المستدرك

على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

المستدرك
على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الأول

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع



المستدرك
على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع : ٩٦/١٣٩٠٨
الترقيم الدولي : x - 34 - 5632 - 977

الناشر
دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة والمعرض الدائم : ٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - ت: ٤٨٢٠٣٩٢
المطابع : جسر السويس - منشية السد العالى - تقاطع ١١٢ مع ش مسجد الوطنية - ت وفاكس : ٢٩٧٩٧٣٥

المقـدمـة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للَّه الذي أحاط بكل شيء علمًا ، وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

أما بعـد :

فإن كتاب « المستدرك » من الكتب التي اشتملت على الألوف من الأحاديث النبوية ، والحاكم رحمه اللَّه ربما يمد النفس في تخريج بعض طرق بعض الأحاديث .

ومما أذكره الآن حديث البراء بن عازب : « **زينوا القرآن بأصواتكم** » .

وحديث : « **لا نكاح إلا بولي** » ، ذكره من حديث أبي موسى ثم ذكر له شواهد ، وأطال .

ثم حديث أسامة بن شريك في الطب النبوي : « **يأيها الناس تداووا** » ، ذكره في الموضع الثاني من الطب ؛ لأنه ذكر كتاب الطب ثم بعد كُتُبٍ بعده ذكر بقية أحاديث الطب .

ولما كان الحاكم رحمه اللَّه متساهلًا في التصحيح ، وكتابه لا يُستغنى عنه ، وقد أودع أحاديث ضعيفة وموضوعة ، وأحاديث وَهِمَ فيها أنها على شرط الشيخين أو أحدهما ، وليست كذلك ، عزمت على تقييد بعض الفوائد من « فيض القدير » ، وأنا آنذاك في معهد الحرم المكي قبل عشرين سنة ، ثم كلما عثرت على فائدة في بحوثي سجلتها ، ثم أيضًا بحوث إخواني في اللَّه ، وهكذا إذا وجدت فائدة في كتب الشيخ (ناصر الدين الألباني) حفظه اللَّه أو غيره من الباحثين ، فإن كان مرجع الباحث في تناولي رجعت إلى الكتاب وإلا عزوت الفائدة إليه .

وهكذا أذنت لإخواني في اللَّه أن من رأى فائدة سجلها وكتب اسمه تحتها ؛ حتى يكون له غرمها وجرمها .

ولما جمع لدي بحمد للّه الشيء الكثير قوي العزم على مطالعة الكتاب، وتكميل ما عثرت عليه بأخصر عبارة، كما سلك ذلك الحافظ الذهبي رحمه اللّه، وسميته: «**التتبع لما في المستدرك من أوهام**»، ولا أدعي الاستقصاء، ولكني قد بذلت بحمد اللّه جهدًا أحتسب ثوابه عند اللّه، وأرجو أن يمن اللّه عليّ بتتبع ما فاتني وهو الشيء القليل.

والحمد للّه رب العالمين، وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه.

ثناء أهل العلم على الحاكم

لست بصدد ترجمة للحاكم أبي عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الشهير بابن البيع؛ فقد ترجم له العلماء تراجم وافية، ولكن لكثرة أوهام الحاكم رحمه اللّه في «المستدرك»؛ أحب أن تقف على شيء من ثناء أهل العلم على الحاكم رحمه اللّه.

وصفه الإمام الذهبي رحمه اللّه في «سير أعلام النبلاء» (ج١٧ ص١٦٣) بأنه: الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، شيخ المحدثين، صاحب التصانيف.

وقال (ص١٦٥): وصنَّف، وخرج، وجرح، وعدَّل، وصحَّح، وعلَّل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه.

وقال (ص١٦٦): قرأت على أبي علي بن الخلال أخبركم جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار سمعت الخليل بن عبد اللّه الحافظ ذكر الحاكم وعظمه، وقال: له رحلتان إلى العراق والحجاز، الثانية في سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني فَرَضِيَهُ، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قريبًا من خمسمائة جزء، يستقصي في ذلك، يؤلف الغث والسمين ثم يتكلم عليه فيبين ذلك.

وقال الخليل بن عبد اللّه كما في «السير» (ص١٦٧): فرأيته في كل ما ألقي عليه بحرًا، وقال أيضًا: وقال لي - يعني الحاكم -: اعلم بأن خراسان وما وراء النهر لكل بلدة تاريخ صنفه عالم منها، ووجدت نيسابور مع كثرة العلماء لم يصنفوا فيه شيئًا، فدعاني ذلك إلى أن صنفت «تاريخ النيسابوريين»، قال الخليل: فتأملته ولم يسبقه إلى ذلك أحد.

قال الخليل: وصنف لأبي علي بن سيمنجور كتابًا في أيام النبي صلى اللّه عليه وعلى آله

وسلم وأزواجه وأحاديثه؛ وسماه: «الإكليل»، لم أر أحدًا رتب ذلك الترتيب، وكنت أسأله عن الضعفاء الذين نشئوا بعد الثلثمائة بنيسابور وغيرها، من شيوخ خراسان، وكان يبين من غير محاباة.

ووصفه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج٣ ص١٠٣٩) فقال: الحافظ الكبير، إمام المحدثين.

وقال الذهبي أيضًا في «التذكرة» (ص١٠٤٣): قال عبد الغافر بن إسماعيل: أبو عبد اللّه الحاكم هو إمام أهل الحديث، العارف به حق معرفته... إلى أن قال: ولقد سمعت مشائخنا يذكرون أيامه، ويحكون أن مقدمي عصره مثل الصعلوكي، والإمام ابن فورك، وسائر الأئمة يقدمونه على أنفسهم، ويراعون حق فضله، ويعرفون له الحرمة الأكيدة، ثم أطنب في تعظيمه، وقال: هذه جمل يسيرة، وهو غيض من فيض سيره وأحواله، ومن تأمل كلامه في تصانيفه، وتصرفه في أماليه، ونظره في طرق الحديث؛ أذعن بفضله، واعترف له بالمزية على من تقدمه، وإتعابه من بعده، وتعجيزه اللاحقين عن بلوغ شأوه، عاش حميدًا، ولم يخلف في وقته مثله.

ثم قال الذهبي: قال الحافظ أبو حازم العبدوي: سمعت الحاكم يقول: - وكان إمام أهل الحديث في عصره - شربت ماء زمزم، وسألت اللّه أن يرزقني حسن التصنيف.

قال الخطيب رحمه اللّه في «التاريخ» (ج٥ ص٤٧٣)، في ترجمة الحاكم رحمه اللّه: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة، وقال أيضًا: وكان ثقة.

وقال الذهبي في «التذكرة» (ص١٠٤٥): سمعت أبا الحسين اليونيني أخبرنا أبو محمد عبد العظيم الحافظ سمعت أحمد بن محمد الحافظ سمعت محمد بن طاهر الحافظ سمعت سعد بن علي الزنجاني بمكة، وقلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وابن منده بأصبهان، والحاكم بنيسابور، فسكت، فألححت عليه، فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن منده، فأكثرهم حديثًا مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفًا.

هذا ومن فوائد « المستدرك » جمع الطرق ، فقد استطرد في جمع حديث البراء بن عازب : « **زينوا القرآن بأصواتكم** » .

وهكذا حديث : « **لا نكاح إلا بولي** » ، ذكره في النكاح .

وحديث أسامة بن شريك : « **عباد الله ، إن الله وضع الحرج** » ، (ج٤ ص٣٩٩) و (٤٠٠) و (٤٠١) . كما تقدم .

كلام أهل العلم في الحاكم رحمه الله وفي « المستدرك »

مما ينبغي أن يعلم أن أهل العلم لم ينكروا على الحاكم إلا تساهله في « المستدرك » ، وأما سائر كتبه فهو كغيره من العلماء المعتبرين ، ويستفاد من كتبه رحمه الله .

ما أنكر على الحاكم :

١- ضعف حفظه ، فقد قال الحاكم رحمه الله كما في « السير » (ج١٧ ص١٦٧) : أنا إذا ذاكرت اليوم في باب لا بد من المطالعة ؛ لكبر سني .

٢- التشيع فقد ذكر الخطيب كما في « السير » (ج١٧ ص١٦٨) أنه يميل إلى التشيع .

وقال الذهبي في « السير » (ص١٧٤) : أنبأني أحمد بن سلامة عن محمد بن إسماعيل الطرسوسي عن ابن طاهر [1] أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي عن أبي عبد الله الحاكم فقال : ثقة في الحديث ، رافضي خبيث .

قال الحافظ الذهبي عقب هذا الكلام : قلت : كلا ، ليس هو رافضيًّا ، بل يتشيع .

وقال في « الميزان » عقب كلام أبي إسماعيل : قلت : إن الله يحب الإنصاف ، ما الرجل برافضي ، بل شيعي فقط .

ثم قال الذهبي في « السير » : قال ابن طاهر : كان شديد التعصب للشيعة في الباطن ، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة ، وكان منحرفًا غاليًا عن معاوية رضي الله عنه وعن أهل بيته ، يتظاهر بذلك ولا يعتذر منه .

(١) ابن طاهر هو محمد بن طاهر ، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي لقب بشيخ الإسلام ، وهما صوفيان غاليان في التصوف .

تعقب الذهبي على أبي سعد الماليني (ج١٧ ص١٧٥) حيث قال : طالعت كتاب « المستدرك على الشيخين » الذي صنفه الحاكم ، من أوله إلى آخره ، فلم أر فيه حديثًا على شرطهما ، فقال الذهبي رحمه اللّٰه : قلت : هذه مكابرة وغلو ، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا ، بل في « المستدرك » شيء كثير على شرطهما ، وشيء كثير على شرط أحدهما ، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل ، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما ، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة ، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد ، وذلك نحو ربعه ، وباقي الكتاب مناكير وعجائب ، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها ، كنت قد أفردت منها جزءًا ، وحديث الطير بالنسبة إليها سماء ، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته ، ويعوزه عملًا وتحريرًا .

قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (ج٣ ص١٠٤٥) : وليته لم يصنف « المستدرك » ، فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه .

تعقيب الحافظ ابن حجر على قول الماليني والذهبي حول « مستدرك الحاكم »

قال الحافظ ابن حجر رحمه اللّٰه في « النكت على كتاب ابن الصلاح » (ج١ ص٣١٢) بتحقيق الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه اللّٰه :

زعم الماليني أنه ليس في « المستدرك » حديث على شرط الشيخين .

أقول : حكى الحافظ أبو عبد اللّٰه الذهبي عن أبي سعد الماليني أنه قال : طالعت « المستدرك على الشيخين » الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثًا على شرطهما .

وقرأت بخط بعض الأئمة أنه رأى بخط عبد اللّٰه بن زيدان المسكي قال : أملى عليَّ الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي سنة خمس وتسعين وخمسمائة قال : نظرت إلى وقت إملائي عليك هذا الكلام فلم أجد حديثًا على شرط البخاري ومسلم لم يخرجاه ؛ إلا ثلاثة أحاديث :

١- حديث أنس : « **يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة** »[1] .

٢- وحديث الحجاج بن علاط لما أسلم .

٣- وحديث علي رضي اللَّه عنه : « **لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع** » . انتهى .

وتعقب الذهبي قول الماليني فقال : هذا غلو وإسراف وإلا ففي « المستدرك » جملة وافرة على شرطهما وجملة كثيرة على شرط أحدهما وهو قدر النصف ، وفيه نحو الربع مما صحّ سنده أو حسن .

وفيه بعض العلل . وباقيه مناكير وواهيات ، وفي بعضها موضوعات قد أفردتها في جزء . انتهى كلامه .

وهو كلام مجمل يحتاج إلى إيضاح وتبيين :

من الإيضاح أنه ليس جميعه كما قال ، فنقول :

أ- ينقسم « المستدرك » أقسامًا كل قسم منها يمكن تقسيمه :

١- الأول : أن يكون إسناد الحديث الذي يخرجه محتجًا برواته في « الصحيحين » أو أحدهما على صورة الاجتماع سالمًا من العلل ، واحترزنا بقولنا : على صورة الاجتماع ، عما احتجا برواته على صورة الانفراد . كسفيان بن حسين عن الزهري فإنهما احتجا بكل منهما على الانفراد ، ولم يحتجا برواية سفيان بن حسين عن الزهري ، لأن سماعه من الزهري ضعيف دون بقية مشايخه .

فإذا وجد حديث من رواياته عن الزهري لا يقال : على شرط الشيخين . لأنهما احتجا بكل منهما ، بل لا يكون على شرطهما إلا إذا احتجا بكل منهما على صورة الاجتماع ، وكذا إذا كان الإسناد قد احتج كل منهما برجل منه ولم يحتج بآخر منه ، كالحديث الذي يروى عن طريق شعبة مثلًا عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما فإن مسلمًا احتج بحديث سماك إذا كان من رواية الثقات عنه ولم يحتج بعكرمة ، واحتج البخاري بعكرمة دون سماك ، فلا يكون الإسناد - والحالة هذه - على شرطهما حتى يجتمع فيه صورة الاجتماع .

(١) قال أبو عبد الرحمن الوادعي : هو حديث ضعيف .

وقد صرح بذلك الإمام أبو الفتح القشيري وغيره .

واحترزت بقولي : أن يكون سالمًا من العلل ، بما إذا احتجا بجميع رواته على صورة الاجتماع ؛ إلا أن فيهم من وصف بالتدليس أو اختلط في آخر عمره فإنا نعلم في الجملة أن الشيخين لم يخرجا من رواية المدلسين بالعنعنة إلا ما تحققا أنه مسموع لهم من جهة أخرى ، وكذا لم يخرجا من حديث المختلطين عمن سمع منهم بعد الاختلاط إلا ما تحققا أنه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط ، فإذا كان كذلك لم يجز الحكم للحديث الذي فيه مدلس قد عنعنه أو شيخ سمع ممن اختلط بعد اختلاطه بأنه على شرطهما وإن كان قد أخرجا ذلك الإسناد بعينه إلا إذا صرح المدلس من جهة أخرى بالسماع ، وصح أن الراوي سمع من شيخه قبل اختلاطه فهذا القسم يوصف بكونه على شرطهما أو على شرط أحدهما .

ولا يوجد في « المستدرك » حديث بهذه الشروط ولم يخرجا له نظيرًا أو أصلًا إلا القليل كما قدمناه .

نعم وفيه جملة مستكثرة بهذه الشروط لكنها مما أخرجها الشيخان أو أحدهما - استدركها الحاكم واهمًا في ذلك ظانًّا أنهما لم يخرجاها .

ب- القسم الثاني : أن يكون إسناد الحديث قد أخرجا لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات والتعاليق أو مقرونًا بغيره ، ويلتحق بذلك ما إذا أخرجا لرجل وتجنبا ما تفرد به أو ما خالف فيه . كما أخرج مسلم من نسخة العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه ما لم يتفرد به .

فلا يحسن أن يقال : إن باقي النسخة على شرط مسلم ؛ لأنه ما خرج بعضها إلا بعد أن تبين أن ذلك مما لم ينفرد به . فما كان بهذه المثابة لا يلتحق إفراده بشرطهما .

وقد عقد الحاكم في كتاب « المدخل » بابًا مستقلًّا ذكر فيه من أخرج له الشيخان في المتابعات وعدد ما أخرجا من ذلك ، ثم إنه مع هذا الاطلاع يخرج أحاديث هؤلاء في « المستدرك » زاعمًا أنها على شرطهما .

ولا شك في نزول أحاديثهم عن درجة الصحيح بل ربما كان فيها الشاذ والضعيف لكن أكثرها لا ينزل عن درجة الحسن .

والحاكم وإن كان ممن لا يفرق بين الصحيح والحسن ، بل يجعل الجميع صحيحًا تبعًا لمشايخه كما قدمناه عن ابن خزيمة وابن حبان ، فإنما يناقش في دعواه أن أحاديث هؤلاء على شرط الشيخين أو أحدهما وهذا القسم هو عمدة الكتاب .

ج- القسم الثالث : أن يكون الإسناد لم يخرجا له لا في الاحتجاج ولا في المتابعات ، وهذا قد أكثر منه الحاكم فيخرج أحاديث عن خلق ليسوا في الكتابين ويصححها لكن لا يدعي أنها على شرط واحد منهما ، وربما ادعى ذلك على سبيل الوهم . وكثير منها يعلق القول بصحتها على سلامتها من بعض رواتها . كالحديث الذي أخرجه من طريق الليث عن إسحاق بن بزرج عن الحسن بن علي في التزين للعيد قال في إثره :

لولا جهالة إسحاق لحكمت بصحته ، وكثير منها لا يتعرض للكلام عليه أصلًا .

ومن هنا دخلت الآفة كثيرًا فيما صححه وقل أن تجد في هذا القسم حديثًا يلتحق بدرجة الصحيح ، فضلًا عن أن يرتفع إلى درجة الشيخين ، والله أعلم .

ومن عجيب ما وقع للحاكم أنه أخرج لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقال بعد روايته :

هذا صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن ، مع أنه قال في كتابه الذي جمعه في الضعفاء :

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه .

وقال في آخر هذا الكتاب : فهؤلاء الذين ذكرتهم قد ظهر عندي جرحهم لأن الجرح لا أستحله تقليدًا . انتهى .

فكان هذا من عجائب ما وقع له من التساهل والغفلة .

ومن هنا يتبين صحة قول ابن الأخرم التي قدمناها .

وأن قول المؤلف : إنه يصفو له منه صحيح كثير غير جيد ، بل هو قليل بالنسبة إلى أحاديث الكتابين ؛ لأن المكرر يقرب من ستة الآف .

والذي يسلم من المستدرك على شرطهما أو شرط أحدهما مع الاعتبار الذي حررناه دون الألف فهو قليل بالنسبة إلى ما في الكتابين ، والله أعلم .

وقد بالغ ابن عبد البر فقال ما معناه: إن البخاري ومسلمًا إذا اجتمعا على ترك إخراج أصل من الأصول فإنه لا يكون له طريق صحيحة، وإن وجدت فهي معلولة.

وقال في موضع آخر: وهذا الأصل لم يخرج البخاري ومسلم شيئًا منه وحسبك بذلك ضعفًا.

هذا وإن كان لا يقبل منه فهو يعضد قول ابن الأخرم، والله أعلم.

قوله (ع):

وكلام الحاكم مخالف لما فهموه (يعني ابن الصلاح وابن دقيق العيد والذهبي) من أنهم يعترضون على تصحيحه على شرط الشيخين أو أحدهما بأن البخاري مثلًا ما أخرج لفلان، وكلام الحاكم ظاهر أنه لا يتقيد بذلك حتى يتعقب به عليه.

قلت: لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا رحمه الله تعالى فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجا أو أحدهما لرواته قال: صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما، وإذا كان بعض رواته لم يخرجا له قال: صحيح الإسناد حسب.

ويوضح ذلك قوله في باب التوبة لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «**لا تنزع الرحمة إلا من شقي**» قال: هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي، ولو كان هو النهدي لحكمت بالحديث على شرط الشيخين.

فدل هذا على أنه إذا لم يخرجا لأحد رواة الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره.

وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرجا لبعض رواته فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض، والله أعلم. اهـ.

كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله على تصحيح الحاكم:

قال السيوطي في «تدريب الراوي» (ص١٨٢): وقال شيخ الإسلام - يعني الحافظ ابن حجر -: غالب ما في كتاب ابن الجوزي موضوع والذي ينتقد عليه بالنسبة إلى ما لا ينتقد قليل جدًّا، قال: وفيه من الضرر أن يظن ما ليس بموضوع موضوعًا، عكس الضرر

بـ « مستدرك الحاكم » فإنه يظن ما ليس بصحيح صحيحًا، قال: ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين، فإن الكلام في تساهلهما أعدم الانتفاع بهما إلا لعالم بالفن؛ لأنه ما من حديث إلا ويمكن قد وقع فيه تساهل. اهـ.

وقال الحافظ في « لسان الميزان » في ترجمة الحاكم: والحاكم أجل قدرًا، وأعظم خطرًا، وأكبر ذكرًا من أن يذكر في الضعفاء، لكن قيل في الاعتذار عنه: إنه عند تصنيفه « المستدرك » كان في أواخر عمره.

وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب « الضعفاء » له، وقطع بترك الرواية عنهم، ومنع من الاحتجاج بهم، ثم أخرج أحاديث بعضهم في « مستدركه » وصححها، من ذلك أنه أخرج حديثًا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وكان قد ذكره في « الضعفاء » فقال: إنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة، لا تخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه، وقال في آخر الكتاب: فهؤلاء الذين ذكرتهم في هذا الكتاب ثبت عندي جرحهم؛ لأنني لا أستحل الجرح إلا مبينًا، ولا أجيزه تقليدًا والذي أختار لطالب العلم ألَّا يكتب حديث هؤلاء أصلًا. اهـ مع بعض التصرف.

قال الخطيب رحمه اللَّه في « التاريخ » (ج٥ ص٤٧٤): فحدثني أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الأرموي بنيسابور - وكان شيخًا صالحًا فاضلًا عالمًا - قال: جمع الحاكم أبو عبد اللَّه أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم، يلزمهما إخراجها في « صحيحيهما »، منها حديث الطائر « **ومن كنت مولاه فعلي مولاه** » فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا فيه إلى قوله ولا صوبوا فعله. اهـ.

أقول: حديث: « **من كنت مولاه فعلي مولاه** »، صحيح قد خرجته في « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » ومعناه: ولاء الإسلام كما قال تعالى: ﴿**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض**﴾ [التوبة: ٧١]، هكذا قال الإمام الشافعي والطحاوي رحمهما اللَّه.

وقال الحافظ ابن كثير رحمه اللَّه في « مختصر علوم الحديث » (ص٣٧): وقد تكلم

الشيخ أبو عمرو بن الصلاح على الحاكم في «مستدركه» فقال: وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل بالقضاء به، فالأولى أن يتوسط في أمره، فما لم نجد فيه تصحيحًا لغيره من الأئمة فإن لم يكن صحيحًا فهو حسن؛ يحتج به إلا أن تظهر فيه علة توجب ضعفه.

قلت: في هذا الكتاب أنواع من الحديث كثيرة، فيه الصحيح المستدرك وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما لم يعلم به الحاكم، وفيه الحسن والضعيف والموضوع أيضًا، وقد اختصره شيخنا أبو عبد اللَّه الذهبي، وبين هذا كله وجمع فيه جزءًا كبيرًا مما وقع فيه من الموضوعات، وذلك يقارب مائة حديث. واللَّه أعلم. اهـ.

قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١ ص٢٣٣): أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي قال: كل طرقه باطلة معلولة - يعني: حديث الطير - وصنف الحاكم أبو عبد اللَّه في طرقه جزءًا ضخمًا، وكان قد أدخله في «المستدرك على الصحيحين» فبلغ الدارقطني، وقال: يستدرك عليهما حديث الطائر. فبلغ الحاكم فأخرجه من الكتاب[1]، وكان يتهم بالتعصب للرافضة، وكان يقول: هو حديث صحيح، ولم يخرج في «الصحيح»، وقال ابن طاهر: حديث الطائر موضوع، إنما يجيء من سقاط أهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن أنس وغيره، قال: ولا يخلو أمر الحاكم من أمرين: إما الجهل بالصحيح فلا يعتمد على قوله، وإما العلم به ويقول به فيكون معاندًا كذابًا دساسًا .اهـ.

قال أبو عبد الرحمن: في وصف ابن طاهر للحاكم بالكذب والدس مبالغة، وابن طاهر صوفي جلد، لا يعتمد عليه في مثل هذا. واللَّه أعلم.

كلام حسن لشيخ الإسلام ابن تيمية في «التوسل والوسيلة» في تصحيح الحاكم (ص٨٥):

قلت: ورواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه، فإنه نفسه قد قال في كتاب «المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم»: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة، لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه.

(١) أقول: الحديث موجود في «المستدرك»، فهل أخرجه الحاكم من «المستدرك» ثم رده فيه؟

قلت : وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف باتفاقهم ، يغلط كثيرًا ، ضعفه أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم ، وقال أبو حاتم بن حبان : كان يقلب الأخبار ، وهو لا يعلم حتى كثر ذلك من روايته ، من رفع المراسيل وإسناد الموقوف ، فاستحق الترك .

وأما تصحيح الحاكم لمثل هذا الحديث وأمثاله فهذا مما أنكره عليه أئمة العلم بالحديث ؛ وقالوا : إن الحاكم يصحح أحاديث ، وهي موضوعة مكذوبة عند أهل المعرفة بالحديث ، كما صحح حديث زريب بن ثرملة الذي فيه ذكر وصي المسيح ، وهو كذب باتفاق أهل المعرفة كما بيَّن ذلك البيهقي وابن الجوزي وغيرهما .

وكذلك أحاديث كثيرة في « مستدركه » يصححها ، وهي عند أئمة أهل العلم بالحديث موضوعة ، ومنها ما يكون موقوفًا يرفعه ، ولهذا كان أهل العلم بالحديث لا يعتمدون على مجرد تصحيح الحاكم ، وإن كان غالب ما يصححه فهو صحيح ، لكن هو في المصححين بمنزلة الثقة الذي يكثر غلطه ، إن كان الصواب أغلب عليه ، وليس فيمن يصحح الحديث أضعف من تصحيحه بخلاف أبي حاتم بن حبان البستي ، فإن تصحيحه فوق تصحيح الحاكم وأجل قدرًا ، وكذلك تصحيح الترمذي والدارقطني وابن خزيمة وابن منده وأمثالهم ، فيمن يصحح الحديث فإن هؤلاء وإن كان في بعض ما ينقلونه نزاع ، فهم أتقن في هذا الباب من الحاكم . انتهى كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللَّه .

كلام نفيس للحافظ ابن القيم في « الفروسية » (ص٦٣ و ٦٤) :

قالوا : وأما تصحيح الحاكم فكما قال القائل :

فأصبحتُ من ليلى الغداة كقابض على الماء خانته فروج الأصابع

ولا يعبأ الحفاظ أطباء الحديث بتصحيح الحاكم شيئًا ، ولا يرفعون به رأسًا البتة ، بل لا يدل تصحيحه على حسن الحديث ، بل يصحح أشياء موضوعة بلا شك عند أهل العلم بالحديث ، وإن كان من لا علم له بالحديث لا يعرف ذلك ، فليس بمعيار على سنة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ولا يعبأ أهل الحديث به شيئًا ، والحاكم نفسه يصحح حديث جماعة وقد أخبر في كتاب « المدخل » له أن لا يحتج بهم ، وأطلق الكذب على بعضهم .

هذا مع أن مستند تصحيحه ظاهر سنده، وأن رواته ثقات، ولهذا قال: صحيح الإسناد.

كلام حسن لابن عبد الهادي رحمه الله في «الصارم المنكي» حول تصحيح الحاكم (ص٣١):

وقد أخطأ الحاكم وتناقض تناقضًا فاحشًا، كما عرف له ذلك في مواضع، فإنه قال في كتاب «الضعفاء» بعد أن ذكر عبد الرحمن منهم، وقال: ما حكيته عنه فيما تقدم أنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة، لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه، قال في آخر هذا الكتاب: فهؤلاء الذين قدمت ذكرهم قد ظهر عندي جرحهم؛ لأن الجرح لا يثبت إلا ببينة، فهم الذين أبين جرحهم لمن طالبني به، فإن الجرح لا أستحله تقليدًا، والذي أختاره لطالب هذا الشأن ألَّا يكتب حديث واحد من هؤلاء الذين سميتهم، فالراوي لحديثهم داخل في قوله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «**من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين**».

هذا كله كلام الحاكم أبي عبد اللّه صاحب «المستدرك»، وهو متضمن أن عبد الرحمن ابن زيد قد ظهر له جرحه بالدليل، وأن الراوي لحديثه داخل في قوله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «**من حدث بحديث، وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين**».

ثم إنه رحمه اللّه لما جمع «المستدرك على الشيخين»، ذكر فيه من الأحاديث الضعيفة والمنكرة بل والموضوعة جملة كثيرة، وروى فيه لجماعة من المجروحين الذين ذكرهم في كتابه في «الضعفاء»، وذكر أنه تبين له جرحهم، وقد أنكر عليه غير واحد من الأئمة هذا الفعل، وذكر بعضهم أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، فلذلك وقع منه ما وقع، وليس ذلك ببعيد ومن جملة ما خرجه في «المستدرك» حديث لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في التوسل، قال بعد روايته: هذا حديث صحيح الإسناد، وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب، فانظر إلى ما وقع للحاكم في هذا الموضع من الخطأ العظيم والتناقض الفاحش. انتهى كلامه رحمه اللّه.

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (ج١ ص٣٤٢):

ومن أكثرهم تساهلًا الحاكم أبو عبد اللّه في كتابه «المستدرك»، فإنه يقول: هذا

حديث على شرط الشيخين أو أحدهما ، وفيه هذه العلة ، إذ لا يلزم من كون الراوي محتجًا به في « الصحيح » أنه إذا وجد في أي حديث كان ذلك الحديث على شرطه ؛ لما بيناه ، بل الحاكم كثيرًا ما يجيء إلى حديث لم يخرج لغالب رواته في « الصحيح » ، كحديث روي عن عكرمة عن ابن عباس ، فيقول فيه : هذا حديث على شرط البخاري - يعني لكون البخاري أخرج لعكرمة - وهذا أيضًا تساهل ، وكثيرًا ما يخرج حديثًا بعض رجاله للبخاري وبعضهم لمسلم ، فيقول : هذا على شرط الشيخين ، وهذا أيضًا تساهل ، وربما جاء إلى حديث فيه رجل قد أخرج له صاحبا « الصحيح » عن شيخ معين لضبطه حديثه وخصوصيته به ، ولم يخرجا حديثه عن غيره لضعفه فيه ، أو لعدم ضبطه حديثه ، أو لكونه غير مشهور بالرواية عنه ، أو لغير ذلك ، فيخرجه هو عن غير ذلك الشيخ ، ثم يقول : هذا على شرط الشيخين أو البخاري ، أو مسلم ، وهذا أيضًا تساهل ؛ لأن صاحبي « الصحيح » لم يحتجا به إلا في شيخ معين لا في غيره ، فلا يكون على شرطهما ، وهذا كما اخرج البخاري ومسلم حديث : خالد بن مخلد القطواني عن سليمان بن بلال ، وغيره ، ولم يخرجا حديثه عن عبد اللّٰه بن المثنى ، فإن خالدًا غير معروف بالرواية عن ابن المثنى ، فإذا قال قائل في حديث يرويه خالد بن مخلد عن ابن المثنى : هذا على شرط البخاري ومسلم كان متساهلًا ، وكثيرًا ما يجيء إلى حديث فيه رجل ضعيف أو متهم بالكذب ، وغالب رجاله رجال الصحيح ، فيقول : هذا على شرط الشيخين أو البخاري أو مسلم ، وهذا أيضًا تساهل فاحش ، ومن تأمل كتابه « المستدرك » تبين له ما ذكرناه ، قال ابن دحية في كتابه « العلم المشهور » : ويجب على أهل الحديث أن يتحفظوا من قول الحاكم أبي عبد اللّٰه ؛ فإنه كثير الغلط ، ظاهر السقط ، وقد غفل عن ذلك كثير ممن جاء بعده ، وقلده في ذلك .

إنكار الذهبي رحمه اللّٰه على الحاكم ذكره بعض الموضوعات في « المستدرك » :

١- ذكر الحاكم (ج١ ص٢٣٤) [1] حديث أنس : صليت خلف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وخلف أبي بكر ، وخلف عمر ، وخلف عثمان ، وخلف علي فكلهم كانوا

---

(١) هذه الأرقام وما بعدها في الطبعة القديمة التي اعتمد الشيخ عليها ، فتنبه لاختلاف الأرقام عن هذه الطبعة . (مصححه) .

يجهرون بقراءة : بسم اللَّه الرحمن الرحيم . فتعقبه الذهبي فقال : قلت : أما استحيى المؤلف أن يورد هذا الحديث الموضوع ؟ فأشهد اللَّه وباللَّه بأنه كذب .

٢- (ج٣ ص٣٢) ذكر الحاكم حديث : « **مبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة** » .

قال الذهبي : قلت : قبَّح اللَّه رافضيًّا افتراه .

٢- وقال الحاكم (ج٣ ص٦١) في حديث ابن مسعود وفيه : أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « **أول من يصلي عليَّ جبريل ...** » إلخ .

قال الحاكم : عبد الملك بن عبد الرحمن في هذا الإسناد مجهول ، لا نعرفه بعدالة ولا جرح ، والباقون كلهم ثقات .

فقال الذهبي : قلت : بل كذبه الفلاس ، قال - يعني الحاكم - : والباقون ثقات .

قال الذهبي : قلت : وهذا شأن الموضوع ، يكون كل رواته ثقات سوى واحد ، فلو استحى الحاكم لما أورد مثل هذا .

٤- قال الحاكم رحمه اللَّه (ج٣ ص٩٨) في حديث سهل بن سعد : أفي الجنة برق ... الحديث .

قال الحاكم : إن الحسين بن عبيد اللَّه هذا حفظه عن عبد العزيز بن أبي حازم ، فإنه صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

فقال الذهبي متعقبًا للحاكم : قلت : ذا موضوع ، وهذا هو الحسين بن عبيد اللَّه الذي يروي عن مالك وغيره الموضوعات ، أفيحتج عاقل بمثله فضلًا عن أن يورد له في الصحاح ؟!

٥- ذكر الحاكم (ج٣ ص١٢٧) حديث : « **أنا مدينة العلم ، وعليٌّ بابها** » ، واستفاض من تخريج طرقه الباطلة .

فقال الذهبي : قلت : العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل ، وأحمد هذا - يعني : أحمد بن عبد اللَّه بن يزيد الحراني أحد رجال السنَد - دجال كذاب .

٦ - قال الحاكم (جـ٣ ص١٢٩) في حديث: «**علي إمام البررة**»: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، فقال الذهبي: بل والله موضوع، وأحمد كذاب - يعني: أحمد بن عبد الله المتقدم - ثم قال الذهبي: فما أجهلك على سعة معرفتك.

٧- قال الحاكم (جـ٣ ص١٣١) في الكلام على حديث الطير، وقد قال: صحيح على شرط الشيخين.

فتعقبه الذهبي فقال: قلت: ابن عياض لا أعرفه - يعني محمد بن أحمد بن عياض - ولقد كنت زمنًا طويلًا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في «مستدركه»، فلما علقت هذا الكتاب، رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء.

٨- وقال الحاكم (جـ٣ ص١٦٠) في حديث ميناء: «**أنا الشجرة وفاطمة فرعها ...**» الحديث: هذا متن شاذ، وإن كان كذلك فإن إسحاق الدبري صدوق، وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات، وميناء مولى عبد الرحمن قد أدرك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وسمع منه. والله أعلم.

فتعقبه الذهبي فقال: قلت: ما قال هذا بشر سوى الحاكم وإنما ذاك تابعي ساقط، وقال أبو حاتم: كذاب يكذب، وقال ابن معين: ليس بثقة، ولكن أظن أن هذا وضع على الدبري، فإن ابن حيويه متهم بالكذب، أفما استحييت أيها المؤلف أن تورد هذه الأخلوقات من أقوال الطرقية، فيما يستدرك على الشيخين؟!

٩- قال الحاكم رحمه الله (جـ٣ ص٢١٥) في الكلام على عائشة: ما بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زيد بن حارثة في جيش إلا أمَّره ... الحديث.

قال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قال الذهبي رحمه الله: قلت: سهل قال الحاكم في تاريخه: «كذاب»، وهنا يصحح له، فأين الدين؟ ويعني سهل بن عمار أحد رجال السند.

١٠- ذكر الحاكم (جـ٣ ص٢٣١): حديث جابر في خاتم الذهب وحرمته من طريق حرام ابن عثمان.

فتعقبه الذهبي فقال : قلت : حرام هالك ، فليت شعري أما سمع المؤلف قول الشافعي رحمه اللّٰه تعالى في الرواية عن حرام : حرام؟ ثم إن الحديث باطل ، وذكر العلة في بطلان متنه .

١١- أخرج الحاكم (جـ٢ ص٣١٥) : من طريق جعفر بن عون أنبأ إسماعيل السدي ... وذكر الحديث ، ثم قال : صحيح على شرط مسلم ، هذا هو السدي ، ولم يخرجه البخاري .

فتعقبه الذهبي فقال : لا واللّٰه ، لم يدرك جعفر السدي ، وأظن هذا موضوعًا .

١٢- قال الحاكم رحمه اللّٰه (جـ٢ ص٦١٧) : صحيح الإسناد .

فتعقبه الذهبي فقال : بل موضوع ، قبح اللّٰه من وضعه ، وما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم أن يصحح هذا ، وإسناده : حدثنا أحمد بن سعيد المعدني ببخارى حدثنا عبد اللّٰه بن محمود حدثنا عبدان بن سيار ثنا أحمد بن عبد اللّٰه البرقي ثنا يزيد البلوي فإما هذا افتراه ، وإما ابن سيار .

١٣- قال الحاكم رحمه اللّٰه (جـ٣ ص١٢٦) : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبو الصلت ثقة مأمون ، وذكر الحاكم من وثق أبا الصلت .

فتعقبه الذهبي فقال : بل موضوع ، وقال في أبي الصلت : وهو عبد السلام بن صالح . فقال الذهبي : لا ، واللّٰه لا ثقة ولا مأمون .

هذا ومما ينتقد على الحاكم إكثاره من الموقوفات ، وقد أكثر منها في الفتن والملاحم وغيرها من كتابه .

وَهْم الحاكم

وهم الحاكم في أن البخاري ومسلمًا يشترطان في الحديث أن يرويه عن الصحابي راويان ، مر بي مرارًا في « المستدرك » وقد علقت عليه في بعض المواضع ، وقد نقله عنه محمد بن طاهر في « شروط الأئمة الستة » (ص٢٢) ورده ، وكذا نقله عن الحاكم الحازمي في « شروط الأئمة الخمسة » (ص٤٣) ، ورده أيضًا .

وأقول : يكفي في رد هذا ما ذكره الدارقطني في « الإلزامات » ، أذكره إن شاء اللّٰه مختصرًا مع عدم التخريج ، فقد خرجته بحمد اللّٰه في حاشية « الإلزامات » ، قال رحمه اللّٰه (ص٧٧) : أخرج البخاري من حديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي : « **يذهب الصالحون ...** »

يريد بهذا أن مرداسًا لم يرو عنه إلا قيس بن أبي حازم، كما ذكر هذا (ص٨١).

قال: وأخرج مسلم حديث قيس عن عدي بن عميرة: «**من استعملناه على عمل ...**» يريد بذلك وعدي بن عميرة لم يرو عنه إلا قيس بن حازم كما ذكر هذا (ص٨١).

ثم قال رحمه الله (ص٨١): وأخرجا جميعًا[1] عن أبي مالك الأشجعي وعن مجزأة بن زاهر الأسلمي، وانفرد البخاري بحديث مجزأة بن زاهر عن زاهر عن أبيه في النهي عن لحوم الحمر.

وأخرج مسلم أحاديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولم يخرجها البخاري.

يريد بذلك ما ذكره (ص٨٤) أن زاهر بن الأسود لم يرو عنه غير ابنه مجزأة، وقد أخرج البخاري حديثه.

وأن طارق بن الأشيم لم يرو عنه غير ابنه أبي مالك، وقد أخرج مسلم أحاديثه.

ثم قال الدارقطني رحمه الله (ص٨٧): وانفرد البخاري بإخراج حديث حزن بن أبي وهب، أخرج عنه حديثين، ولم يرو عنه غير ابنه المسيب، ولا عن المسيب غير ابنه سعيد.

ثم قال الدارقطني (ص٨٨): واتفقا على إخراج حديث المسيب بن حزن في وفاة أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولم يرو عنه غير ابنه سعيد، ولا رواه عن سعيد غير الزهري.

وقال (ص٨٩): وأخرج البخاري حديثين عن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام ابن زهرة، ولم يرو عن عبد الله بن هشام غير زهرة بن معبد.

وقال (ص٩٠): وأخرج البخاري عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعير: مسح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجهه، ولم يرو عنه غير الزهري.

وأخرج البخاري عن الحسن عن عمرو بن تغلب، ولم يرو عنه غير الحسن.

وقال (ص٩٢): وقد أخرج البخاري حديث أبي الأسود عن النعمان بن أبي عياش عن

---

(١) البخاري لم يخرج لأبي مالك الأشجعي، فقد انفرد مسلم بحديثه. كما ذكره الدارقطني نفسه.

خولة بنت ثامر عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « **إن رجالًا يتخوضون في مال اللّه عز وجل** » .

ولا تعرف خولة بنت ثامر إلا في هذا الحديث ولم يرو عنها غير النعمان بن أبي عياش .

وقال الدارقطني رحمه اللّه (ص٩٣) : وأخرج البخاري حديث سويد بن النعمان عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، ولم يرو عن سويد غير بشير بن يسار .

وروى أيضًا حديث أبي سعيد بن المعلى عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في فضل فاتحة الكتاب ، ولم يرو عنه غير حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

ثم قال الدارقطني رحمه اللّه (ص٩٤) : وأخرج مسلم حديث أبي عثمان النهدي عن زهير بن عمرو مضمومًا مع قبيصة بن المخارق ، ولم يرو عن زهير غير أبي عثمان .

وأخرج حديث سبرة بن معبد في المتعة ، ولم يرو عنه غير ابنه الربيع بن سبرة .

وانفرد مسلم بحديث أبي الأسود عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الغيلة ، ولم يرو عن جدامة غير عائشة ، ولا رواه غير أبي الأسود عن عروة .

وانفرد مسلم بحديث سعيد عن قتادة عن سنان بن سلمة عن ابن عباس عن ذؤيب أبي قبيصة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في البدن ، ولم يرو عن ذؤيب غير ابن عباس ، ولا روى حديثه غير قتادة عن سنان ، وقيل : إن قتادة لم يسمع من سنان .

واتفقا على إخراج حديث عتبان بن مالك ولم يرو عنه غير محمود بن الربيع .

واتفقا على إخراج حديث عمرو بن عوف البدري حليف بني عامر بن لؤي ، ولم يرو عنه غير المسور بن مخرمة .

واتفقا على إخراج حديث مالك بن صعصعة في المعراج ، ولم يرو عنه غير أنس بن مالك ، ولا رواه عنه غير قتادة .

واتفقا على إخراج حديث معيقيب ، ولم يرو عنه غير أبي سلمة من وجه يصح مثله .

وانفرد البخاري بحديث سنين أبي جميلة ، ولم يرو عنه غير الزهري من وجه يصح مثله .

وانفرد البخاري بحديث شيبة بن عثمان ، ولم يرو عنه غير أبي وائل من وجه يصح

مثله ، فهذا حديث الثوري والشيباني عن واصل عن أبي وائل .

وانفرد مسلم بحديث الأغر المزني ، ولم يروه عنه غير أبي بردة بن أبي موسى من وجه يصح مثله .

وانفرد مسلم بحديث أبي رفاعة العدوي ، ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي من وجه يصح مثله .

وانفرد مسلم بحديث رافع بن عمرو الغفاري أخي الحكم بن عمرو ، ولم يرو عنه غير عبد اللّه بن الصامت من وجه يصح مثله .

وانفرد مسلم بحديث ربيعة بن كعب الأسلمي ، ولم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن من وجه يصح مثله .

وانفرد البخاري بحديث أبي عبس بن جبر : « **من اغبرت قدماه في سبيل اللّه ...** » من رواية عباية بن رفاعة ، ولم يرو عنه من وجه يصح مثله غيره .

وانفرد مسلم بحديث زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك : ﴿ **والنخل باسقات** ﴾ [ق : ١٠] ، ولم يرو عنه غير زياد .

وانفرد مسلم بحديث نافع بن عتبة بن أبي وقاص عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « **يغزون جزيرة العرب** » ، ولم يرو عنه غير جابر بن سمرة .

وانفرد البخاري بحديث أم العلاء الأنصارية ، ولم يرو عنها غير خارجة بن زيد بن ثابت تفرد الزهري عنه .

وانفرد مسلم بحديث أم مبشر ولم يرو عنها غير جابر بن عبد اللّه من وجه يصح مثله . اهـ .

وفي « المستدرك » (جـ٤ ص٤٥١) قال الحاكم رحمه اللّه : قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ : لِمَ أسقطا حديث أسامة بن شريك من الكتابين؟ قلت : لأنهما لم يجدا لأسامة بن شريك راويًا غير زياد بن علاقة ، فرد عليه الدارقطني بأن الشيخين قد أخرجا لصحابة ليس لهما إلا راوٍ واحد ، وذكر جملة من الذين ذكرهم في « الإلزامات » ، فلم يجب الحاكم عن قول الدارقطني بل سلَّم له وأذعن له .

وإليك أمثلة من «المستدرك» أن الحاكم توهم أن الشيخين لم يخرجا للصحابي إلا إذا روى عنه عدلان، قال رحمه الله:

١- (جـ١ ص٤٩٣) عقب حديث عروة بن مضرس: هذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث، وهي قاعدة من قواعد الإسلام، وقد أمسك عن إخراجه الشيخان محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج على أصلهما أن عروة بن مضرس لم يحدث عنه غير عامر الشعبي. اهـ المراد منه.

٢- وقال الحاكم رحمه الله (جـ١ ص٢٣٦) بعد حديث الحارث الأشعري: وقد أخرج الشيخان لرواة هذا الحديث عن آخرهم، ولم نجد للحارث الأشعري راويًا غير ممطور أبي سلام فتركاه. اهـ المراد منه.

٣- وقال رحمه الله (جـ١ ص٢٣) في الكلام على حديث هانئ والد شريح: «**عليك بحسن الخلق**»: هذا حديث مستقيم، وليس له علة، ولم يخرجاه، والعلة عندهما فيه أن هانئ بن يزيد ليس له راو غير ابنه شريح، وقد قدمت الشرط في أول هذا الكتاب أن الصحابي المعروف إذا لم نجد له راويًا غير تابعي واحد معروف احتججنا به، وصححنا حديثه، إذ هو صحيح على شرطهما جميعًا، فإن البخاري قد احتج بحديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**يذهب الصالحون**»، واحتج بحديث قيس عن عدي بن عميرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**من استعملناه على عمل**»، وليس لهما راو غير قيس بن أبي حازم، وكذلك مسلم قد احتج بأحاديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه وأحاديث مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه، فلزمهما جميعًا على شرطهما الاحتجاج بحديث شريح عن أبيه، فإن المقدام وأباه شريحًا من أكابر التابعين.

٤- يقول الحاكم رحمه الله (جـ١ ص١٥) في حديث ربيعة بن عباد الدؤلي: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ورواته عن آخرهم ثقات ولعلهما أو واحد منهما يوهم أن ربيعة بن عباد ليس له راو غير محمد بن المنكدر، وقد روى عنه أبو الزناد عبد الله بن ذكوان هذا الحديث بعينه.

تناقض الحاكم

١- قال الحاكم رحمه الله (جـ١ ص٣٤) في الكلام على حديث كرز: هل للإسلام من منتهى؟

هذا حديث صحيح، وليس له علة ولم يخرجاه؛ لتفرد عروة بالرواية عن كرز بن علقمة، وكرز بن علقمة صحابي يخرج حديثه في مسانيد الأئمة. سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: مما يلزم مسلمًا والبخاري إخراجه حديث كرز بن علقمة: هل للإسلام منتهى؟ فقد رواه عروة بن الزبير ورواه الزهري وعبد الواحد بن قيس عنه. قال الحاكم: والدليل الواضح على ما ذكره أبو الحسن أنهما جميعًا قد اتفقا على حديث عتبان بن مالك الأنصاري، الذي صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بيته، وليس له راو غير محمود بن الربيع. اهـ.

٢- قال الحاكم رحمه الله (جـ١ ص٤٢) في الكلام على حديث مطر بن عكامس: « **ما جعل الله أجل رجل بأرض إلا جعلت له فيها حاجة** »: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا جميعًا على إخراج جماعة من الصحابة ليس لكل واحد منهم إلا راوٍ واحد.

٣- قال الحاكم رحمه الله (جـ١ ص٤٢و ٤٣) بعد حديث أبي عزة: « **إذ أراد الله قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة** »: هذا حديث صحيح ورواته ثقات عن آخرهم.

ثم ساق بسنده إلى الدارقطني أنه قال: يلزم البخاري ومسلمًا إخراج حديث أبي المليح عن أبي عزة، فقد احتج بحديث أبي المليح عن بريدة، وحديث أبي عزة رواه جماعة من الثقات الحفاظ. اهـ. يقصد رووه عن أبي المليح عن أبي عزة.

للحاكم أوهام متكاثرة في أحاديث مستدركه على الشيخين، وقد أخرجاها أو أخرجها أحدهما، وأنا أذكر مثلًا من صفحات متوالية:

١- حديث أنس (جـ٤ ص٢٧٣) أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا تكلم تكلم ثلاثًا. قال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد رواه البخاري كما في « تحفة الأشراف » في ترجمة ثمامة عن أنس.

٢- حديث جبير بن مطعم في عد أسماء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم (جـ٤

ص٢٧٣) قال: على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وقد أخرجاه كما في «تحفة الأشراف» في ترجمة محمد بن جبير بن مطعم: «**إن لي خمسة أسماء ..**».

٣- حديث ابن عمر: «**أحب الأسماء إلى الله: عبد الله وعبد الرحمن**» (جـ٤ ص٢٧٤) قال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقد أخرجه مسلم، كما في «فيض القدير».

٤- حديث جابر: «**لا تسم غلامك رباحًا وأفلح ونجيحًا ...**» الحديث. وقد وهم فيه أبو أحمد فجعل عن جابر عن عمر، وهو في «صحيح مسلم» (جـ٣ ص١٦٨٦) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٥- حديث أبي هريرة: «**أخنع الأسماء عند الله يوم القيامة: رجل تسمى ملك الأملاك**» (جـ٤ ص٢٧٤) قال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وقد أخرجاه كما في «فيض القدير»، وأنت إذا نظرت إلى (ص٢٧٤) من (جـ٤) وجدته قد وهم في أحاديث الصفحة كلها، فأعجب لهذا «المستدرك» الذي أتعب من بعده بسبب أوهامه الشنيعة !!

٦- حديث مطيع: «**لا يقتلن قرشي بعد اليوم**» (جـ٤ ص٢٧٥) قال: صحيح، ولم يخرجاه، وقد أخرجه مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (جـ٣ ص١٤٠٨).

وقد قام بجمعها أخونا في الله صالح بن قائد الوادعي، وهي تزيد على الثلثمائة وخمسين حديثًا أعانه على إتمامه ثم يسر الله طبعه ونشره، إنه على كل شيء قدير.

هل أوهام الحاكم في سائر كتبه كأوهامه في «مستدركه»؟

للحاكم أوهام في سائر كتبه، ولكنها ليست كأوهامه في «مستدركه»، وقد تقدم أنه قال في شرط البخاري ومسلم: أنهما يشترطان أن يروي الحديث عن الصحابي ثقتان، وتقدم الرد عليه في ذلك، بل تقدم تناقضه في ذلك.

وقد ألف الحافظ عبد الغني بن سعيد كتابًا في بيان أوهام الحاكم في «المدخل»، ذكر له أوهامًا كثيرة، قال عبد الغني في مقدمة كتابه (ص٤٧) بعد حمد الله والثناء عليه: أما

بعد : فإني نظرت في كتاب « المدخل » الذي صنفه الحاكم أبو عبد اللَّه مع أبي سعيد عمر ابن محمد بن محمد السجزي فإذا فيه أغلاط وتصحيفات ؛ أعظمت أن تكون غابت عنه ، وأكثرت جوازها عليه ، وجوزت أن يكون ذلك جرى من ناقل الكتاب له أو حامله عنه ، مع أنه لا يعرى بشر من السهو والغلط . اهـ المراد منه .

وقال الحاكم في « معرفة علوم الحديث » (ص٣٤) في النوع الحادي عشر من علوم الحديث : هذا النوع من هذه العلوم هو معرفة الأحاديث المعنعنة ، وليس فيها تدليس ، وهي متصلة بإجماع أئمة النقل على تورع رواتها عن أنواع التدليس ، مثال ذلك : ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني حدثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللَّه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « **لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برئ بإذن اللَّه عز وجل** » .

قال الحاكم : هذا حديث رواته بصريون - كذا - والصواب : مصريون ، ثم مدنيون ومكيون ، وليس من مذاهبهم التدليس . اهـ .

أقول : هذه دعوى من الحاكم عريضة ، ولو تتبع الباحث تراجم المصريين والمكيين والمدنيين لوجد جمعًا منهم رجالًا يدلسون ، ومما أستحضره الآن ابن لهيعة مصري ، وهو مدلس ، وابن جريج وهو مكي ، وهو مدلس ، ثم السند الذي بين أيدينا عبد اللَّه بن وهب مصري ، وقد وصفه ابن سعد بالتدليس وأبو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس وصفه النسائي بالتدليس .

وذكر الحاكم في « معرفة علوم الحديث » في النوع السابع والعشرين (المعل) ذكر حديث أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في كفارة المجلس ، وذكر أنه معل ، وأن محمد بن إسماعيل وهو البخاري قال : هذا حديث مليح ، ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول .

فالحافظ في « الفتح » (جـ١٧ ص٣٣١) وفي المقدمة (جـ٢ ص٢٧) طبعة حلبية ، وفي « النكت » (جـ٢ ص٧١٥،٧١٦) : وكأن الحاكم وهم في هذه اللفظة وهي قوله : إن البخاري قال : لا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث الواحد المعلول . والواقع أن

في الباب عدة أحاديث لا يخفى مثلها على البخاري ، والحق أن البخاري لم يعبر بهذه العبارة .

ثم قال الحافظ : فيا عجبًا عن الحاكم كيف يقول هنا - يعني في « علوم الحديث » - : إن له علة فاحشة ، ثم يغفل ويخرج الحديث بعينه في « المستدرك » ، ويصححه .

ومن الدليل على أنه كان غافلًا - في حال كتابته له في « المستدرك » - عما كتبه في « علوم الحديث » أن عقبه في « المستدرك » بأن قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، إلا أن البخاري أعله برواية وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار . اهـ .

ثم قال الحافظ : وهذا الذي ذكره لا وجود له عن البخاري وإنما الذي أعله البخاري في جميع طرق هذه الحكاية هو الذي ذكره الحاكم أولًا ، وذلك من طريق وهيب عن سهيل عن عون بن عبد اللّه لا ذكر لكعب فيه البتة إلى أن قال : وعندي أن الوهم فيه من الحاكم في حال كتابته في « علوم الحديث » . اهـ مختصرًا من « النكت » .

وأوهام الحاكم في غير « المستدرك » لا تنقص من قدره وجلالته ، فأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان يروي عنهما ابن أبي حاتم أنهما خطأا البخاري في بعض التراجم من « تاريخه » ، كما ذكر في آخر « التاريخ » ، ولا يقدح هذا في علم البخاري وجلالته .

وذكر الخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » أخطاءً للبخاري في « تاريخه » ولا ينقص هذا من جلالة الإمام البخاري رحمه اللّه .

معنى قول الحاكم صحيح على شرطهما ، وصحيح على شرط البخاري ، وصحيح على شرط مسلم :

إذا قال : صحيح على شرطهما ، فمعناه : أن رجال السند رجال الشيخين ، إلا من هو أنزل من الشيخين طبقة كمشائخ الحاكم وبعض مشائخ مشائخه .

وهكذا إذا قال : على شرط البخاري ، فمعناه : أن رجاله رجال البخاري .

وهكذا إذا قال : على شرط مسلم ، فمعناه : أن رجاله رجال مسلم .

أمثلة على ذلك :

١- حديث البطاقة (جـ١ ص٦) قال الحاكم رحمه اللّه : هذا حديث صحيح ، لم يخرج

في «الصحيحين»، وهو صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بأبي عبد الرحمن الحُبلي عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص.

٢- حديث «**من أتى عرافًا**»، (جـ١ ص٨) قال: هذا حديث صحيح على شرطهما جميعًا من حديث ابن سيرين، ولم يخرجاه، وحدث البخاري عن إسحاق عن روح عن عوف عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة قصة موسى أنه آدر.

قال أبو عبد الرحمن: الاعتماد على رواية محمد، وأما خلاس فلم يسمع من أبي هريرة.

٣- قال الحاكم في حديث أبي أمامة: «**الحياء والعي شعبتان من الإيمان**» (جـ١ ص٩): حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد احتجا برواته عن آخرهم.

٤- وقال الحاكم (جـ١ ص١٢) في حديث ابن مسعود: «**ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان**» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم.

٥- قال الحاكم رحمه اللَّه في الكلام على حديث عائشة: «**إن حسن العهد من الإيمان**» (جـ١ ص١٦): هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة، وليس له علة.

قلت: كذا قال، وصالح بن رستم هو أبو عامر الخزاز، روى له مسلم وروى له البخاري تعليقًا، ثم هو مختلف فيه، والذي يترجح لي هو ضعفه. واللَّه أعلم.

٦- وقال الحاكم (جـ١ ص٢٢) في الكلام على حديث عبد اللَّه بن مسعود: «**لو أن رجلين دخلا في الإسلام**» الحديث.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعًا.

وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ثقة مأمون، وقد خرجا جميعًا له غير حديث تفرد به عن أبيه وشعبة وغيرهما.

كذا قال الحاكم، وليس الأمر كما يقول، بل هو على شرط مسلم فحسب؛ لأن البخاري لم يخرج لعبد الوارث بن عبد الصمد، كما في «تهذيب التهذيب» و «التقريب».

٧- وقال الحاكم (جـ١ ص٢٢) في حديث أبي هريرة: «**إذا زنى العبد**»: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، قد احتجا برواته.

كذا قال، ونافع بن يزيد هو الكلاعي، ما أخرج له البخاري إلا تعليقًا، كما في « تهذيب التهذيب ».

٨- قال الحاكم (جـ١ ص٢٢) في الكلام على حديث أبي هريرة: « **من زنى وشرب الخمر نزع اللَّه منه الإيمان** »، قال فيه: إنه على شرط مسلم، احتج مسلم بعبد الرحمن بن حجيرة وعبد اللَّه بن الوليد، وهما شاميان، كذا قال الحاكم، وعبد اللَّه بن الوليد هو التجيبي المصري، ليس من رجال مسلم، كما في « تهذيب الكمال » و « الكاشف » و « تهذيب التهذيب » و « التقريب » و « الخلاصة ».

وفي « تهذيب التهذيب » ضعفه الدارقطني فقال: لا يعتبر بحديثه.

٩- قال الحاكم (جـ١ ص٢٢) في حديث ابن عمر: « **الحياء من الإيمان** »: صحيح على شرطهما، فقد احتجا برواته، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

١٠- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص١١٩) في الكلام على حديث فضالة بن عبيد: « **ثلاثة لا تسأل عنهم** »: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ولم يخرجاه، ولا أعرف له علة.

كذا قال الحاكم رحمه اللَّه مع أن عمرو بن مالك ليس من رجال الشيخين، وأبو هانئ لم يخرج له البخاري.

١١- قال الحاكم (جـ١ ص١٣٤) في الكلام على حديث أبي سعيد: « **إذا صلى أحدكم فلم يدر كم صلى** »: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فإن عياضًا هذا هو ابن عبد اللَّه بن سعد بن أبي السرح، وقد احتجا جميعًا به.

١٢- قال الحاكم (جـ١ ص١٤٠) في الكلام على حديث أنس: « **أن جبريل أخبرني أن فيهما قذرًا** »: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد احتج بعبد اللَّه بن المثنى، ولم يخرجاه.

١٣- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ١ ص١٥٤) في الكلام على حديث ابن عمر: أنه بال إلى القبلة: هذا حديث صحيح على شرط البخاري، فقد احتج بالحسن بن ذكوان، ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم: إن البخاري احتج بالحسن بن ذكوان، مع أنه لم يخرج له إلا حديثًا واحدًا، كما في مقدمة « الفتح »، ثم الحديث له شواهد، فعلى هذا فلا يقال: الحسن على شرط البخاري. واللَّه أعلم.

١٤- قال الحاكم (جـ١ ص٤٨٨) : صحيح بين الشيخين ؛ لأن البخاري تفرد بالاحتجاج بعكرمة ، ومسلم بسماك بن حرب ، ولم يخرجاه .

كذا قال الحاكم : ورواية سماك عن عكرمة مضطربة .

١٥- قال الحاكم (جـ٤ ص٢٤٩) في الكلام على حديث : « **ما نزعت الرحمة إلا من شقي** » : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأبو عثمان هذا مولى المغيرة ، ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين .

١٦- قال الحاكم (جـ٢ ص٣٠) في الكلام على حديث ابن عباس في كفالة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على رجل في مال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري لعمرو بن أبي عمرو .

والدراوردي على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٧- قال الحاكم (جـ٢ ص٣١٥) : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فإن إسماعيل هذا هو السدي ، ولم يخرجه البخاري .

١٨- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ٢ ص١٢٦) : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، فقد احتج بمحمد وعبد اللَّه بني أبي المجالد جميعًا ، ولم يخرجاه .

كذا قال الحاكم ، وهما اسمان على مسمى واحد ، والراجح عبد اللَّه وهم فيه بعضهم فقال : محمد ، كما في « تهذيب التهذيب » في عبد اللَّه بن أبي المجالد .

١٩- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ٢ ص١٧٧) في حديث أبي هريرة : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إلى أن قال : وأبو إسماعيل هذا هو بشير بن سليمان وقد احتجا جميعًا به . اهـ .

قال أبو عبد الرحمن : هو ابن سلمان بدون ياء ، كما في « تهذيب الكمال » و« الكاشف » و« تهذيب التهذيب » ، ثم هو ليس من رجال البخاري ، فالحديث على شرط مسلم فحسب .

٢٠- قال الحاكم رحمه اللَّه (جـ٢ ص٢٣٠) في حديث من طريق حجاج بن منهال قال : ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي اللَّه عنه .

قال : هذا حديث صحيح ، على شرط البخاري بعضه ، وبعضه على شرط مسلم .

يقصد من هذا أن حماد بن سلمة على شرط مسلم ، وأن رواية الحسن عن سمرة على شرط البخاري ، كذا قال ، والبخاري روى حديثًا واحدًا من رواية الحسن عن سمرة ، وهو حديث العقيقة وقد صرح فيه الحسن بالسماع ، ثم إن الحاكم ملأ « مستدركه » من حديث الحسن عن سمرة ، ويقول : صحيح على شرط البخاري .

٢١- قال الحاكم رحمه الله (جـ٢ ص٢٣٦) في حديث ، وقد رواه من طريق أبي صالح كاتب الليث عن موسى بن علي ، فقال : حديث صحيح على شرط مسلم ؛ لرواية موسى ابن علي بن رباح على شرط البخاري لأبي صالح .

٢٢- قال الحاكم في حديث عائشة (جـ١ ص١٦) : جاءت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو عندي ... الحديث .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته في أحاديث كثيرة ، وليس له علة .

٢٣- قال الحاكم رحمه الله (جـ١ ص٣٥) في الكلام على حديث أبي بكرة : « **اللهم إني أعوذ بك من الكفر** » : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بعثمان الشحام .

٢٤- قال الحاكم رحمه الله (جـ١ ص٣٥) في الكلام على حديث أبي هريرة : « **إنما أنا رحمة مهداة** » : هذا حديث صحيح على شرطهما ، فقد احتجا جميعًا بمالك بن سعيد ، والتفرد من الثقات مقبولة .

٢٥- قال الحاكم رحمه الله (جـ١ ص ٣٩) ، في الكلام على قطعة من حديث البراء : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا جميعًا بالمنهال بن عمرو وزاذان أبي عمرو الكندي .

كذا قال الحاكم رحمه الله .

٢٦- قال الحاكم رحمه الله (جـ١ ص٤٠) في الكلام على حديث أبي سعيد : « **إنا كذلك يشدد علينا البلاء** » : هذا حديث على شرط مسلم ، فقد احتج بهشام بن سعد .

كذا قال الحاكم رحمه الله .

٢٧- وقال الحاكم رحمه اللّه (جـ١ ص٤١) ، في الكلام على حديث عبد اللّه بن مسعود : « **إذا كان أجل أحدكم بأرض ...** » الحديث : قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم ، وعمر بن علي المقدمي متفق على إخراجه في « الصحيحين » .

٢٨- قال الحاكم رحمه اللّه (جـ٣ ص٣٥) : صحيح على شرطهما ، فإنهما احتجا بعبد اللّه بن عمر في الشواهد . كذا قال ، وإنما روى له مسلم ، كما في « تهذيب التهذيب » .

بسم اللّه الرحمن الرحيم

فإن قلت : إن الحاكم يقول : صحيح على شرطهما ، أو صحيح على شرط البخاري ، أو صحيح على شرط مسلم ، ويكون في السند رجل أو أكثر ليس من رجالهما ؛ فالجواب كما قال الحافظ ابن حجر رحمه اللّه : إن ذلك من أوهامه . قلت : وأكبر برهان على أنه من أوهامه أنه ربما يقول في بعض الأحاديث : صحيح على شرطهما ، وفي بعضها : صحيح على شرط البخاري ، وفي بعضها : صحيح على شرط مسلم ، ويكون في سنده كذاب أو ضعيف جدًّا ، كما ستراه إن شاء اللّه في التحقيق .

تنبيـــه :

الأوهام التي تتبعتها هي أوهام الحاكم رحمه اللّه ، ولا يلحق الإمام الذهبي منها شيء فقول من يقول : وهو من أوهامهما ، واهم ؛ لأمور :

١- أن الإمام الذهبي رحمه اللّه لم يقل في المقدمة : وما سكت عليه ، فأنا مُقِرٌّ للحاكم عليه .

٢- ومنها أن الحافظ الذهبي يقول في « سير أعلام النبلاء » (جـ١٧ ص١٧٦) : وقد اختصرته ويعوزه عملًا وتحريرًا .

ويقول في « تذكرة الحفاظ » (جـ٣ ص١٠٤٥) : وليته لم يصنف « المستدرك » ، فإنه غض من فضائله بسوء تصرفه .

فعلى هذا فالأمر أوسع مما نبه الحافظ الذهبي عليه رحمه اللّه .

٣- أن الحافظ الذهبي ربما يسكت على بعض الأحاديث ، وفي سندها ضعيف أو ضعيف جدًّا أو كذاب ، وقد ذكر ذلكم الحديث في ترجمته من « ميزان الاعتدال » ، فعلى هذا فالأولى في التعبير أن يقال بعد ذكر حكم الحاكم على الحديث : وسكت عليه الذهبي ، أو لم يتعقبه الذهبي .

أمَّا : وأقره الذهبي ، فلا ، وإن كنت قد زلت قدمي في بعض كتبي اتِّباعًا لما هو مألوف ، فعسى اللَّه أن يوفقني اللَّه لتعديلها في طبعات قادمة إن شاء اللَّه .

وما توفيقي إلا باللَّه وهو حسبنا ونعم الوكيل .

غـض الطـرف

قد غضضت الطرف عن كثير من الرجال المختلف فيهم ، فربما يمر الحديث من حديث عبد اللَّه بن صالح كاتب الليث ، فتارة أنبه على ضعفه ، وأخرى أسكت عن هذا .

وعبد اللَّه بن صالح مختلف فيه والراجح ضعفه ؛ لأن الجرح فيه مفسر ، وهكذا إسماعيل ابن أبي أويس فإن الحافظ يقول في مقدمة « الفتح » (ص٣٩١) بعد أن ذكر من ضَعَّفَهُ ومن وَثَّقَهُ ، قلت : وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله ، وأذن له أن ينتقي منها ، وأن يُعَلِّم له على ما يحدِّث به ليحدِّث به ، ويعرض عما سواه ، وهو مشعر بأن ما أخرج له البخاري فهو من صحيح حديثه ؛ لأنه كتب من أصوله ، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في « الصحيح » ؛ من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره ، إلا أن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه . اهـ .

وهكذا أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي ، قد أكثر الحاكم من تصحيح حديثه على شرط مسلم ، وأبو الزبير مدلس ، وصفه بذلك النسائي وأبو محمد بن حزم ، فنحن نقبل عنعنته في « صحيح مسلم » ، ونتوقف في ذلك خارج « صحيح مسلم » ، إلا أن يكون الراوي عنه الليث بن سعد ، فإنه قال له : أَكُلَّ هذا سمعته من جابر ؟ فقال أبو الزبير : منه ما سمعت ومنه ما لم أسمع ، فقال : أعلم لي ما سمعت ، فعلم له ، فإذا روى عنه الليث بن سعد قبل حتى وإن عنعن .

وهكذا نعيم بن حماد الخزاعي فهو مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، يقول الحافظ في مقدمة « الفتح » (جـ١ ص٤٤٧) : لقيه البخاري ، ولكنه لم يُخَرِّج عنه في « الصحيح » سوى موضع أو موضعين ، وعلق له أشياء أخر ، وروى له مسلم في المقدمة موضعًا واحدًا . اهـ .

فتارة أتعقب الحاكم وأخرى أغض الطرف ، وأنا لا أرى أنه حجة ، ولكن أحببت ألا أنبه على ما هو واضح مثل الشمس . والحمد للَّه .

وأما الهلكى مثل إسحاق بن بشر الكاهلي ، والواقدي ، وغيرهما فقد أكثر الحاكم عنهم في « مستدركه » الذي يزعم أنه صحيح فمن ثَمَّ انتزعت ثقة العلماء من تصحيح الحاكم في « مستدركه » ، كما تقدم بعض الشيء من ذلك . والحمد لله .

فوائـد وتنبيهـات

الذهبي رحمه الله قد يُضَعِّفُ الحديث ، ثم يمر به مرة أخرى فلا يتكلم عليه .

من الأمثلة على هذا :

حديث : « **إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد** » .

ذكره الحاكم في كتاب الصلاة وقال : صحيح الإسناد ، فتعقبه الذهبي فقال : فيه دراج ، ذو مناكير ، ثم ذكره الحاكم في التفسير في سورة براءة وقال : صحيح الإسناد ، ولم يتعقبه الذهبي .

مثال آخر : إن الحاكم رحمه الله ذكر حديث شداد بن أوس : « **الكيس من دان نفسه** » ، وقال : صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه .

فتعقبه الذهبي فقال : لا والله أبو بكر واهٍ - يعني أبا بكر بن أبي مريم .

ثم ذكره الحاكم (جـ٤ ص٢٥١) في كتاب التوبة والإنابة وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ولم يتعقبه الذهبي بشيء فهل غفل الإمام الذهبي عن هذا أم اعتمد على التنبيه الأول ؟ الذي يظهر لي أنه غفل ؛ لأنه ينبه في بعض المواضع أن الحديث قد تقدم . والله أعلم .

- الحاكم ملأ « مستدركه » في معرفة الصحابة من رواية الواقدي الكذاب .

فأعجب له من « مستدرك » !

- الحاكم يروي عن أناس قد جرحهم جرحًا شديدًا منهم : أبو بكر بن أبي دارم ، واسمه أحمد بن محمد ، ومنهم محمد بن حاتم الكبشي كذبه كما في « الميزان » .

- فمن مشايخ الحاكم المتهمين أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي « المستدرك » (جـ٢ ص٥٢) .

- ما يتعلق بسيرة ابن إسحاق يرويه من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال الذهبي في « الميزان » : روى عن أبي بكر بن عياش وطبقته ، ضعفه غير واحد .

قال ابن عدي : رأيتهم مجمعين على ضعفه ، ولا أرى له حديثًا منكرًا ، إنما ضعفوه ؛ لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم .

وقال مطين : كان يكذب ، وقال الدارقطني : لا بأس به ، قد أثنى عليه أبو كريب . واختلف فيه شيوخنا ، ولم يكن من أصحاب الحديث .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال ابنه عبد الرحمن : كتبت عنه ، وأمسكت عن التحديث عنه ، لما تكلم الناس فيه .

وقال ابن عدي : كان ابن عقدة لا يُحَدِّثُ عنه ، وذكر أن عنده عنه قمطرًا ، على أنه كان لا يتورع أن يحدث عن كل أحد . مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين . اهـ .

مسلم يروي لابن إسحاق ومحمد بن عمرو بن علقمة وأسامة بن زيد الليثي وشريك بن عبد اللَّه النخعي وأشباههم أحاديث في الشواهد والمتابعات ؛ فتجد الحاكم يملأ « مستدركه » من أحاديث هؤلاء ، ويقول : صحيح على شرط مسلم .

- قال الحافظ الذهبي رحمه اللَّه في « تذكرة الحفاظ » (جـ٣ ص١٠٤٢) : ولا ريب أن في « المستدرك » أحاديث كثيرة ، ليست على شرط الصحة ، بل فيه أحاديث موضوعة ، شان « المستدرك » بإخراجها فيه . اهـ .

- الحاكم يقول (جـ١ ص١٠) : إن الشيخين تركا عاصم بن بهدلة ، وهما لم يتركاه ، فقد أخرج له الشيخان مقرونًا بغيره ، كما في « تهذيب التهذيب » .

- (ص١٣) يقول : إنهما أخرجا خطبة عمر بالجابية ، وهما لم يخرجاها ، بل هي معلة ، وقد ذكرتها من بعض طرقها في « أحاديث ظاهرها الصحة ، وهي معلة » .

- « تلخيص الذهبي » لا يغني عن « المستدرك » ؛ لأن الذهبي يحذف بعض الإسناد فربما يكون البلاء من المحذوف .

فائـدة إسنـاديـة :

قال الذهبي رحمه اللَّه (ص١٦٦) قال - يعني : الخليل بن عبد اللَّه - وسألني - يعني : الحاكم أبا عبد اللَّه - في اليوم الثاني لما دخلت عليه ، ويقرأ عليه في فوائد العراقيين : سفيان الثوري عن أبي سلمة عن الزهري عن سهل ، حديث الاستئذان فقال لي : من أبو سلمة

هذا؟ فقلت من وقتي: المغيرة بن مسلم السراج، قال: وكيف يروي المغيرة عن الزهري؟ فبقيت[1] ثم قال لي: قد أمهلتك أسبوعًا حتى تتفكر فيه، قال: فتفكرت ليلتي حتى بقيت أكرر التفكر، فلما وقعت إلى أصحاب الجزيرة من أصحاب الزهري، فذكرت محمد بن أبي حفصة فإذا كنيته أبو سلمة، فلما أصبحت حضرت مجلسه ولم أذكر شيئًا حتى قرأت عليه نحو مائة حديث، قال: هل تفكرت فيما جرى؟ فقلت: نعم، هو محمد بن أبي حفصة، فتعجب وقال لي: نظرت في حديث سفيان لأبي عمرو البجيري؟ فقلت: لا، وذكرت له ما أممت في ذلك، فتحير، وأثنى عليَّ.

وبهذا تنتهي المقدمة، والحمد للَّه رب العالمين(*).

وكتبه

أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

في ٤ من شهر ربيع الأول لعام ١٤١٤هـ

* * *

(١) قال المعلق على «السير»: أي انقطعت.

(*) **تنبيه**: نظرًا لأن التحقيق لهذا الكتاب لم يعتمد على مخطوطة له، وإنما على الطبعة السابقة، فقد تم إثبات حواشي مصحح الطبعة السابقة الخاصة بالمخطوطة، وبعض التعليقات الأخرى، وتم الإشارة إلى ذلك بكتابة كلمة «مصححه» عند نهاية تلك الحواشي والتعليقات.

كما تم إثبات تعقبات الذهبي رحمه اللَّه على «المستدرك» وكتابة «الذهبي» في آخر التعقب، وبقية التعليقات هي إما تصويب خطأ مطبعي أو إشارة إلى تعقب المحقق على صاحب «المستدرك».
وقد تم الإشارة إلى كل نوع من هذه التعليقات «الأربعة» بإشارة تخصه تلاحظها في هذه الطبعة.

كما أن هناك بعض التعليقات لبعض طلبة الشيخ حفظه اللَّه وقد تم كتابة اسم صاحب التعليق بعده مباشرة.

(مصحح دار الحرمين)

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، وما توفيقي إلا بالله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم.

أنبأنا[1] الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ إملاء في يوم الاثنين السابع من المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة:

الحمد لله العزيز القهار، الصمد الجبار، العالم بالأسرار، الذي اصطفى سيد البشر محمد بن عبد الله بنبوته ورسالته، وحد جميع خلقه مخالفته، فقال عز من قائل: ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت ويسلموا تسليمًا** ﴾ [النساء: ٦٥]. وصلوات الله عليه وآله أجمعين.

أما بعد:

فإن الله تعالى ذكره أنعم على هذه الأمة باصطفائه بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى آله أخيار خلقه في عصره، وهم الصحابة النجباء، البررة الأتقياء، لزموه في الشدة والرخاء، حتى حفظوا عنه ما شرع لأمته بأمر الله تعالى ذكره، ثم نقلوه إلى أتباعهم ثم كذلك عصرًا بعد عصر إلى عصرنا هذا وهو هذه الأسانيد المنقولة إلينا بنقل العدل عن العدل وهي كرامة من الله لهذه الأمة خصهم بها دون سائر الأمم، ثم قيض الله لكل عصر جماعة من علماء الدين، وأئمة المسلمين؛ يزكون رواة الأخبار ونقلة الآثار ليذبوا به الكذب عن وحي الملك الجبار، فمن هؤلاء الأئمة:

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما صنفا في صحيح الأخبار كتابين مهذبين انتشر ذكرهما في الأقطار، ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصح من الحديث غير ما أخرجه، وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة من المبتدعة يشمتون برواة الآثار؛ بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة على ألف جزء أو أقل أو أكثر منه كلها سقيمة غير صحيحة.

---

(1) أنبأ. (مصححه).

وقد سألني جماعة من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتابًا يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة له فإنهما رحمهما اللّٰه لم يدعيا ذلك لأنفسهما.

وقد خَرَّج جماعة من علماء عَصْرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها وهي معلولة وقد جهدت في الذب عنهما في «المدخل إلى الصحيح» بما رضيه أهل الصنعة، وأنا أستعين اللّٰه على إخراج أحاديث رواتها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان رضي اللّٰه عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، واللّٰه المعين على ما قصدته وهو حسبي ونعم الوكيل.

فمن الأحاديث التي مدخلها:

* * *

١- كتاب الإيمان

١- **أخبرنا** أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا عبد اللَّه بن محمد(*) بن أبي ميسرة(**) ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا»(•).

٢- **حدثناه** علي بن حمشاد(***) العدل ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الوهاب ثنا محمد ابن عمرو(١) عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا».

هذا حديث صحيح لم يخرج في «الصحيحين»، وهو صحيح على شرط مسلم بن الحجاج، فقد استشهد بأحاديث للقعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة ومحمد بن عمرو، وقد احتج بمحمد(٢) بن عجلان. وقد رُوي هذا الحديث أيضًا عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، وشعيب بن الحبحاب عن أنس ورواه ابن علية عن خالد الحذاء عن أبي قلابة

(*) صوابه: «أحمد».

(**) صوابه: «مسرة».

(•) قلت: لم يتكلم عليه المؤلف وهو صحيح، ولذا لم أره يتكلم على أحاديث جمة بعضها جيد وبعضها واهٍ. ورواه ابن علية عن الحذاء عن أبي قلابة عن عائشة. وأنا أخشى أنه لم يسمعه منها. (الذهبي).

(***) صوابه: «حمشاذ»، بذال معجمة في آخره، وهو متكرر جدًا، فنكتفي بالتنبيه هاهنا.

(١) وحديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة معل. ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢ ص٢٦٧).

(٢) في «تهذيب التهذيب» قال الحافظ: إنما أخرج له مسلم في المتابعات، ولم يحتج به. اهـ.
وقال الحافظ الذهبي في «الميزان» أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثًا، كلها شواهد، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه. اهـ.
قال أبو عبد الرحمن: حديثه هنا حسن، ولعل عبارة الحاكم انقلبت، ويكون قد احتج مسلم بأحاديث القعقاع .. إلخ. واستشهد بأحاديث محمد بن عجلان.

عن عائشة وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه عن عائشة (١) .

٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي بلج .

وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن يحيى بن أبي سليم وهو أبو بلج (●) .

وهذا لفظ حديث أبي داود قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من سره أن يجد حلاوة الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا للَّه » .

هذا حديث لم يخرج في « الصحيحين » ، وقد احتجا جميعًا بعمرو بن ميمون عن أبي هريرة . واحتج مسلم بأبي بلج وهو حديث صحيح لا يحفظ له علة .

٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر خرج إلى المسجد يومًا فوجد معاذ بن جبل عند قبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يبكي فقال : ما يبكيك يا معاذ ؟ قال : يبكيني حديث سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « اليسير من الرياء شرك ، ومن عادى أولياء اللَّه فقد بارز اللَّه بالمحاربة ، إن اللَّه يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا ، وإن حضروا لم يعرفوا ، قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة » .

هذا حديث صحيح ولم يخرج في « الصحيحين » ، وقد احتجا جميعًا بزيد بن أسلم عن أبيه عن الصحابة ، واتفقا جميعًا على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني . وهذا إسناد مصري صحيح (٢) ولا يحفظ له علة .

---

(١) قال المزي في « تحفة الأشراف » (ج١١ ص٤٤٠) عن الترمذي : لا نعرف لأبي قلابة سماعًا من عائشة . اهـ .

(●) (قلت) : لا يحتج به وقد وثق . وقال البخاري : فيه نظر . (الذهبي) .

(٢) بل ضعيف ؛ إذ هو منقطع ، فقد سقط شيخ عياش بن عباس القتباني ، وهو عيسى بن عبد الرحمن الزرقي ، وهو ضعيف جدًّا ، قال البخاري فيه : منكر الحديث ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وقد عرف السقط ؛ لأن الحاكم أخرجه (ج٤ ص٣٢٨) وفيه عن عياش بن عباس عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم ، به .

٥- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن[1] إسماعيل بن مهران ثنا أبو الطاهر أنبأنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي هانئ الخولاني حميد بن هانئ عن أبي عبد الرحمن[2] الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب الخلق فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم » .

هذا حديث لم يخرج في « الصحيحين » ورواته مصريون ثقات (١) ، وقد احتج مسلم في « الصحيح » بالحديث الذي رواه عن ابن أبي عمر عن المقري عن حيوة عن أبي هانئ عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله - تعالى ذكره - كتب مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض » الحديث .

٦- **أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري ثنا أبو كريب ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « إذا أذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء فإن تاب صقل منها فإن عاد زادت حتى تعظم في قلبه فذلك الران الذي ذكره الله عز وجل : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ﴾ [المطففين : ١٤] » .

هذا حديث صحيح لم يخرج في « الصحيحين » ، وقد احتج مسلم بأحاديث القعقاع ابن حكيم عن أبي صالح (٢) .

٧- **حدثنا** الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : لم يزل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسئل عن الساعة حتى نزلت : ﴿ فيم أنت من ذكراها * إلى ربك منتهاها ﴾ [النازعات : ٤٣، ٤٤] .

---

(1) ثنا إسماعيل . (مصححه) .
(2) هو عبد الله بن يزيد المعافري ١٢ « تقريب » . (مصححه) .
(١) عبد الرحمن بن ميسرة لم يوثقه معتبر ، وقد روى عنه جماعة فهو مستور الحال .
(٢) لكنه لم يحتج بابن عجلان كما تقدم .

هذا حديث لم يخرج في « الصحيحين » ، وهو محفوظ صحيح على شرطهما معًا وقد احتجا معًا بأحاديث ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها .

٨- **حدثنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قال العبد : لا إله إلا اللَّه واللَّه وأكبر ، صدَّقه ربه ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا وأنا وحدي ، وإذا قال : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، صدَّقه ربه ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا شريك لي ، وإذا قال : لا إله إلا اللَّه له الملك وله الحمد ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد ، وإذا قال : لا إله إلا اللَّه ولا حول ولا قوة إلا باللَّه قال : صدق عبدي لا حول ولا قوة إلا بي » .

هذا حديث صحيح لم يخرج في « الصحيحين » (●) وقد احتجا جميعًا بحديث أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد وقد اتفقا جميعًا على الحجة بأحاديث إسرائيل ابن يونس عن أبي إسحاق .

٩- **أخبرنا** عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا يونس بن محمد حدثنا الليث بن سعد حدثني عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن المعافري الحبلي قال سمعت عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه سيخلص[1] رجلًا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلًا كل سجل مثل هذا ثم يقول : أتنكر من هذا شيئًا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يا رب فيقول : بلى إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم ، فيخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله فيقول : يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فقال : إنك لا تظلم قال : فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم اللَّه شيء » .

هذا حديث صحيح لم يخرج في « الصحيحين » وهو صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بأبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ، وعامر بن يحيى مصري ثقة ، والليث بن سعد إمام ، ويونس المؤدب ثقة متفق على إخراجه في « الصحيحين » .

(●) (قلت) : أوقفه شعبة وغيره . (الذهبي) . (1) وفي نسخة : يستخلص ١٢ (مصححه)

١٠- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه حدثنا أبو عمار ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «افترقت (1) اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة».

هذا حديث كثر في الأصول. وقد روي عن سعد بن أبي وقاص وعبد اللّٰه بن عمرو وعوف بن مالك عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مثله.

وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو(●) عن أبي سلمة عن أبي هريرة واتفقا جميعًا على الاحتجاج بالفضل بن موسى وهو ثقة.

١١- حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد.

وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان حدثنا أبو عمار حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر».

هذا حديث صحيح الإسناد لا تعرف له علة بوجه من الوجوه فقد احتجا جميعًا بعبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه، واحتج مسلم بالحسين بن واقد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولهذا الحديث شاهد صحيح على شرطهما جميعًا.

١٢- أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى حدثنا قيس بن أنيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بشر بن المفضل عن الجريري عن عبد اللّٰه بن شقيق عن أبي هريرة قال: كان أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لا يرون شيئًا من الأعمال تركه كفرًا غير الصلاة (●●).

١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا حجاج ابن محمد حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب

(*) وفي نسخة: تفرقت ١٢. (مصححه).

(●) (قلت): ما احتج (مسلم) بمحمد بن عمرو منفردًا بل بانضمامه إلى غيره. (الذهبي).

(●●) (قلت): لم يتكلم عليه، وإسناده صالح. (الذهبي).

قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من أصاب حدًّا فعجل اللّه له عقوبته في الدنيا ، فاللّه أعدل من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدًّا فستره اللّه عليه وعفا عنه فاللّه أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقد احتجا جميعًا بأبي جحيفة عن علي واتفقا على أبي إسحاق واحتجا جميعًا بالحجاج بن محمد واحتج مسلم بيونس بن أبي إسحاق .

١٤- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد اللّه الجوهري حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة بن عمار حدثنا إياس بن سلمة حدثني أبي أنه كان مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذ جاءه رجل بفرس له يقودها عقوق [1] ومعها مهرة لها يتبعها فقال : من أنت ؟ فقال : « أنا نبي » قال : وما نبي ؟ قال : « رسول اللّه » قال : متى تقوم الساعة ؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « غيب ولا يعلم الغيب إلا اللّه » قال : أرني سيفك فأعطاه النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده عليه فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أما إنك لم تكن تستطيع الذي أردت » قال : وقد كان [2] قال : اذهب إليه فسله عن هذه الخصال .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وقد اتفقا جميعًا على الحجة بإياس بن سلمة عن أبيه . واحتج مسلم بهذا الإسناد بعينه فحدث عن أحمد بن يوسف بغير حديث .

١٥- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني حدثنا عبيد اللّه بن موسى حدثنا عوف ابن أبي جميلة .

وأخبرنا عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن خلاس ومحمد [1] عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه

---

(1) أي : حامل . ١٢ . « مجمع البحار » (مصححه) .

(٢) كذا في النسخ الموجودة من « المستدرك » وتلخيصه أيضًا ، والظاهر سقوط بعض العبارة واللّه أعلم . ١٢ (مصححه)

(١) زيادة (محمد) هاهنا في النفس منها شيء ، والحديث في « مسند أحمد » (ج٢ ص٤٢٩) ، من حديث يحيى بن سعيد القطان عن عوف قال : حدثنا خلاس عن أبي هريرة . والحسن عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

عليه وعلى آله وسلم : « من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه فيما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » .

هذا حديث صحيح على شرطهما جميعًا من حديث ابن سيرين ولم يخرجاه . وحدث البخاري عن إسحاق عن روح عن عوف عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة قصة موسى أنه آدر [1] .

١٦- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ إملاء ثنا إبراهيم بن عبد اللّه السعدي ثنا قريش بن أنس ثنا حبيب بن الشهيد .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي عن حبيب بن الشهيد ثنا حميد بن هلال ثنا هصان بن كاهل . وفي حديث ابن أبي عدي : كاهن . قال : جلست مجلسًا فيه عبد الرحمن ابن سمرة ولا أعرفه فقال : حدثنا معاذ بن جبل قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما على الأرض نفس تموت لا تشرك باللّه شيئًا تشهد أني رسول اللّه يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا غفر اللّه لها » قال : فقلت : أأنت سمعت من معاذ ؟ فعنفني القوم فقال : دعوه فإنه لم يسيئ القول ، نعم أنا سمعته من معاذ بن جبل ، وزعم معاذ أنه سمعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح وقد تداوله الثقات ، ولم يخرجاه جميعًا بهذا اللفظ والذي عندي واللّه أعلم أنهما أهملاه لهصان [١] بن كاهل [●] ويقال : ابن كاهن فإن المعروف بالرواية عنه حميد بن هلال العدوي فقط ، وقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه قرة بن خالد أيضًا ، وقد أخرجا جميعًا عن جماعة من الثقات لا راوي لهم إلا واحد فيلزمهما بذلك إخراج مثله ، واللّه أعلم .

١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد اللّه بن أبي داود المنادي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا أبو غسان محمد بن مطرف عن حسان بن عطية عن

---

(1) في « مجمع البحار » : الأدرة بالضم نفخة في الخصية وآدر بهمزة ممدودة فدال مهملة مفتوحة فراء مخففة . ١٢ . (مصححه) .

(١) لم يوثقه معتبر ، بل قال ابن المديني : إنه مجهول ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(●) (قلت) : هصان وثقه ابن حبان . (الذهبي) .

أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الحياء والعي[1] شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق».

هذا حديث صحيح[١] على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد احتجا برواته عن آخرهم.

١٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدي ثنا زهير بن محمد عن صالح بن أبي[٢] صالح عن عبد اللَّه بن أبي أمامة عن أبيه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «البذاذة[2] من الإيمان، البذاذة من الإيمان». قد احتج مسلم بصالح بن أبي صالح السمان.

١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن أبي مريم عن معاوية بن صالح عن أبي يحيى سليم بن عامر قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول يوم حجة الوداع: «اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا نعرف له علة ولم يخرجاه وقد احتج البخاري ومسلم بأحاديث سليم بن عامر وسائر رواته متفق عليهم.

٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة.

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهمدان حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة.

---

(1) في «مجمع بحار الأنوار»: (العي): التحير في الكلام وأراد به ما كان بسبب التأمل في المقال والتحرز عن الوبال لا تخلل في اللسان وبالبيان ما يكون سببه الاجتراء وعدم المبالاة بالطغيان والتحرز عن الزور والبهتان. ١٢.. (مصححه).

(١) صحته متوقفة على سماع حسان من أبي أمامة، ففي «جامع التحصيل» قيل: إنه لم يسمع منه.

(٢) يرى الشيخ الألباني حفظه اللَّه في «السلسلة الصحيحة» حديث (٣٤١) أنه صالح بن كيسان، وأن الوهم في جعله صالح بن أبي صالح من بعض الرواة، أو من الحاكم نفسه.

(2) البذاذة: هي رثاثة الهيئة أراد التواضع في اللباس وترك التبجح به ومنه: بهيئة بذة أي: هيئة تدل على الفقر. ١٢. «مجمع» (مصححه).

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد اللّٰه بن سلمة يحدث عن صفوان بن عسال المرادي قال : قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي (صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم) نسأله عن هذه الآية : ﴿ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات﴾ [الإسراء : ١٠١] ، فقال : لا تقواله (*) نبي فإنه لو سمعك لصارت له أربعة أعين قال : فسألاه [1] فقال : « لا تشركوا باللّٰه شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم اللّٰه إلا بالحق ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا ببرىء إلى ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا محصنة وأنتم يا يهود عليكم خاصة ألا تعدوا في السبت » فقبلا يده ورجله [2] وقالا : نشهد أنك نبي فقال : « ما منعكما أن تسلما » قالا : إن داود عليه السلام دعا أن لا يزال من ذريته نبي وإنا نخشى أن يقتلنا يهود .

هذا حديث صحيح [١] لا نعرف له علة بوجه من الوجوه ولم يخرجاه ولا ذكر الصفوان ابن عسال حديثًا واحدًا سمعت أبا عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ [3] ويسأله محمد بن عبيد اللّٰه [4] فقال : لِمَ تركا حديث صفوان بن عسال أصلًا ؟ فقال : لفساد الطريق إليه .

قال الحاكم : إنما أراد أبو عبد اللّٰه بهذا حديث عاصم عن زر فإنهما تركا عاصم بن بهدلة فأما عبد اللّٰه بن سلمة [٢] المرادي ويقال : الهمداني وكنيته : أبو العالية فإنه من كبار أصحاب علي ، وعبد اللّٰه ، وقد روى عن سعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد اللّٰه وغيرهما من الصحابة وقد روى عنه أبو الزبير المكي وجماعة من التابعين [5] .

(*) صوابه : « تقولوا » .

(1) كذا في النسخة الثانية أيضًا وفي « سنن الترمذي » فأتيا النبي فسألاه . ١٢ . (مصححه) .

(2) وفي الترمذي : يديه ورجليه . ١٢ . (مصححه) .

(١) بل ضعيف ؛ من أجل عبد اللّٰه بن سلمة المرادي لما سيأتي .

(3) كذا في النسخة الثانية والثالثة أيضًا ولعله أبو العباس فإن المذكور في سند هذا الحديث أبو العباس محمد ابن يعقوب ، واللّٰه أعلم . ١٢ . (مصححه) .

(4) محمد بن عبيد . (مصححه) .

(5) بياض في الأصل وفي النسخة الثانية أيضًا . ١٢ . (مصححه) .

(٢) بل الحديث ضعيف ؛ من أجل عبد اللّٰه بن سلمة ، فقد قال تلميذه عمرو بن مرة : كنا نعرف وننكر ، بمعنى أنه تغير لما كبر .

٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني أنبأنا ابن وهب أخبرني ابن أبي ذئب .

وحدثني أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « واللّٰه لا يؤمن واللّٰه لا يؤمن واللّٰه لا يؤمن » قالوا : وما ذاك يا رسول اللّٰه؟ قال : « جار لا يأمن جاره بوائقه » قالوا : وما بوائقه؟ قال : « شره » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] هكذا إنما أخرجا حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » .

٢٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن سلمان الفقيهان قالا ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم » .

قد اتفقا على إخراج طرف حديث : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » . ولم يخرجا هذه الزيادة وهي صحيحة على شرط مسلم .

وفي هذا الحديث زيادة أخرى على شرطه مما لم يخرجاها .

٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز[٢] حدثنا أبو عاصم أنبأنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير سمع جابرًا يقول : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : «أكمل المؤمنين من سلم المسلمون من لسانه ويده » . وزيادة أخرى صحيحة على شرطهما[٣] ولم يخرجاها .

---

(١) للحافظ ابن حجر رحمه اللّٰه في « الفتح » في كتاب الأدب (ج١٠ ص٤٤٤) انتقاد على قول الحاكم : إنهما لم يخرجاه ، فليراجع هنالك . اهـ .

ثم إن الحديث قد أخرجه مسلم (ج١ ص٦٨) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي بمعناه . والبخاري معلقًا (ج١٠ ص٤٤٣) .

(٢) كذبه أبو داود .

(٣) حميد بن هانئ أبو هانئ ليس من رجال البخاري في « الصحيح » ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وعمرو بن مالك هو الجنبي ليس من رجالهما ، كما في « تهذيب التهذيب » .

٢٤- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد القاضي حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا سعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث حدثني أبو هانئ الخولاني عن عمرو ابن مالك الليثي [1] عن فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع : « ألا أخبركم بالمؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في الطاعة والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب » . وزيادة أخرى على شرط مسلم ولم يخرجاها .

٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد عن يونس بن عبيد وحميد عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه » . وزيادة أخرى صحيحة سليمة من رواية المجروحين في متن هذا الحديث ولم يخرجاها .

٢٦- حدثنا علي بن حشماذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليم [2] بن حرب ثنا شعبة .

وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر العدل ثنا يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال حدثني عبد الله بن الحارث وأثنى عليه خيرًا عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش والتفحش وإياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا وبالبخل فبخلوا وبالفجور ففجروا » فقام رجل فقال : يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال : « أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك » فقال ذلك الرجل أو غيره : يا رسول الله أي الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما كره ربك » قال : « والهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي

(1) كذا في النسختين الأخريين ، والظاهر أنه عمرو بن مالك الهمداني المراري الجنبي أبو علي المصري فإنه روى عن فضالة بن عبيد وعنه حميد أبو هانئ وثقه ابن معين مات سنة اثنتين ومائة كذا في « الخلاصة » ١٢ (مصححه) .

(2) صوابه : « سليمان » .

ويطيع إذا أمر. وهجرة الحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرًا».

قد خرجا جميعًا حديث الشعبي عن عبد اللّه بن عمرو مختصرًا ولم يخرجا هذا الحديث وقد اتفقا على عمرو بن مرة وعبد اللّه بن الحارث النجراني. فأما أبو كثير زهير بن الأقمر الزبيدي فإنه سمع عليًا وعبد اللّه فمن بعدهما من الصحابة، وهذا الحديث بعينه عند الأعمش عن عمرو بن مرة.

٢٧- حدثناه علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عبد اللّه بن عمر بن أبان ثنا حسين بن علي عن الفضيل بن عياض عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد اللّه بن الحارث عن زهير بن الأقمر عن عبد اللّه بن عمرو قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اتقوا الظلم». فذكر الحديث بطوله.

ولهذه الزيادات التي ذكرناها عن عبد اللّه بن عمرو شاهد صحيح على شرط مسلم من رواية أبي هريرة.

٢٨- أخبرناه أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق واللفظ له أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير[1] حدثني الليث عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إياكم والفحش والتفحش فإن اللّه لا يحب الفاحش المتفحش وإياكم والظلم فإنه هو الظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فإنه دعا من قبلكم فسفكوا دماءهم ودعا من قبلكم فقطعوا أرحامهم ودعا من قبلكم فاستحلوا حرماتهم».

٢٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه ثنا محمد بن غالب ثنا محمد[١] ابن سابق ثنا إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء».

---

(1) في «تهذيب التهذيب»: هو يحيى بن عبد اللّه بن بكير. ١٢. (مصصحه).

(١) الحديث أنكر على محمد بن سابق، راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم ، ثم لم يخرجاه وأكثر ما يمكن أن يقال فيه : إنه لا يوجد عند أصحاب الأعمش ، وإسرائيل بن يونس السبيعي كبيرهم وسيدهم ، وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه فلا ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث .

وللحديث شاهد آخر على شرطهما [١] .

٣٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد اللّٰه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

وللحديث شاهد ثانٍ عن إبراهيم النخعي لا بد من ذكره وإن لم يكن إسناده على شرط الشيخين .

٣١- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي بالكوفة ثنا الحسين بن الحاكم الحيري [*] ثنا إسماعيل بن أبان ثنا صباح بن يحيى عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّٰه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « المؤمن ليس بالطعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وإن كان ينسب إلى سوء الحفظ فإنه أحد فقهاء الإسلام وقضاتهم ومن أكابر أولاد الصحابة [٢] والتابعين من الأنصار رحمة اللّٰه تعالى عليهم .

٣٢- حدثنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا محمد بن علي بن يزيد [**]

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي ليس من رجالهما ، وهو ثقة ، وأبو بكر بن عياش ليس من رجال مسلم ، كما في « تهذيب التهذيب » في ترجمتيهما ، فالحديث صحيح ، وليس على شرطهما .

(*) صوابه : « الحبري » .

(٢) أبو محمد بن أبي ليلى هو عبد الرحمن ، وهو تابعي .

(**) صوابه : « زيد » كما سيأتي في « المستدرك » وكما في « العِقد الثمين » للفاسي (ج٢ ص١٥٤) وكما في « السير » (ج١٣ ص٤٢٨) .

الصايغ ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد عن عمرو مولى المطلب عن المطلب عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من عمل سيئة فكرهها حين يعمل، وعمل حسنة فسر بها فهو مؤمن».

قد احتجا برواة هذا الحديث عن آخرهم وهو صحيح [١] على شرطهما ولم يخرجاه إنما خرجا [٢] في خطبة عمر بن الخطاب: «ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».

وله شاهد بهذا اللفظ.

٣٣- أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام بن أبي عبد الله [1] عن يحيى بن أبي كثير عن زيد ابن سلام عن جده ممطور [2] عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأله رجل فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: «إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن»، فقال: يا رسول الله ما الإثم؟ قال: «إذا حاك في صدرك شيء فدعه».

وهكذا رواه علي بن المبارك ومعمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير.

أما حديث علي بن المبارك:

٣٤- فحدثناه مكرم بن أحمد القاضي ثنا أبو قلابة ثنا يحيى بن كثير العنبري ثنا علي بن المبارك حدثني يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام قال: سمعت أبا أمامة يقول: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما الإيمان؟ قال: «إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فإنك مؤمن».

وأما حديث معمر:

٣٥- فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم

---

(١) صحته متوقفة على سماع المطلب، وهو ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب من أبي موسى، فلم يذكروا له سماعًا من أبي موسى، وهو يرسل، كما في «تهذيب التهذيب» و«جامع التحصيل».

(٢) بل لم يخرجاه، وهو سيأتي، وقد قال عقبه: صحيح على شرطهما، ولم يخرجاه، وهو حديث معل، قد ذكره شيخنا في «أحاديث معلة، وظاهرها الصحة»، وقد جمعت طرقه في تحقيقي «تفسير ابن كثير» (ج٧ ص٣٥٣) سورة الحجرات، طبعة الشعب، وذكرت إعلال الأئمة له هناك. فلله الحمد والمنة. اهـ (أبو المنذر).

(1) لقبه: سنبر. (مصححه). (2) ممطور الحبشي كنيته أبو سلام. ١٢. «تقريب» (مصححه)

ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي أمامة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سُئل ما الإيمان؟ فقال: «من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».

هذا الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين[١]

٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليم[*] ثنا بشر بن بكر حدثني ابن جابر قال سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: نزلنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم منزلًا فاستيقظت من الليل فإذا لا أرى في العسكر شيئًا أطول من مؤخرة رحلي لقد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض فقمت أتخلل الناس حتى دفعت إلى مضجع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فإذا ليس فيه فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد فخرجت أتخلل الناس أقول: إنا للّه وإنا إليه راجعون، ذهب برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى خرجت من العسكر كله، فنظرت سوادًا فرميت بحجر فمضيت إلى السواد فإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وإذا بين أيدينا صوت كدوي الرحا أو كصوت الهصباء[1] حين يصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا أو يأتيكم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: فلبثنا ما شاء اللّه، ثم نادى: «أثم معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وعوف بن مالك»، فقلنا: أي نعم، فأقبل إلينا فخرجنا نمشي معه لا نسأله عن شيء ولا نخبره بشيء، فقعد على فراشه فقال: «أتدرون ما خيرني به ربي الليلة؟» فقلنا: اللّه ورسوله أعلم، قال: «فإنه خيرني

---

(١) زيد بن سلّام وجده ممطور ليسا من رجال البخاري في «الصحيح»، فهو على شرط مسلم.

قال أبو المنذر: ويحيى بن أبي كثير مدلس، ويرسل ولم يصرح بالتحديث، ومدار الحديث عليه، لكن ذكره الحافظ من أهل الطبقة الثانية، ممن يحتمل تدليسهم إن شاء اللّه، وأبو سلام جزم أبو حاتم بأنه عن أبي أمامة مرسل.

قلت: والظاهر أنه سمع منه، وحديثه عنه في «صحيح مسلم» في قراءة البقرة وآل عمران.. وقد صرح بالتحديث في غير ما حديث، وفي هذا الحديث بعينه، كما هنا وكما في «المسند» (ج٥ ص٢٥١)، والحديث قد جمعت طرقه في تحقيق ابن كثير (ج٧ ص٣٥٣). اهـ.

(*) صوابه: «سليمان».

(1) باران بزرك قطره. (مصححه).

بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة » ، قلنا : يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلنا من أهلها ، قال : « هي لكل مسلم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [1] ، ولم يخرجاه ، ورواته كلهم ثقات على شرطهما جميعًا ، وليس له علة ، وليس في سائر أخبار الشفاعة « هي لكل مسلم » .

٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأنا ابن وهب أخبرني سفيان الثوري .

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو حدثنا أحمد بن سنان [*] .

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأنا يوسف بن يعقوب قالا ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ابن عباس قال : ما قاتل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قومًا حتى دعاهم .

هذا حديث صحيح من حديث الثوري ، ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بأبي نجيح والد عبد اللَّه واسمه يسار ، وهو من موالي المكيين ، وقد روى عن علي بن أبي طالب عن رسول اللَّه صلى اللَّه علي وعلى آله وسلم بهذا اللفظ ، واتفقا جميعًا على إخراج حديث عبد اللَّه بن عون كتبت إلى نافع مولى عبد اللَّه بن عمر أسأله عن القتال قبل الدعاء ، فكتب إليَّ أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أغار على بني المصطلق . الحديث ، وفيه : وكان الدعوة قبل القتال .

٣٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السيرافي ثنا عبد اللَّه بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة عن [**] أبي الحسام ثنا محمد بن المنكدر سمع ربيعة بن عباد الدؤلي يقول : رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بمنى في منازلهم قبل أن يهاجر إلى المدينة يقول : « يا أيها الناس إن اللَّه يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا » ، قال : ووراءه رجل يقول : يا أيها الناس إن هذا يأمركم أن تتركوا دين آبائكم ، فسألت من هذا الرجل ؟ قيل : أبو لهب .

---

(١) سليم بن عامر لم يسمع من عوف ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وراجع ما كتبته في « الشفاعة » (ص ٧٤) .

(*) صوابه : « سيار » ، وهو : « السياري » .

(**) صوابه : « ابن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ورواته عن آخرهم ثقات أثبات ولعلهما أو واحدًا منهما يوهم أن ربيعة بن عباد ليس له راو غير محمد بن المنكدر، وقد روى عنه أبو الزناد عبد اللّٰه بن ذكوان هذا الحديث بعينه .

٣٩- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا ابن أبي الزناد أخبرني أبي حدثني ربيعة بن عباد الدؤلي قال : رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يقول : « يا أيها الناس قولوا : لا إله إلا اللّٰه تفلحوا » ، قال : يرددها مرارًا والناس مجتمعون عليه يتبعونه ، وإذا وراءه رجل أحول ذو غديرتين وضيء الوجه يقول : إنه صابئ كاذب ، فسألت من هذا ؟ فقالوا : عمه أبو لهب ، وإنما استشهدت بعبد الرحمن بن أبي الزناد اقتداء بهما فقد استشهدا جميعًا به .

٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو عاصم ثنا صالح ابن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : جاءت عجوز إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو عندي ، فقال لها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من أنت ؟ » ، قالت : « أنا جثامة المزنية » ، قال : « بل أنت حسانة المزنية ، كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟ » ، قالت : بخير ، بأبي أنت وأمي يا رسول اللّٰه ، فلما خرجت قلت : يا رسول اللّٰه تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال ، فقال : « إنها كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الإيمان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد اتفقا على الاحتجاج برواته [١] في أحاديث كثيرة وليس له علة .

٤١- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد اللّٰه العنبري ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا موسى بن أيوب النصيبي .

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ثنا صفوان بن صالح الدمشقي قالا حدثنا الوليد بن مسلم ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد

(١) لم يرو البخاري لصالح بن رستم إلّا تعليقًا ، ثم أيضًا هو مُختلف فيه ، والذي يترجح لي هو ضعفه ، واللّٰه أعلم .

عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن للّه تسعة وتسعين اسمًا مائة إلَّا واحدة ، من أحصاها دخل الجنة : إنه وتر يحب الوتر (هو اللّه) الذي لا إله إلا هو (الرحمن) (الرحيم) (الملك) (القدوس) (السلام) (المؤمن) (المهيمن) (العزيز) (الجبار) (المتكبر) (الخالق) (البارئ) (المصور) (الغفار) (القهار) (الوهاب) (الرزاق) (الفتاح) (العليم) (القابض) (الباسط) (الخافض) (الرافع) (المعز) (المذل) (السميع) (البصير) (الحكم) (العدل) (اللطيف) (الخبير) (الحليم) (العظيم) (الغفور) (الشكور) (العلي) (الكبير) (الحفيظ) (المغيث) - وقال صفوان في حديثه : « (المقيت) » ، وإليه ذهب أبو بكر محمد بن إسحاق في « مختصر الصحيح » - (الحسيب) (الجليل) (الكريم) (الرقيب) (المجيب) (الواسع) (الحكيم) (الودود) (المجيد) (الباعث) (الشهيد) (الحق) (الوكيل) (القوي) (المتين) (الولي) (الحميد) (المحصي) (المبدئ) (المعيد) (المحيي) (المميت) (الحي) (القيوم) (الواجد) (الماجد) (الواحد) (الصمد) (القادر) (المقتدر) (المقدم) (المؤخر) (الأول) (الآخر) (الظاهر) (الباطن) (الوالي) (المتعالي) (البر) (التواب) (المنتقم) (العفو) (الرءوف) (مالك الملك ذو الجلال والإكرام) (المقسط) (الجامع) (الغني) (المغني) (المانع) (الضار) (النافع) (النور) (الهادي) (البديع) (الباقي) (الوارث) (الرشيد) (الصبور) » .

هذا حديث قد خرجاه في « الصحيحين » بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه ، والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله ، وذكر الأسامي فيه ، ولم يذكرها غيره ، وليس هذا بعلة فإني لا أعلم اختلافًا بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب ، ثم نظرنا فوجدنا الحديث قد رواه عبد العزيز بن الحصين عن أيوب السختياني وهشام بن حسان جميعًا عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بطوله [(١)] .

---

(١) سرد الأسماء لا يثبت ، راجع « فتح الباري » (جـ ١١ ص ٢١٥ ، ٢١٦) ، و « تفسير ابن كثير » عند قوله تعالى : ﴿ وللّه الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ [الأعراف : ١٨] .

٤٢ - حدثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا الأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد الذهلي بهمدان ثنا أبو أسد عبد اللّه بن محمد البلخي ثنا خالد بن مخلد القطواني .

حدثناه محمد بن صالح بن هانئ وأبو بكر بن عبد اللّه (قالا) ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن سفيان النسائي ثنا خالد بن مخلد ثنا عبد العزيز بن حصين بن الترجمان ثنا أيوب السختياني وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن للّه تسعة وتسعين اسمًا ، من أحصاها دخل الجنة : (اللّه) (الرحمن) (الرحيم) (الإله) (الرب) (الملك) (القدُّوس) (السلام) (المؤمن) (المهيمن) (العزيز) (الجبار) (المتكبر) (الخالق) (البارئ) (المصور) (الحليم) (العليم) (السميع) (البصير) (الحي) (القيُّوم) (الواسع) (اللطيف) (الخبير) (الحنَّان) (المنَّان) (البديع) (الودود) (الغفور) (الشكور) (المجيد) (المبدئ) (المعيد) (النور) (الأول) (الآخر) (الظاهر) (الباطن) (الغفار) (الوهاب) (القادر) (الأحد) (الصمد) (الكافي) (الباقي) (الوكيل) (المجيد) (المغيث) (الدائم) (المتعال) (ذو الجلال والإكرام) (المولى) (النصير) (الحق) (المبين) (الباعث) (المجيب) (المحيي) (المميت) (الجميل) (الصادق) (الحفيظ) (الكبير) (القريب) (الرقيب) (الفتاح) (التواب) (القديم) (الوتر) (الفاطر) (الرزاق) (العلام) (العلي) (العظيم) (الغني) (المليك) (المقتدر) (الأكرم) (الرءوف) (المدبر) (المالك) (القدير) (الهادي) (الشاكر) (الرفيع) (الشهيد) (الواحد) (ذو الطَّول) (ذو المعارج) (ذو الفضل) (الخلاق) (الكفيل) (الجليل) (الكريم) »(1) .

هذا حديث محفوظ من حديث أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مختصرًا دون ذكر الأسامي الزائدة فيها كلها في القرآن ، وعبد العزيز (١) بن الحصين بن الترجمان ثقة (●) وإن لم يخرجاه وإنما جعلته شاهدًا للحديث الأول .

٤٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة .

---

(1) ذكر في صدر الحديث : إن للّه تسعة وتسعين اسمًا ، والمذكور هنا خمسة وتسعون ، فلعل النقص من سهو الرواة أو سهو الكُتَّاب ، واللّه أعلم . ١٢ . (مصححه)

(١) عبد العزيز بن الحصين ضعيف ، وقد ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته في « ميزان الاعتدال » .

(●) (قلت) : بل ضعفوه . (الذهبي) .

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بابويه (*) قالا ثنا محمد بن غالب ثنا عفان ومحمد بن كثير وأبو عمرو الحوضي (**) قالوا ثنا شعبة أخبرني سلمة بن كهيل قال سمعت عيسى - رجلًا من بني أسد - يحدث عن زر عن عبد اللَّه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الطيرة شرك ، ولكن اللَّه عز وجل يذهبه بالتوكل » .

وعيسى هذا هو : ابن عاصم الأسدي كوفي ثقة .

٤٤- حدثنا بصحة ما ذكرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى .

وأخبرني أبو بكر بن عبد اللَّه ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلاد الباهلي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر عن عبد اللَّه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الطيرة من الشرك [١] ، وما منا ولكن اللَّه يذهبه بالتوكل » .

هذا حديث صحيح سنده ، ثقات رواته ولم يخرجاه ، وعيسى بن عاصم الأسدي قد روى أيضًا عن عدي بن ثابت وغيره ، وقد روى عنه شعبة وجرير بن حازم ومعاوية بن صالح وغيرهم .

٤٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن أبي طالب والحسين بن محمد بن زياد وأحمد بن سلمة (قالوا) ثنا (يحيى بن) (***) إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الحسن ابن عبيد اللَّه النخعي عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من حلف بغير اللَّه فقد كفر » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجا بمثل هذا الإسناد وخرجاه في الكتاب ، وليس له علة [١] ولم يخرجاه .

(*) صوابه : « بالويه » . (**) هو : « حفص بن عمر » .

(١) جعل الترمذي قوله : « وما منا إلا ولكن اللَّه يذهبه بالتوكل » من قول ابن مسعود .

(***) ما بين القوسين زائد ، لأن إبراهيم بن أبي طالب وأحمد بن سلمة (تلميذاه) يرويان عن إسحاق كما في « السير » ، وكذا تلميذه الحسين بن محمد بن زياد القباني كما في « تهذيب الكمال » ..

(١) الحديث منقطع ، سعد بن عبيدة لم يسمعه من ابن عمر ، وقد ذكرته في « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

وله شاهد على شرط مسلم، فقد احتج بشريك[١] بن عبد الله النخعي.

٤٦- حدثناه أبو بكر بن إسحاق وعمرو بن منصور العدل قالا ثنا عمرو[*] بن حفص السدوسي أنبأنا عاصم بن علي ثنا شريك بن عبد الله عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «كل يمين يُحلف بها دون الله شرك».

٤٧- حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب التوقاني ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة[**] المكي.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو بكر ابن إسحاق الفقيه قالا أنبأ بشر ابن موسى قالا ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال: أتاني أبو العالية أنا وصاحبًا لي فقال: هلما فأنتما أشب وأوعى للحديث مني، فانطلق بنا حتي أتينا نصر[٢] بن عاصم الليثي فقال حدث هذين حديثك قال نصر ثنا عتبة[***] بن مالك وكان من رهطه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية فأغاروا على قوم، فشذ رجل من القوم، فاتبعه رجل من السرية معه السيف شاهر، فقال الشاذ من القوم: إني مسلم، فلم ينظر فيها فضربه فقتله، فنمى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال قولًا شديدًا، فبلغ القاتل، فبينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب إذ قال القاتل: يا رسول الله والله ما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتل، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعن من قبله من الناس، وأخذ في خطبته ثم قال الثانية: يا رسول الله والله ما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتل، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعن من قبله من الناس وأخذ في خطبته، ثم لم يصبر أن قال الثالثة: والله يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتل، فأقبل عليه

(١) لم يحتج به مسلم، بل روى له في المتابعات، كما في آخر ترجمته من «الميزان».

(*) صوابه: «عمر». (**) صوابه: «مسرة».

(٢) لعل الصواب: بشر بن عاصم وهو الأرجح كما في «مسند أحمد» (جـ٤ ص١١٠)، و (جـ٥ ص٢٨٨ و ص١١) من كتاب «الديات» لابن أبي عاصم، وفي ترجمة عقبة بن مالك الليثي في «الإصابة» (جـ٢ ص٤٨٤) ذكر هذا الحديث، وقال: قال مسلم والأزدي وغيرهما: تفرد بشر بن عاصم بالرواية عنه وأيضًا في ترجمته من «تهذيب الكمال»، لم يذكر من الرواة عنه إلا بشرًا. اهـ. عبد الله الحاشدي.

(***) صوابه: «عقبة».

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تعرف المساءة في وجهه ، ثم قال : « إن اللَّه عز وجل أبى عليَّ من قتل مؤمنًا » قالها ثلاثًا .

هذا حديث مخرج مثله في « المسند الصحيح » لمسلم ، فقد احتج بنصر بن عاصم الليثي وسليمان بن المغيرة ، فأما عقبة بن مالك الليثي فإنه صحابي مخرج حديثه في كتب الأئمة في الوحدان ، وقد بينت شرطي في أول الكتاب بأني أخرج حديث الصحابة عن آخرهم إذا صح الطريق إليهم .

وقد تابع يونس بن عبيد سليمان بن المغيرة على روايته عن حميد على شرط مسلم .

٤٨- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأنا أبو خليفة الفضل بن محمد بن شعيب القاضي ثنا أحمد بن يحيى بن حميد ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم عن عقبة بن مالك عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « أما بعد : فما بال الرجل يقتل الرجل وهو يقول : أنا مسلم » ، فقال القاتل : يا رسول اللَّه إنما قالها متعوذًا ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هكذا وكره مقالته وحول وجهه عنه ، فقال : « أبى اللَّه عليَّ من قتل مسلمًا أبى اللّه عليَّ من قتل مسلم » .

٤٩- حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ببغداد ثنا أبو بكر بن أبي العوام ثنا يزيد بن هارون أنبأنا همام .

وحدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا موسى بن إسماعيل .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن محمد بن حبان الأنصاري أنبأ أبو الوليد وموسى بن إسماعيل قالا ثنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة قال حدثني شيبة الحضرمي أنه شهد عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ثلاث أحلف عليهن لا يجعل اللَّه من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، وسهام الإسلام : الصوم ، والصلاة ، والصدقة ، ولا يتولى اللَّه عبدًا فيوليه غيره يوم القيامة ، والرابعة : إن حلفت عليها رجوت أن لا آثم ما يستر اللَّه على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة » ، فقال عمر بن عبد العزيز : إذا سمعتم مثل هذا الحديث يحدث عروة عن عائشة فاحفظوه .

شيبة الحضرمي قد خرجه البخاري (●) وقال في « التاريخ » : ويقال : الخضري سمع عروة وعمر بن عبد العزيز ، وهذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان الواسطي .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور قالوا ثنا هشيم عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن فضالة الليثي قال : أتيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : إني أريد الإسلام فعلمني شرائع من شرائع الإسلام فذكر الصلاة وشهر رمضان ومواقيت الصلاة فقلت : يا رسول اللَّه إنك تذكر ساعات أنا فيهن مشغول ولكن علمني جماعًا من الكلام قال : « إن شغلت فلا تشغل عن العصرين » قلت : وما العصران ؟ ولم تكن لغة قومي قال : « الفجر والعصر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وفيه ألفاظ لم يخرجاها بإسناد آخر وأكثرها فائدة ذكر شرائع الإسلام فإنه في حديث عبد العزيز بن أبي داود(*) عن علقمة بن مرثد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر ، وليس من شرط واحد منهما ، وقد خولف هشيم بن بشير في هذا الإسناد عن داود بن أبي هند خلافًا لا يضر الحديث بل يزيده تأكيدًا .

٥١- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا وهب بن بقية .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا إسحاق بن شاهين قالا ثنا خالد ابن عبد اللَّه عن داود عن أبي حرب عن عبد اللَّه بن فضالة عن أبيه قال : علمني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكان فيما علمني أن قال : « حافظ على الصلوات الخمس » فقلت : هذه ساعات لي فيها اشتغال فحدثني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني قال :

(●) قلت : ما خرج له سوى النسائي هذا الحديث وفيه جهالة[1] . (الذهبي) .

(*) صوابه : « روَّاد » .

---

(١) وفي « الميزان » قال : يعرف ، تفرد عنه إسحاق بن عبد اللَّه . اهـ . فعلى هذا فالحديث ضعيف .

« حافظ على العصرين » قال : وما كانت من لغتنا ، قلت : وما العصران ؟ قال : « صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها » .

وأبو حرب بن أبي الأسود الديلي تابعي كبير عنده من أكابر الصحابة ، لا يقصر سماعه عن فضالة بن عبيد الليثي ، فإن هشيم بن بشير حافظ معروف بالحفظ ، وخالد بن عبد اللَّه الواسطي صاحب كتاب ، وهذا في الجملة كما خرَّج مسلم في كتاب الإيمان حديث شعبة عن عثمان بن عبد اللَّه بن موهب وبعده عن محمد بن عثمان عن أبيه .

٥٢- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن عبد الواحد .

وأخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا محمد بن أبي السريِّ (١) العسقلاني ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان (٢) عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن للإسلام ضوأ (*) ومنارًا كمنار الطريق » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد روى عن محمد بن خلف (٣) العسقلاني واحتج بثور بن يزيد الشامي ، فأما سماع خالد بن معدان عن أبي هريرة فغير مستبدع فقد حكى الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عنه أنه قال : لقيت سبعة عشر رجلًا من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم . ولعل متوهمًا يتوهم أن هذا متن شاذ فلينظر في الكتابين ليجد من المتون الشاذة التي ليس لها إلا إسناد واحد ما يتعجب منه ثم ليقس هذا عليها .

حديث آخر بهذا الإسناد .

٥٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا محمد بن أبي السري ثنا الوليد ابن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي

---

(١) محمد بن أبي السري ضعيف .

(٢) خالد بن معدان يرسل عن الصحابة ولا يُدرى أسمع من أبي هريرة أم لا ؟ وكونه سمع من بعض الصحابة لا يدل على أنه سمع من أبي هريرة .

(*) صوابه : « صوى » .

(٣) محمد بن خلف ليس من رجال السند ، وإنما الذي في السند هو محمد بن المتوكل بن أبي السري ، فتنبه .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الإسلام أن تعبد اللَّه لا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك على أهلك فمن انتقص شيئًا منهن فهو سهم من الإسلام يدعه، ومن تركهن كلهن فقد ولى الإسلام ظهره». هذا الحديث مثل الأول في الاستقامة.

٥٤- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة.

وأخبرني الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يحيى بن أبي سليم قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ألا أعلمك - أو قال: ألا أدلك - على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول: لا حول ولا قوة إلا باللَّه فيقول اللَّه عز وجل: أسلم عبدي واستسلم».

هذا حديث صحيح ولا يحفظ له علة ولم يخرجاه[(١)] وقد احتج مسلم بيحيى بن أبي سيلم[(*)].

٥٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب بن حرب.

وأخبرني الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق قالا ثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا علي بن العباس البجلي قال ذكر عبد الوارث ابن عبد الصمد قال حدثني أبي ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا كان أحدهما خارجًا من الإسلام حتى يرجع الظالم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] جميعًا ولم يخرجاه وعبد الصمد بن عبد الوارث ابن سعيد ثقة مأمون وقد خرجا جميعًا له غير حديث تفرد به عن أبيه وشعبة وغيرهما.

---

(١) لم يحتج مسلم بأبي بلج. (*) صوابه: «سليم».

(٢) الحديث على شرط مسلم، وعبد الوارث بن عبد الصمد لم يخرج له البخاري كما في «تهذيب التهذيب» و«التقريب».

٥٦- حدثنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن الحيري قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وحدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد بن المسيب .

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبيد بن عبد الواحد قالوا ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأنا نافع بن يزيد ثنا ابن الهاد أن سعيد بن أبي سعيد حدثنا أنه سمع أبا هريرة رضي اللّٰه عنه يقول : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا زنى العبد خرج منه الإيمان وكان كالظلة فإذا انقلع منها رجع إليه الإيمان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا برواته [١] .

وله شاهد على شرط مسلم :

٥٧- حدثنا أبو [*] بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل .

وحدثنا جعفر بن محمد بن نصير ببغداد ثنا بشر بن موسى قالا ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد ابن أبي أيوب ثنا عبد اللّٰه بن الوليد عن ابن حجيرة أنه سمع أبا هريرة رضي اللّٰه عنه يقول : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من زنا وشرب الخمر نزع اللّٰه منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه » . قد احتج مسلم بعبد الرحمن ابن حجيرة وعبد اللّٰه ابن الوليد [٢] وهما شاميان .

٥٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب أنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير ابن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « الحياء والإيمان قرنا جميعًا فإذا رفع أحدهما رفع الآخر » .

هذا حديث صحيح على شرطهما فقد احتجا بزواته ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

---

(١) لا ، نافع بن يزيد هو الكلاعي ، ولم يخرج له البخاري إلا تعليقًا ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(*) « أبو » زائدة ، وهو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي كما هو في « المستدرك » في غير هذا الموضع ، وفي « السير » (ج١٥ ص٤٥٥) ، وهو المشهور بالدوخمسيني . أو أن « أحمد » سقط بين : « أبو » وبين « بكر » ؛ لأن كنيته : « أبو أحمد » .

(٢) عبد اللّٰه بن الوليد هو التجيبي المصري ، ليس من رجال مسلم كما في « تهذيب الكمال » و« الكاشف » و« تهذيب التهذيب » و« التقريب » و« الخلاصة » ، بل ليس له في الأمهات إلا حديث واحد في « سنن أبي داود » ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وقد ضعفه الدارقطني وقال : لا يعتبر بحديثه .

٥٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أحمد بن يحيى بن رزين(*) ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله ابن وهب حدثني أبو صخر عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة(●) ولم يخرجاه.

٦٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا محمد ابن بكر(**) المقدمي ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة سمع عبيد الله بن سليمان(***) عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما من عبد يعبد الله ولا يشرك به شيئًا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويجتنب الكبائر إلا دخل الجنة» قال: فسألوه ما الكبائر؟ قال: «الإشراك بالله والفرار من الزحف وقتل النفس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة(●●) ولم يخرجاه.

٦١- أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل حدثني أبي ثنا يحيى بن يحيى أنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ عن المقدام عن أبيه عن هانئ أنه لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: يا رسول الله أي شيء يوجب الجنة؟ قال: «عليك بحسن الكلام وبذل الطعام».

هذا حديث مستقيم وليس له علة ولم يخرجاه. والعلة عندهما فيه أن هانئ بن يزيد ليس له راوٍ غير ابنه شريح وقد قدمت الشرط في أول هذا الكتاب أن الصحابي المعروف إذا لم نجد له راويًا غير تابعي واحد معروف احتججنا به وصححنا حديثه إذ هو صحيح على شرطهما جميعًا، فإن البخاري قد احتج بحديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي

(*) صوابه: «أحمد بن محمد» وهو ابن علي بن رزين.

(●) (قلت): علته انقطاعه فإن أبا حازم هذا هو المديني لا الأشجعي ولم يلق أبو صخر الأشجعي ولا المديني لقي أبا هريرة[1]. (الذهبي).

(**) صوابه: «ابن أبي بكر»، كما في «تهذيب التهذيب».

(***) صوابه: «سلمان» كما في «تهذيب التهذيب».

(●●) (قلت): عبيد الله عن أبيه سلمان الأغر خرَّج له (البخاري) فقط. (الذهبي).

(١) والحديث ذكره ابن عدي في «الكامل» في ترجمة أبي صخر حميد بن زياد، وذكر ما فيه من الاختلاف وهذه علة ثانية والحمد لله.

عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم «يذهب الصالحون». واحتج بحديث قيس [١] عن عدي ابن عميرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من استعملناه على عمل». وليس لهما راوٍ غير قيس بن أبي حازم، وكذلك مسلم قد احتج بأحاديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه وأحاديث [٢] مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه فلزمهما جميعًا على شرطهما الاحتجاج بحديث شريح عن أبيه، فإن المقدام وأباه شريحًا من أكابر التابعين.

وقد كان هانئ بن يزيد وفد على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

٦٢- كما حدثنا كما حدثناه جعفر بن محمد عن[*] نصير الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يزيد بن المقدام [1] بن شريح عن أبيه عن شريح بن هانئ قال حدثني أبي هانئ بن يزيد أنه وفد إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فسمعه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يكنونه بأبي الحكم فقال: «إن اللّٰه هو الحكم لِمَ تكنى بأبي الحكم؟» قال: إن قومي إذا اختلفوا حكمت بينهم فرضي الفريقان قال: «هل لك ولد؟» قال شريح وعبد اللّٰه ومسلم بنو هاني قال: «فمن أكبرهم» قال: شريح قال: «فأنت أبو شريح» فدعا له ولولده. وقد ذكرت في كتاب «المعرفة» في ذكر المخضرمين شريح بن هاني فإنه أدرك الجاهلية والإسلام ولم ير رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فصار عداده في التابعين.

٦٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا خشنام بن الصديق ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقرئ.

حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب ثنا أبو الربيع الزهراني [**] أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حرملة بن عمران التجيبي ثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قرأ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم (إنه كان سميعًا بصيرًا)، فوضع أصبعة الدعاء على عينيه، وإبهاميه على أذنيه.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وقد احتج مسلم بحرملة بن عمران وأبي يونس، والباقون متفق عليهم، ولهذا الحديث شاهد على شرط مسلم:

---

(١) الذي أخرج حديث قيس عن عدي بن عمير هو مسلم كما في «الإلزامات» (ص ٧٧).

(٢) عند البخاري كما في «الإلزامات» وليس عند مسلم.

(*) صوابه: «ابن». (1) يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ بن يزيد. (مصححه).

(**) سقطت صيغة التحديث بين أبي الربيع الزهراني وشيخه أبي عبد الرحمن المقرئ.

٦٤ - حدثناه إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني ابن أبي فديك حدثني هشام(١) بن سعد(●) عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد اللّه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما كانت من فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أعظم من فتنة الدجال وما من نبي إلا وقد حذر قومه ولا خبرتكم منه بشيء ما أخبر به نبي قبلي » فوضع يده على عينه ثم قال : « أشهد أن اللّه تعالى ليس بأعور » .

٦٥ - حدثناه أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا روح ابن عبادة ثنا شعبة .

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا قشف الهيئة قال : « هل لك من مال ؟ » قلت : نعم قال : « من أي المال ؟ » قلت : من كلّ من الإبل والخيل والرقيق والغنم قال : « فإذا آتاك اللّه مالًا فليُرَ عليكْ » قال : وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « هل تنتج إبل قومك صحاح آذانها فتعمد إلى الموسى فتقطع آذانها وتقول : هي بحر وتشقها أو تشق جلودها وتقول : هي حرم فتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ » قال : قلت : نعم قال : « فكل ما آتاك اللّه لك حل وساعد اللّه أشد من ساعدك وموسى اللّه أحد من موساك » .

هذا حديث صحيح الإسناد وقد رواه جماعة من أئمة الكوفيين عن أبي إسحاق ، وقد تابع أبو الزعراء عمرو بن عمرو أبا إسحاق السبيعي في روايته عن أبي الأحوص ولم يخرجاه ، لأن مالك بن نضلة الجشمي ليس له راوٍ غير ابنه أبي الأحوص وقد خرج مسلم عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه(٢) وليس له راوٍ غير ابنه وكذلك عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه وهذا أولى من ذلك كله .

(١) في « تهذيب التهذيب » قال الحاكم : أخرج له مسلم في الشواهد فعلى هذا فليس على شرط مسلم ، كما ادعى الحاكم هنا .

(●) (قلت) : ورواه زهير ومعاوية عن زيد . (الذهبي) .

(٢) لم يخرج له مسلم عن أبيه شيئًا ، راجع : « الإلزامات » ، و« تحفة الأشراف » ، أما أبو مالك عن أبيه ، فقد أخرج له مسلم .

٦٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا عفان وأبو سلمة قالا ثنا حماد .

وأخبرني أبو بكر بن عبد الله أنبأ الحسن بن سفيان ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في هذه الآية : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله ﴾ [الأعراف : ١٤٣] ، بدا منه قدر هذا .

٦٧- وحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا أبو سلمة ومحمد بن عبد الله الخزاعي قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿ قال رب أرني أنظر إليك ﴾ [الأعراف : ١٤٣] قال : فأخرج من النور مثل هذا وأشار بيده إلى نصف أنملة الخنصر فضرب بها صدر حماد قال : فساخ الجبل .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٦٨- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة ثنا عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم الذي إذا تكشف فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل » .

هذا حديث صحيح وقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه إنما خرجا في هذا الباب حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يضحك الله إلى رجلين » الحديث في الجهاد .

٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب ومحمد بن محمود البناني قالا ثنا عبد العزيز ابن مسلم عن الأعمش عن حبيب بن ثابت (*) عن أبي يحيى بن جعدة (**) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة من كبر » فقال رجل : يا رسول الله إنه ليعجبني أن يكون

(*) صوابه : « حبيب بن أبي ثابت » .

(**) صوابه : « عن أبي يحيى مولى آل جعدة » كما في « تهذيب الكمال » .

ثوبي جديدًا ورأسي دهينًا وشراك نعلي جديدًا . قال : وذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه فقال : « ذاك جمال والله جميل يحب الجمال ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [(١)] وقد احتجا جميعًا برواته .

وله شاهد آخر على شرط مسلم :

٧٠- أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا عبيد ابن شريك البزار ثنا يحيى ابن بكير ثنا الليث بن سعد ثنا هشام بن سعد [(٢)] عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : قلت : يا رسول الله أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة ؟ قال : « إن الله جميل يحب الجمال » .

٧١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق إملاء ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا إسماعيل ابن جعفر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « دعا الله جبرئيل فأرسله إلى الجنة فقال : انظر إليها وما أعددنا [(1)] فيها لأهلها فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فحفت بالمكاره قال : ارجع إليها فانظر إليها فرجع فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [(٣)] ولم يخرجاه .

وقد رواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بزيادة ألفاظ .

٧٢- حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد ثنا محمد بن عبد الله [(*)] بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله الجنة قال : يا جبرئيل اذهب فانظر إليها قال فذهب فنظر إليها فقال لا يسمع بها أحد إلا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال : اذهب فانظر إليها قال : فذهب فنظر إليها فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد ثم خلق النار فقال : يا جبرئيل اذهب فانظر إليها قال : فذهب فنظر إليها فقال : لا

---

(١) قد أخرجه مسلم بنحو هذا السياقة (٩٣/١) برقم (٩١) .

(٢) تقدم أن الحاكم قال : إن مسلمًا أخرج لهشام في الشواهد كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) وما أعددت . (مصححه) .

(٣) في « ميزان الاعتدال » أن مسلمًا روى له متابعة .

(*) صوابه : « عبيد الله » كما في « تاريخ الإسلام » للذهبي ، و« تاريخ بغداد » للخطيب (ج٢ ص٣٢٩) .

يسمع بها أحد فيدخلها قال: فحفها بالشهوات ثم قال: اذهب فانظر إليها قال: فذهب فنظر إليها فقال: يا رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها».

٧٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم بن عصمة العدل قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا محمد بن سعيد[1] بن الأصبهاني ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس ﴿ فقال لها وللأرض ائتيا طوعًا أو كرهًا﴾ [فصلت: ١١]، قال للسماء: أخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للأرض: شققي أنهارك وأخرجي ثمارك فقالتا: أتينا طائعين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه وتفسير الصحابي عندهما مسند[٢].

٧٤- حدثنا أبو أحمد بكر[2] بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا مالك بن أنس.

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر الدرابردي بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي.

وأخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا حدثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ [الأعراف: ١٧٢]. قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يسئل عنها فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللَّه خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون».

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

---

(1) محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي أبو جعفر بن الأصبهاني ملقب حمدان ثقة ثبت من العاشرة روى له البخاري والترمذي والنسائي كذا في «التقريب» ١٢ (مصححه)

(١) يحيى بن يمان ليس من رجال البخاري في «الصحيح» وهو أيضًا مختلف فيه، والراجح ضعفه؛ لأن الجرح فيه مفسر.

(٢) إذا كان في أسباب النزول.

(2) أبو بكر بن محمد بن حمدان. (مصححه).

٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا وهب بن جرير ابن حازم ثنا أبي عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أخذ الله الميثاق من ظهر آدم فأخرج من صلبه ذرية ذراها فنثرهم نثرًا بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا: إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [(١)] وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر.

٧٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «يوم كلّم الله موسى كان عليه جبة صوف وسراويل صوف وكمه صوف وكساء صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي».

قد اتفقا جميعًا على الاحتجاج بحديث سعيد بن منصور وحميد هذا ليس بابن قيس الأعرج. قال البخاري في «التاريخ»: حميد بن علي الأعرج الكوفي منكر الحديث وعبد الله بن الحارث النجراني محتج به، واحتج مسلم وحده بخلف بن خليفة وهذا حديث كبير في التصوف [(٢)] والتكلّم ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث إسماعيل بن عياش:

٧٧- حدثناه علي بن حمشاذ وأبو بكر بن بالويه قالا حدثنا محمد بن يونس ثنا عبد الله [(1)] عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بلباس الصوف تجدون حلاوة الإيمان في قلوبكم» [(•)].

٧٨- خبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان.

---

(١) قلت: الصحيح وقفه على ابن عباس، وقد ذكرته في «أحاديث معله».

(٢) أفٍّ للتصوف المبتدع، والحديث لا يصح كما ذكره الحافظ الذهبي رحمه الله.

(1) بياض في الأصل (١٢). (مصححه).

(•) (قلت): ساقه من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة. (الذهبي).

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال وهو في بعض أسفاره وقد قارب بين أصحابه السير فرفع بهاتين الآيتين صوته : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم * يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب اللَّه شديد ﴾ [الحج : ١، ٢] فلما سمع أصحابه ذلك حثوا المطي [1] وعرفوا أنه عند قول يقوله فلما تأشبوا عنده حوله قال : « هل تدرون أي يوم ذاكم ؟ » قالوا : اللَّه ورسوله أعلم قال : « ذاك يوم ينادى آدم فيناديه ربه فيقول : يا آدم ابعث بعث النار فيقول : وما بعث النار ؟ فيقول : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة » قال : فأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة فلما رأى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذاك قال : « اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم مع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني إبليس » قال : فسرى ذلك عن القوم قال : « اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله ، والذي عندي أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال . وقد سمع الحسن من عمران بن حصين [١] وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر عن قتادة عن أنس وهو صحيح على شرطهما جميعًا ولم يخرجاه ولا واحد منهما .

٧٩- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر [٢] عن قتادة عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ ولكن عذاب اللَّه شديد ﴾ [الحج : ١، ٢] على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو في مسير له فذكر الحديث بنحوه .

وقد اتفقا جميعًا على إخراج حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد بعض هذا المتن .

---

(1) حثوا المطي : حملوها على إسراعها ، وتأشبوا : أي : اجتمعوا (١٢) « مجمع بحار الأنوار » . (مصححه) .

(١) الصحيح أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين. (٢) في رواية معمر عن قتادة ضعف .

٨٠- **كما حدثناه** أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد (وأبو جعفر) محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة (قالا حدثنا) إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله : يا آدم فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك قال : يقول : أخرج بعث النار » فذكر الحديث مختصرًا دون ذكر النزول وغيره رواه البخاري عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش ورواه مسلم عن أبي بكر عن وكيع .

٨١- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق ثنا إبراهيم بن عبد السلام .

وحدثنا محمد بن صالح ثنا إبراهيم ابن أبي طالب (قالا) ثنا أبو كريب ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم بن كليب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اتقوا دعوات المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار » .

قد احتج مسلم بعاصم بن كليب والباقون من رواة هذا الحديث متفق على الاحتجاج بهم ولم يخرجاه .

٨٢- **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة حدثني إسحاق بن يحيى عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ما من أحد إلا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج وإن معي لواء الحمد أنا أمشي ويمشي الناس معي حتى آتي باب الجنة فأستفتح فيقال : من هذا ؟ فأقول : محمد فيقال : مرحبًا بمحمد فإذا رأيت ربي خررت له ساجدًا أنظر إليه » .

هذا حديث كبير في الصفات والرؤية . صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [١] .

٨٣- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي حدثني أبي قال سمعت الأوزاعي .

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم

(١) عند الحاكم في هذا خطآن :
الأول : أن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ليس من رجال الشيخين ، كما في « تهذيب التهذيب » .
الثاني : أن الحديث منقطع ؛ لأن إسحاق لم يلق عبادة ، قاله البخاري ، كما في « تهذيب التهذيب » .

البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي وهذا لفظ حديث أبي العباس قال حدثني ربيعة بن يزيد ويحيى بن أبي عمرو الشيباني (*) قالا ثنا عبد اللَّه بن فيروز الديلمي قال : دخلت على عبد اللَّه بن عمرو بن العاص وهو في حائط له بالطائف يقال له : الوهط (1) وهو محاضر (**) فتى من قريش وذاك الفتى يزن (١) بشرب الخمر فقلت لعبد اللَّه بن عمرو : خصال تبلغني عنك تحدث بها عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحًا فاختلج الفتى يده من يد عبد اللَّه ثم ولى ، فإن الشقي من شقي في بطن أمه . وإنه من خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة ببيت المقدس خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه ، فقال عبد اللَّه بن عمرو : اللهم إني لا أحل لأحد أن يقول عليَّ ما لم أقل إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من شرب الخمر شربة لم تقبل توبته أربعين صباحًا فإن تاب تاب اللَّه عليه فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحًا - فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال - فإن عاد كان حقًّا على اللَّه أن يسقيه من ردغة (2) الخبال يوم القيامة » . قال : وسمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن اللَّه خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء فقد اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم اللَّه » . وسمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن سليمان بن داود سأل ربه ثلاثًا فأعطاه اثنين ونحن نرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة : سأله حكمًا يصادف حكمه فأعطاه إياه . وسأله ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه . وسأله أيما رجل يخرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه . نحن نرجو أن يكون اللَّه قد أعطاه إياه » .

قال الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد بهذا الحديث فيما بين المقسلاط والجاصعير .

(*) صوابه : السيباني ، بالسين المهملة مفتوحة بعدها ياء ساكنة بعدها باء موحدة ، كما في التعليق على « تهذيب التهذيب » .

(1) في « مجمع البحار » ، الوهط : اسم مال لعمرو بن العاص بالطائف (١٢) (مصححه) .

(**) صوابه : « مخاصر » .

(١) أي : يتهم كما في « أساس البلاغة » ، ومنه قول حسان لعائشة (ض) .

(2) الردغة بسكون دال وفتحها طين ووحل كثير (١٢) « مجمع البحار » . (مصححه) .

هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة .

٨٤- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليم(*) ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي وكان من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « خلق اللَّه آدم ثم خلق الخلق من ظهره ثم قال : هؤلاء للجنة ولا أبالي وهؤلاء للنار ولا أبالي » قال : فقيل : يا رسول اللَّه فعلى ماذا نعمل ؟ قال : « على موافقة القدر » .

هذا حديث صحيح(١) قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم إلى الصحابة ، وعبد الرحمن بن قتادة من بني سلمة من الصحابة ، وقد احتجا جميعًا بزهير بن عمرو عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وليس له راوٍ غير أبي عثمان النهدي ، وكذلك احتج البخاري بحديث أبي سعيد بن المعلى وليس له راوٍ غير حفص بن عاصم .

٨٥- **حدثنا** أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه خالق كل صانع وصنعته » .

٨٦- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا الفضيل بن سليمان عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه خالق كل صانع وصنعته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٧- **حدثنا** أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام قال : قلت : يا رسول اللَّه رقًى كنا نسترقي بها وأدوية كنا نتداوى بها هل ترد من قدر اللَّه تعالى ؟ قال : « هو من قدر اللَّه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ثم لم يخرجاه ، وقال مسلم في تصنيفه فيما أخطأ معمر بالبصرة : إن معمرًا حدث به مرتين فقال مرة : عن الزهري عن ابن أبي خزامة عن أبيه ، قال الحاكم : وعندي أن هذا لا يعلله ، فقد تابع صالح بن أبي الأخضر معمر بن

(*) صوابه : « سليمان » .

(١) الحديث أعله البخاري بأن عبد الرحمن يرويه عن هشام بن حكيم ، وقال ابن السكن : الحديث مضطرب ، راجع « الإصابة » ، ترجمة عبد الرحمن .

راشد في حديثه عن الزهري عن عروة وصالح، وإن كان في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري فقد يستشهد بمثله.

٨٨- حدثناه أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ببغدد وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو (قالا) ثنا أبو قلابة ثنا إبراهيم بن حميد ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام قال: قلت: يا رسول اللّٰه رقًى كنا نسترقي بها وأدوية كنا نتداوى بها هل ترد من قدر اللّٰه؟ قال: «هو من قدر اللّٰه».

٨٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق ين الحسين(*) بن ميمون ثنا عفان بن مسلم ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ثنا سعيد بن مسروق عن يوسف بن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبي بردة قال: أتيت عائشة فقلت: يا أماه حدثيني بشيء سمعته من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم؟ قالت: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «الطير تجري بقدر»، وكان يعجبه الفأل الحسن.

قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم غير يوسف(١) بن أبي بردة والذي عندي أنهما لم يهملاه بجرح ولا بضعف، بل لقلة حديثه فإنه عزيز الحديث جدًّا.

٩٠- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد ابن عبد اللّٰه الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا سفيان.

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع: حتى يشهد أن لا إله إلا اللّٰه، وأني رسول اللّٰه، بعثني بالحق، ويؤمن بالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد قصر بروايته بعض أصحاب الثوري وهذا عندنا مما لا يعبأ(٢).

(*) صوابه: «الحسن» كما في «السير»، وكما تقدم في «المستدرك».

(١) روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر.

(٢) وإليك ما قاله شيخه الدارقطني في «العلل» (جـ٣ ص١٩٦)، وقد كتبه لي الأخ عبد الرقيب الوصابي فضلت الورقة.

قال الدارقطني رحمه اللّٰه: حدث به شريك وورقاء وجرير وعمرو بن أبي قيس عن منصور =

٩١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن رجل عن علي عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي وإن كان البخاري يحتج به فإنه كثير الوهم لا يحكم له على أبي عاصم النبيل ومحمد بن كثير وأقرانهم، بل يلزم الخطأ إذا خالفهم، والدليل على ما ذكرته متابعة جرير بن عبد الحميد الثوري في روايته عن منصور عن ربعي عن علي، وجرير من أعرف الناس بحديث منصور.

٩٢- حدثناه يحيى بن منصور القاضي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثنا جرير.

وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن شاذان قالا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن ربعي عن علي عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له، وأني رسول اللّٰه، بعثني بالحق، وأنه مبعوث بعد الموت، ويؤمن بالقدر كله».

٩٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا سليم(*) بن حرب وشيبان بن أبي شيبة قالا ثنا جرير.

وأخبرني أبو بكر بن عبد اللّٰه ثنا الحسن بن سفيان ثنا يزيد بن صالح ومحمد بن أبان قالا ثنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول سمعت ابن عباس رضي اللّٰه عنهما يقول: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا يزال أمر هذه الأمة مؤامرًا(١) - أو قال: مقاربًا - ما لم يتكلموا في الولدان والقدر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولا نعلم له علة ولم يخرجاه.

= عن ربعي عن علي.

وخالفهم سفيان الثوري وزائدة وأبو الاحوص وسليمان التيمي فراووه عن منصور عن ربعي عن رجل من بني راشد عن علي وهو الصواب.

(*) صوابه: «سليمان».

(١) في «تفسير ابن كثير» (جـ٥ ص٥٨): مواتيًا.

(٢) قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (جـ٥ ص٥٨)، وهكذا رواه أبو بكر البزار من طريق جرير =

٩٤- **حدثنا** دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا موسى بن هارون وصالح بن مقاتل.

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا أبو المثنى العنزي (*) وأحمد بن علي الأبار.

وحدثنا أحمد بن سفيان (**) بن حمدويه الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالوا ثنا أحمد بن جناب (1) المصيصي ثنا عيسى بن يونس عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد اللَّه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللَّه قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن اللَّه يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب».

هذا حديث صحيح الإسناد (١) تفرد به أحمد بن جناب المصيصي وهو شرط من شرطنا في هذا الكتاب أنا نخرج أفراد الثقات إذا لم نجد لها علة، وقد وجدنا لعيسى بن يونس فيه متابعين أحدهما من شرط هذا الكتاب وهو سفيان بن عقبة أخو قبيصة.

٩٥- **حدثنا** أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ مهران بن هارون الرازي ثنا الفضل بن العباس الرازي - وهو فضلك الرازي - ثنا إبراهيم بن محمد بن حمويه الرازي ثنا سفيان بن عقبة أخو قبيصة عن حمزة الزيات وسفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد اللَّه بن مسعود عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن اللَّه يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من

= ابن حازم، به، ثم قال: وقد رواه جماعة عن أبي رجاء عن ابن عباس موقوفًا.

(*) صوابه: «العنبري».

(**) صوابه: «سهل» كما في ترجمة شيخه صالح بن محمد جزرة من «السير».

(1) جناب بفتح الجيم وتخفيف النون. (مصححه).

(١) الحديث أفادنا الأخ عبد الرقيب الوصابي فقال: ذكره الدارقطني في «العلل» (جـ٥ ص٢٦٩) فقال رحمه اللَّه: يرويه زبيد عن مرة عن عبد اللَّه.

واختلف عنه فرفعه أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس عن الثوري عن زبيد، وتابعه عبد الرحمن ابن زبيد عن أبيه، ولكن وقفه عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن زبيد، وكذلك رواه محمد بن طلحة وزهير بن معاوية، وروي عن حمزة الزيات عن زبيد مرفوعًا، ورواه الصباح بن محمد عن مرة عن عبد اللَّه مرفوعًا، والصحيح موقوف، قال عبد الرقيب: أورد الحديث ابن الجوزي في «العلل المتناهية» من طريق الدارقطني وقال: قال الدارقطني: رفعه جماعة ووقفه جماعة، والصحيح موقوف.

يحب ، وإذا أحب اللَّه عبدًا أعطاه الإيمان » .

وأما المتابع ليس من شرط هذا الكتاب ، فعبد العزيز بن أبان ، والحديث معروف به ، فقد صح بمتابعين لعيسى بن يونس ، ثم بمتابع الثوري عن زبيد - وهو حمزة الزيات .

٩٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا محمد بن عمرو الحرشي (*) ثنا يحيى بن يحيى .

وحدثنا محمد بن الحسن ثنا هارون بن يوسف ثنا ابن أبي عمر قالوا ثنا سفيان - واللفظ للحميدي - ثنا الزهري حدثني عروة بن الزبير قال : سمعت كرز بن علقمة يقول : سأل رجل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللَّه هل للإسلام من منتهى ؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « نعم أيما أهل بيت من العرب والعجم أراد اللَّه بهم خيرًا أدخل عليهم الإسلام ، ثم تقع الفتن كأنها الظلل » .

تابعه محمد (**) بن راشد ويونس بن يزيد عن الزهري .

أما حديث معمر .

٩٧- فأخبرناه القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه حدثنا عبدان أنبأ عبد اللَّه عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن كرز بن علقمة قال : قال أعرابي : يا رسول اللَّه هل للإسلام من منتهى ؟ فقال : « نعم أيما أهل بيت من العرب والعجم أراد اللَّه بهم خيرًا أدخل عليهم الإسلام ، ثم تقع الفتن كأنها الظلل » .

هذا حديث صحيح ، وليس له علة ولم يخرجاه ، لتفرد عروة بالرواية عن كرز بن علقمة ، وكرز بن علقمة صحابي مخرج حديثه في مسانيد الأئمة .

سمعت علي بن عمر الحافظ يقول : مما يُلْزَم مسلم والبخاري إخراجه حديث كرز بن علقمة : هل للإسلام منتهى ، فقد رواه عروة بن الزبير ورواه الزهري وعبد الواحد بن قيس عنه .

قال الحاكم : والدليل الواضح على ما ذكره أبو الحسن أنهما جميعًا قد اتفقا على حديث

(*) صوابه : « الجُرشي » بضم الجيم قبل الراء المهملة ، كما في « تاريخ الإسلام » . اهـ .

(**) صوابه « معمر » .

عتبان بن مالك الأنصاري الذي صلى رسول اللّه[1] صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في بيته، وليس له راوٍ غير محمود بن الربيع.

٩٨- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللّه بن يزيد المقرئ.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة بن شريح أنبأ أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني أن أبا علي الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يخبر أنه سمع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «طوبى لمن هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافًا وقنع».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١]. وبلغني أنه خرَّجه بإسناد آخر.

٩٩- حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن دينار قالا ثنا الحسين بن فضل[2] البجلي.

وأخبرني أبو محمد بن جعفر بن إبراهيم الحذاء بمكة ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا هوذة بن خليفة ثنا حماد بن سلمة عن عثمان الشحام[3] عن مسلم بن أبي بكرة عن أبي بكرة قال: سمعت رسول اللّه[4] صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بعثمان الشحام.

١٠٠- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزني[*] ثنا إبراهيم بن أبي طالب (و) محمد بن إسحاق ابن خزيمة (قالا) ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني.

وثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم بن أبي طالب

---

(1) النبي. (مصححه).

(١) لا، فأبو علي الجنبي - واسمه عمرو بن مالك الجنبي - ليس من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب»، والحديث صحيح.

(2) الفضيل. (مصححه).

(3) عثمان الشحام العدوي أبو سلمة البصري، يقال: اسم أبيه ميمون أو عبد اللّه، لا بأس به، من السادسة ١٢ «تقريب» (مصححه).

(4) النبي. (مصححه).

(*) صوابه: «المزكي».

قالا ثنا زياد بن يحيى الحساني أنبأ مالك بن سعير ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة » .

هذا حديث صحيح على شرطهما ، فقد احتجا جميعًا بمالك بن سعير والتفرد من الثقات مقبول .

١٠١- حدثنا أحمد بن سلمان (1) الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد اللَّه بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن القاسم بن عوف الشيباني قال : سمعت ابن عمر يقول : لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيتعلم حلالها وحرامها ، وما ينبغي أن يوقف عنده فيها كما تعلمون أنتم القرآن ، ثم قال : لقد رأيت رجالًا يؤتى أحدهم القرآن فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه ينثره نثر الدقل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (١) ولا أعرف له علة ولم يخرجاه .

١٠٢- حدثنا أبو محمد عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا الحسن بن علي بن زياد (قالا) ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال القرشي .

وأخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن أبي الموال عبد الرحمن ثنا عبد اللَّه (٢) بن موهب القرشي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ستة لعنتهم لعنهم اللَّه وكل نبي مجاب : المكذب بقدر اللَّه ، والزائد في كتاب اللَّه ، والمتسلط

---

(1) سليمان . (مصححه) .

(١) كلا ، هلال بن العلاء وأبوه ليسا من رجال الشيخين ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ثم إن العلاء بن هلال ضعيف ، ففي « تهذيب التهذيب » قال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة ، وقال النسائي : هلال بن العلاء روى عن أبيه غير حديث منكر ، فلا أدري منه أوتي أو من أبيه ، والقاسم بن عوف الشيباني من رجال مسلم وهو أيضًا مختلف فيه .

(٢) عبد اللَّه بن موهب ضعفه ابن معين ، كما في « الميزان » ، وقال في « فيض القدير » نقلًا عن الذهبي : إنه لم يحتج به - يعني : عبد اللَّه - أحد . اهـ . بالمعنى .

بالجبروت يذل من أعز الله ويعز من أذل الله، والمستحل لحرم الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي».

قد احتج البخاري بعبد الرحمن بن أبي الموال، وهذا حديث صحيح الإسناد، ولا أعرف له علة ولم يخرجاه.

١٠٣- أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة أنبأ أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا عبد الواحد بن زياد.

وأخبرني محمد بن عبد الله الجوهري - واللفظ له - حدثنا محمد بن إسحاق أنبأ محمد بن معمر بن ربعي القيسي حدثنا أبو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي حدثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا محمد أرأيت جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار؟ قال: «أرأيت الليل الذي قد ألبس كل شيء فأين جعل النهار»، قال: الله أعلم، قال: «كذلك الله يفعل ما يشاء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعلم له علة ولم يخرجاه[1].

١٠٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي.

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالوا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن أبي ذئب[2] عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال:

---

(١) أقول: عبد الله بن عبد الله بن الأصم ويزيد بن الأصم ليسا من رجال البخاري، فالحديث على شرط مسلم إن سَلِمَ من العلة.

(٢) الحديث ذكره البخاري في «التاريخ» (جـ١ ص١٥٣) في ترجمة ابن أبي ذئب مرسلًا وموصولًا، وقال: المرسل أصح، ولا يثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الحدود كفارة». اهـ.

وقد أخرجه الحاكم (جـ٢ ص٤٥٠) من طريق آدم بن أبي إياس موصولًا أيضًا، ولكن شيخ الحاكم عبد الرحمن بن الحسن ترجمه الخطيب (جـ١٠ ص٢٩٢)، وقد كذب، راجع: «تاريخ بغداد».

قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ما أدري تبع [١] أنبيًا كان أم لا وما أدري ذا القرنين أنبيًا كان أم لا وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولا أعلم له علة ولم يخرجاه .

١٠٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا بهز بن أسد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « لما خلق اللّٰه آدم صوره وتركه في الجنة ما شاء اللّٰه أن يتركه ، فجعل إبليس يطيف به ، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد بلغني أنه أخرجه آخر الكتاب [٢] .

١٠٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال : قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع ثنا قريش بن أنس ثنا محمد بن عمرو .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا المعتمر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لتتبعن سنن من قبلكم باعًا فباعًا ، وذراعًا فذراعًا ، وشبرًا فشبرًا ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه معهم » ، قال : قيل : يا رسول اللّٰه اليهود والنصارى ؟ قال : « فمن إذًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [٣] ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

١٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن عبد اللّٰه ابن نمير ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا المنهال بن عمرو .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن الأعمش ثنا المنهال بن عمرو عن زاذان أبي عمر قال : سمعت البراء بن عازب يقول :

---

(١) يقول الشيخ الألباني في « الصحيحة » (ج٥ ص٢٥٣) : لا أدري تبع ألعينًا كان أم لا .

(٢) نعم أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠١٦) ، فلا داعي لاستدراكه .

(٣) مسلم روى لمحمد بن عمرو متابعة ، كما في « ميزان الاعتدال » ، وقد أخرجه البخاري من غير طريق محمد بن عمرو ، فلا داعي لاستدراكه ، وقد أخرجه من حديث أبي سعيد الخدري بهذا اللفظ (٦/ ٤٩٥) ، وجاء من حديث أبي هريرة ، فقال مكان اليهود والنصارى : فارس والروم . انظر : « فتح » (٣٠٠/١٣) .

خرجنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد بعدُ ، قال : فقعدنا حول النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فجعل ينظر إلى السماء وينظر إلى الأرض وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثًا ثم قال : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر » ثم قال : « إن الرجل المسلم إذا كان في قبلٍ من الآخرة وانقطاع من الدنيا جاء ملك الموت فقعد عند رأسه ، وينزل ملائكة من السماء كأن وجوههم الشمس ، معهم أكفان من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، فيقعدون منه مد البصر » قال : « فيقول ملك الموت : أيتها النفس المطمئنة اخرجي إلى مغفرة من اللَّه ورضوان » قال : « فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء ، فلا يتركونها في يده طرفة عين فيصعدون بها إلى السماء ، فلا يمرون بها على جند من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الطيبة ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه ، فإذا انتهى إلى السماء فتحت له أبواب السماء ، ثم يشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي إلى السماء السابعة ، ثم يقال : اكتبوا كتابه في علين ، ثم يقال : أرجعوا عبدي إلى الأرض ، فإني وعدتهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، فترد روحه إلى جسده فتأتيه الملائكة فيقولون : من ربك ؟ » قال : « فيقول : اللَّه ، فيقولون : ما دينك ؟ فيقول : الإسلام ، فيقولون : ما هذا الرجل الذي خرج فيكم » قال : « فيقول : رسول اللَّه » قال : « فيقولون : وما يدريك ؟ » قال : « فيقول : قرأت كتاب اللَّه فآمنت به وصدقت » قال : « فينادي منادٍ من السماء : أن صدق فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة وأروه منزله من الجنة » قال : « ويمد له في قبره ، ويأتيه رَوح الجنة وريحها » قال : « فيفعل ذلك به ويمثل له رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح ، فيقول : أبشر بالذي يسرك ، هذا يومك الذي كنت توعد ، فيقول : من أنت ؟ فوجهك وجه يبشر بالخير ؟ » قال : « فيقول : أنا عملك الصالح » قال : « فهو يقول : رب أقم الساعة كي أرجع إلى أهلي ومالي » ، ثم قرأ : « ﴿ يثبت اللَّه الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾ [إبراهيم : ٢٧] .

وأما الفاجر فإذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا أتاه ملك الموت ، فيقعد عند رأسه وينزل الملائكة سود الوجوه معهم المسوح ، فيقعدون منه مد البصر فيقول ملك الموت : اخرجي أيتها النفس الخبيثة إلى سخط من اللَّه وغضب ، قال : فتفرق في جسده فينقطع معها العروق والعصب كما يستخرج الصوف المبلول بالسفود ذي الشعب » قال :

« فيقومون إليه فلا يدعونها في يده طرفة عين ، فيصعدون بها إلى السماء فلا يمرون على جند من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الخبيثة ؟ » قال : « فيقولون : فلان بأقبح أسمائه » قال : « فإذا انتهى به إلى السماء غلقت دونه أبواب السموات » قال : « ويقال : اكتبوا كتابه في سجين » قال : « ثم يقال : أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى » قال : « فيرمى بروحه حتى تقع في جسده » ، قال : ثم قرأ : « ﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ﴾ » [الحج : ٣١] ، قال : « فتأتيه الملائكة فيقولون : من ربك ؟ » قال : « فيقول : لا أدري ، فينادي منادٍ من السماء أن قد كذب فأفرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وأروه منزله من النار » قال : « فيضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه » قال : « ويأتيه ريحها وحرها » قال : « فيفعل به ذلك ويمثل له رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول : أبشر بالذي يسوؤك ، هذا يومك الذي كنت توعد » قال : « فيقول : من أنت ؟ فوجهك الوجه يبشر بالشر » قال : « فيقول : أنا عملك الخبيث » قال : « وهو يقول : رب لا تقم الساعة » .

١٠٨- حدثني محمد بن عبد الله العمري ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل ثنا الأعمش . فذكره بإسناد نحوه ، وقال في آخره :

وحدثنا علي بن المنذر في عقب خبره ثنا ابن فضيل حدثني أبي عن أبي حازم عن أبي هريرة نحوًا من هذا الحديث يريد حديث البراء إلا أنه قال : « ارقد رقدة المتقين » ، للمؤمن الأول ، ويقال للفاجر : « ارقد منهوشًا فما من دابة في الأرض إلا ولها في جسده نصيب » .

وقد رواه سفيان بن سعيد وشعبة بن الحجاج وزائدة بن قدامة وهم الأئمة الحفاظ عن الأعمش .

أما حديث الثوري .

١٠٩- فحدثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان وأنا سألته ثنا محمد ابن إبراهيم الصوري ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة فأتينا القبر ولما يلحد . وذكر الحديث .

وأما حديث شعبة .

١١٠- فحدثنيه أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان رحمهم الله وأنا سألته ثنا علي بن مسلم الأصبهاني بالري ثنا عمار بن رجاء حدثنا محمد بن بكر البرساني عن شعبة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حديث القبر.

وأما حديث زائدة.

١١١- فحدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا معاوية بن عمرو الأزدي ثنا زائدة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على جنازة رجل من الأنصار، فذكر حديث القبر بطوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا[(١)] جميعًا بالمنهال بن عمرو وزاذان أبي عمر الكندي.

وفي هذا الحديث فوائد كثيرة لأهل السُّنة وقمع للمبتدعة ولم يخرجاه بطوله.

وله شواهد على شرطهما يستدل بها على صحته.

١١٢- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد وأبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه قالا ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المؤمن والكافر، ثم ذكر طرفًا من حديث القبر.

فقد بان بالأصل والشاهد صحة هذا الحديث ولعل متوهمًا يتوهم أن الحديث الذي.

١١٣- حدثناه أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا جعفر بن محمد ابن كزال[(1)] ثنا أبو إبراهيم الترجماني ثنا شعيب بن صفوان ثنا يونس[(٢)] بن خباب عن

---

(١) المنهال بن عمرو لم يحتج به مسلم، كما في «تهذيب التهذيب»، وزاذان لم يحتج به البخاري، فالأولى أن يقال: صحيح فقط؛ إذ ليس على شرط أحدهما.

(1) في «ميزان الاعتدال» للحافظ الذهبي رحمه الله: جعفر بن محمد بن كزال عن عفان ونحوه، قال الدارقطني: ليس بالقوى. ١٢. (مصححه).

(٢) يونس بن خباب ضعيف جدًا، قال البخاري فيه: منكر الحديث، كما في «تهذيب التهذيب».

المنهال بن عمرو عن زاذان عن أبي البختري الطائي سمعت البراء بن عازب أنه قال : خرجنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فأتينا القبر ولما يلحد ، فجلس رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم واستقبل القبلة ، وجلسنا حوله ، ثم ذكر الحديث يعلل به هذا الحديث ، وليس كذلك ، فإن ذكر أبي البختري في هذا الحديث وَهْم من شعيب بن صفوان لإجماع الأئمة الثقات على روايته عن يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو عن زاذان أنه سمع البراء .

حدثنا بصحة ما ذكرته جعفر بن محمد بن نصر (*) الخلدي (1) إملاء ببغداء ثنا علي بن عبد العزيز ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ثنا عباد بن عباد قال : أتيت يونس بن خباب بمنى عند المنارة وهو يقص ، فسألته عن حديث عذاب القبر فحدثني به .

١١٤- وأخبرني أبو عمرو إسماعيل بن بجيد (**) بن احمد بن يوسف السلمي أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّٰه ثنا أبو عمرو (***) الضرير ثنا مهدي بن ميمون عن يونس بن خباب .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - حدثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن يونس بن خباب عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب (و) في حديث عباد بن عباد أنه سمع البراء بن عازب قال : خرجنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في جنازة فجلس رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على القبر وجلسنا حوله وذكر الحديث بطوله .

هذا هو الصحيح المحفوظ من حديث يونس بن خباب ، وهكذا رواه أبو خالد الدالاني وعمرو بن قيس الملائي والحسن بن عبيد اللّٰه النخعي عن المنهال بن عمرو .

أما حديث أبي خالد الدالاني .

(*) صوابه : « نصير » .

(1) وفي نسخة بدله : الجلدي بحرف الجيم . ١٢ . (مصححه) .

(**) صوابه : « نجيد » كما في « السير » (ج١٦ ص١٤٦) .

(***) صوابه : « عمر » كما في ترجمة أبي مسلم الكجي من « السير » ، وترجمة حفص بن عمر من « تهذيب الكمال » ، وحفص بن عمر هو : أبو عمر الضرير .

١١٥- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا السري بن يحيى التميمي ثنا أبو غسان ثنا عبد السلام بن حرب ثنا أبو خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو.

وأما حديث عمرو بن قيس الملائي.

١١٦- فحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا القاسم بن محمد بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو.

وأما حديث الحسن بن عبيد الله.

١١٧- فحدثناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش ثنا الحسن بن عبيد الله عن المنهال كلهم قالوا عن زاذان عن البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

هذه الأسانيد التي ذكرتها كلها صحيحة على شرط الشيخين.

١١٨- وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان الحراني ثنا فليح بن سليمان حدثني هلال بن علي - وهو ابن أبي ميمونة - عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبلال يمشيان بالبقيع، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا بلال هل تسمع ما أسمع؟»، قال: لا والله يا رسول الله ما أسمعه، قال: «ألا تسمع أهل القبور يعذبون».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا[١] على حديث شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «لولا أن تدافنوا[*] لسألت الله عنه أن يسمعكم عذاب القبر».

١١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر بن سابق الخولاني قال الربيع حدثنا وقال بحر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن أبا سعيد الخدري دخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو موعوك عليه قطيفة ووضع يده عليها فوجد حرارتها فوق القطيفة، فقال أبو سعيد: ما أشد حر حُمَّاك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

---

(١) الصواب: أنه انفرد به مسلم عن البخاري.

(*) صوابه: «لولا أن لا تدافنوا».

وسلم : « إنَّا كذلك يشدد علينا البلاء ، ويضاعف لنا الأجر » ، ثم قال : يا رسول اللَّه من أشد الناس بلاء ؟ قال : « الأنبياء » ، قال : ثم من ؟ قال : « العلماء » ، قال : ثم من ؟ قال : « ثم الصالحون ، كان أحدهم يبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها ويبتلى بالقمل حتى تقتله ولأحدهم كان أشد فرحًا بالبلاء من أحدكم بالعطاء » .

حدثنا أبو العباس عن بحر في « المسند » وعن الربيع في « الفوائد » وأنا جمعت بينهما .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج [١] بهشام بن سعد ، ثم له شواهد كثيرة ولحديث عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه طرق يتبع ويذاكر بها ، وقد تابع العلاء بن المسيب عاصم بن بهدلة على روايته عن مصعب بن سعد .

١٢٠- أخبرنيه أبو بكر بن إسحاق الفقيه فيما قرأت عليه من أصل كتابه أنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن عبد اللَّه عن العلاء بن المسيب عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : سُئل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، فإذا كان الرجل صلب الدين يبتلى الرجل على قدر دينه ، فمن ثخن دينه ثخن بلاؤه ، ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه » .

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

١٢١- وشاهده ما أخبرناه أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن إسرائيل الجوهري ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة .

وأخبرنا الحسين [*] ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبان العطار .

وأخبرنا عبد اللَّه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي إسامة ثنا يزيد بن هارون ثنا شريك بن عبد اللَّه .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني [1] ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان .

---

(١) في « تهذيب التهذيب » قال الحاكم : أخرج له مسلم في الشواهد .

(*) سقطت « أبو » ، وهو : « أبو الحسين » بن تميم محمد بن تميم أبو الحسين القنطري .

(1) محمد بن إسحاق الصغاني بفتح المهملة ثم المعجمة أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت ، كذا في « التقريب » . ١٢ . (مصححه) .

وأخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان.

وأخبرني أبو عمرو بن أبي سعيد النحوي ثنا الحسين بن عبد اللّٰه بن يزيد الرقي ثنا عقبة ابن مكرم ثنا سلم بن قتيبة ثنا هشام بن أبي عبد اللّٰه.

وأخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أحمد بن يونس وأبو بكر بن أبي شيبة قالا ثنا أبو بكر بن عياش كلهم عن عاصم بن أبي النجود، وهذا لفظ حديث شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: من أشد الناس بلاء؟ قال: «النَّبِيُّونَ، ثم الأمثل فالأمثل، يُبتلى الرجل على حسب دينه، إن كان صلب الدين اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه، فما يبرح البلاء على العبد حتى يدعه يمشي على الأرض ليس عليه خطيئة».

١٢٢- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا القاسم بن زكريا المطرز المقرئ ثنا محمد بن يحيى القطيعي [1] ثنا عمر بن علي المقدمي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد اللّٰه بن مسعود عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا كان أجل أحدكم بأرض أثبت اللّٰه له إليها حاجة، فإذا بلغ أقصى أثره فتوفاه فتقول الأرض يوم القيامة: يا رب هذا ما استودعتني»[١].

قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم، وعمر بن علي المقدمي متفق على إخراجه في «الصحيحين»، وقد تابعه محمد بن خالد الوهبي على سنده عن إسماعيل.

١٢٣- حدثني أبو الحسن علي بن العباس الإسكندراني العدل بمكة ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد ابن عبد الواحد الحمصي ثنا أبو الحسن كثير بن عبيد بن نمير المذحجي ثنا محمد بن خالد الوهبي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد اللّٰه بن مسعود عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا كانت منية أحدكم بأرض أتيح له الحاجة فيصعد إليها فيكون أقصى أثره منه فيقبض فيها، فتقول الأرض يوم القيامة: رب هذا ما استودعتني».

---

(1) صوابه: «القُطَعي» بضم القاف وفتح المهملة، كما في «التقريب».

(١) هو حديث معل كما في «العلل» لابن أبي حاتم (جـ١ ص٣٦٢)، و «العلل» للدارقطني (جـ٥ ص٢٣٨)، وفي «التقريب» أن محمد بن يحيى القطعي ليس من رجال البخاري.

وقد أسنده هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد .

١٢٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد اللَّه بن سليمان الحضرمي ثنا موسى بن محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن هشيم عن إسماعيل عن قيس عن عبد اللَّه بن مسعود عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان أجل أحدكم بأرض جعلت له إليها حاجة فيوفيه اللَّه بها فتقول الأرض يوم القيامة : رب هذا ما استودعتني » .

فقد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل ، وواقفه عنه سفيان بن عيينة ، فنحن على ما شرطنا في إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند .

ثم لهذا الحديث شواهد على شرط الشيخين فمنها ما :

١٢٥- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان .

وأخبرني بكير بن الحداد الصوفي بمكة ثنا أبو مسلم ثنا عباد بن موسى ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق - واللفظ له - أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مطر بن عكامس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا قضى اللَّه لرجل موتًا ببلدة جعل له بها حاجة » .

١٢٦- وحدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو حمزة عن أبي إسحاق عن مطر بن عكامس العبدي قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما جعل اللَّه أجل رجل بأرض إلا جعلت له فيها حاجة » .

هذا حديث صحيح [1] على شرط الشيخين ، فقد اتفقا جميعًا على إخراج جماعة من الصحابة ليس لكل واحد منهم إلَّا راوٍ واحد .

---

(١) أبو إسحاق هو : السبيعي ، وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث ، فتصحيح الحديث متوقف على ثبوت سماعه من مطر ، ثم مطر بن عكامس مختلف في صحبته ، أخرج له الترمذي هذا الحديث ، قال ابن معين : ليست له صحبة ، وقال أحمد وأبو حاتم : لا نعرف له صحبة ولا رؤية ولم يرو إلَّا هذا الحديث الواحد . اهـ. الكلام على مطر من « جامع التحصيل » .

وله شاهد آخر من رواية الثقات :

١٢٧- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب .

وحدثني بكر(*) بن الحداد بمكة ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن المنهال قالا ثنا حماد ثنا أيوب .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل عن أيوب عن أبي المليح عن أبي عزة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد اللّٰه قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة » .

هذا حديث صحيح ، ورواته عن آخرهم ثقات .

وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : اسم أبي عزة يسار بن عبد ، له صحبة ، وأما أبو المليح فإني سمعت علي بن عمر الحافظ يقول : يلزم البخاري ومسلمًا إخراج حديث أبي المليح عن أبي عزة ، فقد احتج البخاري بحديث أبي المليح عن بريدة ، وحديث أبي عزة رواه جماعة من الثقات الحفاظ .

١٢٨- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري(**) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وحدثني أبو الطيب طاهر بن يحيى البيهقي بها من أصل كتابه ثنا خالي الفضل بن محمد الشعراني قالا ثنا أحمد بن جناب المصيصي ثنا عيسى بن يونس عن سفيان الثوري عن الحجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم » .

تابعه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط ويحيى بن الضريس عن الثوري في إقامته هذا الإسناد .

فأما حديث أبي شهاب .

١٢٩- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوعي ببغداد ثنا أبو داود سليمان بن محمد المباركي ثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري عن الحجاج بن فرافصة

(*) صوابه : « بكير » .

(**) صوابه : « العنزي » .

عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم » .

وأما حديث يحيى بن الضريس فَدُّونه محمد بن حميد ، هذا حديث وصله المتقدمون من أصحاب الثوري وأفسده المتأخرون عنه ، وأما الحجاج بن فرافصة فإن الإمامين لم يخرجاه ، لكني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعت العباس بن محمد الدوري يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : الحجاج بن فرافصة لا بأس به ، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سمعت أبي يقول : حجاج بن فرافصة شيخ صالح متعبد .

وله شاهد عن يحيى بن أبي كثير أقام إسناده .

١٣٠- حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق حدثني بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم » .

١٣١- سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول سمعت الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول سمعت عبد الرزاق يقول : كنت بمكة فكلمني وكيع بن الجراح أن أقرأ عليه وعلى ابنه كتاب الوصايا ، فقلت : إذا صرت بمنى حدثت ، فلما صرت بمنى حملت كتابي فحدثته ، ثم ذهبت إلى مكة للزيارة فلقيني أبو أسامة فقال لي : يا يماني خدعك ذاك الغلام الرؤاسي ، فقلت : ما خدعني ، قال : حملت إليه كتابك فحدثته فقلت : ليس بعجب أن يخدعني حدثني بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم » ، قال : فأخرج الواحد(*) ، فقال : أمل عليّ ، فقلت : واللَّه لا أمليه عليك ، فذهب ، سمعت علي بن عيسى يقول : سمعت الحسين بن محمد بن زياد يقول سمعت محمد بن يحيى يقول : أبو الأسباط الحارثي هو بشر بن رافع ، قال الحاكم بشر بن رافع إنما ذكرته شاهدًا ، وقد ألان مشايخنا القول فيه .

(**) صوابه : « ألواحه » .

وقد وجدت له شاهدًا آخر من حديث خارجة .

١٣٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى أنبأ خارجة عن عبد اللّه بن حسين بن عطاء عن أبي الأسباط الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لئيم » .

هذا حديث تداوله الأئمة بالرواية وأقام بعض الرواة إسناده ، فأما الشيخان فإنهما لم يحتجا بالحجاج بن فرافصة ولا ببشر بن رافع .

١٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق ولقبه حمدان ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من قتل نفسًا معاهدة بغير حقها لم يجد رائحة الجنة وإن رائحتها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (١) ولم يخرجاه (وقد وجدنا) لحماد بن سلمة شاهدًا فيه .

١٣٤- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن حمدون [بن زياد] (*) ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي ثنا شريك بن الخطاب العنبري ثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي بكرة قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قتل نفسًا معاهدة بغير حقها (1) حرم اللّه عليه الجنة أن يشم ريحها وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام » . وأما قول من قال يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج .

١٣٥- فأخبرنا عبد اللّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ عباس بن الوليد ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن ثرملة (2)

---

(١) قلت : لا ، فمسلم لم يخرِّج للحسن عن أبي بكرة ، كما في « تحفة الأشراف » فهو صحيح وليس على شرط واحد منهما .

(*) ما بين المعكوفين زائد ، وهو أبو حامد الأعمشي .

(1) بغير حِلِّها . (مصححه) .

(2) بضم المثلثة بعدها راء ساكنة ثم ميم مضمومة ثم لام مفتوحة خفيفة ١٢ (مصححه) .

عن أبي بكرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من قتل نفسًا معاهدة بغير حقها حرم اللَّه عليه الجنة».

قال الحاكم: قد كان شيخنا أبو علي الحافظ يحكم بحديث يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج الذوي(*) يسكن إليه القلب أن هذا إسناد وذاك إسناد آخر لا يعلل أحدهما الآخر، فإن حماد بن سلمة إمام وقد تابعه عليه أيضًا شريك بن الخطاب وهو شيخ ثقة من أهل الأهواز، واللَّه أعلم.

١٣٦- حدثنا أبو العباس عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو وأبو عبد اللَّه محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر الضبعي ثنا محمد ابن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص قال: كان رجل بطال يدخل على الأمراء فيضحكهم فقال له جدي: ويحك يا فلان لم تدخل على هؤلاء وتضحكهم؟ فإني سمعت بلال بن الحارث المزني صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يحدث أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان اللَّه ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيرضى اللَّه بها عنه إلى يوم القيامة(1) وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط اللَّه ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيسخط اللَّه بها إلى يوم يلقاه».

هذا حديث صحيح(١) وقد احتج مسلم بمحمد بن عمرو وقد أقام إسناده عنه سعيد بن عامر كما أوردته عاليًا هكذا رواه سفيان الثوري وإسماعيل بن جعفر وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن بشر العبدي وغيرهم.

أما حديث) الثوري.

(*) صوابه: «والذي».

(1) إلى يوم يلقاه. (مصححه).

(١) الحديث ليس بصحيح، فوالد محمد وهو عمرو لم يرو عنه إلَّا ولده، ولم يوثقه معتبر، كما في «تهذيب التهذيب»، فعلى هذا فهو مجهول العين، وقول الحاكم: احتج مسلم بعمرو بن علقمة ليس بصحيح، بل روى له في المتابعات، كما في «الميزان»، قلت: لكن الحديث قد ثبت من طريق آخر، رجالها ثقات على شرط الشيخين، كما في «الزهد» لابن المبارك رقم (١٣٩٤)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» رقم (٤١٢٥) والطبراني في «الكبير» رقم (١١٣٦)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٨ ص١٦٥) كلهم من طريق موسى بن عقبة عن علقمة عنه، به مرفوعًا، والحمد للَّه. اهـ أبو المنذر الأشهبي، سلمه اللَّه تعالى.

١٣٧- **فحدثناه** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد اللّٰه بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ثنا جدي ثنا موسى بن أعين ثنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث المزني قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط اللّٰه لا يدري أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللّٰه له سخطه إلى يوم القيامة وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان اللّٰه لا يدري أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللّٰه له رضاه إلى يوم يلقاه » .

وأما حديث إسماعيل بن جعفر .

١٣٨- **فحدثناه** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن أيوب الزاهد ثنا إسماعيل بن جعفر أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث المزني أنه سمع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان اللّٰه وما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللّٰه له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط اللّٰه وما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب اللّٰه بها عليه سخطه إلى يوم يلقاه » .

وأما حديث عبد العزيز بن محمد فقد أخرجه مسلم .

١٣٩- **فأخبرناه** أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا ابن الدراوردي حدثني محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث أنه سمع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أحدكم ليتكلم الكلمة من رضوان اللّٰه وما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللّٰه له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط اللّٰه وما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب اللّٰه بها سخطه إلى يوم يلقاه » .

وأما حديث محمد بن بشر .

١٤٠- **فحدثني** علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو حدثني أبي عن أبيه علقمة بن وقاص قال : مر به رجل له شرف وهو بسوق المدينة فسلم عليه فقال له علقمة : يا فلان إن لك رحمًا ولك حقًّا وإني رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلم عندهم بما شاء اللّٰه أن تكلم وإني سمعت بلال ابن الحارث المزني صاحب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه

عليه وعلى آله وسلم : « إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان اللَّه ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللَّه له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط اللَّه ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللَّه عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه » . قال علقمة : ويحك فانظر ماذا تقول : وماذا تتكلم به ؟ فرب كلام منعني ما سمعته من بلال بن الحارث . قصر مالك ابن أنس برواية هذا الحديث عن محمد بن عمرو ولم يذكر علقمة بن وقاص .

١٤١- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الداربردي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي .

وأخبرنا أحمد بن محمد بن مسلمة (*) العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن بلال بن الحارث المزني أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان اللَّه ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللَّه له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط اللَّه ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب اللَّه له بها سخطه إلى يوم يلقاه » .

قال الحاكم : هذا لا يوهن الإجماع الذي قدمنا ذكره بل يزيدنا تأكيدًا بمتابع مثل مالك إلا أن القول فيه ما قالوه بالزيادة في إقامة إسناده .

١٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عاصم .

وأخبرنا أحمد بن سليمان (**) الفقيه ثنا الحسن بن مكرم البزار ومحمد بن مسلمة الواسطي قالا ثنا يزيد بن هارون قالا ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : سمعت نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ويل للذي يحدث فيكذب ويضحك به القوم ويل له ويل له » .

هذا حديث رواه سفيان بن سعيد الحمادان وعبد الوارث بن سعيد وإسرائيل بن يونس وغيرهم من الأئمة عن بهز بن حكيم ولا أعلم خلافًا بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز

(*) صوابه : « سلمة » . (**) صوابه : « سلمان » ، وهو : النَّجاد ؛ لأنه الموصوف بالفقيه .

(١) أقول : ذكره في موضعين معلقًا : أحدهما في الغسل بصيغة الجزم : « اللَّه أحق أن يستحيا منه » .
والثاني : في هجرة الزوجة : « لا تهجر إلا في البيت » بصيغة التمريض .
وقال : إن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هجر نساءه شهرًا في مشربة له ، وهو أصح .

ابن حكيم وأنه يجمع حديثه . وقد ذكره البخاري في « الجامع الصحيح[١] وهذا الحديث شاهد لحديث بلال بن الحارث المزني الذي قدمنا ذكره . وقد روى سعيد بن إياس الجريري عن حكيم بن معاوية وروى عن أبي التياح الضبعي عن معاوية ابن حيدة .

١٤٣ - حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إبراهيم بن إسحاق والعباس بن الفضل قالا ثنا أحمد بن يونس .

وأخبرني أحمد بن محمد العنزي (واللفظ له) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد ابن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال عمر : يا رسول اللّٰه سمعت فلانًا يذكر ويثني خيرًا زعم أنك أعطيته دينارين قال : « لكن فلان ما يقول ذلك ولقد أصاب مني ما بين مائة إلى عشرة » قال : ثم قال : « وإن أحدكم ليخرج من عندي بمسألته متأبطها - قال أحمد أو نحوه - وما هي إلا نار » قال : فقال عمر : يا رسول اللّٰه فلِمَ تعطيهم ؟ قال : « ما أصنع ؟ يسألوني ويأبى اللّٰه لي البخل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة .

وقد رواه عبد اللّٰه بن بشر الرقي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر .

١٤٤ - حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني ثنا داود بن رشيد ثنا معتمر ابن سليمان عن عبد اللّٰه بن بشر[1] عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن عمر قال : دخل رجلان على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فسألاه في شيء فدعا لهما بدينارين فإذا هما يثنيان خيرًا فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لكن فلان ما يقول ذلك ولقد أعطيته ما بين عشرة إلى مائة فما يقول ذلك فإن أحدكم ليخرج بصدقة من عندي متأبطها وإنما هي له نار » فقلت : يا رسول اللّٰه كيف تعطيه وقد علمت أنه له نار ؟ قال : « فما أصنع ؟ يأبون إلا أن يسألوني ويأبى اللّٰه لي البخل » .

أما معتمر بن سليمان الرقي فلم يخرجاه وقد خرَّج مسلم عن عبد اللّٰه بن بشر الرقي إلا أن هذا الحديث ليس بعلة لحديث الأعمش عن أبي صالح فإنه شاهد له بإسناد آخر .

١٤٥ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه ثنا محمد بن سنان القزاز[١]

---

(1) عبد اللّٰه بن بشر بكسر الموحدة ثم معجمة الرقى القاضي اصله من الكوفة . قال أبو زرعة والنسائي لا بأس به ، من السابعة . ١٢ . « تقريب » . (مصححه) .

(١) محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود .

ثنا أبو عامر العقدي ثنا كثير بن زيد قال سمعت سالماً يحدث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانًا » .

١٤٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان بن عمر ثنا كثير بن زيد عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا ينبغي لمسلم أن يكون لعانًا » . قال سالم : وما سمعت ابن عمر لعن شيئًا قط .

هذا حديث أسنده جماعة من الأئمة عن كثير بن زيد ثم أوقفه عنه حماد بن زيد وحده ، فأما الشيخان فإنهما لم يخرجا عن كثير بن زيد وهو شيخ من أهل المدينة من أسلم ، كنيته أبو محمد لا أعرفه يجرح في الرواية وإنما تركاه لقلة حديثه والله أعلم .

ولهذا الحديث شواهد بألفاظ مختلفة عن أبي هريرة وأبي الدرداء وسمرة بن جندب يصح بمثلها الحديث على شرط الشيخين .

فأما حديث أبي هريرة .

١٤٧- فأخبرناه أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا ثنا سعيد بن سليمان (1) الواسطي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين » .

تابعه إسرائيل ابن يونس عن أبي حصين .

١٤٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا [علي بن](*) عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين » .

وأما حديث أبي الدرداء .

١٤٩- فحدثناه أبو بكر بن عبد الله أنبأ الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم وأبي حازم عن أم الدرداء قالت :

---

(1) سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز ، لقبه سعدويه ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة . ١٢ . « تقريب » . (مصححه) .

(*) [علي بن] زائدة والصواب : « ثنا عبد الله بن رجاء » ؛ لأن هشام بن علي السدوسي يروي عنه كما هنا .

سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء». وقد خرَّجه مسلم (١) بهذا اللفظ.

وأما حديث سمرة بن جندب.

١٥٠- فحدثناه علي بن حمشاذ وعبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني قالا ثنا محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تلاعنوا بلعنة اللّٰه ولا بغضب اللّٰه ولا بالنار».

هذه الأحاديث التي خرجتها في هذا الباب بألفاظها المختلفة كلها صحيحة الإسناد.

١٥١- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا الحسن بن سفيان الشيباني ثنا محمد بن سلمة المرادي ثنا حجاج بن سليمان بن القمري - ومات قبل ابن وهب - ثنا أبو غسان المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أنه سمع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن اللّٰه كريم يحب الكرم ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها».

١٥٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم العبدي.

وحدثنا أحمد بن محمد بن مسلمة (*) ثنا عثمان بن سعيد قالا ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل ابن عياض ثنا الصنعاني محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّٰه كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق ويبغض سفسافها».

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعًا ولم يخرجاه وحجاج ابن قمري شيخ من أهل مصر ثقة مأمون ولعلهما أعرضا عن إخراجه بأن الثوري أعضله.

١٥٣- كما أخبرنا الحسن بن حكيم (**) المروزي ثنا أبو الموجه ثنا عبدان ثنا عبد اللّٰه عن سفيان قال سمعت أبا حازم عن طلحة بن عبد اللّٰه بن كريز الخزاعي (1) أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللّٰه كريم يحب الكرم ومعالي الأمور ويبغض - أو قال: يكره - سفسافها».

وهذا لا يوهن (٢) حديث سهل بن سعد على ما قدمت ذكره من قبول الزيادات من الثقات، واللّٰه أعلم.

---

(١) أخرجه (ج٤ ص٢٠٠٦) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. (*) صوابه: «سلمة» وهو العنزي.

(**) صوابه: «حليم». (1) ثقة من الثالثة. ١٢. «تقريب». (مصححه).

(٢) يخشى أن يكون معمر وحجاج بن سليمان سلكا الجادة والثوري أحفظ منهما.

١٥٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب ثنا أبو الربيع الزهراني وأحمد ابن إبراهيم قالا ثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير .

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ (واللفظ له) ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو قدامة ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن عبد اللّٰه بن عمرو قال أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أعرابي عليه جبة من طيالسة مكفوفة بالديباج فقال : إن صاحبكم هذا يريد يرفع كل راع وابن راع ويضع كل فارس وابن فارس فقام النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مغضبًا فأخذ بمجامع ثوبه فاجتذبه وقال : « ألا أرى عليك ثياب من لا يعقل » ثم رجع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فجلس فقال : « إن نوحًا لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال : إني قاص عليكم الوصية آمركما باثنين وأنهاكما عن اثنين : أنهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا إله إلا اللّٰه فإن السموات والأرض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا اللّٰه في الكفة الأخرى كانت أرجح منهما ولو أن السموات والأرض وما فيهما كانت حلقة فوضعت لا إله إلا اللّٰه عليهما لقصمتهما وآمركما [1] بسبحان اللّٰه وبحمده فإنهما [2] صلاة كل شيء وبها [3] يرزق كل شيء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا للصقعب بن زهير فإنه ثقة قليل الحديث .

سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عمر يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول سألت أبا زرعة عن الصقعب بن زهير فقال : ثقة وهو أخو العلاء بن زهير . وهذا من الجنس الذي يقول : إن الثقة إذا وصله لم يضره إرسال غيره .

١٥٥- فقد أخبرني علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم قال : قال رجل للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : ما رأيت رجلًا أعطى لراعي غنم من محمد ثم ذكره بنحو منه .

١٥٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن محمد بن عاصم الرازي ثنا ابن نمير ويحيى بن أيوب وأبو موسى الأنصاري ومنصور بن أبي مزاحم ومحمد بن الصباح قالوا ثنا أبو بكر بن عياش .

---

(1) آمركم . (مصححه) . (2) فإنها . (مصححه) .

(3) بهما . (مصححه) .

وأخبرني عبد اللّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب عن الحسن بن محمد الطيالسي [*] ثنا أبو بكر بن عياش .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا شجاع بن مخلد وإسماعيل بن سالم قالا حدثنا أبو بكر عن أبي حصين وفي حديث إسماعيل بن سالم ثنا أبو حصين عن أبي بردة قال : كنت جالسًا عند عبيد اللّه بن زياد فأتي برءوس الخوارج كلما جاء رأس قلت : إلى النار فقال عبد اللّه بن يزيد الأنصاري : أولا تعلم يابن أخي أني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن عذاب هذه الأمة جعل في دنياها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولا أعلم له علة ، ولم يخرجاه ، وله شاهد صحيح .

١٥٧- حدثناه علي بن حمشاذ ثنا موسى بن هارون والحسن بن سفيان قالا حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ثنا يحيى بن زكريا عن إبراهيم بن سويد النخعي - وكان ثقة - عن الحسن بن الحكم النخعي عن أبي بردة قال سمعت عبد اللّه بن يزيد يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « عذاب أمتي في دنياها » .

١٥٨- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أزهر بن سعد ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه قال : ذكر الطاعون عند أبي موسى الأشعري فقال أبو موسى : سألنا عنه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « وخز [1] إخوانكم أو قال : أعدائكم - من الجن وهو لكم شهادة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [١] ولم يخرجاه . وهكذا رواه أبو عوانة عن أبي بلج .

١٥٩- أخبرنيه أبو الطاهر عبد اللّه بن محمد الدهقان ثنا أبو بكر بن رجاء بن السندي ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد بن أبي عتاب قالا ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه عبد اللّه بن قيس عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

(*) صوابه : « الطنافسي » كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

(1) الوخز طعن ليس بنافذ ومنه حديث الطاعون انما هو وخز من الشيطان ، وروي : رجز ، وفيه البسر الذي فيه الوخز أي : القليل من الإرطاب من شبهه في قلته بالوخز في جنب الطعن . ١٢ . « مجمع » . (مصححه) .

(١) ليس على شرط مسلم فإن مسلمًا ، لم يخرج لأبي بلج وهو يحيى بن أبي سليم ، روى له أصحاب السنن ، وثقه بعضهم ، وقال البخاري : فيه نظر ، راجع « الميزان » في الأسماء ، « وتهذيب التهذيب » في « الكنى » .

١٦٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى محمد بن أيوب (١) قال ثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن سعيد بن أبي هند (٢) عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لوهمٍ وقع لعبد الله بن سعيد بن أبي هند لسوء حفظه فيه .

١٦١- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال سمعت عبد الله بن سعيد بن أبي هند يحدث عن أبيه عن رجل عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من لعب بالكعاب - أو قال بالكعبات - فقد عصى الله ورسوله » .

وهذا مما لا يوهن حديث نافع ولا يعلله . فقد تابع يزيد بن عبد الله ابن الهاد نافعًا على رواية سعيد بن أبي هند .

١٦٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى أنبأ الليث ابن سعد عن ابن الهاد عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذكر عنده النرد فقال : « عصى الله ورسوله عصى الله ورسوله من ضرب بكعابها يلعب بها » .

١٦٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار بمكة ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله » . قال بشر بن موسى : ولم يكن هذا الحديث عند الحميدي في « مسنده » .

هذا إسناد صحيح وعبد الجبار العطار ثقة وقد احتج مسلم والبخاري بإبراهيم السكسكي وإذا صح مثل هذه الاستقامة لم يضره توهين من أفسد إسناده .

---

(١) صوابه : ومحمد بن أيوب ، وأبو المثنى هو معاذ بن المثنى العنبري ، ومحمد بن أيوب هو ابن الضريس .
(٢) سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسى ، قاله أبو حاتم وابن حبان وغيرهما . اهـ مصطفى بن العدوي .

١٦٤- أخبرنا أبو العباس السياري بمرو أخبرنا أبو الموجه أنبأ[1] عبدان أنبأ[1] عبد الله عن مسعر عن إبراهيم السكسكي قال حدثني أصحابنا عن أبي الدرداء أنه قال : إن أحب عباد الله إلى الله الذين يحببون الله إلى الناس ، والذين يراعون الشمس والقمر .

هذا لا يفسد الأول ولا يعلله ، فإن ابن عيينة حافظ ثقة ، وكذلك ابن المبارك ، إلا أنه أتى بأسانيد أخر كمعنى الحديث الأول .

١٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني .

وأخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري[*] قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وحدثني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن أيوب قالوا ثنا محمد بن الصباح ثنا سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : أوصني ، قال : « تعبد الله لا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت ، وتعتمر ، وتسمع وتطيع » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] فإن رواته عن آخرهم ثقات ، ولم يخرجاه توقيًا لما .

١٦٦- سمعت علي بن عيسى يقول سمعت الحسين بن محمد بن زياد يقول ثنا محمد ابن رافع ثنا محمد بن بشر قال حدثنيه عبيد الله بن عمر العمري عن يونس بن عبيد عن الحسن[٢] قال : جاء أعرابي إلى عمر فسأله عن الدين ، فقال : يا أمير المؤمنين علمني الدين قال : تشهد أن لا إله إلَّا الله وأن محمدًا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، وعليك بالعلانية ، وإياك والسر ، وإياك وكل شيء تستحيي منه ، قال : فإذا لقيت الله قلت : أمرني بهذا عمر بن الخطاب فقال : يا عبد الله خذ بهذا فإذا لقيت الله تعالى فقل ما بدا لك .

---

(1) أنا (مصححه) .

(*) صوابه : « العنزي » وهو أحمد بن محمد بن سلمة بن عبدوس .

(١) أقول : نُقِلَ عن محمد بن يحيى الذهلي أنه معل ، والذهلي أعلم من الحاكم بالعلل ، ثم الحديث ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (جـ٢ ص١٦٠) .

(٢) منقطع ، الحسن - وهو البصري - لم يسمع من عمر .

قال القباني [1] قلت لمحمد بن يحيى : أيهما المحفوظ حديث يونس عن الحسن عن عمر أو نافع عن ابن عمر؟ فقال محمد بن يحيى : حديث الحسن أشبه .

قال الحاكم : فرضي الله عن محمد بن يحيى تورع عن الجواب حذرًا لمخالفة قوله عليه الصلاة والسلام : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » ، ولو تأمل الحديثين لظهر له أن الألفاظ مختلفة وهما حديثان مسندان ، وحكاية ولا يحفظ لعبيد الله عن يونس بن عبيد غير حديث الإمارة ، وقد تفرد به الدراوردي ، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ثقة مأمون ، وقد رواه عنه غير محمد بن الصباح على أن محمد بن الصباح أيضًا ثقة مأمون .

١٦٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم [*] الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن [**] أبي عروة [***] الغفاري ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال : قال عمر : لا وأبي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تحلفوا بآبائكم من حلف بشيء دون الله فقد أشرك » .

١٦٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق أنبأ سفيان عن أبيه و الأعمش ومنصور عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال : كان عمر يحلف : وأبي ، فنهاه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « من حلف بشيء من دون الله فقد أشرك » ، وقال الآخر : « فهو شرك » .

١٦٩- أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من حلف بغير الله فقد كفر » .

هذا حديث صحيح [١] على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وإنما أودعته كتاب الإيمان للفظ الشرك فيه ، وفي حديث مصعب بن المقدام عن إسرائيل : « فقد كفر » .

---

(1) لعله هو الحسين بن محمد النيسابوري القباني الحافظ . ١٢ . (مصححه) .

(*) صوابه : « دحيم » . (**) صوابه : « بن » .

(***) صوابه : « غرزة » .

(١) قلت : هو منقطع ، سعد بن عبيدة لم يسمعه من عبد الله بن عمر ، وقد ذكرته في « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

فأما الشيخان فإنما أخرجاه من حديث سالم ونافع وعبد اللّه بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لعمر: « إن اللّه ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم »، فقط وهذا غير ذاك.

١٧٠- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ثنا أبو غسان عن حسان بن عطية عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « العي والحياء شعبتان من الإيمان، والبذاء والجفاء شعبتان من النفاق ».

وهذا حديث صحيح(١) على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرطهما:

١٧١- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطابران وأبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى قالا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن أبي بكرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار ».

وله شاهد ثان على شرط مسلم:

١٧٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار ».

١٧٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا القعنبي ثنا يزيد بن زريع.

وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن يحيى(*) ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع عن

---

(١) صحته متوقفة على إثبات سماع حسان بن عطية من أبي أمامة، وقد راجعت « تحفة الأشراف » للنظر: هل أخرج الشيخان لحسان بن عطية عن أبي أمامة؟ فإذا هما لم يخرجا له عن أبي أمامة، ما أخرج له إلا الترمذي هذا الحديث، وهذا من المآخذ على الحاكم رحمه اللّه.

(*) صوابه: « ثنا يحيى بن محمد بن يحيى » وهو الذهلي، كما في « المستدرك »، وكما في ترجمة شيخه مسدد من « تهذيب الكمال ».

خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : قال : رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا وألطفهم بأهله » .

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين (●)(١) ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

١٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عمران بن الحكم السلمي (*) عن ابن عباس قال : قالت قريش للنبي (1) صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : ادع ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبًا ونؤمن بك ، قال : « أتفعلون ؟ » ، قالوا : نعم ، فدعا ، فأتاه جبرئيل فقال : إن اللّٰه يقرأ عليك السلام ويقول : إن شئت أصبح الصفا ذهبًا ، فمن كفر بعد ذلك عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين ، وإن شئت فتحت لهم أبواب التوبة والرحمة ، قال : « بل باب التوبة والرحمة » .

١٧٥- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم و محمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل فذكره بإسناده نحوه .

هذا حديث صحيح محفوظ من حديث الثوري عن سلمة بن كهيل ، و عمران بن الحكم (**) السلمي تابعي كبير محتج به ، وإنما أهملا هذا الحديث ، واللّٰه أعلم ، لخلاف وقع من يحيى بن سلمة بن كهيل في إسناده ، ويحيى كثير الوهم على أبيه .

١٧٦- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن عمرويه الصفار ببغداد .

(●) (قلت) : فيه انقطاع . (الذهبي) .

(١) قلت : الحديث أخرجه الترمذي رحمه اللّٰه في كتاب الإيمان من « جامعه » (جـ٥ ص١١) ، وقال : هذا حديث صحيح (يعني بشواهده) ، ثم قال : ولا نعرف لأبي قلابة سماعًا من عائشة ، وقد روى أبو قلابة عن عبد اللّٰه بن يزيد رضيع عائشة عن عائشة غير هذا الحديث ، وأبو قلابة عبد اللّٰه بن يزيد الجرمي . اهـ .
وقد نبه على ذلك الإمام الذهبي رحمه اللّٰه في « التلخيص » فقال : قلت : فيه انقطاع . اهـ .
وقد تقدم في « المستدرك » (جـ١ ص٣) قول الحاكم - وقد أشار الحاكم إلى هذا الحديث - : وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه من عائشة .

(*) صوابه : « عمران أبو الحكم » كما في « تعجيل المنفعة » ، و « تهذيب التهذيب » ، وعمران بن الحارث السلمي أبو الحكم .

(1) لرسول اللّٰه . (مصححه) .

(**) صوابه : « عمران أبو الحكم » ، وهو عمران بن الحارث ، كما سيأتي ، وكما تقدم .

وثنا محمد بن أحمد الصغاني (*) ثنا الأحوص بن جواب ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عمران بن الجعد عن ابن عباس أن قريشًا قالت : يا محمد ادع ربك أن يجعل الصفا ذهبًا ونؤمن لك ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أتفعلون ؟ » ، قالوا : نعم ، فأتى جبرئيل فقال : استوثق ، ثم أتى جبرئيل ، فقال : يا محمد إن اللَّه قد أعطاك ما سألت إن شئت أصبح لك الصفا ذهبًا ، ومن كفر بعد ذلك عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين ، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والإنابة ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « باب التوبة والرحمة أحب إليَّ » .

هذا الوهم لا يوهن حديث الثوري ، فإني لا أعرف عمران بن الجعد في التابعين ، وإنما روى إسماعيل بن أبي خالد عن عمران بن أبي الجعد ، فأما عمران بن أبي الجعد فإنه من أتباع التابعين .

١٧٧- أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا محمد بن علي بن زيد المكي ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن المطلب عن أبي موسى قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من عمل سيئة فكرهها حين يعمل ، وعمل حسنة فَسُرَّ بها فهو مؤمن » .

هذا حديث صحيح (١) على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وقد ذكرت فيما تقدم من خطبة عمر بالجابية وأنهما لم يخرجاه وهذا بغير ذلك اللفظ أيضًا .

١٧٨- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا الحسن بن سلام ثنا قبيصة .

وأخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد (**) المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا ذر اتق اللَّه حيث كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن » .

(*) هنا سقط : فشيخا الحاكم : الصفار والصغاني لم يسمعا من الأحوص بن جواب .

(١) صحته متوقفة على إثبات سماع المطلب من أبي موسى ، وقد راجعت « تحفة الأشراف » ، فلم أجد رواية للمطلب عن أبي موسى ، والمطلب يرسل كثيرًا ، ولم يذكروا أنه سمع من أبي موسى كما في « جامع التحصيل » فعلى هذا فالحديث له حكم المنقطع فتنبه .

(**) صوابه : « محمد بن أحمد » .

هذا حديث صحيح (١) على شرط الشيخين، ولم يخرجاه .

١٧٩- حدثناه إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني حرملة بن عمران التجيبي أن أبا السمط (٢) سعيد بن أبي سعيد المهدي (*) حدثه عن أبيه عن عبد اللَّه بن عمر (**) أن معاذ بن جبل أراد سفرًا فقال : يا رسول اللَّه أوصني ، قال : « اعبد اللَّه ولا تشرك به شيئًا » ، قال : يا رسول اللَّه زدني ، قال : « إذا أسأت فأحسن » ، قال : يا رسول اللَّه زدني ، قال : « استقم ولتحسن خلقك » .

هذا حديث صحيح الإسناد من رواية البصريين (***) ولم يخرجاه .

١٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو عاصم ثنا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس : ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش﴾ [النجم: ٣٢] ، قال : هو أن يأتي الرجل الفاحشة ، ثم يتوب منها ، قال : وقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم إن تغفر تغفر جمًّا وأي عبد لك لا ألما » .

هذا حديث صحيح (٣) على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وإنما خرجا حديث عبد اللَّه ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أنه قال : لم أر شيئًا أقرب باللمم من الذي قال أبو هريرة : « كتب على ابن آدم حظه من الزنا » . الحديث .

والذي عندي أنهما تركا حديث عمرو بن دينار للحديث الذي :

١٨١- حدثناه عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

---

(١) ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من أبي ذر ، فكيف يكون على شرطهما ؟ ثم ميمون متكلم فيه .

(٢) صوابه : أبو السميط بالياء ، كما في « لسان الميزان » ، و « التاريخ الكبير » للبخاري ، وهو مجهول الحال .

(*) صوابه : « المهري » وفي « التلخيص » للذهبي : « الهروي » وهومولى الهروي راجع « لسان الميزان » (جـ٣ ص٣١) .

(**) صوابه : « عمرو » . (***) صوابه : « المصريين » .

(٣) قلت : محمد بن سنان القزاز ليس من رجال الشيخين ، وقد كذبه أبو داود .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا عفان بن مسلم ثنا شعبة ثنا منصور عن مجاهد عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿إلا اللمم﴾ [النجم: ٣٢] قال: الذي يلم بالذنب، ثم يدعه، ألم تسمع قول الشاعر:

إن تغفر اللهم تغفر جمًّا وأي عبد لك لا ألما

وهذا التوقيف لا يوهن السند الأول، فإن زكريا بن إسحاق حافظ ثقة، وقد حدث به روح بن عبادة عن زكريا وقد ذكرت في شرائط هذا الكتاب إخراج التفاسير عن الصحابة.

١٨٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة (١) أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «كل أمتي يدخل الجنة إلَّا من أبى»، قالوا: ومن يأبى يا رسول اللَّه؟ قال: «من عصاني فقد أبى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله إسناد آخر عن أبي هريرة على شرطهما:

١٨٣- أخبرناه أحمد بن جعفر ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لتدخلن الجنة إلَّا من أبى وشرد على اللَّه كشراد البعير».

وله شاهد أيضًا عن أبي أمامة الباهلي:

١٨٤- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن سعيد بن أبي هلال عن أبي خالد (*) قال: مر أبو أمامة الباهلي على خالد ابن يزيد بن معاوية فسأله (1). عن ألين كلمة سمعها من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله

---

(١) حديث أبي هريرة رواه البخاري (٣٤٩/٣).

(*) في «المستدرك»: «عن أبي خالد»، وفي «التلخيص»: «علي بن خالد»، وهو الصواب كما في «تهذيب التهذيب»، إلا أن تكون كنية علي بن خالد: أبا خالد.

(1) أي: سأل خالد بن يزيد أبا أمامة الباهلي فإنه هو الصحابي وخالد بن يزيد تابعي صغير كما في «التجريد» ١٢ (مصححه).

وسلم؟ فقال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «كلكم يدخل الجنة إلَّا من شرد على اللَّه شراد البعير على أهله».

١٨٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ حدثنا الحسن(*) بن الفضل البجلي ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف حدثني محمد بن سيرين وخلاس عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن للَّه مائة رحمة قسم منها رحمة بين أهل الدنيا فوسعتهم إلى آجالهم وأخر تسعة وتسعين لأوليائه، وإن اللَّه عز وجل قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الدنيا إلى تسع وتسعين، فكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا فيه على حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وسليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان مختصرًا، ثم أخرجه مسلم من حديث عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أكمل من الحديثين، وله شاهد على نسق حدث عوف:

١٨٦- أخبرنا أبو العباس عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ الحجاج بن أبي زينب قال: سمعت أبا عثمان النهدي يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة كل رحمة طباقها طباق السموات والأرض، فقسم رحمة بين جميع الخلائق، وأخر تسعة وتسعين رحمة لنفسه، فإذا كان يوم القيامة رد هذه الرحمة فصار مائة رحمة يرحم بها عباده».

وله شاهد آخر مفسر عن جندب بن عبد اللَّه.

١٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثني أبي حدثني الجريري عن أبي عبد اللَّه الجسري ثنا جندب قال: جاء أعرابي فأناخ راحلته، ثم عقلها، فصلى خلف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فلما سلم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أتى راحلته، فأطلق عقالها، ثم ركبها، ثم نادى: اللهم ارحمني ومحمدًا ولا تشرك في رحمتنا أحدًا، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما تقولون أهو أضل أم بعيره؟ ألم تسمعوا ما قال؟»، قالوا: بلى،

(*) صوابه: «الحسين».

فقال : « لقد حظر رحمة واسعة ، إن اللَّه خلق مائة رحمة ، فأنزل رحمة تعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها ، وعنده تسعة وتسعون ، تقولون أهو أضل أم بعيره ؟ » .

١٨٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه أحدهما إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن جبرئيل كان يدس في فم فرعون الطين مخافة أن يقول : لا إله إلا اللَّه » .

١٨٩- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي نا محمد بن عبد الأعلى ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه ذكر : « أن جبرئيل جعل يدس في فم فرعون الطين خشية أن يقول : لا إله إلا اللَّه فيرحمه اللَّه » ، أو قال : « خشية أن يرحمه اللَّه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق .

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل ابن علية عن محمد بن إسحاق عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد اللَّه بن الزبير عن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن عائشة قالت : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول في بعض صلاته : « اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا » ، فلما انصرف قلت : يا رسول اللَّه ما الحساب ؟ قال : « ينظر في كتابه ويتجاوز عنه إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك وكل ما يصيب المؤمن يلقي اللَّه عنه حتى الشوكة تشوكه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [1] ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث ابن أبي مليكة عن عائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من نوقش الحساب عُذِّب » .

---

(١) ابن إسحاق لم يخرج له مسلم في الأصول ، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث ، وأيضًا لا بد من جمع طرق الحديث ؛ لينظر من خالف ابن إسحاق ورواه كما في « الصحيحين » .

١٩١- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه ثنا عبدان ثنا عبد اللّه أنبأ أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة (1) بن حبيب عن شداد بن أوس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على اللّه » .

هذا حديث صحيح (●) على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٩٢- أخبرنا أبو العباس عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف حدثني حسين (*) بن عثمان بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عامر بن سعد عن أبيه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « المؤمن مكفر » .

قد اتفقا على عبد الرحمن بن حميد .

وهذا حديث غريب صحيح ، ولم يخرجاه لجهالة محمد (١) بن عبد العزيز الزهري هذا .

١٩٣- أخبرنا أبو الحسن (**) أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا حجاج بن نصير ثنا شداد بن سعيد .

وأخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا عبد اللّه (***) بن عمر القواريري ثنا حرمي بن عمارة ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف : صنف يدخلون الجنة بغير حساب ، وصنف يحاسبون حسابًا يسيرًا ، ثم يدخلون الجنة ، وصنف يجيئون على ظهورهم أمثال الجبال الراسيات ذنوبًا فيسأل اللّه عنهم - وهو أعلم بهم - فيقول : ما هؤلاء ؟ فيقولون : هؤلاء عبيد من عبادك ، فيقول : حطوها عنهم واجعلوها على اليهود والنصارى ، وأدخلوهم برحمتي الجنة » .

هذا حديث صحيح من حديث حرمي بن عمارة على شرط الشيخين (٢) ولم يخرجاه ، فأما

---

(1) ضمرة بالضاد المعجمة . (مصححه) . (●) قلت : لا واللّه ، أبو بكر واهٍ . (الذهبي) .

(*) صوابه : « حسن » . (١) ليس بمجهول ، بل تالف ، راجع « ميزان الاعتدال » .

(**) صوابه : « الحسين » . (***) صوابه : « عبيد اللّه » .

(٢) ليس على شرطهما ، فشداد بن سعيد لم يخرج له البخاري ، ومسلم أخرج له حديثًا واحدًا في الشواهد ، كما في « تهذيب التهذيب » .

حجاج بن نصر(*) فإني قرنته إلى حرمي لأني علوت فيه .

١٩٤- حدثني علي بن بندار الزاهد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن المثنى الزمن ثنا خالد بن الحارث ثنا حميد عن أنس قال : كان صبي على ظهر الطريق ، فمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه ناس ، فلما رأت أم الصبي القوم خشيت أن يوطأ ابنها ، فسعت فحملته ، فقالت : ابني ابني ، قال القوم : يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولا الله يلقي حبيبه في النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٩٥- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال : قرئ على محمد بن الهيثم القاضي وأنا أسمع ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني أن رجلًا أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله أحدنا يذنب ، قال : « يكتب عليه » ، قال : ثم يستغفر منه ويتوب ، قال : « يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا » .

هذا حديث صحيح(١) على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٩٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان .

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال : الكبائر من أول سورة النساء إلى ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾ [النساء : ٣١] ، من أول السورة ثلاثين آية .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وجب إخراجه على ما شرطت في تفسير الصحابة .

١٩٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي إملاء ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا معاذ بن هانئ ثنا حرب بن شداد ثنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الحميد بن سنان عن عبيد

(*) صوابه : « نصير » .

(١) قلت : هو من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، لأن الجرح فيه مفسر .

وقد ذُكِرَ في الحاكم مرارًا ، فربما لا أنبه عليه ، وهذا التنبيه كافٍ .

ابن عمير عن أبيه أنه حدثه - وكانت له صحبة - أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال في حجة الوداع: «ألا إن أولياء اللَّه المصلون من يقيم [1] الصلوات الخمس التي كتبت عليه، ويصوم رمضان، ويحتسب صومه يرى أنه عليه حق، ويعطي زكاة ماله يحتسبها، ويجتنب الكبائر التي نهى اللَّه عنها»، ثم إن رجلًا سأله فقال: يا رسول اللَّه ما الكبائر؟ فقال: «هو تسع: الشرك باللَّه، وقتل نفس مؤمن بغير حق، وفرار يوم الزحف، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين المسلمين، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتًا»، ثم قال: «لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا كان مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في دار أبوابها مصاريع من ذهب».

قد احتجا برواة هذا الحديث غير عبد الحميد (•) بن سنان فأما عمير بن قتادة فإنه صحابي وابنه عبيد متفق على إخراجه والاحتجاج به.

١٩٨- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا بشر بن حجر الشامي (*) ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر قال: التقى عبد اللَّه بن عباس وابن عمرو، فقال له ابن عباس: أي آية في كتاب اللَّه أرجى عندك؟ قال عبد اللَّه بن عمرو: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اللَّه﴾ [الزمر: ٥٣]، فقال: لكن قول إبراهيم: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتي قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠]، هذا لما في الصدور ويوسوس الشيطان فرضي اللَّه من قول إبراهيم بقوله: ﴿أو لم تؤمن قال بلى﴾ [البقرة: ٢٦٠].

صحيح (••) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن عائشة قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل صائم النهار».

---

(1) يهتم. (مصححه).

(*) صوابه: «السامي».

(•) قلت: لجهالته، ووثقه ابن حبان. (الذهبي).

(••) (قلت): فيه انقطاع [١]. (الذهبي).

(١) الانقطاع هو، أن محمد بن المنكدر لم يسمع عبد اللَّه بن عمرو.

هذا حديث على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه وشاهده صحيح على شرط مسلم[٢] .

٢٠٠- أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الباجي أنبأ أبو يعلى ثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ثنا حبان بن هلال ثنا حماد بن سلمة عن بديل عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة » .

٢٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر أنبأنا عمر ابن يونس بن القاسم اليمامي حدثني أبي أن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي حدثه أنه لقي عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب فقال له : يا أبا عبد الرحمن إنا بنو المغيرة قوم فينا نخوة فهل سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول في ذلك شيئًا ؟ فقال عبد اللَّه ابن عمر : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من رجل يتعاظم في نفسه ويختال في مشيته إلا لقي اللَّه وهو عليه غضبان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه .

٢٠٢- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب حدثني موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن سراقة بن مالك قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ألا أنبئكم بأهل الجنة : المغلوبون الضعفاء ، وأهل النار : كل جعظري جواظ مستكبر » .

هذا حديث صحيح[٤] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٠٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال : « الكبرياء ردائي ، فمن

---

(١) لا ، فعلي بن المديني يقول : لم يدرك المطلب - وهو ابن عبد اللَّه - عائشة ، وقال أبو زرعة : أرجو أن يكون سمع من عائشة . اهـ . من « جامع التحصيل » ، فأبو زرعة ليس جازمًا ، وأيضًا الشيخان لم يخرجا للمطلب عن عائشة شيئًا ، كما في « تحفة الأشراف » .

(٢) إبراهيم بن المستمر العروقي ليس من رجال مسلم ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٣) لا ، يونس بن القاسم ليس من رجال مسلم ، فالحديث على شرط البخاري .

(٤) منقطع ، علي بن رباح لم يسمعه من سراقة ، فقد قال : بلغني عن سراقة كما في « مسند أحمد » (جـ٤ ص١٧٥) .

نازعني ردائي قصمته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [(١)] بهذا اللفظ إنما أخرجه مسلم من طريق الأ [(*)] عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ .

٢٠٤- **حدثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ثنا هاشم بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ويلبس الصوف ، ويعتقل الشاة ، ويأتي مراعاة الضيف .

٢٠٥- **حدثنا** أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري ثنا أبو بكر بن [(**)] محمد بن نعيم المدني ثنا بشر بن خالد العسكري ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا شيبان أبو معاوية عن أشعث ابن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يركب الحمار ، ويلبس الصوف ، ويعتقل الشاة ، ويأتي مراعاة الضيف .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وإنما ذكرته في هذه المواضع ؛ لأن هذه الخلال من الإيمان .

وله شاهد ينفرد به زبان ولم يخرجاه .

٢٠٦- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من ترك اللباس وهو قادر عليه تواضعًا للَّه دعاه اللَّه على رءوس الخلائق حتى يخير في حلل الإيمان يلبس أيها شاء » .

٢٠٧- **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن المديني ثنا سفيان ثنا أيوب بن عائذ الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فأتوا على مخاضة وعمر

---

(١) قد أخرجه مسلم ، فلا معنى لاستدراكه (جـ٤ ص٢٠٢٣) .

(*) صوابه : « الأغر عن أبي هريرة » .

(**) (ابن) زائدة ، وصوابه : « أبو بكر محمد بن نعيم المدني » .

على ناقة له فنزل عنها وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه وأخذ بزمام ناقته فخاض بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أأنت تفعل هذا تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك وتأخذ بزمام ناقتك وتخوض بها المخاضة ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك، فقال عمر: أوه لو يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالًا لأمة محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، إنا كنا أذل قوم فأعزنا اللَّه بالإسلام، فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا اللَّه به أذلنا اللَّه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لاحتجاجهما جميعًا بأيوب بن عائذ الطائي وسائر رواته، ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث الأعمش عن قيس بن مسلم:

٢٠٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى السكري الواسطي (*) ثنا عمرو بن عون ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: لما قدم عمر الشام لقيه الجنود وعليه إزار وخفان وعمامة وهو آخذ برأس بعيره يخوض الماء، فقال له - يعني قائل - يا أمير المؤمنين تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذه؟! فقال عمر: إنا قوم أعزنا اللَّه بالإسلام فلن نبتغي العز بغيره.

٢٠٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد اللَّه بن عامر عن عبد اللَّه بن عمرو يبلغ به النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج [1] بعبد اللَّه بن عامر اليحصبي ولم يخرجاه.

وشاهده الحديث المعروف من حديث محمد بن إسحاق وغيره عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وفي حديث عكرمة عن ابن عباس: ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وإنما تركته لأن راويه ليث بن أبي سليم.

(*) صوابه: «ابن السكن الواسطي».

(١) لكنه لم يخرج في «صحيحه» عن عبد اللَّه بن عامر عن عبد اللَّه بن عمرو، كما في «تحفة الأشراف»، ثم لا ندري أسمع عبد اللَّه بن عامر من عبد اللَّه بن عمرو أم لم يسمع منه؟

٢١٠- حدثنا أبو أحمد حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا عبد الكريم بن هشيم (*) ثنا نعيم ابن حماد .

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا وارث (**) بن عبيد الله قالا ثنا عبد (***) المبارك أنبأ خالد بن مهران الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البركة مع أكابركم » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٢١١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد .

وثنا علي بن حمشاذ أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا يحيى - يعنيان : ابن سعيد - ثنا ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أحرج (1) عليكم حق الضعيفين : اليتيم والمرأة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (١) ولم يخرجاه .

٢١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول حدثني أبو كثير الزبيدي (٢) عن أبيه وكان يجالس أبا ذر قال : فجمع حديثًا فلقي أبا ذر وهو عند الجمرة الوسطي وحوله الناس ، قال : فجلست إليه حتى مست ركبتي ركبتيه فنسيت ذلك الحديث وتفلت مني كل شيء أردت أن أسأله عنه ، فرفعت رأسي إلى السماء فجعلت أتذكر فقلت : يا أبا ذر دلني على عمل إذا عمل به العبد دخل الجنة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تؤمن بالله »

(*) صوابه : « الهيثم » .		(**) صوابه : « عبد الوارث » وهو العتكي .

(***) سقط لفظ الجلالة مع ابن وصوابه : « عبد الله بن المبارك » .

(1) في « مجمع البحار » : أي : أضيقه وأحرمه على من ظلمهما من حرج أي : حرم ١٢ « مصححه » .

(١) الحديث ليس على شرط مسلم ، قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » في ترجمة محمد بن عجلان : قلت : إنما أخرج له مسلم في المتابعات ، ولم يحتج به . اهـ . ثم رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة فيها ضعف ؛ لأنها اختلطت عليه أحاديث سعيد عن أبي هريرة .

(٢) صوابه : « السحيمي العنبري اليمامي » فهو الذي يروي عنه الأوزاعي ، وهو الذي هو من رجال مسلم وقد وثقه أبو حاتم وأبو داود والنسائي كما في « تهذيب الكمال » وصحة الحديث متوقفة على معرفة والد أبي كثير ، إذ أبو كثير مختلف في اسمه وفي اسم أبيه فلم أتمكن من البحث عنه .

قلت: يا رسول اللّه إن مع الإيمان عملًا؟ قال: « يرضخ مما رزقه اللّه » قلت: يا رسول اللّه فإن كان معدمًا لا شيء له؟ قال: « يقول معروفًا بلسانه » قلت: فإن كان عييًّا لا يبلغ عنه لسانه؟ قال: « فليعن مغلوبًا » قلت: فإن كان ضعيفًا لا قوة له؟ قال: « فليصنع لأخرق » قلت: فإن كان أخرق؟ فالتفت إليَّ فقال: « ما تريد أن تدع في صاحبك خيرًا؟ » قال: « يدع الناس من أذاه » قلت: يا رسول اللّه إن هذا ليسير كله قال: « والذي نفس محمد بيده ما منهن خصلة يعمل بها عبد يبتغي بها وجه اللّه إلا أخذت بيده يوم القيامة فلم تفارقه حتى تدخله الجنة ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج في كتابه بأبي كثير الزبيدي واسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة وهو تابعي معروف يقال له: أبو كثير الأعمي وهذا الحديث لم يخرجاه.

٢١٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأنا محمد بن غالب بن حارث (*) ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن مصعب بن سعد عن أبيه - قال الأعمش: ولا أعلمه إلا عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم - قال: « التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (١) ولم يخرجاه.

٢١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « لما خلق اللّه آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال: الحمد للّه فحمد اللّه بإذن اللّه، فقال له ربه: رحمك اللّه ربك يا آدم، وقال له: يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة - إلى ملأ منهم جلوس - فقل: السلام عليكم، فذهب فقالوا: وعليك السلام ورحمة اللّه وبركاته ثم رجع إلى ربه فقال: هذه تحيتك وتحية بنيك وبنيهم، فقال اللّه له ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت فقال: اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال: أي رب ما هؤلاء؟

(*) صوابه: « حرب ».

(١) لا، فمالك بن الحارث ليس من رجال البخاري في « الصحيح » كما في « تهذيب التهذيب »، ثم الأعمش ليس جازمًا برفعه.

قال : ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه وإذا فيهم رجل أضوؤهم أو قال : من أضوئهم لم يكتب له إلا أربعين سنة ، قال : يا رب زد في عمره قال : ذاك الذي كتب له قال : فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة ، قال : أنت وذاك ، قال : ثم أسكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط منها آدم يعد لنفسه فأتاه ملك الموت فقال له آدم : قد عجلت قد كتب لي ألف سنة ، قال : بلى ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة ، فجحد فجحدت ذريته ، ونسي فنسيت ذريته ، فيومئذ أمرنا بالكتاب والشهود » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب وقد رواه عنه غير صفوان ، وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه .

وله شاهد صحيح :

٢١٥- حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي في آخرين قالوا ثنا أبو بكر (١) عروبة ثنا مخلد بن مالك ثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

٢١٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ هشام بن علي السدوسي ثنا سهل بن بكار ثنا هشام بن (*) عبد الله . قال :

وأخبرنا (٢) الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن يسار (**) ومحمد بن المثنى قالا ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أتعجبون أن يكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح عن ابن عباس في الرؤية :

---

(١) الذي يظهر أن كلمة « بكر » مقحمة هنا ، والصواب : ثنا أبو عروبة ، فإن محمد بن علي الشاشي يروي عنه ، كما في « سير أعلام النبلاء » (١٦/٢٨٣) وذكر أيضًا في تلاميذ مخلد بن مالك في « تهذيب التهذيب » ، وأبو عروبة هذا هو الحراني أحد الحفاظ . اهـ (عبد الله الحاشدي) .

(*) صوابه : « ابن أبي عبد الله » وهو الدستوائي .

(٢) القائل : أخبرنا هو أبو بكر بن إسحاق الفقيه .

(**) صوابه : « بشار » .

٢١٧- أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه وأبو الحسن علي بن محمد الشرغاوشوني البخاريان ببخارى قالا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن الصباح.

وحدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محمد بن الصباح الدولابي ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم عن الشعبي وعكرمة عن ابن عباس قال: رأى محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ربه.

وله شاهد ثالث صحيح الإسناد.

٢١٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس قال: قد رأى محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ربه.

٢١٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: رآه مرتين.

حديث، كذا قد اعتمده الشيخان في هذا الباب أخبار عائشة بنت الصديق وأبي بن كعب وعبد اللّه بن مسعود وأبي ذر رضي اللّه عنهم أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رأى جبرئيل عليه السلام.

وهذه الأخبار التي ذكرتها صحيحة كلها، واللّه أعلم.

٢٢٠- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة عبيد اللّه بن عبد الكريم الرازي.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاء ثنا إبراهيم بن عبد اللّه بن أيوب المخرمي.

وأخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري قالوا ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا عبد الواحد بن واصل ثنا محمد بن ثابت البناني عن عبيد اللّه بن عبد للّه بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن عبد اللّه بن عباس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «للأنبياء منابر من ذهب» قال: «فيجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه - أو لا أقعد عليه - قائمًا بين يدي ربي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة ويبقي أمتي من بعدي، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول اللّه عز وجل: يا محمد ما تريد أن أصنع بأمتك؟ فأقول: يا رب عجل حسابهم، فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة اللّه ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكًا

برجال قد بعث بهم إلى النار، وآتي مالكًا خازن النار فيقول: يا محمد ما تركت للنار لغضب ربك في أمتك من بقية».

هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يحتجا بمحمد (•) بن ثابت البناني وهو قليل الحديث يجمع حديثه، والحديث غريب في أخبار الشفاعة ولم يخرجاه.

٢٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر بن بكر حدثني ابن جابر قال سمعت سليم[١] بن عامر يقول سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: نزلنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم منزلًا فاستيقظت من الليل فإذا لا أرى شيئًا أطول من مؤخرة رحلي قد لصق كل إنسان وبعيره بالأرض، فقمت أتخلل الناس حتى وقعت[1] إلى مضجع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فإذا هو ليس فيه، فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد فخرجت أتخلل الناس وأقول: إنا للَّه وإنا إليه راجعون ذهب برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، حتى خرجت من العسكر كله فنظرت سوادًا فمضيت فرميت بحجر فمضيت إلى السواد فإذا معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وإذا بين أيدينا صوت كدوي الرحى أو كصوت الهضباء حين يصيبها الريح، فقال بعضنا: يا قوم اثبتوا حتى تصبحوا أو يأتيكم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فلبثنا ما شاء اللَّه ثم نادى: «أثم معاذ بن جبل وأبو عبيدة وعوف بن مالك؟» فقلنا: نعم، فأقبل إلينا فخرجنا لا نسأله عن شيء ولا يخبرنا حتى قعد على فراشه فقال: «أتدري[2] ما خيرني ربي الليلة؟» فقلنا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة» فقلنا: يا رسول اللَّه ادع اللَّه أن يجعلنا من أهلها، قال: «هي لكل مسلم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بسليم بن عامر. وأما سائر رواته فمتفق عليهم ولم يخرجاه.

(•) (قلت): ضعفه غير واحد، والحديث منكر. (الذهبي).

(١) سليم بن عامر روايته عن عوف بن مالك مرسلة، كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة سليم، وراجع ما كتبته في «الشفاعة» (ص٧٤)، والتصريح بالسماع يخشى أن يكون من وهم بعض الرواة.

(1) وفي نسخة: دفعت ١٢. (مصححه).

(2) كذا في الثانية أيضًا وقد مر سابقًا: تدرون وهو المناسب بقرينة الجواب ١٢. (مصححه).

وقد رواه سعيد بن أبي عروبة وهشام(1) بن سنبر عن قتادة عن أبي المليح عن عوف بن مالك .

أما حديث سعيد :

٢٢٢- فحدثناه الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد قال وثنا الحسين بن محمد بن أبي زياد (*) ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ثنا عبدة ابن سليمان ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن أبا المليح الهذلي حدثهم أن عوف بن مالك قال : كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره ، فذكر الحديث .

وأما حديث هشام الدستوائي :

٢٢٣- فحدثناه أبو زكريا العنزي (**) وعلي بن عيسى بن إبراهيم قالا ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي المليح عن عوف بن مالك قال : كنا مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكر الحديث بطوله .

حديث قتادة هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه .

وقد روى هذا الحديث أبو قلابة عبد اللَّه بن زيد الجرمي عن عوف بن مالك .

٢٢٤- أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي ثنا محمد بن المسيب ثنا إسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد اللَّه عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عوف بن مالك قال : كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بعض مغازيه فانتهينا ذات ليلة فلم نر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في مكانه وإذا الإبل قد وضعت جرانها فإذا أنا بجبال فإذا معاذ بن جبل فتصدى لي وتصديت له فقلت : أين رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال : ورائي ، وذكر الحديث .

وهذا صحيح من حديث أبي قلابة (١) على شرط الشيخين وقد روي هذا الحديث عن

---

(1) وهو هشام بن أبي عبد اللَّه سنبر بمهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر ، أبو بكر البصري الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح المثناة ثم مد ، ثقة ثبت من كبار السابعة ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

(*) لعله الحسين بن محمد بن زياد وهو القباني ويكون في السند سقط ، فإن الحاكم لا يروي عن القباني إلا بواسطة .

(**) صوابه : « العنبري » .

(١) كلَّا ، فأبو قلابة وهو عبد اللَّه بن زيد يرسل كثيرًا ، وليس في ترجمة عوف بن مالك من « تحفة الأشراف » ، ولم يذكر العلائي في « جامع التحصيل » عوف بن مالك من النفر الذين سمع منهم أبو قلابة .

أبي موسى الأشعري عن عوف بن مالك بإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٢٥- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ الحسين بن عبد اللّه بن يزيد القطان الرقي بالرقة ثنا [محمد بن](*) عبد الرحمن بن حماد أبو بكر الواسطي ثنا خالد بن عبد اللّه بن خالد الواسطي (**) عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى عن عوف ابن مالك أنهم كانوا مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في بعض مغازيه ، قال عوف : فسمعت خلفي هزيزًا كهزيز الرحى فإذا أنا بالنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : إن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا كان في أرض العدو كان عليه الحراس ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أتاني آت من ربي يخيرني بين أن يدخل شطر أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة » . فقال معاذ بن جبل : يا رسول اللّه قد عرفت قوائي فاجعلني منهم قال : « أنت منهم » . قال عوف بن مالك : يا رسول اللّه قد عرفت أنا تركنا قومنا وأموالنا راغبًا (١) للّه ورسوله فاجعلنا منهم قال : « أنت منهم » فانتهينا إلى القوم وقد ثاروا ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اقعدوا » فقعدوا كأنه لم يقم أحد منهم قال : « أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل شطر أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة » فقالوا : يا رسول اللّه اجعلنا منهم فقال : « هي لمن مات لا يشرك باللّه شيئًا » .

٢٢٦- حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا علي بن هاشم بن البريد ثنا عبد الجبار بن العباس الشامي (***) عن عون بن أبي جحيفة السوائي عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي عن عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي قال : قدمت على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في وفد ثقيف فعلقنا طريقًا من طرق المدينة حتى أنخنا بالباب وما في الناس رجل أبغض إلينا من رجل نلج عليه منه فدخلنا وسلمنا وبايعنا فما خرجنا من عنده حتى ما في الناس رجل أحب إلينا من رجل

(*) ما بين المعكوفين زائد ، وصوابه : « عبد الرحمن بن حماد » كما في « تاريخ واسط » .

(**) صوابه : « ثنا خالد بن عبد اللّه الواسطي عن خالد بن مهران الحذاء عن ... » .

(١) كذا ، ولعله : راغبين .

(***) صوابه : « الشبامي » ، كما في « التقريب » .

خرجنا من عنده، فقلت: يا رسول اللّه ألا سألت ربك ملكًا كملك سليمان؟ فضحك وقال: «لعل لصاحبكم عند اللّه أفضل من ملك سليمان، إن اللّه لم يبعث نبيًّا إلا أعطاه دعوة فمنهم من اتخذ بها دنيا فأعطيها، ومنهم من دعا بها على قومه فأهلكوا بها، وإن اللّه أعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

وقد احتج مسلم بعلي بن هاشم، وعبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفي صحابي قد احتج به أئمتنا في مسانيدهم. فأما عبد الجبار بن العباس فإنه من يجمع حديثه (●) ويعد مسانيده في الكوفيين.

٢٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني.

وحدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه المزني ثنا علي بن محمد بن عيسى قالوا(*) ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ثنا أنس بن مالك عن أم حبيبة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «أريت ما يلقى أمتي بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وسبق ذلك من اللّه كما سبق في الأمم قبلهم فسألته أن يوليني يوم القيامة شفاعة فيهم ففعل».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه والعلة عندهما فيه أن أبا اليمان حدث به مرتين فقال مرة: عن شعيب عن الزهري عن أنس، وقال مرة: عن شعيب عن ابن أبي حسين عن أنس. وقد قدمنا القول في مثل هذا أنه لا ينكر أن يكون الحديث عند إمام من الأئمة عن شيخين فمرة يحدث به عن هذا ومرة عن ذاك. وقد حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن عمر ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا إبراهيم بن هانئ النيسابوري قال: قال لنا أبو اليمان: الحديث حديث الزهري والذي حدثتكم عن ابن أبي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها. قال الحاكم: هذا كالأخذ باليد فإن إبراهيم بن هانئ ثقة مأمون.

٢٢٨- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق.

(●) (قلت): قواه بعضهم وكذبه أبو نعيم الملائي، وليس الحديث بثابت. (الذهبي).

(*) صوابه: «قالا» وهما محمد بن إسحاق الصغاني وعلي بن محمد بن عيسى، وأما أبو العباس وأبو عبد اللّه المزني فشيخا الحاكم.

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن هارون ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري وأبو بكر بن زنجويه وأبو بكر بن عسكر وإسحاق بن زريق قالوا ثنا عبد الرزاق .

وحدثنا علي (*) بن محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر (١) عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجا حديث قتادة عن أنس بطوله ، ومن توهم أن هذه لفظة من الحديث فقد وهم فإن هذه الشفاعة فيها قمع المبتدعة المفرقة بين الشفاعة لأهل الصغائر والكبائر .

وله شاهد بهذا اللفظ عن قتادة وأشعث بن جابر الحداني :

أما حديث قتادة :

٢٢٩- فحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز والعباس ابن الفضل الأسفاطي قالا ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم ثنا عمر (٢) بن سعيد الأبح عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي » .

وأما حديث أشعث بن جابر :

٢٣٠- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي وأبو المثنى العنبري قالا ثنا سليمان بن حرب ثنا بسطام بن حريث عن أشعث الحداني عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » .

وله شاهد صحيح على شرط مسلم :

(*) سقط بقية اسم علي بن حمشاذ الذي تقدم في السند ، وكذلك أداة التحديث ، فيكون الصواب : « وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن إسحاق » لأن في ترجمة أحمد بن يوسف السلمي شيخ ابن إسحاق من « تهذيب الكمال » ذكر المزي من الرواة عنه : محمد بن إسحاق بن خزيمة وكذلك السراج .

(١) رواية معمر عن ثابت فيها ضعف ، وقال الحافظ في مقدمة « الفتح » : ولم يخرج - يعني : البخاري - له من روايته عن قتادة ولا ثابت إلا تعليقًا .

(٢) عمر بن سعيد قال ابن أبي حاتم عن أبيه : ليس بقوي ، كما في « الجرح والتعديل » ، وقال البخاري : منكر الحديث ، كما في « الميزان » .

٢٣١- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى التنيسي [١] ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا زهير بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

قد احتجا جميعًا بزهير بن محمد العنبري. وقد تابعه محمد بن ثابت البناني [٢] عن جعفر.

٢٣٢- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن بشار وإسحاق بن منصور قالا ثنا أبو داود ثنا محمد بن ثابت البناني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

قال أبو جعفر: وقال لي جابر: يا محمد من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة.

٢٣٣- حدثنا الحاكم أبو عبد الله بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن أبي سالم عن معاوية بن معتب عن أبي هريرة أنه سمعه يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ماذا ردَّ إليك ربك في الشفاعة؟ فقال: «والذي نفسي بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفسي بيده لما يهمني من انقصافهم [1] على باب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصًا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه».

هذا حديث صحيح الإسناد فإن معاوية بن معتب [٣] مصري من التابعين. وقد أخرج البخاري حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك؟ الحديث بغير هذا اللفظ والمعنى قريب منه.

---

(١) أحمد بن عيسى التنيسي قال ابن عدي: له مناكير، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن طاهر: كذاب يضع الحديث. اهـ مختصرًا من «الميزان»، وعمرو بن أبي سلمة شامي وفيه كلام، والشاميون روايتهم عن زهير بن محمد ضعيفة، كما في «الميزان»، وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة عمرو ابن أبي سلمة وقال: أحمد روى عن زهير أحاديث بواطيل.

(٢) محمد بن ثابت البناني ضعيف.

(1) القصف: الدفع الشديد لفرط الزحام ١٢ «مجمع» (مصححه).

(٣) ترجمته في «تعجيل المنفعة»، ولم يوثقه معتبر؛ فهو مجهول، فأنَّى لحديثه الصحة؟!

٢٣٤- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي ثنا محمود بن غيلان ثنا المؤمل ثنا المبارك بن فضالة ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن جده أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه مثقال ذرة من الإيمان[1] أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله، أو ذكرني أو خافني في مقام».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا قوله: «من ذكرني أو خافني في مقام». وقد تابع أبو داود مؤملًا على روايته واختصره.

٢٣٥- أخبرناه أبو محمد يحيى بن منصور ثنا أبو بكر الجارودي ثنا إسحاق بن منصور ثنا أبو داود ثنا مبارك بن فضالة[١] عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يقول الله: أخرجوا من النار من ذكرني أو خافني في مقام».

٢٣٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقال له ابن أبي الجدعاء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم».

هذا عبد الله بن أبي الجدعاء صحابي مشهور مخرج ذكره في المسانيد وهو من ساكني مكة من الصحابة.

٢٣٧- حدثنا بصحة ما ذكرته أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا خالد عن عبد الله بن شقيق قال: جلست إلى قوم أنا رابعهم فقال أحدهم: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم» قال: قلنا: سواك يا رسول الله؟ قال: «سوائي» قلت: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم فلما قام قلت: من هذا؟ قالوا: هذا ابن أبي الجدعاء.

---

(1) أورده في «التلخيص» ثلاث مرات وهنا مرتين ١٢ والله أعلم. (مصححه).

(١) مبارك بن فضالة مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

هذا حديث صحيح قد احتجا برواته وعبد اللّه بن شقيق تابعي محتج به وإنما تركاه لما تقدم ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي.

٢٣٨- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل وأبو عمرو محمد بن جعفر الزاهد قالا ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن عبد اللّه بن قيس(١) الأسدي عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ما من مسلمين يعدمان(1) ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما اللّه الجنة بفضل رحمته إياهما» قالوا: يا رسول اللّه وذو الاثنين؟ قال: «وذو الاثنين». وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر، وإن من أمتي من سيعظم للنار حتى يكون إحدى زواياها».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، والحارث بن أقيش مخرج حديثه في مسانيد الأئمة وهو من النمط الذي قدمنا ذكره من تفرد التابعي الواحد عن رجل من الصحابة، وهكذا رواه شعبة عن داود بن أبي هند.

٢٣٩- أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا المنذر ابن الوليد الجارودي حدثني أبي ثنا شعبة عن داود بن أبي هند عن عبد اللّه بن قيس(٢) عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن الرجل من أمتي ليدخل الجنة فيشفع لأكثر من مضر».

٢٤٠- أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ثنا عبد اللّه بن جعفر الرقي ثنا عبيد اللّه بن عمرو عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر».

٢٤١- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو حذيفة النهدي ثنا زهير بن محمد عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب

---

(١) عبد اللّه بن قيس ترجمته في «تهذيب التهذيب»، قال ابن المديني: مجهول، فكيف يكون صحيحًا على شرط مسلم؟!

(1) لعله: يقدمان، كما يجيء في «التلخيص» ١٢ واللّه أعلم (مصححه).

(٢) تقدم أن عبد اللّه بن قيس مجهول.

عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لتفرد عبد اللَّه بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ، ولما نسب إليه من سوء الحفظ وهو عند المتقدمين من أئمتنا ثقة مأمون .

٢٤٢- أخبرنا أبو (*) الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنهما قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًّا من قلبه فيموت على ذلك إلا حرمه اللَّه على النار ، لا إله إلا اللَّه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (١) ولم يخرجاه بهذا اللفظ ولا بهذا الإسناد إنما اتفقا على حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك الحديث الطويل في آخره : « وإن اللَّه قد حرم على النار من قال : لا إله إلا اللَّه » الحديث ، وقد أخرجاه أيضًا من حديث شعبة وبشر بن المفضل وخالد الحذاء عن الوليد أبي بشر عن حمران عن عثمان عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من مات وهو يعلم أن لا إله إلا اللَّه دخل الجنة » . وليس فيه ذكر عمر .

وله شاهد بهذا الإسناد عن عثمان ولم يخرجاه :

٢٤٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان (**) الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر وروح بن عبادة قالا ثنا عمران بن حدير عن عبد الملك بن عبيد قال سمعت حمران بن

(*) سقطت بقية الكنية ، فيكون صوابه : « أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف » ، أو أن « أبو » خطأ مطبعي ، أو من الناسخين .

(١) أقول : مسلم بن يسار هو البصري ويقال : المكي ليس من رجال الشيخين ، كما في ترجمته من « تهذيب الكمال » ، وما رمز إلا لأبي داود والنسائي وابن ماجه .

والذي يظهر أنه معل أيضًا ، فقد ذكر الحاكم أن الشيخين رويا عن شعبة وبكر بن المفضل وخالد الحذاء عن الوليد أبي بشر عن حمران عن عثمان عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فهذا أصح واللَّه أعلم .

(**) صوابه : « سلمان » . وهو النَّجاد .

أبان قال سمعت عثمان بن عفان وكان قليل الحديث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من علم أن الصلاة عليه حق واجب دخل الجنة».

٢٤٤- حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عبد اللَّه بن يسار الأعرج أنه سمع سالم بن عبد اللَّه بن عمر يحدث عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق بوالديه، والديوث، ورجلة النساء(1)».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه، والقلب إلى رواية أيوب بن سليمان أميل حيث لم يذكر في إسناده عمر.

٢٤٥- أخبرنا أبو الحسن عبيد اللَّه بن أحمد التاجر ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني معاوية بن صالح.

وأخبرني إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى أنبأ ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان صاحب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ضرب اللَّه مثلًا صراطًا مستقيمًا، وعلى كنفي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى الصراط داعٍ يدعو يقول: يا أيها الناس اسلكوا الصراط جميعًا ولا تعوجوا، وداعٍ يدعو على الصراط فإذا أراد أحدكم فتح شيء من تلك الأبواب قال: ويلك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه، فالصراط: الإسلام، والستور: حدود اللَّه، والأبواب المفتحة: محارم اللَّه، والداعي الذي على رأس الصراط: كتاب اللَّه، والداعي من فوق: واعظ اللَّه يذكر في قلب كل مسلم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علة ولم يخرجاه.

٢٤٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ عبيد بن شريك

(1) في «النهاية» «لعن المترجلات من النساء» يعني: اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيئتهم، وفي رواية: «لعن الرجلة من النساء» بمعنى المترجلة ١٢ (مصححه).

(١) فيه عبد اللَّه بن يسار الأعرج، روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر، فهو مستور الحال.

البزار ثنا ابن أبي مريم أخبرني نافع بن يزيد عن عبد(*) اللّه بن عبد الرحمن بن السائب أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر حدثه عن أبيه عبد الرحمن بن أزهر أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الرعد والحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه والذي عندي أنهما تركاه لتفرد عبد الحميد عن أبيه بالرواية.

٢٤٧- **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم أخبرني نافع حدثني خالد بن يزيد أنه سمع أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبد اللّه قال: دخل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على بعض أهله وهو وجع به الحمى، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أم ملدم»، قالت امرأة: نعم، فلعنها اللّه، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا تلعنيها فإنها تغسل أو تذهب ذنوب بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علة ولم يخرجاه(٢).

٢٤٨- **حدثنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسن بن أبي القاسم العدوي قالا ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن حفص بن عبد اللّه حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «الأخلاء ثلاثة: فإما خليل فيقول لك: ما أعطيت وما أمسكت فليس لك، فذلك مالك، وإما خليل فيقول: أنا معك حتى تأتي باب الملك، ثم أرجع وأتركك فذلك أهلك وعشيرتك يشيعونك حتى تأتي قبرك، ثم يرجعون فيتركونك، وإما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث وخرجت فذلك عملك فيقول: واللّه لقد كنت من أهون الثلاثة عليَّ».

(*) صوابه: «عبيد».

(١) فيه عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن السائب، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر.
الأول: في «تهذيب التهذيب»، والثاني: في «الجرح والتعديل»، ولم يوثقهما معتبر، فالحديث ضعيف.

(٢) قلت: قد أخرجه مسلم (جـ٤ ص١٩٩٣) بمعناه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ، ولم يخرجاه ، فقد احتجا جميعًا بالحجاج ابن الحجاج ولا أعرف له علة ولم يخرجاه على هذه السياقة ، وله شاهد قد خرجاه .

٢٤٩- حدثناه علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عبد ثاللَّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سمع أنس بن مالك يبلغ به النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يتبع المؤمن بعد موته ثلاثة : أهله ، وماله ، وعمله ، فيرجع اثنان ويبقى واحدة ، يرجع أهله وماله ، ويبقى عمله » .

وقد تابع عمران القطان الحجاج فساق الحديث بطوله .

٢٥٠- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن أيوب أنبأ عمرو بن مرزوق أنبأ عمران القطان عن قتادة عن أنس عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من عبد إلَّا وله ثلاثة أخلاء » ، فذكر الحديث بطوله نحو حديث إبراهيم بن طهمان .

وله شاهد آخر على شرط مسلم :

٢٥١- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد عن سماك عن النعمان بن بشير أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « مثل المؤمن ومثل الأجل مثل رجل له ثلاثة أخلاء ، قال له ماله : أنا مالك خذ مني ما شئت ودع ما شئت ، وقال الآخر : أنا معك أحملك وأضعك فإذا مت تركتك » ، قال : « هذا عشيرته » ، « وقال الثالث : أنا معك أدخل معك وأخرج معك مت أو حييت » ، قال : « هذا عمله » .

٢٥٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا أحمد ابن عبد اللَّه بن يونس ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : قال زيد بن ثابت : أمرني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فتعلمت له كتابة اليهود ، وقال : « إني واللَّه ما آمن يهود على كتابي » ، فتعلمته فلم يمر بي نصف شهر حتى

---

(٢) أقول : أحمد بن حفص بن عبد اللَّه وأبوه ليسا من رجال مسلم كما في « تهذيب التهذيب » ، فهو على شرط البخاري لا غير ، ثم الحديث بمعناه في « الصحيحين » من حديث أنس نفسه كما أشار إليه الحاكم ، فلا معنى لاستدراكه .

حذقته ، قال : إني كنت أكتب له إذا كتب ، وأقرأ له إذا كتب إليه .

فقد استشهدا جميعًا بعبد الرحمن ابن أبي الزناد .

وهذا حديث صحيح ، ولا أعرف في الرخصة لتعلم كتابة أهل الكتاب غير هذا الحديث .

٢٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللّه بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة حدثني الحسين المعلم .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي عن حسين المعلم عن عبد اللّه بن بريدة قال ذكر لي [(١)] أن أبا سبرة ابن سلمة الهذلي سمع ابن زياد يسأل عن الحوض حوض محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : ما أراه حقًّا بعدما سأل أبا برزة الأسلمي ، والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو فقال : ما أصدق هؤلاء؟ فقال أبو سبرة : ألا أحدثك بحديث شفاء : بعثني أبوك بمال إلى معاوية ، فلقيت : عبد اللّه بن عمرو فحدثني بفيه وكتبته بقلمي ما سمعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فلم ازدحرفًا ولم أنقص ، حدثني أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللّه لا يحب الفاحش ، ولا المتفحش ، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة ، ويخوَّن الأمين ويؤتمن الخائن ، ومثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيبًا ووضعت طيبًا ووقعت طيبًا ، فلم تفسد ولم تكسر ومثل العبد المؤمن مثل القطعة الجيدة من الذهب نفخ عليها فخرجت طيبة ووزنت فلم تنقص » ، وقال صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « موعدكم حوضي عرضه مثل طوله ، وهو أبعد مما بين أيلة إلى مكة ، وذلك مسيرة شهر فيه أمثال الكواكب أباريق ماؤه أشد بياضًا من الفضة من ورده وشرب منه لم يظمأ بعده أبدًا »

فقال ابن زياد : ما حدثني أحد بحديث مثل هذا أشهد أن الحوض حق واجب ، وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة ، وفي حديث أبي أسامة عن عبد اللّه بن بريدة عن أبي سبرة .

هذا حديث صحيح ، فقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي

---

(١) لا يدرى من الذي ذكر لعبد اللّه بن بريدة ، فهذا كاف في تضعيف الحديث ، وسيأتي مزيد من ذلك .

وهو تابعي [١] كبير مبين ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه، وله شاهد من حديث قتادة عن ابن بريدة:

٢٥٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ هشام بن علي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا همام عن قتادة عن ابن بريدة عن أبي سبرة الهذلي [٢] فذكر الحديث بطوله.

٢٥٥- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثني محمد ابن المثنى ثنا روح بن أسلم ثنا شداد أبو طلحة ثنا أبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي قال: سمعت أبا برزة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «حوضي من أيلة إلى صنعاء عرضه كطوله، فيه ميزابان يصبان من الجنة أحدهما وَرِق والآخر ذهب أحلى من العسل وأبرد من الثلج وأشد بياضًا من اللبن وألين من الزبد، فيه أباريق عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة».

قال: وزاد فيه أيوب عن أبي الوازع عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «ينزو في أيدي المؤمنين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [٣] فقد احتج بحديثين عن أبي طلحة الراسبي عن أبي الوازع عن أبي برزة وهو غريب صحيح من حديث أيوب السختياني عن أبي الوازع ولم يخرجاه.

٢٥٦- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا عمار ابن عبد الجبار ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض»، فسألوه كم كنتم؟ قال: ثمانمائة أو تسعمائة.

---

(١) قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: لا يعرف.

(٢) وهذا أيضًا ينتهي إلى أبي سبرة، وقد تقدم أن الحافظ الذهبي قال: إنه لا يعرف، وأيضًا في «جامع التحصيل» في ترجمة قتادة، وقال الترمذي: قال بعض أهل العلم: لا نعرف لقتادة سماعًا من عبد الله بن بريدة.

(٣) قلت: ليس كذلك، فروح بن أسلم ليس من رجال مسلم، ثم هو مختلف فيه والجرح فيه مفسر، قال عفان بن مسلم: كذاب. اهـ المراد من «تهذيب التهذيب».

أبو حمزة الأنصاري هذا هو: طلحة بن يزيد وقد احتج به البخاري.

٢٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ إبراهيم بن يوسف بن موسى(*) ثنا جرير وأبو معاوية(1) عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما أنتم بجزء من ألف جزء ممن يرد عليَّ الحوض يوم القيامة»، قال: فقلنا لزيد: كم كنتم يومئذ؟ قال: ما بين الستمائة إلى التسعمائة(2).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه ولكنهما تركاه للخلاف الذي في متنه من العدد، واللّٰه أعلم.

وله شاهد على شرط مسلم عن زيد بن أبي أرقم في ذكر الحوض بغير هذا اللفظ.

٢٥٨- أخبرنا أبو الفضل الحسين(**) بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون أنبأ أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي تيم الرباب عن يزيد بن حيان(3) قال: شهدت زيد بن أرقم وبعث إليه عبيد اللّٰه بن زياد فقال: ما أحاديث بلغني عنك تحدث بها عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم تزعم أن له حوضًا في الجنة؟ فقال: حدثنا ذاك رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ووعدناه، فقال: كذبت ولكنك شيخ قد خرفت، قال: أما إنه سمعته أذناي من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يعني: وسمعته يقول: «من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

وما كذبت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

(*) صوابه: «عن».

(1) سقط بقية السند إلى الصحابي وهو الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم كما يدل عليه ما في «التلخيص» ١٢ (مصححه).

(2) وفي «التلخيص» هنا السبعمائة وهو الظاهر الصحيح ١٢ (مصححه).

(١) أقول: في السند سقط عند الحاكم علق عليه المحقق بأنه من طريق أبي حمزة طلحة بن يزيد وهو ليس من رجال مسلم، فهو على شرط البخاري لا غير.

(**) صوابه: «الحسن».

(3) في «تهذيب التهذيب» يحيى بن سعيد بن حيان أبو حيان التيمي الكوفي روى عن عمه يزيد بن حيان، وكذا في «التلخيص» ١٢ (مصححه).

٢٥٩- حدثني أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أبو سهل حسن بن سهل اللباد ثنا أبو صالح عبد اللّٰه بن صالح ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه حتى يراجعه »، قال: « ومن مات وليس عليه إمام جماعة، فإن موتته موتة جاهلية »، وخطب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: « يا أيها الناس إني فرط لكم على الحوض، وإن سعته ما بين الكوفة إلى الحجر الأسود وآنيته كعدد النجوم، وإني رأيت أناسًا من أمتي لما دنوا مني خرج عليهم رجل فمال بهم عني، ثم أقبلت زمرة أخرى ففعل بهم كذلك، فلم يفلت منهم إلا كمثل النعم »، فقال أبو بكر: لعلي منهم يا نبي اللّٰه؟ قال: « لا ولكنهم قوم يخرجون بعدكم ويمشون القهقرى ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [1] وقد حدث به الحجاج بن محمد أيضًا عن الليث ولم يخرجاه.

٢٦٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا ثنا مسدد ثنا خالد بن الحارث ثنا حميد عن أنس قال: دخلت على عبيد اللّٰه بن زياد وهم يتراجعون في ذكر الحوض، قال: فقال: جاءكم أنس، قال: يا أنس ما تقول في الحوض؟ قال: قلت: ما حسبت أني أعيش حتى أرى مثلكم يمترون في الحوض، لقد تركت بعدي عجائز ما تصلي واحدة منهن صلاة إلا سألت ربها أن يوردها حوض محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله عن حميد شاهد صحيح على شرطهما:

٢٦١- أخبرناه أبو العباس السياري بمرو ثنا أبو الموجه ثنا عبدان ثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد [*] ثنا حميد عن أنس قال: دخلت على عبيد اللّٰه بن زياد وهم يتراجعون في ذكر الحوض، ثم ذكره بمثله.

---

(١) وأقول: على شرط مسلم، فخالد بن أبي عمران التجيبي ليس من رجال البخاري.

(*) صوابه: « عبد المجيد ».

٢٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب [١] أن عبد اللَّه بن خباب أخبرهم قال : أخبرني خباب أنه كان قاعدًا على باب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : فخرج ونحن قعود ، فقال : « اسمعوا » ، قلنا : سمعنا يا رسول اللَّه ، قال : « إنه سيكون أمراء من بعدي فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم ، فإنه من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فلن يرد عليَّ الحوض » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وشاهده : الحديث المشهور عن الشعبي عن كعب بن عجرة مع الخلاف عليه فيه :

٢٦٣- أخبرناه أبو بكر محمد بن إبراهيم البزار ببغداد ثنا محمد بن مسلم [*] الواسطي ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن أبي حصين عن الشعبي عن كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ونحن في المسجد خمسة من العرب وأربعة من العجم ، فقال : « تسمعون » قلنا : سمعنا مرتين ، قال : « اسمعوا إنه سيكون بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد عليَّ الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد عليَّ الحوض » .

رواه مسعر بن كدام وسفيان الثوري عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة .

أما حديث الثوري :

٢٦٤- فأخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وأحمد بن عبد اللَّه بن يونس قالا ثنا سفيان .

وأما حديث مسعر :

---

(١) سماك لم يدرك عبد اللَّه بن خباب ، كما في ترجمة سماك في « تهذيب التهذيب » ، وعبد اللَّه بن خباب هو : ابن الأرت ليس من رجال مسلم ، ولم يوثقه إلا العجلي وابن حبان ، وهما متساهلان .

(*) صوابه : « مسلمة » .

٢٦٥- فأخبرناه أبو محمد الإسفرايني ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن إسحاق الهمداني حدثني محمد بن عبد الوهاب القناد [1] ثنا سفيان ومسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ونحن تسعة وبيننا وسائد من آدم أحمر، فقال: «إنه سيكون بعدي أمراء فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد عليَّ الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد عليَّ الحوض».

وقد شهد جابر بن عبد اللّٰه قول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم هذا لكعب ابن عجرة.

٢٦٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن خثيم [2] عن عبد الرحمن بن شابط [*] عن جابر بن عبد اللّٰه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة: «أعاذك اللّٰه يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء»، قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: «أمراء يكونون من بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون عليَّ حوضي، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون عليَّ حوضي، يا كعب بن عجرة! الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، والصلاة قربان - أو قال -: برهان».

٢٦٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد ثنا عياش بن الوليد الرقام ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا حميد عن أنس قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى مجرى الماء فإذا مسك أذفر، فقلت لجبرئيل: ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه ربك عز وجل».

---

(1) القناد: بالقاف والنون: أبو يحيى الكوفي ثقة عابد من التاسعة ١٢ (مصححه).

(2) وهو: عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم ١٢ «تهذيب التهذيب». (مصححه).

(*) صوابه: «سابط».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

٢٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سريج بن النعمان ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الجنة مائة درجتين بين كل درجة كما بين السماء والأرض ، والفردوس من أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتم اللَّه فاسألوه الفردوس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [1] .

وله شاهد صحيح بمثل هذا الإسناد عن أبي هريرة وأبي سعيد .

٢٦٩- أخبرناه أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب أخبرني فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

وكذلك روي بإسناد صحيح [2] عن عبادة بن الصامت .

٢٧٠- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا عفان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسي قالا ثنا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس من أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتم اللَّه فاسألوه الفردوس » .

٢٧١- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب حدثني حيي عن أبي عبد الرحمن عن عبد اللَّه بن عمرو عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن في الجنة غرفًا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها » ، فقال أبو مالك الأشعري : لمن يا رسول اللَّه ؟ قال : « لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وبات قائمًا والناس نيام » .

---

(١) قد أخرجه البخاري .

(٢) أقول : تصحيحه يحتاج إلى إثبات سماع عطاء بن يسار من عبادة ، ففي « تحفة الأشراف » ليس له عنه إلا هذا الحديث عند الترمذي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (١) فقد احتجا جميعًا بحيي وهو: أبو عبد الرحمن المذحجي (1) صاحب سليمان بن عبد الملك ويقال: مولاه ولم يخرجاه.

٢٧٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر (٢) عن قتادة عن أنس في قوله عز وجل: ﴿عند سدرة المنتهى﴾ [النجم: ١٤]، أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «رفعت لي سدرة منتهاها في السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر، وورقها مثل آذان الفيل، يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان، - قال: - قلت: يا جبرئيل! ما هذان؟ قال: أما الباطنان ففي الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

وله شاهد غريب من حديث شعبة عن قتادة عن أنس صحيح الإسناد ولم يخرجاه:

٢٧٣- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا حفص ابن عبد اللّه الأسلمي (*) حدثني إبراهيم بن طهمان عن شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أنس ابن مالك أنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «رفعت

---

(١) الحديث ليس على شرط الشيخين؛ لأن فيه أبا عبد الرحمن الحبلي وهارون بن سعيد الأيلي، وهما من رجال مسلم فقط، وحيي بن عبد اللّه ليس من رجال الشيخين، وإنما هو من رجال أصحاب السنن، وقد قال البخاري: فيه نظر، وهي من أردى عبارات التجريح عند البخاري، فالحديث ضعيف.

(1) كذا في نسخ «المستدرك» وقال في «تهذيب التهذيب» حيي بن عبد اللّه بن شريح المعافري الحبلي أبو عبد اللّه المصري روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي وغيره وروى عنه ابن وهب وهو آخر من حدث عنه قال البخاري: فيه نظر انتهى مختصرًا. وقال في ترجمة حوي أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك: يأتي في «الكنى» وقال في «الكنى»: أبو عبيد المذحجي صاجب سليمان بن عبد الملك وقيل: حي أو حيي أو حوي بن أبي عمر، فلعل ما في المتن خلطًا بين الترجمتين من الناسخين أو من المصنف ولم يتكلم عليه الذهبي في «التلخيص» أيضًا واللّه أعلم ١٢ (مصححه).

(٢) في رواية معمر عن قتادة ضعف، وتقدم النقل عن الحافظ في مقدمة «الفتح» أن البخاري لَمْ يخرج لمعمر عن قتادة ولا عن ثابت شيئًا.

ثم الحديث في «الصحيحين» من حديث أنس عن مالك بن صعصعة مطولًا، فلا حاجة لاستدراكه، وكذا ما بعده.

أخرجه البخاري «فتح» (جـ٦ ص ٣٠٢). ومسلم (جـ١ ص١٥٠).

(*) صوابه: «السلمي».

لي السدرة فإذا أربعة أنهار : نهران ظاهران ، ونهران باطنان ، فأما الظاهران فالنيل والفرات ، وأما الباطنان : فنهران في الجنة ، وأتيت بثلاثة أقداح : قدح فيه لبن ، وقدح فيه عسل ، وقدح فيه خمر ، فأخذت الذي فيه اللبن فشربت ، فقيل لي : أصبت الفطرة أنت وأمتك » .

قال الحاكم أبو عبد اللّٰه : قلت لشيخنا أبي عبد اللّٰه : لِمَ لَمْ يخرجا هذا الحديث ؟ قال : لأن أنس بن مالك لم يسمعه من النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، إنما سمعه من مالك ابن صعصعة ، قال الحاكم ثم نظرت : فإذا الأحرف التي سمعها من مالك بن صعصعة غير هذه ، وليعلم طالب هذا العلم أن حديث المعراج قد سمع أنس بعضه من النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وبعضه من أبي ذر الغفاري وبعضه من مالك بن صعصعة غير هذه وبعضه من أبي هريرة .

٢٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل ثنا أبو سنان ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ، هذه الأمة منها ثمانون صفًّا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد من حديث سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه :

٢٧٥- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا لبيد (*) بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان .

وحدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا الحسن بن الحارث ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان .

وأخبرنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا محمد بن غالب ثنا عبد اللّٰه بن عمر ثنا عمرو بن محمد العنقزي [1] عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون منها من هذه الأمة » .

أرسله يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي عن الثوري .

وقد رواه الحارث بن حصيرة عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد اللّٰه بن مسعود

(*) صوابه : « أسيد » .

(1) العنقزي بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي ، أبو سعيد الكوفي ثقة من التاسعة ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

قال : قال لنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ونحن حوله : « كيف أنتم ربع أهل الجنة ؟ »[1] قلنا : كثير ، قال : « كيف أنتم والثلث ؟ » ، قال : قلنا ذلك أكثر ، قال : « كيف أنتم والشطر ؟ » ، قلنا : ذاك أكثر ، قال : « أهل الجنة عشرون ومائة صف أنتم منها ثمانون صفًّا » ، قال : قلنا : فذاك الثلثان يا رسول اللّٰه ، قال : « أجل » .

عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن مسعود لم يسمع من أبيه في أكثر الأقاويل[١] .

٢٧٦- أخبرنا أبو قتيبة سلم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا موسى بن هارون ثنا سلمة بن شبيب ثنا الفريابي ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللّٰه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا دخل أهل الجنة الجنة قال : يقول اللّٰه عز وجل : هل تشتهون شيئًا فأزيدكم ؟ فيقولون : ربنا وما فوق ما أعطيتنا ؟ قال : يقول : رضواني أكبر » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقد تابع الأشجعي محمد بن يوسف الفريابي على إسناده ومتنه .

٢٧٧- وحدثنا أبو علي الحافظ ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة البغدادي ثنا أبو كريب ثنا عبيد اللّٰه بن عبد الرحمن الأشجعي عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا دخل أهل الجنة الجنة قال اللّٰه عز وجل : ألا أنبئكم بأكبر من هذا ؟ قالوا : بلى ، وما أكبر من هذا ؟ قال : الرضوان » .

٢٧٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو ثنا عبد اللّٰه بن روح المدائني ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يؤتى بالموت يوم القيامة في هيئة كبش أملح ، فيقال : يا أهل الجنة ! فيطلعون خائفين وجلين مخافة أن يخرجوا مما هم فيه ، فيقال : تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم هذا الموت ، ثم يقال : يا أهل النار ! فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا مما هم فيه ، فيقال : أتعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم هذا الموت ، فيأمر به فيذبح على الصراط ، فيقال للفريقين : خلود فيما تجدون ، لا موت فيها أبدًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] فإن يزيد بن هارون ثبت وقد أسنده في جميع

---

(1) وفي نسخة بعد ربع أهل الجنة وسائر الأمم ثلاثة أرباع . ١٢ (مصححه) .

(١) الصحيح أنه قد سمع لكنه مدلس ، فإذا لم يصرح بالتحديث توقفنا فيه .

(٢) تقدم أن مسلمًا لم يخرج لمحمد بن عمرو .

الروايات عنه ووافقه الفضل بن موسى السيناني وعبد الوهاب بن عبد المجيد عن محمد بن عمرو .

أما حديث الفضل بن موسى :

٢٧٩- أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه ثنا سفيان بن عيسى ثنا الفضل بن موسى ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : يؤتى بالموت يوم القيامة ، فذكر الحديث موقوفًا .

وأما حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد :

٢٨٠- فأخبرناه أبو محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ثنا بندار ثنا عبد الوهاب فذكره بإسناده موقوفًا عن أبي هريرة . وقد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث بغير هذا اللفظ من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد .

٢٨١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة (*) ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال قام فينا معاذ بن جبل فقال : يا بني أود إني رسول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، تعلمون المعاد إلى الله ثم إلى الجنة أو إلى النار ، وإقامة لا ظعن فيه وخلود ، لا موت في أجساد لا تموت .

هذا حديث صحيح الإسناد [١] رواته مكيون ومسلم بن خالد الزنجي إمام أهل مكة ومفتيهم إلا أن الشيخين قد نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعته والله أعلم .

٢٨٢- حدثنا عبدان بن يزيد الرقاق (**) بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت البناني وأبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى في قوله عز وجل : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ [الرحمن : ٤٦] ، قال : جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين .

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا إنما خرجا من حديث الحارث بن

(*) صوابه : « مسرة » .

(١) كيف يصح ، وفيه مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف .

(**) صوابه : « الدَّقاق » .

عبيد وعبد العزيز بن عبد الصمد [١] عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « جنتان من فضة » الحديث وليس فيه ذكر السابقين والتابعين. سمعت أبا الحسن علي بن عمر الحافظ يقول سمعت أبا الفضل الوزير يقول سمعت مأمون المصري يقول قلت لأبي عبد الرحمن النسائي: لم ترك محمد بن إسماعيل حديث حماد بن سلمة؟ فقال: والله إن حماد بن سلمة أخير وأصدق من إسماعيل ابن أبي أويس، وذكر حكاية طويلة شبيهة بالاستبدال بالحارث بن عبيد عن حماد.

٢٨٣- حدثني عبد الله بن عمر بن علي [*] الجوهري بمرو من أصل كتابه ثنا يحيى بن ساسويه بن [**] عبد الكريم ثنا سويد بن نصر ثنا ابن المبارك عن معمر [٢] عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر ».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سويد بن نصر حفظه على أنه ثقة مأمون فقد:

٢٨٤- أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان ثنا عبد الله بن [***] معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة قال: يوم القيامة على المؤمنين كقدر ما بين الظهر والعصر.

٢٨٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله ابن يزيد المقري.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله

---

(١) قلت: أخرجا حديث عبد العزيز بن عبد الصمد فقط.
أما حديث الحارث بن عبيد فلم يخرجاه - وهو بلفظ: جنات الفردوس أربع .. الحديث وهو منكر على هذا اللفظ لأن الحارث ضعيف كما في « الميزان »، وقد خالف عبد العزيز بن عبد الصمد الذي حديثه في « الصحيحين » والله أعلم.

(*) صوابه: « علَّك ». (**) صوابه: « عن ».

(٢) تقدم أن في رواية معمر عن قتادة ضعفًا، وأن البخاري لم يخرج لمعمر عن قتادة، وسويد بن نصر ليس من رجالهما، كما في « تهذيب التهذيب ».

(***) صوابه: « عن ».

ابن يزيد ثنا سعيد بن أيوب [*] أخبرني أبو صخر عن نافع قال : كان لابن عمر صديق من أهل الشام يكاتبه فكتب إليه عبد اللَّه بن عمر أنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر فإياك أن تكتب إليَّ فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر » .

هذا حديث صحيح [١] على شرط مسلم فقد احتج بأبي صخر حميد بن زياد ولم يخرجاه .

٢٨٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه إملاءً ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم » .

هذا حدث صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر [٢] ولم يخرجاه . وشاهده :

٢٨٧- ما حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبدالصمد بن الفضل البلخي ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني عطاء بن دينار حدثني حكيم ابن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة عن عمر ابن الخطاب رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم » [٣] .

هذا آخر كتاب الإيمان

* * *

(*) صوابه : « ابن أبي أيوب » .

(١) الحديث مما أنكر على حميد بن زياد أبي صخر ، كما في « الصارم المنكي في الرد على السبكي » ، في الكلام على حديث « ما من مسلم يُسَلِّم عليَّ إلا رد اللَّه عليَّ روحي » . الحديث .

(٢) لكنه لم يصح ، ففي « تحفة الأشراف » في هذه الترجمة ، وفي « تهذيب التهذيب » في ترجمة أبي حازم سلمة بن دينار أنه لم يسمع من ابن عمر .

(٣) في « فيض القدير » قال الذهبي في « المهذب » : حكيم بن شريك لا يعرف ، وقال ابن الجوزي : حديث لا يصح .

٢- كتاب العلم

٢٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم المصري أنبأ ابن وهب أخبرني أبو يحيى فليح بن سليمان الخزاعي عن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من تعلم علمًا مما يبتغى به وجه اللّٰه لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضًا من الدنيا لم يجد عرف الجنة (1) يوم القيامة».

هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته على شرط الشيخين (١) ولم يخرجاه، وقد أسنده ووصله عن فليح جماعة غير ابن وهب.

٢٨٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد السري.

وحدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي.

وأخبرنا أبو العباس السياري والحسن بن حليم بمرو قالا ثنا أبو الموجه قالوا ثنا سعيد بن منصور المكي قال حدثنا فليح عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من تعلم علمًا يبتغى به وجه اللّٰه لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضًا من الدنيا لم يجد عرف الجنة» قال فليح: وعرفها: ريحها، وقد روي هذا الحديث بإسنادين صحيحين عن جابر بن عبد اللّٰه وكعب بن مالك رضي اللّٰه عنهم.

أما حديث جابر:

٢٩٠- فأخبرناه أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي.

---

(1) زاد أحمد وأبو داود يعني ريحها (١٢) (مصححه).

(١) فليح بن سليمان من رجال الشيخين والجرح فيه شديد، فالظاهر أنهما انتقيا من حديثه، فالذي يظهر لي أن حديثه خارج «الصحيحين» لا يرتقي إلى الحسن، واللّٰه أعلم. ثم إن الحديث له علة، وقد ألحقته بـ «أحاديث معلة ظاهرها الصحة».

وأخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى[١] بن أيوب عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، أو تماروا به السفهاء ولا لتحيزوا به[1] المجلس، فمن فعل ذلك فالنار النار».

٢٩١- حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني من أصل كتابه ثنا أحمد بن حماد التبحيبي[*] بمصر ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب سمعت ابن جريج يحدث عن أبي الزبير فذكره بمثله هذا إسناد يحيى بن أيوب المصري عن ابن جريج فوصله ويحيى متفق على إخراجه في «الصحيحين»، وقد أرسله عبد الله بن وهب فأنا على الأصل الذي أصلته في قبول الزيادة من الثقة[٢] في الأسانيد والمتون.

٢٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأنا ابن وهب قال وسمعت ابن جريج يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتحدثوا به في المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار».

وأما حديث كعب بن مالك:

٢٩٣- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي ابن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن[**] عبد الله بن كعب ابن مالك عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من ابتغى العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يقبل إفادة الناس إليه فإلى النار».

لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئًا وإنما جعلته شاهدًا لما قدمت من شرطهما، وإسحاق بن يحيى من أشراف قريش[٣].

٢٩٤- حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد ثنا أبو الأحوص

---

(١) الحديث ذكره الذهبي من مناكير يحيى بن أيوب الغافقي. «الميزان» (ج٤ ص٣٦٢)، ويزيد الحديث ضعفًا أن عبد الله بن وهب أرسله وعبد الله أرجح من يحيى بن أيوب.

(1) التحيز: التمكن والتقرر المراد منه: لا تمكنوا في قلوب الناس لتكونوا صدرًا للمجالس فإنه من أشد أغراض الدنيا. ١٢ «إنجاح الحاجة» (مصححه).

(*) صوابه: «التجيبي».

(**) صوابه: «عن».

(٢) الزيادة فيها تفصيل، فلتراجع من مقدمة «الإلزامات والتتبع».

(٣) قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف.

محمد بن الهيثم القاضي وحدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري(*) من أصل كتابه وسأله عنه أبو علي الحافظ ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا نعيم بن حماد ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه جبير قال: قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالخيف فقال: «نضر الله عبدًا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، والطاعة لذوي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين قاعدة من قواعد أصحاب الروايات ولم يخرجاه فأما البخاري فقد روى في «الجامع الصحيح» عن نعيم بن حماد(1) وهو أحد أئمة الإسلام وله أصل في حديث الزهري من غير حديث صالح بن كيسان فقد رواه محمد بن إسحاق بن يسار من أوجه صحيحة عن الزهري.

٢٩٥- حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي.

وحدثنا أبو علي الحافظ أنبأ أبو يعلى ثنا أبو خيثمة قالا ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق.

وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يعلى ثنا يحيى ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي(**) وأحمد بن خالد الوهبي قالا ثنا محمد بن إسحاق.

وأخبرني محمد بن المظفر الحافظ ثنا محمد بن هارون ثنا سليمان بن عمر ثنا يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن إسحاق.

وأخبرني أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل ثنا محمد بن خزيم(***) الدمشقي ثنا هشام بن عمار قال حدثني سعيد بن يحيى اللخمي ثنا ابن إسحاق.

(*) صوابه: «العنزي».

(1) يقول الحافظ في مقدمة «الفتح»: إن البخاري لم يخرج لنعيم إلا في موضع أو موضعين، وعلق له أشياء أخر، وروى له مسلم في: المقدمة موضعًا واحدًا. اهـ المراد من المقدمة، ثم نعيم مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(**) صوابه: «ثنا محمد بن يحيى ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي»، كما في «تهذيب الكمال» في ترجمة محمد بن يحيى الذهلي.

(***) صوابه: «خريم».

وحدثني علي بن عيسى واللفظ له ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالخيف من منى فقال: «نضر اللَّه عبدًا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل للّه، والنصيحة لأولي الأمر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تكون من ورائهم».

قد اتفق هؤلاء الثقات على رواية هذا الحديث عن محمد بن إسحاق عن الزهري، وخالفهم عبد اللَّه بن نمير وحده فقال عن محمد بن إسحاق [1] عن عبد السلام وهو: ابن أبي الجنوب عن الزهري، وابن نمير ثقة واللَّه أعلم، ثم نظرناه فوجدنا للزهري فيه متابعًا عن محمد بن جبير:

٢٩٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عبد الرحمن بن الحويرث [*] عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول وهو بالخيف من منى: «رحم اللَّه عبدًا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل، ومناصحة ذوي الأمر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تكون من ورائهم».

وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم عمر وعثمان وعلي وعبد اللَّه بن مسعود ومعاذ ابن جبل وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأنس رضي اللَّه عنهم، وغيرهم عدة وحديث النعمان بن بشير من شرط الصحيح.

٢٩٧- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول ثنا إبراهيم بن بكر المروزي

---

(١) محمد بن إسحاق مدلس، ولم يصرح هنا بالتحديث عن الزهري، فالظاهر أنه دلس عبد السلام بن أبي الجنوب لضعفه، فإنه ضعيف، كما في «تهذيب التهذيب»، فعلى هذا فالحديث هنا ضعيف من طريق ابن إسحاق. واللَّه أعلم.

(*) صوابه: «عن عبد الرحمن أبي الحويرث» واسمه: عبد الرحمن بن معاوية، كما في «تهذيب الكمال» ترجمة شيخه محمد بن جبير بن مطعم.

قال الحافظ في «التقريب»: مشهور بكنيته، صدوق سيئ الحفظ، رمي بالإرجاء اهـ.

ببيت المقدس ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « نضر الله وجه امرئ سمع مقالتي فحملها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن : إخلاص العمل لله تعالى ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم جماعة المسلمين » .

قد احتج مسلم في « المسند الصحيح » بحديث سماك بن حرب عن النعمان بن بشير أنه قال : لقد رأيت نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومًا يملأ(*) بطنه من الدقل ، وعن سماك عن النعمان قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسوي صفوفنا . الحديث ، وحاتم بن أبي صغيرة وعبد الله بن بكر السهمي متفق على إخراجهما . وقد روي عن الشعبي ومجاهد عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٢٩٨- حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر النحوي ببغداد ثنا القاسم بن المغيرة الجوهري .

وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن العوام عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أنه قال : مرحبًا بوصية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوصينا بكم .

هذا حديث صحيح ثابت[1] لاتفاق الشيخين على الاحتجاج بسعيد بن سليمان وعباد بن العوام والجريري ثم احتجاج مسلم بحديث أبي نضرة فقد عددت له في « المسند الصحيح » أحد عشر أصلًا للجريري ، ولم يخرجا هذا الحديث الذي هو أول حديث في فضل طلاب الحديث ولا يعلم له علة فلهذا الحديث طرق يجمعها أهل الحديث عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد ، وأبو هارون ممن سكتوا عنه .

٢٩٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا السري بن خزيمة ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من رجل سلك طريقًا يطلب فيه علمًا إلَّا سهل الله له

(*) سقطت « وما » بعد « يومًا » فيكون الصواب : « يومًا وما يملأ بطنه » .

(١) قلت : هو حديث معل ، والمعروف حديث أبي هارون العبدي عن أبي سعيد ، وأبو هارون اسمه عمارة ابن جوين ضعيف جدًّا ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

به طريق الجنة ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه »[١] ، تابعه أبو معاوية .

فأما حديث عبد اللَّه بن نمير :

٣٠٠- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب واللفظ له ثنا الحسن ابن علي بن عفان ثنا ابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من سلك طريقًا فيه يلتمس علمًا سهل اللَّه له طريقًا إلى الجنة » .

هذا حديث على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، واللفظة التي أسندها زائدة قد وقفها غيره ، فأما طلب العلم فلم يختلف على الأعمش في سنده .

٣٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة بن بكار القاضي بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فمت إليه برحم بعيدة ، فقال ابن عباس : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم ، فإنه لا قُرب لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ، ولا بُعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة » .

هذا حديث صحيح على شرط[٢] البخاري[•] ، ولم يخرجه واحد منهما ، وإسحاق ابن سعيد هو : ابن عمرو بن سعيد بن العاص قد احتج البخاري بأكثر رواياته عن أبيه .

ولهذا الحديث شاهد مخرج مثله في الشواهد :

٣٠٢- حدثناه أبو بكر بن أحمد بن بالويه ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري ثنا يوسف بن سلمان ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا أبو الأسباط الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم » ، حدثنا علي بن عيسى الحيري[1] ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال سمعت محمد بن يحيى يقول أبو الأسباط الحارثي هو : بشر بن رافع .

---

(١) قد أخرج الحديث مسلم (جـ٤ ص٢٠٧٤) برقم (٢٦٩٩) .

(٢) بل على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج لأبي داود الطيالسي في « الصحيح » ، وقد رواه البخاري في « الأدب المفرد » (ص ٣٩) عن أحمد بن يعقوب عن إسحاق بن سعيد ، به موقوفًا ، والرفع أرجح ؛ لأن أبا داود أرجح من أحمد بن إبراهيم .

(•) قلت : لكن لم يخرج لأبي داود الطيالسي . (الذهبي) .

(1) الحيري من حيرة الكوفة ، وعلي بن عيسى بن إبراهيم الحيري شيخ للحاكم قال في « المشتبه » : سمع إبراهيم بن أبي طالب . ١٢ (مصححه) .

٣٠٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي .

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن الحسن بن عباد قالا ثنا أبو حذيفة ثنا زهير بن محمد عن عبد اللّٰه بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رجلًا أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّٰه أي البلاد شر؟ فقال : « لا أدري » ، فلما أتاه جبرئيل قال : « يا جبرئيل أي البلدان شر؟ قال : لا أدري حتى أسأل ربي ، فانطلق جبرئيل ، فمكث ما شاء اللّٰه أن يمكث ، ثم جاء فقال : يا محمد إنك سألتني أي البلاد شر؟ وإني قلت : لا أدري ، إني سألت ربي فقلت : أي البلاد شر؟ فقال : أسواقها » .

قد احتجا جميعًا برواة هذا الحديث إلا عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل ، وقد تفرد البخاري بالاحتجاج بأبي حذيفة ، وهذا الحديث أصل في قول العالم : لا أدري .

وله شاهد عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل :

٣٠٤- حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الجبري (*) ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد الرحيم بن عبد اللّٰه بن مسعود السلمي ثنا عبدان بن عثمان وسعد بن يزيد الفراء قالا ثنا عبد اللّٰه بن المبارك عن عمرو بن ثابت عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رجلًا أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّٰه ! أي البلاد شر؟ قال : « لا أدري » ، فلما أتى جبرئيل محمدًا صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، قال : « يا جبرئيل ! أي البلاد شر؟ قال : لا أدري حتى أسأل ربي ، فانطلق جبرئيل ، فمكث ما شاء اللّٰه أن يمكث ، ثم جاء فقال : يا محمد سألتني أي البلاد شر؟ وإني قلت : لا أدري ، وإني سألت ربي أي البلاد شر؟ فقال : أسواقها » .

عمرو بن ثابت هذا هو : ابن أبي المقدام الكوفي ، وليس من شرط الشيخين ، وإنما ذكرته شاهدًا ، ورواية عبد اللّٰه بن المبارك عنه حثني على إخراجه ، فإني قد علوت فيه من وجه لا يعتمد .

٣٠٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا

(*) صوابه : « الحيري » .

عمرو بن ثابت فذكره بنحوه، وعبد الصمد بن النعمان ليس من شرط هذا الكتاب.

ولهذا الحديث شاهد آخر من حديث ابن عمر:

٣٠٦- حدثنا أبو حفص عمر بن محمد التجيبي بمكة في دار أبي بكر الصديق ثنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللَّه! أي البقاع خير؟ فقال: «لا أدري» فقال: أي البقاع شر؟ فقال: «لا أدري»، فقال: سل ربك، قال: فلما نزل جبرئيل قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إني سئلت أي البقاع خير؟ وأي البقاع شر؟ فقلت: لا أدري، فقال جبرئيل: وأنا لا أدري حتى أسأل ربي»، قال: فانتفض جبرئيل انتفاضة كاد أن يصعق منها محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال اللَّه: «يا جبرئيل يسألك محمد أي البقاع خير؟ فقلت: لا أدري، فسألك أي البقاع شر؟ فقلت: لا أدري، وإن خير البقاع المساجد، وشر البقاع الأسواق»[١].

٣٠٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا ابن جريج وحدثنا أبو عبد اللَّه بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا سفيان.

وأخبرني محمد بن أحمد بن عمر ثنا أحمد بن سلمة ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا سفيان عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة».

هذا حديث صحيح[٢] على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد كان ابن عيينة ربما يجعله رواية.

٣٠٨- كما حدثناه أبو بكر محمد بن عبد اللَّه[*] الجراحي بمرو ثنا عبدان محمد بن عيسى الحافظ ثنا عبد الجبار بن العلاء ومحمد بن ميمون قالا ثنا سفيان عن ابن جريج عن

---

(١) قال أبو عبد الرحمن: جرير بن عبد الحميد سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط.

(٢) الحديث فيه عنعنة ابن جريج وهو: عبد الملك بن عبد العزيز، وأبي الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس مدلسان ولم يصرحا هنا بالتحديث.

(*) صوابه: «عبد الجبار» كما تقدم.

أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رواية قال : « يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل » . الحديث .

وليس هذا مما يوهن الحديث ، فإن الحميدي هو الحكم في حديثه لمعرفته به وكثرة ملازمته له ، وقد كان ابن عيينة يقول : نرى هذا العالم مالك بن أنس .

٣٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرنا أبو صخر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من جاء مسجدنا هذا يتعلم خيرًا أو يعلمه فهو كالمجاهد في سبيل اللّه ، ومن جاء بغير هذا كان كالرجل يرى الشيء يعجبه وليس له - وربما قال - يرى المصلين وليس منهم ، ويرى الذاكرين وليس منهم » .

٣١٠- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي ثنا أبو يحيى عبد اللّه بن أحمد بن زكرياء بن أبي ميسرة(*) ثنا عبد اللّه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح أخبرني أبو صخر أن سعيد المقبري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : إنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيرًا أو يعلمه كان كالمجاهد في سبيل اللّه ومن دخله بغير ذلك كان كالناظر إلى ما ليس له » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [1] فقد احتجا بجميع رواته ، ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة .

بل له شاهد ثالث على شرطهما جميعًا :

٣١١- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من غدا إلى المسجد لا يريد إلّا ليتعلم خيرًا أو يعلمه كان له أجر معتمر تام العمرة ، فمن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيرًا أو يعلمه فله أجر حاج تام الحجة » .

قد احتج البخاري بثور بن يزيد في الأصول وخرجه مسلم في الشواهد ، فأما ثور بن يزيد الديلي فإنه متفق عليه .

(*) صوابه : « مسرة » .

(١) أبو صخر هو حميد بن زياد الخراط من رجال مسلم ، ولم يحتج به البخاري .

٣١٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل في مسند أنس ثنا يحيى بن منصور الهروي ثنا أحمد بن نصر المقري النيسابوري.

وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله الجوهري ثنا محمد بن إسحاق الإمام حدثني أحمد بن نصر ثنا شريح(*) بن النعمان ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «منهومان لا يشبعان: منهوم في علم لا يشبع، ومنهوم في دنيا لا يشبع».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ولم أجد له علة.

٣١٣- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي(**) ثنا روح بن عبادة ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال: جاء أبو هريرة إلى كعب يسأل عنه وكعب في القوم، فقال كعب: ما تريد منه؟ فقال: أما إني لا أعرف أحدًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكون أحفظ لحديثه مني، فقال كعب: أما إنك لم تجد أحدًا يطلب شيئًا إلا يشبع منه يومًا من الدهر إلا طالب علم، وطالب دنيا، فقال: أنت كعب، فإني لمثل هذا جئت.

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين[1]، وقول الصحابي: إني لحديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحفظ من غيري يخرج في مسانيده.

٣١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن الأعمش عن الحكم عن مصعب ابن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «فضل العلم أحب إليَّ من فضل العبادة، وخير دينكم الورع».

٣١٥- وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق السراج ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا خالد بن مخلد عن حمزة الزيات عن الأعمش عن مصعب

(*) صوابه: «سريج».

(**) سقطت «ابن» قبل «المنادي»، وصوابه: «أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المنادي».

(●) (قلت): فيه انقطاع. (الذهبي).

(١) قلت: بل هو على شرط مسلم؛ لأجل عبد الله بن شقيق.

ابن سعد. فذكره بنحوه، ولم يذكر الحكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه، والحكم هذا والحسن بن علي بن عفان ثقة، وقد أقام الإسناد وقد أبهمه بكر بن بكار:

٣١٦- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ إبراهيم بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني ثنا إبراهيم بن سعدان وأحمد بن عبد الواحد قالا ثنا بكر بن بكار ثنا حمزة الزيات ثنا الأعمش عن رجل عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال نحوه، ثم نظرنا فوجدنا خالد بن مخلد أثبت وأحفظ وأوثق من بكر بن بكار فحكمنا له بالزيادة.

وقد رواه عبد الله بن عبد القدوس[٢] عن الأعمش بإسناد آخر:

٣١٧- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا عباد بن يعقوب ثنا عبد الله ابن عبد القدوس عن الأعمش عن مطرف بن الشخير عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع».

٣١٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس.

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا ابن أبي أويس حدثني أبي عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب الناس في حجة الوداع، فقال: «قد يئس الشيطان بأن يُعبد بأرضكم، ولكنه رضي أن يُطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم، فاحذروا يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدًا، كتاب الله، وسنة نبيه - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - إن كل مسلم أخ المسلم، المسلمون إخوة، ولا يحل لامرئ من مال أخيه

---

(١) حمزة بن حبيب لم يخرج له البخاري، والدارقطني بعد أن ساقه وساق الاختلاف فيه على الأعمش قال: وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء، وإنما يروى هذا عن مطرف بن عبد الله بن الشخير من قوله. اهـ. (جـ٤ ص ٣١٨).

(٢) عبد الله بن عبد القدوس تالف، راجع «ميزان الاعتدال»، وحديث حذيفة ذكره الدارقطني في «العلل» (جـ٤ ص٣١٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (جـ١ ص٦٧).

إلا ما أعطاه عن طيب نفس ، ولا تظلموا ولا ترجعوا من بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

وقد احتج البخاري بأحاديث عكرمة ، واحتج مسلم بأبي أويس وسائر رواته متفق عليهم ، وهذا الحديث لخطبة النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم متفق على إخراجه في « الصحيح » : « يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب اللَّه وأنتم مسئولون عني فما أنتم قائلون ؟ » ، وذِكر الاعتصام بالسُّنة في هذه الخطبة غريب [1] ويحتاج إليها .

وقد وجدت له شاهدًا من حديث أبي هريرة :

٣١٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا صالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب اللَّه ، وسنتي ، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض » .

٣٢٠- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو داود سليمان بن داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان أخوان على عهد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فكان أحدهما يأتي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم والآخر يحترف ، فشكا المحترف أخاه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « لعلك ترزق به » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ورواته عن آخرهم أثبات ثقات ولم يخرجاه .

٣٢١- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الدراوردي (*) بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة أن معاوية خرج من

---

(١) حديث ضعيف ؛ لأنه من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه ، وفيهما كلام ، وشاهده من طريق صالح بن موسى الطلحي ، وهو متروك .

(*) صوابه : « الدرابردي » .

حمام حمص فقال لغلامه : ائتني لبستي فلبسهما ، ثم دخل مسجد حمص فركع ركعتين فلما فرغ إذا هو بناس جلوس فقال لهم : ما يجلسكم ؟ قالوا : صلينا صلاة المكتوبة ، ثم قص القاص ، فلما فرغ قعدنا نتذاكر سنة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال معاوية : ما من رجل أدرك النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أقل حديثًا عنه مني ، إني سأحدثكم بخصلتين حفظتهما من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ما من رجل يكون على الناس فيقوم على رأسه الرجال يحب أن تكثر الخصوم عنده فيدخل الجنة » ، قال : وكنت مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يومًا ، فدخل المسجد ، فإذا هو بقوم في المسجد قعود ، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ما يقعدكم ؟ » ، قالوا : صلينا الصلاة المكتوبة ، ثم قعدنا نتذاكر كتاب اللّٰه وسنة نبيه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللّٰه إذا ذكر شيئًا تعاظم ذكره » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد سمع عبد اللّٰه بن بريدة الأسلمي من معاوية غير حديث .

٣٢٢- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصفهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن علي بن الحكم عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا جلسوا كان حديثهم يعني الفقه ، إلّا أن يقرأ رجل سورة أو يأمر رجلًا بقراءة سورة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد موقوف عن أبي سعيد :

٣٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : تذاكروا الحديث فإن مذاكرة الحديث تهيج الحديث .

وقد روي في الحديث على مذاكرة الحديث عن علي بن أبي طالب وعبد اللّٰه بن مسعود بأحاديث صحيحة على شرط الشيخين .

أما حديث علي :

٣٢٤- فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ كهمس عن عبد الله بن بريدة قال : قال علي رضي الله تعالى عنه : تذاكروا الحديث فإنكم إلا تفعلوا يندرس .

وأما حديث عبد الله بن مسعود :

٣٢٥- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن ابن علي بن عفان ثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : قال عبد الله : تذاكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته .

٣٢٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : ما كل الحديث سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشتغلين في رعاية الإبل .

هذا حديث له طرق عن أبي إسحاق السبيعي وهو صحيح على شرط الشيخين ، وليس له علة ولم يخرجاه .

٣٢٧- أخبرنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن عبيد الله[1] بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تسمعون ويسمع منكم ويسمع من الذين يسمعون منكم » .

بلغه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش .

٣٢٨- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا موسى ابن هارون .

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن نعيم قالا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن عبيد الله[1] بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع ممن يسمع منكم » .

---

(١) الصواب : « عبد الله بن عبد الله » وهو : الرازي مكبرًا وليس مصغرًا ، كما في « سنن أبي داود » عند هذا الحديث ، وأحمد بن حنبل في « مسنده » ، وابن حبان في « صحيحه » . اهـ . أبو منذر الحجري .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وليس له علة ولم يخرجاه، وفي الباب أيضًا عن عبد اللَّه بن مسعود وثابت بن قيس بن شماس عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وفي حديث ثابت بن قيس ذكر الطبقة الثالثة أيضًا.

٣٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عاصم ثنا ثور بن يزيد ثنا خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية قال: صلى لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلاة الصبح، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول اللَّه كأنها موعظة مودع فأوصنا، قال: «أوصيكم بتقوى اللَّه والسمع والطاعة، وإن أمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة».

هذا حديث صحيح ليس علة، وقد احتج البخاري بعبد الرحمن بن عمرو وثور بن يزيد، وروى هذا الحديث في أول كتاب الاعتصام بالسنة والذي عندي أنهما رحمهما اللَّه توهما أنه ليس له راوٍ عن خالد بن معدان غير ثور بن يزيد، وقد رواه محمد بن إبراهيم بن الحارث المخرج حديثه في «الصحيحين» عن خالد بن معدان.

٣٣٠- حدثنا أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ثنا عبد اللَّه بن يوسف التنيسي ثنا الليث عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية من بني سليم من أهل الصُّفَّة قال: خرج علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومًا فقام فوعظ الناس، ورغبهم وحذرهم، وقال ما شاء اللَّه أن يقول، ثم قال: «اعبدوا اللَّه ولا تُشركوا به شيئًا، وأطيعوا من ولاه اللَّه أمركم، ولا تنازعوا الأمر أهله، ولو كان عبدًا أسود وعليكم بما تعرفون من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين، وعضوا على نواجذكم بالحق».

هذا إسناد صحيح على شرطهما جميعًا[1] ولا أعرف له علة.

وقد تابع ضمرة بن حبيب خالد بن معدان على رواية هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي:

---

(١) الحديث ليس على شرطهما، فإنهما لم يرويا لعبد الرحمن بن عمرو السلمي، وإنما روى أبو داود والترمذي والنسائي هذا الحديث.

٣٣١- حدثناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري(*) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد قالا ثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح .

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي أنه سمع العرباض بن سارية قال : وعظنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم موعظة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقلنا : يا رسول اللَّه إن هذا لموعظة مودع ، فإذًا تعهد إلينا ، قال : « قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها بعدي إلَّا هالك ، ومن يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بما عرفتم من سنتي ، وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي ، وعليكم بالطاعة ، وإن عبدًا حبشيًا ، عضوا عليها بالنواجذ » .

فكان أسد بن وداعة يزيد في هذا الحديث : « فإن المؤمن كالجمل الأنف حيث ما قيد انقاد » .

وقد تابع عبد الرحمن بن عمرو على روايته عن العرباض بن سارية ثلاثة من الثقات الأثبات من أئمة أهل الشام منهم حجر بن حجر الكلاعي .

٣٣٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا موسى بن أيوب النصيبي وصفوان بن صالح الدمشقي قالا ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي ثنا ثور بن يزيد حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر الكلاعي قالا أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه : ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنًا ألا يجدوا ما ينفقون﴾ [التوبة : ٩٢] ، فسلمنا وقلنا : أتيناك زائرين ومقتبسين ، فقال العرباض : صلى بنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الصبح ذات يوم ، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقال قائل : يا رسول اللَّه كأنها موعظة

(*) صوابه : « العنزي » .

مودع، فما تعهد إلينا، فقال: «أوصيكم بتقوى اللَّه والسمع والطاعة، وإن كان عبدًا حبشيًّا، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، فتمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

ومنهم يحيى بن أبي المطاع القرشي:

٣٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد[١] بن عيسى بن زيد التنيسي ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي أنبأ عبد اللَّه بن العلاء بن زيد[*] عن يحيى[٢] بن أبي المطاع قال: سمعت العرباض بن سارية السلمي يقول: قام فينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذات غداة فوعظنا موعظة وجلت[1] منها القلوب، وذرفت منها الأعين، قال: فقلنا: يا رسول اللَّه قد وعظتنا موعظة مودع، فاعهد إلينا، قال: «عليكم بتقوى اللَّه»، أظنه قال: «والسمع والطاعة، وسترى من بعدي اختلافًا شديدًا - أو كثيرًا - فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم والمحدثات فإن كل بدعة ضلالة».

ومنهم معبد بن عبد اللَّه بن هشام القرشي وليس الطريق إليه من شرط هذا الكتاب، فتركته وقد استقصيت في تصحيح هذا الحديث بعض الاستقصاء على ما أدى إليه اجتهادي، وكتب فيه كما قال إمام أئمة الحديث شعبة في حديث عبد اللَّه بن عطاء عن عقبة بن عامر لما طلبه بالبصرة والكوفة والمدينة ومكة، ثم عاد الحديث إلى شهر بن حوشب فتركه، ثم قال شعبة: لأن يصح لي مثل هذا عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان أحب إليَّ من والدي وولدي والناس أجمعين.

وقد صح هذا الحديث والحمد للَّه وصلى اللَّه على محمد وآله أجمعين.

---

(١) أحمد بن عيسى كذبه بعضهم، كما في «الميزان» و «اللسان»، لكن الحديث عند ابن ماجه (ص ١٥) من غير طريقه.

(*) صوابه: «ابن العلاء بن زبر»، كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) في «الميزان» في ترجمته، وقد استبعد دحيم لقيه للعرباض، فلعله أرسل عنه فهذا في الشاميين كثير الوقوع يروون عمن لم يلحقوهم.

(1) رجفت. (مصححه).

٣٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح.

وحدثنا أبو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه - واللفظ له - ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللّه بن صالح حدثني معاوية بن صالح أخبرني ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عميرة أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة قالوا: يا أبا عبد الرحمن أوصنا؟ قال: أجلسوني، ثم قال: إن العلم والإيمان مكانهما من التمسهما وجدهما، قال ذلك ثلاث مرات، والتمسوا العلم عند أربعة رهط: عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد اللّه بن مسعود وعند عبد اللّه بن سلام فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إنه عاشر عشرة في الجنة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ويزيد بن عميرة السكسكي صاحب معاذ بن جبل وقد شهد مكحول الدمشقي ليزيد بذلك، وهو مما يستشهد مكحول عن يزيد متابعة لأبي إدريس الخولاني.

٣٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثني النعمان بن المنذر عن مكحول [(١)] قال: وجع معاذ بن جبل يومًا وعنده يزيد بن عميرة الزبيدي فبكى عليه يزيد فقال له معاذ: ما يبكيك؟ قال: يبكيني ما كنت أسألك كل يوم ينقطع عني، فقال معاذ: إن العلم والإيمان بشاشان، قم فالتمسهما، قال يزيد: وعند مَنْ ألتمسهما؟ فقال معاذ: عند أربعة نفر: عند عويمر أبي الدرداء، وعند عبد اللّه بن مسعود، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد اللّه بن سلام، فإنه كان يقال: «إنه عاشر عشرة في الجنة»، قال يزيد: فقلت: وعند عمر بن الخطاب؟ فقال: لا تسأله عن شيء فإنه عنك مشغول.

وقد روى الزهري عن أبي إدريس طرفًا من هذا الحديث:

٣٣٦- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا نعيم بن حماد ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن عجلان حدثني ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل رضي اللّه

(١) مكحول الشامي: قال الحافظ في «التقريب»: كثير الإرسال.

قال أبو عبد الرحمن: ولم نجدهم يذكرون لمكحول رواية عن معاذ.

عنه قال: العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما.

٣٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا عبيد بن شريك البزار ثنا يحيى بن عبد الله بن بكر(*) حدثني الليث بن سعد عن إبراهيم بن عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير أنه قال قال عوف بن مالك الأشجعي: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظر إلى السماء يومًا فقال: «هذا أوان يرفع العلم»، فقال له رجل من الأنصار - يُقال له: ابن لبيد -: يا رسول الله! كيف يرفع العلم وقد أثبت في الكتاب ووعته القلوب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة»، ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله، قال: فلقيت شداد بن أوس فحدثته بحديث عوف بن مالك فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأول ذلك يرفع؟ قلت: بلى، قال: الخشوع حتى لا ترى خاشعًا.

هذا صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته، والشاهد لذلك فيه شداد بن أوس، فقد سمع جبير بن نفير الحديث منهما جميعًا، ومن ثالث من الصحابة وهو: أبو الدرداء:

٣٣٨- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري وأبو الحسن أحمد بن محمد العنبري(**) قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه جبير عن أبي الدرداء قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فشخص ببصره إلى السماء، ثم قال: «هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء»، قال: فقال زياد بن لبيد الأنصاري: يا رسول الله! وكيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن، فوالله لنقرأنه ولنقرئنه نساءنا وأبناءنا؟ فقال: «ثكلتك أمك يا زياد، إني كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة، هذا التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا يغني عنهم؟».

قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت، فقلت له: ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء، وأخبرته بالذي قال: قال: صدق أبو الدرداء، إن شئت لأحدثك بأول علم يرفع من الناس: الخشوع يوشك أن تدخل مسجد الجماعة فلا ترى فيه رجلًا خاشعًا.

هذا إسناد صحيح من حديث البصريين.

(*) صوابه: «بكير».

(**) صوابه: «العنزي».

وفيه شاهد رابع على صحة الحديث وهو عبادة بن الصامت ، ولعل متوهمًا أن جبير بن نفير رواه مرة عن عوف بن مالك الأشجعي ، ومرة عن أبي الدرداء ، فيصير به الحديث معلولًا ، وليس كذلك ، فإن رواة الإسنادين جميعًا ثقات ، وجبير بن نفير الحضرمي من أكابر تابعي الشام ، فإذا صح الحديث عنه الإسنادين جميعًا فقد ظهر أنه سمعه من الصحابيين جميعًا ، والدليل الواضح على ما ذكرته أن الحديث قد روي بإسناد صحيح عن زياد بن لبيد الأنصاري الذي ذكر مراجعته رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

٣٣٩- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن ابن لبيد الأنصاري قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « هذا أوان ذهاب العلم » - قال شعبة أو قال : « أوان انقطاع العلم » - قالوا : كيفه وفينا كتاب اللّٰه تعلمه أبناؤنا أبناءهم ؟ قال : « ثكلتك أمك ابن لبيد ! ما كنت أحسبك إلّا من أعقل أهل المدينة ، أليس اليهود والنصارى فيهم كتاب اللّٰه التوراة والإنجيل لم ينتفعوا منه بشيء ؟ » .

قد ثبت الحديث بلا ريب فيه برواية زياد بن لبيد بمثل هذا الإسناد الواضح .

٣٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح أخبرني عبد الوهاب بن بخت عن زر بن حبيش عن صفوان ابن عسال المرادي أنه جاء يسأله عن شيء ، قال : ما أعملك إليَّ إلا ذلك ؟ قال : ما أعملت إليك إلا لذلك ، قال : فأبشر ، فإنه ما من رجل يخرج في طلب العلم إلا بسطت له الملائكة أجنحتها رضًى بما يفعل حتى يرجع .

هذا إسناد صحيح ، فإن عبد الوهاب بن بخت من ثقات البصريين وأثباتهم ممن يجمع حديثه ، وقد احتجا به ، ولم يخرجا هذا الحديث ، ومدار هذا الحديث على حديث عاصم ابن بهدلة عن زر ، وقد أعرضا عنه بالكلية ، وله عن زر بن حبيش شهود ثقات غير عاصم ابن بهدلة .

فمنهم المنهال بن عمرو ، وقد اتفقا عليه .

٣٤١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم ثنا

الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال: جاء رجل من مراد إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم - يقال له: صفوان بن عسال وهو في المسجد - فقال له رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « ما جاء بك؟ »، قال: ابتغاء العلم، قال: « فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضًى بما يصنع »، وذكر الحديث.

عارم هذا هو: أبو النعمان محمد بن الفضل البصري حافظ ثقة اعتمده البخاري في جملة من هذا الحديث رواها عنه في الصحيح، وقد خالفه سنان(*) بن فروخ في هذا الحديث، فرواه عن الصعق بن حزن.

٣٤٢- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق والحسن بن علي المعمري ومحمد بن سليمان قالوا ثنا شيبان ثنا الصعق بن حزن ثنا علي بن الحكم عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن عبد اللّٰه بن مسعود قال: حدث صفوان بن عسال المرادي قال: أتيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فذكر الحديث.

وقد أوقفه أبو جناب الكلبي عن طلحة بن مصرف عن زر بن حبيش وأبو جناب من لا يحتج بروايته في هذا الكتاب.

٣٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح حدثني أبو جناب حدثني طلحة بن مصرف أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال فقال: ما غدا بك إليَّ؟ قال: غدا بي التماس العلم، قال: أما إنه ليس يصنع ما صنعت له أحد إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضًى بما يصنع، وذكرنا في الحديث هذا مما لا يوهن هذا الحديث، فقد أسنده جماعة وأوقفه جماعة والذي أسنده(**) أحفظ والزيادة منهم مقبولة.

٣٤٤- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير إملاء ببغداء ثنا القاسم بن محمد بن حماد ثنا أحمد بن عبد اللّٰه بن يونس حدثني محمد بن ثور ثنا ابن جريج قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه، فقلنا له: تحدث هذا وهو عراقي؟ قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار ».

(*) صوابه: « شيبان ».

(**) صوابه: « والذين أسندوه ».

هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها ، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه ، ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب ، ثم سألته هل يصح شيء من هذه الأسانيد عن عطاء؟ فقال : لا ، قلت : لِمَ ؟ قال : لأن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة .

٣٤٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ثنا أزهر بن مروان ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا علي بن الحكم عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من سئل عن علم فكتمه ألجمه اللّٰه يوم القيامة بلجام من نار » ، فقلت له : قد أخطأ فيه أزهر بن مروان أو شيخكم ابن أحمد الواسطي وغير مستبدع منهما الوهم ، فقد حدثنا بالحديث أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الوارث بن سعيد عن علي بن الحكم عن رجل عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من سئل عن علم عنده فكتمه ألجمه اللّٰه بلجام من نار يوم القيامة » ، فاستحسنه أبو علي واعترف لي به ، ثم لما جمعت الباب وجدت جماعة ذكروا فيه سماع عطاء من أبي هريرة ، ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لا غبار عليه عن عبد اللّٰه بن عمرو .

٣٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد اللّٰه بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من كثم[(*)] علمًا ألجمه اللّٰه يوم القيامة بلجام من نار » .

هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين[(٢)] وليس له علة وفي الباب عن جماعة من الصحابة غير أبي هريرة رضي اللّٰه عنهم .

---

(١) محمد بن ثور ليس من رجالهما .

(*) صوابه : « كتم » .

(٢) الصحيح على شرط مسلم فقط ، لأن عبد اللّٰه بن عياش بن عباس القتباني وأباه من رجال مسلم ، ولم يخرج لهما البخاري في « صحيحه » ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وكذا أبو عبد الرحمن الحبلي ، بل الصحيح أنه ليس على شرطهما ؛ لأن محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم ليس من رجالهما ، كما في « تهذيب التهذيب » .

٣٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب قال سمعت سفيان بن عيينة يحدث عن بيان عن عامر الشعبي عن قرظة بن كعب قال: خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر بن الخطاب إلى صرار[1] فتوضأ ثم قال: أتدرون لم مشيت معكم؟ قالوا: نعم نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مشيت معنا قال: إنكم تأتون أهل قرية لهم دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تبدونهم بالأحاديث فيشغلونكم، جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وامضوا وأنا شريككم، فلما قدم قرظة قالوا: حدثنا قال: نهانا ابن الخطاب.

هذا حديث صحيح الإسناد له طرق تجمع ويذاكر بها، وقرظة بن كعب الأنصاري صحابي سمع من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومن شرطنا في الصحابة أن لا نطويهم وأما سائر رواته فقد احتجا به.

٣٤٨- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا أحمد بن نجدة ثنا يحيى بن عبد الحميد[١] ثنا إسرائيل عن عثمان بن أبي زرعة عن عامر بن سعد البجلي قال: دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود وزيد بن ثابت فإذا عندهم جواري يغنين فقلت لهم: أتفعلون هذا وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ فقالوا: إن كنت تسمع والا فامض، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص لنا في اللهو في العرس وفي البكاء عند الميت.

٣٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نعيمة عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن استشاره أخوه فأشار عليه بغير رشده فقد خانه، ومن أفتى بفتيا غير ثبت فإنما إثمه على من أفتاه». تابعه يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو.

٣٥٠- أخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي حدثني أبي ثنا يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نعيمة رضيع

---

(1) صرار بالصاد المهملة عين بقرب المدينة ١٢. (مصححه).

(١) يحيى بن عبد الحميد قال الإمام أحمد: كان يكذب جهارًا.

عبد الملك بن مروان - وكان امرأً صدق - عن مسلم بن يسار[1] قال سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ بنيانه في جهنم ، ومن أُفتي بغير علم كان إثمه على من أفتاه ، ومن أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه » .

هذا حديث قد احتج الشيخان[١] برواته غير هذا وقد وثقه بكر بن عمرو المعافري وهو أحد أئمة أهل مصر والحاجة بنا إلى لفظة التثبت في الفتيا شديدة .

٣٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي هانئ الخولاني عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم » .

هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات ولم يخرجاه في أبواب الكتاب وهو صحيح على شرطهما[١] جميعًا ومحتاج إليه في الجرح والتعديل ولا أعلم له علة .

٣٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حسن بن علي بن عفان ثنا عبد اللَّه بن نمير عن الأعمش عن عمارة بن عمير ومالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد اللَّه قال : الاقتصاد في السنة أحسن من الاجتهاد في البدعة . رواه الثوري عن الأعمش عن مالك بن الحارث .

٣٥٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد اللَّه مثله .

هذا حديث مسند صحيح على شرطهما ولم يخرجاه إنما أخرجا في هذا النوع حديث أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه : وإنما هما اثنتان : الهدي والكلام ، فأفضل الكلام كلام اللَّه ، وأحسن الهدي هدي محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم . الحديث .

---

(1) هو أبو عثمان المذكور في السند السابق ١٢ (مصححه) .

(١) البخاري لم يخرج لمسلم بن يسار في « الصحيح » ، وإنما روى له في « الأدب المفرد » ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وهو مستور الحال .

٣٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا الأشعث (*) بن الليث ثنا الليث .

وأخبرني عمرو بن محمد بن منصور العدل وأحمد بن يعقوب الثقفي قالا ثنا عمر ابن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا الليث بن سعد أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أخيه عباد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يدعو فيقول : « اللهم إني أعوذ بك من الأربع : من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، ودعاء لا يسمع » .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا عباد بن أبي سعيد المقبري لا لجرح فيه بل لقلة حديثه وقلة الحاجة إليه ، وقد رواه محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ولم يذكر أخاه عبادًا .

٣٥٥- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزني ثنا محمد بن عبد اللّه بن سلمان (**) ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ومحمد بن العلاء الهمداني وهارون بن إسحاق قالوا ثنا أبو خالد سليمان بن حبان (***) عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يدعو يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الأربع : من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، ودعاء لا يسمع » .

وله شاهد صحيح من رواية أنس بن مالك على شرط مسلم :

٣٥٦- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس عن أنس قال : كان من دعاء النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، ودعاء لا يسمع » . ويقول في آخر ذلك : « اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع » وقد بلغني أن مسلم بن الحجاج أخرجه من حديث زيد بن أرقم عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

٣٥٧- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضرير بالري ثنا أبو حاتم محمد ابن إدريس ثنا عبد اللّه بن صالح حدثني الليث بن سعد .

(*) صوابه : « شعيب » .

(**) صوابه : « سليمان » وهو الملقب بمطيَّن .

(***) صوابه : « حيان » .

وأخبرنا أبو قتيبة سلم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا عبد اللّه بن محمد بن ناجية ثنا عبدة ابن عبد اللّه الخزاعي ثنا زيد بن حباب ثنا ليث بن سعد المصري حدثني خالد بن يزيد عن عبد الواحد بن قيس عن عبد اللّه بن عمرو قال : قالت لي قريش : تكتب عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وإنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر فأتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول اللّه إن قريشًا تقول : تكتب عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وإنما هو بشر يغضب كما يغضب البشر ؟ قال فأومأ إلى شفتيه فقال : « والذي نفسي بيده ما يخرج مما بينهما إلا حق ، فاكتب » .

هذا حديث صحيح الإسناد أصل في نسخ الحديث عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، ولم يخرجاه ، وقد احتجا بجميع رواته إلا عبد الواحد بن قيس وهو شيخ من أهل الشام وابنه عمر بن عبد الواحد الدمشقي أحد أئمة الحديث ، وقد روى عبد الواحد بن قيس عن جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وأبو أمامة الباهلي وواثلة بن الأسقع رضي اللّه عنهم وروى عنه الأوزاعي أحاديث .

ولهذا الحديث شاهد قد اتفقا على إخراجه على سبيل الاختصار عن همام بن منبه عن أبي هريرة أنه قال : ليس أحد من أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أكثر حديثًا مني إلا عبد اللّه بن عمرو فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب .

وعن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه همام عن أبي هريرة نحوه ، فأما عبد الواحد بن قيس وحديثه عن عبد اللّه بن عمرو فقد وجدت له فيه شاهدًا من حديث عمرو بن شعيب وقد سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر .

فأما حديث الشاهد :

٣٥٨- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم [1] أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سلمان عن عقيل بن خالد عن عمرو بن شعيب أن شعيبًا حدثه ومجاهدًا أن عبد اللّه بن عمرو حدثهم أنه قال : يا رسول اللّه أكتب ما أسمع منك ؟

---

(1) توفي سنة (٢٦٨) . (مصححه) .

قال: « نعم » قلت: عند الغضب وعند الرضاء؟ قال: « نعم إنه لا ينبغي لي أن أقول إلا حقًّا »[(١)].

فليعلم طالب هذا العلم أن أحدًا لم يتكلم قط في عمرو بن شعيب وإنما تكلم مسلم في سماع شعيب من عبد اللّه بن عمرو، فإذا جاء الحديث عن عمرو بن شعيب عن مجاهد عن عبد اللّه بن عمرو فإنه صحيح على أني إنما ذكرته شاهدًا لحديث عبد الواحد بن قيس وقد روى هذا الحديث بعينه عن يوسف بن ماهك.

٣٥٩- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا يحيى بن سعيد.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد اللّه بن الأخنس عن الوليد بن عبد اللّه عن يوسف بن ماهك عن عبد اللّه بن عمرو قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأريد حفظه، فنهتني قريش وقالوا: تكتب كل شيء تسمعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بشر يتكلم في الرضاء والغضب قال: فأمسكت فذكرت ذلك لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: « اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق » وأشار بيده إلى فيه.

رواة هذا الحديث قد احتجا بهم عن آخرهم غير الوليد هذا، وأظنه الوليد بن أبي الوليد الشامي فإنه الوليد بن عبد اللّه[(1)] وقد علمت على أبيه الكتبة فإن كان كذلك فقد احتج

---

(١) عبد الرحمن بن سلمان هو الحجري، قال البخاري: فيه نظر. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يروي عن عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهري في شيء سمعه عقيل من أولئك المشيخة، ما رأيت من حديثه منكرًا وهو صالح الحديث، له عند مسلم في مبيت ابن عباس عند ميمونة. اهـ من « تهذيب ابن حجر ».

ولكن الحديث قد صح من طريق أخرى وقد أخرجته في « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين ».

(1) وقد ذكر أبو داود السجستاني هذا الحديث بهذا السند فقال فيه: عن الوليد بن عبد اللّه، وهكذا العبارة في نسخ « المستدرك » الموجودة عند المقابلة ولعل فيها التصحيف كما يدل عليه ما في « التلخيص » (مصححه).

مسلم به ، وقد صحت الرواية عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه قال : قيدوا العلم بالكتاب .

٣٦٠- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد اللَّه بن أبي سفيان أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : قيدوا العلم بالكتاب ، وكذلك الرواية عن أنس بن مالك صحيح من قوله وقد أسند من وجه غير معتمد فأما الرواية من قوله :

٣٦١- فحدثناه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللَّه التاجر ثنا محمد بن إدريس الرازي ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أنه كان يقول لبنيه : قيدوا العلم بالكتاب ، أسنده بعض البصريين عن الأنصاري وكذلك أسنده شيخ من أهل مكة - غير معتمد - عن ابن جريج .

٣٦٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري .

وأخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب قالا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد اللَّه بن المؤمل حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قيدوا العلم » قلت : وما تقييده ؟ قال : « كتابته » (●) .

٣٦٣- حدثني عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن محمد ثنا يزيد بن هارون أنبأ جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما قبض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قلت لرجل من الأنصار : هلم فلنسأل أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فإنهم اليوم كثير ، فقال : واعجبًا لك يا ابن عباس أترى الناس يفتقرون إليك وفي الناس من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من فيهم ؟! قال : فتركت ذاك وأقبلت أسأل أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، وإن كان يبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه يسفي الريح عليَّ من التراب فيخرج فيراني فيقول : يا ابن عم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما جاء بك هلا أرسلت إليَّ فآتيك ؟ فأقول : لا أنا أحق أن آتيك قال : فأسأله عن الحديث ، فعاش هذا الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فيقول : هذا الفتى كان أعقل مني .

(●) (قلت) : ابن المؤمل : ضعيف . (الذهبي) .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري وهو أصل في طلب الحديث وتوقير المحدث .

٣٦٤- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال : تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل(1) أخو أهل الشام : يا أبا هريرة حدثنا ما سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أول الناس يقضي فيه يوم القيامة ثلاثة : رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها ؟ قال : قاتلت في سبيلك حتى استشهدت ، قال : كذبت إنما أردت أن يقال : فلان جريء فقد قيل ، فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك ، قال : كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان قارئ فقد قيل ، فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل آتاه اللّه من أنواع المال فأتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها ؟ قال : ما تركت من شيء تحب أن أنفق فيه إلا أنفقت فيه لك ، قال : كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ، فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه بهذه السياقة ويونس بن يوسف هو ابن عمرو بن حماس الذي يروي عنه مالك بن أنس في « الموطأ » ومالك الحكم في كل من روى عنه وقد خرجه مسلم .

٣٦٥- أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه من أصل كتابه أنبأنا عبيد بن محمد بن حاتم الحافظ - المعروف بالعجل - ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ثنا عباد بن عباد ثنا يونس وهو ابن عبيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة يهلكون عند الحساب : جواد وشجاع وعالم » .

---

(1) قال في « الخلاصة » : ناتل بمثناة بعد الألف أخو أهل الشام هو ابن قيس الجذامي بجيم قتل سنة (٣٦) ١٢ (مصححه) .

(١) قلت : بل على شرط مسلم ؛ لأن البخاري ما روى ليونس بن يوسف ، ثم الحديث قد أخرجه مسلم فلا معنى لاستدراكه .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما وهو غريب شاذ إلا أنه مختصر من الحديث الأول شاهد له .

٣٦٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع قال : قال أبو هريرة : لولا ما أخذ اللّه على أهل الكتاب ما حدثتكم بشيء ثم تلا : ﴿وإذ أخذ اللّه ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾ [آل عمران : ١٨٧] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [(١)] ولا أعلم له علة ولم يخرجاه .

٣٦٧- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أحمد بن يونس ثنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه قال : كان أبو هريرة يقوم يوم الجمعة إلى جانب المنبر فيطرح أعقاب نعليه في ذراعيه ثم يقبض على رمانة المنبر يقول : قال أبو القاسم صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قال محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قال الصادق المصدوق صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، ثم يقول في بعض ذلك : « ويل للعرب من شر قد اقترب » فإذا سمع حركة باب المقصورة بخروج الإمام جلس .

هذا حديث صحيح [(●)] على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا وليس الغرض في تصحيح حديث : « ويل للعرب من شر قد اقترب » فقد أخرجاه ، إنما الغرض فيه استحباب رواية الحديث على المنبر قبل خروج الإمام .

٣٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ سفيان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد اللّه بن معمر عن عبيد اللّه بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول : ما أدري ، ما وجدنا في كتاب اللّه اتبعناه » .

---

(١) قلت : قد أخرجه البخاري (ج١ ص٢١٣) والآية عند البخاري : ﴿إن الذين يكتمون﴾ [البقرة : ١٥٩] ، وأما عند الحاكم : ﴿وإذ أخذ اللّه ميثاق الذين أوتوا الكتاب﴾ الآية [آل عمران : ١٨٧] .
فلعله وهم منه أو من بعض الرواة ، واللّه أعلم .

(●) (قلت) : فيه انقطاع (الذهبي) .

قد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والذي عندي أنهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد.

٣٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني مالك عن أبي النضر عن عبيد اللَّه بن أبي رافع أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا أعرفن الرجل متكئًا يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول: ما ندري، هذا هو كتاب اللَّه وليس هذا فيه».

٣٧٠- قال وأخبرني الليث بن سعد عن أبي النضر عن موسى بن عبد اللَّه بن قيس عن أبي رافع عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال- والناس حوله-: «لا أعرفن أحدكم يأتيه أمر من أمري قد أمرت به أو نهيت عنه وهو متكئ على أريكته فيقول: ما وجدنا في كتاب اللَّه عملنا به وإلا فلا».

قال الحاكم: أنا على أصلي الذي أصلته في خطبة هذا الكتاب أن الزيادة من الثقة مقبولة وسفيان بن عيينة حافظ ثقة ثبت وقد خبر وحفظ واعتمدنا على حفظه بعد أن وجدنا للحديث شاهدين بإسنادين صحيحين أما أحدهما:

٣٧١- فأخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح أن معاوية بن صالح أخبره.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن- وهو ابن مهدي- ثنا معاوية بن صالح حدثني الحسن بن جابر أنه سمع المقدام بن معد يكرب الكندي- صاحب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم- يقول: حرم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أشياء يوم خيبر منها الحمار الأهلي وغيره، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يوشك أن يقعد الرجل منكم على أريكته يُحَدَّثُ بحديثي فيقول: بيني وبينكم كتاب اللَّه فما وجدنا فيه حلالًا استحللناه وما وجدنا فيه حرامًا حرمناه وإن ما حرم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كما حرم اللَّه».

وأما الحديث الثاني:

٣٧٢- فحدثناه أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عتاب العبدي ببغداد ثنا محمد بن خليفة

العاقولي غندر ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عقبة بن خالد الشني ثنا الحسن[١] قال : بينما عمران ابن حصين يحدث عن سنة نبينا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذ قال له رجل : يا أبا نجيد حدثنا بالقرآن ، فقال له عمران : أنت وأصحابك يقرءون القرآن أكنت محدثي عن الصلاة وما فيها وحدودها ؟ أكنت محدثي عن الزكاة في الذهب والإبل والبقر وأصناف المال ؟ ولكن قد شهدت وغبت أنت ، ثم قال : فرض علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الزكاة كذا وكذا ، وقال الرجل : أحييتني أحياك اللَّه قال الحسن : فما مات ذلك الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين .

عقبة بن خالد الشني من ثقات البصريين وعبادهم وهو عزيز الحديث يجمع حديثه فلا يبلغ تمام العشرة ، وصلى اللَّه على محمد وآله أجمعين .

٣٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ سفيان عن هشام بن حجير قال : كان طاوس يصلي ركعتين بعد العصر[1] وما أدري أيعذب عليه أم يؤجر لأن اللَّه تعالى يقول : ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى اللَّه ورسوله أمرًا أن يكون لهم الخيرة﴾ [الأحزاب : ٣٦] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين موافق لما قدمنا ذكره من الحث على اتباع السنة ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٣٧٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا عفان ثنا شعبة .

وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن أيوب أنبأ أبو عمرو الحوضي ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال لابن مسعود ولأبي الدرداء ولأبي ذر : ما هذا الحديث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ؟ وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب .

٣٧٥- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر البري ثنا عبد اللَّه بن جعفر البرمكي ثنا معن بن عيسى ثنا مالك بن أنس حدثني عبد اللَّه بن إدريس عن شعبة فذكر الحديث بإسناده نحوه .

---

(١) الحسن هو : ابن أبي الحسن البصري ، ولم يسمع من عمران بن حصين على الصحيح كما في « المراسيل » لابن أبي حاتم .

(1) كذا في نسخ « المستدرك » ولعله ترك مقولة ابن عباس وجوابه له ١٢ (مصححه) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنكار عمر أمير المؤمنين على الصحابة كثرة الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه سنة [١] ولم يخرجاه.

٣٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه حدث يومًا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فارتعد وارتعدت ثيابه ثم قال: أو نحو هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شواهد فيه عن عبد الله

٣٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا علي ابن حكيم ثنا شريك.

وأخبرنا علي بن عبد الله الحليمي[*] ثنا العباس الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا شريك فذكره بنحوه.

هذا حديث من أصول التوقي عن كثرة الرواية والحث على الإتقان فيه وقد اتفقا على إسرائيل عن أبي حصين وقد احتج مسلم بشريك[٢] بن عبد الله وهو أن يحتج به ولم يخرجاه، وله شاهد آخر على شرطهما:

٣٧٨- حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا ابن عون أخبرني مسلم بن أبي عمران عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون قال: ما أخطأني، وقال ابن عون: قل ما أخطأني عشية خميس إلا أتيت فيها ابن مسعود فما سمعته لشيء يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، حتى إذا كان ذات عشية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فنظرت إليه فإذا هو محلول أزرار قميصه منتفخ أوداجه مغرورقة عيناه ثم قال: هكذا وفوق ذا أو قريب من ذا أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

(١) السنة الإكثار من تبليغ الشريعة، كما قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم «نضر الله امرءًا سمع مقالتي، فوعاها ثم أداها كما سمعها».

(*) صوابه: «الحكيمي».

(٢) مسلم لم يحتج بشريك، وفي آخر ترجمته من «الميزان»: وقد أخرج مسلم لشريك متابعة.

٣٧٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن محمد بن إسحاق .

وحدثني علي بن حمشاذ العدل أنبأ علي بن عبد العزيز أن سعيد بن منصور حدثهم ثنا أبو شهاب .

وحدثنا أبو القاسم يوسف بن يعقوب السوسي[1] ثنا أبو علي محمد بن عمرو الحرشي ثنا القعنبي ثنا أبو شهاب .

وحدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد العوذي[*] ثنا أبو الربيع ثنا أبو شهاب عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال سمعت أبا قتادة يقول : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول - وهو على المنبر - : « إياكم وكثرة الحديث عني ، فمن قال عني فلا يقولن إلا حقًّا ، ومن قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » وفي حديث محمد بن عبيد حدثني ابن كعب وغيره عن أبي قتادة .

هذا حديث على شرط مسلم[١] وفيه ألفاظ صعبة شديدة ولم يخرجاه .

وله شاهد بإسناد آخر عن أبي قتادة :

٣٨٠- حدثنيه علي بن حمشاذ ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن موسى ثنا عتاب بن محمد بن شوذب ثنا كعب بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال قلت لأبي قتادة : حدثني بشيء سمعته من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، قال : أخشى أن يزل لساني بشيء لم يقله رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، إني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إياكم وكثرة الحديث عني ، من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار » .

٣٨١- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن نعيم ثنا محمد بن رافع ثنا علي بن جعفر[**] المدائني ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن

---

(1) القوسي (مصححه) .

(*) صوابه : « العودي » .

(١) ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث وأيضًا لم يعتمد عليه مسلم ، أخرج له قدر خمسة أحاديث في الشواهد .

(**) صوابه : « علي بن حفص » .

أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ماسمع» قد ذكرا لمسلم هذا الحديث في أوساط الحكايات التي ذكرها في خطبة الكتاب عن محمد بن رافع ولم يخرجه محتجًّا به في موضعه من الكتاب وعلي بن جعفر(*) المدائني ثقة، وقد نبهنا في أول الكتاب على الاحتجاج بزيادات الثقات.

وقد أرسله جماعة من أصحاب شعبة:

٣٨٢- حدثناه أبوالقاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان(**) ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب.

وأخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ حفص ابن عمر قالوا ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع»(١).

٣٨٣- أخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي رحمه اللَّه ثنا محمد بن أيوب أنبأ محمد بن سنان العوقي أنبأ ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: قرأ ابن عباس ﴿وما يعلم تأويله إلا اللَّه والراسخون في العلم﴾ [آل عمران: ٧] فقال: كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى ركبتم الصعب والذلول.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين(٢).

وله شاهد آخر مثله:

٣٨٤- حدثناه أبو علي حسين بن علي الحافظ أنبأ أحمد بن علي(***) المثنى ثنا هارون بن

(*) صوابه: «حفص» كما تقدم. (**) صوابه: «بهمذان».

(١) فالراجح فيه الإرسال، كما بينت ذلك في تحقيق «التتبع»، وزيادة الثقة ليست مقبولة على الإطلاق، راجع ما كتبته في مقدمة «الإلزامات والتتبع».

(٢) لا، فمحمد بن سنان العوقي ليس من رجال مسلم، فهو على شرط البخاري فحسب، ثم الأثر قد رواه مسلم في مقدمة «صحيحه» فلا معنى لاستدراكه.

(***) سقط «ابن» بين «علي» و«المثنى» فهو أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي صاحب «المسند».

معروف ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس عن ابن عباس قال : كنا نحدث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا لم يكذب عليه ، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه ، وصلى اللَّه على محمد وآله وسلم .

٣٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمي أخبره عن أبي موسى الغافقي قال : آخر ما عهد إلينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « عليكم بكتاب اللَّه وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني - أو كلمة تشبهها - فمن حفظ شيئًا فليحدث به ، ومن قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

رواة هذا الحديث عن آخرهم يحتج بهم ، فأما أبو موسى مالك بن عبادة الغافقي فإنه صحابي سكن مصر ، وهذا الحديث من جملة ما خرجناه عن الصحابي إذا صح إليه الطريق ، على أن وداعة الجهني قد روى أيضًا عن مالك بن عبادة الغافقي ، وهذا الحديث قد جمع لفظتين غريبتين إحداهما : قوله : « سترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني » ، والأخرى : « فمن حفظ شيئًا فليحدث به » ، وقد ذهب جماعة من أئمة الإسلام إلى أن ليس للمحدث أن يحدث بما لا يحفظه ، ولم يخرجاه .

٣٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم ابن موسى ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني بسر بن عبيد اللَّه الحضرمي حدثني أبو إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول : كان الناس يسألون رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت : يا رسول اللَّه إنا كنا في جاهلية وشر فجاء اللَّه بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال : « نعم وفيه دخن » قلت : وما دخنه ؟ قال : « قوم[1] يهدون بغير هديي يعرف منهم وينكر » قلت : وهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال : « نعم دعاة على أبواب

(1) وفي « المشكاة » من رواية « الصحيحين » : « قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي » ١٢ (مصححه) .

جهنم من أجابهم إليه قذفوه فيها » قلت : يا رسول اللّٰه صفهم لنا ؟ قال : « هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا » قلت : فما تأمرني إن أدركت ذلك ؟ قال : « تلزم جماعة المسلمين وإمامهم » قلت : فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة ؟ قال : « فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك » .

هذا حديث مخرج في « الصحيحين » هكذا ، وقد خرجاه أيضا مختصرًا من حديث الزهري عن أبي إدريس الخولاني ، وإنما خرجته في كتاب العلم لأني لم أجد للشيخين حديثًا يدل على أن الإجماع حجة غير هذا وقد خرجت في هذه المواضع من أحاديث هذا الباب ما لم يخرجاه .

الحديث الأول منها :

٣٨٧- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردي ثنا على بن الحسن بن شقيق أنبأ عبد اللّٰه بن المبارك .

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الفقيه البخاري بنيسابور ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه بن المبارك .

وحدثنا بكر(*) بن محمد الصوفي بمكة ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا الحسن بن عيسى أنبأ عبد اللّٰه بن المبارك .

وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن إسمعيل القاري - واللفظ له - ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا نعيم بن حماد أنبأ ابن المبارك أنبأ محمد بن سوقة عن عبد اللّٰه بن دينار عن ابن عمر قال : خطبنا عمر بالجابية فقال : إني قمت فيكم كمقام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فينا فقال : « أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ، ويشهد ولا يستشهد ، فمن أراد منكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان » قالها ثلاثًا « وعليكم بالجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، ألا ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن » .

(*) صوابه : « بكير » المعروف ببكير الحداد .

هذا حديث صحيح على شرط[1] الشيخين فإني لا أعلم خلافًا بين أصحاب عبد اللَّه ابن المبارك في إقامة هذا الإسناد عنه ولم يخرجاه.

وله شاهدان عن محمد بن سوقة قد يستشهد بمثلهما في مثل هذه المواضع:

أما الشاهد الأول:

٣٨٨- فحدثناه أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا جعفر بن محمد العلوي ثنا عثمان بن سعيد المزني[2] ثنا الحسن بن صالح عن محمد بن سوقة عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه خطب بالجابية فقال: قام فينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مقامي فيكم فقال: «استوصوا بأصحابي خيرًا» فذكر الحديث بنحوه.

وأما الشاهد الثاني:

٣٨٩- فحدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأحمد بن منيع قالا ثنا النضر بن إسماعيل البجلي ثنا محمد بن سوقة عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: إني قمت فيكم كمقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فينا، فذكر الحديث بنحوه، فأما الخلاف في هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير فإنه مجموع لي في جزء، والذي عندي أن الإمامين يرويان هذا الحديث من ذلك الخلاف بين الأئمة على عبد الملك فيه، وتلك الأسانيد لا تعلل بهذه الأسانيد الخارجة منها وقد رويناه بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص عن عمر رضي اللَّه عنهما.

٣٩٠- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد.

---

(١) وكذا رواه الترمذي (ج٣ ص٢٠٧) طبعة هندية، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

أما الإمام البخاري فإنه في «التاريخ الكبير» في ترجمة محمد بن سوقة يرجح إرساله، ويحكم على محمد بن سوقة بأنه وهم في وصله وقد كتبته في «أحاديث معلة وظاهرها الصحة».

(٢) صوابه: المرّي، كما في ترجمته، وكما في «مسند الشهاب» رقم (٤٠٣) في الحديث نفسه. اهـ أبو المنذر سلمه اللَّه.

حدثني أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة قالا ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني محمد [١] بن مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: وقف عمر بن الخطاب بالجابية فقال: رحم الله رجلًا سمع مقالتي فوعاها إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف فينا كمقامي فيكم ثم قال: «احفظوني في أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - ثلاثًا - ثم يكثر الهرج ويظهر الكذب ويشهد الرجل ولا يستشهد، ويحلف ولا يستحلف، من أحب منكم بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما، من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن».

الحديث الثاني فيما احتج به العلماء أن الإجماع حجة حديث مختلف فيه على المعتمر ابن سليمان من سبعة أوجه فالوجه الأول منها:

٣٩١- ما حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الأصم ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا خالد [٢] بن يزيد القرني [1] ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبدًا» وقال: «يد الله على الجماعة فاتبعوا السواد الأعظم فإنه من شذ شذ في النار».

خالد بن يزيد القرني هذا شيخ قديم للبغداديين ولو حفظ هذا الحديث لحكمنا له بالصحة.

والخلاف الثاني فيه على المعتمر:

٣٩٢- ما حدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا يعقوب ابن إبراهيم ثنا المعتمر بن سليمان حدثني أبو سفيان المديني [*] عن عبد الله بن دينار عن ابن

---

(١) أفادنا الأخ أحمد بن سعيد أن في «السنة» لابن أبي عاصم (ج١ ص٤٢) و(ج٢ ص٤٣٥) إبراهيم بن مهاجر عن أبيه بدل محمد بن مهاجر عن عامر، وهو الصواب إن شاء الله.

(٢) خالد بن يزيد القرني، ويقال: ابن أبي يزيد، ويقال له: المزرفي، كما في «تهذيب الكمال» (٨/ ٢١٥) قال الحافظ في «التقريب»: صدوق.

(1) قال في «المشتبه»: القرني بسكون الراء خالد بن يزيد وقرن من قرى قطر بل وقرن ستة عشر موضعًا - ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «المدني».

عمر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا يجمع اللَّه هذه الأمة على الضلالة أبدًا ، ويد اللَّه على الجماعة فمن شذ شذ في النار » .

والخلاف الثالث فيه على المعتمر :

٣٩٣- ما حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد الرحمن ثنا أبو بكر بن نافع ثنا المعتمر حدثني سليمان المدني عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا يجمع اللَّه أمتي على الضلالة أبدًا » .

والخلاف الرابع على المعتمر فيه :

٣٩٤- ما أخبرني محمد بن عبد اللَّه العمري ثنا محمد بن إسحاق حدثني علي بن الحسين الدرهمي ثنا المعتمر بن سليمان عن سفيان - أو أبي سفيان - عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لن يجمع اللَّه أمتي على ضلالة أبدًا ، ويد اللَّه علىْ الجماعة هكذا - ورفع يديه - فإنه من شذ شذ في النار » . قال الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق : لست أعرف سفيان وأبا سفيان هذا[1] .

والخلاف الخامس على المعتمر فيه :

٣٩٥- ما حدثناه أبو الحسين[*] عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا محمد بن غالب ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا المعتمر عن سلم بن أبي الذيال عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا يجمع اللَّه هذه الأمة - أو قال : أمتي - على الضلالة أبدًا ، واتبعوا السواد الأعظم فإنه من شذ شذ في النار » قال لنا عمر بن جعفر البصري هكذا في كتاب أبي الحسين عن سلم بن أبي الذيال[2] قال الحاكم أبو عبد اللَّه : وهذا لو كان محفوظًا من الراوي لكان من شرط الصحيح .

والخلاف السادس على المعتمر فيه :

---

(١) أقول : هو سليمان بن سفيان أبو سفيان ، كما بينه الترمذي (ج٤ ص٤٦٦) ، وكما سيأتي عن الحاكم (ج١ ص١١٦) وسليمان هذا قال الحافظ في « التقريب » : ضعيف .

(*) صوابه : « الحسن » .

(٢) هو البصري ، قال الحافظ في « التقريب » : ثقة قليل الحديث .

٣٩٦- ما أخبرناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ سهل بن أحمد بن عثمان الواسطي من كتابه ثنا يحيى بن حبيب بن عربي ثنا المعتمر بن سليمان قال قال أبو سفيان سليمان بن سفيان المدني عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يجمع اللّٰه أمتي على ضلالة أبدًا، ويد اللّٰه على الجماعة هكذا فاتبعوا السواد الأعظم فإنه من شذ شذ في النار».

والخلاف السابع على المعتمر فيه:

٣٩٧- ما حدثناه أبو الحسن محمد بن الحسين بن منصور(*) ثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن يونس البزار ثنا أبو بكر بن نافع ثنا معتمر بن سليمان حدثني سليمان أبو عبد اللّٰه المدني عن عبد اللّٰه بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّٰه لا يجمع أمتي - أو قال: أمة محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم - على ضلالة أبدًا ويد اللّٰه على الجماعة - وقال بيده يبسطها - إنه من شذ شذ في النار».

قال الحاكم: فقد استقر الخلاف في إسناد هذا الحديث على المعتمر بن سليمان وهو أحد أركان الحديث من سبعة أوجه لا يسعنا أن نحكم أن كلها محمولة على الخطأ بحكم الصواب لقول من قال عن المعتمر عن سليمان بن سفيان المدني عن عبد اللّٰه بن دينار ونحن إذا قلنا هذا القول نسبنا الراوي إلى الجهالة فوهنا به الحديث، ولكنا نقول: إن المعتمر بن سليمان أحد أئمة الحديث وقد روي عنه هذا الحديث بأسانيد يصح بمثلها الحديث فلا بد من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد(1) ثم وجدنا للحديث شواهد من غير حديث المعتمر لا أدعي صحتها ولا أحكم بتوهينها بل يلزمني ذكرها لإجماع أهل السنة على هذه القاعدة من قواعد الإسلام، فممن روي عنه هذا الحديث من الصحابة عبد اللّٰه بن عباس:

٣٩٨- حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه إملاء وقراءة ثنا محمد بن سليمان بن خالد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أنبأ إبراهيم بن ميمون أخبرني عبد اللّٰه بن طاوس أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس يحدث أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يجمع اللّٰه أمتي - أو قال: هذه الأمة - على الضلالة أبدًا ويد اللّٰه علي الجماعة».

(*) صوابه: «محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور» كما في «السير» (ج١٦ ص٦٦).

(١) بل الظاهر أنه حديث مضطرب.

٣٩٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا العباس بن عبد العظيم ثنا عبد الرزاق ثنا إبراهيم بن ميمون العدني - وكان يسمى قريش اليمن وكان من العابدين المجتهدين - قال قلت لأبي جعفر والله لقد حدثني ابن طاوس عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبدًا ويد الله على الجماعة».

قال الحاكم: فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق وأثنى عليه، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة، وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك.

٤٠٠- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا مبارك أبو سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه سأل ربه أربعًا: سأل ربه أن لا يموت جوعًا فأعطي ذلك، وسأل ربه أن لا يجتمعوا على ضلالة فأعطي ذلك، وسأل ربه أن لا يرتدوا كفارًا فأعطي ذلك، وسأل ربه أن لا يغلبهم عدو لهم فيستبيح بأسهم فأعطي ذلك، وسأل ربه أن لا يكون بأسهم بينهم فلم يعط ذلك.

أما مبارك [١] بن سحيم [1] فإنه ممن لا يمشى في مثل هذا الكتاب لكني ذكرته اضطرارًا.

الحديث الثالث في حجة العلماء بأن الإجماع حجة:

٤٠١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا عمرو بن عون.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن عبد الله عن مطرف عن خالد بن وهبان عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه» [٢].

---

(١) مبارك بن سحيم: متروك، كما في «التقريب».

(1) مبارك بن سحيم بمهملتين مصغرًا أبو سحيم البصري (١٢) (مصححه).

(٢) هنا سقط، مطرف يرويه عن أبي جهم عن خالد بن وهبان، كما في «المسند» (ج٥ ص١٨٠)، و «سنن أبي داود»، وخالد بن وهبان مجهول كما في «التقريب». أفادنا بهذا الأخ أبو حفص حفظه الله.

٤٠٢- تابعه جرير بن عبد الحميد الضبي عن مطرف عن خالد بن وهبان عن أبي ذر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من خالف جماعة المسلمين شبرًا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه».

خالد بن وهبان لم يجرح في رواياته وهو تابعي معروف إلا أن الشيخين لم يخرجاه وقد روي هذا المتن عن عبد اللَّه بن عمر بإسناد صحيح على شرطهما:

٤٠٣- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني يحيى بن سعيد قال كتب إليَّ خالد بن أبي عمران قال حدثني نافع عن عبد اللَّه بن عمر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه حتى يراجعه» وقال: «من مات وليس عليه إمام جماعة فإن موتته موتة جاهلية».

الحديث الرابع فيما يدل على أن إجماع العلماء حجة:

٤٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده قال حدثني الحارث[1] الأشعري قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «آمركم بخمس كلمات أمرني اللَّه بهن: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل اللَّه فمن خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من رأسه إلا أن يرجع».

وهكذا رواه بطوله معاوية بن سلام وأبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير.

أما حديث معاوية:

٤٠٥- فحدثناه علي بن حمشاذ أنبأ محمد بن غالب أن حفص بن عمر العمري حدثهم قال ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير.

وحدثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول حدثني الحارث الأشعري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه أمرني بخمس أعمل بهن ....» فذكر الحديث بطوله.

---

(1) الحارث بن الحارث الأشعري الشامي صحابي يكنى أبا مالك تفرد بالرواية عنه أبو سلام، وفي الصحابة أبو مالك الأشعري اثنان غير هذا ١٢ «تقريب» (مصححه).

وأما حديث أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير:

٤٠٦- **فحدثناه** علي بن حمشاذ ثنا تميم بن محمد ثنا هدبة بن خالد ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير أن زيدًا حدثه أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «**إن اللَّه أمر يحيى بن زكريا بخمس يعمل بهن وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن**» فذكر الحديث وقال فيه: «**إن اللَّه يأمرني بخمس**» فذكره بطوله.

هذا حديث صحيح على ما أصلناه في الصحابة إذا لم نجد لهم إلا راويًا واحدًا فإن الحارث الأشعري صحابي معروف سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: الحارث الأشعري له صحبة.

ولهذه اللفظة من الحديث شاهد عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم:

٤٠٧- **حدثناه** أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا عبد اللَّه بن غنام بن حفص بن غياث حدثني أبي ثنا[*] أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «**من فارق الجماعة شبرًا دخل النار**».

الحديث الخامس فيما يدل على أن الإجماع حجة:

٤٠٨- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي بمرو ثنا أحمد بن عيسى المزني ثنا العقبي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أنبأ أبو المثنى ثنا العقبي ثنا أسامة بن زيد عن أبيه عن جده عن ابن عمر قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «**من فارق أمة أو عاد أعرابيًا بعد هجرته فلا حجة له**».

قد اتفق الشيخان[١] على إخراج حديث غيلان بن جرير عن زياد بن رياح[1] عن أبي هريرة

(*) سقطت: «عن أبيه» فيكون «حدثني أبي عن أبيه» كما في «المستدرك».

(١) لم يخرجه البخاري، وانفرد به مسلم، كما في «تحفة الأشراف»، وأيضًا زياد بن رباح ليس من رجال البخاري، كما في «تهذيب التهذيب».

(1) في «الخلاصة» زياد بن رياح بالكسر وزاد في هامشه وبالمثناة التحتية وقال البخاري بالمثناة وبالموحدة =

أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من فارق الجماعة فمات مات موتة جاهلية » وهذا المتن غير ذاك .

الحديث السادس فيما يدل على أن الإجماع حجة :

٤٠٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان القاري ثنا كثير بن أبي كثير أبو النضر عن ربعي بن حراش قال : أتيت حذيفة بن اليمان ليالي سار الناس إلى عثمان فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من فارق الجماعة واستذل الإمارة لقي الله ولا حجة له »[1] تابعه أبو عاصم عن كثير .

٤١٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا محمد بن معاذ ثنا أبو عاصم ثنا كثير بن أبي كثير حدثني ربعي بن حراش أنه أتى حذيفة بن اليمان ببرودة - وكانت أخته تحت حذيفة - يا ربعي ما فعل قومك ؟ وذلك زمن خرج الناس إلى عثمان قال : قد خرج منهم ناس قال : فيمنى منهم فقال حذيفة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من فارق الجماعة واستذل الإمارة لقي الله ولا حجة له عند الله » .

هذا حديث صحيح فإن كثير بن أبي كثير كوفي سكن البصرة روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعيسى بن يونس ولم يذكر بجرح .

الحديث السابع فيما يدل على أن الإجماع حجة :

٤١١- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى عبد الله ابن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة[*] ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حيوة أخبرني أبو هانئ أن أبا علي الجنبي عمرو بن مالك حدثه عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه فمات

= وقال الجماهير : بالمثناة لا غير كذا في « شرح مسلم » من باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين ويكنى أبا رياح وهو تابعي ثقه انتهى . يروي عن أبي هريرة وروى عنه غيلان بن جرير والحسن البصري ١٢ (مصححه) .

(١) فيه كثير بن أبي كثير البصري ، قال الحافظ في « التقريب » : مقبول ، أي : إذا تُوبع وإلا فليِّنٌ .

(*) صوابه : « مسرة » .

عاصيًا ، وأمة أو عبد أبق من سيده فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده ؛ فلا تسأل عنهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] فقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه ولا أعرف له علة .

الحديث الثامن على أن الإجماع حجة :

٤١٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام ابن حوشب عن عبد اللّٰه بن السائب الأنصاري عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « الصلاة المكتوبة إلى الصلاة المكتوبة التي بعدها كفارة لما بينهما ، والجمعة إلى الجمعة ، والشهر إلى الشهر - يعني : من شهر رمضان إلى شهر رمضان - كفارة لما بينهما » ، ثم قال بعد ذلك : « إلا من ثلاث » ، فعرفت أن ذلك من أمر حدث ، فقال : « إلا من الإشراك باللّٰه ونكث الصفقة وترك السُّنة » ، قلت : يا رسول اللّٰه أما الإشراك باللّٰه فقد عرفناه ، فما نكث الصفقة وترك السُّنة ؟ قال : « أما نكث الصفقة أن تبايع رجلًا بيمينك ثم تخالف إليه ، فتقابله بسيفك ، وأما ترك السُّنة فالخروج من الجماعة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد اللّٰه بن السائب بن أبي السائب الأنصاري ، ولا أعرف له علة .

الحديث التاسع في أن الإجماع حجة :

٤١٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى قال :

وأخبرنا علي بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو الضبي قالا ثنا نافع بن عمر الجمحي ثنا أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبيه قال : سمعت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالنباه أو بالنباوه يقول : « يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار - أو قال : خياركم من شراركم - » ، قيل : يا رسول اللّٰه بماذا ؟ قال : « بالثناء الحسن ، والثناء السيئ أنتم شهداء بعضكم على بعض » .

---

(١) عمرو بن مالك ليس من رجال الشيخين ، وأبو هانئ لم يخرج له البخاري .

هذا حديث صحيح الإسناد، وقال البخاري: أبو زهير الثقفي سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم واسمه معاذ، فأما أبو بكر بن أبي زهير فمن كبار التابعين، وإسناد الحديث صحيح ولم يخرجاه، فقد ذكرنا تسعة أحاديث بأسانيد صحيحة يستدل بها على الحجة بالإجماع، واستقصيت فيه تحريًا لمذاهب الأئمة المتقدمين رضي الله عنهم.

*** هذه أخبار صحيحة في الأمر بتوقير العالِم عند الاختلاف إليه والقعود بين يديه مما لم يخرجاه:**

٤١٤- أخبرنا أبو الحسن(*) ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجلسنا حوله كأن على رءوسنا الطير، وذكر الحديث قد ثبت صحة هذا الحديث في كتاب الإيمان وأنهما لم يخرجاه.

٤١٥- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى الخطيب بمرو ثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردي ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كنا إذا قعدنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم نرفع رءوسنا إليه إعظامًا له.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولا أحفظ له علة ولم يخرجاه.

٤١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا محمد بن النضر الزيدي(**) ثنا بكر ابن بكار ثنا شعبة.

(*) في «تاريخ بغداد» (جـ١٣ ص٢١١)، وفي «السير» (جـ١٥ ص٥٥١): كنيته «أبو محمد».

(١) قلت: لا، الحسين بن واقد ليس من رجال البخاري إلا تعليقًا، فالحديث على شرط مسلم فحسب.

(**) صوابه: «الزبيري».

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر - واللفظ له - ثنا يحيى بن محمد ثنا عبد اللّٰه بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن زياد بن علاقة سمع أسامة بن شريك قال : أتيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه عنده كأنما على رءوسهم الطير ، فسلمت وقعدت ، فجاء أعراب يسألونه عن أشياء حتى قالوا : أنتداوى ؟ قال : « تداووا ، فإن اللّٰه تعالى لم يضع داء إلَّا وضع له دواء » ، فسألوه عن أشياء ، فقال : « عباد اللّٰه وضع اللّٰه الحرج إلا امرأً اقترض امرأ ظلمًا ، فذلك حرج وهلك » ، فقالوا : يا رسول اللّٰه ما خير ما أعطي الناس ؟ قال : « خلق حسن » .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، والعلة عند مسلم فيه أن أسامة بن شريك [1] على أني قد أصلت كتابي هذا على إخراج الصحابة ، وإن لم يكن لهم غير راوٍ واحد ، ولهذا الحديث طرق سبيلنا أن نخرجها بمشيئة اللّٰه تعالى في (كتاب الطب) .

٤١٧- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرماحي [*] ثنا شعبة عن عامر [١] ثنا صالح بن رستم عن حميد ابن هلال عن عبد الرحمن بن قرظ قال : دخلت المسجد فإذا حلقة كأنما قطعت رءوسهم ، فإذا رجل يحدثهم ، فإذا هو حذيفة قال : كان الناس يسألون رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر ، وذكر الحديث بطوله .

متن هذا الحديث مخرج في الكتابين ، وإنما خرجته في هذا الموضع للإصغاء إلى المحدث وكيفية التوقير له ، فإن هذا اللفظ لم يخرجاه في الكتابين .

٤١٨- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو داود الطيالسي أنبأ الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى

---

(1) الظاهر أنه ترك ليس له إلا راوٍ واحد ، وقال في « التلخيص » : أسامة ما روى عنه غير زياد ، وقد روى عن علي بن الأقمر عنه (١٢) (مصححه) .

(*) صوابه : « الرياحي » .

(١) عامر هو : ابن أبي عامر صالح بن رستم ، وعامر يروي عن أبيه .

آله وسلم إذا دخل المسجد لم يرفع أحد منا رأسه غير أبي بكر وعمر ، فإنهما كانا يتبسمان إليه ، ويتبسم إليهما .

هذا حديث تفرد به الشيخ الحكم بن عطية وليس من شرط هذا الكتاب (١) .

٤١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أبي عثمان عن سلمان الفارسي قال : كان سلمان في عصابة يذكرون الله فمر بهم(1) رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاءهم قاصدًا حتى دنا منهم ، فكفوا عن الحديث إعظامًا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « ما كنتم تقولون ؟ فإني رأيت الرحمة تنزل عليكم ، فأحببت أن أشارككم فيها » .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وقد احتجا بجعفر بن سليمان ، فأما أبو سلمة سيار ابن حاتم الزاهد فإنه عابد عصره ، وقد أكثر أحمد بن حنبل الرواية عنه .

٤٢٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا جعفر بن عوف أنبأ الأعمش .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري ثنا محمد بن عبد الله ابن نمير ثنا أبي ثنا الأعمش .

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن النضر الجارودي ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : سألني اليوم رجل عن شيء ما أدري ما أقول له ، قال : أرأيت رجلًا مؤدبًا نشيطًا حريصًا على الجهاد ، يقول : يعزم علينا أمراؤنا أشياء لا نحصيها ، قال : فقلت : والله ما أدري ما أقول لك إلا أنا كنا نكون مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلعله لا يأمر بالشيء إلا فعلناه ، وما أشبه ما غبر من الدنيا إلا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره ، وإن أحدكم لن يزال بخير ما

---

(١) الحكم ترجمه الذهبي في « الميزان » فقال : وثقه ابن معين ، وضعفه أبو الوليد ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، انفرد عن ثابت بحديث ابتسام أبي بكر وعمر إليه وهو إليهما .

وقال أحمد : لا بأس به ، لكن أبو داود روى عنه مناكير . اهـ .

(1) فمر عليهم . (مصححه) .

اتقى الله عز وجل ، وإذا حاك في نفسه شيء أتى رجلًا فسأله فشفاه وايم الله ليوشكن أن لا تجدوه .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وأظنه لتوقيف فيه [(١)] .

٤٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني مالك بن خير الزيادي عن أبي قبيل عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا » .

ومالك بن خير الزيادي مصري [(٢)] ثقة ، وأبو قبيل تابعي كبير .

٤٢٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ وكيع عن علي بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ [النساء : ٥٩] قال : أولي الفقه والخير .

هذا حديث صحيح له شاهد ، وتفسير الصحابي عندهما مسند [(٣)] .

٤٢٣- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنبري [(*)] ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة [(٤)] عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ [النساء ٥٩] يعني : أهل الفقه والدين ، وأهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معالي دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر ، فأوجب الله طاعتهم .

---

(١) الحديث قد أخرجه البخاري (جـ٦ ص١١٩) حديث (٢٩٦٤) .

(٢) في « ميزان الاعتدال » و « تعجيل المنفعة » قال ابن القطان : لم تثبت عدالته ، وتعقبه الذهبي أن في رواة « الصحيحين » عددا كثير ما علمنا أن أحدًا نص على توثيقهم ، ثم قال : والجمهور على أن من كان من المشايخ قد روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر عليه أن حديثه صحيح ، قلت : الذي يظهر لي أنه يكون مستور الحال إلا أن يشتهر بالطلب .

(٣) إذا كان في « أسباب النزول » كما في كتب المصطلح .

(*) صوابه : « العنزي » .

(٤) علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ، وعبد الله بن صالح مختلف فيه ، والراجح ضعفه ؛ لأن الجرح فيه مفسر .

* **وهذه أحاديث ناطقة بما يلزم العلماء من التواضع لمن يعلمونهم :**

٤٢٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن مصعب بن سعد أن حفصة قالت لعمر : ألا تلبس ثوبًا ألين من ثوبك وتأكل من طعام أطيب من طعامك هذا وقد فتح الله عليك الأمر وأوسع إليك الرزق ؟ فقال : سأخاصمك إلى نفسك ، فذكر أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما كان يلقى من شدة العيش ، فلم يزل يذكر حتى بكت ، فقال : إني قد قلت : لأشاركنهما في مثل عيشهما الشديد لعلي أدرك معهما عيشهما الرخي .

هذا حديث صحيح (•) على شرطهما [١] ، فإن مصعب بن سعد كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو من كبار التابعين من أولاد الصحابة رضي الله عنهم .

٤٢٥- وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد الله بن مسلمة .

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه قال : قرئ على عبد الملك بن محمد - هو ابن عبد الله الرقاشي - ثنا أبي قال ثنا مسلم بن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كرم المؤمن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (••) ولم يخرجاه ، وله شاهد :

(•) (قلت) : فيه انقطاع . (الذهبي) .

(١) قلت : لا ، إسماعيل بن أبي خالد يرويه عن أخيه ، وقد وجدنا في « تهذيب الكمال » عن أخيه أشعث وليس من رجالهما ، بل ليس له ترجمة في « التقريب » ، وأخوه خالد بن أبي خالد ليس من رجالهما ، بل ليس من رجال « التقريب » ، وسعيد بن أبي خالد ليس من رجالهما ، وعن أخيه مبهم وليس من رجالهما .

ثم مصعب بن سعد لم يخرج له الشيخان عن عمر ، ولم يخرج له إلا النسائي في « الكبرى » هذا الحديث كما في « تحفة الأشراف » ترجمة عمر ، ولم يذكر في ترجمة حفصة ، وقد تعقب الذهبي رحمه الله الحاكم فقال : قلت : فيه انقطاع .

(••) (قلت) : بل مسلم [١] ضعيف ما خرج له . (الذهبي) .

---

(١) يعني : مسلم بن خالد الزنجي ١٢ (مصححه) .

٤٢٦- حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد ثنا محمد بن حسين بن مكرم بالبصرة ثنا أحمد بن المقدام ثنا المعتمر عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «كرم المؤمن دينه ومروته عقله وحسبه خلقه».

٤٢٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا أبو عمار ثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، وليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق».

رواه سفيان الثوري عن عبد الله بن سعيد (•).

٤٢٨- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغرلي ثنا محمد بن مشكان ثنا يزيد بن أبي حكيم ثنا سفيان عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رفعه قال: «إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق».

هذا حديث صحيح، معناه يقرب من الأول غير أنهما لم يخرجاه عن عبد الله بن سعيد.

٤٢٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا سمعان بن بحر العسكري[1] أبو علي ثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق العمي ثنا أبي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «صنائع المعروف إلى الناس تقي صاحبها مصارع السوء والآفات والهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة» (••) سمعت أبا علي الحافظ يقول: هذا الحديث لم أكتبه إلا عن أبي عبد الله الصفار ومحمد بن إسحاق وابنه من البصريين لم نعرفهما بجرح، وقوله: «أهل المعروف في الدنيا»، قد روي من غير وجه عن المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر، والمنكدر وإن لم يخرجاه فإنه يذكر في الشواهد.

(•) قلت: عبد الله واه. (الذهبي).

(١) في السند: «ثنا سمعان بن بحر» هو: إسماعيل بن بحر، وسمعان لقب.

(••) (قلت): بهذا وبما قبله انحطت رتبة هذا المصنف المسمى بالصحيح. (الذهبي).

٤٣٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا عمرو بن محمد الناقد حدثني محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر في قوله عز وجل: ﴿خذ العفو﴾ [الأعراف: ١٩٩]، قال: أمر اللّٰه نبيه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وقد احتج بالطفاوي ولم يخرجاه، وقد قيل فيه عن عروة عن عبد اللّٰه بن الزبير.

٤٣١- أخبرناه عبدان بن يزيد الدقاق ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عمرو بن عون ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّٰه بن الزبير قال: ما أنزل اللّٰه هذه الآية إلا في أخلاق الناس: ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ [الأعراف: ١٩٩].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، وقد قيل في هذا عن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص وليس من شرطه.

٤٣٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حبس رجلًا من قومه في تهمة، فجاء رجل من قومه إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو يخطب فقال: يا محمد علی مَ تحبس جيرتي؟ فصمت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وقال: إن أناسًا يقولون: إنك تنهى عن الشر وتستحلي به، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما تقول؟» فجعلت أعرض بينهما بالكلام مخافة أن يفهمها فيدعو على قومي دعوة لا يفلحوا بعدها، فلم يزل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حتى فهمها فقال: «قد قالوا أو قائلها منهم، واللّٰه لو فعلت لكان على ما كان عليهم خلوا عن جيرانه».

وقد تقدم القول في صحيفة بهز بن حكيم ما أغنى عن إعادته على أن شواهد هذا الحديث مخرجة في «الصحيحين».

فمنها حديث الأعمش عن أبي وائل عن عبد اللّٰه قسم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قسمًا فقال رجل من الأنصار: إن هذه قسمة ما أريد بها وجه اللّٰه.

(١) قد أخرجه البخاري (٨/ ٣٠٥) برقم (٤٦٤٣)، صالح بن قايد الوادعي.

ومنها حديث مالك عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طلحة عن أنس : كنت أمشي مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فجبذ أعرابي بردته . الحديث .

ومنها حديث شريك بن عبد اللّه بن أبي نمر عن أنس في قصة حنين : على ما تضطروني إلى هذه الشجرة ، وغير هذا مما يطول ذكره .

٤٣٣- حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمر بن راشد مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان التيمي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي عن هشام بن عروة عن محمد بن علي عن ابن عباس قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة من كن فيه آواه اللّه في كنفه وستر عليه برحمته وأدخله في محبته » ، قيل : ما هن يا رسول اللّه ؟ قال : « من إذا أُعطي شكر ، وإذا قدر غفر ، وإذا غضب فتر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن عمر بن راشد شيخ من أهل الحجاز من ناحية المدينة قد روى عنه أكابر المحدثين (●) .

٤٣٤- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو سهل بشر بن سهل ثنا أبو صالح عبد اللّه بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن سعيد ابن المسيب قال : لما ولي عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه خطب الناس على منبر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فحمد اللّه وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ! إني قد علمت منكم أنكم تؤنسون مني شدة وغلظة ، وذلك أني كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فكنت عبده وخادمه ، وكان كما قال اللّه : ﴿ بالمؤمنين رءوف رحيم ﴾ [التوبة : ١٢٨] ، فكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا أن يغمدني أو ينهاني عن أمر فأكف وإلا أقدمت على الناس لمكان لينه .

هذا حديث صحيح الإسناد (●●) ، وأبو صالح فقد احتج به البخاري ، فأما سماع سعيد

(●) (قلت) : بل واهٍ ، فإن عمر[1] قال فيه أبو حاتم : وجدت حديثه كذبًا . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : حديث منكر . (الذهبي) .

(١) يعني : عمر بن راشد المذكور في سند هذا الحديث في « المستدرك » (١٢) . (مصححه) .

عن عمر فمختلف فيه، وأكثر أئمتنا على أنه قد سمع منه، وهذه ترجمة معروفة في المسانيد.

٤٣٥- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه ثنا سهل(1) بن عمار ثنا محاضر بن المورع ثنا سعد بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب (١) عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من كان هينًا لينًا قريبًا حرمه اللّه على النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٦- أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة (*) ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو عن مسلم ابن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من أفتى الناس بغير علم كان إثمه على من أفتاه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (٢) ولم يخرجاه ولا أعرف له علة.

٤٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو الوليد ثنا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تكتبوا عني شيئًا سوى القرآن، من كتب عني شيئًا سوى القرآن فليمحه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٣)، وقد تقدم أخبار عبد اللّه بن عمرو في إجازة الكتابة.

---

(1) سهيل. (مصححه).

(١) المطلب يرسل كثيرًا، ولم يذكروا له سماعًا من أبي هريرة، ثم مسلم لم يخرج عن المطلب بن عبد اللّه عن أبي هريرة شيئًا، فعلى هذا لا يقال: على شرط مسلم.

(*) صوابه: «مسرّة».

(٢) الحديث ليس على شرطهما؛ لأن مسلم بن يسار ليس من رجال البخاري، وأيضًا قال الدارقطني: يعتبر به، كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) بل قد أخرجه مسلم (جـ٤ ص٢٢٩٨) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٤٣٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا محمد بن سالم المفلوج(*) ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن البراء قال : ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كانت لنا ضيعة وأشغال ، ولكن الناس كانوا لا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ، ولم يخرجاه ، ومحمد بن سالم وابنه عبد الله محتج بهما ، فأما صحيفة إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق فقد أخرجها البخاري في « الجامع الصحيح » .

٤٣٩- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا عمرو بن عون ثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : كان ابن عباس إذا سئل عن شيء فكان في كتاب الله قال به ، فإن لم يكن في كتاب الله وكان من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه شيء قال به ، فإن لم يكن عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه شيء قال بما قال به أبو بكر وعمر ، فإن لم يكن لأبي بكر وعمر فيه شيء قال برأيه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وفيه توقيف ولم يخرجاه .

٤٤٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن إدريس الأودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ، ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له ، إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، إنه يقال للصادق : صدق وبر ، ويقال للكاذب : كذب وفجر ، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقًا ، أو يكذب حتى يكتب عند الله كذابًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين(٢) ، وإنما تواترت الروايات بتوقيف أكثر هذه الكلمات ، فإن صح سنده فإنه صحيح على شرطهما .

(*) صوابه : « ثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج » كما في « التقريب » .

(١) قلت : ليس على شرطهما ، فهما لم يخرجا لعبد الله بن سالم الزبيدي وأبيه ، كما في « التقريب » .

(٢) قد أخرجا بعضه بمعناه فلا داعي لاستدراكه .

٤٤١- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عمرو بن عون ووهب بن بقية الواسطيان قالا ثنا خالد بن عبد اللّٰه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « افترقت اليهود على إحدى - أو اثنتين - وسبعين فرقة وافترقت النصارى على إحدى - أو اثنتين - وسبعين فرقة ، وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (١) ، ولم يخرجاه . وله شواهد فمنها ما :

٤٤٢- أخبرنا أبو العباس قاسم بن قاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه محمد بن عمر (*) الفزاري ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » .

ومنها ما :

٤٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني ثنا صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد اللّٰه عن أبي عامر عبد اللّٰه ابن يحيى (٢) قال : حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة أخبر بقاص يقص على أهل مكة مولى لبني فروخ ، فأرسل إليه معاوية فقال : أمرت بهذه القصص ؟ قال : لا ، قال : فما حملك على أن تقص بغير إذن ؟ قال : ننشئ علمًا علمناه اللّٰه عز وجل ، فقال معاوية : لو كنت تقدمت إليك لقطعت منك طائفة ، ثم قام حين صلى الظهر بمكة فقال : قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن أهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة ، وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين كلها في النار إلّا واحدة ؛ وهي الجماعة ، ويخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله » واللّٰه يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لغير ذلك أحرى أن لا تقوموا به .

---

(١) لم يخرج مسلم لمحمد بن عمرو بن علقمة في الأصول ، وقد تقدم التنبيه على ذلك .

(*) صوابه : « عمرو » .

(٢) ابن لُحَيٍّ كما في « التهذيب » .

هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث[١] ، وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعمرو بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبد الرحمن ابن زياد الأفريقي والآخر كثير بن عبد الله المزني ولا تقوم بهما الحجة .

أما حديث عبد الله بن عمرو :

٤٤٤- فأخبرناه علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا ثابت ابن محمد العابد ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلًا بمثل ، حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح أمه علانية كان في أمتي مثله ، إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين ملة وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة » ، فقيل له : ما الواحدة ؟ قال : « ما أنا عليه اليوم وأصحابي » .

أما حديث عمرو بن عوف المزني :

٤٤٥- فأخبرناه علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد عن أبيه عن جده قال : كنا قعودًا حول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسجده فقال : « لتسلكن سنن من قبلكم ، حذو النعل بالنعل ، ولتأخذن مثل أخذهم إن شبرًا فشبر ، وإن ذراعًا فذراع ، وإن باعًا فباع ، حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه ، ألا إن بني إسرائيل افترقت على موسى على إحدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة : الإسلام وجماعتهم ، وإنها افترقت على عيسى بن مريم على إحدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة : الإسلام وجماعتهم ، ثم إنهم يكونون [1] على اثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة : الإسلام وجماعتهم » .

آخر كتاب العلم

* * *

---

(١) فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ضعيف ، وقد نبه الحاكم أنه لا تقوم به حجة ، وبعده حديث عمرو بن عوف ، فيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، وقد قال الشافعي وأبو داود : إنه كذاب .

(1) كذا في نسخ « المستدرك » ، والظاهر : « ثم إنكم تكونون » ١٢ . (مصححه) .

٣- كتاب الطهارة

٤٤٦- **حدثنا** الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرئ على عبد اللَّه بن وهب أخبرك مالك بن أنس.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر العدل بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد اللَّه الصنابحي أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من أشفار عينيه، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج الخطايا من تحت أظفار يديه، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه، حتى تخرج من تحت أظفار رجليه، ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وليس له علة وإنما خرجا بعض هذا المتن من حديث حمران عن عثمان وأبي صالح عن أبي هريرة غير تمام، وعبد اللَّه الصنابحي صحابي(●) ويقال: أبو عبد اللَّه الصنابحي صاحب أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه عبد الرحمن بن عسيلة، والصنابحي صاحب قيس بن أبي حازم يقال له: الصنابح بن الأعسر.

٤٤٧- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو الوليد وأبو عمر محمد بن كثير قالوا ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد

(●) (قلت): لا. (الذهبي).

ابن جعفر ثنا شعبة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير دينكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » [1] .

الشيباني (*) بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي الزهري ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش .

٤٤٨- وأخبرنا أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمر (**) ثنا زائدة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

وقد تابع منصور بن المعتمر الأعمش في هذه الرواية عن سالم :

٤٤٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان .

وأخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة (***) ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ثنا يحيى بن يحيى أنبأ وكيع عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [١] ولم يخرجاه ولست أعرف له علة يعلل بمثلها مثل هذا الحديث إلا وهم من أبي بلال الأشعري وهم فيه على أبي معاوية .

---

(1) بياض في الأصول ١٢ (مصححه) .

(*) سقط اسمه وهو : على بن محمد بن عقبة أبو الحسن الشيباني ، كما تقدم في « المستدرك » ، وصيغة التحديث ساقطة .

(**) صوابه : « عمرو » .

(***) صوابه : « مسرة » .

(١) في « فيض القدير » قال الذهبي في « المهذب » : أخرجه ابن ماجه من حديث منصور عن سالم وهو لم يدرك ثوبان . وقال الحافظ العراقي : حديث حسن ، ورواته ثقات إلا أن في سنده انقطاعًا بين سالم وثوبان . اهـ .

٤٥٠- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسين بن يسار(*) الحناط[1] ببغداد ثنا أبو بلال الأشعري ثنا محمد بن خازم[2] عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولن يواظب على الوضوء إلا مؤمن ».

٤٥١- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد اللَّه ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه ».

٤٥٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو ثابت ثنا عبد العزيز عن هشام بن سعد فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولا أحفظ له علة توهنها ولم يخرجاه وقد وهم محمد بن أبان على زيد بن أسلم في إسناد هذا الحديث.

٤٥٣- حدثنا ابن صالح(**) ثنا محمد بن أبان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه ». هذا وهم من محمد بن أبان وهو واهي الحديث غير محتج به وقد احتج مسلم [١] بهشام بن سعد.

٤٥٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن عبيد اللَّه المديني(***) ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن الضحاك عن(****) عثمان عن أيوب بن موسى عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عمرو بن عبسة أن أبا عبيد قال له: حدثنا حديثًا سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث يقول: « إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض

(*) صوابه: « بشار ».

(1) الحافظ. (مصححه).

(2) بمعجمتين ١٢ « تقريب ». (مصححه).

(**) في السند سقط.

(١) كذا قال هنا، وفي آخر ترجمة هشام بن سعد من « تهذيب التهذيب » وقال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد.

(***) صوابه: « المدني ».

(****) صوابه: « ابن ».

واستنثر خرجت الخطايا من أطراف فمه ، فإذا غسل يديه تناثرت الخطايا من أظفاره ، فإذا مسح برأسه تناثرت الخطايا من أطراف رأسه ، فإن قام وصلى ركعتين يُقبل فيهما بقلبه وطرفه إلى اللَّه عز وجل خرج من ذنوبه كما ولدته أمه » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما [(١)] ولم يخرجاه وأبو عبيد تابعي قديم لا ينكر سماعه من عمرو بن عبسة .

٤٥٥- أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا على بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة .

وأخبرني أبو بكر بن عبد اللَّه - واللفظ له - أنبأ الحسن بن سفيان ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد ابن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة [(٢)] قال قال شرحبيل بن حسنة من رجل يحدثنا عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال عمرو بن عبسة : أنا سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا مرة ولا مرتين حتى عد خمس مرات يقول : « إذا قرب المسلم وضوءه فغسل كفيه خرجت ذنوبه من بين أصابعه وأطراف أنامله ، فإذا غسل وجهه خرجت ذنوبه من أطراف لحيته ، فإذا مسح برأسه خرجت ذنوبه من أطراف شعره ، فإذا غسل رجليه خرجت ذنوبه من بطون قدميه » [(٣)] .

٤٥٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب أنبأ علي بن عبد اللَّه المدايني ثنا صفوان بن عيسى ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إسباغ الوضوء على المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ؛ يغسل الخطايا غسلًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) في هذا الكلام نظر من ثلاثة أوجه :
الأول : أنهما لم يخرجا لأبي عبيد عن عمرو بن عبسة .
الثاني : أن البخاري لم يخرج لأبي عبيد إلا معلقًا ، كما في « تهذيب التهذيب » .
الثالث : أنه لا يدرى أسمع من عمرو بن عبسة أم لم يسمع ؟ إذ لم يذكروا رواية عن أحد من الصحابة إلا عن أنس ، كما في « تهذيب التهذيب » ، والضحاك بن عثمان ليس من رجال البخاري .

(٢) أبو قلابة الراوي عنهما وهو عبد اللَّه بن زيد الجرمي ، قال الحافظ في « التقريب » : كثير الإرسال ولم نجد له رواية عنهما في « تحفة الأشراف » . اهـ .

(٣) هذا أخرجه مسلم في ضمن حديث طويل لعمرو بن عبسة . (٥٦٩/١) برقم (٨٣٢) .

٤٥٧- وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى العنبري قالا ثنا أبو عمرو[١] الضرير ثنا حسان[1] بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق الثوري عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «مفتاح الصلاة الوضوء، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وشواهده عن أبي سفيان عن أبي نضرة كثيرة فقد رواه أبو حنيفة وحمزة الزيات وأبو مالك النخعي وغيرهم عن أبي سفيان وأشهر إسناد فيه حديث عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن محمد ابن الحنفية عن علي، والشيخان قد أعرضا عن حديث ابن عقيل أصلًا.

٤٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة.

وأخبرني عبد اللّه بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا ثنا أبو أسامة.

وأخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا عبد اللّه بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن عمر عن أبيه قال: سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من السباع والدواب فقال: «إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا جميعًا بجميع رواته ولم يخرجاه، وأظنهما واللّه أعلم لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة على الوليد بن كثير.

٤٥٩- كما أخبرناه دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي أبو أسامة.

وحدثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم بن أبي طالب قالا ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن عمر عن أبيه قال: سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) صوابه: «أبو عمر الضرير».

(1) قال ابن حبان: هذا الحديث ضعيف لأن له طريقين: إحداهما عن علي وفيه ابن عقيل وهو ضعيف والثانية: عن أبي نضرة عن أبي سعيد تفرد به أبو سفيان عنه ووهم حسان بن إبراهيم فرواه عن سعيد ابن مسروق عن أبي نضرة عن أبي سعيد وذلك أنه توهم أن أبا سفيان هو والد سفيان الثوري ولم يعلم أن أبا سفيان آخر هو طريف بن شهاب وكان واهيًا (١٢) «التلخيص الحبير». (مصححه).

عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فقال: «إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث».

وهكذا رواه الشافعي في «المبسوط» عن الثقة وهو أبو أسامة بلا شك فيه.

٤٦٠- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان.

وأخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الفقيه[1] بمصر ثنا إسماعيل بن يحيى المزني قالا ثنا الشافعي - وقال الربيع أنبأ الشافعي - أنبأ الثقة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجسًا - أو قال: خبثًا».

هذا خلاف لا يوهن هذا الحديث فقد احتج الشيخان جميعًا بالوليد بن كثير ومحمد بن عباد بن جعفر(*) [2] إنما قرنه أبو أسامة إلى محمد بن جعفر ثم حدث به مرة عن هذا ومرة عن ذاك.

والدليل عليه ما:

٤٦١- حدثنيه أبو على محمد بن علي الإسفرايني من أصل كتابه وأنا سألته ثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي ثنا شعيب بن أيوب ثنا أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير عن محمد ابن جعفر بن الزبير ومحمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله[3] بن عمر عن أبيه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث».

قد صح وثبت بهذه الرواية صحة الحديث وظهر أن أبا أسامة ساق الحديث عن الوليد بن

---

(1) هو: أبو جعفر الطحاوي الفقيه الحنفي صاحب «معاني الآثار» وغيره من الكتب المشهورة (١٢). (مصححه).

(*) هنا سقط تكملته: ابن الزبير، فأما محمد بن عباد بن جعفر (فغير محتج به)، وإنما ... إلخ. اهـ من «ذيل ميزان الاعتدال» للحافظ العراقي رقم (٦٤٧) (ص٣٩٧)، كذلك ما كتبه أبو إسحاق الحويني على رسالة «تصحيح حديث القلتين» للعلائي (ص١٩).

(2) بياض في الأصول (١٢). (مصححه).

(3) كذا في نسخ «المستدرك» عبد الله بن عبد الله وفي «سنن أبي داود» في هذا السند عبيد الله بن عبد الله، والله أعلم (١٢). (مصححه).

كثير عنهما جميعًا فإن شعيب بن أيوب الصريفيني ثقة مأمون وكذلك الطريق إليه، وقد تابع الوليد بن كثير على روايته عن محمد بن جعفر بن الزبير محمد بن إسحاق بن يسار القرشي.

٤٦٢- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق.

وأخبرنا عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عمر عن أبيه ابن عمر قال: سمعت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وسئل عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من الدواب والسباع فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان الماء قدر قلتين لم يحمل الخبث».

وهكذا رواه سفيان الثوري وزائدة بن قدامة وحماد بن سلمة وإبراهيم بن سعد وعبد اللّٰه بن المبارك ويزيد بن زريع وسعيد بن زيد أخو حماد بن زيد وأبو معاوية وعبدة بن سليمان قد حدث به عبد اللّٰه عن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه وعبد اللّٰه جميعًا بصحة ما ذكرته.

٤٦٣- حدثنا أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن عبد اللّٰه قالا أنبأ الحسن[1] بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج وهدبة بن خالد قالا ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر بن الزبير قال: دخلت مع عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عمر بستانًا فيه مقر ماء فيه جلد بعير ميت فتوضأ منه، فقلت: أتتوضأ منه وفيه جلد بعير ميت؟ فحدثني عن أبيه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا بلغ الماء قلتين أو ثلاثًا لم ينجسه شيء».

هكذا حدثنا عن الحسن بن سفيان وقد رواه عفان بن مسلم وغيره من الحفاظ عن حماد ابن سلمة ولم يذكروا فيه: أو ثلاثًا.

٤٦٤- أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا علي بن الحسين ثنا بيان[*] ثنا عبد اللّٰه بن رجاء ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير حدثني عياض قال: سألت أبا سعيد الخدري فقلت: أحدنا يصلي فلا يدري كم صلى، فقال: قال لنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه

---

(1) الحسين. (مصححه).

(*) صوابه: «بنان» وهو: ابن سليمان الدقاق.

وعلى آله وسلم : « إذا صلى أحدكم فلم يدر كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس ، وإذا جاء أحدكم الشيطان فقال : إنك أحدثت فليقل : كذبت ؛ إلا ما وجد ريحًا بأنفه أو سمع صوتًا بأذنه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإن عياضًا هذا هو ابن عبد اللّٰه بن سعد بن أبي سرح وقد احتجا جميعًا به ولم يخرجا هذا الحديث [1] لخلاف من أبان بن يزيد العطار فيه عن يحيى بن أبي كثير فإنه لم يحفظه فقال عن يحيى عن هلال بن عياض أو عياض بن هلال ، وهذا لا يعلله لإجماع يحيى بن أبي كثير على إقامة هذا الإسناد عنه ومتابعة حرب ابن شداد فيه كذلك رواه هشام بن أبي عبد اللّٰه الدستوائي وعلي بن المبارك ومعمر بن راشد وغيرهم عن يحيى بن أبي كثير .

أما حديث هشام .

٤٦٥- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا هشام عن يحيى عن عياض أنه سأل أبا سعيد الخدري فذكر بنحوه .

وأما حديث علي بن المبارك :

٤٦٦- فأخبرناه محمد بن أحمد بن حمدون [*] ثنا محمد بن إسحاق ثنا سلمة بن جنادة ثنا يزيد ابن زريع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عياض فذكر بنحوه .

وأما حديث معمر :

٤٦٧- فأخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن يحيى عن عياض فذكره بنحوه .

قد اتفق البخاري ومسلم على إخراج أحاديث متفرقة في المسندين الصحيحين يستدل بها على أن اللمس ما دون الجماع .

منها حديث أبي هريرة : « فاليد زناها اللمس » .

وحديث ابن عباس : « لعلك مسست » . وحديث ابن مسعود : ﴿أقم الصلاة طرفي

---

(١) بل قد أخرجه مسلم من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد (ج١ ص٤٠٠) .

(*) صوابه : « حمدان » .

النهار﴾ [هود: ١١٤]. وقد بقى عليهما أحاديث صحيحة في التفسير وغيره منها:

٤٦٨- ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا العقبي (*) ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: ما كان يوم - أو قل يوم - إلا وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطوف علينا جميعًا فيقبل ويلمس ما دون الوقاع فإذا جاء إلى التي هي يومها ثبت عندها.

٤٦٩- ومنها ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة (١) عن عبد الله في قوله عز وجل: ﴿أو لامستم النساء﴾ [النساء: ٤٣]. قال: هو ما دون الجماع وفيه الوضوء.

٤٧٠- ومنها ما أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال: إن القبلة من اللمس فتوضئوا منها.

٤٧١- ومنها ما أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى أنبأ محمد بن أيوب أنبأ إبراهيم بن موسى ويحيى بن المغيرة قالا ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (٢) عن معاذ بن جبل أنه كان قاعدًا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا تحل له فلم يدع شيئًا [........](1) وضوءًا حسنًا ثم قم فصل قال: وأنزل الله عز وجل: ﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفًا من الليل﴾ [هود: ١١٤] الآية قال: فقال: هي لي خاصة أم للمسلمين عامة (2).

هذه الأحاديث والذي ذكرتها (3) أن الشيخين اتفقا عليها غير أنها مخرجة في الكتابين بالتفاريق وكلها صحيحة دالة على أن اللمس الذي يوجب الوضوء دون الجماع.

(*) صوابه: «القعنبي».
(١) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.
(٢) عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ.
(1) بياض بالأصول. (مصححه).
(2) الظاهر هنا سقوط بعض الألفاظ فإن في «سنن الترمذي» في آخر هذا الحديث قال معاذ: فقلت: يا رسول الله أهي له خاصة أم للمؤمنين عامة؟ قال: «بل للمؤمنين عامة» (١٢) (مصححه).
(3) هكذا في الأصول والظاهر (التي ذكرتها). (مصححه).

٤٧٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ومحمد بن الفضل عارم .

وحدثني علي بن عمر الحافظ واللفظ له أنبأ أبو(*) عبد الله محمد بن عبد العزيز ثنا خلف بن هشام قالوا ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة أن عروة كان عند مروان بن الحكم فسئل عن مس الذكر فلم ير به بأسًا ، فقال عروة : إن بسرة بنت صفوان حدثتني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا أفضى أحدكم إلى ذكره فلا يصلِّ حتى يتوضأ » فبعث مروان حرسيًا إلى بسرة فرجع الرسول فقال : نعم[1] قد كان أبي يقول : إذا مس ذكره أو أنثييه أو فرجه فلا يصلي حتى يتوضأ .

هكذا ساق حماد بن زيد هذا الحديث وذكر فيه سماع عروة من بسرة ، وخلف بن هشام ثقة وهو أحد أئمة القراء ، ومما يدل على صحة رواية الجمهور من أصحاب هشام بن عروة عن هشام عن أبيه عن بسرة [........][2] ابن أبي تميمة السختياني وقيس بن سعد المكي وابن جريج وابن عيينة وعبد العزيز بن أبي حازم ويحيى بن سعيد وحماد بن سلمة ومعمر بن راشد وهشام بن حسان وعبد الله بن محمد أبو علقمة وعاصم بن هلال البارقي ويحيى بن ثعلبة المازني وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وعلي بن المبارك الهنائي وأبان بن يزيد العطار ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري[3] وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ويزيد بن سنان الجزري وعبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد الرحمن بن عبد العزيز وحارثة بن هرمة الفقيمي وأبو معمر وعباد بن صهيب وغيرهم .

وقد خالفهم فيه جماعة فرووه عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة منهم سفيان بن سعيد الثوري ورواية عن هشام بن حسان ورواية عن حماد بن سلمة ومالك بن أنس ووهب بن خالد وسلام بن أبي مطيع وعمر بن علي المقدمي وعبد الله بن إدريس وعلي بن مسهر وأبي أسامة وغيرهم ، وقد ذكر الخلاف فيه على هشام بن عروة بين أصحابه فنظرنا فإذا القوم الذين أثبتوا سماع عروة من بسرة أكبر وبعضهم أحفظ من الذين جعلوه

(*) (أبو) زائدة ، وهو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، وكنيته أبو القاسم .

(1) لعلة ترك (قال هشام) ١٢ .

(2) بياض بالأصول .

(3) وفي نسختين هنا بياض قدر سطر ١٢ . (مصححه) .

عن مروان إلا أن جماعة من الأئمة الحفاظ أيضًا ذكروا فيه مروان منهم مالك بن أنس والثوري ونظراؤهما فظن جماعة ممن لم ينعم النظر في هذا الاختلاف أن الخبر واهٍ لطعن أئمة الحديث على مروان فنظرنا فوجدنا جماعة من الثقات الحفاظ رووا هذا عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة ثم ذكروا في رواياتهم أن عروة قال : ثم لقيت بعد ذلك بسرة فحدثتني بالحديث عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كما حدثني مروان عنها ، فدلنا ذلك على صحة الحديث وثبوته على شرط الشيخين وزال عنه الخلاف والشبهة وثبت سماع عروة من بسرة .

فمن بيَّن ما ذكرنا من سماع عروة من بسرة شعيب بن إسحاق الدمشقي :

٤٧٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم البوشنجي [1] ثنا الحكم بن موسى ثنا شعيب بن إسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه أن مروان حدثه عن بسرة بنت صفوان - وكانت قد صحبت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم - أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من مس فرجه فليتوضأ » . قال عروة : فسألت بسرة فصدقته بما قال .

ومنهم ربيعة بن عثمان التيمي :

٤٧٤- حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه في آخرين قالوا ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن رافع ثنا ابن أبي فديك ثنا ربيعة بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان بن الحكم عن بسرة بنت صفوان قالت : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من مس ذكره فليتوضأ » . قال عروة : فسألت بسرة فصدقته .

ومنهم المنذر بن عبد اللّٰه الحزامي المديني :

٤٧٥- أخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن بطة [2] الأصبهاني ثنا محمد بن أصبغ بن الفرج ثنا أبي ثنا المنذر بن عبد اللّٰه الحزامي عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة

---

(1) قال في « المشتبه » : البوشنجي بمعجمة بليدة من أعمال هراة منها أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم البوشنجي أحد الأعلام (١٢) . (مصححه) .

(2) وأيضًا فيه بطة بالضم في الأصبهانيين أبو عبد اللّٰه بن بطة يروي عن عبد اللّٰه بن محمد بن زكرياء الأصبهاني وعنه الحاكم (١٢) . (مصححه) .

بنت صفوان عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من مس ذكره فليتوضأ » .

فأنكر عروة فسأل بسرة فصدقته .

ومنهم عنبسة بن عبد الواحد القرشي :

٤٧٦- حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا محمد بن عبد اللّه بن سليمان الحضرمي ثنا عبد اللّه بن عمر بن أبان ثنا عنبسة بن عبد الواحد عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة أنها قالت : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من مس فرجه فلا يصلِّ حتى يتوضأ » . قال : فأتيت بسرة فحدثتني كما حدثني مروان عنها أنها قالت : سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول ذلك .

ومنهم أبو الأسود حميد بن الأسود البصري الثقة المأمون:

٤٧٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّه البغدادي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال سمعت علي بن المديني وذكر حديث شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة الذي يذكر فيه سماع عروة من بسرة فقال علي : هذا مما يدلك على أن يحيى بن سعيد القطان قد حفظ عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان عن بسرة بنت صفوان وقد كانت صحبت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قالت : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا مس أحدكم ذكره فلا يصلِّ حتى يتوضأ » . فأنكر ذلك عروة فسأل بسرة فصدقته [........][1] حزم الأنصاري ومحمد بن مسلم الزهري وأبو الزناد عبد اللّه بن ذكوان القرشي ومحمد بن عبد اللّه بن عروة وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري والحسن بن مسلم بن يناق وغيرهم من التابعين وأتباعهم ، فأما بسرة بنت صفوان فإنها من سيدات قريش :

٤٧٨- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ثنا محمد بن عبد اللّه بن المبارك المخرمي ثنا منصور بن سلمة الخزاعي قال : قال لنا مالك بن أنس : أتدرون من بسرة بنت صفوان ؟ هي جدة عبد الملك بن مروان أم أمه فاعرفوها .

---

(1) البياض في الأصول قدر سطر ونصف (١٢) (مصححه) .

٤٧٩- أخبرنا محمد بن يوسف المؤذن ثنا محمد بن عمران النسوي ثنا أحمد بن زهير ثنا مصعب بن عبد اللّٰه الزبيري قال: وبسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد من المبايعات وورقة ابن نوفل عمها وليس لصفوان بن نوفل عقب إلا من قِبل بسرة وهي زوجة معاوية بن مغيرة ابن أبي العاص.

وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة والتابعين عن بسرة منهم عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنهما وعبد اللّٰه بن عمرو بن العاص وسعيد بن المسيب وعمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية وعبد اللّٰه بن أبي مليكة ومروان بن الحكم وسليمان بن موسى، وقد روينا عن بسرة بنت صفوان عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خمسة أحاديث غير هذا الحديث، فقد ثبت بما ذكرناه اشتهار بسرة بنت صفوان وارتفع عنها اسم الجهالة بهذه الروايات. وقد روينا إيجاب الوضوء من مس الذكر عن جماعة من الصحابة والصحابيات عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم منهم عبد اللّٰه بن عمر وأبو هريرة وزيد بن خالد الجهني وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد اللّٰه [........][1] وأم حبيبة وأم سلمة وأروى [........][2].

٤٨٠- حدثني أبي ثنا نافع بن أبي نعيم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من مس فرجه فليتوضأ».

هذا حديث صحيح.

وشاهده الحديث المشهور عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة.

وقد صحت الرواية عن عائشة بنت الصديق رضي اللّٰه عنهما أنها قالت: إذا مست المرأة فرجها توضأت.

٤٨١- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبيد اللّٰه بن عمر.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ القاسم بن عبد اللّٰه عن أبيه عن عبيد اللّٰه بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: إذا مست المرأة فرجها بيدها فعليها الوضوء.

---

(1) و (2) بياضان في الأصول ١٢ (مصححه).

٤٨٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني من أصل كتابه ثنا عبد الله ابن محمد بن زكريا الأصبهاني [1] عن محرز بن سلمة العدني ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت: إذا مست المرأة فرجها توضأت.

وهذه مناظرة جرت بين أئمة الحفاظ في هذا الباب:

٤٨٣- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل الحافظ بمرو ثنا عبد الله [١] بن يحيى القاضي السرخسي ثنا رجاء بن مرجي الحافظ قال: اجتمعنا في مسجد الخيف أنا وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين فتناظروا في مس الذكر، فقال يحيى بن معين: يتوضأ منه، وقال علي بن المديني بقول الكوفيين وتقلد قولهم، واحتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان، واحتج علي بن المديني بحديث قيس بن طلق عن أبيه وقال ليحيى بن معين كيف تتقلد إسناد بسرة ومروان إنما أرسل شرطيًّا حتى رد جوابها إليه؟ فقال يحيى: ثم لم يقنع ذلك عروة حتى أتى بسرة فسألها وشافهته بالحديث ثم قال يحيى: ولقد أكثر الناس في قيس بن طلق وأنه لا يحتج بحديثه، فقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: كلا الأمرين على ما قلتما فقال يحيى: مالك عن نافع عن ابن عمر أنه توضأ من مس الذكر فقال علي: كان ابن مسعود يقول: لا يتوضأ منه وإنما هو بضعة من جسدك، فقال يحيى: عمن؟ فقال عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل [2] عن عبد الله وإذا اجتمع ابن مسعود وابن عمر واختلفا فابن مسعود أولى أن يتبع، فقال له أحمد بن حنبل: نعم ولكن أبو قيس الأودي لا يحتج بحديثه، فقال علي: حدثني أبو نعيم ثنا مسعر عن عمير بن سعيد عن عمار بن ياسر قال: ما أبالي مسسته أو أنفي، فقال أحمد: عمار وابن عمر استويا فمن شاء أخذ بهذا ومن شاء أخذ بهذا، فقال يحيى: بين عمير بن سعيد وعمار بن ياسر مفازة.

---

(1) الأصبهاني من أصل كتاب محرز بن سلمة. (مصححه).

(١) عبد الله بن يحيى قال الحافظ الذهبي في ترجمته في «الميزان»: عبد الله بن يحيى بن موسى السرخسي لقيه أبو أحمد بن عدي واتهمه بالكذب في روايته عن علي بن حجر ونحوه، قال: وأقدم من لقي يونس بن عبد الأعلى، ولي قضاء جرجان وغيرها، وتراجع بقية ترجمته إن شاء الله في «لسان الميزان».

(2) هزيل بالزاي المعجمة كذا في «المشتبه» ١٢. (مصححه).

٤٨٤- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن عباد المكي .

وحدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر قالا ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلا نتوضأ من موطئ . تابعه أبو معاوية وعبد الله بن إدريس عن الأعمش .

أما حديث أبي معاوية :

٤٨٥- **فحدثناه** أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن منيع ثنا أبو معاوية فذكره بإسناده نحوه .

وأما حديث أبي (*) إدريس :

٤٨٦- **فحدثناه** أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن منيع ثنا عبد الله ابن إدريس عن الأعمش فذكره نحوه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٨٧- **حدثنا** محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل .

وأنبأ أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج قالا ثنا عبد الله بن المثنى الأنصاري عن ثمامة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يخلع نعليه في الصلاة قط إلّا مرة واحدة خلع فخلع الناس فقال : « ما لكم ؟ » قالوا : خلعت فخلعنا فقال : « إن جبرئيل أخبرني أن فيهما قذرًا أو أذى » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بعبد الله بن المثنى ولم يخرجاه . وشاهده الحديث المشهور عن ميمون الأعور .

٤٨٨- **حدثنا** محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة .

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز قالا ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا زهير بن معاوية ثنا أبو حمزة (١) عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال : خلع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نعله [......] (1) فقال : « إن جبرئيل أخبرني [......](2)

(*) صوابه : « ابن » .
(١) أبو حمزة هو : الثمالي ، كما في « مجمع الزوائد » ضعيف .
(1) و (2) بياض في الأصول ١٢ . (مصححه) .

٤٨٩- ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن سعيد .

وأخبرني عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبأ إبراهيم بن موسى قالا ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن المغيرة بن شعبة قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا ذهب المذهب أبعد .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [١] ولم يخرجاه .

وشاهده حديث إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير :

٤٩٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الحميد الحماني ثنا إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا أراد أن يقضي حاجته أبعد حتى لا يراه أحد .

٤٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سريج بن النعمان ثنا حماد بن سلمة عن أبي التياح عن موسى بن سلمة عن ابن عباس قال : سئل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن ماء البحر فقال : « ماء البحر طهور » [1] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وشواهده كثيرة ولم يخرجاه فأول شواهده :

٤٩١- ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء .

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا القعنبي كلهم عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة مولى لآل الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة رجل من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سأل رجل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّٰه إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر ؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » . وقد تابع مالك بن أنس على روايته عن صفوان بن سليم عبد الرحمن بن إسحاق وإسحاق بن إبراهيم المزني .

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو ، وإنما أخرج له في المتابعات لا في الأصول ، والحديث حسن بهذا السند .

(1) رواته ثقات لكن صحح الدارقطني الوقف ١٢ . (مصححه) .

أما حديث عبد الرحمن بن إسحاق :

٤٩٢- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّٰه بن أيوب بن زاذان ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن صفوان بن سليم قال وأنبأنا أبو [*] يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يزيد بن زريع ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه [.........] [1] .

٤٩٣- ..... الكيليني [2] بالري ثنا سعيد بن كثير بن يحيى بن حميد بن نافع الأنصاري ثنا إسحاق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة عن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار عن أبي هريرة قال : أتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نفر ممن يركب البحر فقالوا : يا رسول اللّٰه إنا نركب البحر ونتزود شيئًا من الماء فإن توضأنا به عطشنا فهل يصلح لنا أن نتوضأ من ماء البحر ؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » .

وقد تابع الجلاح أبو كثير صفوان بن سليم على رواية هذا الحديث عن سعيد بن سلمة :

٤٩٤- حدثناه علي بن حمشاذ العدل أنبأ عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا يحيى بن بكر [**] حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب حدثني الجلاح أبو كثير أن ابن سلمة المخزومي حدثه أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : كنا عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يومًا فجاءه صياد فقال : يا رسول اللّٰه إنا ننطلق في البحر نريد الصيد فيحمل معه أحدنا الإداوة وهو يرجو أن يأخذ الصيد قريبًا فربما وجده كذلك ، وربما لم يجد الصيد حتى يبلغ من البحر مكانًا لم يظن أن يبلغه فلعله يحتلم أو يتوضأ ، فإن اغتسل أو توضأ بهذا الماء فلعل أحدنا يهلكه العطش ، فهل ترى في ماء البحر أن نغتسل به أو نتوضأ به

(*) [أبو] زائدة وهو : يوسف بن يعقوب ، وكنيته أبو محمد ، وقد تقدم .

(1) بياض في النسخ القلمية ١٢م . (مصححه) .

(2) الكيليني بكسر وزيادة ياء قال في « المشتبه » : هو محمد بن صالح الرازي الكيليني روى عنه حمزة الكناني واللّٰه أعلم ١٢ . (مصححه) .

(**) صوابه : « بكير » .

إذا خفنا ذلك؟ فزعم أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «اغتسلوا منه وتوضئوا به، فإنه الطهور ماؤه الحل ميتته».

وقد احتج مسلم بالجلاح أبي كثير وقد تابع يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن محمد القرشي سعيد بن سلمة المخزومي على رواية هذا الحديث.

واختلف عليه فيه:

٤٩٥- أخبرنيه أبو محمد بن زياد العدل ثنا جدي أنبأ عمرو بن زرارة ثنا هشيم عن يحيى ابن سعيد عن المغيرة بن أبي بردة عن رجل من بني مدلج عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

٤٩٦- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد عن يحيى بن سعيد عن المغيرة بن عبد اللّٰه عن أبيه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه. وقال سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد اللّٰه بن المغيرة عن أبيه.

وأما حديث يزيد بن محمد القرشي:

٤٩٧- فحدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا ابن أبي مريم أخبرني يحيى بن أيوب حدثني خالد بن يزيد أن يزيد بن محمد القرشي حدثه عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة قال: أتى نفر إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالوا: إنا نصيد في البحر ومعنا من الماء [.......] [1] فقال: «نعم توضئوا منه»، [.......] [2] البخاري يزيد بن محمد القرشي هذا في التاريخ وأنه قد روى عنه الليث بن أبي بردة [*].

فمنهم سعيد بن المسيب:

٤٩٨- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس بمصر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سهم ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن ربيعة ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سئل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن ماء البحر أنتوضأ منه؟ فقال: «الطهور ماؤه والحل ميتته».

---

(1) و (2) بياض في النسخ القلمية ١٢. (مصححه).

(*) صوابه: «وأنه قد روى عن الليث المغيرة بن أبي بردة».

ومنهم أبو سلمة بن عبد الرحمن :

٤٩٩- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ابن السندي ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا محمد بن غزوان ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : سئل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الوضوء من ماء البحر فقال : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » .

قال الحاكم : قد رويت في متابعات الإمام مالك بن أنس في طرق هذا الحديث عن ثلاثة ليسوا من شرط هذا الكتاب وهم عبد الرحمن بن إسحاق وإسحاق بن إبراهيم المزني وعبد اللَّه بن محمد القدامي ، وإنما حملني على ذلك بأن يعرف العالم أن هذه المتابعات والشواهد لهذا الأصل الذي صدر به مالك كتابه « الموطأ » وتداوله فقهاء الإسلام رضي اللَّه عنهم من عصره إلى وقتنا هذا ، وأن مثل هذا الحديث لا يعلل بجهالة سعيد بن سلمة والمغيرة بن أبي بردة على أن اسم الجهالة مرفوع عنهما بهذه المتابعات ، وقد روي هذا الحديث عن علي بن أبي طالب وعبد اللَّه بن عباس وجابر بن عبد اللَّه وعبد اللَّه بن عمرو وأنس بن مالك عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه (1) .

أما حديث علي :

٥٠٠- فحدثناه أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد ابن الحسين بن علي حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب (2) قال : سئل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن ماء البحر فقال : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » .

وأما حديث ابن عباس فقد ذكرناه .

وأما حديث جابر (3) :

---

(1) في إسناده من لا يعرف ١٢ (مصححه) .

(2) وفي « سنن الدارقطني » هذا السند هكذا - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد نا أحمد بن الحسين بن عبد الملك نا معاذ بن موسى نا محمد بن الحسين حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي رضي اللَّه عنه ١٢ (مصححه) .

(3) قال الحافظ : إسناده حسن ليس فيه إلا ما يخشى من التدليس لأن ابن جريج وأبا الزبير كلاهما يدلسان وقد روياه بعن ١٢ (مصححه) .

٥٠١- فحدثناه عبد الباقي بن نافع[١] الحافظ ثنا محمد بن علي بن شعيب ثنا الحسن بن بشر ثنا المعافى بن عمران عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال في البحر: «هو الطهور ماؤه الحل ميتته».

وأما حديث عبد اللَّه بن عمرو:

٥٠٢- فحدثناه العباس[*] بن محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحكم ابن موسى ثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي[1] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ميتة البحر حلال وماؤه طهور».

٥٠٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب.

وحدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الربيع قالا ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن أبي قلابة[٢] عن أبي ثعلبة الخشني أنه أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: قلت: يا رسول اللَّه إنا بأرض أرضنا أهل كتاب يشربون الخمور ويأكلون الخنازير فما ترى في آنيتهم وقدورهم؟ فقال: «دعوها ما وجدتم عنها بدًّا فإذا لم تجدوا عنها بدًّا فاغسلوها بالماء - أو قال: - انضحوها بالماء» ثم قال: «اطبخوا فيها وكلوا». قال حماد: وأحسبه قال: «واشربوا».

وهكذا رواه شعبة عن أيوب:

٥٠٤- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب وأحمد بن عمر ابن حفص قالوا ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة الخشني أنه سأل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: إنا بأرض عامة أهل كتاب فكيف نصنع بآنيتهم؟ فقال: «دعوا ما وجدتم منها بدًّا فإذا لم تجدوا منها بدًّا فاغسلوها بالماء ثم اطبخوا».

---

(١) صوابه: «ابن قانع». (*) صوابه: «أبو العباس».

(1) الأوزاعي بدل المثنى غير محفوظ، والمحفوظ عن المثنى عن عمرو وهو ضعيف ١٢ من «التلخيص الحبير». (مصححه).

(١) الحديث قد أخرجه الشيخان عن أبي ثعلبة من غير هذا الوجه ثم هو من هذا الوجه منقطع؛ لأن أبا قلابة وهو: عبد اللَّه بن زيد الجرمي، لم يسمع من أبي ثعلبة، كما في «جامع التحصيل». وقول الحاكم: إن أبا قلابة قد سمع من أبي ثعلبة من أوهامه.

وهكذا رواه خالد الحذاء عن أبي قلابة :

٥٠٥- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم ثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن خالد عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة الخشني قال : سألت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن آنية المشركين؟ فقال : « اغسلوها ثم اطبخوا فيها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإن عللاه بحديث حماد بن سلمة وهشيم عن خالد حيث زاد أبا أسماء الرحبي في الإسناد فإنه أيضًا صحيح يلزم إخراجه في « الصحيح »[١] على أن أبا قلابة قد سمع من أبي ثعلبة .

أما حديث حماد بن سلمة :

٥٠٦- فأخبرناه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو سلمة وحجاج بن منهال قالا ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن أبي ثعلبة الخشني أنه قال : يا رسول اللّٰه إنا بأرض أهل الكتاب فنطبخ في قدورهم ونشرب في آنيتهم؟ قال : « فإن لم تجدوا غيرها فارحصوها » .

وأما حديث هشيم :

٥٠٧- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء [......][1] المشركين فنحتاج إلى آنية من آنيتهم فنطبخ فيها؟ فقال : « اغسلوها بالماء ثم اطبخوا فيها وانتفعوا بها » .

كلا الإسنادين صحيح على شرط الشيخين .

٥٠٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه قال : نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن جلود السباع .

٥٠٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ومحمد بن أيوب ويوسف بن يعقوب قالوا ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد فذكره بنحوه .

---

(١) قد أخرجاه من غير هذا الوجه ، كما تقدم .

(1) بياض في النسخ ١٢م . (مصححه) .

رواه شيخ من أهل البصرة عن محمد بن المنهال فقال فيه عن شعبة وهو وهم منه، وهذا الإسناد صحيح [١] فإن أبا المليح اسمه عامر بن أسامة وأبوه أسامة بن عمير صحابي من بني لحيان مخرج حديثه في المسانيد ولم يخرجاه.

٥١٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسن [2] بن علي بن زياد.

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب قالا ثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثنا شعبة عن حبيب [٢] بن زيد عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بثلثي مد من ماء فتوضأ فجعل يدلك ذراعيه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥١١- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري قال أخبرني عروة عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه الذي مات فيه: «صبوا عليَّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس» قالت عائشة: فأجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس وسكبنا عليه الماء فطفق يشير إلينا أن قد فعلتن ثم خرج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٣] لأن هشام بن يوسف الصنعاني ومحمد بن حميد المعمري لم يذكرا عمرة في إسناده.

أما حديث هشام:

٥١٢- فأخبرناه أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي [......] [1].

(١) الحديث أعله الترمذي في «الجامع» وفي «العلل» (جـ٢ ص٧٤١) بأن هشامًا وشعبة روياه عن قتادة مرسلًا.

(2) الحسين. (مصححه).

(٢) حبيب لم يخرجا عنه شيئًا، وهو ثقة. أبو عبد الله.

(٣) قد أخرجه البخاري (ج١ ص٣٠٢) من غير هذا الوجه، فلا معنى لاستدراكه.

(1) بياض في النسخ القلمية ١٢م (مصححه).

وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا [.......][1] عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه الذي قبض فيه : « صبوا علي من سبع قرب » .

وأما حديث أبي سفيان المعمري :

٥١٣- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ محمد ابن حميد عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه الذي مات فيه : « صبوا علي من سبع قرب » .

كلا الإسنادين صحيح على شرط الشيخين .

٥١٤- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي .

وأخبرني محمد بن المؤمل ثنا[*] الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد بن المسيب قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال ثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فقلت له : أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاستن به وهو مستند إلى صدري .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

٥١٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد الصمد علان ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان ثنا عثمان بن علي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي ركعتين من الليل ثم ينصرف فيستاك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢] .

---

(1) بياض في النسخ القلمية ١٢م (مصححه) .

(*) صوابه : « ابن » فيكون هكذا : « وأخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى » فهو يروي عن الفضل كما في « المستدرك » .

(١) بل قد أخرجاه : أخرجه البخاري « فتح » (١٣٨/٨) برقم (٤٤٣٨) .

(٢) قال أبو عبد الرحمن : بل قد أخرجه مسلم (ج١ ص٥٢٦ - ٥٣١) أصله مع بعض التقديم والتأخير .

٥١٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي .

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحيى قالا ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال ذكر محمد بن مسلم الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفًا » .

هذا حديث صحيح[(١)] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥١٧- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم بن الفضل .

وحدثني محمد بن صالح بن هانيء ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قالا ثنا حماد بن زيد ثنا عبد الرحمن السراج عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء ، ولأخرت صلاة العشاء إلى نصف الليل » . [......][(1)] عن أبي هريرة في هذا الباب ولم يخرجا لفظ : الفرض فيه وهو صحيح على شرطهما جميعًا وليس له علة[(٢)] .

وله شاهد بهذا اللفظ :

٥١٨- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ خليفة بن خياط ثنا إسحاق ابن إدريس البصري ثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار حدثني منصور عن جعفر بن تمام عن أبيه عن العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك عند كل صلاة كما فرضت عليهم الوضوء » .

٥١٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ومحمد بن شاذان قالا ثنا قتيبة بن سعيد .

---

(١) هذا حديث ضعيف ، وابن إسحاق ما روى له مسلم إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات ، وهو مدلس ، وقد دلس هنا معاوية بن يحيى الصدفي - راجع « مقدمة الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (ص ٣٣٠) ، و « فيض القدير »

(1) بياض في النسخ القلمية ١٢ (مصححه) .

(٢) يتوقف في هذه الزيادة حتى يعلم من خالف من زادها .

وأخبرني أبو بكر بن عبد اللّٰه أنبأ الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى المخزومي ثنا يعقوب بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم اللّٰه عليه».

رواه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن محمد بن موسى المخزومي.

٥٢٠- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن أبي فديك ثنا محمد بن موسى عن يعقوب بن أبي سلمة (*) (●) عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم اللّٰه عليه».

هذا حديث صحيح الإسناد وقد احتج مسلم بيعقوب بن أبي سلمة الماجشون [1] واسم أبي سلمة دينار ولم يخرجاه.

وله شاهد:

٥٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا كثير [2] بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا ضوء لمن لم يذكر اسم اللّٰه عليه».

(*) صوابه: «يعقوب بن سلمة» كما في «السنن الكبرى»، وابن ماجة.

(●) قلت: صوابه: ثنا يعقوب بن سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة وهو في [...] وإسناده فيه لين (الذهبي).

(1) ادعى الحاكم أنه الماجشون وصححه لذلك والصواب: أنه الليثي قال البخاري: لا يعرف له سماع من أبيه ولا لأبيه عن أبي هريرة، ولو سلم للحاكم أنه يعقوب الماجشون واسم أبي سلمة دينار يحتاج إلى معرفة حال أبي سلمة وليس له ذكر في شيء من كتب الرجال فلا يكون أيضًا صحيحًا[1] ١٢ «التلخيص الحبير» (مصححه).

(2) قال ابن معين: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين، ربيح، قال الترمذي عن البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أحمد: ليس بالمعروف، وقالوا: هو أصح ما في الباب ١٢ «التلخيص الحبير» (مصححه).

---

(١) هذا من كلام ابن دقيق العيد، كما في «التلخيص الحبير» (١/٧٢، ٧٣) اهـ. علي المغربي.

فأخبرني علي بن بندار الزاهد ثنا عمر بن محمد بن جبير ثنا أبو بكر الأثرم وقال : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن يتوضأ ولا يسمي ؟ فقال أحمد أحسن ما يروي في هذا الحديث كثير بن زيد .

٥٢٢- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العبدوسي العبدي ثنا معاذ بن نجدة القرشي .

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن الويه ثنا بشر بن موسى الأسدي قالا ثنا خلاد بن يحيى السلمي ثنا هشام بن سعد ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس [.......] [1] فدعا بإناء فيه ماء فأغرف غرفة فمضمض واستنشق ، ثم أخذ أخرى فجمع بها يديه فغسل وجهه ، ثم أخذ أخرى فغسل يده اليمنى ، ثم أخذ غرفة أخرى فغسل يده اليسرى [2] ثم قبض قبضة من الماء فنفض يده فمسح بها رأسه وأذنيه ، ثم أغرف غرفة أخرى فرش على رجله اليمنى وفيها النعل واليسرى مثل ذلك ومسح بأسفل النعلين ثم قال : هكذا وضوء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [١] ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث زيد بن أسلم عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم توضأ مرة مرة وهو مجمل ، وحديث هشام بن سعد هذا مفسر .

٥٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن جعفر [3] عن سفيان .

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال حدثنا أحمد بن يسار [*] ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه أنه أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فذكر أشياء فقال له النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم :

---

(1) بياض في النسخ القلمية وفي « سنن أبي داود » عن عطاء بن يسار قال قال لنا ابن عباس : أتحبون أن أريكم كيف كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يتوضأ ؟ فدعا بإناء إلخ بمعناه ١٢ (مصححه) .

(2) الأخرى (مصححه) .

(١) في « ميزان الاعتدال » في ترجمة هشام بن سعد قال الحاكم : أخرج له مسلم في الشواهد ، وهكذا في « تهذيب التهذيب » .

(3) حفص (مصححه) .　　　　(*) صوابه : « سيّار » .

« أسبغ الوضوء وخلل الأصابع ، وإذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائمًا » .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وهي في جملة ما قلنا : إنهما أعرضا عن الصحابي الذي لا يروي عنه غير الواحد وقد احتجا جميعًا ببعض هذا النوع ، فأما أبو هاشم إسماعيل ابن كثير القاري فإنه من كبار المكيين روى عنه هذا الحديث بعينه غير الثوري جماعة منهم ابن جريج وداود بن عبد الرحمن العطار ويحيى بن سليم وغيرهم .

أما حديث ابن جريج :

٥٢٤- فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عمرو البزار ببغداد ثنا محمد بن الفرج ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج حدثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه وكان وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة هو وصاحب له يطلبان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم يجداه ، فأطعمتهما عائشة تمرًا وعصيدًا فلم يلبثا أن جاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتقلع يتكفأ صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « هل أطعمكما أحد ؟ » فقلت : نعم يا رسول اللَّه ، ثم قلت : يا رسول اللَّه أخبرنا عن الصلاة قال : « أسبغ الوضوء وخلل الأصابع ، وإذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائمًا » .

وأما حديث داود بن عبد الرحمن العطار :

٥٢٥- فأخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا محمد بن علي بن برديه (*) المكي ثنا سعيد بن منصور ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن إسماعيل بن كثير عن عاصم ابن لقيط ابن صبرة عن أبيه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائمًا ، ولا تضرب ظعينتك كما تضرب أمتك » .

وأما حديث يحيى بن سليم :

٥٢٦- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير قال سمعت عاصم بن لقيط بن صبرة يحدث عن أبيه

(*) صوابه : « زيد » .

قال: كنت وافد بني المنتفق إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا رسول اللَّه أخبرني عن الوضوء، فقال: «أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا».

ولهذا الحديث شاهد عن ابن عباس:

٥٢٧- أخبرناه بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا خالد ابن مخلد ثنا ابن أبي ذئب عن قارظ بن عبد الرحمن[١] عن أبي غطفان المري عن ابن عباس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثًا».

٥٢٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل.

وأخبرنا أحمد بن القطيعي - واللفظ له - ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني عبد الرزاق أنبأ إسرائيل عن عامر بن شقيق عن شقيق بن سلمة قال: رأيت عثمان توضأ فغسل وجهه واستنشق ومضمض ثلاثًا ومسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وخلل لحيته ثلاثًا حين غسل وجهه قبل أن يغسل قدميه، ثم قال: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يفعل الذي رأيتموني فعلت.

قد اتفق الشيخان على إخراج طرق لحديث عثمان في دبر وضوئه ولم يذكرا في رواياتهما تخليل اللحية ثلاثًا، وهذا إسناد صحيح قد احتجا بجميع رواته غير عامر بن شقيق ولا أعلم في عامر بن شقيق طعنًا[*] بوجه من الوجوه.

وله في تخليل اللحية شاهد صحيح عن عمار بن ياسر وأنس بن مالك وعائشة رضي اللَّه عنهم، أما حديث عمار:

٥٢٩- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي.

وأخبرني محمد بن الحسين المنصوري ثنا هارون بن يوسف ثنا ابن أبي عمر قالا ثنا

---

(١) قارظ بن عبد الرحمن، والذي في «تهذيب التهذيب» قارظ بن شيبة، وذكر أنه يروي عن أبي غطفان، وعنه ابن أبي ذئب.

(*) قلت: ضعفه ابن معين. (الذهبي).

سفيان عن عبد الكريم[١] الجزري عن حسان بن بلال أنه رأى عمار بن ياسر يتوضأ فخلل اللحية فقيل له: تخلل لحيتك؟ فقال: وما يمنعني وقد رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يخلل لحيته.

قال سفيان: وحدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن حسان بن بلال عن عمار عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

وأما حديث أنس بن مالك:

٥٣٠- فحدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة[٢] ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال: رأيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم توضأ وخلل لحيته بأصابعه من تحتها وقال: «بهذا أمرني ربي».

٥٣١- وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا محمد بن وهب ثنا مروان بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن موسى بن أبي عائشة عن أنس بن مالك قال: رأيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم توضأ وخلل لحيته وقال: «بهذا أمرني ربي».

وأما حديث عائشة:

٥٣٢- فحدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان ثنا محمد بن أيوب ثنا هلال بن فياض ثنا عمر بن أبي وهب عن موسى بن ثروان عن طلحة بن عبيد اللّه بن كريز عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا توضأ خلل لحيته.

وهذا شاهد صحيح في مسح باطن الأذنين.

٥٣٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا محمد[*] بن عمرو ثنا زائدة عن سفيان بن سعيد عن حميد الطويل عن أنس بن

---

(١) عبد الكريم الجزري ثقة، والذي في هذا الحديث هو: عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف، كذا قال أحمد شاكر في تعليقه على «سنن الترمذي» (ج١ ص٤٥). اهـ أبو مالك.

(٢) الظاهر أنه محمد بن وهب بن عطية فهو الذي يروي عن محمد بن حرب، وعنه عبيد بن عبد الواحد، كما في «تهذيب الكمال».

(*) صوابه: «معاوية» لأن تلميذه محمد بن أحمد بن النضر يروي عنه كثيرًا وهو سبطه، وكما في ترجمة زائدة من «تهذيب الكمال» فذكر من الرواة عنه معاوية بن عمرو ولم يذكر محمد بن عمرو.

مالك أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم توضأ فمسح باطن أذنيه وظاهرهما قال: وكان ابن مسعود يأمر بذلك.

زائدة بن قدامة ثقة مأمون قد أسنده عن الثوري وأوقفه غيره.

٥٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثنا عبد اللّه بن الفضل الهاشمي (ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ثابت حدثني عبد اللّه بن الفضل)[1] عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم توضأ مرتين مرتين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده الحديث المرسل المشهور عن معاوية بن قرة عن ابن عمر أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم توضأ مرة مرة ثم قال: «هذا وظيفة الوضوء» ثم توضأ مرتين مرتين فقال: «هذا الوسيط من الوضوء الذي يضاعف اللّه الأجر لصاحبه مرتين»[●] الحديث بطوله.

٥٣٥- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزني ثنا أبو خليفة القاضي ثنا أبو الوليد هشام ابن عبد الملك ثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم توضأ مرة مرة وجمع بين المضمضة والاستنشاق.

٥٣٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا القعنبي ثنا داود بن قيس الفراء عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم توضأ بغرفة غرفة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٥٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد ثنا محمد بن إسحاق المعمري[*] بالمدينة ثنا عبد اللّه بن نافع عن داود بن قيس ومالك بن أنس عن زيد بن أسلم

---

(1) كذا في المطبوع والظاهر أنه تكرار ويوجد قبل القوسين بياض فلعل في السند سقطًا. (مصححه).

(●) قلت: مداره على زيد العمي وهو واهٍ. (الذهبي).

(*) صوابه: «العامري».

عن عطاء بن يسار عن أسامة بن زيد عن بلال قال : دخلت الأسواق مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فذهب لحاجته قال : فجاء فناولته ماء فتوضأ ثم ذهب ليخرج ذراعيه من جيبه فلم يقدر فأخرجهما من تحت الجبة فتوضأ ومسح على خفيه .

هذا حديث صحيح من حديث مالك بن أنس وهو صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه ، وفيه فائدة كبيرة وهي أنهما لم يخرجا حديث صفوان بن عسال في مسح رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على الخفين في الحضر وذكر التوقيت فيه إنما اتفقا على أخبار علي بن أبي طالب والمغيرة بن شعبة رضي اللّه عنهما في المسح على الخفين [......](1) فإن الأسواق محلة مشهورة من محال المدينة .

والحديث مشهور بداود بن قيس الفراء .

٥٣٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو نعيم عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أسامة بن زيد قال : دخل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الأسواق فذهب لحاجته ومعه بلال ثم خرجا فسألت بلالًا ماذا صنع ؟ قال : توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بداود بن قيس .

٥٣٩- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسين بن علي ثم حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن أحمد بن أبي عبيد اللّه بمصر ثنا عبد العزيز بن عمران بن مقلاص وحرملة بن يحيى قالا أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع عن أبيه عن عبد اللّه بن زيد الأنصاري قال : رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يتوضأ فأخذ ماء لأذنيه خلاف الماء الذي مسح به رأسه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا سلم من ابن أبي عبيد اللّه هذا فقد احتجا جميعًا بجميع رواته . وقد حدثنا أبو الوليد عن أبي علي .

---

(١) قال أبو عبد الرحمن : بل على شرط مسلم ، فإن البخاري لم يرو لعبد اللّه بن نافع وهو الصائغ في « الصحيح » .

(1) بياض في النسخ القلمية ١٢ م . (مصححه) .

وشاهده .

٥٤٠- ما حدثناه أبو الوليد الفقيه غير مرة ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع أن أباه حدثه أنه سمع عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح أذنيه غير الماء الذي مسح به رأسه ، وهذا يصرح بمعنى الأول وهو صحيح مثله .

٥٤١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن الربيع بنت معوذ أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح أذنيه باطنهما وظاهرهما . ولم يحتجا بابن عقيل وهو مستقيم الحديث مقدم في الشرف .

٥٤٢- حدثنا أبو العباس ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير وأبو داود .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمرو بن مرة (*) عن عبد الله بن سلمة قال : دخلنا على علي رضي الله عنه أنا ورجلان : رجل منا ورجل من بني أسد ، قال : فبعثهما لحاجة وقال : إنكما علجان فعالجا عن دينكما قال : ثم دخل المخرج ثم خرج فدعا بماء فغسل يديه ثم جعل يقرأ القرآن فكأنا أنكرنا فقال : كأنكما أنكرتما ؛ كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقضي الحاجة ويقرأ القرآن ويأكل اللحم ولم يكن يحجبه عن قراءته شيء ليس الجنابة .

هذا حديث صحيح الإسناد ، والشيخان لم يحتجا بعبد الله بن سلمة فمدار الحديث عليه وعبد الله بن سلمة [1] غير مطعون فيه .

٥٤٣- أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير وأبو عون محمد بن أحمد بن الحراز (**) بمكة في

(*) في السند خطأ ، فالظاهر أنه سليمان بن حرب وحفص بن عمر الحوضي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة ... إلخ . اهـ من « تحفة الأشراف » .

(١) عبد الله بن سلمة اختلف أهل العلم في الاحتجاج بحديثه ، كما في « الميزان » ، فإن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن سلمة يحدثنا وإنا لنعرف وننكر ، وكان قد كبر ، وقال البخاري : لا يتابع على حديثه ، ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبة ، وقال أبو حاتم والنسائي : يعرف وينكر ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به ، ثم ساق له الذهبي حديثين هذا أحدهما . والله أعلم .

(**) صوابه : « الجزار » .

آخرين قالوا ثنا علي بن عبد العزيز.

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعاود فليتوضأ فإنه أنشط للعود».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجاه إلى قوله «فليتوضأ» فقط ولم يذكرا فيه «فإنه أنشط للعود»، وهذه لفظة تفرد بها شعبة عن عاصم والتفرد من مثله مقبول عندهما.

٥٤٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب [.......][1] أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا سعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير قالا ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة قلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع في الجنابة، أكان يغتسل قبل أن ينام، أو ينام قبل أن يغتسل؟ قالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما اغتسل فنام، وربما توضأ فنام، قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

رواه مسلم في «الصحيح» عن قتيبة ولم يذكر شواهده بألفاظها.

وقد تابعه غضيف بن الحارث عن عائشة:

٥٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص[2] عن سفيان.

وحدثنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن برد بن سنان عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن غسل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الجنابة؟ فقالت: ربما اغتسل قبل أن ينام وربما نام قبل أن يغتسل.

تابعه كهمس بن الحسن عن برد:

٥٤٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا كهمس عن

---

(1) بياض بالأصل. (مصححه).

(2) جعفر. (مصححه).

أبي العلاء عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحارث قال: قلت لعائشة: أكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أصابه الجنابة اغتسل من أوله أو من آخره؟ قالت: ربما اغتسل من أوله وربما اغتسل من آخره، قلت: الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين.

٥٤٧- وأخبرنا عبد الله بن موسى أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا زهير.

وثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا محمد (*) بن عبد الله أبو إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الركعتين قبل صلاة الغداة ولا أراه يحدث وضوءًا بعد الغسل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد على شرط مسلم (١) ملخص مفسر ولم يشك فيه الراوي.

٥٤٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على شريك.

وحدثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا شريك عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان لا يتوضأ بعد الغسل.

وله شاهد صحيح عن ابن عمر.

٥٤٩- حدثني عمر بن جعفر البصري ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا عبد الأعلى ثنا عبد الله (1) بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل عن الوضوء بعد الغسل فقال: «وأي وضوء أفضل من الغسل».

قال الحاكم: محمد بن عبد الله بن بزيع ثقة وقد أوقفه غيره.

٥٥٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على شريك.

(*) صوابه: «عمرو».

(١) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على شريك، ولكنه أخرج له في الشواهد والمتابعات.

(1) عبيد الله. (مصححه).

وأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أبو الربيع ثنا إسماعيل بن زكريا قالا ثنا حريث بن أبي مطر عن الشعبي عن مسروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يستدفئ بها بعد الغسل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وشواهده عن سعيد بن المسيب وعروة عن عائشة والطريق إليهما فاسد.

٥٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني زيد بن الحباب عن أبي معاذ عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان له خرقة ينشف بها بعد الوضوء.

أبو معاذ هذا هو الفضل(*) بن ميسرة بصري روى عنه يحيى بن سعيد وأثنى عليه(١) وهو حديث قد روي عن أنس بن مالك وغيره ولم يخرجاه.

٥٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى ثنا الحسن بن ذكوان عن مروان الأصفر قال: رأيت ابن عمر أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول إليها فقلت: يا أبا عبد الرحمن أليس قد نهي عن هذا قال: إنما نهي عن ذلك في الفضاء فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بالحسن(٢) بن ذكوان ولم يخرجاه.

وله شاهد عن جابر صحيح على شرط مسلم.

٥٥٣- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعيد ثنا أبي عن ابن إسحاق(٣) حدثني أبان بن صالح عن مجاهد عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد نهانا أن نستدبر القبلة أو

(*) صوابه: الفضيل، كما في «التقريب» اهـ.

(١) قلت: لا بل أبو معاذ هو سليمان بن أرقم، فهو الذي يروي عنه زيد بن الحباب، ويروي عن الزهري وهو ضعيف جدًا، راجع ترجمته من «تهذيب الكمال».

(٢) الحسن مختلف فيه، والراجح ضعفه، والبخاري روى له حديثًا واحدًا، كما في مقدمة «الفتح»، فالظاهر أن البخاري عرف أنه مما حفظه، فعلى هذا لا يقال في حديثه: هو على شرط البخاري.

(٣) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق، وإنما روى له قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

نستقبلها بفروجنا إذا أهرقنا الماء ثم رأيناه قبل مرته وهو يبول مستقبل القبلة .

٥٥٤- حدثنا أبو حفص عمر بن محمد الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أبو كامل ثنا يوسف بن خالد عن الضحاك بن عثمان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ثمن الكلب خبيث وهو أخبث منه » .

هذا حديث رواته كلهم ثقات ، فإن سلم من يوسف بن خالد السمتي فإنه صحيح على شرط البخاري (١) وقد خرجته لشدة الحاجة إليه وقد استعمل مثله الشيخان في غير موضع يطول بشرحه الكتاب .

٥٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثني عتبة (٢) بن أبي حكيم عن طلحة بن نافع أنه حدثه قال حدثني أبو أيوب وجابر بن عبد اللَّه وأنس بن مالك الأنصاريون رضي اللَّه عنهم عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في هذه الآية ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا واللَّه يحب المطهرين ﴾ [التوبة : ١٠٨] ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا معشر الأنصار إن اللَّه قد أثنى عليكم خيرًا في الطهور فما طهوركم هذا ؟ » قالوا : يا رسول اللَّه نتوضأ للصلاة والغسل من الجنابة فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هل مع ذلك غيره ؟ » قالوا : لا غير إن أحدنا إذا خرج من الغائط أحب أن يستنجي بالماء قال : « هو ذاك » .

هذا حديث كبير صحيح في كتاب الطهارة فإن محمد بن شعيب بن شابور وعتبة بن أبي حكيم من أئمة أهل الشام والشيخان [......] (1) إنما أخذا مخ الروايات ومثل هذا الحديث لا يترك له . قال إبراهيم بن يعقوب : محمد بن شعيب أعرف الناس بحديث الشاميين .

وله شاهد بإسناد صحيح .

---

(١) قال أبو عبد الرحمن : يوسف بن خالد السمتي ، قال الحافظ في « التقريب » : تركوه ، وكذبه ابن معين .

(٢) هذا الحديث ضعيف ، عتبة بن أبي حكيم مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، ثم جمعه بين أبي أيوب وجابر وأنس مما أنكره الجوزجاني ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وقال أبو حاتم : لم يسمع طلحة بن نافع من أبي أيوب شيئًا ، كما في « جامع التحصيل » وقال الحافظ في « التقريب » . صدوق يخطئ كثيرًا .

(1) بياض في النسخ ولكن المعنى مربوط . ١٢ (مصححه) .

٥٥٦- أخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أبي عن شرحبيل [١] بن سعد عن عويم بن ساعدة الأنصاري ثم العجلي أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال لأهل قباء: «إن اللّٰه قد أحسن الثناء عليكم في الطهور وقال: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾ [التوبة: ١٠٨] » حتى انقضت الآية فقال لهم: «ما هذا الطهور [......] [1] .

٥٥٧- [......] [1] أبي عن ابن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري ثم المازني مازن بني النجار عن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عمر قال: قلت له: أرأيت وضوء عبد اللّٰه بن عمر لكل صلاة طاهرًا كان أو غير طاهر عمن هو؟ قال: حدثته أسماء بنت زيد ابن الخطاب أن عبد اللّٰه بن حنظلة بن أبي عامر الغسيل حدثها أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهرًا كان أو غير طاهر فلما شق ذلك على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أمر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنهم الوضوء إلا من حدث وكان عبد اللّٰه يرى أن به قوة على ذلك ففعله حتى مات.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [٢] ولم يخرجاه إنما اتفقا [٣] على حديث علقمة ابن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يتوضأ لكل صلاة فلما كان عام الفتح صلى الصلوات كلها بوضوء واحد.

٥٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق حدثني صدقة بن يسار عن ابن جابر - وهو عقيل بن جابر، سماه سلمة الأبرش - عن جابر بن عبد اللّٰه قال: خرجنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في غزوة ذات الرقاع من نخل فأصاب رجل من المسلمين امرأة رجل من المشركين فلما انصرف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قافلًا أتى زوجها وكان غائبًا فلما أخبر الخبر حلف لا ينتهي حتى يهريق في أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دمًا

(١) أنّى له الصحة، وفيه شرحبيل بن سعد، وهو متهم وقال فيه مالك: ليس بثقة، كما في «الميزان».

(1) بياض في النسخ ١٢ . (مصححه).

(٢) مسلم لم يحتج بمحمد بن إسحاق كما تقدم.

(٣) أخرجه مسلم وحده ولم يخرجه البخاري.

فخرج يتبع أثر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فنزل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم منزلًا فقال: «من رجل يكلأنا ليلتنا هذه؟» فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فقالا: نحن يا رسول اللّٰه قال: «فكونا بفم الشعب» قال: وكان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه قد نزلوا إلى الشعب من الوادي فلما أن خرج الرجلان إلى فم الشعب قال الأنصاري للمهاجري: أي الليل أحب إليك أن أكفيكه قال: اكفني أوله فاضطجع المهاجري وقام الأنصاري يصلي قال: وأتى زوج المرأة فلما رأى شخص الرجل عرف أنه ربية القوم[1] قال: فرماه بسهم فوضعه فيه قال: فنزعه فوضعه وثبت قائمًا يصلي ثم رماه بسهم آخر فوضعه فيه فنزعه فوضعه وثبت قائمًا يصلي ثم عاد له الثالثة فوضعه فيه فنزعه فوضعه ثم ركع ثم أهب صاحبه فقال: اجلس فقد أثبت[2] فوثب فلما رآهما الرجل عرف أنه قد نذر به[3] فهرب فلما رأى المهاجري ما بالأنصاري من الدماء قال سبحان اللّٰه أفلا أهببتني أول ما رماك قال: كنت في سورة أقرؤها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها، فلما تابع عليَّ الرمي ركعت فآذنتك، وايم اللّٰه لولا أن ضيع ثغرًا أمرني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها.

هذا حديث صحيح الإسناد فقد احتج مسلم بأحاديث محمد بن إسحاق فأما عقيل[١] ابن جابر بن عبد اللّٰه الأنصاري فإنه أحسن حالًا من أخويه محمد وعبد الرحمن وهذه سنة ضيقة قد اعتقد أئمتنا بهذا الحديث أن خروج الدم من غير مخرج الحدث لا يوجب الوضوء.

٥٥٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّٰه بن محمد ثنا إسحاق أنبأ وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يقول أخبرني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

٥٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق - لقبه حمدان - ثنا

---

(1) الربية: هوالعين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ١٢ «مجمع». (مصححه).

(2) في «القاموس» وقوله تعالى: ﴿ليثبتوك﴾ [الأنفال: ٣٠] أي: ليجرحوك جراحة لا تقوم معها، وفي نسختين من «المستدرك» ونسخة من «التلخيص»: أثيت، والصحيح: أثبت، واللّٰه أعلم ١٢ (مصححه).

(3) بفتح النون وكسر الذال أي: شعر به وعلم (١٢). (مصححه).

(١) قال الذهبي في «الميزان»: فيه جهالة ما روى عنه غير صدقة بن يسار، وفي «الجوهر النقي في الرد على البيهقي» (ج١ ص١٤٠) وفي «الضعفاء» للذهبي أن عقيلًا هذا لا يعرف.

أبو يحيى عبد الصمد بن حسان المروذي ثنا سفيان بن سعيد عن عكرمة بن عمار .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه واللفظ له أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله ابن عمار ثنا قاسم بن يزيد الجرمي ثنا سفيان عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن عياض عن أبي سعيد الخدري قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المتغوطين أن يتحدثا فإن الله يمقت على ذلك .

٥٦١- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا موسى بن هارون ثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد الجرمي وزيد بن أبي الزرقاء عن سفيان عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن عياض عن أبي سعيد الخدري قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى المتغوطين أن يتحدثا وقال : « فإن الله يمقت على ذلك » .

هذا عياض بن هلال الأنصاري شيخ من التابعين مشهور [١] من أهل المدينة وقع إلى اليمامة .

وبصحة ما ذكرته .

٥٦٢- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد [*] الحفيد ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سلم ابن إبراهيم الوراق ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن عياض بن هلال قال حدثني أبو سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفان عورتهما فإن الله يمقت على ذلك » .

هذا حديث صحيح من حديث يحيى بن أبي كثير عن عياض بن هلال الأنصاري [١] وإنما أهملاه لخلاف بين أصحاب يحيى بن أبي كثير فيه ، فقال بعضهم : هلال بن عياض ، وقد حكم أبو عبد الله محمد بن إسماعيل في « التاريخ » أنه عياض بن هلال الأنصاري ، سمع أبا سعيد سمع منه يحيى بن أبي كثير . قاله هشام ومعمر وعلي بن المبارك وحرب بن شداد

---

(١) هو : عياض بن هلال قال الذهبي في « الميزان » : لا يعرف ، ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي كثير .

(*) صوابه : « محمد » .

(١) تقدم أن الذهبي قال : لا يعرف ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي كثير .

عن يحيى بن أبي كثير، وسمعت علي بن حمشاذ يقول سمعت موسى بن هارون يقول: رواه الأوزاعي مرتين فقال: مرة عن يحيى عن هلال بن عياض.

وقد حدثناه محمد بن الصباح ثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرسلاً.

وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يحدث به عن عياض بن هلال ثم شك فيه فقال: أو هلال بن عياض رواه عن عبد الرحمن بن مهدي علي بن المديني وعبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى فاتفقوا على عياض بن هلال وهو الصواب.

قال الحاكم: قد حكم به إمامان من أئمتنا مثل البخاري وموسى بن هارون بالصحة لقول من أقام هذا الإسناد عن عياض بن هلال الأنصاري، وذكر البخاري فيه شواهد فصح به الحديث، وقد خرج مسلم معنى هذا الحديث عن أبي كريب وأبي بكر بن أبي شيبة عن زيد ابن الحباب عن الضحاك بن عثمان عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة» الحديث.

٥٦٣- حدثنا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي بمرو حدثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا ورح بن عبادة ثنا أبو عامر [1] الخراز عن عطاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا استجمر أحدكم فليوتر فإن الله وتر يحب الوتر أما ترى السموات سبعًا والأرضين سبعًا والطواف» وذكر أشياء.

هذا حديث صحيح(*) على شرط الشيخين [1] ولم يخرجاه بهذه الألفاظ وإنما اتفقا على «من استجمر فليوتر» فقط.

٥٦٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود أنبأ عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن يوسف [2] بن أبي بردة عن أبيه قال: دخلت على عائشة رضي الله

---

(1) اسمه صالح بن رستم يروي عن ابن سيرين ١٢. (مصححه).

(*) (قلت): منكر، والحارث ليس بعمدة. (الذهبي).

(١) قلت: أبو عامر صالح بن رستم ليس من رجالهما، فعلى هذا فليس على شرطهما.

(٢) يوسف بن أبي بردة قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

عنها فسمعتها تقول : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا خرج من الغائط قال : « غفرانك » .

٥٦٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو [......] (1) ثنا إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا قام من الغائط قال : « غفرانك » .

هذا حديث صحيح فإن يوسف بن أبي بردة من ثقات آل أبي موسى ولم نجد أحدًا يطعن فيه وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رضي اللّٰه عنها .

٥٦٦- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا قبيصة ثنا سفيان .

وأخبرنا الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ سفيان عن سماك بن حرب (١) عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة من أزواج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم اغتسلت من جنابة فتوضأ النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أو اغتسل من فضلها . تابعه شعبة عن سماك :

٥٦٧- حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي .

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى القطيعي .

وحدثنا أبو علي ثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي ثنا أحمد بن المقدام قالوا ثنا محمد ابن بكر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : أراد النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يتوضأ من إناء ، فقالت امرأة من نسائه : يا رسول اللّٰه إني قد توضأت من هذا ، فتوضأ النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقال : « الماء لا ينجسه شيء » .

قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة ، واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب ، وهذا حديث صحيح في الطهارة ولم يخرجاه ولا يحفظ له علة .

---

(1) بياض في النسخ القلمية ١٢ . (مصححه) .

(١) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب .

٥٦٨- حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى أنبأ ابن وهب .

وأخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عتبة - وهو ابن أبي حكيم - عن نافع ابن جبير عن عبد الله بن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب : حدِّثنا عن شأن ساعة العسرة ؟ فقال عمر : خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلًا أصابنا فيه عطش حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع حتى إن الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده ، فقال أبو بكر الصديق : يا رسول الله قد عودك في الدعاء خيرًا فادع له فقال : « أتحب ذلك ؟ » قال : نعم ، فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأظلت ثم سكبت فملئوا ما معهم ، ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جازت العسكر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [1] ولم يخرجاه وقد ضمنه سنة غريبة وهو أن الماء إذا خالطه فرث ما يؤكل لحمه لم ينجسه فإنه لو كان ينجس الماء لما أجاز رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يجعله على كبده حتى ينجس يديه .

٥٦٩- حدثنا أبو العباس ثنا الحسن بن على بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة عن كبشة بنت كعب ابن مالك - وكانت تحت ابن أبي قتادة - أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءًا فجاءت هرة لتشرب منه فأصغى لها أبو قتادة الإناء حتى شربته ، قالت كبشة : فرآني أنظر إليه ، فقال : أتعجبين يا بنت أخي ؟ فقلت : نعم ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنها ليست بنجس ، إنها من الطوافين عليكم والطوافات » .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه على أنهما على ما أصلاه في تركه غير أنهما قد شهدا جميعًا لمالك بن أنس أنه الحكم في حديث المدنيين ، وهذا الحديث مما صححه مالك واحتج به في « الموطأ » .

ومع ذلك فإن له شاهدًا بإسناد صحيح :

---

(١) لا ، عتبة بن أبي حكيم ليس من رجالهما ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ثم هو مختلف فيه ، والراجح ضعفه .

٥٧٠- حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى ثنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي ثنا سليمان بن مسافع بن شيبة الحجبي قال سمعت منصور ابن صفية بنت شيبة يحدث عن أمه صفية عن عائشة رضي الله عنها [......] [1] وقد صح على شرط الشيخين ضد هذا ولم يخرجاه أيضًا.

٥٧١- حدثناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة إملاء من كتابه سنة ست وتسعين ومائتين ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة قاضي الفسطاط ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن قرة بن خالد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لطهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات الأولى بالتراب والهرة مثل ذلك».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين فإن أبا بكرة ثقة مأمون، ومن توهم أن أبا بكرة ينفرد به عن أبي عاصم وإنما تفرد به أبو عاصم وهو حجة.

٥٧٢- حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد [2] الفقيه ثنا بكار بن قتيبة وحماد بن الحسن بن عنبسة قالا ثنا أبو عاصم ثنا قرة بن خالد ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «طهور الإناء إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات الأولى بالتراب والهرة مرة - أو مرتين». قرة يشك.

٥٧٣- أخبرنا أبو محمد المزني ثنا قاسم بن زكريا المقري ثنا علي بن مسلم ثنا أبو عاصم ثنا قرة بن خالد ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «في الهرة مرة - أو مرتين». يعني: غسل الإناء إذا ولغ فيه الهرة، وقد شفى علي ابن نصر الجهضمي عن قرة في بيان هذه اللفظة.

٥٧٤- حدثناه أبو محمد المزني ثنا أبو معشر الحسين بن سليمان الدارمي ثنا نصر بن علي ثنا أبي ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه

(1) بياض في النسخ ١٢م. (مصححه).

(2) زيد. (مصححه).

وعلى آله وسلم قال : « طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسل سبع مرات أولاهن بالتراب » . ثم ذكر أبو هريرة الهر لا أدري قال : مرة أو مرتين . قال نصر بن علي : وجدته في كتاب أبي في موضع آخر عن قرة عن ابن سيرين عن أبي هريرة في الكلب مسندًا وفي الهرة موقوفًا .

تابعه في توقيف ذكر الهرة مسلم بن إبراهيم عن قرة .

٥٧٥- أخبرناه أبو بكر(*) أحمد بن سهل الفقيه ثنا أحمد بن محمد البرقي(**) وثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب .

وثنا أبو محمد المزني ثنا أبو خليفة قالوا ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة في الهر يلغ في الإناء قال : يغسل مرة أو مرتين .

فقد ثبت الرجوع في حكم الشريعة إلى حديث مالك بن أنس في طهارة الهرة ، واللَّه أعلم .

٥٧٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا منجاب بن الحارث ثنا يحيى بن آدم عن مسعر عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن ابن عباس قال : أراد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يتوضأ من سقاء فقيل له : إنه ميتة فقال : « دباغه يذهب بخبثه أو نجسه أو رجسه » .

هذا حديث صحيح ولا أعرف له علة ولم يخرجاه .

٥٧٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يجزئ من الوضوء المد ، ومن الجنابة الصاع » فقال له رجل : لا يكفينا ذلك يا جابر ، فقال : قد كفى من هو خير منك وأكثر شعرًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

(*) صوابه : « نصر » .　　(**) صوابه : « البرتي » .

(١) هارون بن إسحاق ليس من رجالهما ، كما في « تهذيب التهذيب » .

٥٧٨- فحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن أبي زائدة عن شعبة عن حبيب بن زيد عن عباد بن تميم عن عبد الله ابن زيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بثلثي مد فتوضأ فجعل يدلك ذراعيه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بحبيب بن زيد ولم يخرجاه .

٥٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا محمد ابن عبيد عن عبيد الله .

وحدثني علي بن عيسى - واللفظ له - ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا هارون بن إسحاق ثنا أبو خالد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كنا نتوضأ رجالًا ونساء ونغسل أيدينا في إناء واحد على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث عائشة في هذا الباب .

ولهذا الحديث شاهد ينفرد به خارجة بن مصعب وأنا أذكره محتسبًا لما أشاهده من كثرة وسواس الناس في صب الماء :

٥٨٠- حدثناه علي بن عيسى ثنا محمد بن صالح بن جميل ثنا عبدة بن عبد الله الصفار ومحمد بن بشار قالا ثنا أبو داود .

وحدثنا خارجة [١] بن مصعب عن يونس بن عبيد عن الحسن عن يحيى [*] بن ضمرة عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن للوضوء شيطانًا يقال له : الولهان فاحذروه واتقوا وسواس الماء » .

وله شاهد بإسناد آخر أصح من هذا :

٥٨١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ سعيد الجريري عن أبي نعامة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول : اللهم إني

---

(١) خارجة ضعيف ، وقد عدوا هذا الحديث من مناكيره ، كما في « الميزان » .

(*) صوابه : « عُتي » .

أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها ، فقال : يا بني سل اللَّه الجنة وتعوذ به من النار فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء »(●) .

٥٨٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن عبد اللَّه بن الحارث بن جزء الزبيدي أنه سمع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار » .

هذا حديث صحيح ، ولم يخرجا ذكر بطون الأقدام .

٥٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الحسن بن بشر الهمداني ثنا زهير عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى أن يدخل الرجل الماء إلا بمئزر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٥٨٤- أخبرنا أبو محمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أحمد بن عبيد اللَّه النرسي ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة ومصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبد اللَّه بن الزبير عن عائشة أنها حدثته أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يغتسل من أربع : من الجنابة ، ويوم الجمعة ، ومن غسل الميت ، والحجامة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه .

٥٨٥- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة

(●) (قلت) : فيه إرسال . (الذهبي) .

(١) قال : صحيح على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي فقال : على شرط مسلم ، والحديث ليس على شرط مسلم ولا على شرط البخاري ؛ فأبو الزبير ليس من رجال البخاري ، والحسن بن بشر ليس من رجال مسلم ، ثم في « تهذيب التهذيب » عن الإمام أحمد أنه روى عن زهير مناكير .

(٢) طلق بن حبيب لم يخرج له البخاري في « الصحيح » ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فعلى هذا فالحديث على شرط مسلم ، قال أبو أحمد المكي : ومصعب بن شيبة من رجال مسلم ، وفيه كلام . اهـ .

أربع وتسعين وثلثمائة أنبأ أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم(*) الشيباني بالكوفة ثنا أحمد ابن حازم بن أبي عروة(**) ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا يحيى بن سليم ثنا عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي تبكي، فقال: «يا بنية ما يبكيك؟» قالت: يا أبت ما لي لا أبكي وهؤلاء الملأ من قريش في الحجر يتعاقدون باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى لو قد رأوك لقاموا إليك فيقتلونك وليس منهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك، فقال: «يا بنية ائتني بوضوء» فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم خرج إلى المسجد، فلما رأوه قالوا: هاهو ذا فطأطأوا رءوسهم وسقطت أذقانهم بين يديهم فلم يرفعوا أبصارهم، فناول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبضة من تراب فحصبهم بها، وقال: «شاهت الوجوه»، فما أصاب رجلًا منهم حصاة من حصاته إلا قتل يوم بدر كافرًا.

هذا حديث صحيح قد احتجا جميعًا بيحيى بن سليم واحتج مسلم بعبد الله بن عثمان ابن خثيم ولم يخرجاه ولا أعرف له علة، وأهل السنة من أحوج الناس لمعارضة ما قيل: إن الوضوء لم يكن قبل نزول المائدة، وإنما نزول المائدة في حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعرفات.

وله شاهد صحيح ناطق بأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يتوضأ ويأمر بالوضوء قبل الهجرة ولم يخرجاه:

٥٨٦- أخبرناه أبو محمد بن عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخفٍ، فقلت: ما أنت؟ قال: «أنا نبي» قلت: وما نبي؟ قال: «رسول الله» قلت: آلله أرسلك؟ قال: «نعم» قلت: بما أرسلك؟ قال: «أن تعبد الله وتكسر الأوثان والأديان وتوصل الأرحام» قلت: نعم ما أرسلك به، قلت: فمن يتبعك على هذا؟ قال: «عبد وحر» يعني: أبا بكر وبلالًا، فكان عمرو يقول: لقد رأيتني

(*) صوابه: «دحيم». (**) صوابه: «غرزة».

وأنا ربع أو رابع الإسلام قال : فأسلمت ، قلت : أتبعك يا رسول اللّه ؟ قال : « لا ولكن الحق بقومك فإذا أخبرت أني قد خرجت فاتبعني » قال : فلحقت بقومي وجعلت أتوقع خبره وخروجه حتى أقبلت رفقة من يثرب فلقيتهم فسألتهم عن الخبر فقالوا : قد خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من مكة إلى المدينة ، فقلت : وقد أتاها ؟ قالوا : نعم ، قال : فارتحلت حتى أتيته قلت : أتعرفني يا رسول اللّه ؟ قال : « نعم أنت الرجل الذي أتاني بمكة » فجعلت أتجسس خلوته فلما خلا قلت : يا رسول اللّه علمني مما علمك اللّه وأجمل ، قال : « فسل عم شئت » قلت : أي الليل أسمع ؟ قال : « جوف الليل الآخر فصل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى تصلي الصبح ثم أقصر حتى تطلع الشمس فترفع قدر رمح أو رمحين فإنها تطلع بين قرني شيطان ، وتصلي لها الكفار ، ثم صل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى يعدل الرمح ظله ، ثم أقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها ، فإذا زالت الشمس فصل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة ، ثم صل حتى تصلي العصر ثم أقصر حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وتصلي لها الكفار ، وإذا توضأت فاغسل يديك فإنك إذا غسلت يديك خرجت خطاياك من ذراعيك ، ثم إذا مسحت برأسك خرجت خطاياك من أطراف شعرك ، ثم إذا غسلت رجليك خرجت خطاياك من رجليك ، فإن ثبت في مجلسك كان لك حظًّا من وضوئك وإن قمت فذكرت ربك وحمدته وركعته ركعتين مقبلًا عليهما بقلبك كنت من خطاياك كيوم ولدتك أمك » قال : قلت : يا عمرو اعلم ما تقول فإنك تقول أمرًا عظيمًا ، فقال : واللّه لقد كبرت سني ودنا أجلي وإني لغني عن الكذب ولو لم أسمعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلا مرة أو مرتين ما حدثته ولكن قد سمعته أكثر من ذلك .

هكذا حدثني أبو سلام عنه عن أبي أمامة إلا أن أخطئ شيئًا أو أزيده فأستغفر اللّه وأتوب إليه .

قد خرج مسلم بعض هذه الألفاظ [١] من حديث النضر بن محمد الجرشي عن عكرمة ابن عمار عن شداد بن عبد اللّه [1] عن أبي أمامة قال : قال عمرو بن عبسة ، وحديث العباس بن سالم هذا أشفى وأتم من حديث عكرمة بن عمار .

---

(١) قلت : بل سياق مسلم أحسن من سياق الحاكم ، فلا معنى لاستدراكه .

(1) كنيته أبو عمار ، وأبو أمامة الباهلي اسمه صدي بن عجلان (١٢) « خلاصة » (مصححه) .

٥٨٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا عمر بن حفص ابن غياث حدثني أبي أخبرني الوليد بن عبيد اللَّه بن أبي رباح أن عطاء حدثه عن ابن عباس أن رجلًا أجنب في شتاء فسأل وأمر بالغسل فاغتسل فمات، فذكر ذلك للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «ما لهم قتلوه قتلهم اللَّه - ثلاثًا - قد جعل اللَّه الصعيد - أو التيمم - طهورًا».

هذا حديث صحيح فإن الوليد بن عبيد اللَّه هذا ابن أخي عطاء بن أبي رباح وهو قليل الحديث جدًّا[1]، وقد رواه الأوزاعي عن عطاء وهو مخرج بعد هذا.

وله شاهد آخر عن ابن عباس:

٥٨٨- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه في قوله عز وجل: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر﴾ [النساء: ٤٣] قال: «إذا كان الرجل الجراحة في سبيل اللَّه أو القروح أو الجدري فيجنب فيخاف إن اغتسل أن يموت فليتيمم»[2].

٥٨٩- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي حرب بن أبي الأسود[3] عن علي بن أبي طالب أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال في بول الرضيع: «ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية».

هذا حديث صحيح فإن أبا الأسود الديلي سماعه من علي وهو على شرطهما[4] صحيح ولم يخرجاه.

وله شاهدان صحيحان أما أحدهما:

---

(١) وقد ضعفه الدارقطني، كما في «الميزان»، ثم وجدت في «الجرح والتعديل» أن ابن معين وثقه.

(٢) فيه عطاء بن السائب مختلط، والراوي عنه جرير بن عبد الحميد وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط.

(٣) صوابه: ابن أبي الأسود عن أبيه عن عليٍّ بن أبي طالب رضي اللَّه عنه.

(٤) أبو حرب بن أبي الأسود من رجال مسلم فقط.

فالحديث ليس على شرط الشيخين، ولكنه على شرط مسلم.

٥٩٠- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن قابوس بن أبي المخارق عن لبابة بنت الحارث قالت : بال الحسين في حجر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقلت : هات ثوبك حتى أغسله ، فقال : « إنما يغسل بول الأنثى وينضح بول الذكر » .

والشاهد الثاني :

٥٩١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يحيى بن الوليد حدثني محل بن خليفة الطائي حدثني أبو السمح [1] قال : كنت خادم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فجيء بالحسن أو الحسين فبال على صدره ، فأرادوا أن يغسلوه فقال : « رشوه رشًّا فإنه يغسل بول الجارية ويرش بول الغلام » .

قد خرج الشيخان في بول الصبي حديث عائشة وأم قيس بنت محصن أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أمر بماء فصب على بول الصبي ، فأما ذكر بول الصبية فإنهما لم يخرجاه .

٥٩٢- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزاز وأبو عبد اللّٰه محمد بن علي بن مخلد الجوهري قالا ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي عن ابن عجلان [١] عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا وطئ أحدكم بنعليه في الأذى فإن التراب له طهور » .

٥٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أنبأ أبي قال سمعت الأوزاعي قال أنبئت أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدث عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا وطئ أحدكم بنعليه في الأذى فإن التراب لهما طهور » .

---

(1) أبو السمح خادم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قيل : اسمه : إياد ، صحابي له حديث واحد قطعه بعضهم ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(١) في رواية محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة ضعف .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [(١)] فإن محمد بن كثير الصنعاني هذا صدوق، وقد حفظ في إسناده ذكر ابن عجلان ولم يخرجاه.

٥٩٤- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الله بن خيران ثنا شعبة. قال:

وحدثنا محمد بن غالب ثنا عباس [(*)] بن الوليد الرقام ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه وقال: «إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر» أو قال: «على طهارة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [(٢)] ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرج مسلم حديث الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً مر على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يبول فسلم عليه ولم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه وقال: «إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر» أو قال: «على طهارة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٥٩٥- **حدثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرح [(**)] الأزرق ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن حكيمة [(٣)] بنت أميمة بنت رقيقة عن أمها أنها قالت: كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل.

هذا حديث صحيح الإسناد وسنة غريبة، وأميمة بنت رقيقة صحابية مشهورة مخرج حديثهما في الوحدان للأئمة ولم يخرجاه.

---

(١) كيف يكون على شرط مسلم، والأوزاعي لا يذكر من أخبره؟

(*) صوابه: «عياش».

(٢) قلت: لا، فحضين بن المنذر لم يخرج له البخاري. اهـ أبو أحمد المكي.

(**) صوابه: «الفرج».

(٣) حُكيمة ذكرها الذهبي في «الميزان» في عداد النساء المجهولات، وقال: تفرد عنها ابن جريج.

٥٩٦- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي أنا سعيد بن أبي مريم أخبرني نافع بن يزيد حدثني حيوة بن شريح أن أبا سعيد الحميري (١) حدثه عن معاذ بن جبل قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل للخرأة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إنما تفرد مسلم بحديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة: «اتقوا اللاعنين» قالوا: وما اللاعنان؟ قال: «الذي يتخلي في الطريق».

٥٩٧- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري أنبأ أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه بن المبارك أنبأ معمر.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر أخبرني أشعث عن الحسن عن ابن مغفل قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا يبولن أحدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه أو يتوضأ فيه فإن عامة الوسواس منه» واللفظ لحديث أحمد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (٢) ولم يخرجاه.

وله شاهد:

٥٩٨- حدثنا أبو العباس السياري ثنا أبو الموجه ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير عن داود بن عبد اللّٰه عن حميد بن عبد الرحمن الحميري أظنه عن أبي هريرة قال: نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يمتشط أحدنا كل يوم أو يبول في مغتسله.

٥٩٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا زهير ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عبد اللّٰه بن أرقم أنه خرج حاجًّا أو معتمرًا ومعه الناس وهو يؤمهم فلما كان ذات يوم أقام الصلاة - صلاة الصبح - ثم قال: ليتقدم

---

(١) قال أبو داود: لم يسمع من معاذ، وقال ابن القطان: مجهول الحال اهـ. من «تهذيب التهذيب». وفي «الميزان»: روى عن معاذ في النهي عن البراز في الموارد لا يدرى من هو، روى عنه حيوة بن شريح المصري. اهـ.

(٢) كلا، فأشعث هو ابن عبد اللّٰه الحداني ولم يخرج له البخاري إلا تعليقًا، ولم يخرج له مسلم، كما في «تهذيب التهذيب»، وهو حسن الحديث، فالحديث حسن.

أحدكم وذهب إلى الخلاء ثم قال : إني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا أراد أحدكم أن يذهب إلى الخلاء وقامت الصلاة فليبدأ بالخلاء » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [(١)] ولم يخرجاه .

وله شهود بأسانيد صحيحة .

٦٠٠- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا يوسف بن موسى المروزي ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا شعيب بن إسحاق عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح الحضرمي عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يحل لرجل يؤمن باللّه واليوم الآخر أن يصلي وهو حقن حتى يخفف » .

٦٠١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد .

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّه بن أحمد حدثني أبي قالا حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي حزرة ثنا عبد اللّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن القاسم بن محمد قال : كنا عند عائشة فجيء بطعامها فقام القاسم بن محمد يصلي فقالت : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يصلى بحضرة الطعام ولا وهو يدافع الأخبثان » [(٢)] .

٦٠٢- أخبرنا أهز[(*)] بن أحمد بن حمدون المناوي ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا عبد العزيز بن عبد اللّه بن أبي سلمة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد اللّه بن زيد قال : جاءنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [(٣)] ولم يخرجاه .

وله شاهد من حديث عائشة :

---

(١) المعافى بن سليمان ليس من رجال الشيخين .

(٢) هذا الحديث أخرجه مسلم فلا معنى لاستدراكه (ج١ ص٣٩٣) برقم (٥٦٠) .

(*) صوابه : « أزهر » .

(٣) سهل بن حماد ليس من رجال البخاري ، وعبد الملك بن محمد الرقاشي أبو قلابة ليس من رجالهما وهو مختلط ، كما في « الكواكب النيرات » .

٦٠٣- حدثناه علي بن عيسى الحيري[1] ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا أبو كريب ثنا إسحاق بن منصور عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في تور من شبه[2].

٦٠٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن راشد بن سعد عن ثوبان رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سرية فأصابهم البرد، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين[3].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على المسح على العمامة بغير هذا اللفظ.

وله شاهد:

٦٠٥- حدثناه أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد العزيز بن مسلم عن أبي معقل عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتوضأ وعليه عمامة قطرية فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقض العمامة[٢].

هذا الحديث وإن لم يكن إسناده من شرط الكتاب فإن فيه لفظة غريبة وهي أنه مسح على بعض الرأس ولم يمسح على عمامته[●].

---

(1) قال الذهبي في «المشتبه»: (الحيرى) بكسر الحاء المهملة نسبة إلى بلدة حيرة قرب الكوفة كثير، فمنهم علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري شيخ للحاكم سمع إبراهيم بن أبي طالب ١٢ . (مصححه).

(2) وفي «القاموس»: والشبه والشبهان محركتين: النحاس الأصفر ١٢ . (مصححه).

(3) التساخين: المراجل والخفاف كذا ذكر صاحب «القاموس» ١٢ . (مصححه).

(١) قال أبو أحمد المكي: لا، فراشد بن سعد ليس من رجال مسلم.

(٢) أبو معقل الراوي له عن أنس قال الحافظ في «التقريب»: مجهول.

(●) (قلت) لو صح لدل على مسح بعض الرأس. (الذهبي).

٦٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن محمد بن غسان[*] القزاز ثنا عبد اللَّه بن داود .

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ جعفر بن أحمد بن نصر ثنا علي بن الحسين الدرهمي ثنا عبد اللَّه بن داود عن بكير بن عامر عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير أن جريرًا بال ثم توضأ ومسح على الخفين وقال : ما يمنعني أن أمسح وقد رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يمسح قالوا : إنما كان ذلك قبل نزول المائدة قال : ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ المحتاج إليه[١] إنما اتفقا على حديث الأعمش عن إبراهيم بن همام[1] عن جرير وفيه قال إبراهيم : كان يعجبهم حديث جرير لأنه أسلم بعد نزول المائدة . وبكير بن عامر البجلي كوفي ثقة عزيز الحديث يجمع حديثه في ثقات الكوفيين .

٦٠٧- أخبرنا عبد الرحمن بن حسن الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرنا محمد بن جعفر العدل ثنا يحيى بن محمد ثنا عبيد اللَّه بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد سمع أبا عبد اللَّه مولى بني تيم بن[2] مرة يحدث عن أبي عبد الرحمن أنه شهد عبد الرحمن بن عوف يسأل بلالًا عن وضوء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : كان يخرج يقضي حاجته فآتيه بالماء فيتوضأ ويمسح على عمامته وموقيه .

(*) صوابه : « سنان » .

(١) قد أخرجاه وهذا اللفظة التي زادها الحاكم من طريق بكير بن عامر البجلي . قال الحافظ في « التقريب » : ضعيف .

(1) كذا في النسخ : « إبراهيم بن همام » والظاهر : « إبراهيم عن همام » وإبراهيم هو النخعي الفقيه المشهور وهمام هو ابن الحارث النخعي الكوفي العابد يروي إبراهيم عنه ويروي هو عن جرير وغيره من الصحابة رضي اللَّه عنهم وعنا بهم . آمين ١٢ . (مصححه) .

(2) في « تهذيب التهذيب » : « مولى بني تيم بن مرة » وفي « الخلاصة » : مولى بني تميم بن مرة » ١٢ (مصححه) .

هذا حديث صحيح ، فإن أبا عبد اللّٰه مولى بني تيم معروف بالصحة والقبول [1] . وأما الشيخان فإنهما لم يخرجا ذكر المسح على الموقين .

٦٠٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عبد اللّٰه بن يونس ثنا الحسن بن صالح بن حي عن بكير بن عامر البجلي عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن المغيرة بن شعبة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مسح على الخفين فقلت : يا رسول اللّٰه نسيت قال : « لا بل أنت نسيت بهذا أمرني ربي عز وجل » .

قد اتفق الشيخان على إخراج طرق حديث المغيرة بن شعبة رضي اللّٰه عنه في المسح ولم يخرجا قوله صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « بهذا أمرني ربي » وإسناده صحيح .

٦٠٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّٰه البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا عمرو بن الربيع بن طارق .

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا عمرو بن الربيع بن طارق أنبأ يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد ابن أبي زياد - قال : قال يحيى : شيخ من أهل مصر - عن عبادة بن نسي عن أبي بن عمارة وقد كان صلى مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم القبلتين أنه قال : يا رسول اللّٰه أمسح على الخفين؟ قال : « نعم » قال : يومًا ؟ قال : « ويومين » قال : وثلاثة ؟ قال : « نعم ما شئت » .

---

(١) قلت : أبو عبد اللّٰه مولى بني تيم قال الحافظ في « التقريب » : مجهول ، وقال الحافظ في « الميزان » : لا يعرف .

وأبو عبد الرحمن شيخ أبي عبد اللّٰه قال الذهبي في « الميزان » : لا يعرف . اهـ .

وقال ابن عبد البر كما في « تهذيب التهذيب » : إن أبا عبد اللّٰه وأبا عبد الرحمن مجهولان .

وأبو عبد الرحمن قد قيل : إنه مسلم بن يسار حكاه الدارقطني في « العلل » عن عبد الملك بن الشخير ، قال الدارقطني : وليس عندي كما قال - يعني في تسميته - . اهـ مختصرًا من « تهذيب التهذيب » .

فأعجب للحاكم يصحح حديثًا وفي سنده مجهولي العين !!

أبي بن عمارة صحابي معروف وهذا إسناد[1] مصري لم ينسب واحد منهم إلى جرح(●) وإلى هذا ذهب مالك بن أنس ولم يخرجاه.

٦١٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم.

وأخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن يسار(*) ثنا محمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن سفيان بن الحكم - أو الحكم بن سفيان - قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا بال توضأ وينتضح.

هذا حديث صحيح[١] على شرطهما وإنما تركاه للشك فيه وليس ذلك مما يوهنه. وقد رواه جماعة عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان. وقد تابع ابن أبي نجيح منصور بن المعتمر على روايته أيضًا بالشك[2].

٦١١- حدثناه علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن رجل من ثقيف عن أبيه قال: رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بال ثم نضح فرجه.

٦١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية.

(1) قال أبو داود: ليس بالقوي وضعفه البخاري فقال: لا يصح، وقال أبو داود: اختلف في إسناده وليس بالقوي، وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد: رجاله لا يعرفون، وقال أبو الفتح الأزدي: هو حديث ليس بالقائم، وقال ابن حبان: لست أعتمد على إسناد خبره، وقال الدارقطني: لا يثبت وقد اختلف فيه على يحيى بن أيوب اختلافًا كثيرًا وقال ابن عبد البر: لا يثبت وليس له إسناد قائم، ونقل النووي في «شرح المهذب» اتفاق الأئمة على ضعفه ١٢ هامش الأصل من «تلخيص الحبير» لم ينسب (مصححه).

(●) (قلت): بل مجهول. (الذهبي).

(*) صوابه: «سيار».

(١) قلت: كيف يصح، والحكم مختلف في صحبته؟! والرواية التي بعدها تدل على أنه ليس بصحابي فهو يروي بواسطة.

قال الحافظ في «التقريب» في ترجمة الحكم بن سفيان: قيل: له صحبة، لكن في حديثه اضطراب.

(2) ولكن لم يذكر الشك في رواية ابن أبي نجيح فلينظر ١٢ . (مصححه).

وأخبرنا أبو يحيى السمرقندي ثنا محمد بن نصر ثنا هناد بن السري ثنا عبد اللَّه بن إدريس .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق - واللفظ له - أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا شريك وجرير كلهم عن الأعمش عن شقيق قال : قال عبد اللَّه : كنا لا نتوضأ من موطئ ولا نكف شعرًا ولا ثوبًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا ذكر الموطئ .

٦١٣- وأخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير .

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس قالا ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد اللَّه بن يحيى [1] عن أبيه عن علي عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة ولا كلب ولا جنب » .

هذا حديث صحيح فإن عبد اللَّه بن يحيى [1] من ثقات الكوفيين ولم يخرجا فيه ذكر الجنب .

٦١٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى قال ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - في الذي يأتي امرأته وهي حائض - قال : « يتصدق بدينار أو بنصف دينار » .

هذا حديث صحيح فقد احتجا جميعًا بمقسم بن نجدة [*] فأما عبد الحميد [1] بن عبد الرحمن فإنه أبو الحسن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجزري ثقة مأمون .

(١) صوابه : « عبد اللَّه بن نجي » ، وقد وثقه النسائي ، وقال البخاري وأبو أحمد : فيه نظر ، وقال الشافعي : مجهول اهـ . مختصرًا من « تهذيب التهذيب » ، وأبو نجي لم يوثقه معتبر ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « بجرة » .

(1) قد ذكره في « التقريب » في أبي الحسن الجزري وقال : مجهول من السادسة ، وأخطأ من سماه عبد الحميد ، وذكره الحاكم من الثقات وذكر قريبًا كنيته أبا الحسن الجزري ١٢ . (مصححه)

وشاهده ودليله:

٦١٥- ما حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن الحكم البناني عن أبي الحسن الجزري عن مقسم عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: إذا أصابها في الدم فدينار وإذا أصابها في انقطاع الدم فنصف دينار.

قد أرسل هذا الحديث، وأوقف أيضًا ونحن على أصلنا الذي أصلناه أن القول قول الذي يسند ويصل إذا كان ثقة.

٦١٦- حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن عن عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يأمرنا في فور حيضتنا أن نتزر ثم يباشرنا وأيكم يملك إربه كما كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يملك إربه؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجا في هذا الباب حديث منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يأمر إحدانا إذا كانت حائضًا أن نتزر ثم يضاجعنا.

٦١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ثنا زهير بن محمد ثنا عبد اللّٰه[1] بن محمد بن عقيل.

وأخبرنا عبد اللّٰه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا زكريا بن عدي ثنا عبد اللّٰه بن عمرو الرقي عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن أمه حمنة بنت جحش قالت: كنت أستحاض حيضة كبيرة شديدة فأتيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أستفتيه وأخبره فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش فقلت: يا رسول اللّٰه إني امرأة أستحاض حيضة كبيرة شديدة فما

---

(1) قال البيهقي: هو مختلف في الاحتجاج به، وقال ابن مندة: لا يصح بوجه من الوجوه لأنهم - أي الذين خرجوا الصحيح - أجمعوا على ترك حديثه، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فوهنه ولم يقو إسناده ١٢ من «التلخيص الحبير». (مصححه).

ترى فيها قد منعتني الصلاة والصوم قال : « أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم » قالت : هو أكثر من ذلك إنما أثج ثجًا قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « سآمرك بأمرين أيهما فعلت أجزأ عنك من الآخر وإن قويت عليهما فأنت أعلم » قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم اللَّه عز وجل ثم اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلاثًا وعشرين ليلة أو أربعًا وعشرين ليلة وأيامها وصومي فإن ذلك يجزئك وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن لميقات حيضهن وطهرهن وإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين[1] فافعلي وصومي إن قدرت على ذلك » قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « وهذا أعجب الأمرين إليَّ » .

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الاستحاضة من حديث الزهري وهشام بن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم . وليس فيه هذه الألفاظ التي في حديث حمنة بنت جحش ورواية عبد اللَّه بن محمد بن عقيل بن أبي طالب وهو من أشراف قريش وأكثرهم رواية غير أنهما لم يحتجا به .

وشواهده حديث الشعبي عن قمير امرأة مسروق عن عائشة رضي اللَّه عنها وحديث أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن بهية[١] عن عائشة ، وذكرها في هذا الموضع يطول .

٦١٨- وقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب

---

(1) وفي « سنن الترمذي » : « وتغتسلين مع الصبح وتصلين وكذلك فافعلي وصومي » ١٢ (مصححه) .

(١) قال الحافظ في « التقريب » : لا تعرف .

وذكرها الذهبي في « الميزان » في عداد النساء المجهولات وقال : تفرد عنها أبو عقيل يحيى بن المتوكل . اهـ .

فهي مجهولة العين .

أما الراوي عنها وهو أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، فقال الإمام الذهبي في « الميزان » : ضعفه ابن المديني والنسائي ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أحمد : واهٍ ، وقال : أبو زرعة : لين الحديث .

ثم ذكر له حديثين غير هذا الحديث عن بهية عن عائشة .

أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة أن أم حبيبة بنت جحش كانت تحت عبد الرحمن بن عوف وأنها استحيضت سبع سنين فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن هذا ليس بالحيضة ولكنها عرق فاغتسلي».

٦١٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: استحاضت أم حبيبة وهي تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين فأمرها النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة فإذا أدبرت فاغتسلي وصلي».

حديث عمرو بن الحارث والأوزاعي صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إنما خرج مسلم حديث سفيان بن عيينة وإبراهيم بن سعد عن الزهري. وقد تابع محمد بن عمرو بن علقمة الأوزاعي على روايته هذه عن الزهري على هذه الألفاظ وهو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٢٠- أخبرناه أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن المثنى ثنا ابن أبي عدي ثنا محمد بن عمرو حدثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت أبي حبيش أنها كانت تستحاض فقال لها النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان دم الحيضة فإنه دم أسود يعرف فإذا كان ذلك فأمسكي عن الصلاة وإذا كان الآخر فتوضئي وصلي فإنما هو عرق».

٦٢١- وأخبرنا أبو سهل بن زياد القطان ببغداد ثنا يحيى بن جعفر ثنا عدي(*) بن عاصم ثنا سهيل بن أبي صالح.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد اللّٰه عن سهل(**) بن أبي صالح عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت عميس قالت: قلت لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: إن فاطمة بنت أبي حبيش

(*) صوابه: «علي».

(**) صوابه: «سهيل».

استحاضت من منذ كذا وكذا فلم تصلِّ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « فسبحان اللّه هذا من الشيطان لتجلس في مركن فإذا رأت صفرة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلًا واحدًا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلًا واحدًا وتغتسل للفجر وتتوضأ فيما بين ذلك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه الألفاظ .

٦٢٢- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا هشام ابن حسان .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب جميعًا عن محمد بن سيرين عن أم عطية رضي اللّه عنها قالت : كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئًا .

٦٢٣- أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أم الهذيل عن أم عطية وكانت بايعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قالت : كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [١] ، وأم الهذيل هي حفصة بنت سيرين فإن اسم ابنها الهذيل واسم زوجها عبد الرحمن ، وقد أسند الهذيل بن عبد الرحمن عن أمه .

٦٢٤- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّه بن المبارك عن يونس بن نافع عن كثير بن زياد أبي سهل قال حدثني مسة [1] الأزدية قالت : حججت فدخلت على أم سلمة فقلت : يا أم المؤمنين إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة الحيض فقالت : لا يقضين كانت المرأة من نساء النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تقعد

---

(١) قد أخرجاه إلا قوله : « بعد الطهر » ، كما في « نيل الأوطار » ، أخرجه البخاري « فتح » (٤٣٦/١) إلا قوله : « بعد الطهر » .

(1) مجهولة الحالة قال الدارقطني : لا تقوم بها حجة ، وقال النووي : قول جماعة من منصفي الفقهاء : إن هذا الحديث ضعيف مردود عليهم من « التلخيص الحبير » وفي « تقريب التهذيب » : مسة الأزدية بضم أولها والتشديد مقبولة من الثالثة ١٢ . (مصححه) .

في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقضاء صلاة النفاس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ولا أعرف في معناه غير هذا.

وشاهده:

٦٢٥- ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا علي بن عبد الأعلى عن أبي سهل عن مسة [(١)] عن أم سلمة قالت: كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تقعد بعد نفاسها أربعين يومًا أو أربعين ليلة وكنا نطلي على وجوهنا الورس يعني من الكلف.

٦٢٦- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عثمان بن سعد القرشي ثنا ابن أبي مليكة قال: جاءت خالتي فاطمة بنت أبي حبيش إلى عائشة فقالت: إني أخاف أن أقع في النار إني أدع الصلاة السنة والسنتين لا أصلي فقالت: انتظري حتى يجيء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاء فقالت عائشة: هذه فاطمة تقول كذا وكذا فقال لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «قولي لها فلتدع الصلاة في كل شهر أيام قرئها ثم لتغتسل في كل يوم غسلًا واحدًا ثم الطهور عند كل صلاة ولتنظف ولتحتش فإنما هو داء عرض أو ركضة من الشيطان أو عرق انقطع».

هذا حديث صحيح [(●)] ولم يخرجاه بهذا اللفظ وعثمان بن سعد الكاتب بصري ثقة عزيز الحديث يجمع حديثه.

٦٢٧- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا أحمد بن موسى التميمي ثنا أبو بلال الأشعري ثنا أبو شهاب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «وقت للنساء في نفاسهن أربعين يومًا».

هذه سنة عزيزة فإن سلم هذا الإسناد من أبي بلال فإنه مرسل صحيح فإن الحسن لم يسمع من عثمان بن أبي العاص. وله شاهد بإسناد مثله.

٦٢٨- أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجنيد [(*)] ثنا موسى بن زكريا التستري.

---

(١) مسة مجهولة، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبولة.

(●) (قلت) كلا، فإن صورته مرسل. (الذهبي).

(*) صوابه: «الحفيد» بعد اللام حاء مهملة وبعد الحاء فاء موحدة من فوق.

وثنا عمرو بن الحصين ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة عن عبدة بن أبي لبابة عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تنتظر النفساء أربعين ليلة فإن رأت الطهر قبل ذلك فهي طاهر وإن جاوزت الأربعين فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلي فإن غلبها الدم توضأت لكل صلاة » .

عمرو بن الحصين ومحمد بن علاثة ليسا من شرط الشيخين وإنما ذكرت هذا الحديث شاهدًا متعجبًا .

٦٢٩- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد السلام(*) بن محمد الحمصي وبقية بن سليم ثنا بقية بن الوليد أخبرني الأسود بن ثعلبة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن عثمان عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا مضى للنفساء سبع ثم رأت الطهر فلتغتسل ولتصل » . وقد استشهد مسلم ببقية بن الوليد . وأما الأسود بن ثعلبة فإنه شامي معروف ، والحديث غريب في الباب .

٦٣٠- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا خالد عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر قال : اجتمعت غنيمة عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا أبا ذر ابد فيها فبدوت إلى الربذة فكانت تصيبني الجنابة فأمكث الخمسة والستة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أبو ذر : فسكت فقال : « ثكلتك أمك أبا ذر لأمك الويل » فدعا بجارية فجاءت بعس من ماء فسترتني بثوب واستترت بالراحلة فاغتسلت فكأني ألقيت عني جبلًا فقال : « الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو إلى عشر سنين فإذا وجدت الماء فأمسه جلدك فإن ذلك خير » .

هذا حديث صحيح[1] ولم يخرجاه إذ لم نجد لعمرو بن بجدان راويًا غير أبي قلابة

(*) في « الجرح والتعديل » في ترجمة عبد السلام بن محمد الحمصي أنه يعرف بسليم ، وذكر روايته عن بقية بن الوليد . اهـ . فيكون الصواب : « ثنا عبد السلام بن محمد الحمصي الملقب بسليم ثنا بقية بن الوليد » .

(١) عمرو بن بجدان قال علي بن المديني : لم يرو عنه غير أبي قلابة ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ولم يوثقه معتبر ، وسأل عبد الله أباه أيعرف عمرًا ؟ قال : لا ، وقال ابن القطان : لا يعرف ، وقال الذهبي : مجهول الحال اهـ . مختصرًا من « تهذيب التهذيب » .

الجرمي وهذا مما شرطت فيه وثبت أنهما قد خرجا مثل هذا في مواضع من الكتابين.

٦٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث ورجل آخر عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جيير(*) عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص كان على سرية وأنهم أصابهم برد شديد لم ير مثله فخرج لصلاة الصبح فقال: والله لقد احتلمت البارحة ولكني والله ما رأيت بردًا مثل هذا هل مر على وجوهكم مثله؟ قالوا: لا فغسل مغابنه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صلى بهم فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «كيف وجدتم عمرًا وصحابته لكم فأثنوا عليه خيرًا وقالوا: يا رسول الله صلى بنا وهو جنب فأرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى عمرو فسأله فأخبره بذلك وبالذي لقي من البرد فقال: يا رسول الله إن الله قال: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ [النساء: ٢٩]. ولو اغتسلت مت فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى عمرو.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والذي عندي أنهما علّلاه بحديث جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب الذي:

٦٣٢- أخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه قال قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع قال ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص قال: احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي الصبح فذكروا للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب» فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت: إني سمعت أن الله يقول: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا﴾ [النساء: ٢٩] فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يقل شيئًا.

حديث جرير بن حازم هذا لا يعلل حديث عمرو بن الحارث الذي وصله بذكر أبي قيس فإن أهل مصر أعرف بحديثهم من أهل البصرة.

(*) صوابه: «جبير».

٦٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان التنوخي ثنا بشر ابن بكر حدثني الأوزاعي ثنا عطاء بن أبي رباح أنه سمع عبد الله بن عباس يخبر أن رجلاً أصابه جرح على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم أصابه احتلام فاغتسل فمات فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « قتلوه قتلهم الله ألم يكن شفاء العي السؤال » فبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل عن ذلك فقال : « لو غسل جسده وترك رأسه حيث أصابه الجرح » .

وقد رواه الهقل بن زياد وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي ولم يذكر سماع الأوزاعي من عطاء [1] .

٦٣٤- أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري (*) ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا عبد الله بن صالح ثنا هقل بن زياد .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن سفيان ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل قال سمعت الأوزاعي قال قال عطاء عن ابن عباس أن رجلاً أصابته جراحة على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأصابته جنابة فاستفتى فأمر بالغسل فاغتسل فمات فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « قتلوه قتلهم الله ألم يكن شفاء العي السؤال » .

قال عطاء : فبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل بعد ذلك فقال : « لو غسل جسده وترك حيث أصابه الجراح أجزأه » .

٦٣٥- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن حسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي بهمدان ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع ثنا الليث بن سعد عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما صعيدًا طيبًا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرا ذلك له فقال للذي

---

(١) قلت : وقد جاء ما يؤيد ذلك ، فقد أخرجه عبد الرزاق في « مصنفه » (١/٢٢٣) من طريق الأوزاعي عن رجل عن عطاء ، وفي « سنن أبي داود » بلغني عن عطاء رقم (٣٣٧) اهـ . (مصطفى بن العدوي) .

(*) صوابه : « أخبرنا » أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري كما تقدم ، وهو يروي عن إبراهيم بن الهيثم البلدي ، وهذا لا شك فيه ، والله أعلم .

لم يعد: «أصبت السنة وأجزأتك صلاتك» وقال للذي توضأ وأعاد: «لك الأجر مرتين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإن عبد الله بن نافع ثقة.

وقد وصل هذا الإسناد عن الليث وقد أرسله غيره.

٦٣٦- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عميرة بن أبي ناجية [1] عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه، والله أعلم.

٦٣٧- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا محمد بن يحيى ثنا علي بن ظبيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين».

قد اتفق الشيخان على حديث الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمر في التيمم ولم يخرجاه بهذا اللفظ ولا أعلم أحدًا أسنده عن عبيد الله غير علي بن ظبيان وهو صدوق [•] وقد أوقفه يحيى بن سعيد وهشيم بن بشير وغيرهما وقد أوقفه مالك ابن أنس عن نافع في «الموطأ» بغير هذا اللفظ غير أن شرطي في سند الصدوق الحديث إذا وقفه غيره.

٦٣٨- حدثناه أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم بن إسماعيل بن منصور أمير المؤمنين في دار المنصور ببغداد ثنا الهيثم بن خالد ثنا أبو نعيم ثنا سليمان بن أرقم عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فضربنا بأيدينا على الصعيد الطيب ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بها وجوهنا ثم ضربنا ضربة أخرى الصعيد الطيب ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بأيدينا من المرفق إلى الكف على منابت الشعر من ظاهر وباطن.

هذا حديث مفسر وإنما ذكرته شاهدًا لأن سليمان بن أرقم [١] ليس من شرط هذا

---

(1) قال أبو داود في «سننه»: غير ابن نافع يرويه عن الليث عن عميرة بن أبي ناجية عن بكر بن سوادة عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وذكر أبي سعيد في هذا الحديث ليس بمحفوظ هو مرسل ١٢. (مصححه).

(•) (قلت): بل واهٍ قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة. (الذهبي).

(١) قلت: مثله لا يستشهد به. قال الذهبي: تركوه، ثم ذكر بقية كلام أئمة الجرح والتعديل فيه، فراجع «الميزان» إن كنت تريد المزيد.

الكتاب وقد اشترطنا إخراج مثله في الشواهد.

٦٣٩- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا محمد بن عيسى المدايني ثنا شبابة بن سوار.

وحدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا هارون بن عبد اللّٰه ثنا شبابة عن سليمان بن أبي داود الحراني عن سالم ونافع عن ابن عمر عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «في التيمم ضربتان: ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين».

سليمان بن أبي داود(١) أيضًا لم يخرجاه وإنما ذكرناه في الشواهد.

وقد روينا معنى هذا الحديث عن جابر بن عبد اللّٰه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بإسناد صحيح.

٦٤٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا أبو نعيم عن عزرة بن ثابت عن أبي الزبير عن جابر قال جاء رجل(1) فقال: أصابتني جنابة وإني تمعكت في التراب فقال: «اضرب هكذا» وضرب بيديه الأرض فمسح وجهه ثم ضرب بيديه فمسح بهما إلى المرفقين(٢).

٦٤١- وحدثنا علي بن حمشاذ وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا عثمان(2) ابن محمد الأنماطي ثنا حرمي بن عمارة عن عزرة بن ثابت عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين».

٦٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين ثنا هشام بن حسان عن عبيد اللّٰه بن عمر عن نافع عن ابن عمر(3) قال: رأيت النبي

---

(١) قلت: لا يستشهد به. قال الذهبي رحمه اللّٰه في «الميزان»: ضعفه أبو حاتم، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج به.

(1) كذا في النسخ والظاهر جاء رجل إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ١٢ (مصححه).

(٢) الصحيح موقوف كما في «السنن» للدارقطني (ج١ ص١٨١) اهـ.

وكذا حديث ابن عمر الذي قبل هذا في التيمم، الصحيح فيه الوقف، قاله الدراقطني في «السنن» (ج١ ص١٨١).

(2) رواية شاذة لأن أبا نعيم روى عن عزرة موقوفًا هو الصواب ١٢ (مصححه).

(3) قال الدارقطني في «العلل»: الصواب ما رواه غيره عن عبيد اللّٰه. موقوفًا ١٢ (مصححه).

صلى الله عليه وعلى آله وسلم تيمم بموضع يقال له مربد النعم[1] وهو يرى بيوت المدينة.

هذا حديث صحيح [(١)] تفرد به عمرو بن محمد بن أبي رزين وهو صدوق ولم يخرجاه وقد أوقفه يحيى بن سعيد الأنصاري وغيره عن نافع عن ابن عمر.

٦٤٣- أخبرناه أبوإسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن هيثم عن سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد عن نافع قال: تيمم ابن عمر على رأس ميل أو ميلين من المدينة فصلى العصر فقدم والشمس مرتفعة ولم يعد الصلاة.

٦٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر بن بكر ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهني قال: خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة فدخلت المدينة يوم الجمعة فدخلت على عمر بن الخطاب فقال لي: متى أولجت[2] خفيك في رجليك؟ قلت: يوم الجمعة قال: فهل نزعتهما؟ قلت: لا فقال: أصبت السنة [(٢)].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد آخر عن عقبة بن عامر:

٦٤٥- حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا المفضل بن فضالة قال سألت يزيد بن أبي حبيب عن المسح على الخفين فقال أخبرني عبد الله بن الحكم البلوي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر أنه أخبره أنه وفد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عامًا قال عقبة: وعليَّ خفاف من تلك الخفاف الغلظ فقال لي عمر: متى عهدك بلباسهما؟ فقلت: لبستهما يوم الجمعة وهذا يوم الجمعة فقال لي: أصبت السنة.

وقد صحت الرواية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يوقت في المسح على الخفين وقتًا وقد روي هذا الحديث عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله

(1) موضع على ميلين من المدينة ١٢ «مجمع البحار» (مصححه).

(١) في «التعليق المغني على سنن الدراقطني» (ج١ ص١٨٦) وقد ذكر عمرو بن محمد بن أبي رزين، قال الدارقطني في «العلل»: الصواب: ما رواه غيره عن عبيد الله موقوفًا، ثم ذكر بعض من رواه موقوفًا.

(2) أدخلت. (مصححه).

(٢) السنة الصحيحة الصريحة: ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم.

عليه وعلى آله وسلم بإسناد صحيح رواته عن آخرهم ثقات إلا أنه شاذ بمرة .

٦٤٦- حدثناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا المقدام بن داود عن(*) تليد الرعيني ثنا عبد الغفار بن داود الحراني ثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر وثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا توضأ أحدكم ولبس خفيه فليصل فيهما وليمسح عليهما ثم لا يخلعهما إن شاء إلا من جنابة » .

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم وعبد الغفار بن داود ثقة غير أنه ليس عند أهل البصرة عن حماد .

٦٤٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي قالا ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة ابن عقبة ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن المقدام بن شريح بن هاني عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما بال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائمًا منذ أنزل عليه الفرقان (١) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد اتفقا على إخراج حديث الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سباطة قوم فبال قائمًا .

وقد روي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال عمر : ما بلت قائمًا منذ أسلمت .

وعن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال : من الجفاء أن تبول وأنت قائم .

وقد روي عن أبي هريرة العذر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بوله قائمًا .

(*) صوابه : « ابن » .

(١) هذا محمول على أن عائشة رضي الله عنها قالته بحسب علمها ، ولعله لم يبلغها حديث حذيفة ، والله أعلم .

٦٤٨- حدثناه أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي بهمدان ثنا يحيى بن عبد اللّٰه بن ماهان الكرابيسي ثنا حماد بن غسان الجعفي ثنا معن بن عيسى ثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بال قائمًا من جرح كان بمأبضه .

هذا حديث صحيح تفرد به حماد بن غسان ورواته كلهم ثقات (●) .

٦٤٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا خالد بن عبد اللّٰه عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد اللّٰه بن زيد قال : رأيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلاثًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) بهذا اللفظ .

وقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عن الربيع عن الشافعي رحمة اللّٰه عليه قال : إن جمعهما من كف واحد فهو جائز وإن فرقهما فهو أحب إلينا .

٦٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسد (*) بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان .

وأخبرنا [أبو (**)] بكر بن محمد الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا قبيصة ثنا سفيان .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا توضأت فخلل الأصابع » .

هذا حديث قد احتجا بأكثر رواته ثم لم يخرجاه لتفرد عاصم بن لقيط بن عامر بن صبرة عن أبيه بالرواية وقد قدمنا القول فيه .

وله شاهد :

(●) قلت : حماد ضعفه الدارقطني (الذهبي) .

(١) قال أبو عبد الرحمن : بل الحديث قد أخرجه البخاري (ج١ ص٣٠٣) « فتح » ، ومسلم (ج١ ص٢١٠) .

(*) صوابه : « أسيد » .

(**) [أبو] زائدة وكنيته أبو أحمد .

٦٥١- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا سعد ابن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن صالح عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك » .

صالح هذا أظنه مولى التوأمة فإن كان كذلك فليس من شرط هذا الكتاب ، وإنما أخرجته شاهدًا .

٦٥٢- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عيسى بن المسيب ثنا أبو زرعة عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأتي دار قوم من الأنصار ودونهم دُور لا يأتيها ، فشق ذلك عليهم فقالوا : يا رسول الله تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن في داركم كلبًا » قالوا : إن في دارهم سنورًا ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « السنور سبع » .

٦٥٣- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن المسيب .

وأخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى أنبأ وكيع عن عيسى بن المسيب بنحوه .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وعيسى بن المسيب تفرد عن أبي زرعة إلا أنه صدوق ولم يجرح[1] قط (●) .

٦٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الحسن بن الربيع ثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : كنا مع سلمان الفارسي في سفر فقضى حاجته ، فقلنا له : توضأ حتى نسألك عن آية من القرآن ، فقال : سلوني إني لست أمسه ، فقرأ علينا ما أردنا ولم يكن بيننا وبينه ماء .

---

(1) ضعفه أبو حاتم الرازي وأبو داود وغيرهما ، وقال ابن أبي حاتم في « العلل » : سألت أبا زرعة عنه فقال : لم يرفعه أبو نعيم وهو أصح ، وعيسى ليس بالقوي ، قال العقيلي : لا يتابع على هذا الحديث إلا من هو مثله أو دونه ، وقال ابن حبان : خرج عن حد الاحتجاج به (١٢) من « التلخيص الحبير » (مصححه) .

(●) (قلت) : قال أبو داود : ضعيف ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي (الذهبي) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيفه، وقد رواه أيضًا جماعة من الثقات عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان.

٦٥٥- حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو بدر شجاع عن الأعمش.

وأخبرنا أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي وأبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان فذكره بنحوه.

٦٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق - ولقبه حمدان - ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أكثر عذاب القبر من البول».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة (١) ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث أبي يحيى القتات:

٦٥٧- أخبرناه علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن رافع ثنا إسحاق بن منصور ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «عامة عذاب القبر من البول».

٦٥٨- أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنهما (٢) قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف»، تابعه عمر بن علي المقدمي ومحمد بن بشر العبدي وغيرهما عن هشام بن عروة.

وهو صحيح على شرطهما (٣) ولم يخرجاه.

---

(١) الحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج١ ص٣٦٦) وقال: إن أباه قال: إن رفعه باطل. وذكر هذا الحافظ في «التلخيص الحبير» وأقره. وأما البوصيري في «مصباح الزجاجة»، والمناوي في «الفيض» فنقلا عن البخاري أنه قال: هو حديث صحيح.

(٢) صوابه: «عنها».

(٣) يقول الترمذي في «العلل» (ج١ ص٣٠٦): هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصح من حديث الفضل بن موسى، وقال أبو داود (ج٣ ص٤٦٣) بعد أن ذكره من حديث =

٦٥٩- وحدثناه إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا نعيم بن حماد ثنا الفضل بن موسى [١] عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأنفه ولينصرف وليتوضأ » .

سمعت علي بن عمر الدارقطني الحافظ يقول : سمعت أبا بكر الشافعي الصيرفي يقول : كل من أفتى من أئمة المسلمين من الحيل إنما أخذه من هذا الحديث .

٦٦٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا الأعمش .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن ابن حسنة [1] قال : انطلقت أنا وعمرو بن العاص فخرج علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وبيده درقة أو شبيه بالدرقة فاستتر بها فبال وهو جالس ، فقلت لصاحبي : ألا ترى إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كيف يبول كما تبول المرأة ، قال : فأتانا فقال : « ألا تدرون ما لقي صاحب بني إسرائيل كان إذا أصاب أحدًا شيء من البول قرضه بالمقراض » قال : « فنهاهم عن ذلك فعذب في قبره » .

٦٦١- أخبرنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية .

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد كلهم عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن ابن حسنة قال : بال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو مستتر بجحفة فقالوا : تبول كما تبول المرأة ؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه

= ابن جريج عن هشام قال : رواه حماد بن سلمة وأبو أسامة عن هشام عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا دخل والإمام يخطب » ، ولم يذكرا عائشة . اهـ .

وقد ذكر البيهقي (ج٢ ص٢٥٤) مَنْ وصله ومَنْ أرسله ، والذي يظهر لي أن الإرسال أصح ؛ لأن الذين أرسلوه أثبات وهم : الثوري وشعبة وزائدة وابن المبارك وشعيب بن إسحاق وعبيدة بن سليمان .

اهـ من البيهقي ، كذا في البيهقي : (عبيدة بن سليمان) وصوابه : « عبدة بن سليمان » .

(١) انظر التعليق السابق .

(1) في « التقريب » هو أخو شرحبيل فيما قيل ، صحابي له حديث ١٢ (مصححه) .

عليه وعلى آله وسلم : « إن بني إسرائيل كان إذا أصاب أحدهم البول قرضه بالمقاريض ونهاهم عن ذلك فهو يعذب في قبره » .

هذا حديث صحيح الإسناد ومن شرط الشيخين إلى أن يبلغ . تفرد زيد بن وهب بالرواية عن عبد الرحمن ابن حسنة ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

٦٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان .

وأخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن المقدام بن شريح حدثني أبي عن عائشة رضي اللّه عنها أنها قالت : ما بال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قائمًا منذ أنزل عليه الفرقان .

٦٦٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن المقدام بن شريح عن أبيه قال : سمعت عائشة تقسم باللّه ما رأى أحد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يبول قائمًا منذ أنزل عليه الفرقان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه والذي عندي أنهما لما اتفقا على حديث منصور عن أبي وائل عن حذيفة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أتى سباطة قوم فبال قائمًا .

وجدا حديث المقدام عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها معارضًا له فتركاه ، واللّه أعلم .

وله شاهد من حديث المكيين :

٦٦٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن مهدي[*] ثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم بن أبي المخارق[2] عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي اللّه عنه قال : رآني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا أبول قائمًا فقال : « يا عمر لا تبل قائمًا » قال : فما بلت قائمًا بعد .

وروي عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في النهي عنه .

(١) المقدام بن شريح وأبوه ليسا من رجال البخاري ، فالحديث على شرط مسلم .

(*) صوابه : « يحيى » وهو الذهلي . كما في « السنن » لابن ماجة في هذا الحديث .

(٢) عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف .

٦٦٥- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ معمر عن أشعث عن الحسن عن عبد اللّٰه بن مغفل أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يبولن أحدكم في مستحمه، فإن عامة الوسواس منه».

هذا حديث صحيح على شرط(١) الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد على شرطهما:

٦٦٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عقبة بن صهبان عن عبد اللّٰه بن مغفل قال: نهى أو زجر أن يبال في المغتسل.

٦٦٧- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إسماعيل بن جعفر كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «اتقوا اللاعنين» فقالوا: وما اللاعنان يا رسول اللّٰه؟ قال: «الذي يتخلى في طريق المسلمين وفي ظلهم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه عن قتيبة.

وله شاهد عن محمد بن سيرين بإسناد صحيح واللفظ غير هذا(1) ولم يخرجه.

٦٦٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا المثنى(*) ثنا كامل بن طلحة ثنا محمد بن عمرو الأنصاري ثنا محمد بن سيرين قال: قال رجل لأبي هريرة: أفتيتنا في كل شيء حتى يوشك أن تفتينا في الخراء قال: فقال أبو هريرة: كل شيء سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من سل سخيمته(2) على طريق عامر من طرق المسلمين فعليه لعنة اللّٰه والملائكة والناس أجمعين».

---

(١) كلا، فأشعث هو ابن عبد اللّٰه أخرج له البخاري تعليقًا ولم يخرج له مسلم، وهو حسن الحديث، فالحديث حسن.

(1) ولفظه غير هذه. (مصححه). (*) صوابه: «أبو المثنى» وهو معاذ بن المثنى العنبري.

(2) السخيمة: الغائط ١٢ «مجمع البحار». (مصححه).

ومحمد بن عمرو الأنصاري ممن يجمع حديثه في البصريين وهو عزيز الحديث جدًّا.

٦٦٩- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا المثنى بن معاذ العنبري ثنا معاذ بن هشام.

وحدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا إسحاق بن إبراهيم وعبيد الله بن سعيد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعباس العنبري وإسحاق بن منصور. قال إسحاق بن إبراهيم أنبأ وقال الآخرون حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يبولن أحدكم في الجحر وإذا نمتم فأطفئوا السراج فإن الفارة تأخذ الفتيلة فتحرق على أهل البيت وأوكوا الأسقية وخمروا الشراب وأغلقوا الأبواب».

فقيل لقتادة: وما يكره من البول في الجحر؟ فقال: إنها مساكن الجن.

٦٧٠- سمعت أبا زكريا العنبري يحيى بن محمد يقول سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: نهي عن البول في الأجحرة لخبر عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يبولن أحدكم في الجحر».

وقال قتادة: إنها مساكن الجن. ولست أبت القول أنها مسكن الجن، لأن هذا من قول قتادة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ولعل متوهمًا يتوهم أن قتادة لم يذكر سماعه من عبد الله بن سرجس وليس هذا بمستبدع فقد سمع قتادة من جماعة من الصحابة لم يسمع منهم عاصم بن سليمان الأحول وقد احتج مسلم بحديث عاصم عن عبد الله بن سرجس وهو من ساكني البصرة، والله أعلم.

٦٧١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب قالا ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أحدكم دخل الغائط فليقل أعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم».

قد احتج مسلم بحديث لقتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم، واحتج البخاري بعمرو بن مرزوق، وهذا الحديث مختلف فيه على قتادة رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم.

٦٧٢- أخبرناه أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أحدكم دخلها فليقل: أعوذ بك من الخبث والخبائث».

كلا الإسنادين من شرط الصحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ وإنما اتفقا على حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس بذكر الاستعاذة فقط.

٦٧٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبد اللّٰه بن أيوب بن زاذان الضرير.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل قالا ثنا هدبة ابن خالد ثنا همام عن ابن جريج عن الزهري قال: ولا أعلمه إلا عن الزهري عن أنس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه.

٦٧٤- وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ثنا يحيى بن المتوكل البصري عن ابن جريج عن الزهري أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لبس خاتمًا نقشه محمد رسول اللّٰه فكان إذا دخل الخلاء وضعه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه إنما خرجا حديث نقش الخاتم فقط.

٦٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي[1] ثنا أحمد بن

---

(١) إن كان المراد به الإسناد الأول، فإنهما لم يخرجا لهمام عن ابن جريج، وإن كان قد أخرجا لكل واحد على انفراده.

وإن كان المراد به السند الثاني، فإن فيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف، ولم يخرجا له شيئًا، وهو مرسل، والحديث قال أبو داود: إنه حديث منكر، وقد أطال البيان في تضعيفه الحافظ ابن القيم في «تهذيب السنن».

(1) خلي بوزن جلي أبو الحسين الحمصي صدوق من الحادية عشر ١٢ «تقريب». (مصححه).

خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا﴾ [التوبة: ١٠٨] قال: لما نزلت هذه الآية بعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى عويم بن ساعدة فقال: «ما هذا الطهور الذي أثنى اللَّه عليكم به؟» فقالوا: يا نبي اللَّه ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل دبره أو قال: مقعدته فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ففي هذا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد حدث به سلمة بن الفضل هكذا عن محمد ابن إسحاق(١) وحديث أبي أيوب شاهده:

٦٧٦- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب.

وأخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب(٢) الرقاشي عن عطاء بن أبي رباح وابن سورة(*) عن عمه أبي أيوب قال: قالوا: يا رسول اللَّه من هؤلاء الذين ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا واللَّه يحب المطهرين﴾ [التوبة: ١٠٨]. قال: «كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله.

هذا آخر ما انتهى إلينا من كتاب الطهارة على شرط الشيخين رضي اللَّه عنهما ما لم يخرجاه.

* * *

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق، ثم محمد بن إسحاق مدلس، ولم يصرح هنا بالتحديث.

(٢) واصل بن السائب قال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال أبو زرعة: ضعيف. اهـ. من «الميزان».

(*) صوابه: «سوادة» وهو عبد اللَّه بن سوادة بن حنظلة القشيري.

٤- كتاب الصلاة

١- باب في مواقيت الصلاة

٦٧٧- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد اللّه بن السماك الثقة المأمون ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو[1] الشيباني عن عبد اللّه قال : سألت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : أي العمل أفضل ؟ قال : « الصلاة في أول وقتها » ، قلت : ثم أي : قال : « الجهاد في سبيل اللّه » ، قلت : ثم أي ؟ قال : « بر الوالدين » .

هذا حديث يعرف بهذا اللفظ بمحمد بن بشار بندار عن عثمان بن عمر وبندار من الحفاظ المتقنين الأثبات .

٦٧٨- حدثنا علي بن عيسى في آخرين قالوا ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا بندار ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد اللّه ابن مسعود قال : سألت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أي العمل أفضل ؟ قال : « الصلاة في أول وقتها » .

فقد صحت هذه اللفظة باتفاق الثقتين بندار بن بشار والحسن بن مكرم على روايتهما عن عثمان بن عمر ، وهو صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه ، وله شواهد في هذا الباب :

منها ما :

٦٧٩- حدثناه أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الجرجاني ثنا محمد بن الحسن بن مكرم ثنا حجاج بن الشاعر ثنا علي بن حفص المدائني ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال حدثنا صاحب هذه الدار - وأشار إلى دار عبد اللّه بن مسعود - ولم

---

(1) اسمه سعد بن إياس ثقة مخضرم من الثانية ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

(١) هي زيادة شاذة ، واللّه أعلم .

يسمه قال: سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة في أول وقتها»، قلت: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل اللّٰه»، قلت، ثم ماذا؟ قال: «بر الوالدين»، ولو استزدته لزادني.

قد روى هذا الحديث جماعة عن شعبة ولم يذكر هذه اللفظة غير حجاج بن الشاعر عن علي بن حفص وحجاج حافظ ثقة وقد احتج مسلم بعلي بن حفص المدايني.

ومنها ما:

٦٨٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة أخبرني عبيد المكتب قال سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: سُئل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة في أول وقتها»، (الرجل) هو عبد اللّٰه بن مسعود لإجماع الرواة فيه على أبي عمرو الشيباني.

ومنها ما:

٦٨١- أخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّٰه البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي بمصر ثنا علي بن معبد ثنا يعقوب بن الوليد عن عبيد اللّٰه بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «خير الأعمال الصلاة في أول وقتها».

يعقوب بن الوليد هذا شيخ من أهل المدينة، سكن بغداد وليس من شرط هذا الكتاب(●)، إلا أنه شاهد عن عبيد اللّٰه.

٦٨٢- حدثني أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل النحوي ثنا محمد بن علي بن الحسن الرقي ثنا إبراهيم بن محمد بن صدقة العامري في كندة في مجلس الأشج ثنا محمد ابن حمير الحمصي عن عبد اللّٰه بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر قال: سُئل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أي العمل أفضل؟ قال: «الصلاة في أول وقتها».

ومنها ما:

(●) (قلت): يعقوب كذاب. (الذهبي).

٦٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ثنا عبيد الله[١] بن عمر العمري عن القاسم بن غنام عن جدته الدنيا[1] عن جدته أم فروة - وكانت ممن بايعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكانت من المهاجرات الأول - أنها سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسئل عن بعض الأعمال؟ فقال: «الصلاة لأول وقتها».

هذا حديث رواه الليث بن سعد والمعتمر بن سليمان وقزعة بن سويد ومحمد بن بشر العبدي عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن غنام[٢].

أما حديث الليث بن سعيد:

٦٨٤- فحدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن المعافري بمصر ثنا علي بن عبد الرحمن علان ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا الليث بن سعد عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن غنام الأنصاري عن جدته أم أبيه الدنيا عن أم فروة جدته عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: قد روى عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام ولم يرو عنه أخوه عبيد الله بن عمر.

٦٨٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا هاشم ابن القاسم ثنا الليث بن سعد عن أبي النضر عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة لوقتها الآخر[2] حتى قبضه الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

---

(١) الذي في هذا السند عبد الله العمري، وهو غير قوي، كما في «فيض القدير».

(1) وفي «سنن أبي داود»: (عن القاسم بن غنام عن بعض أمهاته عن أم فروة)، وفي «سنن الترمذي»: (عن القاسم بن غنام عن عمته أم فروة) ١٢ . (مصححه).

(٢) القاسم بن غنام الأنصاري ما وثقه إلا ابن حبان، وقال الترمذي: اضطربوا في هذا الحديث، قال الحافظ: وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال: في حديثه اضطراب. اهـ. من «تهذيب التهذيب».

(2) كذا في النسخ «المستدرك»، و «التلخيص» في هذه الرواية، وفي نسخة واحدة: لوقتها الأخير مرتين ١٢ . (مصححه).

وعند الليث فيه إسناد آخر :

٦٨٦- حدثنا محمد بن صالح ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال عن إسحاق بن عمر عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : ما صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الصلاة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه اللَّه .

وله شاهد آخر من حديث الواقدي وليس من شرط هذا الكتاب :

٦٨٧- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن علي الأزرق ثنا محمد بن عمر[١] ثنا ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن عائشة قالت : ما رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أَخَّر صلاة إلى الوقت الأخير حتى قبضه اللَّه .

٦٨٨- وأخبرني عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل - وهو ابن علية - عن محمد بن إسحاق قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد اللَّه اليزني قال : قدم علينا أبو أيوب غازيًا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر فأخر المغرب ، فقام إلينا أبو أيوب فقال : ما هذه الصلاة يا عقبة ؟ فقال : شغلنا ، فقال : أما واللَّه ما آسى إلا أن يظن الناس أنك رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصنع هكذا ، سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يزال أمتي بخير - أو على الفطرة - ما لم يؤخروا المغرب حتى يشتبك النجوم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح الإسناد :

٦٨٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسين[*] بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن

---

(١) محمد بن عمر الواقدي كذاب .

(٢) لم يحتج مسلم بمحمد بن إسحاق .

(*) صوابه : « الحسن » .

موسى الفراء ثنا عباد بن العوام بن إبراهيم ومعمر عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يزال أمر أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى يشتبك النجوم » .

٦٩٠- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه حدثني أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن علي بن محرر(*) - أصله بغدادي بالفسطاط - ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الفجر فجران : فجر يحرم فيه الطعام وتحل فيه الصلاة ، وفجر تحرم فيه الصلاة ويحل فيه الطعام » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين في عدالة الرواة ، ولم يخرجاه ، وأظن أني قد رأيته من حديث عبد الله بن الوليد عن الثوري موقوفًا ، والله أعلم .

وله شاهد بلفظ مفسر وإسناده صحيح :

٦٩١- حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي بمرو ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا يزيد بن هارون أنبأ ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الفجر فجران : فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا تحل الصلاة فيه ولا يحرم الطعام ، وأما الذي يذهب مستطيلًا في الأفق فإنه يحل الصلاة ويحرم الطعام » .

٦٩٢- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ علي بن العباس البجلي بالكوفة ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ثنا سفيان حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات ؟ » ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إسباغ الوضوء في المكاره ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، ما منكم من رجل يخرج من بيته فيصلي مع الإمام ، ثم يجلس ينتظر الصلاة الأخرى إلا والملائكة تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه » .

(*) صوابه : « محرز » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وهو غريب من حديث الثوري، فإني سمعت أبا علي الحافظ يقول: تفرد به أبو عاصم النبيل عن الثوري.

٦٩٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا المعلى بن منصور ثنا عبد الرحيم بن سليمان ثنا أبو إسحاق الشيباني عن العباس بن ذريح عن زياد بن عبد الرحمن النخعي[1] قال: كنا جلوسًا مع علي رضي اللَّه عنه في المسجد الأعظم والكوفة يومئذ أخصاص[2]، فجاءه المؤذن فقال: الصلاة يا أمير المؤمنين- للعصر- فقال: اجلس، فجلس، ثم عاد فقال ذلك فقال علي: هذا الكلب يعلمنا بالسُّنة، فقام علي فصلى بنا العصر، ثم انصرفنا فرجعنا إلى المكان الذي كنا فيه جلوسًا، فجثونا للركب، فتزور الشمس للمغيب نتراءاها.

هذا حديث صحيح، ولم يخرجاه بعد احتجاجهما برواته.

٦٩٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الولي بن مزيد البيروتي أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي قال حدثني أبو النجاشي قال حدثني رافع بن خديج قال: كنا نصلي مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم العصر، ثم ننحر الجزور، فنقسم عشر قسم، ثم نطبخ فنأكل لحمًا نضيجًا قبل أن تغيب الشمس.

قد اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديث الأوزاعي عن أبي النجاشي عن رافع بن خديج قال: كنا نصلي المغرب مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم ننصرف وأحدنا يبصر مواقع نبله، وله شاهدان صحيحان في تعجيل الصلاة ولم يخرجاه.

فالشاهد الأول منهما:

٦٩٥- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الغبري(*) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن عروة قال سمعت بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبي مسعود عن

---

(1) وفي «سنن الدارقطني»: «زياد بن عبد اللَّه النخعي»، وقال الدارقطني: هو مجهول لم يرو عنه غير العباس بن ذريح ١٢. (مصححه).

(2) هو جمع خص وهو البيت من القصب كما في «القاموس» ١٢. (مصححه).

(*) صوابه: «العنزي».

النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يصلي العصر والشمس بيضاء مرتفعة ، ثم يسير الرجل حتى ينصرف منها إلى ذي الحليفة - وهي ستة أميال - قبل غروب الشمس ، قد اتفقا على حديث بشير بن أبي مسعود في آخر حديث الزهري عن عروة بغير هذا اللفظ .

وأما الشاهد الثاني :

٦٩٦- فأخبرناه أبو علي الحافظ [١] ثنا محمد بن بشار ثنا أبو أحمد الزبيري ومؤمل بن إسماعيل قالا ثنا سفيان عن عبد الرحمن [1] بن الحارث بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم ابن عباد بن حنيف عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال : أَمَّ جبرائيل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عند البيت مرتين فصلى به الظهر حين زالت الشمس ، وكانت قدر الشراك ، ثم صلى به العصر حين كان ظل كل شيء بقدره ، وصلى به المغرب حين أفطر الصائم ، ثم صلى به العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى به الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم ، ثم صلى به الظهر من الغد حين كان ظل كل شيء بقدره كوقت العصر بالأمس ، ثم صلى به العصر حين كان ظل كل شيء مثليه ، ثم صلى به المغرب حين أفطر الصائم ، ثم صلى به العشاء لثلث الليل الأول ، ثم صلى به الفجر حين أسفر ، ثم قال : « يا محمد هذا وقت الأنبياء من قبلك ، والوقت ما بين هذين الوقتين ».

وأما حديث عبد العزيز بن محمد :

٦٩٧- فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ربيعة عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

٦٩٨- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الزاهد الأصبهاني ثنا الحسن بن علي بن

---

(١) في السند سقط فأبو علي الحسين بن علي النيسابوري لا يروي عن محمد بن بشار ، ولم نجد له رواية في ترجمته من « السير » عن محمد بن بشار ، ولم نجده أيضًا من الرواة عن محمد بن بشار في « تهذيب الكمال » ، والذي يظهر أن الساقط هو محمد بن إسحاق بن خزيمة ، فهو يروي عن محمد ابن بشار ، ويروي عنه أبو علي النيسابوري ، واللّٰه أعلم.

(1) مختلف فيه ، لكنه توبع « التلخيص الحبير » ١٢ (مصححه) .

يحيى البرني ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي [1] ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن ابن نمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن عمه مجمع بن جارية أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل عن مواقيت الصلاة فقدم ثم أخر وقال : « بينهما وقت » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وعبيد الله هذا هو : ابن عبد الله ابن ثعلبة بن أبي صعير العذري .

٦٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد عن محمد بن عباد بن جعفر المؤذن أنه سمع أبا هريرة يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثهم أن جبرائيل أتاه فصلى به الصلاة في وقتين إلا المغرب قال : « فجاءني فصلى به ساعة غابت الشمس ، ثم جاءني من الغد فصلى بي ساعة غابت الشمس لم يغيره » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فإنهما لم يخرجا عن محمد بن عباد بن جعفر [١] وقد قدمت له شاهدين .

ووجدت له شاهدًا آخر صحيحًا على شرط مسلم .

٧٠٠- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هذا جبرائيل يعلمكم دينكم » ، فذكر مواقيت الصلاة ، ثم ذكر أنه صلى المغرب حين غربت الشمس ، ثم لما جاءه من الغد صلى المغرب حين غربت الشمس في وقت واحد .

---

(1) ذكر في « المشتبه » توزي بفتح التاء المثناة وتشديد الواو نسبة إلى توز مدينة منها أبو يعلى محمد بن الصلت مشهور ١٢ (مصححه) .

(١) عليه فيه مؤاخذتان :

الأولى : أنهما قد أخرجا لمحمد بن عباد بن جعفر ، كما في « تقريب التهذيب » .

الثانية : أن عمر بن عبد الرحمن بن أسيد مترجم في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم لم يرو عنه إلا اثنان ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال .

٧٠١- **أخبرنا** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم عن أبي بشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال : إني لأعلم الناس بوقت هذه الصلاة ، صلاة العشاء الآخرة ، كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة .

تابعه رقبة بن مصقلة عن أبي بشر ، هكذا اتفق رقبة وهشيم على رواية هذا الحديث عن أبي بشر عن حبيب بن سالم وهو إسناد صحيح ، وخالفهما شعبة وأبو عوانة فقالا عن أبي بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم .

أما حديث شعبة :

٧٠٢- **فأخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ شعبة عن أبي بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال : إني لأعلم الناس بوقت صلاة العشاء الآخرة ، كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة أو رابعة ، شك شعبة .

وأما حديث أبي عوانة :

٧٠٣- **فأخبرناه** أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن بشر بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال : إني لأعلم الناس بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الآخرة ، كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة .

٧٠٤- **وحدثنا** أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا عباد ابن عباد ثنا محمد بن عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري عن جابر بن عبد اللّه قال : كنت أصلي الظهر مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فآخذ قبضة من الحصى ليبرد في كفي أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

٧٠٥- أنبأ الحسين بن عبد اللّٰه القطان (*) ثنا عبد السلام بن عبد الحميد ثنا موسى بن أعين عن أبي النجاشي قال سمعت رافع بن خديج يقول: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ألا أخبركم بصلاة المنافق؟ أن يؤخر العصر حتى كانت الشمس كثرب (1) البقرة صلاها».

أخرج مسلم حديث العلاء بن عبد الرحمن عن أنس عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «تلك صلاة المنافق يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس». الحديث.

٧٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أنس بن مالك قال: كان أبعد رجلين من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دارًا أبو لبابة ابن عبد المنذر وأهله بقباء، وأبو عبس بن جبر (2) ومسكنه في بني حارثة، فكانا يصليان مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم العصر، ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتعجيل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (١)، ولم يخرجاه.

٧٠٧- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري وأبو محمد الحسن بن الحليم المروزيان بمرو قالا ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري أنبأ عبدان بن عثمان ثنا عبد اللّٰه بن المبارك أنبأ الحسين بن علي بن الحسين حدثني وهب بن كيسان ثنا جابر بن عبد اللّٰه الأنصاري قال: جاء جبرائيل إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حين زالت الشمس فقال: قم يا محمد فصلِّ الظهر، فقام فصلى الظهر حين زالت الشمس، ثم مكث حتى كان فيء الرجل للعصر مثله، فجاء فقال: قم يا محمد فصلِّ العصر، فقام فصلى العصر ثم مكث

(*) في السند سقط، فالحاكم لا يروي عن الحسين بن عبد اللّٰه إلا بواسطة، كما تقدم.

(1) وفي «سنن الدارقطني» بهذا السند في هذا الحديث: «حتى إذا كانت كثرب البقرة صلاها»، وقال في الحاشية: «الثرب»: الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش ١٢ (مصححه).

(2) في «التجريد» وقيل: ابن جابر الأنصاري بدري مشهور ١٢ (مصححه).

(١) محمد بن إسحاق مدلس، ولم يصرح هنا بالتحديث، وأيضًا لم يعتمد عليه مسلم، إنما أخرج له نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

حتى غابت الشمس فقال : قم فصلِّ المغرب ، فقام فصلاها حين غابت الشمس سواء ، ثم مكث حتى ذهب الشفق ، فجاءه فقال : قم فصلِّ العشاء ، فقام فصلاها ، ثم جاءه حين صدع الفجر بالصبح ، فقال : قم يا محمد فصلِّ ، فقام فصلى الصبح ، ثم جاءه من الغد حين كان فيء الرجل مثله ، فقال : قم يا محمد فصلِّ الظهر ، فقام فصلى الظهر ، ثم جاءه حين كان فيء الرجل مثليه فقال : قم يا محمد فصلِّ العصر ، فقام فصلى العصر ، ثم جاءه المغرب حين غابت الشمس وقتًا واحدًا لم يزل عنه ، فقال : قم فصلِّ المغرب ، فصلى المغرب ثم جاءه العشاء حين ذهب ثلث الليل الأول ، فقال : قم فصلِّ ، فصلى العشاء ، ثم جاءه الصبح حين أسفر جدًّا ، فقال : قم فصلِّ الصبح ، ثم قال : ما بين هذين كله وقت .

هذا حديث صحيح مشهور من حديث عبد الله بن المبارك ، والشيخان لم يخرجاه لعلة حديث الحسين بن علي الأصغر ، وقد روى عنه عبد الرحمن بن أبي الموال وغيره ، وقد أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي محمد بن يحيى العقيلي أخبرني أبي عن جدي ثنا موسى ابن عبد الله بن الحسن حدثني أبي وغير واحد من أهل بيتنا قالوا : كان الحسين بن علي بن الحسين أشبه ولد علي بن الحسين به في التأله والتعبد .

قال الحاكم : لهذا الحديث شاهدان مثل ألفاظه عن جابر بن عبد الله ، أما الشاهد الأول :

٧٠٨- فحدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ثنا عمرو بن بشر الحارثي ثنا برد بن سنان عن عطاء بن أبي رباح عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه أن جبرائيل أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمه الصلاة ، فساق المتن بمثل حديث وهب بن كيسان سواء .

وأما الشاهد الثاني :

٧٠٩- فأخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أمني جبرائيل بمكة مرتين »(●) ، فذكر الحديث بنحوه ، عبد الكريم هذا هو ابن أبي المخارق بلا شك ، وإنما خرجته شاهدًا .

(●) (قلت) : عبد الكريم واهٍ (الذهبي) .

٧١٠- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن الحارث ومحمد بن عمرو عن حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير عن ابن عباس أن جبرائيل أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلى به الصلوات وقتين إلا المغرب .

هذا حديث صحيح الإسناد ، وله شاهد عن سفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد الرحمن بن الحارث بطوله ، واختصر سليمان بن بلال فائدة الحديث بهذا اللفظ .

فأما عبد الرحمن بن الحارث فإنه ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي (1) من أشراف قريش والمقبولين في الرواية وحكيم بن حكيم هو : ابن عباد بن حنيف الأنصاري وكلاهما مدنيان .

أما حديث الثوري :

٧١١- فحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان .

حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب .

ثنا ابن هانئ (*) ثنا سهل بن مهران الدقاق ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا سوار بن داود أبو حمزة (2) ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه

---

(1) كذا ذكره في « التقريب » أيضًا ، وقال أبو داود السجستاني في « سننه » هو عبد الرحمن بن الحارث بن العياش بن أبي ربيعة ، فلعل أبا داود نسب الحارث إلى جده وترك ذكر أبيه عبد الله ، والله أعلم ، ١٢ (مصححه) .

(*) سقطت واو التحويل لإسناد جديد فهو محمد بن صالح بن هانئ شيخ الحاكم ، فلا يظن أنه شيخ إبراهيم بن أبي طالب ، فينبغي أن توضع علامة تحويل فيكون هكذا (وحدثنا) ابن هانئ .

(2) لعل سفيان الثوري وسوار بن داود أبا حمزة كلاهما يرويان عن عمرو بن شعيب ، فإن سفيان وداود من طبقة واحدة ، وعمرو بن شعيب فوقهما طبقة ١٢ (مصححه) .

وعلى آله وسلم: «مروا الصبيان بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها في عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع».

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: عمرو بن شعيب ثقة.

قال الحاكم: وإنما قالوا في هذه للإرسال، فإنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله ابن عمرو، وشعيب لم يسمع من جده عبد الله بن عمرو، سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما.

٢- من أبواب الأذان والإقامة

٧١٢- حدثنا [1] أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي ثنا الربيع بن يحيى ثنا شعبة.

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب بن حرب ثنا عبد الله بن خيران ثنا شعبة.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق [*] أبي نصر الداربردي بمرو ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أخبرني أبي عن شعبة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد - وهو ابن جعفر - ثنا شعبة عن أبي جعفر المدائني [**] عن مسلم أبي المثنى قال: سمعت ابن عمر يقول: كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين مرتين، والإقامة مرة مرة غير أنه يقول: قد قامت الصلاة مرتين، فإذا سمعنا الإقامة توضأنا ثم خرجنا إلى الصلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن أبا جعفر هذا عمير [١] بن يزيد بن حبيب الخطمي،

---

(1) أخبرنا. (مصححه).

(*) (إسحاق) زائدة فيكون الصواب: «وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر».

(**) صوابه: «المدني» وهو عمير بن يزيد بن عمير أبو جعفر الخطمي المدني.

(١) بل هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى، كما في «تهذيب التهذيب»، وقد قال ابن =

وقد روى عن سعيد بن المسيب وعمارة بن خزيمة بن ثابت ، وقد روى عنه سفيان الثوري وشعبة وحماد بن سلمة وغيرهم من أئمة المسلمين ، وأما أبو المثنى القاري فإنه من أستاذي نافع بن أبي نعيم ، واسمه مسلم بن المثنى ، روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وسليمان التيمي وغيرهما من التابعين .

٧١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أنس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمر بلالًا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة .

هذا حديث أسنده إمام أهل الحديث ومزكي الرواة بلا مدافعة (1) .

وقد تابعه عليه الثقة المأمون قتيبة بن سعيد كما :

٧١٤- حدثنا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي وأبو العباس محمد بن جعفر الهروي قالا ثنا أبو علي عبد اللَّه بن محمد بن علي الحافظ البلخي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمر بلالًا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة ، والشيخان لم يخرجاه بهذه السياقة (١) ، وهو صحيح على شرطهما .

٧١٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهدان (*) ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ثنا أبو حازم أن سهل بنّ سعد أخبره أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ثنتان لا تردان - أو قلما تردان -: الدعاء عند النداء ، وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضًا » .

هذا حديث صحيح ينفرد به موسى بن يعقوب ، وقد يروى عن مالك عن أبي حازم ،

= معين والدارقطني : لا بأس به ، راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » ، يروي عن جده أبي المثنى مسلم ابن مهران .

(1) يعني : يحيى بن معين إمام الجرح والتعديل المذكور في سند هذا الحديث ١٢ (مصححه) .

(١) بل قد أخرجاه ، كما في « نيل الأوطار » أخرجه البخاري (« فتح » ٢/٧٧) ، ومسلم (١/٢٨٦) .

(*) صوابه : « مهران » .

وموسى بن يعقوب ممن يوجد عنه التفرد .

وله شهود منها حديث سليمان التيمي عن أنس ، وحديث معاوية بن قرة ، وحديث يزيد بن أبي مريم عن أنس .

٧١٦- وقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر حدثني إدريس بن يحيى ثنا الفضل بن المختار عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الدعاء مستجاب ما بين النداء » .

٧١٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الله بن الوليد العدني ثنا القاسم[1] بن معن[2] المسعودي عن أبي كثير مولى أم سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أقول عند أذان المغرب : « اللهم هذا إقبال ليلك وإدبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لي » .

هذا حديث صحيح ، ولم يخرجاه ، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من أشراف الكوفيين وثقاتهم ممن يجمع حديثه ولم أكتبه إلا عن شيخنا أبي عبد الله رحمه الله .

٧١٨- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قراءة على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع ثنا سهل بن حماد وأبو ربيعة قالا ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا حماد ابن سلمة ثنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله عن عثمان بن أبي العاص أنه قال : يا رسول الله اجعلني إمام قومي ، قال : « أنت إمامهم واقتد بأضعفهم ، واتخذ مؤذنًا لا يأخذ على أذانه أجرًا » .

على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) القاسم بن معن شيخه المسعودي ، كما في « سنن أبي داود » ، وأبو كثير مولى أم سلمة ، قال الحافظ : مقبول من الرابعة ، ومما يؤكد السقط أن في « تهذيب التهذيب » في ترجمة أبي كثير وعنه ابنته حفصة وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي .

(٢) صوابه : « معن ثنا المسعودي » .

٧١٩- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم(*) الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة(**).

وحدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن قالا ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن أبي مالك الأشجعي سعيد(١) بن طارق عن كثير بن مدرك عن الأسود ابن يزيد أن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه قال: كان قدر صلاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثلاثة أقدام في الصيف، وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بأبي مالك الأشجعي في «الصحيح» وكثير بن مدرك ولم يخرجاه.

٧٢٠- حدثنا علي بن عيسى ثنا أبو منصور يحيى بن أحمد بن زياد ثنا يحيى بن معين ثنا هشيم أنبأ داود بن أبي هند.

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد اللّه عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عبد اللّه بن فضالة عن أبيه قال: علمني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فكان مما علمني: «حافظ على الصلوات الخمس»، فقلت: إن هذه ساعات لي فيها أشغال، فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، فقال: «حافظ على العصرين»، وما كانت من لغتنا، فقلت: وما العصران؟ قال: «صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروبها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وعبد اللّه هو: ابن فضالة بن عبيد، وقد خرج له في «الصحيح» حديثان.

٣- باب في فضل الصلوات الخمس

٧٢١- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو الربيع ابن أخي رشدين وأبو الطاهر قالا أنبأ عبد اللّه بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت سعدًا وناسًا من أصحاب رسول اللّه

(*) صوابه: «دحيم». (**) صوابه: «غرزة».

(١) صوابه: «سعد».

صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقولون : كان رجلان أخوان في عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر ، فتوفي الذي هو أفضلهما ، ثم عمر الآخر بعده أربعين يومًا ، ثم توفي ، فذكروا لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فضيلة الأول على الآخر فقال : « ألم يكن الآخر يصلي ؟ » ، قالوا : بلى يا رسول اللّٰه ، وكان لا بأس به ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « فما يدريكم ماذا بلغت به صلواته ؟ إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات ، فماذا ترون يبقى من درنه ؟ لا تدرون ماذا بلغت به صلواته » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا مخرمة بن بكير ، والعلة فيه أن طائفة من أهل مصر ذكروا أنه لم يسمع من أبيه لصغر سنه وأثبت بعضهم سماعه منه (١) .

٧٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث (*) بن أبي هلال حدثه أن نعيمًا المجمر حدثه أن صهيبًا مولى العتواريين حدثه أن سمع أبا سعيد الخدري وأبا هريرة يخبران عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه جلس على المنبر ، ثم قال : « والذي نفسي بيده » - ثلاث مرات - ثم سكت ، فأكب كل رجل منا يبكي حزينًا ليمين رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : « ما من عبد يأتي الصلوات الخمس ، ويصوم رمضان ، ويجتنب الكبائر السبع ، إلا فتحت له أبواب الجنة يوم القيامة حتى إنها لتصطفق » ، ثم تلا : ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم﴾ [النساء : ٣١] .

---

(١) أقول : قال الحافظ في « الفتح » (جـ٢ ص٤٢٢) : مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه ، قاله أحمد عن حماد بن خالد عن مخرمة نفسه ، وكذا قال سعيد بن أبي مريم عن موسى بن سلمة عن مخرمة ، وزاد : إنما هي كتب كانت عندنا ، وقال علي بن المديني : لم أسمع أحدًا من أهل المدينة يقول عن مخرمة : إنه قال في شيء من حديثه : سمعت أبي ، ولا يقال : مسلم يكتفي في المعنعن بإمكان اللقاء مع المعاصرة ، وهو كذلك هنا ؛ لأنا نقول : وجود التصريح عن مخرمة بأنه لم يسمع من أبيه كافٍ في دعوى الانقطاع . اهـ .

(*) صوابه : « الحارث حدثني ابن أبي هلال » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، والذي عندي أنهما أهملاه لذكر صهيب مولى العتواري نعيم بن عبد اللّه وأبي هريرة ، فإنهما قد اتفقا على صحة رواية نعيم عن الصحابة رضي اللّه عنهم[1] .

٧٢٣- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة بن عبد اللّه ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة عن أنس قال : قال رجل : يا رسول اللّه كم افترض اللّه على عباده من الصلوات ؟ قال : « خمس صلوات » ، قال : هل قبلهن أو بعدهن ؟ قال : « افترض اللّه على عباده صلوتًا[١] خمسًا » ، فحلف الرجل باللّه لا يزيد عليهن ولا ينقص ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن صدق دخل الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد حدث مسلم في « الصحيح » بثلاثة أصول بهذا الإسناد .

٧٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده رفعه إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا بلغ أولادكم سبع سنين ففرقوا بين فرشهم ، وإذا بلغوا عشر سنين فاضربوهم على الصلاة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الملك بن الربيع بن سبرة عن آبائه ، ثم لم يخرج واحد منهما هذا الحديث .

٧٢٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح [.........][2] .

وحدثنا [..........][3] حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد اللّه عن عثمان ابن أبي العاص أنه قال : يا رسول اللّه اجعلني إمام قومي ، قال : « أنت إمامهم واقتد بأضعفهم ، واتخذ مؤذنًا لا يتخذ على أذانه أجرًا » .

---

(1) كذا في النسخ والمعنى غير مربوط ، فالظاهر السقوط والتحريف ١٢ (مصححه) .

(١) صوابه : « صلوات » . .

(2) و (3) كذا في نسخ « المستدرك » ، والظاهر سقوط بعض العبارة ١٢ (مصححه) .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا، وإنما أخرج مسلم حديث شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن أبي العاص أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أممت قومًا ...». الحديث.

٧٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي.

وأخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن رحيم(*) الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة(**) ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قالا ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان بلال يؤذن، ثم يمهل، فإذا رأى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قد خرج فأقام الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما ذكر مسلم حديث زهير عن سماك كان بلال يؤذن إذا دحضت الشمس.

٧٢٧- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا يوسف بن موسى ثنا محمود بن خالد الدمشقي وداود بن رشيد قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع ابن جبير عن مسعود الزرقي عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يكون في المسجد حين تقام الصلاة، فإذا رآهم قليلًا جلس، ثم صلى، وإذا رآهم جماعة صلى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1]، ولم يخرجاه، ومسعود هذا أبو الحكم الزرقي.

٧٢٨- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الحافظ إملاء في شهر رجب سنة أربع وتسعين وثلثمائة ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن جعفر عن سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال: رأيت بلالًا يؤذن

(*) صوابه: «دحيم». (**) صوابه: «غرزة».

(١) بل على شرط مسلم، فإن البخاري لم يخرج لمسعود بن الحكم، كما في «تهذيب التهذيب»، و «الكاشف».

ويدور ويتبع فاه هاهنا وهاهنا وأصبعيه في أذنيه ورسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في قبة حمراء من أدم فخرج بلال بين يديه بالعنزة فركزها بالبطحاء فصلى إليها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يمر بين يديه الكلب والحمار وعليه حلة حمراء كأني أنظر إلى بريق ساقيه.

٧٢٩- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد اللّٰه القطان ببغداد ثنا علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا إبراهيم بن بشار ثنا إبراهيم بن عتبة (*) عن الثوري ومالك ابن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نزل بالأبطح، فذكر الحديث بنحوه.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث مالك بن مغول وعمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه في ذكر نزوله صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الأبطح غير أنهما لم يذكرا فيه إدخال الأصبع في الأذنين والاستدارة في الأذان.

وهو صحيح على شرطهما جميعًا وهما سنتان مسنونتان.

٧٣٠- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن الجراح العدل بمرو ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم ابن محمد السكري قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول: كان عبد اللّٰه ابن المبارك إذا رأى المؤذن لا يدخل أصبيعه في أذنيه يصيح به أنفست بكوش، أنفست بكوش [1].

٧٣١- حدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللّٰه العبدي.

وحدثنا أبو الوليد حسان بن محمد ثنا الحسن بن سفيان ومحمد بن نعيم قالوا ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد عن الحكم بن عبد اللّٰه بن قيس المدائني عن عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيت باللّٰه ربًا، وبمحمد نبيًا، وبالإسلام دينًا غفر له ذنبه».

(*) صوابه: «عيينة».

(1) كذا في نسخ «المستدرك» و«التلخيص»، ولعله لفظ فارسي بمعنى الأذان، واللّٰه أعلم. ١٢ (مصححه).

صحيح ولم يخرجاه[١] ، والحكم (*) بن عبد الله هو أخو محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة القرشي وفي الثبت فوق علي بن عياش الحمصي .

٧٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن عمرو بن جعفر (**) ثنا عبد الواحد بن غياث قالا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه »[٢] ، وفي حديث أبي بكر بن إسحاق قال وحدثنا حماد عن عمار عن أبي هريرة بمثله .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه .

٧٣٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا عبد الله ابن داود الخريبي ثنا الوليد بن جميع عن ليلى بنت مالك وعبد الرحمن بن خالد (***) الأنصاري عن أم ورقة الأنصارية أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « انطلقوا بنا إلى الشهيدة فنزورها » ، وأمر أن يؤذن لها وتقام وتؤم أهل دارها في الفرائض .

قد احتج مسلم بالوليد بن جميع وهذه سنة غريبة لا أعرف في الباب حديثًا مسندًا غير هذا ، وقد روينا عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء[٤] .

٧٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا

---

(١) بل قد أخرجه مسلم (١/ ٢٩٠) برقم (٣٨٦) .

(*) صوابه : « وحكيم » . (**) صوابه : « حفص » .

(٢) قال أبو عبد الرحمن : هو حديث معل ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

(٣) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة .

(***) صوابه : « خلاد » .

(٤) فيه ليلى بنت مالك ، قال الحافظ في « التقريب » : لا تعرف ، وفيه أيضًا عبد الرحمن بن خالد الأنصاري ، كذا في « المستدرك » وصوابه : « ابن خلاد الأنصاري » كما في « سنن أبي داود » (جـ١ ص٣٩٦) ، وترجمته من « تهذيب التهذيب » قال فيه الحافظ في « التقريب » : مجهول الحال .

عبد اللّٰه بن إدريس عن ليث [١] عن عطاء عن عائشة أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء وتقوم وسطهن .

٧٣٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا علي بن حماد بن أبي طالب ثنا عبد المنعم بن نعيم الرياحي ثنا عمرو بن فائد الأسواري ثنا يحيى بن مسلم عن الحسن وعطاء عن جابر بن عبد اللّٰه أن رسول الّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال لبلال : « إذا أذنت فترسل في أذانك ، وإذا أقمت فاحدر واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله ، والشارب من شربه ، والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته » .

هذا حديث ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد [●] والباقون شيوخ البصرة ، وهذه سنة غريبة لا أعرف لها إسنادًا غير هذا ولم يخرجاه .

٧٣٦- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا أبو قلابة ثنا وهب بن جرير .

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن الأسدي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس .

وحدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو الوليد قالوا ثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت أبا المليح يحدث عن عبد اللّٰه بن عتبة عن أم حبيبة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول حتى يسكت .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [٢] ولم يخرجاه .

وله شاهد بإسناد صحيح .

٧٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ سهل بن عثمان العسكري ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا سمع المؤذن قال : « وأنا وأنا » .

٧٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللّٰه بن وهب

---

(١) ليث هو : ابن أبي سليم مختلط .

(●) (قلت) : قال الدارقطني : عمرو بن فائد متروك . (الذهبي) .

(٢) عبد اللّٰه بن عتبة هو : ابن أبي سفيان ، ما روى عنه إلا أبو المليح ، وما وثقه معتبر ، فهو مجهول العين .

أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن علي بن خالد الدولي أنه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقام بلال ينادي، فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من قال مثل هذا يقينًا دخل الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

٧٣٩- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى الأودي(*) ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد الله بن صالح المصري حدثني يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة، وكتب له بتأذينه في كل مرة ستون حسنة، وبإقامته ثلاثون حسنة».

هذا حديث صحيح[1] على شرط البخاري.

وله شاهد من حديث عبد الله بن لهيعة، وقد استشهد به مسلم رحمه الله.

٧٤٠- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبو الطاهر وأبو الربيع قالا ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة، وكتب له بكل أذان ستون حسنة، وبكل إقامة ثلاثون حسنة».

٧٤١- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان لا يؤذن في شيء من الصلوات في السفر ولا يقيم إلا للصبح، فإنه كان يؤذن ويقيم.

هذا حديث صحيح الإسناد[2]، فقد احتج مسلم بعبد العزيز بن محمد، واحتج

(*) صوابه: «الآدمي».

(١) الحديث ذكره الذهبي في ترجمة أبي صالح في «الميزان»، وأبو صالح عبد الله بن صالح: الجرح فيه مفسر.

(٢) أقول: في رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر قال النسائي: منكرة. قلت: ولم يخرج مسلم لعبد العزيز عن عبيد الله شيئًا.

البخاري بنعيم بن حماد والمشهور من فعل ابن عمر به .

٧٤٢- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد اللَّه بن محمد بن زكرياء الأصبهاني ثنا محرز بن سلمة العدني ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد اللَّه بن عمر عن نافع أن ابن عمر كان لا يؤذن في السفر ولا يقيم في شيء من صلواته .

٧٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن عمرو بن حفص ثنا عبد الواحد بن غياث قالا ثنا حماد بن سلمة(*) عن محمد بن عمرو(١) عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال حماد وحدثنا عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه » .

هذا حديث صحيح(٢) على شرط مسلم ولم يخرجاه(●) .

٧٤٤- حدثنا أبو علي محمد بن علي الإسفرائيني ثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف الواسطي ثنا شعيب بن أيوب ثنا عبد اللَّه بن نمير عن عبيد اللَّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما بين المشرق والمغرب قبلة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فإن شعيب بن أيوب ثقة ، وقد أسنده ، ورواه محمد بن عبد الرحمن بن محبر وهو ثقة عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما مسندًا :

٧٤٥- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محبر عن نافع عن ابن عمر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما بين المشرق والمغرب قبلة » .

هذا حديث صحيح قد أوقفه جماعة عن عبد اللَّه بن عمر .

(*) صوابه : « سلمة » .

(١) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث .

(٢) قال أبو عبد الرحمن : هو حديث معل ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » ، وقد تقدم .

(●) (قلت) : مر هذا . (الذهبي) .

٧٤٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن علي الخراز[1] ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا محمد بن يزيد الواسطي ثنا محمد بن سالم عن عطاء عن جابر قال: كنا نصلي مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في مسير - أو سير - فأظل لنا غيم فتحيرنا، فاختلفنا في القبلة، فصلى كل واحد منا على حدة، فجعل كل واحد منا يخط بين يديه لنعلم أمكنتنا، فذكرنا ذلك للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فلم يأمر بالإعادة، وقال: «قد أجزأت صلاتكم».

هذا حديث محتج برواته كلهم غير محمد بن سالم[●] فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح[١]، وقد تأملت كتاب الشيخين فلم يخرجا في هذا الباب شيئًا.

٤- ومن كتاب الإمامة وصلاة الجماعة

٧٤٧- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو معمر.

وأخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا حرمي بن حفص قالا ثنا عبد الوارث بن سعيد المقبري[*] عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إذا توضأ أحدكم في بيته، ثم أتى المسجد كان في صلاة حتى يرجع فلا يقل هكذا»، وشبك بين أصابعه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد تابعه محمد بن عجلان عن المقبري وهو صحيح على شرط مسلم[٢].

٧٤٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد.

---

(1) الخراز بمعجمات نسبة إلى خرز الجلود منه أحمد بن علي الخراز الدمشقي ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): هو أبو سهل واهٍ. (الذهبي).

(١) إذا كنت لا تعرفه بعدالة ولا جرح، فكيف تصحح حديثه؟ ثم محمد بن سالم هو الهمداني أبو سهل ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وهو ضعيف والجرح فيه شديد.

(*) في السند تخليط وسقط، وصوابه: «عبد الوارث عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري»، كما في «تلخيص الذهبي»، وكما في ترجمة إسماعيل بن أمية من «تهذيب الكمال».

(٢) مسلم لم يحتج بابن عجلان، ثم رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة فيها ضعف.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا يحيى ابن سعيد عن ابن عجلان ثنا سعيد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة: «إذا توضأت ثم دخلت المسجد فلا تشبكن بين أصابعك».

رواه شريك بن عبد الله عن محمد بن عجلان فوهم في إسناده.

٧٤٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة(*) ثنا أبو غسان ثنا شريك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا كنت في المسجد فلا تجعل أصابعك هكذا»، يعني: شبكها.

٧٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان(١) القزاز ثنا أبو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي ثنا الضحاك بن عثمان حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وليقل: اللهم أجرني من الشيطان الرجيم».

هذا حديث صحيح(٢) على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٧٥١- أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدباس بمكة ثنا محمد بن علي ابن زيد المكي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح(٣) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد أن رجلًا جاء إلى الصلاة والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بنا، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، فلما قضى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصلاة قال: «من المتكلم آنفًا؟»، فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذًا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله».

(*) صوابه: «غرزة».

(١) ضعيف، وليس من رجال أصحاب الأمهات، رمز له الحافظ بتمييز. اهـ.
ولكن تابعه محمد بن بشار عند ابن ماجه، وإسحاق بن إبراهيم عند ابن حبان.

(٢) هو حديث معل، كما في «سنن النسائي الكبرى» (جـ٦ ص٢٧).

(٣) سقط شيخ سهيل وهو: محمد بن مسلم بن عائذ، كما عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص١٨٠)، ومحمد بن مسلم قال الحافظ فيه: مقبول، ثم هو ليس من رجال مسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٧٥٢- أخبرنا عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دخل في الصلاة يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه » ، قال : فهمزه الموتة [1] ونفثه : الشعر ، ونفخه : الكبرياء .

هذا حديث صحيح الإسناد ، وقد استشهد البخاري بعطاء [١] بن السائب .

٧٥٣- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد ثنا أحمد بن إسحاق ابن صالح الوزان ثنا عبد الله بن عمرو بن حسان ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

قد احتج البخاري بسالم هذا وهو ابن عجلان الأفطس ، واحتج مسلم بشريك ، وهذا إسناد صحيح وليس له علة ولم يخرجاه .

٧٥٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني [..........] [2] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٧٥٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى - يعني : ابن سعيد - عن ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن مهران عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجرًا » .

هذا حديث صحيح رواته مدنيون ، ويحيى بن سعيد هو : الإمام في انتقاد الرجال ، ولم يخرجاه إذ لم يرو بغير هذا الإسناد .

٧٥٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا

---

(1) أي : الجنون هو بالضم وفتح التاء نوع من الجنون والصرع ١٢ « مجمع البحار » (مصححه) .

(١) عطاء مختلط ، وابن فضيل ممن روى عنه بعد الاختلاط ، كما في « الكواكب النيرات » .

(2) بياض الأصل . (مصححه) .

أبو معاوية عن هلال بن أبي ميمونة [1] عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « الصلاة في الجماعة تعدل خمسًا وعشرين صلاة، فإذا صلاها في الفلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد اتفقا على الحجة بروايات هلال بن أبي هلال ويقال: ابن أبي ميمونة، ويقال: ابن علي، ويقال: ابن أسامة، وكله واحد.

٧٥٧- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل البخاري ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن طحلاء عن محصن [١] بن علي بن عوف بن الحارث [٢] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من توضأ فأحسن وضوءه، ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله عز وجل مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٥٨- حدثنا [2] أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام بن حوشب حدثني حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا جميعًا بالعوام بن حوشب، وقد صح سماع [٣] حبيب من ابن عمر ولم يخرجا فيه الزيادة: « وبيوتهن خير لهن ».

وشاهده ما:

٧٥٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أنبأ عمرو بن الحارث أن دراجًا [٤] أبا السمح حدثه عن السائب مولى أم سلمة عن

---

(1) ابن ميمون. (مصححه).

(١) محصن بن علي روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر، وفي « تهذيب التهذيب »، وقال أبو الحسن بن القطان: الفاسي مجهول الحال.

(٢) صوابه: « الحارث عن أبي هريرة قال ».

(2) أخبرنا. (مصححه).

(٣) من أين صح ولم يثبت له السماع من أحد من الصحابة إلا من عائشة؟ راجع « جامع التحصيل ».

(٤) دراج مختلف فيه، والراجح ضعفه إذ الجرح فيه مفسر راجع « الميزان ».

أم سلمة زوج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «خير مساجد النساء قعر بيوتهن».

٧٦٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد[1] الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهدي ابن رستم الأصبهاني ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا همام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد اللّٰه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في مخدعها[2] أفضل من صلاتها في بيتها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعًا بالمورق بن مشمرخ العجلي.

٧٦١- حدثنا[3] أبو أحمد بن بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب عن سليمان الأسود عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أبصر رجلًا يصلي وحده، فقال: «ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، سليمان الأسود هذا هو: سليمان ابن سحيم قد احتج مسلم به وبأبي المتوكل، وهذا الحديث أصل في إقامة الجماعة في المساجد مرتين.

٧٦٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب.

وأخبرني إسماعيل بن أحمد التاجر - واللفظ له - ثنا محمد بن الحسن العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة عن أبي علي الهمداني قال سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من أَمَّ قومًا فأصاب الوقت فله ولهم، ومن انتقص من

---

(1) محمد. (مصححه).

(2) بضم ميم ويفتح: البيت الذي يخبأ فيه خير المتاع وهو الخزانة داخل البيت الكبير ١٢ «مجمع» (مصححه).

(١) أبو الأحوص من رجال مسلم، ولم يخرج له البخاري في «الصحيح» كما في «التقريب»، فهو على شرط مسلم.

(3) أخبرنا. (مصححه).

ذلك شيئًا فعليه ولا عليهم » .

هذا حديث صحيح على شرط[١] البخاري ولم يخرجاه .

٧٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام أن حذيفة أَمَّ الناس بالمدائن على دكان ، فأخذ أبو مسعود بقميصه فجبذه ، فلما فرغ من صلاته قال : ألم تعلم أنهم كانوا ينهون عن ذلك ؟ - أو قال : ألم تعلم أنه كان ينهى عن ذلك ؟ - قال : بلى ، قد ذكرت حين مددتني .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٦٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا زكريا بن يحيى ثنا زياد بن عبد الله عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال : صلى حذيفة بالناس بالمدائن فتقدم فوق دكان ، فأخذ أبو مسعود بمجامع ثيابه[1] فمده ، فرجع ، فلما قضى الصلاة قال له أبو مسعود : ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى أن يقوم الإمام فوق ويبقى الناس خلفه ؟ قال : فلم ترني أجبتك حين مددتني ؟

٧٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن جعفر[2] عن سفيان .

وأخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن جعشم عن سفيان .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن يحيى ابن هاني بن عروة المرادي عن عبد الحميد بن محمود قال : صلينا خلف أمير من الأمراء فاضطرنا الناس فصلينا ما بين ساريتين ، فلما صلينا قال أنس بن مالك : كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه .

٧٦٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا

---

(١) حرملة بن يحيى ليس من رجال البخاري ، وكذا عبد الرحمن بن حرملة ، وفي « تهذيب التهذيب » : وليس له في مسلم إلا حديث واحد متابعة في القنوت ، وقال الطحاوي : لا يعرف له سماع من أبي علي الهمداني ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وأبو علي الهمداني هو : ثمامة بن شفي ، ليس من رجال البخاري ، بل هو من رجال مسلم .

(1) ثوبه . (مصححه) .　　(2) حفص . (مصححه) .

منجاب بن الحارث .

وحدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر المزكي في آخرين قالوا ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي ابن حجر قالا ثنا علي بن مسهر[1] عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قوله عز وجل : ﴿إن قرآن الفجر كان مشهودًا﴾ [الإسراء: ٧٨] ، قال : « تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار تجتمع فيها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٧٦٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا وهب بن خالد ثنا يحيى بن سعيد .

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد اللَّه بن المبارك عن يحيى بن سعيد .

وأخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن النضر الجارودي ثنا بكر بن خلف ثنا عبد الوهاب الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : سمعت نافعًا يحدث أن عبد اللَّه بن عمر كان يقول : كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة العشاء الآخرة والصبح أسأنا به الظن .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ، ولم يخرجاه .

٧٦٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا السائب بن حبيش الكلاعي عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال : قال أبو الدرداء : أين مسكنك ؟ قال : قرية دون حمص ، قال أبو الدرداء : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من ثلاثة نفر في قرية ولا بدو لا تقام

(١) قلت : زيادة أبي سعيد لعل الواهم فيه علي بن مسهر عن الأعمش وإن هو في النفس أرجح من أسباط ابن محمد وكلاهما من رجال الجماعة ، وقد تابع علي بن مسهر منجاب بن الحارث إلا أن منجابًا لم يوثقه غير ابن حبان فهو مجهول ، وقد قال يحيى بن معين عن ابن نمير : إن علي بن مسهر كان قد دفن كتبه ، فعلى هذا يتطرق إليه الاحتمال بالوهم ، وقد خرج الحديث عن النسائي في « التفسير » ، وابن ماجه وأحمد ، ولم يذكرا فيه أبا سعيد ، وجاء الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة .

(أبو عبد القهار)

(٢) أقول : نعيم بن حماد ليس من رجال مسلم في « الصحيح » ، وإنما أخرج له في « المقدمة » ، وفيه ضعف ، وبكر بن خلف ليس من رجالهما ، ولكن أخرج له البخاري تعليقًا .

فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان ، فعليك بالجماعة ، فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية » .

هذا حديث صحيح صدوق رواته ، شاهد لما تقدمه ، متفق على الاحتجاج برواته إلا السائب بن حبيش[١] ، وقد عرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلا عن الثقات .

٧٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي عشانة أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إذا تطهر الرجل ، ثم مر إلى المسجد فيرعى الصلاة كتب له كاتبه - أو كاتباه - بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات ، والقاعد يراعي الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ، ولم يخرجاه .

٧٧٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك البزار ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث ابن سعد عن الحارث بن يعقوب عن قيس[٣] بن رافع القيسي عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو أنه مر بمعاذ بن جبل وهو قاعد على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه ، فقال له عبد الله : ما شأنك يا أبا عبد الرحمن تحدث نفسك ؟ قال : وما لي يريد عدو الله أن يلهيني عن كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : لا تكابد وهرك الآدمي ألا تخرج إلى المسجد فتحدث ، وأنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من جاهد في سبيل الله كان ضامنًا على الله ، ومن جلس في بيته لا يغتاب أحدًا بسوء كان ضامنًا على الله ، ومن عاد مريضًا كان ضامنًا على الله ، ومن غدا إلى المسجد أو راح كان ضامنًا على الله ، ومن دخل على إمام يعزره[1] كان ضامنًا على الله » فيريد عدو الله أن يخرجني من بيتي إلى المجلس .

هذا حديث رواته مصريون ثقات ولم يخرجاه .

---

(١) السائب بن حبيش لم يرو عنه إلا زائدة ، وحفص بن عمر بن رواحة لم يوثقه معتبر ، فهو مجهول .

(٢) أبو عشانة ليس من رجال مسلم ، وقد روى له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبخاري في « الأدب المفرد » ، وقد وثقه يعقوب بن سفيان ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وأحمد كما في « الكاشف » .

(٣) قيس بن رافع ما وثقه إلا ابن حبان ، فهو مستور الحال .

(1) يقدره . (مصححه) .

٧٧١- حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى (*) أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم ابن محمد البصري أنبأ يحيى بن الحارث الشيرازي - وكان ثقة، وكان عبد اللّه بن داود يثني عليه - قال ثنا زهير بن محمد التميمي وأبو غسان المدني عن أبي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [١] ولم يخرجاه.

وله شاهد في رواية مجهولة عن ثابت عن أنس:

٧٧٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب أنبأ داود بن سليمان بن مسلم أنبأ أبي عن ثابت بن أسلم البناني عن أنس أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «بشر المشائين في ظلم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة».

٧٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ بحر بن نصر قال: قرئ على ابن وهب أخبرك عمرو بن الحارث.

وأخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أصبغ بن الفرج أنبأ عبد اللّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج (●) حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا عليه بالإيمان، قال اللّه عز وجل: ﴿إنما يعمر مساجد اللّه من آمن باللّه واليوم الآخر﴾ [التوبة: ١٨]».

هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا في صحتها وصدق رواتها، غير أن شيخي الصحيح لم يخرجاه، وقد سقت القول في صحته فيما تقدم.

٧٧٤- حدثنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا

(*) صوابه: «أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى»، وهو المزكي.

(١) كلا، يحيى بن الحارث الشيرازي ليس من رجال الشيخين، وما روى له إلا ابن ماجه حديثًا واحدًا، وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: إنه خبر غريب، وهو هذا الحديث.

(●) (قلت): دراج كثير المناكير. (الذهبي).

ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يوطن أحدكم المساجد للصلاة إلا تبشبش اللَّه به من حيث يخرج من بيته كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم عليهم ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [(١)] ، ولم يخرجاه ، وقد خالف الليث بن سعد ابن أبي ذئب فرواه عن المقبري عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « لم يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ، ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة إلا تبشبش اللَّه به كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم ».

٧٧٥- **أخبرنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الرحمن بن حرملة.

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الغزي [(*)] - واللفظ له - ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن صالح المصري ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة عن أبي علي الهمداني سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أَمَّ الناس فأصاب الوقت فله ولهم ، ومن أنقص من ذلك شيئًا فعليه ولا عليهم ».

هذا حديث صحيح ، فقد احتج مسلم بعبد الرحمن بن حرملة ، واحتج البخاري بيحيى ابن أيوب ، ثم لم يخرجاه .

٧٧٦- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي أنبأ إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : كان مؤذن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يؤذن ، ثم يمهل ، فإذا رأى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد أقبل أخذ في الإقامة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم بن الحجاج ولم يخرجاه [(٢)] .

٧٧٧- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إبراهيم بن يوسف بن حرملة [(**)] ثنا أحمد بن

---

(١) تقدم التعليق عليه .

(*) صوابه : « العنزي » .

(**) صوابه : « خالد » .

(٢) أخرجه مسلم .

عمرو بن السراج ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من وصل صفًّا وصله الله، ومن قطع صفًّا قطعه الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أسامة بن زيد عن عثمان بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الله وملائكته يصلون على الذين يَصِلُونَ الصفوف».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٧٩- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي ثنا أبو قلابة ثنا سهل بن حماد أنبأ هشام ابن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي عن خالد بن معدان [١] عن العرباض بن سارية قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستغفر للصف المقدم ثلاثًا وللثاني مرة.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواية غير الصحابي على ما تقدم ذكري له من أفراد التابعين.

٧٨٠- أخبرني أبو الحسن عبيد الله بن محمد البلخي التاجر ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم أخبرني عبد الله بن وهب أخبرني ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح أنه سمع عبد الله ابن الزبير على المنبر يقول للناس: إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم ليدب راكعًا حتى يدخل في الصف، فإن ذلك السنة [٢]، قال عطاء: وقد رأيته هو يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨١- حدثنا علي بن عيسى الجنزي [*] ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا محمد بن عمر

---

(١) خالد بن معدان يرسل كثيرًا وهو يروي عن العرباض بواسطة، كما في «تحفة الأشراف»، فالظاهر أنه مرسل.

(٢) السنة الصريحة في النهي عن ذلك، كما في حديث أبي بكرة في «صحيح البخاري»: «زادك الله حرصًا، ولا تعد».

(*) صوابه: «الحيري» كما في «تهذيب الكمال» (جـ٦ ص٤٧٧) في ترجمة شيخه، وكما ذكر غير مرة.

المقدمي ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي ثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال : بينما أنا بالمدينة في المسجد في الصف المقدم قائم أصلي فجبذني رجل من خلفي جبذة ، فنحاني وقام مقامي قال : فوالله ما عقلت صلاتي ، فلما انصرف فإذا هو أبي بن كعب فقال : يا فتى لا يسؤك الله إن هذا عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلينا أن نليه ثم استقبل القبلة فقال : هلك أهل العقد - ثلاثًا - ورب الكعبة ، ثم قال : والله ما عليهم آسى ولكني آسى على ما أضلوا ، قال : قلت : من تعني بهذا ؟ قال : الأمراء .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[1] ، فقد احتج بيوسف بن يعقوب السدوسي ولم يخرجاه .

٧٨٢- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا قال الإمام : الله أكبر فقولوا : الله أكبر ، فإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا ولك الحمد » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وفيه سنة عزيزة وهو أن يقف المأموم حتى يكبر الإمام ولا يكبر معه .

٧٨٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد .

وحدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن شاذان ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قالا ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا فحدث سمرة بن جندب أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سكتتين سكتة إذا كبر ، وسكتة إذا فرغ من قراءته عند ركوعه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، إنما اتفقا على حديث عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى

(١) كذا قال الحاكم رحمه الله ، ومحمد بن عمر بن علي بن مقدَّم لم يخرج له البخاري ، كما في « تقريب التهذيب » .

(٢) كلا ، فالحسن لم يسمع من عمران بن حصين ، ومختلف في سماعه من سمرة ، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث .

آله وسلم إذا كبر سكت بين التكبير والقراءة .

وحديث سمرة لا يتوهم متوهم أن الحسن لم يسمع من سمرة ، فإنه قد سمع منه .

وله شاهد بإسناد صحيح .

٧٨٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال : أتانا أبو هريرة في مسجد بني زريق ، فقال : ثلاثًا كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يفعلهن تركهن الناس ، يرفع يديه حتى جاوزتا أذنيه ، ويسكت[(١)] بعد القراءة هنيهة يسأل اللّٰه من فضله .

٧٨٥- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد الوهاب[(*)] بن عبد الوهاب الحجبي ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمارة بن القعقاع ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير ثنا أبو هريرة قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا نهض في الثانية استفتح بالحمد للّٰه رب العالمين ولم يسكت .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا .

٧٨٦- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سعيد ابن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني يحيى بن أبي سليمان عن زيد أبي عتاب وسعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا جئتم ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئًا ، ومن أدرك ركعة فقد أدرك الصلاة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، ويحيى بن أبي سليمان من ثقات المصريين[(٢)] .

٧٨٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن أبي أيوب[(*)] ثنا سعيد بن

---

(١) الظاهر أن المراد بالسكوت هنا : السكوت بعد تكبيرة الإحرام وذكر القراءة شاذ .

(*) صوابه : « عبد اللّٰه » .

(٢) بل قال فيه الإمام البخاري في « جزء القراءة » : إنه منكر الحديث .

(*) صوابه : « يحيى بن أيوب » ، وهو : العلاف ، كما في ترجمة شيخه من « تهذيب الكمال » .

أبي مريم أنبأ عبد اللّٰه بن فروخ أنبأ ابن جريج عن عطاء عن أنس بن مالك قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أخف الناس صلاة في تمام ، قال : وصليت مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فكان ساعة يسلم يقوم ، ثم صليت مع أبي بكر فكان إذا سلم وثب مكانه كأنه يقوم عن رضف .

هذا حديث صحيح رواته غير عبد اللّٰه بن فروخ ، فإنهما لم يخرجاه لا لجرح فيه(•) ، وهذه سنة مستعملة لا أحفظ لها غير هذا الإسناد ، وحديث هند بنت الحارث عن أم سلمة كن النساء على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا صلى المكتوبة قمن ، قد أخرجه البخاري .

٧٨٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسحاق بن الحسن الحربي ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : كنت أراه يقدم فتيانًا من فتيان قومه فيصلون به فقلت : أنت صاحب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولك من الفضل والسابقة تقدم هؤلاء الصبيان فيصلون بك أفلا تتقدم فتصلي لقومك فقال : إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الإمام ضامن ، فإن أتم كان له ولهم وإن نقص كان عليه ولا عليهم فلا أريد أن أتحمل ذلك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

٧٨٩- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا محمد بن عبد اللّٰه الحضرمي ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا أبو خالد الأحمر عن الحسن بن عبيد اللّٰه النخعي عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « تراصوا في الصف لا يتخللكم أولاد الحذف[1] » ، قلت : يا رسول اللّٰه ما

(•) (قلت) : قال البخاري : يعرف وينكر ، وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة . (الذهبي) .

(١) لا ، فعبد الحميد بن سليمان ليس من رجال مسلم ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ثم هو مختلف فيه ، والراجح ضعفه ؛ لأن الجرح فيه مفسر .

(1) بالحاء المهملة هي الغنم الصغار الحجازية ، وتراصوا أي : تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج « مجمع » . (مصححه) .

أولاد الحذف؟ قال: «ضأن جرد سود تكون بأرض اليمن».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٧٩٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من حسن الصلاة إقامة الصف».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وإنما اتفقا على غير هذا اللفظ، وهو أن تسوية الصف من تمام الصلاة.

٧٩١- حدثنا جعفر بن محمد بن نصر[*] الخلدي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد اللّٰه بن بكر السهمي ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن خالد بن معدان[٢] عن العرباض بن سارية أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يستغفر للصف المقدم ثلاثًا، وللثاني مرة.

هذا حديث صحيح الإسناد على الوجوه كلها، إلا أن الشيخين لم يخرجاه لعلة الرواية عن العرباض، وهو مما قدمت فيه القول.

٧٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو علي عبيد اللّٰه بن عبد المجيد الحنفي ثنا ابن أبي ذئب عن الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجده فرجل تكتب حسنة، وأخرى تمحو سيئة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بحديث الأسود بن العلاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة «البئر جبار»، ولم يخرجاه[٣].

---

(١) كلا، فأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي ليس من رجال البخاري، ثم هو مختلف فيه، والراجح ضعفه، والحسن بن عبد اللّٰه النخعي ليس من رجال البخاري، وعبد الرحمن بن عوسجة ليس من رجالهما، والحديث صحيح؛ لأن محمد بن يزيد متابع، ولكن ليس على شرطهما.

(*) صوابه: «نصير».

(٢) خالد بن معدان يرسل كثيرًا، فهل سمع من العرباض بن سارية؟ وقد راجعت «تحفة الأشراف»، فإذا خالد لا يروي مباشرة عن العرباض لا يروي إلا بواسطة، فعلم أنه ها هنا أرسل، واللّٰه أعلم.

(٣) هو متفق على معناه.

٧٩٣- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن أبي عبد اللّٰه القراظ [1] عن ابن عمر أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ، ثم خرج إلى الصلاة لا ينزعه إلى المسجد إلا الصلاة لم تزل رجله اليسرى إلا تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد ».

كثير بن زيد وأبو عبد اللّٰه القراظ مدنيان لا نعرفهما إلا بالصدق ، وهذا حديث صحيح ، ولم يخرجاه .

٧٩٤- **حدثنا** أبو حفص عمر بن جعفر المفيد المصري ثنا أبو خليفة القاضي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شداد أبو طلحة قال سمعت معاوية بن قرة يحدث عن أنس بن مالك أنه كان يقول : من السُّنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى ، وإذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج[١] بشداد بن سعيد أبي طلحة الراسبي ولم يخرجاه .

٧٩٥- **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا أبو معاوية بن عمرو[*] ثنا زائدة عن المختار بن فلفل عن أنس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حضهم على الصلاة ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٧٩٦- **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد المقري بالكوفة ثنا أبو عمر محمد بن جعفر القرشي ثنا أبو نعيم .

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى .

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة قالوا حدثنا

---

(1) لعل اسمه دينار ، واللّٰه أعلم . (مصححه) .

(١) قال الحافظ ، بعد قول المزي في « تهذيب الكمال » : إنه روى له مسلم ، فقال الحافظ في « التهذيب » : لكنه في الشواهد . اهـ . والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

(*) صوابه : « ثنا أبو عمرو معاوية بن عمرو » ، فقد سقط « عمرو » بين « أبو » و « معاوية » .

سفيان ثنا يحيى بن هاني عن عبد الحميد بن محمود قال : كنت مع أنس بن مالك أصلي قال : فألقونا بين السواري قال : فتأخر أنس فلما صلينا قال : إنا كنا نتقي هذا على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

٧٩٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن محمد بن خلف ثنا عقبة بن مكرم ثنا مسلم(*) بن قتيبة عن هارون بن مسلم[١] عن قتادة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : كنا ننهى عن الصلاة بين السواري ونطرد عنها طردًا .

كلا الإسنادين صحيحان ولم يخرجا في هذا الباب شيئًا .

٧٩٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح في الأخذ عنه .

٧٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن جعفر عن سفيان .

وأخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ليليني منكم الذين يأخذون عني »[٢] يعني : الصلاة . قد اتفق الشيخان على حديث أبي مسعود « ليليني منكم أولو الأحلام والنهي » فقط . وهذه الزيادة بإسناد صحيح على شرطهما .

٥ - باب التأمين

٨٠٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة .

(*) صوابه : « سلم » .

(١) هارون بن مسلم قال أبو حاتم : مجهول ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) أقول : أصله في « مسلم » (ج١ ص٣٢٣) فلا معنى لاستدراكه .

وقوله : قد اتفق الشيخان ....، لا ، بل أخرجه مسلم فقط (ج١ ص٣٢٣) .

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن[1] القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عاصم بن سليمان أن أبا عثمان النهدي حدثه عن بلال أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تسبقني بآمين»[١].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأبو عثمان النهدي مخضرم قد أدرك الطائفة الأولى من الصحابة، وهذا بخلاف مذهب أحمد بن حنبل في التأمين لحديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا قال الإمام: ولا الضالين فقولوا: آمين». وفقهاء أهل المدينة قالوا بحديث سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة: «إذا أمَّن الإمام فأمِّنوا».

٨٠١- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا عبد العزيز بن محمد عن مصعب بن ثابت عن نافع عن ابن عمر أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الأرض حتى إن الراكب ليسجد على يده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا مصعب بن ثابت ولم يذكراه بجرح[٢].

٨٠٢- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس ثنا حسن بن محمد بن عبيد اللّٰه بن أبي يزيد قال: قال لي ابن جريج: يا حسن حدثني جدك عبيد اللّٰه بن أبي يزيد قال: حدثني ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللّٰه إني رأيت في هذه الليلة فيما يرى النائم كأني أصلي خلف الشجرة فرأيت كأني قرأت سجدة فسجدت فرأيت الشجرة

---

(1) الحسين. (مصححه).

(١) وأخرجه أحمد (ج٦ ص١٢)، وأبو داود (ج١ ص٣٥٣) وعندهما أن بلالًا هو الذي قال للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: لا تسبقني بآمين، فلينظر أيهما أصح، ثم وجدنا في «عون المعبود» عن الحافظ أن أبا عثمان لم يسمع من بلال، فهو منقطع.

(٢) بل قد ذكر بجرح غيرهما، ففي «ميزان الاعتدال» ضعفه يحيى بن معين وأحمد، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي.

كأنها تسجد بسجودي فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول : اللهم اكتب لي عندك بها أجرًا ، واجعلها لي عندك ذخرًا ، وضع عني بها وزرًا واقبلها مني كما قبلت من عبدك داود ، قال ابن عباس : فرأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ السجدة ثم سجد فسمعته وهو ساجد يقول مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة .

قال محمد بن يزيد بن خنيس : كان الحسن بن محمد بن عبيد اللَّه بن أبي يزيد يصلي بنا في المسجد الحرام في شهر رمضان فكان يقرأ السجدة فيسجد ويطيل السجود فقيل له في ذلك ؟ فيقول : قال لي ابن جريج : أخبرني جدك عبيد اللَّه بن أبي يزيد ، بهذا .

هذا حديث صحيح[1] رواته مكيون لم يذكر واحد منهم بجرح وهو من شرط الصحيح ولم يخرجاه .

٨٠٣- أخبرنا أبو بكر بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري وثنا محمد بن أحمد بن يزيد الواسطي ثنا وهيب بن خالد عن خالد الحذاء[2] عن أبي العالية عن عائشة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقول في سجود القرآن بالليل : « سجد وجهي للذي خلقه فشق سمعه وبصره بحوله وقوته » . تابعه وهيب عن خالد وعبد الوهاب الثقفي عن خالد بزيادة فيه .

أما حديث وهيب :

٨٠٤- فأخبرناه عبد اللَّه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبأ سهل بن بكار ثنا وهيب عن خالد الحذاء عن أبي العالية عن عائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقول في سجود القرآن : « سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره » .

وأما حديث عبد الوهاب :

---

(١) أقول : بل فيه رجلان مقبولان : محمد بن يزيد بن خنيس ، وشيخه محمد بن حسن بن عبيد اللَّه بن أبي يزيد .

(٢) خالد الحذاء قال أحمد : لم يسمع من أبي العالية ، كما في ترجمة خالد الحذاء من « تهذيب التهذيب » .

قلت : ومما يدل على ذلك أنه قد جاء عند أبي داود حديث رقم (١٤١٤) ، وأحمد في « مسنده » (٢١٧/٦) ، والبيهقي في « السنن » (٣٢٥/٢) ، وفي « الأسماء والصفات » ، عن خالد الحذاء عن رجل عن أبي العالية اهـ . واللَّه أعلم ، عبد اللَّه الحاشدي .

٨٠٥- **فحدثناه** أبو بكر محمد(*) بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن خالد عن أبي العالية عن عائشة قالت: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول في سجود القرآن بالليل: «سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك اللَّه أحسن الخالقين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٦- **أخبرنا** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد اللَّه قال: أول سورة نزلت فيها السجدة «لحج» قرأها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسجد وسجد الناس إلا رجل أخذ التراب فسجد عليه فرأيته قُتِل كافرًا.

تابعه زكرياء بن أبي زائدة عن أبي إسحاق هكذا:

٨٠٧- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا منجاب بن الحارث ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد اللَّه قال: أول سورة قرأها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على الناس «الحج» حتى إذا قرأها سجد فسجد الناس إلا رجل أخذ التراب فسجد عليه فرأيته قُتِل كافرًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالإسنادين جميعًا ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد اللَّه أن النبيّ صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ «والنجم» فذكره بنحوه وليس يعلل أحد الحديثين الآخرين فإني لا أعلم أحدًا تابع شعبة على ذكره «النجم» غير قيس بن الربيع والذي يؤدي إليه الاجتهاد صحة الحديثين واللَّه أعلم، وقد روي بإسناد رواية عبد اللَّه بن لهيعة أن في سورة الحج سجدتين(١).

٨٠٨- **وحدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا ابن لهيعة(٢) عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «فضلت سورة «الحج» بسجدتين فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما».

٨٠٩- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد

(*) صوابه: «أحمد».

(١) الصحيح أن السجود في «النَّجم».

(٢) ابن لهيعة ضعيف.

ابن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن ابن عمر أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلى الظهر فظننا أنه قرأ تنزيل السجدة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو سنة صحيحة غريبة أن الإمام يسجد فيما يسر بالقراءة مثل سجوده فيما يعلن .

٨١٠- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسين(*) القاضي ثنا إبراهيم ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا عبد اللّٰه بن خيران وعمرو بن مرزوق قالا ثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يسار(**) عن عائشة قالت : بات رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ليلة عندي قالت : ففقدته فظننته أنه ذهب إلى بعض نسائه ، قالت : فالتمسته فانتهيت إليه وهو ساجد فوضعت يدي عليه فسمعته يقول : « اغفر لي ما أسررت وما أعلنت » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٨١١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن الحسن العدل بمرو ثنا يحيى بن ساسويه الذهلي ثنا أبو عمار الحسين بن حريث ثنا عيسى بن يونس ثنا عبيد اللّٰه[٢] بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كنا نجلس عند النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فيقرأ القرآن فربما مر بسجدة فيسجد ونسجد معه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسجود الصحابة بسجود رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خارج الصلاة سنة عزيزة .

٨١٢- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الحافظ إملاء في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو علي عبد اللّٰه(***) بن عبد المجيد الحنفي ثنا عبيد اللّٰه بن عبد الرحمن بن موهب أخبرني إسماعيل

(*) صوابه : « الحسن » . (**) صوابه : « يساف » .

(١) الشيخان لم يخرجا لهلال بن يساف عن عائشة ، كما في « تحفة الأشراف » ، ولا يدرى أسمع منها أم لا .

(٢) عند الحاكم : « عبيد اللّٰه » ، وهو أرفع من ثقة ، وعند غيره من مخرجي الحديث : « عبد اللّٰه » وهو ضعيف .

(***) صوابه : « عبيد اللّٰه » .

ابن عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : لما كان يوم بدر قاتلت شيئًا من قتال ثم جئت مسرعًا لأنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما فعل ، فجئت فأجده وهو ساجد يقول : « يا حي يا قيوم » لا يزيد عليها ، فرجعت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك ، ثم ذهبت إلى القتال ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك فلم يزل يقول ذلك حتى فتح الله عليه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وليس في إسناده مذكور بجرح(•) .

٨١٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا الليث عن ابن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث[١] عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خارج من المسجد فتبعته أمشي وراءه وهو لا يشعر حتى دخل نخلًا فاستقبل القبلة فسجد فأطال السجود وأنا وراءه حتى ظننت أن الله قد توفاه ، فأقبلت أمشي حتى جئته فطأطأت رأسي أنظر في وجهه فرفع رأسه فقال : ما لك يا عبد الرحمن ؟ فقلت : لما أطلت السجود يا رسول الله خشيت أن يكون توفي نفسك فجئت أنظر ، فقال : « إني لما دخلت النخل لقيت جبرائيل فقال : إني أبشرك إن الله يقول : من سلم عليك سلمت عليه ، ومن صلى عليك صليت عليه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث ، وقد خرجت حديث بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة بعد هذا .

٨١٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن

(•) (قلت) : القزاز كذبه أبو داود ، وأما ابن وهب[١] فاختلف قولهم فيه ، وإسماعيل فيه جهالة (الذهبي) .

(١) صوابه : « عبد الرحمن أبو الحويرث » وهو عبد الرحمن بن معاوية أبو الحويرث ، كما في « تهذيب الكمال » ، وليس من رجال الشيخين ، كما يقول الحاكم ، وقد جرحه الإمام مالك فقال : ليس بثقة ووثقه ابن معين ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وهو مدني فالإمام أعلم بأهل بلده ، فأعجب للحاكم حيث يقول في هذا : على شرط الشيخين !

---

(١) صوابه : « موهب » .

إسماعيل السلمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني الحارث بن سعيد[1] عن عبد الله بن منين عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن: ثلاثة في المفصل وسورة الحج سجدتين.

هذا حديث رواته مصريون قد احتج الشيخان بأكثرهم وليس في عدد سجود القرآن أتم منه ولم يخرجاه.

٨١٥- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا إسحاق بن[*] إبراهيم بن العلاء الزبيدي أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد الله ابن سالم عن الزبيدي قال أخبرني الزهري عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا فرغ من أم القرآن رفع صوته فقال: «آمين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه بهذا اللفظ. واتفقا على تأمين الإمام وعلى تأمين المأموم وإن أخفاه الإمام، وقد اختار أحمد بن حنبل في جماعة من أهل الحديث بأن تأمين المأمومين لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «فإذا قال الإمام: ولا الضالين فقولوا: آمين».

٨١٦- حدثنا علي بن عبد الله الحليمي[**] ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عامر العقدي ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال: اشتكى أبو هريرة أو غاب فصلى لنا أبو سعيد الخدري فجهر بالتكبير حين افتتح الصلاة وحين ركع وحين قال: سمع الله لمن حمده وحين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين حتى قضى صلاته على ذلك، فقيل له: إن الناس قد اختلفوا في صلاتك، فخرج فقام على المنبر وقال: أيها الناس إني والله ما أبالي اختلفت صلاتكم أو لم تختلف، هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي.

---

(١) الحارث بن سعيد لا يعرف حاله، وعبد الله بن منين مجهول العين لم يرو عنه إلا الحارث بن سعيد، عبد الله الحداد الذماري.

(*) صوابه: «ثنا إبراهيم بن علاء»، بحذف إسحاق كما في ترجمة تلميذه من «تهذيب الكمال».

(٢) هذا وَهْمٌ؛ فإن الشيخين لم يخرجا لإسحاق ولا لعمرو - وهو ابن الحارث الزبيدي - وأيضًا إسحاق: ضعيف، وعمرو: مجهول.

(**) صوابه: «الحكيمي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة . إنما اتفقا على حديث غيلان بن جرير عن مطرف عن عمران بن حصين مختصرًا ، وقد تفرد البخاري بحديث عكرمة قال : قلت لابن عباس : صليت الظهر بالبطحاء خلف شيخ أحمق فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة . الحديث على الاختصار .

٨١٧- حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن عاصم بن كليب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا ركع فرج بين أصابعه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٨١٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا أبي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وثنا عبد اللَّه بن إدريس ثنا عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد اللَّه قال : علمنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الصلاة قال : فكبر ، فلما أراد أن يركع طبق يديه بين ركبتيه فركع ، قال : فبلغ ذلك سعدًا فقال : صدق أخي كنا نفعل هذا ثم أمرنا بهذا ، يعني : الإمساك بالرُّكب .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢) بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن سعيد عن أبيه قال : كنا نطبق ثم أمرنا بالإمساك بالرُّكب .

٨١٩- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة .

وأخبرنا محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن شاذان ثنا قتيبة وقالا ثنا جرير(٣) عن عطاء بن السائب عن سالم البراد قال : أتينا عقبة بن عمرو أبا مسعود فقلنا : حدثنا عن صلاة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقام بين أيدينا في المسجد فكبر ، فلما

---

(١) لكن هشيم لم يسمع من عاصم بن كليب . قاله الإمام أحمد كما في « تهذيب التهذيب » ترجمة هشيم .

(٢) قلت : قد أخرجه مسلم .

(٣) جرير هو ابن عبد الحميد وهو ممن روى عن عطاء بعد الاختلاط .

ركع كبر ووضع راحتيه على ركبتيه وجعل أصابعه أسفل من ذلك ، ثم جافى مرفقيه ثم قال : هكذا رأينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يفعل .

هذا حديث صحيح الإسناد ، وفيه ألفاظ عزيزة ولم يخرجاه لإعراضهما عن عطاء بن السائب ، سمعت العباس بن محمد الدوري يقول : سألت يحيى بن معين عن عطاء بن السائب ؟ فقال : ثقة .

٨٢٠- حدثنا أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة (*) ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقري ثنا موسى بن أيوب قال سمعت عمي إياس بن عامر يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : لما نزلت ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ [الواقعة : ٧٤] قال لنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اجعلوها في ركوعكم » .

٨٢١- أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ موسى بن أيوب عن عمه عن عقبة بن عامر قال : لما نزلت ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ [الواقعة : ٧٤] قال لنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اجعلوها في ركوعكم » ، فلما نزلت : ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى : ١] قال لنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اجعلوها في سجودكم » .

هذا حديث حجازي صحيح الإسناد وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر(●) وهو عم موسى بن أيوب القاضي ومستقيم الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث الأعمش عن سعيد بن عبيدة [1] عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال : كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول في ركوعه : « سبحان ربي العظيم » .

وصلى اللّٰه على محمد وآله وسلم .

٨٢٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد المزني بمرو ثنا أحمد بن محمد البرتي [2] ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك .

(*) صوابه : « مسرة » . (●) (قلت) : إياس ليس بالمعروف . (الذهبي) .

(1) سعد بن عبيدة السلمي أبو حمزة الكوفي زوج بنت أبي عبد الرحمن السلمي كذا في « الخلاصة » ١٢ (مصححه) .

(2) في « المشتبه » : أبو العباس أحمد بن محمد البرتي ، واللّٰه أعلم ١٢ . (مصححه) .

وأخبرني أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك .

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقي أنه قال : كنا يومًا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال : « سمع الله لمن حمده » قال رجل : ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه جزيلًا فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من المتكلم آنفًا ؟ » قال الرجل : أنا يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لقد رأيت بضعًا وثلاثين ملكًا يبتدرونها أيهم يكتبها » .

هذا حديث صحيح من حديث المدنيين ولم يخرجاه[١] .

٨٢٣- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم[1] بن الفضل ثنا ثابت بن يزيد ثنا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شهرًا متتابعًا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح في دبر كل صلاة إذا قال : « سمع الله لمن حمده » صلى الركعة الآخرة يدعو على حي من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه وكان أرسل إليهم يدعوهم إلى الإسلام فقتلوهم . قال عكرمة : هذا مفتاح القنوت .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[٢] ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

٨٢٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة[2] الأصبهاني ثنا عبد الله بن محمد[3] ابن زكريا الأصبهاني ثنا محرز بن سلمة ثنا الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يضع يديه قبل ركبتيه وقال : كان النبي صلى الله عليه

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٢ ص٢٨٤) حديث رقم (٧٩٩) .

(1) اسمه محمد ١٢ . (مصححه) .

(٢) هلال بن خباب ليس من رجال الشيخين ، فعلى هذا فليس على شرط البخاري .

(2) بطة في « المشتبه » بالضم في الأصبهانيين أبو عبد الله بن بطة يروي عنه الحاكم ١٢ . (مصححه) .

(3) وفي نسختين : « عبد العزيز بن محمد » بدل « عبد الله بن محمد » ١٢ . (مصححه) .

وعلى آله وسلم يفعل ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١] .

وله معارض من حديث أنس ووائل بن حجر أما حديث أنس :

٨٢٥- فحدثنا أبو العباس بن محمد الدوري[*] ثنا العلاء[٢] بن إسماعيل العطار ثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن أنس قال : رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كبر فحاذى بإبهاميه أذنيه ثم ركع حتى استقر كل مفصل منه وانحط بالتكبير حتى سبقت ركبتاه يديه .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه .

وأما حديث وائل بن حجر قال : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا سجد يقع ركبتاه قبل يديه وإذا رفع رفع يديه قبل ركبتيه قد احتج مسلم بشريك[٣] وعاصم بن كليب ولعل متوهمًا يتوهم أن لا معارض لحديث صحيح الإسناد آخر صحيح ، وهذا المتوهم ينبغي أن يتأمل كتاب « الصحيح » لمسلم حتى يرى من هذا النوع ما يمل منه فأما القلب في هذا فإنه إلى حديث ابن عمر أميل لروايات في ذلك كثيرة عن الصحابة والتابعين .

٨٢٦- أخبرنا محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا المؤمل بن هشام ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رفعه قال : « إن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه فإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه وإذا رفعه فليرفعهما » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إنما اتفقا على حديث محمد بن إبراهيم التيمي عن عامر بن سعد عن العباس[**] بن عبد المطلب أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا سجد العبد سجد معه سبعة أعظم ..» الحديث .

---

(١) أقول : قال النسائي : رواية عبد العزيز الدراوردي عن عبيد اللَّه بن عمر منكرة . اهـ .

(*) هنا سقط فقد سقط شيخ الحاكم ، ثم يرويه عن العباس بن محمد الدوري ، و[أبو] زائدة .

(٢) العلاء مجهول ، لا ذكر له في الكتب الستة قاله ابن القيم رحمه اللَّه في « زاد المعاد » (ج١ ص٧٨) ، وقد تكلم عليه أحمد شاكر في تعليقه على « المحلى » (ج٤ ص١٢٩) بكلام شاف نقله عن الحافظ ، وأن الصواب أنه من فعل عمر موقوفًا عليه . اهـ .

(٣) تقدم أن مسلمًا لم يحتج بشريك .

(**) صوابه : « ابن عباس » وهو متفق عليه كما قال الحاكم .

٨٢٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد حدثني أبو إسحاق عمرو بن عبد اللَّه السبيعي قال سمعت البراء بن عازب يقول : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يسجد على أليتي الكف (1) .

هذ حديث صحيح على شرط الشيخين (١) ولم يخرجاه .

٨٢٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا القعنبي ثنا داود بن قيس عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أقرم عن أبيه أنه كان مع أبيه بالقاع من نمرة فإذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصلي فكنت أنظر إلى عفرتي إبطي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كلما سجد .

هذا حديث صحيح على ما أصلته في تفرد الابن بالرواية عن أبيه .

٨٢٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا الحارث بن عبد اللَّه الخازن ثنا هشيم عن عاصم بن كليب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا سجد ضم أصابعه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (٢) .

٨٣٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عبيد اللَّه بن سعد ابن إبراهيم بن سعد الزهري ثنا عمي ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال حدثني مسعر بن كدام عن آدم بن علي البكري عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « **لا تبسط ذراعيك وادعم على راحتيك وتجاف عن ضبعيك فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو معك منك** » .

قد احتج البخاري بآدم بن علي البكري واحتج مسلم بمحمد بن إسحاق وهذا صحيح ولم يخرجاه .

---

(1) في « مجمع البحار » : أراد بالسجود على أليتي الكف ألية الإبهام وضرة الخنصر تغليبًا وهو اللحمة التي في أصل الإبهام . ١٢ (مصححه) .

(١) صوابه على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج للحسين بن واقد مسندًا ، ما روى له إلا تعليقًا كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) أقول : وفي « المراسيل » لابن أبي حاتم وساق بسنده إلى الإمام أحمد أنه قال : لم يسمع هشيم من عاصم بن كليب .

٨٣١- حدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي ثنا إبراهيم بن نضر[*] السوريني.

وأخبرنا أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة وأحمد بن منصور قالوا ثنا النضر بن شميل ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا صلى جخ.

سمعت أبا زكريا العنبري يقول: جخ الرجل في صلاته إذا مد ضبعيه ويجافي في الركوع والسجود.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو أحد ما يعد في أفراد النضر ابن شميل.

وقد حدث به زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أربد التميمي عن البراء عن ابن عباس:

٨٣٢- أخبرناه أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن التميمي[١] الذي قد يحدث بالتفسير عن ابن عباس قال: أتيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من خلفه فرأيت بياض إبطيه وهو مجخ وخرج يديه.

٨٣٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا سجد رئي وضح إبطيه.

هذا حديث صحيح على شرطهما[٢] ولم يخرجاه.

ورواه ابن عيينة فخالف عبد الواحد فيه.

٨٣٤- حدثناه علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن ابن الأصم عن عمه عن ميمونة قالت: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا سجد

(*) صوابه: «نصر».

(١) التميمي أربدة ويقال: أربد ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وهو مجهول.

(٢) لم يخرج البخاري لعبيد اللّٰه ولا لعمه، فالحديث على شرط مسلم.

لو شاءت بهيمة أن تمر بين يديه لمرت[١].

٨٣٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب حدثني عمارة بن غزية قال سمعت أبا النضر يقول سمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: فقدت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكان معي على فراشي فوجدته ساجدًا راصًّا عقبيه مستقبلًا بأطراف أصابعه القبلة، فسمعته يقول: «أعوذ برضاك من سخطك، وبعفوك من عقوبتك، وبك منك، أثني عليك لا أبلغ كل ما فيك» فلما انصرف قال: «يا عائشة أخذك شيطانك» فقلت: أما لك شيطان؟ قال: «ما من آدمي إلا له شيطان» فقلت: وإياك يا رسول اللَّه؟ قال: «وإياي لكني أعانني اللَّه عليه[1] فأسلم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه بهذا اللفظ لا أعلم أحدًا ذكر ضم العقبين في السجود غير ما في هذا الحديث[٣].

٨٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن تميم بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان كما يوطنه البعير.

هذا حديث صحيح[٤] ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من التفرد عن الصحابة بالرواية.

٨٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث بن سعد ثنا أبي عن محمد بن عجلان عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال: شكا أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مشقة السجود عليهم إذا

---

(١) هذا الحديث في مسلم (٣٥٧/١) من طريق سفيان، فذكره، صالح بن قايد.

(1) لكني دعوت اللَّه عليه فأسلم- كذا في نسخة من «المستدرك» (مصححه).

(٢) البخاري ما أخرج لعمارة بن غزية إلا تعليقًا.

(٣) أقول: يحيى بن أيوب الغافقي وإن كان من رجال الشيخين ففيه كلام فالظاهر أن لفظة: (ضم العقبين)، في هذا الحديث شاذة، واللَّه أعلم.

(٤) تميم بن محمود قال البخاري: في حديثه نظر، كما في «تهذيب التهذيب».

انفرجوا فقال : « استعينوا بالركب » قال ابن عجلان : وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه إذا أطال السجود ودعا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (١) ولم يخرجاه .

٨٣٨- حدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أبو صالح الحكم بن موسى القنطري ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته » قالوا : يا رسول الله كيف يسرق صلاته ؟ قال : « لا يتم ركوعها ولا سجودها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والذي عندي أنهما لم يخرجاه لخلاف فيه بين كاتب الأوزاعي والوليد بن مسلم .

٨٣٩- حدثناه أبو بكر بن إسحاق ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا هشام بن عمارة(*) ثنا عبد الحميد بن أبي العشرين عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته » قالوا : يا رسول الله وكيف يسرق صلاته ؟ قال : « لا يتم ركوعها وسجودها » .

كلا الإسنادين صحيحان ولم يخرجاه .

٨٤٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزافي(**) .

وأخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال : نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا جلس الرجل في الصلاة أن يعتمد على يده اليسرى . وفي حديث إسحاق : أن يعتمد الرجل على يديه في الصلاة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٤١- حدثنا (1) أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا سهل بن المتوكل البخاري ثنا

---

(١) مسلم لم يحتج بابن عجلان ، ثم الحديث الراجح فيه الإرسال ، كما في « تاريخ البخاري » (جـ٤ ص٢٠٣) و « العلل » لابن أبي حاتم (جـ١ ص١٩٠) .

(*) صوابه : « عمار » .　　(**) صوابه : « عبد الرزاق » .　　(1) أخبرنا . (مصححه) .

العلاء بن عبد الجبار العطار ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحسن بن عبيد اللَّه عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: من سنة الصلاة أن يخفى التشهد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح عن عائشة:

٨٤٢- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: نزلت هذه الآية في التشهد ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ [الإسراء: ١١٠].

٨٤٣- أخبرنا أبو الفضل الحسين بن يعقوب العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا حيوة عن أبي هانئ عن أبي علي الجنبي عن فضالة بن عبيد الأنصاري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رأى رجلًا صلى لم يحمد اللَّه ولم يمجد ولم يصلِّ على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وانصرف، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عجل هذا» فدعاه فقال له ولغيره: «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه وليصلِّ على النبي - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم- ثم يدعو بما شاء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى التنيسي ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا زهير بن محمد المكي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه يميل إلى الشق الأيمن قليلًا شيئًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

وقد رواه وهيب بن خالد عن عبيد اللَّه بن عمر عن القاسم عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها كانت تسلم تسليمة واحدة.

قد اتفق الشيخان على الاحتجاج بعمرو بن أبي سلمة وزهير بن محمد.

---

(١) تقدم التنبيه أن الإمام أحمد رحمه اللَّه قال كما في ترجمة عمرو بن أبي سلمة: روى عن زهير أحاديث بواطيل، وذكروا منها هذا الحديث الذي بين أيدينا. اهـ. مختصرًا مع تصرف من «تهذيب التهذيب» ترجمة عمرو بن أبي سلمة.

قلت: ثم إن للحديث علة وهي أن وقفه أرجح، وإلا فقد توبع عمرو عن زهير، كما في «سنن ابن ماجه» رقم (٩١٩).. تركي.

٨٤٥- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي ثنا يوسف بن عدي ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي سنة خمس وسبعين عن الأوزاعي .

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن بن حيويل عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « حذف السلام سنة » .

هذا حديث صحيح[1] على شرط مسلم فقد استشهد بقرة بن عبد الرحمن في موضعين من كتابه وقد أوقف عبد اللّٰه بن المبارك هذا الحديث عن الأوزاعي .

٨٤٦- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : حذف السلام سنة .

سألت أبا زكريا العنبري :

٨٤٧- وحدثنا به عن أبي عبد اللّٰه ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة(*) ثنا علي بن حكيم أنبأ المعتمر بن سليمان عن مثنى بن الصباح عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا جاءه جبرائيل فقرأ بسم اللّٰه الرحمن الرحيم علم أنها سورة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●) .

٨٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني ثنا معلى بن منصور .

وأخبرنا أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي ثنا القاسم بن زكريا المقري ثنا الحسن بن الصباح البزار قالا ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

---

(1) قال الدارقطني في « العلل » : الصواب موقوف ، وقرة بن عبد الرحمن ضعيف اختلف فيه ١٢ من « التلخيص الحبير » . (مصححه) .

(*) صوابه : « غرزة » . (●) (قلت) : مثنى قال النسائي : متروك . (الذهبي) .

رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يعلم ختم السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٤٩- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن محمد بن سليمان ثنا رحيم(*) ابن اليتيم .

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو الضرير(**) قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج ثنا عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم ، فإذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم علموا أن السورة قد انقضت . ولم يذكر رحيم(*) سعيد بن جبير .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٥٠- حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني ثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي بمصر ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين ﴾ [الفاتحة : ١، ٢] يقطعها حرفًا حرفًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٨٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني .

(*) صوابه : « دحيم » .

(**) صوابه : « الغزي » وهو من رجال « تهذيب التهذيب » .

(١) قلت : كلا فالشيخان لم يخرجا لابن أبي مليكة عن أم سلمة كما في « تحفة الأشراف » بل ليس له عنها إلا حديثان عند الترمذي أحدهما : هذا الحديث قال الترمذي (ج٨ ص١٩٩) : وليس إسناده بمتصل لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة أنها وصفت قراءة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حرفًا حرفًا وحديث الليث أصح ... إلخ .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث من طريقيه ضعيف .

أما الأول فلانقطاعه فابن أبي مليكة لم يسمعه من أم سلمة .

وأما الثاني فلأن يعلى بن مملك قال الحافظ فيه في « التقريب » : مقبول - يعني إذا توبع وإلا فلين .

وأخبرني أبو محمد بن زياد العدل في أول كتاب التفسير ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة ثنا أبو بكر بن إسحاق الصغاني ثنا خالد بن خداش ثنا عمر بن هارون عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ في الصلاة ﴿ بسم اللَّه الرحمن الرحيم ﴾ [الفاتحة : ١] فعدها آية ﴿ الحمد للَّه رب العالمين ﴾ [الفاتحة : ٢] آيتين ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ [الفاتحة : ٣] ثلاث آيات ﴿ مالك يوم الدين ﴾ [الفاتحة : ٤] أربع آيات وقال هكذا ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ [الفاتحة : ٥] وجمع خمس أصابع .

عمر بن هارون(1) أصل في السنة ولم يخرجاه(●) . وإنما أخرجته شاهدًا .

٨٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم المصري ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا ثنا الليث بن سعد .

وأخبرنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن الهيثم ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا الليث بن سعد حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجمر قال : كنت وراء أبي هريرة فقرأ ﴿ بسم اللَّه الرحمن الرحيم ﴾ [الفاتحة : ١] ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ﴿ ولا الضالين ﴾ [الفاتحة : ٧] قال : آمين وقال الناس : آمين ، ويقول كلما سجد : اللَّه أكبر ويقول إذا سلم : والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وشاهده :

٨٥٣- ما حدثنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق العدل ببغداد ثنا إبراهيم بن إسحاق بن السراج ثنا عقبة بن مكرم الضبي ثنا يونس بن بكير ثنا مسعر عن محمد بن قيس عن أبي هريرة قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يجهر ببسم اللَّه الرحمن الرحيم(●●) .

٨٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج أخبرني عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك قال : صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة فقرأ فيها بسم اللَّه الرحمن الرحيم لأم القرآن ، ولم يقرأ بسم اللَّه الرحمن الرحيم للسورة

---

(1) في « التقريب » عمر بن هارون البلخي متروك وكان حافظًا ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : أجمعوا على ضعفه وقال النسائي : متروك . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : محمد ضعيف . (الذهبي) .

التي بعدها حتى قضى تلك القراءة ، فلما سلم ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار من كل مكان : يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت ؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد أم القرآن وكبر حين يهوي ساجدًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بعبد المجيد بن عبد العزيز وسائر الرواة متفق على عدالتهم وهو علة لحديث شعبة(١) وغيره من قتادة على علو قدره يدلس ويأخذ عن كل أحد ؛ وإن كان قد أدخل في الصحيح حديث قتادة فإن في ضده شواهد أحدها ما ذكرناه ومنها ما :

٨٥٥- حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ ثنا علي بن الحسين(*) بن أبي عيسى ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا همام وجرير قالا ثنا قتادة قال سئل أنس بن مالك : كيف كان قراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : كانت مدًّا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد الرحمن ويمد الرحيم .

ومنها ما :

٨٥٦- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا علي بن أحمد بن سليمان بن داود المهري(**) ثنا أصبغ بن الفرج ثنا حاتم بن إسماعيل عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات .

ومنها ما :

٨٥٧- حدثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا عثمان بن خرزاد(1) الأنطاكي ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني قال : صليت خلف المعتمر بن سليمان ما لا

---

(١) حديث شعبة وغيره كالجبال الرواسي ، فلا يعل بهذا ، وقد رددنا العلة في « رياض الجنة في الرد على أعداء السنة » ، والحمد لله .

(*) صوابه : « الحسن » .

(**) صوابه : « ثنا علي بن أحمد بن سليمان عن سليمان بن داود المهري » كما في حاشية « المستدرك » « التلخيص » .

(1) في « التقريب » عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ بضم المعجمة وتشديد الراء بعدها زاي ثقة ١٢ (مصححه) .

أحصي صلاة الصبح والمغرب فكان يجهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم قبل فاتحة الكتاب وبعدها، وسمعت المعتمر يقول: ما آلو أن أقتدي بصلاة أبي، وقال أبي: ما آلو أن أقتدي بصلاة أنس بن مالك، وقال أنس بن مالك: ما آلو أن أقتدي بصلاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات(١).

ومنها ما:

٨٥٨- حدثني أبو بكر مكي بن أحمد البردعي(1) ثنا أبو الفضل العباس بن عمران القاضي ثنا أبو جابر سيف بن عمرو ثنا محمد بن أبي السري ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا مالك عن حميد عن أنس قال: صليت خلف النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف علي فكلهم كانوا يجهرون بقراءة بسم اللّه الرحمن الرحيم(●).

إنما ذكرت هذا الحديث شاهدًا لما تقدمه، ففي هذه الأخبار التي ذكرناها معارضة لحديث قتادة الذي يرويه أئمتنا عنه وقد بقي في الباب عن أمير المؤمنين عثمان وعلي وطلحة ابن عبيد اللّه وجابر بن عبد اللّه وعبد اللّه بن عمر والحكم بن عمير الثمالي والنعمان بن بشير وسمرة بن جندب وبريدة الأسلمي وعائشة بنت الصديق رضي اللّه عنهم كلها مخرجة عندي في الباب تركتها إيثارًا للتخفيف واختصرت منها ما يليق بهذا الباب، وكذلك قد ذكرت في الباب من جهر ببسم اللّه الرحمن الرحيم من الصحابة والتابعين وأتباعهم رضي اللّه عنهم.

٨٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا أبو عامر العقدي ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان قال: دخل علينا أبو هريرة مسجد بني زريق فقال: ثلاث كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يعمل بهن تركهن الناس: كان إذا قام إلى الصلاة قال هكذا وأشار أبو عامر بيده، ولم يفرج بين أصابعه، ولم يضمها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) محمد بن أبي السرى العسقلاني هو محمد بن المتوكل مختلف فيه، والراجح ضعفه إذ الجرح فيه مفسر، راجع «تهذيب التهذيب».

(1) البردعي في «المشتبه» بمهملة نسبة إلى بردعة مدينة بأذربيجان منها مكي بن أحمد بن سعدويه البردعي يروي عن البغوي وعنه الحاكم ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): أما استحيى المؤلف أن يورد هذا الحديث الموضوع؟! فأشهد باللّه وللّه بأنه كذب. (الذهبي).

وشاهده المفسر:

٨٦٠- ما أخبرناه أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا أبو جعفر الحضرمي وعبد الله بن غنام قالا ثنا عبد الله بن سعيد الأشج ثنا يحيى بن اليمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد ابن سمعان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرًا.

سعيد بن سمعان تابعي معروف من أهل المدينة.

٨٦١- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة.

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عاصم العنزي عن ابن جبير وفي حديث وهب بن جرير عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال: «الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة وأصيلًا». ثلاث مرات. «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا طلق بن غنام ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا استفتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه[1].

---

(١) ترجمة عاصم العنزي، وهو ابن عمير في «تهذيب التهذيب»، روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر، وقال البزار: اختلفوا في اسم العنزي وهو غير معروف، وقال البخاري: لا يصح. اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب».

(٢) أقول: هو منقطع أبو الجوزاء وهو أوس بن عبد الله لم يسمع من عائشة قاله البخاري كما في «تهذيب التهذيب» وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (ج١ ص٣٩١): وقال ابن عبد البر: هو مرسل لم يسمع أبو الجوزاء منها.

وقال أبو داود (ج١ ص٤٩١): وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم يروه إلا طلق ابن غنام وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة ولم يذكروا فيه شيئًا من هذا. اهـ.

(1) ترك حديث عائشة مع السند المذكور فيه حارثة بن محمد وهو موجود في «التلخيص» ١٢. (مصححه).

وكان مالك بن أنس رحمه اللّٰه لا يرضى حارثة بن محمد، وقد رضيه أقرانه من الأئمة ولا أحفظ في قوله صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عند افتتاح الصلاة: «سبحانك اللهم وبحمدك» أصح من هذين الحديثين.

وقد صحت الرواية فيه عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه أنه كان يقوله.

٨٦٣- حدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا يحيى بن يحيى أنبأ معاوية(*) ثنا الأعمش عن الأسود عن عمر أنه كان إذا افتتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك. وقد أسند هذا الحديث عن عمر ولا يصح.

٨٦٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا عياش بن الوليد الرقام ثنا عبد الأعلى ثنا محمد بن إسحاق أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الظهر فلما سلم نادى رجلًا كان في آخر الصفوف فقال: «يا فلان ألا تتقي اللّٰه ألا تنظر كيف تصلي؟ إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه، إنكم ترون أني لا أراكم، إني واللّٰه لأرى من خلف ظهري كما أرى من بين يدي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[1] على هذه السياقة.

٨٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد اللّٰه ابن وهب.

وأخبرنا أبو محمد بن القاسم العتكي(**) ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا عبد اللّٰه بن صالح قالا ثنا الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن سعيد بن المسيب أن أبا ذر قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا يزال اللّٰه مقبلًا على العبد ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه».

(*) صوابه: «أبو معاوية».

(١) أقول: قد أخرجه البخاري (ج١ ص٥١٤)، ومسلم (ج١ ص٣١٩).

(**) صوابه: «(وأخبرنا) محمد بن القاسم العتكي»، وكنيته أبو منصور، كما في «السير» (ج١٥ ص٥٢٩).

هذا حديث صحيح الإسناد[(١)] ولم يخرجاه، وأبو الأحوص هذا مولى بني الليث تابعي من أهل المدينة وثقه الزهري وروى عنه وجرت بينه وبين سعد بن إبراهيم مناظرة في معناه .

٨٦٦- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أن أبا سلام حدثه قال حدثني الحارث الأشعري أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حدثهم قال: «إن اللّٰه تبارك وتعالى أمر يحيى بن زكرياء بخمس كلمات يعمل بهن فإذا نصبتم وجوهكم فلا تلتفتوا فإن اللّٰه تعالى ينصب وجهه لوجه عبده حتى يصلي له فلا يصرف عنه وجهه حتى يكون العبد هو الذي ينصرف» . وقد أخرج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم[(٢)] ولم نجد للحارث الأشعري راويًا غير ممطور أبي سلام فتركاه وقد تكلمت على هذا النحو في غير موضع فأغنى عن إعادته، والحديث على شرط الأئمة صحيح محفوظ .

٨٦٧- أخبرنا أبو محمد الحسن بن حكيم[(*)] المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ يوسف بن عيسى وأبو عمار قالا ثنا الفضل بن موسى ثنا عبد اللّٰه بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يلتفت في صلاته يمينًا وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[(٣)] ولم يخرجاه .

وقد اتفقا على إخراج حديث أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت: سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال: «هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد»[(٤)] . وهذا الالتفات غير ذلك فإن الالتفات المباح أن يلحظ بعينه يمينًا وشمالاً .

وله شاهد بإسناد صحيح :

---

(١) أقول: في «جامع التحصيل» وأرسل أيضًا عن أبي بن كعب وأبي ذر .

(٢) ليس كما يقول، فإن البخاري لم يخرج في «صحيحه» لزيد بن سلام وأبي سلام ممطور الحبشي .

(*) صوابه: «حليم» .

(٣) قلت: وهو معل قد ذكرته في «أحاديث معلة» .

(٤) هما لم يتفقا بل انفرد به البخاري .

٨٦٨- أخبرناه أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا معاوية بن سلام أخبرني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول حدثني أبو كبشة السلولي أنه حدثه عن سهل ابن الحنظلية[1] قال : لما سار رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى حنين قال : « ألا رجل يكلأنا الليلة فقال أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول اللّه قال : « انطلق » ، فلما كان الغد خرج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يصلي فقال : « هل حسستم فارسكم ؟ » قالوا : لا ، فجعل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يصلي ويلتفت إلى الشعب فلما سلم قال : « إن فارسكم قد أقبل » ، فلما جاء قال : « لعلك نزلت » قال : لا إلا مصليًا أو قاضيًا حاجة ثم قال : إني اطلعت الشعبين فإذا هوازن بظعنهم وشائهم ونعمهم متوجهون إلى حنين ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « غنيمة للمسلمين غدًا إن شاء اللّه » .

٨٦٩- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي البغدادي بأصبهان ثنا محاضر بن المورع ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زيد بن ثابت أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في المغرب بسورة الأعراف في الركعتين كلتيهما .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن لم يكن فيه إرسال ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عروة عن مروان عن زيد بن ثابت كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ في صلاة المغرب يطول الركعتين . وحديث محاضر هذا مفسر ملخص وقد اتفقا على الاحتجاج بمحاضر .

٨٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو لفظًا غير مرة ثنا أبو الحسن أحمد بن سيار المروزي ثنا محمد[١] بن خلاد الإسكندراني ثنا أشهب بن عبد العزيز حدثني سفيان ابن عيينة عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها منها عوض » . قد اتفق

---

(1) في « التقريب » : صحابي أنصاري أوسي والحنظلية أمه أو من أمهاته واختلف في اسم أبيه وفي « الخلاصة » اسم أبيه الربيع بن عمرو نزيل الشام رضي اللّه عنه وعنا به آمين ١٢ . (مصححه) .

(١) الحديث منكر ذكره الذهبي في « الميزان » في ترجمة محمد بن خلاد الإسكندراني وقال : لا يدرى من هو . اهـ .

الشيخان على إخراج هذا الحديث عن الزهري من أوجه مختلفة بغير هذا اللفظ ، ورواة هذا الحديث أكثرهم أئمة وكلهم ثقات على شرطهما .

ولهذا الحديث شواهد بألفاظ مختلفة لم يخرجاه وأسانيدها مستقيمة فمنها :

٨٧١- ما حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن موسى النهربزي(*) ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا فيض بن إسحاق الرقي ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى صلاة مكتوبة مع الإمام فليقرأ فاتحة الكتاب في سكتاته ومن انتهى إلى أم الكتاب فقد أجزأه » .

٨٧٢- ومنها ما حدثناه أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا المؤمل بن هشام اليشكري ثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع الأنصاري وكان يسكن إيلياء عن عبادة بن الصامت قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال : « إني لأراكم تقرءون من وراء إمامكم » قلنا : أجل والله يا رسول الله هذا ، قال : « فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لا يقرؤها » .

وقد أدخل محمود بن الربيع بينه وبين عبادة وهب بن كيسان(●) .

٨٧٣- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا الوليد بن عتبة ثنا الوليد بن مسلم حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن مكحول عن محمود عن أبي نعيم أنه سمع عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هل تقرءون في الصلاة معي ؟ » قلنا : نعم ، قال : « فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب » .

٨٧٤- ومنها ما أخبرناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الخزاز ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا معاوية بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عبد الله بن عمرو بن الحارث عن محمود بن الربيع الأنصاري قال : قام إلى

(*) صوابه : « النهرتيري » كما في « الأنساب » .

(●) ذكر المؤلف أن أبا نعيم هو وهب بن كيسان فأخطأ ، وهب صغير . (الذهبي) .

جنب عبادة بن الصامت فقرأ مع الإمام وهو يقرأ ، فلما انصرف قلت : يا أبا الوليد تقرأ وتسمع وهو يجهر بالقراءة قال : نعم إنا قرأنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فغلط رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم سبح فقال لنا حين انصرف : « هل قرأ معي أحد » قلنا : نعم قال : « قد عجبت قلت : من هذا الذي ينازعني القرآن ؟ إذا قرأ الإمام فلا تقرءوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها » .

هذا متابع لمكحول في روايته عن محمود بن الربيع وهو عزيز وإن كان رواية إسحاق بن أبي فروة فإني ذكرته شاهدًا(●) .

٨٧٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا أحمد بن سلمة ثنا عبد الرحمن بن بشر العبدي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا جعفر بن ميمون ثنا أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمره أن يخرج ينادي في الناس : « أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد » .

هذا حديث صحيح[1] لا غبار عليه ؛ فإن جعفر بن ميمون العبدي من ثقات البصريين ويحيى بن سعيد لا يحدث إلا عن الثقات .

وقد صحت الرواية عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي اللَّه عنهما وأنهما كانا يأمران بالقراءة خلف الإمام .

أما حديث عمر :

٨٧٦- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا حفص بن غياث .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ثنا حفص عن أبي إسحاق الشيباني عن جواب التيمي وإبراهيم بن محمد بن المنتشر عن الحارث بن سويد عن يزيد بن شريك أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام فقال : اقرأ بفاتحة الكتاب قلت : وإن كنت أنت قال : وإن كنت أنا قلت : وإن جهرت قال : وإن جهرت .

(●) (قلت) ابن أبي فروة هالك . (الذهبي) .

(١) بل هو ضعيف ، لأن جعفر بن ميمون مختلف فيه ، والراجح ضعفه والجرح فيه مفسر ، قال ابن معين : ليس بثقة ، ومع ضعف جعفر فقد اختلف عليه فيه اختلافًا كثيرًا يتغير به المعنى . راجع « الجوهر النقي في الرد على البيهقي » لابن التركماني (ج٢ ص٣٧٥) .

وأما حديث علي بن أبي طالب :

٨٧٧- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني[1] ثنا الأسود ابن عامر ثنا شعبة .

وحدثني علي بن حمشاذ ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا شعبة عن سفيان بن حسين[١] قال سمعت الزهري يحدث عن ابن أبي رافع عن أبيه عن علي أنه كان يأمر أن يقرأ خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الأخريين بفاتحة الكتاب .

٨٧٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني(*) ثنا عبد الله(**) بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي نحوًا من صلاتكم ولكنه كان يخفف الصلاة كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وإنما خرج مسلم بإسناده : كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة .

٨٧٩- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي(***) بالكوفة ثنا الحسن بن علي ابن عفان العامري ثنا أبو أسامة ثنا سفيان عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه عن عقبة بن عامر قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن المعوذتين أمن القرآن هما ؟ فأمنا بهما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صلاة الفجر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه وقد تفرد به أبو أسامة عن

---

(1) الصغاني بفتح المهملة ثم المعجمة أبو بكر نزيل بغداد ثقة ثبت من الحادية عشرة ١٢ « تقريب » .

(١) رواية سفيان بن حسين عن الزهري ضعيفة .

(*) صوابه : « ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني » و[إسحاق بن] زائدة .

(**) صوابه : « عبيد الله » .

(***) صوابه : « أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير » كما في « تاريخ بغداد » .

(٢) معاوية بن صالح من رجال مسلم فحسب ، كما في « تهذيب التهذيب » فالحديث على شرط مسلم ، وكذا عبد الرحمن بن جبير وأبوه من رجال مسلم فقط .

الثوري ، وأبو أسامة ثقة معتمد .

وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب عن معاوية بن صالح بإسناد آخر .

أما حديث عبد الرحمن بن مهدي .

٨٨٠- فأخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني عبد الرحمن عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم مولى معاوية عن عقبة بن عامر قال : كنت أقود برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم راحلته في السفر فقال : « يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا[1] » قلت : بلى قال : ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ [الفلق : ١] ، و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ [الناس : ١] فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة ثم قال : « كيف ترى يا عقبة » .

أما حديث زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح نحو هذا الإسناد ، وهذا الإسناد لا يعلل الأول فإن هذا إسناد لمتن آخر ، واللّه أعلم .

٨٨١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن الصفر السكري ثنا إبراهيم بن خمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد اللّه بن عمر عن ثابت البناني عن أنس أن رجلًا كان يؤمهم بقباء فكان إذا أراد أن يفتتح سورة يقرأ بها قرأ ﴿قل هو اللّه أحد﴾ [الإخلاص : ١] ثم يقرأ بالسورة يفعل ذلك في صلاته كلها فقال له أصحابه : إما تدع هذه السورة أو تقرأ بـ ﴿قل هو اللّه أحد﴾ [الإخلاص : ١] فتتركها فقال لهم : ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإلا فلا وكان من أفضلهم وكانوا يكرهون أن يؤمهم غيره فأتوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فذكروا ذلك له فدعاه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة ؟ » فقال : أحبها يا رسول اللَه فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقد احتج البخاري أيضًا مستشهدًا بعبد العزيز بن محمد في مواضع من الكتاب[١] .

---

(1) قرنتا .　　(١) أقول : رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد اللّه العمري منكرة .

٨٨٢- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا قدامة ابن عبد الله العامري قال حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذر يقول: قام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بآية حتى أصبح يرددها والآية ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨].

هذا حديث صحيح(١) ولم يخرجاه.

٨٨٣- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأ جعفر بن عون أنبأ مسعر.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا مسعر عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله علمني شيئًا يجزئني من القرآن فإني لا أقرأ قال: «قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله» قال: فضم عليها الرجل بيده وقال: هذا لربي فماذا لي؟ قال: «قل اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني» قال: فضم عليها بيده الأخرى وقام(1) زاد جعفر بن عون في حديثه قال مسعر: كنت عند إبراهيم وهو يحدث بهذا الحديث فاستثبته من غيره.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٨٨٤- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا همام ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثنا علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع أنه كان جالسًا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ جاء رجل فدخل المسجد فصلى فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «وعليك ارجع فصل فإنك

---

(١) جسرة بنت دجاجة ترجمتها في «تهذيب التهذيب»، روى عنها أربعة ولم يوثقها معتبر، فهي مجهولة الحال لا يصحح حديثها ولا يحسن، ولكنه يصلح في الشواهد والمتابعات، وقال البخاري: عند جسرة عجائب.

(1) وزاد أبو داود: فلما قام قال هكذا بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أما هذا فقد ملأ يده من الخير» ١٢. (مصححه).

لم تصل » وذكر ذلك إما مرتين أو ثلاثة[1] فقال الرجل : ما أدري ما عبت علي من صلاتي فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إنها لا تتم صلاة أحد حتى يسبغ الوضوء كما أمره اللّٰه عز وجل يغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح رأسه ورجله إلى الكعبين ثم يكبر ويحمد اللّٰه ويمجده ويقرأ من القرآن ما أذن اللّٰه له فيه ثم يكبر ويركع ويضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله ويستوي ثم يقول : سمع اللّٰه لمن حمده ويستوي قائمًا حتى يأخذ كل عظم مأخذه ثم يقيم صلبه ثم يكبر فيسجد فيمكن جبهته من الأرض حتى تطمئن مفاصله ويستوي ثم يكبر فيرفع رأسه ويستوي قاعدًا على مقعدته ويقيم صلبه » فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ ثم قال : « لا يتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] بعد أن أقام همام بن يحيى إسناده فإنه حافظ ثقة وكل من أفسد قوله فالقول قول همام ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا فيه على عبيد اللّٰه بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وقد روى محمد بن إسماعيل هذا الحديث في « التاريخ الكبير » عن حجاج بن منهال وحكم له بحفظه ثم قال : لم يقمه حماد بن سلمة .

٨٨٥- حدثنا بصحة ما ذكره البخاري أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن الحسن بن عباد ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد اللّٰه بن أبي طلحة عن علي ابن يحيى بن خلاد عن أبيه أن رجلًا دخل المسجد وقد صلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فصلى ثم ذكر الحديث .

وقد أقام هذا الإسناد داود بن قيس الفراء ومحمد بن إسحاق بن يسار وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير .

أما حديث داود بن قيس :

٨٨٦- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني قال قرئ على ابن وهب أخبرك داود بن قيس .

---

(1) وإما ثلاثة (مصححه) .

(١) بل على شرط البخاري فقط ، فإن علي بن يحيى وأباه يحيى ليسا من رجال مسلم ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ثم يحيى بن خلاد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، فحديثه في غير « صحيح البخاري » مما يتوقف فيه ، والحمد للّٰه .

وأخبرنا الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ داود بن قيس ثنا علي بن يحيى بن خلاد حدثني أبي عن عمه وكان بدريًّا قال: كنت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جالسًافي المسجد فدخل رجل فصلى ركعتين ثم جاء فسلم وذكر الحديث بطوله.

وأما حديث محمد بن إسحاق بن يسار:

٨٨٧- فأخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن إسحاق حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الأنصاري [حدثني زريق] (**) عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع قال: بينما نحن عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في المسجد إذ أقبل رجل من الأنصار بعد أن فرغ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من الصلاة فصلى ثم أقبل حتى قام على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسلم عليه فقال: « وعليك ارجع فصل فإنك لم تصل » فذكر الحديث.

وأما حديث إسماعيل بن جعفر:

٨٨٨- فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي وعلي بن حجر السعدي قالا ثنا إسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي عن أبيه عن جده عن رفاعة بن رافع أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بينما هو جالس في المسجد يومًا قال رفاعة: ونحن معه إذ جاء رجل كالبدوي فصلى ثم ذكر الحديث بطوله.

٨٨٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا يحيى بن عبد اللَّه بن بكير ثنا الليث عن جرير بن حازم عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن أبي مسعود قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « يؤم القوم أكثرهم قرآنا فإن كانوا في القرآن واحدًا فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة واحدًا فأفقههم فقهًا فإن كانوا في الفقه واحدًا فأكبرهم سنًّا ».

(*) صوابه: « حليم ».

(**) ما بين المعكوفين زائد، والصواب هو: « حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الأنصاري عن أبيه عن عمه رفاعة بن رافع »، كما ذكر ذلك في تخريج الحديث عند الطبراني (ج ٥ ص ٢٩).

قد أخرج مسلم حديث إسماعيل بن رجاء هذا ولم يذكر فيه أفقههم فقهًا وهذه لفظة غريبة عزيزة بهذا الإسناد الصحيح (١) .

وله شاهد من حديث الحجاج بن أرطاة :

٨٩٠- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي - رحمه الله - ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ثنا المنذر بن الوليد الجارودي ثنا يحيى بن زكريا بن دينار الأنصاري ثنا الحجاج عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن عقبة بن عمرو (1) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يؤم القوم أقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأفقههم في الدين فإن كانوا في الدين سواء فأقرؤهم للقرآن ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكرمته إلا بإذنه » .

٨٩١- أخبرنا العباس (*) عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن عمر بن أبي أمية ثنا فليح بن سليمان عن إسماعيل بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من قومه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد اتفقا جميعًا على صلاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

٨٩٢- أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسين الشيباني ثنا أبو العلاء محمد بن أحمد الكوفي بمصر ثنا محمد بن سوار أبو خالد الأحمر (**) عن حميد عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا قام في الصلاة قال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ثم يقول : « استووا وتعادلوا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

---

(١) القول بصحة هذه الزيادة يحتاج إلى جمع الطرق ، والنظر فيمن زادها ومن لم يزدها ، وعلى كلٍّ فما في « الصحيح » مقدم على ما في « المستدرك » الذي كثرت أوهام صاحبه إلى حد بعيد .

(1) هو أبو مسعود البدري (١٢) « تقريب » (مصححه) .

(*) صوابه : « أبو العباس » .

(**) هو : سليمان بن حيان ، فعلى هذا فقد سقطت أداة التحديث بين محمد بن سوار وسليمان بن حيان فهو (حدثنا) أو (عن) أو غير ذلك .

٨٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال قرئ على عبد الله بن وهب أخبرك مالك بن أنس .

وأخبرنا عبد الرحمن بن همدان (*) الهمداني بها ثنا إسحاق بن الجزار ثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت مالك بن أنس يحدث عن زيد بن أسلم عن بسر بن محجن رجل من بني الديل عن أبيه أنه كان جالسًا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأوذن بالصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلى ثم رجع ومحجن في مجلسه كما هو فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما منعك أن تصلي مع الناس ألست برجل مسلم ؟ » قال : بلى يا رسول الله ولكني يا رسول الله كنت قد صليت في أهلي قال : « فإذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد صليت » .

٨٩٤- حدثنا أبو العباس محمد يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ عبد العزيز ابن محمد عن زيد بن أسلم فذكره بنحوه .

هذا حديث صحيح (١) ومالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين وقد احتج به في « الموطأ » وهو من النوع الذي قدمت ذكره أن الصحابي إذا لم يكن له راويان لم يخرجاه .

٨٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان .

وأخبرنا أحمد بن سليمان (**) الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان .

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمنى فلما سلم أبصر رجلين في أواخر الناس فدعاهما فقال : « ما منعكما أن تصليا مع الناس » فقالا : يا رسول الله صلينا في الرحال قال : « فلا تفعلا إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الصلاة مع الإمام فليصلها معه فإنها له نافلة » .

هذا حديث رواه شعبة وهشام بن حسان وغيلان بن جامع وأبو خالد الدالاني وأبو عوانة

(*) صوابه : « حمدان » .

(١) بسر بن محجن لم يوثقه معتبر ، بل قال ابن القطان : لا يعرف حاله . اهـ . من « تهذيب التهذيب » .

(**) صوابه : « سلمان » .

وعبد الملك بن عمير ومبارك بن فضالة وشريك بن عبد اللّٰه وغيرهم عن يعلى بن عطاء، وقد احتج مسلم بيعلى بن عطاء.

٨٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الرحمن ابن غزوان ثنا شعبة.

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا عمرو بن عون وعبد الحميد بن بيان قالا ثنا هشيم بن بشير ثنا شعبة ثنا عدي بن ثابت ثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له».

هذا حديث قد أوقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهشيم وقراد أبو نوح[1] ثقتان فإذا وصلاه فالقول فيه قولهما.

وله في سنده عن عدي بن ثابت شواهد فمنها:

٨٩٧- ما حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أبو محمد إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصفار بالبصرة ثنا سوار بن سهل البصري ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن عدي ابن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر».

ومنها:

٨٩٨- ما حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا أبو غسان مالك بن الخليل ثنا أبو سليمان داود بن الحكم ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر».

وفي الشواهد لشعبة فيه متابعات مسندة فمنها:

٨٩٩- ما حدثناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن

---

(1) هو عبد الرحمن بن غزوان المتقدم ١٢ (مصححه).

سعيد ثنا جرير [1] عن أبي جناب [2] عن مغراء العبدي عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر فلا صلاة له» قالوا: وما العذر؟ قال: «خوف أو مرض».

٩٠٠- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ببغداد ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن قرم عن أبي جناب عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من سمع الصلاة ينادى بها صحيحًا من غير عذر فلم يأتها لم يقبل اللّه له صلاة في غيرها» قيل: وما العذر؟ قال: «المرض أو الخوف».

ومنها:

٩٠١- ما أخبرناه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا يحيى بن إسحاق ثنا سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» وقد صحت الرواية فيه عن أبي موسى [*] عن أبيه: «من سمع النداء فلم يجب ...» الحديث.

٩٠٢- حدثناه أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي ثنا إسماعيل القاضي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من سمع النداء فارغًا صحيحًا فلم يجب فلا صلاة له».

٩٠٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا زائدة ثنا السائب بن جبير [١] عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي الدرداء

---

(1) هو جرير بن عبد الحميد (١٢) (مصححه).

(2) أبو جناب هو يحيى بن أبي حية الكلبي (١٢) (مصححه).

(*) صوابه: «بردة».

(١) صوابه: «ابن حبيش»، كما هو في «سنن أبي داود» والنسائي وابن حبان وابن خزيمة، (أبو حاتم).
والحديث لا يرتقي إلى الحسن، فإنه يدور على السائب بن حبيش ولم يرو عنه إلا زائدة ولم يوثقه معتبر، وقول الدارقطني صالح الحديث لا يدل على أنه يحتج به.

قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من ثلاثة في قرية ولا في بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان؛ فعليك بالجماعة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٩٠٤- حدثني أحمد بن منصور بن عيسى الحافظ المزني بالطابران ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا علي بن سهل الرملي ثنا زيد بن أبي الزرقاء عن سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابن أم مكتوم قال: قلت: يا رسول اللَّه إن المدينة كثيرة الهوام والسباع قال: «أتسمع حي على الصلاة حي على الفلاح؟» قال: نعم، قال: «فحي هلا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إن كان ابن عابس سمع من ابن أم مكتوم (١).

وله شاهد بإسناد صحيح (٢):

٩٠٥- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا محمد (*) بن يونس الضبي ثنا يحيى ابن أبي بكير (1) ثنا أبو جعفر الرازي ثنا حصين بن عبد الرحمن عن عبد اللَّه بن شداد عن ابن أم مكتوم أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم استقبل الناس في صلاة العشاء فقال: «لقد هممت أن آتي هؤلاء الذين يتخلفون عن هذه الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم»، فقام ابن أم مكتوم فقال: يا رسول اللَّه لقد علمت ما بي وليس لي قائد، قال: «أتسمع الإقامة؟» قال: نعم، قال: «فاحضرها» قال: يا رسول اللَّه إن بيني وبينها نخلًا وشجرًا وليس لي قائد، قال: «أتسمع الإقامة؟» قال: نعم، قال: «فاحضرها» ولم يرخص له.

وله شاهد آخر من حديث عاصم بن بهدلة:

٩٠٦- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي.

---

(١) قلت: أخرج الحديث أبو داود (ج١ ص٣٧٥) والنسائي (ج١ ص١١٠) من طريق عبد الرحمن بن عابس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن أم مكتوم.

وفي «تحفة الأشراف» قال النسائي: قد اختلف على ابن أبي ليلى في هذا الحديث فرواه بعضهم عنه مرسلًا. فعلم من هذا أن عبد الرحمن بن عابس لم يسمع من ابن أم مكتوم.

(٢) أبو جعفر الرازي اسمه عيسى بن أبي عيسى، ويقال: عيسى بن ماهان مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(*) صوابه: «أحمد».

(1) يحيى بن أبي كثير. (مصححه).

وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا أبو خليفة قالا ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن عاصم بن بهدلة عن أبي رزين عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال له: يا رسول اللَّه إني رجل ضرير البصر، شاسع الدار، وليس لي قائد يلائمني، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي؟ قال: «هل تسمع النداء؟» قال: نعم، قال: «لا أجد لك رخصة»[1].

٩٠٧- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء.

وأخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار وأبو العباس عبد اللَّه بن الحسين القاضي قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة.

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن الحسين بن بيان ثنا عبد اللَّه بن رجاء ثنا شعبة.

وأخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد اللَّه بن أبي بصير[2] عن أبي بن كعب قال: صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلاة الصبح فقال: «أشاهد فلان؟» - لنفر من المنافقين لم يشهدوا الصلاة - ثم قال: «إن هاتين الصلاتين من أثقل الصلوات على المنافقين ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوًا» يعني: صلاة العشاء والصبح، ثم قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بالصف المقدم فإنه مثل صف الملائكة ولو تعلمون ما فيه لابتدرتموه»، وقال: «صلاتك مع الرجل أزكى من صلاتك وحدك، وصلاتك مع الرجلين أزكى من صلاتك مع الرجل، وما كثرت فهو أحب إلى اللَّه عز وجل».

هكذا رواه الطبقة الأولى من أصحاب شعبة: يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن ابن مهدي ومحمد بن جعفر وأقرانهم، وهكذا رواه سفيان بن سعيد عن أبي إسحاق.

٩٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد[*] بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان.

---

(١) هو معل وقد ذكرته في «أحاديث معلة». أبو رزين لم يسمع من ابن أم مكتوم.

(٢) عبد اللَّه بن أبي بصير لم يوثقه معتبر، فهو مجهول وقد اختلف في هذا الحديث كما ترى، وترجمة عبد اللَّه بن أبي بصير في «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «لبيد».

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان .

وحدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا إبراهيم بن علي الترمذي ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفيان .

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا أبو سفيان صالح بن مهران ثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان .

وأخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ وكيع عن سفيان .

وأخبرنا أبو بكر بن أبي دارم[1] الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن علي بن بشر ثنا لوين ثنا عبد الرزاق عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد اللّٰه بن أبي بصير عن أبي بن كعب قال : صلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلاة الفجر ، فلما صلى قال : « أشاهد فلان ؟ » فذكروا الحديث نحو حديث شعبة ، وهكذا رواه زهير بن معاوية ورقبة بن مصقلة ومطرف وإبراهيم بن طهمان وغيرهم عن أبي إسحاق ، ورواه عبد اللّٰه بن المبارك عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي بصير عن أبي بن كعب .

٩٠٩- أخبرناه الحسن بن حليم أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه فذكره ، وهكذا قال إسرائيل بن يونس وأبو حمزة السكري وعبد الرحمن بن عبد اللّٰه المسعودي وجرير بن حازم كلهم قالوا عن أبي إسحاق عن أبي بصير عن أبي ، وقال أبو بكر بن عياش وخالد بن ميمون وزيد بن أبي أنيسة وزكريا بن أبي زائدة ويونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عبد اللّٰه .

أما حديث الثوري ..... عن أبي بصير عن أبي بن كعب وقيل عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن أبي بصير عن أبي بن كعب .

أما حديث الثوري :

٩١٠- فحدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ جعفر بن موسى النيسابوري ببغداد ثنا

(١) هو أحمد بن محمد ترجمته في « الميزان » و « اللسان » رافضي رديء قال الحاكم : رافضي غير ثقة .

علي بن بكار المصيصي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن أبي بصير قال قال أبي بن كعب : صلى بنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم الغداة فلما سلم قال : « أشاهد فلان ؟ » فذكر الحديث .

وأما حديث أبي الأحوص :

٩١١- فأخبرناه عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن أبي بصير قال قال أبي بن كعب : صلى بنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلاة الفجر . ثم ذكر الحديث ، فقد اختلفوا في الحديث على أبي إسحاق من أربعة أوجه والرواية فيها عن أبي بصير وابنه عبد اللّٰه كلها صحيحة ، والدليل عليه رواية خالد بن الحارث ثنا شعبة عن أبي إسحاق ومعاذ بن معاذ العنبري ويحيى بن سعيد عن شعبة .

أما حديث خالد بن الحارث :

٩١٢- فحدثناه أبو عبد اللّٰه محمد بن [............][1] ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ابن محمد بن يحيى ثنا عبد اللّٰه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن أبي إسحاق أنه أخبرهم عن عبد اللّٰه بن أبي بصير عن أبيه قال شعبة قال أبو إسحاق وقد سمعته منه وعن أبيه قال سمعت أبي بن كعب يقول : صلى بنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وذكر الحديث .

وأما معاذ بن معاذ :

٩١٣- فأخبرني أبو بكر بن عبد اللّٰه بن قريش أنبأ الحسن بن سفيان ثنا عبيد اللّٰه بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد اللّٰه بن أبي بصير قال شعبة قال أبو إسحاق قد سمعته منه ومن أبيه عن أبي بن كعب قال : صلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلاة الصبح فذكر الحديث .

وأما حديث يحيى بن سعيد :

٩١٤- فأخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن موسى الخازن ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا محمد بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق عن عبد اللّٰه بن

(١) بياض بالأصل . (مصححه) .

أبي بصير قال شعبة قال أبو إسحاق قد سمعته منه ومن أبيه عن أبي قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصبح وذكر الحديث. وقد حكم أئمة الحديث: يحيى بن معين وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهم لهذا الحديث بالصحة.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث أبي إسحاق عن أبي بصير عن أبي بن كعب هذا يقوله زهير بن معاوية وشعبة يقول عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير وعن أبيه عن أبي بن كعب فالقول قول شعبة وهو أثبت من زهير.

٩١٥- أنبأ الحسن بن محمد المهرجاني ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء ثنا علي بن المديني في حديث أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الصبح فقال: «أشاهد فلان؟».

رواه أبو إسحاق عن شيخ لم يسمع منه غير هذا وهو عبد الله بن أبي بصير وقد قال شعبة عن أبي إسحاق أنه سمع من أبيه ومنه وقال أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار ابن حريث وما أرى الحديث إلا صحيحًا.

وسمعت أبا بكر بن إسحاق الفقيه يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول سمعت علي بن المديني يقول قد سمع أبو إسحاق من عبد الله بن أبي بصير ومن أبيه أبي بصير.

حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال سمعت عبد الله بن محمد المديني(*) يقول سمعت محمد بن يحيى يقول: رواية يحيى بن سعيد وخالد بن الحارث عن شعبة وقول أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث كلها محفوظة فقد ظهر بأقاويل أئمة الحديث صحة الحديث.

وأما الشيخان فإنهما لم يخرجاه لهذا الخلاف.

٩١٦- أخبرني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم ابن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن إبراهيم قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول: سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: أكون في الصيد وليس علي إلا قميص واحد أو جبة واحدة فأشده؟ - أو قال: فأزره؟ - قال: «نعم ولو بشوكة».

(*) لعله تصحف من عبد الله بن علي المديني، وقد تقدم.

هذا حديث مديني صحيح[١] فإن موسى هذا هو ابن إبراهيم بن عبد الله المخزومي .

٩١٧- [........][1] **ثنا** سعيد بن محمد الجرمي ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح ثنا أبو المنيب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يصلى في لحاف لا يتوشح به ، ونهى أن يصلي الرجل في سراويل وليس عليه رداء .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه واحتجا بأبي تميلة ، وأما أبو المنيب المروزي فإنه عبيد الله بن عبد الله العتكي من ثقات المراوزة وممن يجمع حديثه في الخراسانيين[٢] .

٩١٨- أخبرنا أبو الوليد الفقيه ثنا محمد بن نعيم ثنا مجاهد بن موسى ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن محمد بن زيد بن قنفذ عن أبيه عن أم سلمة أنها سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها إزار ؟ قال : « إذا كان الدرع سابغًا يغطي ظهور قدميها » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[٣] ولم يخرجاه .

٩١٩- أخبرنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ثنا صفوان ابن صالح الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد التميمي ثنا زيد بن أسلم قال : رأيت ابن عمر يصلي محلول إزاره[2] فسألته عن ذلك فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعله .

---

(١) فيه موسى بن إبراهيم وهو مقبول كما في « التقريب » .
وقول الذهبي : إنه التيمي أخو محمد بن إبراهيم ليس بصحيح بل هو غيره كما في « تهذيب التهذيب » .
وقد ضعفه أبو داود فعلى هذا فقول الحافظ في « التقريب » : مقبول ليس بمقبول بل هو ضعيف .
وقد ترجم البخاري كما في البخاري مع « الفتح » (ج١ ص٥٥٤) بالحديث بصيغة التمريض ثم قال : في إسناده نظر .
ويراجع « الفتح » ففيه كلام ممتع يدل على ضعف الحديث .

(1) بياض بالأصل . (مصححه) .

(٢) لكنه ليس من رجال الشيخين ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٣) الصحيح أنه موقوف على أم سلمة .

(2) إزراده . (مصححه) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٩٢٠- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد عن قتادة عن محمد بن سيرين عن صفية بنت الحارث عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار » .

هذا حديث صحيح[2] على شرط مسلم ولم يخرجاه وأظن أنه لخلاف فيه على قتادة .

٩٢١- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار » .

٩٢٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمرو بن يحيى الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة » . تابعه عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن يحيى .

٩٢٣- أخبرنا عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أخبرنا إبراهيم بن موسى ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه يحيى بن عمارة .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة » .

هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه .

٩٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحاك بن عثمان حدثني صدقة بن يسار سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تصلوا إلا إلى سترة ، ولا تدع أحدًا يمر بين يديك فإن

---

(١) الوليد بن مسلم شامي ، ورواية الشاميين عن زهير بن محمد ضعيفة ، وصفوان بن صالح الدمشقي ليس من رجال الشيخين .

(٢) معل وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة » . وأعله الدارقطني كما في « نصب الراية » .

أبي فقاتله فإن معه القرين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٢٥- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا عمران بن موسى الجرجاني ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي ثنا سفيان بن عيينة.

وحدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان حدثني صفوان بن سليم عن نافع بن جبير بن مطعم عن سهل بن أبي حثمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه.

٩٢٦- حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري ثنا يحيى بن محمد بن البختري ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ثنا أبي ثنا الأشعث عن محمد عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يصلي في شعرنا ولحفنا. قال عبيد الله: شك أبي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] ولم يخرجاه.

٩٢٧- حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن القاسم الأسدي حدثنا ثور بن يزيد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن يزيد بن حارثة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «يجزئ من السترة مثل مؤخرة الرحل ولو بدقة شعرة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٣)] ولم يخرجاه مفسرًا بذكر: دقة الشعر.

---

(١) أقول: ابن أبي عمر ليس من رجال البخاري.

(٢) كلا، فأشعث هو ابن عبد الملك الحمراني، كما في ترجمة معاذ بن معاذ من «تهذيب الكمال»، وأشعث بن عبد الملك روى له البخاري تعليقًا ولم يرو له مسلم، فعلى هذا فالحديث ليس على شرطهما، ولكنه صحيح، فأشعث ثقة.

(٣) أقول: محمد بن القاسم الأسدي ليس من رجالهما وقال الحافظ في «التقريب»: كذبوه، وزيادة: دقة الشعر، الظاهر عدم ثبوتها.

٩٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا حرملة ابن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة[(١)] بن معبد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليستر أحدكم صلاته ولو بسهم».

٩٢٩- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن يونس.

وأخبرنا أبو العباس السياري بمرو وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري بنيسابور قالا ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان.

وحدثنا أحمد بن الليث الكرميني ثنا محمد بن الصنوع[(*)] ثنا محمد بن أبي رجاء ومحمد بن عثمان العثماني قالوا ثنا إبراهيم بن سعيد[(**)] عن عبد الملك بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة[(***)] الجهني[(١)] عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «استتروا بصلاتكم ولو بسهم».

٩٣٠- حدثنا أبو الحسن[(****)] محمد بن أحمد بن الأصم ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عثمان الشحام عن مسلم بن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول في دبر الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بإسناده سواء: «ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم» ولم يخرجاه.

٩٣١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا هشام بن

(*) صوابه: «الضوء».　　　(**) صوابه: «سعد». كما في ترجمة عبد الملك بن الربيع بن سبرة.

(***) صوابه: «عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني» كما في «تهذيب الكمال» وعبد العزيز بن الربيع ابن سبرة أخو عبد الملك.

(١) قال المناوي: سبرة صحابي، والربيع تابعي، فالحديث مرسل إن لم يكن صرح بأبيه. اهـ.

قلت: هو كذلك لا تصريح، بل هو مرسل، إذا الضمير في جده يعود إلى حرملة في الحديث الأول وإلى عبد الملك في الحديث الثاني؛ لأن عبد العزيز لم يرو إلا عن أبيه الربيع، كما في «تهذيب التهذيب». وزعم المناوي رحمه الله أن الحاكم قال: على شرط مسلم وأقره الذهبي فلعل هنا سقطًا، والله أعلم.

(****) صوابه: «أبو الحسين».

حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت أنه قال: أُمرنا أن نسبح في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، ونحمد ثلاثًا وثلاثين، ونكبر أربعًا وثلاثين، قال: فأتي رجل من الأنصار في نومه فقيل له: أمركم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن تسبحوا في دبر كل صلاة كذا وكذا؟ قال: نعم، قال: فاجعلوها خمسًا وعشرين، واجعلوا فيها التهليل. فلما أصبح أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبره، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «فافعلوا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة: «ذهب أهل الدثور بالأجور». وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة.

٩٣٢- حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا الليث بن سعد عن حنين بن أبي حكيم الأموي عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اقرءوا المعوذات في دبر كل صلاة».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٣٣- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا صلى أحدكم في ثوب واحد فليشده على حقوه ولا تشتملوا كاشتمال اليهود».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا كيفية الصلاة في الثوب الواحد.

٩٣٤- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ الحسين[1] بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه

(١) صوابه: «الحسن بن ذكوان» وليس بالمعلم المكتب العوذي وهو من رجال البخاري فقط، فيكون الحديث على شرط البخاري، وقلت: إنه الحسن اعتمادًا على ما عند البيهقي عن الحاكم بهذا السند (ج٢ ص٢٤٢)، وكذا في «نيل الأوطار» (ج٢ ص٨٠)، وفي «سنن أبي داود» (ج١ ص٢٤٥)، وفي «سنن ابن ماجه» (ج١ ص٣١٠) ثم بعد ذلك أقول: الحديث ليس على شرطهما؛ لأن الحسن مضعف وما أخرج له البخاري إلا حديثًا واحدًا في الرقاق.

عليه وعلى آله وسلم نهى عن السدل وأن يغطي الرجل فاه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا فيه تغطية الرجل فاه في الصلاة .

٩٣٥- حدثنا أبو جعفر[1] محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد اللّٰه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا حاتم بن إسماعيل .

وحدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا[*] مهران ثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا أبو حزرة[2] يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد قال : أتينا جابر ابن عبد اللّٰه فقال : سرت مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في غزوة فقام يصلي وكانت عليَّ بردة فذهبت أخالف بين أطرافها ثم تواثقت عليها لا تسقط ثم جئت عن يسار رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه فجاء ابن صخر حتى قام عن يساره فأخذنا بيديه جميعًا حتى أقامنا خلفه قال : وجعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت به فأشار إليَّ أن أتزر بها فلما فرغ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « يا جابر » قلت : لبيك يا رسول اللّٰه قال : « إذا كان واسعًا فخالف بين طرفيه وإذا كان ضيقًا فاشدده على حقوك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٩٣٦- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن كثير بن كثير[٢] عن أبيه عن المطلب بن أبي وداعة قال : رأيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خرج حين فرغ من طوافه إلى حاشية المطاف فصلى ركعتين وليس بينه وبين الطوافين أحد .

---

(1) أبو حفص . (مصححه) .

(2) في « التقريب » : « أبو حزرة » بفتح أوله وسكون الزاي بعدها راء ١٢ (مصححه) .

(*) « ثنا » : زائدة ، وبدلًا عنها « ابن » فهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران كما في « الأنساب » ، في مادة : (الإسماعيلي) .

(١) بل قد أخرجه مسلم في آخر « صحيحه » ضمن حديث طويل رحلة لعبادة بن الوليد إلى أبي اليسر وإلى جابر بن عبد اللّٰه (ج٤ ص٢٣٠٥) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي برقم (٣٠١٠) .

(٢) الحديث معلول ، كما قال الحافظ في « الفتح » (ج٢ ص١٢٣) ؛ وذلك أن كثيرًا لم يسمعه من أبيه وإنما سمعه من بعض أهله ، كما هو عند أبي داود في كتاب الحج فراجعه هنالك وفي « الفتح » أيضًا .

هذا حديث صحيح وقد ذكر البخاري في « التاريخ » رواية المطلب .

٩٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم والزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يصلي فمرت شاة بين يديه فساعاها إلى القبلة حتى ألزق بطنه بالقبلة .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٩٣٨- حدثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن محمد الغفاري(*) بمرو ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ ثنا محمد بن بشار ثنا عبيد اللّٰه بن عبد الحميد الحنفي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « الهرة لا تقطع الصلاة لأنها من متاع البيت » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم لاستشهاده بعبد الرحمن بن أبي الزناد مقرونًا بغيره من حديث ابن وهب ولم يخرجاه .

٩٣٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل وهو ابن إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الواحد بن حمزة بن عبد اللّٰه بن الزبير عن عباد بن عبد اللّٰه بن الزبير عن عائشة قالت : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول في بعض صلاته : « اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا » فلما انصرف قلت : يا رسول اللّٰه ما الحساب اليسير ؟ قال : « ينظر في كتابه ويتجاوز له عنه ، إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك فكل ما يصيب المؤمن يكفر اللّٰه عنه حتى الشوكة تشوكه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٩٤٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن مقاتل المروزي ثنا ابن المبارك ثنا عكرمة بن عمار حدثني إسحاق بن عبد اللّٰه بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : جاءت أم سليم إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالت : يا رسول اللّٰه علمني

(*) انقلب في « المستدرك » فالصواب : « أبو نعيم محمد بن عبد الرحمن الغفاري » كما في « الأنساب » ، في مادة (الغفاري) .

شيئًا أدعو به في صلاتي فقال: « سبحي الله عشرًا واحمدي الله عشرًا وكبري الله عشرًا ثم سلي الله ما شئت ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٤١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا الأزرق بن قيس أنه رأى أبا برزة الأسلمي يصلي وعنان دابته في يده فلما ركع انفلت العنان من يده فانطلقت الدابة فنكص أبو برزة على عقبه ولم يلتفت حتى لحق الدابة وأخذها ثم مشى كما هو ثم أتى مكانه الذي صلى فيه فقضى صلاته فأتمها ثم سلم ثم قال: إني قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزو كثير حتى عد غزوات فرأيت من رخصته وتيسيره فأخذت بذلك فلو أني تركت دابتي حتى تلحق بالصحراء ثم انطلقت شيخًا كبيرًا أتخبط الظلمة كان أشد عليَّ.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[1].

٩٤٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن معمر.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن ضمضم بن جوس عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر بقتل الأسودين في الصلاة: الحية والعقرب.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وضمضم بن جوس من ثقات أهل اليمامة سمع من جماعة من الصحابة وروى عنه يحيى بن أبي كثير وقد وثقة أحمد بن حنبل.

٩٤٣- أخبرني أبو بكر بن أبي نصير[*] الدرابردي بمرو ثنا أبو الموجه ثنا أبو عمار ثنا الفضل بن موسى ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلتفت في صلاته يمينًا وشمالًا ولا يلوي عنقه خلف ظهره.

---

(١) بل قد أخرجه البخاري راجع « تحفة الأشراف » أخرجه البخاري (٨١/٣) و (٥٢٥/١٠).

(*) صوابه: « نصر ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٩٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان .

وحدثني علي بن حمشاذ ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن طارق بن عبد اللّه المحاربي قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا كنت في الصلاة فلا تبزق بين يديك ولا عن يمينك ولكن ابصق تلقاء شمالك إن كان فارغًا أو تحت قدمك » وقال برجله كأنه يحطه بقدمه هذا اللفظ حديث أبي العباس .

هذا حديث صحيح على ما أصلته من تفرد التابعي عن الصحابي ولم يخرجاه .

٩٤٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا الجريري .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل[1] ثنا الجريري عن أبي العلاء[2] بن الشخير عن أبيه أنه صلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فتنخع فدلكها بنعله اليسرى .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] وقد اتفقا على أبي العلاء فإنه يزيد بن عبد اللّه بن الشخير وقد أخرج مسلم عن عبد اللّه بن الشخير الصحابي والحديث صحيح على شرطهما .

٩٤٦- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عياض بن عبد اللّه بن سعد عن أبي سعيد الخدري أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان تعجبه العراجين أن يمسكها بيده فدخل المسجد ذات يوم وفي يده واحد منها فرأى نخامات في قبلة المسجد فحتهن حتى أنقاهن ثم أقبل على

---

(1) هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي أبو بشر حافظ ١٢ . (مصححه) .

(2) هو يزيد بن عبد اللّه بن الشخير أبو العلاء يروي عن أبيه وعنه الجريري ١٢ . (مصححه) .

(١) بل قد أخرجه مسلم، كما في « تحفة الأشراف ». أخرجه مسلم (١/٣٩٠) برقم (٥٥٤) .

الناس مغضبًا فقال: «أيحب أحدكم أن يستقبله رجل فيبصق في وجهه إن أحدكم إذا قام إلى الصلاة فإنما يستقبل ربه والملك عن يمينه فلا يبصق بين يديه ولا عن يمينه وليبصق تحت قدمه اليسرى أو عن يساره وإن عجلت به بادرة فليتفل هكذا في طرف ثوبه» ورد بعضه على بعض.

هذا حديث صحيح مفسر في هذا الباب على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

٩٤٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم أنه كان يؤم قومه فجاء وقد أقيمت الصلاة فقال: ليصل أحدكم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا حضرت الصلاة وحضرت الغائط فابدءوا بالغائط».

هذا حديث صحيح من جملة ما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي ولم يخرجاه.

٩٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي ثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن ابن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس أنه ركب في طلب عبد الله بن عمرو بن العاص بالمدينة فسأل عنه فقالوا: قد سار إلى مكة فاتبعه فوجده قد سار إلى الطائف فاتبعه فوجده في زرعه الذي يسمى الوهط قال ابن الديلمي فدخلت عليه فوجدته يمشي محاضرًا(*) رجلًا من قريش والقرشي يزن بالخمر فلقيته فسلمت عليه وسلم عليَّ فقال: ما غدا بك اليوم ومن أين أقبلت وأخبرته ثم سألته هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يشرب الخمر رجل من أمتي فتقبل له صلاة أربعين صباحًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه.

---

(١) مسلم لم يحتج بابن عجلان ففي «ميزان الاعتدال» قال الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثًا كلها شواهد، وقد تكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه. اهـ.

(*) الصواب: «مُخاصرًا بعد الميم خاء معجمة من فوق وبعد الألف صاد مهملة.

(٢) «محمد بن المهاجر» لم يخرج له البخاري في «الصحيح» وعروة بن رويم ليس من رجالهما.

٩٤٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن ابن شهاب عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه(*) عن أمية بن عبد اللَّه بن خالد أنه قال لعبد اللَّه بن عمر: إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ولا نجد صلاة السفر في القرآن فقال عبد اللَّه: يا ابن أخي إن اللَّه بعث إلينا محمدًا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولا نعلم شيئًا فإنما نفعل كما رأينا محمدًا يفعل.

هذا حديث رواته مدنيون ثقات ولم يخرجاه.

٩٥٠- أخبرني محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني[1] ثنا حفص بن غياث عن حميد بن قيس عن عبد اللَّه بن شقيق عن عائشة قالت: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصلي متربعًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٩٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة عن عمه عبد الملك[٢] بن الربيع عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(*) صوابه: عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أمية، بدون ذكر أبيه كما في «تحفة الأشراف» و«تهذيب الكمال» ترجمة أمية بن عبد اللَّه.

وعبد اللَّه بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كما في «التحفة» و«تهذيب الكمال».

(1) ذكر في «تهذيب التهذيب» هو محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد اللَّه الكوفي أبو جعفر بن الأصبهاني لقبه حمدان ١٢. (مصححه).

(١) عبد اللَّه بن شقيق ليس من رجال البخاري في «الصحيح».

(٢) في «تهذيب التهذيب» قال أبو خيثمة: سئل يحيى بن معين عن أحاديث عبد الملك بن الربيع عن أبيه عن جده فقال: ضعاف، وحكى ابن الجوزي عن ابن معين أنه قال: عبد الملك ضعيف، وقال أبو الحسن بن القطان: لم تثبت عدالته وإن كان مسلم أخرج له فغير محتج به، قال الحافظ: ومسلم إنما أخرج له حديثًا واحدًا في المتعة متابعة وقد نبه على ذلك المؤلف. اهـ.

٩٥٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعبد اللّٰه بن محمد بن موسى قالا أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أحمد بن عيسى المصري أنبأ ابن وهب أخبرني جرير بن حازم عن سليمان بن مهران عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : مر علي بن أبي طالب بمجنونة بني فلان وقد زنت وأمر عمر بن الخطاب برجمها فردها علي وقال لعمر : يا أمير المؤمنين أترجم هذه ؟ قال : نعم قال : أو ما تذكر أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « رفع القلم عن ثلاث : عن المجنون المغلوب على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم » قال : صدقت فخلى عنها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٩٥٣- حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا يونس بن الحارث عن أبي عون محمد بن عبيد اللّٰه الثقفي عن أبيه عن المغيرة بن شعبة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يصلي على الحصير والفروة المدبوغة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه بذكر الفروة إنما خرجه مسلم من حديث أبي سعيد في الصلاة على الحصير .

٩٥٤- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ثنا أبو عاصم النبيل ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس أنه صلى على بساط ثم قال : صلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على بساط .

هذا حديث صحيح ، وقد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بزمعة[●] ولم يخرجاه .

٩٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني[٢] ثنا

---

(١) فيه يونس بن الحارث الثقفي ، ضعيف كما في « التقريب » .
وفيه عبيد اللّٰه بن سعيد الثقفي والد محمد ، روى عنه ابنه أبو عون محمد بن عبيد اللّٰه .
قال أبو حاتم : مجهول ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، قاله الحافظ في « التهذيب » ثم قال : قلت : في أتباع التابعين ، وقال : يروي المقاطيع فعلى هذا فحديثه عن المغيرة مرسل . اهـ .
وهو مجهول العين فالحديث شديد الضعف فأعجب للمستدرك الذي يقول : على شرط الشيخين .

(●) (قلت) : قرنه بآخر ، وسلمة ضعفه أبو داود . (الذهبي) .

(٢) أقول : بحر بن نصر بن سابق الخولاني ليس من رجالهما .

عبد الله بن وهب أخبرني عياض[١] بن عبد الله القرشي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فليلبس نعليه أو ليخلعهما بين رجليه ولا يؤذي بهما غيره».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٥٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن أبي سلمة بن سفيان عن عبد الله بن السائب قال: حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفتح فصلى الصبح فخلع نعليه فوضعهما عن يساره.

هذا حديث يعرف بمحمد بن عباد بن جعفر أخرجته شاهدًا ولم يخرجاه.

٩٥٧- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا أبو عامر الخزاز[٢] عن يوسف بن ماهك عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره إلا أن لا يكون عن يساره أحد وليضعهما بين رجليه».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٩٥٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن أبي نعامة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى فخلع نعليه فخلع الناس نعالهم فلما انصرف قال: «لم خلعتم نعالكم؟» قالوا: يا رسول الله رأيناك خلعت فخلعنا قال: «إن جبرئيل أتاني فأخبرني أن بهما خبثًا فإذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه فلينظر فيهما خبث فإن وجد فيهما خبثًا فليمسحهما بالأرض ثم ليصل فيهما».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) عياض بن عبد الله هو الفهري نزيل مصر ترجمته في «تهذيب التهذيب»: ضعيف.

(٢) هنا سقط فإن بين أبي عامر الخزاز ويوسف بن ماهك: «عبد الرحمن بن قيس»، كما عند مخرجيه أبي داود والبيهقي وابن حبان، وأبو عامر الخزاز ليس من رجال البخاري في «الصحيح».

٩٥٩- حدثنا محمد بن صالح ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مروان ابن معاوية الفزاري عن هلال بن ميمون الرملي عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٩٦٠- حدثنا يوسف بن يعقوب السوسي ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا شعيب بن إسحاق وبقية قالا ثنا الأوزاعي حدثني محمد ابن الوليد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فليخلع نعليه بين رجليه أو ليصل فيهما».

٩٦١- حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا عبد اللَّه بن علي العدل ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الفضل بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة فليضع يده على أنفه ثم لينصرف». تابعه محمد بن علي المقدمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة فليفل(1) بيده على وجهه ولينصرف».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه لأن بعض أصحاب هشام بن عروة أوقفه عنه.

٩٦٢- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان البزار ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان ابن بلال عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن عبد اللَّه بن عمر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فلا يدري كم صلى ثلاثًا أو أربعًا فليركع ركعة يحسن ركوعها وسجودها ويسجد سجدتين».

---

(1) في «مجمع الأنوار»: الفل: ختم الفم ١٢. (مصححه).

(١) تقدم الحديث وأن الصحيح فيه الإرسال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة من ذكر الركعة وله شاهد ولم يخرجاه وهو قوله صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إذا شك أحدكم في النقصان فليصل حتى بينك في الزيادة».

٩٦٣- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير بن حازم قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج قال: صليت مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المغرب فسها فسلم في ركعتين ثم انصرف فقال له رجل: يا رسول اللّٰه إنك سهوت فسلمت في ركعتين فأمر بلالًا فأقام الصلاة ثم أتم تلك الركعة فسألت الناس عن الرجل الذي قال: يا رسول اللّٰه إنك سهوت فقيل لي: تعرفه؟ قلت: لا إلا أن أراه فمر بي رجل فقلت: هو هذا فقالوا: هذا طلحة بن عبيد اللّٰه اختصره الليث بن سعد عن ابن أبي حبيب.

٩٦٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس أخبره عن معاوية بن خديج أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلى يومًا فسلم وانصرف وقد بقي من الصلاة ركعة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين وهو من النوع الذي يطلبان للصحابي متابعًا[1] في الرواية على أنهما جميعًا قد خرجا مثل هذا.

٩٦٥- حدثنا أبو بكر بن أبي نصر الدرابردي ثنا أبو الموجه ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى عن عبد اللّٰه بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سمى سجدتي السهو المرغمتين.

هذا حديث صحيح الإسناد محتج بجميع رواته، وأبو مجاهد عبد اللّٰه بن كيسان من ثقات المراوزة يجمع حديثه ولم يخرجاه.

٩٦٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج حدثني عمران بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه

---

(١) هذا ما حصل منهما، بل هو من أوهام الحاكم رحمه اللّٰه.

حدثه عن أبيه أنه رأى أبا رافع مولى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مر بالحسن بن علي وهو يصلي قائمًا وقد غرز ضفره في قفاه فحلها أبو رافع فالتفت الحسن إليه مغضبًا فقال أبو رافع : أقبل على صلاتك ولا تغضب فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ذلك كفل الشيطان » يعني مقعد الشيطان يعني مغرز ضفره .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] وقد احتجا بجميع رواته غير عمران ، قال علي بن المديني : عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي أخو أيوب بن موسى روى عنه ابن جريج وابن علية أيضًا .

٩٦٧- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم[2] الحافظ بالكوفة ثنا عبد اللّه بن غنام ثنا أبو كريب ثنا زيد بن الحباب ثنا كامل بن العلاء حدثني حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يقول بين السجدتين : « اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وكامل بن العلاء التميمي ممن يجمع حديثه[3] .

٩٦٨- أخبرني محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا إسماعيل بن علية ثنا يونس عن الحسن عن أنس بن حكيم الضبي[4] أنه خاف من زياد فأتى المدينة فلقي أبا هريرة قال : فاستنسبني فانتسبت له فقال : يا فتى ألا أحدثك حديثًا قال : قلت : بلى رحمك اللّه قال يونس أحسبه ذكر عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة » قال : « يقول ربنا عز وجل للملائكة وهو أعلم : انظروا في صلاة عبدي أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كان انتقص منها شيئًا قال : انظروا هل لعبدي من تطوع فإن كان له تطوع قال : أتموا العبدي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على ذلك » .

---

(١) عمران بن موسى الأموي مجهول الحال .

(٢) اسمه أحمد بن محمد ، وقد كذبه الحاكم كما في « الميزان » ، وهو شيعي .

(٣) كامل بن العلاء مختلف فيه وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته من « الميزان » وحبيب بن أبي ثابت لم يصرح بالتحديث وهو مدلس .

(٤) قال الحافظ في « التقريب » : مستور . اهـ .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح[١] على شرط مسلم.

٩٦٩- أخبرنا أبو بكر بن عبد اللَّه الشافعي ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ومحمد بن غالب قالا ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن زرارة بن أوفى[٢] عن تميم الداري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فإن كان أكملها كتبت له كاملة وإن لم يكملها قال اللَّه تبارك وتعالى لملائكته: هل تجدون لعبدي تطوعًا تكملوا به ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك ثم سائر الأعمال على حسب ذلك». قصر به بعض أصحاب حماد بن سلمة وموسى بن إسماعيل الحكم في حديثه.

٩٧٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة.

وأخبرني أبو بكر الشافعي ثنا حمدون بن أحمد السمسار ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا الربيع بن يحيى ثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن رجل من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعن داود بن أبي هند عن زرارة بن أوفى عن تميم الداري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته». وذكر الحديث بنحوه.

٩٧١- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن رجل من بني سليط عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه. قد ذكر هذا الخلاف فيه على حماد بن سلمة ليعلم المتأمل أن الذي صححناه حديث داود بن أبي هند ليس فيه خلاف على حماد، وسائر الروايات فيه أسانيد لحماد عن غير داود، صلى اللَّه على محمد وآله أجمعين.

---

(١) يونس ليس جازمًا به عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

(٢) قال الإمام أحمد لم يسمع زرارة بن أوفى من تميم الداري، تميم بالشام وزرارة بصري. اهـ.
كما في «شرح علل الترمذي» لابن رجب، وفي «جامع التحصيل» في ترجمة زرارة نحوه مختصرًا.

٩٧٢- حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران حدثني أبي ثنا أبو الطاهر ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يقول في سجوده: «اللهم اغفر لي ذنبي كله جله ودقه أوله وآخره علانيته وسره».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) إنما أخرجا بهذا الإسناد: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد».

٩٧٣- أخبرنا(1) إسماعيل بن أحمد أخبرنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى: ١] قال: «سبحان ربي الأعلى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٩٧٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن أبيه قال: رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٧٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قالا ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا غرار في صلاة ولا تسليم». قال أحمد بن حنبل: فيما أرى أنه أراد أن لا يسلم ويسلم عليك وتغرير الرجل بصلاته: أن يسلم وهو فيها شاك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقد رواه معاوية بن هشام عن الثوري وشك في رفعه.

---

(١) أبو الطاهر وهو أحمد بن عمرو بن عبد اللّٰه بن عمرو بن سرح ليس من رجال البخاري. اهـ وقد أخرجه مسلم (١/٣٥٠) عن أبي الطاهر ويونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب به.

(1) حدثنا. (مصححه).

٩٧٦- أخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو بكر ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: أراه رفعه قال: «لا غرار في تسليم ولا صلاة».

٩٧٧- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يعقوب بن كعب الحلبي ثنا محمد بن سلمة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الاختصار في الصلاة. قال أبو عبد الله العبدي: وهو أن يضع الرجل يده على خاصرته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] وهو رواه جماعة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أنه قال: نهى أن يصلي الرجل مختصرًا.

٩٧٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ شيبان بن عبد الرحمن عن حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف قال: قدمت الرقة فقال لي في بعض أصحابي: هل لك في رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: قلت: نعم غنيمة فدفعنا إلى وابصة بن معبد قلت لصاحبي: نبدأ فننظر إلى دله فإذا عليه قلنسوة لاطية ذات أذنين وبرنس خز أغبر وإذا هو معتمد على عصا في صلاته فقلنا له بعد أن سلمنا فقال: حدثتني أم قيس بنت محصن أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما أسن وحمل اللحم اتخذ عمودًا في الصلاة يعتمد عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] غير أنهما لم يخرجا لوابصة بن معبد لفساد الطريق إليه.

٩٧٩- حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ السورة في الركعة؟ قالت: من المفصل، قال: فقلت: أكان يصلي

---

(١) الحديث رواه مسلم (ج١ ص٣٨٧) والبخاري فلا معنى لاستدراكه.

(٢) على شرط مسلم وحده؛ فإن البخاري لم يخرج لهلال بن يساف إلا تعليقًا، كما في «تهذيب التهذيب».

قاعدًا ؟ قالت : حين حطمه[1] السن .

هذا حديث صحيح على شرط الشخين[١] ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجه مسلم من حديث أيوب عن عبد اللّه بن شقيق عن عائشة كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يصلي ليلًا طويلًا قائمًا وليلًا طويلًا قاعدًا .

٩٨٠- حدثنا أبو بكر[٢] بن أبي دارم الحافظ ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق ثنا تميم بن المنتصر ثنا إسحاق بن يوسف ثنا شريك ثنا جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد اللّه قال : كنا لا ندري ما نقول إذا جلسنا في الصلاة ، وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قد علم جوامع الكلم وخواتمه قال : فذكر التشهد وقال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يعلمنا كلمات كما يعلمنا التشهد : « اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات إلى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها عليك قابلين لها وأتممها علينا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه .

وله شاهد من حديث ابن جريج عن جامع :

٩٨١- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن جرير الطبري ثنا عثمان بن يحيى القوفساني[*] ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثنا ابن جريج عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد اللّه قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يعلمنا فذكره مثله .

---

(1) في « مجمع البحار » : من حطم فلانًا أهله : إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخًا محطوطًا ١٢ . (مصححه) .

(١) عبد اللّه بن شقيق ليس من رجال البخاري في « الصحيح » . وقد تقدم الحديث .

(٢) تقدم أن الحاكم كذبه ، كما في « ميزان الاعتدال » .

(٣) فيه شريك بن عبد اللّه النخعي ساء حفظه لما ولي القضاء ، ومسلم ما روى له في الأصول إنما روى له في الشواهد والمتابعات .

(*) صوابه : « القرقساني » .

٩٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك مالك بن أنس ويونس بن يزيد وعمرو بن الحارث أن ابن شهاب حدثهم عن عروة ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب يعلم الناس التشهد على المنبر فيقول : التحيات للّه الزاكيات للّه الطيبات للّه السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّه وبركاته السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين أشهد أن لا إله إلا اللّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

٩٨٣- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة من أصل كتابه ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عبد اللّه بن سلمة[١] القعنبي ثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب كان يعلم الناس التشهد في الصلاة وهو يخطب الناس على منبر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فيقول : إذا تشهد أحدكم فليقل : بسم اللّه خير الأسماء التحيات الزاكيات الصلوات الطيبات للّه السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّه وبركاته السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين أشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله قال عمر : ابدءوا بأنفسكم بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وسلموا على عباد اللّه الصالحين .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] وإنما ذكرته لأن له شواهد على ما شرطنا في الشواهد التي تشهد على سندها .

٩٨٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن لهيعة[٣] عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب بن عبد اللّه بن الأشج حدثني عون بن عبد اللّه قال : أخذ بيدي عبد اللّه بن عباس فعد فيها التشهد فقال : أخذت بيدك كما أخذ بيدي عمر بن الخطاب وقال عمر : أخذت بيدك كما أخذ بيدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فعد فيها التشهد التحيات الصلوات الطيبات الزاكيات للّه . وذكر الحديث بنحوه ، فأما الزيادة في أول التشهد باسم اللّه وباللّه

---

(١) صوابه : « عبد اللّه بن مسلمة القعنبي » .

(٢) رواية عروة عن عمر مرسلة ، كما في « جامع التحصيل » .

(٣) ابن لهيعة ضعيف .

فإنه صحيح من شرط البخاري[١] .

٩٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني ثنا بكر بن بكار ثنا أيمن بن نابل ثنا أبو الزبير عن جابر قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن « باسم اللّٰه وباللّٰه التحيات للّٰه » . قال أبو العباس فذكر الحديث وفي آخره « اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار » .

٩٨٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أبو قلابة .

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق في آخرين قالوا ثنا أبو مسلم قالا ثنا أبو عاصم ثنا أيمن ابن نابل ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد اللّٰه قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن « بسم اللّٰه وباللّٰه التحيات للّٰه الصلوات الطيبات للّٰه السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّٰه وبركاته السلام علينا وعلى عباد اللّٰه الصالحين أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله نسأل اللّٰه الجنة ونعوذ به من النار » .

قال الحاكم : أيمن بن نابل ثقة قد احتج به البخاري . وقد سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن سلمة يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت يحيى بن معين يقول وسألته عن أيمن بن نابل فقال : ثقة[٢] .

فأما صحته على شرط مسلم :

٩٨٧- فحدثناه أبو علي الحافظ ثنا عبد اللّٰه بن قحطبة الصليحي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أبي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

سمعت أبا علي الحافظ يوثق ابن قحطبة إلا أنه أخطأ فيه فإنه عند المعتمر عن أيمن بن نابل كما تقدم ذكرنا له ، وصلى اللّٰه على محمد وآله أجمعين .

٩٨٨- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرمة[٣] البزاز ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر

---

(١) الحديث معل ، راجع ترجمة أيمن بن نابل من « تهذيب التهذيب » ، وأيضًا : كتاب « التمييز » لمسلم ، و« التلخيص الحبير » للحافظ .

(٢) عجبًا لتجلد الحاكم في إثبات هذه اللفظة الشاذة التي حكم الحفاظ بشذوذها ، واللّٰه المستعان .

(٣) الصواب : ابن مكرم ترجمته في « سير أعلام النبلاء » (١٥/٥٥٥) عبد اللّٰه الحاشدي .

ثنا أبو معمر عبد الله بن عمر(*) ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن علي عن محجن بن الأدرع حدثه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المسجد فإذا هو برجل قد صلى صلاته وهو يتشهد ويقول: اللهم إني أسألك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد أن تغفر لي ذنوبي(1) إنك أنت الغفور الرحيم فقال: «قد غفر له قد غفر له قد غفر له».

هذا حديث صحيح(١) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٩٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد ابن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق.

وأخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال: من السنة أن تخفي التشهد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٩٩٠- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أبو الأزهر وكتبته من أصله ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن ابن إسحاق قال وحدثني - في الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ المرء المسلم صلى عليه في صلاته - محمد بن إبراهيم(**) عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال أقيل(٢) رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن عنده فقال: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي

(*) صوابه: أبو معمر عبد الله بن عمرو.

(1) أن تغفر ذنوبي. (مصححه).

(١) الحديث معل فقد خالف الحسين بن ذكوان مالك بن مغول فرواه كما عند أبي داود (ج٤ ص٣٦٢) مع «عون المعبود» طبعة مصرية فرواه مالك عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومالك أرجح كما يعلم من ترجمتهما من «تهذيب التهذيب».

(**) في السند سقط.

(٢) صوابه: «أقبل»، كما هو في مسلم وغيره ر. ط. ح.

عليك إذا نحن صلينا عليك في صلاتنا صلى اللّه عليك ؟ قال : فصمت حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله ثم قال : « إذا أنتم صليتم عليَّ فقولوا اللهم صلِّ على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه فذكر الصلاة على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الصلوات .

٩٩١- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد اللّه بن يزيد المقري ثنا حيوة عن أبي هانئ عن أبي علي عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد الأنصاري أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رأى رجلًا صلى لم يحمد اللّه ولم يمجده ولم يصل على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وانصرف فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « عجل هذا » فدعاه فقال له ولغيره : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم ثم يدعو بما شاء » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولا تعرف له علة ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح على شرطهما :

٩٩٢- أخبرناه أبو بكر بن أبي دارم(٣) الحافظ ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن محمد الكندي ثنا عون بن سلام بن سليم أبو جعفر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة قالا قال عبد اللّه : يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثم يدعو لنفسه .

قد أسند هذا الحديث عن عبد اللّه بن مسعود بإسناد صحيح .

٩٩٣- حدثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد(1) بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن

(١) تقدم لك أن مسلمًا لم يخرج لابن إسحاق في الأصول ، ولكنه أخرج له قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

(٢) أبو علي عمرو بن مالك وهو الجنبي ليس من رجالهما .

(٣) كذبه الحاكم ، كما في « الميزان » .

(1) أحمد . (مصححه) .

بكير ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن السباق عن رجل[١] من بني الحارث عن ابن مسعود عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدًا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

وأكثر الشواهد لهذه القاعدة لفروض الصلاة:

٩٩٤- ما حدثناه أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن علي بن بحر ابن البري[1] ثنا أبي حدثني عبد المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي قال سمعت أبي يحدث عن جدي أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يقول: «لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اللّٰه عليه ولا صلاة لمن لم يصل على نبي اللّٰه في صلاته».

لم يخرج هذا الحديث على شرطهما فإنهما لم يخرجا عبد المهيمن[●].

٩٩٥- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا بشر بن عمر الزهراني.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين[2] ثنا آدم بن أبي إياس قالا ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي عبيدة[٢] عن أبيه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه كان في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف قال: قلنا: حتى يقوم قال: حتى يقوم[●●].

تابعه مسعر عن سعد بن إبراهيم.

---

(١) الرجل مبهم، فكيف يقال: إنه حديث صحيح.

(1) في «المشتبه» و«التهذيب» البري بالموحدة وبراء مهملة علي بن بحر وابنه الحسن (١٢). (مصححه).

(●) (قلت): عبد المهيمن واهٍ. (الذهبي).

(2) الحسن. (مصححه).

(٢) وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، فكيف يقول الحاكم: على شرط الشيخين. ويقول: إنهما أخرجا عن أبي عبيدة عن أبيه عبد اللّٰه بن مسعود هذا من أوهامه.

(●●) (قلت): ينظر هل سمع سعد من أبي عبيدة؟. (الذهبي).

٩٩٦- حدثنا أبو الحسن[1] علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة(*) ثنا عثمان بن سعيد المري ثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم فذكره بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد اتفقا على إخراج حديث شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه لم يكن مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة الجن.

٩٩٧- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: أمرنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن نرد على الإمام وأن نتحاب وأن يسلم بعضنا على بعض.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] وسعيد بن بشير إمام أهل الشام في عصره إلَّا أن الشيخين لم يخرجاه بما وصفه أبو مسهر من سوء حفظه، ومثله لا ينزل بهذا القدر.

٩٩٨- أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا أحمد بن علي الجزار(**) ثنا عبد الوهاب ابن نجدة ثنا أشعث بن شعبة ثنا المنهال بن خليفة عن الأزرق بن قيس قال: صلى بنا إمام لنا يكنى أبا رمثة قال: صليت هذه الصلاة أو مثل هذه الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: وكان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الأولى من الصلاة فصلى نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خده ثم انفتل كانفتال أبي رمثة - يعني نفسه - فقام الرجل الذي أدرك معه التكبيرة الأولى من الصلاة يشفع فوثب إليه عمر فأخذ بمنكبه فهزه ثم قال: اجلس فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنه لم يكن بين صلاتهم فصل فرفع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بصره فقال: «أصاب الله بك يا ابن الخطاب».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه.

---

(1) أبو الحسين. (مصححه).

(*) صوابه: «غرزة».

(١) سعيد بن بشير ضعيف، والحسن مختلف في سماعه من سمرة، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

(**) صوابه: «الخراز».

(●) (قلت): المنهال ضعفه ابن معين، وأشعث فيه لين، والحديث منكر. (الذهبي)

٩٩٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ثنا إبراهيم بن عبد السلام الضرير ثنا الجراح بن مخلد ثنا أبو قتيبة ثنا سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا صلاة لمن لم يمس أنفه الأرض».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وقد أوقفه شعبة عن عاصم.

١٠٠٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إبراهيم بن عبد السلام ثنا الجراح بن مخلد ثنا أبو قتيبة ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس قال: لا صلاة لمن لم يمس أنفه الأرض.

١٠٠١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ثنا معن ثنا أسد ثنا وهيب عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عامر بن سعد عن أبيه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوضع اليدين ونصب القدمين في الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقد صح على شرط بلفظ أشفى من هذا.

١٠٠٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا وهيب عن محمد بن عجلان قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بوضع الكفين ونصب القدمين في الصلاة.

١٠٠٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن أبي حمزة عن أبي صالح قال: كنت عند أم سلمة فدخل عليها ذو قرابة لها شاب ذو جمة فقام يصلي فنفخ فقالت: يا بني لا تنفخ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعبد لنا أسود: «أي رباح ترب وجهك».

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) بل هو ضعيف جدًّا؛ فأبو حمزة هو: ميمون القصاب وهو ضعيف، وأبو صالح قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وقال أيضًا: اسمه ذكوان وهو غير السمان، وأما في «تهذيب الكمال» فقال: اسمه زاذان فلينظر أيهما أصح.

وفي «تهذيب التهذيب» اسمه: داود وزعم ابن القطان أن أبا الجارود جزم بأنه: ذكوان أبو صالح قيل فيه: مولى طلحة بن عبيد الله وقيل فيه: مولى أم سلمة، وقد ذكر الذهبي في «الميزان» هذا الحديث في ترجمته.

١٠٠٤- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر ثنا أبو حاتم الرازي.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث قالا ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يستوفز[1] الرجل في صلاته.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٠٠٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا نصر بن علي ثنا يحيى بن علي ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة عن العلاء بن المسيب عن عمر بن مرة عن طلحة بن يزيد عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول إذا رفع رأسه من السجود: « رب اغفر لي ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٠٦- أخبرني عبيد الله[*] بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ عبد السلام بن عاصم ثنا زيد بن الحباب ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول بين السجدتين: « اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني وارزقني ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو العلاء كامل بن العلاء ممن يجمع حديثه في الكوفيين.

١٠٠٧- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الإقعاء في الصلاة.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه. وله رواية في إباحة الإقعاء صحيح على شرط مسلم.

---

(1) الوفز: العجلة ١٢ « مجمع البحار ». (مصححه).

(*) صوابه: « عبد الله ».

١٠٠٨- حدثناه[1] أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وعلي بن عيسى قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يعقوب بن كعب الحلبي ثنا مخلد بن يزيد عن ابن جريج عن أبي الزبير أنه سمع طاوسًا يقول قلت لابن عباس في الإقعاء قال : هي سنة[2] قلت : إنا نراه جفاء فقال ابن عباس : إنها السنة .

١٠٠٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعبد الله بن محمد بن موسى قالا ثنا محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى رجلًا وهو جالس معتمد على يده اليسرى في الصلاة فقال : « إنها صلاة اليهود » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٠١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خطوتان إحداهما حب إلى الله والأخرى أبغض الخطا إلى الله فأما الخطوة التي يحبها الله عز وجل فرجل نظر إلى خلل في الصف فسده وأما التي يبغض الله فإذا أراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[●] فقد احتج ببقية في الشواهد ولم يخرجاه . فأما بقية بن الوليد فإنه إذا روى عن المشهورين فإنه مأمون مقبول .

١٠١١- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرنا أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا عفان وأبو عمرو مسلم بن إبراهيم وعلي بن الجعد قالوا ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد عن ابن عبد الرحمن بن

---

(1) أخبرنا . (مصححه) .

(2) الإقعاء الذي هو سنة أن يجعل أليتيه على عقبيه بين السجدتين والمنهي وهو المعنى الأول وهو أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الأرض كما يقعي الكلب وقيل : أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : لا ، فإن خالدًا عن معاذ منقطع . (الذهبي) .

أبزى(1) عن أبيه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » ثلاثًا يرفع صوته .

عبد الرحمن بن أبزى ممن صح عندنا أنه أدرك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلا أن أكثر روايته عن أبي بن كعب والصحابة ، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٠١٢- أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن أبي ميسرة(*) ثنا عبد اللّه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أنه قال : إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أخذ بيدي يومًا ثم قال : « يا معاذ واللّه إني لأحبك » فقال معاذ : بأبي وأمي يا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا واللّه أحبك فقال : « أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » قال : وأوصى بذلك معاذ الصنابحي وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن الحبلي وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

١٠١٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو مسلم ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن أبي عبد اللّه وعلي بن المبارك قالا ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول في دبر صلاته : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) .

---

(1) هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي مولاهم الكوفي ثقة من الثالثة كذا في « التقريب » (١٢) . (مصححه) .

(*) صوابه : « مسرة » .

(١) قلت : لا ، عقبة بن مسلم ليس من رجالهما ، وأبو عبد الرحمن الحبلي وهو : عبد اللّه بن يزيد ليس من رجال البخاري ، فالحديث صحيح لكنه ليس على شرطهما .

(٢) قد أخرجاه ، كما في « سبل السلام » (ج١ ص٣٩٢) لكن بلفظ « إذا تشهد أحدكم فليستعذ باللّه من أربع » ، وذكر الحديث ، أخرجه البخاري « فتح » (٣٤١/٣) ومسلم (٤١٢/١) .

١٠١٤- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) ثنا ابن أبي مريم أنبأ نافع بن يزيد ثنا يحيى بن أبي سليمان عن زيد بن أبي عتاب وسعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئًا ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة».

هذا حديث صحيح قد احتج الشيخان برواته عن آخرهم غير يحيى بن أبي سليمان وهو شيخ من أهل المدينة سكن مصر ولم يذكر بجرح(١).

١٠١٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر ثنا أبو النضر أحمد بن عتيق المروزي ثنا محمد بن سنان(1) العوقي ثنا همام ثنا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير ابن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) إن كان محفوظًا بهذا الإسناد فإن أحمد بن عتيق المروزي هذا ثقة إلا أنه حدث به مرة أخرى بإسناد آخر.

١٠١٦- حدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا عمر بن علي الجوهري ثنا أبو النضر أحمد بن عتيق العتيقي ثنا محمد بن سنان العوقي ثنا همام عن قتادة عن خلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من صلى ركعة من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس فليتم صلاته».

كلا الإسنادين صحيحان فقد احتجا جميعًا بخلاس بن عمرو شاهدًا.

١٠١٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو بدر

(*) صوابه: «مسرة».

(١) بل قد ذكر بجرح، ففي «عون المعبود» قال البخاري في «جزء القراءة»: ويحيى هذا منكر الحديث، روى عنه أبو سعيد مولى بني هاشم وعبد الله بن رجاء البصري مناكير، ولم يتبين لي سماعه من زيد ولا من ابن المقبري ولا تقوم به الحجة. اهـ. (ج١ ص٣٣٢) طبعة هندية.

(1) العوقي بفتح المهملة والواو بعدها قاف يروي عنه (خ د ق ت) ١٢ «تقريب».

(٢) قد أخرجاه بلفظ: «من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس، فقد أدرك الصبح» أخرجه البخاري «فتح» (٥٦/٢) و(ص٣٧) ومسلم (٤٢٤/١).

عباد بن الوليد العنبري ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير ابن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠١٨- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن المسيب ثنا إسحاق بن شاهين أنبأ خالد بن عبد اللَّه عن يونس عن الحسن عن عمران بن حصين قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في مسير له فناموا عن صلاة الفجر فاستيقظوا بحر الشمس فارتفعوا قليلًا حتى استعلت ثم أمر المؤذن فأذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر ثم أقام المؤذن فصلى الفجر.

هذا حديث صحيح على ما قدمنا ذكره من صحة سماع الحسن[1] عن عمران، وإعادته الركعتين لم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

١٠١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن جده أنه جاء والنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصلي صلاة الفجر فصلى معه فلما سلم قام فصلى ركعتي الفجر فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما هاتان الركعتان؟» فقال: لم أكن صليتهما قبل الفجر فسكت ولم يقل شيئا، قيس بن فهد الأنصاري صحابي والطريق إليه صحيح على شرطهما[2].

وقد رواه محمد بن إبراهيم التيمي عن قيس بن فهد:

١٠٢٠- أخبرناه عبد اللَّه بن محمد الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة السلمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد اللَّه بن نمير ثنا سعد بن سعيد حدثني محمد بن إبراهيم التيمي

---

(١) الصحيح أنه لم يسمع منه.

(٢) كلا، فسعيد بن قيس والد يحيى لم أجد ترجمته إلا في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ذكر أنه روى عنه ولداه يحيى بن سعيد وسعد بن سعيد، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فعلى هذا فهو مجهول الحال والربيع بن سليمان هو: المرادي الراوي كتب الشافعي، لم يخرج له الشيخان وأسد بن موسى لم يخرج له البخاري في الأصول ولم يخرج له مسلم، كما في «تهذيب الكمال».

عن قيس بن فهد قال: رأى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رجلًا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أصلاة الصبح مرتين؟» فقال الرجل: لم أكن صليت الركعتين اللتين قبلها فصليتها الآن قال: فسكت عنه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

١٠٢١- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحسين ثنا الفضل بن دكين ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال: سئل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الصلاة في السفينة فقال: كيف أصلي في السفينة؟ قال: «صلِّ فيها قائمًا الا أن تخاف الغرق».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه وهو شاذ بمرة.

١٠٢٢- حدثنا زيد [1] بن علي بن يونس الخزاعي بالكوفة ثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا بكر بن خلف وسويد بن سعيد قالا ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى بابًا من أبواب الكبائر».

حنش بن قيس الرحبي يقال له: أبو علي من أهل اليمن سكن الكوفة ثقة [•] وقد احتج البخاري بعكرمة وهذا الحديث قاعدة في الزجر عن الجمع بلا عذر ولم يخرجاه.

١٠٢٣- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون بن عبد اللَّه ثنا أبي ثنا أبو داود الحفري [2] حدثني حفص بن غياث عن حميد عن عبد اللَّه بن شقيق عن عائشة أنها قالت: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصلي متربعًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [١] ولم يخرجاه.

---

(1) مزيد (مصححه).

(•) قلت: بل ضعفوه. (الذهبي).

(2) أبو داود الحفري قال في «المشتبه» بفتحتين اسمه عمر بن سعد من طبقة أبي داود الطيالسي، وحفر موضع بالكوفة ١٢ (مصححه).

(١) عبد اللَّه بن شقيق ليس من رجال البخاري في «الصحيح».
وقد تقدم الحديث.

إنما اتفقا على إخراج حميد عن عبد اللّٰه بن شقيق عن عائشة قالت: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يصلي ليلًا طويلًا قائمًا، الحديث وحميد هذا هو ابن تيرويه الطويل بلا شك فيه.

١٠٢٤- فقد حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ حميد عن عبد اللّٰه بن شقيق عن عائشة قالت: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يصلي ليلًا طويلًا قائمًا وليلًا طويلًا قاعدًا فإذا صلى قائمًا ركع قائمًا وإذا صلى قاعدًا ركع قاعدًا.

١٠٢٥- أخبرنا أبو الحسن عبد الصمد بن علي بن مكرم أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد ثنا الفضل بن العباس الصيرفي ثنا يحيى بن غيلان [1] ثنا عبد اللّٰه بن بزيع [2] ثنا حميد عن أنس قال: كنا نفتح على الأئمة على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

يحيى بن غيلان وعبد اللّٰه بن بزيع التستريان ثقتان.

هذا حديث صحيح وله شواهد ولم يخرجاه.

١٠٢٦- أخبرنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد الصمد الطيالسي ثنا زياد بن أيوب ثنا جارية بن هرم ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يلقن بعضهم بعضًا في الصلاة [●].

١٠٢٧- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم.

وحدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن علي الجزار [*] ثنا خالد بن خداش

---

(١) يحيى بن غيلان روى عنه جماعة ووثقه ابن حبان ولم يوثقه معتبر، قاله أبو أنس أسامة بن السيد بن عبيد.

(٢) وعبد اللّٰه بن بزيع قال الدارقطني: لين ليس بمتروك، وقال ابن عدي: لس بحجة وهو قاضي تستر، عامة أحاديثه ليست بمحفوظة. قاله أسامة بن السيد.

(●) قلت: جارية متروك. (الذهبي).

(*) صوابه: «الخراز».

قالوا ثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن أبي بكرة قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا أتاه أمر يُسره - أو يُسر به - خر ساجدًا شكرًا للّٰه عز وجل.

هذا حديث صحيح وإن لم يخرجاه فإن بكار بن عبد العزيز صدوق عند الأئمة وإنما لم يخرجاه لشرطهما في الرواية كما ذكرناه فيما تقدم وليس لعبد العزيز بن أبي بكرة رواة غير ابنه فقال: صالح الحديث.

ولهذا الحديث شواهد يكثر ذكرها منها أنه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رأى القرد فخر ساجدًا، ومنها أنه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رأى رجلًا به زمانة فخر ساجدًا، ومنها أنه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أتاه جعفر بن أبي طالب عند فتح خيبر فخر ساجدًا ومنها أنه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رأى نغاشا[1] فخر ساجدًا.

* * *

(1) هو القصير الضعيف الحركة الناقص الخلقة (١٢) «مجمع بحار الأنوار» (مصححه).

٥- كتاب الجمعة

١٠٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «سيد الأيام يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه أُدخل الجنة، وفيه أُخرج منها، ولا تقوم الساعة إلَّا يوم الجمعة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد استشهد بعبد الرحمن بن أبي الزناد ولم يخرجا: «سيد الأيام»[١].

١٠٢٩- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا الهيثم بن حميد حدثني أبو معيد حفص بن غيلان عن طاوس عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّٰه يبعث الأيام يوم القيامة على هيأتها ويبعث الجمعة زهراء منيرة، أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بياضًا، وريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطرقون تعجبًا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم أحدٌ إلا المؤذنون المحتسبون».

هذا حديث شاذ صحيح الإسناد، فإن أبا معيد من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم، والهيثم ابن حميد من أعيان أهل الشام، غير أن الشيخان لم يخرجاه عنهما.

١٠٣٠- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن موسى القاضي إملاء ثنا محمد بن أيوب

---

(١) قد أخرجه مسلم (جـ٦ ص١٤١) مع النووي بلفظ: «خير يوم» والمعنى متقارب، وما في مسلم أرجح؛ فقد رواه ابن شهاب عن الأعرج، وابن شهاب أرجح من أبي الزناد، ثم المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي رواه عن أبي الزناد بلفظ: «خير»، وفي «المسند» أيضًا (جـ٢ ص٤٨٦) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «خير يوم» الحديث، وهكذا ذكره الحاكم وسيأتي، إن شاء اللّٰه.

أنبأ الربيع الزهراني(*) ويحيى بن المغيرة قالا ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور [1] عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن قرثع الضبي - وكان قرثع من القراء الأولين - عن سلمان قال: قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا سلمان ما يوم الجمعة؟» قلت: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «يا سلمان يوم الجمعة فيه جمع أبوك - أو أبوكم - وأنا أحدثك عن يوم الجمعة: ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أُمر، ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة فيقعد وينصت حتى يقضي صلاته إلا كان كفارة لما قبله من الجمعة».

هذا حديث صحيح الإسناد، واحتج الشيخان بجميع رواته، غير قرثع(١) سمعت أبا علي القاري يقول: أردت أن أجمع مسانيد قرثع الضبي فإنه من زهاد التابعين فلم يسند تمام العشرة.

١٠٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا الحسين بن علي الجعفي ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث [2] الصنعاني عن أوس ابن أوس الثقفي قال: قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خُلق آدم، وفيه قُبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليَّ»، قالوا: وكيف صلاتنا تُعرض عليك وقد أرمت؟ فقال: «إن اللَّه عز وجل قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٢) ولم يخرجاه.

١٠٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مالك.

(*) صوابه: «أبو الربيع الزهراني».

(1) هو منصور بن المعتمر عن أبي معشر زياد بن كليب (١٢). (مصححه).

(١) في «الميزان» قال ابن حبان: روى أحاديث يسيرة خالف فيها الأثبات لم تظهر عدالته، فيسلك به مسلك العدول، ولكنه عندي يستحق مجانبة ما انفرد به. اهـ.

(2) اسمه: شراحيل بن آدة. (مصححه).

(٢) هذا الحديث أنكر على حسين بن علي الجعفي وقالوا: وهم فيه، وأن الذي في السند عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وليس بابن جابر، وابن تميم ضعيف، فعلى هذا فالحديث ضعيف وليس على شرط البخاري.

وحدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي[1] وإسماعيل بن إسحاق قالا ثنا القعنبي عن مالك .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خُلق آدم ، وفيه أهبط ، وفيه تيب عليه ، وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلا وهي مصيخة[2] يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلع الشمس شفقًا من الساعة إلا الجن والإنس ، وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه » .

قال كعب : ذلك في كل سنة يوم ، فقلت : بل في كل جمعة ، قال : فقرأ كعب التوراة ، فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال أبو هريرة : ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب ، فقال عبد الله بن سلام : قد علمت أية ساعة هي ؟ قال أبو هريرة : فقلت له : فأخبرني بها ؟ فقال عبد الله بن سلام : هي آخر ساعة في يوم الجمعة ، فقلت : كيف هي آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي » ، وتلك الساعة لا يصلى فيها ؟ فقال عبد الله بن سلام : ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من جلس مجلسًا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، إنما اتفقا[١] على أحرف من أوله في حديث الأعرج عن أبي هريرة : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة » ، وقد تابع محمد بن إسحاق يزيد بن الهاد على روايته عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي بالزيادات فيه .

١٠٣٣- أخبرناه أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا

---

(1) البرني ، البرتي . (مصححه) .

(2) أي : مستمعة منصتة (١٢) . (مصححه) .

(١) لا ، لم يخرجه البخاري ، وإنما رواه مسلم ، كما في « فيض القدير » .

يعلى بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق [١] عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : جئت الطور فلقيت هناك كعب الأحبار فحدثته عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وحدث عن التوراة فما اختلفا حتى مررت بيوم الجمعة ، قال : قلت : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « في كل يوم جمعة ساعة لا يوافقها مؤمن وهو يصلي يسأل اللَّه شيئًا إلا أعطاه إياه » ، قال كعب : تلك في كل سنة ، فقلت : ما كذلك قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فرجع فتلا ، ثم قال : صدق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في كل جمعة ، قال أبو هريرة : ثم لقيت عبد اللَّه بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب . فذكر الحديث بنحو من حديث مالك .

١٠٣٤- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد ابن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن الجلاح[1] بن كثير أخبره أن أبا سلمة ابن عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد اللَّه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة ولا يوجد عبد مسلم يسأل اللَّه شيئًا إلا آتاه اللَّه ، فالتمسوها آخر الساعة بعد العصر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بالجلاح بن كثير ولم يخرجاه .

١٠٣٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه [*] بن أبي داود المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة قال : قلت : واللَّه لو جئت أبا سعيد الخدري فسألته عن هذه الساعة لعله أن يكون عنده منها علم ، فأتيته فقلت : يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في يوم الجمعة ، فهل عندك منها علم ؟ فقال : سألنا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عنها فقال : « إني كنت أعلمها ، ثم أُنسيتها كما أُنسيت ليلة القدر » ، ثم خرجت من عنده ، فدخلت على عبد اللَّه بن سلام ، ثم ذكر الحديث .

وهذا شاهد صحيح على شرط الشيخين لحديث يزيد بن الهاد ومحمد بن إسحاق ولم يخرجاه .

---

(١) ابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح هنا بالتحديث ، لكنه يصلح في المتابعات .

(1) في « التقريب » : الجلاح بضم ولام خفيفة وآخره مهملة ، أبو كثير المصري صدوق . ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « عبيد اللَّه » .

١٠٣٦- حدثناه أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو قال حدثني عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضمري - وكانت له صحبة - أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من ترك ثلاث جمع تهاونًا بها طبع اللّٰه على قلبه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٠٣٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ همام بن يحيى ثنا قتادة عن قدامة بن وبرة الجعفي عن سمرة بن جندب عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار ، فإن لم يجد فبنصف دينار » .

هذا حديث صحيح الإسناد [1] ولم يخرج لخلاف فيه لسعيد بن بشير وأيوب بن العلاء فإنهما قالا عن قتادة عن قدامة بن وبرة عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مرسلًا .

١٠٣٨- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن عبد الواحد ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة .

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو هشام محمد ابن يزيد ثنا إسحاق بن يوسف عن أيوب بن العلاء عن قتادة عن قدامة بن وبرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من فاتته الجمعة من غير عذر فليتصدق بدرهم أو نصف درهم أو صاع حنطة أو نصف صاع » .

هذا لفظ حديث العنبري ، ولم يزدنا الشيخ أبو بكر فيه على الإرسال .

أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل قال : سمعت

---

(١) الحديث ضعيف ، قدامة بن وبرة قال أحمد : لا يعرف ، وكذا قال الذهبي ، ووثقه ابن معين ، وقال البخاري : لم يصح سماعه من سمرة ، وقال ابن خزيمة : لا أعرف على سماع قتادة من قدامة . اهـ . من « التهذيب » ، فهذا كاف في ضعف الحديث مع غض النظر عن الاختلاف في قدامة أهو معروف أم لا ؟ وفي « فيض القدير » قال الدميري : اتفقوا على ضعف هذه الروايات كلها ، وقول الحاكم : حديث صحيح ، مردود وهذا مع ما قيل فيه من الاضطراب يضعف لأجله . اهـ . في « فيض القدير » ، وقول الحاكم : حديث ضعيف وهو تصحيف ، كما ترى في « المستدرك » .

أبي وسئل عن حديث همام عن قتادة وخلاد بن العلاء إياه فيه ، فقال : همام عندنا أحفظ من أيوب بن العلاء .

١٠٣٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا ابن وهب ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلين من أهل العراق أتياه فسألا عن الغسل يوم الجمعة أواجب هو ؟ فقال لهما ابن عباس : من اغتسل فهو أحسن وأطهر ، وسأخبركما لما بدأ الغسل كان الناس في عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم محتاجين يلبسون الصوف يسقون النخل على ظهورهم ، وكان المسجد ضيقًا مقارب السقف ، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم الجمعة في يوم صائف شديد الحر ومنبره قصير إنما هو ثلاث درجات ، فخطب الناس ، فعرق الناس في الصوف ، فثارت أبدانهم ريح العرق والصوف حتى كاد يؤذي بعضهم بعضًا حتى بلغت أرواحهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو على المنبر ، فقال : « أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمسن أحدكم أطيب ما يجد من طيبه أو دهنه » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) ..

١٠٤٠- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن عبد الرحمن بن كعب قال : كنت قائد أبي حين ذهب بصره ، إذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الأذان صلى على أبي أمامة أسعد بن زرارة واستغفر له ، فمكثت كثيرًا لا يسمع أذان الجمعة إلا فعل ذلك ، فقلت : يا أبت أرأيت استغفارك لأبي أمامة كلما سمعت الأذان للجمعة ما هو ؟ قال : أي بني كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزم النبت من حرة بني بياضة يقال لها : نقيع الخضمات ، قال : قلت : كم كنتم يومئذ ؟ قال : أربعين رجلًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (٢) ، ولم يخرجاه ، وهو شاهد الحديث الذي تفرد بإخراجه البخاري من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس : أول جمعة في الإسلام بعد جمعة بالمدينة جمعة بجواثا عبد القيس .

---

(١) رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة مضطربة .

(٢) مسلم لم يحتج بابن إسحاق .

١٠٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين بن علي [١] الجعفي ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، وذكر يوم الجمعة : « من غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا وأنصت واستمع غفر له ما بينه وبين الجمعة ، وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصى فقد لغا » .

رواه يحيى بن الحارث الذماري وحسان بن عطية عن أبي الأشعث .

أما حديث يحيى بن الحارث :

١٠٤٢- فحدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا يزيد بن الهيثم القطيعي ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن عبد اللَّه بن عيسى عن يحيى عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس الثقفي قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من غسل واغتسل ثم غدا وابتكر فجلس من الإمام قريبًا فاستمع وأنصت كان له بكل خطوة أجر سنة صيامها وقيامها »[●] .

وأما حديث حسان بن عطية :

١٠٤٣- أخبرناه الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه ثنا عبدان أنبأ عبد اللَّه ثنا الأوزاعي ثنا حسان بن عطية حدثني أبو الأشعث الصنعاني حدثني أوس بن أوس الثقفي قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من غسل واغتسل يوم الجمعة ، ثم بكر وابتكر فدنا واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة يخطوها عمل سنة أجر قيامها وصيامها » .

قد صح هذا الحديث بهذه الأسانيد على شرط الشيخين[٢] ، ولم يخرجاه ، وأظنه لحديث واهٍ لا يعلل مثل هذه الأسانيد بمثله ، وهو حديث .

١٠٤٤- حدثناه أبو بكر أحمد بن كامل ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا روح بن عبادة ثنا ثور بن يزيد عن عثمان الشيباني أنه سمع أبا الأشعث الصنعاني يحدث عن أوس بن أوس

---

(١) تقدم أن حسين بن علي يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، وظنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وابن تميم ضعيف ، وابن جابر من رجال الصحيح .

(●) (قلت) : تفرد به عن الأشجعي إبراهيم بن أبي الليث وهو واهٍ ، ولفظه منكر ، لكن تابعه عليه غيره . (الذهبي) .

(٢) أبو الأشعث شراحيل بن آدة لم يخرج له البخاري في « الصحيح » ، فعلى هذا فالحديث على شرط مسلم فحسب .

الثقفي عن عبد اللّه بن عمرو قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من غسل يوم الجمعة واغتسل ودنا من الإمام واقترب واستمع وأنصت كان له بكل خطوة يخطوها أجر صيام سنة وقيامها » .

هذا لا يعلل الأحاديث الثابتة الصحيحة من أوجه أولها : أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، وثانيها : أن ثور بن يزيد دون أولئك في الاحتجاج به ، وثالثها : أن عثمان الشيباني مجهول .

١٠٤٥- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا موسى بن هارون وصالح بن محمد الرازي والحسين ابن محمد بن زياد قالوا ثنا سريج بن يونس ثنا هارون بن مسلم العجلي[1] ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن عبد اللّه بن أبي قتادة قال : دخل عليَّ أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة ، فقال : غسل من جنابة أو للجمعة ؟ قال : قلت : من جنابة ، قال : أعد غسلاً آخر ، فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين [١] ولم يخرجاه ، وهارون بن مسلم العجلي شيخ قديم للبصريين يقال له : الحنائي ثقة قد روى عنه أحمد بن حنبل وعبد اللّه بن عمر القواريري .

١٠٤٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي سعيد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من غسل يوم الجمعة واستاك ولبس أحسن ثيابه وتطيب بطيب إن وجده ، ثم جاء ولم يتخط الناس ، فصلى ما شاء اللّه أن يصلي ، فإذا خرج الإمام سكت ، فذلك كفارة إلى الجمعة الأخرى » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

---

(1) زاد في « التقريب » : صاحب الحناء بمهملة مكسورة ونون ثقيلة أبو الحسين البصري صدوق من التاسعة وفي « المشتبه » الحناء نسبة إلى بيع الحناء منهم هارون بن مسلم يروي عن أبان بن مسلم يزيد العطار . ١٢ (مصححه) .

(١) كذا قال الحاكم ، وهارون بن مسلم العجلي ليس من رجالهما بل ليس من رجال أصحاب الأمهات الست ، وما ذكره الحافظ في « التقريب » إلا تمييزًا وهو صدوق .

(٢) تقدم أن مسلمًا لم يحتج بابن إسحاق .

وقد رواه أيضًا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق مثل رواية حماد بن سلمة وقيده بأبي أمامة بن سهل مقرونًا بأبي سلمة .

١٠٤٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل ابن إبراهيم [1] عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي أمامة بن سهل عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا : سمعنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس من طيب إن كان عنده ولبس أحسن ثيابه ، ثم جاء إلى المسجد ولم يتخط رقاب الناس ، ثم ركع ما شاء اللَّه أن يركع ، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي ، كانت له كفارة لما بينها وبين الجمعة التي كانت قبلها » ، يقول أبو هريرة : وثلاثة أيام زيادة إن اللَّه قد جعل الحسنة بعشر أمثالها .

إسماعيل بن علية من الثقات الذي أجمعا على إخراجه .

١٠٤٨- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلثمائة أنبأ عبد اللَّه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا مصعب بن سلام عن هشام بن الغاز عن نافع عن ابن عمر قال : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا خرج يوم الجمعة فقعد على المنبر أذن بلال .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ، فإن هشام بن الغاز ممن يجمع حديثه ولم يخرجاه .

١٠٤٩- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : استوى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على المنبر يوم الجمعة فقال للناس : « اجلسوا » فسمعه ابن مسعود وهو على باب المسجد فجلس ، فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « تعال يا ابن مسعود » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٠٥٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد

---

(1) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ابن علية وهي أمه . ١٢ (مصححه) .

(•) (قلت) : مصعب ليس بحجة . (الذهبي) .

ثنا إسماعيل ثنا عبد الحميد[1] صاحب الزيادي ثنا عبد اللَّه بن الحارث - ابن عم محمد بن سيرين - أن ابن عباس قال لمؤذنه في يوم مطير : إذا قلت : أشهد أن محمدًا رسول اللَّه فلا تقل : حي على الصلاة ، قل : صلوا في بيوتكم ، فكأن الناس استنكروا ذلك ، فقال : قد فعل ذا من هو خير مني إن الجمعة عزمة وإني كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين والماء[١] .

١٠٥١- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن عبد اللَّه بن محمد بن معن عن ابنة حارثة بن النعمان قالت : ما حفظت (ق) إلا من فيِّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ بها في كل يوم جمعة ، قالت : وكانت تنورنا وتنور رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم واحدًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه[٢] ، وابنة حارثة بن النعمان قد سماها محمد بن إسحاق بن يسار في رواية :

١٠٥٢- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب ثنا يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن محمد بن إسحاق عن عبد اللَّه بن أبي بكر عن يحيى بن عبد اللَّه عن أم هشام بنت حارثة ابن النعمان قالت : قرأت : ﴿ ق * والقرآن المجيد ﴾ من فيِّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقرأها في كل جمعة إذا خطب الناس .

يحيى بن عبد اللَّه هو : ابن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة .

* **١٠٥٣- حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا أبي وشعيب قالا ثنا الليث ثنا خالد بن يزيد عن أبي هلال[*] عن عياض بن عبد اللَّه عن

(1) عبد الحميد بن دينار صاحب الزيادي ثقة من الرابعة (١٢) . (مصححه) .

(١) قد أخرجه الشيخان فلا معنى لاستدراكه .

(٢) بل قد أخرجه مسلم (٢/٥٩٥) برقم (٨٧٣) ، وزاد مسلم في الرواية الثانية : لقد كان تنوُرنا وتنور رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم واحدًا سنتين أو سنة وبعض سنة ، ثم ذكره مثله .

(*) صوابه : « ابن أبي هلال » وهو سعيد . كما في « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » .

أبي سعيد أنه قال : خطبنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يومًا فقرأ : ﴿ ص ﴾ فلما مر بالسجدة نزل فسجد وسجدنا ، وقرأها مرة أخرى ، فلما مر بالسحدة تبشرنا بالسجود فلما رآنا قال : « إنما هي توبة نبي ، ولكني أراكم قد استعددتم للسجود » ، فنزل فسجد وسجدنا .

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، فأما السجود في : ﴿ ص ﴾ فقد أخرجه البخاري ، وإنما الغرض في إخراجه هكذا في كتاب الجمعة أن الإمام إذا قرأ السجدة يوم الجمعة على المنبر فمن السُّنة أن ينزل فيسجد .

١٠٥٤- حدثنا حمزة بن العباس القعنبي(*) ثنا محمد بن عيسى بن حبان(**) ثنا شبابة بن سوار ثنا يونس بن أبي إسحاق .

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي - واللفظ له - ثنا أبو الموجه ثنا أبو عمار ثنا الفضل بن موسى ثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي عن المغيرة بن شبل عن جرير بن عبد اللّه قال : لما دنوت من مدينة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنخت راحلتي وحللت عيبتي فلبست حلتي ، فدخلت ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يخطب ، فسلم عليَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فرماني الناس بالحدق ، فقلت : لجليسي : يا عبد اللّه هل ذكر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من أمري شيئًا ؟ قال : نعم ، ذكرك بأحسن الذكر قال : « إنه سيدخل عليكم من هذا الباب - أو من هذا الفج - من خير ذي يمن ، وإن على وجهه مسحة ملك » ، فحمدت اللّه على ما أبلاني .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو أصل في كلام الإمام في الخطبة فيما يبدو له في الوقت[1] .

١٠٥٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد اللّه بن سعد بن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة ومروان بن الحكم يخطب فقام يصلي ، فجاء الأحراس ليجلسوه ، فأبى حتى صلى ،

(*) صوابه : « العقبي » .　　(**) صوابه : « حيان » .

(١) هل كان هذا في خطبة جمعة حتى يتم الاستدلال ؟ وإذا كان كذلك فهل سأل جرير جليسه وقت الخطبة ! فهذا لا يجوز ؛ لأن الذي يجوز هو كلام الإمام لحاجة ، وهكذا لكليمه لحاجة .

فلما انصرف مروان أتيناه فقلنا : يرحمك الله إن كادوا ليفعلون بك ، قال : ما كنت أتركها بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم ذكر رجلًا جاء يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، ثم جاء يوم الجمعة الأخرى ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الناس أن يتصدقوا ، فألقى الرجل أحد ثوبيه ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم زجره ، وقال : « خذ ثوبك » ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن هذا دخل في هيئة بذة ، فأمرت الناس أن يتصدقوا فألقى هذا أحد ثوبيه » ، ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يصلي ركعتين .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم (١) ، وهو شاهد للحديث الذي قبله .

وله شاهد آخر على شرط مسلم (٢) :

١٠٥٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخزاعي بمكة ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي رفاعة العدوي قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يخطب فقلت : يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فأقبل إليَّ وترك خطبته فأتى بكرسي خلت قوائمه حديد فجعل يعلمني مما علمه الله ، ثم أتى خطبته وأتم آخرها .

١٠٥٧- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يعقوب بن كعب الحلبي ثنا مخلد بن يزيد ثنا ابن جريج عن عطاء عن جابر قال : لما استوى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر قال : « اجلسوا » فسمع ابن مسعود فجلس على باب المسجد ، فرآه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « تعال يا عبد الله بن مسعود » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) مسلم لم يحتج بمحمد بن عجلان ، وقد تقدم قول الحاكم أن مسلمًا أخرج له في كتابه ثلاثة عشر حديثًا كلها في الشواهد .

(٢) شاهده قد أخرجه مسلم ، فلا معنى لاستدراكه (٢/٥٩٧) برقم (٨٧٦) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قال أبو رفاعة ، وذكر الحديث .

(*) في « غاية النهاية » : ابن محمود ، وكذا في « المستدرك » ، وتصحف هنا اسم جده ، فراجعه في موضعه .

١٠٥٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمد(*) المقري ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن سعد الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة السوائي قال : من حدثك أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يخطب جالسًا على المنبر فكذبه ، فأنا شهدته كان يخطب قائمًا ، ثم يجلس ، ثم يقوم فيخطب خطبة أخرى ، قال : قلت : كيف كانت خطبته؟ قال : كلام يعظ به الناس ويقرأ آيات من كتاب اللّٰه ، ثم ينزل وكانت قصدًا - يعني خطبته - وكانت صلاته قصدًا بنحو : ﴿والشمس وضحاها﴾ [الشمس : ١] ، ﴿والسماء والطارق﴾ [الطارق : ١] إلا صلاة الغداة وصلاة الظهر كان يؤذن بلال حيث تدحض الشمس ، فإن جاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أقام وإلا سكت حتى يخرج والعصر نحوًا مما تصلون والمغرب نحوًا مما تصلون والعشاء الآخرة يؤخرها عن صلاتكم قليلًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما خرج لفظتين مختصرتين من حديث أبي الأحوص عن سماك كان يخطب خطبتين بينهما جلسة وكانت صلاته قصدًا .

١٠٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ووهب بن جرير الحافظ قالا ثنا شعبة .

أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يخطب يقول : « أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار ، حتى لو أن رجلًا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا » ، حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٠٦٠- وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار .

وأخبرنا القاسم بن القاسم السياري ثنا إبراهيم بن هلال قالا ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد حدثني عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يخطب فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان ، فنزل

فأخذهما فوضعهما بين يديه ، ثم قال : « صدق الله ورسوله : ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ [التغابن : ١٥] رأيت ولدي هذين فلم أصبر حتى نزلت فأخذتهما » ، ثم أخذ في خطبته .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وهو أصل في قطع الخطبة والنزول من المنبر عند الحاجة .

١٠٦١- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سعيد ابن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء ابن يسار عن أبي ذر قال : دخلت المسجد والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فجلست قريبًا من أبي بن كعب ، فقرأ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سورة براءة ، فقلت لأبي : متى نزلت هذه السورة . الحديث .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه .

١٠٦٢- أخبرنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم العدل الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية قال : كنت جالسًا مع عبد الله بن بسر يوم الجمعة ، فما زال يحدثنا حتى خرج الإمام ، فجاء رجل يتخطى رقاب الناس ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب ، فقال له : « اجلس فقد آذيت وآنيت » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٠٦٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا عبيد بن محمد العجلي(*) حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري حدثني إسحاق بن منصور ثنا هريم بن سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا أربعة : عبد مملوك ، أو امرأة ، أو صبي ، أو مريض » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فقد اتفقا جميعًا على الاحتجاج بهريم بن سفيان ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : ما أحسب عطاء أدرك أبا ذر . (الذهبي) .

(*) صوابه : « العجل » ، واسمه حسين بن محمد ، ولقبه عبيد العجل .

ورواه ابن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، ولم يذكر أبا موسى في إسناده وطارق ابن شهاب ممن يعد في الصحابة.

١٠٦٤- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل ثنا عثمان بن المغيرة الثقفي عن إياس بن أبي رملة الشامي قال: شهدت معاوية بن أبي سفيان وهو يسأل زيد بن أرقم هل شهدت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عيدين اجتمعا في يوم؟ قال: نعم، قال: كيف صنع؟ قال: صلى العيد، ثم رخص في الجمعة، فقال: «من شاء أن يصلي فليصل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وله شاهد على شرط مسلم:

١٠٦٥- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحمصي ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا بقية ثنا شعبة عن المغيرة بن مقسم الضبي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «قد اجتمع في يومكم هذا عيدان، فمن شاء أجزأه من الجمعة وإنا مجمعون».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فإن بقية بن الوليد لم يختلف في صدقه إذا روى عن المشهورين، وهذا حديث غريب من حديث شعبة والمغيرة وعبد العزيز، وكلهم ممن يجمع حديثه.

١٠٦٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد اللَّه ابن الوليد العدني ثنا سفيان.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن تميم الطائي عن عدي بن حاتم أن خطيبًا خطب عند النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: من يطع اللَّه ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، قال: «قم - أو اذهب - فبئس الخطيب أنت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

---

(١) بل قد أخرجه مسلم - كما في «تحفة الأشراف» - (٥٩٤/٢) برقم (٨٧٠) من طريق سفيان الثوري، به وقال: إن رجلًا خطب عند النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

١٠٦٧- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد اللَّه بن سليمان الحضرمي ثنا محمد بن عبد اللَّه بن نمير ثنا أبي ثنا العلاء بن صالح عن عدي بن ثابت عن أبي راشد عن عمار بن ياسر قال : أمرنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بإقصار الخطب .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وله شاهد صحيح على شرط مسلم(١) .

١٠٦٨- حدثني جعفر بن محمد بن الحارث ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم أخبرني شيبان أبو معاوية عن سماك بن حرب عن جابر ابن سمرة قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا يطيل الموعظة يوم الجمعة إنما هن كلمات يسيرات .

١٠٦٩- أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن المديني حدثني معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن يحيى بن مالك عن سمرة ابن جندب أن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « احضروا الذكر وادنوا من الإمام ، فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها » .

هذا حديث صحيح(٢) على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٠٧٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب .

هذا حديث صحيح الإسناد(٣) ولم يخرجاه .

---

(١) قد أخرجه فلا معنى لاستدراكه (٥٩١/٢) برقم (٨٦٦) من طريق سماك عن جابر بن سمرة بلفظ : قال : كنت أصلي مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكانت صلاته قصدًا وخطبته قصدًا .

(٢) الحديث فيه انقطاع ، كما بينه البيهقي ، فإنه عنده وعند أبي داود ، قال معاذ : وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه قال قتادة به ، قال البيهقي : الوصل وهم من الحاكم أو شيخه . اهـ . بالمعنى من « عون المعبود » .

(٣) الحديث ضعيف ، سهل بن معاذ كنيته أبو أنس جهني مصري ضعفه يحيى بن معين وتكلم فيه غيره ، وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون مولى بني ليث مصري أيضًا ضعفه ابن معين وغيره ، وقال أبو حاتم الرازي : لا يحتج به . اهـ . « عون المعبود » .

١٠٧١- أخبرنا أبو بكر بن محمد الصيرفي(*) بمرو ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا جرير بن حازم عن ثابت عن أنس قال: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ينزل عن المنبر فيعرض له الرجل في الحاجة فيقوم معه حتى يقضي حاجته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٠٧٢- أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا زهير بن حرب ثنا هشيم أنبأ يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في حجرته والناس يأتمون به من وراء الحجرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

١٠٧٣- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو ثنا أبو الموجه ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى أنبأ عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء عن ابن عمر قال: كان إذا كان بمكة فصلى الجمعة تقدم فصلى ركعتين، ثم تقدم فصلى أربعًا، فإذا كان بالمدينة صلى الجمعة، ثم رجع إلى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد، فقيل له فقال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث ابن عمر في الركعتين في بيته، ولمسلم وحده كان يصلي بعد الجمعة أربعًا.

وقد تابع ابن جريج يزيد بن أبي حبيب على روايته عن عطاء هكذا.

١٠٧٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إبراهيم بن إسحاق الأنماطي ثنا هارون بن عبد اللَّه ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه رأى ابن عمر يصلي يوم الجمعة فيتقدم عن مصلاه الذي صلى فيه الجمعة قليلًا غير كثير، فيركع ركعتين قال: ثم يمشي أنفس من ذلك، فيركع أربع ركعات، قلت لعطاء: كم رأيت ابن عمر يصنع ذلك؟ قال: مرارًا.

(*) صوابه: «أبو أحمد بكر بن محمد»، كما في «السير».

(١) بل قد أخرجه البخاري بأبسط من هذا، راجع «تحفة الأشراف» البخاري (٢/٢١٣) برقم (٧٢٩) من طريق يحيى بن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة، فذكر الحديث بطوله.

١٠٧٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد اللَّه بن وديعة[١] عن أبي ذر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من اغتسل يوم الجمعة فأحسن الغسل وتطهر فأحسن الطهور ولبس من خير ثيابه ومس مما كتب اللَّه له من طيب أو دهن أهله ولم يفرق بين اثنين إلا غفر اللَّه له إلى الجمعة الأخرى».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢].

١٠٧٦- حدثنا أبو بكر بن أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا نعس أحدكم يوم الجمعة في مجلسه فليتحول من مجلسه ذلك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه.

١٠٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن الزبير بن العوام قال: كنا نصلي الجمعة مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكنا نبتدر الفيء فما يكون إلا قدر قدم أو قدمين.

هذا حديث صحيح الإسناد[٤]، ولم يخرجاه، إنما خرج البخاري عن أبي خلدة عن أنس بغير هذا اللفظ.

١٠٧٨- حدثني علي بن العباس الإسكندراني بمكة ثنا الفضل بن محمد الأنطاكي ثنا محمد بن ميمون الإسكندراني ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك الصلاة».

---

(١) أقول: عبد اللَّه بن وديعة لم يخرج له مسلم.

(٢) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على ابن عجلان قاله الحاكم، كما في «ميزان الاعتدال».

(٣) ابن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم، كما تقدم، ثم هو مدلس وقد عنعن.

(٤) أقول: صحته متوقفة على ثبوت سماع مسلم بن جندب من الزبير، وقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكر من مشايخه الزبير، ولا أظن شيخ ابن أبي ذئب يدرك الزبير.

١٠٧٩- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا أسامة بن زيد الليثي عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى ».

قال أسامة وسمعت من أهل المجلس عن القاسم بن محمد وسالم أنهما كانا يقولان ذلك.

١٠٨٠- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي ثنا عبد اللَّه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا حماد بن زيد عن مالك بن أنس وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى ».

كل هؤلاء الأسانيد الثلاثة صحاح على شرط الشيخين[1]، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « من أدرك من الصلاة ركعة » و « من أدرك من صلاة العصر ركعة ».

ولمسلم فيه الزيادة: « فقد أدركها كلها » فقط.

١٠٨١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا زهير عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة: « لقد هممت أن آمر رجلًا يصلي بالناس، ثم أحرق على قوم يتخلفون عن الجمعة بيوتهم ».

وهكذا رواه أبو داود الطيالسي عن زهير وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا إنما خرجا بذكر العتمة وسائر الصلوات.

١٠٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم المصري ثنا ابن أبي فديك ثنا ابن أبي ذئب عن أسيد[2] بن أبي أسيد البراد عن عبد اللَّه بن أبي قتادة عن جابر بن عبد اللَّه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « من ترك الجمعة ثلاثًا من غير ضرورة طبع اللَّه على قلبه ».

---

(١) أسامة بن زيد الليثي وصالح بن أبي الأخضر في روايتهما عن الزهري ضعف.

(٢) أسيد بن أبي أسيد البراد قال الدارقطني: يعتبر به، كما في « تهذيب التهذيب »، ومعناه أنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

١٠٨٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن أسيد بن أبي أسيد فذكره بنحوه.

هذا حديث خرجت فيما تقدم من هذا الكتاب من حديث الثوري وغيره عن محمد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضمري وصححته على شرط مسلم وهذا الشاهد العالي وجدته بعد.

وله شاهد آخر من حديث محمد بن عجلان صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه:

١٠٨٤- حدثناه أبو القاسم عبد اللّٰه بن محمد الفقيه بنيسابور ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار ثنا معدي بن سليمان ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم على رأس ميل أو ميلين فيتعذر عليه الكلأ على رأس ميل أو ميلين فيرتفع حتى تجيء الجمعة فلا يشهدها حتى يطبع على قلبه».

١٠٨٥- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا أبو سلمة التبوذكي ثنا ناصح بن العلاء حدثني عمار بن أبي عمار قال: مررت بعبد الرحمن ابن سمرة يوم الجمعة وهو على نهر يسيل الماء على غلمانه ومواليه، فقلت له: يا أبا سعيد الجمعة فقال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان مطر وابل فصلوا في رحالكم».

ناصح بن العلاء بصري ثقة (•) إنما المطعون فيه ناصح أبو عبد اللّٰه المحلمي الكوفي فإنه روى عنه سماك بن حرب المناكير.

١٠٨٦- أخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي[1] ثنا

(•) (قلت): ضعفه النسائي وغيره، وقال البخاري: منكر الحديث، ووثقه ابن المديني وأبو داود، ما خرج له أحد. (الذهبي).

(1) في «الخلاصة» محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود العامري الجارودي أبو بكر النيسابوري الحافظ يروي عن عمرو بن علي الصيرفي ومحمد بن الصباح الجرجرائي وعنه النسائي وابن خزيمة وابن أبي حاتم، وقال: صدوق من الحفاظ، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين، وفي «القاموس» الجارود المشوم ولقب بشر بن عمرو العبدي الصحابي؛ لأنه فر بإبله الجرو إلى أخواله ففشا الداء في إبلهم فأهلكها، واللّٰه أعلم. ١٢ (مصححه).

نصر بن علي الجهضمي ثنا سفيان بن حبيب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح عن أبيه أنه شهد النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم زمن الحديبية وأصابهم مطر في يوم جمعة لم يبل أسفل نعالهم، فأمرهم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يصلوا في رحالهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج الشيخان برواته وهو من النوع الذي طلبوا المتابع فيه للتابعي عن الصحابي ولم يخرجاه.

١٠٨٧- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن يزيد ليسأله عن شيء رآه منه معاوية، فقال: صليت معه في المقصورة فقمت لأصلي في مكاني، فقال: لا تصل حتى تمضي أمام ذلك أو تكلم، فإن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أمرنا بذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

١٠٨٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبا ابن جريج عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا يقم أحدكم أخاه من مجلسه، ثم يخلفه فيه»، فقلت له: إنا في يوم الجمعة، قال: في يوم الجمعة وغيرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بزيادة ذكر الجمعة.

آخر كتاب الجمعة

* * *

(١) قد أخرجه مسلم (جـ٦ ص١٧٠) مع النووي (٢/٦٠١) من طريق ابن جريج أخبرني عمر.

٦- كتاب صلاة العيدين

١٠٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري.

وأنبأ أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة الرقاشي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ وعبد اللّٰه بن الحسين قالوا ثنا الحارث بن أبي أسامة قالوا ثنا أبو عاصم أنبأ ثواب بن عتبة عن عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم النحر حتى يرجع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وثواب بن عتبة المهري قليل الحديث، ولم يجرح بنوع يسقط به حديثه[1]، وهذه سنة عزيزة من طريق الرواية مستفيضة في بلاد المسلمين.

١٠٩٠- أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار وعلي بن الحسين الصفار ثنا علي بن عبد العزيز عن عمرو بن عون ثنا هشيم عن محمد بن إسحاق عن حفص بن عبيد اللّٰه بن أنس عن أنس قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يفطر يوم الفطر على تمرات قبل أن يغدو.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرطه:

١٠٩١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن زهير.

وأخبرنا أبو عون الجزار بمكة ثنا علي بن عبد العزيز قالا ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل

---

(١) قلت: ثواب بن عتبة قال الحافظ في «التقريب»: مقبول، وفي «الميزان» نقل عباس الدوري عن يحيى أنه صدوق، لكن أنكر أبو حاتم وأبو زرعة توثيقه، وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته، ثم ذكر عن البخاري أنه قال: لا يعرف لثواب سوى هذا الحديث. اهـ. المراد من «الميزان»، فعلى هذا فلا يرتقي حديثه إلى الحجية، واللّٰه أعلم.

(٢) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق، ثم هو مدلس ولم يصرح هنا بالتحديث.

ثنا زهير ثنا عتبة بن حميد الضبي ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال: سمعت أنسًا يقول: ما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم فطر حتى يأكل تمرات ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا، أو أقل من ذلك، أو أكثر من ذلك وترًا.

١٠٩٢- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد عن حميد عن أنس قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: «ما هذان اليومان؟»، قالوا: يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الله قد أبدلكم بهما خيرًا منهما يوم الأضحى، ويوم الفطر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٠٩٣- حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا يزيد بن خمير الرحبي[1] قال: خرج عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع الناس في يوم عيد فطر أو أضحى، فأنكر إبطاء الإمام وقال: إنا كنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد فرغنا ساعتنا هذه، وذلك حين التسبيح.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٠٩٤- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه ثنا يوسف عن عيسى ثنا الفضل بن موسى ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن السائب قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العيد، فلما قضى الصلاة قال: «إنا نخطب، فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس، ومن أحب أن يذهب فليذهب».

هذا حديث صحيح[١] على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهو معنى الحديث الذي يسأل عنه في الأعياد إلا أنه عن ابن عباس[٢].

---

(1) في «المشتبه» خمير بنقطة: ابن مالك الكلاعي عن ابن عمرو عنه ابنه يزيد بن خمير الرحبي. ١٢ (مصححه).

(١) بل الصحيح إرساله، كما قال أبو داود (جـ٤ ص١٦)، والبيهقي وابن معين كما في البيهقي (جـ٣ ص٣٠١)، والنسائي، كما في «عون المعبود».

(٢) هو تالف فيه، كما في «الإرواء» (جـ٣ ص٩٧، ٩٨).

١٠٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّه بن يوسف ثنا الوليد بن مسلم حدثني عيسى بن عبد الأعلى عن أبي فروة أنه سمع أبا يحيى عبيد اللّه التيمي يحدث عن أبي هريرة أنهم أصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم العيد في المسجد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، أبو يحيى التيمي صدوق، إنما المجروح يحيى ابن عبيد اللّه ابنه.

١٠٩٦- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا أبو عمار ثنا وكيع عن أبان بن عبد اللّه البجلي عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن ابن عمر أنه خرج في يوم عيد إلى المصلى فلم يصلِّ قبلها ولا بعدها، وذكر أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فعله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، لكنهما قد اتفقا على حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لم يصلِّ قبلها ولا بعدها.

١٠٩٧- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الأصبهاني الزاهد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد.

وأخبرني الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق القاضي ثنا أحمد بن عبدة ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم صلى قبل الخطبة في يوم عيد.

هذا لفظ حديث أحمد بن عبدة، وفي حديث سليمان تقصير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

١٠٩٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري حدثني وهب بن كيسان قال: شهدت ابن الزبير بمكة وهو أمير فوافق يوم فطر أو أضحى يوم الجمعة، فأخر الخروج حتى ارتفع النهار، فخرج وصعد المنبر فخطب وأطال، ثم صلى ركعتين ولم يصلِّ الجمعة، فعاتبه عليه

ناس من بني أمية بن عبد الشمس ، فبلغ ذلك ابن عباس ، فقال : أصاب ابن الزبير السُّنة ، فبلغ ابن الزبير فقال : رأيتَ عمر بن الخطاب إذا اجتمع عيدان صنع مثل هذا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

١٠٩٩- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا مخلد بن خالد ثنا عبد اللَّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخذ يوم عيد في طريق ثم رجع في طريق آخر .

١١٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد اللَّه بن أبي داود المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا خرج إلى العيدين رجع في غير الطريق الذي خرج فيه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وشاهده الحديث الذي قبله ، وهو حديث عبد اللَّه بن عمر .

١١٠١- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا ابن أبي مريم ثنا إبراهيم ابن سويد حدثني أنيس بن أبي يحيى حدثني إسحاق بن سالم من بني نوفل بن عدي حدثني بكر بن مبشر قال : كنت أغدو مع أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى المصلى يوم الفطر فنسلك بطن بطحان حتى نأتي المصلى فنصلي مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ثم نرجع إلى بيوتنا .

١١٠٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا عبد اللَّه بن مسلمة ثنا داود بن قيس عن عياض بن عبد اللَّه عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يخرج يوم الفطر فيصلي تينك الركعتين ، ثم يسلم ، ثم يقوم فيستقبل الناس وهم جلوس ، فيقول : « تصدقوا تصدقوا » ، فكان أكثر من يتصدق النساء بالقرط والخاتم .

---

(١) قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وصوابه : على شرط مسلم ، فإن البخاري لم يخرج لعبد الحميد بن جعفر إلا تعليقًا كما في « التقريب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

١١٠٣- حدثنا أبو بكر[٢] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عبد اللَّه بن سليمان ثنا جندل ابن والق ثنا عبيد اللَّه بن عمرو عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا رجع من المصلى صلى ركعتين.

هذه سنة عزيزة بإسناد صحيح ولم يخرجاه.

١١٠٤- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن ربعي بن حراش عن أبي مسعود قال: أصبح الناس صيامًا لتمام ثلاثين، فجاء رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالأمس، فأمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الناس فأفطروا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٠٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن سماك بن حرب عن عكرمة[٣] عن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: أبصرت الهلال الليلة، فقال: «أتشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا عبده ورسوله؟»، فقال: نعم، قال: «قم يا بلال فأذن في الناس فليصوموا».

قد احتج البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بسماك، وهذا حديث صحيح الإسناد متداول بين الفقهاء ولم يخرجاه.

١١٠٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا عبد اللَّه بن محمد بن حبيش الدمشقي ثنا موسى بن محمد بن عطاء ثنا الوليد بن محمد ثنا الزهري أخبرني سالم بن عبد اللَّه أن عبد اللَّه بن عمر أخبره أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى.

---

(١) قلت: قد أخرجه مسلم بأحسن من هذه السياقة (جـ٢ ص٦٠٥) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، والبخاري في عدة مواضع كما في «تحفة الأشراف» منها (جـ٣ ص٣٢٥) مع «الفتح».

(٢) اسمه أحمد بن محمد، وتقدم أن الحاكم كذبه، كما في «ميزان الاعتدال».

(٣) رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

هذا حديث غريب الإسناد والمتن ، غير أن الشيخين لم يحتجا بالوليد بن محمد الموقري ولا بموسى بن عطاء البلقاوي (•) ، وهذه سنة تداولها أئمة أهل الحديث وصحت به الرواية عن عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة .

١١٠٧- حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ثنا محمد بن نعيم ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر أنه كان يخرج في العيدين من المسجد فيكبر حتى يأتي المصلى .

١١٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : كانوا في التكبير في الفطر أشد منهم في الأضحى .

١١٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا إسحاق ابن عيسى ثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكبر في العيدين اثنتي عشرة سوى تكبيرة الافتتاح ، ويقرأ بـ : ﴿ق * والقرآن المجيد﴾ ، و ﴿واقتربت الساعة﴾ .

هذا حديث تفرد به عبد الله بن لهيعة وقد استشهد به مسلم في موضعين وفي الباب عن عائشة وابن عمر وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ، والطرق إليهم فاسدة وقد قيل : عن ابن لهيعة عن عقيل .

١١١٠- أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا عبيد بن شريك ثنا عمرو بن خالد ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكبر في العيدين في الأولى سبع تكبيرات ، وفي الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة .

١١١١- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا محمد بن عبد الله ابن ماهان ثنا موسى بن حزام الترمذي ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة .

(•) قلت : هما متروكان . (الذهبي) .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] بهذا اللفظ، إنما خرجا حديث عطاء عن ابن عباس بغير هذا اللفظ.

١١١٢- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن أبي العنبس القاضي ثنا سعيد بن عثمان الخراز ثنا عبد الرحمن بن سعيد المؤذن ثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي وعمار أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يجهر في المكتوبات بـ: ﴿بسم اللّٰه الرحمن الرحيم﴾، وكان يقنت في صلاة الفجر، وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة العصر آخر أيام التشريق.

هذا حديث صحيح الإسناد[•] ولا أعلم في رواته منسوبًا إلى الجرح، وقد روي في الباب عن جابر بن عبد اللّٰه وغيره، فأما من فعل عمر وعلي وعبد اللّٰه بن عباس وعبد اللّٰه ابن سعيد، فصحيح عنهم التكبير من غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق.

فأما الرواية فيه عن عمر:

١١١٣- فأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت عطاء يحدث عن عبيد[1] ابن عمير قال: كان عمر بن الخطاب يكبر بعد صلاة الفجر من يوم عرفة إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق.

وأما حديث علي:

١١١٤- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّٰه بن محمد ثنا هناد ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن شقيق قال: كان علي يكبر بعد صلاة الفجر غداة عرفة ثم لا يقطع حتى يصلي الإمام من آخر أيام التشريق ثم يكبر بعد العصر.

وأما حديث ابن عباس:

---

(١) الحديث أخرجه البخاري (جـ٢ ص٤٥٣)، ومسلم (جـ٢ ص٦٠٥)، فأعجب لهذا المستدرك.

(•) (قلت): بل خبر واهٍ كأنه موضوع؛ لأن عبد الرحمن صاحب مناكير، وسعيد إن كان الكريزي فهو ضعيف؛ وإلا فهو مجهول. (الذهبي).

(1) في «التقريب»: عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي ولد عهد النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مجمع على ثقته. ١٢ (مصححه).

١١١٥- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا الحكم بن فروخ عن ابن عباس أنه كان يكبر عن غداة عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق.

وأما حديث عبد اللّٰه بن مسعود:

١١١٦- فأخبرناه أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ثنا محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم عن أبي جناب عن عمير بن سعيد قال: قدم علينا ابن مسعود، فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق[١].

١١١٧- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي قال سمعت الأوزاعي وسئل عن التكبير يوم عرفة فقال: يكبر من غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق كما كبر علي وعبد اللّٰه.

آخر كتاب العيدين

* * *

(١) أثر ابن مسعود فيه أبو جناب ضعف من أجل كثرة تدليسه.

٧- كتاب الوتر

١١١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء ثنا محمد بن سنان[(١)] القزاز ثنا عبد اللَّه بن حمدان[(*)] ثنا عبد الحميد بن جعفر بن عبد اللَّه بن الحكم حدثني أبي جعفر بن عبد اللَّه عن عبد الرحمن بن أبي عمرة النجاري أنه سأل عبادة بن الصامت عن الوتر، فقال: أمر حسن عمل به النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم والمسلمون من بعده وليس بواجب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شواهد فمنها ما:

١١١٩- أخبرناه ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش.

وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا أحمد ابن يونس والعلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن يزيد الرفاعي وعبد اللَّه بن سعيد الكندي قالوا ثنا أبو بكر بن عياش ثنا أبو إسحاق عن عاصم بن ضمرة قال: قال علي رضي اللَّه عنه: إن الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة، ولكن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أوتر ثم قال: «يا أهل القرآن أوتروا فإن اللَّه وتر يحب الوتر».

ومن الشواهد بهذا الحديث ما:

١١٢٠- حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا يحيى بن أبي حية عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ثلاث هن عليَّ فرائض ولكم تطوع: النحر، والوتر، وركعتا الفجر»[(•)].

---

(١) محمد بن سنان ضعيف وليس من رجال الشيخين.

(*) صوابه: «حمران».

(•) (قلت): ما تكلم الحاكم عليه وهو غريب منكر، ويحيى ضعفه النسائي والدارقطني. (الذهبي).

قال الحاكم : الأصل في هذا الحديث الإيمان وسؤال الأعرابي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصلوات الخمس ، قال : هل عليَّ غيرها ؟ قال : « لا ، إلا أن تطوع » .

وحديث سعيد بن يسار عن ابن عمر في الوتر على الراحلة ، وقد اتفق الشيخان على إخراجهما في « الصحيح » .

١١٢١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي بكر « متى توتر ؟ » ، قال : أوتر قبل أن أنام ، وقال لعمر : « متى توتر ؟ » ، قال : أنام ثم أوتر ، فقال لأبي بكر : « أخذت بالجزم أو بالوثيقة » ، وقال لعمر : « أخذت بالقوة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد بإسناد صحيح[1] :

١١٢٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن محمد بن زياد .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري قالا ثنا محمد بن عباد المكي ثنا يحيى بن سليمان ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي بكر : « متى توتر ؟ » ، قال : أوتر ، ثم أنام ، قال : « بالجزم أخذت » ، وسأل عمر فقال : « متى توتر ؟ » ، قال : أنام ، ثم أقوم من الليل فأوتر ، قال : « فعل القوي فعلت » .

١١٢٣- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عامر العقدي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو نضرة أن أبا سعيد الخدري أخبرهم أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الوتر فقال : « أوتروا قبل الصبح » .

تابعه معمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير .

١١٢٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا

---

(١) يقول النسائي في يحيى بن سليم الطائفي : ليس به بأس وإذا روى عن عبيد الله بن عمر فهو منكر الحديث . اهـ . بالمعنى من « تهذيب التهذيب » .

عبد الأعلى ثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «أوتروا قبل أن تصبحوا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

١١٢٥- حدثناه علي بن حمشاذ ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ابن أبي زائدة حدثني عبيد اللّٰه بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «بادروا بالوتر قبل الصبح».

١١٢٦- أخبرني عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ثنا هشام بن أبي عبد اللّٰه عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من أدرك الصبح ولم يوتر فلا وتر له».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

١١٢٧- أخبرنيه أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الشافعي ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج حدثني سليمان بن موسى ثنا نافع أن ابن عمر كان يقول: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترًا، فإن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أمر بذلك، فإذا كان الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر، فإن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «أوتروا قبل الفجر».

١١٢٨- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا أصبح أو ذكره».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٢٩- أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق قالا ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن عطاء

ابن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «الوتر حق، فمن شاء فليوتر بخمس، ومن شاء فليوتر بثلاث، ومن شاء فليوتر بواحدة».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

وقد تابعه محمد بن الوليد الزبيدي وسفيان بن عيينة وسفيان بن حسين ومعمر بن راشد ومحمد بن إسحاق وبكر بن وائل على رفعه.

أما حديث الزبيدي:

١١٣٠- فأخبرناه أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا يزيد بن يوسف الحميري ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «الوتر خمس، أو ثلاث، أو واحدة».

وأما حديث سفيان بن عيينة:

١١٣١- فحدثناه أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي حدثني أبي ثنا محمد ابن حسان الأزرق ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «الوتر حق، فمن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بخمس، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليوتر بواحدة».

وأما حديث سفيان بن حسين:

١١٣٢- فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان بن حسين عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «الوتر بخمس فإن لم تستطع فبثلاث فإن لم تستطع فبواحدة فإن لم تستطع فأوم إيماء».

وأما حديث معمر بن راشد:

١١٣٣- فحدثناه أبو علي الحافظ ثنا جعفر بن أحمد بن نصر ثنا يحيى بن الورد ثنا أبي ثنا

(١) وهو حديث معل قد ألحقته بـ «أحاديث معلة».

عدي بن الفضل عن معمر عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الوتر حق » ، فذكره بنحوه(•) .

وأما حديث محمد بن إسحاق :

١١٣٤- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال : « الوتر حق » ، فذكره موقوفًا على أبي أيوب .

وأما حديث بكر بن وائل :

١١٣٥- فحدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن المبارك ثنا قريش بن حيان عن بكر بن وائل عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الوتر حق » ، فذكره بنحوه .

قال الحاكم : لست أشك أن الشيخين تركا هذا الحديث لتوقيف بعض أصحاب الزهري إياه هذا مما لا يعلل مثل هذا الحديث ، واللَّه أعلم .

١١٣٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا حاتم بن سالم البصري ثنا عبد الوارث بن سعيد عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : ربما رأيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوتر وقد قام الناس لصلاة الصبح .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

١١٣٧- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا زياد بن الخليل التستري ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن أبيه عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا أصبح أحدكم ولم يوتر فليوتر » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : عدي تركوه ، ورواه ابن إسحاق عن الزهري فلم يرفعه . (الذهبي) .

(١) فيه حاتم بن سالم ترجمه ابن أبي حاتم فقال : سمعت أبي يقول : يتكلمون فيه ، وقال أبو محمد وهو ابن أبي حاتم : ترك الرواية عنه أبو زرعة ولم يقرأ علينا حديثه . اهـ .

١١٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق .

وأخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن نصر ثنا طاهر ابن عمرو بن الربيع بن طارق ثنا أبي ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا توتروا بثلاث تشبهوا بصلاة المغرب ، ولكن أوتروا بخمس أو بسبع أو بتسع أو بإحدى عشرة ركعة أو أكثر من ذلك » .

١١٣٩- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبد اللّٰه بن سليمان ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد اللّٰه بن وهب ثنا سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان عن عبد اللّٰه بن الفضل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا توتروا بثلاث[1] ولا تشبهوا بصلاة المغرب ، أوتروا بخمس أو بسبع » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١١٤٠- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء أنبأ سعيد .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا عيسى ابن يونس ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لا يسلم في الركعتين الأوليين من الوتر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شواهد فمنها ما :

١١٤١- أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا شيبان بن فروخ أبي شيبة ثنا أبان عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوتر بثلاث لا يسلم[2] إلا

---

(1) وسيجيء عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يوتر بثلاث ، وقال المؤلف بعده : هذا حديث على شرط الشيخين . ١٢ (مصححه) .

(2) لا يقعد . (مصححه) .

في آخرهن، وهذا وتر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه، وعنه أخذه أهل المدينة .

١١٤٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن صالح السمرقندي ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن نصر ثنا أبو جعفر الدارمي ثنا حبان بن هلال ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم قال : قيل للحسن : إن ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر، فقال : كان عمر أفقه منه، وكان ينهض في الثالثة بالتكبير .

١١٤٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسن بن الفضل ثنا مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب قالا ثنا جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن عطاء أنه كان يوتر بثلاث لا يجلس فيهن ولا يتشهد إلا في آخرهن .

١١٤٤- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا سعيد بن عفير ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ في الركعتين التي يوتر بعدهما بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى : ١]، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ [الكافرون : ١]، ويقرأ في الوتر بـ: ﴿قل هو اللّٰه أحد﴾ [الإخلاص : ١]، و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ [الفلق : ١]، و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ [الناس : ١] .

تابعه سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب .

١١٤٥- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الشافعي ثنا أبو إسماعيل السلمي .

وحدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد الشعراني قالا ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الركعة الأولى بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، وفي الثانية : ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، وفي الثالثة : ﴿قل هو اللّٰه أحد﴾، و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسعيد بن عفير إمام أهل مصر بلا مدافعة، وقد أتى بالحديث مفسرًا مصلحًا دالًّا على أن الركعة التي هي الوتر ثانية غير الركعتين اللتين قبلها .

١١٤٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أبو عمر أنبأ همام ثنا هشام بن عروة حدثني أبي أن عائشة حدثته أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يوتر بخمس ركعات ولا يجلس إلا في الخامسة ولا يسلم إلا في الخامسة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١١٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا زيد ابن الحباب ثنا أبو المنيب عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه حدثني عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « الوتر حق ، فمن لم يوتر فليس منا » .

١١٤٨- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى ثنا عبد اللّٰه بن عبد اللّٰه العتكي ، فذكره بنحوه .

هذا حديث صحيح ، وأبو المنيب العتكي مروزي ثقة(•) يجمع حديثه ولم يخرجاه .

١١٤٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ثنا أبو الوليد الطيالسي .

وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن سعيد قالا ثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد اللّٰه بن راشد الزوفي عن عبد اللّٰه بن أبي مرة الزوفي عن خارجة بن حذافة العدوي قال : خرج علينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن اللّٰه قد أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم ، وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، رواته مدنيون ومصريون ولم يتركاه إلا لما قدمت ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي .

١١٥٠- أخبرني عبد اللّٰه بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار[1] عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوتر بثلاث عشرة ، فلما كبر وضعف أوتر بسبع .

هذا حديث صحيح على شرط[١] الشيخين ولم يخرجاه ، وقد صح وتر النبي صلى اللّٰه

(•) (قلت) : قال البخاري : عنده مناكير . (الذهبي) .

(1) في « المشتبه » الجزار بزاي ، منهم يحيى بن الجزار يروي عن علي رضي اللّٰه عنه . ١٢ (مصححه) .

(١) هو على شرط مسلم فقط ، إذ يحيى ليس من رجال البخاري ، كما في « تهذيب التهذيب » .

عليه وعلى آله وسلم بثلاث عشرة وإحدى عشرة، وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة، وأصحها وتره صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بركعة واحدة.

١١٥١- وأخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد عن هشام بن عمرو الفزاري - قال الدارمي: وهو أقدم شيخ لحماد ابن سلمة - عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يقول في آخر وتره: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

آخر كتاب الوتر

* * *

٨- من كتاب صلاة التطوع

١١٥٢- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة .

وأخبرنا ابن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى - وهو ابن سعيد - عن سعيد .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ركعتا الفجر خير من الدنيا جميعًا » .

وفي حديث يزيد بن زريع : « خير من الدنيا وما فيها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

١١٥٣- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا تميم بن محمد ثنا عثمان ابن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر ثنا عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار عن ابن عباس قال : « أكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ في ركعتي الفجر : ﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم ﴾ إلى آخر الآية [البقرة : ١٣٦] ، وفي الركعة الثانية : ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم - إلى قوله :- وأشهد(*) بأنا مسلمون ﴾ [آل عمران : ٦٤] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١١٤٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا عمرو بن عاصم ثنا همام

---

(١) حديث عائشة قد أخرجه مسلم بلفظ : « خير من الدنيا وما فيها » (٥٠١/١) ، وأيضًا جاء بلفظ : « أحب إليَّ من الدنيا جميعًا » .

(*) صوابه : اشهدوا .

عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من نسي ركعتي الفجر فليصلهما إذا طلعت الشمس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٥٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد ابن منصور ثنا وكيع ثنا صالح بن رستم.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ - واللفظ له - ثنا عبد اللَّه بن محمد بن محمود المروزي ثنا أبو عمار ثنا النضر بن شميل عن أبي عامر الخزاز[1] عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: أقيمت الصلاة فقمت أصلي الركعتين، فجذبني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «أتصلي الصبح أربعًا؟».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٥٦- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن عبد الملك بن عمير عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف عن أبي هريرة يرفعه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه سُئل أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ وقال: «أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر اللَّه المحرم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١]

١١٥٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ثور بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة الباهلي عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[٢] ولم يخرجاه.

---

(1) الخزاز بمعجمات هو صالح بن رستم. ١٢ «التقريب» (مصححه).

(١) قد أخرجه مسلم (٨٢١/٢) من طريق عبد الملك بن عمير،.. مثله.

(٢) معاوية بن صالح ليس من رجال البخاري، وعبد اللَّه بن صالح كاتب الليث مختلف فيه، والراجح ضعفه، لأن الجرح فيه مفسر.

١١٥٨- أخبرني أبو تراب أحمد بن محمد المذكر بالنوفان(*) ثنا تميم بن محمد ثنا محمد ابن أسلم الزاهد ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس قال: وجد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذات ليلة شيئًا فلما أصبح قيل: يا رسول اللَّه إن أثر الوجع عليك يتبين، قال: «إني إنما على ما ترون بحمد اللَّه قد قرأت السبع الطوال».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

١١٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ثنا شعبة قال سمعت يزيد بن خمير[1] يقول سمعت عبد اللَّه بن أبي قيس يقول: قالت لي عائشة: لا تدع قيام الليل، فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان لا يذره، وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدًا.

١١٦٠- وأخبرنا الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق ثنا بشر بن خالد العسكري ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة. فذكره بمثله، الإسناد والمتن جميعًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٦١- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد اللَّه السني بمرو ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ أبو حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٦٢- أخبرنا جعفر بن محمد بن شاكر(**) ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أبي الزياد(***) عن موسى بن عقبة عن عبيد اللَّه بن سلمان عن أبيه أبي عبد اللَّه سلمان الأغر عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من

(*) صوابه: «النوقان».

(١) مؤمل بن إسماعيل ليس من رجال مسلم، ثم هو مختلف فيه، والراجح ضعفه لسوء حفظه.

(1) خمير بمعجمه مصغرًا. ١٢ (مصححه).

(**) في السند سقط، فالحاكم لا يروي عن جعفر بن محمد إلا بواسطة.

(***) صوابه: «الزناد».

صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين، ومن صلى في ليلة بمائتي آية فإنه يكتب من القانتين المخلصين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

١١٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر وضمرة بن حبيب ونعيم بن زياد عن أبي أمامة الباهلي قال حدثني عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو نازل بعكاظ، فقلت: يا رسول الله هل من دعوة أقرب من أخرى أو ساعة تبقى أو ينبغي ذكرها؟ قال: «نعم إن أقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١١٦٤- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى حدثني أبي ثنا عبد القدوس ابن الحجاج ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن عبد الله بن أبي قيس عن أمهات المؤمنين أنهن حدثنه أن الله دل نبيه على دليل فقال لهن: ادللنني على ما دل عليه نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ فقلن: إن الله دله على قيام الليل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(•) ولم يخرجاه.

١١٦٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «رحم الله رجلًا قام من الليل فصلى، وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت في وجهه الماء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه.

---

(١) لا، عبد الرحمن بن أبي الزناد ما أخرج له مسلم إلا في المقدمة، كما في «تهذيب التهذيب»، وكذا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ليس من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب» مع أنه مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(•) كذا قال، وأبو بكر مجمع على ضعفه. (الذهبي).

(٢) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على ابن عجلان، كما قاله الحاكم، كما في «ميزان الاعتدال».

١١٦٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصلاته بالليل، فقالت: وما لكم وصلاته، كان يصلي، ثم ينام قدر ما صلى، ثم يصلي بقدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى، حتى يصبح ونعتت له قراءته، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفًا حرفًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

١١٦٧- أخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبأ محمد بن عبد الله ابن نمير ثنا أبي ثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة أنه كان إذا قام من الليل رفع صوته طورًا وخفضه طورًا، وكان يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدثه أنه سأل عائشة كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الليل كان يجهر أم يسر؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، ربما يجهر، وربما يسر، قال: قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، شاهد لحديث أبي خالد عن أبي هريرة.

١١٦٩- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بأبي بكر وهو يصلي يخفض من صوته، ومر بعمر وهو يصلي رافعًا صوته، قال: فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي بكر: «يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض من صوتك؟»، فقال: قد أسمعت من ناجيت، فقال: «مررت بك يا عمر وأنت ترفع صوتك؟»، فقال: يا رسول الله أحتسب به أوقظ الوسنان، قال: فقال لأبي بكر: «ارفع

---

(١) قال الأخ فتحي: يعلى بن مملك لم يرو له مسلم، وكيف تقول: صحيح ويعلى قال فيه الحافظ في «التقريب»: مقبول. اهـ.

من صوتك شيئًا »، وقال لعمر: « اخفض من صوتك ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

١١٧٠- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن إسماعيل بن أمية عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له فكشف الستور وقال: « ألا كلكم يناجي ربه فلا يؤذين بعضكم بعضًا ولا يرفعن بعضكم على بعض في القراءة في الصلاة ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٧١- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن رجاء بن السندي ثنا أبو كريب وموسى بن عبد الرحمن المسروقي قالا ثنا الحسين بن علي الجعفي ثنا زائدة عن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدة بن أبي لبابة عن سويد بن غفلة عن أبي الدرداء يبلغ به النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم بالليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه صدقة من ربه »(1).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما علاه بتوقيف روي عن زائدة.

١١٧٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة، فذكره بإسناده من قول أبي الدرداء، وهذا مما لا يوهن، فإن الحسين بن علي الجعفي أقدم وأحفظ وأعرف بحديث زائدة من غيره، واللّٰه أعلم.

١١٧٣- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن محمد بن رجاء ثنا موسى بن عبد الرحمن ثنا حسين بن علي عن زائدة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « **لا تخصوا يوم الجمعة**

---

(١) في « تحفة الأشراف » أن الترمذي قال: غريب إنما أسنده يحيى بن إسحاق عن حماد، وأكثر الناس إنما رووا هذا عن ثابت عن ابن رباح مرسلًا.

(1) في « التلخيص »: « كان نومه صدقة عليه من ربه ». (مصححه).

بصيام من بين الأيام ، ولا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه .

١١٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث بن سعد ثنا الليث .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق الهمداني عن عمرو بن أويس[(*)] الثقفي عن عنبسة بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم بنى اللَّه له بيتًا في الجنة ، أربعًا قبل الظهر ، وثنتين بعدها ، وركعتين قبل العصر ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين قبل الصبح » .

كلا الإسنادين صحيحان على شرط مسلم ولم يخرجاه ، فشواهدها كلها صحيحة .

فمنها متابعة النعمان بن سالم ومكحول الفقيه والمسيب بن رافع[(1)] .

أما حديث النعمان بن سالم :

١١٧٥- فأخبرناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ داود بن أبي هند .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا داود بن أبي هند عن النعمان بن سالم عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من صلى ثنتي عشرة سجدة تطوعًا بنى اللَّه له بيتًا في الجنة » .

وأما حديث مكحول :

١١٧٦- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد اللَّه

(١) الحديث أخرجه مسلم (جـ٨ ص١٨) مع النووي ؛ ثم الحديث من الأحاديث المنتقدة وتم الانتقاد ، راجع « التتبع » (ص٢٠٠) ، وقد أخرج البخاري حديث أبي هريرة من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ : « لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا يومًا قبله أو بعده » (٢٣٢/٤) .

(*) صوابه : « أوس » .

(1) ولم يذكر حديث المسيب بن رافع ، وذكره صاحب « التلخيص » . (١٢) . (**مصححه**) .

ابن يوسف التنيسي ثنا الهيثم بن حميد ثنا النعمان بن المنذر عن مكحول[١] عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة أنها أخبرته أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه اللَّه على النار».

١١٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى العنبري ثنا مسدد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا إسماعيل - وهو ابن علية - عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال بريدة: خرجت ذات يوم أمشي في حاجة، فإذا أنا برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يمشي، فظننته يريد حاجة، فجعلت أكف عنه، فلم أزل أفعل ذلك حتى رآني، فأشار إليَّ فأتيته، فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعًا، فإذا أنا برجل بين أيدينا يصلي يكثر الركوع والسجود، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ترى هذا يرائي؟»، فقلت: اللَّه ورسوله أعلم، قال: فأرسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرار يرفع يديه ويصوبها ويقول: «عليكم هديًا قاصدًا، عليكم هديًا قاصدًا، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١١٧٨- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق العدل ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا زيد بن حباب ثنا إسرائيل بن يونس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو[٢] عن زر عن حذيفة أنه صلى مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المغرب، ثم صلى حتى صلى العشاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١١٧٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا ابن أبي مريم أخبرني عبد اللَّه بن فروخ عن ابن جريج عن عطاء عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم».

---

(١) مكحول لم يسمع من عنبسة، كما في «فيض القدير».

(٢) المنهال بن عمرو ليس من رجال مسلم، فعلى هذا فالحديث على شرط البخاري فقط.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث عبد اللّٰه عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا » .

فأما حديث عبد اللّٰه بن فروخ فإن لفظه عجب وهو شيخ من أهل مكة صدوق سكن مصر وبها مات(•) .

١١٨٠- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا عبد اللّٰه بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ثنا عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه قال : أصبح رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يومًا فدعا بلالًا فقال : « يا بلال بم سبقتني إلى الجنة ؟ إني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك(1) أمامي » ، فقال بلال : يا رسول اللّٰه ما أذنت قط إلا صليت ركعتين ، وما أصابني حدث قط إلا توضأت عنده ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « بهذا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

١١٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن أبي جعفر المديني قال سمعت عمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان بن حنيف أن رجلًا ضريرًا أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : ادع اللّٰه أن يعافيني ، فقال : « إن شئت أخرت ذلك وهو خير ، وإن شئت دعوت » ، قال : فادعه : قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء فيقول : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، يا محمد إني قد توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي ، اللهم شفعه فيَّ وشفعني فيه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : قال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة (الذهبي) .

(1) الخشخشة حركة لها صوت . ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(١) الحسين بن واقد ليس من رجال البخاري ، فالحديث على شرط مسلم فحسب .

(٢) الأولى التعبير بصحيح فقط ، لأن عمارة بن خزيمة ليس من رجال الشيخين ، وإنما هو من رجال أصحاب السنن .

١١٨٢- أخبرنا علي بن عيسى الحيري(1) ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد اللَّه بن وهب بن مسلم القرشي أخبرني حيوة بن شريح أن الوليد بن أبي الوليد أخبره أن أيوب بن خالد(2) بن أبي أيوب الأنصاري حدثه عن أبيه عن جده أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « اكتم الخطبة ، ثم توضأ فأحسن وضوءك ، ثم صلِّ ما كتب اللَّه لك ، ثم احمد ربك ومجده ، ثم قل : اللهم إنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، فإن رأيت لي فلانة - تسميها باسمها - خيرًا لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدرها لي ، وإن كان غيرها خيرًا لي منها في ديني ودنياي وآخرتي فاقض لي بها » - أو قال : « فاقدرها لي » .

هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة تفرد بها أهل مصر ، ورواته عن آخرهم ثقات(١) ولم يخرجاه .

١١٨٣- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا إسماعيل بن عبيد اللَّه(*) ابن زرارة الرقي ثنا خالد بن عبد اللَّه ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب » ، قال : « وهي صلاة الأوابين » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

١١٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا بكر بن مضر ثنا عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن الضحاك بن عبد اللَّه القرشي حدثه عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سفر صلى سبحة الضحى ثماني ركعات ، فلما انصرف قال : « إني صليت صلاة رغبة

---

(1) علي الحيري من حيرة الكوفة شيخ للحاكم ١٢ (مشتبه النسبة) . (مصححه) .

(2) هو : أيوب بن خالد بن صفوان المدني ، ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري ، وأبو أيوب جده لأمه عمرة . كذا في « التقريب » . ١٢ (مصححه) .

(١) أقول : الوليد بن أبي الوليد ، قال الحافظ في « التقريب » : لين الحديث ، وكذا أيوب بن خالد قال فيه : فيه لين ، وأبوه وهو خالد بن أبي أيوب : مجهول ما روى عنه إلا ولده كما في « تعجيل المنفعة » .

(*) صوابه : « عبد اللَّه » .

(٢) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة .

ورهبة ، فسألت ربي ثلاثًا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألته أن لا يقتل أمتي بالسنين ، ففعل ، وسألته أن لا يظهر عليهم عدوًّا ففعل ، وسألته أن لا يلبسهم شيعًا فأبى عليَّ » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] بهذا اللفظ ، إنما اتفقا على حديث أم هانئ في ثمان ركعات الضحى فقط .

١١٨٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أخبرته أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم يمت حتى كان أكثر صلاته جالسًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2] .

١١٨٦- حدثني علي بن حمشاذ ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ثنا الربيع بن يحيى ثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن محمد بن سيرين عن عبد اللَّه بن شقيق العقيلي عن عائشة قالت : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصلي قائمًا وقاعدًا فإذا افتتح الصلاة قائمًا ركع قائمًا وإذا افتتح الصلاة قاعدًا ركع قاعدًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[3] ولم يخرجاه[4] بهذا اللفظ ، وقد خرجته قبل هذا من حديث حميد عن عبد اللَّه بن شقيق وهذا موضعه ، وحديث ابن سيرين هذا شاهد صحيح لما تقدم .

١١٨٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ وكيع عن إبراهيم بن طهمان عن حسين المعلم عن عبد اللَّه بن بريدة أن عمران بن حصين قال : كان بي الناصور فسألت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « صلِّ قائمًا

---

(١) الضحاك بن عبد اللَّه القرشي ترجمته في « تعجيل المنفعة » ، روى عن أنس وروى عنه بكير بن عبد اللَّه ابن الأشج ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول .

(٢) قد أخرجه مسلم (٥٠٦/١) من طريق ابن جريج ، به (صالح بن قايد) .

(٣) عبد اللَّه بن شقيق ليس من رجال البخاري في « الصحيح » ، وقد تقدم الحديث .

(٤) أخرجه مسلم (٥٠٥/١) (صالح بن قايد) .

فإن لم تستطع فجالسًا فإن لم تستطع فعلى جنب».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] بهذا اللفظ، إنما أخرجه البخاري من حديث يزيد بن زريع عن حسين المعلم مختصرًا.

١١٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن صفوان بن سليم عن أبي بسرة[1] الغفاري عن البراء بن عازب أنه قال: سافرت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثمانية عشر سفرًا فلم أر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ترك الركعتين حين تزيغ الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

وقد رواه فليح بن سليمان عن صفوان بن سليم عن أبي بسرة الغفاري عن البراء بن عازب قال: سافرت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسعة عشر سفرًا لم أره ترك الركعتين قبل الظهر.

١١٨٩- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ثنا عبد السلام بن هاشم ثنا عثمان بن سعد الكاتب - وكانت له مروة وعقل - عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا ينزل منزلًا إلا ودعه بركعتين.

هذا حديث صحيح[•]، ولم يخرجاه، وعثمان بن سعد الكاتب ممن يجمع حديثه في البصريين.

١١٩٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ شيبان عن الأعمش عن علي بن الأقمر عن الأغر أبي مسلم عن

---

(١) قد أخرجه البخاري (٥٨٧/٢). (صالح بن قايد).

(1) بضم أوله وسكون المهملة مقبول من الرابعة ١٢ «تقريب». (مصححه).

(٢) قال أبو هاني فتحي بن علي الطيب: كيف يقول على شرطهما وفيه أبو بسرة لم يرو له أحدهما، وقال فيه الحافظ: مقبول؟! اهـ.

(•) (قلت): ذكر أبو حفص الفلاس عبد السلام هذا، فقال: لا أقطع على أحدٍ بالكذب إلا عليه. (الذهبي).

أبي سعيد وأبي هريرة قالا قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من استيقظ من الليل وأيقظ أهله فصليا ركعتين جميعًا كتبا من الذاكرين اللَّه كثيرًا والذاكرات » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

١١٩١- أخبرنا أبو النضر محمد بن الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي قالا ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه بينما هو جالس عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه ، تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك اللَّه بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما علمته في صدرك ؟ » ، قال : أجل يا رسول اللَّه ، فعلمني قال : « إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب ، وهي قول أخي يعقوب لبنيه : ﴿ سوف أستغفر لكم ربي ﴾ [يوسف : ٩٨] حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها فصلِّ أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة ﴿ يس ﴾ ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و ﴿ آلم * تنزيل ﴾ السجدة ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و ﴿ حم ﴾ الدخان ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب و ﴿ تبارك ﴾ المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد اللَّه وأحسن الثناء على اللَّه ، وصلِّ عليَّ وعلى سائر النبيين وأحسن واستغفر لإخوانك الذين سبقوك بالإيمان واستغفر[I] للمؤمنين وللمؤمنات ، ثم قل آخر ذلك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدًا ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، اللهم بديع السماوت والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا اللَّه يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو

(١) الأغر أبو مسلم ليس من رجال البخاري في « الصحيح » ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(I) ثم استغفر . (مصححه) .

الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا اللَّه يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني ، وأن تفرج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تشغل به بدني ، فإنه لا يعينني على الحق غيرك ، ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه العلي العظيم ، أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسًا أو سبعًا يجاب بإذن اللَّه ، فوالذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنًا قط » .

قال عبد اللَّه بن عباس : فواللَّه ما لبث علي إلا خمسًا أو سبعًا حتى جاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في مثل ذلك المجلس فقال : يا رسول اللَّه إني كنت فيما خلا لا أتعلم أربع آيات أو نحوهن ، فإذا قرأتهن على نفسي يتفلتن ، فأما اليوم فأتعلم الأربعين آية ونحوها ، فإذا قرأتهن على نفسي فكأنما كتاب اللَّه نصب عيني ، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردته تفلت ، وأما اليوم أسمع الأحاديث فإذا حدثت بها لم أخرم منها حرفًا ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عند ذلك : « مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(•) ولم يخرجاه .

١١٩٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم بمرو ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ عكرمة بن عمار أخبرني إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالت : علمني كلمات أقولهن في صلاتي ، فقال : « كبري اللَّه عشرًا وسبحي اللَّه عشرًا ، واحمديه عشرًا ، ثم سلي ما شئت يقول : نعم نعم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وشاهده حديث اليمانيين في صلاة التسبيح .

(•) (قلت) : هذا حديث منكر شاذ أخاف أن يكون موضوعًا ، وقد حيرني واللَّه جودة سنده ، فإن الحاكم قال فيه : حدثنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأحمد بن محمد العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

ح **وحدثني** أبو بكر بن محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي قالا ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ، فذكره مصرحًا بقوله ثنا ابن جريج ، فقد حدث به سليمان قطعًا وهو ثبت ، فاللَّه أعلم . (الذهبي) .

١١٩٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ابن عبيد اللَّه ثنا بشر بن الحكم العبدي ثنا موسى بن عبد العزيز القنباري بعدن .

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ إبراهيم بن إسحاق بن يوسف ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب الهلالي ثنا موسى بن عبد العزيز أبو شعيب - الذي يقال له القنباري بعدن - ثنا الحكم بن أبان حدثني عكرمة عن ابن عباس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : « يا عباس يا عماه ألا أعطيك ، ألا أحبوك ، ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر اللَّه لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، سره وعلانيته ؟ أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة قلت وأنت قائم : سبحان اللَّه والحمد للَّه ولا إله إلا اللَّه واللَّه أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقول وأنت راكع عشرًا ثم ترأسك(*) فتقولها عشرًا ، ثم تسجد فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ، ثم تسجد فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ، فذلك خمسة وسبعون في كل ركعة تفعل في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل يوم فافعل ، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة » .

هذا حديث وصله موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن أبان ، وقد خرجه أبو بكر محمد ابن إسحاق وأبو داود سليمان بن الأشعث وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب في « الصحيح » ، فرووه عن عبد الرحمن بن بشر ، وقد رواه إسحاق بن أبي إسرائيل عن موسى ابن عبد العزيز القنباري .

١١٩٤- حدثنا محمد بن هارون بن سليمان الحضرمي(**) ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا موسى بن عبد العزيز أبو شعيب القنباري فذكر الحديث بمثله لفظًا واحدًا .

فأما حال موسى بن عبد العزيز فحدثني أبو الحسن محمد بن محمد بن يعقوب ثنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال : سمعت عبد الرزاق

(*) صوابه : « ترفع رأسك » .

(**) في السند سقط ، فالحاكم لا يروي عن محمد بن هارون إلا بواسطة .

وسئل عن أبي شعيب القنباري فأحسن عليه الثناء.

وأما حال الحكم بن أبان فأخبرني أحمد بن محمد بن واصل البيكندي ثنا أبي ثنا محمد ابن إسماعيل البخاري ثنا علي بن المديني عن ابن عيينة قال: سألت يوسف بن يعقوب كيف كان الحكم بن أبان؟ قال: ذاك سيدنا، قال: ذاك سيدنا.

وأما إرسال إبراهيم[1] بن الحكم بن أبان هذا الحديث عن أبيه.

١١٩٥- فحدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق قالا ثنا محمد بن رافع حدثني إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي حدثني عكرمة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لعمه العباس. فذكر الحديث.

هذا الإرسال لا يوهن وصل الحديث، فإن الزيادة من الثقة أولى من الإرسال على أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قد أقام هذا الإسناد عن إبراهيم بن الحكم بن أبان ووصله.

١١٩٦- أخبرنا أبو بكر بن قريش أنبأ الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأ إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمثل حديث موسى بن عبد العزيز عن الحكم.

وقد صحت الرواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علم ابن عمه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه هذه الصلاة كما علمها عمه العباس رضي الله عنه.

١١٩٧- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ إملاء من أصل كتابه ثنا أحمد بن داود ابن عبد الغفار بمصر ثنا إسحاق بن كامل ثنا إدريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد ابن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال: وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتنقه وقَبَّلَ بين عينيه ثم قال: «ألا أهب لك، ألا أبشرك، ألا أمنحك، ألا أتحفك؟»، قال: نعم يا رسول الله، قال: «تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة، ثم تقول بعد القراءة وأنت قائم قبل الركوع:

---

(١) إبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف جدًّا، راجع «ميزان الاعتدال»، فمثله لا يعارض الأسانيد المتقدمة.

سبحان اللَّه ، والحمد للَّه ، ولا إله إلا اللَّه ، واللَّه أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولهن عشرًا تمام هذه الركعة قبل أن تبتدئ بالركعة الثانية تفعل في الثلاث ركعات كما وصفت لك حتى تتم أربع ركعات » .

هذا إسناد صحيح لا غبار عليه[1] ، ومما يستدل به على صحة هذا الحديث استعمال الأئمة من أتباع التابعين إلى عصرنا هذا إياه ومواظبتهم عليه وتعليمهن الناس ، منهم عبد اللَّه ابن المبارك رحمة اللَّه عليه .

١١٩٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن الجراح العدلِ بمرو ثنا يحيى بن ساسويه ثنا عبد الكريم بن عبد اللَّه السكري ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم قال : سألت عبد اللَّه بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها ؟ فقال : تكبر ، ثم تقول : سبحانك اللَّهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، ثم تقول خمس عشرة مرة : سبحان اللَّه ، والحمد للَّه ، ولا إله إلا اللَّه ، واللَّه أكبر ، ثم تتعوذ وتقرأ : ﴿ بسم اللَّه الرحمن الرحيم ﴾ وفاتحة الكتاب وسورة ، ثم تقول عشر مرات : سبحان اللَّه ، والحمد للَّه ، ولا إله إلا اللَّه ، واللَّه أكبر ، ثم تركع فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ، ثم تسجد فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ، ثم تسجد الثانية فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ، تصلي أربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة ، وذلك تمام الثلاثمائة ، فإن صلاها ليلًا فأحب إليَّ أن يسلم في الركعتين ، فإن صلى نهارًا فإن شاء سلم ، وإن شاء لم يسلم .

رواة هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات ولا يتهم عبد اللَّه أن يعلمه ما لم يصح عنده سنده .

١١٩٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا محمد بن أحمد بن هارون العودي ثنا محمد ابن يحيى بن أبي سمينة ثنا محمد بن فضيل ثنا رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الركعتان قبل صلاة الفجر إدبار النجوم ،

(١) في « اللآلئ المصنوعة » (جـ٢ ص٤١) : أن الذهبي تعقب الحاكم وقال : فيه أحمد بن داود بن عبد الغفار الحراني كذبه الدارقطني .

والركعتان بعد المغرب أدبار السجود » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●) ، وله شاهد من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة وليس من شرط هذا الكتاب .

١٢٠٠- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وأخبرني عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب قالا ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا فائد أبو الورقاء العطار عن عبد اللّٰه بن أبي أوفى قال : خرج علينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يومًا فقعد فقال : « من كانت له حاجة إلى اللّٰه أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه ، ثم ليصلِّ ركعتين ، ثم يثني على اللّٰه ، ويصلي على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وليقل : لا إله إلا اللّٰه الحليم الكريم ، سبحان اللّٰه رب العرش العظيم ، الحمد للّٰه رب العالمين ، أسألك عزائم مغفرتك ، والعصمة من كل ذنب ، والسلامة من كل إثم » .

فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء كوفي عداده في التابعين ، وقد رأيت جماعة من أعقابه وهو مستقيم الحديث(●●) إلا أن الشيخين لم يخرجا عنه ، وإنما جعلت حديثه هذا شاهدًا لما تقدم .

١٢٠١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني[1] ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو ثنا ابن وهب .

أخبرني حيي بن عبد اللّٰه عن أبي عبد الرحمن الحبلي[2] عن عبد اللّٰه بن عمرو أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن في الجنة غرفًا يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها » ، قال أبو مالك الأشعري : لمن هي يا رسول اللّٰه ؟ قال : « لمن أطاب الكلام ،

(●) (قلت) : رشدين ضعفه أبو زرعة والدارقطني . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : بل متروك . (الذهبي) .

(1) قال الإمام السيوطي في « لب اللباب » : الهسنجاني بكسر الهاء والمهملة وسكون النون الأولى وجيم نسبة إلى هسنجان قرية من قرى الري . انتهى كلامه . (مصححه) .

(2) قال الإمام الذهبي في « المشتبه من أسماء الرجال » : الحبلي بالضم والإهمال أبو عبد الرحمن الحبلي من كبار التابعين . انتهى كلامه . (مصححه) .

وأطعم الطعام، وبات قائمًا والناس نيام».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

١٢٠٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد الأنصاري عن حذيفة بن اليمان قال: صليت مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ليلة من رمضان في حجرة من جريد النخل، قال: فقام فكبر فقال: «اللّٰه أكبر ذو الجبروت والملكوت وذو الكبرياء والعظمة»، ثم افتتح البقرة، فقرأ، فقلت: يبلغ رأس المائة، ثم قلت: يبلغ رأس المائتين، قال: ثم ختمها، ثم افتتح آل عمران، فقرأها، ثم افتتح النساء فقرأها لا يمر بآية التخويف إلا وقف، فتعوذ، ثم ركع مثل ما قام، يقول: «سبحان ربي العظيم»، يرددهن، ثم رفع رأسه فقال: «سمع اللّٰه لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد»، مثل ما ركع، ثم سجد مثل ما قام يقول: «سبحان ربي الأعلي»، ويقول بين السجدتين: «رب اغفر لي» فما صلى إلا أربع ركعات من صلاة العتمة[1] من أول الليل إلى آخره حتى جاء بلال فآذنه بصلاة الغداة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

* * *

---

(١) حيي بن عبد اللّٰه ليس من رجال مسلم، ثم هو مختلف فيه، والراجح ضعفه؛ لأن البخاري قال: فيه نظر، وهذا جرح مفسر، بل هو من أردى عبارات التجريح عند البخاري.

(1) في «مجمع بحار الأنور»: «لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء، فإن اسمها العشاء في كتاب اللّٰه»، وعتمة الليل ظلمته، وكانوا يسمون العشاء: صلاة العتمة. ١٢ (مصححه).

(٢) أقول: بل قد أخرج مسلم بعضه (جـ١ ص٥٣٦، ٥٣٧) من طريق أحسن من طريق الحاكم، فطريق الحاكم منقطعة: طلحة بن يزيد لم يسمعه من حذيفة، قاله النسائي كما في «تحفة الأشراف».

٩- كتاب السهو

١٢٠٣- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في رجب سنة خمس وتسعين وثلثمائة أخبرني محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ثنا إسماعيل بن قتيبة السلمي وأحمد بن محمد بن سيرين الجرجاني قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا شك أحدكم في صلاته فليلق الشك وليبن على اليقين، فإن استيقن التمام سجد سجدتين، فإن كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتان، وإن كانت ناقصة كانت الركعة تمامًا لصلاته والسجدتان يرغمان أنف الشيطان».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٢٠٤- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أيوب بن بلال ابن سليمان(*) حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن عمر ابن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر عن سالم بن عبد اللَّه عن عبد اللَّه بن عمر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا صلى أحدكم فلا يدري كم صلى ثلاثًا أم أربعًا فليركع ركعة يحسن سجودها وركوعها، ثم يسجد سجدتين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٠٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر ثنا أبو الربيع سليمان بن داود المهري ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عبد العزيز بن أبي حازم عن الضحاك ابن عثمان عن الأعرج عن عبد اللَّه ابن بحينة أنه قال: صلى لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه

---

(١) أقول: بل قد أخرجه مسلم (جـ١ ص٤٠٠).

(*) انقلب في «المستدرك»، وصوابه: «أيوب بن سليمان بن بلال»، كما في ترجمة شيخه وتلميذه من «تهذيب الكمال».

(٢) أخرجه البخاري (٩٢/٣)، ومسلم (٣٩٩/١) (صالح بن قايد).

وعلى آله وسلم صلاة من الصلوات فقام من اثنتين فسبح به، فمضى حتى فرغ من صلاته ولم يبق إلا السلام سجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم.

هذا حديث مفسر صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

١٢٠٦- أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص أنه نهض في الركعتين فسبحوا به فاستتم، ثم سجد سجدتي السهو حين انصرف، وقال: أكنتم تروني كنت أجلس؟ إنما صنعت كما رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يصنع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٠٧- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد اللّٰه الدقاق ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب ابن جرير بن حازم ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن خديج قال: صليت مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المغرب فسها فسلم في ركعتين، ثم انصرف، فقال له رجل: يا رسول اللّٰه إنك سهوت فسلمت في ركعتين، فأمر بلالًا فأقام الصلاة، ثم أتم تلك الركعة فسألت الناس عن الرجل الذي قال: يا رسول اللّٰه إنك سهوت، فقيل لي: أتعرفه؟ قلت: لا، إلا أن أراه، فمر بي رجل، فقلت: هو هذا، قالوا: هذا طلحة بن عبيد اللّٰه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢٠٨- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللّٰه بن أبي الوزير التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ثنا محمد بن عبد اللّٰه الأنصاري ثنا أشعث[٢] بن عبد الملك الحمراني عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم تشهد في سجدتي السهو، ثم سلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إنما اتفقا على حديث خالد الحذاء عن أبي قلابة وليس فيه ذكر التشهد لسجدتي السهو.

---

(١) أخرجه البخاري (٣/٩٢)، ومسلم (١/٣٩٩). (صالح بن قايد).

(٢) أشعث ما روى له البخاري إلا تعليقًا، وذكر التشهد بعد سجدتي السهو شاذ.

١٢٠٩- أخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عبد اللّٰه الأنصاري ثنا أشعث عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلى بهم فسها في صلاته فسجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام.

١٢١٠- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو ثنا محمد بن عمرو الفزاري ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى ثنا عبد اللّٰه بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سمى سجدتي السهو المرغمتين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو مجاهد عبد اللّٰه بن كيسان ثقة ممن يجمع حديثه في المراوزة.

١٢١١- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وأنبأ علي بن الحسن بن بيان(*) ثنا عبد اللّٰه بن رجاء أنبأ حرب بن شداد أنبأ يحيى بن أبي كثير حدثني عياض قال: سألت أبا سعيد الخدري فقلت: أحدنا يصلي فلم يدر كم صلى؟ قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إذا صلى أحدكم فلم يدر كم صلى فليسجد سجدتين وإذا جاء أحدكم الشيطان فقال: إنك قد أحدثت فليقل: كذبت إلا ما وجد ريحًا بأنفه، أو سمع صوتًا بأذنه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢١٢- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد السلام ثنا جعفر بن محمد بن الفضل[1] - الراسبي(**) ثنا عمار بن مطر الرهاوي ثنا عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من سها في صلاته في ثلاث وأربع[2]

(*) صوابه: «علي بن الحسن عن بنان»، فعلي بن الحسين هو ابن الجنيد عن بنان وهو ابن سليمان، ترجمته في «تاريخ بغداد»، وقد ترجم له في حرف الباء.

(1) الفضيل (مصححه).

(**) صوابه: «الراسي»، ويقال: «الرسعني» كما في «التقريب».

(2) أو أربع (مصححه).

فليتم فإن الزيادة خير من النقصان ».

هذا حديث مفسر صحيح الإسناد ولم يخرجاه (●).

١٢١٣- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى ابن صالح الوحاظي ثنا أبو بكر العنسي عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا سهو في وثبة الصلاة إلا قيام عن جلوس وجلوس عن قيام ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢١٤- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنزي (*) و أبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن مكحول عن كريب عن ابن عباس قال: جلست إلى عمر ابن الخطاب وهو خليفة فقال: يا ابن عباس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو من أحد من أصحابه بما يذكر ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا سها المرء في صلاته؟ قلت: لا أو ما سمعت يا أمير المؤمنين؟ قال: لا فدخل علينا عبد الرحمن بن عوف فقال فيما أنتما؟ فقال عمر: سألته هل سمع رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو من أحد من أصحابه يذكر ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا سها المرء في صلاته فقال عبد الرحمن: عندي علم من ذلك، فقال عمر: هلم فأنت العدل الرضا، فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « إذا شك أحدكم في الاثنتين فليجعلهما واحدة وإذا شك في الاثنتين والثلاث فليجعلهما اثنتين وإذا شك في الثلاث والأربع فليجعلهما ثلاثا ثم يتم ما بقي من صلاته حتى يكون الوهم في الزيادة ثم يسجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [1] شاهد لحديث عبد الرحمن بن ثابت بن

(●) قلت: بل عمار تركوه (الذهبي).

(*) صوابه: « العنبري ».

(١) لا، لم يخرج مسلم لابن إسحاق إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات، ثم مكحول لم يسمعه من كريب، بل سمعه من حسين بن عبد الله فهو ضعيف، راجع « سنن البيهقي » (ج٢ ص٣٣٢).

ثوبان (•) الذي أمليت قبل هذين الحديثين.

١٢١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني ثنا إدريس بن يحيى ثنا بكر بن مضر عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمع عبد الرحمن بن شماسة المهري (1) يقول: صلى بنا عقبة بن عامر الجهني فقام وعليه جلوس فقال الناس: سبحان الله سبحان الله فلم يجلس ومضى على قيامه فلما كان في آخر صلاته سجد سجدتين وهو جالس، فلما سلم قال: إني سمعتكم آنفًا تقولون: سبحان الله لكيما أجلس لكن السنة الذي صنعت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (٢) ولم يخرجاه.

* * *

(•) قلت: هو شاهد لخبر عمار بن مطر (الذهبي).

(1) شماسة بكسر المعجمة وتخفيف الميم بعدها مهملة المهري بفتح الميم وسكون الهاء كذا في «التقريب» ١٢ (مصححه).

(٢) لا، لم يخرجا لإدريس بن يحيى، وترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وقال ابن أبي حاتم: إنه صدوق، ولم يخرج البخاري لعبد الرحمن بن شماسة والحديث حسن.

١٠- كتاب الاستسقاء

١٢١٦- **حدثنا**[1] أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة العمري ثنا محمد بن عون بن الحكم عن أبيه قال قال لي محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «خرج نبي من الأنبياء يستسقي فإذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها إلى السماء فقال: ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل شأن النملة».

هذا حديث صحيح[(١)] الإسناد ولم يخرجاه.

١٢١٧- **حدثنا** أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور في دار أمير المؤمنين المنصور إملاء ثنا محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع حدثني عمي إسحاق بن عيسى ثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: استسقى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحوَّل رداءه ليتحول القحط.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٢١٨- **حدثني** علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي حدثني سهل بن بكار ثنا محمد بن عبد العزيز بن عبد الملك عن أبيه عن طلحة بن يحيى قال: أرسلني مروان إلى ابن عباس أسأله عن سنة الاستسقاء فقال: سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين إلا أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه فصلى الركعتين يكبر في الأولى سبع تكبيرات وقرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وقرأ في الثانية ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾ وكبر فيها خمس تكبيرات.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[(•)].

---

(1) أخبرنا. (مصححه).

(١) قال الشيخ الألباني حفظه الله في «الإرواء» (ج٣ ص١٣٧): محمد بن عون وأبوه لم أجد من ترجمهما، والغالب في مثلهما الجهالة، والله أعلم.

(•) قلت: ضعف عبد العزيز. (الذهبي).

١٢١٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّه البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا عبد اللّه بن يوسف ثنا إسماعيل (1) بن ربيعة عن هشام بن إسحاق قال سمعت أبي [يحدث عن أبيه] (*) إسحاق بن عبد اللّه أن الوليد أرسله إلى ابن عباس فقال: يا ابن أخي كيف صنع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الاستسقاء يوم استسقى بالناس؟ فقال: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم متخشعًا متذللًا متبذلًا فصنع فيه كما يصنع في الفطر والأضحى.

هذا حديث رواته مصريون ومدنيون، ولا أعلم أحدًا منهم منسوبًا إلى نوع من الجرح (١) لم يخرجاه وقد رواه سفيان الثوري عن هشام بن إسحاق.

١٢٢٠- وأخبرناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا علي بن الحسين الصفار ببغداد ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ثنا وكيع ثنا سفيان عن هشام بن إسحاق بن عبد اللّه بن كنانة عن أبيه قال: أرسلني أمير من الأمراء إلى ابن عباس أسأله عن الصلاة في الاستسقاء، فقال ابن عباس: ما منعه أن يسألني؟ خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم متواضعًا متبذلًا متخشعًا متضرعًا مترسلًا فصلى ركعتين كما يصلي في العيد ولم يخطب خطبتكم.

١٢٢١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا محمد بن بشار (**) ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء. وقال شعبة: فقلت لثابت: أأنت سمعته من أنس؟ قال: سبحان اللّه، قلت: أأنت سمعته من أنس؟ قال: سبحان اللّه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد خرجه مسلم (٢) من حديث يحيى بن أبي بكير عن شعبة.

---

(1) كذا في نسخ «المستدرك» وفي «سنن أبي داود»: ثنا حاتم بن إسماعيل نا هشام بن إسحاق بن عبد اللّه بن كنانة أخبرني أبي. ١٢ (مصححه).

(*) ما بين المعكوفين زائد، والصواب: «سمعت أبي إسحاق بن عبد اللّه» كما في «سنن أبي داود» (ج١ ص٦٨٨).

(١) هشام بن إسحاق قال أبو حاتم: شيخ، ووثقه ابن حبان، كما في «تهذيب التهذيب». فعلى هذا فحديثه يصلح في الشواهد والمتابعات، وقد روى عنه اثنان.

(**) في السند سقط، فأحمد بن جعفر القطيعي لا يروي عن محمد بن بشار.

(٢) أقول: وكذا البخاري (ج٢ ص٥١٧).

١٢٢٢- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم ابن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزية عن عباد بن تميم عن عبد اللَّه بن زيد قال استسقى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعليه خميصة سوداء، فأراد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يأخذ بأسفلها فيجعله أعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه (1).

قد اتفقا على إخراج حديث عباد بن تميم ولم يخرجاه بهذا اللفظ (١) وهو صحيح على شرط مسلم.

١٢٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا محمد بن عبيد ثنا مسعر بن كدام عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد اللَّه قال: أتت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بواكي فقال: «اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا مريعًا عاجلًا غير آجل نافعًا غير ضار» فأطبقت عليهم السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٢٢٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن عبد اللَّه عن عمير مولى آبي اللحم أنه رأى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عند أحجار الزيت يستسقي مقنعًا بكفيه يدعو هكذا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعمير مولى آبي اللحم له صحبة.

وبصحة ذلك:

١٢٢٥- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة ثنا بشر بن المفضل عن محمد ابن زيد عن عمير مولى آبي اللحم قال: شهدت خيبر مع سادتي فكلموا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في وأخبروه أني مملوك فأمر لي فقلدت السيف فإذا أنا أجره، فأمر لي بشيء من خرثى المتاع، وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها.

---

(1) عاتقيه. (مصححه).

(١) أقول: بل قد أخرجاه: البخاري في (ج٢ ص٤٩٧، ٤٩٨)، ومسلم (ج١ ص٦١١) وما في «الصحيحين» مقدم على غيره.

١٢٢٦- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا هارون بن سعيد الأيلي حدثني خالد بن نزار ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: شكا الناس إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قحوط المطر، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يومًا يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر فكبر وحمد اللَّه ثم قال: «إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن أوان زمانه وقد أمركم اللَّه أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم - ثم قال - الحمد للَّه رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا اللَّه يفعل ما يريد، اللهم أنت اللَّه لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغًا إلى حين» ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ اللَّه سحابًا فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن اللَّه فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال: «أشهد أن اللَّه على كل شيء قدير وأني عبد اللَّه ورسوله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

١٢٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحصين القاضي بهمدان[*] ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم[2] بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب بن مرة أو مرة بن كعب: حدثنا حديثًا سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه

---

(١) قال الشيخ الألباني حفظه اللَّه: خالد وشيخه لم يخرج لهما الشيخان شيئًا، وفي الأول منهما كلام يسير لا ينزل كلامه عن الحسن. اهـ مختصرًا من «الإرواء» (ج٣ ص١٣٦).

(*) صوابه: «همذان».

(٢) سالم لم يسمع من شرحبيل بن السمط. قاله أبو داود، كما في «جامع التحصيل».

(1) أبان. (مصححه).

وعلى آله وسلم ، قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دعا على مضر ، فأتيته فقلت : يا رسول اللّٰه إن اللّٰه قد أعطاك واستجاب لك ، وإن قومك قد هلكوا فادع اللّٰه لهم فقال : « اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا سريعًا غدقًا طبقًا عاجلًا غير رائث نافعًا غير ضار » فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى سقوا .

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين ، بهز بن أسد العمي الثقة الثبت قد رواه عن شعبة بإسناده عن مرة بن كعب ولم يشك فيه ، مرة بن كعب البهزي صحابي مشهور .

١٢٢٨- حدثنا أبو علي الحسين بن [علي] الحافظ أنبأ محمد بن محمد بن سليمان ثنا علي بن عبد اللّٰه المديني ثنا بهز بن أسد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط عن مرة بن كعب أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دعا في الاستسقاء فقال : « اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا سريعًا غدقًا طبقًا عاجلًا غير رائث نافعًا غير ضار » فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى سقوا .

آخر كتاب الاستسقاء

* * *

١١- كتاب الكسوف

١٢٢٩- أخبرنا[1] أبو قتيبة سالم[*] بن الفضل الآدمي بمكة ثنا أبو شعيب الحراني[2] ثنا [..........][3] بن عبد الله المدائني ثنا سالم بن نوح العطار ثنا سعيد بن إياس الجريري عن حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال: بينما أرمي أسهمًا إذا انكسفت الشمس فنبذتها وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانتهيت إليه وهو قائم رافع يديه يسبح ويكبر ويحمد ربه ويدعو حتى انجلت وقرأ سورتين في ركعتين.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

١٢٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عباس[**] الرملي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وعن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأطال القيام حتى قيل: لا يركع ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل: لا يرفع ثم رفع رأسه فأطال القيام حتى قيل: لا يركع ثم ركع فأطال الركوع حتى قيل: لا يرفع، ثم رفع رأسه فأطال القيام حتى قيل: لا يسجد وذكر باقي الحديث.

حديث الثوري عن يعلى بن عطاء غريب صحيح فقد احتج الشيخان[٢] بمؤمل بن إسماعيل ولم يخرجاه، فأما عطاء بن السائب فإنهما لم يخرجاه.

---

(1) أخبرني (مصححه). (*) صوابه: «سلم».

(2) في «المشتبه» نسبة إلى حران منهم أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب وأبوه وجده ١٢ (مصححه).

(3) بياض بالأصل. (مصححه).

(١) سعيد بن إياس الجريري مختلط، وما ذكروا سالم بن نوح فيمن روى عنه قبل الاختلاط، فعلى هذا يتوقف في هذا الحديث.

(**) صوابه: «عياش».

(٢) لم يحتجا به، كما في «الميزان» بل لم يرمز له أنه من رجالهما أصلًا، ولا يرتقي حديثه إلى الحسن.

١٢٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو النضر ثنا زهير.

وثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا زهير عن الأسود بن قيس حدثني ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة أنه شهد خطبة يومًا لسمرة بن جندب فذكر في خطبته، قال سمرة: بينما أنا يومًا وغلام من الأنصار نرمي غرضًا لنا على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كانت الشمس على قدر رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت حتى آضت[1] كأنها تنومة فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد فواللَّه ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أمته حدثًا فدفعنا إلى المسجد فإذا هو بارز فوافقنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين خرج إلى الناس قال: فتقدم وصلى بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوته ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط لا نسمع له صوته ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوته قال: ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك قال: فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال: ثم سلم فحمد اللَّه وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا اللَّه وشهد أنه عبده ورسوله ثم قال: يأيها الناس إنما أنا بشر ورسول اللَّه فأذكركم اللَّه إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني حتى أبلغ رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ وإن كنتم تعلمون أني قد بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني».

قال: فقام الناس فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك قال: ثم سكتوا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أما بعد فإن رجالًا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وإنهم كذبوا، ولكن آيات من آيات اللَّه يفتن بها عباده لينظر من يحدث منهم توبة واللَّه لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم وإنه واللَّه لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى - لشيخ من الأنصار - وإنه متى خرج فإنه يزعم

(1) أي: صارت كالتنومة بفتح فوقانية وتشديد نون مضمومة هي نوع من النبات فيها وفي ثمرها سواد قليل ١٢ «حاشية سنن أبي داود». (مصححه).

أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح من عمل سلف ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمله سلف وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس فيتزلزلون زلزالًا شديدًا فيصبح فيهم عيسى ابن مريم فيهزمه الله وجنوده حتى أن جذم الحائط وأصل الشجر لينادي يا مؤمن هذا كافر يستتر بي فتعال اقتله » قال : « فلن يكون ذلك حتى ترون أمورًا يتفاقم شأنها في أنفسكم تساءلون بينكم هل كان نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر لكم منها ذكرًا وحتى تزول جبال عن مراسيها ثم على أثر ذلك القبض » وأشار بيده قال : ثم شهدت خطبة أخرى قال : فذكر هذا الحديث ما قدمها ولا أخرها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه .

١٢٣٢- حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر أن الشمس كسفت يوم مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فظن الناس أنما انكسفت لموته فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أيها الناس إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فقوموا إلى الصلاة وإلى ذكر الله وادعوا وتصدقوا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه .

١٢٣٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قالا ثنا زائدة عن هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت : أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

---

(١) الحديث في سنده ثعلبة بن عباد وهو مجهول .

(٢) لم يحتج مسلم بمسلم بن خالد الزنجي ، كما في « الميزان » ، ثم هو ضعيف

بالعتاقة في كسوف الشمس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١].

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٢٣٤- أخبرناه إسماعيل بن محمد بن الفضل (و)[*] محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعتاقة حين كسفت الشمس[٢].

١٢٣٥- حدثنا عمرو بن محمد العدل وأحمد بن يعقوب الثقفي قالا ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر الحديث وقال فيه: «فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وصلوا وتصدقوا وأعتقوا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣].

١٢٣٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار ثنا زكرياء بن داود أبو يحيى الخفاف ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير أن الشمس انكسفت فصلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ركعتين حتى انجلت ثم قال: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولكنهما خلقان من خلقه ويحدث الله في خلقه ما شاء ثم إن الله تبارك وتعالى إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له فأيهما انخسف فصلوا حتى ينجلي أو يحدث الله أمرًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

١٢٣٧- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا

---

(١) بل قد أخرجاه، كما في «تحفة الأشراف»، أخرجه البخاري «فتح» (٥٤٣/٢) و(١٥٠/٥) من طريق زائدة عن هشام، فذكر مثله ومسلم (٦٢٤/٢) وليس فيه الأمر بالعتاقة.

(*) صوابه: «ابن».

(٢) تقدم أنهما قد أخرجاه فلا معنى لاستدراكه.

(٣) أقول: بل قد أخرجه البخاري (ج٢ ص٥٢٩) ومسلم (ج٢ ص٦١٨) بمعناه فلا معنى لاستدراكه.

إسماعيل بن علية عن ابن جريج عن عطاء قال أخبرني من أصدق يريد عائشة قالت: كسفت الشمس على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قيامًا شديدًا يقوم بالناس ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع فركع ركعتين في كل ركعة ثلاث ركعات فركع الثالثة ثم سجد حتى أن رجالًا يومئذ ليغشى عليهم مما قام بهم حتى أن سجال الماء لتصب عليهم يقول إذا ركع: «اللّٰه أكبر» وإذا رفع قال: «سمع اللّٰه لمن حمده» حتى تجلت الشمس ثم قال: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات اللّٰه يخوف اللّٰه بهما عباده فإذا كسفا فافزعوا إلى الصلاة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [1] بهذا اللفظ إنما أخرجه مسلم من حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن عطاء عن عبيد بن عمير بغير هذا اللفظ.

١٢٣٨- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى أنبأ محمد بن أيوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن أبي جعفر الرازي حدثني أبي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال: انكسفت الشمس على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلى بهم فقرأ سورة من الطوال وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرأ من الطوال ثم ركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى تجلى كسوفها.

الشيخان قد هجرا أبا جعفر الرازي ولم يخرجا عنه وحاله عند سائر الأئمة أحسن الحال وهذا الحديث فيه ألفاظ ورواته صادقون [●].

١٢٣٩- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن قبيصة الهلالي قال كسفت الشمس على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فخرج فزعًا يجر ثوبه وأنا معه يومئذ بالمدينة فصلى ركعتين، فأطال فيهما القيام ثم انصرف وانجلت فقال: «إنما هذه الآيات يخوف اللّٰه

(١) لم يخرجاه، لشذوذ فيه، لأنه خالف الكيفية المتفق عليها من حديث ابن عباس وعائشة.

(●) قلت: خبر منكر، وعبد اللّٰه بن أبي جعفر ليس بشيء وأبوه فيه لين. (الذهبي).

بها فإذا رأيتموها يعني فصلوا كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والذي عندي أنهما عللاه بحديث ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن هلال بن عامر عن قبيصة وحديث يرويه موسى بن إسماعيل عن وهيب لا يعلله حديث ريحان وعباد.

١٢٤٠- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي ثنا عبيد الله بن سعيد(*) ثنا عمي(1) ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني هشام بن عروة وعبد الله بن أبي سلمة عن سليمان بن يسار كلٌّ قد حدثني عن عروة عن عائشة قالت: كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلى بالناس قال: فحزرت قراءته فرأينا أنه قرأ سورة البقرة ثم سجد سجدتين ثم قام فأطال القراءة فحزرت قراءته فرأيت أنه قرأ سورة آل عمران.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١] إنما اتفقا على حديث الزهري وهشام بن عروة بلفظ آخر.

١٢٤١ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي حدثنا الأوزاعي أخبرني الزهري أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ قراءة طويلة يجهر بها في صلاة الكسوف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا[٢].

١٢٤٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن محمد الحافظ ثنا محمد بن أبي صفوان ثنا حرمي بن عمارة عن عبيد الله بن النضر حدثني أبي قال: كانت ظلمة على عهد أنس ابن مالك قال فأتيت أنس بن مالك فقلت: يا أبا حمزة هل كان يصيبكم مثل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: معاذ الله إن كان الريح ليشتد فيبادر

(*) صوابه: « سعد ».

(1) عبيد الله بن سعيد ثنا أبي عن ابن إسحاق. (مصححه).

(١) أقول: بل قد أخرجاه، البخاري (ج٢ ص٥٢٩) ومسلم (ج٢ ص٦٢٦) وعندهما فقام قيامًا طويلًا وما في « الصحيح » مقدم على غيره.

(٢) بل قد أخرجه البخاري (ج٢ ص٥٤٩).

إلى المسجد مخافة القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبيد اللّٰه هذا هو ابن النضر بن أنس بن مالك (●) وقد احتجا بالنضر.

١٢٤٣- حدثنا أبو علي الحسين بن إدريس الأنصاري ثنا محمود بن غيلان ثنا وكيع ثنا سفيان عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة بن جندب قال: صلى بنا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في كسوف لا نسمع له صوتًا.

هذا حديث صحيح [١] على شرط الشيخين ولم يخرجاه (●●).

١٢٤٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالويه الجلاب قالا ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: خسفت الشمس على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات اللّٰه لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموها فتصدقوا وصلوا وكبروا وادعوا اللّٰه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

١٢٤٥- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد ابن أبي بكر ثنا خالد بن الحارث عن أشعث عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلى ركعتين بمثل صلاتكم هذه في كسوف الشمس والقمر. ولم يخرجاه (●●●) [٢] وصلى اللّٰه على محمد وآله أجمعين.

* * *

(●) قلت: إنه يقول لأبيه: يا أبا حمزة. (الذهبي).

(١) أقول: الحديث في سنده ثعلبة بن عباد وهو مجهول.

(●●) قلت: ثعلبة مجهول وما أخرجا له شيئًا. (الذهبي).

(●●●) قلت: وإسناده حسن وما هو على شرط واحد منهما. (الذهبي).

(٢) أقول: بل قد أخرجه البخاري (ج٢ ص٥٣٦) من غير طريق أشعث، ثم ذكر طريق أشعث في المتابعة.

١٢- كتاب صلاة الخوف

١٢٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني الأشعث بن سليم عن الأسود بن هلال عن ثعلبة ابن زهدم قال : كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال : أيكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الخوف ؟ فقام حذيفة فصف الناس خلفه [صفًا](1) وصفًا موازي العدو ، فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء مكان هؤلاء وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا .

١٢٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن جعفر (*) عن سفيان .

وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد أنبأ محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن جعشم عن سفيان .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو بكر بن أبي الجهم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بذي قرد صلاة الخوف ركعة ركعة ولم يقضوا .

هذا شاهد للحديث الذي قبله وهو صحيح الإسناد .

١٢٤٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن أبي بكر بن

---

(١) من « التلخيص » .

(*) صوابه : « حفص » .

أبي الجهم عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة عن ابن عباس قال: صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلاة الخوف بذي قرد فصف خلفه صفًّا وصفًّا موازي العدو فصلى معه ركعة ثم ذهبوا إلى مصاف أولئك، وجاء أولئك إلى مصاف هؤلاء، وصلوا مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ركعة ثم سلم عليهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (١) ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

١٢٤٩- أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر المقري ثنا عبيد اللَّه بن موسى (*) ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ عقبة بن خالد السكوني ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن سلمة ابن الأكوع أنه سأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الصلاة في القوس فقال: «صل في القوس واطرح القرن (1)».

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان محمد بن إبراهيم التيمي (٢) سمع من سلمة بن الأكوع أنه سأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الصلاة في القوس فقال: «صل في القوس واطرح القرن»، هذا ولم يخرجاه.

١٢٥٠- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب حدثني يزيد بن الهاد حدثني شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد اللَّه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في صلاة الخوف قال: قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وطائفة من خلفه، وطائفة من وراء الطائفة التي خلف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قعود، وجوههم كلهم إلى

---

(١) على شرط مسلم فقط، فإن البخاري لم يخرج لأبي بكر بن عبد اللَّه بن أبي الجهم في «الصحيح»، كما في «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «عبد اللَّه بن محمد» وهو ابن شيرويه، كما في «تهذيب الكمال» في ترجمة إسحاق بن راهويه، وفي «سنن البيهقي» (ج٣ ص٢٥٥).

(1) القرن بالحركة جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب وأمر بنزعه لأنه قد يكون من جلد غير مذكى ولا مدبوغ. كذا في «مجمع البحار» ١٢ (مصححه).

(٢) محمد بن إبراهيم يرويه عن أبيه عن سلمة بن الأكوع، وأبوه لم أجد له ترجمة إلا في «الإصابة»، وإن كانت (أبيه) زائدة من النساخ أو الطابعين، فمحمد يرسل ولم يذكروا له سماعًا من سلمة بن الأكوع، فعلى هذا لا يحكم للحديث بالصحة حتى يعلم أن محمدًا سمع من أبيه أو من سلمة.

رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فكبر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فكبرت الطائفتان فركع فركعت معه الطائفة التي خلفه والآخرون[1] قعود ثم سجد فسجدوا أيضًا والآخرون قعود ثم قام فقاموا ونكصوا خلفه حتى كانوا مكان أصحابهم قعودًا وأتت الطائفة الأخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم والآخرون قعود ثم سلم فقامت الطائفتان كلتاهما فصلوا لأنفسهم ركعة وسجدتين .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتجا بجميع رواته غير شرحبيل وهو تابعي مدني غير متهم(•) .

١٢٥١- حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا العباس بن محمد ابن حاتم الدوري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت : صلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم صلاة الخوف ، قالت : فصدع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الناس صدعتين فصفت طائفة وراءه وقامت طائفة وجاه العدو ، قالت : فكبر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكبرت الطائفة الذين صفوا خلفه ثم ركع وركعوا ثم سجد وسجدوا ثم رفع رأسه فرفعوا ، ثم مكث رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم جالسًا وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ثم قاموا ثم نكصوا على أعقابهم يمشون القهقرى حتى قاموا من ورائهم ، وأقبلت الطائفة الأخرى فصفوا خلف رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فكبروا ثم ركعوا لأنفسهم ثم سجد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سجدته الثانية فسجدوا معه ، ثم قام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في ركعته وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ، ثم قامت الطائفتان جميعًا فصفوا خلف رسول للّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فركع بهم ركعة فركعوا جميعًا ثم سجد فسجدوا جميعًا ثم رفع رأسه ورفعوا معه ، كل ذلك من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سريعًا جدًّا لا يألو أن يخفف ما استطاع ، ثم سلم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فسلموا ثم قام رسول اللّه

---

(1) الأخرى (مصححه) .

(•) (قلت) : شرحبيل قال ابن أبي ذئب : كان متهمًا ، وقال الدارقطني : ضعيف (الذهبي) .

صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قد شركه الناس في صلاته كلها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(١)] ولم يخرجاه وهو أتم حديث وأشفاه في صلاة الخوف.

١٢٥٢- أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا محمد بن معمر ابن ربعي القيسي ثنا عمرو بن خليفة البكراوي ثنا أشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلى بالقوم في صلاة الخوف صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم انصرف وجاء الآخرون فصلى بهم ثلاث ركعات.

سمعت أبا علي الحافظ يقول: هذا حديث غريب، أشعث الحمراني لم يكتبه إلا بهذا الإسناد، قال الحاكم وإنه صحيح على شرط الشيخين[(٢)].

١٢٥٣- أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدباس بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال: كنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر، فقال المشركون: لقد أصبنا غرة لقد أصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة، فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر، فلما حضرت العصر قام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مستقبل القبلة، والمشركون أمامه، فصف خلف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صف وصف بعد ذلك الصف صف آخر، فركع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وركعوا جميعًا ثم سجد وسجد الصف الذين يلونه وقام الآخرون يحرسونهم، فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين وركعوا جميعًا ثم سجد الصف الذي يليه وقام الآخرون يحرسونهم، فلما جلس رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم والصف الذي يليه سجد الآخرون ثم جلسوا جميعًا فسلم عليهم جميعًا فصلاها بعسفان وصلاها يوم بني سليم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على ابن إسحاق.

(٢) ما رويا لأشعث، ما روى له البخاري إلا تعليقًا، كما في «تهذيب التهذيب».

١٢٥٤- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله ابن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح أنبأ أبو الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن مروان ابن الحكم أنه سأل أبا هريرة : هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الخوف ؟ قال أبو هريرة : نعم ، قال مروان : متى ؟ فقال أبو هريرة : عام غزوة نجد .

قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى الصلاة : صلاة العصر ، فقامت معه طائفة ، وطائفة أخرى مقابل العدو وظهورهم إلى القبلة ، فكبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكبروا جميعًا الذين معه والذين مقابل العدو ، ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ركعة واحدة وركعت الطائفة التي خلفه ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه ، والآخرون قيام مقابل العدو ثم قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقامت الطائفة التي معه وذهبوا إلى العدو فقابلوهم وأقبلت الطائفة التي مقابل العدو ، فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم كما هو ثم قاموا ، فركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ركعة أخرى ، وركعوا معه ، وسجد وسجدوا معه ثم أقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو فركعوا وسجدوا ، ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاعد ومن معه ثم كان السلام ، فسلم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسلموا جميعًا ، فكان لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعة ركعة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

آخر كتاب صلاة الخوف

* * *

١٣- كتاب الجنائز

١٢٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا أنبأ الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن هند بنت الحارث [١] عن أم الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل عليهم وعباس عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يشتكي فتمنى عباس الموت فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا عم لا تتمن الموت فإنك إن كنت محسنًا فإن تؤخر تزداد إحسانًا إلى إحسانك خيرًا لك وإن كنت مسيئًا فإن تؤخر فتستعتب من إساءتك خير لك فلا تتمن الموت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على حديث قيس عن خباب: لولا أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهانا أن نتمنى الموت لتمنيته.

١٢٥٦- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أيوب بن بلال ابن سليمان حدثني أبو بكر عن سليمان بن بلال قال زيد بن أسلم قال محمد بن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ألا أنبئكم بخياركم من شراركم؟» قالوا: بلى قال: «خياركم أطولكم أعمارًا وأحسنكم عملًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٢٥٧- حدثناه أبو الحسن محمد بن محمد الكاتب أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا حجاج ابن منهال ثنا حماد بن سلمة عن حميد ويونس وثابت عن الحسن عن أبي بكرة أن رجلًا قال: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: «من طال عمره وحسن عمله» قال: فأي الناس شر؟ قال: «من طال عمره وساء عمله».

---

(١) هند مجهولة ما روى عنها إلا يزيد بن الهاد، كما في «تهذيب الكمال».

١٢٥٨- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا المعتمر.

وحدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا جعفر بن محمد بن سوار ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إسماعيل بن جعفر جميعًا عن حميد عن أنس أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أراد اللَّه بعبد خيرًا استعمله»، قال: فقيل كيف يستعمله؟ قال: «يوفقه لعمل صالح قبل الموت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

١٢٥٩- أخبرناه الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب حدثني معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمرو بن الحمق قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا أحب اللَّه عبدًا عسله»، قال: يا رسول [اللَّه] وما عسله؟[1] قال: «يوفق له عملًا صالحًا بين يدي أجله حتى يرضى عنه جيرانه - أو قال من حوله».

١٢٦٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا محاضر بن المورع ثنا الأعمش.

وأخبرني علي بن عيسى الحيري[2] ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «يُبعث كل عبد على ما مات».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجه البخاري.

---

(1) العسل طيب الثناء من عسل الطعام إذا جعل فيه العسل، شبه العمل الصالح الذي طاب به ذكره بعسل يجعل في الطعام «مجمع» (مصححه).

(2) قال في «المشتبه» الحيري من حيرة الكوفة منها علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري شيخ للحاكم ١٢ (مصححه).

(١) قد أخرجه مسلم (٤/٢٢٠٦) (صالح بن قايد).

١٢٦١- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق بن الخراساني العدل ثنا محمد بن الهيثم القاضي ثنا ابن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٢٦٢- أخبرنا أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا هشيم عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال : سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم غير مرة ولا مرتين يقول : « إذا كان العبد يعمل عملًا صالحًا فشغله عن ذلك مرض أو سفر كتب له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[١] .

١٢٦٣- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب[*] ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق .

وحدثنا محمد بن صالح بن هاني بن سعيد ثنا أبو الحسن بن عبد الصمد ثنا عبد العزيز ابن يحيى ثنا محمد بن سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال : خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعود عبد اللَّه بن أبي في مرضه الذي مات فيه فلما دخل عليه عرف فيه الموت قال : « قد كنت أنهاك عن حب يهود » فقال : قد أبغضهم أسعد بن زرارة فمه ، فلما مات أتاه ابنه فقال : يا رسول اللَّه إن عبد اللَّه بن أبي قد مات فأعطني قميصك أكفنه فيه فنزع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قميصه فأعطاه إياه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

---

(١) بل قد أخرجه البخاري (١٣٦/٦) برقم (٢٩٩٦) من طريق إبراهيم عن أبي بردة وزاد : واصطحبا هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر ، فكان يزيد يصوم في السفر فذكر الحديث .

(*) صوابه : « أحمد بن ملاعب بن حيان » كما في « السير » و« تاريخ بغداد » (ج٥ ص١٦٨) .

(٢) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق ، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا .

١٢٦٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن جعفر القطيعي قالا ثنا عبد اللّٰه بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا برذون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

١٢٦٥- حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية[2] ثنا الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما من رجل يعود مريضًا ممسيًا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ومن أتاه مصبحًا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، لأن جماعة من الرواة أوقفوه عن الحكم بن عتيبة ومنصور بن المعتمر عن ابن أبي ليلى عن علي رضي اللّٰه عنه من حديث شعبة عنهما وأنا على أصلي في الحكم لراوي الزيادة[3].

١٢٦٦- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا عبد اللّٰه ابن محمد النفيلي ثنا حجاج بن محمد ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن زيد بن أرقم قال: عادني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من وجع كان بعيني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك:

١٢٦٧- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن يحيى بن كثير الحمصي ثنا محمد بن المصفى ثنا معاوية بن حفص ثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن أنس

---

(١) أقول: عيادة النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لجابر في «الصحيحين»: البخاري (ج١٠ ص١٣٢)، ومسلم (ج٣ ص١٢٣٤).

وأما اللفظ الذي ذكره الحاكم ففي «البخاري» (ج١٠ ص١٢٢) فلا معنى لاستدراكه.

(٢) صوابه: ثنا أبو معاوية.

(٣) ليس على إطلاقها، بل لا بد من النظر فيها وفيمن زادها، فإذا كانت راجحة أو مساوية قبلت وإلا اعتبرت شاذة.

قال: عاد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زيد بن أرقم من رمد كان به.

١٢٦٨- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي ابن إبراهيم ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد أن أباها قال: اشتكيت بمكة فجاءني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعودني ووضع يده على جبهتي ثم مسح صدري وبطني ثم قال: «اللهم اشف سعدًا وأتمم له هجرته».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] بهذا اللفظ.

١٢٦٩- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة.

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا يزيد أبو خالد(*) عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من عاد مريضًا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل اللَّه العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه اللَّه من ذلك المرض».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

١٢٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من عاد أخاه المسلم فقعد عند رأسه ثم قال سبع مرات: أسأل اللَّه العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك عوفي إن لم يكن أجله حضر».

هذا حديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين لم نكتبه عاليًا إلا عنه وقد خالف الحجاج بن أرطاة الثقات في هذا الحديث عن المنهال بن عمرو:

---

(١) عيادة النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لسعد في «الصحيحين»:
البخاري في مواضع منها (ج١٠ ص١٢٣)، ومسلم (ج٣ ص١٢٥٠ - ١٢٥٣).

(*) في السند سقط، فشيخ الحاكم عبد الرحمن بن الحسن لا يروي عن يزيد أبي خالد، وهو يزيد بن خالد.

١٢٧١- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ الحجاج بن أرطاة عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من مسلم عاد أخاه فدخل عليه ولم يحضر أجله فقال : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفي فلانًا من مرضه سبع مرات إلا شفاه الله منه » .

هذا مما لا يعد خلافًا فإن الحجاج بن أرطاة دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالد الدالاني في الحفظ والإتقان ، فإن ثبت حديث عبد الله بن الحارث من هذه الرواية فإنه شاهد لسعيد ابن جبير .

١٢٧٢- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر ثنا أحمد بن محمد البريء(*) ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن يزيد بن خصيفة .

وحدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي أن نافع بن جبير أخبره أن عثمان بن أبي العاص قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد أخذه وجع قد كاد يبطله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ضع يمينك على مكانك الذي تشتكي وامسح به سبع مرات وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد في كل مسحة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجه مسلم[1] ، من حديث الجريري عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن عثمان بن أبي العاص بغير هذا اللفظ .

١٢٧٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث بن سعد عن زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد أن رجلين أقبلا يلتمسان الشفاء من البول فانطلق بهما إلى أبي الدرداء فذكرا وجع أنثييهما له فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من اشتكي منكم شيئًا أو اشتكاه أخ له فليقل : ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك

(*) صوابه : « البرتي » .

(١) أخرجه مسلم (ج٤ ص١٧٢٨) ولفظه أحسن وأتم من لفظ الحاكم .

أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا إنك رب الطيبين فأنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفاءك على هذا الوجع فيبرأ إن شاء اللّٰه تعالى ».

قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث(●).

١٢٧٤- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران حدثني أبي ثنا أبو الطاهر أنبأ ابن وهب ثنا حيي بن عبد اللّٰه[١] عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّٰه بن عمرو قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « إذا عاد أحدكم مريضًا فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوًّا أو يمشي لك إلى صلاة ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا يحيى بن أيوب البجلي أنبأ أبو زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « إن الرجل تكون له المنزلة عند اللّٰه فما يبلغها بعمل فلا يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه ذلك ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●●).

١٢٧٦- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر الداربردي[1] بمرو ثنا أبو الموجه ثنا سعيد بن منصور وعلي بن حجر قالا ثنا هشيم أنبأ يونس بن عبيد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « لما حضر آدم عليه السلام قال لبنيه: انطلقوا فاجنوا لي من ثمار الجنة » قال: « فخرج بنوه فاستقبلتهم الملائكة فقالوا: أين تريدون يا بني آدم قالوا: بعثنا أبونا

(●) (قلت): قال البخاري وغيره: منكر الحديث. (الذهبي).

(١) حيي بن عبد اللّٰه ليس من رجال مسلم، ثم هو مختلف فيه والجرح فيه شديد، قال البخاري: فيه نظر.

(●●) (قلت): يحيى وأحمد ضعيفان، وليس يونس بحجة. (الذهبي).

(1) الدرابردي. (مصححه).

لنجني له من ثمار الجنة قال: ارجعوا فقد كفيتم» قال: «فرجعوا معهم حتى دخلوا على آدم فلما رأتهم حواء ذعرت منهم وجعلت تدنو إلى آدم وتلصق به فقال لها آدم: إليك عني إليك عني فمن قبلك أتيت خل بيني وبين ملائكة ربي» قال: «فقبضوا روحه ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه ثم صلوا عليه ثم حفروا له ثم دفنوه ثم قالوا: يا بني آدم هذه سنتكم في موتاكم فكذاكم فافعلوا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو من النوع الذي لا يوجد للتابعي إلا الراوي الواحد، فإن عتي بن ضمرة السعدي ليس له راو غير الحسن وعندي أن الشيخين عللاه[١] بعلة أخرى وهو أنه روى عن الحسن عن أبي دون ذكر عتي:

١٢٧٧- أخبرناه أبو بكر بن عبد اللّٰه أنبأ الحسن بن سفيان ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني عمر بن مالك المعافري[1] عن يزيد بن عبد اللّٰه بن أسامة بن الهاد عن الحسن عن أبي بن كعب أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «كان آدم رجلًا طوالًا» فذكر حديثًا طويلًا وفي آخره أنه قال: «خلوا بيني وبين رسل ربي فإنك أدخلت علي هذا فقبضوا نفسه وغسلوه بالماء والسدر ثلاثًا وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه ثم قالوا: هذه سنة بنيك من بعدك».

هذا لا يعلل حديث يونس بن عبيد فإنه أعرف بحديث الحسن من أهل المدينة ومصر، واللّٰه أعلم.

١٢٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد اللّٰه عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة قال: عاد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مريضًا من

---

(١) وأعل أيضًا بالوقف، كما في «البداية والنهاية» للحافظ ابن كثير (ج١ ص٩١)، وقال الحافظ البيهقي (ج٣ ص٤٠٤) وقد ذكره من طريق خارجة بن مصعب عن يونس بن عبيد، به مرفوعًا فقال: يرفعه خارجة بن مصعب، ووقفه هشيم بن بشير وغيره عن يونس بن عبيد اهـ المراد منه، فهذه علة ثانية، والأولى: ما ذكرها الحاكم أنه جاء عن الحسن عن أبي، والحسن لم يذكر له سماع من أبي بن كعب رضي اللّٰه عنه، ففي «جامع لتحصيل» إنما يروي عن عتي عن أبي. اهـ المراد منه.

(1) زاد في «تهذيب التهذيب» عمر بن مالك المعافري الشرعي المصري ذكره ابن حبان في «الثقات» قال ابن يونس وضمام: روى له مسلم حديثًا واحدًا في التغني بالقرآن ١٢ (مصححه).

وعك كان به ومعه أبو هريرة فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أبشر فإن اللّٰه يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار في الآخرة».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

١٢٧٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ هشام بن علي السيرافي ثنا عبد اللّٰه بن رجاء ثنا حرب بن شداد أن يحيى بن أبي كثير حدثه أن أبا قلابة حدثه عن عبد الرحمن بن شيبة عن عائشة قالت: طرق رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وجع فجعل يتقلب على فراشه، فقلت: يا رسول اللّٰه لوصنع هذا بعضنا لخشي أن تجد عليه، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن المؤمن ليشدد عليه، وليس من مؤمن يصيبه نكبة أو وجع إلا حط اللّٰه عنه خطيئة ورفع له درجة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه.

١٢٨٠- أخبرني إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللّٰه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عاد امرأة من الأنصار فقال لها: «أهي أم ملدم؟» قالت: نعم فلعنها اللّٰه، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا تسبيها فإنها تغسل ذنوب العبد كما يذهب الكير خبث الحديد».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرجه مسلم بغير هذا اللفظ من حديث حجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير.

١٢٨١- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا تميم بن محمد ثنا يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال أتت الحمى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فاستأذنت عليه، فقال: «من أنت؟» قالت: أنا أم ملدم، فقال: «أتهدين إلى أهل قباء؟» قالت: نعم، قال: «فأتيهم» فحموا ولقوا منها شدة فاشتكوا إليه، فقالوا: يا رسول اللّٰه ما لقينا من الحمى قال: «إن شئتم دعوت اللّٰه فكشفها عنكم وإن شئتم كانت لكم طهورًا»،

---

(١) أقول: أبو أسامة لم يرو عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وإنما روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف، فعلى هذا فالحديث بهذا السند ضعيف.

(٢) عبد الرحمن بن شيبة ليس من رجال الشيخين.

قالوا: لا بل تكون لنا طهورًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٨٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يزال البلاء بالمؤمن في نفسه وماله وولده حتى يلقى اللَّه وما عليه من خطيئة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

١٢٨٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن عبد اللَّه بن المختار عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «وصب المؤمن كفارة لخطاياه»(٢).

١٢٨٤- أخبرنا عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأعرابي: «هل أخذتك أم ملدم قط؟» قال وما أم ملدم؟ قال: «حر بين الجلد واللحم»، قال: ما وجدت هذا قط، قال: «فهل أخذك الصداع قط؟» قال: وما الصداع؟ قال: «عرق يضرب على الإنسان في رأسه» قال: ما وجدت هذا قط، فلما ولى قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه.

١٢٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا عمران بن زيد التغلبي(*) عن عبد الرحمن بن القاسم عن سالم بن عبد اللَّه عن عائشة قالت: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما ضرب من مؤمن عرق

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» وقال: الصحيح أنه موقوف على أبي الدرداء.

(٣) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة.

(*) صوابه: «الثعلبي» وهو: أبو يحيى الملائي.

إلا حط اللّٰه له عنه به خطيئة ، وكتب له به حسنة ، ورفع له به درجة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، وعمران بن زيد التغلبي شيخ من أهل الكوفة .

١٢٨٦- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ يعلى بن عبيد ثنا طلحة بن يحيى عن ابن بريدة[١] عن معاوية قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه إلا كفر عنه من سيئاته » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

١٢٨٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سلمان الحجري عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن اللّٰه ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه .

١٢٨٨- أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا معاوية[*] بن نجدة ثنا قبيصة .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد اللّٰه بن عمرو قال : قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ما من مسلم يصاب ببلاء في جسده إلا أمر اللّٰه الحفظة الذين يحفظونه أن اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة من الخير على ما كان يعمل ما دام محبوسًا في وثاقي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٤] ولم يخرجاه .

---

(١) صوابه : « عن أبي بردة بن أبي موسى » ، كما في « تهذيب الكمال » في ترجمة طلحة .

(٢) لا ، فطلحة بن يحيى هو القرشي التيمي ، وليس من رجال البخاري .

(٣) لا ، عبد الرحمن بن سلمان الحجري ليس من رجال البخاري ، ومسلم ما روى له إلا حديثًا واحدًا في المتابعات ، على أن عبد الرحمن مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، فالبخاري يقول : فيه نظر وهي من أردى عبارات التجريح عند البخاري .

(*) صوابه : « معاذ » .

(٤) بل هو على شرط مسلم وحده ، فإن القاسم لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا . اهـ (مصطفى بن العدوي) .

قال أبو عبد الرحمن : بل وليس على شرط مسلم ، فإن يحيى بن معين قال : لم يسمع القاسم من أحد من الصحابة ، كما في « تهذيب التهذيب » (أبو عبد الرحمن) .

١٢٨٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الله[١] بن عبد الرحمن بن السائب أن عبد الحميد بن عبد الرحمن ابن أزهر حدثه عن أبيه عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] رواته مدنيون ومصريون ولم يخرجاه.

١٢٩٠- حدثني أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ثنا بشر بن سهل اللباد ثنا عبد الله بن صالح عن أبي حلبس يزيد بن ميسرة أنه سمع أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن الله قال: يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا الله، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم، فقال: يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيهم من حلمي وعلمي».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[٣] ولم يخرجاه.

١٢٩١- حدثني بكير بن محمد الصيرفي[*] بمكة ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا علي بن المديني ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عاصم بن محمد بن زيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «قال الله تعالى: إذا ابتليت عبدي المؤمن ولم يشكني إلى عواده أطلقته من أساري، ثم أبدلته لحمًا

---

(١) أقول: في «تلخيص الذهبي»: «عبيد الله»، وهو الذي وجدنا ترجمته في «تهذيب التهذيب».

(٢) فيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر.
الأول: في «تهذيب التهذيب»، والثاني: في «الجرح والتعديل» ولم يوثقهما معتبر، فالحديث ضعيف، وقد تقدم الحديث.

(٣) أبو حلبس يزيد بن ميسرة ليس من رجال البخاري، وترجمته في «تعجيل المنفعة»، ولم يوثقه معتبر، وأبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(*) الصواب: بكير بن محمد بن الصيرفي، وبكير لقب واسمه أحمد بن محمد، وقد ترجمه الخطيب في «التاريخ» (ج٤ ص٣٦٤) فليعتمد ما هنا.

خيرًا من لحمه، ودمًا خيرًا من دمه ثم يستأنف العمل».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه.

١٢٩٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن عبد اللّه بن مغفل: أن امرأة كانت بغيًا في الجاهلية فمر بها رجل أو مرت به فبسط يده إليها، فقالت: مه إن اللّه أذهب بالشرك وجاء بالإسلام، فتركها وولى وجعل ينظر إليها حتى أصاب وجهه الحائط، فأتى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له فقال: «أنت عبد أراد اللّه بك خيرًا، إن اللّه تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيرًا عجل له عقوبة ذنبه حتى يوافي به يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٢٩٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن حكيم بن أفلح عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «للمسلم على المسلم أربع خلال: يجيبه إذا دعاه، ويعوده إذا مرض، ويشمته إذا عطس، ويشيعه إذا مات».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما أخرجاه من حديث الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة: «حق المسلم على المسلم خمس».

١٢٩٤- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزني ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّه

---

(١) في «الملحق على شرح علل الترمذي» للحافظ ابن رجب رحمه اللّه (جـ٢ ص٧٦٩) قال الحافظ أبو الفضل بن عمار الهروي الشهيد رحمه اللّه: هذا حديث منكر، وإنما رواه عاصم بن محمد عن عبد اللّه بن سعيد المقبري عن أبيه، وعبد اللّه بن سعيد شديد الضعف، ورواه معاذ بن معاذ عن عاصم بن محمد عن عبد اللّه بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وهو يشبه أحاديث عبد اللّه بن سعيد، انتهى.

(٢) لقد أكثر الحاكم من صحيح على شرط الشيخين، وقليل ما يصح له على شرطهما، فحكيم بن أفلح ليس من رجالهما وأيضًا لم يوثقه معتبر، وعبد الحميد بن جعفر ما روى له البخاري إلا تعليقًا، وأبو عبد الحميد جعفر ليس من رجال الشيخين.

الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب قالا ثنا أبو معاوية(1) عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : جاء أبو موسى الأشعري يعود الحسن بن علي فقال له علي : أجئت عائدًا أم شامتًا ؟ فقال : بل جئت عائدًا ، فقال علي : إن جئت عائدًا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أتى أخاه عائدًا فهو في خرافة الجنة ، فإذا جلس غمرته الرحمة ، وإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ، وإن كان ممسيًا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف على الحكم فيه .

١٢٩٥- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ علي بن العباس البجلي ثنا محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع قال : عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي وعنده علي ، فقال علي : أزائرًا جئت أم عائدًا ؟ [قال : بل عائدًا] ، فقال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من مسلم يعود مريضًا إلا خرج معه سبعون ألف ملك يشيعونه إن كان مصبحًا حتى يمسي وكان له خريف من الجنة ، وإن كان ممسيًا شيعه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف من الجنة » .

هذا من النوع الذي ذكرته غير مرة أن هذا لا يعلل ذلك فإن أبا معاوية أحفظ أصحاب الأعمش ، والأعمش أعرف بحديث الحكم من غيره .

١٢٩٦- أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عمرو بن عون أنبأ هشيم عن عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من عاد مريضًا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس ، فإذا جلس اغتمس فيها » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٢٩٧- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب حدثني يونس بن بكير ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله

(1) في « الخلاصة » محمد بن خازم بمعجمة التميمي مولاهم أبو معاوية الضرير يروي عنه أحمد وإسحاق وابن المديني وابن معين وأبو خيثمة . مات سنة خمس وتسعين ومائة . ١٢ (مصححه) .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٢٩٨- أخبرنا محمد بن الخليل الأصبهاني ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثي عن الشعبي عن يحيى بن طلحة ابن عبيد الله عن أبيه أن عمر رآه كئيبًا فقال له : ما لك لعله ساءتك إمرة ابن عمك ؟ قال : لا وأثنى على أبي بكر ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرج الله عنه كربته وأشرق لونه ، فما منعني أن أسأله عنها إلا القدرة عليها ، حتى مات ، فقال عمر : إني لأعرفها ، فقال له طلحة وما هي ؟ فقال له عمر : هل تعلم كلمة هي أعظم من كلمة أمر بها عمه لا إله إلا الله ؟ فقال له : طلحة هي والله هي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه فأما الوهم الذي أتى به محمد ابن عبد الوهاب عن مسعر[1] .

١٢٩٩- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب .

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاء ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن أبيه أن عثمان بن عفان حدث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًّا من قلبه فيموت إلا حرم على النار » فقبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يخبرناها ، فقال عمر بن الخطاب : أنا أخبرك بها : هي كلمة الإخلاص التي أمر بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمه أبا طالب عند الموت : شهادة أن لا إله إلا الله ، وهي الكلمة التي أكرم الله بها محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما انفرد مسلم

---

(١) يحيى بن طلحة ليس من رجالهما . قاله الأخ عبد الله الحاشدي .

(1) بياض في الأصل . (مصححه) .

(٢) عبد الوهاب بن عطاء ليس من رجال البخاري ، ومسلم بن يسار هو المكي ليس من رجالهما .

بإخراج حديث خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

١٣٠٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا صالح(1) بن(١) أبي عريب(2) عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد كنت أمليت حكاية أبي زرعة وآخر كلامه كان سياقة هذا الحديث.

١٣٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك.

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أن عتيك بن الحارث بن عتيك وهو جد عبد الله بن عبد الله أبو أمه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه، فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال: «غلبنا عليك يا أبا الربيع»، فصاح النسوة وبكين، فجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية»، قالوا: يا رسول الله وما الوجوب؟ قال: «إذا مات»، فقالت ابنته: والله إني كنت أرجو أن تكون شهيدًا فإنك قد كنت قضيت جهازك، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «قد أوقع الله أجره على قدر نيته، وما تعدون الشهادة؟» قالوا: القتل في سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المطعون شهيد، والغريق

---

(1) قال ابن القطان: لا يعرف، وذكره ابن حبان في «الثقات» ١٢ (مصححه).

(١) صالح بن أبي عريب مجهول الحال.

(2) في «التقريب» بفتح المهملة وكسر الراء وآخره موحدة واسمه قليب بالقاف والموحدة مصغرًا، مقبول من السادسة وفي «الخلاصة»: وثقه ابن حبان ١٢ (مصححه).

شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمبطون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، المرأة تموت بجمع شهيدة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه رواته مدنيون قرشيون وعندي حديث مالك جمع مسلم بن الحجاج بدأ بهذا الحديث من شيوخ مالك.

١٣٠٢- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن شاذان الجوهري ببغداد ثنا أبي ثنا معلى بن منصور ثنا قزعة[1] بن سويد عن حميد الأعرج عن الزهري عن محمود بن لبيد عن شداد ابن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا حضرتم الميت فغمضوا البصر فإن البصر يتبع الروح وقولوا خيرًا فإن الملائكة تؤمن على دعاء أهل البيت».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٣٠٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الآدمي بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن المؤمن إذا احتضر أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون: اخرجي راضية مرضية عنك إلى روح الله وريحان، ورب غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح مسك حتى إنهم ليناوله بعضهم بعضًا يشمونه، حتى يأتوا به باب السماء فيقولون: ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض! فكلما أتوا سماء قالوا ذلك حتى يأتوا به أرواح المؤمنين، قال: فلهم أفرح به من أحدكم بغائبه إذا قدم عليه، قال: فيسألونه ما فعل فلان؟ قال: فيقولون: دعوه حتى يستريح فإنه كان في غم الدنيا، فإذا قال لهم: أما أتاكم فإنه قد مات؟ قال: فيقولون: ذهب به إلى أمه الهاوية.

قال: وأما الكافر فإن ملائكة العذاب تأتيه فتقول: اخرجي ساخطة مسخوطًا عليك إلى عذاب الله وسخطه، فيخرج كأنتن ريح جيفة فينطلقون به إلى باب الأرض، فيقولون: ما أنتن هذه الريح! كلما أتوا على الأرض قالوا ذلك، حتى يأتوا به أرواح الكفار».

وقد تابع هشام بن عبد الله الدستوائي معمر بن راشد في روايته عن قتادة عن قسامة بن زهير:

١٣٠٤- أخبرنيه أبو بكر بن عبد الله أنبأ الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي

---

(١) قزعة بن سويد مختلف فيه، والراجح ضعفه. راجع «تهذيب التهذيب» و«الميزان»، فعلى هذا فالحديث ضعيف.

ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

وقال همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الجوزاء عن أبي هريرة .

١٣٠٥- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا همام عن قتادة عن أبي الجوزاء عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن المؤمن إذا حضره الموت حضره ملائكة الرحمة » . ثم ذكر الحديث بنحوه .

هذا الأسانيد كلها صحيحة وشاهدها حديث البراء بن عازب وقد أمليته في كتاب الإيمان .

١٣٠٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يحيى بن عبد اللّٰه بن أبي قتادة عن أبيه(*) أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حين قدم المدينة سأل عن البراء بن معرور؟ فقالوا : توفي وأوصى بثلثه لك يا رسول اللّٰه ، وأوصى أن يوجه إلى القبلة لما احتضر ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أصاب الفطرة ، وقد رددت ثلثه على ولده » ، ثم ذهب فصلى عليه ، فقال : « اللهم اغفر له وارحمه وأدخله جنتك وقد فعلت » .

هذا حديث صحيح فقد احتج البخاري بنعيم بن حماد واحتج مسلم بن الحجاج بالدراوردي ولم يخرجا هذا الحديث ولا أعلم في توجه المحتضر إلى القبلة غير هذا الحديث .

١٣٠٧- أخبرني أبو قتيبة سالم(**) بن الفضل الآدمي بمكة ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ثنا أبو بردة بريد بن عبد اللّٰه[1] عن علقمة بن مرثد عن

(*) صوابه : عن يحيى وهو ابن أبي كثير عن عبد اللّٰه بن أبي قتادة عن أبيه . اهـ .

(**) صوابه : « سلم » .

(١) ليس ببريد بن عبد اللّٰه بل هو عمرو بن يزيد ، كما في « تهذيب التهذيب » عن ابن معين ، وقد نبه على هذا أيضًا البوصيري في « مصباح الزجاجة » (ج٢ ص٢٦) فعلى هذا فليس الحديث على شرط الشيخين ؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو بن يزيد أبي بردة بل هو ضعيف لضعف عمرو بن يزيد . واللّٰه أعلم .
وأما الحافظ ابن حجر فإنه يقول في « النكت الظراف » : إنه بريد بن عبد اللّٰه ، فاللّٰه أعلم ، ثم رأيت الحافظ في « تهذيب التهذيب » يقول : إن يحيى بن معين يقول : إنه ليس بابن أبي مُوسى ، فعلم أن الأمر كما يقول المزي والبوصيري ، والحمد للّٰه . وشيخ الحاكم سلم ، كما في « الأنساب » للسمعاني .

سليمان بن بريدة عن أبيه قال: لما أخذوا في غسل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فإذا هم بمناد من الداخل لا تنزعوا[1] عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قميصه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٠٨- أخبرنا[2] بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك المعافري عن علي بن رباح اللخمي عن أبي رافع قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من غسل ميتًا فكتم عليه غفر له أربعين مرة، ومن كفن ميتًا كساه اللَّه من السندس وإستبرق الجنة، ومن حفر لميت قبرًا فأجنه[3] فيه أجري له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٠٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأ جعفر بن عون ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه المسعودي عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ يحيى بن سليم عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «خير ثيابكم البياض فألبسوها أحياءكم، وكفنوا فيها موتاكم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده صحيح[١] عن سمرة بن جندب:

١٣١٠- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا سفيان.

---

(1) لا تخرجوا. (مصححه).

(2) أخبرني. (مصححه).

(3) الأجنة من الإجنان أي الدفن والستر. ١٢ (مصححه).

(١) ميمون بن أبي شبيب لا يصحح حديثه، وأحسن ما قيل فيه: صالح وقد ضعف، وقال عمرو بن علي: كان رجلًا صالحًا، وليس يقول في شيء من حديثه: سمعت، ولم أخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من الصحابة. اهـ من «تهذيب التهذيب».

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « البسوا الثياب البياض ، وكفنوا فيها موتاكم فإنها أطهر وأطيب » .

١٣١١- حدثني علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا قطبة ابن عبد العزيز عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا أجمرتم الميت فأوتروا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٣١٢- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم أنبأ عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا لنكاد أن نرمل بالجنازة رملًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وشاهده بإسناد صحيح عن عبد الله بن جعفر الطيار :

١٣١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال : كنت جالسًا مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع ، فأطلع علينا بجنازة ، فأقبل علينا ابن جعفر ، فتعجب من إبطاء مشيهم بها ، فقال : عجبًا لما تغير من حال الناس ، والله إن كان إلا الجمز وإن كان الرجل ليلاحي الرجل فيقول : يا عبد الله اتق الله لكأنه قد جمز بك ، متعجبًا لإبطاء مشيهم .

١٣١٤- أخبرنا أحمد بن سليمان(١) الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي ثنا زياد بن جبير بن حية عن أبيه جبير بن حية عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الماشي أمام الجنازة ، والراكب خلفها ، والطفل يصلى عليه » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٢) ، ولم يخرجاه .

---

(١) صوابه : ابن سلمان وهو النجاد .

(٢) يقول الحافظ في « التلخيص الحبير » (ج٢ ص١١٤) بعد ذكر مخرجيه : وقول الحاكم : صحيح على =

١٣١٥- أخبرنا[1] أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شيع جنازة، فأتي بدابة، فأبى أن يركبها، فلما انصرف أتي بدابة فركبها، فقيل له فقال: «إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون، فلما ذهبوا - أو قال: عرجوا - ركبت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بلفظ أشفى من هذا:

١٣١٦- أخبرناه أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي وأبو نصر محمد بن أحمد الخفاف قالا ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم[١] عن راشد بن سعد عن ثوبان قال: خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في جنازة فرأى ناسًا ركبانًا، فقال: «ألا تستحيون إن ملائكة اللَّه على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب».

١٣١٧- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا يحيى ابن يحيى أنبأ أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا كان مع الجنازة لم يجلس حتى يرفع أو يوضع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وله شاهد بمثل هذا الإسناد عن أبي سعيد[٢]:

١٣١٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم بن الفضل ثنا وهيب ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا اتبعتم جنازة فلا تقعدوا حتى توضع».

= شرط البخاري، يقول: لكن رواه الطبراني موقوفًا على المغيرة، وقال: لم يرفعه سفيان، ورجح الدارقطني في «العلل» الموقوف.

(1) حدثنا. (مصححه).

(١) أبو بكر بن أبي مريم ضعيف.

(٢) حديث أبي سعيد متفق عليه، كما في «المنتقى» لابن تيمية جد شيخ الإسلام.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن عمر عن عامر بن ربيعة : « من تبعها فلا يجلس حتى توضع » ، وهذا حديث غير ذاك ، الزيادة : الدفن وغيره .

١٣١٩- أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن الدارمي ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن رافع ثنا ابن أبي فديك أنبأ ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا مرت به جنازة وقف حتى تمر به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وليس هذا متن حديث ابن عمر عن عامر بن ربيعة ، فإن ذلك المتن في تشييع الجنازة ، وهذا في القيام للجنازة على كثرة اختلاف الروايات فيه .

١٣٢٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الزاهد ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن أيوب المقابري الزاهد وأبو مصعب أحمد بن أبي بكر قالا ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه أنه شهد جنازة صلى عليها مروان بن الحكم فذهب أبو هريرة مع مروان حتى جلسا في المقبرة ، فجاء أبو سعيد الخدري ، فقال لمروان : أرني يدك ، فأعطاه يده ، فقال : قم ، فقام ، ثم قال مروان : لم أقمتني ؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا رأى جنازة قام حتى يمر بها ويقول : « إن الموت فزع » ، فقال مروان : أصدق يا أبا هريرة ؟ قال : نعم ، قال : فما منعك أن تخبرني ؟ قال : كنت إمامًا فجلست فجلست .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

١٣٢١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني ربيعة بن سيف المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : يا رسول الله تمر بنا جنازة الكفار[1] ، فنقوم لها ، قال : « نعم ، قوموا لها فإنكم لستم تقومون لها ، إنما تقومون إعظامًا للذي يقبض النفوس » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

---

(1) الكافر . (مصححه) .

(١) ربيعة بن سيف قال البخاري وابن يونس : عنده مناكير ، وقال الدارقطني : صالح ، وقال النسائي : =

١٣٢٢- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه ثنا أبو عمار حدثني النضر بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس بن مالك أن جنازة يهودي مرت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقام فقالوا: يا رسول الله إنها جنازة يهودي، فقال: «إنما قمت للملائكة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ، غير أنهما قد اتفقا على إخراج حديث عبيد الله بن مقسم عن جابر في القيام لجنازة اليهودي.

١٣٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سريج بن النعمان ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي سعيد الخدري قال: كنا مقدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا حضر منا الميت آذنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحضره، واستغفر له، حتى إذا قدمنا انصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومن معه، وربما قعدوا حتى يدفن، وربما طال حبس ذلك على نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما خشينا مشقة ذلك قال بعض القوم لبعض: لو كنا لا نؤذن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأحد حتى يقبض، فإذا قبض آذناه، فلم يكن في ذلك مشقة ولا حبس، فكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلي عليه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٣٢٤- حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان ثنا ابن عجلان أنه سمع سعيد بن أبي سعيد يقول: صلى ابن عباس على جنازة، فجهر بالحمد لله، ثم قال: إنما جهرت لتعلموا أنها سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وقد أجمعوا على أن قول الصحابي: سنة حديث مسند.

وله شاهد بإسناد صحيح أخرجه البخاري:

١٣٢٥- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس

= ليس به بأس، وضعفه الحافظ عبد الحق الأزدي. اهـ مختصرًا من «الميزان»، فالظاهر من مجموع كلامهم أنه أنزل من حسن الحديث، والله أعلم.

ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد اللّه بن عوف قال : صليت خلف ابن عباس على جنازة ، فسمعته يقرأ بفاتحة الكتاب ، فلما انصرف أخذت بيده ، فسألته فقلت : أتقرأ ؟ فقال : نعم ، إنه حق وسنة .

وله شاهد مفسر من حديث إبراهيم بن أبي يحيى(١) :

١٣٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي ثنا إبراهيم ابن أبي يحيى ثنا عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن جابر قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يكبر على جنائزنا أربعًا ، ويقرأ بفاتحة الكتاب في التكبيرة الأولى .

١٣٢٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا صلى على جنازة قال : « اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأنثانا ، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح على شرط مسلم :

١٣٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عمر بن يونس ابن القاسم اليمامي ثنا عكرمة بن عمار(٢) عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : سألت عائشة - أم المؤمنين - كيف كانت صلاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على الميت ؟ قالت : كان يقول : « اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وذكرنا وأنثانا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان » .

---

(١) لكنه كذاب لا يستشهد بحديثه .

(٢) قال الإمام الترمذي (ج٤ ص١٠٦) في الكلام على هذا الحديث : وحديث عكرمة بن عمار غير محفوظ ، وعكرمة بن عمار ربما يهم في حديث يحيى . اهـ.

وفيه محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود ، وليس من رجال الأمهات الست .

١٣٢٩- حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الخلال بمكة ثنا عبد الرحمن بن إسحاق[1] الكاتب ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن عبد اللّه بن ركانة بن المطلب قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا قام للجنازة ليصلي عليها قال: «اللهم عبدك وابن أمتك، احتاج إلى رحمتك، وأنت غني عن عذابه، إن كان محسنًا فزد في إحسانه، وإن كان مسيئًا فتجاوز عنه».

هذا إسناد صحيح، ويزيد بن ركانة وأبوه ركانة ابن عبد يزيد صحابيان من بني المطلب ابن عبد مناف، ولم يخرجاه.

١٣٣٠- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا موسى ابن يعقوب الزمعي حدثني شرحبيل بن سعد قال: حضرت عبد اللّه بن عباس صلى بنا على جنازة بالأبواء وكبر ثم قرأ بأم القرآن رافعًا صوته بها، ثم صلى على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: اللهم عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، يشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، ويشهد أن محمدًا عبدك ورسولك، أصبح فقيرًا إلى رحمتك، وأصبحت غنيًا عن عذابه يخلى من الدنيا وأهلها، إن كان زاكيًا فزكه، وإن كان مخطئًا فاغفر له، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده، ثم كبر ثلاث تكبيرات، ثم انصرف، فقال: أيها الناس إني لم أقرأ علنًا إلا لتعلموا أنها السنة.

لم يحتج الشيخان بشرحبيل بن سعد[١]، وهو من تابعي أهل المدينة، وإنما أخرجت هذا الحديث شاهدًا للأحاديث التي قدمنا، فإنها مختصرة مجملة، وهذا حديث مفسر.

١٣٣١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن مندة ثنا بكر بن بكار.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس.

وحدثنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قالوا ثنا شعبة عن إبراهيم الهجري عن عبد اللّه بن أبي أوفى قال: توفيت

---

(1) أبي إسحاق. (مصححه).

(١) قال مالك: ليس بثقة.

بنت له فتبعها على بغلة يمشي خلف الجنازة ونساء يرثينها ، فقال : يرثين أو لا يرثين ، فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن المراثي ولتفض إحداكن من عبرتها ما شاءت ، ثم صلى عليها ، فكبر عليها أربعًا ، ثم قام بعد الرابعة قدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو وقال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصنع هكذا .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وإبراهيم بن مسلم الهجري لم ينقم عليه بحجة(●) .

١٣٣٢- أخبرنا إسماعيل بن أحمد التاجر ثنا محمد بن الحسين العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف - وكان من كبراء الأنصار وعلمائهم وأبناء الذين شهدوا بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - أخبره رجال من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ، ثم يصلي على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ويخلص الصلاة[1] في التكبيرات الثلاث ، ثم يسلم تسليمًا خفيًّا حين ينصرف ، والسنة أن يفعل من ورائه مثل ما فعل إمامه .

قال الزهري : حدثني بذلك أبو أمامة وابن المسيب يسمع فلم ينكر ذلك عليه ، قال ابن شهاب : فذكرت الذي أخبرني أبو أمامة من السنة في الصلاة على الميت لمحمد بن سويد قال : وأنا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في صلاة صلاها على الميت مثل الذي حدثنا أبو أمامة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وليس في التسليمة الواحدة على الجنازة أصح منه .

وشاهده حديث أبي العنبس سعيد بن كثير :

١٣٣٣- حدثناه[2] أبو بكر[١] بن أبي دارم الحافظ ثنا عبد اللَّه بن غنام بن حفص بن غياث حدثني أبي عن أبيه عن أبي العنبس عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلى على جنازة ، فكبر عليها أربعًا وسلم تسليمًا .

(●) (قلت) : ضعفوا إبراهيم . (الذهبي) .

(1) الدعاء . (مصححه) .

(2) أخبرنا . (مصححه) .

(١) هو : أحمد بن محمد السري الكوفي الرافضي الكذاب ، روى عنه الحاكم ، وقال : رافضي غير ثقة . اهـ « ميزان » باختصار .

التسليمة الواحدة على الجنازة قد صحت الرواية فيه عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن أبي أوفى وأبي هريرة أنهم كانوا يسلمون على الجنازة تسليمة واحدة.

١٣٣٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد.

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعبيد الله بن سعيد قالوا ثنا يحيى بن سعيد ثنا المثنى بن سعيد عن **قتادة** عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «المؤمن يموت بعرق الجبين».

هذا حديث على شرط الشيخين(١)، ولم يخرجاه.

١٣٣٥- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا الحسن بن سلام ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي، قال: وعيناه تهرقان.

هذا حديث متداول بين الأئمة، إلا أن الشيخين لم يحتجا بعاصم بن عبيد الله(٢)، وشاهده الصحيح المعروف حديث عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعائشة أن أبا بكر الصديق قبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ميت.

١٣٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة.

وحدثنا حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا أبو عمرو الحوضي ومسلم بن إبراهيم قالا ثنا شعبة.

---

(١) لا، ففي «جامع التحصيل» قال الترمذي: قال بعض أهل العلم: لا يعرف لقتادة سماع من عبد الله ابن بريدة، وهذا القائل لعله البخاري، ففي «تهذيب التهذيب» قال البخاري: ولا نعرف لقتادة سماعًا من ابن بريدة.

(٢) لأنه ضعيف.

وأخبرنا أبو علي الحافظ ثنا علي بن العباس البجلي ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن شعبة عن خليد بن جعفر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أطيب الطيب: المسك»، تابعه المستمر بن الريان عن أبي نضرة.

١٣٣٧- أخبرناه عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد ثنا حامد بن سهل ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث عن المستمر بن الريان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سئل عن المسك فقال: «هو أطيب طيبكم».

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن خليد بن جعفر والمستمر بن ريان عدادهما في الثقات ولم يخرجا عنهما.

وله شاهد عن علي بن أبي طالب وإليه ذهب أحمد بن حنبل:

١٣٣٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن موسى ثنا حميد ابن عبد الرحمن الرواسي ثنا الحسن بن صالح عن هارون بن سعد عن أبي وائل قال: كان عند علي مسك، فأوصى أن يحنط به، قال، وقال علي: وهو فضل حنوط رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

١٣٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ثنا أبو بردة عن علقمة بن مرثد عن أبي بردة عن أبيه قال: لما أخذوا في غسل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ناداهم مناد من الداخل: لا تنزعوا عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قميصه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1]، ولم يخرجاه، وأبو بردة هذا بريدُ بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري محتج به في «الصحيحين».

١٣٤٠- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: قال علي بن أبي طالب: غسلت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فذهبت أنظر ما يكون من الميت، فلم

---

(١) تقدم الحديث في أوائل الجنائز وأنه ضعيف، وأنه ليس أبو بردة بريدًا، بل هو عمرو بن يزيد.

أر شيئًا، وكان طيبًا - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - حيًّا وميتًا، ولي دفنه وإجنانه دون الناس أربعة: علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ولحد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لحدًا ونصب عليه اللبن نصبًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●)، ولم يخرجا منه غير اللحد.

١٣٤١- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا عبد اللَّه بن أحمد ابن أبي ميسرة(*) ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك المعافري عن علي بن رباح اللخمي عن أبي رافع قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من غسل ميتًا فكتم عليه غفر له أربعين مرة، ومن كفن ميتًا كساه اللَّه من سندس وإستبرق الجنة، ومن حفر لميت قبرًا وأجنه فيه أجرى له من الأجر كأجر مسكن سكنه إلى يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٣٤٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن إسحاق.

وأنبأ يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن محمد بن رجل(**) السندي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد اللَّه اليزني عن مالك بن هبيرة، وكانت له صحبة، قال: وكان إذا أتي بجنازة ليصلي عليها فتقال أهلها جزأهم صفوفًا ثلاثة، فصلى بهم عليها، ويقول: إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على جنازة إلا أوجبته»، هذا اللفظ حديث ابن علية، في لفظ المحبوبي: «إلا غفر له».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

١٣٤٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني ثنا شريك عن عبد اللَّه بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد اللَّه

(●) قلت: فيه انقطاع. (الذهبي).

(*) صوابه مسرة.

(**) صوابه: رجاء.

(١) ابن إسحاق ليس من شرط مسلم، ثم هو مدلس، وقد عنعن هنا.

ابن جبير عن أنس بن مالك قال : كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمرض فعاده وقال : « قل أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله » فنظر الغلام إلى أبيه فقال : قل ما يقول لك محمد قال : فلما مات قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « صلوا على أخيكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

١٣٤٤- أخبرنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية حدثني عمي زياد بن جبير بن حية حدثني أبي جبير ابن حية الثقفي أنه سمع المغيرة بن شعبة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الراكب خلف الجنازة ، والماشي قريبًا منها ، والطفل يصلى عليه » .

رواه يونس بن عبيد عن زياد بن جبير .

١٣٤٥- أخبرنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن بشار ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا يونس بن عبيد عن زياد بن جبير بن حية عن أبيه عن المغيرة ابن شعبة قال يونس وحدثني بعض أهله أنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الراكب يسير خلف الجنازة ، والماشي عن يمينها وشمالها قريبًا ، والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالعافية والرحمة » .

قال إبراهيم بن أبي طالب في عقب هذا الحديث : قال يونس بن عبيد : وحدثني بعض أهله أنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رواية ليونس بن عبيد عن سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) على شرط البخاري ، فقد احتج في الصحيح بحديث المعتمر عن سعيد بن عبيد الله عن زياد بن جبير عن جبير بن حية عن المغيرة الحديث الطويل .

وشاهده هذه الأحاديث حديث إسماعيل بن مسلم المكي عن أبي الزبير .

---

(١) شريك هو ابن الله النخعي لم يحتج به مسلم ، وأيضًا ساء حفظه لما ولي القضاء ، فلا يصحح حديثه ، بل ولا يحسن .

(٢) بل معل ، كما في « التلخيص الحبير » (ج٢ ص١١٤) .

١٣٤٦- أخبرناه عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ إسماعيل المكي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا استهل الصبي ورث وصلي عليه».

الشيخان لم يحتجا بإسماعيل بن مسلم(١).

١٣٤٧- حدثنا أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني قال: كنا مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بخيبر فمات رجل منا من أشجع، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «صلوا عليه»، فذهبنا ننظر، فوجدنا خرزًا من خرز يهود ما يساوي درهمين.

رواه الناس عن يحيى بن سعيد، أبو عمرة هذا رجل من جهينة معروف بالصدق(٢)، ولم يخرجاه.

١٣٤٨- أخبرنا أبو العباس عبد اللَّه الأصبهاني(*) ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: مات رجل على عهد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فأتاه رجل، فقال: مات فلان، فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لم يمت»، ثم أتاه الثانية، فقال: مات فلان، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لم يمت»، ثم أتاه الثالثة، فقال: مات فلان، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كيف مات؟»، قال: نحر نفسه بمشقص كان معه، فلم يصلِّ عليه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم(1).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه.

١٣٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي ثنا أسد بن موسى.

---

(١) لأنه ضعيف.

(٢) بل مجهول، ترجمته في «الميزان»، و«تهذيب التهذيب».

(*) لعله تصحف من أبي عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار فهو الذي يروي عن أحمد بن مهران بن خالد.

(1) ترك حديث شريك عن جابر بن سمرة أن رجلًا قتل نفسه فلم يصلِّ عليه إلخ. (١٢). (مصححه).

(٣) قد أخرجه مسلم، كما في «نيل الأوطار» (٤/٥٣)، وأخرجه مسلم (٢/٦٧٢) من طريق سماك بن حرب عن جابر.

وأخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ببغداد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سليمان ابن داود الهاشمي قالا ثنا إبراهيم بن سعد عن عبد اللّه بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة قال : كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا دعي إلى جنازة سأل عنها ، فإن أثني عليها خيرًا صلى عليها ، وإن أثني عليها غير ذلك قال لأهلها : « شأنكم بها » ، ولم يصلِّ عليها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٣٥٠- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ إملاء ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو الحسين سريج بن النعمان الجوهري ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبي سعيد الخدري قال : قد كنا مقدم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا حضر منا الميت آذنا النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فحضره واستغفر له حتى إذا قبض انصرف النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ومن معه حتى يدفن ، وربما طال حبس ذلك على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فلما خشينا مشقة ذلك عليه قال بعض القوم لبعض : لو كنا لا نؤذن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بأحد حتى يقبض ، فإذا قبض آذناه ، فلم يكن عليه في ذلك مشقة ولا حبس ، ففعلنا ذلك ، وكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلي عليه ، فربما انصرف ، وربما مكث حتى يدفن الميت ، فكنا على ذلك حينًا ، ثم قلنا : لو لم يشخص النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وحملنا جنازتنا إليه حتى يصلي عليه عند بيته لكان ذلك أرفق به ، ففعلنا ، فكان ذلك الأمر إلى اليوم .

هذا حديث صحيح عند الشيخين ولم يخرجاه ، وقد أمليته فيما مضى مختصرًا .

١٣٥١- حدثنا[1] أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عمارة ابن غزية عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طلحة عن أبيه[2] أن أبا طلحة دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى عمير بن أبي طلحة حين توفي ، فأتاهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فصلى عليه في منزلهم ، فتقدم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله

(1) أخبرنا . (مصححه) .　　(2) عن أنس (مصححه) .

وسلم، وكان أبو طلحة وراءه وأم سليم وراء أبي طلحة، ولم يكن معهم غيرهم.

هذا حديث صحيح[(١)] على شرط الشيخين، وسنة غريبة في إباحة صلاة النساء على الجنائز ولم يخرجاه.

١٣٥٢- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد ثنا عبد اللَّه بن رواح[(*)] المدائني ثنا عثمان بن عمر.

وأخبرنا عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة قالا ثنا أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس قال لما كان يوم أحد مر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بحمزة بن عبد المطلب وقد جدع ومُثِّل به، فقال: لولا أن تجد صفية تركته حتى يحشره اللَّه من بطون الطير والسباع، فكفنه في نمرة إذا خمر رأسه بدت رجلاه وإذا خمرت رجلاه بد رأسه، فخمر رأسه ولم يصلِّ على أحد من الشهداء غيره، وقال أنا شاهد عليكم اليوم، وكان يجمع الثلاثة والاثنين في قبر واحد ويسأل أيهم أكثر قرآنًا؟ فيقدمه في اللحد وكفن الرجلين والثلاثة في الثوب الواحد.

١٣٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد الليثي أن ابن شهاب حدثه أن أنس بن مالك حدثه أن شهداء أحد لم يغسلوا ودفنوا بدمائهم ولم يصلِّ عليهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)]، ولم يخرجاه، وقد أخرج البخاري وحده حديث الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم يصلِّ عليهم، ليس فيه هذه الألفاظ المجموعة التي تفرد بها أسامة بن زيد الليثي عن

---

(١) لا، بل مرسل، وعبد اللَّه بن ابي طلحة صحابي صغير كانت أمه أم سليم حاملًا به يوم حنين، كما في «تهذيب التهذيب»، فعلى هذا لم يكن مميزًا في عهد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فله شرف الصحبة ومراسيله كمراسيل كبار التابعين، كما في «فتح المغيث»، ثم عمارة بن غزية ليس من رجال البخاري، وإنما روى له تعليقًا، فعلى هذا فلا يقال: على شرط الشيخين، وقد عرفت أن الحديث لا يصح؛ لأنه مرسل.

(*) صوابه: روح.

(٢) لا، الحافظ يقول في «مقدمة الفتح» (ص ٢٥٥): نقل الترمذي في «العلل» عن البخاري أنه قال: حديث أسامة خطأ غلط فيه - يعني أن الصواب حديث الليث - ووهم الحاكم فأخرج حديث أسامة هذا في «مستدركه».

الزهري ، قد اتفقا جميعًا على إخراج حديث الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلى على قتلى أحد صلاته على الميت ، واللّٰه أعلم .

١٣٥٤- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الحافظ إملاء في شوال سنة خمس وتسعين وثلثمائة حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا عبد اللّٰه بن رجاء ثنا همام .

وحدثني علي بن حمشاذ قال وحدثنا موسى بن هارون ثنا زهير بن حرب ثنا وكيع ثنا همام عن قتادة عن أبي الصديق الناجي[1] عن ابن عمر قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا : بسم اللّٰه ، وعلى ملة رسول اللّٰه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، وهمام بن يحيى ثبت مأمون إذا أسند مثل هذا الحديث لا يعلل بأحد إذا أوقفه شعبة .

١٣٥٥- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرني الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق ثنا بندار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر أنه كان إذا وضع الميت في قبره قال : بسم اللّٰه ، وعلى سنة رسول اللّٰه .

حديث البياضي وهو مشهور في الصحابة شاهد لحديث همام عن قتادة مسندًا :

١٣٥٦- حدثناه أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم وابن بكير قالا ثنا الليث بن سعد حدثني ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي حازم مولى الغفاريين قال : حدثني البياضي عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « الميت إذا وضع في قبره فليقل الذين يضعونه حين يوضع في اللحد باسم اللّٰه ، وباللّٰه وعلى ملة رسول اللّٰه - صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم » .

١٣٥٧- أخبرنا أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا

---

(1) هو : بكر بن عمرو الناجي ، وقيل : ابن قيس بصري ثقة من الثالثة مات سنة ثمان ومائة ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

يحيى بن صالح الوحاظي ثنا عبد العزيز بن محمد حدثني أنيس بن أبي يحيى مولى الأسلميين عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : مر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بجنازة عند قبر فقال : « قبر من هذا ؟ » ، فقالوا : فلان الحبشي يا رسول اللّٰه ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا إله إلا اللّٰه لا إله إلا اللّٰه سيق من أرضه وسمائه إلى تربته التي منها خُلق » .

هذا حديث صحيح الإسناد ،ولم يخرجاه ، وأنيس بن أبي يحيى الأسلمي هو عم إبراهيم ابن أبي يحيى ، وأنيس ثقة معتمد ، ولهذا الحديث شواهد ، وأكثرها صحيحة .

فمنها ما :

١٣٥٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسين بن بشار الخياط ثنا إسحاق ابن يوسف الأزرق ثنا داود بن أبي هند عن الحسن عن جندب بن سفيان قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد اللّٰه قبض عبد بأرض جعل له فيها أو بها حاجة »(•) .

ومنها ما :

١٣٥٩- أخبرني علي بن العباس الإسكندراني العدل بمكة ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد ابن عبد الواحد الحمصي ثنا كثير بن عبيد المذحجي ثنا محمد بن خالد الوهبي ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد اللّٰه بن مسعود أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كانت منية أحدكم بأرض أتيحت له الحاجة ، فيقصد إليها فيكون أقصى أثر منه ، فيقبض روحه فيها ، فتقول الأرض يوم القيامة : رب هذا ما استودعتني »[1] .

ومنها ما :

١٣٦٠- حدثناه أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى الباشاني(*) ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو حمزة السكري عن أبي إسحاق عن مطر[2] ابن عكامس العبدي قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ما جعل أجل

(•) (قلت) : في مسند أحمد ثنا ابن علية أنا أيوب عن أبي المليح بن أسامة عن أبي عزة مرفوعًا مثله . (الذهبي) .

(١) قلت : الصحيح وقفه كما في « العلل » لابن أبي حاتم والدارقطني ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

(*) صوابه : « القاشاني » .

(٢) تقدم أنه لم تثبت له صحبة ، راجع « جامع التحصيل » .

رجل في أرض إلا جعلت له فيها حاجة ».

ومنها ما :

١٣٦١- حدثناه أبو علي الحافظ غير مرة أنبأ الحسين بن نهار العسكري ثنا زيد بن الحريش ثنا عمران بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا أراد اللَّه قبض عبد بأرض جعل له إليها حاجة ».

١٣٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد أبو جعفر الحارثي ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلًا كان يرفع صوته بالذكر ، فقال رجل : لو أن هذا خفض من صوته ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « فإنه أواه » ، قال : فمات فرأى رجلٌ نارًا في قبره ، فأتاه ، فإذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيه وهو يقول : « هلموا إلى صاحبكم » ، فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر .

١٣٦٣- أخبرنا علي بن عيسى ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا إبراهيم بن نصر ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد اللَّه قال : رأيت نارًا في المقابر فأتيتهم فإذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في القبر وهو يقول : « ناولوني صاحبكم ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد بإسناد معضل :

١٣٦٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني حدثني أبي ثنا وكيع عن شعبة .

وأخبرني الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق ثنا بندار ثنا محمد ثنا شعبة عن أبي يونس وهو حاتم بن أبي صغيرة قال : سمعت رجلًا كان بمكة وكان روميًا - وفي حديث شعبة اسمه وقاص - يحدث عن أبي ذر قال : كان رجل يطوف بالبيت وهو يقول في دعائه : أوه أوه فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إنه لأواه » ، قال أبو ذر : فخرجت ذات ليلة فإذا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في المقابر يدفن ذلك الرجل ومعه المصباح .

١٣٦٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي .

وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالوا أنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد اللَّه يحدث أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خطب يومًا فذكر رجلًا من أصحابه قبض وكفن في كفن غير طائل وَقُبِّرَ ليلًا ، فزجر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يُقَبَّر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك ، وقال : « إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١) .

وله شاهد من حديث وهب بن منبه عن جابر :

١٣٦٦- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد اللَّه الصنعاني(1) بمكة ثنا علي بن المبارك ثنا عبد الكريم بن إسماعيل الصنعاني أبو هشام ثنا إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه عن أبيه عقيل عن وهب بن منبه قال هذا ما سألت عنه جابر بن عبد اللَّه الأنصاري فأخبرني أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خطب يومًا فذكر رجلًا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقُبِّرَ ليلًا ، فزجر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يُقَبِّر الرجل ليلًا ولا يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك ، وقال : « إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه » .

١٣٦٧- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن وهو ابن مهدي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت أن عليًا قال لأبي هياج : أبعثك على ما بعثني عليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : أن لا تدع تمثالًا إلا طمسته ، ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته .

هذا حديث صحيح(٢) على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأظنه لخلاف فيه عن الثوري فإنه

---

(١) بل قد أخرجه مسلم (٢ ص٦٥١) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(1) الصغاني . (مصححه) .

(٢) الحديث قد أخرجه مسلم ، ثم هو بسند الحاكم منقطع ؛ لأن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من علي ، أخرجه مسلم (٦٦٦/٢) .

قال مرة : عن أبي وائل عن أبي الهياج وقد صح سماع أبي وائل من علي رضي اللّٰه عنه .

١٣٦٨- أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد ابن سعيد بن الأصبهاني .

وأخبرني عبد اللّٰه بن محمد بن موسى أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن أبي الهياج قال : قال لي علي : ألا أبعثك على ما بعثني عليه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فذكر الحديث بنحوه .

١٣٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني قال قرئ على عبد اللّٰه بن وهب أخبرك محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني عن عمرو بن هاني عن القاسم بن محمد قال : دخلت على عائشة فقلت : يا أماه اكشفي لي عن قبر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وصاحبيه ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء ، فرأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مقدمًا ، وأبا بكر رأسه بين كتفي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وعمر رأسه عند رجلي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٣٧٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن سليمان الحضرمي ثنا سلم بن جنادة بن سلم القرشي ثنا حفص بن غياث النخعي ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال : نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يبنى على القبر ، أو يجصص أو يقعد عليه ، ونهى أن يكتب عليه[١] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وقد خرج بإسناده غير الكتابة فإنها لفظة صحيحة[٢] غريبة ، وكذلك رواه أبو معاوية عن ابن جريج :

١٣٧١- حدثناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي[*] ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال : نهى رسول اللّٰه

---

(١) هنا تنبيه وهو : حديث جابر في (ص ٥١٥) نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ... هو في مسلم بغير ذكر « أو يكتب عليه » بنفس السند (٢/٦٦٧) .

(٢) بل شاذة .

(*) صوابه « السامي » .

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن تجصيص القبور والكتاب فيها والبناء عليها والجلوس عليها .

هذه الأسانيد صحيحة وليس العمل عليها ، فإن أئمة المسلمين من الشرق إلى الغرب مكتوب على قبورهم ، وهو عمل أخذ به الخلف عن السلف .

١٣٧٢- أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن الصلت بن بهرام عن الحارث بن وهب عن الصنابحي قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تزال أمتي - أو هذه الأمة - في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها » .

هذا حديث صحيح الإسناد إن كان الصنابحي هذا عبد اللّه ، فإن كان عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي فإنه يختلف في سماعه من النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، ولم يخرجاه .

١٣٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا عبد اللّه بن بحير عن هاني مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان يقول : مر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « استغفروا لأخيكم وسلوا اللّه له التثبيت فإنه الآن يسأل » .

هذا حديث صحيح على شرط الإسناد ولم يخرجاه .

١٣٧٤- وقد حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا عبد اللّه بن بحير(•) قال سمعت هاني مولى عثمان بن عفان يقول : كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته ، فيقال له : قد تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا ؟ فيقول : إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه » ، وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما رأيت منظرًا إلا والقبر أفزع منه » .

١٣٧٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن

(•) (قلت) : ابن بحير ليس بالعمدة ، ومنهم من يقويه ، وهانئ روى عنه جماعة ولا ذكر له في الكتب الستة . (الذهبي) .

أبي أويس حدثني أبي ثنا المفضل بن محمد الضبي عن عمر بن يعلى بن مرة عن أبيه قال : سافرت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة فما رأيته مر بجيفة إنسان إلا أمر بدفنه ، لا يسأل أمسلم هو أم كافر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه .

١٣٧٦- أخبرنا أبو أحمد حمزة بن العباس بن الفضل بن الحارث العقبي ببغداد ثنا العباس ابن محمد الدوري ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ثنا عمران بن داود(*) القطان عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكل إنسان ثلاثة أخلاء : أما خليل فيقول : ما أنفقت فلك وما أمسكت . فليس لك وذلك ماله ، وأما خليل فيقول : أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت . فذاك أهله وحشمه ، وأما خليل فيقول : أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت . فذاك عمله ، فيقول : إن كنت لأهون الثلاثة علي » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا بتمامه لانحرافهما عن عمران القطان وليس بالمجروح الذي يترك حديثه ، وقد اتفقا على حديث سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا مات الميت تبعه ثلاثة » .

١٣٧٧- أخبرني أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو سلمة التبوذكي موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة خلان فقال أحدهم : هذا مالي فخذ منه ما شئت ، وقال الآخر : أنا معك حياتك فإذا مت تركتك وقال الآخر : أنا معك أدخل وأخرج معك إن مت وإن حييت ، فأما الذي قال : خذ منه ما شئت ودع ما شئت فإنه ماله ، وأما الآخر عشيرته ، وأما الآخر فهو عمله » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : بل ضعيف منكر فإن عمر هو : ابن الله بن يعلى بن مرة ، مجمع على ضعفه وأبوه تابعي ، ولم يلق عمر رضي الله عنه جده . (الذهبي) .

(*) صوابه : « داور » .

١٣٧٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا جعفر بن خالد بن سارة المخزومي أخبرني أبي[1] وكان صديقًا لعبد اللَّه بن جعفر أنه سمع عبد اللَّه بن جعفر قال: لما نعي جعفر قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اصنعوا لآل جعفر طعامًا فقد أتاهم أمر يشغلهم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وجعفر بن خالد بن سارة من أكابر مشايخ قريش وهو كما قال شعبة: اكتبوا عن الأشراف فإنهم لا يكذبون، وقد روي غير هذا الحديث مفسرًا:

١٣٧٩- أخبرناه الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا عبد اللَّه بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم أخبرني جعفر بن خالد بن سارة وقد حدثنا ابن جريج عنه قال حدثني أبي أن عبد اللَّه بن جعفر قال: لو رأيتني وقثم وعبيد اللَّه بن العباس نلعب إذ مر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على دابة فقال: «احملوا هذا إلي» فجعلني أمامه، ثم قال لقثم: «احملوا هذا إلي» فجعله وراءه ما استحيى من عمه العباس أن حمل قثم وترك عبيد اللَّه، ثم مسح برأسي ثلاثًا فلما مسح قال: «اللهم اخلف جعفرًا في ولده» قلت لعبد اللَّه بن جعفر: ما فعل قثم؟ قال: استشهد قلت لعبد اللَّه: اللَّه ورسوله كان أعلم بخبره، قال: أجل.

١٣٨٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحارث بن أبي أسامة أن روح بن عبادة حدثهم أن ابن جريج قال أخبرني جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد اللَّه بن جعفر قال: مسح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بيده على رأسي قال: أظنه قال ثلاثًا، فلما مسح قال: «اللهم اخلف جعفرًا في ولده».

قد أتى جعفر بن خالد بشيئين عزيزين: أحدهما مسح رأس اليتيم، والآخر تفقد أهل المصيبة بما يتقوتون ليلتهم، وفقنا اللَّه لاستعماله عنه.

١٣٨١- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد اللَّه النحوي ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا الأسود بن شيبان ثنا خالد بن سمير حدثني بشير بن نهيك حدثني بشير رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكان اسمه في الجاهلية زحم بن معبد وقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما اسمك؟» قال: زحم بن معبد فقال: «أنت بشير» فكان اسمه، قال: بينا أنا أماشي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا ابن الخصاصية ما تنقم على اللَّه أصبحت تماشي رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم»،

---

(١) خالد بن أبي سارة مجهول الحال، فالحديث ضعيف.

فقلت : ما أنقم على اللّٰه شيئًا كل خير فعل بي اللّٰه[1] ، فأتى على قبور من المشركين فقال : « لقد سبق هؤلاء بخير كثير » ثلاث مرار ، ثم أتى على قبور المسلمين فقال : « لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثلاث مرات ، فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة فإذا هو برجل يمشي بين القبور عليه نعلان ، فقال : « يا صاحب السبتيتين ويحك ألق سبتيتيك » ، فنظر فلما عرف الرجل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خلع نعليه فرمى بهما .

١٣٨٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ وكيع عن الأسود ابن شيبان عن خالد بن سمير عن بشير بن نهيك عن بشير رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رأى رجلًا يمشي في نعلين بين القبور فقال : « يا صاحب السبتيتين ألقهما » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه في النوع الذي لا يشتهر الصحابي إلا بتابعيين .

١٣٨٣- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ نافع بن يزيد أخبرني ربيعة بن سيف[١] حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص قال : قبرنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رجلًا ، فلما رجعنا وحاذينا بابه إذا هو بامرأة لا نظنه عرفها ، فقال : « يا فاطمة من أين جئت ؟ » قالت : جئت من أهل الميت رحمت إليهم ميتهم وعزيتهم ، قال : « فلعلك بلغت معهم الكدى[2] [3] قالت : معاذ اللّٰه أن أبلغ معهم الكدى وقد سمعتك تذكر ، فيه ما تذكر قال : « لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يرى جد أبيك » . والكدى : المقابر . رواه حيوة بن شريح الحضرمي عن ربيعة بن سيف .

١٣٨٤- حدثناه بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقري ثنا حيوة أخبرني ربيعة بن سيف المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّٰه بن عمرو أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أبصر امرأة منصرفة من جنازة ،

---

(1) وفي « سنن ابن ماجه » كل خير قد آتانيه اللّٰه ١٢ (مصححه) .

(١) تقدم الكلام على ربيعة بن سيف أنه مختلف فيه ، وأن الظاهر أنه ينزل حديثه عن الحسن . واللّٰه أعلم .

(2) الكرى . (مصححه) .

(3) هي القبور جمع كرية أو كروة من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها ويروى بدال ١٢ « مجمع البحار » . (مصححه) .

فسألها : « من أين جئت ؟ » فقالت : من تعزية أهل هذا الميت ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « واللَّه لو بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة حتى يريها جد أبيك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

١٣٨٥- أخبرني أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا أحمد بن عيسى القاضي ثنا أبو الوليد ومسلم بن إبراهيم قالا ثنا شعبة .

وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه ثنا أبو المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالا ثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لعن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج .

قال الحاكم : أبو صالح هذا ليس بالسمان المحتج به ، إنما هو باذان ولم يحتج به الشيخان[2] ، لكنه حديث متداول فيما بين الأئمة ووجدت له متابعًا من حديث سفيان الثوري[3] في متن الحديث فخرجته :

١٣٨٦- حدثناه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاء ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال : لعن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زوارات القبور .

وهذه الأحاديث المروية في النهي عن زيارة القبور منسوخة ، والناسخ لها حديث علقمة ابن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فقد أذن اللَّه تعالى لنبيه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - في زيارة قبر أمه » .

وهذا الحديث[4] مخرج في الكتابين الصحيحين[5] للشيخين رضي اللَّه عنهما .

١٣٨٧- وقد حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان .

---

(١) ما أخرج الشيخان لربيعة بن سيف ، وقد اختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب ، وقد تقدم ، وعبد الرحمن الحبلي ليس من رجال البخاري .

(٢) لأنه ضعيف .

(٣) متن حديث الثوري ليس فيه « والمتخذين عليها السرج » .

(٤) فيه عبد الرحمن بن بهمان ترجمته في « تهذيب التهذيب » ما روى عنه إلا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم ولم يوثقه معتبر ، فلذا قال ابن المديني : لا نعرفه ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٥) بل في مسلم فقط ، كما في « تحفة الأشراف » .

وحدثنا أبو العباس أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم قال أنبأ عبد اللّه بن وهب أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري أخبره أن واسع بن حبان حدثه أن أبا سعيد الخدري حدثه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: « نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن فيها عبرة، ونهيتكم عن النبيذ ألا فانتبذوا ولا أحل مسكرًا، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فكلوا وادخروا ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

١٣٨٨- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن جريج عن أيوب(•) بن هاني عن مسروق بن الأجدع عن عبد اللّه بن مسعود أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: « إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور وأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث وعن نبيذ الأوعية، ألا فزوروا القبور فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة، وكلوا لحوم الأضاحي وأبقوا ما شئتم فإنما نهيتكم عنه إذ الخير قليل توسعة على الناس، ألا إن وعاء لا يحرم شيئًا فإن كل مسكر حرام ».

١٣٨٩- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن عمر البزار(1) ببغداد ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكرياء بن عدي ثنا سلام بن سليم عن يحيى الجابر(••) عن عمرو بن عامر عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الموت ».

١٣٩٠- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا أحمد بن عمران الأخنسي ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: زار النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قبر أمه في ألف مقنع فلم ير باكيًا أكثر من يومئذ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه.

---

(١) سيأتي إن شاء اللّه في آخر كتاب الجنائز أن مسلمًا لم يعتمد على أسامة بن زيد، كما قاله ابن القطان.

(•) (قلت): أيوب ضعفه ابن معين. (الذهبي).

(1) البزاز. (مصححه).

(••) (قلت): الجابر ضعيف. (الذهبي).

(٢) قلت: لا، يحيى بن يمان ليس من رجال البخاري، ثم الراجح ضعفه. وأما أحمد بن عمران الأخنسي فليس من رجالهما، ترجمه الخطيب (ج٤ ص٣٣٢)، وذكر عن البخاري أنه يتكلم فيه وأنه منكر الحديث، ثم ذكر عن العجلي أنه قال: لا بأس به. والبخاري أعلم بالرجال من العجلي، بل العجلي متساهل فهو قريب من ابن حبان في التساهل في توثيق المجهولين.

١٣٩١- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأ يعلى بن عبيد ثنا أبو منين يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: زار رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، ثم قال: «استأذنت ربي أن أزور قبرها فأذن لي، واستأذنته أن أستغفر لها فلم يؤذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكر الموت».

وهذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

١٣٩٢- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو شعيب عبد اللّٰه بن الحسن الحراني ثنا عبد اللّٰه بن محمد النفيلي ثنا زهير ثنا زبيد عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال: كنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قريبًا من ألف راكب، فنزل بنا وصلى بنا ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان، فقام إليه عمر ففداه بالأم والأب يقول: ما لك يا رسول اللّٰه - صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم -؟ قال: «إني استأذنت ربي في الاستغفار لأمي فلم يأذن لي فدمع عيناي رحمة لها، واستأذنت ربي في زيارتها فأذن لي، وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وليزدكم زيارتها خيرًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2].

١٣٩٣- حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى معاذ بن المثنى ثنا محمد بن المنهال الضرير ثنا يزيد بن زريع ثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح يزيد بن حميد عن عبد اللّٰه بن أبي مليكة أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها: يا أم المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن بن أبي بكر، فقلت لها: أليس كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم كان نهى ثم أمر بزيارتها.

١٣٩٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا عامر بن يساف ثنا إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن عباد عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها، فإنه يرق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة، ولا تقولوا هجرًا».

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٢ ص٦٧١).

(٢) أقول: وأخرج مسلم (ج٢ ص٦٧٢) لفظ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها».

١٣٩٥- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا الربيع بن يحيى ثنا عبد العزيز بن مسلم وحدثني يحيى بن عبد اللّه التيمي عن عمرو بن عامر الأنصاري عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فمن شاء أن يزور قبرًا فليزره فإنه يرق القلب ويدمع العين ويذكر الآخرة » .

١٣٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا موسى بن داود الضبي ثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبي مسلم الخولاني عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « زر القبور تذكر بها الآخرة ، واغسل الموتى فإن معالجة جسد وموعظة بليغة ، وصلِّ على الجنائز لعل ذلك أن يحزنك فإن الحزين في ظل اللّه يتعرض كل خير » .

هذا حديث رواته عن آخرهم ثقات(●) .

١٣٩٧- حدثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن حامد العدل بالطابران[1] ثنا تميم بن محمد ثنا أبو مصعب الزهري حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أخبرني سليمان بن داود عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه أن فاطمة بنت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة فتصلي وتبكي عنده .

هذا الحديث رواته عن آخرهم ثقات(●●) وقد استقصيت في الحث على زيارة القبور تحريًا للمشاركة في الترغيب ، وليعلم الشحيح بذنبه أنها سنة مسنونة ، وصلى اللّه على محمد وآله أجمعين .

١٣٩٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن سلام ثنا يونس بن محمد ثنا جرب بن ميمون[2] عن النضر بن أنس عن أنس قال : كنت قاعدًا مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فمر بجنازة فقال : « ما هذه الجنازة ؟ » قالوا : جنازة فلان الفلاني كان

(●) (قلت) : لكنه منكر ، ويعقوب هو القاضي أبو يوسف ، حسن الحديث ، ويحيى لم يدرك أبا مسلم فهو منقطع ، أو أن أبا مسلم رجل مجهول . (الذهبي) .

(1) الطايران . (مصححه) . (●●) (قلت) : هذا منكر جدًا ، وسليمان ضُعف . (الذهبي) .

(2) في « الخلاصة » حرب بن ميمون مات في حدود الستين ومائة ١٢ (مصححه) .

يحب اللَّه ورسوله ويعمل بطاعة اللَّه ويسعى فيها ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « وجبت وجبت وجبت » ، ومر بجنازة أخرى قالوا : جنازة فلان الفلاني كان يبغض اللَّه ورسوله ويعمل بمعصية اللَّه ويسعى فيها ، فقال : « وجبت وجبت وجبت » فقالوا : يا رسول اللَّه قولك في الجنازة والثناء عليها أثني على الأول خير وعلى الآخر شر فقلت فيها : « وجبت وجبت وجبت » فقال : « نعم يا أبا بكر إن للَّه ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١] بهذا اللفظ .

١٣٩٩- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري وتميم بن محمد قالا حدثنا محمد بن أسلم العابد ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة من أهل أبيات جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون منه إلا خيرًا إلا قال اللَّه تعالى وتبارك : قد قبلت قولكم - أو قال : شهادتكم - وغفرت له ما لا تعلمون » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

١٤٠٠- أخبرنا أبو العباس قاسم بن قاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللَّه دلني على عمل إذا أنا عملت به دخلت الجنة ، قال : « كن محسنًا » قال كيف أعلم أني محسن؟ قال : « سل جيرانك فإن قالوا : إنك محسن فأنت محسن ، وإن قالوا : إنك مسيء فأنت مسيء » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه .

---

(١) أقول : قد أخرجاه بمعناه : البخاري (ج٣ ص٢٢٨) ، ومسلم (ج٢ ص٦٥٥) فلا معنى لاستدراكه .

(٢) مسلم لم يخرج لمؤمل بن إسماعيل ثم مؤمل صدوق يخطئ كثيرًا ، فهو أنزل من الحسن ، وتقدم أنهما أخرجاه بمعناه فلا معنى لاستدراكه .

(٣) الحسين بن واقد ليس من رجال البخاري إلا تعليقًا ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ومحمد بن موسى ابن حاتم قال تلميذه القاسم : أنا بريء من عهدته ، كما في « ميزان الاعتدال » .

١٤٠١- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول اللَّه مَنْ أهل الجنة؟ قال: « من لا يموت حتى تملأ أذناه مما يحب »، قيل: مَنْ أهل النار؟ قال: « من لا يموت حتى تملأ أذناه مما يكره ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٠٢- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أصبغ بنْ الفرج المصري ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن خارجة ابن زيد أخبره أن أم العلاء - امرأة من الأنصار - قد بايعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخبرته أنهم اقتسموا للمهاجرين قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون، فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي مات فيه، فلما توفي غسل وكفن في أثوابه، دخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا عثمان بن مظعون رحمة اللَّه عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك اللَّه، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « وما يدريك أن اللَّه أكرمه؟ » فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه فمن يكرمه اللَّه؟! فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « أما هو فقد جاءه اليقين، فواللَّه إني لأرجو له الخير، واللَّه ما أدري وأنا رسول اللَّه ماذا يفعل بي »، قالت: فواللَّه ما أزكي بعده أحدًا أبدًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

١٤٠٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني(1) بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني أنبأ عبد الرزاق.

وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه إملاء ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه كان يقول بعد التشهد كلمات كان يعظمهن جدًا، قلت: في الثنتين كلاهما؟ قال: بل في المثنى الآخر بعد التشهد، قلت: ما هو؟ قال: « أعوذ باللَّه من عذاب جهنم، وأعوذ باللَّه من عذاب القبر، وأعوذ باللَّه من شر المسيح الدجال، وأعوذ باللَّه من فتنة المحيا والممات »، قال: وكان يعظمهن.

(١) قد أخرجه البخاري، كما في « تحفة الأشراف » البخاري (٣/١١٤) و(٥/٢٩٣) و(١٢/٣٩٣).

(1) الصفار. (مصححه).

قال ابن جريج أخبرنيه عبد اللَّه بن طاوس عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] في التعوذ من عذاب القبر ولم يخرجاه[2] وقد أمليت ما صح على شرطهما في هذا الباب مما لم يخرجاه في كتاب الإيمان ولم أمل هذا الحديث.

١٤٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عامر ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الميت يسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين، فإن كان مؤمنًا كانت الصلاة عند رأسه، وكان الصوم عن يمينه، وكانت الزكاة عن يساره، وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلاة والصلة والمعروف والإحسان إلى الناس عند رجليه، فيؤتى من قِبل رأسه فتقول الصلاة: ما قبلي مدخل، ويؤتى من عن يمينه فيقول الصوم: ما قبلي مدخل، ويؤتى من عن يساره فتقول الزكاة: ما قبلي مدخل ويؤتى من قِبل رجليه فيقول فعل الخيرات: ما قبلي مدخل، فيقال له: اقعد فيقعد وتمثل له الشمس قد دنت للغروب، فيقال له: ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به؟ فيقول: دعوني أصلي فيقولون: إنك ستفعل، ولكن أخبرنا عما نسألك عنه، قال: وعم تسألوني عنه؟ فيقولون: أخبرنا عما نسألك عنه، فيقول: دعوني أصلي فيقولون: إنك ستفعل ولكن أخبرنا عما نسألك عنه، قال: وعم تسألوني؟ فيقولون: أخبرنا ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وما تشهد به عليه؟ فيقول: محمدًا أشهد أنه عبد اللَّه وأنه جاء بالحق من عند اللَّه، فيقال له: على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء اللَّه، ثم يفتح له باب من قبل النار فيقال له: انظر إلى منزلك وإلى ما أعد اللَّه لك لو عصيت فيزداد غبطة وسرورًا، ثم يفتح له باب من قبل الجنة فيقال له: انظر إلى منزلك وإلى ما أعد اللَّه لك فيزداد غبطة وسرورًا، وذلك قول اللَّه تبارك وتعالى: ﴿يثبت اللَّه الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل اللَّه الظالمين ويفعل اللَّه ما يشاء﴾ [إبراهيم: ٢٧]»، قال

---

(١) هل سمع طاوس من عائشة؟ في «تهذيب التهذيب» أن عبد اللَّه بن أحمد سأل ابن معين هل سمع طاوس من عائشة؟ قال: لا أراه.

(٢) أقول: بل قد أخرجه البخاري في مواضع منها في (ج٢ ص٣١٧)، ومسلم (ج١ ص٤١٢).

وقال أبو الحكم عن أبي هريرة « فيقال : له ارقد رقدة العروس الذي لا يوقظه إلا أعز أهله إليه أو أحب أهله إليه » .

ثم رجع إلى حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال : « وإن كان كافرًا أتي من قِبل رأسه فلا يوجد شيء ، ويؤتى عن يمينه فلا يوجد شيء ، ثم يؤتى عن يساره فلا يوجد شيء ، ثم يؤتى من قِبل رجليه فلا يوجد شيء ، فيقال له : اقعد فيقعد خائفًا مرعوبًا فيقال له : ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم وماذا تشهد به عليه ؟ فيقول : أي رجل ؟ فيقولون : الرجل الذي كان فيكم ، قال : فلا يهتدي له ، قال : فيقولون : محمد ، فيقول : سمعت الناس قالوا فقلت كما قالوا ، فيقولون على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث إن شاء اللَّه ، ثم يفتح له باب من قبل الجنة فيقال له : انظر إلى منزلك وإلى ما أعد اللَّه لك لو كنت أطعته فيزداد حسرة وثبورًا ، قال : ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ، قال وذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ وإن له معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ [طه : ١٢٤] » .

١٤٠٥- علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « والذي نفسي بيده إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه » ثم ذكر الحديث بنحوه إلا أن حديث سعيد بن عامر أتم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

١٤٠٦- حدثنا أبو بكر بن سلمان الفقيه ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة في قوله عز وجل : ﴿ معيشة ضنكًا ﴾ [طه : ١٢٤] ، قال عذاب القبر .

١٤٠٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الفقيه الإسماعيلي ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي هريرة قال : خرج النبي صلى اللَّه

---

(١) أقول : الحديث يدور على محمد بن عمرو بن علقمة وفي حفظه شيء ففي النفس من رفعه شيء ، وقد رواه ابن جرير الطبري (ج١٣ ص٢١٥،٢١٦) موقوفًا على أبي هريرة ، وقد تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة .

عليه وعلى آله وسلم على جنازة ومعه عمر بن الخطاب فسمع نساء يبكين فزبرهن عمر، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا عمر دعهن فإن العين دامعة والنفس مصابة والعهد قريب».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٠٨- أخبرنا أبو عمر(*) عثمان بن أحمد بن السماك ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زيد حدثني الزهري عن أنس بن مالك قال: لما رجع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من أحد سمع نساء الأنصار يبكين فقال: «لكن حمزة لا بواكي له» فبلغ ذلك نساء الأنصار فبكين لحمزة، فنام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم استيقظ وهن يبكين، فقال: «يا ويحهن مازلن يبكين منذ اليوم فليسكتن ولا يبكين على هالك بعد اليوم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه وهو أشهر حديث بالمدينة، فإن نساء المدينة لا يندبن موتاهن حتى يندبن[1] حمزة وإلى يومنا هذا، وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث أيوب السختياني عن عبد اللَّه بن أبي مليكة مناظرة عبد اللَّه بن عمر وعبد اللَّه بن العباس في البكاء على الميت ورجوعهما فيه إلى أم المؤمنين عائشة وقولها: واللَّه ما قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: إن الميت يعذب ببكاء أحد ولكن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الكافر يزيده عند اللَّه بكاء أهله عليه عذابًا شديدًا، وإن اللَّه هو أضحك وأبكى ولا تزر وازرة وزر أخرى».

١٤٠٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن القاضي ثنا سليمان بن داود ثنا أبو أسامة حدثني حماد بن زيد.

وأنبأ علي(*) بن أحمد السجزي ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو أسامة

(*) صوابه: «عمرو».

(١) في «تهذيب التهذيب» قال الحاكم في «المدخل»: روى له مسلم واستدللت بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب، على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها أو هو مقرون في الإسناد اهـ وفيه أيضًا: وقال ابن القطان: الفاسي لم يحتج به مسلم إنما أخرج له استشهادًا.

(1) في «مجمع البحار» الندب أن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «دعلج».

حماد بن أسامة ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال قالت فاطمة : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال : وقالت فاطمة : يا أبتاه أجاب ربًّا دعاه ، يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه جنة الفردوس ماواه يا أبتاه إلى جبرائيل أنعاه .

زاد سعيد بن منصور في حديثه عن أبي أسامة قال سمعت حماد بن زيد يقول : رأيت ثابت البناني حين حدثنا بهذا الحديث بكى حتى رأيت أضلاعه تضطرب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

١٤١٠- أخبرني أزهر بن أحمد المنادي ببغداد ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان بن مسلم وأبو الوليد قالا ثنا شعبة .

وحدثنا محمد بن موسى الصيدلاني ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا شعبة سمعت قتادة يحدث عن مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير عن حكيم بن قيس بن عاصم عن أبيه أنه أوصاهم عند موته فقال : إذا أنا مت فلا تنوحوا عليَّ ، فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم ينح عليه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقيس بن عاصم المقري سيد بني تميم وليس له عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مسند غير هذا الحرف فإنه أملأ وصيته لا تنوحوا عليَّ ، فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ينهى عن النوح .

وشاهد هذا الحديث حديث حسن البصري عن قيس بن عاصم في ذكر وصيته بطولها .

وله شاهد عن أبي هريرة :

١٤١١- أخبرناه إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : لما مات إبراهيم ابن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صاح أسامة بن زيد فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ليس هذا مني وليس بصائح ، حق القلب يحزن والعين تدمع ولا يغضب الرب » .

---

(١) الحديث قد أخرجه البخاري (١٤٩/٨) من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد بهذا الإسناد .

١٤١٢- حدثنا أبو إسحاق المزكي إملاء ثنا محمد بن إسحاق ثنا عقبة بن سنان البصري ثنا عثمان ابن عثمان الغطفاني ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال قال أبو هريرة : إذا أنا مت فلا تنوحوا عليَّ فإن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لم ينح عليه .

هذه الزيادة عن أبي هريرة غريبة جدًّا إلا أن عثمان الغطفاني ليس من شرط كتابنا هذا .

١٤١٣- حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد الحاكم الوزير إملاء ثنا حماد بن أحمد القاضي ومحمد ابن حمدويه السبخي(*) قالا ثنا علي بن حجر ثنا شريك وعلي بن مسهر قالا ثنا أبو إسحاق الهجري عن عبد اللّٰه بن أبي أوفى قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ينهى عن المراثي .

إبراهيم بن مسلم الهجري ليس بالمتروك[١] إلا أن الشيخين لم يحتجا به ، وهذا الحديث شاهد لما تقدمه وهو غريب صحيح ، فإن مسلمًا قد احتج بشريك بن عبد اللّٰه[٢] .

١٤١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز[٣] ثنا أبو عامر العقدي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام قال : قال أبو مالك الأشعري : إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن في أمتي أربع من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة على الميت ، فإن النائحة إذا لم تتب قبل أن تموت فإنها تقوم يوم القيامة عليها سرابيل من قطران ، ثم يغلي عليهن دروع من لهب النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرج مسلم حديث أبان بن زيد[٤] عن يحيى بن أبي كثير وهو مختصر ولم يخرجاه بالزيادات[٥] التي في حديث علي بن المبارك وهو من شرطهما .

١٤١٥- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ثنا يحيى

(*) صوابه : « السنجي » .

(١) كونه ليس بالمتروك لا يلزم أنه يحتج به .

(٢) لم يحتج به ، بل روى له في المتابعات كما في « تهذيب الكمال » .

(٣) الحديث من طريق محمد سنان القزاز ، وهو ضعيف . وقد أخرجه مسلم بمعناه ، كما أشار إليه الحاكم رحمه اللّٰه .

(٤) صوابه : « أبان بن يزيد » كما في مسلم (٦٤٤/٢) (صالح بن قايد) .

(٥) أقول : قد أخرجه مسلم (ج٢ ص٦٤٤) بلفظ مقارب للفظ الحاكم .

ابن يحيى أنبأ أبو معاوية ثنا عاصم بن سليمان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : لما نزلت : ﴿ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك - إلى قوله : - ولا يعصينك ﴾ [الممتحنة : ١٠-١٢] ، كانت منه النياحة ، فقلت : يا رسول الله إلا آل فلان ، فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية فلا بد لي من أن أسعدهم ، فقال : « إلا آل فلان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

١٤١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا سعيد بن عثمان التنوخي ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي حدثني إسماعيل بن عبيد الله قال حدثتني كريمة المزنية قالت : سمعت أبا هريرة وهو في بيت أم الدرداء يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة من الكفر بالله : شق الجيب ، والنياحة ، والطعن في النسب » .

صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه .

١٤١٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا بشير بن مهاجر .

وحدثنا بكير بن محمد بن الحداد الصوفي بمكة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل ثنا بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتعهد الأنصار ويعودهم ويسأل عنهم ، فبلغه عن امرأة من الأنصار مات ابنها وليس لها غيره ، وأنها جزعت عليه جزعًا شديدًا ، فأتاها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمرها بتقوى الله وبالصبر ، فقالت : يا رسول الله إني امرأة رقوب لا ألد ولم يكن لي غيره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الرقوب الذي يبقى ولدها » ، ثم قال : « ما من امرئ أو امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة أولاد إلا أدخلهم الله بهم الجنة » ، فقال عمر : يا رسول الله بأبي أنت وأمي واثنان ، قال : « واثنان » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه بذكر الرقوب .

---

(١) أقول : بل قد أخرجاه ، البخاري (ج٨ ص٦٣٧) ، ومسلم (ج٢ ص٦٤٦) .

(٢) كريمة المزنية ترجمتها في « الميزان » ، و« اللسان » ، ولم يذكرا راويًا عنها إلا إسماعيل بن عبيد الله ، ولم يوثقها معتبر ، وقول الحافظ : ثقة ، اعتمد على توثيق ابن حبان .

١٤١٨- حدثنا أبو الصفر(*) أحمد بن الفضل الكاتب بهمدان(**) ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن معاوية بن قرة .

وحدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللَّه بن أحمد ثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن معاوية بن قرة يحدث عن أبيه أن رجلًا كان يأتي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن له ، فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أتحبه ؟ » ، فقال : أحبك اللَّه كما أحبه ، ففقده النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « ما فعل فلان ؟ » ، قالوا : مات ابنه ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أما يسرك أن لا تأتي بابًا من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك » ، فقال رجل : أله خاصة أو لكلنا ؟ قال : « بل لكلكم » .

هذا حديث صحيح الإسناد لما قدمت الذكر من تفرد التابعي الواحد بالرواية عن الصحابي .

١٤١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي حدثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ، ولم يخرجاه .

١٤٢٠- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ثنا رجاء بن محمد العذري ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين ثنا شعبة عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه أن المغيرة بن شعبة سب علي بن أبي طالب ، فقام إليه زيد بن أرقم ، فقال : يا مغيرة ألم تعلم أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن سب الأموات فلِمَ تسب عليًّا وقد مات ؟

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(*) صوابه : « الصقر » . (٢) صوابه : « بهمذان » .

(١) الشيخان لم يخرجا لمؤمل بن إسماعيل ، وقد قال فيه الحافظ : صدوق يخطئ كثيرًا ، فالظاهر أن حديثه أنزل من الحسن .

هكذا إنما اتفقا على حديث الأعمش عن مجاهد عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا » .

١٤٢١- أخبرنا علي بن أحمد بن قرقوب [1] التمار بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين حدثني نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تؤذوا مسلمًا بشتم كافر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٤٢٢- حدثنا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب [....] [1] : « اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وهذه الأحاديث وجدتها في الباب بعد نقل كتاب الجنائز وسبيلها أن تكون مخرجة في مواضعها قبل هذا .

١٤٢٣- أخبرنا إبراهيم بن عصم(*) بن إبراهيم العدل ثنا أبو مسلم المسيب بن زهير البغدادي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تنجسوا موتاكم فإن المسلم لا ينجس حيًّا ولا ميتًا » .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٤٢٤- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو الوليد محمد ابن أحمد بن برد الأنطاكي ثنا الهيثم بن جميل ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس

(1) كذا في الأصول ، لعله هو قرقول أو ابن قرقول تلميذ القاضي عياض [١] أو هو يعقوب ، وأما لفظ قرقوب لم يوجد في اللغة ولا في كتب الرجال ، والله أعلم ١٢ (مصححه) .

(2) بياض بالأصل . (مصححه) .

(*) صوابه : « عصمة » .

(١) كيف يكون تلميذ القاضي عياض شيخًا للحاكم؟!

قال : كبرت الملائكة على آدم أربعًا ، وكبر أبو بكر على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أربعًا ، وكبر عمر على أبي بكر أربعًا ، وكبر صهيب على عمر أربعًا ، وكبر الحسن على علي أربعًا ، وكبر الحسين على الحسن أربعًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والمبارك بن فضالة من أهل الزهد والعلم بحيث لا يجرح مثله(•) إلا أن الشيخين لم يخرجاه لسوء حفظه(١) .

ولهذا الحديث شاهد :

١٤٢٥- أخبرناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا خنيس بن بكر بن خنيس ثنا الفرات بن السائب الجزري عن ميمون بن مهران عن عبد اللّٰه ابن عباس قال : آخر ما كبر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على الجنائز أربعًا ، وكبر عمر على أبي بكر أربعًا ، وكبر عبد اللّٰه بن عمر على عمر أربعًا ، وكبر الحسن بن علي على علي أربعًا ، وكبر الحسين بن علي على الحسن أربعًا ، وكبرت الملائكة على آدم أربعًا .

لست ممن يخفى عليه أن الفرات بن السائب ليس من شرط هذا الكتاب ، وإنما أخرجته شاهدًا .

١٤٢٦- أخبرنا أبو علي محمد بن علي الواعظ ببخارى ثنا علي بن عبد اللّٰه بن مبشر الواسطي ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد اللّٰه بن عوف قال : صلى(1) ابن عباس على جنازة ، فقرأ بفاتحة الكتاب ، فقلت له ، فقال : إنه من السنة أو من تمام السنة .

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه(٢) .

١٤٢٧- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الهمداني

(•) (قلت) : مبارك ليس بالحجة . (الذهبي) .

(١) ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا .

(1) أتى . (مصححه) .

(٢) قد أخرجه البخاري (٣٠٢/٣) من طريق سفيان عن سعد ، به (صالح بن قائد) .

ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عبد اللّٰه ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه ، فإن ميتكم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١] ، ولم يخرجاه .

وفيه رفض لحديث مختلف فيه على محمد بن عمرو بأسانيد : « **من غسل ميتًا فليغتسل** »[●] .

* * *

(١) في رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة اضطراب ، ولم يخرج له البخاري عن عكرمة ، كما في « تحفة الأشراف » .

(●) (قلت) : بل نعمل بهما فيستحب الغسل . (الذهبي) .

١٤- كتاب الزكاة

١٤٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا عمران بن داود القطان ثنا معمر بن راشد عن الزهري عن أنس بن مالك قال: لما توفي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ارتدت العرب، فقال عمر بن الخطاب: يا أبا بكر أتريد أن تقاتل العرب؟ قال: فقال أبو بكر: إنما قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللَّه، وأني رسول اللَّه، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة»، واللَّه لو منعوني عناقًا(1) مما كانوا يعطون رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأقاتلهم عليه، قال عمر: فلما رأيت رأي أبي بكر قد شرح عليه علمت أنه الحق.

هذا حديث صحيح الإسناد(١) غير أن الشيخين لم يخرجا عمران القطان وليس لهما حجة في تركه، فإنه مستقيم الحديث.

وشاهده حديث أبي العنبس ولم يخرجاه:

١٤٢٩- أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الهيثم بن خالد ثنا أبو نعيم ثنا أبو العنبس سعيد بن كثير حدثني أبي عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللَّه، ويقيموا

---

(1) وفي «مجمع البحار» وفيه: لو منعوني عقالًا لقاتلته. ١٢ (مصححه).

(١) أقول: الحديث فيه محمد بن سنان كذبه أبو داود، أضف إلى ذلك أن الحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢ ص١٤٧، ١٥٢، ١٥٩)، فقال: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمرو بن عاصم.. فذكر الحديث، فقالا: هذا خطأ، إنما هو الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة عن أبي هريرة أن عمر قال لأبي بكر، القصة، قلت لأبي زرعة: الوهم ممن هو؟ قال: من عمران، وذكره أيضًا الدارقطني (ج١ ص١٦٤، ١٦٥) فقال بعد أن ذكره من طريق عمران: ووهم فيه على معمر.

وهذه العلة ذكرها أيضًا النسائي (ج٦ ص٧)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (ج٢ ص٤٠٩).

الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، ثم حرمت عليّ دماؤهم وأموالهم وحسابهم على اللَّه عز وجل»[١] .

١٤٣٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى العنبري ثنا علي بن عبد اللَّه المديني ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير حدثني عامر بن شبيب العقيلي أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : «عرض عليّ أول ثلاثة يدخلون الجنة ، وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ، وعفيف متعفف ذو عيال ، وأما أول ثلاثة يدخلون النار : فأمير مسلط ، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق اللَّه في ماله ، وفقير فجور» .

عامر بن شبيب العقيلي[٢] شيخ من أهل المدينة مستقيم الحديث ، وهذا أصل في هذا الباب تفرد به عنه يحيى بن أبي كثير ولم يخرجاه .

وشاهده حديث الأعمش عن عبد اللَّه بن مرة :

١٤٣١- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو بن محمد الناقد ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن عبد اللَّه بن مرة عن مسروق[1] ، قال : ما عَبَدَ اللَّه آكل الربا ، وموكله ، وشاهداه إذا علماه ، والواشمة ، والموتشمة[2] ، ولاوي الصدقة ، والمرتد أعرابيًا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم القيامة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بيحيى بن عيسى الرملي ولم يخرجاه .

---

(١) فيه زيادة : «ويقيموا الصلاة ..» إلخ ، وهي من طريق كثير بن عبيد مولى أبي بكر الصديق روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، والحديث في «صحيح مسلم» (ج١ ص٥٢) ، وفي «البخاري» (ج٦ ص١١١) ، و (١١٢) : «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا اللَّه ، فمن قال : لا إله إلا اللَّه عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه ، وحسابه على اللَّه» .

وبعد رواية : «حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللَّه ، ويؤمنوا بما جئت به ..» . الحديث ، فما في «الصحيح» مقدم على غيره ، لا سيما وهو في «المستدرك» من حديث مجهول الحال .

(٢) قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» في ترجمة عامر : قال الحاكم : عامر بن شبيب ولعله تصحف عليه من شقيق . اهـ من ترجمة عامر بن عقبة ، والحديث قال فيه في «فيض القدير» : عامر العقيلي قال الذهبي في «الضعفاء» : إنه من مشايخ يحيى بن أبي كثير المجهولين . قلت : وأبوه اسمه عقبة ، كما في «تهذيب التهذيب» ، قال الذهبي في «الميزان» : لا يعرف . اهـ .

(1) الظاهر أنه سقط ذكر الصحابي فإن الترمذي روى عن ابن مسعود قال : لعن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم آكل الربا وموكله ١٢ (مصححه) .

(2) في «التلخيص» «والموشمة» . (مصححه) .

١٤٣٢- أخبرني دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا عبد اللَّه ابن رجاء ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ثنا عمران بن أبي أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبي ذر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البقر صدقتها، وفي البر صدقته، ومن رفع دنانير أو دراهم أو تبرًا أو فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل اللَّه فهو كنز يكوى به يوم القيامة ».

تابعه ابن جرير عن عمران بن أبي أنس.

١٤٣٣- أخبرنا أبو قتيبة سالم(*) بن الفضل الآدمي بمكة ثنا موسى بن هارون ثنا زهير بن محمد ثنا محمد بن بكير عن ابن جريج عن عمران بن أبي أنس عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبي ذر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البر صدقته ».

كلا الإسنادين صحيحان على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

١٤٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعثه إلى اليمن فقال: « خذ الحب من الحب، والشاة من الغنم، والبعير من الإبل، والبقرة من البقر ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل(•) فإني لا أتقنه.

١٤٣٥- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة.

(*) صوابه: « سلم ».

(١) أما الأول فهو على شرط الشيخين، فقد روى مسلم لسعيد بن سلمة حديثًا واحدًا، كما في « تهذيب التهذيب »، وكذا البخاري.

أما الثاني فمنقطع، قال الترمذي في « العلل الكبير »: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: ابن جريج لم يسمع من عمران بن أبي أنس. اهـ.

(•) (قلت): لم يلقه. (الذهبي).

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن ثوبان قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من ترك بعده كنزًا مُثِّل له يوم القيامة شجاعًا أقرع له زبيبتان يتبع فاه ، فيقول : ويلك ما لك ؟ فيقول : أنا كنزك الذي تركته بعدك ، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها ، ثم يتبعه سائر جسده » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح على شرطه أيضًا[1] :

١٤٣٦- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو صالح وابن بكير قالا ثنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعًا أقرع ذو زبيبتين يتبع صاحبه وهو يتعوذ منه ، فلا يزال يتبعه وهو يفر منه حتى يلقمه أصبعيه » .

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن مسعود وابن عمرو ، في هذا الباب على سبيل الاختصار ، وفي التغليظ المانع من الزكاة غير أنهما لم يخرجا حديث أبي هريرة وثوبان .

١٤٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي يحيى بن عامر الكلاعي قال : سمت(*) أبا أمامة يقول : قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فينا في حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء قد جعل رجليه في غرزي الركاب يتطاول يسمع الناس ، فقال : « ألا تسمعون صوتي ؟ » ، فقال رجل من طوائف الناس : فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم » ، قال : قلت : يا أبا أمامة : فمثل من أنت يومئذ ؟ قال : أنا يا ابن أخي يومئذ ابن ثلاثين سنة أزاحم البعير أدحرجه قربًا إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) ابن عجلان ليس من شرطه .

(*) صوابه : « **سمعت** » .

١٤٣٨- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا يحيى بن أيوب ثنا عبيد اللّٰه بي(*) أبي جعفر أن محمد بن عمرو بن عطاء أخبره عن عبد اللّٰه بن شداد بن الهاد قال : دخلنا على عائشة زوج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالت : دخل عليَّ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فرأى في يدي سخابًا(1) من ورق فقال : « ما هذا يا عائشة ؟ » فقلت : صنعتهن أتزين لك فيهن يا رسول اللّٰه فقال : « أتؤدين زكاتهن ؟ » فقلت : لا أو ما شاء اللّٰه من ذلك قال : « هي حسبك من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٤٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عنبسة بن أحمد بن الفرج ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا محمد بن مهاجر عن ثابت بن عجلان ثنا عطاء عن أم سلمة أنها كانت تلبس أوضاحًا من ذهب فسألت عن ذلك النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالت : أكنز هو؟ فقال : «إذا أديت زكاته فليس بكنز» .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٤٤٠- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانى ثنا الحسين بن الحسن بن المهاجر ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني ابن جريج(١) عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد اللّٰه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : «إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره» .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وشاهده صحيح من حديث المصريين :

١٤٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب عن عمرو بن

(*) صوابه : ابن .

(1) في « مجمع بحار الأنوار » السخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل : قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب ومسك ، وفيه في باب الفاء الفتخ وفي يدها فتخ كبيرة جمع فتخة وهي خواتيم كبار تلبس في الأيدي وربما وضعت في أصابع الأرجل وقيل : هي خواتيم لا فصوص لها ويجمع أيضًا على فتخات ١٢ . (مصححه) .

(١) ابن جريج مدلس وعنعن ، وفيه عنعنة أبي الزبير أيضًا .

الحارث عن دراج[(١)] أبي السمح عن ابن حجيرة[(1)] الأكبر الخولاني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالًا حرامًا ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان إصره عليه».

١٤٤٢- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي.

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي وهشام بن علي قالوا ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة قال: أخذت من ثمامة بن عبد الله بن أنس كتابًا زعم أن أبا بكر كتبه لأنس وعليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين بعثه مصدقًا وكتبه له فإذا فيه: «هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المسلمين التي أمر الله بها نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فيما دون خمس وعشرين من الإبل، الغنم في كل ذود شاة[(2)]، فإذا بلغت خمسًا وعشرين ففيها ابنة مخاض إلى أن تبلغ خمسًا وثلاثين فإن لم يكن فيها ابنة مخاض فابن لبون ذكر، فإذا بلغت ستًّا وثلاثين ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فإذا بلغت ستًّا وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين، فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذا بلغت ستًّا وسبعين ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل إلى عشرين ومائة، فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة، فإذا تباين أسنان الإبل في فرائض الصدقات، فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فإنها تقبل منه، وأن يجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهمًا، ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعند جذعة فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهمًا أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده إلا حقة فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهمًا أو شاتين، ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست

---

(١) دراج ذو مناكير، كما قال الذهبي على حديث: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد» الحديث، والأكثرون على تضعيفه.

(1) في «تهذيب التهذيب» ابن حجيرة الأكبر هو عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني أبو عبد الله المصري قاضيها وهو ابن حجيرة الأكبر ١٢. (مصححه).

(2) في «سنن أبي داود» «في كل خمس ذود شاة» ١٢. (مصححه).

عنده إلا ابنة مخاض فإنها تقبل منه وشاتين أو عشرين درهمًا ، ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليس عنده إلا ابن لبون ذكر فإنه يقبل منه وليس معه شيء ، ومن لم يكن عنده إلا أربع فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها ، وفي سائمة الغنم إذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت على عشرين ومائة فيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين ، فإذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلاثمائة ، فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة شاة ولا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم إلا أن يشاء المصدق ، ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ، وما كانا من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية ، فإن لم تبلغ سائمة الرجل أربعين فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها ، وفي الرقة ربع العشر فإن لم يكن المال إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا ، إنما تفرد بإخراجه البخاري من وجه آخر عن ثمامة بن عبد اللّٰه ، وحديث حماد بن سلمة أصح وأشفى وأتم من حديث الأنصاري .

١٤٤٣- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن سلمة وإبراهيم بن أبي طالب قالا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ النضر بن شميل ثنا حماد بن سلمة قال : أخذنا هذا الكتاب من ثمامة بن عبد اللّٰه بن أنس يحدثه عن أنس بن مالك عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ثم ذكر الحديث بنحو من حديث موسى بن إسماعيل عن حماد بطوله ، ولهذه الألفاظ شاهد من حديث الزهري عن سالم عن أبيه :

١٤٤٤- أخبرناه أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا محمد بن عبد اللّٰه النفيلي(*) ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : كتب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به أبو بكر حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض فكان فيه : في خمس من الإبل شاة ، وفي عشرة شاتان ، وفي خمس عشرة ثلاث شياه ، وفي عشرين أربع شياه ، وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين ، فإذا زادت واحدة ففيها

(*) صوابه : « عبد اللّٰه بن محمد النفيلي » كما في ترجمة شيخه عباد بن العوام من « تهذيب الكمال » .

بنت لبون إلى خمس وأربعين ، فإن زادت واحدة ففيها حقة إلى ستين ، فإن زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين ، فإذا زادت واحدة ففيها بنتا لبون إلى تسعين ، فإذا زادت واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة ، فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ، وفي كل أربعين بنت لبون ، وفي الغنم في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت واحدة فشاتان إلى مائتين ، فإذا زادت واحدة على المائتين ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة ، فإن كانت الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ، وليس فيها شيء حتى يبلغ المائة ، ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة ، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بالسوية لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب . قال الزهري : إذا جاء المصدق قسمت الشاء أثلاثًا : ثلثًا شرارًا وثلثًا خيارًا وثلثًا وسطًا فيأخذ المصدق من الوسط . ولم يذكر الزهري البقر .

هذا حديث كبير في هذا الباب يشهد بكثرة الأحكام التي في حديث ثمامة عن أنس إلا أن الشيخين لم يخرجا لسفيان بن حسين[1] الواسطي في الكتابين ، وسفيان بن حسين أحد أئمة الحديث وثقة يحيى بن معين ، ودخل خراسان مع يزيد بن المهلب ودخل منه نيسابور سمع منه جماعة من مشايخنا القهندزيون مثل مبشر بن عبد اللَّه بن رزين وأخيه عمر بن عبد اللَّه وغيرهما ويصححه على شرط الشيخين حديث عبد اللَّه بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري وإن كان فيه أدنى إرسال فإنه شاهد صحيح لحديث سفيان بن حسين[2] :

١٤٤٥- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي وأبو بكر محمد بن أحمد المزكي المروزيان بمرو قالا أنبأ أبو الموجه محمد بن عمرو أنبأ عبدان بن عثمان أنبأ عبد اللَّه بن المبارك أخبرني يونس بن يزيد .

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه - واللفظ له - أنبأ أبو المثنى ثنا عبد اللَّه بن محمد بن أسماء ثنا عبد اللَّه بن المبارك عن يونس عن ابن شهاب قال : هذه نسخة كتاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم التي كتب الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب

---

(١) لأن روايته عن الزهري ضعيفة .

(٢) بل هو شاهد عليه إذ يونس أرجح من سفيان بن حسين ، فرواية الوصل التي من رواية سفيان بن حسين الذي هو ضعيف في الزهري منكرة ، ويكون الصحيح أن الحديث مرسل .

قال ابن شهاب : أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر فوعيتها على وجهها وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز من عبد الله بن عبد الله بن عمر وسالم بن عبد الله حين أمر على المدينة فأمر عماله بالعمل بها وكتب بها إلى الوليد فأمر الوليد عماله بالعمل بها ثم لم يزل الخلفاء يأمرون بذلك بعده ثم أمر بها هشام فنسخها إلى كل عامل من المسلمين ، وأمرهم بالعمل بما فيها ولا يتعدونها ، وهذا كتاب يفسره لا يؤخذ في شيء من الإبل الصدقة حتى تبلغ خمس ذود ، فإذا بلغت خمسًا ففيها شاة حتى تبلغ عشرًا ، فإذا بلغت عشرًا ففيها شاتان حتى تبلغ خمس عشرة ، فإذا بلغت خمس عشرة ففيها أربع شياه حتى تبلغ خمسًا وعشرين ، فإذا بلغت خمسًا وعشرين أفرضت فكان فيها فريضة بنت مخاض ، فإن لم يوجد بنت مخاض فابن لبون ذكر حتى تبلغ خمسًا وثلاثين ، فإذا بلغت ستًّا وثلاثين ففيها بنت لبون حتى تبلغ خمسًا وأربعين ، فإذا كانت ستًّا وأربعين ففيها حقة طروقة الجمل حتى تبلغ ستين ، فإذا كانت إحدى وستين ففيها جذعة حتى تبلغ خمسًا وسبعين ، فإذا بلغت ستًّا وسبعين ففيها بنت لبون حتى تبلغ تسعين ، فإذا كانت إحدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل حتى تبلغ عشرين ومائة ، فإذا كانت إحدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعًا وعشرين ومائة ، فإذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعًا وثلاثين ومائة ، فإذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعًا وأربعين ومائة ، فإذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعًا وخمسين ومائة ، فإذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعًا وستين ومائة ، فإذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعًا وسبعين ومائة ، فإذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعًا وثمانين ومائة ، فإذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقاق وثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعًا وتسعين ومائة ، فإذا كانت مائتين ففيها أربع حقاق أو خمس بنات لبون أي السنين وجدت أخذت على حد ما كتبنا في هذا الكتاب ثم كل شيء من الإبل على ذلك يؤخذ على ما كتبنا في هذا الكتاب . ولا يؤخذ من الغنم صدقة حتى تبلغ أربعين شاة ، فإذا بلغت أربعين شاة ففيها شاة حتى تبلغ عشرين ومائة ، فإذا كانت إحدى وعشرين ومائة ففيها شاتان حتى تبلغ مائتين ، فإذا كانت شاة ومائتين ففيها ثلاث شياه حتى تبلغ ثلاثمائة فإذا زادت على ثلاثمائة شاة فليس فيها إلا ثلاث شياه حتى تبلغ أربعمائة شاة ففيها أربع شياه حتى تبلغ خمسمائة شاة فإذا بلغ

خمسمائة ففيها خمس شياه حتى تبلغ ستمائة شاة ففيها ست شياه ، فإذا بلغت سبعمائة ففيها سبع شياه حتى تبلغ ثمانمائة شاة فإذا بلغت ثمانمائة شاة ففيها ثمان شياه حتى تبلغ تسعمائة شاة ، فإذا بلغت تسعمائة شاة ففيها تسع شياه حتى تبلغ ألف شاة ، فإذا بلغت ألف شاة ففيها عشر شياه ثم في كل ما زادت مائة شاة شاة .

ومما يشهد لهذا الحديث بالصحة :

١٤٤٦- ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يزيد ابن هارون ثنا ابن إسحاق وحبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري حدثه أن عمر بن عبد العزيز حين استخلف أرسل إلى المدينة يلتمس عهد النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الصدقات فوجد عند آل عمر بن الخطاب كتاب عمر إلى عماله في الصدقات بمثل كتاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى عمرو بن حزم فأمر عمر بن عبد العزيز عماله على الصدقات أن يأخذوا بما في ذينك الكتابين فكان فيهما : « صدقة الإبل ما زادت على التسعين واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعًا وعشرين ومائة ، فإذا كانت الإبل أكثر من ذلك فليس فيها ما لا تبلغ العشرة منها شيء حتى تبلغ العشرة » .

وأما كتاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعمرو بن حزم فإن إسناده من شرط هذا الكتاب ولذلك ذكرت السياقة بطولها .

١٤٤٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن عبد اللّه بن أبي بكر ومحمد ابني أبي بكر بن عمرو ابن حزم[1] عن أبيهما عن جدهما عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الكتاب الذي كتبه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعمرو بن حزم فإذا بلغ قيمة الذهب مايتي درهم ففي كل أربعين درهمًا درهم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وهو دليل على الكتاب المشروح المفسر .

---

(1) في « تهذيب التهذيب » : أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري روى عن أبيه وأرسل عن جده فلعل هذه الرواية مرسلة عن جده أو سقط عن أبيه ، ورواية الزهري متصلة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده ١٢ . (مصححه) .

١٤٤٨- أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح [بن عبد اللَّه][*] بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا الحكم بن موسى.

وحدثنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي ثنا أبو صالح الحكم بن موسى القنطري ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود[١] عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه كتب إلى أهل اليمن بكتاب فيه الفرايض والسنن والديات وبعث مع عمرو بن حزم فقرأت على أهل اليمن وهذه نسختها: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم من محمد النبي إلى شرحبيل بن عبد كلال والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل: ذي رعين ومعافر وهمدان أما بعد فقد رجع رسولكم وأعطيتم من المغانم خمس اللَّه وما كتب اللَّه على المؤمنين من العشر في العقار ما سقت السماء أو كان سحاء أو كان بعلاء ففيه العشر إذا بلغت خمسة أوسق وما سقي بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر إذا بلغ خمسة أوسق وفي كل خمس من الإبل السايمة شاة إلى أن تبلغ أربعًا وعشرين، فإذا زادت واحدة على أربع وعشرين ففيها ابنة مخاض، فإن لم توجد فابن لبون ذكر إلى أن تبلغ خمسة وثلاثين، فإذا زادت على خمسة وثلاثين واحدة ففيها ابنة لبون إلى أن تبلغ خمسة وأربعين فإن زادت واحدة على خمسة وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل إلى أن تبلغ ستين، فإن زادت على ستين واحدة ففيها جذعة إلى أن تبلغ خمسة وسبعين، فإن زادت واحدة على خمسة وسبعين ففيها ابنة[1] لبون إلى أن تبلغ تسعين، فإن زادت واحدة على تسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل إلى أن تبلغ عشرين ومائة فما زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة طروقة الجمل وفي كل ثلاثين باقورة تبيع جذع أو جذعة وفي كل أربعين باقورة بقرة وفي كل أربعين شاة سائمة شاة إلى أن تبلغ عشرين ومائة فإن زادت على عشرين ومائة واحدة ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتين فإن زادت واحدة ففيها

(*) مابين المعكوفين زائد.

(١) الحديث بهذا السند المتصل عَدُّوه من مناكير سليمان بن داود، بل من أعظم ما أنكر عليه؛ لأنه رواه متصلًا والناس يرسلونه، وقيل: إنه غلط فيه الحكم وإنما هو سليمان بن أرقم وهو أضعف منه، ذكر هذا الذهبي رحمه اللَّه في «الميزان» في ترجمة سليمان بن داود، واللَّه سبحانه أعلم.

(1) كذا وفي «التلخيص»: «ابنا».

ثلاث شياه إلى أن تبلغ ثلاثمائة فإن زادت فما زاد ففي كل مائة شاة شاة ولا يوجد في الصدقة هرمة ولا عجفاء ، ولا ذات عوار ولا تيس الغنم إلا أن يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة ، وما أخذ من الخليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس أواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل أربعين درهمًا درهم وليس فيما دون خمس أواق شيء وفي كل أربعين دينارًا دينار . إن الصدقه لا تحل لمحمد ولا لأهل بيت محمد إنما هي الزكاة تزكى بها أنفسهم ولفقراء المؤمنين وفي سبيل اللّه وابن السبيل وليس في رقيق ولا في مزرعة ولا عمالها شيء إذا كانت تؤدى صدقتها من العشر وأنه ليس في عبد مسلم ولا في فر سه شيء قال : وكان في الكتاب إن أكبر الكبائر عند اللّه يوم القيامة الإشراك[1] باللّه وقتل النفس المؤمن بغير حق والفرار في سبيل اللّه يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم[2] السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وأن العمرة الحج الأصغر ولا يمس القرآن إلا طاهر ، ولا طلاق قبل إملاك ، ولا حق حتى يبتاع ، ولا يصلين أحد منكم في ثوب واحد وشقه باد[3] ، ولا يصلين أحد منكم عاقص شعره ، ولا يصلين أحد منكم في ثوب واحد ليس على منكبه شيء » .

وكان في الكتاب : « إن من اعتبط مؤمنًا قتلًا عن بينة فإنه قود إلا أن يرضى أولياء المقتول ، وإن في النفس الدية مائة من الإبل وفي الأنف الذي جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومه ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل وفي كل أصبع من الأصابع من اليد والرجل عشر من الإبل وفي السن خمس من الإبل وفي الموضحة خمس من الإبل وأن الرجل يقتل بالمرأة وعلى أهل الذهب ألف دينار » .

هذا حديث كبير مفسر في هذا الباب يشهد له أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وأقام[*] العلماء في عصره محمد بن مسلم الزهري بالصحة كما تقدم ذكري له وسليمان بن داود الدمشقي الخولاني معروف بالزهري ، وإن كان يحيى بن معين غمزه فقد عدله غيره كما أخبرنيه أبو أحمد الحسين بن علي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال سمعت أبي وسئل عن

---

(1) الشرك . (مصححه) .

(2) تعليم . (مصححه) .

(3) وأحد شقيه . (مصححه) .

(*) صوابه : « وإمام » .

حديث عمرو بن حزم في كتاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي كتبه له في الصدقات فقال: سليمان بن داود الخولاني عندنا ممن لا بأس به قال أبو محمد بن أبي حاتم: وسمعت أبا زرعة يقول ذلك.

قال الحاكم: وقد بذلت ما أدى إليه الاجتهاد في إخراج هذه الأحاديث المفسرة الملخصة في الزكاة ولا يستغني هذا الكتاب عن شرحها واستدللت على صحتها بالأسانيد الصحيحة عن الخلفاء والتابعين بقبولها واستعمالها بما فيه غنية لمن أناطها[1] وقد كان إمامنا شعبة يقول في حديث عقبة بن عامر الجهني في الوضوء: لأن يصح لي مثل هذا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان أحب إلي من نفسي ومالي وأهلي.

وذاك حديث في صلاة التطوع فكيف بهذه السنن التي هي قواعد الإسلام، والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل.

١٤٤٩- حدثنا[2] أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون ثنا بهز بن حكيم.

وأخبرنا أحمد بن سلمان ثنا أحمد بن عيسى ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «في كل إبل سائمة في كل أربعين ابن لبون لا يفرق إبل من حسابها من أعطاها موتجرًا فله أجرها ومن منعها فإنا آخذوها وشطر إبله عزمة من عزمات ربنا لا تحل لآل محمد منها شيء».

هذا حديث صحيح الإسناد على ما قدمنا ذكره في تصحيح هذه الصحيفة ولم يخرجاه.

١٤٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعثه إلى اليمن وأمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين بقرة تبيعًا ومن كل أربعين بقرة مسنة ومن كل حالم دينارًا أو عدله ثوب معافر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

---

(1) أباطها. (مصححه). (2) أخبرنا. (مصححه).

(١) ليس على شرط الشيخين؛ فإنهما لم يخرجا لمسروق عن معاذ، كما في «تحفة الأشراف»، ثم هل سمع مسروق من معاذ؟!.

١٤٥١- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى ابن بكير ثنا الليث حدثني هشام بن سعد عن عباس بن عبد اللّه بن معبد بن عباس عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعثه ساعيًا فقال أبوه: لا تخرج حتى تحدث برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عهدًا فلما أراد الخروج أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا قيس لا تأتي يوم القيامة على رقبتك بعير له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها يعار ولا تكن كأبي رغال» فقال سعد: وما أبو رغال؟ قال مصدق بعثه صالح فوجد رجلًا بالطائف في غنيمة قريبة من المائة شصاص إلا شاة واحدة وابن صغير لا أم له فلبن تلك الشاة عيشه، فقال صاحب الغنم: من أنت فقال أنا رسول رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فرحب وقال: هذه غنمي فخذ بما أحببت فنظر إلى الشاة اللبون فقال: هذه فقال الرجل: هذا الغلام كما ترى ليس له طعام ولا شراب غيرها فقال: إن كنت تحب اللبن فأنا أحبه فقال خذ شاتين مكانها فأبى فلم يزل يزيده ويبذل حتى بذل له خمس شياه شصاص مكانها فأبى عليه فلما رأى ذلك عمد إلى قوسه فرماه فقتله فقال: ما ينبغي لا أحد(*) أن يأتي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بهذا الخبر أحد قبلي فأتى صاحب الغنم صالح النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأخبره فقال صالح: اللهم العن أبا رغال اللهم اللعن أبا رغال فقال سعد بن عبادة: يا رسول اللّه اعف قيسًا من السعاية.

هذا حديث صحيح(●) على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شاهد مختصر على شرط الشيخين:

١٤٥٢- أخبرناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ثنا أبي عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعث سعد بن عبادة مصدقًا فقال: «يا سعد إياك أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء» قال: لا أجده ولا أجيء به فعفاه.

(*) صوابه: «لأحد».

(●) (قلت): بل منقطع، عاصم لم يدرك قيسًا. (الذهبي).

١٤٥٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عبد اللّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن يحيى بن عبد اللّه عن عمارة بن عمرو بن حزم عن أبي بن كعب رضي اللّه عنه قال : بعثني النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مصدقًا فمررت برجل فجمع لي ماله لم أجد عليه فيها إلا ابنة مخاض فقلت له : أدِّ ابنة مخاض فإنها صدقتك فقال : ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها فقلت له : ما أنا بآخذ ما لم ومر(*) به ، وهذا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم منك قريب فإن أحببت أن تأتيه فتعرض عليه ما عرضت علي فافعل ، فإن قبله منك قبلته وإن رده عليك رددته ، قال : فإني فاعل قال : فخرج معي وخرج بالناقة التي عرض علي حتى قدمنا على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : يا نبي اللّه أتاني رسولك ليأخذ من صدقة مالي ، وايم اللّه ما قام في مالي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولا رسوله قط قبله فجمعت له مالي ، فزعم أن ما علي فيه إلا ابنة مخاض وذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر وقد عرضت عليه ناقة عظيمة ليأخذها فأبى علي وها هي ذه قد جئتك بها يا رسول اللّه خذها ، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ذلك الذي عليك فإن تطوعت بخير أجرك اللّه فيه وقبلناه منك » قال : فها هي ذه يا رسول اللّه قد جئتك بها فخذها ، قال : فأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بقبضها ودعا في ماله بالبركة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

١٤٥٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان أنبأ محمد بن مسلم ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا صدقة في الرقة حتى تبلغ مائتي درهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وشاهده بالشرح حديث عاصم بن ضمرة :

١٤٥٥- أخبرناه أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي اللّه عنه عن النبي

(*) صوابه : « أومر » .

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق .

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم».

١٤٥٦- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي.

وأخبرنا محمد بن أحمد بن تميم[1] القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة قالا ثنا أبو عاصم عن سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه بعث لي رجل فبعث إليه بفصيل مخلول[2]، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «جاء مصدق اللّه ومصدق رسوله فبعث بفصيل مخلول اللهم لا تبارك له فيه ولا في إبله»، فبلغ ذلك الرجل فبعث إليه بناقة من حسنها وجمالها فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «بلغ فلانًا ما قال رسول اللّه - صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم - فبعث بناقة من حسنها اللهم بارك فيه وفي إبله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٥٧- أخبرنا محمد بن موسى الصيدلاني ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: جاء ناس من أهل الشام إلى عمر رضي اللّه عنه فقالوا: إنا قد أصبنا أموالًا: خيلًا ورقيقًا نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور قال: ما فعله صاحباي قبلي فأفعله، فاستشار عمر عليًّا رضي اللّه عنهما في جماعة من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقال علي: هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذون بها راتبة.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن حارثة وإنما ذكرته في هذا الموضع للمحدثات الراتبة التي فرضت في [........................][3].

(1) أحمد بن محمد. (مصححه).

(2) أي: مهزول وهو ما جعل في أنفه خلال لئلا يرضع أمه فيهزل. كذا في «مجمع البحار» ١٢. (مصححه).

(١) أقول: صححه متوقفة على صحة سماع حارثة بن مضرب من عمر، ولم أجد له رواية عنه في «تحفة الأشراف».

(3) بياض في الأصول الموجودة ١٢. (مصححه).

١٤٥٨- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا جعفر بن أحمد بن سنان ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عمرو بن عثمان عن موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه إنما أخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر.

هذا حديث قد احتج بجميع رواته ولم يخرجاه، وموسى بن طلحة تابعي كبير لم ينكر له أنه يدرك أيام معاذ رضي الله عنه(١).

١٤٥٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد الله ابن نافع الصائغ حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن عمه موسى بن طلحة عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «فيما سقت السماء والبعل والسيل العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر» وإنما يكون ذلك في التمر والحنطة والحبوب، وأما القثاء والبطيخ والرمان والقصب فقد عفا عنه رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح:

١٤٦٠- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي قالا ثنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى ومعاذ بن جبل حين بعثهما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن يعلمان الناس أمر دينهم «لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة: الشعير والحنطة والزبيب والتمر».

١٤٦١- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ليس على الرجل المسلم زكاة في كرمه ولا في زرعه إذا كان أقل من خمسة أوسق».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢).

---

(١) صحته متوقفة على ثبوت سماع موسى بن طلحة من معاذ، ولم أجد له رواية في «تحفة الأشراف» عنه.

(٢) أقول: أخرجه مسلم (ج١ ص٦٧٥) بلفظ: «وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة».

١٤٦٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا ثنا أبو الوليد ثنا سليمان بن كثير عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن لونين من التمر : الجعرور ولون الحبيق ، قال وكان ناس يتيممون شر ثمارهم فيخرجونها في الصدقه فنهوا عن لونين من التمر فنزلت : ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ [البقرة : ٢٦٧] .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه . وقد تابعه سفيان بن حسين ومحمد بن أبي حفصة عن الزهري .

فأما حديث سفيان بن حسين :

١٤٦٣- فأخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن الحسين عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بصدقة فجاء رجل من هذا السخل(1) بكبائس - فقال سفيان يعني : الشيص - فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من جاء بهذا ؟ » وكان لا يجيء أحد بشيء إلا نسب إلى الذي جلبه فنزلت : و﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ [البقرة : ٢٦٧] قال : ونهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الجعرور ولون الحبيق أن يؤخذا في الصدقة . قال الزهري : لونان من تمر الصدقة .

وأما حديث محمد بن أبي حفصة :

١٤٦٤- فأخبرناه أبو الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله ابن المبارك عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال : كان أناس يتيممون شرار ثمارهم فأنزل الله عز وجل : ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغضموا فيه﴾ [البقرة : ٢٦٧] . قال : فنهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن لونين : عن الجعرور وعن لون الحبيق .

---

(1) السخل بضم السين المهملة وفتح الخاء المعجمة هو تمر لا يشتد نواه ولا يقوى وهو الرديء من البسر . (وكبائس) جمع كبائسة وهي العذق . من حاشية « سنن الدارقطني » ١٢ . (مصححه) .

(*) صوابه : « حليم » .

١٤٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى وعبد الرحمن قالا ثنا شعبة قال سمعت خبيب بن عبد الرحمن يحدث عن عبد الرحمن ابن مسعود بن نيار عن سهل بن أبي حثمة قال أتانا ونحن في السوق فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تأخذوا أو تدعوا الثلث - شك شعبة في الثلث - فدعوا الربع » . قال الحاكم : أجمعت بين يحيى وعبد الرحمن ، وليس في حديث وهب بن جرير شك شعبة .

هذا حديث صحيح[١] على شرط الإسناد .

وله شاهد[٢] بإسناد متفق على صحته عمر بن الخطاب أمر به :

١٤٦٦- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن يحيى ابن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعثه إلى خرص التمر وقال : إذا أتيت أرضًا فاخرصها ودع لهم قدر ما يأكلون .

١٤٦٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ شعبة عن قتادة عن أبي عمر الغداني عن أبي هريرة أنه مر عليه رجل من بني عامر فقيل : هذا من أكثر الناس مالًا ، فدعاه أبو هريرة فسأله عن ذلك فقال : نعم لي مائة حمراء ولي مائة أدماء ولي كذا وكذا من الغنم ، فقال أبو هريرة : إياك وأخفاف الإبل ، إياك وأظلاف الغنم إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من رجل يكون له إبل لا يؤدي حقها في نجدتها ورسلها[1] عسرها ويسرها إلا برز له بقاع قرقر فجاءته كعدد[2] ما تكون وأسره وأسمنه أو أعظمه - شعبة شك - فتطأه بأخفافها وتنطحه

(١) ترجمة عبد الرحمن بن مسعود بن نيار في « تهذيب التهذيب » ، ولم يوثق فهو مجهول .
(٢) هذا شاهد عليه بالضعف ؛ لأنه موقوف والأول مرفوع والمخرج هو سهل بن أبي حثمة ، والموقوف أصح .
(1) أي شدتها ورخائها ١٢ « مجمع » (مصححه) .
(2) كأعد ما كانت . (مصححه) .

بقرونها، كلما جازت عليه أخراها أعيدت عليه أولاها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله، وما من عبد يكون له بقر لا يؤدي حقها في نجدتها ورسلها» قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ونجدتها ورسلها عسرها ويسرها إلا برز له بقاع قرقر كأعد ما تكون وأسره وأسمنه وأعظمه فتطأه بأظلافها وتنطحه بقرونها، كلما جازت عليه أولاها أعيدت عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي اللَّه بين الناس فيرى سبيله» فقال له العباس: وما حق الإبل يا أبا هريرة؟ قال: تعطى الكريمة، وتمنح الغزيرة، وتفقر الظهر، وتطرق الفحل، وتسقي اللبن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] إنما خرج مسلم بعض هذه الألفاظ من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، وأبو عمر الغداني يقال: إنه يحيى بن عبيد البهراني فإن كان كذلك فقد احتج به مسلم، ولا أعلم أحدًا حدث به عن شعبة عن يزيد بن هارون ولم نكتبه غالبًا إلا عن أبي العباس المحبوبي إنما حدثناه أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عبدة بن عبد اللَّه الخزاعي.

وحدثناه أبو علي الحافظ ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ثنا محمد بن علي بن سهل قالا ثنا يزيد بن هارون نحوه.

١٤٦٨- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الحارث بن بلال بن الحارث عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخذ في المعادن القبلية الصدقة وأنه قطع لبلال بن الحارث العقيق أجمع فلما كان عمر رضي اللَّه عنه قال لبلال: إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم يقطعك لتحتجره عن الناس لم يقطعك إلا لتعمل قال: فأقطع عمر بن الخطاب للناس العقيق.

---

(١) أقول: أبو عمر الغداني ترجمه الذهبي في «الميزان» فقال: أبو عمر الغداني، وقيل: أبو عمرو عن أبي هريرة، تفرد عنه قتادة له حديث طويل في عقاب مانع الزكاة، رويناه في «أمالي الدقيقي». اهـ.
ثم الحديث أصله في «الصحيحين» في مواضع منها: البخاري (ج٣ ص٢٦٧)، ومسلم (ج٢ ص٦٨٠-٦٨٣).

قد احتج البخاري بنعيم بن حماد ومسلم بالدراوردي وهذا حديث صحيح[١] ولم يخرجاه .

١٤٦٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا عفان بن مسلم ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبي رافع أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعث رجلًا من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع : اصحبني كيما نصيب منها فقال : لا حتى آتي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فانطلق إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فسأله فقال : « إن الصدقة لا تحل لنا وإن موالي القوم من أنفسهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٤٧٠- أخبرنا عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة ابن عامر قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يدخل صاحب مكس الجنة » . قال يزيد بن هارون يعني : العشار .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

١٤٧١- أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ حمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا عمرو ابن خالد الحراني ثنا عبيد اللّه بن عمرو الرقي عن يزيد[٣] بن أبي أنيسة عن القاسم بن عوف الشيباني عن علي بن الحسين قال حدثتنا أم سلمة أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بينما هو في بيتها وعنده رجال من أصحابه يتحدثون إذ جاء رجل فقال : يا رسول اللّه كم

---

(١) الحارث بن بلال ترجمته في « تهذيب التهذيب » ولم يذكروا عنه راويًا إلا ربيعة ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول .

(٢) محمد بن إسحاق ليس من شرط مسلم ، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث .

(٣) صوابه : « زيد » .

صدقة كذا وكذا من التمر؟ قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كذا وكذا من التمر» فقال الرجل: إن فلانًا تعدى عليَّ فأخذ مني كذا وكذا فازداد صاعًا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدي» فخض الناس وبهر الحديث حتى قال رجل منهم: يا رسول اللَّه إن كان رجلًا غائبًا عنك في إبله وماشيته وزرعه فأدى زكاة ماله فتعدي عليه الحق فكيف يصنع وهو غائب؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه يريد به وجه اللَّه والدار الآخرة لم يغب شيئًا من ماله وأقام الصلاة وأدى الزكاة فتعدي عليه الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

١٤٧٢- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا شعيب بن يحيى التجيبي ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه لما كان عام الرمادة وأجدبت الأرض كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص: من عبد اللَّه عمر أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاصي[1] أخبرني العمري ما تبالي إذا سمنت ومن قبلك أن أعجف ومن قبلي وياغوثاه فكتب عمرو: السلام عليك أما بعد لبيك لبيك أتتك عير أولها عندك وآخرها عندي مع أني أرجو أن أجد سبيلان أحمل في البحر فلما قدم أول عير دعا الزبير فقال اخرج في أول هذه العير فاستقبل بها غدًا فاحمل إلى كل أهل بيت قدرت أن تحمل إلي ومن لم تستطع حمله فمر لكل أهل بيت ببعير بما عليه ومرهم فليلبسوا الناس كما أتين ولينحروا البعير فيحملوا شعره وليقددوا لحمه وليحتذوا جلده ثم ليأخذوا كبة من قديد وكبة من شحم وحفنة من دقيق فليطبخوا وليأكلوا حتى يأتيهم اللَّه برزق فأبى الزبير أن يخرج فقال: أما واللَّه لا تجد مثلها حتى تخرج من الدنيا ثم دعا آخر أظنه طلحة فأتى ثم دعا أبا عبيدة بن الجراح فخرج في ذلك فلما رجع بعث إليه بألف دينار فقال أبو عبيدة: إني لم أعمل لك يا ابن خطاب إنما عملت للَّه ولست آخذ في ذلك شيئًا فقال

(١) لا، القاسم بن عوف الشيباني ليس من رجال البخاري، ومسلم ما روى له إلا حديث الأوابين كما في «تهذيب التهذيب»، والقاسم لا يرتقي حديثه إلى الحسن، راجع «تهذيب التهذيب».

(1) إلى العاص بن العاص. (مصححه).

عمر: قد اعطانا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أشياء بعثنا فيها فكرهنا فأبى ذلك علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاقبلها أيها الرجل واستعن بها على دنياك فقبلها أبو عبيدة بن الجراح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٤٧٣- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب(*) ثنا أبو عاصم ثنا عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من استعملناه على عمل فرزقناه رزقًا فما أخذ بعد ذلك فهو غلول».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٤٧٤- أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا الحسين بن إدريس الأنصاري ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عمار الموصلي ثنا المعافى بن عمران عن الأوزاعي ثنا الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن المستورد بن شداد قال: سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من كان لنا عاملًا فليكتسب زوجة وإن لم يكن له خادم فليكتسب خادمًا ومن لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنًا» قال: وأخبرت أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من اتخذ غير ذلك فهو غالٌّ أو سارق».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[1] ولم يخرجاه.

١٤٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل اللَّه حتى يرجع إلى بيته».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «أحمد بن ملاعب بن حيان».

(١) عبد الرحمن بن جبير بن نفير من رجال مسلم.

(٢) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق ثم ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

١٤٧٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم بنت عقبة - قال سفيان: وكانت قد صلّت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم القبلتين - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح»[1].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح[٢]:

١٤٧٧- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان ابن عمر أنبأ ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرايح بنت صليع عن سلمان بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الصدقة على المسكين صدقة وإنها على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة».

١٤٧٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ثنا علي بن حرب ثنا سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة يبلغ به «لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي».

هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

شاهده حديث عبد الله بن عمرو:

---

(1) هو عدو يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه: أي باطنه والكشح: الخصر أو الذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك ١٢ (مصححه).

(١) بل منقطع قال سفيان: أخبروني عن الزهري، وعقب الحديث قال سفيان: ولم أسمعه من الزهري، كما في «مسند الحميدي» (ج١ ص١٥٧).

(٢) أقول: أم الرائح بنت صليع مجهولة.

ترجمها الذهبي في «الميزان» فقال: الرباب بنت صليع عن عمها سلمان بن عامر لا تعرف إلا برواية حفصة بنت سيرين عنها. اهـ.

وقال ابن حجر في «تهذيبه»: روت عن عمها سلمان بن عامر الضبي في العقيقة والفطر على التمر والصدقة على ذي القرابة. وعنها حفصة بنت سيرين.

قلت: ذكرها ابن حبان في «الثقات». اهـ.

١٤٧٩- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم.

وحدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أبو بكر بن أبي العوام ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه.

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن ريحان بن يزيد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة قوي». هكذا قال الثوري وشعبة وفي حديث إبراهيم بن سعد «سوي».

١٤٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان بن سعيد عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من سأل وله ما يغنيه جاء يوم القيامة خموش أو خدوش أو كدوح في وجهه» فقيل: يا رسول الله وما الغني؟ قال: «خمسون درهمًا أو قيمتها من الذهب».

قال يحيى بن آدم فقال عبد الله بن عثمان لسفيان: حفظي أن شعبة كان لا يروي عن حكيم بن جبير قال سفيان فقد حدثنا زبيد عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد.

١٤٨١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسين بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة فأهدى المسكين الغني».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لإرسال مالك بن أنس إياه عن زيد ابن أسلم.

١٤٨٢- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن عيسى ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة». فذكر الحديث هذا من شرطي في خطبة الكتاب أنه صحيح فقد يرسل مالك في الحديث ويصله ويسنده ثقة والقول فيه قول الثقة الذي يصله ويسنده[1].

---

(١) الحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل».

١٤٨٣- أخبرنا الحسن بن حكيم[*] المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبا عبد اللّٰه أنبا بشير بن سلمان عن سيار عن طارق عن ابن مسعود قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم يسد فاقته ومن أنزلها باللّٰه أوشك اللّٰه له بالغنى إما بموت آجل أو غنى عاجل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٤٨٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيدة بن حميد العمي حدثني أبو الزعراء عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن نضلة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «الأيدي ثلاثة فيد اللّٰه العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده الحديث المحفوظ المشهور عن عبد اللّٰه بن مسعود:

١٤٨٥- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا شعبة عن إبراهيم بن مسلم الهجري قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد اللّٰه ابن مسعود أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «الأيدي ثلاثه» مسقط على إتمام الحديث:

١٤٨٦- فأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّٰه بن أحمد حنبل حدثني أبي ثنا محمد ثنا شعبة عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد اللّٰه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «الأيدي ثلاثة يد اللّٰه العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة فاستعفف عن السؤال ما استطعت».

أخبرنيه أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن إبراهيم[1] بن مسلم الهجري فذكره بنحوه وقال فيه: «فاستعفوا عن السؤال ما استطعتم».

١٤٨٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن

(*) صوابه: «حليم».

(١) إبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف.

عبد اللَّه بن المديني ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ثنا أبي ثنا غيلان بن جامع عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ﴾ [التوبة : ٣٤] . كبر ذلك على المسلمين فقال عمر رضي اللَّه عنه : أنا أفرج عنكم فانطلق فقال : يا نبي اللَّه إنه كبر على أصحابك هذه الآية فقال : « إن اللَّه لم يفرض الزكاه إلا ليطيب ما بقي من أموالكم وإنما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم » قال : فكبر عمر ثم قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ألا أخبرك بخير ما يكنز : المرأة الصالحة[1] إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته » .

هذا حديث صحيح[١] على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٤٨٨- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في صفر سنة ست وتسعين وثلاثمائة أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي ثنا أبي ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا مروان بن محمد الدمشقي ثنا يزيد بن مسلم الخولاني وكان شيخ صدق وكان عبد اللَّه بن وهب يحدث عنه ثنا سيار بن عبد الرحمن الصدفي عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : فرض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين ، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من صدقات » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[٢] ولم يخرجاه .

١٤٨٩- أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : كان الناس يخرجون صدقة الفطر على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صاعًا

---

(1) « يكنز المرء المرأة الصالحة » « سنن أبي داود » . (مصححه) .

(١) لا ، ففي السند سقط بين غيلان بن جامع وجعفر بن إياس وهو عثمان بن عمير أبو اليقظان وهو ضعيف ، كما في « السلسلة الضعيفة » رقم (١٣١٩) وغيلان ليس من رجال البخاري . اهـ وجعفر بن إياس ينكر شعبة سماعه من مجاهد ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فالحديث معلٌّ ، وقد ذكرته في « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

(٢) لا ، سيار بن عبد الرحمن ليس من رجال البخاري .

من تمر أو صاعًا من شعير أو سلت أو زبيب .

هذا حديث صحيح ، عبد العزيز بن رواد ثقة عابد واسم أبي رواد أيمن ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

١٤٩٠- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب وعبد الله بن محمد قالا ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول حين فرض صدقة الفطر : « صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير » وكان لا يخرج إلا التمر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) فيه إلا التمر .

١٤٩١- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا جعفر بن محمد التعلبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن مخيمرة عن أبي عمار الهمداني عن قيس بن سعد قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وإنما جعلته بإزاء حديث أبي عمار(1) فإنه على الاستحباب وهذا على الوجوب .

١٤٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي الوراق - ولقبه حمدان - ثنا داودُ بن شبيب ثنا يحيى بن عباد - وكان من خيار الناس - ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر صارخًا ببطن مكة ينادي « إن صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو مملوك حاضر أو باد صاع من شعير أو تمر » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه بهذه الألفاظ .

---

(١) أقول : الحديث أخرجه البخاري في مواضع منها (ج٣ ص٣٦٧) ، ومسلم (ج٢ ص٦٧٧،٦٧٨) . وفيه ذكر التمر والشعير ، وما في « الصحيحين » مقدم على الزيادات التي ذكرها الحاكم .

(1) كذا في الأصل والظاهر حديث ابن عمر الذي مر قبل ، أو حديث ابن عباس الذي بعد هذا والله أعلم . (مصححه) .

(●) (قلت) : بل خبر منكر جدًا ، قال العقيلي : يحيى بن عباد عن ابن جريج حديثه يدل على الكذب ، وقال الدارقطني : ضعيف . (الذهبي) .

١٤٩٣- حدثني محمد بن يعقوب بن إسحاق القلوسي(*) ثنا بكر بن الأسود(**) ثنا عباد ابن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حض على صدقة رمضان على كل إنسان صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير أو صاعًا من قمح.

هذا حديث صحيح(●).

وله شاهد صحيح:

١٤٩٤- حدثناه أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه بن سليمان بن الحضرمي(***) ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن الخراز ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني قالا ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ثنا عبيد اللّٰه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فرض زكاة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من بر على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين.

١٤٩٥- حدثنا أحمد بن إسحاق بن الصيدلاني(****) العدل إملاء ثنا الحسين بن الفضل البلخي ثنا أبو عبد اللّٰه أحمد بن حنبل ثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق عن عبد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عثمان بن حكيم بن حزام عن عياض بن عبد اللّٰه بن سعد بن أبي سريح قال قال أبو سعيد وذكر عنده صدقة الفطر فقال: لا أخرج إلا ما كنت أخرجه على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صاعًا من تمر أو صاعًا من حنطة أو صاعًا من شعير أو صاعاً من أقط فقال له رجل من القوم: أو مدين من قمح فقال: لا تلك قيمة

(*) هنا سقط، فقد سقطت بقية اسم محمد وأداة التحديث؛ لأن يعقوب بن إسحاق أبو يوسف القلوسي يروي عن أبي بكر بن أبي الأسود، كما في ترجمته من «تاريخ بغداد» (ج١٤ ص٢٢٥).

(**) صوابه: «أبو بكر بن أبي الأسود» واسمه عبد اللّٰه بن محمد بن حميد أبو بكر البصري كما في «السير» (ج١٠ ص٦٤٨).

(●) (قلت): بكر ليس بحجة. (الذهبي).

(***) في هذا الاسم تخليط، والصواب: «أبو محمد» وهو العنزي ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن سليمان الحضرمي وهو «مطين».

(****) صوابه: «أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني»، كما في «سنن البيهقي» (ج٤ ص١٦٥).

معاوية لا أقبلها ولا أعمل بها[١].

هذه الأسانيد التي قدمت ذكرها في ذكر صاع البر كلها صحيحة وأشهرها حديث أبي معشر عن نافع عن ابن عمر الذي علونا فيه لكني تركته إذ ليس من شرط الكتاب، وقد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

١٤٩٦- حدثناه أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا الحسن بن الصباح ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال في صدقة الفطر: «عن كل صغير وكبير حر أو عبد صاع من بُرٍّ وصاع من تمر».

هذا السند عن علي ووقفه غيره.

١٤٩٧- أخبرنا[1] أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري[2] ثنا محمد بن إسحاق أنبأ محمد بن عزيز[3] الأيلي ثنا سلامة بن روح عن عقيل بن خالد عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث[٢] أنه سمع علي بن أبي طالب يأمر بزكاة الفطر فيقول: صاع من تمر أو صاع من شعير أو صاع من حنطة أو سلت أو زبيب.

وقد روي أيضًا بإسناد يخرج مثله في الشواهد عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم:

١٤٩٨- حدثناه أبو الوليد العنزي ثنا عباد بن زكريا ثنا سليمان بن أرقم عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «من كان عنده طعام فليتصدق بصاع من بر أو صاع من شعير أو صاع من تمر أو صاع من دقيق أو صاع من زبيب أو صاع من سلت»[٣].

---

(١) أقول: الحديث في «الصحيحين»: البخاري (ج٣ ص٣٧١)، ومسلم (ج٢ ص٦٧٨،٦٧٩).

(1) أخبرني. (مصححه). (2) المهري. (مصححه).

(3) محمد بن عزيز بزائين مصغرًا كذا في «الخلاصة» ١٢ (مصححه).

(٢) الحارث هو ابن عبد الله الأعور كذاب، ولم يسمع منه أبو إسحاق إلا أربعة أحاديث.

(٣) أقول: سليمان بن أرقم. قال الذهبي في «الميزان»: روى عن الحسن والزهري: تركوه. ثم ذكر أقوال أهل العلم التي تدل على أنه متروك.

١٤٩٩- أخبرني أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي ثنا محمد بن جبال[1] الصنعاني[*] ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن أمه أسماء بنت أبي بكر رضي اللَّه عنهما أنها حدثته أنهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالمد الذي يقتات به أهل البيت أو الصاع الذي يقتاتون به يفعل ذلك أهل المدينة كلهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهي الحجة لمناظرة مالك وأبي يوسف رحمة اللَّه عليهما.

١٥٠٠- أخبرني أبو عمر محمد بن جعفر بن محمد العدل ثنا يحيى بن محمد بن البختري ثنا عبيد اللَّه بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن أبي العالية عن ثوبان مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئًا فأتكفل له بالجنة» فقال ثوبان: أنا فكان لا يسأل الناس شيئًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٠١- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا سهل بن مهران البغدادي ثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي ثنا مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينًا» فقال أبو بكر: دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة الخبز في يد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها إليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

١٥٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الأحوص ابن جواب عن عمار بن رزيق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من سألكم باللَّه فأعطوه ومن استعاذكم باللَّه فأعيذوه ومن

---

(1) كذا في النسخ ولعله محمد بن حيان، واللَّه أعلم ١٢. (مصححه).

(*) صوابه: «حبال الصاغاني» كما في «تاريخ بغداد» (ج٣ ص٢١٨).

(١) لا، مبارك بن فضالة ليس من رجال مسلم، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

دعاكم فأجيبوه ومن أهدى إليكم فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى ترون أن قد كافئتموه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] فقد تابع عمار بن رزيق على إقامة هذا الإسناد أبو عوانة وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز بن مسلم القسملي عن الأعمش .

أما حديث أبي عوانة :

١٥٠٣- فأخبرناه أبو العباس المحبوبي ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبو عوانة .

وأما حديث جرير :

١٥٠٤- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا زهير بن حرب ثنا جرير .

وأما حديث عبد العزيز بن مسلم :

١٥٠٥- فحدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا معلى بن أسد ثنا عبد العزيز بن مسلم .

هذه الأسانيد المتفق على صحتها لا تعلل بحديث محمد بن أبي عبيدة بن معن[1] عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن مجاهد . وعند الأعمش فيه إسناد آخر صحيح على شرطهما :

١٥٠٦- أخبرنا عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الأسود بن عامر شاذان ثنا أبو بكر[٢] بن عياش عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من سألكم باللّه فأعطوه ومن استعاذكم باللّه فأعيذوه ومن دعاكم فأجيبوه » .

هذا إسناد صحيح فقد صح عند الأعمش الإسنادان جميعًا على شرط الشيخين ، ونحن

---

(١) عمار بن رزيق والأحوص بن جواب ليسا من رجال البخاري ، فالحديث على شرط مسلم .

(1) في « التقريب » : محمد بن أبي عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه اسم أبيه عبد الملك ثقة مات سنة خمسين ومائتين رحمة اللّه عليه ١٢ . (مصححه) .

(٢) أبو بكر بن عياش ليس من رجال مسلم اهـ وزيادة تنبيه : مسلم لم يخرج له إلا في المقدمة (مصطفى بن العدوي) .

على أصلنا في قبول الزيادات من الثقات في الأسانيد والمتون .

١٥٠٧- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن[1] القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد اللّٰه الأنصاري رضي اللّٰه عنهما قال : كنا عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذ جاءه رجل بمثل بيضة من ذهب فقال : يا رسول اللّٰه أصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما أملك غيرها ، فأعرض عنه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، ثم أتاه من قبل ركنه الأيمن فقال مثل ذلك ، فأعرض عنه ثم أتاه من قبل ركنه الأيسر ، فأعرض عنه ثم أتاه من خلفه ، فأخذها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فخذفه بها فلو أصابته لأوجعته ولعقرته فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يأتي أحدكم بما يملك فيقول : هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس ، خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

١٥٠٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد اللّٰه بن سعد سمع أبا سعيد الخدري يقول : دخل رجل المسجد فأمر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يطرحوا له ثيابًا فطرحوا له فأمر له منها بثوبين ثم حث على الصدقة فجاء فطرح أحد الثوبين فصاح به وقال : « خذ ثوبك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

١٥٠٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير ثنا الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أنه قال : يا رسول اللّٰه أي الصدقة أفضل قال : « جهد المقل وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٥١٠- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه بن دينار العدل ثنا أحمد بن محمد بن

---

(1) الحسين . (مصححه) .

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق وأيضًا ابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث هنا .

(٢) مسلم لم يعتمد على ابن عجلان .

نصير(*) ثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه يقول: أمرنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومًا أن نتصدق فوافق ذلك مالًا عندي فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يومًا فجئت بنصف مالي فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « ما أبقيت لأهلك ؟ » فقلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال: « يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك ؟ » فقال: أبقيت لهم اللَّه ورسوله فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبدًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

١٥١١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن(1) الهلالي ثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن عن سعد بن عبادة رضي اللَّه عنه أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: أي الصدقة أعجب إليك ؟ قال: « سقي الماء ». تابعه همام عن قتادة.

١٥١٢- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد ومحمد بن أيوب قالا ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن قتادة عن سعيد أن سعدًا رضي اللَّه عنه أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: أي الصدقة أعجب إليك ؟ فقال: « الماء ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه.

١٥١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو معاوية عن محمد بن إسحاق.

وأخبرني أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا هناد بن السري ثنا عبدة عن محمد بن إسحاق عن بكير بن عبد اللَّه بن الأشج عن سليمان بن يسار عن ميمونة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت: كانت لي جارية فأعتقتها فدخل عليَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «آجرك اللَّه أما إنك لو كنت

(*) صوابه: « نصر ».

(١) في الميزان في ترجمة هشام بن سعد قال الحاكم: أخرج له مسلم في الشواهد.

(1) الحسين. (مصححه).　　(●) (قلت): لا، فإنه غير متصل.

أعطيتيها أخوالك كان أعظم لأجرك ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

١٥١٤- أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة[*] ثنا قبيصة ثنا سفيان.

وأخبرنا محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير أنبأ سفيان عن محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال: أمر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالصدقة فقال رجل: يا رسول اللّه عندي دينار قال: « تصدق به على نفسك » قال: عندي آخر قال: « تصدق به على ولدك » قال: عندي آخر قال: « تصدق به على زوجك » أو قال: « على زوجتك » قال: عندي آخر قال: « تصدق به على خادمك » قال: عندي آخر قال: « أنت أبصر ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

١٥١٥- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا الحسن بن سلام ثنا قبيصة.

وأخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة قالوا ثنا سفيان - وهو الثوري - ثنا أبو إسحاق عن وهب بن جابر الخيواني عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٣] ووهب بن جابر من كبار تابعي الكوفة.

١٥١٦- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي قالا ثنا شعبة.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا بشر بن عمر ووهب بن

---

(١) لا، وقد تقدم التنبيه غير مرة وابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

(*) صوابه: « غرزة ».

(٢) لا، وفي رواية ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة ضعف، وأصل الحديث في مسلم (ج٢ ص٦٩٢) من غير هذه الطريق.

(٣) بل هذا الحديث في مسلم (ج٢ ص٤١٥).

جرير قالا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد اللّٰه بن الحارث عن أبي كثير عن عبد اللّٰه بن عمرو قال : خطب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفجور ففجروا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو كثير الزبيدي من كبار التابعين .

١٥١٧- أنبأ الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه ثنا حرملة ابن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل امرئ في ظل صدقته حتي يفصل بين الناس » أو قال : « حتى يحكم بين الناس » قال يزيد : وكان أبو الخير لا يخطئه يوم لا يتصدق فيه بشيء ولو كعكة ولو بصلة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٥١٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل عن قرة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه قال : ذكر لي أن الأعمال تباهى فتقول الصدقة : أنا أفضلكم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٥١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى ثنا محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « سبق درهم مائة ألف » قالوا : يا رسول اللّٰه كيف يسبق درهم مائة ألف ؟ قال : « رجل له درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به ، وآخر له مال كثير فأخذ من عرضها مائة ألف » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

١٥٢٠- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي

(*) صوابه : « حليم » .

(١) لا ، فابن عجلان لم يعتمد عليه مسلم .

ثنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير قالا ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «ثلاثة يحبهم اللّٰه وثلاثة يبغضهم اللّٰه أما الثلاثة الذين يحبهم اللّٰه: فرجل أتى قومًا فسألهم باللّٰه ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه فتخلف رجل من أعقابهم فأعطاه سرًّا لا يعلم بعطيته إلا اللّٰه والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فنزلوا فوضعوا رءوسهم فقام رجل يتملقني ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له، والثلاثة الذين يبغضهم اللّٰه: الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

١٥٢١- أخبرنا محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابن بريدة عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما يخرج رجل بشيء من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٢٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك البزاز والفضل بن محمد بن المسيب قالا ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد اللّٰه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: أمر من كل حائط بقنو للمسجد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه:

١٥٢٣- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل ومحمد بن أيوب قالا ثنا

(١) لا، فزيد بن ظبيان لم يخرجا له، بل ما روى عنه إلا ربعي بن حراش ولم يوثقه معتبر.

سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق[١] عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رخص في العرايا الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة وقال : « في جاذ كل عشرة أوسق قنو يوضع للمساكين في المسجد » .

١٥٢٤- أخبرني أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد الرحمن بن بجيد أخي بني حارثة أن جدته حدثته وهي أم بجيد وكانت زعمت أنها ممن بايعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنها قالت : يا رسول اللَّه واللَّه إن المسكين ليقوم على بابي فما نجد له شيئًا أعطيه إياه فقال لها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « فإن لم تجدي شيئًا تعطيه إياه إلا ظلفًا محرقًا فادفعيه إليه في يده » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٥٢٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن الصغاني[*] بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبادة[**] ثنا عبد الرزاق .

وأنبأ محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن عبد اللَّه بن زيد الأزدي عن عقبة بن عامر الجهني رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « غيرتان إحداهما يحبها اللَّه والأخرى يبغضها اللَّه ومخيلتان إحداهما يحبها اللَّه والأخرى يبغضها اللَّه فالغيرة في الريبة يحبها اللَّه والغيرة في غير ريبة يبغضها اللَّه ، والمخيلة إذا تصدق الرجل يحبها اللَّه والمخيلة من الكبر يبغضها اللَّه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٥٢٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبا محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه

(١) محمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح هنا بالتحديث .

(*) صوابه : « الصنعاني » كما مر كثيرًا ، وكما في « تاريخ الإسلام » .

(**) صوابه : « عباد » .

عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يقول اللَّه عز وجل: استقرضت عبدي فلم يقرضني، وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول: وادهراه وادهراه وأنا الدهر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

١٥٢٧- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري أنبأ عبد اللَّه بن علي الغزال ثنا علي ابن الحسن بن شقيق ثنا عبد اللَّه بن المبارك أنبأ حيوة بن شريح ثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفيًّا حدثه أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع الناس عليه فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت: أنشدك اللَّه بحق وحق لما حدثتني حديثًا سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعلمته فقال أبو هريرة: أفعل لأحدثنك حديثًا حدثنيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عقلته وعلمته ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلًا ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثًا حدثنيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث بذلك ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل لأحدثنك بحديث حدثنيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ثم مال خارًّا على وجهه وأسندته طويلًا ثم أفاق فقال: حدثني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللَّه عز وجل إذا كان يوم القيامة نزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل يقتل في سبيل اللَّه ورجل كثير المال فيقول اللَّه للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يا رب قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول اللَّه له: كذبت وتقول الملائكة له: كذبت فيقول اللَّه عز وجل: أردت أن يقال: فلان قارئ فقد قيل، ويؤتى بصاحب المال فيقول: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول اللَّه:

---

(١) (قلت): مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق، وما أخرج له إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

ثم ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، والحديث أصله في «الصحيحين»، إلا قوله: «استقرضت ابن آدم فلم يقرضني». فلا داعي لاستدراكه.

كذبت وتقول الملائكة : كذبت ويقول اللّٰه : بل أردت أن يقال : فلان جواد فقد قيل ذلك ، ويؤتى بالرجل الذي قتل في سبيل اللّٰه فيقال له : فيم قتلت ؟ فيقول : أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول اللّٰه : كذبت وتقول الملائكة له : كذبت ويقول اللّٰه : بل أردت أن يقال : فلان جريء فقد قيل ذلك » . ثم ضرب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على ركبتي فقال : « يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق اللّٰه تسعر بهم النار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا[١] . والوليد بن أبي الوليد العذري شيخ من أهل الشام لم يحتج به الشيخان وقد اتفقا جميعًا على شواهد هذا الحديث بغير هذه السياقة .

١٥٢٨- أخبرني عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن محمد ثنا أبو النضر ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث عن جويرية بنت الحارث رضي اللّٰه عنها قالت : واللّٰه ما ترك رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عند موته دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أمة إلا بغلته وسلاحه وأرضًا تركها صدقة .

هذا حديث صحيح وقد أخرجه البخاري .

١٥٢٩- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد اللّٰه بن جعفر الرقي ثنا عبيد اللّٰه بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : لما حصر عثمان بن عفان رضي اللّٰه عنه أشرف عليهم من فوق داره ثم قال : أذكركم اللّٰه هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها من مالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا : نعم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢] .

---

(١) قلت : قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥١٣ و١٥١٤) من وجه آخر بنحوه ، فلا داعي لاستدراكه .

(٢) أقول : أصل الحديث في البخاري (ج٥ ص٤٠٦،٤٠٧) معلقًا وبلفظ : « من حفر بئر رومة ..» إلخ . وقال ابن بطال : هذا وهم من بعض رواته ، والمعروف أن عثمان اشتراها لا أنه حفرها .

وأما الحديث الذي استدل به الحافظ فليس فيه دليل على أن عثمان وسعها ، وإنما هو اجتهاد من الحافظ ، ثم إن الحديث من طريق بشر بن بشير بن معبد الأنصاري الأسلمي ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ولم يذكر من الرواة عنه إلا ولده محمد وقيس بن الربيع ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول حال .

١٥٣٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا روح بن عبادة بن خلف(*) بن مخلد عن مالك.

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن سعيد بن عمرو(1) بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جده أنه قال: خرج سعد بن عبادة مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض مغازيه فحضرت أم سعد الوفاة فقيل لها: أوصي قالت: فيما أوصي إنما المال مال سعد فتوفيت قبل أن يقدم سعد فلما قدم سعد ذكر له ذلك فقال: يا رسول الله هل ينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: «نعم» قال سعد: حائط كذا وكذا صدقة عنها، الحائط قد سماه.

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط البخاري(٣):

١٥٣١- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا زكرياء بن إسحاق أخبرني عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إن أمه توفيت أفينفعها إن تصدقت عنها قال: «نعم» قال: فإن لي مخرفًا، وأشهدك أني قد تصدقت عنها.

* * *

(*) صوابه: «روح بن عبادة عن خالد بن مخلد» كما في ترجمة شيخه مالك بن أنس، من «تهذيب الكمال».

(1) في «تهذيب التهذيب» سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة رضي الله عنه الخزرجي المدني، روى عن أبيه عن جده وعن جده وجادة وعنه أبو أويس ومالك بن أنس والدراوردي وعبد العزيز بن المطلب وعمارة بن غزية وعبد الحميد بن جعفر. قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات». قلت. في الطبقة الرابعة وقال: يروي الوجادات ١٢. (مصححه).

(٢) عمرو بن شرحبيل روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر وترجمته في «تهذيب التهذيب» فهو مجهول الحال، وكذا شرحبيل بن سعيد، ثم الحديث مرسل؛ لأن جد سعيد بن عمرو هو شرحبيل وهو تابعي.

(٣) قد أخرجه البخاري في «الوصايا»، كما في «تحفة الأشراف» أخرجه في (٥/٣٨٥) برقم (٢٧٥٦) وبرقم (٢٧٦٢) وبرقم (٢٧٧٠).

١٥- كتاب الصوم

١٥٣٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش.

وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور وأبو كريب قالا ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين، ومردة الجن، وغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب، وناد منادٍ: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، ولله عتقاء من النار».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه بهذه السياقة.

١٥٣٣- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال قرئ على عبد الملك بن محمد الرقاشي وأنا أسمع حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب قال: سمعت أبا نصر الهلالي يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال: قلت: يا رسول الله دلني على عمل؟ قال: «عليك بالصوم فإنه لا عدل له».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ومحمد بن أبي يعقوب هذا الذي كان شعبة إذا حدث عنه يقول: حدثني سيد بني تميم، وأبو نصر الهلالي هو حميد بن هلال العدوي، ولا أعلم له راويًا عن شعبة غير عبد الصمد وهو ثقة مأمون.

١٥٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن

---

(١) أقول: أصل الحديث متفق عليه بمعناه، وفي «المستدرك» زيادة: «ونادى منادٍ ..» إلخ، فهذه الزيادة يخشى أن تكون من أوهام أبي بكر بن عياش، فقد جاء الحديث في «البخاري» (جـ٤ ص١١٤)، وفي «مسلم» (جـ٢ ص٧٥٨) من طرق وليس فيه هذه الزيادة، فعلى هذا فتعتبر شاذة، وتقدم التنبيه على أن أبا بكر بن عياش ليس من رجال مسلم في أصل الكتاب، وإنما أخرج له في المقدمة، والله أعلم.

الحارث الأشعري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه أوحى إلى يحيى بن زكرياء عليهما السلام بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، وكأنه أبطأ بهن، فأتاه عيسى عليه السلام، فقال: إن اللَّه أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم؟ قال: يا أخي لا تفعل فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يخسف بي وأعذب، قال: فجمع بني إسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرفات، ثم خطبهم فقال: إن اللَّه أوحى إليَّ بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن أولاهن: أن لا تشركوا باللَّه شيئًا، فإن مثل من أشرك باللَّه كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق، ثم أسكنه دارًا فقال: اعمل وارفع إليَّ، فجعل يعمل ويرفع إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك فإن اللَّه خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئًا، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن اللَّه يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت، وآمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك كلهم يحب أن يجد ريحها وإن ريح الصيام ريح المسك، وآمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه، فجعل يقول: هل لكم أن أفدي نفسي منكم، وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه، وآمركم بذكر اللَّه كثيرًا ومثل ذكر اللَّه كمثل رجل طلبه العدو سراعًا في أثره حتى أتى حصنًا حصينًا فأحرز نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر اللَّه»، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «وأنا آمركم بخمس أمرني اللَّه بهن: الجماعة، والسمع والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل اللَّه، ومن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه أو من رأسه إلا أن يراجع ومن ادعى دعوى جاهلية فهو من جثاء جهنم»، قيل: يا رسول اللَّه وإن صام وصلى؟ قال: «وإن صام وصلى ويدعى بدعوى اللَّه التي سماكم بها المؤمنين المسلمين عباد اللَّه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

١٥٣٥- أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد ثنا الحكم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا إسحاق بن عبد اللَّه قال: سمعت عبد اللَّه

---

(١) بل على شرط مسلم، فالبخاري لم يخرج لزيد بن سلام ولا لجده ممطور في «الصحيح».

ابن أبي مليكة يقول: سمعت عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنهما يقول: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن للصائم عند فطره دعوة اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ذنوبي».

إسحاق هذا إن كان ابن عبد اللّٰه مولى زائدة فقد خرج عنه مسلم وإن كان ابن أبي فروة فإنهما لم يخرجاه.

١٥٣٦- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد[1] ثنا مروان بن سالم المقنع قال: رأيت ابن عمر رضي اللّٰه عنهما يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف وقال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا أفطر قال: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء اللّٰه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بالحسين بن واقد ومروان بن المقنع[2].

١٥٣٧- أخبرنا إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السلمي ثنا عمر بن علي المقدمي ثنا معن بن محمد الغفاري قال سمعت حنظلة بن علي السدوسي يقول سمعت أبا هريرة رضي اللّٰه عنه يقول بهذا البقيع: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(•).

---

(١) حسين بن واقد من رجال مسلم.

(٢) فيه أوهام: الأول: أن البخاري لم يحتج بالحسين بن واقد.

الثاني: أن مروان بن المقنع ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وليس من رجالهما، ولم يذكر راويًا عنه إلا الحسين بن واقد، وعزرة بن ثابت ولم يوثقه معتبر، وقد نبه الحافظ في «التهذيب» على وهم الحاكم.

الثالث: أن الحديث ضعيف؛ لأنه يدور على مجهول الحال.

(•) (قلت): هذا في «الصحيحين»[1] فلا وجه لاستدراكه. (الذهبي).

---

(١) كلا، لم يخرجاه، وليس على شرط البخاري، فإنه لم يخرج لحنظلة بن علي في «التهذيب»، الأسلمي وقيل: السلمي في «الصحيح»، كما في «تهذيب التهذيب».

١٥٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني قال: قرئ على عبد اللَّه بن وهب أخبرك عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد اللَّه بن الأشج عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي اللَّه عنه قال: كنا في رمضان في عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من شاء صام ومن شاء أفطر وافتدى بطعام مسكين، حتى نزلت الآية: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ الآية [البقرة: ١٨٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]

١٥٣٩- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب[*] ثنا أبو عاصم ثنا عبد العزيز ابن أبي رواد ثنا نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه قد جعل الأهلة مواقيت، فإذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فاقدروا له واعلموا أن الأشهر لا تزيد على ثلاثين».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما[٢] ولم يخرجاه، وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة، عابد مجتهد شريف البيت.

١٥٤٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا عبد اللَّه بن صالح أخبرني معاوية بن صالح عن عبد اللَّه بن أبي قيس قال: سمعت عائشة رضي اللَّه عنها تقول: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتحفظ من هلال شعبان ما لا يتحفظ من غيره، ثم يصوم لرؤية رمضان، فإن غم عليه عد ثلاثين يومًا ثم صام.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣]، فقد حدث ابن وهب وغيره عن معاوية بن صالح ولم يخرجاه.

---

(١) أخرجه مسلم (٨٠٢/٢) بلفظه ومعناه وأخرجه البخاري (١٨١/٨) بمعناه من طريق عمرو بن الحارث به (صالح بن قائد).

(*) صوابه: «أحمد بن ملاعب بن حيان».

(٢) لم يخرجا لعبد العزيز بن أبي رواد، ثم الحديث قد أخرجه بمعناه من غير الطريق التي ذكرها الحاكم: البخاري (ج٤ ص١١٩)، ومسلم (جـ٢ ص٧٥٩- ٧٦١) من طرق عن ابن عمر، فلا داعي لاستدراكه.

(٣) لم يخرج البخاري لمعاوية بن صالح وعبد اللَّه بن أبي قيس، فهو على شرط مسلم، وعبد اللَّه بن صالح مختلف فيه، والراجح ضعفه.

١٥٤١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : تراءى الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني رأيته ، فصام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمر الناس بالصيام .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٥٤٢-أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر قال : كنا عند عمار بن ياسر رضي الله عنه ، فأمر بشاة مصلية فقال : كلوا فتنحى بعض القوم فقال : إني صائم ، فقال عمار : من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

١٥٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا الحسين بن علي الجعفي ثنا زائدة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء[1] أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني رأيت الهلال - يعني هلال رمضان - فقال : « أتشهد أن لا إله إلا الله ؟ » ، قال : نعم ، قال : « أتشهد أن محمدًا رسول الله ؟ » ، قال : نعم ، قال : « يا بلال أذن في الناس أن يصوموا غدًا » .

تابعه سفيان الثوري وحماد بن سلمة عن سماك بن حرب .

أما حديث الثوري :

١٥٤٤- فحدثناه عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري[2] ثنا محمد بن بكار القيسي ثنا أبو عاصم عن سفيان عن سماك عن عكرمة[٢] عن ابن عباس

(١) في سنده عمرو بن قيس لم يخرج له البخاري .

(1) قال الترمذي : روي مرسلًا ، وقال النسائي : إنه أولى بالصواب ، وسماك إذا تفرد بأصل لم يكن حجة ١٢ « تلخيص الحبير » . (مصححه) .

(2) في « المشتبه » المعمري نسبة الحسن بن علي بن شبيب المعمري الحافظ ، والله أعلم . (مصححه) .

(٢) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب .

رضي اللّٰه عنهما قال : جاء رجل أعرابي ليلة هلال رمضان ، فقال : يا رسول اللّٰه إني قد رأيت الهلال ، فقال : « أتشهد أن لا إله إلا اللّٰه ؟ وتشهد أن محمدًا رسول اللّٰه ؟ » ، قال : نعم ، قال : « فنادِ في الناس أن يصوموا » .

وهكذا رواه الفضل بن موسى عن سفيان الثوري :

١٥٤٥- أخبرناه الحسن بن حليم أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ الفضل بن موسى ثنا سفيان الثوري عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : جاء أعرابي ليلة هلال رمضان ، فقال : يا رسول اللّٰه قد رأيت الهلال ، فقال : « أتشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأني رسول اللّٰه » ، قال : نعم ، قال : « فنادي أن يصوموا » .

أما حديث حماد بن سلمة :

١٥٤٦- فأخبرناه أحمد بن محمد بن سلمة العنزي عن عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس أنهم شكوا في هلال رمضان فأرادوا أن لا يقوموا ولا يصوموا ، فجاء أعرابي من الحرة فشهد أنه رأى الهلال ، فأمر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بلالًا أن يقوموا ويصوموا .

قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة ، واحتج مسلم بأحاديث سماك بن حرب وحماد بن سلمة ، وهذا الحديث صحيح(١) ولم يخرجاه .

١٥٤٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد اللّٰه الرقاشي ثنا أبو غسان يحيى بن كثير العنبري ثنا شعبة عن سماك قال : دخلت على عكرمة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان وهو يأكل ، فقال : ادن فكل ، قلت : إني صائم ، قال : واللّٰه لتدنون ، قلت : فحدثني ، قال : حدثني ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تستقبلوا الشهر استقبالًا صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حال بينكم وبين منظره سحابة أو قترة(1) فأكملوا العدة ثلاثين يومًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

---

(١) سماك مضطرب في أحاديث عكرمة .

(٢) قد أخرجه مسلم من عدة طرق (ج٢ ص٧٦٩ ، ٧٧٠) .

(1) هو الغبار الأسود ١٢ « مجمع البحار » . (مصححه) .

١٥٤٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أحصوا هلال شعبان لرمضان » .

صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

١٥٤٩- حدثنا أبو النضر الفقيه في آخرين من مشايخنا قال أبو النضر ثنا إمام المسلمين في عصره أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة - أسكنه اللَّه جنته - ثنا محمد بن علي بن محرز البغدادي بالفسطاط بخبر غريب ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الفجر فجران ، فأما الأول فإنه لا يحرم الطعام ولا يحل الصلاة ، وأما الثاني فإنه يحرم الطعام ويحل الصلاة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وشاهده ما :

١٥٥٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا ابن علية عن عبد اللَّه بن سوادة عن أبيه عن سمرة قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا يغرنكم أذان بلال ولا هذا البياض لعمود الصبح حتى يستطير »[٢] .

١٥٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو عامر العقدي ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « استعينوا بطعام السحر على صيام النهار ، وبقيلولة النهار على قيام الليل » .

زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام ليسا بالمتروكين[٣] اللذين لا يحتج بهما لكن الشيخين لم يخرجاه عنهما ، وهذا من غرر الحديث في هذا الباب .

---

(١) أقول : بل قد أخرجاه بمعناه : البخاري (ج٤ ص١١٩) ، ومسلم (ج٢ ص٧٦٢) ، ومسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة .

(٢) قد أخرجه مسلم من عدة طرق (ج٢ ص٧٦٩ ، ٧٧٠) .

(٣) انتقد المناوي على الذهبي تقريره قول الحاكم ، وقد أورد زمعة في « الضعفاء والمتروكين » ، ونقل عن أبي داود أنه ضعف سلمة هذا . اهـ . باختصار من « فيض القدير » ، ومحمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود .

١٥٥٢- **حدثنا** أبو النضر الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

١٥٥٣- **أخبرني** أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي المقري ببغداد وبكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث.

وحدثنا علي بن حمشاذ - واللفظ له - ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن المثنى العنزي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال سمعت أبي يقول ثنا الحسين - وهو المعلم - ثنا يحيى ابن أبي كثير أن أبا عمرو الأوزاعي حدثه أن يعيش بن الوليد حدثه أن معدان بن أبي طلحة حدثه أن أبا الدرداء حدثه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قاء فأفطر، فلقيت ثوبان في مسجد دمشق، فذكرت ذلك له، فقال: صدق أنا صببت له وضوءه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف بين أصحاب عبد الصمد فيه، قال بعضهم: عن يعيش بن الوليد عن أبيه عن معدان وهذا وهم عن قائله، فقد رواه حرب بن شداد وهشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير على الاستقامة.

أما حديث حرب بن شداد:

١٥٥٤- **فحدثناه** علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا عبد اللّٰه بن رجاء ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن عمرو عن يعيش بن الوليد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدراء رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قاء فأفطر.

وأما حديث هشام:

١٥٥٥- **فحدثناه** علي بن حمشاذ ثنا محمد بن إسحاق ثنا بندار ثنا أبو بحر البكراوي ثنا

---

(١) تقدم أنه معل.

هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني رجل من إخواننا - فقال أبو بكر محمد بن إسحاق : يريد به الأوزاعي - عن يعيش بن الوليد بن هشام حدثني معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قاء فأفطر .

١٥٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي ثنا حفص بن غياث ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا استقاء الصائم أفطر ، وإذا ذرعه القيء لم يفطر » .

تابعه عيسى بن يونس عن هشام .

١٥٥٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد .

وحدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان وجعفر بن أحمد بن نصر قالا ثنا علي بن حجر قال ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ، ومن استقاء فليقض » .

صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

١٥٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو قلابة حدثني أبو أسماء حدثني ثوبان رضي اللَّه عنه قال : خرجت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لثماني عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، فلما كان بالبقيع نظر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى رجل يحتجم ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أفطر الحاجم والمحجوم » ، قد أقام الأوزاعي هذا الإسناد فجوده وبين سماع كل واحد من الرواة من صاحبه وتابعه على ذلك شيبان بن عبد الرحمن النحوي وهشام بن أبي عبد اللَّه الدستوائي وكلهم ثقات ، فإذًا

---

(١) الحديث معل ، ذكره الترمذي في « العلل » (ج١ ص٣٤٢) ، ونقل عن البخاري أنه قال : ما أراه محفوظًا قال : وقد روى يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الحكم أن أبا هريرة كان لا يرى القيء يفطر الصائم .

الحديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

وأما حديث شيبان:

١٥٥٩- فأخبرناه أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه بن عروبة الصفار ببغداد من أصل كتابه ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحسين(*) بن موسى الأشيب.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الحسن بن شيبان بن عبد الرحيم[1] عن يحيى بن أبي كثير أخبرني أبو قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدثه أن ثوبان مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: بينما رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يمشي في البقيع في رمضان إذ رأى رجلًا يحتجم، فقال: «أفطر الحاجم والمحجوم».

قال أحمد بن حنبل: وهو أصح ما روي في هذا الباب.

وأما حديث هشام الدستوائي:

١٥٦٠- فأخبرناه أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو عمر الحوضي ثنا هشام.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدثه أن ثوبان أخبره قال: بينما رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يمشي بالبقيع في رمضان إذ رأى رجلًا يحتجم فقال: «أفطر الحاجم والمحجوم».

فهذه الأسانيد المبين فيها سماع الرواة الذين هم ناقلوها والثقات الأثبات لا تعلل بخلاف يكون فيه بين المجروحين على أبي قلابة وغيره وعند يحيى بن أبي كثير فيه إسناد آخر صحيح على شرط الشيخين.

١٥٦١- أخبرناه أبو عبد اللّٰه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق.

---

(١) أبو أسماء الرحبي ليس من رجال البخاري في «الصحيح»، فالحديث على شرط مسلم.

(*) صوابه: «الحسن».　　(1) عبد الرحمن.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق .

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله ابن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «أفطر الحاجم والمحجوم» .

وفي حديث إسحاق الدبري : والمستحجم ، وقال أبو بكر محمد بن إسحاق في حديثه سمعت العباس بن عبد العظيم يقول سمعت علي بن المديني يقول : لا أعلم في الحاجم والمحجوم حديثًا أصح من هذا . تابعه معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير .

١٥٦٢- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبيد بن شريك أنبأ الربيع بن نافع ثنا معاوية بن سلام ثنا يحيى ابن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

فليعلم طالب هذا العلم أن الإسنادين ليحيى بن أبي كثير قد حكم لأحدهما أحمد بن حنبل بالصحة وحكم علي بن المديني للآخر بالصحة فلا يعلل أحدهما بالآخر ، وقد حكم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي لحديث شداد بن أوس بالصحة :

١٥٦٣- حدثناه أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب .

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد ابن إسحاق الحضرمي ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم وهو آخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان ، فقال : «أفطر الحاجم والمحجوم» ، فسمعت محمد بن صالح يقول : سمعت أحمد بن سلمة يقول : سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول : هذا إسناد صحيح يقوم به الحجة .

وهذا الحديث قد صح بأسانيد وبه يقول ، فرضي الله عن إمامنا أبي يعقوب ، فقد حكم بالصحة لحديث ظاهر صحته وقال به ، وقد اتفق الثوري وشعبة على روايته عن عاصم الأحول عن أبي قلابة هكذا .

أما حديث الثوري :

١٥٦٤- فأخبرناه محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا قبيصة ابن عقبة ثنا سفيان .

وأخبرني أبو بكر بن حاتم المروزي ثنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال : مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمعقل بن يسار صبيحة ثماني عشرة من رمضان وهو يحتجم ، فقال : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

وأما حديث شعبة :

١٥٦٥- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة .

وأخبرني أبو عمرو بن جعفر العدل ثنا يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن شداد بن أوس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر برجل يحتجم في سبع عشرة من رمضان ، فقال : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

١٥٦٦- حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائني ثنا محمد بن أحمد البراء ثنا علي بن المديني قال : حديث شداد بن أوس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رأى رجلًا يحتجم في رمضان ، رواه عاصم الأحول عن أبي قلابة عن أبي الأشعث ، ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان ، ولا أرى الحديثين إلا صحيحين ، فقد يمكن أن يكون سمعه منهما جميعًا ، فأما رخصة الحجامة للصائم فقد أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في « الجامع الصحيح » .

١٥٦٧- كما حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم احتجم وهو صائم[1] .

---

(١) (١٠/١٤٩) . صالح بن قايد الوادعي .

فاستمع الآن كلام إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة على هذا الحديث لتستدل به على أرشد الصواب سمعت أبا بكر بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : قد ثبتت الأخبار عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « أفطر الحاجم والمحجوم » ، فقال بعض من خالفنا في هذه المسألة : إن الحجامة لا تفطر الصائم ، واحتج بأن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم احتجم وهو صائم محرم وهذا الخبر غير دال على أن الحجامة لا تفطر الصائم لأن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إنما احتجم وهو صائم محرم في سفر لا في حضر ، لأنه لم يكن قط محرمًا مقيمًا ببلده ، إنما كان محرمًا وهو مسافر ، والمسافر وإن كان ناويًا للصوم وقد مضى عليه بعض النهار وهو مباح الأكل والشرب ، وإن كان الأكل والشرب يفطرانه لا كما توهم بعض العلماء أن المسافر إذا دخل في الصوم لم يكن له أن يفطر إلى أن يتم صوم ذلك اليوم الذي دخل فيه ، فإذا كان له أن يأكل ويشرب وقد دخل في الصوم ونواه ومضى بعض النهار وهو صائم جاز له أن يحتجم وهو مسافر في بعض نهار الصوم ، وإن كانت الحجامة تفطره[1] .

١٥٦٨- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوافي(*) ثنا روح بن عبادة .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب .

وحدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان .

وأخبرني أبو علي الحافظ أنبأ أبو يعلى قالوا ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة عن مطر الوراق عن بكر بن عبد اللَّه المزني عن أبي رافع قال : دخلنا على أبي موسى وهو يحتجم بعد المغرب ، فقلت : ألا احتجمت نهارًا ؟ فقال :

---

(1) أقول - بعون اللَّه وتوفيقه -: إن هذا التأويل ظاهر البطلان يرده ما في رواية ابن عباس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم احتجم وهو صائم محرم ، إن كان الأمر كما يقول ابن خزيمة فكيف يصح أن يقول : وهو صائم ؟ بل كان الصحيح أن يقول : كان صائمًا فاحتجم وأفطر فلينصف الناظر وليختر الصواب ، وليترك التعصب ، ولا يقول كيف يقبل هذا الجواب في مقابلة الإمام ابن خزيمة ، فإن الاعتبار لصحة الأقوال وفسادها لا إلى تقدم القائل وتأخره ، فكم ترك المتقدم للمتأخر وينظر إلى ما قال لا إلى مَنْ قال ، واللَّه أعلم بحقيقة الحال . ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « العوفي » .

تأمرني أن أهريق دمي - وأنا صائم سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

سمعت أبا علي الحافظ يقول : قلت لعبدان الأهوازي : صح أن النبي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم احتجم وهو صائم فقال سمعت عباس العنبري يقول سمعت علي ابن المديني يقول : قد صح حديث أبي رافع عن أبي موسى أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وفي الباب عن جماعة من الصحابة بأسانيد مستقيمة مما يطول شرحه في هذا الموضع . سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنبري[1] يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول : قد صح عندي حديث : « أفطر الحاجم والمحجوم » لحديث ثوبان وشداد بن أوس وأقول به ، وسمعت أحمد بن حنبل يقول به ، ويذكر أنه صح عنده حديث ثوبان وشداد .

١٥٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر ابن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال حدثني أبو أمامة الباهلي رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان ، فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلًا وعرًا ، فقالا لي : اصعد ، فقلت : إني لا أطيقه ، فقالا : إنا سنسهله لك ، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة ، فقلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا عوي أهل النار ، ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم ، مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دمًا ، قال : قلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٥٧٠- أخبرني أبو عبد الرحمن بن(*) محمد بن عبد اللَّه التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن

(1) العنزي . (مصححه) .

(*) (ابن) زائدة ، فهو « أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللَّه التاجر » كما تقدم في « المستدرك » .

النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من أفطر في رمضان ناسيًا فلا قضاء عليه ولا كفارة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

١٥٧١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن إسحاق الحنظلي(*) ثنا أبي ثنا أنس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن عن عمه عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ليس الصيام من الأكل والشرب ، إنما الصيام من اللغو والرفث ، فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل : إني صائم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢) .

١٥٧٢- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أبو الموجه ثنا قتيبة بن سعيد البلخي ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « رُبَّ صائم حظه من صيامه الجوع ، ورُبَّ قائم حظه من قيامه السهر » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٥٧٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم وإبراهيم بن نصر الرازيان قالا ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا الليث بن سعد عن بكير بن عبد اللّه بن الأشج عن عبد الملك ابن سعيد بن سويد الأنصاري عن جابر بن عبد اللّه عن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه أنه قال : هششت يومًا فقبلت وأنا صائم ، وأتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : صنعت اليوم أمرًا عظيمًا فقبلت وأنا صائم ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أرأيت لو تمضمضت ماء وأنت صائم ؟ » ، قال : فقلت : لا بأس بذلك ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « فمه »(1) .

هذا حديث صحيح على شرط(٣) الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة .　　(*) صوابه : « الخطمي » .

(٢) بل قد أخرجاه بالمعنى : البخاري (ج٤ ص١١٨) ، ومسلم (ج٢ ص٨٠٦) .

(1) ففيم . (مصححه) .

(٢) بل على شرط مسلم ، فعبد الملك بن سعيد بن سويد ليس من رجال البخاري ، كما في « تهذيب التهذيب » .

١٥٧٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد اللَّه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يزال الدين ظاهرًا ما عجل الناس الفطر لأن اليهود والنصارى يؤخرون».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٥٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من وجد تمرًا فليفطر عليه، ومن لا فليفطر على الماء، فإنه طهور».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٥٧٦- أخبرني إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا قيس بن حفص الدارمي ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن عمها سلمان بن عامر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان أحدكم صائمًا فليفطر على التمر، فإن لم يجد التمر فعلى الماء، فإن الماء طهور».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[1] ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

١٥٧٧- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان أخبرني ثابت البناني أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم يكن رطبات فعلى تمرات، فإن لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء.

١٥٧٨- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا زكرياء بن يحيى بن أبان ثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي ثنا شعيب بن إسحاق ثنا سعيد

---

(١) ليس على شرط البخاري إذ لم يروِ لها إلا تعليقًا كما في «تهذيب التهذيب» ثم هي لم تروِ عنها إلا حفصة بنت سيرين ولم يوثقها معتبر فهي مجهولة.

ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان لا يصلي المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء.

١٥٧٩- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو من أصل كتابه ثنا عبد الصمد بن الفضل وإسحاق بن الهياج قالا ثنا محمد بن نعيم السعدي ثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء من الحر وهو صائم.

هذا حديث له أصل في «الموطأ»، فإن كان محمد بن نعيم السعدي حفظه هكذا فإنه صحيح على شرط الشيخين.

١٥٨٠- فقد أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمر الناس في سفره بالفطر عام الفتح، وقال: «تقووا لعدوكم»، وصام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، قال أبو بكر بن عبد الرحمن وقال الذي حدثني لقد رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش، أو قال: من الحر.

١٥٨١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان قال سمعت الزهري قال أخبرني صفوان بن عبد اللّه بن صفوان عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم الأشعري أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ليس من البر الصيام في السفر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان على حديث حمزة بن عمرو الأسلمي فأخرجاه من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن حمزة.. وله رواية مفسرة من حديث أولاد حمزة بن عمرو ولم يخرجاه:

١٥٨٢- أخبرناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو شعيب عبد اللّه بن الحسن الحراني ثنا عبد اللّه بن محمد النفيلي ثنا محمد بن عبد المجيد المديني قال سمعت حمزة بن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي يذكر أن أباه أخبره عن جده حمزة بن عمرو قال: قلت: يا رسول اللّه إني صاحب ظهر أعالجه أسافر عليه وأكريه وإنه ربما صادفني هذا

الشهر - يعني شهر رمضان - وأنا أجد القوة ، وأنا شاب ، وأجدني أن أصوم يا رسول الله أهون عليَّ من أن أؤخره فيكون دينًا أفأصوم يا رسول الله أعظم لأجري أو أفطر؟ قال : « أي ذلك شئت يا حمزة » .

١٥٨٣- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سافر في رمضان ، فاشتد الصوم على رجل من أصحابه ، فجعلت راحلته تهيم به تحت الشجرة ، فأخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأمره ، فأمره أن يفطر ، ثم دعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بإناء فوضعه على يده ، ثم شرب والناس ينظرون .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١) .

١٥٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو داود(1) عمرو بن سعد ثنا سفيان الثوري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمر الظهران ، فأتي بطعام ، فقال لأبي بكر وعمر : « ادنوا فكلا » ، فقالا : إنا صائمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اعملوا لصاحبكم ارحلوا لصاحبكم ادنوا فكلا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

١٥٨٥- حدثنا علي(*) بن الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا محمد بن صفوان الثقفي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تزال أمتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم » وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا كان صائمًا أمر رجلًا ، فأوفى على نشز ، فإذا قال : قد غابت الشمس أفطر .

---

(١) قد أخرجا معناه : البخاري (ج٤ ص١٨٣) ، ومسلم (ج٢ ص٧٨٦) .

(1) وهو : أبو داود الحفري ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(٢) بل على شرط مسلم ، فإن البخاري لم يخرج لعمر بن سعد شيئًا .

(*) صوابه : « أبو علي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما خرجا بهذا الإسناد للثوري : « لا تزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » ، فقط .

١٥٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني معاوية بن صالح أن عبد اللّٰه بن أبي قيس حدثه أنه سمع عائشة رضي اللّٰه عنها تقول : كان أحب الشهور إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يصومه شعبان ثم يصله برمضان .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

١٥٨٧- أخبرنا عبد اللّٰه بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة[*] عبد اللّٰه بن يزيد المقري ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام ، وهن أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٥٨٨- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حوشب بن عقيل ثنا مهدي بن حسان[**] العبدي عن عكرمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن صوم يوم عرفة بعرفات .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[٣] ولم يخرجاه .

---

(١) أخرجه البخاري (ج٤ ص١٩٨) ، ومسلم (ج٢ ص٧٧١) ، فلا داعي لاستدراكه من أجل الزيادة ، وما في « الصحيح » مقدم على غيره .

(٢) عليه فيه مؤاخذتان :

الأولى : على شرط الشيخين ، فلم يخرج البخاري لمعاوية بن صالح وعبد اللّٰه بن أبي قيس في « الصحيح » .

الثانية : قوله : ولم يخرجاه .

فقد أخرجاه بسند أحسن من هذا ، أخرجه البخاري (ج٤ ص٢١٣) ، ومسلم (ج٢ ص٨١٠، ٨١١)

(*) صوابه : « مسرة » .

(**) صوابه : حرب ، كما في « الميزان » ، « وتهذيب التهذيب » ، و« فيض القدير » .

(٣) قال العلامة الألباني ما معناه : إن هذا الحديث ليس على شرط البخاري ، فلم يخرج لحوشب ، ومهدي ابن حرب مجهول ، كما في « الميزان » . اهـ . بالمعنى من « السلسلة » (ج١ ص٣٩٧) .

١٥٨٩- أخبرني يوسف بن يعقوب العدل ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أحمد بن محمد بن حنبل ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا محمد بن إسحاق عن حكيم بن حكيم ابن عباد بن حنيف عن مسعود بن الحكم الزرقي عن أمه أنها حدثته قالت: كأني أنظر إلى علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه على بغلة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم البيضاء في شعب الأنصار وهو يقول: أيها الناس إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إنها ليست أيام صيام، إنها أيام أكل وشرب وذكر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

١٥٩٠- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مالك.

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبي فيما قرئ على مالك عن يزيد بن الهاد عن أبي مرة مولى أم هانئ أنه دخل مع عبد اللّٰه بن عمرو على أبيه عمرو بن العاص، فقرب إليهما طعامًا، فقال: كُلْ، فقال: إني صائم، فقال عمرو: كُلْ فهذه الأيام التي كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يأمرنا بإفطارها وينهانا عن صيامها. قال مالك: وهن أيام التشريق.

١٥٩١- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا أبي قال ثنا يزيد بن هارون أنبأ شعبة عن قتادة عن مطرف عن أبيه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من صام الدهر ما صام وما أفطر - أو لا صام ولا أفطر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وشاهده على شرطهما صحيح ولم يخرجاه.

١٥٩٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل - وهو ابن علية - عن سعيد بن إياس الجريري عن يزيد بن عبد اللّٰه بن الشخير عن مطرف عن عمران بن حصين قال: قيل لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: إن فلانًا لا يفطر نهار الدهر، قال: «لا صام ولا أفطر».

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

١٥٩٣- أخبرنا أبو أحمد بن محمد بن حامد العدل بالطابران ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر السلمي عن أخته الصماء أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، وإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغها » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) ، ولم يخرجاه ، وله معارض بإسناد صحيح وقد أخرجاه(٢) حديث همام عن قتادة عن أبي أيوب العتكي عن جويرية بنت الحارث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة ، فقال : « صمت أمس ؟ » ، قالت : لا ، قال : « فتريدين أن تصومي غدًا » . الحديث .

١٥٩٤- فحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا

---

(١) قلت : هذا مما سكت عليه الذهبي ، كما ترى ، ولم يعلق عليه شيخنا ، وفيه صفوان بن صالح وهو الدمشقي ، قال الحافظ بأنه ثقة ، وكان يدلس تدليس التسوية ، قاله أبو زرعة الدمشقي . **قلت** : الظاهر من ترجمته من « التهذيب » أنه حسن الحديث إذا صرح بالتحديث إلى منتهى الإسناد ، وهنا قد صرح عن شيخه ، كما ترى ، ثم أيضًا هو ليس من رجال الشيخين ، ومع هذا ففي الإسناد أيضًا الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية ، وقد عنعنه ، كما ترى وهو من طريقه بالعنعنة عند الطبراني في « الكبير » (ج٢٤ ص٣٢٦) ، فليس على شرط البخاري ، كما يقول .

تنبيه : هذا الحديث له طرق كثيرة ، ومع كثرتها فيه اختلاف شديد ، والجمع بينها ممكن ، وقد بحثته بحثًا منفردًا لعلي أذكره في موضع يناسبه إن شاء الله ، وأصح طريق له وأرجحها هذه هنا عن ثور عن خالد عن عبد الله عنها ، ورواه جمعٌ عن ثور منهم الأوزاعي وأبو عاصم النبيل والوليد هذا وغيرهم ، والشيخ الألباني وجمع من محققي العصر يصححونه ، فعلى افتراض صحته يبقى الجمع بينه وبين الأحاديث المعارضة له ، ذكر شيئًا منها الحاكم عقب هذا ، لا سيما وقد ضعفه بعض العلماء ، فالنسائي قال فيه : حديث مضطرب ، وأبو داود يقول بأنه منسوخ ، ومالك يقول : إنه كذب ، والزهري يضعفه ، ويقول : إنه حديث حمصي ، وعلى كل حال ليس الآن عندي ما أجزم به نحوه ، فأحيل المستعجل على « الإرواء » (ج٤ رقم ٩٦٠) ، وإلى تحقيق « فوائد تمام » للفهيد (ج٢ ص١٩٨- ٢٠٢) رقم (٥٩١- ٥٩٣) ، ولله الحمد والمنة ، والله المستعان . اهـ .

أبو المنذر أحمد بن سعيد الأشهبي سلمه الله تعالى

(٢) بل هو في البخاري فقط - أعني حديث جويرية ، وهو الذي عناه - وإنما أخرجا معنى حديثها عن أبي هريرة في النهي عن صوم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو بعده ، البخاري (رقم ١٩٨٥) ، ومسلم (١١٤٤) . اهـ . أبو المنذر سلمه الله .

عبد الملك بن شعيب بن الليث ثنا ابن وهب قال سمعت الليث يحدث عن ابن شهاب أنه كان إذا ذكر له أنه نهى عن صيام يوم السبت ، قال : هذا حديث حمصي .

وله معارض بإسناد صحيح :

١٥٩٥- أخبرناه الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ عبد اللّٰه بن محمد بن عمرو ابن علي عن أبيه أن كريبًا مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس وناسًا من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : بعثوني إلى أم سلمة أسألها عن أي الأيام كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أكثر لها صيامًا ؟ فقالت : يوم السبت والأحد ، فرجعت إليهم ، فأخبرتهم، فكأنهم أنكروا ذلك ، فقاموا بأجمعهم إليها ، فقالوا : إنا بعثنا إليك هذا في كذا وكذا ، فذكر أنك قلت كذا وكذا ، فقالت : صدق ، إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت والأحد ، وكان يقول : « إنهما يوما عيد للمشركين وأنا أريد أن أخالفهم » .

١٥٩٦- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ونحن عنده ، فقالت : يا رسول اللّٰه ! إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ، ويفطرني إذا صمت ، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ، قال : وصفوان عنده ، قال : فسأله عما قالت ، فقال : يا رسول اللّٰه أما قولها : يضربني إذا صليت : فإنها تقرأ سورتين نهيتها عنهما ، وقلت لو كان سورة واحدة لكفت الناس ، وأما قولها : يفطرني إذا صمت فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : يومئذ : « لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها » ، وأما قولها بأني لا أصلي حتى تطلع الشمس ، فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس ، قال : « فإذا استيقظت فصل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٥٩٧- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن

وهو ابن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي بشر عن عامر بن لدين[1] الأشعري أنه سمع أبا هريرة رضي اللّٰه عنه يقول : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يوم الجمعة عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم إلا أن تصوموا قبله أو بعده » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أن أبا بشر(●) هذا لم أقف على اسمه وليس ببيان ابن بشر ولا بجعفر بن أبي وحشية واللّٰه أعلم . وشاهد هذا بغير هذا اللفظ مخرج في الكتابين

١٥٩٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن الحسن بن عباد ومحمد ابن غالب بن حرب قالا ثنا أبو حذيفة ثنا عكرمة بن عمار .

وأخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ثنا محمد بن نصر ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عكرمة بن عمار عن سماك[2] الحنفي حدثني مالك بن مرثد عن أبيه قال : سألت أبا ذر فقلت : أسألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن ليلة القدر؟ فقال : أنا كنت أسأل الناس عنها ، قال قلت : يا رسول اللّٰه أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان أو في غيره؟ قال : « بل هي في رمضان » قال قلت : يا رسول اللّٰه تكون مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة؟ قال : « بلى ، هي إلى يوم القيامة » قال فقلت : يا رسول اللّٰه : في أي رمضان هي؟ قال : « التمسوها في العشر الأول والعشر الأواخر » قال ثم حدث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وحدث فاهتبلت غفلته فقلت : يا رسول اللّٰه في أي العشرين؟ قال : « التمسوها في العشر الأواخر لا تسئلني عن شيء بعدها » ثم حدث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وحدث فاهتبلت غفلته فقلت يا رسول اللّٰه أقسمت عليك لتخبرني - أو لما أخبرتني - في أي العشر هي؟ قال فغضب عليّ غضبًا ما غضب علي مثله قبله ولا بعده فقال : إن اللّٰه لو شاء لأطلعكم عليها التمسوها في السبع الأواخر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

---

(1) كذا في الأصول ولعله عامر بن أبي عامر الأشعري واللّٰه أعلم . ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : هو مجهول ، وشاهده في « الصحيحين » . (الذهبي) .

(2) هو ابن الوليد أبو زميل ١٢ . (مصححه) .

(١) قلت : لا ، فمالك بن مرثد وأبوه ليسا من رجال مسلم ، ولم يوثقهما معتبر ، بل قال العقيلي في مرثد لا يتابع على حديثه ، كما في « تهذيب التهذيب » .

١٥٩٩- حدثني أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن برويه المؤذن ثنا يحيى بن يحيى أنبأ عبد اللّٰه بن إدريس ثنا عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه يدعوني مع أصحاب محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ويقول لي لا تتكلم حتى يتكلموا ، قال : فدعاهم وسألهم عن ليلة القدر ، قال : أرأيتم قول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « التمسوها في العشر الأواخر » أي ليلة ترونها ؟ قال فقال بعضهم : ليلة إحدى ، وقال بعضهم : ليلة ثلاث ، وقال آخر : خمس[1] وأنا ساكت فقال : ما لك لا تتكلم ؟ فقلت : إن أذنت لي يا أمير المؤمنين تكلمت ، قال : فقال : ما أرسلت إليك إلا لتتكلم ، قال : فقلت : أحدثكم برأيي ؟ قال : عن ذلك نسألك قال : فقلت : السبع رأيت اللّٰه ذكر سبع سموات ومن الأرضين سبعًا وخلق الإنسان من سبع ، وبرز نبت الأرض من سبع قال : فقال : هذا أخبرتني ما أعلم ، أرأيت ما لا أعلم ما قولك نبت الأرض من سبع ؟ قال : فقلت : إن اللّٰه يقول : ﴿ شققنا الأرض شقًّا ﴾ إلى قوله : ﴿ وفاكهة وأبًّا ﴾ [عبس : ٢٦ - ٣١] والأب نبت الأرض مما يأكله الدواب ولا يأكله الناس ، قال فقال عمر : أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم يجتمع شئون رأسه بعد ، إني واللّٰه ما أرى القول إلا كما قلت قال : وقال : قد كنت أمرتك أن لا تتكلم حتى يتكلموا وإني آمرك أن تتكلم معهم .

قال ابن إدريس فحدثنا عبد الملك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمثله .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٦٠٠- أخبرنا[2] أبو بكر محمد(*) بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه قال ذكِرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال : ما أنا بطالبها إلا في العشر الأواخر في تسع أو في سبع يبقين أو خمس يبقين أو في ثلاث يبقين أو في آخر ليلة ، فكان لا يصلي في العشرين إلا صلاته سائر سنته فإذا دخل العشر اجتهد .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(1) وفي « كنز العمال » وقد عزاه إلى « المستدرك » فقالوا وأنا ساكت فقال : ما لك لا تتكلم ؟ فقلت : إنك أمرتني أن لا أتكلم حتى يتكلموا ، فقال : ما أرسلت إليك إلا لتتكلم ، فقلت : إني سمعت اللّٰه يذكر السبع فذكر سبع سموات إلخ . ١٢ . (مصححه) .

(2) حدثنا . (مصححه) .

(*) صوابه : « أحمد » .

١٦٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن أبي صالح عن أم هانئ رضي اللّٰه عنها أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يقول: «الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر».

١٦٠٢- حدثنا الشيخ الإمام أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ثنا جعفر بن أحمد بن نصر حدثنا بندار ثنا يحيى بن أبي الحجاج الخاقاني ثنا حاتم بن أبي صغيرة حدثني سماك بن حرب[1] عن أبي صالح عن أم هانئ قالت: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «المتطوع بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتلك الأخبار المعارضة لهذا لم يصح منها شيء.

١٦٠٣- أخبرنا إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ محمد بن أبي عدي أنبأ حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يعتكف في العشر الأواخر من رمضان، فلم يعتكف عامًا فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح:

١٦٠٤- حدثناه أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سهل بن بكار وموسى بن إسماعيل قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي بن كعب رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فسافر عامًا فلم يعتكف واعتكف من العام المقبل عشرين ليلة.

١٦٠٥- أنبأ أبو الحسن أحمد بن محبوب الرملي بمكة ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن نصر الرملي ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا عبد العزيز بن محمد عن أبي سهل بن مالك عن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «ليس على المعتكف صيام إلا أن يجعله على نفسه».

---

(١) الحديث اضطرب فيه سماك، كما في «تحفة الأحوذي» و«نيل الأوطار»، وأبو صالح هو مولى أم هانئ واسمه باذام أو باذان، والأكثرون على تضعيفه. اهـ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ولفقهاء أهل الكوفة في ضد هذا حديثان أذكرهما وإن كانا لا يقاومان هذا الخبر في عدالة الرواة.

الحديث الأول:

١٦٠٦- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان[١] القزاز ثنا أبو علي الحنفي ثنا عبد اللّه بن بديل عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أن عمر نذر في الجاهلية أن يعتكف يومًا فسأل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اعتكف وصم يومًا»[٢].

الحديث الثاني:

١٦٠٧- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أحمد بن عمير الدمشقي ثنا محمد ابن هاشم ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللّه عنها أن نبي اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا اعتكاف إلا بصيام».

لم يحتج الشيخان بسفيان بن حسين وعبد اللّه بن يزيد.

١٦٠٨- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ابن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع خيرًا فإن زاد مسكينًا آخر فهو خير له)، وليست بمنسوخة إلا أنه قد وضع للشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصيام وأمر أن يطعم الذي يعلم أنه لا يطيقه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣].

---

(١) محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود.

(٢) قد أخرجه البخاري (٤/٢٨٤)، ومسلم (٣/١٢٧٧). (صالح بن قايد).

قال أبو عبد الرحمن: قال الحافظ في «الفتح» (ج٤ ص٢٧٤): وقد ورد الأمر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر صريحًا، لكن إسنادها ضعيف إلى أن قال: إنها من طريق عبد اللّه بن بديل وهو ضعيف، وذكر ابن عدي والدارقطني أنه تفرد بذلك عن عمرو بن دينار. اهـ المراد منه.

(٣) الحديث أخرجه البخاري (ج٨ ص١٧٩) بمعنى الحديثين فلا معنى لاستدراكهما.

١٦٠٩- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن عبد اللَّه الرقاشي ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال : رخص للشيخ الكبير أن يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينًا ولا قضاء عليه .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وفيه الدليل .

١٦١٠- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد البلخي ببغداد ثنا أبو إسماعيل السلمي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني معاوية بن صالح حدثني أبو طلحة بن زياد الأنصاري قال سمعت النعمان بن بشير على منبر حمص يقول : قمنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين إلى نصف الليل [ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين][(1)] حتى ظننا أن لا ندرك الفلاح وكنا نسميها الفلاح وأنتم تسمون السحور .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[(*)] ولم يخرجاه . وفيه الدليل الواضح أن صلاة التراويح في مساجد المسلمين سنة مسنونة وقد كان علي بن أبي طالب يحث عمر رضي اللَّه عنهما على إقامة هذه السنة إلى أن أقامها .

آخر [ما] انتهى إليه علمي من الأحاديث الصحيحة في أبواب كتاب الصيام مما لم يخرجه الشيخان

* * *

---

(1) كذا في المطبوع ولعله تكرار ، وفي « التلخيص » بدونها . (مصححه) .

(*) كذا قال ، ومعاوية إنما احتج به مسلم ، وليس الحديث على شرط واحد منهما ، بل هو حسن . (الذهبي) .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦- أول كتاب المناسك

١٦١١- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي سنان[1] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الأقرع بن حابس سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال يا رسول الله الحج في كل سنة أو مرة واحدة؟ قال: «مرة واحدة فمن أراد فيتطوع»[2].

هذا إسناد صحيح[١] وأبو سنان هذا هو الدؤلي ولم يخرجاه فإنهما لم يخرجا سفيان بن حسين وهو من الثقات الذين يجمع حديثهم.

١٦١٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا عمرو بن عون ثنا سفيان بن حبيب ثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هدم مرتين ويرفع الثالثة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

١٦١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ بن عبد الله الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت سهيل بن أبي صالح[3] يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(1) يزيد بن أمية الدؤلي أبو سنان يروي عن علي رضي الله عنه. ١٢. (مصححه)

(2) وفي «سنن أبي داود»: «فمن زاد فهو تطوع». وفي «سنن ابن ماجة»: «فمن استطاع فتطوع». ١٢ (مصححه).

(١) سفيان بن حسين ضعيف في الزهري.

(٢) سفيان بن حبيب ليس من رجالهما، كما في «تهذيب التهذيب».

(3) واسم أبي صالح: ذكوان. (مصححه).

١٦١٤- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا الحسين بن محمد المروذي(1) ثنا شريك عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

١٦١٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أبي حازم الحافظ بالكوفة وأبو سعيد إسماعيل بن أحمد التاجر قالا ثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي ثنا ابن أبي زائدة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله تبارك وتعالى : ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلًا﴾ [آل عمران : ٩٧] ، قال : قيل : يا رسول الله ما السبيل ؟ قال : « الزاد والراحلة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ، ولم يخرجاه ، وقد تابع حماد بن سلمة سعيدًا على روايته عن قتادة .

١٦١٦- حدثناه أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد ابن حبيب الحافظ ثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني ثنا أبو قتادة ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل عن قول الله : ﴿من استطاع إليه سبيلًا﴾ ، فقيل : ما السبيل ؟ قال : « الزاد والراحلة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ، ولم يخرجاه .

---

(1) بتشديد الواو وبذال معجمة نزيل بغداد ثقة من التاسعة ١٢ كذا في « التقريب » . (مصححه) .

(١) مسلم لم يعتمد على شريك ، وأيضًا شريك ساء حفظه لما ولي القضاء ، فالظاهر أن حديثه لا يرتقي إلى الحسن .

(٢) سعيد بن أبي عروبة اختلط بأخرة ، كما في « ميزان الاعتدال » ، قال بعضهم - معلقًا على « المحلى » ، وناقلًا كلام الحافظ ابن حجر من « التلخيص » - : إن الصحيح أنه عن قتادة عن الحسن مرسلًا ، وأن وصله وهم ، راجع التعليق على « المحلى » (ج٧ ص٥٥) قلت : وهذا الحديث الضعيف مخالف لقول الله سبحانه وتعالى آمرًا لأبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام : ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالًا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾ [الحج : ٢٧] ، والمراد بالرجال هنا : المشاة ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٣) الحديث ليس على شرط مسلم ، وفيه أبو قتادة وهو عبد الله بن واقد الحراني ، وهو متروك لم يخرج له أصحاب الأمهات شيئًا ، كما في « الميزان » .

١٦١٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو هشام المخزومي ثنا وهيب عن محمد بن عجلان(١) عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا تسافر امرأة مسيرة ليلة إلا مع ذي محرم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

١٦١٨- حدثنا عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا تسافر المرأة بريدًا(1) إلا ومعها ذو محرم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه(٢) بهذا اللفظ.

١٦١٩- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن أحمد الخزاز ثنا إسحاق(2) بن سليمان ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد يقول: كنت عند ابن عمر، فجاءه رجل، فقال: أردت سفرًا، فقال عبد اللّٰه: انتظر حتى أودعك كما كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يودعنا: «أستودع اللّٰه دينك وأمانتك وخواتيم عملك».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٢٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا إسماعيل بن حفص بن عمرو بن ميمون ثنا يحيى بن اليمان عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين عن أبي الطفيل عن أبي سعيد الخدري قال: حج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه مشاة من المدينة إلى مكة، قال: «اربطوا على أوساطكم بأزركم»، ومشى خلط الهرولة.

هذا حديث صحيح(٣) الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) رواية ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة ضعيفة.

(1) البريد هي ستة عشر فرسخًا. ١٢ (مصححه).

(٢) الحديث أخرجه البخاري (٥٦٦/٢)، ومسلم (٩٧٧/٢) دون لفظة: «بريد» (صالح بن قايد).

(2) الحسن. (مصححه).

(٣) حمران بن أعين ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وهو ضعيف.

١٦٢١- أخبرنا عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : شكا ناس إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المشي ، فدعا بهم ، فقال : « عليكم بالنسلان(1) » ، فنسلنا ، فوجدناه أخف علينا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٦٢٢- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقري أنبأ حيوة بن شريح أخبرني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « خير الأصحاب عند اللّٰه خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند اللّٰه خيرهم لجاره » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ، ولم يخرجاه .

١٦٢٣- حدثنا(2) أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس بن يزيد يحدث عن الزهري عن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه عن ابن عباس قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « خير الصحابة أربعة(3) ، وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولم يغلب اثنا عشر ألفًا من قلة » .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين(٢) ، ولم يخرجاه ، والخلاف فيه على الزهري من أربعة أوجه قد شرحتها في كتاب « التلخيص »(4) .

١٦٢٤- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللّٰه أنبأ أبو عاصم

---

(1) النسلان : الإسراع في المشي . ١٢ (مصححه) .

(١) شرحبيل بن شريك وأبو عبد الرحمن الحبلي ليسا من رجال البخاري ، فالحديث على شرط مسلم .

(2) أخبرنا . (مصححه) .

(3) وفي « سنن أبي داود » : « خير الصحابة أربعة ، وخير السرايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولن يغلب اثنا عشر ألفًا من قلة » . ١٢ (مصححه) .

(٢) حديث معل ، راجع « العلل » لابن أبي حاتم (ج١ ص٣٤٧) ، والترمذي (ج٥ ص٦٦) مع « تحفة الأحوذي » طبعة مصرية .

(4) « التلخيص » للحاكم . ١٢ (مصححه) .

النبيل ثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: بعث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعثًا وهم نفر، فقال: «ماذا معكم من القرآن؟»، فاستقرأهم كذلك حتى مر على رجل منهم هو من أحدثهم سنًّا، فقال: «ماذا معك يا فلان؟»، قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، قال: «اذهب فأنت أميرهم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

١٦٢٥- ثنا أبو محمد[*] القاسم بن مالك المزني عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: قال عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه: إذا كان نفر ثلاثة فليؤمروا أحدهم، ذاك أمير أمَّره رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2].

١٦٢٦- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمر ابن الحكم بن ثوبان عن أبي لاس الخزاعي رضي اللّٰه عنه قال: حملنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج، فقلنا: يا رسول اللّٰه ما نرى أن تحملنا هذه، فقال: «ما من بعير إلا على ذروته شيطان، فاذكروا اسم اللّٰه إذا ركبتموها كما أمركم، ثم امتهنوها لأنفسكم، فإنما يحمل اللّٰه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[3]، ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح.

١٦٢٧- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا شبابة بن

---

(١) عطاء هو مولى أبي أحمد، كما في الترمذي، وقد قال الحافظ الذهبي: لا يعرف، وما ذكر راويًا عنه سوى سعيد بن أبي سعيد، ثم هو ليس من رجال الشيخين، وقد روي الحديث مرسلًا من طريق سعيد عن عطاء، به كما في «الترمذي».

(*) في السند سقط بين أبي محمد والقاسم.

(٢) الصحيح وقفه على عمر، كما في «العلل» للدارقطني (ج٢ ص١٥١)، و «مسند البزار» (ج١ ص٤٦٢).

(٣) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق، ثم هو مدلس، ولم يصرح هنا بالتحديث.

سوار ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب[١] عن معاذ بن أنس عن أبيه - وكان من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم - أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «اركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسي».

١٦٢٨- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران بن خالد ثنا عبيد اللّٰه بن موسى ثنا أسامة بن زيد حدثني محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي قال سمعت أبي يقول: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «فوق ظهر كل بعير شيطان، وإذا ركبتموهن فاذكروا اسم اللّٰه لا تقصروا عن حاجة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ولم يخرجاه، وله شاهد على شرطه:

١٦٢٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن على كل ذروة بعير شيطانًا فامتهنوهن بالركوب فإنما يحمل اللّٰه عز وجل».

١٦٣٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا موسى بن إسماعيل والحجاج بن منهال قالا ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن الشرب من في السقاء، وعن الجلالة والمجثمة.

هذا حديث صحيح قد احتج البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بحماد بن سلمة.

١٦٣١- حدثنا[1] عبد اللّٰه بن وهب أخبرني سليمان بن بلال حدثني العلاء عن أبيه عن

---

(١) سقط من هذا الحديث اسم سهل شيخ يزيد بن أبي حبيب، وقد ذكره الحاكم نفسه في هذا الحديث بعينه (ج٢ ص١٠٠)، وسقوطه خطأ قاله الحافظ في «الإصابة»، لأن يزيد لم يدرك معاذ بن أنس، ذكر هذا الحافظ في «الإصابة» في ترجمة أنس الجهني. اهـ.

(٢) في «تهذيب التهذيب»، وقال الحاكم في «المدخل»: روى له مسلم واستدلت بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب، على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها، أو هو مقرون في الإسناد. اهـ. وهذا يخالف صنيع الحاكم هنا، فإنه قد أكثر من قوله: على شرط مسلم.

(1) سقط أول السند إلى ابن وهب، فإن الحاكم لا يمكن له الرواية بلا وسائط عن ابن وهب ١٢. (مصححه).

أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الجرس مزمار الشيطان».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه(١).

١٦٣٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا رويم بن يزيد ثنا الليث بن سعد.

وحدثنا أبو النضر الفقيه ثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري ثنا محمد بن أسلم العابد ثنا قبيصة بن عقبة ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل للمسافر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٣٣- أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه ثنا محمد بن رمح(*) السماك ثنا يزيد ابن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد اللَّه عن عبد اللَّه بن رباح عن أبي قتادة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا عرس بليل اضطجع على يمينه، وإذا عرس قبل الصبح نصب ذراعيه نصبًا، ووضع رأسه على كفه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●●)، ولم يخرجاه(٢).

١٦٣٤- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا أبو يحيى زكريا بن داود ثنا إسحاق بن إبراهيم ويوسف بن موسى قالا ثنا جرير عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عطاء بن يسار عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل، إن اللَّه يبث من خلقه بالليل ما شاء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣)، ولم يخرجاه.

(●) (قلت): خرجه مسلم بهذا السند (الذهبي).

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٦٧٢) بلفظه.

(*) صوابه: «ربح». (●●) (قلت): أخرجه مسلم أيضًا. (الذهبي).

(٢) قد أخرجه مسلم (١/٤٧٦) (صالح بن قايد الوادعي).

(٣) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق، كما تقدم، ثم هو مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.

١٦٣٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن أسامة بن زيد[١] عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: جاء رجل إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يريد سفرًا، فقال: يا رسول اللّٰه أوصني: قال: «أوصيك بتقوى اللّٰه والتكبير على كل شرف»، فلما مضى قال: «اللهم ازو له الأرض وهون عليه السفر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان[٢] عن أبيه أن كعبًا حدثه أن صهيبًا صاحب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حدثه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها، وشر ما فيها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٣٧- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الخياط ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا أبو عاصم ثنا عثمان بن سعد عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال: كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لا ينزل منزلًا إلا ودعه بركعتين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه(●).

١٦٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّٰه بن وهب ثنا سليمان ابن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا كان في سفر فبدا له الفجر قال: «سمع

---

(١) تقدم الكلام على أسامة بن زيد.

(٢) أبو مروان والد عطاء، قال النسائي: ليس بالمعروف، وقد روى عطاء بن أبي مروان عن موسى بن عقبة عنه. اهـ من «الميزان».

(●) (قلت): كذا قال، وعثمان ضعيف ما احتج به البخاري. (الذهبي).

سامع بحمد اللّٰه ونعمته وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا فأفضل علينا عايذًا باللّٰه من النار » ، يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٦٣٩- أخبرنا إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي أنه سمع الزبير بن الوليد[١] يحدث عن عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنهما قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال : « يا أرض ربي وربك اللّٰه أعوذ باللّٰه من شر كل أسد وشر كل أسود وحية وعقرب ، ومن ساكني البلد ، ومن شر والد ، وما ولد » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٦٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أحمد بن أبي طالب قال : قرئ على أبي بكر بن عياش وأنا أنظر في هذا الكتاب ، فأقر به عن يعقوب ابن عطاء عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : اغتسل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، ثم لبس ثيابه ، فلما أتى ذا الحليفة صلى ركعتين ، ثم قعد على بعيره ، فلما استوى به على البيداء أحرم بالحج .

هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح من جمع أئمة الإسلام حديثه ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح على شرطهما :

١٦٤١- حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا محمد بن المثنى ثنا سهل بن يوسف ثنا حميد عن بكر بن عبد اللّٰه عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : إن من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة .

صحيح على شرط الشيخين[٢] .

---

(١) الزبير بن الوليد ما روى عنه سوى شريح ، كما في « التهذيب » ، و « الميزان » ، وما وثقه سوى ابن حبان ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فهو مجهول العين .

(٢) الصواب : على شرط البخاري ، فإن مسلمًا لم يخرج لسهل بن يوسف ، كما في « تقريب التهذيب » .

١٦٤٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر ابن عون أنبأ هشام بن عروة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال حدثني ناصية(*) الخزاعي صاحب بدن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه سأل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: كيف أصنع بما عطب من بدني؟ فأمرني أن أنحر كل بدنة عطبت، ثم يلقى نعلها في دمها، ثم يخلى بينها وبين الناس فيأكلونها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا أبي ثنا الأوزاعي حدثني عبد اللّٰه بن عامر حدثني نافع عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من أهدى تطوعًا، ثم ضلت فإن شاء أبدلها، وإن شاء ترك، وإن كانت في نذر فليبدل».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

١٦٤٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل وعلي بن محمد المستملي في آخرين قالوا ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا أبو خالد عن شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج، فإن من سنة الحج أن يحرم بالحج في أشهر الحج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢)، ولم يخرجاه.

وقد جرت فيه مناظرة بيني وبين شيخنا أبي محمد السبيعي فإنه أنكره وقال: إنما رواه الناس عن أبي خالد عن الحجاج بن أرطاة عن الحكم، فمن أين جاء به شيخكم عن شعبة؟ فقلت: تأمل ما تقول، فإن شيخنا أتى بالإسنادين جميعًا، فكأنما ألقمته حجرًا(1).

(*) صوابه: «ناجية».

(١) أقول: لا، فعبد اللّٰه بن عامر هو الأسلمي أبو عامر ضعيف.

(٢) لا، الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث، ليس هذا منها، كما في «تهذيب التهذيب».

(1) قلت: ولم يذكر المؤلف السند الذي فيه الحجاج بن أرطاة ١٢. (مصححه).

١٦٤٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن أبي الزبير عن عبد اللّٰه بن باباه عن جبير بن مطعم أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدًا طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة أحب من ليل أو نهار ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٦٤٦- - حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن جريج عن عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « لا صرورة[1] في الإسلام ».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

١٦٤٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا أبو معاوية عن محمد بن حازم[*] عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن أبي صفوان عن ابن عباس قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « من أراد الحج فليتعجل ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢]، وأبو صفوان هذا أسماه غيره مهران مولى لقريش، ولا يعرف بالجرح.

١٦٤٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا حصين بن عمر الأحمسي ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: سمعت عليًا رضي اللّٰه عنه يقول: حجوا قبل أن لا تحجوا، فكأني أنظر إلى حبشي أصمع[2] أفدع بيده معول يهدمها حجرًا حجرًا، فقلت له: شيء تقوله برأيك أو سمعته من

---

(1) في « مجمع البحار »: وهو من لم يحج قط من الصر الحبس والمنع، وقيل: أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل قوله: إني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم. ١٢. (مصححه).

(١) أقول: لا، ففيه عمر بن عطاء وهو ابن وراز، ليس من رجالهما، ثم هو ضعيف، قاله الحافظ في « التقريب »، وفي « تهذيب ابن حجر »، وقال ابن عدي: قليل الحديث ولا أعلم يروي عنه غير ابن جريج، ثم ذكر حديثين له من طريق ابن جريج عنه وهذا منها.

(*) صوابه: « أبو معاوية محمد بن خازم ».

(٢) الحديث ضعيف، لأن في سنده مهران أبا صفوان، وهو مجهول، كما في « الميزان »، فإنه قال في « الميزان »: لا يدرى من هو، وساق له هذا الحديث.

(2) وهو صغير الأذن من الحيوان. ١٢ « مجمع ». (مصححه).

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ولكني سمعته من نبيكم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم(●).

١٦٤٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا العلاء بن المسيب ثنا أبو أمامة التيمي قال: كنت رجلًا أكري في هذا الوجه، وكان أناسًا[1] يقولون لي: إنه ليس لك حج، فلقيت ابن عمر، فقلت: يا أبا عبد الرحمن إني رجل أكري في هذا الوجه، وإن إناسًا يقولون لي: إنه ليس لك حج، فقال: ألست تحرم وتلبي وتطوف وتفيض من عرفات وترمي الجمار، قال: قلت: بلى، قال: فإن لك حجًا، رجل أتى إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عنه فسكت عنه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم﴾ [البقرة: ١٩٨]، فأرسل إليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقرأ هذه الآية عليه، وقال: «لك حج».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٥٠- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس أن الناس في أول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيوع وهم حرم فأنزل اللَّه تبارك وتعالى: (لا جناح عليكم أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج) قال فحدثني عبيد بن عمير أنه كان يقرأها في المصحف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

١٦٥١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا وهيب ثنا موسى بن أبي عقبة حدثني نافع وسالم أن ابن عمر كان إذا مر بذي الحليفة بات بها حتى يصبح ويخبر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يفعل ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) كذا.

(●) (قلت): حصين واهٍ، ويحيى الحمامي ليس بعمدة. (الذهبي).

(1) الناس. (مصححه).

(١) بل قد أخرجه البخاري، ونقلته منه في «الصحيح المسند من أسباب النزول»: البخاري (١٨٦/٨).

(٢) أقول: بل قد أخرجا أصله، البخاري (ج٣ ص٣٩١)، ومسلم (ج٢ ص٩١٨، ٩١٩).

١٦٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي سلمة أن عبد اللَّه بن الفضل حدثه عن عبد الرحمن[1] الأعرج عن أبي هريرة قال : كان من تلبية رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لبيك إله الحق » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٦٥٣- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد اللَّه بن عمر القواريري ثنا عبد الأعلى ثنا محمد بن إسحاق[١] عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يهل ملبدًا[٢] .

١٦٥٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عبد اللَّه بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام عن خلاد بن السائب عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبرئيل فقال : مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية » .

وقد قيل عن خلاد بن السائب عن زيد بن خالد الجهني :

١٦٥٥- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن عبد اللَّه بن أبي لبيد عن المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب عن خلاد ابن السائب عن زيد بن خالد الجهني رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « جاءني جبرئيل فقال : يا محمد مر أصحابك فليرفعوا أصياحهم[2] بالتلبية ، فإنها شعار الحج » ، وقيل : عن المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه :

١٦٥٦- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان وعبد اللَّه بن أبي لبيد

---

(1) هو ابن هرمز الهاشمي ١٢ (مصححه) .

(١) ابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث هنا .

(٢) أخرجه البخاري (٣/٤٠٠) (صالح بن قايد) .

(2) أصواتهم . (مصححه) .

أخبراه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أمرني جبرئيل برفع الصوت بالإهلال فإنه من شعائر الحج».

هذه الأسانيد كلها صحيحة وليس يعلل واحد منها الآخر فإن السلف رضي الله عنهم كان يجتمع عندهم الأسانيد لمتن واحد كما يجتمع عندنا الآن ولم يخرج الشيخان هذا الحديث.

١٦٥٧- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أنبأ الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر(١) عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سُئل: أي العمل أفضل؟ قال: «العج والثج».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال أبو عبيد العج: رفع الصوت بالتلبية، والثج: نحر البدن ليثج الدم من المنحر.

١٦٥٨- حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ الحسين بن إدريس الأنصاري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد حدثني عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما من مؤمن يلبي إلا لبى ما عن يمينه وعن شماله من شجر وحجر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا عن يمينه وعن شماله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٦٥٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني خصيف بن عبد الرحمن الجزري عن سعيد بن جبير قال: قلت لعبد الله بن عباس: يا ابن العباس عجبت لاختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إهلال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) قال الترمذي: محمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع. اهـ. (ج٢ ص٨٥) «تحفة الأحوذي» طبعة هندية.

وعلى آله وسلم حين أوجب، فقال: إني لأعلم الناس بذلك، إنها إنما كانت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حجة واحدة، فمن هناك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حاجًا، فلما صلى في مسجده بذي الحليفة ركعتين أوجبه في مجلسه، فأهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه أقوام فحفظوه عنه، ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهلَّ وأدرك ذلك منه أقوام، وذلك أن الناس كانوا يأتون أرسالًا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا: إنما أهل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين استقلت به ناقته، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما علا على شرف البيداء أهلَّ وأدرك ذلك منه أقوام، فقالوا: إنما أهلَّ حين علا على شرف البيداء وايم الله، لقد أوجب في مصلاه وأهلَّ حين استقلت به ناقته وأهلَّ حين علا على شرف البيداء.

قال سعيد بن جبير: فمن أخذ بقول ابن عباس أهلَّ في مصلاه إذا فرغ من ركعتيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم مفسر في الباب ولم يخرجاه(١).

١٦٦٠- حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وثلاثمائة أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك ببغداد ثنا علي ابن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن أبي الزناد عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت: قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أخذ طريق الفرع أهل إذا استقلت به راحلته.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢)، ولم يخرجاه.

١٦٦١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا الحسين بن الحسن المهاجري ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري ويحيى بن عبد الله بن سالم أن عمر مولى المطلب أخبرهما عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن

---

(١) لم يخرجاه؛ لأن خصيفًا ليس على شرطهما، وقد اختلف في الاحتجاج به، كما في «الميزان»، وابن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم.

(٢) ابن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم.

جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول: «لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصاد لكم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

١٦٦٢- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن محمد ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع ثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس أنه قال: يا زيد بن أرقم هل علمت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهدي له بيضات نعام وهو حرام فردهن؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

١٦٦٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري ثنا ابن جريج أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار قال: لقيت جابر بن عبد الله فسألته عن الضبع أنأكلها؟ قال: نعم.

١٦٦٤- أخبرنا أبو زكرياء يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ وكيع عن جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر قال: قلت: أيؤكل الضبع؟ قال: نعم، قلت: أصيد هي؟ قال: أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2]، ولم يخرجاه.

وقد لخصه جرير بن حازم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الضبع يصيبه المحرم كبشًا نجديًا وجعله من الصيد.

١٦٦٥- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح بمرو ثنا يحيى بن ساسويه ثنا محمد

---

(١) المطلب بن عبد الله بن حنطب لم يسمع من جابر، كما في «جامع التحصيل» عن أبي حاتم.

(٢) عبد الرحمن بن أبي عمار، هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، وليس هو من رجال البخاري، كما في «تهذيب التهذيب»، فالحديث على شرط مسلم.

ابن أبي يعقوب ثنا حسان بن إبراهيم ثنا إبراهيم الصائغ عن عطاء[1] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الضبع صيد، فإذا أصابه المحرم ففيه جزاء كبش مسن ويؤكل».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وإبراهيم بن ميمون الصائغ زاهد عالم أدرك الشهادة رضي الله عنه.

١٦٦٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا زكرياء بن إسحاق ثنا عمرو بن دينار عن طاوس قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما احتجم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو محرم على رأسه.

هذا حديث مخرج بإسناده في «الصحيحين» دون ذكر الرأس، وهو صحيح على شرطهما[١].

١٦٦٧- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدمين عن وجع كان به.

هذا حديث صحيح[٢] على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

١٦٦٨- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم[٣] الحافظ ثنا أبي ثنا أبو كريب ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر محرمًا أن يقتل حية في الحرم بمنى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه هكذا.

---

(1) وهو: عطاء بن نافع. (مصححه).

(١) أقول: في «البخاري» (ج٤ ص١٧٤)، ومسلم (ج٢ ص٨٦٢)، وزيادة الحاكم في حديث ابن عباس لا تطمئن إليها النفس.

(٢) هذا الحديث قد ذكرته في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة».

(٣) اسمه أحمد بن محمد، قال الحافظ الذهبي: روى عنه الحاكم، وقال: رافضي غير ثقة، قال الحاكم: تركته فلم أحضر جنازته.

١٦٦٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة(1) ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد اللَّه بن إدريس ثنا محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنهما قالت : خرجنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حجاجًا وإن زمالة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وزمالة(2) أبي بكر واحدة ، فنزلنا العرج ، وكانت زمالتنا مع غلام أبي بكر ، قالت : فجلس رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وجلست عائشة إلى جنبه ، وجلس أبو بكر إلى جنب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من الشق الآخر ، وجلست إلى جنب أبي(3) ننتظر غلامه وزمالته حتى متى يأتينا ، فاطلع الغلام يمشي ما معه بعيره ، قالت : فقال له أبو بكر : أين بعيرك ؟ قال : أضلني الليلة ، قالت : فقام أبو بكر يضربه ويقول : بعير واحد أضلك وأنت رجل ، فما يزيد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على أن يتبسم ويقول : « انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع » .

هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم(١) ، ولم يخرجاه .

١٦٧٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكرياء بن عدي ثنا علي ابن مسهر عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي اللَّه عنهما قالت : كنا نغطي وجوهنا من الرجال ، وكنا نمتشط قبل ذلك في الإحرام .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ، ولم يخرجاه .

١٦٧١- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد ثنا يحيى ابن يحيى أنبأ محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن

---

(1) غرزة بغين معجمة ، ثم راء مهملة ١٢ (مصححه) .

(2) أي : مركوبهما وأداتهما وما كان معهما من أداة السفر . ١٢ (مصححه) .

(3) أبي بكر . (مصححه) .

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق ، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث .

(٢) زكريا بن عدي ليس من رجال البخاري في « الصحيح » ، وهو من رجال مسلم ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فهو على شرط مسلم ، ثم وجدت في مذكرة الأسانيد من « صحيح مسلم » أنه من رجال البخاري ، وقد روى عنه حديثين بواسطة محمد بن عبد الرحيم صاعقة . اهـ .

أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: فيم الرملان الآن والكشف عن المناكب وقد أطأ[1] الله[2] الإسلام ونفى الكفر وأهله، ومع ذلك لا نترك شيئًا كنا نصنعه مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

١٦٧٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد إملاء ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ثنا محمد بن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: استقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحجر واستلمه، ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلًا، فالتفت فإذا عمر يبكي، فقال: «يا عمر ها هنا تسكب العبرات؟».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد، ولم يخرجاه.

١٦٧٣- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا نعيم بن حماد ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن إسحاق عن أبي جعفر - وهو محمد بن علي بن الحسين - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى، فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم باب المسجد، فأناخ راحلته، ثم دخل المسجد، فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء، ثم رمل ثلاثًا، ومشى أربعًا حتى فرغ، فلما فرغ قبل الحجر، ووضع يديه عليه ومسح بهما وجهه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ولم يخرجاه.

١٦٧٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا محمد بن معاذ أبو عاصم النبيل ثنا جعفر بن عبد الله - وهو ابن الحكم - قال: رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبل الحجر وسجد عليه، ثم قال: رأيت خالك ابن عباس يقبله ويسجد عليه، وقال ابن عباس: رأيت

---

(1) أظهر. (مصححه). (2) أي: ثبته وأرساه ١٢ «مجمع». (مصححه).

(١) قال المناوي في «فيض القدير»: فيه محمد بن عون الخراساني قال في «الميزان» عن النسائي: متروك، وعن البخاري: منكر الحديث، وعن ابن معين: ليس بشيء. اهـ.

(٢) أقول: أصل الحديث في مسلم بدون هذه الزيادة، ثم الحديث بهذا السند من طريق نعيم بن حماد وهو ضعيف ولم يرو له مسلم في «الصحيح»، ومحمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، ثم مسلم لم يعتمد عليه.

عمر بن الخطاب قبله وسجد عليه، ثم قال: رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فعل هكذا ففعلت.

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٧٥- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان بن عمر أنبأ ابن جريج.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ابن بكر أنبأ ابن جريج أخبرني يحيى بن عبيد مولى السائب أن أباه أخبره أن عبد اللّٰه بن السائب أخبره أنه سمع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود يقول: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ولم يخرجاه.

١٦٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا سعيد بن زيد ثنا عطاء بن السائب ثنا سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول: احفظوا هذا الحديث، وكان يرفعه إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وكان يدعو به بين الركنين: «رب قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف عليَّ كل غائبة لي بخير».

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه، فإنهما لم يحتجا بسعيد بن زيد أخي حماد بن زيد.

١٦٧٧- أخبرنا عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا أحمد بن صالح ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد اللّٰه[1] ثنا إسرائيل عن عبد اللّٰه بن

---

(١) في «نيل الأوطار» قال الحافظ: قال العقيلي: هذا وهم من جعفر بن عبد اللّٰه. اهـ بمعناه، وفي «الميزان» وثقه أبو حاتم، وقال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب، ثم ساق له هذا الحديث، ثم ذكر أن حديث ابن جريج أولى وحديث ابن جريج موقوف على ابن عباس. اهـ «ميزان» بتصرف.

(٢) عبيد المكي ليس من رجال مسلم، وقد قال الحافظ في «التقريب»: إنه مقبول، يعني إذا توبع، وإلا فلين.

(٣) عطاء بن السائب مختلط، ولم يذكروا سعيد بن زيد فيمن روى عنه قبل الاختلاط.

(1) ذكره في «التقريب» هكذا، وقال: لقبه جردقة بفتح الجيم والدال بينهما راء ساكنة، ثم قاف. صدوق ١٢ (مصححه).

مسلم بن هرمز عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبّل الركن اليماني ووضع خده عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

١٦٧٨- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن زكرياء ثنا بشر بن خالد العسكري ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يحدث عن نافع عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما أن نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا طاف بالبيت مسح - أو قال: استلم - الحجر والركن في كل طواف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٦٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أيوب بن سويد ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن مسافع الحجبي عن عبد اللّٰه بن عمرو قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس اللّٰه نورهما، ولولا ذلك(1) لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب».

هذا حديث تفرد أيوب بن سويد(•) عن يونس، وأيوب ممن لم يحتجا به إلا أنه من أجلة مشائخ الشام.

ولهذا الحديث شاهد:

١٦٨٠- حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن مهران الثقفي إملاء من أصل كتابه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن هشام بن مهرام المدائني ثنا داود بن الزبرقان(••) ثنا أيوب السختياني عن قتادة عن أنس رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة».

١٦٨١- وحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا عفان بن مسلم ثنا أبو يحيى رجاء بن يحيى ثنا مسافع بن شيبة قال سمعت عبد اللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما أنشد باللّٰه ثلاثًا، ووضع أصبعيه في أذنيه لسمعت رسول اللّٰه

---

(١) قلت: فيه عبد اللّٰه بن مسلم بن هرمز ضعيف، كما في «التقريب».

(1) ذاك. (مصححه).

(•) (قلت): ضعفه أحمد. (الذهبي).

(••) (قلت): داود قال أبو داود: متروك. (الذهبي).

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس اللّه نورهما ، ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب »(●) .

وهذا شاهد لحديث الزهري عن مسافع :

١٦٨٢- حدثنا عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا الحسن ابن موسى الأشيب ثنا ثابت بن يزيد عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن لهذا الحجر لسانًا وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحق » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح :

١٦٨٣- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد .

وحدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد اللّه بن المؤمل(●●) قال سمعت عطاء يحدث عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين اللّه التي يصافح بها خلقه » .

وقد روي لهذا الحديث شاهد مفسر غير أنه ليس من شرط الشيخين ، فإنهما لم يحتجا بأبي هارون عمارة بن جوين العبدي :

١٦٨٤- أخبرناه أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن موسى العدل من أصل كتابه ثنا محمد ابن صالح الكيليني[1] ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال : حججنا مع عمر بن الخطاب ، فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال : إني أعلم أنك حجر لا تضر

(●) (قلت) : كذا قال عفان ثنا رجاء بن يحيى ، وصوابه : « رجاء أبو يحيى » ليس بالقوي . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : عبد اللّه بن المؤمل واهٍ . (الذهبي) .

(1) قال في « المشتبه » الكيليني : محمد بن صالح الرازي روى عنه حمزة الكناني ١٢ (مصححه) .

ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبلك ما قبلتك، ثم قبله، فقال له علي بن أبي طالب: بلى يا أمير المؤمنين إنه يضر وينفع، قال ثم قال: بكتاب اللَّه تبارك وتعالى، قال: وأين ذلك من كتاب اللَّه؟ قال: قال اللَّه عز وجل: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾ [الأعراف: ١٧٢]، خلق اللَّه آدم ومسح على ظهره، فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد وأخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق، وكان لهذا الحجر عينان ولسان، فقال له: افتح فاك، قال: ففتح فاه، فألقمه ذلك الرق، وقال: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، وإني أشهد لسمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد»، فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع، فقال عمر: أعوذ باللَّه أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن(*).

١٦٨٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن السري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب ثنا مجاهد قال: قال لي مولاي عبد اللَّه بن السائب: كنت فيمن بنى البيت، فأخذت حجرًا فسويته فوضعته إلى جنب البيت، قال: فكنت أعبده، فإن كان ليكون في البيت الشيء أبعث به إليه، حتى إذا كان ...مًا لبن طيب فبعثت به إليه، فصبوه عليه.

وإن قريشًا اختلفوا في الحجر حين أرادوا أن يضعوه حتى كاد أن يكون بينهم قتال ...سيوف، فقال: اجعلوا بينكم أول رجل يدخل من الباب، فدخل رسول اللَّه صلى اللَّه ...ه وعلى آله وسلم، فقالوا: هذا الأمين، وكانوا يسمونه في الجاهلية الأمين، فقالوا: ...محمد قد رضينا بك، فدعا بثوب فبسطه، ووضع الحجر فيه، ثم قال: «لهذا البطن، ...هذا البطن»، غير أنه سمى بطونًا ليأخذ كل بطن منكم بناحية من الثوب، ففعلوا، ثم ...موه، وأخذه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فوضعه بيده.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1]، ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرطه:

١٦٨...- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سريج بن

(*) (قلت): أبو هارون ساقط. (الذهبي).

(١) هلال بن خباب ليس من رجالهما، وقد تغير بآخره.

النعمان الجوهري ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان ذعر الناس في ذلك اليوم ذعرًا شديدًا، وكان سل السيف فينا عظيمًا، فقعدت في بيتي، فعرضت لي حاجة في السوق، فخرجت، فإذا في ظل القصر بنفر جلوس نحوًا من أربعين رجلًا، وإذا سلسلة معروضة على الباب، فأردت أن أدخل، فمنعني البواب، فقال القوم: دع الرجل، فدخلت، فإذا أشراف الناس ووجوههم، فجاء رجل جميل في حا ليس عليه قميص ولا عمامة، فقعد، فإذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ثم قال: إن إبراهيم لما أراد بناء البيت ضاق به ذرعًا، فلم يدر ما يصنع، فأرسل ا السكينة، وهي ريح خجوج، فانطوت فجعل يبني عليها كل يوم ساقًا، ومكة شديدة الحر فلما بلغ موضع الحجر، قال لإسماعيل: «اذهب فالتمس حجرًا فضعه هاهنا»، فجعل يطوف بالجبال، فجاء جبرئيل بالحجر فوضعه، فجاء إسماعيل فقال: من جاء بهذا؟ أو من أين هذا؟ أو من أين أتي بهذا؟ فقال: جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك فبناه، ثم انهدم، فبنته العمالقة، ثم انهدم فبنته جرهم، ثم انهدم فبنته قريش.

فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجروا في وضعه، فقال: أول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قبل باب بني شيبة، فأمر بثوب فبسط فوضع الحجر في وسطه، ثم أمر رجلًا من كل فخذ من أفخاذ قريش أن يأخذ بناحية الثياب، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده فوضعه.

قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عن أيوب السختياني وكثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قصة بناء الكعبة أول ما بناه إبراهيم الخليل عليه السلام، وهذا غير ذاك.

١٦٨٧- حدثنا أبو بكر محمد بن حمدان الصيرفي(*) بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا علي بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي زياد.

وحدثنا أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب وسلم بن جنادة قالا ثنا وكيع ثنا سفيان الثوري ثنا عبيد الله بن أبي زياد عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها عن

(*) صوابه: «أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي».

النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إنما جعل رمي الجمار والطواف والسعي بين الصفا والمروة لإقامة ذكر اللَّه لا لغيره».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

١٦٨٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن صالح الهمداني ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفيان الثوري عن عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الطواف بالبيت صلاة إلَّا أن اللَّه أحل لكم فيه الكلام، فمن يتكلم فلا يتكلم إلا بخير».

١٦٨٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما يرفعه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الطواف بالبيت مثل الصلاة، إلا أنكم تتكلمون، فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد أوقفه جماعة.

١٦٩٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: الحجر من البيت، لأن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم طاف بالبيت من ورائه، قال اللَّه تبارك وتعالى: ﴿وليطوفوا بالبيت العتيق﴾ [الحج: ٢٩].

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه هكذا.

١٦٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري[1] ثنا مالك بن إسماعيل أنبأ عبد السلام بن حرب عن شعبة عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شرب ماء في الطواف.

هذا حديث غريب صحيح، ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

١٦٩٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوقي ثنا أبو عاصم

---

(1) قال في «الخلاصة»: العباس الدوري توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين عن ست وسبعين سنة ١٢ (مصححه).

أنبأ ابن جريج أخبرني سليمان الأحول أن طاوسًا أخبره أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مر بالكعبة برجل يقود رجلًا بحزامة في أنفه، فقطعه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بيده، ثم أمره أن يقوده بيده، قال: ومر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو يطوف برجل قد ربق بسير بيد أو رجل أو بخيط أو بشيء غير ذلك، فقطعه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقال: « قده بيدك ».

قال ابن جريج: أخبرني بهذا أجمع سليمان الأحول أن طاوسًا أخبره أن ابن عباس قال ذلك عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)]، ولم يخرجاه.

١٦٩٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني أسامة بن زيد عن عطاء بن أبي رباح حدثه أنه سمع جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « كل فجاج مكة طريق ومنحر ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)]، ولم يخرجاه.

١٦٩٤- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ثنا علي بن سعيد ابن مسروق الكندي ثنا عيسى بن سوادة عن إسماعيل بن أبي خالد عن زاذان قال: مرض ابن عباس مرضًا شديدًا، فدعا ولده فجمعهم، فقال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « من حج من مكة ماشيًا حتى يرجع إلى مكة كتب اللَّه له بكل خطوة سبعمائة حسنة كل حسنة مثل حسنات الحرم »، قيل: وما حسنات الحرم؟ قال: « بكل حسنة مائة ألف حسنة ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[(●)].

---

(١) قد أخرجه البخاري، كما في « تحفة الأشراف » برقم (٥/٨)، والبخاري « فتح » (١١/٥٨٦)، (٣/ ٤٨٢، ٤٨٣).

(٢) تقدم مرارًا أن أسامة لم يعتمد عليه مسلم، ثم هذا الحديث من الأحاديث التي أنكرت على أسامة، كما في « تهذيب التهذيب ».

(●) (قلت): ليس بصحيح، أخشى أن يكون كذبًا، وعيسى قال أبو حاتم: منكر الحديث. (الذهبي).

١٦٩٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر الجلودي ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا محمد بن يوسف ثنا أبو قرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا كان قبل التروية بيوم خطب الناس ، فأخبرهم بمناسكهم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٦٩٦- أخبرني عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الأسود بن عامر ثنا أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي عن الأعمش عن الحكم(١) (1) عن مقسم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلى خمس صلوات بمنى .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري . ولم يخرجاه .

١٦٩٧- حدثنا(2) أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه أنبأ يزيد ابن هارون أنبأ يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد اللَّه بن الزبير قال : من سنة الحج أن يصلي الإمام الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ، والصبح بمنى ، ثم يغدوا إلى عرفة ، فيقيل حيث قضي له حتى إذا زالت الشمس خطب الناس ، ثم صلى الظهر والعصر جميعًا ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس ثم يفيض فيصلي بالمزدلفة أو حيث قضى اللَّه ثم يقف بجمع حتى يسفر ويدفع قبل طلوع الشمس ، فإذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شيء حرم عليه إلا النساء والطيب حتى يزور البيت .

هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٦٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن مجاهد عن عبد اللَّه بن سخبرة قال : غدوت مع عبد اللَّه بن مسعود من منى إلى عرفة ، وكان عبد اللَّه رجلًا آدم له ضفيرتان عليه مسحة أهل البادية ، وكان يلبي ، فاجتمع عليه عرف من عرف الناس فقالوا :

---

(١) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث كما في « تهذيب التهذيب » ، و « جامع التحصيل » ، وليس هذا منها .

(1) هو ابن عتيبة المتوفى سنة (١١٥) عن (٦٥) سنة ومقسم هو ابن بجرة المتوفى سنة (١٠١) ١٢ (مصححه) .

(2) أخبرنا . (مصححه) .

يا أعرابي إن هذا ليس بيوم تلبية، إنما هو التكبير، قال: فعند ذلك التفت إليَّ فقال: جهل الناس أم نسوا؟ والذي بعث محمدًا صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالحق لقد خرجت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من منى إلى عرفة، فما ترك التلبية حتى رمى الجمرة، إلا أن يخلطها بتكبير أو تهليل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

١٦٩٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن أبي الزبير عن أبي معبد عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ارفعوا عن بطن عرنة وارفعوا عن بطن محسر[1]».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وشاهده على شرط الشيخين صحيح إلّا أن فيه تقصيرًا في سنده:

١٧٠٠- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج أخبرني عطاء عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كان يقال: ارتفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنات، أما قوله: العرنات فالوقوف بعرنة أي: لا تقفوا بعرنة وأما قوله: عن محسر فالنزول بجمع إلا أن ينزلوا محسرًا.

١٧٠١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن عبد اللّه ثنا سفيان.

وحدثني علي بن عيسى واللفظ له ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان قال: حفظته من عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد اللّه بن صفوان عن خاله يزيد بن شيبان قال: كنا وقوفًا من وراء الموقف موقفًا يتباعده عمرو من الإمام فأتانا ابن مربع الأنصاري فقال: إني رسول رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إليكم يقول لكم: «كونوا على مشاعركم هذه فإنكم على إرث من إرث إبراهيم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(1) في «مجمع البحار»: مُحَسِّر بضم ميم وفتح حاء وكسر سين مشددة هو واد بين عرفات ومنى ٢ (مصححه).

١٧٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة.

وأخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن الحسن بن عباد ثنا عفان بن مسلم ثنا شعبة قال سمعت عبد اللّٰه بن أبي السفر يقول سمعت الشعبي يحدث عن عروة ابن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام رضي اللّٰه عنه قال: أتيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو بجمع فقلت: هل لي من حج؟ فقال: من صلى معنا هذه الصلاة في هذا المكان ثم وقف معنا هذا الموقف حتى يفيض الإمام وأتى قبل ذلك من عرفات ليلًا أو نهارًا فقد تم حجته وقضى تفثه.

١٧٠٣- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العدل بمرو واللفظ له أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عروة بن مضرس الطائي رضي اللّٰه عنه قال: أتيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو واقف بجمع فقلت: يا رسول اللّٰه جئتك من جبلي طي وقد أكللت مطيتي وأتعبت نفسي واللّٰه ما تركت من جبل إلا وقفت عليه فهل لي من حج؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من أدرك معنا هذه الصلاة وقد أتى عرفات قبل ذلك ليلًا أو نهارًا فقد قضى تفثه وحجه».

هذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث وهي قاعدة من قواعد الإسلام، وقد أمسك عن إخراجه الشيخان محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج على أصلهما أن عروة ابن مضرس لم يحدث عنه غير عامر الشعبي وقد وجدنا عروة بن الزبير بن العوام حدث عنه:

١٧٠٤- حدثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد ثنا أبو عبد اللّٰه أحمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن حسان التستري بتستر عن عبد الوهاب بن فليح المكي ثنا يوسف بن خالد السمتي(*) البصري ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عروة بن مضرس الطائي رضي اللّٰه عنه قال: جئت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو بالموقف فقلت: يا رسول اللّٰه

(*) (قلت): السمتي ليس بثقة. (الذهبي).

أتيت من جبل طي أكللت مطيتي وأتعبت نفسي والله ما بقي من جبل من تلك الجبال إلا وقفت عليه فقال : « من أدرك معنا هذه الصلاة - يعني صلاة الغداة - وقد أتى عرفة قبل ذلك ليلًا أو نهارًا فقد تم حجه وقضى تفثه » . وقد تابع عروة بن المضرس في رواية هذه السنة من الصحابة عبد الرحمن بن يعمر الدولي .

١٧٠٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة ثنا سفيان بن سعيد الثوري .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر[1] رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعرفة وأتاه ناس من أهل نجد وهو بعرفة فسألوه فأمر مناديًا فنادى : « الحج عرفة الحج عرفة ومن جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك أيام منى ثلاثة من تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه » وأردف رجلًا فنادى .

١٧٠٦- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن محمد القتباني ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا وهب بن جرير حدثني أبي عن محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن عثمان بن أبي سليمان عن عمه نافع بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم قال : كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة ويقولون : نحن الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم يدفع إذا دفعوا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

١٧٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني ثنا ابن وهب عن مخرمة ابن بكير عن أبيه قال سمعت يونس بن يوسف يحدث عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن النبي صلى الله عليه

---

(1) في « التقريب » : « عبد الرحمن بن يعمر » بفتح التحتانية وسكون المهملة صحابي نزل الكوفة ويقال : مات بخراسان رضي الله عنه . (مصححه) .

(١) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على ابن إسحاق ، ثم إنهما قد أخرجا الحديث من طريق أحسن من هذه الطريق من طريق عمرو بن دينار عن محمد بن جبير عن أبيه ، كما في « تحفة الأشراف » برقم (٢/ ٤١١) أخرجه البخاري (٣/٥١٥) ، ومسلم (٢/٨٩٤) .

وعلى آله وسلم قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق اللَّه فيه عبدًا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٠٨- أخبرنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزرة(*) الغفاري ثنا خالد بن مخلد القطواني.

وأخبرني أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد المؤذن ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا علي بن مسلم ثنا خالد بن مخلد ثنا علي بن مسهر عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: كنا مع ابن عباس بعرفة فقال لي: يا سعيد ما لي لا أسمع الناس يلبون؟ فقلت: يخافون من معاوية قال: فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبيك اللهم لبيك، فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي رضي اللَّه عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٠٩- حدثني أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا جميل بن الحسن الجهضمي ثنا محبوب بن الحسن ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقف بعرفات فلما قال: «لبيك اللهم لبيك» قال: «إنما الخير خير الآخرة».

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بداود وهذا الحديث صحيح لم يخرجاه.

١٧١٠- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا يونس ابن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللَّه يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم: انظروا إلى عبادي جاءوني شعثًا غبرًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «غرزة».

(١) على شرط مسلم فقط؛ لأن يونس بن أبي إسحاق ليس من رجال البخاري في «الصحيح»، كما في «تهذيب التهذيب».

١٧١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن الأعمش عن الحكم(١) عن مقسم عن ابن عباس عن أسامة رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أردفه حين أفاض من عرفة فأفاض بالسكينة وقال : « أيها الناس عليكم بالسكينة » وقال : « ليس البر بإيجاف الخيل والإبل » فما رأيت ناقة رافعة يدها حتى أتى منى .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٧١٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إنما كان بدو الإيضاع من أهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس قد علقوا القعاب والعصي فإذا أفاضوا تقعقعوا فأنفرت الناس ، ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإن ذفري ظفري ناقته لا يمس الأرض حاركها وهو يقول : « يا أيها الناس عليكم بالسكينة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٧١٣- أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن نصر الخواص(*) ثنا الحارث بن محمد التيمي(**) ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عوف بن أبي جميلة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر ثنا عوف عن زياد بن الحصين ثنا أبو العالية قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما(1) قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غداة العقبة : « هات القط لي

---

(١) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ليس هذا منها ، كما في « جامع التحصيل » و« تهذيب التهذيب » ، والحديث قد أخرجه مسلم ، كما في « تحفة الأشراف » برقم (٤٧/١) أخرجه البخاري (٤٠٤/٣) ومسلم (٩٣٦/٢) .

(*) صوابه : « أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص » .

(**) صوابه : « التميمي » ، كما في « الميزان » .

(1) وفي سنن ابن ماجه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غداة العقبة وهو على ناقة : « القط لي حصى » فلقطت له سبع حصيات من حصى الخذف فجعل ينفضهن في كفه ويقول : « أمثال هؤلاء فارموا » إلخ ١٢ . (مصححه) .

حصيات من حصى الخذف » فلما وضعن في يده قال : « بأمثال هؤلاء بأمثال هؤلاء إياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

١٧١٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل .

وحدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبد الرحمن بن منصور ثنا يحيى بن سعيد القطان .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو علي الحنفي وأبو عاصم النبيل قالوا ثنا أيمن بن نابل قال سمعت قدامة بن عبد اللّٰه بن عمار الكلابي رضي اللّٰه عنه يقول : رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٧١٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا جعفر[1] بن عبد اللّٰه حدثني إبراهيم بن طهمان ثنا الحسن بن عبيد اللّٰه عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس رفعه قال : لما أتى إبراهيم خليل اللّٰه المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ، ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض ، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض . قال ابن عباس : الشيطان ترجمون وملة أبيكم تتبعون .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

---

(١) زياد بن الحصين ليس من رجال البخاري ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ومسلم ما روى له إلا حديثًا واحدًا ، كما في ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

(1) حفص . (مصححه) .

(٢) ليس على شرطهما ، فهما لم يرويا لسالم بن أبي الجعد عن ابن عباس ، كما في « تحفة الأشراف » . وأيضًا هو موقوف على ابن عباس ، يحكي قصة في زمن إبراهيم عليه السلام ، ولم يرفعها إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

١٧١٦- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا عبيد الله ابن موسى أنبأ إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن يوسف بن ماهك عن أمه مسيكة(١) عن عائشة قالت: قيل لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ألا نبني لك بمنى بناءً يظللك قال: «لا، منى مناخ من سبق».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٧١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا عياش بن الوليد الرقام ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الحديبية في هداياه جملًا لأبي جهل في رأسه برة من فضة ليغيظ المشركين بذلك.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه.

١٧١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب ابن إبراهيم حدثني أبي عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذبح يوم العيد كبشين ثم قال حين وجههما: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي

---

(١) مسيكة ذكرها الذهبي في عداد النسوة المجهولات، وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: قال ابن خزيمة: لا أعرف راويًا عنها غير ابنها، ولا أعرفها بعدالة ولا جرح. اهـ.

(٢) قال: صحيح على شرط مسلم، وعليه فيه ثلاث مؤخذات:

الأولى: أن مسلمًا لم يخرج لابن إسحاق إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

الثانية: أن أحمد بن عبد الجبار ليس من رجال مسلم كما في «التقريب».

الثالثة: أن الحديث معل، وقد ألحقته بـ «أحاديث معلة» والحمد لله.

ومحياي ومماتي للّه رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ، بسم اللّه واللّه أكبر اللهم منك ولك عن محمد وأمته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

١٧١٩- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر ثنا محمد بن أبي كثير(*) عن سلمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : ذبح النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عمن اعتمر من نسائه في حجة الوداع بقرة بينهن .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٧٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة .

وأخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون وزيد ابن الحباب عن شعبة . وهذا لفظ حديث أبي العباس . قال سمعت سليمان بن عبد الرحمن يقول سمعت عبيد بن فيروز يقول : قلت للبراء رضي اللّه عنه : حدثني عما كره أو نهى عنه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من الأضاحي ، قال : فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم هكذا بيده ويدي أقصر من يد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أربع لا يجزين في الأضاحي : العوراء البين عورها ، والمريضة البين مرضها ، والعرجاء البين عرجها ، والكسير التي لا تنقى » . قال : قلت : فإني أكره أن يكون نقص في الأذن والقرن قال : فما كرهت فدعه ولا تحرمه على غيرك .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه لقلة روايات سليمان بن عبد الرحمن وقد أظهر علي ابن المديني فضائله وإتقانه . ولهذا الحديث شواهد متفرقة بأسانيد صحيحة ولم يخرجاها .

فمنها ما :

(١) قال : صحيح على شرط مسلم ، وعليه فيه ثلاث مؤخذات :
الأولى : أن مسلمًا لم يخرج لابن إسحاق إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .
الثانية : أن أحمد بن عبد الجبار ليس من رجال مسلم كما في « التقريب » .
الثالثة : أن الحديث معل ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة » والحمد للّه .

(*) في السند سقط .

١٧٧١- حدثناه علي بن حمشاذ العدل وعبد اللّٰه بن الحسين القاضي قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا عفان .

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي قالوا ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت جري بن كليب[1] الزهري يحدث عن علي رضي اللّٰه عنه أن نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى أن يضحى بأعضب القرن والأذن . قال قتادة : فذكرت لسعيد بن المسيب قال : العضب : النصف فما فوق ذلك .

ومنها ما :

١٧٧٢- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد اللّٰه بن أبي داود المنادي ثنا وهب بن جرير وأبو النضر قالا ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة أن سلمة بن كهيل أخبره قال سمعت حجية[١] بن علي[*] الكندي يقول : سمعت عليًا رضي اللّٰه عنه يقول : أمرنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن نستشرف العين والأذن .

ومنها ما :

١٧٧٣- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد اللّٰه المنادي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن أبي إسحاق الهمداني عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي أن رجلًا سأل عليًا رضي اللّٰه عنه عن البقرة ؟ فقال : عن سبعة ، قال : القرن ؟ قال : العرج[2]

---

(1) وفي « التقريب » جري بن كليب السدوسي عن علي بن أبي طالب مقبول من الثالثة . ١٢ (مصححه) .

(١) حجية مختلف فيه ، والظاهر أنه لا يبلغ حديثه الحجية ، راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « عدي » .

(2) كذا في نسخ « المستدرك » والتلخيص » أيضًا وفي « كنز العمال » منسوبًا إلى « المستدرك » وغيره عن حجية عن علي قال : البقرة عن سبعة ، قلت : فإن ولدت ؟ قال : اذبح ولدها معها ، قلت : والعرجاء ؟ قال : إذا بلغت المنسك فاذبح ، قلت : فمكسورة القرن ؟ قال : لا بأس ، أمرنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن نستشرف العينين والأذنين . فالظاهر سقوط العبارة هنا في « المستدرك » و« تلخيصه » ١٢ . (مصححه) .

قال: إذا بلغت المناسك قال: وكان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أمرنا أن نستشرف العين والأذن.

ومنها ما:

١٧٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى التنيسي ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا صدقة بن عبد اللّٰه الدمشقي عن ثور بن يزيد عن أبي حميد الرعيني قال: كنا جلوسًا إلى عتبة بن عبد السلمي فأقبل يزيد ذو مصر المقرائي فقال لعتبة: يا أبا الوليد إنا خرجنا آنفًا في التماس جدي نسك فلم نكد نجد شيئًا ينقى غير أني وجدت ثرماء سمينة، فقال عتبة: فلوما جئتنا بها، فقال: اللهم غفرًا أتجوز عنك ولا تجوز عني؟ قال: نعم، قال: ولم ذاك؟ قال: إنك تشك ولا أشك، قال: ثم أخرج عتبة يده فقال: إنما نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن خمس: عن الموصلة والمصفرة والبخقاء والمشيعة والكسراء[1]، قال والموصلة: المستأصلة قرنها، والمصفرة: المستأصلة أذنها، والبخقاء: البين عورها، والمشيعة: المهزولة أو المريضة التي لا تتبع الغنم.

١٧٧٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا أحمد بن صالح حدثني ابن أبي فديك حدثني الضحاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: أرسل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بأم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت، وكان ذلك يوم الثاني الذي يكون عندها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه.

١٧٧٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العدل بمرو ثنا أبو الموجه أنبأ أبو عمار.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ زكرياء بن يحيى الساجي ثنا محمد بن زنبور ومحمد بن عمرو بن سليمان قالوا ثنا عيسى بن يونس عن عبيد اللّٰه بن عمر عن نافع

---

(1) كذا في الثانية أيضًا والظاهر أن في العبارة نقصًا وتحريفًا وفي «سنن أبي داود»: إنما نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن المصفرة والمستأصلة والبخقاء والمشيعة والكسراء. فالمصفرة التي تستأصل أذنها حتى يبدو سماخها، والمستأصلة قرنها من أصله، والبخقاء التي يبخق عينها، والمشيعة التي لا تتبع الغنم عجفًا وضعفًا والكسراء الكسيرة ١٢ (مصححه).

عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال : إذا نفر أحدكم فليكن آخر عهده بالبيت إلا الحُيَّض فإن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رخص لهن .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٧٧٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ مروان ثنا معاوية الفزاري ثنا الحجاج بن أبي عثمان الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي اللّه عنهما[1] قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل » . قال عكرمة فسألت أبا هريرة وابن عباس رضي اللّه عنهم؟ فقالا : صدق .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٧٧٨- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ[١] بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي ثنا أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي اللّه عنهم قال : حج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حجتين قبل أن يهاجر يعني وحج بعدما هاجر حجة قرن معها عمرة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٧٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي وعلي بن عبد اللّه الحليمي[*] ببغداد قالا ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا روح بن عبادة ثنا محمد بن أبي حفصة عن ابن شهاب عن أبي سنان عن ابن عباس[2] أن الأقرع بن حابس رضي اللّه عنهم سأل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الحج كل عام؟ قال : « لا بل حجة واحدة ، ولو قلت : نعم لوجبت ولو وجبت لم تسمعوا أو لم تطيقوا » .

---

(1) في « تجريد أسد الغابة » حجاج بن عمرو بن غزية النجاري المازني له صحبة روى عنه عكرمة في المناسك ، ثم قال في باب (عمرو) عمرو بن غزية بن عمر النجاري المازني عقبي بدري رضي اللّه عنه ١٢ . (مصححه) .

(١) تقدم أن الحاكم قال فيه : إنه رافضي غير ثقة .

(*) صوابه : « الحكيمي » .

(2) وقد مر حديث ابن عباس هذا في أول كتاب المناسك مع اختلاف في أول السند ١٢ (مصححه) .

١٧٨٠- حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا هاشم بن يونس القصار(*) ثنا عبد اللَّه بن صالح ثنا الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سنان الدؤلي عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يا قوم كتب عليكم الحج » فقال الأقرع بن حابس : أكل عام يا رسول اللَّه ؟ فصمت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا بل حجة واحدة ثم من حج بعد ذلك فهو تطوع ولو قلت : نعم لوجبت عليكم ثم إذًا لا تسمعون ولا تطيقون » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

١٧٨١- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد ابن كثير ثنا إسماعيل بن مسلم عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم إلا أهل مكة فإن عمرتهم طوافهم فليخرجوا إلى التنعيم ثم ليدخلوها ، فواللَّه ما دخلها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلا حاجًا أو معتمرًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقد أسند عن محمد بن كثير بإسناد آخر .

١٧٨٢- حدثناه الأستاذ أبو الوليد رحمه اللَّه تعالى ثنا محمد بن المنذر الهروي ثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب ثنا محمد بن كثير ثنا إسماعيل بن مسلم عن محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن الحج والعمرة فريضتان لا يضرك بأيهما بدأت » . والصحيح عن زيد بن ثابت قوله .

١٧٨٣- حدثناه أبو الوليد ثنا محمد بن نعيم ثنا يحيى بن أيوب المقابري ثنا عباد بن عباد المهلبي ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين أن زيد بن ثابت سئل عن العمرة قبل الحج قال : صلاتان لا يضرك بأيهما بدأت .

١٧٨٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد أنبأ إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف وعبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال أخبرني نافع مولى بن عمر أن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما كان يقول : ليس من خلق اللَّه أحد إلا عليه حجة

(*) صوابه : « العصار » .

وعمرة واجبتان من استطاع إلى ذلك سبيلًا فمن زاد بعدهما شيئًا فهو خير وتطوع . قال ابن جريج وأخبرت عن ابن عباس أنه قال : العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع إليه سبيلًا .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

١٧٨٥- أخبرنا أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا سعيد بن سليمان ثنا هشام عن ابن عون عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها في عمرتها : **« أن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك »** .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

وله شاهد صحيح :

١٧٨٦- حدثنا أبو علي الحسين(1) بن علي الحافظ أنبأ علي بن سلم(*) الأصبهاني ثنا أبو الفضل جعفر بن مكرم الرازي ثنا أبو علي الحسين بن إدريس الحلواني(**) ثنا مهران(***) ابن أبي عمر ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها في عمرتها : **« إنما أجرك في عمرتك على قدر نفقتك »** .

١٧٨٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت سعيد بن المسيب قال : حج علي وعثمان رضي الله عنهما فلما كانا ببعض الطريق نهى عثمان عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقيل لعلي فإنه قد نهى عن التمتع ، فقال : إذا رأيتموه قد ارتحل فارتحلوا فلبى علي وأصحابه بالعمرة ولم ينههم عثمان ، فقال علي : ألم أخبر أنك تنهى عن التمتع بالعمرة ؟ قال : بلى فقال علي : ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تمتع ؟ قال : بلى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه .

---

(١) أقول : بل قد خرجاه ، البخاري (ج٤ ص٦١٠) ، ومسلم (ج٢ ص٨٧٧) . ضمن حديث طويل .

(1) الحسن . (مصححه) . (*) صوابه : « مسلم » .

(**) في السند سقط ، فالحاكم لا يروي عن الحسين بن إدريس ، وليس الراوي عنه جعفر بن مكرم .

(***) صوابه : « محمد » .

(٢) الحديث متفق عليه ، كما في « تحفة الأشراف » (٣٧٨/٧) ترجمة سعيد بن المسيب عن علي ، أخرجه البخاري (٤٢١/٣ - ٤٢٣) ، ومسلم (٨٩٦/٢) .

١٧٨٨- أخبرني محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة ثنا يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لبيك بحجة وعمرة معًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٨٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن أيوب أنبأ مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه رضي الله عنه قال: إنما جمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين الحج والعمرة لأنه علم أنه ليس بحاج بعدها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٩٠- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أحمد بن يحيى ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عثمان بن الأسود قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: من أين جئت؟ فقال: شربت من زمزم، فقال له ابن عباس: أشربت منها كما ينبغي؟ قال: وكيف ذاك يا أبا عباس؟ قال: إذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم الله وتنفس ثلاثًا وتضلع منها، فإذا فرغت منها فاحمد الله فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «آية بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس(●).

١٧٩١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو عبد الله محمد بن هشام المروزي ثنا محمد بن حبيب الجارودي ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته تستشفي به شفاك الله، وإن شربته مستعيذًا أعاذك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه». قال: وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم أسألك علمًا نافعًا ورزقًا واسعًا وشفاء من كل داء.

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم[1] من الجارودي ولم يخرجاه.

(●) (قلت) لا والله ما لحقه توفي عام خمسين ومائة وأكبر مشيخته سعيد بن جبير. (الذهبي).

(١) قلت: ما سلم، فقد قال الحافظ في «لسان الميزان» - بعد ذكره الحديث- : فهذا خطأ أخطأ الجارودي وصله، وإنما رواه ابن عيينة موقوفًا على مجاهد، كذلك حدث به عنه أكبر حفاظ أصحابه، كالحميدي وابن أبي عمر وسعيد بن منصور وغيرهم.

١٧٩٢- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي ثنا يحيى بن اليمان[1] عن سفيان عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سجد على الحجر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٧٩٣- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف ثنا أبو بكر [بن][*] يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني سليم بن عامر سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول وهو يخطب الناس على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول: «يا أيها الناس أطيعوا ربكم، وصلوا خمسكم، وأدوا زكاة أموالكم، وصوموا شهركم، وأطيعوا ذا أمركم؛ تدخلوا جنة ربكم». قلت لأبي أمامة: منذ كم سمعت هذا الحديث؟ قال: سمعت وأنا ابن ثلاثين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[●].

١٧٩٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا يحيى بن أيوب ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن محمد بن إسحاق ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد وعطاء عن جابر بن عبد اللَّه قال: كثرت القالة من الناس فخرجنا حجاجًا حتى لم يكن بيننا وبين أن نحل إلا ليالي قلائل أمرنا بالإحلال فيروح أحدنا إلى عرفة وفرجه يقطر منيًا، فبلغ ذلك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقام خطيبًا فقال: «باللَّه تعلموني أيها الناس فأنا واللَّه أعلمكم باللَّه وأتقاكم له، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت هديًا ولحللت كما أحلوا، فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة أيام وسبعة إذا رجع إلى أهله، ومن وجد هديًا فلينحر» فكنا ننحر الجزور عن سبعة.

قال عطاء قال ابن عباس رضي اللَّه عنهما: إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قسم يومئذ في أصحابه غنمًا فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس فذبحه عن نفسه، فلما وقف

---

(١) في سند هذا الحديث يحيى بن اليمان وهو ضعيف، كما في «الميزان» و«تهذيب التهذيب».

(*) [ابن] زائدة، فهو: «أبو بكر يحيى بن جعفر بن الزبرقان» وهو المشهور بيحيى بن أبي طالب.

(●) (قلت): قد مر. (الذهبي).

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف فقام تحت يدي ناقته، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اصرخ أيها الناس هل تدرون أي شهر هذا؟»، قالوا: الشهر الحرام، قال: «فهل تدرون أي بلد هذا؟»، قالوا: البلد الحرام، ثم قال: «هل تدرون أي يوم هذا؟»، قالوا: يوم الحج الأكبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «قد حرم الله عليكم دماءكم، وأموالكم كحرمة شهركم هذا، وكحرمة بلدكم هذا، وكحرمة يومكم هذا»، فقضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حجه وقال حين وقف بعرفة: «هذا الموقف وكل عرفة موقف»، وقال حين وقف على قزح: «هذا الموقف وكل المزدلفة موقف».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(١)] ولم يخرجاه، وفيه ألفاظ من ألفاظ حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر، وفيه أيضًا زيادة ألفاظ كثيرة.

١٧٩٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن هشام بن حسان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: لما رمى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الجمرة ونحر هديه وناول الحالق شقه الأمين فحلقه، ثم ناوله الشق الأيسر فحلقه، ثم ناوله أبا طلحة وأمره أن يقسمه بين الناس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه[(٢)].

١٧٩٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدثه أن محمد بن عبد الله بن زيد حدثه أن أباه شهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند المنحر هو ورجل من الأنصار، فحلق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأسه في ثوبه، فأعطاه فقسم منه على رجال وقلم أظفاره فأعطاه صاحبه، قالوا: فإنه عندنا مخضوب بالحناء والكتم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق.

(٢) حقًّا لقد أتعبت الباحثين بعدك لكثرة أوهامك، والحديث أخرجه مسلم (ج٢ ص٩٤٧) من طريق محمد بن سيرين عن أنس به.

١٧٩٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أنبأ عبيد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى، قال نافع: وكان ابن عمر يفيض يوم النحر، ثم يرجع، فيصلي الظهر بمنى ويذكر أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه(١).

١٧٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال قرئ على عبد اللّه بن وهب أخبرك ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لم يرمل في السبع الذي أفاض فيه، وقال عطاء: لا رمل فيه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٧٩٩- أخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ثنا أبو عبد اللّه محمد بن نصر الإمام ثنا يحيى بن يحيى أنبأ خالد بن عبد اللّه عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بشراب من عندها، فقال: «اسقني»، فقال: يا رسول اللّه إنهم يجعلون أيديهم فيه، فقال: «اسقني»، فشرب منه، ثم أتى زمزم وهم يستقون ويعملون فيها، فقال: «اعملوا فإنكم على عمل صالح»، ثم قال: «لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه»، يعني: عاتقه، وأشار إلى عاتقه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٢)، ولم يخرجاه(●).

---

(١) قد أخرجاه كما في «المنتقى» مع «نيل الأوطار» (ج٥ ص٧٦)، أخرجه مسلم فقط (٩٥٠/٢) كما في «تحفة الأشراف» (١٥٥/٦) من طريق عبد الرزاق عن عبيد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر، به.

(٢) قال: على شرط البخاري ولم يخرجاه، قلت: قد أخرجه البخاري، كما في «المنتقى» مع «النيل» (ج٥ ص٩٣) أخرجه البخاري «فتح» (٤٩١/٣) من طريق خالد عن خالد بن مهران بهذا الإسناد، فذكره.

(●) (قلت): رواه البخاري، فما حاجة إلى استدراكه. (الذهبي).

١٨٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الله بن سالم أن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب أخبرهما عن المطلب بن عبد الله بن حنطب[1] عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لحم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصاد لكم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهكذا روي عن مالك بن أنس وسليمان بن بلال عن عمرو متصلًا مسندًا.

وأما حديث مالك:

١٨٠١- فأخبرناه الحسن بن محمد الإسفرائني حدثني خالي ثنا عبد الله بن يزيد المقري بمصر ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ثنا مالك بن أنس عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

أما حديث سليمان بن بلال:

١٨٠٢- فحدثناه أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن رجل من الأنصار عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

هذا حديث لا يعلل حديث مالك وسليمان بن بلال ويعقوب الإسكندراني فإنهم وصلوه وهم ثقات.

١٨٠٣- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا إسحاق ومحمد بن رافع قالا ثنا عبد الرزاق أنبأ زكرياء بن إسحاق عن سليمان الأحول أنه سمع طاوسًا يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الناس ينفرون من منى إلى وجوههم، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يكون آخر عهدهم بالبيت، ورخص للحائض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه.

---

(١) تقدم أن أبا حاتم قال: لم يسمع المطلب من جابر، كما في «جامع التحصيل».

(٢) أخرجه مسلم (٢/٩٦٣) برقم (١٣٢٧)، وأخرجاه بمعناه، كما في «المنتقى» مع «النيل» (ج٥ ص٩٤) أخرجه البخاري (٣/٥٨٥)، ومسلم (٢/٩٦٣) برقم (١٣٢٨).

١٨٠٤- أخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ثنا أبي ثنا يزيد بن سنان عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول اللّٰه هذه الأحجار التي نرمي بها تحمل فنحسب أنها تنقعر، قال: «إنه ما يقبل منها يرفع، ولولا ذلك لرأيتها مثل الجبال».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، يزيد بن سنان ليس بالمتروك(●).

١٨٠٥- أخبرنا(1) أبو الطيب(*) محمد بن أحمد الذهلي ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني ثنا أبو ضمرة الليثي عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا قضى أحدكم حجه فليعّجل الرحلة إلى أهله فإنه أعظم لأجره».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

١٨٠٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار.

وأخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا عبد اللّٰه بن علي الغزال قالا ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو حمزة عن عطاء بن السائب(٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: جاء جبرئيل إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فذهب به ليريه المناسك، فانفرج له ثبير فدخل منى فأراه الجمار، ثم أراه عرفات فنبغ الشيطان للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عند الجمرة فرمى بسبع حصيات حتى ساخ، ثم نبغ له في الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ، ثم نبغ له في جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ فذهب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(●) (قلت): يزيد ضعفوه. (الذهبي).

(1) حدثنا. (مصححه).

(*) صوابه: «الطاهر».

(١) محمد بن عثمان العثماني ليس من رجالهما، كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) عطاء بن السائب مختلط، ولم يذكروا أبا حمزة فيمن سمع منه قبل الاختلاط.

١٨٠٧- حدثنا أبو سعيد محمد بن جعفر الخصيب[1] الصوفي ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّٰه الحضرمي ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ومحمد بن العلاء الهمداني قالا ثنا حميد بن الخوار[2] ثنا ابن جريج عن عطاء قال : لا أرمي حتى تزيغ الشمس ، إن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يرمي يوم النحر قبل الزوال فأما بعد ذلك فعند الزوال .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١) .

١٨٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : أفاض رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ، ثم رجع فمكث بمنى ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الأولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع ، ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه .

١٨٠٩- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحيى ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس بن يزيد عن الزهري أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ، ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعًا يديه يدعو ، وكان يطيل الوقوف ، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ، ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعًا يديه ، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ، ثم ينصرف ولا يقوم عندها .

---

(1) كذا في الأصول ، ولعله الخطيب أو ابن الحصيب . (مصححه) .

(2) لعله هو حميد بن حماد الخوار المذكور في « التقريب » . ١٢ (مصححه) .

(١) أقول : بل قد أخرجه مسلم (ج٢ ص٩٤٥) مرفوعًا : بلفظ : رمى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الجمرة يوم النحر ضحى ، وأما بعد فإذا زالت الشمس وما في « الصحيح » مقدم على غيره .

(٢) لا ، وابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث هنا .

قال الزهري: سمعت سالم بن عبد الله يحدث بمثل هذا عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: وكان ابن عمر يفعله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)]، ولم يخرجاه.

١٨١٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ثنا خالد بن مخلد ثنا مالك بن أنس.

وأخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد الله بن سلمة[(*)] عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن أبي البداح بن عدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص للرعاء أن يرموا الجمار يومًا ويدعوا يومًا.

أبو البداح[(1)] هو ابن عاصم بن عدي وهو مشهور في التابعين وعاصم بن عدي مشهور في الصحابة وهو صاحب اللعان فمن قال عن أبي البداح بن عدي فإنه نسبه إلى جده، وبصحة ما ذكرته.

١٨١١- حدثني أبو علي الحسين[(**)] بن علي بن داود المصري بمكة ثنا أحمد بن محمد[(***)] ابن جرير ثنا الحارث بن مسكين ثنا عبد الرحمن بن القاسم حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه أن ابن عاصم بن عدي رضي الله عنهما أخبره عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص لرعاء الإبل في البيتوتة يرمون يوم النحر، ثم يرمون الغد أو من بعد الغد ليومين، ثم يرمون يوم النفر.

١٨١٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا

---

(١) قد أخرجه البخاري، كما في «المنتقى» مع «النيل» (ج٥ ص٥٦) أخرجه البخاري (٥٨٢/٣) من طريق الزهري عن سالم عن أبيه.

(*) صوابه: «مسلمة».

(1) أبو البداح بن عاصم بن عدي الأنصاري اسمه عدي مات سنة عشرة ومائة ١٢ . (مصححه).

(**) صوابه: «الحسن». (***) صوابه: «يحيى».

زهير عن أبي إسحاق عن عون بن أبي جحيفة رضي اللّٰه عنه عن أبيه قال : رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صلى بالأبطح صلاة العصر ركعتين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

١٨١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى بن زيد [بن عبد الجبار ثنا مالك التنوخي](*) بتنيس ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ثنا زهير بن محمد المكي عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد اللّٰه أن عائشة كانت تقول : عجبًا للمرء المسلم إذا دخل الكعبة حتى يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك إجلالًا للّٰه وإعظامًا ، دخل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

١٨١٤- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران بن خالد ثنا عبيد اللّٰه بن موسى ثنا إسماعيل بن عبد الملك عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من عندي وهو قرير العين طيب النفس ، ثم رجع لي وهو حزين ، فقلت : يا رسول اللّٰه خرجت من عندي وأنت كذا وكذا ، قال : « إني دخلت الكعبة ووددت أني لم أكن فعلته إني أخاف أن أكون قد أتعبت أمتي من بعدي » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٨١٥- حدثنا(1) أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بكير ثنا ابن جريج قال قلت لعطاء أسمعت ابن عباس يقول : إنما أمرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله ؟ قال : لم يكن ينهانا عن دخوله ، ولكن سمعته يقول : أخبرني أسامة ابن زيد رضي اللّٰه عنهما أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دخل البيت ، فلما خرج

(١) أقول : بل قد أخرجاه : البخاري في مواضع منها (ج٢ ص١١٤) ، ومسلم (ج١ ص٣٦٠، ٣٦١) .

(*) الظاهر أن ما بين المعكوفين زائد ؛ لأن أحمد بن عيسى يروي عن عمرو بن أبي سلمة مباشرة ، واللّٰه أعلم .

(٢) لا ، عمرو بن أبي سلمة روى عن زهير بن محمد بواطيل ، قاله الإمام أحمد رحمه اللّٰه .

(1) أخبرنا . (مصححه) .

ركع ركعتين في قبل البيت وقال: «هذه القبلة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا.

١٨١٦- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ جرير بن حازم قال سمعت يزيد بن رومان يحدث عن عبد الله بن الزبير قال: قالت عائشة رضي الله عنها: قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت البيت حتى أدخل فيه ما أخرجوا منه في الحجر، فإنهم عجزوا عن نفقته وجعلت لها بابين: بابًا شرقيًا، وبابًا غربيًا، وألصقته بالأرض، ولوضعته على أساس إبراهيم»، قال: فكان ذلك الذي دعا ابن الزبير على هدمه وبنائه.

قال يزيد بن رومان: فشهدت ابن الزبير حين هدمه فاستخرج أساس البيت كأسنمة البخت متداخلة(1)، فقلت ليزيد بن رومان وأنا يومئذ أطوف معه: أرني ما أخرجوا من الحجر منه، قال: أريكه الآن، فلما انتهى إليه قال: هذا الموضع.

قال جرير: فحزرته نحوًا من ستة أذرع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) هكذا.

١٨١٧- أخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى وعلي بن خشرم قالا ثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حلق رأسه في حجة الوداع، قال: فكان الناس يحلقون في الحج، ثم يعتمرون عند النفر ويقولون: بما يحلق هذا. فيقول: امرر الموسي على رأسك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٨١٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير حدثني الليث أن أبا الزبير أخبره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله

---

(1) متلاحمة. (مصححه).

(١) لا معنى لاستدراكه، فقد أخرجاه بمعناه، أخرجه البخاري «فتح» (٤٠٧/٦)، ومسلم (٩٦٩/٢) من طريق يزيد بن هارون عن جرير بن حازم، به.

عليه وعلى آله وسلم أعمر عائشة من التنعيم في ذي الحجة ليلة الحصبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه.

١٨١٩- أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف بن أبي جميلة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه رجل فقال: إن أبي شيخ كبير أدرك الإسلام ولم يحج ولا يستمسك على الراحلة، وإن شددته بالحبل على الراحلة خشيت أن أقتله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «احجج عن أبيك».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

١٨٢٠- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة.

وأخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن صدران ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة سمعت النعمان بن سالم يقول سمعت عمرو بن أوس يحدث عن أبي رزين رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إني أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا الظعن؟. قال: «حج عن أبيك واعتمر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] ولم يخرجاه.

١٨٢١- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا شعبة.

وأخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير قالا ثنا شعبة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة

---

(١) عليه فيه مؤاخذتان:

الأولى: لم يعتمد البخاري على أبي الزبير محمد بن مسلم.

الثانية: أنهما قد أخرجاه، أخرجه البخاري بسند أحسن وبسياق أحسن (ج٣ ص٦٠٦)، ومسلم (ج٢ ص٨٨١) بسند الحاكم، وسياقه أحسن وأتم.

(٢) النعمان بن سالم من رجال مسلم فقط.

عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا حج الصبي فهي له حجة حتى يعقل ، وإذا عقل فعليه حجة أخرى ، وإذا حج الأعرابي فهي له حجة ، فإذا هاجر فعليه حجة أخرى » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٨٢٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك ثنا زيد بن المبارك الصنعاني ثنا معمر بن راشد الصنعاني عن عبد الكريم الجزري عن سعيد ابن جبير قال : أتى رجل ابن عباس فقال : إني آجرت نفسي من قوم فتركت لهم بعض أجري ليخلوا بيني وبين المناسك ، فهل يجزئ ذلك عني ؟ فقال ابن عباس : هذا من الذين قال اللّٰه عز وجل : ﴿ أولئك لهم نصيب مما كسبوا واللّٰه سريع الحساب ﴾ [البقرة : ٢٠٢] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٨٢٣- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو بكر الحنفي ثنا ابن أبي ذئب عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن الناس كانوا في أول الحج يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج ، فخافوا البيع وهم حرم ، فأنزل اللّٰه عز وجل : (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

١٨٢٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبد اللّٰه بن الحسن الحراني ثنا عبد اللّٰه بن محمد النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق ثنا عبد اللّٰه بن أبي بكر ثنا محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري عن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن عمه نافع بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم رضي اللّٰه عنه قال : لقد رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبل

---

(١) بل قد أخرجه البخاري (٥٩٣/٣) من طريق ابن جريج عن عمرو قال ابن عباس ..

أن ينزل عليه ، وإنه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك إلا بتوفيق[(1)] من اللّه عز وجل له .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(١)] ولم يخرجاه[(٢)] .

١٨٢٤- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن زكريا بن بكير أنبأ ابن جريج أخبرني أبي عن جبير بن مطعم رضي اللّه عنه قال : أضللت جملًا لي يوم عرفة ، فانطلقت إلى عرفة أبتغيه ، فإذا أنا بمحمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم واقف مع الناس بعرفة على بعيره عشية عرفة ، وذلك بعدما أنزل عليه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إنما اتفقا على حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير عن أبيه الحديث في ذكر الجرس ، فإن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يقف بعرفة [ ][(2)] مكة .

١٨٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : أرسل مروان إلى أم معقل ليسألها[(3)] عن هذا الحديث ، فحدثت أن زوجها جعل بكرًا في سبيل اللّه وأنها أرادت العمرة فسألت زوجها البكر ، فأبى عليها ، فأتت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له ، فأمره النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يعطيها ، وقال : « إن الحج والعمرة من سبيل اللّه ، وإن عمرة في رمضان تعدل حجة - أو تجزئ بحجة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(1) توفيق . (مصححه) .

(١) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق .

(٢) قلت : قد أخرجاه : أخرجه البخاري (ج٣ ص٥١٥) ، ومسلم (ج٢ ص٨٩٤) .

(2) في الأصول لفظ غير مفهوم فليحرر (١٢) . (مصححه) .

(3) يسألها . (مصححه) .

١٨٢٦- أخبرنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا أبو النعمان عارم ثنا عبد الوارث بن سعيد حدثني الحجاج بن أبي عثمان حدثني يحيى بن أبي كثير أن عكرمة مولى ابن عباس حدثه قال : حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى » ، قال : فحدثت ابن عباس وأبا هريرة فقالا : صدق .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه ، وقيل : عن عكرمة عن عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة رضي الله عنها عن الحجاج بن عمرو :

١٨٢٧- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال : سألت الحجاج بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما عن حبس المسلم ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل » .

قال عكرمة : فحدثت ابن عباس وأبا هريرة رضي الله عنهم فقالا : صدق الحجاج .

١٨٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن زريق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كانت قريش يدعون الحمس[1] ، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام ، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من الأبواب في الإحرام ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بستان ، فخرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري ، فقالوا : يا رسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر إنه خرج معك من الباب ، فقال : « ما حملك على ذلك ؟ » ، قال : رأيتك فعلت ، ففعلت كما فعلت ، فقال : « إني أحمسي » ، قال : إن ديني دينك ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن

---

(1) سموا بذلك لتحمسهم في دينهم أو لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة ، كذا في هامش « المجمع » ١٢ . (مصححه) .

البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها﴾ [البقرة: ١٨٩].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

١٨٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ أيوب بن سويد ثنا الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ما برُّ الحج؟ قال: «إطعام الطعام، وطيب الكلام».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، لأنهما لم يحتجا بأيوب بن سويد(٢)، لكنه حديث له شواهد كثيرة.

١٨٣٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد العنبري عن عامر الأحول عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحج، فقالت امرأة لزوجها: حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: ما عندي ما أحجك عليه، قالت: فحج بي على ناضحك، فقال: ذاك نعتقبه أنا وولدك، الت: فحج بي على جملك فلان، قال: ذلك حبيس في سبيل الله، قالت: فبع تمر لك(1)، قال: ذاك قوتي وقوتك، قال: فلما رجع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من كة أرسلت إليه زوجها، فقالت: أقرأ رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم مني السلام له: ما يعدل حجة معك؟ فأتى زوجها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: رسول الله إن امرأتي تقرئك السلام ورحمة الله، وإنها قالت أن أحج بها معك، فقلت ـا: ليس عندي، قالت: فحج بي على جملي فلان، فقلت لها: ذلك حبيس في سبيل الله،

) أبو الجواب الأحوص بن جواب وعمار بن زريق ليسا من رجال البخاري، فهو على شرط مسلم فقط، ثم وجدت الحافظ يقول: إنه اختلف على الأعمش في وصله وإرساله (ج٤ ص٣٧١) طبعة الحلبي.

(٢) أيوب بن سويد ضعفه أحمد وغيره، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن المبارك: ارم به، وقال البخاري: يتكلمون فيه. اهـ. من «الميزان».

(1) كذا في النسخ ١٢. (مصححه).

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أما إنك لو كنت حججت بها كان في سبيل الله » ، فقال : فضحك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعجبًا من حرصها على الحج ، قال : وإنها أمرتني أن أسألك ما تعدل حجة معك ؟ قال : « أقرأها مني السلام ورحمة الله ، وأخبرها أنه تعدل حجة معي : عمرة في رمضان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه(١) .

١٨٣١- حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاءً في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد(1) عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر الناس عام حجة الوداع ، فقال : « من أحب أن يرجع بعمرة قبل الحج فليفعل » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

١٨٣٢- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد ثنا الحسن بن سلام ثنا أبو بكر عبد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة حين قدم بالحج والعمرة حين كان اعتمر وقال ابن عمر اعتمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل حجه مرتين أو ثلاثًا ولم يحج غيرها إحدى عمرتيه في رمضان .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : عامر ضعفه غير واحد ، وبعضهم قواه ؛ ولم يحتج به البخاري .

(١) أقول : قد أخرجاه البخاري (ج٣ ص٦٠٣) ، ومسلم (ج٢ ص٩١٧) ، فلا معنى لاستدراكه .

(1) في « الخلاصة » اسمه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، مات سنة أربع وسبعين مائة ١٢ . (مصححه)

(٢) عليه فيه مؤاخذتان :

الأولى : أم علقمة اسمها مرجانة ، روى عنها اثنان ولم يوثقها معتبر ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فهي مستورة الحال تصلح في الشواهد والمتابعات .

الثاني : أنهما قد أخرجاه بسند أحسن وسياق أتم : أخرجه البخاري (ج٣ ص٦١٢) ، ومسلم (ج٢ ص٨٧٥) .

(●●) قلت : عبد الله ضعيف . (الذهبي)

١٨٣٣- أخبرنا عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر ثنا محمد بن عمرو ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : خرجنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على أنواع ثلاثة فمنا من أهل بحجة وعمرة ، ومنا من أهل بحج مفرد ، ومنا من أهل بعمرة ، فمن كان أهل بحج وعمرة فلم يحل من شيء مما حرم عليه حتى قضى مناسك الحج ، ومن أهل بحج مفرد لم يحل من شيء حتى يقضي مناسك الحج ، ومن أهل بعمرة فطاف بالبيت والصفا والمروة حل ثم استقبل الحج .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (١) .

١٨٣٤- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثني محمد بن العلا بن كريب وأنا سألته ثنا خلاد بن يزيد الجعفي حدثني زهير بن معاوية الجعفي عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي اللّه عنها كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يفعله (●) .

١٨٣٥- أخبرناه أبو بكر بن بالويه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني أبو كريب ثنا خلاد بن يزيد الجعفي عن زهير بن معاوية عن هشام بن عروة فذكره .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٨٣٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ عمرو بن ميمون بن مهران ثنا أبو حاضر عثمان بن حاضر قال : سمعت ابن عباس

---

(١) أقول : قد أخرجاه بسند أحسن . أخرجه البخاري (ج٣ ص٤٢١) ، ومسلم (ج٢ ص٨٧٣) وهو عندهما من طريق أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن الملقب بيتيم عروة ، وقد اختصر الحديث فلم يذكر الأمر بالتحلل لمن لم يسق الهدي ، فأحاديث عائشة تدل على وجوب التحلل لمن لم يسق الهدي ، ومن ثم جعل ابن حزم وابن القيم هذا الحديث من أوهامه .

(●) قلت : خلاد بن يزيد (1) قال البخاري لا يتابع على حديثه . (الذهبي)

---

(1) وذكره في « تقريب التهذيب » فقال : صدوق ربما وهم وعلم عليه (ت) ١٢ . (مصححه) .

رضي اللّه عنهما يقول: إن أهل الحديبية أمروا بإبدال الهدي في العام الذي دخلوا فيه مكة فأبدلوا وعزت الإبل فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة في اشتراء بقرة.

رواه محمد بن إسحاق بن يسار عن عمرو بن ميمون مفسرًا ملخصًا:

١٨٣٧- أخبرناه أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن ميمون بن مهران قال سمعت أبا حاضر الحميري يحدث أبي ميمون بن مهران قال: خرجت معتمرًا عام حاصر أهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي رجال[1] من قومي بهدي فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحرم فنحرت الهدي مكاني وأحللت ثم رجعت فلما كان من العام المقبل خرجت لأقضي عمرتي فأتيت ابن عباس فسألته فقال: أبدل الهدي فإن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء، قال عمرو: فكان أبي قد أهمه ذلك الذي نحروا عام الحديبية يقول: لا أدري هل أبدل أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الهدايا التي نحروا بالحديبية في عمرة القضاء أم لا؟ حتى حدثه أبو حاضر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو حاضر شيخ من أهل اليمن مقبول صدوق.

١٨٣٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا زهير عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لمكة: «ما أطيبك من بلدة وأحبك إليّ ولولا أن قومك أخرجوني ما سكنت غيرك».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٨٣٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب حدثني أبي عن ابن إسحاق حدثني نافع مولى عبد اللّه بن عمر حدثني عبد اللّه بن

---

(1) رجلان. (مصححه).

عمر رضي اللّٰه عنهما أنه سمع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أنهى النساء في إحرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذاك ما أحبت من ألوان الثياب من معصفر أو خز أو حلي أو سراويل أو خف أو قميص».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

١٨٤٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد أنه كان يخرج من المدينة فيجد الحاطب من الحطاب معه شجرة رطب قد عضده من بعض شجر المدينة فيأخذ سلبه فيكلمه فيه وقال بشر: فتكلم فيه فيقول: لا أدع غنيمة غنمنيها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأنا من أكثر الناس مالًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

١٨٤١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن عتاب العبدي ببغداد ثنا عبد الرحمن بن مرزوق أبو عوف البزوري ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا عبد اللّٰه بن جعفر المخرمي ثنا إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد أن سعدًا ركب إلى قصره بالعقيق فوجد عبدًا يقطع شجرة فاستلبه فلما رجع جاءه أهل العبد يسألونه أن يرد عليهم ما أخذ من عبدهم قال: معاذ اللّٰه أن أرد شيئًا نفلنيه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلم يرد إليهم شيئًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣].

١٨٤٢- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا أنيس بن أبي يحيى حدثني أبي قال سمعت أبا سعيد الخدري أن رجلًا من بني عمرو بن عوف ورجلًا من بنى خدرة اختلفا وامتريا في المسجد الذي أسس على التقوى فقال العوفي: هو مسجد قباء، وقال الخدري: هو مسجد رسول اللّٰه صلى اللّٰه

---

(١) لا، مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق.
(٢) الحديث أخرجه مسلم (ج٢ ص٩٩٣).
(٣) الحديث أخرجه مسلم (ج٢ ص٩٩٣).

عليه وعلى آله وسلم فأتيا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فسألاه فقال : « هو مسجدي هذا وفي ذلك خير كثير » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [١] ، وأنيس بن أبي يحيى بخلاف أخيه إبراهيم .

١٨٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا أبو الأبرد موسى بن سليم مولى بني قطبة أنه سمع أسيد بن ظهير الأنصاري رضي اللّٰه عنه وكان من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يحدث عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « صلاة في مسجد قباء كعمرة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أن أبا الأبرد مجهول .

١٨٤٤- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن مهران الجمال ثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن عبد اللّٰه بن دينار عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يكثر الاختلاف إلى قباء ماشيًا وراكبًا .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه [٢] بهذا اللفظ .

١٨٤٥- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي .

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قالا ثنا العقبي [*] فيما قرئ على مالك .

وأخبرني أبو يحيى السمرقندي ثنا محمد بن نصر .

---

(١) كذا قال : وقد أخرجه مسلم (ج٢ ص١٠١٥) بسند أحسن وسياق أتم .

(٢) أقول : قد أخرجاه بلفظ أحسن وبأسانيد أحسن ، البخاري (ج١ ص٦٩) ، ومسلم (ج٢ ص١٠١٦ ١٠١٧) من طرق متعددة .

(*) صوابه : « القعنبي » .

وأخبرنا يحيى بن منصور ثنا محمد بن عبد السلام قالا ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة سمعتها تقول : قام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلبس ثيابه ثم خرج فأمرت جاريتي بريرة أن تتبعه فتنظر أين يذهب ، فتبعته حتى جاء البقيع فوقف في أدناه ما شاء اللّٰه أن يقف ثم انصرف راجعًا فسبقته بريرة ، قال عائشة : فأخبرتني ، قالت : فلم أذكر شيئًا من ذلك لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حتى أصبحت فذكرت ذلك له فقال صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إني بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد [١] ولم يخرجاه .

١٨٤٦- حدثنا عبد الصمد بن علي البزاز إملاء ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا زائدة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا قدم من سفر فرأى أهله قال : « أوبًا أوبًا إلى ربنا توبًا لا يغادر علينا حوبًا » .

هذا حديث صحيح بين الشيخين [٢] لأن البخاري تفرد بالاحتجاج بعكرمة ومسلم بسماك بن حرب ولم يخرجاه .

١٨٤٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن حاتم المزكي بمرو ثنا عبد اللّٰه بن روح المدائني ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة أم المؤمنين رضي اللّٰه عنها قالت : أقبلنا من مكة في حج أو عمرة وأسيد بن حضير يسير بين يدي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلقينا [1] غلمان من أنصار كانوا يتلقون أهاليهم إذا قدموا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم [٣] ولم يخرجاه .

---

(١) تقدم أن أم علقمة مستورة الحال . (٢) رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(1) فتلقانا ١٢ . (مصححه) .

(٣) مسلم لم يحتج بمحمد بن عمرو بن علقمة ، ووالد محمد ليس من رجال مسلم أيضًا ، ولم يرو عنه إلا ابنه محمد ، ولم يوثقه معتبر ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فهو مجهول .

١٨٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا أبو فروة الرهاوي عن عروة بن رويم اللخمي قال سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين ، وكان يعجبه إذا قدم من السفر أن يدخل المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يخرج فأتى فاطمة فبدأ بها فاستقبلته فجلعت تقبل وجهه وعينيه ، فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما معك » قالت : يا رسول اللّه أراك قد شحب [1] لونك ، فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا فاطمة إن اللّه عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض من بيت مدر ولا شعر إلا أدخل اللّه به عزًّا أو ذلًّا حتى يبلغ حيث بلغ الليل » .

هذا حديث رواته مجمع عليهم بأنهم ثقات إلا أبا فروة يزيد بن سنان .

وله شاهد من حديث إبراهيم بن قعيس :

١٨٤٩- حدثناه أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي المقري ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا العلاء بن المسيب عن إبراهيم بن قعيس عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا خرج في غزاة كان أول عهده بفاطمة ، ثم ذكر باقي الحديث بغير هذا اللفظ .

١٨٥٠- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى بن المغيرة ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن عبد اللّه بن عبيد بن عمير عن أبيه أن ابن عمر رضي اللّه عنهما كان يزاحم على الركنين فقلت : يا أبا عبد الرحمن إنك تزاحم على الركنين زحامًا ما رأيت أحدًا من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يزاحم عليه ؟ قال : إن أفعل فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن مسحهما كفارة للخطايا » ، وسمعته يقول : « من طاف بهذا البيت أسبوعًا فأحصاه كان كعتق رقبة » ، وسمعته يقول : « لا يضع قدمًا ولا يرفع أخرى إلا حط اللّه عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة » .

هذا حديث صحيح [١] على ما بينته من حال عطاء بن السائب ولم يخرجاه .

---

(1) أي : تغير ١٢ (مصححه) .

(١) عطاء بن السائب مختلط ، وجرير روى عنه بعد الاختلاط ، كما في « الكواكب النيرات » .

١٨٥١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أبو المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا ابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق الفقيه ثنا أبو عبيدة بن عبد اللّه بن زمعة (1) عن أبيه وعن أمه زينب بنت أبي سلمة يحدثانه عن أم سلمة يحدثانه بذلك جميعًا عنها قالت : كانت ليلتي التي يصير إلي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فدخل علي وهب بن زمعة ومعه رجل من آل أبي أمية متقمصين فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لوهب : « هل أفضت أبا عبد اللّه ؟ » قال : لا واللّه يا رسول اللّه قال : « انزع عنك القميص » قال : فنزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه قالوا : ولِمَ يا رسول اللّه ؟ قال : « إن هذا قد رخص لكم إذا رميتم الجمرة أن تحلوا من كل ما عزمتم منه إلا النساء فإذا أمسيتم قبل أن تطوفوا بهذا البيت صرتم حرمًا كهيئتكم قبل أن ترموا الجمرة حتى تطوفوا : قال أبو عبيدة (١) وحدثتني أم قيس .

* * *

---

(1) ذكره في كنى « تهذيب التهذيب » فقال : روى عن أبيه وأمه زينب بنت أبي سلمة وجدته أم سلمة زوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وعنه محمد بن إسحاق وغيره قال أبو زرعة : لا أعرف أحدًا سماه ١٢ . (مصححه) .

(١) أبو عبيدة روى عنه جماعة ، ولم يوثق وليس له في مسلم إلا حديث واحد ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وقال الحافظ في « التقريب » : مقبول - يعني إذا توبع - وإلا فلين.

١٧- كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر

١٨٥٢- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا أبو بكر يحيى بن جعفر ابن أبي طالب ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ثنا أبو العوام عمران القطان .

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو مسلم ومحمد بن أيوب ويوسف بن يعقوب قالوا ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ عمران .

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا عمران القطان ثنا قتادة القطان عن سعيد بن أبي الحسن (1) عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم « ليس شيء أكرم على اللّٰه من الدعاء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

أما مسلم فإنه لم يخرج في كتابه عن عمران القطان (١) إلا أنه صدوق في روايته ، وقد احتج به البخاري في « الجامع الصحيح » (١) وأنا بمشيئة اللّٰه أجري الأخبار التي سقطت على الشيخين في كتاب الدعوات على مذهب أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي في قبولها فإني سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت أبا الحسن محمد بن إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي يقول كان أبي يحكي عن عبد الرحمن بن مهدي يقول : إذا روينا عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد

---

(1) ذكره في « التقريب » فقال : أخو الحسن البصري رحمة اللّٰه عليهما ثقة من الثالثة . مات سنة مائة - (مصححه) .

(١) عمران القطان هو عمران بن داور ، لم يحتج به البخاري وإنما روى له تعليقًا ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ثم البخاري لم يخرج لسعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة ، كما في « تحفة الأشراف » ، ولا ندري أسمع سعيد من أبي هريرة أم لا .

وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد.

١٨٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا [إبراهيم بن][*] هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور والأعمش عن ذر[1] عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن الدعاء هو العبادة» ثم قرأ: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد رواه شعبة وجرير عن منصور عن ذر.

وأما حديث شعبة:

١٨٥٤- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا منصور عن ذر نحوه.

وأما حديث جرير:

١٨٥٥- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق بن إسحاق ثنا إسماعيل بن رقيبة[**] ثنا يحيى بن يحيى أنبأ جرير عن منصور عن ذر ذكره بإسناده بمثله.

ولهذا الحديث شاهد بإسناد صحيح عن عبد الله بن عباس:

١٨٥٦- حدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان ثنا محمد بن أيوب الرازي وإبراهيم ابن شريك الكوفي قالا ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس وعن أبي يحيى[١] عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما: «أفضل العبادة هو الدعاء» وقرأ: ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ [غافر: ٦٠].

(*) ما بين المعكوفين زائد، فهو هارون بن سليمان.

(1) هو ذر بن عبد الله المرهبي ١٢. (مصححه).

(**) صوابه: «قتيبة».

(١) هو القتات وهو ضعيف.

١٨٥٧- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ثنا أبو المليح الفارسي ثنا أبو صالح[1] قال قال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من لا يدعو الله يغضب عليه».

١٨٥٨- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن محمد بن حبان الأنصاري ثنا محمد ابن الصباح الجرجرائي ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبو المليح الهذلي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من لا يدعو الله يغضب عليه وإن الله ليغضب على من يفعله ولا يفعل ذلك أحد غيره» يعني في الدعاء.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] فإن أبا صالح الخوزي وأبا المليح الفارسي لم يذكرا بالجرح إنما هما في عداد المجهولين لقلة الحديث.

١٨٥٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما من قوم جلسوا مجلسًا وتفرقوا منه لم يذكروا الله فيه إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة» تابعه عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل:

١٨٦٠- أخبرناه إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه.

هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه والذي عندي أنه تركه لأن أبا إسحاق الفزاري أوقفه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة:

---

(1) في «الخلاصة» هو أبو صالح الخوزي بمعجمتين يروي عن أبي هريرة وعنه أبو المليح الفارسي ١٢ (مصححه).

(١) أبو صالح الخوزي ضعيف.

١٨٦١- حدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أبو صالح محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : ما جلس قوم مجلسًا ثم تفرقوا قبل أن يذكروا اللَّه ويصلوا على نبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلا أن كان عليهم حسرة يوم القيامة .

هذا لا يعلل حديث سهيل فإن الزيادة من سليمان بن بلال وابن أبي حازم مقبولة وقد أسنده سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه .

١٨٦٢- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما اجتمع قوم ثم تفرقوا لم يذكروا اسم اللَّه كأنما تفرقوا إلا عن جيفة حمار » .

١٨٦٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أبو بكر عبد اللَّه بن محمد ابن عبيد القرشي ثنا الحسن بن حماد الضبي ثنا محمد بن الحسن بن الزبير الهمداني ثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي اللَّه عنهم قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض » .

هذا حديث صحيح [١] فإن محمد بن الحسن [1] هذا هو التل أو هو صدوق في الكوفيين .

١٨٦٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو مسلم ثنا عبد اللَّه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا زكرياء بن منظور شيخ من الأنصار قال أخبرني عطاف بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [●] .

---

(١) محمد بن الحسن مختلف في الاحتجاج به ، وقد ذكر الذهبي هذا الحديث من مناكيره ، وقال : فيه انقطاع . اهـ . والانقطاع بين علي بن الحسين وعلي بن أبي طالب ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) ذكره في « التقريب » فقال : لقبه التل بفتح المثناة وتشديد اللام صدوق فيه لين ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : زكريا مجمع على ضعفه (الذهبي) .

١٨٦٥- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا قبيصة بن عقبة .

وأخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدرابردي(1) بمرو ثنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة قالا ثنا سفيان الثوري عن عبد اللّٰه بن عيسى عن عبد اللّٰه بن أبي الجعد عن ثوبان رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يرد القدر إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلّا البر وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه » .

هذا حديث صحيح الإسناد (١) ولم يخرجاه .

١٨٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد اللّه بالدعاء » (●) .

١٨٦٧- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا علي بن الجعد أخبرني علي بن علي الرفاعي .

وأخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن يزيد أبو هشام حدثني علي بن علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من مسلم يدعو اللّٰه بدعوة ليس فيها مأثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه إحدى ثلاث : إما أن يستجيب له دعوته أو يصرف عنه من السوء مثلها أو يدخر له من الأجر مثلها » قالوا يا رسول اللّٰه إذًا نكثر قال : « اللّٰه أكثر » .

هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن الشيخين لم يخرجاه عن علي بن علي الرفاعي .

---

(1) الداربردي . (مصححه) .

(١) لا يدرى أسمع عبد اللّٰه بن أبي الجعد من ثوبان أم لم يسمع منه ، فأخوه سالم لم يسمع من ثوبان ، فالحكم على الحديث بالصحة متوقف على معرفة سماعه منه ، واللّٰه أعلم .
ثم وجدت في « تهذيب التهذيب » أن ابن القطان يقول : فيه جهاله .

(●) قلت : عبد الرحمن واهٍ (الذهبي) .

١٨٦٨- أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا عفان ابن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا ثنا صالح المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاهٍ».

هذا حديث مستقيم الإسناد تفرد به صالح المري (●) وهو أحد زهاد أهل البصرة ولم يخرجاه.

١٨٦٩- أخبرنا عبد الصمد بن علي البزز (*) ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا معلى ابن أسد العمي حدثني عمرو بن محمد الأسلمي عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تعجزوا في الدعاء فإنه لا يهلك مع الدعاء أحد».

هذا حديث صحيح الإسناد (●●) ولم يخرجاه.

١٨٧٠- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب وأبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى العدل قالا ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا أبو عاصم العباداني عن الفضل ابن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول: عبدي إني أمرتك أن تدعوني ووعدتك أن استجبت لك فهل كنت تدعوني؟ فيقول: نعم يا رب فيقول: أما إنك لم تدعني بدعوة إلا أستجيب لك فهل ليس دعوتني يوم كذا وكذا لغمٍّ نزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك. فيقول: نعم يا رب فيقول: فإني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا لغمٍّ نزل بك أن أفرج عنك فلم تر فرجًا قال: نعم يا رب فيقول: إني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا» قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «فلا يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن إلا بين له إما أن يكون عجل له في الدنيا وإما أن يكون ادخر له في الآخرة» قال: «فيقول المؤمن في ذلك المقام: ياليته لم يكن عجل له في شيء من دعائه».

(●) (قلت): صالح متروك (الذهبي).

(*) صوابه: «البزاز».

(●●) (قلت): لا أعرف عمرًا تعبت عليه. (الذهبي).

هذا حديث تفرد به الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يتوهم[(١)] [(٢)] بالوضع .

١٨٧١- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عمر بن عبد اللّه مولى غفرة [(1)] قال سمعت أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري يقول قال جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما خرج علينا النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا أيها الناس إن للّه سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض فارتعوا في رياض الجنة » قالوا : وأين رياض الجنة ؟ قال : « مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر اللّه وذكروه أنفسكم من كان يحب أن يعلم منزلته عند اللّه فلينظر كيف منزلة اللّه عنده فإن اللّه ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه » .

هذا حديث صحيح الإسناد [(●)] ولم يخرجاه .

١٨٧٢- أخبرني [(2)] أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة على الصفار [(*)] ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا أبو عمرو الضرير قالا ثنا حماد بن سلمة أن سهيل بن أبي صالح أخبرهم عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن للّه ملائكة سيارة وفضلاء يلتمسون مجالس الذكر في الأرض فإذ أتوا على مجلس ذكر حف بعضهم بعضًا بأجنحتهم إلى السماء فيقول تبارك وتعالى : من أين جئتم ؟ وهو أعلم فيقولون : ربنا جئنا من عند عبادك يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك ويسألونك ويستجيرونك فيقول : ما يسألونني ؟ وهو أعلم فيقولون : ربنا يسألونك الجنة فيقول : وهل رأوها ؟ فيقولون : لا يا رب فيقول : كيف لو رأوها ؟

---

(١) صوابه : يتهم .

(٢) كونه لا يتهم لا يدل على أنه يقبل حديثه ، على أنه قال النسائي : ضعيف ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة ، وقال البخاري في « الأوسط » عن ابن عيينة : يرى القدر وكان أهلًا ألا يروى عنه . اهـ مختصرًا من « تهذيب التهذيب » .

وأبو عاصم العباداني قال الحافظ في « التقريب » لين الحديث .

(1) بضم المعجمة وسكون الفاء ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(●) قلت : عمر ضعيف (الذهبي) .

(2) أخبرنا . (مصححه) .

(*) صوابه : « الصفا » .

فيقول : ومم يستجيرونني ؟ وهو أعلم فيقولون : من النار فيقول : هل رأوها ؟ فيقولون : لا فيقول : فكيف لو رأوها ثم يقول اشهدوا أني قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوني وأجرتهم مما استجاروني فيقولون : ربنا إن فيهم عبدًا خطاء جلس إليهم وليس معهم فيقول وهو أيضًا قد غفرت له هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

هذا حديث صحيح تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج مختصرًا[١] من حديث وهيب بن خالد عن سهيل .

١٨٧٣- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني عمرو بن قيس السكوني عن عبد اللّٰه بن بسر أن أعرابيًا قال لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : إن شرائع الإسلام قد كثرت علي فأنبئني بشيء أتشبث به فقال : « لا يزال لسانك رطبًا من ذكر اللّٰه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٨٧٤- حدثنا[1] أبو الحسين أحمد بن عثمان المقري ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عامر العقدي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة قال سمعت أبا هريرة رضي اللّٰه عنه يقول : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « سبق المفردون » قالوا : يا رسول اللّٰه وما المفردون ؟ قال : « الذين يهترون[2] في ذكر اللّٰه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢] .

---

(١) الحديث قد أخرجاه مطولًا ، فلا معنى لاستدراكه ، أخرجه البخاري (٢٠٨/١١)، ومسلم (٤/ ٢٠٦٩).

(1) أخبرنا . (مصححه) .

(2) من أهتر فلان به فهو مهتر به أي مولع به لا يتحدث بغيره كذا في « مجمع بحار الأنوار» ١٢ (مصححه)

(٢) الحديث قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠٦٢) وفيه قالوا : وما المفردون يا رسول اللّٰه ؟ قال : « الذاكرون اللّٰه كثيرًا والذاكرات » ثم إن الحديث ليس على شرط البخاري ، فلم يخرج لعبد الرحمن بن يعقوب في « الصحيح » .

١٨٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد اللّه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي اللّه عنهما قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن اللّه يقول أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٨٧٦- أخبرنا[1] بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عد اللّه بن سعيد بن أبي هند عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش وأبي بحرية عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه قال : قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إعطاء الذهب والورق وأن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم » قالوا : وماذاك يا رسول اللّه ؟ قال : « ذكر اللّه عز وجل » ، وقال معاذ بن جبل : ما عمل آدمي من عمل أنجى له من عذاب اللّه من ذكر اللّه عز وجل .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٨٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى وأبو مسلم قالا ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عمارة بن غزية عن صالح مولى التوأمة قال سمعت أبا هريرة رضي اللّه عنه يقول : قال أبو القاسم صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أيما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل أن يذكروا اللّه ويصلوا على نبيه - صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم - إلا كانت عليهم من اللّه ترة[2] إن شاء اللّه عذبهم وإن شاء غفر لهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصالح ليس بالساقط (•) .

١٨٧٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن

---

(1) حدثنا (مصححه) .

(2) أي : نقصًا وقيل : تبعة والهاء عوض عن الواو كعدة ويجوز رفعها ونصبها على أنه اسم كان وخبرها واسمها ضمير العقد كذا في « المجمع » وحاشيته ١٢ (مصححه) .

(•) (قلت) : صالح ضعيف (الذهبي) .

بكير ثنا الليث عن ابن الهاد عن يحيى بن سعيد عن زرارة بن أوفى عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : ما كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقوم من مجلس إلا قال : « سبحانك اللهم ربي وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » فقلت له : يا رسول اللَّه ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت قال : « لا يقولهن من أحد حين يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس » .

هذا حديث صحيح الإسناد (١) ولم يخرجاه .

١٨٨٠- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي ثنا محمد بن القاسم الأسدي ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قال اللَّه عز وجل عبدي أنا عند ظنك بي وأنا معك إذا ذكرتني » .

ذكر الظن مخرج في « الصحيح » وذكر الدعاء غريب صحيح فإن محمد بن القاسم ثقة (٢) وفي هذا الإسناد يقول : صالح جزرة .

١٨٨١- [حدثنا ابن عركان] (*) : **حدثنا** أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن يزيد الرفاعي ثنا وكيع ثنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن موهب عن عمه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما من عبد ينصب وجهه إلى اللَّه عز وجل في مسألة إلا أعطاه اللَّه إياها إما أن يعجلها وإما أن يدخرها » .

هذا حديث صحيح الإسناد (٣) ولم يخرجاه .

---

(١) زرارة بن أوفي يرسل عن بعض الصحابة ، ولم يصرح بالسماع من عائشة ، والشيخان لم يخرجا لزرارة عن عائشة ، وأخرج له أبو داود عن عائشة حديثًا واحدًا ، كما في « تحفة الأشراف » قال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » : والمحفوظ أن بينهما سعد بن هشام .

(*) ما بين المعكوفين زائد ؛ لأن الحاكم يروي عن محمد بن عبد اللَّه الصفار .

(٢) قلت : هو الأسدي كما في السند ، وقد قال الحافظ في « التقريب » : كذبوه .

(٣) قلت : بل ضعيف ، فأبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد مختلف فيه والراجح ضعفه ؛ لأن الجرح فيه مفسر كما في « ميزان الاعتدال » .

١٨٨٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن محبوب التاجر بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان رضي اللَّه عنه قال: « إن اللَّه يستحيي أن يبسط العبد إليه يديه فيهما خيرًا فيردهما خائبتين ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وقد وصله جعفر بن ميمون (١) عن أبي عثمان النهدي:

١٨٨٣- أنبأ أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ جعفر بن ميمون عن أبي عثمان عن سلمان رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « إن اللَّه حيي كريم يستحيي من عبده أن يبسط إليه يديه ثم يردهما خائبتين ».

وله شاهد بإسناد صحيح من حديث أنس بن مالك:

١٨٨٤- أخبرناه أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا بشر بن الوليد القاضي ثنا عامر بن يساف عن حفص بن عمر بن عبد اللَّه بن أبي طلحة الأنصاري قال حدثني أنس ابن مالك رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « إن اللَّه رحيم حيي كريم يستحيي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرًا » (•).

١٨٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « من فتح له في الدعاء منكم فتحت له أبواب الجنة ولا يسأل اللَّه عبد شيئًا أحب إليه من أن يسأل العافية ».

هذا حديث صحيح الإسناد (••) ولم يخرجاه.

١٨٨٦- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا موسى بن إبراهيم بن بشير بن كثير الحزامي قال سمعت طلحة بن خراش يقول

---

(١) الحديث ضُعِّف في « فيض القدير » بجعفر بن ميمون، ثم أعاده الحاكم رحمه اللَّه مرفوعًا، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وسكت عليه الذهبي، وفيه متابع لجعفر بن ميمون.

(•) قلت: عامر ذو مناكير (الذهبي).　　(••) قلت: المليكي ضعيف (الذهبي).

سمعت جابر بن عبد اللّٰه يقول : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أفضل الذكر لا إله إلا اللّٰه وأفضل الدعاء الحمد للّٰه » .

هذا حديث صحيح الإسناد (١) ولم يخرجاه .

١٨٨٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص(1) ثنا محمد بن يوسف ثنا عمر بن راشد .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد ثنا عمر بن راشد ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع قال : ما سمعت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يستفتح دعاء إلّا استفتحه بـ : « سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب » .

هذا حديث صحيح الإسناد (٢) ولم يخرجاه .

١٨٨٨- أخبرنا الحسن بن محمد الحليمي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه بن المبارك أخبرني يحيى بن حسان يحدث عن ربيعة بن عامر قال : سمعت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٨٨٩- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ثنا خلف بن سلمان (*) النسفي ثنا محمد ابن المتوكل العسقلاني ثنا رشدين بن سعد (٣) ثنا موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح

---

(١) قلت : لا ، فموسى بن إبراهيم قال الذهبي في « الميزان » : صالح ومن قيل فيه : صالح ، لا يرتقي حديثه إلى الحسن .

(1) قال في « القاموس » : مقلاص كمفتاح جد والد عبد العزيز بن عمران بن أيوب الإمام من أصحاب الشافعي وكان من أكابر المالكية فلما رأى الشافعي انتقل إليه وتمذهب بمذهبه ١٢ (مصححه) .

(٢) عمر بن راشد اليمامي ضعيف ، راجع ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « سليمان » .

(٣) « رشدين بن سعد » ضعيف ، ومحمد بن المتوكل قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال ابن عدي : كثير الغلط . اهـ من « الميزان » .

عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام » .

١٨٩٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ خارجة عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لهم : « أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء » قالوا : نعم يا رسول اللّه قال : « قولوا اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

هذا حديث صحيح الإسناد فإن خارجة لم ينقم عليه إلا روايته عن المجهولين[١] وإذا روى عن الثقات الأثبات فروايته مقبولة .

١٨٩١- حدثنا أبو بكر بن عبد اللّه الشافعي ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن كثير وأصبغ بن الفرج .

وأخبرني عبد اللّه بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ أحمد بن عيسى .

وحدثنا محمد بن صالح ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو الطاهر قالوا ثنا عبد اللّه بن وهب قال وأخبرني عمرو بن الحارث أن دراجًا[٢] أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أكثروا ذكر اللّه حتى يقولوا مجنون » .

هذه صحيفة للمصريين صحيحة الإسناد وأبو الهيثم سليمان بن عتبة العتواري[1] من ثقات أهل مصر .

١٨٩٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن علي الأبار ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة أم المؤمنين رضي اللّه عنها قالت : كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا أتاه

---

(١) « خارجة » ضعيف ومدلس ومنهم من كذبه ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) « دراج » ذو مناكير ، وقد عدوا هذا الحديث من جملة مناكيره ، كما في « الميزان » .

(1) أبو الهيثم العتواري سليمان بن عمر بن عبيد ١٢ « تقريب » (مصححه) .

الأمر يسره قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات»، وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: «الحمد لله على كل حال».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

١٨٩٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا موسى بن سالم عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الذين يذكرون الله من جلال التمجيد والتسبيح والتكبير والتهليل يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يقلن لصاحبهن: أفلا يحب أحدكم أن يكون له عند الرحمن شيء يذكره به».

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

١٨٩٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة الرقاشي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي وأبو سعيد أحمد ابن يعقوب الثقفي وأبو بكر بن بالويه قالوا ثنا أبو مسلم قالوا[*] ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني صالح بن أبي عريب[٢] عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وله قصة لأبي زرعة الرازي قد ذكرتها في كتاب «المعرفة».

١٨٩٥- حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاثمائة أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا سهل بن حماد وحجاج بن المنهال وأبو ظفر قالوا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وداود بن أبي هند

---

(١) «زهير بن محمد» إذا روى عنه الشاميون فروايته ضعيفة، والوليد بن مسلم شامي.

(●) قلت: موسى بن سالم قال أبو حاتم: منكر الحديث (الذهبي).

(*) صوابه: «قال».

(٢) صالح بن أبي عريب روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من قال في يوم مائة مرة : لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدرك أحد كان بعده إلا من عمل عملًا أفضل من عمله » .

سمعت الأستاذ أبا الوليد القرشي يقول سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول : إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر .

قال الحاكم : لم أخرج من أول الكتاب إلى هذا الموضع حديثًا لعمرو بن شعيب وقد ذكرت في أول كتاب الدعاء والتسبيح مذهب الإمام أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي في المسامحة في أسانيد فضائل الأعمال .

١٨٩٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ إسماعيل ابن عياش عن راشد بن داود عن يعلى بن شداد قال حدثني أبي شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال : إنا لعند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذ قال : « هل فيكم غريب ؟ » (يعني أهل الكتاب) قلنا : لا يا رسول اللّٰه فأمر بغلق الباب فقال : « ارفعوا أيديكم فقولوا : لا إله إلا اللّٰه » فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يده ثم قال : « الحمد للّٰه اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة إنك لا تخلف الميعاد » ثم قال : « أبشروا فإن اللّٰه قد غفر لكم » (•) .

قال الحاكم : حال إسماعيل بن عياش يقرب من الحديث قبل هذا فإنه أحد أئمة أهل الشام وقد نسب إلى سوء الحفظ وأنا على شرطي في أمثاله .

١٨٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا الحسن بن عطية ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن عبد الحميد بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من قال : لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات فهو كعتاق [1] نسمة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (••) ولم يخرجاه .

(•) قلت : راشد ضعفه الدارقطني وغيره ، ووثقه دحيم . (الذهبي) .

(1) كعتق (مصححه) . (••) (قلت) : الحسن ضعفه الأزدي . (الذهبي) .

١٨٩٨- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد اللّٰه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا إسماعيل بن علية ثنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي عبد اللّٰه الجسري(1) حيي من عنزة عن عبد اللّٰه بن الصامت عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال: قلت: يا رسول اللّٰه - صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بأمي وأبي - أي الكلام أحب إلى اللّٰه؟ قال: «ما اصطفاه اللّٰه لملائكته: سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

١٨٩٩- حدثنا جعفر بن محمد بن نصر(*) الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من قال: سبحان اللّٰه العظيم، غرست له نخلة في الجنة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٠٠- أخبرنا(2) أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن أيوب البجلي ومحمد بن شاذان الجوهري ومحمد بن إبراهيم العبدي قالوا ثنا عبيد اللّٰه بن محمد القرشي التيمي ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا حفص بن سليمان ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن طلحة بن عبيد اللّٰه(3) رضي اللّٰه عنه قال: سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن تفسير سبحان اللّٰه؟ قال: «هو تنزيه اللّٰه عن كل سوء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●).

---

(1) في «الخلاصة» أبو عبد اللّٰه الجسري بفتح الجيم والسين هو حميري بكسر الحاء وبالراء ابن بشير الحميري البصري عن جندب البجلي وغيره وعنه قتادة وسليمان وزاد في «تهذيب التهذيب» وعنه سعيد الجريري ١٢ (مصححه).

(١) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠٩٣) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

(*) صوابه: «نصير». (2) حدثنا (مصححه).

(3) ذكر في «الخلاصة» استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين ١٢. (مصححه).

(●) (قلت): بل لم يصح فإن «طلحة» منكر الحديث. قاله البخاري و«حفص» واهي الحديث و«عبد الرحمن» قال أبو حاتم: منكر الحديث. (الذهبي)

١٩٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه قال : كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يكثر أن يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي » ، فلما نزلت : ﴿إذا جاء نصر اللّٰه والفتح﴾ ، قال : « سبحانك اللهم ، اللهم اغفر لي إنك أنت الوهاب(1) » .

هذا إسناد صحيح إن كان أبو عبيدة بن عبد اللّٰه بن مسعود سمع من أبيه(١) ولم يخرجاه .

١٩٠٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن عبد الواحد ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ابن مسلم ثنا إبراهيم بن عثمان بن عبد اللّٰه بن موهب عن موسى بن طلحة بن عبيد اللّٰه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أنه سمع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قال : سبحان اللّٰه ، والحمد للّٰه ، ولا إله إلا اللّٰه ، واللّٰه أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا باللّٰه قال اللّٰه : أسلم عبدي واستسلم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٠٣- أخبرنا حمزة بن العباس القعنبي(*) ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قراد أبو نوح ثنا عبد الرحمن(٢) بن عبد اللّٰه المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أول من يدعى إلى الجنة : الذين يحمدون اللّٰه في السراء والضراء » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٩٠٤- حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يحيى بن

---

(1) التواب : (مصححه) .

(١) لم يثبت سماعه من أبيه .

(*) صوابه : « العقبي » نسبة إلى العقبة .

(٢) عبد الرحمن مختلف في الاحتجاج به لاختلاطه ، كما في « الميزان » ، وهو من رجال السنن الأربعة ، وليس من رجال مسلم .

حبيب بن عربي أنبأ موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري المدني قال سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله»(1).

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

١٩٠٥- حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق العدل ببغداد ثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي(*) ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون أنه أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما على الأرض رجل يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلّا كفرت عنه ذنوبه، وإن كانت أكثر من زبد البحر».

رواه شعبة عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم فأوقفه.

١٩٠٦- أخبرني عبد الرحمن بن الحسين القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد القعنبي(**) ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: «من قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله كثيرًا، ولا حول ولا قوة إلا بالله كفرت خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر».

حديث حاتم بن أبي صغيرة صحيح على شرط مسلم(٢)، فإن الزيادة من مثله مقبولة.

---

(1) مر الحديث قبل مع اختلاف في أول السند ١٢. (مصححه).

(١) موسى بن إبراهيم بن كثير روى عن جماعة، كما في «تهذيب التهذيب»، ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول الحال، والحديث تقدم.

(*) صوابه: «عبد الله بن بكر السهمي». (**) صوابه: «القطيعي».

(٢) تقدم في أول هذا الجزء أن قال الذهبي: أبو بلج لا يحتج به، وقد وثق وقال البخاري: فيه نظر، ثم أبو بلج ليس من رجال مسلم، ويزيد الحديث ضعفًا مخالفة شعبة لحاتم، فشعبة أرجح، والله أعلم.

١٩٠٧- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي عيسى موسى بن عيسى الصغير حدثني عون بن عبد اللّٰه ابن عتبة عن أبيه قال : سمعت النعمان بن بشير رضي اللّٰه عنهما يقول : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن من جلال اللّٰه مما تذكرون : التسبيح والتحميد والتهليل إنهن ليتعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن ، أفلا يحب أحدكم أن يكون له عند اللّٰه من يذكره به » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بموسى القاري ، وهو ابن عيسى هذا .

١٩٠٨- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو علي أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا خلف بن خليفة عن حفص ابن أخي أنس عن أنس ابن مالك رضي اللّٰه عنه قال : كنا مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في حلقة ورجل قائم يصلي ، فلما ركع وسجد ودعا ، فقال في دعائه : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم ، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لقد دعا باسم اللّٰه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سُئل به أعطى » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

وقد روي من وجه آخر عن أنس بن مالك :

١٩٠٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عياض بن عبد اللّٰه الفهري عن إبراهيم بن عبيد عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سمع رجلًا يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلّا أنت المنان ، بديع السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار ، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لقد كاد يدعو اللّٰه باسمه الذي إذا دُعي به أجاب ، وإذا سُئل به أعطى » .

١٩١٠- حدثنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا أحمد بن عبيد اللّٰه النرسي ثنا محمد ابن سابق ثنا مالك بن مغول .

وحدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي ثنا وكيع بن الجراح ثنا مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلًا يقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله، لا إله إلا أنت الأحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يُولد، ولم يكن له كفوًا أحد، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا سُئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم(١):

١٩١١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا الحسن ابن الصباح ثنا الأسود بن عامر أنبأ شريك عن أبي إسحاق عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلًا يقول: اللهم إني أسألك بانك أحد صمد، لم يلد، ولم يُولد، ولم يكن له كفوًا أحد، فقال: «لقد سأل الله باسمه الأعظم والأكبر الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى».

١٩١٢- أخبرنا عبد الله بن جعفر الفسوي ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي(1) ثنا عبد الله ابن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن الحسن بن ثوبان عن هشام بن أبي رقية أن أبا الدرداء وابن عباس رضي الله عنهم قالا: إن اسم الله الأكبر: رب، رب.

١٩١٣- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء قال: سمعت القاسم يحدث عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن: سورة البقرة، وآل عمران، وطه»، قال القاسم: فالتمستها إنه الحي القيوم.

١٩١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء ثنا علي(2) بن ميمون الرقي ثنا محمد ابن يوسف الفريابي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن

---

(١) شريك لم يعتمد عليه مسلم.

(1) قال في «المشتبه»: فسا من بلاد فارس منه يعقوب بن سفيان الحافظ الفسوي ١٢ (مصححه).

(2) المتوفى سنة (٢٤٦هـ) ١٢. (مصححه).

جده سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت : لا إله إلَّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب اللَّه له بها » .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه ، وقد روي عن الفريابي عن سفيان الثوري عن يونس بن أبي إسحاق كذلك ، وهو وهم من الراوي .

١٩١٥- حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن إسحاق العدل ثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن جوربة الرازي ثنا عمر بن الخطاب الأهوازي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت : لا إله إلَّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، لا يدعو بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب اللَّه له » .

١٩١٦- فأخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا ابن أبي الدنيا حدثني عبيد بن محمد ثنا محمد ابن مهاجر[2] القرشي حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال : كنا جلوسًا عند النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلايا الدنيا دعا به يُفرج عنه ؟ » فقيل له : بلى ، فقال : « دعاء ذي النون : لا إله إلَّا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » .

١٩١٧- حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا أحمد بن عمرو[*] بن بكر السكسكي حدثني أبي عن محمد بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « هل أدلكم على اسم اللَّه الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب ، وإذا سُئل به أعطى ؟

---

(١) في التعليق على « عمل اليوم والليلة » للنسائي (ص ٤١٦) قال الترمذي : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد ، ولم يذكر فيه أباه أي : مرسل . اهـ .

(٢) في « تهذيب التهذيب » قال البخاري : لا يتابع على حديثه ، وعبيد بن محمد هو المحاربي ، قال ابن عدي : له أحاديث مناكير يرويها عن ابن أبي ذئب وغيره . اهـ المراد من « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « عمر » كما في « الميزان » ، وأما في « الأنساب » في مادة (السكسكي) ، وكذا في « اللسان » : « عمرو » ، وهو كذلك في « المستدرك » .

الدعوة التي دعا بها يونس حيث ناداه في الظلمات الثلاث : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين » ، فقال رجل : يا رسول الله هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا تسمع قول الله عز وجل : ﴿ فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ﴾ [الأنبياء : ٨٨] » ، وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطي أجر شهيد ، وإن برأ برأ وقد غُفر له جميع ذنوبه »(١) .

١٩١٨- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني عمار بن نصر ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد الله بن العلاء بن زبر ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اسم الله الأعظم لفي ثلاث سور من القرآن : في سورة البقرة ، وآل عمران ، وطه » ، فالتمستها فوجدت في سورة البقرة آية الكرسي : ﴿ الله لا إله إلَّا هو الحي القيوم ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، وفي سورة آل عمران : ﴿ الم * الله لا إله إلَّا هو الحي القيوم ﴾ [آل عمران : ١، ٢] ، وفي سورة طه : ﴿ وعنت الوجوه للحي القيوم ﴾ [طه : ١١١] .

١٩١٩- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا محمد بن مهدي العطار(*) بالفسطاط ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا ابن زبر - وهو عبد الله بن العلاء - قال : سمعت القاسم أبا عبد الرحمن يقول : سمعت أبا أمامة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاث »(1) .

ثم ذكره بنحوه ، حديث عمرو بن أبي سلمة هذا لا يعلل حديث الوليد بن مسلم فإن الوليد أحفظ وأتقن وأعرف بحديث بلده على أن الشيخين لم يحتجا بالقاسم أبي عبد الرحمن .

١٩٢٠- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا ابن أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه قال : كان

---

(١) في « المستدرك » : أحمد بن عمرو ، وفي « الميزان » ، و« الضعفاء » للعقيلي ترجمة والده إبراهيم ، وهو الصواب ، وهما تالفان ، راجع ترجمتيهما من « ميزان الاعتدال » ، وأما « محمد بن يزيد » ، فلم يتيسر لي الوقوف على ترجمته .

(*) أظنه « محمد بن منهال العطار » ، و« محمد بن منهال » ترجمته في « تهذيب الكمال » .

(1) الظاهر هنا سقوط العبارة المذكورة في « التلخيص » من قوله : فقال له عيسى إلى آخر الحديث وخلط الحديثين . (مصححه) .

يوم أحد انكفأ المشركون ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « استووا حتى أثني على ربي » ، فصاروا خلفه صفوفًا ، فقال : « اللهم لك الحمد كله ، اللهم لا مانع لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت ، ولا هادي لمن أضللت ، ولا مضل لمن هديت ، ولا معطي لما منعت ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا مقرب لما باعدت ، ولما مباعد لما قربت ، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك ، اللهم إني أسألك النعيم يوم القيامة ، والأمن يوم الخوف ، اللهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا ، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين ، اللهم توفنا مسلمين ، وأحينا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين ، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك ، واجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ، ولم يخرجاه[١] .

١٩٢١- أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي[1] بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الحبري[2] ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عمار عن حذيفة رضي اللَّه عنه رفعه قال : « يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعاء ، دعاء الغريق » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٩٢٢- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا أبو عبد الرحمن عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب ثني أبو مرحوم عبد الرحمن بن ميمون عن سهل بن معاذ[٢] بن أنس رضي اللَّه عنه عن أبيه أن النبي

(●) (قلت) : لم يخرجا لعبيد وهو ثقة ، والحديث مع نظافة إسناده منكر أخاف ألا يكون موضوعًا ، رواه عن خلاد بن أبي مسرة . (الذهبي) .

(١) ليس كما يقول ، فإن عبيد بن رفاعة لم يخرج له الشيخان ، ومع هذا فإنه لم يوثقه معتبر ، وقد وزى عنه جماعة ، ومن العلماء من ذكره في أعداد الصحابة ، والصحيح أنه تابعي . اهـ . والحمد للَّه [أبو المنذر] .

(1) ما في « المشتبه » : « علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن زيد بن ماتي » الكوفي الكاتب شيخ أبي علي بن شاذان مشهور ١٢ . (مصححه) .

(2) الحبري بمهملة فتح الموحدة : الحسين بن الحكم الحبري الكوفي ١٢ . (مصححه) .

(٢) الحديث فيه سهل بن معاذ ، وقد ضعفه الأكثر ، وكذا الراوي عنه ضعفه الأكثر وهو في « تهذيب التهذيب » ، و« الميزان » : « عبد الرحيم بن ميمون » ، فلا أدري هل الذي هنا غلط مطبعي ، أم وهم من بعض الرواة ؟

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من أكل طعامًا فقال: الحمد اللّه الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غُفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوبًا فقال: الحمد للّه الذي كساني هذا من غير حول مني ولا قوة، غُفر له ما تقدم من ذنبه».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري.

١٩٢٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ صالح بن محمد الرازي ثنا أبي ثنا أبو معاوية عبد الرحمن بن قيس ثنا محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ما أنعم اللّه على عبد من نعمة، فقال: الحمد للّه إلا وقد أدى شكرها فإن قالها الثانية جدد اللّه له ثوابها فإن قالها الثالثة غفر اللّه له ذنوبه».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه(●) إلا أنهما لم يخرجا أبا معاوية.

١٩٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز ثنا عمر ابن يونس بن القاسم اليمامي ثنا عكرمة بن عمار قال سمعت شداد أبا عمار يحدث عن شداد بن أوس رضي اللّه عنه - وكان بدريًا - قال: بينما هم في سفر إذ نزل القوم صبحون، فقال شداد: ادنوا هذا السفرة لفيت بها، ثم قال: أستغفر اللّه، ما تكلمت مة منذ أسلمت إلا وأنا أزمها وأخطمها قبل كلمتي هذه، ليس كذلك قال محمد صلى عليه وعلى آله وسلم، ولكن قال: «يا شداد! إذا رأيت الناس يكنزون الذهب والفضة نز هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك التثبت في الأمور، وعزيمة الرشد، وأسألك شكر ك، وحسن عبادتك، وأسألك قلبًا سليمًا، ولسانًا صادقًا، وخلقًا مستقيمًا، وأستغفرك لم، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، إنك أنت علام الغيوب».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه.

١٩- أخبرنا عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن دة ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد اللّه بن شداد عن عبد اللّه بن

---

(١) «محمد بن أبي حميد» ضعيف.

(●) (قلت): ليس بصحيح، قال أبو زرعة: عبد الرحمن بن قيس كذاب. (الذهبي).

(٢) ضعيف، وليس من رجال مسلم، وقد كذبه أبو داود.

جعفر عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنهم قال : علمني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول : « لا إله إلا اللّٰه الحليم الكريم ، سبحان اللّٰه وتبارك اللّٰه رب العرش العظيم ، والحمد للّٰه رب العالمين » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان عن محمد بن كعب :

١٩٢٦- أخبرناه أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزار بمكة ثنا محمد بن علي زيد ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن محمد كعب عن عبد اللّٰه بن شداد عن عبد اللّٰه بن جعفر عن علي رضي اللّٰه عنهم قال : لقن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم هؤلاء الكلمات إن نزل بي شدة أو كرب أقولهن : « لا إله إلا اللّٰه الحليم الكريم ، سبحانه وتعالى تبارك اللّٰه رب العرش العظيم والحمد للّٰه رب العالمين » ، قال : فكان عبد اللّٰه بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك

قد أخرج البخاري ومسلم هذا الحديث مختصرًا من حديث قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما .

١٩٢٧- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى ثنا إسحاق التميمي ثنا وضاح بن يحيى النهشلي ثنا النضر بن إسماعيل البجلي ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا نزل به هم أو غم قال : « يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●) .

---

(١) مسلم لم يعتمد على أسامة بن زيد .

(●) (قلت) : عبد الرحمن لم يسمع من أبيه ، وعبد الرحمن ومن بعده ليسوا بحجة[1] . (الذهبي)

---

(1) أقول : ذكر في « التقريب » فقال : ثقة من صغار الثانية (التابعين) مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من أبيه ولكن يسيرًا ، وقال في ترجمة ابنه القاسم : ثقة عابد من الرابعة فكيف يصح إطلاق الذهبي على عدم حجيتهم ؟ (مصححه)(*) .

(*) قلت : الذهبي رحمه اللّٰه لم يرد عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن مسعود ، وإنما أراد عبد الرحمن بن إسحاق ومن بعده ، واللّٰه أعلم . كتبه (عبد اللّٰه الحاشدي) .

١٩٢٨- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما كربني أمر إلا تمثل لي جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرًا».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه[1].

١٩٢٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد ابن سليمان الواسطي ثنا فضيل بن مرزوق حدثني أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما أصاب مسلمًا قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك، وابن أمتك، ناصيتي في يدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلَّا أذهب الله همه، وأبدله مكان حزنه فرحًا»، قالوا: يا رسول الله ألا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: «بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[•] إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه فإنه مختلف في سماعه من أبيه[٢].

١٩٣٠- أخبرني أبو عبد الله محمد بن الخليل الأصبهاني ثنا يعقوب بن يوسف القزويني

---

(١) قال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: ووقع في «مستدرك الحاكم» من رواية ابن أبي فديك عن سعد بن سعيد هذا عن أبيه حديث في الدعاء، وصحح سنده، وكأنه سقط عبد الله من السند. اهـ.

(1) وسقط هذا الحديث من «التلخيص» ١٢. (مصححه).

(•) (قلت): وأبو سلمة لا يدرى من هو، ولا رواية له في الكتب الستة. (الذهبي).

(٢) قال الذهبي: أبو سلمة لا يدرى منْ هو، ولا رواية له في الكتب الستة، قلت: بل موسى بن عبد الله الجهني من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب».

ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب[١] عن يحيى بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يدعو يقول: «اللهم قنعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، واخلف علي كل غائبة لي بخير».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني أسامة بن زيد أن سليمان بن موسى حدثه عن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: فسمعته يذكر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقول: «اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني علمًا تنفعني به».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

١٩٣٢- حدثنا[1] أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا إسرائيل بن يونس عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبل أن يسلم، فلم أراد أن ينصرف قال: ما أقول؟ قال: «قل: اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على أرشد أمري»، فقالها، ثم انصرف، ولم يسلم، ثم أسلم، فقال: يا رسول اللَّه فما أقول الآن وقد أسلمت؟ قال: «قل: اللهم قني شر نفسي، واعزم لي على أرشد أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما عمدت، وما علمت وما جهلت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩٣٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا المغيرة - أو المغيرة - أبا الوليد يحدث عن حذيفة رضي اللَّه عنه أنه قال: يا رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - إني رجل ذرب اللسان، وإن عامة ذلك على أهلي، فقال: «فأين أنت من الاستغفار؟ إني

(١) عطاء بن السائب مختلط.

(1) أخبرنا. (مصححه).

لأستغفر اللَّه في اليوم والليلة - أو الليلة أو في اليوم - مائة مرة».

قال الحاكم: هذا عبيد أبو المغيرة[١] بلا شك، وقد أتى شعبة بالإسناد والمتن بالشك، وحفظه سفيان بن سعيد، فأتى به بلا شك في الإسناد والمتن.

١٩٣٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن سلام ثنا قبيصة ثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبيد أبي المغيرة عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال: كنت ذرب اللسان على أهلي، قلت: يا رسول اللَّه قد خشيت أن يُدخلني لساني النار؟ قال: «فأين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر اللَّه في اليوم مائة مرة»، قال أبو إسحاق: فذكرت ذلك لأبي بردة، فقال: وأتوب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرج مسلم حديث أبي بردة عن الأغر المزني عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر اللَّه في اليوم مائة مرة».

وكذلك حديث نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما: إن كنا لنعد لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم[٣].

١٩٣٥- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن حسين المعلم عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اللهم إني أستغفرك لما قدمت وما أخرت، وما أعلنت وما أسررت، أنت المقدم، وأنت المؤخر، وأنت

---

(١) أبو المغيرة ما روى عنه إلَّا أبو إسحاق السبيعي، ولم يوثقه معتبر، كما في «تهذيب التهذيب»، وقال الحافظ الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وهو في الكنى في «التهذيب»، و «الميزان».

(٢) تقدم أن أبا المغيرة مجهول، فكيف يكون على شرطهما، وهما لم يخرجا لأبي المغيرة؟

(٣) قد يتوهم شخص أن مسلمًا أخرج حديث نافع عن ابن عمر، ولكن مسلمًا لم يخرجه، إنما أخرجه أبو داود (١٥١٦)، والترمذي في الدعوات باب (٣٩)، وابن ماجه (٣٨١٤)، وأحمد (٢١/٢)، وابن حبان (٢٤٥٩)، وعزاه المزي - في «الأطراف» - إلى النسائي في «اليوم والليلة». اهـ. [مصطفى بن العدوي].

على كل شيء قدير».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

١٩٣٦- أنبأنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا **محمد** بن سا... ثنا إسرائيل عن أبي سنان عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قـ... رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من قال: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا الحي القيوم، وأتوب إليه ثلاثًا، غُفرت له ذنوبه، وإن كان فارًّا من الزحف».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه.

١٩٣٧- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سليمان... أحمد الواسطي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني أبو سـ... الأسود حدثني أبو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - ولقيته... مسجد الكوفة - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «بخ... بخمس ما أثقلهن في الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والو... الصالح يتوفى للمسلم فيحتسبه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٣٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن أبي سنان عن أبي صالح عن أبي سعيد وأبي هر... رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الله اصطفى من... الكلام: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإذا قال العبد: سبحان الـ... كتب الله له عشرين حسنة، وحط عنه عشرين سيئة، وإذا قال: الله أكبر فمثل ذلك، و...

---

(١) الشيخان لم يخرجا لعبد الله بن بريدة عن أبي موسى، وليس له عن أبي موسى إلا حديث واحد النسائي، كما في «تحفة الأشراف»، و«تهذيب الكمال».

(●) (قلت): أبو سنان: هو ضرار بن مرة لم يخرج له البخاري(1). (الذهبي).

---

(1) (قلت): أخرج له البخاري في «الأدب المفرد»، ومسلم في «الصحيح»، وذكره صاحب «التقريب»، فقال: (١٢) (مصححه).

قال : لا إله إلا اللَّه فمثل ذلك ، وإذا قال العبد : الحمد للَّه رب العالمين من نفسه قبل كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

١٩٣٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا محمد بن عبد اللَّه الخزاعي ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مر به وهو يغرس غرسًا فقال : « ما تصنع يا أبا هريرة ؟ » ، قال : أغرس غرسًا ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ألا أدلك على غرس خير لك منه ؟ » ، قلت : ما هو؟ قال : « سبحان اللَّه ، والحمد للَّه ، ولا إله إلا اللَّه ، واللَّه أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وله شاهد عن جابر :

١٩٤٠- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من قال : سبحان اللَّه العظيم غرست له نخلة في الجنة » .

١٩٤١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو محمد عبد اللَّه بن محمد الصيدلاني قالا ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أيوب البجلي ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح[1] عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « استكثروا من الباقيات الصالحات » ، قيل : وما هن يا رسول اللَّه ؟ قال : « الملة » ، قيل : وما هي ؟ قال : « التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد ، ولا حول ولا قوة إلا باللَّه » .

هذا أصح إسناد المصريين فلم يخرجاه .

١٩٤٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد العزيز بن

---

(١) أبو السمح : هو دراج وهو واه .

عبد اللّٰه الأويسي ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « من كبر واحدة كتب له عشرون ومحيت عنه عشرون، ومن سبح واحدة كتبث له عشرون، ومحيت عنه عشرون، ومن حمد واحدة كتبت له ثلاثون ومحيت عنه ثلاثون ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٤٣- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو عوانة عن حصين عن سالم بن أبي الجعد قال ثنا أبو أمامة رضي اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « ما من عبد قال: الحمد للّٰه عدد ما خلق اللّٰه، والحمد للّٰه ملء ما خلق اللّٰه، والحمد للّٰه عدد ما في السموات والأرض، والحمد للّٰه عدد ما أحصى كتابه، والحمد للّٰه عدد كل شيء، وسبحان اللّٰه مثلهن »، قال: فأعظم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩٤٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم أنبأ يعلى بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي اللّٰه عنه سأل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: مرني بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت؟ فقال: « قل: اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه »، فقال: « قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٤٥- حدثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى القزاز ثنا زكرياء بن منظور حدثني محمد بن عقبة عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي اللّٰه عنها قالت: قلت: يا نبي اللّٰه إني امرأة قد كبرت وضعفت فدلني على عمل؟ قال: « كبري اللّٰه مائة مرة، واحمدي اللّٰه مائة مرة، وسبحي اللّٰه مائة مرة، فهو خير لك من مائة بدنة متقبلة، وخير من مائة فرس مسرج ملجم في سبيل اللّٰه، وخير من مائة رقبة متقبلة، وقول: لا إله

إلا الله لا يترك ذنبًا ولا يشبهها عمل».

هذا حديث صحيح الإسناد، وزكرياء بن منظور(•) لم يخرجاه.

١٩٤٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ زياد بن الخليل التستري ثنا محمد بن جامع العطار ثنا السكن بن أبي السكن[1] البرجمي ثنا الوليد بن أبي هشام عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها قبل أن يحمده عليها، وما أذنب عبد ذنبًا فندم عليه إلا كتب الله له مغفرة قبل أن يستغفره، وما اشترى عبد ثوبًا بدينار أو نصف دينار فلبسه فحمد الله عليه إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له».

هذا حديث لا أعلم في إسناده أحدًا ذكر بجرح(••) ولم يخرجاه.

١٩٤٧- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا عبد الله بن سلمة(*) ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال سمعت عثمان ابن عفان رضي عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٤٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس عن الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من قال: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا

(•) (قلت): زكرياء ضعيف، وسقط من بين محمد وأم هانئ[1]. (الذهبي).

(1) ذكره في «التقريب»، فقال السكن بن إسماعيل الأنصاري ويقال البرجمي أبو معاذ أو أبو عمر البصري صدوق ١٢. (مصححه).

(••) (قلت): بلى قال ابن عدي: محمد بن جامع العطار: لا يتابع على أحاديثه. (الذهبي).

(*) صوابه: «مسلمة»، وهو: القعنبي.

---

(1) ذكره في «تهذيب التهذيب»، فقال: روى عن أبيه وابن عمر وابن عباس وأم هانئ رضي الله عنهم. ذكره ابن حبان في «الثقات» ١٢. (مصححه).

عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من كل ما صنعت ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فمات من يومه وليلته دخل الجنة » .

صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

١٩٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا أبو بكر بن أبي مريم ثنا الأحوص بن حكيم عن عمير وحبيب بن عبيد عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يدع رجل منكم أن يعمل ألف حسنة حتى يصبح يقول : سبحان اللَّه وبحمده مائة مرة ، فإنها ألف حسنة ، وإنه لم يعمل إن شاء اللَّه مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●) .

١٩٥٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه بن مسلم ثنا حجاج بن المنهال ثنا عبد اللَّه بن عمر النميري عن يونس بن يزيد الأيلي حدثني الحكم بن عبد اللَّه الأيلي عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : دخل عليَّ أبو بكر ، فقال : هل سمعت من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دعاء علمنيه ؟ قلت : ما هو؟ قال : كان عيسى بن مريم يعلمه أصحابه ، قال : « لو كان على أحدكم جبل ذهب دينًا فدعا اللَّه بذلك لقضاه اللَّه عنه : اللهم فارج الهم ، كاشف الغم ، مجيب دعوة المضطرين ، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، أنت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك » .

قال أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه : وكانت عليَّ بقية من الدين وكنت للدَّيْن كارهًا ، فكنت أدعو بذلك ، فأتاني اللَّه بفائدة فقضاه اللَّه عني ، قالت عائشة : كان

---

(١) يقول الإمام النسائي رحمه اللَّه في « عمل اليوم والليلة » (ص٣٨٦) بعد أن ذكره من طريق الوليد بن ثعلبة عن عبد اللَّه بن بريدة ، به ، ثم ذكره من طريق حسين المعلم عن عبد اللَّه بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس ، قال رحمه اللَّه : حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة ، وأعلم بعبد اللَّه بن بريدة ، وحديثه أولى بالصواب . اهـ .

(●) (قلت) : أبو بكر واهٍ ، وفي السند انقطاع . (الذهبي) .

لأسماء بنت عميس عليَّ دينار وثلاثة دراهم ، فكانت تدخل عليَّ فأستحيي أن أنظر في وجهها ، لأني لا أجد ما أقضيها ، فكنت أدعو بذلك ، فما لبثت إلا يسيرًا حتى رزقني الله رزقًا ما هو بصدقة تصدق بها عليَّ ولا ميراث ورثته ، فقضاه الله عني ، وقسمت في أهلي قسمًا حسنًا ، وحليت ابنة عبد الرحمن بثلاث أواق ورق وفضل لنا فضل حسن .

قد احتج البخاري بعبد الله بن عمر النميري ، وهذا حديث صحيح ، غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد الله الأيلي(●) .

١٩٥١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى العنبري ومحمد بن أيوب البجلي قالا ثنا عبد الرحمن بن المبارك العبسي ثنا فضيل بن سليمان النميري ثنا موسى بن عقبة ثنا عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه ، فإذا أخطأ خطيئة فأحب أن يتوب إلى الله فليأت رفيعة فليمد يديه إلى الله عز وجل ، ثم يقول : اللهم إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبدًا ، فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٩٥٢- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه ثنا علي بن خشرم أنبأ عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علمه وأمره أن يتعاهد أهله في كل صباح : « لبيك اللهم لبيك وسعديك ، والخير في يديك ومنك وإليك ، اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون ، ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير ، اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت ، وما لعنت من لعن فعلى من لعنت أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلمًا وألحقني بالصالحين ، اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر إلى وجهك وشوقًا إلى لقائك في غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة ، وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم أو أعتدي أو يعتدى عليَّ أو أكسب خطيئة أو ذنبًا لا تغفره اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام فإني أعهد

(●) (قلت) : الحكم ليس بثقة . (الذهبي) .

إليك في هذه الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدًا أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملك ولك الحمد ، وأنت على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمدًا عبدك ورسولك ، وأشهد أن وعدك حق ، ولقاءك حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأنك تبعث من في القبور وأنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعف وعورة وذنب وخطيئة وإني لا أثق إلا برحمتك ؛ فاغفر لي ذنوبي كلها إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب عليَّ إنك أنت التواب الرحيم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●) .

١٩٥٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا أبو الأحوص ثنا أبو إسحاق عن كميل بن زياد عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : كنا نمشي مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بعض حيطان المدينة ، فقال : « يا أبا هريرة » ، فقلت : لبيك يا رسول اللَّه ، فقال : « إن المكثرين هم الأقلون إلا من قال بماله هكذا وهكذا - وأومئ بيده عن يمينه وعن شماله - وقليل ما هم » ، ثم قال : « يا أبا هريرة ! ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ » ، قلت : بلى يا رسول اللَّه ، قال : « تقول : لا حول ولا قوة إلا باللَّه ، ولا ملجأ ولا منجا من اللَّه إلا إليه » ، ثم قال : « يا أبا هريرة تدري ما حق اللَّه على العباد ؟ وما حق العباد على اللَّه ؟ » ، قال : قلت : اللَّه ورسوله أعلم ، قال : « حق اللَّه على العباد أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئًا ، وحق العباد على اللَّه أن لا يعذب من لا يشرك به » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا .

١٩٥٤- حدثنا[1] أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن عبادة بن مسلم الفزاري قال حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال : سمعت ابن عمر رضي اللَّه عنهما يقول : لم يكن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يصبح وحين يمسي : « اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي » . يعني : الخسف .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : أبو بكر ضعيف ، فأين الصحة ؟ (الذهبي) .

(1) أخبرنا . (مصححه) .

١٩٥٥- أخبرني عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا محمد بن أبي حميد المدني[1] عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من سعادة ابن آدم استخارته إلى اللّٰه، ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة اللّٰه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٥٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب حدثني عبد الرحمن بن شريح حدثني أبو هاني التجيبي قال: سمعت أبا علي الجنبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه يقول: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من قال: رضيت باللّٰه ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولًا، وجبت له الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٥٧- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب ابن جرير ثنا شعبة.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن حمدان الزاهد قالا ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا عقيل هاشم بن بلال يحدث عن أبي سلام سابق بن ناجية قال: كنا جلوسًا في مسجد حمص، فمر رجل فقالوا: هذا خدم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فنهضت إليه فسألته، قلت: حدثني حديثًا سمعته من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولم يتداوله الرجال بينكم، قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من عبد يقول حين يمسي وحين يصبح: رضيت باللّٰه ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا إلا كان حقًا على اللّٰه أن يرضيه يوم القيامة».

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

---

(١) «محمد بن أبي حميد المدني» ضعيف.

(٢) قلت: بل ضعيف، فيه سابق بن ناجية، قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.
وقال الحافظ الذهبي في «الميزان»: ما روى عنه سوى هاشم بن بلال، وذكر هذا الحديث، فعلى هذا فهو مجهول العين.

١٩٥٨- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الله(*) الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا أبو النصر عمر بن محمد النصري ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة : سبحان الله وبحمده ، غُفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١) .

١٩٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقراءة ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن منصور عن الشعبي(٢) عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا خرج من بيته قال : « بسم الله ، رب أعوذ بك أن أزل ، أو أضل ، أو أظلم ، أو أُظلم ، أو أجهل ، أو يجهل عليَّ » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة وليس كذلك ، فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعًا ، ثم أكثر الرواية عنهما جميعًا .

١٩٦٠- أخبرنا أبو قتيبة سالم(*) بن الفضل الآدمي بمكة ثنا محمد بن نصر بن منصور الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الله بن حسين عن عطاء بن يسار عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول إذا خرج من بيته يقول : « بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، التكلان على الله » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه .

(*) صوابه : « عبيد » بدون إضافة لفظ الجلالة .

(١) أقول : بل قد أخرجاه : البخاري (ج١١ ص٢٠٦) ، ومسلم (ج٤ ص٢٠٧١) ، لكن مسلمًا أخرجه ضمن حديث طويل .

(٢) في « تهذيب التهذيب » أن علي بن المديني قال : إن الشعبي لم يلق أم سلمة . اهـ .
والشعبي يرسل عن جماعة من الصحابة ، كما في « جامع التحصيل » ، و« تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « سلم » .

(٣) بل ضعيف ، وليس على شرط مسلم ، فعبد الله بن حسين بن عطاء ليس من رجال مسلم ، ثم إنه قد =

١٩٦١- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمرو ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي جعفر المدني قال : سمعت عمارة بن خزيمة يحدث عن عثمان بن حنيف رضي اللَّه عنه : أن رجلًا ضريرًا أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : ادع اللَّه تعالى أن يعافيني ، قال : « إن شئت أخرت ذلك ، وإن شئت دعوت » ، قال : فادعه ، قال : فأمره أن يتوضأ فيحسن الوضوء ، ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك في حاجتي هذه فتقضيها لي ، اللهم شفعه فيَّ وشفعني فيه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٦٢- أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا قبيصة ومحمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد اللَّه بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان من دعاء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « رب أعني ولا تعن عليَّ ، وانصرني ولا تنصر عليَّ ، وامكر لي ولا تمكر عليَّ ، واهدني ويسر الهدى لي ، وانصرني على من بغى عليَّ ، رب اجعلني لك شكارًا ، لك ذكارًا ، لك رهابًا ، لك مطواعًا ، لك مخبتًا ، إليك أواهًا منيبًا ، تقبل توبتي ، وأجب دعوتي ، واهد قلبي ، وثبت حجتي ، وسدد لساني ، واسلل سخيمة قلبي » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٦٣- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد اللَّه بن محمد ابن زكريا الأصبهاني ثنا محرز بن سلمة العدني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هذا ما سأل محمد ربه : اللهم إني أسألك خير المسألة ، وخير الدعاء ، وخير النجاح ، وخير العمل ، وخير الثواب ، وخير الحياة ، وخير الممات ، وثبتني وثقل موازيني ، وحقق إيماني ، وارفع درجاتي ، وتقبل صلاتي ، واغفر خطيئتي ،

= قال فيه أبو زرعة : ضعيف ، وقال ابن حبان : لا يقبل من حديثه إلا ما وافق الثقات ، وقال البخاري : فيه نظر . اهـ من « تهذيب التهذيب » .

وأسألك الدرجات العلى من الجنة، اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه، وأوله، وظاهره، وباطنه، والدرجات العلى من الجنة. آمين، اللهم إني أسألك خير ما آتي، وخير ما أفعل، وخير ما أعمل، وخير ما بطن، وخير ما ظهر، والدرجات العلى من الجنة. آمين، اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتحصن فرجي، وتنور لي قلبي، وتغفر لي ذنبي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة. آمين، اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي، وفي سمعي، وفي بصري، وفي روحي، وفي خلقي وفي خُلقي، وفي أهلي، وفي محياي، وفي مماتي، وفي عملي، فتقبل حسناتي، وأسألك الدرجات العلى من الجنة. آمين».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

١٩٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا خالد بن اللجلاج[1] ثنا عبد الرحمن بن عايش الحضرمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول وذكر الرب تبارك وتعالى فقال: «قل اللهم إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون»، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «فعلموهن، فوالذي نفسي بيده إنهن الحق».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله.

١٩٦٥- أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن سعيد بن سويد القرشي بالكوفة حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن

---

(١) لا، سهيل بن أبي صالح قال البخاري: لا نعرف له سماعًا من موسى بن عقبة، وعاصم بن أبي عبيد ترجمه ابن أبي حاتم (ج٦ ص٣٤٩)، وابن حبان في «الثقات»، ولم يذكر راويًا عنه سوى موسى بن عقبة، ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول العين.

(1) ذكره في «تهذيب التهذيب»، فقال: روى عن ابن عباس فيما قيل، والمحفوظ عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، وروى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيره، وفي «المغني» اللجلاج بجيمين وفتح اللام الأولى ١٢. (مصححه).

إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه قال : أبطأ عنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بصلاة الفجر حتى كادت أن تدركنا الشمس ، ثم خرج فصلى بنا فخفف صلاته ، ثم انصرف فأقبل علينا بوجهه فقال : « على مكانكم ، أخبركم ما أبطأني عنكم اليوم في هذه الصلاة ، إني صليت في ليلتي هذه ما شاء اللَّه ، ثم ملكتني عيني فنمت فرأيت ربي تبارك وتعالى فألهمني أن قلت : اللهم إني أسألك الطيبات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب علي ، وتغفر لي وترحمني ، وإذا أردت في خلقك فتنة فنجني إليك منها غير مفتون ، اللهم وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني إلى حبك » ، ثم أقبل علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « تعلموهن وادرسوهن فإنهن حق »[(١)] .

١٩٦٦- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الحلاب وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قالا ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن جبر بن حبيب عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن عائشة أن أبا بكر الصديق رضي اللَّه عنه دخل على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكلمه في شيء يخفيه من عائشة ، وعائشة تصلي ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا عائشة عليك بالكوامل » - أو كلمة أخرى - فلما انصرفت عائشة سألته عن ذلك ، فقال لها : « قولي : اللهم إني أسألك من الخير كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ، عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك الجنة ، وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك خير ما سألك عبدك ورسولك محمد ، وأعوذ بك من شر ما استعاذ بك عنه عبدك ورسولك محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشدًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) هو : من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ ولم يسمع منه ، ثم محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف .

١٩٦٧- وقد حدثنا أبو بكر محمد بن الخراساني ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمرو أنبأ أبو نعامة العدوي عمرو بن عيسى ثنا جبر بن حبيب عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه هكذا ، قاله أبو نعامة ، وشعبة أحفظ منه ، وإذا خالفه فالقول قول شعبة .

١٩٦٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا عبد اللَّه بن وهب أنبأ حيي بن عبد اللَّه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللَّه ابن عمرو رضي اللَّه عنهما عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يدعو يقول : « اللهم اغفر لنا ذنوبنا ، وظلمنا وهزلنا ، وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

١٩٦٩- أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن إسحاق بن الوراق ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سنيد بن داود ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا زهير بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت : أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جبرائيل عليه السلام فقال : « إن اللَّه يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات ، فإنه معطيك إحداهن : اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك ، وصبرًا على بليتك ، أو خروجًا من الدنيا إلى رحمتك » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

١٩٧٠- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه بن سليمان ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : كان من دعاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني ، وانصرني على من ظلمني ، وأرني فيه ثأري » .

هذا حديث صحيح على شرط(٣) مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) حيي بن عبد اللَّه ليس من رجال مسلم ، وقد قال أحمد : أحاديثه مناكير ، وقال البخاري : فيه نظر ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة . اهـ من « تهذيب التهذيب » .

فالجرح فيه مفسر وقول البخاري : فيه نظر ، من أردى عبارات التجريح .

(٢) بل ضعيف ، تقدم الكلام على عمرو ، وزهير ، وأما سنيد فهو الحسين بن داود ، ضعيف .

(٣) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة ، وهو حسن الحديث .

١٩٧١- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبد اللَّه بن الوليد عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن ابن حجيرة عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه: أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وصى سلمان الخير فقال: «يا سلمان إن رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن، وترغب إليه فيهن، وتدعو بهن في الليل والنهار، قل: اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيمانًا في حسن خلق، ونجاحًا يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية، ومغفرة منك ورضوانًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عبد اللَّه أحمد بن يحيى الحجري(*) ثنا زيد بن الحباب ثنا حميد بن مهران ثنا عطاء عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: حدثنا سلمان الفارسي قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من قال: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من في السموات ومن في الأرض، أنك أنت اللَّه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدًا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق اللَّه ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق اللَّه ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثًا أعتق اللَّه كله من النار».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

١٩٧٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا الوليد ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: مر بي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا أصلي فقال: «سل تعطه يا ابن أم عبد»، فقال عمر: فابتدرته أنا وأبو بكر فسبقني إليه أبو بكر، فقال: إن من دعائي الذي لا أكاد أدعو: اللهم إني أسألك نعيمًا لا يبيد، وقرة عين لا تنفد، ومرافقة النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أعلى جنة الخلد.

هذا حديث صحيح الإسناد إذا سلم من الإرسال(١) ولم يخرجاه.

(*) في «الطبراني» (ج٢ ص٢٧٠٠)، وكذا في «مجمع الزوائد»: «الصوفي»، فينظر أيهما أصح.

(١) لم يسلم؛ لأن أبا عبيدة وهو عامر بن عبد اللَّه بن مسعود لم يسمع من أبيه.

١٩٧٤- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد اللَّه بن محمد ابن زكريا ثنا محرز بن سلمة العدني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن موسى بن عقبة عن عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات : « اللهم أنت الأول لا شيء قبلك ، وأنت الآخر فلا شيء بعدك ، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك ، وأعوذ بك من الإثم والكسل ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة الغنى ، ومن فتنة القبر ، وأعوذ بك من المأثم والمغرم ، اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم بعد بيني وبين خطيئتي كما بعدت بين المشرق والمغرب » .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

١٩٧٥- حدثنا أبو محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عمار بن ياسر رضي اللَّه عنه أنه صلى بأصحابه يومًا صلاة أوجز فيها ، فقيل له : يا أبا اليقظان خففت ؟ قال : ما عليَّ في ذلك ، لقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : فقام رجل فتبعه - وهو أبو عطاء - فسأله عن الدعاء ، فرجع فجاء فأخبر : « اللهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ، أحيني ما علمت الحياة خيرًا لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي ، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وأسألك كلمة الحكم في الغضب والرضا ، وأسألك القصد في الغنى والفقر ، وأسألك نعيمًا لا يبيد ، وأسألك قرة عين لا تنفد ولا تنقطع ، وأسألك الرضا بعد القضاء ، وأسألك برد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك ، وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان ، واجعلنا هداة مهتدين » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٧٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن

---

(١) تقدم أن عاصم بن أبي عبيد لم يرو عنه إلا موسى بن عقبة ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول وترجمة عاصم في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، و« الثقات » لابن حبان .

أبي الصهباء عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره ابن مسعود رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يدعو: «اللهم احفظني بالإسلام قائمًا، واحفظني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا، ولا تشمت بي عدوًّا حاسدًا، واللهم إني أسألك مَن كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) ولم يخرجاه(●).

١٩٧٧- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة ثنا حميد الأعرج عن عبد اللَّه بن الحارث عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال: كان من دعاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة بعونك من النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه.

١٩٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ثنا بسر بن عبيد اللَّه قال سمعت أبا إدريس الخولاني قال سمعت النواس بن سمعان الكلابي رضي اللَّه عنه يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه، وإن شاء أزاغه»، وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا ويخفض آخرين إلى يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح عن أنس بن مالك:

---

(١) عبد اللَّه بن صالح ليس من شرط من البخاري، كما في «مقدمة الفتح»، ثم إن عبد اللَّه قد جرح جرحًا مفسرًا، بل كُذِّب.

(●) (قلت): أبو الصهباء لم يخرج له البخاري. (الذهبي).

(٢) سيأتي للذهبي أن حميدًا، وهو الكوفي متروك.

١٩٧٩- حدثناه إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أنس رضي اللّٰه عنه قال : كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يكثر أن يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » .

١٩٨٠- حدثنا إبراهيم بن عصمة ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال : سئل عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه عن الدعاء الذي دعوت به حين قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « سل تعطه » ، قال : قلت : اللهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد ، ونعيمًا لا ينفد ، ومرافقة نبيك محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في أعلى درج الجنة : جنة الخلد .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ، ولم يخرجاه .

١٩٨١- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عون بن عمارة البصري ثنا روح بن القاسم عن أبي جعفر الخطمي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف رضي اللّٰه عنه : أن رجلًا ضرير البصر أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّٰه علمني دعاء أدعو به يرد اللّٰه عليَّ بصري ، فقال له : « قل : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة ، يا محمد إني قد توجهت بك إلى ربي ، اللهم شفعه فيَّ وشفعني في نفسي » ، فدعا بهذا الدعاء فقام وقد أبصر .

تابعه شبيب بن سعيد الحبطي عن روح بن القاسم زيادات في المتن والإسناد والقول فيه قول شبيب فإنه ثقة مأمون .

١٩٨٢- أخبرناه أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدباس بمكة من أصل كتابه ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي(1) حدثني أبي عن روح بن القاسم عن أبي جعفر(2) المدني وهو الخطمي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) أبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(1) بفتح المهملة والموحدة ، البصري أبو سعيد من صغار الثامنة ١٢ . (مصححه) .

(2) اسمه : عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري الخطمي بفتح المعجمة ، وسكون الطاء ، المدني نزيل البصرة صدوق من السادسة ١٢ . كذا في « التقريب » . (مصححه) .

وجاءه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره، فقال: يا رسول اللّٰه ليس لي قائد وقد شق عليَّ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ائت الميضاة فتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك فيجلي لي عن بصري، اللهم شفعه فيَّ وشفعني في نفسي»، قال عثمان: فواللّٰه ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضر قط.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وإنما قدمت حديث عون بن عمارة، لأن من رسمنا أن نقدم العالي من الأسانيد.

١٩٨٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري وإسماعيل بن قتيبة السلمي قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبي داود الأودي عن بريدة الأسلمي قال: قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «قل: اللهم إني ضعيف فقوِ في رضاك ضعفي، وخذ لي الخير لي بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضائي، اللهم إني ضعيف فقوني، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير فارزقني».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

١٩٨٤- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضيل بن محمد بن المسيب ثنا أبو صالح عبد اللّٰه بن أبي صالح عن أبي يحيى الكلاعي عن أبي سلام الأسود عن ثوبان مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «قيل لي: يا محمد قل تُسمع، وسل تُعط»، قال: «فقلت: اللهمّ إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بقوم فتنة فتوفني إليك وأنا غير مفتون، اللهم إني أسألك حبك، وحب من يحبك، وحبًّا يبلغني حبك».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١).

(•) (قلت): أبو داود الأعمى متروك الحديث. (الذهبي).

(١) أبو سلام واسمه ممطور ليس من رجال البخاري.

١٩٨٥- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا أحمد بن بكار القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أخبرني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن حسين بن علي بن الحسين عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه[1] عن علي رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «**اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني، وعافني في ديني وجسدي، وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثأري، اللهم إني أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وخليت وجهي إليك، لا ملجأ منك إلا إليك، آمنت برسولك الذي أرسلت، وبكتابك الذي أنزلت**».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وحسين بن علي هذا الذي روى عنه موسى ابن عقبة وهو حسين الأصغر الذي أدركه عبد الله بن المبارك وروى عنه حديث مواقيت الصلاة.

١٩٨٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا أبو صالح كاتب الليث بن سعد حدثني الليث بن سعد أن خالد بن أبي عمران حدث عن نافع عن ابن عمر أنه لم يكن يجلس مجلسًا كان عنده أحد أو لم يكن إلا قال: **اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، اللهم ارزقني من طاعتك ما تحول بيني وبين معصيتك، وارزقني من خشيتك ما تبلغني به رحمتك، وارزقني من اليقين ما تهون به علي مصائب الدنيا، وبارك لي في سمعي وبصري واجعلهما الوارث مني، اللهم وخذ بثأري ممن ظلمني، وانصرني على من عاداني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي، ولا مبلغ علمي، اللهم ولا تسلط علي من لا يرحمني**، فسئل عنهن ابن عمر فقال، كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يختم بهن مجلسه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[١].

---

(1) ذكره رضي الله عنه في «تهذيب التهذيب» فقال: أبو عبد الله المدني زين العابدين روى عن أبيه وعمه وأرسل عن جده، فهذه الرواية مرسلة، فكيف يصح تصحيح الحاكم والذهبي؟ والله أعلم. (مصححه).

(١) الليث بن سعد قد توبع من عبيد الله بن زحر، كما في «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٥٢٨/١)، وكما أشار إلى ذلك المزي في «تحفة الأشراف»، فالحديث صحيح. اهـ. [مصطفى بن العدوي].

١٩٨٧- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إملاء ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا رفعت المائدة قال: «الحمد للَّه كثيرًا طيبًا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(●) ولم يخرجاه[١].

١٩٨٨- أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أصبغ ابن الفرج المصري أنبأ ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح حدثهم عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «قال موسى عليه السلام: يا رب علمني شيئًا أذكرك به وأدعوك به؟ قال: يا موسى قل: لا إله إلا اللَّه، قال: يا رب كل عبادك يقول هذا، قال: قل: لا إله إلا اللَّه، قال: لا إله إلا أنت، يا رب إنما أريد شيئًا تخصني به، قال: يا موسى لو كان السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا اللَّه في كفة مالت بهن لا إله إلا اللَّه».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه[٢].

١٩٨٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا ثنا يحيى بن عبد اللَّه بن بكير ثنا الليث بن سعد عن عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يصاح برجل من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسع وتسعون سجلًا كل سجل مد البصر، ثم يُقال له: أتنكر من هذا شيئًا؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: ألك عذر، أو حسنة فيهاب الرجل فيقول: لا يا رب، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنات، وإنه لا ظلم عليك، فيخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا

(●) (قلت): قد أخرجه البخاري مرتين. (الذهبي).

(١) قد أخرجه البخاري (٩/٥٨٠)، وقد نبه على هذا الحافظ الذهبي رحمه اللَّه تعالى في «التلخيص». [صالح بن قايد].

(٢) دراج كثير المناكير، والحديث ضعيف.

عبده ورسوله ، فيقول : يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ؟ فيقول : إنك لا تظلم ، قال : فيوضع السجلات في كفة ، والبطاقة في كفة ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

١٩٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني سليم ابن عامر قال قال سمعت أوسط البجلي(1) على منبر حمص يقول : سمعت أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه على منبر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : قال : فاختنقته العبرة وبكى ، ثم قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على هذا المنبر يقول عام أول : « سلوا اللّه العفو والعافية واليقين في الأولى والآخرة ، فإنه ما أوتي العبد بعد اليقين خير من العافية » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد روي بغير هذا اللفظ من حديث ابن عباس :

١٩٩١- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا هلال بن خباب(١) عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لعمه : « أكثر الدعاء بالعافية » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، وقد روي بلفظ آخر :

١٩٩٢- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أبو مالك الأشجعي عن أبيه قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يُعلِّم من أسلم أن يقول : « اللهم اهدني وارزقني وعافني وارحمني » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه .

---

(1) هو : أوسط بن إسماعيل أو ابن عامر أو عمرو البجلي ثقة مخضرم مات سنة تسع وسبعين رحمة اللّه عليه ، كذا في « التقريب » ١٢ . (مصححه) .

(١) هلال بن خباب ليس من رجال البخاري ، وهو من رجال أصحاب السنن ، قال الهيثمي : ثقة ، وضعفه جمع ، وفي « تهذيب التهذيب » أنه اختلط .

(●) (قلت) : خرجه بإسناده . (الذهبي) .

١٩٩٣- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن النضر الزبيري ثنا بكر ابن بكار ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني لا إله إلا اللَّه الحليم الكريم، سبحان اللَّه رب العرش العظيم الحمد للَّه رب العالمين».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) إن سلم سماع حبيب من عروة ولم يخرجاه.

١٩٩٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عتاب العبدي ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا أبو النضر ثنا الأشجعي عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قلت: يا رسول اللَّه أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: «قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

١٩٩٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه ابن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وعذاب القبر وفتنة الصدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

١٩٩٦- أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس بن مالك قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول في دعائه: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم والقسوة، والغفلة والعيلة، والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر،

(●) (قلت): بكر قال النسائي: ليس بثقة. (الذهبي).

(١) ينظر، فإنهما لم يخرجا لسليمان عن عائشة شيئًا، كما في «تحفة الأشراف»، وينظر أسمع من عائشة أم لم يسمع، فقد ذكر الحافظ في «تهذيب التهذيب» عن الدارقطني أن أخاه عبد اللَّه لم يسمع من عائشة وهما توأمان.

والفسوق والشقاق، والنفاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون، والجذام والبرص وسيئ الأسقام».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

١٩٩٧- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن إسماعيل قالا ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب حدثني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين، وغلبة العدو، وشماته الأعداء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

١٩٩٨- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن إسماعيل قالا ثنا هارون ابن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني حفص بن ميسرة ويعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو فيقول: «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحول عافيتك، ومن فجاءة نقمتك، ومن جميع سخطك».

قال ابن وهب: ذكره يعقوب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وأرسله حفص.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[●].

١٩٩٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن الوليد الفحام وموسى بن الحسن بن عباد قالا ثنا محمد بن مصعب القرقيساني ثنا الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن جعفر بن عياض[٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله

---

(١) أقول: بل قد أخرجاه: البخاري (ج١١ ص١٧٣)، ومسلم (ج٤ ص٢٠٧٩).

(٢) حيي بن عبد الله الحبلي ليس من رجال مسلم، وهو من رجال أصحاب السنن، قال البخاري: فيه نظر. اهـ. وقد تقدم.

(●) (قلت): خرجه مسلم. (الذهبي).

(٣) في «الميزان» جعفر بن عياض عن أبي هريرة، في التعوذ من الفقر والقلة، تفرد عنه إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، لا يعرف. اهـ.

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «تعوذوا باللَّه من الفقر والقلة والذلة وأن تظلم أو أن تظلم»[1].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٠٠- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبد اللَّه بن سعيد بن أبي هند عن جده أبي هند عن صيفي مولى أبي أيوب عن أبي اليسر السلمي واسمه كعب بن عمرو أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يدعو يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الهدم والتردي والهرم والغم والغرق والحرق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرًا، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك لديغًا».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢٠٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة ثنا مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه قال كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والأعمال والأدواء».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٠٠٢- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا خشنام بن الصديق ثنا عبد اللَّه ابن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح عن دراج[١] أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «أعوذ باللَّه من الكفر والدَّيْن»، فقال رجل: يا رسول اللَّه وتعدل الكفر بالدَّيْن؟ قال: «نعم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٠٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إبراهيم بن يوسف الرازي ثنا أبو كريب ثنا

---

(1) نظلم، أظلم. (مصححه).

(●) (قلت): أخرجه أبو داود والنسائي بطرق وليس فيه عن جده. (الذهبي).

(١) دراج قال فيه الذهبي: ذو مناكير، ومرة قال: واهٍ. اهـ.

أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يقول في دعائه : « اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فإن جار البادية يتحول » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد تابعه عبد الرحمن بن إسحاق عن المقبري :

٢٠٠٤- حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « استعيذوا باللّٰه من جار المقام فإن جار المسافر إذا شاء أن يزايل زال » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٠٠٥- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا أبو أحمد محمد بن عبد اللّٰه الزبيري ثنا سعد بن أوس عن بلال بن يحيى العبسي عن شتير بن شكل عن أبيه شكل بن حميد قال : أتيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : يا رسول اللّٰه علمني تعوذًا أتعوذ به ، فأخذ بكفي ، فقال : « قل : اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر نفسي ومن شر منيي » حتى حفظها .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٠٦- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عثمان الشحام حدثني مسلم بن أبي بكرة[1] قال : سمعني أبي وأنا أقول : اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر ، فقال : يا بني ممن سمعت هذا ؟ قلت : سمعتك تقولهن ، قال : الزمهن ، فإني سمعتهن من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقولهن .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(1) في « الخلاصة » : أبو بكرة اسمه : نفيع بن الحارث الثقفي ، فكناه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مات سنة إحدى وخمسين ١٢ . (مصححه) .

٢٠٠٧- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي ثنا زيد بن الحباب أنبأ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا وفتنة الممات وفتنة الدجال » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه(●) .

٢٠٠٨- أخبرنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أنبأ عبد الله بن عامر الأسلمي(١) عن الوليد عن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع ، ومن طمع في غير مطمع حين لا مطمع » .

هذا حديث مستقيم الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٠٩- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع ، ومن الجوع ، فإنه بئس الضجيع ، ومن الخيانة فإنها بئست البطانة ومن الكسل والبخل والجبن ، ومن الهرم ، ومن أن أرد إلى أرذل العمر ، ومن فتنة الدجال ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات ، اللهم إنا نسألك قلوبًا أواهة مخبتة منيبة في سبيلك ، اللهم إنا نسألك عزايم مغفرتك ، ومنجيات أمرك ، والسلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار » .

وكان إذا سجد قال : « اللهم سجد لك سوادي وخيالي ، وبك آمن فوادي ، أبوء بنعمتك عليَّ ، وهذا ما جنيت على نفسي ، يا عظيم ، يا عظيم اغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب العظيمة إلَّا الرب العظيم » .

(●) (قلت) : رواه مسلم من حديث طاوس عن أبي هريرة بنحوه . (الذهبي) .

(١) عبد الله ضعيف ، كما في « الميزان » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، إلَّا أن الشيخين لم يخرجا عن حميد الأعرج الكوفي ، إنما اتفقا على إخراج حديث حميد بن قيس الأعرج المكي(●) .

فأما أول الحديث في الاستعاذة من الأربع فقد روي عن أبي هريرة وعبد اللَّه بن عمرو .

أما حديث أبي هريرة :

٢٠١٠- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق وأبو سعيد يعقوب(1) الثقفي قالا ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا الليث بن سعد أن سعيد المقبري حدثه عن أخيه عباد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم أعوذ بك من أربع : من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع ، ومن دعاء لا يسمع » .

وأما حديث عبد اللَّه بن عمرو :

٢٠١١- فحدثناه بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد اللَّه بن أبي الهذيل عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتعوذ من علم لا ينفع ، ودعاء لا يُسمع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع .

٢٠١٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه ابن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن يزيد(١) بن أبي مريم عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من سأل اللَّه الجنة ثلاثًا قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة ، ومن تعوذ باللَّه من النار ثلاثًا ، قالت النار : اللهم أعذه من النار » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : حميد(1) متروك . (الذهبي) .

(1) لعله سقط لفظ (أحمد بن) كذا في هامش الأصل ١٢ . (مصححه) .

(١) صوابه : بريد بالباء الموحدة وبعدها راء تصغير برد ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) قال في « تهذيب التهذيب » : وهو حميد بن عطاء ويقال : ابن علي ويقال : ابن عبد اللَّه ١٢ . (مصححه) .

٢٠١٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق .

وأنبأ أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرني يونس بن سليم قال : أملى عليَّ يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه يقول : كان إذا أنزل على رسول اللَّه الوحي نسمع عند وجهه كدوي النحل، فأنزل عليه يومًا ، فسكتنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال : « اللهم زدنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تهنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وارض عنا وأرضنا » ، ثم قال : « لقد أنزل عليَّ عشر آيات من أقامهن دخل الجنة » ، ثم قرأ : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ ، حتى ختم عشر آيات .

قال عبد الرزاق ويونس بن سليم : هذا كان عمه واليًا على أيلة ، قال : أرسلني عمي إلى يونس بن يزيد حتى أملى عليَّ أحاديث .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٢٠١٤- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا جميل بن الحسن الجهضمي ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان الأهوازي ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللَّه ليستحيي العبد أن يرفع إليه يديه فيردهما خائبتين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه .

٢٠١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا وشعيب بن الليث قالا ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن

---

(١) بل ضعيف ؛ لأنه يدور على يونس بن سليم ، وقد قال عبد الرزاق : أظنه لا شيء ، وقال النسائي : هذا حديث منكر ، لا نعلم أحدًا رواه غير يونس بن سليم ، ويونس لا نعرفه . اهـ . مختصرًا من « تهذيب الكمال » .

(٢) جميل بن الحسن ليس من رجالهما ، كما في « تهذيب التهذيب » .

يزيد بن عبد الله بن أسامة عن عمير مولى آبي اللحم رضي الله عنه[1] أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند أحجار الزيت يدعو وهو مقنع بكفيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠١٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية عن ابن أبي ذباب عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: ما رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاهرًا يديه يدعو على منبره ولا غيره كان يجعل أصبعيه بحذاء منكبيه ويدعو.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمرو ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلًا كان يدعو بأصبعيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أحِّد أحِّد».

قد رويت هذه السنة عن سعد بن أبي وقاص:

٢٠١٨- حدثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: مر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بي وأنا أدعو بإصبعي، فقال: «أحِّد أحِّد» وأشار بالسبابة.

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعًا، فأما حديث أبي معاوية، فهو صحيح على شرطهما إن كان أبو صالح السمان سمع من سعد.

٢٠١٩- أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا نصر بن علي ومحمد بن موسى الحرشي قالا ثنا حماد بن عيسى ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن عمر رضي الله عنه أن

---

(1) كذا في نسخ «المستدرك» بدون ذكر آبي اللحم خلاف ما في «التلخيص» ١٢. (مصححه).

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه(١) .

وقد روي عن عبد اللَّه بن عباس :

٢٠٢٠- حدثناه أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أبو الموجه ثنا سعيد بن هبيرة ثنا وهيب ابن خالد عن صالح بن حيان(*) عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا سألتم اللَّه فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم »(٢) .

٢٠٢١- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج ابن محمد قال قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « ما جلس قوم مجلسًا كثر لغطهم فيه ، فقال قائل قبل أن يقوم : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك ثم أتوب إليك ؛ إلا غفر له ما كان في مجلسه » .

هذا الإسناد صحيح(٣) على شرط مسلم ، إلَّا أن البخاري قد علله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار من قوله فاللَّه أعلم .

---

(١) الحديث في سنده حماد بن عيسى ، وهو الجهني ضعيف جدًّا .

(*) صالح بن حيان صوابه : « ابن حسان » بسين مهملة ، كما في « سنن ابن ماجه » (ج١ ص٣٧٣) رقم (١١٨١) ، ونقل عن « الزوائد » تضعيف الحديث بصالح ، وقال : لاتفاقهم على ضعف صالح بن حسان ، وفي غيره من المراجع : « حسان » ، وهو الصواب .

(٢) سكت عليه ، وفيه صالح بن حسان ، وغالب ظني أنه القرشي وهو ضعيف جدًّا ، قال البخاري : فيه نظر ، وقلت : غالب ظني ؛ لأن في طبقته صالح بن صالح بن حي ، ويقال له : صالح بن حيان وهو من رجال الشيخين كما في « تهذيب التهذيب » ، وفي « فيض القدير » أن الذهبي رد على الحاكم تصحيحه ؛ لأن فيه سعيد بن هبيرة اتهمه ابن حبان .

(٣) الحديث يمثل به أهل المصطلح للعلة القادحة في السند ، كما في « دليل أرباب الفلاح » ، وذلك أنه لا يعرف لموسى بن عقبة سماع من سهيل بن أبي صالح ، كما قاله البخاري ، كما أفاده الحافظ في « الفتح » (ج١١ ص٣٣٢) ، وقال الحاكم في « علوم الحديث » : له علة فاحشة .

ولهذا الحديث شواهد عن جبير بن مطعم وأبي برزة الأسلمي، ورافع بن خديج.

أما حديث جبير بن مطعم:

٢٠٢٢- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي وأحمد بن الحسين اللهبي[1] قالا ثنا داود بن قيس الفراء عن نافع بن جبير ابن مطعم عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من قال: سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر، كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وأما حديث أبي برزة الأسلمي:

٢٠٢٣- فأخبرناه أبو الطيب أحمد بن محمد بن الحسن الماديلي(*) ثنا أبو أحمد محمد ابن عبد الوهاب الفراء ثنا يعلى بن عبيد ثنا حجاج بن دينار عن أبي الهاشم[2] عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بآخره إذا طال المجلس، قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك»، فقال بعضنا: يا رسول الله إن هذا القول ما كنا نسمعه منك، قال: «هذا كفارة ما يكون في المجلس»[١].

وأما حديث رافع بن خديج:

٢٠٢٤- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا مصعب بن حيان أخو مقاتل عن الربيع بن أنس عن أبي العالية

---

(1) قال الذهبي رحمه الله في كتابه «المشتبه»: أبو الفضل أحمد بن حسين اللهبي المدني يروي عن عاصم ابن سويد وعنه الحسن بن علي السري، والله أعلم هو هذا أم غيره ١٢. (مصححه).

(*) صوابه: «محمد بن أحمد بن الحسن المناديلي».

(2) في «تهذيب التهذيب» في الكنى أبو هاشم الرماني الواسطي اسمه يحيى بن دينار، وقيل: ابن الأسود، وقيل: ابن أبي الأسود، وقيل: ابن نافع مات سنة اثنتين وعشرين ومائة ١٢. (مصححه).

(١) حديث أبي برزة ورافع بن خديج معلان، ذكرهما ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢ ص١٦٩)، و(ص١٨٨)، ورجح الإرسال.

الرياحي عن رافع بن خديج قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلّا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، عملت سوء ، وظلمت نفسي ، فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلّا أنت » ، فقلنا : يا رسول اللّٰه ! هذه كلمات أحدثتهن ؟ قال : « أجل ، جاءني جبرئيل فقال لي : يا محمد هن كفارة المجالس »(١) .

٢٠٢٥- أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية ثنا عبد الرحمن بن إسحاق القرشي عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل قال : جاء رجل إلى علي فقال : أعني في مكاتبتي ، فقال : ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لو كان عليك مثل جبل صبير دينًا لأداه اللّٰه عنك ؟ قل : اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وأغنني بفضلك عمن سواك .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٢٦- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ أزهر بن سنان القرشي ثنا محمد بن واسع قال : قدمت المدينة ، فلقيت بها سالم بن عبد اللّٰه بن عمر ، فحدثني عن أبيه عن جده عمر ابن الخطاب رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من دخل السوق فقال : لا إله إلّا اللّٰه وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير ، وهو كل شيء قدير ، كتب اللّٰه له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، وبنى له بيتًا في الجنة » .

هكذا رواه عبد اللّٰه بن وهب ، ورواه إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم(1) .

(١) حديث أبي برزة ورافع بن خديج معلان ، ذكرهما ابن أبي حاتم في « العلل » (ج٢ ص١٦٩) ، و(ص١٨٨) ، ورجح الإرسال .

(1) وقد سقطت من نسخ « المستدرك » رواية عبد اللّٰه بن وهب وإسماعيل بن عياش ، وكذا سقط قول محمد بن واسع المذكور في « التلخيص » (قال : فقدمت خراسان إلى آخره) ، وما بعده فليتدبر ١٢ . (مصححه) .

وقد روي عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن عبد اللّٰه بن عمر عن أبيه عن عمر رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من دخل السوق فقال لا إله إلّا اللّٰه ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يُحيي ويُميت ، وهو حي لا يموت بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، كتب اللّٰه له ألف ألف حسنة ، ومحا [1] عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة » .

وقد كتبناه من حديث هشام بن حسان عن عبد اللّٰه بن دينار :

٢٠٢٧- حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو العباس محمد بن الحسن حيدرة البغدادي ثنا مسروق بن المرزبان ثنا حفص بن غياث عن هشام بن حسان عبد اللّٰه بن دينار عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من دخل السوق فباع فيها واشترى ، فقال : لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له له الملك ، وله الحمد ، يُحيي ويُميت وهو على كل شيء قدير ، كتب اللّٰه له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، وبنى له بيتًا في الجنة » .

هذا إسناد صحيح(●) على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، واللّٰه أعلم ، تابعه عمران مسلم عن عبد اللّٰه بن دينار :

٢٠٢٨- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن عبد اللّٰه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا يحيى بن سليم المكي ثنا عمران بن مسلم(●●) عن عبد اللّٰه بن دينار عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من قال في السوق : لا إله إلا اللّٰه وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب اللّٰه له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، وبنى له بيتًا في الجنة » .

وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وبريدة الأسلمي وأنس رضي اللّٰه عنهم أجمعين وأقربها بشرائط هذا الكتاب حديث بريدة بغير هذا اللفظ :

---

(1) حط . (مصححه) .

(●) (قلت) : مسروق بن المرزبان ليس بحجة . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : وقال البخاري : عمران منكر الحديث . (الذهبي) .

٢٠٢٩- أخبرناه أبو عمرو بن السماك ثنا محمد بن عيسى المدائني ثنا شعيب بن حرب حدثنا جار لنا يكنى أبا عمرو عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دخل السوق قال : « بسم الله ، اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينًا فاجرة ، أو صفقة خاسرة »(●) .

٢٠٣٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عفان بن مسلم ثنا الأسود ابن شيبان أنبأ أبو نوفل بن أبي عقرب عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعجبه الجوامع من الدعاء ويترك ما بين ذلك[1] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٣١- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو الوليد الطيالسي وموسى ابن إسماعيل قالا ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نعامة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول : اللهم إني أسألك القصر الأبيض من يمين الجنة ، قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الدعاء والطهور » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٣٢- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يوسف بن عدي ثنا عثام بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تضور عن الليل قال : « لا إله إلّا الله الواحد القهار رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : أبو عمرو لا يعرف ، والمدائني متروك . (الذهبي) .

(1) وفي « سنن أبي داود » عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك ١٢ . (مصححه) .

(١) ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » ، وقال : إنه سأل أبا حاتم وأبا زرعة ، فقالا : هذا خطأ ، إنما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول هذا نفسه ، هكذا رواه جرير - يعني ابن عبد الحميد - وقال أبو زرعة : حدثنا يونس بن عدي بهذا الحديث ، وهو حديث منكر . اهـ . بواسطة أخينا في الله (عبد الله الحاشدي) ، وهو في « العلل » (ج١ ص٧٤) ، (ج٢ ص١٦٥) .

٢٠٣٣- أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الرحمن[١] المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال : « لا إله إلّا أنت سبحانك ، اللهم إني أستغفرك لذنبي ، وأسألك برحمتك ، اللهم زدني علمًا ، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني ، وهب لي من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٣٤- أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان حدثني أبو زكريا يحيىٰ بن يزيد الأهوازي ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا ثور بن يزيد عن خالد[٢] بن معدان عن زهير[٣] الأنماري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أخذ مضجعه قال : « اللهم اغفر لي واخسأ شيطاني ، وفك رهاني ، وثقل ميزاني ، واجعلني في الندي الأعلى » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٣٥- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في دعائه : « اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة ، وأعوذ بك من أن أظلم أو أُظلم » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٠٣٦- حدثنا[1] علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا إسماعيل بن الخليل الخزاز[2] ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار

---

(١) صوابه : أبو عبد الرحمن .

(٢) خالد بن معدان يرسل كثيرًا ، فلا ندري أسمع من أبي الأزهر أم لم يسمع ، وهنا في « المستدرك » زهير ، وصوابه كما في « الإصابة » أبو الأزهر ، وقيل فيه : أبو زهير .

(٣) صوابه : « أبي زهير » .

(1) أخبرنا . (مصححه) . (2) الحراز . (مصححه) .

وعذاب النار، وأعوذ بك من فتنة القبر وعذاب القبر، وأعوذ بك من شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونقني من خطاياي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٠٣٧- حدثنا محمد بن صالح بن هاني حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو عمر حفص بن عمر ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «خذوا جنتكم؟» قلنا: يا رسول الله من عدو قد حضر؟ قال: «لا جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنها تأتين يوم القيامة منجيات ومقدمات وهن الباقيات الصالحات».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه.

٢٠٣٨- حدثني[1] علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ثنا خلاد بن يزيد الجعفي ثنا شريك عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو: «اللهم إني أسألك عيشة نقية[2]، وميتة سوية، ومردًّا غير مخزي ولا فاضح».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه[●].

٢٠٣٩- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه إملاء ببخارى ثنا أبو علي

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن عجلان، وأيضًا في رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ضعف.

(1) حدثنا. (مصححه).　　(2) هنية. (مصححه).

(٢) شريك ساء حفظه لما ولي القضاء.

(●) (قلت): خلاد ثقة، وشريك ليس بالحجة. (الذهبي).

صالح بن محمد بن حبيب الحافظ البغدادي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي[1] ثنا عيسى بن ميمون مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو : « اللهم اجعل أوسع رزقك عليَّ عند كبر سني وانقطاع عمري » .

هذا حديث حسن الإسناد ، والمتن غريب في الدعاء مستحب للمشايخ إلا أن عيسى بن ميمون لم يحتج به الشيخان(●)

٢٠٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الأسود بن عامر شاذان ثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان فيكم أمانان مضت إحداهما وبقيت الأخرى : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ [الأنفال : ٣٣] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد اتفقا على أن تفسير الصحابي حديث مسند[١] .

وله شاهد عن أبي موسى الأشعري :

٢٠٤١- أخبرناه أبو العباس السياري ثنا أبو الموجه ثنا صدقة بن الفضل ثنا وكيع بن الجراح حدثني حرملة بن قيس عن عبيد بن أبي أيوب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : أمانان كان في الأرض فرفع أحدهما وبقي الآخر : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ [الأنفال : ٣٣] .

٢٠٤٢- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو عمرو المستملي ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا عبد الرزاق أنبأ بشر بن رافع عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من قال : لا حول ولا قوة إلا بالله كان دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم » .

---

(1) لقبه : سعدويه ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : عيسى متهم . (الذهبي) .

(١) هذا إذا كان في أسباب النزول .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتروك(●) ، وإن لم يخرجاه ، وكذلك الهيثم البكاء لم يخرجاه ، وله حديث ينفرد به ، وهذا موضعه ، فإنه من عُبَّاد المسلمين :

٢٠٤٣- حدثنا محمد بن صالح ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا عقبة بن مكرم العمي ثنا شريك ابن عبد الحميد أخو أبي بكر الحنفي ثنا الهيثم بن جماز البكاء عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه أن أبا طالب مرض فثقل فعاده النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : يا ابن أخي ادع ربك الذي بعثك أن يعافيني ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اشف عمي » ، فقام فكأنما نشط من عقال ، فقال أبو طالب : إن ربك بعثك ليطيعك ، قال : « وأنت يا عم إن أطعت اللّه ليطيعنك »(●●) .

٢٠٤٤- أخبرنا الإمام أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا هشام بن علي .

وثنا أحمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قالا ثنا موسى بن إسماعيل ثنا المبارك بن حسان عن عطاء عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : سُئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : أي الدعاء أفضل ؟ قال : « دعاء المرء لنفسه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●●●) .

٢٠٤٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة(١) عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال : أتى رجل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأراه عوف بن مالك ، فقال : يا رسول اللّه : إن بني فلان أغاروا عليَّ ، فذهبوا بابني وإبلي ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن آل محمد - كذا وكذا أهل بيت ، وأظنه قال : تسعة أبيات - ما فيهم صاع من طعام ولا مد من طعام ، فاسأل اللّه عز وجل » ، قال :

(●) (قلت) : بشر واهٍ . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : الهيثم تركوه . (الذهبي) .

(●●●) (قلت) : مبارك واهٍ(1) . (الذهبي) .

(١) أبو عبيدة اسمه : عامر ، لم يسمع من أبيه .

---

(1) ذكره في « التقريب » فقال : لين الحديث من السابعة . ١٢ . (مصححه) .

فرجع إلى امرأته قالت : ما ردَّ عليك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ؟ فأخبرها ، قال : فلم يلبث الرجل أن ردَّ عليه إبله وابنه أوفر ما كانوا ، فأتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلّم فأخبره ، فقام على المنبر ، فحمد اللَّه وأثنى عليه ، وأمرهم بمسألة اللَّه عز وجل والرغبة إليه ، وقرأ عليهم : ﴿ومن يتق اللَّه يجعل له مخرجًا * ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ [الطلاق : ٢، ٣] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٤٦- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي أنبأ إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبيد اللَّه بن محمد بن حنين حدثني عبيد اللَّه بن محمد بن جابر بن عبد اللَّه عن أبيه عن جده قال : جاء رجل إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : واذنوباه واذنوباه ، فقال هذا القول مرتين أو ثلاثًا ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قل : اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي ، ورحمتك أرجى عندي من عملي » ، فقالها ، ثم قال : « عد » ، فعاد ، ثم قال : « عد » ، فعاد ، فقال : « قم فقد غفر اللَّه لك » .

حديث رواته عن آخرهم مدنيون ممن لا يعرف واحد منهم بجرح[1] ولم يخرجاه .

٢٠٤٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن سهيل[*] بن عسكر ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ نافع بن يزيد حدثني يحيى بن أبي أسيد عن الفضل بن عيسى عن عمه عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : مر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم برجل وهو يقول : يا أرحم الراحمين ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « سل فقد نظر اللَّه إليك »[●] .

الفضل بن عيسى هو : الرقاشي ، وأخشى أن يكون عمه يزيد بن أبان ، إلا أني قد وجدت له شاهدًا من حديث أبي أمامة الباهلي :

---

(١) هذا لا يكفي في قبول الحديث ، بل لا بد من معرفة العدالة والحفظ ، على أن ابن سعد يقول : في رواية محمد بن جابر ضعف ، وليس يحتج به . اهـ من « تهذيب التهذيب » ، وعبد اللَّه بن محمد بن جابر لم أجد ترجمته .

(*) صوابه : « سهل » . (●) (قلت) : لم يصح هذا . (الذهبي) .

٢٠٤٨- حدثناه أبو بكر بن عبد اللّه العماني ثنا مسعود بن زكريا التستري ثنا كامل بن طلحة ثنا فضال بن جبير عن أبي أمامة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن للّه ملكًا موكلًا بمن يقول : يا أرحم الراحمين ، فمن قالها ثلاثًا قال الملك : إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فاسأل »(●) .

٢٠٤٩- حدثنا عبد اللّه بن محمد الخراساني ببغداد في القطيعة ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا عبد اللّه بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن أبي عامر الألهاني عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يُستجاب له عند الكرب والشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء » .

حديث صحيح الإسناد ، احتج البخاري بأبي صالح وأبو عامر الألهاني ، أظنه الهوزني وهو صدوق .

٢٠٥٠- حدث الحاكم أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ إملاء غرة صفر سنة سبع وتسعين وثلثمائة أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد(*) بن عيسى الطرسوسي .

وحدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي .

وحدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد الشعراني قالوا ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أحمد بن محمد بن داود الصنعاني أخبرني أفلح بن كثير ثنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : نزل جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكًا مستبشرًا ، فقال : السلام عليك يا محمد ، قال : « وعليك السلام يا جبريل » ، قال : إن اللّه بعثني إليك بهدية(1) ، قال : « وما تلك الهدية يا جبريل ؟ » فقال جبريل : قل يا من أظهر الجميل وستر القبيح ،

(●) (قلت) : فضال ليس بشيء . (الذهبي) .

(*) صوابه : « محمد » .

(1) وزاد في « تلخيص المستدرك » بهدية كنوز العرش أكرمك اللّه بهن ، فالظاهر سقوط هذه الألفاظ من نسخ « المستدرك » ، واللّه أعلم ١٢ . (مصححه) .

يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كل نجوى ، ويا منتهى كل شكوى ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ، يا مبتدئ(1) النعم قبل استحقاقها ، يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ، ويا غاية رغبتنا أسألك يا الله أن لا تشوي خلقي بالنار » ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فما ثواب هذه الكلمات ؟ » ثم ذكر باقي الحديث بعد الدعاء بطوله .

هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن رواته كلهم مدنيون ثقات(١) ، وقد ذكرت فيما تقدم الخلاف بين أئمة الحديث في سماع شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو من جده .

٢٠٥١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنبأ يزيد بن هارون أنبأ عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما يمنع أحدكم إذا عرف الإجابة من نفسه فشفي من مرض أو قدم من سفر يقول : الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات » .

تفرد عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة وعيسى غير متهم بالوضع .

٢٠٥٢- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا الحسن بن الصباح وغيره قالوا ثنا زيد بن الحباب(٢) حدثني عثمان بن عبد الله بن موهب(*) قال سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لفاطمة : « ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت : يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(1) مبدئ « الحزب الأعظم » . (مصححه) .

(١) في « الميزان » في ترجمة أحمد بن محمد بن داود الصنعاني قال الذهبي : أتى بخبر لا يحتمل ، ثم ساق له هذا الحديث ، ثم قال : قال الحاكم : صحيح ، قلت : كلا ، قال - أي الحاكم - : فرواته كلهم مدنيون ، قلت : كلا ، قال : ثقات ، قال : أنا أتهم به أحمد ، وأما أفلح شيخ أحمد فذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه .

(٢) زيد بن الحباب ليس من رجال البخاري ، فعلى هذا فالحديث على شرط مسلم .

(*) صوابه : « عثمان بن موهب » كما في « تهذيب التهذيب » في ترجمته ، وذكر هذا الحديث في ترجمته ، وليس هو بعثمان بن عبد الله بن موهب ، فذاك آخر وهو ثقة ، وهذا مقبول .

٢٠٥٣- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن زهير بن حرب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا خلف بن المنذر ثنا بكر بن عبد اللّٰه المزني عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من قال إذا أوى إلى فراشه : الحمد للّٰه الذي كفاني وأواني ، الحمد للّٰه الذي أطعمني وسقاني ، الحمد للّٰه الذي مَنَّ عليَّ فأفضل ، اللهم إني أسألك بعزتك أن تنجيني من النار ، فقد حمد اللّٰه بجميع محامد الخلق كلهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٥٤- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا خالد ابن مخلد ثنا يوسف بن عبد الرحمن حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا أتى أحدكم فراشه فليقل : اللهم رب السموات ورب الأرض ربنا ورب كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول ، فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر ، فليس بعدك شيء[1] وأنت الباطن فليس دونك شيء ، أغننا من الفقر واقض عنا الدين » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(•) ، ويوسف هذا هو الذي يُقال له : مولى سكرة .

٢٠٥٥- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا عبد الأعلى بن حماد وأزهر بن مروان البصريان أن بشر بن منصور السلمي حدثهم عن زهير بن محمد عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فانطلقنا معه ، فلما طعم وغسل يديه - أو قال : يده - قال : « الحمد للّٰه الذي يُطعِم ولا يُطْعَم ، مَنَّ علينا فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد للّٰه غير مودع ولا مكافئ ولا مكفور ولا مستغنى عنه ، الحمد للّٰه الذي أطعم من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسا من العري ، وهدى من الضلالة ، وبَصَّر من العماية ، وفضل على كثير ممن خلق تفضيلاً ، الحمد للّٰه رب العالمين » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(1) لعل سقطت العبارة : « وأنت الظاهر فليس فوقك شيء » ، واللّٰه أعلم ١٢ . (مصححه) .

(•) (قلت) : خرجه مسلم لسهيل . (الذهبي) .

٢٠٥٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن علي بن مسلم الأبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد بن مسلم عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا نادى المنادي فُتحت أبواب السماء ، واستجيب الدعاء ، فمن نزل به كرب أو شدة فليتحين[1] المنادي ، فإذا كبر كبر ، وإذا تشهد تشهد ، وإذا قال : حي على الصلاة ، قال : حي على الصلاة ، وإذا قال : حي على الفلاح ، قال : حي على الفلاح ، ثم يقول : اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى أحينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا عليها ، واجعلنا من خيار أهلها أحياءً وأمواتًا ، ثم يسأل الله حاجته » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٢٠٥٧- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسن بن المثنى(*) ثنا عفان ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعقد التسبيح .

رواه الأعمش عن عطاء بن السائب :

٢٠٥٨- أخبرناه أبو الطيب محمد بن أحمد بن الحسن الحيري ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا علي بن عثام بن علي العامري ثنا أبي ثنا الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعقد التسبيح .

٢٠٥٩- أخبرناه أزهر بن أحمد المنادي ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا عبد الله ابن داود الخريبي ثنا هانئ بن عثمان عن حميضة بنت ياسر عن جدتها يسيرة[2] رضي الله عنها - وكانت إحدى المهاجرات - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

---

(1) فليجب . (مصححه) .　　(●) (قلت) : عفير واهٍ جدًا . (الذهبي) .

(*) صوابه : « إبراهيم بن الحسين » ، و« المثنى » زائدة في نسبه ، أو يكون [وابن] المثنى فسقط ما بين المعكوفين ، وهو محمد بن المثنى أبو موسى العنزي ؛ لأنه يروي عن عفان ، كما في « تهذيب الكمال » .

(2) يسيرة بالتصغير ، ويقال : أسيرة أم ياسر صحابية من الأنصار ويقال : من المهاجرات ، روت عنها بنت بنتها حميضة ، كذا في « التقريب » ١٢ . (مصححه) .

« عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس ، ولا تغفلن فتنسين التوحيد واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات ومستنطقات » .

٢٠٦٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا شاذ بن فياض ثنا هاشم[١] بن سعيد عن كنانة عن صفية رضي اللَّه عنها قالت : دخل عليَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بهن ، فقال : « يا بنت حيي ما هذا ؟ » قلت : أسبح بهن ، قال : « قد سبحت منذ قمت على رأسك أكثر من هذا » ، قلت : علمني يا رسول اللَّه ، قال : « قولي : سبحان اللَّه عدد ما خلق من شيء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وله شاهد من حديث المصريين بإسناد أصح من هذا :

٢٠٦١- حدثناه إسماعيل بن أحمد الجرجاني ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه[٢] عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه عن أبيها أنه دخل مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على امرأة وبين يديها نوى أو حصى فقال : « أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل ؟ قولي : سبحان اللَّه عدد ما خلق في السماء ، سبحان اللَّه عدد ما خلق في الأرض تسبح » ، فقال : « سبحان اللَّه عدد ما بين ذلك ، وسبحان اللَّه عدد ما هو خالق ، واللَّه أكبر مثل ذلك ، والحمد للَّه مثل ذلك ، ولا إله إلا اللَّه مثل ذلك ، ولا قوة إلا باللَّه مثل ذلك » .

---

(١) الحديث ضعيف ؛ لضعف هاشم بن سعيد ؛ قال الذهبي رحمه اللَّه في « الميزان » : هاشم بن سعيد الكوفي قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن عدي : مقدار ما يرويه لا يتابع عليه ، قال العلامة الألباني - في « السلسلة » بعد سياق كلام الذهبي - : ولهذا قال الحافظ في « التقريب » : ضعيف ؛ ثم قال الألباني - في الكلام على حديث : « نعم المذكرة السبحة » - : وكتابه مجهول ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وابن حبان لا يعتمد العلماء بتوثيقه . اهـ .

(٢) صوابه : حدثه عن خزيمة ، الحديث ضعيف ؛ لجهالة خزيمة ، فقد قال الذهبي رحمه اللَّه في « الميزان » : لا يعرف ، تفرد عنه سعيد بن أبي هلال حديثه في التسبيح . اهـ .

٢٠٦٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر ثنا جرير بن عبد الحميد عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عبد الله - وهو ابن عمرو رضي الله عنهما - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمر بكلمات من الفزع : « أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه ومن عقابه ، ومن شر عباده ، ومن همزات الشياطين ، وأن يحضرون » .

قال : فكان عبد الله بن عمرو من بلغ من ولده علمهن إياه فقالهن عند قومه ، ومن لم يبلغ منهم كتبها فعلقها في عنقه .

هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف[1] .

٢٠٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان[1] القزاز ثنا معاذ بن فضالة ثنا هشام صاحب الدستوائي ثنا أبو الزبير عن جابر رضي الله عنه أن رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان : يقول الشيطان : افتح بشر ، ويقول الملك : افتح بخير ، فإن ذكر الله ذهب الشيطان وبات الملك يكلأه ، وإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان : يقول الشيطان : افتح بشر ، ويقول الملك : افتح بخير ، فإن قال : الحمد لله الذي ردَّ إليَّ نفسي بعد موتها ولم يمتها في نومها ، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ، إن الله بالناس لرءوف رحيم ، الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ، فإن خر من دابة مات شهيدًا ، وإن قام فصلى صلى في الفضائل » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٠٦٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه ثنا صدقة بن الفضل ثنا أبو همام الأهوازي ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان[٢] عن زهير الأنماري رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أخذ مضجعه قال :

---

(1) يعني : الاختلاف في سماع شعيب عن جده وسقطت هذه الرواية عن « التلخيص » ١٢ . (مصححه) .

(١) محمد بن سنان ليس من رجال مسلم ، ثم هو ضعيف ؛ فقد كذبه أبو داود .

(٢) تقدم أننا لا ندري أسمع خالد من أبي الأزهر ويقال : أبو زهير ، كما في « الإصابة » ، وزهير هنا خطأ .

« اللهم اغفر لي ذنبي ، واخسأ شيطاني ، وفك رهاني ، وثقل ميزاني ، واجعلني في الملأ الأعلى » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٠٦٥- أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أصبغ بن الفرج المصري وهارون بن معروف البغدادي قالا ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني حيي بن عبد اللّٰه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا جاء الرجل يعود مريضًا فليقل : اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوًّا أو يمشي لك إلى صلاة » .

هذا حديث مصري صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

وقد روي في هذا الباب حديث آخر من حديث الكوفيين :

٢٠٦٦- حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن علي الجزار(1) ثنا جندل ابن والق التغلبي ثنا شعيب بن راشد بياع الأنماط ثنا أبو هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان رضي اللّٰه عنه قال : عادني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأنا عليل ، فقال : « يا سلمان شفى اللّٰه سقمك ، وغفر ذنبك ، وعافك في دينك وجسمك إلى مدة أجلك »(•) .

٢٠٦٧- أخبرنا جعفر بن هارون النحوي ببغداد ثنا إسحاق بن صدقة بن صبيح ثنا خالد ابن مخلد القطواني ثنا سليمان بن بلال ثنا عمارة بن غزية قال : سمعت عبد اللّٰه بن علي ابن الحسين يحدث عن أبيه عن جده قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن البخيل من ذُكرت عنده فلم يصلِّ عليَّ » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) حيي بن عبد اللّٰه مختلف فيه ، لكن الجرح فيه مفسر ، قال البخاري : فيه نظر وهي من أردى عبارات التجريح .

(1) أورد في « المشتبه » أحمد بن علي الدمشقي الخراز وغيره ، واللّٰه أعلم ١٢ . (مصححه) .

(•) (قلت) : إسناده كوفي جيد .

وله شاهد عن أبي هريرة :

٢٠٦٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق[١] الفقيه أنبأ أبو المثنى[٢] ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رغم أنف رجل ذُكرت عنده فلم يصلِ عليَّ »[٣] .

٢٠٦٩- حدثنا أحمد بن عبيد الحافظ ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث[٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما جلس قوم يذكرون الله لم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا كان ذلك المجلس عليهم ترة ، ولا قعد قوم لم يذكروا الله إلا كان ذلك عليهم ترة » .

هٰذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٢٠٧٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ يونس بن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي مريم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيات » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) أحمد بن إسحاق الضبعي له ترجمة في « سير أعلام النبلاء » (٤٨٣/١٥) (طارق) .

(٢) أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري . « السير » . (طارق) .

(٣) الحديث رجاله رجال مسلم ما عدا مسددًا فمن رجال البخاري ، (طارق أبو عبد الله) .

(٤) إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الذي يروي عن أبي هريرة وعنه سعيد المقبري ، كما في « تهذيب التهذيب » ليس من رجال الشيخين ، لكنه قد جاء عند أحمد (ج٢ ص٤٣٢) إسحاق مولى عبد الله بن الحارث ، وقال فيه الهيثمي في « المجمع » (ج١٠ ص٨) : لم يوثقه أحد ولم يجرحه أحد ، فعلى هذا فهو مجهول ، وعند ابن السني أبو إسحاق ، وأبو إسحاق يقول الذهبي في « الميزان » : أبو إسحاق الهاشمي مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبي هريرة لا يعرف .

وذكره بعده راويًا ، وذكر أنه روى عنه سعيد المقبري ، وقال : الظاهر أنه الأول ، فعلى هذا فنحن نتوقف في الحديث .

٢٠٧١- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن بلال حدثني عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الواحد[١] بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إني لقيت جبرئيل عليه السلام فبشرني وقال: إن ربك يقول: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت للَّه شكرًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

(١) ترجمته في «تعجيل المنفعة»، وما ذكر عنه راويًا سوى عمرو بن أبي عمرو وعاصم بن عمر بن قتادة، فهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات، فالحديث ضعيف بهذا السند.

١٨- كتـــاب فضـائــل القـــرآن

٢٠٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج ابن محمد.

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج قال قال ابن جريج: أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره قال: ﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثاني﴾ [الحجر: ٨٧]، قال: هي أم القرآن، قال أبي: وقرأ عليَّ سعيد بن جبير: بسم اللَّه الرحمن الرحيم الآية السابعة، قال سعيد بن جبير: وقرأ عليَّ ابن عباس كما قرأتها عليك، ثم قال: بسم اللَّه الرحمن الرحيم الآية السابعة، قال ابن عباس: فأخرجها اللَّه لكم، وما أخرجها لأحد قبلكم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه.

وقد رواه عبد اللَّه بن المبارك ومحمد بن بكر البرساني وعبد الرزاق بن همام وحفص بن غياث وعثمان بن عمر وعبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج بألفاظ مختلفة.

أما حديث عبد اللَّه بن المبارك:

٢٠٧٣- فأخبرناه الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه.

وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن حريث ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا عبد اللَّه بن المبارك عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في السبع المثاني قال: هن فاتحة الكتاب قرأها ابن عباس: بسم اللَّه الرحمن الرحيم سبعًا، قال ابن جريج: فقلت لأبي: أخبرك سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال: بسم اللَّه الرحمن الرحيم آية من كتاب اللَّه؟ قال: نعم، ثم قال: قرأها ابن عباس ببسم اللَّه الرحمن الرحيم في الركعتين جميعًا.

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، والده عبد العزيز ليس من رجال الشيخين، روى له أصحاب السنن، فكيف يُقال على شرطهما، وقد تجنباه؟ بل قال البخاري: لا يتابع على حديثه؟!

وأما حديث محمد بن بكر البرساني :

٢٠٧٤- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بكر أنبأ ابن جريج أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره أن ابن عباس قال : ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم ﴾ [الحجر : ٨٧] ، قال : وقرأها عليَّ سعيد بن جبير : ببسم اللَّه الرحمن الرحيم حين ختمها ، وقال : بسم اللَّه الرحمن الرحيم الآية السابعة ، قال : وقال لي سعيد بن جبير : قد أخرجها اللَّه لكم ، فما أخرجها لأحد قبلكم .

وأما حديث عبد الرزاق بن همام :

٢٠٧٥- فحدثناه أبو الوليد الفقيه ثنا جعفر بن محمد وعبد اللَّه بن شيرويه قالا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني ﴾ [الحجر : ٨٧] ، قال : فاتحة الكتاب ، ثم قال : ﴿ بسم اللَّه الرحمن الرحيم * الحمد للَّه رب العالمين ﴾ [الفاتحة : ١، ٢] ، فقلت لأبي : فقد أخبرك سعيد أن ابن عباس قال : بسم اللَّه الرحمن الرحيم آية من كتاب اللَّه ؟ قال : نعم .

وأما حديث حفص بن غياث :

٢٠٧٦- فحدثناه [........][1] عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني ﴾ [الحجر : ٨٧] ، قال : فاتحة الكتاب ، قيل لابن عباس : فأين السابعة ؟ قال : بسم اللَّه الرحمن الرحيم .

وأما حديث عثمان بن عمر :

٢٠٧٧- فأخبرناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أنبأ ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى (السبع المثاني) قال : عدها علي في يدي : ﴿ بسم اللَّه الرحمن الرحيم * الحمد للَّه رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين * إياك نعبد وإياك نستعين * اهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ [الفاتحة : ١ - ٧] ، ثم قال : أخرجها اللَّه لكم فما أخرجها لغيركم .

---

(1) بياض بالأصل . (مصححه) .

وأما حديث عبد المجيد بن عبد العزيز :

٢٠٧٨- فأخبرناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ عبد المجيد عن ابن جريج أخبرني أبي عن سعيد بن جبير : ﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثاني﴾ [الحجر : ٨٧] ، قال : هي أم القرآن ، قال أبي : وقرأها عليَّ سعيد بن جبير حين ختمها ، ثم قال : بسم اللّٰه الرحمن الرحيم السابعة ، قال ابن عباس : وقد ادخرها اللّٰه لكم ، فما أخرجها لأحد قبلكم .

٢٠٧٩- حدثني جعفر بن محمد بن الحارث أنبأ علي بن أحمد بن سليمان المصري ثنا جعفر بن مسافر التنيسي ثنا زيد بن المبارك الصنعاني ثنا سلام بن وهب[1] الجندي حدثني أبي عن طاوس عن ابن عباس أن عثمان بن عفان رضي اللّٰه عنه سأل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن بسم اللّٰه الرحمن الرحيم؟ فقال : « هو اسم من أسماء اللّٰه وما بينه وبين اسم اللّٰه الأكبر إلا كما بين سواد العين وبياضها من القرب » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

(١) قال الذهبي في « الميزان » : عن ابن طاوس أتى بخبر منكر ، بل كذب ، ثم ساق له هذا الحديث .

أخبـار في فضـائـل القـرآن جملـة

٢٠٨٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا يحيى بن أيوب ثنا خالد بن أبي يزيد[1] عن ثعلبة بن يزيد عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يُوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يجد مع جد ولا يجهل مع جهل، وفي جوفه كلام اللَّه تعالى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٨١- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم عن ذكوان عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن: يا رب حله، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، يا رب ارض عنه، فيرضى عنه، ويُقال له: اقرأ وارقه، ويزاد بكل آية حسنة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٨٢- حدثناه علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يقال لصاحب القرآن يوم القيامة: اقره وارقه، ورتل كما كنت ترتل فإن منزلتك في آخر آية تقرؤها».

٢٠٨٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبو همام ثنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن

---

(١) صوابه: خالد بن يزيد، كما في «تهذيب الكمال»، وثعلبة هو: ابن أبي حكيم، كما في ترجمة خالد من «تهذيب الكمال»، وثعلبه له ترجمة في «تاريخ البخاري»، وفي «الثقات» لابن حبان ولم يوثق، فالحديث ضعيف.

ابن عوف عن أبيه عن ابن مسعود رضي اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «نزل الكتاب الأول من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف زاجرًا وآمرًا وحلالًا وحرامًا ومحكمًا ومتشابهًا وأمثالًا، فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نُهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنا به كل من عند ربنا».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٢٠٨٤- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا زهير بن معاوية ثنا شعيب بن خالد الرازي عن عاصم عن زر عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «تعاهدوا هذا القرآن، فإنه وحشي أشد تفصيًا من صدور الرجال من الإبل من عقلها، ولا يقولن أحدكم: نسيت آية كيت وكيت، بل هو نُسي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[2].

٢٠٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا الليث بن سعد حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن[*] مالك عن أسيد بن حضير أنه كان يقرأ وهو على ظهر بيته وهو حسن الصوت، فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: بينا أقرأ إذ غشيني شيء كالسحاب والمرأة في البيت والفرس في الدار فتخوفت أن تسقط المرأة وتنقلب الفرس فانصرفت، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اقرأ يا أسيد فإنما هو ملك استمع القرآن».

٢٠٨٦- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري عن ابن كعب بن مالك أن أسيد بن حضير رضي اللّه عنه أتى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم،

---

(١) يقول الإمام الطحاوي رحمه اللّه (ج٤ ص١٨٥) من «مشكل الآثار»:

وكان أهل العلم بالأسانيد يدفعون هذا الإسناد بانقطاعه في إسناده؛ لأن أبا سلمة لا يتهيئ له في سنه لقاء عبد اللّه بن مسعود، ولا أخذه إياه عنه. اهـ.

(٢) قلت: بل قد أخرجاه بإسناد أصح البخاري (ج٩ ص٧٩)، ومسلم (ج١ ص٥٤٤).

(*) صوابه: «ابن».

فذكر الحديث بنحوه ، وقال فيه : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اقرأ أسيد ، اقرأ أسيد ، فإن ذلك ملك يستمع القرآن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

وله شاهد على شرط مسلم من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد :

٢٠٨٧- أخبرناه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير أنه قال : بينا أنا أقرأ الليلة سورة البقرة ، فلما انتهيت إلى آخرها سمعت وجبة من خلفي ، فظننت أن فرسي تطلق ، فقال : اقرأ أبا عتيك والتفت(1) ، فإذا أمثال المصابيح مدلاة بين السماء والأرض ، فقال : يا رسول اللَّه ! واللَّه ما استطعت أن أمضي ، قال : فقال : « تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن ، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب » .

٢٠٨٨- حدثنا عبد اللَّه بن سعد الحافظ أخبرني موسى بن عبد المؤمن ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني حيي بن عبد اللَّه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد ، يقول الصيام ربِّ إني منعته الطعام والشهوات بالنهار ، فشفعني فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم بالليل ، فيشفعان » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه .

٢٠٨٩- أخبرني محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد .

---

(١) قلت : قد أخرجاه بسند أصح وسياق أتم وأحسن ، البخاري (ج٩ ص٦٣) معلقًا ،ومسلم (ج١ ص٥٤٨) مسندًا ، فلا داعي لاستدراكه ، على أني أخشى أن يكون سند الحاكم منقطعًا ، فلا أدري أسمع عبد الرحمن بن كعب بن مالك وعبد الرحمن بن أبي ليلى من أسيد بن حضير أم لا ؟

(1) فالتفت . (مصححه) .

(٢) قوله : على شرط مسلم ليس بصحيح ؛ لأن حيي بن عبد اللَّه إنما هو من رجال أصحاب السنن ، كما في كتب الرجال ، وفيه أيضًا كلام ، كما في « الميزان » .

وحدثنا عبد اللّه بن سعد ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا [........][1] ابن إبراهيم ويعقوب ابن إبراهيم الدورقي قالوا ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّه عنهما عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «**إن الذي ليس في جوفه من** القرآن شيء كالبيت الخرب».

حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢٠٩٠- أخبرنا عبيد بن محمد البلخي التاجر ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد ابن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب عن بحير بن سعيد(*) (2) عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل رضي اللّه عنه قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) ولم يخرجاه.

٢٠٩١- أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن زياد العدل ثنا جدي أحمد بن عبد اللّه ثنا سلمة ابن شبيب حدثني أحمد بن حنبل ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن أبي ذر الغفاري رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «**إنكم لا ترجعون إلى اللّه بشيء** أفضل مما خرج منه» يعني: القرآن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٠٩٢- حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد القرشي الفقيه ثنا مسدد بن قطن بن إبراهيم ثنا داود بن رشيد ثنا صالح بن عمر أنبأ إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد اللّه رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن هذا القرآن مأدبة اللّه فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل اللّه، والنور المبين، والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يزيغ فيستعتب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه،

---

(1) بياض بالأصل. (مصححه). (●) (قلت): قابوس لين. (الذهبي).

(*) صوابه «سعد». (2) وهو السحولي أبو خالد الحمصي ١٢. (مصححه).

(١) بحير بن سعد ليس من رجال البخاري، وهو ثقة، فالحديث صحيح.

ولا يخلق من كثرة الرد ، اتلوه فإن اللّٰه يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات ، أما إني لا أقول : الم حرف ، ولكن ألف ولام وميم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر(●) .

٢٠٩٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ثنا موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

وقد روي عن عبد اللّٰه بن عمر بزيادة في المتن :

٢٠٩٤- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أحمد بن عمير بن يوسف ثنا أبو سلمة عبد الرحمن بن محمد بن يزيد الألهاني ثنا الحسن بن علي السلوني(1) أن أباه حدثه عن الزبيدي عن عبد اللّٰه بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من قرأ عشر آيات في ليلة لم يُكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين »(●●) .

٢٠٩٥- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد ابن يحيى ثنا بشير بن مهاجر عن عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يجيء يوم القيامة القرآن كالرجل الشاب فيقول لصاحبه : أنا الذي أسهرت ليلك ، وأظمأت نهارك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : صالح ثقة ، خرج له مسلم ، لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف . (الذهبي) .

(١) الشيخ الألباني حفظه اللّٰه في « السلسلة الصحيحة » (٦٤٢) يرى أن موسى تصحف من مؤمل ، ومؤمل هو : ابن إسماعيل ، فعلى هذا لا يكون الحديث على شرط مسلم . اهـ . المراد منه .

قلت : فعلى هذا يكون الحديث ضعيفًا بهذا السند ؛ لأن مؤمل بن إسماعيل صدوق كثير الخطأ .

(1) كذا في النسخ ، ولعله السكوني أو السلولي ، واللّٰه أعلم ١٢ . (مصححه) .

(●●) (قلت) : إسناده واهٍ . (الذهبي) .

٢٠٩٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه أن رجلًا جاء إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا نبي اللَّه اشتريت مقسم بني فلان في تخت فيه كذا وكذا ، قال : « أفلا أنبئك بما هو أكثر منه ربحًا ؟ » قال : وهل يوجد ؟ قال : « رجل تعلم عشر آيات » ، فذهب الرجل فتعلم عشر آيات ، فأتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فأخبره ، إن كان عمرو ابن خالد حفظ في إسناده سالم بن أبي الجعد فإنه صحيح على شرط مسلم ، غير أن البصريين من أصحاب المعتمر خالفوه فيه .

٢٠٩٧- حدثناه علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عمرو بن علي وأحمد بن المقدام قالا ثنا المعتمر قال سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الجعد أو ابن أبي الجعد عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

٢٠٩٨- أخبرني أبو محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن بشار ويعقوب بن إبراهيم ومحمد بن أبان ومحمد بن يحيى بن فياض قالوا ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن للَّه أهلين من الناس » ، قالوا : من هم يا رسول اللَّه ؟ قال : « أهل القرآن هم أهل اللَّه وخاصته » .

قد روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها .

٢٠٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شاذان الأسود بن عامر ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : كنا إذا تعلمنا من النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عشر آيات من القرآن لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه ، قيل لشريك : من العمل ؟ قال : نعم .

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) شريك بن عبد اللَّه النخعي ساء حفظه لما ولي القضاء ، وعطاء بن السائب مختلط ، ولم يذكروا شريكًا ممن سمع منه قبل الاختلاط .

٢١٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة[1] حدثني عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبيٍّ بن كعب رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ألا أعلمك سورة ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ؟ » قلت : بلى ، قال : « إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها » ، فقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقمت معه ، فجعل يحدثني ويدي في يده ، فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها ، فلما دنوت من الباب قلت : يا رسول اللَّه السورة التي وعدتني ، فقال : « كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة ؟ » فقرأت فاتحة الكتاب ، فقال : « هي هي ، وهي السبع المثاني التي قال اللَّه عز وجل : ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم ﴾ [الحجر : ٨٧] ، الذي أعطيت » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقد اختلف على العلاء بن عبد الرحمن فيه ، فرواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي بن كعب ، ورواه شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب .

أما حديث مالك بن أنس :

٢١٠١- فأخبرناه الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا مالك بن أنس .

وأخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عبد اللَّه بن مسلمة عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لأبي بن كعب وهو يصلي ، فلما فرغ من صلاته[2] كفه ، قال : فوضع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يده على يدي ، قال : وهو يريد أن يخرج من باب المسجد ، فقال : « إني أرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها » ، قال : فجعلت

---

(1) أبو سلمة . (مصححه) .

(2) الظاهر سقوط بعض الألفاظ ، والمذكور في « التلخيص » مختصر جدًّا فليحرر ١٢ . (مصححه) .

أتباطأ في المشي ، رجاء ذلك ، ثم قلت : يا رسول اللَّه السورة التي وعدتني ، قال : « كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة ؟ » قال : فقرأت : ﴿ الحمد للَّه رب العالمين ﴾ حتى أتيت على آخرها ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هي هذه السورة ، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيت » .

وأما حديث شعبة :

٢١٠٢- فأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المروزي ثنا عبيد اللَّه(*) بن روح المديني ثنا شبابة بن سوار ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه أنه قرأ على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ الحمد للَّه ر ب العالمين ﴾ حتى ختمها ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيت » .

وقد وجدت لحديث عبد الحميد بن جعفر شاهدًا في سماع أبي هريرة ، هذا الحديث من أبي بن كعب من حديث المدنيين :

٢١٠٣- أخبرناه أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد اللَّه بن محمد النفيلي ثنا محمد بن سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن عبد اللَّه بن أبي بكر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نادى أبي بن كعب وهو قائم يصلي ، فلم يجبه ، فقال : « ما منعك أن تجيبني يا أُبي ؟ » فقال : كنت أصلي ؟ فقال : « ألم يقل اللَّه تبارك وتعالى : ﴿ استجيبوا للَّه وللرسول إذا دعاكم ﴾ [الأنفال : ٢٤] ، لا تخرج من المسجد حتى أعلمك سورة ما أنزل اللَّه في التوراة والإنجيل والزبور مثلها ، وإنها السبع الذي أُوتيت الطول ، وإنها القرآن العظيم » .

قد أخرج البخاري في « الجامع الصحيح » حديث ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : « الحمد للَّه ، أم القرآن والسبع المثاني والقرآن العظيم » ، هذه اللفظة فقط .

(*) صوابه : « عبد اللَّه » .

٢١٠٤- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن أبي غرزة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا عمار بن رزيق عن عبد اللَّه بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : بينا جبرئيل عليه السلام جالس عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذ سمع نقيضًا من السماء ، فرفع رأسه ، ثم قال : « فتح باب من السماء لم يُفتح قبله قط ، فإذا ملك يقول : أبشر بنورين أوتيتهما لم يُؤتهما نبي قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لم تقرأ منها حرفًا إلَّا أُعطيته » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه هكذا ، إنما أخرج مسلم هذا الحديث عن أحمد بن جواس[1] الحنفي عن أبي الأحوص عن عمار بن رزيق مختصرًا .

٢١٥٠- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم عن عبيد اللَّه بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار رضي اللَّه عنه قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أُعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش ، والمفصل النافلة » .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٢١٠٦- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأ جرير عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال : بعثنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في غزاة أو سرية ، فمررنا على أهل أبيات ، فاستضفناهم ، فلم يضيفونا ، فنزلنا بأخرى ، ولدغ سيدهم ، فأتونا ، فقالوا : هل أحد منكم يرقي ؟ فقلت : أنا راق ، قال : فارق صاحبنا ، قلت : لا قد

---

(١) عمار بن رزيق ليس من رجال البخاري ، ثم الحديث قد رواه مسلم بهذا المعنى ، فلا معنى لاستدراكه (٥٥٤/١) .

(1) ذكره في « التقريب » ، وغيره فقال جواس : فتح الجيم ، وتشديد الواو ، آخره مهملة ، أبو عاصم ثقة . ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : عبيد اللَّه قال أحمد : تركوا حديثه . (الذهبي) .

استضفناكم، فلم تضيفونا، قالوا: فإنا نجعل لكم، فجعلوا لنا ثلاثين شاة، قال: فأتيته فجعلت أمسحه وأقرأ فاتحة الكتاب وأرددها حتى برأ، فأخذنا الشياء، فقلنا: أخذناه ونحن لا نحسن أن نرقي، ما نحن بالذي نأكلها حتى نسأل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فأتيناه، فذكرنا ذلك له، قال: فجعل يقول: «وما يدريك أنها رقية؟»، قلت: يا رسول اللّٰه ما دريت أنها رقية، ولكن شيء ألقى اللّٰه في نفسي، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «كلوا واضربوا لي معكم بسهم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه عن يحيى ابن يحيى عن هشيم عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد مختصرًا، وأخرج البخاري أيضًا مختصرًا من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد عن أبي سعيد[1].

٢١٠٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ أخبرنا إبراهيم بن عبد اللّٰه السعدي أنبأ يزيد ابن هارون أنبأ زكريا بن أبي زائدة..

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه أنه مر بقوم وعندهم مجنون موثق في الحديد، فقال له بعضهم: أعندك شيء يداوى به هذا؟ فإن صاحبكم قد جاء بخير؟ قال: فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام في كل يوم مرتين، فبرأ، فأعطاه مائة شاة، فأتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فذكر ذلك له، فقال: «كل، فمن أكل برقية فقد أكلت برقية حق».

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٢١٠٨- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا علي بن عبد الحميد

---

(١) أقول: قد أخرجه البخاري (ج٩ ص٥٤)، ومسلم (ج٤ ص١٧٢٧) بنحوه، فلا داعي لاستدراكه.

(٢) خارجة بن الصلت روى عنه الشعبي وعبد الأعلى بن عبد الحكم الكلبي، ولم يوثقه معتبر؛ فهو مجهول الحال، وقول ابن أبي خيثمة: إذا روى الشعبي عن رجل وسماه فهو ثقة، قاله عن يحيى بن معين، كما في «تهذيب الكمال»، فهو توثيق مطلق غير مقبول.

المعني(1) ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال: كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في مسير فنزل ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟»، قال: فتلا عليه: ﴿الحمد للّه رب العالمين﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

* * *

(1) ذكره في «التقريب»، فقال المعني: بفتح الميم، وسكون المهملة، وكسر النون بعدها ياء النسبة كوفي ثقة ١٢. (مصححه).

(١) علي بن عبد الحميد، ليس من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب».

أخبار في فضل سورة البقرة

٢١٠٩- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين ثنا بشير بن المهاجر.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد بن يحيى ثنا بشير بن المهاجر ثنا عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه قال: كنت جالسًا عند النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يقوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢١١٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن لكل شيء سنامًا، وسنام القرآن سورة البقرة».

رواه سفيان بن عيينة عن حكيم بن جبير بزيادة فيه.

٢١١١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن حكيم ابن جبير الأسدي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «سورة البقرة فيها آية سيد آي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه: آية الكرسي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والشيخان لم يخرجا عن حكيم بن جبير لوهن في رواياته، إنما تركاه لغلوه في التشيع.

٢١١٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّٰه الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: «إن لكل شيء سنامًا، وسنام

القرآن سورة البقرة ، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تُقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة » .

هذا حديث صحيح الإسناد. وقد روي مرفوعًا بمثل هذا الإسناد .

٢١١٣- أخبرناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

٢١١٤- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي ابن إبراهيم ثنا عبيد اللَّه بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٢١١٥- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم[1] الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا الفضل بن دكين ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه قال : « اقرءوا سورة البقرة في بيوتكم ، فإن الشيطان لا يدخل بيتًا يُقرأ فيه سورة البقرة » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وقد أسنده عاصم بن بهدلة عن أبي الأحوص :

٢١١٦- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن موسى القاضي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا يوسف بن موسى ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اقرءوا سورة البقرة في بيوتكم ، فإن الشيطان لا يدخل بيتًا يُقرأ فيه سورة البقرة » .

٢١١٧- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا إبراهيم بن إسحاق بن يوسف ثنا هارون بن عبد اللَّه ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير حدثني الحضرمي ابن لاحق عن محمد بن عمرو[2] بن أبي بن كعب عن جده أبي بن كعب رضي اللَّه عنه

(●) (قلت) : عبيد اللَّه قال أحمد : تركوا حديثه . (الذهبي) .

(١) أبو بكر بن أبي دارم قال الحاكم : رافضي غير ثقة ، كما في « الميزان » .

(٢) محمد بن عمرو بن أبي مجهول الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات ، فالحديث حسن لغيره .

أنه كان له جرين تمر ، فكان يجده ينقص ، فحرسه ليلة ، فإذا هو بمثل الغلام المحتلم ، فسلم عليه فرد عليه السلام ، فقال : أجني أم إنسي ؟ فقال : بل جني ، فقال : أرني يدك ، فأراه ، فإذا يد كلب ، وشعر كلب ، فقال : هكذا خلق الجن ، فقال : لقد علمت الجن أنه ليس فيهم رجل أشد مني ، قال : ما جاء بك ؟ قال : أنبئنا أنك تحب الصدقة ، فجئنا نصيب من طعامك ، قال : ما يجيرنا منكم ، قال : تقرأ آية الكرسي من سورة البقرة : ﴿ اللَّه لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، قال : نعم ، قال : إذا قرأتها غدوة أجرت منا حتى تمسي وإذا قرأتها حين تمسي أجرت منا حتى تصبح ، قال أبي : فغدوت إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فأخبرته بذلك ، فقال : « صدق الخبيث » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢١١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنبأ الأشعث بن عبد الرحمن عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن النعمان بن بشير رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللَّه تبارك وتعالى كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام ، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، ولا تقرآن في دار فيقربها شيطان ثلاث ليال » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢١١٩- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عبد اللَّه بن صالح المصري أخبرني معاوية بن صالح[1] عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ذر رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللَّه ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فإنها صلاة وقرآن ودعاء » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[•] ولم يخرجاه .

وقد رواه عبد اللَّه بن وهب عن معاوية بن صالح مرسلًا :

---

(١) معاوية بن صالح من رجال مسلم ، وليس من رجال البخاري .

(•) (قلت) : كذا قال ، ومعاوية لم يحتج به البخاري . (الذهبي) .

٢١٢٠- أخبرنيه عبد اللّه بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق ثنا يونس بن عبد الأعلي أنبأ ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير رحمة اللّه عليه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مثله .

وقد أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش » .

٢١٢١- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا إبراهيم بن هلال النوربجردي(*) ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثنا عبد اللّه بن بريدة الأسلمي عن أبي الأسود الديلي قال قلت لمعاذ بن جبل رضي اللّه عنه : حدثني عن قصة الشيطان حين أخذته فقال : جعلني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة فوجدت فيه نقصانًا فأخبرت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « هذا الشيطان يأخذه » قال : فدخلت الغرفة فأغلقت الباب عليَّ فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة فيل ثم تصور في صورة أخرى فدخل من شق الباب فشددت إزاري علي فجعل يأكل من التمر قال فوثبت إليه فضبطته فالتقت يداي عليه فقلت : يا عدو اللّه فقال : خل عني إني كبير ذو عيال كثير وأنا فقير وأنا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم فلما بعث أخرجنا عنها فخل عني فلن أعود إليك فخليت عنه وجاء جبريل عليه السلام فأخبر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بما كان فصلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الصبح فنادى مناديه أين معاذ بن جبل ؟ فقمت إليه فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما فعل أسيرك يا معاذ ؟ » فأخبرته فقال : « أما إنه سيعود فعد » قال : فدخلت الغرفة وأغلقت عليَّ الباب فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى فقال : خل عني فإني لن أعود إليك فقلت : يا عدو اللّه ألم تقل لا أعود ؟ قال فإني لن أعود وآية ذلك على أن لا يقرأ أحد منك خاتمة البقرة فدخل أحد منا في بيته تلك الليلة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه وروى عنه زيد بن الحباب هذا الحديث بعينه :

(*) صوابه : « البوزنجردي » .

٢١٢٢- أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله الوراق أنبأ إبراهيم بن إسحاق الأنماطي ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني(*) ببغداد ثنا زيد بن الحباب العكلي ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي الخراساني من أهل مرو ثنا عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال : قلت لمعاذ ابن جبل : أخبرني عن قصة الشيطان ثم ذكر الحديث .

٢١٢٣- أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن حبيب بن هند الأسلمي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أخذ السبع الأول من القرآن فهو خير » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٢١٢٤- أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني ثنا حرملة بن يحيى أنبأ عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام(**) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تعلموا القرآن فإنه شفيع لأهله يوم القيامة واقرءوا الزهراوين » قيل : وما الزهراوان ؟ قال : « البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كفرقين من الطير بيض صواف يدفعان بأجنحتهما عن أصحابهما تعلموا البقرة فإن تعليمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة »(٢) .

* * *

(*) تقدم في « المستدرك » أن نسبته « الخراز » وفي « التلخيص » للذهبي قال : وسعيد إن كان الكربزي فهو ضعيف ؛ وإلا فمجهول ، فلعل ما هنا تصحيف .

(١) لا ، حبيب بن هند ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر .

(**) سقط هنا شيخ زيد بن سلام وهو : أبو سلام ممطور كما في « تحفة الأشراف » مسند أبي أمامة ، والحديث رواه مسلم .

(٢) قد أخرجه مسلم (ج١ ص٥٥٣) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

ذكر فضائل سور وآي متفرقة

٢١٢٥- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان المقري ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة عن أبي هاشم عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه، ومن توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطاع فلم يكسر إلى يوم القيامة».

هذا حديث صحيح[١] على شرط مسلم ولم يخرجاه.

ورواه سفيان الثوري عن أبي هاشم فأوقفه:

٢١٢٦- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي.

وأخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو موسى قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه قال من قرأ سورة الكهف فذكره بنحوه.

٢١٢٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر البري ثنا عارم بن الفضل أبو النعمان ثنا عبد اللّٰه بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي[٢] عن أبيه عن معقل بن يسار رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «سورة يس اقرءوها عند موتاكم». أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي والقول فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة.

---

(١) بل الصحيح وقفه، فقد رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٥٢٨) من طريق شعبة مرفوعًا وموقوفًا، ومن طريق سفيان الثوري موقوفًا، فالراجح فيه الوقف.

(٢) الحديث قال الشوكاني رحمه اللّٰه في «نيل الأوطار»: أعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه المذكورين في السند، وقال الدارقطني: هذا حديث ضعيف الإسناد ومجهول المتن ولا يصح في الباب حديث. اهـ (ج٤ ص٢٤).

٢١٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي(1) عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٢١٢٨- أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا حفص بن عمر العدني حدثني الحكم ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « وددت أنها في قلب كل مؤمن » يعني : ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ .

هذا إسناد عند اليمانيين صحيح(●) ولم يخرجاه .

٢١٢٩- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن أبي غرزة ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل بن أبي إسرائيل عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه رضي اللّه عنه وكان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم دفع إليه ابنة أم سلمة وقال : « إنما أنت ظئري » قال : فقدمت عليه فقال : « ما فعلت الجويرية - أو الجارية ؟ » قلت : عند أمها ، قال : « فمجيء ما جئت ؟ » قال : جئت أن تعلمني شيئًا أقوله عند منامي ، قال : « اقرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ فإنها براءة من الشرك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢١٣٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن

---

(1) ذكره في « التقريب » فقال : الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة يقال : اسم أبيه : عبد اللّه . مقبول من الثالثة ١٢ . (مصححه) .

(١) الحديث في سنده عباس الجشمي ، وقد قال الحافظ فيه : مقبول ، وقال المنذري في « تهذيب السنن » (ج٢ ص١١٦) : إن البخاري قال في « التاريخ الكبير » : إن عباسًا لم يذكر سماعًا من أبي هريرة .

(●) (قلت) : حفص واهٍ . (الذهبي) .

هارون أنبأ يمان بن المغيرة العنزي البصري ثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن ، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ربع القرآن ، و ﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٢١٣١- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن عيسى القاضي ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن جبير مولى آل زيد بن الخطاب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمع رجلًا يقرأ ﴿قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوًا أحد﴾ [الإخلاص : ١ - ٤] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وجبت » فسألته ماذا يا رسول الله؟ قال : « الجنة » قال أبو هريرة : فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فآثرت الغداء ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢١٣٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمود بن حبيب(*) ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم بن أبي النجود عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : إن أصفر البيوت بيت ليس فيه من كتاب الله شيء فاقرءوا القرآن فإنكم تجزون عليه بكل حرف عشر حسنات ، أما إني لا أقول الم ولكني أقول ألف ولام وميم . قد رفعه غيره عن الدشتكي :

٢١٣٣- حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ثنا أبي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : بل يمان ضعفوه . (الذهبي) .

(*) صوابه : « حرب » .

٢١٣٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّٰه البغدادي ثنا جعفر بن محمد القلانسي بمصر ثنا داود ابن الربيع ثنا حفص بن ميسرة عن عقبة بن محمد بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل يوم ؟ » قالوا : ومن يستطيع ذلك ؟ قال : « أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ » .

رواة هذا الحديث كلهم ثقات وعقبة هذا غير مشهور(١) .

٢١٣٥- أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد اللّٰه بن نافع الصائغ ثنا يحيى بن عمير عن أبيه عمير مولى نوفل بن عدي عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا ينامن أحدكم حتى يقرأ ثلث القرآن » قالوا : يا رسول اللّٰه وكيف يستطيع أحدنا أن يقرأ ثلث القرآن ؟ قال : « ألا يستطيع أن يقرأ ﴿ قل هو اللّٰه أحد ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ ؟ » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٢١٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن سفيان الثوري عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عقبة بن عامر رضي اللّٰه عنه أنه سأل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن المعوذتين ؟ قال فأمَّنا بهما رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في صلاة الفجر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٣) ولم يخرجاه .

٢١٣٧- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الوراق ثنا الحسن بن شقيق ثنا محمد بن عبد اللّٰه ابن نمير ثنا أبي ثنا طلحة بن يحيى أخبرني أبو بردة عن أبي موسى رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه غليه وعلى آله وسلم بعث معاذًا وأبا موسى إلى اليمن وأمرهما أن يعلما الناس القرآن .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا .

---

(١) وإذا كان غير مشهور بل لم يعرف إلا في هذا الحديث ، كما في « لسان الميزان » ، فلماذا تصحح حديثه ؟!

(٢) أقول : يحيى بن عمير قال فيه الحافظ في « التقريب » : مقبول : وأما أبوه عمير فلم أجد له ترجمة .

(٣) معاوية بن صالح ليس من رجال البخاري ، وهو حسن الحديث .

٢١٣٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن موسى القاضي إملاء ثنا إبراهيم بن يوسف السنجاني ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا ثنا ابن وهب أنبأ يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والده يوم القيامة تاجًا ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا، وكانت فيه فما ظنكم بالذي عمل به؟».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢١٣٩- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي ابن إبراهيم ثنا بشير بن مهاجر عن عبد اللّٰه بن بريدة الأسلمي عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به ألبس يوم القيامة تاجًا من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس، ويكسى والديه حلتان لا يقوم بهما الدنيا فيقولان: بما كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢١٤٠- وأخبرنا بكر بن محمد ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبيد اللّٰه بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «اعملوا بالقرآن أحلوا حلاله وحرموا حرامه، واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم منه فردوه إلى اللّٰه وإلى أولي الأمر من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وماحل مصدق، ألا ولكل آية نور يوم القيامة وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه وطواسين والحواميم من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش».

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٢١٤١- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد ثنا أحمد بن خيان بن ملاعب(*)

(●) (قلت): زبان ليس بالقوي. (الذهبي).

(●●) (قلت): عبيد اللّٰه قال أحمد: تركوا حديثه. (الذهبي).

(*) صوابه: «أحمد بن ملاعب بن حيان».

ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا صالح المري ثنا قتادة عن زرارة بن أوفي عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن رجلًا قال : يا رسول اللّه أي الأعمال أفضل ؟ قال : « الحال المرتحل » قال : يا رسول اللّه وما الحال المرتحل ؟ قال : « يُضرب من أول القرآن إلى آخره ومن آخره إلى أوله » .

٢١٤٢- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا صالح المري .

وأخبرني أبو بكر بن قريش أنبأ الحسن بن سفيان ثنا أبو كريب ثنا زيد بن الحباب ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى العامري عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن رجلًا قال : يا رسول اللّه أي الأعمال أفضل ؟ قال : « الحال المرتحل » قال : يا رسول اللّه وما الحال المرتحل ؟ قال : « صاحب القرآن يضرب من أوله حتى يبلغ آخره ومن آخره ، حتى يبلغ أوله كلما حل ارتحل » . تفرد به صالح(●) المري وهو من زهاد أهل البصرة إلا أن الشيخين لم يخرجاه .

وله شاهد من حديث أبي هريرة :

٢١٤٣- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن سعيد بن بكر ثنا مقدام بن داود بن قليد الرعيني ثنا خالد بن نزار حدثني الليث بن سعد حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللّه قال : قام رجل إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّه أي العمل أفضل أو أي العمل أحب إلى اللّه ؟ قال : « الحال المرتحل الذي يفتح القرآن ويختمه ، صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره ومن آخره إلى أوله كلما حل ارتحل »(●●) .

٢١٤٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن عبد اللّه بن أبي نهيك عن سعد رضي اللّه عنه قال أتيته فسألني من أنت ؟ فأخبرته عن نسبي ، فقال سعد : تجار كسبة ، سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » . قال سفيان يعني : يستغني به .

(●) (قلت) : صالح متروك . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : لم يتكلم عليه الحاكم وهو موضوع على سند الصحيحين ، ومقدام متكلم فيه والآفة منه . (الذهبي) .

وعند سفيان بن عيينة فيه إسناد آخر.

٢١٤٥- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي ثنا سفيان ابن عيينة.

وحدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نهيك قال قال له سعد رضي الله عنه: تجار كسبة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا الإسناد. ورواه سعيد بن حسان المخزومي عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نهيك. وقد خالفهما الليث بن سعد فقال عبد الله بن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد رضي الله عنه.

قد اتفقت رواية عمرو بن دينار وابن جريج وسعيد بن حسان عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نهيك. وقد خالفهما الليث بن سعد فقال عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك:

٢١٤٦- أخبرناه علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير.

وأخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن سعيد قالا ثنا الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

ليس يدفع رواية الليث تلك الروايات عن عبد الله بن أبي نهيك فإنهما أخوان تابعيان والدليل على صحة الروايتين رواية عمرو بن الحارث وهو أحد الحفاظ الأثبات عن ابن أبي مليكة.

٢١٤٧- حدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا سليمان ابن داود المهري وأحمد بن عمرو بن السراج قالا ثنا عبد الله بن وهب أنبأ عمرو بن الحارث عن ابن أبي مليكة أنه حدثه عن ناس دخلوا على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فسألوه عن القرآن؟ فقال سعد: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

فهذه الرواية تدل على أن ابن أبي مليكة لم يسمعه من راو واحد إنما سمعه من رواة لسعد وقد ترك عبيد اللَّه بن الأخنس وعسل بن سفيان الطريق عن ابن أبي مليكة وأتيا به فيه بإسنادين شاذين.

أما حديث عبيد اللَّه بن الأخنس:

٢١٤٨- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح ثنا عبيد اللَّه بن الأخنس ثنا عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي مليكة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

ورواه الحارث بن مرة الثقفي البصري عن عسل بن سفيان عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وروى الحارث بهذا السند عن ابن عباس:

٢١٤٩- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا الحارث بن مرة ثنا عسل بن سفيان عن ابن أبي مليكة عن عبد اللَّه بن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»، ليس مستبدع من عسل بن سفيان الوهم، والحديث راجع إلى حديث سعد ابن أبي وقاص واللَّه أعلم.

فأما الحديث الذي اتفق الشيخان على إخراجه في الصحيحين فغير هذا المتن اتفقا على إخراج حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ما أذن اللَّه لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن».

٢١٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي.

٢١٥٠- وحدثني أبو الحسن علي بن العباس الإسكندراني بمكة وكتبه لي بخطه ثنا سعيد ابن هاشم ابن مزيد(*) الطبراني ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم حدثني أبو عمرو الأوزاعي

(*) صوابه: «مرثد».

حدثني إسماعيل بن عبيد اللّٰه بن أبي المهاجر عن فضالة بن عبيد الأنصاري رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «للّٰه أشد أذنًا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه.

٢١٥١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه ابن موسى أنبأ مالك بن مغول.

وأخبرنا أبو عبد اللّٰه بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا خالد الأصبهاني ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول حدثني طلحة بن مصرف اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

هكذا رواه ابن المعتمر.

٢١٥٢- فأخبرناه أبو عبد اللّٰه محمد بن علي الصغاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أخبرنا عبد الرزاق.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ سفيان بن سعيد.

وأخبرنا محمد بن علوان المقري ببغداد ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن منصور عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّٰه عنهما قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّٰه وملائكته يصلون على الصفوف المتقدمة»، وقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا أصواتكم بالقرآن».

هكذا رواه زائدة بن قدامة وعمرو بن أبي قيس وجرير بن عبد الحميد وعمار بن محمد وإبراهيم بن طهمان عن منصور بن المعتمر.

أما حديث زائدة.

(●) (قلت): بل هو منقطع. (الذهبي).

٢١٥٣- فحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّٰه عنهما عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في حديث طويل: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث عمرو بن أبي قيس:

٢١٥٤- فحدثناه أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمود بن حرب ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن سعد ثنا عمرو بن أبي قيس عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث جرير بن عبد الحميد:

٢١٥٥- فحدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى.

وحدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي **قالا** ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا جرير عن منصور عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ابن عازب رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث عمار بن محمد:

٢١٥٦- فحدثناه عبد اللّٰه بن سعد ثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثني الحسين بن الضحاك ثنا عمار بن محمد عن البراء بن عازب رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث إبراهيم بن طهمان:

٢١٥٧- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد ابن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ابن عازب رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث أبي إسحاق السبيعي عن طلحة بن مصرف :

٢١٥٨- فحدثناه أبو محمد المزني وأبو بكر بن أبي دارم وأبو سعيد الثقفي قالوا ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّه الحضري ثنا جعفر بن حميد ثنا خديج بن معاوية عن أبي إسحاق قال حدثني طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللّه وملائكته يصلون على الصفوف الأول وزينوا القرآن بأصواتكم » .

وأما حديث زبيد بن الحارث :

٢١٥٩- فأخبرناه محمد بن القاسم الذهلي ببغداد ثنا أحمد بن علي الخراز ثنا جندل بن والق ثنا قيس بن الربيع ثنا زبيد بن الحارث عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

رواه جرير بن حازم عن زبيد بن الحارث عن طلحة بن مصرف الحديث بطوله ولم يذكر « زينوا القرآن بأصواتكم » .

٢١٦٠- حدثناه أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا عارم بن الفضل ثنا جرير بن حازم عن طلحة بن مصرف فذكره .

وأما حديث الأعمش :

٢١٦١- فأخبرناه أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش .

وحدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش .

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الفقيه إملاء ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا جرير ووكيع عن الأعمش .

وأخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز ببغداد ثنا أبو علي الحسن بن العباس بن مهران الرازي(*) ثنا سهل بن عثمان ثنا وكيع وابن فضيل عن الأعمش .

(*) صوابه : « أبو علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي » كما في « تاريخ بغداد » و « الدعاء » للطبراني .

وحدثنا عبد اللّه بن سعد ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر والثوري عن الأعمش عن طحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » (وفي حديث معمر) « زينوا أصواتكم بالقرآن » .

وأما حديث شعبة :

٢١٦٢- فحدثناه أبو النضر الفقيه بالطابران وأبو نصر الفقيه ببخارى قالا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا عبيد اللّه بن عمر القواريري ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

قال عبد الرحمن : وكنت نسيت هذا الكلمة حتى ذكرنيه الضحاك بن مزاحم .

قال الحاكم قد حدث بهذا الحديث جماعة عن شعبة عن طلحة الحديث بطوله ولم يذكر هذه اللفظة : كنت نسيت غير يحيى بن سعيد ومعاذ العنبري .

٢١٦٣- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى حدثني أبي ثنا أبي ثنا شعبة قال وحدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة فذكر الحديث بطوله .

وأما حديث الحسن بن عبيد اللّه النخعي :

٢١٦٤- فأخبرناه أبو علي الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن الحسن بن عبيد اللّه عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

وأما حديث عبد الرحمن بن زبيد :

٢١٦٥- فحدثناه أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا عبد الرحمن بن زبيد اليامي ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة التميمي عن البراء بن عازب رضي اللّه عنهما عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يأتي ناحية الصف إلى الناحية القصوى يسري من صدور القوم ومناكبهم

ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم إن اللّه وملائكته يصلون على الصفوف الأول وزينوا القرآن بأصواتكم » .

وأما حديث حماد بن أبي سليمان :

٢١٦٦- فأخبرناه أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء ثنا سعيد بن زربي عن حمد عن طلحة الهمداني عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يأتينا إذا أقيمت الصلاة فيمسح عواتقنا ويقول : «أقيموا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليليني منكم أولو الأحلام والنهى وزينوا القرآن بأصواتكم إن اللّه وملائكته يصلون على الصف المقدم » .

وأما حديث فطر بن خليفه :

٢١٦٧- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو يحيى عبد الحميد ابن عبد الرحمن الحماني ثنا مالك بن مغول وفطر بن خليفة عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّه عنهما قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يمسح مناكبنا في الصلاة » وذكر الحديث قال البراء : وسمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

وأما حديث محمد بن طلحة عن أبيه :

٢١٦٨- فحدثني علي بن حمشاذ ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا محمد بن طلحة عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّه عنهما قال كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم إن اللّه وملائكته يصلون على الصف الأول وزينوا القرآن بأصواتكم » .

وأما حديث زيد بن أبي أنيسه .

٢١٦٩- فحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه(*) ثنا زيد بن أبي أنيسه(*) عن طلحة

(*) في السند سقط بينهما .

ابن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه قال: أقيمت الصلاة فذكر الحديث بطوله وقال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث أبي هاشم الرماني:

٢١٧٠- فحدثناه علي بن حمشاذ ثنا أبو جعفر محمد بن الفضل بن جابر السقطي ثنا سهيل بن إبراهيم الجارودي ثنا عمرو بن [أبي](*) بشر القيسي ثنا سلام عن أبي هاشم الرماني عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يجيء ونحن في الصلاة فيمسح صدورنا ويقول: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث الحسن بن عمارة:

٢١٧١- فحدثناه [..........](1) عن طلحة بن مصرف(●) عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث الحجاج بن أرطأة:

٢١٧٢- فحدثناه علي بن حمشاذ ثنا أبو المثنى ثنا عبيد اللّه بن محمد بن عائشة ثنا حماد عن الحجاج بن أرطأة.

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا جعفر بن أحمد الحافظ ثنا أبو الخطاب ثنا المعتمر ثنا الحجاج بن أرطأة عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث ليث بن أبي سليم:

(*) ما بين المعكوفين زائد، والصواب: هو العنسي كما في «تاريخ دمشق» (ج٣ ص٤٠٥) وفي «الجرح والتعديل» و«الثقات» لابن حبان (ج٨ ص٤٧٩) و«لسان الميزان».

(1) سقط من النسخ القلمية أسماء الرواة إلى طلحة بن مصرف ١٢ . (مصححه).

(●) (قلت): إبراهيم لم يدرك الحكم. (الذهبي).

٢١٧٣- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ صالح بن محمد الرازي ثنا عاصم بن علي ثنا يزيد ابن إبراهيم التستري ثنا ليث بن أبي سليم عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن ابن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّٰه عنهما عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث عيسى بن عبد الرحمن السلمي:

٢١٧٤- فحدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّٰه عنه قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث محمد بن عبيد اللّٰه الفزاري:

٢١٧٥- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ثنا الحاكم(*) بن موسى ثنا محمد بن سلمة عن الفزاري عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث أبي اليسع المكفوف:

٢١٧٦- فأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة ثنا إبراهيم بن أبي العنبس ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا أبو اليسع عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ابن عازب رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما حديث عبد الملك بن أبجر:

٢١٧٧- فأخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا أبو الحسن علي بن أبان(**) المقري ثنا سريج ابن يونس ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم».

(*) صوابه: «الحكم». (**) صوابه: «بيان».

وقد وجدنا لعبد الرحمن بن عوسجة عن البراء متابعين في رواية هذا الحديث عن البراء وهم زاذان أبو عمر وعدي بن ثابت وأوس بن ضمعج .

أما حديث أبي عمر زاذان :

٢١٧٨- فحدثناه أبو علي الحافظ إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا الحسن بن الصباح البزار(1) ثنا أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا محمد بن بكر صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان عن البراء رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنًا » .

وأما حديث عدي بن ثابت :

٢١٧٩- فحدثناه علي بن الحسن الصرصافي(*) حدثنا العباس بن أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزاز حدثني أبي قال وجدت في كتاب جدي ثنا حصين بن مخارق ثنا أبومريم عبد الغفار بن القاسم عن عدي بن ثابت عن البراء رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

وأما حديث أوس بن ضمعج :

٢١٨٠- فحدثناه أبو علي الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا عبد الحميد ابن عبد الرحمن ثنا مالك بن مغول وفطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج عن البراء رضي اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

ثم نظرنا فوجدنا لطلحة بن مصرف متابعين في روايته عن عبد الرحمن بن عوسجة وهما الحكم بن عتيبة وزبيد بن الحارث أما حديث الحكم بن عتيبة .

٢١٨١- فحدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أحمد بن موسى العسكري ثنا محمد بن بشار ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور والحكم عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللّه عنه قال : قال

(1) في « الخلاصة » الحسن بن الصباح بن محمد البزار آخره مهملة توفي سنة (٢٤٩) (١٢) . (مصححه)

(*) لعله تصحف من الرصافي ، واللّه أعلم .

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه وملائكته يصلون على الصف الأول وزينوا القرآن بأصواتكم » .

أما حديث زبيد بن الحارث :

٢١٨٢- فحدثناه أبو علي الحافظ أنبأ عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن بكار ثنا قيس بن الربيع عن زبيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

آخر كتاب فضائل القرآن ويتلوه أول كتاب البيوع

* * *

فهرس الجزء الأول من كتاب المستدرك على الصحيحين

* * *



دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة: ٧٢ شارع مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - هاتف وفاكس: ٤٨٢٠٣٩٢
المطابع: منشية السد العالي - ش مسجد الوطنية - تقاطع ١١٢ - هاتف وفاكس: ٢٩٧٩٧٣٥

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي
لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الثاني

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع : ٩٦/١٣٩٠٨
الترقيم الدولي : x - 34 - 5632 - 977

الناشر
دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

الإدارة والمعرض الدائم : ٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - ت: ٤٨٢٠٣٩٢
المطابع : جسر السويس - منشية السد العالى - تقاطع ١١٢ مع ش مسجد الوطنية - ت وفاكس : ٢٩٧٩٧٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩- كتاب البيوع

٢١٨٣- قال الحاكم أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الحافظ : أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) المكي .

وأخبرنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالويه قالا أنبأ بشر بن موسى قالوا ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقري ثنا موسى بن علي(1) بن رباح قال سمعت أبي يقول سمعت عمرو بن العاص يقول : بعث إليَّ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأتيته ، فأمرني أن آخذ عليَّ ثيابي وسلاحي ثم آتيه ، قال : ففعلت ، ثم أتيته وهو يتوضأ ، فصعَّد فيَّ البصر ، ثم طأطأ ، ثم قال : « يا عمرو إني أريد أن أبعثك على جيش فيغنمك اللّٰه ويسلمك ، وأرغب لك رغبة صالحة من المال » ، قال : فقلت : يا رسول اللّٰه إني لم أسلم رغبة في المال ، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام ، وأن أكون مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « يا عمرو نِعمَّا بالمال الصالح للرجل الصالح » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، إنما أخرجا في إباحة طلب المال حديث أبي سعيد الخدري من أخذه بحقه فنعم المعونة هو فقط .

٢١٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّٰه بن وهب أنبأ سليمان بن بلال .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا سليمان بن بلال .

وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان

(*) صوابه : « مسرة » .

(1) علي بن رباح لقبه علي بالتصغير . ١٢ . « تقريب » . (مصححه) .

ابن بلال حدثني عبد اللّٰه بن سليمان بن أبي سلمة أنه سمع معاذ بن عبد اللّٰه بن خبيب[1] الجهني يحدث عن أبيه عن عمه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خرج عليهم وعليه أثر غسل وهو طيب النفس، قال: فظننا أنه ألمَّ بأهله، فقلنا: يا رسول اللّٰه نراك أصبحت طيب النفس، قال: «أجل، والحمد للّٰه»، قال: ثم ذكر الغنى، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا بأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعيم».

هذا حديث مدني صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه، والصحابي الذي لم يسمه سليمان ابن بلال هو يسار بن عبد اللّٰه الجهني.

٢١٨٥- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو الوليد الطيالسي ويحيى بن بكير قالا ثنا الليث بن سعد.

وأخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور قالا ثنا عثمان[*] بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا الليث بن سعد عن بكير بن عبد اللّٰه بن الأشج عن الضحاك بن عبد اللّٰه[**] بن خالد بن حزام عن جده خالد بن حزام أن حكيم ابن حزام أغار[2] بفرسين يوم خيبر فأصيبا، فأتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقال: أصيب فرساي يا رسول اللّٰه، فأعطاه، ثم استزاده فزاده، ثم استزاده، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة ومن سأل الناس أعطوه، والسائل منها كالآكل ولا يشبع».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

---

(1) خبيب بمعجمة. ١٢. «تقريب». (مصححه).

(١) عبد اللّٰه بن خبيب لم يرو عنه إلا اثنان، ولم يوثقه معتبر، كما في «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «عمر».

(**) هو الضحاك بن عثمان بن عبد اللّٰه كما في «التقريب»، نسب إلى جده.

(2) أعان. «تلخيص». (مصححه).

(٢) قد أخرجه البخاري في مواضع منها (٢٥٨/١١)، وأخرجه مسلم (٧١٧/٢)، وأعاده الحاكم في ذكر حكيم بن حزام في «معرفة الصحابة».

٢١٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أنبأ سليمان بن بلال حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد الساعدي أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أجملوا في طلب الدنيا، فإن كلًّا ميسر لما كتب له منها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٢١٨٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن الليث المروزي ثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تستبطئوا الرزق، فإنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له، فأجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه.

وشاهده عن أبي الزبير عن جابر صحيح على شرط مسلم:

٢١٨٨- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بكر عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه، فلا تستبطئوا الرزق، واتقوا اللَّه أيها الناس وأجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم»(٣).

وأيضًا له شاهد عن ابن مسعود بزيادات ألفاظ:

٢١٨٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن أبي(*) بكير حدثني الليث ابن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن أبي أمية الثقفي عن يونس ابن بكير عن ابن مسعود أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) بل على شرط مسلم؛ فعبد الملك بن سعيد لم يرو له البخاري.

(٢) لا، فهما لم يخرجا لسعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر كما في «تحفة الأشراف» ترجمة محمد بن المنكدر عن جابر.

(٣) فيه عنعنة ابن جريج وأبي الزبير.

(*) صوابه: «ابن بكير».

قال: «ليس من عمل يقرب إلى الجنة إلا قد أمرتكم به، ولا عمل يقرب إلى النار إلا قد نهيتكم عنه، لا يستبطئن أحد منكم رزقه، إن جبريل عليه السلام ألقى في روعي أن أحدًا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، فاتقوا الله أيها الناس وأجملوا في الطلب، فإن استبطأ أحد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله، فإن الله لا ينال فضله بمعصية»[1].

٢١٩٠- حدثنا أبو زكريا العنبري وعلي بن عيسى وأبو بكر بن جعفر قالوا حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش بن قيس الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يغبطن جامع المال من غير حله - أو قال: من غير حقه - فإنه إن تصدق لم يقبل منه، وما بقي كان زاده إلى النار».

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٢١٩١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا الحميدي ثنا سفيان ابن عيينة قال سمعته من عاصم ومن عبد الملك بن أعين ومن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن قيس ابن أبي غرزة قال: كنا قومًا نسمى السماسرة وكنا نبيع بالبقيع فأتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمانا بأحسن من اسمنا، فقال: «يا معشر التجار إن هذا البيع يحضره الكذب واليمين، فشوبوه بالصدقة».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من تفرد أبي وائل بالرواية عن قيس بن أبي غرزة، وهكذا رواه منصور بن المعتمر والمغيرة بن مقسم وحبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل.

أما حديث منصور:

٢١٩٢- فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو حذيفة ومحمد بن كثير قالا ثنا سفيان الثوري عن منصور.

---

(١) سعيد بن أبي أمية مجهول، ترجمته في «الجرح والتعديل» (٥/٤) لم يرو عنه إلا راوٍ واحد كما في «الجرح والتعديل»، وآخر هنا في «المستدرك»، أما يونس بن بكير فالظاهر أنه تصحف ولم نهتدِ لترجمته.

(٢) فيه حنش بن قيس متروك.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق وأبو محمد بن موسى قالا أنبأ محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي أنبأ جرير عن منصور عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة[1] الغفاري قال : كنا في المدينة نبيع الأوساق ونبتاعها وكنا نسمي أنفسنا السماسرة ويسمينا الناس ، فخرج علينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فسمانا باسم هو خير من الذي سمينا أنفسنا وسمانا الناس ، فقال : « يا معشر التجار إنه يشهد بيعكم اللغو والحلف فشوبوه بصدقة » .

وأما حديث المغيرة :

٢١٩٣- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود الطيالسي .

وأخبرنا أبو عمرو بن السماك ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير .

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا ثنا شعبة عن مغيرة عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال : أتانا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى السوق فقال : « يا معشر التجار إن هذه السوق يخالطها حلف فشوبوها بصدقة » .

وأما حديث حبيب بن أبي ثابت :

٢١٩٤- فأخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت .

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد

---

(1) بمعجمة وراء وزاي مفتوحات . ١٢ . (مصححه) .

ابن جعفر عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال : جاءنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ونحن نبيع الرقيق بالمدينة وكنا نسمى السماسرة فسمانا بأحسن مما سمينا به أنفسنا ، فقال : « يا معشر التجار إن هذا البيع يحضره اللغو والأيمان فشوبوه بالصدقة » ، هذا لفظ حديث الثوري .

٢١٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا كثير بن هشام ثنا كلثوم بن جوشن القشيري عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة » ، كلثوم هذا بصري قليل الحديث ولم يخرجاه(●) .

وله شاهد في مراسيل الحسن :

٢١٩٦- أخبرناه علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا يعلى ابن عبيد ثنا سفيان عن أبي حمزة عن الحسن[1] عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء » .

٢١٩٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور أنبأ إسماعيل بن زكريا أن عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم حدثهم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ابن رافع الزرقي عن أبيه عن جده أنه خرج مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى المصلى بالمدينة فوجد الناس يتبايعون فقال : « يا معشر التجار » ، فاستجابوا له ورفعوا أبصارهم وأعناقهم إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « إن التجار يبعثون يوم القيامة ، فجارًا إلا من اتقى وبر وصدق » .

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه .

٢١٩٨- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو راشد

(●) (قلت) : ضعفه أبو حاتم وسمع هذا منه كثير بن هشام . (الذهبي) .

(١) الحسن كثير الإرسال ولم يذكروا أبا سعيد الخدري فيمن سمع منهم كما في « جامع التحصيل » .

(٢) لا ، إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ما روى عنه إلا عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين .

الحبراني أنه سمع عبد الرحمن بن شبل يقول : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن التجار هم الفجار » ، قالوا : يا رسول اللَّه أليس قد أحل اللَّه البيع ؟ قال : « بلى ، ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقد ذكر هشام بن أبي عبد اللَّه سماع يحيى بن أبي كثير من أبي راشد ، وهشام ثقة مأمون ، وأدخل أبان بن يزيد العطار بينهما زيد بن سلام .

٢١٩٩- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا عفان ابن مسلم ثنا أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « التجار هم الفجار ، التجار هم الفجار ، التجار هم الفجار » ، قالوا : يا رسول اللَّه أليس قد أحل اللَّه البيع ؟ قال : « بلى ، ولكنهم يقولون فيكذبون ويحلفون فيأثمون » .

٢٢٠٠- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا وهب بن جرير بن حازم .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن جعفر القطيعي قال أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس بن عبيد يحدث عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن من أشراط الساعة أن يقبض المال ، ويكثر الجهل ، وتظهر الفتن ، وتفشو التجارة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإسناده على شرطهما صحيح إلا أن عمرو بن تغلب ليس له راوٍ غير الحسن .

٢٢٠١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم بن عصمة العدل قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا زهير بن محمد عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رجلًا أتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللَّه أي البلدان شر ؟ فقال : « لا أدري » ، فلما أتاه جبريل عليه السلام قال : « يا جبريل أي البلدان شر ؟ » قال : لا أدري ، حتى أسأل ربي ، فانطلق جبريل ،

فمكث ما شاء اللَّه أن يمكث ، ثم جاء فقال : يا محمد إنك سألتني أي البلدان شر ؟ وإني قلت : لا أدري ، وإني سألت ربي فقلت : أي البلدان شر ؟ فقال : أسواقها .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ، ولم يخرجاه ، وقد رواه قيس بن الربيع وعمرو بن ثابت ابن أبي المقدام عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل .

وله شاهد صحيح :

٢٢٠٢- حدثناه عبد اللَّه بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب أنبأ علي بن الحسن الهسنجاني ويحيى بن المغيرة السعدي قالا ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن عبد اللَّه بن عمر قال : جاء رجل إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللَّه أي البقاع خير؟ فقال : « لا أدري » ، قال : فأي البقاع شر ؟ فقال : « لا أدري » ، فأتاه جبريل ، فقال(1) : « سل ربك » ، فقال جبريل : ما نسأله عن شيء فانتفض انتفاضة كاد أن يصعق منها محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فلما صعد جبريل قال اللَّه تعالى : سألك محمد : أي البقاع خير ؟ فقلتَ : لا أدري ، وسألك أي البقاع شر؟ فقلت : لا أدري ، قال : فقال : نعم ، قال : فحدثه أن خير البقاع المساجد ، وأن شر البقاع الأسواق(١) .

٢٢٠٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد الحذاء عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه ابن مسعود قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ليليني منكم أولوا الأحلام والنهى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وإياك وهيشات الأسواق » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ، ولم يخرجه البخاري .

(●) (قلت) : زهير ذو مناكير هذا منها ، وابن عقيل فيه لين ، قال : ورواه قيس بن الربيع وعمرو بن أبي المقدام عن ابن عقيل . (الذهبي) .

(1) هكذا في الأصل ، ولعله اختصر القصة ولم يذكر تفصيل ما وقع من السؤال والجواب مع جبريل عليه السلام . (مصححه) .

(١) جرير : هو ابن عبد الحميد روى عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط .

(٢) أخرجه مسلم (٣٢٣/١) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (صالح بن قائد) .

٢٢٠٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام ابن حوشب عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى أن رجلًا أقام سلعة له فخلف باللَّه لقد أعطي بها ما لم يعط بها فنزلت هذه الآية : ﴿ إن الذين يشترون بعهد اللَّه وأيمانهم ثمنًا قليلًا ﴾ الآية [آل عمران : ٧٧] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] ، وإنما اتفقا على حديث عمرو بن دينار والأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رجل حلف على سلعة له الحديث ، وهذا غير ذاك بزيادة نزول الآية وغيرها .

٢٢٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان[٢] القزاز ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن ابن شماسة عن عقبة بن عامر الجهني قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « المسلم أخو المسلم ، ولا يحل لمسلم إن باع من أخيه بيعًا فيه عيب أن لا يبينه له » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٢٠٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : مر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم برجل يبيع طعامًا ، فأعجبه ، فأدخل يده فيه ، فإذا هو بطعام مبلول ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من غشنا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا ، وقد رواه محمد وإسماعيل ابنا جعفر بن أبي كثير عن العلاء .

أما حديث محمد بن جعفر :

٢٢٠٧- فأخبرناه أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري[*] قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد ابن أبي مريم أنبأ محمد بن جعفر أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : جاء

---

(١) قد أخرجه البخاري (٢١٣/٨) من طريق العوام بن حوشب بهذا الإسناد مع زيادة في اللفظ « ليوقع فيها رجلًا من المسلمين » .

(٢) الشيخان لم يخرجا لمحمد بن سنان القزاز ، ثم هو ضعيف .

(*) صوابه : « العنزي » .

النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى السوق فرأى حنطة مصبرة فأدخل يده فيها فوجد بللًا، فقال: «ألا من غشنا فليس منا».

وأما حديث إسماعيل بن جعفر بن كثير:

٢٢٠٨- فأخبرناه دعلج بن أحمد السجزي ثنا موسى بن هارون ثنا يحيى بن أيوب.

وحدثنا أبو الفضل بن إبراهيم بن محمد بن يزيد ثنا علي بن حجر قالا ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مر على صبرة من طعام فأدخل يده فيه، فنالت أصابعه بللًا، فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟» فقال: أصابته السماء يا رسول اللَّه، قال: «أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس»، ثم قال: «من غشنا فليس مني».

وقد أخرج مسلم حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من غشنا فليس منا»، وأما شرح الحال في هذه الأحاديث فلم يخرجاه وكلها صحيحة على شرط مسلم.

٢٢٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب ثنا عمار بن رزيق ثنا عبد اللَّه بن عيسى عن عمير بن سعيد عن عمه قال: خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى البقيع، فرأى طعامًا يباع في غرائر فأدخل يده فأخرج شيئًا كرهه، فقال: «من غشنا فليس منا».

هذا حديث صحيح، وعم عمير بن سعيد هو الحارث بن سويد النخعي.

٢٢١٠- حدثنا أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازي عن يزيد بن أبي مالك ثنا أبو سباع[1] قال: اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع، فلما خرجت بها أدركني واثلة وهو يجر إزاره، فقال: يا عبد اللَّه اشتريت؟ قلت: نعم، قال: بيَّن لك ما فيها؟ قلت: وما فيها، إنها لسمينة ظاهرة الصحة، قال: أردت بها سفرًا أو أردت بها لحمًا؟ قلت: أردت بها الحج، قال: فارتجعها، فقال صاحبها: ما أردت إلا هذا أصلحك اللَّه تفسد عليَّ

---

(١) أبو سباع قال الذهبي في «الميزان»: مجهول، وأبو جعفر الرازي مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب.

قال : فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يحل لأحد أن يبيع شيئًا إلَّا بَيَّنَ ما فيه ، ولا يحل لمن علم ذلك إلا بينه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٢١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الأسود بن عامر ثنا شريك عن وائل بن داود عن جميع بن عمير عن خاله أبي بردة قال : سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أي الكسب أطيب أو أفضل ؟ قال : « عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور »[(١)] .

٢٢١٢- حدثنا أبو العباس ثنا العباس بن محمد ثنا الأسود بن عامر أنبأ سفيان الثوري عن وائل بن داود عن سعيد بن عمير عن عمه قال : سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أي الكسب أفضل؟ قال : « كسب مبرور » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووائل بن داود وابنه بكر ثقتان ، وقد ذكر يحيى بن معين أن عم سعيد بن عمير[(٢)] البراء بن عازب وإذا اختلف الثوري وشريك ، فالحكم للثوري .

٢٢١٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو أنبأ المسعودي عن وائل بن داود عن عباية بن رافع بن خديج عن أبيه قال : قيل : يا رسول اللّه أي الكسب أطيب ؟ قال : « كسب الرجل بيده ، وكل بيع مبرور » ، وهذا خلاف ثالث على وائل بن داود ، إلا أن الشيخين لم يخرجا عن المسعودي ومحله الصدق .

٢٢١٤- أخبرني الحسن بن أيوب بن يوسف العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللّه بن مسلمة القعنبي ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلًا لزم غريمًا له بعشرة دنانير فقال : واللّه لا أفارقك حتى تقضيني أو تأتيني بحميل ، قال : فتحمل بها النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأتاه بقدر ما وعده ، فقال له النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من أين أصبت هذا الذهب ؟ » قال : من معدن ، قال :

---

(١) جميع بن عمير قال البخاري : فيه نظر .

(٢) سعيد بن عمير مقبول . « تقريب » .

« لا حاجة لنا فيها ليس فيها خير » ، فقضاها عنه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٢٢١٥- حدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد قالا ثنا وهب بن بقية الواسطي ثنا خالد بن عبد اللَّه عن داود بن أبي هند عن الحسن عن أبي هريرة أن رسول صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ليأتين على الناس زمان لا يبقى فيه أحد إلا أكل الربا ، فإن لم يأكله أصابه من غباره » ، قد اختلف أئمتنا في سماع الحسن عن أبي هريرة فإن صح سماعه منه[٢] ، فهذا حديث صحيح .

٢٢١٦-أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن أبي عزرة[*] ثنا جعفر بن عون عن عبد الرحمن بن يزيد عن[**] جابر عن القاسم بن يزيد عن أبي أمامة ، قال : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يحتكر الطعام .

قد أخرج مسلم حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد اللَّه بن نضلة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يحتكر إلا خاطئ » .

وهذا الحديث أحد ما ينقض[٣] عليه أن لا يصح حديث صحابي لا يروي عنه تابعيان فإن معمرًا هذا ليس له راوٍ غير سعيد بن المسيب ، وأما حديث القاسم عن أبي أمامة فليس بذلك اللفظ ، وقد روي في الزجر عن احتكار الطعام والتقاعد عن مواساة المسلمين في الضيق الأخبار لا بد من ذكرها في هذا الموضع كما دفع المسلمون إليه في الوقت .

فمنها ما :

٢٢١٧- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبد اللَّه

---

(١) في رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة اضطراب .

(٢) الراجح أنه لم يسمع منه ، ثم كيف تخرج الحديث في « المستدرك على الصحيحين » على الاحتمال ، وهما لم يخرجا هذه الترجمة !

(*) صوابه : « غرزة » . (**) صوابه : « ابن » .

(٣) الشيخان لم يقولا هذا ، وهذا يعتبر من أوهام الحاكم أن يحملهما ما لم يلتزماه .

ابن موسى ثنا إسرائيل عن علي بن سالم بن ثوبان حدثني علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المحتكر ملعون »(●) .

ومنها ما :

٢٢١٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب أنبأ عمرو بن الحصين العقيلي ثنا أصبغ بن زيد الجهني عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة الحضرمي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من احتكر طعامًا أربعين ليلة فقد برئ من الله ، وبرئ الله منه ، وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائعًا ، فقد برئت منهم ذمة الله »(●●) .

ومنها ما :

٢٢١٩- أخبرنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن إسحاق العسيلي(*) ثنا عبد الأعلى ابن حماد النرسي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من احتكر يريد أن يتغالى بها على المسلمين فهو خاطئ وقد برئت منه ذمة الله »(●●●) .

ومنها ما :

٢٢٢٠- أخبرناه عبد العزيز بن عبد العزيز الدباس بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعانًا وجاره جائع إلى جنبه »(●●●●) .

ومنها ما :

٢٢٢١- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد ثنا جدي ثنا إسماعيل بن

(●) (قلت) : علي بن سالم ضعيف ، وهذا رواه ابن ماجه . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : عمرو تركوه وأصبغ فيه لين . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الغسيلي » .

(●●●) (قلت) : العسيلي كان يسرق الحديث . (الذهبي) .

(●●●●) (قلت) : عبد العزيز ليس بثقة[1] . (الذهبي) .

---

(١) وأم علقمة مستورة الحال .

أبي أويس حدثني محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن طلحة عن عبد الرحمن بن أبي بكر بن المغيرة عن عمه اليسع بن المغيرة قال : مر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم برجل بالسوق يبيع طعامًا بسعر هو أرخص من سعر السوق ، فقال : « تبيع في سوقنا بسعر هو أرخص من سعرنا » ، قال : نعم ، قال : « صبرًا واحتسابًا » ، قال : نعم ، قال : « أبشر فإن الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل اللَّه ، والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب اللَّه »(●) .

ومنها ما :

٢٢٢٢- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن يونس ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا زيد أبو المعلى .

وحدثنا أبو بكر قال وأنبأ الحسين بن محمد بن زياد ثنا عمرو بن علي ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت زيدًا أبا المعلى يحدث عن الحسن عن معقل بن يسار قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من دخل في شيء من أسعار المسلمين ليغلي عليهم كان حقًّا على اللَّه أن يقذفه في معظم جهنم رأسه أسفله »(●●) .

هذه الأحاديث الستة طلبتها وخرجتها في موضعها من هذا الكتاب احتسابًا لما فيه الناس من الضيق ، واللَّه يكشفها ، وإن لم يكن من شرط هذا الكتاب .

٢٢٢٣- أخبرنا أحمد بن كامل ثنا عبد الملك بن محمد ثنا سعيد بن عامر وعفان قالا ثنا شعبة .

وأنبأ أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة عن يزيد[1] بن أبي مريم عن أبي الجوزاء[*] قال : سألت الحسن بن علي : ما يذكر من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : سمعته يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الخير طمأنينة وإن الشر ريبة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقد روي بلفظ آخر :

(●) (قلت) : خبر منكر ، وإسناد مظلم . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : لا أعرف زيدًا فتأمل هذه الستة الأحاديث خرجها هنا لما الناس فيه من الضيق وليست من شرط الكتاب .

(١) صوابه : « بريد » .

(*) صوابه : « الحوراء » .

٢٢٢٤- حدثناه أبو زكرياء العنبري وأبو بكر بن جعفر وعلي بن عيسى وعبد اللّٰه بن سعد قالوا ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أبو صالح محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الحسن بن عبد اللّٰه النخعي عن يزيد[١] بن أبي مريم عن أبي الجوزاء[*] قال: قلت للحسن ابن علي: مثل من كنت في عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وماذا عقلت عنه؟ قال: أتى رجل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فسمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الشر ريبة، والخير طمأنينة».

شاهده حديث أبي أمامة الباهلي:

٢٢٢٥- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن الحسن بن عباد ثنا عبد اللّٰه بن بكر السهمي ثنا هشام الدستوائي.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل ابن إبراهيم عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ممطور عن أبي أمامة أن رجلًا سأل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: ما الإيمان؟ قال: «إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن»، قال: يا رسول اللّٰه ما الإثم؟ قال: «إذا حاك في صدرك شيء فدعه».

٢٢٢٦- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد اللّٰه بن صالح أخبرني معاوية بن صالح.

وأخبرنا أحمد بن جعفر أنبأ عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري قال: سألت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن البر والإثم؟ قال: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يَطَّلع عليه الناس».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

---

(١) صوابه: «بريد».

(*) صوابه: «أبو الحوراء».

(٢) قد أخرجه مسلم كما في «تحفة الأشراف» (٩/٦٠)، و(٤/١٩٨٠) من طريق عبد الرحمن بن مهْدي عن معاوية بن صالح، فذكر مثله.

٢٢٢٧- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه ثنا عبدان أنبأ عبد الله ابن المبارك أنبأ أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تضور(1) ذات ليلة فقيل له ما أسهرك ؟ قال : « إني وجدت تمرة ساقطة فأكلتها ثم تذكرت تمرًا كان عندنا من تمر الصدقة فلا أدري أمن ذلك كانت التمرة أو من تمر أهلي فذلك أسهرني » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٢٢٨- حدثنا محمد بن صالح ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى قالوا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن أبي ذئب(١) عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أدري اتبع لعينًا كان أم لا ؟ وما أدري ذو القرنين نبيًا كان أم لا ؟ وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا ؟ » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٢٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى اللخمي ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا أبو معبد(*) حفص بن غيلان ثنا سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر وعن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أنهما كانا يقولان عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من اشترى بيعًا فوجب بالخيار فهو له ما لم يفارقه صاحبه إن شاء أخذه فإن فارقه فلا خيار له » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

٢٢٣٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ اسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رجلًا اشترى من رجل غلامًا في زمن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكان عنده ما شاء الله ثم رده من عيب وجد به فقال الرجل

---

(1) التضور : التلوي من الوجع أو الجوع ١٢ . « قاموس » . (مصححه) .

(١) البخاري رحمه الله يقول في « التاريخ » في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب : إن المرسل أصح وراجع « فتح الباري » كتاب الإيمان .

(*) صوابه : « معيد » .

حين رد عليه الغلام : يا رسول اللّٰه إنه كان استغل غلامي منذ كان عنده فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « الخراج بالضمان » .

٢٢٣١- حدثناه أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رجلًا اشترى غلامًا في زمن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وبه عيب لم يعلم به فاستغله ثم علم العيب فرده فخاصمه إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّٰه إنه استغله منذ زمان فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « الغلة بالضمان » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

وقد رواه ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف[٢] عن عروة عن عائشة مختصرًا :

٢٢٣٢- أخبرناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا محمد بن الجهم ثنا يزيد بن هارون أنبأ ابن أبي ذئب .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب والحسن بن علي بن زياد قالا ثنا أحمد بن يونس ثنا ابن أبي ئب .

وأخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عمر بن جعفر(*) السدوسي ثناعاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب .

وأخبرني عبد اللّٰه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ علي بن الجعد ثنا ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن الخراج بالضمان » . وحديث عاصم : قضى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن الخراج بالضمان ، رواه الثوري وابن المبارك ويحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب .

---

(١) الحديث رواه أبو داود من هذه الطريق وقال : ليس إسناده بذاك قال في « عون المعبود » (ج٣ ص٣٠٥) قال المنذري : يشير إلى ما أشار إليه البخاري من تضعيف مسلم بن خالد الزنجي . اهـ .

(٢) ومخلد بن خفاف ، ترجمته في « تهذيب التهذيب » . قال أبو حاتم : لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب وليس هذا إسناد تقوم بمثله حجة ، وقال ابن عدي : لا يعرف له غير هذا الحديث . إلى أن قال الحافظ : وفي سماع ابن أبي ذئب منه عندي نظر .

(*) صوابه : « حفص » .

أما حديث الثوري :

٢٢٣٣- فأخبرناه بكير بن محمد ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا قبيصة ثنا سفيان .

وحدثنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قضى أن الخراج بالضمان .

وأما حديث ابن المبارك :

٢٢٣٤- فأخبرناه الحسن بن حكيم(*) أنبأ أبو الموجه ثنا عبدان أنبأ عبد اللّٰه بن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « الخراج بالضمان » .

وأما حديث يحيى بن سعيد :

٢٢٣٥- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قضى أن الخراج بالضمان .

٢٢٣٦- أخبرنا الشيخ أبو الوليد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ويأخذ كل واحد منهما من البيع ما يهوى » قالها ثلاثًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه بهذه الزيادة .

٢٢٣٧- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الحافظ إملاء في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثلثمائة أنبأ أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا

(*) صوابه : « حليم » .

(١) كيف يقال : إنه على شرط الشيخين وهما لم يخرجا للحسن عن أبي هريرة كما في « تحفة الأشراف » إلا البخاري أخرج حديثًا واحدًا وهو حديث العقيقة ، وفي أول ترجمة الحسن عن سمرة في « تحفة الأشراف » يقال : إن حديثه كله عنه كتاب إلا حديث العقيقة ؟!

عبد اللَّه بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد حدثني عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه أن سلمان لما قدم المدينة أتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بهدية على طبق فوضعها بين يديه ، فقال : « ما هذا يا سلمان ؟ » قال : صدقة عليك وعلى أصحابك قال : « إني لا آكل الصدقة » فرفعها ثم جاءه من الغد بمثلها فوضعها بين يديه فقال : « ما هذا ؟ » قال : هدية لك ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « كلوا » قال : « لمن أنت ؟ » قال : لقوم ، قال : « فاطلب إليهم أن يكاتبوك » قال : فكاتبوني على كذا وكذا نخلة أغرسها لهم ويقوم عليها سلمان حتى تطعم قال : ففعلوا ، قال : فجاء النبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فغرس النخل كله إلا نخلة واحدة غرسها عمر وأطعم نخله من سنته إلا تلك النخلة ، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من غرسها ؟ » قالوا : عمر ، فغرسها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من يده فحملها من عامها .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم أخرجه الشيخ أبو بكر في باب الرخصة في اشتراط البائع خدمة العبد المبيع وقتًا معلومًا .

وله شاهد من حديث ابن عباس عن سلمان صحيح على شرط مسلم[(١)] ولم يخرجاه :

٢٢٣٨- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا يعقوب أبو يوسف أنبأ محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن ابن عباس حدثني سلمان أن رجلًا من اليهود اشتراه فقدم به المدينة قال : فأتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بهدية فقلت : هذه صدقة فقال لأصحابه : « كلوا » ولم يأكل . ثم ذكر الحديث نحوه .

٢٢٣٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد .

وحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع كلهم عن أيوب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول اللَّه

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق .

صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل سلف وبيع ، ولا شرطان في بيع ، ولا ربح ما لم يضمن ، ولا بيع ما ليس عندك » .

هذا حديث على شرط جملة من أئمة المسلمين صحيح ، وهكذا رواه داود بن أبي هند وعبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم عن عمرو بن شعيب .

ورواه عطاء بن مسلم الخراساني عن عمرو بن شعيب بزيادات ألفاظ :

٢٢٤٠- أخبرناه أبو بكر [بن](*) أحمد بن إسحاق أنبأ علي بن محمد بن عبد الملك عن أبي الشوارب القرشي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا يزيد بن زريع الرملي ثنا عطاء الخراساني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص قال : قلت : يا رسول اللّٰه إني أسمع منك أشياء أخاف أن أنساها أفتأذن لي أن أكتبها ؟ قال : « نعم » قال : فكان فيما كتب عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه لما بعث عتّاب بن أسيد إلى أهل مكة قال : « أخبرهم أنه لا يجوز بيعان في بيع ، ولا بيع ما لا يملك ، ولا سلف وبيع ولا شرطان في بيع » .

٢٢٤١- أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن فرقوب(**) التمار بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عمارة بن خزيْمة أن عمه حدثه وكان من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والحسن بن علي بن زياد قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أخي أبو بكر عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة أن عمه أخبره وكان من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ابتاع فرسًا من رجل من الأعراب فاستتبعه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ليقضي ثمن فرسه ، فأسرع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المشي وأبطأ الأعرابي ، فطفق رجال يعترضون الأعرابي ويساومونه الفرس ولا يشعرون أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قد ابتاعه ، حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم فلما زادوا نادى الأعرابي يا رسول اللّٰه إن

(*) ما بين المعكوفين زائد ، فهو أبو بكر أحمد بن إسحاق .

(**) صوابه : « قرقوب » .

كنت مبتاعًا هذا الفرس فابتعه وإلا بعته ، فقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين سمع نداء الأعرابي ، حتى أتى الأعرابي فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أو ليس قد ابتعت منك ؟ » قال : لا واللَّه ما بعتكه ، قال : « بل ابتعته منك » فطفق الناس يلوذون برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وبالأعرابي وهما يتراجعان ، فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيدًا أني بايعتك ، فقال خزيمة : أشهد أنك بايعته ، فأقبل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على خزيمة فقال : « بم تشهد ؟ » فقال : بتصديقك ، فجعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين .

هذا حديث صحيح الإسناد ورجاله باتفاق الشيخين[1] ثقات ولم يخرجاه ، وعمارة بن خزيمة سمع هذا الحديث من أبيه أيضًا :

٢٢٤٢- حدثناه الأستاذ أبو الوليد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق قالا ثنا عبدة بن عبد اللَّه الخزاعي ثنا زيد بن الحباب حدثني محمد بن زرارة بن عبد اللَّه بن خزيمة ابن ثابت حدثني عمارة بن خزيمة عن أبيه خزيمة بن ثابت أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ابتاع من سواء بن الحارث المحاربي فرسًا فجحده فشهد له خزيمة بن ثابت فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما حملك على الشهادة ولم تكن معه » ؟ قال : صدقت يا رسول اللَّه ولكن صدقتك بما قلت وعرفت أنك لا تقول إلا حقًّا فقال : « من شهد له خزيمة وأشهد عليه فحسبه » .

٢٢٤٣- أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن جابر قال : بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر فلما كان عمر نهانا فانتهينا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) عمارة بن خزيمة وعمه ليسا من رجال الشيخين ، وكذا محمد بن أبي عتيق ليس من رجال مسلم ، وإسماعيل بن أبي أويس ضعيف ، وقد صح الحديث من غير طريقه عند أبي داود (ج١٠ ص٢٥) ، والنسائي (ج٧ ص٣٠١) .

وله شاهد صحيح[١].

٢٢٤٤- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ويوسف بن يعقوب قالا ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم[٢].

٢٢٤٥- فحدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا شريك عن حسين بن عبد اللّٰه عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أيما امرأة ولدت من سيدها فهي حرة بعد موته».

هذا حديث صحيح الإسناد (●) ولم يخرجاه. وقد تابعه أبو بكر بن أبي سبرة القرشي.

٢٢٤٦- أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل ثنا عبد اللّٰه بن مسلمة القعنبي ثنا أبو بكر بن أبي سبرة عن حسين بن عبد اللّٰه عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال لأم إبراهيم حين ولدته: «أعتقها ولدها»[٣].

٢٢٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان بن مسلم وحبان بن هلال قالا ثنا حماد بن سلمة أنبأ حميد عن أنس أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الحب حتى يشتد، وعن بيع العنب حتى يسود، وعن بيع التمر حتى يحمر ويصفر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٤] إنما اتفقا على حديث نافع عن ابن عمر في النهي عن بيع التمر حتى يزهى.

---

(١) لا، فزيد بن الحواري العمي لا يرتقي حديثه إلى الحسن راجع ترجمته من «الميزان».

(٢) زيد بن الحواري العمي: ضعيف.

(●) (قلت): حسين متروك. (الذهبي).

(٣) أبو بكر بن أبي سبرة قال فيه الإمام أحمد: ليس بشيء، كان يضع الحديث، يكذب.

(٤) قد أخرجا بعضه من حديث أنس كما في «التتبع» (ص٥٣٨) ولفظه عندهما (نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن بيع الثمار حتى تزهى) فأعجب لهذا المستدرك وقد أخرجه البخاري (٣٩٩/٤)، ومسلم (١١٩٠/٣).

٢٢٤٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا ثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد حدثني إبراهيم ابن طهمان عن أبي الزبير المكي قال سمعت أبا سعيد(*) الساعدي وابن عباس يفتي : الدينار بالدينارين ، فقال له أبو أسيد الساعدي وأغلظ له قال : فقال ابن عباس : ما كنت أظن أن أحدًا يعرف قرابتي من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول لي مثل هذا يا أبا أسيد ، قال : فقال أبو أسيد : أشهد لسمعت من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « الدينار بالدينار ، والدرهم بالدرهم ، وصاع حنطة بصاع حنطة ، وصاع شعير بصاع شعير ، وصاع ملح بصاع ملح ؛ لا فضل بينهما في شيء من ذلك » ، فقال ابن عباس : إنما هذا شيء كنت أقوله ولم أسمع فيه بشيء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه بهذه السياقة . وعتيق بن يعقوب شيخ قرشي من أهل المدينة .

٢٢٤٩- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلًا قال : يا رسول اللَّه إن لفلان نخلة وأنا اقيم حائطي بها فمره أن يعطيني أقيم حائطي بها ، فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أعطها إياه بنخلة في الجنة » فأبى ، وأتاه أبو الدحداح فقال : بعني نخلك بحائطي ، قال : ففعل ، قال : فأتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللَّه إني قد ابتعت النخلة بحائطي فجعلها له ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « كم من عذق رداح لأبي الدحداح في الجنة » مرارًا فأتى امرأته فقال : يا أم الدحداح اخرجي من الحائط فإني بعته بنخلة في الجنة ، فقالت : قد ربحت البيع أو كلمة نحوها .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد اللَّه الأنصاري :

(*) صوابه : « أسيد » .

(١) عتيق بن يعقوب ، ليس من رجال مسلم ، كما في « لسان الميزان » .

٢٢٥٠- أخبرناه أبو بكر بن محمد العدل بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة النهدي ثنا زهير بن محمد عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد اللّٰه أن رجلًا أتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: إن لفلان في حائطي عذقًا وقد آذاني وشق علي مكان عذقه، فأرسل إليه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: «بعني عذقك الذي في حائط فلان» قال: لا، قال: «هبه» قال: لا، قال: «فبعنيه بعذق في الجنة» قال: لا، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما رأيت أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام».

٢٢٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أحسبه من مرة ثنا هلال[١] بن العلاء بن هلال[٢] بن عمر الرقي ثنا أبي العلاء بن هلال حدثني أبي هلال بن عمر حدثني أبو عمر[٣] ابن هلال حدثني أبو غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع، وكفى بالمرء من الشح أن يقول: آخذ حقي لا أترك منه شيئًا».

هذا إسناد صحيح[٤] فإن آباء هلال بن العلاء أئمة ثقات وهلال إمام أهل الجزيرة في عصره.

٢٢٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا موسى بن داود الضبي وعفان بن مسلم قالا ثنا حماد بن سلمة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم اشترى صفية من دحية الكلبي بسبعة أرؤس.

---

(١) قال أبو حاتم: صدوق. كما في «الجرح والتعديل» لولده.

(٢) «العلاء بن هلال»، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وقال ابن أبي حاتم: وسألته عنه - ولعله يعني: أباه - فقال: منكر الحديث ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة. وقد قال قبل ذلك عنه عمرو الناقد: أحاديثه موضوعة. فأعجب للحاكم في قوله: إنهم ثقات.

(٣) صوابه: «أبي عمر».

(٤) «هلال بن عمر»، قال أبو حاتم: ضعيف. كما في «الجرح والتعديل» لولده.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١) .

٢٢٥٣- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال في عهدة الرقيق : « ثلاث ليال » قال سعيد فقلت لقتادة : كيف يكون هذا ؟ قال : إذا وجد المشتري عيبًا بالسلعة فإنه يردها في تلك الأيام ولا يسأل البينة ، فإذا مضت عليه أيام فليس له أن يردها إلا ببينة أنه اشتراها وذلك العيب بها وإلا فيمين البائع أنه لم يبعه وبه داء . هكذا قال سعيد وهمام عن قتادة ، وكذلك رواه يونس ابن عبيد عن الحسن(٢) .

٢٢٥٤- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ يونس بن عبيد عن الحسن عن عقبة بن عامر قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا عهدة فوق أربع » .

وأما خلاف هشام الدستوائي إياهما :

٢٢٥٥- فحدثناه علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا حجاج بن منهال ثنا هشام .

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا أحمد بن سلمة ثنا بندار وأبو موسى قالا ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عقبة بن عامر أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « عهدة الرقيق أربع ليال » .

هذا حديث صحيح الإسناد غير أنه على الإرسال فإن الحسن لم يسمع من عقبة بن عامر .

وله شاهد :

٢٢٥٦- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان حدثني محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر قال : كان حبان بن منقذ رجلًا ضعيفًا وكان قد سفع في رأسه مأمومة فجعل له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الخيار فيما اشترى ثلاثًا وكان قد ثقل لسانه فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « بع وقل : لا خلابة »

---

(١) قد أخرجه البخاري ، كما في « الفتح » (ج٧ ص٤٧٠) ، وأخرجه مسلم (٢/١٠٤٥) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . مطولًا .

(٢) الحسن لم يسمع من عقبة بن عامر ، قاله علي بن المديني كما في « جامع التحصيل » .

فكنت أسمعه يقول : لا خذابة لا خذابة وكان يشتري الشيء ويجيء به أهله فيقولون : هذا غال ، فيقول : إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قد خيرني في بيعي[١] .

٢٢٥٧- أخبرني أبو النضر محمد بن محمد الفقيه ثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي وصالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها كانت تدان فقيل لها : ما لك والدَّيْن وليس عندك قضاء؟ فقالت : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من عبد كانت له نية في أداء دَيْنه إلا كان له من اللّٰه عون » ، فأنا ألتمس ذلك العون .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه وقد روي عن محمد بن علي بن الحسين عن عائشة مثله :

٢٢٥٨- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا الحجاج بن منهال ثنا القاسم بن الفضل قال سمعت محمد بن علي[٢] يقول : كانت عائشة تدان فقيل لها : ما لك والدَّيْن ؟ قالت : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من عبد كانت له نية في أداء دَيْنه إلا كان له من اللّٰه عون » فأنا التمس ذلك العون .

وشاهده حديث ميمونة :

٢٢٥٩- حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن أيوب أنبأ أبو الوليد الطيالسي ثنا جرير .

وحدثنا الأستاذ أبو الوليد الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن زياد بن عمرو بن هند عن عمران بن حذيفة عن ميمونة أنها كانت تدان فتكثر فقيل لها في ذلك ، فقالت : لا أدع الدَّيْن لأن له من اللّٰه عونًا فأنا ألتمس ذلك العون[٣] .

---

(١) هو في « صحيح البخاري » (ج٤ ص٣٣٧) ، و« صحيح مسلم » (ج٣ ص١١٦٥) .

(●) (قلت) : ابن مجبر وهاه أبو زرعة ، وقال النسائي : متروك ، لكن وثقه أحمد . (الذهبي) .

(٢) هو ابن الحسين ، لقبه الباقر . قال العلائي في « جامع التحصيل » : أرسل عن ... وعائشة .

(٣) فيه زياد بن عمرو بن هند الجملي لم يرو عنه إلا منصور ولم يوثقه معتبر ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وأما شيخه عمران بن حذيفة فقد قال فيه الذهبي كما في « الميزان » : لا يعرف .

٢٢٦٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن نصير(*) الخلدي أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم صراد(**) بن صرد ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.

فأخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا ابن أبي فديك ثنا سعيد بن سفيان الأسلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد اللّه بن جعفر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّه مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكرهه اللّه».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي أمامة:

٢٢٦١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من تداين بدين وفي نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز اللّه عنه وأرضى غريمه بما شاء، ومن تداين بدين وليس في نفسه وفاؤه ثم مات اقتص اللّه لغريمه عنه يوم القيامة»(●).

٢٢٦٢- حدثنا الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد وأبو بكر محمد بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن عائشة قالت: كان على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بردان قطريان غليظان خشنان فقلت: يا رسول اللّه إن ثوبيك خشنان غليظان وإنك ترشح فيهما فيثقلان عليك وإن فلانًا قدم له بزمن الشام فلو بعثت إليه فأخذت منه ثوبين بنسية إلى ميسرة، فأرسل إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: قد علمت ما يريد محمد يريد أن يذهب بثوبي ويمطلني، فيهما فأتى الرسول إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأخبره فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «قد كذب قد علموا أني أتقاهم للّه وأداهم للأمانة».

(*) صوابه: «أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير».

(**) صوابه: «ضرار».

(١) لا، سعيد بن سفيان الأسلمي، روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر. كما في «تهذيب التهذيب» فهو مجهول الحال.

(●) (قلت): بشر متروك. (الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه . وقد روي عن شعبة عن عمارة ابن أبي حفصة مختصرًا :

٢٢٦٣- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا عمرو بن مرزوق وعمرو بن حكّام قالا ثنا شعبة .

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن عائشة قالت : قلت : يا رسول اللَّه ثوباك غليظان فلو نزعتهما وبعثت إلى فلان التاجر فأرسل إليك ثوبين إلى الميسرة قال : فأرسل إليه : « ابعث إليَّ ثوبين إلى الميسرة » فأبى .

٢٢٦٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني .

وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أيوب والحسين بن بشار قالا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قدمت عير فابتاع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مِنها بيعًا فربح أواقًا من ذهب فتصدق بها بين أبناء بني عبد المطلب وقال : « لا أشتري ما ليس عندي ثمنه » . قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بسماك وشريك والحديث صحيح[1] ولم يخرجاه .

٢٢٦٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا بشر بن عبيد الدارسي ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الدَّين راية اللَّه في الأرض فإذا أراد أن يذل عبدًا وضعها في عنقه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[●] .

٢٢٦٦- أخبرني إسماعيل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا ابن أبي مزاحم[*] عن سهيل بن أبي صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن أبي عبيد عن أم سلمة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات :

---

(١) رواية سماك عن عكرمة مضطربة ، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء .

(●) (قلت) : بشر واهٍ وفي الدعاء من حديث أم سلمة مرفوعًا أعوذ بك من المأثم والمغرم . صحيح . (الذهبي) .

(*) صوابه : « خازم » .

« اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك وأنت الآخر فلا شيء بعدك أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك وأعوذ بك من الإثم والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغناء ومن فتنة الفقر وأعوذ بك من المأثم والمغرم ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٦٧- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي ثنا عبد اللَّه بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة ابن أبي الحسام ثنا العلاء بن عبد الرحمن.

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعنبي ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قاعدًا حيث توضع الجنائز فرفع رأسه قبل السماء ثم خفض بصره فوضع يده على جبهته فقال: « سبحان اللَّه سبحان اللَّه ما أنزل اللَّه من التشديد » قال: فعرفنا وسكتنا حتى إذا كان الغد سألت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا رسول اللَّه ما التشديد الذي نزل؟ قال: « في الدَّين والذي نفس محمد بيده لو قتل رجل في سبيل اللَّه ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضي دينه ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٦٨- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي ثنا جعفر بن عون أنبأ إسماعيل بن أبي خالد. وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا إسحاق الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد.

وأخبرنا أبو عبد اللَّه بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد حدثني عامر الشعبي عن[1] سمرة بن جندب قال: صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فلما أقبل قال: « هاهنا من بني فلان

(١) قال أبو حاتم ونقله عنه العلائي في « جامع التحصيل »: ... ولا أدري سمع من سمرة أم لا؟ لأنه أدخل بينه وبينه رجلًا. اهـ المراد. ثم ذكر الحاكم في (ص٣٢) سندًا عن الشعبي عن سمعان بن مشنج عن سمرة. وسمعان صدوق كما في « التقريب ».

أحد؟» فسكت القوم وكان إذا ابتغاهم بشيء سكتوا ثم قال: «هاهنا من بني فلان أحد؟» فقال رجل: هذا فلان فقال: «إن صاحبكم قد حبس على باب الجنة بدين كان عليه» فقال رجل: علي دينه فقضاه. وهكذا رواه فراس عن الشعبي.

٢٢٦٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن حماد وعفان بن مسلم قالا ثنا أبو عوانة عن فراس.

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن يزيد الدالاني عن فراس.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ومحمد بن غالب قالا ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن(١) سمرة بن جندب قال: صلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فقال: «هاهنا أحد من بني فلان؟» فنادى ثلاثًا لا يجيبه أحد ثم قال: «إن الرجل الذي مات بينكم قد احتبس عن الجنة من أجل الدين الذي عليه فإن شئتم فافدوه وإن شئتم فأسلموه إلى عذاب اللّٰه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لخلاف فيه من سعيد بن مسروق.

٢٢٧٠- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ إبراهيم بن محمد بن الهيثم ثنا عبد اللّٰه بن عمر ابن أبان ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان بن مشنج(1).

وأخبرني أبو بكر بن عبد اللّٰه الوراق ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن أبيه عن سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان بن مشنج عن سمرة بن جندب عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه. ولمعتذر أن يعلل رواية إسماعيل بن أبي خالد وفراس بن يحيى من رواية الأئمة الأثبات عنهما بمثل هذه الروايات واللّٰه أعلم.

٢٢٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّٰه بن وهب قال سمعت حيوة بن شريح يحدث عن بكر بن عمرو المعافري عن شعيب بن زرعة عن

(١) قال أبو حاتم ونقله عنه العلائي في «جامع التحصيل»: ... ولا أدري سمع من سمرة أم لا؟ لأنه أدخل بينه وبينه رجلًا. اهـ المراد. ثم ذكر الحاكم في الحديث الذي بعده سندًا عن الشعبي عن سمعان بن مشنج عن سمرة. وسمعان صدوق كما في «التقريب».

(1) في التقريب سمعان بن مشنج بمعجمة ونون ثقيلة ثم جيم. ١٢. (مصححه).

عقبة بن عامر الجهني أنه قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول لأصحابه : « لا تحتفوا[١] أنفسكم » فقيل : يا رسول اللّٰه وما نحتف أنفسنا ؟ قال : « بالدين » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٢٧٢- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من فارق الروح والجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة الغلول والدَّين والكبر » .

تابعه أبو عوانة عن قتادة في إقامة هذا الإسناد :

٢٢٧٣- أخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم قالا ثنا أبو عوانة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من مات وهو بريء من ثلاث : الكبر والغلول والدين دخل الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٢٢٧٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل ودعلج بن أحمد السجستاني قالوا أنبأ هشام بن علي السيرافي ثنا عبد اللّٰه بن رجاء أنبأ سعيد بن سلمة بن أبي الحسام حدثني صالح بن كيسان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لرواية الثوري قال فيها عن سعد ابن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة ، هو إبراهيم بن سعد على حفظه وإتقانه أعرف بحديث أبيه من غيره .

---

(١) في « فيض القدير » « لا تخيفوا أنفسكم » فقيل : يا رسول اللّٰه ، وما نخيف أنفسنا ؟ بالخاء المعجمة وأظنة الصواب .

(٢) معدان بن أبي طلحة ليس من رجال البخاري ، فعلى هذا فالحديث على شرط مسلم فقط .

٢٢٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه.

وأخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن بشر بن سعيد المرثدي قالا ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه».

٢٢٧٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله ثنا إبراهيم(1) الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن إبليس يئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ولكنه سيرضى بدون ذلك منكم بالمحقرات من أعمالكم وهي الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم فإن العبد يجيء يوم القيامة وله من الحسنات ما يرى أنه ينجيه فلا يزال عبد يقوم فيقول: يا رب إن فلانًا ظلمني مظلمة فيقال: امحوا من حسناته حتى لا يبقى له حسنة».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٢٢٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد عن عبد الله بن عمرو(*) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره ومن مات وعليه دين فليس ثم دينار ولا درهم ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه حبس في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج مما قال».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٢٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا شعيب ابن الليث بن سعد حدثني أبي.

---

(1) هو ابن مسلم. ١٢ (مصححه).

(١) إبراهيم بن مسلم الهجري ضعفوه، فلتراجع ترجمته في «الميزان».

(*) صوابه: «عمر» كما في «سنن أبي داود» و«مسند أحمد».

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إن رجلًا لم يعمل خيرًا قط ، وكان يداين الناس ، فيقول لرسوله : خذ ما تيسر واترك ما عسر ، وتجاوز لعل اللَّه يتجاوز عنا ، فلما هلك قال اللَّه : هل عملت خيرًا قط ؟ قال : لا ، إلا أنه كان لي غلام وكنت أداين الناس ، فإذا بعثته يتقاضي قلت له : خذ ما تيسر واترك ما تعسر ، وتجاوز لعل اللَّه يتجاوز عنا ، قال اللَّه : فقد تجاوزت عنك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٢٧٩- أخبرني أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عباد المكي ثنا حاتم بن إسماعيل عن أبي حرزة[1] يعقوب بن مجاهد عن عبادة[2] بن الصامت قال : خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا ، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ومعه غلام له ، وعليه برد معافري ، وعلى غلامه برد معافري ، ومعه ضبارة صحف ، فقال له أبي : كأني أرى في وجهك سفعة من غضب ، قال : أجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال فأتيت أهله ، فقلت : أثم هو ؟ قالوا : لا ، فخرج ابن له ، فقلت له : أين أبوك ؟ قال : سمع كلامك فدخل أريكة أمي ، فقلت : اخرج فقد علمت أين أنت ، فخرج إليَّ ، فقلت له : ما حملك على أن اختبأت مني ؟ قال : أنا واللَّه أحدثك ولا أكذبك : خشيت واللَّه أن أحدثك فأكذبك ، أو أعدك فأخلفك ، وكنت صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : آللَّه وكنت واللَّه معسرًا ، فقلت : آللَّه ، قال : آللَّه ، فقلت : آلله ، قال : آلله ، قال : فنشر الصحيفة ومحا الحق ، وقال : إن وجدت قضاء فاقض وإلا فأنت في حل ، فأشهد لبصرت عيناي هاتان ووضع أصبعيه على عينيه وسمعت أذناي هاتان ، ووضع أصبعيه في أذنيه ووعاه قلبي ، فأشار إلى نياط قلبه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أنظر معسرًا ووضع له أظله اللَّه في ظله » .

---

(١) صوابه : « أبو حزرة » ، كما في « مسلم » ، و« التقريب » .

(٢) صوابه : « عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت » ، انظر « مسلم » . (صالح بن قايد) .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه، وكذلك روي مختصرًا عن زيد ابن أسلم وربعي بن حراش وحنظلة بن قيس كلهم عن أبي اليسر.

٢٢٨٠- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قالا ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان بن عبد الوارث ابن سعيد ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « من أنظر معسرًا فله بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا حل الدين فأنظره بعد ذلك فله بكل يوم مثله صدقة ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٢٢٨١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي - من أصل كتابه - ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان حدثني الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود البدري قال: « حوسب رجل فلم يوجد له خير، وكان ذا مال، وكان يداين الناس، وكان يقول لغلمانه: من وجدتموه غنيًّا فخذوا منه، ومن وجدتموه معسرًا فتجاوزوا عنه لعل اللَّه يتجاوز عني، فقال اللَّه: أنا أحق أن أتجاوز عنه ».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه.

وقد أسند عن عبد اللَّه بن نمير عن الأعمش:

٢٢٨٢- حدثناه أبو حامد أحمد بن بالويه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا عبد اللَّه ابن نمير عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود البدري أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « حوسب رجل فلم يوجد له خير ». فذكره بنحوه.

٢٢٨٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا القعنبي ثنا عبد العزيز ابن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلًا لزم غريمًا له بعشرة دنانير، فقال له: واللَّه ما عندي قضاء أقضيكه اليوم، قال: فواللَّه لا أفارقك حتى تقضي أو

---

(١) وقد أخرجه في آخر « صحيحه »، فلا معنى لاستدراكه، أخرجه مسلم (٤/٢٣٠١).

(٢) صوابه على شرط مسلم، فالبخاري لم يخرج لسليمان بن بريدة.

(٣) بل قد أخرجه مسلم (٣/١١٩٥) كما في « تحفة الأشراف »، و« تفسير ابن كثير ».

تأتي بحميل يحمل عنك ، قال : والله ما عندي قضاء ، وما أجد أحدًا يحمل عني ، قال : فجره إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله هذا لازمي واستنظرته شهرًا واحدًا فأبى حتى أقضيه أو آتيه بحميل ، فقلت : والله ما أجد حميلًا ولا عندي قضاء اليوم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل تستنظره إلا شهرًا واحدًا ؟ » قال : لا ، قال : « فأنا أتحمل بها عنك » ، قال : فتحملها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عنه ، فذهب الرجل فأتى بقدر ما وعده ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أين أصبت هذا الذهب ؟ » قال : من معدن ، قال : « فاذهب فلا حاجة لنا فيها ليس فيها خير » ، قال : فقضاها عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١] لعمرو بن أبي عمرو والدراوردي على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٢٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عبد الله ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن سعيد بن هانئ عن[٢] العرباض بن سارية السلمي قال : بعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكرًا ، فجئت أتقاضاه ، فقلت : يا رسول الله اقض ثمن بكري ، قال : « نعم لا أقضيكه إلا لجينه » ، ثم قضاني فأحسن قضاي ، ثم جاءه أعرابي ، فقال : يا رسول الله اقض بكري ، فقضاه بغير أمد ، فقال : يا رسول الله هذا أفضل من بكري ، فقال : « هو لك ، إن خير القوم خيرهم قضاء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٢٢٨٥- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) .

أنبأ(**) بكر بن محمد بن الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل قال ثنا عبد الله بن يزيد المقري قال سمعت سفيان بن سعيد الثوري .

---

(١) في رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة اضطراب .

(٢) لا ندري أسمع سعيد من العرباض أم لا ؟ ولم نجد له في « تحفة الأشراف » عنه إلا حديثًا واحدًا عند النسائي وابن ماجه .

(*) صوابه : « مسرة » . (**) سقطت واو التحويل ، فبكر بن محمد شيخ للحاكم .

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير.

وأخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس قال: جلبت أنا ومخرمة العبدي بزًّا[1] من هجر أو البحرين، فلما كنا بمنى أتانا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاشترى منا سراويل وقباء ووزان يزن بالأجرة، فدفع إليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الثمن، فقال: «زن وارجح».

رواه سفيان عن سماك بن حرب:

٢٢٨٦- حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا شعبة.

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة.

وأخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا بشر بن خالد العسكري ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت أبا صفوان يقول: بعت من النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سراويل، فوزن لي فأرجح.

أبو صفوان كنية سويد بن قيس[2] هما واحد من صحابي الأنصار، والحديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٢٨٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون أنبأ خالد بن عبد اللَّه عن حسين بن قيس عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأصحاب الكيل والوزن: «إنكم قد وليتم أمرًا فيه هلكة الأمة السالفة».

---

(1) خزًّا. (مصححه).

(2) وقال ابن حجر في «التهذيب»: إن ما جزم به من أن كنيته أبو صفوان فيه نظر، والذي يكنى أبا صفوان اسمه مالك ١٢ (مصححه).

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢٢٨٨- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللّه بن أبي الوزير التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس.

وأخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي أنبأ أبو مسلم قالا ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري ثنا محمد بن فضاء.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ معتمر بن سليمان ثنا محمد بن فضاء[١] عن أبيه عن علقمة بن عبد اللّه المزني عن أبيه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس أو أن يكسر الدرهم فيجعل فضة ويكسر الدينار فيجعل ذهبًا.

ولم يذكر الأنصاري في حديثه والد علقمة، وذكره المعتمر.

٢٢٨٩- أخبرني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد اللّه بن يزيد المقري أنبأ حيوة بن شريح أنبأ مالك بن الخير[٢] الزيادي أن مالك بن سعد التجيبي حدثه أنه سمع ابن عباس يقول: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أتاني جبريل فقال: يا محمد إن اللّه لعن الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبايعها، وساقيها، ومسقيها».

هذا حديث صحيح الإسناد، وشاهده حديث عبد اللّه بن عمر ولم يخرجاه:

٢٢٩٠- أخبرناه محمد بن عيسى القزاز الرازي ببغداد وعبد اللّه بن موسى العدل بنيسابور قالا ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح بن فليح[٣] عن سعيد بن عبد الرحمن عن وائل[٤] عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن عمر عن أبيه أن رسول اللّه صلى اللّه

(●) (قلت): حسين ضعفوه. (الذهبي).

(١) «محمد بن فضاء» ضعيف، وقد أتى الذهبي بهذا الحديث من مناكيره.

(٢) «مالك بن الخير الزيادي» روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول الحال، وأما قول الذهبي في «الميزان»: أن من روى عنه جماعة ولم يأت بما ينكر يوثق، فهذا إذا كان مشهورًا بالطلب.

(٣) صوابه: «فليح بن سليمان»، كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمته، فقد روى عن سعيد بن عبد الرحمن وروى عنه معافي بن سليمان.

(٤) صوابه: «عبد الرحمن بن وائل».

عليه وعلى آله وسلم قال : « لعن اللّٰه الخمر ، ولعن ساقيها ، وشاربها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والمحمولة إليه ، وبايعها ، ومبتاعها ، وآكل ثمنها »[(١)] .

٢٢٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا يحيى بن سلام ثنا حماد ابن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ابتاع من أعرابي جزورًا بتمر ، وكان يرى أن التمر عنده ، فإذا بعضه عنده ، وبعضه ليس عنده ، فقال : « هل لك أن تأخذ بعض تمرك وبعضه إلى الجذاذ ؟ » ، فأبى ، فاستسلف له النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم تمره ، فدفعه إليه .

هذا حديث صحيح[(٭)] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٢٩٢- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد اللّٰه ابن يوسف التنيسي ثنا عبد اللّٰه بن سالم عن أبيه عن جده أن زيد بن سعنة كان من أحبار اليهود أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يتقاضاه ، فجبذ ثوبه من منكبه الأيمن ، ثم قال : إنكم يا بني عبد المطلب أصحاب مطل ، وإني بكم لعارف ، قال : فانتهره عمر ، فقال له رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا عمر أنا وهو كنا إلى غير هذا منك أحوج أن تأمرني بحسن القضاء ، وتأمره بحسن التقاضي ، انطلق يا عمر أوفه حقه ، أما إنه قد بقي من أجله ثلاث فزده ثلاثين صاعًا لتزويرك عليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[(٭٭)] .

٢٢٩٣- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سعيد ابن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب عن عبيد اللّٰه بن أبي جعفر عن نافع عن ابن عمر وعائشة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من طلب حقًّا فليطلب في عفاف واف أو غير وافٍ » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

---

(١) « سعيد بن عبد الرحمن بن وائل » ما روى عنه إلا فليح بن سليمان ، كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول .

(٭) (قلت) : يحيى ضعيف ولم يخرج له أحد . (الذهبي) .

(٭٭) (قلت) : مرسل . (الذهبي) .

وله شاهد عن أبي هريرة :

٢٢٩٤- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا أبو همام محمد بن محبب[١] ثنا سعيد بن ياسين[٢] الطائفي عن عبد اللّه بن يامين عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لصاحب الحق : « خذ حقك في عفاف » ، وأحسبه قال : « وافٍ أو غير وافٍ » .

٢٢٩٥- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى[٣] بن حاتم الباساني[1] ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسن[٤] بن واقد عن يزيد النحوي[2] أن عكرمة حدثه عن ابن عباس قال : لما قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المدينة كانوا من أبخس الناس كيلًا ، فأنزل اللّه تبارك وتعالى : ﴿ويل للمطففين﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه ، وله شاهد عن أبي هريرة مفسر :

٢٢٩٦- حدثناه أبو الوليد الفقيه ثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي ثنا أبو عمار الحسين ابن حريث ثنا الفضل بن موسى ثنا خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال : لما خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى خيبر استخلف سباع بن عرفطة الغفاري ، فقدمنا فشهدنا معه صلاة الصبح ، فقرأ في أول ركعة : ﴿كهيعص﴾ ، وفي الثانية : ﴿ويل للمطففين﴾ ، فقلت في نفسي : ويل لأبي فلان له مكيلان[3] يستوفي بواحد ، ويبخس بآخر ، فأتينا سباع بن عرفطة فجهزنا ، فأتينا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قبل الفتح بيوم أو بعده بيوم .

---

(١) « محبب » بعد الميم حاء مهملة على وزن محمد ، قاله الحافظ في « تهذيب التهذيب » ، في ترجمته .

(٢) صوابه : « ابن السائب » ، كما في « تهذيب التهذيب » ، في ترجمته وترجمة شيخه والراوي عنه .

(٤) « محمد بن موسى » قال تلميذه : أنا أبرأ إلى اللّه من عهدته .

(1) كذا في الأصل ، ولكن ذكر في « المشتبه » : « محمد بن موسى بن حاتم القاشاني » ١٢ (مصححه) .

(٤) صوابه : « الحسين بن واقد » .

(2) ذكر في « القاموس » بنو نحو من الأزدي ، واللّه أعلم . ١٢ (مصححه) .

(3) مكيالان . « تلخيص » . (مصححه) .

٢٢٩٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو كريب ثنا عبد الرحمن بن شريك(١) ثنا أبي ثنا الأعمش عن أبي صالح وأبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يحل مهر الزانية ولا ثمن الكلب».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عبد اللّٰه بن عمرو:

٢٢٩٨- أخبرني أبو محمد بن زياد العدل ثنا جدي أحمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن زرارة ثنا هشيم أنبأ حصين عن مجاهد عن عبد اللّٰه بن عمرو قال: نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن ثمن الكلب، ومهر البغي،وأجر الكاهن، وكسب الحجام.

٢٢٩٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع البواري(1) الكوفي ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن ثمن الكلب والسنور.

تابعه عيسى بن يونس عن الأعمش:

٢٣٠٠- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن حاتم العدل بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا عبد اللّٰه بن مسلمة القعنبي ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن ثمن الكلب والسنور.

تابعه أبو الزبير عن جابر:

---

(١) عبد الرحمن بن شريك قال أبو حاتم: واهي الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ.

(٢) تقدم أن عبد الرحمن واهي الحديث، وليس من رجال مسلم كما في «تهذيب التهذيب»، وشريك لم يعتمد عليه مسلم، ففي «تهذيب التهذيب»: إنما يروي له مسلم؛ في المتابعات، وفي آخر ترجمته من «الميزان»: وروى له مسلم في المتابعات.

(1) ذكر في «المشتبه» أن البواري نسبة إلى بيع البواري الحسن بن الربيع من شيوخ البخاري. ١٢ (مصححه).

٢٣٠١- أخبرناه أبو العباس السياري ثنا أبو الموجه ثنا صدقة بن الفضل ثنا عبد الرزاق أنبأ عمر بن زيد من أهل صنعاء عن أبي الزبير[١] عن جابر قال : نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن أكل الهرة ، وأكل ثمنها .

حديث الأعمش عن أبي سفيان صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٣٠٢- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن لبن الجلالة ، وعن أكل المجثمة ، وعن الشرب من فيِّ السقاء .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

وله شاهد عن عبد اللّٰه بن عمر وأبي هريرة ، أما حديث ابن عمر :

٢٣٠٣- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز أنبأ محمد بن عمار الموصلي ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر قال : نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن أكل الجلالة وألبانها[٢] .

٢٣٠٤- وأخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا محمد بن نعيم ثنا أحمد بن أبي شريح[*] الرازي ثنا عبد اللّٰه بن الجهم ثنا عمرو بن أبي قيس عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن الجلالة - يعني : الإبل أن يركب عليها ، أو أن يشرب من ألبانها .

وأما حديث أبي هريرة :

٢٣٠٥- فحدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الصمد ابن النعمان ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة قال : نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن المجثمة والجلالة .

٢٣٠٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن يزيد

---

(١) أبو الزبير مدلس ،ولم يصرح بالتحديث .

(٢) فيه عنعنة ابن إسحاق ، ومحمد بن عمار لم نجد ترجمته .

(*) صوابه : « سريج » .

الأصبهاني ثنا يحيى بن الضريس عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الشاة باللحم.

هذا حديث صحيح الإسناد، رواته عن آخرهم أئمة حفاظ ثقات، ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بالحسن عن سمرة[(١)].

وله شاهد مرسل في «موطأ مالك»:

٢٣٠٧- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع أنبأ الشافعي أنبأ مالك عن زيد ابن أسلم عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان[(٢)].

٢٣٠٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد قالا ثنا الحسن بن عبد الصمد بن عبد اللّٰه بن رزين السلمي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ مسلم بن خالد الزنجي عن مصعب بن محمد المدني عن شرحبيل مولى الأنصار عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها».

شرحبيل هذا هو ابن سعد الأنصاري قد روى عنه مالك بن أنس بعد أن كان سيئ الرأي فيه، والحديث صحيح ولم يخرجاه.

٢٣٠٩- أخبرني عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالوا ثنا هشام بن أبي عبد اللّٰه ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «أيما رجل باع بيعًا من رجل أو رجلين فهو للأول منهما، وأيما امرأة زَوَّجها وليان فهي للأول منهما».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[(١)] ولم يخرجاه.

٢٣١٠- أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الأزرق ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج.

---

(١) الحسن لم يسمع من سمرة غير حديث العقيقة.

(٢) مرسل من مراسيل سعيد بن المسيب.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى وعلي بن عبد العزيز وموسى بن الحسن ابن عباد وإسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي قالوا ثنا هوذة بن خليفة ثنا ابن جريج حدثني عكرمة بن خالد أن أسيد بن حضير[1] بن سماك حدثه قال : كتب معاوية إلى مروان : إذا سرق الرجل فوجد سرقته فهو أحق بها حيث وجدها ، قال : فكتب إليَّ بذلك مروان وأنا على اليمامة ، فكتبت إلى مروان أن نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قضى إذا كان عند الرجل غير المتهم ، فإن شاء سيدها أخذها بالثمن ، وإن شاء اتبع سارقه ، ثم قضى بذلك بعده أبو بكر وعمر وعثمان ، قال : فكتب مروان إلى معاوية بكتابي ، فكتب معاوية إلى مروان : إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان عليَّ فيما وليت ، ولكني أقضي عليكما فأنفذ لما أمرتك به ، وبعث مروان بكتاب معاوية إليه ، قال : واللّٰه لا أقضي به أبدًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه .

٢٣١١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن الفضل بن موسى السيناني[*] ثنا هارون ابن موسى ثنا أبو ضمرة عن يحيى بن سعيد أخبرني ابن جريج ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبد اللّٰه يقول : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن بعت أخاك تمرات فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئًا أو تأخذ مال أخيك بغير إذنه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

ورواه محمد بن ثور عن ابن جريج :

٢٣١٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا علي بن مبارك الصنعاني ثنا يزيد[3] بن مبارك الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج عن أبي الزبير

---

(١) صوابه : « ابن ظهير » كما في « تحفة الأشراف » ترجمة أسيد بن حضير ، وأسيد بن ظهير صحابي كما في « الإصابة » .

(٢) الحديث قد أخرجه مسلم (٣/١١٩٠) ، ثم أبو الزبير - وهو محمد بن مسلم - لم يعتمد عليه البخاري ، فهو ليس على شرط البخاري .

(*) صوابه : « محمد بن الفضل بن جابر السقطي » كما تقدم ، وكما في ترجمة شيخه هارون بن موسى بن أبي علقمة من « تهذيب الكمال » ، وهارون بن موسى هو الفروي وليس من رجالهما .

(٣) صوابه : « زيد » .

عن جابر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «بم يستحل أحدكم مال أخيه إن أصابته جائحة من السماء؟».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، والأصل في هذا الباب حديث مالك بن أنس عن حميد الطويل الذي:

٢٣١٣- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن حميد الطويل عن أنس أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أرأيت إن منع اللّه التمرة(*) فبم يستحل أحدكم مال أخيه؟»[٢].

٢٣١٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا أنبأ محمد بن غالب ثنا عمرو ابن علي ثنا ابن أبي عدي ثنا شعبة عن زيد(**) عن إبراهيم عن مسروق عن عبد اللّه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الربا ثلاثة وسبعون بابًا، أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣١٥- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد العزيز بن عبد اللّه الأويسي ثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أربعة حق على اللّه لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها: مدمن الخمر، وآكل الربا، وآكل مال اليتيم بغير حق، والعاق لوالديه».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه، وقد اتفقا على خثيم.

---

(١) «زيد بن المبارك»، و«محمد بن ثور»، ليس من رجالهما، ثم الحديث قد أخرجه مسلم كما تقدم، فلا معنى لاستدراكه.

(*) صوابه: «الثمرة» كما في «مسلم».

(٢) قد أخرجاه كما في «التتبع» (ص٥٣٨)، وهذه القطعة التي ذكرها الحاكم منتقدة وتم الانتقاد كما في «التتبع» (ص٥٤١) أخرجها مسلم (١١٩٠/٣)، والبخاري (٣٥٢/٣) «فتح».

(**) صوابه: «زبيد».

(●) (قلت): إبراهيم قال النسائي: متروك. (الذهبي).

٢٣١٦- أخبرني عبد الصمد بن علي البزار ثنا يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن تشترى الثمرة حتى تطعم ، وقال : « إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب اللَّه » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٢٣١٧- أخبرنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة ثنا إسرائيل عن الركين بن الربيع .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو كامل وحجاج قالا ثنا إسرائيل عن الركين بن الربيع عن أبيه الربيع بن عميلة عن عبد اللَّه بن مسعود عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قل » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٣١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن جريج أن أبا الزبير حدثه قال سمعت جابر بن عبد اللَّه يقول : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢] .

٢٣١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ مالك .

وحدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا محمد بن عمرو الحرشي وجعفر بن محمد البزي[*] وموسى بن محمد الذهلي قالوا ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى قالا أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أبو الوليد الطيالسي قال سألت مالك بن أنس فحدثنا عن عبد اللَّه بن يزيد عن زيد

---

(١) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب .

(٢) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١١٦٢) ، فلا معنى لاستدراكه .

(*) صوابه : « وجعفر بن محمد الترك » ، كما في ترجمة شيخه هنا من « تهذيب الكمال » .

أبي عياش[1] قال : سألت سعدًا عن البيضاء بالسلت ، فقال : بينهما فضل؟ قالوا : نعم ، فقال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سُئل عن الرطب بالتمر ، فسأل من حوله : « أينقص إذا جف ؟ » قالوا : نعم ، قال : « فلا إذًا » .

قال أبو الوليد : وسمعت مالك بن أنس مرة أخرى قال : فكرهه ، هذا لفظ حديث أبي الوليد ، تابعه إسماعيل بن أمية عن عبد اللَّه بن يزيد مولى الأسود[2] بن سفيان :

٢٣٢٠- حدثناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا إسماعيل بن أمية عن عبد اللَّه بن يزيد عن أبي عياش قال : تبايع رجلان على عهد سعد بن أبي وقاص ، فقال : تبايع رجلان على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ببسر ورطب ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هل ينقص الرطب إذا يبس ؟ » قالوا : نعم ، قال : « فلا إذًا » ، وهكذا رواه سفيان الثوري عن إسماعيل ابن أمية :

٢٣٢١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد اللَّه بن الوليد ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان .

وحدثنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن عبد اللَّه بن يزيد عن زيد أبي عياش عن سعد بن مالك قال : سُئل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الرطب فقال : « أينقص إذا يبس ؟ » قالوا : نعم ، قال : فنهى عنه .

وقد تابعهما يحيى بن أبي كثير على روايته عن عبد اللَّه بن يزيد :

٢٣٢٢- حدثناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا هشام بن علي ثنا عبد اللَّه ابن رجاء ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير ثنا عبد اللَّه بن يزيد أن أبا عياش أخبره

---

(1) ذكر في « الخلاصة » زيد بن عياش الزرقي أبو عياش يروي عن سعد ١٢ (مصححه) .

(2) قال فيه : كنيته أبو عبد الرحمن المقري المخزومي الأعور ، واللَّه أعلم . ١٢ (مصححه) .

أنه سمع سعد بن أبي وقاص يقول : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن بيع الرطب بالتمر نسيئة .

هذا حديث صحيح لإجماع أئمة النقل على إمامة مالك بن أنس ،وأنه محكم في كل ما يرويه من الحديث ، إذ لم يوجد في رواياته إلَّا الصحيح ، خصوصًا في حديث أهل المدينة ، ثم لمتابعة هؤلاء الأئمة إياه في روايته عن عبد اللَّه بن يزيد ، والشيخان لم يخرجاه لما خشياه من جهالة زيد أبي عياش .

٢٣٢٣- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق وأبو العباس محمد بن إسحاق وأبو يحيى زكريا بن يحيى البزاز(*) قالوا ثنا إسحاق بن منصور ثنا أبو داود ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال سمعت أبا عثمان النهدي يحدث أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ترفع للرجل صحيفة يوم القيامة حتى يرى أنه ناج ، فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما تبقى له حسنة ويزاد عليه من سيئاتهم » ، قال : فقلت له : أو قال له عاصم عمن يا أبا عثمان ؟ قال : عن سلمان وسعد وابن مسعود ورجلين آخرين لم يحفظهما ، قال شعبة : فسألت عاصمًا عن هذا الحديث ، فحدثنيه عن أبي عثمان عن سلمان .

وأخبرني عثمان بن غياث أنه سمع أبا عثمان يحدث بهذا عن سلمان وأصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولا أعرف لشعبة عن عثمان بن غياث حديثًا مسندًا غير هذا .

٢٣٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو علي عبيد اللَّه بن عبد المجيد الحنفي ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر سمعت أبي يحدث عن عبد اللَّه بن باباه عن عبد اللَّه بن عمرو قال : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الجلالة أن يؤكل لحمها ، ويشرب لبنها ، ولا يحمل عليها الأدم ، ولا يركبها الناس حتى تعلف أربعين ليلة .

(*) هو الساجي ، كما في ترجمة أبي علي الحسين بن علي من « السير » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) لما قدمنا من القول في إبراهيم بن المهاجر، ولم يخرجاه .

٢٣٢٥- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي به .

وثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نهى أن تباع السلع حيث تشترى حتى يحوزها الذي اشتراها إلى رحله وإن كان ليبعث رجالًا فيضربونا على ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه، وعند محمد بن إسحاق فيه إسناد آخر :

٢٣٢٦- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن عبيد بن حنين عن ابن عمر قال : ابتعت زيتًا في السوق، فلما استوجبته لقيني رجل، فأعطاني به ربحًا حسنًا، فأردت أن أضرب على يديه، فأخذ رجل من خلفي بذراعي، فالتفت إليه فإذا زيد ابن ثابت، فقال : لا تبعه حيث ابتعته حتى تحوزه إلى رحلك، فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى أن تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم .

٢٣٢٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا شيبان عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن كل ذي ناب من السباع، وعن قتل الولدان، وعن شرى المغنم حتى يقسم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة[2] .

وله شاهد صحيح :

٢٣٢٨- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك حدثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ بن أبي الزناد حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن بيع المغانم حتى تقسم .

(●) (قلت) : إسماعيل وأبوه ضعيفان . (الذهبي) .

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق، ثم ابن إسحاق مدلس، وقد عنعن هنا .

(٢) أصله في «مسلم» (ج٣ ص١٥٣٤) .

٢٣٢٩- أخبرني أحمد بن محمد العنبري(*) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن عبد اللَّه ثنا سفيان بن عيينة عن حميد بن قيس عن سليمان بن عتيق عن جابر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وضع الجوائح .

قال علي بن المديني : وقد كان سفيان حدثنا عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه وضع الجوائح .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٣٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن عياض بن عبد اللَّه عن أبي سعيد الخدري قال : أصيب رجل في عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دَيْنه ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « تصدقوا عليه » فتصدقوا عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دَيْنه فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٢٣٣١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا بكير بن عامر عن ابن أبي نعيم(1) ثنا رافع بن خديج أنه زرع أرضًا فمر به النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو يسقيها فسأله : « لمن الزرع ؟ ولمن الأرض ؟ » فقال : زرعي ببذري وعملي ، لي الشطر ولبني فلان الشطر ، فقال : « أربيتما فرد الأرض على أهلها وخذ نفقتك » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه إنما اتفقا على مناظرة عبد اللَّه بن عمرو ورافع بن خديج فيه .

٢٣٣٢- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن عيسى(**) العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر

(*) صوابه : « العنزي » .

(١) أخرجه مسلم (١١٩١/٣) . صالح بن قايد .

(1) اسمه عبد الرحمن . ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : بكير ضعيف . (الذهبي) .

(**) صوابه : « موسى » .

ابن أبي شيبة ثنا وكيع وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن مغيرة بن زياد عن عبادة بن نسي عن الأسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت قال: عَلَّمْتُ ناسًا من أهل الصفة الكتابة والقرآن وأهدى إليَّ رجل منهم قوسًا فقلت: ليست بمال وأرمي عليها في سبيل اللَّه لآتين رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلأسألنه فأتيته فقلت: يا رسول اللَّه أهدى إليَّ قوسًا ممن كنت أعلمه الكتابة والقرآن وليست بمال وأرمي عليها في سبيل اللَّه؟ قال: «إن كنت تحب أن تطوق طوقًا من نار فاقبلها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٣٣- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن قارظ عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «كسب الحجام خبيث، وثمن الكلب خبيث، ومهر البغي خبيث».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(١)].

٢٣٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عكرمة بن عمار ثنا طارق بن عبد الرحمن القرشي قال: جاء رفاعة بن رافع إلى مجلس الأنصار فقال: لقد نهانا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم اليوم فذكر أشياء وقال: نهانا عن كسب الأمة إلا ما عملت بيدها وقال هكذا بأصبعه نحو الغزل والخبز والنفش.

هذا حديث صحيح الإسناد[(●)] ولم يخرجاه.

وله شاهد عن رافع بن خديج:

٢٣٣٥- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى العدل ثنا علي بن الحسن[(٢)] بن الجنيد ثنا أحمد بن صالح حدثني ابن أبي فديك عن عبيد اللَّه بن هرير[(٣)] عن أبيه عن جده رافع بن

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١١٩٩).

(●) (قلت): طارق فيه لين ولم يذكر أنه سمعه من رفاعة. (الذهبي).

(٢) صوابه: «ابن الحسين» كما في «العبر» (ج١ ص٤٢٠).

(٣) عبيد اللَّه بن هرير قال البخاري: حديثه ليس بالمشهور، كما في «تهذيب التهذيب».

خديج قال : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن كسب الأمة حتى يعلم من أين هو .

٢٣٣٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن عسب الفحل .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري[1] ولم يخرجاه وعلي بن الحكم البناني ثقة مأمون من أعز البصريين .

٢٣٣٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان[2] الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا روح بن عبادة ثنا حيان بن عبيد اللَّه العدوي قال : سألت أبا مجلز عن الصرف فقال : كان ابن عباس رضي اللَّه عنهما لا يرى به بأسًا زمانًا من عمره ماكان منه عينًا - يعني يدًا بيد - فكان يقول : إنما الربا في النسيئة ، فلقيه أبو سعيد الخدري فقال له : يا ابن عباس ألا تتقي اللَّه إلى متى توكل الناس الربا ، أما بلغك أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم وهو عند زوجته أم سلمة : « إني لأشتهي تمر عجوة » فبعثت صاعين من تمر إلى رجل من الأنصار فجاء بدل صاعين صاع من تمر عجوة فقامت فقدمته إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلما رآه أعجبه فتناول تمرة ثم أمسك فقال : « من أين لكم هذا ؟ » فقالت أم سلمة : بعثت صاعين من تمر إلى رجل من الأنصار فأتانا بدل صاعين هذا الصاع الواحد وها هو كُلْ ، فألقى التمرة بين يديه فقال : « ردوه لا حاجة لي فيه : التمر بالتمر ، والحنطة بالحنطة ، والشعير بالشعير ، والذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، يدًا بيد عينًا بعين مثلًا بمثل فمن زاد فهو ربا » ثم قال : « كذلك ما يكال ويوزن أيضًا » فقال ابن عباس : جزاك اللَّه يا أبا سعيد الجنة فإنك ذكرتني أمرًا كنت نسيته ، أستغفر اللَّه وأتوب إليه ، فكان ينهى عنه بعد ذلك أشد النهي .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه بهذه السياقة .

---

(١) وقد أخرجه البخاري (ج٤ ص٤٦١) مع « الفتح » ط . دار الفكر . عن مسدد به ، وقد نبه على هذا الحافظ في « الفتح » .

(٢) صوابه : « أحمد بن سليمان » كما في « السير » . أبو المنذر .

(•) (قلت) : حيان فيه ضعف وليس بالحجة . (الذهبي) .

٢٣٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عمران بن أبي أنس قال سمعت أبا عياش يقول سألت سعد بن أبي وقاص عن اشتراء السلت بالتمر فقال سعد : أيبنهما فضل؟ قالوا : نعم قال : لا يصح وقال سعد : سئل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن اشتراء الرطب بالتمر فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : «أبينهما فضل؟» قالوا : نعم الرطب ينقص فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : «فلا يصح».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٢٣٣٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا عبيد اللّٰه بن أبي موسى ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سئل عن [.........][1].

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٤٠- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : كنت أبيع الإبل بالنقيع فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير فوقع في نفسي من ذلك فأتيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو في بيت حفصة أو قال : حين خرج من بيت حفصة فقلت : يا رسول اللّٰه رويدك أسألك إني أبيع الإبل بالبقيع فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير فقال : «لا بأس أن تأخذهما بسعر يومهما ما لم تفترقا وبينكما شيء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

٢٣٤١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان قال سمعت أبا المنهال يقول سمعت إياس بن عبد المزني ورأى

---

(١) مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه إنما هو كتاب.

(1) بياض في الأصل (١٢). (مصححه).

(٢) الحديث رفعه شاذ. لأن داود بن أبي هند يرويه عن سعيد عن ابن عمر موقوفًا كما في «جامع الترمذي»، واللّٰه أعلم.

رجلًا يبيع الماء فقال: لا تبع الماء فإني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ينهى عن بيع الماء.

٢٣٤٢- وحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج عن عمرو بن دينار أن أبا المنهال أخبره أن إياس بن عبد المزني قال للناس: لا تبيعوا فضل الماء فإن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الماء.

ولابن جريج فيه إسناد آخر:

٢٣٤٣- أخبرناه أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الماء وعن ضراب الجمل وأن يبيع الرجل أرضه وماءه.

وهذه أسانيد كلها صحيحة على شرط مسلم ولم يخرجاه[١].

وأحسن ما في هذا الباب حديث حسين بن واقد الذي:

٢٣٤٤- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد عن أيوب السختياني عن عطاء عن جابر رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الماء.

تفرد به الحسين بن واقد عن أيوب وهو غريب صحيح.

٢٣٤٥- أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم عن عبد الملك[1] بن أبي غنية حدثني أبو إسحاق عن عبد اللّٰه ابن أبي أوفي الأسلمي رضي اللّٰه عنه قال: غزونا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الشام فكان يأتينا أنباط من أنباط الشام فنسلفهم في البر والزيت سعرًا معلومًا وأجلًا معلومًا فقيل له: وممن لهم ذلك قال: ما كنا نسألهم.

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١١٩٧) عن ابن جريج به.

(1) هو عبد الملك بن أبي غنية يروي عن أبي إسحاق السبيعي. ١٢ (مصححه).

(٢) الحديث يُتوقف في صحته حتى يعلم سماع أبي إسحاق من عبد اللّٰه بن أبي أوفى.

٢٣٤٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري.

وحدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا أبو المثنى العنبري قالوا ثنا يحيى بن معين عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من أقال مسلمًا أقال اللّٰه عثرته».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٣٤٧- أخبرنا عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا».

صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٢٣٤٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالوا ثنا السري ابن خزيمة ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن أبي العميس قال أخبرني عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث بن قيس عن أبيه عن جده قال: اشترى الأشعث رقيقًا من رقيق الخمس من عبد اللّٰه بعشرين ألفًا فأرسل عبد اللّٰه إليه في ثمنهم فقال: إنما أخذتهم بعشرة آلاف فقال عبد اللّٰه: فاختر رجلًا يكون بيني وبينك فقال الأشعث: أنت بيني وبين نفسك فقال عبد اللّٰه: فإني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة أو يتتاركا».

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

---

(١) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة. ثم الحديث شاذ. فقد خالف يحيى بن زكرياء عبد العزيز بن محمد الدراوردي ومحمد بن عبد اللّٰه الأنصاري وإسماعيل بن جعفر ومعاذ بن معاذ وعبد الوهاب بن عطاء وعبدة بن سليمان ويحيى بن سعيد، كلهم يروونه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، نهى عن بيعتين في بيعة. اهـ. مختصرًا من «عون المعبود».

(٢) لا، عبد الرحمن بن قيس ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وما روى عنه إلا أبو العميس، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول.

٢٣٤٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبيْ وعبد اللّه بن عمر بن ميسرة وعثمان بن أبي شيبة قالوا ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن عمارة بن عمير عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ولد الرجل من كسبه من أطيب كسبه فكلوا من أموالهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وعن سفيان الثوري فيه إسناد آخر بلفظ آخر وليس يعلل أحد الإسنادين الآخر :

٢٣٥٠- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان .

وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عمارة بن عمير عن عمته أنها سألت عائشة :في حجري يتيم فآكل من ماله ؟ فقالت : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن من أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه »(١).

٢٣٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا طلق بن غنام ثنا شريك وقيس عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك » قال العباس : قلت لطلق : اكتب شريك(1) وادع قيس قال : أنت أبصر .

---

(١) هذان الحديثان فيهما اضطراب وجهالة أما الاضطراب فهو أن عمارة بن عمير تارة يرويه عن أبيه وتارة عن أمه وتارة عن عمته ، وأما الجهالة فجهالة أم عمير وعمته ، أفاد هذا الشوكاني في « النيل » (ج٦ ص١٤) وكذا المناوي في « فيض القدير » وغيرهما من شراح الحديث اهـ . مع زيادة وتصرف وبهذا يعلم خطأ هذين الإمامين رحمهما اللّه في تصحيحهما على أنه قد صح من طريق أخرى رواها ابن ماجه عن جابر وطريق أخرى ذكرها الحاكم رحمه اللّه في التفسير (ج٢ ص٢٨٤) .

(1) كذا في الأصول وهذه وما بعده إنما يصح على لغة ربيعة المجوزين الوقف على المنصوب بحذف الألف. ١٢ (مصححه) .

حديث شريك عن أبي حصين صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١].

وله شاهد عن أنس:

٢٣٥٢- حدثناه أبو علي الحافظ ثنا محمد بن الحسين[*] بن قتيبة ثنا أحمد بن الفضل العسقلاني ثنا أيوب بن سويد ثنا ابن شوذب عن أبي التياح عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك»[٢].

٢٣٥٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى.

وثنا أبو بكر بن إسحاق أبو المثنى قال ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن طاوس عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يحل للرجل أن يعطي عطية أو يهب هبة فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب يأكل فإذا شبع قاء ثم عاد في قيئه».

هذا حديث صحيح الإسناد فإني لا أعلم خلافًا في عدالة عمرو بن شعيب إنما اختلفوا في سماع أبيه من جده[٣].

٢٣٥٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ومحمد بن غالب قالا ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند وحبيب المعلم عن عمرو بن شعيب

---

(١) في «فيض القدير»: ضعّف الحديث بشريك، قال يحيى: ما زال مختلطًا. اهـ.

(*) صوابه: «الحسن».

(٢) في «فيض القدير»: ضعّف الحديث بأيوب بن سويد، ضعفه أحمد وجمع.

(٣) حديث ابن عباس أصله في البخاري (ج٥ ص٢٣٤)، ومسلم (ج٣ ص١٢٤٠)، وحديث ابن عمر أصله في مسلم (ج٣ ص١٢٤٠)، وحديث ابن عباس معل، قال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢ ص٤٣٧): سألت أبي ... عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.... به. فسمعت أبي يقول: ليس هكذا يُروى، إنما يرويه عن طاووس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، مرسل، ولا أعلم أحدًا تابع هذه الرواية من حديث الحسن بن مسلم مرفوعًا موصولًا. وقد ذكره الحافظ في «التلخيص الحبير» (ج٣ ص١٥٨) فقال في تخريجه: والحاكم من طريق طاووس عن ابن عباس، وهو عنده من رواية عمرو بن شعيب عن طاووس، وقد اختلف عليه فيه، فقيل: عنه عن أبيه عن جده، اهـ المراد منه.

عن أبيه عن جده أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يجوز لامرأة أمر في مالها إذا ملك زوجها عصمتها ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. سمعت علي بن عمر الحافظ يقول سمعت أبا بكر بن زياد الفقيه النيسابوري يقول سمعت محمد بن علي [بن][*] حمدان الوراق يقول: قلت لأحمد بن حنبل: عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئًا؟ فقال: هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد اللّٰه بن عمرو وقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه شعيب وصح سماع شعيب من جده عبد اللّٰه بن عمرو.

٢٣٥٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أنبأ شريك عن عبد العزيز بن رفيع عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم استعار منه أدرعًا يوم حنين فقال: أغصب يا محمد؟ قال: « لا بل عارية مضمونة »[١].

وله شاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما:

٢٣٥٦- أخبرناه أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد الحافظ ثنا إسحاق بن عبد الواحد القرشي ثنا خالد بن عبد اللّٰه عن خالد الحذاء عن عكرمة[٢] عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم استعار من صفوان بن أمية أدرعًا وسنانًا في غزوة حنين فقال: يا رسول اللّٰه أعارية مؤداة؟ قال: « عارية مؤداة ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه.

(*) ما بين المعكوفين زائد، وحمدان لقب محمد وليس والد علي.

(١) شريك القاضي صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه لما ولي قضاء الكوفة، كما في « التقريب ». وأمية بن صفوان لم يرو عنه إلا اثنان ولم يوثقه معتبر، راجع « تهذيب التهذيب ». ثم إن شريكًا رواه بهذه السلسلة، وقد رواه النسائي من طريق إسرائيل عن عبد العزيز عن ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن صفوان عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم به؛ وعبد الرحمن بن صفوان تابعي وحديثه مرسل، راجع « جامع التحصيل » نقلًا عن ابن معين؛ وقد رواه أبو داود عن جرير بن عبد الحميد وأبي الأحوص سلام بن سليم عن عبد العزيز بن رفيع عن أناس من آل عبد اللّٰه بن صفوان. اهـ « تحفة الأشراف » بمعناه؛ قال المنذري كما في « عون المعبود » (ج٩ ص٣٤٦): مرسل.

(٢) تقدم غير مرة في « المستدرك » أن عكرمة من شرط البخاري وليس من شرط مسلم.

(٣) ليس كذلك، فإسحاق بن عبد الواحد هو الموصلي ليس من رجالهما ثم هو متكلم فيه! فقد=

٢٣٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عامر وعبد الوهاب بن عطاء قالا ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «على اليد ما أخذت حتى تؤديه». ثم إن الحسن نسي حديثه فقال: هو أمينك لا ضمان عليه.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري[1] ولم يخرجاه.

٢٣٥٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد ابن برد ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي.

وحدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا جماهر بن محمد الغساني بدمشق ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا الفريابي عن الأوزاعي عن الزهري عن حرام بن محيصة الأنصاري عن البراء بن عازب رضي اللَّه عنهما قال: كانت له ناقة ضارية فدخلت حائطًا فأفسدت فيه فكلم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيها فقضى أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها وأن حفظ الماشية بالليل على أهلها وأن على أهل الماشية ما أصابت ماشيتهم.

هذا حديث صحيح الإسناد[2] على خلاف فيه بين معمر والأوزاعي فإن معمرًا قال عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه.

٢٣٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ سعيد ابن سالم القداح ثنا ابن جريج أن إسماعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عبيد قال حضرت أبا عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود وأتاه رجلان تبايعا سلعة فقال أحدهما: أخذت بكذا وكذا وقال الآخر: بعت بكذا وكذا فقال أبو عبيدة: حدثني عبد اللَّه بن مسعود في

= قال النسائي: لا أعرفه. وقال أبو علي الحافظ: متروك الحديث، وقال الخطيب: لا بأس به. وقال الذهبي: بل هو واهٍ. اهـ المراد بتصرف من «تهذيب التهذيب».

(١) الحسن لم يسمع من سمرة غير حديث العقيقة.

(٢) في «تهذيب التهذيب»، أن ابن حبان قال: لم يسمع حرام من البراء، وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة والد حرام - وهو سعد بن محيصة - أن أبا داود قال: لم يتابع عبد الرزاق في قوله عن أبيه. اهـ. فعلى هذا فالحديث منقطع.

مثل هذا قال: حضرت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في مثل هذا فأمر البائع أن يستحلف[1]، ثم يخير المبتاع إن شاء أخذ وإن شاء ترك.

هذا حديث صحيح[١] إن كان سعيد بن سالم حفظ في إسناده عبد الملك بن عبيد، فقد حدثناه أبو بكر بن إسحاق ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن إدريس الشافعي، فذكر الحديث، وفي آخره قال أحمد بن حنبل: أخبرت عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن عبد الملك بن عبيد، قال أحمد بن حنبل: وقال حجاج الأعور عبد الملك بن عبيد.

٢٣٦٠- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا المعافى بن سليمان ثنا موسى بن أعين عن يحيى بن أيوب عن ابن جريج أن أبا الزبير حدثه عن جابر رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم اشترى من أعرابي - حسبت أنه قال: من بني عامر بن صعصعة - حمل خبط، فلما وجب له قال له النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اختر»، فقال الأعرابي: إن رأيت كاليوم مثلك بيعًا عمرك اللّه ممن أنت؟ قال: «من قريش».

تابعه ابن وهب عن ابن جريج:

٢٣٦١- حدثناه أبو الوليد الفقيه ثنا عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث ثنا وهب بن يزيد بن موهب ثنا ابن وهب أنبأ ابن جريج أن أبا الزبير المكي حدثه عن جابر رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم اشترى من أعرابي حمل خبط، فلما وجب البيع، قال له النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اختر»، فقال الأعرابي: عمرك اللّه بيعًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٦٢- أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ علي بن العباس الكوفي ثنا محمد بن بشار وعلي بن مسلم قالا ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عبد اللّه الزعفراني قال سمعت

---

(1) أن يفسخ له. «تلخيص». (مصححه).

(١) لا، عبد الملك بن عبيد روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر، كما في «تهذيب التهذيب»، وأبو عبيدة بن عبد اللّه بن مسعود لم يسمع من أبيه، والتصريح هنا بالتحديث من أوهام بعض الرواة.

أبا المتوكل الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الآخذ والمعطي سواء في الربا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٢٣٦٣- أخبرني أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي قال سمعت أبي محمد بن العباس يحدث عن عمر بن محمد بن زيد[1] عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما، فمن كانت له حاجة بورق فليصرفها بذهب، ومن كانت له حاجة بذهب فليصرفها بورق والصرف هاوها».

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه بهذا اللفظ[٢].

٢٣٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «المسلمون على شروطهم والصلح جائز بين المسلمين».

رواة هذا الحديث مدنيون ولم يخرجاه، وهذا أصل في الكتاب[•].

وله شاهد من حديث عائشة وأنس بن مالك رضي الله عنهما:

٢٣٦٥- أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن الجزري عن خصيف عن عروة

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٢١١) بأحسن من هذه السياقة، ولفظه: «الذهب بالذهب .. فمن زاد أو استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء». اهـ، وعبد الله الزعفراني لا أعرفه.

(1) في «الخلاصة»: عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمري ١٢ . (مصححه).

(٢) الحديث رواه الدارقطني وابن ماجه كلاهما من طريق محمد بن عباس عم الشافعي وهو مجهول العين، وقد صح الحديث من حديث أبي هريرة وعثمان في «الصحيح» بمعناه. اهـ. وكذا زيد بن عبد الله بن عمر لا بد من إثبات سماعه من علي. أبو الفداء.

(•) (قلت): لم يصححه، وكثير ضعفه النسائي ومشاه غيره. (الذهبي).

عن عائشة رضي اللّٰه عنها عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق».

قال خصيف[١]: وحدثني عطاء بن أبي رباح عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق من ذلك».

٢٣٦٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عيسى بن إبراهيم البركي ثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي ثنا محمد بن المنكدر عن جابر رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «كل معروف صدقة، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له صدقة، وما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة، وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خلفها على اللّٰه، فاللّٰه ضامن إلا ما كان في بنيان أو معصية»، فقلت لمحمد بن المنكدر، ما وقى به الرجل عرضه، قال: ما يعطي الشاعر وذا اللسان المتقي.

هذا حديث صحيح(●)، ولم يخرجاه[٢]، وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب.

٢٣٦٧- حدثناه أبو علي الحسين(*) بن محمد الصغاني بمرو ثنا يحيى بن ساسويه عن عبد الكريم ثنا حامد بن آدم ثنا أبو عصمة نوح عن عبد الرحمن بن بديل عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من استطاع منكم أن يقي دينه وعرضه بماله فليفعل»(●●)[٣].

---

(١) عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي الجزري اتهمه الإمام أحمد، كما في «الميزان»، و«الجرح والتعديل» (ج٥ ص٣٨٨).

(●) (قلت): عبد الحميد ضعفوه. (الذهبي).

(٢) الحديث أصله في «البخاري» (ج١٠ ص٤٤٧) من حديث أبي غسان محمد بن مطرف عن محمد ابن المنكدر عن جابر مرفوعًا: «كل معروف صدقة»، بدون الزيادة، فهي زيادة منكرة.

(*) صوابه: «الحسن».

(●●) (قلت): أبو عصمة هالك. (الذهبي).

(٣) حامد بن آدم كذبه الجوزجاني وابن عدي، وعده أحمد بن علي السليماني فيمن اشتهر بوضع الحديث.. وقال ابن معين: هذا كذاب لعنه اللّٰه، انتهى من «الميزان»، زاد الحافظ: وكذلك أخطأ الحاكم بتخريجه حديثه في «مستدركه».

٢٣٦٨- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الجلاب بهمدان حدثنا عبد اللّٰه بن الحسين المصيصي حدثنا عفان ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « الصلح بين المسلمين جائز » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو معروف بعبد اللّٰه بن الحسين المصيصي وهو ثقة(●) .

٢٣٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن أبي فديك حدثني أبو المعتمر عن عمر بن خلدة[1] الزرقي - وكان قاضي المدينة - قال : جئنا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس ، فقال : هذا الذي قضى فيه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أيما رجل مات أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجده بعينه » .

هذا حديث عال صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

٢٣٧٠- حدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ويحيى بن محمد بن صاعد قالا ثنا عبد اللّٰه بن عمران العابدي ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يغلق الرهن له غنمه وعليه غرمه » .

هذا حديث صحيح[٢] على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه لخلاف فيه على أصحاب الزهري ، وقد تابعه مالك وابن أبي ذئب وسليمان بن أبي داود الحراني ومحمد بن الوليد الزبيدي ومعمر بن راشد على هذه الرواية .

أما حديث مالك :

(●) (قلت) : قال ابن حبان : يسرق الحديث . (الذهبي) .

(1) في « الخلاصة » قيل : خلدة جده واسم أبيه عبد الرحمن الأنصاري أبو حفص ١٢ . (مصححه) .

(١) أبو المعتمر عمرو بن رافع المدني لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب ، ولم يوثقه معتبر ، وقال ابن عبد البر : ليس بمعروف بحمل العلم ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فهو إذًا مجهول حال .

(٢) رواية عبد اللّٰه بن عمران شاذة ، وقد روي عن غير عبد اللّٰه بن عمران العابدي عن سفيان عن زياد بن سعد مرسلًا ، وهو المحفوظ ، كما قاله البيهقي (ج٦ ص٤٠) على أن الحديث وإن صح ليس على شرط الشيخين ، إذ إن عبد اللّٰه بن عمران ليس من رجالهما .

٢٣٧١- فحدثناه أبو علي وأبو محمد المراغي قالا ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري بحلب ثنا مجاهد بن موسى ثنا [.......][(I)] عن مالك بن أنس عن الزهري فذكره بإسناده نحوه[(١)] .

وأما حديث ابن أبي ذئب :

٢٣٧٢- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي ثنا عثمان ابن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يغلق الرهن لصاحبه غنمه ، وعليه غرمه »[(٢)] .

وقد قيل عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه :

٢٣٧٣- أخبرناه أبو علي الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم الرازي ثنا عبد اللّٰه بن نصر الأصم ثنا شبابة ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يغلق الرهن الرهن لمن رهنه وعليه غرمه »[(٣)] .

وأما حديث سليمان بن أبي داود :

٢٣٧٤- فحدثناه الحسين بن علي ثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الديباجي ببغداد ثنا

(I) بياض بالأصل . (مصححه) .

(١) وصل الحديث عن مالك شاذ ، إذ قد رواه مالك في « موطئه » (ج٢ ص٦٠١) عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب به مرسلًا .

(٢) إسماعيل بن عياش شاذ في وصل الحديث ، وقد رواه ابن أبي فديك ، والثوري عن ابن أبي ذئب مرسلًا ، وإسماعيل ضعيف في روايته عن غير أهل بلده ، وهم أهل الشام ، وابن أبي ذئب مدني ، راجع كلام ابن التركماني في « الجوهر النقي الحاشية على البيهقي » (ج٦ ص٣٩- ٤٠) ، وأعله بعلة أخرى وهي أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب ، وإنما سمعه من عباد بن كثير وعباد ضعيف .

(٣) هذا الحديث أخرجه الدارقطني (ج٣ ص٣٣) ، وابن عدي في « الكامل » ترجمة عبد اللّٰه بن نصر ، وقال عقبه : وهذا الحديث قد أوصله عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة جماعة وليس هذا موضعه فأذكره ، وأما عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة لا أعرفه إلا من رواية عبد اللّٰه بن نصر عن شبابة عن ابن أبي ذئب عن الزهري . اهـ ، وقال في آخر الترجمة : وعبد اللّٰه بن نصر هذا له غير ما ذكرت مما أنكرت عليه . اهـ . فزيادة : أبي سلمة في السند منكرة .

محمد بن خالد بن يزيد الراسبي(*) ثنا أبو ميسرة أحمد بن عبد اللَّه بن ميسرة الحراني ثنا سليمان بن أبي داود(**) عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يغلق الرهن حتى يكون لك غنمه وعليك غرمه»[١].

وأما حديث محمد بن الوليد الزبيدي[٢]:

٢٣٧٥- فحدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا عبد اللَّه بن محمد الإسفرائيني ثنا عمران بن بكار ثنا عبد اللَّه بن عبد الجبار ثنا إسماعيل بن عياش ثنا الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يغلق الرهن له غنمه وعليه غرمه».

وأما حديث معمر بن راشد:

٢٣٧٦- فحدثناه أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الحفيد ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا محمد بن يزيد الرواس ثنا كريد(***) أبو يحيى ثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يغلق الرهن لك غنمه وعليك غرمه»[٣].

(*) الظاهر أن صوابه: «الرازي».

(**) صوابه: «سليمان بن داود الخولاني» كما في ترجمة الزهري من «تهذيب الكمال»، وقول الحافظ الذهبي: إنه «الحراني»، ليس بصحيح.

(١) سليمان بن داود يرويه عند أحمد بن عبد اللَّه بن ميسرة، قال فيه ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير ويسرق حديث الناس، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. اهـ، كما في «الميزان»، وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث، وقال قبله: حدث عن الثقات بالمناكير، ويحدث عمن لا يعرف ويسرق حديث الناس. اهـ. المراد.

(٢) ذكر الزبيدي في هذا السند شاذ، شذ به عبد اللَّه بن عبد الجبار، فقد خالف عثمان بن سعيد بن كثير وهو أثبت.

(***) صوابه: «كدير».

(٣) كدير أبو يحيى قال الحافظ في «اللسان»: أشار ابن عدي إلى لينه في ترجمة نصر بن طريف. اهـ. وقد أخرج ابن عدي هذا الحديث عن معمر موصولاً (ج٧ ص٢٤٩٩) من طريق أبي جزي نصر بن طريف، وقال: وهذا الأصل فيه مرسل وليس في إسناده أبو هريرة، وقد أوصله قوم فأوصله عن معمر، منهم كزيد بن يحيى جار أبي عاصم بصري عن معمر، وروى أحمد بن عبدة عن يزيد بن زريع =

٢٣٧٧- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسين(*) بن علي بن شبيب المعمري ثنا محمد بن سليمان المصيصي ثنا أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا أبو حيان(1) التيمي عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يقول اللّٰه : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه ، فإذا خان خرجت من بينهما » .

وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٣٧٨- حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم ابن أبي عزرة(**) ثنا عبيد اللّٰه بن موسى ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال : **سمعت** سالم بن عبد اللّٰه يحدث عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من وهب هبة فهو أحق بها ما لم يثب منها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إلا أن نكل الحمل فيه على شيخنا(١) .

٢٣٧٩- حدثنا أبو جعفر عبد اللّٰه بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين ببغداد في دار الخلافة ثنا عبد العزيز بن عبد اللّٰه الهاشمي ثنا عبد اللّٰه بن جعفر الرقي ثنا عبد اللّٰه ابن المبارك عن حماد عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا كانت الهبة لذي رحم محرم لم يرجع فيها » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

= عن معمر موصولين ، وهذا الثالث من رواية أبي جزي عن معمر موصولًا ، ورواه غيرهم عن معمر مرسلًا . اهـ . فهؤلاء الواصلون للحديث عن معمر شاذون ، وقد خالفهم عبد الرزاق ومحمد بن ثور فأرسلاه .

تنبيه : كدير - بدالٍ مهملة ثم ياء مثناة من تحت ثم راء - أبو يحيى هكذا في « المؤتلف والمختلف » (ج٤ ص١٩٦٠) ، وهو الصواب ، ومثله في « اللسان » ، وما جاء في « الكامل » : كزيد بن يحيى ، والحاكم ، كريد ، والصواب هو الأول . اهـ .

مع هذا فاستدراك الحاكم لهذا الحديث عليهما فيه ما فيه ، وقد صرح البيهقي وابن عدي كما تقدم ، وأما ابن عبد البر فقد ذكر الاختلاف ، وقال : هذا الحديث عند أهل العلم بالنقل مرسل ، وإن كان قد وصل من جهات كثيرة ، فإنهم يعللونها . اهـ .

(*) صوابه : « الحسن » .　　(**) صوابه : « غزرة » .

(1) اسمه : يحيى بن سعيد بن حيان ١٢ . (مصححه) .

(١) قال الذهبي في « الميزان » : روى عنه الحاكم واتهمه ، وقال المناوي في « فيض القدير » : إنه وقف على نسخة من « تلخيص الذهبي » بخطه ، وأنه كتب على هذا الحديث في الهامش : موضوع .

٢٣٨٠- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد العزيز بن يحيى المديني ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن محمد بن علي بن يزيد بن ركانة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما أراد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يُخْرِجَ بني النضير قالوا : يا رسول اللَّه إنك أمرت بإخراجنا ولنا على الناس ديون لم تحل ، قال : « ضعوا وتعجلوا » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٢٣٨١- حدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا جعفر بن أحمد الشاماتي(*) ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا عبد اللَّه بن نمير ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن عبد اللَّه ابن باباه عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « مكة مناخ لا تباع رباعها ولا تواجر بيوتها » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

وشاهده حديث أبي حنيفة الذي :

٢٣٨٢- حدثناه علي بن حمشاذ العدل وأبو جعفر بن عبيد الحافظ قالا ثنا محمد بن المغيرة السكري ثنا القاسم بن الحكم العرني ثنا أبو حنيفة عن عبيد اللَّه بن أبي زياد عن ابن نجيح عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « مكة حرام وحرام بيع رباعها ، وحرام أجر بيوتها »(●●) .

وقد صحت الروايات أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دخل مكة صلحًا . فمنهما ما :

٢٣٨٣- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن الفضل عارم وهدبة بن خالد قالا ثنا سلام بن مسكين عن ثابت عن عبد اللَّه بن رباح عن أبي هريرة

(●) (قلت) : الزنجي ضعيف وعبد العزيز ليس بثقة . (الذهبي) .

(*) كذا في « المشتبه » ١٢ (مصححه) .

(●●) (قلت) عبيد اللَّه لين[1] . (الذهبي) .

---

(١) وأبو حنيفة وهو [illegible] بن ثابت أضعف منه ، وقد ذكره الحاكم في « معرفة علوم الحديث » فيمن يرغب عن الرواية عنهم فما له روى له هنا ؟!

أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حين سار إلى مكة ليفتحها قال لأبي هريرة : « اهتف بالأنصار » ، فقال : يا معشر الأنصار أجيبوا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فجاءوا كأنما كانوا على ميعاد ، ثم قال : « اسلكوا هذه الطريق ولا يشرفن لكم أحد إلا أنمتموه » ، فسار رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، ففتحها اللّٰه عليه ، فطاف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالبيت ، فصلى ركعتين ، ثم خرج من الباب الذي يلي الصفا ، فصعد الصفا ، فخطب الناس ، والأنصار أسفل منه ، فقالت الأنصار بعضهم لبعض : أما الرجل فأخذته الرأفة بقومه والرغبة في قريته وأنزل اللّٰه الوحي بما قالت الأنصار ، فقال : « يا معشر الأنصار تقولون : أما الرجل فقد أخذته الرأفة بقومه والرغبة في قريته » ، قال : « فمن أنا إذًا ؟ كلا واللّٰه إني عبد اللّٰه ورسوله حقًّا ، فالمحيا محياكم ، والممات مماتكم » ، قالوا : واللّٰه يا رسول اللّٰه ما قلنا ذلك إلا مخافة أن يعادونا(1) ، قال : « أنتم صادقون عند اللّٰه وعند رسوله » ، قال : فواللّٰه ما منهم أحد إلا بل نحره بالدموع(١) .

ومنها ما :

٢٣٨٤- حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق العدل الصفار ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : لما كان يوم فتح مكة آمن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الناس إلا أربعة نفر وامرأتين ، وقال : « اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة : عكرمة بن أبي جهل ، وعبد اللّٰه بن خطل ، ومقيس بن صبابة ، وعبد اللّٰه بن سعد بن أبي سرح » .

٢٣٨٥- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن دينار ثنا زيد بن أسلم قال : رأيت شيخًا بالإسكندرية يقال له : سرق(1) ، فقلت له : ما هذا الاسم ؟ قال : اسم سمانيه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولن أدعه ، قلت : ولم سماك ؟ قال : قدمت المدينة فأخبرتهم أن موالي باعوني واستهلكت أموالهم فأتوا بي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : أنت سرق وباعني بأربعة أبعرة ، فقال للغرماء الذين اشتروني : « ما تصنعون

---

(1) تغادرنا . « تلخيص » . (مصححه) .

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٤٠٥) .

(2) سرق بن أسد الجهني صحابي ١٢ . (مصححه) .

به ؟ » قالوا : نعتقه ، قالوا : فلسنا بأزهد في الآخرة منك[1] ، فأعتقوني بينهم وبقي اسمي .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٢٣٨٦- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل من أصل كتابه غير مرة ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي اللّٰه عنه قال : قدم على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سبي ، فأمرني ببيع أخوين فبعتهما وفرقت بينهما ، ثم أتيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأخبرته فقال : « أدركهما فارتجعهما وبعهما جميعًا ولا تفرق بينهما » .

هذا حديث غريب صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وقيل عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن علي وهْو صحيح أيضًا :

٢٣٨٧- أخبرناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد المؤمن بن علي الرازي ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدالاني عن الحكم عن ميمون[١] بن أبي شبيب عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه أنه باع جارية وولدها ففرق بينهما ، فنهاه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن ذلك .

هذا متن آخر بإسناد صحيح :

٢٣٨٨- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبد اللّٰه بن محمد بن ناجية ثنا عبد الرحمن ابن يونس السراج ثنا أبو بكر بن عياش عن سليمان التيمي عن طليق بن محمد عن عمران ابن حصين قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ملعون من فرق » .

هذا إسناد صحيح[٢] ولم يخرجاه .

---

(1) كذا في الأصل ، والظاهر منكم بدل منك ، واللّٰه أعلم ١٢ . (مصححه) .

(١) ميمون ضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال ابن خراش : لم يسمع من علي . اهـ « الميزان » .

(٢) قلت : صحته متوقفة على أمرين :

١- ثبوت سماع طليق من عمران .

٢- توثيق طليق وترجمته في « تهذيب التهذيب » قال فيه : طليق بن عمران بن حصين ، ويقال : طليق بن محمد بن عمران ، روى عن أبيه وأبي بردة بن أبي موسى ، ثم ذكر جماعة رووا عنه ، ثم قال : ذكره ابن حبان في « الثقات » . اهـ . فعلى هذا فهو مجهول الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات .

وتفسيره في حديث أبي أيوب الأنصاري الذي :

٢٣٨٩- أخبرناه أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني حيي(١) بن عبد اللَّه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من فرق بين والدة وولدها فرق اللَّه بينه وبين أحبته يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٣٩٠- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد ثنا أحمد بن الهيثم العسكري(1) ثنا عبد اللَّه بن عمرو بن حسان ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال : سمعت مكحولًا يقول : ثنا نافع بن محمود بن الربيع عن أبيه أنه سمع عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه يقول نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يفرق بين الأم وولدها ، فقيل : يا رسول اللَّه إلى متى؟ قال : « حتى يبلغ الغلام ، وتحيض الجارية » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٢٣٩١- أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا أحيد بن الحسين الباميانى ببلخ ثنا أزهر بن سلمان(*) الكاتب ثنا إبراهيم بن طهمان .

وأخبرني عبد اللَّه بن محمد بن حمويه [حدثني أبي](**) ثنا أحمد بن حفص بن عبد اللَّه حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن عبد اللَّه بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه قال : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم خيبر عن بيع الغنائم حتى تقسم ، وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن ، وقال : « لا تسق زرع غيرك » ، وعن لحوم الحمر الأهلية ، وعن لحم كل ذي ناب من السباع .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) حيي بن عبد اللَّه ليس من رجال مسلم ، وقد ضعف الحديث من أجله ، راجع « فيض القدير » . اهـ .

(1) الثغري . (مصححه) . (●) (قلت) : موضوع ، وابن حسان كذاب . (الذهبي) .

(*) صوابه : « سليمان » .

(**) ما بين المعكوفين زائد ، فيكون ابن حمويه يروي عن أحمد بن حفص كما في ترجمة عبد اللَّه بن محمد بن حمويه من « تاريخ بغداد » (ج١٠ ص١٠١) .

٢٣٩٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا عيسى بن يونس عن سعيد عن قتادة[١] عن سليمان[1] اليشكري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من كان له شريك في حائط فلا يبع نصيبه من ذلك حتى يعرضه على شريكه».

٢٣٩٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا إسحاق بن أحمد الخراز بالري ثنا إسحاق ابن سليمان الرازي ثنا المغيرة بن مسلم عن يونس بن عبيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الله يحب سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء».

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٢٣٩٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا عارم بن الفضل ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد ضالة فيه، فقولوا: لا ردَّ الله عليك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٣٩٥- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو عمر الحوضي ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مسلم بن جبير عن أبي سفيان عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمره أن يجهز جيشًا، فنفذت الإبل، فأمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن آخذ من قلائص الصدقة، فكنت آخذ البعير بالبعيرين.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه.

---

(١) قتادة لم يسمع من سليمان اليشكري، قاله الإمام أحمد، كما في «جامع التحصيل».

(I) اسم والد قيس. ١٢ (مصححه).

(٢) لا، هو معل ذكره الترمذي في «العلل الكبير» (ج١ ص٥٣٠)، وذكر البخاري أن بعضهم روى هذا الحديث عن يونس عمن حدث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، ولسنا نقارن بين عصري وبين البخاري يرد على البخاري قوله.

(٣) الحديث في سنده مسلم بن جبير لم يرو له من أصحاب الأمهات إلَّا أبو داود، قال الذهبي في =

٢٣٩٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا عبد اللّٰه بن إسماعيل المقري بصنعاء ثنا إسحاق بن إبراهيم الجوني(*) ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ثنا سفيان الثوري حدثني معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن السلف في الحيوان .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٣٩٧- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا الخصيب بن ناصح ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الكالي بالكالي .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقيل عن موسى بن عقبة عن عبد اللّٰه بن دينار :

٢٣٩٨- حدثناه أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا المقدام بن داود الرعيني ثنا ذؤيب بن عمامة ثنا حمزة بن عبد الواحد(1) عن موسى(٢) بن عقبة عن عبد اللّٰه ابن دينار عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن بيع الكالي بالكالي هو النسيئة بالنسيئة(●) .

= « الميزان » : لا يدرى من هو ، وقيل : تفرد عنه يزيد بن أبي حبيب . اهـ . ونقل الحافظ كلام الذهبي في « تهذيب التهذيب » ، وأقره ، وفيه أبو سفيان قال الحافظ في « التقريب » : مقبول ، وهنا سقط الراوي عن ابن عمرو وهو عمرو بن حريش وهو مجهول .

(*) صوابه : « الجوتي » . (1) عبد الرحمن . (مصححه) .

(١) في سنده : « موسى بن عبيدة » ، وهو ضعيف ، قال أحمد : لا تحل الرواية عندي عنه ، ولا أعرف هذا الحديث لغيره ، وصحفه الحاكم ، فقال : « موسى بن عقبة » ، فصححه على شرط مسلم ، وتعجب البيهقي من تصحيفه على الحاكم ، قال أحمد : ليس في هذا حديث يصح . اهـ . من « سبل السلام » للصنعاني رحمه اللّٰه ، وفيه أيضًا المقدام بن داود الرعيني ، وقد قال الذهبي في « الميزان » : قال النسائي في « الكنى » : ليس بثقة إلى آخر ترجمته من « الميزان » ، وقال البيهقي رحمه اللّٰه (ج٥ ص٢٣٠، ٢٩٠) : ورواه شيخنا أبو عبد اللّٰه - يعني : الحاكم - بإسناد آخر عن مقدام بن داود الرعيني ، فقال عن موسى بن عقبة ، وهو وهم والحديث مشهور بموسى بن عبيدة مرة عن نافع عن ابن عمر ، ومرة عن عبد اللّٰه بن دينار عن ابن عمر ، وباللّٰه التوفيق . اهـ ، أما مقدام بن داود الرعيني فتالف .

(●) (قلت) : ذؤيب واهٍ . (الذهبي) .

٢٣٩٩- حدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا أبو نعيم الجرجاني ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة ثنا عمر بن يونس بن القاسم ثنا أبي عن إسحاق بن عبد اللّٰه بن طلحة عن أنس رضي اللّٰه عنه قال: نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والمنابذة.

قال الأستاذ أبو الوليد: المخاضرة: أن لا يباع شيء منها حتى يحمر أو يصفر.

هذا حديث صحيح الإسناد، وقد تفرد بإخراجه البخاري.

٢٤٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا ضرر ولا ضرار، من ضار ضاره اللّٰه، ومن شاق شاق اللّٰه عليه».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٠١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا بشر بن موسى ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد اللّٰه بن عمرو الرقي عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن جابر رضي اللّٰه عنه قال: مات رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل، ثم آذنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالصلاة عليه، فجاء معنا خطي، ثم قال: «لعل على صاحبكم دينًا»، قالوا: نعم ديناران، فتخلف، فقال له رجل منا يقال له: أبو قتادة: يا رسول اللّٰه هما عليَّ، فجعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «هما عليك، وفي مالك والميت منهما بريء»، فقال: نعم، فصلى عليه، فجعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا لقي أبا قتادة يقول: «ما صنعت الديناران؟»، حتى كان آخر ذلك، قال: قد قضيتهما يا رسول اللّٰه، قال: «الآن حين بردت عليه جلده».

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

٢٤٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن زياد الفقيه بالدامغان ثنا محمد بن أيوب ثنا سليمان ابن حرب.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا شيبان بن فروخ قالا ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « الرهن محلوب ومركوب » ، قال الأعمش : فذكرت ذلك لإبراهيم ، فكره أن ينتفع بشيء منه .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه لإجماع الثوري وشعبة على توقيفه عن الأعمش ، وأنا على أصلي الذي أصلته في قبول الزيادة من الثقة .

٢٤٠٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن محمد بن حيان(*) الأنصاري ثنا أبو إسحاق إبراهيم(١) بن معاوية الكرابيسي ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا معمر عن الزهري عن ابن(1) كعب بن مالك عن أبيه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حجر على معاذ ماله وباعه في دَيْن عليه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٢٤٠٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني ثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين ثنا منصور بن سلمة أبو سلمة الخزاعي ثنا عثمان بن عبد اللّٰه ابن زيد بن حارثة الأنصاري ثنا عمي عمرو بن زيد بن حارثة حدثني أبي زيد بن حارثة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم استصغر ناسًا يوم أحد منهم زيد ابن حارثة - يعني نفسه - والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وسعد ، وأبو سعيد الخدري ، وعبد اللّٰه بن عمر ، وذكر جابر بن عبد اللّٰه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٠٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو محمد بن موسى قالا أنبأ محمد بن أيوب ثنا أبو الوليد الطيالسي وموسى بن إسماعيل قالا ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن

(*) صوابه : « حبان » .

(١) الحديث ضعيف لضعف إبراهيم بن معاوية كما في « مجمع الزوائد » (ج٤ ص١٤٣) ، وكما في « لسان الميزان » ترجمة إبراهيم بن معاوية الزيادي ، ونسبته هنا الكرابيسي ، إما أن يكون له نسبتان أو وقع وهم هنا من بعض الرواة أو غلط مطبعي .

(1) اسمه عبد اللّٰه بن مالك ١٢ . (مصححه) .

الأسود عن عائشة رضي اللّٰه عنها عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يحتلم وعن المعتوه حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٠٦- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن موسى القاضي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد الرازي ثنا الحارث بن مسكين وأحمد بن عمرو قالا ثنا ابن وهب ثنا جرير بن حازم عن سليمان بن مهران عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما مر على عليٍّ بمجنونة بني فلان قد زنت وأمر عمر بن الخطاب برجمها فردها علي بن أبي طالب وقال لعمر: يا أمير المؤمنين أمرت برجم هذه؟ قال: نعم قال: أما تذكر أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم» قال: صدقت، فخلى عنها. قال أبو عبد اللّٰه بالحجر على المجنون، والمجنون مما لا أعلم فيه خلافًا بين العلماء.

٢٤٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغي ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا عمر بن علي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: نزلت هذه الآية ﴿والصلح خير﴾ [النساء: ١٢٨]، في رجل كانت تحته امرأة قد طالت صحبتها وولدت منه أولادًا فأراد أن يستبدل بها فراضته على أن تقر عنده ولا يقسم لها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

٢٤٠٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن سودة رضي اللّٰه عنها جعلت يومها لعائشة وأحسب في ذلك نزلت ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزًا أو إعراضًا﴾ [النساء: ١٢٨].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٠٩- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يحيى بن المغيرة ثنا عبد اللّٰه بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبد اللّٰه بن دينار عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال: كانت الهدنة بين النبي صلى اللّٰه عليه وآله وسلم وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين.

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

---

(١) قلت: قد أخرجاه، وقد ذكرته في «الصحيح المسند من أسباب النزول».

(•) (قلت): بل ضعيف فإن عاصمًا ضعفوه وهو أخو عبيد اللّٰه بن عمر. (الذهبي).

٢٤١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني أبو هانئ الخولاني عن عمرو بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد رضي اللَّه عنه يقول : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا زعيم (والزعيم الحميل) لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٤١١- حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسن ثنا علي بن عبد العزيز ثنا إبراهيم ابن عبد اللَّه الهروي ثنا هشيم ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن أبيه عن سمرة بن جندب رضي اللَّه عنه قال : أيمت أمي وقدمت المدينة فخطبها الناس فقالت : لا أتزوج إلا برجل يكفل لي هذا اليتيم ، فتزوجها رجل من الأنصار قال : فكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعرض غلمان الأنصار في كل عام فيلحق من أدرك منهم قال : فعرضت عامًا فألحق غلامًا وردني ، فقلت : يا رسول اللَّه لقد ألحقته ورددتني ولو صارعته لصرعته ، قال : « فصارعه » فصارعته فصرعته فألحقني .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤١٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب[*] ومحمد ابن غالب بن حرب قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب[1] ثنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن السائب[2] أنه كان شريك النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أول الإسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح قال : « مرحبًا بأخي وشريكي » لايداري ولا يماري وذكر باقي الحديث .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤١٣- أخبرنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة على الصفا أنبأ محمد بن علي بن زيد ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحارث بن عبد اللَّه بن عياش بن أبي ربيعة عن الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه عن ابن عباس

(*) صوابه : « أحمد بن ملاعب بن حيان » .

(1) في « التهذيب » : وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي توفي سنة (١٦٥) . (مصححه) .

(2) هو صيفي بن عابد . ١٢ (مصححه) .

رضي اللّٰه عنهما عن الصعب بن جثامة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حمى البقيع وقال: «لا حمى إلا للّٰه ولرسوله».

قد اتفقا على حديث يونس عن الزهري بإسناده «لا حمى إلا للّٰه ولرسوله». ولم يخرجاه[1] هكذا وهو صحيح الإسناد.

٢٤١٤- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الماء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد بزيادة في المتن:

٢٤١٥- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى ثنا داود بن عبد الرحمن المكي عن عمرو بن دينار عن أبي المنهال عن إياس بن عبد أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع فضل الماء.

٢٤١٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد اللّٰه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال سمعت أبي يحدث عن أمه عمرة عن عائشة رضي اللّٰه عنها عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا يمنع نقع البير» وهو الرهو. قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول: إن الرهو أن تكون البير بين شركاء فيها الماء فيكون للرجل فيها فضل فلا يمنع صاحبه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إنما اتفقا من هذا الباب على حديث الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه «لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاء».

٢٤١٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن عبدك القزاز الرازي ببغداد قالا ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا إسحاق بن عيسى ثنا مالك بن أنس عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قضى في

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٥ ص٤٤)، وأما مسلم فلم يعزه إليه المزي كما في «تحفة الأشراف».

سبيل مهزور ومذنب أن الأعلى يرسل إلى الأسفل ويحبس قدر كعبين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٤١٨- أخبرنا أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقري حدثني سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو الأسود عن بكير بن عبد اللّٰه بن الأشج عن بسر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهني رضي اللّٰه عنه قال : سمعت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من بلغه معروف عن أخيه من غير مسألة ولا إشراف نفس فليقبله ولا يرده فإنما هو رزق ساقه اللّٰه إليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤١٩- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار قال سمعت وهب بن منبه في داره بصنعاء وأطعمني خزيرة في داره يحدث عن أخيه عن معاوية بن أبي سفيان رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تلحفوا في المسألة فواللّٰه لا يسألني أحد منكم شيئًا فتخرجه له مني المسألة فأعطيه إياه وأنا كاره فيبارك له في الذي أعطيه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٢٤٢٠- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد القنطري ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا ثنا أبو قلابة .

وأخبرني أبو عمرو بن نجيد حدثنا أبو مسلم قالا ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رجلًا أهدى إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لقحة فأنابه منها بست بكرات فتسخطها الرجل ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من يعذرني من فلان أهدى إليَّ لقحة فكأني أنظر إليها في وجه بعض أهله فأثبته منه بست بكرات فتسخطها ، لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا أن تكون من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

---

(١) في رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ضعف .

٢٤٢١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد اللّٰه بن داود عن الأعمش عن يعقوب[1] بن بجير عن ضرار بن الأزور رضي اللّٰه عنه قال : بعثني أهلي بلقوح إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أهدوها له فقال لي : « احلبها ودع داعي اللبن »[2] .

٢٤٢٢- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الحافظ إملاء في شهر رمضان سنة سبع وتسعين وثلثمائه ثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ أبو مسلم أنبأ أبو الوليد ثنا إسحاق بن سعيد ثنا أبي حدثتني أم خالد بنت خالد قالت : أتي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال : « من ترون أكسو هذه ؟ » فسكت القوم فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إيتوني بأم خالد » قالت : فأتي بي فألبسنيها بيده وقال : « أبلي وأخلقي » يقولها مرتين وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أصفر وأحمر ويقول : « يا أم خالد هذا سنا سنا » والسنا بلسان الحبشة الحسن .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[4] .

٢٤٢٣- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ومحمد بن أيوب قالا ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه أن المهاجرين قالوا للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : ذهب الأنصار بالأجر كله قال : « لا مادعوتم اللّٰه لهم وأثنيتم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٤٢٤- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي .

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي قالا

---

(١) قال الذهبي في « الميزان » : لا يعرف . راجع « الميزان » .

(٢) ذُكر في « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

(٣) هذا الحديث قد أخرجه البخاري في صحيحه في ثلاثة مواضع من « صحيحه » كما في « تحفة الأشراف » ذكره البخاري في اللباس (٣٠٣/١٠) وفي هجرة الحبشة في المناقب وفي الجهاد (٦/ ١٨٣) (٤٣٥/١٠) .

ثنا سريج بن النعمان الجوهري ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من سألكم بالله فأعطوه ، ومن استعاذكم بالله فأعيذوه ، ومن آتى إليكم معروفًا فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أنكم كافيتموه ، ومن استجاركم بالله فأجيروه » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه للخلاف الذي بين أصحاب الأعمش فيه .

٢٤٢٥- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسين(*) بن شقيق ثنا الحسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رجلًا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحمار وهو يمشي فقال : اركب يا رسول الله فقال : « إن صاحب الدابة أحق بصدر دابته إلا أن تجعله لي » قال : قد فعلت .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٤٢٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا عبيد بن عبد الواحد ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة أخبره عن أبي سالم الجيشاني عن زيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] .

٢٤٢٧- حدثنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وأخبرني عبد الله بن يحيى بن موسى(**) ثنا محمد بن أيوب قالا حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن سعيد الجريري عن العلاء عن مطرف عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل عن اللقطة فقال : « تعرف ولا تغيب ولا تكتم فإن جاء صاحبها وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(*) صوابه : « الحسن » .

(١) قلت : قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٣٥١) .

(**) صوابه : « محمد » .

٢٤٢٨- أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد اللّٰه بن الأشج عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن لقطة الحاج.

هذا حديث صحيح الإسناد(١).

٢٤٢٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان قال سمعناه من داود بن شابور(1) ويعقوب بن عطاء عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد اللّٰه بن عمرو أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال في كنز وجده رجل: «إن كنت وجدته في قرية مسكونة أو في سبيل ميتاء فعرفه، وإن كنت وجدته في خربة جاهلية أو في قرية غير مسكونة أو غير سبيل ميتاء ففيه وفي الركاز الخمس».

قد أكثرت في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب إذا كان الراوي عنه ثقة ولا يذكر عنه أحسن من هذه الروايات، وكنت أطلب الحجة الظاهرة في سماع شعيب بن محمد عن عبد اللّٰه عمرو فلم أصل إليها إلى هذا الوقت.

٢٤٣٠- حدثني أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر عبد اللّٰه بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري ثنا محمد بن عبيد ثنا عبيد اللّٰه بن عمر عن عمرو بن شعيب عن أبيه أن رجلًا أتى عبد اللّٰه بن عمرو يسأله عن مُحْرِمٍ وقع بامرأة فأشار إلى عبد اللّٰه بن عمر فقال: اذهب إلى ذاك فسله، قال شعيب: فلم يعرفه الرجل فذهبت معه فسأل ابن عمر فقال: بطل حجك، فقال الرجل: فما أصنع؟ قال: أحرم مع الناس واصنع ما يصنعون وإذا أدركت قابلًا فحج واهد فرجع إلى عبد اللّٰه بن عمرو وأنا معه فقال: اذهب إلى ابن عباس فسله قال شعيب: فذهبت معه إلى ابن عباس فسأله فقال له كما قال ابن عمر فرجع إلى عبد اللّٰه بن عمرو وأنا معه فأخبره بما قال ابن عباس ثم قال: ما تقول أنت فقال: قولي مثل ما قالا.

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٣٥١).

(1) في الخلاصة شابور أوله معجمة أبو سليمان ١٢. (مصححه).

هذا حديث ثقات رواته حفاظ وهو كالآخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جده عبد اللّه بن عمرو.

هذا آخر ما أدى إليه اجتهادي من الزيادة في كتاب البيع على ما خرجه الإمامان أبو عبد اللّه البخاري وأبو الحسين القشيري رضي اللّه عنهما وقد ذكرت في ضمن هذا الكتاب كتبًا قد ترجمها البخاري في آخر كتاب البيوع. فمنها «كتاب السلم» و «كتاب الشفعة» و «كتاب الإجارة» و «كتاب الحوالة» و «كتاب الحرث» و «كتاب المزارعة» و «كتاب المساقاة» و «كتاب العطايا» و «كتاب الهبات» و «كتاب القراض» و «كتاب اللقطة» و «كتاب المظالم» و «كتاب التعفف عن المسألة» و «كتاب الرهن» و «كتاب الشركة» و «كتاب العتق» و «كتاب المكاتب» و «كتاب الشهادات» و «كتاب الصلح» و «كتاب الشروط» و «كتاب الوصايا» و «كتاب الوقف» وإنما شرحتها في آخر هذا الكتاب لئلا يتوهم متوهم أني أخليت كتاب البيوع عن هذه الكتب، واللّه المعين على ما أؤصله من تتبع آثار الإمامين رضي اللّه عنهما وهو حسبي ونعم الوكيل.

* * *

٢٠- كتاب الجهاد

٢٤٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: لما أخرج أهل مكة النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه: إنا للَّه وإنا إليه راجعون أخرجوا نبيهم ليهلكن، قال: فنزلت ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن اللَّه على نصرهم لقدير﴾ [الحج: ٣٩]، وكان ابن عباس يقرؤها (أذن) قال أبو بكر الصديق: فعلمت أنها قتال، قال ابن عباس: وهي أول آية نزلت في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٢٤٣٢- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني[1] ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابًا له أتوا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالوا: يا نبي اللَّه كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة، فقال: «إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم» فلما حوله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا، فأنزل اللَّه تبارك وتعالى: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس﴾ [النساء: ٧٧].

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[٢] ولم يخرجاه.

---

(١) محمد بن سنان القزاز ليس من رجال الشيخين بل وليس من رجال الأمهات الست وما ذكره الحافظ إلا تمييزًا ثم هو ضعيف وأيضًا الراجح إرساله، راجع الترمذي بتحقيق إبراهيم عطوة.

(1) قال في «المشتبه» الفاشاني ويقال باشاني وهي قرية من قرى هراة منها موسى بن حاتم الفاشاني وابنه محمد بن موسى عن عبدان بن عثمان. ١٢ (مصححه).

(٢) الحسين بن واقد من رجال مسلم ومحمد بن موسى بن حاتم الباشاني ويقال الفاشاني، قال تلميذه قاسم بن القاسم السياري: أنا أبرأ إلى اللَّه من عهدته، كما في «الميزان».

٢٤٣٣- أخبرني عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا روح ثنا حبيب بن شهاب الغبري قال سمعت أبي يقول : أتينا ابن عباس أنا وصاحب لنا قال : فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس فقال : من أنتما ؟ فأخبرناه فقال : انطلقا إلى ناس على تمر وماء إنما يسيل واد بقدره قلنا : كثر خيرك ، استأذن لنا على ابن عباس فاستأذن لنا ، فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : خطب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم تبوك فقال : « ما في الناس مثل رجل آخذ بعنان فرسه فيجاهد في سبيل اللّٰه ويجتنب شرور الناس ، ومثل رجل باد في غنمه يقري ضيفه ويؤدي حقه » ، قال : فقلت : أقالها ؟ قال : قالها ثلاثًا ، فكبرت وحمدت وشكرت .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٣٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى العدل **قالا ثنا** علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح بن سليمان عن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن معمر عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « ألا أخبركم بخير الناس منزلة ؟ » قالوا : بلى يا رسول اللّٰه قال : « رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل اللّٰه حتى يقتل أو يموت ، ألا أخبركم بالذي يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويشهد أن لا إله إلا اللّٰه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٤٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب[1] عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قام عام تبوك خطب الناس وهو مضيف ظهره إلى نخلة فقال : « ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ، إن من خير الناس رجل عمل في سبيل اللّٰه على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت ، وإن من شر الناس رجل فاجر جريء يقرأ كتاب اللّٰه ولا يرعوي إلى شيء منه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) أبو الخطاب مجهول . كما في « الميزان » و« تهذيب التهذيب » .

٢٤٣٦- أخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ محمد بن معن الغفاري أبو معن ثنا زهرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه في مسجد الخيف بمنى وحدثنا أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يوم في سبيل اللَّه خير من ألف يوم فيما سواه فلينظر كل امرئ لنفسه » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١] ولم يخرجاه .

٢٤٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي ذباب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رجلًا من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مر بشعب فيه عيينة من ماء عذب ، فأعجبه طيبه وحسنه ، فقال : لو اعتزلت الناس وأقمت في هذا الشعب ، ثم قال : لا أفعل حتى أستأمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فذكر ذلك لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « لا تفعل ، فإن مقام أحدكم في سبيل اللَّه أفضل من صلاته في أهله ستين عامًا ، ألا تحبون أن يغفر اللَّه لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل اللَّه ، من قاتل في سبيل اللَّه فَواق ناقة وجبت له الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

٢٤٣٨- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح المصري ثنا يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران ابن حصين رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « مقام الرجل في الصف في سبيل اللَّه أفضل عند اللَّه من عبادة رجل ستين سنة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[٣] ولم يخرجاه .

٢٤٣٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا

(*) صوابه : « حليم » .

(١) أبو صالح مولى عثمان ليس من رجال البخاري .

(٢) في آخر ترجمة هشام بن سعد من « تهذيب التهذيب » قال الحاكم : أخرج له مسلم في الشواهد .

(٣) الصحيح أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين .

أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد اللَّه بن سلام رضي اللَّه عنه قال: قعدنا نفر من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى اللَّه عملناه، فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿سبح للَّه ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم﴾ إلى آخر السورة، فقرأها علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هكذا، قال الأوزاعي: وقرأ علينا يحيى بن أبي كثير بمكة، قال محمد بن كثير: وقرأها علينا الأوزاعي هكذا، قال أبو الوليد: وقرأها علينا ابن كثير هكذا، قال أبو الحسن ابن عقبة: وقرأها علينا أبو الوليد هكذا، قال الحاكم: وقرأها علينا الشيخ أبو الحسن الشيباني هكذا، وقرأها علينا الحاكم أبو عبد اللَّه السورة من أولها إلى آخرها.

رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي من أول الإسناد إلى آخره:

٢٤٤٠- أخبرناه أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني عبد اللَّه بن سلام قال: كنا قعودًا عند النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى اللَّه، فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأكبر ظني أن الذي حملهما على تركه رواية الهقل بن زياد بخلاف رواية الوليد بن مسلم وغيره:

٢٤٤١- أخبرناه أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا أبو صالح عبد اللَّه بن صالح المصري ثنا الهقل بن زياد حدثني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بن أبي ميمونة[1] عن عطاء بن يسار حدثه أن عبد اللَّه بن سلام رضي اللَّه عنه حدثه، وقال الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد اللَّه بن سلام قال: كنا عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقلنا: لو علمنا أي الأعمال أحب إلى اللَّه، فذكر الحديث.

وهذا لا يقال حديث الوليد بن مسلم، فإن الهقل بن زياد وإن كان محله الإيقان والثبت

(1) في «تهذيب التهذيب» هلال بن أبي ميمونة هو هلال بن علي بن أسامة ١٢ (مصححه).

فإنه شك في إسناده، ومن الدليل على صحة إسناد أبي سلمة أن أبا إسحاق إبراهيم ابن محمد الفزاري أحفظ أصحاب الأوزاعي، رواه بزيادة ألفاظ فيه بالإسناد الأول:

٢٤٤٢- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي(1) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب ابن موسى الأنطاكي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال: اجتمعنا فتذاكرنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيسأله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه أحد فأرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فجمعنا فجعل يومئ بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا: ﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض﴾ إلى آخر السورة.

قال أبو سلمة فقرأها علينا عبد الله بن سلام إلى آخرها، قال يحيى بن أبي كثير: وقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها، [........](2) قال محبوب: وقرأها علينا أبو إسحاق من أولها إلى آخرها - يعني: سورة الصف.

٢٤٤٣- حدثني علي بن حمشاذ العدل أنبأ هشام بن علي السدوسي أن موسى بن إسماعيل حدثهم قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه أنه قال وهو مصاف العدو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن الجنة تحت ظلال السيوف»، فقال شاب رث الهيئة: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم، فكسر جفن سيفه معه، ثم قال لأصحابه: السلام عليكم، ثم دخل في القتال.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي(2) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟»، قال: الله ورسوله أعلم، فقال: «المهاجرون يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون فيقول لهم الخزنة: أو قد حوسبتم،

---

(1) العنبري. (مصححه).
(2) بياض بالأصل. (مصححه).
(3) اسمه عبد الله بن يزيد المتوفى سنة مائة ١٢ (مصححه).

بأي شيء نحاسب ، وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل اللّه حتى متنا على ذلك » ، قال : « فيفتح لهم فيقيلون فيه أربعين عامًا قبل أن يدخلها الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٢٤٤٥- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي ثنا سليمان بن كثير ثنا الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه سئل : أي المؤمنين أكمل إيمانًا ؟ قال : « الذي يجاهد في سبيل اللّه بنفسه ، وماله ، ورجل يعبد اللّه في شعب من الشعب ، فقد كفى الناس شره » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ، ولم يخرجاه .

٢٤٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني أبو هانئ[1] عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد رضي اللّه عنه يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا زعيم - والزعيم الحميل - لمن آمن وأسلم وجاهد في سبيل اللّه ببيت في ربض الجنة ، وببيت في وسط الجنة ، وأنا زعيم لمن آمن ببيت في وسط الجنة ، وأنا زعيم لمن آمن وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة ، وببيت في وسط الجنة ، وببيت في أعلى الجنة ، من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلبًا ولا من الشر مهربًا يموت حيث شاء أن يموت » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه .

٢٤٤٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز حدثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة بن دعامة عن مطرف عن عمران بن حصين رضي اللّه عنه

---

(١) أبو عبد الرحمن الحبلي واسمه عبد اللّه بن يزيد ليس من رجال البخاري ، فلا يقال في الحديث على شرط البخاري ، وهكذا عياش بن عباس ليس من رجال البخاري .

(٢) لا ، فسليمان بن كثير ما روى له البخاري عن الزهري إلا في المتابعات ، كما في مقدمة « الفتح » في ترجمة سليمان .

(1) هو : حميد بن هانئ أبو هانئ ١٢ . (مصححه) .

(٣) لا ، فعمرو بن مالك الجنبي ليس من رجال مسلم ، كما في « تهذيب التهذيب » .

قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أنبأ عمرو بن الحارث أن أبا عشانة[1] المعافري حدثه أنه سمع عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنهما يقول: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن أول ثلة تدخل الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره إذا أمروا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقضَ له حتى يموت وهي في صدره، وإن اللّٰه تعالى يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وريِّها فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيل اللّٰه وقتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي، ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب، ولا عذاب، فتأتي الملائكة فيقولون: ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار ونقدس لك مَنْ هؤلاء الذين آثرتهم[2] علينا؟ فيقول الرب تبارك وتعالى: هؤلاء الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٤٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يجتمعان في النار اجتماعًا يضر أحدهما الآخر: مسلم قتل كافرًا، ثم سدد المسلم وقارب، ولا يجتمعان في جوف عبد[3]: غبار في سبيل اللّٰه ودخان جهنم، ولا يجتمعان في قلب عبد: الإيمان والشح».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١].

---

(1) هو حي بن يؤمن ١٢ (مصححه). (2) اخترتهم. (مصححه).

(3) مسلم. (مصححه).

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥٠٥)، واقتصر على ذكر: «.. المؤمن قتل كافرًا ثم سدد» بدون الزيادة بعدها.

وقد روي عن سهيل بن أبي صالح بإسنادين آخرين أحدهما عن صفوان بن أبي يزيد عن أبي اللجلاج(*) عن أبي هريرة رضي اللّه عنه:

٢٤٥٠- أخبرناه عبد اللّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنبأ يوسف بن موسى ثنا جرير عن سهيل عن صفوان بن أبي يزيد عن أبي اللجلاج عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يجتمع غبار في سبيل اللّه ودخان جهنم في جوف عبد أبدًا، ولا يجتمع شح وإيمان في قلب عبد أبدًا».

وقيل عن سهيل عن صفوان بن سليم:

٢٤٥١- حدثناه أبو علي الحافظ ثنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن سليم عن أبي اللجلاج عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يجتمع غبار في سبيل اللّه ودخان جهنم في وجه رجل مسلم أبدًا».

٢٤٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب(I) أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن خير بن نعيم عن سهل بن معاذ(١) عن أبيه رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعث سرية فأتته امرأة فقالت: يا رسول اللّه إنك بعثت هذه السرية وإن زوجي خرج فيها وقد كنت أصوم بصيامه وأصلي بصلاته وأتعبد بعبادته، فدلني على عمل أبلغ به عمله، قال: «تصلين فلا تقعدين، وتصومين فلا تفطرين، وتذكرين فلا تفترين»، قالت: وأطيق ذلك يا رسول اللّه؟ قال: «ولو طقت ذلك، والذي نفسي بيده ما بلغت العشير من عمله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٥٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا الهيثم بن حميد أخبرني العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن(٢)

(*) صوابه: «ابن اللجلاج»، مختلف في اسمه كما في ترجمة صفوان بن أبي يزيد تلميذه.

(I) اسمه عبد اللّه ١٢ (مصححه).

(١) سهل بن معاذ فيه لين.

(٢) القاسم الأموي ضعفه قوم ووثقه آخرون، والذي يظهر لي أن الراجح ضعفه.

عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه أن رجلًا قال : يا رسول اللَّه إيذن لي في السياحة ، قال : « إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل اللَّه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٥٤- حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا محمد بن المصفى ثنا علي بن عياش ثنا الليث بن سعد ثنا حيوة بن شريح عن ابن شفي[1] عن عبد اللَّه ابن عمرو رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « قفلة كغزوة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٢٤٥٥- أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد ثنا سماك بن عبد الصمد ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ثنا إسماعيل بن عبد اللَّه حدثني الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ثلاثة كلهم ضامن على اللَّه : رجل خرج غازيًا في سبيل اللَّه ، فهو ضامن على اللَّه حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على اللَّه حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ، ورجل دخل بيته بالسلام فهو ضامن على اللَّه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن مالك الشرعبي[1] عن عبيد اللَّه بن أبي جعفر عن صفوان بن سليم عن سلمان الأغر عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : أمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بسرية تخرج ، فقالوا : يا رسول اللَّه أنخرج الليلة أم حتى نصبح ؟ فقال : « أو لا تحبون أن تبيتوا في خريف من خراف الجنة ؟ » ، والخريف الحديقة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

---

(1) اسمه حسين ١٢ . (مصححه) .

(١) حسين بن شفي ليس من رجال مسلم ، وهو مختلف في سماعه من عبد اللَّه بن عمرو ، والراجح سماعه .

(1) في « تهذيب التهذيب » : عمرو بن مالك ، صوابه : عمر بالضم ، وهو الشرعبي ١٢ . (مصححه) .

(٢) عمر بن مالك الشرعبي ما روى له مسلم إلا حديثًا واحدًا مقرونًا كما في « تهذيب التهذيب » .

٢٤٥٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه عن أبيه أن رجلًا جاء إلى الصلاة والنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصلي بنا ، فقال حين انتهى إلى الصف : اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين ، فلما قضى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الصلاة ، قال : « من المتكلم آنفًا ؟ » فقال الرجل : أنا يا رسول اللَّه ؟ فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذًا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل اللَّه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٥٨- أخبرني عبد اللَّه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الشهداء على بارق نهر باب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيًّا » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٢٤٥٩- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عمر(*) بن سعد(**) الدارمي ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الرحمن بن عياش عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بالجهاد في سبيل اللَّه فإنه باب من أبواب الجنة يُذهِب اللَّه به الهم والغم » .

وزاد فيه غيره : « وجاهدوا في سبيل اللَّه القريب والبعيد وأقيموا حدود اللَّه في القريب والبعيد ولا تأخذكم في اللَّه لومة لائم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٦٠- أخبرنا محمد بن الحسن القاري ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى

(١) ابن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم .

(*) صوابه : « عثمان » . (**) صوابه : « سعيد » .

آله وسلم : « يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول اللّٰه له : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب خير منزل ، فيقول : سل وتمن ، فيقول : ما أسألك وأتمنى ؟ أسألك أن تردني إلى الدنيا ، فأقتل في سبيلك عشر مرات ، لما رأى من فضل الشهادة » ، قال : « ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقول اللّٰه : يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب شر منزل ، فيقول الرب عز وجل : فتفتدي منه بطلاع[1] الأرض ذهبًا ، فيقول : نعم ، فيقول : كذبت قد سألتك دون ذلك فلم تفعل » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وبهذه السياقة :

٢٤٦١- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الزاهد الأصبهاني ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس[●] عن داود بن المغيرة عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال : بينما النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالروحاء إذ هبط عليهم[2] أعرابي من سرف ، فقال : من القوم أين تريدون ؟ قيل : بدرًا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، قال : ما لي أراكم بذة هيئتكم قليلًا سلاحكم ؟ قالوا : ننتظر إحدى الحسنيين : إما أن نقتل فالجنة ، وإما أن نغلب فيجمع اللّٰه لنا الظفر والجنة ، قال : أين نبيكم ؟ قالوا : ها هو ذا ، فقال له : يا نبي اللّٰه ليست لي مصلحة[3] آخذ مصلحتي ثم ألحق ، قال : « اذهب إلى أهلك فخذ مصلحتك » ، فخرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر أو خرج الرجل إلى أهله حتى فرغ من حاجته ، ثم لحق برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ببدر وهو يصف الناس للقتال في تعبيتهم ، فدخل في الصف معهم فاقتتل الناس ، فكان فيمن استشهده اللّٰه ، فقام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعد أن هزم اللّٰه المشركين وأظفر المؤمنين ، فمر بين ظهراني الشهداء وعمر بن الخطاب معه ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ها يا عمر إنك

---

(1) قال في « القاموس » وطلاع الشيء ككتاب ملؤه . ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : وهو واهٍ . (الذهبي) .

(2) عليه « تلخيص » . (مصححه) .

(3) كذا في الأصول ولعله أسلحة كما يظهر من السياق في هذه الكلمة وما بعدها . ١٢ . (مصححه) .

تحب الحديث وإن للشهداء سادة وأشرافًا وملوكًا وإن هذا يا عمر منهم».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢٤٦٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول إذا ذكر أصحاب أحد: «والله لوددت أني غودرت مع أصحابي بحصن الجبل(1)».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٢٤٦٣- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون ابن أبي شبيب(٢) عن معاذ جبل قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك فقال لي: إن شئت أنبأتك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه»، قال: قلت: أجل يا رسول الله، قال: «أما رأس الأمر، فالإسلام وأما عموده، فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٤٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني أبو صخر عن يزيد بن قسيط الليثي عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص حدثني أبي أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد: ألا تأتي ندعو الله فخلوا في ناحية فدعا سعد، فقال: يا رب إذا لقينا القوم غدًا فلقني رجلًا شديدًا بأسه شديدًا حرده فأقاتله فيك ويقاتلني، ثم ارزقني عليه الظفر حتى أقتله وآخذ سلبه، فقام عبد الله بن جحش، ثم قال: اللهم ارزقني غدًا رجلًا شديدًا حرده شديدًا بأسه أقاتله فيك ويقاتلني، ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني فإذا لقيتك غدًا، قلت: يا عبد الله فيم جدع أنفك وأذنك فأقول فيك وفي

(●) (قلت): لا والله. (الذهبي). (1) هكذا في النسخ، ولعله حضيض الجبل ١٢ (مصححه).

(١) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على ابن إسحاق.

(٢) ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ، قاله الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب» (ج٣ ص٥٢٩).

رسولك فيقول صدقت، قال سعد بن أبي وقاص: يا بني كانت دعوة عبد اللَّه بن جحش خيرًا من دعوتي لقد رأيته آخر النهار وإن أذنه وأنفه لمعلقان في خيط.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٤٦٥- أخبرني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة[1] الرقاشي ثنا روح ابن عبادة ثنا ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى ثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من قاتل في سبيل اللَّه من رجل مسلم فواق ناقة فقد وجبت له الجنة، ومن سأل اللَّه القتل من عند نفسه صادقًا ثم مات أو قتل فله أجر شهيد».

هذا حديث صحيح[●] على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله إسناد صحيح على شرط الشيخين مختصرًا:

٢٤٦٦- حدثناه علي بن عيسى الحيري ثنا الحسين بن محمد بن زياد وعبد اللَّه بن محمد ابن عبد الرحمن قالا ثنا محمد بن عبد اللَّه بن بزيع ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من سأل اللَّه القتل في سبيل اللَّه صادقًا، ثم مات أعطاه اللَّه أجر شهيد».

٢٤٦٧- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح أن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف حدثه عن أبيه عن جده أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من سأل اللَّه الشهادة بصدق بلغه اللَّه منازل الشهداء وإن مات على فراشه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٢٤٦٨- أخبرني أحمد بن محمد العنزي حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن

---

(1) هو عبد الملك بن محمد (١٢) (مصححه).

(●) (قلت): بل هو منقطع فلعله من الناسخ. (الذهبي).

(١) هذا قد أخرجه مسلم (١٥١٧/٣) من حديث أنس، ومن حديث سهل بن حنيف.

عبد اللَّه - وكان كاتبًا له - قال : كتب إليه عبد اللَّه بن أبي أوفى في حين خرج إلى الحرورية كتابًا ، فإذا فيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا اللَّه العافية ، فإذا لقيتموه فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٢٤٦٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن الأديب [ثنا عبد اللَّه بن أحمد الأديب](*) ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة(**) ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح ثنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : سمعت عبد اللَّه بن عمرو يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما من غازية تغزو في سبيل اللَّه فيصيبون غنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث ، فإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٤٧٠- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب وسعيد بن أبي أيوب عن زبان(٢) بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن الصلاة والصيام والذكر يضاعف على النفقة في سبيل اللَّه بسبعمائة ضعف » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٧١- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب ابن نجدة الحوطي ثنا بقية بن الوليد ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان يرده إلى مكحول إلى عبد الرحمن بن غنم الأشعري أن أبا مالك الأشعري قال سمعت رسول اللَّه

---

(١) بل قد أخرجاه بهذا السند : البخاري (ج٦ ص١٨٠) مع « الفتح » ط . السلفية ، ومسلم (ج١٢ ص٤٥) مع النووي .

(*) ما بين المعكوفين زائد ، فالحسين بن الحسن الأديب يروي عن عبد اللَّه بن أحمد بن أبي مسرة .

(**) صوابه : « مسرة » .

(٢) زبان ضعيف ، وشيخه فيه كلام .

صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من فصل في سبيل اللّٰه فمات أو قتل فهو شهيد أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأي حتف شاء فإنه شهيد وإن له الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٤٧٢- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد اللّٰه بن وهب .

أخبرني أبو هانئ عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « كل ميت يختم على عمله إلا المرابط فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتان القبر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٤٧٣- أخبرنا الحسن بن حكيم(*) المروزي وإبراهيم بن محمد الفقيه البخاري قالا ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه عن وهيب بن الورد عن عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق » .

قد احتج مسلم بوهيب بن الورد ، وهذا حديث كبير لعبد اللّٰه بن المبارك ولم يخرجاه[1] ، وقد تابع عبد اللّٰه بن رجاء المكي وهيب بن الورد على روايته عن عمر بن محمد بن المنكدر :

٢٤٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا عبد اللّٰه بن رجاء عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من مات ولم يغز وليس في نفسه الغزو مات على شعبة من نفاق » .

٢٤٧٥- حدثنا أبو الوليد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري وأبو بكر بن عبيد اللّٰه قالوا ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن مصفى الحمصي وعلي بن حجر السعدي

(*) صوابه : « حليم » .

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥١٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

وعلي بن سهل الرملي قالوا ثنا الوليد بن مسلم ثنا إسماعيل بن رافع عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من لقي اللَّه بغير أثر من الجهاد لقيه وفيه ثلمة » .

هذا حديث كبير في الباب غير أن الشيخين لم يحتجا بإسماعيل بن رافع(●) .

٢٤٧٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه إملاء ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد اللَّه بن جعفر الرقي ثنا عبيد اللَّه بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن جبلة بن سحيم ثنا أبو المثنى العبدي قال سمعت ابن الخصاصية يقول : أتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأبايعه على الإسلام ، فاشترط عليَّ : « تشهد أن لا إله إلا اللَّه ، وأن محمدًا عبده ورسوله ، وتصلي الخمس ، وتصوم رمضان ، وتؤدي الزكاة ، وتحج البيت ، وتجاهد في سبيل اللَّه » ، قال : قلت : يا رسول اللَّه أما اثنتان فلا أطيقهما ، أما الزكاة فما لي إلا عشر ذو دهن رسل أهلي وحمولتهم ، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى فقد باء بغض من اللَّه ، فأخاف إذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي ، قال : فقبض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يده ثم حركها ثم قال : « لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة ؟ » قال : ثم قلت : يا رسول اللَّه أبايعك فبايعني عليهن كلهن .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه ، وبشير بن الخصاصية من المذكورين في الصحابة من الأنصار رضي اللَّه عنهم .

٢٤٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن أيوب بن موسى القرشي عن مكحول عن شرحبيل عن سلمان الفارسي أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من رابط يومًا وليلة في سبيل اللَّه كان له أجر صيام شهر وقيامه ؛ ومن مات مرابطًا جرى له مثل ذلك الأجر وأجري عليه الرزق وأومن من الفتان » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ولمكحول الفقيه فيه متابع من الشاميين :

(●) (قلت) : إسماعيل ضعيف . (الذهبي) .

(١) أبو المثنى العبدي اسمه مؤثر بن غفارة ، ما وثقه معتبر ، فهو مجهول العين إذ لم يرو عنه إلا جبلة بن سحيم ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وإما مجهول الحال إذ روى عنه جماعة ، كما قاله الحاكم ، كما في « تهذيب التهذيب » .

٢٤٧٨- حدثناه أبو العباس أنبأ محمد أنبأ ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح عن عبد الكريم بن الحارث عن أبي عبيدة بن عقبة عن شرحبيل بن السمط عن سلمان الخير رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

٢٤٧٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ثور بن يزيد عن عبد الرحمن بن عائذ عن مجاهد عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور وفي يحيى بن سعيد قدوة.

٢٤٨٠- أخبرني محمد بن أحمد العاصمي ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد اللَّه المخرمي ومحمد بن إسماعيل الأحمسي قالا ثنا وكيع ثنا ثور بن يزيد فساقه بإسناده موقوفًا.

٢٤٨١- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا كهمس بن الحسن ثنا مصعب[1] بن ثابت عن عبد اللَّه بن الزبير رضي اللَّه عنه قال: قال عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه وهو يخطب على المنبر: إني أحدثكم حديثًا لم يمنعني أن أحدثكم به إلا الضن بكم سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «حرس ليلة في سبيل اللَّه أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٨٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ومحمد بن القاسم العتكي قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «مسرة».

(١) الحديث فيه ضعف وانقطاع، أما ضعفه فلضعف مصعب بن ثابت، وأما الانقطاع فلأن مصعبًا لم يسمع من عبد اللَّه، كما في «تهذيب التهذيب»، و«الميزان».

٢٤٨٣- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: كنت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على فخذي فما وجدت ثقل شيء أثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على فخذي، ثم سري عنه، فقال: «اكتب»، فكتب في كتف: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله﴾ إلى آخر الآية [النساء: ٩٥]، فقام ابن أم مكتوم وكان رجلًا أعمى لما سمع فضيلة المجاهدين، فقال: رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين؟ فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم السكينة فوقعت فخذه على فخذي فوجدت من ثقلها في المرة الثانية كما وجدته في المرة الأولى، ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: «اقرأ يا زيد»، فقرأت: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ [النساء: ٩٥]، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿غير أولي الضرر﴾ الآية [النساء: ٩٥] كلها قال زيد: أنزلها الله وحدها، فألحقتها والذي نفسي بيده لكأني أنظر إلى ملحقها عند صدع في كتف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٤٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهزي(*) عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث إلى بني لحيان وقال: «ليخرج من كل رجلين رجل»، ثم قال للقاعد: «أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١) بهذا اللفظ، إنما أخرج مسلم وحده حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد: «من جهز غازيًا في سبيل الله فقد غزا».

(*) صوابه: «المهري».

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥٠٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٤٨٥- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ إملاء ثنا إبراهيم بن عبد اللّه بن سليمان السعدي ثنا محمد بن القاسم الأسدي ثنا عمر بن راشد اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ثلاثة أعين لا تمسها النار: عين فقئت في سبيل اللّه، وعين حرست في سبيل اللّه، وعين بكت من خشية اللّه».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

وقد روي بإسناد آخر عن أبي هريرة:

٢٤٨٦- أخبرناه حمزة بن العباس القعنبي(*) ببغداد حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح بن كيسان قال: قال أبو عبد الرحمن: سمعت أبا هريرة رضي اللّه عنه يقول: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «حرم على عينين أن تنالهما النار: عين بكت من خشية اللّه، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر»(●●).

٢٤٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن شمير[1] عن أبي علي الجنبي[2] عن أبي ريحانة[3] قال: خرجنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في غزوة فأوفينا على شرف فأصابنا برد شديد حتى إن كان أحدنا يحفر الحفير ثم يدخل فيه ويغطى عليه بحجفته، فلما رأى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ذلك من الناس قال: «ألا رجل يحرسنا الليلة أدعو اللّه له بدعاء يصيب به فضلاً»، فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا رسول اللّه، فدعا له، قال أبو ريحانة: قلت: أنا، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا به للأنصاري، ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «حرمت النار على عين دمعت من خشية اللّه، حرمت على النار على عين سهرت في سبيل اللّه»، قال: ونسيت

(●) (قلت): عمر ضعفوه. (الذهبي).

(●●) (قلت): فيه انقطاع. (الذهبي).

(*) صوابه: «العقبي» نسبة إلى العقبة.

(1) سمير. (مصححه).

(2) ويقال: التجيبي ١٢ (مصححه).

(3) في «الخلاصة»: هو شمعون بن زيد الأزدي المدني. ١٢. (مصححه).

الثالثة ، قال : أبو شريح وسمعت بعد أنه قال : « حرمت النار على عين غضت عن محارم اللّٰه أو عين فقئت في سبيل اللّٰه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٤٨٨- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي أنبأ أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا معاوية بن سلام أخبرني زيد بن سلام حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية يذكر أنهم ساروا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فأطنبوا السير ، حتى كان عشية فحضرت الصلاة عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فجاء رجل فارس فقال : يا رسول اللّٰه إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا ، فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم فاجتمعوا إلى حنين ، فتبسم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « تلك غنيمة المسلمين غدًا إن شاء اللّٰه » ، ثم قال : « من يحرسنا الليلة ؟ » ، فقال أنس[1] بن مرثد الغنوي : أنا يا رسول اللّٰه ، فقال : « اركب » ، فركب فرسًا له ، فجاء إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال له رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا تفرن من قِبلك الليلة » .

فلما أصبحنا خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى مصلاه ، فركع ركعتين ، ثم قال : « هل أحسستم فارسكم ؟ » فقال رجل : ما أحسسنا ، فثوب بالصلاة فجعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يلتفت إلى الشعب حتى قضى صلاته ، فقال : « أبشروا فقد جاء فارسكم » ، قال : فجعلنا ننظر إلى ظل الشجر في الشعب ، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فسلم فقال : إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فلما أصبحت اطلعت على الشعبين فنظرت فلم أر أحدًا ، فقال له رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « نزلت الليلة ؟ » فقال : لا ، إلا مصليًا أو قاضي حاجة ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها » .

(1) ويقال أنيس ، وهو الأكثر ١٢ « الاستيعاب » . (مصححه) .

هذا الإسناد من أوله إلى آخره صحيح على شرط الشيخين[١] غير أنهما لم يخرجا مسانيد سهل بن الحنظلية لقلة رواية التابعين عنه، وهو من كبار الصحابة على ما قدمت القول في أوانه.

٢٤٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم[1] أبي عمران قال: غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة، فحمل رجل على العدو، فقال الناس: مه مه لا إله إلا الله يلقي بيديه إلى التهلكة، فقال أبو أيوب: إنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما نصر الله نبيه وأظهر الإسلام، قلنا: هلم نقيم في أموالنا ونصلحها، فأنزل الله عز وجل: ﴿وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ [البقرة: ١٩٥]، فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد، قال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دفن بالقسطنطينية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٢٤٩٠- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا حيوة بن شريح الحضرمي ثنا بقية بن الوليد حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي بحرية[2] عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «الغزو غزوان: فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله، وأما من غزا فخرًا ورياء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لن يرجع بكفاف».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) زيد بن سلام ليس من رجال البخاري.

(1) في «التقريب»: هو أسلم بن يزيد أبو عمران التجيبي. (مصححه).

(٢) هو ليس على شرط الشيخين، لأنهما لم يخرجا لأسلم بن عمران التجيبي، وهو أسلم بن يزيد، كما في «التهذيب». ثقة.

(2) هو: عبد الله بن قيس ١٢ (مصححه).

٢٤٩١- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا عبد اللَّه بن علي الغزال ثنا علي ابن الحسين بن شقيق ثنا عبد اللَّه بن المبارك أنبأ ابن أبي ذئب عن بكير بن عبد اللَّه بن الأشج عن أيوب بن مكرز عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رجلًا قال : يا رسول اللَّه رجل يريد الجهاد في سبيل اللَّه وهو يبتغي عرضًا من عرض الدنيا ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا أجر له » ، فسأله الثانية والثالثة ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا أجر له » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٢٤٩٢- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن منصور ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني محمد بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبد اللَّه بن رافع عن حنان[٢] [1] بن خارجة عن عبد اللَّه عمرو رضي اللَّه عنهما أنه قال : يا رسول اللَّه أخبرني عن الجهاد والغزو ، فقال : « يا عبد اللَّه بن عمرو إن قاتلت صابرًا محتسبًا بعثك اللَّه صابرًا محتسبًا ، وإن قاتلت مرائيًا مكاثرًا بعثك اللَّه مرائيًا مكاثرًا ، يا عبد اللَّه بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك اللَّه على تلك الحال » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ومحمد بن أبي الوضاح هذا هو أبو سعيد محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المؤدب ثقة مأمون .

٢٤٩٣- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد العزيز بن عبد اللَّه الأويسي حدثني محمد بن صالح بن قيس الأزرق عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن عقبة بن عامر رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « رحم اللَّه حارس الحرس » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه .

---

(١) ابن مكرز مجهول ، قاله علي بن المديني كما في «تهذيب التهذيب» .

(٢) قال ابن القطان : مجهول الحال كما في « تهذيب التهذيب » ، والعلاء بن عبد اللَّه بن رافع روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر .

(1) هو حنان بفتح أوله وتخفيف النون ١٢ (مصححه) .

(٣) صالح بن محمد بن زائدة ضعيف ، راجع « الميزان » ، و « تهذيب التهذيب » .

٢٤٩٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام الرياحي ثنا قريش بن أنس ثنا أشعث بن عبد الملك عن الحسن.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه – واللفظ له – أنبأ أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا يونس عن الحسن عن صعصعة بن معاوية قال: قلت لأبي ذر: ما مالك؟ قال: مالي عملي، قال: قلت: حدثني، قال: نعم، قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما من عبد ينفق من كل مال له زوجين في سبيل اللّٰه إلا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده»، قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: إن كان رجالًا فرجلين وإن كان إبلًا فبعيرين وإن كان بقرًا فبقرتين.

هذا حديث صحيح الإسناد، وصعصعة بن معاوية من مفاخر العرب، وقد رواه أصحاب الحسن عنه سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: صعصعة بن معاوية هو صاحب أبي ذر وهو أخو جزي ابن معاوية سمعت أبا حفص عمر بن جعفر البصري الحافظ غير مرة يقول: ليس للبصريين باب أحسن من طرق حديث الحسن عن صعصعة.

قال الحاكم: فطلبت طرق هذا الحديث وجمعته، فلما اجتمعنا في الكرة الثانية ببغداد ذاكرته به وأفادني فيه ما لم يكن عندي فحدثت الحاكم أبا أحمد الحافظ رحمه اللّٰه يومًا بهذه القصة وذاكرته به فقال لي: من حدث بهذا الحديث عن أبي ذر غير صعصعة فلم أحفظ[1].

٢٤٩٥- فحدثني قال أنبأ محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ثنا أبو التقي هشام بن عبد الملك اليزني ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي حدثني سليمان بن عامر أنه بلغه أن رجلًا سأل أبا ذر: ما مالك؟ قال: مالي عملي، ثم ساق الحديث بطوله.

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من أنفق زوجين من ماله في سبيل اللّٰه»، وسياقته مخالفة لسياقة حديث صعصعة.

(1) كذا في الأصول ١٢. (مصححه).

٢٤٩٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه [ثنا أبو بكر محمد بن أحمد][*] ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ابن ابنة معاوية بن عمرو ثنا جدي معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا الركين بن الربيع بن عميلة الفزاري عن أبيه عن يسير[١] بن عميلة عن خريم بن فاتك الأسدي رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من أنفق نفقة في سبيل اللّه كتبت بسبعمائة ضعف » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بالركين بن الربيع ، وهو كوفي عزيز الحديث ، ويسير بن عميلة عمه حدثني بصحة ما ذكرته .

٢٤٩٧- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر حدثني معاوية بن عمرو ثنا مسلمة بن جعفر من بجيلة عن الركين بن الربيع قال حدثني عمي عن أبي يحيى خريم بن فاتك رضي اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الناس أربعة ، والأعمال ستة (فموجبات[1] ومثل بمثل) (وعشرة أضعاف) و (سبعمائة ضعف) ، فمن مات كافرًا وجبت له النار ، ومن مات مؤمنًا وجبت له الجنة ، والعبد يعمل بالسيئة فلا يجزى إلا بمثلها ، والعبد يهم بالحسنة فتكتب له عشرًا ، والعبد ينفق النفقة في سبيل اللّه فتضاعف له سبعمائة ضعف ، والناس أربعة : (فموسع عليه في الدنيا) (وموسع عليه في الآخرة) (وموسع عليه في الدنيا مقتر عليه في الآخرة) (ومقتر عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة) (وشقي في الدنيا والآخرة)[●] .

٢٤٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن زبان[٢] بن فائد عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من قرأ ألف آية في سبيل اللّه كتبه اللّه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(*) ما بين المعكوفين مكرر .

(١) يسير بن عميلة روى عنه اثنان كما في « تهذيب التهذيب » ، ولم يوثقه معتبر .

(1) فموجبتان . (مصححه) .

(●) (قلت) : رواه معاوية بن عمرو الأزدي عنهما ومسلمة تعبت عليه فلم أعرفه . (الذهبي) .

(٢) زبان ضعيف وشيخه سهل فيه لين . اهـ .

٢٤٩٩- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا : من يبلغ إخواننا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب ؟ فقال الله تبارك وتعالى : أنا أبلغهم عنكم ، وأنزل الله : ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل أموَاتًا﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٢٥٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن عتيك أخبرني سلمة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من خرج من بيته مجاهدًا في سبيل الله - قال : ثم ضم أصابعه الثلاث وأين المجاهدون في سبيل الله ؟ - فخر عن دابته فمات فقد وقع أجره على الله ، وإن لدغته دابة فمات فقد وقع أجره على الله ، ومن مات حتف أنفه - قال : وإنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب أول من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعني بحتف أنفه على فراشه - فقد وقع أجره على الله ، ومن قتل قعصًا فقد استوجب الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٢٥٠١- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الأسود ثنا شيبان السدوسي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير أبي العلاء عن مطرف بن

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق ، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا .

(٢) ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث ، ومحمد بن عبد الله بن عتيك مجهول ما روى عنه إلا محمد بن إبراهيم كما في « الميزان » ، و« الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، وقوله في « المستدرك » عن سلمة عن أبيه الظاهر أنه محمد بن عبد الله عن أبيه كما في « التلخيص » وفي « الإصابة » فقد ذكر الحديث في ترجمة عبد الله بن عتيك فزيادة سلمة غلط لعله مطبعي .

عبد الله قال : كان يبلغني عن أبي ذر حديث فكنت أشتهي لقاءه فلقيته ، فقلت : يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاءك ، قال : لله أبوك فقد لقيتني قال : قلت : حدثني ، بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثك قال : إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة : قال : فلا أخالني أكذب على خليلي قال : قلت : مَنْ هؤلاء الذين يحبهم الله ؟ قال : « رجل غزا في سبيل الله صابرًا محتسبًا مجاهدًا فلقي العدو فقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًّا كأنهم بنيان مرصوص﴾ [الصف : ٤] ، قلت : ومَنْ ؟ قال : « رجل له جار سوء يؤذيه فيصبر على إيذائه حتى يكفيه الله إياه إما بحياة أو موت ، قلت ، ومَنْ ؟ قال : « رجل يسافر مع قوم فأدلجوا حتى إذا كانوا من آخر الليل وقع عليهم الكرى والنعاس فضربوا رءوسهم ، ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة لما عنده » ، قلت : فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله ؟ قال : « المختال الفخور ، وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل : ﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾ [لقمان : ١٨] » ، قلت : ومَنْ ؟ قال : « البخيل المنان » ، قال : ومن ؟ قال : « التاجر الحلاف أو البائع الحلاف » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٥٠٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد ثنا أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة ، ومن جهز غازيًا حتى يستقل بجهازه فله مثل أجره » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقة وهو ابن ابنة أمير المؤمنين عثمان بن عفان[1] رضي الله عنه .

ولهذا الحديث شاهد من حديث سهل بن حنيف .

٢٥٠٣- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن

(١) هذا خطأ ، والصواب « ابن ابنة عمر بن الخطاب » ، راجع « التهذيب » وغيره .

أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن عبد اللَّه بن سهل بن حنيف أن سهلًا حدثه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من أعان مجاهدًا في سبيل اللَّه ، أو غارمًا في عسرته ، أو مكاتبًا في رقبته أظله اللَّه في ظله يوم لا ظل إلا ظله » .

٢٥٠٤- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني[1] عن أبي مسعود رضي اللَّه عنه قال : جاء رجل بناقة مخطومة ، فقال : هذا في سبيل اللَّه ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لك بها يوم القيامة سبعمائة كلها مخطومة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري[١] .

٢٥٠٥- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث بن سعد عن الحارث بن يعقوب عن قيس بن رافع عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد اللَّه بن عمرو أنه مر بمعاذ بن جبل وهو قائم على بابه ، فقال معاذ : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من جاهد في سبيل اللَّه كان ضامنًا على اللَّه ، ومن دخل على إمام يعزره كان ضامنًا على اللَّه ، ومن جلس في بيته لم يغتب أحدًا بسوء كان ضامنًا على اللَّه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥٠٦- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الوراق ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد ثنا الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه تعالى عنهما عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه أراد أن يغزو فقال : « يا معشر المهاجرين والأنصار إن من إخوانكم قومًا ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم أحدكم إليه الرجلين أو الثلاثة وما لأحدنا من ظهر جمله إلا عقبة كعقبة أحدهم » ، قال : فضممت إليَّ اثنين أو ثلاثة ما لي إلا عقبة كعقبة أحدهم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(1) في « التقريب » : هو سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي ١٢ (مصححه) .

(١) هذا مستدرك على البخاري ، وأما مسلم فقد أخرجه (ج٣ ص ١٥٠٠) ، وكما يفهم من عبارة الحاكم .

٢٥٠٧- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح حدثني كثير بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم الطائي أنه سأل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: أي الصدقة أفضل؟ قال: «خدمة عبد أو ظل فسطاط، أو طروقة فحل في سبيل اللّٰه».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٢٥٠٨- أخبرني عبد اللّٰه بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: كنا يوم بدر نتعاقب ثلاثة على بعير، فكان عليٌّ وأبو لبابة زميلي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فكان إذا كانت عقبة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقولان له: اركب حتى نمشي، فيقول: «إني لست بأغنى عن الأجر منكما؛ ولا أنتما بأقوى على المشي مني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يقول حدثني نعيم بن زياد أنه سمع أبا كبشة صاحب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «الخيل معقود في نواصيها الخير وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

وفيها له شاهد:

٢٥١٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي ثنا جعفر بن عون ثنا هشام بن سعد حدثني قيس بن بشر التغلبي[1] قال: كان أبي

---

(١) صحته متوقفة على ثبوت سماع القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي من عدي بن حاتم، وما أظنه سمع، على أن القاسم فيه كلام.

(1) في «المغني»: التغلبي بمفتوحة وسكون معجمة وكسر لام وبموحدة منسوب إلى تغلب بن وائل ١٢ (مصححه).

جليسًا لأبي الدرداء رضي اللَّه عنه بدمشق ، وكان بدمشق رجل من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يُقال له : ابن الحنظلية(1) الأنصاري ، فمر بنا يومًا فسلم ، فقال له أبو الدرداء : كلمة تنفعنا ولا تضرك ، قال : قال لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن المنفق على الخيل في سبيل اللَّه كباسط يديه بالصدقة لا يقبضها » .

٢٥١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب ثنا طلحة بن أبي سعيد أن سعيد المقبري حدثه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من احتبس فرسًا في سبيل اللَّه إيمانًا باللَّه وتصديق موعود اللَّه كان شبعه وريه وروثه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥١٢- أخبرني عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني يزيد بن أبي حبيب حدثني سويد بن قيس حدثني معاوية بن خديج عن أبي ذر الغفاري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من فرس عربي(2) إلا يؤذن له كل يوم بدعوتين يقول : اللهم كما خولتني من خولتني فاجعلني من أحب ماله وأهله إليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٢٥١٣- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا أبو قلابة بن الرقاشي(3) ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح عن أبي قتادة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل الأرثم طلق اليد اليمنى فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية » .

هذا حديث غريب صحيح ، وقد احتج الشيخان بجميع رواته(٢) ولم يخرجاه .

---

(1) ابن الحنظلية اسمه : سعد استصغره رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد ١٢ (مصححه) .

(2) كذا في الأصول ولعله حربي ١٢ . (مصححه) .

(١) الحديث معل كما في « العلل » للدارقطني ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

(3) في « التقريب » : هو عبد الملك بن محمد الرقاشي ١٢ (مصححه) .

(٢) قد احتجا بجميعهم إلا علي بن رباح ، فلم يحتج به البخاري .

٢٥١٤- أخبرني أبو عمرو محمد بن أحمد السكري ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا عبيد بن الصباح أنبأ موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسًا أدهم أغر محجلًا مطلق اليمنى، فإنك تغنم وتسلم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥١٥- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن نافع بن جبير عن نافع بن سرجس أنه سمع أبا هريرة رضي اللّه عنه يقول: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم أنجى الناس منها صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه، أو رجل من وراء الدروب آخذ بعنان فرسه يأكل من فيء سيفه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥١٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي عن عبد اللّه بن صالح أن أبا شريح(1) المعافري حدثه عن أبي هانئ عن أبي علي الجنبي عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من رضي باللّه ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولًا، وجبت له الجنة»، قال أبو سعيد: فحمدت اللّه وكبرت وسررت به، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «وأخرى يرفع اللّه بها أهلها في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أو أبعد ما بين السماء والأرض»، قال: قلت: وما ذاك يا رسول اللّه؟ قال: «الجهاد في سبيل اللّه، الجهاد في سبيل اللّه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥١٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن كريب بن الحارث عن أبي بردة بن قيس رضي اللّه عنه أخي أبي موسى رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «اللهم اجعل فناء

(1) هو عبد الرحمن بن شريح ١٢ (مصححه).

أمتي قتلًا في سبيلك بالطعن والطاعون » .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٢٥١٨- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد أنبأ ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه أن رجلًا أسود أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللَّه إني رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي ، فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا ؟ قال : « في الجنة » ، فقاتل حتى قتل ، فأتاه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « قد بيض اللَّه وجهك وطيب ريحك وأكثر مالك » ، وقال لهذا أو لغيره : « لقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف تدخل بينه وبين جبته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٥١٩- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني أنبأ عبد الرزاق .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ سفيان بن سعيد الثوري عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : مر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بقوم يرمون فقال : « رميًا بني إسماعيل ، فإن أباكم كان راميًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح على شرط مسلم أيضًا :

٢٥٢٠- أخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة .

وأخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي - واللفظ له - ثنا أبو الموجه ثنا الحسين بن حريث

---

(١) كريب بن الحارث بن أبي موسى الأشعري روى عن أبيه وعن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى الأشعري ، روى عنه عاصم الأحول وعبد اللَّه بن المختار ، سمعت أبي يقول ذلك . اهـ « الجرح والتعديل » (ج٧ ص١٦٨ ، ١٦٩) ، فهو إذن مجهول حال ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » (ج٧ ص٣٥٧) وساق حديثه هنا .

(*) صوابه : « حليم » .

ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقوم من أسلم يرمون، فقال: «ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميًا ارموا وأنا مع ابن الأدرع»، فأمسك القوم قسيهم، فقالوا: يا رسول الله من كنت معه غلب؟ قال: «ارموا وأنا معكم كلكم».

٢٥٢١- أخبرني أبو عمرو بن إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن مسكين اليمامي وإسماعيل بن إسرائيل اللؤلؤي قالا ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حرملة عن محمد بن إياس بن سلمة عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر على ناس ينتضلون قال: «حسن هذا اللهم - مرتين أو ثلاثًا - ارموا وأنا مع ابن الأدرع» فأمسك القوم بأيديهم فقالوا: لا والله لا نرمي معه وأنت معه يا رسول الله إذًا ينضلنا، فقال: «ارموا وأنا معكم جميعًا»، وقالا فقال: لقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم بعضًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

٢٥٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا أبو سلام الأسود عن خالد بن زيد(1) قال: كنت راميًا أرامي عقبة بن عامر، فمر بي ذات يوم، فقال: يا خالد اخرج بنا نرمي فأبطات عليه، فقال: يا خالد تعال أحدثك ما حدثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأقول لك كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة (صانعه) الذي احتسب في صنعته الخير (ومتنبله) و (الرامي) ارموا واركبوا وأن ترموا أحب إليَّ من أن تركبوا وليس من اللهو إلا ثلاثة تأديب الرجل فرسه وملاعبته زوجته ورميه بنبله عن قوسه، ومن علم الرمي ثم تركه فهي نعمة كفرها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد على هذا الاختصار صحيح على شرط مسلم:

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٦ ص٩١) من وجه آخر فلا معنى لاستدراكه.

(1) قال في «تهذيب التهذيب»: ويقال: خالد بن يزيد الجهني ١٢. (مصححه).

٢٥٢٣- حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري ثنا أبي ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «كل شيء من لهو الدنيا باطل إلا ثلاثة انتضالك بقوسك وتأديبك فرسك وملاعبتك أهلك فإنها من الحق» وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «انتضلوا واركبوا وأن تنتضلوا أحب إلي، إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة: صانعه يحتسب فيه الخير والمتنبل والرامي به»[●].

٢٥٢٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح السلمي وهو عمرو بن عبسة قال: حاصرنا قصر الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر» قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهمًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عمرو بن عبسة:

٢٥٢٥- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني رجال من أهل العلم منهم عمرو بن الحارث عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم أبي عبد الرحمن عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه أخطأ أو أصاب فعدل رقبة»[٢].

٢٥٢٦- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس ثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن العباس بن سهل بن سعد عن أبيه وعن حمزة بن أبي أسيد الساعدي عن أبيه رضي الله عنه قالا: لما التقينا نحن والقوم يوم بدر قال لنا

(●) قلت: كذا قال وسويد متروك (الذهبي).

(١) بل على شرط مسلم فإن البخاري لم يخرج لمعدان بن أبي طلحة كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) صحة الحديث متوقفة على ثبوت سماع القاسم بن عبد الرحمن من عمرو بن عبسة، وما أظنه سمع، على أن القاسم فيه كلام.

رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا كثبوكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم » .
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه البخاري .

٢٥٢٧- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا إبراهيم بن سعد عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن سعد قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد للمسلمين : « انبلوا سعدًا ارم يا سعد رمى اللّه لك ، ارم فداك أبي وأمي » .
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة [١] .

٢٥٢٨- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا معن بن عيسى ثنا محمد بن عباد بن سعد بن أبي وقاص عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي اللّه عنه أنه قال :

ألا هل جا رسول اللّه أني　　حميت صحابتي بصدور نبلي [1]

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥٢٩- أخبرنا الحسن بن حكيم (*) المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّه أنبأ المسعودي .
وحدثني علي بن حمشاذ العدل أنبأ الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ المسعودي .
وحدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا عبد الرحمن بن عبيد اللّه المسعودي عن أبي بكر بن حفص [2] عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي اللّه عنه وكان بدريًا قال : لقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يبعثنا في السرية ما لنا زاد إلا السف من التمر نقسمه قبضة

---

(١) قلت : قد أخرجاه بسند أحسن وبسياق يؤدي ما في « المستدرك » : البخاري (ج٧ ص٣٥٨) ، ومسلم (ج٤ ص١٨٧٦) فلا معنى لاستدراكه ، وإذا كان عند الحاكم لفظ مغاير ، فما في « الصحيح » مقدم على غيره .

(1) تمامه :
أذود بها عدوهمو اذيادًا　　بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رام من معد　　بسهم مع رسول اللّه قبلي
١٢ « الاستيعاب » ترجمة سعد . (مصححه) .

(*) صوابه : « حليم » .

(2) زاد في « تهذيب التهذيب » الزهري وفي « الخلاصة » اسمه عبد اللّه ١٢ . (مصححه) .

قبضة حتى يصير إلى تمرة تمرة قلت : يا أبت ما عسى أن تغني عنكم التمرة ؟ قال : لا تقل ذلك يا بني فلم نعد أن فقدناها فاحتجنا إليها .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥٣٠- أخبرني أبو عمرو بن إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا علي بن سهل الرملي حدثنا الوليد بن مسلم ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع القاسم بن محمد يقول : كنت عند ابن عمر رضي اللّٰه عنهما فجاءه رجل فقال : أردت سفرًا فقال عبد اللّٰه : انتظر حتى أودعك كما كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يودعنا : « أستودع اللّٰه دينك وأمانتك وخواتيم عملك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٥٣١- وقد حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا المسدد ثنا عبد اللّٰه بن داود عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن إسماعيل[1] بن جرير عن قزعة قال : قال لي ابن عمر : أودعك كما ودعني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أستودع اللّٰه دينك وأمانتك وخواتيم عملك » .

وله شاهد عن أنس بن مالك وعبد اللّٰه بن يزيد الأنصاري ، أما حديث أنس :

٢٥٣٢- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّٰه إني أريد سفرًا فزودني ، قال : « زودك اللّٰه التقوى » قال : زدني ، قال : « وغفر ذنبك » قال : زدني بأبي أنت وأمي قال : « ويسر لك الخير ما كنت » .

وأما حديث عبد اللّٰه بن يزيد الأنصاري :

٢٥٣٣- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي قال : دعي عبد اللّٰه بن يزيد إلى طعام ، فلما جاء قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا ودع جيشًا قال : « أستودع اللّٰه دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم » .

---

(1) يحيى . (مصححه) .

٢٥٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن زبان(١) بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لأن أشيع مجاهدًا في سبيل الله فأكفه على رحله غدوة أو روحة أحب إليّ من الدنيا وما فيها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٣٥- أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التيمي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بقيع الغرقد حين وجههم ثم قال: «انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم».

قد احتج البخاري بثور بن يزيد وعكرمة واحتج مسلم بمحمد بن إسحاق وهذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه.

٢٥٣٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله ابن موسى أنبأ أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يريد سفرًا فقال: يا رسول الله أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف» فلما مضى قال: «اللهم ازوِ له الأرض وهون عليه السفر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه.

٢٥٣٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن علي ابن ربيعة أنه كان ردفًا لعلي رضي الله عنه فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهر الدابة قال: الحمد لله - ثلاثًا - والله أكبر - ثلاثًا - ﴿سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين﴾ الآية [الزخرف: ١٣]، ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم مال إلى أحد شقيه فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين ما يضحكك قال: إني كنت ردف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصنع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما صنعت فسألته

---

(١) زبان ضعيف.

(٢) مسلم لم يعتمد على أسامة بن زيد الليثي.

كما سألتني فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه ليعجب إلى العبد إذا قال : لا إله إلا أنت إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، قال : عبدي عرف أن له ربًّا يغفر ويعاقب » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقد رواه على هذه السياقة منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة :

٢٥٣٨- حدثنا علي بن محمد الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة قال رأيت عليًّا رضي اللَّه عنه أتي بدابة فذكر الحديث مثله سواء .

وشاهده حديث أبي هريرة :

٢٥٣٩- أخبرناه أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ثنا عبد الجبار بن العباس عن عمير بن عبد اللَّه عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : إني لآخذ بخطام الناقة لأزمها حتى استوى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عليها فقال : « اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم أصحبنا بصحبة وأقلبنا بذمة ، اللهم ارزقني قفل الأرض وهون علينا السفر ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب » ، قال أبو زرعة : وكان أبو هريرة رجلًا عربيًّا لو أراد أن يقول : وعثاء السفر لقال : اللهم أقلبنا بذمة ، اللهم ازوِ لنا الأرض وسيرنا فيها .

٢٥٤٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبد اللَّه بن أبي يعقوب عن الحسن ابن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد اللَّه بن جعفر رضي اللَّه عنهم قال : أردفني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم خلفه فأسر إليَّ حديثًا لا أحدث به أحدًا من الناس ، قال : وكان أحب ما استتر به رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لحاجته هدفًا أو حايش نخل ، فدخل حائطًا لرجل من الأنصار فإذا جملٌ فلما رأى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حن إليه وزرفت عيناه فأتاه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فمسح ذفرته فسكن فقال : « من رب هذا الجمل ؟ لمن هذا الجمل ؟ » قال : فجاء فتى من الأنصار فقال :

هو لي يا رسول اللَّه فقال : « ألا تتقي اللَّه في هذه البهيمة التي ملكك اللَّه إياها فإنه شكا لي أنك تجيعه وتدئبه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [١] .

٢٥٤١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان الواسطي .

وأخبرني عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي قالا ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أنس وكان من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « اركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها[٢] سالمة ولا تتخذوها كراسي » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه .

٢٥٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي بحمص ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا صفوان بن عمرو[1] عن شريح بن عبيد الحضرمي أنه سمع الزبير بن الوليد[٤] يحدث عن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال : « يا أرض ربي وربك اللَّه ، أعوذ باللَّه من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك ومن شر ما دب عليك ، أعوذ باللَّه من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب ، ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ

---

(١) بل قد أخرجه مسلم في موضعين من « صحيحه » (١/٢٦٨) و(٤/١٨٨٦) مختصرًا من طريق مهدي ابن ميمون ... به (صالح بن قائد) .

(٢) في فيض القدير : و« اتَّدِعوها سالمة » ، وفي لفظ الطبراني : « ودعوها » ؛ أي : اتركوها .

(٣) الحديث في إسناده سهل بن معاذ قال الذهبي في « الميزان » : ضعفه ابن معين ، وقال ابن حبان في « الثقات » : لست أدري أوقع التخليط منه أو من زَبان بن فائد اهـ .

(1) في « تهذيب التهذيب » هو السكسكي أبو عمرو ١٢ . (مصححه) .

(٤) مجهول كما في « الميزان » و« التهذيب » .

ابن وهب أخبرني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان[١] عن أبيه أن كعبًا حدثه أن صهيبًا رضي اللّٰه عنه صاحب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حدثه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : « اللهم رب السموات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين ، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥٤٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا أبو قلابة ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفًا من قلة » .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه لخلاف بين الناقلين فيه عن الزهري .

٢٥٤٥- أخبرنا الحسن بن حكيم[*] المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ حيوة ابن شريح حدثني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن[1] الحبلي عن عبد اللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « خير الأصحاب عند اللّٰه خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند اللّٰه خيرهم لجاره » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥٤٦- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللّٰه السعدي أنبأ روح بن عبادة أنبأ ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي اللّٰه عنه قال : شكا ناس إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المشي فدعا بهم وقال : « عليكم بالنسلان[2] » فنسلنا فوجدناه أخف علينا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) في « الميزان » : أبو مروان والد عطاء ، قال النسائي : ليس بالمعروف ، وقد روى عطاء بن أبي مريم عن موسى بن عقبة عنه .

(٢) الحديث معل ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (ج١ ص٣٤٧) فوالد ابن أبي حاتم يرجح فيه الإرسال .

(*) صوابه : « حليم » .

(1) هو عبد اللّٰه بن يزيد المعافري . (مصححه)

(2) في « مجمع البحار » النسلان : المشي دون السعي ١٢ . (مصححه) .

٢٥٤٧- أخبرنا أبو عمرو بن إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ثنا عبد السلام بن هاشم ثنا عثمان بن سعد الكاتب[1] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لا ينزل منزلًا إلا ودعه بركعتين .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه ، وعثمان بن سعد ممن يجمع حديثه .

٢٥٤٨- حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب قال : سمعت أبي يقول : قال ابن عمر رضي اللّه عنهما : قال نبي اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم لن يسير الراكب بليل وحده أبدًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (١) .

٢٥٤٩- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزكي قالا ثنا أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عبد اللّه بن محمد النفيلي ثنا عبيد اللّه بن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول : ارجعًا حتى أدركهما فردهما ثم قال : إن هذين شيطانان فاقرأ على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم السلام وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا لو كانت تصلح له لبعثنا بها إليه ، قال : فلما قدم على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حدثه فنهى عند ذلك عن الخلوة .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٢٥٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثني عبد الرحمن بن حرملة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلًا قدم من سفر فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم :

---

(1) كنيته أبو بكر ١٢ . (مصححه) .

(●) قلت : لا فإن عبد السلام كذبه الفلاس ، وعثمان لين . (الذهبي) .

(١) بل قد أخرجه البخاري في الجهاد كما في « فيض القدير » وهو في البخاري (ج٦ ص١٣٧) مع « الفتح » من طريق عاصم بن محمد بهذا الإسناد .

« من صحبت ؟ » فقال ما صحبت أحدًا ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وشاهده حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم :

٢٥٥١- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا المغيرة ابن عبد الرحمن المخزومي ثنا ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب » .

٢٥٥٢- حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن نصير الخلدي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الأسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة والمجثمة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وشاهده حديث عبد اللَّه بن عمرو بزيادة ألفاظ فيه :

٢٥٥٣- حدثناه بكر بن محمد الصيرفي ثنا أحمد بن عبيد اللَّه بن إدريس ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا وهيب ثنا عبد اللَّه بن طاوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد اللَّه ابن عمرو رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن الجلالة وعن ركوبها وأكل لحومها .

٢٥٥٤- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن موسى ويحيى ابن المغيرة قالا ثنا جرير عن عطاء بن السائب[1] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما أنزل اللَّه عز وجل : ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ [الأنعام : ١٥٢] ، و ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا - إلى قوله - سعيرًا﴾ [النساء : ٩] ، قال : انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه يفصل

---

(١) عطاء مختلط ، وجرير هو ابن عبد الحميد ، وجرير ممن روى عنه بعد الاختلاط كما في « تهذيب التهذيب » في ترجمة عطاء .

الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد فيرمي به ، فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿ يسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم - إلى - عزيز حكيم ﴾ [البقرة : ٢٢٠] ، فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وإنما أخرجه أئمتنا في الرخصة في المناهدة في الغزو . وشاهده المفسر حديث وحشي بن حرب :

٢٥٥٥- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم عن وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده وحشي بن حرب رضي اللَّه عنه أن رجلاً قال : يا رسول اللَّه إنا نأكل وما نشبع قال : « فلعلكم تفترقون عن طعامكم اجتمعوا عليه واذكروا اسم اللَّه يبارك لكم » .

٢٥٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح (1) عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رجلاً هاجر إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من اليمن فقال : يا رسول اللَّه إني هاجرت ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قد هجرت من(*) الشرك ولكنه الجهاد هل لك أحد باليمن ؟ » قال : أبواي قال : « أذنا لك ؟ » قال : لا ، قال : « فارجع فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث عبد اللَّه بن عمرو : « ففيهما فجاهد » :

٢٥٥٧- أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن طلحة عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن عن أبيه عن معاوية بن جاهمة أن جاهمة رضي اللَّه عنه أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : إني أردت أن أغزو فجئت أستشيرك قال : « ألك والدة ؟ » قال : نعم ، قال : « اذهب فالزمها فإن الجنة عند رجليها » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(1) هو ابن سمعان ١٢ . (مصححه) . (*) كذا ، ولعل صوابه : هاجرت من . (مصحح دار الحرمين) .

٢٥٥٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه أن أبا طلحة رضي اللَّه عنه قرأ القرآن ﴿انفروا خفافًا وثقالًا﴾ [التوبة : ٤١] ، فقال : أرى أن تستنفروا شيوخًا وشبانًا فقالوا : يا أبانا لقد غزوت مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى مات ومع أبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما فنحن نغزو عنك ، فأبى فركب البحر حتى مات فلم يجدوا جزيرة يدفنوه إلا بعد سبعة أيام قال : فما تغير .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٢٥٥٩- أخبرنا أبو العباس السياري ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي حدثني نجدة بن نفيع قال : سألت ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن قول اللَّه عز وجل : ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذابًا أليمًا﴾ [التوبة : ٣٩] ، قال : استنفر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حيًا من أحياء العرب فتثاقلوا فأمسك عنهم المطر وكان عذابهم .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٢٥٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم أنبأ شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه رفعه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه كان لواؤه يوم دخل مكة أبيض .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه .

وشاهده حديث ابن عباس رضي اللَّه عنهما :

٢٥٦١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا يزيد بن حيان(I) أخبرني أبو مجلز لاحق بن حميد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان لواء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبيض ورايته سوداء(●) .

---

(١) مسلم لم يخرج لمؤمل بن إسماعيل ثم هو صدوق سيئ الحفظ كما في « التقريب » وهذه رتبة أنزل من الحسن .

(٢) سيأتي أن الذهبي قال : إن نجدة بن نفيع لا يعرف .

(٣) مسلم لم يعتمد على شريك .

(I) زاد في « تهذيب التهذيب » و « التقريب » أخو مقاتل النبطي مولى بكر بن وائل ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : يزيد ضعيف .

٢٥٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أنه حدثه قال: بينما أنا في الحجر جالس أتاني رجل فسألني عن ﴿العاديات ضبحًا﴾ [العاديات: ١]، فقلت له: الخيل حين تغير في سبيل اللّه ثم تأوي إلى الليل فيصنعون طعامهم ويوقدون نارهم فانفتل عني، فذهب إلى علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه وهو تحت سقاية زمزم فسأله عن العاديات فقال: هل سألت عنها أحدًا قبلي؟ قال: نعم سألت عنها ابن عباس فقال: هي الخيل حين تغير في سبيل اللّه قال: فاذهب فادعه لي قال: فلما وقف على رأسه قال تفتي الناس بلا علم لك، واللّه إن كانت أول غزوة في الإسلام لبدر وما كان معنا إلا فَرَسَان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود فكيف يكون العاديات ضبحًا؟ إنما العاديات ضبحًا من عرفة إلى المزدلفة ومن المزدلفة إلى منى فأثرن به نقعًا حين تطأها بأخفاها وحوافرها، قال ابن عباس: فنزعت عن قولي ورجعت إلى الذي قال علي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فقد احتجا بأبي صخر وهو حميد ابن زياد الخراط المصري وبأبي معاوية البجلي وهو والد عمار بن أبي معاوية الدهني الكوفي(●).

٢٥٦٣- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبد اللّه بن زيدان ثنا أبو سعيد عبد اللّه بن سعيد الكندي حدثني عقبة بن المغيرة أبو العلاء الشيباني حدثني إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني عن أبيه عن مخارق بن سليم قال: كنت أساير عمارًا يوم الجمل ومعه قرن مستمطة بسرجه يبول فيه إذا بال، فلما حضر القتال قال يا مخارق ائت راية قومك فقلت: ما أنا بغازٍ وأنا اليوم على هذه الحال، قال بل يا مخارق ائت راية قومك فإني رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يستحب أن يقاتل الرجل تحت راية قومه.

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٢٥٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني

(●) (قلت): لا واللّه ولا ذكر لأبي معاوية في الكتب الستة ولا احتج البخاري بأبي صخر والخبر منكر.

(١) مخارق بن سليم روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال. وهكذا إسحاق بن أبي إسحاق سليمان الشيباني ترجمته في «تهذيب التهذيب» روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر.

ابن جابر(1) عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ابغوني في الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما أخرجا(١) حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه ظن أن له فضلًا على من دونه.

٢٥٦٥- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا القاسم بن زكريا المطرز ثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز بن عمران ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: جعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شعار المهاجرين يوم بدر عبد الرحمن، والأوس بني عبد الله، والخزرج بني عبيد الله.

هذا حديث غريب صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه إنما أخرجا في الشعار حديث الزهري عن كثير بن العباس عن أبيه لما كان يوم حنين انهزم الناس الحديث بطوله يذكر فيه شعار القبائل.

٢٥٦٦- أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ثنا عمر بن صالح بن أبي الزاهرية الرقي قال سمعت أبا جمرة يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: وفد على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعمائة أهل بيت أو أربعمائة رجل من أزد شنوءة فقال: «مرحبًا بالأزد أحسن الناس وجوهًا وأطيبه أفواهًا وأشجعه لقاء وآمنه أمانة شعاركم يا مبرور».

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

---

(1) في «تهذيب التهذيب» هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ١٢. (مصححه).

(١) حديث سعد أخرجه البخاري ولم يخرجه مسلم وهو منتقد وتم الانتقاد كما في «التتبع» (ص٢٧٨).

(●) (قلت): بل يعقوب وابراهيم ضعيفان.

(●●) (قلت): بل إسماعيل منكر الحديث عمرو(١).

---

(١) هاهنا بياض في الأصل ١٢. (مصححه).

٢٥٦٧- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللّه التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا أبو نعيم .

وأخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي قالا أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة قالوا ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة قال : أخبرني من سمع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن بيتم فليكن شعاركم حم لا ينصرون » .

وهكذا رواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق :

٢٥٦٨- حدثناه محمد بن صالح ثنا يحيى بن محمد بن يحيى .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا محمد بن عمر(*) الحرشي قالا ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة قال : سمعت من يحدث عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : وقال وهو يخاف أن يبيته أبو سفيان فقال : « إن بيتم فإن دعوتكم حم لا ينصرون » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إلا أن فيه إرسالًا فإذا الرجل الذي لم يسمه المهلب بن أبي صفرة البراء بن عازب :

٢٥٦٩- أخبرناه أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزني ثنا محمد بن عبد اللّه بن سليمان ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن أبي إسحاق قال سمعت المهلب بن أبي صفرة يذكر عن البراء ابن عازب رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إنكم تلقون عدوكم غدًا فليكن شعاركم حم لا ينصرون » ، وقد قيل ، عن أبي إسحاق عن البراء :

٢٥٧٠- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير عن الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إنكم تلقون عدوكم غدًا » مثله .

٢٥٧١- أخبرنا الحاكم أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ أنبأ أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إبراهيم عن الأجلح عن أبي إسحاق

(*) صوابه : « عمرو » .

عن البراء رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إنكم تلقون غدًا فليكن شعاركم حم لا ينصرون».

٢٥٧٢- أخبرني أبو محمد الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: غزوت مع أبي بكر رضي اللَّه عنه زمن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكان شعارنا يعني أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمت أمت.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم:

٢٥٧٣- حدثناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخاري ثنا سهل بن المتوكل ببخارى ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا شريك عن عتبة بن عبد اللَّه أبي العميس عن إياس بن سلمة عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: كان شعار النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمت أمت.

٢٥٧٤- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن رجل من مزينة قال: سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رجلًا ينادي في شعاره يا حرام يا حرام، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا حلال يا حلال».

صحيح على شرط الشيخين على الإرسال وإذا الرجل الذي لم يسمه محمد بن كثير عن الثوري عبد اللَّه بن مغفل المزني:

٢٥٧٥- أخبرني أبو بكر[1] بن أبي دارم الحافظ ثنا الحسن(**) بن محمد بن جعفر القرشي ثنا منجاب بن الحارث القرشي ثنا أبو عامر الأسدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد اللَّه ابن مغفل رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مثله.

٢٥٧٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا هشام بن يونس القصار بمصر ثنا عبد اللَّه بن صالح[1] حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر

(*) صوابه: «حليم».

(١) قال الحاكم: إنه رافضي غير ثقة، كما في «ميزان الاعتدال».

(**) صوابه: «الحسين».

(1) كنيته: أبو صالح ١٢. (مصححه).

عن ابن شهاب أن مالك بن أوس بن الحدثان كان يحدث أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في مجلس وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم يذكرون سرية من السرايا هلكت في سبيل الله ، فيقول قائل منهم : هم عمال الله هلكوا في سبيله وقد وجب لهم أجرهم عليه ، ويقول قائل : الله أعلم بهم لهم ما احتسبوا ، فلما رأوا عمر مقبلًا متوكئًا على عصاه سكتوا ، فأقبل عمر حتى سلم عليهم فقال : ما كنتم تتحدثون ؟ قالوا : كنا نذكر هذه السرية التي هلكت في سبيل الله يقول قائل منا : هم عمال الله هلكوا في سبيله وقد وجب لهم أجرهم عليه ، ويقول قائل : الله أعلم بهم لهم ما احتسبوا فقال عمر الله أعلم إن من الناس ناسًا يقاتلون وإن همهم القتال فلا يستطيعون إلا إياه ، وإن من الناس ناسًا يقاتلون رياء وسمعة ، وإن من الناس ناسًا يقاتلون ابتغاء وجه الله فأولئك الشهداء ، وكل امرئ منهم يبعث على الذي يموت عليه والله ما تدري نفس ماذا مفعول بها ليس هذا الرجل الذي قد بين لنا أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح[١] على شرط البخاري ولم يخرجاه ، إنما اتفقا من هذا الباب على حديث أبي موسى رضي الله عنه : « من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » .

٢٥٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى أنبأ مسدد .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا ثنا إسماعيل وهو ابن علية عن أيوب وهشام وابن عون[1] عن محمد عن أبي العجفاء[2] السلمي قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : وأخرى فتقولونها لمن قتل في مغازيكم أو مات قتل فلان وهو شهيد أو مات فلان شهيدًا ، ولعله أن يكون أوقر عجز دابته أو قال : راحلته ذهبًا أو ورقًا يلتمس التجارة ، فلا تقولوا ذاكم ولكن قولوا كما قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتل في سبيل الله أو مات فهو في الجنة » .

هذا حديث كبير صحيح ولم يخرجاه ولا واحد منهما لقول سلمة بن علقمة عن ابن سيرين أنه قال : نبئت عن أبي العجفاء وأنا ذاكر بمشيئة الله في كتاب النكاح ما يستدل به على صحته .

---

(١) عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث مجروح بجرح مفسر كما في « ميزان الاعتدال » .

(1) هو عبد الله بن عون يروي عن محمد بن سيرين ١٢ . (مصححه) .

(2) اسمه هرم بن نسيب ١٢ . (مصححه) .

٢٥٧٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللّٰه السعدي أنبأ يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن يحيى بن الوليد بن عبادة عن جده عبادة بن الصامت رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من غزا وهو لا ينوي في غزاته إلا عقالاً فله ما نوى».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

وشاهده حديث يعلى بن أمية الذي:

٢٥٧٩- أخبرناه أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة ثنا الربيع ابن نافع عن بشير بن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن أمية رضي اللّٰه عنه قال: كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يبعثني في سراياه فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له: ارحل فقال: ما أنا بخارج معك قلت: لِمَ؟ قال: حتى تجعل لي ثلاثة دنانير، قلت: الآن حين ودعت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ما أنا براجع إليه ارحل ولك ثلاثة دنانير، فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أعطها إياه فإنها حظه من غزاته»[2].

٢٥٨٠- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن جريج ثنا يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه فقال له أخو أهل الشام: أيها الشيخ حدثنا حديثًا سمعته من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) يحيى بن الوليد ما ذكر عنه راويًا في «تهذيب التهذيب» إلا جبلة بن عطية ولم يوثقه معتبر. وقال ابن القطان: مجهول.

(٢) خالد بن دريك قال العلائي في «جامع التحصيل»: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي، وذكر حديثًا رواه أبو توبة عن بشير بن طلحة عن خالد بن دريك قال: سمعت يعلى بن منية يقول: غزوت مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقال: ما أدري ما هذا ما أحسب خالد بن دريك لقي يعلى بن منية اهـ.

* **تنبيهـــان:**

الأول: سقط بشير بن طلحة من «المراسيل» لابن أبي حاتم، لذلك آثرت النقل من «جامع التحصيل».

الثاني: يعلى بن منية هو يعلى بن أمية فمنية أمه، وينسب إليها وأمية أبوه وينسب إليه.

يقول : « أول الناس يقضى فيه يوم القيامة رجل استشهد فأتي به فعرَّفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى قتلت ، قال : كذبت ولكن قاتلت ليقال : هو جريء فقد قيل قال : ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرَّفه نعمه عليه فعرفها فقال : ما عملت فيها ؟ قال : تعلمت فيك العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن ، فيقول : كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال : هو عالم وقرأت القرآن ليقال : هو قارئ فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل وسع اللَّه عليه فأعطاه من أنواع المال فأتي به فعرَّفه نعمه فعرفها فقال : ما عملت فيها ؟ قال : ما علمت من شيء تحب أن ينفق فيه ، إلا أنفقت فيه ، قال : كذبت ولكنك فعلت ليقال : هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجه البخاري .

٢٥٨١- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عطاء بن السائب قال سمعت أبا عبيدة بن عبد اللَّه يقول : قال عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه : إياكم وهذه الشهادات أن تقول : قتل فلان شهيدًا فإن الرجل يقاتل حمية ويقاتل في طلب الدنيا ويقاتل وهو جريء الصدر ، ولكن سأحدثكم على ما تشهدون إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعث سرية ذات يوم فلم يلبث إلا قليلًا حتى قام فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال : « إن إخوانكم قد لقوا المشركين فاقتطعوهم فلم يبق منهم أحد ، وإنهم قالوا : ربنا بلغ قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا ربنا فأنا رسولهم إليكم أنهم قد رضوا ورضي عنهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم من الإرسال(٢) فقد اختلف مشائخنا في سماع أبي عبيدة من أبيه .

وله شاهده موقوف على شرط الشيخين :

٢٥٨٢- أخبرنيه عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن

---

(١) لا ، فيونس بن يوسف ليس من رجال البخاري كما في « تهذيب التهذيب » .
(٢) لكنه لم يسلم ، الصحيح أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

أبي إياس ثنا شعبة عن أبي قيس[1] عن هذيل بن شرحبيل قال: خرج ناس فقتلوا فقالوا: فلان استشهد فقال عبد الله: إن الرجل ليقاتل للدنيا ويقاتل ليعرف وإن الرجل ليموت على فراشه وهو شهيد ثم تلا ﴿والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم﴾ [الحديد: ١٩].

٢٥٨٣- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك أنبأ معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله وأريد أن يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئًا حتى نزلت ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملًا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا﴾ [الكهف: ١١٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

٢٥٨٤- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الله بن الحارث الجمحي المكي ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أول الناس يدخل النار يوم القيامة ثلاثة نفر يؤتى بالرجل - أو قال: بأحدهم - فيقول: رب علمتني الكتاب فقرأته آناء الليل والنهار رجاء ثوابك فيقال: كذبت إنما كنت تصلي ليقال إنك قارئ مصلٍّ وقد قيل اذهبوا به إلى النار، ثم يؤتى بآخر فيقول ربي رزقتني مالًا فوصلت به الرحم وتصدقت به على المساكين وحملت ابن السبيل رجاء ثوابك وجنتك فيقال: كذبت إنما كنت تتصدق وتصل ليقال: إنك سمح جواد وقد قيل اذهبوا به إلى النار، ثم يجاء بالثالث فيقول: رب خرجت في سبيلك فقاتلت فيك حتى قتلت مقبلًا غير مدبر رجاء ثوابك وجنتك فيقال: كذبت إنما كنت تقاتل ليقال: إنك جريء أشجاع وقد قيل اذهبوا به إلى النار».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة[1].

---

(١) اسمه عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي ١٢. (مصححه).

(١) قوله على شرط الشيخين فيه نظر، فإن البخاري لم يخرج لنعيم إلا في موضع أو موضعين، وما روى له مسلم إلا في المقدمة كما في مقدمة «الفتح» ونعيم فيه كلام، وعلى أمثال هذه التساهلات من الحاكم نبه الحافظ ابن عبد الهادي في كتابه «الصارم المنكي في الرد على السبكي»، والصحيح في الحديث الإرسال كما في «تفسير ابن كثير» رحمه الله.

(٢) قد أخرجه مسلم بمعناه فلا داعي لاستدراكه (١٥١٣/٣).

٢٥٨٥- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبد اللّٰه بن رافع عن حنان(١) بن خارجة عن عبد اللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما أنه قال : يا رسول اللّٰه أخبرني عن الجهاد والغزو ، فقال : « يا عبد اللّٰه بن عمرو إن قاتلت صابرًا محتسبًا بعثك اللّٰه صابرًا محتسبًا ، وإن قاتلت مرائيًا مكاثرًا بعثك اللّٰه مرائيًا مكاثرًا ، يا عبد اللّٰه بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك اللّٰه على تلك الحال » .

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٥٨٦- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب بن أحمد بن مهران الثقفي الزاهد ثنا علي بن الحسين بن الجنيد المالكي بالري ثنا أحمد بن صالح بمصر حدثني عبد اللّٰه بن وهب القرشي أخبرني عاصم بن حكيم عن يحيى بن أبي عمرو السيباني(1) عن عبد اللّٰه ابن الديلمي(2) أن يعلى بن أمية رضي اللّٰه عنه(3) قال : أذن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالغزو وأنا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست أجيرًا يكفيني وأجري له سهمه ، فوجدت رجلًا فلما دنا الرحيل أتاني فقال : ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي ؟ فسم لي شيئًا كان السهم أو لم يكن فسميت له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنيمة أردت أن أجري له سهمه فذكرت الدنانير فجئت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فذكرت له أمره فقال : « ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا إلا دنانيره التي سمى » .

هذا حديث صحيح على شرطهما(٢) ولم يخرجاه .

٢٥٨٧- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ عطاء بن السائب(٣) عن مرة الهمداني عن عبد اللّٰه بن

---

(١) قال الذهبي في الميزان : لا يعرف .

(1) السيباني بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها باء موحدة ١٢ . (مصححه) .

(2) هو ابن فيروز ١٢ . (مصححه) . (3) يقال : يعلى بن منية ١٢ . (مصححه) .

(٢) لا ، عاصم بن حكيم ليس من رجالهما كما في « تهذيب التهذيب » وكذا عبد اللّٰه بن فيروز أيضًا كما في « تهذيب التهذيب » وكذا يحيى بن أبي عمرو السيباني كما في « تهذيب التهذيب » .

(٣) عطاء بن السائب مختلط ، وحماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط وبعده .

مسعود رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عجب ربنا عز وجل من رجل غزا في سبيل اللَّه فانهزم أصحابه فعلم ما عليه ورجع حتى أهريق دمه فيقول اللَّه تبارك وتعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى أهريق دمه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح عن أبي ذر رضي اللَّه عنه:

٢٥٨٨- أخبرناه عبد الرحمن بن حسين(*) القاضي ثنا إبراهيم ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان[١] رفعه إلى أبي ذر رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ثلاثة يحبهم اللَّه وثلاثة يبغضهم اللَّه، أما الذين يحبهم اللَّه: فرجل أتى قومًا فسألهم باللَّه ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرًّا لا يعلم بعطيته إلا اللَّه والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل نزلوا فوضعوا رءوسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح له، والثلاثة الذين يبغضهم اللَّه: الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم».

٢٥٨٩- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن عمرو بن أقيش كان له رب في الجاهلية فكره أن يسلم حتى يأخذه فجاء يوم أحد فقال: أين بنو عمتي[1] فقالوا: بأحد فقال: أين فلان؟ قالوا: بأحد قال: أين فلان؟ قالوا: بأحد فلبس لأمته وركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو قال: إني آمنت فقاتل حتى جرح فحمل إلى أهله جريحًا فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخته: سليه حمية لقومك أو غضبًا لهم أم غضبًا للَّه ورسوله فقال: بل غضبًا للَّه ورسوله فمات فدخل الجنة وما صلى للَّه صلاة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «الحسن».

(١) ما ذكروا عنه راويًا إلا ربعي بن حراش، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين.

(1) بنو عمي. (مصححه).

(٢) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو.

٢٥٩٠- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك البزاز ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ثنتان لا تردان - أو قال قل ما تردان - الدعاء عند النداء أو عند البأس حين يلحم بعضهم بعضًا».

قال موسى بن يعقوب وحدثني رزق(1) بن سعيد بن عبد الرحمن المدني عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «وتحت المطر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٥٩١- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا خالد(١) بن يزيد العمري ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل».

قد كنت أمليت في كتاب المناسك من هذا الكتاب حديث رويم بن يزيد المقري عن الليث عن عقيل عن الزهري عن أنس وجهدت إذ ذاك أن أجد له شاهدًا فلم أجد، وهذا شاهده إن سلم من خالد بن يزيد العمري.

٢٥٩٢- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى ثنا مسدد ثنا حصين بن نمير ثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من أدخل فرسًا بين فرسين ولا يأمن أن يسبق فليس بقمار، ومن أدخل فرسًا بين فرسين وقد آمن أن يسبق فهو قمار».

تابعه سعيد بن بشير الدمشقي عن الزهري وأقام إسناده:

٢٥٩٣- أخبرناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ حدثنا إبراهيم بن يوسف الرازي ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن بشير عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

---

(1) اسمه رزيق ويقال رزق ١٢. (مصححه).

(١) الشيخ الألباني حفظه اللَّه في الصحيحة (٦٨١) يرى أنه خالد بن يزيد العتكي، قال: والعمري متهم بالكذب والعتكي صدوق.

هذا حديث صحيح الإسناد فإن الشيخين وإن لم يخرجا حديث سعيد بن بشير وسفيان ابن حسين فهما إمامان بالشام والعراق وممن يجمع حديثهم والذي عندي أنهما اعتمدا حديث معمر[1] على الإرسال فإنه أرسله عن الزهري.

٢٥٩٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا اللّٰه وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩]، عبد اللّٰه بن قيس بن عدي بعثه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في السرية أخبرنيه يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2].

٢٥٩٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا معاذ بن المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال ثنا بشر بن عاصم عن عقبة بن مالك رضي اللّٰه عنه قال: بعث النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سرية فسلحت رجلًا منهم سيفًا، فلما رجعنا إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لامنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقال: «أعجزتم إذا بعثت رجلًا فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٥٩٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا عمرو بن عثمان الحمصي ثنا الوليد بن مسلم عن عبد اللّٰه بن العلاء بن زبر أنه سمع ميسلم بن مشكم أبا عبد اللّٰه يقول ثنا أبو ثعلبة الخشني رضي اللّٰه عنه قال: كان الناس إذا نزل منزلًا تفرقوا في الشعاب والأودية، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان» فلم ينزلوا بعد ذلك منزلًا إلا انضم بعضهم إلى بعض حتى يقال: لو بسط عليهم ثوب لعمهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) ترجح معمر عليهما إذ سفيان بن حسين ضعيف في الزهري وسعيد بن بشير ضعيف، ومعمر من أثبت الناس في الزهري.

(٢) قد أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٢٥٣/٨) ومسلم في كتاب الجهاد (١٤٦٥/٣) من طريق حجاج بن محمد به، صالح بن قائد.

٢٥٩٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل هو ابن علية ثنا الحجاج بن أبي عثمان[1] عن أبي الزبير أن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما حدثهم قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يتخلف عن المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٥٩٨- أخبرني أبو بكر محمد بن حاتم العدل بمرو ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو همام محمد بن حبيب[*] ثنا سفيان بن سعيد عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن فرات بن حيان رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمر بقتله وكان عينًا لأبي سفيان فمر بمجلس[2] الأنصار فقال : إني مسلم فذهبوا به إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقالوا : إنه يزعم أنه مسلم فقال : « إن منكم رجالًا نكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٢٥٩٩- حدثنا أبو الحسن علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز المكي وموسى بن الحسن بن عباد الغساني قالا ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائي ثنا قتادة عن الحسن عن قيس بن عبادة[**] رضي اللّه عنه قال : كان أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يكرهون الصوت عند القتال :

٢٦٠٠- أخبرناه أبو الوليد الفقيه ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا عبيد اللّه بن عمرو القواريري ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن همام حدثني مطر عن قتادة عن أبي بردة

---

(1) اسمه ميسرة . (مصححه) . (*) صوابه : « محبب » .

(2) فمر بحليف له من الأنصار فقال : إني مسلم فقال الأنصاري : يا رسول اللّه إنه يقول : إني مسلم ١٢ . « استيعاب » . (مصححه) .

(١) حارثة ليس من رجال الشيخين في « الصحيحين » فعلى هذا فالحديث ليس على شرطهما وهو صحيح .

(**) صوابه : « قيس بن عباد » ، فإن الحسن يروي عنه كما في « تهذيب التهذيب » ، وعلى كلٍّ فالحديث من مراسيل قيس بن عباد .

عن أبيه[1] رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يكره الصوت عند القتال.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وحديث هشام الدستوائي شاهده وهو أولى بالمحفوظ.

٢٦٠١- حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال: لما لقي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المشركين يوم حنين نزل عن بغلته فترجل.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١]، ولم يصح أنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ترجل وحارب راجلًا إلا من هذا الوجه.

٢٦٠٢- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد ثنا أبو عمران الجوني[2] عن علقمة بن عبد الله المزني أن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا لم يقاتل من أول النهار أخَّر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢].

٢٦٠٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ علي بن عبد العزيز البغوي ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن أبا طلحة رضي الله عنه كان يرمي يوم أحد بين يدى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه وكان أبو طلحة راميًا وكان إذا رمى يرفع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شخصه لينظر أين يقع سهمه وكان أبو طلحة يرفع صدره ويقول: هكذا بأبي أنت يا رسول الله لا يصيبك سهم، نحري دون نحرك وكان

---

(1) هو أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري. (مصححه).

(١) قد أخرجه البخاري (ج٦ ص١٦٤) عن عبيد الله عن إسرائيل به، وأخرج مسلم الحديث (ج٣ ص١٤٠٠،١٤٠١) ولكن ليس فيه اللفظة التي في البخاري فلما غشيه المشركون نزل.

(2) اسمه عبد الملك بن حبيب. (مصححه).

(٢) قد أخرجه البخاري مطولًا بأحسن من هذه السياقة (ج٦ ص٢٦٦).

أبو طلحة يود نفسه بين يدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فيقول : يا رسول اللّه أنا أجلد قومي فمرني بماشئت .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٦٠٤- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد اللّه بن محمد بن نفيل الحراني ثنا محمد بن سلمة الحراني ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف رضي اللّه عنه قال : قال لي أمية بن خلف وأنا بينه وبين ابنه علي آخذ بأيديهما يا عبد الإله مَنْ الرجل منكم المعلم بريشة نعامة في صدره ؟ قال : قلت ذاك حمزة بن عبد المطلب ، قال : ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

وأخرجه الإمام أبو بكر بن خزيمة في باب الرخصة في علامة المبارز بنفسه ليعلم موضعه :

٢٦٠٥- فرواه عن محمد بن يحيى عن النفيلي حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الحارث بن حصيرة ثنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال : قال ابن مسعود رضي اللّه عنه : كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فولى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين رجلًا من المهاجرين والأنصار فكنا (1) على أقدامنا نحوًا من ثمانين قدمًا ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل اللّه عليهم السكينة قال : ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على بغلته يمضي قدمًا فحادت بغلته فمال عن السرج فسد نحره(2) فقلت : ارتفع رفعك اللّه قال : « ناولني كفًّا من تراب » فناولته فضرب به وجوههم فامتلأ أعينهم ترابًا قال : « أين المهاجرون والأنصار ؟ » قلت : هم هنا قال : « اهتف بهم » فجاءوا وسيوفهم في أيمانهم كأنها الشهب وولى المشركون أدبارهم .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق .

(1) فكمنا . (مصححه) .　　(2) فشد نحوه . (مصححه) .

(●) (قلت) : الحارث وعبد اللّه ذو مناكير هذا منها ، ثم فيه إرسال . (الذهبي) .

٢٦٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا إسرائيل عن أبي سنان عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من قال : أستغفر اللَّه الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثًا غفرت ذنوبه وإن كان فارًّا من الزحف » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٦٠٧- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال قرأت على ابن(*) اليمان أن حريز بن عثمان حدثه عن عبد الرحمن بن ميسرة قال حدثني أبو راشد الحبراني قال : وافيت المقداد بن الأسود رضي اللَّه عنه فارس رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جالسًا على تابوت من توابيت الصيارفة وفصل عنها عظمًا وهو يريد الغزو فقلت : لقد أعذر اللَّه إليك فقال : ائت على سورة البحوث قال اللَّه عز وجل : ﴿ انفروا خفافًا وثقالًا ﴾ [التوبة : ٤١] ، يعني : سورة التوبة .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٢٦٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا زيد ابن الحباب ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي ثنا نجدة بن نفيع عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم استنفر حيًّا من العرب فتثاقلوا فنزلت ﴿ إلا تنفروا يعذبكم عذابًا أليمًا ﴾ [التوبة : ٣٩] ، قال : كان عذابهم حبس المطر عنهم .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه ، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي من ثقات المراوزة .

٢٦٠٩- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي أنبأ أبو إسحاق الفزاري عن ابن جريج أخبرني عبد اللَّه بن أبي أمية عن الحارث بن عبد اللَّه بن أبي ربيعة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان في

(*) صوابه : « أبي » وهو الحكم بن نافع .

(١) عبد الرحمن بن ميسرة لم يروِ عنه إلا حريز بن عثمان ولم يوثقه معتبر ، وقول أبي داود شيوخ حريز كلهم ثقات ليس على إطلاقه .

(٢) نجدة بن نفيع قال الذهبي في « الميزان » : لا يعرف .

بعض مغازيه فمر بأناس من مزينة فأتبعه عبد لامرأة منهم ، فلما كان في بعض الطريق سلم عليه فقال : « فلان ؟ » قال : نعم قال : « ما شأنك ؟ » قال : أجاهد معك ، قال : « أذنت لك سيدتك ؟ » قال : لا ، قال : « ارجع إليها فأخبرها فإن مثلك مثل عبد لا يصلي إن مت قبل أن ترجع إليها واقرأ عليها السلام » فرجع إليها فأخبرها الخبر فقالت : آللَّه هو أمر أن تقرأ عليَّ السلام ؟ قال : نعم ، قالت : ارجع فجاهد معه .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٢٦١٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا يزيد بن موهب الرملي ثنا المفضل بن فضالة عن عياش بن عباس القتباني عن عبد اللَّه بن يزيد عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدَّين » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢] .

وشاهده حديث سهل بن حنيف :

٢٦١١- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سعد المازني عن سهل بن أبي أمامة[I] بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنوبه » .

٢٦١٢- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي أن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار حدثهم قال ثنا أبو مطيع معاوية ابن يحيى عن نصر بن علقمة عن أخيه محفوظ بن علقمة عن أبي أيوب الأنصاري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من لقيَ فصبر حتى

---

(١) لا ، فالحديث مرسل وأيضًا الحارث روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في « تهذيب التهذيب » ، وعبد اللَّه بن أبي أمية ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم وما ذكر راويًا عنه إلا ابن جريج ، فهو مجهول العين .

(٢) أخرجه مسلم (١٥٠٢/٣) من طريق المفضل بن فضالة به . صالح بن قائد .

(I) اسمه أسعد ١٢ . « تهذيب التهذيب » . (مصححه) .

يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره ».

هذا حديث صحيح(•) الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٢٦١٣- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي حماد الحنفي عن ابن عقيل قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: فقد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حمزة حين فاء الناس من القتال، فقال رجل: رأيته عند تلك الشجرات(1) وهو يقول: أنا أسد الله وأسد رسوله، اللهم أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء أبو سفيان وأصحابه، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء بانهزامهم، فحنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه فلما رأى جنبه(2) بكى، ولما رأى ما مثل به شهق ثم قال: « ألا كفن » فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب عليه ثم قام آخر فرمى بثوب عليه.

فقال: « يا جابر هذا الثوب لأبيك وهذا لعمي حمزة » ثم جيء بحمزة فصلى عليه، ثم يجاء بالشهداء فتوضع إلى جانب حمزة فيصلي عليهم ثم ترفع ويترك حمزة حتى صلى على الشهداء كلهم، قال: فرجعت وأنا مثقل قد ترك أبي عليَّ دينًا وعيالًا، فلما كان عند الليل أرسل إليَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « يا جابر إن الله تبارك وتعالى أحيا أباك وكلمه كلامًا » قلت: وكلمه كلامًا! قال: « قال له: تمن » فقال: أتمنى أن ترد روحي وتنشئ خلقي كما كان وترجعني إلى نبيك فأقاتل في سبيل الله فأقتل مرة أخرى قال: إني قضيت أنهم لا يرجعون » قال: وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة ».

صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٢٦١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد حدثني الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كفن

(•) (قلت): معاوية ضعيف. (الذهبي).

(١) صحة الحديث متوقفة على صحة سماع محفوظ من أبي أيوب، وقد ترجم ابن أبي حاتم والحافظ في « تهذيب التهذيب » ولم يذكرا أبا أيوب من مشايخه.

(1) الصخرات. (مصححه). (2) جثته. (مصححه).

(••) (قلت): أبو حماد هو المفضل بن صدقة، قال النسائي: متروك. (الذهبي).

حمزة في نمرة كانوا إذا مدوها على رأسه خرجت رجلاه وإذا مدوها على رجليه خرج رأسه فأمرهم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يمدوها على رأسه ويجعلوا على رجليه من الإذخر، وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لولا أن تجزع صفية لتركنا حمزة فلم ندفنه حتى يحشر حمزة من بطون الطير والسباع».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٢٦١٥- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني ثنا عبيد اللّه بن موسى ثنا طلحة بن خير الأنصاري عن المطلب بن عبد اللّه عن مصعب بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عوف رضي اللّه عنه قال: افتتح رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مكة ثم انصرف إلى الطائف فحاصرهم ثمانية أو سبعة ثم أوغل غدوة أو روحة ثم نزل ثم هجر ثم قال: «أيها الناس إني لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيرًا، موعدكم الحوض والذين نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتون الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلًا مني - أو كنفسي - فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم» قال: فرأى الناس أنه يعني أبا بكر أو عمر فأخذ بيد علي فقال هذا.

حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢٦١٦- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو قدامة ومحمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح السلمي رضي اللّه عنه قال: حاصرنا قصر الطائف فسمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من رمى بسهم في سبيل اللّه فله عدل محرر، ومن بلغ بسهم في سبيل اللّه فله درجة في الجنة» فبلغت في يوم ستة عشر سهمًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) فإن أبا نجيح هذا هو عمرو بن عبسة السلمي.

---

(١) مسلم لم يعتمد على أسامة بن زيد.

(●) (قلت): طلحة ليس بعمدة. (الذهبي).

(٢) معدان بن أبي طلحة من رجال مسلم وأصحاب «السنن» كما في «تهذيب التهذيب»؛ فعلى هذا فالحديث صحيح على شرط مسلم.

٢٦١٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا الحسن(*) بن علي القباني ثنا المنذر بن الوليد الجارودي ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالطائف في غزوة حنين فلما بلغ الجعرانة قسم فضة بين الناس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٦١٨- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري أخبرني عبد الله بن عياض بن الحارث الأنصاري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى هوازن في اثني عشر ألفًا فقتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كفًّا من حصى فرمى بها وجوهنا فانهزمنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦١٩- حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا عبد الله بن روح المدايني ثنا يزيد بن هارون أنبأ المستلم بن سعيد الثقفي عن خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض غزواته، فأتيته أنا ورجل قبل أن نسلم فقلنا: إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهد أو لا نشهد فقال: «أأسلمتما؟» قلنا: لا، قال: «فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين» فأسلمنا وشهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقتلت رجلًا وضربني الرجل ضربة فتزوجت ابنته فكانت تقول: لا عدمت رجلًا وشحك هذا الوشاح، فقلت: لا عدمت رجلًا عجل أباك إلى النار.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وخبيب(١) بن عبد الرحمن بن الأسود بن حارثة جده صحابي معروف.

(*) صوابه: «الحسين».

(١) لا، هو خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف كما في «الإصابة»، ثم الحديث يدور على عبد الرحمن بن خبيب بن يساف، ولم يرو عنه إلا ولده، ولم يوثقه معتبر كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم و«الثقات» لابن حبان.

والحديث رواه أحمد (ج٣ ص٤٤٥)، والطبراني في «الكبير» (ج٤ ص٢٦٤).

وله شاهد عن أبي حميد الساعدي :

٢٦٢٠- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يوسف بن عيسى المروزي ثنا الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو بن علقمة عن سعد[١] بن المنذر عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا خلف ثنية الوداع إذا كتيبة قال : « من هؤلاء ؟ » قالوا : بنو قينقاع وهو رهط عبد الله بن سلام قال : « وأسلموا ؟ » قالوا : لا بل هم على دينهم ، قال : « قل لهم فليرجعوا فإنا لا نستعين بالمشركين » .

٢٦٢١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل ابن أبي أويس ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن المرقع بن صيفي بن رباح أخي حنظلة الكاتب أن جده رباحًا أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزا غزوة كان على مقدمته فيها خالد بن الوليد ، فمر رباح وأصحابه على امرأة مقتولة مما أصاب المقدمة فوقفوا عليها يتعجبون من خلقها حتى لحقهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ففرجوا له حتى نظر إليها فقال : « ها ما كانت هذه تقاتل » ثم نظر في وجوه القوم فقال لأحدهم : « الحق بخالد بن الوليد فلا يقتلن ذرية ولا عسيفًا » .

وهكذا رواه المغيرة بن عبد الرحمن وابن جريج عن أبي الزناد فصار الحديث صحيحًا على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٢٦٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي[1] ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا أبان بن يزيد عن قتادة عن الحسن عن الأسود بن سريع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث سرية يوم خيبر فقاتلوا المشركين فأمضى[2] بهم القتل إلى الذرية ، فلما جاءوا قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما حملكم على قتل الذرية ؟ » فقالوا : يا رسول الله إنما كانوا أولاد المشركين قال : « وهل

---

(١) ما روى عنه إلا محمد بن علقمة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول .

(٢) لا ، الشيخان لم يخرجا للمرقع بن صيفي ، ثم إنه روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في « تهذيب التهذيب » فهو مجهول الحال .

(1) هو محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي ١٢ . (مصححه) .

(2) فانتهى . (مصححه) .

خياركم إلا أولاد المشركين؟ والذي نفس محمد بيده ما من نسمة تولد إلا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها».

٢٦٢٣- حدثناه أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسين[1] ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ يونس بن عبيد عن الحسن قال ثنا الأسود بن سريع رضي الله عنه قال: كنا في غزوة لنا فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٢٦٢٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل أنبأ شعبة.

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي رضي الله عنه قال: عُرضت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم قريظة فشكوا فيَّ، فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ينظروا إليَّ هل أنبت فنظروا إليَّ فلم يجدوني أنبتُّ فخلى عني وألحقني بالسبي.

حديث رواه جماعة من أئمة المسلمين عن عبد الملك بن عمير ولم يخرجاه وكأنهما لم يتأملا متابعة مجاهد بن جبير[*] عبد الملك على روايته عن عطية القرظي:

٢٦٢٥- كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ وهب أخبرني ابن جريج وابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عطية رجل من بني قريظة أخبره أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جردوه يوم قريظة فلم يروا الموسى جرت على شعره - يعني عانته - فتركوه من القتل.

فصار الحديث بمتابعة مجاهد صحيحًا على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٦٢٦- أخبرناه أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل ثنا إسحاق بن محمد الفروي وإسماعيل بن أبي أويس قالا ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم[2] عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن سعد بن معاذ

---

(1) الحسن. (مصححه).

(١) الحسن لم يسمع من «الأسود» كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة الأسود وترجمة الحسن.

(*) صوابه: جبر.

(2) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابن أخت عامر بن سعد ١٢ (مصححه).

رضي الله عنه حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى وأن تقسم أموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لقد حكم اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق السموات » .

٢٦٢٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا على بن الحسن الهلالي ثنا ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن مسلم بن عبد الله بن خبيب عن جندب بن مكيث رضي الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد الله بن غالب الليثي في سرية وكنت فيهم وأمرهم أن يشنوا الغارة على بني الملوح بالكديد ، فخرجنا حتى إذا كنا بالكديد لقينا الحارث بن البرصاء الليثي(1) فأخذناه فقال : إنما جئت أريد الإسلام وإنما خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلنا : إن تكن مسلمًا لم يضرك رباطنا يومًا وليلة وإن تكن غير ذلك نستوثق منك فشددناه وثاقًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٢٦٢٨- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم قال : أراد الضحاك بن قيس أن يستعمل مسروقًا ، فقال له عمارة بن عقبة : أتستعمل رجلًا من بقايا قتلة عثمان ؟ فقال له مسروق : حدثنا عبد الله بن مسعود - وكان في أنفسنا موثوق الحديث - أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما أراد قتل أبيك قال : من للصبية ؟ قال : « النار » ، قد رضيت لك ما رضي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح(٢) على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٦٢٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ومحمد بن غالب قالا ثنا عبد الرحمن

---

(1) في « التقريب » هو الحارث بن مالك بن قيس الليثي المعروف بابن البرصاء ١٢ . (مصححه) .

(١) لا ، فمسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق ، ومسلم بن عبد الله بن خبيب ليس من رجال مسلم ، بل هو مجهول العين لم يرو عنه إلَّا يعقوب بن عتبة كما في « الميزان » و« تهذيب التهذيب » .
وأيضًا يعقوب بن عتبة ليس من رجالهما كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) الحديث منقطع ، إبراهيم بن يزيد النخعي يخبر عن أمر لم يشهده ، فهو لم يسمع من أحد من الصحابة كما في « المراسيل » لابن أبي حاتم ، وعمارة بن عقبة بن أبي معيط صحابي كما في « الإصابة » ، والضحاك بن مخلد يثبت البخاري صحبته كما في « الإصابة » لابن حجر .
فعلى هذا فالحديث منقطع وقد ألحقته بـ « أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة » .

ابن المبارك العيشي ثنا سفيان بن حبيب ثنا شعبة عن أبي العنبس[1] عن أبي الشعثاء[2] عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة .

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه .

٢٦٣٠- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل من أصل كتابه ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أبيع أخوين من السبي فبعتهما ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبرته ببيعهما فقال : « فرقت بينهما ؟ » قلت : نعم ، قال : « فارتجعهما ثم بعهما ولا تفرق بينهما » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله إسناد آخر عن الحكم بن قتيبة[١] صحيح أيضًا على شرطهما .

٢٦٣١- حدثني علي بن يحيى[*] ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا إسحاق بن منصور ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن الحكم بن قتيبة[١] عن ميمون ابن أبي شبيب عن علي رضي الله عنه أنه فرَّق بين جارية وولدها ، فنهاه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ذلك ورد البيع .

٢٦٣٢- أخبرني أبو عبد الله أحمد بن قانع قاضي الحرمين ببغداد ثنا أبو شعيب عبد الله ابن الحسن الحراني ثنا عبد العزيز بن يحيى الخولاني ثنا محمد بن سلمة الحراني عن محمد ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية قبل الصلح ، فكتب إليه مواليهم قالوا : يا محمد والله ما خرجوا إليك رغبة في

---

(1) قيل : اسمه عبد الله بن مروان ١٢ . (مصححه) .

(2) اسمه جابر بن زيد الازدي الجوفي من الثالثة ١٢ . (مصححه) .

(١) صوابه ابن عتيبة ، ثم الحديث ضعيف بهذا السند ؛ ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من علي ، قاله ابن خراش كما في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « عيسي » .

دينك ، وإنما خرجوا هرابًا من الرق فقال ناس : صدقوا يا رسول الله ردهم إليهم ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا » وأبي أن يردهم فقال : « هم عتقاء الله » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٢٦٣٣- أخبرناه أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة[1] عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم ، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط إلا سلط الله عليهم الموت ، ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر » .

هذا صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٦٣٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا عبد الله بن ناجية ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية ثنا أبو إسحاق الشيباني عن محمد بن أبي المجالد عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال : قلت : هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : أصبنا طعامًا يوم خيبر وكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري فقد احتج بمحمد[٢] وعبد الله ابني المجالد جميعًا ولم يخرجاه .

٢٦٣٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني أنبأ عبد الرزاق .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه بنيسابور وأبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ببغداد قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق ثم ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا . وهكذا أبان بن صالح ليس من رجال مسلم كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) عبد الله بن بريدة بن الحصيب ١٢ . (مصححه) .

(٢) كذا قال الحاكم وهما واحد اسمه عبد الله بن أبي المجالد ، وهم بعضهم فقال : محمد ، كما في « تهذيب التهذيب » ترجمة عبد الله .

الحسن عن أبي بكرة رضي اللَّه عنه[1] أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام، وما من عبد يقتل نفسًا معاهدة إلا حرم اللَّه عليه الجنة ورائحتها أن يجدها» قال أبو بكرة: أصم اللَّه أذني إن لم أكن سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول هذا.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١] ولم يخرجاه.

وله شاهد عن عبد اللَّه بن عمرو بإسناد صحيح:

٢٦٣٦- أخبرناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ الحسين بن أويس[*] الأنصاري ثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا مروان بن معاوية الفزاري أنبأ الحسين بن عمرو الفقيمي ثنا مجاهد عن جنادة بن أبي أمية عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من قتل قتيلًا من أهل الذمة لم يرح ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من كذا وكذا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة صحيح على شرط مسلم:

٢٦٣٧- حدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا معدي بن سليمان ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ألا من قتل معاهدًا له ذمة اللَّه وذمة رسوله فقد خفر ذمة اللَّه ولا يرح ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفًا».

٢٦٣٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني رضي اللَّه عنه أن رجلًا من أصحاب النبي

---

(1) اسمه نفيع بن الحارث الثقفي ١٢ . (مصححه).

(١) لم يخرج البخاري لمعمر عن قتادة كما في مقدمة «الفتح».

(*) صوابه: «إدريس».

(٢) قد أخرجه البخاري (٣٦٩/٦)، و(٣٥٩/١٢).

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم توفي يوم حنين فذكروا لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « صلوا على صاحبكم » فتغير وجوه الناس لذلك فقال : « إن صاحبكم غل في سبيل اللّه » ففتشنا متاعه فوجدنا خرزًا من خرز اليهود لا يساوي درهمين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] وأظنهما لم يخرجاه .

٢٦٣٩- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى أنبأ أبو إسحاق الفزاري عن عبد اللّه بن شوذب حدثني عامر بن عبد الواحد عن عبد اللّه بن بريدة عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالًا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسها ويقسمها ، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال : يا رسول اللّه هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة ، قال : « أسمعت بلالًا نادى ثلاثًا ؟ » قال : نعم ، قال : « فما منعك أن تجيء به ؟ » قال : يا رسول اللّه فأعتذر ، قال : « كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٤٠- حدثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثني صالح بن محمد بن زائدة قال : دخل مسلمة أرض الروم فأتي برجل قد غل فسأل سالمًا عنه فقال : سمعت أبي يحدث عن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه » قال : فوجدنا في متاعة مصحفًا فسئل سالم عنه فقال : بعه وتصدق بثمنه .

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه .

* * *

(١) أبو عمرة مجهول العين ، قال الحافظ الذهبي في « الميزان » أبو عمرة ما روى عنه سوى محمد بن يحيى ابن حبان ، وفي « تهذيب التهذيب » : أبو عمرة مولى زيد بن خالد روى عن مولاه حديث الغلول ، وعنه محمد بن يحيى بن حبان ، ثم قال الحافظ : قلت : أشار الترمذي إلى حديثه في كتاب « الشهادات » .

(٢) لا ، فصالح بن محمد بن زائدة ضعيف ، وهذا الحديث مما أنكر عليه كما في « تهذيب التهذيب » .

٢١- كتاب قسم الفيء

والأصل فيه من كتاب اللَّه عز وجل.

٢٦٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان الثوري عن قيس بن محمد[1] قال سألت الحسن بن محمد عن قول اللَّه تبارك وتعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن للَّه خمسه وللرسول﴾ الآية [الأنفال: ٤١]، فقال هذا مفتاح كلام اللَّه تعالى ما في الدنيا والآخرة، قال: اختلف الناس في هذين السهمين بعد وفاة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال قائلون: سهم القربى لقرابة النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وقال قائلون: لقرابة الخليفة، وقال قائلون: سهم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم للخليفة من بعده فاجتمع رأيهم على أن يجعلوا هذين السهمين في الخيل والعدة في سبيل اللَّه فكانا على ذلك في خلافة أبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما.

٢٦٤٢- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن مطرف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت عليًا رضي اللَّه عنه يقول: ولاني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خمس الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما.

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٢٦٤٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة وأبو نعيم قالا ثنا سفيان عن هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: كانت صفية من الصفي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) لعله قيس بن مسلم الجدلي، ففي «تهذيب الكمال» أن الثوري روى عنه، وكذا الحسن بن محمد، ذكر من تلاميذ قيس بن مسلم.

(٢) أبو جعفر الرازي واسمه عيسى بن أبي عيسى مختلف فيه والراجح ضعفه.

٢٦٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : تنفل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر ، قال ابن عباس : وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد وذلك أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لما جاءه المشركون يوم أحد كان رأي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : أن يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها فقال له ناس : لَمْ يكونوا شهدوا بدرًا تخرج بنا يا رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - إليهم نقاتلهم بأحد ورجوا أن يصيبوا من الفضيلة ما أصاب أهل بدر .

فما زالوا برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى لبس أداته فندموا وقالوا : يا رسول اللَّه أقم فالرأي رأيك ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما ينبغي لنبي أن يضع أداته بعد أن لبسها حتى يحكم اللَّه بينه وبين عدوه » قال : وكان لما قال لهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومئذ قبل أن يلبس الأداة : « إني رأيت أني في درع حصينة فأولتها المدينة ، وإني مردف كبشًا فأولته كبش الكتيبة ، ورأيت أن سيفي ذا الفقار فل فأولته فلا فيكم ، ورأيت بقرًا تذبح فبقر واللَّه خير فبقر واللَّه خير » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٤٥- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة[1] عن الأعمش عن سعد بن عبيدة حدثني عبد اللَّه بن بريدة الأسلمي قال : إني لأمشي مع أبي إذ مر بقوم ينقصون عليًا رضي اللَّه عنه يقولون فيه ، فقام فقال : إني كنت أنال من علي وفي نفسي عليه شيء وكنت مع خالد بن الوليد في جيش فأصابوا غنائم فعمد علي إلى جارية من الخمس فأخذها لنفسه ، وكان بين علي وبين خالد شيء فقال خالد : هذه فرصتك وقد عرف خالد الذي في نفسي على علي ، قال : فانطلق إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاذكر ذلك له ، فأتيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فحدثته وكنت رجلًا مكبابًا وكنت إذا حدثت الحديث أكببت ثم رفعت رأسي فذكرت للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

(1) في « التهذيب » أبو عوانة الوضاح بن عبد اللَّه اليشكري توفي سنة ١٧٦ . ١٢ (مصححه) .

أمر الجيش ثم ذكرت له أمر علي فرفعت رأسي وأوداج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد احمرت قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من كنت وليه فإن عليًّا وليه » وذهب الذي في نفسي عليه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما أخرجه البخاري من حديث علي بن سويد بن منجوف عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه مختصرًا وليس في هذا الباب أصح من حديث أبي عوانة هذا عن الأعمش عن سعد بن عبيدة .

وهذا رواه وكيع بن الجراح عن الأعمش :

٢٦٤٦- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن إسحاق القاضي ثنا عبد اللَّه بن أبي شيبة ثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه أنه مر على مجلس ، ثم ذكر الحديث بطوله .

٢٦٤٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل وعبد اللَّه بن الحسين القاضي قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والإبل والغنم فصفوهم صفوفًا ليكثروا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال اللَّه تعالى ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أنا عبد اللَّه ورسوله » وقال : « يا معشر الأنصار أنا عبد اللَّه ورسوله » فهزم اللَّه المشركين ولم يطعن برمح ولم يضرب بسيف ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومئذ : « من قتل كافرًا فله سلبه » فقتل أبو قتادة يومئذ عشرين رجلًا وأخذ أسلابهم ، فقال أبو قتادة : يا رسول اللَّه ضربت رجلًا على حبل العاتق وعليه درع له فأعجلت عنه أن آخذ سلبه فانظر من هو يا رسول اللَّه ، فقال رجل : يا رسول اللَّه : أنا أخذتها فارضه منها فأعطنيها ، فسكت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكان لا يسأل شيئًا إلا أعطاه أو سكت ، فقال عمر : لا واللَّه لا يفيئ اللَّه على أسد من أسده ويعطيكها ، فضحك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٦٤٨- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الأصفهاني الزاهد ثنا الحسن بن علي بن بحر البري حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأبا بكر وعمر أحرقوا متاع الغال ومنعوه سهمه وضربوه .

حديث غريب صحيح(١) ولم يخرجاه .

٢٦٤٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي عن بشر بن المفضل ثنا محمد بن زيد – هو ابن مهاجر الأنصاري – حدثني عمير مولى آبي اللحم قال : شهدت حنينًا مع سادتي فكلموا فيَّ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأمرني فقلدت سيفًا فأخبر أني مملوك فأمر لي بشيء من خرثي المتاع .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٥٠- حدثنا أبو جعفر عبد اللّٰه بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين إملاء في دار المنصور ثنا أبو جعفر محمد بن يوسف بن الطباع ثنا عمي محمد بن عيسى بن الطباع ثنا مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد الأنصاري عن عمه مجمع بن جارية(1) الأنصاري – وكان أحد القراء الذين قرءوا القرآن – قال : شهدنا الحديبية مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلما انصرفنا عنها إذ الناس يهزون بالأباعر فقال بعض الناس لبعض : ما للناس ؟ قالوا : أوحي إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم واقفًا على راحلته عند كراع الغميم فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم : ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ ، فقال رجل : يا رسول اللّٰه أفتح هو ؟ قال : « نعم والذي نفس محمد بيده إنه لفتح » فقسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على ثلاثة عشر سهمًا وكان الجيش ألفًا وخمسمائة فيهم ثلاثمائة فارس فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهمًا .

هذا حديث كبير صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) لا ، رواية الشاميين عن زهير بن محمد ضعيفة ، والوليد بن مسلم شامي .

(1) في « التقريب » مجمع بن جارية بالجيم . ١٢ (مصححه) .

٢٦٥١- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ثنا وهب بن بقية الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم بدر: «من فعل كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا» قال: فقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها، فلما فتح الله عليهم قال المشيخة: كنا ردءًا لكم لو انهزمتم فئتم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى، فأبى الفتيان وقالوا: جعله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لنا فأنزل الله تعالى: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول - كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقًا من المؤمنين لكارهون﴾ [الأنفال: ١ - ٥]، يقول: «فكان ذلك خيرًا لهم فكذلك أيضًا فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم».

هذا حديث صحيح فقد احتج البخاري بعكرمة وقد احتج مسلم بداود بن أبي هند ولم يخرجاه.

٢٦٥٢- حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: جئت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم بدر بسيف فقلت: يا رسول الله قد شفي صدري اليوم من العدو فهب لي هذا السيف فقال: «إن هذا السيف ليس لي ولا لك» فذهبت وأنا أقول: يعطاه اليوم من لم يبل بلائي، فبينا إذ جاءني الرسول فقال: أجب فظننت أنه قد نزل في شيء من كلامي فجئت فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنك سألتني هذا السيف وليس هو لي ولا لك وإن الله قد جعله لي فهو لك» ثم قرأ ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ إلى آخر الآية [الأنفال: ١].

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٢٦٥٣- - أخبرني الأستاذ أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أحمد بن صالح المصري ثنا عبد الله بن وهب حدثني حيي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج يوم

(١) الحديث قد أخرجه مسلم (٣/١٣٦٧).

بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم إنهم حفاة فاحملهم، اللهم إنهم عراة فاكسهم، اللهم إنهم جياع فأشبعهم» ففتح اللّٰه له يوم بدر فانقلبوا حين انقلبوا وما فيهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين فاكتسوا وشبعوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان على الاحتجاج بأبي عبد الرحمن المذحجي مولى سليمان بن عبد الملك.

٢٦٥٤- أخبرني الأستاذ أبو الوليد ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللّٰه بن عمر عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة النفل سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك واجب كله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٦٥٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن شبيب المعمري ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن ذكوان ومحمود بن خالد الدمشقيان قالا ثنا مروان بن محمد الدمشقي ثنا يحيى بن حمزة قال سمعت أبا وهب[٢] يقول سمعت مكحولًا يقول: كنت عبدًا بمصر لامرأة من هذيل فأعتقتني فما خرجت من مصر وبها علم إلا احتويت عليه فيما أرى، ثم أتيت الشام فغربلتها كل ذلك أسأل عن النفل فلم أجد أحدًا يخبرني فيه بشيء حتى لقيت شيخًا يقال له: زياد بن جارية التميمي فقلت له: هل سمعت في النفل شيئًا؟ فقال: نعم سمعت حبيب بن مسلمة الفهري رضي اللّٰه عنه يقول: شهدت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة.

٢٦٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللّٰه بن محمد بن شاكر ثنا مصعب بن المقدام عن سفيان عن يزيد بن يزيد بن جابر الشامي عن مكحول عن زياد بن جارية التميمي عن حبيب بن مسلمة الفهري أنه قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ينفل الثلث بعد الخمس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) الحديث ليس على شرطهما ففيه حيي بن عبد اللّٰه المعافري لم يرويا له، بل قال البخاري: فيه نظر.

(٢) اسمه عبيد اللّٰه بن عبيد الكلاعي كما في «تهذيب التهذيب».

٢٦٥٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا هشيم[1] ثنا أبو إسحاق الشيباني[2] وأشعث بن سوار عن محمد بن أبي المجالد قال : بعثني أهل المسجد إلى ابن أبي أوفى أسأله ما صنع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في طعام خيبر فأتيته فسألته عن ذلك فقلت : هل خمسه ؟ قال : لا كان أقل من ذلك وكان أحدنا إذا أراد شيئًا أخذ منه حاجته .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٢٦٥٨- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل ومؤمل بن هشام قالا ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال : كانت العرب تقول : من أكل الخبز سمن ، فلما فتحنا خيبرًا جهضناهم عن خبزة لهم فقعدت عليها فأكلت منها حتى شبعت فجعلت أنظر في عطفي هل سمنت .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٥٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ومحمد بن شاذان الجوهري قالا ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة ثنا قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه رضي الله عنه قال : شهدت فتح خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما انهزم القوم وقعنا في رحالهم فأخذ الناس ما وجدوا من جزر ، قال زيد : وهي المواشي ، فلم يكن بأسرع من أن فارت القدور ، فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر بالقدور فأكفئت ثم قسم بيننا فجعل لكل عشرة شاة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن ثعلبة بن الحكم رضي الله عنه قال :

---

(1) هشيم بن بشير السلمي . (مصححه)

(2) هو سليمان بن أبي سليمان . (مصححه) .

(١) ابن أبي المجالد هو عبد الله كما في « تهذيب التهذيب » ، وقد سماه بعضهم محمدًا ، وليس هو من رجال مسلم فالحديث على شرط البخاري فقط .

سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « النهبة لا تحل فأكفئوا القدور » .

وهكذا رواه غندروا بن أبي عدي عن شعبة فذكروا سماع ثعلبة من النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لحديث سماك بن حرب فإنه رواه مرة عن ثعلبة بن الحكم عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم :

٢٦٦١- حدثناه أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق العدل الصفار ثنا أحمد ابن محمد بن نصر ثنا عمرو[1] بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن ثعلبة بن الحكم عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : انتهب الناس غنمًا يوم خيبر فذبحوها فجعلوا يطبخون منها ، فجاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأمر بالقدور فأكفئت وقال : « إنه لا تصلح النهبة » .

٢٦٦٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه بن دينار ثنا الحسين بن الفضل البلخي[*] ثنا عفان بن مسلم ثنا أبو كدينة عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من انتهب أو سلب أو أشار بالسلب » .

قد احتج البخاري بأبي كدينة يحيى بن المهلب وهذا حديث صحيح[2] ولم يخرجاه .

٢٦٦٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن معاذ ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثني وهب بن خالد الحمصي حدثتني أم حبيبة[3] بنت العرباض بن سارية رضي اللّٰه عنهما قالت : حدثني أبي أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن الخلسة والمجثمة وأن توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) هو عمرو بن حماد بن طلحة ، نسب إلى جده .

(*) صوابه : « البجلي » .

(٢) قابوس بن أبي ظبيان ضعيف .

(٣) أم حبيبة قال الحافظ الذهبي : تفرد عنها وهب بن خالد ، وقد عدها الذهبي رحمه اللّٰه في النساء المجهولات .

٢٦٦٤- أخبرني دعلج بن أحمد السجستاني ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري ثنا محمد ابن الجهضم الخراساني ثنا إسماعيل بن جعفر حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان ابن موسى الأشدق[1] عن مكحول عن أبي سلام عن أبي أمامة الباهلي رضي اللَّه عنه صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه أنه قال : خرجت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى بدر نلقى العدو فلما هزمهم اتبعهم طائفة من المسلمين يقتلونهم وأحدقت طائفة برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم واستولت طائفة بالعسكر ، فلما كفى اللَّه العدو رجع الذين قتلوهم قالوا : لنا النفل نحن قتلنا العدو وبنا نفاهم اللَّه وهزمهم ، وقال الذين كانوا أحدقوا برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ما أنتم بأحق به منا هو لنا نحن أحدقنا برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا ينال العدو منه غرة ، وقال الذين استولوا على العسكر : واللَّه ما أنتم بأحق به منا نحن استولينا على العسكر فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ يسألونك عن الأنفال قل الأنفال للَّه والرسول فاتقوا اللَّه وأصلحوا ذات بينكم ﴾ إلى قوله : ﴿ إن كنتم مؤمنين ﴾ [الأنفال : ١] ، فقسمه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بينهم عن فواق .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد من حديث ابن إسحاق القرشي حديث صحيح على شرط مسلم[(١)] ولم يخرجاه :

٢٦٦٥- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى الأشدق عن مكحول عن أبي أمامة الباهلي قال سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال ، فقال : فينا معشر أصحاب بدر نزلت ، ثم ذكر الحديث بطوله .

٢٦٦٦- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن ابن الهاد[2] عن شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في غزوة خيبر فخرجت سرية فأخذوا إنسانًا معه غنم يرعاها فجاءوا إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

(1) سليمان بن موسى الأموي الأشدق من الخامسة توفي سنة (١١٩) . ١٢ (مصححه) .

(١) تقدم أن مسلمًا لم يعتمد على ابن إسحاق .

(2) في « التقريب » اسمه يزيد بن عبد اللَّه بن أسامة بن الهاد أبو عبد اللَّه الليثي . ١٢ (مصححه) .

فكلمه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ما شاء اللّٰه أن يكلم فقال له الرجل : إني قد آمنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم يا رسول اللّٰه فإنها أمانة وهي للناس الشاة والشاتان وأكثر من ذلك ؟ قال : « احصب وجوهها ترجع إلى أهلها » فأخذ قبضة من حصباء أو تراب فرمى بها وجوهها فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاة إلى أهلها ، ثم تقدم إلى الصف فأصابه سهم فقتله ولم يصلِّ للّٰه سجدة قط ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أدخلوه الخباء » فأدخل خباء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حتى إذا فرغ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دخل عليه ثم خرج فقال : « لقد حسن إسلام صاحبكم لقد دخلت عليه وإن عنده لزوجتين له من الحور العين » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٢٦٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن أبي ذئب[1] عن القاسم ابن عباس عن عبد اللّٰه بن نيار[2] عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أتي بظبية فيها خرز من الغنيمة فقسمها بين الحرة والأمة سواء .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٦٨- أخبرني عبد اللّٰه بن محمد بن حمويه حدثني أبي ثنا أحمد بن حفص بن عبد اللّٰه حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن شعيب عن عبد اللّٰه بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن وقال : « أتسقي زرع غيرك ؟ » وعن أكل لحوم الحمر الإنسية وعن لحم كل ذي ناب من السباع .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

(●) (قلت) : بل كان شرحبيل متهمًا . قاله ابن أبي ذؤيب . (الذهبي) .

(1) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة . ١٢ (مصححه) .

(2) في « التهذيب » عبد اللّٰه بن نيار بكسر النون بعدها تحتانية ابن مكرم يروي عن عروة بن الزبير وعنه القاسم بن عباس .

٢٦٦٩- أخبرناه أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن شريك أنبأ سعيد بن أبي مريم ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عبد اللَّه بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم . وقد روي بعض هذا المتن بإسناد صحيح على شرط الشيخين :

٢٦٧٠- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود حدثنا عبيد اللَّه ابن موس أنبأ شيبان عن الأعمش[1] عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن النساء الحبالى أن يوطئن حتى يضعن ما في بطونهن وعن كل ذي ناب من السباع وعن بيع الخمس حتى يقسم .

٢٦٧١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا ابن أبي غرزة ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا شريك عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي رضي اللَّه عنه قال : لما افتتح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مكة أتاه ناس من قريش فقالوا : يا محمد إنا حلفاؤك وقومك وإنه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبة في الإسلام وإنما فروا من العمل فارددهم علينا ، فشاور أبا بكر في أمرهم فقال : صدقوا يا رسول اللَّه فقال لعمر : « ما ترى ؟ » فقال مثل قول أبي بكر فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا معشر قريش ليبعثن اللَّه عليكم رجلًا منكم امتحن اللَّه قلبه للإيمان فيضرب رقابكم على الدين » فقال أبو بكر : أنا هو يا رسول اللَّه ؟ قال : « لا » قال عمر : أنا هو يا رسول اللَّه ؟ قال : « لا ولكنه خاصف النعل في المسجد » وقد كان ألقى نعله إلى علي يخصفها ، ثم قال أما إني سمعته يقول : « لا تكذبوا عليَّ فإنه من يكذب علي يلج النار » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه .

---

(١) الأعمش مدلس ولم يصرح بالتحديث وفي « جامع التحصيل » أن الترمذي قال للبخاري : يقولون : لَمْ يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث ؟ فقال : ريح ليس بشيء لقد عدت له أحاديث كثيرة نحو من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول حدثنا مجاهد . اهـ .

فعلى هذا فنحن نتوقف فيما لم يصرح فيه بالتحديث عن مجاهد .

(٢) شريك ساء حفظه لما ولي القضاء، ومسلم ما روى لشريك إلا في المتابعات كما في « الميزان » و « تهذيب التهذيب » .

٢٦٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب قال قال لي يحيى بن أيوب حدثني إبراهيم بن سعد عن كثير مولى بني مخزوم عن عطاء عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين سهمين .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذا اللفظ وقد احتج البخاري بيحيى بن أيوب وكثير المخزومي .

٢٦٧٣- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي قال سمعت عبد اللّه بن ملاذ يحدث عن نمير بن أوس عن مالك بن مسروح عن عامر بن أبي عامر(1) الأشعري عن أبيه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « نعم الحي الأسد ، والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يخلون هم مني وأنا منهم » قال : فحدثت به معاوية فقال : ليس هكذا إنما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « هم مني وإلي » ، فقلت : ليس هكذا حدثني أبي ولكن إنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « هم مني وأنا منهم » قال : فأنت إذًا أعلم بحديث أبيك .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٢٦٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا أيوب ابن سويد ثنا عبد اللّه بن شوذب عن عامر بن عبد الواحد عن عبد اللّه بن بريدة الأسلمي عن عبد اللّه بن عمر رضي اللّه عنهما قال : كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالًا فنادى ثلاثًا فيرفع الناس ما أصابوا ثم يأمر به فيخمس ، فأتاه رجل بزمام من شعر وقد قسمت الغنيمة فقال له : « هل سمعت بلالًا ينادي ثلاثًا ؟ » قال : نعم قال : « فما منعك أن تأتي به ؟ » فاعتذر إليه فقال له : « كن أنت الذي توافي به يوم القيامة فإني لن أقبله منك » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

---

(1) في « التقريب » عامر بن أبي عامر اسمه عبد اللّه أو عبيد . ١٢ (مصححه) .

(١) الحديث فيه مجهولان : عبد اللّه بن ملاذ ومالك بن مسروح كما في « الميزان » .

(٢) أيوب بن سويد ، هو الرملي : ضعيف .

٢٦٧٥-- أخبرنا أبو محمد عبد اللّٰه بن إسحاق الخراساني ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم بن جميل ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد اللّٰه بن عمر عن سعيد المقبري قال : سمعت أبا هريرة وكنت جالسًا عنده فقال أبو هريرة رضي اللّٰه عنه : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن نبيًّا من الأنبياء قاتل أهل مدينة حتى إذا كاد أن يفتتحها خشي أن تغرب الشمس فقال لها : أيتها الشمس إنك مأمورة وأنا مأمور بحرمتي عليك إلا ركدت ساعة من النهار .

قال : فحبسها اللّٰه حتى افتتحها ، وكانوا إذا أصابوا الغنائم قربوها في القربان فجاءت النار فأكلتها ، فلما أصابوا وضعوا القربان فلم تجئ النار تأكله فقالوا : يا نبي اللّٰه ما لنا لا يقبل قرباننا ؟ قال : فيكم غلول قالوا : وكيف لنا أنا نعلم من عنده الغلول ؟ قال : وهم اثنا عشر سبطًا قال : يبايعني رأس كل سبط منكم فبايعه رأس كل سبط » قال : « فلزقت كف النبي بكف رجل منهم فقال له : عندك الغلول فقال : كيف لي أن أعلم عند أي سبط هو ؟ قال : تدعو سبطك فتبايعهم رجلًا رجلًا قال : ففعل فلزقت كفه بكف رجل منهم قال : عندك الغلول قال : نعم عندي الغلول قال : وما هو ؟ قال : رأس ثور من ذهب أعجبني فغللته فجاء به فوضعه في الغنائم ، فجاءت النار فأكلته » .

فقال كعب : صدق اللّٰه ورسوله هكذا واللّٰه في كتاب اللّٰه يعني في التوراة ثم قال : يا أبا هريرة أحدثكم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أي نبي كان ؟ قال : لا ، قال كعب : هو يوشع بن نون قال : فحدثكم أي قرية هي ؟ قال : لا ، قال : هي مدينة أريحاء .

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه[1] .

٢٦٧٦- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي ثنا زهر[*] بن سعد السمان ثنا ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي رضي اللّٰه عنه قال : قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في الأسارى يوم بدر : « إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فاديتموهم واستمعتم بالفداء

---

(١) بل قد أخرجاه فهو في البخاري (ج٦ ص٢٢٠) ، وفي مسلم (ج٣ ص١٣٦٦) ، وما كان من الألفاظ عند الحاكم مخالفة لما عندهما فما في « الصحيحين » مقدم .

(*) صوابه : « أزهر » .

واستشهد منكم بعدتهم » فكان آخر السبعين ثابت بن قيس رضي اللّٰه عنه استشهد باليمامة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٦٧٧- أخبرني عبد اللّٰه بن سعد الحافظ ثنا إبراهيم أبي طالب ثنا عمرو بن علي وأحمد ابن المقدام قالا ثنا أبو بحر البكراوي(١) ثنا شعبة ثنا أبو العنبس عن أبي الشعثاء عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : جعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في فداء أسارى أهل الجاهلية أربعمائة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٧٨- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن عتاب العنزي ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا علي بن عاصم ثنا داود بن أبي هند .

وحدثنا علي بن عيسى ثنا محمد بن المسيب ثنا إسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد اللّٰه عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : كان ناس من الأسارى يوم بدر ليس لهم فداء فجعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فداءهم أن يعلِّموا أولاد الأنصار الكتابة ، قال : فجاء غلام من أولاد الأنصار إلى أبيه فقال : ما شأنك ؟ قال : ضربني معلمي ، قال : الخبيث يطلب بدخل بدر واللّٰه لا تأتيه أبدًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٧٩- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي رضي اللّٰه عنه قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا جاءه فيء قسمه من يومه فأعطى الآهل حظين والعزب حظًّا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد أخرج بهذا الإسناد بعينه أربعة أحاديث ولم يخرجاه .

٢٦٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا روح بن عبادة وعبد الوهاب(1) الخفاف قالا ثنا سعيد بن أبي عروبة .

(١) أبو بحر البكراوي هو عبد الرحمن بن عثمان وهو ضعيف .

(1) هو ابن عطاء أبو نصر العجلي . ١٢ (مصححه) .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى[1] عن سعيد[2] عن قتادة[3] عن الحسن عن قيس بن عباد قال دخلت أنا والأشتر على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل فقلت : هل عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عهدًا دون العامة ؟ فقال : لا إلا هذا ، وأخرج من قراب سيفه فإذا فيها : « المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ، لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شاهد عن أبي هريرة وعمرو بن العاص ، أما حديث أبي هريرة :

٢٦٨١- فأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجير على أمتي أدناهم » .

٢٦٨٢- وأما حديث عمرو بن العاص فمعروف في قتله محمد بن أبي بكر لما دخل عليه قال له : محمد بن أبي بكر ؟ قال : نعم ، قال : بأمان جئت ؟ قال : لا ، قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المسلمون تتكافأ دماؤهم » الحديث .

٢٦٨٣- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عمرو بن مرة عن أبي البختري[4] عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ذمة المسلمين واحدة فإن جازت عليهم جائزة فلا تخفروها فإن لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على ذكر الغادر فقط .

---

(1) هو ابن سعيد القطان . ١٢ (مصححه) .
(2) هو ابن أبي عروبة . ١٢ (مصححه) .
(3) هو ابن دعامة . ١٢ (مصححه) .
(4) هو سعيد بن فيروز أبو البختري ابن أبي عمران . ١٢ (مصححه) .
(١) الحديث فيه انقطاع لأن أبا البختري قال ابن أبي حاتم عن أبيه : إن حديثه عن عائشة مرسل . اهـ . « تهذيب التهذيب » .

٢٦٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا إسحاق[١] بن إدريس ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم ، فمن ساكنهم أو جامعهم فليس منا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٢٦٨٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ وإبراهيم بن عصمة بن إبراهيم قالا ثنا السري ابن خزيمة ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين ثم ندم فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هل لي من توبة ؟ قال : فنزلت : ﴿ كيف يهدي اللَّه قومًا كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى قوله : ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن اللَّه غفور رحيم ﴾ [آل عمران : ٨٦ - ٨٩] ، قال : فأرسل إليه قومه فأسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٨٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي بردة بن عبد اللَّه بن قيس أن أباه رضي اللَّه عنه حدث أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا خاف قومًا قال : « اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] وأكبر ظني أنهما لم يخرجاه .

٢٦٨٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة حدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يدعو فيقول : « اللهم أمتعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني ، اللهم انصرني على عدوي وأرني فيه ثأري » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه .

٢٦٨٨- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى

---

(١) إسحاق بن إدريس متروك كما في « الميزان » .

(٢) قال يحيى بن معين : لا أعلم قتادة سمع من أبي بردة شيئًا . اهـ من « تهذيب التهذيب » .

(٣) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة .

آله وسلم: «من قتل معاهدًا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٨٩- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى ثنا إبراهيم بن مغفل(*) النسفي ثنا محمد بن عمرو الرازي ويلقب بزنيج ثنا سلمة بن الفضل الأبرش حدثني محمد ابن إسحاق قال: كان مسيلمة كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وقد حدثني ابن إسحاق عن سعد بن طارق الأشجعي عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي عن أبيه نعيم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لرسولي مسيلمة حين قرأ كتاب مسيلمة: «ما تقولان أنتما؟» قالا: نقول كما قال، قال: «أما والله لولا أن الرسل لولا تقتل لضربت أعناقكما».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٢٦٩٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن محمد النفيلي(1) ثنا زهير بن معاوية ثنا أبو إسحاق(2) عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه قال: كنا إذا حمي البأس ولقي القوم القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلا يكون أحد منا أدنى إلى القوم منه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٩١- أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر، ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد(3) فيها كالمتشحط في دمه».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «معقل». (١) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق.

(1) كنيته أبو جعفر النفيلي وفاته في سنة ٢٣٤. (مصححه).

(2) هو عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي ١٢. (مصححه).

(3) المائد في البحر الذي يصيبه القيء، والمتشحط: المضطرب والمتمرغ ١٢. (مصححه).

٢٦٩٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل وبكر بن محمد بالصيرفي قالا ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا ليث بن سعد عن أبي عقيل زهرة بن معبد عن أبي صالح[١] مولى عثمان بن عفان قال سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «رباط يوم في سبيل الله خير من ألف فيما سواه».

٢٦٩٣- وأخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن زهرة بن معبد أنه سمع أبا صالح يقول سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو بمنى يقول: إني أحدثكم حديثًا لم أكن حدثتكموه قط إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «رباط يوم في سبيل الله خير من ألف فيما سواه هل بلغتكم؟» قالوا: نعم قال: «اللهم اشهد».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٦٩٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أخبرني حيوة بن شريح أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها يوم القيامة: رباط أو حج أو غير ذلك»

وقال فضالة: وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطًا في سبيل الله ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن فتنة القبر».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٢٦٩٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا المسدد ثنا يحيى بن سعيد

(١) لم يذكر في «تهذيب التهذيب» عنه راويًا إلا زهرة بن معبد، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين.
(٢) الشيخان لم يخرجا لعمرو بن مالك الجنبي شيئًا وأبو هانئ حميد بن هانئ لم يخرج له البخاري شيئًا، فعلى هذا فالحديث صحيح ولا يقال فيه على شرط الشيخين.

عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد[١] بن قيس عن معاوية بن خديج عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ليس فرس عربي إلا يؤذن له مع كل فجر بدعوتين يقول : اللهم إنك خولتني بني آدم فاجعلني أحب أهله وماله إليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٩٦- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن سهل ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن أبي حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يسمى الأنثى من الخيل فرسًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٢٦٩٧- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن أبي حميد[٣] عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده سعد بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « سعادة لابن آدم ثلاثة وشقاوة لابن آدم ثلاثة ، فمن سعادة ابن آدم : المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح ، ومن شقاوة ابن آدم : المسكن الضيق والمرأة السوء والمركب السوء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٩٨- أخبرنا أبو العباس السياري أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان[1] أنبأ عبد اللّٰه[2] أنبأ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء رضي اللّٰه

---

(١) صوابه : سويد بن قيس كما في « تهذيب التهذيب » في ترجمته وفي ترجمة معاوية بن خديج وهو سويد بن قيس التجيبي ، ثم الحديث معل ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

(٢) معل ، ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » (ج١ ص٣٠١) .

(٣) محمد بن أبي حميد قال في « الميزان » : ضعفوه .

(1) عبدان هو عبد اللّٰه بن عثمان . (مصححه) .

(2) هو عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن يزيد ١٢ . (مصححه) .

عنه قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ابغوني في ضعفائكم فإنكم إنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٦٩٩- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثني يحيى بن سليمان الجعفي حدثني ابن وهب حدثني حيي[1] عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّٰه ابن عمرو رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خرج يوم بدر بثلثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت ، فدعا لهم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حين خرج فقال : « اللهم إنهم حفاة فاحملهم ، اللهم إنهم عراة فاكسهم ، اللهم إنهم جياع فأشبعهم » ففتح اللّٰه لهم يوم بدر فانقلبوا وما منهم رجل إلا قد رجع بجمل أو جملين واكتسوا وشبعوا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٧٠٠- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي قالا ثنا الهيثم بن حميد أخبرني راشد بن داود الصنعاني حدثني أبو أسماء الرحبي عن ثوبان رضي اللّٰه عنه مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال في مسير له : « إنا مدلجون الليلة إن شاء اللّٰه تعالى فلا يرحلن معنا مضعف ولا مصعب » فارتحل رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت عنقه فمات ، فأمر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يدفن ، ثم أمر بلالًا فنادى أن الجنة لا تحل لعاصٍ .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

---

(١) حيي ليس من رجال مسلم وقد ضعف .

٢٢- كتاب قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد

٢٧٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عبد اللّه ابن حمران ثنا عبد الحميد بن جعفر أخبرني أبي عن عمر بن الحكم عن عبد اللّه بن عمرو ابن العاص رضي اللّه عنهما قال : أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رجل وهو يقسم تمرًا يوم خيبر[1] فقال : يا محمد اعدل قال : « ويحك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل ؟ – أو – عند من تلتمس العدل بعدي ؟ » ثم قال : « يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يتلون كتاب اللّه وهم أعداؤه يقرءون كتاب اللّه محلقة رءوسهم فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم » .

هذا حديث صحيح[•] على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٢٧٠٢- أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد اللّه الرقاشي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ثنا عثمان الشحام[2] ثنا مسلم بن أبي بكرة عن أبيه رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن أقوامًا من أمتي أشدة ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن المأجور من قتلهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقد رواه حماد بن زيد عن عثمان الشحام :

٢٧٠٣ - أخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أبو الربيع سليمان بن داود العتكي وأحمد بن عبدة الضبي قالا ثنا حماد بن زيد عن عثمان الشحام قال : أتيت مسلم بن أبي بكرة وفرقد السبخي فدخلنا عليه فقلنا : أسمعت أباك يذكر في حديث الفتن؟ قال : نعم سمعت أبي يقول : سمعت رسول اللّه

(1) حنين . (مصححه) .

(•) قلت : محمد بن سنان كذبه أبو داود وغيره . (الذهبي)

(2) في « الخلاصة » عثمان العدوي اسم أبيه : عبد اللّه وقيل : ميمون أبو عبد اللّه الشحام البصري ١٢ . (مصححه) .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يكون في أمتي قوم أعداء ذلقة ألسنتهم بالقرآن فإذا رأيتموهم فأنيموهم » .

٢٧٠٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة ثنا الأزرق بن قيس عن شريك[(١)] بن شهاب **قال** : كنت أتمنى أن أرى رجلًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم **يحدثني** عن الخوارج ، قال : فلقيت أبا برزة رضي الله عنه في يوم عرفة في نفر من أصحابه **فقلت** : يا أبا برزة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم **يقول** في الخوارج ، قال : أحدثك ما سمعت أذناي ورأت عيناي : أتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدنانير من أرض فكان يقسمها وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود ، فتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه من قِبل وجهه فلم يعطه شيئًا ، فأتاه من قِبل شماله فلم يعطه شيئًا ، فأتاه من خلفه فقال : والله يا محمد ما عدلت منذ اليوم في القسمة ، فغضب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم **فقال** : « لا تجدون بعدي أحدًا أعدل عليكم » قالها ثلاثًا ثم قال : « يخرج من قِبل المشرق قوم كان هديهم هكذا : يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون إليه - ووضع يده على صدره - سيماهم التحليق ، لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم فإذا رأيتموهم فاقتلوهم » قالها حماد ثلاثًا - هم شر الخلق والخليقة - قالها حماد ثلاثًا وقال : قال أيضًا - لا يرجعون فيه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه .

٢٧٠٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا الحسن بن علي بن بحر البري ثنا أبي ثنا هشام بن يوسف الصنعاني[(1)] عن معمر عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « سيكون في أمتي اختلاف وفرقة ، وسيجيء قوم

---

(١) شريك بن شهاب قال الذهبي في « الميزان » : بصري لا يعرف إلا برواية الأزرق بن قيس عنه . اهـ

(٢) لا ، الأزرق بن قيس ليس من رجال مسلم ، لكن روى له البخاري وأبو داود والنسائي كما في « تهذيب التهذيب » وشريك بن شهاب تقدم أنه مجهول ولم يخرج له إلا النسائي .

(1) كنيته أبو عبد الرحمن قاضي صنعاء ١٢ . (مصححه) .

يعجبونكم وتعجبهم أنفسهم ، الذين يقتلونهم أولى بالله منهم يحسنون القيل ويسيئون الفعل ، يدعون إلى الله وليسوا من الله في شيء فإذا لقيتموهم فأنيموهم » قالوا : يا رسول الله انعتهم لنا ، قال : « آيتهم الحلق والتسبيت » يعني : استيصال التقصير قال : والتسبيت استيصال الشعر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

وقد روى هذا الحديث الأوزاعي عن قتادة عن أنس رضي الله عنه ، وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه :

٢٧٠٦- حدثناه أحمد بن عثمان البزاز ببغداد ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل ، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجع حتى يرد السهم على فوقه وهم شرار الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه ، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء ، من قاتلهم كان أولى بالله منهم » قالوا : يا رسول الله ما سيماهم قال : « التحليق » .

٢٧٠٧- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي حدثني قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « سيكون في أمتي اختلاف وفرقة ، قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرد على فوقه ، شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم » قالوا : يا رسول الله فما سيماهم ؟ قال : « التحليق » .

لم يسمع هذا الحديث قتادة من أبي سعيد الخدري إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد :

---

(١) في رواية معمر عن قتادة ضعف ولم يخرج البخاري لمعمر عن قتادة إلا تعليقًا كما في مقدمة « الفتح » وما أخرج لهم تعليقًا فليسوا على شرطه ؛ لأن التعليق ليس على شرط الكتاب .

٢٧٠٨- أخبرنيه أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطابران ثنا عثمان بن سعيد الدارمي بهراة وعبيد بن عبد الواحد بن شريك ببغداد قالا ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا سعيد[١] بن بشير عن قتادة عن علي الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مثلهم مثل رجل يرمي رمية فيتوخى السهم حيث وقع فأخذه فنظر إلى فوقه فلم ير به دسمًا ولا دمًا ، ثم نظر إلى ريشه فلم ير به دسمًا ولا دمًا ثم نظر إلى نصله فلم ير به دسمًا ولا دمًا كما لم يتعلق به شيء من الدسم والدم كذلك لم يتعلق هؤلاء بشيء من الإسلام » .

٢٧٠٩- أخبرنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا محمد بن علي بن عفان العامري ثنا مالك بن إسماعيل النهدي أنبأ إسرائيل ين يونس عن مسلم الأعور[1] عن خالد العرني قال : دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا : يا أبا عبد الله حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الفتنة ، قال حذيفة : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دوروا مع كتاب الله حيثما دار » فقلنا : فإذا اختلف الناس فمع من نكون ؟ فقال : « انظروا الفئة التي فيها ابن سمية فالزموها فإنه يدور مع كتاب الله » قال : قلت : ومن ابن سمية ؟ قال أو ما تعرفه ؟ قلت : بينه لي قال : عمار بن ياسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعمار : « يا أبا اليقظان لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق »[●] .

هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة أخرجا بعضها ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

٢٧١٠- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو كامل[2] الجحدري ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال له ولابنه علي : انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا منه حديثه في شأن الخوارج فانطلقا فإذا هو في حائط له يصلح فلما رآنا أخذ رداءه ثم احتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى علا ذكره في المسجد فقال : كنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فرآه

---

(١) سعيد بن بشير مختلف فيه والراجح ضعفه .

(1) مسلم بن كيسان الضبي أبو عبد الله الأعور ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : مسلم بن كيسان تركه أحمد وابن معين . (الذهبي) .

(2) هو فضيل بن حسين . (مصححه) .

النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فجعل ينفض التراب عن رأسه ويقول: «يا عمار ألا تحمل لبنة لبنة كما يحمل أصحابك؟» قال إني أريد الأجر عند اللّٰه، قال فجعل ينفض ويقول: «ويح عمار تقتله الفئة الباغية» قال ويقول عمار: أعوذ باللّٰه من الفتن.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه بهذه السياقة [١].

٢٧١١- أخبرنا أبو الحسين بن موسى الحنيني[*] ثنا أبو حذيفة[1] النهدي ثنا عكرمة بن عمار عن شداد بن عبد اللّٰه أبي عمار قال شهدت أبا أمامة الباهلي[2] رضي اللّٰه عنه وهو واقف على رأس الحرورية عند باب دمشق وهو يقول: كلاب أهل النار - قالها ثلاثًا - خير قتلى من قتلوه ودمعت عيناه فقال له رجل: يا أبا أمامة أرأيت قولك: هؤلاء كلاب النار أشيء سمعته من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أو من رأيك قال: إني إذًا لجريء لو لم أسمعه من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا - وعد سبع مرات - ما حدثتكموه قال له رجل: إني رأيتك قد دمعت عيناك قال: إنهم لما كانوا مؤمنين وكفروا بعد إيمانهم ثم قرأ: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات﴾ الآية [آل عمران: ١٠٥]، فهي لهم مرتين.

٢٧١٢- أخبرنا أبو محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا شداد بن عبد اللّٰه أبو عمار قال سمعت أبا أمامة رضي اللّٰه عنه وهو واقف على رءوس الحرورية على باب حمص أو باب دمشق وهو يقول: كلاب النار كلاب النار شر قتلى تحت ظل السماء خير قتلى من قتلوه ثم ساق الحديث نحو حديث أبي حذيفة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وحديث مسلم في «المسند الصحيح» عن نصر بن علي عن عمر بن يونس بن القاسم عن عكرمة بن عمار عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه

---

(١) قد أخرجاه بمعناه فلا داعي لاستدراكه (٥٤١/١) و(٣٠/٦) من طريق عبد العزيز بن المختار بهذا الإسناد مثله. وأخرجه مسلم من وجه آخر (ج٤ ص٢٢٣٥).

(*) في السند سقط بينه وبين أبي حذيفة النهدي.

(1) هو موسى بن مسعود. (مصححه). (2) صدي بن عجلان ١٢. (مصححه).

عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله يا ابن آدم إنك تبذل الفضل » الحديث وإنما شرحنا القول فيه لأن الغالب على هذا المتن طرق حديث أبي غالب عن أبي أمامة ولم يخرجاه .

٢٧١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ثنا عكرمة بن عمار(1) العجلي ثنا أبو زميل سماك(2) الحنفي ثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار وهم ستة آلاف أتيت عليًا فقلت : يا أمير المؤمنين أبرد بالظهر لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم قال : إني أخاف عليك قلت : كلا .

قال ابن عباس : فخرجت إليهم ولبست أحسن ما يكون من حلل اليمن ، قال أبو زميل : كان ابن عباس جميلًا جهيرًا قال ابن عباس : فأتيتهم وهم مجتمعون في دارهم قائلون فسلمت عليهم فقالوا : مرحبًا بك يا ابن عباس فما هذه الحلة ؟ قال قلت : ما تعيبون عليَّ لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحسن ما يكون من الحلل ونزلت ﴿ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾ [الأعراف : ٣٢] ، قالوا : فما جاء بك ؟ قلت : أتيتكم من عند صحابة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من المهاجرين والأنصار لأبلغكم ما يقولون ، المخبرون بما يقولون فعليهم نزل القرآن وهم أعلم بالوحي منكم وفيهم أنزل وليس فيكم منهم أحد ، فقال بعضهم ، لا تخاصموا قريشًا فإن الله يقول : ﴿ بل هم قوم خصمون ﴾ [الزخرف : ٥٨] .

قال ابن عباس : وأتيت قومًا لم أر قومًا قط أشد اجتهادًا منهم مسهمة وجوههم من السهر كأن أيديهم وركبهم تثني عليهم فمضى من حضر فقال بعضهم : لنكلمنه ولننظرن ما يقول قلت : أخبروني ماذا نقمتم على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصهره والمهاجرين والأنصار ؟ قالوا : ثلاثًا قلت : ما هن ؟ قالوا : أما إحداهن فإنه حَكَّم الرجال في أمر الله وقال الله تعالى : ﴿ إن الحكم إلَّا لله ﴾ [يوسف : ٤٠] وما للرجال وما للحكم ؟ فقلت : هذه واحدة ، قالوا : وأما الأخرى فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم فلئن كان الذي قاتل كفارًا لقد حل سبيهم وغنيمتهم ، ولئن كانوا مؤمنين ما حل قتالهم ، قلت : هذه ثنتان فما الثالثة ؟ قالوا : إنه محا نفسه من أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين ، قلت : أعندكم سوى هذا ؟ قالوا : حسبنا هذا .

(1) أبو عمار اليمامي . (مصححه) .

(2) هو ابن الوليد ١٢ . (مصححه) .

فقلت لهم : أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب اللّه ومن سنة نبيه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما يرد به قولكم أترضون ؟ قالوا : نعم فقلت : أما قولكم حكَّم الرجال في أمر اللّه فأنا أقرأ عليكم ما قد رد حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم في أرنب ونحوها من الصيد فقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم - إلى قوله - يحكم به ذوا عدل منكم ﴾ [المائدة : ٩٥] فنشدتكم اللّه أحكم الرجال في أرنب ونحوها من الصيد أفضل أم حكمهم في دمائهم وصلاح ذات بينهم وأن تعلموا أن اللّه لو شاء لحكم ولم يصير ذلك إلى الرجال ؟ .

وفي المرأة وزوجها قال اللّه عز وجل : ﴿ وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكمًا من أهله وحكمًا من أهلها إن يريدا إصلاحًا يوفق اللّه بينهما ﴾ [النساء : ٣٥] ، فجعل اللّه حكم الرجال سنة مأمونة . أخرجت عن هذه ؟ قالوا : نعم .

قال : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغنم أتسبون أمكم عائشة ثم تستحلون منها ما يستحل من غيرها ؟ فلئن فعلتم لقد كفرتم وهي أمكم ، ولئن قلتم : ليست أمنا لقد كفرتم فإن اللّه يقول : ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ﴾ [الأحزاب : ٦] ، فأنتم تدورون بين ضلالتين أيهما صرتم إليها صرتم إلى ضلالة فنظر بعضهم إلى بعض . قلت : أخرجت من هذه ؟ قالوا : نعم .

وأما قولكم : محا اسمه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بمن ترضون وأريكم ، قد سمعتم أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية كاتب سهيل بن عمرو وأبا سفيان بن حرب فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لأمير المؤمنين : « اكتب يا علي هذا ما اصطلح عليه محمد رسول اللّه » فقال المشركون : لا واللّه ما نعلم أنك رسول اللّه لو نعلم أنك رسول اللّه ما قاتلناك ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم :« اللهم إنك تعلم أني رسول اللّه اكتب يا علي هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد اللّه » فواللّه لرسول اللّه خير من علي وما أخرجه من النبوة حين محا نفسه .

قال عبد اللّه بن عباس : فرجع من القوم ألفان وقتل سائرهم على ضلالة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٧١٤- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا يحيى بن سليم وعبد اللّه بن واقد عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن عبد اللّه بن شداد

ابن الهاد قال : قدمت على عائشة رضي اللّه عنها فبينما نحن عندها جلوس مرجعها من العراق ليالي قوتل علي إذ قالت : يا عبد اللّه بن شداد هل أنت صادقي عما أسألك عنه ؟ حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي ، قلت : وما لي لا أصدقك ؟ قالت : فحدثني عن قصتهم قلت : إن عليًّا لما كاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية الآف من قراء الناس فنزلوا أرضًا من جانب الكوفة يقال لها حروراء وإنهم أنكروا عليه ، فقالوا : انسلخت من قميص ألبسكه اللّه وأسماك به ثم انطلقت فحكمت في دين اللّه ولا حكم إلا للّه ، فلما أن بلغ عليًّا ما عتبوا عليه وفارقوه أمر فأذن مؤذن لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن فلما أن امتلأ الدار من القراء دعا بمصحف عظيم فوضعه علي بين يديه فطفق يصكه بيده ويقول : أيها المصحف حدث الناس فناداه الناس فقالوا : يا أمير المؤمنين ما تسأله عنه إنما هو ورق ومداد ونحن نتكلم بما رأينا منه فماذا تريد ؟ قال : أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب اللّه عز وجل في امرأة ورجل : « وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكمًا من أهله وحكمًا من أهلها ﴾ [النساء : ٣٥] ، فأمة محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أعظم حرمة من امرأة ورجل .

ونقموا علي أن كاتبت معاوية ، وكتب علي بن أبي طالب وقد جاء سهيل بن عمرو ونحن مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالحديبية حين صالح قومه قريشًا فكتب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بسم اللّه الرحمن الرحيم ، فقال سهيل : لا تكتب بسم اللّه الرحمن الرحيم قال : « فكيف أكتب ؟ » قال : اكتب باسمك اللهم ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اكتب » ثم قال : « اكتب من محمد رسول اللّه » قالوا : لو نعلم أنك رسول اللّه لم نخالفك ، فكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد اللّه قريشًا يقول اللّه في كتابه ﴿ لقد كان لكم في رسول اللّه أسوة حسنة لمن كان يرجو اللّه واليوم الآخر ﴾ [الأحزاب : ٢١] .

فبعثه إليهم علي بن أبي طالب فخرجت معهم حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس فقال : يا حملة القرآن إن هذا عبد اللّه بن عباس فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب اللّه هذا من نزل فيه وفي قومه : ﴿ بل هم قوم خصمون ﴾ [الزخرف : ٥٨] ، فردوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب اللّه ، قال : فقام خطباؤهم فقالوا : لا واللّه لنواضعه

كتاب اللّٰه فإذا جاء بالحق نعرفه استطعناه ولئن جاء بالباطل لنبكتنه بباطله ولنردنه إلى صاحبه فواضعوه على كتاب اللّٰه ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب بينهم[1] ابن الكواء حتى أدخلهم على علي فبعث علي إلى بقيتهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى يجتمع أمة محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وتنزلوا حيث شئتم بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا ما لم تقطعوا سبيلًا أو تطلبوا دمًا فإنكم إن فعلتم ذلك فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء إن اللّٰه لا يحب الخائنين.

فقالت له عائشة رضي اللّٰه تعالى عنها: يا ابن شداد فقد قتلهم فقال: واللّٰه ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدماء بغير حق اللّٰه وقتلوا ابن خباب واستحلوا أهل الذمة فقالت: آللّٰه قلت: آللّٰه الذي لا إله إلا هو قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون: ذو الثدي ذو الثدي فقلت: قد رأيته ووقفت عليه مع علي في القتلى، فدعا الناس فقال: هل تعرفون هذا؟ فكان أكثر من جاء يقول: قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي ورأيته في مسجد بني فلان يصلي فلم يأت بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قلت: سمعته يقول: صدق اللّٰه ورسوله قالت: وهل سمعت أنت منه قال غير ذلك؟ قلت: اللهم لا قالت: أجل صدق اللّٰه ورسوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه إلا ذكر ذي الثدية فقد أخرجه مسلم بأسانيد كثيرة.

٢٧١٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة[2] الغفاري ثنا عبيد اللّٰه بن موسى ثنا إسرائيل[3] عن محمد بن قيس قال سمعت مالك بن الحارث يقول شهدت عليًا رضي اللّٰه عنه يوم النهروان طلب المخدج فلم يقدر عليه فجعل جبينه يعرق وأخذه الكرب ثم إنه قدر عليه فخر ساجدًا فقال: واللّٰه ما كذبت ولا كذبت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بذكر سجدة الشكر وهو غريب صحيح في سجود الشكر.

٢٧١٦- أخبرنا مكرم بن محمد بن مكرم القاضي ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن

---

(1) منهم - تلخيص. (مصححه). (2) عزرة. (مصححه).
(3) أظن هو إسرائيل بن يونس واللّٰه أعلم ١٢. (مصححه).

عبد اللّه القرشي ثنا أبو عتاب سهل بن حماد الدلال ثنا عبد الملك بن أبي نضرة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أتاه مال فجعل يضرب بيده فيه فيعطي يمينًا وشمالًا وفيهم رجل مقلص الثياب ذو سيماء بين عينيه أثر السجود ، فجعل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يضرب يده يمينًا وشمالًا حتى نفد المال فلما نفذ المال ولى مدبرًا ، وقال : واللّه ما عدلت منذ اليوم قال : فجعل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقلب كفيه ويقول : « إذا لم أعدل فمن ذا يعدل بعدي ؟ أما إنه ستمرق مارقة يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ثم لا يعودون إليه حتى يرجع السهم على فوقه يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يحسنون القول ويسيئون الفعل فمن لقيهم فليقاتلهم فمن قتلهم فله أفضل الأجر ومن قتلوه فله أفضل الشهادة هم شر البرية برئ اللّه منهم يقتلهم أولى الطائفتين بالحق » .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذا السياقة[1] وعبد الملك بن أبي نضرة من أعز البصريين حديثًا ولا أعلم أني علوت له في حديث غير هذا .

٢٧١٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل أنبأ الحارث بن أبي أسامة أن كثير بن هشام حدثهم ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران عن أبي أمامة رضي اللّه عنه قال : شهدت صفين فكانوا لا يجهزون على جريح ولا يقتلون موليًا ولا يسلبون قتيلًا .

هذا حديث صحيح الإسناد في هذا الباب .

وله شاهد[2] صحيح :

٢٧١٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا علي بن حجر ثنا شريك عن السدي عن يزيد بن ضبيعة العبسي قال نادى منادي عمار يوم الجمل وقد ولى الناس : ألا لا يذاف على جريح ولا يقتل مولٍّ ومن ألقى السلاح فهو آمن فشق ذلك علينا .

وقد روي في هذا الباب حديث مسند :

---

(١) قلت : قد أخرجا حديث أبي سعيد الخدري بسياقة أحسن ، وإذا كان هناك ألفاظًا تخالف ما في « الصحيحين » فالصحيحان يرجحان على غيرهما ، فلا معنى لاستدراكه .

(٢) شريك بن عبد اللّه لا يصحح حديثه فإنه ساء حفظه لما ولي القضاء ويزيد بن ضبيعة لم أقف على ترجمته .

٢٧١٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يوسف بن عبد اللَّه الخوارزمي ببيت المقدس ثنا عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار.

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن عبدٍ الجزار ثنا أبو نصر التمار ثنا كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لعبد اللَّه بن مسعود: « يا ابن مسعود أتدري ما حكم اللَّه فيمن بغى من هذه الأمة؟ » قال ابن مسعود: اللَّه ورسوله أعلم قال: « فإن حكم اللَّه فيهم أن لا يتبع مدبرهم ولا يقتل أسيرهم ولا يذفف على جريحهم »(•).

٢٧٢٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد اللَّه بن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال: لما قتل عمار بن ياسر رضي اللَّه عنه دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « تقتله الفئة الباغية » فقام عمرو بن العاص فزعًا حتى دخل على معاوية فقال له معاوية ما شأنك؟ قال: قتل عمار، فقال معاوية: قتل عمار فماذا؟ فقال عمرو: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « تقتله الفئة الباغية » فقال له معاوية: دحضت في بولك أو نحن قتلناه؟ إنما قتله علي وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا - أو قال -: بين سيوفنا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٢٧٢١- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أبي عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت: ما رأيت مثل ما رغبت عنه هذه الأمة من هذه الآية: ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر اللَّه ﴾ [الحجرات: ٩].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(•) (قلت): كوثر متروك.

٢٧٢٢- أخبرنا أبو العباس السياري وأبو محمد الحليمي جميعًا بمرو وأبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد الفقيه البخاري بنيسابور قالوا ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري ثنا عبدان بن عثمان ثنا أبو حمزة محمد بن ميمون عن زياد بن علاقة عن عرفجة بن شريح الأسلمي رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إنها ستكون بعدي هنات وهنات - ورفع يديه - فمن رأيتموه يريد أن يفرق أمر أمة محمد - صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم - وهم جميع فاقتلوه كائنًا من كان من الناس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه، وإنما حكمت به على الشيخين لأن شعبة بن الحجاج وسفيان بن سعيد وشيبان بن عبد الرحمن ومعمر بن راشد قد رووه عن زياد بن علاقة، ثم وجدت أبا حازم الأشجعي وعامر الشعبي وأبا يعفور العبدي وغيرهم تابعوا زياد بن علاقة على روايته عن عرفجة، والباب عندي مجموع في جزء فأغنى ذلك عن ذكر هذه الروايات.

وقد أخرج مسلم حديث أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا بويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما». وشرحه حديث عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد اللّٰه بن عمرو وقد أخرجه مسلم.

٢٧٢٣- أخبرنا أبو عبد اللّٰه بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أبي عمران الجوني عن عبد اللّٰه بن الصامت عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا ذر كيف أنت وموت يصيب الناس حتى يكون البيت بالوصيف؟» يعني القبر قلت: ما خار اللّٰه لي ورسوله، ثم قال: «كيف أنت وجوع يصيب الناس حتى تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك ولا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك؟» قلت: ما خار اللّٰه لي ورسوله، قال: «عليك بالعفة» ثم قال: «كيف أنت وقتل يصيب الناس حتى تغرق حجارة الزيت

---

(١) قد أخرجه مسلم (١٤٧٩/٣) من طريق زياد بن علاقة عن عرفجة فذكر مثله.

بالدم ؟ » قلت ما خار اللّه لي ورسوله أو اللّه ورسوله أعلم قال : « الزم منزلك » قال : فقلت يا رسول اللّه أفلا آخذ سيفي فأضرب به من فعل ذلك قال : « فقد شاركت القوم إذًا » قلت : يا رسول اللّه فإن دخل بيتي قال : « إن خشيت أن يبهرك[1] شعاع السيف فقل هكذا فألق طرف ثوبك على وجهك فيبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن حماد بن زيد رواه عن أبي عمران الجوني قال حدثني المنبعث[2] بن طريف وكان قاضيًا بهراة عن عبد اللّه بن الصامت عن أبي ذر رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

٢٧٢٤- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي ثنا جعفر ابن عون أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم وعامر الشعبي قالا قال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم : ألا تخرج فتقاتل معنا فقال : إن أبي وعمي شهدا بدرًا وإنهما عهدا إلي أن لا أقاتل أحدًا يقول : لا إله إلا اللّه فإن أنت جئتني ببراءة من النار قاتلت معك قال فاخرج عنا قال فخرج وهو يقول .

ولست بقاتل رجلًا يصلي ... على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي إثمي ... معاذ اللّه من جهل وطيش
أأقتل مسلمًا في غير جرم ... فليس بنافعي ما عشت عيشي

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه والصحابيان اللذان ذكرا وشهدا بدرًا يصير الحديث به في حدود المسانيد .

٢٧٢٥- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ابن أبي إياس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري[3] عن أبي ثور[4] الحداني قال : بعث عثمان بن عفان رضي اللّه عنه يوم الجرعة[5] سعيد بن العاص إلى الكوفة

(1) في « مجمع البحار » أن يبهرك أي أن يغلبك ضوءه وبريقه . ١٢ (مصححه) .
(2) في « التقريب » مشعث بن طريف ويقال منبعث بن طريف . ١٢ (مصححه) .
(3) هو سعيد بن فيروز وهو ابن أبي عمران البختري بالخاء . ١٢ (مصححه) .
(4) في « التقريب » هو حبيب بن أبي مليكة . ١٢ (مصححه) .
(5) في « مجمع بحار الأنوار » بفتح جيم وراء وسكونها موضع بالكوفة . ١٢ (مصححه) .

قال : فخرجوا إليه فردوه قال : وكنت قاعدًا مع ابن مسعود وحذيفة ، فقال ابن مسعود : ما كنت أرى أن يرجع هؤلاء ولم يهرق فيها محجمة من دم وما علمت من ذلك شيئًا إلى شيئًا علمته ومحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم حي : إن الرجل يصبح مؤمنًا ويمسي وما معه شيء ويمسي مؤمنًا ويصبح وما معه شيء ، يقاتل في الفتنة اليوم ويقتله الله غدًا ينكس قلبه وتعلوه استه قلت : أسفله قال : بل استه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٧٢٦- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه أن غلامًا كان لبابي وكان بابي يضربه في أشياء ويعاقبه وكان الغلام يعادي سيده فباعه فلقيه الغلام يومًا ومع الغلام سيف وذلك في إمرة سعيد بن العاص فشهر العبد على بابي السيف وتفلت به عليه فأمسكه الناس عنه فدخل بابي على عائشة رضي الله عنها فأخبرها بما فعل العبد فقالت عائشة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه » قالت : فخرج بابي من عندها فذهب إلى سيد العبد الذي ابتاعه منه فاستقاله فأقاله فرد إليه فأخذه بابي فقتله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٢٧٢٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل(1) ثنا وهيب(2) عن معمر بن راشد عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

---

(١) أم علقمة واسمها مرجانة روى عنها اثنان ولم يوثقها معتبر فهي مجهولة الحال .

(1) التبوذكي المنقري . ١٢ (مصححه) .

(2) وهيب بن خالد . ١٢ (مصححه) .

(٢) الحديث أخرجه النسائي (ج٧ ص١٥٩) من حديث الفضل بن موسى عن معمر به مرفوعًا ، وأخرجه من حديث عبد الرزاق موقوفًا ثم من حديث ابن جريج عن ابن طاوس به موقوفًا ، فالظاهر رجحان الوقف ، والله أعلم .

٢٧٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد اللّٰه ابن وهب حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن عمارة بن حزم عن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس غربلة ويبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا » وشبك بين أصابعه قالوا: فكيف بنا يا رسول اللّٰه؟ قال: « تأخذون ما تعرفون وتذرون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتدعون أمر عامتكم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه بهذه السياقة .

هذا آخر كتاب الجهاد

* * *

---

(١) الحديث في « المسند » (ج٢ ص٢٢١) وفيه هنا سقط أبو حازم سلمة بن دينار بين يعقوب وعمارة ، وعمارة هو ابن عمرو بن حزم نسب هنا إلى جده ، وقد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ثم هو ليس من رجال الشيخين .

٢٣- كتاب النكاح

٢٧٢٩- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد البزار ببغداد ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا وكيع ابن الجراح حدثني خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ما من صباح إلا ومناديان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢٧٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسين محمد بن سنان القزاز ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا ابن جريج أخبرني عمر بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا صرورة[1] في الإسلام».

هذا حديث صحيح[١] على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٧٣١- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن علي بن عفان العامري ثنا عبيد اللّه بن موسى ثنا سفيان[2] عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال: قال لي عبد اللّه بن عباس: تزوجت؟ قلت: لا، قال: تزوج فإن خير هذه الأمة - أمة محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم - أكثرها نساءً ومهما في صلبك مستودع فإنه سيخرج قبل يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد تابع عطاء بن السائب المغيرة بن النعمان في روايته:

(●) (قلت): خارجة واه. (الذهبي).

(1) هو التبتل وترك النكاح ١٢ «مجمع». (مصححه).

(١) في «فيض القدير» فيه عمر بن عطاء، وهو ضعيف واهٍ، وقال ابن المديني: كذاب. اهـ. ومحمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود.

(2) هو: ابن سعيد الثوري. ١٢. (مصححه).

٢٧٣٢- أخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عباس: يا سعيد تزوج فإن خير هذه الأمة أكثرهم نساء[١].

٢٧٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «حبب إليَّ النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

٢٧٣٤- أخبرني إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد اللَّه بن يوسف ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لم ير للمتحابين مثل التزوج».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، لأن سفيان بن عيينة ومعمر بن راشد أوقفاه[٣] عن إبراهيم بن ميسرة على ابن عباس.

٢٧٣٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ثلاثة حق على اللَّه أن يعينهم: المجاهد في سبيل اللَّه، والناكح يريد أن يستعف، والمكاتب يريد الأداء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٤] ولم يخرجاه.

٢٧٣٦- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا أبو السائب

---

(١) أخرجه البخاري (١١٣/٩) من طريق سعيد بن جبير ... به (صالح بن قائد).

(٢) سيار بن حاتم لم يخرج له مسلم، ثم هو متكلم فيه، فالظاهر أنه ضعيف، راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب».

(٣) فعلى هذا فالوقف أصح.

(٤) مسلم لم يعتمد على ابن عجلان، وفي رواية ابن عجلان عن سعيد ضعف

سلم بن جنادة ثنا أبو أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « تزوجوا النساء فإنهن يأتينكم بالمال » .

هذا حديث صحيح(١) على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه لتفرد سالم بن جنادة بسنده ، وسالم(٢) ثقة مأمون .

٢٧٣٧- أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة(1) ثنا خالد بن مخلد حدثني محمد بن موسى عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته(2) قالت : حدثني أبو سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « تُنكح المرأة على إحدى خصال ثلاث : تنكح المرأة على جمالها ، وتنكح المرأة على دينها وخلقها ، فعليك بذات الدين تربت يمينك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة .

٢٧٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بي(*) عيسى بن زيد اللخمي بتنيس ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ثنا زهير بن محمد أخبرني عبد الرحمن بن زيد عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من رزقه اللّهِ امرأة صالحة فقد أعانة على شطر دينه ، فليتق اللّه في الشطر الثاني » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٣) ، ولم يخرجاه ، وعبد الرحمن هذا هو ابن زيد بن عقبة الأزرق ، مدني ثقة مأمون .

٢٧٣٩- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا ابن عجلان(٤) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة

---

(١) ضعيف الراجح إرساله ، كما في « كشف الأستار » (ج٢ ص١٤٩) قال البزار : رواه غير واحد مرسلًا ، ولا نعلم أحدًا قال فيه عن عائشة إلا أبو أسامة .

(٢) صوابه : سلم .

(2) اسم عمته زينب ١٢ . (مصححه) .

(1) غرزة بغين وراء . (مصححه) .

(*) صوابه : « ابن » .

(٣) قال الإمام أحمد : عمرو بن أبي سلمة روى عن زهير بن محمد بواطيل ، وأحمد بن عيسى التنيسي كُذِّب .

(٤) في رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ضعف .

رضي الله عنه قال: سُئل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: أي النساء خير؟ فقال: «خير النساء من تسر إذا نظر وتطيع إذا أمر ولا تخالفه في نفسها ومالها».

٢٧٤٠- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا عبيد بن شريك ثنا الليث بن سعد.

وحدثنا أبو بكر أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد كلاهما عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري قال سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٤١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا خالد بن عبد الله ثنا أبو إسحاق الشيباني عن أبي بكر بن حفص عن محمد بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ثلاث من السعادة، وثلاث من الشقاوة، فمن السعادة: المرأة تراها تعجبك، وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطية فتلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق، ومن الشقاوة: المرأة تراها فتسوؤك، وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفًا فإن ضربتها أتعبتك، وإن تركبها لم تلحقك بأصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق».

هذا حديث صحيح الإسناد من خالد بن عبد الله الواسطي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، تفرد به محمد بن بكير عن خالد إن كان حفظه، فإنه صحيح(●) على شرط الشيخين.

٢٧٤٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ المستلم بن سعيد ثنا منصور بن زاذان عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال، إلا أنها لا تلد، أفأتزوجها؟

(●) محمد قال أبو حاتم: صدوق يغلط، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة. (الذهبي).

فنهاه ، ثم أتاه الثانية ، فقال له مثل ذلك ، فنهاه ، ثم أتاه الثالثة ، فقال له مثل ذلك ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « تزوجوا الودود الولود ، فإن مكاثر بكم الأمم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٢٧٤٣- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني هارون ابن معروف ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني سعيد[1] بن عبد الرحمن الجمحي أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « ثلاث يا علي لا تؤخرهن : الصلاة إذا آنت ، والجنازة إذا حضرت ، والأيم إذا وجدت كفؤًا » .

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه .

٢٧٤٤- حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عبد اللّٰه بن سعيد الكندي ثنا الحارث بن عمران الجعفري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « تخيروا لنطفكم ، فأنكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم » .

تابعه عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن عروة :

٢٧٤٥- حدثناه علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا زياد بن أيوب ثنا عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن عروة ، فذكر بإسناده مثله .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٢٧٤٦- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه الزاهد ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا زيد بن الحباب ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد عن

---

(١) في « فيض القدير » هو من رواية عبد اللّٰه بن وهب عن سعيد (يعني : ابن عبد اللّٰه) مجهول ، وقد ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وجزم ابن حجر في « تخريج الهداية » بضعف سنده ، وقال في « تخريج الرافعي » : رواه الحاكم من هذا الوجه ، وجعل محله سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وهو من أغاليطه الفاحشة . اهـ .

(•) (قلت) : الحارث متهم ، وعكرمة ضعفوه . (الذهبي) .

عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٢٧٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد اللَّه بن أبي داود بن المنادي(1) ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « الحسب المال، والكرم التقوى ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٧٤٨- حدثنا أبو بكر محمد (*) بن إسحاق الفقيه ثنا الحسين بن علي بن زياد ثنا إبراهيم ابن موسى الفراء ثنا مسلم بن خالد الزنجي ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « كرم المؤمن دينه ومرءوته عقله وحسبه خلقه ».

هذا حديث صحيح(•) على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٢٧٤٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا هاشم بن يونس العصار بمصر ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد - هو ابن مسافر - عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي اللَّه عنها أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - وكان ممن شهد بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - تبنى سالمًا وأنكحه بنت أخيه هندًا بنة الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وهو مولى لامرأة من الأنصار فتنباه كما تبنى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زيدًا، وكان من تبنى رجلًا في الجاهلية دعاه الناس إليه، وورث من ميراثه، حتى أنزل اللَّه تعالى في ذلك: ﴿ ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند اللَّه فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم ﴾ [الأحزاب: ٥]، فردوهم إلى آبائهم، فمن لم يعلم له أب

(١) على شرط مسلم، إذ حسين بن واقد من رجال مسلم، وليس من رجال البخاري.
(1) محمد بن عبيد اللَّه بن يزيد أبو جعفر بن أبي داود بن المنادي من العاشرة ١٢ (مصححه).
(*) صوابه: « أحمد ».　　(•) (قلت): الزنجي ضعيف. (الذهبي).

كان مولاه ، أو أخاه في الدين ، قالت عائشة رضي اللّٰه عنها : وإن سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وكانت تحت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة جاءت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حين أنزل اللّٰه ذلك ، فقالت : يا رسول اللّٰه إنا كنا نرى سالمًا ولدًا ، وكان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قد آواه ، فكان يأوي معه ومع أبي حذيفة في بيت واحد ويراني وأنا فضل[1] ، وقد أنزل اللّٰه فيهم ما قد علمت ، فما ترى في شأنه يا رسول اللّٰه ، فقال لها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أرضعيه » ، فأرضعته خمس رضعات فحرم بهن ، وكان بمنزلة ولدها من الرضاعة .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١] ولم يخرجاه ، وفيه أن الشريفة تزوج من كل مسلم .

٢٧٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « **يا بني بياضة أنكحوا أبا هند ، وانكحوا إليه** » ، قال : وكان حجامًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٧٥١- حدثنا محمد بن صالح بن هاني وإبراهيم بن عصمة بن إبراهيم قالا ثنا السري ابن خزيمة ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم[٢] عن سهل بن معاذ وهو ابن أنس الجهني عن أبيه رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « **من أعطى للّٰه ، ومنع للّٰه ، وأحب للّٰه ، وأبغض للّٰه ، وأنكح للّٰه ، فقد استكمل الإيمان** » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(1) أي : متبذلة في ثياب مهنة ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(١) أصل الحديث متفق عليه ، وقوله : « أرضعيه يا سهلة ؛ تحرمي عليه » ، انفرد بها مسلم وزيادة خمس رضعات ليست في « الصحيحين » في قصة سهلة ، وثبوتها في هذا الحديث يحتاج إلى جمع طرق الحديث ليعلم من تفرد بها وهي ثابتة في حديث آخر لعائشة ؛ فعلى هذا فلا يستدرك عليهما .

(١) أبو مرحوم ضعيف ، وسهل فيه لين ، وليسا على شرط الشيخين .

٢٧٥٢- أخبرني عبد اللّٰه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الحميد بن سليمان ثنا محمد بن عجلان عن وثيمة البصري عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض».

هذا حديث صحيح(●) على شرط الإسناد ولم يخرجاه.

٢٧٥٣- أخبرني أبو بكر محمد عبد اللّٰه بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد[1] بن أبي بكر المقدمي أخبرني عمر[2] بن علي بن مقدم ثنا محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ عن جابر رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إذا خطب أحدكم امرأة فإن استطاع أن ينظر إلى بعض ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل»، فخطبت امرأة من بني سليم، فكنت أتخبأ لها في أصول النخل حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه، وإنما أخرج مسلم في هذا الباب حديث يزيد بن كيسان عن أبي حازم مختصرًا.

٢٧٥٤- حدثني علي بن حمشاذ العدل وأحمد بن جعفر القطيعي قالا ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه أن المغيرة بن شعبة خطب امرأة، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «اذهب فانظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما»، قال: فذهب فنظر إليها، فذكر من موافقتها.

هذا حديث صحيح[٢] على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(●) (قلت): عبد الحميد هو أخو فليح، قال أبو داود: وكان غير ثقة ووثيمة لا يعرف[١].

(1) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم.

(2) عمر بن علي بن عطاء بن مقدم. (١٢) (مصححه).

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق.

(٢) في رواية معمر عن ثابت ضعف، والبخاري لم يخرج لمعمر عن ثابت شيئًا كما في مقدمة «الفتح»، وفي «تحفة الأشراف».

---

(١) يقول الشيخ الألباني في «الإرواء»: إنه ابن وثيمة وهو معروف: زفر بن وثيمة.

٢٧٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح أن الوليد بن أبي الوليد[1] أخبرني أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه عن أبيه عن جده رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «اكتم الخطبة، ثم توضأ فأحسن وضوءك، ثم صلِّ ما كتب اللّه لك، ثم احمد ربك ومجده، ثم قل: اللهم إنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، فإن رأيت لي في فلانة يسميها باسمها خيرًا لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدرها لي، فإن كان غيرها خيرًا لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدرها لي».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٢٧٥٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت[2] عن أنس رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أراد أن يتزوج امرأة، فبعث امرأة لتنظر إليها، فقال: «شمي عوارضها وانظري إلى عرقوبيها»، قال: فجاءت إليهم، فقالوا: ألا نغديك يا أم فلان، فقالت: لا آكل إلا من طعام جاءت به فلانة، قال: فصعدت في رف لهم، فنظرت إلى عرقوبيها، ثم قال[*]: افليني يا بنية، قال: فجعلت تفليها وهي تشم عوارضها، قال: فجاءت فأخبرت.

هذا حديث صحيح[٢] على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٥٧- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا أبو معمر وقد حدثناه حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(1) في «تهذيب التهذيب» الوليد بن أبي الوليد عثمان القرشي وقيل: الوليد بن الوليد ١٢. (مصححه).

(١) فيه خالد بن أبي أيوب روى عن أبيه وروى عنه أيوب بن خالد كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وكذا في «الثقات» لابن حبان، فعلى هذا فهو مجهول العين حديثه ضعيف جدًّا.

(2) ابن أسلم البناني. (مصححه).

(*) كذا، وفي «التلخيص»: قالت.

(٢) الصحيح فيه الإرسال، راجع «السلسلة الضعيفة» (ج٣ ص٤٣٢).

٢٧٥٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد حدثني عبيد الله ابن الأخنس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه كان يحمل الأسارى بمكة وكان بمكة بغي يُقال لها: عناق، وكانت صديقته، قال: فجئت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت: يا رسول الله أنكح عناقًا؟ قال: فسكت عني، فنزلت: ﴿الزاني لا ينكح إلَّا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلَّا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾ [النور: ٣]، فقرأ عليَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقال: «لا تنكحها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٧٥٩- أخبرنا أبو عبد الله [بن][*] محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى ثنا يونس بن أبي إسحاق[1] عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكتت فهو رضاها، وإن كرهت فلا كره عليها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٧٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن أبي فديك[2] عن ابن أبي ذئب[3] عن عمر بن حسين عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه تزوج ابنة خاله عثمان بن مظعون قال: فذهبت أمها إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقالت: إن ابنتي تكره والله، فأمره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يفارقها، ففارقها، وقال: «لا تنكحوا النساء حتى تستأمروهن، فإذا سكتن فهو إذنهن»، فتزوجها بعده المغيرة بن شعبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(*) ما بين المعكوفين زائد، فهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد.

(1) يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله ١٢. (مصححه).

(2) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ١٢. (مصححه).

(3) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب هشام بن شعبة ١٢. (مصححه).

٢٧٦١- أخبرنا مخلد بن جعفر الباقرحي[1] ثنا محمد بن حرب ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ثنا أبي ثنا محمد بن عمرو بن علقمة ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : لما توفيت خديجة رضي اللَّه عنها قالت خولة بنت حكيم ابن أمية بن الأوقص امرأة عثمان بن مظعون رضي اللَّه عنه ، وذلك بمكة : أي رسول اللَّه ألا تزوج ، قال : « ومن ؟ » قالت : إن شئت بكرًا ، وإن شئت ثيبًا ، قال : « ومن البكر ؟ » قالت : ابنة أحب خلق اللَّه إليك ، عائشة بنت أبي بكر - رضي اللَّه عنه - قال : « ومن الثيب ؟ » قالت : سودة بنت زمعة بن قيس آمنت بك واتبعتك على ما أنت عليه ، قال : « فاذهبي فاذكريهما » ، فجاءت فدخلت بيت أبي بكر فقالت : يا أبا بكر ماذا أدخل اللَّه عليك من الخير والبركة ، أرسلني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخطب عليه عائشة ، قال : ادعي لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فدعته فجاء فأنكحه وهي يومئذ ابنة سبع سنين .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٢٧٦٢- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني ثنا علي ابن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إنها صغيرة » ، فخطبها علي فزوجها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٢٧٦٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا محمد بن معاذ .

وأخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا محمد بن الجهم السمري قالا ثنا

---

(1) هكذا وجدنا اسمه في « ميزان الاعتدال » ١٢ . (مصححه) .

(١) محمد بن عمرو روى له البخاري مقرونًا ، ومسلم في المتابعات ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فعلى هذا فليس على شرط مسلم .

(٢) محمد بن موسى بن حاتم قال تلميذه القاسم : أنا أبرأ إلى اللَّه من عهدته ، كما في « الميزان » ، والحسين ابن واقد ليس من رجال البخاري ، والحديث قد ذكرته في « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » (ج١ ص١١٢) الطبعة الأولى .

أبو عاصم الضحاك بن مخلد ثنا ابن جريج قال سمعت سليمان بن موسى يقول ثنا الزهري قال سمعت عروة يقول : سمعت عائشة رضي اللّه عنها تقول سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فنكاحها باطل ، فإن أصابها فلها مهرها بما أصابها وإن تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وقد تابع أبا عاصم على ذكر سماع ابن جريج من سليمان بن موسى وسماع سليمان بن موسى من الزهري وعبد الرزاق بن همام ويحيى بن أيوب وعبد اللّه بن لهيعة وحجاج بن محمد المصيصي .

أما حديث عبد الرزاق :

٢٧٦٤- فحدثناه محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان .

وحدثنا أبو علي الحافظ ثنا عبد اللّه بن محمد قالوا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني سليمان بن موسى[1] أن الزهري أخبره أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة رضي اللّه عنها أخبرته عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

وأما حديث يحيى بن أيوب :

٢٧٦٥- فحدثناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال : قرأ عليَّ محمد بن إسماعيل السلمي وأنا أسمع ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب حدثني ابن جريج أن سلمان بن موسى الدمشقي حدثه أخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تنكح المرأة بغير إذن وليها ، فإن نكحت فنكاحها باطل - ثلاث مرات - فإن أصابها فلها مهرها بما أصاب منها ، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له » .

وأما حديث حجاج بن محمد :

---

(1) زاد في « تهذيب التهذيب » : الأموي مولاهم أبو أيوب ١٢ (مصححه) .

٢٧٦٦- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة .

وأخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن نصر .

وأخبرني أبو عمرو بن جعفر العدل ثنا إبراهيم بن علي الذهلي قالوا ثنا يحيى بن يحيى أنبأ حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني سليمان بن موسى أن ابن شهاب أخبره أن عروة أخبره أن عائشة رضي اللّٰه عنها أخبرته أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ولها مهرها بما أصاب منها ، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له » .

فقد صح وثبت بروايات الأئمة الأثبات سماع الرواة بعضهم من بعض فلا تعلل هذه الروايات بحديث ابن علية وسؤاله ابن جريج عنه وقوله : إني سألت الزهري عنه فلم يعرفه فقد ينسى الثقة الحافظ الحديث بعد أن حدث به وقد فعله غير واحد من حفاظ الحديث .

٢٧٦٧- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي قال سمعت أحمد بن حنبل يقول - وذكر عنده أن ابن علية يذكر حديث ابن جريج في : « لا نكاح إلا بولي » ، قال ابن جريج : فلقيت الزهري فسألته عنه فلم يعرفه وأثنى على سليمان بن موسى قال أحمد بن حنبل : إن ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه - يعني حكاية ابن علية عن ابن جريج .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول في حديث : « لا نكاح إلا بولي » الذي يرويه ابن جريج ، فقلت له : إن ابن علية يقول : قال ابن جريج ، فسألت عنه الزهري فقال : لست أحفظه ، فقال يحيى بن معين : ليس يقول هذا إلا ابن علية وإنما عرض ابن علية كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد فأصلحها له ولكن لم يبذل نفسه للحديث .

٢٧٦٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه ثنا أبو بكر بن رجاء ثنا محمد بن المصفى ثنا بقية ثنا شعيب بن أبي حمزة قال : قال لي الزهري : إن مكحولًا يأتينا وسليمان بن موسى ، ولعمر اللّٰه إن سليمان بن موسى لأحفظ الرجلين .

قال الحاكم : رجعنا إلى الأصل الذي لم يسع الشيخين إخلاء « الصحيحين » عنه ، وهو حديث أبي إسحاق[1] عن أبي بردة عن أبي موسى .

٢٧٦٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي قالا ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي .

وأخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي قالا ثنا سليمان بن داود ثنا النعمان بن عبد السلام عن شعبة وسفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا نكاح إلّا بولي » .

قد جمع النعمان بن عبد السلام بين الثوري وشعبة في إسناد هذا الحديث ووصله عنهما ، والنعمان بن عبد السلام ثقة مأمون ، وقد رواه جماعة من الثقات عن الثوري على حدة وعن شعبة على حدة فوصلوه ، وكل ذلك مخرج في الباب الذي سمعه مني أصحابي فأغنى ذلك عن إعادتهما ، فأما إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الثقة الحجة في حديث جده أبي إسحاق فلم يختلف عنه في وصل هذا الحديث :

٢٧٧٠- حدثناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل أنبأ إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا هشام(*) بن القاسم وعبيد اللّٰه بن موسى قالا ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق .

وأخبرنا أحمد بن سليمان(**) الفقيه ثنا محمد بن سليمان الواسطي ثنا أبو غسان مالك ابن إسماعيل ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق .

وأخبرنا بو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا إسرائيل .

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق الإمام قالا ثنا محمد بن يعقوب أنبأ

---

(1) في « تقريب التهذيب » أبو إسحاق السبيعي هو عمرو بن عبد اللّٰه ، ويونس بن أبي إسحاق أبو إسرائيل ، وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو يوسف ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « هاشم » . (**) صوابه : « سلمان » .

أحمد بن عبد الجبار الحارثي ثنا طلق بن غنام ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا نكاح إلا بولي».

هذه الأسانيد كلها صحيحة، وقد علونا فيه عن إسرائيل، وقد وصله الأئمة المتقدمون الذين ينزلون في رواياتهم عن إسرائيل مثل عبد الرحمن بن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وغيرهم، وقد حكموا لهذا الحديث بالصحة.

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى يقول سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول سمعت علي بن عبد اللّٰه المديني يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحاق كما يحفظ الحمد.

سمعت أبا الحسن بن منصور يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت أبا موسى يقول: كان عبد الرحمن بن مهدي يثبت حديث إسرائيل عن أبي إسحاق - يعني في: النكاح بغير ولي.

حدثني محمد بن عبد اللّٰه الشيباني ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا حاتم بن يونس الجرجاني قال: قلت لأبي الوليد الطيالسي: ما تقول في النكاح بغير ولي؟ فقال: لا يجوز، قلت: ما الحجة في ذلك؟ فقال: حدثنا قيس بن الربيع عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه.

قلت: فإن الثوري وشعبة يرسلان، قال: فإن إسرائيل قد تابع قيسًا حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن المنذر بن سعيد ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جبلة سمعت علي ابن المديني يقول: حديث إسرائيل صحيح في: «لا نكاح إلا بولي».

سمعت أبا الحسن بن منصور يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق الإمام يقول سألت محمد بن يحيى عن هذا الباب فقال حديث إسرائيل صحيح عندي فقلت له رواه شريك أيضًا؟ فقال: من رواه؟ فقلت: حدثنا به علي بن حجر، وذكرت له حديث يونس عن أبي إسحاق وقلت له رواه شعبة والثوري عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: نعم هكذا روياه، ولكنهم كانوا يحدثون بالحديث فيرسلونه حتى يقال لهم: عمن؟ فيسندونه.

سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنزي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين يونس بن أبي إسحاق أحب إليك أو ابنه إسرائيل بن يونس؟ فقال: كلٌّ ثقة.

٢٧٧١- حدثنا بحديث يونس بن أبي إسحاق مكرم بن أحمد القاضي ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ثنا الهيثم بن جميل ثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا نكاح إلا بولي».

وقد وصل هذا الحديث عن أبي إسحاق بعد هؤلاء زهير بن معاوية الجعفي وأبو عوانة الوضاح[1] وقد أجمع أهل النقل على تقدمهما وحفظهما.

أما حديث زهير:

٢٧٧٢- فحدثناه أبو علي الحافظ وأبو الحسن بن منصور قالا ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا أبو الأزهر ثنا عمرو بن عثمان الرقي ثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا نكاح إلا بولي».

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النخعي ثنا إبراهيم بن نصر الكندي قال سمعت سعيد بن هاشم الكاغذي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا وجدت الحديث من وجه زهير بن معاوية فلا تعد إلى غيره فإنه من أثبت الناس حديثًا.

وأما حديث أبي عوانة:

٢٧٧٣- فحدثناه أبو بكر بن سلمان الفقيه وأبو بكر بن إسحاق وأبو الحسين بن مكرم وأبو بكر بن بالويه قالوا ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا نكاح إلا بولي».

هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع وغيرهما عن أبي عوانة وقد وصل هذا

(1) في «تهذيب التهذيب» الوضاح بن عبد الله اليشكري البزاز أبو عوانة. ١٢ (مصححه).

الحديث عن أبي إسحاق جماعة من أئمة المسلمين غير من ذكرناهم منهم أبو حنيفة النعمان ابن ثابت ورقبة بن مصقلة العبدي ومطرف بن طريف الحارثي وعبد الحميد بن الحسن الهلالي وزكريا بن أبي زائدة وغيرهم قد ذكرناهم في الباب .

وقد وصله عن أبي بردة جماعة غير أبي إسحاق :

٢٧٧٤- أخبرناه أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحارث بن محمد ثنا الحسن بن قتيبة ثنا يونس بن أبي إسحاق .

وأخبرني أبو قتيبة سالم بن الفضل الآدمي بمكة ثنا القاسم بن زكريا المقري ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أسباط بن نصر ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا نكاح إلا بولي » .

٢٧٧٥- حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ أبو جعفر بن محمد بن أحمد الضبعي ببغداد ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا قبيصة بن عقبة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا نكاح إلا بولي » .

قال ابن عسكر فقال لي قبيصة بن عقبة : جاءني علي بن المديني فسألني عن هذا الحديث فحدثته به فقال علي بن المديني : قد استرحنا من خلاف أبي إسحاق ، قال الحاكم : لست أعلم بين أئمة هذا العلم خلافًا على عدالة يونس بن أبي إسحاق وأن سماعه من أبي بردة مع أبيه صحيح ثم لم يختلف على يونس في وصل هذا الحديث ففيه الدليل الواضح أن الخلاف الذي وقع على أبيه فيه من جهة أصحابه لا من جهة أبي إسحاق ، والله أعلم .

وممن وصل هذا الحديث عن أبي بردة نفسه أبو حصين[1] عثمان بن عاصم الثقفي .

٢٧٧٦- حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ أبو يوسف يعقوب بن خليفة بن حسان الأيلي بالأيلة وصالح بن أحمد بن يونس وأبو العباس الأزهري قالوا ثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن يزيد الطبيب حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا نكاح إلا بولي » .

---

(1) في « المغني » بمفتوحة وكسر صاد وبنون . تابعي . ١٢ (مصححه) .

فقد استدللنا بالروايات الصحيحة وبأقاويل أئمة هذا العلم على صحة حديث أبي موسى بما فيه غنية لمن تأمله، وفي الباب عن علي بن أبي طالب وعبد اللّٰه بن عباس ومعاذ بن جبل وعبد اللّٰه بن عمر وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعبد اللّٰه بن مسعود وجابر بن عبد اللّٰه وأبي هريرة وعمران بن حصين وعبد اللّٰه بن عمرو والمسور بن مخرمة وأنس بن مالك رضي اللّٰه عنهم وأكثرها صحيحة، وقد صحت الروايات فيه عن أزواج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عائشة وأم سلمة وزينب بنت جحش رضي اللّٰه عنهم أجمعين.

٢٧٧٧- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الحافظ إملاء في رجب سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ومحمد بن إسحاق قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا المبارك بن فضالة عن أبي عمران الجوني عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال: كنت أخدم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال لي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «يا ربيعة ألا تتزوج؟» قال فقلت: لا واللّٰه يا رسول اللّٰه ما أريد أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء، قال: فأعرض عني قال: ثم راجعت نفسي فقلت: واللّٰه يا رسول اللّٰه أنت أعلم بما يصلحني في الدنيا والآخرة قال: وأنا أقول في نفسي ليت قال لي الثالثة لأقولن: نعم قال: فقال لي الثالثة: «يا ربيعة ألا تتزوج؟» قال فقلت: بلى يا رسول اللّٰه مرني بما شئت أو بما أحببت قال: «انطلق إلى آل فلان – إلى حي من الأنصار فيهم تراخي عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم – فقل لهم إن رسول اللّٰه – صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم – يقرئكم السلام ويأمركم أن تزوجوا ربيعة فلانة امرأة منهم» قال: فأتيتهم فقلت لهم ذلك فقالوا: مرحبًا برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وبرسول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم واللّٰه لا يرجع رسول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلا بحاجته، قال: فأكرموني وزوجوني وألطفوني ولم يسألوني البينة فرجعت حزينًا فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما بالك؟» فقلت: يا رسول اللّٰه أتيت قومًا كرامًا فزوجوني وأكرموني ولم يسألوني البينة فمن أين لي الصداق؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لبريدة الأسلمي: «يا بريدة اجمعوا له وزن نواة[1] من ذهب» قال: فجمعوا لي وزن نواة من ذهب قال: فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «اذهب بهذا إليهم وقل هذا

(1) في «مجمع بحار الأنوار» النواة اسم لخمسة دراهم أو كان قيمتها خمسة دراهم. ١٢ (مصححه).

صداقها » فذهبت به إليهم فقلت : هذا صداقها قال : فقالوا : كثير طيب فقبلوا ورضوا به قال : فقلت : من أين أولم ؟ قال فقال : « يا بريدة اجمعوا له في شاة » قال : فجمعوا لي في كبش فطيم سمين قال : وقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اذهب إلى عائشة فقل انظري المكتل الذي فيه الطعام فابعثي به » قال : فأتيت عائشة رضي اللّٰه عنها فقلت لها ذلك فقالت : ها هو ذاك المكتل فيه سبعة آصع من شعير وواللّٰه إن أصبح لنا طعام غيره ، قال : فأخذته فجئت به إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « اذهب بها إليهم فقل ليصلح هذا عندكم خبز » قال فذهبت به وبالكبش قال : فقبلوا الطعام وقال : اكفونا أنتم الكبش قال : وجاء ناس من أسلم فذبحوا وسلخوا وطبخوا قال : فأصبح عندنا خبز ولحم فأولمت ودعوت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

قال : وأعطاني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أرضًا وأعطى أبا بكر أرضًا فاختلفنا في عذق نخلة قال : وجاءت الدنيا فقال أبو بكر: هذه في حدي ، فقلت : لا بل هي في حدي ، قال : فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها وندم عليها قال : فقال لي : يا ربيعة قل لي مثل ما قلت لك حتى تكون قصاصًا ، قال فقلت : لا واللّٰه ما أنا بقائل لك إلا خيرًا ، قال : واللّٰه لتقولن لي كما قلت لك حتى تكون قصاصًا وإلا استعديت عليك برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : فقلت : لا واللّٰه ما أنا بقائل لك إلا خيرًا ، قال : فرفض أبو بكر الأرض وأتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فجعلت أتلوه فقال أناس من أسلم : يرحم اللّٰه أبا بكر هو الذي قال ما قال ويستعدي عليك قال : فقلت : أتدرون من هذا ؟ هذا أبو بكر ، هذا ثاني اثنين ، هذا ذو شيبة المسلمين ، إياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب فيأتي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فيغضب لغضبه فيغضب اللّٰه لغضبهما فيهلك ربيعة ، قال : فرجعوا عني وانطلقت أتلوه حتى أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقص عليه الذي كان قال : فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا ربيعة ما لك والصديق ؟ » قال فقلت : مثل ما قال كان كذا وكذا فقال لي : قل مثل ما قال لك فأبيت أن أقول له فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أجل فلا تقل له مثل ما قال لك ، ولكن قل : يغفر اللّٰه لك يا أبا بكر » قال : فولى أبو بكر الصديق رضي اللّٰه عنه وهو يبكي .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(•) ولم يخرجاه .

(•) سمعه منه عفان (قلت) : وعمرو بن مرزوق ولم يحتج مسلم بمبارك . (الذهبي) .

٢٧٧٨- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أخبرني سعيد عن قتادة عن الحسن.

وأخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي - واللفظ له - ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن حفص بن عبد اللَّه حدثني أبي[1] حدثني إبراهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد عن الحسن في قول اللَّه عز وجل: ﴿فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ [البقرة: ٢٣٢].

قال حدثني معقل بن يسار المزني أنها نزلت فيه قال: كنت زوجت أختًا لي من رجل فطلقها حتى إذ انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا واللَّه لا تعود إليها أبدًا، قال: وكان رجلًا لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه قال: فأنزل اللَّه هذه الآية فقلت: الآن أفعل يا رسول اللَّه فزوجتها إياه.

قال أبو بكر محمد بن إسحاق: في هذا الحديث دلالة واضحة على أن اللَّه عز وجل جعل عقد النكاح إلى الأولياء دونهن وأنه ليس إلى النساء وإن كن ثيبات من العقد شيء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه مسلم.

٢٧٧٩- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أيما امرأة زَوَّجها وليان فهي للأول، وأيما رجلين ابتاعا بيعًا فهو للأول منهما» تابعه سعيد بن أبي عروبة وسعيد بن بشير الدمشقي عن قتادة.

أما حديث سعيد بن أبي عروبة:

٢٧٨٠- فأخبرناه أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أيما رجل باع من رجلين بيعًا فهو للأول منهما، وأيما امرأة زَوَّجها وليان فهي للأول».

وأما حديث سعيد بن بشير:

---

(1) هو حفص بن عبد اللَّه بن راشد السلمي قاضي نيسابور. ١٢ (مصححه).

٢٧٨١- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر[1] ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا نكح الوليان فهو للأول ، وإذا باع المجيزان فهو للأول » .

وقد تابع قتادة على روايته عن الحسن أشعث بن عبد الملك الحمراني .

٢٧٨٢- أخبرنا(*) أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللّه الأنصاري حدثني أشعث بن عبد الملك عن الحسن عن سمرة رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا نكح المجيزان فالأول أحق » .

هذه الطرق الواضح(**) التي ذكرتها لهذا المتن كلها صحيحة على شرط البخاري[١] ولم يخرجاه .

٢٧٨٣- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(***) ثنا يحيى بن محمد الجاري ثنا داود بن قيس الفراء أخبرني موسى بن يسار عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : كان صداقنا إذا كان فينا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عشر أواق .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٧٨٤- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد الآدمي القاري ببغداد ثنا عبد اللّه بن الحسن الهاشمي ثنا يزيد بن هارون .

وأخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا عبد اللّه ابن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد اللّه بن عون عن ابن سيرين عن أبي العجفاء السلمي قال : خطبنا عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه فقال : ألا لا تغالوا صداق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند اللّه كان أولاكم بها وأحقكم بها محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، ما أصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي

---

(1) أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي . ١٢ (مصححه) .

(*) في السند سقط بين أخبرنا وبين أبي عبد الرحمن .		(**) كذا ، وصوابه : « الواضحة » .

(١) أن روى البخاري حديثًا واحدًا وهو حديث العقيقة ، وقد صرح فيه الحسن بالتحديث ، تروي جميع أحاديث الحسن عن سمرة ، ثم تقول : على شرط البخاري ؟ !.

(***) صوابه : « مسرة » .

عشرة أوقية ، وإن أحدكم ليغلي بصداق امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه ويقول : قد كلفت إليك عرق القربة[1] وأخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم هذه ومات : قتل فلان شهيدًا وعسى أن يكون قد أثقل عجز دابته أو أردف راحلته ذهبًا وورقًا يبتغي الدنيا ، فلا تقولوا ذلك ، ولكن قولوا كما قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من قتل أو مات في سبيل اللّٰه فهو في الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقد رواه أيوب السختياني وحبيب الشهيد وهشام بن حسان وسلمة بن علقمة ومنصور بن زاذان وعوف بن أبي جميلة ويحيى بن عتيق كل هذه التراجم من روايات صحيحة عن محمد بن سيرين .

وأبو العجفاء السلمي اسمه هرم بن حيان[•] ، وهو من الثقات سمعت أبا العباس محمد ابن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال اسم أبي العجفاء هرم[١] .

وقد روي هذا الحديث من رواية مستقيمة عن سالم بن عبد اللّٰه ونافع عن ابن عمر .

أما حديث سالم :

٢٧٨٥- فحدثناه أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن عبد اللّٰه بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن فروخ ثنا عيسى بن ميمون[••] ثنا سالم ونافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه خطب الناس فقال : يا أيها الناس لا تغالوا مهر النساء فإنها لو كانت مكرمة لم يكن منكم أحد أحق بها ولا أولى من النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، ما أمهر أحدًا من نسائه ولا أصدق أحدًا من بناته أكثر من اثنتي عشرة أوقية والأوقية أربعون درهمًا ، فذلك ثمانون وأربعمائة درهم ، وذلك أغلى ما كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أمهر ، فلا أعلم أحدًا زاد على أربعمائة درهم .

---

(1) أي : كسيلان مائها ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(•) (قلت) : بل هرم بن نسيب . (الذهبي) .

(١) أبو العجفاء وثقه ابن معين والدارقطني ، وقال البخاري : في حديثه نظر ، وقال الحاكم أبو أحمد : ليس حديثه بالقائم . اهـ . مختصرًا من الكنى من « تهذيب التهذيب » .

(••) (قلت) : عيسى ضعيف . (الذهبي) .

وقد روي في وجه صحيح عن عبد اللّه بن عباس عن عمر :

٢٧٨٦- حدثناه محمد بن مظفر الحافظ ثنا أبو محمد بن صاعد حدثني محمد بن علي ابن ميمون الرقي حدثني سعيد بن عبد الملك بن واقد الحراني(١) ثنا محمد بن فضيل الضبي عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال : قال عمر رضي اللّه عنه : لا تغالوا بمهور النساء ، قال وذكر الحديث .

وكذلك روي عن سعيد بن المسيب عن عمر :

٢٧٨٧- حدثناه أبو الحسن بن منصور ثنا عبد اللّه بن محمد بن ناجية ثنا كردوس بن محمد أبو الحسن القافلاني(1) ثنا معلى(١) بن عبد الرحمن ثنا عبد الحميد بن جعفر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قام على منبره فحمد اللّه وأثنى عليه فقال : ألا لا تغالوا في صدقات النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند اللّه كان أولاكم بها نبيكم صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، ما زيدت امرأة من نسائه ولا بناته على ثنتي عشرة أوقية وذلك أربعمائة درهم وثمانين درهمًا الأوقية أربعون درهمًا .

فقد تواترت الأسانيد الصحيحة بصحة خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه ، وهذا الباب لي مجموع في جزء كبير ولم يخرجاه .

٢٧٨٨- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى ابن سليمان الحراني ثنا زهير بن معاوية ثنا أبو إسماعيل الأسلمي أن أبا حازم(2) حدثه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رجلًا أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « إني تزوجت امرأة من الأنصار على ثماني أواق ، فتفزع لها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل ، هل رأيتها فإن في عيون الأنصار شيئًا » قال : قد رأيتها قال : « ما عندنا شيء ولكنا سنبعثك في بعث وأنا أرجو أن تصيب خيرًا » ، فبعثه في ناس إلى أناس من بني عبس وأمر لهم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بناقة فحملوا عليها متاعهم فلم يرم إلا قليلًا حتى بركت فأعيتهم أن تنبعث فلم

---

(١) في « الميزان » روى أحاديث كذب ، قاله أبو حاتم .

(1) اسمه خلف بن محمد ، المعروف كردوس . ١٢ (مصححه) .

(٢) قال الدارقطني : ضعيف كذاب .

(2) في « تهذيب التهذيب » اسمه سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي . ١٢ (مصححه) .

يكن في القوم أصغر من الذي تزوج فجاء إلى نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو مستلق في المسجد فقام عند رأسه كراهية أن يوقظه فانتبه نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا نبي اللَّه إن الذي أعطيتنا أحببنا أن تبعثه فناوله النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يمينه وأخذ رداءه بشماله فوضعه على عاتقه ، وانطلق يمشي ، حتى أتاها فضربها بباطن قدمه ، والذي نفس أبي هريرة بيده لقد كانت بعد ذلك تسبق القائد ، وأنهم نزلوا بحضرة العدو وقد أوقدوا النيران فأحاط بهم فتفرقوا عليهم وكبروا تكبيرة رجل واحد وأن اللَّه هزمهم وأسر منهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ؛ إنما أخرج مسلم من حديث شعبة عن أبي إسماعيل عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلًا تزوج ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هلا نظرت إليها فقط » ؛ وأبو إسماعيل هذا هو بشير ابن سليمان[١] ، وقد احتجا جميعًا به .

٢٧٨٩- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي ثنا يزيد بن هارون أنبأ يحيى بن سعيد .

وأخبرني الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي حدرد الأسلمي[1] رضي اللَّه عنه أنه أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يستعينه في مهر امرأة فقال : « كم أمهرتها ؟ » ، فقال : مائتي درهم ، فقال صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٢٧٩٠- حدثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى بن زيد[٣] اللخمي بتنيس ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا زهير بن محمد ثنا حميد الطويل ورجل آخر عن أنس بن مالك

---

(١) صوابه : « ابن سلمان » كما في « تهذيب الكمال » و« الكاشف » و« تهذيب التهذيب » ثم هو ليس من رجال البخاري كما زعم الحاكم . فالحديث على شرط مسلم حسب .

(1) في « التقريب » هو والد عبد اللَّه بن أبي حدرد الأسلمي المدني . ١٢ (مصححه) .

(٢) صحة الحديث متوقفة على ثبوت سماع محمد بن إبراهيم التيمي من أبي حدرد ، ولا أظن .

(٣) أحمد بن عيسى بن زيد كذاب ، والحديث ليس على شرطهما ، وعمرو بن أبي سلمة يروي عن زهير بن محمد بواطيل .

رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قول الله عز وجل :﴿ والقناطير المقنطرة ﴾ [آل عمران : ١٤] ، قال : « القنطار ألفا أوقية » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٧٩١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أخبرني عمر بن طفيل(١) بن سخبرة المدني عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « **أعظم النساء بركة أيسرهن صداقًا** » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٧٩٢- أخبرني محمد بن عبد الله بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو ثور ثنا إبراهيم ابن خالد الصنعاني ثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت(٢) عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : زوَّج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلًا امرأة بخاتم من حديد فصه فضة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٧٩٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون وأنبأ حماد بن سلمة عن ثابت البناني حدثني عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **من أصابه مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني خيرًا منها** » فلما مات أبو سلمة قلتها فجعلت كلما بلغت أبدلني بها خيرًا منها قلت في نفسي : من خير من أبي سلمة ؟ ! ثم قلتها فلما انقضت عدتها بعث إليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمر بن الخطاب يخطبها عليه فقالت لابنها : يا عمر قم فزوج رسول الله

---

(١) هذا هو عيسى بن ميمون كما قال المناوي في « فيض القدير » ، وفي « تهذيب الكمال » : كان حماد يسميه الطفيل بن سخبرة (الله أعلم يهم في ذلك أو يدلس) والحديث ضعيف جدًا من أجله كما في « تهذيب الكمال » ترجمة عيسى بن ميمون .

(٢) في « مجمع الزوائد » : فيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف ، وفي « الميزان » : ضعفه ابن معين (ج٤ ص٢٨١) .

صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فزوجه فكان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يأتيها ليدخل بها فإذا رأته أخذت ابنتها زينب فجعلتها في حجرها فينقلب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فعلم بذلك عمار بن ياسر وكان أخاها من الرضاعة فجاء إليها فقال: أين هذه المقبوحة المنبوحة التي قد آذت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأخذها فذهب بها فجاء بها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فدخل عليها فجعل يضرب ببصره في جوانب البيت فقال: «ما فعلت زناب؟» قالت: جاء عمار فأخذها فذهب بها فبنى بها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقال: «إني لا أنقصك شيئًا مما أعطيت فلانة رحاتين وجرتين ومرفقة حشوها ليف» وقال: «إن سبعت لك سبعت لنسائي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٩٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم وحجاج بن المنهال قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وإسماعيل[1] بن عبد اللّٰه بن أبي طلحة عن أنس رضي اللّٰه عنه أن أبا طلحة رضي اللّٰه عنه خطب أم سليم فقالت: «يا أبا طلحة ألست تعلم أن إلهك الذي تعبد خشبة نبتت من الأرض نجرها حبشي بني فلان؟! إن أنت أسلمت لم أرد منك من الصداق غيره قال: حتى أنظر في أمري قال: فذهب ثم جاء فقال: أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأشهد أن محمدًا رسول اللّٰه قالت: يا أنس زوج أبا طلحة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط الشيخين:

٢٧٩٥- أخبرني أبو عمرو بن إسماعيل ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري[2] حدثني أبي ثنا حرب بن ميمون عن النضر ابن أنس عن أنس رضي اللّٰه عنه أن أم سليم تزوجت أبا طلحة على إسلامه.

٢٧٩٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم[3] بن أبي غرزة ثنا إبراهيم بن الخليل ثنا علي بن مسهر ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة بن قيس أن قومًا أتوا عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه فقالوا له: إن رجلًا منا تزوج امرأة ولم يفرض

(1) إسحاق «تلخيص». (مصححه). (2) كنيته أبو عبيد العنبري. ١٢ (مصححه).

(3) وذكر في «المشتبه» أن أحمد بن حازم هذا هو صاحب المسند. ١٢ (مصححه).

لها صداقًا ولم يجمعها إليه حتى مات فقال لهم عبد اللّٰه ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أشد علي من هذه فأتوا غيري قالوا : فاختلفوا إليه فيها شهرًا ثم قالوا له في آخر ذلك : من نسأل إذا لم نسألك وأنت آخيت أصحاب محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال : سأقول فيها بجهد رأيي فإن كان صوابًا فمن اللّٰه وحده لا شريك له وإن كان خطأ فمني واللّٰه ورسوله منه بريء أرى أن أجعل لها صداقًا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة أربعة أشهر وعشرًا قال : وذلك يسمع أناس من أشجع فقاموا فقالوا : نشهد أنك قضيت بمثل الذي قضى به رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في امرأة منا يقال لها بروع بنت واشق قال : فما رؤي عبد اللّٰه فرح بشيء ما فرح يومئذ إلا بإسلامه ثم قال : اللهم إن كان صوابًا فمنك وحدك لا شريك لك وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان واللّٰه ورسوله منه بريء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

سمعت أبا عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ وقيل له سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت حرملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول : إن صح حديث بروع بنت واشق به قلت به(*) فقال أبو عبد اللّٰه : لو حضرت الشافعي رضي اللّٰه لقمت على رءوس أصحابه وقلت فقد صح الحديث فقل به ، قال الحاكم : فالشافعي إنما قال لو صح الحديث لأن هذه الرواية وإن كانت صحيحة فإن الفتوى فيه لعبد اللّٰه بن مسعود وسند الحديث لنفر من أشجع . وشيخنا أبو عبد اللّٰه رحمه اللّٰه إنما حكم بصحة الحديث لأن الثقة قد سمى فيه رجلًا من الصحابة وهو معقل بن سنان الأشجعي . وبصحة ما ذكرته :

٢٧٩٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه في رجل تزوج امرأة فمات ولم يدخل بها ولم يفرض لها فقال : لها الصداق كاملًا وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان(1) فقال : شهدت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قضى به في بروع بنت واشق رضي اللّٰه عنها .

فصار الحديث صحيحًا على شرط الشيخين .

(*) كذا بتكرار (به) ، والصواب حذف الأولى .

(1) هو الأشجعي أبو محمد صحابي رضي اللّٰه عنه . ١٢ (مصححه) .

٢٧٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني أسامة بن زيد أن صفوان بن سليم حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي اللّٰه عنها أنها قالت: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من يمن المرأة أن يتيسر خطبتها وأن يتيسر صداقها وأن يتيسر رحمها» قال عروة: يعني يتيسر رحمها للولادة قال عروة: وأنا أقول من عندي: من أول شؤمها أن يكثر صداقها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٧٩٩- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد اللّٰه بن محمد النفيلي ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ثنا يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة قال: سألت عائشة رضي اللّٰه عنها عن صداق النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قالت: ثنتا عشرة أوقية ونش فقلت: ما نش؟ قالت: نصف أوقية.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١].

٢٨٠٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا ابن المبارك أنبأ معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة رضي اللّٰه عنها أنها كانت تحت عبيد اللّٰه بن جحش فمات بأرض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف وبعث بها إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مع شرحبيل بن حسنة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٠١- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الزاهد الأصبهاني ثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل السلمي حدثني أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد[1] عن زيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيبة[*] عن مرثد بن عبد اللّٰه عن عقبة بن عامر رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال لرجل: «أترضى أن أزوجك فلانة؟» قال: نعم وقال للمرأة: «أترضين أن أزوجك فلانًا؟» قالت: نعم فزوج أحدهما صاحبه ولم يفرض لها صداقًا ولم يعطها شيئًا، وكان

(١) قد أخرجه مسلم (ج٢ ص١٠٤٢) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

(1) في «الخلاصة»: خالد بن أبي يزيد بن سماك أبو عبد الرحيم. ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: حبيب.

ممن شهد الحديبية وكان من شهد الحديبية له سهم بخيبر فلما حضرته الوفاة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زوجني فلانة ولم أفرض لها صداقًا ولم أعطها شيئًا وإني أشهدكم أني أعطيتها صداقها سهمي بخيبر فأخذت سهمًا فباعته بمائة ألف قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الصداق أيسره » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٨٠٢- أخبرني أبو عمرو بن إسماعيل ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الإمام ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري حدثني أبي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن محمد بن سيرين عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أعظم الذنوب عند الله رجل تزوج امرأة فلما قضى حاجته منها طلقها وذهب بمهرها ، ورجل استعمل رجلًا فذهب بأجرته وآخر يقتل دابة عبثًا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٢٨٠٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة .

وأخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن أبي عبيدة(١) عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه علمنا خطبة الحاجة : « الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا(1) من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله » ثم يقرأ ثلاث آيات ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ، ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالًا كثيرًا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا ﴾ [النساء : ١] ، ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديدًا * يصلح لكم أعمالكم ويغفر

(١) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه ، والحديث صحيح ؛ فقد تابع أبا عبيدة عوف بن مالك وقد سمع من عبد الله .

(1) وزاد ابن ماجه : « ومن سيئات أعمالنا » . ١٢ (مصححه) .

لكم ذنوبكم ومن يطع اللّٰه ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١] ثم يذكر حاجته.

٢٨٠٤- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا جعفر بن محمد بن سوار ومحمد بن نعيم قالا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد[1] عن سهيل[2] عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال: «بارك اللّٰه لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨٠٥- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ثنا ابن أبي السري العسقلاني ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن رجل من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من الأنصار يقال له: نضرة[3] قال تزوجت امرأة بكرًا في سترها فدخلت عليها فإذا هي حبلى فقال لي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لها الصداق بما استحللت من فرجها والولد عبد لك فإذا ولدت فاجلدوها».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث يحيى بن أبي كثير:

٢٨٠٦- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن المثنى ثنا عثمان بن عمر ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن يزيد بن نعيم عن سعيد بن المسيب عن نضرة بن أكثم أنه نكح أمرأة بكرًا ودخل بها فوجدها حبلى فجعل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولدها عبدًا له وفرق بينهما (م).

٢٨٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ

---

(1) هو الدراوردي. ١٢ (مصححه).

(2) هو ابن أبي صالح ذكوان السمان. ١٢ (مصححه).

(3) ويقال: نضلة. ١٢ «التقريب». (مصححه).

(١) ابن أبي السري هو محمد بن المتوكل، صدوق عارف له أوهام كثيرة، كما في «التقريب».

ابن وهب أنبأ عبد اللّٰه بن الأسود القرشي عن عامر بن عبد اللّٰه بن الزبير عن أبيه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «أعلنوا النكاح».

هذا حديث صحيح الإسناد[(١)] ولم يخرجاه.

٢٨٠٨- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: **نقلنا امرأة** من الأنصار إلى زوجها فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «**هل كان معكم** لهو فإن الأنصار يحبون اللهو».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(٢)].

٢٨٠٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا عمرو بن عون أنبأ وكيع عن شعبة عن أبي بلج يحيى بن سليم[(1)] قال قلت لمحمد بن حاطب: **تزوجت امرأتين ما كان** في واحدة منهما صوت يعني دفًا: فقال محمد رضي اللّٰه عنه: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «فصل ما بين الحلال والحرام الصوت بالدف».

هذا حديث صحيح الإسناد[(٣)] ولم يخرجاه.

٢٨١٠- أخبرني محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن أبي طالب.

وحدثنا أبو علي الحافظ أنبأ علي بن العباس البجلي قالا ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة سمعت أبا إسحاق يحدث عن عامر بن سعد[(٤)] أنه قال: **كنت مع ثابت** ابن وديعة وقرظة بن كعب رضي اللّٰه عنهما في عرس فسمعت صوتًا فقلت: **ألا تسمعان؟** فقالا: إنه رخص في الغناء في العرس، والبكاء على الميت من غير نياحة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) عبد اللّٰه بن الأسود مجهول، قال أبو حاتم: شيخ لا أعلم روى عنه غير عبد اللّٰه بن وهب. اهـ المراد «الجرح والتعديل» (ج٢ ص٥).

(٢) قد أخرجه البخاري في كتاب «النكاح» (٩/٢٢٥) من طريق محمد بن سابق. به (صالح بن قائد).

(1) ذكر في «التقريب» في الكنى ويقال ابن أبي سليم. ١٢ (**مصححه**).

(٣) أبو بلج وثقه جماعة وضعفه آخرون وقد أتى الذهبي بهذا الحديث من مناكيره.

(٤) عامر بن سعد هو البجلي كما ذكره الدارقطني في «الإلزامات»، وعامر روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر؛ فهو مجهول الحال، وقد قال الحافظ في «التقريب»: إنه مقبول؛ يعني إذا توبع وإلا فلين.

وقد رواه شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق مفسرًا ملخصًا :

٢٨١١- حدثناه أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا عمر بن جعفر المزني ثنا أبو غسان مالك ابن إسماعيل ثنا شريك عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد قال : دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنهما في عرس وإذا جوارٍ يغنين فقلت : أنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأهل بدر يفعل هذا عندكم ؟ فقالا : إن شئت فأقم معنا وإن شئت فاذهب فإنه رخص لنا في اللهو عند العرس وفي البكاء عند المصيبة . قال شريك : أراه قال : في غير نوح .

٢٨١٢- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ناسًا يتغنون في عرس لهم :

وأهدى لها كبشًا ينحنحن في مربد   وحبك في النادي ويعلم ما في غد

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يعلم ما في غد إلا الله » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٨١٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل(1) عن السدي عن أبي صالح(١) عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت : خطبني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاعتذرت إليه فعذرني ثم أنزل عليه ﴿إنا أحللنا لك أزواجك﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، الآية فقالت : لم أكن أحل له لم أهاجر معه وكنت مع الطلقاء .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٨١٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو بكر بن بالويه قال الشيخ أبو بكر أنبأ وقال ابن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عطاء بن السائب

---

(1) هو ابن يونس واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن السدي . ١٢ (مصححه) .

(١) أبو صالح هو مولى أم هانئ ، واسمه باذام أو باذان ، وهو ضعيف .

عن أبيه عن علي رضي اللّه عنه قال: جهز رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فاطمة رضي اللّه عنها في خميل وقربة ووسادة من أدم حشوها ليف.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨١٥- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا نوح ابن يزيد المؤدب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: أرادت أمي أن تسمنني لدخولي على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فلم أقبل عليها بشيء مما تريد حتى أطعمتني القثاء والرطب فسمنت عليه كأحسن السمن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٢٨١٦- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا أفاد أحدكم الجارية أو المرأة أو الدابة فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة وليقل: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلت عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه، وإن كان بعيرًا فليأخذ بذروة سنامه».

هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين.

٢٨١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى[1] ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة أن عليًا رضي اللّه عنهما أضاف رجلًا وصنع له طعامًا، فقال: لو دعونا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأكل معنا فدعوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فجاء فرأى فراشًا قد ضرب في ناحية البيت فرجع، فقالت فاطمة: ارجع فقل له: ما رجعك يا رسول اللّه؟ فذهب فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ليس لنبي أن يدخل بيتًا مزوقًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق.

(1) يقال له: أسد السنة. (مصححه).

٢٨١٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا عفان ومحمد بن سنان قالا ثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٢٨١٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد الرحمن بن(1) أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت له: يا ابن أختي كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندنا، وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى من هو يومها فيبيت عندها، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: يا رسول اللَّه يومي هو لعائشة، فقبل ذلك منها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت عائشة رضي اللَّه عنها: في ذلك أنزل اللَّه عز وجل فيها وفي أشباهها ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزًا﴾ [النساء: ١٢٨].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٢٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن أيوب(2) عن أبي قلابة(3) عن عبد اللَّه بن يزيد الخطمي(4) عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقسم فيعدل فيقول: «اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك».

---

(١) معل؛ ذكر هذا الترمذي في «الجامع» وفي «العلل الكبير»، وحاصله أن همام بن يحيى وصله ورفعه، وأن هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة جعلاه من قول قتادة، وكل واحد منهما أرجح من همام فكيف إذا اجتمعا؟! فهمام يعتبر شاذًا.

(1) في «التقريب»: هو أبو الزناد اسمه عبد اللَّه بن ذكوان ١٢. (مصححه).

(2) هو ابن أبي تميمة كيسان. (مصححه).

(3) هو عبد اللَّه بن زيد الجرمي. (مصححه).

(4) هو رضيع عائشة رضي اللَّه عنها ١٢. (مصححه).

قال إسماعيل القاضي : يعني القلب ، وهذا في العدل بين نسائه .

هذا حديث صحيح[(١)] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٨٢١- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب القاضي ثنا يحيى بن معين ثنا عباد بن عباد عن عاصم عن معاذة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يستأذننا إذا كان في يوم المرأة منا بعد ما نزل ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوى إليك من تشاء﴾ [الأحزاب : ٥١] قالت معاذة : فقلت لعائشة ما كنت تقولين لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ؟ قالت : كنت أقول : إن كان ذاك إلي لم أوتر أحدًا على نفسي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(٢)] .

٢٨٢٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا عمرو بن عون ثنا شريك عن حصين عن الشعبي عن قيس بن سعد رضي اللَّه عنه قال : أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم ، فقلت : رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أحق أن يسجد له ، فأتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : إني أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فأنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أحق أن يسجد لك ، قال : « أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له ؟ » قلت : لا ، قال : « فلا تفعلوا ، لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل اللَّه لهم عليهن من حق » .

هذا حديث صحيح[(٣)] الإسناد ولم يخرجاه .

٢٨٢٣- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي

---

(١) هو حديث معل ، قال الترمذي (ج٤ ص٢٩٤) : ورواه حماد بن زيد وغير واحد من الحفاظ عن أيوب عن أبي قلابة مرسلًا أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقسم ، وهذا أصح من حديث حماد ابن سلمة .

(٢) قلت : قد أخرجه البخاري (ج٨ ص٥٢٤، ٥٢٥) ، ومسلم (ج٢ ص١٠٨٥) . وإذا كان فيه تغيير في الألفاظ فما في « الصحيح » مقدم على غيره .

(٣) شريك هو ابن عبد اللَّه النخعي ساء حفظه لما ولي القضاء فلا يصحح حديثه .

ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قال قلت: يا رسول الله: ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: «أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه ولا يقبح، ولا يهجر إلا في البيت».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٢٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا تضربوا إماء الله»، فجاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله ذئرن النساء على أزواجهن، فرخص في ضربهن فأطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نساء كثير يشتكين أزواجهن، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لقد طاف بآل محمد - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - نساء كثير يشتكين أزواجهن ليس أولائك بخياركم».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٢٨٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب حدثني مسلم بن خالد الزنجي عن موسى بن عقبة عن أمه عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت: لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أم سلمة قال لها: «إني أهديت إلى النجاشي أواقًا من مسك وحلة وإني لا أراه إلا قد مات ولا أرى الهدية التي أهديت إليه إلا سترد فإذا ردت إلي فهو لك أم لكم(*)» فكان كما قال، هلك النجاشي فلما ردت إليه الهدية أعطى كل امرأة من نسائه أوقية من ذلك المسك، وأعطى سائره أم سلمة وأعطاها الحلة.

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٢٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأ جعفر بن

---

(١) لا، فإياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال البخاري: لا نعرف له صحبة كما في «التاريخ الكبير» وفي «الإصابة»، واللفظ من «الإصابة».

(*) قوله (أم لكم) غير واضح المعنى، فليحرر.

(●) (قلت): منكر، ومسلم الزنجي ضعيف. (الذهبي).

عون ثنا ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن نهار العبدي وكان من أصحاب أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: جاء رجل إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بابنة له فقال: يا رسول اللَّه هذه ابنتي قد أبت أن تزوج، فقال لها النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أطيعي أباك» فقالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته، قال: «حق الزوج على زوجته أن لو كانت به قرحة فلحستها ما أدت حقه».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٢٨٢٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن المغيرة السكري بهمدان ثنا القاسم ابن الحكم العرني ثنا سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: جاءت امرأة إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالت: يا رسول اللَّه أنا فلانة بنت فلان، قال: «قد عرفتك فما حاجتك؟» قالت: حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «قد عرفته» قالت: يخطبني فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة فإن كان شيئًا أطيقه تزوجته وإن لم أطق لا أتزوج، قال: «من حق الزوج على الزوجة أن لو سالت منخراه دمًا وقيحًا وصديدًا فلحسته بلسانها ما أدت حقه، لو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها لما فضله اللَّه عليها» قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا.

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٢٨٢٨- أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن حصين بن محصن قال حدثتني عمتي قالت: أتيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بعض الحاجة فقال: «أي هذه أذات بعل أنت؟» قلت: نعم، قال: «كيف أنت له؟» قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه قال: «فأين أنت منه فإنما هو جنتك ونارك».

هكذا رواه مالك بن أنس وحماد بن زيد والدراوردي عن يحيى بن سعيد وهو صحيح، ولم يخرجاه.

(•) (قلت): بل منكر، قال أبو حاتم: ربيعة منكر الحديث. (الذهبي).

(••) (قلت): بل منكر، وسليمان واهٍ، والقاسم صدوق تكلم فيه. (الذهبي).

٢٨٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب وأبو عبد اللّه علي بن عبد اللّه الحكيمي قالا ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا شعيب بن رزيق[1] الطائفي ثنا عطاء الخراساني عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل رضي اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يحل لامرأة تؤمن باللّه واليوم الآخر أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره، ولا تخرج وهو كاره، ولا تطيع فيه أحدًا، ولا تخشن بصدره، ولا تعتزل فراشه ولا تضربه، فإن كان هو أظلم فلتأته حتى ترضيه فإن كان هو قبل فبها ونعمت وقبل اللّه عذرها وأفلح حجتها ولا إثم عليه، وإن هو أبى برضاها عنها[*] فقد أبلغت عند اللّه عذرها».

هذا حديث صحيح الإسناد[•] ولم يخرجاه.

٢٨٣٠- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان المروزي ثنا إسماعيل القاضي ثنا شاذ بن فياض[2] ثنا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا ينظر اللّه إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٨٣١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ سفيان عن منصور والأعمش عن ذر.

وأخبرنا عبد اللّه بن محمد بن موسى العدل - واللفظ له - ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير عن منصور عن ذر[3] عن وائل[١] بن مهانة السعدي عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم» فقالت امرأة ليست من

---

(1) في «الخلاصة» رزيق أوله مهملة وفي «المغني» بضم راء وفتح زاي. ١٢ (مصححه).

(*) في «التلخيص» للذهبي: وإن هو لم يَرْضَ.

(•) (قلت): بل منكر، وإسناد منقطع. (الذهبي).

(2) شاذ لقب واسمه هلال ١٢. «تهذيب التهذيب» (مصححه).

(3) أي ذر بن عبد اللّه المرهبي ١٢. «تهذيب» (مصححه).

(١) وائل بن مهانة لا يعرف له إلا حديث واحد. اهـ «ميزان».

علية النساء : وبم يا رسول اللّه نحن أكثر أهل جهنم ؟ قال : « إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير، وما وجد من ناقص الدين والرأي أغلب للرجال ذوي الأمر على أمورهم من النساء » قالوا : وما نقص دينهن ورأيهن ؟ قال : « أما نقص رأيهن فجعلت شهادة امرأتين بشهادة رجل ، وأما نقص دينهن فإن إحداهن تقعد ما شاء اللّه من يوم وليلة لا تسجد للّه سجدة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٨٣٢- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده قال : كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل أن عَلِّم الناس ما سمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : إني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الفساق هم أهل النار » قالوا : يا رسول اللّه ومن الفساق ؟ قال : « النساء » قالوا : يا رسول اللّه أليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا ؟ قال : « بلى ، ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإذا ابتلين لم يصبرن » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٨٣٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد اللّه بن عبد اللّه عن إياس بن عبد اللّه بن أبي ذباب رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تضربوا إماء اللّه » فجاء عمر إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّه قد ذئرن النساء على أزواجهن ، فأذن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يضربوهن قال : فأطاف بآل محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سبعون امرأة كلهن يشتكين أزواجهن ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ليس أولئك خياركم » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

وله شاهد بإسناد صحيح عن أم كلثوم بنت أبي بكر :

٢٨٣٤- أخبرناه أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا سعيد بن كثير بن عفير وسعيد بن أبي مريم قالا ثنا الليث بن سعد عن

(١) تقدم أن البخاري قال : لا نعرف لإياس صحبة ؛ فعلى هذا فالحديث مرسل .

يحيى بن سعيد عن حميد بن نافع عن أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنه قالت : كان الرجال نهوا عن ضرب النساء ثم شكوهن إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخلى بينهم وبين ضربهن ، ثم قال : لقد أطاف الليلة بآل محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبعون امرأة كلهن قد ضربت ، قال يحيى : وحسبت أن القاسم قال : ثم قيل لهم بعد : « ولن يضرب خياركم » .

٢٨٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : لقيت خالي ومعه الراية قلت أين تريد ؟ قال : بعثني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه من بعده فأمرني أن أضرب عنقه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

وله شواهد عن عدي بن ثابت وعن البراء من غير حديث عدي بن ثابت :

٢٨٣٦- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الربيع بن الركين بن الربيع بن عميلة قال سمعت عدي بن ثابت يحدث عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال مر بنا ناس ينطلقون فقلنا لهم : أين تذهبون ؟ قالوا : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى رجل يأتي امرأة أبيه أن نقتله .

وأما حديث أبي الجهم عن البراء :

٢٨٣٧- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أسباط بن محمد عن مطرف عن أبي الجهم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : إني لأطوف على إبل لي ضلت في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فبينا أنا أجول في أبيات فإذا أنا بركب وفوارس جاءوا فأطافوا فاستخرجوا رجلًا فما سألوه ولا كلموه حتى ضربوا عنقه ، فلما ذهبوا سألت عنه ؟ قالوا : عرس بامرأة أبيه(•) .

---

(١) ليس كذلك فيحيى بن فضيل ليس من رجال الأمهات ، وكذا روى عنه اثنان ، راجع « الجرح والتعديل » ولم يوثقه معتبر فهو مجهول . ولا يضر إذ هو في الشواهد .

(•) (قلت) : إسناده مليح . (الذهبي) .

٢٨٣٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللّٰه السعدي أنبأ يزيد بن هارون .

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد بن أبي عروبة .

وأخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وعنده عشر نسوة ، فأمره النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يأخذ منهن أربعًا .

هكذا رواه المتقدمون من أصحاب سعيد بن يزيد بن زريع وإسماعيل بن علية وغندر والأئمة الحفاظ من أهل البصرة ، وقد حكم الإمام مسلم بن الحجاج أن هذا الحديث مما وهم فيه معمر بالبصرة ، فإن رواه عنه ثقة خارج البصريين حكمنا بالصحة ، فوجدت سفيان الثوري وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وعيسى بن يونس وثلاثتهم كوفيون حدثوا به عن محمد عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي اللّٰه عنه أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة فأمره رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يختار منهن أربعًا .

وأما حديث المحاربي :

٢٨٣٩- فحدثناه إسماعيل بن أحمد التاجر أنبأ علي بن أحمد بن الحسين العجلي ثنا محمد بن طريف ثنا المحاربي عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد اللّٰه عن أبيه أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة في الجاهلية وأسلمن معه ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اختر منهن أربعًا »[(١)] .

وأما حديث عيسى :

٢٨٤٠- فحدثناه علي بن حمشاذ ثنا محمد بن أيوب أنبأ إبراهيم بن موسى أنبأ عيسى بن يونس عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد اللّٰه عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال أسلم غيلان ابن سلمة الثقفي وله عشر نسوة ، فأمره رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يتخير

---

(١) هو حديث معل ، وقد كتبته في « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

منهن أربعًا ويترك سائرهن[١].

وهكذا وجدت الحديث عند أهل اليمامة عن معمر:

٢٨٤١- حدثني الحسين[*] بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن محمد بن سليمان أن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس حدثهم حدثني أبي ثنا عمر بن يونس ثنا يحيى بن أبي كثير أنبأ معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وله ثمان نسوة، فأمره رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يتخير منهن أربعًا[●].

وهكذا وجدت الحديث عن الأئمة الخراسانيين عن معمر.

٢٨٤٢- حدثني أبو العباس أحمد بن سعيد المروزي ببخارى ثنا عبد اللَّه بن محمود السعدي[1] ثنا محمد بن موسى الخلال ثنا الفضل بن موسى ثنا معمر عن الزهري عن سالم ابن عبد اللَّه عن أبيه أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة، فأمره رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يمسك أربعًا ويفارق سائرهن.

والذي يؤدي إليه اجتهادي أن معمر بن راشد حدث به على الوجهين أرسله مرة ووصله مرة، والدليل عليه أن الذين وصلوه عنه من أهل البصرة فقد أرسلوه أيضًا، والوصل أولى من الإرسال فإن الزيادة من الثقة مقبولة واللَّه أعلم.

٢٨٤٣- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب المعلم قال: جاء رجل من أهل الكوفة إلى عمرو بن شعيب فقال: ألا تعجب إن الحسن يقول إن الزاني المجلود لا ينكح إلا مجلودة مثله؟ فقال عمرو: وما يعجبك حدثناه سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وكان عبد اللَّه بن عمرو ينادي بها نداء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) هو حديث معل، وقد كتبته في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة».

(*) صوابه: «أبو الحسين».

(●) (قلت): أحمد بن محمد كذاب قاله ابن صاعد، وعمر بن يونس لم يدرك يحيى بن أبي كثير ويحيى قد سمع من تلميذه معمر. (الذهبي).

(1) زاد في «المشتبه» المروزي الحافظ صاحب كتاب «المناسك» ١٢. (مصححه).

٢٨٤٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد بن(*) المعتمر عن أبيه قال ثنا الحضرمي بن لاحق عن القاسم بن محمد عن عبد اللَّه بن عمرو أن رجلًا من المسلمين استأذن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في امرأة يقال لها : أم مهرول كانت تسافح وتشترط أن ينفق(**) عليه ، وأنه استأذن فيها نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وذكر له أمرها ، فقرأ نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ . ونزلت ﴿الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك﴾ [النور : ٣] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٨٤٥- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(***) ثنا خلاد بن يحيى وعبد الصمد بن حسان قالا ثنا سفيان بن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ [النور : ٣] قال : أما إنه ليس بالنكاح ولكنه الجماع لا يزني بها إلا زان أو مشرك .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٨٤٦- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه قال قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا القاسم بن عبد الواحد عن عبد اللَّه بن محمد ابن عقيل عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا تزوج العبد بغير إذن سيده كان عاهرًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٨٤٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا ثنا شريك عن أبي ربيعة الإيادي(١) عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لعلي رضي اللَّه عنه : « يا علي لا تتبع النظرة النظرة ، فإن لك الأولى وليست لك الآخرة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(*) صوابه : « عن » . (**) صوابه : « تنفق » .

(***) صوابه : « مسرة » .

(١) أبو ربيعة الإيادي ، واسمه عمر بن ربيعة ، قال أبو حاتم : منكر الحديث . اهـ « ميزان » .

٢٨٤٨- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن محمد النفيلي ثنا مسكين بن بكير ثنا شعبة عن يزيد بن خمير[1] عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان في غزوة فرأى امرأة مجحة[2] فقال: «لعل صاحبها ألمّ بها؟» قالوا: نعم، قال: «لقد هممت أن ألعنه لعنة تدخل معه في قبره، كيف يورثه وهو لا يحل له وكيف يستخدمه وهو لا يحل له».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٨٤٩- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا عمرو بن عون ثنا شريك عن قيس بن وهب عن أبي الوداك[3] عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه رفعه أنه قال في سبايا أوطاس: «لا توطأ حامل حتى تضع، ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٢٨٥٠- أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني ثنا محمد بن سلمة[4] عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: إن ابن عمر - واللَّه يغفر له - وهم إنما كان هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلًا عليهم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم، وكان من أمر أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء إلا على حرف واحد وذلك أستر ما تكون المرأة، فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم، وكان هذا الحي من قريش يشرحون[5] النساء شرحًا منكرًا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة

(1) في «التقريب»: يزيد بن خمير بمعجمة مصغرًا الرحبي. (مصححه).
(2) يقال أجحت المرأة إذا حملت واقترب وقت ولادتها ١٢. (مصححه).
(3) في «التقريب» هو جبر بن نوف الهمداني. (مصححه).
(١) شريك لا يصحح حديثه لأنه ساء حفظه عند أن ولي القضاء، ثم لم يعتمد عليه مسلم حتى يقول الحاكم: على شرط مسلم.
(4) محمد بن سلمة بن عبد اللَّه الباهلي. (مصححه).
(5) من شرح جاريته إذا وطئها نائمة على قفاها ١٢. «مجمع بحار الأنوار» (مصححه).

تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه وقالت : إنما كنا نؤتى على حرف واحد فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني ، حتى سرى أمرهما ، فبلغ ذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأنزل اللّه تبارك وتعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ، أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني ذلك موضع الولد .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما اتفقا على حديث محمد بن المنكدر عن جابر في هذا الباب .

هذا آخر كتاب النكاح وأول كتاب الطلاق .

* * *

(١) محمد بن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم ، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث .

٢٤- كتاب الطـلاق

٢٨٥١- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عبد اللَّه بن المؤمل عن ابن أبي مليكة أن أبا الجوزاء أتى ابن عباس فقال: أتعلم أن ثلاثًا كن يرددن على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى واحدة؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح(●) الإِسناد ولم يخرجاه.

٢٨٥٢- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر أخبرني ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كان الطلاق على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة، فقال عمر: إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناءة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١)، ولم يخرجاه.

٢٨٥٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا معروف بن واصل عن محارب بن دثار عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما أحل اللَّه شيئًا أبغض إليه من الطلاق».

هذا حديث صحيح(٢) الإِسناد(●●) ولم يخرجاه، ومن حكم هذا الحديث أن يبدأ به في كتاب الطلاق.

(●) (قلت): ابن المؤمل ضعفوه. (الذهبي).

(١) قد أخرجه مسلم (١٠٩٩/٢) من طريق عبد الرزاق بهذا الإِسناد.. فذكر مثله.

(٢) بل ضعيف، والراجع إرساله كما في «فيض القدير» عن أبي حاتم والدارقطني و«الإرواء» (ج٧ ص١٠٨).

(●●) (قلت): على شرط مسلم. (الذهبي).

٢٨٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الأحوص بن جواب ثنا عمار بن رزيق(1) عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبدًا على سيده » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) ، ولم يخرجاه .

٢٨٥٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ حميد عن أنس رضي الله عنه قال : لما طلق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حفصة أُمر أن يراجعها فراجعها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٨٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا يحيى بن آدم ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن صالح بن صالح(2) عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم طلق حفصة ، ثم راجعها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٨٥٧- أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب حدثني خالي الحارث بن عبد الرحمن عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنهما قال : كانت تحتي امرأة أحبها وكان عمر يكرهها ، فقال عمر : طلقها ، فأبيت ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أطع أباك وطلقها » ، فطلقتُها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والحارث بن عبد الرحمن هو : ابن أبي ذباب المدني خال ابن أبي ذئب قد احتجا جميعًا به(٢) .

---

(1) بتقديم الراء المهملة . (١٢) . (مصححه) .

(١) صوابه : على شرط مسلم ؛ فإن الأحوص وعمارًا من رجال مسلم ، وليسا من رجال البخاري .

(2) في « التهذيب » هو : صالح بن صالح بن حي ١٢ (مصححه) .

(٢) لم يحتجا به ، بل لم يخرجا له كما في « تهذيب التهذيب » ، وهو حسن الحديث .

٢٨٥٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل أنبأ عطاء بن بن السائب[١] عن أبي عبد الرحمن السلمي أن رجلًا أتى أبا الدرداء رضي الله عنه فقال : إن أمي لم تزل بي حتى تزوجت وإنها تأمرني بطلاقها وقد أبت عليَّ إلا ذاك ، فقال : ما أنا بالذي آمرك أن تعق والدتك ولا أنا بالذي آمرك أن تطلق امرأتك ، غير أنك إن شئت حدثتك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الوالد أوسط أبواب الجنة » فحافظ على ذلك الباب إن شئت أو أضعه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٨٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حبيب أنه سمع عطاء بن أبي رباح يقول : أخبرني يوسف بن ماهك أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعه يقول : « ثلاث جدهن جد وهزلهن جد : النكاح ، والطلاق ، والرجعة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، وعبد الرحمن بن حبيب هذا هو : ابن أردك من ثقات المدنيين(●) ولم يخرجاه .

٢٨٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر ابن بكر .

وحدثنا أبو العباس غير مرة ثنا الربيع بن سليمان ثنا أيوب بن سويد قالا ثنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تجاوز الله عن أمتي الخطأ ، والنسيان ، وما استكرهوا عليه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٨٦١- حدثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد حسان بن محمد القرشي أنبأ الحسن بن سفيان ثنا

---

(١) عطاء مختلط ، والراوي عنه إسماعيل وهو : ابن علية ، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط .

(●) (قلت) : فيه لين . (الذهبي) .

محمد بن عبد اللَّه بن نمير ثنا أبي ثنا محمد بن إسحاق عن ثور بن يزيد عن محمد بن عبيد بن أبي صالح(•) قال : بعثني عدي بن عدي إلى صفية بنت شيبة أسألها عن أشياء كانت ترويها عن عائشة فقالت : حدثتني عائشة رضي اللَّه عنها أنها سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا طلاق ولا عتاق في إغلاق » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ، ولم يخرجاه .

وقد تابع أبو صفوان الأموي محمد بن إسحاق على روايته عن ثور بن يزيد فأسقط من الإسناد محمد بن عبيد .

٢٨٦٢- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا نعيم ابن حماد(••) ثنا أبو صفوان عبد اللَّه بن سعيد الأموي عن ثور بن يزيد عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا طلاق ولا عتاق في إغلاق » .

٢٨٦٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا أبو زكريا يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي بمصر ثنا أبي قال سمعت الليث بن سعد في المسجد الجامع يقول قال أبو مصعب مشرح بن هاعان(1) قال عقبة بن عامر الجهني رضي اللَّه عنه : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ألا أخبركم بالتيس المستعار » ، قالوا : بلى يا رسول اللَّه ، قال : « هو المُحِلُّ فلعن اللَّه المُحِلَّ والمحلل له » ، ثم قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لعن اللَّه المحل والمحلل له » .

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : كذا قال ، ومحمد بن عبيد لم يحتج به مسلم ، وقال أبو حاتم : ضعيف . (الذهبي) .

(١) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق ، ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث .

(••) (قلت) : نعيم صاحب مناكير . (الذهبي) .

(1) في « التقريب » ، و« التهذيب » : هاعان ، وفي « الخلاصة » : عاهان ١٢ (مصححه) .

(٢) قلت : فيه مشرح بن هاعان ، قال أحمد : معروف ، وقال : ابن معين : ثقة ، وقال ابن حبان في « الثقات » : يخطئ ويخالف ، ثم قال في « الضعفاء » : يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها ، فالصواب ترك ما انفرد به . اهـ . مختصرًا من « تهذيب التهذيب » .

وقد ذكر أبو صالح كاتب الليث عن ليث سماعه من مشرح بن هاعان :

٢٨٦٤- أخبرنيه أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أبو صالح ثنا الليث بن سعد قال سمعت مشرح بن هاعان يحدث عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « هو المحل » ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لعن الله المحل والمحلل له » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٢٨٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا أبو غسان محمد بن مطرف المدني عن عمر بن نافع عن أبيه أنه قال : جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثًا فتزوجها أخ له من غير مؤامرة منه ليحلها لأخيه هو تحل للأول ؟ قال : لا إلا نكاح رغبة كنا نعد هذا سفاحًا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٨٦٦- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن أبي عزرة[1] (*) ثنا عبيد الله بن موسى ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن سعيد عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن جده ركانة بن عبد يزيد رضي الله عنه أنه طلق امرأته البتة على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فسألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ذلك فقال : « ما أردت بذلك ؟ » ، قال : أردت به واحدة ، قال : « آللّه » ، قال : آللّه قال : « فهو ما أردت » .

قد انحرف الشيخان عن الزبير بن سعيد الهاشمي في « الصحيحين » غير أن لهذا الحديث متابعًا من بنت ركانة بن عبد يزيد المطلبي فيصح[١] به الحديث :

(1) اسمه : أحمد بن أبي عزرة (١٢) . (مصححه) .

(*) صوابه : « غرزة » .

(١) والحديث بهذا السند فيه عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، ما روى عنه إلَّا الزبير بن سعيد ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مجهول العين ، وفي « تهذيب التهذيب » قال العقيلي : حديثه مضطرب ولا يتابع ، وراجع « الميزان » .

٢٨٦٧- حدثناه أبو العباس [محمد بن][*] محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أخبرني عمي محمد بن علي بن شافع عن نافع بن عجير بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة ، ثم أتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : إني طلقت امرأتي سهيمة البتة ، وواللّٰه ما أردت إلا واحدة ، فردها إليه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فطلقها الثانية في زمن عمر ، والثالثة في زمن عثمان رضي اللّٰه عنهما .

قد صح[١] الحديث بهذه الرواية ، فإن الإمام الشافعي قد اتقنه وحفظه عن أهل بيته ، والسائب بن عبد يزيد أبو الشافع بن السائب وهو أخو ركانة بن عبد يزيد ومحمد بن علي ابن شافع عم الشافعي شيخ قريش في عصره .

٢٨٦٨- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس حرم اللّٰه عليها أن تريح رائحة الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ، ولم يخرجاه .

٢٨٦٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه ابن موسى أنبأ إسرائيل عن سماك عن عكرمة[٣] عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : أسلمت امرأة على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فتزوجت ، فجاء زوجها إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقال : إني قد أسلمت معها وعلمت بإسلامي معها ، فنزعها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من زوجها الآخر وردها إلى زوجها الأول .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وهو من النوع الذي أقول : إن البخاري احتج بعكرمة ومسلم بسماك .

(*) ما بين المعكوفين زائد ومكرر .

(١) أنى له الصحة ونافع بن عجير روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر؟! ثم الحديث مرسل من طريق نافع بن عجير ولم تثبت له صحبة .

(٢) على شرط مسلم فقط ، لأن البخاري لم يخرج لأبي أسماء عمرو بن مرثد في « الصحيح » .

(٣) رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

٢٨٧٠- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أسامة(*) ثنا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن داود(١) بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابنته زينب على زوجها أبي العاص بن الربيع بالنكاح الأول ولم يحدث شيئًا.

٢٨٧١- أخبرني أحمد أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي(**) بمرو ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب حدثني ابن الهاد حدثني عمرو(٢) بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما قدم المدينة خرجت ابنته زينت من مكة مع كنانة أو ابن كنانة فخرجوا في أثرها فأدركها هبار بن الأسود فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها وأهريقت دمًا فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقالت بنو أمية: نحن أحق بها وكان(***) تحت ابن عمهم أبي العاص فكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة فكانت تقول لها هند: هذا بسبب أبيك، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لزيد بن حارثة: «ألا تنطلق تجيئني بزينب»، قال: بلى يا رسول الله، قال: «فخذ خاتمي» فأعطاه إياه، فانطلق زيد وبرك بعيره فلم يزل يتطلف حتى لقي راعيًا، فقال: لمن ترعى؟ فقال: لأبي العاص، فقال: فلمن هذه الأغنام؟ قال: لزينب بنت محمد، فسار معه شيئًا، ثم قال له: هل لك أن أعطيك شيئًا تعطيه إياها ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم، فأعطاه الخاتم فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته، فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل، قالت: فأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا، قال:

(*) صوابه: «الحارث بن أبي أسامة».

(١) قال علي بن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر، وقال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير. راجع «تهذيب التهذيب».

(**) صوابه: «أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي الدوخمسيني».

(٢) صوابه: عمر بضم العين وفتح الميم بدون واو في آخره كما في «تهذيب التهذيب»، وكما تراه في «تلخيص الذهبي».

(***) صوابه: «وكانت».

فسكتت[1] حتى إذا كان الليل خرجت إليه ، فلما جاءته قال لها : اركبي بين يديه على بعيره ، قالت : لا ، ولكن اركب أنت بين يدي ، فركب وركبت وراءه ، حتى أتت ، فكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « هي أفضل بناتي أصيبت فيَّ » ، فبلغ ذلك علي ابن الحسين ، فانطلق إلى عروة فقال : ما حديث بلغني عنك تحدثه تنتقص فيه حق فاطمة ، فقال : واللَّه ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني انتقص فاطمة حقًّا هو لها ، وأما بعد فلك أن لا أحدث به أبدًا ، قال عروة : وإنما كان هذا قبل نزول آية ﴿ ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند اللَّه ﴾(●) [الأحزاب : ٥] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٨٧٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا أحمد بن الوليد النحام(*) ثنا الحسين بن محمد المروزي ثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما قذف هلال بن أمية امرأته قيل له : واللَّه ليجلدنك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثمانين جلدة ، قال : اللَّه أعدل من ذلك أن يضربني ثمانين جلدة ، وقد علم أني رأيت حتى استيقنت وسمعت حتى استثبت ، لا واللَّه لا يضربني أبدًا ، فنزلت آية الملاعنة فدعا بهما رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين نزلت الآية ، فقال : « اللَّه يعلم أن أحدكما كاذب ، فهل منكما تائب » ، فقال هلال : واللَّه إني لصادق ، فقال : « احلف باللَّه الذي لا إله إلَّا هو إني لصادق - يقول ذلك أربع مرات - فإذا كنت كاذبًا فعليَّ لعنة اللَّه » ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قفوه عند الخامسة فإنها موجبة » ، فحلفت ، ثم قالت أربعًا : واللَّه الذي لا إله إلَّا هو إنه لمن الكاذبين وإن كان صادقًا فعليها غضب اللَّه ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قفوها عند الخامسة فإنها موجبة » ، فرددت وهمت بالاعترف ، ثم قالت : لا أفضح[2] قومي ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن جاءت به أكحل أدعج سابغ الأليتين ألف

---

(1) فسكنت . (مصححه) .

(●) (قلت) : يريد بقوله : قبل نزول هذه الآية ، لأن زيدًا كان يدعى ابن محمد ، فعلى هذا كان أخًا لزينب فسافرت معه ويحيى بن أيوب فيه كلام سمعه منه سعيد بن أبي مريم . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الفحام » .

(2) لا أفضحن . (مصححه) .

الفخذين خدلج الساقين فهو للذي رميت به، وإن جاءت به أصفر قصفًا سبطًا[1] فهو لهلال بن أمية، فجاءت به على الصفة البغي، قال أيوب وقال محمد بن سيرين: كان الرجل الذي بلغها هلال بن أمية شريك بن سحماء وكان أخا البراء بن مالك أخي أنس بن مالك لأمه، وكانت أمه سوداء وكان شريك يأوي إلى منزل هلال ويكون عنده.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[١] بهذه السياقة إنما أخرجا حديث هشام بن حسان عن عكرمة مختصرًا:

٢٨٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ عبد العزيز ابن محمد عن يزيد بن الهاد عن عبد اللّه بن يونس[٢] أنه سمع المقبري يحدث قال: حدثني أبو هريرة رضي اللّه عنه أنه سمع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: لما نزلت آية الملاعنة، قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أيما امرأة أدخلت على قوم مَنْ ليس منهم فليست من اللّه في شيء، ولن يُدخلها اللّه جنته، وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب اللّه منه وفضحه على رءوس الخلائق بين الأولين والآخرين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٨٧٤- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سليمان بن يسار[٣] عن سلمة بن صخر الأنصاري رضي اللّه عنه قال: كنت امرأً قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري فلما دخل رمضان ظاهرت من امرأتي مخافة أن أصيب منها شيئًا في بعض الليل وأتتابع من ذلك ولا أستطيع أن أنزع حتى يدركني الصبح فبينما هي ذات

---

(1) وفي «البخاري»: «إن جاءت به مصفرًا قصيرًا سبط الشعر». ١٢ (مصححه).

(١) قد أخرجه البخاري (ج١٠ ص٦٥) طبعة الحلبي.

(٢) عبد اللّه بن يونس لم يرو عنه سوى يزيد بن الهاد فهو مجهول الحال كما في «تهذيب التهذيب» عن ابن القطان وأقول: بل هو مجهول العين، ثم هو ليس من رجال مسلم، فلا الحديث على شرط مسلم ولا هو صحيح، بل هو ضعيف.

(٣) حديث منقطع، لأن سليمان لم يسمع من سلمة، كما في «تهذيب التهذيب»، ثم إن مسلمًا لم يعتمد على ابن إسحاق، فليس هو أيضًا على شرط مسلم.

ليلة تخدمني إذا انكشف لي منها شيء فوثبت عليها ، فلما أصبحت غدوت على قومي فأخبرتهم خبري ، فقلت : انطلقوا معي إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقالوا : لا واللَّه نذهب معك نخاف أن ينزل فينا قرآن ويقول فينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مقالة يبقى علينا عارها فاذهب أنت فاصنع ما بدا لك ، فأتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبرته خبري ، فقال : « أنت ذاك » ، فقلت : أنا ذاك فاقض فيَّ حكم اللَّه ، فإني صابر محتسب ، قال : « اعتق رقبة » ، فضربت صفحة عنق رقبتي بيدي ، فقلت : والذي بعثك بالحق ما أصبحت أملك غيرها ، قال : « صم شهرين متتابعين » ، فقلت : يا رسول اللَّه وهل أصابني ما أصابني إلَّا في الصيام ؟ قال : « فأطعم ستين مسكينًا » ، قلت : يا رسول اللَّه والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشًا[1] ما نجد عشاء ، قال : « انطلق إلى صاحب الصدقة صدقة بني زريق فليدفعها إليك فأطعم منها وسقًا ستين مسكينًا واستعن بسائرها على عيالك » ، فأتيت قومي فقلت : وجدت عندكم الضيق .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن غير أنه قال : سلمان بن صخر :

٢٨٧٥- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ هشام بن علي ثنا عبد اللَّه بن رجاء ثنا حرب ابن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن سلمان بن صخر الأنصاري رضي اللَّه عنه جعل امرأته عليه كظهر أمه .

ثم ذكر الحديث بنحو منه .

هذا إسناد صحيح[١] على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٨٧٦- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رجلًا أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، وقد ظاهر من امرأته فوقع عليها ، فقال :

---

(1) من رجل وحشٍ إذا كان جائعًا لا طعام له ويقال : أوحش إذا جاع ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(١) بل مرسل فتأمل .

يا رسول اللَّه إني ظاهرت من امرأتي فوقعت عليها من قبل أن أكفر ، قال : « وما حملك على ذلك يرحمك اللَّه » ، قال : رأيت خلخالها في ضوء القمر ، قال : « فلا تقربها حتى تفعل ما أمر اللَّه تعالى »(●) .

شاهده حديث إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار ولم يحتج الشيخان بإسماعيل ولا بالحكم بن أبان إلا أن الحكم بن أبان صدوق[١] .

٢٨٧٧- حدثنا أبو الوليد الفقيه أنبأ الحسن بن سفيان ثنا عمار بن خالد ومحمد بن معاوية قالا ثنا علي بن هاشم ثنا إسماعيل بن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رجلًا ظاهر من امرأته فرأى خلخالها في ضوء القمر فأعجبه فوقع عليها فأتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له ، فقال : « قال اللَّه عز وجل : ﴿ من قبل أن يتماسا ﴾ » [المجادلة : ٣] ، فقال : قد كان ذلك ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أمسك حتى تكفر »(●●) .

٢٨٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز[٢] ثنا أبو بكر الحنفي ثنا ابن أبي ذئب ثنا عطاء حدثني جابر رضي اللَّه عنه قال : سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا طلاق لمن لم يملك ، ولا عتاق لمن لم يملك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وشاهده الحديث المشهور في الباب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

٢٨٧٩- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

وحدثنا علي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم ثنا عامر الأحول عن عمرو بن شعيب[1] عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه

(●) (قلت) : العدني غير ثقة . (الذهبي) .

(١) نعم ، ولكن حفص بن عمر العدني مُختلف فيه كما في « تهذيب التهذيب » ، والراجح ضعفه .

(●●) (قلت) : إسماعيل واهٍ . (الذهبي) .

(٢) محمد بن سنان القزاز ليس من رجال الشيخين ، وهو أيضًا ضعيف .

(1) هو شعيب بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ١٢ . (مصححه) .

وعلى آله وسلم : « لا طلاق قبل نكاح » ، وفي حديث هشيم : « لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ، ولا طلاق فيما لا يملك ، ولا عتاق فيما لا يملك » .

٢٨٨٠- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا علي ابن الحسين(*) عن شقيق أنبأ الحسين بن واقد وأبو حمزة جميعًا عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : ما قالها ابن مسعود وإن يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول : إن تزوجت فلانة فهي طالق ، قال اللَّه عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن ﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، ولم يقل : إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٨٨١- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن محمد(**) سليمان الواسطي ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج عن مظاهر بن أسلم عن القاسم عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « طلاق الأمة تطليقتان ، وقرؤها حيضتان » ، قال أبو عاصم : فذكرته لمظاهر بن أسلم ، فقلت : حدثني كما حدثت ابن جريج فحدثني مظاهر عن القاسم عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « طلاق الأمة تطليقتان ، وقرؤها حيضتان » .

مثل ما حدثه مظاهر(١) بن أسلم شيخ من أهل البصرة لم يذكره أحد من متقدمي مشائخنا بجرح ، فإذًا الحديث صحيح ولم يخرجاه .

وقد روي عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما حديث يعارضه :

٢٨٨٢- أخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا علي بن المبارك حدثني يحيى بن أبي كثير أن عمر بن معتب(٢) أخبره أن أبا حسن مولى بني نوفل أخبره أنه استفتى ابن عباس في مملوك كانت تحته مملوكة فطلقها تطليقتين ثم أعتقا بعد ذلك

(*) صوابه : « الحسن » .

(**) سقط « ابن » فهو « أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان » .

(١) ضعفه البخاري وقال يحيى : ليس بشيء .

(٢) عمر بن معتب ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، لم يرو عنه إلا يحيى بن أبي كثير ، قال أحمد : لا أعرفه ، وكذا قال أبو حاتم ، وقال ابن المديني : منكر الحديث ، راجع ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

هل يصلح له أن يخطبها قال : نعم ، قضى بذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

٢٨٨٣- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الأصبهاني ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد قال : قلت لأيوب : هل تعلم أحدًا يقول بقول الحسن في (أمركِ بيدك) أنه ثلاث فقال : لا إلا شيء حدثنا به قتادة عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بنحوه . قال أيوب : فقدم علينا كثير فسأله(*) فقال ما حدثت بهذا قط فذكرته لقتادة فقال : بلى ولكن قد نسي .

هذا حديث غريب صحيح من حديث أيوب السختياني وقد ذكرت في باب النكاح بغير ولي أسامي جماعة من ثقات المحدثين من الصحابة والتابعين وأتباعهم حدثوا بالحديث ثم نسوه .

٢٨٨٤- أخبرني عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي ثنا علي بن بحر بن بري ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن عمرو بن مسلم عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عدتها حيضة .

هذا حديث صحيح الإسناد غير أن عبد الرزاق أرسله عن معمر .

٢٨٨٥- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن مسلم عن عكرمة أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه فجعل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عدتها حيضة .

٢٨٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس محمد بن حاتم ثنا عبيد اللّه بن عبد المجيد الحنفي ثنا عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن موهب عن القاسم عن عائشة رضي اللّه عنها أنها أرادت أن تعتق مملوكين زوج فسألت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأمرها أن تبدأ بالرجل قبل المرأة .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(*) كذا ، وفي « التلخيص » : فسألته . وهو أصوب .

(●) (قلت) : عبيد اللّه هذا اختلف في توثيقه ولم يخرجا له . (الذهبي) .

٢٨٨٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا عيسى بن يونس ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي حدثني رافع بن سنان رضي اللّه عنه أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم فأتت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقالت : ابنتي فطيم وقال رافع : ابنتي فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لرافع : « اقعد ناحية » وقال لامرأته : « اقعدي ناحية » فقال : وأقعد الصبية بينهما ، ثم قال : « ادعواها فمالت الصبية إلى أمها فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اهدها » فمالت إلى أبيها فأخذها .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٨٨٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى القطان[1] عن الأجلح عن الشعبي عن عبد اللّه بن الخليل[2] عن زيد بن أرقم رضي اللّه عنه قال : كنت جالسًا عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذ جاءه رجل من أهل اليمن فقال : إن ثلاثة من أهل اليمن أتوا عليًا رضي اللّه عنه يختصمون إليه في ولد وقعوا على امرأة في طهر واحد ، فقال للاثنين[*] منهما[**] : طيبا بالولد لهذا فقالا : لا ثم قال للاثنين[*] : طيبا بالولد لهذا فقالا : لا ثم قال للاثنين[*] : طيبا بالولد لهذا فقالا : لا ثم قال : أنتم شركاء متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه لصاحبيه ثلثا الدية فأقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى بدت أضراسه أو قال : نواجذه .

قد اتفق الشيخان على ترك الاحتجاج بالأجلح بن عبد اللّه الكندي وإنما نقما عليه حديثًا واحدًا لعبد اللّه بن بريدة ، وقد تابعه على ذلك الحديث ثلاثة من الثقات فهذا الحديث إذًا صحيح ولم يخرجاه .

٢٨٨٩- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم حدثني أبو عمرو الأوزاعي حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه

---

(1) هو يحيى بن سعيد القطان . ١٢ (مصححه) .

(2) في « الخلاصة » عبد اللّه بن الخليل أو ابن أبي الخليل الحضرمي أبو الخليل . ١٢ (مصححه) .

(*) كذا ، وصوابه : « لاثنين » .

(**) كذا ، وصوابه : « منهم » ، لأنهم ثلاثة .

عن جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن امرأة قالت : يا رسول الله ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وإن أباه طلقني وأراد أن ينتزعه عني قال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت أحق به ما لم تنكحي » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٨٩٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن جابر رضي الله عنه قال : طلقت خالتي ثلاثًا فخرجت تجذ نخلًا لها فلقيها رجل فنهاها فأتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اخرجي فجذي لعلك أن تصدقي منه أو تفعلي خيرًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١] .

٢٨٩١- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل وسليمان بن حرب قالا ثنا حماد بن زيد ثنا إسحاق[٢] بن سعد بن كعب ابن عجرة حدثتني زينب بنت كعب عن فريعة بنت مالك أن زوجها خرج في طلب أعلاج له فقتل بطرف القدوم قال حماد : وهو موضع ماء[1] قالت : فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له من حالي وذكرت له النقلة إلى إخوتي قالت : فرخص لي فلما جاوزت ناداني فقال : « امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله » .

٢٨٩٢- حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنبأ يزيد بن هارون أنبأ يحيى بن سعيد أن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أخبره أن عمته زينب بنت كعب بن عجرة أخبرته أنها سمعت فريعة بنت مالك أخت أبي سعيد الخدري

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٢ ص١١٢١) .

(٢) صوابه : « سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة » كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم وقال : إنه انقلب على بعض الرواة ، ذكر هذا في ترجمة إسحاق ، وسعد ترجمته في « تهذيب التهذيب » ثقة . وزينب ذكرها الإمام الذهبي في « الميزان » في عداد النساء المجهولات ، وقال إن ابن حزم قال : إنها مجهولة .

(1) على ستة أميال من المدينة . ١٢ (مصححه) .

قالت : خرج زوجي في طلب أعبد له فأدركهم بطرف القدوم فقتلوه فأتاني نعيه وأنا في دار شاسعة من دور أهلي فأتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : إنه أتاني نعي زوجي وأنا في دار شاسعة من دور أهلي ولم يدع لي نفقة ولا مالًا وليس المسكن لي ولو تحولت إلى إخوتي وأهلي كان أرفق بي في بعض شأني فقال : « تحولي » فلما خرجت إلى المسجد أو الحجرة دعاني أو أمر بي فدعيت له فقال : « امكثي في البيت الذي أتاك فيه نعي زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله » فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرًا قالت : فأرسل عثمان بن عفان إلي فأتيته فحدثته فأخذ به .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد من الوجهين جميعًا ولم يخرجاه .

رواه مالك بن أنس في « الموطأ » عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة قال محمد بن يحيى الذهلي : هذا حديث صحيح محفوظ وهما اثنان سعد بن إسحاق بن كعب وهو أشهرهما وإسحاق بن سعد بن كعب وقد روى عنهما جميعًا يحيى بن سعيد الأنصاري فقد ارتفعت عنهما جميعًا الجهالة .

٢٨٩٣- أخبرني أبو جعفر(*) أحمد بن أحمد(**) الفقيه ببخارى من أصل كتابه ثنا أبو علي صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا علي بن حكيم الأودي ثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن مصعب بن عامر عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت : طلقت امرأة فمكثت ثلاثًا وعشرين ليلة فوضعت حملها ثم أتت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له فقال لها : « تزوجي » .

هذا حديث صحيح[٢] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٨٩٤- حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في ذي القعدة سنة

---

(١) تقدم أن زينب مجهولة .

(*) صوابه : « حفص » . (**) صوابه : « أحيد » .

(٢) أنَّى له الصحة و« شريك بن عبد اللَّه » ساء حفظه لما ولي القضاء ، وأيضًا ليس على شرط مسلم إنما روى له في الشواهد والمتابعات كما تقدم التنبيه على ذلك غير مرة . و« مصعب بن عامر » ترجمته في « تهذيب التهذيب » في ترجمة عامر بن مصعب وليس من رجال مسلم الظاهر أنه مجهول العين ، وتراجع ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

ثمان وتسعين وثلثمائة أنبأ أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّٰه البغدادي قال ثنا هاشم بن يونس العصار بمصر ثنا علي بن معبد ثنا أبو المليح الرقي حدثني عبد الملك بن أبي القاسم عن أم كلثوم بنت عقبة أنها كانت تحت الزبير بن العوام فكرهته وكان شديدًا على النساء فقالت للزبير : يا أبا عبد اللّٰه روحني بتطليقة قالت : وذلك حين وجدت الطلق قال : وما ينفعك أن أطلقك تطليقة واحدة ثم أراجعك قالت : إني أجدني أستروح إلى ذلك قال : فطلقها تطليقة واحدة ثم خرج فقالت لجاريتها : أغلقي الأبواب قال : فوضعت جارية فقال : فأتى الزبير فبشر بها ، فقال : مكرت بي ابنة أبي معيط ثم خرج إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له فأبانها منه .

هذا حديث غريب صحيح[١] الإسناد .

وأبو المليح وإن لم يخرجاه فغير متهم بالوضع فإنه إمام أهل الجزيرة في عصره ، وأم كلثوم هي ابنة عقبة بن أبي معيط وهي التي يروي عنها ابنها حميد بن عبد الرحمن عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم « ليس بالكذاب الذي يصلح بين الناس » .

٢٨٩٥- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري[1] ثنا محمد بن عمرو بن النضر الجرشي[*] ثنا عبد اللّٰه بن أبي سلمة[**] حدثني عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا سعيد عن مطر عن رجاء ابن حيوة عن قبيصة بن أبي ذؤيب[٢] عن عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنه قال : لا تلبسوا علينا سنة نبينا محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في أم الولد إذا توفي عنها سيدها عدتها أربعة أشهر وعشرًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) « عبد الملك بن أبي القاسم » لم أجد ترجمته إلا في « ثقات » ابن حبان ولم يوثقه معتبر وما ذكر له رواية عن أم كلثوم ، فالحديث لا يصح بهذا السند ، لكن رواه البيهقي (ج٧ ص٤٧١) بسند آخر ظاهره الصحة واللّٰه أعلم.

(1) الحيري من حيرة الكوفة قال في « المشتبه » : هو شيخ للحاكم . ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « الحرشي » ، وفي « تاريخ الإسلام » : « الجرشي » ، فاللّٰه أعلم بالصواب .

(**) الظاهر أنه عبد اللّٰه بن أبي شيبة ، كما في ترجمة شيخه عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي من « تهذيب التهذيب » .

(٢) « قبيصة » لم يسمع من عمرو ، و « مطر بن طهمان » ضعفه الأكثرون كما في « سبل السلام » (ج٣ ص٢٠٤) .

٢٨٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر التنيسي ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم عن عامر الكلاعي حدثني أبو أمامة الباهلي رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلًا وعرًا فقالا لي: اصعد فقلت: إني لا أطيق فقالا: إنا سنسهله لك فصعدت حتى كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا هو عواء أهل النار ثم انطلق بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دمًا فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقا بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخًا وأنتنه ريحًا وأسوأه منظرًا فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزواني ثم انطلق بي فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات فقلت: ما بال هؤلاء؟ فقال: هؤلاء اللواتي يمنعن أولادهن ألبانهن ثم انطلق بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذراري المؤمنين ثم شرف لي شرف فإذا أنا بثلاثة نفر يشربون من خمر لهم قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد اللَّه بن رواحة[1] ثم شرف لي شرف آخر فإذا أنا بثلاثة نفر قلت: من هؤلاء قال: إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ينتظرونك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر وقد احتج به مسلم.

٢٨٩٧- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد ابن الحباب حدثني أبو ثابت زيد بن إسحاق بن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس ابن شماس حدثني إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه محمد أن أباه ثابت بن قيس فارق جميلة بنت عبد اللَّه بن أبيّ وهي حاملة بمحمد فلما ولدته حلفت أن لا تلبنه من لبنها فدعا به رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فبزق في فيه وحنكه بتمرة عجوة وسماه محمدًا وقال: اختلف به فإن اللَّه رازقه فأتيته اليوم الأول والثاني والثالث فإذا امرأة من العرب تسأل عن ثابت بن قيس فقلت: ما تريدين منه أنا ثابت

---

(1) إنهم استشهدوا معًا في غزوة مؤتة في أرض الشام. ١٢ «صحيح البخاري» (مصححه).

فقالت : أريت في منامي هذه كأني أرضع ابنًا له يقال له : محمد فقال : فأنا ثابت وهذا ابني محمد قال : وإذا درعها يتعصر من لبنها .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه .

٢٨٩٨- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن المثنى العنبري ثنا سعيد ابن مسعود ثنا شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح قال قال عطاء قال ابن عباس رضي اللَّه عنهما : نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قوله تعالى : ﴿غير إخراج﴾ [البقرة : ٢٤٠] ، قال عطاء : إن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول اللَّه تعالى : ﴿فلا جناح عليكم فيما فعلن﴾ [البقرة : ٢٤٠] ، قال عطاء : ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٢٨٩٩- أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق(٢) ثنا حجاج بن محمد قال .

وأخبرني ابن جريج ثنا أبو الزبير(1) أنه سمع جابر بن عبد اللَّه يقول : جاء مسكين لبعض الأنصار فقال إن سيدي يكرهني على البغاء فنزل في ذلك ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ [النور : ٣٣] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

هذا آخر كتاب الطـلاق وأول كتاب العتق .

* * *

(١) لو صح الحديث لكان محمد صحابيًا وقد قال ابن منده كما في « الإصابة » في ترجمة محمد : لا يصح لمحمد صحبة ، والحديث غريب لا نعرفه إلا من زيد بن الحباب . اهـ . وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » : وقد أوردوه في الصحابة على قاعدتهم ولا تصح له صحبة . اهـ . هذا وزيد بن إسحاق لم أجد من ترجمه .

(٢) « محمد بن الفرج » ليس من رجال مسلم ، وفيه كلام كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) في « تهذيب التهذيب » هو محمد بن مسلم بن تدرس يروي عنه ابن جريج . ١٢ (مصححه) .

٢٥- كتاب العتق

٢٩٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا هشام بن عبد اللّه[1] عن قتادة عن الحسن عن قيس الجذامي عن عقبة ابن عامر قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من أعتق رقبة فك اللّه بكل عضو من أعضائه عضوًا من أعضائه من النار » .

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه .

وله شاهد عن أبي موسى الأشعري وواثله بن الأسقع .

أما حديث أبي موسى :

٢٩٠١- فحدثناه علي بن حمشاذ العدل عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني وعبد اللّه بن الزبير الحميدي وإبراهيم بن بشار الرمادي قالوا ثنا سفيان ابن عيينة حدثني شيخ من أهل الكوفة يقال له شعبة قال : كنا عند أبي بردة بن أبي موسى ومعه بنوه فقال : ألا أحدثكم بحديث حدثني به أبي ؟ قالوا : بلى يا أبت فحدثنا ، قال : حدثني أبي أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أعتق رقبة أو عبدًا كانت فكاكه من النار عضوًا بعضو » .

وأما حديث واثلة :

٢٩٠٢- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ثنا ضمرة بن ربيعة ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن العريف(*) بن الديلمي قال : أتينا واثلة بن الأسقع رضي اللّه عنه فقلنا : حدثنا حديثًا سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ليس فيه زيادة ولا

---

(١) صوابه : « هشام بن أبي عبد اللّه » .

(٢) أنّى له الصحة والحسن بن عبد الرحمن الشامي لم يرو عنه إلا قتادة كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

(*) صوابه : « الغريف » .

نقصان ، فغضب وقال : إن مصحف أحدكم معلق في بيته وهو يزيد وينقص ، قال : فقلنا : ليس هذا أردنا ، أردنا أن تحدثنا حديثًا سمعته من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، قال : أتينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في صاحب لنا قد أوجب يعني النار فقال : « أعتقوا عنه يعتق اللّٰه بكل عضو منه عضوًا منه من النار » .

عريف هذا لقب لعبد اللّٰه بن الديلمي .

٢٩٠٣- حدثنا بصحة ما ذكرته أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه ثنا بكر بن سهيل[(١)] الدمياطي ثنا عبد اللّٰه بن يوسف التنيسي ثنا عبد اللّٰه بن سالم حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال : كنت جالسًا بأريحاء فمر بي واثلة بن الأسقع متوكئًا على عبد اللّٰه بن الديلمي فأجلسه ثم جاء إلي فقال : عجب ما حدثني هذا الشيخ - يعني واثلة - قلت : ما حدثك ؟ فقال : حدثني كنت جالسًا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك فأتاه نفر من بني سليم فقالوا : يا رسول اللّٰه إن صاحبنا قد أوجب ، قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أعتقوا عنه يعتق اللّٰه بكل عضو منها عضوًا منه من النار » .

فصار حديث واثلة بهذه الروايات صحيحًا على شرط الشيخين[(٢)] . وقد أخرج مسلم من حديث أبي هريرة لفظه في عتق امرئ مسلم امرأً مسلمًا .

٢٩٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا أيوب ابن سويد ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الأعلى[(*)] بن الديلمي عن واثلة بن الأسقع سمع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أعتق مسلمًا كان فكاكه من النار بكل عضو من هذا عضوا من هذا » .

عبد الأعلى هذا أيضًا هو عبد اللّٰه بن الديلمي بلا شك فيه كما قلناه في عريف .

٢٩٠٥- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق أنه سمع أبا حبيبة .

---

(١) صوابه : « سهل » .

(٢) بكر بن سهل ضعيف ، وعبد اللّٰه الديلمي هو عبد اللّٰه بن عياش بن فيروز الديلمي مجهول . راجع « الضعيفة » للألباني (ج٢ ص٣٠٨) .

(*) صوابه : « عن الغريف » .

وأخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي حبيبة[١] الطائي قال : أوصى إليَّ أخي بطائفة من ماله ، فلقيت أبا الدرداء فقلت : إن أخي قد أوصى إليَّ بطائفة من ماله فأين أضعه في الفقراء أو المساكين أو المهاجرين[1] فقال : أما أنا فلو كنت لم أعدل بالمجاهدين فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يهدي إذا شبع » .

هذا لفظ حديث الثوري حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٩٠٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي وأحمد بن حازم[2] الغفاري قالا ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ثنا محمد بن إسحاق عن بكير بن عبد اللّه بن الأشج عن سليمان بن يسار عن ميمونة رضي اللّه عنها قالت : أعتقت جارية لي ، فدخل عليَّ النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأخبرته بعتقها فقال : « أما إنك لو كنت أعطيتيها أخوالك كان أعظم لأجرك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه[٣]

٢٩٠٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا عثمان بن عمر ثنا أبو عامر صالح بن رستم عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لأبي بكر الصديق - وكان سعد مملوكًا له وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يعجبه خدمته فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم - : « يا أبا بكر أعتق سعدًا » ، فقال : يا رسول اللّه ما لنا ما هنا غيره ،

---

(١) أبو حبيبة لا يعرف ، قاله الذهبي في « الميزان » .

(1) والمجاهدين . (مصححه)

(2) قال في « المشتبه » : خازم بالمعجمة منه أحمد بن خازم واللّه أعلم . ١٢ (مصححه) .

قال أبو عبد الرحمن : أما هذا فالصواب بالحاء المهملة ، وأما الذي هو في « المشتبه » فهو آخر شيخ ابن لهيعة وهو أرفع من هذا .

(٢) لم يعتمد مسلم على محمد بن إسحاق ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا .

(٣) قد أخرجاه من حديث ميمونة بنت الحارث ، البخاري (٥/٢١٧) ، ومسلم (٢/٦٩٤) .

فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أتتك الرجال أتتك الرجال».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٠٨- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا سعيد بن جمهان حدثني سفينة رضي اللَّه عنه قال: قالت لي أم سلمة رضي اللَّه عنها: أعتقك وأشترط عليك أن تخدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما عشت؟ قال: قلت: لو أنك لم تشترطي علي ما فارقت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما عشت؟ قال: فأعتقتني واشترطت علي أن أخدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما عشت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٠٩- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد اللَّه بن الوليد العدني ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رجل: أعتق عن ابني يا رسول اللَّه؟ قال: «نعم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩١٠- حدثنا أبو علي الحسن(*) بن علي الحافظ ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة وعبد اللَّه ابن محمد بن سالم قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ثنا ضمرة بن ربيعة عن سفيان عن عبد اللَّه بن دينار عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من ملك ذا رحم محرم فهو حر».

وحدثنا أبو علي بإسناده سواء أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته.

سمعت أبا علي الحافظ يقول: إنما ذكرت المتن الثاني ليزور به الزهري عن ضمرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

وشاهده الحديث الصحيح المحفوظ عن سمرة بن جندب:

(*) صوابه: «الحسين».

(١) أخرجه البخاري (ج١٢ ص٤٢)، ومسلم (ج٢ ص١١٤٥).

٢٩١١- وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ابن بكر .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وإسحاق ابن منصور المروزي قالا ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول وقتادة عن الحسن[1] عن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من ملك ذا رحم محرم فهو حر » .

٢٩١٢- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد الحافظ أبو الربيع الزهراني وعثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالوا ثنا جرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولد الزنا شر الثلاثة » . قال أبو هريرة : لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي أن أعتق ولد زنية .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وله شاهد من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة :

٢٩١٣- أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولد الزنا شر الثلاثة » .

٢٩١٤- فحدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا الحسن بن عمر بن شقيق ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة بن الزبير قال : بلغ عائشة رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أعتق ولد الزنا » ، إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ولد الزنا شر الثلاثة ، وإن الميت يعذب ببكاء الحي » .

فقالت عائشة : رحم الله أبا هريرة أساء سمعًا فأساء إصابة : أما قوله : لأن أمتع بسوط

---

(1) هو الحسن بن الحسن البصري . ١٢ (مصححه) .

قال أبو عبد الرحمن : صوابه : الحسن بن أبي الحسن البصري .

في سبيل اللّه أحبّ إليَّ من أن أعتق ولد الزنا أنها لما نزلت ﴿ فلا اقتحم العقبة * وما أدراك ما العقبة ﴾ [البلد: ١١، ١٢]، قيل: يا رسول اللّه ما عندنا ما نعتق، ألا إن أحدنا له جارية سوداء تخدمه وتسعى عليه فلو أمرناهن فزنين فجئن بالأولاد فأعتقناهم، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لأن أمتع بسوط في سبيل اللّه أحب إلي من أن آمر بالزنا ثم أعتق الولد».

وأما قوله: «ولد الزنا شر الثلاثة» فلم يكن الحديث على هذا، إنما كان رجل من المنافقين يؤذي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «من يعذرني من فلان؟» قيل: يا رسول اللّه مع ما به ولد زنا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «هو شر الثلاثة» واللّه عز وجل يقول: ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ [الإسراء: ١٥].

وأما قوله: «إن الميت ليعذب ببكاء الحي» فلم يكن الحديث على هذا ولكن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مر بدار رجل من اليهود قد مات وأهله يبكون عليه فقال: «إنهم يبكون عليه وإنه ليعذب» واللّه عز وجل يقول: ﴿ لا يكلف اللّه نفسًا إلا وسعها ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(●).

٢٩١٥- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني قالا ثنا أبو صالح المصري عبد اللّه بن صالح كاتب الليث عن الليث بن سعد عن عمر بن عيسى القرشي ثم الأسدي عن ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي، فقال لها عمر: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فهل اعترفت له بشيء؟ قالت: لا، فقال عمر: عليَّ به، فلما رأى عمر الرجل قال: أتعذب بعذاب اللّه؟ قال: يا أمير المؤمنين اتهمتها في نفسي قال: رأيت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا، قال: فاعترفت به؟ قال: لا، قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يقاد مملوك من

(●) كذا قال، وسلمة لم يحتج به مسلم وقد وثق، وضعفه ابن راهويه. (الذهبي).
قال أبو عبد الرحمن: بل ولا بابن إسحاق.

مالكه ، ولا والد من ولده » لأقدتها منك ، فبرزه وضربه مائة سوط ، وقال للجارية : اذهبي فأنت حرة لوجه الله أنت مولاة الله ورسوله . قال أبو صالح : قال الليث : وهذا القول معمول به .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(*) .

٢٩١٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو حدثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد ابن هارون أنبأ مسعر عن عبيد بن الحسن عن ابن معقل أن سبيًا من خولان قدم ، وكان على عائشة رقبة من ولد إسماعيل فقدم سبي من اليمن فأرادت أن تعتق منه فنهاها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقدم سبي من مضر أحسبه قال : من بني العنبر فأمرها أن تعتق .

تابعه شعبة عن عبيد بن الحسن :

٢٩١٧- أخبرناه أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا أبو قلابة .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق قالا ثنا وهب بن جرير أنبأ شعبة عن عبيد بن الحسن قال سمعت عبد الله بن معقل قال : كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل ، فأتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبي من بني العنبر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعتقي من بني العنبر أو من بني لحيان ولا تعتقي من بني الخولان » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١) .

هذا آخر كتاب العتق وأول كتاب المكاتب .

* * *

(*) (قلت) : بل عمر بن عيسى منكر الحديث . (الذهبي) .

(١) لأنه مرسل عبد الله بن معقل تابعي يحكي قصة وقعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٢٦- كتاب المكاتب

٢٩١٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ أبو المثنى العنبري ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن عجلان(١) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «ثلاثة حق على اللّٰه أن يعينهم: المكاتب الذي يريد الأداء[1]، والمجاهد في سبيل اللّٰه، والناكح يريد أن يستعف[2]».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٢٩١٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ثنا عمرو بن ثابت ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن عبد اللّٰه بن سهل بن حنيف أن سهلًا حدثه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من أعان مجاهدًا في سبيل اللّٰه أو غازيًا أو غارمًا في عسرته أو مكاتبًا في رقبته أظله اللّٰه في ظله يوم لا ظل إلا ظله».

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٢٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ومحمد بن عبد اللّٰه بن دينار العدل قالا ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي ثنا طلحة اليامي[3] عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب رضي اللّٰه عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللّٰه علمني شيئًا يدخلني الجنة، فقال: «لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة: أعتق النسم(*) وفك الرقبة» قال: أو ليسا واحدًا؟ قال: «فإن عتق النسمة أن تفرد بعتقها، وفك الرقبة أن تعين

---

(١) في رواية محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ضعف، ثم مسلم لم يعتمد على ابن عجلان، فلا يقال في الحديث: على شرط مسلم.

(1) لا يجد الأداء. (مصححه).   (2) يستعفف - «تلخيص». (مصححه)

(●) (قلت): بل عمرو رافضي متروك. (الذهبي).   (3) هو طلحة بن مصرف. ١٢ (مصححه).

(*) في «التلخيص»: «النسمة»، وهو الصواب لما بعده.

في ثمنها ، والمنحة الموكوفة والفيء على ذي الرحم الظالم ، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٩٢١- أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عفان ابن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن سليمان وعلي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن سلمان رضي اللّه عنه قال : كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فسيلة فإذا علقت فأنا حر ، فأتيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له فقال : « اغرس واشترط لهم فإذا أردت أن تغرس فآذنّي » فجاء فجعل يغرس إلا واحدة غرستها بيدي فعلقت جميعًا إلا الواحدة .

هذا حديث صحيح من حديث عاصم بن سليمان الأحول على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٢٩٢٢- أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عمرو ابن عاصم الكلابي ثنا همام عن عباس(1) الجريري ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أيما مكاتب كوتب على ألف أوقية فأداها إلا عشرة أواق فهو عبد ، وأيما مكاتب كوتب على مائة دينار فأداها إلا عشرة دنانير فهو عبد » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٩٢٣- حدثنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد(2) الفقيه إملاء ببغداد ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا عثمان بن عمر ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قضى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في المكاتب أن يقتل بدية الحر على قدر ما أدي منه . قال يحيى قال عكرمة عن ابن عباس : يقام عليه حد المملوك .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

---

(١) الحديث على شرط مسلم لأن البخاري لم يخرج لحماد بن سلمة في الأصول .

(1) في « الخلاصة » : هو عباس بن فروخ الجريري بضم الجيم أبو محمد . ١٢ (مصححه) .

(2) قال في « ميزان الاعتدال » : أبو بكر النجاد الفقيه . ١٢ (مصححه) .

٢٩٢٤- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز قالا ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « يُودى المكاتب بقدر ما عتق منه بحساب الحر، وما رق فبحساب العبد ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٢٩٢٥- أخبرنا إبراهيم بن عصمة ثنا السري بن خزيمة.

وأخبرني عبد اللَّه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب قالا ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « إذا أصاب المكاتب حدًّا أو ورث ميراثًا فإنه يرث بقدر ما عتق ويقام عليه بقدر ما عتق منه ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٢٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصغاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري قال حدثني نبهان مكاتب أم سلمة رضي اللَّه عنه قال: إني لأقود بها بالبيداء أو بالأبواء قالت: من هذا؟ قلت: أنا نبهان، فقالت: إني تركت بقية مكاتبتك لابن أخي محمد بن عبد اللَّه بن أبي أمية أعنته به في نكاحه قال: فقلت: لا واللَّه لا أؤديه إليه أبدًا قالت: إن كان إيمانك أن تدخل علي أو تراني فواللَّه لا تراني أبدًا إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « إذا كان عند المكاتب ما يؤدي فاحتجبي منه ».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٢٩٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو بكر الحنفي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن عبد اللَّه بن وهب عن تميم الداري رضي اللَّه عنه أنه قال: يا رسول اللَّه الرجل من المشركين يسلم على يدي الرجل المسلم قال: « هو أولى به في حياته ومماته ».

---

(١) نبهان مولى أم سلمة لم يرو عنه إلا الزهري ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وعبد الله بن وهب بن زمعة مشهور(*).

وشاهده عن تميم الداري حديث قبيصة بن ذؤيب :

٢٩٢٨- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الصغاني حدثني يحيى بن حمزة الحضرمي ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن وهب[1] القرشي عن قبيصة بن ذؤيب عن تميم الداري رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الرجل يسلم على يدي الرجل فقال : « هو أولى بمحياه ومماته » .

٢٩٢٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن محمد ابن جبير عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « شهدت غلامًا مع عمومتي حلف المطيبين[2] فما يسرني أن لي حمر النعم وإني أنكثه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٩٣٠- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا حلف في الإسلام ، وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

* * *

(*) (قلت) : هذا ما خرج له إلا ابن ماجه فقط ، ثم هو وهم من الحاكم ثانٍ ، فإن ابن زمعة لم يرو عن تميم الداري ، وصوابه : عبد الله بن موهب ، وكذا جاء في النسائي : عبد الله بن وهب . (الذهبي) .

(1) في « التهذيب » عبد الله بن موهب . ١٢ (مصححه) .

(2) حلف اجتمع فيه بنو هاشم وبنو زهرة وتيم دار ابن جدعان ، وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم . ١٢ (مصححه) .

٢٧- كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن في ما روي في «المسند» من القراءات وذكر الصحابة الذين جمعوا القرآن وحفظوه هذا قبل تفسير السور.

٢٩٣١- حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن عبد اللَّه الصفار الزاهد ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني ثنا أبو عامر العقدي ثنا قرة بن خالد عن أبي رجاء العطاردي عن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه قال: تعلمنا[1] القرآن في هذا المسجد - يعني: مسجد البصرة - وكنا نجلس حلقًا حلقًا، وكأنما أنظر إليه بين ثوبين أبيضين وعنه أخذت هذه السورة: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، وكانت أول سورة أُنزلت على محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم:

٢٩٣٢- أخبرناه أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: أول سورة نزلت: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾[١].

---

(1) كذا بالأصول، ولعله مقولة أبي رجاء العطاردي. ١٢ (مصححه).

(١) قلت: قد أخرجه البخاري (ج١ ص٢٢)، ومسلم (ج١ ص١٤٠) بسياق أحسن وعندهما: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم﴾ [العلق: ١-٣].

زاد مسلم: ﴿الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم﴾ [العلق: ٤،٥] ولم يذكرها البخاري في كتاب بدء الوحي، فلينظر أذكرها في المواضع الأخرى؟

وأما ما يفهم من رواية الحاكم أن السورة نزلت كلها فليس بصحيح؛ فقوله تعالى: ﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾ [العلق: ٦] له سبب نزول آخر، وكذا قوله تعالى: ﴿فليدع ناديه * سندع الزبانية﴾ [العلق: ١٧،١٨]، وقد ذكرت سببيهما في «الصحيح المسند من أسباب النزول».

٢٩٣٣- حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ، قال سفيان : حفظه لنا ابن إسحاق ، قالت : إن أول شيء نزل من القرآن : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ .

٢٩٣٤- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسن(*) بن الفضل ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف بن أبي جميلة ثنا يزيد الفارسي قال : قال لنا ابن عباس رضي رضي الله عنهما : قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه : ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى البراءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك ؟ فقال عثمان رضي الله عنه : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يأتي عليه الزمان تنزل عليه السور ذوات عدد ، فكان إذا نزل عليه الشيء يدعو بعض من كان يكتبه فيقول : « ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا » ، وتنزل عليه الآية فيقول : « ضعوا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا » ، فكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة ، وبراءة من آخر القرآن ، فكانت قصتها شبيهة بقصتها ، فقبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يبين لنا أنها منها فظننا أنها منها ، فمن ثم قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٢٩٣٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد وأبو منصور محمد بن أحمد الفارسي قالا ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا هشيم ثنا داود ابن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يوم بدر : « من قتل قتيلاً فله كذا وكذا » ، أما المشيخة فثبتوا تحت الرايات ، وأما الشبان فتسارعوا إلى القتل والغنائم ، فقالت المشيخة للشبان : أشركونا معكم ، فإنا كنا ردءًا لكم ، ولو كان فيكم شيء لجئتم(1) إلينا ، فأبوا ، فاختصموا إلى رسول الله صلى الله عليه

(*) صوابه : « الحسين » .

(١) يزيد الفارسي ليس من رجال الشيخين والأثر مما يتوقف فيه ، والصحيح أن ترتيب القرآن توقيفي .

(1) لجأتم . (مصححه) .

وعلى آله وسلم ، قال : فنزلت : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ فقسمت الغنائم بينهم بالسوية .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه .

٢٩٣٦- حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : أنزل اللَّه القرآن إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ، فكان اللَّه إذا أراد أن يوحي منه شيئًا أوحاه أو أن يحدث منه في الأرض شيئًا أحدثه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٩٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أخبرنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله تعالى : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ ، قال : أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا وكان بموقع النجوم وكان اللَّه ينزله على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعضه في إثر بعض ، قال : ﴿ وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلًا ﴾ [الفرقان : ٣٢] .

هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه .

٢٩٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يزيد بن هارون أخبرنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ، ثم أُنزل بعد ذلك بعشرين سنة : ﴿ ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرًا ﴾ [الفرقان : ٣٣] ، ﴿ وقرآنًا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلنا تنزيلًا ﴾ [الإسراء : ١٠٦] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٩٣٩- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب[1] حدثني سليمان بن المغيرة[2] البصري عن ثابت البناني عن عبد اللَّه بن

---

(1) في « تهذيب التهذيب » : زيد بن الحباب يروي عنه يحيى بن أبي طالب . (مصححه) .

(2) وفيه سليمان بن المغيرة البصري ، أبو سعيد روى عن ثابت البناني وعنه زيد بن الحباب . ١٢ (مصححه) .

رباح الأنصاري عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا أُوحي إليه لم يستطع أحد منا يرفع طرفه إليه حتى ينقضي الوحي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[1].

٢٩٤٠- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أبو طاهر الزبيري ثنا محمد بن عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن(*) بن حفص ثنا سفيان عن الأعمش عن حسان بن حريث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام ينزله على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ويرتله ترتيلًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٤١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان عن محمد بن عمرو عن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «مراء في القرآن كفر».

تابعه عمر بن أبي سلمة عن أبيه.

٢٩٤٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم عن سعيد عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الجدال في القرآن كفر».

حديث المعتمر عن محمد بن عمرو صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، فأما عمر بن أبي سلمة فإنهما لم يحتجا به.

٢٩٤٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعبد الصمد بن علي بن مكرم قالا ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة ثنا قتادة عن الحسن عن

---

(١) قلت: قد أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير فتح مكة (ج٣ ص١٤٠٦)، وهو قطعة من حديث طويل يتعب الباحث، وكثيرًا ما يذكر الحاكم قطعة من وسط حديث طويل فلا يهتدى إليها إلا بعد تعب وزمن طويل، فغفر اللّه للحاكم لقد أتعب من بعده بسبب كثرة أوهامه.

(*) صوابه: «الحسين».

سمرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « أنزل القرآن على ثلاثة أحرف » .

قد احتج البخاري برواية الحسن(١) عن سمرة واحتج مسلم بأحاديث حماد بن سلمة ، وهذا الحديث صحيح وليس له علة .

٢٩٤٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه ابن موسى أخبرنا إسرائيل عن عاصم عن زر عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه قال : أقرأني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سورة حم ورحت(1) إلى المسجد عشية ، فجلس إليَّ رهط ، قلت لرجل من الرهط : اقرأ عليَّ ، فإذا هو يقرأ حروفًا لا أقرؤها ، فقلت له : من أقرأكها ؟ قال : اقرأني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فانطلقنا إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وإذا عنده رجل ، فقلت له : اختلفنا في قراءتنا ، فإذا وجه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قد تغير ووجد في نفسه حين ذكرت له الاختلاف ، فقال : « إنما أهلك من قبلكم(*) الاختلاف » ، ثم أسرَّ إلى علي فقال علي : إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم ، فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حروفًا لا يقرؤها صاحبه .

٢٩٤٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أخبرنا علي بن محمد بن أبي الشوارب ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو عوانة عن عاصم ، فذكر الحديث بإسناده نحوه ، قال فيه : فانطلقنا إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وإذا عنده رجل ، قال زر : إنهم يعينونه - يعني عليًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٢٩٤٦- أخبرنا أبو جعفر عمر بن محمد بن صفوان الجمحي ثنا علي بن عبد العزيز بن يحيى ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا عبد اللّٰه(**) بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد

---

(١) عجبًا أن صحح البخاري حديثًا واحدًا من حديث الحسن عن سمرة وهو حديث العقيقة تملأ كتابك « المستدرك » من رواية الحسن عن سمرة ، ثم تقول : صحيح على شرط البخاري !.

(1) فخرجت ١٢ « تلخيص » . (مصححه) . (*) في « التلخيص » : « إنما أهلك من كان قبلكم » .

(**) صوابه : « عبد الرحمن بن أبي الزناد » ، وأبو الزناد له ولدان : عبد الرحمن وأبو القاسم ، كما في ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

عن أبيه زيد بن ثابت رضي اللّٰه عنه قال: القراءة سبعة، قال سليمان - يعني: أن لا يخالف الناس برأيك في الاتباع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللّٰه بن محمد بن شاكر ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه قال: قرأنا المفصل بمكة حججًا ليس فيه: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٢٩٤٨- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأسدي ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّٰه أمرني أن أقرأ عليك القرآن»، فقرأ: ﴿لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين﴾، ومن نعتها: لو أن ابن آدم سأل واديًا من مال فأعطيته[1] سأل ثانيًا وإن أعطيته سأل ثالثًا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلّا التراب، ويتوب اللّٰه على من تاب، وإن الدين عند اللّٰه الحنيفية غير اليهودية ولا النصرانية، ومن يعمل خيرًا فلن يكفره.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٤٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عفان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسي قالا ثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: بينما أنا أقرأ آية من كتاب اللّٰه عز وجل وأنا أمشي في طريق من طرق المدينة، فإذا أنا برجل يناديني من بعدي: اتبع ابن عباس، فإذا هو أمير المؤمنين عمر، فقلت: أتبعك على أبي بن كعب؟ فقال: أهو أقرأكها كما سمعتك تقرأ؟ قلت: نعم، قال: فأرسل معي رسولًا، قال: اذهب معه إلى أبي بن كعب فانظر أيقرئ أبي كذلك، قال: فانطلقت أنا ورسوله إلى أبي بن كعب، قال: فقلت: يا أبي قرأت آية من كتاب اللّٰه فناداني من بعدي عمر بن الخطاب اتبع ابن عباس، فقلت: أتبعك على أبي بن كعب، فأرسل معي رسوله

---

(1) فأعطيه. (مصححه).

أفأنت أقرأتنيها كما قرأت ؟ قال أبي : نعم ، قال : فرجع الرسول إليه ، فانطلقت أنا إلى حاجتي ، قال : فراح عمر إلى أبي فوجده قد فرغ من غسل رأسه ووليدته تدري لحيته[1] بمدراها ، فقال أبي : مرحبًا يا أمير المؤمنين أزائر جئت أم طالب حاجة ؟ فقال عمر : بل طالب حاجة ، قال : فجلس ومعه موليان له حتى فرغ من لحيته وأدرت جانبه الأيمن من لمته ، ثم ولاها جانبه الأيسر حتى إذا فرغ أقبل إلى عمر بوجهه ، فقال : ما حاجة أمير المؤمنين ، فقال عمر : يا أبي على ما تقنط الناس ؟ فقال أبي : يا أمير المؤمنين إني تلقيت القرآن من تلقاء جبريل وهو رطب ، فقال عمر : تاللّٰه ما أنت بمنتهٍ وما أنا بصابر ثلاث مرات ، ثم قام فانطلق .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٩٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا عبد اللّٰه بن العلاء بن زبر عن بسر بن عبيد اللّٰه عن أبي إدريس عن أبي بن كعب رضي اللّٰه عنه أنه كان يقرأ (إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام ، فأنزل اللّٰه سكينته على رسوله) ، فبلغ ذلك عمر فاشتد عليه ، فبعث إليه وهو يهنأ ناقة له[2] ، فدخل عليه ، فدعا ناسًا من أصحابه فيهم زيد بن ثابت ، فقال : من يقرأ منكم سورة الفتح ؟ فقرأ زيد على قراءتنا اليوم ، فغلظ له عمر ، فقال له أبي : أأتكلم ؟ فقال : تكلم ، فقال : لقد علمت أني كنت أدخل على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ويقرئني وأنتم بالباب فإن أحببت أن أقرئ الناس على ما أقرأني أقرأت وإلا لم أقرئ حرفًا ما حييت ، قال : بل أقرئ الناس .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٩٥١- أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا محمد بن عبد اللّٰه الرقاشي ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجوني عن جندب قال : أتيت المدينة لأتعلم العلم ، فلما دخلت مسجد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا الناس فيه

---

(1) تدري لحيته أي : تسرحه ، يُقال : ادّرت المرأة إذا سرحت شعرها . (مصححه) .

(2) أي : يعالج ناقته الجرباء بالقطران . ١٢ « مجمع » (مصححه) .

حلق يتحدثون ، قال : فجعلت أمضي حتى انتهيت إلى حلقة فيها رجل شاحب[1] عليه ثوبان كأنما قدم من سفر ، فسمعته يقول : هلك أصحاب العقد ورب الكعبة ولا آسى عليهم يقولها ثلاثًا : هلك أصحاب العقد ورب الكعبة ، هلك أصحاب العقد ورب الكعبة ، هلك أصحاب العقد ورب الكعبة ، قال : فجلست إليه فتحدث ما قضي له ، ثم قام فسألت عنه ، فقالوا : هذا سيد الناس أبي بن كعب ، قال : فتبعته حتى أتى منزله فإذا هو رث المنزل رث الكسوة ، رث الهيئة ، يشبه أمره بعضه بعضًا ، فسلمت عليه ، فرد عليَّ السلام ، قال : ثم سألني : ممن أنت ؟ قال : قلت : من أهل العراق ، قال : أكثر شيء سؤالًا ، وغضب قال : فاستقبلت القبلة ، ثم جثوت على ركبتي ورفعت يدي هكذا ومد ذراعيه ، فقلت : اللهم إنا نشكوهم إليك إنا ننفق نفقاتنا وننصب أبدانا ونرحل مطايانيا ابتغاء العلم فإذا لقيناهم تجهموا لنا[2] ، وقالوا لنا ، قال : فبكى أبي وجعل يترضاني ، ويقول : ويحك إني لم أذهب هناك ، ثم قال : إني أعاهدك لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لا أخاف فيه لومة لائم ، قال : ثم انصرفت عنه وجعلت أنتظر يوم الجمعة ، فلما كان يوم الخميس خرجت لبعض حاجتي ، فإذا الطرق مملوءة من الناس لا آخذ في سكة إلا استقبلني الناس ، قال : فقلت : ما شأن الناس؟ قالوا : إن نحسبك غريبًا ، قال : قلت : أجل ، قالوا : مات سيد المسلمين أبي بن كعب ، قال : فلقيت أبا موسى بالعراق فحدثته ، فقال : هلا كان يبقى حتى تبلغنا مقالته .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٢٩٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة ، فقال : يا أمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت بها من يملي المصاحف عن ظهر قلبه ، قال : فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرجل[١] ، ثم قال : ويحك من هو؟ قال : عبد اللّٰه بن مسعود ، فمازال يطفي ويسري الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال :

---

(1) شاحب أي : متغير اللون أشعث ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(2) يقال : يتجهمني فلان أي : يلقاني بالغلظة والوجه الكريه ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(١) صوابه : « الرَحل » .

ويحك ، واللَّه ما أعلمه بقي أحد من المسلمين هو أحق[1] بذلك منه سأحدثك عن ذلك : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا يزال يسمر في الأمر من أمر المسلمين عند أبي بكر رضي اللَّه عنه ، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه ، ثم خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وخرجنا نمشي معه ، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد ، فقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يستمع قراءته ، فلما أعيانا أن نعرف من الرجل ، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يقرأ القرآن كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » ، ثم جلس الرجل يدعو ، فجعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول له : « سل تعطه » ، فقال عمر : فقلت : واللَّه لأغدون إليه فلأبشرنه ، قال : فغدوت إليه لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني فبشره ، فواللَّه ما سابقته إلى خير قط إلَّا سبقني إليه .

٢٩٥٣- أخبرناه أبو بكر[١] بن آدم[*] الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا القاسم بن بشر بن معروف ثنا مصعب بن المقدام الخثعمي ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من أحب أن يقرأ القرآن غضًّا كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » .

حديث علقمة عن عمر صحيح الإسناد على شرط الشيخين[٢] ، ولم يخرجاه ،

---

(1) أولى . (مصححه) .

(١) قال الحاكم : رافضي غير ثقة كما في « الميزان » ، واسمه أحمد بن محمد .

(*) صوابه : « أبو بكر بن أبي دارم » .

(٢) أقول : قوله : على شرط الشيخين ، ليس بصحيح ، فإنهما لم يخرجا لعلقمة بن قيس عن عمر ، كما في « تحفة الأشراف » ، بل في « جامع التحصيل » سئل أحمد بن حنبل : هل سمع علقمة من عمر رضي اللَّه عنه ؟ فقال : ينكرون ذلك ، قيل : من ينكره ؟ قال : الكوفيون أصحابه . اهـ .

وفي « تحفة الأشراف » في ترجمة علقمة بن قيس عن عمر أن الترمذي بعد أن ذكره عن علقمة عن عمر قال : وقد روى الحسين بن عبيد اللَّه هذا الحديث عن إبراهيم عن علقمة عن رجل من جعفى يقال له : قيس أو ابن قيس عن عمر في قصة طويلة . اهـ .

وذكر المزي في « التحفة » أيضًا عن النسائي في « الكبرى » ، وقد روي بعض الحديث عن علقمة عن عمر ، قال النسائي : رواه محمد بن فضيل عن الأعمش عن خيثمة عن قيس بن مروان عن عمر ، ورواه فضيل بن عياض عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة ، وخيثمة عن قيس بن مروان عن عمر ، فَعُلِمَ أن الحديث منقطع ، والحمد للَّه .

وأتوهمهما لم يصح عندهما سماع علقمة بن قيس من عمر، والله أعلم.

وله شاهد مفسر من حديث عمار بن ياسر:

٢٩٥٤- أخبرناه أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن إسماعيل بن صخر الأيلي عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بعبد الله بن مسعود وهو يقرأ حرفًا حرفًا، فقال: «من سره أن يقرأ القرآن كما أُنزل فليقرأه على قراءة ابن مسعود».

٢٩٥٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ ثنا أبي ثنا عبد الله بن عوف(*) حدثني عمر بن قيس عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال: أتى عليَّ رجل وأنا أصلي فقال: ثكلتك أمك! ألا أراك تصلي وقد أمر بكتاب الله أن يمزق كل ممزق، قال: فتجوزت في صلاتي، وكنت أجلس، فدخلت الدار ولم أجلس ورقيت فلم أجلس، فإذا أنا بالأشعري وحذيفة وابن مسعود يتقاولان وحذيفة يقول لابن مسعود: ادفع إليهم هذا المصحف، قال: والله لا أدفعه إليهم أقرأني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بضعًا وسبعين سورة، ثم أدفعه إليهم، والله لا أدفعه إليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٥٦- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حمزة(**) بن مالك، قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لقد قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبعين سورة، وزيد بن ثابت ذو ذؤابتين يلعب مع الصبيان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(*) في «المستدرك»: «ابن عوف»، وفي «التلخيص»: «ابن عون»، وهو الصواب، كما في «تهذيب الكمال» ترجمة شيخه.

(**) عن أبي إسحاق عن حمزة بن مالك عن عبد الله بن مسعود، هذا تصحيف يضيع الباحث، فحمزة بن مالك صوابه: «خمير بن مالك»، فهو الذي يروي عن ابن مسعود ويروي عنه أبو إسحاق، ترجمته في ابن أبي حاتم (ج٣ ص٣٩١) وهو مجهول، وعلى هذا فالحديث لا يصح.

ولهذه الزيادة شاهد عن عبد اللَّه :

٢٩٥٧- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة حدثني إسماعيل بن سالم بن أبي سعيد الأسدي قال : سمعت عبد اللَّه ابن مسعود رضي اللَّه عنه يقول : أقرأني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سبعين سورة أحكمتها قبل أن يسلم زيد بن ثابت(١).

٢٩٥٨- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إملاء في مسجده ببغداد ثنا إبراهيم ابن هيثم البلدي ثنا محمد بن كثير حدثني أبو سلمة حدثني عبد اللَّه بن سلام رضي اللَّه عنه قال : قعدنا نفر من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى اللَّه عملنا ، فأنزل اللَّه تعالى : ﴿ سبح للَّه ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم * يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون * كبر مقتًا عند اللَّه أن تقولوا ما لا تفعلون * إن اللَّه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًّا كأنهم بنيان مرصوص ﴾ [الصف : ١-٤] إلى آخر السورة ، وقرأها علينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

زاد محمد بن كثير في حديثه ، وقال لنا الأوزاعي : قرأها علينا يحيى بن أبي كثير هكذا ، قال محمد بن كثير : وقرأها علينا الأوزاعي هكذا ، قال إبراهيم : وقرأها علينا محمد بن كثير إلى آخر السورة هكذا ، قال أبو عمرو بن السماك وقرأها علينا إبراهيم بن الهيثم إلى آخر السورة ، هكذا قال الحاكم ، وقرأها علينا أبو عمرو بن السماك من أول السورة إلى آخرها هكذا ، وقرأها علينا الحاكم من أول السورة إلى آخرها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٩٥٩- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وبشر بن موسى الأسدي والحارث بن أبي أسامة التميمي قالوا ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا يحيى بن أيوب حدثني يزيد بن أبي حبيب أن عبد الرحمن بن شماسة حدثه

---

(١) إسماعيل بن سالم بن أبي سعيد لم يدرك ابن مسعود ، هو متأخر فهو يروي عن سعيد بن جبير ، وابن المسيب ، والشعبي وغيرهم ، فأنّى له أن يدرك ابن مسعود ؟! فعلى هذا فالحديث منقطع ، وأما تصريح إسماعيل بالسماع من ابن مسعود فيحتمل أن يكون وهمًا من بعض الرواة ، ويحتمل أن يكون في السند سقط . اهـ .

عن زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه قال: كنا حول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نؤلف القرآن إذ قال: «طوبى للشام»، فقيل له: ولم؟ قال: «إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليهم».

رواه جرير بن حازم عن يحيى بن أيوب:

٢٩٦٠- حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن ابن شماسة عن زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه قال: كنا عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نؤلف القرآن من الرقاع إذ قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «طوبى للشام»، فقلنا: لأي شيء ذاك؟ فقال: «لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليهم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1]، ولم يخرجاه، وفيه البيان الواضح أن جمع القرآن لم يكن مرة واحدة، فقد جمع بعضه بحضرة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ثم جمع بعضه بحضرة أبي بكر الصديق، والجمع الثالث هو في ترتيب السورة كان في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللَّه عنهم أجمعين.

٢٩٦١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي ثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ محمد بن جعفر بن أبي كثير ثنا شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي ذر رضي اللَّه عنه أنه قال: دخلت المسجد يوم الجمعة، والنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يخطب، فجلست قريبًا من أبي بن كعب، فقرأ النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سورة براءة، فقلت لأبي: متى نزلت هذه السورة؟ قال: فتجهمني ولم يكلمني، قال: وذكر الحديث.

هكذا وجدته في كتابي وطلبته في المسانيد فلم أجده بطوله، والحديث بإسناده صحيح.

٢٩٦٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: أي القراءتين ترون كان آخر القراءة؟ قالوا: قراءة زيد قال: لا إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه

(١) بل هو على شرط مسلم فقط، لأن البخاري لم يخرج لعبد الرحمن بن شماسة.

وعلى آله وسلم كان يعرض القرآن كل سنة على جبريل عليه السلام ، فلما كانت السنة التي قبض فيها عرضه عليه عرضتين ، فكانت قراءة ابن مسعود آخرهن .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وفائدة الحديث ذكر عبد اللّٰه بن مسعود .

٢٩٦٣- أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز البغوي بمكة ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي اللّٰه عنه قال : عرض القرآن على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عرضات فيقولون : إن قراءتنا هذه هي العرضة الأخيرة .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري بعضه ، وبعضه على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قراءات النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم
مما لم يخرجاه وقد صح سنده

٢٩٦٤- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم بن أعين المصري ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إدريس الشافعي ثنا إسماعيل بن عبد اللّٰه بن قسطنطين قال قرأت على شبل وأخبر شبل أنه قرأ على عبيد اللّٰه بن كثير وأخبر عبد اللّٰه أنه قرأ على مجاهد وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب ، وقال ابن عباس : قرأ أُبي على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، قال الشافعي : وقرأت على إسماعيل بن قسطنطين ، وكان يقول : القران اسم وليس بمهموز ، ولم يؤخذ من قرأت ولو أخذ من قرأت كان كلما قرئ قرآنًا ولكنه اسم للقران مثل التوراة والإنجيل ، يهمز قرأت ، ولا يهمز القران .

٢٩٦٥- حدثني أبو بكر أحمد بن العباس ابن الإمام المقري ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا خلف بن هشام المقري .

وحدثني علي بن حمزة الكسائي حدثني حسين بن علي الجعفي عن حمران بن أعين عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال : جاء أعرابي إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا نبيءَ اللّٰه ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم :

« لست بنبيئ اللَّه ، ولكني نبي اللَّه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(●) .

وله شاهد مفسر بإسناد ليس من شرط هذا الكتاب :

٢٩٦٦- حدثني أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ المقري ثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقري ثنا إبراهيم بن مهران الأيلي ثنا مهران بن داود بن مهران المقري ثنا عبد اللَّه بن أذنية الطائي عن موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : ما همز رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، ولا الخلفاء ، وإنما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم .

سمعت أبا عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ يقول سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا أكتب حديث موسى بن عبيدة الربذي ولا حديث عبد الرحمن بن زياد الأفريقي .

٢٩٦٧- حدثنا أبو علي الحسن(*) بن علي الحافظ أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم ثنا نصر ابن علي الجهضمي أنبأ بكار بن عبد اللَّه ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف حدثني أبو الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير عذرًا ونذرًا والصدفين وألا له الخلق والأمر ، وأشباه هذا في القرآن » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●●) .

٢٩٦٨- أخبرنا الحسين بن أيوب ومحمد بن الحسن قالا ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام حدثني يحيى بن سعيد الأموي ثنا عبد الملك بن جريج عن عبد اللَّه بن أبي مليكة عن أم سلمة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقطع قراءته : ﴿ بسم اللَّه الرحمن الرحيم * الحمد للَّه

(●) (قلت) : بل منكر لم يصح ، قال النسائي : حمران ليس بثقة ، وقال أبو داود : رافضي روى عن موسى ابن عبيدة وهو واهٍ . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الحسين » .

(●●) (قلت) : لا واللَّه العوفي مجمع على ضعفه ، وبكار ليس بعمدة ، والحديث واهٍ منكر . (الذهبي) .

رب العالمين * الرحمن الرحيم * مالك يوم الدين ﴾ .

٢٩٦٩- حدثناه أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش وأبو عمرو بن عبدوس المقري قالوا ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن حجر بن إياس السعدي ثنا يحيى بن سعيد القرشي عن ابن جريج عن عبد اللَّه بن أبي مليكة عن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت : إن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقطع قراءته آية آية : ﴿ الحمد للَّه رب العالمين ﴾ ، ثم يقف : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ ، ثم يقف ، قال ابن أبي مليكة : وكانت أم سلمة تقرأها : ﴿ ملك يوم الدين ﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شاهد بإسناد صحيح على شرطهما عن أبي هريرة :

٢٩٧٠- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قال أبو بكر أنبأ وقال علي ثنا محمد بن غالب ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ : ﴿ ملك يوم الدين ﴾ .

٢٩٧١- أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا إبراهيم بن سليمان الكاتب ثنا إبراهيم بن طهمان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ بالصاد .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٢٩٧٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو عبد اللَّه الصفار الزاهد وعلي بن حمشاذ العدل قالوا ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب وأبو الوليد قالا ثنا شعبة عن سلمة ابن كهيل قال : سمعت حجرًا أبا العنبس يحدث عن علقمة بن وائل عن أبيه أنه صلى مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين قال : « غير المغضوب عليهم ولا

(•) (قلت) بل لم يصح ، وإبراهيم بن سليمان متكلم فيه . (الذهبي) .

الضالين﴾ قال : « آمين » يخفض[١] بها صوته . قال القاضي : ﴿غير﴾ بخفض الراء فإن في قراءة أهل مكة ﴿غير المغضوب عليهم﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٢٩٧٣- أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد .

أخبرني ابن جريج عن إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه لقيط بن صبرة وافد بني المنتفق قال : أتيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنا وصاحب لي فلم نجده فأطعمتنا عائشة تمرًا وعصيدة ، وقال : فلم نلبث أن جاء النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يتقلع ويتكفأ قال : « أطعمتما شيئًا ؟ » قلنا : نعم قال : فبينما نحن كذلك إذ جاء الراعي وعلى يده سخلة فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أولدت ؟ » قال : نعم قال : « ماذا ؟ » قال : بهمة قال : « اذبح مكانها شاة ثم أقبل علي » فقال : « لا تحسبن أنا إنما ذبحناها من أجلك ، لنا غنم مائة لا نحب أن تزيد ، فإذا حمل الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة » . قال ابن جريج : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا تحسبن » ولم يقل : لا يحسبن .

رواه سفيان الثوري عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط بهذه الرواية .

٢٩٧٤- أخبرناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط عن أبيه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تحسبن » ولم يقل : لا يحسبن .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٩٧٥- حدثنا بكير بن محمد بن سهل الصوفي بمكة ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا أحمد بن القاسم بن أبي بزة ثنا داود بن شبل بن عباد المكي عن أبيه عن عبد اللّٰه ابن كثير القاري عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قرأت على أبي بن كعب ﴿واتقوا يومًا لا تجزي نفس عن نفس شيئًا﴾ [البقرة : ٤٨] بالتاء ﴿ ولا تقبل منها شفاعة ولا يؤخذ

---

(١) قال الترمذي عن البخاري : أخطأ شعبة في موضعين : الأول في قوله : يخفض بها صوته ، وإنما هو يجهر بها ، والثاني في كنية حجر فقال : أبو العنبس ، وإنما هو أبو السكن . اهـ .

منها عدل ﴾ [البقرة : ٤٨] قال أبي : أقرأني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ﴿ لا تجزي نفس عن نفس شيئًا ﴾ بالتاء ﴿ ولا تقبل منها شفاعة ﴾ بالتاء ﴿ ولا يؤخذ منها عدل ﴾ بالياء .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه .

٢٩٧٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا هشام بن علي السيرافي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين رضي اللّٰه عنه قال : كنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في مسير وقد تفاوت بعض أصحابه في السير ، فرفع بهاتين الآيتين صوته ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم * يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب اللّٰه شديد ﴾ [الحج : ١ ، ٢] ، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عنده قول يقوله ، فقال : « أتدرون أي يوم ذاكم ؟ » قالوا : اللّٰه ورسوله أعلم ، قال : « يوم ينادى آدم ربه فيقول : يا آدم ابعث بعث النار ، قال : يا رب وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة » فأبلس أصحابه(1) فما أوضحوا بضاحكة ، فلما رأى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الذي بأصحابه قال : « اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه : يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني إبليس » فسري عن القوم بعض الذي يجدون ، ثم قال : « اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة » .

حديث هشام الدستوائي حديث صحيح فإن أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين(٢) ، فأما إذا اختلف هشام والحكم بن عبد الملك فالقول قول هشام .

٢٩٧٧- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا هشام ابن خالد الأزرق ثنا إسماعيل بن قيس عن نافع بن أبي نعيم القاري حدثني إسماعيل ابن أبي حكيم ثنا خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه

(١) بل ضعيف . فيه أحمد بن محمد بن عبد اللّٰه بن القاسم بن أبي بزة : ضعيف ، قال العقيلي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث لا أحدث عنه . اهـ . مختصرًا من « ميزان الاعتدال » .

(1) أي سكتوا من الحزن والخوف ١٢ « مجمع بحار الأنوار » (مصححه) .

(٢) الصحيح أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين .

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ كيف ننشزها ﴾ [البقرة: ٢٥٩] بالزاي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه فإنهما لم يحتجا بإسماعيل بن قيس بن ثابت(•).

٢٩٧٨- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهران أنبأ عبيد اللّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه قال: أقرأني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ﴿ إني أنا الرزاق ذو القوة المتين ﴾ [الذاريات: ٥٨].

٢٩٧٩- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن [**محمد بن**](*) مهران ثنا عبيد اللّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ومعه غنم له فسلم عليهم فقالوا: ما سلم عليكم إلا ليتعوذ(1) منكم فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا بها النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأنزل اللّه تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل اللّه فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنًا ﴾ إلى قوله: كذلك كنتم من قبل فمن اللّه عليكم فتبينوا ﴾ [النساء: ٩٤].

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه(٢).

٢٩٨٠- أخبرني محمد بن مؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا عيسى بن ميناء قالون حدثني أبو غزية محمد بن موسى بن القاضي ثنا إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ وما كان لنبي أن يغل ﴾ [آل عمران: ١٦١] بفتح الياء.

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٢٩٨١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا

(•) (قلت): إسماعيل بن قيس من ولد زيد بن ثابت ضعفوه. (الذهبي).

(*) ما بين المعكوفين زائد، وهو أحمد بن مهران بن خالد.

(1) إلا متعوذًا «تلخيص». (مصححه).

(١) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

(٢) قد أخرجه الشيخان في «صحيحيهما»: البخاري (٢٥٨/٨) ومسلم (٢٣١٩/٤) من طريق عكرمة .. به. صالح بن قائد.

(••) (قلت): بل واهٍ. الذهبي.

هشام بن خالد ثنا إسماعيل بن قيس عن نافع بن أبي نعيم (فرهن مقبوضة) ثم قال نافع أقرأني خارجة بن زيد بن ثابت وقال : أقرأني زيد بن ثابت وقال : أقرأني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم (فرهن مقبوضة) بغير ألف .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٢٩٨٢- أخبرني محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحيى القطيعي ثنا يحيى بن راشد ثنا خالد الحذاء عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير عن أبيه قال : قلت لعائشة رضي اللَّه عنها : يا أم المؤمنين كيف كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ هذا الحرف ﴿ والذين يؤتون ما آتوا ﴾ [المؤمنون : ٦٠] قالت : أيهما أحب إليك ؟ قلت : أحدهما أحب إلي من حمر النعم قالت : أيهما ؟ قلت : ﴿ الذين يؤتون ما آتوا ﴾ قالت : هكذا سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأها .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه .

٢٩٨٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا هارون بن موسى النحوي ثنا بديل بن ميسرة العقيلي عن عبد اللَّه بن شقيق عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ ﴿ فروح وريحان ﴾ [الواقعة : ٨٩] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٢٩٨٤- أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا حرملة بن عمران حدثني أبو يونس سمعت أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقرأ هذه الآية ﴿ إن اللَّه يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن اللَّه نعمًا يعظكم به إن اللَّه كان سميعًا بصيرًا ﴾ [النساء : ٥٨] .

(●) (قلت) : إسماعيل واهٍ . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : يحيى ضعيف . (الذهبي) .

(١) بل على شرط مسلم ؛ فإن البخاري لم يخرج لبديل بن ميسرة وعبد اللَّه بن شقيق كما في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « مسرة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٢٩٨٥- حدثنا محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثني موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال بعث إليَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أن خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني»، فأخذت علي ثيابي وسلاحي ثم أتيته فوجدته قاعدًا يتوضأ فصعَّد في النظر ثم طأطأ ثم قال: «يا عمرو إني أريد أن أبعثك على جيش يغنمك الله ويسلمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة» فقلت: يا رسول الله لم أسلم للمال إنما أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون معك قال: «يا عمرو نعمًّا بالمال الصالح للرجل الصالح» يعني بفتح النون وكسر العين.

حديث صحيح على شرط مسلم لرواية موسى بن علي بن رباح وعلى شرط البخاري لأبي صالح.

٢٩٨٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن عبد الصمد ثنا عبدان بن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد أخبرني أبو علي بن يزيد عن ابن شهاب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس﴾ بالنصب ﴿والعين بالعين﴾ [المائدة: ٤٥] بالرفع.

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

ورواه محمد بن معاوية النيسابوري[٣] عن عبد الله بن المبارك بزيادات ألفاظ:

٢٩٨٧- حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا أبو علي محمد بن معاوية النيسابوري بمكة ثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن أبي علي بن يزيد أخي يونس بن يزيد عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص﴾ [المائدة: ٤٥]، محمد بن معاوية ليس من شرط هذا الكتاب.

(١) حرملة بن عمران من رجال مسلم فالحديث على شرط مسلم.

(٢) في «الميزان» أبو علي مجهول. اهـ. وكذا قال أبو حاتم كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) هو كذاب قاله يحيى بن معين كما في «الميزان».

٢٩٨٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد ثنا محمد بن مسلمة[١] الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ أصبغ بن زيد الجهني الوراق حدثني القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير قال: سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى: ﴿ وفتناك فتونا ﴾ [طه: ٤٠] في حديث يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿ قال رجلان من الذين يخافون ﴾ [المائدة: ٢٣] برفع الياء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٨٩- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي ثنا عبد الأعلى ابن حماد النرسي ونصر بن علي الجهضمي (قالا) ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء[٢] بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « كلها في صحف إبراهيم وموسى فلما نزلت ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ فبلغ ﴿ وإبراهيم الذي وفى ﴾ ثقله وقال: ﴿ وفَّى أن لا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ إلى قوله: ﴿ هذا نذير من النذر الأولى ﴾ [النجم: ٣٧ - ٥٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٩٠- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الجزار ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا أبو جعفر عيسى[٣] بن ماهان عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ ﴿ بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ﴾ [الزمر: ٥٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٩١- حدثني أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ من الذين استحق عليهم الأوليان ﴾ [المائدة: ١٠٧].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) ضعيف. (٢) مختلط ولم يذكروا سليمان التيمي فيمن روى عنه قبل الاختلاط.
(٣) مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب.

٢٩٩٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ومحمد بن القاسم العتكي قالا ثنا أبو سهل بشر ابن سهل اللباد ثنا عبد اللّٰه بن صالح المصري ثنا حماد بن عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم عن أبيه عن سعيد بن جبير قال حماد وقد سمعته من سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ ﴿ في عين حمئة ﴾ [الكهف : ٨٧] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٩٩٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن أبي حكيم عن عبد اللّٰه بن بريدة قال : كان عند ابن زياد أبو الأسود الديلي وجبير بن حية الثقفي قال : فذكروا هذا الحرف ﴿لقد تقطع بينكم﴾ [الأنعام : ٩٤] حتى وضعوا الأخطار فقال أسلم بن زرعة : سمعت أبا موسى ﴿ يقرأ لقد تقطع بينكم﴾ فقال أحدهما : بيني وبينك أول من يدخل علينا فدخل علينا يحيى بن يعمر فسألوه فقال يحيى : ﴿لقد تقطع بينكم﴾ رفعًا فقال يحيى : إن أبا موسى ليس من أهل الغرر ولا أتهمه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٩٩٤- أخبرني الإمام أبو الوليد الفقيه وإبراهيم بن إسماعيل القاري قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد بن جندب ثنا بكر بن خنيس(١) عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال : سألت معاذ بن جبل رضي اللّٰه عنه عن قول الحواريين ﴿ هل يستطيع ربك ﴾ [المائدة : ١١٢] ، أو (هل تستطيع ربك) فقال : أقرأني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم (هل تستطيع) بالتاء(1) .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٢٩٩٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي أبو بكر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له إبراهيم : ألم أقل لك : لا تعصني ؟ فيقول أبوه : فاليوم لا

---

(١) بكر بن خنيس ضعيف ومحمد بن سعيد هو الشامي وقيل الأسدي متهم بالوضع .

(1) أي هل تستطيع أن تسأل ربك من طاع له أطاع طوعًا . ١٢ (مجمع البحار) . (مصححه) .

أعصيك فيقول إبراهيم: يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الأبعد فيقول الله: إني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقول: يا إبراهيم ما تحت رجليك فينظر فإذا هو بذبح متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه.

٢٩٩٦- أخبرني أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد المقري ثنا أحمد بن زيد بن هارون القزاز بمكة ثنا أحمد بن القاسم بن أبي بزة أنبأ وهب بن زمعة[(٢)] عن أبيه عن حميد بن قيس الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: أقرأني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿وليقولوا درست﴾ [الأنعام: ١٠٥]، يعني بجزم السين ونصب التاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٩٧- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: خطَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطًّا وخط عن يمين ذلك الخط وعن شماله خطًّا ثم قال: «هذا صراط ربك مستقيمًا وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ ﴿وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبع[(*)] السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ [الأنعام: ١٥٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢٩٩٨- أخبرني الحسين بن علي التميمي ثنا أبو العباس محمد بن أحمد السجزي[(**)] ثنا هارون بن حاتم المقري ثنا أبو معاوية ومحمد بن فضيل وعبد الله بن نمير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

(١) قد أخرجه البخاري في ثلاثة مواضع برقم (٣٣٥٠) وبرقم (٤٧٦٨) وبرقم (٤٧٦٩) من طريق إسماعيل بن أبي أويس بهذا الإسناد وذكر مثله. اهـ.

(٢) زمعة هو ابن صالح ضعيف، وتقدم أن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي برزة ضعيف قال العقيلي: منكر الحديث لا أحدث عنه. اهـ مختصرًا من «الميزان».

(*) كذا، وفي رسم المصحف العثماني: ﴿تتبعوا﴾، فليحرر.

(**) صوابه: «أبو العباس أحمد بن محمد السجزي» كما يظهر من ترجمته من «السير» (ج ٤ ص٢٩٦)، وكما في «المستدرك».

وعلى آله وسلم يقرأ ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ [الأعراف: ٤٠] مخففًا.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٢٩٩٩- أخبرنا أحمد بن عثمان الأهوازي ثنا روح بن عبد المؤمن حدثني عبيد بن عقيل حدثني حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿دكًّا﴾ منونة ولم يمده.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٠٠- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا سلام ابن سليمان المدايني ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿الآن خفف اللّه عنكم وعلم أن فيكم ضعفًا﴾ [الأنفال: ٦٦] رفع.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٣٠٠١- أخبرنا[1] محبوب بن الحسن(*) عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أنس رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿أن تكون له أسرى﴾ [الأنفال: ٦٧].

صحيح.

٣٠٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم المصري أنبأ أبي وشعيب بن الليث قالا أنبأ الليث بن سعد أنبأ خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي عبد اللّه نعيم بن عبد اللّه المجمر قال أخبرني صهيب أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري رضي اللّه عنهما يقولان: خطبنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو على المنبر فقال: «والذي نفسي بيده» ثلاث مرات ثم سكت، فأكب كل رجل منا يبكي حزينًا ليمين رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثم قال: «ما من عبد يأتي بالصلوات الخمس ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب

(●) (قلت): هارون تركه أبو زرعة. (الذهبي).

(●●) (قلت): سلام بن سليمان نزل دمشق واهٍ. (الذهبي).

(1) هذا الحديث أضيف من «التلخيص» وليس في الأصل ١٢. (مصححه).

(*) في السند سقط، فالحاكم لا يروي عن محبوب بن الحسن بن هلال بن أبي زينب.

الجنة يوم القيامة حتى أنها لتصطفق » ثم تلا ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم﴾ [النساء: ٣١] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٣٠٠٣- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعد[1] يحيى بن منصور الهروي عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: « لا يتوارث أهل ملتين ولا يرث مسلم كافرًا ولا كافر مسلمًا » ثم قرأ ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير﴾ [الأنفال: ٧٣] ، بالباء .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٠٤- هكذا **أخبرني** أبو الحسين بن يعقوب الحافظ أنبأ العباس بن الفضل المقري ثنا إبراهيم ابن مهران الأيلي ثنا علي بن الحسين بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا مسلم[٢] بن خالد الزنجي عن عبد اللّه طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّه عنهما يرفعه إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿لقد جاءكم رسول من أنفَسكم﴾ [التوبة: ١٢٨] يعني من أعظمكم قدرًا .

٣٠٠٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون بن عبد اللّه ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا عبد اللّه بن المبارك عن الأجلح عن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: سمعت أبي بن كعب رضي اللّه عنه يقول: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ ﴿قل بفضل اللّه وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ [يونس: ٥٨] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) لا ، صهيب هو مولى العتواريين لم يرو عنه إلا نعيم المجمر ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين وترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(1) لعل سلسلة الإسناد ناقصة لأن أبا سعد لا يروى عن علي بن حسين كما في « تذكرة الحفاظ » . ١٢ (مصححه) .

(٢) مسلم بن خالد الزنجي ضعيف .

٣٠٠٦- أخبرني أبو بكر[١] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن الزبرقان التيمي ثنا أبو زوقة[أ] عن محمد بن جحادة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ ﴿إنه عمل غير صالح﴾[●] [هود : ٤٦] .

٣٠٠٧- أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن﴾ [يوسف : ٥٠] ، قال : «لو بعث إلي لاسرعت الإجابة وما ابتغيت العذر» .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢] .

٣٠٠٨- أخبرني الحسين بن علي التميمي ثنا أبو العباس أحمد بن محمد ثنا هارون بن حاتم أنبأ عبد الرحمن بن أبي حماد حدثني إسحاق بن يوسف عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعلي : «يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة» ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد﴾ [الرعد : ٤] .

هذا حديث صحيح الإسناد[●●] ولم يخرجاه .

٣٠٠٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ونفضل بعضها على بعض في الأكل﴾ [الرعد : ٤] بالنون .

---

(١) اسمه : أحمد بن محمد ، قال الحاكم : رافضي غير ثقة .

(أ) هكذا في الأصول ، ولعله تصحيف فإنه لم يوجد أبو زوقة عن محمد بن جحادة . ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : إسناده مظلم . (الذهبي) .

(٢) قلت : قد أخرجا أصل الحديث ، البخاري (ج٦ ص٤١٨) ، ومسلم (ج٤ ص١٨٣٩) ، والزيادة التي في الحاكم زادها محمد بن عمرو بن علقمة تعتبر شاذة ؛ لأنه يخالف الزهري .

(●●) (قلت) : لا والله هارون هالك . (الذهبي) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٠١٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أبو صالح عبد اللّٰه بن صالح ثنا الليث بن سعد عن زياد بن محمد عن محمد بن كعب الأنصاري عن فضالة بن عبيد الأنصاري عن أبي الدرداء رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : ﴿ يمحو اللّٰه ما يشاء ويثبت ﴾ [الرعد : ٣٩] ، مخففة .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٣٠١١- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا شعبة(*) عن يعلى بن عطاء[١] قال سمعته يقول سمعت القاسم بن ربيعة يقول سمعت سعدًا يقرأ ﴿ ما ننسخ من آية أو ننساها ﴾ [البقرة : ١٠٦] ، قال : فقلت إن سعيدًا يقرأها أو ﴿ ننسها ﴾ قال فقال : إن القرآن لم ينزل على المسيب، ولا على ابنه ، قال : وحفظي أنه قرأ ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ [الأعلى : ٦] ، ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ [الكهف : ٢٤] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٠١٢- أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا بكار بن محمد بن عبد اللّٰه ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا أبو الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « أنزل القرآن بالتفخيم كهيئة الطير عذرًا أو نذرًا والصدفين ألا له الخلق والأمر وأشباهها » .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠١٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن الحسين بن [علي ابن](**) الجنيد ثنا أبو الشعثاء ثنا خالد بن نافع الأشعري عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن

(*) في السند سقط بين محمد بن إدريس وشعبة .

(١) يعلى بن عطاء من رجال مسلم والقاسم بن ربيعة هو القاسم بن عبد اللّٰه بن ربيعة ما روى عنه سوى يعلى بن عطاء كما في « الميزان » . اهـ . فعلى هذا فالحديث ضعيف .

(٢) وتقدم أن الذهبي قال : محمد بن عبد العزيز العوفي مجمع على ضعفه ، وبكار ليس بعمدة والحديث واهٍ منكر .

(**) ما بين المعكوفين زائد ، فهو الحسين بن علي بن الجنيد .

أبي موسى رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من أهل القبلة من شاء اللّٰه قالوا : ما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار ، قالوا : كانت لنا ذنوب فأخذنا بها ، فسمع اللّٰه ما قالوا قال : فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا ، فيقول الكفار : ياليتنا كنا مسلمين فنخرج كما أخرجوا ، قال : وقرأ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ﴿ الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين * رُبَّما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ [الحجر : ١ ، ٢] مثقلة .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠١٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في قوله تعالى : ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ قال : « يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعًا قال ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ قال : فينطلق إلى أصحابه قال فيرونه من بعيد فيقولون : اللهم ائتنا به وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول : أبشروا إن لكل رجل منكم مثل هذا ، وأما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعًا على صورة آدم فيراه أصحابه فيقولون نعوذ باللّٰه من هذا ، اللّٰهم لا تأتنا به قال : فيأتيهم فيقولون : اللهم أخره قال : فيقول : أبعدكم اللّٰه فإن لكل منكم مثل هذا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٠١٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي ثنا إسماعيل بن زكريا الأصبهاني بالري ثنا مهران بن أبي عمرو ثنا سفيان عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : مكث النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بمكة ثلاث عشرة سنين نبيًّا فنزلت عليه ﴿ أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ﴾ [الإسراء : ٨٠] بفتح الميم ، فهاجر .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

---

(١) خالد بن نافع الأشعري ضعيف ، راجع « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم و« الميزان » .

(٢) قابوس مختلف فيه والراجح ضعفه .

٣٠١٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن(*) أبي غرزة ثنا علي بن حكيم الأودي ثنا إسحاق بن يوسف عن حمزة بن حبيب عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما عن أبي بن كعب رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿إن سألتك عن شيء بعدها﴾ [الكهف : ٧٦] مهموزتين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

إنما اتفقا على حديث عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي اللّه عنه قصة موسى والخضر بطوله وليس فيه ذكر الهمزتين.

٣٠١٧- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا أبو عمران موسى بن إبراهيم حدثني عمرو بن محمد الناقد ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما عن أبي بن كعب رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿لو شئت لتخذت عليه أجرًا﴾ [الكهف : ٧٧] مخففة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه في الحديث الطويل.

٣٠١٨- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة ثنا هارون بن حاتم ثنا سليم بن عيسى عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ: ﴿وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا﴾ [الكهف : ٧٩].

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٣٠١٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك البزاز ثنا أبو صالح عبد الغفار ابن داود الحراني ثنا حماد بن سلمة عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ ﴿في عين حمئة﴾ [الكهف : ٨٦].

هذا حديث صحيح(١) على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٠٢٠- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا

(*) صوابه: «ابن». (●) (قلت): فيه هارون بن حاتم واهٍ. (الذهبي)

(١) هو حديث معل، قد ألحقته بـ«أحاديث معلة ظاهرها الصحة».

يزيد بن هارون أنبأ سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال : كنت ردف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو على حمار فرأى الشمس حين غربت فقال : « يا أبا ذر أين تغرب هذه ؟ » فقلت : اللَّه ورسوله أعلم ، قال « فإنها تغرب في عين حامية » غير مهموزة .

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٢١- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا خلف بن هشام ثنا خالد بن عبد اللَّه الواسطي عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لا أدري كيف قرأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ﴿ عتيًا ﴾ أو ﴿ جثيًا ﴾ فإنهما جميعًا بالضم .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٣٠٢٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى أنبأ عيسى بن يونس عن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن موهب عن مالك عن أبي الرجال أن عائشة كانت ترسل بالشيء صدقة لأهل الصُّفة وتقول : لا تعطوا منهم بربريًا ولا بربرية فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « هم الخلف الذين قال اللَّه عز وجل : ﴿ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة ﴾ [مريم : ٥٩] » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٠٢٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عبد اللَّه بن محمد النفيلي ثنا محمد بن سلمة الحراني ثنا عبد الرحمن بن محمد الحراني عن مكحول عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ (تكاد السموات ينفطرن منه) بالياء والنون ﴿ وتخر الجبال ﴾ [مريم : ٩٠] بالتاء ﴿ أن دعوا للرحمن ولدًا * وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدًا ﴾ [مريم : ٩١، ٩٢] مفتوحة بعد مفتوحة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٢٤- أخبرني أبو بكر[2] بن أبي دارم بالكوفة ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث ثنا

---

(١) محمد بن سلمة ترجمته في « الميزان » وهو ضعيف .

(●) (قلت) : عبيد اللَّه مختلف في توثيقه ، ومالك لا أعرفه ثم هو منقطع . (الذهبي)

(٢) أبو بكر بن أبي دارم اسمه أحمد بن محمد قال الحاكم : رافضي غير ثقة . اهـ من « الميزان » .

عبيد بن يعيش ثنا محمد بن فضيل عن عاصم عن زر قال : قرأ رجل على عبد الله ﴿ طه ﴾ مفتوحة فأخذها عليه عبد الله ﴿ طه ﴾ مكسورة ، فقال له الرجل : إنما يعني ضع رجلك مفتوحة فقال عبد الله هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهكذا أنزلها جبريل عليه السلام .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه محمد بن عبيد الله(●) عن عاصم بإسناده وقال فيه : فقال عبد الله : والله لهكذا علمنيها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٣٠٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تفتح يأجوج ومأجوج كما قال الله عز وجل : ﴿ من كل حدب ينسلون ﴾ [الأنبياء : ٩٦] ، قال ابن إسحاق في قراءة عبد الله (من كل جدث ينسلون) بالجيم والثاء مثل قوله : ﴿ من الأجداث إلى ربهم ينسلون ﴾ [يس : ٥١] وهي القبور .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

٣٠٢٦- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الحسن بن بشر البجلي ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن[2] عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ : ﴿ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ﴾ [الحج : ٢] .

قد أخرج البخاري هذا الحديث عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد رضي الله عنه : « يقول الله : يا آدم أخرج بعث النار » والحديث بطوله وفي آخره ﴿ وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ﴾ وأصح الحديثين الحديث الذي أخرجه الإمام البخاري .

(●) (قلت) : وقيس بن الربيع عن عاصم . (الذهبي)

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق وابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا .

(٢) الحسن لم يسمع من عمران .

٣٠٢٧- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : لما أخرج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من مكة قال أبو بكر : أخرجوا نبيهم إنا للّٰه وإنا إليه راجعون ليهلكن ، فأنزل اللّٰه تعالى : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن اللّٰه على نصرهم لقدير ﴾ [الحج : ٣٩] ، قال : وهي أول آية نزلت في القتال .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] فقد حدثه غير أبي حذيفة ولم يخرجاه .

٣٠٢٨- أخبرني محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن يحيى القطيعي[(*)] ثنا يحيى بن راشد عن خالد الحذاء عن عبد اللّٰه بن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال قلت لعائشة رضي اللّٰه عنها : يا أم المؤمنين كيف كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقرأ هذا الحرف ﴿ والذين يؤتون ما آتوا ﴾ [المؤمنون : ٦٠] ؟ قالت : أشهد لسمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقرأها (يؤتون) .

هذا حديث صحيح الإسناد[(٢)] ولم يخرجاه .

٣٠٢٩- أخبرني محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أبو غسان ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ ﴿ مستكبرين به سامرًا تهجرون ﴾ [المؤمنون : ٦٧] ، قال : كان المشركون يتهجرون برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح[(٣)] الإسناد[(●)] ولم يخرجاه .

٣٠٣٠- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد وأحمد بن جميل المروزي وعبدة بن سليمان الطرسوسي قالوا ثنا عبد اللّٰه بن المبارك أنبأ سعيد بن يزيد أبو شجاع عن أبي السمح دراج[(٤)] بن سمعان عن أبي الهيثم

---

(١) الراجح فيه الإرسال كما بينته في « الصحيح المسند من أسباب النزول » الطبعة الرابعة .

(*) صوابه : « القطعي » .

(٢) يحيى بن راشد هو المازني أبو سعيد البصري البراء : ضعيف ، راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

(٣) يحيى بن سلمة بن كهيل ضعيف ، راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

(●) (قلت) : بل يحيى متروك . قاله النسائي . (الذهبي) .

(٤) دراج ضعفه الأكثرون .

سليمان بن عمرو بن عبد(1) العتواري عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿وهم فيها كالحون﴾ [المؤمنون : ١٠٤] قال : « تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تبلغ سرته » .

هذا حديث صحيح من إسناد المصريين ولم يخرجاه .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ؟ فقال : هذا إسناد صحيح (١) .

٣٠٣١- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا علي بن الحسين بن الجنيد المالكي بالري ثنا سويد بن سعيد الأنباري ثنا الوليد بن جندب ثنا بكر بن خنيس عن محمد ابن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال : سألت معاذًا عن قول الله عز وجل (ما كان ينبغي لنا أن نتخذ أو نتخذ) قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرأ ﴿أن نتخذ من دونك﴾ [الفرقان : ١٨] بنصب النون .

٣٠٣٢- وحدثنا أبو بكر بن داود ثنا علي بن الحسين بن جنيد ثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد ابن جندب ثنا بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال : سألت معاذ بن جبل عن قول الله عز وجل (الم غلبت الروم أو غلبت) فقال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿الم * غلبت الروم﴾ [الروم : ١، ٢] .

لم نكتب الحديثين إلا بهذا الإسناد إلا أن محمد بن سعيد الشامي(●) ليس من شرط الكتاب .

٣٠٣٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال : قرأت على ابن عمر ﴿الله الذي خلقكم من

---

(1) عبدة - عبيد . (مصححه) .

(١) قلت : قد خالف يحيى بن معين غيره ، ففي « الميزان » قال أحمد : أحاديثه مناكير ولينه.
وقال فضلك الرازي : ما هو ثقة ولا كرامة ، وقال النسائي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال النسائي أيضًا : ليس بالقوي . وقد ساق له ابن عدي أحاديث وقال : عامتها لا يتابع عليها اهـ المراد منه .

(●) (قلت) : هو المصلوب هالك ، وبكر متروك . (الذهبي)

ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفًا وشيبة ﴾ [الروم : ٥٤] .

فقال ابن عمر رضي اللّه عنهما ﴿ اللّه الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفًا وشيبة ﴾ [الروم : ٥٤] ثم قال ابن عمر : قرأت على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كما قرأت عليّ فأخذ عليّ كما أخذت عليك .

تفرد به عطية العوفي ولم يحتجا به[١] وقد احتج مسلم بالفضيل بن مرزوق .

٣٠٣٤- أخبرني الحسين بن علي التميمي ثنا علي بن سعيد بن عبد اللّه العسكري ثنا الحسن بن عرفة العبدي ثنا عمار بن محمد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ [السجدة : ١٧] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٣٥- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزني[*] ثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن مصفى الحمصي ثنا بقية حدثني عباد بن إسحاق ثنا عبد اللّه بن واقد عن ابن عمر رضي اللّه عنهما عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قرأ ﴿ والبحر يمده ﴾ [لقمان : ٢٧] رفع .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٠٣٦- أخبرنا أبو الحسين عبيد اللّه بن محمد القطيعي ببغداد من أصل كتابه ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا عبد العزيز بن عبد اللّه الأوسي[**] ثنا سليمان بن بلال عن عبد الأعلى بن عبد اللّه بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين انصرف من أحد مر على مصعب ابن عمير وهو مقتول على طريقه ، فوقف عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ودعا له ثم قرأ هذه الآية ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلًا ﴾ [الأحزاب : ٢٣] ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه

---

(١) هو ضعيف فلم تذكره في « المستدرك » محتجًا به ؟ !

(*) صوابه : « المزكي » .

(**) صوابه : « الأويسي » .

وعلى آله وسلم : « أشهد أن هؤلاء شهداء عند اللّه يوم القيامة فأتوهم وزروهم[*] والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٠٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز[1] ثنا عبد اللّه بن محمد بن الحارث مولى بني هاشم ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ (لقد كان لسباء في مساكنهم) .

هذه نسخة لم نكتبها غالبة إلا عن أبي العباس ، والشيخان لم يحتجا بابن البيلماني .

٣٠٣٨- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة أن نبي اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ﴾ [سبأ : ٢٣] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٠٣٩- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أحمد بن داود بن المسيب الضبي ثنا أبو عاصم ثنا إسماعيل بن نافع[2] عن محمد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ ولقد أضل منكم جبلًا كثيرًا ﴾ [يس : ٦٢] مخففة[●] .

رواته كلهم ثقات غير إسماعيل بن رافع فإنهما لم يحتجا به .

٣٠٤٠- حدثنا أبو محمد أحمد بن إبراهيم بن هاشم الحافظ إملاء ثنا تميم بن محمد بن طمغاج ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا سفيان بن عيينة وأبو أسامة عن محمد بن عمرو عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد اللّه بن الزبير رضي اللّه عنهما قال : قال الزبير لما نزلت ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون * ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ [الزمر : ٣٠، ٣١] ، قال الزبير : يا رسول اللّه أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ فقال :

(*) كذا ، وفي « التلخيص » : فزوروهم ، وهو الصواب .

(١) محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود .

(٢) صوابه : « ابن رافع » كما ذكر بعد في « المستدرك » وفي « التلخيص » أيضًا .

(●) (قلت) : في إسناده إسماعيل بن رافع هالك . (الذهبي)

« نعم يكرر عليهم ذلك حتى يؤدوا إلى كل ذي حق حقه » فقال الزبير : واللَّه إن الأمر لشديد .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٤١- أخبرني عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن ثابت عن شهر عن أسماء بنت يزيد رضي اللَّه عنها قالت : سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمه اللَّه إن اللَّه يغفر الذنوب جميعًا ﴾ [الزمر : ٥٣] ولا يبالي .

هذا حديث غريب عال ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر[١] غير هذا الحديث الواحد .

٣٠٤٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : أقرأني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم (إني أنا الرزاق ذو القوة المتين) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

٣٠٤٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا عثمان ابن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه عن زاذان عن علي رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم ﴾ [الطور : ٢١] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٤٤- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكريا بن عدي ثنا وكيع ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : قرأت على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم (**فهل من مذكر**) بالذال فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ فهل من مدكر ﴾ [القمر : ١٥] بالدال .

هذا حديث صحيح قد اتفقا على إخراجه من حديث شعبة عن أبي إسحاق مختصرًا .

٣٠٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حصين بن محمد المروروزي ثنا أبو عبد الرحمن الأرطباني ابن عم عبد اللَّه بن عون عن عاصم

---

(١) مختلف فيه والراجح : ضعفه .

الجحدري عن أبي بكرة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ متكئين على رفرف خضر وعبقري[1] حسان ﴾ [الرحمن: ٧٦].

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٣٠٤٦- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سلام بن سليمان المدايني ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ: ﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾ [الواقعة: ٥٥].

هذا حديث صحيح الإسناد(●●)، ولم يخرجاه.

٣٠٤٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ هشام بن علي السيرافي ثنا عبد اللَّه بن رجاء ثنا سعيد بن سلمة حدثني صالح بن كيسان عن عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقي عن جدته حبيبة بنت شريق أنها كانت مع ابنتها ابنة العجماء في أيام الحج بمنى، قال: فجاءهم بديل بن ورقاء على راحلة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم برحله فنادى: إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من كان صائمًا فليفطر، فإنهن أيام أكل وشرب»(١).

هذا الحديث ليس من جملة هذا الكتاب.

٣٠٤٨- أخبرنا عمر بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد(*) مروان بن معاوية عن حماد بن(**) بديل بن ميسرة عن عبد اللَّه بن شقيق عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ: ﴿ فروح وريحان ﴾ [الواقعة: ٨٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(1) وفي «التلخيص» عباقري على الجمع وهو غلط بالأصول النحوية لأن المنسوب لا يجمع على نسبته كما في «الصراح» ١٢. (مصححه).

(●) (قلت): منقطع، وعاصم لم يدرك أبا بكرة. (الذهبي)

(●●) (قلت): سلام ضعف. (الذهبي)

(١) عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقي، قال الحافظ في «التقريب»: مقبول فعلى هذا فحديثه لا يصح.

(*) صوابه: أبو عبد اللَّه مروان بن معاوية عن حماد - هو ابن زيد - عن بديل بن ميسرة.

(**) كذا، والصواب: «عن».

٣٠٤٩- أخبرني أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج عن أبي الزبير عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ (فطلقوهن في قبل عدتهن).

قد أخرج مسلم هذا الحديث بطوله عن ابن جريج عن ابن الزبير أنه سمع عبد الرحمن ابن أيمن يسأل عبد اللَّه بن عمر في رجل طلق امرأته وهي حائض، وأظنه ذكر هذا اللفظ.

٣٠٥٠- حدثني أحمد بن منصور الحافظ بالطابران(1) ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا أبو حاتم سهل بن محمد ثنا يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب الكوفي قال: كنت آخذًا بيد الأعمش ويوسف السمتي على الجانب الآخر فسأله عن قوله عز وجل: ﴿والرجز﴾ [المدثر: ٥] فقال: أخذت في ذا، ثم قال: قرأت القرآن على يحيى بن وثاب ثلاثين مرة، وقرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على عبد اللَّه، وقرأ عبد اللَّه على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ﴿والرجز فاهجر﴾ [المدثر: ٥] بكسر الراء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٥١- أخبرناه مكرم بن أحمد القاضي ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ: ﴿والرجز فاهجر﴾ [المدثر: ٥] برفع الراء وقال هي الأوثان(●).

٣٠٥٢- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قالا ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الرزاق.

وأخبرنا معمر أخبرني الزهري عن أبي سلمة عن جابر رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال: «فقلت: زملوني فدثروني فأنزل اللَّه تعالى: ﴿ يا أيها المدثر * قم فأنذر * وربك فكبر * وثيابك فطهر * والرجز فاهجر﴾» [المدثر: ١- ٥]، قال: «هي الأوثان».

---

(1) طابران: إحدى مدينتي طوس ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): المصيصي خرج له النسائي وهو صويلح. (الذهبي)

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه(١) بهذه اللفظة.

٣٠٥٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم الصفار ثنا سفيان بن عيينة الهلالي عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: كنا مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في غار فنزلت ﴿والمرسلات عرفًا﴾ [المرسلات: ١] فأخذتها من فيه وإن فاه لرطب بها فلا أدري بأيها ختم ﴿فبأي حديث بعده يؤمنون﴾ [المرسلات: ٥٠] أو ﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾ [المرسلات: ٤٨].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢).

٣٠٥٤- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا ثابت بن يزيد أبو زيد ثنا هلال بن خباب(1) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «تحشرون حفاة عراة غرلًا» فقالت زوجته: أينظر بعضنا إلى عورة بعض؟ فقال: «يا فلانة ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾» [عبس: ٣٧].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٣) ولم يخرجاه.

٣٠٥٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن علي الجزار ثنا سعيد بن سليمان ثنا المعافى بن عمران عن إسحاق بن عبد اللّٰه بن أبي فروة عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقرأ ﴿وما هو على الغيب بظنين﴾ [التكوير: ٢٤] بالظاء.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

---

(١) الحديث قد أخرجاه بأحسن من هذا السياق أخرجه البخاري (ج١ ص٢٧) و (ج٨ ص٦٧٦) و (ص٦٧٩)، وفيه قال أبو سلمة: الرجز: الأوثان، ومسلم (ج١ ص١٤٣)، وقول أبي سلمة: والرجز: الأوثان، يدل على أنها مدرجة عند الحاكم.

(٢) الحديث قد أخرجه البخاري (ج٨ ص٦٧٥)، ومسلم (ج٤ ص١٧٥) والألفاظ المغايرة لما في «الصحيحين» يحتمل أنها من أوهام عاصم بن أبي النجود، فإن له أوهامًا.

(1) هلال بن خباب بمعجمة وموحدتين ١٢ «تقريب». (مصححه).

(٣) هلال بن خباب ليس من رجالهما كما في «تهذيب التهذيب».

(●) (قلت): إسحاق متروك. (الذهبي)

٣٠٥٦- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الجراحي بمرو ثنا يحيى بن ماسويه الذهلي ثنا سويد بن نصر ثنا حاتم بن إسماعيل وخارجة بن مصعب عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقرأ ﴿فسواك فعدَّلك﴾ [الانفطار : ٧] مثقل .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٥٧- حدثنا الحاكم أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الحافظ إملاءً في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وثلثمائة أنبأ أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أم سلمة رضي اللّٰه عنها قالت : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقرأ ﴿بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين﴾ [الزمر : ٥٩] .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٥٨- أخبرني عبد اللّٰه بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي ثنا هارون بن المغيرة ثنا عنبسة عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أنه قال : هل تدرون ما سعة جهنم ؟ قال : قلت : لا أدري ، قال : أجل واللّٰه ما تدري ، إن بين سعة شحمة أذنهم وعاتقه مسيرة سبعين خريفًا تجري فيها أودية القيح والدم ، فقلت : أنهارًا ؟ قال : لا بل أودية ، ثم قال ابن عباس : حدثتني عائشة أم المؤمنين رضي اللّٰه عنها أنها سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن هذه الآية ﴿وما قدروا اللّٰه حق قدره والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ [الزمر : ٦٧] .

قال : « يقول : أنا الجبار أنا أنا ويمجد الرب نفسه » ، قال : فرجف برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم منبره حتى قلنا : ليخرن .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٥٩- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا أبو بكر وعثمان

(١) أبو جعفر الرازي اسمه : عيسى بن ماهان مختلف فيه والراجح ضعفه .

ابنا أبي شيبة قالا ثنا أبو أسامة عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء اللَّه﴾ [غافر: ٤٦] «من الذين لم يشأ اللَّه أن يصعقهم؟ قال: هم شهداء اللَّه عز وجل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٠٦٠- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد.

وثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا زيد بن أخرم الطائي ثنا عامر بن مدرك الحارثي ثنا عتبة ابن يقظان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ما أحسن محسن من مسلم ولا كافرًا إلا أثابه اللَّه» قال فقلنا: يا رسول اللَّه ما إثابة اللَّه الكافر؟ قال: «إن كان قد وصل رحمًا أو تصدق بصدقة أو عمل حسنة أثابه اللَّه المال والولد والصحة وأشباه ذلك» قال: فقلنا ما إثابته في الآخرة؟ فقال: «عذابًا دون العذاب» قال: وقرأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ﴿أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ [فاطر: ٤٦] هكذا قرأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مقطوعة الألف.

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٣٠٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البحتري عبد اللَّه بن محمد بن شاكر ثنا جعفر بن عون ثنا الأجلح بن عبد اللَّه عن الذيال بن حرملة[1] عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال اجتمعت قريش يومًا فأتاه عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال: يا محمد أنت خير أم عبد اللَّه؟ فسكت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أفرغت؟» قال: نعم فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ﴿بسم اللَّه الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب - حتى بلغ - فإن أعرضوا

(•) (قلت): عتبة واه. (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: الذيال روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر وترجمته في «تعجيل المنفعة».

(1) هكذا في الأصول ولكنه لم يوجد عند المراجعة في الكتب الموجودة ١٢. (مصححه).

قال أبو عبد الرحمن: ترجمته في «تعجيل المنفعة».

فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ﴾ [فصلت : ١، ١٣] ، فقال له عتبة : حسبك حسبك ما عندك غير هذا ؟ قال : « لا » فرجع عتبة إلى قريش فقالوا : ما وراءك ؟ فقال : ما تركت شيئًا أرى أنكم تكلمونه إلا قد كلمته قالوا فهل أجابك ؟ قال : نعم ، لا والذي نصبها بنبيه ما فهمت شيئًا مما قال غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا : ويلك يكلمك رجل بالعربية ولا تدري ما قال : قال : لا والله ما فهمت شيئًا مما قال غير ذكر الصاعقة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد ثنا محمد بن شعيب أنبأ شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم عن أبي رزين عن أبي يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ [الزخرف : ٦١] قال : « خروج عيسى قبل يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٦٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن علي بن عبد الله البارقي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا سافر فركب راحلته كبر ثلاثًا ثم قال : « ﴿سبحان الذي سَخَّر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾ - [الزخرف : ١٣] » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] .

٣٠٦٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا أبو مصعب الزهري وهشام بن عمار السلمي قالا ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا معاوية بن أبي مزرد مولى بني هاشم حدثني عمي أبو الحباب[1] سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت : الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال : نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت : بلى قال : فذاك لك » قال : ثم قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) قد أخرجه مسلم بأبسط من هذا (٩٧٨/٢) .

(1) بضم المهملة وموحدتين المدني اختلف في ولائه لمن هو ١٢ . (مصححه) .

وعلى آله وسلم : « اقرءوا إن شئتم ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم - إلى قوله تعالى - على قلوب أقفالها ﴾ [محمد : ٢٢- ٢٤] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] .

٣٠٦٥- حدثني أبو عمرو بن أبي جعفر الحيري ثنا حامد بن محمد بن شعيب ثنا حفص ابن عمر الدوري ثنا حمزة بن القاسم عن أبي الهيثم سعيد بن الحكم عن نفيع[٢] أبي داود عن عبد اللّه بن مغفل رضي اللّه عنه قال : سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ « ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض ﴾ - [محمد : ٢٢] » .

٣٠٦٦- أخبرني أبو بكر محمد بن داود الزاهد ثنا أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقري ثنا أبي ثنا محمد بن عيسى المقري ثنا أبو نعيم وقبيصة قالا ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : قرأ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم « ﴿ فذكر إنما أنت مذكر * لست عليهم بمصيطر * - بالصاد - إلا من تولى وكفر ﴾ - [الغاشية : ٢١- ٢٣] » .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٣٠٦٧- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزني ثنا يوسف بن موسى المروروذي ثنا أحمد بن صالح ثنا أبو مطرف عن سفيان بن حسين[٣] عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يقرأ : ﴿ كلا بل لا يكرمون اليتيم * ولا يحاضون على طعام المسكين ﴾ [الفجر : ١٧، ١٨] (ويأكلون ، ويحبون) كلها بالياء .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) بل قد أخرجه البخاري (٥٧٩/٨) ، ومسلم (١٩٨٠/٤) من طريق معاوية بن أبي مُزَرِّد به . صالح بن قائد .

(٢) نفيع : هو ابن الحارث : كذاب .

(●) (قلت) : على شرط مسلم . (الذهبي)

(٣) سفيان بن حسين ضعيف في الزهري ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه .

٣٠٦٨- أخبرنا القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد اللّٰه بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن ابن شقيق ثنا عبد اللّٰه بن المبارك عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن من أقرأه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ﴿ فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد ﴾ [الفجر : ٢٥، ٢٦] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، والصحابي الذي لم يسمه في إسناد قد سماه غيره مالك بن الحويرث (1) .

٣٠٦٩- حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ثنا عبد اللّٰه بن محمود ثنا محمود بن غيلان ثنا حميد بن حماد أبو الجهم ثنا عائذ بن شريح سمعت أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه يقول : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وبحياله حجر فقال : « لو جاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر » فدخل عليه فأخرجه قال : فأنزل اللّٰه تعالى : ﴿ فإن مع العسر يسرًا إن مع العسر يسرًا ﴾ [الشرح : ٥، ٦] .

هذا حديث عجيب غير أن الشيخين لم يحتجا بعائذ بن شريح(●) .

٣٠٧٠- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللّٰه بن أبي الوزير التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي أنبأ معقل بن عبيد اللّٰه عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما عن أبي بن كعب رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « إني أُقرئك سورة » فقال له أبيٌّ : أمرت بذاك بأبي أنت ؟ قال : « نعم » فقرأ « ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة * رسول من اللّٰه يتلوا صحفًا مطهرة ﴾ - [البينة : ١، ٢] » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه .

٣٠٧١- أخبرني حليم المروزي(*) أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ سعيد بن أبي أيوب

(1) بياض في الأصول ١٢ . (مصححه)

(●) (قلت) : تفرد به حميد بن حماد عن عائذ وحميد منكر الحديث كعائذ (مسلم) . (الذهبي)

(●●) (قلت) : محمد ضعفه الدارقطني . (الذهبي)

(*) سقط [الحسن بن] وهو الحسن بن محمد بن حليم .

ثنا يحيى بن أبي سليمان[(١)] عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قرأ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم هذه الآية : ﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾ [الزلزلة : ٤] قال : « أتدرون ما أخبارها ؟ » قالوا : اللّه ورسوله أعلم ، قال : « فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل عمل كذا في يوم كذا فهذه أخبارها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٠٧٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن حاتم العجلي وإبراهيم بن أبي طالب قالا ثنا نوح بن أبي حبيب ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ يحسب أن ماله أخلده ﴾ [الهمزة : ٣] بكسر السين .

هذا حديث صحيح الإسناد[(●)] ولم يخرجاه .

٣٠٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو علي الحنفي ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد رضي اللّه عنها قالت : سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ : ﴿ لإيلاف قريش * إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ﴾ [قريش : ١ ، ٢] .

هذا حديث غريب عال في هذا الباب والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب .

٣٠٧٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ أبو يعلى الموصلي ثنا أزهر بن مروان ثنا عبد الوارث بن سعيد عن عمرو عن الحسين[(٢)] عن أمه عن أم سلمة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قرأ ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ [الكوثر : ١] .

هذا حديث صحيح الإسناد[(●●)] لم يخرجاه .

---

(١) قال البخاري : منكر الحديث وأيضًا ليس هو من رجال الشيخين .

(●) (قلت) : محمد ضعفه الدارقطني . (الذهبي) .

(٢) صوابه عن الحسن ، وهو الحسن البصري .

(●●) (قلت) : بل عمرو هو ابن عبيد واهٍ . (الذهبي) .

٣٠٧٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا أبو أنس محمد بن أنس ثنا الأعمش عن طلحة وزبيد عن سعيد بن عبد الرحمن ابن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوتر ﴿بسبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾ .

هذا حديث صحيح الإسناد(●).

٣٠٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة سمعت أبا البختري[1] يحدث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه السورة ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قرأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى ختمها ثم قال: «أنا وأصحابي خير[2] والناس خير لا هجرة بعد الفتح».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

هذا آخر كتاب القراءات

* * *

١- تفسير سورة الفاتحة

أخبار الوجوب في قراءتها في كل ركعة والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم أني قدمت هذه الروايات في كتاب الصلاة.

٣٠٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا حفص ابن غياث عن ابن جريج عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثاني﴾ [الحجر: ٨٧] قال: فاتحة الكتاب، ثم قال: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ١، ٢] فقلت لأبي: لقد أخبرك سعيد أن ابن عباس قال: بسم الله الرحمن الرحيم آية قال: نعم.

(●) (قلت): محمد رازي تفرد بأحاديث. (الذهبي)

(١) الحديث فيه انقطاع؛ لأن أبا البختري - وهو سعيد بن فيروز - لم يسمع من أبي سعيد، قاله أبو حاتم.

(٢) صوابه: «أنا وأصحابي حيز، والناس حيز»، بالحاء المهملة بعد الياء زاي كما في «المسند» (ج٣ص٢٢).

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه وتمام هذا الباب في كتاب الصلاة .

٣٠٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسين(*) بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة حدثني عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن أبي بن كعب رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ألا أعلمك سورة ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها » فقلت : بلى قال : « إني لأرجو أن لا تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها » فقام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقمت معه فجعل يحدثني ويدي في يده فجعلت أتباطأ كراهية أن يخرج قبل أن يخبرني بها فلما دنوت من الباب قلت : يا رسول اللّٰه السورة التي وعدتني قال : « كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة ؟ » فقرأت فاتحة الكتاب فقال : « هي هي وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقد رواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن بإسناد آخر :

٣٠٧٩- حدثناه أبو بكر بن أبي نصر ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا عبد اللّٰه ابن مسلمة فيما قرئ على مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي بن كعب رضي اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

٣٠٨٠- (1) حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله عز وجل ﴿ الحمد للّٰه رب العالمين ﴾ [الفاتحة : ٢] قال : الجن والأنس .

قال الحاكم ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند(٢) .

---

(١) عبد العزيز بن جريج قال البخاري : لا يتابع في حديثه وقال الدارقطني : مجهول ، قيل له : هو والد عبد الملك ، قال : إن كان هو لم يسمع من عائشة يترك هذا الحديث ؛ يعني : حديثًا غير هذا ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه اهـ . من « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « الحسن » .

(1) ههنا سقط من ابتداء السند في الأصول ١، ٢ . (مصححه) .

(٢) هذا ليس على إطلاقه وقد قيده أهل المصطلح بأسباب النزول ونحوها .

٣٠٨١- أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو ابن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿ملك يوم الدين﴾ [الفاتحة : ٤] قال : هو يوم الحساب .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٠٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عمر ابن سعد أبو داود ثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله في قوله عز وجل : ﴿الصراط المستقيم﴾ [الفاتحة : ٦] قال : هو كتاب الله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٠٨٣- أخبرني علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الهيثم بن خالد ثنا أبو نعيم ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : ﴿الصراط المستقيم﴾ [الفاتحة : ٦] هو : الإسلام وهو أوسع ما بين السماء والأرض .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٨٤- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا حمزة ابن المغيرة عن عاصم عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿الصراط المستقيم﴾ [الفاتحة : ٦] قال : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصاحباه ، قال : فذكرنا ذلك للحسن فقال : صدق والله ونصح والله ، هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- من سورة البقرة

٣٠٨٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني حكيم بن جبير الأسدي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم قال : « سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه : آية الكرسي » .

٣٠٨٦- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية ابن عمرو ثنا زائدة عن حكيم[١] بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن لكل شيء سنامًا ، وإن سنام القرآن : سورة البقرة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٨٧- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبيد اللَّه بن أبي حميد عن أبي المليح الهذلي عن معقل بن يسار رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول » .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٣٠٨٨- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا الفضل بن دكين ثنا آدم بن أبي إياس أنبأ شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه قال : اقرءوا سورة البقرة في بيتكم فإن الشيطان لا يدخل بيتًا تقرأ فيه سورة البقرة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٨٩- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « سيدة آي القرآن : آية الكرسي » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٣٠٩٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنبأ الأشعث بن عبد الرحمن عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن النعمان بن بشير

---

(١) حكيم بن جبير ضعيف .

(●) (قلت) : عبيد اللَّه قال أحمد : تركوا حديثه . (الذهبي) .

رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللّٰه كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام ، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا تقرأن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٣٠٩١- أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي اللّٰه عنه ﴿ الم * ذلك الكتاب ﴾ [البقرة : ١، ٢] قال : الم حرف [ ](1) اسم اللّٰه ، والكتاب : القرآن ﴿ لا ريب فيه ﴾ [البقرة : ٢] : لا شك فيه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٠٩٢- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال : ذكروا عند عبد اللّٰه أصحاب محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وإيمانهم قال : فقال عبد اللّٰه : إن أمر محمد كان بينًا لمن رآه ، والذي لا إله غيره ما آمن مؤمن أفضل من إيمان بغيب ثم قرأ ﴿ الم * ذلك الكتاب لا ريب فيه - إلى قوله تعالى - يؤمنون بالغيب ﴾ [البقرة : ١- ٣] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٠٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن عبيد ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : إن الحجارة التي سمى اللّٰه في القرآن ﴿ وقودها الناس والحجارة ﴾ [البقرة : ٢٤] ، حجارة من كبريت خلقها اللّٰه تعالى عنده كيف شاء أو كما شاء .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٠٩٤- أخبرني عبد اللّٰه بن موسى الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن بكير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما

(١) الأشعث بن عبد الرحمن ليس من رجال مسلم ، والحديث سنده صحيح ، وأبو الأشعث هو شراحيل ابن آده من رجال مسلم .

(1) ما بين المعكوفين بياض بالأصل . (مصححه) .

قال : لقد أخرج اللَّه آدم من الجنة قبل أن يدخلها أحد ، قال اللَّه تعالى : ﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ [البقرة : ٣٠] وقد كان فيها قبل أن يخلق بألفي عام الجن بنو الجان فأفسدوا في الأرض وسفكوا الدماء ، فلما قال اللَّه : ﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ يعنون : الجن بني الجان ، فلما أفسدوا في الأرض بعث عليهم جنودًا من الملائكة فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور قال : فقالت الملائكة : ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ كما فعل أولئك الجن بنو الجان قال : فقال اللَّه : ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾ .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٣٠٩٥- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن خصيف(٢) بن عبد الرحمن عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما فرغ اللَّه من خلق آدم وأجرى فيه الروح عطس فقال : الحمد للَّه ، فقال له ربه : يرحمك ربك .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد أسنده عتاب عن خصيف وليس من شرط هذا الكتاب .

٣٠٩٦- أخبرنا محمد بن [محمد بن](*) علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر أخبرنا عوف العبدي عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « خلق اللَّه آدم من أديم الأرض كلها فخرجت ذريته على حسب ذلك ، منهم الأبيض والأسود والأسمر والأحمر ، ومنهم بين بين ذلك ، ومنهم السهل والخبيث والطيب » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٩٧- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء

---

(١) هذا من الحكايات عن الكتب القديمة التي لا تصدق ولا تكذب .

(٢) هو خصيف بن عبد الرحمن الجزري ضعيف .

(*) ما بين المعكوفين مكرر .

أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن حسن عن يحيى(*) بن ضمرة عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن آدم كان رجلًا طوالًا كأنه نخلة سحوق(1) كثير شعر الرأس ، فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك ، فانطلق هاربًا في الجنة فتعلقت به شجرة ، فقال لها : أرسليني ، قالت : لست بمرسلتك قال : وناداه ربه : يا آدم مني تفر؟ قال يا رب إني استحيتك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٠٩٨- حدثني إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع ابن نافع الحلبي ثنا معاوية بن سلام حدثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني أبو أمامة رضي الله عنه أن رجلًا قال : يا رسول الله أنبيٌّ كان آدم؟ قال : « نعم معلم مكلم » قال : كم بينه وبين نوح؟ قال : « عشر قرون » قال : كم كان ين نوح وإبراهيم؟ قال : « عشر قرون » قالوا : يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال : « ثلثمائة مائة وخمس عشرة جمًّا غفيرًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٠٩٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ادخلوا الباب سجدًا﴾ [البقرة : ٥٨] قال : بابًا ضيقًا قال : ركعًا وقوله : ﴿حطة﴾ [البقرة : ٥٨] قال : مغفرة ، فقالوا : حنطة ودخلوا على أستاههم فذلك قوله تعالى : ﴿فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم﴾ [البقرة : ٥٩] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٣١٠٠- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كيف تسألون عن شيء وعندكم كتاب الله ؛ أحدث الاخبار بالله ، وقد أخبركم أنهم كتبوا كتابًا بأيديهم وبدلوا وحرفوا وقالوا : هذا من عند الله واشتروا به ثمنًا قليلًا ،

(*) في « المستدرك » و« التلخيص » : عن يحيى بن ضمرة ، وصوابه : عن عتي بن ضمرة .

(1) النخلة السحوق : النخلة الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني ١٢ . (مصححه) .

(١) على شرط البخاري فقط إذ لم يخرج مسلم للمنهال بن عمرو كما في « تهذيب التهذيب » .

فعندكم كتاب اللَّه محض لم يشب ؟ ! فواللَّه لا يسألكم أحد منهم عن الذي أنزل عليكم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٣١٠١- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب ثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر ، فعاذت اليهود بهذا الدعاء : اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم ، قال : فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان ، فلما بعث النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كفروا به ، فأنزل اللَّه وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد على الكافرين(1) .

أدت الضرورة إلى إخراجه في التفسير(●) وهو غريب من حديثه .

٣١٠٢- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن(*) أبي غرزة الغفاری ثنا قبيصة ابن عقبة ثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ولتجدنهم أحرص الناس على حياة﴾ [البقرة : ٩٦] قال : اليهود ، ﴿ومن الذين أشركوا﴾ [البقرة : ٩٦] قال : الأعاجم .

قد اتفق الشيخان على سند تفسير الصحابي(٢) ، وهذا إسناد صحيح على شرطهما ولم يخرجاه .

٣١٠٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما ﴿يود أحدهم لو يعمر ألف سنة﴾ [البقرة : ٩٦] قال : هو قول الأعاجم إذا عطس أحدهم (ده هز إرسال)(2) .

رواه قيس بن الربيع عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج١٣ ص٣٣٣،٣٣٤) .

(1) هكذا بياض في الأصل ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : لا ضرورة في ذلك فعبد الملك متروك هالك . (الذهبي)

(*) صوابه : « ابن » .

(٢) لكنه ليس بحجة إلَّا إذا كان يتعلق بأسباب النزول .

(2) هكذا في الأصل ولعله زي هزار سال ١٢ (مصححه)

رضي اللّٰه عنهما في قوله تعالى ، بزيادة ألفاظ .

٣١٠٤- أخبرناه أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا محمد بن يوسف ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله تعالى : ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾ [البقرة : ٩٦] . قال : هم هؤلاء أهل الكتاب ﴿ ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر ﴾ [البقرة : ٩٦] قال : هو قول أحدهم لصاحبه : (هز إرسال سرور مهرجان بخور)(1) .

٣١٠٥- حدثنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا عبد اللّٰه بن روح المدايني ثنا شبابة ابن سوار ثنا أبو عقبة(١) الحمصي عن عطاء بن غجلان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « وزيراي من السماء : جبرئيل وميكائيل ، ومن أهل الأرض : أبو بكر وعمر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد وليس من شرط هذا الكتاب .

٣١٠٦- حدثناه أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا أبي ثنا سوار بن مصعب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض ، فأما وزيراي من أهل السماء فجبرئيل وميكائيل ، وأما وزيراي من أهل الأرض : فأبو بكر وعمر » .

رواه أبو عبيد القاسم بن سلام عن أبي معاوية عن عطية بلفظ آخر(٢) :

---

(1) يعني : تمتع ألف سنة كمثل عيد مهرجان هو يوم عيد لهم ١٢ (مصححه) .

(١) صوابه : أبو عتبة الحمصي وهو إسماعيل بن عياش ضعيف في غير أهل بلده ، وشيخه بصري وهو أضعف منه ، وقد كذب . راجع ترجمته من « ميزان الاعتدال » ، و« الكامل » لابن عدي ، « وتهذيب التهذيب » .

(٢) فيه عطية بن سعد العوفي ضعيف وشيعي ومدلس ، والراوي عنه سوار بن مصعب ترجمته في « الميزان » ، قال الحافظ الذهبي رحمه اللّٰه في « الميزان » : قال عباس عن يحيى : كان يجيء إلينا ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي وغيره : متروك ، وقال أبو داود : ليس بثقة . اهـ المراد منه .

٣١٠٧- أخبرناه الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد الطائي عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صاحب الصور فقال : « جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره » .

قال أبو عبيد : هما مهموزتان في الحديث .

٣١٠٨- حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا محاضر بن المورع ثنا الأعمش عن سعد الطائي عن عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور » .

٣١٠٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن عمران بن الحارث قال : بينا نحن عند ابن عباس إذ جاءه رجل فقال : من أين جئت ؟ قال : من العراق قال : من أيهم ؟ قال : من الكوفة قال : فما الخبر ؟ قال : تركتهم وهم يتحدثون أن عليًا خارج عليهم فقال : ما تقول لا أبًا لك ؟ لو شعرنا ذلك ما أنكحنا نساءه ولا قسمنا ميراثه ، ثم قال : أنا سأحدثك عن ذلك إن الشياطين كانوا يسترقون السمع وكان أحدهم يجيء[1] بكلمة حق قد سمعها الناس فيكذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس ، فأطلع الله على ذلك سليمان بن داود فأخذها فدفنها[2] تحت الكرسي ، فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال : ألا أدلكم على كنز سليمان الذي لا كنز لأحد مثل كنزه الممتنع[3] ؟ قالوا : نعم فأخرجوه فإذا هو سحر فتناسختها

= وقد ذكره الحاكم من وجه آخر وبلفظ آخر من حديث أبي سعيد : ذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صاحب الصور فقال : « جبرائيل عن يمينه وإسرافيل عن يساره » .

فهو أصح ؛ لأنه من طريق الأعمش عن سعد الطائي عن عطية ، إلا أنه من طريق عطية وهو ضعيف وشيعي ومدلس يدلس تدليسًا قبيحًا ، جالس محمد بن السائب الكلبي ، وجالس أبا سعيد الخدري ، فاصطلح مع نفسه أن يكني الكلبي الكذاب بأبي سعيد ، فيحدث عن أبي سعيد ويظنه بعض المحدثين أبا سعيد الخدري وهو الكلبي ، كما في ترجمته من « الميزان » .

(1) يحكي . (مصححه) .

(2) أي الكتب المدونة في علم السحر ، كما صرح به صاحب « تفسير الجلالين » . (١٢) (مصححه) .

(3) الممنع . (مصححه) .

الأمم ، فبقاياها مما يتحدث به أهل العراق ، فأنزل اللَّه عذر سليمان فقال : ﴿ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ﴾ [البقرة : ١٠٢] .

٣١١٠- محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري [ ][1] يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عمير بن سعيد النخعي قال : سمعت عليًّا رضي اللَّه عنه يخبر القوم أن هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة ، وتسميها العجم أناهيد ، وكان الملكان يحكمان بين الناس فأتتهما امرأة فأرادها كل واحد منهما عن غير علم صاحبه ، فقال أحدهما لصاحبه : يا أخي إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك ، قال : اذكره يا أخي لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك ، فاتفقا على أمر في ذلك ، فقالت لهما المرأة : ألا تخبراني بما تصعدان إلى السماء ، وبما تهبطان إلى الأرض؟ فقالا : باسم اللَّه الأعظم به نهبط وبه نصعد ، فقالت ما أنا بمواتيتكما الذي تريدان حتى تعلمانيه ، فقال أحدهما لصاحبه : علمها إياه ، فقال : كيف لنا بشدة عذاب اللَّه؟ قال الآخر : إنا نرجو سعة رحمه اللَّه ، فعلمها إياه فتكلمت به فطارت إلى السماء ففزع ملك في السماء لصعودها فطأطأ رأسه فلم يجلس بعد ومسخها اللَّه فكانت كوكبًا[١] .

٣١١١- فحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه التميمي أنبأ يزيد بن هارون أنبأ سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كانت الزهرة امرأة في قومها يقال لها : بيدحة .

قال الحاكم : الإسنادان صحيحان على شرط الشيخين[١] ، والغرض في إخراج الحديثين ذكر هاروت وماروت وما سبق من قضاء اللَّه فيهما وللزهرة .

٣١١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللَّه بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة عن عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : لما أنزلت ﴿ فأينما تولوا فثم وجه اللَّه ﴾[2] [البقرة : ١١٥] أن تصلي حيث ما توجهت

---

(1) ما بين المعكوفين بياض بالأصل . (مصححه) .

(١) قصة باطلة تتعارض مع قول اللَّه عز وجل في الملائكة : ﴿ لا يعصون اللَّه ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾ [التحريم : ٦] .

(2) هكذا في الأصول ولعله سقط « يحل لك » أو ما في معناه (١٢) . (مصححه) .

بك راحلتك في التطوع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١].

٣١١٣- أخبرني محمد بن إسحاق العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قول اللّٰه عز وجل: ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾ [البقرة: ١٢١] قال: يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١١٤- حدثنا[٢] ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله عز وجل ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾ [البقرة: ١٢٤] قال: ابتلاه اللّٰه بالطهارة خمس في الرأس وخمس في الجسد، في الرأس: قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس، وفي الجسد: تقليم الأظفار وحلق العانة والختان ونتف الإبط وغسل مكان الغائط والبول بالماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١١٥- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد عن مكرم البزاز ثنا يزيد ابن هارون أنبأ القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال اللّٰه لنبيه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» فالطواف قبل الصلاة، وقد قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة إلا أن اللّٰه قد أحل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق إلا بخير».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وإنما يعرف[٣] هذا الحديث عن عطاء

---

(١) بل قد أخرجه مسلم كما في «تفسير ابن كثير» (١/١٥٨)، ومسلم (١/٤٨٦) من طريق عبد الملك ابن سليمان بهذا الإسناد.

(٢) هذا الحديث سقط إسناده وهو في ابن جرير (ج٣ ص١٢٤) فقال: حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاوس، به. والحسن بن يحيى هو ابن الجعد الجرجاني قال ابن أبي حاتم: صدوق.

(٣) لعلهما تركاه لهذا واللّٰه أعلم.

ابن السائب عن سعيد بن جبير:

٣١١٦- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحسن ابن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب(١) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: قال اللّٰه تعالى لنبيه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود» فالطواف قبل الصلاة.

هذا متابع لنصف المتن والنصف الثاني من حديث القاسم بن أبي أيوب:

٣١١٧- أخبرناه الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن أبي ميسرة ثنا عبد اللّٰه بن الزبير الحميدي ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب(٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «الطواف بالبيت صلاة إلا أن اللّٰه أحل فيه النطق فمن نطق فيه فلا ينطق إلا بخير».

٣١١٨- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عامر العقدي ثنا زكريا بن إسحاق عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال: ثنا علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه قال: أقبل إبراهيم خليل الرحمن من أرمينية مع السكينة(1) دليل له على موضع البيت كما يتبوأ حتى تبوأ البيت العنكبوت بيتها، ثم حفر إبراهيم من تحت السكينة فأبدى عن قواعد ماتحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلًا(٣).

٣١١٩- [..........](2) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: أول ما نسخ من القرآن فيما ذكر لنا شأن القبلة قال اللّٰه: ﴿فللّٰه المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه اللّٰه﴾ [البقرة: ١١٥] فاستقبل رسول صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق فقال اللّٰه تعالى: ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن

---

(١) عطاء بن السائب مختلط وحماد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط وبعده.

(٢) مختلط ولم يذكروا فضيل بن عياض فيمن روى عنه قبل الاختلاط ولا بعده فيتوقف فيه.

(1) لما قال اللّٰه لإبراهيم ابن لي بيتًا فأرسل إليه ريحًا يقال لها: السكينة دليلًا له ١٢ «كنز العمال». (مصححه)

(٣) من القصص القديمة التي لا تصدق ولا تكذب لحديث «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، فإما أن تصدقوا باطل أو تكذبوا بحق»، رواه البخاري من حديث أبي هريرة.

(2) بياض بالأصل. (مصححه).

قبلتهم التي كانوا عليها﴾ [البقرة: ١٤٢] يعنون بيت المقدس، فنسختها وصرفه الله إلى البيت العتيق فقال الله تعالى: ﴿ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره﴾ [البقرة: ١٥٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٣١٢٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا عيسى بن إبراهيم البركي ثنا المعافى بن عمران الموصلي ثنا مصعب بن ثابت عن محمد بن كعب القرظي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة فينا في بني سلمة وأنا أمشي إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رجل: نعم المرء ما علمنا إن كان لعفيفًا مسلمًا إن كان، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أنت الذي تقول؟» قال: يا رسول الله ذاك بدا لنا والله أعلم بالسرائر، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «وجبت».

قال: وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة أو من بني عبد الأشهل فقال رجل: بئس المرء ما علمنا إن كان، لفظًا غليظًا إن كان فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أنت الذي تقول؟» قال: يا رسول الله الله أعلم بالسرائر فأما الذي بدا لنا منه فذاك، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «وجبت» ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه إنما اتفقا على «وجبت» فقط.

٣١٢١- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه قال قرئ عن الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطًا﴾ [البقرة: ١٤٣] قال: عدلًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

٣١٢٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن

(•) (قلت): مصعب ليس بالقوي. (الذهبي).

(١) قد أخرجه البخاري (١٧١/٨) مرفوعًا من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، ثم هذا الأثر فيه سقط من الناسخ أو المطبعة أو إعضال فأحمد بن سلمان: هو النجاد لا يروي عن الأعمش.

موسى ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب(١) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما وجّه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى الكعبة قالوا : يا رسول الله فكيف بالذين ماتوار وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله : ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ [البقرة : ١٤٣] إلى آخر الآية قال عبيد الله بن موسى : هذا الحديث يخبرك أن الصلاة من الإيمان .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣١٢٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمير بن زياد(٢) الكندي عن علي رضي الله عنه ﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ [البقرة : ١٤٤] قال : شطره قبله .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣١٢٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن يحيى بن قطة قال : رأيت عبد الله بن عمرو جالسًا في المسجد الحرام بإزاء الميزاب فتلا هذه الآية ﴿ فلنولينك قبلة ترضاها ﴾ [البقرة : ١٤٤] قال : نحو ميزاب الكعبة .

هذا حديث صحيح الإسناد(٣) ولم يخرجاه .

٣١٢٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الأول في قول الله عز وجل : ﴿ واستعينوا بالصبر والصلاة ﴾ [البقرة : ١٥٣] قالت : غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية فظنوا أنه فاض نفسه فيها ، فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين بما أمرت به من الصبر والصلاة ، فلما أفاق قال : أغشي عليّ آنفًا ؟ قالوا : نعم قال : صدقتم ؛ إنه جاءني ملكان فقالا : انطلق

---

(١) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب .

(٢) هو عميرة بن زياد بعد الراء تاء مربوطة ترجمته في « تاريخ البخاري » وفي « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم . ويقال فيه : عميرة بن سعد وترجمته أيضًا في « الثقات » لابن حبان وهو مستور الحال .

(٣) كيف وفيه يحيى بن قطة وهو مجهول العين ، ما ذكر عنه راوٍ سوى يعلى بن عطاء كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ؟ !

نحاكمك إلى العزيز الأمين ، فقال ملك آخر : ارجعاه فإن هذا ممن كتبتم له السعادة وهم في بطون آمهاتهم ويستمتع به بنوه ما شاء اللّٰه ، فعاش بعد ذلك شهرًا ثم مات .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣١٢٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد ثنا جدي ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم أنبأ خالد بن صفوان عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال جاءه نعي بعض أهله وهو في سفر فصلى ركعتين ثم قال : فعلنا ما أمر اللّٰه ﴿استعينوا بالصبر والصلاة﴾ [البقرة : ١٥٣] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣١٢٧- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر رضي اللّٰه عنه قال : نعم العدلان ونعم العلاوة : ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا للّٰه وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ نعم العدلان[1] ﴿وأولئك هم المهتدون﴾ [البقرة : ١٥٦ ، ١٥٧] ، نعم العلاوة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولا اعلم خلافًا بين أئمتنا أن سعيد بن المسيب أدرك أيام عمر رضي اللّٰه عنه وإنما اختلفوا في سماعه منه[١] .

٣١٢٨- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : إنما نزلت هذه الآية في الأنصار : كانوا في الجاهلية إذا أحرموا لا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأنزل اللّٰه ذلك ﴿إن

---

(1) العدلان نصف الحمل على أحد شقي الدابة ، والعلاوة ما يجعل بين العدلين . ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(١) أقول : الاختلاف في سماع سعيد بن المسيب من عمر اختلاف كبير ، فليس هناك ما يثبت أنه سمع من عمر مطلقًا ، ولكن قد سمع منه بعض الأحاديث لا نقبل شيئًا من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع والباقي يتوقف فيه ، ثم الحديث ليس على شرطهما فهما لم يخرجا لسعيد عن عمر ، لكن البخاري أخرج حديثًا واحدًا معلقًا في قصة موت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وليس للمعلقات في البخاري حكم المسندات في الصحة .

وتراجع أقوال الأئمة في نفي سماع سعيد من عمر في « جامع التحصيل » .

الصفا والمروة من شعائر اللَّه﴾ ، إلى آخر الآية [البقرة : ١٨٥] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) .

٣١٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن عاصم قال سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة قال : كانتا من مشاعر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل اللَّه : ﴿إن الصفا والمروة من شعائر اللَّه فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرًا﴾ الآية [البقرة : ١٥٨] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) .

٣١٣٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : أتاه رجل فقال : أبدأ بالصفا قبل المروة أو أبدأ بالمروة قبل الصفا ؟ وأصلي قبل أن أطوف أو أطوف قبل أن أصلي ؟ وأحلق قبل أن أذبح أو أذبح قبل أن أحلق ؟ فقال ابن عباس : خذ ذاك من كتاب اللَّه فإنه أجدر أن يحفظ قال اللَّه تعالى : ﴿إن الصفا والمروة من شعائر اللَّه﴾ [البقرة : ١٥٨] ، فالصفا قبل المروة ، وقال : ﴿لا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله﴾ [البقرة : ١٩٦] ، فالذبح قبل الحلق ، وقال ﴿طهر بيتي للطائفين والقائمين(*) والركع السجود﴾ [البقرة : ١٢٥] ، فالطواف قبل الصلاة .

هذا حديث صحيح الإسناد(٣) ولم يخرجاه .

٣١٣١- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون ثنا سفيان بن سعيد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه كان رآهم يطوفون بين الصفا والمروة قال : هذا مما أورثتكم أم إسماعيل .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) وقد أخرجاه وقد نقلته عنهما في « الصحيح المسند من أسباب النزول » (ص٢٣ ط٤) ، وأخرجه البخاري (٤٩٧/٣) ، و(ص٦١٤) ، (١٧٥/٨) و(٦١٣) ومسلم (٩٢٨/٢) .

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٢/٣) ، وكذا مسلم (٩٣٠/٢) من طريق عاصم بن سليمان ... به . صالح بن قائد .

(*) صوابه : ﴿والعاكفين﴾ .

(٣) عطاء بن السائب مختلط ومحمد بن فضيل ممن روى عنه بعد الاختلاط كما في ظر الكواكب النيرات » .

٣١٣٢- أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد الصفار العدل ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر(١) عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله تعالى: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر اللَّه﴾ [البقرة: ١٥٨]، قال: كانت الشياطين في الجاهلية تعزف(1) الليل أجمع بين الصفا والمروة وكانت فيهما آلهة لهم أصناف، فلما جاء الإسلام قال المسلمون: يا رسول اللَّه لا نطوف بين الصفا والمروة فإنه شيء كنا نصنعه في الجاهلية فأنزل اللَّه: ﴿فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ [البقرة: ١٥٨]، يقول: ليس عليه إثم ولكن له أجر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة ثنا طلحة بن عمرو أخبرني عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أنه قال: لولا آية من كتاب اللَّه ما أخبرت أحدًا شيئًا، قيل: وما هي يا أبا هريرة؟ قال آية ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم اللَّه ويلعنهم اللاعنون * إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا﴾ [البقرة: ١٥٩، ١٦٠].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢).

٣١٣٤- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر(2) عن سعيد بن الرحمن ابن أبزى أظنه عن أبيه عن أبي بن كعب قال: لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن قوله تعالى: ﴿وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض﴾ [البقرة: ١٦٤]، ولكن قولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أسند من حديث حبيب بن أبي ثابت من غير هذه الرواية:

---

(١) أسباط بن نصر فيه كلام.

(1) عزيف الجن جرس أصواتها وقيل: هو صوت يسمع بالليل كالطبل. (١٢) «مجمع». مصححه).

(٢) قد أخرجه البخاري (ج١ ص٢١٣، ٢١٤).

(2) هو ذر بن عبد اللَّه المرهبي. ١٢ «تهذيب». (مصححه).

٣١٣٥- أخبرني أبو الحسين محمد بن القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا عيسى بن أبي عيسى عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وتقطعت بهم الأسباب﴾ [البقرة: ١٦٦]، قال: المودة.

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٣١٣٦- أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق من أصل كتابه [...](1) ثنا موسى ابن أعين ثنا عبد الكريم بن مالك الجزري عن مجاهد عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الإيمان فتلا هذه الآية: ﴿ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر﴾ [البقرة: ١٧٧]، حتى فرغ من الآية قال: ثم سأله أيضًا فتلاها ثم سأله أيضًا فتلاها ثم سأله فقال: «وإذا عملت حسنة أحبها قلبك وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك».

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢).

٣١٣٧- حدثنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن منصور.

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ببغداد ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن زبيد عن مرة بن شراحيل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿وآتى المال على حبه ذوي القربى﴾ [البقرة: ١٧٧]، قال: يعطي الرجل وهو صحيح شحيح يأمل العيش ويخاف الفقر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٣٨- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار العدل ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن مرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿والصابرين في الباساء والضراء وحين البأس﴾

---

(١) عيسى بن أبي عيسى: هو أبو جعفر الرازي مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(1) بياض بالأصل. (مصححه).

(●) (قلت): كيف وهو منقطع. (الذهبي).

(٢) لأن مجاهدًا لم يدرك أبا ذر.

[البقرة: ١٧٧]، قال عبد اللَّه: البأساء: الفقر، والضراء: السقم، وحين البأس قال: حين القتل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٣١٣٩- أخبرنا أبو محمد جعفر بن نصير الخلدي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله تعالى: ﴿فمن عفي له من أخيه شيء﴾ [البقرة: ١٧٨]، قال: هو العمد برضاء أهله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٤٠- حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله تعالى: ﴿وأداء إليه بإحسان﴾ [البقرة: ١٧٨]، قال: يؤدي المطلوب بإحسان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٤١- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو خالد الأحمر ثنا سليمان بن حيان الجعفري أنبأ حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قضى بالقصاص [ ](1).

على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٤٢- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه قام فخطب الناس هاهنا - يعني بالبصرة - فقرأ عليهم سورة البقرة وبيَّن مافيها فأتى على هذه الآية: ﴿إن ترك خير الوصية للوالدين﴾ [البقرة: ١٨٠]، قال: نسخت هذه ثم ذكر ما بعده.

---

(١) قد أنكر أبو زرعةعلى مسلم إخراج حديث أسباط بن نصر كما في «تهذيب التهذيب» ومقدمة النووي رحمه اللَّه، وفي مقدمة النووي أن مسلمًا اعتذر وقال: إنه ما روى عن أسباط وأمثاله إلا ما ثبت له عن شيوخهم رواه الثقات ويكون من طريق أسباط بعلو اهـ. مختصرًا (جـ١ ص٢٥) من مقدمة النووي على «صحيح مسلم» فعلى هذا فلا يقال في نصر أنه على شرط مسلم.

(1) بياض في الأصل. ١٢ (مصححه).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٣١٤٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ أبو خالد الأحمر عن هشام بن عروة عن أبيه أن عليًا رضي الله عنه دخل على رجل من بني هاشم وهو مريض يعوده فأراد أن يوصي فنهاه وقال : إن الله يقول : ﴿إن ترك خيرًا﴾ [البقرة : ١٨٠] : مالًا فدع مالك لورثتك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[●] ولم يخرجاه .

٣١٤٤- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا المسعودي حدثني عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال : أما أحوال الصيام فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وصيام يوم عاشوراء ثم إن الله فرض عليه الصيام فأنزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم﴾ [البقرة : ١٨٣] ، إلى هذه الآية ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ [البقرة : ١٨٤] ، فكان من شاء صام ومن شاء أطعم مسكينًا فأجزى ذلك عنه ثم إن الله أنزل الآية الأخرى ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس - إلى قوله تعالى - فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ [البقرة : ١٨٥] ، فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض وللمسافر وثبت الإطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام فهذان حولان وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا ثم إن رجلًا من الأنصار يقال له صرمة كان يعمل صائمًا حتى أمسى فجاء إلى أهله فصلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح صائمًا [........][1] فألقيت نفسي فنمت وأصبحت صائمًا وكان عمر قد أصاب من النساء من جارية أو حرة بعد ما نام فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له فأنزل الله : ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم - إلى قوله - ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾ [البقرة : ١٨٧] .

---

(١) لا ، فابن سيرين لم يسمع من ابن عباس قاله أحمد وعلي بن المديني كما في « جامع التحصيل » .

(●) (قلت) : فيه انقطاع . (الذهبي) .

(1) بياض في الأصل . ١٢ (مصححه) .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٣١٤٥- أخبرنا أبوالعباس القاسم بن القاسم السياري وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي المروزيان قالا ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد عن الأعمش عن ذر أبي عمر عن عمرو عن جرير بن عبد اللّه البجلي رضي اللّه عنه في قول اللّه عز وجل ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠]، قال: اعبدوني استجب لكم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

٣١٤٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس رضي اللّه عنهما: ﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾ [البقرة: ١٨٧]، قال: هن سكن لكم وأنتم سكن لهن.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣١٤٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد اللّه ابن يزيد المقري أنبأ حيوة بن شريح أنبأ يزيد بن أبي حبيب أخبرني أسلم أبوعمران مولى بني تجيب قال: كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني وعلى أهل الشام فضالة ابن عبيد الأنصاري فخرج صف عظيم من الروم فصففنا لهم صفًّا عظيمًا من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف من الروم حتى دخل فيهم ثم خرج إلينا مقبلًا فصاح في الناس فقالوا: ألقى بيده إلى التهلكة فقال أبو أيوب صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: يا أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل وإنما أنزلت فينا معشر الأنصار إنّا لما أعز اللّه دينه وكثر ناصريه قال بعضنا لبعض سرًّا من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: إن أموالنا قد ضاعت فلو أقمنا فيها فرد اللّه علينا ما هممنا به، قال: فأنزل اللّه عز وجل: ﴿وأنفقوا في سبيل اللّه ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ [البقرة: ١٩٥]، فكانت التهلكة في الإقامة على أموالنا التي أردنا فأمرنا بالغزو، فما زال أبو أيوب غازيًا في سبيل اللّه حتى قبضه اللّه عز وجل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه.

---

(١) المسعودي مختلط وعبد الرحمن لم يسمع من معاذ.

(٢) لا، فعمرو: وهو أبو إسحاق السبيعي رضي اللّه عنه ورحمه هو مدلس ولانعرف له سماعًا من جرير بن عبد اللّه، ومسلم لم يخرج لأبي إسحاق عن جرير كما في «تحفة الأشراف».

(٣) أسلم: هو ابن يزيد أبو عمران لم يخرجا له شيئًا فهو ليس على شرطهما.

٣١٤٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال له رجل: يا أبا عمارة ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ [البقرة: ١٩٥]، أهو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل؟ قال: لا، ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول: لا يغفر الله لي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٤٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة سئل عن علي عن قول الله عز وجل: ﴿وأتموا الصيام[1] والعمرة لله﴾ [البقرة: ١٩٦]، قال: أن تحرم من دويرة أهلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه.

٣١٥٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي ثنا جعفر بن عون أنبأ أبو جعفر الرازي[3] عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه كان يقرأها: (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متتابعات).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: ﴿الحج أشهر معلومات﴾ [البقرة: ١٩٧]، قال: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٥٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن زياد بن حصين عن أبي العالية قال: كنت أمشي مع ابن عباس رضي الله عنهما وهو محرم وهو يرتجز بالإبل وهو يقول: وهن يمشين بنا هميسًا، قال: قلت: أترفث وأنت محرم؟ قال: إنما الرفث ما روجع به النساء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) صوابه: الحج.

(٢) الحديث ليس على شرطهما فإنهما لم يخرجا لعبد الله بن سلمة شيئًا وهو ضعيف.

(٣) أبو جعفر مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب.

٣١٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يعلي بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر قال : الرفث : الجماع ، والفسوق : ما أصيب من معاصي اللَّه من صيد وغيره ، والجدال : السباب والمنازعة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٣١٥٤- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه قال قرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع ثنا حماد ابن مسعدة ثنا ابن أبي ذئب عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كانوا في أول الحج يتبايعون بمنى كسوق المجاز ومواسم الحج فلما نزل القرآن خافوا البيع فأنزل اللَّه عز وجل ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم﴾ [البقرة : ١٩٨] ، في مواسم الحج .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٣١٥٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : المشعر الحرام : المزدلفة كلها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣١٥٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ابن جريج عن محمد بن قيس ابن مخرمة عن المسور بن مخرمة قال : خطبنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعرفة ، فحمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من هاهنا عند غروب الشمس حين تكون الشمس على رءوس الجبال مثل عمائم الرجال على رءوسها ، فهدينا مخالف لهديهم ، وكانوا يدفعون من المشعر الحرام عند طلوع الشمس على رءوس الجبال مثل عمائم الرجال على رءوسها ، فهدينا مخالف لهديهم » .

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا .

(٢) الحديث رواه البخاري (١٨٦/٨) كما ذكرته في « الصحيح المسند من أسباب النزول » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه.

٣١٥٧- حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الله بن الوليد العدني ثنا سفيان عن ابن جريج حدثني يحيى بن عبيد عن أبيه[(٢)] عن عبد الله بن السائب عن أبيه السائب رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول ما بين الركن اليماني والحجر: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٥٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال: إني أجرت نفسي من قومي على أن يحملوني ووضعت لهم من أجرتي على أن يدعوني أحج معهم أفيجزي ذلك؟ قال: أنت من الذين قال الله عز وجل: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب﴾ [البقرة: ٢٠٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٥٩- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أنبأ شعبة عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الحج عرفة - أو عرفات - فمن أدرك عرفة قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج، وأيام منى ثلاث فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه».

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه. [............] [(1)]

٣١٦٠- أحمد بن مهران [........] [(2)] ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة[(٣)] عن عمر قال لما نزلت تحريم الخمر قال عمر رضي الله عنه اللهم بيّن لنا في

---

(١) بل على شرط مسلم ومحمد بن قيس بن مخرمة تفرد بإخراج حديثه مسلم.

(٢) عبيد مجهول، ما ذكروا عنه راويًا سوى ولده، وما وثقه إلا ابن حبان كما في «تهذيب التهذيب».

(1) بياض في الأصل. ١٢ (مصححه).

(2) أيضًا بياض في الأصل. ١٢. (مصححه).

(٣) أبو ميسرة اسمه عمرو بن شرحبيل الهمداني، قال العلائي في «جامع التحصيل»: قال أبو زرعة: لم يسمع من عمر.

الخمر بيانًا شافيًا ، فنزلت ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر ﴾ [البقرة : ٢١٩] ، التي في سورة البقرة فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بيِّن لنا في الخمر بيانًا شافيًا ، فنزلت التي في المائدة فدعي عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ ﴿ فهل أنتم منتهون ﴾ [المائدة : ٩١] ، قال عمر : قد انتهينا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣١٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا سعيد بن إياس الجريري عن ثمامة بن حزن القشيري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا أهل المدينة إن الله يعرض عليَّ في الخمر تعريضًا لا أدري لعله ينزل عليَّ فيه أمرًا » ثم قام فقال : « يا أهل المدينة إن الله قد أنزل تحريم الخمر فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشربها ولا يبعها » قال : فسكبوها في طرق المدينة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣١٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن عطاء[(١)] بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت : ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ﴾ [الأنعام : ١٥٢] ، عزلوا أموالهم عن أموال اليتامى فجعل الطعام يفسد واللحم ينتن ، فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأنزل الله عز وجل : ﴿ قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم ﴾ [البقرة : ٢٢٠] ، قال : فخالطوهم .

هذا حديث صحيح الإسناد[(٢)] ولم يخرجاه .

٣١٦٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق عن زائدة بن عمير[(٣)]

---

(١) عطاء مختلط .

(٢) عطاء بن السائب مختلط ، وإسرائيل لم يذكر ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط ، ولم يسمع منه قبل الاختلاط إلا شعبة والثوري وحماد بن زيد ، كما قاله بعض العلماء واختلفوا في حماد بن زيد ، ومن عداهم فبعد الاختلاط .

(٣) زائدة بن عمير ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : صدوق .

قال : سألت ابن عباس عن العزل ، فقال : إنكم قد أكثرتم فإن كان قال فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم شيئًا فهو كما قال وإن لم يكن قال فيه شيئًا فأنا أقول : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنَّى شئتم ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ، فإن شئتم فاعزلوا وإن شئتم فلا تفعلوا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣١٦٤- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن إسحاق سمع أبان بن صالح يحدث عن مجاهد قال : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أوقفه على كل آية أسأله فيما نزلت وكيف كانت فأتيت على قوله : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ، الآية قال : كان هذا الحي من المهاجرين يشرحون النساء شرحًا منكرًا حيث ما لقوهن مقبلات ومدبرات ، فلما قدموا المدينة تزوجوا النساء من الأنصار فأرادوهن على ما كانوا يفعلون بالمهاجرات فأنكرن ذلك فشكين ذلك إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأنزل اللّه عز وجل : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ [البقرة : ٢٢٣] ، يقول : مقبلات ومدبرات من دبرها بعد أن يكون للفرج ، قال ابن عباس : وإنما كانت من قبل دبرها في قبلها .

٣١٦٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا يعلى بن شبيب[1] المكي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وإن طلقها مائة أو أكثر إذا ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها ، حتى قال الرجل لامرأته : واللّه لا أطلقك فتبيني منى ولا آويك إليَّ قالت : وكيف ذاك ؟ قال : أطلقك وكلما قاربت عدتك أن تنقضي ارتجعتك ثم أطلقك وأفعل ذلك ، فشكت المرأة ذلك إلى عائشة فذكرت ذلك عائشة لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فسكت فلم يقل شيئًا حتى نزل القرآن : ﴿ الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾ [البقرة : ٢٢٩] .

---

(١) يقول الترمذي (ج٢ ص٢١٩) : حديث عبد اللّه بن إدريس مرسلًا أصح من حديث يعلى بن شبيب موصولًا ، قال الشارح : لأن عبد اللّه أحفظ من يعلى .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يتكلم أحد في يعقوب بن حميد بحجة(•)، وناظرني شيخنا أبو أحمد الحافظ وذكر أن البخاري روى عنه في «الصحيح» فقلت: هذا يعقوب ابن محمد الزهري، وثبت هو على ما قال.

٣١٦٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي أنبأ وكيع ثنا الفضل بن دلهم عن الحسن عن معقل بن يسار أن أخته طلقها زوجها فأراد أن يراجعها فمنعها معقل، فأنزل الله تعالى: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ [البقرة: ٢٣١].

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه[١].

٣١٦٧- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا الحسين بن محمد بن زياد وإبراهيم بن أبي طالب قالا ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ثنا حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا حملته تسعة أشهر أرضعته واحدًا وعشرين شهرًا، وإن حملته ستة أشهر أرضعته أربعة وعشرين شهرًا ثم قرأ: ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرًا﴾ [الأحقاف: ١٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٦٨- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال: نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله تعالى: ﴿غير إخراج﴾ [البقرة: ٢٤٠].

قال عطاء: إن شاءت اعتدت في أهلها وإن شاءت خرجت لقول الله عز وجل: ﴿فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن﴾ [البقرة: ٢٤٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣١٦٩- أخبرني محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يعقوب بن إبراهيم

(•) (قلت): قد ضعفه غير واحد. (الذهبي).

(••) (قلت): الفضل ضعفه ابن معين وقواه غيره. (الذهبي).

(١) قد أخرجه البخاري من وجه آخر عن الحسن عن معقل (١٩٢/٨) و(١٨٣/٩)، و(ص٤٨٣).

الدورقي ثنا إسماعيل - وهو ابن علية - عن يونس عن ابن سيرين عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قام فخطب الناس ها هنا فقرأ عليهم سورة البقرة وبيَّن لهم منها فأتى على هذه الآية : ﴿إن ترك خير الوصية للوالدين والأقربين﴾ [البقرة : ١٨٠] فقال : نسخت هذه ثم قرأ حتى أتى على هذه الآية : ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا - إلى قوله تعالى - غير إخراج﴾ [البقرة : ٢٣٤ -٢٤٠] فقال : وهذه .

هذا حديث صحيح(١) على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣١٧٠- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرًا﴾ [البقرة : ٢٣٤] لم يقل : يعتددن في بيوتهن ، المتوفى عنها زوجها تعتد حيث شاءت .

٣١٧١- أخبرني مكرم بن أحمد القاضي ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو [......](1) ثنا فضيل بن مرزوق حدثني شقيق بن عقبة العبدي حدثني البراء بن عازب قال : لما نزلت (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر) فقرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما شاء الله أن نقرأها ثم إن الله نسخها فأنزل : ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ [البقرة : ٢٣٨] فقال له رجل أهي صلاة العصر ؟ فقال : قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣١٧٢- أخبرنا أبوزكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ وكيع ثنا سفيان عن ميسرة النهدي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾ [البقرة : ٢٤٣] قال : كانوا أربعة آلاف خرجوا فرارًا من الطاعون وقالوا : نأتي أرضًا ليس بها موت ، فقال لهم الله : موتوا فماتوا ، فمر بهم نبي فسأل الله أن يحييهم فأحياهم

---

(١) محمد بن سيرين قال أحمد وابن المديني : لم يسمع من ابن عباس شيئًا ، قال أحمد : لم يسمع إنما يقول : نبئت عن ابن عباس اهـ المراد من « جامع التحصيل » .

(1) بياض بالأصل . (مصححه) .

فهم الذين قال اللَّه عز وجل ﴿وهم ألوف حذر الموت﴾ [البقرة: ٢٤٣].

هذا حديث صحيح[١] على شرط الشيخين[●] ولم يخرجاه.

٣١٧٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ معاذ بن هشام صاحب الدستوائي ثنا أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: ما تعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣١٧٤- أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا يعلى بن عبيد ثنا المسعودي عن أبي عمرو الشيباني عن عبيد بن الخشخاش[٢] عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: انتهيت إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو في المسجد فجلست إليه فذكر فضل الصلاة والصيام والصدقة قال: قلت: يا رسول اللَّه فأيما آية أنزل اللَّه عليك أعظم؟ قال: « ﴿اللَّه لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥]؟ وذكر الآية حتى ختمها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن معاذ ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: الكرسي موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه.

٣١٧٦- أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي رضي اللَّه عنه قال: خرج عزير نبي اللَّه من مدينته وهو رجل شاب فمر على قرية وهي خاوية على عروشها قال: أنَّى يحيي هذه اللَّه بعد موتها؟ فأماته اللَّه مائة عام ثم بعثه، فأول ما خلق عيناه فجعل ينظر إلى عظامه ينظم بعضها إلى بعض ثم كسيت لحمًا

---

(١) المنهال بن عمرو لم يخرج له مسلم.　　(●) (قلت) ميسرة لم يرويا له. (الذهبي)

(٢) قال البخاري: لم يذكر سماعًا من أبي ذر وضعفه الدارقطني. اهـ من « تهذيب التهذيب ».

(٣) بل على شرط مسلم فحسب فالبخاري لم يخرج لعمار بن معاوية الدهني كما في « تهذيب التهذيب ».

ونفخ فيه الروح وهو رجل شاب، فقيل له: كم لبثت؟ قال: يومًا أو بعض يوم قال: بل لبثت مائة عام قال: فأتى بالمدينة وقد ترك جارًا له إسكافًا شابًّا فجاء وهو شيخ كبير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٣١٧٧- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا عبيد بن محمد بن حاتم العجلي(*) حدثني أبو بكر بن أبي النضر ثنا أبي ثنا زياد بن عبد الله بن علاثة ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل البراء بن عازب فقال: «يا براء كيف نفقتك على أهلك؟» قال: وكان موسعًا على أهله فقال: يا رسول الله ما أحسبها قال: «فإن نفقتك على أهلك وولدك وخادمك صدقة فلا تتبع ذلك منًّا ولا أذى».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢](●) ولم يخرجاه.

٣١٧٨- حدثنا الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ هارون بن موسى عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأها: برِبوة بكسر الراء قال: والربوة: النشز من الأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يخبر عن عبيد بن عمير أنه سمعه يقول: سأل عمر أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ففيم ترون أنزلت: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾ [البقرة: ٢٦٦]؟ فقالوا: الله أعلم فغضب فقال: قولوا نعلم أو لا نعلم فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين، فقال عمر: قل يا ابن أخي ولا تحقر نفسك، قال ابن عباس: ضربت مثلًا لعمل، فقال عمر: أي عمل؟ فقال: لعمل فقال عمر: رجل غني يعمل الحسنات ثم بعث الله له الشياطين فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣].

---

(١) ناجية ليس من رجال الشيخين فليس على شرطهما. (*) صوابه: «العجل» فهو لقب وليس نسبة.

(٢) موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ضعيف، راجع «تهذيب التهذيب».

(●) (قلت): فيه موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي وهو متروك، قاله الدارقطني. (الذهبي).

(٣) قد أخرجه البخاري كما في «تفسير ابن كثير» أخرجه البخاري (٨/٢٠١).

٣١٨٠- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قول اللّٰه عز وجل: ﴿إعصار فيه نار﴾ [البقرة: ٢٦٦] قال: ريح فيها سموم شديد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٨١- حدثنا أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي اللّٰه عنه قال: أمر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل بتمر رديء فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لعبد اللّٰه بن رواحة: «لا تخرص هذا التمر» فنزل القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ [البقرة: ٢٦٧].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٨٢- حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن محمود الحافظ ثنا حماد بن أحمد القاضي ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول أنبأ أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن أولادكم هبة اللّٰه لكم يهب لمن يشاء إناثًا ويهب لمن يشاء الذكور فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا إنما اتفقا على حديث عائشة[1] «أطيب ما أكل الرجل من كسبه وولده من كسبه».

٣١٨٣- حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب الضبي ومحمد بن سنان قالا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد - وهو ابن العوام - عن سفيان ابن حسين[2] عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال: أمر رسول اللّٰه

---

(١) قال الشوكاني رحمه اللّٰه في «النيل»: إن قول الحاكم رحمه اللّٰه: واتفقا.. إلخ. وَهمٌ فإنهما لم يخرجاه وإنما أخرجه أصحاب السنن وأحمد كما ذكره في «المنتقى». اهـ بالمعنى (ج٦ ص١٢) ثم قال: وقال أبو داود: زيادة «إذا احتجتم إليها» منكرة: ونقل عن ابن المبارك عن سفيان قال: حدثني حماد ووهم فيه. اهـ من «النيل».

(٢) سفيان بن حسين في روايته عن الزهري ضعف.

صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بصدقة فجاء رجل من هذا السحل[1] قال سفيان يعني : الشيص ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من جاء بهذا » وكان لا يجيء أحد بشيء إلا نسب إلى الذي جاء به ، فنزلت : ﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه ﴾ [البقرة : ٢٦٧] ونهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن لونين من التمر أن يوخذا في الصدقة : الجعرور[2] ولون الحبيق[3] قال الزهري : واللونين من تمر المدينة .

تابعه سليمان بن كثير عن الزهري :

٣١٨٤- حدثناه أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد والسري بن خزيمة قالا ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا سليمان بن كثير ثنا الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون الحبيق ، قال : وكان ناس يتيممون شر ثمارهم فيخرجونها في الصدقة ، فنهوا عن لونين من التمر ونزلت : ﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ [البقرة : ٢٦٧] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٣١٨٥- حدثنا أبو عاصم النبيل[٢] ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك قال : خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ومعه عصا فإذا أقناء معلقة في المسجد قنو منها حشف ، فطعن في ذلك القنو وقال : « ما يضر صاحب هذه لو تصدق أطيب من هذه ؟ إن صاحب هذه ليأكل الحشف يوم القيامة » ثم قال : « واللّٰه ليدعنها مذللة أربعين عامًا للعوافي » ثم قال : « أتدرون ما العوافي ؟ » قالوا : اللّٰه ورسوله أعلم قال : « الطير والسباع » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه .

---

(1) السحل : هو رطب الذي لم يتم إدراكه وكذلك الشيص ١٢ . (مصححه) .

(2) الجعرور : ضرب من الدقل يحمل رطبًا صغارًا . ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(3) لون الحبيق لون لتمر رديء ١٢ . (مصححه) .

(١) البخاري ما روى لسليمان بن كثير عن الزهري إلا تعليقًا ومتابعة .

(٢) هنا سقط في السند فالحاكم لا يروي عن أبي عاصم النبيل مباشرة بل ربما يروي عنه بثلاث وسائط .

(٣) الحديث في سنده صالح بن أبي عريب وهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات .

٣١٨٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن إسحاق الصفار العدل ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب في قول الله عز وجل: ﴿ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ [البقرة: ٢٦٧] قال: نزلت في الأنصار، كانت الأنصار تخرج إذا كان جذاذ النخل من حيطانها أقناء البسر فيعلقونه على حد رأس أسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيأكل منه فقراء المهاجرين، فيعمد أحدهم فيدخل قنو الحشف يظن أنه في كثرة ما يوضع من الأقناء فنزل فيمن فعل ذلك: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه﴾ [البقرة: ٢٦٧] يقول: لو أهدي لكم لم تقبلوه إلا على استحياء من صاحبه عطاء أنه بعث إليك بما لم يكن له فيه حاجة، ﴿واعلموا أن الله غني﴾ عن صدقاتكم ﴿حميد﴾.

هذا حديث غريب صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٣١٨٧- أخبرني أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن جعفر ابن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون فنزلت: ﴿ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء - حتى بلغ - وأنتم لا تظلمون﴾ [البقرة: ٢٧٢] قال: فرخص لهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣١٨٨- ابن خثيم(٢) عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ [البقرة: ٢٧٥] قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣١٨٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو مسلم ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان عن أيوب عن قتادة عن أبي حسان قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى قد أحله الله في الكتاب وأذن فيه، قال الله عز وجل:

---

(١) قد أنكر على مسلم إخراج حديث أسباط بن نصر.

(٢) في السند سقط قدر خمس وسائط، وابن خثيم هو عبد الله بن عثمان بن خثيم.

﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه ﴾ [البقرة : ٢٨٢] .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٣١٩٠- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج عن عبد اللّٰه بن أبي مليكة قال : أرسلت إلى ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أسأله عن شهادة الصبيان ؛ فقال : قال اللّٰه عز وجل : ﴿ ممن ترضون من الشهداء ﴾ [البقرة : ٢٨٢] وليسوا ممن نرضى ، قال : فأرسلت إلى ابن الزبير أسأله ، فقال : بالحري إن سئلوا أن يصدقوا ، قال : فما رأيت القضاء إلا على ما قال ابن الزبير .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣١٩١- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ وكيع ثنا سفيان عن آدم بن سليمان قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به اللّٰه ﴾ [البقرة : ٢٨٤] شق ذلك عليهم ما لم يشق عليهم مثل ذلك ، فقال لهم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « قولوا : سمعنا وأطعنا » فألقى اللّٰه الإيمان في قلوبهم فقالوا : سمعنا وأطعنا ، فأنزل اللّٰه عز وجل : ﴿ لا يكلف اللّٰه نفسًا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - إلى قوله تعالى - أو أخطأنا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] قال : « قد فعلت » إلى آخر البقرة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢) .

٣١٩٢- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا عبد اللّٰه بن روح المدائني ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان(٣) بن حسين عن الزهري عن سالم أن أباه قرأ ﴿ إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به اللّٰه فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ﴾ [البقرة : ٢٨٤] **فدمعت** عيناه ، فبلغ صنيعه ابن عباس فقال : يرحم اللّٰه أبا عبد الرحمن لقد صنع أصحاب رسول اللّٰه

(●) (قلت) : إبراهيم ذو زوائد عن ابن عيينة . (الذهبي) .

(١) أبو حسان الأعرج اسمه مسلم بن عبد اللّٰه ، أخرج له البخاري تعليقًا .

(٢) قد أخرجه مسلم (١/١١٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم بهذا الإسناد ، فذكر مثله .

(٣) سفيان بن حسين ضعيف في الزهري .

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين نزلت فنسختها الآية التي بعدها ﴿لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣١٩٣- حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد بن يحيى ثنا أبو عقيل عن يحيى بن أبي كثير عن أنس رضي اللّه عنه قال : لما نزلت هذه الآية على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ [البقرة : ٢٨٥] قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « وأحق له أن يؤمن » .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

* * *

تفسير سورة آل عمران

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٣١٩٤- يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي أمامة قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اقرءوا الزهراوان : البقرة وآل عمران » (خ م)[٢][1] .

٣١٩٥- محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر رضي اللّه عنه أنه صلى بهم فقرأ ﴿آلم * اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [آل عمران : ١، ٢] .

صحيح .

٣١٩٦- يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد عن سماك بن حرب وقرأ ﴿إن اللّه لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء﴾ [آل عمران : ٥] فقال حدثني عبد اللّه بن عميرة عن العباس بن عبد المطلب رضي اللّه عنه وقال : كنا جلوسًا مع رسول اللّه صلى اللّه

(●) (قلت) : منقطع . (الذهبي) .

(١) يحيى بن أبي كثير لم يسمع من أنس كما في « جامع التحصيل » ، صالح بن قائد .

(٢) فيه على الحاكم مؤاخذتان الأولى أنه على شرط مسلم إذ زيد بن سلام ليس من رجال البخاري وكذا أبو سلام ممطور الحبشي ، الثانية : أن مسلمًا قد أخرجه (٥٥٣/١) فلا معنى لاستدراكه .

(1) من هذا الحديث إلى الحديث (٣٢٠٢) أضيف من « التلخيص » فإن هذا المقام لم يوجد في أصول « المستدرك » ١٢ . (مصححه) .

عليه وعلى آله وسلم في البطحاء فمرت سحابة فقال : « أتدرون ماهذا ؟ » قلنا : اللّٰه ورسوله أعلم ، فقال : « السحاب » ، فقلنا : السحاب فقال : « والمزن » فقلنا : والمزن ، فقال : « والعنان » فقلنا : والعنان ثم قال : « أتدرون كم بين السماء والأرض ؟ » فقلنا : اللّٰه ورسوله أعلم ، قال : « بينهما مسيرة خمسمائة سنة ، ومن كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة ، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال[1] بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض ، واللّٰه تعالى فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء » .

صحيح[•] .

٣١٩٧- علي بن صالح بن حي عن أبي إسحاق عن عبد اللّٰه بن قيس[١] عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما ﴿آيات محكمات﴾ [آل عمران : ٧] هي التي في الأنعام ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم﴾ [الأنعام : ١٥١] إلى آخر الثلاث الآيات .

صحيح .

٣١٩٨- عمر[٢] بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا : « إن مما أتخوف على أمتي أن يكثر فيهم المال حتى يتنافسوا فيه فيقتتلوا عليه ، وإن مما أتخوف على أمتي أن يفتح لهم القرآن حتى يقرأه المؤمن والكافر والمنافق فيحل حلاله المؤمن ابتغاء تأويله » الآية .

صحيح .

٣١٩٩- الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي اللّٰه عنه كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يكثر أن يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك » قلنا : يا رسول اللّٰه

---

(1) في « المجمع » ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية أوعال أي : ملائكة على صورة أوعال. ١٢ . (مصححه) .

(•) (قلت) : يحيى واهٍ . (الذهبي) .

(١) مجهول ما روى عنه سوى أبي إسحاق السبيعي كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) عمر بن راشد اليمامي ضعيف جدًّا كما في « الميزان » و « تهذيب التهذيب » .

تخاف علينا وقد آمنا بك؟ فقال: « إن قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يقول به هكذا » (م)[(١)].

وقد أخرج مسلم حديث عبد الله بن عمرو « في قلوب بني آدم ».

٣٢٠٠- ابن شابور ثنا ابن جابر عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن النواس ابن سمعان: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « الميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن إذا شاء أقامه وإذا شاء أزاغه » وكان يقول: « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » (خ م).

٣٢٠١- حدثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لقلب ابن آدم أشد انقلابًا من القدر إذا اجتمع غليانًا ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[(٢)] ولم يخرجاه.

٣٢٠٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا زهير بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ: ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله - ويقول - الراسخون في العلم آمنا به ﴾ [آل عمران: ٧].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٠٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن أحمد بن الليث الرازي ثنا همام[(*)] بن أبي بدر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي (جـ٦ ص٣٤٩) من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن أنس ثم قال: هذا حديث حسن صحيح، وهكذا روى غير واحد عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس، وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وحديث أبي سفيان عن أنس أصح. اهـ.

قلت: وفيه اختلاف آخر على الأعمش، قال الحافظ في « النكت الظراف »: ورواه معتمر بن سليمان عن أبيه عن الأعمش فقال عن يزيد بن أبان عن أنس أخرجه الطبراني في « الدعاء » وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » فجمع الأعمش بين يزيد بن أبان وأبي سفيان. اهـ. مختصرًا.

(٢) البخاري لم يخرج لمعاوية ولا لعبد الرحمن ولا لأبيه ثم عبد الله بن صالح مجروح بجرح شديد مفسر.

(*) صوابه: « أبو همام ».

عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «كان الكتاب الأول نزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف: زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فأحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما أمرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٣٢٠٤- أخبرني الحسن بن علي المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله بن المبارك أنبأ حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال: قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴿وفاكهة وأبًّا﴾ [عبس: ٣١] فقال بعضهم هكذا وقال بعضهم هكذا فقال عمر: دعونا من هذا ﴿آمنا به كل من عند ربنا﴾ [آل عمران: ٧].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٠٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس﴾ [آل عمران: ٢١].

قال: بعث عيسى ابن مريم في اثني عشر رجلًا من الحواريين يعلمون الناس، فكان ينهاهم عن نكاح ابنة الأخ وكان ملك له ابنة أخ تعجبه فأرادها وجعل يقضي لها كل يوم حاجة، فقالت لها أمها: إذا سألك عن حاجتك فقولي له: أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال لها الملك: حاجتك فقالت: حاجتي أن تقتل يحيى بن زكريا، فقال: سلي غير هذا، فقالت: لا أسأل غير هذا، فلما أتى أمر به فذبح في طست فبدرت قطرة من دمه فلم تزل تغلي حتى بعث الله بختنصر فدلت عجوز عليه فألقي في نفسه أن لا يزال القتل حتى يسكن هذا الدم، فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وبيت واحد سبعين ألفًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

(•) (قلت): منقطع. (الذهبي).

(١) مسلم لم يخرج للمنهال بن عمرو، ثم القصة عن الأمم المتقدمة ومصدر هذا هو كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنحن نتوقف عن هذه القصة وأمثالها.

وله شاهد غريب الإسناد والمتن :

٣٢٠٦- حدثناه أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن إبراهيم بن عمرو البزار ببغداد ثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم ثنا عبد اللّٰه بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : أوحى اللّٰه إلى نبيكم صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفًا ، وأني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفًا وسبعين ألفًا .

قال الحاكم : قد كنت أحسب دهرًا أن المسمعي ينفرد بهذا الحديث عن أبي نعيم حتى حدثناه أبو محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم فذكره بإسناد نحوه .

٣٢٠٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه بن موسى ثنا عبد الأعلى بن أعين عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ، وأدناه أن تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل ، وهل الدين إلا الحب والبغض قال اللّٰه عز وجل : ﴿ قل إن كنتم تحبون اللّٰه فاتبعوني يحببكم اللّٰه ﴾ [آل عمران : ٣١] » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٢٠٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني حدثني أبي ثنا همام ثنا محمد بن بشر العبدي قال سمعت سفيان بن سعيد يذكر عن ابن جريج حدثني عطاء عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما ﴿ إلا أن تتقوا منهم تقاة ﴾ [آل عمران : ٢٨] قال : التقاة : التكلم باللسان والقلب مطمئن بالإيمان فلا يبسط يده فيقتل ولا إلى إثم فإنه لا عذر له .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٢٠٩- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن عطاء بن السائب[1] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ إني نذرت لك ما في بطني محررًا - تلا إلى قوله - ووجد

(●) (قلت) : عبد الأعلى قال الدارقطني : ليس بثقة . (الذهبي) .

(١) عطاء بن السائب مختلط وجرير ممن روى عنه بعد الاختلاط .

عندها رزقًا﴾ [آل عمران : ٣٥- ٣٧] قال : كفلها زكريا فدخل عليها المحراب فوجد عندها عنبًا في مكتل في غير حينه ، قال زكريا : أنى لك هذا ؟ قالت : هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، قال : إن الذي يرزقك العنب في غير حينه لقادر أن يرزقني من العاقر الكبير العقيم ولدًا ، هنالك دعا زكريا ربه ، فلما بشر بيحيى قال : رب اجعل لي آية قال : آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويًّا قال : يعتقل لسانك من غير مرض وأنت سوي .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٢١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا سفيان بن سعيد عن أبيه وعن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي منهم أبي وخليلي إبراهيم » ثم قرأ : « ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ [آل عمران : ٦٨] » .

هذا حديث صحيح[١] على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٢١١- حدثنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن إسرائيل أخذه عرق النساء فطار بيبت فجعل إن شفاه الله أن لا يأكل لحمًا فيه عروق قال : فحرمته اليهود فنزلت : ﴿كل الطعام كان حلًّا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين﴾ [آل عمران : ٩٣] ، إن هذا كان قبل التوراة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٢١٢- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في عرق النسا : « يأخذ ألية كبش عربي ليست بأعظمها ولا أصغرها فيقتطعها صغارًا ثم يذيبها فيجيد إذابتها ويجعلها ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم جزءًا على ريق النفس » قال أنس بن سيرين : فلقد أمرت بذلك ناسًا ذكر عددًا كثيرًا كلهم يبرأ بإذن الله تعالى .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه .

---

(١) قلت : هو حديث معل كما ذكره ابن كثير ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

٣٢١٣- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب(*) ثنا عبيد الله ابن موسى ومحمد بن سابق قالا ثنا إسرائيل ثنا خالد بن حرب عن خالد بن عرعرة قال: سأل رجل عليًا رضي الله عنه عن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركًا أهو أول بيت بني في الأرض؟ قال: لا، ولكنه أول بيت وضع فيه البركة والهدى ومقام إبراهيم ومن دخله كان آمنًا وإن شئت أنبأتك كيف بناه الله عز وجل؛ إن الله أوحى إلى إبراهيم أن ابن لي بيتًا في الأرض فضاق به ذرعًا، فأرسل الله إليه السكينة وهي ريح خجوج[1] لها رأس فأتبع أحدهما صاحبه حتى انتهت ثم تطوقت[2] إلى موضع البيت تطوق الحية[2] فبنى إبراهيم فكان يبني هو ساقًا كل يوم حتى إذا بلغ مكان الحجر قال لابنه: ابغني حجرًا فالتمس ثمة حجرًا حتى أتاه به فوجد الحجر الأسود قد ركب فقال له ابنه: من أين لك هذا؟ قال: جاء به من لم يتكل على بنائك جاء به جبريل عليه السلام من السماء فأتمه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٣٢١٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا سليمان(٢) بن كثير قال سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سنان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال «يا أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج» فقام الأقرع بن حابس، فقال أفي كل عام يا رسول الله؟ قال: «لو قلتها لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها أو لم تستطيعوا أن تعملوا بها الحج مرة فمن زاد فتطوع».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

هكذا رواه سفيان بن حسين الواسطي عن الزهري:

٣٢١٥- حدثناه أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه الزاهد ثنا سهل بن عمار العتكي ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي سنان عن ابن عباس

(*) صوابه: «أحمد بن ملاعب بن حيان».

(1) يقال: ريح خجوج أي: شديد. ١٢ «مجمع». (مصححه).

(2) تطوفت، تطوف الحجفة «مجمع» و «كنز العمال». (مصححه).

(١) لا، خالد بن عرعرة ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال وليس من رجال مسلم. وخالد بن حرب ما وجدت ترجمته.

(٢) سليمان بن كثير هو العبدي ليس من شرط البخاري في روايته عن الزهري، قال الحافظ في مقدمة «الفتح»: علق له - يعني: البخاري - عن الزهري متابعة.

رضي الله عنهما قال : سأل الأقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال الحج : في كل عام مرة ؟ قال « لا بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع » .

وفي الباب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالشرح والبيان عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

٣٢١٦- حدثناه أبو بكر بن أبي دارم[١] الحافظ ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا مخول بن إبراهيم النهدي ثنا منصور بن زاذان ثنا علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البختري عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلًا ﴾ [آل عمران : ٩٧] قالوا : يا رسول الله أفي كل عام ؟ فسكت ، ثم قالوا : أفي كل عام ؟ فسكت ، ثم قالوا : أفي كل عام ؟ قال : « لا ، ولو قلت : نعم لوجبت » فأنزل الله عز وجل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾[●][٢] [المائدة : ١٠١] .

قال الحاكم : كان من حكم هذه الأحاديث الثلاثة أن تكون مخرجة في أول كتاب المناسك فلم يقدر ذلك لي فخرجتها في تفسير الآية .

٣٢١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ووهب بن جرير قالا ثنا شعبة .

وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلا هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ، قال : « والذي نفسي بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت في بحار الأرض لفسدت » .

وفي حديث وهب بن جرير : « لأمرت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن تكون طعامه ؟ » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه .

---

(١) اسمه أحمد بن محمد ، قال الحاكم : رافضي غير ثقة كما في « الميزان » .

(●) (قلت) : مخول رافضي وعبد الأعلى هو : ابن عامر ضعفه أحمد . (الذهبي) .

(٢) قلت : أبو البختري هو سعيد بن فيروز لم يسمع من علي .

(٣) الأعمش مدلس ولم يصرح بالتحديث وقد قال بعضهم : إن الأعمش لم يسمع من مجاهد إلَّا أربعة أحاديث ولم يرتض هذا البخاري وقال : إنه عد له أحاديث كثيرة نحوًا من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول فيها : حدثنا مجاهد . اهـ من « جامع التحصيل » بتصرف ؛ فعلى هذا فما لم يصرح فيه بالتحديث ففي النفس منه شيء .

٣٢١٨- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد اللّٰه بن موسى وأبو نعيم قالا ثنا مسعر عن زبيد عن مرة بن شراحيل عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه في قول اللّٰه عز وجل: ﴿اتقوا اللّٰه حق تقاته﴾ [آل عمران: ١٠٢]، قال: أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢١٩- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد اللّٰه بن موسى أنبأ إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله عز وجل: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ [آل عمران: ١١٠]، قال: هم الذين هاجروا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من مكة إلى المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٢٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّٰه ثنا حجاج بن نصير ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي قال سمعت موسى بن عقبة وتلا قول اللّٰه عز وجل: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ [آل عمران: ١٣٣]، فقال: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي عن عبادة بن الصامت عن أبي بن كعب رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من سره أن يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه وليعط من حرمه ويصل من قطعه».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٣٢٢١- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: كان ابن عباس رضي اللّٰه عنهما يحدث: أن أبا بكر الصديق رضي اللّٰه عنه دخل المسجد وعمر بن الخطاب يحدث الناس فأتى البيت الذي توفي فيه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فكشف عن وجهه برد حبرة وكان مسجى به، فنظر إليه فأكب عليه ليقبل وجهه وقال: واللّٰه لا يجمع اللّٰه عليك موتتين بعد موتك التي لا تموت بعدها، ثم خرج إلى

(●) (قلت): أبو أمية ضعفه الدارقطني، وإسحاق لم يدرك عبادة. (الذهبي).

المسجد وعمر يكلم الناس فقال أبو بكر : اجلس يا عمر ، فأبى فكلمه مرتين أو ثلاثًا فأبى ، فقام فتشهد فلما قضى تشهده قال : أما بعد فمن كان يعبد محمدًا فإن محمدًا صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قد مات ، ومن كان يعبد اللّه فإن اللّه حي لا يموت ثم تلا ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ﴾ [الأنبياء : ٣٤] ، ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل - وتلا إلى - الشاكرين ﴾ [آل عمران : ١٤٤] فما هو إلا أن تلاها فأيقن الناس بموت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى قال قائل : لم يعلم الناس أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر .

قال الزهري فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال لما تلاها أبو بكر : عقرت حتى خررت إلى الأرض وأيقنت أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قد مات .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(١)] بهذه السياقة .

٣٢٢٢- أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن داود بن علي ابن عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد اللّه ابن عتبة عن ابن عباس أنه قال : ما نصر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في موطن كما نصر يوم أحد قال : فأنكرنا ذلك فقال ابن عباس : بيني وبين من أنكر ذلك كتاب اللّه عز وجل ، إن اللّه عز وجل يقول في يوم أحد : ﴿ ولقد صدقكم اللّه وعده إذ تحسونهم بإذنه ﴾ [آل عمران : ١٥٢] يقول ابن عباس : والحس القتل ﴿ حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم واللّه ذو فضل على المؤمنين ﴾ [آل عمران : ١٥٢] وإنما عنى بهذا : الرماة وذلك أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أقامهم في موضع ثم قال : « احموا ظهورنا فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا » فلما غنم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأباحوا عسكر المشركين انكشف الرماة جميعًا فدخلوا في العسكر ينتهبون وقد التقت صفوف أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فهم هكذا - وشبك بين أصابع يديه - والتبسوا فلما أخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخل الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فضرب بعضهم بعضًا والتبسوا ، وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

(١) قد أخرجه البخاري رحمه اللّه (ج٨ ص١٤٥) .

أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغاب ، إنما كان تحت المهراس وصاح الشيطان : قتل محمد فلم يشكوا فيه أنه حق فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل حتى طلع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بين السعدين فعرفناه بتكفئه إذا مشى قال : ففرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا قال : فرقي نحونا وهو يقول : « اشتد غضب اللّٰه على قوم دموا وجه نبيهم » قال : ويقول مرة أخرى : « اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا » حتى انتهى إلينا فمكث ساعة ، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل اعل هبل اعل هبل يعني : آلهته أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن الخطاب ؟ فقال عمر : يا رسول اللّٰه ألا أجيبه قال : « بلى » فلما قال : اعل هبل ، قال عمر : اللّٰه أعلى وأجل ، فقال أبو سفيان : يا ابن الخطاب إنه يوم الصمت فعاد فقال : أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن الخطاب ؟ فقال عمر : هذا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهذا أبو بكر وها أنا ذا عمر ، فقال أبو سفيان : يوم بيوم بدر الأيام دول والحرب سجال ، فقال عمر : لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار قال : إنكم لتزعمون ذلك لقد خبنا إذًا وخسرنا ، ثم قال أبو سفيان : أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مثلة ولم يكن ذلك عن رأي سراتنا ثم أدركته حمية الجاهلية فقال : أما إنه إذا كان ذلك لم نكرهه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٢٢٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن عبد العزيز قالا ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي طلحة الأنصاري رضي اللّٰه عنه قال : رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم أحد إلا وهو يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله عز وجل : ﴿ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسًا يغشى طائفة منكم﴾ الآية [آل عمران : ١٥٤] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٢٢٤- حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد اللّٰه بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لما

أصيب إخوانكم بأحد جعل اللَّه أرواحهم في جوف طير ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنَّا أحياء في الجنة نرزق لأن لا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب ؟ فقال اللَّه عز وجل : أنا أبلغهم عنكم فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل اللَّه﴾ الآية [آل عمران : ١٦٩] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٣٢٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا هشام(*) بن القاسم ثنا أبو سعيد المؤدب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت لعبد اللَّه بن الزبير رضي اللَّه عنهما : يا ابن أختي أما واللَّه إن أباك وجدك يعني : أبا بكر والزبير لمن الذين قال اللَّه عز وجل : ﴿الذين استجابوا للَّه والرسول من بعد ما أصابهم القرح﴾ [آل عمران : ١٧٢] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) .

٣٢٢٦- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن إسحاق التميمي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان آخر كلام إبراهيم حين ألقي في النار : حسبي اللَّه ونعم الوكيل ، وقال نبيكم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مثلها : ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانًا وقالوا حسبنا اللَّه ونعم الوكيل﴾ [آل عمران ١٧٣] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٣) .

٣٢٢٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ثنا جرير عن الأعمش عن خيثمة عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : والذي لا إله غيره ما على الأرض نفس إلا الموت خير لها إن كان مؤمنًا فإن اللَّه يقول : ﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم

---

(١) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا .

(*) صوابه : « هاشم » .　　(٢) انفرد به البخاري (ج٧ ص٣٧٣) .

(٣) قد تعجب الحافظ ابن كثير رحمه اللَّه من الحاكم حيث قال : إنهما لم يخرجاه مع أنه قد رواه البخاري ، ذكر هذا عند تفسير هذه الآية أخرجه البخاري (٨/٢٢٩) من طريق أحمد بن يونس بهذا الإسناد .

جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ [آل عمران : ١٩٨] ، وإن كان فاجرًا فإن اللَّه يقول : ﴿إنما نملي لهم ليزدادوا إثمًا﴾ [آل عمران : ١٧٨] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٢٢٨- أخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو عمرو المستملي ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا أبو بكر بن عياش ثنا أبو إسحاق ثنا أبو وائل قال قال عبد اللَّه : ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران : ١٨٠] قال : ثعبان له زبيبتان ينهشه في قبره ويقول : أنا مالك الذي بخلت به .

سمعت يحيى بن منصور يقول سمعت أبا عمرو المستملي يقول سمعت أبا هشام الرفاعي يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : واللَّه ما كذبت على أبي إسحاق ولا أرى أبا إسحاق كذب علي أبي وائل ولا أرى أبا وائل كذب على عبد اللَّه .

رواه الثوري عن أبي إسحاق :

٣٢٢٩- أخبرناه أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي وائل عن عبد اللَّه بن مسعود في قوله : ﴿سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة﴾ [آل عمران : ١٨٠] قال : قال عبد اللَّه : يجيئه ثعبان فينقر رأسه ثم يتطوق في عنقه ثم يقول : أنا مالك الذي بخلت به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٢٣٠- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد اللَّه الدقاق ببغداد ثنا أحمد بن عبد اللَّه النرسي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن موضع سوط في الجنة لخير من الدنيا وما فيها اقرءوا إن شئتم ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور﴾ [آل عمران : ١٨٥] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٢٣١- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ روح بن عبادة ثنا محمد[1] بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن أبيه

(١) محمد بن عبد الملك ابن جريج قال الذهبي في « الميزان » : لا يعرف .

قال أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن مروان بعث إلى ابن عباس : والله لئن كان كل امرئ منا إن فرح بما أوتي وحمد بما لم يفعل عذب ليعذبن جميعًا(1) فقال ابن عباس : إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب ، أتاه اليهود فسألهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن شيء فكتموه ثم أتوه فسألهم فأخبروه بغير ذلك فخرجوا ورأوا أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه مما سألهم عنه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١) .

٣٢٣٢- حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم السكني البخاري بنيسابور ثنا أبو علي صالح ابن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن عمر بن الوليد الفحام ثنا يحيى بن آدم عن ابن المبارك قال سمعت إبراهيم بن طهمان وتلا قول الله عز وجل : ﴿ الذين يذكرون الله قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم ﴾ [آل عمران : ١٩١] فقال حدثني المكتب عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين أنه كان به البواسير فأمره النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يصلي على جنب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) .

٣٢٣٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني حدثني أبي ثنا عبد الله ابن الجراح القهستاني ثنا الحارث بن مسلم عن بحر السقاء عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : قلت له : أخبرني عن قول الله عز وجل : ﴿ يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ﴾ [المائدة : ٣٧] قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم الكفار قال : قلت لجابر : فقوله : ﴿ إنك من تدخل النار فقد أخزيته ﴾ [آل عمران : ١٩٢] ، قال : الله قد أخزاه حين أحرقه بالنار أو دون ذلك الخزي(●) .

٣٢٣٤- أخبرنا أبو عون محمد بن إبراهيم بن ماهان على الصفا ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد المكي ثنا يعقوب بن حميد ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سلمة بن

---

(1) هكذا في « المستدرك » و « التلخيص » ولكن في « صحيح البخاري » (لنعذبن جميعًا) بلفظ جمع المتكلم ١٢ (مصححه) .

(١) قد أخرجه البخاري (ج٨ ص٢٣٣) ، ومسلم (ج٤ ص٢١٤٣) .

(٢) كذا قال : وقد أخرجه البخاري (ج٢ ص٥٨٧) .

(●) (قلت) : بحر هالك . (الذهبي) .

أبي سلمة رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة رضي اللَّه عنها أنها قالت: يا رسول اللَّه لا أسمع اللَّه ذكر النساء في الهجرة بشيء فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض﴾ [آل عمران: ١٩٥].

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[1] ولم يخرجاه.

سمعت أبا أحمد الحافظ وذكر في بحثين في كتاب البخاري يعقوب عن سفيان ويعقوب عن الدراوردي فقال: أبو أحمد هو يعقوب بن حميد واللَّه أعلم.

٣٢٣٥- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد اللَّه بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد اللَّه بن المبارك أنبأ مصعب بن ثابت[2] عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه قال: نزل بالنجاشي عدو من أرضهم فجاءه المهاجرون فقالوا: إنا نحب أن نخرج إليهم حتى نقاتل معك وترى جرأتنا ونجزيك بما صنعت معنا، فقال: لا دواء بنصرة اللَّه خير من دواء بنصرة الناس. قال: وفيه نزلت ﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن باللَّه وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين للَّه﴾ [آل عمران: ١٩٩].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٣٦- أخبرنا أبو العباس السياري ثنا عبد اللَّه بن علي أنبأ علي بن الحسين[*] ثنا عبد اللَّه بن المبارك أنبأ هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه أنه بلغه أن أبا عبيدة حصر بالشام وقد تألب عليه القوم فكتب إليه عمر: سلام عليك أما بعد فإنه ما ينزل بعبد مؤمن من منزله شدة إلا يجعل اللَّه له بعدها فرجًا، ولن يغلب عسر يسرين و ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا اللَّه لعلكم تفلحون﴾ [آل عمران: ٢٠٠]، قال فكتب إليه أبو عبيدة: سلام عليك أما بعد فإن اللَّه يقول في كتابه ﴿اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد﴾ [الحديد: ٢٠] إلى آخرها قال: فخرج عمر بكتابه فقعد على المنبر فقرأ على أهل المدينة ثم قال: يا أهل المدينة إنما يعرض بكم أبو عبيدة أن ارغبوا في الجهاد.

(١) قوله: على شرط البخاري وهم فإن البخاري لم يخرج لسلمة بن أبي سلمة، وأيضًا سلمة ما وثقه إلَّا ابن حبان، وقال المباركفوري (ج٤ ص٨٨): قال الحافظ: مقبول.

(٢) مصعب بن ثابت ضعيف كما في «الميزان».

(*) صوابه: «الحسن».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٣٢٣٧- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا أحمد بن نجده القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا ابن المبارك أنبأ مصعب(٢) بن ثابت حدثني داود بن صالح قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: يا ابن أخي هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية: ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾ [آل عمران: ٢٠٠]؟ قال: قلت: لا قال: يا ابن أخي إني سمعت أبا هريرة يقول: لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزو يرابط فيه، ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٤ - تفسير سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٣٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة وأحمد بن نصر قالا ثنا أبو نعيم ثنا ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن أبي مليكة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: سلوني عن سورة النساء فإني قرأت القرآن وأنا صغير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٣٩- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿اتقوا الله الذي تسآءلون به والأرحام﴾ [النساء: ١]، قال: إن الرحم لتقطع، وإن النعمة لتكفر، وإن الله إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء أبدًا، ثم قرأ ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعًا ما ألفت بين قلوبهم﴾ [الأنفال: ٦٣]، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الرحم شجنة(1) من الرحمن وإنها تجيء يوم القيامة تتكلم بلسان طلق ذلق، فمن أشارت إليه بوصل وصله الله ومن أشارت إليه بقطع قطعه الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

---

(١) مسلم لم يعتمد على هشام بن سعد. (٢) مصعب ضعيف.

(1) في نسخة: شعبة، والشجنة قرابة مشتبكة كاشتباك العروق به. ١٢ «مجمع». (مصححه).

٣٢٤٠- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد ثنا يحيى بن جعفر ثنا علي بن عاصم ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : كان بين أبي طلحة وبين أم سليم كلام فأراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم ، فبلغ ذلك النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن طلاق أم سليم لحوب » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٢٤١- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ثلاثة يدعون اللَّه فلا يستجاب لهم : رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ، ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه ، ورجل آتى سفيهًا ماله وقد قال اللَّه عز وجل : ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم ﴾ [النساء : ٥] » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى ، وإنما أجمعوا على سند حديث شعبة بهذا الإسناد : « ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين » وقد اتفقا جميعًا على إخراجه .

٣٢٤٢- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ببغداد ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن الحكم[1] عن مقسم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله تعالى : ﴿ ومن كان غنيًا فليستعفف ﴾ [النساء : ٦] ، فلا يحتاج إلى مال اليتيم ﴿ ومن كان فقيرًا فليأكل بالمعروف ﴾ [النساء : ٦] ، يأكل من ماله مثل أن يقوت حتى لا يحتاج إلى مال اليتيم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٢٤٣- أخبرني أبوعبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمود ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن أبي إسحاق الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ وإذا حضر القسمة أولو القربى

(●) (قلت) : لا واللَّه علي واهٍ . (الذهبي) .

(١) الحكم هو ابن عتيبة ولم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ليس هذا منها .

واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولًا معروفًا﴾ [النساء: ٨]، قال: يرضخ لهم فإن كان في المال تقصير اعتذر إليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٤٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن عطاء بن السائب(١) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ [الأنعام: ١٥٢] و ﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا إنما يأكلون في بطونهم نارًا وسيصلون سعيرًا﴾ [النساء: ١٠]. قال: انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه، من شرابه فجعل يفضل الشيء من طعامه وشرابه فيحبس حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأنزل الله ﴿ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾ [البقرة: ٢٢٠]، فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٤٥- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمود بن حرب المقري ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ثنا عمرو بن أبي قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعودني وأنا مريض في بني سلمة، فقلت: يا رسول الله كيف أقسم مالي بين ولدي؟ فلم يرد علي شيئًا فنزلت ﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾ [النساء: ١١].

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث شعبة عن محمد بن المنكدر في هذا الباب بألفاظ غير هذه، وهذا إسناد صحيح ولم يخرجاه(٢).

٣٢٤٦- هكذا أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الهيثم بن خالد ثنا أبو نعيم ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة

(١) عطاء بن السائب مختلط وجرير روى عنه بعد الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

(٢) قلت: قد أخرجاه، أخرجه البخاري (ج٩ ص٣١١)، و(ج١ ص٣١٣)، ومسلم (ج١١ ص٥٥)، ويراجع بعض زوائد ألفاظه من «الصحيح المسند من أسباب النزول».

يحدث عن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قال: لأن أكون سألت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن ثلاث أحب إلي من حمر النعم: مَنِ الخليفة بعده؟ وعن قوم قالوا: نقر بالزكاة في أموالنا ولا نؤديها إليك أيحل قتالهم؟ وعن الكلالة؟.

هذا حديث صحيح(•) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٤٧- وأخبرنا علي بن محمد بن عقبة ثنا الهيثم بن خالد ثنا أبو نعيم ثنا ابن عيينة قال سمعت سليمان الأحول يحدث عن طاوس قال: سمعت ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كنت آخر الناس عهدًا بعمر فسمعته يقول: القول ما قلت، قلت: وما قلت؟ قال: قلت الكلالة من لا ولد له.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٤٨- وأخبرنا علي بن محمد بن عقبة ثنا الهيثم بن خالد ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن مرة عن عمر رضي اللّه عنه قال: ثلاث لأن يكون النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بيَّنهم لنا أحب إليَّ من الدنيا وما فيها: الخلافة والكلالة والربا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٤٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع، ثم قرأ هذه الآية ﴿حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت﴾ [النساء: ٢٣]. هذا من النسب، ﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف﴾ [النساء: ٢٣]، ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾ [النساء: ٢٢].

هذا حديث صحيح(١) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(•) (قلت): بل ما خرجا لمحمد شيئًا ولا أدرك عمر. (الذهبي).

(١) أقول: عمير هو ابن عبد اللّه الهلالي مولى أم الفضل بنت الحارث، وقيل: مولى ابنها عبد اللّه بن عباس.

وله شاهد صحيح[(١)] من رواية عكرمة :

٣٢٥٠- أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا الحسن بن عطية ثنا علي بن صالح عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حرم سبع من النسب وسبع من الصهر .

٣٢٥١- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا شعبة عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : هذه الآية ﴿ والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم ﴾ [النساء : ٢٤] ، قال : كل ذات زوج إتيانها زنا إلا ما سبيت .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٢٥٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ النضر بن شميل أنبأ شعبة ثنا أبو سلمة قال سمعت أبا نضرة يقول : قرأت على ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ﴾ [النساء : ٢٤] قال ابن عباس : فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى ، قال أبو نضرة : فقلت ما نقرؤها كذلك ، فقال ابن عباس : والله لأنزلها الله كذلك .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٢٥٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا[(٢)] نافع بن عمر ثنا عبد الله بن أبي مليكة يقول سألت عائشة رضي الله عنها عن متعة النساء ، فقالت : بيني وبينكم كتاب الله ، قال : وقرأت هذه الآية ﴿ والذين هم لفروجهم حافظون * إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين * فمن ابتغى وراء ... ﴾ [المؤمنون : ٥ - ٧] ما زوجه الله أو ملكه فقد عدا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٢٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو عبد الله محمد بن بشر العبدي ثنا مسعر بن كدام عن معن بن عبد الرحمن بن

---

(١) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب ، وإسماعيل لم يخرج له البخاري .

(٢) هنا سقط .

عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: إن في سورة النساء لخمس آيات ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها: ﴿إن اللَّه لا يظلم مثقال ذرة في الأرض وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرًا عظيمًا﴾ [النساء: ٤٠] و﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئآتكم وندخلكم مدخلًا كريمًا﴾ [النساء: ٣١] و﴿إن اللَّه لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ [النساء: ٤٨]. و﴿لو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا اللَّه واستغفر لهم الرسول لوجدوا اللَّه توابًا رحيمًا﴾ [النساء: ٦٤]، ﴿ومن يعمل أو يظلم نفسه(*) ثم يستغفر اللَّه يجد اللَّه غفورًا رحيمًا﴾ [النساء: ١١٠]. قال عبد اللَّه: ما يسرني أن لي بها الدنيا وما فيها.

هذا إسناد صحيح إن كان عبد الرحمن سمع من أبيه فقد اختلف في ذلك.

٣٢٥٥- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ قبيصة ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة رضي اللَّه عنها أنها قالت: يا رسول اللَّه أيغزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد وإنما لنا نصف الميراث؟ فأنزل اللَّه ﴿ولا تتمنوا ما فضل اللَّه به بعضكم على بعض﴾ [النساء: ٣٢].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع[1] مجاهد من أم سلمة.

٣٢٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة حدثني إدريس بن يزيد ثنا طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿والذين عاقدت(**) أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ [النساء: ٣٣]، قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة يورث الأنصار دون ذوي القربى رحمة للأخوة التي آخى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بينهم، فلما نزلت ﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون﴾ [النساء: ٣٣]، قال: فنسختها ثم قال: ﴿والذين عاقدت(**) أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ [النساء: ٣٣]، من النصر والنصيحة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(*) كذا في «المستدرك» و«التلخيص»: وصوابه: ﴿ومن يعمل سوءًا أو يظلم نفسه﴾.

(١) قال الترمذي بعد إخراجه (ج٤ ص٨٨): هذا حديث مرسل.

(**) صوابه: ﴿عقدت﴾.

٣٢٥٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ أبو خالد الأحمر ثنا سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي ثنا ربعي بن حراش عن حذيفة قال : أتى اللَّه بعبد من عباده آتاه اللَّه مالًا ، فقال له ماذا عملت في الدنيا؟ قال : ﴿ ولا يكتمون اللَّه حديثًا ﴾ [النساء : ٤٢] قال : ما عملت من شيء يا رب إلا أنك آتيتني مالًا فكنت أبايع الناس ، وكان من خُلقي أن أيسر على الموسر وأنظر المعسر ، قال اللَّه تعالى : أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي ، فقال عقبة بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري : هكذا سمعنا من في رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

٣٢٥٨- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن سعد ثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رجلًا سأله عن هذه الآية ﴿ واللَّه ربنا ما كنا مشركين ﴾ [الأنعام : ٢٣] .

وقال في آية أخرى : ﴿ ولا يكتمون اللَّه حديثًا ﴾ [النساء : ٤٢] فقال ابن عباس : أما قوله : ﴿ واللَّه ربنا ما كنا مشركين ﴾ [الأنعام : ٢٣] ، فإنهم لما رأوا يوم القيامة أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الإسلام ، قالوا : تعالوا فلنجحد ، فختم اللَّه على أفواههم فتكلمت أيديهم وأرجلهم ﴿ فلا يكتمون اللَّه حديثًا ﴾ [النساء : ٤٢] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٢٥٩- أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم وقبيصة قالا ثنا سفيان عن عطاء[2] بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي اللَّه عنه قال : دعانا رجل من الأنصار قبل تحريم الخمر فحضرت صلاة المغرب فتقدم رجل فقرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، فالتبس عليه فنزلت ﴿ لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾ الآية [النساء : ٤٣] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) قد أخرجه مسلم كما في « تحفة الأشراف » (٢٥/٣) أخرجه البخاري (٣٠٧/٤) و (٤٩٤/٦) و (٥/ ٥٨) ، وأخرجه مسلم (١١٩٤/٣) .

(٢) الحديث اضطرب فيه عطاء بن السائب كما في « تحفة الأحوذي » (ج٤ ص٨٩) .

وفي هذا الحديث فائدة كثيرة وهي أن الخوارج تنسب هذا السكر وهذه القراءة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب دون غيره، وقد برأه الله منها فإنه راوي هذا الحديث.

٣٢٦٠- حدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن ابن شقيق أنبأ الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابًا له أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة فقالوا: يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة قال: «إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا فكفوا» فأنزل الله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس﴾ [النساء: ٧٧].

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[(١)] ولم يخرجاه.

٣٢٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن رزيق ثنا عطاء[(٢)] بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وإن كان من قوم عدولكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة﴾ [النساء: ٩٢]، قال: كان الرجل يأتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيسلم ثم يرجع إلى قومه فيكون فيهم مشركون فيصيبه المسلمون خطأ في سرية أو غزاة فيعتق الرجل، رقبة ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة﴾ [النساء: ٩٢] قال: يكون الرجل معاهدًا وقومه أهل عهد فيسلم إليهم ديته ويعتق الذي أصابه رقبة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٦٢- أخبرني إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج ثنا حجاج بن محمد قال ابن جريج أخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى﴾ [النساء: ١٠٢]. قال: نزلت في عبد الرحمن ابن عوف كان جريحًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(٣)].

---

(١) صوابه: صحيح لأن حسين بن واقد من رجال مسلم وعكرمة من رجال البخاري وروى له مسلم مقرونًا.

(٢) عطاء بن السائب مختلط.

(٣) أقول: قد أخرجه البخاري (ج٨ ص٢٦٤) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

٣٢٦٣- أخبرنا أبو عبد الرحمن(*) محمد بن عبد اللَّه الأصبهاني الزاهد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن أيوب عن الحجاج الصواف عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب قال: رحلت إلى عائشة رضي اللَّه عنها في هذه الآية ﴿**ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءًا يجز به**﴾ [النساء: ١٢٣] قالت: **هو ما يصيبكم في الدنيا**.

٣٢٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن رزيق عن عطاء[١] بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿**وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء**﴾ [النساء: ١٢٧]، **في أول السورة من المواريث كانوا لا يورثون صبيًّا حتى يحتلم**.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٦٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار عن رافع[٢] بن خديج أنه كانت تحته امرأة قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فآثر البكر عليها، فأبت امرأته الأولى أن تقر على ذلك فطلقها تطليقة حتى إذا بقي من أجلها يسير قال: إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة وإن شئت تركتك حتى يخلو أجلك، قالت: بل راجعني أصبر على الأثرة فراجعها، ثم آثر عليها فلم تصبر على الأثرة فطلقها الأخرى وآثر عليها الشابة قال: فذلك الصلح الذي بلغنا أن اللَّه قد أنزل فيه ﴿**وإن امرأة خافت من بعلها نشوزًا أو إعراضًا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحًا**﴾ [النساء: ١٢٨].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «أبو عبد اللَّه».

(١) عطاء مختلط وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها كما في «الكواكب النيرات» عن أحمد.

(٢) هذا حديث معل، وقد خالف معمرًا سفيانُ بن عيينة وشعيب بن أبي حمزة فروياه مرسلًا، كما في «تفسير ابن كثير». وقد ألحقته بـ «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» والحمد للَّه.

٣٢٦٦- أخبرني أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن ذر عن سبيع[١] الكندي قال : كنت عند علي بن أبي طالب فقال رجل : يا أمير المؤمنين أرأيت قول اللّٰه تعالى : ﴿ فاللّٰه يحكم بينهم يوم القيامة ولن يجعل اللّٰه للكافرين على المؤمنين سبيلًا ﴾ [النساء : ١٤١] ، وهم يقاتلونهم فيظهرون ويقتلون ، فقال علي : ادنه ادنه ثم قال : ﴿ فاللّٰه يحكم بينهم يوم القيامة ولن يجعل اللّٰه للكافرين على المؤمنين سبيلًا ﴾ [النساء : ١٤١] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٢٦٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ثنا عبد اللّٰه بن الوليد ثنا سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴾ [النساء : ١٥٩] ، قال : خروج عيسى ابن مريم صلوات اللّٰه عليه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٢٦٨- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني ثنا عبيد اللّٰه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى رضي اللّٰه عنه قال : أمرنا[٢] رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن ننطلق إلى أرض النجاشي ، فبلغ ذلك قريشًا فبعثوا إلى عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد وجمعوا للنجاشي هدايا فقدمنا وقدموا على النجاشي فأتوه بهدية فقبلها وسجد وله ، ثم قال عمرو بن العاص : إن قومًا منا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك ، فقال لهم النجاشي : في أرضي ؟ قال : نعم قال : فبعث إلينا فقال لنا جعفر : لا يتكلم منكم أحد ، أنا خطيبكم اليوم فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه وعمارة عن يساره والقسيسون من الرهبان جلوس سماطين[1] فقال له عمرو وعمارة : إنهم لا يسجدون لك ، فلما انتهينا

---

(١) صوابه : يُسَيِّع كما في « الإكمال » ، وقد وثقه النسائي كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) لم يأمرهم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولكنهم خرجوا من اليمن فدفعت الريح سفينتهم إلى الحبشة .

(1) السماطين أي : الصفين والمراد كانوا جلوسًا عن جانبيه ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

إليه زبرنا من عنده من القسيسين والرهبان : اسجدوا للملك ، فقال جعفر : لا نسجد إلا لله فقال له النجاشي : وما ذاك ، قال : إن الله بعث فينا رسوله ؛ وهو الرسول الذي بشر به عيسى برسول يأتي من بعده اسمه أحمد ، فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئًا ، ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر ، قال : فأعجب الناس قوله ، فلما رأى ذلك عمرو قال له : أصلح الله الملك إنهم يخالفونك في عيسى ابن مريم ، فقال النجاشي لجعفر : ما يقول صاحبك في ابن مريم ؟ قال : يقول فيه قول الله هو روح الله وكلمته أخرجه من البتول العذراء لم يقربها بشر ، قال : فتناول النجاشي عودًا من الأرض فرفعه فقال : يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه مرحبًا بكم وبمن جئتم من عنده فأنا أشهد أنه رسول الله وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم ، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه ، امكثوا في أرضي ما شئتم وأمر لهم بطعام وكسوة ، وقال : ردوا على هذين هديتهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وإنما خرجته في هذا الموضع اقتداء بشيخنا أبي يحيى الخفاف فإنه خرجه في قوله عز وجل : ﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبدًا لله﴾ [النساء: ١٧٢] .

٣٢٦٩- أخبرني الشيخ الفقيه أبو الوليد ثنا الحسن بن شقيق ثنا إسحاق بن إبراهيم وفياض ابن زهير قالا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : جاء ابن عباس رضي الله عنهما رجل فقال : رجل توفي وترك ابنة وأختًا لأبيه وأمه فقال : للابنة النصف وليس للأخت شيء ما بقي فهو لعصبته ، فقال له رجل : فإن عمر بن الخطاب قد قضي بغير ذلك : جعل للابنة النصف وللأخت النصف ، فقال ابن عباس : أنتم أعلم أم الله ؟ قال معمر : فلم أدر ما وجه ذلك حتى لقيت ابن طاوس فذكرت له حديث الزهري فقال : أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول قال الله تعالى : ﴿إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك﴾ [النساء: ١٧٦] . قال ابن عباس : فقلتم أنتم لها النصف وإن كان له ولد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

* * *

٥ - تفسير سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني قال قرئ على عبد الله بن وهب أخبرك معاوية[١] بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير قال :حججت فدخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لي : يا جبير تقرأ المائدة ؟ فقلت : نعم قالت : أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه ، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٢٧١- وحدثنا أبو العباس ثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك حيى[٢] بن عبد الله المعافري قال : سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي حدث عن عبد الله بن عمرو أن آخر سورة نزلت سورة المائدة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٢٧٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى ابن منصور ثنا ابن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمى عن أبي رافع قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقتل الكلاب ، فقال الناس : يا رسول الله ما أحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها ؟ فأنزل الله ﴿ يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين﴾ [المائدة : ٤] .

هذا حديث صحيح[٣] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٢٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح عن سماك بن حرب[٤] عن عكرمة عن ابن عباس

---

(١) معاوية بن صالح وأبو الزاهرية : وهو حدير بن كريب وجبير بن نفير ليسا من رجال البخاري فالحديث على شرط مسلم .

(٢) حيي بن عبد الله ليس من رجالهما وقد قال البخاري : فيه نظر .

(٣) فيه محمد بن إسحاق مدليس ، ولم يصرح هنا بالتحديث .

(٤) سماك مضطرب في حديثه عن عكرمة .

رضي اللَّه عنهما قال : إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٢٧٤- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا مصعب بن المقدام ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ جعل فيكم أنبياء ﴾ قال : جعل منكم أنبياء ﴿ وجعلكم ملوكًا ﴾ قال : المرأة والخادم ﴿ وآتاكم ما لم يؤت أحدًا من العالمين ﴾ [المائدة : ٢٠] ، قال : الذين هم بين ظهرانيهم يومئذ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٣٢٧٥- حدثنا علي بن محمد القرشي ثنا الحسن بن علي ثنا مصعب بن المقدام ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن مالك بن حصين عن أبيه عن علي رضي اللَّه عنه في قوله تعالى : ﴿ربنا أرنا الَّذَيْن أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ﴾ [فصلت : ٢٩] ، قال : إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٣٢٧٦- حدثنا أبو عبد اللَّه بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا محاضر بن المورع ثنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة أنه سمع قارئًا يقرأ ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللَّه وابتغوا إليه الوسيلة ﴾ [المائدة : ٣٥] . قال : القربة ثم قال : لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم إلى اللَّه وسيلة .

٣٢٧٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن العوام ثنا سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه

---

(١) على شرط مسلم إذ لم يخرج البخاري لمصعب بن المقدام كما في « تهذيب التهذيب » ، وقد تقدم أن الأعمش مدلس وأنه سمع أحاديث قليلة من مجاهد ، فنحن نتوقف فيما لم يصرح بالتحديث .

(٢) مالك بن حصين بن عقبة الفزاري مجهول العين ، روى عنه سلمة ، ترجمته في « الجرح والتعديل » (ج٨ ص٢٠٨) .

عنهما قال آيتان منسوختان من سورة المائدة ﴿ فاحكم بينهم أو أعرض عنهم ﴾ [المائدة : ٤٢] ، فأنزل اللّٰه عز وجل ﴿ وأن احكم بينهم بما أنزل اللّٰه ولا تتبع أهواءهم ﴾ [المائدة : ٤٩] .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٢٧٨- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن همام قال : كنا عند حذيفة فذكروا ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل اللّٰه فأولئك هم الكافرون ﴾ [المائدة : ٤٤] ، فقال رجل من القوم : إن هذا في بني إسرائيل فقال حذيفة : نعم الإخوة بنو إسرائيل إن كان لكم الحلو ولهم المر ، كلا والذي نفسي بيده حتى تحذوا السنة بالسنة حذو القذة بالقذة[1] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٢٧٩- أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي ثنا علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن هشام ابن حجير عن طاوس قال : قال ابن عباس رضي اللّٰه عنهما : إنه ليس بالكفر الذي يذهبون إليه ، إنه ليس كفرًا ينقل عن الملة ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل اللّٰه فأولئك هم الكافرون ﴾ [المائدة : ٤٤] كفر دون كفر .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٢٨٠- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت عياض[١] الأشعري يقول لما نزلت ﴿ فسوف يأتي اللّٰه بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ [المائدة : ٥٤] ، قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « هم قومك يا أبا موسى » وأومئ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بيده إلى أبي موسى الأشعري .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(1) هو ريش السهم أي كما يقدر كل واحد منهما على قدر صاحبه وهو مثل لشيئين مستويين . (١٢) « مجمع » . (مصححه) .

(١) عياض مختلف في صحبته والراجح فيه أنه ليس بصحابي ، والحديث هنا مرسل والمرسل من قسم الضعيف ، وقد جاء متصلًا كما في « الطبري » و « تفسير ابن كثير » ولكن الراجح إرساله .

٣٢٨١- حدثنا عبد الصمد بن علي البزار ببغداد أنبأ أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحارث بن عبيد ثنا معبد[١] الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿ والله يعصمك من الناس﴾ [المائدة : ٦٧] ، فأخرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأسه من القبة ، فقال لهم : « أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٣٢٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب[٣] عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿ فاكتبنا مع الشاهدين﴾ [المائدة : ٨٣] ، قال : مع أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمته شهدوا له بالبلاغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٢٨٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال : أتي عبد الله رضي الله عنه بضرع فقال للقوم : ادنوا فأخذوا يطعمونه ، وكان رجل منهم في ناحية فقال عبد الله : ادن فقال : إني لا أريده ، فقال : لِمَ ؟ قال : لأني حرمت الضرع فقال عبد الله : هذا من خطوات الشيطان ، فقال عبد الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ [المائدة : ٨٧] ، ادن فكل وكفر عن يمينك ؛ فإن هذا من خطوات الشيطان .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٢٨٤- حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النسوي من أصل كتابه لفظًا ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث ثنا أبي يعلي بن الحارث عن غيلان بن جامع

---

(١) صوابه : سعيد .

(٢) رواه الترمذي وقال : غريب ، ثم ذكر أن بعضهم قد رووه مرسلًا ، وذكر الحافظ ابن كثير في « التفسير » أن ابن جرير رواه من طريق ابن علية وابن مردويه رواه من طريق وهيب عن الجريري مرسلًا وكل واحد منهما أرجح من الحارث بن عبيد الذي قد تكلم فيه وهو إلى الضعف أقرب فيكون حديثه منكرًا .

(٣) رواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة .

المحاربي عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه أنه شهد عنده رجلان نصرانيان على وصية رجل مسلم مات عندهم قال: فارتاب أهل الوصية، فأتوا بهما أبا موسى الأشعري فاستحلفهما بعد صلاة العصر باللَّه ما اشتريا به ثمنًا ولا كتما شهادة اللَّه إنا إذًا لمن الآثمين.

قال عامر: ثم قال أبو موسى الأشعري واللَّه إن هذه لقصة [............][1].

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عمران بن الحكم[١] عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قالت قريش للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ادع اللَّه ربك أن يجعل لنا الصفا ذهبًا ونؤمن بك، قال: «أو تفعلون؟» قالوا: نعم فدعا اللَّه فأتاه جبرئيل فقال: «إن ربك يقرئ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبًا فمن كفر منهم عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، وإن شئت فتحت لهم أبواب التوبة والرحمة، قال: يا رب باب التوبة والرحمة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦ - تفسير سورة الأنعام

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٢٨٦- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي أنبأ جعفر بن عون أنبأ إسماعيل بن عبد الرحمن ثنا محمد بن المنكدر عن جابر رضي اللَّه عنه قال: لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم قال: «لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فإن إسماعيل هذا هو السدي[●] ولم يخرجه البخاري.

---

(1) ما بين المعكوفين بياض بالأصل. (مصححه).

(١) صوابه عمران بن الحارث أبو الحكم، كما في «تحفة الأشراف».

(●) (قلت): لا واللَّه، لم يدرك جعفر السدي وأظن هذا موضوعًا. (الذهبي).

٣٢٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : ﴿ثم قضى أجلًا وأجل مسمى عنده﴾ [الأنعام: ٢] ، قال : هما أجلان : أجل في الدنيا ، وأجل في الآخرة مسمى عنده لا يعلمه إلا اللَّه وقوله : ﴿ولو نزلنا عليك كتابًا في قرطاس فلمسوه بأيديهم﴾ [الأنعام: ٧] ، قال : مسوه ونظروا إليه لم يؤمنوا به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ، ولم يخرجاه .

٣٢٨٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد(٢) بن مندة الأصبهاني ثنا بكر بن بكار ثنا حمزة بن حبيب عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قول اللَّه عز وجل : ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه﴾ [الأنعام: ٢٦] ، قال : نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ويتباعد عما جاء به .

٣٢٨٩- أخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عمن سمع ابن عباس يقول في قول اللَّه عز وجل : ﴿وهم ينهون عنهم وينأون عنه﴾ [الأنعام: ٢٦] ، قال : نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوه وينأى عنه .

حديث حمزة بن حبيب صحيح على شرط الشيخين(٣) ، ولم يخرجاه .

٣٢٩٠- حدثني أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن الجنيد(٤) ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد ابن سابق ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب الأسدي عن علي رضي اللَّه عنه قال : قال أبو جهل للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : قد نعلم يا محمد أنك تصل الرحم ، وتصدق الحديث ، ولا نكذبك ، ولكن نكذب الذي جئت به ، فأنزل اللَّه ﴿قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين

---

(١) أحمد بن عبد الجبار ليس من رجال الشيخين وهو متكلم فيه وترجمته في «تهذيب التهذيب» .

(٢) محمد بن مندة قال أبو حاتم : ليس بصدوق ، وقال الذهبي : لم يسمع من بكر شيئًا . اهـ «ميزان» ، وترجمته في «اللسان» أوسع فلتراجع .

(٣) كيف ذلك وحمزة من رجال مسلم ، فهو على شرط مسلم .

(٤) قال الشيخ محمود الميره : صوابه : ابن الحفيد .

بآيات اللَّه يجحدون ﴾ [الأنعام : ٣٣] .

هذا حديث صحيح[١] (●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٢٩١- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن جعفر الجذري عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة في قوله عز وجل : ﴿ أمم أمثالكم ﴾ [الأنعام : ٣٨] ، قال : يحشر الخلق كلهم يوم القيامة : البهائم والدواب والطير وكل شيء ، فيبلغ من عدل اللَّه أن يأخذ للجماء من القرناء ، ثم يقول : كوني ترابًا فذلك يقول الكافر : ﴿ يا ليتني كنت ترابًا ﴾ [النبأ : ٤٠] .

جعفر الجذري هذا هو ابن برقان قد احتج به مسلم ، وهو صحيح على شرطه ولم يخرجاه .

٣٢٩٢- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن زياد بن علاقة عن زياد بن حرملة[١] قال : سمعت علي بن أبي طالب يقرأ هذه الآية : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ [الأنعام : ٨٢] ، قال : هذه في إبراهيم وأصحابه ليست في هذه الأمة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، إنما اتفقا على حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه أنهم قالوا : يا رسول اللَّه وأينا لم يظلم نفسه ، الحديث بطوله بغير هذا التأويل .

٣٢٩٣- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني حدثنا جدي ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ يعلم مستقرها ومستودعها ﴾ [هود : ٦] ، قال : المستقر ما كان في الرحم مما هو حي ومما هو قد مات والمستودع ما في الصلب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) قال الترمذي (ج٤ ص١٠٣) بعد أن رواه موصولًا ومرسلًا : والمرسل أصحّ ، ونقل الحافظ في « تهذيب التهذيب » عن ابن المديني أن قال : لا أعلم أحدًا روى عنه غير أبي إسحاق وهو مجهول .

(●) (قلت) : ما خرجا لناجية شيئًا . (الذهبي) .

(٢) زياد بن حرملة لعله مصحف عن زياد بن حدير الأسلمي ، فهو يروي عن علي كما في « التحفة » .

٣٢٩٤- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ إبراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل : هل رأى محمد ربه ؟ قال : نعم ، رأى كأن قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ ، فقلت : يا ابن عباس أليس يقول الله : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ [الأنعام : ١٠٣] ؟ قال : يا لا أم لك ذاك نوره وهو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٣٢٩٥- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه : ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشًا ﴾ [الأنعام : ١٤٢] ، قال : الحمولة : ما حمل من الإبل ، والفرش : الصغار .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٢٩٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار قال : قلت(١) لجابر بن عبد الله : إنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر ، قال : قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولكن أبى ذلك البحر - يعني : ابن عباس رضي الله عنهما - وقرأ : ﴿ قل لا أجد فيما أوحي إليَّ محرمًا ﴾ الآية [الأنعام : ١٤٥] ، وقد كان أهل الجاهلية يتركون أشياء تقذرًا ، فأنزل الله عز وجل في كتابه وبين حلاله وحرامه ، فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ قل لا أجد فيما أوحي إليَّ محرمًا على طاعم يطعمه إلَّا أن يكون ميتًا أو دمًا مسفوحًا أو لحم خنزير ﴾ [الأنعام : ١٤٥] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٣٢٩٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ

(●) (قلت) : بل إبراهيم متروك . (الذهبي) .

(١) قوله : قلت لجابر بن عبد الله وهم ، وإنما هو قلت لجابر بن زيد أبي الشعثاء كما في « صحيح البخاري » (ج٩ ص٦٥٤) ، و« مسند الحميدي » (ج٢ ص٣١٧) ، وراجع ما كتبته في مقدمة « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » .

عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رجلًا يقول: الشر ليس بقدر، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: بيننا وبين أهل القدر: ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا - حتى بلغ - فلو شاء لهداكم أجمعين﴾ [الأنعام: ١٤٨،١٤٩]، قال ابن عباس: والعجز والكيس من القدر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢٩٨- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله(١) بن خليفة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن في الأنعام آيات محكمات هن أم الكتاب، ثم قرأ: ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ الآية [الأنعام: ١٥١].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٢٩٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن عطاء بن السائب(٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله: ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلّا بالتي هي أحسن﴾ [الأنعام: ١٥٢]، و﴿إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلمًا إنما يأكلون في بطونهم نارًا وسيصلون سعيرًا﴾ [النساء: ١٠] انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه، فجعل يفضل الشيء من طعامه، فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأنزل الله عز وجل: ﴿ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾ [البقرة: ٢٢٠]، فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٠٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان بن حسين عن الزهريّ عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من يبايعني على

(١) عبد الله بن خليفة روى عنه أبو إسحاق وابنه يونس ولم يوثقه معتبر كما في «تهذيب التهذيب»، فهو مستور الحال.

(٢) تقدم أن عطاء مختلط وأن جريرًا - وهو ابن عبد الحميد - ممن روى عنه بعد الاختلاط.

هؤلاء الآيات » ، ثم قرأ : ﴿قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم﴾ [الأنعام : ١٥١] حتى ختم الآيات الثلاث ، فمن وفي فأجره على اللّه ومن انتقص شيئًا أدركه اللّه بها في الدنيا كانت عقوبته ، ومن أخر إلى الآخرة كان أمره إلى اللّه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه إنما اتفقا جميعًا على حديث الزهري عن أبي إدريس عن عبادة : « بايعوني على أن لا تشركوا باللّه شيئًا » .

وقد روى سفيان بن حسين الواسطي كلا الحديثين عن الزهري ، فلا ينبغي أن ينسب إلى الوهم في أحد الحديثين إذا جمع بينهما ، واللّه أعلم .

٣٣٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عاصم بن أبي النجود .

وأخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال : خط لنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم خطًا ، ثم خط عن يمينه وعن شماله خطوطًا ، ثم قال : « هذا سبيل اللّه ، وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه . ﴿وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ [الأنعام : ١٥٣] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وشاهده لفظًا واحدًا حديث الشعبي عن جابر من وجه غير معتمد .

* * *

٧ - تفسير سورة الأعراف

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٣٣٠٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما : ﴿ولقد خلقناكم ثم صورناكم﴾ [الأعراف : ١١] ، قال : خلقوا في أصلاب الرجال

---

(١) الحديث في سنده محمد بن مسلمة الواسطي وهو ضعيف جدًا ، وفي سنده أيضًا سفيان بن حسين وهو ضعيف في الزهري ، ولكن محمد بن مسلمة قد توبع ، تابعه أحمد بن سنان الواسطي عند ابن أبي حاتم ، كما في « تفسير ابن كثير » ، فيضعف الحديث من أجل رواية سفيان بن حسين عن الزهري .

وصوروا في أرحام النساء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٣٣٠٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن أبي رباح عن عبد اللّٰه ابن عمر رضي اللّٰه عنهما عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تقبحوا الوجوه»، وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٠٤- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن ريح السماك ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان بن سعيد عن عبيد الكاتب المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال: خلق اللّٰه أربعة أشياء بيده: العرش، وجنات عدن، وآدم، والقلم، واحتجب من الخلق بأربعة: بنار، وظلمة، ونور، وظلمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٠٥- أخبرني عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي ثنا عبد العزيز بن أبان[٢] ثنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: كان لباس آدم وحواء مثل الظفر، فلما ذاقا الشجرة جعلا يخصفان عليهما من ورق الجنة، قال: هو ورق التين.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال قال سمعت مسلم البطين يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله ... فما بدا منه فلا أحله

---

(١) المنهال بن عمرو لم يخرج له مسلم، فالحديث على شرط البخاري فحسب.

(٢) قال ابن معين: كذاب خبيث كان يضع الحديث.

فنزلت هذه الآية : ﴿ قل من حرم زينة الله ﴾ [الأعراف : ٣٢] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ، ولم يخرجاه .

٣٣٠٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبيد الله ابن موسى أنبأ يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال : أصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة ، فإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا : ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ، فبينما هم كذلك إذا اطلع عليهم ربك قال : قوموا ادخلوا الجنة ، فإني قد غفرت لكم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٣٠٨- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما مر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحجر قال : « لا تسألوا الآيات فقد سألها قوم صالح ، فكانت - يعني : الناقة - ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فأخذتهم الصيحة فأهمد الله(1) من تحت السماء منهم إلا رجلًا واحدًا كان في حرم الله » ، قيل : من هو؟ قال : « أبو رغال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣٠٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب وهشام بن علي قالا ثنا عفان ابن مسلم حدثنا حماد بن سلمة .

وأخبرني محمد بن علي بن بكر العدل - واللفظ له - ثنا الحسن(*) بن الفضل ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله عز وجل : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًا ﴾ [الأعراف : ١٤٣] ،

---

(١) هذا في « مسلم » آخره في كتاب التفسير (٤/٢٣٣٠) من طريق شعبة بهذا الإسناد .

(1) أهمد الله من تحت السماء أي : أهلكهم ١٢ « مجمع » .

(*) صوابه : « الحسين » .

قال حماد: هكذا، ووضع الإبهام على مفصل الخنصر الأيمن، قال: فقال حميد لثابت: تحدث بمثل هذا، فضرب ثابت صدر حميد ضربة بيده وقال: رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحدث به وأنا لا أحدث به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣٣١٠- أخبرني علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سريج ابن النعمان ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليس الخبر كالمعاينة، إن الله خبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣١١- حدثني عمرو بن محمد بن صفوان الجمحي بمكة في دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة أنبأ سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى هارون على السامري وهو يصنع العجل، فقال له: ما تصنع؟ قال: ما ينفع ولا يضر، فقال: اللهم أعطه ما سألك في نفسه، فلما ذهب قال: اللهم إني أسألك أن يخور فخار وكان إذا سجد خار وإذا رفع رأسه خار وذلك بدعوة هارون.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٣٣١٢- أخبرنا أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: إن أصحاب العجل قالوا: هطا سقما ثا أزبه مزبا؟ وهي بالعربية: حنطة حمراء قوية فيها شعرة سوداء، فذلك قوله عز وجل: ﴿فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم﴾ [الأعراف: ١٦٢]، فلما أبو أن يسجدوا قال: أمر الله الجبل أن يقع عليهم، فنظروا إليه قد غشيهم فسقطوا سجدًا على شق ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله فكشفه عنهم، فقالوا: ما سجدة أحب إلى الله تعالى من سجدة كشف بها

(١) الشيخان ليس همهما أن يملأا «صحيحيهما» بالقصص الإسرائيلية التي لا يعتمد عليها.

العذاب عنكم فهم يسجدون لذلك على شق، فذلك قوله عز وجل: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة﴾ [الأعراف: ١٧١].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣١٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير[1] عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلًا لميقاتنا﴾ [الأعراف: ١٥٥]، قال: دعا موسى فبعث الله سبعين، فجعل دعاءه حين دعاه لمن آمن بمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم واتبعه قوله: ﴿واغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين * فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة﴾ [الأعراف: ١٥٥،١٥٦]، والذين يتبعون محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣١٤- حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أخبرني يحيى بن سليم ثنا ابن جريج عن عكرمة قال: دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقرأ في المصحف قبل أن يذهب بصره وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا ابن عباس جعلني الله فداك؟ قال: فقال: هل تعرف أيلة؟ قلت: وما أيلة؟ قال: قرية كان بها ناس من اليهود فحرَّم الله عليهم الحيتان يوم السبت، فكانت حيتانهم تأتيهم يوم سبتهم شرعًا بيضاء سمان كأمثال المخاض بأفنائهم وأبنيائهم، فإذا كان في غير يوم السبت لم يجدوها ولم يدركوها إلا في مشقة ومئونة شديدة، فقال بعضهم لبعض أو من قال ذلك منهم: لعلنا لو أخذناها يوم السبت وأكلناها في غير يوم السبت ففعل ذلك أهل بيت منهم فأخذوا فشووا فوجد جيرانهم ريح الشوي، فقالوا: والله ما نرى إلا أصاب بني فلان شيء، فأخذها آخرون حتى فشا ذلك فيهم فافترقوا فرقًا ثلاثًا: فرقة أكلت، وفرقة قالت: لِمَ تعظون قومًا الله مهلكهم أو معذبهم عذابًا شديدًا، فقالت الفرقة التي نهت: إنما نحذركم غضب الله وعقابه أن يصيبكم بخسف أو قذف أو ببعض ما عنده من العذاب والله لأنبأتكم في مكان أنتم فيه، وخرجوا من السور فغدوا عليه من الغد فضربوا باب السور فلم

---

(١) تقدم أن عطاء مختلط وأن جريرًا روى عنه بعد الاختلاط.

يجبهم واحد فأتوا بسبب فأسندوه إلى السور، ثم رقى منهم راقٍ على السور، فقال: يا عباد اللَّه قردة واللَّه لها أذناب تعاوي، ثلاث مرات، ثم نزل من السور ففتح السور فدخل الناس عليهم فعرفت القردة أنسابها من الإِنس ولم يعرف الإِنس أنسابهم من القردة قال: فيأتي القرد إلى نسيبه وقريبه من الإنس فيحتك به ويلصق ويقول الإنسان: أنت فلان؟ فيشير برأسه أي نعم ويبكي، وتأتي القردة إلى نسيبها وقريبها من الإنس فيقول لها: أنت فلانة؟ فتشير برأسها أي نعم وتبكي فيقول لهم الإِنس: أما إنا حذرناكم غضب اللَّه وعقابه أن يصيبكم بخسف أو مسخ أو ببعض ما عنده من العذاب، قال ابن عباس: فاسمع اللَّه أن يقول: ﴿أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون﴾ [الأعراف: ١٦٥]، فلا أدري ما فعلت الفرقة الثالثة.

قال ابن عباس: فكم قد رأينا من منكر فلم ننه عنه، قال عكرمة: فقلت: ما ترى جعلني اللَّه فداك أنهم قد أنكروا وكرهوا حين قالوا: لِمَ تعظون قومًا اللَّه مهلكهم أو معذبهم عذابًا شديدًا، فأعجبه قولي ذلك وأمر لي ببردين غليظين فكسانيهما.

هذا حديث صحيح الإِسناد[1]، ولم يخرجاه.

٣٣١٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد اللَّه بن موسى ثنا أبو جعفر[2] عيسى بن عبد اللَّه بن ماهان عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم[*] وأشهدهم على أنفسهم - إلى قوله :- أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾ [الأعراف: ١٧٢، ١٧٣]، قال: جمعهم له يومئذ جميعًا ما هو كائن إلى يوم القيامة فجعلهم أرواحًا، ثم صورهم واستنطقهم فتكلموا وأخذ عليهم العهد والميثاق وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا: إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون قال: فإني أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة:

---

(١) هذا من القصص الإسرائيلية التي لا يعتمد عليها.

(٢) في رواية أبي جعفر الرازي ضعف لا سيما إذا روى عن الربيع بن أنس.

(*) كذا، وصوابه: ﴿ذريتهم﴾.

لم نعلم أو تقولوا : إنا كنا عن هذا غافلين فلا تشركوا بي شيئًا فإني أرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي ، وأنزل عليكم كتبي ، فقالوا : نشهد إنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله لنا غيرك ، ورفع لهم أبوهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الغني والفقير وحسن الصورة وغير ذلك ، فقال : رب لو سويت بين عبادك ، فقال : إني أحب أن أشكر ، ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج وخصوا بميثاق آخر بالرسالة والنبوة فذلك قوله عز وجل : ﴿ وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح ﴾ الآية [الأحزاب : ٧] وهو قوله تعالى : ﴿ فأقم وجهك للدين حنيفًا فطرت اللَّه التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق اللَّه ﴾ [الروم : ٣٠] ، وذلك قوله : ﴿ هذا نذير من النذر الأولى ﴾ [النجم : ٥٦] ، وقوله : ﴿ وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ﴾ [الأعراف : ١٠٢] ، وهو قوله : ﴿ ثم بعثنا من بعدهم رسلًا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل ﴾ [يونس : ٧٤] كان في علمه بما أقروا به من يكذب به ومن يصدق به ، فكان روح عيسى من تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق في زمن آدم ، فأرسل ذلك الروح إلى مريم حين ﴿ انتبذت من أهلها مكانًا شرقيًا * فاتخذت من دونهم حجابًا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرًا سويًا - إلى قوله :- مقضيًا * فحملته ﴾ [مريم : ١٦-٢١] ، قال : حملت الذي خاطبها وهو روح عيسى عليه السلام .

قال أبو جعفر : فحدثني الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب قال : دخل من فيها[1] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣١٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت مالك بن أنس يذكر .

وأخبرني أبو بكر بن أبي نصر ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا عبد اللَّه بن مسلمة فيما قرئ على مالك عن زيد بن أبي أنيسة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه سئل عن هذه الآية : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم[*] وأشهدهم على أنفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ﴾ [الأعراف : ١٧٢] ، فقال

---

(1) أي دخل الروح في مريم من طريق الفم ١٢ . (مصححه) .

(*) كذا ، وصوابه : ﴿ ذريتهم ﴾ .

عمر بن الخطاب : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وسئل عنها فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « خلق اللّٰه آدم ، ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح على ظهره فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون » ، فقال رجل : يا رسول اللّٰه ففيم العمل ؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللّٰه إذا خلق الرجل للجنة استعمله بعمل أهل الجنة ..» الحديث .

صحيح على شرط مسلم[١] ، ولم يخرجاه .

٣٣١٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى الأسدي وعلي بن عبد العزيز قالا ثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق اللّٰه آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة أمثال الذر ، ثم جعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصًا[1] من نور ، ثم عرضهم على آدم ، فقال آدم : من هؤلاء يا رب ؟ قال : هؤلاء ذريتك ، فرأى آدم رجلًا منهم أعجبه وبيص ما بين عينيه ، فقال : يا رب من هذا ؟ قال : هذا ابنك داود يكون في آخر الأمم ، قال آدم : كم جعلت له من العمر ؟ قال : ستين سنة ، قال : يا رب زده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة ، فقال اللّٰه عز وجل : إذن يكتب ويختم فلا يبدل ، فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت لقبض روحه ، قال آدم : أو لم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال له ملك الموت : أو لم تجعلها لابنك داود ؟ قال : فجحد فجحدت ذريته ونسي ونسيت ذريته وخطئ فخطئت ذريته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ، ولم يخرجاه .

٣٣١٨- أخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق أنبأ الثوري عن الأعمش ومنصور عن أبي الضحى عن

---

(١) منقطع ؛ مسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، كما في « جامع التحصيل » .

(1) آخره مهملة بمعنى البريق ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(٢) مسلم لم يعتمد على هشام بن سعد .

مسروق عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه في قوله عز وجل : ﴿ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ﴾ [الأعراف : ١٧٥] ، قال : هو بلعم بن باعوراء(١) .

* * *

٨ - تفسير سورة الأنفال

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٣٣١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا وهب بن جرير بن حازم حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يقول حدثني الحارث بن عبد الرحمن عن مكحول(٢) عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت رضي اللّٰه عنه قال : سألته عن الأنفال قال : فينا يوم بدر نزلت ، كان الناس على ثلاث منازل : ثلث يقاتل العدو وثلث يجمع المتاع ويأخذ الأسارى وثلث عند الخيمة يحرس رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فلما جمع المتاع اختلفوا فيه ، فقال الذين جمعوه وأخذوه : قد نفل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كل امرئ منا ما أصاب فهو لنا دونكم ، وقال الذين يقاتلون العدو ويطلبونه : واللّٰه لولا نحن ما أصبتموه فنحن شغلنا القوم ، وقال الحراس : واللّٰه ما أنتم بأحق به منا لقد رأيتنا أن نقاتل العدو حين منحنا اللّٰه أكتافهم أن نأخذ المتاع حين لم يكن أحد يمنع دونه ، ولكنا خفنا غرة العدو على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقمنا دونه ، قال : فانتزعها اللّٰه من أيدينا فجعله إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقسمه على السواء لم يكن فيه يومئذ خمس فكان فيه تقوى اللّٰه وطاعته وطاعة رسوله صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وصلاح ذات البين .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٣٢٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت داود بن أبي هند يحدث عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قال

---

(١) اللّٰه أعلم ما اسمه فإنه لم يرد في كتاب اللّٰه ولا في سنة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولا يضرنا إذا جهلنا اسمه .

(٢) مكحول لم يسمع من أبي أمامة كما في « تهذيب التهذيب » ، و« جامع التحصيل » ، وأيضًا لم يرو مسلم لمكحول عن أبي أمامة .

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من فعل كذا وكذا أو أتى مكان كذا وكذا فله كذا وكذا»، فتسارع الشبان إلى ذلك وثبت الشيوخ تحت الرايات، فلما فتح اللَّه عليهم جاء الشبان يطلبون ما جعل لهم، وقال الشيوخ: إنا كنا ردأ لكم وكنا تحت الرايات، فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال للَّه والرسول فاتقوا اللَّه وأصلحوا ذات بينكم﴾ [الأنفال: ١].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٢١- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو نعيم ثنا إسرائيل عن سماك[(١)] عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما فرغ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من القتلى قيل له: عليك العير ليس دونها شيء فناداه العباس وهو في وثاقه إنه لا يصلح لك، قال: «لِمَ؟»، قال: لأن، اللَّه وعدك إحدى الطائفتين وقد أنجز لك ما وعدك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٢٢- أخبرنا محمد بن علي بن مخلد القاضي ببغداد ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا يعقوب بن يوسف السدوسي ثنا شعبة عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه في هذه الآية: ﴿ومن يولهم يومئذ دبره﴾ [الأنفال: ١٦] قال: نزلت فينا يوم بدر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٣٢٣- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: أقبل أُبي بن خلف يوم أحد إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يريده فاعترض رجال من المؤمنين، فأمرهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فخلوا سبيله، فاستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار ورأى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ترقوة أُبي من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة فطعنه بحربته، فسقط أُبي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم، فكسر ضلعًا من أضلاعه فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور، فقالوا له: ما أعجزك؟ إنما هو خدش، فذكر لهم قول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم:

(١) سماك عن عكرمة مضطرب.

« بل أنا أقتل أبيًّا » ، ثم قال : والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين ، فمات أبي إلى النار فسحقًا لأصحاب السعير قبل أن يقدم مكة ، فأنزل الله : ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ الآية [الأنفال : ١٧] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٣٢٤- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن الزهري .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي - واللفظ له - ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي حدثني صالح عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن ثعلبة بن أبي صغير العذري قال : كان المستفتح أبو جهل فإنه قال حين التقى القوم : اللهم أينا كان أقطع للرحم وأتانا بما لا نعرف فاحنه(1) الغداة ذلك استفتاحه ، فأنزل الله : ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح - إلى قوله :- وأن الله مع المؤمنين ﴾ [الأنفال : ١٩] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٣٢٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿ يحول بين المرء وقلبه ﴾ [الأنفال : ٢٤] ، قال : يحول بين الكافر وبين الإيمان ، ويحول بين المؤمن وبين المعاصي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٣٣٢٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل(٢) بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قريشًا فقال : « هل فيكم من غيركم ؟ » ، قالوا : فينا ابن أختنا وفينا حليفنا وفينا مولانا ، فقال :

---

(1) أي : أهلكه . ١٢ (مصححه) .

(١) عبد الله بن عبد الله الرازي ليس من رجالهما ، فليس على شرطهما .

(٢) إسماعيل قال الذهبي : ما أعلم روى عنه إلا عبد الله بن خثيم ؛ فعلى هذا يكون مجهولًا .

« حليفنا منا وابن أختنا منا ومولانا منا إن أوليائي منكم المتقون » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣٢٧- حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني رضي اللّٰه عنه قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري[1] ، لأن صالح بن كيسان أوقفه .

٣٣٢٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : إن الرحم لتقطع ، وإن النعمة لتكفر وإن اللّٰه إذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء ، ثم قرأ : ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعًا ما ألفت بين قلوبهم﴾ [الأنفال : ٦٣] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٣٢٩- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا مالك بن إسماعيل النهدي حدثني محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه .

وأخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد حدثني فضيل بن غزوان قال : لقيت أبا إسحاق بعدما ذهب بصره ، فقلت له : أتعرفني ؟ فقال : إني لأعرفك وأحبك ، ثم قال : حدثني أبو الأحوص عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه أنه قال : نزلت هذه الآية في المتحابين في اللّٰه : ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعًا ما ألفت بين قلوبهم﴾ الآية [الأنفال : ٦٣] .

هذا لفظ حديث أبي حاتم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٣٣٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه بن

---

(١) أقول : قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥٣٣) .

موسى ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : استشار رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في الأسارى أبا بكر فقال : قومك وعشيرتك فخل سبيلهم ، فاستشار عمر فقال : اقتلهم قال : ففداهم[1] رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأنزل اللّٰه عز وجل : ﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض - إلى قوله - فكلوا مما غنمتم حلالاً طيبًا ﴾ [الأنفال : ٦٧ - ٦٩] ، قال : فلقي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عمر قال : « كاد أن يصيبنا في خلافك بلاء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣٣١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد اللّٰه بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن خيثمة قال : كان سعد بن أبي وقاص رضي اللّٰه عنه في نفر فذكروا عليًّا فشتموه ؛ فقال سعد : مهلًا عن أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فإنا أصبنا دنيا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأنزل اللّٰه عز وجل : ﴿ لولا كتاب من اللّٰه سبق لمسكم فيها أخذتم عذاب عظيم ﴾ [الأنفال : ٦٨] ، فأرجو أن تكون رحمة من عند اللّٰه سبقت لنا ، فقال بعضهم : فواللّٰه إنه كان يبغضك ويسميك الأخنس فضحك سعد حتى استعلاه الضحك ثم قال : أليس قد يجد المرء على أخيه في الأمر يكون بينه وبينه ثم لا يبلغ ذلك أمانته وذكر كلمة أخرى .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

* * *

٩ - تفسير سورة التوبة

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٣٣٣٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا روح بن عبادة ثنا عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي قال ثنا ابن عباس قال : قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بسم اللّٰه الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال فما حملكم على ذلك ؟ فقال عثمان : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مما يأتي

---

(1) ففاداهم . (مصححه) .

عليه الزمان وهو ينزل عليه من السور ذوات العدد قال : وكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من يكتب له فيقول : « ضعوا هذه في السورة التي فيها كذا وكذا » وكانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فقبض رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولم يبين لنا أنها منها فلم أكتب بينهما سطر بسم اللّٰه الرحمن الرحيم .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٣٣٣٣- فحدثناه أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الجنيد[٢] ثنا محمد بن زكريا بن دينار ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي حدثني أبي عن أبيه عن علي بن عبد اللّٰه بن عباس قال سمعت أبي يقول : سألت علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه لِمَ لِمْ تكتب في براءة بسم اللّٰه الرحمن الرحيم قال : لأن بسم اللّٰه الرحمن الرحيم أمان وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان[٣] .

٣٣٣٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن المغيرة اليشكري ثنا القاسم بن الحكم العرني ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن عبد اللّٰه بن مرة[٤] عن عبد اللّٰه بن سلمة[٥] عن حذيفة رضي اللّٰه عنه قال : ماتقرءون ربعها يعني : براءة وإنكم تسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣٣٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل أنبأ شعبة عن سليمان الشيباني عن الشعبي عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه قال : كنت في البعث الذين بعثهم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مع علي رضي اللّٰه

---

(١) المعروف أن ترتيب السور توقيفي ، ويزيد الفارسي لا يصحح حديثه ، ومحمد بن سعد العوفي قال الخطيب : كان لينًا في الحديث وقال الدارقطني : لا بأس به .

(٢) قال الشيخ الميره : صوابه : ابن الحفيد .

(٣) الأثر في سنده محمد بن زكرياء بن دينار الغلابي ، قال الحافظ الذهبي في « الميزان » : ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » وقال : يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة ، وقال ابن مندة : تُكلم فيه ، وقال الدارقطني : يضع الحديث . اهـ المراد منه ، ويعقوب بن جعفر بن سليمان لم أقف على ترجمته .

(٤) صوابه : عمرو بن مرة فإنه الراوي عن عبد اللّٰه بن سلمة ، راجع « تهذيب التهذيب » .

(٥) عبد اللّٰه بن سلمة هو : المرادي ، قال تلميذه عمرو بن مرة : كنا نعرف وننكر .

عنه ببراءة إلى مكة فقال له ابنه أو رجل آخر : فبمَ كنتم تنادون ؟ قال : كنا نقول : لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عهد فإن أجله أربعة أشهر ، فناديت حتى صحل صوتي[1] .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٣٣٣٦- حدثني أبو النضر محمد بن محمد الفقيه بالطابران ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا هشام بن الغاز أخبرني نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال للناس : « أي يوم هذا ؟ » قالوا : هذا يوم النحر قال : « فأي بلد هذا ؟ » قالوا البلد الحرام قال : « فأي شهر هذا ؟ » قالوا : الشهر الحرام قال : « هذا يوم الحج الأكبر فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة هذا البلد في هذا اليوم » ثم قال : « ألا هل بلغت ؟ قالوا : نعم فطفق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم اشهد » ثم ودع الناس فقالوا : هذه حجة الوداع .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، بهذا السياقة وأكثر هذا المتن مخرج في « الصحيحين » إلا قوله : « إن يوم الحج الأكبر يوم النحر سنة » فإن الأقاويل فيه عن الصحابة والتابعين رضي اللَّه عنهم على خلاف بينهم فيه فمنهم من قال : يوم عرفة ومنهم من قال : يوم النحر .

٣٣٣٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ أبو جعفر الرازي .

وأخبرني عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن أحمد الخزاز ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من فارق الدنيا على الإخلاص للَّه وحده لا شريك له وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فارقها واللَّه عنه راض ، وهو دين اللَّه الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم قبل مرج[2] الأحاديث واختلاف الأهواء ، وتصديق ذلك في كتاب اللَّه ﴿ فإن تابوا

---

(1) صحل صوتي أي بح . ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(١) كيف والمحرر بن أبي هريرة مقبول ؛ أي إذا توبع وإلَّا فلين ؟!

(2) هرج . (مصححه) .

وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ﴾ [التوبة : ١١] ، وقوله عز وجل : ﴿ فإن تابوا ﴾ ، يقول : خلعوا الأوثان وعبادتها وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٣٣٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم ﴾ [التوبة : ١٢] ، قال : لا عهد لهم ، قال حذيفة : ما قوتلوا بعد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٣٣٩- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن شاذان ثنا علي بن عبد الله ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله : ﴿ فقاتلوا أئمة الكفر ﴾ [التوبة : ١٢] ، قال : أبو جهل بن هشام وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وأبو سفيان ابن حرب وسهيل بن عمرو ، وهم الذين نكثوا عهد الله وهمّوا بإخراج الرسول من مكة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٣٤٠- حدثنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا أحمد بن بشر بن سعد المرثدي ثنا خالد بن خداش ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا رأيتم الرجل يلزم المسجد فلا تحرجوا أن تشهدوا أنه مؤمن ، فإن الله يقول : ﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله ﴾ [التوبة : ١٨] » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٣٣٤١- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا يحيى

(١) أبو جعفر الرازي اسمه : عيسى بن أبي عيسى مختلف فيه والراجح ضعفه .
(●) (قلت) : صدر الخبر مرفوع وسائره مدرج فيما أرى . (الذهبي) .
(٢) الحديث في سنده دراج وقد ضُعف ، أفاده المناوي في « فيض القدير » نقلًا عن الذهبي رحمه الله ، وذكره الذهبي أيضًا في كتاب الصلاة ، وقال : دراج كثير المناكير .

ابن يعلى بن الحارث المحاربي ثنا أبي ثنا غيلان بن جامع عن عثمان بن القطان الخزاعي[١] عن جعفر بن إياس عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال لما نزلت : ﴿الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل اللّٰه﴾ [التوبة : ٣٤] ، كبر ذلك على المسلمين وقالوا : ما يستطيع أحدنا أن يترك مالًا لولده يبقى بعده ، فقال عمر : أنا أفرج عنكم قال فانطلقوا وانطلق عمر واتبعه ثوبان فأتوا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال عمر : يا نبي اللّٰه قد كبر على أصحابك هذه الآية ، فقال نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللّٰه لم يفرض الزكاة إلا ليطيب بها ما بقي من أموالكم ، وإنما فرض المواريث في أموال تبقى بعدكم » قال : فكبر عمر ثم قال له النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ألا أخبرك بخير ما يكنزه المرء : المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته ، وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته » .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٣٣٤٢- أخبرني الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ صفوان ابن عمرو أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال : جلسنا إلى المقداد بن الأسود بدمشق وهو على تابوت ما به عنه فضلٍ فقال له رجل : لو قعدت العام عن الغزو قال : أتت علينا البحوث[1] يعني : سورة التوبة قال اللّٰه عز وجل : ﴿ انفروا خفافًا وثقالًا ﴾ [التوبة : ٤١] ، ولا أجدني إلا خفيفًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣٤٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد [...][2] ثنا معمر عن أيوب عن القاسم عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه ﴿أن اللّٰه هو

---

(١) يقول الشيخ الألباني في « الضعيفة » رقم (١٣١٩) : إن عثمان بن عمير أبو اليقظان ، وإن ما هنا تحريف . اهـ . وعثمان ضعفوه فعلى هذا فالحديث ضعيف ، وأيضًا جعفر بن إياس لم يسمع من مجاهد ، قاله شعبة كما في « تهذيب التهذيب » .

(●) (قلت) : عثمان لا أعرفه[*] والخبر عجيب . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : لأنه تصحف وإلا فهو عثمان بن عمير أبو اليقظان ضعيف .

(1) سورة البحوث سورة براءة تبحث عن أسرار المنافقين . ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(2) بياض بالأصل (مصححه) .

يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات ﴾ [التوبة : ١٠٤] قال : إن الله يقبل الصدقة إذا كانت من طيب فيأخذها بيمينه ، وإن الرجل ليتصدق بمثل اللقمة فيربيها الله له كما يربي أحدكم فصيله أومهره فيربو في كف الله أو في يد الله حتى يكون مثل أحد

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٣٣٤٤- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن دينار قالا ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد الساعدي عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن المسجد الذي أسس على التقوى قال : « هو مسجدي هذا » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

وشاهده حديث أبي سعيد الخدري أصح منه :

٣٣٤٥- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ موسى بن إسحاق الأنصاري ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا أسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه رضي الله عنه أنه قال : المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم(٣) .

٣٣٤٦- أخبرناه أبو جعفر أحمد بن عبيد الله(*) بن إبراهيم الحافظ بهمذان ثنا عمير بن مرداس ثنا مطرف بن عبد الله ثنا سحبل(1) عبد الله بن محمد بن أبي يحيى عن أبيه عن

---

(١) الحديث عند الحاكم موقوف وفيه زيادات لا يعارض بها ما في « الصحيح » ، والحديث أخرجه البخاري (ج٣ ص٢٧٨) من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأخرجه مسلم (ج٢ ص٧٠٢) من حديث سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ومن حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(٢) عبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف ، راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

(٣) قد أخرجه مسلم (ج٢ ص١٠١٥) من حديث عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه به ، فلا معنى لاستدراكه .

(*) صوابه : « عبيد » بدون إضافة كما في « السير » (ج١٥ ص٣٨٠) .

(1) سحبل بفتح المهملة وسكون الحاء بعدها موحدة ثم لام هو لقب له . ١٢ « تقريب » (مصححه) .

جده عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال : تلاحى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقال الآخر : هو مسجد قباء فتساوقا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فسألاه عن ذلك ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجدي هذا »(●) .

٣٣٤٧- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنبري(*) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا هشام بن عمار السلمي ثنا صدقة بن خالد عن عتبة بن أبي حكيم حدثني طلحة بن نافع حدثني أبو أيوب الأنصاري وجابر بن عبد اللّه وأنس بن مالك رضي اللّه عنهم أن هذه الآية لما نزلت : ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾ [التوبة : ١٠٨] ، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا معشر الأنصار إن اللّه قد أثنى عليكم في الطهور خيرًا ، فما طهوركم هذا ؟ » قالوا : نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة ونستنجي بالماء قال : « هو ذاك فعليكم به » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٣٣٤٨- حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن موسى المذكر ثنا جنيد بن حكيم الدقاق ثنا حامد بن يحيى البلخي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن السائحين فقال : « هم الصائمون » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ، ولم يخرجاه على أنه مما أرسله أكثر أصحاب ابن عيينة ولم يذكروا أبا هريرة في إسناده .

٣٣٤٩- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن محمد البرقي(**) ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان .

(●) (قلت) : إسناده جيد . (الذهبي) .　　(*) صوابه : « العنزي » .

(١) فيه عتبة بن أبي حكيم مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، وقد جمع الحافظ بين أقوالهم فيه فقال : صدوق يخطئ كثيرًا . اهـ ، فهو صالح في الشواهد والمتابعات ، ولا يرتقي إلى الحجية بمفرده ، واللّه أعلم .

(٢) ليس على شرطهما ، فعبيد بن عمير : مقبول ، كما في « التقريب » إن توبع وإلا فلين ، وليس من رجالهما ، على أن الأصح هو إرساله ، فقد ذكره ابن كثير في « تفسيره » (ج٤ ص١٥٧) مرسلًا وقال : وهذا مرسل جيد .

(**) صوابه : « البرتي » .

وأخبرني علي بن عيسى بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الخليل[1] عن علي رضي اللَّه عنه قال : سمعت رجلًا يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت : لا تستغفر لأبويك وهما مشركان ، فقال : أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ؟ فذكرته للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فنزلت : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم * وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو للَّه تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم ﴾ [التوبة : ١١٣، ١١٤] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣٥٠- أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ الفضل[*] بن محمد الجندي بمكة ثنا أبو حمة اليماني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر رضي اللَّه عنه قال : لما مات أبو طالب قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « رحمك اللَّه وغفر لك يا عم ، ولا أزال أستغفر لك حتى ينهاني اللَّه عز وجل » ، فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون ، فأنزل اللَّه تعالى : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ﴾ [التوبة : ١١٣] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال لنا أبو علي على إثره : لا أعلم أحدًا وصل هذا الحديث عن سفيان غير أبي حمة اليماني[2] وهو ثقة ، وقد أرسله[3] أصحاب ابن عيينة .

٣٣٥١- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة أتاه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعنده عبد اللَّه بن

---

(١) أبو الخليل هو عبد اللَّه بن الخليل ، قال الحافظ في « التقريب » : مقبول ؛ أي إذا توبع وإلَّا فلين .
(*) صوابه : « المفضل » .
(٢) أبو حمة اسمه محمد بن يوسف الزبيدي ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، و« الجرح والتعديل » و« الإكمال » لابن ماكولا ، وقد وصف بأنه محدث اليمن في وقته .
(٣) إذا كان قد أرسله أصحاب ابن عيينة ووصله أبو حمة فيكون أبو حمة شاذًا ، واللَّه أعلم .

أبي أمية وأبو جهل بن هشام، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أي عم إنك أعظمهم عليَّ حقًّا وأحسنهم عندي يدًا ولأنت أعظم حقًّا علي من والدي، فقل كلمة تجب لك عليَّ بها الشفاعة يوم القيامة: قل: لا إله إلا اللَّه»، فقالا له: أترغب عن ملة عبد المطلب، فسكت فأعادها عليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: أنا على ملة عبد المطلب، فمات فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك»، فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ الآية [التوبة: ١١٣]، ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه﴾ إلى آخر الآية [التوبة: ١١٤].

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه، فإن يونس وعقيلًا أرسلاه عن الزهري عن سعيد.

٣٣٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أنبأ ابن جريج عن أيوب بن هانئ عن مسروق بن الأجدع عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ينظر في المقابر وخرجنا معه، فأمرنا فجلسنا، ثم تخطأ القبور حتى انتهى إلى قبر منها، فناجاه طويلًا، ثم ارتفع نحيب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم باكيًا، فبكينا لبكائه، ثم أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول اللَّه ما الذي أباك؟ فقد أبكانا وأفزعنا، فجاء فجلس إلينا، فقال: «أفزعكم بكائي؟» فقلنا: نعم يا رسول اللَّه، فقال: «إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه قبر أمي آمنة بنت وهب وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي فيه، فاستأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي فيه، ونزل عليَّ: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ [التوبة: ١١٣]، حتى ختم الآية: ﴿وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه﴾ [التوبة: ١١٤]، فأخذني ما يأخذ الولد لوالده من الرقة، فذلك الذي أبكاني».

صحيح على شرطهما[●] ولم يخرجاه هكذا بهذه السياقة إنما أخرج مسلم حديث يزيد ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة فيه مختصرًا.

---

(١) لا، ليس بصحيح، لأن سفيان بن حسين ضعيف في الزهري جدًّا، كما في «الميزان»، فكيف يكون صحيحًا وقد أرسله من هو أوثق منه؟!

(●) (قلت): أيوب بن هانئ ضعفه ابن معين. (الذهبي).

٣٣٥٣- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه سئل عن قوله عز وجل : ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ [هود : ٧] ، على أي شيء كان الماء؟ قال : على متن الريح .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٣٥٤- حدثني الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني ثنا عمير بن مرداس ثنا عبد اللَّه ابن بكير الغنوي ثنا حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد مولى علي عن علي رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أراد أن يغزو غزاة له ، قال : فدعا جعفرًا فأمره أن يتخلف على المدينة ، فقال : لا أتخلف بعدك يا رسول اللَّه أبدًا ، قال : فدعاني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فعزم عليَّ لما تخلفت قبل أن أتكلم قال : فبكيت ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما يبكيك يا علي ؟ » قلت : يا رسول اللَّه يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غدًا : ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل اللَّه ، لأن اللَّه يقول : ﴿ ولا يطأون موطئًا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلًا ﴾ [التوبة : ١٢٠] ، إلى آخر الآية فكنت أريد أن أتعرض لفضل اللَّه ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أما قولك تقول قريش : ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله ، فإن لك بي أسوة قد قالوا : ساحر وكاهن وكذاب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي ، وأما قولك : أتعرض لفضل اللَّه فهذه أبهار[1] من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكم اللَّه من فضله فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك » .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٣٣٥٤- أخبرني الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ أبو خلدة عن أبي العالية قال : كنت أطوف مع ابن عباس بالبيت ، فكان يأخذ بيدي فيعلمني لحن الكلام ، فقال : يا أبا العالية لا تقل انصرفتم من الصلاة ولكن قل : قضيتم الصلاة فإن اللَّه

---

(1) البهار عندهم ثلاثمائة رطل ، وجمعه أبهار . ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(●) (قلت) : أنَّى له الصحة والوضع لائح عليه وفي إسناده عبد اللَّه بن بكير الغنوي منكر الحديث عن حكيم بن جبير وهو ضعيف يترفض؟! . (الذهبي) .

تعالى ، يقول : ﴿ انصرفوا صرف الله قلوبهم ﴾ [التوبة : ١٢٧] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ثنا شعبة عن يونس بن عبيد وعلي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : آخر ما نزل من القرآن : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ﴾ [التوبة : ١٢٨] .

حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

* * *

١٠- تفسير سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٥٦- أخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿ وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم ﴾ [يونس : ٢] ، قال : سلف صدق عند ربهم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣٥٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ النضر بن شميل ثنا عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني قال سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تبغ ولا تكن باغيًا

---

(١) الحديث فيه يوسف بن مهران ، وليس من رجالهما في « الصحيح » ، وفي كتب الجرح والتعديل لم يذكروا راويًا عن يوسف بن مهران إلا علي بن جدعان ، وهنا عند الحاكم زيادة يونس بن عبيد فإن لم يتابع الحاكم فتكون من أوهامه ، ثم جدت الحديث في « تفسير ابن كثير » (ج٤ ص١٨٠) طبعة الشعب معزوًّا إلى الإمام أحمد من حديث شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران ، وكذا في « تفسير ابن جرير » (ج١١ ص٧٨) ، كما عند الإمام أحمد ، فعلم من هذا أن زيادة يونس بن عبيد من أوهام الحاكم أو غلط من النساخ ، أو مطبعي ، والله أعلم .

فإن الله يقول: ﴿إنما بغيكم على أنفسكم﴾ [يونس: ٢٣] ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٥٨- حدثني أبو الطيب طاهر بن يحيى البيهقي بها من أصل كتاب خاله ثنا خالي الفضل ابن محمد البيهقي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين وتلا هذه الآية: ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ [يونس: ٢٥]، فقال: حدثني جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومًا فقال: «إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه: اضرب له مثلًا، فقال: اسمع سمعة[1] أذنك واعقل عقل قلبك، إنما مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ دارًا ثم بنى فيها بيتًا، ثم جعل فيها مأدبة، ثم بعث رسولًا يدعو الناس إلى طعامهم، فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من ترك، فالله هو الملك، والدار: الإسلام، والبيت: الجنة، وأنت يا محمد الرسول، من أجابك دخل الإسلام ومن دخل الإسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل منها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[2].

٣٣٥٩- حدثنا علي بن عيسى ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ المعتمر ابن سليمان التيمي ثنا أبي ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصارى قال: سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه أن وفد أهل مصر قد أقبلوا فاستقبلهم، فلما سمعوا به أقبلوا نحوه، قال: وكره أن يقدموا عليه المدينة، قال: فأتوه، فقالوا له: ادع بالمصحف وافتتح السابعة، وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها حتى أتى على هذه الآية: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حرامًا وحلالًا قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون﴾ [يونس: ٥٩]، فقالوا له: قف أرأيت ما حميت من الحمى آلله أذن لك أم على الله تفتري، قال: فقال: امضه نزلت في كذا وكذا، فأما الحمى فإن عمر حمى الحمى قبلي لإبل

(١) صوابه: «سمعت».

(٢) قد أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسند أحسن من هذا السند ومتن أشمل من هذا المتن.

الصدقة ، فلما وليت وزادت إبل الصدقة فزدت في الحمى لما زاد في الصدقة .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٣٦٠- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا أبو النعمان ثنا إسماعيل بن علية ثنا أيوب عن نافع قال : أطال الحجاج الخطبة فوضع ابن عمر رأسه في حجري ، فقال الحجاج : إن ابن الزبير بدل كتاب اللّٰه فقعد ابن عمر ، فقال : لا يستطيع ذاك أنت ولا ابن الزبير : ﴿لا تبديل لكلمات اللّٰه﴾ [يونس : ٦٤] ، فقال الحجاج : لقد أوتيت علمًا إن نفعك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٣٦١- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبادة بن الصامت رضي اللّٰه عنه قال : سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن قول اللّٰه عز وجل : ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [يونس : ٦٤] ، قال : « هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له » .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

* * *

١١- تفسير سورة هود

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٣٣٦٢- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن زكريا المكي ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ثنا مسلم بن خالد عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر

(١) لا ، فأبو سلمة لم يسمع من عبادة كما في « تحفة الأشراف » ، وفي « تهذيب الكمال » أن أبا سلمة لم يلق عبادة ، وفي الترمذي أن أبا سلمة قال : نبئت عن عبادة كما في « تحفة الأشراف » ، وما ذكره الحافظ في « النكت الظراف » أن أبان بن يزيد العطار والأوزاعي روياه عن يحيى بن أبي كثير ، وفيه تصريح أبي سلمة بالتحديث فيخشى أن يكون من أوهام بعض الرواة ، والشيخان لم يخرجا لأبي سلمة عن عبادة كما في « تحفة الأشراف » .

ابن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال: «يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات، فهؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويشربون من لبنها مثل ما كانوا يتروون من مائهم، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها فوعدهم الله ثلاثة أيام وكان موعدًا من الله غير مكذوب، ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان تحت مشارق السموات ومغاربها منهم إلا رجل كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله»، قالوا: يا رسول الله من هو؟ قال: «أبو رغال».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٣٣٦٣- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿يعلم مستقرها ومستودعها﴾ [هود: ٦]، قال: مستقرها في الأرحام، ومستودعها حيث تموت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٦٤- أخبرني أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله عز وجل: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧]، على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٦٥- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي ثنا روح بن عبادة ثنا المسعودي عن أبي صخرة جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن بريدة الأسلمي قال: دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجعلوا يسألونه يقولون: أعطنا، حتى ساءه ذلك، ودخل عليه آخرون فقالوا: جئنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونتفقه في الدين ونسأله عن بدء هذا الأمر، فقال: «كان الله ولا شيء غيره، وكان العرش على الماء وكتب في الذكر كل شيء، ثم

(١) مسلم بن خالد هو الزنجي، قال البخاري: منكر الحديث كما في «الميزان».

خلق سبع سموات » ، قال : ثم أتاه آت ، فقال : إن ناقتك قد ذهبت ، قال : فوددت أني كنت تركتها .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٣٣٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس رضي اللّه عنهما : ﴿ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾ [هود : ٨] ، قال : إلى أجل معدود .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣٦٧- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي عمرو البصري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي إلا دخل النار » ، فجعلت أقول : أين تصديقها في كتاب اللّه ، حتى وجدت هذه الآية : ﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾ [هود : ١٧] ، قال : الأحزاب : الملل كلها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٣٣٦٨- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا موسى بن يعقوب الزمعي حدثني فائد مولى عبيد اللّه بن علي بن أبي رافع أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أبي ربيعة أخبره أن عائشة زوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أخبرته أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لو رحم اللّه أحدًا من قوم نوح لرحم أم الصبي » ، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « كان نوح مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا يدعوهم حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها ، ثم جعل يعملها سفينة ويمرون فيسألونه ، فيقول : أعملها سفينة ، فيسخرون منه ويقولون : تعمل سفينة في البر وكيف

(١) المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عتبة مُختلط ولا ندري أسمع منه روح بن عبادة قبل الاختلاط أم بعده ، فنحن نتوقف فيه .

(٢) زيد بن المبارك ليس من رجال الشيخين ، وأبو عمرو البصري لم يظهر لي من هو .

تجري ؟ قال : سوف تعلمون ، فلما فرغ منها فار التنور وكثر الماء في السكك ، خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حبًّا شديدًا فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلمة ، فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت على الجبل ، فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها حتى ذهب بهما الماء ، فلو رحم اللَّه منهم أحدًا لرحم أم الصبي » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٣٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو يحيى الحماني ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان بين نوح وهلاك قومه ثلاثمائة سنة ، وكان قد فار التنور في الهند وطافت سفينة نوح بالكعبة أسبوعًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●●) .

٣٣٧٠- أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا المفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش الكناني قال : سمعت أبا ذر يقول وهو آخذ بباب الكعبة : أيها الناس من عرفني فأنا من عرفتم ومن أنكرني فأنا أبو ذر ، سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(●●●) .

٣٣٧١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن أبي العالية عن عبد اللَّه بن عباس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أتى على وادي الأزرق ، فقال : « ما هذا ؟ » قالوا : وادي الأزرق ، فقال : « كأني أنظر إلى موسى بن عمران مهبطًا له خوار إلى اللَّه بالتكبير » ، ثم أتى على ثنية فقال : « ما هذه الثنية ؟ » ، قالوا : ثنية كذا وكذا ، فقال : « كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة خطامها ليف وهو يلبي وعليه جبة صوف » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : إسناده مظلم ، وموسى ليس بذاك . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : النضر ضعفوه . (الذهبي) .

(●●●) (قلت) : مفضل خرج له الترمذي فقط ، ضعفوه . (الذهبي) .

٣٣٧٢- حدثني أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر وأنا سألته قال حدثني أبو محمد جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : أراك قد شبت ، قال : « شيبتني هود والواقعة وعم يتسآءلون وإذا الشمس كوِّرت » .

سذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) ولم يخرجاه .

٣٣٧٣- حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد اللَّه المدني حدثني إبراهيم بن سعد عن سفيان الثوري عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ألهم إبراهيم الخليل عليه السلام هذا اللسان العربي إلهامًا » .

هذا حديث غريب على شرط الشيخين إن كان الفضل بن محمد حفظه متصلًا عن أبي ثابت ، فقد حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي ثنا عبيد اللَّه بن سعد الزهري ثنا عمي عن أبيه عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن رسول اللَّه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مرسلًا نحوه .

٣٣٧٤- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ إملاء ثنا حماد بن محمود المقري ثنا عيسى بن جعفر الرازي ثنا سفيان بن سعيد عن عمرو بن سعيد عن عطاء في قول اللَّه عز وجل : ﴿رحمة اللَّه وبركاته عليكم أهل البيت﴾ [هود : ٧٣] ، قال : كنت عند عبد اللَّه بن عباس إذ جاءه رجل ، فسلم عليه ، فقلت : وعليكم السلام ورحمة اللَّه وبركاته ومغفرته ، فقال ابن عباس : انته إلى ما انتهت إليه الملائكة .

هذا حديث غريب صحيح للثوري لا أعلم أنا كتبناه إلا بهذا الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣٧٥- أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا خالد بن عبد اللَّه الواسطي عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس : لما جاءت رسل اللَّه لوطًا ظن أنهم ضيفان لقوه فأدناهم حتى

(١) هذا الحديث معل ، وقد أطال الدارقطني في الاختلاف فيه وبيان علته .

أقعدهم قريبًا وجاء ببناته وهن ثلاث فأقعدهن بين ضيفانه وبين قومه ، فجاء قومه يهرعون إليه ، فلما رآهم قال : هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا اللّه ولا تخزوني في ضيفي ، قالوا : ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد ، قال : لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ، فالتفت إليه جبريل عليه السلام ، فقال : إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ، قال : فطمس أعينهم فرجعوا وراءهم يركب بعضهم بعضًا حتى خرجوا إلى الذين بالباب ، فقالوا : جئناكم من عند أسحر الناس قد طمس أبصارنا ، فانطلقوا يركب بعضهم بعضًا حتى دخلوا القرية فرفعت في بعض الليل حتى كانت بين السماء والأرض حتى إنهم ليسمعون أصوات الطير في جو السماء ، ثم قلبت ، فخرجت الأفكة عليهم ، فمن أدركته الأفكة[1] قتلته ، ومن خرج اتبعته حيث كان حجرًا فقتلته ، قال : فارتحل ببناته وهن ثلاث حتى إذا بلغ مكان كذا وكذا من الشام فماتت ابنته الكبرى فخرجت عندها عين يقال لها : الورية ، ثم انطلق حيث شاء اللّه أن يبلغ فماتت الصغرى فخرجت عندها عين يقال لها : الرعونة[2] ، فما بقي منهن إلا الوسطى .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] ، ولعل متوهمًا يتوهم أن هذا وأمثاله في الموقوفات ، وليس كذلك ، فإن الصحابي إذا فسر التلاوة فهو مسند عند الشيخين .

٣٣٧٦- أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا الفضل بن دكين ثنا محمد بن مسلم الطائفي ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : رأى ناس نارًا في المقبرة فأتوها ، فإذا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في القبر وإذا هو يقول : « ناولوني صاحبكم » وإذا هو الرجل الأواه الذي يرفع صوته بالذكر .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

(1) في « المجمع » في حديث قوم لوط ؛ فمن أصابته تلك الأفكة أهلكته يريد العذاب الذي أرسل عليهم ١٢ (مصححه) .

(2) الراعزية . (مصححه) .

(١) لأنهما لم يريدا أن يدنسا « صحيحيهما » بالقصص الإسرائيلية .

١٢- تفسير سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣٧٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن(*) محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأ عمرو بن محمد القرشي ثنا خلاد بن مسلم الصفار(●) عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص في قول الله عز وجل : ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ الآية [يوسف : ٣] ، قال : نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتلا عليهم زمانًا فقالوا : يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله عز وجل : ﴿ آلر تلك آيات الكتاب المبين ﴾ [يوسف : ١] ، تلا إلى قوله : نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ الآية [يوسف : ٣] ، فتلا عليهم زمانًا فقالوا : يا رسول الله لو حدثتنا فأنزل الله عز وجل : ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتابًا متشابهًا ﴾ الآية [الزمر : ٢٣] ، كل ذلك يؤمر بالقرآن .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣٧٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا زهير بن حرب ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : أفرس الناس ثلاثة : العزيز حين قال لامرأته : ﴿ أكرمي مثواه عسي أن ينفعنا أو نتخذه ولدًا ﴾ [يوسف : ٢١] ، والتي قالت : ﴿ يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ﴾ [القصص : ٢٦] ، وأبو بكر حين تفرس في عمر رضي الله عنهما .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٣٧٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقرأ : ﴿ وقالت هيت لك ﴾ [يوسف : ٢٣] ، فقيل له ، فقال : هكذا علمنا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(*) صوابه : « عن » .

(●) (قلت) : صوابه خلاد أبو مسلم الصفار وأبوه اسمه عيسى . (الذهبي) .

٣٣٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله تعالى: ﴿لولا أن رأى برهان ربه﴾ [يوسف: ٢٤]، قال: مثل له يعقوب فضرب صدره فخرجت شهوته من أنامله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٨١- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد اللّٰه بن موسى ثنا إسرائيل عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: عثر يوسف ثلاث عثرات حين هم بها فسجن وقوله للرجل: اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين فأنساه الشيطان ذكر ربه وقوله لهم: إنكم لسارقون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(●).

٣٣٨٢- أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا موسى ابن مسعود ثنا سفيان عن عمارة بن القعقاع الضبي عن إبراهيم عن الأسود عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه: ﴿قضي الأمر الذي فيه تستفتيان﴾ [يوسف: ٤١]، قال: لما حكيا ما رأياه وعبر يوسف عليه السلام قال أحدهما: ما رأينا شيئًا فقال: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان.

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

٣٣٨٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ولو لبثت ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبت إذ جاءه الرسول فقال: ﴿ارجع إلى ربك فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم﴾ [يوسف: ٥٠].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث

(●) (قلت): كذا قال وهو خبر منكر وخصيف ضعفه أحمد ومشاه غيره ولم يخرجا له. (الذهبي).

الزهري عن سعيد وأبي عبيد عن أبي هريرة : « لو لبثت في السجن ما لبث يوسف فقط[١] .

٣٣٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو عامر العقدي ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه قال : استاذن رجل على عمر رضي اللّٰه عنه فقال : استاذنوا لابن الأخيار فقال عمر رضي اللّٰه عنه : ايذنوا له فلما دخل قال له عمر : من أنت ؟ قال : أنا فلان بن فلان بن فلان قال : فجعل يعد رجالًا من أشراف الجاهلية فقال له عمر : أنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ؟ قال : لا قال : ذاك ابن الأخيار وأنت ابن الأشرار إنما تعد عليَّ رجال أهل النار .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه وعلي بن رباح تابعي كبير .

٣٣٨٥- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد المزكي بمرو ثنا عبد اللّٰه بن روح المدايني ثنا يزيد ابن هارون أنبأ هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال لي عمر : يا عدو اللّٰه وعدو الإسلام خنت مال اللّٰه قال : قلت : لست عدو اللّٰه ولا عدو الإسلام ولكني عدو من عاداهما ولم أخن مال اللّٰه ولكنها أثمان إبلي وسهام اجتمعت قال : فأعادها علي وأعدت عليه هذا الكلام قال : فغرمني اثني عشر ألفًا قال : فقمت في صلاة الغداة فقلت : اللهم اغفر لأمير المؤمنين فلما كان بعد ذلك أرادني على العمل فأبيت عليه فقال : ولِمَ وقد سأل يوسف العمل وكان خيرًا منك فقلت : إن يوسف نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي وأنا ابن أميمة وأنا أخاف ثلاثًا واثنتين قال : أولا تقول خمسًا قلت : لا قال : فما هن قلت : أخاف أن أقول بغير علم وأن أفتي بغير علم وأن يضرب ظهري وأن يشتم عرضي وأن يؤخذ مالي بالضرب .

هذا حديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) كأنك خلطت بين حديثين كلاهما لأبي هريرة : ألاول هو : « الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام » .

أخرجه البخاري (ج٦ ص٤١٧) ، ومسلم (ج٤ ص١٠٠٦ - ١٨٤٧) .

والحديث الآخر : « نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ ...، ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي » .

أخرجه البخاري (ج٦ ص٤١١) ، ومسلم (ج٤ ص١٨٣٩) .

(٢) محمد بن سنان القزاز ليس من رجال مسلم وقد كذبه أبو داود .

٣٣٨٦- حدثنا الشيخ أبو الوليد الفقيه ثنا هشام بن بشر ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن حفص بن عمر بن الزبير عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « كان ليعقوب النبي عليه السلام أخ مواخيًا في اللّٰه فقال ذات يوم : يا يعقوب ما الذي أذهب بصرك ؟ وما الذي قوس ظهرك ؟ فقال : أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف ، وأما الذي قوس ظهري فالحزن على ابني يامين قال : فأتاه جبريل عليه السلام فقال : يا يعقوب إن اللّٰه يقرئك السلام ويقول لك : أما تستحيي تشكوني إلى غيري ، قال : فقال يعقوب : إنما أشكو بثي وحزني إلى اللّٰه قال : فقال جبريل : أعلم ما تشكو يا يعقوب قال : ثم قال يعقوب : أي رب أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصري وقوست ظهري فاردد عليَّ ريحانتي أشمه شمًّا قبل الموت ثم اصنع بي ما أردت ، قال : فأتاه جبريل فقال : إن اللّٰه يقرئك السلام ويقول لك : أبشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما ؛ فاصنع طعامًا للمساكين فإن أحب عبادي إليَّ الأنبياء والمساكين أتدري لِمَ أذهبت بصرك وقوست ظهرك وصنع أخوة يوسف به ما صنعوا : إنكم ذبحتم شاة فأتاكم مسكين يتيم وهو صائم فلم تطعموه منه شيئًا ، قال : فكان يعقوب بعدها إذا أراد الغداء أمر مناديًا فنادى : ألا من أراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب ، وإذا كان صائمًا أمر مناديًا فنادى : ألا من كان صائمًا من المساكين فليفطر مع يعقوب .

قال الحاكم : هكذا في سماعي بخط يد حفص بن عمر بن الزبير وأظن الزبير وهمًا من الراوي فإنه حفص بن عمر بن عبد اللّٰه بن أبي طلحة الأنصاري ابن أخي أنس بن مالك فإن كان كذلك فالحديث صحيح . وقد أخرج الإمام أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي هذا الحديث في التفسير مرسلًا[١] :

٣٣٨٧- أخبرناه أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عمرو بن محمد ثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه عن

---

(١) قلت : المنقطع أصح ؛ لأن هشام بن بشر ويقال : حسام بن بشر شيخ شيخ الحاكم لم نجد له ترجمة . وحفص بن عمر بن عبد اللّٰه بن أبي طلحة صالح الحديث ، قاله أبو حاتم كما في « الجرح والتعديل » ، والحديث في متنه نكارة ، فلا مانعًا من شكاية المريض .

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « كان ليعقوب أخ مواخيًا » فذكر الحديث بنحوه .

٣٣٨٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا أبو مسلم(١) عبد الرحمن بن واقد الحراني ثنا إبراهيم بن سعد حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي اللَّه عنها قال : قلت لها قوله تعالى : ﴿ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ [يوسف : ١١٠] ، قلت : لقد استيأسوا أنهم كذبوا حقيقة قالت : معاذ اللَّه أن تكون الرسل تظن ذلك بربها ، إنما هم أتباع الرسل لما استأخر عنهم النصر واشتد عليهم البلاء ظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

١٣- تفسير سورة الرعد

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٣٨٩- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وهشام بن علي السدوسي قالا ثنا موسى بن إسماعيل ثنا صدقة بن موسى عن محمد بن واسع عن سمير عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن ربكم تعالى يقول : لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم أسمعهم صوت الرعد » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٣٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمي عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قول اللَّه عز وجل : ﴿ يمحو اللَّه ما يشاء ﴾ [الرعد : ٣٩] ، قال : من أحد الكتابين هما

---

(١) هو ليس من رجال الشيخين وقد أثنى عليه ابن معين ، وقال ابن عدي : يحدث بالمناكير عن الثقات ويسرق الحديث ... إلخ . فهو جرح مفسر مقدم على ثناء ابن معين على أن البخاري قد أخرج الحديث (ج٩ ص٤٣٨) طبعة حلبية مع « الفتح » من غير طريق عبد الرحمن بن واقد .

(●) (قلت) : بل صدقة واهٍ . (الذهبي) .

كتابان يمحو اللَّه ما يشاء من أحدهما ويثبت ، وعنده أم الكتاب أي جملة الكتاب .

قد احتج مسلم بحماد واحتج البخاري بعكرمة وهو غريب صحيح من حديث سليمان التيمي ولم يخرجاه .

٣٣٩١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمود ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا حنظلة عن طاوس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لا ينفع الحذر من القدر ولكن اللَّه يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٣٩٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ [الرعد : ٤١] ، قال : موت علمائها وفقهائها .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

١٤- تفسير سورة إبراهيم عليه السلام

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٣٩٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ يزيد بن أبي حكيم ثنا الحكم بن أبان قال سمعت عكرمة يقول قال ابن عباس رضي اللَّه عنهما : إن اللَّه فضل محمدًا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على أهل السماء وفضله على أهل الأرض قالوا : يا ابن عباس فبما فضله اللَّه على أهل السماء ؟ قال : قال اللَّه عز وجل : ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين﴾ [الأنبياء : ٢٩] ، وقال لمحمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا * ليغفر لك اللَّه ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ الآية [الفتح : ١ ، ٢] ، قالوا : فبما فضله اللَّه على أهل الأرض ؟ قال : إن اللَّه عز وجل يقول : ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ الآية [إبراهيم : ٤] ، وقال لمحمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرًا ونذيرًا﴾ [سبأ : ٢٨] ، فأرسله إلى الجن والإنس .

(●) (قلت) : طلحة بن عمرو قال أحمد : متروك . (الذهبي) .

هذا حديث صحيح الإسناد، فإن الحكم بن أبان قد احتج به جماعة من أئمة الإسلام ولم يخرجه الشيخان.

٣٣٩٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني أنبأ أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه أنه قال في قول الله عز وجل: ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ [إبراهيم: ٩]، قال: عضوا عليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٣٩٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله في قوله عز وجل: ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ [إبراهيم: ٩]، قال عبد الله: كذا ورد يده في فيه وعض يده وقال: عضوا على أصابعهم غيظًا.

هذا حديث صحيح بالزيادة على شرطهما.

٣٣٩٦- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارًا﴾ [التحريم: ٦]، تلاها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أصحابه ذات ليلة أو قال: يوم، فخر فتى مغشيًا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال: «يا فتى قل: لا إله إلا الله» فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه: يا رسول الله أمن بيننا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أما سمعتم قول الله عز وجل: ﴿ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾ [إبراهيم: ١٤]».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٣٩٧- أخبرني الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ صفوان ابن عمرو عن عبد الله بن بسر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في

قوله عز وجل : ﴿ ويسقى من ماء صديد * يتجرعه ﴾ [إبراهيم : ١٦ ، ١٧] ، قال : يقرب إليه فيتكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شرب قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول اللَّه : ﴿ وسقوا ماء حميمًا فقطع أمعاءهم ﴾ [محمد : ١٥] ، ويقول اللَّه عز وجل : ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب ﴾ [الكهف : ٢٩] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٣٣٩٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا عبد اللَّه بن واقد حدثني محمد بن مالك عن البراء بن عازب رضي اللَّه عنه : ﴿ تحيتهم يوم يلقونه سلام ﴾ [الأحزاب : ٤٤] ، قال : يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يقبض روحه إلا سلم عليه .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٣٣٩٩- أخبرنا الحسين بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي مرة[*] ثنا العلاء بن عبد الجبار العطار ثنا حماد بن سلمة عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : أتي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بقناع[1] من بسر فقرأ : ﴿ مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة ﴾ [إبراهيم : ٢٤] قال « هي النخلة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

٣٤٠٠- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم ثنا بسام الصيرفي ثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة قال : سمعت عليًا رضي اللَّه عنه قام فقال : سلوني قبل أن تفقدوني ولن تسألوا بعدي مثلي ، فقام ابن الكواء فقال : من الذين

---

(١) الحديث في سنده عبد اللَّه بن بسر الحبراني التابعي وهو ضعيف وليس بعبد اللَّه بن بسر الصحابي ؛ فإنهم لم يذكروا في ترجمته أنه روى عن أبي أمامة بخلاف الحبراني فإنهم قد ذكروا أنه روى عن أبي أمامة .

(●) (قلت) : عبد اللَّه قال ابن عدي : مظلم الحديث ، ومحمد قال ابن حبان : لا يحتج به . (الذهبي) .

(*) صوابه : « مسرة » .

(1) القناع : هو الطبق الذي تؤكل عليه الثمر ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(٢) قال الإمام الترمذي : الصحيح أنه موقوف ولم يرفعه غير حماد بن سلمة وقد وقفه معمر وحماد بن زيد وغير واحد اهـ . « تحفة » (ج٤ ص٣٥٢) .

بدلوا نعمة اللّٰه كفرًا واحلوا قومهم دار البوار قال : منافقو قريش قال : فمن الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا ؟ قال : منهم أهل حروراء .

هذا حديث صحيح عال ، وبسام بن عبد الرحمن الصيرفي من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثهم ولم يخرجاه .

٣٤٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر عن علي رضي اللّٰه عنه في قوله عز وجل : ﴿وأحلوا قومهم دار البوار﴾ [إبراهيم : ٢٨] ، قال : هم الأفجران من قريش : بنو أمية وبنو المغيرة ، فأما بنو المغيرة فقد قطع اللّٰه دابرهم يوم بدر ، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٣٤٠٢- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا عقبة بن مكرم الضبي ثنا محبوب بن الحسن ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : قرأ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا للّٰه الواحد القهار﴾ [إبراهيم : ٤٨] ، قلت : أين الناس يومئذ ؟ قال : « على الصراط » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢) .

* * *

١٥ - تفسير سورة الحجر

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٣٤٠٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : ما يزال اللّٰه يشفع ويدخل الجنة ويرحم ويشفع حتى يقول : من كان من المسلمين فليدخل الجنة

---

(١) عمرو ذو مر مجهول ، قاله الذهبي في « الميزان » (ج٣ ص٢٩٤) وساق له هذا الخبر ، وقال الهيثمي في « المجمع » (ج٧ ص٤٤) : لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي . اهـ .

(٢) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢١٥٠) .

فذاك حين يقول : ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ [الحجر : ٢] .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٣٤٠٤- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو عمر حفص بن عمر ثنا نوح بن قيس ثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم امرأة حسناء من أحسن الناس ، وكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول لأن لا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع قال هكذا ونظر من تحت إبطه وجافى يديه فأنزل الله عز وجل في شأنهما ﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ﴾ [الحجر : ٢٤] .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه ، وقال عمرو بن علي : لم يتكلم أحد في نوح بن قيس الطاحي بحجة(●) وله أصل(٣) من حديث سفيان الثوري :

٣٤٠٥- أخبرناه أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن رجل عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : المستقدمين : الصفوف المقدمة ، والمستأخرين : الصفوف المؤخرة .

٣٤٠٦- حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاء ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا أبان بن عبد الله البجلي حدثني نعيم بن أبي هند حدثني ربعي بن حراش قال : إني لعند علي رضي الله عنه جالس إذ جاء ابن لطلحة(1) فسلم على علي رضي الله عنه فرحب به ، فقال : ترحب بي يا أمير المؤمنين وقد قتلت أبي وأخذت مالي ، قال : أما مالك فهو ذا معزول في بيت المال فاغد إلي مالك فخذه ، وأما قولك : قتلت أبي ، فإني أرجو أن

---

(١) عطاء بن السائب مختلط وجرير بن عبد الحميد روى عنه بعد الاختلاط .

(٢) الصحيح أنه من قول أبي الجوزاء لا من قول ابن عباس ، راجع « جامع الترمذي » و« تحفة الأحوذي » (ج٤ ص١٣١) .

(●) (قلت) : هو صدوق خرج له مسلم . (الذهبي) .

(٣) الأصل فيه مبهم كما ترى .

(1) قد صرح باسمه صاحب « كنز العمال » حيث قال : إذا جاءه موسى بن طلحة . (١٢) . (مصححه) .

أكون أنا وأبوك من الذين قال اللّٰه عز وجل: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانًا على سرر متقابلين﴾ [الحجر: ٤٧]، فقال رجل من همدان: إن اللّٰه أعدل من ذلك، فصاح عليه علي صيحة تداعى لها القصر قال: فمن إذًا إذا لم نكن نحن أولئك؟!

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٠٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ معاذ بن هشام صاحب الدستوائي حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد رضي اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين النار والجنة يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة، والذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى لمسكنه في الجنة من أحدكم لمنزله في الدنيا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1]، لأن معمر بن راشد رواه عن قتادة عن رجل عن أبي سعيد، وليس هذا بعلة فإن هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة من غيره.

٣٤٠٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو نعيم ثنا سفيان ثنا سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما ﴿إن في ذلك لآية﴾ [الحجر: ٧٧]، قال: أما ترى الرجل يرسل بخاتمه إلى أهله فيقول: هاتوا كذا وكذا، فإذ رأوه عرفوا أنه حق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي بالكوفة ثنا أبو أسامة ثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب رضي اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «السبع المثاني فاتحة الكتاب».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أمليت طرق هذا الحديث في كتاب فضائل القرآن.

(١) قد أخرجه البخاري (ج١ ص٣٩٥).

٣٤١٠- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أوتي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سبعًا من المثاني والطول وأوتي موسى ستًّا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٤١١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم ﴾ [الحجر : ٨٧] ، قال : البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف وسورة الكهف .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٤١٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ كما أنزلنا على المقتسمين * الذين جعلوا القرآن عضين ﴾ [الحجر : ٩٠ ، ٩١] ، قال : المقتسمون اليهود والنصارى ، وقوله : ﴿ جعلوا القرآن عضين ﴾ [الحجر : ٩١] ، قال : آمنوا ببعض وكفروا ببعض .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(•) .

* * *

١٦ - تفسير سورة النحل

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٤١٣- أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن الأسود بن قيس عن عمرو بن سليم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه سئل عن هذه الآية ﴿ تتخذون منه سكرًا ورزقًا حسنًا ﴾ [النحل : ٦٧] ، قال السكر ما حرم من ثمرها ، والرزق الحسن ما حل من ثمرها .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : ذا أخرجه البخاري . (الذهبي) .

٣٤١٤- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ[(١)] ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي ثنا أبو معاوية عن أبان بن تغلب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿بنين وحفدة﴾ [النحل: ٧٢]، قال: الحفدة: الأختان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] ولم يخرجاه.

٣٤١٥- حدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال: قال عبد الله رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿زدناهم عذابًا فوق العذاب﴾ [النحل: ٨٨]، قال: عقارب أنيابها كالنخل الطوال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤١٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ المعتمر بن سليمان قال سمعت منصور بن المعتمر يحدث عن عامر قال: جلس شتير بن شكل ومسروق بن الأجدع فقال أحدهما لصاحبه: حدث بما سمعت من عبد الله وأصدقك، أو أحدثك وصدقني قال: سمعت عبد الله يقول: إن أجمع آية في القرآن للخير والشر في سورة النحل: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ [النحل: ٩٠]، قال: صدقت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤١٧- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني عن أبيه عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما من ذنب أجدر أن تعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخر من البغي وقطيعة الرحم».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤١٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن

(١) اسمه أحمد بن محمد، قال الحاكم: رافضي غير ثقة كما في «الميزان».

(٢) لا، أبان بن تغلب ليس من رجال البخاري ومنهال بن عمرو ليس من رجال مسلم.

سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب[١] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿فلنحيينه حياة طيبة﴾ [النحل: ٩٧]، قال: القنوع قال: وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يدعو يقول: «اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف عليَّ كل غائبة لي بخير».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤١٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ علي ابن الحسين بن واقد حدثني أبي عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿ما ننسخ من آية﴾ الآية [البقرة: ١٠٦]، وقال في سورة النحل ﴿وإذا بدلنا آية مكان آية﴾ [النحل: ١٠١]، وقال في قوله عز وجل: ﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا﴾ الآية [النحل: ١١٠]، قال: هو عبد اللَّه[1] أو غيره الذي كان واليًا بمصر يكتب لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فزل فلحق بالكفار، فأمر به رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يقتل يوم الفتح، فاستجار له عثمان بن عفان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأجاره رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٢٠- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد اللَّه بن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال: أخذ المشركون عمار بن ياسر فلم يتركوه حتى سب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وذكر آلهتهم بخير ثم تركوه، فلما أتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ما وراءك؟»، قال: شر يا رسول اللَّه ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير، قال: «كيف تجد قلبك؟» قال: مطمئن بالإيمان، قال: «إن عادوا فعد».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

---

(١) عطاء بن السائب مختلط ولم يذكروا عمرو بن أبي قيس ممن روى عنه قبل الاختلاط فنحن نتوقف فيما روى عن جرير.

(1) هو عبد اللَّه بن سعد بن أبي سرح كما صرح باسمه صاحب «الاستيعاب». (١٢). (مصححه).

(٢) الحديث مرسل وأبو عبيدة وأبوه لم يخرج لهما الشيخان شيئًا بل قال ابن أبي حاتم في أبي عبيدة: منكر الحديث، ووافقه ابن معين وغيره. اهـ الألباني من تعليقه على «فقه السيرة».

٣٤٢١- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين﴾ [النحل: ١٠٣]، قالوا: إنما يعلم محمدًا عبد ابن الحضرمي وهو صاحب الكتب فقال الله: ﴿لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين﴾ [النحل: ١٠٣]، ﴿إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله﴾ [النحل: ١٠٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد روينا عن سفيان بن عيينة تلاوته هذه الآية واستشهاده بها في الكذابين:

٣٤٢٢- حدثناه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي - وأنا سألته - قال ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي قال: كنا قعودًا مع سفيان بن عيينة في مسجد الخيف بمنى إذ قام رجل قاص، قال: ثنا سفيان بن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس ثم أخذ في قصص طويل فقام ابن عيينة فاتكأ على عصاه فقال: ﴿إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله﴾ [النحل: ١٠٥]، ما حدثت بهذا قط ولا أعرفه.

٣٤٢٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق قال: قال علي رضي الله عنه: إنكم ستعرضون على سبي فسبوني، فإن عرضت عليكم البراءة مني فلا تبرءوا مني؛ فإني على الإسلام فليمدد أحدكم عنقه ثكلته أمه فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد الإسلام» ثم تلا ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ [النحل: ١٠٦].

صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٣٤٢٤- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو من أصل كتابه ثنا أبو محمد عبيد بن قنفذ البزار ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا سفيان بن عيينة عن

---

(١) الأثر منقطع لأنه لم يسمع أبو صادق من عليٍّ كما في «الميزان». و «تهذيب التهذيب» وأيضًا تكلم فيه بعضهم ووثقه آخرون.

عبد اللّٰه بن طاوس عن أبيه قال : كان حجر بن قيس المدري من المختصين بخدمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه ، فقال له علي يومًا : يا حجر إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعني ولا تبرأ مني ، قال طاوس : فرأيت حجر المدري وقد أقامه أحمد بن إبراهيم خليفة بني أمية في الجامع ووكل به ليلعن عليًّا أو يقتل ، فقال حجر : أما إن الأمير أحمد بن إبراهيم أمرني أن ألعن عليًّا فالعنوه لعنه اللّٰه ، فقال طاوس : فلقد أعمى اللّٰه قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال(●) .

٣٤٢٥- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري عن فراس عن الشعبي عن مسروق قال : قرأت عند عبد اللّٰه بن مسعود : ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتًا للّٰه﴾ [النحل: ١٢٠] ، قال : فقال ابن مسعود : إن معاذًا كان أمة قانتًا ، قال : فأعادوا عليه فأعاد ، ثم قال : أتدرون ما الأمة ؟ الذي يعلم الناس الخير ، والقانت الذي يطيع اللّٰه ورسوله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٤٢٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن الفضل بن موسى ثنا عيسى بن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال حدثني أبي بن كعب رضي اللّٰه عنه قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلًا ومن المهاجرين ستة فمثلوا بهم وفيهم حمزة ، فقالت الأنصار : لئن أصبناهم يومًا مثل هذا لنربين[1] عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة أنزل اللّٰه عز وجل : ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾ [النحل: ١٢٦] ، فقال رجل : لا قريش بعد اليوم ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « كفوا عن القوم غير أربعة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

(●) (قلت) : يحيى ضعيف سمعه منه عبيد بن قنفذ البزار ولا أدري من هو . (الذهبي) .

(1) أي لنضاعفن عليهم في التمثيل من الإرباء وهو التضعيف . ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في شهر ربيع الأول سنة أربعمائة قال :

١٧ - ومن تفسير سورة بني إسرائيل

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٤٢٧- أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا علي بن عبد العزيز البغوي ثنا عمرو ابن عون ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : كنت في مجلس فيه حذيفة بن اليمان ، فقلت : إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حيث أسري به دخل المسجد الأقصى قال : فقال حذيفة : وكيف علمت ذلك يا أصلع ؟ فإني أعرف وجهك ولا أدري ما اسمك فما اسمك ؟ فقلت له : أنا زر بن حبيش الأسدي قال : ثم قال : كيف علمت أنه دخل المسجد ؟ قال : فقلت : بالقرآن ، فقال حذيفة : فمن أخذ بالقرآن فلح قال : فقرأت : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ﴾ [الإسراء : ١] ، فقال حذيفة : هل تراه أنه دخله ؟ فقلت : أجل ، فقال : واللَّه مادخله[1] ولو دخله لكتب عليكم الصلاة فيه قال : ثم قال : ولم يفارق ظهر البراق حتى رأى الجنة والنار ووعدة الآخرة أجمع ، قال : قلت : يا أبا عبد اللَّه فما البراق ؟ قال : دابة فوق الحمار ودون البغلة خطوته مد بصره .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٤٢٨- حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الدورقي[*] ثنا أبو تميلة عن الزبير بن جنادة عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبرئيل بأصبعه فخرق بها الحجر وشد به البراق » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأبو تميلة والزبير مروزيان ثقتان .

---

(١) قال الحافظ ابن كثير رحمه اللَّه في « التفسير » بعد ذكره الروايات في أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دخل المسجد الأقصى وصلى فيه ، ثم ذكر أثر حذيفة فقال : وهذا الذي قاله حذيفة رضي اللَّه عنه نفي ما أثبته غيره عن رسول صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من ربط الدابة بالحلقة ومن الصلاة ببيت المقدس مما سبق وما سبق مقدم على قوله ، واللَّه أعلم بالصواب . اهـ .

٣٤٢٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد أنبأ أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال : كان نوح إذا طعم طعامًا أو لبس ثوبًا حمد اللَّه ، فسمي عبدًا شكورًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٤٣٠- الأعمش[1] عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس قال : كنت عند ابن عباس رضي اللَّه عنهما ومعنا رجل من القدرية ، فقلت : إن أناسًا يقولون : لا قدر ، قال : أو في القوم أحد منهم ؟ قلت : لو كان ما كنت تصنع به ؟ قال : لو كان فيهم أحد منهم لأخذت برأسه ، ثم قرأت عليه آية كذا وكذا : ﴿ وقضينا إلى بني إسرائيل لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوًّا كبيرًا ﴾ [الإسراء : ٤] .

٣٤٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة ثنا الأعمش عن أبي وائل قال : كان عبد اللَّه بن مسعود كثيرًا ما يتلو هذه الآية : ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين ﴾ [الإسراء : ٩] ، خفيف ، قال عثمان : وهذه قراءة حمزة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٤٣٢- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه ثنا أن رجلًا قال : يا رسول اللَّه إني ذو مال كثير وذو أهل وولد ، فكيف يجب لي أن أصنع أو أنفق ؟ قال : « أد الزكاة المفروضة طهرة تطهرك ، وآت صلة الرحم واعرف حق السائل والجار والمسكين وابن السبيل » ، قال : يا رسول اللَّه أقلل لي ؟ قال : « فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرًا » ، قال : يا رسول اللَّه إذا أديت الزكاة إلى رسول رسول اللَّه فقد أديتها إلى اللَّه وإلى رسوله ؟ قال : « نعم إذا أديتها إلى رسوله ، فقد أديتها ولك أجرها وعلى من بدلها إثمها » .

(*) في السند سقط ، فلم نهتد لترجمته .

(1) هذا الحديث ليس في المنقول ، بل أضيف من « التلخيص » ١٢ (مصححه) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٣٤٣٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن الحكم عن يحيى بن الجزار قال : جاء أبو العبيدين[1] إلى عبد الله وكان رجلًا ضرير البصر ، فكان عبد الله يعرف له ، فقال : يا أبا عبد الرحمن من نسأل إذا لم نسألك ؟ قال : فما حاجتك ؟ قال : ما الأواه ؟ قال : الرحيم ، قال : فما الماعون ؟ قال : ما يتعاون الناس بينهم ، قال : فما التبذير ؟ قال : إنفاق المال في غير حقه ، قال : فما الأمة ؟ قال : الذي يعلم الناس الخير .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٣٤٣٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى[*] الحميدي ثنا سفيان ثنا الوليد بن كثير عن ابن تدرس[**] عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : لما نزلت : ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول :

مذممًا أبينا　　*　　ودينه قلينا[2]　　*　　وأمره عصينا

والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالس في المسجد ومعه أبو بكر ، فلما رآها أبو بكر قال : يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنها لن تراني » وقرأ قرآنًا فاعتصم به كما قال وقرأ : ﴿ وإذا قرأت القرآن

---

(١) لا ، فهما لم يخرجا لسعيد بن أبي هلال عن أنس كما في « تحفة الأشراف » ، وفي « تهذيب الكمال » في ترجمة سعيد بن أبي هلال عن أنس ولم يرمز لأحد من أصحاب الأمهات الست ، ثم قال : ويقال : مرسل .

(1) بتصغير وتثنية اسمه معاوية بن سبرة الأعمى الكوفي ١٢ « خلاصة » (مصححه) .

(٢) يحيى بن الجزار ليس من رجال البخاري .

(*) سقطت أداة التحديث « ثنا » .

(**) صوابه : « تدرس » ، وهو جد أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي مولى حكيم بن حزام ، كما في ترجمة أسماء من « تهذيب الكمال » ، وذكر أيضًا في ترجمة الراوي عنه الوليد بن كثير القرشي المخزومي كما في « تهذيب الكمال » أيضًا ، ولم أجد ترجمة تدرس بعد بحث شديد ، والله المستعان .

(2) أي : بغضنا من القلى . ١٢ . (مصححه) .

جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابًا مستورًا ﴾ [الإسراء: ٤٥] فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت: يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني، فقال: لا ورب هذا البيت ما هجاك، فولت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٣٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل أنبأ محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألناه عن قول الله عز وجل: ﴿ أو خلقًا مما يكبر في صدوركم ﴾ [الإسراء: ٥١] ما الذي أراد به؟ قال: الموت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(١)]، ولم يخرجاه.

٣٤٣٦- أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفرًا من الجن، فأسلم النفر من الجن وتمسك الإنسيون بعبادتهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلًا * أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ﴾ [الإسراء: ٥٦، ٥٧] كلاهما بالياء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[(٢)].

٣٤٣٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سأل أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يجعل لهم الصفا ذهبًا وأن تنحى عنهم الجبال فيزرعوا فيها، فقال الله عز وجل: إن شئت آتيناهم ما سألوا فإن

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق.

(٢) قد أخرجه مسلم في «صحيحه» في التفسير بهذا السند (٤/٢٣٢١)، والبخاري «فتح» (٨/٣٨٩).

كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم ، وإن شئت أن أستأني بهم لعلنا نستحيي منهم ، فأنزل اللَّه هذه : ﴿ وما منعنا أَنْ نرسل بالآيات إلَّا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة ﴾ [الإسراء : ٥٩] .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٣٤٣٨- أخبرنا محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله تعالى : ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ﴾ [الإسراء : ٦٠] ، قال : هي رؤيا عين رأى ليلة أُسري به .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) .

٣٤٣٩- وأخبرنا محمد بن علي ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : ﴿ والشجرة الملعونة في القرآن ﴾ [الإسراء : ٦٠] ، قال : هي الزقوم .

٣٤٤٠- وأخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن إبراهيم وعمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كان عبد اللَّه رضي اللَّه عنه يصلي المغرب ونحن نرى أن الشمس طالعة ، قال : فنظرنا يومًا إلى ذلك ، فقال : ما تنظرون ؟ قالوا : إلى الشمس ، قال عبد اللَّه : هذا والذي لا إله غيره ميقات هذه الصلاة ، ثم قال : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل ﴾ [الإسراء : ٧٨] ، فهذا دلوك الشمس .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٣٤٤١- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يزيد ابن عبد ربه الجرجسي وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قالا ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يبعث الناس يوم القيامة

(١) قد أخرجه البخاري (٣٩٨/٨) من طريق سفيان بن عيينة ، فذكره ، صالح بن قائد .

فأكون أنا وأمتى على تل ويكسوني ربي حلة خضراء، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء اللّه أن أقول، فذلك المقام المحمود ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٤٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّه بن موسى أنبأ إسرائيل ثنا أبو إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة بن اليمان سمعته يقول في قوله عز وجل: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: يجمع الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا سكوتًا لا تتكلم نفس إلا بإذنه، قال: فينادي محمد فيقول: « لبيك وسعديك والخير في يديك، والشر ليس إليك، المهدي من هديت، وعبدك بين يديك، ولك وإليك، لا ملجأ ولا منجا إلا إليك، تباركت وتعاليت، سبحان رب البيت »، فذلك المقام المحمود الذي قال اللّه: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة: ليخرجن من النار فقط.

٣٤٤٣- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن المبارك العبسي(*) ثنا الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن عثمان بن عمير عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال: جاء ابنا مليكة وهما من الأنصار، فقالا: يا رسول اللّه إن أمنا تحفظ على البعل وتكرم الضيف وقد وأدت[1] في الجاهلية، فأين أمنا؟ قال: « أمكما في النار »، فقاما وقد شق ذلك عليهما، فدعاهما رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فرجعا فقال: « إني أمي مع أمكما »، فقال منافق من الناس لي: ما يغني هذا عن أمه إلّا ما يغني ابنا مليكة عن أمهما ونحن نطأ عقبيه، فقال رجل شاب من الأنصار: لم أر رجلًا كان أكثر سؤالًا لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم منه، يا رسول اللّه أرى أبواك في النار، فقال: « ما سألتهما ربي فيعطيني فيهما وإني لقائم يومئذ المقام المحمود »، قال: فقال المنافق للشاب الأنصاري: سله: وما المقام المحمود؟ قال: يا رسول اللّه وما المقام المحمود؟ قال: « يوم ينزل اللّه فيه على كرسيه يئط به كما يئط

(*) صوابه: « العيشي ».

(1) وأدت: أي دفنت ١٢ (مصححه).

الرحل من تضايقه كسعة من بين السماء والأرض ويجآء بكم حفاة عراة غرلًا ، فيكون أول من يكسى إبراهيم ، يقول اللّٰه عز وجل : اكسوا خليلي ريطين بيضاوين من رياط الجنة ، ثم أكسى على أثره فأقوم عن يمين اللّٰه عز وجل مقامًا يغبطني فيه الأولون والآخرون ويشق لي نهر من الكوثر إلى حوضي » ، قال : يقول المنافق : لم أسمع كاليوم قط لقل ما جرى نهر قط إلا وكان في فخارة أو رضراض فسله فيما يجري النهر؟ قال : « في حالة من المسك ورضراض » ، قال : يقول المنافق : لم أسمع كاليوم قط لقل ما جرى نهر قط إلا كان له نبات ، قال : « نعم » ، قال : ما هو؟ قال : « قضبان الذهب » ، قال : يقول المنافق : لم أسمع كاليوم قط ، واللّٰه ما نبت قضيب إلا كان له ثمر فسله هل لتلك القضبان ثمار؟ قال : « نعم اللؤلؤ والجوهر » ، قال : فقال المنافق : لم أسمع كاليوم قط ، سله عن شراب الحوض ، فقال الأنصاري : يا رسول اللّٰه وما شراب الحوض؟ قال : « أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل ، من سقاه اللّٰه منه شربة لم يظمأ بعدها ، ومن حرمه لم يرو بعدها » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ، ولم يخرجاه ، وعثمان بن عمير هو ابن اليقظان[١] .

٣٤٤٤- أخبرني الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه بن المبارك أنبأ جعفر بن سليمان عن الجريري عن أبي نضرة العبدي عن أسير بن جابر قال : قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة : هل لك في رجل تنظر إليه؟ قلت : نعم ، قال : هذه مدرجته وإنه أويس القرني وأظنه أنه سيمر الآن ، قال : فجلسنا له ، فمر فإذا رجل عليه سمل قطيفة ، قال : والناس يطأون عقبه ، قال : وهو يقبل فيغلظ لهم ويكلمهم في ذلك فلا ينتهون عنه فمضينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة ودخلنا معه فتنحى إلى سارية فصلى ركعتين ، ثم أقبل إلينا بوجهه ، فقال : يا أيها الناس ما لي ولكم تطأون عقبي في كل سكة وأنا إنسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم لا تفعلوا رحمكم اللّٰه من كانت له إليَّ حاجة فليلقني هاهنا ، قال : وكان عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه سأل وفدًا قدموا عليه : هل سقط إليكم رجل من قرن من أمره كيت وكيت؟ فقال الرجل لأويس : ذكرك أمير المؤمنين ولم يذكر ذلك كما يقال ما كان ذلك من ذكره ما أتبلغ إليكم به ، قال : وكان أويس أخذ على الرجل عهدًا وميثاقًا أن لا يحدث به غيره .

(●) (قلت) : لا واللّٰه فعثمان ضعفه الدارقطني ، والباقون ثقات . (الذهبي) .

(١) صوابه : « أبو اليقظان » ، كما في « الميزان » ، و« تهذيب التهذيب » .

قال : ثم قال أويس : إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر : مؤمن فقيه ، ومؤمن لم يتفقه ، ومنافق ، وذلك في الدنيا مثل الغيث ينزل من السماء إلى الأرض فيصيب الشجرة المورقة المونعة المثمرة فيزيد ورقها حسنًا ويزيدها إيناعًا ، وكذلك يزيد ثمرها طيبًا ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة فيزيدها إيناقًا ويزيدها ورقًا حسنًا وتكون لها ثمرة فتلحق بأختها ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه فيذهب به ، قال : ثم قرأ الآية : ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارًا ﴾ [الإسراء: ٨٢] ، لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان ، فقضاء اللَّه الذي قضى شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارًا ، اللهم ارزقني شهادة تسبق كسرتها أذاها ، وأمنها فزعها توجب الحياة والرزق ، ثم سكت ، قال أسير : فقال لي صاحبي : كيف رأيت الرجل ؟ قلت : ما ازددت فيه إلا رغبة ، وما أنا بالذي أفارقه ، فلزمنا فلم نلبث إلا يسيرًا حتى ضرب على الناس بعث أمير المؤمنين علي رضي اللَّه عنه ، فخرج صاحب القطيفة أويس فيه وخرجنا معه فيه ، وكنا نسير معه وننزل معه حتى نزلنا بحضرة العدو .

قال ابن المبارك : فأخبرني حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال : فنادى منادي علي رضي اللَّه عنه : يا خيل اللَّه اركبي وأبشري ، قال : فصف الثلثين لهم فانتضى صاحب القطيفة أويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه ، ثم جعل يقول : يا أيها الناس تموا تموا ليتمن وجوه ، ثم لا تنصرف حتى ترى الجنة ، يا أيها الناس تموا تموا جعل يقول ذلك ويمشي وهو يقول ذلك ويمشي إذ جاءته رمية فأصابت فؤاده فبرد مكانه كأنما مات منذ دهر .

قال حماد في حديثه : فواريناه في التراب .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وأسير بن جابر من المخضرمين ولد في حياة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو من كبار أصحاب عمر رضي اللَّه عنه .

٣٤٤٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي إملاء ثنا عبد اللَّه بن روح المدايني ثنا شبابة بن سوار ثنا نعيم بن حكيم ثنا أبو مريم عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : انطلق بي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى أتى بي

الكعبة ، فقال لي : « اجلس » ، فجلست إلى جنب الكعبة ، فصعد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بمنكبي ، ثم قال لي : « انهض » ، فنهضت ، فلما رأى ضعفي تحته قال لي : « اجلس » ، فنزلت وجلست ، ثم قال لي : « يا علي اصعد على منكبي » ، فصعدت على منكبيه ، ثم نهض بي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فلما نهض بي خيل إليَّ لو شئت نلت أفق السماء ، فصعدت فوق الكعبة ، وتنحى رسول اللّٰه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال لي : « الق صنمهم الأكبر صنم قريش » ، وكان من نحاس موتدًا بأوتاد من حديد إلى الأرض ، فقال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « عالجه » ، ورسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول لي : « إيه إيه جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقًا » ، فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه ، فقال : « اقذفه » ، فقذفته ، فتكسر وترديت من فوق الكعبة ، فانطلقت أنا والنبي صلى عليه وعلى آله اللّٰه وسلم نسعى وخشينا أن يرانا أحد من قريش وغيرهم ، قال علي : فما صعد به حتى الساعة .

٣٤٤٦- أخبرنا أبو زكريا العنبريَ ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأ شبابة بن سوار ، فذكره بمثله .

هذا حديث صحيح الإِسناد(•) ، ولم يخرجاه .

٣٤٤٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ الوليد بن عبد اللّٰه بن جميع عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد أبي سريحة الغفاري قال : سمعت أبا ذر الغفاري رضي اللّٰه عنه وتلا هذه الآية : ﴿ ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميًا وبكمًا وصمًّا ﴾ [الإسراء : ٩٧] ، فقال أبو ذر : حدثني الصادق المصدوق صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج : طاعمين كاسين راكبين ، وفوج يمشون ويسعون ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم » ، قلنا : قد عرفنا هذين ، فما تلك الذين يمشون ويسعون ؟ قال : « يلقي اللّٰه الآفة على الظهر حتى لا تبقى ذات ظهر حتى إن الرجل ليعطى الحديقة المعجبة بالشاردة ذات القتب » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه(••) .

(•) (قلت) : إسناده نظيف ، والمتن منكر . (الذهبي) .

(••) (قلت) : على شرط مسلم ، ولكنه منكر ، وقد قال ابن حبان في الوليد : فحش تفرده حتى بطل الاحتجاج به . (الذهبي) .

٣٤٤٨- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل أنبأ يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: نزل القرآن جملة إلى السماء الدنيا، ثم نزل بعد ذلك في عشرين سنة، وقال عز وجل: ﴿ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرًا﴾ [الفرقان: ٣٣]، قال: ﴿وقرآنًا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلًا﴾ [الإسراء: ١٠٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

١٨ - تفسير سورة الكهف

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٤٤٩- أخبرنا أبو بكر بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ همام بن يحيى عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٣٤٥٠- حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا هشيم أنبأ أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين».

هذا حديث صحيح[2] الإسناد[●]، ولم يخرجاه.

٣٤٥١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ أنبأ السري بن خزيمة ثنا سعيد بن هبيرة ثنا عبد اللَّه بن المبارك أنبأ صفوان بن عمرو عن عبد اللَّه[3] بن بسر عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قوله عز وجل: ﴿ويسقى من ماء صديد * يتجرعه﴾ [إبراهيم: ١٦، ١٧]، قال: يقرب إليه فيتكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه

---

(١) ذا في «مسلم» (١/٥٥٥) بهذا السند. (٢) الصحيح فيه الوقف.

(●) (قلت): نعيم ذو مناكير. (الذهبي).

(٣) عبد اللَّه بن بسر الحبراني التابعي ضعيف وليس بالمازني الصحابي، فإنه لم يرو عن أبي أمامة.

ووقعت فروة رأسه ، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره ، يقول اللَّه عز وجل : ﴿ وسقوا ماء حميمًا فقطع أمعاءهم ﴾ [محمد : ١٥] ، ويقول اللَّه عز وجل : ﴿ وإن يستغيثوا يُغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب ﴾ [الكهف : ٢٩] .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٣٤٥٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو عمران موسى بن هارون بن عبد اللَّه الحافظ حدثني أبي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال حدثني أبي بن كعب أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لما لقي موسى الخضر عليهما السلام جاء طير فألقى منقاره في الماء ، فقال الخضر لموسى : تدبر ما يقول هذا الطير ، قال : وما يقول ؟ قال : يقول : ما علمك وعلم موسى في علم اللَّه إلَّا كما أخذ منقاري من الماء » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(١)] .

٣٤٥٣- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : ﴿ وكان أبوهما صالحًا ﴾ [الكهف : ٨٢] ، قال : حفظا لصلاح أبيهما وما ذكر عنهما صلاحًا .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٤٥٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا علي بن صالح عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : ﴿ وكان تحته كنز لهما ﴾ [الكهف : ٨٢] ، قال : ما كان ذهبًا ولا فضة كان صحفًا علمًا .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

وقد صحت الرواية بضده عن أبي الدرداء :

٣٤٥٥- حدثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد رضي اللَّه عنه إملاء ثنا حسام بن بشر والحسن

---

(١) بل قد أخرجاه في حديث طويل : أخرجه البخاري في مواضع كثيرة (٨/٤٠٩) ، ومسلم (٤/١٨٤٧) من طريق سفيان بهذا الإِسناد ، ثم إن هارون بن عبد اللَّه الحمال وأبو داود الطيالسي ليسا من رجال مسلم .

ابن سفيان بن عامر الشيباني قالا ثنا صفوان بن صالح الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا يزيد ابن يوسف عن يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قول اللَّه عز وجل: ﴿وكان تحته كنز لهما﴾ [الكهف: ٨٢]، قال: ذهب وفضة(●).

٣٤٥٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو الوليد ثنا نافع ابن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال: سئل ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن الولدان أفي الجنة هم؟ قال: حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٥٧- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد اللَّه بن صالح بن مسلم العجلي ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد اللَّه بن ضمرة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن ذراري المؤمنين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام».

هذا حديث صحيح الإسناد(١)، ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سئل عن أطفال المشركين، فقال: «اللَّه أعلم بما كانوا عاملين».

٣٤٥٨- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن منصور.

وأخبرنا أبو زكريا العنبري - واللفظ له - ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ثنا جرير عن منصور عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: قلت لأبي: ﴿هل نُنبئكم بالأخسرين أعمالًا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا﴾ [الكهف: ١٠٣] الحرورية هم؟ قال: لا ولكنهم أصحاب الصوامع، والحرورية قوم زاغوا فأزاغ اللَّه قلوبهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(●) (قلت): بل يزيد بن يوسف متروك وإن كان حديثه أشبه بمسمى الكنز. (الذهبي).

(١) عبد اللَّه بن ضمرة روى عنه جمع ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول حال.

٣٤٥٩- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا خلاد الصفار ثنا عمرو بن قيس الملائي ثنا عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قال : كنت أقرأ على أبي حتى إذا بلغت هذه الآية : ﴿ قل هل نُنبئكم بالأخسرين أعمالًا ﴾ الآية [الكهف : ١٠٣] ، قلت : يا أبتاه أهم الخوارج ؟ قال : لا يا بني ، اقرأ الآية التي بعدها : ﴿ أولئك الذين ... فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنًا ﴾ [الكهف : ١٠٥] ، قال : هم المجتهدون من النصارى[1] كان كفرهم بآيات ربهم بمحمد ولقائه ، وقالوا : ليس في الجنة طعام ولا شراب ، ولكن الخوارج هم الفاسقون الذين ينقضون عهد اللَّه من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر اللَّه به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٤٦٠- أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة وتلا قول اللَّه عز وجل : ﴿ كانت لهم جنات الفردوس نزلًا ﴾ [الكهف : ١٠٧] .

قال عمرو : أنبأ إسرائيل بن يونس عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « سلوا اللَّه الفردوس فإنها سرة الجنة » .

هذا حديث لم نكتبه إلا من هذا الإسناد ولم نجد بدًّا من إخراجه(●) .

٣٤٦١- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ النضر بن شميل حدثني أبو قرة الأسدي قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إنه قد أوحي إلي أنه من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملًا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا كان له نورًا من أبين[1] إلى مكة حشه الملائكة » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه .

---

(1) وفي « البخاري » : هم اليهود والنصارى ، أما اليهود فكذبوا محمدًا ، وأما النصارى فكفروا بالجنة ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : جعفر هالك . (الذهبي) .

(1) أبين بوزن أحمر قرية بناحية اليمن قيل هي عدن . ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(●●) (قلت) : أبو قرة فيه جهالة ولم يضعف . (الذهبي) .

٣٤٦٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود أنبأ يزيد بن هارون وتلا ﴿ فليعمل عملًا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا ﴾ [الكهف: ١١٠]، فقال أنبأ ابن أبي ذئب عن بكير بن عبد اللَّه بن الأشج عن الوليد بن مسلم عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رجلًا قال: يا رسول اللَّه الرجل يجاهد في سبيل اللَّه وهو يبتغي عرضًا من الدنيا؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا أجر له»، فأعظم الناس ذلك فعاد الرجل، فقال: «لا أجر له».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

* * *

١٩ - تفسير سورة مريم

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٤٦٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ يعقوب بن يوسف القزويني ثنا عبد الرحمن ابن عبد اللَّه الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب[٢] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قوله عز وجل: ﴿ كهيعص ﴾ [مريم: ١]، قال: كاف من كريم وها من هاد ويا من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق.

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه.

٣٤٦٤- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد أنبأ شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قوله عز وجل: ﴿ كهيعص ﴾ [مريم: ١]، قال: كاف هاد أمين عزيز صادق.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٤] ولم يخرجاه.

---

(١) تقدم الحديث في كتاب «الجهاد» (ص٨٥) وهنالك عن بكير بن عبد اللَّه بن الأشج عن أيوب بن مكرز وترجمته في «تهذيب الكمال» وأتى بالحديث في ترجمته فعلم أن ما هاهنا غلط مطبعي ومن بعض النساخ، وأيوب هو ابن عبد اللَّه بن مكرز مجهول كما في «تهذيب الكمال» و «تهذيب التهذيب».

(٢) مختلط ولم يذكروا عمرو بن أبي قيس فيمن روى عنه قبل الاختلاط.

(٣) الحمد للَّه الذي صان «صحيحيهما» من هذه الترهات، والحروف المقطعة في أوائل السور اللَّه أعلم بمراده بها.

(٤) لم يعتمد مسلم على شريك.

٣٤٦٥- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللّٰه بن موسى أنبأ إسرائيل عن سماك بن حرب[١] عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿لم نجعل له من قبل سميًّا﴾ [مريم: ٧]، قال: لم يسم يحيى قبله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٦٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن علي بن حمزة المروزي ثنا أبو صالح هدية بن عبد الوهاب أنبأ محمد بن شجاع عن محمد بن زياد اليشكري عن ميمون بن مهران أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس فقال: أخبرني عن قول اللّٰه عز وجل: ﴿وقد بلغت من الكبر عتيًّا﴾ [مريم: ٨]، ما العتي؟ قال: البؤس من الكبر قال الشاعر:

إنما يعذر[1] الوليد ولا　　يعذر من كان في الزمان عتيًّا(●)

٣٤٦٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله تعالى: ﴿فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيًّا﴾ [مريم: ١١]، قال: كان يأمرهم بالصلاة بكرة وعشيًّا.

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٣٤٦٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قوله عز وجل: ﴿وحنانًا من لدنا﴾ [مريم: ١٣]، قال: التعطف بالرحمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

(1) نعذر. (مصححه).

(●) (قلت): قال أحمد بن حنبل: محمد بن زياد اليشكرى الطحان كذاب خبيث يضع الحديث وابن شجاع من ضعفاء المراوزة. (الذهبي).

(٢) عطاء بن السائب مختلط، وجرير هو ابن عبد الحميد، روايته عن عطاء بعد الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

٣٤٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس ابن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب حدثني عمرو بن العاص رضي اللَّه عنه أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «كل بني آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب إلا ما كان من يحيى بن زكريا» قال: ثم دلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يده إلى الأرض فأخذ عودًا صغيرًا ثم قال: «وذلك أنه لم يكن له ما للرجال إلا مثل هذا العود ولذلك سماه اللَّه سيدًا وحصورًا ونبيًّا من الصالحين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

٣٤٧٠- أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد اللَّه ابن موسى أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه قال: كان روح عيسى بن مريم من تلك الأرواح التي أخذ عليها الميثاق في زمن آدم فأرسله اللَّه إلى مريم في صورة بشر فتمثل لها بشرًا سويًّا، قالت: أني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيًّا، فحمل الذي يخاطبها فدخل من فيها.

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٣٤٧١- أخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله عز وجل: ﴿قد جعل ربك تحتك سريًّا﴾ [مريم: ٢٤]، قال: هو الجدول النهر الصغير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٧٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن أحمد(*) الحفيد ثنا أحمد بن نصر اللباد أنبأ أبو نعيم ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما ﴿وقربناه نجيًّا﴾ [مريم: ٥٢]، قال: سمع صريف القلم حين كتب في اللوح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق.

(٢) أبو جعفر الرازي اسمه عيسى بن أبي عيسى ماهان، مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(*) صوابه: «محمد».

٣٤٧٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عمرو بن محمد العنقزي ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله عز وجل : ﴿ واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقًا نبيًّا ﴾ [مريم : ٤١] ، قال : كان الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة : نوح وصالح وهود ولوط وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ومحمد عليهم الصلاة والسلام ، ولم يكن من الأنبياء من له اسمان إلا إسرائيل وعيسى ، فإسرائيل : يعقوب ، وعيسى : المسيح .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٣٤٧٤- أخبرني أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة(*) ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح أخبرني بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد بن قيس التجيبي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتلا هذه الآية ﴿ فخلف من بعدهم خلف ﴾ [مريم : ٥٩] ، فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًّا ، ثم يكون خلف يقرءون القرآن لا يعدو تراقيهم ، ويقرأ القرآن ثلاثة : مؤمن ومنافق وفاجر » قال بشير : فقلت للوليد : ما هؤلاء الثلاثة ؟ فقال : المنافق كافر والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به .

هذا حديث صحيح(٢) ، رواته حجازيون وشاميون أثبات ولم يخرجاه .

٣٤٧٥- أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي حدثني أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثني عبد الله بن وهب ثنا مالك بن خير الزيادي عن أبي قبيل عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن » قال عقبة : ما أهل الكتاب يا رسول الله ؟ قال : « قوم يتعلمون كتاب الله يجادلون به الذين آمنوا » قال :

---

(١) رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(*) صوابه : « مسرة » .

(٢) الوليد بن قيس التجيبي روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مجهول الحال .

فقلت : ما أهل اللبن يا رسول اللَّه؟ قال : « قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٤٧٦- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة[١] عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل : ﴿فسوف يلقون غيًّا﴾ [مريم : ٥٩] ، قال : نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٤٧٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه عن أبي الدرداء[٢] رضي اللَّه عنه رفع الحديث قال : « ما أحل اللَّه في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية ، فاقبلوا من اللَّه العافية فإن اللَّه لم يكن نسيًّا » ثم تلا هذه الآية ﴿وما كان ربك نسيًّا﴾ [مريم : ٦٤] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٤٧٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ وكيع ويحيى بن آدم قالا ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب[٣] عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿هل تعلم له سميًّا﴾ [مريم : ٦٥] ، قال : لم يسم أحد الرحمن غيره .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٤٧٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدي قال : سألت مرة الهمداني عن قول اللَّه عز وجل : ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتمًا مقضيًّا﴾ [مريم : ٧١] ، فحدثني أن عبد اللَّه بن مسعود حدثهم عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم فأولهم كلمع البرق ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس[1] ثم

---

(١) أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود واسمه عامر لم يسمع من أبيه كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) في « تهذيب التهذيب » قال الحافظ : قلت : وروايته عنه مرسلة . اهـ . فعلى هذا فالحديث ضعيف .

(٣) رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(1) حضر الفرس عدوه . (١٢) « مجمع » . (مصححه) .

كالراكب ثم كشد الرجال ثم كمشيهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٤٨٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي[(١)] عن النعمان بن سعد عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة : اللهم سلم سلم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٤٨١- أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللّٰه رضي عنه : ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ [مريم : ٧١] قال : الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطائفة الأولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كأجود الخيل والرابعة كأجود الإبل والبهائم ثم يمرون والملائكة تقول رب سلم سلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] ولم يخرجاه .

٣٤٨٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالوا ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب أنبأ يزيد ابن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني ثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه قال : يجمع اللّٰه الناس يوم القيامة قال : فينادي مناد : يا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وصوركم أن يولي كل إنسان منكم إلى من كان يتولى في الدنيا ؟ قال : ويمثل لمن كان يعبد عزيرًا شيطان عزير حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر ويبقى أهل الإسلام جثومًا ، فيقال لهم : مالكم لا تنطلقون كما ينطلق الناس ؟ فيقولون : إن لنا ربًّا ما رأيناه بعد قال : فيقال : فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه ؟ قالوا :

---

(١) هو الواسطي أبو شيبة الضعيف وليس بالقرشي ، وقوله : القرشي ، وهم من الحاكم أو من بعض رجال السند راجع « فيض القدير » .

(٢) عمرو بن حماد بن طلحة القناد من رجال مسلم وليس من رجال البخاري في « الصحيح » .

بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه قيل : وما هي ؟ قالوا : يكشف عن ساق قال : فيكشف عند ذلك عن ساق قال : فيخر من كان لظهره طبقًا ساجدًا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر[1] يريدون السجود فلا يستطيعون ، ثم يؤمرون فيرفعون رءوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم قال : فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه ، ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك ، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ، ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى يكون آخر ذلك من يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفى مرة فإذا أضاء قدمه وإذا طفي قام فيمر ، ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة فيقال : انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب ، ومنهم من يمر كالطرف ، ومنهم من يمر كالريح ، ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملًا فيمرون على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه قال : يجر يدًا ويعلق يدًا ويجر رجلًا وتضرب جوانبه النار ، قال : فيخلصوا فإذا خلصوا قالوا : الحمد للّٰه الذي نجانا منك بعد الذي أراناك لقد أعطانا اللّٰه ما لم يعط أحدًا .

قال مسروق فما بلغ عبد اللّٰه هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن لقد حدثت هذا الحديث مرارًا كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت ؟ فقال عبد اللّٰه : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يحدثه مرارًا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه لقول الإنسان أتهزأ بي وأنت رب العالمين ، فيقول : لا ولكني على ذلك قادر فسلوني .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه بهذا اللفظ .

٣٤٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية

وثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد قالا ثنا عبد الرحمن بن إسحاق القرشي[٢] عن النعمان بن سعد عن علي رضي اللّٰه عنه في هذه

---

(1) صياصي البقر أي قرونها أي لصعوبة الأمر فيه . ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(١) الحديث ليس على شرط الشيخين كما أفاده الحاكم نفسه في كتاب الأهوال وتعقبه الذهبي هنالك فقال : ما أنكره على جودة إسناده وأبو خالد شيعي منحرف . اهـ .

(٢) قوله : « القرشي » صوابه : الواسطي وكلاهما ضعيف والواسطي أضعف وقلت الواسطي لأني وجدت =

الآية : ﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدًا ﴾ [مريم : ٨٥] ، قال علي أما والله ما يحشر الوفد على أرجلهم ولا يساقون سوقًا ولكنهم يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلها عليها رحل الذهب وأزمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يضربوا أبواب الجنة . الحديث .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه .

٣٤٨٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المزكي بمرو ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن سعد ثنا المسعودي عن عون عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قرأ : ﴿ إلا من اتخذ عند الرحمن عهدًا ﴾ [مريم : ٨٧] ، فقال : اتخذوا عند الرحمن عهدًا فإن الله يقول يوم القيامة : من كان له عندي عهد فليقم قال : فقلنا : فعلمنا يا أبا عبد الرحمن قال : قولوا : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا بأني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدًا عبدك ورسولك فإنك إن تكلني إلى نفسي[1] تقربني من الشر وتباعدني من الخير وإني لا أثق إلا برحمتك فاجعله لي عندك عهدًا توفيته[2] إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

* * *

٢٠- تفسير سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤٨٥- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة أنبأ عمر ابن أبي زائدة قال سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ طه ﴾ قال : هو كقولك : يا محمد بلسان الحبش .

= من الرواة عنه أبا معاوية وهو يروي عن خاله النعمان بن سعد بخلاف القرشي فإني لم أجد لهؤلاء ذكرًا ، وقد ضعف الهيثمي هذا الأثر بعبد الرحمن هذا ، ذكره في « المجمع » (ج٧ ص ٥٥) .

(●) (قلت) : بل عبد الرحمن هذا لم يرو له مسلم ولا لخاله النعمان وضعفوه (الذهبي) .

(1) عملي . (مصححه) .　　(2) تؤديه . (مصححه) .

(١) المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة مختلط وعبد الرحمن بن سعد الظاهر أنه ابن سعد القرظي وهو ضعيف ، وعبد العزيز بن حاتم ما تيسر لي الوقوف على ترجمته .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٣٤٨٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ يحيى[٢] بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد قال حدثني سماك بن حرب عن عبد اللَّه بن عميرة عن العباس بن عبد المطلب رضي اللَّه عنه قال : كنا جلوسًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أتدرون ما هذا؟ » فقلنا اللَّه ورسوله أعلم فقال : « السحاب » فقلنا : السحاب فقال : « والمزن » فقلنا : والمزن فقال : « والعنان » ثم سكت ثم قال : « تدرون كم بين السماء والأرض؟ » فقلنا : اللَّه ورسوله أعلم فقال : « بينهما مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض واللَّه فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٤٨٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن دينار الزاهد ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا شريك عن سماك بن حرب عن عبد اللَّه ابن عميرة عن العباس بن عبد المطلب رضي اللَّه عنه في قول اللَّه عز وجل : ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾ [الحاقة : ١٧] ، أملاك على صورة الأوعال بين أظلافهم وركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة أو خمس وستين سنة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه .

٣٤٨٨- حدثنا محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا عبد الرحمن ابن عبد اللَّه الدشتكي[1] ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن

---

(١) الصحيح في الحروف المقطعة في أوائل السورة أن اللَّه أعلم بمراده بها .

(٢) تقدم في هذا الجزء وتعقب الحاكم فقال : قلت : يحيى واهٍ . اهـ . وعبد اللَّه بن عميرة فيه جهالة كما قاله الذهبي في « الميزان » .

(٣) لم يعتمد مسلم على شريك بن عبد اللَّه النخعي .

(1) الدشتكي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح المثناة . ١٢ « تقريب » (مصححه) .

ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يعلم السر وأخفى ﴾ [طه : ٧] ، قال : السر : ما علمته أنت ، وأخفى : ما قذفه اللّه في قلبك مما لم تعلمه .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٣٤٨٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبا محمد بن غالب ثنا عمر بن حفص ابن غياث ثنا أبي وخلف بن خليفة عن حميد بن قيس عن عبد اللّه بن الحارث عن عبد اللّه ابن مسعود رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يوم كلم اللّه موسى كانت عليه جبة صوف وكساء صوف وسراويل صوف وكمه صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكي » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(●) ولم يخرجاه .

٣٤٩٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا أبو هلال ثنا قتادة عن أبي حسان عن عمران بن حصين رضي اللّه عنه قال : كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يحدثنا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلا لعظيم صلاة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٤٩١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي حدثني أبي ثنا يحيى بن أيوب عن عبيد اللّه بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم ابن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال : لما وضعت أم كلثوم بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في القبر قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ﴾ - [طه : ٥٥] - ، بسم اللّه وفي سبيل اللّه وعلى ملة رسول اللّه » فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح إليهم الجبوب ويقول : « سدوا خلال اللبن » ثم قال : « أما هذا ليس بشيء ولكنه يطيب بنفس الحي »(●●) .

---

(١) عطاء بن السائب مختلط ولم يذكروا عمرو بن أبي قيس ممن روى عنه قبل الختلاط .

(●) (قلت) : بل ليس على شرط البخاري وإنما غرَّه أن في الإسناد حميد بن قيس كذا وهو خطأ إنما هو حميد الأعرج الكوفي ابن علي أو ابن عمار أحد المتروكين فظنه المكي الصادق (الذهبي) .

(●●) (قلت) : لم يتكلم عليه وهو خبر واهٍ ، لأن علي بن يزيد متروك (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : بل قال ابن حبان : لم يجتمع عبيد اللّه بن زحل وعلي بن يزيد والقاسم بن عبد الرحمن في سند حديث إلا كان مما عملته أيديهم .

٣٤٩٢- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد اللّه بن موسى أنبأ إسرائيل ثنا أبو إسحاق عن عمارة بن عمرو السلولي وأبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي اللّه عنه قال : لما تعجل موسى إلى ربه عمد السامري فجمع ما قدر عليه من الحلي ؛ حلي بني إسرائيل فضربه عجلًا ثم ألقى القبضة في جوفه فإذا هو عجل له خوار فقال لهم السامري : هذا إلهكم وإله موسى فقال لهم هارون : يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدًا حسنًا فلما أن رجع موسى إلى بني إسرائيل وقد أضلهم السامري أخذ برأس أخيه فقال له هارون ما قال فقال موسى للسامري : ما خطبك قال السامري : قبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي قال : فعمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شف نهر فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجل إلا أصفر وجهه مثل الذهب فقالوا لموسى : ما توبتنا قال : يقتل بعضكم بعضًا فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أباه وأخاه ولا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفًا فأوحى اللّه إلى موسى : مرهم فليرفعوا أيديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٣٤٩٣- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا أبو عوانة .

وأخبرنا أبو الحسين ثنا جعفر ثنا سعد بن عبد الحميد ثنا هشام عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يرحم اللّه موسى ليس المعاين كالمخبر أخبره ربه أن قومه فتنوا بعده فلم يلق الألواح فلما رآهم وعاينهم ألقى الألواح » وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « رحم اللّه موسى لو لم يعجل لقص من حديثه غير الذي قص » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٤٩٤- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا إبراهيم بن نافع قال سمعت الحسن بن مسلم يقول سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : خلق اللّه آدم من أديم الأرض كلها فسمي آدم قال إبراهيم بن نافع فسمعت

(١) قد نزه اللّه « صحيحيهما » عن القصص الإسرائيلية التي قد أغنى اللّه عنها بكتاب اللّه وسنة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

سعيد بن جبير يقول سألت ابن عباس فقال: خلق الله آدم فنسي فسمي الإنسان فقال الله عز وجل: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزمًا﴾ [طه: ١١٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٤٩٥- أخبرني أبو جعفر [محمد بن](*) محمد بن سليمان المذكر ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني عمرو بن محمد الناقد ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله عز وجل: ما حملك على أن عصيتني قال: رب زينت لي حواء قال: فإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرهًا ولا تضع إلا كرهًا ودميتها في الشهر مرتين فلما سمعت حواء ذلك رنت فقال لها: عليك الرنة وعلى بناتك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل ابن غزوان ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه يوم القيامة سوء الحساب وذلك بأن الله عز وجل قال: ﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾ [طه: ١٢٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٤٩٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ النضر بن شميل ثنا حماد بن سلمة عن أبي حازم المدني عن النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿معيشة ضنكًا﴾ [طه: ١٢٤]، قال: «عذاب القبر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٤٩٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ مسعر حدثني علقمة بن مرثد عن المغيرة اليشكري عن المعرور بن سويد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان: اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال لها رسول الله صلى الله عليه

(*) ما بين المعكوفين زائد ومكرر.

وعلى آله وسلم: «إنك دعوت اللَّه لآجال معلومة وأرزاق مقسومة وآثار مبلوغة لا يعجل شيء منها قبل حله ولا يؤخر شيء منها بعد حله فلو دعوت اللَّه أن يعافيك أو سألت اللَّه أن يعيذك أو يعافيك من عذاب النار أو عذاب القبر لكان خيرًا أو لكان أفضل».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٣٤٩٩- أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد العزيز بن عبد اللَّه الأويسي ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «فتنة القبر فيَّ فإذا سئلتم عني فلا تشكوا».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

* * *

٢١- تفسير سورة الأنبياء

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٥٠٠- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يعقوب بن كعب الحلبي ثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد العنبري(٢) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تلا قول اللَّه عز وجل: ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾ [الأنبياء: ٢٨]، فقال صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٠١- أخبرنا محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقًا ففتقناهما﴾ [الأنبياء: ٣٠]، قال: «فتقت السماء بالغيث وفتقت الأرض بالنبات».

(١) الحديث أخرجه مسلم (٤/٢٠٥٠) من طريق مسعر بهذا الإسناد.

(•) (قلت): بل محمد مجمع على ضعفه. (الذهبي).

(٢) الوليد بن مسلم شامي، ورواية الشاميين عن زهير بن محمد منكرة، قاله أحمد والبخاري كما في «تهذيب التهذيب».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٥٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقراءة ثنا محمد بن علي بن ميمون الرقي ثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثني يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن سعد عن أبيه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « دعاء ذي النون إذ دعا به وهو في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، إنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجيب له » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٣٥٠٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه في قوله تعالى : ﴿ فنادى في الظلمات ﴾ [الأنبياء : ٨٧] ، قال : ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٥٠٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قول اللّٰه تعالى : ﴿ وأصلحنا له زوجه ﴾ [الأنبياء : ٩٠] قال : كان في لسان امرأة زكريا طول فأصلحه اللّٰه تعالى .

هذا حديث صحيح الإِسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٥٠٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ثنا موسى بن إسحاق القاضي أنبأ عبد اللّٰه بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد اللّٰه بن عبيد القرشي عن عبد اللّٰه ابن عكيم قال : خطبنا أبو بكر الصديق رضي اللّٰه عنه ، فحمد اللّٰه وأثنى عليه بما هو له أهل ، قال : أوصيكم بتقوى اللّٰه وأن تثنوا عليه بما هو له أهل ، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة فإن اللّٰه أثنى على زكريا وأهل بيته ، فقال : ﴿ إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبًا ورهبًا وكانوا لنا خاشعين ﴾ [الأنبياء : ٩٠] ثم اعلموا عباد اللّٰه أن اللّٰه قد ارتهن بحقه أنفسكم وأخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي ، وهذا كتاب اللّٰه فيكم لا يطفأ نوره ولا تنقضي عجائبه ، فاستضيئوا بنوره وانتصحوا كتابه واستضيئوا منه

(●) (قلت) : طلحة واهٍ . (الذهبي) .

ليوم الظلمة، فإنه إنما خلقكم لعبادته ووكل بكم كرامًا كاتبين يعلمون ما تفعلون، ثم اعلموا عباد اللَّه أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل اللَّه فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا باللَّه فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم فيردكم إلى سوء أعمالكم، فإن قومًا جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم فأنهاكم أن تكونوا أمثالكم فالوحا الوحا(1)، ثم النجا النجا فإن وراءكم طالب حثيث مره سريع.

هذا حديث صحيح الإسناد(●).

٣٥٠٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام بن حوشب عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة(2) عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: لما أسري ليلة أسري بالنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لقي إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة فبدءوا بإبراهيم فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم ثم موسى فلم يكن عنده منها علم فتراجعوا الحديث إلى عيسى، فقال عيسى: عهد اللَّه إليَّ فيما دون وجبتها فلا نعلمها قال: فذكر من خروج الدجال فأهبط فأقتله ويرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فلا يمرون بماء إلا شربوه ولا يمرون بشيء إلا أفسدوه، فيجأرون إلى اللَّه فيدعون اللَّه فيميتهم فتجأر الأرض إلى اللَّه من ريحهم، ويجأرون إليَّ فأدعو اللَّه فيرسل السماء بالماء فيحمل أجسامهم فيقذفها في البحر، ثم ينسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم، فعهد اللَّه إليَّ إذا كان ذلك فإن الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري أهلها متي تفجأهم بولادتها ليلًا أو نهارًا

قال عبد اللَّه بن مسعود: فوجدت تصديق ذلك في كتاب اللَّه عز وجل: ﴿حتى إذا فُتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون * واقترب الوعد الحق﴾ الآية [الأنبياء: ٩٦، ٩٧]، قال: وجميع الناس من كل مكان جاءوا منه يوم القيامة فهو حدب.

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه، فأما مؤثر فليس بمجهول(١) قد روى عن

---

(1) الوحا: السرعة ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): عبد الرحمن بن إسحاق كوفي ضعيف. (الذهبي).

(2) عفازة بفتح المهملة والفاء، ثم زاي معجمة ١٢ «تقريب»، (مصححه).

(١) بل مجهول ولم يوثقه معتبر.

عبد اللّٰه بن مسعود والبراء بن عازب وروى عنه جماعة من التابعين .

٣٥٠٦- حدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا محمد[١] بن موسى بن حاتم ثنا علي ابن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال لما نزلت : ﴿ إنكم وما تعبدون من دون اللّٰه حصب جهنم أنتم لها واردون ﴾ [الأنبياء : ٩٨] ، فقال المشركون : الملائكة وعيسى وعزير يُعبدون من دون اللّٰه ، فقال : لو كان هؤلاء الذين يعبدون آلهة ما وردوها ، قال : فنزلت : ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ﴾ [الأنبياء : ١٠١] ، عيسى وعزير والملائكة .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

* * *

٢٢- تفسير سورة الحج

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٣٥٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا سفيان بن عبد الرحمن عن قتادة قال الصغاني وحدثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال وهو في بعض أسفاره قد فاوت بين أصحابه السير فرفع بهاتين الآيتين صوته : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم * يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب اللّٰه شديد ﴾ [الحج : ١، ٢] ، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عنده قول يقوله ، فلما تأشبوا[1] حوله قال : « هل تدرون أي يوم ذاكم ؟ » قالوا : اللّٰه ورسوله أعلم ، قال : « ذاك يوم ينادى آدم عليه السلام فيناديه ربه فيقول : يا آدم بعث ابعث النار فيقول : يا رب وما بعث النار ؟ فيقول : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون في النار وواحد في الجنة » ، قال : فأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة ، فلما رأى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى

(١) في « لسان الميزان » قال القاسم السياري : أنا بريء من عهدته ، وقال ابن أبي سعدان : **كان محمد** بن علي الحافظ سيئ الرأي فيه .

(1) أي : اجتمعوا إليه وأطافوا حوله ١٢ « مجمع » (مصححه) .

آله وسلم ذلك قال: «اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه: يأجوج ومأجوج، وما هلك من بني آدم ومن بني إبليس»، قال: فسري ذلك عن القوم، فقال: «اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير».

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه، وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع[1] من عمران غير أن الشيخين لم يخرجاه.

٣٥٠٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا الحسن بن بشر ثنا الحكم ابن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ: ﴿وترى الناس سُكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب اللَّه شديد﴾ [الحج: ٢].

هذا حديث صحيح[2] الإِسناد ولم يخرجاه.

٣٥٠٩- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا سعيد بن يزيد التيمي ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك[3] عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: ﴿مخلقة وغير مخلقة﴾ [الحج: ٥]، قال: المخلقة ما كان حيًّا وغير المخلقة ما كان من سقط.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥١٠- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن التيمي[4] عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله تعالى: ﴿من كان يظن أن لن ينصره اللَّه﴾ [الحج: ١٥] قال: أي من كان يظن أن لن ينصر اللَّه محمدًا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

(١) الصحيح أنه لم يسمع منه، والشيخان لم يخرجا للحسن عن عمران فكيف يكون على شرطهما؟!
(٢) تقدم أن الحسن لم يسمع من عمران.
(٣) سماك عن عكرمة روايته عنه مضطربة.
(٤) صوابه التميمي وهو أربدة وترجمته في «تهذيب التهذيب»، وهو مجهول.

٣٥١١- حدثنا أبو عبد اللّه الحافظ أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر ثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي حدثني سفيان بن سعيد الثوري عن أبي هاشم الواسطي أظنه عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه أنه قال: ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ [الحج: ١٩]، قال: نزلت فينا وفي الذين بارزوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد.

هذا حديث صحيح الإِسناد عن علي رضي اللّه عنه، وقد اتفق الشيخان على إخراجه من حديث الثوري:

٣٥١٢- كما حدثناه أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ وكيع ثنا سفيان عن أبي هاشم الرماني يحيى بن دينار الواسطي عن أبي مجلز لاحق بن حميد السدوسي عن قيس بن عباد قال: سمعت أبا ذر يقسم لنزلت هذه الآية في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر: علي، وحمزة، وعبيدة، وشيبة وعتبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة: ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم - إلى قوله تعالى: - نذقه من عذاب أليم ﴾ [الحج: ١٩-٢٥].

وقد تابع سليمان التيمي أبا هاشم على روايته عن أبي مجلز عن قيس عن علي مثل الأول:

٣٥١٣- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ثنا إسحاق ابن سليمان ثنا أبو جعفر الرازي عن سليمان التيمي عن لاحق بن حميد عن قيس بن عباد عن علي رضي اللّه عنه قال: نزلت: ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ [الحج: ١٩]، في الذين بارزوا يوم بدر: حمزة بن عبد المطلب وعلي وعبيدة بن الحارث، وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، قال علي: وأنا أول من يجثو للخصومة على ركبتيه بين يدي اللّه يوم القيامة.

لقد صح الحديث بهذه الروايات عن علي، كما صح عن أبي ذر الغفاري، وإن لم يخرجاه[1].

٣٥١٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: نزلت هذه الآية في حمزة وأصحابه: ﴿ ولا

(١) بل قد أخرج البخاري (ج٨ ص٢٩٩) مع «الفتح» طبعة حلبية حديث أبي ذر وحديث علي.

تحسبن الذين قُتلوا في سبيل اللّه أمواتًا بل أحياء عند ربهم ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٥١٥- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ ابن المبارك أنبأ سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن ابن حجيرة[1] عن أبي هريرة رضي اللّه عنه ، وتلا قول اللّه عز وجل : ﴿ فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ﴾ [الحج : ١٩] ، فقال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الحميم ليصب على رءوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه فيسلت[2] ما في جوفه حتى يمزق قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٣٥١٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان عن سلمان رضي اللّه عنه قال : النار سوداء لا يضيء لهيبها ولا جمرها ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها ﴾ [الحج : ٢٢] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٥١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه في قوله تعالى : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ [الحج : ٢٥] ، قال : لو أن رجلًا هم بخطيئة يعني : ما لم يعملها لم يكتب عليه ، ولو أن رجلًا هم بقتل رجل عند البيت وهو بعدن أبين أذاقه اللّه عذابًا أليمًا .

وقد رفعه شعبة عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن مرة :

٣٥١٨- حدثناه أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه من أصل كتابه ثنا إبراهيم ابن أبي طالب ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب أنبأ يزيد بن هارون أنبأ شعبة عن السدي عن مرة عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه رفعه في قول اللّه عز وجل : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد

---

(1) هو عبد الرحمن بن حجيرة الأكبر المصري ١٢ (مصححه) .

(2) فيسلت ما فيها أي : يقطعه ويستأصله ١٢ « مجمع » (مصححه).

(١) أبو السمح دراج ، منهم من يضعفه مطلقًا ، ومنهم من يخص تضعيفه بروايته عن أبي الهيثم ، والظاهر هو التضعيف مطلقًا ، راجع « الميزان » .

بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ [الحج : ٢٥] ، قال : لو أن رجلًا هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين لأذاقه اللَّه عذابًا أليمًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٥١٩- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن علي بن بكر العدل أنبأ إبراهيم بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا محمد بن كناسة ثنا إسحاق بن عيسى بن عاصم عن أبيه قال : أتى عبد اللَّه بن عمر عبد اللَّه بن الزبير ، فقال : يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حرم اللَّه ، فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه سيلحد فيه رجل من قريش لو أن ذنوبه توزن بذنوب الثقلين لرجحت » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(•) .

٣٥٢٠- حدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا عبد اللَّه بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ عبد اللَّه بن المبارك أنبأ عمرو بن سعيد بن أبي حسين أخبرني ابن أبي مليكة عن عبيد بن عمير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : أقبل تبع يريد الكعبة حتى إذا كان بكراع الغميم بعث اللَّه عليه ريحًا لا يكاد القائم يقوم إلا بمشقة ويذهب القائم ، ثم يقعد فيصرع ، وقامت عليه ولقوا منها عناء ودعا تبع حبريه ، فسألهما : ما هذا الذي بعث علي ؟ قالا : أو تؤمنا ؟ قال : أنتم آمنون ، قالا : فإنك تريد بيتًا يمنعه اللَّه ممن أراده ، قال : فماذا يذهب هذا عني ؟ قالا : تجرد في ثوبين ، ثم تقول : لبيك لبيك ، ثم تدخل فتطوف بذلك البيت ولا تهيج أحدًا من أهله ، قال : فإن أجمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني ، قالا : نعم ، فتجرد ثم لبى ، قال ابن عباس رضي اللَّه عنهما : فأدبرت الريح كقطع الليل المظلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٥٢١- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما فرغ إبراهيم من بناء البيت ، قال : رب قد فرغت ، فقال : أذن في الناس بالحج ، قال : رب وما يبلغ صوتي ، قال : أذن وعليَّ البلاغ ، قال : رب كيف أقول ؟ قال : قل : يا أيها الناس كتب عليكم الحج حج البيت العتيق فسمعه من بين السماء والأرض ألا ترى أنهم يجيئون من أقصى الأرض يلبون .

(•) (قلت) : أبو حاتم بن كناسة لا يحتج به . (الذهبي) .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ، ولم يخرجاه .

٣٥٢٢- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عبد اللّه بن صالح ثنا الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن الزهري عن محمد بن عروة بن الزبير عن عمه عبد اللّه بن الزبير رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إنما سمى اللّه البيت العتيق ، لأنه أعتقه من الجبابرة فلم يظهر عليه جبار قط » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٣٥٢٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش ومنصور عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قلت له : قوله عز وجل : ﴿ والبُدن جعلناها لكم من شعائر اللّه لكم فيها خيرٌ فاذكروا اسم اللّه عليها صواف ﴾ [الحج : ٣٦] ، قال : إذا أردت أن تنحر البدنة فأقمها ، ثم قل : اللّه أكبر ، اللّه أكبر منك ولك ، ثم سم ، ثم انحرها ، قال : قلت : وأقول ذلك في الأضحية ، قال : والأضحية .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٥٢٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه البزار ببغداد ثنا محمد[1] بن سلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ سلام بن مسكين عن عائذ اللّه بن عبد اللّه المجاشعي عن أبي داود السبيعي عن زيد بن أرقم رضي اللّه عنه قال : قلنا : يا رسول اللّه ما هذه الأضاحي ؟ قال : « سنة أبيكم إبراهيم » ، قال : قلنا : فما لنا منها ؟ قال : « بكل شعرة حسنة » ، قلنا : يا رسول اللّه فالصوف ، قال : « فكل شعرة من الصوف حسنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٣٥٢٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب عن عبد اللّه بن عياش القتباني عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من وجد سعة لأن يضحي فلم يضح فلا

---

(١) لا ، قابوس مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

(١) ومحمد بن سلمة أيضًا ضعيف ، راجع ترجمته من « الميزان » .

(●) (قلت) : عائذ اللّه قال أبو حاتم : منكر الحديث . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمٰن : وشيخه هو نفيع بن الحارث الهمداني ويقال : السبيعي الأعور ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث ، كما في « تهذيب التهذيب » .

يحضر مصلانا »، وعن عبد الله بن عياش المصري عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من باع جلد أضحيته فلا أضحية له ».

هذا حديث صحيح(•) مثل الأول ولم يخرجاه.

٣٥٢٦- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأها: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ [الحج: ٣٩]، قال: هي أول آية نزلت في القتال.

هذا حديث صحيح[١] على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن لهيعة.

وأخبرني عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا إسحاق بن عيسى ثنا ابن لهيعة حدثني مشرح بن هاعان قال سمعت عقبة بن عامر رضي الله عنه يقول: قلت: يا رسول الله أفضلت سورة الحج بسجدتين؟ قال: « نعم، فمن لم يسجدهما فلا يقرأها ».

هذا حديث لم نكتبه مسندًا إلا من هذا الوجه، وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أحد الأئمة إنما نقم عليه اختلاطه[٢] في آخر عمره، وقد صحت الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وأبي موسى وأبي الدرداء وعمار رضي الله عنهم.

أما حديث عمر بن الخطاب:

٣٥٢٨- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن ثعلبة أنه صلى مع عمر رضي الله عنه الصبح فسجد في الحج سجدتين.

(•) (قلت): ابن عياش ضعفه أبو داود. (الذهبي).

(١) الصحيح أنه مرسل، راجع « الصحيح المسند من أسباب النزول »، و« أحاديث معلة ظاهرها الصحة ».

(٢) وهذا كافٍ في تضعيف حديثه، ومنهم من يضعفه مطلقًا، ومشرح قال الحافظ في « التقريب »: مقبول، أي: إن توبع وإلا فلين، وفعل غير النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس بحجة

وأما حديث ابن عباس :

٣٥٢٩- فحدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن عاصم الأحول عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : في سورة الحج سجدتان .

وأما حديث ابن عمر :

٣٥٣٠- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سجد في الحج سجدتين[(١)] .

وأما حديث عبد الله بن مسعود وعمار رضي الله عنهما :

٣٥٣١- فحدثناه أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر رضي الله عنهما أنهما كانا يسجدان في الحج سجدتين .

وأما حديث أبي موسى :

٣٥٣٢- فأخبرناه محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا إسماعيل بن علية ثنا يونس بن عبيد عن بكر بن عبد الله المزني عن صفوان بن محرز أن أبا موسى رضي الله عنه سجد في سورة الحج سجدتين وأنه قرأ السجدة التي في آخر سورة الحج فسجد وسجدنا معه .

أما حديث أبي الدراء :

٣٥٣٣- فحدثناه عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الرحمن بن جبير قال : رأيت أبا الدرداء رضي الله عنه سجد في الحج سجدتين .

٣٥٣٤- حدثنا عبد الله بن سعد الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي وحسام بن بشر بن العنبر قالا ثنا الحكم بن موسى القنطري ثنا يحيى بن حمزة ثنا الحكم بن عبد الله أنه

(١) مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه ، قاله أحمد وغيره ، راجع « جامع التحصيل » .

سمع القاسم بن محمد يحدث عن عائشة رضي اللّه عنها أنها سألت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن هذه الآية : ﴿ وما جعل عليكم في الدين من حرج ﴾ [الحج : ٧٨] ، قال : « الضيق » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٥٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو عامر العقدي ثنا زهير بن محمد العنبري عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن علي ابن الحسين رضي اللّه عنهما : ﴿ ولكل أمة جعلنا منسكًا هم ناسكوه ﴾ [الحج : ٦٧] ، قال : ذبح هم ذابحوه .

حدثني أبو رافع أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا ضحى اشترى كبشين سمينين أملحين أقرنين ، فإذا خطب وصلى ذبح أحد الكبشين بنفسه بالمدية ثم يقول : « اللهم هذا عن أمتي جميعًا من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ » ثم أتى بالآخر فذبحه ، وقال : « اللهم هذا عن محمد وآل محمد » ، ثم يطعمهما المساكين ويأكل هو وأهله منهما فمكثنا سنين قد كفانا اللّه الغرم والمئونة ليس أحد من بني هاشم يضحي .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ، ولم يخرجاه .

* * *

٢٣- تفسير سورة المؤمنون

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٣٥٣٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي .

وأخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق قالا أنبأ عبد الرزاق أنبأ يونس بن سليم قال أملأ عليَّ يونس بن يزيد الأيلي صاحب الزهري عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه يقول : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا نزل عليه الوحي سمع عنده دوي كدوي النحل ، فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال : « اللهم زدنا ولا

(●) (قلت) : بل الحكم تركوه من أهل أيلة . (الذهبي) .

(●●) سهيل ذو مناكير وابن عقيل ليس بقوي .

قال أبو عبد الرحمن : لعله زهير ذو مناكير وهو زهير بن محمد التميمي المروزي .

تنقصنا ، وأكرمنا ولا تهنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تُؤثر علينا ، وارض عنا وأرضنا » ، ثم قال : « لقد أنزل عليّ عشر آيات من أقامهن دخل الجنة » ، ثم قرأ : ﴿ قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ الآيات .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٣٥٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن عاصم أنبأ حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « خلق اللّه جنة عدن وغرس أشجارها بيده ، فقال لها : تكلمي ، فقالت : قد أفلح المؤمنون » .

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ، لم يخرجاه .

٣٥٣٨- أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر ابن سليمان عن أبي عمران عن يزيد بن بابنوس(1) قال : قلنا لعائشة رضي اللّه عنها : يا أم المؤمنين كيف كان خلق رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ قالت : كان خلق رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم القرآن ، ثم قالت : تقرأ سورة المؤمنين اقرأ : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ ، حتى بلغ العشر ، فقالت : هكذا كان خلق رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ، ولم يخرجاه .

٣٥٣٩- أخبرني الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّه أنبأ عبد الرحمن المسعودي أخبرني أبو سنان عن عبيد اللّه بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه أنه سئل عن قوله عز وجل : ﴿ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ [المؤمنون : ٢] ،

(•) (قلت) : سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا ، فقال : أظنه لا شيء . (الذهبي) .

(••) (قلت) : بل ضعيف . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : لعله لضعف علي بن عاصم فإنه ذكره في « الميزان » في ترجمته .

(1) بموحدتين بينهما ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة ومهملة ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(١) يزيد بن بابنوس ما روى عنه إلّا أبو عمران ، وقال أبو حاتم : مجهول كما في « تهذيب التهذيب » ، وقال الدارقطني : لا بأس به .

قال: الخشوع في القلب وأن تلين كتفك للمرء المسلم وأن لا تلتفت في صلاتك.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٣٥٤٠- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو شعيب الحراني حدثني أبي ثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء، فنزلت: ﴿الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ [المؤمنون: ٢]، فطأطأ رأسه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا خلاف فيه على محمد، فقد قيل عنه: مرسلًا(•)، ولم يخرجاه.

٣٥٤١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا نافع بن عمر الجمحي قال سمعت عبد اللّه بن عبيد اللّه بن أبي مليكة يقول: سألت عائشة رضي اللّه عنها عن متعة النساء، فقالت: بيني وبينكم كتاب اللّه، قال: وقرأت هذه الآية: ﴿والذين هم لفروجهم حافظون * إلَّا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين﴾ [المؤمنون: ٥،٦]، فمن ابتغى وراء ما زوجه اللّه أو ملكه فقد عدا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٤٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّه عنه في قوله تعالى: ﴿أولئك هم الوارثون﴾ [المؤمنون: ١٠]، قال: يرثون مساكنهم ومساكن إخوانهم الذين أعدت لهم إذا أطاعوا اللّه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٤٣- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني ثنا محمد بن سابق ثنا مالك ابن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: قلت: يا رسول اللّه قول اللّه عز وجل: ﴿الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة﴾ [المؤمنون: ٦٠] أهو الرجل يزني ويسرق ويشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف اللّه عز وجل؟، قال: «لا، ولكنه

(•) (قلت): الصحيح مرسل. (الذهبي).

الرجل يصوم ويصلي ويتصدق وهو مع ذلك يخاف اللَّه عز وجل».

هذا حديث صحيح الإِسناد[١]، ولم يخرجاه.

٣٥٤٤- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة أنبأ إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: إنما كره السمر حين نزلت هذه الآية: ﴿مستكبرين به سامرًا تهجرون﴾ [المؤمنون: ٦٧]، قال: مستكبرين بالبيت يقولون: نحن أهله، تهجرون، قال: كانوا يهجرونه ولا يعمرونه.

هذا حديث صحيح الإسناد[٢]، ولم يخرجاه.

٣٥٤٥- أخبرني أبو العباس السياري ثنا محمد بن موسى[٣] بن حليم[*] ثنا علي بن الحسن ابن شقيق أنبأ الحسين بن واقد حدثني يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: جاء أبو سفيان إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا محمد أنشدك اللَّه والرحم قد أكلنا العلهز - يعني الوبر والدم - فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾ [المؤمنون: ٧٦].

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ حكام بن سلم[1] الرازي ثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: جاءه رجل فقال له: يا ابن عباس إن في نفسي من القرآن شيء، قال: وما هو؟ فقال: شك، قال: ويحك هل سألت أحدًا غيري؟ فقال: لا، قال: هات، قال: أسمع اللَّه يقول: ﴿وكان اللَّه على كل شيء قديرًا﴾ [الأحزاب: ٢٧]، كان هذا أمر قد كان، وقال: ﴿فلا أنساب بينهم يومئذ ولا

---

(١) لا، عبد الرحمن بن سعيد بن وهب لم يدرك عائشة كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) فيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وقد ضعفه أحمد وغيره كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) قال تلميذه السياري في محمد بن موسى بن حاتم: أنا أبرأ إلى اللَّه من عهدته، وقال ابن أبي سعدان: كان محمد بن علي الحافظ سيئ الرأي فيه.

(*) صوابه: «ابن حاتم».

(1) بفتح أوله والتشديد، ابن سلم بسكون اللام ١٢ «تقريب» (مصححه).

يتساءلون ﴾ [المؤمنون: ١٠١]، وقال في آية أخرى: ﴿ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴾ [الصافات: ٢٧]، ثم ذكر أشياء، فقال ابن عباس: أما قوله تعالى: ﴿ وكان اللّه على كل شيء قديرًا ﴾ [الأحزاب: ٢٧]، فإنه لم يزل ولا يزال هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وأما قوله تعالى: ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ [المؤمنون: ١٠١]، فهذا في النفخة الأولى حين لا يبقى على الأرض شيء، فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، وأما قوله تعالى: ﴿ فأقبل بعضهم على بعض يتسآءلون ﴾ [الصافات: ٥٠]، فإنهم لما دخلوا الجنة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٧- أخبرني الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّه أنبأ سعيد بن يزيد أبو شجاع عن أبي السمح[1] عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿ تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]، قال: تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٨- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي اللّه عنه في قوله عز وجل: ﴿ وهم فيها كالحون ﴾ [المؤمنون: ١٠٤]، قال: ككلوح الرأس النضيج.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٤٩- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص، قال: إن أهل النار يدعون مالكًا فلا يجيبهم أربعين يومًا، ثم يرد عليهم: ﴿ إنكم ماكثون ﴾ قال هانت دعوتهم واللّه على مالك ورب مالك: ﴿ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قومًا ضالين ﴾ [المؤمنون: ١٠٦]، ﴿ قال اخسئوا فيها ولا تكلمون ﴾ [المؤمنون: ١٠٨].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) أبو السمح دراج ذو مناكيد.

٢٤- تفسير سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٥٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّه البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي حدثني أبي ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة أنه سمع عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه يقول : تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الحج وسورة النور فإن فيهن الفرائض .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٥٥١- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن المغزل وسورة النور » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٥٥٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم عن سليمان التيمي[١] عن القاسم بن محمد عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص في قوله تعالى : ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ [النور : ٢] ، قال كن نساء مرارد[1] بالمدينة فكان الرجل المسلم يزوج المرأة منهن لتنفق عليه فنهوا عن ذلك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٥٥٣- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا محمد ابن يوسف ثنا سفيان عن شعبة عن جعفر بن إياس[٢] عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّه

(●) (قلت) : بل موضوع ، وآفته عبد الوهاب قال أبو حاتم : كذاب . (الذهبي) .

(١) سليمان لم يسمع من القاسم وإنما سمعه من الحضرمي بن لاحق وهو مجهول ، راجع « مسند أحمد » (ج١٠ ص١٩٤) بتحقيق أحمد شاكر اهـ .

(1) مرارد من المرد ومنه التمرد ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(٢) يقول شعبة : لم يسمع جعفر من مجاهد شيئًا ، وإنما هي صحيفة ، ويقول الحافظ في مقدمة « الفتح » : إن الشيخين لم يخرجا لجعفر عن مجاهد .

عنهما في قوله تعالى: ﴿لا تدخلوا بيوتًا غير بيوتكم حتى تستأنسوا﴾ [النور: ٢٧]، قال: أخطأ الكاتب (حتى تستأذنوا).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٥٤- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا ثابت بن عمارة قال سمعت غنيم بن قيس(١) يقول: سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية».

هذا حديث أخرجه الصغاني في التفسير عند قوله تعالى: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم﴾ [النور: ٣٠].

وهو صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٥٥٥- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جده قال: سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن نظرة الفجاءة؟ فأمرني أن أصرف بصري.

هذا حديث صحيح الإسناد وقد أخرجه مسلم(٢).

٣٥٥٦- أخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه: ﴿ولا يبدين زينتهن﴾ [النور: ٣١]، قال: لا خلخال ولا شنف(1) ولا قرط ولا قلادة ﴿إلا ما ظهر منها﴾ [النور: ٣١] قال: الثياب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه.

٣٥٥٧- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الزاهد ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا

---

(١) من رجال مسلم.

(٢) فما فائدة استدراكه؟!

(1) الشنف حلية من حلي الأذن. ١٢ «مجمع» (مضححه).

(٣) مسلم لم يعتمد على شريك، وهو ابن عبد الله النخعي على أنهم قد قووا روايته عن أبي إسحاق السبيعي.

زيد بن الحباب ثنا إبراهيم بن نافع قال سمعت الحسن بن مسلم يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : لما نزلت هذه الآية : ﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ [النور : ٣١] ، أخذ نساء الأنصار أزرهن فشققنه من نحو الحواشي فاختمرن به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٣٥٥٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن جريج حدثني عطاء بن السائب(٢) أن عبد الله بن حبيب أخبره عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : ﴿ وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ﴾ [النور: ٣٣] ، قال : يترك للمكاتب الربع .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وعبد الله بن حبيب هو أبو عبد الرحمن السلمي وقد أوقفه أبو عبد الرحمن عن علي في رواية أخرى .

٣٥٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرًا يقول : كانت مسيكة(1) لبعض الأنصار فقالت : إن سيدي يكرهني على البغاء فنزلت ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنًا ﴾ [النور: ٣٣] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٣) .

٣٥٦٠- أخبرنا أبو عبد الله الدشتكي(*) ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء(٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾ [النور: ٣٥] ، مثل نور من آمن بالله ﴿ كمشكاة ﴾ قال : وهي القبرة يعني : الكوة .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) قد أخرجه البخاري كما في « تفسير ابن كثير » ، أخرجه البخاري (٤٨٩/٨) من طريق إبراهيم بن نافع بهذا الإسناد .

(1) اسم جارية كانت لبعض الأنصار . ١٢ . (مصححه) .

(٢) عطاء مختلط .

(٣) قد أخرجه مسلم (ج٨ ص١٦٢) من حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بنحوه .

(*) في السند سقط بينه وبين الحاكم .

٣٥٦١- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد اللّه ابن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن أبي أسيد رضي اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

وله شاهد آخر بإسناد صحيح :

٣٥٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان ابن عيسى القاضي عن عبد اللّه بن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال سمعت جدي يحدث عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « كلوا الزيت وادهنوا به فإنه طيب مبارك »(●) .

٣٥٦٣- حدثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالأهواز ثنا محمد بن أيوب أنبأ محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك(٢) بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما ﴿في بيوت أذن اللّه أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال * رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللّه﴾ [النور : ٣٦ ، ٣٧] قال : ضرب اللّه هذا المثل قوله ﴿مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة﴾ [النور : ٣٥] ، لأولئك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللّه وكانوا أتجر الناس وأبيعهم ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر اللّه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٥٦٤- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه أنبأ الحسن بن مكرم البزاز أنبأ يزيد بن هارون أنبأ أبو غسان محمد بن مطرف الليثي ثنا أبو حازم عن سعيد بن المسيب عن عبد اللّه بن سلام رضي اللّه عنه قال : إن للمساجد أوتادًا هم أوتادها لهم جلساء من الملائكة ، فإن غابوا سألوا عنهم ، وإن كانوا مرضى عادوهم ، وإن كانوا في حاجة أعانوهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين موقوف ولم يخرجاه .

---

(١) لا ، عطاء هو الشامي ، قال الذهبي في « الميزان » : عطاء الشامي عن أبي أسيد في أكل الزيت ، ليّن البخاري حديثه ، إلى أن قال الذهبي : لا يُدرى مَن عطاء هذا .

(●) (قلت) : عبد اللّه واهٍ . (الذهبي) .

(٢) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب .

٣٥٦٥- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد اللّٰه[(١)] بن عطاء عن عقبة بن عامر الجهني رضي اللّٰه عنه قال: كنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في سفر فكنا نتناوب الرعية، فلما كانت نوبتي سرحت إبلي ثم رجعت فجئت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو يخطب الناس فسمعته يقول: «ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انفتل كيوم ولدته أمه من الخطايا ليس عليه ذنب» قال: فما ملكت نفسي عند ذلك أن قلت بخ بخ فقال عمر وكنت إلى جنبه: أتعجب من هذا؟ قد قال قبل أن تجيء ما هو أجود منه، فقلت: ما هو فداك أبي وأمي قال: قال: «ما من رجل يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول عند فراغه من وضوئه: أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله إلا فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء، ثم قال: «يجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فينادي مناد: سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلاث مراتٍ، ثم يقول: أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟ ثم يقول: أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللّٰه إلى آخر الآية؟ ثم ينادي مناد: سيعلم الجمع لمن الكرم اليوم ثم يقول: أين الحمادون الذين كانوا يحمدون ربهم؟».

هذا حديث صحيح وله طرق عن أبي إسحاق ولم يخرجاه، وكان من حقنا أن نخرجه في كتاب الوضوء فلم نقدر، فلما وجدت الإمام إسحاق الحنظلي خرج طرقه عند قوله: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر اللّٰه﴾ [النور: ٣٧]، اتبعته.

٣٥٦٦- أخبرني محمد بن موسى بن عمران الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثني محمد بن سهل بن عسكر ثنا عبد الرزاق أنبأ الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه أنه دعا بشراب فأتي به فقال: ناول القوم، فقالوا: نحن صيام، فقال: لكن أنا لست بصائم ثم أمره فشربه ثم قال: ﴿يخافون يومًا تتقلب فيه القلوب والأبصار﴾ [النور: ٣٧].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] ولم يخرجاه.

---

(١) عبد اللّٰه بن عطاء لم يسمع من عقبة بن عامر كما في «التهذيب» و«الميزان» بل انتهى السند إلى رجل مجهول، ثم إلى شهر بن حُوشب كما في «الميزان».

(٢) بل على شرط مسلم فقط، فمحمد بن سهل بن عسكر من رجال مسلم.

٣٥٦٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أحمد بن مهران أنبأ عبيد الله بن موسى أنبأ أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ [النور: ٣٥]، فقرأ الآية ثم قال: ﴿والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئًا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب﴾ [النور: ٣٩]، قال: وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله خيرًا يجده ويدخله الله النار، قال: وضرب مثلًا آخر للكافر فقال: ﴿أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورًا فما له من نور﴾ [النور: ٤٠]، فهو ينقله في خمس من الظلم: فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره إلى الظلمات إلى النار يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٣٥٦٨- أخبرني الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ صفوان ابن عمرو حدثني سليم بن عامر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق معنا أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه، فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: يا أيها الناس إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئآت وتوشكون أن تظعنوا منه إلى المنزل الآخر وهو هذا، يشير إلى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة فإنكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس أمر من أمر الله فتبيض وجوه، وتسود وجوه ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورًا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئًا وهو المثل الذي ضربه الله تعالى في كتابه ﴿أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورًا فما له من نور﴾ [النور: ٤٠]، ولا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى ببصر البصير، يقول المنافق للذين آمنوا: انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورًا وهي خدعة التي خدع بها المنافق قال الله عز

---

(١) أبو جعفر الرازي اسمه عيسى بن أبي عيسى مختلف فيه والراجح ضعفه.

وجل : ﴿ يخادعون اللَّه وهو خادعهم ﴾ [النساء : ١٤٢] ، فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئًا ، فينصرفون إليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم ألم نكن معكم : نصلي بصلاتكم ونغزو بمغازيكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر اللَّه وغركم باللَّه الغرور تلا إلى قوله : ﴿ وبئس المصير ﴾ .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٥٦٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان حدثني أحمد بن سعيد الدارمي ثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه قال : لما قدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة كانوا لا يبيتون إلا بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه ، فقالوا : ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا اللَّه فنزلت : ﴿ وعد اللَّه الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنًا - إلى - فمن كفر بعد ذلك - يعني بالنعمة - فأولئك هم الفاسقون ﴾ [النور : ٥٥] .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٣٥٧٠- حدثنا أبو بكر(٢) بن أبي دارم الحافظ ثنا أحمد بن موسى التميمي ثنا منجاب بن الحارث ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي اللَّه عنه في قوله تعالى : ﴿ ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ﴾ [النور : ٥٨] ، قال : النساء فإن الرجال يستأذنون .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٥٧١- أخبرني أبو العباس السياري أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ معمر قال سمعت عمرو بن دينار يحدث عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ فإذا

(١) فيه عليّ بن الحسين بن واقد ضعفه أبو حاتم وتركه البخاري ، وقال النسائي : ليس به بأس اهـ . من « تهذيب التهذيب » .

(٢) أبو بكر بن أبي دارم اسمه أحمد بن محمد ، قال الحاكم : غير ثقة رافضي .

دخلتم بيوتًا فسلموا على أنفسكم﴾ [النور: ٦١]، قال: هو المسجد إذا دخلته فقل: السلام علينا وعلى عباد اللَّه الصالحين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٧٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر ثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي بالمدينة حدثني عبد اللَّه بن الحارث بن فضيل الخطمي عن أبيه عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلها، وإذا طعمتم فاذكروا اسم اللَّه، وإذا سلم أحدكم حين يدخل بيته وذكر اسم اللَّه على طعامه يقول الشيطان لأصحابه: لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا لم يسلم أحدكم ولم يسم يقول الشيطان لأصحابه: أدركتم المبيت والعشاء».

هذا حديث غريب الإسناد والمتن في هذا الباب ومحمد بن الحسن المخزومي أخشى أنه ابن زبالة ولم يخرجاه.

حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في رجب سنة أربعمائة.

* * *

٢٥- من تفسير سورة الفرقان

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٥٧٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة[1] عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال: لا ينتصف النهار من يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ: ﴿إن مرجعهم لإلى الجحيم﴾ [الصافات: ٦٨].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٧٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن

---

(١) في «تهذيب التهذيب» أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، واسمه عامر، وميسرة ليس من رجال الشيخين، والمنهال ليس من رجال مسلم.

هارون أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن أبي داود السبيعي[١] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كيف يحشر أهل النار على وجوههم ؟ قال : « إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم » .

٣٥٧٥- وأخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد قال أخبرني من سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله : ﴿ الذين يحشرون على وجوههم ﴾ [الفرقان : ٣٤] ، كيف يحشرون ؟ قال : « إن الذي أمشاهم على أرجلهم قادر أن يحشرهم على وجوههم » .

هذا حديث صحيح الإسناد إذا جمع بين الإسنادين ولم يخرجاه[٢] .

٣٥٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عمه الحارث بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « معد بن عدنان بن أدد بن زند بن البراء بن أعراق الثرى » قالت : ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ﴿ أهلك عادًا وثمودا وأصحاب الرس وقرونًا بين ذلك كثيرًا ﴾ [الفرقان : ٣٨] ، لا يعلمهم إلا الله » قالت أم سلمة : وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم وزند هميسع وبراء نبت[1] .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه .

---

(١) الظاهر أنه النخعي نفيع بن الحارث فهو الذي يروي عن أنس ويروي عنه إسماعيل بن أبي خالد كما في « تحفة الأشراف » ، وأبو داود النخعي كذاب .

(٢) قد أخرجاه : البخاري (ج١١ ص٢٧٧) ، ومسلم (ج٤ ص٢١٦١) ، ولقد أتعبت من جاء بعدك لكثرة أوهامك ، ولله در الحافظ الذهبي إذ يقول في ترجمة الحاكم بعد أن ذكر « المستدرك » : وليته لم يؤلفه . اهـ .

لقد كثرت أوهام الحاكم حتى إنني صرت لا أثق بما تفرد به الحاكم في « مستدركه » .

(1) بنت . (مصححه) .

(٣) موسى بن يعقوب الزمعي مختلف فيه ، والراجح ضعفه لأن الجرح فيه مفسر ، وشيخه الحارث بن عبد الرحمن لم أجد ترجمته ، وقد قال أبو داود : إن لموسى بن يعقوب مشايخ مجهولين . اهـ ، ثم لا يدرى أسمع الحارث من أم سلمة أم لا ؟

٣٥٧٧- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم أنبأ يزيد بن هارون أنبأ سليمان التيمي عن الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ما من عام أمطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء ثم قرأ : ﴿ولقد صرفناه بينهم﴾ الآية [الفرقان : ٥٠] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

٣٥٧٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور بن المعتمر حدثني سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما التي في سورة الفرقان : ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ [الفرقان : ٦٨] ، والتي في سورة النساء : ﴿ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم﴾ الآية [النساء : ٩٣] ، قال : فسألت ابن عباس عن ذلك قال : لما أنزل التي في سورة الفرقان قال مشركو أهل مكة : قد قتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق ودعونا مع الله إلهًا آخر وأتينا الفواحش ، قال : فنزلت : ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملًا صالحًا﴾ الآية [الفرقان : ٧٠] ، قال : فهؤلاء لأولئك ، قال : وأما التي في سورة النساء : ﴿ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا﴾ الآية [النساء : ٩٣] فهو الرجل الذي قد عرف الإسلام وعمل عمل الإسلام ثم قتل مؤمنًا متعمدًا فجزاؤه جهنم لا توبة له ، قال : فذكرت ذلك لمجاهد فقال : إلا من ندم .

حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2] .

٣٥٧٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن آدم ثنا ابن أبي زائدة عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رجل من أهل الشرك : يا رسول الله وقد قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ما أحسن ما تدعونا إليه لو أخبرتنا أن لما عملنا كفارة ، فأنزل الله عز وجل : ﴿والذين لا

---

(١) قد أخرجاه ، وقد ذكرته في « لصحيح المسند من أسباب النزول » .

(٢) قد أخرجه البخاري (٤٩٤/٨) عند تفسير قوله سبحانه وتعالى : ﴿يضاعف له العذاب يوم القيامة ..﴾ [الفرقان : ٦٩] إلخ . ومسلم (٢٣١٨/٤) وليس عندهما : فهؤلاء لأولئك في سورة النساء ... إلخ (صالح بن قائد) .

يدعون مع اللّٰه إلهًا آخر﴾ الآية [الفرقان : ٦٨]، ونزلت : ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اللّٰه﴾ [الزمر : ٥٣].

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

* * *

٢٦ - تفسير سورة الشعراء

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٣٥٨٠- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحاق أنه تلا قول عز وجل : ﴿وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون﴾ الآيات [الشعراء: ٥١]، فقال أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال : نزل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بأعرابي فأكرمه فقال له رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : «تعهدنا ائتنا» فأتاه الأعرابي، فقال له رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : «ما حاجتك؟» فقال : ناقة برحلها وبحر لبنها أهلي، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : «عجز هذا أن يكون كعجوز بني إسرائيل» فقال له أصحابه : ما عجوز بني إسرائيل يا رسول اللّٰه؟ فقال : «إن موسى حين أراد أن يسير ببني إسرائيل ضل عنه الطريق فقال لبني إسرائيل ما هذا؟ قال : فقال له علماء بني إسرائيل : إن يوسف عليه السلام حين حضره الموت أخذ علينا موثقًا من اللّٰه أن لا نخرج من مصر حتى تنقل عظامه معنا، فقال موسى : أيكم يدري أين قبر يوسف؟ فقال علماء بني إسرائيل : ما يعلم أحد مكان قبره إلا عجوز لبني إسرائيل، فأرسل إليها موسى فقال : دلينا على قبر يوسف، قالت : لا واللّٰه حتى تعطيني حكمي فقال لها : ما حكمك؟ قالت : حكمي أن أكون معك في الجنة فكأنه كره ذلك قال : فقيل له : أعطها حكمها فأعطاها حكمها، فانطلقت بهم إلى بحيرة مستنقعة ماء فقالت لهم : انضبوا هذا الماء فلما أنضبوا قالت لهم : احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما أن أقلوه من الأرض إذ الطريق مثل ضوء النهار».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعل واهم يتوهم أن يونس بن

---

(١) قد أخرجه البخاري (٨/٥٤٩) من طريق ابن جريج بهذا الإسناد.

أبي إسحاق سمع من أبي بردة حديث « لا نكاح إلا بولي » كما سمعه أبوه[١].

٣٥٨١- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب بن خالد ثنا أبو واقد عن أبي سلمة عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت : يا رسول اللَّه إن عبد اللَّه بن جدعان كان يقري الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل أينفعه ذلك ؟ قال : « لا إنه لم يقل يومًا قط : رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين ».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

* * *

٢٧ - تفسير سورة النمل

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٥٨٢- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت[1] عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان الهدهد يدل سليمان على الماء ، فقلت كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب ؟ فقال : أهنك اللَّه بهن أبيك أو لم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر.

---

(١) قال الحافظ ابن كثير رحمه اللَّه (ج٦ ص٤٥٢) بعد هذا الحديث : هذا حديث غريب جدًّا ، والأقرب أنه موقوف واللَّه أعلم . اهـ .

وقول الحاكم : على شرط الشيخين ليس بصحيح ، بل لو سلم متنه من النكارة لكان على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج ليونس بن أبي إسحاق السبيعي في « الصحيح » ، كما في « التقريب » .

وقول الحاكم في « المستدرك » : ولعل واهمًا يتوهم أن يونس بن أبي إسحاق سمع من أبي بردة حديث : « لا نكاح إلا بولي » ، كما سمعه غير مفهوم وفيه سقط أخل بتركيب الكلام .

والظاهر أنه : ولعل واهمًا يتوهم أن الحديث منقطع بين يونس بن أبي إسحاق وبين أبي بردة ، وليس كذلك فقد سمع يونس من أبي بردة حديث : « لا نكاح إلا بولي » ، كما سمعه أبوه ، وكلام الذهبي في « التلخيص » يرشد إلى ذلك .

(٢) بل قد أخرجه مسلم (ج١ ص١٩٦) بسند أحسن ، وأما سند الحاكم ففيه أبو واقد وهو صالح بن محمد بن زائدة المدني الصغير وهو مختلف فيه ؛ والراجح أنه ضعيف جدًّا ؛ لأن الجرح فيه مفسر ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) الزبير بن الخريت بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية . ١٢ « تقريب » (مصححه) .

٣٥٨٣- أخبرناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿لأعذبنه عذابًا شديدًا﴾ [النمل: ٢١]، قال: أنتف ريشه قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة ألف كرسي ثم يجيء أشراف الإنس حتى يجلسوا مما يليه، ثم يجيء أشراف الجن حتى يجلسوا مما يلي الإنس، ثم يدعو الطير فيظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر، فبينما هو يسير في فلاة إذ احتاج إلى الماء فجاء الهدهد فجعل ينقر الأرض فأصاب موضع الماء، فجاءت الشياطين فسلخت ذلك الموضع كما تسلخ الإهاب فأصابوا الماء.

فقال نافع بن الأزرق: يا وقاف أرأيت الهدهد كيف يجيء فينقر الأرض فيصيب موضع الماء وهو يجيء إلى الفخ وهو يبصره حتى يقع في عنقه؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما: إن القدر إذا جاء حال دون البصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٣٥٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي وأسد بن موسى قالا ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: إنما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنهم ليعلمون الآن أن الذي كنت أقول لهم في الدنيا حق» وقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين﴾ [النمل: ٨٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٥٨٥- أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي ببغداد ثنا أحمد(٢) بن عبد الجبار ثنا حفص بن غياث عن الأعمش والحسن بن عبد الله عن الأسود بن هلال عن عبد الله: ﴿من جاء بالحسنة﴾ [النمل: ٨٩]، قال: من جاء بلا إله إلا الله، ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ [النمل: ٩٠]، قال: بالشرك.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) بل على شرط البخاري لأن المنهال بن عمرو ليس من رجال مسلم فهو على شرط البخاري.

(٢) أحمد بن عبد الجبار ضعيف وليس من رجال البخاري ومسلم اهـ. كما في «التقريب» وغيره، لكنه قد توبع عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٣٣).

٢٨ - تفسير سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٨٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن حسان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قوله تعالى : ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغًا﴾ [القصص : ١٠] ، قال : فارغًا من كل شيء غير ذكر موسى ، ﴿إن كادت لتبدي به﴾ [القصص : ١٠] ، قال : أن تقول : يا بنياه ، ﴿وقالت لأخته قصيه﴾ [القصص : ١١] ، ابتغي أثره ، ﴿وحرمنا عليه المراضع من قبل﴾ [القصص : ١٢] ، قال : لا يؤتى بمرضع فيقبلها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وحسان هو ابن عباد قد احتجا جميعًا به(•) .

٣٥٨٧- حدثنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي اللَّه عنه : ﴿فجاءته إحداهما تمشي على استحياء﴾ [القصص : ٢٥] ، قال : كانت تجيء وهي خراجة ولاجة واضعة يدها على وجهها ، فقام معها موسى وقال لها : امشي خلفي وانعتي لي الطريق وأنا أمشي أمامك فإنا لا ننظر في أدبار النساء ثم قالت : ﴿يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين﴾ [القصص : ٢٦] ، لما رأته من قوته ولقوله لها ما قال فزاده ذلك فيه رغبة فقال : ﴿إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرًا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء اللَّه من الصالحين﴾ [القصص : ٢٧] ، أي في حسن الصحبة والوفاء بما قلت ، قال موسى : ﴿ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي﴾ [القصص : ٢٨] ، قال : نعم قال : ﴿اللَّه على ما نقول وكيل﴾ [القصص : ٢٨] ، فزوجه وأقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج إليه منه وزوجه صفورة أو أختها شرقاء وهما اللتان كانتا تذودان .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : كذا قال ، وحسان بن أبي عباد لا يدرى من هو ، وإنما يروي الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن ابن جبير ثقة ، خرج له النسائي فقط .

٣٥٨٨- حدثني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أي الاجلين قضي موسى ؟ قال : قال : « أبعدهما وأطيبهما »(●) .

٣٥٨٩- وحدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي ثنا محمد بن الوليد الفحام ثنا سفيان بن عيينة حدثني إبراهيم بن يحيى رجل من أهل عدن ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل جبريل « أي الأجلين قضى موسى ؟ قال : أتمهما » .

هذا حديث صحيح(●●) ولم يخرجاه .

٣٥٩٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال : صليت إلى جنب ابن عمر العصر فسمعته يقول في ركوعه : ﴿رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيرًا للمجرمين﴾ [القصص : ١٧] ، فلما انصرف قال : ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة للتي أمامها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٥٩١- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا روح ابن عبادة ثنا عوف عن أبي نضرة(١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما أهلك الله قومًا ولا قرنًا ولا أمة ولا أهل قرية منذ أنزل التوراة على وجه الأرض بعذاب من السماء غير أهل القرية التي مسخت قردة ، ألم تر إلى قوله تعالى : ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون﴾ [القصص : ٤٣] » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : حفص واهٍ . (الذهبي) .　　(●●) (قلت) : إبراهيم لا يعرف . (الذهبي) .

(١) أبو نضرة هو المنذر بن مالك بن قطعة من رجال مسلم وروى له البخاري تعليقًا كما في « تهذيب التهذيب » ، فالحديث على شرط مسلم ، ومحمد بن سعد العوفي ليس من رجالهما ؛ فالحديث ليس على شرطهما . والحديث قد وقفه يحيى بن سعيد القطان ومحمد بن جعفر (غندر) وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي كما في « تفسير ابن كثير » ، ولعل الوقف أشبه .

٣٥٩٢- حدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان الشيباني ثنا عقبة[١] بن مكرم الضبي ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب ثنا حمزة الزيات عن سليمان الأعمش عن علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا﴾ [القصص : ٤٦] قال : نودوا : يا أمة محمد استجبت لكم قبل أن تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٥٩٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن عبد اللّٰه بن الحارث عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : لما أتى موسى قومه أمرهم بالزكاة فجمعهم قارون فقال لهم : جاءكم بالصلاة وجاءكم بأشياء فاحتملتموها فتحملوا أن تعطوه أموالكم ؟ فقالوا : لا نحتمل أن نعطيه أموالنا فما ترى ؟ فقال لهم : أرى أن أرسل إلى بغي بني إسرائيل فنرسلها إليه فترميه بأنه أرادها على نفسها ، فدعا اللّٰه موسى عليهم فأمر اللّٰه الأرض أن تطيعه فقال موسى للأرض : خذيهم فأخذتهم إلى أعقابهم فجعلوا يقولون : يا موسى يا موسى ، ثم قال للأرض : خذيهم فأخذتهم إلى ركبهم فجعلوا يقولون :يا موسى يا موسى ، ثم قال للأرض : خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم فجعلوا يقولون : يا موسى يا موسى ، فقال للأرض : خذيهم فأخذتهم فغيبتهم ، فأوحى اللّٰه إلى موسى : يا موسى سألك عبادي وتضرعوا إليك فلم تجبهم وعزتي لو أنهم دعوني لأجبتهم ، قال ابن عباس وذلك قول اللّٰه عز وجل : ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ [القصص : ٨١] ، خسف به إلى الأرض السفلى .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

* * *

(١) عقبة بن مكرم الضبي ليس من رجال مسلم كما في « تهذيب التهذيب » وقد وثقه أحمد بن علي الأبار .

(٢) المنهال بن عمرو ليس من رجال مسلم فهو على شرط البخاري وحده ، ولكنهما لم يحرصا على إخراج القصص الإسرائيلية .

٢٩ - تفسير سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٩٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا موسى بن إسحاق الخطمي ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن أبي صالح[1] عن أم هاني رضي الله عنها قالت: سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قول الله عز وجل: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ [العنكبوت: ٢٩]، قال: «كانوا يخذفون أهل الطريق ويسخرون فهو المنكر الذي كانوا يأتون».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٥٩٥- حدثني علي بن حمشاذ العدل أخبرني يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي عن سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن ربيعة قال: سألني ابن عباس رضي الله عنهما عن قول الله عز وجل: ﴿ولذكر الله أكبر﴾ [العنكبوت: ٤٥] فقلت: ذكر الله بالتسبيح والتهليل والتكبير فقال: لا ذكر الله أكبر من ذكركم إياه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٣٠ - تفسير سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥٩٦- أخبرني محمد بن الخليل الأصبهاني أبو عبد الله ثنا موسى بن إسحاق القاضي حدثني أبي ثنا معن بن عيسى ثنا معاوية بن صالح عن مرثد بن سمي الخولاني قال سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: سيجيء قوم يقرءون: ﴿الم * غلبت الروم﴾ [الروم: ١، ٢]. وإنما هي غلبت.

صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

---

(١) أبو صالح هو باذام أو باذان وهو ضعيف وليس من رجال مسلم.

(٢) مرثد بن سميّ الخولاني ترجمه ابن أبي حاتم وقال: روى عنه زمعة بن صالح وحريز بن عثمان، وهنا معاوية بن صالح ولم يوثق فهو مجهول الحال.

٣٥٩٧- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : كان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل الكتاب ، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم لأنهم أهل أوثان ، فذكر ذلك المسلمون لأبي بكر رضي اللّه عنه فذكر ذلك أبو بكر للنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال له النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أما إنهم سيهزمون » فذكر أبو بكر لهم ذلك فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلًا ، فإن ظهروا كان لك كذا وكذا ، وإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا ، فجعل بينهم أجل خمس سنين فلم يظهروا ، فذكر ذلك أبو بكر للنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « ألا جعلته - أراه قال - دون العشرة » قال : فظهرت الروم بعد ذلك فذلك قوله تعالى : ﴿ الم * غلبت الروم * في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ﴾ [الروم : ١ ، ٣] ، قال : فغلبت الروم ثم غلبت بعد ، ﴿ للّه الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون * بنصر اللّه ﴾ [الروم : ٤ ، ٥] ، قال سفيان : وسمعت أنهم ظهروا يوم بدر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٥٩٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عاصم بن أبي رزين قال جاء نافع بن الأزرق إلى ابن عباس رضي اللّه عنهما فقال : الصلوات الخمس في القرآن ؟ فقال : نعم فقرأ ﴿ فسبحان اللّه حين تمسون ﴾ [الروم : ١٧] ، قال : صلاة المغرب : ﴿ وحين تصبحون ﴾ [الروم : ١٧] ، صلاة الصبح ﴿ وعشيًّا ﴾ [الروم : ١٨] ، صلاة العصر ، ﴿ وحين تظهرون ﴾ [الروم : ١٨] ، صلاة الظهر وقرأ : ﴿ ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ﴾ [النور : ٥٨] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٣١ - تفسير سورة لقمان

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٣٥٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا حميد الخراط عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن أبي الصهباء عن

ابن مسعود رضي اللّه عنه قال : ﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل اللّه ﴾ [لقمان : ٦] ، قال : هو واللّه الغناء .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٠٠- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا يحيى بن محمد الحلبي ثنا الحارث بن سليمان ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعي عن موسى بن سليمان قال سمعت القاسم بن مخيمرة(١) يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « قال لقمان لابنه وهو يعظه : يا بني إياك والتقنع فإنها مخوفة بالليل مذلة بالنهار » .

هذا متن شاهده إسناد صحيح واللّه أعلم .

٣٦٠١- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما وتلا قول لقمان لابنه : ﴿ واقصد في مشيك واغضض من صوتك ﴾ [لقمان : ١٩] ، قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا خرج مشوا بين يديه وخلوا ظهره للملائكة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٣٢ - تفسير سورة السجدة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٣٦٠٢- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية قال قلت لأبي الزبير : أسمعت أن جابرًا يذكر أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان لا ينام حتى يقرأ : ﴿ الم * تنزيل ﴾ السجدة و ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ ، فقال أبو الزبير : حدثنيه صفوان أو أبو صفوان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لأن مداره على حديث ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير .

---

(١) في « تهذيب التهذيب » في ترجمة القاسم بن مخيمرة : لم نسمع أنه سمع من أحد من الصحابة .

٣٦٠٣- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل ثنا سماك[١] بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾ [السجدة: ٥]، قال: من الأيام الستة التي خلق الله فيها السموات والأرض ثم يعرج إليه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٠٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام بن يسار ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق ثنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة[٢] عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا جلوسًا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أتدرون ما هذا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم فقال: «السحاب» فقلنا: السحاب فقال: «والمزن» فقلنا: والمزن فقال: «والعنان» فسكت ثم قال: «أتدرون كم بين السماء والأرض؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم فقال: «بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض، والله فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٣٦٠٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن نصر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش.

وأخبرنا أبو زكريا العنبري - واللفظ له - ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة عن ميمون[٣] بن أبي شبيب عن

(١) رواية سماك عن عكرمة مضطربة. (٢) عبد الله بن عميرة فيه جهالة.

(•) (قلت): قد مر أن يحيى واهٍ. (الذهبي).

(٣) ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ، قاله الحافظ المنذري (ج٣ ص٥٢٩)، وهو من رجال مسلم، ولم يخرج له البخاري في «الصحيح».

معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك وقد أصاب الحر فتفرق القوم حتى نظرت فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقربهم مني قال : فدنوت منه فقلت : يا رسول الله أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار ، قال : « لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان » قال : « وإن شئت أنبأتك بأبواب الجنة » قلت : أجل يا رسول الله قال : « الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله » قال : ثم قرأ هذه الآية : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفًا وطمعًا ومما رزقناهم ينفقون ﴾ [السجدة : ١٦] ، قال : « وإن شئت أنبأتك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه » قال : قلت : أجل يا رسول الله قال : « أما رأس الأمر فالإسلام وأما عموده فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله وإن شئت أنبأتك بملاك ذلك كله » فسكت فإذا راكبان يوضعان قبلنا فخشيت أن يشغلاه عن حاجتي قال : فقلت : ما هو يا رسول الله ؟ قال : فأهوى بأصبعه إلى فيه قال : فقلت : يا رسول الله وإنَّا لنؤاخذ بما نقول بألسنتنا قال : « ثكلتك أمك ابن جبل هل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم » .

هذا لفظ حديث جرير ولم يذكر أبو إسحاق الفزاري في حديثه الحكم بن عتيبة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٦٠٦- حدثنا عبد الصمد بن علي البزار ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا عبد الله بن سويد بن حيان حدثني أبو صخر عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال : « فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » ثم قرأ : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ إلى آخر الآية [السجدة : ١٦] ، قال أبو صخر : فذكرته للقرظي فقال : إنهم أخفوا لله عملًا وأخفى لهم ثوابًا فقدموا على الله فقرت تلك الأعين .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] .

٣٦٠٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٢٧٥) .

أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة[1] قال : قال عبد اللّٰه : إنه مكتوب في التوراة : لقد أعدا اللّٰه للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ولا يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب قال : ونحن نقرأها : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ [السجدة : ١٧] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٠٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه : ﴿ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر ﴾ [السجدة : ٢١] ، قال : يوم بدر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٦٠٩- حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الخراز ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت مالك بن أنس وتلا قول اللّٰه عز وجل : ﴿ وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا ﴾ [السجدة : ٢٤] ، فقال : حدثني الزهري أن عطاء بن يزيد حدثه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أنه سمع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما رزق عبد خيرًا له ولا أوسع من الصبر » .

قد اتفق الشيخان على إخراج هذه اللفظة في آخر حديثه بهذا الإسناد أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، الحديث بطوله . وفي آخره هذه اللفظة ولم يخرجاه بهذه السياقة التي عند إسحاق بن سليمان .

٣٦١٠- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط ابن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قول اللّٰه عز وجل : ﴿ ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين * قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون ﴾ [السجدة : ٢٨ ، ٢٩] ، قال : يوم بدر فتح للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلم ينفع الذين كفروا إيمانهم بعد الموت .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(١) أبو عبيدة لم يسمع من أبيه كما في « تهذيب التهذيب » .

٣٣ - تفسير سورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦١١- أخبرنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كانت سورة الأحزاب توازي سورة البقرة وكان فيها: (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦١٢- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد ثنا زهير بن معاوية ثنا قابوس بن أبي ظبيان أن أباه حدثه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما: قول الله عز وجل: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ [الأحزاب: ٤]، ما عنى بذلك؟ قال: قام نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترون له قلبان قلب معهم وقلب معكم فأنزل الله عز وجل: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ [الأحزاب: ٤].

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٣٦١٣- أخبرنا محمد بن عمرو البزار(*) ببغداد ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ هذه الآية: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ [الأحزاب: ٦]، وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٣٦١٤- أخبرني أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا شبابة بن سوار حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة قال: بينا عائشة بنت طلحة تقول لأمها أم كلثوم بنت أبي بكر: أبي خير من أبيك فقالت عائشة أم المؤمنين: ألا أقضي بينكما إن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال:

(●) (قلت): قابوس ضعيف. (الذهبي).

(●●) (قلت): بل طلحة ساقط. (الذهبي).

(*) صوابه: «الرزاز».

« يا أبا بكر أنت عتيق اللَّه من النار » قالت : فمن يومئذ سمي عتيقًا ، ودخل طلحة على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « أنت يا طلحة ممن قضى نحبه » .

صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٣٦١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن دينار ثنا شريك بن أبي نمر عن عطاء[1] بن يسار عن أم سلمة رضي اللَّه عنها أنها قالت : في بيتي نزلت هذه الآية : ﴿إنما يريد اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، قالت : فأرسل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين رضوان اللَّه عليهم أجمعين فقال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي » قالت أم سلمة : يا رسول اللَّه ما أنا من أهل البيت ؟ قال : « إنك أهلي خير وهؤلاء أهل بيتي اللهم أهلي أحق » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(••) ولم يخرجاه .

٣٦١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول حدثني أبو عمار قال حدثني واثلة بن الأسقع رضي اللَّه عنه قال : جئت أريد عليًّا رضي اللَّه عنه فلم أجده ، فقالت فاطمة رضي اللَّه عنها : انطلق إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يدعوه فاجلس ، فجاء مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فدخل ودخلت معهما ، قال : فدعا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حسنًا وحسينًا فأجلس كل واحد منهما على فخذه وأدنى فاطمة من حجره وزوجها ثم لف عليهم ثوبه وأنا شاهد فقال : « ﴿إنما يريد اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، اللهم هؤلاء أهل بيتي » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : بل إسحاق متروك قاله أحمد . (الذهبي) .

(١) وقع في « الطبراني الكبير » (ج٢٣ ص٢٨٦) مثل هذا السند وكذلك البيهقي (ج٢ ص١٥٠) وفي « مسند أحمد » وكتاب « فضائل الصحابة » له عن عطاء بن أبي رباح حدثني من سمع أم سلمة ، فالحديث منقطع وله طرق أخرى عند أحمد في « مسنده » ، وفي « فضائل الصحابة » . [محمد بن حزام العديني] .

(••) (قلت) : سمعه الوليد بن مزيد من الأوزاعي . (الذهبي) .

٣٦١٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان بن سعيد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت: قلت: يا رسول اللَّه يذكر الرجال ولا يذكر النساء فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات﴾ الآية [الأحزاب: ٣٥]، وأنزل: ﴿أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾ [آل عمران: ١٩٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٣٦١٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أيقظ الرجل امرأته من الليل فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين اللَّه كثيرًا والذاكرات».

لم يسنده أبو نعيم ولم يذكر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الإسناد وأسنده عيسى بن جعفر وهو ثقة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٣٦١٩- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن عدل[*] السدوسي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو عوانة أخبرني عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال حدثني أسامة بن زيد رضي اللَّه عنه قال: كنت في المسجد فأتاني العباس وعلي فقالا لي: يا أسامة استأذن لنا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فدخلت على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاستأذنته فقلت له: إن العباس وعلي يستأذنان قال: «هل تدري ما حاجتهما؟» قلت: لا واللَّه ما أدري قال: «لكني أدري ائذن لهما» فدخلا عليه فقالا: يا رسول اللَّه جئناك نسألك أي أهلك أحب إليك؟ قال: «أحب أهلي إلي فاطمة بنت محمد» فقالا: يا رسول اللَّه ليس نسألك عن فاطمة قال: «فأسامة بن زيد الذي أنعم اللَّه عليه وأنعمت عليه».

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

---

(١) إن تحقق سماع مجاهد من أم سلمة، وهو كثير الإرسال عن الصحابة، وقد رواه الترمذي متصلًا ومرسلًا.

(٢) هو على شرط مسلم لأن الأغر من رجال مسلم وليس من رجال البخاري.

(*) صوابه: «علي». (●) (قلت): عمر ضعيف. (الذهبي).

٣٦٢٠- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن دينار العدل ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه قال : جاء زيد ابن حارثة يشكو إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من زينب بنت جحش رضي اللّه عنها فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « **أمسك عليك أهلك** »(١) فنزلت : ﴿ وتخفي في نفسك ما اللّه مبديه ﴾ [الأحزاب : ٣٧] .

٣٦٢١- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أبي عثمان عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : لما تزوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم زينب بعثت أم سليم حيسًا في تور من حجارة قال أنس فقال لي النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اذهب فادع من لقيت من المسلمين » فذهبت فما رأيت أحدًا إلا دعوته قال : ووضع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يده في الطعام ودعا فيه وقال ما شاء اللّه ، قال : فجعلوا يأكلون ويخرجون وبقيت طائفة في البيت فجعل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يستحيي منهم وأطالوا الحديث فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وتركهم في البيت فأنزل اللّه : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه - يعني : غير متحينين حتى بلغ - ذلك أطهر لقلوبكم وقلوبهن ﴾ [الأحزاب : ٥٣] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢) .

٣٦٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف الطائي ثنا عبد القدوس ابن الحجاج حدثني صفوان بن عمرو حدثني سليم بن عامر قال : جاء رجل إلى أبي أمامة رضي اللّه عنه فقال : يا أبا أمامة إني رأيت في منامي أن الملائكة تصلي عليك كلما دخلت وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست ، قال أبو أمامة : اللهم غفرًا دعونا عنكم وأنتم لو شئتم صلت عليكم الملائكة ثم قرأ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا اللّه ذكرًا كثيرًا *

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٨ ص٥٢٣) .

(٢) الحديث على شرط الشيخين ، وأبو عثمان هو الجعد بن دينار من رجال الشيخين ، لكن الحديث في مسلم (ج٩ ص٢٣٣) فما معنى استدراكه ؟ !

وسبحوه بكرة وأصيلًا * هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيمًا﴾ [الأحزاب: ٤١ - ٤٣].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٢٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سهل بشر بن سهل اللباد ثنا عبد اللَّه بن صالح المصري حدثني معاوية بن صالح عن سعيد[(١)] بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال عن عرباض بن سارية رضي اللَّه عنه صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إني عبد اللَّه وخاتم النبيين وأبي منجدل في طينته، وسأخبركم عن ذلك: أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي آمنة التي رأت وكذلك أمهات النبيين يرين» وإن أم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رأت حين وضعته له نورًا أضاءت لها قصور الشام ثم تلا: ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا * وداعيًا إلى اللَّه بإذنه وسراجًا منيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٢٤- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت فطر بن خليفة يحدث عن الحسن بن مسلم بن يناق[(1)] عن طاوس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه تلا قول اللَّه عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن﴾ [الأحزاب: ٤٩]، قال: فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال الحاكم: أنا متعجب من الشيخين الإمامين كيف أهملا هذا الحديث ولم يخرجاه في «الصحيحين» فقد صح على شرطهما حديث ابن عمر وعائشة وعبد اللَّه بن عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهم.

فأما حديث عبد اللَّه بن عمر:

---

(١) سعيد، قال البخاري: لا يتابع في حديثه كما في «الميزان»، وشيخه عبد الأعلى مجهول ما ذكر ابن أبي حاتم راويًا عنه سوى سعيد بن سويد.

(1) بفتح التحتانية وتشديد النون آخره قاف. (١٢) «تقريب». (مصححه).

٣٦٢٥- فحدثناه أبو علي وأبو الحسين بن المظفر الحافظين وأبو حامد بن شريك(*) الفقيه وأبو أحمد الشعبي(**) وأبو إسحاق الرازي في آخرين قالوا ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن يحيى القطيعي(***) ثنا عاصم ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا طلاق إلا بعد نكاح».

وأما حديث عائشة:

٣٦٢٦- فحدثناه أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي الحافظ بهمذان ثنا أبو مسلم إبراهيم ابن عبد الله بن حجاج بن منهال ثنا هشام الدستوائي عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك».

وأما حديث ابن عباس:

٣٦٢٧- فأخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا أيوب بن سليمان الجريري عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا طلاق لمن لا يملك».

وأما حديث معاذ بن جبل:

٣٦٢٨- فحدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاوس عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك».

وأما حديث جابر:

٣٦٢٩- فحدثناه يحيى بن منصور القاضي ويحيى بن محمد العنبري وأبو النضر الفقيه والحسن بن يعقوب العدل ومحمد بن جعفر المزكي قالوا ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم

(*) صوابه: «شعيب» (**) صوابه: «الشعيبي».

(***) صوابه: «القطعي».

العبدي ثنا أبو بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي ثنا صدقة بن عبد الله الدمشقي قال : جئت محمد بن المنكدر وأنا مغضب ، فقلت : آللّه أنت أحللت للوليد بن يزيد أم سلمة ؟ قال : أنا ولكن رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا طلاق لمن لا يملك ولا عتق لمن لا يملك » .

٣٦٣٠- حدثناه أبو علي الحافظ ثنا عبد الله بن محمود ثنا أحمد بن عبد الله بن الحاكم(*) ثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن عطاء ومحمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا طلاق قبل نكاح » .

قال الحاكم : مدار سند هذا الحديث على إسنادين واهيين : جرير عن الضحاك عن النزال ابن سبرة عن علي ، وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، فلذلك لم يقع الاستقصاء من الشيخين في طلب هذه الأسانيد الصحيحة ، والله أعلم .

٣٦٣١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدي عن أبي صالح عن أم هانئ رضي الله عنها قالت : خطبني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاعتذرت إليه فعذرني ، وأنزل الله عز وجل : ﴿ يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك - إلى قوله تعالى :- اللاتي هاجرن معك ﴾ [الأحزاب : ٥٠] ، قالت : فلم أكن أحل له لم أهاجر معه كنت من الطلقاء .

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٣٢- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت البناني أنه تلا قول الله عز وجل : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليمًا ﴾ [الأحزاب : ٥٦] ، فقال ثابت : قدم علينا سليمان[2] مولى الحسن بن علي فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى

(*) صوابه : « الحكم » .

(١) ليس بصحيح ؛ فيه أبو صالح مولى أم هانئ وهو ضعيف .

(٢) سليمان مولى الحسن بن علي قال الذهبي في « الميزان » : ما روى عنه سوى ثابت البناني له في الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال النسائي : سليمان هذا ليس بالمشهور .

في وجهه، فقلنا: يا رسول اللَّه إنا لنرى البشرى في وجهك، فقال: «إنه أتاني الملك، فقال: يا محمد إن ربك يقول: أما ترضى ما أحد من أمتك صلى عليك إلا صليت عليه عشر صلوات ولا سلم عليك أحد من أمتك إلا رددت عليه عشر مرات؟ فقال: بلى».

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

٣٦٣٣- أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو صالح محبوب بن موسى ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش وسفيان عن عبد اللَّه بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن للَّه ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد علونا في حديث الثوري، فإنه مشهور عنه، فأما حديث الأعمش عن عبد اللَّه بن السائب فإنا لم نكتبه إلا بهذا الإِسناد.

٣٦٣٤- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم حدثني أبو رافع عن سعيد المقبري عن أبي مسعود الأنصاري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أكثروا عليَّ الصلاة في يوم الجمعة، فإنه ليس أحد يصلي عليَّ يوم الجمعة إلا عرضت عليَّ صلاته».

هذا حديث صحيح الإِسناد، فإن أبا رافع هذا هو إسماعيل(•) بن رافع ولم يخرجاه.

٣٦٣٥- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن الطفيل ابن أبي بن كعب عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا ذهب ربع الليل قام، فقال: «يا أيها الناس اذكروا اللَّه، يا أيها الناس اذكروا اللَّه، يا أيها الناس اذكروا اللَّه، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة! جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه»، فقال أبي بن كعب: يا رسول اللَّه إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك منها؟ قال: «ما شئت»، قال: الربع؟ قال: «ما شئت، وإن زدت فهو خير لك»، قال: النصف؟ قال: «ما شئت، وإن زدت فهو خير لك»، قال: الثلثين، قال: «ما شئت،

(•) (قلت): ضعفوه. (الذهبي).

وإن زدت فهو خير » ، قال : يا رسول اللَّه أجعلها كلها لك ؟ قال : « إذًا تكفى همك ويغفر لك ذنبك » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٣٦٣٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ لا تكونوا كالذين آذوا موسى ﴾ الآية [الأحزاب : ٦٩] ، قال له قومه : به أدرة ، فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشتد بثيابه فخرج موسى يتبعها عريانًا حتى انتهت إلى مجالس بني إسرائيل ، فرأوه وليس بآدر ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ فبرأه اللَّه مما قالوا وكان عند اللَّه وجيهًا ﴾ [الأحزاب : ٦٩] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٣٦٣٧- أخبرني محمد بن موسى الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن عمرو بن أبي مزعور[*] ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها ﴾ [الأحزاب : ٧٢] ، قال : قيل لآدم : أتأخذها بما فيها ، فإن أطعت غفرت ، وإن عصيت حذرتك ، قال : قبلت ، قال : فما كان إلا كما بين صلاة العصر إلى أن غربت الشمس حتى أصاب الذنب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٦٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن مسروق عن أبي بن كعب في قوله عز وجل : ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال ﴾ [الأحزاب : ٧٢] ، قال : من الأمانة أن المرأة ائتمنت على فرجها .

* * *

(١) المنهال بن عمرو من رجال البخاري ، وليس من رجال مسلم .

(*) صوابه : « مذعور » كما في « الأنساب » ، و« الثقات » (ج٩ ص١٢٩) .

٣٤ - تفسير سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٣٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت عن أنس رضي الله عنه عند قوله عز وجل: ﴿وألنا له الحديد أن اعمل سابغات﴾ [سبأ: ١٠]، قال أنس: إن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع، فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لقمان يتعجب ويريد أن يسأله ويمنعه حكمته أن يسأله، فلما فرغ منها صبها على نفسه، فقال: نعم درع الحرب هذه، فقال لقمان: الصمت من الحكمة، وقليل فاعله، كنت أردت أن أسألك فسكت حتى كفيتني.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٦٤٠- حدثنا أبو محمد المزني أنبأ أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الرزاق أخبرني عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وقدر في السرد﴾ [سبأ: ١١]، قال: لا تدق المسامير وتوسع فتسلس ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلق فتنفصم واجعله قدرًا.

هذا حرف غريب في التفسير، وعبد الوهاب[١] ممن لم يخرجاه(●).

٣٦٤١- حدثني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي ثنا محمد بن أيوب أنبأ أبو غسان محمد بن عمرو الطيالسي ثنا جرير عن عطاء بن السائب[٢] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مات سليمان بن داود عليهما السلام وهو قائم يصلي، ولم تعلم الشياطين بذلك حتى أكلت الأرضة[1] عصاه فخر وكان إذا نبتت شجرة سألها لأي داء أنت؟ قال: فتخبره كما أخبر الله عز وجل: ﴿ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر﴾ الآيات كلها [سبأ: ١٢]، فلما نبتت الخرنوب سألها لأي شيء نبت؟ فقالت:

---

(١) عبد الوهاب بن مجاهد: متروك، وقد كذبه الثوري، كما في «التقريب»، فأنىَّ له الصحة؟!

(●) (قلت): لضعفه. (الذهبي).

(٢) مختلط، وجرير هو ابن عبد الحميد روى عن عطاء بعد الاختلاط.

(1) الأرضة بالحركة دويبة تأكل الخشب. ١٢ «مجمع». (مصححه).

لخراب هذا المسجد، فقال: إن خراب هذا المسجد لا يكون إلا عند موتي، فقام يصلي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٤٢- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقري ثنا عبد اللّٰه بن عياش عن عبد اللّٰه بن هبيرة السبائي عن عبد الرحمن بن وعلة قال سمعت ابن عباس رضي اللّٰه عنهما يقول: إن رجلًا سأل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن سبأ: ما هو رجل أو امرأة أو أرض؟ فقال: «هو رجل ولد عشرة من الولد ستة من ولده باليمن، وأربعة بالشام، فأما اليمانيون: فمذحج، وكندة، والأزد، والأشعريون، وأنمار وحمير خير كلها، وأما الشاميون: فلخم، وجذام، وعاملة، وغسان».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث فروة بن مسيك المرادي:

٣٦٤٣- حدثناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال الماربي[1] حدثني عم أبي ثابت[١] بن سعيد بن أبيض عن أبيه أن فروة بن مسيك المرادي حدثه أنه سأل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن سبأ فقال: يا رسول اللّٰه سبأ رجل أو جبل أو واد؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «بل رجل ولد عشرة فتشاءم أربعة وتيامن ستة فتشاءم لخم، وجذام، وعاملة، وغسان، وتيامن: حمير، ومذحج، والأزد، وكندة، والأشعريون، والأنمار، التي منها بجيلة.

٣٦٤٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا محمد بن جرير الفقيه ثنا أبو كريب سمعت أبا أسامة وسئل عن قول اللّٰه عز وجل: ﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرًا ونذيرًا﴾ [سبأ: ٢٨]، فقال: حدثنا الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال: طلبت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ليلة فوجدته قائمًا يصلي، فأطال الصلاة، ثم قال: «أوتيت الليلة خمسًا لم يؤتها نبي قبلي: أرسلت إلى الأحمر والأسود - قال مجاهد: الإنس والجن - ونصرت بالرعب، فيرعب العدو، وهو على

---

(1) فرج بن سيد الماربي براء وموحدة أبو روح اليمامي ١٢. «تقريب» (مصححة).

(١) ثابت ووالده مجهولان.

مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا ، وأحلت لي الغنائم ، ولم تُحل لأحد قبلي ، وقيل لي : سل تعطه ، فاختبأتها شفاعة لأمتي ، فهي نائلة من لم يشرك باللَّه شيئًا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما أخرجا ألفاظًا من الحديث متفرقة .

٣٦٤٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن التيمي[٢] عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ وأنى لهم التناوش من مكان بعيد ﴾ [سبأ : ٥٢] ، قال : يسألون الرد ، وليس بحين رد .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

* * *

٣٥ - تفسير سورة الملائكة

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٦٤٦- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان أنبأ عبد الرحمن بن عبد اللَّه المسعودي عن عبد اللَّه[٣] بن المخارق بن سليم عن أبيه عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : إذا حدثناكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك في كتاب اللَّه ، إن العبد إذا قال : سبحان اللَّه والحمد للَّه ، ولا إله إلا اللَّه ، واللَّه أكبر ، وتبارك اللَّه قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن ، ثم تلا عبد اللَّه : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ [فاطر : ١٠] .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

---

(١) عبيد بن عمير المكي ليس له في « الصحيحين » رواية عن أبي ذر ، على أنه لا يدرى هل سمع من أبي ذر أم لا ؟

(٢) التيمي وهو أربدة مجهول العين . (أبو زرعة العديني) .

(٣) سئل ابن معين عن عبد اللَّه بن مخارق ، فقال : مشهور كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، وأما والده مخارق بن سليم فمستور الحال ، والمسعودي مختلط ، ولم يذكروا إسحاق بن سليمان فيمن روى عنه قبل الاختلاط .

٣٦٤٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو الوليد ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط حدثني إياد بن لقيط عن أبي رمثة[1] قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسلم عليه أبي وجلسنا ساعة فتحدثنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي : « آبنك هذا ؟ » قال : أي ورب الكعبة ، قال : « حقًّا ؟ » ، قال : أشهد به ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكًا من ثبت شبهي بأبي ومن حلف أبي على ذلك ، قال : ثم قال : « أما إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه » ، قال : وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ولا(*) تزر وازرة وزر أخرى - إلى قوله تعالى :- هذا نذير من النذر الأولى ﴾ [النجم : ٣٨ - ٥٦] .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٤٨- حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا نصر بن علي ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء[١] بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، قال : كلها في صحف إبراهيم ، فلما نزلت : ﴿ والنجم إذا هوى - فبلغ - وإبراهيم الذي وفى ﴾ [النجم : ١ - ٣٧] ، قال : وفى : ﴿ ألا تزر وازرة وزر أخرى - إلى قوله تعالى :- هذا نذير من النذر الأولى ﴾ [النجم : ٣٨ - ٥٦] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٤٩- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير حدثني الأعمش عن رجل قد سماه عن أبي الدراء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول ، في قوله عز وجل : ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ [فاطر : ٣٢] ، قال : « السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب ، والظالم لنفسه يحاسبه حسابًا يسيرًا ، ثم يدخل الجنة » .

وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث فروي عن الثوري عن

---

(1) بكسر أوله وسكون الميم بعدها مثلثة ، واختلف في اسم أبيه ١٢ « تقريب » . (الذهبي) .

(*) صوابه : « ألا » . (مصححه) .		(١) عطاء مختلط .

الأعمش عن أبي ثابت عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه، وقيل عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن أبي الدرداء، وقيل عن الثوري أيضًا عن الأعمش قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلًا[1].

٣٦٥٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق في سند مسدد بن مسرهد أنبأ أبو المثنى[*] مسدد ثنا المعتمر بن سليمان حدثني أبو شعيب الصلت بن عبد الرحمن حدثني عقبة بن صهبان الحراني قال: قلت لعائشة رضي اللَّه عنها: يا أم المؤمنين أرأيت قول اللَّه عز وجل: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن اللَّه ذلك هو الفضل الكبير﴾ [فاطر: ٣٢]، فقالت عائشة رضي اللَّه عنها: أما السابق: فمن مضى في حياة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فشهد له بالحياة والرزق، وأما المقتصد: فمن اتبع آثارهم فعمل بأعمالهم حتى يلحق بهم، وأما الظالم لنفسه: فمثلي ومثلك ومن اتبعنا وكلٌّ في الجنة.

صحيح[●] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٥١- حدثني أبو علي الحسن بن علي بن داود المطرز المصري بمكة ثنا العباس بن محمد بن العباس المصري ثنا عمرو بن سواد السرخسي[**] ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح[2] عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تلا قول اللَّه عز وجل: ﴿جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب﴾ [فاطر: ٣٢]، فقال: «إن عليهم التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضيئ ما بين المشرق والمغرب.

---

(١) أبو ثابت لم يوثق، مع ما في الحديث من الاضطراب كما ذكر الحاكم هذا، وكذا البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٨ «كنى» ص١٧، ١٨)، على أنه لا يدرى أسمع أبو ثابت من أبي الدرداء أم لا؟ وله طريق أخرى ظاهرها الحسن عند الإمام أحمد (ج٥ ص١٩٨) من طريق علي بن عبد اللَّه الأزدي البارقي عن أبي الدرداء به، وليس لعلي بن عبد اللَّه رواية عن أبي الدرداء في «تحفة الأشراف»، على أن الذي يهمنا هو أسانيد «المستدرك»؛ لأنه يلزم الشيخين بها.

(*) كذا بسقوط أداة التحديث.

(●) (قلت): الصلت قال النسائي: ليس بثقة، وقال أحمد: ليس بالقوي. (الذهبي).

(**) صوابه: «السرخي».

(٢) أبو السمح ضعفه الأكثر.

هذا حديث صحيح الإسناد ، كما حدثناه أبو العباس عن الدوري عن يحيى بن معين أنه قال : أصح إسناد المصريين عمرو عن دراج(١) عن أبي الهيثم عن أبي سعيد .

٣٦٥٢- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري حدثني أبي ثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ [فاطر : ٣٤] ، قال : الحزن النار .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٥٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾ [فاطر : ٣٧] ، قال : ستين سنة .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٥٤- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله ابن صالح ثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا بلغ الرجل من أمتي ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر » .

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه(٢) .

٣٦٥٥- حدثنا أبو الحسن بن الفضل السامري ببغداد ثنا أبو علي الحسين(*) بن عرفة العبدي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن رسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ، ولم يخرجاه .

---

(١) بل دراج ضعيف .

(٢) قد أخرجه البخاري ، راجع « تفسير ابن كثير » ، أخرجه البخاري (٢٣٨/١١) .

(*) صوابه : « الحسن » .

(٣) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة .

٣٦٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا مطرف بن مازن ثنا معمر بن راشد سمعت محمد بن عبد الرحمن الغفاري يقول : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لقد أعذر الله إلى عبد عمره ستين أو سبعين سنة لقد أعذر الله في عمره إليه »(٢) .

٣٦٥٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن شيخ من غفار عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « لقد أعذر الله إلى عبد أحياه حتى بلغ ستين أو سبعين لقد أعذر الله إليه .

٣٦٥٨- حدثنا الشيخ أبو بكر من أصل كتابه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من عمر من أمتي سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر » .

صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٣٦٥٩- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال : قرأ ابن مسعود رضي الله عنه : ﴿ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم ﴾ الآية [فاطر : ٤٥] ، قال : كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم .

صحيح الإسناد .

* * *

---

(١) تقدم أن البخاري أخرجه من وجه آخر ، ومطرف بن مازن كذبه ابن معين كما في « الميزان » .

٣٦ - تفسير سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرت فضائل السورة في كتاب فضائل القرآن ، وأنا ذاكر في هذا الموضع حكاية ينفع بها من استعملها :

٣٦٦٠- حدثنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بانكوفة ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا الحسن بن الحسين العرني ثنا عمرو بن ثابت[١] أبي المقدام عن محمد بن مروان عن أبي جعفر محمد بن علي قال : من وجد في قلبه قسوة فليكتب ﴿ يس والقرآن ﴾ في جام بزعفران ثم يشربه .

٣٦٦١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري حدثني جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزدي حدثني جدي ثنا سفيان بن سعيد عن أبي سفيان سعد[٢] بن طريف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم ﴾ [يس : ١٢] ، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إنه يكتب آثاركم » ، ثم قرأ عليهم الآية فتركوا .

هذا حديث صحيح عجيب من حديث الثوري ، وقد أخرج مسلم بعض هذا المعنى من حديث حميد عن أنس .

٣٦٦٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ثنا أبو حفص عامر بن سعيد ثنا القاسم بن مالك المزني عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال : لما قال صاحب ياسين : يا قوم اتبعوا المرسلين ، قال : خنقوه ليموت ، فالتفت إلى الأنبياء ، فقال : إني آمنت بربكم فاسمعون أي : فاشهدوا لي .

---

(١) عمرو بن ثابت أبو المقدام ، قال ابن معين : لبس بشيء . اهـ . والأثر خرافة .

(٢) سعد بن طريف ضعيف كما في « الميزان » ، وفي « تفسير ابن كثير » رحمه الله ، وقال الترمذي : وأبو سفيان : هو طريف السعدي ، ولعله الصواب ، لأني لم أجد في مشايخ سعد بن طريف أبا نضرة ولا في الرواة عنه الثوري ، والله أعلم ، وعلى كلٍّ فكلا الشخصين ضعيف .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد، ولم يخرجاه.

٣٦٦٣- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: جاء العاص بن وائل إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعظم حائل(1) ففته، فقال: يا محمد أيبعث اللَّه هذا بعد ما أرم؟ قال: «نعم يبعث اللَّه هذا يميتك، ثم يحيك، ثم يدخلك نار جهنم»، قال: فنزلت الآيات: ﴿أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفه فإذا هو خصيم مبين﴾ إلى آخر السورة [يس: ٧٧-٨٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

* * *

٣٧ - تفسير سورة الصافات

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٦٦٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا قبيصة بن عقبة أنبأ سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿والصافات صفًّا﴾ [الصافات: ١]، قال الملائكة: ﴿فالزاجرات زجرًا﴾ [الصافات: ٢]، قال: الملائكة: ﴿فالتاليات ذكرًا﴾ [الصافات: ٣]، قال: الملائكة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٦٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: قرأ عبد اللَّه رضي اللَّه عنه: ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ [الصافات: ١٢]، قال شريح: إن اللَّه لا يعجب من شيء إنما يعجب من لا يعلم، قال الأعمش، فذكرت لإبراهيم، فقال: إن شريحًا كان يعجبه رأيه، إن عبد اللَّه كان أعلم من شريح وكان عبد اللَّه يقرأها: ﴿بل عجبت﴾ [الصافات: ١٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(●) (قلت): ابن إسحاق ضعيف. (الذهبي).

(1) بعظم حائل أي متغير بالبلى ١٢ «مجمع». (مصححه).

٣٦٦٦- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه في قوله تعالى: ﴿احشروا الذين ظلموا وأزواجهم﴾ [الصافات: ٢٢]، قال: أمثالهم الذين هم مثلهم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٣٦٦٧- حدثنا عمر بن جعفر البصري ثنا الحسن بن أحمد التستري ثنا عبيد اللَّه بن معاذ العنبري ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من داع دعا رجلًا إلى شيء إلا كان موقوفًا معه يوم القيامة لازمًا له يقاد معه»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤].

هكذا حدث به الحسن بن أحمد التستري عن عبيد اللَّه بن معاذ عنه، ولو جاز لنا قبوله منه لكنا نصححه على شرط الشيخين، ولكنا نقول: إن صوابه:

٣٦٦٨- ما أخبرناه أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم[1] أنبأ المعتمر بن سليمان قال سمعت ليث بن أبي سليم يحدث عن بشر عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من دعا أخاه المسلم إلى شيء وإن دعا رجل رجلًا كان موقوفًا معه يوم القيامة لازمًا له يقاد معه»، ثم تلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤].

قال الحاكم: فقد بان برواية إمام عصره أبي يعقوب الحنظلي أن للحديث أصلًا بإسناد ما[١].

٣٦٦٩- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن المثنى العنبري ثنا أبو حذيفة ثنا شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿وإن من شيعته لإبراهيم﴾ [الصافات: ٨٣]، قال: من شيعة نوح إبراهيم على منهاجه وسنته، ﴿بلغ معه السعي﴾ [الصافات: ١٠٢]: شب حتى بلغ سعيه سعي إبراهيم في العمل، ﴿فلما أسلما﴾ [الصافات: ١٠٣]: ما أمرا به، ﴿وتله للجبين﴾ [الصافات: ١٠٣]: وضع وجهه إلى الأرض، فقال: لا تذبحني وأنت تنظر عسى أن ترحمني، فلا تجهز

---

(1) هو: «أبو محمد بن راهويه» ١٢ (مصححه). (١) لأن فيه ليث بن أبي سليم، وهو مختلط.

علي[1]، اربط يدي إلى رقبتي، ثم ضع وجهي على الأرض، فلما أدخل يده ليذبحه، فلم يحك المدية حتى نودي: ﴿أن يا إبراهيم * قد صدقت الرؤيا﴾ [الصافات: ١٠٤، ١٠٥]، فأمسك يده ورفع، قوله: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ [الصافات: ١٠٧]: بكبش عظيم متقبل، وزعم ابن عباس أن الذبيح إسماعيل[2].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٧٠- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الزاهد الحيري[*] ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني صنعاء اليمن ثنا محمد بن جعشم الصنعاني ثنا سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: رؤيا الأنبياء وحي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٧١- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا **يعقوب** بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن عبد اللّٰه بن أبي نمر عن أنس رضي اللّٰه عنه قال: كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[●]، ولم يخرجاه[١].

* * *

٣٨ - تفسير سورة ص

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٣٦٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللّٰه ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عياض بن عبد اللّٰه بن سعد عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه أنه قال: قرأ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

---

(1) لا تجهز علي أي: لا تسرع في ذبحي. ١٢ «مجمع». (مصححه).

(2) وفي رواية علي أن الذبيح إسحاق. ١٢ «كنز العمال». (مصححه).

(*) صوابه: «الجنزي».

(●) (قلت): يعقوب ضعيف، ولم يرو له مسلم. (الذهبي).

(١) قد أخرجه البخاري (ج١٣ ص٤٧٨)، وهو قطعة من حديث الإسراء والمعراج الطويل، وأما سند الحاكم فهو ضعيف كما نبه عليه الذهبي.

﴿ ص ﴾ وهو على المنبر ، فلما بلغ السجدة ، نزل فسجد وسجد الناس معه ، فلما كان يومًا آخر قرأها ، فلما بلغ السجدة تهيأ الناس للسجود ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « هي توبة نبي ، ولكني رأيتكم تهيأتم للسجود » ، فنزل وسجد ، وسجد الناس معه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٦٧٣- فحدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الوليد ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد اللّه المزني أن أبا سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال : رأيت فيما يرى النائم كأني افتتحت سورة ص حتى انتهيت إلى السجدة ، فسجدت الدواة والقلم وما حوله ، فأخبرت بذلك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فسجد فيها(●) .

٣٦٧٤- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا محمد بن عبد اللّه الأسدي ثنا سفيان عن الأعمش عن يحيى[1] بن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : مرض أبو طالب ، فجاءت قريش ، فجاء النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وعند رأس أبي طالب مجلس رجل ، فقام أبو جهل كي يمنعه ذاك وشكوه إلى أبي طالب ، فقال : يا ابن أخي ما تريد من قومك ؟ قال : « يا عم إنما أريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب وتؤدى إليهم بها جزية العجم » ، قال : كلمة واحدة ؟ قال : « كلمة واحدة » ، قال : ما هي ؟ قال : « لا إله إلا اللّه » ، قال : فقالوا : أجعل الألهة إلهًا واحدًا إن هذا لشيء عجاب ، قال : ونزل فيهم : ﴿ ص والقرآن ذي الذكر - حتى بلغ - إن هذا إلا اختلاق ﴾ [ص : ١-٧].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٧٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق قال حدثني العباس بن عبد اللّه بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : نزل : ﴿ ص والقرآن ذي الذكر ﴾

(●) (قلت) : مسلم . (الذهبي) .

(١) يحيى بن عمارة ما روى عنه سوى الأعمش ، كما في « الميزان » ، ولم يوثقه أحد إلا ابن حبان ، وهو يوثق المجهولين ، وفيه الأعمش وهو رحمه اللّه مدلس ، ولم يصرح بالتحديث هنا ، وشيخ الحاكم أبو بكر بن أبي دارم قال الحاكم : رافضي غير ثقة كما في « الميزان » .

فيهم وفي مجلسهم ذلك يعني : مجلس أبي طالب وأبي جهل واجتماع قريش إليهم حين نازعوا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٣٦٧٦- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن دينار الزاهد ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق التميمي(1) عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ ولات حين مناص ﴾ [ص : ٣] ، قال : ليس بحين ترو ولا فرار .

صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٣٦٧٧- أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس أنبأ سليمان ابن داود الهاشمي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من عجب عجب به من نفسه وذلك أنه قال : يا رب ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا وعابد من آل داود يعبدك يصلي لك أو يسبح أو يكبر وذكر أشياء فكره اللَّه ذلك فقال : يا داود إن ذلك لم يكن إلا بي فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لأكلنك إلى نفسك يومًا قال : يا رب فأخبرني به فأصابته الفتنة ذلك اليوم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٣) .

٣٦٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل ثنا محمد بن سعد الأنصاري عن عبد اللَّه بن يزيد الدمشقي ثنا عائذ اللَّه أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « قال داود عليه السلام : رب أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك ، رب اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد » وكان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا ذكر داود وحدث عنه قال كان أعبد البشر .

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق .

(1) هو أربدة التميمي المفسر عن ابن عباس . (١٢) « تقريب » . (مصححه) .

(٢) فيه التميمي وهو أربدة وهو مجهول .

(٣) لأن موضوع كتابيهما أحاديث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا القصص الإسرائيلية .

(●) (قلت) : بل عبد اللَّه هذا قال أحمد : أحاديثه موضوعة . (الذهبي) .

٣٦٧٩- أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد أنبأ شريك عن السدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: مات داود عليه السلام فجأة يوم السبت وكان يسبت فتعكف عليه الطير فتظله (خ م)[1].

٣٦٨٠- الأعمش[2] عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿وألقينا على كرسيه جسدًا﴾ [ص: ٣٤]. قال: هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس أربعين يومًا وكان لسليمان جارية يقال لها: جرادة وكان بين بعض أهلها وبين قومه خصومة فقضى بينهم بالحق إلا أنه وَدَّ أن الحق لأهلها فأوحى اللّه إليه أنه سيصيبك بلاء وكان لا يدري يأتيه من السماء أو من الأرض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٦٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال حدثني ربيعة بن يزيد قال حدثني عبد اللّه بن الديلمي قال: دخلت على عبد اللّه بن عمرو بن العاص في حائط بالطائف يقال له: الوهط يقول: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن سليمان بن داود عليهما السلام سأل اللّه ثلاثًا فأعطاه اثنتين وأنا أرجو أن يكون أعطاه الثالثة، سأله حكمًا يصادف حكمه فأعطاه إياه، وسأله ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد - يعني بيت المقدس - يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه» قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ونحن نرجو أن يكون اللّه قد أعطاه ذلك»(●).

* * *

٣٩ - تفسير سورة الزمر

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٣٦٨٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد حدثني أبو لبابة قال: سمعت عائشة رضي اللّه عنها تقول: كان

---

(١) ينظر في هذا الرمز فشريك والسدي وعمرو بن طلحة وهو عمرو بن حماد بن طلحة ليسوا من رجال البخاري.

(٢) في السند هنا سقط فلعل أصحاب الطبع أخذوه من تلخيص الذهبي.

(●) (قلت): عبد اللّه هو ابن فيروز ثقة. (الذهبي).

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ في كل ليلة سورة بني إسرائيل والزمر.

٣٦٨٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ثنا أبو أسامة وعبدة ابن سليمان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد اللَّه بن الزبير عن الزبير بن العوام رضي اللَّه عنهما قال: لما نزلت هذه الآية على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون * ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾ [الزمر: ٣٠، ٣١]، قلت: أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال: «نعم ليكررن ذلك عليكم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه» قال الزبير: فواللَّه إن الأمر لشديد.

٣٦٨٤- أخبرناه عبد الرحمن(*) بن أبي الزبير ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري حدثني محمد بن عمرو الليثي عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد اللَّه بن الزبير قال: لما نزلت هذه الآية، فذكر الحديث ولم يذكر في إسناده الزبير.

صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٣٦٨٥- حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد اللَّه بن إدريس حدثني محمد بن إسحاق قال وأخبرني نافع عن عبد اللَّه بن عمر عن عمر قال: كنا نقول: ما لمفتتن توبة وما اللَّه بقابل منه شيئًا، فلما قدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المدينة أنزل فيهم: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اللَّه إن اللَّه يغفر الذنوب جميعًا إنه هو الغفور الرحيم﴾ [الزمر: ٥٣]، والآيات التي بعدها قال عمر: فكتبتها(٢) فجلست على بعيري ثم طفت المدينة(1)،

(*) صوابه: «أبو عبد الرحمن».

(١) لا، مسلم لم يرو لمحمد بن عمرو إلا متابعة كما في «الميزان» ومقدمة «الفتح».

(٢) تمامه بالسيرة بهذا السند (ج١ ص٤٧٦) قال عمر: فكتبتها بيدي بصحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص. قال: فقال هشام بن العاص: فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى أصَعِّد بها فيه وأصوب ولا أفهمها حتى قلت: اللهم فهمنيها. قال: فألقى اللَّه تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا. قال: فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة اهـ، وبهذا يظهر السياق، والحمد للَّه.

(1) هكذا في الأصول ولعله قد سقط من هنا ألفاظ في الحديث. ١٢. (مصححه).

ثم أقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بمكة ينتظر أن يأذن اللَّه له في الهجرة وأصحابه من المهاجرين ، وقد أقام أبو بكر رضي اللَّه عنه ينتظر أن يؤذن لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيخرج معه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

٣٦٨٦- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا محمد بن عمرو الجرشي ثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول : لو أن اللَّه هداني فتكون عليه حسرة ، وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول : لولا أن اللَّه هداني فيكون له شكر » ثم تلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب اللَّه﴾ [الزمر : ٥٦] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٦٨٧- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه[2] بن عنبسة ابن سعيد عن حبيب بن أبي عمرة عن مجاهد قال قال لي ابن عباس : أتدري ما سعة جهنم؟ قلت : لا قال : أجل واللَّه ما تدري إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفًا أودية القيح والدم ، قلت له : أنهار؟ قال : لا بل أودية ثم قال : أتدري ما سعة جهنم؟ قلت : لا قال : أجل واللَّه ما تدري حدثتني عائشة رضي اللَّه عنها أنها سألت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن قول اللَّه عز وجل : ﴿والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ [الزمر : ٦٧] ، قلت : فأين الناس يومئذ يا رسول اللَّه ؟ قال : « على جسر جهنم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[3] بهذه السياقة .

---

(١) مسلم لم يرو لابن إسحاق إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

(٢) صوابه : عنبسة بن سعيد فلفظة « عبد اللَّه بن » غلط كما في « تحفة الأحوذي » (ج٤ ص١٧٨) طبعة هندية . وكذا في « تهذيب التهذيب » ؛ فيكون هكذا عبد اللَّه وهو ابن المبارك عن عنبسة بن سعيد .

(٣) قد أخرج مسلم المرفوع منه .

٣٦٨٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن سليمان التيمي عن بشر بن شغاف[1] التميمي عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قوله عز وجل: ﴿ونفخ في الصور﴾ [الزمر: ٦٨]، قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هو قرن ينفخ فيه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٨٩- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب[١] الحافظ إملاء ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ محاضر بن المورع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها كانت تقول لنساء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ما تستحيي المرأة أن تهب نفسها فأنزل اللَّه هذه الآية في نساء النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾ [الأحزاب: ٥١] فقالت عائشة للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: أرى ربك يسارع لك في هواك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢] بهذه السياقة.

٣٦٩٠- حدثني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب حدثني ابن جريج في قول اللَّه عز وجل: ﴿لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن﴾ [الأحزاب: ٥٢]، قال ابن جريج: فحدثني عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: ما توفي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى أحل اللَّه له أن يتزوج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

---

(1) شغاف بالمعجمتين آخره فاء. ١٢. (مصححه).

(١) هذا الحديث وما بعده الظاهر أنهما من تفسير سورة الأحزاب.

(٢) قلت: قد أخرجاه: البخاري (ج٩ ص١٦٤) «فتح» ومسلم (ج٢ ص١٠٨٥) وقد تقدم، وقد ذكرته في «الصحيح المسند من أسباب النزول»، والحديث بسند الحاكم ليس على شرط الشيخين، فالبخاري لم يخرج لمحاضر بن المورع إلا تعليقًا، ومسلم لم يرو له إلا حديثًا واحدًا متابعة، كما في «تهذيب التهذيب» فعلى هذا فالحديث بسند الحاكم ليس على شرطهما.

٤٠ - تفسير سورة حم المؤمن

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٩١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : الحواميم ديباج القرآن .

٣٦٩٢- قال سفيان : وحدثني حبيب بن أبي ثابت عن رجل أنه مر على أبي الدرداء وهو يبني مسجدًا فقال : ما هذا ؟ فقال : هذا لآل حاميم .

٣٦٩٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل أنبأ أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل : ﴿ ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين ﴾ [غافر : ١١] ، قال : هي مثل التي في البقرة ﴿ كنتم أمواتًا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون ﴾ [البقرة : ٢٨] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٦٩٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن سليمان التيمي عن أبي نضرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ينادي مناد بين يدي الساعة : يا أيها الناس أتتكم الساعة فيسمعها الأحياء والأموات وينزل الله إلى السماء الدنيا فينادي : لمن الملك اليوم لله الواحد القهار .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٦٩٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ همام بن يحيى عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : قال : بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القصاص ولم أسمعه ، فابتعت بعيرًا فشددت رحلي عليه ثم سرت شهرًا حتى قدمت مصر ، فأتيت عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال : ابن عبد الله ؟ قلت : نعم فأتاه فأخبره فقام يطأ ثوبه حتى خرج إلي فاعتنقني واعتنقته فقلت له : حديث بلغني عنك

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم أسمعه في القصاص فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه ، فقال عبد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحشر الله العباد - أو قال : الناس - عراة غرلًا بهمًا » قال : قلنا : ما بهمًا ؟ قال : « ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب : أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار ؛ وعنده مظلمة حتى أقصه منه حتى اللطمة » قال : قلنا : كيف ذا وإنما نأتي الله غرلًا بهمًا ؟ قال : « بالحسنات والسيئات » قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ﴾ [غافر : ١٧] .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٦٩٦- حدثنا أبو العباس السياري وأبو أحمد الصيرفي بمرو قالا ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسين(*) بن شقيق سمعت أبي يقول أنبأ الحسين بن واقد ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « من قال : لا إله إلا الله فليقل على إثرها : الحمد لله رب العالمين » يريد قوله عز وجل : ﴿ فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين ﴾ [غافر : ٦٥] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٣٦٩٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن رصاصة[1] من هذه مثل هذه - وأشار إلى مثل الجمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل » وتلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿ إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون * في الحميم ﴾ الآيات [غافر : ٧١، ٧٢] .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

(*) صوابه : « الحسن » .

(١) القاسم بن عبد الواحد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر .

(1) وفيه لغة بالضاد المعجمة كما يجيء في « التلخيص » . ١٢ . (مصححه) .

(٢) دراج ذو مناكير .

٤١ - تفسير سورة حم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٩٨- حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق العقيلي(*) ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري ثنا عمي حدثني أبي عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلا ﴿ قرآنًا عربيًّا لقوم يعلمون ﴾ [فصلت : ٣] ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألهم إسماعيل هذا اللسان إلهامًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●) .

٣٦٩٩- أخبرني على بن الحسين القاضي ببخارى ثنا عبد الله بن محمود بن شقيق(**) ثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه : ﴿ بلسان عربي مبين ﴾ [فصلت : ٣] ، قال : بلسان جرهم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٠٠- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ محمد بن الحسن العسقلاني ثنا أبو عمير عيسى بن محمد ثنا ضمرة عن سعد بن عبد الله بن سعد عن أبيه(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلًا قرأ فلحن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أرشدوا أخاكم » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٠١- أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني ثنا جدي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية حدثني عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله

(*) صوابه : « الغسيلي » .

(●) (قلت) : حقه أن يقول : مسلم ولكن مدار الحديث على إبراهيم بن إسحاق العسيلي وكان ممن يسرق الحديث ، رواه عن عبيد الله بن سعد عن عمه يعقوب عن أبيه عن سفيان . (الذهبي) .

(**) الظاهر أنه عبد الله بن محمود السعدي ، وقد ترجمت له والحمد لله .

(١) عبد الله بن سعد ما وجدت ترجمته .

عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه » .

هذا حديث صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه(●) .

٣٧٠٢- أخبرني أبو بكر محمد بن إبراهيم البزاز ببغداد ثنا محمد بن سلمة(*) ثنا يزيد بن هارون أنبأ سعيد بن إياس الجريري عن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيئون يوم القيامة وعلى أفواههم الفدام (1) وإن أول ما يتكلم من الآدمي فخذه وكفه » .

هذا حديث مشهور ببهز بن حكيم عن أبيه ، وقد تابعه الجريري فرواه عن حكيم بن معاوية وصح به الحديث ولم يخرجاه .

وقد رواه أبو قزعة الباهلي أيضًا عن حكيم بن معاوية :

٣٧٠٣- حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة أنبأ أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « تحشرون هاهنا - وأومى بيده إلى الشام - مشاة وركبانًا وعلى وجوهكم ، وتعرضون على اللَّه وعلى أفواهكم الفدام ، وإن أول من يعرب عن أحدكم فخذه» وتلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ﴾ [فصلت : ٢٢] .

٣٧٠٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا ثنا محمد بن كثير العكبري(*) ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن مالك(١) بن حصين بن عقبة الفزاري عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه وسئل عن قول اللَّه عز وجل : ﴿ ربنا أرنا

(●) (قلت) : بل أجمع على ضعفه . (الذهبي) .

(*) صوابه : « مسلمة » .

(1) الفدام هو ما يشد على فم إبريق وكوز من خرقة أي : يمنعون الكلام بأفواههم حتى يتكلم جوارحهم . (١٢) « مجمع » . (مصححه) .

(*) صوابه : « العبدي » .

(١) مالك ترجمته في « الجرح والتعديل » ولم يذكر راويًا عنه سوى سلمة بن كهيل فهو مجهول العين ووالده ترجمته في « تهذيب التهذيب » وهو مستور الحال .

اللذين أضلانا من الجن والإنس﴾ [فصلت : ٢٩]، قال : ابن آدم الذي قتل أخاه وإبليس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا عبد الله بن إدريس أنبأ أبو إسحاق الشيباني عن أبي بكر بن أبي موسى عن الأسود بن هلال عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : ما تقولون في قول عز وجل : ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ [فصلت : ٣٠]، وقوله تعالى : ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ [الأنعام : ٨٣]؟ فقالوا الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا، وقوله : ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ : بخطيئة فقال أبو بكر : حملتموها على غير وجه المحمل ﴿ثم استقاموا﴾ ولم يلتفتوا إلى إله غيره ﴿ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ أي : بشرك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر ثنا أبو أسامة ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد رضي الله عنه(1) قال : استب رجلان قرب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاشتد غضب أحدهما، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فقال الرجل : أمجنون تراني؟ فتلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم(*)﴾ [فصلت : ٣٦].

هذا حديث صحيح الإسناد(١).

٣٧٠٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن إسحاق الخطمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل ثنا عطاء بن السائب(٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله

---

(1) سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء ابن الجون الخزاعي صحابي. ١٢. (مصححه).

(*) كذا في «المستدرك» و«التلخيص»، وصوابه : ﴿فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم﴾.

(١) قد أخرجاه كما في «تحفة الأشراف» (٥٩/٤) والبخاري (٣٣٧/٦) و(٤٦٥/١٠)، و(٥١٨/١٠) ومسلم (٣٠١٥/٤) من طريق الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان.

(٢) عطاء مختلط ومحمد بن فضيل ممن روى عنه بعد الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

عنهما أنه كان يسجد بآخر الآيتين من حم السجدة ، وكان أبو عبد الرحمن يعني : ابن مسعود يسجد بالأولى منهما .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٠٨- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر الجهني رضي اللَّه عنه قال : إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تلا : ﴿إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز * لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ [فصلت : ٤١ ، ٤٢] ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : «إنكم لن ترجعوا إلى اللَّه بشيء أحب إليه من شيء خرج منه» يعني : القرآن .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٠٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل الأشجعي قال : كنت جارًا لخباب ابن الأرت فخرجنا مرة من المسجد فأخذ بيدي فقال : يا هناه تقرب إلى اللَّه بما استطعت فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

تفسير سورة حم عسق

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧١٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قوله عز وجل : ﴿تكاد السموات يتفطرن من فوقهن﴾ [الشورى : ٥] ، قال : من الثقل .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

---

(١) لا ، فخصيف : هو ابن عبد الرحمن لا تصح روايته ولا تحسن .

٣٧١١- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا همام عن قتادة ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق ، فلما اختلفوا بعث اللَّه النبيين والمرسلين وأنزل كتابه فكانوا أمة واحدة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٧١٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام أنبأ إسحاق أنبأ حكام بن سلم[1] الرازي - وكان ثقة - ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن قيس بن عباد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت﴾ الآية [البقرة : ١٠٢] ، قال : إن الناس بعد آدم وقعوا في الشرك : اتخذوا هذه الأصنام وعبدوا غير اللَّه قال : فجعلت الملائكة يدعون عليهم ويقولون : ربنا خلقت عبادك فأحسنت خلقهم ورزقتهم فأحسنت رزقهم فعصوك وعبدوا غيرك اللهم ، اللهم يدعون عليهم ، فقال لهم الرب عز وجل : إنهم في غيب فجعلوا لا يعذرونهم فقال : اختاروا منكم اثنين أهبطهما إلى الأرض فآمرهما وأنهاهما فاختاروا هاروت وماروت ، قال : وذكر الحديث بطوله فيهما ، وقال فيه : فلما شربا الخمر وانتشيا وقعا بالمرأة وقتلا النفس فكثر اللغط فيما بينهما وبين الملائكة فنظروا إليهما وما يعملان ففي ذلك أنزلت : ﴿والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض﴾ الآية [الشورى : ٥] ، قال : فجعل بعد ذلك الملائكة يعذرون أهل الارض ويدعون لهم .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٣٧١٣- وأخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد اللَّه بن المطلب بن حنطب عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما أنه كان واقفًا بعرفات فنظر إلى الشمس حين تدلت مثل الترس للغروب فبكى واشتد بكاؤه وتلا قول اللَّه عز وجل : ﴿اللَّه الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب - إلى - القوي العزيز﴾ [الشورى : ١٧ ، ١٩] ،

---

(1) حكام بفتح أوله والتشديد ابن سلم بسكون اللام . ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

(١) أبو جعفر الرازي واسمه عيسى بن أبي عيسى مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، والقصة من القصص الإسرائيلية .

فقال له عبدة : يا أبا عبد الرحمن قد وقفت معك مرارًا لِمَ تصنع هذا ؟ فقال : ذكرت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو واقف بمكاني هذا ، فقال : « أيها الناس لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٧١٤- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي ثنا أحمد بن عبيد اللَّه النرسي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : تلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب ﴾ [الشورى : ٢٠] ، ثم قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يقول اللَّه عز وجل : ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك ، وإلا تفعل ملأت صدرك شغلًا ولم أسد فقرك » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٣٧١٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن غالب ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن محمد ابن زيد عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من جعل الهموم[1] همًّا واحدًا كفاه اللَّه هم دنياه ، ومن تشعبت به

---

(١) المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب يرسل كثيرًا ولم يصرح بالتحديث ولم يثبت له اللقي إلا عن سهل بن سعد وأنس وسلمة بن الأكوع ومن كان قريبًا منهم ، راجع ترجمته في « جامع التحصيل » .

(●) (قلت) : كثير ضعفه النسائي ومشاه غيره . (الذهبي) .

(٢) الحديث في سنده زائدة بن نشيط روى عنه ابنه عمران وفطر بن خليفة ، ذكره ابن حبان في « الثقات » ، له عند أبي داود في القراءة في صلاة الليل ، وعند الآخرين : « ابن آدم تفرغ لعبادتي .. » الحديث . اهـ من « تهذيب التهذيب » .

فعلى هذا فزائدة مجهول الحال ولا يرتقي حديثه إلى الحسن ، وأبو خالد الوالبي قال أبو حاتم : صالح الحديث ، كما في « تهذيب التهذيب » فعلى هذا لا يرتقي حديثه إلى الحسن ، فالحديث ضعيف من أجل أن فيه زائدة بن نشيط وأبا خالد الوالبي .

(1) الهم . (مصححه) .

الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك » .

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧١٦- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا قزعة بن سويد الباهلي ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا أسألكم على ما آتيتكم من البينات والهدى أجرًا إلا أن توادوا الله وأن تقربوا إليه بطاعته » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . إنما اتفقا في تفسير هذه الآية على حديث عبد الملك بن ميسرة الزراد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه في قربى آل محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٣٧١٧- فحدثناه أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ داود عن الشعبي قال : أكثر الناس علينا في هذه الآية : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى ﴾ [الشورى : ٢٣] ، فكتبنا إلى ابن عباس نسأله عن ذلك ، فكتب ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان أوسط بيت في قريش ليس بطن من بطونهم إلا قد ولده فقال الله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجرًا إلى ما أدعوكم إليه إلا أن تودوني بقرابتي منكم وتحفظوني بها .

قال هشيم وأخبرني حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحو من ذلك .

هذا حديث ولم يخرجاه بهذه الزيادة وهو صحيح على شرطهما فإن حديث عكرمة صحيح على شرط البخاري وحديث داود بن أبي هند صحيح على شرط مسلم .

٣٧١٨- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير وعبد الله بن إدريس عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن سلمة بن سبرة قال : خطبنا معاذ ابن جبل رضي الله عنه فقال : أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة والله إني لأطمع أن يكون عامة من تصيبون بفارس والروم في الجنة فإن أحدهم يعمل الخير فيقول : أحسنت بارك الله

---

(١) الحديث في سنده يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو ضعيف ، فعلى هذا فالحديث ليس صحيحًا ، كما يقول الحاكم رحمه الله .

فيك ، أحسنت رحمك الله والله يقول : ﴿ ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله ﴾ [الشورى : ٢٦] .

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧١٩- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا هشام بن أبي عبد الله ثنا وتلا قول الله عز وجل : ﴿ ولو بسط الله الرزق لعبادة لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء ﴾ [الشورى : ٢٧] .

فقال ثنا خليد بن عبد الله العصري عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان إنهما ليسمعان أهل الأرض إلا الثقلين : يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، وما غربت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان : اللهم عجل لمنفق خلفًا وعجل لممسك تلفًا » .

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٢٠- حدثني عبد الله بن سعد الحافظ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن سخبرة عن علي رضي الله عنه قال : ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعم إن أدناهم منزلة يشرب من ماء الفرات ويجلس في الظل ويأكل من البر وإنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء ﴾ [الشورى : ٢٧] ، وذلك أنهم قالوا : لو أن لنا فتمنوا الدنيا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٢١- حدثني أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج ثنا حجاج بن محمد ثنا يونس بن أبي إسحاق ثنا أبو إسحاق عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أصاب ذنبًا في الدنيا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنبًا فستر الله عليه

(١) لا ، فسلمة بن سبرة لم يرو عنه إلا أبو وائل ولم يوثقه معتبر وترجمته في « الجرح والتعديل » و « الثقات » لابن حبان .

(٢) الحديث في سنده أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي صدوق يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد ، وخليد بن عبد الله العصري روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، فعلى هذا فالحديث ضعيف .

وعفا عنه فاللَّه أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه وإنما أخرجه إسحاق بن إبراهيم عند قوله عز وجل : ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ [الشورى : ٣٠] .

٣٧٢٢- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا يعقوب بن إبراهيم وأحمد بن منيع وزياد بن أيوب قالوا ثنا هشيم أنبأ منصور بن زاذان عن الحسن عن عمران بن حصين رضي اللَّه عنه قال : دخل عليه بعض أصحابه وقد ابتلي في جسده فقال له بعضهم : إنا لنبتئس لك لما نزل فيك قال : فلا تبتئس لما ترى فإنما نزل بذنب وما يعفو اللَّه عنه أكثر ، قال : ثم تلا عمران هذه الآية : ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾ إلى آخر الآية [الشورى : ٣٠] .

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٢٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان قال : كنا نعرض المصاحف عند علقمة فقرأ هذه الآية : (إن في ذلك لآيات للموقنين) فقال : قال عبد اللَّه : اليقين الإيمان كله وقرأ هذه الآية ﴿إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور﴾ [الشورى : ٣٣] ، فقال عبد اللَّه : الصبر نصف الإيمان .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٢٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ الفضل بن موسى ثنا عيسى بن عبيد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال حدثني أبي بن كعب رضي اللَّه عنه قال : كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون ومنهم ستة فيهم حمزة فمثلوا بهم ، فقال الأنصار : لئن أصبنا منهم يومًا مثل هذا لنربين عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة أنزل اللَّه : ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾ [النحل : ١٢٦] .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٧٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا

---

(١) البخاري لم يخرج ليونس بن أبي إسحاق إلا تعليقًا ، فعلى هذا فهو على شرط مسلم فحسب .

(٢) الحسن لم يسمع من عمران بن حصين.

(●) (قلت) : تقدم . (الذهبي) .

يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح بن صالح بن حي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : ﴿وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾ [الشورى : ٥٢] ، قال : الصراط المستقيم هو الإسلام وهو أوسع ما بين السماء والأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٢٦- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل : ﴿وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم﴾ [الشورى : ٥٢] ، قال : كتاب الله .

* * *

٤٣ - تفسير سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٢٧- حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاءً في شوال سنة أربعمائة أنبأ أبو عون محمد بن أحمد الخزاز بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما : ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن﴾ [الزخرف : ١٩] ، أو عبد الرحمن؟ فقال : عباد الرحمن ، قلت : هو في مصحفي : عبد الرحمن؟ قال : فامحها واكتب عباد الرحمن .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٧٢٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد ثنا ابن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة عن عبد الله رضي الله عنه : ﴿أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم﴾ الآية [الزخرف : ٣٢] ، فقال عبد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : «إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله ليعطي الدنيا من أحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الدين إلا من أحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه» .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

---

(١) الصباح بن محمد في «الميزان» عن مرة الطيب : رفع حديثين هما من قول عبد الله ، قال ابن حبان : يروي الموضوعات .

٣٧٢٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا محمد بن عبيد ابن حساب ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون ﴾ [الزخرف : ٤١] ، فقال : قال أنس : ذهب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وبقيت النقمة ولم ير اللَّه نبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أمته شيئًا يكرهه ، حتى مضى ولم يكن نبي إلا وقد رأى العقوبة في أمته إلا نبيكم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٣٠- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان ثنا المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يؤخذ بناس من أصحابي ذات الشمال فأقول : أصحابي أصحابي ، فيقال : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم بعدك ، فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ابن مريم : ﴿ وكنت عليهم شهيدًا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم ﴾ [المائدة : ١١٧] » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٣٧٣١- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأ جعفر بن عون أنبأ الحجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما ضل قوم بعد هدًى إلا أوتوا الجدل » ثم قرأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلًا بل هم قوم خصمون ﴾ [الزخرف : ٥٨] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٣٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضيل ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن سماك[٢] بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز

---

(١) بل قد أخرجاه في ضمن حديث طويل ، وفيه : « أول الناس يكسى يوم القيامة إبراهيم ... » الحديث ، أخرجه البخاري (٣٨٦/٨) ، ومسلم (٤٤٧/٤) .

(٢) رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

وجل : ﴿ وإنه لعلم للساعة ﴾ [الزخرف : ٦١] ، قال : خروج عيسى ابن مريم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٣٣- حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة ثنا عبيد بن كثير العامري ثنا يحيى بن محمد بن عبد اللّه الدارمي ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ وإنه لعلم للساعة ﴾ [الزخرف : ٦١] ، فقال : « النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت أتاها ما يوعدون ، وأنا أمان لأصحابي ما كنت فإذا ذهبت أتاهم ما يوعدون وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي أتاهم ما يوعدون » .

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٧٣٤- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ﴾ [الزخرف : ٧٧] ، قال : مكث عنهم ألف سنة ثم قال : ﴿ إنكم ماكثون ﴾ [الزخرف : ٧٧] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٤٤ - تفسير سورة حم الدخان

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٣٧٣٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني ثنا أبو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي ثنا عثمان بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : إنك لترى الرجل يمشي في الأسواق وقد وقع اسمه في الموتى ثم قرأ ﴿ إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين * فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾ [الدخان : ٣ ، ٤] ، يعني : ليلة القدر ففي تلك الليلة يفرق أمر الدنيا إلى مثلها من قابل .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●●) .

(●) (قلت) : أظنه موضوعًا وعبيد متروك والآفة منه . (الذهبي) .　(●●) (قلت) : مسلم . (الذهبي) .

٣٧٣٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن عطاء[١] بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ [الدخان: ٢٩]، قال: بفقد المؤمن أربعين صباحًا.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٣٧- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي حدثني جدي سنان بن يزيد قال: خرجنا مع علي حين توجه إلى معاوية وجرير بن سهم التميمي أمامه يقول:

يا فرسي سيري وأمي الشاما ... واقطعي الأحقاف والأعلاما

وقاتلي من خالف الإماما ... إني لأرجو أن لقينا العاما

جمع بني أمية الطغاما[1] ... أن نقتل القاضي والهماما

وأن نزيل من رجال هاما

قال: فلما وصلنا إلى المدائن قال جرير:

عفت الرياح على رسوم ديارهم ... فكأنهم كانوا على ميعاد

قال: فقال لي علي: كيف قلت يا أخا بني تميم؟ قال: فرد عليه البيت، فقال علي: ألا قلت: ﴿كم تركوا من جنات وعيون * وكنوز ومقام كريم * ونعمة كانوا فيها فاكهين * كذلك وأورثناها قومًا آخرين﴾ [الدخان: ٢٥ - ٢٨]، ثم قال: أي أخي هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين إن هؤلاء كفروا النعم فحلت بهم النقم، ثم قال: إياكم وكفر النعم فتحل بكم النقم.

قال أبو حاتم: قلت لمحمد بن يزيد بن سنان: جدك سنان كان كبير السن أدرك عليًا؟ قال: نعم شهد معه المشاهد.

هذا حديث صحيح الإسناد(•).

---

(١) عطاء مختلط وجرير وهو ابن عبد الحميد ممن روى عنه بعد الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

(1) الطغام هو أرذال الناس. ١٢ «مجمع». (مصححه).

(•) (قلت): ما أبعده من الصحة! محمد ضعفه الدارقطني وجده زعم أنه صحب عليًا وبقي إلى أيام المنصور. (الذهبي).

٣٧٣٨- أخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك حدثني محمد ابن رافع القشيري ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: كان تبع[1] رجلًا صالحًا ألا ترى أن الله عز وجل ذم قومه ولم يذمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٣٩- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما أدري أتبع كان لعينًا أم لا، وما أدري أذو القرنين كان نبيًا أم لا، وما أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٣٧٤٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن القاسم بن سليمان الذهلي ثنا الحسن بن إسماعيل بن صبيح اليشكري حدثني أبي ثنا ابن عيينة عن أبي سعيد[٢] عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين﴾ [الدخان: ٣٨]، قال ابن عباس: سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في كم خلقت السموات والأرض؟ قال: «خلق الله أول الأيام يوم الأحد، وخلقت الأرض في يوم الأحد ويوم الاثنين، وخلقت الجبال وشقت الأنهار وغرس في الأرض الثمار وقدر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض: ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا: أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين

---

(1) تبع الحميري كان من ملوك اليمن قصته موجودة في التفاسير. ١٢. (مصححه).

(١) يقول البخاري في «التاريخ الكبير» في ترجمة محمد بن أبي ذئب: إن الصواب إرساله ولا يثبت هذا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الحدود كفارة» اهـ. بالمعنى، والوصل في حديث آدم لا يثبت، شيخ الحاكم عبد الرحمن بن الحسن القاضي مترجم في «تاريخ بغداد» (ج١ ص٢٩٢) وقد كذب وادعى السماع من إبراهيم بن الحسين ولم يسمع منه، راجع «تاريخ بغداد».

(٢) صوابه: «أبو سعد» وهو سعيد بن المرزبان، وقد أعاد الحديث في كتاب التاريخ من هذا الجزء، وتعقبه الذهبي فقال: قلت: أبو سعيد كذا والصحيح أبو سعد، قال ابن معين: لا يكتب حديثه، وأبو سعد هو البقال.

وأوحى في كل سماء أمرها في يوم الخميس ويوم الجمعة، وكان آخر الخلق في آخر الساعات يوم الجمعة، فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق فقالت اليهود فيه ما قالت فأنزل اللّٰه عز وجل تكذيبها: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب﴾ [ق: ٣٨].

هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي سعيد[١] ولم يذكر فيه ابن عباس وكتبناه متصلًا من هذه الرواية، واللّٰه أعلم.

٣٧٤١- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن أبي الدرداء رضي اللّٰه عنه قال: قرأ رجل عنده (إن شجرة الزقوم طعام اليثيم) فقال أبو الدرداء قل: ﴿طعام الأثيم﴾ [الدخان: ٤٤]، فقال الرجل: (طعام اليثيم) فقال أبو الدرداء: قل: طعام الفاجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى أنبأ ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه رفعه قال: «إن للّٰه ثلاثة أثواب: اتزر العزة وتسربل الرحمة وارتدأ الكبرياء، فمن تعزز بغير ما أعزه اللّٰه فذلك الذي يقال له: ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ [الدخان: ٤٩]. ومن رحم الناس برحمة اللّٰه فذلك الذي تسربل بسرباله الذي ينبغي له، ومن نازع اللّٰه رداءه الذي ينبغي له فإن اللّٰه يقول: لا ينبغي لمن نازعني أن أدخله الجنة».

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير وأبو داود قالا ثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قرأ هذه الآية: ﴿اتقوا اللّٰه حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم

---

(١) قال الحافظ في «الفتح» (ج١٠ ص١٧٨): الحديث ضعيف لضعف أبي سعيد وهو البقال. اهـ.
قلت: صوابه: «أبو سعد» كما في «الميزان» و«تهذيب التهذيب»، وهو سعيد بن المرزبان.

(٢) في رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ضعف.

مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢]، «والذي نفس محمد بيده لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الأرض لأفسدت على أهل الدنيا معائشهم فكيف بمن يكون طعامه».

هذا حديث أخرجه الإمام أبو يعقوب الحنظلي في تفسير قوله: ﴿خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم * ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم﴾ [الدخان: ٤٧، ٤٨].

وهو صحيح(١) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

٤٥ - تفسير سورة حم الجاثية

وعند أهل الحرمين حم الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٤٤- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق عن عمر بن حبيب المكي عن حميد بن قيس الأعرج عن طاوس قال: جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو بن العاص يسأله مما خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب، قال الرجل: فمم خلق هؤلاء؟ قال: لا أدري، ثم أتى الرجل عبد الله بن الزبير فسأله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو قال: فأتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل: فمم خلق هؤلاء فتلا عبد الله بن عباس: ﴿وسخر لكم(1) ما في السموات وما في الأرض جميعًا منه﴾ [الجاثية: ١٣]، فقال الرجل: ما كان لنا بهذا إلا رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

---

(١) الأعمش مدلس ولم يسمع من مجاهد إلا أحاديث يسيرة فنتوقف فيما كان خارج «الصحيح» ولم يصرح بالتحديث.

(1) أي أن الله خلقها مسخرة. (١٢) «خازن». (مصححه).

(●) (قلت) عمر هذا فتشت عنه فلم أعرفه والخبر منكر. (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: عمر بن حبيب ترجمته في «تهذيب التهذيب» و «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم وثقه أحمد وابن معين فيبقى على الأثر النكارة.

٣٧٤٥- حدثنا أبو حاتم محمد بن حبان القاضي إملاء ثنا أبو خليفة القاضي ثنا محمد بن سلام الجمحي قال سمعت أبا عامر العقدي يقول سمعت سفيان الثوري ، وتلا قول الله عز وجل : ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون﴾ [الجاثية : ٢١] .

ثم قال : سمعت الأعمش يحدث عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبعث كل عبد على ما مات عليه » .

أخبرناه أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الأعمش فذكره .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

٣٧٤٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن بشر المرثدي ثنا أحمد بن منيع ثنا أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم ثنا مطرف عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان الرجل من العرب يعبد الحجر ، فإذا وجد أحسن منه أخذه وألقى الآخر ، فأنزل الله عز وجل : ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ [الجاثية : ٢٣] .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ، ولم يخرجاه .

٣٧٤٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ ابن عيينة قال : كان أهل الجاهلية يقولون : إن الدهر هو الذي يهلكنا هو الذي يميتنا ويحيينا ، فرد الله عليهم قولهم ، قال الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : يؤذيني ابن آدم ، يسب الدهر وأنا الدهر ، أقلِّبُ ليله ونهاره ، فإذا شئت قبضتهما » ، وتلا سفيان هذه الآية : ﴿ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يُهلكنا إلَّا الدهر﴾ [الجاثية : ٢٤] .

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري هذا بغير هذه السياقة ، وهو صحيح على شرطهما(٢) .

---

(١) الحديث في سنده أبو يوسف القاضي ، وقد قال البخاري : تركوه ، وقال الفلاس : صدوق كثير الغلط ، والحديث في ابن جرير موقوف على سعيد بن جبير .

(٢) قد أخرجاه وخصوصًا مسلمًا ، فإنه أخرجه بهذا اللفظ (ج٤ ص١٧٦٢) .

٣٧٤٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود أنبأ يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الله عز وجل : استقرضت من عبدي فأبى أن يقرضني ! وسبني عبدي ولا يدري ! يقول : وادهراه ، وادهراه ، وأنا الدهر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٣٧٤٩- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « قال الله عز وجل : يؤذيني ابن آدم ، يقول : يا خيبة الدهر ، فلا يقولن أحدكم : يا خيبة الدهر ، فإني أنا الدهر ، أقلِّبُ ليله ونهاره ، فإذا شئت قبضتهما » .

هذا حديث صحيح على شرطهما ، ولم يخرجاه هكذا .

٣٧٥٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان عن عطاء بن السائب عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أول ما خلق الله القلم خلقه من هجا قبل الألف واللام ، فتصور قلمًا من نور ، فقيل له : اجر في اللوح المحفوظ ، قال : يا رب بماذا ؟ قال : بما يكون إلى يوم القيامة ، فلما خلق الله الخلق وكل بالخلق حفظة يحفظون عليهم أعمالهم ، فلما قامت القيامة عرضت عليهم أعمالهم ، وقيل : ﴿ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾ [الجاثية : ٢٩] ، عرض بالكتابين ، فكانا سواء ، قال ابن عباس : ألستم عربًا هل تكون النسخة إلا من كتاب ؟

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ، ولم يخرجاه .

* * *

(١) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق .

(٢) عطاء بن السائب مختلط ولم يذكروا معتمرًا فيمن سمع منه قبل الاختلاط ، بل لم يذكروا معتمرًا ممن سمعوا منه ، وقد ذكر الحاكم حديثًا في آخر سورة النجم عن معتمر عن أبيه عن عطاء ، فلعل هاهنا سقطًا ، والله أعلم .

٤٦ - تفسير سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٥١- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا محمد بن كثير العبدي ثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أو أثارة من علم﴾ [الأحقاف: ٤]، قال: هو الخط.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد أسند عن الثوري عن وجه غير معتمد.

٣٧٥٢- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي - حقًّا لا على العادة - ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق ثنا أبو همام بن أبي بدر ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو عثمان عمرو[1] بن الأزهر البصري عن ابن عون عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿أو أثارة من علم﴾ [الأحقاف: ٤]، قال: جودة الخط.

هذه زيادة عن ابن عباس في قوله عز وجل غريبة في هذا الحديث.

٣٧٥٣- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي وأبو محمد الحسن بن محمد الحليمي بمرو قالا أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء الأنصارية رضي الله عنها - وقد كانت بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - قالت: طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى حين أقرعت الأنصار على سكنى المهاجرين، قالت: فاشتكى فمرضناه حتى توفي حتى جعلناه في أثوابه، قالت: فدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت: رحمك الله أبا السائب فشهادتي أن قد أكرمك الله، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «وما يدريك؟» قالت: لا أدري والله يا رسول الله، قال: «أما هو فقد جاءه اليقين، وإني لأرجو له الخير من الله»، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿قل ما كنت بدعًا من الرسل وما أدري ما

(١) عمرو بن الأزهر، قال ابن معين: ليس بثقة، وفي رواية عنه: ضعيف، كما في «الميزان»، وقد أتى بهذا الأثر في ترجمته من «الميزان»، وتُرجِمَ له أيضًا في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

يُفعل بي ولا بكم﴾ [الأحقاف: ٩]، قالت أم العلاء: والله لا أزكي أحدًا بعده أبدًا.

قالت أم العلاء: ورأيت لعثمان في النوم عينًا تجري له، فجئت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك فقال: «ذاك عمله يجري له».

هذا حديث قد اختلف الشيخان في إخراجه، فرواه البخاري[1] عن عبدان مختصرًا[●]، ولم يخرجه مسلم.

٣٧٥٤- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع صفوان بن عبد الله بن صفوان يقول: استأذن سعد على ابن عامر وتحته مرافق من حرير فأمر بها فرفعت فدخل عليه وعليه مطرف خز، فقال له: استأذنت عليَّ وتحتي مرافق من حرير، فأمرت بها، فرفعت فقال له: نعم الرجل أنت يا ابن عامر إن لم تكن ممن قال الله عز وجل: ﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا﴾ [الأحقاف: ٢٠]، والله لأن أضطجع على جمر الغضا أحب إليَّ من أن أضطجع عليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2]، ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عمر بن الخطاب من رواية القاسم عن عبد الله العمري:

٣٧٥٥- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عبد الله بن الجراح ثنا القاسم بن عبد الله بن عمر[●●] عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه رأى في يد جابر بن عبد الله درهمًا، فقال: ما هذا الدرهم؟ فقال: أريد أن أشتري لأهلي بدرهم لحمًا، فرموا إليه، فقال عمر: أكل ما اشتهيتم اشتريتموها ما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لابن عمه وجاره أين تذهب عنكم هذه الآية: ﴿أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها﴾ [الأحقاف: ٢٠].

٣٧٥٦- حدثنا أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما

(١) أخرجه البخاري في عدة مواضع من غير طريق عبدان، وانظر (٥/٢٣٩٣). (صالح بن قائد).

(●) (قلت): تقدم وهو في البخاري مختصرًا. (الذهبي).

(٢) صفوان بن عبد الله ليس من رجال البخاري، فهو على شرط مسلم فحسب.

(●●) (قلت): القاسم واهٍ. (الذهبي).

أرسل الله على عاد من الريح إلا قدر خاتمي هذا .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين(١) ، ولم يخرجاه ، وقد تفرد مسلم بإخراج حديث مسعود بن مالك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نصرت بالصبا » .

٣٧٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنها قالت : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قط مستجمعًا ضاحكًا حتى أرى منه لهواته ، إنما كان يتبسم ، قالت : وكان إذا رأى غيمًا أو ريحًا عرف في وجهه ، فقلت : يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهة ، قال : يا عائشة وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد أتى قومًا بالعذاب ، وتلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ فلما رأوه عارضًا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا ﴾ الآية [الأحقاف : ٢٤] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة(٢) .

٣٧٥٨- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : هبطوا(1) على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة ، فلما سمعوه قالوا : أنصتوا قالوا صه(2) ، وكان تسعة أحدهم زوبعة ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا - الآية إلى - ضلال مبين ﴾ [الأحقاف : ٢٩-٣٢] .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٥٩- أخبرني أحمد بن محمد العنبري(*) ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح ثنا

---

(١) مسلم لم يخرج للمنهال بن عمرو ، فهو على شرط البخاري حسب .

(٢) قد أخرجاه : أخرجه البخاري (٥٧٨/٨) ، ومسلم (٦١٦/٢) .

(1) أي : وفد الجن ١٢ . (مصححه) .

(2) صه كلمة زجر يستوي فيه الواحد مع غيره بمعنى اسكت ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(*) صوابه : « العنزي » .

معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الجن ثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلون ويظعنون».

هذا حديث صحيح الإسناد[١]، ولم يخرجاه.

* * *

٤٧ - تفسير سورة محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٧٦٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي يحيى[٢] عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل اللَّه أضل أعمالهم﴾ [محمد: ١]، قال: منهم أهل مكة: ﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ [محمد: ٢]، قال: هم الأنصار، قال: ﴿وأصلح بالهم﴾ [محمد: ٢]، قال: أمرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٦١- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ صفوان ابن عمرو عن عبد اللَّه بن بشر عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قوله عز وجل: ﴿ويسقى من ماء صديد * يتجرعه﴾ [إبراهيم: ١٦،١٧]، قال: «يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره» يقول اللَّه عز وجل: ﴿وسقوا ماء حميمًا فقطع أمعاءهم﴾ [محمد: ١٥]، يقول اللَّه عز وجل: ﴿وإن يستغيثوا يُغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب﴾ [الكهف: ٢٩].

هذا حديث صحيح الإسناد[٣]، ولم يخرجاه.

---

(١) عبد اللَّه بن صالح كاتب الليث مجروح بجرح مفسر، راجع «ميزان الاعتدال»، فالظاهر أن حديثه لا يرتقي إلى الحجية.

(٢) أبو يحيى هو القتات، وقد ضعفه الأكثرون.

(٣) تقدم التنبيه في سورة الكهف على ضعف هذا الحديث.

٣٧٦٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ يحيى بن آدم ثنا شريك عن عثمان [بن][*] ، أبي اليقظان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أُوتوا العلم ماذا قال آنفًا﴾[(1)] [محمد: ١٦]، قال: كنت فيمن يُسأل.

هذا حديث صحيح الإِسناد[(١)]، ولم يخرجاه.

٣٧٦٣- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان ثنا محمد بن المغيرة السكري ثنا محمد بن القاسم الأسدي[(٢)] ثنا سفيان الثوري عن ابن إسحاق عن عبيد بن المغيرة[(٣)] قال سمعت حذيفة، وتلا قول اللَّه عز وجل: ﴿فاعلم أنه لا إله إلَّا اللَّه واستغفر لذنبك﴾ [محمد: ١٩]، قال: كنت رجلًا ذرب اللسان على أهلي، فقلت: يا رسول اللَّه إني لأخشى أن يدخلني لساني النار، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر اللَّه في اليوم مائة مرة».

هذا حديث صحيح الإِسناد، ولم يخرجاه هكذا.

٣٧٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة حدثني حسين بن ذكوان عن عبد اللَّه بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «سيد الاستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي لا إله إلَّا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بذنوبي، وأبوء لك بنعمتك عليَّ، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلَّا أنت».

هذا حديث صحيح الإِسناد[(٤)]، ولم يخرجاه.

(*) ما بين المعكوفين زائد، وهو: عثمان بن عمير البجلي.

(1) أي: فإذا خرجوا من المسجد سألوا ابن مسعود استهزاء: ماذا قال رسولكم؟ ١٢ «خازن» (مصححه).

(١) شريك هو ابن عبد اللَّه النخعي، ساء حفظه لما ولي القضاء.

(٢) قال النسائي: ليس بثقة، كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) مجهول، ترجمته في «تهذيب التهذيب» في الكنى: أبو المغيرة البجلي، وقال الحافظ في «التقريب»: كذبوه.

(٤) قد أخرجه البخاري كما في «تحفة الأشراف» (١٤٠/٤)، والبخاري (٩٧/١١)، و(ص ١٣٠).

٣٧٦٥- أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث ثنا أبي ثنا غيلان بن جامع عن إبراهيم بن حرب[١] عن عبد اللَّه ابن بريدة عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : كنت جالسًا عند عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه إذ سمع صائحة ، فقال : يا يرفأ انظر ما هذا الصوت ، فانطلق فنظر ، ثم جاء ، فقال : جارية من قريش تباع أمها ، قال : فقال عمر : ادع لي - أو قال - عليَّ بالمهاجرين والأنصار ، قال : فلم يمكث إلَّا ساعة حتى امتلأت الدار والحجرة ، قال : فحمد اللَّه عمر وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فهل تعلمونه كان مما جاء به محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم القطيعة ؟ قالوا : لا ، قال : فإنها قد أصبحت فيكم فاشية ، ثم قرأ : ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾ [محمد : ٢٢] ، ثم قال : وأي قطيعة أقطع من أن تباع أم امرء[٢] فيكم وقد أوسع اللَّه لكم ، قالوا : فاصنع ما بدا لك ، قال : فكتب في الآفاق : أن لا تباع أم حر فإنها قطيعة وإنه لا يحل .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٦٦- أخبرنا جعفر بن محمد الخلدي ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : لما نزلت : ﴿ وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم ﴾ [محمد : ٣٨] ، قالوا : يا رسول اللَّه من هؤلاء الذين إذا تولينا استبدلوا بنا وسلمان إلى جنبه ؟ فقال : « هم الفرس هذا وقومه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

* * *

٤٨ - تفسير سورة الفتح

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٧٦٧- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان

---

(١) صوابه : « إبراهيم بن جرير بن عبد اللَّه البجلي » ، كما في « تهذيب الكمال » .

(٢) صوابه : « امرئ » .

ابن الحكم قالا : أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ، ولم يخرجاه .

٣٧٦٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الأسفاطي قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني مجمع بن يعقوب عن أبيه قال : سمعت مجمع بن جارية رضي اللّٰه عنه يقول : اقبلنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من الحديبية حتى بلغ رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كراع الغميم ، فإذا الناس يرسمون(1) نحو رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال بعض الناس لبعض : ما للناس ؟ قالوا : أوحي إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال بعض الناس : فحركنا حتى وجدنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عند كراع الغميم واقفًا ، فلما اجتمع عليه الناس قرأ عليهم : ﴿إنَّا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ [الفتح : ١] ، فقال بعض الناس : أو فتح هو؟ قال : « والذي نفسي بيده إنه لفتح » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ، ولم يخرجاه .

٣٧٦٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي ابن المديني ثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه في قوله عز وجل : ﴿إنَّا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ [الفتح : ١] ، قال : فتح خيبر : ﴿ليغفر لك اللّٰه ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح : ٢] ، فقالوا : يا رسول اللّٰه هنيئًا لك ، فما لنا ؟ فأنزل اللّٰه عز وجل : ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ [الفتح : ٥] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة(٢) ، إنما أخرج مسلم عن أبي موسى عن محمد(*) بن شعبة بإسناده : ﴿إنَّا فتحنا لك فتحًا مبينًا﴾ [الفتح : ١] ، قال : فتح خيبر ، هذا فقط .

---

(١) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق ، ثم هو مدلس ولم يصرح هنا بالتحديث .

(1) أي : يذهبون إليه سراعًا . ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(●) (قلت) : لم يرو مسلم لمجمع شيئًا ولا لأبيه وهما ثقتان . (الذهبي) .

(*) كذا بالأصل ، وصوابه : « عن » .

(٢) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٤٥٠) ، ومسلم (ج٣ ص١٤١٣) من وجه أحسن من هذا .

وقد ساق الحكم بن عبد الملك هذا الحديث على وجه يذكر حنين وخيبر جميعًا .

٣٧٧٠- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب وعلي بن عبد العزيز قالا ثنا الحسن بن بشر بن سالم ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : لما رجعنا من الحديبية وأصحاب محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قد خالطوا الحزن والكآبة حيث ذبحوا هديهم في أمكنتهم ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أنزلت عليَّ آية هي أحب إليَّ من الدنيا جميعًا » ثلاثًا ، قلنا : ما هي يا رسول اللّٰه ؟ قال : فقرأ : ﴿ إنَّا فتحنا لك فتحًا مبينًا * ليغفر لك اللّٰه ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطًا مستقيمًا ﴾ إلى آخر الآيتين [الفتح : ١، ٢] ، قلنا : هنيئًا لك يا رسول اللّٰه ، فما لنا ، فقرأ : ﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفِر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند اللّٰه فوزًا عظيمًا ﴾ [الفتح : ٥] ، فلما أتينا خيبر فأبصروا خميس رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم - يعني : جيشه - أدبروا هاربين إلى الحصن ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين »(•) .

٣٧٧١- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن علي رضي اللّٰه عنه : ﴿ هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ﴾ [الفتح : ٤] ، قال : السكينة لها وجه كوجه الإنسان ، ثم هي بعد ريح هفافة[1] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٧٢- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا محمد بن إسحاق أنبأ بقية ابن الوليد حدثني مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة عن عكرمة قال : قلت لابن عباس رضي اللّٰه عنهما : ما قوله تعالى : ﴿ وتعزروه ﴾ [الفتح : ٩] ، قال : الضرب بين يدي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالسيف .

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ، ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : الحكم ضعيف أخرجه استشهادًا . (الذهبي) .

(1) أي : سريعة المرور في هبوبها ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(••) (قلت) : قال أحمد : مبشر بن عبيد كان يضع الحديث . (الذهبي) .

٣٧٧٣- أخبرنا أبو العباس السياري وأبو أحمد الصيرفي بمرو قالا ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد حدثني ثابت البناني عن عبد اللّه بن مغفل المزني رضي اللّه عنه قال: كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال اللّه تعالى في القرآن، وكان غصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فرفعته عن ظهره وعلي بن أبي طالب وسهيل ابن عمرو جالسان بين يدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعلي: «اكتب»، فذكر من الحديث أسطرًا مخرجة في الكتابين من ذكر سهيل بن عمرو، قال عبد اللّه بن مغفل: فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابًّا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فأخذ اللّه أبصارهم، فقمنا إليهم، فأخذناهم، فقال لهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «هل جئتم في عهد أحد أو هل جعل لكم أحد أمانًا؟» فقالوا: اللهم لا، فخلى سبيلهم، فأنزل اللّه عز وجل: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان اللّه بما تعملون بصيرًا﴾ [الفتح: ٢٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] إذ لا يبعد سماع ثابت من عبد اللّه بن مغفل، وقد اتفقا على إخراج حديث معاوية بن قرة وعلى حديث حميد بن هلال عنه وثابت أسن منهما جميعًا.

٣٧٧٤- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا يعلي بن عبيد ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن عباية بن ربعي عن علي رضي اللّه عنه في قوله عز وجل: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾ [الفتح: ٢٦]، قال: لا إله إلا اللّه واللّه أكبر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه.

---

(١) لا، فالحسين بن واقد ليس من رجال البخاري، ثم في «جامع التحصيل» عن ابن أبي حاتم: وروى ثابت عن عبد اللّه بن مغفل ولا ندري أسمع منه أم لا، وأيضًا الشيخان لم يخرجا لثابت عن عبد اللّه ابن مغفل كما في «تحفة الأشراف»، وينظر فيما ذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» أن أبا بكر ابن أبي داود رواه عن محمد بن عقيل بهذا الإسناد عن ثابت قال: حدثني عبد اللّه بن مغفل.

(٢) قلت: ليس كما يقول، فإن عباية ليس من رجال «التقريب»، وقد قال الذهبي في «ميزانه»: من =

٣٧٧٥- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن خيثمة قال: قرأ رجل على عبد الله رضي الله عنه سورة الفتح، فلما بلغ: ﴿كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يُعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار﴾ [الفتح: ٢٩]، قال: ليغيظ الله بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبأصحابه الكفار، قال: ثم قال عبد الله: أنتم الزرع، وقد دنا حصاده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٧٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ موسى بن إسحاق القاضي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها: ﴿ليغيظ بهم الكفار﴾ [الفتح: ٢٩]، قالت: أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، أمروا بالاستغفار لهم فسبوهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

* * *

٤٩ - تفسير سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٧٧- حدثنا علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله﴾ [الفتح: ٣]، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: والذي أنزل عليك الكتاب يا رسول الله لا أكلمك إلا كأخي السرار حتى ألقى الله عز وجل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ولم يخرجاه.

= غلاة الشيعة، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: كان من عتق الشيعة، قلت: ما حاله؟ قال: شيخ، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير»: روى عنه موسى بن طريف وكلاهما غاليان ملحدان، ثم ذكروا من كذبه وترهاته. اهـ. (أبو المنذر الأشهبي سَلّمه الله تعالى).

(١) قد رواه مسلم (ج٤ ص٢٣١٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

(٢) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة.

٣٧٧٨- أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثني سليمان بن عتبة قال سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء رضي اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه سئل فقيل: يا رسول اللّٰه أرأيت ما نعمله أشي قد فرغ منه أو شيء نستأنفه؟ قال: «كل امرئ مهيأ لما خُلق له»، ثم أقبل يونس بن ميسرة على سعيد بن عبد العزيز، فقال له: إن تصديق هذا الحديث في كتاب اللّٰه عز وجل، فقال له سعيد: وأين يا ابن حلبس؟ قال: أما تسمع اللّٰه يقول في كتابه: ﴿واعلموا أن فيكم رسول اللّٰه لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن اللّٰه حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون * فضلًا من اللّٰه ونعمة﴾ [الحجرات: ٧،٨]، أرأيت يا سعيد لو أن هؤلاء أهملوا كما يقول الأخابث أين كانوا يذهبون حيث حبب إليهم وزين لهم أو حيث كره لهم وبغض إليهم؟

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٣٧٧٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا أحمد بن مهدي ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني حمزة بن عبد اللّٰه بن عمر أنه بينا هو جالس مع عبد اللّٰه بن عمر جاءه رجل من أهل العراق فقال: يا أبا عبد الرحمن إني واللّٰه لقد خرجت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك في أمر فرقة الناس وأعتزل الشر ما استطعت، وإني أقرأ آية من كتاب اللّٰه محكمة قد أخذت بقلبي فأخبرني عنها: أرأيت قول اللّٰه عز وجل: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر اللّٰه فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن اللّٰه يحب المقسطين﴾ [الحجرات: ٩]، أخبرني عن هذه الآية؟ فقال عبد اللّٰه بن عمر: ما لك ولذلك؟ انصرف عني، فقام الرجل فانطلق حتى إذا توارينا سواده أقبل إلينا عبد اللّٰه بن عمر، فقال: ما وجدت في نفسي شيء من أمر هذه الآية إلا ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني اللّٰه تعالى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(●) (قلت): بل قال ابن معين في سليمان بن عتبة: لا شيء. (الذهبي).

٣٧٨٠- أخبرني الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ أبو مودود عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾ [الحجرات : ١١] ، قال : لا يطعن بعضكم على بعض .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة أنبأ داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي جبيرة بن الضحاك في هذه الآية : ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ [الحجرات : ١١] ، قال : كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رجلًا منهم بلقبه فقيل له : يا رسول اللَّه إنه يكرهه ، فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ [الحجرات : ١١] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

٣٧٨٢- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا محمد ابن الحسن المخزومي بالمدينة حدثتني أم سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيها عن جدها عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللَّه عز وجل يقول يوم القيامة : أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم فيه ، ورفعت

---

(١) الحديث سيأتي في كتاب الأدب من « المستدرك » ، وقال عقبه هناك : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه شيخنا هناك ، فقال : أبو جبيرة : مختلف في صحبته ، والراجح عدم صحبته ، ولكنه قد روى الحديث هذا عن عمومته كما ذكرته في « أسباب النزول » . اهـ . فأقول : الحديث قد استوعبت تخريجه ، والكلام عليه في تحقيق « ابن كثير » عند الآية المذكورة هنا ، والخلاصة فيه أن الحديث ثابت صحيح إن شاء اللَّه عن أبي جبيرة مرفوعًا به ، أما ما جاء عن عمومته أو عمومة له أو عن أبيه عن عمومته فهو شاذ من طريق حفص بن غياث خالف ثمانية نفر من زملائه ، وأبو جبيرة : مختلف في صحبته والظاهر ثبوتها وهو رأي شيخنا في « أسباب النزول » ، وهو الحق إن شاء اللَّه لأسباب لا بد وأن أذكرها ها هنا - مع أنه هنا يخالف رأيه القديم كما سبق - والأسباب هي : ذكر في « الأسد » أنه ولد بعد الهجرة ، فهو عاصر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلقاؤه له محتمل ، إذ هو شرط مسلم الثاني قد صح السند إليه من غير تنبيه ولا نكير ممن خرج حديثه ومن جملتهم الحافظ المزي في « أطرافه » ، ومن نفى صحبته لم يأت ببرهان على ذلك ، ومن علم حجة على من لم يعلم ، والمثبت مقدم على النافي والعلم عند اللَّه تعالى . اهـ . (أبو المنذر أحمد بن سعيد سلمه اللَّه تعالى) .

أنسابكم ، فاليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم ، أين المتقون أين المتقون : ﴿إن أكرمكم عند اللَّه أتقاكم﴾ [الحجرات : ١٣] » .

هذا حديث عال غريب الإسناد والمتن ولم يخرجاه(●) .

وله شاهد من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة :

٣٧٨٣- حدثناه أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن أحمد الحفيد ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو غسان النهدي ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أنه تلا قول اللَّه عز وجل : ﴿إن أكرمكم عند اللَّه أتقاكم﴾ [الحجرات : ١٣] ، فقال : إن اللَّه يقول يوم القيامة : « يا أيها الناس إني جعلت نسبًا وجعلتم نسبًا فجعلت أكرمكم أتقاكم ، وأبيتم إلا أن تقولوا : فلان بن فلان أكرم من فلان بن فلان ، وإني اليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم ، أين المتقون أين المتقون » .

قال طلحة : فقال لي عطاء : يا طلحة ما أكثر الأسماء يوم القيامة على اسمي واسمك ، فإذا دعي فلا يقوم إلا من عني .

* * *

٥٠ - تفسير سورة ق

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٧٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن صالح بن حيان عن عبد اللَّه بن بريدة في قول اللَّه عز وجل : ﴿ق والقرآن المجيد﴾ [ق : ١] ، قال : جبل من زمرد محيط بالدنيا عليه كنفا السماء(١) .

٣٧٨٥- حدثني إبراهيم بن مضارب ثنا الحسين بن الفضل ثنا هاشم بن القاسم ثنا المسعودي عن زياد بن علاقة عن عمه قطبة بن مالك رضي اللَّه عنه قال : سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ في صلاة الصبح ﴿ق﴾ ، فلما أتى على هذه الآية : ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾ [ق : ١٠] ، قال قطبة : فجعلت أقول له ما بسوقها ؟ فقال : طولها .

(●) المخزومي بن زبالة ساقط . (الذهبي) .

(١) الصحيح في الحروف المقطعة في أوائل السور أن يقال : اللَّه أعلم بمراده بها ، ثم صالح بن حيان هو : القرشي ، ضعيف جدًا ، راجع ترجمته من « الميزان » .

قد أخرج مسلم هذا الحديث بغير هذه السياقة، ولم يذكر تفسير البسوق فيه، وهو صحيح على[١] شرطه.

٣٧٨٦- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب(*) ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا موسى بن يعقوب عن عمه الحارث بن عبد اللَّه ابن أبي ربيعة عن أبيه عن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن بري بن أعراق الثري»، قالت: ثم قرأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أهلك ﴿عادًا وثمود وأصحاب الرس وقرونًا بين ذلك كثيرًا﴾ [الفرقان: ٣٨] لا يعلمهم إلا اللَّه»، قالت أم سلمة: وأعراق الثري وإسماعيل بن إبراهيم وزند بن هميسع وبرى نبت.

هذا حديث صحيح الإسناد[٢]، ولم يخرجاه.

٣٧٨٧- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللَّه التاجر ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد ابن عبد اللَّه الأنصاري ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه سئل عن هذه الآية: ﴿ما يلفظ من قول إلَّا لديه رقيب عتيد﴾ [ق: ١٨]، قال: فقال ابن عباس: إنما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسقني الماء إنما يكتب الخير والشر.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

٣٧٨٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن نعيم ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد عن موسى بن سرجس قال سمعت القاسم بن محمد يحدث وتلا قول اللَّه عز وجل: ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد﴾ [ق: ١٩]، ثم قال: حدثتني عائشة أم المؤمنين رضي اللَّه عنها قالت: لقد رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح، ثم يمسح

---

(١) بهذا السند الذي ذكرته ليس على شرطه، فإن المسعودي، وهو: عبد الرحمن بن عبد اللَّه ليس من رجال مسلم، ثم هو مختلط، وهاشم بن القاسم روى عنه بعد الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات»، والحديث في «صحيح مسلم»، فلا معنى لاستدراكه.

(*) صوابه: «أحمد بن ملاعب بن حيان».

(٢) لا، فموسى بن يعقوب الزمعي مختلف فيه، والظاهر أن حديثه لا يرتقي إلى الحجية.

وجهه بالماء، ثم يقول: «اللهم أعني على سكرات الموت».

هذا حديث صحيح الإِسناد، ولم يخرجاه.

٣٧٨٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ومحمد بن أحمد الداربردي قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سريج بن النعمان الجوهري ثنا عبد اللَّه بن نافع عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أنا أول من تنشق الأرض عنه، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة» وتلا عبد اللَّه بن عمر: ﴿يوم تشقق الأرض عنهم سراعًا ذلك حشر علينا يسير﴾ [ق: ٤٤].

هذا حديث صحيح الإِسناد(•)، ولم يخرجاه.

٣٧٩٠- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن عبد الرحمن القرشي بهراة ثنا سعيد بن منصور المكي ثنا عباد بن العوام عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: أتي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم برجل ترعد فرائصه قال: فقال له: «هون عليك فإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد في هذه البطحاء»، قال: ثم تلا جرير بن عبد اللَّه البجلي: ﴿وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد﴾ [ق: ٤٥].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

٣٧٩١- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير بن عبد الحميد عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعود المريض ويتبع الجنائز ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف وتحته أكاف من ليف.

(•) (قلت): عبد اللَّه ضعيف. (الذهبي).

(١) ظاهر السند كما يقول الحاكم رحمه اللَّه، ولكن عباد بن العوام يعتبر شاذًّا، حيث إنه رواه عن إسماعيل عن قيس عن جرير، به، ويحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة وزهير بن معاوية وعبد اللَّه ابن نمير ويزيد بن هارون يروونه مرسلًا، وقد ذكرت هذا في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة»، وعباد سلك الجادة فهو يعتبر شاذًّا.

هذا حديث صحيح الإسناد[١]، ولم يخرجاه.

٣٧٩٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود أنبأ يزيد بن هارون أنبأ سفيان[٢] بن حسين عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يأتي ضعفاء المسلمين ويزورهم ويعود مرضاهم ويشهد جنائزهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٥١ - تفسير سورة الذاريات

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٧٩٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد ابن عبيد الطنافسي ثنا بسام بن عبد الرحمن الصيرفي ثنا أبو الطفيل، قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قام على المنبر فقال: سلوني قبل أن لا تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي، قال: فقام ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين: ما: ﴿والذاريات ذروًا﴾ [الذاريات: ١]، قال: الرياح، قال: فما: ﴿الحاملات وقرًا﴾ [الذاريات: ٢]، قال: السحاب، قال: فما: ﴿الجاريات يسرًا﴾ [الذاريات: ٣]، قال: السفن، قال: فما: ﴿المقسمات أمرًا﴾ [الذاريات: ٤]، قال: الملائكة، قال: فمن ﴿الذين بدلوا نعمة اللَّه كفرًا وأحلوا قومهم دار البوار * جهنم﴾ [إبراهيم: ٢٨، ٢٩] قال: منافقو قريش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٧٩٤- أخبرني أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الأنصاري عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي اللَّه عنه في هذه الآية: ﴿كانوا قليلًا من الليل ما يهجعون﴾ [الذاريات: ١٧]، قال: كانوا يصلون بين العشاء والمغرب.

---

(١) مسلم هو: ابن كيسان الأعور ضعيف. راجع «تهذيب التهذيب».

(٢) رواية سفيان بن حسين عن الزهري ضعيفة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٣٧٩٥- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللّٰه بن موسى أنبأ إسرائيل عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ كانوا قليلًا من الليل ما يهجعون ﴾ [الذاريات : ١٧] ، قال : لا تمر بهم ليلة ينامون حتى يصبحوا يصلون فيها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شاهد مسند من وجه آخر(●) :

٣٧٩٦- أخبرناه عبد اللّٰه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي مرة(*) ثنا يحيى بن محمد الجاري حدثني عبد اللّٰه بن الحارث بن فضيل الخطمي عن أبيه عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال : كان من دعاء النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم إني أعوذ بك من شر الريح ومن شر ما تجيء به الريح ومن ريح الشمال فإنها الريح العقيم » .

٣٧٩٧- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا إبراهيم بن أبي الليث الأشجعي عن سفيان عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾ [الذاريات : ٤١] ، قال :التي لا تلقح شيئًا .

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٥٢ - تفسير سورة الطور

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٣٧٩٨- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن أيوب أنبأ سهل بن بكار ثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد العمي ثنا عطاء[3] بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ والطور ﴾ [الطور : ١] ، قال جبل .

---

(١) أبو حاتم هو محمد بن إدريس الإمام ، لم يرمز له في « تهذيب التهذيب » أن الشيخين رويا له وإن كان الحافظ نقل عن بعضهم أن البخاري روى له في « الصحيح » واللّٰه أعلم .

(●) (قلت) : حديث واهٍ مرفوع . (الذهبي) .

(*) صوابه : « مسرة » .

(٢) خصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري ضعيف .

(٣) مختلط .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٧٩٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان وسليمان ابن حرب قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

٣٨٠٠- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه قوله تعالى: ﴿والسقف المرفوع﴾ [الطور: ٥] . قال: السماء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٠١- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله عز وجل: ﴿ألحقنا بهم ذرياتهم[1] وما ألتناهم﴾ [الطور: ٢١] قال: إن اللّٰه يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل ثم قرأ: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم[1] بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم﴾ ، يقول: وما نقصناهم.

* * *

٥٣ - تفسير سورة النجم

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٣٨٠٢- حدثنا أبو محمد عبد اللّٰه بن إسحاق المقرئ العدل ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: إن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سجد فيها يعني:

---

(١) قد أخرجاه وهو قطعة من حديث الإسراء: أخرجه البخاري (٣٠٢/٦) ومسلم (١٤٦/١) ثم حماد بن سلمة ليس من رجال البخاري .

(1) هكذا في الأصول وفي «كنز العمال» لكن في المصاحف واتبعتهم ذريتهم. (١٢). (مصححه).

﴿والنجم﴾ وسجد فيها المسلمون والمشركون والإنس والجن.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[١] بهذه السياقة.

٣٨٠٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ [النجم: ١١]، قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جبريل في حلة رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٠٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلوات الله عليهم أجمعين.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٣٨٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جدته أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول يصف سدرة المنتهى قال: «يسير الراكب في الفنن[1] منها مائة سنة يستظل بالفنن منها مائة راكب فيها فراش من ذهب».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

٣٨٠٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ما زاغ البصر﴾ [النجم: ١٧]، قال: ما ذهب يمينًا ولا شمالاً ﴿وما طغى﴾ [النجم: ١٧]، قال: ما جاوز.

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٨ ص٦١٤) مع «الفتح» طبعة سلفية أخرجه بهذه السياقة فلا معنى لاستدراكه.

(1) الفنن: غصن الشجرة. (١٢) «مجمع». (مصححه).

(٢) لم يعتمد مسلم على محمد بن إسحاق ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(•) ولم يخرجاه .

٣٨٠٧- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن إسحاق المكي عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ﴾ [النجم : ٣٢] ، قال : يلم بها ثم يتوب منها قال ابن عباس : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :

« إن تغفر اللهم تغفر جمًّا　　　وأي عبد لك لا ألمَّا »

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٠٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق أن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قوله عز وجل : ﴿ إلا اللمم ﴾ [النجم : ٣٢] ، قال : زنا العينين النظر وزنا الشفتين التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج فإن تقدم بفرجه كان زانيًا وإلا فهو اللمم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٠٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن شريك البزاز ثنا يحيى بن عبد الله ابن بكير ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « على كل نفس من ابن آدم كتب حظ من الزنا أدرك ذلك لا محالة فالعين زناها النظر والرجل زناها المشي والأذن زناها السماع واليد زناها البطش واللسان زناه الكلام والقلب يتمنى ويشتهي ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : ومسلم . (الذهبي) .

(١) محمد بن عجلان لم يعتمد عليه مسلم كما قاله الحاكم ، راجع « الميزان » ، ثم الحديث في الصحيحين من حديث أبي هريرة من غير هذا الوجه ، فلا معتبر لاستدراكه أخرجه البخاري (١١/٥٠٢) ، ومسلم (٤/٢٠٤٦) .

٣٨١٠- أخبرنا محمد بن الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن راشد ثنا وهيب عن داود عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : سهام الإسلام ثلاثون سهمًا لم يتممها أحد قبل إبراهيم عليه السلام قال اللّٰه عز وجل : ﴿ وإبراهيم الذي وفى ﴾ [النجم : ٣٧] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨١١- وحدثني علي بن عيسى ثنا محمد بن النضر الجارودي ثنا نصر بن علي ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : لما نزلت ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ [الأعلى : ١] ، قال : كلها في صحف إبراهيم فلما نزلت ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ [النجم : ١] ، فبلغ ﴿ وإبراهيم الذي وفى * ألا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ إلى قوله : ﴿ هذا نذير من النذر الأولى ﴾ [النجم : ٣٧ - ٥٦] .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّٰه(*) بن أبي داود المنادي ثنا عبد الملك بن عمرو العقدي ثنا زهير بن محمد عن أسيد بن أبي أسيد(٢) عن موسى بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الميت ليعذب ببكاء الحي فإذا قالت : وا عضداه وا مانعاه وا ناصراه وا كاسياه(1) حبذا الميت فقيل : أناصرها أنت أكاسيها أنت أعاضدها أنت ؟ » قال : فقلت : سبحان اللّٰه قال اللّٰه عز وجل : ﴿ ألا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ [النجم : ٣٨] ، فقال : ويحك أحدثك عن أبي موسى عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وتقول هذا فأينا كذب ؟ فواللّٰه ما كذبت على أبي موسى وما كذب أبو موسى على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

(١) عطاء بن السائب مختلط ، ولم يذكروا سليمان التيمي ممن روى عنه قبل الاختلاط .
(*) صوابه : « عبيد اللّٰه » .
(٢) أسيد بن أبي أسيد ما وثقه إلّا ابن حبان وقال الدارقطني : يعتبر به كما في « تهذيب التهذيب » .
(1) واكاسباه . (مصححه) .

٥٤ - تفسير سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨١٣- أخبرنا أبو منصور محمد بن عبيد الله الفارسي ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿وانشق القمر﴾ [القمر: ١]، قال: رأيت القمر وقد انشق فابصرت الجبل بين يدي فرجي القمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة وبهذا اللفظ(١).

٣٨١٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: رأيت القمر منشقًّا بشقتين مرتين: بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شقة على أبي قبيس وشقة على السويداء فقالوا: سحر القمر فنزلت ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١]، يقول: كما رأيتم القمر منشقًّا فإن الذي أخبرتكم عن اقتراب الساعة حق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث أبي معمر عن عبد الله مختصرًا وهذا حديث لا نستغني فيه عن متابعة الصحابة بعض لبعض لمغايظة أهل الإلحاد فإنه أول آيات الشريعة فنظرت فإذا في الباب مما لم يخرجاه عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وجبير بن مطعم رضي الله عنهم ولم يخرجاه(1) منها إلا حديث أنس.

---

(١) قد أخرجه الشيخان من غير هذا الوجه، وليس عندهما «فأبصرت الجبل بين فرجي القمر» وعلى كل فجميع الزيادات في الأحاديث التي يزيدها الحاكم تحتاج إلى نظر فيها فيخشى أن تكون هذه الزيادة من أوهام سماك بن حرب.

(٢) قد أخرجاه من حديث أبي معمر وهو: عبد الله بن سخبرة السبائي عن عبد الله بن مسعود فلا معنى لاستدراكه.

(1) أخرجه البخاري أيضًا عن ابن عباس فلا يصح قول الحاكم ولم يخرجاه إلا حديث أنس. ١٢. (مصححه).

فأما حديث ابن عباس[(١)] رضي الله عنهما.

٣٨١٥- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبي ثنا بكر بن مضر حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وأما حديث عبد الله بن عمرو[(٢)]:

٣٨١٦- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١]، قال: كان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انشق القمر فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة خلف الجبل فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اللهم أشهد».

وأما حديث جبير[(٣)]:

٣٨١٧- فحدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد ابن سليمان الواسطي ثنا هشيم أنبأ حصين بن عبد الرحمن عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١]، قال: انشق القمر ونحن بمكة على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال الحاكم هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨١٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الزاهد ببغداد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: سأل أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين قال الله عز وجل: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١].

---

(١) حديث ابن عباس قد أخرجاه وقد كتبته في «الصحيح المسند من دلائل النبوة».

(٢) صوابه: عبد الله بن عمر كما في «الأطراف» [صالح بن قائد].

(٣) أما حديث جبير بن مطعم فليس على شرط الشيخين؛ لأن جبير بن محمد ليس من رجال الشيخين بل ولم يوثقه معتبر، كما في «تهذيب التهذيب»، والحديث معل، راجع «تحفة الأشراف» و «النكت الظراف».

قد اتفق الشيخان على حديث شعبة عن قتادة عن أنس : انشق القمر على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولم يخرجاه بسياقة حديث معمر وهو صحيح[١] على شرطهما .

٣٨١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد اللّٰه بن نمير عن وائل بن داود عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أنه كان يقرأ : (خاشعًا أبصارهم) بالألف .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٢٠- حدثناه علي بن محمد بن سعيد المقرئ بالكوفة ثنا محمد بن عبد اللّٰه الحضرمي ثنا أبو هشام محمد بن يزيد ثنا حسين بن علي الجعفي سمعت أبان بن تغلب يقرأ : (خاشعًا أبصارهم) مثل حمزة .

٣٨٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو يحيى الحماني ثنا النضر[٢] أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : كان بين دعوة نوح وبين هلاك قوم نوح ثلاثمائة سنة وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح بالبيت أسبوعًا .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٢٢- حدثنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عنبسة عن الزهري أنه تلا قول اللّٰه تعالى : ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾ الآية [القمر : ٤٧] ، إلى ﴿ بقدر﴾ [القمر : ٤٩] فقال حدثنا سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « آخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة » .

هذا حديث صحيح[٣](•) على شرط البخاري ولم يخرجاه .

---

(١) لا ، ففي رواية معمر عن قتادة ضعف قال الحافظ في « مقدمة الفتح » : لم يخرج له البخاري من روايته عن قتادة وثابت إلا تعليقًا ثم الحديث قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢١٥٩) فلا معنى لاستدراكه .

(٢) النضر أبو عمر الخزاز قال أبو داود : أحاديثه بواطيل .

(٣) لا ، ليس بصحيح ولا على شرط الشيخين ، أما كونه ليس بصحيح فإن عنبسة هو ابن مهران الحداد كما في « الميزان » قال أبو حاتم : منكر الحديث ، وذكر له هذا الحديث وأما كونه ليس على شرطهما فإنهما لم يخرجا لعنبسة .

(•) (قلت) : عنبسة ثقة لكن لم يرويا له . (الذهبي) .

٥٥ - تفسير سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٢٣- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا هشام بن عمار وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الحراني قالا ثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سورة الرحمن على أصحابه حتى فرغ قال: «ما لي أراكم سكوتًا للجن كانوا أحسن منكم ردًّا ما قرأت عليهم من مرة: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ [الرحمن: ١٣]، إلا قالوا: ولا بشيء من نعمتك(1) ربنا نكذب فلك الحمد».

صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٣٨٢٤- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ وكيع ويحيى بن آدم قالا ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب(٢) عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿هل تعلم له سميًّا﴾ [مريم: ٦٥]، قال: لا يسمى أحد الرحمن غيره.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل ثنا الحسين بن الفضل ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس

---

(1) نعمك. (مصححه).

(١) الحديث ذكره في «الميزان» في ترجمة زهير بن محمد التميمي من مناكيره، ثم قال الإمام الذهبي رحمه الله: تفرد به هشام بن عمار عن الوليد قال ابن عدي: سرقه جماعة فحدثوا به عن الوليد منهم: سليمان بن أحمد الواسطي، وعلي بن جميل الرقي، وعمر بن مالك البصري، وبركة بن محمد الحلبي اهـ. وقال الإمام الترمذي (ج٤ ص١٩٢) مع «تحفة الأحوذي» طبعة هندية: غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد، قال أحمد بن حنبل: كأن زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس الذي يروى عنه بالعراق كأنه رجل آخر قلبوا اسمه يعني لما يروون عنه من المناكير. وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: أهل الشام يروون عن زهير بن محمد أحاديث مناكير، وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة.

(٢) تقدم في سورة مريم أنه من رواية سماك عن عكرمة وفي رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

رضي اللَّه عنهما ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ [الرحمن: ٥]، قال: بحساب ومنازل.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٨٢٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ يحيى بن اليمان ثنا المنهال بن خليفة عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما: ﴿والنجم والشجر﴾ [الرحمن: ٦]، قال: النجم: ما أنجمت الأرض، والشجر: ما كان على ساق.

صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٣٨٢٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل ثنا أبو إسحاق عن عمرو بن عبد اللَّه عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال: السموم التي خلق اللَّه منها الجان جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٢٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الحفيد ثنا جدي ثنا أحمد بن حرب ثنا سفيان عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [الرحمن: ٢٩]، قال: إن مما خلق اللَّه لوحًا محفوظًا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة أو مرة ففي كل نظرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء فذلك قوله تعالى: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [الرحمن: ٢٩].

صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٣٨٢٩- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن

(•) (قلت): منهال ضعفه ابن معين. (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: فيه أيضًا الحجاج بن أرطاة مختلف فيه والراجح ضعفه ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

(••) (قلت): اسم أبي حمزة: ثابت وهو واهٍ بمرة. (الذهبي).

أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضي اللّه عنه : ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ [الرحمن : ٤٦] ، قال : جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين(•) .

٣٨٣٠- أخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم(1) عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه في قوله عز وجل : ﴿ بطائنها من إستبرق ﴾ [الرحمن : ٥٤] قال : أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر .

صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٣٨٣١- وحدثني أبو علي الحسن بن محمد المصري الحافظ بمكة ثنا علان بن أحمد بن سليمان ثنا عمرو بن سواد السرحي ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في قوله عز وجل : ﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾ [الرحمن : ٥٨] ، قال : « ينظر إلى وجهه في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وإنها يكون عليها سبعون ثوبًا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك » .

صحيح(٢) الإسناد(••) ولم يخرجاه .

٣٨٣٢- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ إملاء ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ثنا إسحاق بن سليمان ثنا عنبسة بن سعيد وعمرو بن أبي قيس وغيره من المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما في قول اللّه عز وجل : ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ [هود : ٧] ، قال : كان عرش اللّه على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى حتى أطبقها بلؤلؤة واحدة فقال عز من قائل : ﴿ ومن دونهما جنتان ﴾ [الرحمن : ٦٢] ، قال : وهي : التي لا تعلم الخلائق ما فيها قال : وهي التي قال اللّه عز وجل : ﴿ فلا تعلم

(•) (قلت) : (مسلم) . (الذهبي) .

(١) كلا ليس على شرط الشيخين ؛ لأنهما لم يرويا لهبيرة بن يريم على أنه قد ضعف .

(1) يريم بوزن عظيم بفتح التحتانية . ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

(٢) دراج أبو السمح كثير المناكير .

(••) (قلت) : دراج صاحب عجائب . (الذهبي) .

نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون ﴾ [السجدة : ١٧] يأتيهم منها كل يوم تحفة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٣٨٣٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الزاهد ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني ثنا الحسين بن جعفر ثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿ فيهما فاكهة ونخل ورمان ﴾ [الرحمن : ٦٨] ، قال : نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر ، وكرانيفها(1) ذهب أحمر ، وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم ، وثمرها أمثال القلال أو الدلاء أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد وليس لها عجم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

* * *

٥٦ - تفسير سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٣٤- أخبرني أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا مسدد ابن مسرهد ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق الهمداني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما شيبك ؟ قال : « سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٢) ولم يخرجاه .

٣٨٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر ثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : كان أصحاب

---

(١) المنهال بن عمرو لم يخرج له مسلم فالحديث على شرط البخاري .

(1) الكرانيف هي أصل السعفة الغليظة . ١٢ «مجمع» (مصححه) .

(٢) وحقٌّ لهما ألا يخرجاه فإنه مضطرب السند فإنه قد اختلف فيه على أبي إسحاق فقيل عنه عن عكرمة عن أبي بكر ومنهم من زاد بينهما ابن عباس ، وقيل عنه عن أبي جُحيفة عن أبي بكر إلخ . راجع « دليل أرباب الفلاح في فن أهل الاصطلاح » (ص ٨٠) .

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقولون : إن اللَّه ينفعنا بالأعراب ومسائلهم ، أقبل أعرابي يومًا فقال : يا رسول اللَّه لقد ذكر اللَّه في القرآن شجرة مؤذية وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « وما هي ؟ » قال : السدر فإن لها شوكًا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ﴿ في سدر مخضود ﴾ - [الواقعة : ٢٨] - يخضد اللَّه شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها تنبت ثمرًا تفتق الثمرة معها عن اثنين وسبعين لونًا ما منها لون يشبه الآخر » .

صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٣٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سليمان الشيباني عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : ﴿ وظل من يحموم ﴾ [الواقعة : ٤٣] ، قال : من دخان أسود .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه .

٣٨٣٧- حدثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد رضي اللَّه عنه ثنا أبو عبد اللَّه البوشنجي ثنا أحمد ابن حنبل ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن شداد[1] بن جابان[3] الصنعاني عن حجر بن قيس المدري قال : بت عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه فسمعته وهو يصلي من الليل يقرأ فمر بهذه الآية : ﴿ أفرأيتم ما تمنون * أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون ﴾ [الواقعة : ٥٨ ، ٥٩] ، قال : بل أنت يا رب - ثلاثًا - ثم قرأ : ﴿ أفرأيتم ما تحرثون * أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ﴾ [الواقعة : ٦٣، ٦٤] ، قال : بل أنت يا رب بل أنت يا رب بل أنت يا رب : ثم قرأ : ﴿ أفرأيتم الماء الذي تشربون * أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ﴾ [الواقعة : ٦٨، ٦٩] ، قال : بل أنت يا رب - ثلاثًا - ثم قرأ : ﴿ أفرأيتم النار التي تورون * أأنتم أنشأتم

---

(١) عبد اللَّه بن المبارك يرويه عن صفوان بن عمرو مرسلًا كما في « تفسير ابن كثير » وابن المبارك أرجح من بشر بن بكر .

(٢) البخاري لم يخرج ليزيد بن كيسان كما في « تهذيب التهذيب » فهو على شرط مسلم فقط .

(1) صوابه : بشر . (مصححه) .

(٣) شداد بن جابان الصنعاني مجهول ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ولم يذكر راويًا عنه إلا معمر بن راشد وحجر بن قيس مستور الحال لم يوثقه إلَّا العجلي وابن حبان .

شجرتها أم نحن المنشئون﴾ [الواقعة : ٧١، ٧٢] قال : بل أنت يا رب - ثلاثًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٣٨- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم أنبأ حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : أنزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ، ثم فرق في السنين قال : وتلا هذه الآية : ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ [الواقعة : ٧٥] ، قال : نزل متفرقًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٣٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا مع سلمان رضي اللَّه عنه فانطلق إلى حاجة فتوارى عنا ، ثم خرج إلينا وليس بيننا وبينه ماء ، قال : فقلنا له : يا أبا عبد اللَّه لو توضأت فسألناك عن أشياء من القرآن قال : فقال : سلوا فأني لست أمسه ، فقال : إنما يمسه المطهرون ، ثم تلا : ﴿إنه لقرآن كريم﴾ [الواقعة : ٧٧] ، ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ [الواقعة : ٧٩] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٣٨٤٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا موسى بن أيوب الغافقي حدثني إياس بن عامر الغافقي قال سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : لما نزلت : ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ [الواقعة : ٧٤] ، قال لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اجعلوها في ركوعكم » ، فلما نزلت : ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى : ١] ، فقال : « اجعلوها في سجودكم » .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ، ولم يخرجاه .

* * *

(١) إياس بن عامر الغافقي ما روى عنه إلَّا ابن أخيه موسى بن أيوب كما في « تهذيب التهذيب » ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين .

٥٧ - تفسير سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٤١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا عبد الله بن صالح المصري حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أنا أول من يؤذن له في السجود يوم القيامة، وأول من يؤذن له أن يرفع رأسه، فأرفع رأسي فأنظر بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم، وأنظر عن يميني فأعرف أمتي من بين الأمم، وأنظر عن شمالي فأعرف أمتي من بين الأمم»، فقال رجل: يا رسول الله وكيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ قال: «غر محجلون من أثر الوضوء ولا يكون لأحد من الأمم غيرهم، وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم بسيماهم في وجوههم من أثر السجود، وأعرفهم بنورهم الذي بين أيديهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٣٨٤٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم﴾ [الحديد: ١٢]، قال: يؤتون نورهم على قدر أعمالهم منهم من نوره مثل الجبل، وأدناهم نورًا من نوره على إبهامه يطفئ مرة ويقد أخرى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٣٨٤٣- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم ثنا أحمد بن هاشم الرملي ثنا ضمرة بن ربيعة عن محمد بن ميمون عن بلال بن عبد الله مؤذن بيت المقدس قال: رأيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مسجد بيت المقدس مستقبل الشرق - أو السور أنا أشك - وهو يبكي وهو يتلو هذه الآية: ﴿فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة﴾ [الحديد: ١٣]، ثم قال: هاهنا أرانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه .

٣٨٤٤- حدثنا عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا عبيد بن شريك البزاز ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا موسى بن يعقوب عن أبي حازم أن عامر بن عبد الله بن الزبير أخبره عن أبيه أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أخبره قال : لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية فعاتبهم الله إلا أربع سنين : ﴿ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد﴾ إلى آخر الآية [الحديد : ١٦] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٤٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي حسان الأعرج(1) أن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كان أهل الجاهلية يقولون : إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار » ، ثم قرأت : ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير﴾ [الحديد : ٢٢] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٤٦- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ [الحديد : ٢٣] ، قال : أليس أحد إلا وهو يحزن ويفرح ، ولكن من جعل المصيبة صبرًا وجعل الفرح شكرًا .

صحيح الإسناد(١) ، ولم يخرجاه .

٣٨٤٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا

(●) (قلت) : بل منكر وآخره باطل ، لأنه ما اجتمع عبادة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هناك ، ثم من هو ابن ميمون وشيخه ، وفي نسخة أبي مسهر عن سعيد عن زياد بن أبي سودة قال : رئي عبادة على سور بيت المقدس يبكي ، وقال : من هاهنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى جهنم ، فهذا المرسل أجود . (الذهبي) .

(1) ويقال : أجرد اسمه : مسلم بن عبد الله بصري ١٢ « تهذيب » . (مصححه) .

(١) رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

عبد الرحمن بن المبارك ثنا الصعق بن حزن عن عقيل بن يحيى عن أبي إسحاق الهمداني عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود رضي الله عنه : ﴿ وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون ﴾ [الحديد : ٢٧] ، قال ابن مسعود : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا عبد الله بن مسعود » ، فقلت : لبيك يا رسول الله - ثلاث مرارٍ - قال : « هل تدري أي عرى الإيمان أوثق ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال « أوثق الإيمان الولاية في الله بالحب فيه والبغض فيه ، يا عبد الله بن مسعود » ، قلت : لبيك يا رسول الله - ثلاث مرارٍ - قال : « هل تدري أي الناس أفضل ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإن أفضل الناس أفضلهم عملًا إذا فقهوا في دينهم ، يا عبد الله بن مسعود » ، قلت : لبيك وسعديك - ثلاث مرارٍ - قال : « هل تدري أي الناس أعلم ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « فإن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصرًا في العمل وإن كان يزحف على استه ، واختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرها ، فرقة وازت الملوك وقاتلتهم على دين الله ودين عيسى ابن مريم حتى قتلوا وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك فأقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم فقتلهم الملوك ونشرتهم بالمناشير وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى الله وإلى دين عيسى ابن مريم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها فهم الذين قال الله : ﴿ ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها - إلى قوله :- فاسقون ﴾ [الحديد : ٢٧] ، فالمؤمنون الذين آمنوا بي وصدقوني ، والفاسقون الذين كفروا بي وجحدوا بي » .

هذا حديث صحيح الإِسناد(●) ، ولم يخرجاه .

* * *

(●) (قلت) : ليس بصحيح فإن الصعق وإن كان موثقًا فإن شيخه منكر الحديث ، قاله البخاري . (الذهبي) .

٥٨ - تفسير سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٤٨- حدثنا الشيخ أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي حدثني أبي عن الأعمش عن تميم بن سلمة السلمي عن عروة قال : قالت عائشة رضي الله عنها : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة[1] ويخفي عليَّ بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي تقول : يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبرت سني وانقطع له ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك ، قالت عائشة : فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات : ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾ [المجادلة : ١] ، قال : وزوجها أوس بن الصامت .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد روي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها مختصرًا .

٣٨٤٩- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة وأبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قالوا ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن جميلة كانت امرأة أوس بن الصامت وكان أوس امرأً به لمم فإذا اشتد لممه ظاهر من امرأته ، فأنزل الله فيه كفارة الظهار .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٨٥٠- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله ابن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح أخبرني ابن أبي كريمة قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أُوتوا العلم درجات﴾ [المجادلة : ١١] ، قال : يرفع الله الذين أُوتوا العلم من المؤمنين على الذين لم يؤتوا العلم درجات .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٥١- أخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبا يحيى بن

المغيرة[١] السعدي ثنا جرير عن منصور عن مجاهد[٢] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه: إن في كتاب اللَّه لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾ الآية [المجادلة: ١٢]، قال: كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فكنت كلما ناجيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قدمت بين يدي نجواي درهمًا ثم نسخت فلم يعمل بها أحد، فنزلت: ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات﴾ الآية [المجادلة: ١٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الحسن بن علي بن عفان ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في ظل حجرة وقد كاد الظل أن يتقلص، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعين شيطان فإذا جاءكم لا تكلموه»، فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور، فقال: حين رآه دعاه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «على ما تشتمني أنت وأصحابك»، فقال: ذرني آتك بهم، فانطلق فدعاهم فحلفوا ما قالوا وما فعلوا حتى يخون[1]، فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿يوم يبعثهم اللَّه جميعًا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون﴾ [المجادلة: ١٨].

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٨٥٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة أنبأ السائب[٣] بن حبيش الكلاعي عن معدان بن أبي طلحة اليعمري

---

(١) ترجمته في كتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: صدوق.

(٢) هو في «المطالب العالية»، وفي ابن جرير عن مجاهد، ومجاهد لم يسمع من علي فلا أدري من وصله وكذا في ابن أبي شيبة (ج١٢ ص٨١)، والذي يظهر لي أنه لا يعتمد على الحاكم إذا تفرد لكثرة أوهامه.

(1) صوابه: يخور، «تلخيص». (مصححه).

(٣) السائب بن حبيش ليس فيه إلَّا قول الدارقطني: صالح الحديث، فعلى هذا فلا يصح حديثه بل يصلح في الشواهد والمتابعات.

قال : قال لي أبو الدرداء : أين مسكنك ؟ فقلت : في قرية دون حمص ، فقال أبو الدرداء رضي اللَّه عنه : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان ، فعليك بالجماعة ، فإنما يأكل الذئب القاصية » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في ذي الحجة سنة أربعمائة .

٥٩ - تفسير سورة الحشر

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٨٥٤- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك[1] الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة فحاصرهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة يعني : السلاح ، فأنزل اللَّه فيهم : ﴿سبح للَّه ما في السموات وما في الأرض - إلى قوله :- لأول الحشر ما ظننم أن يخرجوا﴾ [الحشر : ١، ٢] ، فقاتلهم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى صالحهم على الجلاء فأجلاهم إلى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا ، وكان اللَّه قد كتب عليهم ذلك ، ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي ، وأما قوله : ﴿لأول الحشر﴾ فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٥٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ منصور بن حيان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر وابن عباس رضي اللَّه عنهم

---

(١) يقول الألباني في تخريج « فقه السيرة » : إنما هو صحيح فقط ؛ لأن زيد بن المبارك الصنعاني ومحمد بن ثور الصنعاني ليسا من رجالهما . اهـ . (ص٣٠٣) .

أنهما شهدا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت، ثم تلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧].

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه[1] بهذه الزيادة.

٣٨٥٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن المغيرة السكري بهمدان ثنا القاسم ابن الحكم العرني ثنا عبيد اللَّه بن الوليد عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: أهدي لرجل من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رأس شاة فقال: إن أخي فلانًا وعياله أحوج إلى هذا منا، قال: فبعث إليه فلم يزل يبعث به واحدًا إلى آخر حتى تداولها سبعة أبيات حتى رجعت إلى الأول فنزلت: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ إلى آخر الآية [الحشر: ٩].

هذا حديث صحيح الإسناد(●●)، ولم يخرجاه.

٣٨٥٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو زيد شجاع بن الوليد ثنا عبد اللَّه بن زبيد عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه قال: الناس على ثلاث منازل فمضت منهم اثنتان وبقيت واحدة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت، ثم قرأ: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أُخرجوا من ديارهم وأموالهم﴾ الآية [الحشر: ٨]، ثم قال: هؤلاء المهاجرون وهذه منزلة وقد مضت، ثم قرأ: ﴿والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم﴾ الآية [الحشر: ٩] ثم قال: هؤلاء الأنصار وهذه منزلة وقد مضت، ثم قرأ: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ الآية [الحشر: ١٠]، قال: فقد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي بقيت.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(●) (قلت): منصور خرج له مسلم. (الذهبي).

(١) حديث ابن عباس وابن عمر عند مسلم (ج٣ ص١٥٨٠، ١٥٨١) بدون الزيادة، وحديث ابن عباس متفق عليه: البخاري (ج١ ص٧)، ومسلم (ج١ ص٤٦)، و(ج٣ ص١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٨١).

(●●) (قلت): عبيد اللَّه ضعفوه. (الذهبي).

٣٨٥٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق أنبأ الثوري عن أبي إسحاق عن حميد بن عبد اللَّه السلولي(*) عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : كان راهب يتعبد في صومعة وامرأة زيَّنتْ له نفسها ، فوقع عليها فحملت ، فجاء الشيطان ، فقال : اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت ، فقتلها فدفنها ، فجاؤوه فأخذوه فذهبوا به ، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان فقال : أنا الذي زيَّنتْ لك فاسجد لي سجدة أنجيك ، فسجد له ، فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك﴾ الآية [الحشر : ١٦] .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

* * *

٦٠ - تفسير سورة الممتحنة

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٨٥٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين(١) ثنا آدم ابن إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة - إلى قوله :- واللَّه بما تعملون بصير﴾ [الممتحنة : ١-٣] ، نزل في مكاتبة حاطب بن أبي بلتعة ومن معه إلى كفار قريش يحذرونهم ، وقوله تعالى : ﴿إلا قول إبراهيم لأبيه﴾ [الممتحنة : ٤] ، نهوا أن يتأسوا باستغفار إبراهيم لأبيه فيستغفروا للمشركين ، وقوله تعالى : ﴿ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا﴾ [الممتحنة : ٥] ؛ لا تعذبنا بأيديهم ولا بعذاب من عندك فيقولون : لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٦٠- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿لقد

(*) كذا في الأصل ، ولعله : « عبد اللَّه بن نهيك » ، كما في « تفسير ابن جرير » ، و« ابن كثير» .

(١) هو همداني وترجمته في « لسان الميزان » : ثقة .

كان لكم فيهم[1] أسوة حسنة﴾ [الممتحنة : ٦]، قال : في صنع إبراهيم ومن معه إلا في استغفاره لأبيه وهو مشرك .

هذا حديث صحيح الإسناد[١]، ولم يخرجاه .

٣٨٦١- أخبرنا أبو العباس السياري ثنا عبد اللّٰه بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد اللّٰه بن المبارك أخبرني مصعب[٢] بن ثابت بن عبد اللّٰه بن الزبير عن أبيه عن جده رضي اللّٰه عنه قال : قدمت قتيلة بنت العزى بنت أسعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنهما، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فقدمت على ابنتها بهدايا ضبابًا وسمنًا وإقطًا، فأبت أسماء أن تأخذ منها وتقبل منها وتدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها، فأنزل اللّٰه عز وجل : ﴿لا ينهاكم اللّٰه عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم﴾ [الممتحنة : ٨] إلى آخر الآيتين .

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه .

٣٨٦٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي .

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن أبيه عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أن أبا حذيفة بن عتبة رضي اللّٰه عنه أتى بها وبهند بنت عتبة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم تبايعه، فقالت : أخذ علينا فشرط علينا، قالت : قلت له : يا ابن عم هل علمت في قومك من هذه العاهات أو الهنات شيئًا؟ قال أبو حذيفة : إيهًا فبايعيه فإن بهذا يبايع وهكذا يشترط، فقالت هند : لا أبايعك على السرقة إني أسرق من مال زوجي فكف النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يده وكفت يدها حتى أرسل إلى أبي سفيان فتحلل لها منه، فقال أبو سفيان : أما الرطب فنعم، وأما اليابس فلا، ولا نعمة، قالت : فبايعناه، ثم قالت فاطمة : ما كانت قبة أبغض إليّ من قبتك

---

(1) أي في إبراهيم ومن معه اقتداء حسن ١٢ (مصححه).

(١) عطاء بن السائب مختلط، وجرير بن عبد الحميد ممن روى عنه بعد الاختلاط.

(٢) ضعفه ابن معين وغيره.

ولا أحب أن يبيحها اللّٰه وما فيها ، واللّٰه ما من قبة أحب إليَّ أن يعمرها اللّٰه ويبارك فيها من قبتك ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « وأيضًا واللّٰه لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

* * *

٦١ - تفسير سورة الصف

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٣٨٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي .

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد اللّٰه بن سلام رضي اللّٰه عنه قال : اجتمعنا فتذاكرنا فقلنا : أيكم يأتي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ليسأله : أي الأعمال أحب إلى اللّٰه ؟ ، ثم تفرقنا وهبنا أن يأتيه منا أحد ، فأرسل إلينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فجمعنا فجعل يومئ بعضنا إلى بعض ، فقرأ علينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : ﴿سبح للّٰه ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم * يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف : ١، ٢] ، إلى آخر السورة ، قال أبو سلمة : فقرأها علينا عبد اللّٰه بن سلام من أولها إلى آخرها ، قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة من أولها إلى آخرها ، قال الأوزاعي : فقرأها علينا يحيى بن كثير من أولها إلى آخرها ، قال أبو إسحاق الفزاري : وقرأ علينا الأوزاعي من أولها إلى آخرها ، قال معاوية بن عمرو : وقرأها علينا أبو إسحاق الفزاري من أولها إلى آخرها ، قال محمد بن أحمد بن النضر : وقرأها علينا معاوية بن عمرو من أولها إلى آخرها ، قال أبو بكر بن بالويه : وقرأها علينا محمد بن أحمد بن النضر من أولها إلى آخرها ، قال الحاكم : وأنا أقول : قرأها علينا أبو بكر بن بالويه من أولها إلى آخرها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٦٤- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : واعد عيسى عليه الصلاة والسلام أصحابه اثنى عشر رجلًا في بيت ، فخرج إليهم من غير جانب البيت ينفض رأسه وذكر حديثًا ، وقال في آخره : فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿ فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين ﴾ [الصف : ١٤] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ، ولم يخرجاه .

* * *

٦٢ - تفسير سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٦٥- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه المقرئ ثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء(٢) بن السائب عن ميسرة أن هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية : ﴿ يسبح للَّه ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم ﴾ أول سورة الجمعة .

٣٨٦٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن أبي هند .

وحدثني علي بن عيسى - واللفظ له - ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : مر أبو جهل بالنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي ، فقال : ألم أنهك عن أن تصلي يا محمد ، لقد علمت ما بها أحدٌ أكثر ناديًا مني ، فانتهره النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال جبريل عليه السلام : ﴿ فليدع ناديه * سندع الزبانية ﴾ [العلق : ١٧، ١٨] ، واللَّه لو دعا ناديه لأخذته زبانية العذاب .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) صوابه : على شرط البخاري ؛ لأن مسلمًا لم يخرج للمنهال .

(٢) عطاء بن السائب مختلط .

٣٨٦٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: أطيلوا هذه الصلاة وأقصروا هذه الخطبة - يعني صلاة الجمعة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٦٨- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز بن محمد عن أبيه[١] عن أسيد بن أبي أسيد عن عبد اللّٰه بن أبي قتادة عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع اللّٰه على قلبه».

هذا حديث صحيح الإسناد[●][٢]، ولم يخرجاه.

* * *

٦٣ - تفسير سورة المنافقين

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٣٨٦٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه ابن موسى أنبأ إسرائيل عن السدي عن أبي سعيد[1] الأزدي ثنا زيد بن أرقم رضي اللّٰه عنه قال: غزونا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وكان معنا ناس من الأعراب، فكنا نبتدر الماء، وكان الأعراب يسبقونا فيسبق الأعرابي أصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه فأتى رجل من الأنصار الأعرابي فأرخى زمام ناقته لتشرب، فأبى أن يدعه، فانتزع حجرًا ففاض فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه، فأتى عبد اللّٰه بن أبي رأس المنافقين، فأخبره وكان من أصحابه فغضب عبد اللّٰه بن أبي، ثم قال: لا تنفقوا على من عند رسول اللّٰه حتى ينفضوا من حوله - يعني: الأعراب - وكانوا يحدثون رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عند الطعام، فقال عبد اللّٰه لأصحابه: إذا انفضوا من عند محمد، فأتوا محمدًا للطعام

---

(١) الظاهر أن قول أبيه خطأ، فعبد العزيز يروي عن أسيد ولم أجد ترجمة لأبيه.

(●) (قلت): يعقوب واهٍ. (الذهبي).

(٢) أسيد بن أبي أسيد مستور الحال.

(1) أبو سعد. (مصححه).

فليأكل هو ومن عنده، ثم قال لأصحابه: إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعز منها الأذل، قال زيد: وأنا ردف عمي، فسمعت عبد اللَّه وكنا أخواله، فأخبرت عمي فانطلق فأخبر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فأرسل إليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فحلف وجحد واعتذر فصدقه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكذبني، فجاء إليَّ عمي، فقال: ما أردت أن مقتك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكذبك وكذبك المسلمون، فوقع عليَّ من الغم ما لم يقع على أحد قط فبينا أنا أسير مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سفر وقد خفقت برأسي من الهم، فأتاني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فعرك أذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد أو الدنيا، ثم إن أبا بكر لحقني، فقال: ما قال لك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، قلت: ما قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شيئًا غير أنه عرك أذني وضحك في وجهي فقال: أبشر ثم لحقني عمر، فقال: ما قال لك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا قرأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سورة المنافقين: ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول اللَّه - حتى بلغ - هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول اللَّه حتى ينفضوا - حتى بلغ - ليخرجن الأعز منها الأذل﴾ [المنافقون: ١-٨]، قد اتفق الشيخان على إخراج أحرف يسيرة من هذا الحديث من حديث أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن أرقم، وأخرج البخاري متابعًا لأبي إسحاق من حديث شعبة عن الحكم عن محمد بن كعب القرظي عن زيد بن أرقم، ولم يخرجاه بطوله، والإسناد صحيح[1].

* * *

٦٤ - تفسير سورة التغابن

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٨٧٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي قال سمعت محمد بن كناسة يقول سمعت سفيان الثوري وسئل عن قول اللَّه عز وجل: ﴿هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾ [التغابن: ٢]، فقال حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن

---

(١) لا، فيه أبو سعيد الأزدي، ويقال: أبو سعد ترجمته في «الميزان» في أبي سعد، قال الذهبي: ذكره البخاري في «الضعفاء»، وترجمته أيضًا في «تهذيب التهذيب»، روى عن جماعة ولم يوثقه معتبر.

جابر رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يُبعث كل عبد على ما مَات عليه » .

قد أخرج مسلم حديث الأعمش ، ولم يخرجه بهذه السياقة .

٣٨٧١- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ عمرو بن محمد العنقزي ثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نزلت هذه الآية : ﴿إن من أزواجكم وأولادكم عدوًّا لكم فاحذروهم﴾ [التغابن : ١٤] ، في قوم من أهل مكة أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم فأتوا المدينة فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأوهم قد فقهوا فهموا أن يعاقبوهم(1) فأنزل الله عز وجل : ﴿وإن تعفوا وتصفحوا﴾ الآية [التغابن : ١٤] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٧٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فسأله عن هذه الآية : ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ [التغابن : ١٦] ، وإني امرؤ ما قدرت ولا يخرج من يدي شيء وقد خشيت أن يكون قد أصابني هذه الآية فقال عبد الله : ذكرت البخل وبئس الشيء البخل وأما ما ذكر الله في القرآن فليس كما قلت ذلك أن تعمد إلى مال غيرك أو مال أخيك فتأكله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٧٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا محمد بن مسلمة(٢) ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يقول الله عز وجل : **استقرضت**

---

(١) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب .

(1) أي فهموا أن يعاقبوا أزواجهم وأولادهم الذين منعوهم عن الهجرة . ١٢ « خازن » . (مصححه) .

(٢) محمد بن مسلمة صاحب يزيد بن هارون ضعيف وقد اتهم .

عبدي فأبى أن يقرضني وسبني عبدي ولا يدري يقول : وادهراه وادهراه وأنا الدهر » ثم تلا أبو هريرة قول اللّه عز وجل : ﴿إن تقرضوا اللّه قرضًا حسنًا يضاعفه لكم﴾ [التغابن : ١٧] .

هذا حديث صحيح[١] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

* * *

٦٥ - تفسير سورة الطلاق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٣٨٧٤- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا يزيد[٢] بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج عن محمد بن عبيد اللّه بن أبي رافع مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقالت : يا رسول اللّه ما يغني عني إلا ما تغني هذه الشعرة - لشعرة أخذتها من رأسها - فأخذت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حمية عند ذلك فدعا ركانة وإخوته ثم قال لجلسائه : أترون كذا من كذا ؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعبد يزيد : « طلقها » ففعل فقال لأبي ركانة « ارتجعها » فقال : يا رسول اللّه إني طلقتها فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « قد علمت ذلك فارتجعها » فنزلت : ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن﴾ [الطلاق : ١] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٧٥- أخبرني الأستاذ أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا كامل بن طلحة ثنا حماد بن سلمة ثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما : ﴿إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ [الطلاق : ١] ، قال : خروجها من بيتها فاحشة مبينة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٨٧٦- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمدالعنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ النضر بن شميل ثنا كهمس بن الحسن التميمي عن أبي السليل ضريب بن نقير[1]

---

(١) محمد بن مسلمة صاحب يزيد بن هارون ضعيف وقد اتهم .

(٢) صوابه زيد كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) نفير . (مصححه) .

القيسي قال قال أبو ذر رضي اللّٰه عنه : جعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يتلو الآية : ﴿ ومن يتق اللّٰه يجعل له مخرجًا * ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ [الطلاق : ٢ ، ٣] ، قال : فجعل يرددها حتى نعست فقال : « يا أبا ذر لو أن الناس أخذوا بها لكفتهم » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٧٧- أخبرني أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن عقبة بن خالد السكوني بالكوفة ثنا عبيد بن كثير العامري ثنا عباد بن يعقوب ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل ثنا عمار ابن أبي معاوية عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال : نزلت هذه الآية ﴿ ومن يتق اللّٰه يجعل له مخرجًا * ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ [الطلاق : ٢ ، ٣] ، في رجل[1] من أشجع كان فقيرًا خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم؟ فسأله فقال له : « اتق اللّٰه واصبر » فرجع إلى أصحابه فقالوا : ما أعطاك رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم؟ فقال : ما أعطاني شيئًا وقال لي : « اتق اللّٰه اصبر » فلم يلبث إلا يسيرًا حتى جاء ابن له بغنم له كان العدو أصابوه ، فأتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فسأله عنها وأخبره خبرها فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « كُلْهَا » فنزلت : ﴿ ومن يتق اللّٰه يجعل له مخرجًا * ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ [الطلاق : ٢ ، ٣] .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٣٨٧٨- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن مطرف بن طريف عن عمرو بن سالم عن أبي بن كعب رضي اللّٰه عنه قال : لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا : قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن : الصغار والكبار ولا من انقطعت عنهن الحيض وذوات الأحمال ، فأنزل اللّٰه عز وجل الآية التي في سورة النساء : ﴿ واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ [الطلاق : ٤] .

---

(١) بل منقطع ففي « تهذيب التهذيب » أن أبا السليل وهو ضريب بن نفير أرسل عن أبي ذر .

(1) قال أكثر المفسرين هو عوف بن مالك . ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : بل منكر وعباد رافضي جبل وعبيد متروك ، قاله الأزدي . (الذهبي) .

صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٧٩- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عبيد بن غنام النخعي أنبأ علي بن حكيم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : ﴿الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن﴾ [الطلاق : ١٢] ، قال : سبع أرضين في كل أرض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وإبراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى .

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٨٠- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿سبع سموات ومن الأرض مثلهن﴾ [الطلاق : ١٢] ، قال : في كل أرض نحو إبراهيم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

* * *

٦٦- تفسير سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٨١- حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد الله بن محمد ابن زكريا الأصبهاني ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كانت له أمة(1) يطأها فلم تزل به عائشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حرامًا فأنزل الله هذه الآية : ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك﴾ إلى آخر الآية ، [التحريم : ١] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه .

---

(١) الظاهر أن الحديث فيه انقطاع فإن في «تهذيب التهذيب» في ترجمة عمرو بن سالم في الكنى أبو عثمان الأنصاري قال : وأرسل عن أبي بن كعب .

(٢) وفقهما الله لتنزيه كتابيهما من هذه الأباطيل ، ولو سلكا مسلكك ما رفع شأنهما ، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء ، وعطاء بن السائب مختلط ، والأثر منكر . والأثر الذي بعده ليس صريحًا كالأول .

(1) وكان اسمها : مارية القبطية رضي الله عنها . ١٢ (مصححه) .

(٣) محمد بن بكير الحضرمي ليس من رجال مسلم رمز له في «تهذيب التهذيب» بالبخاري تبعًا =

٣٨٨٢- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : جاءه رجل فقال : جعلت امرأتي عليَّ حرامًا فقال : « كذبت ليست عليك بحرام » ثم تلا هذه الآية : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل اللَّه لك تبتغي ﴾ الآية [التحريم : ١] .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٣٨٨٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن ربعي عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل : ﴿ قوا أنفسكم وأهليكم نارًا ﴾ [التحريم : ٦] قال : علموا أنفسكم وأهليكم الخير .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٨٤- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ مسعر عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون عن عبد اللَّه ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال : إن الحجارة التي سمى اللَّه في القرآن ﴿ وقودها الناس والحجارة ﴾ [التحريم : ٦] حجارة من كبريت خلقها اللَّه عنده كيف شاء أو كما شاء .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٨٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إسحاق بن حمزة البخاري ثنا أبي ثنا عبد اللَّه بن المبارك أنا محمد بن مطرف عن أبي حازم أظنه عن سهل بن سعد أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت ، فذكر ذلك للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فجاءه في البيت فلما دخل عليه اعتنقه الفتى وخر ميتًا فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « جهزوا صاحبكم فإن الفرق فلذ كبده » .

هذا حديث صحيح[1] الإسناد[●] ولم يخرجاه .

= « للكمال » لكن قال المزي : لم أقف على روايته عنه لا في الصحيح ولا في غيره . اهـ فعلى هذه يقال في الحديث : صحيح فقط .

(١) أبو حازم ليس جازمًا أنه عن سهل فيتوقف في الحكم على الحديث بالصحة .

(●) (قلت) : هذا البخاري وأبوه لا يدري من هما والخبر شبه موضوع . (الذهبي) .

٣٨٨٦- وأخبرنا أبو عبد اللَّه على أثره ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إسحاق الثقفي .

وحدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاء ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي حدثني أحمد بن منصور عن منصور[1] بن عمار قال حججت حجة فنزلت سكة من سكك الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول : إلهي وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي إياك مخالفتك ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بذلك جاهل ولكن خطيئة عرضت أعانني عليها شقائي وغرني سترك المرخي عليَّ وقد عصيتك بجهلي وخالفتك بجهلي فالآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني واشباباه واشباباه ، فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب اللَّه ﴿ قوا أنفسكم وأهليكم نارًا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد ﴾ الآية [التحريم : ٦] ، فسمعت حركة شديدة ثم لم أسمع بعدها حسًّا فمضيت ، فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي فإذا أنا بجنازة قد وضعت وإذا عجوز كبيرة فسألتها عن أمر الميت ولم تكن عرفتني ، فقالت : مر هنا رجل لا جزاه اللَّه إلا جزاءه بابني البارحة وهو قائم يصلي فتلا آية من كتاب اللَّه فلما سمعها ابني تفطرت مرارته فوقع ميتًا .

٣٨٨٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا حذيفة ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه : ﴿ توبوا إلى اللَّه توبة نصوحًا ﴾ [التحريم : ٨] ، قال : أن يذنب العبد ثم يتوب فلا يعود فيه .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٨٨- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية الأسدي قال قال عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه : التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهو في القرآن ثم قرأ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى اللَّه توبة نصوحًا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ﴾ الآية [التحريم : ٨] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه .

---

(١) منصور بن عمار واهٍ كما في « الميزان » .

(●) (قلت) : عباية لا ذكر له في الكتب الستة . (الذهبي) .

٣٨٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو يحيى الحماني ثنا عتبة بن يقظان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل : ﴿ يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا ﴾ [التحريم : ٨] قال : ليس أحد من الموحدين إلا يعطى نورًا يوم القيامة فأما المنافق فيطفئ نوره ، والمؤمن مشفق مما رأى من إطفاء نور المنافق فهو يقول : ربنا أتمم لنا نورنا .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٩٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة[1] عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ فخانتاهما ﴾ [التحريم : ١٠] ، قال : ما زنتا أما امرأة نوح فكانت تقول للناس : إنه مجنون ، وأما امرأة لوط فكانت تدل على الضيف فذلك خيانتهما .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٩١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون أنبأ سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه قال : كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٨٩٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنبأ عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

(●) (قلت) : عتبة واهٍ (الذهبي) .

(١) الراوي عن ابن عباس سليمان بن قتّة ، وفي « تفسير ابن جرير » (ج٢٨ ص١٧٠) : سليمان بن قيس ، والصواب ما في « المستدرك » كما في « توضيح المشتبه » (ج٧ ص١٨٣) قال : سليمان بن قتة التيمي مولاهم البصري عن ابن عباس وعمرو بن العاص وغيرهما .

روى عنه موسى بن أبي عائشة وغيره وكان فارسًا شاعرًا . اهـ .

وله ترجمة في « تاريخ البخاري » (ج٤ ص٣٢) ، وفي « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (ج٤ ص١٣٦) ، وذكر عن ابن معين أنه وثقه .

وله ترجمة في « تعجيل المنفعة » ، وذكر أن ابن خلفون قال : يكنى أبا رزين .

قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لما أسري بي مرت بي رائحة طيبة فقلت : ما هذه الرائحة ؟ فقالوا : هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت : بسم اللَّه فقالت ابنته : أبي ؟ فقالت : لا بل ربي وربك ورب أبيك ، فقالت : أخبر بذلك أبي ؟ قالت : نعم ، فأخبرته فدعا بها وبولدها فقالت : لي إليك حاجة فقال : ما هي ؟ قالت : تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنه جميعًا فقال : ذلك لك علينا من الحق فأتي بأولادها فألقي واحدًا واحدًا حتى إذا كان آخر ولدها وكان صبيًّا مرضعًا فقال : اصبري يا أماه فإنك على الحق ، ثم ألقيت مع ولدها » قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « تكلم أربعة وهم صغار : هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم عليه السلام » .

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٨٩٣- حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي .

وحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قالا ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر اليشكري عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : خط رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أربع خطوط ثم قال : « أتدرون ما هذا ؟ » قالوا : اللَّه ورسوله أعلم قال : « إن أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون مع ما قص اللَّه علينا من خبرها في القرآن ﴿قالت رب ابن لي عندك بيتًا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين﴾ [التحريم : ١١] » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ إنما اتفقا على الحديث الذي :

٣٨٩٤- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن هشام بن عروة .

وحدثنا أبو العباس السياري ثنا أبو الموجه أنبأ صدقة بن محمد ثنا سليمان عن هشام بن عروة .

وأخبرني محمد بن عبد اللَّه بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

---

(١) عطاء بن السائب مختلط ، وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده .

ابن نمير وأبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب عن عمه علي بن أبي طالب رضي اللّه عنهم قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة »(●) .

رواه البخاري في الصحيح عن صدقة بن محمد ، ورواه مسلم عن أبي خيثمة وأبي بكر ابن أبي شيبة بهذه السياقة .

* * *

٦٧- تفسير سورة الملك

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٣٨٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عمران القطان عن قتادة عن عباس[١] الجشمي عن أبي هريرة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن سورة من كتاب اللّه عز وجل ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته من النار وأدخلته الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد سقط لي في سماعي هذا الحرف وهي سورة الملك .

٣٨٩٦- أخبرني الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّه أنبأ سفيان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال : يؤتى الرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقول رجلاه : ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقوم يقرأ بي سورة الملك ، ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه فيقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك ، ثم يؤتى رأسه فيقول : ليس على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك ، قال : فهي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطنب[1] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : فلماذا أوردته ؟ (الذهبي) .

(١) مستور الحال .

(1) أطيب . (مصححه) .

٦٨- تفسير سورة ن والقلم

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨٩٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن أول شيء خلقه الله القلم فقال له: اكتب فقال: وما أكتب؟ فقال: القدر، فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال: وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السموات ثم خلق النون فبسطت الأرض عليه والأرض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال تفخر على الأرض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٩٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ [القلم: ١]، قال: وما يكتبون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٨٩٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام بن عامر في قول الله عز وجل: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم: ٤]، قال: سألت عائشة رضي الله عنها: يا أم المؤمنين أنبئيني عن خُلُق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت: أتقرأ القرآن؟ فقلت: نعم فقالت: إن خلق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم القرآن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٣٩٠٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل ثنا أبو إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ [القلم: ١٣]، قال: يعرف بالشر كما

---

(١) البخاري لم يخرج لمعمر عن قتادة إلا تعليقًا كما في «مقدمة الفتح»، وهو قطعة من حديث طويل في مسلم (١/٥١٢) من طريق قتادة بن دعامة [صالح بن قائد الوادعي].

تعرف الشاة بزنمتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

٣٩٠١- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد الله بن رباح ثنا موسى بن علي قال سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه تلا هذه الآية: ﴿مناع للخير معتد أثيم(*) عتل بعد ذلك زنيم﴾ [القلم: ١٢، ١٣]، فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «أهل النار كل جعظري جواظ(1) مستكبر جماع، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة، قد أخرجاه من حديث شعبة والثوري عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مختصرًا.

٣٩٠٢- حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا سعيد بن يحيى الأموي ثنا عبد الله بن المبارك أنبأ أسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله عز وجل: ﴿يوم يكشف عن ساق﴾ [القلم: ٤٢]، قال: إذا خفي عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب، أما سمعتم قول الشاعر.

اصبر عناق إنه شر باق(2) قد سن قومك ضرب الأعناق

وقامت الحرب بنا عن ساق(3)

قال ابن عباس: هذا يوم كرب وشدة.

هذا حديث صحيح الإسناد وهو أولى من حديث روي عن ابن مسعود بإسناد صحيح لم أستجز روايته في هذا الموضع.

---

(١) قد أخرجه البخاري (٨/٦٦٢) من حديث عبد الله بن عباس بلفظ: ﴿عتل بعد ذلك زنيم﴾ قال: رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة، [صالح بن قائد الوادعي].

(1) جعظري أي: الفظ الغليظ المتكبر، وجواظ: الكثير اللحم المختال في مشيه. (١٢) «مجمع». (مصححه).

(2) ترياق (مصححه).

(3) على ساق. (مصححه).

٦٩- تفسير سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال قتادة : ﴿ الحاقة ﴾ حقت لكل عامل عمله ﴿ وما أدراك ما الحاقة ﴾ [الحاقة : ٣] ، قال : تعظيمًا ليوم القيامة .

٣٩٠٣- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل : ﴿ سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسومًا ﴾ [الحاقة : ٨] ، قال : متتابعات .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٩٠٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا محمد بن موسى[1] الباشاني ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله عز وجل : ﴿ وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة ﴾ [الحاقة : ١٤] ، قال : يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين وذلك قوله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ عليها غبرة * ترهقها قترة ﴾ [عبس : ٤٠] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٩٠٥- أخبرني أبو الحسين محمد بن علي الميداني ثنا الحسين بن الفضل ثنا أبو غسان النهدي ثنا شريك عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة[2] عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قوله عز وجل : ﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾ [الحاقة : ٤٠ ، ٤١] ، قال : ثمانية أملاك على صورة الأوعال بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد أسند هذا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شعيب بن خالد الرازي والوليد بن أبي ثور وعمرو بن

---

(١) محمد بن موسى قال تلميذه القاسم السياري : أنا بريء من عهدته ، وقال ابن أبي سعدان : كان محمد ابن علي الحافظ سيئ الرأي فيه ، كما في « لسان الميزان » .

(٢) عبد الله بن عميرة قال الذهبي : فيه جهالة .

ثابت بن أبي المقدام[1] عن سماك بن حرب ولم يحتج الشيخان بواحد منهم، وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد[●] إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج به.

٣٩٠٦- أخبرناه أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق ثنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد قال حدثني سماك بن حرب عن عبد اللّه بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي اللّه عنه قال: كنا جلوسًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالبطحاء إذ مرت سحابة فنظر إليها فقال لهم: «هل تدرون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم هذه السحاب قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «والمزن» قالوا: والمزن قال: «والعنانة» ثم قال: «تدرون ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحدًا أو اثنين وإما ثلاثًا وسبعين سنة والسماء فوقها كذلك واللّه فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء، وفي السماء السابعة ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء».

٣٩٠٧- أخبرني عبد اللّه بن عمر الجوهري بمرو ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح[2] عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بماء كالمهل قال: «كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه ولو أن دلوًا من غسلين يهراق في الدنيا لأنتن بأهل الدنيا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٠٨- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما ﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾ [الحاقة: ٤٦] قال: نياط القلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٠٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا

(●) (قلت): ثم ساقه من حديث يحيى بن العلاء عنه كما مر، ويحيى واهٍ، بل حديث الوليد أجود. (الذهبي).

(١) صوابه: عمرو بن ثابت أبو المقدم.　　(٢) أبو السمح منكر الحديث.

ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿ثم لقطعنا منه الوتين﴾ [الحاقة: ٤٦]، قال: هو حبل القلب الذي في الظهر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩١٠- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا علي بن عبد العزيز أنبأ أبو عبيد ثنا ابن عدي عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن أبي الأسود الديلي ويحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: ما الخاطون إنما هو الخاطئون، ما الصابون إنما هو الصابئون.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

٧٠- تفسير سورة سأل سائل

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩١١- أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد اللَّه ابن موسى عن سفيان الثوري عن الأعمش عن سعيد بن جبير: ﴿سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين ليس له دافع * من اللَّه ذي المعارج﴾ [المعارج: ١- ٣]، ذي الدرجات، سأل سائل قال: هو النضر بن الحارث بن كلدة قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٣٩١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن الفضل الصائغ بعسقلان ثنا آدم ابن أبي إياس ثنا جرير[٢] بن عثمان ثنا عبد الرحمن بن ميسرة عن جبير بن نفير عن بسر بن جحاش[1] القرشي قال: تلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هذه الآية: ﴿فمال

---

(١) كيف يقال: على شرط الشيخين وهو مرسل، وفي «تفسير ابن كثير» قال النسائي رحمه اللَّه: حدثنا بشر بن خالد حدثنا أبو أسامة حدثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، فذكره مختصرًا.

(٢) صوابه: حريز.

(1) بسر بن جحاش بفتح الجيم بعدها مهملة ثقيلة وآخره معجمة ويقال بشر. (١٢) «تقريب». (مصححه).

الذين كفروا قبلك مهطعين * عن اليمين وعن الشمال عزين * أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم * كلا إنا خلقناهم مما يعلمون ﴾ [المعارج : ٣٦ - ٣٩] ، ثم بزق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على كفه فقال : « يقول اللَّه : يا ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه ، حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردتين وللأرض منك وئيد - يعني شكوى - فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت : أتصدق وأنى أوان الصدقة » .

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٧١- تفسير سورة نوح

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩١٣- أخبرني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما ﴿ وجعل القمر فيهن نورًا ﴾ [نوح : ١٦] ، قال : وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض .

هذا حديث صحيح على شرط[2] الشيخين ولم يخرجاه .

* * *

٧٢- تفسير سورة الجن

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩١٤- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا يحيى ابن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : ما قرأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق مع طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظة[*] وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت

(١) عبد الرحمن بن ميسرة روى عنه ثلاثة كما في « تهذيب التهذيب » ، ولم يوثقه معتبر ، بل قال ابن المديني : مجهول ، ولا يكفي قول أبي داود : شيوخ حريز كلهم ثقات ، إذ قد روجعوا فإذا فيهم الضعيف والمجهول .

(٢) لا ، يوسف بن مهران ليس من رجالهما كما في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : عكاظ .

عليهم الشهب[1] فرجعوا إلى قومهم فقالوا: ما هذا إلا شيء قد حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا هذا الذي قد حدث، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون ما هذا الذي قد حال بينهم وبين خبر السماء فهناك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا: ﴿إنا سمعنا قرآنًا عجبًا * يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نُشرك بربنا أحدًا﴾ [الجن: ١، ٢]، فأنزل الله عز وجل: ﴿قل أوحي إليَّ أنه استمع نفر من الجن﴾ [الجن: ١]، وإنما أوحي إليه قول الجن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة[١] إنما أخرج مسلم وحده حديث داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه بطوله بغير هذه الألفاظ.

وأخرج البخاري حديث شعبة عن الأعمش عن إبراهيم قال: سألت علقمة هل كان عبد الله مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة الجن، فذكر أحرفًا يسيرة.

وقد روي حديث تداوله الأئمة الثقات عن رجل مجهول عن عبد الله بن مسعود أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة الجن.

٣٩١٥- حدثناه أبو الحسين عبيد الله بن محمد البلخي من أصل كتابه ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني أبو عثمان بن سنة الخزاعي وكان رجلًا من أهل الشام أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأصحابه وهو بمكة: «من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليفعل فلم يحضر منهم أحد غيري، فانطلقنا حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي برجله خطًّا، ثم أمرني أن أجلس فيه، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة حالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته، ثم انطلقوا أو طفقوا ينقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقيت منهم رهط وفرغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع الفجر وانطلق فبرز، ثم أتاني فقال: «ما فعل الرهط؟» فقلت: هم أولئك يا رسول الله فأخذ عظمًا وروثًا، فأعطاهم إياه

(1) هكذا في الأصول ولكنه سقط هاهنا ابتداء القصة يدل عليه سياق كلمة فرجعوا إلى آخره ١٢ (مصححه).

(١) أقول: قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٦٨) بأحسن من هذا السياق، وكذا البخاري في التفسير (ج١٠ ص٢٩٦)

زادًا، ثم نهى أن يستطيب أحد بعظم أو بروث(●).

٣٩١٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن سماك[١] بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما: ﴿ومن يعرض عن ذكر ربه نسلكه عذابًا صعدًا﴾ [الجن: ٧]، قال: جبلًا في جهنم.

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

٣٩١٧- أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي التميمي أنبأ عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز حدثني جدي أحمد بن منيع ثنا هشيم أخبرني مغيرة عن أبي معشر[٢] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله تعالى: ﴿كادوا يكونون عليه لبدًا﴾ [الجن: ١٩]، قال: كانوا يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده - يعني: الجن.

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

* * *

٧٣- تفسير سورة المزمل

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحسن بن بشر الهمداني ثنا الحكم بن عبد الملك القرشي ثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام قال: قلت لعائشة رضي اللَّه عنها: أخبرني عن قراءة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت: لما أنزل عليه: ﴿يا أيها المزمل * قم الليل إلَّا قليلًا﴾ [المزمل: ١، ٢]، قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى﴾ [المزمل: ٢٠].

هذا حديث صحيح(●●) الإِسناد ولم يخرجاه.

(●) (قلت): هو صحيح عند جماعة. (الذهبي).

(١) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

(٢) أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف.

(●●) (قلت): الحكم ضعيف (الذهبي).

٣٩١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير قال : حججت فدخلت على عائشة رضي اللّٰه عنها فسألتها عن قيام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقالت : ألست تقرأ : ﴿ يا أيها المزمل ﴾ ؟ قلت : بلى ، قالت : هو قيامه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٢٠- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما : ﴿ يا أيها المزمل ﴾ [المزمل : ١] ، قال : زملت هذا الأمر فقم به .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٢١- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن زكريا بمكة ثنا خلاد ابن يحيى بن أيوب ثنا مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحوًا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها ، قال : وكان بين أولها وآخرها نحوًا من سنة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٢٢- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فلم تستطع أن تتحرك ، وتلت قول اللّٰه عز وجل : ﴿ إنا سنلقي عليك قولًا ثقيلًا ﴾ [المزمل : ٥] .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٣٩٢٣- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا أبو غسان عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه ﴿ إن ناشئة الليل ﴾ [المزمل : ٦] قال : هي بالحبشية قيام الليل .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٣٩٢٤- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم

عن شبيب بن شيبة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿طعامًا ذا غُصة﴾ [المزمل : ١٣] ، قال : شوكًا يأخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج ، وفي قوله تعالى : ﴿كثيبًا مهيلًا﴾ [المزمل : ١٤] ، قال : المهيل الذي إذا أخذت منه شيئًا تبعك آخره والكثيب من الرمل .

هذا حديث صحيح الإِسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٧٤- تفسير سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٢٥- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر : ١] ، قال : دثرت هذا الأمر فقم به .

هذا حديث صحيح الإِسناد ، ولم يخرجاه .

٣٩٢٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد البرقي(*) ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿وثيابك فطهر﴾ [المدثر : ٤] ، قال : من الإِثم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٣٩٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يزيد بن هارون الأنصاري(1) عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف(2) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما الصور ؟ قال : « قرن ينفخ فيه » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ، ولم يخرجاه .

٣٩٢٨- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا غياث ابن المثنى حدثني بهز بن حكيم قال : أمنا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير فقرأ

(●) (قلت) : شبيب ضعفوه . (الذهبي) .

(*) صوابه : « البرتي » .

(1) هو محمد بن عبد الله الأنصاري ١٢ (مصححه) .

(2) شغاف بفتح المعجمتين آخره فاء ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

المدثر، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿فإذا نقر في الناقور﴾ [المدثر: ٨]، خرَّ ميتًا، قال بهز: فكنت فيمن حمله[١].

٣٩٢٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقرأ عليه القرآن، فكأنه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل، فقال: يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالًا، قال: لِمَ؟ قال: ليعطوكه، فإنك أتيت محمدًا لتعرض لما قبله، قال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالًا، قال: فقل فيه قولًا يبلغ قومك أنك منكر له أو أنك كاره له، قال: وماذا أقول؟ فواللَّه ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني، ولا بأشعار الجن، واللَّه ما يشبه الذي يقول شيئًا من هذا، وواللَّه إن لقوله الذي يقول حلاوة، وإن عليه لطلاوة[1]، وإنه لمثمر أعلاه، مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى وإنه ليحطم[2] فاتحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر، فلما فكر قال: هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره، فنزلت: ﴿ذرني ومن خلقت وحيدًا﴾ [المدثر: ١١].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري[٢]، ولم يخرجاه.

٣٩٣٠- حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران حدثني جدي حدثني أبو عبيد اللَّه الوهبي حدثني عمي عن عمرو بن الحارث عن أبي السمح[٣] عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الويل: واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره، والصعود: جبل في النار فيتصعد فيه سبعين خريفًا، ثم يهوي وهو كذلك».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

---

(١) الأثر ضعيف، وفيه تصحيف غياث بن المثنى تصحف من عتاب بن المثنى كما في ترجمة بهز بن حكيم من «تهذيب الكمال»، وعتاب قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

(1) أي: رونقًا وحسنًا ١٢ «مجمع» (مصححه). (2) ليحكم. (مصححه).

(٢) ظاهر السند أنه على شرط البخاري، ولكن أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (ج٢ ص١٩٩)، ثم عقبه عن حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة مرسلًا، وحماد أثبت الناس في أيوب، وأيضًا معمر الذي وصله قد اختلف عليه فيه كما في «دلائل النبوة» للبيهقي.

(٣) أبو السمح منكر الحديث.

٣٩٣١- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد الحرثي ثنا علي بن قادم ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن عمران القطان عن زاذان عن علي رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿كل نفس بما كسبت رهينة * إلا أصحاب اليمين﴾ [المدثر: ٣٨،٣٩]، قال: هم أطفال المسلمين.

هذا حديث صحيح الإسناد(١)، ولم يخرجاه.

٣٩٣٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن موسى المزكي ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا محبوب بن موسى الأنطاكي ثنا ابن المبارك ثنا سفيان بن سعيد عن سلمة ابن كهيل عن أبي الزعراء(٢) قال: ذُكر الدجال عند عبد اللَّه بن مسعود، فقال: تفترقون يا أيها الناس بخروجه ثلاث فرق، ثم قال ابن مسعود: يا أيها الكفار: ﴿ما سلككم في سقر * قالوا لم نكن من المصلين * ولم نك نطعم المسكين * وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذب بيوم الدين * حتى أتانا اليقين * فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ [المدثر: ٤٢-٤٨]، ثم قال ابن مسعود: ألا ترون في هؤلاء من خير إلا ترك فيها، فإذا أراد اللَّه أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم وألوانهم فيخرج الرجل من المؤمنين فيقول: يا رب، فيقول: من عرف رجلًا فليخرجه فينظر فلا يعرف أحدًا فيناديه الرجل: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرف، فعند ذلك يقولون: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، فيقول عند ذلك: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، فإذا قال ذلك أطبقت عليهم جهنم فلا يخرج بعد ذلك أحد أبدًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٣٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن أبي موسى رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿فرت من قسورة﴾ [المدثر: ٥١]، قال: القسورة: الرماة رجال القنص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) لا، علي بن قادم مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وقال ابن عدي: نقموا عليه أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) هو عبد اللَّه بن هانئ، قال البخاري: لا يتابع على حديثه.

٣٩٣٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سريج بن النعمان ثنا سهيل بن أبي حزم ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ: ﴿وما تشاءون إلَّا أن يشاء اللَّه﴾ [التكوير: ٢٩] ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ [المدثر: ٥٦]، قال: «يقول ربكم عز وجل: أنا أهل أن اتقى أن يجعل(1) معي إلهًا آخر، وأنا أهل لمن اتقى أن يجعل معي إلهًا آخر أن أغفر له».

هذا حديث صحيح الإسناد(١)، ولم يخرجاه.

* * *

٧٥- تفسير سورة القيامة

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٣٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن مغيرة عن تميم الضبي(٢) عن سعيد بن جبير قال: اختلفت إلى ابن عباس رضي اللَّه عنهما سنة لا أكلمه ولا يعرفني، فسمعت سعيد بن جبير يقول: قال لي ابن عباس: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق قال: من أيهم؟ قلت من بني أسد، قال: من حروريتهم أو ممن أنعم اللَّه عليه؟ قلت: ممن أنعم اللَّه عليه، قال: سل، قلت: ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ [القيامة: ١]، قال: يقسم ربك بما شاء من خلقه، قلت: ﴿ولا أقسم بالنفس اللوامة﴾ [القيامة: ٢]، قال: من النفس الملوم، قلت: ﴿أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه * بلى قادرين على أن نسوي بنانه﴾ [القيامة: ٣، ٤]، قال: لو شاء لجعله خفًّا أو حافرًا، قلت: فمستقر ومستودع، قال: المستقر في الرحم، والمستودع في الصلب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٣٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا

(1) أي: أن يجعل عبدي معي إلهًا آخر ١٢ (مصححه).

(١) سهيل قال أحمد: يروي الأحاديث المنكرة، كما في «تهذيب التهذيب». اهـ. وقد ذكر الذهبي رحمه اللَّه في «الميزان» هذا الحديث في ترجمة سهيل أي: أنه مما أنكر عليه.

(٢) من رجال الجماعة كما في «تهذيب التهذيب».

إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾ [القيامة : ٥]، يقول : سوف أتوب، ﴿ يسأل أيان يوم القيامة ﴾ [القيامة : ٦]، فيتبين له إذا برق البصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٣٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه في قوله عز وجل : ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾ [الأنعام : ١٥٨]، قال : طلوع الشمس من مغربها، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ وجمع الشمس والقمر * يقول الإنسان يومئذ أين المفر ﴾ [القيامة : ٩، ١٠].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا عبد الملك بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل ينظر في ملكه ألفي سنة[1] يرى أقصاه كما يرى أدناه، ينظر في أزواجه وخدمه وسرره، وإن أفضل أهل الجنة منزلة لمن ينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين».

تابعه إسرائيل بن يونس عن ثوير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يرى في ملكه ألفي سنة، وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين»، ثم تلا : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ [القيامة : ٢٢] قال : البياض والصفاء ﴿ إلى ربها ناظرة ﴾ [القيامة : ٢٣] قال : ينظر كل يوم في وجه الله عز وجل.

هذا حديث مفسر في الرد على المبتدعة، وثوير بن أبي فاختة، وإن لم يخرجاه، فلم ينقم عليه غير التشيع(●).

٣٩٣٩- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا عارم[2] ثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة

---

(1) مسيرة ألف سنة. (مصححه).

(●) (قلت) : بل هو واهي الحديث. (الذهبي).

(2) هو محمد بن الفضل السدوسي. ١٢ (مصححه).

عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: ﴿أولى لك فأولى﴾ [القيامة: ٣٤] أشيء قاله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو شيء أنزله الله؟ قال: قاله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم أنزله الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٤٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ يزيد بن عياض عن إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا قرأ: ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ [القيامة: ٤]، قال: «بلى»، وإذا قرأ: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ [والتين: ٨]، قال: «بلى».

هذا حديث صحيح الإسناد[1]، ولم يخرجاه.

* * *

٧٦- تفسير سورة هل أتى على الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٤١- أخبرنا محمد بن علي بن دحيم أنبأ أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مورق العجلي عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكورًا﴾، حتى ختمها، ثم قال: «إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون: أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع قدر أربع أصابع إلا ملك واضع جبهته ساجدًا لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا، وما تلذذتم بالنساء

(١) قال العلامة المناوي رحمه الله بعد حكايته لتصحيح الحاكم وتقرير الذهبي له: فيه يزيد بن عياض قد أورده الذهبي في «المتروكين»، وقال النسائي وغيره: متروك عن إسماعيل بن أمية، قال الذهبي: كوفي ضعيف عن أبي اليسع لا يعرف، وقال الذهبي في ذيل «الضعفاء والمتروكين»: إسناده مضطرب ورواه في «الميزان» في ترجمة أبي اليسع، وقال: لا يدري من هو، والسند مضطرب. اهـ.
قلت: قوله إن إسماعيل بن أمية هو: الكوفي، ليس بصحيح وإنما هو: القرشي المكي كما يظهر في ترجمته في «تهذيب الكمال»، هو ثقة. اهـ. (وكتبه عبد الله الحاشدي).

على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى ، والله لوددت أني شجرة تعضد » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٤٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو غسان ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله عز وجل : ﴿ وذللت قطوفها تذليلًا ﴾ [الإنسان : ١٤] قال : ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاءوا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٩٤٣- أخبرني بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ذكر مراكب أهل الجنة ، ثم تلا : ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيمًا وملكًا كبيرًا ﴾ [الإنسان : ٢٠] .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

* * *

٧٧- تفسير سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٤٤- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا محمد[1] بن موسى الباشاني ثنا علي ابن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عز وجل : ﴿ والمرسلات عرفًا ﴾ [المرسلات : ١] ، قال : هي الملائكة أرسلت بالعروف .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٣٩٤٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل ثنا سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة قال : قام رجل إلى علي رضي الله عنه ، فقال : ما العاصفات عصفًا ؟ قال : الرياح .

(•) (قلت) : حفص واهٍ . (الذهبي) .

(١) قال تلميذه قاسم السياري : أنا بريء من عهدته ، ثم هو ليس من رجال الشيخين ، والحسين بن واقد ليس من رجال البخاري في « الصحيح » ما روى له إلا تعليقًا ، وهذا ليس على شرطه .

هذا حديث صحيح الإسناد[١]، ولم يخرجاه.

٣٩٤٦- أخبرني أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت[٢] ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن هذه الآية: ﴿إنها ترمى بشرر كالقصر﴾ [المرسلات: ٣٢]، قال: كنا في الجاهلية نقصر الخشب ذراعين أو ثلاثة فنرفعه في الشتاء ونسميه القصر قال: وسمعت ابن عباس وسئل عن ﴿جمالات صفر﴾ [المرسلات: ٣٣] قال: حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض حتى يكون كأوساط الرحال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٧٨- تفسير سورة عم يتساءلون

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٤٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق أرسل الريح فتسحبت الماء حتى أبدت عن حشفة[1]، وهي التي تحت الكعبة، ثم مد الأرض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض، قال: وكانت هكذا تمتد وأراني ابن عباس بيده هكذا وهكذا قال: فجعل الله الجبال رواسي أوتادًا فكان أبو قبيس من أول جبل وضع في الأرض.

هذا حديث صحيح الإسناد[●]، ولم يخرجاه.

٣٩٤٨- حدثنا أبو بلج[٣] عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿لابثين فيها أحقابًا﴾ [النبأ: ٢٣]، قال: الحقب: ثمانون سنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[2].

---

(١) فيه خالد بن عرعرة، ترجمته في «الجرح والتعديل» (ج٣ ص٣٤٣) ولم يوثقه معتبر، وروى عنه اثنان فهو مجهول حال، ثم هو لا يدرى أسمع من علي أم لا؟

(٢) صوابه: سألت.

(1) الحشفة الجزيرة في البحر لا يعلوها الماء ١٢ «مجمع». (مصححه).

(●) (قلت): طلحة ضعفوه. (الذهبي).

(٣) أبو بلج هو يحيى بن سليم، قال البخاري: فيه نظر، توجد ترجمته في «الميزان».

(2) هذا الحديث أضيف من «التلخيص»، ولهذا إسناده ناقص ١٢ (مصححه).

٣٩٤٩- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل ثنا هشيم أنبأ حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿كأسًا دهاقًا﴾ [النبأ: ٣٤]، قال: هي المتابعة، الممتلئة قال: وربما سمعت العباس يقول: اسقنا وادهق لنا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه(●).

٣٩٥٠- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن سليمان الواسطي ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: كنا عند سفيان الثوري نعوده، فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي، وكان قاص جماعتنا وكان يقوم بنا في شهر رمضان، فقال له سفيان: كيف الحديث الذي حدثتني عن أم صالح قال حدثتني أم صالح[1] عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة رضي الله عنه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله»، قال محمد بن يزيد: قلت: ما أشد هذا؟ فقال سفيان: وما شدة هذا الحديث إنما جاءت به امرأة عن امرأة هذا في كتاب الله عز وجل الذي أرسل به نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقرأ: ﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفًّا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابًا﴾ [النبأ: ٣٨]، وقال: ﴿والعصر * إن الإنسان لفي خُسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتوصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾ [العصر: ١-٣]، وقال: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾ الآية [النساء: ١١٤].

* * *

٧٩- تفسير سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٥١- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿والنازعات غرقًا * والناشطات نشطًا﴾ [النازعات: ١، ٢]، قال: الموت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(●) (قلت): شرط البخاري. (الذهبي).

(١) أم صالح: ذكرها الذهبي في «الميزان» في عداد النساء المجهولات.

٣٩٥٢- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي أنبأ قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه قال كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا ذهب ربع الليل قال : « يا أيها الناس اذكروا نعمة اللَّه يا أيها الناس اذكروا جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه » فقال أبي بن كعب : يا رسول اللَّه إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي ؟ قال : « ما شئت » الحديث .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٥٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا الحميدي ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يُسأل عن الساعة حتى أنزل عليه : ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها * فيم أنت من ذكراها * إلى ربك منتهاها ﴾ [النازعات : ٤٢ - ٤٤] ، قال : فانتهى .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره .

* * *

٨٠- تفسير سورة عبس وتولى

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٥٤- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا سعيد بن يحيى ابن سعيد الأموي ثنا أبي عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : أنزلت عبس وتولى في ابن أم مكتوم الأعمى فقالت : أتى إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فجعل يقول : أرشدني ، قالت : وعند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من عظماء المشركين قالت : فجعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول : « أترى بما أقول بأسًا ؟ » فيقول : لا ، ففي هذا أنزلت عبسى وتولى .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة(•) .

(•) (قلت) : وهو الصواب . (الذهبي) .

٣٩٥٥- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد التميمي أنبأ يزيد بن هارون أنبأ حميد عن أنس .

وحدثنا أبو عبد اللَّه حدثني أبي ثنا إسحاق أنبأ يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه يقول : ﴿ فأنبتنا فيها حبًّا * وعنبًا وقضبًا * وزيتونًا ونخلًا * وحدائق غلبًا * وفاكهة وأبًّا ﴾ [عبس : ٢٧- ٣١] قال : فكل هذا قد عرفناه فما الأب ؟ ثم نقض عصا كانت في يده فقال : هذا لعمر اللَّه التكلف ، اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٩٥٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن محمد بن أبي عياش عن عطاء بن يسار عن سودة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يبعث الناس حفاة عراة غرلًا يلجمهم العرق ويبلغ شحمة الأذن » قالت : قلت : يا رسول اللَّه واسوأتاه ينظر بعضنا إلى بعض ؟ قال : « شغل الناس عن ذلك » وتلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ يوم يفر المرء من أخيه * وأمه وأبيه * وصاحبته وبنيه * لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾ [عبس : ٣٤ - ٣٧] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه بهذا اللفظ واتفقا على حديث حاتم بن أبي صغيرة عن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة مختصرًا .

٣٩٥٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل : ﴿ وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة ﴾ [الحاقة : ١٤] ، قال : يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين وذلك قوله عز وجل : ﴿ وجوه يومئذ عليها غبرة * ترهقها قترة ﴾ [عبس : ٤٠ ، ٤١] .

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) لا ، محمد بن أبي عياش ليس من رجال مسلم ، وهو مجهول الحال كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

(٢) صحة الحديث متوقفة على ثبوت سماع أبي العالية من أُبيٍّ .

٨١- تفسير سورة إذا الشمس كورت

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٥٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسين(*) بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى الفراء ثنا هشام بن يوسف الصنعاني حدثني عبد الله بن بحير الصنعاني حدثني عبد الرحمن ابن يزيد أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من أحب أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٥٩- أخبرنا محمد بن الخليل الأصبهاني ثنا موسى بن إسحاق الخطمي ثنا أبي ثنا عباد ابن العوام أنبأ حصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله عز وجل: ﴿وإذا الوحوش حشرت﴾ [التكوير: ٥]. قال: حشر البهائم: موتها وحشر كل شيء: الموت غير الجن والإنس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٦٠- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سماك ابن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وإذا النفوس زوجت﴾ [التكوير: ٧]، قال: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار: الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٦١- أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي مرة(**) ثنا بدل بن المحبر ثنا زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول في قوله عز وجل: ﴿فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]، قال: هي بقر الوحش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٦٢- حدثنا محمد بن الحسن الكارزي(1) ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة قال: لما قتل عثمان رضي الله

(*) صوابه: «الحسن».

(**) صوابه: «مسَرة».

(1) الكارزي بتقديم المهملة على المعجمة ١٢ (مصححه).

عنه ذعرني ذلك ذعرًا شديدًا ، فأتيت عليًّا رضي اللَّه عنه فبينا أنا عنده إذ سأله رجل ما الجوار الكنس ؟ قال : الكواكب .

هذا حديث صحيح[1] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٩٦٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو غسان شريك عن أبي إسحاق عن عبد خير[*] وعن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن كلاهما[2] عن علي رضي اللَّه عنه أنه خرج حين طلع الفجر فقال : نعم ساعة الوتر هذه ثم تلا ﴿ والليل إذا عسعس * والصبح إذا تنفس ﴾ [التكوير : ١٧، ١٨] .

صحيح على شرط مسلم[3] ولم يخرجاه .

* * *

٨٢- تفسير سورة إذا السماء انفطرت

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٦٤- أخبرنا الحسن بن حليم المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنه قال : قام سائل على عهد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسأل فسكت القوم ، ثم إن رجلًا أعطاه القوم فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم « من استن خيرًا فاستن به فله أجره ومثل أجور من اتبعه غير منتقص من أجورهم شيئًا ، ومن استن شرًّا فاستن به فعليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئًا » قال : وتلا حذيفة بن اليمان : ﴿ علمت نفس ما قدمت وأخرت ﴾ [الانفطار : ٥] .

هذا حديث صحيح[4] الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، إنما اتفقا على حديث جرير[5]

---

(١) أنى له الصحة وفيه خالد بن عرعرة مجهول كما تقدم ، وليس من رجال مسلم ؟ !

(*) سقط « شريك » بين الواو وبين عن فيكون : « عن عبد خير وشريك عن أبي حصين » .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب حذف لفظة (كلاهما) .

(٣) شريك لم يعتمد عليه مسلم ، ثم هو ضعيف .

(٤) أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان روى عنه جماعة كما في « تهذيب التهذيب » ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال .

(٥) حديث جرير ما أخرجه إلَّا مسلم .

ابن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه «من سن في الإسلام» فقط .

* * *

٨٣- تفسير سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٦٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد حدثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت إبراهيم بن يزيد عن عبد الرحمن الأعرج قال : رأيت ابن عمر رضي اللَّه عنهما يقرأ : ﴿ويل للمطففين﴾ وهو يبكي قال : هو الرجل يستأجر الرجل أو الكيال وهو يعلم أنه يحيف في كيله فوزره عليه(●) .

٣٩٦٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى أنبأ محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : «إن المؤمن إذا أذنب ذنبًا كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب ونزع واستغفر سقل(1) منها قلبه وإن زاد زادت حتى يعلق بها قلبه فذلك الران الذي ذكر اللَّه في كتابه : ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ [المطففين : ١٤] » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٣٩٦٧- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أشعث ابن أبي الشعثاء عن زيد بن معاوية عن علقمة بن قيس عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : ﴿ختامه مسك﴾ [المطففين : ٢٦] ، قال : خلط وليس بخاتم يختم .

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

(●) (قلت) : إبراهيم واهٍ . (الذهبي) .

(1) السقل بالسين والصقل : بالصاد كلاهما واحد كما صرح به صاحب «قاموس» . ١٢ (مصححه) .

(١) لم يعتمد مسلم على ابن عجلان والحديث حسن .

(٢) زيد بنُ معاوية روى عنه اثنان كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ولم يوثقهُ معتبر فهو مجهول الحال .

٨٤- تفسير سورة إذا السماء انشقت، والسجود فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

أما حديث السجود فيها فقد اتفق الشيخان على حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه ومالك عن عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة .

٣٩٦٨- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿ إذا السماء انشقت * وأذنت لربها وحقت ﴾ [الانشقاق : ١ ، ٢] قال سمعت : ﴿ وإذا الأرض مدت ﴾ [الانشقاق : ٣] ، قال : يوم القيامة ﴿ وألقت ما فيها وتخلت ﴾ [الانشقاق : ٤] ، قال : أخرجت ما فيها من الموتى .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٩٦٩- حدثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : كان البيت قبل الأرض بألفي سنة : ﴿ فإذا الأرض مدت ﴾ [الانشقاق : ٣] ، قال : من تحته مدًّا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٧٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان ثنا سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابًا يسيرًا وأدخله الجنة برحمته » قالوا : لمن يا رسول الله قال : « تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك » ، قال : فإذا فعلت ذلك فما لي يا رسول الله ؟ قال : « أن تحاسب حسابًا يسيرًا ويدخلك الله الجنة برحمته » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٣٩٧١- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا الحسن بن عطية عن حمزة بن حبيب عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن

(●) (قلت) : سليمان ضعيف . (الذهبي) .

عبد اللَّه رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿لتركبن طبقًا عن طبق﴾ [الانشقاق: ١٩]، قال: السماء[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[●] ولم يخرجاه.

٣٩٧٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم أنبأ أبو بشر عن مجاهد عن ابن عباس رضيَ اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿لتركبن طبقًا عن طبق﴾ [الانشقاق: ١٩]، قال: يعني نبيكم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: حالًا بعد حال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

* * *

٨٥- تفسير سورة البروج

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٧٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد - وهو ابن جعفر - عن شعبة قال سمعت علي بن زيد ويونس بن عبيد يحدثان عن عمار مولى بني هاشم عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه، أما علي فرفعه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وأما يونس فلم يعد أبا هريرة في هذه الآية ﴿وشاهد ومشهود﴾ [البروج: ٣]، قال: الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود هو الموعود يوم القيامة.

حديث شعبة عن يونس بن عبيد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

٣٩٧٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عطاء عن عرفجة[٣] عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: قسم:

---

(1) هكذا في الأصل ولعله سماء بعد سماء. ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): كذا قال ولم يخرجا للحسن شيئًا وفيه ضعف. (الذهبي).

(١) قد أخرجه البخاري (٨/٦٩٨) من طريق هشيم فذكره [صالح بن قائد].

(٢) عمار: هو ابن أبي عمار مولى بني هاشم ليس من رجال البخاري كما في «تهذيب التهذيب» فهو على شرط مسلم.

(٣) عرفجة هو ابن عبد اللَّه روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، وقال ابن القطان: مجهول كما في «تهذيب التهذيب»، وعطاء هو: ابن السائب مختلط، وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده.

﴿ والسماء ذات البروج ﴾ [البروج : ١] ، ﴿ إن بطش ربك لشديد ﴾ [البروج : ١٢] ، إلى آخرها .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٧٥- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : إن مما خلق اللّه للوحًا محفوظًا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة أو مرة ، ففي كل مرة منها يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء؛ فذلك قوله : ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ [الرحمن : ٢٩] .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) فإن أبا حمزة الثمالي لم ينقم عليه إلا الغلو في مذهبه فقط .

* * *

٨٦- تفسير سورة الطارق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٣٩٧٦- حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبد اللّه بن محمد البغوي حدثني جدي أحمد بن منيع ثنا أبو يوسف القاضي ثنا مطرف بن طريف عن جعفر بن أبي المغيرة[١] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ يخرج من بين الصلب والترائب ﴾ [الطارق : ٧] ، قال : الصلب : هو الصلب والترائب : أربعة أضلاع من كل جانب من أسفل الأضلاع .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٧٧- أخبرني إبراهيم بن حاتم الزاهد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني أنبأ محمد بن جعثم ثنا سفيان عن خصيف[٢] عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما : ﴿ والسماء ذات الرجع ﴾ [الطارق : ١١] ، قال : المطر ﴿ والأرض ذات الصدع ﴾ [الطارق : ١٢] ، قال : ذات النبات .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : مر هذا . (الذهبي) .

(١) قال ابن منده : ليس بالقوي في روايته عن سعيد بن جبير ، وفيه أيضًا القاضي أبو يوسف وهو يعقوب ابن إبراهيم صاحب أبي حنيفة مختلف فيه والراجح ضعفه .

(٢) خصيف هو ابن عبد الرحمن الجزري ضعيف .

٨٧- تفسير سورة سبح اسم ربك الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩٧٨- حدثني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا أبي وعمرو بن الربيع بن طارق وسعيد بن أبي مريم قالوا ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقرأ في الوتر في الركعة الأولى ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ، وفي الثانية : ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ، وفي الثالثة : ﴿قل هو اللّه أحد﴾ ، و ﴿وقل أعوذ برب الفلق﴾ ، و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا ، إنما أخرجه البخاري وحده عن ابن أبي مريم وإنما تعرف هذه الزيادة من حديث يحيى بن أيوب فقط .

وقد روي بإسناد آخر صحيح :

٣٩٧٩- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ محمد بن سلمة الجزري ثنا خصيف[1] عن عبد العزيز بن جريج قال : سألنا عائشة بأي شيء كان يقرأ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الوتر؟ فقالت : كان يقرأ في الركعة الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو اللّه أحد والمعوذتين .

قد أتى بها إمام أهل مصر في الحديث والرواية سعيد بن كثير بن عفير عن يحيى بن أيوب طلبتها وقت إملائي كتاب الوتر فلم أجدها فوجدتها بعد :

٣٩٨٠- حدثناه أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني ثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل السلمي ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح

---

(١) تقدم الكلام على خصيف أنه ضعيف . وعبد العزيز بن جريج ضعيف ، وقد قال ابن حبان والدارقطني : لم يسمع من عائشة ، وما جاء من قوله سألنا عائشة فلعله من أوهامه أو أوهام خصيف .

(*) صوابه : « وسريج » .

اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون، ويقرأ في الوتر بقل هو اللَّه أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس.

٣٩٨١- حدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا الهيثم بن خلف ثنا يعقوب بن إبراهيم وشريح(*) بن يونس قالا ثنا هشيم أنبأ أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أنه كان إذا قرأ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾، قال: «سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوى» قال: وهي قراءة أبي بن كعب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٨٢- وحدثناه أبو الوليد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا هشيم أنبأ يعلى بن عطاء عن القاسم بن ربيعة قال كان سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه إذا قرأ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾، قال: ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ [الأعلى: ٦]، قال: يتذكر القرآن مخافة أن ينسى قال وسمعت سعدًا يقرأ: ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها ﴾ [البقرة: ١٠٦]، قلت: فإن سعيد بن المسيب يقرأ أو ننساها فقال سعد إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على آل المسيب قال اللَّه عز وجل: ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ [الأعلى: ٦]، وقال: ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ [الكهف: ٢٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

* * *

٨٨- تفسير سورة الغاشية

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول: مر عمر بن الخطاب بدير راهب فناداه: يا راهب يا راهب قال: فأشرف عليه فجعل عمر ينظر إليه ويبكي قال: فقيل له يا أمير المؤمنين ما يبكيك من هذا؟ قال: ذكرت قول اللَّه عز وجل في كتابه: ﴿ عاملة

(*) صوابه: «وسريج».

(١) القاسم بن ربيعة ليس من رجالهما. كما في «تهذيب التهذيب».

ناصبة * تصلى نارًا حامية * تسقى من عين آنية ﴾ [الغاشية : ٣- ٥] ، فذلك الذين أبكاني .

هذه حكاية في وقتها[١] فإن أبا عمران الجوني لم يدرك زمان عمر .

٣٩٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو داود عمر ابن سعد الحفري ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا اللَّه فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على اللَّه » ثم قرأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ لست عليهم بمسيطر * إلا من تولى وكفر * فيعذبه اللَّه العذاب الأكبر ﴾ [الغاشية : ٢٢ - ٢٤] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

* * *

٨٩- تفسير سورة والفجر

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٨٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن الأغر عن خليفة بن حصين بن قيس عن أبي نصر[٣] عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما ﴿ والفجر ﴾ [الفجر : ١] ، قال : فجر النهار ﴿ وليال عشر ﴾ [الفجر : ٢] ، قال : عشر الأضحى .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأبو نصر هذا : هو الأسود بن هلال[1] .

٣٩٨٦- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا همام عن قتادة عن عمران بن عصام شيخ من أهل البصرة عن عمران بن حصين رضي اللَّه

---

(١) بل في غير موضعها ؛ لأن ذلك في يوم الغاشية وهو يوم القيامة .

(٢) أبو الزبير ليس من رجال البخاري ففي « تهذيب التهذيب » حديثه عند البخاري مقرون بغيره ثم إن الحديث قد رواه مسلم (١١/٥٣) [صالح بن قائد الوادعي] .

(٣) ترجمته في الكنى من « تهذيب التهذيب » : قال البخاري : لم يعرف سماعه من ابن عباس ، وقال أبو زرعة : ثقة .

(1) ما وجدنا هذا الاسم بكنيته في كتب الرجال . (١٢) . (مصححه) .

عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سئل عن الشفع والوتر فقال : « هي : الصلاة منها شفع ومنها وتر » .

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

٣٩٨٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ثنا الحسين بن الفضل ثنا سعيد ابن منصور المكي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ثابت البناني عن أبي رافع عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه في قوله عز وجل : ﴿ ذي الأوتاد * الذين طغوا في البلاد ﴾ [الفجر : ١٠، ١١] ، قال : وتد فرعون لامرأته أربعة أوتاد ثم جعل على ظهرها رحى عظيمًا حتى ماتت .

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه .

٣٩٨٨- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ أبو حمزة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن عبد اللّه رضي اللّه عنه ﴿ والفجر ﴾ [الفجر : ١] ، قال : قسم : ﴿ إن ربك لبالمرصاد ﴾ [الفجر : ١٤] ، مرور الصراط ثلاثة جسور : جسر عليه الأمانة وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عز وجل .

هذا حديث صحيح[3] الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٩٠- تفسير سورة البلد

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٣٩٨٩- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ لا أقسم بهذا البلد * وأنت حل بهذا البلد ﴾ [البلد : ١ ، ٢] ، قال : أحل له أن يصنع فيه ما شاء .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) عمران بن عصام روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في « تهذيب التهذيب » ، وقال الحافظ ابن كثير : وعندي أن وقفه على عمران بن حصين أشبه واللّه أعلم .

(٢) في رواية معمر عن ثابت ضعف .

(٣) من هو عبد اللّه أهو ابن مسعود ؟ فسالم بن أبي الجعد لم يسمع منه فالظاهر أن الأثر منقطع ، وسالم كثير الإرسال .

٣٩٩٠- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿ووالد وما ولد﴾ [البلد: ٣]، قال: يعني: بالوالد آدم وما ولد ولده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٩١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما: ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ [البلد: ٤]، قال: في شدة خلق في ولادته ونبت أسنانه وسوره ومعيشته وختانه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا أبو بكر ابن عياش ثنا عاصم عن زر عن عبد اللَّه: ﴿وهديناه النجدين﴾ [البلد: ١٠]، قال: الخير والشر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٩٣- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت طلحة بن عمرو وسئل عن قول اللَّه عز وجل: ﴿أو إطعام في يوم ذي مسغبة﴾ [البلد: ١٤]، فقال ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان».

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

٣٩٩٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما: ﴿أو مسكينًا ذا متربة﴾ [البلد: ١٦]، قال: المطروح الذي ليس له بيت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٩٩٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق

(١) لا، طلحة بن عمرو وهو الحضرمي ضعيف، راجع ترجمته من «تهذيب الكمال».

أنبأ ابن فضيل ثنا حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿أو مسكينًا ذا متربة﴾ [البلد: ١٦]، قال: الترب الذي لا يقيه من التراب شيء.

* * *

٩١- تفسير سورة والشمس وضحاها

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٩٦- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿والشمس وضحاها﴾ [الشمس: ١]، قال: ضوءها ﴿والقمر إذا تلاها﴾ [الشمس: ٢]، تبعها ﴿والنهار إذا جلاها﴾ [الشمس: ٣]، قال: أضاءها ﴿والسماء وما بناها﴾ [الشمس: ٥]، قال: اللَّه بنى السماء ﴿والأرض وما طحاها﴾ [الشمس: ٦]، قال: دحاها: ﴿ونفس وما سواها * فألهمها فجورها وتقواها﴾ [الشمس: ٧، ٨]، قال: عرف شقاءها وسعادتها ﴿قد أفلح من زكاها * وقد خاب من دساها﴾ [الشمس: ٩، ١٠]، قال: أغواها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

٣٩٩٧- حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن حنظلة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾ [الشمس: ٨]، قال: ألزمها فجورها وتقواها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

٩٢- تفسير سورة والليل إذا يغشى

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٣٩٩٨- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبد اللَّه بن محمد بن وهب الحافظ أنبأ عبد اللَّه بن محمد بن يوسف الفريابي حدثني أبي ثنا سفيان عن عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن موهب قال سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه

(١) لا، فابن أبي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد، قاله يحيى بن سعيد كما في «تهذيب التهذيب».

قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ستة لعنتهم ولعنهم اللّه وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب اللّه ، والمكذب بقدر اللّه ، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز اللّه ويعز من أذل اللّه ، والتارك لسنتي ، والمستحل من عترتي ما حرم اللّه ، والمستحل لحرم اللّه »(١) .

قال سفيان : اقرءوا سورة : ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ ، ﴿ فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى * وأما من بخل واستغنى * وكذب بالحسنى * فسنيسره للعسرى ﴾ [الليل : ٥ : ١٠] .

هكذا حدثناه أبو علي وله إسناد صحيح أخشى أني ذكرته فيما تقدم :

٣٩٩٩- حدثناه عبد اللّه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا إسحاق ابن محمد الفروي ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عبيد اللّه بن موهب عن عمرة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ستة لعنتهم ولعنهم اللّه وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب اللّه تعالى ، والمكذب بأقدار اللّه ، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز اللّه ويعز من أذل اللّه ، والمستحل لحرم اللّه ، والمستحل من عترتي ما حرم اللّه ، والتارك لسنتي » .

قد احتج الإمام البخاري بإسحاق بن محمد الفروي وعبد الرحمن بن أبي الرجال في « الجامع الصحيح » وهذا أولى بالصواب من الإسناد الأول .

٤٠٠٠- حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني عمي عبد اللّه بن سعيد عن زياد بن عبد اللّه البكائي(1) عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن عبد اللّه بن أبي عتيق عن عامر بن عبد اللّه بن الزبير عن أبيه قال قال أبو قحافة لأبي بكر : أراك تعتق رقابًا ضعافًا فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالًا جلدًا يمنعونك ويقومون دونك ، فقال أبو بكر : يا أبت إني إنما أريد ما

---

(١) الحديث قد تقدم في كتاب الإيمان ، وهو يدور على عبد اللّه بن عبد الرحمن بن موهب ، وهو ضعيف كما في « الميزان » ، بل قال المناوي نقلًا عن الحافظ الذهبي : إنه لم يحتج به أحد اهـ .

استدراك : الذي تقدم في كتاب الإيمان عبد اللّه بن موهب وهنا عبيد اللّه ؛ فالظاهر المغايرة بينهما . ومع التغاير ينظر في الحديث أصحيح أم لا . وقد تقدم أن قال الذهبي (ج٢ ص٢٤٤) : عبيد اللّه مختلف في توثيقه .

(1) بفتح الموحدة وتشديد الكاف ١٢ « تقريب » (مصححه) .

أريد لما نزلت هذه الآيات فيه ﴿ فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره - إلى قوله عز وجل - وما لأحد عنده من نعمة تجزى * إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى * ولسوف يرضى ﴾ [الليل : ٥- ٢١] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

* * *

٩٣- تفسير سورة والضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٠١- حدثني أبو عمرو محمد بن إسحاق العدل ثنا محمد بن الحسن العسقلاني ثنا عصام بن رواد بن الجراح حدثني أبي ثنا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله قال حدثني علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه رضي الله عنهما قال : أري رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يفتح على أمته من بعده فسر بذلك فأنزل الله عز وجل : ﴿ والضحى والليل إذا سجى ﴾ إلى قوله : ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ [الضحى : ١- ٥] ، قال : فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه(●) .

٤٠٠٢- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي إملاء ثنا أحمد بن سلمة ثنا عبد الله ابن الجراح ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « سألت الله مسألة وددت أني لم أكن سألته ذكرت رسل ربي فقلت : يا رب سخرت لسليمان الريح ، وكلمت موسى ، فقال تبارك وتعالى : ألم أجدك يتيمًا فآويتك وضالًّا فهديتك وعائلًا فأغنيتك ؟ » قال : « فقلت : نعم ، فوددت أني لم أسأله » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٠٣- أخبرنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة ثنا محمد بن علي بن عفان العامري حدثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق . (٢) رواد مختلف فيه ، والراجح ضعفه لاختلاطه .

(●) (قلت) : تفرد به عصام بن رواد عن أبيه وقد ضُعف . (الذهبي) .

لما نزلت : ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾ إلى ﴿وامرأته حمالة الحطب * في جيدها حبل من مسد﴾ [المسد : ١- ٥] ، قال : فقيل لامرأة أبي لهب إن محمدًا قد هجاك ، فأتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو جالس في الملأ فقالت : يا محمد على ما تهجوني قال : فقال : « إني والله ما هجوتك ما هجاك إلا الله » قال : فقالت : هل رأيتني أحمل حطبًا ورأيت في جيدي حبلًا من مسد ، ثم انطلقت فمكث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيامًا لا ينزل عليه فأتته فقالت : يا محمد ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك فأنزل الله عز وجل : ﴿والضحى * والليل إذا سجى * ما ودعك ربك وما قلى﴾ [الضحى : ١ - ٣] .

هذا إسناد صحيح كما حدثناه هذا الشيخ إلا أني وجدت له علة :

٤٠٠٤- أخبرناه أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن يزيد بن زيد قال : لما نزلت : ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ فذكر الحديث مثله حرفًا بحرف وقول الله عز وجل : ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ [الضحى : ١١] ، لم أجد فيه حرفًا مسندًا ولا قولًا للصحابة فذكرت فيه حرفين للتابعين .

٤٠٠٥- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن أحمد بن الليث ثنا علي ابن هاشم الرازي ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن أبي الأحوص[1] قال قال أبو إسحاق : يا معشر الشباب اغتنموا قلما تمر بي ليلة إلا وأقرأ فيها ألف آية ، وإني لأقرأ البقرة في ركعة وإني لأصوم أشهر الحرم وثلاثة أيام من كل شهر والاثنين والخميس ثم تلا ﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾ [الضحى : ١١] .

٤٠٠٦- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن أحمد بن الليث ثنا زياد ابن أيوب ثنا هشيم أنبأ أبو بلج[١] عن عمرو بن ميمون قال : كان يلقى الرجل من إخوانه فيقول : لقد رزقني الله البارحة من الصلاة كذا ورزق من الخير كذا ، فرحم الله عمرو بن عبيد الله[٢] السبيعي وعمرو بن ميمون الأودي فلقد نبها لما يغرب الشباب في العبادة .

* * *

(1) اسمه سلام بن سليم الكوفي ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

(١) أبو بلج : يحيى بن سليم ويقال : يحيى بن أبي سليم : ضعيف .

(٢) صوابه : ابن عبد الله .

٩٤- تفسير سورة ألم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

قد اتفق الشيخان على حديث قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة في حديث المعراج في شق بطن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واستخراج ما أخرج منه .

وقد أتى به ثابت البناني عن أنس دون ذكر مالك بن صعصعة خارج المعراج بزيادات ألفاظ كما .

٤٠٠٧- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو مسلم ومحمد بن يحيى القزاز قالا ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال : هذا حظ الشيطان منك قال : فغسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه[1] ثم أعاده في مكانه ، قال : وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعنى ظئره - فقالوا : إن محمدًا قد قتل ، فأقبلت ظئره تريده فاستقبلها[2] راجعًا وهو منتقع اللون .

قال أنس : وقد كنا نرى أثر المخيط في صدره .

صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

قد صحت الرواية عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب لن يغلب عسر يسرين .

وقد روي بإسناد مرسل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

٤٠٠٨- أخبرناه محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن الحسن في قول الله عز وجل : ﴿إن مع العسر يسرًا﴾ قال : خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومًا مسرورًا فرحًا وهو يضحك وهو يقول : « لن يغلب عسر يسرين إن مع العسر يسرًا إن مع العسر يسرًا ﴾ .

---

(1) لأمه أي جمعه وضم بعضه إلى بعض . ظئره أي مرضعته ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(2) وفي رواية : فاستقبلوه وهو منتقع اللون ١٢ (مصححه) .

(١) قد أخرجه مسلم (١٤٧/١) من طريق حماد ، فذكر مثله .

٩٥- تفسير سورة والتين

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٠٩- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿ والتين والزيتون ﴾ [التين : ١] ، قال : الفاكهة التي يأكلها الناس ﴿ وطور سينين ﴾ [التين : ٢] قال : الطور : الجبل وسينين : قال المبارك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٤٠١٠- حدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئًا وذلك قوله عز وجل : ﴿ ثم رددناه أسفل سافلين * إلا الذين آمنوا ﴾ [التين : ٥، ٦] ، قال : إلا الذين قرءوا القرآن .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٩٦- تفسير سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن سنان(*) الرملي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : أول سورة نزلت من القرآن : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ ، فإذا ابن عيينة لم يسمعه من الزهري .

٤٠١٢- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : أول سورة نزلت من القرآن ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ .

---

(١) عبد الله بن أبي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد ، قاله يحيى بن سعيد القطان كما في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « شيبان » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١].

٤٠١٣- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ علي بن سالم الحافظ ثنا محمد بن حماد ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن عمرو بن دينار عن جابر رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان بحراء إذ أتاه الملك[1] بنمط من ديباج فيه مكتوب ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق - إلى - ما لم يعلم﴾ [العلق: ١-٥]. فسمعت أبا علي الحافظ يقول: ذكر جابر في إسناده وهم.

٤٠١٤- فقد أخبرناه محمد بن إسحاق الثقفي أنبأ محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر أخبرني عن عمرو بن دينار أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان بحراء فذكره.

الحديث الأول المتصل رواته كلهم ثقات وإنما بنيت هذا الكتاب على أن الزيادة من الثقة مقبولة، فأما السجود في اقرأ باسم ربك فقد أخرجه مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبيد اللّٰه بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه.

٤٠١٥- وقد حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان عن عاصم عن زر عن علي رضي اللّٰه عنه قال: عزائم السجود في القرآن: الم تنزيل وحم تنزيل السجدة والنجم واقرأ باسم ربك الذي خلق وأنا أتعجب من حدثني لا يسجد في المفصل(●).

* * *

٩٧- تفسير سورة إنا أنزلناه

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٤٠١٦- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام أنبأ إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر: ١]، قال: أنزل اللّٰه القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا كان بموقع النجوم فكان اللّٰه ينزله على رسوله صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) بل قد أخرجاه: البخاري (ج١ ص٢٢)، ومسلم (ج١ ص١٤٠)، بسياق أحسن، وهو حديث بدء الوحي، وتقدم الكلام عليه في أوائل التفسير من «المستدرك».

(1) ملك. (مصححه).　　(●) (قلت): صحيح. (الذهبي).

بعضه في إثر بعض قال عز وجل : ﴿ وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلًا ﴾ [الفرقان : ٣٢] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٠١٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى الواسطي ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن حصين عن حكيم[1] بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين قال : وتلا هذه الآية : ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم * وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾ [الواقعة : ٧٥، ٧٦] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٠١٨- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ أبو عامر العقدي ثنا عكرمة بن عمار اليمامي عن أبي زميل سماك الحنفي قال حدثني مالك بن مرثد عن أبيه قال قلت لأبي ذر رضي اللَّه عنه : هل سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يذكر ليلة القدر ؟ فقال : نعم قلت : يا رسول اللَّه أخبرني عن ليلة القدر أفي رمضان أم في غير رمضان ؟ قال : « بل في رمضان » قلت : أخبرني يا رسول اللَه أهي مع الأنبياء ما كانوا فإذا قبض الأنبياء رفعت أم هي إلى يوم القيامة ؟ قال : « لا بل إلى يوم القيامة » قلت : يا رسول اللَّه أخبرني في أي رمضان هي ؟ قال : « في العشر الأواخر لا تسألني عن شيء بعدها » فقلت : أقسمت عليك بحقي عليك يا رسول اللَّه في أي عشر هي ؟ قال : فغضب عليَّ غضبًا شديدًا ما غضب عليَّ قبل ولا بعد مثله وقال : « لو شاء اللَّه لأطلعكم عليها ، التمسوها في السبع الأواخر ، لا تسألني عن شيء بعدها » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠١٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ ابن أبي زائدة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قالت قريش لليهود : أعطونا شيئًا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا : سلوه عن الروح فنزلت : ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلًا ﴾ [الإسراء : ٨٥] ، قالوا : نحن لم نؤت

---

(١) حكيم بن جبير ليس من رجال الشيخين وقد قال الإمام أحمد : إنه مضطرب الحديث .

من العلم إلا قليلًا ، وقد أوتينا التوراة فيها حكم اللَّه ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرًا كثيرًا ، قال : فنزلت : ﴿ قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددًا ﴾ [الكهف : ١٠٩] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٩٨- تفسير سورة لم يكن

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٤٠٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قرأ عليه ﴿ لم يكن ﴾ ، وقرأ فيها : « إن ذات الدين عند اللَّه الحنيفية لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يعمل خيرًا فلن يكفره » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٢١- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن مغيرة قال سمعت الفضيل بن عمرو يقول لأبي وائل شقيق بن سلمة أسمعت عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه يقول : من قال إني مؤمن فليقل إني في الجنة ؟ فقال : نعم فقال المغيرة : وقرأ أبو وائل شقيق بن سلمة : ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب - حتى بلغ - وما أمروا إلا ليعبدوا اللَّه مخلصين له الدين - إلى قوله تعالى - وذلك دين القيمة ﴾ [البينة : ١ - ٥] ، قرأها وهو يعرض بالمرجئة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٩٩- تفسير سورة الزلزلة

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٤٠٢٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا عياش بن عباس القتباني عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : أتى رجل رسول اللَّه صلى اللَّه

عليه وعلى آله وسلم فقال: أقرئني يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اقرأ ثلاثًا من ذوات الراء»، فقال الرجل: كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني، قال: «اقرأ ثلاثًا من ذوات حم»، فقال مثل مقالته الأولى، فقال: «اقرأ ثلاثًا من المسبحات»، فقال مثل مقالته، فقال الرجل: يا رسول الله أقرئني سورة جامعة، فأقرأه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا زلزلت»، حتى فرغ منها، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليه أبدًا، ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أفلح الرويجل»، ثم ذكر ما يقيمه(•).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٢٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني يحيى بن أبي سليمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الآية: ﴿يومئذ تحدث أخبارها﴾ [الزلزلة: ٤]، قال: «أتدرون ما أخبارها؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل كذا أو كذا في يوم كذا وكذا، فذلك أخبارها».

هذا حديث صحيح الإسناد(••)، ولم يخرجاه.

٤٠٢٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار وأبو بكر الشافعي قالا ثنا محمد ابن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان بن حسين عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي قال: بينا أبو بكر الصديق رضي الله عنه يتغدى مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ نزلت هذه الآية: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]، فأمسك أبو بكر وقال: يا رسول الله أكل ما عملنا من سوء رأيناه؟ فقال: «ما ترون مما تكرهون فذلك ما تجزون يؤخر الخير لأهله في الآخرة».

صحيح[1] الإسناد(•••)، ولم يخرجاه.

(•) (قلت): بل صحيح. (الذهبي).

(••) (قلت): يحيى هذا منكر الحديث، قاله البخاري. (الذهبي).

(١) بل مرسل؛ فأبو أسماء الرحبي لم يدرك القصة إذ هو تابعي.

(•••) (قلت): مرسل. (الذهبي).

١٠٠- تفسير سورة والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٥- أخبرنا محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل أخبرني عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿والعاديات ضبحًا﴾ [العاديات: ١]، قال: هي: الخيل ﴿فالموريات قدحًا﴾ [العاديات: ٢]، قال: الرجل إذا أورى زنده ﴿فالمغيرات صبحًا﴾ [العاديات: ٣]، قال: الخيل تصبح العدو ﴿فأثرن به نقعًا﴾ [العاديات: ٤]، قال: التراب ﴿فوسطن به جمعًا﴾ [العاديات: ٥]، قال: العدو ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾ [العاديات: ٦]، قال: الكفور.

* * *

١٠١- تفسير سورة القارعة

٤٠٢٦- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن(١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا مات العبد المؤمن تلقى روحه أرواح المؤمنين فيقولوا له: ما فعل فلان؟ فإذا قال: مات، قالوا: ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية».

هذا حديث مرسل صحيح الإسناد، فإني لم أجد لهذه السورة تفسيرًا على شرط الكتاب، فأخرجته إذ لم استجز إخلاءه من حديث.

* * *

١٠٢- تفسير سورة ألهاكم التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٢٧- حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أن أباه حدثه قال: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقرأ: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ وهو يقول: «يقول ابن آدم: مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما

---

(١) مراسيل الحسن عندهم كالريح، قاله العراقي كما في «تدريب الراوي»، ومبارك بن فضالة مدلس ولم يصرح بالتحديث.

أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟».

هذا حديث صحيح الإسناد وليس على شرط الشيخين، وليس لعبد اللَّه بن الشخير راوٍ غير ابنه مطرف[1] نظرنا فإذا مسلم قد أخرجه من حديث شعبة عن قتادة مختصرًا.

٤٠٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان[١] القزاز ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا جعفر بن برقان قال سمعت يزيد بن الأصم يحدث عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما أخشى عليكم الفقر، ولكني أخشى عليكم التكاثر، وما أخشى عليكم الخطأ ولكني أخشى عليكم التعمد».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

* * *

١٠٣- تفسير سورة والعصر

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٤٠٢٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ذي[٢] مر عن علي رضي اللَّه عنه أنه قرأ: (والعصر ونوائب الدهر إن الإنسان لفي خُسر).

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

* * *

١٠٤- تفسير سورة الهمزة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

٤٠٣٠- حدثنا أبو حفص أحمد بن أحيد الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج[٣] أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه: ﴿ويل لكل

(1) في «التهذيب» روى عن عبد اللَّه بنوه يزيد وهانئ وغيرهم، فلا يصح قول الحاكم ليس له راوٍ غير مطرف. ١٢ (مصححه).

(١) محمد بن سنان كذبه أبو داود.

(٢) قال الحافظ الذهبي عن ابن عدي: هو في جملة مشايخ أبي إسحاق المجهولين.

(٣) دراج ذو مناكير.

همزة لمزة﴾ [الهمزة : ١] ، قال : الويل : واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يفرغ من حساب الناس .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٣١- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي بالكوفة ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن آدم ثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي اللَّه عنه أنه ذكر النار فعظم أمرها وذكر منها ما شاء اللَّه أن يذكر ، ثم قال : ﴿إنها عليهم مؤصدة * في عمد ممددة﴾ [الهمزة : ٨،٩] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

١٠٥- تفسير سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٣٢- أخبرني أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن قابوس(١) بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : أقبل أصحاب الفيل حتى إذا دنوا من مكة استقبلهم عبد المطلب ، فقال لملكهم : ما جاء بك إلينا ما عناك يا ربنا ألا بعثت فنأتيك بكل شيء أردت ، فقال : أخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله أحد إلا آمن فجئت أخيف أهله ، فقال : إنا نأتيك بكل شيء تريد فارجع ، فأبى إلا أن يدخله وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب ، فقام على جبل ، فقال : لا أشهد مهلك هذا البيت وأهله ، ثم قال :

اللهم إن لكل إله حلالًا فامنع حلالك
لا يغلبن محالهم أبدًا محالك
اللهم فإن فعلت فأمر ما بدالك

فأقبلت مثل السحابة من نحو البحر حتى أظلتهم طير أبابيلْ التي قال اللَّه عز وجل : ﴿ترميهم بحجارة من سجيل﴾ [الفيل : ٤] ، فجعل الفيل يعج عجًا : ﴿فجعلهم كعصف

---

(١) قابوس مختلف فيه ، وهو إلى الضعف أقرب .

مأكول﴾ [الفيل: ٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

١٠٦- تفسير سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٣٣- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت بن شرحبيل حدثني عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة عن أبيه عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «فضل الله قريشًا بسبع خلال: أني فيهم، وأن النبوة فيهم، والحجابة فيهم، والسقاية فيهم، وأن الله نصرهم على الفيل، وأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم، وأن الله أنزل فيهم سورة من القرآن»، ثم تلاها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم لإيلاف قريش * إيلافهم رحلة الشتاء والصيف * فليعبدوا رب هذا البيت * الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف﴾ [قريش: ١-٤].

هذا حديث صحيح الإسناد(•)، ولم يخرجاه.

* * *

١٠٧- تفسير سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٣٤- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الماعون: العارية.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٠٣٥- حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن علي رضي الله عنه: ﴿ويمنعون الماعون﴾ [الماعون: ٧]، قال:

(•) (قلت): يعقوب ضعيف وإبراهيم صاحب مناكير هذا أنكرها. (الذهبي).

هي الزكاة المفروضة يراءون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم .

هذا إسناد صحيح(●) مرسل ، فإن مجاهدًا لم يسمع من علي .

* * *

١٠٨- تفسير سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٣٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل وأحمد بن يعقوب الثقفي وعمرو بن محمد بن الحسن قالوا ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو أويس عن الزهري عن أخيه عبد اللّه بن مسلم بن شهاب عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن الكوثر ، فقال : « هو نهر أعطانيه اللّه في الجنة : ترابها مسك أبيض من اللبن وأحلى من العسل يرده طائر أعناقها مثل أعناق الجزر » ، فقال أبو بكر رضي اللّه عنه : يا رسول اللّه إنها لناعمة ، فقال : « أكلها أنعم منها » .

قد أخرج مسلم هذا الحديث[1] من حديث عبد الواحد بن زياد عن المختار بن فلفل عن أنس لما أنزلت : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ، أتم وأطول منها لكني أخرجته في أفراد عاصم بن علي فإن أبا أويس ثقة ولا يحفظ للزهري عن أخيه عبد اللّه حديثًا مسندًا ، والمشهور هذا من حديث محمد بن عبد اللّه بن مسلم عن أبيه .

٤٠٣٧- أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ هشيم أنبأ أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما : ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ، قال : الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه اللّه إياه ، قال أبو بشر : فقلت لسعيد : إن أناسًا يزعمون أنه نهر في الجنة ، فقال : والنهر من الخير الكثير .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ، ولم يخرجاه .

فأما قوله عز وجل : ﴿فصل لربك وانحر﴾ [الكوثر : ٢] ، فقد اختلف الصحابة في

(●) (قلت) : منقطع (الذهبي) .

(١) وأخرجه البخاري (ج١١ ص٤٦٤) .

(٢) أخرجه البخاري (٧٣١/٨) في تفسير سورة الكوثر ، من طريق هشيم .. فذكره (صالح بن قائد) .

تأويلها وأحسنها ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه في روايتين : (الأولى) منهما ما :

٤٠٣٨- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ومحمد بن أيوب قالا ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عاصم الجحدري عن عقبة بن صهبان(١) عن علي رضي اللّٰه عنه : ﴿ فصل لربك وانحر ﴾ [الكوثر : ٢] ، قال : هو وضعك يمينك على شمالك في الصلاة .

والرواية الثانية :

٤٠٣٩- حدثناه أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا وهب بن أبي مرحوم ثنا إسرائيل بن حاتم عن مقاتل بن حيان عن الأصبغ ابن نباتة عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه قال : لما نزلت هذه الآية على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر ﴾ [الكوثر : ١، ٢] ، قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا جبريل ما هذه النحيرة التي أمرني بها ربي؟ قال : إنها ليست بنحيرة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع فإنها صلاتنا وصلاة الملائكة الذين في السموات السبع(1) قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « رفع الأيدي من الاستكانة التي قال اللّٰه عز وجل : ﴿ فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾ [المؤمنون : ٧٦] »(●) .

* * *

١٠٩- تفسير سورة الكافرون

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٤٠٤٠- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا أحمد بن

(١) صوابه : ابن ظبيان ، كما في « الجرح والتعديل » ، ولم يرو عنه إلا عاصم ، وهو عاصم بن العجعاج الجحدري ، ترجمته في « الجرح والتعديل » ، تارة يرويه عن عقبة ، وتارة عن أبيه عن عقبة ، أما عاصم فوثقه ابن معين ، وأما عقبة فمجهول العين .

(1) وزاد في رواية : إن لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع الأيدي ١٢ « كنز العمال » (مصححه) .

(●) (قلت) : إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه ، وأصبغ شيعي متروك عند النسائي . (الذهبي) .

يونس ثنا زهير عن أبي إسحاق فروة بن نوفل الأشجعي[١] عن أبيه أنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: مرني بشيء أقوله، فقال: «إذا أويت إلى مضجعك، فاقرأ: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، إلى خاتمتها، فإنها براءة من الشرك».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

* * *

١١٠- تفسير سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٤١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق سمعت أبا عبيدة[٢] يحدث عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يكثر أن يقول: «سبحانك ربنا وبحمدك»، فلما نزلت: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾، قال: «سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم».

هذا حديث صحيح الإسناد[٣]، ولم يخرجاه.

* * *

١١١- تفسير سورة أبي لهب

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٠٤٢- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا العباس[٤] بن الفضل الأنصاري ثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه

---

(١) اختلف على أبي إسحاق في هذا الحديث، فتارة يرويه عن فروة بن نوفل عن أبيه كما هنا، وتارة يرويه عن فروة بن جبلة بن حارثة كما في «تاريخ البخاري» (ج٢ ص٢١٨)، والترمذي (ج٤ ص٣٥٠)، ورواية عن جبلة أرجح، لأن رواية الحاكم من طريق زهير، وزهير روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط، وأبو إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، وراجع «تهذيب التهذيب» ترجمة فروة لتعلم ما في الحديث من الاضطراب.

(٢) أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.　　(٣) أبو عبيدة ما سمع من أبيه، فالحديث منقطع.

(٤) العباس بن الفضل قال ابن معين والنسائي: ليس بثقة كما في «تهذيب التهذيب».

قال : كان لهب بن أبي لهب يسب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم سلط عليه كلبك » ، فخرج في قافلة يريد الشام ، فنزل منزلًا[1] ، فقال : إني أخاف دعوة محمد (صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم) ، قالوا له : كلا ، فحطوا متاعهم حوله ، وقعدوا يحرسونه ، فجاء الأسد فانتزعه فذهب به .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٤٣- وأخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل قال : قرئ على سفيان بن عيينة وأنا شاهد الزهري عن عبيد اللَّه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما : ﴿ ما أغنى عنه ماله وما كسب ﴾ [المسد : ٢] ، قال : كسبه : ولده .

قال أحمد بن حنبل : لم يذكر لنا ابن عيينة سماعه فيه ، ثم بلغني أنه سمعه من عمر بن حبيب(●) :

٤٠٤٤- فأخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل قال : كنت عند ابن عباس يومًا ، فجاءه بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم ، فقام يصلح بينهم ، فدفعه بعضهم فوقع على الفراش ، فغضب ابن عباس وقال : أخرجوا عني الكسب الخبيث - يعني : ولده ما أغنى عنه ماله وما كسب .

* * *

١١٢- تفسير سورة الإخلاص

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

قد ذكرت فضائل هذه السورة في فضائل القرآن

٤٠٤٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن علي قالا ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي[١] عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه أن المشركين قالوا : يا محمد انسب لنا ربك ، فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿ قل هو اللَّه أحد * اللَّه الصمد * - قال : الصمد الذي - لم يلد ولم يُولد * ولم

---

(1) فنزلوا منزلًا . (مصححه) . (●) (قلت) : وهو واهٍ (الذهبي) .

(١) في رواية أبي جعفر ضعف سيما إذا روى عن الربيع بن أنس .

يكن له كفوًا أحد ﴾ [الإخلاص : ١-٤] ، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا سيورث ، وإن اللَّه لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوًا أحد ، قال : لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

١١٣- تفسير سورة الفلق

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

٤٠٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا وهب بن جرير ثنا أبي سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران التجيبي[1] عن عقبة بن عامر رضي اللَّه عنه قال : قلت : يا رسول اللَّه أقرأ من سورة يوسف وهود ، قال : « يا عقبة اقرأ بأعوذ برب الفلق ، فإنك لن تقرأ بسورة أحب إلى اللَّه وأبلغ عنده منها ، فإن استطعت أن لا تفوتك فافعل » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٤٧- حدثنا أبو جعفر محمد[*] بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان[**] ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن خاله الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخذ بيدها فأشار بها إلى القمر ، فقال : « استعيذي باللَّه من شر هذا فإنه الغاسق إذا وقب » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٤٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن المغيرة البكري[***] ثنا القاسم بن الحكم ثنا سفيان عن عاصم[١] عن زياد بن ثويب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : جاء

---

(1) هو أسلم بن يزيد أبو عمران التجيبي المصري ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « أحمد » . (**) صوابه : « بهمذان » .

(***) صوابه : « السكري » .

(١) عاصم : هو ابن عبيد اللَّه ضعيف ، وزياد بن ثويب مجهول ، وترجمتهما في « تهذيب التهذيب » .

النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يعودني ، فقال : « ألا أرقيك برقية رقاني بها جبريل عليه السلام ؟ » ، فقلت : بلى بأبي وأمي ، قال : « بسم اللّٰه أرقيك واللّٰه يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد » ، فرقى بها ثلاث مرات[1] .

* * *

١١٤- تفسير سورة الناس

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

٤٠٤٩- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ سفيان الثوري عن حكيم[1] بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : ما من مولود إلا على قلبه الوسواس ، فإن ذكر اللّٰه خنس ، وإن غفل وسوس وهو قوله تعالى : ﴿ الوسواس الخناس ﴾ [الناس : ٤] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

آخر كتاب التفسير

والحمد للّٰه رب العالمين وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وآله وأصحابه أجمعين .

* * *

(1) يستدل بهذا الحديث على جواز الرقى والتعاويذ ، ولذا اتفق الإجماع على جوازه إذا كان بآيات من القرآن أو ورد في الحديث ، والنفث : النفخ مع ريق ، واختلفوا في جواز النفث في الرقى ، ولكن جمهور الصحابة والتابعين جوزوه ، ويدل على ذلك حديث عائشة قالت : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات ١٢ (مصححه) .

(١) قال أحمد : ضعيف والحديث مضطرب كما في « تهذيب التهذيب » .

٢٨- كتاب تواريخ المتقدمين[١] من الأنبياء والمرسلين

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعمائة كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين وذكر مناقبهم وأخبارهم مع الأمم على لسان سيدنا المصطفى صلى الله عليه وعليهم أجمعين، فإن الإمام أبا عبد الله محمد بن إسماعيل أخرجه في هذا الموضع من «الجامع الصحيح» قبل بدء الشريعة وذكر الصحابة فاقتديت به، ذكر ما روي بالأسانيد الصحيحة من ذكر آدم أبي البشر صلوات الله عليه وامرأته حواء عليها السلام حين أهبطا إلى الأرض مما لم يخرجاه الشيخان.

١- ذكر آدم عليه السلام

٤٠٥٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إبراهيم بن إسحاق الحربي وموسى بن الحسن بن عباد قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لما صور الله آدم تركه فجعل إبليس يطيف به فينظر إليه، فلما رآه أجوف قال: ظفرت به خلق لا يتمالك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ولم يخرجاه.

٤٠٥١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عمار بن [أبي][*] معاوية البجلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما سكن آدم الجنة إلا ما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس.

---

(١) انطلق الحاكم في سوق القصص الواهية والقصص التي ليس لها أزمة، ولا تظن أني تتبعته في كل ما كتب في كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين؛ فإني لا أرى كتابة القصص الإسرائيلية.

(٢) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠١٦).

(*) ما بين المعكوفين زائد، وهو: عمار بن معاوية أبو معاوية البجلي الدهني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه .

٤٠٥٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا عمرو بن علي ثنا عمران ابن عيينة أنبأ عطاء[٢] بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : إن أول ما أهبط اللَّه آدم إلى أرض الهند .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٤٠٥٣- حدثنا محمد بن الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال علي بن أبي طالب : أطيب ريح في الأرض الهند ، أهبط بها آدم عليه الصلاة والسلام ، فعلق شجرها من ريح الجنة .

هذا حديث صحيح[٣] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٠٥٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن قسامة بن زهير عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال : إن اللَّه لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء ، فثماركم هذه من ثمار الجنة ، غير أن هذه تغير وتلك لا تغير .

صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٤٠٥٥- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي بالكوفة ثنا الحسين بن الربيع ثنا حماد بن السري ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سعيد[٤] عن عكرمة عن ابن عباس

---

(١) الأثر فيه انقطاع ، عمار بن أبي معاوية لم يسمع من سعيد كما في « تهذيب التهذيب » ، وهو من رجال مسلم وليس من رجال البخاري .

(٢) مختلط .

(٣) الحديث فيه يوسف بن مهران وليس رجال مسلم ، وهو لين الحديث كما في « التقريب » .

تنبيه :

في كتب الرجال أنه لم يرو عن يوسف بن مهران إلا علي بن يزيد ، وهذا محمول على الأغلب ، فقد مر بي أنه يروي عنه يونس بن عبيد وحميد الطويل إلا أن يكون من أوهام الحاكم ، واللَّه أعلم .

(٤) صوابه : « أبو سعد » ، وهو : سعيد بن المرزبان .

رضي اللّٰه عنهما أن اليهود أتت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فسألته عن خلق السموات والأرض ، فقال : « خلق اللّٰه الأرض يوم الأحد والاثنين ، وخل اللّٰه الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع ، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب ، فهذه أربعة فقال عز وجل : ﴿ أأنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادًا ذلك رب العالمين * وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ﴾ [فصلت : ٩، ١٠] ، وخلق يوم الخميس السماء ، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات الآجال حين يموت من مات ، وفي الثانية ألقى الآفة[1] على كل شيء مما ينتفع به الناس ، وفي الثالثة آدم أسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة » ، ثم قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد ؟ قال : « ثم استوى على العرش » ، قالوا : قد أصبت لو أتممت ، قالوا : ثم استراح ، قال : فغضب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم غضبًا شديدًا ، فنزلت : ﴿ ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب * فاصبر على ما يقولون ﴾ [ق : ٣٨، ٣٩] .

هذا حديث صحيح الإِسناد[●] ولم يخرجاه .

٤٠٥٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن العوام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عتي السعدي[1] عن أُبي بن كعب قال : كان آدم رجلًا طوالًا كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٤٠٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن بشر العبدي ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « خير يوم طلعت الشمس فيه يوم الجمعة ، خلق آدم فيه ، وفيه أهبط إلى الأرض » .

---

(1) ألقى الألفة . (مصححه) .

(●) (قلت) : أبو سعيد البقال قال ابن معين : لا يكتب حديثه . (الذهبي) .

(2) عُتي بضم أوله مصغرًا ابن ضمرة التيمي ١٢ « تقريب » (مصححه) .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجاه من حديث الزهري بغير هذا اللفظ .

٤٠٥٨- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم ببغداد ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا الحسن ابن محمد المروروذي ثنا جرير بن حازم عن كلثوم[1] بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أخذ اللَّه الميثاق من ظهر آدم عليه الصلاة والسلام بنعمان - يعني : بعرفة - فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ، ثم كلمهم قبلًا ، وقال : ﴿ ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة ﴾ إلى قوله : ﴿ بما فعل المبطلون ﴾ [الأعراف : ١٧٢، ١٧٣] » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٥٩- أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا القعنبي ويحيى بن بكير عن مالك عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم[2] بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه سئل عن هذه الآية : ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم[*] ﴾ [الأعراف : ١٧٢] ، فقال عمر بن الخطاب : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن اللَّه خلق آدم ، ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون » ، فقال رجل : يا رسول اللَّه ففيم العمل ؟ قال : « إن اللَّه إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل أهل الجنة فيدخل الجنة ، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل أهل النار فيدخل النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) الناس يروونه موقوفًا كما « تفسير ابن كثير » (ج٢ ص٢٦٢) ، وكذا في الرد على الجهمية لابن منده ، ويقول ابن كثير : الوقف أثبت .

(٢) مسلم بن يسار مجهول ؛ لم يرو عنه إلّا عبد الحميد ولم يوثقه معتبر كما في « تهذيب التهذيب » ، ثم أيضًا لم يسمع مسلم من عمر كما في « جامع التحصيل » .

(*) كذا ، والصواب : ﴿ ذريتهم ﴾ .

٤٠٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا الحسن[1] بن عطية ثنا الحسن بن صالح عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ﴾ [البقرة : ٣٧] ، قال : أي رب ألم تخلقني بيدك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ألم تنفخ في من روحك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ألم تسكني جنتك ؟ قال : بلى ، قال : أي رب ألم تسبق رحمتك غضبك ؟ قال : بلى ، قال : أرأيت إن تبت وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة ؟ قال : بلى ، قال : فهو قوله : ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾ [البقرة : ٣٧] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٦١- حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي المقري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث ثنا عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كانت حواء لا يعيش لها ولد ، فنذرت لئن عاش لها ولد تسميه عبد الحارث ، فعاش لها ولد فسمته عبد الحارث ، وإنما كان ذلك عن وحي الشيطان » .

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٦٢- حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن الحسن عن عُتي بن ضمرة عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترًا وألحدوا له وقالوا : هذه سنة آدم في ولده » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

(١) الحسن بن عطية : ابن نجيح القرشي .

(٢) الحديث منكر ، وقد ذكره الذهبي من مناكير عمر بن إبراهيم ، وقال : صححه الحاكم ، وهو منكر كما ترى ، وله علتان : إحداهما : الاختلاف في سماع الحسن من سمرة ، الثانية : عدم تصريح الحسن بالسماع وهو مدلس كما في « الميزان » ، وعلة ثالثة أيضًا : الوقف ؛ فقد روي موقوفًا على سمرة كما ذكره الحافظ ابن كثير في « تفسيره » .

٢ - ذكر نوح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

اختلفوا في نوح وإدريس، فقيل: إن إدريس قبله وأكثر الصحابة على أن نوحًا قبل إدريس صلى الله عليهما.

٤٠٦٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي ثنا الحسين(*) بن حميد بن الربيع ثنا موسى بن إسماعيل وهدبة بن خالد قالا ثنا حماد بن سلمة عن علي(١) بن زيد عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «بعث الله نوحًا لأربعين سنة ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا يدعوهم، وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا».

قد اتفق الشيخان على حديث أبي هريرة وأنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حديث الشفاعة، فيأتون نوحًا فيقولون: أنت أول رسول أرسل إلى الأرض.

٤٠٦٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غياث(**) العبدي ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا عياش بن الوليد الرقام ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين عن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ولد نوح ثلاثة سام وحام ويافث أبو الروم».

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد ولم يخرجاه.

٤٠٦٥- أخبرني محمد بن يوسف الدقيقي ثنا محمد بن عمران النسوي ثنا أحمد بن زهير ثنا وكيع بن الجراح عن حمزة الزيات عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سيد الأنبياء خمسة ومحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم سيد الخمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم.

هذا حديث صحيح الإسناد وإن كان موقوفًا على أبي هريرة.

٤٠٦٦- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا

(*) صوابه: «الحسن».

(١) علي بن زيد مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب.

(**) صوابه: «عتاب».

(٢) الحسن لم يسمع من عمران.

وكيع عن ابن أبي لبيبة - وهو محمد بن عبد الرحمن - عن جده[1] عن ابن مسعود أنه ذكر قول اللَّه عز وجل: ﴿إنا أرسلنا نوحًا إلى قومه﴾ [نوح: ١]، فذكر أن نوحًا اغتسل فرأى ابنه ينظر إليه، فقال: تنظر إليَّ وأنا أغتسل خار اللَّه لونك، فاسودَّ فهو أبو السودان.

هذا حديث صحيح الإِسناد(•) ولم يخرجاه.

٤٠٦٧- أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفاف ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن بشار ثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كان بين نوح وآدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث اللَّه النبيين مبشرين ومنذرين، قال: وكذلك في قراءة عبد اللَّه: (كان الناس أمة واحدة فاختلفوا).

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٠٦٨- أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي ثنا أحمد بن حازم[١] عن أبي غرزة ثنا موسى بن يعقوب الزمعي ثنا فائد[1] مولى عبيد اللَّه بن علي أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة أخبره أن عائشة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخبرته أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لو رحم اللَّه أحدًا من قوم نوح لرحم أم الصبي»، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كان نوح ماكثًا في قومه ألف سنة إلَّا خمسين عامًا يدعوهم إلى اللَّه حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب، ثم قطعها، ثم جعل يعمل سفينة فيسخرون منه ويقولون: يعمل سفينة في البر، فكيف تجري؟ فيقول: سوف تعلمون، فلما فرغ منها فار التنور، وكثر الماء في السكك، خشيت أم الصبي عليه، وكانت تحبه حبًّا شديدًا، فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه، فلما بلغها الماء خرجت به حتى بلغت ثلثي الجبل، فلما بلغها خرجت حتى استوت على الجبل، فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيدها حتى ذهب به الماء، فلو رحم اللَّه منهم أحدًا لرحم أم الصبي».

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

---

(1) أي: أبي لبيبة ١٢ (مصححه).

(•) (قلت): محمد ضعفوه. (الذهبي).

(١) صوابه: «أحمد بن حازم بن أبي غرزة» كما في «تذكرة الحافظ».

(1) فائد مولى عبادل واسمه عبيد اللَّه بن علي ١٢ (مصححه).

٤٠٦٩- أخبرني أبو سعيد الأخمسي بالكوفة ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن علي السلمي ثنا محمد بن حسان ثنا محمد[1] بن جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن علي رضي اللّٰه عنه قال : جمع ربنا عز وجل لنوح علم الماضيين كلهم وأيده بروح منه ، فدعا قومه سرًّا وعلانية تسعمائة وخمسين سنة كلما مضى قرن أتبعه قرن ، فزادهم كفرًا وطغيانًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٧٠- أخبرنا الحسين[*] بن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم ابن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال : ذكر الحسن بن أبي الحسن عن سبعة رهط شهدوا بدرًا ، قال وهب : وقد حدثني عبد اللّٰه بن عباس كلهم رفعوا الحديث إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أن اللّٰه يدعو نوحًا وقومه يوم القيامة أول الناس فيقول : ماذا أجبتم نوحًا ؟ فيقولون : ما دعانا وما بلغنا ولا نصحنا ولا أمرنا ولا نهانا ، فيقول نوح : دعوتهم يا رب دعاء فاشيًا في الأولين والآخرين أمة بعد أمة حتى انتهى إلى خاتم النبيين أحمد فانتسخه وقرأه وآمن به وصدقه ، فيقول اللّٰه للملائكة : ادعوا أحمد وأمته ، فيأتي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأمته يسعى نورهم بين أيديهم ، فيقول نوح لمحمد وأمته : هل تعلمون أني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت أن أستنقذهم من النار سرًّا وجهارًا فلم يزدهم دعائي إلا فرارًا ؟ فيقول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأمته : فإنا نشهد بما نشدتنا به أنك في جميع ما قلت من الصادقين ، فيقول قوم نوح : وأين علمت هذا يا أحمد أنت وأمتك ونحن أول الأمم وأنت وأمتك آخر الأمم ، فيقول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « بسم اللّٰه الرحمن الرحيم : ﴿ إنا أرسلنا نوحًا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم ﴾ [نوح : ١] » ، قرأ السورة حتى ختمها ، فإذا ختمها قالت أمته : نشهد إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا اللّٰه وإن اللّٰه لهو العزيز الحكيم ، فيقول اللّٰه عز وجل عند ذلك : امتازوا اليوم أيها المجرمون ، فهم أول من يمتاز في النار »(●) .

---

(١) قال الحافظ الذهبي : تكلم فيه ، ومحمد بن علي جد محمد بن جعفر لم يسمع من علي .

(*) صوابه : « الحسن » .

(●) (قلت) : إسناده واهٍ . (الذهبي) .

٣- ذكر إدريس النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٤٠٧١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا داود بن أبي الفرات ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه تلا هذه الآية : ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ [الأحزاب : ٣٣] ، قال : كانت فيما بين نوح وإدريس ألف سنة ، وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل ، وكان رجال الجبل صباحًا وفي النساء دمامة ، وكانت نساء السهل صباحًا ، وفي الرجال دمامة وإن إبليس أتى رجلًا من أهل السهل في صورة غلام الرعاة ، فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله ، فاتخذوا عيدًا يجتمعون إليه في السنة وإن رجلًا من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم ذلك فرأى النساء وصباحتهن ، فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك فتحولوا إليهن ونزلوا معهن ، فظهرت الفاحشة فيهن فذلك قول الله عز وجل : ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

٤٠٧٢- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء أنبأ عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه أنه سئل عن إدريس من هو وفي أي زمان هو قال : هو جد نوح الذي يقال له : خنوخ وهو في الجنة حي ، وقال محمد بن إسحاق بن يسار : كان إدريس أول بني آدم أعطي النبوة وهو أخنوخ بن يزيد بن إهلا ليل بن قينان بن ناشر بن شيث ابن آدم(●) .

٤٠٧٣- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة ثنا الحسين[١] بن حميد بن الربيع ثنا مروان بن جعفر السمري ثنا حميد بن معاذ اليشكري ثنا مدرك بن عبد الرحمن العنزي ثنا الحسين(*) بن ذكوان عن الحسن البصري عن سمرة بن جندب قال : ثم كان نبي الله إدريس رجلًا أبيض طويلًا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كبير شعر الرأس ، وكانت إحدى عينيه أعظم من الأخرى وكانت في صدره ثلاثة[1] بياض من غير برص ،

(●) (قلت) : عبد المنعم كذبه أحمد . (الذهبي) .

(١) فيه الحسين بن حميد بن الربيع ، قال الحافظ الذهبي في « الميزان » : كذبه مطيّن ، وذكره ابن عدي واتهمه . اهـ . مختصرًا .

(*) صوابه : « الحسن » .　　(1) نكتة . (مصححه) .

فلما رأى اللّٰه من أهل الأرض ما رأى من جورهم واعتدائهم في أمر اللّٰه رفعه اللّٰه إلى السماء السادسة فهو حيث يقول : ﴿ ورفعناه مكانًا عليًّا ﴾ [مريم : ٥٧](●) .

* * *

٤- ذكر إبراهيم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خليل اللّٰه عز وجل وبينه وبين نوح هود وصالح صلوات اللّٰه عليهما .

٤٠٧٤- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم التميمي ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدي(١) حدثني شريح بن يزيد عن إبراهيم بن محمد بن زياد عن أبيه عن عبد اللّٰه بن بسر قال : وضع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يده على رأسي ، فقال : « هذا الغلام يعيش قرنًا » ، قال : فعاش مائة سنة .

قال الواقدي : يقول اللّٰه عز وجل : ﴿ وقرونًا بين ذلك كثيرًا ﴾ [الفرقان : ٣٨] ، فكان بين نوح وآدم عشرة قرون وبينه وبين إبراهيم عشرة قرون ، فولد إبراهيم خليل اللّٰه على رأس ألفي سنة من خلق آدم .

٤٠٧٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « فيقولون : يا إبراهيم أنت خليل الرحمن ، قد سمع بخلتك أهل السموات وأهل الأرض » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٤٠٧٦- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد اللّٰه بن جعفر ثنا عبيد اللّٰه بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد اللّٰه بن الحارث قال ثنا جندب أنه سمع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول قبل أن يتوفى : « إن اللّٰه

(●) (قلت) : إسناده مظلم لا تقوم به حجة . (الذهبي) .

(١) الواقدي : كذب .

(٢) هما قد أخرجا « يا إبراهيم أنت خليل اللّٰه » ، ثم هذه الزيادة التي هي « قد سمع بخلتك أهل السموات والأرض » ، يتوقف فيها حتى تجمع طرق الحديث ؛ فإنه يخشى أن يكون شذ بها بعض الرواة أو تكون من أوهام الحاكم .

اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٤٠٧٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن بسر(*) المرثدي ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فمحيت ورأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزلام ، فقال : « قاتلهم الله ، والله إن استقسما بالأزلام قط » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٢) .

٤٠٧٨- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال : وإبراهيم خليل الرحمن وصفيه ونبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابن آزر بن ماجور بن ساروح بن راعو بن مالح بن عابر بن سالح بن أرفخشد بن سام ابن نوح صلوات الله عليه(1) .

٤٠٧٩- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني أنبأ محمد بن أحمد بن البراء ثنا المعافى بن سليمان الحراني ثنا محمد بن سلمة الحراني عن أبي عبد الرحيم الحراني عن أبي عبد الملك(٣) عن القاسم عن أبي أمامة قال : طلعت كف من السماء بين أصبعين من أصابعها شعرة بيضاء ، فجعلت تدنو من رأس إبراهيم ، ثم تدنو ، فألقتها في رأسه ، وقالت : اشتعل وقارًا ، ثم أوحى الله إليه أن تطهر ، وكان أول من شاب واختتن ، وأنزل الله على إبراهيم مما أنزل على محمد في القرآن ، فكان فيما أنزل الله عليه : ﴿التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين﴾ [التوبة : ١١٢] ، و﴿قد أفلح المؤمنون﴾ ، إلى قوله : ﴿الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ [المؤمنون : ١-١١] ، والتي في الأحزاب : ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾

---

(١) قد أخرجه مسلم (٣٧٧/١) . (*) صوابه : « بشر » .

(٢) بل قد أخرجه البخاري (ج٦ ص٣٨٧) .

(1) في نسب الأنبياء اختلاف ، وفي « عمدة القاري » إبراهيم بن نارخ بن ناحور بن ساروغ بن أرغو إلخ ١٢ (مصححه) .

(٣) أبو عبد الملك هو : علي بن يزيد الألهاني ، وهو واهٍ .

إلى آخر الآية [الأحزاب : ٣٥] ، والتي في سأل : ﴿ والذين هم على صلاتهم دائمون ﴾ إلى قوله : ﴿ والذين هم بشهاداتهم قائمون ﴾ [المعارج : ٢٣-٣٣] ، فلم يف بهذه السهام إلا إبراهيم خليل اللَّه ومحمد صلى اللَّه عليهما وعلى آله وسلم .

٤٠٨٠- حدثنا عبد اللَّه بن إسحاق البغوي ببغداد ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي اللَّه عنه قال : اختتن إبراهيم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعد عشرين ومائة سنة بالقدوم ، ومات وهو ابن مائتي سنة .

٤٠٨١- فحدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا تميم بن محمد وأخرى أبو سعيد الأحمسي ثنا الحسين بن حميد بن الربيع قالا ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : اختتن إبراهيم بعد عشرين ومائة سنة بالقدوم ، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة[١] .

٤٠٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي رضي اللَّه عنه قال : لما أمر إبراهيم عليه السلام ببناء البيت خرج معه إسماعيل وهاجر ، فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الرأس ، فكلمه ، فقال : يا إبراهيم ابن على ظلي أو على قدري ولا تزد ولا تنقص ، فلما بنى خرج وخلف إسماعيل وهاجر ، وذلك حيث قول اللَّه عز وجل : ﴿ وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ألا تشرك بي شيئًا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ﴾ [الحج : ٢٦] .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) الحديث في « الصحيح » بلفظ : « ثمانين سنة » : البخاري (ج٦ ص٣٨٨) ، ومسلم (ج٤ ص١٨٣٩) ، وما في « الصحيح » مقدم ، أو أن في المتن سقط ، كما قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » (٣٨٨/٦) ، فقد قال : ووقع في « الموطأ » موقوفًا عن أبي هريرة وعند ابن حبان مرفوعًا ، والظاهر أنه سقط من المتن شيء . اهـ المراد عنه .

(٢) مؤمل بن إسماعيل صدوق كثير الخطأ؛ فعلى هذا حديثه أنزل من الحسن .

(٣) محمد بن سنان ضعيف ، وكثير بن كثير من رجال البخاري وليس من رجال مسلم كما في « تهذيب التهذيب » .

٤٠٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان[٣] القزاز ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال سمعت كثير بن كثير يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، فوجد إسماعيل يصلح له بيتًا من وراء زمزم ، فقال له إبراهيم : يا إسماعيل إن ربك قد أمرني ببناء البيت ، فقال له إسماعيل فأطع ربك فيما أمرك قال : فأعني عليه قال : فقام معه ، فجعل إبراهيم يبنيه وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾ [البقرة : ١٢٧] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

٤٠٨٤- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق أنبأ جرير عن عطاء ابن السائب[٢] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما بنى إبراهيم البيت أوحى الله إليه أن أذن في الناس بالحج ، قال : فقال إبراهيم : ألا إن ربكم قد اتخذ بيتًا وأمركم أن تحجوه ، فاستجاب له ما سمعه من حجر أو شجر أو أكمة أو تراب : لبيك اللهم لبيك .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٨٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد أنبأ داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الإسلام ثلاثون سهمًا وما ابتلي بهذا الدين أحد فأقامه إلا إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، قال الله تعالى : ﴿ وإبراهيم الذي وفى ﴾ [النجم : ٣٧] ، فكتب الله له براءة من النار .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٠٨٦- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر قال فحدثني الثوري عن أبي إسحاق الهمداني عن عبد الله بن الخليل قال : سمعت عليًا يقول : استغفر رجل لأبويه وهما مشركان ، فقلت : أتستغفر لهما وهما مشركان ؟ فقال : استغفر إبراهيم لأبيه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأنزل الله : ﴿ وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه ﴾ [التوبة : ١١٤] .

(١) بل قد أخرجه البخاري كما في « تفسير ابن كثير » ، أخرجه البخاري (٣٩٩/٦) بطوله .
(٢) مختلط ، وجرير سمع منه بعد الاختلاط .
(٣) الواقدي كذاب .

٥- ذكر إسماعيل بن إبراهيم صلوات اللّه عليهما

٤٠٨٧- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني عبد العزيز بن عمران حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود(١) بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: أول من نطق بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه، ثم جعل كتابًا واحدًا مثل: بسم اللّه الرحمن الرحيم الموصول حتى فرق بينه: ولده إسماعيل بن إبراهيم صلوات اللّه عليهما.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٠٨٨- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم عن أبيه عن أبي الضحى أظنه عن مسروق عن عبد اللّه رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي وخليلي أبي إبراهيم»، ثم قرأ: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه﴾ الآية [آل عمران: ٦٨].

٤٠٨٩- حدثناه أبو عبد اللّه بن بطة ثنا الحسين بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر(١) حدثني الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد اللّه رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن لكل نبي ولاة من النبيين، وإن وليي وخليلي منهم أبي إبراهيم»، ثم قرأ النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿إن أولى الناس بإبراهيم﴾ إلى آخر الآية [آل عمران: ٦٨].

حديث أبي نعيم إذا جمع بينه وبين حديث الواقدي صح، فإنه لا بد من مسروق(٣).

٤٠٩٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا

(*) صوابه: «مسرة».

(١) داود بن الحصين قال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير.

(●) (قلت): عبد العزيز واهٍ. (الذهبي).

(٢) هو الواقدي كذاب، والحسن بن الفرج ضعيف.

(٣) قال ابن كثير رحمه اللّه: وقد رواه الترمذي والبزار من حديث أبي أحمد عن سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد اللّه ولم يذكر مسروقًا، وكذا رواه الترمذي من طريق وكيع عن سفيان، ثم قال: وهذا أصح. اهـ المراد من «تفسير ابن كثير» (٦٧/٢) بتحقيقنا، وقلت عليه: يقصد أن الأصح أنه منقطع، إذ أبو الضحى هو مسلم بن صبيح لم يسمع من ابن مسعود. اهـ المراد منه.

هشام بن وسف عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيرًا ، فإن لهم ذمة ورحمًا » .

قال الزهري : فالرحم أن أم إسماعيل منهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٠٩١- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة ثنا الحسين بن حميد ثنا مروان بن جعفر السمري ثنا حميد بن معاذ حدثني مدرك بن عبد الرحمن ثنا الحسين(*) بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب قال : كان إسماعيل بن إبراهيم نبي الله الذي سماه صادق الوعد وكان رجلًا فيه حدة يجاهد أعداء الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر ، وكان شديد الحرب على الكفار لا يخاف في الله لومة لائم صغير الرأس غليظ العنق طويل اليدين والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قائم ، صغير العينين ، طويل الأنف ، عريض الكتف ، طويل الأصابع ، بارز الخلق ، قوي شديد ، عنيف على الكفار ، وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيًا ، قال : وكانت زكاته القربان إلى الله من أموالهم ، وكان لا يعد أحدًا شيئًا إلا أنجزه ، فسماه الله صادق الوعد وكان رسولًا نبيًا(●) .

٤٠٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا يحيى بن اليمان ثنا سفيان عن بيان عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : الذبيح إسماعيل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٠٩٣- حدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسن بن حماد ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ قال : إسماعيل عند ذبح إبراهيم الكبش(●●) .

٤٠٩٤- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا عبيد بن حاتم الحافظ العجلي ثنا

(*) صوبه : « الحسن » .

(●) (قلت) : إسناد ضعيف . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : ثوير واهٍ . (الذهبي) .

(*) صوابه : « العجل » ، وهو لقب وليس نسبة .

إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الحراني ثنا عبد الرحيم الخطابي ثنا عبد الله بن محمد العتبي ثنا عبد الله بن سعيد الصنابحي قال : حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق بن إبراهيم ، فقال بعضهم : الذبيح إسماعيل ، وقال بعضهم : بل إسحاق الذبيح ، فقال معاوية : سقطتم على الخبير كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأتاه الأعرابي ، فقال : يا رسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابسًا هلك المال ، وضاع العيال فعد علي بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولم ينكر عليه ، فقلنا : يا أمير المؤمنين ، وما الذبيحان ؟ قال : إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل أمرها إن ينحر بعض ولده فأخرجهم فأسهم بينهم ، فخرج السهم لعبد الله ، فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بني مخزوم ، وقالوا : ارض ربك وافد ابنك ، قال : ففداه بمائة ناقة ، قال : فهو الذبيح وإسماعيل الثاني(١)(●) .

٤٠٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمر بن قيس عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال : المفدى إسماعيل ، وزعمت اليهود أنه إسحاق وكذبت اليهود .

٤٠٩٦- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة وأخبرني محمد بن موسى الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا جعفر ثنا شعبة عن بيان عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الذي فداه الله بذبح عظيم ، قال : هو إسماعيل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٠٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : إن الذي أمر الله إبراهيم بذبحه من ابنيه : إسماعيل وإنا لنجد ذلك في كتاب الله في الخبر عن إبراهيم وما أمر به من

---

(١) قال ابن كثير : هذا حديث غريب جدًا « تفسيره » (١٨/٤) ، وقال السيوطي كما في « الفتاوى » (٢/ ٣٥) : هذا حديث غريب ، وفي إسناده من لا يعرف ، انظر : « الضعيفة » للألباني (ج٤ ص١٧٢) رقم الحديث (١٦٧٧) . اهـ .

(●) (قلت) : إسناده ضعيف . (الذهبي) .

ذبح ابنه أنه إسماعيل، وذلك أن اللَّه يقول حين فرغ من قصة المذبوح من ابني إبراهيم قال: ﴿وبشرناه بإسحاق نبيًّا من الصالحين﴾ [الصافات: ١١٢]، ثم يقول: ﴿فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ [هود: ١٧]، يقول: بابن وبابن ابن فلم يكن يأمر بذبح إسحاق، وله فيه من اللَّه موعود بما وعده، وما الذي أمر بذبحه إلَّا إسماعيل.

٤٠٩٨- فحدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن ثنا الحسين بن الفرج ثنا أبو عبد اللَّه الواقدي قال: قد اختلف علينا في إسماعيل وإسحاق أيهما أراد إبراهيم أن يذبح وأين أراد ذبحه بمنى أم ببيت المقدس، فكتب كل ما سمعت من ذلك من أخبار الحديث فحدثني ابن أبي سبرة عن أبي مالك من ولد مالك الدار وكان مولى لعثمان بن عفان عن عطاء بن يسار قال: سألت خوات بن جبير الأنصاري عن ذبيح اللَّه أيهما كان؟ فقال: إسماعيل، لما بلغ إسماعيل سبع سنين رأى إبراهيم في النوم في منزله بالشام أن يذبح إسماعيل فركب إليه على البراق حتى جاءه فوجده عند أمه فأخذ بيده ومضى به لما أمر به وجاءه الشيطان في صورة رجل يعرفه، فقال يا إبراهيم أين تريد؟ قال إبراهيم: في حاجتي، قال: تريد أن تذبح إسماعيل، قال إبراهيم: أرأيت والدًا يذبح ولده؟ قال: نعم أنت، قال إبراهيم: ولِمَ؟ قال: تزعم أن اللَّه أمرك بذلك؟ قال إبراهيم: فإن كان اللَّه أمرني أطعنا للَّه وأحسنت، فانصرف عنه وجاء إبليس إلى هاجر، فقال: أين ذهب إبراهيم بابنك؟ قالت: ذهب في حاجته، قال: فإنه يريد أن يذبحه، قال: وهل رأيت والدًا يذبح ولده؟ قال: هو يزعم أن اللَّه أمره به بذلك قالت: فقد أحسن حيث أطاع اللَّه، ثم أدرك إسماعيل، فقال: يا إسماعيل أين يذهب بك أبوك، قال: لحاجته، قال: فإنه يذهب بك ليذبحك، قال: وهل رأيت والدًا قط يذبح ولده؟ قال: نعم هو، قال: ولِمَ؟ قال: يزعم أن اللَّه أمره بذلك، قال إسماعيل: فقد أحسن حيث أطاع ربه، فخرج به حتى انتهى به إلى منى حيث أمر ثم انتهى إلى منحر البدن اليوم، فقال: يا بني إن اللَّه أمرني أذبحك، قال إسماعيل: فأطع فإن طاعة ربك كل خير، ثم قال إسماعيل: هل أعلمت أمي بذلك، قال: لا، قال: أصبت إني أخاف أن تحزن ولكن إذا قربت السكين من حلقي فأعرض عني فإنه أجدر أن تصبر ولا تراني ففعل إبراهيم فجعل يحزُّ في حلقه فإذا الحز في نحاس ما يحتك الشفرة فشحذها مرتين أو ثلاثة بالحجر كل ذلك لا يستطيع أن يحز، قال إبراهيم: إن هذا الأمر من اللَّه، فرفع رأسه فإذا بوعل واقف بين يديه، فقال إبراهيم: قم يا بني فقد

نزل فداك فذبحه هناك بمنى ، قال الواقدي : وحدثني ربيعة بن عثمان عن هلال بن أسامة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أنه قال : الذبيح هو إسماعيل(●) .

* * *

٦- ذكر إسحاق بن إبراهيم صلوات الله وسلامه عليهما

٤٠٩٩- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال نبي الله داود : يا رب أسمع الناس يقولون : رب إسحاق ، قال : إن إسحاق جاد لي بنفسه » .

هذا حديث صحيح رواه الناس عن علي[1] بن زيد بن جدعان تفرد به .

٤١٠٠- أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت سارة بنت تسعين سنة وإبراهيم ابن مائة وعشرين سنة ، فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى بإسحاق وأمن ممن كان يخافه قال : الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربي لسميع الدعاء ، فجاء جبريل عليه السلام إلى سارة بالبشرى ، فقال : أبشري بولد يقال له : إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب قال: فضربت جبهتها عجبًا فذلك قوله تعالى : ﴿ فصكت وجهها وقالت ﴾ [الذاريات : ٢٩] ، ﴿ أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخًا إن هذا لشيء عجيب * قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد ﴾ [هود : ٧٢،٧٣] .

قد احتج البخاري بعكرمة واحتج مسلم بالسدي والحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤١٠١- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي ثنا الحسين بن حميد بن محمد بن الربيع ثنا مروان بن جعفر السمري ثنا حميد بن معاذ ثنا مدرك بن عبد الرحمن ثنا الحسن

(●) (قلت) : ما للواقدي وللصحاح ؟! (الذهبي) .

(١) قال الحافظ ابن كثير : في سنده ضعيفان : الحسن ، وهو الحسن بن دينار البصري متروك ، وعلي بن زيد بن جدعان منكر الحديث . اهـ (ج٤ ص١٧) من « التفسير » ، نعم ، هذا الموجود في السند هو الحسن البصري الإمام ؛ فيبقى على الحديث ضعف علي فقط .

ابن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب الأحبار قال : ثم كان إسحاق بن إبراهيم الذي جعله اللّه نورًا وضياء وقرة عين لوالديه ، فكان من أحسن الناس وجهًا وأكثره جمالًا وأحسنه منطقًا ، فكان أبيض جعد الرأس واللحية مشبهًا بإبراهيم خلقًا وخلقًا وولد لإسحاق يعقوب وعيص ، فكان يعقوب أحسنهما وأنطقهما وأكثرهما جمالًا وظرفًا ، وكان عيص كثير شعر الرأس والجسد والوجه ، وكان يسكن الروم فيما حدث سمرة بن جندب(●) .

٤١٠٢- حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سنيد بن داود ثنا وكيع عن سفيان عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما : ﴿ وبشرناه بإسحاق ﴾ [الصافات : ١١٢] ، قال : بشرى نبوة به مرتين حين ولد ، وحين نبئ .

صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

٧- ذكر من قال : إن الذبيح إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام

٤١٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية أخبره أن كعبًا قال لأبي هريرة : ألا أخبرك عن إسحاق بن إبراهيم النبي ؟ قال أبو هريرة : بلى ، قال كعب : لما رأى إبراهيم أن يذبح إسحاق قال الشيطان : واللّه لئن لم أفتن عندها آل إبراهيم لا أفتن أحدًا منهم أبدًا ، فتمثل الشيطان لهم رجلًا يعرفونه ، قال : فأقبل حتى إذا خرج إبراهيم بإسحاق ليذبحه دخل على سارة امرأة إبراهيم قال لها : أين أصبح إبراهيم غاديًا بإسحاق ؟ قالت سارة : غدا لبعض حاجته ، قال الشيطان : لا واللّه ما غدا لذلك ، قالت سارة : فلِمَ غدا به ؟ قال : غدا به ليذبحه ، قالت سارة : وليس في ذلك شيء ، لم يكن ليذبح ابنه ، قال الشيطان : بلى واللّه ، قالت سارة : ولِمَ يذبحه ؟ قال : زعم أن ربه أمره بذلك ، فقالت سارة : فقد أحسن أن يطيع ربه إن كان أمره بذلك ، فخرج الشيطان من عند سارة حتى إذا أدرك إسحاق وهو يمشي على إثر أبيه فقال : أين أصبح أبوك غاديًا ؟ قال : غدا بي لبعض حاجته ، قال الشيطان : لا واللّه ما غدا بك لبعض حاجته ، ولكنه غدا

(●) (قلت) : إسناده واهٍ ، وهو مروان بن جعفر السمري . (الذهبي) .

(١) سيأتي للحافظ الذهبي أن أبا داود قال : لم يكن سنيد بذاك .

بك ليذبحك ، قال إسحاق : فما كان أبي ليذبحني ، قال : بلى ، قال : لِمَ ؟ قال : زعم أن الله أمره بذلك ، قال إسحاق : فوالله إن أمره ليطيعنه ، فتركه الشيطان وأسرع إلى إبراهيم ، فقال : أين أصبحت غاديًا بابنك ، قال : غدوت لبعض حاجتي ، قال : لا والله ما غدوت به إلا لتذبحه ، قال : ولِمَ أذبحه ؟ قال : زعمت أن الله أمرك بذلك ، قال : فوالله لئن كان الله أمرني لأفعلن ، قال : فلما أخذ إبراهيم إسحاق ليذبحه وسلم إسحاق عافاه الله وفداه بذبح عظيم ، قال إبراهيم لإسحاق : قم يا بني فإن الله قد أعفاك ، وأوحى الله إلى إسحاق إني أعطيتك دعوة أستجيب لك فيها ، قال إسحاق : فإني أدعوك أن تستجيب لي أيما عبد لقيك من الأولين والآخرين لا يُشرك بك شيئًا فأدخله الجنة .

قال الحاكم : سياقة هذا الحديث من كلام كعب[1] بن ماتع الأحبار ولو ظهر فيه سند لحكمت بالصحة على شرط الشيخين ، فإن هذا إسناد صحيح لا غبار عليه .

٤١٠٤- حدثنا إسماعيل بن علي الخطبي ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال قالا ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : هو إسحاق يعني الذبيح .

وحدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الذي أراد إبراهيم ذبحه إسحاق .

٤١٠٥- حدثنا إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا سنيد بن داود ثنا حجاج ابن محمد عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : الذبيح إسحاق .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[•] ولم يخرجاه .

٤١٠٦- حدثناه أبو عبد الله بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[2] بن عمر الواقدي ثنا أبو سليمان داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن الصخرة التي في أصل ثبير التي

(١) كعب لا يعتمد عليه في نقل أخبار أهل الكتاب إلا إذا أسند عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والقصص الإسرائيلية قد أغنانا الله عنها .

(•) (قلت) : قال أبو داود : سنيد لم يكن بذاك . (الذهبي) .

(٢) الواقدي كذاب ، والحسين بن الفرج ضعيف .

ذبح عليها إبراهيم إسحاق هبط عليه كبش أغبر له نواح من ثبير قد نوحه فذكر حديثًا طويلًا ، قال الواقدي وحدثنا محمد بن عمرو الأويسي عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال : لما رأى إبراهيم في المنام أن يذبح إسحاق أخذ بيده فذكره بطوله .

قال الحاكم وذكره الواقدي بأسانيده وهذا القول عن أبي هريرة وعبد الله بن سلام وعمير بن قتادة الليثي وعثمان بن عفان وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو والله أعلم .

وقد كنت أرى مشائخ الحديث قبلنا وفي سائر المدن التي طلبنا الحديث فيه وهم لا يختلفون أن الذبيح إسماعيل وقاعدتهم فيه قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا ابن الذبيحين » ، إذ لا خلاف أنه من ولد إسماعيل وأن الذبيح الآخر أبوه الأدني عبد الله بن عبد المطلب ، والآن فإني أجد مصنفي هذه الأدلة يختارون قول من قال : إنه إسحاق .

فأما الرواية عن وهب بن منبه وهو باب هذه العلوم :

٤١٠٧- فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفرايني ثنا أبو الحسن بن البراء ثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال : حديث إسحاق حين أمر الله إبراهيم أن يذبحه : وهب الله لإبراهيم إسحاق في الليلة التي فارقته الملائكة فلما كان ابن سبع أوحى الله إلى إبراهيم أن يذبحه ويجعله قربانًا ، وكان القربان يومئذ يتقبل ويرفع ، فكتم إبراهيم ذلك إسحاق وجميع الناس وأسره إلى خليل له ، فقال الغازر الصديق ، وهو أول من آمن بإبراهيم وقوله ، فقال له الصديق : إن الله لا يبتلي بمثل هذا مثلك ولكنه يريد أن يجربك ويختبرك فلا تسوءن بالله ظنك فإن الله يجعلك للناس إمامًا ، ولا حول ولا قوة لإبراهيم وإسحاق إلا بالله الرحمن الرحيم ، فذكر وهب حديثًا طويلًا إلى أن قال وهب : وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لقد سبق إسحاق الناس إلى دعوة ما سبقها إليه أحد ويقومن يوم القيامة فليشفعن لأهل هذه الدعوة وأقبل الله على إبراهيم في ذلك المقام ، فقال : اسمع مني يا إبراهيم أصدق الصادقين ، وقال لإسحاق : اسمع مني يا أصبر الصابرين فإني قد ابتليتكما اليوم ببلاء عظيم لم أبتل به أحدًا من خلقي : ابتليتك يا إبراهيم بالحريق فصبرت صبرًا لم يصبر مثله أحد من العالمين ، وابتليتك بالجهاد فيَّ وأنت وحيد وضعيف فصدقت وصبرت صبرًا وصدقًا لم يصدق مثله أحد من العالمين ، وابتليتك يا إسحاق بالذبح

فلم تبخل بنفسك ولم تعظم ذلك في طاعة أبيك ورأيت ذلك هنيئًا صغيرًا في اللّٰه كما يرجو من أحسن ثوابه ويسر به حسن لقائه، وإني أعاهدكما اليوم عهدًا لا أحبسن به، أما أنت يا إبراهيم فقد وجبت لك الجنة عليَّ فأنت خليلي من بين أهل الأرض دون رجال العالمين وهي فضيلة لم ينلها أحد قبلك ولا أحد بعدك، فخر إبراهيم ساجدًا تعظيمًا لما سمع من قول اللّٰه متشكرًا للّٰه، وأما أنت يا إسحاق فتمن عليَّ بما شئت وسلني واحتكم أوتك سؤلك، قال: أسألك يا إلهي أن تصطفيني لنفسك وأن تشفعني في عبادك الموحدين فلا يلقاك عبد لا يشرك بك شيئًا إلا أجرته من النار، قال له ربه: أوجبت لك ما سألت وضمنت لك ولايتك ما وعدتكما على نفسي وعدًا لا أخلفه وعهدًا لا أحبسن به وعطاء هنيئًا ليس بمردود(●).

٤١٠٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا أبو غسان النهدي ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قوله: ﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ [البقرة: ١٢٤]، قال: مناسك الحج.

هذا حديث صحيح الإسناد وشواهدها كثيرة قد خرجتها في كتاب المناسك.

* * *

٨ - ذكر لوط النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

قد اتفقت الروايات في أنه من بيت إبراهيم صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، ثم اختلفوا أهو من ولده أو من ولد أخيه.

٤١٠٩- فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفرايني ثنا أبو الحسن بن البراء ثنا عبد المنعم[1] عن أبيه عن وهب بن منبه قال: لما توفيت سارة تزوج إبراهيم امرأة يُقال لها حجورا فولدت له سبعة نفر: بافس ومدين وكيسان ولوط وسرخ وأميم ونعشان، وذكر أيضًا في هذا الكتاب وهب مدين درجات لإبراهيم وإن لوطًا كان منهم.

٤١١٠- وأخبرنا محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا

(●) (قلت): وعبد المنعم لا شيء ووهب إن صح وهب فمن أين له هذه الخرافات إلا من كتب تداول نقلها اليهود الذين بدلوا التوراة فما ظنك بغيرها؟! (الذهبي).

(١) عبد المنعم بن إدريس اليماني، قال الإمام أحمد: كان يكذب على وهب بن منبه. اهـ في «الميزان».

أسباط بن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولوط النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام.

هذا إسناد صحيح، وفي كتاب إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن مغفل قال سمعت وهب بن منبه يقول: خرج إبراهيم بامرأته سارة ومعها أخوها لوط إلى أرض الشام وهو في قول ثالث.

٤١١١- حدثنا أبو الحسن بن شبويه الرئيس ثنا [........][1]ابن ساسويه ثنا **محمد** بن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: ولوط النبي عليه الصلاة والسلام هو لوط بن فاران بن آزر بن باخور ابن أخي إبراهيم الخليل، والمؤتفكة هم قوم لوط.

٤١١٢- حدثنا محمد بن يعقوب وعبد الله بن محمد بن موسى الصيدلاني قالا ثنا محمد بن أيوب أنبأ موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿أو آوي إلى ركن شديد﴾ [هود: ٨٠]، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «رحم الله لوطًا كان يأوي إلى ركن شديد وما بعث الله بعده نبيًا إلّا في ثروة من قومه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه[١] بهذه الزيادة، إنما اتفقا على حديث الزهري عن سعيد وأبي عبيد عن أبي هريرة مختصرًا.

٤١١٣- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج: ﴿أو آوي إلى ركن شديد﴾ [هود: ٨٠]، قال: بلغنا أنه لم يبعث نبي قط بعد لوط إلّا في ثروة من قومه.

٤١١٤- أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط عن السدي قال: انطلق لوط ونزل على أهل سدوم فوجدهم ينكحون الرجال، فنزل فيهم فبعثه الله إليهم فدعاهم ووعظهم، وكان من خبرهم ما قص الله في كتابه.

٤١١٥- أخبرنا أحمد بن محمد الأخمسي ثنا الحسين[٢] بن حميد حدثني حميد بن معاذ

---

(1) ما بين المعكوفين بياض بالأصل (مصححه).

(١) بل أخرجاه: البخاري (ج٦ ص٤١٥)، ومسلم (ج٢ ص١٨٤٠).

(٢) ضعيف، بل كذبه مطين كما في «الميزان».

حدثني مدرك بن عبد الرحمن ثنا حسن بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب الأحبار قال: كان لوط نبي الله وكان ابن أخي إبراهيم وكان رجلًا أبيض حسن الوجه، دقيق الأنف، طويل الأصابع، جيد الثنايا، أحسن الناس مضحكًا إذا ضحك، وأحسنه وأرزنه وأحكمه وأقله أذى لقومه وهو حين بلغه عن قومه ما بلغه من الأذى العظيم الذي أرادوه عليه حيث يقول: ﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ [هود: ٨٠].

٤١١٦- أخبرنا أبو عبد الله بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا الواقدي(١) قال: وبلغنا أن إبراهيم لما هاجر إلى أرض الشام وأخرجوه منها طريدًا، فانطلق ومعه سارة، وقالت له: إني قد وهبت نفسي فأوحى الله إليه أن تتزوجها، فكان أول وحي أنزله عليه وآمن به لوط في رهط معه من قومه وقال: إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز الحكيم، فأخرجوه من أرض بابل إلى الأرض المقدسة حتى ورد حران، فأخرجوه منها، حتى دفعوا إلى الأردن وفيها جبار من الجبارين حتى قصمه الله، ثم إن إبراهيم رجع إلى الشام ومعه لوط فنبأ الله لوطًا وبعثه إلى المؤتفكات رسولًا وداعيًا إلى الله وهي خمسة مدائن أعظمها سدوم ثم عمود ثم أروم ثم صعور، ثم صابور، وكان أهل هذه المدائن أربعة آلاف ألف إنسان فنزل لوط سدومًا فلبث فيهم بضعًا وعشرين سنة يأمرهم وينهاهم ويدعوهم إلى الله وإلى عبادته وترك ما هم عليه من الفواحش والخبائث وكانت الضيافة مفترضة على لوط كما افترضت على إبراهيم وإسماعيل، فكان قومه لا يضيفون أحدًا، وكانوا يأتون الذكران من العالمين ويدعون النساء فعيرهم الله بذلك على لسان نبيهم في القرآن، فقال: ﴿أتأتون الذكران من العالمين * وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم﴾ [الشعراء: ١٦٥، ١٦٦].

قال وهب: وذكر عبد الله بن عباس أن الذي حملهم على إتيان الرجال دون النساء أنهم كانت لهم بساتين وثمار في منازلهم، وبساتين وثمار خارجة على ظهر الطريق، وإنهم أصابهم قحط شديد وجوع، فقال بعضهم لبعض: إن منعتم ثماركم هذه الظاهرة من أبناء السبيل كان لكم فيها معاش، فقالوا: كيف نمنعها؟ فأقبل بعضهم على بعض، فقالوا: سنتكم فيها من وجدتموه في بلادكم غريبًا لا تعرفوه فاسلبوه وانكحوه واسحبوه، فإن الناس لا يطأون بلادكم إذا فعلتم ذلك، فجاء إبليس على تلك الجبال في هيئة صبي وضيء أحلى

(١) الوقدي كذاب إذا أسند، فكيف إذا لم يسند؟!

صبي رآه الناس وأوسمه فعمدوه فنكحوه وسلبوه وسحبوه، ثم ذهب فكان لا يأتيهم من الناس إلا فعلوا به، فكان تلك سنتهم حتى بعث اللَّه إليهم لوطًا فنهاهم لوط عن ذلك وحذرهم العذاب واعتذر إليهم، فقال: ﴿يا قوم إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين﴾ [العنكبوت: ٢٨]، ثم ذكر باقي الحديث عن ابن عباس.

٤١١٧- أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط عن السدي(١) عن أبي مالك عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما وعن مرة عن ابن مسعود وعن أناس من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مرفوعًا قال: لما خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط وأتوها نصف النهار فلما بلغوا نهر سدوم لقوا ابنة لوط تستقي من الماء لأهلها، وكان له ابنتان، فقالوا لها: يا جارية هل من منزل؟ قالت: نعم مكانكم لا تدخلوا حتى آتيكم، فأتت أباها فقالت: يا أبتاه أدرك فتيانًا على باب المدينة ما رأيت وجوه قوم هي أحسن منهم لا يأخذهم قومك فيفضحوهم، وقد كان قومه نهوه أن يضيف رجلًا حتى قالوا: حل علينا فليضيف الرجال، فجاءهم ولم يعلم أحدًا إلَّا بيت أهل لوط، فخرجت امرأته فأخبرت قومه، قالت: إن في بيت لوط رجالًا ما رأيت مثل وجوههم قط، فجاءه قومه يهرعون إليه، فلما أتوه قال لهم لوط: يا قوم اتقوا اللَّه ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد، هؤلاء بناتي هن أطهر لكم مما تريدون، قالوا له: أو لم ننهك أن تضيف الرجال قد علمت أن ما لنا في بناتك من حق، وإنك لتعلم ما نريد، فلما لم يقبلوا منه ما عرضه عليهم قال: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد، يقول صلوات اللَّه عليه: لو أن لي أنصارًا ينصروني عليكم أو عشيرة تمنعني منكم لحالت بينكم وبين ما جئتم تريدونه من أضيافي، ولما قال لوط: لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد بسط حينئذ جبريل جناحيه ففقأ أعينهم وخرجوا يدوس بعضهم في آثار بعض عميانًا يقولون: النجا النجا، فإن في بيت لوط أسحر قوم في الأرض فذلك قول اللَّه عز وجل: ﴿ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم﴾ [القمر: ٣٧]، وقالوا: ﴿يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك

---

(١) السدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن، وقد انتقد عليه الإمام أحمد جعله للتفسير إسنادًا وتكلفه؛ فالظاهر أنه لا يعتمد عليه في التفسير إذا أتى بذلك الإسناد المركب ويعتمد عليه في الحديث، واللَّه أعلم.

فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحدًا إلَّا امرأتك ﴾ [هود : ٨١] - فاتبع آثار أهلك يقول - ﴿ وامضوا حيث تؤمرون ﴾ [الحجر : ٦٥] ، فأخرجهم اللَّه إلى الشام وقال لوط : أهلكوهم الساعة ، فقالوا : إنا لم نؤمر إلا بالصبح أليس الصبح بقريب ، فلما أن كان السحر خرج لوط وأهله معه امرأته فذلك قول اللَّه عز وجل : ﴿ إلا آل لوط نجيناهم بسحر ﴾ [القمر : ٣٤] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ، ولم يخرجاه .

* * *

٩ - ذكر هود النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

٤١١٨- حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد بن زياد قالا ثنا نصر بن علي الجهضمي أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد اللَّه قال : كان هود النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رجلًا جلدًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤١١٩- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن غياث[*] العبدي ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ عطاء بن السائب عن عبد الرحمن[2] بن سابط قال : إنه لم تهلك أمة إلا لحق نبيها بمكة فيعبد فيها حتى يموت وإن قبر هود بين الحجر وزمزم .

٤١٢٠- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا علي بن مهران الرازي ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن محمد ابن عبد اللَّه بن أبي سعيد الخزاعي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه يقول لرجل من حضر موت : هل رأيت كثيبًا أحمر يخالطه مدرة

---

(١) لا ، السدي لم يعتمد عليه في مثل هذه القصص في التفسير ، راجع ما قاله الإمام أحمد من « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « عتاب » .

(٢) عبد الرحمن بن سابط تابعي فيتوقف في حكايته ، لأنه لم يسنده إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ثم إن الراوي عنه عطاء بن السائب ، وهو مختلط .

حمراء وسدر كثير بناحية كذا وكذا؟ قال : والله يا أمير المؤمنين إنك لتنعته نعت رجل قد رأه ، قال : لا ، ولكن حدثت عنه ، قال الحضرمي : وما شأنه يا أمير المؤمنين؟ قال : فيه قبر هود صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٤١٢١- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرايني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم[١] بن إدريس عن أبيه قال : وسئل وهب بن منبه عن هود أكان أبو اليمن الذي ولد لهم ، فقال وهب : لا ولكنه أخو اليمن وفي التوراة ينسب إلى نوح ، فلما كانت العصبية بين العرب وفخرت مضر بأبيها إسماعيل ادعت اليمن هودًا أبًا لتكون ولدًا من الأنبياء وولاده فيهم وليس بأبيهم ولكنه أخوهم وإنما بعث إلى عاد ، وكان وهب لا يسمي عادًا قدحًا لهم ولا ينسب قبائلهم ولا يأمر أشعارهم ، ولم يكن في الأرض أمة كانوا أكثر منهم عددًا ولا أعظم منهم أجسامًا ولا أشد منهم بطشًا ، فلما رأوا الريح قد أقبلت عليهم ، قالوا لهود : تخوفنا بالريح ، فجمعوا ذراريهم وأموالهم ودوابهم في شعب ، ثم قاموا على باب ذلك الشعب يردون الريح عن أموالهم وأهليهم ، فدخلت الريح من تحت أرجلهم بينهم وبين الأرض حتى قلعتهم .

قال وهب : ولما بعث الله إليهم هود بن عبد الله بن رباح بن الحارث بن عاد بن عوص ابن إرم بن سام بن نوح كان كل رمل وضعه الله بشيء من البلاد كان مساكن عاد في رمالها ، وكانت بلاد عاد أخصب بلاد العرب وأكثر ريفًا وأنهارًا وجنانًا ، فلما غضب الله عليهم وعتوا عن الله وكانوا أصحاب أوثان يعبدونها من دون الله أرسل الله عليهم الريح العقيم .

٤١٢٢- أخبرنا أبو سعيد الأخمسي بالكوفة ثنا الحسين[٢] بن حميد بن الربيع حدثني مروان ابن جعفر حدثني حميد بن معاذ حدثني مدرك ثنا الحسن بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب قال : كان نبي الله هود أشبه الناس بآدم عليهما السلام[•] .

* * *

(١) قال الإمام أحمد : كان يكذب على وهب .

(٢) الحسين بن حميد بن الربيع كذبه مطين كما في « الميزان » .

(•) (قلت) : إسناده واهٍ . (الذهبي) .

١٠ - ذكر صالح النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

٤١٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن نوف الشامي(١) أن صالح النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من العرب لما أهلك اللّٰه عادًا وانقضى أمرها عمرت ثمود بعدها فاستخلفوا في الأرض فانتشروا ثم عتوا على اللّٰه، فلما ظهر فسادهم وعبدوا غير اللّٰه، بعث اللّٰه إليهم صالحًا، وكانوا قومًا عربًا وهو من أوسطهم نسبًا وأفضلهم موضعًا، وكانت منازلهم الحجر إلى قرع وهو وادي القرى ثمانية عشر ميلًا فيما بين الحجر إلى الحجاز، فبعثه اللّٰه إليهم غلامًا شابًّا فدعاهم إلى اللّٰه حتى شمط وكبر ولا يتبعه منهم إلّا قليل مستضعفون، فهلكت عاد وثمود ومن كان منهم من تلك الأمم وكانوا من ولد لاوذ بن سام بن نوح، ولم يكن بين نوح وإبراهيم نبي قبله - يعني قبل إبراهيم إلا هود وصالح.

٤١٢٤- أخبرني أحمد بن محمد الأحمسي ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا مروان بن جعفر ثنا حميد بن معاذ حدثني مدرك ثنا الحسن بن ذكوان عن الحسن البصري عن سمرة عن كعب قال: ثم كان صالح نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكان يشبه بعيسى ابن مريم أحمر إلى البياض ما هو سبط الرأس.

٤١٢٥- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا أبو الحسن بن البراء ثنا عبد المنعم(٢) بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه(•) قال حديث صالح بن عبيد بن جابر بن ثمود بن جاير(1) بن سام بن نوح قال وهب: إن اللّٰه بعث صالحًا إلى قومه حين راهق الحلم وكان رجلًا أحمر إلى البياض سبط الشعر، وكان يمشي حافيًا كما كان عيسى ابن مريم عليهما السلام لا يتخذ حذاء ولا يدهن ولا يتخذ بيتًا ولا مسكنًا ولا يزال مع ناقة ربه حيثما توجهت توجه معها وحيثما نزلت نزل معها، وكان قد صام أربعين يومًا قبل أن تعقر الناقة، وكانت على يده اليمنى شامة علامة، فلبث فيهم أربعين عامًا يدعوهم إلى اللّٰه من لدن كان غلامًا إلى أن شمط وهم لا يزدادون إلّا طغيانًا.

---

(١) هذه القصص التي لم تسند إلى كتاب اللّٰه ولا إلى سنة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لا نصدقها ولا نكذبها، لحديث: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم».

(٢) كذبه أحمد.

(•) بإسناد واهٍ. (الذهبي).

(1) جابر وجاثر. (مصححه).

٤١٢٦- حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا أبو عبد اللَّه البوشنجي ثنا يعقوب بن كعب الحلبي ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة حدثني أبي عن أبيه عن جده قال : نزلنا الحجر في غزوة تبوك ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من كان عمل من هذا الماء طعامًا فليلقه » ، قال : فمنهم من عجن العجين ، ومنهم من حاس الحيس فألقوه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، إنما اتفقا على حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر أن الناس نزلوا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حجر ثمود بغير هذه الألفاظ .

٤١٢٧- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا مسدد ثنا حجاج بن محمد عن أبي بكر بن عبد اللَّه عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة قال : قلنا له : حدثنا حديث ثمود ، فقال : أحدثكم عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن ثمود ، وكانت ثمود قوم صالح أعمرهم اللَّه في الدنيا ، فطال أعمارهم ، حتى جعل أحدهم يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم حي ، فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتًا فارهين ، فنحتوها وجـ.وها وجوفوها ، وكانوا في سعة من معائشهم ، فقالوا : يا صالح ادع لنا ربك ليخرج لنا آية نعلم أنك رسول اللَّه ، فدعا صالح ربه ، فأخرج لهم الناقة وكان شربها يومًا ، وشربهم يومًا معلومًا ، فإذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوا عنها الماء ، فملئوا كل إناء ووعاء وسقاء فأوحى اللَّه إلى صالح أن قومك سيعقرون ناقتك ، فقال لهم فقالوا : ما كنا لنفعل ، قال : إن لم تعقروها أنتم يوشك أن يولد فيكم مولود يعقرها ، قال : ما علامة ذلك المولود ، فواللَّه لا نجده إلا قتلناه ، قال : فإنه غلام أشقر ، أزرق ، أصهب ، قال : وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لأحدهما ابن يرغب عن المناكح وللآخر ابنة لا تجد لها كفؤًا ، فجمع بينهما مجلس فقال أحدهما لصاحبه : ما منعك أن تزوج ابنك ؟ قال : لا أجد له كفؤًا ، قال : فإن ابنتي كفؤٌ له ، وأنا أزوج ابنك ، فزوجه فولد بينهما ذلك المولود ، وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الأرض ولا يُصلحون ، قال لهم صالح : إنما يعقرها مولود فيكم ، فاختاروا ثمانية نسوة قوابل من القرية وجعلوا معهم شرطًا ، فكانوا يطوفون في القرية ، فإذا وجدوا امرأة تمخض نظروا ما ولدها ، فإن كان غلامًا فلبثوا ينظرون ما هو ، وإن كانت جارية أعرضوا عنها ، فلما وجدوا ذلك المولود صرخن النسوة ، قلن : هذا الذي يريد رسول اللَّه صالح ، فأراد الشرط أن يأخذوه ، فحال جداه بينهم وبينه ،

وقالوا: إن كان صالحاً أراد هذا قتلناه، وكان شر مولود، وكان يشب في اليوم شباب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة شباب غيره في الشهر، ويشب في الشهر شباب غيره في السنة، فاجتمع الثمانية الذين يفسدون في الأرض ولا يُصلحون والشيخان، فقالوا: نستعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف جديه، فكانوا تسعة، وكان صالح لا ينام معهم في القرية، بل كان في البرية في مسجد يُقال له: مسجد صالح فيه يبيت بالليل، فإذا أصبح أتاهم فوعظهم وذكرهم، وإذا أمسى خرج فيه يبيت بالليل فبات فيه»، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ولما أرادوا أن يمكروا بصالح مشوا حتى أتوا على شرب على طريق صالح، فاختبأ فيه ثمانية وقالوا: إذا خرج علينا قتلناه وأتينا أهله فبيتناهم، فأمر اللّه الأرض فاستوت عليهم فاجتمعوا ومشوا إلى الناقة وهي على حوضها قائمة، فقال الشقي لأحدهم: إيتها فاعقرها، فأتاها فتعاظمه ذلك فأضرب عن ذلك، فبعث آخر فأعظم ذلك، فجعل لا يبعث رجلًا إلا يعاظمه ذلك من أمرها حتى مشى إليها وتطاول، فضرب عرقوبها فوقعت تركض فأتى رجل منهم صالحاً فقال: أدرك الناقة، فقد عقرت فأقبل وخرجوا يتلقونه: يا نبي اللّه إنما عقرها فلان لا ذنب لنا، قال: انظروا هل تدركون فصيلها فإن أدركتموه فعسى اللّه أن يرفع عنكم العذاب، فخرجوا يطلبونه ولما رأى الفصيل أمه تضطرب أتى جبلًا يقال له: الغارة قصيرًا فصعد وذهبوا يأخذوه فأوحى اللّه إلى الجبل فطار في السماء حتى ما يناله الطير، قال: ودخل صالح القرية، فلما رآه الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحاً فرغا رغوة ثم رغا أخرى ثم رغا أخرى، فقال صالح: لكل رغوة أجل يوم تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب، ألّا إن آية العذب أن اليوم الأول تصبح وجوههم مصفرة، واليوم الثاني محمرة، واليوم الثالث مسودة، فلما أصبحوا إذا وجوههم كأنما طليت بالخلوق صغيرهم وكبيرهم ذكرهم وأنثاهم، فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم ألا قد مضى يوم من الأجل وحضركم العذاب، فلما أصبحوا يوم الثاني إذا وجوههم محمرة كأنما خضبت بالدماء، فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا أنه العذاب، فلما أمسوا صاحوا بأجمعهم ألا قد مضى يومان من الأجل وحضركم العذاب، فلما أصبحوا اليوم الثالث إذا وجوههم مسودة كأنما طليت بالقار، فصاحوا جميعًا ألا قد حضركم العذاب فتكفنوا وتحنطوا، وكان حنوطهم الصبر والمر، وكانت أكفانهم الأنطاع،

ثم ألقوا أنفسهم بالأرض ، فجعلوا يقلبون أبصارهم إلى السماء مرة ، وإلى الأرض مرة ، لا يدرون من حيث يأتيهم العذاب من فوقهم من السماء ، أو من تحت أرجلهم من الأرض ، خشعًا وفرقًا ، فلما أصبحوا اليوم الرابع أتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في الأرض ، فتقطعت قلوبهم في صدورهم ، فأصبحوا في ديارهم جاثمين ».

هذا حديث جامع لذكر هلاك آل ثمود تفرد به شهر بن حوشب ، وليس له إسناد غيرها ، ولم يستغن عن إخراجه ، وله شاهد على سبيل الاختصار بإسناد صحيح دل على صحة الحديث الطويل على شرط مسلم(●) .

٤١٢٨- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الزعفراني بالرى ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد قال ، وقال ابن جريج ثنا أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما أتى على الحجر حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : « أما بعد : فلا تسألوا رسولكم الآيات ، هذا قوم صالح سألوا رسولهم الآية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها » .

* * *

١١ - ذكر شعيب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٤١٢٩- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه المروزي ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا علي بن مهران ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال : وشعيب بن ميكائيل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعثه الله نبيًا فكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا ذكره قال : « ذاك خطيب الأنبياء »(١) ، لمراجعته قومه .

٤١٣٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا شريك بن عبد الله عن سماك بن حرب وسالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ وإنا لنراك فينا ضعيفًا ﴾ [هود : ٩١] ،

(●) (قلت) : أبو بكر واهٍ ، وهو ابن أبي مريم . (الذهبي) .

(١) الحديث بهذا السند معضل .

قال : كان شعيب أعمى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

٤١٣١- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم[1] ابن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال : إن اللَّه بعث شعيبًا إلى أهل مدين وهم أصحاب الأيكة الشجر الملتف وكانوا أهل كفر باللَّه وبخس للناس في المكائيل والموازين وإفساد لأموالهم ، وكان اللَّه تعالى وسع عليهم في الرزق ، وبسط لهم في العيش استدراجًا منه لهم مع كفرهم به ، فقال لهم شعيب : يا قوم اعبدوا اللَّه ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ، فكان من قول شعيب لقومه وجواب قومه له ما قد ذكر اللَّه في كتابه .

٤١٣٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ثنا حاتم بن أبي صغيرة حدثني برير[2] الباهلي قال : سألت عبد اللَّه بن عباس عن هلاك قوم شعيب وقول اللَّه لهم : ﴿ فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم ﴾ [الشعراء : ١٨٩] ، قال عبد اللَّه بن عباس : بعث اللَّه عليهم حرًّا شديدًا فأخذ بأنفاسهم فدخلوا أجواف البيوت ، فدخل عليهم أجواف البيوت فأخذ بأنفاسهم فخرجوا من البيوت هرابًا إلى البرية ، فبعث اللَّه سحابة فأظلتهم من الشمس فوجدوا لها بردًا ولذة فنادى بعضهم بعضًا حتى إذا اجتمعوا تحتها أرسل اللَّه عليهم نارًا ، قال عبد اللَّه بن عباس : فذاك عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم .

٤١٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب حدثني جرير بن حازم[3] أنه سمع قتادة يقول : بعث اللَّه شعيب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى أمتين : إلى قومه أهل مدين ، وإلى أصحاب الأيكة ، فكانت الأيكة من شجر

---

(١) كذبه أحمد .

(٢) هو برير بن ضمرة الباهلي ، ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، قال : روى عن ابن عباس وروى عنه حاتم بن أبي صغيرة ، سمعت أبي يقول ذلك . اهـ . فعلى هذا فهو مجهول العين لا يصلح في الشواهد والمتابعات .

(٣) في رواية جرير بن حازم عن قتادة ضعف ، ثم الأثر من حيث هو لا يعتمد عليه .

ملتف ، فلما أراد اللَّه أن يعذبهم بعث اللَّه عليهم حرًّا شديدًا ورفع لهم العذاب كأنه سحابة ، فلما دنت منهم خرجوا إليها رجاء بردها ، فلما كانوا تحتها مطرت عليهم نارًا ، قال : فذلك قوله عز وجل : ﴿ فأخذهم عذاب يوم الظلة ﴾ [الشعراء : ١٨٩] .

٤١٣٤- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ عذاب يوم الظلة ﴾ [الشعراء : ١٨٩] ، قال : ظلال العذاب .

٤١٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني داود بن قيس الفراء عن زيد بن أسلم في قول اللَّه عز وجل : ﴿ أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا من نشاء ﴾ [هود : ٨٧] ، قال : كان مما ينهاهم عنه حذف الدراهم أو قال : قطع الدراهم : ﴿ فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم ﴾ [الشعراء : ١٨٩] ، قال : بعث إليهم ظلة من سحاب وبعث اللَّه إلى الشمس فأحرقت على الأرض فخرجوا كلهم إلى تلك الظلة حتى إذا اجتمعوا كلهم كشف اللَّه عنهم الظلة وأحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى .

٤١٣٦- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد اللَّه السني بمرو ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ أبو حمزة عن جابر(١) عن عامر عن ابن عباس قال : من حدثك من العلماء ما عذاب يوم الظلة فكذبه .

* * *

١٢ - ذكر يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل صلوات اللَّه عليهم

٤١٣٧- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا خلف بن الوليد ثنا إسرائيل عن سماك(٢) بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم هو إسرائيل عليه السلام .

---

(١) جابر هو : ابن يزيد الجعفي : كذاب .
(٢) رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

٤١٣٨- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط ابن نصر عن السدي عن مرة عن عبد اللّه قال : وأما الأسباط فهم بنو يعقوب : يوسف ، وابن يامين ، وروبيل ، ويهوذا ، وشمعون ، ولاوي ، ودان ، وفهات[1] ، فكانوا اثني عشر رجلًا نشر اللّه منهم اثني عشر سبطًا لا يعلم أنسابهم إلا اللّه عز وجل ، قال اللّه تعالى : ﴿وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطًا أممًا﴾ [الأعراف : ١٦٠] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٤١٣٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن إسحاق الغسلي[*] ثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ثنا أبي ثنا أسباط عن السدي قال : تزوج إسحاق بن إبراهيم الخليل امرأة فحملت بغلامين في بطن ، فلما أرادت أن تضع اقتتل الغلامان في بطنها ، فأراد يعقوب أن يخرج قبل عيصا ، فقال عيصا : واللّه إن خرجت قبلي لأعترضن في بطن أمي فلأقتلنها ، فتأخر يعقوب وخرج عيصا قبله ، وأخذ يعقوب بعقب عيصا ، فخرج فسمي عيصا ، لأنه عصى ، وسمي يعقوب ، لأنه خرج آخذًا بعقب عيصا ، وكان أكبرهما في البطن ، ولكنه عصى وخرج فكبر الغلامان ، وكان عيصا أحبهما إلى أبيه ، وكان يعقوب أحبهما إلى أمه ، وكان عيصا صاحب صيد ، فلما كبر إسحاق عمي ، وذكر حديثًا طويلًا(●) .

* * *

١٣- ذكر يوسف بن يعقوب صلوات اللّه عليهما

٤١٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب بن حرب وإسحاق بن الحسن بن ميمون قالوا ثنا عفان ابن مسلم ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت عن أنس عن النبي صلى اللّه

---

(1) بقيتهم : نفتالي ، وكادواشير ، وايساجر ، هكذا صرح به صاحب « فتح الباري » ١٢ (مصححه) .

(١) قد عيب على مسلم حيث أخرج لأسباط بن نصر الهمداني فقال : إنما أخرجت له ما قد صح لي من طريق أخرى بنزول أو بهذا المعنى : انظر مقدمة النووي على مسلم ، فعلى هذا فلا يُقال : على شرط مسلم ، على أن الإمام أحمد قد انتقد على السدي تفسيره ، راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « الغسيلي » .

(●) (قلت) : سنده واهٍ . (الذهبي) .

عليه وعلى آله وسلم قال : « أعطي يوسف وأمه شطر الحسن » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ، ولم يخرجاه .

٤١٤١- حدثنا مكرم بن إسحاق[1] القاضي ببغداد ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب[*] ثنا سعيد بن عامر ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم نبي اللّٰه ابن نبي اللّٰه ابن نبي اللّٰه ابن خليل اللّٰه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢] .

٤١٤٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال : جاء أسماء بن خارجة باب عبد اللّٰه بن مسعود فقال : أنا ابن الأشياخ الكرام ، فقال عبد اللّٰه بن مسعود : ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤١٤٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه الحافظ ثنا يحيى بن محمد ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن عبيد[٣] عن الحسن أن يوسف عليه السلام أُلقي في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة ، ولقي أباه بعد الثمانين .

٤١٤٤- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن ربيعة الحرشي قال : قسم الحُسْن فجعل ليوسف وسارة النصف ، ولسائر الناس النصف .

---

(١) قد أخرجه مسلم من ضمن حديث الإسراء والمعراج (١٤٥/١) .

(1) أحمد (مصححه) .

(*) صوابه : « أحمد بن ملاعب بن حيان » .

(٢) الحديث في « الصحيح » أخرجه البخاري (٣٨٧/٦) ، و(ص٤١٧) ، و(ص٥٢٥) ، ومسلم (٤/ ١٨٤٦) .

(٣) صوابه : « يونس بن عبيد » .

٤١٤٥ - أخبرني محمد بن يوسف العدل ثنا محمد بن عمران النسوي ثنا أحمد بن زهير ثنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق عن روح بن القاسم عن أبي هارون[١] عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول وهو يصف يوسف حين رآه في السماء الثالثة ، قال : « رأيت رجلًا صورته كصورة القمر ليلة البدر ، فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أخوك يوسف » ، قال ابن إسحاق : وكان اللَّه قد أعطى يوسف من الحسن والهيبة ما لم يعطه أحدًا من العالمين قبله ولا بعده ، حتى كان يقال : - واللَّه أعلم - إنه أُعطي نصف الحسن ، وقسم النصف الآخر بين الناس .

٤١٤٦- حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أحمد بن عمران الأخمسي ثنا محمد بن فضيل ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نزل بأعرابي فأكرمه ، فقال له : « يا أعرابي سل حاجتك » ، قال : يا رسول اللَّه ناقة برحلها ، أو عنز يحلبها أهلي[1] ، قالها مرتين ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أعجزت أن تكون مثل عجوز بني إسرائيل ؟ » ، فقال أصحابه : يا رسول اللَّه وما عجوز بني إسرائيل ؟ قال : « إن موسى أراد أن يسير ببني إسرائيل فأضل عن الطريق ، فقال له علماء بني إسرائيل : نحن نحدثك إن يوسف أخذ علينا مواثيق اللَّه أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا ، قال : وأيكم يدري أين قبر يوسف ؟ قالوا : ما ندري أين قبر يوسف إلا عجوز بني إسرائيل ، فأرسل إليها ، فقال : دليني على قبر يوسف ، فقالت : لا واللَّه لا أفعل حتى أكون معك في الجنة ، قال : وكره رسول اللَّه ما قالت ، فقيل له : أعطها حكمها فأعطاها حكمها فأتت بحيرة فقالت : انضبوا هذا الماء ، فلما نضبوه قالت : احفروا ههنا ، فلما حفروا إذا عظام يوسف ، فلما أقلوها من الأرض فإذا الطريق مثل ضوء النهار » .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) أبو هارون هو : « عمارة بن جوين العبدي » : ضعيف .

(1) قد مر هذا الحديث سابقًا بتصحيف بعض الألفاظ ، فليصلح من ها هنا جملة (وأعنز يحلبها أهلي) . ١٢ (مصححه) .

(٢) قد تقدم ، وهو معل ، ألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

٤١٤٧- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي[(١)] بالكوفة ثنا الحسين بن حميد بن الربيع حدثني الحسين بن علي السلمي حدثني محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان علم الله وحكمته في ورثة إبراهيم ، فعند ذلك آتى الله يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة فملك اثنين وسبعين سنة ، وذلك قوله فلما[(*)] أنزل من كتابه : ﴿ رب آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث ﴾ الآية[(●)] [يوسف : ١٠١] .

٤١٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا الحسين ابن علي الجعفي ثنا الفضيل بن عياض قال : كان بين فراق يوسف حجر يعقوب إلى أن التقيا ثمانون سنة .

٤١٤٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن دينار العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا زهير عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة[(٢)] عن عبد الله قال : إنما اشتري يوسف بعشرين درهمًا ، وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثمائة وتسعين إنسانًا رجالهم أنبياء ونساؤهم صديقات ، والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ستمائة ألف وسبعين ألفًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤١٥٠- أخبرني أبو سعيد الأحمسي ثنا الحسين بن حميد ثنا مروان بن جعفر السمري حدثني حميد بن معاذ حدثني مدرك بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب قال : ثم ولد ليعقوب يوسف الصديق الذي اصطفاه الله واختاره وأكرمه وقسم له من الجمال الثلثين وقسم بين عباده الثلث ، وكان يشبه آدم يوم خلقه الله وصوره ونفخ فيه من روحه قبل أن يصيب المعصية ، فلما عصى آدم نزع منه النور والبهاء والحسن ، وكان الله أعطى آدم الحسن والجمال والنور والبهاء يوم خلقه ، فلما فعل ما فعل وأصاب الذنب نزع ذلك منه ، ثم وهب الله لآدم الثلث من الجمال مع التوبة الذي تاب عليه ، ثم إن الله أعطى يوسف الحسن والجمال والنور والبهاء الذي نزعه من آدم حين أصاب الذنب ،

(١) في الأصل الأخمسي ، ولم أجد في « الأنساب » إلّا الأحمسي والأخنسي ، ولم يتيسر لي الوقوف على ترجمته ، ولكنه قد تكرر كثيرًا ؛ فالظاهر أنه ليس غلطًا مطبعيًّا كما توهمت ، أما شيخه الحسين بن حميد بن الربيع فكذبه مطين واتهمه ابن منده كما في « الميزان » .

(*) كذا ، ولعلها : « فيما » .　　(●) (قلت) : لم يصح (الذهبي) .

(٢) أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، وزهير ممن روى عن أبي إسحاق بعد الاختلاط .

وذلك أن اللّٰه أحب أن يري العباد أنه قادر على ما يشاء، وأعطى يوسف من الحسن والجمال ما لم يعطه أحدًا من الناس، ثم أعطاه اللّٰه العلم بتأويل الرؤيا وكان يخبر بالأمر الذي رآه[1] في منامه أنه سيكون قبل أن يكون، علمه اللّٰه كما علم الآدم الأسماء كلها، وكان إذا تبسم رأيت النور في ضواحكه، وكان إذا تكلم رأيت شعاع النور في كلامه ويلتهب النهايا بين ثناياه.

قد اختصرت من أخبار يوسف عليه الصلاة والسلام ما صح إليه الطريق، ولو أخذت في عجائب وهب بن منبه وأبي عبد اللّٰه الواقدي لطالت الترجمة بها[١].

* * *

١٤- ذكر النبي الكليم موسى بن عمران وأخيه هارون بن عمران

٤١٥١- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا علي بن مهران ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق قال: ولد موسى بن ميشا[2] بن يوسف بن يعقوب فتنبأ في إسرائيل قبل موسى بن عمران فيما يزعمون ويزعم أهل التيقن بها أنه هو الذي طلب العالم ليتعلم منه حتى أدرك العالم الذي خرق السفينة، وقتل الغلام، وبنى الجدار، وموسى بن ميشا معه، ثم انصرف عنه حتى بلغ ما بلغ.

قال الحاكم: هكذا يذكر محمد بن إسحاق ويستدل بالحديث الثابت الصحيح عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: إن نوفًا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى بن عمران صاحب بني إسرائيل، إنما هو موسى آخر، فقال ابن عباس: كذب عدو اللّٰه حدثنا أبي بن كعب أنه سمع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «قام موسى بن عمران خطيبًا في بني إسرائيل» الحديث بطوله.

هذا حديث مخرج في «الصحيحين»، وإنما حملني على ذكره، لأني تركت ذكره من الوسط، فأما موسى بن عمران الكليم:

(1) لعل سقط لفظ «النائم». (مصححه).

(١) ولكنها قصص لا يعتمد عليها ولا تساوي فلسًا، وأين الصحة أيضًا؟!

(2) منشا. (مصححه).

٤١٥٢- فحدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم محمد ابن إدريس الحنظلي ثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي ثنا أبي(•) عن الأعمش عن عباية الأسدي قال : سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول : إن الله يقول في كتابه لموسى بن عمران : ﴿إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين﴾ [الأعراف : ١٤٤] ، قال : ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلًا لكل شيء﴾ [الأعراف : ١٤٥] ، قال : فكان موسى يرى أن جميع الأشياء قد أثبتت له كما ترون أنتم أن علماءكم أثبتوا لكم كل شيء كما يثبتوه ، فلما انتهى موسى إلى ساحل البحر لقي العالم فاستنطقه فأقر له بفضل علمه ولم يحسده ، قال له موسى ورغب إلي : هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدًا ، فعلم العالم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه ، فقال له العالم : إنك لا تستطيع معي صبرًا ، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرًا ؟! فقال له موسى وهو يعتذر : ستجدني إن شاء الله صابرًا ولا أعصي لك أمرًا ، فعلم أن موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه ، فقال له : فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرًا ، فركبا في السفينة فخرقها العالم ، وكان خرقها لله رضًا ولموسى سخطًا ، ولقي الغلام فقتله ، وكان قتله لله رضًا ، ثم ذكر بعض القصة والكلام ولم يجاوز ابن عباس .

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه .

٤١٥٣-- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا يحيى بن آدم ثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي ابن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رحمة الله علينا وعلى موسى - فبدأ بنفسه - ، لو كان صبر لقص علينا من خبره ، ولكن قال : إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرًا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤١٥٤- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا

(•) (قلت) : وهما رافضيان . (الذهبي) . (••) (قلت) : كلا . (الذهبي) .

عبد المنعم[١] بن إدريس بن سنان اليماني عن أبيه عن وهب بن منبه قال: ذكر مولد موسى ابن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وحديث عدو اللَّه فرعون حين كان يستعبد بني إسرائيل في أعماله بمصر، وأمر موسى والخضر، قال وهب: ولما حملت أم موسى بموسى كتمت أمرها جميع الناس، فلم يطلع على حملها أحد من خلق اللَّه، وذلك شيء أسرها اللَّه به لما أراد أن يمن به على بني إسرائيل، فلما كانت السنة التي يولد فيها موسى بن عمران بعث فرعون القوابل وتقدم إليهن وفتش[1] النساء تفتيشًا لم يفتشهن[2] قبل ذلك، وحملت أم موسى بموسى، فلم ينت بطنها ولم يتغير لونها ولم يفسد لبنها، ولكن القوابل لا تعرض لها، فلما كانت الليلة التي ولد فيها موسى ولدته أمه ولا رقيب عليها، ولا قابل، ولم يطلع عليها أحد إلا أختها مريم، وأوحى اللَّه إليها: ﴿أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنَّا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾ [القصص: ٧]، قال: فكتمته أمه ثلاثة أشهر ترضعه في حجرها لا يبكي ولا يتحرك، فلما خافت عليه وعليها عملت له تابوتًا مطبقًا ومهدت له فيه، ثم ألقته في البحر ليلًا كما أمرها اللَّه، وعمل التابوت على عمل سفن البحر خمسة أشبار في خمسة أشبار، ولم يقير، فأقبل التابوت يطفو على الماء، فألقى البحر التابوت بالساحل في جوف الليل، فلما أصبح فرعون جلس في مجلسه على شاطئ النيل، فبصر بالتابوت، فقال لمن حوله من خدمه: ايتوني بهذا التابوت، فأتوه به، فلما وضع بين يديه فتحوه، فوجد فيه موسى، قال: فلما نظر إليه فرعون قال: غير أني من الأعداء فأعظمه وغاظه وقال: كيف أخطى هذا الغلام الذبح وقد أمرت القوابل أن لا يكتمن مولودًا يولد، قال: وكان فرعون قد استنكح امرأة من بني إسرائيل يقال لها: آسية بنت مزاحم، وكانت من خيار النساء المعدودات ومن بنات الأنبياء، وكانت أمًّا للمسلمين ترحمهم وتتصدق عليهم وتعطيهم ويدخلون عليها، فقالت لفرعون وهي قاعدة إلى جنبه: هذا الوليد أكبر من ابن سنة، وإنما أُمرت أن تذبح الولدان لهذه السنة، فدعه يكون قرة عين لي ولك، لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدًا، وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه، وكان فرعون لا يُولد له إلَّا

---

(١) عبد المنعم كذبه أحمد؛ فأعجب لسوق الحاكم هذه القصص الطويلة التي تدور على كذاب!!

(1) وفتشن. (مصححه). (2) لم يفتشن. (مصححه).

البنات ، فاستحياه فرعون ورفعه وألقى اللّٰه إليه محبته ورأفته ورحمته ، وقال لامرأته : عسى أن ينفعك أنت ، فأما أنا فلا أريد نفعه .

قال وهب : قال ابن عباس : لو أن عدو اللّٰه قال في موسى كما قالت امرأته : عسى أن ينفعنا لنفعه اللّٰه به ، ولكنه أبى للشقاء التي كتب اللّٰه عليه ، وحرم اللّٰه على موسى المراضع ثمانية أيام ولياليهن ، كلما أتي بمرضعة لم يقبل ثديها فرق له فرعون ورحمه وطلبت له المراضع .

وذكر وهب حزن أم موسى وبكاءها عليه حتى كادت أن تبدي به ، ثم تداركها اللّٰه برحمته فربط على قلبها إلى أن بلغها خبره ، فقالت لأخته : تنكري واذهبي مع الناس وانظري ماذا يفعلون به ، فدخلت أخته مع القوابل على آسية بنت مزاحم ، فلما رأت وجدهم بموسى وحبهم له ورقتهم عليه ، قالت : هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون ؟ إلى أن رد إلى أمه فمكث موسى عند أمه حتى فطمته ، ثم رددته إليه ، فنشأ موسى في حجر فرعون وامرأته يربيانه بأيديهما واتخذاه ولدًا فبينا هو يلعب بين يدي فرعون وبيده قضيب له خفيف صغير يلعب به إذا رفع القضيب فضرب به رأس فرعون ونظر من ضربه حتى هم بقتله ، فقالت آسية بنت مزاحم : أيها الملك لا تغضب ولا يشقن عليك فإنه صبي صغير لا يعقل جربه إن شئت اجعل في هذا الطشت جمرة وذهبًا[1] ، فانظر على أيهما يقبض ، فأمر فرعون بذلك ، فلما مد موسى يده ليقبض على الذهب قبض الملك الموكل به على يده فردها إلى الجمرة فقبض عليها موسى فألقاها في فيه ، ثم قذفها حين وجد حرارتها ، فقالت آسية لفرعون : ألم أقل لك إنه لا يعقل شيئًا ولا يعلمه ، وكف عنه فرعون وصدقها ، وكان أمر بقتله ، ويُقال : إن العقدة التي كانت في لسان موسى أثر تلك الجمرة التي التقمها .

قال وهب بن منبه : ولما بلغ موسى أشده وبلغ أربعين سنة أتاه اللّٰه علمًا وحكمًا وفهمًا ، فلبث بذلك اثنتي عشرة سنة داعيًا إلى دين إبراهيم وشرائعه ، وإلى دين إسحاق ويعقوب ، فآمنت طائفة من بني إسرائيل ، ثم ذكر القصة بطولها .

٤١٥٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محمد

---

(1) في حديث آخر جمرة وياقوتًا ، ولفظ الياقوت أنسب من لفظ الذهب ، لأن الياقوت أشبه بالجمرة من الذهب . ١٢ (مصححه) .

ابن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الله اصطفى موسى بالكلام، وإبراهيم بالخلة».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه.

٤١٥٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا مسدد بن مسرهد ثنا المعتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن الحارث عن كعب الأحبار قال: إن الله عز وجل قسم رؤيته وكلامه بين محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وموسى، فرآه محمد مرتين، وكلمه موسى مرتين.

٤١٥٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «موسى بن عمران صفي الله».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٤١٥٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد الجلاب ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج عن أبي معشر عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال: مكث موسى بعد أن كلمه الله أربعين يومًا لا يراه أحد إلَّا مات[●].

٤١٥٩- أخبرني محمد بن إسحاق العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن موسى بن عمران لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه، فقال: رب أرني أنظر إليك، قال: لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني، فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة وحف حول الملائكة بنار، ثم تجلى ربك للجبل، ثم تجلى منه مثل الخنصر، فجعل الجبل دكًّا، وخر موسى صعقًا ما شاء الله، ثم إنه أفاق، فقال: سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين - يعني أول من آمن من بني إسرائيل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) عبد السلام بن مطهر ليس من رجال مسلم، وهو من رجال البخاري، كما في «تهذيب التهذيب».

(●) (قلت): إسناده لين. (الذهبي).

٤١٦٠- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا خلف ابن الوليد الجوهري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : ذكرت لي الشجرة التي أوى إليها موسى نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فسرت إليها يومين وليلتين ، ثم صبحتها ، فإذا هي خضرًا ترف فصليت على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأهوى إليها بعيري وهو جائع فأخذ منها ملء فيه وهو جائع فلاكه فلم يستطع أن يسيغه فلفظه ، فصليت على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وانصرفت .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٤١٦١- حدثنا إسماعيل بن علي الخطمي(*) ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد بن عبد اللّٰه الخزاعي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم تلا هذه الآية : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًّا ﴾ [الأعراف : ١٤٣] ، أشار حماد ووضع إبهامه على مفصل الخنصر ، قال فساخ[1] الجبل .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤١٦٢- فحدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إن شاء اللّٰه - شك أبو سلمة موسى بن إسماعيل - : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًّا ﴾ [الأعراف : ١٤٣] ، قال : ساخ الجبل .

٤١٦٣- فحدثناه أبو علي الحافظ أنبأ الحسن بن سفيان وعمران بن موسى الجرجاني وأحمد بن علي بن المثنى قالوا ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة نحو حديث الخزاعي ولم يشك فيه هدبة .

٤١٦٤- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم(١) بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال : كان هارون بن عمران فصيح اللسان بيِّن المنطق يتكلم في تؤدة ويقول بعلم وحلم وكان أطول من موسى طولًا ،

(*) صوابه : « الخطبي » .　(1) فساخ أي : فغاض في الأرض ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(١) عبد المنعم كذبه أحمد ووالده ضعفه ابن عدي .

وأكبرهما في السن، وكان أكثرهما لحمًا وأبيضهما جسمًا، وأعظمهما ألواحًا، وكان موسى رجلًا جعدًا آدم طوالًا كأنه من رجال شنوءة ولم يبعث اللَّه نبيًا إلَّا وقد كانت عليه شامة النبوة في يده اليمنى إلا أن يكون نبينا محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه،وقد سُئل نبينا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن ذلك فقال: «هذه الشامة التي بين كتفي شامة الأنبياء قبلي، لأنه لا نبي بعدي ولا رسول».

٤١٦٥- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي ثنا الحسين(١) بن حميد ثنا الحسين ابن علي السلمي حدثني محمد بن حسان عن محمد بن جعفر عن أبيه قال: كان علم اللَّه وحكمته في ذرية إبراهيم، فعند ذلك آتى اللَّه يوسف بن يعقوب ملك الأرض المقدسة، فملك اثنتين وسبعين سنة، وذلك قوله عز وجل فيما أنزل من كتابه: ﴿رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض﴾ الآية [يوسف: ١٠١]، فعند ذلك بعث اللَّه موسى وهارون فأورثهما مشارق الأرض ومغاربها وملكهما ملكًا ناعمًا، فملك موسى ومن معه من بني إسرائيل ثمان وثمانين سنة، ثم إن اللَّه تعالى أراد أن يرد ذلك عليهم فملكهم مشارق الأرض ومغاربها وآتاهم ملكًا عظيمًا حتى سألوا أن ينظروا إلى ربهم فقالوا: أرنا اللَّه جهرة وذلك حين رأوا موسى كلمه ربه وسمعوا فطلبوا الرؤية، وكان موسى انتقى خيارهم ليشهدوا له عند بني إسرائيل أن ربه قد كلمه، فقالوا: لن نشهد لك حتى ترينا اللَّه جهرة: فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون.

٤١٦٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل(٢) ثنا حماد بن سلمة أنبأ عمار بن أبي عمار قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن ملك الموت كان يأتي الناس عيانًا، فأتى موسى بن عمران فلطمه موسى ففقأ عينه، فعرج ملك الموت، فقال: يا رب إن عبدك موسى فعل بي كذا وكذا، ولولا كرامته عليك لشققت عليه، فقال اللَّه: ايت عبدي موسى فخيره بين أن يضع يده على متن ثور فله بكل شعرة وارتها كفه سنة وبين أن يموت الآن، فأتاه فخيره، فقال موسى فما بعد ذلك؟ قال: الموت، قال: فالآن إذًا، فشمه

---

(١) هو الحسين بن حميد بن الربيع: ضعيف، راجع ترجمته من «الميزان».

(٢) هنا سقط، فعلي بن حمشاذ لا يروي عن حماد ولا عمن يروي عنه.

شمة فقبض روحه ، ورد اللّٰه عليه بصره ، فكان بعد ذلك يأتي الناس في خفية » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

* * *

١٥- ذكر وفاة هارون بن عمران فإنه مات قبل موسى عليهما السلام

٤١٦٧- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم[1] ابن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال : ونعى اللّٰه هارون لموسى حين أراد اللّٰه أن يقبضه ، فلما نعاه له حزن ، فلما قبض جزع جزعًا شديدًا وبكى بكاء طويلًا ، فلما عادى في ذلك أقبل اللّٰه تعالى عليه يعزيه ويعظه فقال له : يا موسى ما كان ينبغي لك أن تحن إلى فقد شيء معي ولا أن تستأنس بغيري ولا أن تشد ركبك إلَّا بي ولا أن يكون جزعك هذا الآن على هارون إلا لي ، وكيف تستوحش إلى شيء من الأشياء وأنت تسمع كلامي ؟ أم كيف تحن إلى فقد شيء من الدنيا بعد إذ اصطفيتك برسالاتي وبكلامي ؟ وذكر مناجاة طويلة قال : وقبض هارون وموسى ابن سبع عشرة ومائة سنة قبل أن ينقضي التيه بثلاث سنين ، وقبض هارون وهو ابن عشرين ومائة سنة بقي موسى بعده ثلاث سنين حتى تم له مائة وعشرون سنة وبنو إسرائيل متفرقون عليه يجتمعون عليه مرة ويفترقون أخرى .

٤١٦٨- حدثنا محمد بن إسحاق الصفار العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما وعن مرة الهمداني عن عبد اللّٰه بن مسعود وعن أناس من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن اللّٰه أوحى إلى موسى بن عمران أني متوفي هارون فائت به جبل كذا وكذا ، فانطلق موسى وهارون نحو ذلك الجبل ، فإذا هم بشجرة مثلها ببيت مبني وإذا هم فيه بسرير عليه فرش وإذا فيه ريح طيب ، فلما نظر هارون إلى ذلك الجبل والبيت وما فيه أعجبه قال : يا موسى إني لأحب أن أنام على هذا السرير ، قال له موسى : فنم عليه ، قال : إني أخاف أن يأتي رب هذا البيت فيغضب عليَّ ، قال له موسى : لا ترهب أنا أكفيك رب هذا البيت فنم ، فقال : يا موسى بل نم معي فإن جاء رب هذا البيت غضب عليَّ وعليك جميعًا ، فلما ناما أخذ هارون الموت ، فلما وجد حسه قال : يا موسى خدعتني فلما قبض

(١) عبد المنعم كذبه أحمد وأبوه ضعفه ابن عدي ، والقصص التي يسوقها الحاكم لا تساوي سماعها .

رفع ذلك البيت وذهبت تلك الشجرة ورفع السرير إلى السماء، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل وليس معه هارون، قالوا: إن موسى قتل هارون وحسده حب بني إسرائيل له، وكان هارون آلف عندهم وألين لهم من موسى، وكان في موسى بعض الغلظ عليهم، فلما بلغه ذلك قال لهم: ويحكم إنه كان أخي، أفترونني أقتله؟ فلما أكثروا عليه قام فصلى ركعتين، ثم دعا الله فنزل بالسرير حتى نظروا إليه بين السماء والأرض فصدقوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١)، ولم يخرجاه.

٤١٦٩- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا﴾ [الأحزاب: ٦١]، قال: صعد موسى وهارون الجبل، فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته كان أشد حبًّا لنا منك وألين لنا منك، فآذوه في ذلك، فأمر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل حتى علموا بموته فدفنوه ولم يعرف قبره إلا الرخم، وإن الله جعله أصم أبكم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

١٦- ذكر وفاة موسى عليه السلام

٤١٧٠- حدثنا أبو الحسن بن شبويه ثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن الحارث ثنا علي بن مهران ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: كان صفي الله موسى قد كره الموت وأعظمه، فلما كرهه أحب الله أن يحبب إليه الموت ويكره إليه الحياة، فحولت النبوة إلى يوشع بن نون، فكان يغدو إليه ويروح، فيقول له موسى: يا نبي الله ما أحدث الله إليك؟ فيقول له يوشع بن نون: يا نبي الله ألم أصحبك كذا وكذا سنة، فهل كنت أسألك عن شيء مما أحدث الله إليك حتى تكون أنت الذي تبتدي به وتذكره، فلما رأى ذلك موسى كره الحياة وأحب الموت.

٤١٧١- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم

(١) السدي وهو إسماعيل بن عبد الرحمن، لا يعتمد عليه في مثل هذه القصص، راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب»، و«الميزان».

ابن إدريس[(١)] عن أبيه عن وهب بن منبه قال : ذكر لي أنه كان من أمر وفاة صفي الله موسى صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه إنما كان يستظل في عريش ويأكل ويشرب في نقير من حجر كما يكرع الدابة في ذلك النقير تواضعًا لله حتى أكرمه الله بما أكرمه به من كلامه ، فكان من أمر وفاته أنه خرج يومًا من عريشه ذلك لبعض حاجته ولا يعلم أحد من خلق الله فمر برهط من الملائكة يحفرون قبرًا ، فعرفهم فأقبل إليهم حتى وقف عليهم ، فإذا هم يحفرون قبرًا ، ولم ير شيئًا قط أحسن منه مثل ما فيه من الخضرة والنظرة والبهجة ، فقال لهم : يا ملائكة الله لمن تحفرون هذا القبر ؟ قالوا : نحفره والله لعبد كريم على ربه ، فقال : إن هذا العبد من الله بمنزل ، ما رأيت كاليوم مضجعًا ولا مدخلًا وذلك حين حضر من الله ما حضر في قبضه ، فقالت له الملائكة : يا صفي الله أتحب أن تكون ذلك ؟ قال : وددت ، قالوا : فانزل فاضطجع فيه وتوجه إلى ربك ، ثم تنفس أسهل تنفس تنفسه قط ، فنزل فاضطجع فيه وتوجه إلى ربه ، ثم تنفس فقبض الله روحه ، ثم صلت عليه الملائكة وكان صفي الله موسى صلى الله عليه وعلى آله وسلم زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة[(●)] .

* * *

١٧- ذكر أيوب بن أموص نبي الله المبتلى صلى الله عليه وعلى آله وسلم

حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في رجب سنة إحدى وأربعمائة .

٤١٧٢- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي ثنا الحسين[(٢)] بن حميد بن الربيع حدثني مروان بن جعفر السمري حدثني حميد بن معاذ ثنا مدرك بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن ذكوان عن الحسن بن أبي الحسن عن سمرة بن جندب عن كعب رضي الله عنه قال : كان أيوب بن أموص نبي الله الصابر الذي جلب عليه إبليس عدو الله بجنوده وخيله ورجله ليفتنوه ويزيلوه عن ذكر الله ، فعصمه الله ولم يجد إبليس إليه سبيلًا ، فألقى الله على أيوب السكينة والصبر على بلائه الذي ابتلاه به ، فسماه الله : ﴿ نعم العبد إنه أواب ﴾ [ص : ٤٠] ،

---

(١) عبد المنعم كذبه أحمد ، ويريد الحاكم أن يلزم البخاري ومسلم بإخراج هذه الأباطيل .

(●) وعن وهب فذكر وفاته مطولة تركتها لضعفها . (الذهبي) .

(٢) الحسين بن حميد بن الربيع كذبه مطين كما في « الميزان » .

وكان أيوب رجلًا طويلًا ، جعد الشعر ، واسع العينين ، حسن الخلق ، وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر ، وكان قصير العنق ، عريض الصدر ، غليظ الساقين والساعدين ، وكان يعطي الأرامل ويكسوهم جاهدًا ناصحًا لله عز وجل .

قال الحاكم : قد اختلفوا في أيوب أنه في أي وقت أرسل ، فقال وهب بن منبه : إنه من ولد إبراهيم بعد يوسف ، وقال محمد بن إسحاق بن يسار : حدثني من لا أتهم عن وهب أنه أيوب بن أموص بن رزاح[1] بن عيصا بن إسحاق بن إبراهيم الخليل ، وذكر محمد بن جرير أنه كان قبل شعيب وقد رجح أبو بكر بن أبي خيثمة أنه كان بعد سليمان بن داود ، والله أعلم .

٤١٧٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أخبرني علي[١] بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة أيوب قالت له : والله قد نزل بي من الجهد والفاقة ما أن بعث قومي[2] برغيف فأطعمتك ، فادع الله أن يشفيك ، قال : ويحك كنا في النعماء سبعين عامًا فنحن في البلاء سبع سنين .

٤١٧٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد إملاء ثنا أحمد بن مهران ثنا سعيد ابن الحكم بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد أخبرني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أيوب نبي الله لبث به بلاؤه خمسة عشر سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه قد كانا يغدوان إليه ويروحان ، فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم : نعلم والله لقد أذنب أيوب ذنبًا ما أذنبه أحد من العالمين ، فقال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : منذ ثمانية عشر سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه ما به ، فلما راحا إلى أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر له ذلك ، فقال له أيوب : لا أدري ما تقول غير أن الله يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتنازعان يذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق ، وكان يخرج لحاجته ، فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ ، فلما كان ذات يوم أبطأ عليها

---

(1) رباح . (مصححه) .

(١) علي بن زيد مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب .

(2) بعت قرني . (مصححه) .

فأوحى اللَّه إلى أيوب في مكانه أن اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطأته، فتلقته وأقبل عليها قد أذهب اللَّه ما به من البلاء وهو أحسن ما كان فلما رأته، قالت : أي بارك اللَّه فيك هل رأيت نبي اللَّه هذا المبتلى واللَّه على ذلك ما رأيت رجلًا أشبه به منك إذ كان صحيحًا ؟ قال : فإني أنا هو، قال، وكان له أندران[1] أندر للقمح وأندر للشعير، فبعث اللَّه سحابتين، فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٤١٧٥- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن أيوب وأبو مسلم وأحمد ابن عمرو بن حفص قالوا ثنا عمرو بن مرزوق ثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لما عافى اللَّه أيوب أمطر عليه جرادًا من ذهب، فجعل يأخذه بيده ويجعله في ثوبه، فقيل له : يا أيوب أما تشبع ؟ قال : ومن يشبع من رحمتك ؟ ».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[٢].

٤١٧٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن محمد العودي[*] ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو هلال عن قتادة قال : ابتلي أيوب سبع سنين ملقى على كناسة بيت المقدس.

٤١٧٧- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم[٣] ابن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال : كان عمر أيوب ثلاثًا وتسعين سنة وأوصى عند موته إلى ابنه حومل، وقد بعث اللَّه بعده ابنه بشر بن أيوب نبيًّا وسماه ذا

---

(1) الأندر البيدر الذي يداس فيه الطعام ١٢ « مجمع » (مصححه).

(١) صوابه : على شرط مسلم ؛ فإن نافع بن يزيد لم يخرج له البخاري إلَّا تعليقًا، ثم إن الحافظ ابن كثير رحمه اللَّه يقول في تفسير سورة الأنبياء وفي « البداية والنهاية » (ج١ ص٢٤٢) : وهذا غريب جدًّا، والأشبه أن يكون موقوفًا.

(٢) قد أخرجه البخاري (ج٦ ص٤٢٠).

(*) صوابه : « العوذي ».

(٣) عبد المنعم كذبه أحمد وأبوه ضعيف.

الكفل وأمره بالدعاء إلى توحيده، وإنه كان مقيمًا بالشام عمره حتى مات وكان عمره خمسًا وسبعين سنة وإن بشرًا أوصى إلى ابنه عبدان، ثم بعث الله بعدهم شعيبًا(●).

* * *

١٨- ذكر نبي الله إلياس وصفته عليه السلام

٤١٧٨- أخبرني أبو سعيد الأحمسي ثنا الحسين بن حميد بن الربيع(١) ثنا مروان بن جعفر حدثني حميد بن معاذ حدثني مدرك بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب قال: ثم كان إلياس نبي الله صاحب جبال وبرية يخلو فيها يعبد ربه، وكان ضخم الرأس خميص البطن دقيق الساقين، وكان في رأسه(1) شامة حمراء، وإنما رفعه الله إلى أرض الشام ولم يصعد به إلى السماء فأورث اليسع من بعده النبوة.

* * *

١٩- ذكر نبي الله يونس بن متى عليه الصلاة والسلام وهو الذي سماه الله ذا النون

٤١٧٩- أخبرني أبو سعيد الأحمسي ثنا الحسين(٢) بن حميد ثنا مروان بن جعفر حدثني حميد بن معاذ حدثني مدرك بن عبد الرحمن عن الحسن بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب رضي الله عنه قال: وكان يونس بن متى الذي سماه الله ذا النون، فقال: ﴿وذا النون إذ ذهب مغاضبًا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فاستجاب الله له فنجاه من الغم من ظلمات ثلاث: ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، وبات(*) على قومه وأرسله إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعهم الله إلى آجالهم التي كتبها لهم ولم يهلكهم بالعذاب.

٤١٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان بن أبي داود البرنسي(٣) ثنا

(●) (قلت): في إسناده عبد المنعم، وقد كذب. (الذهبي).

(١) ضعيف. راجع «الميزان».

(٢) تقدم أنه ضعيف.

(٣) ترجمته في «الأنساب» للسمعاني رحمه الله، وكان ثقة من حفاظ الحديث، وصوابه: «إبراهيم بن سليمان بن داود البرلسي» كما في «السير» (ج١٣ ص٣٩٣).

(1) في صدره. (مصححه).

(*) كذا، ولعله: «وتاب».

محمد بن عبيد الطنافسي ثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد ابن أبي وقاص حدثني والدي محمد عن أبيه سعد قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعوة ذي النون التي دعا بها في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها مسلم في كربة إلّا استجاب الله له » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤١٨١- حدثني أبو بكر بن إسحاق من أصل كتابه ثنا علي بن الحسين بن الحميد(*) ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من قال : إني خير من يونس ابن متى فقد كذب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، إنما اتفقا على حديث أبي العالية عن ابن عباس « لا ينبغي لأحد أن يقول : إني خير من يونس بن متى » .

٤١٨٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عفان بن مسلم وأبو سلمة قالا ثنا حماد بن سلمة أنبأ داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر على ثنية فقال : « ما هذه ؟ » ، قالوا : ثنية كذا وكذا ، فقال : « كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة خطامها ليف وعليه جبة من صوف وهو يقول : لبيك اللهم لبيك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[1] .

٤١٨٣- أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال : مكث يونس في بطن الحوت أربعين يومًا .

٤١٨٤- أخبرني أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن شاذان ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو حمزة

(*) صوابه : « الجنيد » .

(١) قد أخرجه مسلم (ج١ ص١٥٢) لكنه من طريق هشيم أخبرنا داود عن أبي العالية ، وقد تابع هشيمًا عليه ابنُ أبي عدي ، وهما أرجح من حماد بن سلمة على أن محمد بن غالب تمتام فيه كلام .

العطار قال سمعت الحسن وسئل عن قول اللَّه عز وجل: ﴿فلولا أنه كان من المسبحين﴾ [الصافات: ١٤٣]، قال: كان يكثر الصلاة في الدجاء.

٤١٨٥- أخبرني أبو سعيد الأخمسي ثنا الحسين بن حميد ثنا عثمان بن محمد ثنا معاوية ابن هشام ثنا شريك بن عبد اللَّه عن مجالد عن الشعبي أن يونس بن متى التقمه الحوت ضحى ولفظه عشية.

٤١٨٦- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن مغفل المزني ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو خالد الأحمر عن كثير بن زيد عن المطلب عن عبد اللَّه بن حنطب عن مصعب بن سعد عن سعد رضي اللَّه عنه قال: قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من دعا بدعاء يونس الذي دعا به في بطن الحوت استجيب له».

هذا شاهد لما تقدمه[١].

٤١٨٧- أخبرنا أبو محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم بن إدريس[٢] عن أبيه عن وهب أن يونس بن متى كان عبدًا صالحاً، وكان في خلقه ضيق، فلما حملت عليه أثقال النبوة ولها أثقال لا يحملها إلا قليل فتفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل، فقذفها من بدنه، وخرج هاربًا منها يقول عز وجل لنبيه محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ﴿واصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم﴾ [القلم: ٤٨]، أي لا تلق أخرى كما ألقاه.

٤١٨٨- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا سنيد بن داود[٣] ثنا جعفر بن سليمان عن عوف الأعرابي عن الحسن قال: لما وقع يونس في بطن الحوت ظن أنه الموت فحرك رجليه فإذا هي تتحرك فسجد وقال: يا رب اتخذت لك مسجدًا في موضع لم يسجد فيه أحد قط.

* * *

---

(١) يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال أحمد: كان يكذب جهارًا.

(٢) عبد المنعم كذبه أحمد.

(٣) سنيد ضعف من أجل أن كان يلقن شيخه حجاج بن محمد المصيصي.

٢٠- ذكر نبي الله داود صاحب الزبور عليه السلام

٤١٨٩- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرايني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبدالمنعم[(١)] ابن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه قال: وكان نبي الله داود بن إيشا بن عويد بن باعر ابن سلمون بن يحسون بن يارب بن رام بن حضرون بن فارص بن يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل وكان رجلًا قصيرًا أزرق قليل الشعر طاهر القلب فقيهًا.

٤١٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عبد الرحمن[(٢)] بن زيد بن أسلم عن أبيه في قول الله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾ إلى قوله: ﴿والله عليم بالظالمين﴾ [البقرة: ٢٤٣ - ٢٤٦]، قال: أوحى الله تعالى إلى نبيهم أن في ولد فلان رجل يقتل الله به جالوت ومن علامته هذا القرن تضعه على رأسه فيقبض ما فاته فأتاه فقال: إن الله أوحى إلي أن في ولدك رجلًا يقتل الله به جالوت قال: نعم يا نبي الله قال: فأخرج له اثني عشر رجلًا أمثال السواري وفيهم رجل بارع عليهم فجعل يعرضهم على القرن فلا يرى شيئًا قال: فقال: إن لك غير هؤلاء لولد قال: نعم يا نبي الله لي ولد قصير استحييت أن يراه الناس فجعلته في الغنم قال: فأين هو؟ قال: في شعب كذا وكذا قال: فخرج إليه فقال: هذا هو لا شك فيه قال: فوضع القرن على رأسه فقام.

٤١٩١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لما خلق الله آدم مسح ظهره فخرج من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيضًا من نورهم ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب من هؤلاء؟ قال: هولاء ذريتك قال: فرأى رجلًا منهم أعجبه وبيض ما بين عينيه قال: يا رب من هذا قال: هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له: داود قال: يا رب كم جعلت عمره؟ قال: ستون سنة قال: أي رب فزده من عمري أربعين سنة قال: إذن يكتب ويختم ولا يبدل، فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك

---

(١) عبد المنعم كذبه أحمد.

(٢) عبد الرحمن ضعيف جدًّا فأعجب لهذه الاستدراكات!

الموت قال: أو لم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال: أو لم تعطها ابنك داود؟ قال: فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته وخطئ فخطئت ذريته».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤١٩٢- أخبرنا أبو سعيد الأخمسي ثنا الحسين بن حميد[(١)] ثنا ابن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق قال: وبين موسى إلى داود خمسمائة سنة وتسعة وستون سنة.

٤١٩٣- أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار السلمي ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو ابن طلحة القناد ثنا أسباط عن السدي[(٢)] في قوله عز وجل: ﴿وشددنا ملكه﴾ [ص: ٢٠]، قال: كان يحرسه كل يوم وليلة أربعة ألف أربعة ألف قال السدي: وكان داود قد قسم الدهر ثلاثة أيام يومًا يقضي فيه بين الناس ويومًا يخلو فيه لعبادته ويومًا يخلو فيه لنسائه وكان له تسع وتسعون امرأة وكان فيما يقرأ من الكتب أنه كان يجد فضل إبراهيم وإسحاق ويعقوب فلما وجد ذلك فيما يقرأ من الكتب قال: يا رب أرى الخير كله قد ذهب به آبائي الذين كانوا قبلي فأعطني مثل ما أعطيتهم وافعل بي مثل ما فعلت بهم، قال: فأوحى اللّٰه إليه: أن آباءك ابتلوا ببلايا لم تبتل بها أنت ابتلي إبراهيم بذبح ابنه وابتلي إسحاق بذهاب بصره وابتلي يعقوب بحزنه على يوسف وإنك لم تبتل من ذلك بشيء قال: يا رب ابتلني بمثل ما ابتليتهم به وأعطني مثل ما أعطيتهم قال: فأوحى اللّٰه إليه أنك مبتلي فاحترس قال: فمكث بعد ذلك ما شاء اللّٰه أن يمكث إذ جاءه الشيطان قد تمثل في صورة حمامة من ذهب حتى وقع بين رجليه وهو قائم يصلي قال: فمد يده إليه ليأخذه فطار من الكوة فنظر أين يقع فبعث في أثره قال: فأبصر امرأة تغتسل على سطح لها فرأى امرأة من أجمل الناس خلقًا، فحانت منها التفاتة فأبصرته فألقت شعرها فاستترت به فزاده ذلك فيها رغبة قال: فسأل عنها فأخبر أن لها زوجًا وأن زوجها غائب بمسلحة[(1)] كذا وكذا قال: فبعث إلى صاحب المسلحة فأمره أن يبعثه إلى عدوي كذا وكذا، قال: فبعثه ففتح له فلم يزل يبعثه إلى أن قتل في المرة الثالثة فتزوج امرأته، فلما دخل عليها لم يلبث إلا يسيرًا

---

(١) ضعيف، راجع «الميزان».

(٢) مثل هذه القصة يتوقف فيها.

(1) المسلحة قوم يحفظون الثغور من العدو لأنهم يكونون ذوي سلاح. ١٢ «مجمع». (مصححه).

حتى بعث اللّه عليه ملكين في صورة إنسيين فطلبا أن يدخلا عليه فوجداه في يوم عبادته فمنعهما الحرس أن يدخلا عليه فتسوروا عليه المحراب ، قال : فما شعر وهو يصلي إذ هو بهما بين يديه جالسين قال : ففزع منهما فقالا : لا تخف إنما نحن خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط يقول : لا تخف ، وذكر الحديث بطوله في إقراره بخطيئته .

٤١٩٤- أخبرني أحمد بن محمد الأحمسي ثنا الحسين[1] بن حميد ثنا الحسين بن علي حدثني محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه قال : اختار اللّه لنبوته وانتخب لرسالته داود بن إيشا فجمع اللّه له ذلك النور والحكمة وزاده الزبور من عنده ، فملك داود بن إيشا سبعين سنة فأنصف الناس بعضهم من بعض وقضى بالفصل بينهم بالذي علمه اللّه وأعطاه من حكمته ، وأمر ربنا الجبال فأطاعته وألان له الحديد بإذن اللّه وأمر ربنا الملائكة تحمل له التابوت ، فلم يزل داود يدبر بعلم اللّه ونوره قاضيًا بحلاله ناهيًا عن حرامه حتى إذا أراد اللّه أن يقبضه إليه أوحى إليه أن استودع نور اللّه وحكمته ما ظهر منها وما بطن إلى ابنك سليمان بن داود ففعل .

٤١٩٥- أخبرني أبو بكر الشافعي ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن الشعبي في قوله عز وجل : ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾ قال : في زبور داود من بعد ذكر موسى ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ [الأنبياء : ١٠٥] قال: الجنة .

* * *

٣١- ذكر نبي اللّه سليمان بن داود وما آتاه اللّه من الملك صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

٤١٩٦- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد بن المسيب إملاءً بإمضاء أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا حسين[2] بن زيد بن علي حدثني شهاب بن عبد ربه عن عمر بن علي بن الحسين قال : مشيت مع

(١) الحسين بن حميد بن الربيع كذبه مطين كما في « الميزان » .

(٢) قال ابن المديني : فيه ضعف .

عمي[(١)] محمد بن علي بن الحسين إلى جعفر فقلت: زعم الناس أن سليمان بن داود سأل ربه أن يهب له ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده وإنها العشرين، فقال: ما أدري ما أحاديث الناس ولكن حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه عن علي عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لم يعمر اللّٰه ملكًا في أمة نبي مضى قبله ما بلغ ذلك النبي من العمر في أمته».

٤١٩٧- حدثنا علي بن عيسى ثنا يحيى بن زكريا بن داود ثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن أشعث[(٢)] عن أبي إسحاق عن مرة عن ابن مسعود رضي اللّٰه عنه في قوله عز وجل: ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم﴾ [الأنبياء: ٧٨]، قال: كرم قد أنبتت عناقيده فأفسدته الغنم قال: فقضى داود بالغنم لصاحب الكرم، فقال سليمان: غير هذا يا نبي اللّٰه، قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فيُقَوَّم عليه حتى يعود كما كان، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها حتى إذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم إلى صاحبه ودفعت الغنم إلى صاحبها قال اللّٰه عز وجل: ﴿ففهمناها سليمان وكلًّا آتينا حكمًا وعلمًا﴾ [الأنبياء: ٧٩].

٤١٩٨- أخبرنا أبو سعيد الأحمسي ثنا الحسين بن حميد ثنا الحسين بن علي السلمي حدثني محمد بن حسان عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه قال: أعطي سليمان بن داود ملك مشارق الأرض ومغاربها فملك سليمان بن داود سبعمائة سنة وستة أشهر ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والإنس والشياطين والدواب والطير والسباع، وأعطي علم كل شيء ومنطق كل شيء، وفي زمانه صنعت الصنائع المعجبة التي ما سمع بها الناس وسخرت له، فلم يزل مدبرًا بأمر اللّٰه ونوره وحكمته حتى إذا أراد اللّٰه أن يقبضه أوحى إليه أن استودع علم اللّٰه وحكمته أخاه وولد داود وكانوا أربعمائة وثمانين رجلًا بلا رسالة[(●)].

٤١٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن الشعبي قال أرخ بنو إسحاق من مبعث موسى[(1)] إلى ملك سليمان بن داود قال: وورث سليمان داود قال: أخذت إليه النبوة والرسالة أن يهب

---

(١) صوابه مع أخي، نبه على هذا الحافظ الذهبي في «الميزان» في ترجمة حسين بن زيد بن علي.

(٢) أشعث هو ابن سوار.

(●) (قلت): هذا باطل. (الذهبي).

(1) من شعيب موسى. (مصححه).

له ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده فسخر له الجن والإنس والطير والريح .

٤٢٠٠- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللّه البوشنجي ثنا أحمد بن حنبل حدثني حجاج عن أبي معشر[(١)] عن محمد بن كعب قال : بلغنا أن سليمان بن داود كان عسكره مائة فرسخ : خمسة وعشرون منها للإنس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير ، وكان له ألف بيت من قوارير على الخشب منها ثلاثمائة صريحة وسبعمائة سرية فأمر الريح العاصف فرفعته فأمر الريح فسارت به فأوحى اللّه إليه وهو يسير بين السماء والأرض أني قد زدت في ملكك أن لا يتكلم أحد من الخلائق بشيء إلا جاءت الريح فأخبرتك .

٤٢٠١- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا مسلم[(٢)] بن جنادة القرشي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : كان سليمان بن داود يوضع له ستمائة كرسي ثم يجيء أشراف الإنس فيجلسون مما يليه ثم يجيء أشراف الجن فيجلسون مما يلي أشراف الإنس ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم قال : فيسير في الغداة الواحدة مسيرة شهر .

٤٢٠٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا إسماعيل بن أبان الأزدي حدثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن عبد اللّه الوادعي[(٣)] قال سمعت معاوية يقول : ملك الأرض أربعة : سليمان بن داود وذو القرنين ورجل من أهل حلوان ورجل آخر فقيل له : الخضر؟ فقال : لا .

* * *

٢٢- ذكر زكريا بن آدن النبي عليه الصلاة والسلام

٤٢٠٣- حدثنا محمد بن إسحاق السلمي أنبأ أحمد بن نصر ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن مرة وأبي مالك عن ابن عباس رضي اللّه عنهما

---

(١) أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن ، والسند ضعيف .

(٢) صوابه : مسلم .

(٣) الظاهر أنه عن أبي إسحاق عمرو بن عبد اللّه السبيعي ، وأبو إسحاق لم يسمع من معاوية ، فمعاوية من الصحابة الذين رآهم أبو إسحاق ولم يذكروا أنه سمع منهم كما في «جامع التحصيل» .

وعن السدي عن مرة عن عبد اللّه قالوا : كان آخر أنبياء بني إسرائيل زكريا بن آدن بن مسلم وكان من ذرية يعقوب قال : يرثني : ملكي(1) ويرث من آل يعقوب : النبوة .

٤٢٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « كان زكرياء نجارًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١) .

* * *

٢٣- ذكر يحيى بن زكريا نبي اللّه عليهما الصلاة والسلام

٤٢٠٥- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس رضي اللّه عنهما وعن مرة الهمداني عن عبد اللّه قال : دعا زكريا ربه سرًّا فقال : رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبًا ولم أكن بدعائك رب شقيًّا وإني خفت الموالي من ورائي وهم : العصبة ، وكانت امرأتي عاقرًا فهب لي من لدنك وليًّا يرثني يرث نبوتي ويرث من آل يعقوب يرث نبوة آل يعقوب واجعله رب رضيًّا وقوله : هب لي من لدنك ذرية طيبة يقول : منازله إنك سميع الدعاء وقال : رب لا تذرني فردًا وأنت خير الوارثين فنادته الملائكة وهو جبريل وهو قائم يصلي في المحراب أن اللّه يبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميًّا لم يسم قبله أحد يحيى ، وقالت الملائكة : إن اللّه يبشرك بيحيى مصدقًا بكلمة من اللّه يصدق عيسى وحصورًا والحصور : الذي لا يريد النساء ، فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له : يا زكريا إن الصوت الذي سمعت ليس من اللّه إنما هو من الشيطان سخر بك ولو كان من اللّه أوحاه إليك كما يوحي إليك وغيره من الأمر فشك مكانه وقال : أني يكون لي غلام يقول : من أين يكون وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر؟ قال : كذلك اللّه يفعل ما يشاء وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئًا .

هذا حديث صحيح على شرط(٢) مسلم ولم يخرجاه .

---

(1) مالي (مصححه) .　　(١) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٤٧) .

(٢) السدي وهو إسماعيل بن عبد الرحمن لا يعتمد عليه في مثل هذا ، راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

٤٢٠٦- **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي ببخارى ثنا محمد بن أيوب أنبأ موسى بن إسماعيل ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي عمران الجوني عن نوف البكالي قال : دعا زكريا ربه فقال : رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبًا الآيات ، ثم قال : أنى يكون لي غلام وقد بلغت من الكبر عتيًا قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئًا ، قال : رب اجعل لي آية قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويًا قال : فختم على لسانه ثلاثة أيام ولياليهن وهو صحيح لا يتكلم ﴿ فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيًا * يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيًا ﴾ الآيات إلى ﴿ يبعث حيًا ﴾ [مريم : ١١ - ١٥] .

٤٢٠٧- **حدثني** محمد بن حمدون الوراق ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال : كان زكريا وعمران تزوجا أختين فكانت أم يحيى عند زكريا وكانت أم مريم عند عمران فهلك عمران وأم مريم حامل بمريم وهي جنين في بطنها وكانت فيما يزعمون قد أمسك الله عنها الولد حتى أيست وكانوا أهل بيت من الله بمكان .

٤٢٠٨- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد غالب ثنا عفان وأبو سلمة قالا ثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد ويونس بن عبيد وحميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعلي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من آدمي إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة أو عملها إلا أن يكون يحيى بن زكريا لم يهم بخطيئة ولم يعملها »[(١)] .

٤٢٠٩- **أخبرني** أحمد بن محمد الأحمسي بالكوفة ثنا الحسين[(٢)] بن حميد حدثني مروان بن جعفر حدثني حميد بن معاذ حدثني مدرك بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن ذكوان عن الحسن عن سمرة عن كعب رضي الله عنه قال : كان يحيى بن زكريا سيدًا وحصورًا

---

(١) قال الذهبي في « التلخيص » : إسناده جيد ، أما الأول فمرسل ، ومراسيل الحسن عندهم ضعيفة ، وأما الثاني : ففيه علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، وفيه أيضًا يوسف بن مهران شيخ علي بن زيد ، قال الحافظ : لين الحديث .

(٢) كذبه مطين كما في « الميزان » .

وكان لا يقرب النساء ولا يشتهيهن وكان شابًا حسن الوجه والصورة لين الجناح قليل الشعر قصير الأصابع طويل الأنف أقرن الحاجبين دقيق الصوت كثير العبادة قويًا في طاعة اللَّه.

٤٢١٠- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا مسلم[(١)] بن جنادة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: بعث عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا في اثني عشر ألفًا من الحواريين يعلمون الناس قال: وكان فيما ينهونهم عنه نكاح ابنة الأخ قال: وكانت لملكهم ابنة أخ تعجبه يريد أن يتزوجها فكانت لها كل يوم حاجة يقضيها فلما بلغ ذلك أمها قالت لها: إذا دخلت على الملك فسألك حاجتك فقولي: حاجتي أن تذبح لي يحيى بن زكريا، فلما دخلت عليه سألها حاجتها فقالت: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا فقال: سليني غير هذا فقالت: ما أسألك إلا هذا، فقال: فلما أبت عليه دعا يحيى بن زكريا ودعى بطشت فذبحه فدرت قطرة من دمه على الأرض فلم تزل تغلي حتى بعث اللَّه بخت نصر عليهم فجاءته عجوز من بني إسرائيل فدلته على ذلك الدم فألقى اللَّه في قلبه أن يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن فقتل سبعين ألفًا منهم من سن واحدة حتى سكن.

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين[(٢)] ولم يخرجاه.

٤٢١١- فحدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم ثنا عبد اللَّه بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: أوحى اللَّه إلى محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفًا وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفًا وسبعين ألفًا.

وقد رواه[(٣)] حميد بن الربيع الخزاز عن أبي نعيم.

* * *

٢٤- ذكر نبي اللَّه وروحه عيسى ابن مريم صلوات اللَّه وسلامه عليهما

٤٢١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سريج بن النعمان الجوهري ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن

---

(١) صوابه: سلم.

(٢) المنهال بن عمرو ليس من رجال مسلم؛ فهو على شرط البخاري، والأثر ليس بحجة لأنه موقوف.

(٣) تقدم في كتاب التفسير من هذا الجزء أنه قال الحافظ الذهبي: المتن منكر وبين وجه نكارته.

أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة ، الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيني وبين عيسى ابن مريم نبي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] .

٤٢١٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن المغيرة بن حبيب عن شهر[٢] بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : حنة ولدت مريم ومريم ولدت عيسى .

٤٢١٤- حدثني علي بن محمد القاضي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا الحسين بن عمرو العنقزي حدثني أبي ثنا إسرائيل عن جابر عن زيد العمي[1] قال : ولد عيسى ابن مريم يوم عاشوراء[●] .

٤٢١٥- أخبرني محمد بن إسحاق الصفار العدل ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدي[٣] عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة عن عبد الله قالا : خرجت مريم إلى جانب المحراب بحيض أصابها ، فلما طهرت إذ هي برجل معها وهو قوله : ﴿ فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرًا سويًا ﴾ [مريم : ١٧] ، وهو جبريل عليه السلام ففزعت منه فقالت : ﴿ إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيًا * قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلامًا زكيًا ﴾ الآية [مريم : ١٨ ، ١٩] ، فخرجت وعليها جلبابها فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقًا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت ، فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا : يا مريم أشعرت أني حبلى ، فقالت مريم أيضًا : أشعرت أني حبلى ؟ فقالت امرأة زكريا : فإني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك قوله عز وجل : ﴿ مصدقًا بكلمة من الله ﴾ [آل عمران : ٣٩] فولدت امرأة زكريا يحيى ، ولما بلغ أن تضع مريم خرجت إلى جانب

---

(١) قد أخرجاه البخاري (٤٧٨/٦) ومسلم (١٨٣٧/٤) .

(٢) شهر مختلف فيه ، وهو إلى الضعف أقرب .

(1) زيد العمى هو ابن الحواري . ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

(●) (قلت) : سنده واهٍ . (الذهبي) .

(٣) السدي لا يعتمد عليه في مثل هذه القصة .

المحراب فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت استحياء من الناس : يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيًا منسيًّا فناداها جبريل من تحتها أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريًّا وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبًا جنيًّا فهزته فأجرى لها في المحراب نهرًا والسري : النهر فتساقطت النخلة رطبًا جنيًّا فلما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أن مريم ولدت فلما أرادوها على الكلام أشارت إلى عيسى فتكلم عيسى فقال : إني عبد اللّه آتاني الكتاب وجعلني نبيًّا وجعلني مباركًا ، فلما ولد عيسى لم يبق في الأرض صنم يعبد من دون اللّه إلا وقع ساجدًا لوجهه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٢١٦- حدثني علي بن عيسى ثنا أحمد بن محمد الأزهري ثنا علي بن حجر ثنا علي ابن مسهر عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر أن وفد نجران أتوا النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقالوا : ما تقول في عيسى ابن مريم ؟ فقال : « هو روح اللّه وكلمته وعبد اللّه ورسوله » قالوا له : هل لك أن نلاعنك إنه ليس كذلك قال : « وذاك أحب إليكم » قالوا : نعم قال : « فإذا شئتم » فجاء النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وجمع ولده والحسن والحسين ، فقال رئيسهم : لا تلاعنوا هذا الرجل فواللّه لئن لاعنتموه ليخسفن أحد الفريقين فجاءوا فقالوا : يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنَّا نحب أن تعفينا قال : « قد أعفيتكم » ثم قال : « إن العذاب قد أظل نجران » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٢١٧- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد اللّه المدائني ثنا إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن عبد اللّه بن قسيط عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « كل ولد آدم الشيطان نائل منه تلك الطعنة ولها يستهل المولود صارخًا إلا ما كان من مريم وابنها فإن أمها حين وضعتها يعني أمها قالت : إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فضرب دونها الحجاب فطعن فيه فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتًا حسنًا وهلكت أمها فضمتها إلى خالتها أم يحيى .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] .

---

(١) قد أخرجاه : أخرجه البخاري (٤٦٩/٦) ومسلم (١٨٣٨/٤) .

٤٢١٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني ثنا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «فيأتون عيسى بالشفاعة فيقول: هل تعلمون أحدًا هو كلمة الله وروحه ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى غيري؟ فيقولون: لا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢١٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ هشام بن علي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا داود بن أبي الفرات ثنا علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أفضل نساء العالمين خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٤٢٢٠- حدثنا أبو الطيب محمد بن محمد الشعيري ثنا السري بن خزيمة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا جرير بن حازم ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة[1]: عيسى ابن مريم وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة بنت فرعون».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٤٢٢١- أخبرني أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى ابن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عطاء مولى أم حبيبة[٢] قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليهبطن عيسى ابن مريم حكمًا عدلًا وإمامًا مقسطًا وليسلكن فجًّا حاجًّا أو معتمرًا أو بنيتهما،

---

(1) المعنى لم يتكلم إلا ثلاثة على ما أوحي إليه وإلا فتكلم من الأطفال سبعة، وفي حديث لم يتكلم في المهد إلا أربعة (١٢) «فتح». (مصححه).

(١) بل قد أخرجاه بأبسط من هذا.

(٢) صوابه: «أم حبيبة»، وعطاء مجهول، ما ذكر في «تهذيب التهذيب» راويًا عنه سوى سعيد المقبري، وقال الحافظ الذهبي: لا يعرف.

وليأتين قبري حتى يسلم عليَّ ولأردن عليه » ، يقول أبو هريرة : أي بني أخي إن رأيتموه فقولوا : أبو هريرة يقرئك السلام .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٤٢٢٢- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن دينار العدل ثنا السري بن خزيمة والحسن بن الفضل قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا همام ثنا قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن روح اللّه عيسى ابن مريم نازل فيكم فإذا رأيتموه فاعرفوه : رجل مربوع إلى الحمرة والبياض ، عليه ثوبان ممصران كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس إلى الإسلام ، فيهلك اللّه في زمانه المسيح الدجال وتقع الأمنة على أهل الأرض حتى ترعى الأسود مع الإبل والنمور مع البقر والذياب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات لا تضرهم فيمكث أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٢٢٣- حدثنا الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم ابن إدريس(•) عن أبيه عن وهب بن منبه قال : توفى اللّه عيسى ابن مريم ثلاث ساعات من نهار حين رفعه إليه ، والنصارى تزعم انه توفاه سبع ساعات من النهار ثم أحياه ، قال وهب : وزعمت النصارى أن مريم ولدت عيسى لمضي ثلاثمائة سنة وثلاث وستين من وقت ولادة الإسكندر ، وزعموا أن مولد يحيى بن زكريا كان قبل مولد عيسى بستة أشهر ، وزعموا أن مريم حملت بعيسى ولها ثلاث عشر سنة ، وأن عيسى عاش إلى أن رفع ابن اثنين وثلاثين سنة ، وأن مريم بقيت بعد رفعه ست سنين فكان جميع عمرها ستًّا وخمسين سنة ، وكان زكريا ابن برخيا أبا يحيى بن زكريا زعموا ابن مائتين وأم مريم حامل بمريم ، فلما ولدت مريم كفلها زكريا بعد موت أمها بأن خالتها أخت أمها كانت عنده واسم أم مريم حنة بنت فاقوذ بن قيل .

قال الحاكم : قد اختلفت الروايات في عدد المرسلين من الأنبياء وسائر الأنبياء والذي أدى إليه الاجتهاد من لدن آدم إلى أن بعث اللّه نبينا المصطفى صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقد ذكرتهم .

(•) (قلت): وعبد المنعم ساقط . (الذهبي) .

وقد ذكر المرسلين منهم وهب بن منبه في الحديث الذي :

٤٢٢٤- حدثناه الحسن بن محمد الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم ابن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن عبد اللّٰه بن عباس رضي اللّٰه عنهما أنه قال لرجل جالس عنده وهو يحدث أصحابة : ادن مني فقال له الرجل : أبقاك اللّٰه ، واللّٰه ما أحسن أن أسألك كما سأل هؤلاء ، فقال : ادن مني فأحدثك عن الأنبياء المذكورين في كتاب اللّٰه أحدثك عن آدم أنه كان عبدًا حراثًا ، وأحدثك عن نوح أنه كان عبدًا نجارًا ، وأحدثك عن إدريس أنه كان عبدًا خياطًا ، وأحدثك عن داود أنه كان عبدًا زرادًا ، وأحدثك عن موسى أنه كان عبدًا راعيًا ، وأحدثك عن إبراهيم أنه كان عبدًا زراعًا ، وأحدثك عن صالح أنه كان عبدًا تاجرًا ، وأحدثك عن سليمان أنه كان عبدًا آتاه اللّٰه الملك وكان يصوم في أول الشهر ستة أيام وفي وسطه ثلاثة أيام وفي آخره ثلاثة أيام وكانت له تسعمائة سرية وثلاثمائة فهرية[1] ، وأحدثك عن ابن العذراء البتول عيسى ابن مريم أنه كان لا يخبأ شيئًا لغد ويقول : الذي غداني سوف يعشيني والذي عشاني سوف يغديني يعبد اللّٰه ليله كلها يصلي حتى تطلع الشمس وهو بالنهار سائح ويصوم الدهر كله ويقوم الليل كله ، وأحدثك عن النبي المصطفى صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يرعى غنم أهل بيته بأجياد وكان يصوم فنقول : لا يفطر ويفطر فنقول : لا يصوم[2] وكلها ما رأيناه صائمًا ويصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، وكان ألين الناس جناحًا[3] وأطيبهم خبرًا و أطولهم علمًا ، وأخبرك عن حواء أنها كانت تغزل الشعر فتحوله بيدها فتكسو نفسها وولدها ، وأن مريم بنت عمران كانت تصنع ذلك .

قال الحاكم فأما الحديث المسند العالي الذي يدل على الجملة مفسرًا فهو الذي :

٤٢٢٥- حدثناه أبو الحسن علي بن الفضل بن إدريس السامري ببغداد ثنا الحسن بن عرفة ابن يزيد العبدي حدثني يحيى بن سعيد السعدي البصري ثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال : دخلت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو في المسجد فاغتنمت خلوته فقال لي : « يا أباذر إن للمسجد تحية » قلت : وما تحيته يا رسول اللّٰه ؟ قال : « ركعتان » فركعتهما ثم التفت إليَّ فقلت :

---

(1) مهرية . (مصححه) . (2) فيقول لا أفطر ويفطر فيقول لا أصوم . (مصححه) .

(3) جانبًا . (مصححه) .

يا رسول اللّه إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال : « خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر » قلت : يا رسول اللّه أي الأعمال أحب إلى اللّه ؟ قال : « الإيمان باللّه » ثم ذكر الحديث إلى أن قال : فقلت : يا رسول اللّه كم النبيون ؟ قال : « مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي » ، قلت : كم المرسلون منهم ؟ قال : « ثلثمائة وثلاثة عشر » وذكر باقي الحديث(●) .

٤٢٢٦- حدثنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة ثنا علي الصفار(*) ثنا أبو عبد اللّه محمد بن علي بن زيد ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار عن محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعد ثمانية آلاف من الأنبياء منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل .

٤٢٢٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إني خاتم ألف نبي أو أكثر »(●●) .

٤٢٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن الحسن بن مسلم عن مقسم عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أنه قال : لقد سلك فج الروحاء سبعون نبيًا حجاجًا عليهم ثياب الصوف ولقد صلى في مسجد الخيف سبعون نبيًا .

٤٢٢٩- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ثنا محمد بن ثابت ثنا معبد بن خالد الأنصاري عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « كان فيما خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى ابن مريم ثم كنت أنا بعده »(●●●) .

(●) (قلت) : السعدي ليس بثقة . (الذهبي) .

(*) الصواب : حدثنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار على الصفا . أي : حدث الحاكم على الصفا الذي يقابل المروة .

(●●) (قلت) : مجالد ضعيف . (الذهبي) .

(●●●) (قلت) : سنده واه . (الذهبي) .

٤٢٣٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد[١] بن عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المدينة واليهود تقول : إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة .

٤٢٣١- فحدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « كان عمر آدم ألف سنة » قال ابن عباس : وبين آدم ونوح ألف سنة وبين نوح وإبراهيم ألف سنة وبين إبراهيم وموسى سبعمائة سنة وبين موسى وعيسى خمسمائة سنة وبين عيسى ومحمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ستمائة سنة[٢] .

قال الحاكم : وقد قدمت الرواية الصحيحة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه ليس بينه وبين عيسى نبي ، وقد رويت أخبار في خالد بن سنان وابنته التي دخلت على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقوله : « أنت بنت أخي نبي ضيعه قومه »[٣] .

٤٢٣٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وجعفر بن محمد الخلدي قالا ثنا علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن مهدي ثنا أبو عوانة عن أبي يونس عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رجلًا من بني عبس يقال له : خالد بن سنان قال لقومه : إني أطفئ عنكم نار الحدثان قال : فقال له عمارة بن زياد - رجل من قومه - : واللَّه ما قلت لنا يا خالد قط إلا حقًّا فما شأنك وشأن نار الحدثان تزعم أنك تطفيها ؟ قال[1] فانطلق وانطلق معه عمارة بن زياد في ثلاثين من قومه حتى أتوها وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها : حرة أشجع فخط لهم خالد خطة فأجلسهم فيها فقال : إن أبطات عليكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كأنها خيل شقر[2] يتبع بعضها بعضًا قال : فاستقبلها خالد فضربها بعصاه هو يقول : بدا

---

(١) صوابه عن محمد عن عكرمة وسعيد بن جبير ، ومحمد هو ابن أبي محمد : مجهول .

(٢) فيه علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه والراجح ضعفه وشيخه لين الحديث .

(٣) هو حديث موضوع .

(1) هكذا في الأصول وسياق العبارة يدل على حذف جواب عمارة ١٢ . (مصححه) .

(2) جبل سقر . (مصححه) .

بدا بدا كل هدى زعم ابن راعية المعزي أني لا أخرج منها وثناي بيدي حتى دخل معها الشق، قال : فأبطأ عليهم قال : فقال عمارة بن زياد : والله لو كان صاحبكم حيًّا لقد خرج إليكم بعد قالوا : ادعوه باسمه قال : فقالوا إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فدعوه باسمه قال : فخرج إليهم وقد أخذ برأسه فقال : ألم أنهكم أن تدعوني باسمي قد والله قتلتموني فادفنوني فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانتبشوني فإنكم ستجدوني حيًّا، قال : فدفنوه فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر فقلنا : انبشوه فإنه أمرنا أن ننبشه، قال عمارة بن زياد : لا تحدث مضر أنَّا ننبش موتانا والله لا ننبشه أبدًا قال : وقد كان أخبرهم أن في عكن امرأته لوحين فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فإنكم سترون ما تسألون عنه وقال : لا يمسهما حائض قال : فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض قال : فذهب بما كان فيهما من علم قال : فقال أبو يونس قال سماك بن حرب : سأل عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ذاك نبي أضاعه قومه » وقال أبو يونس قال سماك بن حرب أن ابن خالد ابن سنان أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « مرحبًا بابن أخي ».

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) ولم يخرجاه فإن أبا يونس هو الذي روى عن عكرمة هو حاتم بن أبي صغيرة وقد احتجا جميعًا به، واحتج البخاري بجميع ما يصح عن عكرمة، فأما موت خالد بن سنان هكذا فمختلف فيه فإني سمعت أبا الأصبغ عبد الملك بن نصر وأبا عثمان سعيد بن نصر وأبا عبد الله محمد بن صالح المعافري الأندلسيين وجماعتم عندي ثقات يذكرون أن بينهم وبين القيروان بحر وفي وسطها جبل عظيم لا يصعده أحد، وإن طريقها في البحر على الجبل وإنهم رأوا في أعلى الجبل في غار هناك رجلًا عليه صوف أبيض محتبيًا(2) في صوف أبيض ورأسه على يديه كأنه نائم لم يتغير منه شيء، وإن جماعة أهل الناحية يشهدون أنه خالد بن سنان والله تعالى أعلم.

* * *

(١) المعلى بن مهدي ليس من رجال الأمهات، قال الهيثمي فيه « مجمع الزوائد » : فيه المعلى بن مهدي ضعفه أبو حاتم، قال : يأتي أحيانًا بالمناكير، قلت : وهذا منها ثم قال : وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم ؛ الأنبياء إخوة لعلات وليس بيني وبينه نبي ...» اهـ. (ج٨ ص٢١٤).

(2) مختبيًا. (مصححه).

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥- ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين من وقت ولادته إلى وقت وفاته ما يصح منها على ما رسمنا في الكتاب لا على ما جرينا عليه من أخبار الأنبياء قبله إذ لم نجد السبيل إليها إلا على الشرط في أول الكتاب.

٤٢٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار(١) ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم قالوا: يا رسول الله أخبرنا عن نفسك فقال: «دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له بصرى(1)» وبصرى من أرض الشام.

قال الحاكم: خالد بن معدان من خيار التابعين صحب معاذ بن جبل فمن بعده من الصحابة فإذا أسند حديث إلى الصحابة فإنه صحيح الإسناد وإن لم يخرجاه.

٤٢٣٤- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال قلت لأبي اليمان حدثك أبو بكر بن أبي مريم الغساني(●) عن سعيد بن سويد عن العرباض بن سارية السلمي قال: سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إني عند الله في أول الكتاب لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته، وسأنبئكم بتأويل ذلك دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام»؟ قال: نعم.

هذا حديث صحيح الإسناد شاهد للحديث الأول.

٤٢٣٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا هاشم بن مرثد

---

(١) أحمد بن عبد الجبار ضعيف، وخالد بن معدان يرسل؛ فلينظر أسمع من هؤلاء الصحابة أم لم يسمع فإننا نخشى أن يكونوا من الذين لم يسمع منهم.

(1) بصرى بضم الباء موضع في الشام ١٢ «قاموس». (مصححه).

(●) (قلت): أبو بكر ضعيف. (الذهبي).

الطبراني ثنا يعقوب بن محمد الزهري(●) ثنا عبد العزيز بن عمران ثنا عبد اللّه بن جعفر عن أبي عون عن المسور بن مخرمة عن ابن عباس عن أبيه قال : قال عبد المطلب قدمنا اليمن في رحلة الشتاء فنزلنا على حبر من اليهود فقال لي رجل من أهل الزبور : يا عبد المطلب أتأذن لي أن أنظر إلى بدنك ما لم يكن عورة قال : ففتح إحدى منخري فنظر فيه ثم نظر في الأخرى فقال : أشهد أن في إحدى يديك ملكًا وفي الأخرى النبوة وأرى ذلك في بني زهرة فكيف ذلك ؟ فقلت : لا أدري قال : هل لك من شاعة قال : قلت : وما الشاعة ؟ قال : زوجة قلت : أما اليوم فلا قال : إذا قدمت فتزوج فيهم فرجع عبد المطلب إلى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف فولدت له حمزة وصفية وتزوج عبد اللّه بن عبد المطلب آمنة بنت وهب فولدت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقالت قريش حين تزوج عبد اللّه آمنة : فلح عبد اللّه على أبيه .

٤٢٣٦- حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني حدثني أبي عن ابن إسحاق قال : كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال في مجلس من قريش : يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود ؟ فقالوا : واللّه ما نعلمه قال : اللّه أكبر أما إذا أخطأكم فلا بأس فانظروا واحفظوا ما أقول لكم ، ولد هذه الليلة نبي هذه الأمة الأخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك أن عفريتًا من الجن أدخل أصبعيه في فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم وهم متعجبون من قوله وحديثه ، فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله فقالوا : قد ولد لعبد اللّه بن عبد المطلب غلام سموه محمدًا فالتقى القوم فقالوا: أهل سمعتم حديث اليهودي وهل بلغكم مولد هذا الغلام فانطلقوا حتى جاءوا اليهودي فأخبروه الخبر ، قال : فاذهبوا معي حتى أنظر إليه فخرجوا به حتى أدخلوه على آمنة فقال : أخرجي إلينا ابنك فأخرجته وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيًا عليه ، فلما أفاق قالوا : ويلك ما لك ؟ قال : ذهبت واللّه النبوة من بني إسرائيل فرحتم به يا معشر قريش أما واللّه ليسطون بكم سطوة يخرج

(●) (قلت) : يعقوب وشيخه ضعيفان . (الذهبي) .

خبرها من المشرق والغرب وكان في النفر يومئذ الذين قال لهم اليهودي ما قال هشام بن الوليد بن المغيرة ومسافر بن أبي عمرو وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة شاب فوق المحتلم في نفر من بني عبد مناف وغيرهم من قريش .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

وقد تواترت الأخبار أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولد مختونًا مسرورًا(●●) وولد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الدار التي في الزقاق المعروف بزقاق المدكل بمكة ، وقد صليت فيها وهي الدار التي كانت بعد مهاجر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في يد عقيل بن أبي طالب ثم في أيدي ولده بعده .

٤٢٣٧- كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن(*) يزيد عن ابن شهاب أخبرني علي بن الحسين أن عمرو بن عثمان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال : يا رسول اللَّه أتنزل في دارك بمكة ؟ قال : « وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور ؟ » وكان عقيل ورث أبا طالب ولم يرثه علي ولا جعفر لأنهما كانا مسلمين .

قد احتج الشيخان بهذا الحديث .

٤٢٣٨- أخبرنا أبو عمرو بن السماك ببغداد والحسن بن يعقوب العدل بنيسابور قالا ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن غيلان بن جرير عن عبد اللَّه بن معبد الزماني عن أبي قتادة الأنصاري أن أعرابيًّا سأل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن صوم يوم الاثنين قال : « إن ذلك اليوم الذي ولدت فيه وأنزل عليَّ فيه » .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، إنما احتج مسلم بحديث شعبة عن قتادة بهذا الإسناد « صوم يوم عرفة يكفر السنة وما قبلها » .

٤٢٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حجاج بن

(●) (قلت) : لا . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : ما أعلم صحة ذلك فكيف متواترًا ؟ ثم أورد المؤلف حديث « وهل ترك لنا عقيل من رباع » وقد أخرجاه . (الذهبي) .

(*) صوابه : « ابن » .

محمد ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفيل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٤٠- حدثناه أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي بالكوفة ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا أبي ثنا حجاج بن محمد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الفيل.

تفرد حميد بن الربيع بهذه اللفظة في هذا الحديث ولم يتابع عليه.

٤٢٤١- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا علي بن مهران ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال: ولد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول.

٤٢٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار[١] ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده ابن مخرمة قال: ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفيل كاللدتين[1] قال ابن إسحاق: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام عكاظ ابن عشرين سنة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٤٣- حدثنا أبو جعفر البغدادي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن العباس[٢] بن عبد الرحمن عن كندير بن سعيد عن أبيه قال: حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت وهو يرتجز ويقول:

رب رد إلي راكبي محمدا . رده إلي واصطنع عندي يدا

---

(١) أحمد بن عبد الجبار ضعيف.

(1) يقال انا لدة فلان أي تربه مشتق من ولد يلد فالتاء عوض عن الواو ١٢ «مجمع». (مصححه).

(٢) عباس بن عبد الرحمن وكندير مجهولان، ترجمة الأول في «تهذيب التهذيب» وترجمة الثاني في «الإصابة»؛ لأن ابن حبان وهم وظن أنه صحابي.

فقلت : من هذا؟ فقالوا : عبد المطلب بن هاشم بعث بابن ابنه محمد في طلب إبل له ولم يبعثه في حاجة إلا أنجح فيها وقد أبطأ عليه ، فلم يلبث أن جاء محمد والإبل فاعتنقه وقال : يا بني لقد جزعت عليك جزعًا لم أجزعه على شيء قط والله لا أبعثك في حاجة أبدًا ولا تفارقني بعد هذا أبدًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقد اتفق الشيخان من أسامي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على محمد وأحمد والحاشر والعاقب والماحي .

٤٢٤٤- فحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم المزكي بمرو ثنا عبد الله بن حاتم ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال : سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفسه أسماء فمنها ما حفظناه ومنها ما نسيناه قال : «أنا محمد وأنا أحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة والملحمة» .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] .

٤٢٤٥- أخبرني أحمد بن محمد بن عمرو الأخمشي ثنا الحسن بن[٢] حميد ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن جعفر بن أبي وحشية[1] عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : «أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر والخاتم والعاقب» .

هذا حديث صحيح[٣] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٢٤٦- حدثنا الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد الله قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : «أنا أبو القاسم الله يعطي وأنا أقسم» .

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٢٨، ١٨٢٩) .

(٢) صوابه : «الحسين» ، وهو الحسين بن حميد بن الربيع ، كذبه مطين .

(1) هو جعفر بن إياس ١٢ «تقريب» . (مصححه) .

(٣) لا ، وانظر ما تقدم ، ثم الحديث قد أخرجاه من حديث جبير بن مطعم كما في «تفسير ابن كثير» (ج٣ ص٣٩٤) أخرجه البخاري (٦/٥٥٤) ومسلم (٤/١٨٣٨) .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٤٢٤٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب وعقيل عن ابن شهاب عن أنس قال : لما ولد إبراهيم ابن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أتاه جبريل فقال : السلام عليك يا أبا إبراهيم .

٤٢٤٨- حدثني بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا القاسم بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عقيل حدثني أبي عن جابر بن عبد اللّه قال : صعد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على المنبر فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال : « من أنا » قلنا : رسول اللّه قال : « نعم ولكن من أنا » قلنا أنت محمد ابن عبد اللّه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال : « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٤٢٤٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب عن أبيه قال حدثتني ربيبة النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم زينب رضي اللّه عنها وقلت لها أخبريني عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ممن كان من مضر كان ؟ قالت فممن كان إلامن مضر من ولد النضر بن كنانة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٢٥٠- أخبرني إبراهيم بن محمد المزكي ومحمد بن يعقوب الحافظ قالا ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو يحيى ثنا صدقة بن سابق قال قرأت على محمد بن إسحاق قال : حدثني مطلب بن عبد اللّه بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده أنه ذكر ولادة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : توفي أبوه وأمه حبلى به .

هذ حديث صحيح[٢] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن عجلان .

(●) (قلت) : لا واللّه القاسم متروك تالف وعبيد ضعفه غير واحد ومشاه أبو حاتم . (الذهبي) .

(٢) صدقه بن سابق ليس من رجالهما ، ثم هو مجهول لم يوثق ، ترجمته في « الجرح والتعديل » (ج٤ ص٤٣٤) .

٤٢٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يوسف بن عبد اللّٰه الخوارزمي ببيت المقدس ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم زار قبر أمه في ألف مقنع[1] فما رؤي أكثر باكيًا من ذلك اليوم.

هذا حديث صحيح[١] على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إنما أخرج مسلم وحده حديث محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه «استأذنت ربي في الاستغفار لأمي فلم يأذن لي».

٤٢٥٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن عبد الواحد ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يقول: لما سلمت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: وهو يبرق وجهه وكان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر وكان يعرف ذلك منه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد أخرجا ولم يخرجا هذه اللفظة[٢].

٤٢٥٣- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة ثنا الحسين بن حميد ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا المسعودي عن عثمان بن مسلم بن هرمز عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي رضي اللّٰه عنه قال: لم يكن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالطويل ولا بالقصير شثن الكفين والقدمين ضخم الرأس واللحية مشرب حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة إذا مشى تكفأ، تكفأ كأنما يمشي ينحط من صبب لم أر قبله ولا بعده مثله صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

---

(1) قوله: في ألف مقنع أي فارس مغطى بالسلاح ١٢ «مجمع». (مصححه).

(١) يحيى بن يمان قال الحافظ في «التقريب»: صدوق عابد يخطئ كثيرًا وقد تغير، ثم هو ليس من رجال البخاري في «الصحيح».

(٢) بل قد أخرجاها: البخاري (ج٦ ص٥٦٥)، ومسلم ضمن حديث كعب الطويل (ج٤ ص٢١٢٧)، وأول الحديث (ص٢١٢٠).

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

٤٢٥٤- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه ثنا عبدان أخبرني أبي عن سعيد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أشكل العينين ضليع الفم قلت: ما أشكل العينين قال: يادم حثيم[1].

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢].

٤٢٥٥- أخبرني أبو سعيد الأخمسي ثنا الحسين[٣] بن حميد ثنا أحمد بن منيع ثنا عباد اين العوام ثنا حجاج عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لا يضحك إلا تبسمًا وكان في ساقيه حموشة وكنت إذا نظرت إليه قلت: أكحل العينين وليس بأكحل.

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

٤٢٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا حميد بن إبراهيم الصائغ ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: رأيت خاتم النبوة على ظهر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مثل بيضة الحمام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٤].

٤٢٥٧- أخبرني أبو جعفر محمد بن حاتم الكشي[٥] ثنا عبد بن حميد أنبأ أبو عاصم عن عزرة بن ثابت حدثني علباء بن أحمر اليشكري عن أبي زيد قال: قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا زيد ادن فامسح ظهري» قال: فدنوت منه ومسحت ظهره ووضعت أصابعي على الخاتم فغمزتها فقيل له: وما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع عند كتفيه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) لا، في سنده الحسين بن حميد بن الربيع، وقد تقدم أنه كذبه مطين كما في «الميزان».

(1) هكذا في الاصل لكن في «المجمع» معناه: في عينيه شيء من الحمرة وهو محمود ١٢. (مصححه).

(٢) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٢٠) بسياق أتم وأحسن.

(٣) الحسين بن حميد هو الربيع وقد كذبه مطين كما في «الميزان».

(●) (قلت): حجاج لين الحديث. (الذهبي).

(٤) قد أخرجه مسلم (١٨٢٣/٤).

(٥) قد كذبه الحاكم كما في «الميزان».

٤٢٥٨- حدثنا أبو بكر الشافعي وأبو بكر القطيعي في آخرين قالوا ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا حماد بن خالد ثنا مالك بن أنس عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سدل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ناصيته ما شاء الله ثم فرق بعده .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٢٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا علي بن عياش ثنا حريز بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر السلمي : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أكان شيخًا ؟ قال : كان في عنفقته شعرات بيض .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (●) .

٤٢٦٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا حسين ابن عياش الرقي ثنا جعفر بن برقان ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال : قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز واليها ، فبعث إليه عمر وقال للرسول : سله هل خضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإني رأيت شعرًا من شعره قد لون ؟ فقال أنس : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان قد متع بالسواد ولو عددت ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة ، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب شعر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] .

٤٢٦١- أخبرني أبو سعيد الأخمسي ثنا الحسين بن حميد[2] ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : ما كان في رأس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا شعرات بيض في مفرق رأسه إذا ادهن وأراهن الدهن .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : ذاك من ثلاثيات البخاري . (الذهبي) .

(١) قد أخرجه البخاري (ج١٠ ص٣٥١) ، ومسلم (ج٤ ص١٨٢١) بلفظ أخصر من هذا .

(٢) الحسين بن حميد هو ابن الربيع ، وقد كذبه مطين .

٤٢٦٢- أخبرنا أبو العباس السياري ثنا محمد بن موسى بن حاتم[١] ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ أبو حمزة عن عبد الملك بن عمير عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعليه بردان أخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر مخضوب بالحناء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٦٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا محمد بن كناسة ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: سألت عائشة هل شاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ فقالت: ما شانه الله ببيضاء.

هذا حديث صحيح الإسناد محفوظ عن هشام ولم يخرجاه.

٤٢٦٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل أنبأ أبو مسلم أن حجاج بن منهال حدثهم قال ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت قال قيل لأنس: ما كان شيب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: ما شانه الله بالشيب، ما كان في رأسه إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢] وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة رضي الله عنها وهي من قول أنس غريبة جدًا.

٤٢٦٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب ثنا حميد بن هلال عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة كساء ملبدًا وإزارًا غليظًا فقالت: قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في هذين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) محمد بن موسى بن حاتم هو القاشاني، وقد قال تلميذه القاسم السياري: أنا بريء من عهدته.

(٢) حديث أنس أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٢٢) بلفظ: ما شانه الله ببيضاء، وهو بمعناه في البخاري (ج١٠ ص٣٥١، ٣٥٢).

٤٢٦٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسين بن الحسن السكري ثنا سليمان بن داود[١] المنقري ثنا عبد اللّه بن إدريس قال سمعت أبي يحدث عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كان للنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فرس يدعى المرتجز.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٦٧- حدثناه أحمد بن يحيى المقري بالكوفة ثنا عبد اللّه بن غنام ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي ثنا حبان بن علي عن إدريس الأودي عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي قال: كان لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فرس يقال له: المرتجز وناقته القصوى وبغلته دلدل وحماره عفير ودرعه الفصول وسيفه ذو الفقار[●] [٢].

٤٢٦٨- حدثنا أبو النضر الفقيه وأحمد بن محمد بن سلمة العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ومحمد بن سنان العوفي[*] ثنا إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد اللّه بن شقيق عن ميسرة الفخر[**] قال قلت لرسول اللّه: متى كنت نبيًّا؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث الأوزاعي الذي:

٤٢٦٩- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ سليمان بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن هشام البعلبكي ثنا أبو الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قيل للنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: متى وجبت لك النبوة؟ قال: «بين خلق آدم ونفخ الروح فيه».

٤٢٧٠- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن علي بن زياد العدل ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه

---

(١) هو الشاذكوني، وقد كذبه ابن معين كما في «الميزان».

(●) (قلت): حبان ضعفوه. (الذهبي).

(٢) يحيى الجزار لم يسمع من علي إلا ثلاثة أحاديث، قاله شعبة، كما في «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «العوقي». (**) صوابه: «الفجر».

عنها أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

والغرض في إخراجه ما:

٤٢٧١- حدثنيه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الملك[١] بن عبد اللَّه بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي وكان واعية قال: قال ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى فيما كانت خديجة ذكرت له من أمور رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

شعــــر

يا للرجال وصرف الدهر والقدر ... وما لشيء قضاه اللَّه من غير

حتى خديجة تدعوني لأخبرها ... وما لها بخفي الغيب من خبر

جاءت لتسألني عنه لأخبرها ... أمرًا أراه سيأتي الناس من أخر

فخبرتني بأمر قد سمعت به ... فيما مضى من قديم الدهر والعصر

بأن أحمد يأتيه فيخبره ... جبريل أنك مبعوث إلى البشر

فقلت عل الذي ترجين ينيجزه ... لك الإله فرجي الخير وانتظري

وأرسليه إلينا كي نسائله ... عن أمره ما يرى في النوم والسهر

فقال حين أتانا منطقًا[1] عجبًا ... تقف منه أعالي الجلد والشعر

إني رأيت أمين اللَّه واجهني ... في صورة أكملت من أهيب الصور

ثم استمر وكان الخوف يذعرني ... مما يسلم من حولي من الشجر

فقلت ظني وما أدري[2] أيصدقني ... أن سوف تبعث تتلو منزل السور

وسوف آتيك إن أعلنت دعوتهم ... من الجهاد بلا من ولا كدر

٤٢٧٢- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري ثنا الزبير بن موسى عن أبي الحويرث عن قباث بن أشيم

---

(١) عبد الملك ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا فالظاهر أنه مجهول، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف، والأثر في «السيرة» برواية يونس بن بكير (ص١٢٣) وليس فيه عبد الملك، بل أرسله ابن إسحاق فهو معضل.

(1) المصطفى. (مصححه). (2) وما يدري. (مصححه).

الكناني ثم الليثي قال: تنبأ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على رأس أربعين من الفيل.

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه، إنما أخرج البخاري حديث عكرمة عن ابن عباس بعث وهو ابن أربعين.

والدليل على صحة حديث قباث بن أشيم اختيار سيد التابعين هذا القول كما أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب قال: أنزل على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين.

٤٢٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه عن خديجة رضي اللَّه عنها أنها قالت: لما أبطأ عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الوحي جزع من ذلك جزعًا شديدًا فقلت مما رأيت من جزعه: لقد قلاك ربك لما يرى من جزعك، فأنزل اللَّه ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾ [الضحى: ٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لإرسال فيه.

٤٢٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لجبريل: «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا» فأنزل اللَّه عز وجل ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك - إلى قوله - وما كان ربك نسيًّا﴾ [مريم: ٦٤].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

٤٢٧٥- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن حسان(٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام ينزله

(•) (قلت): عبد العزيز واهٍ. (الذهبي).

(١) قد أخرجه البخاري (ج١٠ ص٤٤) و(ج١٧ ص٢١٧) من طريق عمر بن ذر به.

(٢) حسان هو: ابن أبي الأشرس، وثقة النسائي كما في «تهذيب الكمال».

على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ورتلناه ترتيلًا ، قال سفيان : خمس آيات ونحوها .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٢٧٦- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ثنا ابن أبي طالب ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن زيد بن ثابت رضي اللّه عنه قال : كنا عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نؤلف القرآن من الرقاع .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه وفيه الدليل الواضح أن القرآن إنما جمع في عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

٤٢٧٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا علي بن حكيم ثنا معتمر بن سليمان عن مثنى بن الصباح عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : إن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا نزل جبريل عليه السلام ، فقال بسم اللّه الرحمن الرحيم علم أنها سورة .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٤٢٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن جامع بن شداد عن طارق بن عبد اللّه المحاربي قال : رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مر بسوق ذي المجاز وأنا في بياعة لي فمر وعليه حلة حمراء فسمعته يقول : « يا أيها الناس قولوا : لا إله إلا اللّه تفلحوا » ورجل يتبعه يرميه بالحجارة قد أدمى كعبه[1] وهو يقول : يا أيها الناس لا تطيعوا هذا فإنه كذاب فقلت : من هذا؟ فقيل : غلام من بني عبد المطلب ، فلما أظهر اللّه الإسلام خرجنا من الربذة ومعنا ظعينة لنا حتى نزلنا قريبًا من المدينة ، فبينا نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان فسلم علينا فقال : « من أين القوم ؟ » فقلنا : من الربذة ومعنا جمل أحمر فقال : « تبيعوني هذا الجمل »

---

(١) لا ، لم يخرج الشيخان لعبد الرحمن بن شماسة عن زيد بن ثابت كما في « تحفة الأشراف » ، ولا ندري أسمع من زيد بن ثابت أم لم يسمع منه .

(●) (قلت) : لا . (الذهبي) .

(1) كعبيه . (مصححه) .

فقلنا : نعم فقال : « بكم ؟ » فقلنا بكذا وكذا صاعًا من تمر قال : « أخذته » وما استقصى فأخذ بخطام الجمل فذهب به حتى توارى في حيطان المدينة فقال بعضنا لبعض : تعرفون الرجل فلم يكن منا أحد يعرفه فلام القوم بعضهم بعضًا فقالوا : تعطون جملكم من لا تعرفون فقالت الظعينة : فلا تلاوموا فلقد رأينا وجه رجل لا يغدر بكم ما رأيت شيئًا أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه ، فلما كان العشي أتانا رجل فقال : السلام عليكم ورحمه الله وبركاته أأنتم الذين جئتم من الربذة ؟ قلنا : نعم قال : أنا رسول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إليكم وهو يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر حى تشبعوا وتكتالوا حتى تستوفوا ، فأكلنا من التمر حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا ثم قدمنا المدينة من الغد فإذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قائم يخطب الناس على المنبر فسمعته يقول : « يد المعطي العليا وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك » وثم رجل من الأنصار فقال : يا رسول اللَّه هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين قتلوا فلانًا في الجاهلية فخذ لنا بثأرنا ، فرفع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يديه حتى رأيت بياض إبطيه فقال : « لا تجني أم على ولد لا تجني أم على ولد » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٢٧٩- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو كريب ثنا مصعب بن المقدام ثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم عن جابر قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول : « هل من رجل يحملني إلى قومه فإن قريشًا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي ؟ » قال : فأتاه رجل من بني همدان فقال : أنا فقال : « وهل عند قومك منعة ؟ » قال : نعم وسأله : « من أين هو ؟ » فقال : من همدان ثم إن الرجل الهمداني خشي أن يخفره قومه فأتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : آتي قومي فأخبرهم ثم ألقاك من عام قابل قال : « نعم » فانطلق فجاء وفد الأنصار في رجب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

آخر كتاب البعث

حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاء في شوال سنة إحدى

وأربعمائة كتاب السرى وفيه أخبار من كتاب صحيحة الأسانيد فلم أخرجها إذ الأصل في المعراج قد خرجاه لمسانيد كثيرة .

٣٦- ومن كتاب آيات رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم التي دلائل النبوة

٤٢٨٠- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « بعثت لأتمم صالح الأخلاق » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٤٢٨١- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام أنه دخل مع حكيم بن أفلح على عائشة رضي اللّٰه عنها فسألها فقال : يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قالت : أليس تقرأ القرآن قال : بلى قالت : فإن خلق نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم القرآن .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) .

٤٢٨٢- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا حامد بن سهل الثغري ثنا غارم(*) بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن أيوب ومعمر والنعمان بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : ما لعن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مسلمًا من لعنة تذكر ، ولا ضرب بيده شيئًا قط إلا أن يضرب بها في سبيل اللّٰه ولا سئل عن شيء قط فمنعه إلا أن يُسأل مأثمًا ، فإن كان مأثمًا كان أبعد الناس منه ولا انتقم لنفسه من شيء قط يؤتى إليه إلا أن تنتهك حرمات اللّٰه فيكون للّٰه ينتقم ، ولا خيِّر بين أمرين قط

---

(١) مسلم لم يعتمد على ابن عجلان .

(٢) قد أخرجه مسلم ضمن حديث طويل (ج١ ص٥١٢ - ٥١٤) .

(*) صوابه : « عارم » .

إلا اختار أيسرهما، وكان إذا أحدث العهد بجبريل يدارسه كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] بهذه السياقة ومن حديث أيوب السختياني غريب جدًّا فقد رواه سليمان بن حرب وغيره عن حماد ولم يذكروا أيوب، وغارم ثقة مأمون.

٤٢٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن العيزار بن حريث عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مكتوب في الإنجيل: لا فظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها بل يعفو ويصفح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه.

٤٢٨٤- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ببغداد ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه قال سمعت يحيى بن عقيل يقول سمعت عبد اللَّه بن أبي أوفى يقول: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة، ولا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[3] ولم يخرجاه.

٤٢٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عبد اللَّه بن أبي عتبة يقول سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة، ولا يستنكف أن يمشي مع العبد والأرملة حتى يفرغ

---

(١) قد أخرج الشيخان البخاري (ج١٠ ص٥٢٤، ٥٢٥)، ومسلم (ج٤ ص١٨١٣) أخرجا بعضه.

(٢) لا، أحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف، ويونس بن بكير ليس من رجال البخاري، ما روى له إلا تعليقًا كما في «تهذيب التهذيب»، أما يونس بن عمرو فهو يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٣) لا، علي بن الحسين ليس من رجالهما، ثم هو مختلف فيه، وأبوه من رجال مسلم، ويحيى بن عقيل ليس من رجال البخاري في «الصحيح».

لهم من حاجتهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الحاكم: وقد قدمت هذه الأحاديث الصحيحة في دلائل النبوة من أخلاق سيدنا المصطفى لقول اللَّه عز وجل: ﴿ولقد اخترناهم على علم على العالمين﴾ [الدخان: ٣٢] وقول اللَّه عز وجل: ﴿اللَّه أعلم حيث يجعل رسالته﴾ [الأنعام: ١٢٤] وقوله تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ربك بمجنون * وإن لك لأجرًا غير ممنون * وإنك لعلى خلق عظيم﴾ [القلم: ١- ٤].

فاسمع الآيات الصحيحة بعدها.

٤٢٨٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل إملاء ثنا هارون بن العباس الهاشمي ثنا جندل بن والق ثنا عمرو بن أوس الأنصاري ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: أوحى اللَّه إلى عيسى عليه السلام: يا عيسى آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به، فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار، ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه فسكن.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٢٨٧- حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا أبو الحارث عبد اللَّه بن مسلم الفهري ثنا إسماعيل بن مسلمة أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال اللَّه: يا آدم وكيف عرفت محمدًا ولم أخلقه؟ قال: يا رب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبًا لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال اللَّه: صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إليّ ادعني بحقه فقد غفرت لك،

(●) (قلت): أظنه موضوعًا على سعيد. (الذهبي).

ولولا محمد ما خلقتك » .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب(••) .

٤٢٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قراد أبو نوح أنبأ يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبي موسى قال : خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحولوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت قال : وهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقال : هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه اللَّه رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش : وما علمك بذلك ؟ قال : إنكم حين شرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدًا ولا تسجد إلا لنبي وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ، ثم رجع فصنع لهم طعامًا ثم أتاهم وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في رعية الإبل قال : أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله قال : انظروا إليه غمامة تظله ، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه قال : انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه ، فبينما هو قائم عليه وهو يناشدهم أن لا تذهبوا به إلى الروم فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه ، فالتفت فإذا هو بسبعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : جئنا فإن هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بعث إليه ناس وإنَّا بعثنا إلى طريقه هذا ، فقال لهم الراهب : هل خلفتم خلفكم أحدًا هو خير منكم ؟ قالوا : لا ، قالوا : إنما أخبرنا خبره فبعثنا إلى طريقك هذا قال : أفرأيتم أمرًا أراده اللَّه أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده ؟ قالوا : لا قال : فبايعوه وأقاموا معه قال : فأتاهم الراهب فقال : أنشدكم اللَّه أيكم وليه قال : أبو طالب ، فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه أبو بكر بلالًا وزوده الراهب من الكعك والزيت .

(•) (قلت) : بل موضوع وعبد الرحمن واهٍ . (الذهبي) .

(••) (قلت) : رواه عبد اللَّه بن مسلم الفهري ولا أدري من ذا عن إسماعيل بن مسلم عنه . (الذهبي) .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٢٨٩- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا حيوة بن شريح الحضرمي ثنا بقية بن الوليد حدثني بحير بن سعيد(*) عن خالد بن معدان(١) عن عتبة بن عبد السلمي أن رجلًا سأل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كيف كان أول شأنك يا رسول اللَّه؟ قال: «كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادًا، فقلت: يا أخي اذهب فأتنا بزاد من عند أمنا فانطلق أخي وكنت عند البهم، فأقبل طيران أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني للقفاء فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين، فقال أحدهما لصاحبه: حصه يعني خطه واختم عليه بخاتم النبوة فقال أحدهما لصاحبه: اجعله في كفة واجعل ألفًا من أمته في كفة فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يخروا علي، فقالا: لو أن أمته وزنت به لمال بهم، ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقًا شديدًا ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي رأيت فأشفقت أن يكون قد التبس بي فقالت: أعيذك باللَّه فرحلت بعيرًا لها فجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا أمي فقالت: أديت أمانتي وذمتي، وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك فقالت: إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٢٩٠- حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني ببخارى ثنا عبد اللَّه بن محمود ثنا عبدان بن سيار(**) ثنا أحمد بن عبد اللَّه البرقي ثنا يزيد بن يزيد البلوي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن مكحول عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سفر فنزلنا منزلًا فإذا رجل في الوادي يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة المثاب لها، قال: فأشرفت على الوادي فإذا رجل

(●) (قلت): أظنه موضوعًا فبعضه باطل. (الذهبي).

(*) صوابه: «سعد».

(١) خالد يرسل، وقد أسقط هنا عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة، وهو مستور الحال.

(**) في «الميزان» و«اللسان» «يسار»، وفي ترجمته يزيد بن يزيد «سيار» كما في «المستدرك»، فاللَّه أعلم.

طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فقال لي: من أنت؟ قال: قلت: أنس بن مالك خادم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: أين هو؟ قلت هو ذا يسمع كلامك قال: فائته وأقرئه مني السلام وقل له: أخوك إلياس يقرئك السلام، فأتيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبرته فجاء حتى لقيه فعانقه وسلم عليه ثم قعدا يتحدثان فقال له: يا رسول اللَّه إني إنما آكل في كل سنة يومًا وهذا يوم فطري فآكل أنا وأنت، فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس[1] فأكلا وأطعماني وصلينا العصر ثم ودعه ثم رأيته مر على السحاب نحو السماء.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٢٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن المنهال[١] بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه قال: سافرت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فرأيت منه شيئًا عجبًا: نزلنا منزلًا فقال: «انطلق إلى هاتين الشجرتين فقل: إن رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - يقول لكما أن تجتمعا» فانطلقت فقلت لهما ذلك فانتزعت كل واحدة منهما من أصلها فمرت كل واحدة إلى صاحبتها فالتقيا جميعًا، فقضى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حاجته من ورائهما ثم قال: «انطلق فقل لهما لتعود كل واحدة إلى مكانها» فأتيتهما فقلت ذلك لهما فعادت كل واحدة إلى مكانها، وأتته امرأة فقالت: إن ابني هذا به لمم منذ سبع سنين يأخذه كل يوم مرتين فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أدنيه» فأدنته منه فتفل في فيه وقال: «اخرج عدو اللَّه أنا رسول اللَّه» ثم قال لها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا رجعنا فأعلمينا ما صنع» فلما رجع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم استقبلته ومعها كبشان وأقط وسمن، فقال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم:

---

(1) الكرفس بفتح الكاف والراء بقل كثير المنافع ١٢ «قاموس». (مصححه).

(●) (قلت): بل موضوع قبح اللَّه من وضعه، وما كنت أحسب ولا أجوز أن الجهل يبلغ بالحاكم إلى أن يصحح هذا وإسناده: حدثنا أحمد بن سعيد المعداني ببخارى حدثنا عبد اللَّه بن محمود ثنا عبدان بن سيار[1] ثنا أحمد بن عبد اللَّه البرقي ثنا يزيد البلوي، فإما هذا افتراه وإما ابن سيار. (الذهبي).

(١) المنهال أرسل عن يعلى كما في «تهذيب التهذيب».

---

(1) يسار.

« خذ هذا الكبش فاتخذ منه ما أردت » فقالت : والذي أكرمك ما رأينا به شيئًا منذ فارقتنا ، ثم أتاه بعير فقام بين يديه فرأى عينيه تدمعان فبعث إلى أصحابه فقال : « ما لبعيركم هذا يشكوكم ؟ » فقالوا : كنا نعمل عليه فلما كبر وذهب عمله تواعدنا عليه لننحره غدًا ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تنحروه واجعلوه في الإبل يكون معها » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٤٢٩٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو النعمان ثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن أبي العلاء يزيد بن عبد اللَّه بن الشخير عن سمرة بن جندب أنه حدثه أن قصعة كانت عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فجعل الناس يأكلون منها ، فكلما شبع قوم جلس مكانهم قوم آخرون قال كذلك إلى صلاة الأولى ، فقال رجل : إنها تمد بشيء فقال سمرة : ما كانت تمد إلا من السماء .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٢٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى اللخمي(١) ثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي قال حدثني المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب المخزومي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري حدثني أبي قال : كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في غزوة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول اللَّه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في نحر بعض ظهورهم وقالوا : يبلغنا اللَّه بهم ، فلما رأى عمر بن الخطاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد هم بأن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم قال : يا رسول اللَّه كيف بنا إذا نحن لقينا العدو غدًا جياعًا رجالًا ، ولكن إن رأيت يا رسول اللَّه أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم فجعل للناس يجيئون بالحفنة من الطعام وفوق ذلك فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر ، فجمعها ثم قام فدعا بما شاء اللَّه أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم ثم أمرهم أن يجيشوا ما بقي من الجيش فما تركوا وعاء إلا ملئوه وبقي مثله ، فضحك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه فقال : « أشهد

---

(١) حمد بن عيسى اللخمي هو الخشاب : كذاب ، وعمرو بن أبي سلمة مختلف فيه ، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن ، واللَّه أعلم .

أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بها إلا حجب عن النار».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٩٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال: ركبت البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوحًا منها فطرحني في أجمة فيها أسد فلم يرعني إلا به، فقلت: يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فطأطأ رأسه وغمز بمنكبه شقي فما زال يغمزني ويهديني إلى الطريق حتى وضعني على الطريق، فلما وضعني همهم فظننت أنه يودعني.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٢٩٥- حدثني أبو محمد الحسن بن إبراهيم الأسلمي الفارسي من أصل كتابه ثنا جعفر ابن درستويه ثنا اليمان بن سعيد المصيصي ثنا يحيى بن عبد الله المصري ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر قال: كنا جلوسًا حول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ دخل أعرابي جهوري بدوي يماني على ناقة حمراء فأناخ بباب المسجد فدخل فسلم ثم قعد، فلما قضى نحبه قالوا: يا رسول الله إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة قال: «أثم بينة؟» قالوا: نعم يا رسول الله قال: «يا علي خذ حق الله من الأعرابي إن قامت عليه البينة، وإن لم تقم فرده إلي» قال: فأطرق الأعرابي ساعة فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «قم يا أعرابي لأمر الله وإلا فأدل بحجتك» فقالت الناقة من خلف الباب والذي بعثك بالكرامة يا رسول الله إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا أعرابي بالذي أنطقها بعذرك ما الذي قلت؟» قال: قلت: اللهم إنك لست برب استحدثناك ولا معك إله أعانك على خلقنا ولا معك رب فنشك في ربوبيتك أنت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون، أسألك أن تصلي على محمد وأن تبريني ببراءتي، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «والذي بعثني بالكرامة يا أعرابي لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزقة يكتبون مقالتك فأكثر الصلاة علي»(•).

(•) (قلت) هو كذب. (الذهبي).

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات ويحيى بن عبد اللَّه المصري هذا لست أعرفه بعدالة ولا جرح(●).

٤٢٩٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا شريك عن سماك عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: بم أعرف أنك رسول اللَّه؟ فقال: «أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة أتشهد أني رسول اللَّه؟» قال: نعم قال: فدعا العذق فجعل العذق ينزل من النخلة حتى سقط في الأرض فجعل ينقز حتى أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: ثم قال له: «ارجع» فرجع حتى عاد إلى مكانه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

٤٢٩٧- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزكي(*) ثنا يوسف بن موسى المروزي ثنا عباد بن يعقوب ثنا الوليد بن أبي ثور عن السدي عن عباد بن عبد اللَّه عن علي رضي اللَّه عنه قال: كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بمكة فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول اللَّه.

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٤٢٩٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد الملك بن كامل الرقاشي ثنا وهب ابن جرير ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد اللَّه[3] بن سلمة عن علي رضي اللَّه عنه قال: مرضت فأتى عليَّ النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخرًا فارفعني وإن كان البلاء فصبرني فقال: «ماقلت» فأعدت فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم اشفه اللهم عافه» ثم قال: «قم»

(●) (قلت): هو الذي اختلقه. (الذهبي).

(١) مسلم لم يعتمد على شريك بن عبد اللَّه النخعي.

(*) صوابه «المزني».

(٢) لا، فعباد بن يعقوب هو الرواجني: شيعي غالٍ كما في «الميزان»، والوليد بن أبي ثور تالف، وعباد بن عبد اللَّه ضعيف، وهو الأسدي.

(٣) عبد اللَّه بن سلمة ليس من رجال الشيخين، ثم هو متكلم فيه، قال تلميذه عمرو بن مرة: كنا نعرف وننكر.

فقمت فما عاد لي ذلك الوجع بعده .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٢٩٩- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد اللّه الدقاق ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي أنبأ عكرمة بن عمار ثنا أبو كثير العنزي(*) قال : قال أبو هريرة : ما على وجه الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني قال : قلت : وما علمك بذلك يا أبا هريرة ؟ قال : إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى وإني دعوتها ذات يوم فأسمعتني في رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما أكره ، فجئت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول اللّه إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليَّ وإني دعوتها يومًا فأسمعتني فيك ما أكره فادع اللّه يا رسول الله أن يهدي أم أبي هريرة إلى الإسلام ، فدعا لها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فرجعت إلى أمي أبشرها بدعوة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فلما كنت على الباب إذ الباب مغلق فدققت الباب فسمعت حسي فلبست ثيابها وجعلت على رأسها خمارها وقالت : ارفق يا أبا هريرة ففتحت لي الباب فلما دخلت قالت : أشهد أن لا إله إلا اللّه وأن محمدًا رسول اللّه فرجعت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا أبكي من الفرح كما كنت أبكي من الحزن ، وجعلت أقول : أبشر يا رسول اللّه قد استجاب اللّه دعوتك وهدى اللّه أم أبي هريرة إلى الإسلام فقلت : ادع اللّه أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا قال : فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم حبب عبيدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما » فما على الأرض مؤمن ولا مؤمنة إلا وهو يحبني وأحبه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١) .

٤٣٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي ثنا ضرار بن صرد ثنا عائذ بن حبيب ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد اللّه المزني عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي اللّه عنهما قال : كان فلان يجلس إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فإذا تكلم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بشيء اختلج بوجهه ، فقال له النبي

(*) صوابه : « الغبري » .

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٩٣٨) .

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «كن كذلك» فلم يزل يختلج حتى مات.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٣٠١- حدثني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر حدثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جده الحسين عن أبيه علي ابن أبي طالب رضي اللّه عنه أن يهوديًا كان يقال له: جريجرة كان له على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال له: «يا يهودي ما عندي ما أعطيك» قال: فإني لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني فقال صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إذًا أجلس معك» فجلس معه فصلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «ما الذي تصنعون به؟» فقالوا: يا رسول اللّه يهودي يحبسك فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «منعني ربي أن أظلم معاهدًا ولا غيره» فلما ترحل النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا اللّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وقال: شطر مالي في سبيل اللّه، أما واللّه ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة: محمد بن عبد اللّه مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا، أشهد أن لا إله إلا اللّه وأنك رسول اللّه هذا مالي فاحكم فيه بما أراك اللّه وكان اليهودي كثير المال(●●).

* * *

٢٧- من كتاب الهجرة الأولى إلى الحبشة

وتواترت الأخبار أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لما مات عمه أبو طالب لقي هو والمسلمون أذى من المشركين بعد موته فقال لهم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين ابتلوا وشطت بهم عشائرهم: «تفرقوا» وأشار قِبل أرض الحبشة وكانت أرضًا

(●) (قلت): ضرار واهٍ. (الذهبي).

(●●) (قلت): حديث منكر بمرة وآفته من موسى أو ممن بعده. (الذهبي).

فيه ترحل إليها قريش رحلة الشتاء فكانت أول الهجرة في الإسلام وإنما أمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أصحابه بالخروج إلى النجاشي لعدله .

٤٣٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا عقبة المجدر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما زالت قريش كاعة(1) حتى توفي أبو طالب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال كان اسم النجاشي : مصحمة وهو بالعربية : عطية وإنما النجاشي اسم الملك كقولك : كسرى وهرقل ، قال ابن إسحاق : هذا كتاب من النبي محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى النجاشي : « بسم اللَّه الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد رسول اللَّه إلى النجاشي الأصحم عظيم الجيش(*) سلام على من اتبع الهدى وآمن باللّه ورسوله وشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا وأن محمدًا عبده ورسوله ، أدعوك بدعاء اللَّه فإني أنا رسول اللَّه فأسلم تسلم : ﴿ يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا اللَّه ولا نشرك به شيئًا ولا يتخذ بعضنا بعضًا أربابًا من دون اللَّه ﴾ الآية [آل عمران : ٦٤] فإن أبيت فعليك إثم النصاري » .

لم يتابع محمد بن إسحاق القرشي على اسم النجاشي أنه مصحمة فإن الأخبار الصحيحة المخرجة من الكتابين الصحيحين بالألف والكتاب إليه في كتاب رسول اللَّه .

٤٣٠٤- حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا جعفر بن محمد ابن شاكر ثنا خالد بن يزيد القرشي ثنا خديج بن معاوية ثنا أبو إسحاق عن عبد اللَّه بن عتبة عن عبد اللَّه بن مسعود قال : بعثنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى النجاشي ونحن نحو من ثمانين رجلًا ، فذكر الحديث بطوله كما أخرجته في التفسير .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وليعلم طالب العلم أن النجاشي من نشره قبل ورود أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بكتابه عليه ، الدليل على ذلك

(1) كاعة أي جبانة ١٢ . « مجمع » (مصححه) .

(*) كذا ولعله الحبش .

إخراجهما في « الصحيحين » عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أم سلمة وأم حبيبة ذكرتا كنيسة وأنها بأرض الحبشة فيها تصاوير، الحديث .

٤٣٠٥- أخبرني إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب[(١)] أن عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خرجا مهاجرين من مكة إلى الحبشة الأولى ثم قدما على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مكة ثم هاجرا إلى المدينة .

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث ابن أبي شيبة وغيره عن الزهري عن عروة عن عبيد اللَّه بن عدي عن المسور بن مخرمة في خروج عثمان بن عفان إلى أرض الحبشة وساقا الحديث بطوله فلذلك اختصرت على رواية موسى بن عقبة عن ابن إسحاق، وذكر في المغازي أن رقية بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيما ذكروا لم ير في العرب ولا في الحبش أحسن منها .

٤٣٠٦- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[(٢)] قال : قال أبو طالب أبياتًا للنجاشي يحضهم على حسن جوارهم والدفع عنهم :

ليعلم خيار الناس أن محمدًا ... وزير لموسى والمسيح ابن مريم
أتانا بهدي مثل ما أتيا به ... فكل بأمر اللَّه يهدي ويعصم
وإنكم تتلونه في كتابكم ... بصدق حديث لا حديث المبرجم
وإنك ما تأتيك منها عصابة ... بفضلك إلا أرجعوا بالتكرم

٤٣٠٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا إسحاق ابن سعيد الأموي السعيدي عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت : قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خميصة لها أعلام، فجعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول : « سناه سناه » يعني : حسن حسن .

---

(١) مرسل، ومراسيل الزهري عندهم قبيحة .

(٢) معضل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(١)].

٤٣٠٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا الهيثم بن خالد ثنا أبو غسان النهدي ثنا الأجلح بن عبد اللّٰه عن الشعبي عن جابر بن عبد اللّٰه قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما أدري بأيهما أنا أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٠٩- حدثني أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ثنا أبي ثنا محمد بن إسحاق ثنا يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد اللّٰه اليزني عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي عن عبادة بن الصامت قال: كنا أحد عشر في العقبة الأولى من العام المقبل فبايعنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بيعة النساء قبل أن يفرض علينا الحرب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه.

٤٣١٠- حدثني محمد بن إسماعيل المقري ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو العدني ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللّٰه الأنصاري أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم ومجنة وعكاظ ومنازلهم من منى: «من يؤويني من ينصرني حتى أبلغ رسالات ربي فله الجنة» فلا يجد أحدًا ينصره ولا يؤويه، حتى إن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن إلى ذي رحمه فيأتيه قومه فيقولون له: احذر غلام قريش لا يفتننك، ويمشي بين رحالهم يدعوهم إلى اللّٰه عز وجل يشيرون إليه بالأصابع حتى بعثنا اللّٰه من يثرب فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام وبعثنا اللّٰه إليه فائتمرنا واجتمعنا وقلنا: حتى متى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف

(١) قد أخرجه البخاري كما في «تحفة الأشراف».

(٢) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق، وقد روى له مسلم في الشواهد لا في الأصول؛ فلا يكون على شرطه. اهـ.

فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا بيعة العقبة ، فقال له عمه العباس : يا ابن أخي لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاءوك إني ذو معرفة بأهل يثرب ، فاجتمعنا عنده من رجل ورجلين فلما نظر العباس في وجوهنا قال : هؤلاء قوم لا نعرفهم هؤلاء أحداث ، فقلنا : يا رسول اللَّه على ما نبايعك ؟ قال : « تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن تقولوا في اللَّه لا تأخذكم لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم وتمنعوني مما تمنعون عنه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة » فقمنا نبايعه وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنه قال : رويدًا يا أهل يثرب إنَّا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول اللَّه ، وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن يعضكم السيف فإما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على اللَّه وإما أنتم تخلفون من أنفسكم خيفة فذروه فهو عذر عند اللَّه عز وجل ، فقالوا : يا أسعد أمط عنا يدك فواللَّه لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها ، قال : فقمنا إليه رجلًا رجلًا فأخذ علينا ليعطينا بذلك الجنة .

هذا حديث صحيح الإسناد جامع لبيعة العقبة ولم يخرجاه .

٤٣١١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب[(١)] قال : كان بين ليلة العقبة وبين مهاجر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثلاثة أشهر أو قريبًا منها وكانت بيعة الأنصار رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليلة العقبة في ذي الحجة وقدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المدينة في شهر ربيع الأول .

٤٣١٢- حدثنا حمزة بن العباس العقبي ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن داود بن أبي هند وغيره عن الشعبي عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم للنقباء من الأنصار : « تؤووني وتمنعوني ؟ » قالوا : نعم فما لنا ؟ قال : « الجنة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) مرسل ، ومراسيل الزهري شديدة الضعف .

٤٣١٣- حدثنا أبو الطيب محمد بن محمد الشعيري ثنا محمد بن عصام ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أنه قال : أول من قدم علينا المدينة من المهاجرين مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فكانوا يقرءوننا فقدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد قرأت : ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وسورًا من المفصل ، ثم قدم سعد بن مالك وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فما فرحنا بشيء فرحنا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، جعل النساء والصبيان يسعون يقولون : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] بهذه السياقة .

٤٣١٤- أخبرنا أبو النصر أحمد بن الفضل الكاتب بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : قلت لعروة ابن الزبير : كم لبث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة ؟ قال : عشر سنين قلت : فإن ابن عباس يقول : لبث بضع عشرة حجة قال : إنما أخذه من قول الشاعر ، قال سفيان بن عيينة ثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عجوزًا من الأنصار تقول : رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس[1] يتعلم منه هذه الأبيات :

ثوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو ألفى[2] صديقًا مواتيا
ويعرض في أهل المواسم نفسه ... فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
فلما أتانا واستقرت به النوى ... وأصبح مسرورًا بطيبة راضيا
وأصبح ما يخشى ظلامة ظالم ... بعيد وما يخشى من الناس باغيا
بذلنا له الأموال من جُلِّ مالنا ... وأنفسنا عند الوغا والتأسيا
نعادي الذي عادى من الناس كلهم ... بحق وإن كان الحبيب المواتيا
ونعلم أن الله لا شيء غيره ... وإن كتاب الله أصبح هاديا

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٢٥٩، ٢٦٠) .

(1) يختلف إلى أبي صرمة بن قيس . (مصححه) .

(2) لو لاقى . (مصححه) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه، وهو أولى ما تقوم به الحجة على مقام سيدنا المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة بضع عشرة سنة.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم[(٢)]:

٤٣١٥- حدثناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا حجاج ابن منهال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمس عشرة سنة بمكة سبعًا وثمانيًا يرى الضوء ويسمع الصوت وأقام بالمدينة عشرًا.

هذا آخر المجلد الثاني من هذا الكتاب وسيتلوه

المجلد الثالث وأوله (كتاب الهجرة)

* * *

(١) ظاهره الإرسال؛ فإن عروة تابعي.

(٢) قد أخرجه مسلم في الفضائل كما في «تحفة الأشراف»، ثم الحديث أنكر على عمار كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب» (١٨٢٧/٤).

فهرس الجزء الثاني من كتاب المستدرك على الصحيحين

* * *

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الثالث

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع : ٩٦/١٣٩٠٨
الترقيم الدولي : x - 34 - 5632 - 977

الناشر
دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة والمعرض الدائم : ٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - ت : ٤٨٢٠٣٩٢
المطابع : جسر السويس - منشية السد العالي - تقاطع ١١٢ مع ش مسجد الوطنية - ت وفاكس : ٢٩٧٩٧٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى اللّٰه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢٩- كتاب الهجرة

وقد صح أكثر أخبارها عند الشيخين وأخرجا جميعًا اختلاف الصحابة رضي اللّٰه عنهم في مقام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بمكة .

٤٣١٦- حدثنا إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا حسين[1] بن زيد عن شهاب بن عبد ربه عن عمر بن علي قال مشيت مع محمد بن علي فقال أشهد أن أبي حدثني عن أبيه[2] عن علي رضي اللّٰه عنهم أن اللّٰه عز وجل عمر نبيه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقد اتفقت الروايات على هذه مع الروايات التي أخرجاها عن عبد اللّٰه بن عباس رضي اللّٰه تعالى عنهما ، فأما خبر أنس ومعاوية وإن صحت أسانيدهما في عشر سنين فليس عليهما القول والعمل .

٤٣١٧- أخبرنا القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن ابن شقيق ثنا عيسى بن عبيد الكندي عن غيلان[3] بن عبد اللّٰه العامري عن أبي زرعة بن عمرو عن جرير أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللّٰه عز وجل أوحى إليَّ أي هؤلاء البلاد الثلاث نزلت فهي دار هجرتك : المدينة أو البحرين أو قنسرين » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٣١٨- أخبرنا عبد اللّٰه بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه تعالى عنهما قال : كان

---

(١) قال ابن المديني : فيه ضعف .

(٢) هو علي بن الحسين ولم يدرك علي بن أبي طالب فالحديث منقطع .

(٣) قال الحافظ الذهبي في « الميزان » في ترجمة غيلان : ما علمت روى عنه سوى عيسى بن عبيد الكندي ، حديثه منكر ، ثم ذكر هذا الحديث .

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بمكة فأمر بالهجرة وأنزل عليه ﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطان نصيرًا ﴾ [الإسراء : ٨٠] .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٤٣١٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن ثنا حسين بن محمد المروزي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قوله تعالى ﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ﴾ [الإسراء : ٨٠] فأخرجه اللَّه من مكة إلى المدينة مخرج صدق وأدخله المدينة مدخل صدق قال : ونبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد علم أنه لا طاقة له بهذا الأمر إلا بسلطان فسأل سلطانًا نصيرًا لكتاب اللَّه وحدود اللَّه ولفرائض اللَّه ولإقامة كتاب اللَّه وإن السلطان عزة من اللَّه جعله بين أظهر عباده ولولا ذلك لأغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم .

٤٣٢٠- أخبرنا الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد اللَّه قالا أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا موسى الأنصاري ثنا سعد بن سعيد المقبري حدثني أخي عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « اللهم إنك أخرجتني من أحب البلاد إلي فأسكني أحب البلاد إليك » فأسكنه اللَّه المدينة .

هذا حديث رواته مدنيون(●) من بيت أبي سعيد المقبري .

٤٣٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم للمسلمين : « قد أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) .

---

(١) قلت : في سنده قابوس بن أبي ظبيان وهو ضعيف . [الحذاء] .

(●) (قلت) : لكنه موضوع فقد ثبت أن أحب البلاد إلى اللَّه مكة ، وسعد ليس بثقة . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : هكذا قال الحافظ الذهبي هنا : وفي « الميزان » في ترجمة سعد قال ابن عدي : ولم أر للمتقدمين في سعد كلامًا ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه . قلت : لأن الكل عن أخيه عبد اللَّه وعبد اللَّه ، ساقط بمرة فحمل في « الميزان » على أخيه عبد اللَّه .

(٢) بل قد أخرجه البخاري (ج٤ ص٤٧٦) و (ج٧ ص٢٣١) .

٤٣٢٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا زياد بن الخليل التستري ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج[١] عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: شرى علي نفسه ولبس ثوب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يرمون رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وقد كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ألبسه بردة وكانت قريش تريد أن تقتل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فجعلوا يرمون عليًّا ويرونه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقد لبس بردة وجعل علي رضي اللّٰه عنه يتضور[1] فإذا هو علي فقالوا: إنك للئيم إنك لتتضور وكان صاحبك لا يتضور ولقد استنكرناه منك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد رواه أبو داود الطيالسي وغيره عن أبي عوانة بزيادة ألفاظ.

٤٣٢٣- وقد حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبيد بن قنفذ البزار ثنا يحيى[٢] بن عبد الحميد الحماني ثنا قيس بن الربيع ثنا حكيم بن جبير عن علي بن الحسين قال: إن أول من شرى نفسه ابتغاء رضوان اللّٰه علي بن أبي طالب، وقال علي عند مبيته على فراش رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم:

شعر

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول إله خاف[2] أن يمكروا به ... فنجاه ذو الطول الإله من المكر
وبات رسول اللّٰه في الغار آمنًا ... موقي وفي حفظ الإله وفي ستر
وبت أراعيهم ولم يتهمونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والأسر

٤٣٢٤- حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق أنبأ محمد بن موسى[*] القرشي ثنا عبد اللّٰه بن داود ثنا نعيم بن حكيم ثنا أبو مريم الأسدي عن علي رضي اللّٰه عنه قال: لما كان الليلة التي

---

(١) اسمه يحيى بن سليم، «الميزان» (٤/٣٨٤) وهو ضعيف.

(1) يتضور: أي يتلوى ويتقلب ظهرًا لبطن ١٢ «مجمع البحار». (مصححه).

(٢) يحيى بن عبد الحميد وقيس بن الربيع وحكيم بن جبير ضعفاء، والحديث مرسل.

(2) إله الخلق. (مصححه).

(*) في «المستدرك» محمد بن موسى القرشي، والظاهر أنه تصحف؛ ففي «التلخيص». للذهبي كما ترى الكديمي، والكديمي هو محمد بن يونس متهم.

أمرني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن أبيت على فراشه وخرج من مكة مهاجرًا انطلق بي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى الأصنام فقال: «اجلس» فجلست إلى جنب الكعبة ثم صعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على منكبي ثم قال: «انهض» فنهضت به فلما رأى ضعفي تحته قال: «اجلس» فجلست فأنزلته عني وجلس لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم قال لي: «يا علي اصعد على منكبي» فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وخيل إليَّ أني لو شئت نلت السماء وصعدت إلى الكعبة وتنحى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فألقيت صنمهم الأكبر، وكان من نحاس موتدًا بأوتاد من حديد إلى الأرض فقال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عالجه» فعالجت فمازلت أعالجه ويقول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إيه إيه» فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقال: «دقه» فدققته فكسرته ونزلت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٢٥- حدثنا علي بن محمد الحمادي بمرو ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم السرخسي ثنا عبد الرحمن بن علقمة المروزي ثنا عبد اللَّه بن المبارك عن شعبة ومسعرعن عمرو بن مرة عن أبي البختري(١) عن علي رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لجبريل عليه الصلاة والسلام: «من يهاجر معي؟» قال: أبو بكر الصديق.

هذا حديث صحيح الإسناد والمتن ولم يخرجاه.

٤٣٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر رضي اللَّه عنهما قالت: لما توجه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من مكة إلى المدينة ومعه أبو بكر حمل أبو بكر معه جميع ماله خمسة ألف(1) أو ستة ألف درهم، فأتاني جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره فقال: إن هذا واللَّه قد فجعكم بماله مع نفسه فقلت: كلا يا أبت قد ترك لنا خيرًا كثيرًا فعمدت إلى أحجار فجعلتهن في كوة البيت وكان أبو بكر يجعل

---

(١) أبو البختري: وهو سعيد بن فيروز لم يسمع من علي.

(1) خمسة آلاف. (مصححه).

أمواله فيها وغطيت على الأحجار بثوب ثم جئت فأخذت بيده فوضعتها على الثوب فقال : أما إذا ترك هذا فنعم قالت : ووالله ما ترك قليلًا ولا كثيرًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٤٣٢٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ موسى بن الحسن بن عباد ثنا عفان بن مسلم ثنا السري بن يحيى ثنا محمد بن سيرين قال : ذكر رجال على عهد عمر رضي الله عنه فكأنهم فضلوا عمر على أبي بكر رضي الله عنهما قال : فبلغ ذلك عمر : رضي الله عنه فقال : والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر وليوم من أبي بكر خير من آل عمر : لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لينطلق إلى الغار ومعه أبو بكر فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا أبا بكر ما لك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي ؟ » فقال : يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك فقال : « يا أبا بكر لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني ؟ » قال : نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملمة إلا أن تكون بي دونك ، فلما انتهيا إلى الغار قال أبو بكر : مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ لك الغار فدخل واستبرأه حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرئ الحجرة فقال : مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ الحجرة فدخل واستبرأ ثم قال : انزل يا رسول الله فنزل ، فقال عمر : والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[٢] لولا إرسال فيه ولم يخرجاه .

٤٣٢٨- أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ابن جبلة اليمني[*] ثنا موسى بن المشاور[**] ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن راشد عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن جعشم

(١) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق ، ثم هو مدلس وقد عنعن هنا ، والحديث قد ذكرته في « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » .

(٢) السري بن يحيى ليس من رجال الشيخين ، وابن سيرين لم يدرك عمر ، وإليه أشار الحافظ الذهبي رحمه الله بقوله : مرسل .

(*) صوابه : « التميمي » (نايف الحليمي) .

(**) صوابه : « ابن المساور » كما في « أخبار أصبهان » (٢/٣١٠) و « تهذيب الكمال » .

أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول : جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر دية لكل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما ، فبينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي من بني مدلج أقبل منهم رجل حتى قام علينا فقال : يا سراقة إني رأيت آنفًا أسودة بالساحل أراها محمدًا وأصحابه قال سراقة : فعرفت أنهم هم فقلت لهم : إنهم ليسوا بهم ولكني رأيت فلانًا وفلانًا انطلقوا بغاة قال : ثم ما لبثت في المجلس إلا ساعة حتى قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج إلى فرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت من ظهر البيت فخططت بزجه[1] إلى الأرض وحففت[2] عالية الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها[3] تقرب بي حتى رأيت أسودتهما ، فلما دنوت منهم حيث أسمعهم الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت الأزلام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره أن لا أضرهم فعصيت الأزلام فركبت فرسي فرفعتها[3] تقرب بي حتى إذا دنوت منهم سمعت قراءة النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات فساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان[4] ساطع في السماء - قال عبد اللّٰه : يعني : الدخان الذي يكون من غير نار - ثم أخرجت الأزلام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره أن لا أضرهما فناديتهما بالأمان فوقفا ، فركبت فرسي حتى جئتهما فوقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عليهم أن سيظهر أمر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقلت له : إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفرهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزؤني شيئًا ولم يسألوني إلا أن قالوا : اخف عنا ، فسألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به فأمر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر فكتب لي في رقعة من أدم ثم مضيا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

---

(1) الزج هو الحديدة التي تكون في أسفل الرمح ١٢ . «عيني» (مصححه) .

(2) خفضت . (مصححه) .

(3) فدفعتها . (مصححه) .

(4) غبار . (مصححه) .

(١) بل قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٢٣٨) .

٤٣٢٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد اللَّه بن عدي بن الحمراء الزهري قال: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على راحلته بالحزورة يقول: « واللَّه إنك لخير أرض اللَّه وأحب أرض اللَّه إلى اللَّه ولولا أني أخرجت منك ماخرجت ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٣٠- أخبرني أبو أحمد الحسين بن علي ثنا علي بن سعيد ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: لما خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من مكة قال أبو بكر: إنَّا للَّه وإنَّا إليه راجعون، أخرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليهلكن قال: فنزلت هذه الآية ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن اللَّه على نصرهم لقدير * الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾ [الحج: ٣٩، ٤٠]. عرف أبو بكر أنه سيكون قتال.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه.

٤٣٣١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا مسروق بن المرزبان ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال قال ابن إسحاق حدثني محمد ابن جعفر بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن حسين[(*)] عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: لما خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من الغار مهاجرًا ومعه أبو بكر وعامر بن فهيرة مردفه أبو بكر وخلفه عبد اللَّه بن أريقط الليثي فسلك بهما أسفل من مكة، ثم مضى بهما حتى هبط بهما على الساحل أسفل من عسفان ثم استجاز بهما على أسفل أمج ثم عارض الطريق بعد أن أجاز قديدًا ثم سلك بهما الحجاز ثم أجاز بهما ثنية المرار ثم سلك بهما الحفياء ثم أجاز بهما مدلجة ثقف ثم استبطن بهما مدلجة صحاح ثم سلك بهما مذحج ثم ببطن مذحج من ذي الغصن[(1)] ثم ببطن ذي كشد ثم أخذ الجباجب، ثم سلك ذي سلم من بطن أعلى مدلجة ثم أخذ القاحة ثم هبط العرج ثم

(١) الراجح فيه الإرسال وقد ذكرته في « أحاديث معلة ظاهرها الصحة ».

(*) صوابه: « حصين » كما في « الثقات » و « الجرح والتعديل » اهـ. مقبول الوجيه

(1) ذو الغصن وادٍ من حرة بني سليم ١٢ (مصححه).

سلك ثنية الغائر عن يمين ركوبه ثم هبط بطن ريم فقدم قباء على بني عمرو بن عوف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٤٣٣٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو الوليد ثنا عبيد اللّه بن إياد بن لقيط ثنا إياد بن لقيط عن قيس بن النعمان(*) قال: لما انطلق النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر مستخفيين مرا بعبد يرعى غنمًا فاستسقياه من اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير أن هاهنا عناقًا حملت أول الشتاء وقد أخدجت(1) وما بقي لها لبن فقال: «ادع بها» فدعا بها فاعتقلها النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ومسح ضرعها ودعا حتى أنزلت، قال وجاء أبو بكر رضي اللّه عنه بمجن فحلب فسقى أبا بكر ثم حلب فسقى الراعي: ثم حلب فشرب فقال الراعي باللّه من أنت فواللّه ما رأيت مثلك قط؟ قال: «أو تراك تكتم عليَّ حتى أخبرك؟» قال: نعم قال: «فإني محمد رسول اللّه» فقال: أنت الذي تزعم قريش أنه صابئ قال: «إنهم ليقولون ذلك» قال: فأشهد أنك نبي وأشهد أن ما جئت به حق وأنه لا يفعل ما فعلت، إلا نبي وأنا متبعك قال: «إنك لا تستطيع ذلك يومك فإذا بلغك أني قد ظهرت فأتنا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٣٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي بالكوفة ثنا الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز حدثنا سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن بشار الخزاعي ثنا أخي أيوب بن الحكم وسالم بن محمد الخزاعي جميعًا عن حزام بن هشام عن أبيه هشام بن حبيش بن خويلد صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم خرج من مكة مهاجرًا إلى المدينة وأبو بكر رضي اللّه عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد اللّه بن أريقط مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم، فسألوها لحمًا وتمرًا ليشتروا منها فلم يصيبوا عندها شيئًا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين، فنظر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى شاة في كسر الخيمة فقال: «ما هذه الشاة يا أم معبد؟»

---

(١) لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق.

(*) في السند سقط.

(1) أي ألقت ولدها ١٢ «مجمع» (مصححه).

قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم قال : « هل بها من لبن ؟ » قالت : هي أجهد من ذلك قال : « أتأذنين لي أن أحلبها ؟ » قالت : بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبًا فاحلبها ، فدعا بها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى اللّٰه تعالى ودعا لها في شاتها فتفاجت[1] عليه ودرت فاجترت فدعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه ثجًّا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم حتى أراضوا ثم حلب فيه الثانية على هدة حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها ، فقل ما لبثت حتى جاءها زوجها أبو معبد ليسوق أعنزًا عجافًا يتساوكن هزالًا مخهن قليل ، فلما رأى أبو معبد اللبن أعجبه قال : من أين لك هذا يا أم معبد والشاء عازب حائل ولا حلوب في البيت ؟ قالت : لا واللّٰه الا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا ، قال : صفيه لي يا أم معبد قالت : رأيت رجلًا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزريه صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة أزج أقرن ، إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سماه وعلاه البهاء ، أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحسنه وأجمله من قريب حلو المنطق فصلًا لا نزر ولا هذر كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا تشنأه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا ، له رفقاء يحفون به إن قال سمعوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند ، قال أبو معبد : هذا واللّٰه صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ، ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلًا ، وأصبح صوت بمكة عاليًا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول :

شعر

جزى اللّٰه رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا[2] خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد
فيال قصي ما زوى اللّٰه عنكم ... به من فعال لا تجازى وسؤدد
ليهن أبا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد اللّٰه يسعد

(1) قوله : فتفاجت عليه ، يقال : تفاجت الناقة أي فرجت رجليها للحالب ١٢ « مجمع » (مصححه) .
(2) قالا . (مصححه) .

وليهن بني كعب مقام فتأتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت عليه صريحًا ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنًا لديها لحالب يرددها في مصدر بعد مورد

فلما سمع حسان الهاتف بذلك شبب يجاوب الهاتف فقال :

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري إليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم[1] وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم فأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمي وهداة يهتدون بمهتد
وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدي حلت عليهم بأسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب اللَّه في كل مشهد
وإن قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه ويستدل على صحته وصدق روايته بدلائل : فمنها : نزول المصطفى صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالخيمتين متواترًا في أخبار صحيحة ذوات عدد ، ومنها أن الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعاريب الذين لا يتهمون بوضع الحديث والزيادة والنقصان وقد أخذوه لفظًا بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد ، ومنها أن له أسانيد كالأخذ باليد أخذ الولد عن أبيه والأب عن جده لا إرسال ولا وهن في الرواة ، ومنها أن الحر بن الصباح النخعي أخذه عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه ، فأما الإسناد الذي رويناه بسياقة الحديث عن الكعبيين فإنه إسناد صحيح عال للعرب الأعاربة وقد علونا في حديث الحر بن الصباح .

٤٣٣٤- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب عودًا على بدء ثنا الحسين[*] بن مكرم البزار حدثني أبو أحمد بشر بن محمد السكري ثنا عبد الملك بن وهب المذحجي ثنا الحر بن

---

(1) فزالت عقولهم . (مصححه) .

(١) لا ، حسين بن حميد بن الربيع كذبه مطين ، كما في « الميزان » ، واتهمه ابن مندة ، وبقية السند مظلم .

(*) صوابه : « الحسن » .

الصباح(*) النخعي عن أبي معبد الخزاعي قال : خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ليلة مهاجرًا فذكر الحديث بطوله مثل حديث سليمان بن الحكم

وأما حديث الخيمتين المعروف برواته فقد

٤٣٣٥- حدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسين بن محمد بن زياد وجعفر ابن محمد بن سوار.

وأخبرني عبد اللّه بن محمد(**) الدورقي في آخرين قالوا ثنا محمد بن إسحاق الإمام

وأخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا محمد بن جرير قالوا ثنا مكرم بن محرز، ثم سمعت الشيخ الصالح أبا بكر محمد(**) بن جعفر بن حمدان البزار القطيعي يقول ثنا مكرم بن محرز عن أبيه ، فذكروا الحديث بطوله بنحو من حديث أبي معبد ، فقلت لشيخنا أبي بكر القطيعي : سمعه الشيخ من مكرم؟ قال إي واللّه حج بي أبي وأنا ابن سبع سنين فأدخلني على مكرم بن محرز(●).

٤٣٣٦- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا موسى بن المشاور(***) ثنا عبد اللّه بن معاذ الصنعاني ثنا معمر بن راشد عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع الزبير يذكر أنه لقي الركب من المسلمين كانوا تجارًا بالشام قافلين من مكة عارضوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأبا بكر بثياب بيض حين سمعوا بخروجهم ، فلما سمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يؤذيهم حر الظهيرة ، فانقلبوا يومًا بعدما أطالوا انتظاره فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود آطمًا من آطامهم لينظر إليه فبصر برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته : يا معشر العرب هذا صاحبكم الذي تنتظرون فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بظهر الحرة .

(*) صوابه : « الصياح » بعد الصاد ياء مثناة من تحت كما في « التقريب » .

(**) صوابه : « أحمد » .

(***) صوابه : « المساور » بالسين المهملة .

(●) (قلت) : ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح (الذهبي) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٤٣٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة ثنا زيد بن أسلم عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : دخل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مسجد بني عمرو بن عوف وهو مسجد قباء يصلي فيه فدخل عليه رجال من الأنصار يسلمون عليه ، قال ابن عمر : ودخل معهم صهيب فسألته كيف كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يصنع إذا سلم عليه وهو في الصلاة قال : كان يشير بيده .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٣٨- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد وعبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا مجمع بن يعقوب حدثني محمد بن سليمان الحزامي قال سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث عن أبيه قال : قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم :« من خرج حتى يأتي هذا المسجد - يعني مسجد قباء - فيصلي فيه كان كعدل عمرة » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٤٣٣٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي[*] أخبرنا أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن عبد اللّٰه المدايني[**] ثنا حماد بن أسامة ثنا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد وعائشة بنت سعد يقولان سمعنا سعدًا يقول : لأن أصلي في مسجد قباء أحب إليَّ من أن أصلي في مسجد بيت المقدس .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٤٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا موسى بن إسماعيل

---

(١) لا ، فهما لم يخرجا لعبد اللّٰه بن معاذ الصنعاني ، وهو ثقة ؛ فالحديث صحيح ، وموسى بن المساور بالسين ، وفي « المستدرك » بالشين المعجمة ، وهو غلط ، وترجمة موسى في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم .

(١) لا ، فمحمد بن سليمان هو القبائي ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول الحال .

(*) سقط « واو » فتكون وأخبرنا أحمد ... إلخ لأن هشامًا السدوسي أرفع من أحمد بن محمد العنزي اهـ (مقبول الوجيه) .

(**) صوابه : « المديني » .

ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللَّه تعالى عنه قال : شهدت يوم دخل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم أر يومًا أحسن ولا أضوء منه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٣٤١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه قال : ومضى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى قدم المدينة وخرج الناس حتى دخلنا في الطريق وصاح النساء والخدام والغلمان جاء محمد جاء رسول اللَّه اللَّه أكبر جاء محمد جاء رسول اللَّه فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٤٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف بن أبي جميلة عن زرارة بن أبي أوفى(*) عن عبد اللَّه بن سلام رضي اللَّه عنه قال : لما ورد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المدينة انجفل الناس إليه وقيل : قدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : فجئت في الناس لأنظر فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال : « يا أيها الناس أفشو السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام » .

هذا حديث صحيح على شرط[1] الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٤٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا عبيد بن شريك ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد اللَّه بن المبارك ثنا حشرج بن نباتة عن سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : لما بنى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المسجد جاء أبو بكر رضي اللَّه عنه بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه ثم جاء عثمان بحجر فوضعه فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هؤلاء ولاة الأمر من بعدي » .

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه .

(*) صوابه : « زرارة بن أوفى » .

(١) في « تهذيب التهذيب » أن ابن أبي حاتم سأل أباه : هل سمع زرارة من عبد اللَّه بن سلام؟ قال : ما أراه ، ولكن يدخل في المسند .

(٢) حشرج بن نباتة : وثقه أحمد وابن معين وعلي بن المديني ، وأنكر عليه البخاري هذا الحديث ؛ لأن عمر وعليًا قالا : لم يستخلف النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

٤٣٤٤- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الخياط ببغداد ثنا عبيد بن شريك البزاز ثنا أبو معمر ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي اللَّه عنه قال: أخطأ الناس في العدد ما عدوا من بيعته ولا من وفاته إنما عدوا من مقدمه المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٣٤٥- حدثنا محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن سهل ابن عسكر ثنا ابن أبي مريم ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كان التاريخ في السنة التي قدم فيها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المدينة وفيها ولد عبد اللَّه بن الزبير.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٣٤٦- حدثنا أحمد بن محمد بن سلمة ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عثمان بن عبيد اللَّه أبي رافع[1] قال سمعت سعيد بن المسيب يقول: جمع عمر الناس فسألهم من أي يوم يكتب التاريخ؟ فقال علي بن أبي طالب: من يوم هاجر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وترك أرض الشرك، ففعله عمر رضي اللَّه عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٤٧- أخبرنا عبد اللَّه بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن منصور الحارثي ثنا علي بن قادم ثنا علي بن صالح بن حي عن حكيم[2] بن جبير عن جميع بن عمير عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: لما ورد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المدينة آخى بين أصحابه، فجاء علي رضي اللَّه عنه تدمع عيناه فقال: يا رسول اللَّه آخيت بين أصحابك ولم تواخ بيني وبين أحد، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة».

(١) في «التلخيص» للذهبي عبيد اللَّه بن عثمان بن أبي رافع وهو الصواب وهو هكذا مترجم في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/١٥٦) وكذا في «الثقات» لابن حبان (٧/١٩٠) وهو مستور الحال لم يوثقه معتبر روى عنه واحد هنا في «المستدرك» وآخر في «الثقات» وآخر في «الجرح والتعديل» وعلى هذا فالحديث لا يصح.

(٢) حكيم بن جبير ضعيف.

تابعه سالم بن أبي حفصة عن جميع بزيادة في السياق :

٤٣٤٨- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم آخى بين أصحابه فآخى بين أبي بكر وعمر ، وبين طلحة والزبير ، وبين عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ، فقال علي : يا رسول اللّٰه إنك قد آخيت بين أصحابك فمن أخي ؟ قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أما ترضى يا علي أن أكون أخاك ؟ » قال ابن عمر : وكان علي رضي اللّٰه عنه جلدًا شجاعًا فقال علي : بلى يا رسول اللّٰه ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أنت أخي في الدنيا والآخرة »[●] .

٤٣٤٩- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل وأحمد بن محمد بن عبد اللّٰه القطان قالا ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن أبي حرب .

وحدثني علي بن عيسى ثنا محمد بن عمرو الجرشي ثنا يحيى بن يحيى ثنا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود قال حدثني طلحة البصري قال كان الرجل منا إذا قدم المدينة فكان له بها عريف نزل على عريفه ، وإن لم يكن له بها عريف نزل الصفة فقدمت فنزلت الصفة فكان يجري علينا من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كل يوم مد من تمر بين اثنين ويكسونا الخنف[1] فصلى بنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعض صلاة النهار ، فلما سلم ناداه أهل الصفة يمينًا وشمالًا : يا رسول اللّٰه أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف فمال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى منبره فصعده فحمد اللّٰه وأثنى عليه ثم ذكر الشدة ما لقي من قومه حتى قال : « ولقد أتى علي وعلى صاحبي بضع عشرة وما لي وله طعام إلا البرير » قال : قلت لأبي حرب : وأي شيء البرير ؟ قال : طعام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ثمر الأراك « فقدمنا على إخواننا هؤلاء من الأنصار وعظم طعامهم التمر فواسونا فيه واللّٰه لو أجد لكم الخبز واللحم لأشبعتكم منه ولكن عسى أن تدركوا زمانًا حتى يغدى على أحدكم بجفنة

(●) (قلت) : جميع اتهم ، والكاهلي هالك . (الذهبي) .

(1) بالخاء المعجمة هو نوع غليظ من أردأ الكتان ١٢ « مجمع » (مصححه) .

ويراح عليه بأخرى » ، قال : فقالوا يا رسول اللّه أنحن اليوم خير أم ذاك اليوم قال : « بل أنتم اليوم خير أنتم اليوم؟ متحابون وأنتم يومئذ يضرب بعضكم رقاب بعض » أراه قال : « متباغضون » .

هذا لفظ حديث أبي سهل القطان وحديث يحيى بن يحيى على الاختصار .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٣٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عمر بن ذر ثنا مجاهد عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : كان أهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون إلى أهل ولا مال ووالله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي إلى الأرض من الجوع وأشد الحجر على بطني من الجوع ، ولقد قعدت يومًا على ظهر طريقهم الذي يخرجون فيه فمر بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب اللّه ما أسأله إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر عمر فسألت عن آية من كتاب اللّه تعالى ما أسأله إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل ، ثم مر أبو القاسم صلى اللّه عليه وآله وسلم فتبسم حين رآني وقال : « أبا هريرة » قلت : لبيك يا رسول اللّه فقال : « الحق » ومضى فاتبعته ودخل منزله فاستأذنته فأذن لي فوجد لبنًا في قدح فقال : « من أين لكم هذا اللبن؟ » فقيل : أهداه لنا فلان فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أبا هريرة » فقلت : لبيك قال : « الحق أهل الصفة فادعهم فهم أضياف الإسلام » لا يأوون على أهل ولا على مال ، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئًا وإذا أتته هدية أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها ، فساءني ذلك وقلت : ما هذا القدح بين أهل الصفة وأنا رسوله إليهم فيأمرني أن أدوره عليهم فما عسي أن يصيبني منه وقد كنت أرجو أن يصيبني منه ما يغنيني ولم يكن بد من طاعة اللّه وطاعة رسوله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأتيتهم فدعوتهم فلما دخلوا عليه وأخذوا مجالسهم قال : « أبا هر خذ القدح فأعطهم » فأخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرده وأناوله الآخر فيشرب حتى انتهيت به إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقد روى القوم كلهم فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم القدح فوضعه على يديه ثم رفع رأسه إلي فتبسم وقال : « يا أبا هر » فقلت : لبيك يا رسول اللّه فقال : « اقعد فاشرب » فشربت ثم قال : « اشرب » فشربت ثم قال : « اشرب » فشربت فلم أزل أشرب

ويقول: «اشرب» حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكًا، فأخذ القدح فحمد اللَّه وسمى ثم شرب[١].

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٣٥١- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عتاب العبدي ببغداد ثنا جعفر بن محمد ابن شاكر ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال لقد كان أصحاب الصفة سبعين رجلًا ما لهم أردية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قال الحاكم: تأملت هذه الأخبار الواردة في أهل الصفة فوجدتهم من أكابر الصحابة رضي اللَّه عنهم ورعًا وتوكلًا على اللَّه عز وجل وملازمة لخدمة اللَّه ورسوله صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، اختاره اللَّه تعالى لهم ما اختاره لنبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من المسكنة والفقر والتضرع لعبادة اللَّه عز وجل وترك الدنيا لأهلها وهم الطائفة المنتمية إليهم الصوفية[٢] قرنًا بعد قرن، فمن جرى على سنتهم وصبرهم على ترك الدنيا والأنس بالفقر وترك التعرض للسؤال؛ فهم في كل عصر بأهل الصفة مقتدون وعلى خالقهم متوكلون.

٤٣٥٢- وقد حدثنا شيخ التصوف في عصره أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا أبو محمد الجريري قال سمعت سهل بن عبد اللَّه التستري يقول: لما بعث اللَّه عز وجل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان في الدنيا سبعة أصناف من الناس الملوك والمزارعون وأصحاب المواشي والتجار والصناع والأجراء والضعفاء والفقراء، لم يأمر أحدًا منهم أن ينتقل مما هو فيه ولكن أمرهم بالعلم واليقين والتقوى والتوكل في جميع ما كانوا فيه، قال سهل رحمة اللَّه عليه: وينبغي للعاقل أن يقول ما ينبغي لي بعد علمي بأني عبدك أن أرجو وأؤمل غيرك ولا أتوهم عليك إذ خلقتني وصورتني عبدًا لك أن تكلني إلى نفسي أو تولي أموري غيرك

قال الحاكم: قد وصف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هذه الطائفة بما

---

(١) أحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف، والحديث قد أخرجه البخاري من غير هذا الوجه.

(٢) الصوفية مبتدعة فأقصر عن هذا.

خصهم الله تعالى به من بين الطوائف بصفات، فمن وجدت فيه تلك الصفات استحق بها اسم التصوف.

٤٣٥٣- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله الزاهد ابن السماك حقًّا ببغداد ثنا يحيى بن جعفر الزبرقان ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ثنا الوليد بن مسلم وضمرة بن ربيعة عن حماد ابن أبي حميد عن مكحول عن عياض بن سليمان وكانت له صحبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «خيار أمتي فيما أنبأني الملأ الأعلى قوم يضحكون جهرًا في سعة رحمة ربهم عز وجل، ويبكون سرًّا من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل، يذكرون ربهم بالغداة والعشي في البيوت الطيبة المساجد ويدعونه بألسنتهم رغبًا ورهبًا ويسألونه بأيديهم خفضًا ورفعًا ويقبلون بقلوبهم عودًا وبدأ، فمئونتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة يدبون في الأرض حفاة على أقدامهم كدبيب النمل بلا مرح ولا بذخ، يمشون بالسكينة ويتقربون بالوسيلة ويقرءون القرآن ويقربون القربان ويلبسون الخلقان عليهم من الله تعالى شهود حاضرة وعين حافظة يتوسمون العباد ويتفكرون في البلاد، أرواحهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة ليس لهم هم إلا أمامهم، أعدوا الجهاز لقبورهم والجواز لسبيلهم والاستعداد لمقامهم» ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد﴾(●) [إبراهيم: ١٤].

قال الحاكم: فمن وفق لاستعمال هذا الوصف من متصوفة[١] زماننا فطوباه فهو المقفى لهدي من تقدمه، والصوفية طائفة من طوائف المسلمين فمنهم أخيار ومنهم أشرار لا كما يتوهمه رعاع الناس وعوامهم، ولو علموا محل الطبقة الأولى منهم من الإسلام وقربهم من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأمسكوا على كثير من الوقيعة فيهم، فأما أهل الصفة على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإن أساميهم في الأخبار المنقولة إلينا متفرقة، ولو ذكرت كل حديث منها بحديثه وسياقة متنه لطال به الكتاب ولم يجئ بعض أسانيدها على شرطي في هذا الكتاب، فذكرت الأسامي من تلك الأخبار على سبيل

(●) (قلت): هذا حديث عجيب منكر، وحماد ضعيف ولكن لا يحمل مثل هذا وأحسبه أدخل على ابن السماك، ولا وجه لذكره في هذا الكتاب ثم سرد الحاكم أسماء خلق من أهل الصفة. (الذهبي).

(١) أفٍّ للصوفية وللتصوف المبتدع، وليس في الإسلام تصوف، ولقد أحسن الشافعي رحمه الله إذ يقول: لو أن رجلًا تصوف في أول النهار لما أتى عليه الظهر إلا وهو أحمق.

الاختصار وهم: أبو عبد اللّٰه الفارسي، وأبو عبيدة عامر بن عبد اللّٰه بن الجراح، وأبو اليقظان عمار بن ياسر، وعبد اللّٰه بن مسعود الهذلي، والمقداد بن عمرو بن ثعلبة وقد كان الأسود بن عبد يغوث تبناه فقيل المقداد بن الأسود الكندي، وخباب بن الأرت، وبلال بن رباح وصهيب بن سنان بن عتبة بن غزوان، وزيد بن الخطاب أخو عمر، وأبو كبشة مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وأبو مرثد كناز بن حصين العدوي، وصفوان بن بيضاء، وأبو عبس بن جبير، وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، ومسطح بن أثاثة بن عباد بن عبد المطلب، وعكاشة بن محصن الأسدي، ومسعود ابن الربيع القاري، وعمير بن عوف مولى سهيل بن عمرو، وعويم بن ساعدة، وأبو لبابة بن عبد المنذر، وسالم بن عمير بن ثابت وكان أحد البكائين من الصحابة وفيه نزلت: ﴿أعينهم تفيض من الدمع حزنًا﴾ [المائدة: ٨٣]، وأبو البشر كعب بن عمرو، وخبيب بن يساف، وعبد اللّٰه بن أنيس، وأبو ذر جندب بن جنادة الغفاري، وعتبة بن مسعود الهذلي، وكان عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنهما ممن يأوي إليهم ويبيت معهم في المسجد، وكان حذيفة بن اليمان أيضًا ممن يأوي إليهم ويبيت معهم، وأبو الدرداء عويمر بن عامر، وعبد اللّٰه بن زيد الجهني، والحجاج بن عمرو الأسلمي، وأبو هريرة الدوسي، وثوبان مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، ومعاذ بن الحارث القاري، والسائب بن خلاد، وثابت بن وديعة رضي اللّٰه عنهم أجمعين.

قال الحاكم رضي اللّٰه عنه: علقت هذه الأسامي من أخبار كثيرة متفرقة فيها ذكر أهل الصفة والنازلين معهم المسجد، فمنهم من تقدمت هجرته مثل عمار بن ياسر وسلمان وبلال وصهيب والمقداد وغيرهم، ومنهم من تأخرت هجرته فسكن المسجد في جملة أهل الصفة، ومنهم من أسلم عام الفتح ثم ورد معه وقعد في أهل الصفة إذ لم يأو بالمدينة إلى أهل ولا مال ولا يعد في المهاجرين لقوله صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية» وإن مما أرجو من فضل اللّٰه عز وجل أن كل من جرى على سنتهم في التوكل والفقر إلى يوم القيامة أنه منهم وممن يحشر معهم، وأن كل من أحبهم وإن كان يرجع إلى دنيا وثروة فمرجو له ذلك أيضًا لقوله صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من أحب قومًا حشر معهم».

٤٣٥٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى ثنا يحيى بن معين ثنا وكيع عن أبيه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال: ما كان: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ نزل بالمدينة وما كان ﴿يا أيها الناس﴾ فبمكة.

٤٣٥٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ وكيع أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال: قرأنا المفصل حينًا وحججًا بمكة ليس فيه ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

٣٠- كتاب المغازي والسرايا

حدثنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الحافظ إملاءً في ذي الحجة سنة إحدى وأربعمائة.

كتاب المغازي والسرايا وسائر الوقائع من الهجرة ووفاة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وقد اتفق الشيخان على كنه ما يصح في هذا الكتاب وفيه أخبار كثيرة مدارها على أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه، وقد تفرد بإخراجها مسلم رحمه اللَّه وقد بقي عليهما أخبار يسيرة رواتها ثقات ممن لم يخرجوا عنهم فمنها:

٤٣٥٦- ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني حسين بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما، قال ابن إسحاق وحدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قالا: رأت عاتكة بنت عبد المطلب رضي اللَّه عنها فيما يرى النائم قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا فأصبحت عاتكة فأعظمتها فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب فقالت له: يا أخي لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعتني ليدخلن على قومك منها شر وبلاء فقال: وما هي؟ فقالت: رأيت فيما يرى النائم أن رجلًا أقبل على بعير له فوقف بالأبطح فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، فأرى الناس اجتمعوا إليه ثم أرى بعيره دخل به المسجد واجتمع الناس إليه ثم مثل به بعيره فإذا هو على رأس الكعبة فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم إن بعيره مثل به على رأس أبي قبيس فقال: انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث، ثم أخذ صخرة فأرسلها من رأس الجبل فأقبلت تهوي حتى إذا كانت في أسفل الجبل ارفضت فما بقيت دار من دور قومك ولا بيت إلا دخل فيه بعضها، فقال العباس: واللَّه إن هذه لرؤيا فاكتميها قالت: وأنت فاكتمها لئن بلغت هذه قريشًا ليؤذوننا فخرج العباس من عندها ولقي الوليد بن عتبة وكان له صديقًا فذكرها له واستكتمه إياها، فذكرها الوليد لأبيه فتحدث بها ففشا الحديث، قال العباس: واللَّه إني لغاد إلى الكعبة لأطوف بها إذ دخلت المسجد فإذا أبو جهل في نفر من قريش

يتحدثون عن رؤيا عاتكة ، فقال أبو جهل : يا أبا الفضل متى حدثت هذه النبية فيكم قلت : وما ذاك ؟ قال : رؤيا رأتها عاتكة بنت عبد المطلب ، أما رضيتم يا بني عبد المطل، أن يتنبأ رجالكم حتى تنبأ نساؤكم فسنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة فإن كان حقًّا فسيكون وإلا كتبنا عليكم كتابًا أنكم أكذب أهل بيت في العرب ، فواللَّه ما كان إليه مني من كبير إلا أني أنكرت ما قالت فقلت : ما رأت شيئًا ولا سمعت بهذا ، فلما أمسيت لم تبق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني فقلن : أصبرتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ثم تناول النساء وأنت تسمع فلم يكن عندك في ذلك غيرة ، فقلت : قد واللَّه صدقتن ، وما كان عندي في ذلك غيرة إلا أني قد أنكرت ما قال ، فإن عاد لأكفينه ، فقعدت في اليوم الثالث أتعرضه ليقول شيئًا ، فأشاتمه فواللَّه إني لمقبل نحوه ، وكان رجلًا حديد الوجه حديد المنظر حديد اللسان إذ ولى نحو باب المسجد يشتد ، فقلت في نفسي : اللهم العنه أكل هذا فرقًا من أن أشاتمه ، وإذا هو قد سمع ما لم أسمع صوت ضمضم بن عمرو وهو واقف علي بعيره بالأبطح قد حول رحله وشق قميصه وجدع بعيره يقول : يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة : أموالكم مع أبي سفيان وتجارتكم قد عرض لها محمد وأصحابه فالغوث ، فشغله ذلك عني ، فلم يكن إلا الجهاز حتى خرجنا فأصاب قريشًا ما أصابها يوم بدر من قتل أشرافهم وأسر خيارهم ، فقالت عاتكة بنت عبد المطلب :

ألم تكن الرؤيا بحق وعابكم بتصديقها قل من القوم هارب
فقلتم ولم أكذب كذبت وإنما يكذبنا بالصدق من هو كاذب

وذكر قصة طويلة(●) .

٤٣٥٧- أخبرنا (إسحاق بن)(*) عبد اللَّه بن إسحاق البغوي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو ثابت حدثني ابن وهب أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال له : ما كان معنا إلا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود ، يعني : يوم بدر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ، فإن أبا ثابت هو محمد بن عبيد اللَّه المديني

(●) (قلت) : وحسين ضعيف . (الذهبي) .　　(*) ما بين القوسين زائد . اهـ . أبو أحمد المكي .

(١) فعمار الدهني وأبو صخر ليسا من رجال البخاري .

وأبو صخر حميد بن زياد وأبو معاوية البجلي عمار الدهني ، وكلهم متفق عليهم ولم يخرجاه .

٤٣٥٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد اللَّه قال : كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير ، قال : وكان عليٌّ وأبو لبابة زميلي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : وكان إذا كانت عقبته قلنا : اركب حتى نمشي فيقول : « ما أنتما بأقوى مني وما أنا بأغنى عن الأجر منكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ، ولم يخرجاه .

٤٣٥٩- حدثنا أبو إسحاق (بن)(*) إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ قالا ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه في ليلة القدر قال : تحروها لإحدى عشرة يبقين صبيحتها يوم بدر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٦٠- حدثنا أبو إسحاق وأبو الحسين قالا ثنا محمد بن قتيبة ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال : التمسوا ليلة القدر لتسع عشرة صبيحة يوم بدر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٦١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ثنا شعبة عن أبي إسحاق الهمداني قال سمعت البراء بن عازب يقول : كان المهاجرون يوم بدر نيفًا وثمانين ، وكانت الأنصار نيفًا وأربعين ومائتين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ، ولم يخرجاه .

---

(١) يقول الشيخ الألباني في « الصحيحة » (ج٥ ص٣٢٧) : وعاصم إنما أخرجا له مقرونًا ، كما في « الكاشف » وغيره .

(*) ما بين القوسين زائد . اهـ . أبو أحمد المكي .

(٢) لا ؛ فعبد الملك بن إبراهيم الجدي ليس من رجال مسلم ، كما في « تهذيب التهذيب » .

٤٣٦٢- أخبرني أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن ابن الغسيل عن حمزة عن أبي أسيد عن أبيه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر حين صففنا للقتال لقريش وصفوا لنا: «إذا أكثبوكم فارموهم بالنبل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

٤٣٦٣- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة(٢) بن عبد اللَّه عن أبيه قال: لما كان يوم بدر قال لهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما تقولون في هؤلاء الأسارى؟»، فقال عبد اللَّه بن رواحة: إيت في واد كثير الحطب فاضرم نارًا، ثم ألقهم فيها، فقال العباس رضي اللَّه عنه: قطع اللَّه رحمك، فقال عمر رضي اللَّه عنه: قادتهم ورؤساؤهم قاتلوك وكذبوك فاضرب أعناقهم بعد، فقال أبو بكر رضي اللَّه عنه: عشيرتك وقومك، ثم دخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لبعض(1) حاجته، فقالت طائفة: القول ما قال عمر، فخرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «ما تقولون في هؤلاء إن مثل هؤلاء كمثل إخوة لهم كانوا من قبلهم: ﴿قال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارًا﴾ [نوح: ٢٦]، وقال موسى: ﴿ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم﴾ الآية [يونس: ٨٨]، وقال إبراهيم: ﴿فمن تبعني فإنه مني، ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وقال عيسى: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨]، وأنتم قوم فيكم غيلة فلا ينقلبن أحد منكم إلا بفداء أو بضرب عنق» قال عبد اللَّه: فقلت: إلا سهيل بن بيضاء، فإنه لا يقتل، وقد سمعته يتكلم بالإسلام فسكت، فما كان يوم أخوف عندي أن يلقى عليَّ حجارة من السماء من يومي ذلك حتى قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إلا سهيل بن بيضاء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٣٠٦) مع «الفتح».

(٢) أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(1) ليقضي. (مصححه).

٤٣٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عبد اللّه بن أبي بكر عن يحيى بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن جده قال: قدم بالأسارى حين قدم بهم المدينة وسودة بنت زمعة زوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عند آل عفراء في مناحتهم[1] على عوف ومعوذ ابني عفراء وذلك قبل أن يضرب عليهم الحجاب، قالت سودة: فواللّه إني لعندهم إذ أتينا فقيل الأسارى قد أتي بهم فرجعت إلى بيتي ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فيه، فإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو في ناحية الحجرة ويداه مجموعتان إلى عنقه بحبل، فواللّه ما ملكت حين رأيت أبا يزيد كذلك أن قلت: أبا يزيد أعطيتم بأيديكم ألا متم كرامًا فما انتبهت إلا بقول رسول صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من البيت: «يا سودة على اللّه وعلى رسوله»، فقلت: يا رسول اللّه، والذي بعثك بالحق ما ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه بالحبل أن قلت ما قلت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه.

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثنا أنس بن مالك رضي اللّه عنه أن رجالًا من الأنصار استأذنوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقالوا: يا رسول اللّه ايذن لنا فلنترك لابن أختنا العباس فداءه، فقال: «واللّه لا تذرن درهمًا».

٤٣٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد اللّه بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في فداء أبي العاص بمال فيه قلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رق لها رقة شديدة، وقال: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها»، وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قد أخذ عليه ووعد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يخلي زينب إليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ولم يخرجه.

(١) لم يعتمد على ابن إسحاق، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف. (٢) لا.

٤٣٦٦- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي[1] بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان﴾ [الأنفال: ٤١] يعني بالفرقان: يوم بدر يوم فرق الله بين الحق والباطل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٣٦٧- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن عبيد بن رفاعة ابن رافع الزرقي عن أبيه قال: لما كان يوم أحد انكفأ المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «استووا حتى أثني علي ربي عز وجل»، فصاروا خلفه صفوفًا، فقال: «اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مُضل لمن هديت، ولا مُعطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مُقرب لما باعدت، ولا مُباعد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك الأمن يوم الخوف، اللهم عائذ من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين، وأحينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق، أمين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2]، ولم يخرجاه.

٤٣٦٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أبو الحسن علي بن محمد الثقفي بالكوفة ثنا منجاب بن الحارث التميمي قال وزعم سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء علي رضي الله عنه بسيفه يوم أحد قد انحنى، فقال لفاطمة رضي الله عنها: هاكي السيف حميدًا، فإنها قد شفتني،

---

(١) علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، فلا يُقال فيه: صحيح.

(٢) عبيد بن رفاعة ليس من رجال الشيخين، كما في «تهذيب التهذيب»، وقد اختلف فيه: أهو صحابي أم تابعي؟ والصحيح أنه تابعي، ولم يوثقه معتبر.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لئن كنت أجدت الضرب بسيفك لقد أجاده سهل بن حنيف وأبو دجانة وعاصم بن ثابت الأفلح والحارث بن الصمة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح في المغازي :

٤٣٦٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني حسين[١] بن عبد اللّه بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : لما رجع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أعطى فاطمة ابنته سيفه ، فقال : « يا بنية اغسلي من هذا الدم » ، فأعطاها علي سيفه ، فقال : وهذا فاغسلي عنه دمه ، فواللّه لقد صدقني اليوم القتال ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لئن كنت صدقت القتال اليوم لقد صدق معك القتال اليوم سهل بن حنيف وسماك بن خرشة أبو دجانة » .

قال ابن إسحاق وقال علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه حين ناول فاطمة عليها السلام السيف :

أفاطم هاكي السيف غير ذميم　　فلست برعديد ولا بلئيم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد　　ومرضات رب العباد رحيم

٤٣٧٠- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو إسماعيل السلمي ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن موسى بن طلحة الطلحي حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد اللّه رضي اللّه عنه قال : لما كان يوم أحد ارتجزت بهذا الشعر :

نحن حماة غالب ومالك　　نذب عن رسلنا المبارك
نضرب عنه اليوم في المعارك　　ضرب صفاح الكم في المبارك

فلما انصرف النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد قال لحسان : « قل في طلحة » ، فأنشأ حسان وقال :

---

(١) ضعيف ، راجع ترجمته من « الميزان » .

طلحة يوم الشعب آسى محمدًا على سالك ضاقت عليه وشقت
يقيه بكفيه الرماح وأسلمت أشاجعه[1] تحت السيوف فشلت
وكان إمام الناس إلا محمدًا أقام رحى الإسلام حتى استقلت[١]

٤٣٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده الزبير رضي الله عنه قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين ذهب لينهض إلى الصخرة، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد ظاهر بين درعين، فلم يستطع أن ينهض إليها، فجلس طلحة بن عبيد الله تحته، فنهض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى استوى عليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أوجب طلحة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ولم يخرجاه.

٤٣٧٢- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك أنبأ إسحاق بن يحيى أخبرني موسى بن طلحة أن طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وثلاثين بين ضربة وطعنة ورمية ترصع جبينه وقطعت سبابته وشلت الأصابع التي تليها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٤٣٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن عثمان بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما جال الناس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلك الجولة يوم أحد تنحيت، فقلت: أذود عن نفسي، فإما أن استشهد، وإما أن أنجو حتى ألقى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فبينما أنا كذلك إذا برجل مخمر وجهه ما أدري من هو، فأقبل المشركون حتى قلت: قد ركبوه، ملأ يده من الحصى، ثم رمى به في

(1) أصابعه. (مصححه).

(١) حديث طلحة: بعض رجاله غير مترجم له، وبعضهم مترجم له بدون ذكر توثيق.

(٢) لا.

وجوههم فنكبوا على أعقابهم القهقرى حتى يأتوا الجبل ، ففعل ذلك مرارًا ولا أدري من هو وبيني وبينه المقداد بن الأسود ، فبينا أنا أريد أن أسأل المقداد عنه إذ قال المقداد : يا سعد هذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يدعوك ، فقلت : وأين هو؟ فأشار لي المقداد إليه ، فقمت ولكأنه لم يصبني شيء من الأذى ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أين كنت اليوم يا سعد؟ » فقلت : حيث رأيت يا رسول اللَّه ، فأجلسني أمامه فجعلت أرمي وأقول : اللهم سهمك فارم به عدوك ، ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم استجب لسعد ، اللهم سدد لسعد رميته إيهًا سعد » ، فما من سهم أرمي به إلا قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم سدد رميته ، وأجب دعوته إيهًا سعد » ، حتى إذا فرغت من كنانتي نثر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما في كنانته فنبلني سهمًا نضيًّا ، قال : وهو الذي قدريش وكان أشد من غيره .

قال الزهري : إن السهام التي رمى بها سعد يومئذ كانت ألف سهم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ، ولم يخرجاه .

٤٣٧٤- حدثنا أبو بكر(٢) بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث حدثني علي بن أبي بكر الرازي ثنا محمد(٣) بن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه : لما جال الناس على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد كنت أول من فاء إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فبصرت به من بعد ، فإذا أنا برجل قد اعتنقني(1) من خلفي مثل الطير يريد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح ، وإذا أنا برجل يرفعه مرة ويضعه أخرى ، فقلت : أما إذا أخطأني أن

---

(١) لا .

(٢) قال الحاكم : رافضي غير ثقة ، كما في « الميزان » ، واسمه : أحمد بن محمد .

(٣) محمد بن إسحاق هو : محمد بن إسحاق بن يسار صاحب « السيرة » ، كما في ترجمة علي بن أبي بكر من « تهذيب الكمال » ، فعلى هذا فما هنا غلط مطبعي أو غيره ، فقوله : محمد بن إسحاق بن يحيى صوابه : محمد بن إسحاق عن يحيى ، واللَّه أعلم .

(1) أعقبني . (مصححه) .

أكون أنا هو مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ويجيء طلحة، فذاك أنا وامر، فانتهينا إليه، فإذا طلحة يرفعه مرة ويضعه أخرى، وإذا بطلحة ست وستون جراحة، وقد قطعت إحداهن أكحله، فإذا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد ضُرب على وجنتيه فلزقت حلقتان من حلق المغفر في وجنتيه، فلما رأى أبو عبيدة ما برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ناشدني اللَّه لما أن خليت بيني وبين رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فانتزع إحداهما بثنيته، فمدها فندرت وندرت ثنيته، ثم نظر إلى الأخرى فناشدني اللَّه لما أن خليت بيني وبين رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فانتهزها بالثنية الأخرى، فمدها فندرت وندرت ثنيته، فكان أبو عبيدة أثرم الثنايا.

هذا حديث صحيح الإِسناد(●)، ولم يخرجاه.

٤٣٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال فحدثني يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عن جده أن الزبير ابن العوام رضي اللَّه عنه قال: واللَّه لقد رأيتني أنظر إلى هند بنت عتبة وصواحبها مشمرات هوارب ما دون أخذهن قليل ولا كثير إذا مالت الرماة إلى العسكر حتى كشفنا القوم عنه يريدون النهب وخلوا ظهرنا للخيل، فأتينا من أدربانا وصرخ صارخ: ألا إن محمدًا قتل، فانكفأنا وانكفأ القوم بعد أن أصبنا اللواء حتى ما يدنو منه أحد من القوم.

هذا حديث صحيح مسلم[1]، ولم يخرجاه.

٤٣٧٦- حماد عن سلمة بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمرو بن قيس كان له ربًا في الجاهلية وكان يمنعه ذلك الربا من الإسلام، حتى يأخذه، فجاء ذات يوم ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه بأحد، فقال: أين سعد بن معاذ، فقيل: بأحد، فقال: أين بنو أخيه؟ قيل: بأحد، فسأل عن قومه، قالوا: بأحد، فأخذ سيفه ورمحه ولبس لأمته، ثم ذهب إلى أحد، فلما رآه المسلمون قالوا: إليك عنا يا عمرو قال: إني قد آمنت، فحمل فقاتل فحمل إلى أهله جريحًا، فدخل عليه سعد بن معاذ،

(●) (قلت): إسحاق متروك. (الذهبي).

(١) لا.

فقال له : جئت غضبًا للّه ولرسوله ، أم حمية لقومك ؟ قال : بل جئت غضبًا للّه ولرسوله فقال أبو هريرة : فدخل الجنة وما صلى للّه صلاة .

على شرط مسلم[١][1] .

٤٣٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد اللّه عن أبيه رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا ذكر أصحاب أحد يقول : « أما واللّه لوددت أني غودرت مع أصحابي بحضن الجبل » ، يقول : « قتلت معهم » .

٤٣٧٨- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي حدثني علي بن شعيب ثنا ابن أبي فديك أخبرني سليمان بن داود عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه أن أباه علي بن الحسين حدثه عن أبيه أن فاطمة بنت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كانت تزور قبر عمها حمزة بن عبد المطلب في الأيام فتصلى وتبكي عنده .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٤٣٧٩- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن المغيرة السكري ثنا عبد الرحمن بن علقمة المروزي ثنا العطاف بن خالد المخزومي حدثني عبد الأعلي بن عبد اللّه بن أبي فروة عن أبيه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم زار قبور الشهداء بأحد فقال : « اللهم إن عبدك ونبيك يشهد أن هؤلاء شهداء وأنه من زارهم وسلم عليهم إلى يوم القيامة ردوا عليه » .

قال العطاف : وحدثتني خالتي أنها زارت قبور الشهداء قالت : وليس معي إلا غلامان يحفظان عليَّ الدابة قالت : فسلمت عليهم فسمعت رد السلام قالوا : واللّه إنَّا نعرفكم كما يعرف بعضنا بعضًا قالت : فاقشعررت فقلت : يا غلام ادن بغلتي فركبت .

هذا إسناد مدني صحيح[●●] ولم يخرجاه .

---

(١) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة .

(1) هذا الحديث أضيف من « التخليص » ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : سليمان مدني تكلم فيه . (الذهبي) .　　(●●) (قلت) : مرسل . (الذهبي) .

٤٣٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر ثنا أبو سعيد المؤدب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت لعبد اللَّه ابن الزبير رضي اللَّه عنهما يا ابن أختي أما واللَّه إن أباك وجدك - تعني : أبا بكر والزبير رضي اللَّه عنهما - لمن الذين قال اللَّه عز وجل : ﴿ الذين استجابوا للَّه والرسول من بعد ما أصابهم القرح ﴾ [آل عمران : ١٧٢] .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه[(١)] .

٤٣٨١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن معاذ ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل عارم ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان[(٢)] بن قيس عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : قاتل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم محارب خصفة بنخل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له : غورث بن الحارث حتى قام على رأس رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالسيف فقال : من يمنعك مني ؟ قال : « اللَّه » قال : فسقط السيف من يده فأخذه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقال : « من يمنعك ؟ » قال : كن خير آخذ قال : « تشهد أن لا إله إلا اللَّه وأني رسول اللَّه » قال : أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك قال : فخلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سبيله فجاء إلى قومه فقال : جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلاة الخوف وكان الناس طائفتين طائفة بإزاء العدو وطائفة تصلي مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فصلَّ بالذين معه ركعتين فانصرفوا فكانوا موضع أولئك الذين بإزاء عدوهم وجاء أولئك فصلى بهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ركعتين فكانت للناس ركعتين ركعتين وللنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أربع ركعات .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٣٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير

---

(١) بل قد أخرجاه : البخاري (٣٧٣/٧) ومسلم (١٨٨٠/٤ ، ١٨٨١) .

(٢) سليمان بن قيس هو اليشكري . قال البخاري : يقال : إن أبا بشر لم يسمع منه . اهـ مختصرًا من « تهذيب التهذيب » .

عن النضر أبي عمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه فقال بعضهم لبعض : كان هذه فرصة لكم لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى واقعوهم فقال قائل منهم : فإن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم من أهليهم وأموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها فأنزل اللّٰه عز وجل على نبيه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : ﴿وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة﴾ [النساء : ١٠٢] إلى آخر الآية وأعلمه ما ائتمر به المشركون فلما صلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم العصر وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين فكبر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فكبروا معه فذكر صلاة الخوف وقال في آخره فلما نظر إليه المشركون يسجد بعضهم ويقوم بعضهم ينظر إليهم فقالوا : لقد أخبروا بما أردناه .

هذا حديث صحيح(١) على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٤٣٨٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عاصم .

وأخبرنا أبو عمرو بن أبي جعفر المقري واللفظ له ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن عبد الرحمن ثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم ثنا حنظلة بن أبي سفيان ثنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر ابن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما يقول : لما حفر الخندق رأيت برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خمصًا شديدًا قال : فانكفئت إلى امرأتي فقلت : إني رأيت برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خمصًا شديدًا فأخرجت إليَّ جرابًا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن قال فذبحتها وطحنت صاعًا فجئت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فشاورته فقلت : يا رسول اللّٰه قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعًا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك قال فصاح رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا أهل الخنُدق إن جابرًا قد صنع سؤرًا فحي هلا بكم » فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيئ » قال : فجئت وجاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقدم الناس حتى جئت امرأتي فأخرجت له عجينًا فبصق فيه وبارك ثم قال : « ادعوا لي خابزة فلتخبز معك وأفرغوا من برمتكم ولا تنزلوها » وهم ألف فأقسم جابر باللّٰه تعالى

(١) لا . النضر : هو ابن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز ، ضعيف جدًّا ، كما في « الميزان » .

لأكلوا حتى تركوا وانصرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجينتنا لتخبز كما هي .

هذا لفظ حديث أبي عمر وفي لفظ أبي العباس اختصار .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه .

٤٣٨٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا عيسى بن عبد اللَّه الطيالسي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا يوسف بن عبد اللَّه بن أبي بردة عن موسى بن المختار عن بلال[(٢)] العبسي عن حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنهما أن الناس تفرقوا عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ليلة الأحزاب فلم يبقى معه إلا اثنا عشر رجلًا فأتاني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا جاثي من البرد وقال : « يا ابن اليمان قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر إلى حالهم » قلت : يا رسول اللَّه والذي بعثك بالحق ما قمت إليك إلا حياء منك من البرد قال : « فابرز الحرة وبرد الصبح انطلق يا ابن اليمان ولا بأس عليك من حر ولا برد حتى ترجع إلي » قال : فانطلقت إلى عسكرهم فوجدت أبا سفيان يوقد النار في عصبة حوله قد تفرق الأحزاب عنه قال : حتى إذا جسلت فيهم قال : فحسب أبو سفيان أنه دخل فيهم من غيرهم قال : ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه قال : فضربت بيدي على الذي عن يمينى وأخذت بيده ثم ضربت بيدي على الذي عن يساري فأخذت بيده فلبثت فيهم هنية ثم قمت فأتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو قائم يصلي فأومئ إليَّ بيده أن ادن فدنوت ثم أومئ إليَّ أيضًا أن ادن فدنوت حتى أسبل عليَّ من الثوب الذي كان عليه وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال : « ابن اليمان اقعد ما الخبر ؟ » قلت : يا رسول اللَّه تفرق الناس عن أبي سفيان فلم يبق إلا عصبة توقد النار قد صب اللَّه عليه من البرد مثل الذي صب علينا ولكنا نرجو من اللَّه مالا يرجو .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٣٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن عبد الرحمن عن الحكم[(٣)] عن مقسم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قتل

---

(١) حديث جابر قد أخرجاه. أخرجه البخاري (٣٩٥/٧) ومسلم (٣٠٣٩/٣) بهذا السند .

(٢) بلال : هو ابن يحيى ، روايته عن حذيفة مرسلة ، كما في « تهذيب التهذيب » عن يحيى .

(٣) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ، ليس هذا منها .

رجل من المشركين يوم الخندق فطلبوا أن يواروه فأبى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى أعطوه الدية وقتل من بني عامر بن لؤي عمرو بن عبد ود قتله علي بن أبي طالب مبارزةً .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وله شاهد عجيب :

٤٣٨٦- حدثنا لؤلؤ بن عبد الله المقتدري في قصر الخليفة ببغداد ثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب المصري بدمشق ثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتنيس ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا سفيان الثوري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لمبارزة علي بن أبي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة »[•] .

٤٣٨٧- فحدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب[١] قال : قتل من المشركين يوم الخندق عمرو بن عبدود قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

إسناد هذا المغازي صحيح على شرط الشيخين .

٤٣٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] قال : كان عمرو بن عبدود ثالث قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى أثبتته الجراحة ولم يشهد أحدًا فلما كان يوم الخندق خرج معلمًا ليرى مشهده فلما وقف هو وخيله قال له علي : يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش أن لا يدعو رجل إلى خلتين إلا قبلت منه إحداهما فقال عمرو : أجل فقال له علي رضي الله عنه : فإني أدعوك إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : لا حاجة لي في ذلك قال : فإني أدعوك إلى البراز قال : يا ابن أخي لِمَ فوالله ما أحب أن أقتلك فقال علي : لكني والله أحب أن أقتلك فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه فعقره ثم أقبل فجاء إلى علي وقال من يبارز فقام علي وهو مقنع في الحديد فقال : أنا له يا نبي الله فقال : إنه عمرو بن عبد ود اجلس فنادى عمرو ألا رجل فأذن له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمشى إليه علي رضي الله تعالى عنه وهو يقول :

(•) (قلت) : قبح الله رافضيًا افتراه .

(١) مرسل .		(٢) معضل .

لا تعجلن فقد أتا ك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نبهة وبصيرة والصدق منجا كل فائز
إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

فقال له عمرو : من أنت ؟ قال : أنا علي قال : ابن من ؟ قال : ابن عبد مناف أنا علي بن أبي طالب فقال : عندك يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن منك فانصرف فإني أكره أن أهريق دمك فقال علي : لكني والله ما أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل فسك سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي مغضبًا واستقبله علي بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه وضربه علي رضي الله عنه على حبل العاتق فسقط وثار العجاج فسمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم التكبير فعرف أن عليًا قتله فثم يقول علي رضي الله تعالى عنه :

أعلي يقتحم الفوارس هكذا عني وعنهم أخروا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الرأس ليس بنا بي
ألا ابن عبد حين شد إليه وحلفت فاستمعوا من الكتاب
إني لأصدق من يهلل بالتقى رجلان يضربان كل ضراب
فصدرت حين تركته منجدلًا كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنني كنت المقطر يزن أثوابي
عبد الحجارة من سفاهة عقله وعبدت رب محمد بصواب

ثم أقبل علي رضي الله عنه نحو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ووجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : هلا أسلبته درعه فليس للعرب درعًا خيرًا منها فقال : ضربته فاتقاني بسوءته واستحييت ابن عمي أن أستلبه وخرجت خيله منهزمة حتى أقحمت من الخندق .

٤٣٨٩- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا المنذر بن محمد اللخمي ثنا أبي ثنا يحيى ابن محمد بن عباد بن هانئ عن محمد بن إسحاق بن يسار قال حدثني عاصم[1] بن عمر ابن قتادة قال : لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمرو بن عبدود أنشأت أخته عمرة بنت عبدود ترثيه فقالت :

---

(١) مرسل .

لو كان قاتل عمرو غير قاتله		بكيته ما أقام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به		وكان يدعى قديمًا بيضة البلد

٤٣٩٠- وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت أحمد بن عبد الجبار العطاردي سمعت يحيى بن آدم يقول : ما شبهت قتل علي عمرًا إلا بقول الله عز وجل : ﴿ وقتل داود جالوت ﴾ [البقرة : ٢٥١] ﴿ فهزموهم بإذن الله ﴾ [البقرة : ٢٥١] .

٤٣٩١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة قال : قال عروة بن الزبير : وقتل من كفار قريش يوم الخندق من بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل عمرو بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه قد ذكرت في مقتل عمرو بن عبدود من الأحاديث المسندة ومعًا عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق بن يسار ما بلغني ليتقرر عند المنصف من أهل العلم أن عمرو بن عبدود لم يقتله ولم يشترك في قتله غير أمير المومنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وإنما حملني على هذا الاستقصاء فيه قول من قال من الخوارج : إن محمد بن مسلمة أيضًا ضربه ضربة وأخذ بعض السلب ووالله ما بلغنا هذا عن أحد من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وكيف يجوز هذا وعلي رضي الله عنه يقول ما بلغنا : إني ترفعت عن سلب ابن عمي فتركته وهذا جوابه لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحضرة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٤٣٩٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن موسى بن حماد البربري ثنا محمد بن إسحاق أبو عبد الله المسيبي ثنا عبد الله بن نافع ثنا عبد الله بن عمر عن أخيه عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان عندها فسلم علينا رجل من أهل البيت ونحن في البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فزعًا فقمت في أثره فإذا دحية الكلبي فقال : « هذا جبرئيل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة فقال : قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع قد طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الأسد » وذلك حين رجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الخندق فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فزعًا فقال لأصحابه : « عزمت عليكم أن لا تصلوا صلاة العصر حتى تأتوا بني قريظة » فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين : إن النبي صلى الله عليه

وعلى آله وسلم لم يرد أن تدعوا الصلاة فصلوا وقالت طائفة: إنا لفي عزيمة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما علينا من إثم فصلت طائفة إيمانًا واحتسابًا وتركت طائفة إيمانًا واحتسابًا ولم يعب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحدًا من الفريقين وخرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمر بمجالس بينه وبين قريظة فقال: هل مر بكم من أحد؟ قالوا: مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج قال: ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة ليزلزهم ويقذف في قلوبهم الرعب فحاصرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمر أصحابه أن يستتروا بالحجف حتى يسمعهم كلامه فناداهم: «يا إخوة القردة والخنازير» قالوا: يا أبا القاسم لم تك فحاشًا فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذرايهم ونساؤهم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] فإنهما قد احتجا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد ولم يخرجاه.

٤٣٩٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير قال حدثني عطية القرظي قال: عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زمن قريظة فمن كان منا محتلمًا أو نبتت عانته قتل فنظروا إلي فلم تكن نبتت عانتي فتركت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله طرق عن عبد الملك بن عمير منهم الثوري وشعبة وزهير.

٤٣٩٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما قتل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم امرأة قط من بني قريظة إلا امرأة واحدة والله إنها لعندي تضحك ظهر البطن وأن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليقتل رجالهم بالسيوف إذ يقول هاتف باسمها: أين فلانة فقالت: أنا والله قلت: فويلك ما لك؟ فقالت: اقتل والله قلت: ولم؟ قالت: لحدث أحدثته فانطلق بها فضرب عنقها فما أنسى عجبًا منها طيبة نفسها وكثرة ضحكها وقد عرفت أنها تقتل.

---

(١) أخرج مسلم لعبد الله بن عمر بن حفص، وأما البخاري فلا، وعبد الله بن عمر ضعيف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٤٣٩٥- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو الوليد ثنا عكرمة بن عمار.

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي واللفظ له ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ أبو عامر ثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه رضي اللّٰه عنهما قال: أمر علينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أبا بكر رضي اللّٰه عنه فغزونا ناسًا من بني فزارة فلما دنونا من الماء أمرنا أبو بكر رضي اللّٰه عنه فعرسنا فلما صلينا الصبح أمرنا أبو بكر رضي اللّٰه عنه فشننا الغارة قال: فوردنا الماء فقتلنا به من قتلنا قال: فانصرف عنق من الناس[1] وفيهم الذراري والنساء قد كادوا يسبقون إلى الجبل فطرحنا سهمًا بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم أسوقهم إلى أبي بكر رضي اللّٰه عنه وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم معها ابنة لها من أحسن العرب قال: فنفلني أبو بكر رضي اللّٰه عنه ابنتها قال: فقدمت المدينة فلقيني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالسوق فقال: «يا سلمة للّٰه أبوك هب لي المرأة» فقلت: واللّٰه يا رسول اللّٰه ما كشفت لها ثوبًا وهي لك يا رسول اللّٰه فبعث بها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى مكة ففادى بها أسارى من المسلمين كانوا في أيدي المشركين.

قد أخرجه مسلم[٢] بغير هذه السياقة.

٤٣٩٦- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي ثنا يحيى بن سعيدالقطان ثنا محمد بن أبي يحيى الأسلمي حدثني أبي أن أبا سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه أخبره أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان بالحديبية فقال: «لا توقدوا نارًا بليل» فلما كان بعد ذلك قال: «أوقدوا واصطنعوا أما إنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) لا.. (1) عنق من الناس: أي طائفة منهم. ١٢ «مجمع». (مصححه).

(٢) وسياق مسلم أحسن فلا معنى لاستدراكه، أخرجه مسلم (١٧٥٥) بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

٤٣٩٧- [١]خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة قال : لما خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى خيبر استعمل سباع بن عرفطة الغفاري بالمدينة .

صحيح .

٤٣٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني بريدة[٢] بن سفيان بن بريدة الأسلمي عن سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي اللَّه عنه قال : بعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبا بكر رضي اللَّه تعالى عنه إلى بعض حصون خيبر فقاتل وجهد ولم يكن فتح .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٣٩٩- أخبرنا أبو قتيبة سالم[*] بن الفضل الآدمي بمكة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن هاشم عن ابن[٣] أبي ليلى عن الحكم وعيسى عن عبد الرحمن عن أبي ليلى عن علي أنه قال : يا أبا ليلى أما كنت معنا بخيبر قال : بلى واللَّه كنت معكم قال : فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعث أبا بكر إلى خيبر فسار بالناس وانهزم حتى رجع .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٤٠٠- حدثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن الهاشمي ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير ثنا المسيب[٤] بن مسلم الأزدي ثنا عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس وإن أبا بكر رضي اللَّه عنه أخذ راية رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم نهض فقاتل قتالًا شديدًا ثم رجع .

هذا حديث صحيح الإسناد . لم يخرجاه .

٤٤٠١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد اللَّه

---

(١) سقط أول السند. (٢) بريدة قال البخاري : فيه نظر . راجع « الميزان » .

(*) صوابه : « سلم » كما في « السير » اهـ . (فتحي الطيب) .

(٣) محمد بن أبي ليلى صدوق ساء حفظه لما ولي القضاء.

(٤) المسيب بن مسلم ما وجدت ترجمته.

ابن موسى ثنا نعيم بن حكيم عن أبي موسى[(١)] الحنفي عن علي رضي الله عنه قال : سار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى خيبر فما أتاها[(1)] بعث عمر رضي الله تعالى عنه وبعث معه الناس إلى مدينتهم أو قصرهم فقاتلوهم فلم يلبثوا أن هزموا عمر وأصحابه فجاءوا يجبنونه ويجبنهم فسار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحديث .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٤٠٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا القاسم بن أبي شيبة ثنا يحيى بن يعلى ثنا معقل بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفع الراية يوم خيبر إلى عمر رضي الله عنه فانطلق فرجع يجبن أصحابه ويجبنونه .

هذا حديث صحيح[(●)] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٤٠٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار إملاء ثنا زكريا بن يحيى بن مروان وإبراهيم بن إسماعيل السيوطي[(*)] قالا ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن سلمان عن الخليل بن مرة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما كان يوم خيبر بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلًا فجبن فجاء محمد بن مسلمة فقال : يا رسول الله لم أر كاليوم قط ، قتل محمود بن مسلمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإنكم لا تدرون ما تبتلون معهم وإذا لقيتموهم فقولوا : اللهم أنت ربنا وربهم ونواصينا ونواصيهم بيدك وإنما تقتلهم أنت ثم الزمو الأرض جلوسًا فإذا غشوكم فانهضوا وكبروا » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأبعثن غدًا رجلًا يحب الله ورسوله ويحبانه لا يولي الدبر يفتح الله على يديه » فتشرف لها الناس وعلي رضي الله عنه يومئذ أرمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سر » فقال : يا رسول الله ما أبصر موضعًا فتفل في عينيه وعقد له ودفع إليه الراية فقال علي : يا رسول الله على ما أقاتلهم فقال : « على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله

---

(١) أبو موسى الحنفي لم أجد ترجمته ، والظاهر أنه تصحف ، وأنه أبو مريم ؛ فنعيم بن حكيم يروي عن أبي مريم .

(1) فلما انتهينا . (مصححه) .　　(●) (قلت) : القاسم واهٍ . (الذهبي) .

(*) صوابه : « السوطي » كما في « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي ، و « الأنساب » للسمعاني .

وأني رسول اللّه فإذا فعلوا ذلك فقد حقنوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقهما وحسابهم على اللّه عز وجل» قال فلقيهم ففتح اللّه عليه.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الراية يعني ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٤٠٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عكرمة بن عمار ثنا إياس بن سلمه قال حدثني أبي قال: شهدنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم خيبر حين بصق رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في عيني علي فبرأ فأعطاه الراية فبرز مرحب وهو يقول:

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

قال فبرز له علي رضي اللّه عنه وهو يقول:

أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كريه المنظره
أوفيكم[1] با الصاع كيل السندره

قال فضرب مرحبًا ففلق رأسه فقتله وكان الفتح.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة[١].

٤٤٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: تنفل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سيفه ذا الفقار يوم بدر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وإنما أخرجته في هذا الموضع لأخبار واهية أن ذا الفقار من خيبر.

٤٤٠٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: كانت صفية رضي اللّه عنها من الصفى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(1) أفيهم. (مصححه).

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٤٣٣) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي بأحسن وأتم.

٤٤٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا أبو جعفر الرازي عن مطرف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال سمعت عليًّا رضي اللَّه عنه يقول : ولاني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خمس الخمس فوضعته في مواضعه حياة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر رضي اللَّه عنهما .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه .

٤٤٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبدالجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني ثور بن يزيد عن سالم مولى عبد اللَّه بن مطيع عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : انصرفنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن خيبر إلى وادي القرى ومعه غلام له أهداه له رفاعة بن زيد الحزامي فبينما هو يضع رحل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مع مغترب الشمس أتاه سهم غرب فقتله وهو السهم الي لا يدرى من رمى به فقلنا له : هنيئًا له الجنة فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « كلَّا والذي نفس محمد بيده إن شملته الآن لتحترق عليه في النار غلها من فيء المسلمين يوم خيبر » فجاء رجل من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فزعًا حين سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول ذلك فقال : يا رسول اللَّه أصبت شراكين لنعلين لي فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يقد لك مثلها في النار » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه إنما اتفقا على حديث مالك عن ثور بن يزيد بهذا الإسناد : خرجنا إلى خيبر فلم نغنم ذهبًا ولا فضة ، الحديث .

٤٤٠٩- حدثني زيد بن علي بن يونس الخزاعي بالكوفة ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي ثنا أحمد بن داود ثنا عمر بن عبد الغفار ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن البراء ابن عازب رضي اللَّه عنهما قال : لما أتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قتل جعفر داخله من ذلك فأتاه جبريل فقال : إن اللَّه تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة .

هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه .

---

(١) لا . أبو جعفر الرازي مختلف فيه ، والراجح ضعفه .

(٢) لا .

٤٤١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : لما أتاه وفاة جعفر رضي اللَّه عنه عرفنا في وجه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الحزن فدخل عليه داخل فقال : يا رسول اللَّه إن النساء قد فتننا أو غلبننا قال : « فارجع إليهن فأسكتهن » فذهب ثم رجع إليه فرده ثلاث مرات قال : « فارجع إليهن فإن أبين فاحث في أفواههن التراب » قالت عائشة رضي اللَّه عنها : فقلت في نفسي للرجل : أبعدك اللَّه إني لأعلم ما أنت بمطيع لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وما تركت نفسك حتى عرفت أنك لا تستطيع أن تحثي في أفواههن التراب .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١] .

٤٤١١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الوهاب ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا بعد رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٤٤١٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكريا بن عدي ثنا عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : لما اشتد جزع أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه على من قتل يوم مؤتة قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله وسلم « ليدركن الدجال قومًا مثلكم أو خيرًا منكم - ثلاث مرات - ولن يخزي اللَّه أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها » .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

---

(١) قد أخرجاه بأحسن من سندك وأحسن من سياقك ، البخاري (ج٨٧ ص٥١٢) ومسلم (ج٢ ص٦٤٤) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(●) (قلت) : ذا مرسل سمعه عيسى بن يونس عن صفوان وهو خبر منكر . (الذهبي) .

(١) على الحاكم فيه مؤاخذتان : الأولى : أن عبد الرحمن بن جبير وأباه ليسا من رجال مسلم .
الثانية : أن جبير بن نفير تابعي ؛ فالحديث مرسل .

٤٤١٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن علي عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا حيا عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١]، وقد أخرت فضائل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لأذكرها في فضائل الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

٤٤١٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن علي عن إسماعيل[٢] بن أبي خالد عن محمد بن أحمد بن عبد الله المزني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: أغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فجعلت أخته عمرة تبكي وا أخياه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين أفاق: ما قلت شيئًا إلا قيل لي: أنت كذلك.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول: لقد اندق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣].

وقد اتفق الشيخان على حديث حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة مؤتة أخذ الراية زيد بن حارثة أخذها فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى مؤتة.

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٥١٥) مع «الفتح».

(٢) إسماعيل بن أبي خالد يروي عن عامر الشعبي، فالظاهر أن هنا سقطًا، ويكون من أول السطر. حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله المزني، ويلتقي إسماعيل بن أبي خالد وحصين الذي ينتهي إليه هذا السند إلى الشعبي، والله أعلم.

(٣) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٥١٥) مع «الفتح».

٤٤١٦- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت لامرأة سلمة بن هشام بن المغيرة: مالي لا أرى سلمة يحضر الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومع المسلمين قالت: والله ما يستطيع أن يخرج كلما خرج صاح به الناس: يافرار أفررتم في سبيل الله عز وجل حتى قعد في بيته فما يخرج وكان في غزوة مؤتة مع خالد بن الوليد رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤١٧- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا الواقدي[1] ثنا خالد بن إلياس عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لقد كان بيني وبين ابن عم لي كلام فقال: ألا فرارك يوم مؤتة فما دريت أي شيء أقول له.

٤٤١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن المنذر بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنهما قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمرو بن العاص في غزوة ذات السلاسل وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فلما انتهوا إلى مكان الحرب أمرهم عمرو أن لا ينوروا نارًا فغضب عمر وهم أن ينال منه فنهاه أبو بكر رضي الله عنه وأخبره أن لم يستعمله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليك إلا لعلمه بالحرب فهدأ عنه عمر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٤٤١٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر[*] الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا إسحاق الفزاري عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان الفتح لثلث عشرة خلت من شهر رمضان.

٤٤٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس

---

(١) الواقدي محمد بن عمر كذاب وخالد بن إلياس ضعيف، والحسين بن الفرج ضعيف.

(٢) لا. فمحمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف.

(*) في السند سقط والصواب: «أبو بكر» وهو ابن بالويه عن محمد بن أحمد بن النضر.

رضي اللّٰه عنهما قال : مضى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه عام الفتح حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين فسبعت سليم وألفت مزينة وفي كل القبائل عدد وإسلام وأوعب مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المهاجرون والأنصار فلم يتخلف عنه منهم أحد وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولا يدرون ما هو صانع وكان أبو سفيان بن الحارث وعبد اللّٰه بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بثنية العقاب فيما بين مكة والمدينة فالتمسا الدخول عليه فكلمته أم سلمة فقالت يا رسول اللّٰه ابن عمك وابن عمتك وصهرك فقال : « لا حاجة لي فيهما أما ابن عمي فهتك عرضي وأما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال » فلما خرج الخبر إليهما بذلك ومع أبي سفيان بن الحارث ابن له فقال : واللّٰه ليأذنن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أو لآخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشًا أو جوعًا فلما بلغ ذلك رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رق لهما فدخلا عليه فأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه واعتذاره مما كان مضى فيه فقال :

لعمرك إني يوم أحمل راية　　لتغلب خليل اللات خيل محمد
لكا لمدلج الحيران أظلم ليله　　فهذا أوان الحق أهدي واهتدي
فقل لثقيف لا أريد قتالكم　　وقل لثقيف تلك عندي فأوعدي
هداني هاد غير نفسي ودلني　　إلى اللّٰه من طردت كل مطرد
أفر سريعًا جاهدًا عن محمد　　وادعي ولو لم انتسب لمحمد
هم عصبة من لم يقل بهواهم　　وإن كان ذا رأي يلم ويفند
أريد لأرضيهم ولست بلافظ　　مع القوم ما لم أهد في كل مقعد
فما كنت في الجيش الذي نال عامرًا　　ولا كل عن خير لساني ولا يدي
قبايل جاءت من بلاد بعيدة　　توابع جاءت من سهام وسردد
وإن الذي أخرجتهم وشتمتم　　سيسعى لكم سعي امرئ غير قعدد

قال فلما أنشد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم . إلى اللّٰه من طردت كل مطرد ، ضرب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في صدره فقال : « أنت طردتني كل مطرد » .

قال ابن إسحاق : ماتت أم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالأبواء وهي تزور

خوالها من بني النجار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه، وأبو سفيان بن الحارث أخو رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من الرضاعة أرضعتهما حليمة وابن عمه ثم عامل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بمعاملات قبيحة هجاه غير مرة حتى أجابه حسان بن ثابت رضي اللَّه عنه بقصيدته التي يقول فيها:

هجوت محمدًا فأجبت عنه وعند اللَّه في ذاك الجزاء

الحديث والقصيدة بطولها مخرجة في الحديث الصحيح لمسلم رحمه اللَّه تعالى وقد كان حسان بن ثابت رضي اللَّه عنه يستأذن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يهجوه فلا يأذن له.

٤٤٢١- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا عثمان بن أبي شيبة حدثني أحمد بن الفضل[٢] ثنا أسباط بن نصر قال زعم السدي عن مصعب بن سعد قال: لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبداللَّه بن سعد بن أبي سرح عند عثمان ابن عفان رضي اللَّه عنه فجاء به حتى أوقفه على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللَّه بايع عبد اللَّه فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثًا ثم أقبل على أصحابه فقال: «أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رأني كففت يدي عن بيعته فيقتله» فقالوا: ما ندري يا رسول اللَّه ما في نفسك ألا أومأت إلينا بعينك فقال: «إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٤٢٢- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كان عبد اللَّه بن أبي سرح يكتب لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلحق بالكفار فأمر به رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يقتل فاستجار له عثمان رضي اللَّه عنه فأجاره رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

صحيح على شرط البخاري[٣] ولم يخرجاه.

---

(١) لا!
(٢) هو ابن المفضل.
(٣) البخاري لم يخرج للحسين بن واقد.

٤٤٢٣- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني شرحبيل[١] بن سعد قال نزلت في عبد الله بن أبي سرح ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبًا أو قال أوحي إليَّ ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾ [الأنعام: ٩٣]، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة فر إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان أخاه من الرضاعة فغيبه عنده حتى اطمأن أهل مكة ثم أتى به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاستأمن

قال الحاكم: قد صحت الرواية في الكتابين أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر قبل دخوله مكة بقتل عبد الله بن سعد وعبد الله بن خطل فمن نظر في مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه، وجنايات عبد الله بن سعد عليه بمصر إلى أن كان من أمره ما كان علم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان أعرف به.

٤٤٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد بن عبد الله عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها قالت: لما كان عام الفتح ونزل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذا طوى قال أبو قحافة لابنة له وكانت أصغر ولده: أي بنية اشرفي بي على أبي قبيس وقد كف بصره فأشرفت به عليه فقال: أي بنية ماذا ترين؟ قالت: أرى سوادًا مجتمعًا وأرى رجلًا يسري بين يدي ذلك السواد مقبلًا فقال: تلك الخيل يا بنية ثم قال: ماذا ترين؟ قالت: أرى السواد قد انتشر فقال: إذًا والله دفعت الخيل فأسرعي بي إلى بيتي فخرجت سريعًا حتى إذا هبطت به إلى الأبطح وكان في عنقها طوق لها من ورق فاقتطعه إنسان من عنقها فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المسجد خرج أبو بكر رضي الله عنه حتى جاء بأبيه يقوده فلما رآه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « هلا تركت الشيخ في بيته حتى أجيئه » فقال: يمشي هو إليك يا رسول الله أحق من أن تمشي إليه فأجلسه بين يديه ثم مسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صدره وقال: « أسلم تسلم » فأسلم، ثم قام أبو بكر رضي الله عنه فأخذ بيد أخته فقال: أنشد بالله والإسلام طوق أختي فوالله ما جاء به أحد ثم قال الثانية: أنشد بالله والإسلام طوق

(٣) مرسل، وشرحبيل بن سعد قال ابن معين: ضعيف. كما في « الميزان ».

أختي فما جاء به أحد فقال : يا أخية احتسبي طوقك فوالله إن الأمانة في الناس لقليل .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٤٤٢٥- حدثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب ثنا أبو قلابة عن عمرو بن سلمة ثم قال لي أبو قلابة هو حي ألا تلقاه فتسمع منه ، فلقيت عمرًا فحدثني بالحديث قال : كنا بمر الناس فتحدثنا الركبان فنسألهم ما هذا الأمر وما للناس ؟ فيقولون : نبي يزعم أن الله تعالى أرسله وأن الله أوحى إليه كذا وكذا وكانت العرب تلوم بإسلامها الفتح ويقولون : انظروه فإن ظهر فهو نبي فصدقوه فلما كان بعد وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقام عنده كذا وكذا ثم جاء من عنده فتلقيناه فقال : جئتكم من عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حقًا وإنه يأمركم بكذا وكذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنًا فنظروا فلم يجدوا أكثر قرآنا مني فقدموني وأنا ابن سبع سنين أو ست سنين فكنت أصلي فإذا سجدت تقلصت بردتي عليَّ قال : تقول امرأة من الحي : غطوا عنا است قارئكم قال : فكسيت معقدة(1) من معقدات اليمن بستة دراهم أو سبعة فما فرحت بشيء كفرحي بذلك .

قد روى البخاري هذا الحديث عن سليمان بن حرب مختصرًا فأخرجته بطوله(٢) .

٤٤٢٦- أخبرني دعلج بن أحمد السجزي ثنا أحمد بن علي الأبار ثناعبد الله بن أبي بكر المقدمي ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة يوم الفتح وذقنه على رحله متخشعًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه .

٤٤٢٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن صاعد ثنا

---

(١) فقلت : لا مع أن في السند أيضًا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف ، وأسكتُ عنه لأنه قد تكرر الكلام عليه .

(1) المعقدة من برود هجر ١٢ «مجمع بحار الأنوار» (مصححه) .

(٢) قد أخرجه البخاري في غزوة الفتح بنفس السند وسياقه أحسن وأتم .

(٣) قلت : عبد الله بن أبي بكر المقدمي ليس من رجال الأمهات وهو ضعيف .

إسماعيل بن أبي الحارث ثنا جعفر بن عون ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن أبي مسعود أن رجلًا كلم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم الفتح فأخذته الرعدة فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « هون عليك فإنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٤٤٢٨- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد اللّٰه[2] بن عامر الاسلمي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي اللّٰه عنه قال : ندب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم حنين الأنصار فقال : « يا معشر الأنصار » فأجابوه : لبيك بأبينا أنت وأمنا يا رسول اللّٰه قال : « أقبلوا بوجوهكم إلى اللّٰه وإلى رسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار » فأقبلوا ولهم حنين حتى أحدقوا به كبكبة تحاك مناكبهم يقاتلون حتى هزم اللّٰه المشركين .

هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

وشاهده حديث المبارك بن فضالة الذي :

٤٤٢٩- حدثناه أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن عن أبس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : التقى يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة واشتد القتال فولوا مدبرين فندب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الأنصار فقال : « يا معشر المسلمين أنا رسول اللّٰه » فقالوا : إليك واللّٰه جئنا فنكسوا رءوسهم ثم قاتلوا حتى فتح اللّٰه عليهم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) كلا ؛ فإسماعيل بن أسد ليس من رجال الشيخين ، وإن كان ثقة ، وأحمد بن محمد بن صاعد أخو يحيى ، قال ابن عدي : رأيتهم مجمعين على ضعفه ،وقواه الخطيب : وقال الدارقطني : ليس بالقوي . اهـ . من « الميزان » .

وترجمه الخطيب (٣٥/٥) ، ونقل عن الدارقطني أنه قال : أحمد بن محمد بن صاعد ، أخو يحيى ويوسف بغدادي ليس بقوي ولا يحتج به .

قال الخطيب : قلت : ما رأيت له شيئًا منكرًا ، فاللّٰه أعلم ، ثم الراجح في الحديث الإرسال ، قاله البيهقي في « دلائل النبوة » (ج٥ ص٦٩) وقاله أيضًا غير البيهقي ذكرته « في أحاديث معلة ظاهرها الصحة » .

(٢) قال أحمد وأبو زراعة وأبو حاتم والنسائي : ضعيف ، كما في « تهذيب الكمال » .

٤٤٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جابر ابن عبد اللّه رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سار إلى حنين لما فرغ من فتح مكة جمع مالك بن عوف النصري من بني نصر وجشم، ومن سعد بن بكر وأوزاع من بني هلال وناسًا من بني عمرو بن عاصم بن عوف بن عامر وأوزعت معهم الأحلاف من ثقيف وبنو مالك ثم سار بهم إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وسار مع الأموال والنساء والأبناء فلما سمع بهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعث عبد الرحمن بن أبي حدرد الأسلمي فقال: «اذهب فادخل بالقوم حتىتعلم لنا من علمهم» فدخل فمكث فيهم يومًا أو يومين ثم أقبل فأخبره الخبر فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعمر بن الخطاب: «ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد؟» فقال عمر: كذب ابن أبي حدرد فقال ابن أبي حدرد: إن كذبتني فربما كذبت من هو خير مني فقال عمر: يا رسول اللّه ألا تسمع ما يقول ابن أبي حدرد فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «قد كنت يا عمر ضالًا فهداك اللّه عز وجل» ثم بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى صفوان بن أمية فسأله أدراعًا مائة درع وما يصلحها من عدتها فقال أغصبًا يا محمد؟ قال: «بل عارية مضمونة حتى نؤديها إليك ثم خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سائرًا.

صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه[1].

٤٤٣١- حدثنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا عبد العزيز بن معاوية ثنا محمد بن جهضم ثنا إسماعيل بن جعفر حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن سليمان بن موسى الأشدق عن مكحول عن أبي سلام[٢] الباهلي رضي اللّه عنه صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن عبادة بن الصامت رضي اللّه عنه قال: أخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم حنين وبرة من جنب بعير ثم قال: «يا أيها الناس إنه لا يحل لي مما أفاء اللّه عليكم قدر هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخيط والمخيط وإياكم والغلول فإنه

---

(١) قلت: لا، أحمد بن عبد الجبار ضعيف.

(1) اختصر الحاكم هذا الحديث وفي كتب السير والمغازي مخرج بطوله ١٢. (مصححه).

(٢) عن أبي أمامة.

عار على أهله يوم القيامة وعليكم بالجهاد في سبيل اللّٰه فإنه باب من أبواب الجنة يذهب اللّٰه به الهم والغم » قال : وكان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يكره الأنفال ويقول : « ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم » .

٤٤٣٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد اللّٰه الزاهد ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان ابن أبي طلحة عن أبي نجيح السلمي رضي اللّٰه عنه قال : حاصرنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قصر الطائف فسمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من بلغ بسهم فله درجة في الجنة » فبلغت يومئذ ستة عشر سهمًا وسمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من رمى بسهم في سبيل اللّٰه فهو عدل محرر ومن شاب شيبة في الإسلام كانت له نورًا يوم القيامة وأيما رجل مسلم أعتق رجلًا مسلمًا فإن اللّٰه جاعل كل عظم من عظامة وفاء كل عظم بعظم منه من النار وأيما امرأةمسلمة أعتقت أمرأة مسلمة فإن اللّٰه جاعل كل عظم من عظامها وفاء كل عظم من عظام محررها من النار » .

صحيح[١] عال ولم يخرجاه .

٤٤٣٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت عمرو بن دينار يحدث عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم اعتمر أربع عمرة : عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل والثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٤٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني يزيد[٢] بن سفيان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد اللّٰه بن

---

(١) قد تقدم (ج٢) وقال في الموضعين : صحيح على شرط الشيخين ، وهنا اقتصر على صحيح ، والصحيح أنه في الثلاثة المواضع على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج لمعدان ابن أبي طلحة كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) صوابه : بريدة بن سفيان ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وقد ضعفه الأكثرون ومحمد بن كعب القرظي لم يسمع من ابن مسعود .

مسعود رضي اللّٰه عنه قال: لما سار رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون: يا رسول اللّٰه تخلف فلان فيقول: «دعوه إن يك فيه خير فسيلحقه اللّٰه بكم وإن يك غير ذلك فقد أراحكم اللّٰه منه» حتى قيل: يا رسول اللّٰه: تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «دعوه إن يك فيه خير فسيلحقه اللّٰه بكم وإن يك غير ذلك فقد أراحكم اللّٰه منه» فتلوم أبو ذر رضي اللّٰه عنه على بعيره فأبطأ عليه فلما أبطأ عليه أخذ متاعة فجعله على ظهره فخرج يتبع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ماشيًا ونزل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في بعض منازله ونظر ناظر من المسلمين فقال: يا رسول اللّٰه هذا رجل يمشي على الطريق فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «كن أبا ذر» فلما تأمله القوم قالوا: يا رسول اللّٰه هو واللّٰه أبو ذر فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «رحم اللّٰه أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده» فضرب الدهر من ضربته وسير أبو ذر إلى الربذة فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلامه إذا مت فاغسلاني وكفناني ثم احملاني فضعاني على قارعة الطريق فأول ركب يمرون بكم فقولوا: هذا أبو ذر فلما مات فعلوا به كذلك فاطلع ركب فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريره فإذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة فقالوا: ما هذا فقيل جنازة أبي ذر فاستهل ابن مسعود رضي اللّٰه عنه يبكي فقال: صدق رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «يرحم اللّٰه أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده» فنزل فوليه بنفسه حتى أجنه فلما قدموا المدينة ذكر لعثمان قول عبد اللّٰه وما ولي منه.

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٣٥- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي(*) ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن جميع بن عمير الليثي قال: أتيت عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما فسألته عن علي رضي اللّٰه عنه فانتهرني ثم قال: ألا أحدثك عن علي هذا بيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في المسجد وهذا بيت علي رضي اللّٰه عنه: أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعث أبا بكر وعمر رضي اللّٰه عنهما ببراءة إلى أهل مكة فانطلقا فإذا هما براكب فقالا: من هذا؟

(●) (قلت): فيه إرسال. (الذهبي).

(*) صوابه: «البرتي».

قال : أنا علي يا أبا بكر هات الكتاب الذي معك قال : وما لي قال : واللَّه ما علمت إلا خيرًا فأخذ علي الكتاب فذهب به ورجع أبو بكر وعمر رضي اللَّه عنهما إلى المدينة فقالا : ما لنا يا رسول اللَّه قال : « ما لكما إلا خير ولكن قيل لي : إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك » .

هذا حديث شاذ والحمل فيه على جميع بن عمير وبعده على إسحاق بن بشر(●) .

٤٤٣٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسين بن علي بن شبيب العمري(*) ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم[١] عن مقسم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعث أبا بكر رضي اللَّه عنه وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات فأتبعه عليًّا فبينا أبو بكر ببعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فخرج أبو بكر فزعًا فظن أنه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فإذا علي فدفع إليه كتاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد أمره على الموسم وأمر عليًّا أن ينادي بهؤلاء الكلمات فقام علي أيام التشريق فنادى أن اللَّه بريء من المشركين ورسوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر لا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن فكان علي ينادي بها فإذا بح قام أبو هريرة فنادى .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وقد صحت الرواية عن علي بشرح هذا النداء .

٤٤٣٧- حدثناه أبو بكر أحمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني أبو إسحاق الهمداني عن زيد بن يثيع[1] قال : سألنا عليًّا رضي اللَّه عنه بأي شيء بعثت في الحجة ؟ قال : بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع مؤمن وكافر في المسجد الحرام بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عهد فعهدته إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر .

صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : فلم يورد الموضوع هنا ؟! . (الذهبي) .

(*) صوابه : « المعمري » . (١) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ليس هذا منها .

(1) وقيل فيه أثيع بالهمزة في الابتداء ١٢ « خلاصة » . (مصححه) .

(٢) عجبًا ! متى كان زيد بن يثيع من شرط الشيخين وهو مجهول ؟ ! .

٤٤٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال فحدثني سعد بن طارق عن سلمة بن نعيم بن مسعود عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول حين جاءه رسولا مسيلمة الكذاب بكتابه ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لهما : « وأنتما تقولان بمثل ما يقول ؟ » قالا : نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٤٤٣٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر ابن عون ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي(٢) عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن أبيه قال : جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال : يا أبا عبد الرحمن إن هاهنا قومًا يقرءون من قراءة(1) مسيلمة فقال عبد الله : أكتاب غير كتاب الله أو رسول غير رسول الله بعد فشو الإسلام ؟ فرده فجاء إليه بعد فقال : يا عبد الله والذي لا إله غيره إنهم في الدار ليقرءون على قراءة مسيلمة وإن معهم لمصحفًا فيه قراءة مسيلمة وذلك في زمان عثمان رضي الله عنه فقال عبد الله لقرظة وكان صاحب خيل : انطلق حتى تحيط بالدار فتأخذ من فيها ففعل فأتاه بثمانين رجلًا فقال لهم عبد الله : ويحكم أكتاب غير كتاب الله تعالى أو رسول غير رسول الله ؟ فقالوا : نتوب إلى الله فإنَّا قد ظلمنا فتركهم عبد الله لم يقاتلهم وسيرهم إلى الشام غير رئيسهم ابن النواحة أبى أن يتوب فقال عبد الله لقرظة : اذهب فاضرب عنقه واطرح رأسه في حجر أمه فإني أراها قد علمت فعله ففعل ثم أنشأ عبد الله يحدث بحديث فقال : إن هذا جاء هو وابن أثال رسولين من عند مسيلمة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تشهد أني رسول الله ؟ » فقال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : تشهد أن مسيلمة رسول الله » فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أنك رسول لقتلتك » فجرت السنة يومئذ أن لا يقتل رسول .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) لا ابن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم .

(٢) المسعودي مختلط ، ولكن جعفر بن عون سمع منه قبل الاختلاط ، كما في « الكواكب النيرات » .

(1) قرآن . (مصححه) .

٤٤٤٠- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن حيان[1] الأنصاري ثنا شيبان بن فروخ ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن عن أنس رضي الله عنه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسيلمة فقال له مسيلمة : تشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « آمنت بالله وبرسله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أن هذا رجل أخر لهلكة قومه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٤٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني محمد[١] بن الوليد بن نويفع عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقدم علينا فأناخ بعيره على باب المسجد فعقله ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في المسجد جالس مع أصحابه فقال : أيكم ابن عبد المطلب؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا ابن عبد المطلب » فقال : محمد؟ قال : « نعم » قال : يا محمد إني سائلك ومغلظ عليك في المسألة فلا تجدن علي في نفسك فإني لا أجد في نفسي قال : « سل عما بدا لك » قال : أنشدك الله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله بعثك إلينا رسولًا؟ قال : « اللهم نعم » قال : أنشدك الله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك آلله أمرك أن نعبده ولا نشرك به شيئًا وأن نخلع هذه الأوثان والأنداد التي كان آباؤنا يعبدون؟ فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم نعم » ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة : الصلاة والزكاة والصيام والحج وفرائض الإسلام كلها ينشده عند كل فريضة كما أنشده في التي كان قبلها ، حتى إذا فرغ قال : فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ، وسأؤدي هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه لا أزيد ولا أنقص ، ثم انصرف راجعًا إلى بعيره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين ولى : « إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة » وكان ضمام رجلًا جلدًا أشعر ذا غديرتين ثم أتى بعيره فأطلق عقاله حتى قدم على قومه فاجتمعوا إليه فكان أول ما تكلم به وهو يسب اللات والعزى فقالوا : مه يا ضمام اتق

---

(1) حبان . (مصححه) .　　(١) ما حدث عنه سوى ابن إسحاق ، كما في « الميزان » فهو مجهول .

البرص والجذام والجنون، فقال: ويلكم إنهما والله لا يضران ولا ينفعان، إن الله قد بعث رسولًا وأنزل عليه كتابًا استنقذكم به مما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وإني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، فوالله ما أمسى ذلك اليوم من حاضرته رجل ولا امرأة إلا مسلمًا، قال ابن عباس رضي الله عنهما: فما سمعنا بوافد قوم كان أفضل من ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه.

قد اتفق الشيخان على إخراج ورود ضمام المدينة ولم يسق واحد منهما الحديث بطوله وهذا صحيح.

٤٤٤٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري ثنا عبد الله بن نافع ثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حج سنة عشر من مقدمه المدينة فأفرد الحج.

٤٤٤٣- أخبرني أبو بكر[1] بن أبي دارم الحافظ ثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شجاع البغدادي ثنا قاسم بن محمد بن عباد بن عباد المهلبي ثنا عبد الله بن داود الخرنيبي عن سفيان قال: حج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل أن يهاجر حججًا وحج بعدما هاجر الوداع، وكان جميع ما جاء به مائة بدنة فيها جمل كان في أنفه برة من فضة، نحر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده ثلاثًا وستين، ونحر علي رضي الله عنه ما غبر.

فقيل للثوري: من ذكره؟ فقال: جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر وابن أبي ليلى عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الحاكم: أما الأحاديث المأثورة المفسرة في حجة الوداع قد اتفق الشيخان على إخراجها بأسانيد صحيحة على شرطهما وأصحها وأتمها حديث جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جابر رضي الله عنه الذي تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج، وقد انتهينا بمشيئة الله تعالى وعونه إلى ابتداء مرض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٤٤٤٤- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن همدان(*) الصيرفي بمرو من أصل كتابه ثنا

---

(١) اسمه أحمد بن محمد قال الحاكم: رافضي غير ثقة، كما في «الميزان»، ومع هذا فقد أكثر عنه في «المستدرك»، كما رأيت!

(*) صوابه: «حمدان».

أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي أبو حفص ثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري عن محمد بن إسحاق قال حدثني عبيد اللَّه بن عمر بن حفص عن عبيد بن حنين مولى الحكم بن أبي العاص عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما عن أبي مويهبة مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : طرقني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذات ليلة فقال : « يا أبا مويهبة انطلق استغفر فإني قد أمرت أن أستغفر لأهل هذا البقيع » فانطلقت معه فلما بلغ البقيع قال : « السلام عليكم يا أهل البقيع ليهن لكم ما أصبحتم فيه ، لو تعلمون ما أنجاكم اللَّه منه : أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع أولها آخرها » ثم قال : « يا أبا مويهبة إن اللَّه خيرني أن يؤتيني خزائن الأرض والخلد فيها ثم الجنة وبين لقاء ربي عز وجل » فقلت : بأبي أنت وأمي فخذ مفاتيح خزائن هذه الأرض والخلد فيها ثم الجنة ، قال : « كلا يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي عز وجل » ثم استغفر لأهل البقيع ثم انصرف ، فلما أصبح بدأه شكواه الذي قبض فيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] إلا أنه عجب بهذا الإسناد

٤٤٤٥- فقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كِتابه ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عبد اللَّه بن ربيعة عن عبيد بن عبد الحكم عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة رضي اللَّه عنهم عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه[●] .

٤٤٤٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن مسلمة بن الجارود حدثني الزبير بن بكار حدثني يحيى بن المقدام عن عمه موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري أن عروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة كلهم يخبره عن عائشة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه

(١) لا .

(●) (قلت) : هذا أشبه ما رواه أحمد في « المسند » عن عائشة أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بدأ به مرضه في بيت ميمونة . (الذهبي) .

وعلى آله وسلم بدأه مرضه الذي مات به في بيت ميمونة رضي اللّٰه عنها، فخرج عاصبًا رأسه فدخل عليّ بين رجلين تخط رجلاه الأرض عن يمينه العباس وعن يساره رجل، قال عبيد اللّٰه: أخبرني ابن عباس أن الذي عن يساره علي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1]، وقد ذكرت فيما تقدم اختلاف الصحابة رضي اللّٰه عنهم في مبلغ سن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم توفي فيه.

٤٤٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم ثنا أبي وشعيب بن الليث بن سعد عن الليث عن يزيد بن الهاد[*] عن موسى بن سرجس عن القاسم عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يموت وعنده قدح فيه ماء يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول: «اللهم أعني على سكرات الموت».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٤٤٨- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا الحسين بن علي بن عبد الصمد البزاز الفارسي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان آخر ما تكلم به: «جلال ربي الرفيع فقد بلغت» ثم قضي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد إلا أن هذا الفارسي واهم فيه على محمد بن عبد الأعلى.

٤٤٤٩- فقد حدثناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا النفيلي ثنا زهير وغيره عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال: كان آخر وصية رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حين حضره الموت: «الصلاة الصلاة -مرتين- وما ملكت أيمانكم» وما زال يغرغر بها في صدره وما يفيض بها لسانه.

---

(١) حديث عائشة: أصله في «الصحيحين»، وفي مسلم أن أول مرضه كان وهو في بيت ميمونة، ولا معني لاستدراكه، وفي سند الحاكم: موسى بن يعقوب وهو ضعيف. واللّٰه المستعان.

(*) قال في «التلخيص»: يزيد بن أبي حبيب.

والصواب ما في «المستدرك»، راجع «النكت الظراف» للحافظ ابن حجر (ج١٢ ص٢٨٦، ٢٨٧).

قد اتفقا على إخراج هذا الحديث(●)(١) ، وعلى إخراج حديث عائشة : آخر كلمة تكلم بها « الرفيق الأعلى » .

٤٤٥٠- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو ظفر ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه قال : لما كان اليوم الذي مات فيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أظلم من المدينة كل شيء .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٤٥١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي عن محمد بن عبد اللَّه الخزاعي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللَّه عنه قال : شهدت اليوم الذي توفي فيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم أر يومًا كان أقبح منه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٤٥٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن المرتعد الصنعاني ثنا أبو الوليد المخزومي ثنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : لـمَّا توفي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص فقالت : السلام عليكم أهل البيت ورحمه اللَّه وبركاته ، إن في اللَّه عزاء من كل مصيبة وخلفًا من كل فائت ، فباللَّه فثقوا وإياه فارجوا فإنما المحروم من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمه اللَّه وبركاته .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٤٥٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا كامل بن طلحة ثنا عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : لما قبض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أحدق به أصحابه فبكوا حوله واجتمعوا ، فدخل رجل أصهب اللحية جسيم صبيح فتخطا رقابهم فبكى ثم التفت إلى أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه

(●) (قلت) : فلماذا أوردته . (الذهبي) .

(١) لم يخرجاه راجع « فيض القدير » وقد عزاه السيوطي إلى أحمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان ، وقول الحافظ الذهبي : فلماذا أوردته ، وهم منه ؟

عليه وعلى آله وسلم فقال: إن في الله عزاء من كل مصيبة وعوضًا من كل فائت وخلفًا من كل هالك، فإلى الله فأنيبوا وإليه فارغبوا ونظرة إليكم في البلاء فانظروا فإنما المصاب من لم يجبر وانصرف فقال بعضهم لبعض: تعرفون الرجل؟ فقال أبو بكر وعلي: نعم هذا أخو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخضر عليه السلام.

هذا شاهد لما تقدم وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب(١).

٤٤٥٤- أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الأشقر ثنا يوسف بن موسى المروزي ثنا أحمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب قال: قال عروة: كانت عائشة رضي الله عنها تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه: «يا عائشة: إني أجد ألم الطعام الذي أكلته بخيبر، فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) وقد أخرجه البخاري فقال وقال يونس.

٤٤٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال: لأن أحلف تسعًا أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قتل قتلًا أحب إليَّ من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل، وذلك أن الله عز وجل اتخذه نبيًا واتخذه شهيدًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٤٥٦- فحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد المروزي غير مرة ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا داود بن يزيد الأودي قال سمعت الشعبي يقول: والله لقد سُم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وسُم أبو بكر الصديق، وقتل عمر بن الخطاب صبرًا، وقتل عثمان بن عفان صبرًا، وقتل علي بن أبي طالب صبرًا، وسُم الحسن ابن علي، وقتل الحسين بن علي صبرًا رضي الله عنهم فما نرجو بعدهم؟

---

(١) ولا يصح الاستشهاد به، فقد قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف جدًا كما في «الميزان»، ولم يثبت حديث صحيح في حياة الخضر.

(٢) في سنده عنبسة بن خالد الأيلي وهو مختلف فيه، والراجح أنه لا يرتقي للحجية.

٤٤٥٧- حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن ثابت عن أنس أن فاطمة بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بكت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالت : يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه إلى جبريل أنعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٤٤٥٨- حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إبراهيم بن نصر الرازي وإبراهيم بن ديزيل قالا : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي رضي اللَّه عنه قال : غَسَّلت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فجعلت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئًا ، وكان طيبًا حيًّا وميتًا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٤٤٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : أردنا غسل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاختلف القوم فيه ، فقال بعضهم : أنجرد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كما نجرد موتانا أو نغسله وعليه ثيابه ؟ فألقى اللَّه عليهم السِّنة حتى ما منهم رجل إلا نائم ذقنه على صدره ، فقال قائل من ناحية البيت : أما تدرون أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يُغَسَّل وعليه ثيابه ، فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء عليه ويدلكونه من فوقه ، قالت عائشة رضي اللَّه عنها : وايم اللَّه لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلا نساؤه .

---

(١) البخاري لم يخرج لمعمر عن ثابت شيئًا ، كما في مقدمة « الفتح » ، ولكن الحديث في « الصحيح » من غير هذه الطريق ، فلا معنى لاستدراكه ، فعند الحاكم هنا وهمان :
الأول : ادعاؤه أنهما أخرجا لمعمر عن ثابت .
الثاني : أنه قد أخرجه البخاري .

(٢) الصحيح فيه الإرسال كما في « العلل » للدارقطني (ج٣ ص٢١٩ ، ٢٢٠) .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

٤٤٦٠- حدثنا حمزة بن محمد بن العباس العقبي ببغداد ثنا عبد اللَّه بن روح المدائني ثنا سلام بن سليمان المدائني ثنا سليمان بن سليم الطويل عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الحسن العرني عن الأشعث بن طليق عن مرة بن شراحيل عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: لما ثقل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قلنا من يصلي عليك يا رسول اللَّه؟ فبكى وبكينا وقال: «مهلًا غفر اللَّه لكم وجزاكم عن نبيكم خيرًا، إذا غسلتموني وحنطتموني وكفنتموني فضعوني على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فإن أول من يصلي عليَّ خليلي وجليسي جبريل وميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت مع جنود من الملائكة، ثم ليبدأ بالصلاة عليَّ رجال أهل بيتي ثم نساؤهم ثم ادخلوا أفواجًا أفواجًا وفرادى، ولا تؤذوني بباكية ولا برنة ولا بصيحة، ومن كان غائبًا من أصحابي فأبلغوه مني السلام فإني أشهدكم على أني قد سلمت على من دخل في الإسلام ومن تابعني على ديني هذا منذ اليوم إلى يوم القيامة».

عبد الملك بن عبد الرحمن الذي في هذا الإسناد مجهول لا نعرفه بعدالة ولا جرح(●) والباقون كلهم ثقات(●●).

٤٤٦١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان قال سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن سعيد بن المسيب قال قالت عائشة رضي اللَّه تعالى عنها: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتي، فسألت أبا بكر رضي اللَّه عنه فقال: يا عائشة إن تصدق رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قبض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ودفن قال لي أبو بكر: يا عائشة هذا خير أقمارك وهو أحدها.

---

(١) تقدم التنبيه مرارًا على أن ابن إسحاق لم يعتمده مسلم، فقد روى له قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات، ثم أحمد بن عبد الجبار ضعيف.

(●) (قلت): بل كذبه الفلاس. (الذهبي).

(●●) (قلت): وهذا شأن الموضوع يكون كل رواته ثقات سوى واحد، فلو استحيى الحاكم لما أورد مثل هذا! (الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقد كتبناه من حديث أنس بن مالك مسندًا .

٤٤٦٢- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا جنيد بن حكيم الدقاق ثنا موسى بن عبد اللَّه السلمي ثنا عمر بن حماد بن سعيد الأبح عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي اللَّه عنه قال : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يعجبه الرؤيا قال : « هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم ؟ » قالت عائشة رضي اللَّه عنها : رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي ، فقال لها النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن صدقت رؤياك دفن في بيتك ثلاثة هم أفضل أو خير أهل الأرض » فلما توفي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ودفن في بيتها قال لها أبو بكر رضي اللَّه عنه : هذا أحد أقمارك وهو خيرها ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها(●) .

٤٤٦٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حماد بن أسامة أنبأ هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وإني واضع ثوبي وأقول : إنما هو زوجي وأبي ، فلما دفن عمر معهم فواللَّه ما دخلت إلا وأنا مشدودة علي ثيابي حياء من عمر رضي اللَّه عنه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

* * *

(●) (قلت) : هو من رواية عمر بن حماد بن سعيد الأبح أحد الضعفاء تفرد به عنه موسى بن عبد اللَّه السلمي لا أدري من هو . (الذهبي) .

بسم الله الرحمن الرحيم

٣١- كتاب معرفة الصحابة رضي اللّه تعالى عنهم

أما الشيخان فإنهما لم يزيدا على المناقب وقد بدأنا في أول ذكر الصحابي بمعرفة نسبه ووفاته، ثم بما يصح على شرطهما من مناقبه مما لم يخرجاه فلم أستغن عن ذكر محمد بن عمر الواقدي وأقرانه في المعرفة(●).

أبو بكر بن أبي قحافة رضي اللّه عنهما

فمن فضائل خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أبي بكر بن أبي قحافة الصديق رضي اللّه عنهما مما لم يخرجاه.

٤٤٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد اللّه بن أبي أسامة الحلبي ثنا حجاج ابن أبي منيع عن جده عن الزهري قال: أبو بكر الصديق اسمه عبد اللّه بن عثمان بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر[١].

٤٤٦٥- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد اللّه بن روح المدائني ثنا شبابة ثنا صالح بن موسى الطلحي عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى أبي بكر» وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد اللّه بن عثمان بن عامر بن عمرو حيث ولد فغلب عليه اسم عتيق.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٤٤٦٦- أخبرني أحمد بن محمد بن واصل المطوعي ببيكند حدثني أبي ثنا محمد بن إسماعيل حدثني أحمد بن حنبل ثنا إسحاق بن منصور السلولي سمع محمد بن سليمان

(●) (قلت): حذفت من ذلك كثيرًا لضعفه ولم أسق الأنساب ولا الوفيات غالبًا. (الذهبي).

(١) منقطع، وجَدُّ الحجاج اسمه عبد اللّه بن أبي زياد الرصافي وثقه الدارقطني كما في «التهذيب».

(●●) (قلت): صالح ضعفوه والسند مظلم. (الذهبي).

السعيدي[(١)] يحدث عن هارون بن سعد عن عمران بن ظبيان عن أبي يحيى سمع عليًّا يحلف : لأنزل اللّه تعالى اسم أبي بكر رضي اللّه عنه من السماء صديقًا[(●)] .

لولا مكان محمد بن سليمان السعيدي[(١)] من الجهالة لحكمت لهذا الإسناد بالصحة .

وله شاهد من حديث النزال بن سبرة عن علي رضي اللّه عنه :

٤٤٦٧- حدثناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا هلال بن العلاء الرقي[(●●)] حدثني أبي ثنا إسحاق بن يوسف ثنا أبو سنان عن الضحاك ثنا النزال بن سبرة قال : وافقنا عليًّا رضي اللّه عنه طيب النفس وهو يمزح ، فقلنا : حدثنا عن أصحابك ، قال : كل أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أصحابي ، فقلنا : حدثنا عن أبي بكر ، فقال : ذاك امرؤ سماه اللّه صديقًا على لسان جبريل ومحمد صلى اللّه عليهما .

٤٤٦٨- أخبرني مكرم بن أحمد القاضي ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير الصنعاني ثنا معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : لما أسري بالنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس فيمن كان آمنوا به وصدقوه وسعوا بذلك إلى أبي بكر رضي اللّه عنه ، فقالوا : هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس قال : أو قال ذلك ؟ قالوا : نعم قال : لئن كان قال ذلك لقد صدق ، قالوا : أوتصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح ؟ قال : نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة فلذلك سمي أبو بكر الصديق .

هذا حديث صحيح[(٢)] الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) يقول الشيخ ناصر في « الصحيحة » (ج١) في آخر الكلام على رقم (٧،٦) : صوابه « العبدي » وعزا ذلك إلى « الجرح والتعديل » و« الميزان » و « اللسان » .

وقيل : « العيذي » كما في « الثقات » لابن حبان (ج٩/٥٣) و« الأنساب » (ج٩/١٠٤) مادة : « العيذي » .

(●) (قلت) : لولا جهالة محمد بن سليمان السعيدي شيخ إسحاق السلولي لحكمت بصحته . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : هلال بن العلاء منكر الحديث . (الذهبي) .

(٢) لا ، محمد بن كثير الصنعاني ضعفه أحمد جدًّا ، وضعف حديثه عن معمر جدًّا ، وقال : هو منكر الحديث ، وقال : يروي أشياء منكرة ، اهـ المراد من « تهذيب التهذيب » .

٤٤٦٩- حدثني أبو بكر محمد بن عبد الحميد ثنا محمد بن زكريا ثنا ابن عائشة حدثني أبي عن عمه عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب قال: كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكان الوزير، فكان يشاوره في جميع أموره وكان ثانيه في الإسلام وكان ثانيه في الغار وكان ثانيه في العريش يوم بدر وكان ثانيه في القبر؛ ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقدم عليه أحدًا(●).

٤٤٧٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا أبو أيوب سليمان بن داود المقري(١) ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفي أبو بكر رضي الله عنه ليلة الثلاثاء(1) لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وهو يومئذ ابن ثلاث وستين وكان مرضه خمسة عشر يومًا، وكان سبب مرضه أنه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر ليلة لم يخرج إلى الصلاة، فكان عمر رضي الله عنه يصلي بالناس وهو في داره التي قطع له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجاه دار عثمان اليوم، وأوصى أن تغسله أسماء بنت عميس امرأته وأنها ضعفت فاستعانت بعبد الرحمن وكفن في ثوبين أحدهما غسيل ويقال: في ثلاثة أثواب وحمل على سرير النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو سرير عائشة رضي الله عنها الذي كانت تنام عليه، فحمل عليه أبو بكر رضي الله عنه فصلى عليه عمر في المسجد بين القبر والمنبر، ودفن في البيت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلًا وجعل رأسه بين كتفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٤٤٧١- حدثني أبو علي الحافظ ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل حدثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا سيف بن محمد عن يونس بن الفضل عن سالم بن عبد الله غن أبيه قال: كان سبب موت أبي بكر موت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما زال جسمه يجري حتى مات(●●).

(●) (قلت): في رواته مجهول. (الذهبي).

(١) صوابه: «المنقري»، وهو كذاب وكذا شيخه الواقدي.

(1) قد اختلف في يوم وفاته لكن الحاكم لم يذكر الاختلاف قيل: توفي يوم الجمعة وقيل يوم الاثنين. ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): إسناده واهٍ. (الذهبي).

٤٤٧٢- حدثني الأستاذ أبو الوليد ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي عن عقيل عن ابن شهاب أن رجلًا أهدى يومًا لأبي بكر رضي الله عنه صحفة من خزيرة وعنده رجل يقال له: الحارث بن كلدة وعنده علم فلما أكلا منها قال ابن كلدة: فيها سم سنة فو الذي نفسي بيده لم يمر الحول حتى ماتا في يوم واحد رأس السنة.

٤٤٧٣- فحدثني أبو بكر بن محمد الصيرفي(*) بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي ابن إبراهيم ثنا السري بن إسماعيل عن الشعبي أنه قال: ماذا يتوقع من هذه الدنيا الدنية وقد سم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسم أبو بكر الصديق وقتل عمر بن الخطاب حتف أنفه وكذلك قتل عثمان وعلي وسم الحسن وقتل الحسين حتف أنفه(●).

٤٤٧٤- حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا محمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن زياد ثنا غالب بن عبد الله القرفساني عن أبيه عن جده حبيب بن أبي حبيب قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لحسان بن ثابت: «قلت في أبي بكر شيئًا؟» قال: نعم قال: «قل حتى أسمع» قال: قلت:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من الخلائق لم يعدل به بدلا(1)
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم(●●)

٤٤٧٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن مخلد الجوهري ببغداد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الخليل(١) بن زكريا ثنا مجالد ابن سعيد عن الشعبي قال: سألت عن ابن عباس أو سئل من أول من أسلم؟ فقال: أما سمعت قول حسان رضي الله عنه.

إذا تذكرت شجوًا من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

(*) صوابه: «أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي».
(●) (قلت): السري متروك. (الذهبي).
(1) ذكر في «الاستيعاب» هذه المصرعة بتغيير (خير البرية لم يعدل به رجلا) ١٢ (مصححه).
(●●) (قلت): وعمرو يضع الحديث. (الذهبي).
(١) كذب كما في «الميزان».

خير البرية أتقاها وأعدلها بعد النبي وأوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم[1] صدق الرسلا

٤٤٧٦- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها أنها قالت: سألني أبو بكر رضي اللّه عنه في كم كفنتم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ فقلت: في ثلاثة أثواب قال: ففيها كفنوني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٤٧٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها أخبرته أن أبا بكر رضي اللّه عنه حين حضرته الوفاة قال: في كم كفنتم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ فقلت: في ثلاثة أثواب بيض يمانية جدد ليس فيها قميص ولا عمامة، قال: اغسلوا ثوبي هذا وفيه ردع من زعفران[2] ومشق فاجعلوه مع ثوبين جديدين، فقلت: إنه خلق فقال: الحي أحق بالجديد من الميت إنه للمهل.

قال عبد الرحيم: وحدثني هشام بن عروة قال: أخبرني عثمان بن الوليد عن عروة[١] أن أبا بكر رضي اللّه عنه صلي عليه في المسجد ودفن ليلًا إلى جنب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في حجرة عائشة رضي اللّه عنها.

٤٤٧٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي المعمري ثنا جعفر بن مسافر ثنا عبد اللّه بن نافع عن نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: ولي أبو بكر رضي اللّه عنه في خلافته سنتين وسبعة أشهر.

٤٤٧٩- حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ إملاء أخبرني عبد اللّه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو توبة الربيع بن نافع

(1) ممن. (مصححه).
(2) قوله: ردع من زعفران أي: لطخ لم يعمه كله، ردع بمهملات والمشق طين أحمر ١٢ «مجمع بحار الأنوار» (مصححه).
(١) منقطع؛ عروة لم يدرك أبا بكر.

الحلبي ثنا محمد بن مهاجر عن العباس بن سالم عن أبي سلام عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة رضي اللّه عنه قال : أتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف ، فقلت : ما أنت ؟ قال : « أنا نبي » قلت : وما النبي ؟ قال : « رسول اللّه » قلت : آللّه أرسلك ؟ قال : « نعم » قلت : فبما أرسلك ؟ قال : « أن تعبد اللّه وتكسر الأصنام وأن تصل الأرحام » قلت : نِعم ما أرسلك به فمن تبعك على هذا ؟ قال : « عبد وحر » يعني أبا بكر وبلالاً ، وكان عمرو يقول : لقد رأيتني وأنا ربع الإسلام قال : فأسلمت وقلت : أتبعك يا رسول اللّه قال : « لا ، ولكن الحق بقومك فإذا أخبرت أني قد خرجت فاتبعني » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] .

وقد تابع أبا سلام على روايته ضمرة بن حبيب وأبو طلحة الراسبي وشداد بن عبد اللّه أبو عمار .

أما حديث ضمرة وأبي طلحة :

٤٤٨٠- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد اللّه بن وهب قال وأخبرني معاوية بن صالح ثنا أبو يحيى وضمرة بن حبيب وأبو طلحة عن أبي أمامة الباهلي قال أخبرني عمرو بن عبسة رضي اللّه عنه قال : أتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو نازل بعكاظ قلت : يا رسول اللّه من اتبعك على هذا الأمر ؟ قال : « اتبعني عليه رجلان حر وعبد : أبو بكر وبلال » قال : فأسلمت عند ذلك .

وأما حديث أبي عمار :

٤٤٨١- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أبو الوليد الطيالسي ثنا عكرمة بن عمار ثنا شداد بن عبد اللّه أبو عمار وكان قد أدرك نفرًا من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : قال أبو أمامة : يا عمرو بن عبسة بأي شيء تدعي أنك ربع الإسلام ؟ فذكر الحديث بطوله .

٤٤٨٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن

---

(١) قد أخرجه مسلم (٥٦٩/١) .

أبي أويس عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها عن عمر رضي اللّٰه عنه قال : كان أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

صحيح على شرطهما(١) ولم يخرجاه .

٤٤٨٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد البيهقي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن سعد بن إبراهيم قال حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه ، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال : واللّٰه ما كنت حريصًا على الإمارة يومًا ولا ليلة قط ، ولا كنت فيها راغبًا ولا سألتها اللّٰه عز وجل في سر وعلانية ، ولكني أشفقت من الفتنة وما لي في الإمارة من راحة ولكن قلدت أمرًا عظيمًا ما لي به من طاقة ولا يد إلا بتقوية اللّٰه عز وجل ، ولوددت أن أقوي الناس عليها مكاني اليوم ، فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به ، قال علي رضي اللّٰه عنه والزبير ما غضبنا إلا لأنا قد أخرنا عن المشاورة ، وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : إنه لصاحب الغار وثاني اثنين وإنا لنعلم بشرفه وكبره ، ولقد أمره رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالصلاة بالناس وهو حي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٤٤٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البحتري عبد اللّٰه بن محمد بن شاكر ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه قال : لما قبض رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير ؛ قال : فأتاهم عمر رضي اللّٰه عنه فقال : يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قد أمر أبا بكر يؤم الناس فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر رضي اللّٰه عنه ؟ فقالت الأنصار : نعوذ باللّٰه أن نتقدم أبا بكر .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) إسماعيل بن أبي أويس لا يقبل إلا في « الصحيح » كما نقلناه مرارًا عن مقدمة « الفتح » .

(٢) مرسل : إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يحكي عن حادثة لم يشهدها .

٤٤٨٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير ثنا محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس رضي اللّه عنه قال : لقد ضربوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى غشي عليه ، فقام أبو بكر رضي اللّه عنه فجعل ينادي ويقول : ويلكم أتقتلون رجلًا أن يقول : ربي اللّه ، قالوا : من هذا ؟ قالوا : هذا ابن أبي قحافة المجنون .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٤٤٨٦- حدثنا عبد اللّه بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن عفير ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول : جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وفي أبي بكر دية ، ولمن قتلهما في كل واحد منهما دية أو أسرهما .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

٤٤٨٧- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان[٣] .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى عن سفيان عن القاسم بن كثير عن قيس الحارثي[*] قال سمعت عليًا رضي اللّه عنه يقول : سبق رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وصلى[1] أبو بكر وثلث عمر

---

(١) لا ، فهل سمع أبو سفيان - وهو طلحة بن نافع - من أنس؟ ومسلم لم يخرج لطلحة عن أنس شيئًا كما في « تحفة الأشراف » .

(٢) صوابه : « على شرط البخاري » ، فعبد الرحمن بن مالك وأبوه - وهو مالك بن مالك - ليسا من رجال مسلم بل هما من رجال البخاري ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٣) هو : الثوري كما في ترجمة شيخه .

(*) صوابه : « الخارقي » كما في ترجمة تلميذه القاسم بن كثير من « تهذيب الكمال » وشيخه علي من « تهذيب الكمال » اهـ . نايف الحيمي .

(1) هكذا في الأصول ولعل هذا اللفظ تصحيف ثنى بمناسبة ثلث لكن ما وجدنا شاهد هذا الحديث ١٢ . (مصححه) .

خطبتنا[1] فتنة ويعفو الله عمن يشاء.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٤٤٨٩- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا يوسف بن عدي ونعيم بن حماد قالا ثنا عبد الله بن المبارك أخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي عن ابن أبي مليكة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: لما وضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه على سريره فتكنفه الناس يدعون له وأنا فيهم، فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: إني كنت لأظن أن يجعلك الله تعالى مع صاحبيك وذلك أني كنت أكثر أن أسمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، وإني كنت أظن أن يجعلك معهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٤٤٩٠- حدثنا أحمد بن إسحاق العدل الصيدلاني ثنا الحسين بن الفضل ثنا علي بن بحر بن بري ثنا سعيد بن مسلمة القرشي عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المسجد وإحدى يديه على أبي بكر والأخرى على عمر فقال: «هكذا نبعث يوم القيامة»[●].

٤٤٩١- أخبرنا عبدان بن يزيد الدقيقي بهمدان ثنا عمير بن مدارس ثنا عبد الله بن نافع الصائغ ثنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أول من تنشق عنه الأرض أنا ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فتنشق عنهم فأبعث بينهم».

هذا حديث صحيح الإسناد[●●] ولم يخرجاه.

---

(1) خبطتنا. (مصححه).

(١) وقيس الخارقي الراوي عن علي لم يوثقه معتبر وتصحف في «المستدرك» إلى الحارثي.

(٢) قلت: هذا في «الصحيح»، فلا معنى لاستدراكه، أخرجه البخاري (٤١/٧)، ومسلم (١٨٥٨/٤).

(●) (قلت): سعيد ضعيف. (الذهبي).

(●●) (قلت): عاصم هو أخو عبد الله ضعفوه. (الذهبي).

٤٤٩٢- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن سليمان الواسطي ثنا أبو نعيم وخلاد بن يحيى قالا ثنا مسعر عن أبي عون الثقفي عن أبي صالح الحنفي عن علي رضي اللّه عنه قال : قال لي النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولأبي بكر : « مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف » .

هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه .

٤٤٩٣- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد اللّه السعدي ثنا محمد ابن خالد بن عثمة[1] ثنا موسى بن يعقوب حدثني أبو الحويرث أن محمد بن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع عليًا رضي اللّه عنه يخطب الناس فقال : بينما أنا أمتح من قليب بدر إذ جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط ، ثم ذهبت ثم جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط إلا التي كانت قبلها ، ثم ذهبت ثم جاءت ريح شديدة لم أر مثلها قط إلا التي كانت قبلها ، فكانت الريح الأولى جبرئيل نزل في ألف من الملائكة مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، وكانت الريح الثانية ميكائيل نزل في ألف من الملائكة عن يمين رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكان أبو بكر عن يمينه ، وكانت الريح الثالثة إسرافيل نزل في ألف من الملائكة عن ميسرة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا في الميسرة ، فلما هزم اللّه تعالى أعداءه حملني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على فرسه فجرت بي فوقعت على عقبي فدعوت اللّه عز وجل فأمسكني فلما استويت عليها طعنت بيدي هذه في القوم حتى اختضب هذا مني دمًا وأشار إلى إبطه[2](●) .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٤٩٤- حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني عن الحسن بن عبد اللّه بن عطية السعدي عن عبد العزيز بن المطلب بن عبد اللّه بن حنطب عن أبيه عن

---

(1) عثمة بالمثلثة صرح به صاحب « المشتبه » ١٢ (مصححه) .

(2) إلى بطنه . (مصححه) .

(●) (قلت) : بل منكر عجيب ، وأبو الحويرث عبد الحويرث عبد الرحمن قال مالك : ليس بثقة وموسى فيه شيء . (الذهبي) .

جده عبد الله بن حنطب قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنظر إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال : « هذان السمع والبصر » .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه(١) .

٤٤٩٥- أخبرني بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا موسى بن عمير قال سمعت مكحولًا يقول وسأله رجل عن قول الله عز وجل : ﴿ فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ [الطلاق : ٤] قال : حدثني أبو أمامة أنه كما قال الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين : أبو بكر وعمر .

صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه .

٤٤٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان .

وأخبرني محمد بن عبد الله الجوهري ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا الحسن بن علي ابن عفان العامري ثنا زيد بن الحباب ثنا فضيل بن مرزوق الرؤاسي ثنا أبو إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن تولوا أبا بكر تجدوه زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة ، وإن تولوا عمر تجدوه قويًا أمينًا لا تأخذه في الله تعالى لومة لائم ، وإن تولوا عليًا تجدوه هاديًا مهديًا يسلك بكم الطريق » .

هذا حديث صحيح الإسناد(•••) ، ولم يخرجاه .

وشاهده حديث حذيفة بن اليمان :

٤٤٩٧- حدثنا علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الأسود بن عامر بن شاذان ثنا شريك بن عبد الله عن عثمان بن عمير عن شقيق بن سلمة عن حذيفة رضي الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله لو استخلفت علينا ، قال : « إن أستخلف عليكم خليفة فتعصوه ينزل بكم العذاب » ، قالوا : لو استخلفت علينا أبا بكر ، قال : « إن أستخلفه عليكم تجدوه قويًا في أمر الله ضعيفًا في جسده » ، قالوا : لو استخلفت

(•) (قلت) : حسن (الذهبي) .

(١) قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » (ج٣ ص٨٩٢) : مضطرب الإسناد لا يثبت .

(••) (قلت) : موسى واهٍ . (الذهبي) .

(•••) (قلت) : ضعيف [......] ابن معين وقد خرج له مسلم لكن هذا الخبر منكر . (الذهبي) .

علينا عمر ، قال : « إن أستخلفه عليكم تجدوه قويًّا أمينًا لا تأخذه في اللّٰه لومة لائم » ، قالوا : لو استخلفت علينا عليًّا ، قال : « إنكم لا تفعلوا ، وإن تفعلوا تجدوه هاديًا مهديًا يسلك بكم الطريق المستقيم » .

عثمان بن عمير هذا هو أبو اليقظان(●) .

٤٤٩٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي ثنا يحيى[١] بن أيوب العلاف بمصر ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قوله عز وجل : ﴿ وشاورهم في الأمر ﴾ [آل عمران : ١٥٩] ، قال : أبو بكر وعمر رضي اللّٰه عنهما .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٤٩٩- أخبرني أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير التاجر ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد اللّٰه الأنصاري ثنا أشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن عن أبي بكرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من رأى منكم رؤيا ؟ » ، فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزانًا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ، ووزن عمر وأبو بكر فرجح أبو بكر ، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ، ثم رفع الميزان ، فرأينا الكراهية في وجه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●●) ، ولم يخرجاه .

وشاهده حديث سعيد بن جمهان عن سفينة الذي :

٤٥٠٠- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينه مولى أم سلمة رضي اللّٰه عنها قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا صلى الصبح ، ثم أقبل على أصحابه ، فقال : « أيكم رأى الليلة رؤيا ؟ » ، قال : فصلى ذات يوم ، فقال : « أيكم رأى رؤيا ؟ » ، فقال رجل : أنا رأيت يا رسول اللّٰه كأن ميزانًا دلي به من السماء فوضعت في

(●) (قلت) : ضعفوه ، وشريك شيعي لين الحديث . (الذهبي) .

(١) يحيى بن أيوب ما روى له إلا النسائي ، فالحديث ليس على شرط الشيخين ، وهو حديث حسن .

(●●) (قلت) : أشعث هذا ثقة لكن ما احتجا به . (الذهبي) .

كفة ووضع أبو بكر من كفة أخرى فرجحت بأبي بكر، فرفعت وترك أبو بكر مكانه فجيء بعمر بن الخطاب فوضع في الكفة الأخرى فرجح به أبو بكر فرفع أبو بكر، وجيء بعثمان فوضع في الكفة الأخرى فرجح عمر بعثمان، ثم رفع عمر وعثمان ورفع الميزان، قال: فتغير وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: «خلافة النبوة ثلاثون عامًا، ثم تكون ملك».

قال سعيد بن جمهان: فقال لي سفينة: أمسك: سنتي أبي بكر وعشر عمر وثنتي عشرة عثمان وست علي رضي اللّه عنهم أجمعين.

وقد أسندت هذه الروايات بإسناد صحيح مرفوعًا إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم:

٤٥٠١- أخبرناه أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا موسى بن هارون البردي ثنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن الزهري عن عمرو[١] بن أبان بن عثمان بن عفان عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر رضي اللّه عنه نيط برسول اللّه (صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم) ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر»، قال جابر: فلما قمنا من عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، قلنا: الرجل الصالح النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وأما ما ذكر من نوط بعضهم بعضًا فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث اللّه به نبيه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

ولعاقبة هذا الحديث إسناد صحيح عن أبي هريرة، ولم يخرجاه:

٤٥٠٢- حدثني أبو بكر أحمد بن بالويه من أصل كتابه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن معين ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الخلافة بالمدينة والملك بالشام».

صحيح[•].

٤٥٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد[٢] بن سنان القزاز ثنا أبو عتاب

---

(١) مستور الحال.

(•) (قلت): سليمان وأبوه مجهولان.

(٢) ضعيف، كذبه أبو داود.

سهل ابن حماد ثنا المختار بن نافع ثنا أبو حيان التيمي عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٥٠٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن الصقر ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا معن بن عيسى ثنا عبيد الله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفتح رأى النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر، فتبسم إلى أبي بكر رضي الله عنه، وقال: «يا أبا بكر كيف قال حسان بن ثابت؟»، فأنشده أبو بكر رضي الله عنه:

عدمت ثنيتي إن لم تروها ... تثير النقع من كتفي كداء
ينازعن الأعنة مسرعات ... يلطمهن بالخمر النساء

فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ادخلوا من حيث قال حسان».

هذا حديث صحيح الإسناد[1]، ولم يخرجاه.

٤٥٠٥- حدثنا أبو محمد المزني وأبو سعيد الثقفي قالا ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا ضرار[2] بن صرد ثنا شريك عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يطلع عليكم رجل من أهل الجنة»، فاطلع أبو بكر فسلم، ثم جلس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٤٥٠٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو مسلم ثنا عمران بن ميسرة ثنا المحاربي

---

(١) هنا من طريق عبيد الله بن عمر بالتصغير عن نافع عن ابن عمر، ووقع في «دلائل النبوة» للبيهقي (ج٥ ص٦٦)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (ج٤ ص٢٩٤) عبد الله بالتكبير، وعبد الله ضعيف.

(٢) ضرار كذبه ابن معين، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء، وعبد الله بن سلمة، قال تلميذه عمرو بن مرة: كنا نعرف وننكر.

عن عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالاني عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أخذ جبريل بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي»، فقال أبو بكر: يا رسول اللّه وددت أني كنت معك حتى أراه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أما إنك أول من يدخله من أمتي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

٤٥٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد (بن عبد اللّه)[*] بن عبد الجبار ثنا عبد اللّه بن إدريس عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: قالت عائشة رضي اللّه عنها: لما ماتت خديجة رضي اللّه عنها جاءت خولة بنت حكيم إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقالت: ألا تزوج؟ قال: «من؟» قالت: إن شئت بكرًا، وإن شئت ثيبًا، قال: «ومن البكر ومن الثيب؟» قالت: أما البكر فابنة أحب خلق اللّه إليك عائشة بنت أبي بكر رضي اللّه عنه، وأما الثيب فسودة بنت زمعة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٥٠٨- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا كهمس عن عبد اللّه بن شقيق قال: قلت لعائشة رضي اللّه عنها: أي الناس كان أحب إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، قالت: أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو عبيدة بن الجراح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه.

٤٥٠٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثنا عاصم بن عمر عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي أروى الدوسي[1] قال: كنت جالسًا

---

(١) أبو خالد الدالاني ليس من رجال الشيخين، وحديثه في الشواهد.

(*) ما بين القوسين زائد فهو أحمد بن عبد الجبار العطاردي كما في ترجمته من «تهذيب الكمال»، وترجمة شيخه منه أيضًا، وأحمد ضعيف وتكرر التنبيه عليه.

(٢) عبد اللّه بن شقيق العقيلي لم يخرج له البخاري في «الصحيح»، وقد أخرج له مسلم.

(1) هو معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي ١٢ «تهذيب» (مصححه).

عند النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فاطلع أبو بكر وعمر رضي اللّٰه عنهما ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « الحمد للّٰه الذي أيدني بكما(2) ».

هذا حديث صحيح الإِسناد(●) ولم يخرجاه .

٤٥١٠- أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا حفص بن عمر ثنا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي اللّٰه عنهما قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لقد هممت أن أبعث إلى الآفاق رجالًا يعلمون الناس السنن والفرائض كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين » ، قيل له : فأين أنت من أبي بكر وعمر؟ قال : « إنه لا غنى بي عنهما إنهما من الدين كالسمع والبصر » .

هذا حديث تفرد به حفص بن عمر العدني عن مسعر(●●) .

٤٥١١- حدثني أبو بكر عبد اللّٰه بن محمد الطلحي بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا حصين بن عمر الأحمسي ثنا مخارق عن طارق عن أبي بكر رضي اللّٰه عنه قال : لما نزلت على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول اللّٰه أولئك الذين امتحن اللّٰه قلوبهم للتقوى ﴾ [الحجرات : ٣] ، قال أبو بكر رضي اللّٰه عنه : فآليت على نفسي أن لا أكلم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلا كأخي السرار .

هذا حديث صحيح الإِسناد(●●) ولم يخرجاه .

٤٥١٢- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن يسار(*) ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر(١) بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنه قال : قلت : يا رسول اللّٰه كيف الصلاح بعد هذه الآية :

---

(2) بهما . (مصححه) .

(●) (قلت) : عاصم واهٍ . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : هو واهٍ . (الذهبي) .

(●●●) (قلت) : حصين واهٍ . (الذهبي) .

(*) صوابه : « سيار » .

(١) أبو بكر بن أبي زهير لم يسمع من أبي بكر الصديق ، ففي « المسند » (ج١ ص١١) حدثت عن أبي بكر ، وفي « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم : روى عن أبي بكر مرسلًا .

﴿من يعمل سوءًا يجز به﴾ [النساء: ١٢٣]، فكل سوء عملناه جزينا به، قال: «غفر اللّه لك يا أبا بكر - قاله ثلاثًا - يا أبا بكر ألست تمرض؟ ألست تحزن؟ ألست تنصب؟ ألست تصيبك اللأواء؟»، قلت: نعم، قال: «فهو ما تجزون به في الدنيا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٥١٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل وأبو محمد عبد اللّه بن محمد الصيدلاني وأبو محمد عبد اللّه بن إسحاق البغوي ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالوا ثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ثنا أبو إسماعيل حفص بن عمر الأيلي(*) ثنا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ربعي(١) بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي اللّه عنهما قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد».

٤٥١٤- حدثناه أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار وأبو محمد عبد اللّه (بن محمد)(**) بن إسحاق العدل ببغداد قال ثنا إبراهيم بن إسماعيل السيوطي(***) ثنا يحيى(٢) بن عبد الحميد ثنا أبي عن سفيان بن سعيد ومسعر بن كدام عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد».

٤٥١٥- وأخبرني أحمد بن الحسن(1) بن عبد اللّه ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا هناد بن السري ثنا وكيع ثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وإذا حدثكم ابن أم عبد فصدقوه».

(*) صوابه: «العدني»، كما في «التقريب».

(١) ربعي بن حراش لم يسمعه من حذيفة، كما في «فيض القدير».

(**) (ابن محمد) هنا زائدة مقحمة.

(***) صوابه: «السوطي».

(٢) يحيى: قال الإمام أحمد: كان يكذب جهارًا.

(1) الحسين. (مصححه).

٤٥١٦- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن هلال[١] مولى ربعي بن حراش عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « اقتدوا باللذيْن من بعدي أبي بكر وعمر » .

٤٥١٧- وقد حدثنيه أبو بكر محمد بن عبيد اللّٰه الفقيه ثنا محمد بن حمدون بن خالد ثنا علي بن عثمان النفيلي ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد » .

هذا حديث من أجل ما روي في فضائل الشيخين ، وقد أقام هذا الإسناد عن الثوري ومسعر يحيى الحماني ، وأقامه أيضًا عن مسعر ووكيع وحفص بن عمر الأيلي ، ثم قصر بروايته عن ابن عيينة الحميدي وغيره ، وأقام الإسناد عن ابن عيينة إسحاق بن عيسى بن الطباع فثبت بما ذكرنا صحة هذا الحديث وإن لم يخرجاه .

وقد وجدنا له شاهدًا بإسناد صحيح[٢] عن عبد اللّٰه بن مسعود :

٤٥١٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا إبراهيم بن إسماعيل ابن يحيى بن سلمة بن كهيل ثنا أبي عن أبيه عن جده عن أبي الزعراء عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بعهد ابن مسعود »[●] .

٤٥١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه قال : لما توفي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قام خطباء الأنصار ، فجعل الرجل

---

(١) هلال مولى ربعي مجهول .

(٢) هذا زعم باطل ؛ ففيه يحيى بن سلمة وإسماعيل بن يحيى متروكان ، وإبراهيم بن إسماعيل ضعيف ، ومن طريق هؤلاء أخرجه الترمذي (٦٧٢/٥) . اهـ (مصطفى العدوي) .

(●) (قلت) : سنده واهٍ . (الذهبي) .

منهم يقول : يا معشر المهاجرين إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا استعمل رجلًا منكم قرن معه رجلًا منا فنرى أن يلي هذا الأمر[1] رجلان أحدهما منكم والآخر منا ، قال : فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان من المهاجرين وإن الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقام أبو بكر رضي الله عنه ، فقال : جزاكم الله خيرًا يا معشر الأنصار وثبت قائلكم ، ثم قال : أما لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم ، ثم أخذ زيد بن ثابت بيد أبي بكر ، فقال : هذا صاحبكم فبايعوه ، ثم انطلقوا ، فلما قعد أبو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم ، فلم ير عليًّا ، فسأل عنه فقام ناس من الأنصار فأتوا به ، فقال أبو بكر : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وختنه أردت أن تشق عصا المسلمين ، فقال : لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فبايعه ، ثم لم ير الزبير بن العوام فسأل عنه حتى جاءوا به ، فقال : ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحواريه أردت أن تشق عصا المسلمين ، فقال مثل قوله : لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فبايعاه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه .

٤٥٢٠- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوي ثنا محمد بن كثير الصنعاني ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما أسري بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمنوا به وصدقوه وسعي رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي عنه ، فقالوا : هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس ، قال : أو قال ذلك ؟ قالوا : نعم قال : لئن قال ذلك لقد صدق قالوا : أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح ؟ فقال : نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه في خبر السماء في غدوة أو روحة فلذلك سمي أبا بكر الصديق رضي الله عنه .

---

(1) هذه الأمة . (مصححه) .

(١) صوابه على شرط مسلم ، فالبخاري لم يخرج لأبي نضرة ، وهو المنذر بن مالك إلا تعليقًا ، كما في «تهذيب التهذيب» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه، فإن محمد بن كثير الصنعاني صدوق.

٤٥٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا عمر بن علي المقدمي عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي اللّه عنه قال: أذن بلال لصلاة الظهر، فجاء الصياح قبل بني عمرو بن عوف أنه قد وقع بينهم شر حتى تراموا بالحجارة، فأتاهم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «يا أبا بكر إن أقيمت الصلاة فتقدم فصلِّ بالناس»، فقال: نعم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه هكذا، إنما اتفقا على ذلك في مرض النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الذي مات فيه.

٤٥٢٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي ثنا نصر بن منصور المروزي ثنا بشر بن الحارث ثنا علي بن مسهر ثنا المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال: بعثني بنو المصطلق إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقالوا: سل لنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى من ندفع صدقاتنا بعدك؟ قال: فأتيته فسألته، فقال: «إلى أبي بكر»، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا: ارجع إليه فسله فإن حدث بأبي بكر حدث فإلى من؟ فأتيته فسألته، فقال: «إلى عمر»، فأتيتهم فأخبرتهم فقالوا: ارجع إليه فسله فإن حدث بعمر حدث فإلى من؟ فأتيته فسألته فقال: «إلى عثمان»، فأتيتهم فأخبرتهم، فقالوا: ارجع إليه فسله فإن حدث بعثمان حدث فإلى من؟ فأتيته فسألته، فقال: «إن حدث بعثمان حدث فتبًّا لكم الدهر تبًّا».

هذا حديث صحيح الإسناد[٣]، ولم يخرجاه.

٤٥٢٣- حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان ثنا أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن زياد ثنا غالب القرفساني عن أبيه عن حبيب بن

---

(١) محمد بن كثير الصنعاني ليس من رجال الشيخين، ثم هو أيضًا ضعيف.
(٢) إبراهيم بن مرزوق ليس من رجالهما.
(٣) حديث أنس فيه نصر بن منصور، لا أعرف أحدًا وثقه.

أبي حبيب قال: شهدت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال لحسان بن ثابت: «هل قلت في أبي بكر شيئًا؟» قال: نعم، قال: «قل حتى أسمع»، قال: قلت:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول اللّه قد علموا من الخلائق لم يعدل به أحدًا[1]

٤٥٢٤- أخبرني عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن أبي الشعثاء الكندي عن مرة الطيب قال: جاء أبو سفيان بن حرب إلى علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه فقال: ما بال هذا الأمر في أقل قريش قلة وأذلها ذلة يعني أبا بكر، واللّه لئن شئت لأملأنها عليه خيلًا ورجالًا، فقال علي: لطالما عاديت الإِسلام وأهله يا أبا سفيان فلم يضره ذلك شيئًا، إنا وجدنا أبا بكر لها أهلًا.

٤٥٢٥- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا يوسف بن محمد رئيس الخياط ثنا محمد بن خالد الحبلي(*) ثنا كثير بن هشام الكلابي ثنا جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال: كنا عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذ جاءه وفد عبد القيس فتكلم بعضهم بكلام لغا في الكلام، فالتفت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى أبي بكر، وقال: «يا أبا بكر سمعت ما قالوا؟» قال: نعم يا رسول اللّه وفهمته، قال: «فأجبهم»، قال: فأجابهم أبو بكر رضي اللّه عنه بجواب وأجاد الجواب، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا بكر أعطاك اللّه الرضوان الأكبر»، فقال له بعض القوم: وما الرضوان الأكبر يا رسول اللّه؟ قال: «يتجلى اللّه لعباده في الآخرة عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة»(●).

٤٥٢٦- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا

---

(١) في «الإِصابة» حبيب بن حبيب، وقال في ترجمته: روى الحاكم من طريق عمرو بن زياد عن غالب ابن عبد اللّه عن أبيه، وذكر هذا الحديث ثم قال: والراوي عن غالب متروك، وقال العقيلي: غالب هذا إسناده مجهول.

(*) صوابه: «الختلي» بخاء معجمة وبعدها تاء مثناة من فوق.

(●) (قلت): تفرد به محمد بن خالد الحبلي عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ابن سوقة وأحسب محمدًا وضعه. (الذهبي).

يحيى بن يحيى أنبأ وكيع عن أبي العميس عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: لو كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مستخلفًا لاستخلف أبا بكر وعمر رضي اللّٰه عنهما.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٥٢٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وأحمد بن منيع قالا ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عاصم عن زر عن عبد اللّٰه قال: ما رأى المسلمون حسنًا فهو عند اللّٰه حسن، وما رآه المسلمون سيئًا فهو عند اللّٰه سيئ؛ وقد رأى الصحابة جميعًا أن يستخلفوا أبا بكر رضي اللّٰه عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد أصح منه إلا أن فيه إرسالًا:

٤٥٢٨- أخبرناه أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: لما قبض النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم اجتمع المهاجرون والأنصار إلى سقيفة بني ساعدة في بيعة أبي بكر فأتيت أم سلمة فقلت لها: بايع الناس أبا بكر[1].

٤٥٢٩- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد المزكي بمرو ثنا عبد اللّٰه بن روح المدائني ثنا شبابة بن سوار ثنا شعيب[2] بن ميمون عن حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن أبي وائل قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه: ألا تستخلف علينا؟ قال: ما استخلف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأستخلف، ولكن إن يرد اللّٰه بالناس خيرًا فسيجمعهم بعدي على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) الشعبي لم يسمع من ابن مسعود كما في «جامع التحصيل».

(٢) شعيب بن ميمون الواسطي صاحب البزور ضعيف، قال أبو حاتم: مجهول، وقال البخاري: فيه نظر. اهـ من «تهذيب التهذيب».

ذكر الروايات الصحيحة عن الصحابة رضي اللّه عنهم بإجماعهم في مخاطبتهم إياه بيا خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

٤٥٣٠- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي ثنا يحيى بن سليم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد اللّه بن جعفر رضي اللّه عنهما قال : ولينا أبو بكر فكان خير خليفة اللّه ، وأرحمه بنا وأحناه علينا .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٤٥٣١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه قال : طفنا بغرفة فيها أبو بكر حين أصابه وجعه الذي قبض فيه فاطلع علينا اطلاعة ، فقال : أليس ترضون بما أصنع ؟ قلنا : بلى يا خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ، ولم يخرجاه .

٤٥٣٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بهز بن نصر الخولاني ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب رضي اللّه عنه أن أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه لما بعث الجيوش نحو الشام يزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة مشي معهم حتى بلغ ثنية الوداع ، فقالوا : يا خليفة رسول اللّه تمشي ونحن ركبان ؟

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٥٣٣- حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : دخلت على أبي بكر في خلافته ، وبإسناده عن جابر رضي اللّه عنه قال : جاءنا مال البحرين في خلافة أبي بكر .

٤٥٣٤- حدثنا الوليد بن حسان بن محمد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن

---

(١) عاصم بن علي ليس من رجال مسلم.

(●) (قلت) : مرسل . (الذهبي) .

أبي شيبة ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن الحجاج بن دينار عن ابن سيرين عن عبيدة قال : جاء عيينة بن حصن والأقرع بن حابس إلى أبي بكر رضي اللّٰه عنه ، فقالوا : يا خليفة رسول اللّٰه (صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم) .

٤٥٣٥- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وغزوت في خلافة أبي بكر .

٤٥٣٦- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أسلم[(١)] الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم رضي اللّٰه عنه قال : كنا مع أبي بكر الصديق فبكى ، فقلنا : يا خليفة رسول اللّٰه ما هذا البكاء؟

٤٥٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا أبي وأحمد بن منيع قالا ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه قال : أجمع أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم واستخلفوا أبا بكر رضي اللّٰه عنه .

* * *

ومن مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه

٤٥٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة (ثنا)[(*)] عبد اللّٰه بن[(**)] أسامة الحلبي ثنا حجاج بن أبي منيع عن جده وهو عبيد اللّٰه بن أبي زياد الرصافي الزهري .

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني مصعب بن عبد اللّٰه الزبيري قالا : عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد اللّٰه بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر لفظًا واحدًا ، قالا : وأمه : حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد اللّٰه بن عمر بن مخزوم وأمها : الشفاء بنت عبد قيس ابن عدي بن سعد بن تيم يكنى : أبا حفص استخلف يوم توفي أبو بكر رضي اللّٰه عنهما

---

(١) مجهول ؛ ففي «الجرح والتعديل» روى عن مرة الهمداني الطيب عن زيد بن أرقم، روى عنه عبد الواحد بن زياد ، في الأصل ابن زيد ، والصواب ما أثبتناه ، كما هو في «المستدرك» .

(*) (ثنا) زائدة ، فهو أبو أسامة عبد اللّٰه بن أبي أسامة .

(**) صوابه : «عبد اللّٰه بن أبي أسامة الحلبي» .

وهو يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة(١).

٤٥٣٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم ابن سعيد(*) عن محمد بن إسحاق قال: توفي أبو بكر واستخلف عمر رضي الله عنهما على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين يومًا من متوفى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٤٥٤٠- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن عاصم عن زر قال: خرجت مع أهل المدينة في يوم عيد فرأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمشي حافيًا شيخ أصلع آدم أعسر يسر(1) طوالًا مشرفًا على الناس كأنه على دابة ببرد قطري يقول: عباد الله هاجروا ولا تهجروا وليتق أحدكم الأرنب يخذفها بالحصى أو يرميها بالحجر فيأكلها، ولكن ليذك لكم الأسل: الرماح والنبل.

قال الحاكم: وكان السبب في تلقيبه بأمير المؤمنين:

٤٥٤١- ما حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن عمر ابن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة لأي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عهد أبي بكر رضي الله عنه، ثم كان عمر يكتب أولًا من خليفة أبي بكر فمن أول من كتب من أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني الشفاء وكانت من المهاجرات الأول أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عامل العراق بأن يبعث إليه رجلين جلدين يسألهما عن العراق وأهله، فبعث عامل العراق بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد فإذا هما بعمرو بن العاص فقالا: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين فقال عمرو: أنتما والله أصبتما اسمه هو الأمير ونحن المؤمنون فوثب عمرو فدخل على عمر أمير المؤمنين فقال:

---

(١) قول مصعب بن عبد الله الزبيري. (معضل).

(*) صوابه: «إبراهيم بن سعد».

(1) أعسر يسر يقال: لمن يعمل بيديه جميعًا ويقال لمن يعمل بالشمال: أعسر ١٢ «مجمع» (مصححه).

السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال عمر : ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص ربي يعلم لتخرجن مما قلت ، قال : إن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا عليَّ فقالا لي : استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين فهما والله أصابا اسمك نحن المؤمنون وأنت أميرنا ، قال : فمضى به الكتاب من يومئذ وكانت الشفاء جدة أبي بكر بن سليمان .

٤٥٤٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أيوب الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قدم عمر الشام عرضت له مخاضة فنزل عمر عن بعيره ونزع خفيه أو قال : موقيه ثم أخذ بخطام راحلته وخاض المخاضة ، فقال له أبو عبيدة بن الجراح : لقد فعلت يا أمير المؤمنين فعلًا عظيمًا عند أهل الأرض : نزعت خفيك وقدمت راحلتك وخضت المخاضة ، قال : فصك عمر بيده في صدر أبي عبيدة فقال : أوه لو غيرك يقولها يا أبا عبيدة أنتم كنتم أقل الناس وأذل الناس فأعزكم الله بالإسلام فمهما تطلبوا العزة بغيره يذلكم الله تعالى .

٤٥٤٣- وأخبرنا أبو بكر أنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا أبو الأحوص ثنا مسلم الأعور عن أبي وائل قال : غزوت مع عمر رضي الله عنه الشام فنزلنا منزلًا فجاء دهقان يستدل على أمير المؤمنين حتى أتاه فلما رأى الدهقان عمر سجد ، فقال عمر : ما هذا السجود ؟ فقال : هكذا نفعل[1] بالملوك فقال عمر : اسجد لربك الذي خلقك فقال : يا أمير المؤمنين إني قد صنعت لك طعامًا فأتني قال : فقال عمر : هل في بيتك من تصاوير العجم ؟ قال : نعم قال : لا حاجة لنا في بيتك ولكن انطلق فابعث لنا بلون من الطعام ولا تزدنا عليه قال : فانطلق فبعث إليه بطعام فأكل منه ، ثم قال عمر لغلامه : هل في إداوتك شيء من ذلك النبيذ ؟ قال : نعم قال : فابعث لنا فأتاه فصبه في إناء ثم شمه فوجده منكر الريح فصب عليه ماء ثم شمه فوجده منكر الريح فصب عليه الماء ثلاث مرات ثم شربه ، ثم قال : إذا رابكم من شرابكم شيء فافعلوا به هكذا ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تلبسوا الديباج والحرير ، ولا تشربوا في آنية الفضة والذهب فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة » .

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

---

(1) يقبل . (مصححه) .   (●) (قلت) : مسلم تركوه . (الذهبي)

٤٥٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا شبابة بن سوار ثنا المبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب».

٤٥٤٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا سعيد بن سليمان ثنا المبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «اللهم أعز الاسلام بعمر».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

وقد صح شاهده عن عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما:

٤٥٤٦- حدثناه عبد الله بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا الماجشون بن أبي سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ومدار هذا الحديث على حديث الشعبي عن مسروق عن عبد الله: «اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك».

وقد تفرد به مجالد بن سعيد[2] عن الشعبي ولم أذكر لمجالد فيما قبل روايته.

٤٥٤٧- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن حاتم العجلي(*) الحافظ ثنا عمر بن محمد الأسدي ثنا أبي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام» فجعل الله دعوة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعمر رضي الله عنه فبنى عليه ملك الإسلام وهدم به الأوثان.

٤٥٤٨- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا

---

(١) مبارك بن فضالة مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.

(٢) مجالد بن سعيد قال الحافظ في «التقريب»: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره.

(*) صوابه: «العجل».

عاصم بن علي ثنا المسعودي[١] عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال : واللّه ما استطعنا أن نصلي عند الكعبة ظاهرين حتى أسلم عمر .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٥٤٩- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي اللّه عنه قال : كان الإسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد إلا قربًا ، فلما قُتل عمر كان كالرجل المدبر لا يزداد إلا بعدًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٤٥٥٠- أخبرنا عبد اللّه بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي ثنا الفضل بن جبير الوراق ثنا إسماعيل بن زكريا الخلقاني ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب رضي اللّه عنه قال : سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أول من يعانقه الحق يوم القيامة عمر ، وأول من يصافحه الحق يوم القيامة عمر ، وأول من يؤخذ بيده فينطلق به إلى الجنة عمر بن الخطاب - رضي اللّه عنه »[●] .

٤٥٥١- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد اللّه بن الوليد العدني ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال : ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣] .

٤٥٥٢- حدثنا عبد اللّه بن خراش ثنا العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

---

(١) المسعودي هو عبد الرحمن وهو مختلط وعاصم بن علي ممن روى عنه بعد الاختلاط ، كما في « الكواكب النيرات » عن الإمام أحمد .

(٢) أبو حذيفة موسى بن مسعود لم يخرج له مسلم وحديثه عند البخاري في المتابعات .

(●) (قلت) : موضوع وفي إسناده كذاب . (الذهبي) .

(٣) بل قد أخرجه البخاري في المناقب (٤١/٧) و(ص١٧٧) .

رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لما أسلم عمر أتاني جبرئيل فقال: قد استبشر أهل السماء بإسلام عمر».

صحيح(•).

٤٥٥٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو محمد بن سعد الحافظ قالا ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا النفيلي ثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب عن سالم بن عبد اللّٰه عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهم أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ضرب صدر عمر بن الخطاب بيده حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول: «اللهم أخرج ما في صدره من غل وأبدله إيمانًا» يقول ذلك ثلاثًا.

هذا حديث صحيح مستقيم الإسناد (••) ولم يخرجاه.

٤٥٥٤- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الزاهد وعلي بن حمشاذ العدل قالوا ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن محمد بن إسحاق عن عبيد اللّٰه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال: قاتل عمر المشركين في مسجد مكة فلم يزل يقاتلهم منذ غدوة حتى صارت الشمس حيال رأسه قال: وأعيي وقعد فدخل عليه رجل عليه برد أحمر وقميص قومسي حسن الوجه فجاء حتى أفرجهم فقال: ما تريدون من هذا الرجل؟ قالوا: لا واللّٰه إلا أنه صبأ، قال: فنعم رجل اختار لنفسه دينًا فدعوه وما اختار لنفسه ترون بني عدي ترضى أن يقتل عمر لا واللّٰه لا ترضى بنو عدي قال: وقال عمر يومئذ: يا أعداء اللّٰه واللّٰه لو قد بلغنا بثلثمائة لقد أخرجناكم منها قلت لأبي بعد: من ذلك الرجل الذي ردهم عنك يومئذ؟ قال: ذاك العاص بن وائل أبو عمرو بن العاص.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

(•) (قلت): عبد اللّٰه ضعفه الدارقطني. (الذهبي).

(••) (قلت): قال البخاري: خالد له مناكير. (الذهبي).

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق، ثم هو مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.

٤٥٥٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا يحيى(١) بن عبد الحميد ثنا أبي عن النضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : لما أسلم عمر رضي اللّه عنه قال المشركون : اليوم انتصف القوم منا .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه(1) .

٤٥٥٦- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى ابن أبي ميسرة(*) ثنا عبد اللّه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٤٥٥٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا معتمر بن سليمان ثنا عبيد اللّه بن عمر أنه سمع أبا بكر بن سالم يحدث عن أبيه عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إني رأيت في النوم أني أعطيت عسًّا مملوءًا لبنًا فشربت منه حتى تملأت حتى رأيته في عرق بين الجلد واللحم ، ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطاب » فقالوا : يا نبي اللّه هذا علم أعطاكه اللّه فملأت منه ففضلت فضلة وأعطيتها عمر بن الخطاب ؟ فقال : « أصبتم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٣) .

٤٥٥٨- الأعمش(**) عن أبي وائل عن عبد اللّه قال : لو وضع علم عمر في كفة ميزان ،

---

(١) يحيى بن عبد الحميد ضعيف ، وقد كذبه أحمد ، والنضر أبو عمر ضعيف ، وهو النضر بن عبد الرحمن ، كما في « الميزان » .

(1) في « تاريخ السيوطي » مأخوذًا من « المستدرك » عنده هذه العبارة وأنزل اللّه فيه : ﴿يا أيها النبي حسبك اللّه﴾ الآية [الأنفال : ٦٤] ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « مسرة » .

(٢) مشرح بن هاعان مقبول ، كما في « التقريب » .

(٣) الحديث في « الصحيحين » في فضائل عمر إلا أن فيهما أن الرسول صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم هو الذي أوَّل الرؤيا ، وهو عندهما من حديث الزهري عن حمزة بن عبد اللّه عن أبيه عبد اللّه بن عمر ، فعلى هذا فلا يقال : ما أخرجاه أخرجه البخاري (٤١/٧) ، مسلم (١٨٥٩/٤) .

(**) محذوف من أسانيدها .

ووضع علم الناس في كفة لرجح علم عمر[1] (خ م).

٤٥٥٩- مسعر[*] بن عبد الملك بن عمير عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضي اللّه عنه: كان عمر أتقانا للرب وأقرأنا لكتاب اللّه.

٤٥٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث ثنا أبي.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيده[**] بن عبد الواحد ثنا ابن أبي مريم أنا الليث بن سعد ويحيى بن أيوب قالا ثنا ابن عجلان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٤٥٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب ثنا محمد بن واسع عن سعيد بن جبير عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه قال: خطب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم خطبة خفيفة فلما فرغ من خطبته قال: «يا أبا بكر قم فاخطب» فقام أبو بكر رضي اللّه عنه فخطب فقصر دون النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فلما فرغ أبو بكر من خطبته قال: «يا عمر قم فاخطب» فقام عمر رضي اللّه عنه فخطب فقصر دون النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ودون أبي بكر رضي اللّه عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

---

(1) في كتب السير مأخوذًا من «المستدرك» أيضًا ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم ١٢ (مصححه).

(*) محذوف من أسانيدها.

(**) صوابه: «عبيد».

(١) حديث عائشة قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٦٤) فلا معنى لاستدراكه، ومسلم لم يعتمد على ابن عجلان.

(●) (قلت): منقطع. (الذهبي).

٤٥٦٢- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا عبدان الأهوازي ثنا هارون بن إسحاق الهمداني ثنا أبو خالد الأحمر عن هشام ابن الغاز وابن عجلان ومحمد بن إسحاق عن مكحول عن غضيف[1] بن الحارث عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال : مر فتى على عمر فقال عمر : نعم الفتى ، قال : فتبعه أبو ذر فقال : يا فتى استغفر لي ، فقال : يا أبا ذر أستغفر لك وأنت صاحب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : استغفر لي ، قال : لا أو تخبرني فقال : إنك مررت على عمر رضي اللّٰه عنه فقال : نعم الفتى ، وإني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن اللّٰه جعل الحق على لسان عمر وقلبه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٤٥٦٣- حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي عن عبد الرحمن ابن عبد اللّٰه بن دينار عن أبيه عن عبد اللّٰه بن عمر أن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه جاء والصلاة قائمة وثلاثة نفر جلوس أحدهم أبو جحش الليثي قال : قوموا فصلوا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقام اثنان وأبى أبو جحش أن يقوم فقال له عمر : صلِّ يا أبا جحش مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، قال : لا أقوم حتى يأتيني رجل هو أقوى مني ذراعًا[2] وأشد مني بطشًا فيصرعني ثم يدس وجهي في التراب ، قال عمر : فقمت إليه فكنت أشد منه ذراعًا وأقوى منه بطشًا فصرعته ثم دسست وجهه في التراب ، فأتى علي عثمان فحجزني فخرج عمر بن الخطاب مغضبًا حتى انتهى إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فلما رآه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ورأى الغضب في وجهه قال : « ما رابك يا أبا حفص ؟ » فقال : يا رسول اللّٰه أتيت على نفر جلس على باب المسجد وقد أقيمت الصلاة وفيهم أبو جحش الليثي فقام الرجلان ، فأعاد الحديث ثم قال عمر : واللّٰه يا رسول اللّٰه ما كانت معونة عثمان إياه إلا أنه ضافه ليلة فأحب أن يشكرها له ،

(1) غضيف بالغين المعجمة وبالضاد المعجمة مصغرًا ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(١) لم يخرجا لهارون بن إسحاق ، وهشام بن الغاز لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا ولم يخرج له مسلم ، وكذا مسلم لم يعتمد على ابن عجلان ولا على ابن اسحاق فلا يقال على شرطهما . والحديث بطرقه صالح للحجية .

(2) ذراعين . (مصححه) .

فسمعه عثمان فقال : يا رسول الله ألا تسمع ما يقول لنا عمر عندك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن رضى عمر رحمة ، والله لوددت أنك كنت جئتني برأس الخبيث » فقام عمر فلما بعد ناداه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « هلم يا عمر أين أردت أن تذهب ؟ » فقال : أردت أن آتيك برأس الخبيث فقال : « اجلس حتى أخبرك بغنى الرب عن صلاة أبي جحش الليثي : إن لله في سماء الدنيا ملائكة خشوعًا لا يرفعون رءوسهم حتى تقوم الساعة ، فإذا قامت الساعة رفعوا رءوسهم ثم قالوا : ربنا ما عبدناك حق عبادتك » فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وما يقولون يا رسول الله ؟ قال : « أما أهل السماء الدنيا فيقولون : سبحان ذي الملك والملكوت ، وأما أهل السماء الثانية فيقولون : سبحان الحي الذي لا يموت فقلها يا عمر في صلاتك » فقال : يا رسول الله فكيف بالذي علمتني وأمرتني أن أقوله في صلاتي ؟ قال : « قل هذه مرة وهذه مرة » وكان الذي أمر به أن قال : « أعوذ بك بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ؛ جل وجهك » .

هذا حديث صحيح(•) على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٤٥٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمر بن محمد أن سالم بن عبد الله بن عمر حدثه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : ما سمعت عمر بن الخطاب يقول لشيء قط : إني لأظن كذا وكذا إلا كان كما يظن ، بينا عمر بن الخطاب جالس إذ مر به رجل جميل فقال له : أخطأ ظني أو إنك على دينك في الجاهلية ولقد كنت كاهنهم قال : ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم ، قال عمر : فإني أعزم عليك إلا أخبرتني قال : كنت كاهنهم في الجاهلية قال : فماذا أعجب ما جاء بك .

فذكر حديثًا طويلًا ليس له سند .

٤٥٦٥- أخبرني محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني أبو عبد الله ثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل السلمي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي حدثني عمرو بن الحارث الزبيدي حدثني عبد الله بن سالم الأشعري حدثني محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي ثنا راشد ابن سعدان أبا راشد حدثهم يرده إلى معدي كرب بن عبد كلال أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سافرنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه آخر سفره إلى الشام فلما

(•) قلت) : منكر غريب ، وما هو على شرط البخاري ، عبد الملك ضعيف تفرد به . (الذهبي) .

شارفها أخبر أن الطاعون فيها فقيل له : يا أمير المؤمنين لا ينبغي لك أن تهجم عليه كما أنه لو وقع وأنت بها ما كان لك أن تخرج منها ، فرجع متوجهًا إلى المدينة قال : فبينا نحن نسير بالليل إذ قال لي : اعرض عن الطريق فعرض وعرضت فنزل عن راحلته ثم وضع رأسه على ذراع جمله فنام ولم أستطع أنام ، ثم ذهب يقول لي : ما لي ولهم ردوني عن الشام ثم ركب فلم أسأله عن شيء حتى إذا ظننت أنا مخالطو الناس قلت له : لِم قلت ما قلت حين انتبهت من نومك ؟ قال : إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ليبعثن من بين حائط حمص والزيتون في التراب الأحمر سبعون ألفًا ليس عليهم حساب » ، ولئن أرجعني اللَّه من سفري هذا لأحتملن عيالي وأهلي ومالي حتى أنزل حمص فرجع من سفره ذلك ، وقُتل رضوان اللَّه عليه .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٤٥٦٦- حدثنا أبو بكر[١] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا عبيد بن حاتم الحافظ ثنا داود ابن رشيد ثنا الهيثم بن عدي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي أن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن اتخذ للمسلمين دار هجرة ومنزل جهاد ، فبعث سعد رجلًا من الأنصار يقال له : الحارث بن سلمة فارتاد لهم موضع الكوفة اليوم ، فنزلها سعد بالناس فخط مسجدنا وخط فيه الخطط ، قال الشعبي : وكان بالكوفة منبت الخزامي والشيح والأقحوان وشقائق النعمان فكانت العرب تسميه في الجاهلية خد العذراء ، فارتادوه فكتبوا إلى عمر بن الخطاب فكتب أن اتركوه فتحول الناس إلى الكوفة(●●) .

٤٥٦٧- أنبأنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن مسلمة ثنا يزيد بن هارون أنبأ شريك عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال : الكوفة قبة الإسلام وأرض البلاء[٢] .

(●) (قلت) : بل منكر ، وإسحاق هو ابن زبريق كذبه محمد بن عوف الطائي ، وقال أبو داود : ليس بشيء ، وقال النسائي : ليس بثقة . (الذهبي) .

(١) اسمه أحمد بن محمد ، قال الحاكم : رافضي غير ثقة ، كما في « الميزان » .

(●●) (قلت) : والهيثم ساقط . (الذهبي) .

(٢) محمد بن مسلمة هو الواسطي ، ضعيف ، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء .

٤٥٦٨- **حدثنا** عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا محمد بن موسى بن حماد ثنا الحسن بن يوسف المروزي ثنا بقية ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه أنه عرضت مولاته تصبغ لحيته فقال: ما أراك إلا أن تطفي نوري كما يطفي فلان نوره(١).

٤٥٦٩- **أخبرني** محمد بن عبد اللّه الجوهري ثنا محمد بن إسحاق ثنا بشر بن معاذ العقدي ثنا عبد اللّه بن داود الواسطي ثنا عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر عن عمه محمد بن المنكدر عن جابر رضي اللّه عنه قال: قال عمر بن الخطاب ذات يوم لأبي بكر الصديق رضي اللّه عنهما: يا خير الناس بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال أبو بكر: أما إنك إن قلت ذاك فلقد سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٤٥٧٠- **أخبرني** عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي إسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا زهير عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة(٢) قال: قال عبد اللّه رضي اللّه عنه: إن أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته: أكرمي مثواه، والمرأة التي رأت موسى عليه السلام فقالت لأبيها: يا أبت استأجره، وأبو بكر حين استخلف عمر رضي اللّه عنهما.

قال الحاكم: فرضي اللّه عن ابن مسعود لقد أحسن في الجمع بينهم بهذا الإسناد، صحيح.

مقتل عمر رضي اللّه تعالى عنه على الاختصار

٤٥٧١- **حدثنا** الأستاذ أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري

---

(١) أثر عمر في سنده محمد بن موسى بن حماد البربري، قال الدارقطني: ليس بالقوي كما في «الميزان».

(•) (قلت): عبد اللّه ضعفوه وعبد الرحمن متكلم فيه والحديث شبه موضوع. (الذهبي).

(٢) منقطع، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

قال : أصيب عمر رضي اللّه عنه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة

٤٥٧٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يحيى بن صبيح الخراساني عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه أنه قال على المنبر : إني رأيت في المنام كأن ديكًا نقرني ثلاث نقرات فقلت : أعجمي[1] ، وإني قد جعلت أمري إلى هؤلاء الستة الذين قُبض رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو عنهم راضٍ : عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فمن استخلف فهو الخليفة[١] .

٤٥٧٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قالا ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أبي رافع قال : كان أبو لؤلؤة للمغير بن شعبة وكان يصنع الرحاء وكان المغيرة يستعمله[2] كل يوم بأربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال : يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أكثر علي فكلمه أن يخفف عني فقال له عمر : اتق اللّه وأحسن إلى مولاك قال : ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه في التخفيف عنه قال : فغضب أبو لؤلؤ وكان اسمه فيروز وكان نصرانيًا فقال : يسع الناس كلهم عدله غيري ، قال : فغضب وعزم على أن يقتله قال : فصنع خنجرًا له رأسان قال فشحذه وسمه ، قال : وكبر عمر وكان عمر لا يكبر إذا أقيمت الصلاة حتى يتكلم ويقول : أقيموا صفوفكم ، فجاء فقام في الصف بحذاه مما يلي عمر في صلاة الغداة ، فلما أقيمت الصلاة تكلم عمر وقال : أقيموا صفوفكم ثم كبر فلما كبر وجأه على كتفه ووجأه على مكان آخر ووجأه في خاصرته فسقط عمر ، قال : ووجأ ثلاثة عشر رجلًا معه فأفرق منهم سبعة ومات منهم ستة ، واحتمل عمر رضي اللّه عنه فذهب به وماج الناس حتى كادت الشمس تطلع ، قال : فنادى عبد الرحمن بن عوف : أيها الناس الصلاة الصلاة ففزع إلى الصلاة قال : فتقدم عبد الرحمن فصلى بهم فقرأ بأقصر سورتين في القرآن ، قال : فلما انصرف توجه الناس إلى عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قال : فدعا

(1) هكذا في الأصول لكن في كتب السير : ولا أرى ذلك إلا لحضور أجلي ، الحديث ١٢ (مصححه) .

(١) هو في البخاري (٥٩/٧) مطولًا بسياق أتم .

(2) وفي « كنز العمال » يستغله أي يحصل منفعته كل يوم كما صرح به صاحب « المجمع » ١٢ (مصححه) .

بشراب لينظر ما مدى جرحه فأتي بنبيذ فشربه قال : فخرج فلم يدر أدم هو أم نبيذ ، قال : فدعا بلبن فأتي به فشربه فخرج من جرحه ، فقالوا : لا بأس عليك يا أمير المؤمنين ، قال : إن كان القتل بأسًا فقد قتلت .

٤٥٧٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : لما صدر عمر بن الخطاب عن منى في آخر حجة حجها أناخ بالبطحاء ، ثم كوم كومة ببطحاء ثم طرح عليها صنفة ردائه ثم استلقى ومد يديه إلى السماء فقال : اللهم كبر سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط ، ثم قدم في ذي الحجة فخطب الناس فقال : أيها الناس إنه قد سننت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتكم على الواضحة ، وضرب بإحدى يديه على الأخرى إلا أن تميلوا بالناس يمينًا وشمالًا ، فما انسلخت ذو الحجة حتى قتل عمر رضي الله عنه ، وسمعت سعيد بن المسيب يقول : طعن أبو لؤلؤة الذي قتل عمر اثني عشر رجلًا بعمر فمات منهم ستة وأفرق(1) منهم ستة وكان معه سكين له طرفان فطعن به نفسه فقتلها .

٤٥٧٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : عاش عمر ثلاثًا بعد أن طعن ثم مات فغسل وكفن(١) .

٤٥٧٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا داود بن أبي هند عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : دخلت على عمر حين طعن فقلت : أبشر بالجنة يا أمير المؤمنين أسلمت حين كفر الناس ، وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين خذله الناس ، وقبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو عنك راض ، ولم يختلف في خلافتك اثنان ، وقتلت شهيدًا ، فقال : أعد علي فأعدت عليه فقال : والله الذي لا إله غيره لو أن لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديت به من هول المطلع .

---

(1) يقال أفرق المريض من مرضه إذا أفاق . (١٢) «مجمع» . (مصححه) .

(١) فيه ليث وهو ابن أبي سليم ضعيف مختلط .

٤٥٧٧- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا وهيب ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر صُلي عليه في المسجد صلى عليه صهيب رضي الله عنه .

٤٥٧٨- حدثنا أبو(*) الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا حسين بن عمرو بن محمد العنقزي ثنا قاسم أخي ثنا عبيدة عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما قتل عمر ابتدر علي وعثمان للصلاة عليه فقال لهما صهيب : إليكما عني فقد وليت من أمركما أكثر من الصلاة على عمر وأنا أصلي بكم المكتوبة فصلى عليه صهيب(١) .

٤٥٧٩- أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا محمد بن جرير ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن سعد عن الواقدي(٢) أن عمر رضي الله عنه حج بالناس عشر حجج متواليات ، منهن حجة في خلافة أبي بكر وتسعًا في خلافته وإنه دفن إلى جنب أبي بكر في بيت عائشة رضي الله عنهم ، وكانت خلافته عشر سنين وخمسة أشهر وتسعة وعشرين يومًا .

٤٥٨٠- حدثنا أبو سعيد الثقفي وأبو بكر بن بالويه قالا ثنا الحسن بن علي المعمري ثنا الوليد بن شجاع ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو قال حدث أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وأشياخنا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طعن قال لعبد الله : اذهب إلى عائشة فاقرأ عليها مني السلام وقل : إن عمر يقول لك : إن كان لا يضرك ولا يضيق عليك فإني أحب أن أدفن مع صاحبي ، وإن كان ذلك يضرك ويضيق عليك فلعمري لقد دفن في هذا البقيع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمهات المؤمنين من هو خير من عمر ، فجاءها الرسول فقالت : إن ذلك لا يضرني ولا يضيق علي ، قال : فادفنوني معهما .

٤٥٨١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد أخبرني هشام بن سعد عن عمرو بن عثمان بن هانئ عن القاسم بن محمد قال : اطلعت في القبر : قبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر

(*) سقطت « علي » وهو أبو علي الحافظ وشيخه هو الهيثم بن خلف .

(١) مرسل عروة لم يدرك هذه الحادثة التي يحكي عنها وإنما ولد بعدُ ، في أوائل خلافة عثمان .

(٢) الواقدي محمد بن عمر كذاب ، ثم لم يسند .

وعمر من حجرة عائشة رضي الله عنها فرأيت عليها حصباء حمراء[١].

٤٥٨٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا بشر بن الوليد القاضي[٢] ثنا أبو يوسف القاضي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس رضي الله عنه قال: قبض عمر رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وستين سنة.

٤٥٨٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن بالويه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا زهير عن يزيد[٣] بن أبي زياد عن أبي جحيفة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إن كان عمر حصنًا حصينًا يدخل الإسلام فيه ولا يخرج منه، فلما أصيب عمر انثلم الحصن فالإسلام يخرج منه، ولا يدخل فيه، إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر.

٤٥٨٤- حدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن عليًا دخل على عمر وهو مسجى فقال: صلى الله عليك، ثم قال: ما من الناس أحد أحب إلي أن ألقى الله بما في صحيفته من هذا المسجى.

وقال الحاكم: أخبار الشورى ما يصح منها مخرجة بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه موصولة بأخبار سقيفة بني ساعدة.

٤٥٨٥- حدثنا أبو سهل بن زياد القطان إملاء ثنا أبو قلابة ثنا أبي ثنا جعفر بن سليمان عن مالك[٤] بن دينار قال: سمع صوت بجبل تبالة حين قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

شعر

ليبك على الإسلام من كان باكيا ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد

---

(١) عمرو بن عثمان بن هانئ مستور، قاله الحافظ.

(٢) بشر بن الوليد القاضي ضعيف مختلط.

(٣) هو القرشي الهاشمي أبو عبد الله الكوفي، لم يذكر الحافظ أبا جحيفة من مشايخه فلعله منقطع، ثم يزيد نفسه ضعيف.

(٤) منقطع، مالك بن دينار لم يدرك عمر، ثم هو من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي وهو ضعيف.

فنظروا فلم يروا شيئًا .

٤٥٨٦- حدثنا أبو سهل بن زياد ثنا أبو قلابة ثنا أشهل بن حاتم ثنا ابن عوف[*] عن الشعبي[١] قال : رثت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر رضي الله عنه فقالت :

شعر

عين[1] جودي بعبرة ونحيب ... لا تملي على الإمام الصليب

فجعتني المنون بالفارس المـ ... ـعلم يوم الهياج والتأنيب

عصمة الدين والمعين على الدهر ... وغيث الملهوف والمكروب

قل لأهل الضراء والبؤس موتوا ... إذ سقتنا المنون كأس شعوب

وقالت عاتكة أيضًا :

فجعني فيروز لا در دره ... بأبيض تال للكتاب منيب

رءوف على الأدنى غليظ على العدى ... أخي ثقة في النائبات مجيب

متى ما يقل لا يكذب القول فعله ... سريع إلى الخيرات غير قطوب

حديث الثوري[٢] مخرج في « الصحيحين » لكني قد أوردت هاهنا أحرفًا صحيحة الإسناد مفيدة غريبة .

٤٥٨٩- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ومحمد بن أحمد الجلاب قالا ثنا الحسن بن علي ابن شبيب المعمري ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمر مولى عفرة[٣] عن محمد بن كعب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال عمر لأصحاب الشورى : لله درهم لو ولوها الأصيلع كيف يحملهم على الحق وإن حمل على عنقه بالسيف ، قال : فقلت : تعلم ذلك منه ولا توليه قال : إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني ، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني .

(*) صوابه : « ابن عون » وهو عبد الله كما في ترجمة أشهل من « تهذيب الكمال » .

(١) أثر الشعبي عن عاتكة منقطع .

(1) عيني . (مصححه) .

(٢) صوابه : حديث الشورى ، بشين معجمة مضمومة .

(٣) عمرَ مولى عفرة . صوابه : غفرة بغين معجمة بعدها فاء معجمة وهو عمر بن عبد الله مولى غفرة ضعيف ، وكان كثير الإرسال كما في « التقريب » لابن حجر .

٣- فضائل أمير المؤمنين ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

٤٥٩٠- حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن المنصور أمير المؤمنين ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا هارون بن إسماعيل الخزاز ثنا قرة بن خالد عن الحسن عن قيس بن عباد قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يوم الجمل يقول: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان، ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وأنكرت نفسي وجاءوني للبيعة فقلت: والله إني لأستحيي من الله أن أبايع قومًا قتلوا رجلًا قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة»، وإني لأستحيي من الله أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد، فانصرفوا فلما دفن رجع الناس فسألوني البيعة فقلت: اللهم إني مشفق مما أقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين فكأنما صدع قلبي وقلت: اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٥٩١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب، وأم عثمان: أروى بنت كريز، وأم أروى: أم حكيم وهي البيضاء عمة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قد اختلفوا في كنية عثمان فقيل: أبو عبد الله وقيل: أبو عمرو(١).

٤٥٩٢- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو داود ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عثمان بن عفان

وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول: عثمان بن عفان يكنى: أبا عمرو وأبا عبد الله قتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين.

---

(١) معضل وإسماعيل بن أبي أويس ضعيف، تقدم التنبيه عليه.

٤٥٩٣- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا حسن بن موسى الأشيب ثنا أبو هلال عن قتادة أن عثمان بن عفان قتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين(١) .

٤٥٩٤- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم قال : قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة(٢) .

٤٥٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة(٣) عن أبي الأسود عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال : رأيت عثمان بن عفان على المنبر يوم الجمعة وعليه إزار عدني غليظ قيمته أربعة دراهم أو خمسة دراهم ، وريطة(1) كوفية ممشقة ضرب اللحم ، طويل اللحية ، حسن الوجه .

٤٥٩٦- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان ثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي ثنا يحيى بن أيوب ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : أول حجر حمله النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبناء المسجد ، ثم حمل أبو بكر حجرًا آخر ثم حمل عثمان حجرًا آخر ، فقلت : يا رسول الله ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك ؟ فقال : « يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي » .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية فلذلك هجر(●●) .

(١) أبو هلال هو محمد بن سليم الراسبي . قال الحافظ : صدوق فيه لين ، وأيضًا قتادة عن عثمان مرسل ، والله أعلم .

(٢) معضل .

(٣) ابن لهيعة ضعيف .

(1) رداء . (مصححه) .

(●) (قلت) : أحمد منكر الحديث وهو ممن نُقم على مسلم إخراجه في « الصحيح » ، ويحيى وإن كان ثقة فقد ضُعِّف ، ثم لو صح هذا لكان نصًا في خلافة الثلاثة ولا يصح بوجه فإن عائشة لم تكن يومئذ دخل بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي محجوبة صغيرة فقولها هذا يدل على بطلان الحديث . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : ابن عطية متروك . (الذهبي) .

٤٥٩٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله قال: وكانت بيعة عثمان رضي الله عنه يوم الاثنين عشرة المحرم سنة أربع وعشرين.

٤٥٩٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا الأعمش عن عبد الله بن يسار قال: جاءت بيعة عثمان رضي الله عنه قال عبد الله: ما آلو عن أعلانا ذا فوق.

٤٥٩٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن أيوب أنبأ شيبان بن فروخ ثنا طلحة بن زيد عن عبيد بن حسان عن عطاء الكيخاراني[1] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: بينما نحن في بيت ابن حشفة في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لينهض كل رجل منكم إلى كفؤه» فنهض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى عثمان فاعتنقه وقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.

هذا حديث صحيح الإسناد[•] ولم يخرجاه.

٤٦٠٠- حدثنا أبو النضر الفقيه بالطابران ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عبيد الله بن عمرو بن ميسرة ثنا القاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري حدثني أبو عبادة الزرقي حدثني زيد بن أسلم عن أبيه قال: شهدت عثمان يوم حصر في موضع الجنائز فقال: أنشدك الله يا طلحة أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مكان كذا وكذا وليس معه من أصحابه غيري وغيرك فقال لك: «يا طلحة إنه ليس من نبي إلا وله رفيق من أمته معه في الجنة، وأن عثمان رفيقي ومعي في الجنة» فقال طلحة: اللهم نعم قال: ثم انصرف طلحة.

هذا حديث صحيح الإسناد[••] ولم يخرجاه.

---

(1) هو عطاء بن نافع الكيخاراني بفتح الكاف وسكون التحتانية بعدها معجمة ١٢ «تقريب». (مصححه).

(•) (قلت): بل ضعيف فيه طلحة بن زيد وهو واهٍ عن عبيد بن حسان شويخ مقل عن عطاء الكيخاراني. (الذهبي).

(••) (قلت): قاسم هذا قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول. (الذهبي).

٤٦٠١- أخبرنا أبو عبد اللّه بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا المعتمر ابن سليمان قال سمعت كليب بن وائل قال حدثني حبيب بن أبي مليكة قال: جاء رجل إلى ابن عمر رضي اللّه عنهما فقال: أشهد عثمان بيعه الرضوان؟ قال: لا قال: فشهد بدرًا؟ قال: لا قال: فكان ممن استزله الشيطان؟ قال: نعم فقام الرجل: فقال له بعض القوم: إن هذا يزعم الآن أنك وقعت في عثمان قال: كذلك يقول قال: ردوا عليَّ الرجل فقال: عقلت ما قلت لك؟ قال: نعم سألتك هل شهد عثمان بيعة الرضوان؟ قلت: لا، وسألتك هل شهد بدرًا؟ فقلت: لا، وسألتك هل كان ممن استزله الشيطان؟ فقلت: نعم، فقال: أما بيعة الرضوان فإن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قام فقال: «إن عثمان انطلق في حاجة اللّه وحاجة رسوله» فضرب له بسهم ولم يضرب لأحد غاب غيره[1]، وأما الذين تولوا يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفى اللّه عنهم إن اللّه غفور حليم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٤٦٠٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان[*] الفقيه ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا الجريري عن عبد اللّه بن شقيق عن عبد اللّه بن حوالة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم: «تهجمون على رجل معتجر ببردة يبايع الناس من أهل الجنة» فهجمت على عثمان رضي اللّه عنه وهو معتجر ببرد حبرة يبايع الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٠٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن هشام بن أبي الدميك ثنا الحسين بن عبيد اللّه ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي اللّه عنه قال: سأل رجل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أفي الجنة برق؟ قال: «نعم، والذي نفسي بيده

---

(1) وسبب تغيبه يوم بدر صرح به البخاري بأنه كان يعالج رقية بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بأمره ١٢ (مصححه).

(١) الحديث في البخاري بأحسن من هذا المتن، وأحسن من هذا السياق من حديث ابن عمر (٣٦٣/٧).

(*) صوابه: «سلمان».

إن عثمان ليتحول من منزل إلى منزل فتبرق له الجنة».

إن كان الحسين بن عبيد الله هذا حفظه عن عبد العزيز بن أبي حازم فإنه صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه.

٤٦٠٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب بن خالد ثنا موسى ومحمد وإبراهيم بنو عقبة قالوا ثنا أبو أمنا أبو حسنة[1] قال: شهدت أبا هريرة وعثمان محصور في الدار واستأذنته في الكلام فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إنها ستكون فتنة واختلاف - أو اختلاف وفتنة -» قال: قلنا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: «عليكم بالأمير وأصحابه» وأشار إلى عثمان.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٠٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب بن خالد عن موسى بن عقبة قال حدثني أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف[2] قال حدثني كثير بن الصلت قال: أغفى عثمان بن عفان في اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ فقال: لولا أن يقول الناس تمنى عثمان الفتنة لحدثتكم، قال: قلنا: أصلحك الله فحدثنا فلسنا نقول ما يقول الناس، فقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في منامي هذا فقال: إنك شاهد معنا الجمعة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٦٠٦- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن منصور الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم

(●) (قلت): ذا موضوع وهذا هو الحسين بن عبيد الله العجلي الذي يروي عن مالك وغيره الموضوعات، أفيحتج عاقل بمثله فضلاً عن أن يورد له في الصحاح؟! (الذهبي).

(١) صوابه: «أبو حبيبة»، كما في «مسند أحمد» (٢/٤٥)، وترجمته في «تعجيل المنفعة»، وهو مستور الحال.

(٢) أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف لم أجد ترجمته.

عن أبي سهلة[١] مولى عثمان عن عائشة رضي اللّه تعالى عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ادعوا لي - أو ليت عندي - رجلًا من أصحابي » قالت : قلت : أبو بكر ؟ قال : « لا » قلت : عمر ؟ قال : « لا » قلت : ابن عمك علي ؟ قال : « لا » قلت : فعثمان ؟ قال : « نعم » قالت : فجاء عثمان فقال : « قومي » قال : فجعل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يسر إلى عثمان ولون عثمان يتغير قال : فلما كان يوم الدار قلنا : ألا تقاتل ؟ قال : لا إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عهد إليَّ أمرًا فأنا صابر نفسي عليه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٦٠٧- أخبرني عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا موسى بن داود الضبي ثنا الفرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعثمان : « إن اللّه مقمصك قميصًا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه[1] » .

هذا حديث صحيح عالي الإسناد(●) ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مقتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللّه تعالى عنه

وأول ما لا يسع العالم جهله من ذلك الوقوف على السبب الذي حدث ذلك منه ، وهو شأن عبد اللّه بن سعد بن أبي سرح وهو ابن خالة عثمان بن عفان والوليد بن عقبة بن أبي معيط وهو أخو عثمان لأمة ، فأما عبد اللّه بن سعد بن أبي سرح فإن الأخبار الصحيحة ناطقة بأنه كان كاتبًا لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فظهرت خياناته في الكتابة ، فعزله رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فارتد عن الإسلام ولحق بأهل مكة فكان رسول اللّه

---

(١) مجهول ، لم يذكر عنه راويًا سوى قيس بن أبي حازم ، وترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(1) في نسخة : « فلا تخلعه حتى تلقاني » ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : أنى له الصحة ومداره على فرج بن فضالة ؟! (الذهبي) .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم أباح دمه يوم الفتح، فلم يقتل حتى جاء به عثمان وقد راجع الإسلام فآمنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحقن دمه.

٤٦٠٨- فحدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسين بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر أنه قال: اسم أبي سرح الحسام بن الحارث بن حبيب بن خزيمة.

قال الحاكم: ولما استولى عبد الله بن سعد على مصر أعقب ومنهم عمرو بن سواد السرحي صاحب عبد الله بن وهب، وأما الوليد بن عقبة بن أبي معيط فإنه ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحمل إليه فحرم بركته صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٤٦٠٩- حدثنا بصحة ما ذكرته علي بن حمشاذ العدل ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا فياض بن زهير الرقي عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج الكلابي عن عبد الله الهمداني عن الوليد بن عقبة قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة جعل أهل مكة يأتون بصبيانهم فيمسح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على رءوسهم ويدعو لهم، فخرج بي أبي إليه وإني مطيب بالخلوق فلم يمسح على رأسي ولم يمسني ولم يمنعه من ذلك إلا أن أمي خلقتني بالخلوق فلم يمسني من أجل الخلوق[١].

قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه: وقد روي أنه أسلم يومئذ فتقذره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يمسه ولم يدع له، والخلوق لا يمنع من الدعاء لا جرم أيضًا لطفل في فعل غيره، لكنه منع بركة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لسابق علم الله تعالى فيه والله أعلم[1].

٤٦١٠- حدثنا أبو زكريا (القاسم بن)[*] يحيى بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن محمد ابن رجاء السدي ثنا داود بن رشيد ثنا الهيثم بن عدي[٢] حدثني إسماعيل بن أبي خالد حدثني طارق بن شهاب الأحمسي قال: استعمل عثمان بن عفان رضي الله عنه الوليد بن

---

(١) عبد الله الهمداني مجهول، قاله ابن عبد البر، قال: والخبر منكر لا يصح ولا يمكن أن يكون من بعثه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مصدقًا صبيًا في زمن الفتح. اهـ من «تهذيب التهذيب».

(1) جرح على هذا الحديث صاحب «الاستيعاب» بوجوه ١٢ (مصححه).

(*) ما بين القوسين زائد فيكون الصواب أبو زكرياء يحيى بن محمد وهو السلمي.

(٢) الهيثم بن عدي كذاب كما في «الميزان».

عقبة بن أبي معيط وكان أخاه لأمه على الكوفة وأرضها وبها سعد بن أبي وقاص، فقدم على سعد فأجلسه معه ولا يعلم بعلمه ثم قال : أبا وهب : ما أقدمك؟ قال : قدمت عاملاً قال : على أي شيء؟ قال : على عملك فقال : واللّه ما أدري أكست بعدي أم حمقت بعدك؟ فقال : واللّه ما كست بعدك ولا حمقت بعدي ولكن القوم استاثروا عليك بسلطانهم فقال : صدقت ثم قال سعد : حدثني بحديثي ضياع واشتري بلحم امرئ لو شهد اليوم ناصره أيا عمراه ضياع الشر.

قال الهيثم : ولما عزل عثمان الوليد بن عقبة عن الكوفة وولاها سعيد بن العاص، قال الهيثم فحدثني إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : لما قدم سعيد بن العاص قال : اغسلوا المنبر لأصعد عليه أو يطهر فغسل المنبر حتى صعد سعيد بن العاص.

٤٦١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم المصري حدثني أبي وشعيب بن الليث قالا ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن ربيعة بن لقيط التجيبي عن عبد إللّه حوالة الأسدي عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من نجا من ثلاث فقد نجا » قالوا : ماذا يا رسول اللّه قال : « موتي، وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه، ومن الدجال».

صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٤٦١٢- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دهيم[*] الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن منصور عن ربعي بن حراش عن البراء بن ناجية قال : قال عبد اللّه : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : «إن رحى الإسلام ستدور[1] بعد خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين سنة، فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن بقي لهم دينهم يقم سبعين » قال عمر رضي اللّه عنه : يا نبي اللّه بما مضى أو بما بقي؟ قال : « لا بل بما بقي ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] وفيه البيان الواضح لمقتل عثمان كما قدمت

---

(١) ربيعة بن لقيط التجيبي ترجمته في « تعجيل المنفعة » لم يوثقه معتبر.

(*) صوابه : « دحيم ».

(1) ستزول. (مصححه).

(٢) مسلم لم يعتمد على شريك.

ذكره من تاريخ المقتل سنة خمس وثلاثين.

٤٦١٣- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن عمرو بن أمية بن عبد شمس وكان أخا عثمان لأمه وأمهما أروى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس، وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن عبد مناف عمة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قتل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عقبة بن أبي معيط في رجوعه وكان الوليد في زمن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلاً وكان يكنى أبا وهب[1].

٤٦١٤- حدثنا أبو النصر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن عبد الله[*] الجرجسي ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عمرو بن أبان بن عثمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر» فلما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال الدارمي: فسمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن حرب يسند هذا الحديث والناس يحدثون به عن الزهري مرسلاً، إنما هو عمرو بن أبان ولم يكن لأبان بن عثمان ابن يقال له: عمرو.

٤٦١٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن مرة بن كعب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر فتنة فقربها فمر به رجل مقنع في ثوب فقال: «هذا يومئذ على الهدى» فقمت إليه فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه فأقبلت إليه بوجهه فقلت: هو هذا؟ قال: «نعم».

---

(١) أثر مصعب بن عبد الله الزبيري معضل.

(*) صوابه: «عبد ربه» راجع «الأنساب» مادة الجرجسي وترجمة يزيد من «تهذيب الكمال» تجد من شيوخه محمد بن حرب الزبيدي، ومن الرواة عنه عثمان بن سعيد الدارمي (كما هو في هذا السند).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٤٦١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة قال : جاء عثمان رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بألف دينار حين جهز جيش العسرة ففرغها عثمان في حجر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقلبها ويقول : « ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم » قالها مرارًا .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٤٦١٧- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الرازي ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازي[٣] عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عثمان أصبح فحدث فقال : إني رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام الليلة فقال : « يا عثمان أفطر عندنا » فأصبح عثمان صائمًا فقتل من يومه رضي الله تعالى عنه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٦١٨- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي ثنا الفضل بن جبير الوراق ثنا خالد بن عبد الله الطحان المزني عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنت قاعدًا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ أقبل عثمان بن عفان رضي الله عنه فلما دنا منه قال : « يا عثمان تقتل وأنت تقرأ سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على ﴿ فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ﴾ [البقرة : ١٣٧] وتبعث يوم القيامة أميرًا على كل مخذول يغبطك أهل المشرق والمغرب ،

---

(١) أبو الأشعث هو شراحيل بن آده ، ليس من رجال البخاري في « الصحيح » ، فالحديث على شرط مسلم .

(٢) كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة هو كثير بن أبي كثير وهو مجهول الحال .

(٣) أبو جعفر الرازي اسمه عيسى بن أبي عيسى ، مختلف فيه ، والراجح ضعفه .

وتشفع في عدد ربيعة ومضر»(●).

قال الحاكم قد ذكرت الأخبار المسانيد في هذا الباب في كتاب مقتل عثمان رضي اللّه عنه فلم أستحسن ذكرها عن آخرها في هذا الموضع فإن في هذا القدر كفاية، فأما الذي ادعته المبتدعة من معونة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على قتله فإنه كذب وزور فقد تواترت الأخبار بخلافه.

٤٦١٩- حدثنا أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسين(*) بن عيسى ثنا محمد بن يونس القرشي(١) ثنا هارون بن إسماعيل الخزاز ثنا قرة بن خالد السدوسي سمع الحسن عن قيس ابن عباد قال: شهدت عليًا رضي اللّه عنه يوم الجمل يقول كذا: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وأنكرت نفسي، وأرادوني على البيعة فقلت: واللّه إني لأستحيي من اللّه أن أبايع قومًا قتلوا رجلًا قال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة» وإني لأستحيي من اللّه أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد، فانصرفوا فلما دفن رجع الناس إليَّ فسألوني البيعة فقلت: اللهم إني مشفق مما أقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت فلقد قالوا: يا أمير المؤمنين فكأنما صدع قلبي فقلت: اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى.

٤٦٢٠- حدثنا عبد اللّه بن إسحاق بن إبراهيم العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا بشار بن موسى الخفاف(●●) ثنا الحاطبي عبد الرحمن بن محمد عن أبيه عن جده قال: لما كان يوم الجمل خرجت أنظر في القتلى قال: فقام علي والحسن بن علي وعمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر وزيد بن صوحان يدورون في القتلى قال: فأبصر الحسن بن علي قتيلًا مكبوبًا على

(●) (قلت): كذب بحت وفي الإسناد أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي وهو المتهم به. (الذهبي).

(*) صوابه: «الحسن» كما في «الأنساب» للسمعاني مادة الماسرجسي، أبو القاسم علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى فتأمل (عبد الرحمن التعزي).

(١) محمد بن يونس القرشي هو الكديمي وهو متهم ولكنه متابع - كما تقدم في هذا الجزء - بمحمد بن أحمد بن يزيد الرياحي.

(●●) (قلت): واهٍ. (الذهبي).

وجهه فقلبه على قفاه ثم صرخ ، ثم قال : إنا للّٰه وإنا إليه راجعون فرخ قريش واللّٰه ، فقال له أبوه : من هو يا بني ؟ قال : محمد بن طلحة بن عبيد اللّٰه فقال : إنا للّٰه وإنا إليه راجعون أما واللّٰه لقد كان شابًّا صالحًا ثم قعد كئيبًا حزينًا ، فقال له الحسن : يا أبت قد كنت أنهاك عن هذا المسير فغلبك على رأيك فلان وفلان ، قال : قد كان ذاك يا بني ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة ، قال محمد بن حاطب : فقمت فقلت : يا أمير المؤمنين إنا قادمون المدينة والناس سائلونا عن عثمان فماذا نقول فيه ؟ قال : فتكلم عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر فقالا وقالا فقالا لهما علي : يا عمار ويا محمد تقولان : إن عثمان استأثر وأساء الإمرة وعاقبتم واللّٰه فأسأتم العقوبة وستقدمون على حَكَمٍ عدل يحكم بينكم ثم قال : يا محمد بن حاطب إذا قدمت المدينة وسئلت عن عثمان فقل : كان واللّٰه من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا واللّٰه يحب المحسنين وعلى اللّٰه فليتوكل المؤمنون .

٤٦٢١- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن الخليل الأصبهاني ثنا موسى بن إسحاق الخطمي القاضي بالري ثنا المسيب بن عبد الملك ثنا مروان بن معاوية عن سوار[١] عن عمرو بن سفيان قال : خطبنا علي يوم الجمل فقال أين مر وحي القوم ؟ قال : قلنا : هم صرعى حول الجمل قال : فقال : أما بعد فإن هذه الإمارة لم يعهد إلينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فيها عهدًا يتبع أثره ولكنا رأيناها تلقاء أنفسنا استخلف أبو بكر فأقام واستقام ثم استخلف عمر فأقام واستقام ثم ضرب الدهر بجرانه[1] .

٤٦٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا علي بن قادم ثنا أبو إسرائيل عن الحكم قال شهد مع علي صفين ثمانون بدريًّا وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة[٢] .

٤٦٢٣- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا علي بن

---

(١) سوار : صوابه « مساور » وهو مجهول كما في « التهذيب » .

(1) يقال ضرب بجرانه أي قر قراره واستقام كالبعير إذا استراح ومد عنقه على الأرض ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(٢) أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة الملائي حديثه في الشواهد ، والحكم هو ابن عتيبة لم يدرك صفين .

قادم ثنا أبو إسرائيل عن الحكم قال شهد مع على صفين إلخ .

٤٦٢٤- الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان الرازي سمعت كثيرًا أبا النضر(١) يقول سمعت ربعي بن حراش يقول : انطلقت إلى حذيفة بالمداين ليالي سار الناس إلى عثمان فقال : يا بني ما فعل قومك ؟ قال : عن أي حالهم تسأل قال : من خرج منهم إلى هذا الرجل فسميت له رجلًا ممن خرج فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من فارق الجماعة واستبدل الإمارة لقي الله ولا حجة له عنده » .

٤٦٢٥- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبد الله بن قحطبة الصنابحي(*) ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي سمعت ميمون بن مهران يذكر أن أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : ما يسرني أن أخذت سيفي في قتل عثمان وإن لي الدنيا وما فيها .

٤٦٢٦- حدثنا أبو محمد المزني ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا علي بن عبد الحميد ثنا يعقوب بن عبد الله القمي عن هارون بن عنترة عن أبيه قال : رأيت عليًا رضي الله عنه بالخورنق(1) وهو على سريره وعنده أبان بن عثمان فقال : إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك من الذين قال الله عز وجل : ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانًا على سرر متقابلين﴾ [الحجر : ٤٧] .

٤٦٢٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أمية بن مسلم القرشي بالساوة حدثني أبي عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغراء سمعت محمد(٢) بن إسحاق بن بشار(*) يذكر عن شيوخه أن أم حبيبة بنت أبي سفيان زوجة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجهت رسولًا إلى عبد الله بن أبي ربيعة أخي عياش بن أبي ربيعة يخبره بقتل عثمان ، ووجهت إليه بقميصه الذي قتل فيه وأثوابه مضرجات بدمه ، فلما ورد عليه الرسول خرج إلى الناس وصعد المنبر وأخبرهم بقتله ونشر قميصه على المنبر وبكى وبكى الناس معه وأنشأ يقول :

---

(١) كثير أبو النضر بن أبي كثير قال ابن معين : ضعيف ، ومعنى ضعيف عنده : ليس بثقة . وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث كما في « التهذيب » ، وقال الحافظ في « التقريب » : مقبول .

(*) صوابه : « الصلحي » كما في ترجمة شيخه محمد بن عبد الأعلى من « تهذيب الكمال » .

(1) خورنق نهر بالكوفة . (١٢) « قاموس » (مصححه) .

(٢) محمد بن إسحاق بن يسار لم يذكر شيوخه ، ثم هو مدلس ، والظاهر على الأثر الانقطاع مع الإبهام .

(*) صوابه : « يسار » .

شعر

أتاني أمر فيه للناس غمة ... وفيه بكاء للعيون طويل
وفيه متاع للحياة بذلة ... وفيه اجتداع للأنوف أصيل
مصاب أمير المؤمنين وهذه ... يعادلها شم الجبال تزول
تداعت عليه بالمدينة عصبة ... فريقان منهم قاتل وخذول
سأبكي أبا عمرو بكل مهند ... وبيض لها في الدارعين هليل
ولا نوم حتى يسجن القوم بالقنا ... ويشفى من القوم الغواة غليل
ولست مقيمًا ما حييت ببلدة ... أجر بها ذيلًا وأنت قتيل

قال : فخرج بمن كان معه فلما قرب من مكة سقط عن راحلته فمات .

٤٦٢٨- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم ثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص الثقفي ثنا محمد ابن إسحاق البلخي ثنا عبد الرحمن بن مغراء عن مجالد[١] عن الشعبي قال : ما سمعت من مراثي عثمان رضي اللَّه عنه أحسن من قول كعب بن مالك :

شعر

فكف يديه ثم أغلق بابه ... وأيقن أن اللَّه ليس بغافل
وقال لأهل الدار لا تقتلوهم ... عفا اللَّه عن كل امرئ لم يقاتل
فكيف رأيت اللَّه صب عليهم ... العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير أدبر بعده ... عن الناس إدبار الرياح[1] الحوافل

٤٦٢٩- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن بطة ثنا محمد بن عبد اللَّه بن رستة الأصبهاني ثنا سليمان[٢] بن داود الشاذكوني ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه سئل عن عثمان ما كان على فص خاتمه ؟ قال : لقد كان على فص خاتمه من صدق نيته : اللهم أحيني سعيدًا وأمتني شهيدًا ،

---

(١) مجالد هو ابن سعيد ، ضعيف .
(1) السحاب . (مصححه)
(٢) سليمان كذاب .

فوالله لقد عاش سعيدًا ومات شهيدًا.

٤٦٣٠- حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران حدثني أبي ثنا هارون ابن إسحاق الهمداني ثنا عبدة بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن حصين الحارثي[١] قال: جاء علي بن أبي طالب إلى زيد بن أرقم رضي الله عنهما يعوده وعنده قوم فقال علي: اسكنوا - أواسكتوا - فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم فقال زيد: أنشدك الله أنت قتلت عثمان فأطرق علي ساعة ثم قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قتلته ولا أمرت بقتله. قال هارون:

وحدثنا أبو أسامة عن زهير عن قتادة قال: رأيت الحسن بن علي رضي الله عنهما أخرج من دار عثمان جريحًا.

٤٦٣١- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني ثنا عبد الله بن روح المدايني ثنا شبابة بن سوار ثنا محمد بن طلحة ثنا كنانة العدوي قال: كنت فيمن حاصر عثمان قال: قلت: محمد بن أبي بكر قتله؟ قال: لا، قتله جبلة بن الأيهم رجل من أهل مصر، قال: وقيل: قتله كبيرة السكوني فقتل في الوقت وقيل: قتله كنانة بن بشر التجيبي ولعلهم اشتركوا في قتله لعنهم الله. وقال الوليد بن عقبة.

شعر

ألا إن خير الناس بعد نبيهم قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

يعني بالتجيبي: قاتل عثمان رضي الله عنه.

٤٦٣٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى حدثني أبو أسيد أن لبيد بن طفيل[٢] قال حدثني ربعي بن حراش عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه خطب إلى عمر ابنته فرده[1] فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما أن راح إليه عمر قال: «يا عمر ألا أدلك على ختن خير لك من

(١) حصين الحارثي هو ابن عبد الرحمن وهو مجهول.

(٢) أبو أسيد لبيد بن طفيل صوابه أبو سيدان غبيد بن طفيل.

(1) ووجد في بعض الكتب أن الصحيح أن عمر عرض على عثمان حفصة فأبى ١٢ (مصححه).

عثمان وأدل عثمان على خير له منك » قال : نعم يا رسول الله قال : « زوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي » .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٤٦٣٣- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن مندة الأصبهاني ثنا بكر بن بكار ثنا عيسى ابن المسيب البجلي ثنا أبو زرعة عن أبي هريرة قال : اشترى عثمان بن عفان رضي الله عنه الجنة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين بيع الحق حيث حفر بير معونة وحيث جهز جيش العسرة .

صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه .

٤٦٣٤- حدثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عبد الجبار[٢] ثنا عبد الله بن إدريس عن الحسن بن فرات القزاز عن أبيه عن عمير بن سعيد قال : أراد علي أن يسير إلى الشام إلى صفين واجتمعت النخع حتى دخلوا على الأشتر بيته فقال : هل في البيت إلا نخعي ؟ قالوا : لا قال : إن هذه الأمة عمدت إلى خير أهلها فقتلوه - يعني عثمان - وإنا قاتلنا أهل البصرة ببيعة تأولنا عنه ، وإنكم تسيرون إلى قوم ليس لنا عليهم بيعة فلينظر كل امرئ أين يضع سيفه .

هذا حديث وإن لم يكن له سند فإنه معقد صحيح الإسناد(•••) في هذا الموضع .

* * *

٣- ومن مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مما لم يخرجاه

٤٦٣٥- سمعت القاضي أبا الحسن علي بن الحسن الجراحي وأبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ يقولان سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله

(•) (قلت) : ما في « الصحيحين » بخلاف هذا من أن عمر هو الذي عرضها على عثمان فامتنع . (الذهبي)

(••) (قلت) : عيسى ضعفه أبو داود وغيره . (الذهبي) .

(١) أحمد بن عبد الجبار وهو العطاردي ضعيف .

(•••) (قلت) : شرط مسلم . (الذهبي) .

عليه وعلى آله وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي اللّه عنه.

٤٦٣٦- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: اسم أبي طالب عبد مناف.

قال الحاكم: وهكذا ذكره زياد بن محمد بن إسحاق وقد تواترت الأخبار بأن أبا طالب كنيته اسمه واللّه أعلم.

سمعت أبا العباس يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول: أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم.

٤٦٣٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه الزبيري قال: كانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشمية ولدت من هاشمي وكانت بمحل عظيم من الأعيان في عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وتوفيت في حياة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وصلى عليها وكان اسم علي أسد ولذلك يقول:

أنا الذي سمتني أمي حيدره

٤٦٣٨- حدثني بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ثنا أبي عن الزبير بن سعيد القرشي قال: كنا جلوسًا عند سعيد بن المسيب فمر بنا علي بن الحسين ولم أر هاشميًّا قط كان أعبد للّه منه، فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه فسلمنا عليه فرد علينا فقال له سعيد: يا أبا محمد أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب رضي اللّه عنهما قال: نعم حدثني أبي قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم كفنها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في قميصه وصلى عليها وكبر عليها سبعين تكبيرة ونزل في قبرها فجعل يومي في نواحي القبر كأنه يوسعه ويسوي عليها، وخرج من قبرها وعيناه تذرفان وحثا في قبرها، فلما ذهب قال له عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه: يا رسول اللّه رأيتك فعلت على هذه المرأة شيئًا لم تفعله على أحد فقال: «يا عمر إن هذه المرأة كانت أمي التي ولدتني، إن أبا طالب كان يصنع الصنيع وتكون له المأدبة وكان يجمعنا على طعامه فكانت هذه المرأة تفضل منه كله نصيبنا فأعود فيه، وإن

جبريل عليه السلام أخبرني عن ربي عز وجل أنها من أهل الجنة ، وأخبرني جبريل عليه السلام أن اللّه تعالى أمر سبعين ألفًا من الملائكة يصلون عليها »[١] .

٤٦٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد[٢] بن سنان القزاز ثنا عبيد اللّه بن عبد المجيد الحنفي .

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا بكير بن مسمار قال سمعت عامر بن سعد يقول قال معاوية لسعد بن أبي وقاص رضي اللّه عنهما : ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب ؟ قال : فقال : لا أسب ما ذكرت ثلاثًا قالهن له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم ، قال له معاوية : ما هن يا أبا إسحاق ، قال : لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليًّا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه ثم قال : « رب إن هؤلاء أهل بيتي » ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال له علي : خلفتني مع الصبيان والنساء قال : « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي » ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لأعطين هذه الراية رجلًا يحب اللّه ورسوله ، ويفتح اللّه على يديه » فتطاولنا لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « أين علي ؟ » قالوا : هو أرمد فقال : « ادعوه » فدعوه فبصق في وجهه ثم أعطاه الراية ففتح اللّه عليه ، قال : فلا واللّه ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[●] ولم يخرجاه بهذه السياقة[٣] . وقد اتفقا جميعًا على إخراج حديث المواخاة[٤] وحديث الراية .

---

(١) الزبير بن سعيد ضعيف ، راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » ، وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال أبو حاتم : كان يكذب ، كما في « الجرح والتعديل » ، ووالده عمرو بن جبلة لم أجد ترجمته .

(٢) محمد بن سنان كذبه أبو داود ، ولا يضر هنا ، لأنه متابع إلا أن الكذابين لا يصلحون في الشواهد والمتابعات .

(●) (قلت) : مسلم فقط . (الذهبي) .

(٣) قلت : قد أخرجه مسلم بأحسن من هذه السياقة (١٨٧١/٤) .

(٤) إن كنت تعني حديث أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أخر علي بن أبي طالب ، فلم يخرجاه ولم يثبت .

٤٦٤٠- حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك ابن محمد الرقاشي ثنا يحيى بن حماد.

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن جعفر البزار قالا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد

وثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي ثنا خلف بن سالم المخرمي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش قال ثنا حبيب ابن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم[1] أمر بدوحات فقممن فقال: «كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله تعالى وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض» ثم قال: «إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن» ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: «من كنت مولاه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» وذكر الحديث بطوله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه بطوله.

شاهده حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل أيضًا صحيح على شرطهما:

٤٦٤١- حدثناه أبو بكر بن إسحاق ودعلج بن أحمد السجزي قالا أنبأ محمد بن أيوب ثنا الأزرق بن علي ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني ثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الطفيل[٢] عن ابن واثلة أنه سمع زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول: نزل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين مكة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت الشجرات ثم راح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عشية فصلى، ثم قام خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فقط فقال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «أيها الناس إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموهما وهما كتاب الله وأهل بيتي

---

(1) هو موضع بين مكة والمدينة قريب من الجحفة. ١٢ (مصححه).

(١) حبيب بن أبي ثابت مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا، ولم يخرج الشيخان حبيب عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم بهذا التسلسل، فعلى هذا فلا يقال: على شرطهما.

(٢) صوابه: «أبو الطفيل عامر بن واثلة»، انظر: «سنن الترمذي» و«تحفة الأشراف» و«التقريب» وغيرها. (مصطفى العدوي).

عترتي » ثم قال : « أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » ثلاث مرات قالوا : نعم فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وحديث بريدة الأسلمي صحيح على شرط الشيخين(●) .

٤٦٤٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن نصر .

وأخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري

وأنبأ محمد بن عبد اللّٰه العمري ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالوا ثنا أبو نعيم ثنا ابن أبي غنية عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة الأسلمي رضي اللّٰه عنه قال : غزوت مع علي إلى اليمن فرأيت منه جفوة ، فقدمت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فذكرت عليًّا فتنقصته فرأيت وجه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يتغير فقال : « يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قلت : بلى يا رسول اللّٰه فقال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » وذكر الحديث .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٦٤٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ حدثني أبي ومحمد بن نعيم قالا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين رضي اللّٰه عنه قال : بعث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه ، فمضى علي في السرية فأصاب جارية فأنكروا ذلك عليه ، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا لقينا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أخبرناه بما صنع علي ، قال عمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدءوا برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فنظروا إليه وسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم ، فلما قدمت السرية سلموا على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول اللّٰه ألم تر أن عليًّا صنع كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال : يا رسول اللّٰه ألم تر أن عليًّا صنع كذا وكذا ، فأقبل عليه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى

(●) (قلت) : لم يخرجا لمحمد وقد وهاه السعدي . (الذهبي) .

آله وسلم والغضب في وجهه فقال : « ما تريدون من علي إن عليًا مني وأنا منه وولي كل مؤمن » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

* * *

ذكر إسلام أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه

٤٦٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أسلم وهو ابن عشر سنين(١) .

٤٦٤٥- أخبرني أبو إسحاق المزكي وأبو الحسين الحافظ قالا ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر(٢) عن قتادة عن الحسن قال : أسلم علي وهو ابن خمس عشرة أو ابن ست عشرة سنة .

هذا الإسناد أولى من الأول وإنما قدمت ذلك لأني علوت فيه .

٤٦٤٦- حدثني أبو عمرو(*) محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب إملاء ببغداد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا زكريا بن يحيى المصري حدثني المفضل بن فضالة(**) حدثني سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لعلي أربع خصال ليست لأحد : هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، والذي صبر معه يوم المهراس(1) ، وهو الذي غسله وأدخله قبره(●) .

٤٦٤٧- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن المغيرة السكري(٣) ثنا القاسم بن الحكم

---

(١) منقطع ، وأحمد بن عبد الجبار هو العطاردي ضعيف .

(٢) في رواية معمر عن قتادة ضعف .

(*) صوابه : « أبو عمر محمد بن عبد الواحد » بدون واو كما في « السير » (١٥/٥٠٨) و« اللسان » .

(**) صوابه : « المفضل بن صالح » هو الذي يروي عن سماك بن حرب كما في ترجمته وترجمة شيخه سماك بن حرب من « تهذيب الكمال » .

(1) يوم المهراس أي يوم الأحد فيه جاء علي بماء من المهراس ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(●) (قلت) : فيه زكريا بن يحيى الوقاد وهو متهم . (الذهبي) .

(٣) هو ابن المغيرة السكري كما في « السير » (ج١٣ ص٣٨٣) وهو الملقب بحمدان .

العرني ثنا مسعر عن الحكم[١] بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفع الراية إلى علي رضي الله عنه يوم بدر وهو ابن عشرين سنة(●).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٦٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري.

وحدثنا أبو بكر[٢] بن أبي دارم الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي قالا ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي رضي الله عنه قال: إني عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس بسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة(●●).

٤٦٤٩- [٣] شعيب بن صفوان عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي رضي الله عنه قال: عبدت الله مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة(●●●).

---

(١) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ليس هذا منها.

(●) (قلت): هذا نص في أنه أسلم وله أقل من عشر سنين، بل نص في أنه أسلم وهو ابن سبع سنين أو ثمان وهو قول عروة. (الذهبي).

(٢) أبو بكر بن أبي دارم اسمه أحمد بن محمد، قال الحاكم: رافضي غير ثقة، لكنه متابع هنا، إلا أن الكذابين لا يصلحون في الشواهد والمتابعات.

(●●) (قلت): كذا قال وهو على شرط واحد منهما بل ولا هو بصحيح بل حديث باطل فتدبره، وعباد قال ابن المديني: ضعيف. (الذهبي).

(٣) في أول السند سقط، فلعله أثبت من «التلخيص».

(●●●) (قلت): وهذا باطل؛ لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أول ما أوحي إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات وعبدوا لله مع نبيه فأين السبع سنين ولعل السمع أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال: عبدت الله ولي سبع سنين ولم يضبط الراوي ما سمع، ثم حبة شيعي جبل قد قال ما يعلم بطلانه من أن عليًا شهد معه صفين ثمانون بدريًا، وذكره أبو إسحاق الجوزجاني فقال: هو غير ثقة، وقال الدارقطني وغيره: ضعيف، وشعيب والأجلح متكلم فيهما. (الذهبي).

٤٦٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار[١] ثنا يونس بن بكير عن يوسف بن صهيب عن عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه قال : انطلق أبو ذر ونعيم ابن عم أبي ذر وأنا معهم نطلب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو بالجبل مكتتم ، فقال أبو ذر : يا محمد أتيناك نسمع ما تقول وإلى ما تدعو فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أقول : لا إله إلا اللّٰه وإني رسول اللّٰه » فآمن به أبو ذر وصاحبه وآمنت به ، وكان علي في حاجة لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أرسله فيها وأوحي إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٦٥١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن عمرو الأخمسي ثنا الحسين بن حميد بن الربيع حدثني عبد الرحمن بن بيهس الملائي حدثني علي بن عابس عن مسلم الملائي عن أنس رضي اللّٰه عنه قال : نبئ النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء[٢] .

٤٦٥٢- حدثني أبو بكر[٣] بن أبي دارم الحافظ ثنا (محمد بن موسى بن حماد المرثدي[*] ثنا يعقوب بن إبراهيم بن صالح)[٤] صاحب المصلى ثنا علي[٥] بن صالح ثنا القاسم[٦] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قتل علي رضي اللّٰه عنه يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين ، وكانت خلافته خمس سنين

---

(١) أحمد بن عبد الجبار العطاردي نبهنا كثيرًا على ضعفه .

(٢) حديث أنس فيه مسلم الملائي وهو ضعيف جدًّا والراوي عنه ضعيف والحسين بن حميد بن الربيع كذبه مطين كما في « الميزان » .

(٣) قال الحاكم : رافضي غير ثقة ، كما في « الميزان » .

(*) في « الأنساب » و« الميزان » و« اللسان » « البربري » و« تاريخ بغداد » (٢٤٣/٣) أيضًا وفيه محمد بن محمد بن موسى بن حماد وتارة ينسب إلى جده كما هنا وكما في « الأنساب » .

(٤) ترجمته في « تاريخ بغداد » قال : روى عن عمه علي بن صالح ، وعنه محمد بن موسى بن حماد البربري ولم يوثقه ، ولم يذكر راويًا غيره ، فعلى هذا فهو مجهول العين .

(٥) علي بن صالح ترجمته في « تاريخ بغداد » وفي « تهذيب التهذيب » ولم يوثق ، وقد روى عنه جماعة ولم يوثق ؛ فهو مستور الحال .

(٦) القاسم هو ابن معن ترجمته في « تهذيب التهذيب » ثقة .

إلا ثلاثة أشهر قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع وستين .

٤٦٥٣- سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول : ولي علي بن أبي طالب خمس سنين ، وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة قتل يوم الجمعة للحادي والعشرين من شهر رمضان ومات يوم الأحد ودفن بالكوفة .

٤٦٥٤- أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللّه بن صالح حدثني الليث بن سعد أخبرني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم أن أبا سنان الدؤلي حدثه أنه عاد عليًا رضي اللّه عنه في شكوى له أشكاها قال : فقلت له : لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه ، فقال : لكني واللّه ما تخوفت على نفسي منه لأني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الصادق المصدوق يقول : « إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا وأشار إلى صدغيه فيسيل[1] دمها حتى تختضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١] ولم يخرجاه .

٤٦٥٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّه البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا سعيد بن عفير حدثني حفص بن عمران بن أبي الرسام عن السري بن يحيى عن ابن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فرش بقرب القائم وتحته سماطان فسلمت ثم جلست ، فقال لي : يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب ؟ فقلت : نعم فقال : هلم فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة فحول إلي وجهه فأحنا عليّ فقال : ما كان ؟ فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم ، فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك لا

---

(1) فيصير . (مصححه) .

(١) عبد اللّه بن صالح كاتب الليث ضعيف ولم يخرج له البخاري إلا تعليقًا وليست المعلقات من شرط الصحيح .

يسمعن منك أحد، فما حدثت به حتى توفي(•).

٤٦٥٦- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد الأخمسي ثنا الحسين بن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن علي السلمي حدثني عمي محمد بن حسان ثنا الحسن بن زياد عن أبي معشر[١] عن شرحبيل بن سعد القرشي قال: استخلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه خمس وثلاثين وهو ابن ثمان وخمسين سنة وأشهر، فلما حضر الموسم سنة خمس وثلاثين بعث عبد الله بن عباس على الموسم سنة خمس وثلاثين وسنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين وسنة ثمان وثلاثين وحضر الموسم وتشاغل علي رضي الله عنه بالقتال فاصطلح الناس على شيبة بن عثمان الحجبي فشهد بالناس، فلما كان سنة أربعين قتل علي يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان من سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قال الحاكم: فنظرنا فوجدنا لهذه التواريخ برهانًا ظاهرًا بإسناد صحيح:

٤٦٥٧- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا السري بن يحيى التميمي ثنا قبيصة ابن عقبة حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن البراء بن ناجية[٢] عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «تدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين أو ست وثلاثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن بقي لهم دينهم فسبعين عامًا» قال عمر: يا رسول الله بما بقي أو بما مضى؟ قال: «بما بقي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1].

٤٦٥٨- حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في شعبان سنة اثنتين وأربعمائة قال: اختلفت الروايات في وقته فقيل: إنه بويع بعد أربعة أيام من قتل عثمان رضي الله عنه وقيل: بعد خمس وقيل: بعد ثلاث وقيل: بويع يوم الجمعة لخمس بقين من

(•) (قلت): حفص لا أعرفه والخبر مرسل. (الذهبي).

(١) أبو معشر هو نجيح السندى ضعيف، وشرحبيل بن سعد هو الأنصاري المدني، والنسبة القرشي وهم أو غلط مطبعي، شرحبيل بن سعد متهم والحسين بن حميد كذبه مطين.

(٢) البراء بن ناجية في «تاريخ البخاري الكبير» (ج٢ ص١١٨): لم يذكر سماعًا من ابن مسعود وقد قال الذهبي في «الميزان»: فيه جهالة لا يعرف وذكره ابن حبان في «الثقات» ووثقه العجلي كما في «تهذيب التهذيب» وهما متساهلان في توثيق المجاهيل.

(1) ها هنا بياض قدر سطر في الأصل ١٢ (مصححه).

ذي الحجة وقيل : بويع عقيب قتل عثمان في دار عمرو بن محمد الأنصاري أحد بني عمرو ابن مبذول ، وأصح الروايات أنه امتنع عن البيعة إلى أن دفن عثمان ثم بويع على منبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ظاهرًا ، وكان أول من بايعه طلحة فقال : هذه بيعة تنكث .

٤٦٥٩- فحدثنا أبو بكر[١] بن أبي دارم الحافظ ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا وضاح[٢] بن يحيى النهشلي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد النخعي قال : لما بويع علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال خزيمة بن ثابت وهو واقف بين يدي المنبر :

شعر

إذا نحن بايعنا عليًا فحسبنا ... أبو حسن مما نخاف[1] من الفتن

وجدناه أولى الناس بالناس إنه ... أطب قريشًا بالكتاب وبالسنن

وإن قريشًا ما تشق غباره ... إذا ما جرى يومًا على الضمر البدن

وفيه الذي فيهم من الخير كله ... وما فيهم كل الذي فيه من حسن

٤٦٦٠- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا العلاء بن صالح عن عدي بن ثابت عن أبي راشد قال : لما جاءت بيعة علي إلى حذيفة قال : لا أبايع بعده إلا أصعر أو أبتر[2] .

قال الحاكم : هذه الأخبار الواردة في بيعة أمير المؤمنين كلها صحيحة مجمع عليها ، فأما قول من زعم أن عبد الله بن عمر وأبا مسعود الأنصاري وسعد بن أبي وقاص وأبا موسى الأشعري ومحمد بن مسلمة الأنصاري وأسامة بن زيد قعدوا عن بيعته فإن هذا قول من يجحد حقيقة تلك الأحوال فاسمع الآن حقيقتها :

٤٦٦١- حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة

---

(١) قال الحاكم : رافضي غير ثقة .

(٢) في « الميزان » قال أبو حاتم : ليس بالمرضي ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به لسوء حفظه .

(1) يخاف . (مصححه) .

(2) قوله : أصعر أو أبتر هو معرض عن الحق وذاهب بنفسه وذليل « مجمع » ١٢ (مصححه) .

ثنا يحيى(١) بن عبد الحميد ثنا شريك عن أبي(*) الصيرفي عن أبي قبيصة عمر(**) بن قبيصة عن طارق بن شهاب، قال: رأيت عليًّا رضي اللّٰه عنه على رحل رث بالزبذة وهو يقول للحسن والحسين: ما لكما تحنان حنين الجارية، واللّٰه لقد ضربت هذا الأمر ظهر البطن، فما وجدت بدًّا من قتال القوم أو الكفر بما أنزل على محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

فأما عبد اللّٰه بن عمر:

٤٦٦٢- فحدثنا بصحة حاله فيه أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا بشر بن شعيب(٢) بن أبي حمزة القرشي حدثني أبي عن الزهري أخبرني حمزة بن عبد اللّٰه بن عمر أنه بينما هو جالس مع عبد اللّٰه بن عمر إذ جاءه رجل من أهل العراق، فقال: يا أبا عبد الرحمن إني واللّٰه لقد حرصت أن اتسمت بسمتك وأقتدي بك في أمر فرقة الناس وأعتزل الشر ما استطعت، وإني أقرأ آية من كتاب اللّٰه محكمة قد أخذت(1) بقلبي فأخبرني عنها، أرأيت قول اللّٰه عز وجل: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر اللّٰه فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن اللّٰه يحب المقسطين﴾ [الحجرات: ٩]، أخبرني عن هذه الآية؟ فقال عبد اللّٰه: ما لك ولذلك انصرف عني، فانطلق حتى توارى عنا سواده، وأقبل علينا عبد اللّٰه بن عمر، فقال: ما وجدت في نفسي من شيء في أمر هذه الآية ما وجدت في نفسي أني لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني اللّٰه عز وجل.

هذا باب كبير قد رواه عن عبد اللّٰه بن عمر جماعة من كبار التابعين، وإنما قدمت حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهري واقتصرت عليه، لأنه صحيح على شرط الشيخين.

وأما ما ذكر من إمساك أسامة بن زيد عن القتال:

٤٦٦٣- فحدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن سعد الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس الرازي عن إبراهيم بن مهاجر عن أبي الشعثاء عن عمه عن أسامة بن زيد رضي اللّٰه عنهما قال: بعثني رسول اللّٰه

---

(١) يحيى بن عبد الحميد الحماني قال أحمد: كان يكذب جهارًا، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء.

(*) صوابه: «عن أمي الصيرفي»، وهو أمي بن ربيعة كما في «تهذيب التهذيب».

(**) صوابه: «صفوان بن قبيصة».

(٢) بشر بن شعيب لم يخرج له مسلم.

(1) أحدثت. (مصححه).

صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سرية من أناس من أصحابه، فاستبقنا أنا ورجل من الأنصار إلى العدو فحملت على رجل فلما دنوت منه كبر فطعنته فقتلته ورأيت أنه إنما فعل ذلك ليحرز دمه، فلما رجعنا سبقني إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: يا رسول الله لا فارس خير من فارسكم أنَّا استحلقنا رجلًا فسبقني إليه فكبر فلم يمنعه ذلك أن قتله، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا أسامة ما صنعت اليوم؟» فقلت: حملت على رجل فكبر فرأيت أنه إنما فعل ليحرز دمه، فقتلته، فقال: «كيف بعد الله أكبر فهلا شققت عن قلبه؟» فقلت: ما قال فلم يزل يقول لي يومئذ فلا أقاتل رجلًا يقول: الله أكبر مما نهاني عنه حتى ألقاه صلى الله عليه وعلى آله وسلم(١).

٤٦٦٤- حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا أحمد بن جعفر بن نصر ثنا هارون ابن المغيرة ثنا عمرو بن أبي قيس عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم النخعي عن أبي الشعثاء عن عمه عن أسامة بن زيد. فذكر الحديث بنحوه.

وأما ما ذكر من اعتزال سعد بن أبي وقاص عن القتال:

٤٦٦٥- فحدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا مسلم الملائي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال سمعت سعد بن مالك وقال له رجل: إن عليًا يقع فيك أنك تخلفت عنه، فقال سعد: والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي، إن علي بن أبي طالب أعطي ثلاثًا، لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إليَّ من الدنيا وما فيها، لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم غدير خم بعد حمد الله والثناء عليه: «هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين؟» قلنا: نعم، قال: «اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، وال من والاه، وعاد من عاده»، وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر، فقال: يا رسول الله إني أرمد، فتفل في عينيه ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر، وأخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمه العباس وغيره من المسجد، فقال له العباس: تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك، وتسكن عليًا، فقال: «ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه»(●).

(١) الحديث بمعناه في «الصحيح» فلا داعي لاستدراكه، أخرجه البخاري (٥١٧/٧)، و(١٩١/١٢)، ومسلم (٩٦/١).

(●) (قلت): سكت الحاكم عن تصحيحه، ومسلم متروك. (الذهبي).

وأما ما ذكر من اعتزال أبي مسعود الأنصاري وأبي موسى الأشعري فإن أمير المؤمنين عليًّا رضي اللّٰه عنه وجه إلى الكوفة ليأخذ البيعة له محمدًا ابنه ومحمد بن أبي بكر، وكان على الكوفة أبو موسى الأشعري وأبو مسعود فامتنع أبو موسى أن يبايع فرجعا إلى أمير المؤمنين فبعث الحسن ابنه ومالك الأشتر.

٤٦٦٦- فحدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا داود بن رشيد ثنا الهيثم بن عدي عن مجالد وابن عياش وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، قال: لما قتل عثمان وبويع علي رضي اللّٰه عنهما خطب أبو موسى وهو على الكوفة فنهى الناس عن القتال والدخول في الفتنة، فعزله علي عن الكوفة من ذي قار(1)، وبعث إليه عمار بن ياسر والحسن بن علي فعزلاه واستعمل قرظة بن كعب فلم يزل عاملًا حتى قدم علي من البصرة بعد أشهر فعزله حيث قدم، فلما سار إلى صفين استخلف عقبة بن عمرو أبا مسعود الأنصاري حيث قدم من صفين(●).

٤٦٦٧- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل قال: دخل أبو موسى الأشعري وأبو مسعود البدري على عمار وهو يستنفر الناس، فقالا له: ما رأينا منك أمرًا منذ أسلمت أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر، فقال عمار: ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمرًا أكره عندي من إبطائكما عن هذا الأمر، قال: فكساهما عمار حلة حلة وخرج إلى الصلاة يوم الجمعة(١).

وأما قصة اعتزال محمد بن مسلمة الأنصاري عن البيعة:

٤٦٦٨- فحدثناه علي بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا يحيى بن عبد الحميد(٢) ثنا إبراهيم بن سعد عن سالم بن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن محمد(*) بن لبيد عن محمد بن مسلمة قال: قلت: يا رسول اللّٰه كيف أصنع إذا اختلف المصلون؟ قال: «تخرج بسيفك إلى الحرة فتضربها به ثم تدخل بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة».

---

(1) ذو قار: موضع بين الكوفة وواسط ١٢ «قاموس». (مصححه).

(●) (قلت): الهيثم متروك. (الذهبي).

(١) الحديث في البخاري (ج١٣ ص٥٣).

(٢) يحيى بن عبد الحميد هو الحماني تقدم أن أحمد قال فيه: كان يكذب جهارًا.

(*) صوابه: «لبيد». اهـ «مقبول الوجيه».

٤٦٦٩- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّٰه ثنا عبد اللّٰه بن عبد الوهاب الحجبي حدثني إبراهيم بن جعفر الأنصاري حدثني سليمان بن محمد[١] من ولد محمد بن مسلمة الأنصاري عن سعد بن زيد بن سعد الأشهلي أنه أهدي إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سيفًا من نجران ، فلما قدم عليه أعطاه محمد بن مسلمة وقال : « جاهد بهذا في سبيل اللّٰه فإذا اختلفت أعناق الناس فاضرب به الحجر ، ثم ادخل بيتك وكن جالسًا ملقى حتى تقتلك يد خاطئة أو تأتيك منية قاضية » .

• قال الحاكم : فبهذه الأسباب وما جانسها كان اعتزال من اعتزل عن القتال مع علي رضي اللّٰه عنه وقتال من قاتله[1] .

٤٦٧٠- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو موسى - يعني إسرائيل - بن موسى قال سمعت الحسن يقول : جاء طلحة والزبير إلى البصرة فقال لهم الناس : ما جاء بكم ؟ قالوا : نطلب دم عثمان ، قال الحسن : أيا سبحان اللّٰه أفما كان للقوم عقول ؟ فيقولون : واللّٰه ما قتل عثمان غيركم ، قال : فلما جاء علي إلى الكوفة وما كان للقوم عقول فيقولون : أيها الرجل إنا واللّٰه ما ضمناك .

٤٦٧١- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن معين عن هشام بن يوسف عن عبد اللّٰه[٢] بن مصعب قال أخبرني موسى بن عقبة قال : قال علقمة بن وقاص الليثي : لما خرج طلحة والزبير وعائشة تطلب دم عثمان رضي اللّٰه عنهم أجمعين كانت عائشة خطيبة القوم بها وهم لها تبع ، فعرضوا من معهم بذات عرق فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فردوهما ، قال : ورأيت طلحة وأحب المجالس إليه أخلاها وهو ضارب بلحيته على زوره ، قال : فقلت له : يا أبا محمد إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها وأنت ضارب بلحيتك على زورك إن كنت تكره هذا الأمر فدعه فليس يكرهك عليه أحد؟ قال : يا علقمة بن وقاص لا تلمني كنا أمس يدًا واحدة على من سوانا فأصبحنا اليوم جبلين من حديد يزحف أحدنا إلى صاحبه .

---

(١) سليمان بن محمد هو : سليمان بن محمد بن محمود بن عبد اللّٰه بن محمد بن مسلمة الأنصاري المدني الحارثي ومنهم من أسقط عبد اللّٰه من نسبه ، ولم يوثقه معتبر وهو مجهول حال .

(1) ومن تصداها . (مصححه) .

(٢) في « الميزان » ضعفه ابن معين .

٤٦٧٢- فحدثني أبو علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا محمد بن المثنى حدثني خالد بن الحارث ثنا حميد الطويل عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما هلك كسرى قال: «من استخلفوا؟» قالوا: ابنته، قال: فقال: «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة»(١)، قال: فلما قدمت عائشة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فعصمني الله به.

٤٦٧٣- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب [.......](1) ثنا جعفر ابن عون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن هشام وقيس عن عائشة قالت: وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل الحارث بن هشام وأني لم أسر مسيري مع ابن الزبير.

٤٦٧٤- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا أحمد بن نصر ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا عبد الجبار بن الورد عن عمار الدهني عن سالم(٢) بن أبي الجعد عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال: «انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت»، ثم التفت إلى علي، فقال: «إن وليت من أمرها شيئًا فارفق بها»(●).

٤٦٧٥- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي من أصل كتابه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الله(*) بن صالح الأزدي حدثني محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن سعيد بن مسلم المكي(٣) عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: لما سار علي إلى البصرة دخل على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يودعها فقالت: سر في حفظ الله وفي كنفه فوالله إنك لعلى الحق والحق معك، ولولا أني أكره أن أعصي الله ورسوله فإنه أمرنا صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن نقر في بيوتنا لسرت معك، ولكن والله لأرسلن معك من هو أفضل عندي وأعز علي من نفسي: ابني عمر.

هذه الأحاديث الثلاثة كلها صحيحة على شرط الشيخين(٤)، ولم يخرجاه.

---

(١) قد أخرجه البخاري (٥٣/١٣). (1) بياض بالأصل. (مصححه).

(٢) سالم لم يسمع من أم سلمة شيئًا، كما في «جامع التحصيل».

(●) (قلت): عبد الجبار لم يخرجا له. (الذهبي).

(*) صوابه: «عبد الرحمن بن صالح الأزدي»، وهو العتكي كما في «تهذيب الكمال»، وذكر من الرواة عنه الحسن بن علي بن شبيب. (٣) سعيد بن مسلم المكي في «التهذيب»، وغيره المدني.

(٤) سعيد بن مسلم ليس من رجالهما، والحديث الذي قبله منقطع، وقال الذهبي: لم يخرجا لعبد الجبار بن الورد. اهـ.

=

٤٦٧٦- وحدثنا أبو علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا إسماعيل بن موسى السدي ثنا عبد السلام بن حرب ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : جاء الزبير إلى عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه يستأذنه في الغزو فقال عمر : اجلس في بيتك فقد غزوت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : فردد ذلك عليه ، فقال له عمر في الثالثة أو التي تليها : اقعد في بيتك فواللّه إني لأجد بطرف المدينة منك ومن أصحابك أن تخرجوا فتفسدوا على أصحاب محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

٤٦٧٧- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي ثنا يعلى بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : لما بلغت عائشة رضي اللّه عنها بعض ديار بني عامر نبحت عليها الكلاب ، فقالت : أي ماء هذا ؟ قالوا : الحوأب[1] ، قالت : ما أظنني إلا راجعة ، فقال الزبير : لا بعد تقدمي ويراك الناس ويصلح اللّه ذات بينهم ، قالت : ما أظنني إلا راجعة سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « كيف بإحداكن إذ نبحتها كلاب الحوأب » .

٤٦٧٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد اللّه[*] بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم وهانئ بن هانئ عن علي رضي اللّه عنه قال : لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة فنادت : يا عم يا عم ، فأخذت بيدها فناولتها فاطمة ، قلت : دونك ابنة عمك ، فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر ، فقلت : أنا أخذتها وهي ابنة عمي ، وقال زيد : ابنة أخي ، وقال جعفر : ابنة عمي وخالتها عندي ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لجعفر : « أشبهت خلقي وخلقي » ، وقال لزيد : « أنت أخونا ومولانا » ، وقال لي : « أنت مني وأنا منك ادفعوها إلى خالتها فإن الخالة أم » ، فقلت : ألا تزوجها يا رسول اللّه ؟ قال : « إنها ابنة أخي من الرضاعة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق عن البراء مختصرًا .

= قلت : وكذا محمد بن سليمان في الحديث الذي بعده ليس من رجالهما ، ثم هو ضعيف ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) الحوأب منزل بين البصرة ومكة ١٢ (مصححه) . (*) صوابه : « عبيد اللّه بن موسى مصغرًا » .

٤٦٧٩- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد اللّه الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة رضي اللّه عنها فقالت لي: أيسب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فيكم؟ فقلت: معاذ اللّه أو سبحان اللّه أو كلمة نحوها، فقالت: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، يقول: «من سب عليًا فقد سبني».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد رواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ.

٤٦٨٠- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا جندل بن والق ثنا بكير[1] بن عثمان البجلي قال سمعت أبا إسحاق التميمي[2] يقول سمعت أبا عبد اللّه الجدلي يقول: حججت وأنا غلام فمررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فسمعتها تقول: يا شبيب بن ربعي، فأجابها رجل جلف جاف: لبيك يا أمتاه قالت: يسب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في ناديكم؟ قال: وأنى ذلك؟ قالت: فعلي بن أبي طالب، قال: إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا، قالت: فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من سب عليًا فقد سبني، ومن سبني فقد سب اللّه تعالى».

٤٦٨١- أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ثنا يحيى بن يعلى ثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من أطاعني فقد أطاع اللّه ومن عصاني فقد عصى اللّه، ومن أطاع عليًا فقد أطاعني ومن عصى عليًا فقد عصاني».

هذا حديث صحيح الإسناد[3]، ولم يخرجاه.

---

(١) ما ذكر عنه راوٍ إلا جندل بن والق، ولم يوثق، كما في «الجرح والتعديل».

(٢) صوابه: «السبيعي».

(٣) لا، في سنده معاوية بن ثعلبة ترجمه ابن أبي حاتم وابن حبان في «الثقات»، ولم يذكرا راويًا عنه سوى أبي الحجاج داود بن أبي عوف، وهنا الحسن بن عمرو الفقيمي، فعلى هذا فهو مجهول الحال، وعلي بن سعيد بن بشير قال الدارقطني: ليس بذاك تفرد بأشياء، كما في «الميزان».

٤٦٨٢- أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم عن عبد اللَّه بن المؤمل حدثني أبو بكر بن عبيد اللَّه بن أبي مليكة عن أبيه قال : جاء رجل من أهل الشام فسب عليًّا عند ابن عباس ، فحصبه ابن عباس فقال : يا عدو اللَّه آذيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ إن الذين يؤذون اللَّه ورسوله لعنهم اللَّه في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابًا مهينًا ﴾ [الأحزاب : ٥٧] ، لو كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حيًّا لآذيته .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ، ولم يخرجاه .

٤٦٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا محمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق .

وأخبرناه أحمد بن جعفر البزار ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن يسار[1] عن عبد اللَّه بن دينار[2] الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي وكان من أصحاب الحديبية ، قال : خرجنا مع علي رضي اللَّه عنه إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : فدخلت المسجد ذات غداة ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في ناس من أصحابه ، فلما رآني أبدني عينيه قال : يقول : حدد إلي النظر حتى إذا جلست ، قال : « يا عمرو أما واللَّه لقد آذيتني » ، فقلت : أعوذ باللَّه أن أوذيك يا رسول اللَّه ، قال : « بلى من آذى عليًّا فقد آذاني » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ، ولم يخرجاه .

---

(١) فيه عبد اللَّه بن المؤمل وهو ضعيف ، راجع « الميزان » ، وعبيد اللَّه بن أبي مليكة لم أجد ترجمته .

(1) فضل بن معقل بن سنان . (مصححه) .

(2) نيار بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(٢) لا ، فابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا ، والفضل بن معقل بن يسار ما روى عنه إلا أبان بن صالح ، كما في « تعجيل المنفعة » ، ولم يوثقه معتبر أيضًا ، هكذا في « المستدرك » ، وفي « المسند » (ج٣ ص٤٨٣) ابن يسار ، وفي « تعجيل المنفعة » ، و« الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم : ابن سنان الأشجعي ، والظاهر أنه الصواب ؛ لأن معقل بن يسار مدني .

٤٦٨٤- حدثنا عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق من أصل كتابه ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن الحسن عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، قال لعلي: «أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●)، ولم يخرجاه.

٤٦٨٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من أصل كتابه ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو غسان ثنا عبد السلام بن حرب ثنا الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد رضي اللّٰه عنه، قال ابن أبي غرزة:

وحدثنا عبيد اللّٰه بن موسى[١] ثنا فطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد رضي اللّٰه عنه قال: كنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها[1] فمشى قليلًا ثم قال: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر رضي اللّٰه عنهما قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: «لا»، قال عمر: أنا هو؟ قال: «لا»، ولكن خاصف النعل - يعني عليًا - فأتيناه فبشرناه فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه.

٤٦٨٦- حدثني أبو قتيبة سالم(*) بن الفضل الآدمي بمكة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر ثنا علي بن ثابت الدهان ثنا الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي رضي اللّٰه عنه قال: دعاني رسول اللّٰه صلى اللّٰه

(●) (قلت): بل هو فيما أعتقده من وضع ضرار. قال ابن معين: كذاب. (الذهبي).

(١) القائل: وحدثنا عبيد اللّٰه هو ابن أبي غرزة.

(1) يصلحها. (مصححه).

(٢) كلا، فإسماعيل بن رجاء وأبوه ليسا من رجال البخاري، وأيضًا رجاء لم يرو عنه إلا اثنان، ولم يوثقه معتبر، فهو مستور الحال، فيضعف الحديث بهذا الإسناد.

(*) صوابه: «سلم».

عليه وآله وسلم ، فقال : « يا علي إن فيك من عيسى عليه السلام مثلًا أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها » ، قال : وقال علي : ألا وإنه يهلك فيَّ محب مطرئ يفرطني بما ليس فيَّ ، ومبغض مفتر يحمله شنآني على أن يبهتني ، ألا وإني لست بنبي ، ولا يُوحى إليَّ ، ولكني أعمل بكتاب اللّٰه وسنة نبيه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ما استطعت ، فما أمرتكم به من طاعة اللّٰه تعالى فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم ، وما أمرتكم بمعصية أنا وغيري فلا طاعة لأحد في معصية اللّٰه عز وجل ، إنما الطاعة في المعروف .

صحيح الإِسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٤٦٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد اللّٰه بن نمير .

أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل البخاري ثنا عفان وسليمان بن حرب قالا ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سلمة بن أبي الطفيل - أظنه عن أبيه - عن علي رضي اللّٰه عنه قال : قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا علي إن لك كنزًا في الجنة ، وإنك ذو قرنيها ، فلا تتبعن النظرة نظرة فإن لك الأولى ، وليست لك الآخرة » .

هذا حديث صحيح الإِسناد[١] ، ولم يخرجاه .

٤٦٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن (أحمد بن)(*) يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد اللّٰه بن عمير ثنا عامر بن السمط[1] عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف عن معاوية[٢] بن ثعلبة عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال : قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا علي من فارقني فقد فارق اللّٰه ، ومن فارقك يا علي فقد فارقني » .

صحيح الإِسناد(●●) ، ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : الحكم وهاه ابن معين . (الذهبي) .

(١) قلت : بل سنده ضعيف ، محمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعن .

(*) ما بين القوسين زائد ، وهو محمد بن يعقوب الأصم أبو العباس .

(1) السمط بكسر المهملة وسكون الميم . من السابعة ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(٢) تقدم أن معاوية بن ثعلبة مجهول .

(●●) (قلت) : بل منكر . (الذهبي) .

٤٦٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن معاذ ثنا أبو حفص عمر بن الحسن الراسبي ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وفي إسناده عمر بن الحسن، وأرجو أنه صدوق(●)، ولولا ذلك لحكمت بصحته على شرط الشيخين.

وله شاهد من حديث عروة عن عائشة:

٤٦٩٠- أخبرناه أبو بكر محمد بن جعفر القاري ببغداد ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ثنا الحسين بن علوان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ادعوا لي سيد العرب»، فقلت: يا رسول اللّٰه ألست سيد العرب؟ قال: «أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب»(●●).

وله شاهد آخر من حديث جابر رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ادعوا لي سيد العرب»، فقالت عائشة رضي اللّٰه عنها: ألست سيد العرب يا رسول اللّٰه؟ فقال: «أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب».

٤٦٩١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الحفيد ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد الثقة المأمون ثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال حدثني أبو سعيد التيمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال: كنت مع علي رضي اللّٰه عنه يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف اللّٰه عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة، فأتيت أم سلمة، فقلت: إني واللّٰه ما جئت أسأل طعامًا ولا شرابًا، ولكني مولى لأبي ذر، فقالت: مرحبًا، فقصصت عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف اللّٰه ذلك عني عند زوال الشمس، قال(*): أحسنت؛ سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى

(●) (قلت): أظن أنه هو الذي وضع هذا. (الذهبي).

(●●) (قلت): وضعه ابن علوان، ورواه عمر بن موسى الوجيهي عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا، (قلت): عمر وضَّاع. (الذهبي).

(*) كذا وصوابه: «قالت».

آله وسلم يقول : « علي مع القرآن ، والقرآن مع علي ، لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة[١] ، ولم يخرجاه .

٤٦٩٢- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا المختار بن نافع التميمي ثنا أبو حيان التيمي عن أبيه عن علي رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « رحم اللّٰه عليًّا ، اللهم أدر الحق معه حيث دار » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[●] .

٤٦٩٣- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن هانئ العدل ثنا الحسين بن الفضل ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن عبد اللّٰه بن عمرو بن هند الجملي قال : سمعت عليًّا رضي اللّٰه عنه يقول : كنت إذا سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أعطاني وإذا سكت ابتدأني .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٤٦٩٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر البزاز ببغداد ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن ميمون أبي عبد اللّٰه عن زيد بن أرقم ، قال : كانت لنفر من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أبواب شارعة في المسجد ، فقال يومًا : « سدوا هذه الأبواب إلا باب علي » ، قال : فتكلم في ذلك ناس ، فقام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فحمد اللّٰه وأثنى عليه ، ثم قال : « أما بعد : فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ، فقال فيه قائلكم ، واللّٰه ما سددت شيئًا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٤٦٩٥- أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني ثنا أبو الحسن محمد بن

---

(١) وفي « ترتيب تاريخ ابن معين » (ج٢ ص٧٠٧) أبو سعيد عقصا سمع من علي ؟ قال : نعم ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، فمن أين للحاكم أنه ثقة مأمون ؟! وأبوه ثابت ما وقفت على ترجمته .

(●) (قلت) : كذا قال ، ومختار ساقط ، قال النسائي وغيره : ليس بثقة . (الذهبي) .

(٢) ميمون أبو عبد اللّٰه ضعيف . راجع « الميزان » ، وذكر هذا الحديث في ترجمته .

أحمد بن البراء ثنا علي بن عبد اللّٰه بن جعفر المديني ثنا أبي أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم، قيل: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجه فاطمة بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وسكناه المسجد مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يحل له فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر.

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٤٦٩٦- أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق قال عثمان:

وحدثنا علي بن حكيم الأودي وعمرو بن عون الواسطي قالا ثنا شريك بن عبد اللّٰه عن أبي إسحاق قال: سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دونكم؟ قال: لأنه كان أولنا به لحوقًا وأشدنا به لزوقًا.

هذا حديث صحيح الإسناد[١]، ولم يخرجاه.

٤٦٩٧- سمعت قاضي القضاة أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي يقول سمعت أبا عمر القاضي يقول سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي يقول، وذكر له قول قثم هذا فقال: إنما يرث الوارث بالنسب أو بالولاء، ولا خلاف بين أهل العلم أن ابن العم لا يرث مع العم، فقد ظهر بهذا الإجماع أن عليًا ورث العلم من النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دونهم.

وبصحة ما ذكره القاضي:

٤٦٩٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: كان علي يقول في حياة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: إن اللّٰه يقول: ﴿أفإن مات

(●) (قلت): بل المديني عبد اللّٰه بن جعفر ضعيف. (الذهبي).

(١) بل ضعيف، بشريك ساء حفظه لما ولي القضاء.

أو قُتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ [آل عمران : ١٤٤] ، واللّه لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا اللّه ، واللّه لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، واللّه إني لأخوه ، ووليه ، وابن عمه ، ووارث علمه ، فمن أحق به مني ؟

٤٦٩٩- حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد اللّه بن سليمان ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدثني أبي عن أبيه عن سلمة عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال في خطبة خطبها في حجة الوداع : « لأقتلن العمالقة في كتيبة » فقال له جبريل عليه الصلاة والسلام : أو علي قال : « أو علي بن أبي طالب »(•) .

٤٧٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب » .

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه .

وأبو الصلت ثقة مأمون(•••) فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في « التاريخ » يقول : سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال : ثقة فقلت : أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش : أنا مدينة العلم ؟ فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي[1] وهو ثقة مأمون سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى يقول سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول وسئل عن أبي الصلت الهروي فقال : دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت فسلم عليه ، فلما خرج تبعته فقلت له : ما تقول رحمك اللّه في أبي الصلت ؟ فقال : هو صدوق فقلت له : إنه يروي حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى اللّه

(•) (قلت) : إسماعيل وأبوه متروكان . (الذهبي) .

(••) (قلت) : بل موضوع . (الذهبي) .

(•••) (قلت) : لا واللّه لا ثقة ولا مأمون . (الذهبي) .

(1) الفيدي بالفاء والتحتانية الساكنة . (١٢) (مصححه) .

عليه وعلى آله وسلم : «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها» فقال : قد روى هذا ذاك الفيدي عن أبي معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصلت .

٤٧٠١- حدثنا بصحة ما ذكره الإمام أبو زكريا (ثنا)(*) يحيى بن معين ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن يحيى بن الضريس ثنا محمد بن جعفر الفيدي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب» قال الحسين بن فهم حدثناه أبو الصلت الهروي عن أبي معاوية . قال الحاكم : ليعلم المستفيد لهذا العلم أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ .

ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري بإسناد صحيح :

٤٧٠٢- حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي القفال ببخارى وأنا سألته حدثني النعمان بن الهارون البلدي ببلد من أصل كتابه ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن ابن عثمان التيمي قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب»(●) .

٤٧٠٣- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد القتباني(**) .

وحدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق .

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني قالوا ثنا أبو الأزهر وقد حدثناه أبو علي المزكي عن أبي الأزهر قال ثنا

(*) لفظة : «ثنا» زائدة أبو زكرياء يحيى بن معين . اهـ (مقبول الوجيه) .

(●) (قلت) : العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل وأحمد هذا دجال كذاب . (الذهبي) .

(**) صوابه : «القباني» .

عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد اللّه بن عبد اللّه عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : نظر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلىعلي فقال : « يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب اللّه ، وعدوك عدوي وعدوي عدو اللّه ، والويل لمن أبغضك بعدي » .

صحيح(●) على شرط الشيخين . وأبو الأزهر بإجماعهم ثقة وإذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح .

سمعت أبا عبد اللّه القرشي يقول سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول لما ورد أبو الأزهر من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث : أنكره يحيى بن معين ، فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس : أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث ؟ فقام أبو الأزهر فقال : هو ذا أنا فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقربه وأدناه ثم قال له : كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك ؟ فقال : اعلم يا أبا زكريا أني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه وأنا عليل ، فلما وصلت إليه سألني عن أمر خراسان فحدثته بها وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء ، فلما ودعته قال لي : قد وجب عليَّ حقك فأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدثني واللّه بهذا الحديث لفظًا فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه .

٤٧٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان البرنسي(*) ثنا محمد ابن إسماعيل ثنا يحيى بن يعلى ثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية(١) بن ثعلبة عن أبي ذر رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعلي بن أبي طالب رضي اللّه عنه : « من أطاعني فقد أطاع اللّه ومن عصاني فقد عصى اللّه ، ومن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(●) (قلتُ) : هذا وإن كان رواته ثقات فهو منكر ليس ببعيد من الوضع ، وإلا لأي شيء حدث به عبد الرزاق سرًّا ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذي رحلوا إليه . (الذهبي) .

(*) صوابه : « البرلسي » كما في « السير » (١٣/٣٩٣) .

(١) ترجمته في « الجرح والتعديل » ، وهو مستور الحال ، وقد تقدم .

٤٧٠٥- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا إسحاق ثنا القاسم بن أبي شيبة ثنا يحيى ابن يعلى الأسلمي ثنا عمار بن زريق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من يريد أن يحيا حياتي ويموت موتى ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٧٠٦- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا الحسن بن علي الفسوي ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا شريك عن قيس بن مسلم عن أبي عبد اللّٰه الجدلي عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم اللّٰه ورسوله، والتخلف عن الصلوات والبغض لعلي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه.

هذا حديث صحيح(●●) على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٧٠٧- حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي ببخارى ثنا النعمان بن هارون البلدي ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد اللّٰه بن يزيد الحراني ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوري عن عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان قال: سمعت جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما يقول: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه وهو يقول: «هذا أمير البررة[1] قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله» ثم مد بها صوته.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●●) ولم يخرجاه.

٤٧٠٨- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي ثنا سريج بن يونس ثنا أبو حفص الأبار ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة

(●) (قلت): أنى له الصحة والقاسم متروك وشيخه ضعيف واللفظ ركيك فهو إلى الوضع أقرب؟! (الذهبي).

(●●) (قلت): بل إسحاق متهم بالكذب. (الذهبي).

(1) أمام البررة. (مصححه).

(●●●) (قلت): بل واللّٰه موضوع وأحمد كذاب فما أجهلك على سعة معرفتك! (الذهبي).

رضي اللّه عنه قال : قالت فاطمة رضي اللّه عنها : يا رسول اللّه زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له ، فقال : « يا فاطمة أما ترضين أن اللّه عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك »(•) .

٤٧٠٩- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا حسين بن حسن الأشقر ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد اللّه الأسدي عن علي ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ [الرعد : ٧] ، قال علي : رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المنذر وأنا الهادي .

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه .

٤٧١٠- حدثنا مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا يحيى بن معين ثنا حسين الأشقر ثنا جعفر بن زياد الأحمر عن مخول عن منذر الثوري عن أم سلمة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا غضب لم يجترئ أحد منا يكلمه غير علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه .

هذا حديث صحيح الإسناد(•••) ولم يخرجاه .

٤٧١١- أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ثنا (عوف بن)(*) أبي عثمان النهدي قال قال رجل لسلمان : ما أشد حبك لعلي ! قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أحب عليًا فقد أحبني ومن أبغض عليًا فقد أبغضني » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٤٧١٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا شريك .

(•) (قلت) : بل موضوع على سريج . (الذهبي) .

(••) (قلت) : بل كذب قبح اللّه واضعه . (الذهبي) .

(•••) (قلت) : الأشقر وثق وقد اتهمه ابن عدي ، وجعفر تكلم فيه . (الذهبي) .

(*) صوابه : عن أبي عثمان النهدي .اهـ (مقبول الوجيه) .

(١) لا ، أبو زيد سعيد بن أوس ليس من رجالهما ، كما في « تهذيب التهذيب » .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الأسود ابن عامر وعبد الله بن نمير قالا ثنا شريك عن أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني أنه يحبهم» قال: قلنا: من هم يا رسول الله؟ وكلنا نحب أن نكون منهم فقال: «ألا إن عليًّا منهم» ثم سكت ثم قال: «أما إن عليًّا منهم» ثم سكت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(•) ولم يخرجاه.

٤٧١٣- حدثني أبو علي الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات قالا ثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة ثنا أبي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقدم لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرخ مشوي فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» قال: فقلت اللهم اجعله رجلًا من الأنصار فجاء علي رضي الله عنه فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على حاجة، ثم جاء فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على حاجة، ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «افتح» فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما حبسك عليّ؟» فقال: إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» فقلت: يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلًا من قومي، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الرجل قد يحب قومه».

هذا حديث صحيح(••) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسًا ثم صحت الرواية عن علي

(•) (قلت): ما خرج مسلم لأبي ربيعة (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: ولم يعتمد مسلم على شريك، وهو ضعيف وأبو ربيعة الإيادي لم يوثقه معتبر.

(••) (قلت): ابن عياض لا أعرفه، ولقد كنت زمانًا طويلًا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه في «مستدركه» فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه فإذا حديث الطير بالنسبة إليها سماء. (الذهبي).

وأبي سعيد الخدري وسفينة . وفي حديث ثابت البناني عن أنس زيادة ألفاظ كما :

٤٧١٤- حدثنا به الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين(*) بن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علية بن خالد السكوني بالكوفة من أصل كتابه ثنا عبيد بن كثير العامري ثنا عبد الرحمن بن دبيس .

وحدثنا أبو القاسم ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح قالا ثنا إبراهيم بن ثابت البصري القصار ثنا ثابت البناني أن أنس بن مالك رضي الله عنه كان شاكيًا فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له ، فجرى الحديث حتى ذكروا عليًّا رضي الله عنه فتنقصه محمد بن الحجاج ، فقال أنس : من هذا أقعدوني فأقعدوه فقال : يا ابن الحجاج ألا أراك تنقص علي بن أبي طالب والذي بعث محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالحق لقد كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين يديه ، وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غلام من أبناء الأنصار فكان ذلك اليوم يومي فجاءت أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطير فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أم أيمن ما هذا الطائر ؟ » قالت : هذا الطائر أصبته فصنعته لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اللهم جئني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر » وضرب الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أنس انظر من على الباب » قلت : اللهم اجعله رجلًا من الأنصار ، فذهبت فإذا علي بالباب قلت : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على حاجة فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب فقال : « يا أنس انظر من على الباب » فقلت : اللهم اجعله رجلًا من الأنصار ، فذهبت فإذا علي بالباب قلت : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على حاجة فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أنس أذهب فادخله فلست بأول رجل أحب قومه ليس هو من الأنصار » فذهبت فأدخلته فقال : « يا أنس قرب إليه الطير » قال : فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأكلا جميعًا .

(*) في « لسان الميزان » : « الحسن بن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن عتيبة » كما في « التقريب » .

قال محمد بن الحجاج : يا أنس كان هذا بمحضر منك ؟ قال : نعم قال : أعطي باللَّه عهدًا أن لا أنتقص عليًّا بعد مقامي هذا ولا أعلم أحدًا ينتقصه إلا أشنت له وجهه(●) .

٤٧١٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو ابن ميمون قال : إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا : يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء ، قال : فقال ابن عباس : بل أنا أقوم معكم قال : وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال : فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال : فجاء ينفض ثوبه ويقول : أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره ، وقعوا في رجل قال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لأبعثن رجلًا لا يخزيه اللَّه أبدًا يحب اللَّه ورسوله ويحبه اللَّه ورسوله » فاستشرف لها مستشرف فقال : « أين علي ؟ » فقالوا : إنه في الرحى يطحن قال : وما كان أحدهم ليطحن قال : فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال : فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثًا فأعطاها إياه ، فجاء علي بصفية بنت حيي .

قال ابن عباس : ثم بعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلانًا بسورة التوبة فبعث عليًّا خلفه فأخذها منه وقال : « لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه » ، فقال ابن عباس : وقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لبني عمه : « أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ » قال : وعلي جالس معهم فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأقبل على رجل رجل منهم فقال : « أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ » فأبوا فقال لعلي : « أنت وليي في الدنيا والآخرة » ، قال ابن عباس : وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي اللَّه عنها قال : وأخذ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال : إنما يريد اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا .

قال ابن عباس : وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم نام مكانه ، قال ابن عباس : وكان المشركون يرمون رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فجاء أبو بكر رضي اللَّه عنه وعلي نائم قال : وأبو بكر يحسب أنه رسول اللَّه صلى اللَّه

(●) (قلت) : إبراهيم بن ثابت ساقط . (الذهبي) .

عليه وعلى آله وسلم قال : فقال : يا نبي الله فقال له علي : إن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون[1] فأدركه قال : فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ، قال : وجعل علي رضي الله عنه يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه ، فقالوا : إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك ، فقال ابن عباس : وخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك وخرج بالناس معه قال : فقال له علي : أخرج معك؟ قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا » فبكى علي فقال له : « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدي نبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي » قال ابن عباس : وقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة » .

قال ابن عباس : وسد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنبًا وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال ابن عباس : وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت مولاه فإن مولاه علي » ، قال ابن عباس : وقد أخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه رضي عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل أخبرنا أنه سخط عليهم بعد ذلك ؟ قال ابن عباس : وقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعمر رضي الله عنه حين قال : ايذن لي فأضرب عنقه[2] قال : « وكنت فاعلًا ؟ وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

وقد حدثنا السيد الأوحد أبو يعلى حمزة بن محمد الزيدي رضي الله عنه ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني القطان قال : سمعت أبا حاتم الرازي يقول : كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل رضي الله عنه .

---

(1) بئر ميمون بئر بمكة كما صرح به صاحب « القاموس » ١٢ . (مصححه) .

(2) يعني حاطب بن أبي بلتعة كما ورد في « الصحيحين » أنه كان أخبر ببعض أمور المسلمين مشركي مكة ١٢ . (مصححه) .

(١) لا ، أبو بلج يحيى بن سليم ، ويقال : ابن أبي سليم مختلف فيه ، والراجح ضعفه ؛ إذ الجرح فيه مفسر ، قال البخاري : فيه نظر ، وهي من أردى عبارات التجريح عند البخاري .

٤٧١٦- حدثنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون عن مسعر عن أبي عون عن أبي صالح عن علي رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر لي ولأبي بكر: «عن يمين أحدكما جبريل والآخر ميكائيل، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ويكون في الصف».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧١٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عبد اللّه بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصاري عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن زينب بنت أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال: شكى علي بن أبي طالب الناس إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقام فينا خطيبًا فسمعته يقول: «أيها الناس لا تشكوا عليًّا فواللّه إنه لأخشن في ذات اللّه وفي سبيل اللّه».

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧١٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ زياد بن الخليل القشيري[*] ثنا كثير[2] بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة؟» فقال لكل رجل منهم: أيتولاني في الدنيا والآخرة فقال: لا حتى مر على أكثرهم فقال علي: أنا أتولاك في الدنيا والآخرة فقال: «أنت وليي في الدنيا والآخرة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) لا، في سنده زينب بنت كعب بن عجرة ذكرها الذهبي في «الميزان» في عداد النساء المجهولات، وقال: قال ابن حزم: مجهولة ما روى عنها غير سعيد يعني ابن إسحاق، وهنا روى عنها سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة وهو ثقة، كما في «الجرح والتعديل»، فهي مستورة الحال.

في «المستدرك»: زينب بنت أبي سعيد، والصواب ما أثبتناه، وهي امرأة أبي سعيد، كما في «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه، «التستري» كما في «الأنساب» للسمعاني مادة «التستري».

(٢) شيعي، نهى عباس العنبري عن الأخذ عنه، كما في «الميزان»، وأبو بلج تقدم الكلام عليه.

٤٧١٩- **أخبرني** عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن عبد اللّه قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة: علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٢٠- **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور[1] قال سمعت أبا مريم الثقفي يقول سمعت عمار بن ياسر رضي اللّه عنه يقول: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول لعلي: «يا علي طوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب فيك».

هذا حديث صحيح الإسناد[•] ولم يخرجاه.

٤٧٢١- **حدثني** علي بن حمشاذ ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري[١] قال: قال علي رضي اللّه عنه: بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن قال: فقلت: يا رسول اللّه إني رجل شاب وإنه يرد علي من القضاء ما لا علم لي به، قال: فوضع يده على صدري وقال: «اللهم ثبت لسانه واهد قلبه» فما شككت في القضاء أو في قضاء بعد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٢٢- **أخبرني** عبد اللّه بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب أنبأ إبراهيم بن موسى ثنا عيسى بن يونس ثنا الأجلح عن الشعبي عن عبد اللّه بن الخليل[٢] عن زيد بن أرقم قال بينا أنا عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذ جاءه رجل من أهل اليمن فجعل يحدث النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ويخبره، فقال: يا رسول اللّه أتى عليًّا رضي اللّه عنه ثلاثة نفر يختصمون في ولد وقعوا على امرأة في طهر واحد، فقال لاثنين:

---

(1) علي بن الحزور بفتح المهملة والزاى والواو المشددة بعدها راء. ١٢ «تقريب» (مصححه).

(•) (قلت): بل سعيد وعلي متروكان. (الذهبي).

(١) أبو البختري هو سعيد بن فيروز، لم يسمع من علي، وفي «المسند» (ج١ ص١٣٦) أخبرني من سمع عليًّا، وكذا في «الخصائص» للنسائي (ص٥٧) ثم قال النسائي: أبو البختري لم يسمع من علي شيئًا.

(٢) عبد اللّه بن الخليل لم يوثقه معتبر.

طيبا نفسًا بهذا الولد ثم قال: أنتم شركاء متشاكسون إني مقرع بينكم فمن قرع له فله الولد وعليه ثلثا الدية لصاحبيه، فأقرع بينهم فقرع لأحدهم فدفع إليه الولد، قال: فضحك النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه أو قال: أضراسه.

٤٧٢٣- حدثناه علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الأجلح بهذا وزاد فيه فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما أعلم فيها إلا ما قال علي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد زاد الحديث تأكيدًا برواية ابن عيينة، وقد تابع أبو إسحاق السبيعي الأجلح في روايته.

٤٧٢٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال حدثني جدي معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل[١] عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال: مشيت مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى امرأة فذبحت لنا[1] شاة، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ليدخلن رجل من أهل الجنة»، فدخل أبو بكر رضي اللّٰه عنه، ثم قال: «ليدخلن رجل من أهل الجنة» فدخل عمر رضي اللّٰه عنه، ثم قال: «ليدخلن رجل من أهل الجنة اللهم إن شئت فاجعله عليًا» قال: فدخل علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٢٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن حاتم الحافظ ثنا محمد بن حاتم المؤدب ثنا سيف بن محمد[٢] ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن الأغر عن سلمان رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أولكم واردًا على الحوض أولكم إسلامًا: علي بن أبي طالب».

٤٧٢٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم رضي اللّٰه عنه

---

(١) عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل مختلف فيه والراجح ضعفه.

(1) فذبحت له. (مصححه).

(٢) سيف بن محمد كذبوه كما في «التقريب».

قال : إن أول من أسلم مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه .

هذا حديث صحيح الإسناد ، وإنما الخلاف في هذا الحرف أن أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه كان أول الرجال البالغين إسلامًا ، وعلي بن أبي طالب تقدم إسلامه قبل البلوغ .

٤٧٢٧- أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد ابن إدريس ثنا كثير[١] بن يحيى ثنا أبو عوانة داود بن أبي عوف عن عبد الرحمن بن أبي زياد أنه سمع عبد اللّه بن الحارث بن نوفل يقول ثنا أبو سعيد الخدري رضي اللّه تعالى عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم دخل على فاطمة رضي اللّه عنها فقال : « إني وإياك وهذا النائم - يعني : عليًا - وهما - يعني : الحسن والحسين - لفي مكان واحد يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٧٢٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبير فقلت يا أبا عبد اللّه من كان حامل راية رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال : فنظر إلي وقال : كأنك رخي البال فغضبت وشكوته إلى إخوانه من القراء ، فقلت : ألا تعجبون من سعيد إني سألته من كان حامل راية رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ فنظر إلي وقال : إنك لرخي البال ، قالوا : إنك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فسله الآن ، فسألته فقال : كان حاملها علي رضي اللّه عنه ، هكذا سمعته من عبد اللّه بن عباس .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه ؛ ولهذا الحديث شاهد من حديث زنفل العرفي وفيه طول فلم أخرجه .

٤٧٢٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا شهاب ابن عباد ثنا محمد بن بشر ثنا الحسن بن حي عن أبي ربيعة الإيادي عن الحسن عن أنس

---

(١) كثير بن يحيى شيعي ، نهى عباس العنبري عن الأخذ عنه .

(٢) لا ، سيار بن حاتم ضعيف ، راجع « تهذيب التهذيب » .

قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اشتاقت الجنة إلى ثلاثة : علي وعمار وسلمان » .

هذا حديث صحيح الإسناد[(١)] ولم يخرجاه .

٤٧٣٠- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني بنيسابور ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا عقبة بن قبيصة حدثني أبي ثنا عمار[(٢)] بن سيف عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « سألت ربي عز وجل أن لا أزوج أحدًا من أمتي ولا أتزوج إلا كان معي في الجنة فأعطاني » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٧٣١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنا عمرو بن الحصين العقيلي أنبأ يحيى بن العلاء الرازي ثنا هلال بن أبي حميد عن عبد اللَّه بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أوحي إلي في علي ثلاث : أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين » .

هذا حديث صحيح الإسناد[(●)] ولم يخرجاه .

٤٧٣٢- أخبرني علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الجيزي[(*)] ثنا الحسين بن الحسن الأشقر ثنا سعيد بن خثيم الهلالي عن الوليد بن يسار الهمداني عن علي بن أبي طلحة قال : حججنا فمررنا على الحسن بن علي بالمدينة ومعنا معاوية بن حديج[(1)] فقيل للحسن : إن هذا معاوية بن حديج الساب لعلي ، فقال : عليَّ به ، فأتي به فقال : أنت الساب لعلي ؟ فقال : ما فعلت فقال : واللَّه إن لقيته وما أحسبك تلقاه يوم القيامة ، لتجده قائمًا على حوض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يذود عنه

---

(١) أبو ربيعة الإيادي لم يوثقه معتبر .

(٢) ضعيف .

(●) (قلت) : أحسبه موضوعًا وعمرو وشيخه متروكان . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الحبري » .

(1) حديج بمهملتين آخره جيم مصغرًا . (١٢) « خلاصة » . (مصححه) .

رايات المنافقين، بيده عصا من عوسج. حدثنيه الصادق المصدوق صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقد خاب من افترى.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٣٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّه ابن موسى أنبأ إسرائيل.

وحدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى والسري بن خزيمة ومحمد بن عمرو بن النضر قالوا ثنا أحمد بن يونس ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي اللّه عنه قال: قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « يا علي ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر اللّه لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا اللّه العلي العظيم، لا إله إلا اللّه الحليم الكريم، سبحان اللّه رب العرش العظيم، والحمد للّه رب العالمين ».

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٧٣٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد اللّه بن محمد بن شيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن مغيرة عن (أبي موسى)[١] عن أم سلمة رضي اللّه عنها قالت: والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدًا برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، عدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم غداة وهو يقول: « جاء علي؟ جاء علي؟ » مرارًا فقالت فاطمة رضي اللّه عنها: كأنك بعثته في حاجة قالت: فجاء بعد، قالت أم سلمة: فظننت أن له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من أدناهم إلى الباب، فأكب عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من يومه ذلك فكان علي أقرب الناس عهدًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(●) (قلت): بل منكر واهٍ فيه غير واحد من الضعفاء. (الذهبي).

(١) صوابه: « أم موسى »، قال الذهبي في « الميزان »: تفرد عنها مغيرة بن مقسم، قال الدارقطني: يخرج حديثها اعتبارًا. اهـ.

٤٧٣٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا علي بن عبد الله المديني وإبراهيم بن محمد بن عرعرة قالا ثنا حرمي بن عمارة حدثني الفضل(١) بن عميرة أخبرني ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي أن عليًا رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم آخذ بيدي ونحن في سكك المدينة إذ مررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال: «لك في الجنة أحسن منها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٣٦- حدثنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا ناصح بن عبد الله المحلمي عن عطاء بن السائب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخلت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعوده وهو مريض وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فتحولا حتى جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلا هالك، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنه لن يموت إلا مقتولًا ولن يموت حتى يملأ غيظًا»(●).

٤٧٣٧- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل حدثني أبو زيد الأحول عن عقاب بن ثعلبة حدثني أبو أيوب الأنصاري في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علي بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين(●●).

٤٧٣٨- حدثناه أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا علي بن غراب بن أبي فاطمة عن الأصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لعلي بن أبي طالب: «تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بالطرقات والنهروانات وبالشعفات» قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله مع من نقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: «مع علي بن أبي طالب».

---

(١) ضعيف، ذكر هذا الحديث الحافظ الذهبي في ترجمته، أي أنه منكر.

(●) (قلت): إسناده واهٍ. (الذهبي).

(●●) (قلت): لم يصح وساقه الحاكم بإسنادين مختلفين إلى أبي أيوب ضعيفين. (الذهبي).

٤٧٣٩- حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس[١] الأودي عن علي رضي اللّٰه عنه قال: إن مما عهد إليَّ النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن الأمة ستغدر بي بعده.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٧٤٠- أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا سهل بن المتوكل ثنا أحمد بن يونس ثنا محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لعلي: «أما إنك ستلقى بعدي جهدًا»، قال: في سلامة من ديني؟ قال: «في سلامة دينك».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٤٧٤١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أبو مسلم ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان عن عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن أبيه عن علي رضي اللّٰه عنه قال: أتاني عبد اللّٰه بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز وأنا أريد العراق، فقال: لا تأتي العراق، فإنك إن أتيته أصابك به ذباب السيف، قال علي: وايم اللّٰه لقد قالها لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبلك، قال أبو الأسود: فقلت في نفسي: ياللّٰه ما رأيت كاليوم من رجل محارب يحدث الناس بمثل هذا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●)، ولم يخرجاه.

٤٧٤٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري ثنا أبي.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن بحر بن بري ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن إسحاق حدثني يزيد[٢] بن محمد بن خثيم

---

(١) أبو إدريس هو يزيد بن عبد الرحمن، وهو مستور الحال، ترجمته في «تهذيب التهذيب».

(●) (قلت): ابن بشار ذو مناكير، وابن أعين غير مرضي. (الذهبي).

(٢) يزيد بن محمد بن خثيم قال الذهبي في «الميزان»: تفرد عنه ابن إسحاق، وقال في ترجمة محمد بن خثيم بعد أن ساق هذا الحديث: لا يعرف سماع يزيد من محمد ولا محمد من يزيد بن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار. اهـ.

المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة ، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأقام بها رأينا ناسًا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل ، فقال لي علي : يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ، ثم غشينا النوم ، فانطلقت أنا وعلي فاضجعنا في صور[1] من النخل في دقعاء من التراب فنمنا ، فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا تراب » ، لما يرى عليه من التراب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أحدثكما بأشقى الناس : رجلين ؟ » قلنا : بلى يا رسول الله ، قال : « أحمير ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى تبتل هذه من الدم » - يعني لحيته .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذه الزيادة ، إنما اتفقا على حديث أبي حازم عن سهل بن سعد : « قم أبا تراب » .

٤٧٤٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبا محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن جري[١] بن كليب العامري قال : لما سار علي إلى صفين كرهت القتال ، فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث ، فقالت : ممن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قالت : من أيهم ؟ قلت : من بني عامر ، قالت : رحبًا على رحب ، وقربًا على قرب تجيء ما جاء بك ؟ قال : قلت : سار علي إلى صفين وكرهت القتال ، فجئنا إلى ها هنا ، قالت : أكنت بايعته ؟ قال : قلت : نعم ، قالت : فارجع إليه فكن معه ، فوالله ما ضل ولا ضل به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٧٤٤- حدثنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا علي بن عبد العزيز بن معاوية ثنا إبراهيم بن

---

(1) الصور : النخل الصغار أو المجتمع ١٢ « قاموس » . (مصححه) .

(١) هو ليس من رجال الشيخين ، وقد روى عنه ثلاثة ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مستور الحال .

إسحاق الجعفي ثنا عبد اللّٰه بن عبد ربه العجلي ثنا شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « النظر إلى علي عبادة » .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ، وشواهده عن عبد اللّٰه بن مسعود صحيحة .

٤٧٤٥- حدثناه عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا صالح بن مقاتل بن صالح ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن سالم ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّٰه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « النظر إلى وجه علي عبادة »(••) .

تابعه عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي .

٤٧٤٦- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القاري ثنا المسيب بن زهير الضبي ثنا عاصم ابن علي ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « النظر إلى وجه علي عبادة » .

٤٧٤٧- حدثنا الحسن بن يعقوب وإبراهيم بن عصمة العدلان قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا معلى بن راشد ثنا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين أن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه خطب إلى علي رضي اللّٰه عنه أم كلثوم ، فقال : أنكحنيها ، فقال علي : إني أرصدها لابن أخي عبد اللّٰه بن جعفر ، فقال عمر : أنكحنيها فواللّٰه ما من الناس أحد يرصد من أمرها ما أرصده ، فأنكحه علي ، فأتى عمر المهاجرين فقال : ألا تهنوني ؟ فقالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ فقال : بأم كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، إني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي » ، فأحببت أن يكون بيني وبين رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نسب وسبب .

هذا حديث صحيح الإسناد(•••) ، ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : ذا موضوع ، وشاهده صحيح . (الذهبي) .

(••) (قلت) : وذا موضوع . (الذهبي) .		(•••) (قلت) : منقطع . (الذهبي) .

٤٧٤٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان قالا ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع قالا ثنا عبد الرزاق أنا النعمان بن أبي شيبة عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع[١] عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة وفي جسمه ضعف ، وإن وليتموها عمر فقوي أمين لا يخاف في الله لومة لائم ، وإن وليتموها عليًّا فهاد مهتد يقيمكم على صراط مستقيم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٧٤٩- عن حيان الأسدي سمعت عليًّا يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا » - يعني : لحيته من رأسه .

صحيح .

* * *

ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه بأصح الأسانيد على سبيل الاختصار

٤٧٥٠- حدثني أبو الطيب[**] محمد بن أحمد الذهلي ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ ثنا إسماعيل[٢] بن موسى السدي ثنا شريك عن عثمان عن أبي زرعة[٣] عن زيد بن وهب قال : قدم على علي وفد من أهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج يُقال له : الجعد بن نعجة ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : اتق الله يا علي فإنك ميت ، فقال علي : لا ، ولكني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه ، قال : وأشار علي إلى رأسه ولحيته بيده قضاء مقضي وعهد معهود ، وقد خاب من افترى ، ثم عاب عليًّا في لباسه ، فقال : لو لبست لباسًا[1] خيرًا من هذا ، فقال : إن لباسي هذا أبعد

---

(١) زيد بن يثيع ما روى عنه إلا أبو إسحاق ، كما في « الميزان » ، ولم يوثقه معتبر .

(*) في السند سقط . (**) صوابه : « أبو الطاهر » كما في « السير » ، و « تاريخ بغداد » .

(٢) إسماعيل مختلف فيه ، ولكنه غال في التشيع ، وشريك ساء حفظه لما ولي القضاء .

(٣) صوابه : عثمان بن أبي زرعة ، وهو عثمان بن المغيرة . (1) ثيابًا . (مصححه) .

لي من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلمون .

٤٧٥١- حدثنا الأستاذ أبو الوليد(*) الهيثم بن خلف الدوري ثنا سوار بن عبد الله العنبري ثنا المعتمر قال قال أبي حدثنا الحريث(١) بن مخشي أن عليًا قتل صبيحة إحدى وعشرين من رمضان ، قال : فسمعت الحسن بن علي يقول وهو يخطب وذكر مناقب علي فقال : قتل ليلة أنزل القرآن وليلة أسري بعيسى وليلة قبض موسى قال : وصلى عليه الحسن بن علي عليهما السلام .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٧٥٢- وحدثنا أبو الوليد ثنا الهيثم بن خلف ثنا علي بن الربيع الأنصاري ثنا حفص بن غياث عن أبي روح عن مولى لعلي أن الحسن صلى على عليٍّ وكبر عليه أربعًا .

٤٧٥٣- فحدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر(٢) قال سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن السدي يقول : كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها : قطام ، فنكحها وأصدقها(1) ثلاثة آلاف درهم وقتل علي رضي الله عنه وفي ذلك قال الفرزدق :

فلم أر مهرًا ساقه ذو سماحة　　كمهر قطام بين غير معجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة　　وضرب علي بالجسام المصمم(2)
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا　　ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

٤٧٥٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عون المقري ببغداد ثنا محمد(٣) بن يونس ثنا عبد العزيز ابن الخطاب ثنا علي بن غراب عن مجالد عن الشعبي قال : لما ضرب ابن ملجم عليًا تلك

(*) سقطت ثنا ، فيكون : أبو الوليد ثنا الهيثم بن خلف كما في السند الذي بعده ، واسم أبي الوليد : حسان ابن محمد .

(١) ذكره ابن أبي حاتم ، وذكر أنه روى عنه سليمان التيمي ، ولم يذكر توثيقه عن أحد ، فهو مجهول .

(٢) أسباط بن نصر ضعيف .　　(1) صداقها . (مصححه) .

(2) المسمم . (مصححه) .

(٣) محمد بن يونس هو الكديمي ، كما في ترجمة عبد العزيز بن الخطاب ، وهو كذاب ،ومجالد هو ابن سعيد ضعيف .

الضربة أوصى به علي، فقال: قد ضربني فأحسنوا إليه وألينوا له فراشه، فإن أعش فهضم أو قصاص، وإن أمت فعاجلوه فإني مخاصمه عند ربي عز وجل.

٤٧٥٥- حدثنا الوليد(*) ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا شريك عن عمران بن ظبيان(١) عن أبي يحيى(٢) قال: لما جاءوا بابن ملجم إلى علي قال: اصنعوا به ما صنع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم برجل جعل له علي أن يقتله، فأمر أن يقتل ويحرق بالنار.

٤٧٥٦- فأخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار الإمام حدثنا رافع بن حرب الليثي ثنا حكيم بن زيد(٣) عن أبي إسحاق الهمداني قال: رأيت قاتل علي ابن أبي طالب يحرق بالنار في أصحاب الرماح.

٤٧٥٧- أخبرني أحمد بن بالويه العقصي(**) ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عباد ابن يعقوب ثنا نوح بن دراج عن محمد بن إسحاق عن الزهري أن أسماء الأنصارية قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليلة قتل علي إلا وجد تحته دم عبيط(●).

قال الحاكم: قد اختلفت الروايات في مبلغ سن أمير المؤمنين حين قُتل:

٤٧٥٨- فحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال: قُتل علي رضي الله عنه وهو ابن ثمان وخمسين(٤).

٤٧٥٩- وحدثنا محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر حدثني علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثنا

(*) صوابه: «أبو الوليد».

(١) عمران بن ظبيان ضعيف.

(٢) صوابه: «أبو تحي» بكسر التاء، واسمه حُكيم بن سعد، بضم الحاء مصغرًا.

(٣) حكيم بن زيد قال الأزدي: فيه نظر، كذا في «الميزان»، وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج٣ ص٢٠٥) أن أبا حاتم قال فيه: صالح هو شيخ. اهـ.

(**) صوابه: «العفصي» بفاء موحدة بعد العين كما في «الأنساب» مادة العفصي. اهـ. (فتحي الطيب).

(●) (قلت): نوح كذاب. (الذهبي).

(٤) منقطع.

عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل قال سمعت ابن الحنفية في السنة التي مات فيها حين دخلت سنة إحدى وثمانين قال : هذه لي خمس وستون جاوزت سن أبي ، مات أبي وهو ابن ثلاث وستين ومات ابن الحنفية في تلك السنة(•) .

قال الحاكم : فأما مدة خلافة أمير المؤمنين علي رضي اللّٰه عنه فعلى ما حكم به المصطفى صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم :

٤٧٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد حدثني أبي ثنا سعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن مولى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « خلافة النبوة ثلاثون سنة » ، قال سعيد : أمسك : أبو بكر سنتين ، وعمر بن الخطاب عشر سنين ، وعثمان بن عفان اثنتي عشرة سنة ، وعلي ست سنين .

٤٧٦١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا عمرو بن عبد اللّٰه الأودي ثنا محمد بن بشر عن موسى(١) بن مطير عن صعصعة بن صوحان قال : خطبنا علي رضي اللّٰه عنه حين ضربه ابن ملجم ، فقلنا : يا أمير المؤمنين استخلف علينا ، فقال : أترككم كما تركنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، قلنا : يا رسول اللّٰه استخلف علينا ، فقال : « إن يعلم اللّٰه فيكم خيرًا يولي عليكم خياركم » ، قال علي : فعلم اللّٰه فينا خيرًا فولى علينا أبا بكر رضي اللّٰه عنه .

٤٧٦٢- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا محمد(٢) بن يونس بن موسى القرشي ثنا نائل بن نجيح ثنا فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت قال : دخل صعصعة بن صوحان على علي ، فقال : يا أمير المؤمنين من تستخلف علينا ؟ قال : إن علم اللّٰه في قلوبكم خيرًا يستخلف عليكم خيركم ، قال صعصعة : فعلم اللّٰه في قلوبنا شرًّا فاستخلف علينا .

٤٧٦٣- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب

(•) (قلت) : فيه الواقدي . (الذهبي) .

(١) موسى بن مطير كذبه يحيى بن معين ، كما في « الميزان » .

(٢) هو الكديمي كذاب .

الحافظ ثنا علي بن الجعد ثنا زهير بن معاوية قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن عمرو الأصم قال: قلت للحسن بن علي: إن هذه الشيعة يزعمون أن عليًا مبعوث قبل يوم القيامة، قال: كذبوا واللّه ما هؤلاء بشيعته لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله.

٤٧٦٤- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد الغفار بن داود الحراني ثنا موسى بن أعين عن عدي بن عبد الرحمن عن عبد اللّه بن محمد بن الحنفية قال: قالوا لأبي: يا مهدي السلام عليك، قال: سبحان اللّه ألم أنهكم عن هذا، إنما المهدي من هدى اللّه عز وجل.

* * *

ذكر البيان الواضح أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه

بقي من خواص أوليائه جماعة وهجرهم لذكرهم أبا بكر وعمر وعثمان رضي اللّه عنهم بما ليسوا له بأهل وسهم غيرهم من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى فارقوه وتوجهوا إلى حروراء منهم عبد اللّه بن الكواء اليشكري وشبيب بن ربعي التميمي.

٤٧٦٥- حدثني(*) سعيد بن أحمد بن محمد النخعي ثنا عبدان الأهوازي ثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي وائل أن عبد اللّه بن الكواء وشبيب بن ربعي وناسًا معهما اعتزلوا عليًا بعد انصرافه من صفين إلى الكوفة لما أنكر عليهم من سب أبي بكر وعمر رضي اللّه عنهما، فمن بعدهما من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فخالفوه وخرجوا عليه، فخرج إليهم علي وحاجهم ورجع عن غير قتال.

وفي حديث أبي إسحاق الفزاري عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة زيادة ألفاظ منها أيمان علي أني لا أساكنكم في بلدة حتى ألقى اللّه عز وجل.

٤٧٦٦- وأخبرني أبو سعيد النخعي ثنا عبدان الأهوازي ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير أنا عامر بن السري عن أبي الجحاف عن معاوية[1] بن ثعلبة عن أبي ذر رضي اللّه عنه قال:

(*) صوابه: «أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي». (أبو أحمد المكي).

(١) ترجمته في «الجرح والتعديل»، وهو مستور الحال.

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعلي : « من فارقني فقد فارق اللّه ، ومن فارقك فقد فارقني » .

٤٧٦٧- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن عمران بن ظبيان[٢] عن أبي يحيى[٣] قال : نادى رجل من الغالين عليًّا وهو في الصلاة - صلاة الفجر - فقال : ﴿ ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ﴾ [الزمر : ٦٥] ، فأجابه علي وهو في الصلاة : ﴿ فاصبر إن وعد اللّه حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ﴾ [الروم : ٦٠] .

هذه أحاديث صحيحة الأسانيد وليست بمسندة ، فكنت أحكم عليها على ما جري به الرسم .

* * *

ومن مناقب أهل بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

٤٧٦٨- **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّه بن دينار عن شريك ابن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت : في بيتي نزلت : ﴿ إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾ [الأحزاب : ٣٣] قالت : فأرسل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : « هؤلاء أهل بيتي » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٤٧٦٩- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني قالا ثنا بشر بن بكر وثنا الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني واثلة بن الأسقع قال : أتيت عليًّا فلم أجده ، فقالت لي فاطمة : انطلق إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يدعوه ، فجاء مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فدخلا ودخلت معهما ، فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الحسن والحسين فأقعد كل واحد منهما على

---

(٢) عمران بن ظبيان . ضعيف .

(٢) صوابه أبو تحي ، وهو حكيم بضم الحاء مصغرًا ، ابن سعد كما في « تهذيب التهذيب » .

فخديه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثم لف عليهم ثوبًا، وقال: ﴿إنما يُريد اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي، اللهم أهل بيتي أحق».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٤٧٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني قالا ثنا بشر بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنا زكريا بن أبي زائدة ثنا مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة قالت: حدثتني أم المؤمنين عائشة رضي اللَّه عنها قالت: خرج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها معهما، ثم جاء علي فأدخله معهم، ثم قال: ﴿إنما يُريدُ اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه(١).

٤٧٧١- كتب إليَّ أبو إسماعيل محمد بن النحوي يذكر أن الحسن بن عرفة حدثهم قال حدثني علي بن ثابت الجزري ثنا بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد: نزل على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الوحي، فأدخل عليًّا وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي»(٢)(●).

٤٧٧٢- حدثني أبو الحسن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي عن إسماعيل بن عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه قال: لما نظر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى الرحمة هابطة قال: «ادعوا لي، ادعوا لي»، فقالت صفية: من يا رسول اللَّه؟ قال: «أهل بيتي: عليًّا، وفاطمة، والحسن، والحسين»،

---

(١) بل قد أخرجه مسلم من حديث مصعب بن شيبة به، ومصعب ليس من رجال البخاري، وهو أيضًا متكلم فيه، أخرجه مسلم (١٨٨٣/٤).

(٢) قد أخرجه مسلم (١٨٧١/٤).

(●) (قلت): علي وبكير تكلم فيهما. (الذهبي).

فجيء بهم ، فألقى عليهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كساءه ، ثم رفع يديه ، ثم قال : « اللهم هؤلاء آلي فصلِّ على محمد وعلى آل محمد » ، وأنزل الله عز وجل : ﴿ إنما يُريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[(١)] ، وقد صحت الرواية على شرط الشيخين أنه علمهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله .

٤٧٧٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداذ ثنا أحمد بن زهير بن حرب ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أبو فروة حدثني عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول : لقيني كعب ابن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قلت : بلى ، قال : فأهدها إليَّ ، قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا : يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت ؟ قال : « قولوا : اللهم صلِّ على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم ، وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد » .

وقد روى هذا الحديث بإسناده وألفاظه حرفًا بعد حرف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري عن موسى بن إسماعيل في « الجامع الصحيح » ، وإنما خرجته ليعلم المستفيد أن أهل البيت والآل جميعًا هم .

وأبو فروة[(٢)] : هو عروة بن الحارث الهمداني من أوثق التابعين بالكوفة .

٤٧٧٤- حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبد[(*)] الله النخعي عن مسلم

---

(١) بل قد أخرجاه كما في « تحفة الأشراف » ، فلا معنى لاستدراكه ، (٨/٣٩٩) ، أخرجه البخاري (ج٦/ ٤٠٨) ، ومسلم (١/٣٠٥) .

(٢) أبو فروة هذا ليس هو عروة بن الحارث ، إنما هو أبو فروة مسلم بن سالم الجهني ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وكذلك البخاري برقم (٦/٤٠٨) . (صالح بن قايد الوادعي) .

(*) صوابه : « عبيد الله » كما في « التقريب » و« التلخيص » للذهبي . اهـ . (فتحي الطيب) .

ابن صبيح عن زيد بن أرقم رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إني تارك فيكم الثقلين : كتاب اللّٰه ، وأهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه .

٤٧٧٥- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا أبي عن حميد بن قيس المكي عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس عن عبد اللّٰه بن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « يا بني عبد المطلب إني سألت اللّٰه لكم ثلاث : أن يثبت قائمكم ، وأن يهدي ضالكم ، وأن يعلم جاهلكم ، وسألت اللّٰه أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلو أن رجلًا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ، ثم لقي اللّٰه وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار » .

هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم[٢] ، ولم يخرجاه .

٤٧٧٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا تليد[٣] بن سليمان ثنا أبو الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : نظر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال : « أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم » .

هذا حديث حسن من حديث أبي عبد اللّٰه أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان ، فإني لم أجد له رواية غيرها .

وله شاهد عن زيد بن أرقم :

---

(١) هو على شرط مسلم وليس على شرط البخاري ، فإن البخاري رحمه اللّٰه قال : لم أخرج حديث الحسن ابن عبيد اللّٰه ، لأن عامة حديثه مضطرب . اهـ . « تهذيب التهذيب » .

(٢) الحديث فيه شك في شيخ حميد بن قيس هل هو عطاء أم غيره ؟ فيضعف الحديث من أجل هذا الشك ؛ لأن غيره مبهم ، والشك في « التلخيص » ، وليس في « المستدرك » شك ، فلينظر أيهما الصحيح ، وإسماعيل وأبوه ممن لا يرتقي حديثهما إلى الحجية ، وإن كان البخاري قد أخرج لإسماعيل ، فإنه انتقى من أحاديثه كما في مقدمة « الفتح » .

(٣) كذبه أحمد وابن معين كما في « تهذيب التهذيب » .

٤٧٧٧- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا مالك بن إسماعيل ثنا أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن صبيح[١] مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم».

٤٧٧٨- حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إسحاق بن سعيد بن أركون الدمشقي ثنا خليد بن دعلج أبو عمرو السدوسي - أظنه عن قتادة - عن عطاء عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٤٧٧٩- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنبري[*] قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن بحر بن بري ثنا هشام بن يوسف الصنعاني.

وحدثنا أحمد بن سهل الفقيه ومحمد بن علي الكاتب البخاريان ببخارى قالا حدثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف حدثني عبد اللّٰه ابن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبد اللّٰه بن عباس عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أحبوا اللّٰه لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني لحب اللّٰه، وأحبوا أهل بيتي لحبي».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢]، ولم يخرجاه.

٤٧٨٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه

---

(١) صبيح مولى أم سلمة، روى عنه روايان ولم يوثقه معتبر، وقال البخاري: لم يذكر سماعًا من زيد. اهـ. من «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «العنزي».

(٢) لا، عبد اللّٰه بن سليمان قال الذهبي في «الميزان»: فيه جهالة، لا يعرف إلا بهذا الحديث، ثم ساق هذا الحديث.

ابن الحسن الأصبهاني ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا محمد بن فضيل الضبي ثنا أبان(١) (ابن جعفر)(*) بن ثعلب عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلَّا أدخله اللَّه النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٤٧٨١- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن الحسن الأصبهاني ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم ثنا عمر بن سعيد الأبح عن سعيد بن أبي عروة(**) عن قتادة عن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم»، قال عمر بن سعيد الأبح: ومات سعيد بن أبي عروبة يوم الخميس وكان حدث بهذا الحديث يوم الجمعة مات بعده بسبعة أيام في المسجد، فقال قوم: لا جزاك اللَّه خيرًا صاحب رفض وبلاء، وقال قوم: جزاك اللَّه خيرًا صاحب سنة وجماعة أديت ما سمعت.

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٤٧٨٢- أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ببغداد ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم﴾ الآية [آل عمران: ٦١]، دعا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عليًا وفاطمة وحسنًا وحسينًا رضي اللَّه عنهم فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢)، ولم يخرجاه.

---

(١) أبان بن تغلب كان غاليًا في التشيع؛ فعلى هذا يتوقف في حديثه إذ كان موافقًا لمذهبه.

(*) ما بين القوسين زائد، وأما أبان فهو ابن تغلب بتاء مثناة من فوق في أوله كما في «التلخيص» للذهبي، و«الميزان». اهـ.

(**) سعيد بن أبي عروة صوابه: «سعيد بن أبي عروبة». اهـ.

(●) (قلت): بل منكر لم يصح. (الذهبي).

(٢) لا، ففي «تهذيب التهذيب» عن الحاكم أن مسلمًا استشهد ببكير في موضعين على أن بكيرًا =

٤٧٨٣- أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد ثنا العباس بن إبراهيم القراطيسي ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا مفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذر رضي اللّه عنه يقول وهو آخذ بباب الكعبة: من عرفني فأنا من عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ألا أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من قومه من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق»[1] (●).

* * *

ذكر مناقب فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

٤٧٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «نزل ملك من السماء فاستأذن اللّه أن يسلم عليَّ لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة».

تابعه أبو مري الأنصاري[١] عن المنهال.

٤٧٨٥- أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى ثنا الحسين بن الحكم الجيزي[*] ثنا الحسن ابن الحسين العرني ثنا أبو مري الأنصاري[١] عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة رضي اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «نزل من السماء ملك فاستأذن اللّه أن يسلم عليَّ لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢]، ولم يخرجاه.

٤٧٨٦- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد اللّه بن محمد بن

= مختلف فيه، ولكن الجرح فيه مفسر، فقد قال البخاري: فيه نظر، وهي من أردى عبارات التجريح، على أن الحديث في مسلم (١٨٧١/٤).

(1) هلك. (مصححه). (●) (قلت): مفضل واهٍ. (الذهبي).

(١) أبو مري الأنصاري صوابه: أبو مريم الأنصاري واسمه عبد الغفار بن القاسم، وهو كذاب شيعي كما في «الميزان».

(*) صوابه: «الحبري». (٢) ضعيف علته أبو مريم هذا.

زكريا الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا الأجلح بن عبد اللّه الكندي عن حبيب ابن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي اللّه عنه قال: أخبرني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين»، قلت: يا رسول اللّه فمحبونا، قال: «من ورائكم».

صحيح الإِسناد(●)، ولم يخرجاه.

٤٧٨٧- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد العدل ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام الرياحي ثنا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه قال: أتانا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فوضع رجله بيني وبين فاطمة رضي اللّه عنها، فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا، فقال: «يا فاطمة إذا كنتما بمنزلتكما فسبحا اللّه ثلاثًا وثلاثين، واحمدا ثلاثًا وثلاثين، وكبرا أربعًا وثلاثين»، قال علي: واللّه ما تركتها بعد، فقال له رجل: كان في نفسه عليه شيء ولا ليلة صفين، قال علي: ولا ليلة صفين.

صحيح على شرط الشيخين[1].

٤٧٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان رضي اللّه عنه قال: دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على فاطمة رضي اللّه تعالى عنها وأنا معه، وقد أخذتْ من عنقها سلسلة من ذهب، فقالت: هذه أهداها إليَّ أبو حسن، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا فاطمة أيسرك أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلة من نار»، ثم خرج ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة فاشترت غلامًا فأعتقته، فبلغ ذلك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم،

(●) (قلت): إسماعيل وشيخه وعاصم ضعفوا، والحديث منكر من القول يشهد القلب بوضعه. (الذهبي).

(١) بل قد أخرجاه: أخرجه البخاري في عدة مواضع أولها (ج٧ ص٢١٥) «فتح»، ومسلم (ج٤ ص٢٠٩١، ٢٠٩٢).

فقال : « الحمد للّٰه الذي نجى فاطمة من النار » .

صحيح على شرط الشيخين(١) ، ولم يخرجاه .

٤٧٨٩- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي ثنا محمد بن يعقوب(*) السدوسي ثنا محمد بن عمران القيسي(**) ثنا معاوية بن هشام .

وحدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عبد اللّٰه الحضرمي وعبد اللّٰه بن غنام قالا ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام .

وحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا علي بن محمد بن خالد المطرز ثنا علي ابن المثنى الطوسي(***) ثنا معاوية بن هشام ثنا عمرو(****) بن غياث عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن فاطمة أحصنت فرجها ، فحرم اللّٰه ذريتها على النار » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٤٧٩٠- أخبرنا أحمد بن بالويه العقصي(*****) من أصل كتابه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن نمير ثنا أبو مسلم قائد الأعمش ثنا الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ، ويبعث صالح على ناقته وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها ، وتبعث فاطمة أمامي » .

---

(١) أبو سلام اسمه : ممطور الحبشي ، وأبو أسماء اسمه : عمرو بن مرثد ، وهما ليسا من رجال البخاري ، فالحديث على شرط مسلم ، لكن يحيى لم يسمع من أبي سلام ، كما في « جامع التحصيل » .

(*) صوابه : « عقبة » كما في « الحلية » (١٨٨/٤) ، و« اللسان » ترجمة عمر بن غياث (ج٣ ص٢١٦،٢١٧) .

(**) صوابه : « محمد بن عمرو القيسي » كما في « الحلية » (١٨٨/٤) .

(***) صوابه : « الطهوي » كما في « تهذيب الكمال » و« التقريب » .

(****) صوابه : « عمر » ، ويجوز فيه الوجهان كما في ترجمته من « الميزان » (٢١٦/٣ ، ٢١٧) .

(●) (قلت) : بل ضعيف تفرد به معاوية وفيه ضعف عن ابن غياث وهو واهٍ بمرة . (الذهبي) .

(*****) صوابه : « العفصي » كما في « الإكمال » و« الأنساب » .

هذا حديث صحيح(●) على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٤٧٩١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن عتاب العبدي ببغداد وأبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة وأبو العباس محمد بن يعقوب وأبو الحسين بن ماتي بالكوفة والحسن بن يعقوب العدل قالوا ثنا إبراهيم بن عبد اللّٰه العبسي ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي ثنا خالد بن عبد اللّٰه الواسطي عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي عليه السلام قال: سمعت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من وراء الحجاب: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد - صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم - حتى تمر».

هذا حديث صحيح(●●) على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٤٧٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا همام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: جاءت ابنة هبيرة إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وفي يدها فتخ من ذهب أو خواتيم من ذهب، فجعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يضرب بيدها، فأتت فاطمة بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فشكت إليها ما صنع بها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، قال ثوبان: فدخل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على فاطمة وأنا معه، وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب، فقالت: هذه أهداها إليَّ أبو حسن والسلسلة في يدها، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «يا فاطمة أيسرك أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلة من نار»، ثم خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة فاشترت بها غلامًا فأعتقته، فبلغ ذلك النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «الحمد للّٰه الذي نجى فاطمة من النار».

(●) (قلت): أبو مسلم لم يخرجا له، قال البخاري: فيه نظر، وقال غيره: متروك. (الذهبي).

(●●) لا واللّٰه بل موضوع، والعباس قال الدارقطني: كذاب، ثم أورده الحاكم بعد ورقتين أخبرنا القطيعي ثنا الكجي ثنا عبد الحميد بن بحر ثنا خالد الضحاك. فذكره، وزاد: «فتمر وعليها ريطتان خضراوان»، وعبد الحميد قال ابن حبان: كان يسرق الحديث. (الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

٤٧٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري.

وأخبرنا محمد بن علي بن دحيم بالكوفة ثنا أحمد بن حاتم[*] بن أبي غرزة قالا ثنا عبد الله بن محمد بن سالم ثنا حسين بن زيد بن علي عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لفاطمة: «إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك».

هذا حديث صحيح الإسناد[●]، ولم يخرجاه.

٤٧٩٤- حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي ثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ ثنا علي بن سعيد بن بشير عن عباد بن يعقوب ثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبي إسحاق الشيباني عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها[**] من وراء الحجاب وهي تسألها عن علي فقالت: تسألني عن رجل والله ما أعلم رجلًا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من علي، ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من امرأته.

هذا حديث صحيح الإسناد[●●]، ولم يخرجاه.

٤٧٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب[***] بن إسحاق الصغاني ثنا عثمان بن عمير[****] ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت أحدًا كان أشبه كلامًا وحديثًا من فاطمة برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه.

---

(١) هذا مكرر، وتقدم الكلام عليه (ص ١٧٨).

(*) صوابه: «حازم».

(●) (قلت): بل حسين منكر الحديث لا يحل أن يحتج به. (الذهبي).

(●●) (قلت): جميع متهم ولم تقل عائشة هذا أصلًا. (الذهبي).

(**) صوابه: «سمعتها».

(***) صوابه: «حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني».

(****) صوابه: «عمر»، فهو عثمان بن عمر بن فارس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١)، ولم يخرجاه.

٤٧٩٦- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الصايغ بالكوفة ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحسين(*) ثنا علي بن ثابت الديان(**) ثنا منصور بن أبي الأسود عن عبد الرحمن ابن أبي نعم(1) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، إنما تفرد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «خير نساء العالمين أربع».

٤٧٩٧- **حدثنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد الله بن جعفر الزاهري(***) عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن أبي رافع(٢) عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنما فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه(٣).

٤٧٩٨- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شاذان الأسود بن عامر ثنا جعفر بن زياد الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاطمة، ومن الرجال علي.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

---

(١) ميسرة لم يخرجا له، وإنما أخرج له البخاري في «الأدب المفرد».

(*) صوابه: «الحنين». بحاء مهملة ثم نون ثم ياء بعدها نون أيضًا.

(**) صوابه: «الدهان».

(1) عبد الرحمن بن أبي نعم بضم النون وسكون المهملة من الثالثة ١٢ «تقريب». (مصححه).

(***) صوابه: «الزهري» كما في «تهذيب الكمال».

(٢) صوابه: عن عبيد الله بن أبي رافع كما في ترجمة المسور من «تهذيب الكمال».

(٣) قد أخرجه البخاري بمعناه من حديث المسور بن مخرمة (٥٨/٧)، وكذلك مسلم، فلا معنى لاستدراكه.

٤٧٩٩- حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا أحمد بن يوسف الهمداني ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ثنا عبد السلام بن حرب عن عبيد اللّه بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي اللّه عنه أنه دخل على فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقال : يا فاطمة واللّه ما رأيت أحدًا أحب إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم منك، واللّه ما كان أحد من الناس بعد أبيك صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أحب إليَّ منك.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين(●)، ولم يخرجاه.

٤٨٠٠- أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السماك وأبو أحمد الحسين بن علي التميمي قالا ثنا عبد اللّه بن محمد البغوي حدثني يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي حدثني يزيد ابن سنان ثنا عقبة(*) بن رويم قال سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي اللّه عنه يقول : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم ثنى بفاطمة رضي اللّه عنها، ثم يأتي أزواجه، فلما رجع[1] خرج من المسجد تلقته فاطمة عند باب البيت تلثم فاه وعينيها تبكي، فقال لها : « يا بنية ما يبكيك ؟ »، قالت : يا رسول اللّه ألا أراك شعثًا نصبًا قد اخلولقت ثيابك، قال : فقال : « فلا تبكي فإن اللّه عز وجل بعث أباك لأمر لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخل اللّه به عزًّا أو ذلًّا حتى يبلغ حيث بلغ الليل ».

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٤٨٠١- حدثنا الحاكم الفاضل أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه إملاء غرة ذي القعدة سنة اثنتي وأربعمائة ثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ابن أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد ثنا مسلم بن عيسى الصفار العسكري ثنا عبد اللّه بن داود الخريبي ثنا شهاب بن حرب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك قال : قال رسول اللّه صلى اللّه

(●) (قلت) : غريب عجيب. (الذهبي).

(*) صوابه : « عروة »، كما في ترجمة يزيد بن سنان من « تهذيب الكمال » (الحيمي).

(1) هكذا في النسخ، والعبارة لا تخلو عن تصحيف الناسخين ١٢ (مصححه).

(●●) (قلت) : يزيد بن سنان هو الرهاوي ضعفه أحمد وغيره، وعقبة نكرة لا تعرف. (الذهبي).

عليه وعلى آله وسلم: «أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة».

هذا حديث غريب الإسناد والمتن، وشهاب بن حرب مجهول(●)، والباقون من رواته ثقات(●●).

٤٨٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي ثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قعيس عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهدًا به فاطمة، وإذا قدم من سفر كان أول الناس به عهدًا فاطمة رضي اللّه عنها(●●●).

٤٨٠٣- أخبرنيه الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن العلاء(*) الآدمي بالبصرة ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قعيس، فذكر بإسناده نحوه، وزاد فيه: فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «فداك أبي وأمي».

رواة هذا الحديث عن آخرهم في «الصحيح» غير إبراهيم قعيس.

٤٨٠٤- زكريا(**) بن أبي زائد(***) عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال وهو في مرضه الذي توفي فيه: «يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة، وسيدة نساء المؤمنين».

هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه هكذا.

٤٨٠٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا حسين

(●) (قلت): من وضع مسلم بن عيسى الصفار على الخريبي عن شهاب. (الذهبي).

(●●) (قلت): هذا كذب جلي، لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلًا عن الإسراء. (الذهبي).

(●●●) (قلت): إبراهيم ضعيف. (الذهبي).

(*) صوابه: «أحمد بن محمد بن المعلى»، وترجمته في «التقريب».

(**) سقط بداية السند.

(***) صوابه: «زائدة».

ابن عياش ثنا زهير عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : أتت فاطمة رضي اللّٰه عنها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم تسأله خادمًا فقال لها : « الذي جئت تطلبين أحب إليك أم خير منه » ، قال : فحسبت أنها سألت عليًّا قال : « قولي : اللهم رب السموات ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجا[1] .

٤٨٠٦- أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا وضاح بن يحيى النهشلي[2] ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن فاطمة رضي اللّٰه عنها قالت : اجتمع مشركو قريش في الحجر ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا بنية اسكني » ، ثم خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رءوسهم ، ثم نكسوا ، فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم ، ثم قال : « شاهت الوجوه » ، فما أصاب رجلًا منهم إلا قتل يوم بدر .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٨٠٧- أخبرني أبو بكر محمد بن القاسم الذهلي ببغداد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ثنا عمر[3] بن صالح الدمشقي ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أم أيمن قالت : زوج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ابنته فاطمة علي بن أبي طالب وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه ، وذكر الحديث .

صحيح الإسناد[●] ، ولم يخرجاه .

---

(١) وقد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠٨٤) .

(٢) وضاح بن يحيى النهشلي ضعيف كما في « الميزان » .

(٣) في « مختصر تاريخ دمشق » قال أبو حاتم : ضعيف ليس بالقوي . اهـ . (ج١٩ ص٧٤) .

(●) (قلت) : مرسل . (الذهبي) .

٤٨٠٨- **حدثني** أبو بكر بن أبي دارم ثنا إبراهيم بن عبد اللّٰه العبسي ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير[١] قال: دخلت مع عمتي على عائشة رضي اللّٰه عنها فسألت: أي الناس كان أحب إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم؟ قالت: فاطمة، قيل: فمن الرجال؟ قالت: زوجها إن كان ما علمته صوامًا قوامًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٠٩- **أخبرنا** أبو عبد اللّٰه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق أنا معمر[٢] عن قتادة عن أنس رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد».

هذا الحديث في «المسند» لأبي عبد اللّٰه أحمد بن حنبل هكذا.

٤٨١٠- **وأخبرناه** أبو بكر القطيعي في فضائل أهل البيت تصنيف أبي عبد اللّٰه أحمد بن حنبل ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، فإن قوله صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «حسبك من نساء العالمين» يسوي بين نساء الدنيا.

٤٨١١- **أخبرني** أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبد اللّٰه بن جعفر حدثتنا أم بكر[٣] بنت المسور بن مخرمة عن عبيد اللّٰه ابن أبي رافع عن المسور أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته فقال له: قل له

---

(١) تقدم كلام الذهبي على جُمَيْع بأنه متهم.

(٢) في رواية معمر عن قتادة ضعف.

(٣) ذكرها الحافظ الذهبي في «الميزان» في عداد النساء المجهولات.

فيلقاني في العتمة قال : فلقيه فحمد الله المسور وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ايم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إليَّ من نسبكم وسببكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « فاطمة بضعة[1] مني يقبضني ما يقبضها[2] ويبسطني ما يبسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري » وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذرًا له .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٨١٢- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان ابن مسلم ثنا حماد بن سلمة أخبرني حميد[٢] وعلي بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يمر بباب فاطمة رضي الله عنها ستة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول : « الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٨١٣- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أخبرني أبي عن الشعبي عن سويد بن غفلة قال : خطب علي ابنة أبي جهل إلى عمها الحارث بن هشام ، فاستشار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أعن حسبها تسألني ؟ » قال علي : قد أعلم ما حسبها ولكن أتأمرني بها ؟ فقال : « لا ، فاطمة مضغة مني ولا أحسب إلا أنها تحزن أو تجزع » فقال علي : لا آتي شيئًا تكرهه .

هذا حديث صحيح[●] على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٤٨١٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون .

---

(1) مضغة . (مصححه) .

(2) ما قبضها . (مصححه) .

(٢) في الكتب الأخرى حماد بن سلمة عن علي بن زيد ، ولم يذكروا حميدًا ، كما في الترمذي وأحمد وابن أبي شيبة وابن جرير ، فالحديث ضعيف . [محمد بن حزام العديني] .

(●) (قلت) : مرسل قوي . (الذهبي) .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي حنظلة رجل من أهل مكة أن عليًا خطب ابنة أبي جهل فقال له أهلها : لا نزوجك على ابنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إنما فاطمة مضغة مني فمن آذاها فقد آذاني »(•) .

٤٨١٥- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا موسى بن سهل بن كثير[1] ثنا إسماعيل بن علية ثنا أيوب السختياني عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير أن عليًا رضي الله عنه ذكر ابنة أبي جهل ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٨١٦- أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان البزار ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثني أبي حدثني أيوب عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عميس قالت : كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما أصبحنا جاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى الباب فقال : « يا أم أيمن ادع لي أخي » ، فقالت : هو أخوك وتنكحه ؟ قال : « نعم يا أم أيمن » فجاء علي فنضح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليه من الماء ودعا له ثم قال : « ادعي لي فاطمة » قالت : فجاءت تعثر من الحياء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إليَّ » قالت : ونضح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليها من الماء ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرأى سوادًا بين يديه فقال : « من هذا ؟ » فقلت : أنا أسماء قال : « أسماء بنت عميس ؟ » قلت : نعم قال : « جئت في زفاف ابنة رسول الله » قلت : نعم فدعا لي(••) .

(•) (قلت) : مرسل . (الذهبي) .

(١) موسى بن سهل بن كثير ضعيف كما في « التقريب » .

(••) (قلت) : حاتم خرج له صالح من شيوخ مسلم ، ولكن الحديث غلط لأن أسماء كانت ليلة زفاف فاطمة بالحبشة . (الذهبي) .

٤٨١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي اللّه عنها أنها قالت: ما رأيت أحدًا كان أشبه كلامًا وحديثًا برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه، وكانت هي إذا دخل عليها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قامت إليه مستقبلة وقبلت يده.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٨١٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يونس بن محمد ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: خط رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الأرض أربعة خطوط ثم قال: «أتدرون ما هذا؟» فقالوا: اللّه ورسوله أعلم فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة أربعة: خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد» الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨١٩- حدثنا أبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل الهمداني ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق بن همام (حدثني أبي)(*) حدثني أبي عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة».

هذا متن شاذ وإن كان كذلك فإن إسحاق الدبري[1] صدوق وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

(*) ما بين القوسين زائد. (نايف الحيمي).

(1) الدبري بفتح مهملة ثم موحدة ١٢ «مشتبه». (مصححه).

وسمع منه(•) والله أعلم.

٤٨٢٠- حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شبويه الرئيس الفقيه بمرو ثنا جعفر بن محمد بن الحارث النيسابوري بمرو ثنا علي بن مهران الرازي ثنا سلمة بن الفضل الأبرش ثنا محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت: ما رأيت أحدًا كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٤٨٢١- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب وأبو بكر بن أبي دارم الحافظ قالوا ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي ثنا خالد الواسطي.

وأخبرني أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري ثنا عبد الحميد بن بحر ثنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشعبي عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم وتمر فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) فتمر وعليها ريطتان خضراوان» قال أبو مسلم قال لي أبو قلابة وكان معنا عند عبد الحميد: إنه قال: «حمراوان».

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد ولم يخرجاه.

(•) (قلت): ما قال هذا بشر سوى الحاكم وإنما ذا تابعي ساقط وقال أبو حاتم: كذاب يكذب، وقال ابن معين: ليس بثقة ولكن أظن أن هذا وضع على الدبري فإن ابن حيويه متهم بالكذب، أفما استحييت أيها المؤلف أن تورد هذه الأخلوقات من أقوال الطرقية فيما يستدرك على الشيخين؟! (الذهبي).

(١) لا، مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق، ثم هو مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.

(٢) لا، فالحديث ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (ج١ ص٤٢٣) وقال: في سنده العباس يعني: العباس بن الوليد، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: كذاب. اهـ.

وفي الطريق الثانية عبد الحميد بن بحر، قال ابن عدي وابن حبان: كان يسرق الحديث، راجع التعليق على «الفوائد المجموعة» (ص٣٩٤).

ذكر ما ثبت عندنا من أعقاب فاطمة ووِلادتها رضي اللّٰه عنها

٤٨٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار[1] ثنا يونس بن بكير عن إبراهيم بن عثمان عن الحكم[2] عن مقسم عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : ولدت خديجة رضي اللّٰه عنها لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم غلامين وأربع نسوة : القاسم وعبد اللّٰه وفاطمة وأم كلثوم ورقية وزينب .

٤٨٢٣- أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق المهرجاني ثنا محمد بن زكريا بن دينار البصري ثنا عبد اللّٰه بن المثنى عن ثمامة بن عبد اللّٰه بن أنس عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : سألت أمي عن فاطمة بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالت : كانت كالقمر ليلة البدر أو الشمس كفر غمامًا إذا خرج من السحاب ، بيضاء مشربة حمرة لها شعر أسود من أشد الناس برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم شبهًا واللّٰه كما قال الشاعر :

شعر

بيضاء تسحب من قيام شعرها　　وتغيب فيه وهو جثل أسحم
فكأنها فيه نهار مشرق　　وكأنه ليل عليها مظلم(●)

٤٨٢٤- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ قالا ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم قال سمعت عبد اللّٰه بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يذكر عن أبيه عن جده قال : ولدت فاطمة رضي اللّٰه عنها سنة إحدى وأربعين من مولد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

* * *

---

(١) أحمد بن عبد الجبار العطاردي . ضعيف .

(٢) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ، ليس هذا منها ، انظر « تهذيب التهذيب » .

(●) (قلت) : موضوع وفي إسناده محمد بن زكريا العلائي (الذهبي) .
قال أبو عبد الرحمن : وصوابه : « الغلابي » .

ذكر وفاة فاطمة رضي اللّه عنها والاختلاف في وقتها

٤٨٢٥- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم الأصبهاني ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[١] بن عمر قال: توفيت فاطمة بنت محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لثلاث ليال خلون من شهر رمضان وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها؟ وقد اختلف في وقت وفاتها فروي عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: توفيت فاطمة بعد النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بثلاثة أشهر، وأما عائشة فإنها قالت فيما روي عنها: إنها توفيت بعد النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بستة أشهر، وأما عبد اللّه بن الحارث فإنه قال فيما روى يزيد بن أبي زياد عنه قال: توفيت فاطمة بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بثمانية أشهر قال محمد بن عمر:

وقد حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

وحدثنا ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة رضي اللّه عنها توفيت بعد النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بستة أشهر قال محمد بن عمر: وهذا أثبت عندنا.

٤٨٢٦- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: مكثت فاطمة بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ستة أشهر[٢].

تابعه صالح بن كيسان وعقيل وابن عيينة والواقدي ومحمد بن عبد اللّه ابن أخي الزهري وابن جريج كلهم نحوه.

٤٨٢٧- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي[1] العلوي ببغداد ثنا جدي يحيى بن الحسن ثنا بكر بن عبد الوهاب ثنا محمد[٣] بن عمر الواقدي ثنا

---

(١) الواقدي كذاب والحسين بن فرج ضعيف.

(٢) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٤٩٢) من حديث طويل في غزوة خيبر.

(1) ضبطه صاحب «المشتبه» فقال بقافين ١٢ (مصححه).

(٣) تقدم أنه كذاب.

محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قد مرضت فاطمة مرضًا شديدًا فقالت لأسماء بنت عميس : ألا ترين إلى ما بلغت أحمل على السرير ظاهرًا فقالت أسماء : ألا لعمري ولكن أصنع لك نعشًا كما رأيت يصنع بأرض الحبشة قالت : فأرينيه قال : فأرسلت أسماء إلى جرائد رطبة فقطعت من الأسواف[1] وجعلت على السرير نعشًا وهو أول ما كان النعش فتبسمت فاطمة وما رأيتها متبسمة بعد أبيها إلا يومئذ ثم حملناها ودفناها ليلًا .

٤٨٢٨- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ قالا ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : دفنت فاطمة بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ليلًا ، دفنها علي ولم يشعر بها أبو بكر رضي اللّٰه عنه حتى دفنت وصلى عليها علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه[١] .

٤٨٢٩- أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب الحافظ أنا أبو العباس الثقفي حدثني علي بن عقيل ابن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل حدثني عيسى بن عبد اللّٰه العلوي عن أبيه عن أم الحسن بنت أبي جعفر محمد بن علي عن أخيها جعفر بن محمد قال : ماتت فاطمة رضي اللّٰه عنها وهي ابنة إحدى وعشرين ، وولدت على رأس سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

٤٨٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن علي بن حمدان الوراق ثنا موسى بن داود الضبي ثنا عبد اللّٰه بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : كان بين النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وبين فاطمة شهرين .

٤٨٣١- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن سليمان الواسطي ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا ثنا عبد اللّٰه[٢] بن المؤمل المخزومي المكي .

---

(1) الأسواف حواسم لحم المدينة ١٢ (مصححه) .

(١) وهذا أيضًا أخرجه البخاري (ج٧ ص٤٩٢) من حديث طويل .

(٢) عبد اللّٰه بن المؤمل ضعيف ، والذي في الصحيح أن بين موت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وموت فاطمة ستة أشهر .

٤٨٣٢- وأخبرني[*] محمد بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه أن فاطمة لم تمكث بعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلا شهرين.

٤٨٣٣- حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي اللَّه عنهم أن فاطمة رضي اللَّه عنها لما توفي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كانت تقول: وا أبتاه من ربه ما أدناه، وا أبتاه جنان الخلد مأواه، وا أبتاه ربه يكرمه إذا أتاه، وا أبتاه الرب ورسله يسلم عليه حين يلقاه، فلما ماتت فاطمة قال علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه:

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي واحدًا بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل[1]

٤٨٣٤- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا عبد العزيز ابن محمد حدثني محمد بن موسى عن عون بن محمد بن علي وعمارة بن المهاجر عن أم جعفر[2] زوجة محمد بن علي قالت حدثتني أسماء بنت عميس قالت: غَسَّلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

* * *

ومن مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

٤٨٣٥- حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني عمي القاسم بن أبي شيبة ثنا يحيى بن العلاء عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لكل بني أم عصبة

(*) في السند سقط لعله عن عبد اللَّه بن المؤمل كما في «التلخيص». (الوجيه).

(١) إسماعيل بن أبي أويس يتوقف فيما حدث به خارج «صحيح البخاري»، لأن البخاري انتقى من حديثه، وعلي بن الحسين لم يسمع من علي فالأثر منقطع.

(٢) أم جعفر مترجمة في «التهذيب» و«التقريب»، ويقال لها: أم عون وهي بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب. وهي مجهولة.

ينتمون إليهم إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهما».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٨٣٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن علي بن بطحاء ثنا عفان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى بن منبه الثقفي قال: جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فضمهما إليه ثم قال: «إن الولد مبخلة مجبنة محزنة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٤٨٣٧- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا بشر بن مهران ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير قال دخل يحيى بن يعمر على الحجاج.

وحدثنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا محمد بن عبيد النحاس ثنا صالح بن موسى الطلحي ثنا عاصم بن بهدلة قال: اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين بن علي فقال الحجاج: لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وعنده يحيى بن يعمر فقال له: كذبت أيها الأمير فقال: لتأتيني على ما قلت ببينة ومصداق من كتاب الله عز وجل أو لأقتلنك قتلًا فقال: ﴿ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى - إلى قوله عز وجل - وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس﴾ [الأنعام: ٨٤، ٨٥]، فأخبر الله عز وجل أن عيسى من ذرية آدم بأمه والحسين بن علي من ذرية محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأمه قال: صدقت فما حملك على تكذيبي في مجلسي؟ قال: ما أخذ الله على الأنبياء ليبيننه للناس ولا يكتمونه قال الله عز وجل: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنًا قليلًا﴾ [آل عمران: ١٨٧]، قال: فنفاه إلى خراسان.

(●) (قلت): ليس بصحيح فإن يحيى قال أحمد: كان يضع الحديث والقاسم متروك. (الذهبي).

(١) لا، فسعيد بن أبي راشد ليس من رجال مسلم، وأيضًا فهو مجهول العين، ما روى عنه إلا عبد الله بن عثمان بن خثيم، ولم يوثقه معتبر، كما في «تهذيب التهذيب».

٤٨٣٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه ابن موسى أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه قال : لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « أروني ابني ما سميتموه ؟ » قال : قلت : سميته حربًا قال : « بل هو حسن » ، فلما ولدت الحسين جاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « أروني ابني ما سميتموه ؟ » قال : قلت : سميته حربًا فقال : « بل هو حسين » ، ثم لما ولدت الثالث جاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « أروني ابني ما سميتموه ؟ » قلت : سميته حربًا قال : « بل هو محسن » ثم قال : « إنما سميتهم باسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٨٣٩- حدثني عبد الأعلى بن عبد اللّٰه بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد حدثني أبي ثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثنا محمد بن موسى المخزومي ثنا عون بن محمد عن أبيه عن أم جعفر أمه عن جدتها أسماء عن فاطمة رضي اللّٰه تعالى عنها أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أتاها يومًا فقال : « أين ابناي ؟ » فقالت : ذهب بهما علي فتوجه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة وبين أيديهما فضل من تمر فقال : « يا علي ألا تقلب ابني قبل الحر » . وذكر باقي الحديث .

محمد بن موسى هذا هو ابن مشمول مديني ثقة ، وعون هذا هو ابن محمد بن عبيد اللّٰه ابن أبي رافع هو وأبوه ثقتان(●) وأم جعفر[١] هي ابنة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وجدتها أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنهم وكلهم أشراف ثقات .

٤٨٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد اللّٰه بن المنادي ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن أبي يعقوب عن عبد اللّٰه بن شداد بن الهاد عن أبيه قال : خرج علينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر وهو حامل أحد ابنيه الحسن أو الحسين فتقدم رسول اللّٰه

(●) (قلت) : بل محمد ضعفوه . (الذهبي) .

(١) تقدم الكلام عليها ولعل ما قاله الحاكم وهم واللّٰه أعلم .

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فوضعه عند قدمه اليمنى فسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سجدة أطالها ، قال أبي : فرفعت رأسي من بين الناس فإذا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ساجد وإذا الغلام راكب على ظهره فعدت فسجدت ، فلما انصرف رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال الناس : يا رسول اللّه لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها أفشيء أمرت به أو كان يوحى إليك ؟ قال : « كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٨٤١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن السبيعي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا الأعمش عن إبراهيم عن أبي ظبيان عن سلمان رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « الحسن والحسين ابناي من أحبهما أحبني ومن أحبني أحبه اللّه ومن أحبه اللّه أدخله الجنة ، ومن أبغضهما أبغضني ومن أبغضني أبغضه اللّه ومن أبغضه اللّه أدخله النار » .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٨٤٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا الحجاج بن دينار الواسطي عن جعفر بن إياس عن عبد الرحمن[١] بن مسعود عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : خرج علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم[1] هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل : يا رسول اللّه إنك تحبهما فقال : « نعم من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٨٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الحميد

(●) (قلت) : هذا حديث منكر وإنما رواه بقي بن مخلد بإسناد آخر واهٍ عن زاذان عن سلمان . (الذهبي) .

(١) عبد الرحمن بن مسعود ترجمته في « تعجيل المنفعة » لم يوثقه معتبر .

(1) يلثم أي : يقبل فاه ١٢ « قاموس » . (مصححه) .

ابن عبد الرحمن الحماني ثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة[1]».

هذا حديث قد صح(•) من أوجه كثيرة وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه.

٤٨٤٤- حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا عثمان ابن سعيد المري[١] ثنا علي بن صالح عن عاصم عن زر عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما».

هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه، وشاهده ما:

٤٨٤٥- حدثناه أبو الحسن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن صبيح العمري ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة الإمام ثنا محمد بن موسى القطان ثنا معلى بن عبد الرحمن(••) ثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما».

٤٨٤٦- حدثنا أحمد بن قانع بن مرزوق القاضي ببغداد ثنا أبو شعيب عبد اللّه بن الحسن الحراني حدثني أبي ثنا موسى بن أعين ثنا سفيان الثوري عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يعوذ الحسن والحسين يقول: «أعيذكما بكلمات اللّه التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة» ثم يقول: «هكذا كان يعوذ إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

٤٨٤٧- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا

---

(1) وجد في بعض كتب الأحاديث إلا ابني الخالة عيسى ويحيى بن زكريا. (١٢) (مصححه).

(•) (قلت): الحكم فيه لين. (الذهبي).

(١) عثمان بن سعيد المري في «التقريب»: مقبول.

(••) (قلت): معلى متروك (الذهبي).

(٢) قد أخرجه البخاري بيقين، أخرجه البخاري (ج٦ ص٤٩٣) من طريق منصور بهذا الإسناد فذكره.

عبيد اللّه بن موسى أنا كامل بن العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: كنا نصلي مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم العشاء فكان يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعًا رفيقًا[1] فإذا عادا عاد فلما صلى جعل واحدًا هاهنا وواحدًا هاهنا، فجئته فقلت: يا رسول اللّه ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال: « لا » فبرقت برقة فقال: « الحقا بأمكما » فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٤٨- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الشيباني بالكوفة حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا جعفر بن عون ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن هانئ بن هانئ عن علي قال: لما أن ولد الحسن سميته حربًا فقال لي النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « ما سميت ابني؟ » قلت: حربًا قال: « هو الحسن » فلم ولد الحسين سميته حربًا فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « ما سميت ابني؟ » قلت: حربًا قال: « هو الحسين » فلما أن ولد محسن قال: « ما سميت ابني؟ » قلت: حربًا قال: « هو محسن » ثم قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « إني سميت بنيَّ هؤلاء بتسمية هارون بنيه: شبرًا وشبيرًا ومشبرًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●).

* * *

ومن فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي اللّه تعالى عنه وذكر مولده ومقتله

٤٨٤٩- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم حدثني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن أبيه[١] عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث أن

---

(1) رقيقًا. (مصححه).

(●) (قلت): مر من حديث إسرائيل. (الذهبي).

(١) عمر بن سعيد بن أبي حسين عن أبيه الظاهر أن لفظة (عن أبيه) زائدة.

أبا بكر الصديق رضي اللّٰه عنه لقي الحسن بن علي رضي اللّٰه عنهما فضمه إليه وقال : بأبي شبيه بالنبي . ليس شبيه بعلي . وعلي يضحك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] .

٤٨٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي[2] ثنا أزهر بن سعد السمان ثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة أنه لقي الحسن بن علي فقال : رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبل بطنك فاكشف الموضع الذي قبل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حتى أقبله قال : وكشف له الحسن فقبله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[3] .

٤٨٥١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت وهبًا أبا جحيفة يقول : رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وله شاهد صحيح :

٤٨٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد اللّٰه بن المبارك أنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : لم يكن في ولد علي أشبه برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من الحسن[4] .

٤٨٥٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ يعلى ابن عبيد اللّٰه بن الوليد[*] عن عبد اللّٰه بن عبيد بن عمير قال : لقد حج الحسن بن علي خمسًا وعشرين حجة ماشيًا وإن النجائب لتقاد معه .

٤٨٥٤- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنا محمد بن إسحاق

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٩٥) مع « الفتح » طبعة سلفية .

(٢) الخضر بن أبان الهاشمي ضعيف كما في « الميزان » .

(٣) بل قد أخرجاه : البخاري (٥٦٣/٦) ، ومسلم (١٨٢٢/٤) [صالح بن قائد] .

(٤) نعيم بن حماد لا يرتقي حديثه إلى الحسن فضلًا عن الصحة .

(*) صوابه : أنبأ يعلى عن عبيد اللّٰه بن الوليد الوصافي وانظر « التلخيص » .

الثقفي ثنا أبو الأشعث ثنا زهير بن العلاء[١] ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : ولدت فاطمة رضي اللّه عنها حسنًا بعد أُحد بسنتين ونصف فولدت الحسن لأربع سنين وستة أشهر من التاريخ .

٤٨٥٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني أبو واقد[1] قال : توفي أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وصلى عليه سعيد بن العاص .

٤٨٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو يحيى الحماني ثنا سفيان عن نعيم بن أبي هند عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : لا أزال أحب هذا الرجل بعد ما رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يصنع ما يصنع : رأيت الحسن في حجر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو يدخل أصابعه في لحية النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم والنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يدخل لسانه في فمه ثم قال : « اللهم إني أحبه فأحبه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٨٥٧- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا محمد بن صالح المديني ثنا مسلم بن أبي مريم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي بن أبي طالب علينا فسلم فرددنا عليه السلام ولم يعلم به أبو هريرة فقلنا له : يا أبا هريرة هذا الحسن بن علي قد سلم علينا فلحقه وقال : وعليك السلام يا سيدي ثم قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه سيد » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٨٥٨- أخبرنا أبو بكر بن محمد الصير في بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد اللّه ابن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح أخبرني أبو صخر أن يزيد بن عبد اللّه بن قسيط أخبره أن عروة بن الزبير أخبره عن أبيه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قبل حسنًا وضمه

---

(١) زهير بن العلاء قال أبو حاتم : أحاديثه موضوعة .

(1) ابن واقد . (مصححه) .

إليه وجعل يشمه، وعنده رجل من الأنصار فقال الأنصاري: إن لي ابنًا قد بلغ ما قبلته قط فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أرأيت إن كان اللّه نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٤٨٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو سعيد عمرو بن محمد العنقزي ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن طاوس عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: أقبل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو يحمل الحسن بن علي على رقبته قال: فلقيه رجل فقال: نعم المركب ركبت يا غلام قال: فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ونعم الراكب هو».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٨٦٠- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد اللّه اليعمري ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا أبو موسى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت يزيد بن خمير(1) يحدث أنه سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير يحدث عن أبيه قال: قلت للحسن بن علي: إن الناس يقولون: إنك تريد الخلافة فقال: قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه اللّه تعالى وحقن دماء أمة محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثم ابتزها باتئاس أهل الحجاز.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه.

٤٨٦١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن عمرويه الصفار ببغداد ثنا أحمد بن زهير بن حرب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا القاسم بن الفضل الحداني.

وأخبرني أبو الحسن اليعمري ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا أبو طالب زيد بن أخزم

---

(١) لا، فالبخاري لم يخرج لحميد بن زياد أبي صخر في «الصحيح».

(●) (قلت): لا. (الذهبي).

(1) يزيد بن خمير بالخاء المعجمة مصغرًا ١٢ «تقريب» (مصححه).

(٢) لا، فيزيد بن خمير وعبد الرحمن بن جبير وأبوه ليسوا من رجال البخاري في «الصحيح».

الطائي ثنا أبو داود ثنا القاسم بن الفضل ثنا يوسف بن مازن الراسبي قال: قام رجل إلى الحسن بن علي فقال: يا مسود وجوه المؤمنين، فقال الحسن: لا تؤنبني رحمك الله فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلًا رجلًا فساءه ذلك، فنزلت: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، نهر في الجنة، ونزلت: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ [القدر: ١-٣]، تملكها بنو أمية فحسبنا ذلك، فإذا هو لا يزيد ولا ينقص.

هذا إسناد صحيح(●)، وهذا القائل للحسن بن علي هذا القول هو سفيان بن الليل صاحب أبيه. *

٤٨٦٢- حدثناه أبو بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم ثنا السري بن إسماعيل البجلي عن الشعبي عن سفيان بن الليل الهمداني قال: أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية فقلت: يا مسود وجوه المؤمنين، ثم ذكره بنحوه(●●).

٤٨٦٣- وحدثني نصر بن محمد العدل ثنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ ثنا أحمد ابن يحيى البجلي ثنا محمد بن إسحاق البلخي ثنا نوح بن دراج عن الأجلح عن البهي(*) عن سفيان بن الليل قال: لما كان من أمر الحسن بن علي ومعاوية ما كان، قدمت عليه المدينة وهو جالس في أصحابه، فذكر الحديث بطوله، قال: فتذاكرنا عنده الأذان، فقال بعضنا: إنما كان بدء الأذان رؤيا عبد الله بن زيد بن عاصم، فقال له الحسن بن علي: إن شأن الأذان أعظم من ذاك أذن جبريل عليه السلام في السماء مثنى مثنى وعلمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأقام مرة مرة فعلمه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأذن الحسن حين ولي(●●●).

٤٨٦٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن

(●) (قلت): وروى عن يوسف نوح بن قيس أيضًا وما علمت أن أحدًا تكلم فيه، والقاسم وثقوه رواه عنه أبو داود والتبوذكي وما أدري آفته من أين (الذهبي).

(●●) (قلت): السري واهٍ (الذهبي).

(*) صوابه: «عن الشعبي»، ففي «الميزان» أن الذي يرويه عن سفيان هو الشعبي.

(●●●) قال أبو داود: نوح كذاب. (الذهبي).

موسى أنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة قال سمعت أبا حازم يقول: إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول: تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك، وكان بينهم شيء، فقال أبو هريرة: أتنفسون على ابن نبيكم صلى الله عليه وعلى آله وسلم بتربة تدفنونه فيها، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

هذا حديث صحيح الإسناد[1]، ولم يخرجاه.

٤٨٦٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور قالا ثنا الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي ثنا ابن أبي فديك عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن الحسن بن علي قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وتري إذا رفعت رأسي ولم يبق إلا السجود: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يُقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت وتعاليت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إلَّا أن محمد بن جعفر بن أبي كثير قد خالف إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة في إسناده.

٤٨٦٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الصفار ثنا محمد بن إسماعيل السلمي.

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد الله[*] بن عبد الواحد البزار والفضل بن محمد البيهقي قالوا ثنا ابن أبي مريم.

وثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير حدثني موسى بن عقبة ثنا أبو إسحاق عن يزيد[**] بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر: «اللهم اهدني فيمن هديت، وبارك لي فيما أعطيت،

---

(١) الحديث فيه سالم بن حفصة، وثقه ابن معين، وقال الفلاس: ضعيف مفرط في التشيع، وقد ذكر الذهبي رحمه الله هذا الحديث في ترجمته.

(*) صوابه: «عبيد بن عبد الواحد». (**) صوابه: «بريد».

وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يُقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت » .

٤٨٦٧- حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني ثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين حدثني عمي علي ابن جعفر بن محمد حدثني الحسين بن زيد عن عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين قال : خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي ، فحمد اللّه وأثنى عليه ، ثم قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون بعمل ، ولا يدركه الآخرون ، وقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، فما يرجع حتى يفتح اللّه عليه وما ترك على أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع بها خادمًا لأهله .

ثم قال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي ، وأنا ابن النبي ، وأنا ابن الوصي ، وأنا ابن البشير ، وأنا ابن النذير ، وأنا ابن الداعي إلى اللّه بإذنه ، وأنا ابن السراج المنير ، وأنا من أهل البيت الذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا ، وأنا من أهل البيت الذي أذهب اللّه عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا ، وأنا من أهل البيت الذي افترض اللّه مودتهم على كل مسلم ، فقال تبارك وتعالى لنبيه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنًا﴾ [الشورى : ٢٣] ، فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت(●) .

٤٨٦٨- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سمى الحسن بن علي يوم سابعه وأنه اشتق من اسمه اسم حسين ، وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحبل[1] .

٤٨٦٩- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[2] حدثني عبد اللّه بن جعفر عن أم بكر بنت المسور قالت : كان الحسن بن

(●) (قلت) : ليس بصحيح . (الذهبي) .　　(١) مرسل .

(٢) الواقدي وهو محمد بن عمر كذاب ، وأم بكر بنت المسور مجهوله .

علي سُمَّ مرارًا كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التي مات فيها، فإنه كان يختلف كبده[1]، فلما مات أقام نساء بني هاشم النوح عليه شهرًا.

قال ابن عمرو ثنا جعفر بن عمر عن أبي جعفر قال: مكث الناس يبكون على الحسن بن علي وما تقوم الأسواق.

قال ابن عمرو: حدثتنا عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد قالت: حد نساء الحسن ابن علي سنة.

قال ابن عمرو: ثنا داود بن سنان سمعت ثعلبة بن أبي مالك قال: شهدنا الحسن بن علي يوم مات ودفناه بالبقيع ولو طرحت إبرة ما وقعت إلا على رأس إنسان.

قال ابن عمرو: حدثني مسلمة عن محارب قال: مات الحسن بن علي سنة خمسين لخمس خلون من ربيع الأول وهو ابن ست وأربعين سنة وصلى عليه سعيد بن العاص وكان يبكي وكان مرضه أربعين يومًا.

٤٨٧٠- أنا حمزة بن العباس بن الفضل العقبي ببغداد ثنا الحسن بن سلام السواق ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا شيبان عن أبي إسحاق قال: بويع لأبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بالكوفة عقيب قتل أمير المؤمنين علي وأخذ البيعة عن أصحابه.

٤٨٧١- فحدثني حارثة بن مضرب قال سمعت الحسن بن علي يقول: والله لا أبايعكم إلَّا على ما أقول لكم، قالوا: ما هي؟ قال: تسالمون من سالمت، وتحاربون من حاربت، ولما تمت البيعة خطبهم.

٤٨٧٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن زهير بن الأقمر رجل من بني بكر بن وائل قال: لما قتل علي قام الحسن يخطب الناس، فقام رجل من أزد شنوءة فقال: أشهد لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واضعه في حبويه[2] وهو يقول: «من أحبني فليحبه»، وليبلغ الشاهد الغائب ولولا كرامة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما حدثت به أبدًا[3].

---

(1) فإنه رمي كبده. (مصححه).
(2) في حياته. (مصححه).
(3) أحدًا. (مصححه).

٤٨٧٢- حدثني علي بن الحسن القاضي ثنا محمد بن موسى عن محمد بن أبي السري عن هشام(١) بن محمد الكلبي عن أبي مخنف قال : لما وقعت البيعة للحسن بن علي جد في مكاشفة(1) معاوية والتوجه نحوه ، فجعل على مقدمته عبد الله بن جعفر الطيار في عشرة آلاف ، ثم أتبعه بقيس بن سعد في جيش عظيم ، فراسل معاوية عبد الله بن جعفر وضمن له ألف ألف درهم إذا صار إلى الحجاز فأجابه إلى ذلك وخلى مسيره وتوجه إلى معاوية فوفى له وتفرق العسكر ، وأقام قيس بن سعد على حدة وانضم إليه كثير ، فمن كان مع عبد الله بن جعفر راسله معاوية وأرغبه فلم يفه ذلك إلى أن صالح الحسن معاوية وسلم إليه الأمر ، وتوجه الحسن وأصحابه للقاء معاوية وقد جرح الحسن غيلة في مطلع ساباط جرحه سنان بن الجراح الأسدي أخو بني نصر فطعنه في فخذه بمعول طعنة منكرة وكان يرى رأي الخوارج فاعتنقه الحسن في يده وصار معه في الأرض ، ووثب عليه عبد الله بن ظبيان بن عمارة التميمي فعض وجهه حتى قطع أنفه وشدخ رأسه بحجر فمات من وقته فسحقًا لأصحاب السعير وحمل الحسن على السرير إلى المدائن ، فنزل على سعد بن مسعود الثقفي عم المختار وكان عامل علي رضي الله عنه على المدائن ، فجاءه بطبيب فعالجه حتى صلح رضي الله عنه .

٤٨٧٤- حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو موسى قال : سمعت الحسن يقول : استقبل الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال ، فقال عمرو بن العاص : والله إني لأرى كتائب لا تولي أو تقتل أقرانها ، فقال معاوية وكان خير الرجلين : أرأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء من لي بدمائهم ، من لي بأمورهم ، من لي بنسائهم ؟ قال : فبعث معاوية عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، قال سفيان : وكانت له صحبة فصالح الحسن معاوية وسلم الأمر له وبايعه بالخلافة على شروط ووثائق ، وحمل معاوية إلى الحسن مالًا عظيمًا يقال : خمسمائة ألف ألف درهم وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين ، وإنما كان ولي قبل أن يسلم الأمر لمعاوية سبعة أشهر وأحد عشر يومًا .

٤٨٧٥- فأخبرنا عبد الرحمن بن حمدان والحسين بن الحسن قالا ثنا أبو حاتم الرازي ثنا

---

(١) هشام وأبو مخنف تالفان.　　(1) المكاشفة المبادرة بالعداوة ١٢ (مصححه).

محمد بن عبد اللّه الأنصاري ثنا أشعث بن عبد الملك عن الحسن عن أبي بكرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم للحسن بن علي: «إن ابني هذا سيد، ولعل اللّه أن يُصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين»(١).

٤٨٧٦- وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان وسليمان بن حرب قالا ثنا حماد بن زيد ثنا علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكرة رضي اللّه عنه قال: بينا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يخطب الناس إذ جاء الحسن بن علي فصعد إليه فضمه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقال: «ألا إن ابني هذا سيد، وإن اللّه عز وجل لعله أن يُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»(١).

٤٨٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا قراد(1) أبو نوح أنبأ القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن قال: عرض رجل للحسن بن علي حين بايع معاوية، فأنبه وقال: سودت وجوه المؤمنين وفعلت وفعلت، فقال: لا تؤنبني فإن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رأى بني أمية يتواثبون على منبره رجلًا رجلًا، فشق ذلك عليه واهتم، فأنزل اللّه عز وجل: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ نهر في الجنة، و﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ [القدر: ١-٣]، يقضون بعدك(٢).

٤٨٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الأسود بن عامر شاذان ثنا زهير بن معاوية ثنا أبو روق الهمداني ثنا أبو العريف(*) قال: كنا في مقدمة الحسن بن علي اثني عشر ألفًا تقطر أسيافنا من الحدة على قتال أهل الشام وعلينا أبو العمر طه، فلما أتانا صلح الحسن بن علي ومعاوية كأنما كسرت ظهورنا من الحرد والغيظ، فلما قدم الحسن بن علي الكوفة قام إليه رجل منا يكنى أبا عامر سفيان بن الليل، فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين، فقال الحسن: لا تقل ذاك يا أبا عامر، لم أذل المؤمنين، ولكني

---

(١) قد أخرجه البخاري (٩٤/٧).

(1) قراد لقب أبي نوح بضم القاف وتخفيف الراء المهملة ١٢ (مصححه)

(٢) نقل الحافظ ابن كثير عن شيخه المزي أنه قال: إن الحديث منكر، ثم ساق الحافظ ابن كثير الأدلة على نكارته، فلتراجع في تفسير سورة القدر.

(*). أبو العريف صوابه: «أبو الغريف»، بغين معجمة.

كرهت أن أقتلهم في طلب الملك.

٤٨٧٩- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن مجالد(١) بن سعيد عن الشعبي قال: خطبنا الحسن بن علي بالنخلة(1) حين صالح معاوية، فقام فحمد اللَّه وأثنى عليه، ثم قال: إن أكيس الكيس التقى، وإن أعجز العجز الفجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية حق لامرئ وكان أحق بحقه مني أو حق لي فتركته لمعاوية إرادة استضلاع المسلمين وحقن دمائهم وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين، أقول قولي هذا وأستغفر اللَّه لي ولكم.

٤٨٨٠- **حدثنا** إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا عيسى بن مهران القيسي(٢) ثنا عبيد اللَّه بن موسى العبسي ثنا حماد بن واصل(٣) حدثتني فاطمة بنت الحارث عن أبيها أن عليًّا كان يقول للحسن رضي اللَّه عنهما: خالع سرباله.

٤٨٨١- **أخبرني** محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن المقدام ثنا زهير(٤) بن العلاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن دعامة السدوسي قال: سمّت ابنة الأشعث(2) بن قيس الحسن بن علي وكانت تحته ورشيت على ذلك مالًا.

٤٨٨٢- **حدثنا** علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا الفضل بن غسان الأنصاري ثنا معاذ بن معاذ وأشهل بن حاتم عن ابن عون عن عمير بن إسحاق أن الحسن بن علي قال: لقد بلت طائفة من كبدي، ولقد سقيت السم مرارًا فما سقيت مثل هذا(٥).

٤٨٨٣- **حدثنا** أبو علي الحافظ ثنا عبد اللَّه بن قحطبة ثنا الحسين بن أبي كبشة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد اللَّه قال: رأى الحسن ابن علي فيما يرى النائم بين عينيه مكتوبًا: ﴿قل هو اللَّه أحد﴾، فقصها على سعيد بن

---

(١) مجالد ضعيف.

(1) النخلة موضع بين مكة وطائف. (مصححه).

(٢) عيسى بن مهران القيسي رافضي محترق كذاب، كما في «الميزان».

(٣) حماد بن واصل وفاطمة بنت الحارث لم أجد ترجمتهما، والحارث إن لم يكن ابن عبد اللَّه الأعور الكذاب فلا أدري من هو.

(2) اسمها جعدة ١٢. (مصححه).

(٤) في «الميزان» روى عن أبي حاتم أنه قال: أحاديثه موضوعة.

(٥) الفضل بن غسان لم نجد له ترجمة، وعمير بن إسحاق قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

المسيب ، فقال : إن صدقت رؤياك فقد حضر أجلك ، قال : فَسُمَّ في تلك السنة ومات رحمة اللَّه عليه .

* * *

أول فضائل أبي عبد اللَّه الحسين بن علي الشهيد رضي اللَّه عنهما ابن فاطمة بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم وعلى آله

٤٨٨٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن عبد اللَّه عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقالت : يا رسول اللَّه إني رأيت حلمًا منكرًا الليلة قال : « وما هو ؟ » قالت : إنه شديد ، قال : « وما هو ؟ » قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « رأيت خيرًا تلد فاطمة إن شاء اللَّه غلامًا فيكون في حجرك » ، فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري ، كما قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فدخلت يومًا إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فوضعته في حجره ، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تهريقان من الدموع ، قالت : فقلت : يا نبي اللَّه بأبي أنت وأمي ما لك ؟ قال : « أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا ، فقلت : هذا ؟ فقال : نعم : وأتاني بتربة من تربته حمراء » .

هذا حديث صحيح(•) على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

٤٨٨٥- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو الأشعث ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : ولدت فاطمة حسينًا بعد الحسن لسنة وعشرة أشهر فولدته لست سنين وخمسة أشهر ونصف من التاريخ ، وقتل الحسين يوم الجمعة يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم سنة إحدى وستين وهو ابن أربع وخمسين سنة وقد ذكرت هذه الأخبار بشرحها في كتاب مقتل الحسين وفيه كفاية لمن سمعه ووعاه[1] .

(•) (قلت) : بل منقطع ضعيف ، فإن شداد لم يدرك أم الفضل ومحمد بن مصعب ضعيف . (الذهبي) .

(١) منقطع .

٤٨٨٦- **حدثني** محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد[1] عن يعلى العامري أنه خرج مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى طعام دعوا له قال: فاستقبل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إمام القوم وحسين مع الغلمان يلعب، فأراد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يأخذه، فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة، فجعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يضاحكه حتى أخذه، قال: فوضع إحدى يديه تحت قفاه، والأخرى تحت ذقنه، فوضع فاه على فيه يقبله، فقال: «حسين مني وأنا من حسين، أحب اللَّه من أحب حسينًا، حسين سبط من الأسباط».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٨٨٧- **حدثنا** أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسين(*) الهلالي ثنا عبد اللَّه بن الوليد ثنا سفيان.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن أبي الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو حامل الحسين بن علي وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي بإسناد في الحسن مثله وكلاهما محفوظان.

٤٨٨٨- **حدثنا** أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي من أصل كتابه ثنا محمد بن شداد المسمعي ثنا أبو نعيم.

وحدثني أبو محمد الحسن بن محمد السبيعي الحافظ ثنا عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ثنا حميد بن الربيع ثنا أبو نعيم.

---

(١) تقدم أن الذهبي قال في «الميزان»: روي عن أبي حاتم أنه قال: أحاديثه موضوعة، وهو مجهول، وما ذكر الحافظ في «التهذيب» راويًا عنه سوى عبد اللَّه بن عثمان وابن خثيم، ولم يوثقه معتبر.

(*) صوابه: «ابن الحسن الهلالي».

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي العلوي في كتاب النسب ثنا جدي ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا أبو نعيم.

وأخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي من كتاب التاريخ ثنا الحسين[(١)] ابن حميد بن الربيع ثنا الحسين بن عمرو العنقزي والقاسم بن دينار قالا ثنا أبو نعيم.

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي حدثني يوسف بن سهل التمار ثنا القاسم بن إسماعيل العزرمي ثنا أبو نعيم.

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد اللّٰه بن إبراهيم البزار ثنا كثير بن محمد أبو أنس الكوفي ثنا أبو نعيم ثنا عبد اللّٰه بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: أوحى اللّٰه تعالى إلى محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفًا، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفًا وسبعين ألفًا».

هذا لفظ حديث الشافعي، وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل: «إني قتلت على دم يحيى بن زكريا وإني قاتل على دم ابن ابنتك».

هذا حديث صحيح[(٢)] الإسناد[(●)]، ولم يخرجاه.

٤٨٨٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ثنا مالك بن سعير بن الخمس ثنا هشام بن سعد ثنا نعيم بن عبد اللّٰه المجمر عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: ما رأيت الحسين بن علي إلا فاضت عيني دموعًا، وذاك أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خرج يومًا فوجدني في المسجد فأخذ بيدي واتكأ عليَّ فانطلقت معه حتى جاء سوق بني قينقاع قال: وما كلمني، فطاف ونظر، ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد واحتبى وقال لي: «ادع لي لكاع»، فأتى حسين يشتد حتى وقع في حجره، ثم أدخل يده في لحية رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فجعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يفتح فم الحسين

---

(١) كذبه مطين في «الميزان»، ولا يضر هنا لأنه متابع.

(٢) حبيب بن ثابت مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

(●) (قلت): على شرط مسلم. (الذهبي).

فيدخل فاه في فيه ويقول : « اللهم إني أحبه فأحبه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٤٨٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة[1] ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن أبي عمار عن أم الفضل قالت : قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم والحسين في حجره : « إن جبريل عليه الصلاة والسلام أخبرني أن أمتي تقتل الحسين » .

قد اختصر ابن أبي سمينة هذا الحديث ، ورواه غيره عن محمد بن مصعب بالتمام .

٤٨٩١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا علي بن قادم ثنا عبد السلام بن حرب عن يحيى بن سعيد قال : كنا عند علي ابن الحسين فجاء قوم من الكوفيين ، فقال علي : يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام سمعت أبي يقول : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا أيها الناس لا ترفعوني فوق قدري فإن اللّٰه اتخذني عبدًا قبل أن يتخذني نبيًا » ، فذكرته لسعيد بن المسيب فقال : وبعد ما اتخذه نبيًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٤٨٩٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّٰه ثنا حجاج بن نصير ثنا قرة بن خالد ثنا عامر بن عبد الواحد عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : ما كنا نشك وأهل البيت متوافرون أن الحسين بن علي يقتل بالطف(●) [2] .

٤٨٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن عاصم بن عبيد اللّٰه عن عبيد اللّٰه بن أبي رافع عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال : رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أذن في أذن الحسين حين ولدته

---

(1) بفتح المهملة وكسر الميم وبعد التحتانية نون ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : وحجاج ترك . (الذهبي) .

(2) موضع معروف ، بكربلاء مما يلي الفرات ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

فاطمة رضي اللّه عنها.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٨٩٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا سعيد ابن عبد الرحمن المخزومي ثنا حسين بن زيد العلوي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمر فاطمة رضي اللّه عنها، فقال: «زني شعر الحسين وتصدقي بوزنه فضة وأعطي القابلة رجل العقيقة».

هذا حديث صحيح الإسناد(●●)، ولم يخرجاه.

٤٨٩٥- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عطاء بن عجلان عن عكرمة عن ابن عباس عن أم الفضل رضي اللّه عنها قالت: دخل عليَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا أرضع الحسين بن علي بلبن ابن كان يقال له: قثم، قالت: فتناوله رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فناولته إياه، فبال عليه، قالت: فأهويت بيدي إليه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا تزرمي ابني»، قالت: فرشه بالماء، قال ابن عباس: بول الغلام الذي لم يأكل يرش، وبول الجارية يغسل.

هذا حديث قد روي بأسانيد، ولم يخرجاه، فأما إسماعيل بن عياش وعطاء بن عجلان[١]، فإنهما لم يخرجاهما.

٤٨٩٦- أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن إسحاق بن الخراساني ببغداد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ[٢] بن

(●) (قلت): عاصم ضعف. (الذهبي). (●●) (قلت): لا. (الذهبي).

(١) عطاء بن عجلان هو الواسطي، وقد ذكر ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٦ ص٣٣٥) أن أبا زرعة قال فيه: ضعيف، وترجم لعطاء بن عجلان الحنفي البصري، ونقل عن ابن معين والفلاس تكذيبه، ولعله واحد. هذا أمر.

والشيء الآخر: أن رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده فيها ضعف، وهذا منها، واللّه أعلم.

(٢) هانئ بن هانئ مستور الحال، كما في «التقريب»، ولكن قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» =

هانئ عن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه قال: لما ولدت فاطمة الحسن جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «أروني ابني ما سميتموه؟»، وذكر الحديث.

قال الحاكم: هذا آخر ما أدى إليه الاجتهاد من ذكر مناقب أهل بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالأسانيد الصحيحة مما لم يخرجه الشيخان الإمامان، وقد أمليت ما أدى إليه اجتهادي من فضائل الخلفاء الأربعة وأهل بيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما يصح منهما بالأسانيد، ثم رأيت الأولى لنظم هذا الكتاب الترتيب بعدهم على التواريخ للصحابة رضي اللّه عنهم أجمعين من أول الإسلام إلى آخر من مات منهم، واللّه المعين على ذلك برحمته.

* * *

فمنهم إياس بن معاذ الأشهلي رضي اللّه عنه توفي بمكة قبل الهجرة

٤٨٩٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن عمرو بن معاذ أخو أبي عبد الرحمن الأشهلي عن محمود بن لبيد أخي أبي عبد اللّه الأشهلي قال: لما قدم أبو الحيسر[1] أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج، فسمع بهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فأتاهم فجلس إليهم، فقال: «هل لكم إلى خير مما جئتم له؟» قالوا: وما ذاك؟ قال: «أنا رسول اللّه بعثني اللّه إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا اللّه ولا يُشركوا به شيئًا، وأنزل عليَّ الكتاب»، ثم ذكر لهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن معاذ وكان غلامًا حدثًا: أي قوم هذا واللّه خير مما جئتم له، قال: فأخذ أبو الحيسر حفنة من البطحاء فضرب بها وجه إياس بن معاذ وقال: دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا، فصمت إياس، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وانصرفوا إلى المدينة، فكانت وقعة

= (٥٢/٨): رواه البزار والطبراني بنحوه بأسانيد أحدها رجال الصحيح.

قلت: وانظر الطبراني حديث (٧٧٣ - ٣/١٠٠)، فالحديث أقل أحواله الحسن، واللّه أعلم. (علي المغربي).

(1) بفتح الحاء المهملة وسكون التحتانية وبالسين المهملة آخره راء ١٢ هامش الأصل. (مصححه).

بعاث بين الأوس والخزرج، قال: ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك، قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضره من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل اللّٰه ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات قال: فما كانوا يشكون أن قد مات مسلمًا لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ما سمع.

هذا حديث صحيح(●) على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

* * *

ومنهم البراء بن معرور بن صخر بن خنساء أول نقيب كان في الإسلام رضي اللّٰه عنه

٤٨٩٨- **حدثنا** أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن جهم ثنا الحسين بن الفرج عن محمد بن عمر[2] عن يحيى بن عبد اللّٰه بن أبي قتادة عن أبيه عن جده قال: كان موت البراء بن معرور في صفر قبل قدوم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بشهر وكان أول من تكلم من النقباء.

٤٨٩٩- **أخبرني** الحسين بن علي التميمي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد بن عبد اللّٰه عن محمد بن إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: كان البراء بن معرور أول من ضرب على يد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في البيعة له ليلة العقبة في السبعين من الأنصار، فقام البراء بن معرور فحمد اللّٰه وأثنى عليه ثم قال: الحمد للّٰه الذي أكرمنا بمحمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وجاءنا به وكان أول من أجاب وآخر من دعا فأجبنا اللّٰه عز وجل وسمعنا وأطعنا؛ يا معشر الأوس والخزرج قد أكرمكم اللّٰه بدينه فإن أخذتم السمع والطاعة والموازرة بالشكر فأطيعوا اللّٰه ورسوله ثم جلس.

هذا حديث صحيح[3] الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

(●) (قلت): مرسل. (الذهبي).

(١) لا، الحصين بن عبد الرحمن بن سعد ليس من رجال مسلم، وأما ابن إسحاق فتقدم التنبيه عليه.

(٢) هو الواقدي كذاب، والحسين بن الفرج ضعيف.

(٣) محمد بن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.

ومنهم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى رضي اللّٰه عنها

٤٩٠٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا معلى بن أسد العمي ثنا حماد والربيع بن بدر عن أبي الزبير عن جابر رضي اللّٰه عنه قال: استأجرت خديجة رضوان اللّٰه عليها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سفرتين إلى جرش كل سفرة بقلوص.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي الحمصي ثنا الحجاج بن أبي منيع حدثني جدي عبيد اللّٰه بن أبي زياد عن الزهري(١) قال: إن أول امرأة تزوجها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي تزوجها في الجاهلية وأنكحها أبوها خويلد بن أسد.

٤٩٠٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي حدثني داود بن محمد بن أبي معشر(٢) عن أبيه عن جده قال: توفيت خديجة رضي اللّٰه عنها قبيل الهجرة بسنة.

٤٩٠٣- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق(٣) أن أبا طالب وخديجة بنت خويلد هلكا في عام واحد وذلك قبل مهاجر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة بثلاث سنين، ودفنت خديجة بالحجون ونزل في قبرها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكان لها يوم تزوجها ثمان وعشرون سنة، قال محمد: وكنية خديجة رضي اللّٰه عنها أم هند وكان لها ابن وابنة حين تزوجها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأم خديجة فاطمة بنت زائدة بن الأصم وأمها هالة بنت عبد مناف.

٤٩٠٤- حدثني أبو الوليد الإمام ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا محمد بن إسحاق

---

(١) مرسل.

(٢) أبو معشر هو نجيح السندي وهو ضعيف، ثم الأثر معضل.

(٣) معضل.

المسيبي حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير[(١)] عن هشام[(٢)] بن عروة قال : توفيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي ابنة خمس وستين سنة

هذا قول شاذ فإن الذي عندي أنها لم تبلغ ستين سنة .

٤٩٠٥- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا محمد[(٣)] بن يونس القرشي ثنا أبو زيد سعيد بن أوس ثنا شعبة عن الحاكم[(*)] عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غلامين وأربع نسوة : القاسم وعبد الله وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم .

٤٩٠٦- حدثني بكير بن أحمد الحداد الصوفي بمكة حدثنا سهل بن سليمان النيلي بواسط ثنا منصور بن المهاجر ثنا محمد[(**)] بن الحجاج ثنا سفيان بن حسين عن الزهري[(٤)] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحمد لله الذي أطعمني الخمير وألبسني الحرير وزوجني خديجة وكنت لها عاشقًا » .

٤٩٠٧- أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأخمسي ثنا الحسين[(٥)] بن حميد ابن الربيع ثنا مخول بن إبراهيم النهدي ثنا عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى يوم الاثنين وصلت معه خديجة رضي الله عنها وإنه عرض على علي يوم الثلاثاء الصلاة فأسلم وقال : دعني أوامر أبا طالب في الصلاة قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما هو أمانة » قال : فقال علي : فأصلي إذًا ، فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الثلاثاء .

---

(١) عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير متروك كما في « الميزان » .
(٢) معضل .
(٣) هو الكديمي متهم ، والحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث ، ليس هذا منها .
(*) صوابه : « الحكم » وهو ابن عتيبة .
(**) صوابه : « شعبة » وهو ابن الحجاج (نايف الحيمي) .
(٤) مرسل ، والزهري مراسيله من أضعف المراسيل ، والراوي عن الزهري سفيان بن حسين وهو ضعيف في الزهري .
(٥) كذبه مطين ، في « الميزان » .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٤٩٠٨- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن حنبل وزهير بن حرب قالا ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن محمد بن إسحاق عن يحيى[١] بن أبي الأشعث عن إسماعيل بن إياس بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف بن عمرو[1] قال : كنت امرأً تاجرًا وكنت صديقًا للعباس بن عبد الطلب في الجاهلية ، فقدمت لتجارة فنزلت على العباس بن عبد المطلب بمنى فجاء رجل فنظر إلى الشمس حين مالت فقام يصلي ، ثم جاءت امرأة فقامت تصلي ثم جاء غلام حين راهق الحلم فقام يصلي فقلت للعباس : من هذا ؟ فقال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي يزعم أنه نبي ولم يتابعه على أمره غير هذه المرأة وهذا الغلام وهذه المرأة خديجة بنت خويلد امرأته وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب ، قال عفيف الكندي وأسلم وحسن إسلامه لوددت أني كنت أسلمت يومئذ فيكون لي ربع الإسلام .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو .

٤٩٠٩- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا يزيد بن الهيثم الدقاق حدثني محمد بن إسحاق المسيبي ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني حدثني معمر بن راشد عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنها قالت : أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم كان لا يرى رؤيا إلا جاءته مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء فكان يأتي جبل حراء فيتحنث - وهو التعبد - حتى فاجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال : « اقرأ قال : فقلت : ما أنا بقارئ ، قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال لي : ﴿ اقرأ بسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم

(•) (قلت) : محمد بن عبيد الله ضعيف . (الذهبي) .

(١) مجهول ، وترجمته في « تعجيل المنفعة » ، وإياس بن عفيف قال البخاري : فيه نظر ، وإسماعيل بن إياس ترجمته في « الجرح والتعديل » ما ذكر راويًا عنه سوى يحيى بن أبي الأشعث ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول .

(1) قد اختلف في اسم أبيه قيل عفيف بن عمرو وقيل عفيف بن قيس وهذا أعرف من غيره ١٢ (مصححه) .

بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم ﴾ » [العلق: ١ - ٥]، قال: فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال: « زملوني زملوني » فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال: « يا خديجة ما لي؟ » فأخبرها الخبر وقال: « قد خشيت عليَّ » فقالت له: كلا أبشر فواللَّه لا يخزيك اللَّه أبدًا إنك لتصل الرحم وتصدق في الحديث وتحمل الكَلَّ وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق، ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن قصي وهو عم خديجة أخو أبيها وكان امرأً تنصر في الجاهلية وكان يكتب العربية ويكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء اللَّه أن يكتب فكان شيخًا كبيرًا قد عمي، قالت خديجة: أي عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة بن نوفل: يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خبر ما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

٤٩١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد اللَّه بن أسامة(*) الحلبي ثنا حجاج بن أبي منيع حدثني عبيد اللَّه بن أبي زياد عن الزهري قال: كانت خديجة أول من آمن برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من النساء.

٤٩١١- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن فليح عن موسى ابن عقبة عن ابن شهاب قال: كانت خديجة رضي اللَّه تعالى عنها أول من آمن باللَّه وصدق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبل أن تفرض الصلاة.

٤٩١٢- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي حدثنا سعيد بن عجب الأنباري حدثني محمد بن يحيى بن الضريس ثنا محمد بن جعفر عن عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبي اليقظان عمران بن عبد اللَّه عن ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم (يقول)(**): « خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان باللَّه

(١) قد أخرجه البخاري (ج١ ص٢٣) وكذا أخرجه مسلم (١/١٣٩).

(*) صوابه: « عبد اللَّه بن أبي أسامة ».

(**) ما بين القوسين زائد.

وبمحمد - صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم » .

٤٩١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد اللّه بن نمير .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع وعبد اللّه بن نمير قالا ثنا هشام بن عروة عن عبد اللّه بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة » .

قد اتفق الشيخان على إخراجه وإنما أوردت ما :

٤٩١٤- أخبرناه أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبو عمرو نصر بن علي ثنا وهب بن جرير حدثني أبي عن محمد بن إسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّه بن جعفر رضي اللّه عنهما قال : قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب » .

٤٩١٥- أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن ابن إسحاق قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٤٩١٦- أخبرني أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عامر[١] ابن صالح بن عبد اللّه بن عروة بن الزبير أبو الحارث حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب » .

قال أبو عبد الرحمن[1] فقلت لأبي : إن يحيى بن معين يطعن على عامر بن صالح هذا قال : تقول ماذا ؟ قلت : رآه سمع من الحجاج قال : قد رأيت أن الحجاج يسمع من هشيم

(١) عامر بن صالح كذبه ابن معين ، فكيف يستدرك بحديثه على « الصحيحين » ؟ !

(1) أبو عبد الرحمن كنية عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ١٢ (مصححه) .

وهذا عيب أن يسمع الرجل ممن هو أصغر منه أو أكبر.

٤٩١٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة قال سمعت أبا هريرة رضي اللّه عنه يقول: أتى جبريل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللّه هذه خديجة قد أتتك ومعها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيها ولا نصب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] بهذه السياقة.

فأما قوله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «بشر خديجة» فقد اتفقا على حديث إسماعيل بن أبي خالد عن عبد اللّه بن أبي أوفى مختصرًا.

٤٩١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: خط رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الأرض أربعة خطوط وقال: «أتدرون ما هذا؟» فقالوا: اللّه ورسوله أعلم فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران» وأحسبه قال: «وامرأة فرعون».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٤٩١٩- أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده ثنا سعد بن إبراهيم بن سعد ويعقوب بن إبراهيم قالا ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب عن عروة قال: قالت عائشة لفاطمة رضي اللّه عنها بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: ألا أبشرك إني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران وفاطمة بنت رسول اللّه - صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم - وخديجة بنت خويلد وآسية».

٤٩٢٠- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو عمار حدثنا

---

(١) بلى، قد أخرجاه: البخاري (ج٧ ص١٣٣)، ومسلم (ج٤ ص١٨٨٧).

الفضل بن موسى ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة ، وما تزوجني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلا بعد ما ماتت ، وذلك أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

٤٩٢١- أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : لم يتزوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على خديجة رضي اللّه عنها حتى ماتت ، قالت عائشة : ما رأيت خديجة قط ولا غرت على امرأة من نسائه أشد من غيرتي على خديجة ؛ وذلك من كثرة ما كان يذكرها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

٤٩٢٢- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن سعد[*] ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه قال : أتي جبرائيل عليه الصلاة والسلام إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وعنده خديجة رضي اللّه عنها فقال : إن اللّه يقرئ خديجة السلام فقالت : إن اللّه هو السلام وعليك السلام ورحمة اللّه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار رضي اللّه عنه

٤٩٢٣- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن جهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[2] حدثني عبد الرحمن بن أبي الرجال قال : مات أسعد بن زرارة

---

(١) قد أخرجاهما : البخاري (ج٧ ص١٣٣) ، ومسلم (ج٤ ص١٨٨٨ ، ١٨٨٩) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(*) كذا ، وصوابه : « سعيد » .

(٢) الواقدي كذاب ، والحسين بن الفرج ضعيف .

في شوال على رأس تسعة أشهر من الهجرة ومسجد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يبنى يومئذ وذلك قبل بدر فجاءت بنو النجار إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالوا: قد مات نقيبنا فنقب علينا، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أنا نقيبكم» قال ابن عمر: وحدثنا عبد الجبار بن عمارة عن عبد اللّٰه بن أبي بكر بن عمرو ابن حزم قال: أول من دفن بالبقيع أسعد بن زرارة.

٤٩٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار(١) ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أبي أمامة أن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أخبره قال: كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره فكان لا يسمع الأذان يوم الجمعة إلا قال: رحمة اللّٰه على أسعد بن زرارة فقلت بعد حين: لو سألت أبي ما شأنه إذا سمع الأذان قال: رحمة اللّٰه على أسعد بن زرارة، فقلت: يا أبت إنه لتعجبني صلاتك على أبي أمامة كلما سمعت الأذان بالجمعة قال: أي بني كان أول من جمع لنا الجمعة بالمدينة في هزم من حرة بني بياضة في بقيع(1) يقال له: الخضمات قلت: وكم أنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلًا.

٤٩٢٥- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن أنس رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه.

٤٩٢٦- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن المزكي وأبو الحسين بن يعقوب الحافظ قالا ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عمارة عن زينب بنت نبيط قالت: إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حلى أمها وخالتها، وكان أبوهما أبو أمامة أسعد بن زرارة أوصى بهما إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله

---

(١) أحمد بن عبد الجبار ضعيف وقد نبهنا على ضعفه كثيرًا.

(1) وقيل فيه: نقيع بالنون وقال صاحب «مجمع البحار» بالنون أكثر. ١٢ (مصححه).

(٢) حديث معل وقد ذكرته في «أحاديث معلة ظاهرها الصحة» وقد أعله ابن أبي حاتم كما في «العلل» (٢/٢٦١).

وسلم فحلاهما رعاثًا[1] من تبر ذهب فيه لؤلؤ قالت زينب وقد أدركت الحلي أو بعضه.

صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

من مناقب عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

٤٩٢٧- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم حدثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن سعد عن محمد بن عمر[٢] قال: أول لواء عقده رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لحمزة بن عبد المطلب ثم لواء عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب إلى رابغ بين الجحفة وقديد.

٤٩٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني يزيد بن رومان عن عروة وغيره من علمائنا عن عبد اللّه بن عباس ذكر حديث المبارزة، وأن عتبة بن ربيعة قتل عبيدة بن الحارث مبارزة ضربه عتبة على ساقه فقطعها فحمله رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فمات بالصفراء منصرفه من بدر فدفنه هنالك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٢٩- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني حدثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال[٣]: اختلف عتبة وعبيدة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه وكر حمزة وعلي على عتبة فقتلاه واحتملا صاحبهما عبيدة فجاءا به إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقد قطعت رجله ومخها يسيل، فلما أتوا بعبيدة إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: ألست شهيدًا يا رسول اللّه؟ قال: «بلى» فقال عبيدة: لو كان أبو طالب حيًّا لعلم أنا أحق بما قال منه حيث يقول:

ونسلمه حتى نصرع حوله ... ونذهل عن أبنائنا والحلائل

* * *

---

(1) هو القرطة من حلي الأذن. ١٢ (مصححه).

(١) في «الإصابة» أن ابن حبان ذكر زينب في ثقات التابعين، قال الحافظ: وهو الصواب، فعلى هذا فحديثها مرسل.

(٢) تقدم أن الواقدي كذاب، وأن الحسين بن الفرج ضعيف.

(٣) مرسل.

ذكر مناقب عمير بن أبي وقاص أخي سعد قتل يوم بدر رضي اللّٰه عنه

٤٩٣٠- أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا محمد بن جرير الفقيه حدثني محمد بن عبد اللّٰه بن سعيد الواسطي ثنا يعقوب بن محمد الزهري أنا إسحاق بن جعفر بن محمد عن عبد اللّٰه بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال: عرض على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم جيش بدر فرد عمير بن أبي وقاص فبكى عمير فأجازه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وعقد عليه حمائل سيفه.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

* * *

ومن مناقب سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب

وهو عقبي وأحد النقباء الاثني عشر قتله عمرو بن عبد ود يوم بدر.

٤٩٣١- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا أحمد بن عبيد اللّٰه النرسي ثنا منصور بن سلمة الخزاعي ثنا عمر بن عبيد اللّٰه بن زيد بن حارثة الأنصاري المديني قال حدثني عمي عمر بن زيد بن حارثة حدثني أبي زيد بن حارثة قال: استصغرنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنا وسعد بن خيثمة.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٤٩٣٢- أخبرني الحسن بن محمد الحكيمي(*) بمرو أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد اللّٰه أنا رجل عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن سليمان بن أبان حدثه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لما خرج إلى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه جميعًا الخروج معه، فذكر ذلك للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأمر أن يخرج أحدهما فاستهما فقال خيثمة بن الحارث لابنه سعد: إنه لا بد لأحدنا من أن يقيم فأقم مع نسائك[1] فقال سعد:

(●) (قلت): يعقوب ضعفوه. (الذهبي).

(●●) (قلت): منكر كيف يستصغر من هو نقيب؟ (الذهبي). (*) صوابه: «الحليمي».

(1) هكذا في الأصل ولكن في بعض كتب الحديث: فأقم مع نسائنا وهذا أجود. ١٢ (مصححه).

لو كان غير الجنة لآثرتك به إني أرجو الشهادة في وجهي هذا فاستهما فخرج سهم سعد فخرج مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى بدر فقتله عمرو بن عبد ود(•) .

ذكر مناقب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة

وكنيته أبو السائب هاجر الهجرتين وشهد بدرًا ومات بعد بدر بأشهر رضي اللَّه عنه .

٤٩٣٣- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن سعد عن محمد بن عمر قال حدثني أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي سبرة عن عاصم بن عبيد اللَّه عن عبيد اللَّه بن أبي رافع عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يرتاد لأصحابه مقبرة يدفنون فيها فكان قد طلب نواحي المدينة وأطرافها ، ثم قال : « أمرت بهذا الموضع » يعني البقيع وكان يقال : بقيع الخبخبة(1) وكان أكثر نباته الغرقد ، وكان أول من قبر هناك عثمان بن مظعون رضي اللَّه عنه فوضع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حجرًا عند راسه وقال : « هذا قبر فرطنا » وكان إذا مات المهاجر بعده قيل : يا رسول اللَّه أين ندفنه ؟ فيقول : « عند فرطنا عثمان بن مظعون »(••) .

٤٩٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن عاصم بن عبيد اللَّه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قَبَّلَ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عثمان بن مظعون بعد ما مات .

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد ولم يخرجاه .

٤٩٣٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا حبان بن هلال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته : هنيئًا لك الجنة

(•) (قلت) : مرسل وإسناده ضعيف . (الذهبي) .

(1) الخبخبة بفتح الخائين وسكون موحدة أولى . ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(••) (قلت) : سنده واه كما تراه . (الذهبي) .

(٢) لا ، عاصم بن عبيد اللَّه ضعيف .

يا عثمان بن مظعون، فنظر إليها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقال: «وما يدريك؟» قالت: يا رسول اللّه فارسك وصاحبك فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إني رسول اللّه وما أدري ما يفعل بي» فأشفق الناس على عثمان فلما ماتت زينب[2] بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ألحقوها بسلفنا الخير عثمان بن مظعون» فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يده وقال: «مهلًا يا عمر»(●).

* * *

ذكر مناقب جعدة بن هبيرة المخزومي رضي اللّه عنه

٤٩٣٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه[١] الزبيري قال: جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وكانت أمه أم هانئ بنت أبي طالب نكحها هبيرة بن أبي وهب ولها يقول هبيرة حين أسلمت:

شعر

أشاقتك هند أن أتاك سؤالها — كذاك النوى أسبابها وانفتالها
فإن كنت قد تابعت دين محمد — وقطعت الأرحام منك حبالها
وقد أرقت في رأس حصن ممرد — بنجران كسرى بعد يوم خيالها
فكوني على أعلى سحيق بهضبة — ممنعة لا يستطاع تلالها

قال مصعب وجعدة الذي يقول:

شعر

ومن ذا الذي يبأى علي بخاله — وخالي علي ذو الندى وعقيل[1]

---

(1) وقيل هذا وقع في وفاة ابنه إبراهيم. ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): سنده صالح. (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: ليس كذلك فعلي بن زيد بن جدعان مختلف فيه والراجح ضعفه، وشيخه يوسف بن مهران مجهول.

(١) معضل.

(1) وفيه قال: أبي من بني مخزوم إن كنت سائلًا؛ ومن هاشم أمي لخير قبيل. ١٢ (مصححه).

قال مصعب : ومات هبيرة بنجران مشركًا وأما جعدة فإنه تزوج ابنة خاله أم الحسن بنت علي وولدت له عبد اللّٰه بن جعدة بن هبيرة الذي قيل فيه بخراسان :

شعر

لولا ابن جعدة لم يفتح هنبركم　　ولا خراسان حتى ينفخ الصور

قال مصعب : واستعمل علي على خراسان جعدة بن هبيرة المخزومي وانصرف إلى العراق ثم حج وتوفي بالمدينة ، وقد روى عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حديثًا بصحة ما ذكر مصعب :

٤٩٣٧- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن عمرو البزار ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد اللّٰه بن إدريس عن أبيه[١] عن جده عن جعدة بن هبيرة قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الآخرون أردى » .

٤٩٣٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن يونس[٢] ثنا يزيد بن هارون ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن جعدة بن هبيرة قال : قلت لعلي : يا خال قتلت عثمان قال : لا واللّٰه ما قتلته ولا أمرت به ولكني غلبت .

جعدة بن هبيرة توفي بعد وفاة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وإنما اشتبه عليَّ بوفاة أبيه هبيرة بن أبي هبيرة .

* * *

ذكر مناقب سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج كنيته أبو سهل رضي اللّٰه عنه

٤٩٣٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن زكريا ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[٣] قال حدثني أبو بكر بن عياش[٤] بن سهل بن سعد الساعدي عن

---

(١) هو يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، روى عنه ثلاثة ، ولم يوثقه معتبر ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فهو مستور الحال .
(٢) محمد بن يونس هو الكديمي متهم .
(٣) هو الواقدي .
(٤) صوابه : « عباس » .

أبيه عن جده قال : تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر فمرض فمات فموضع قبره عند دار ابن قارظ فضرب له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بسهمه وأجره .

* * *

ذكر عم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأخيه من الرضاعة

وأسد اللّه وأسد رسوله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حمزة بن عبد المطلب كانت له كنيتان أبو يعلى وأبو عمارة لابنيه يعلى وعمارة ، أسلم حمزة في السنة السادسة من النبوة وكان أسن من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بأربع سنين وقتل يوم السبت في المغزى بأحد لسبع خلون من شوال سنة ثلاث من الهجرة .

٤٩٤٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة[١] ثنا أبو الأسود عن عروة قال : شهد بدرًا من بني هاشم بن عبد مناف رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وحمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وزيد بن حارثة وأنسة مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأبو كبشة وأبو مرثد وابنه مرثد .

٤٩٤١- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد اللّه بن أبي داود المنادي ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن ابن عون عن عمير بن إسحاق[٢] قال : كان حمزة يقاتل بين يدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بسيفين ويقول : أنا أسد اللّه .

٤٩٤٢- حدثنا أبو العباس ثنا أبو أسامة عبد اللّه بن أسامة الحلبي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن أبي إسحاق الشيباني عن علي بن الجزور عن الأصبغ[٣] بن نباتة عن علي قال : أفضل الخلق يوم يجمعهم اللّه الرسل ، وأفضل الناس بعد الرسل الشهداء ، وإن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب .

٤٩٤٣- أخبرني أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين ابن الفرج ثنا محمد بن عمر[٤] حدثني عبد اللّه بن جعفر المخزومي عن أم بكر بنت المسور ابن مخرمة عن أبيها أن آمنة بنت وهب أم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كانت

---

(١) ابن لهيعة ضعيف ، والأثر مرسل.
(٢) مرسل.
(٣) الأصبغ متهم.
(٤) هو الواقدي كذاب ، والحسين بن الفرج ضعيف .

في حجر عمها أهيب بن عبد مناف بن زهرة وإن عبد المطلب بن هاشم جاء بابنه عبد اللّه ابن عبد المطلب أبي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فتزوج عبد اللّه آمنة بنت وهب ، وتزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وهي أم حمزة بن عبد المطلب في مجلس واحد وكان قريب السن من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأخوه من الرضاعة .

* * *

ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب

٤٩٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال فحدثني رجل[١] من أسلم وكان واعيه أن أبا جهل اعترض لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عند الصفا فآذاه وشتمه وقال فيه ما يكره من العيب لدينه والتضعيف له ، فلم يكلمه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ومولاة لعبد اللّه بن جدعان التيمي في مسكن لها فوق الصفا تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم ، ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحًا قوسه راجعًا من قنص له وكان إذا فعل ذلك لم يمر على نادي قريش وأشدها شكيمة وكان يومئذ مشركًا على دين قومه ، فجاءته المولاة وقد قام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ليرجع إلى بيته فقالت له : يا أبا عمارة لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد من أبي الحكم آنفًا : وجده هاهنا فآذاه وشتمه وبلغ ما يكره ثم انصرف عنه فعمد إلى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم ولم يكلم محمد ، فاحتمل حمزة الغضب لما أراد اللّه من كرامته فخرج سريعًا لا يقف على أحدكما كان يصنع يريد الطواف بالبيت متعمدًا لأبي جهل أن يقع به ، فلما دخل المسجد نظر إليه جالسًا في القوم فأقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه على رأسه ضربة مملوءة ، وقامت رجال من قريش من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل فقالوا : ما نراك يا حمزة إلا صبأت ؟ فقال حمزة : وما يمنعني وقد استبان لي ذلك منه أنا أشهد أنه رسول اللّه وإن الذي يقول حق ، فواللّه لا أنزع فامنعوني إن كنتم صادقين . فقال أبو جهل : دعوا أبا عمارة لقد سببت ابن أخيه سبًّا قبيحًا ومر حمزة على إسلامه وتابع

(١) مبهم ، والحديث معضل .

يخفف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فلما أسلم حمزة علمت قريش أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد عز وامتنع وأن حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا يتناولونه وينالون منه ، فقال في ذلك سعد حين ضرب أبا جهل فذكر رجزًا غير مستقر أوله : ذق أبا جهل بما غشيت . قال : ثم رجع حمزة إلى بيته فأتاه الشيطان فقال : أنت سيد قريش اتبعت هذا الصابئ وتركت دين آبائك ، للموت خير لك مما صنعت ، فأقبل على حمزة شبه فقال : ما صنعت اللهم إن كان رشدًا فاجعل تصديقه في قلبي وإلا فاجعل لي مما وقعت فيه مخرجًا ، فبات بليلة لم يبت بمثلها من وسوسة الشيطان حتى أصبح فغدا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : ابن أخي إني وقعت في أمر لا أعرف المخرج منه وأقامه مثلي على مالا أدري ما هو أرشد هو أم غي شديد فحدثني حديثًا فقد استشهيت يا ابن أخي أن تحدثني ، فأقبل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكره ووعظه وخوفه وبشره فألقى اللَّه في نفسه الإيمان كما قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : أشهد أنك لصادق شهادة المصدق والمعارف فأظهر يا ابن أخي دينك فواللَّه ما أحب أن لي ما ألمعت الشمس وإني على ديني الأول ، قال : فكان حمزة ممن أعز اللَّه به الدين .

٤٩٤٥- حدثنا أبو العباس ثنا سعيد بن محمد أبو عمر الخجواني(*) ثنا وكيع بن الجراح ثنا قدامة بن موسى الجمحي عن عبد اللَّه[١] بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال : جاء علي وحمزة إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقد اغتسلا ، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « كيف صنعتما ؟ » قال أحدهما : يا رسول اللَّه سترته بالثوب وقال الآخر : فجعلت مثل ذلك ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لو فعلتما غير ذلك لسترتكما » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٩٤٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري حدثنا معاوية بن عمر وعن ابن إسحاق(**) الفزاري عن ابن عون عن عمير بن إسحاق عن عمير بن

(*) صوابه : « الحجرائي » كما في « لسان الميزان » .

(١) ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وهو مستور الحال .

(**) صوابه : « عن أبي إسحاق » ، (مقبول الوجيه) .

إسحاق عن سعد بن أبي وقاص قال: كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل يوم أحد بين يدي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ويقول: أنا أسد اللّه.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٤٩٤٧- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن محمد(*) ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر عن شيوخه قالوا لما أصيب حمزة جعل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لن أصاب بمثلك أبدًا» ثم قال لفاطمة ولعمته صفيه رضي اللّه عنهما: «أبشرا أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن حمزة مكتوب في أهل السموات حمزة بن عبد المطلب أسد اللّه وأسد رسوله»[١].

٤٩٤٨- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللّه بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب[٢] عن علي رضي اللّه عنه قال: قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ناد حمزة» فكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر فقال لي حمزة: هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال وهو يقول: يا قوم إني أرى قومًا لا تصلون إليهم وفيكم خير يا قوم اعصبوها اليوم بي وقولوا: جبن عتبة بن ربيعة ولقد علمتم أني لست بأجبنكم، فسمع بذلك أبو جهل فقال: أنت تقول هذا؟ لو غيرك قال، قد ملئت رعبًا، فقال: إياي تعني يا مصفر استه؟ قال: فبرز عتبة وأخوه شيبه وابنه الوليد فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار فقال عتبة: لا نريد هؤلاء ولكن من يبارزنا من أعمام بني عبد المطلب؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «قم يا حمزة قم يا عبيدة قم يا علي فبرز حمزة لعتبة وعبيدة لشيبة وعلي للوليد، فقتل حمزة عتبة وقتل علي الوليد، وقتل عبيدة شيبة[1] وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها

(*) صوابه: «أبو عبد اللّه محمد بن أحمد» وهو ابن بطة. (مقبول الوجيه).

(١) حذفه الذهبي، لأنه من طريق الواقدي وأيضًا معضل.

(٢) قال الذهبي: حارثة بن مضرب وهَّاه ابن المديني، وقد غَلَّطَ الحافظ ابن حجر من قال هذا كما في «التقريب».

(1) لعله اختلط على الراوي في هذا الموضع لأن قاتل عبيدة بن الحارث عتبة كما هو في «الصحاح» وفي ترجمة عبيدة. ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): لم يخرجا لحارثة وقد وهَّاه ابن المديني. (الذهبي).

فاستنقذه حمزة وعلي حتى توفي بالصفراء.

صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه.

٤٩٤٩- أخبرنا أبو العباس المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: رجع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن فقال: «لكن حمزة لا بواكي له» فجئن نساء الأنصار فبكين على حمزة عنده ورقد فاستيقظ وهن يبكين فقال: يا ويلهن إنهن لهاهنا حتى الآن مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم».

صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٤٩٥٠- حدثني أبو علي الحافظ أنا أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام المروزي ثنا أحمد ابن سيار ومحمد بن الليث قالا ثنا رافع بن أشرس المروزي ثنا حفيد الصفار عن إبراهيم الصايغ عن عطاء عن جابر رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله».

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٤٩٥١- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا ثنا معلى بن عبد الرحمن الواسطي ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قتل حمزة بن عبد المطلب عم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جنبًا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «غسلته الملائكة».

صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٤٩٥٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أحمد بن عبد الرحمن اللهبي ثنا عبد العزيز بن محمد عن حرام بن عثمان عن عبد الرحمن الأغر(*) عن أبي سلمة عن أسامة بن زيد رضي اللَّه عنهما قال: خرج رسول اللَّه صلى اللَّه

---

(١) مسلم لم يعتمد على أسامة بن زيد. (●) (قلت): الصفار لا يدري من هو. (الذهبي).

(●●) (قلت): معلى هالك. (الذهبي). (*) صوابه: «الأعرج» (نايف الحيمي).

عليه وعلى آله وسلم يريد بنت حمزة قبيصة حتى وقف على الباب فقال: «السلام عليكم أثم أبو عمارة؟» ، قال: فقالت: لا واللّه بأبي أنت وأمي خرج عامدًا نحوك ، فأظنه أخطأك في بعض أزقة بني النجار أفلا تدخل بأبي أنت وأمي يا رسول اللّه؟ قال: «فهل عندك شيء» ، قالت: نعم فدخل فقربت إليه حيسًا فقالت: كل بأبي أنت وأمي يا رسول اللّه هنيئًا لك ومريئًا ، فقد جئت وأنا أريد أن آتيك وأهنئك وأمرئك: أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نهرًا في الجنة يدعى الكوثر ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «وآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وأحب وارده عليَّ قومك» .

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٤٩٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عثمان بن عمر ثنا أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مر بحمزة يوم أحد وقد جدع ومثل به وقال: «لولا أن صفية تجد لتركته حتى يحشره اللّه من بطون الطير والسباع» فكفنه في نمرة .

صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

٤٩٥٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا عبد اللّه بن صالح البخاري ثنا يعقوب ابن حميد بن كاسب ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قالت: ولد لرجل منا غلام فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «سموه بأحب الأسماء إليَّ حمزة بن عبد المطلب» .

صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه .

٤٩٥٥- حدثناه عبد اللّه بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا يوسف بن سلمان المازني ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع رجلًا بالمدينة يقول: جاء جدي بأبي إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: هذا ولدي فما أسميه؟ قال: «سمه بأحب الناس إليَّ: حمزة بن عبد المطلب» .

(●) (قلت): أين الصحة وحرام فيه؟! (الذهبي) .

(١) مسلم لم يعتمد على أسامة بن زيد .

(●●) (قلت): يعقوب ضعيف . (الذهبي) .

قد قصر هذا الراوي المجهول برواية الحديث عن ابن عيينة والقول فيه قول يعقوب بن حميد، وقد كان أبو أحمد الحافظ يناظرني أن البخاري قد روى عنه في «الجامع الصحيح» وكنت آبى عليه .

٤٩٥٦- أخبرني أحمد بن كامل القاضي ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا محمد بن المثنى حدثني عبيد اللّٰه بن عبد المجيد الحنفى ثنا ربيعة بن كلثوم عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فإذا جعفر يطير مع الملائكة ، وإذا حمزة متكئ على سرير » .

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

* * *

هذه أحاديث تركها في الإملاء

٤٩٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة(*) ابن زيد عن نافع عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : رجع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن فقال : « لكن حمزة لا بواكي له » الحديث .

٤٩٥٨- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة حدثني أبي ثنا ابن لهيعة[١] عن أبي الأسود عن عروة رضي اللّٰه عنه في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حمزة بن عبد المطلب وقتل يوم أحد وهو ابن أربع وخمسين .

٤٩٥٩- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد الوهاب الحضرمي ثنا هارون ابن إسحاق الهمداني ثنا عبد اللّٰه بن نمير عن أبي حماد الحنفي[٢] عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن جابر رضي اللّٰه عنه قال : لما جرد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حمزة بكى فلما رأى أمثاله[1] شهق .

(●) (قلت) : سلمة ضعفه أبو داود . (الذهبي) .

(*) أبو أسامة بن زيد صوابه : ثنا أبو أسامة عن أسامة بن زيد . واللّٰه أعلم .

(١) ابن لهيعة ضعيف والأثر مرسل .

(٢) أبو حماد الحنفي هو مفضل بن صدقة : ضعيف كما في « الميزان » .

(1) ما مثل به . (مصححه) .

٤٩٦٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا خالد بن خداش ثنا صالح المري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نظر يوم أحد إلى حمزة وقد قتل ومثل به فرأى منظرًا لم ير منظرًا قط أوجع لقلبه منه ولا أوجل فقال: «رحمة اللّه عليك قد كنت وصولًا للرحم فعولًا للخيرات، ولولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أدعك حتى تجيء من أفواه شتى» ثم حلف وهو واقف مكانه: «واللّه لأمثلن بسبعين منهم مكانك» فنزل القرآن وهو واقف في مكانه لم يبرح ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين﴾ [النحل: ١٢٦]، حتى ختم السورة وكَفَّر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن يمينه وأمسك عما أراد(●).

٤٩٦١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا أحمد ابن يونس ثنا أبو بكر بن عياش ثنا يزيد بن أبي زياد عن مقسم ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: لما قتل حمزة أقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع فلقيت عليًا والزبير فقال علي للزبير: اذكر لأمك، وقال الزبير لعلي: لا اذكر أنت لعمتك، قالت: ما فعل حمزة؟ فأرياها أنهما لا يدريان، فجاءت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «إني أخاف على عقلها» فوضع يده على صدرها ودعا فاسترجعت وبكت ثم جاء فقام عليه وقد مثل به فقال: «لولا جزع النساء لتركته حتى يحصل(1) من حواصل الطير وبطون السباع». ثم أمر بالقتلى فجعل يصلي عليهم فيضع تسعة وحمزة رضي اللّه عنهم فيكبر عليهم سبع تكبيرات، ثم يرفعون ويترك حمزة ثم يؤتوا بتسعة فيكبر عليهم بسبع تكبيرات ثم يرفعون ويترك حمزة ثم يؤتوا بتسعة فيكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم(●●).

٤٩٦٢- حدثنا أبو العباس علي بن حمشاذ ثنا أبو المثنى ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد ابن سلمة عن علي(١) بن زيد عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه

(●) (قلت): صالح واهٍ سمعه منه خالد بن خداش. (الذهبي).

(1) يحشر. (مصححه). (●●) (قلت): ليسا بمعتمدين. (الذهبي)(*).

(١) علي بن زيد هو ابن جدعان: مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(*) قلت في «التلخيص»: «سمعه أبو بكر بن عياش من يزيد» ويبدو واللّه أعلم أنه سقط من الأصل، وهما المقصودان بقول الذهبي: ليسا بمعتمدين. فتنبه.

وعلى آله وسلم رأى فيما يرى النائم، قال: «رأيت كأني مردف كبشًا وكأن ضبة سيفي انكسرت فأولت أن أقتل كبش القوم وأولت أن ضبة سيفي رجل من عترتي» فقتل حمزة، وقتل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم طلحة(1) وكان صاحب لواء المشركين(•).

٤٩٦٣- حدثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر المخرمي عن أبي عون مولى المسور عن المسور بن مخرمة عن عبد الله بن عباس عن أبيه قال: تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن مناف بن زهرة فولدت حمزة وصفية.

٤٩٦٤- أخبرني إسماعيل بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا حاتم بن إسماعيل عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «والذي نفسي بيده إنه لمكتوب عنده في السماء السابعة حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم»(••).

٤٩٦٥- حدثنا جعفر بن الحارث ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد الليثي سمعت محمد بن كعب القرظي قال: كان حمزة بن عبد المطلب يكنى أبا عمارة.

٤٩٦٦- حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء في المحرم سنة ثلاث وأربعمائة.

أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي حماد الحنفي(١) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: فقد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحد حمزة حين فاء الناس من القتال قال: فقال رجل: رأيته عند تلك

---

(1) هذا مما اختلط على الراوي لأن قاتل طلحة كان علي بن أبي طالب في غزوة أحد. ١٢ (مصححه).

(•) (قلت): هو طلحة بن أبي طلحة العبدري كان حامل لواء المشركين فقتل. (الذهبي).

(••) (قلت): يحيى واهٍ. (الذهبي).

(١) أبو حماد الحنفي اسمه مفضل بن صدقة مختلف فيه، والراجح أنه ضعيف، وقد ذكر الإمام الذهبي في «الميزان» هذا الحديث في ترجمته.

الشجرة وهو يقول : أنا أسد الله وأسد رسوله ، اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء لأبي سفيان وأصحابه وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء من انهزامهم ، فسار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه فلما رأى جبهته بكى ولما رأى ما مثل به شهق ثم قال : « ألا كفن » فقام رجل من الأنصار فرمى بثوب قال جابر : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سيد الشهداء عند الله تعالى يوم القيامة : حمزة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٩٦٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا إبراهيم بن عبد الله المصري ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان بن عيينة ثنا كثير النواء عن المسيب بن نجبة[1] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « كل نبي أعطي سبعة رفقاء وأعطيت بضعة عشر » فقيل لعلي : من هم ؟ فقال : أنا وحمزة وابناي ثم ذكرهم .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر حليف حرب بن أمية رضي الله عنه

قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي وهو ابن نيف وأربعين سنة يوم أحد .

٤٩٦٨- حدثني أبو بكر محمد بن داود الزاهد ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا أحمد بن صالح ثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قال عبد الله بن جحش : اللهم إني أقسم عليك أن ألقى العدو غدًا فيقتلوني ثم يبقروا بطني ويجدعوا أنفي وأذني ثم تسألني بما ذاك ؟ فأقول : فيك ، قال سعيد بن المسيب : إني لأرجو أن يبر الله آخر قسمه كما بر أوله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا إرسال فيه .

٤٩٦٩- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا هناد

---

(1) نجبة بفتح النون والجيم والموحدة . ١٢ « تقريب » (مصححه) .

(●) (قلت) : بل كثير واهٍ ، وابن بشار صاحب عجائب عن ابن عيينة . (الذهبي) .

ابن السري ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد اللَّه قال: أول راية عقدت في الإسلام لعبد اللَّه بن جحش.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب مصعب الخير وهو ابن عمير بن هاشم قتل يوم أحد رضي اللَّه عنه

٤٩٧٠- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن جهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[١] حدثني إبراهيم بن محمد العبدري عن أبيه قال: كان مصعب بن عمير فتى مكة شبابًا وجمالًا، وكان أبواه يحبانه وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وأرقه، وكان أعطر أهل مكة، وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يذكره يقول: «ما رأيت بمكة أحسن لمة ولا أرق حلة ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير».

٤٩٧١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا عبد اللَّه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى بن عبد اللَّه بن أبي فروة عن قطن بن وهيب[*] عن عبيد بن عمير عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: لما فرغ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد مر على مصعب الأنصاري مقتولًا على طريقه فقرأ: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللَّه﴾ الآية [الأحزاب: ٢٣].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب سعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي العقبي

أحد النقباء الاثني عشر وكان كاتبًا، شهد بدرًا وقتل يوم أحد رضي اللَّه عنه.

٤٩٧٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن موسى البصري ثنا أبو صالح عبد الرحمن بن عبد اللَّه الطويل ثنا معن بن عيسى عن مخرمة[٢] بن بكير عن

---

(١) هو الواقدي كذاب، وإبراهيم بن محمد ما وجدت ترجمته.

(*) قطن بن وهيب صوابه: ابن وهب بغير تصغير كما في «التقريب» وغيره.

(٢) مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه.

أبيه عن أبي حازم عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال : بعثني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد لطلب سعد بن الربيع وقال لي : « إن رأيته فأقرئه مني السلام وقل له يقول لك رسول اللّٰه : كيف تجدك ؟ » قال : فجعلت أطوف بين القتلى فأصبته وهو في آخر رمق وبه سبعون ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم ، فقلت له : يا سعد إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقرأ عليك السلام ويقول لك : خبرني كيف تجدك ؟ قال : على رسول اللّٰه السلام وعليك السلام قل له : يا رسول اللّٰه أجدني أجد ريح الجنة وقل لقومي الأنصار : لا عذر لكم عند اللّٰه أن يخلص إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وفيكم شفر[1] يطرف ، قال : وفاضت نفسه رحمه اللّٰه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٤٩٧٣- أخبرناه الحسن بن حكيم[*] المروزي أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد اللّٰه أنا محمد ابن إسحاق أن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة حدثه عن أبيه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع » فذكر الحديث بنحو منه وقال فقال سعد : أخبر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أني في الأموات، وأقرئه السلام وقل له : يقول سعد : جزاك اللّٰه عنا وعن جميع الأمة خيرًا[●] .

* * *

ذكر مناقب اليمان[2] بن جابر أبو حذيفة بن اليمان وهو ممن شهد أحدًا رضي اللّٰه عنه

٤٩٧٤- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد اللّٰه بن موسى ثنا الوليد بن عبد اللّٰه بن جُمَيع عن عامر بن واثلة عن حذيفة رضي اللّٰه عنه قال : ما منعنا أن نشهد بدرًا إلا أني وأبي أقبلنا نريد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأخذتنا كفار قريش فقالوا : إنكم تريدون محمدًا فقلنا : ما نريده إنما نريد المدينة فأخذوا علينا عهد اللّٰه وميثاقه لتصيرون إلى المدينة ولا تقاتلوا مع محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فلما جاوزناهم أتينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

---

(1) عين . (مصححه) .

(*) صوابه : « حليم » .

(●) (قلت) : مرسل . (الذهبي) .

(2) اليمان لقب واسمه : حسل وقيل : حسيل بن جابر . ١٢ (مصححه) .

فذكرنا له ما قالوا وما قلنا لهم فما ترى فقال: « نستعين اللَّه عليهم ونفي بعهدهم » فانطلقنا إلى المدينة فذاك الذي منعنا أن نشهد بدرًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٤٩٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: لما خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى أحد وقع اليمان بن جابر أبو حذيفة وثابت بن وقش بن زعوراء في الآطام مع النساء والصبيان، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران: لا أبًا لك ما ننتظر فواللَّه ما بقي لواحد منا من عمره إلا ظمأ حمار إنما نحن هامة القوم[1] ألا نأخذ أسيافنا ثم نلحق برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فدخلا في المسلمين ولا يعلمون بهما فأما ثابت بن وقش فقتله المشركون وأما أبو حذيفة فاختلفت عليه أسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه فقال حذيفة: أبي أبي فقالوا: واللَّه ما عرفناه وصدقوا، فقال حذيفة: يغفر اللَّه لكم وهو أرحم الراحمين، فأراد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يديه فتصدق به حذيفة على المسلمين فزاده ذلك عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب عبد اللَّه بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة

يكنى أبا جابر وهو أبو جابر بن عبد اللَّه السلمي الأنصاري وأحد النقباء ممن بايع ليلة العقبة، وأول قتيل قتل من المسلمين يوم أحد قتله سفيان بن عبد شمس أبو الأعور السلمي، وصلى عليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبل الهزيمة رضي اللَّه عنه. حدثني بجميع ما ذكرته أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[٣] عن شيوخه.

---

(١) قد أخرجه مسلم، كما في « تحفة الأشراف » (٣/٤٥) ومسلم (٣/١٤١٤).

(1) هكذا في الأصول ولكن في « أسد الغابة »: إنما نحن هامة اليوم أو غدًا. ١٢ (مصححه).

(٢) لا، لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف. (٣) الواقدي تالف.

٤٩٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : اصطبح واللَّه أبي يوم أحد الخمر ثم غدا فقاتل حتى قتل مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بأحد شهيدًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٤٩٧٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا فيض بن وثيق ثنا أبو عمارة الأنصاري أخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لجابر : « يا جابر ألا أبشرك ؟ » قال : بلى بشرني بشرك اللَّه بالخير قال : « أشعرت أن اللَّه عز وجل أحيا أباك فأقعده بين يديه فقال : تمن علي عبدي ما شئت أعطيكه فقال : يا رب ما عبدتك حق عبادتك أتمنى أن تردني إلى الدنيا فأقتل مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مرة أخرى ، فقال : سبق مني أنك إليها لا ترجع » .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٤٩٧٨- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن عمرويه الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حسن بن موسى الأشيب ثنا أبو هلال[٢] ثنا سعيد يكنى[٣] أبا مسلمة عن أبي نضرة عن جابر رضي اللَّه عنه قال : قال لي أبي : يا بني لا أدري لعلي أن أكون في أول من يصاب غدًا - وذلك يوم أحد - فأوصيك ببنيات عبد اللَّه خيرًا فالتقوا فأصيب ذلك اليوم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٤] ولم يخرجاه .

---

(١) لا .

(●) (قلت) : فيض كذاب . (الذهبي) .

(٢) أبو هلال هو الراسبي ولم يخرج له الشيخان وإنما أخرج له البخاري تعليقًا كما في « التهذيب » و« التقريب » .

(٣) هو سعيد بن يزيد أبو مسلمة .

(٤) لا ، أبو نضرة وهو المنذر بن مالك بن قطعة ليس من رجال البخاري .

٤٩٧٩- أخبرنا أبو بكر بن[*] أحمد بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا أبو مسلمة ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: لما حضر قتال أحد دعاني أبي من الليل فقال: إني لا أراني إلا مقتولًا في أول من يقتل من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وإني واللَّه ما أدع أحدًا يعني أعز علي منك بعد نفس رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وإن علي دينًا فاقض عني ديني واستوص بأخواتك خيرًا، قال: فأصبحنا فكان أول قتيل فدفنته مع آخر في قبر ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع آخر في قبر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته غير أذنه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١].

بيانه ما:

٤٩٨٠- أخبرنيه عبد اللَّه بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق الإمام أنا يحيى بن حبيب الحارثي وعبدة بن عبد اللَّه الخزاعي قالا ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير قال سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللَّه تعالى لا يكلم أحدًا إلا من وراء حجاب، وإنه كلم أباك كفاحًا فقال: تمن عليَّ» وذكر الحديث.

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٨١- وحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن جهم ثنا الحسين ابن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] عن شيوخه قالوا وقال عبد اللَّه بن عمرو بن حرام: رأيت في النوم قبل أحد كأني رأيت مبشر بن عبد المنذر يقول لي: أنت قادم علينا في الأيام فقلت: وأين أنت؟ قال: في الجنة نسرح فيها كيف نشاء قلت له: ألم تقتل يوم بدر؟ قال: بلى ثم أحييت فذكر ذلك لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هذه الشهادة يا أبا جابر».

(*) صوابه: «أبو بكر أحمد بن إسحاق».

(١) قد أخرجه البخاري (٢١٤/٣) [صالح بن قائد].

(٢) لا، موسى بن إبراهيم روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر.

(٣) هو الواقدي كذاب، والحسين بن الفرج ضعيف.

ذكر مناقب حنظلة بن عبد اللّٰه

وكنية عبد اللّٰه أبو عامر بن عبد عمرو الأنصاري الذي غسلته الملائكة رضي اللّٰه عنه .

٤٩٨٢- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عيسى بن مسلمة بن سليمان بن عبد اللّٰه بن حنظلة بن أبي عامر بن عبد عمرو حدثني أبي عن أبيه عن جده أن حنظلة بن أبي عامر تزوج فدخل بأهله الليلة التي كانت صبيحتها يوم أحد ، فلما صلى الصبح لزمته جميلة فعاد فكان معها فأجنب منها ، ثم إنه لحق برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم[*] .

٤٩٨٣- فأخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا سعيد ابن يحيى الأموي حدثني أبي قال قال ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد اللّٰه عن أبيه عن جده رضي اللّٰه عنه قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن صاحبكم تغسله الملائكة » فسألوا صاحبته فقالت : إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لذلك غسلته الملائكة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٤٩٨٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد اللّٰه بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن[٢] بن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر ابن الخطاب رضي اللّٰه عنه لما فرض للناس فرض لعبد اللّٰه بن حنظلة ألفي درهم فأتاه[I] حنظلة بابن أخ له ففرض له دون ذلك فقال له : يا أمير المؤمنين فضلت هذا الأنصاري على ابن أخي ؟ فقال : نعم لأني رأيت أباه يوم أحد يستن بسيفه كما يستن الجمل .

(*) قال الذهبي في « التلخيص » : وروي بإسناد مظلم ، وذكر الحديث .

(١) لا ، فمسلم لم يعتمد على ابن إسحاق ، ويحيى بن عباد بن عبد اللّٰه لم يخرج له مسلم .

(٢) عبد الرحمن ضعيف جدًا ، وزيد لم يسمع من عمر .

(I) هكذا في الأصول ولعله سقط من هنا بعض العبارة . ١٢ (مصححه) .

ذكر مناقب عمرو بن الجموح بن زيد بن كعب الخزرجي

وكان سيد قبيلته وكان أعرج فقتل هو وابنه خلاد بن عمرو يوم أحد حملا جميعًا على المشركين وانكشف المشركون فقتلا جميعًا ومعهما أبو يمن مولى عمرو. حدثنا بذلك أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[1] عن شيوخه.

* * *

ذكر مناقب سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الخزرجي الأنصاري

وكان سعد يكنى أبا عمرو وكان لواء الأوس معه يوم الخندق فرمي في أكحله بسهم فقطع ونزف وذلك في سنة خمس من الهجرة.

٤٩٨٥-حدثنا بذلك أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر عن شيوخه.

حدثنا أبو الحسن بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا علي ابن مهران ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد اللّه[2] بن كعب بن مالك أنه قال: الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق حبان بن قيس ابن العرقة أحد بني عامر بن لؤي فلما أصابه قال: خذها وأنا ابن العرقة. فقال سعد: عرق اللّه وجهك في النار، ثم عاش سعد بعدما أصابه سهم نحوًا من شهر حتى حكم في بني قريظة بأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، ورجع إلى مدينة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثم انفجر كلمه فمات ليلًا فأتى جبريل عليه الصلاة والسلام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال له: «من هذا الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له عرش الرحمن؟» فخرج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى سعد فوجده قد مات.

٤٩٨٦- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد

---

(١) هو الواقدي كذاب، والحسين بن الفرج ضعيف.

(٢) تابعي فحديثه مرسل.

ابن منصور ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عوف قال ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

وقد صح سنده عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما:

٤٩٨٧- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللّه السعدي ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة.

وأخبرنا عبد اللّه بن محمد بن علي بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو عمار ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد اللّه بن أسامة الليثي عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لسعد وهو يدفن: «إن هذا العبد الصالح تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء».

٤٩٨٨- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: اهتز لحب لقاء اللّه العرش يعني السرير قال: ورفع أبويه على العرش تفسخت أعواده قال: ودخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في قبره فاحتبس فلما خرج قيل: يا رسول اللّه ما حبسك؟ قال: «ضم سعد في القبر ضمة فدعوت اللّه أن يكشف عنه».

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٨٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد[٣] عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضي اللّه عنها قالت: لما مات سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول اللّه

---

(١) على الحاكم فيه مؤاخذتان الأولى: أن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ليس من رجال مسلم، الثانية: أنه متكلم فيه ترجمه ابن أبي حاتم (ج٥ ص٢٨٣)، فقال: .... وتكلموا فيه ..... اهـ المراد.

(٢) رواية محمد بن فضيل عن عطاء فيها غلط واضطراب، رفع أشياء عن الصحابة كان يرويها عن التابعين، قاله أبو حاتم، كما في «الكواكب النيرات».

(٣) إسحاق بن راشد هذا مجهول ذكره ابن حجر في «التهذيب» تمييزًا ولم يوثقه معتبر.

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك اللَّه إليه واهتز له العرش».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٩٠- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا محمد بن يحيى وقد كان أبو موسى ثنا به عنه في الرحلة الأولى فلما قدمت سألت محمد بن يحيى فحدثني به قال ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس رضي اللَّه عنه قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته وما ذاك إلا لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «لا ولكن الملائكة كانت تحمله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٤٩٩١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي أنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي[٢] عن أبيه عن جده عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قدمنا من سفر فتلقونا بذي الحليفة وكان غلمان الأنصار يتلقون بهم إذا قدموا فلقوا أسيد بن حضير فنعوا إليه امرأته فتقنع يبكي قالت: فقلت له: سبحان اللَّه أنت من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولك في السابقة ما لك تبكي على امرأة؟ فكشف عن رأسه فقال: صدقت لعمرو اللَّه واللَّه[1] ليحق لي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ما قال، قالت له: ما قال؟ قال: قال: «لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ» قالت: وهو يسير بيني وبين رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٩٢- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو موسى حدثني أبو المساور الفضل بن مساور ثنا أبو عوانة عن الأعمش ثنا أبو صالح ثنا جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ» قال: فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير،

---

(١) لا، في رواية معمر عن قتادة ضعف، وما روى البخاري لمعمر عن قتادة شيئًا، كما في مقدمة «الفتح».

(٢) عمرو بن علقمة لم يوثقه معتبر وما روى عنه إلا ابنه كما في «تهذيب التهذيب».

(1) لعمري واللَّه. (مصححه).

فقال : إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن ، سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول : « اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب حارثة بن النعمان

وهو ابن نقع أحد بني غنم بن مالك يكنى أبا عبد اللّه شهد بدرًا(1) ، فاستشهد رضي اللّه عنه .

٤٩٩٣- أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي ثنا علي بن حرب ثنا سفيان عن الزهري عن عمرة عن عائشة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : حارثة بن النعمان » ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « كذلكم البر ، كذلكم البر » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٤٩٩٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام بن جلاس(*) ثنا مروان ابن معاوية ثنا حميد عن أنس .

وحدثنا علي بن حمشاذ - واللفظ له - ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو الوليد ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه قال : انطلق حارثة ابن عمتي نظارًا يوم بدر وما انطلق لقتال فأصابه سهم فقتله ، فجاءت عمتي إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقالت : يا رسول اللّه ابني حارثة إن يكن في الجنة أصبر وأحتسب وإلا فترى ما أصنع ، فقال : « يا أم حارثة إنها جنان كثيرة ، وإن حارثة في الفردوس الأعلى » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢) بهذه السياقة التي رواها ثابت ، إنما اتفقا على رواية حميد عن أنس مختصرًا .

---

(١) حديث جابر متفق عليه أخرجه البخاري (ج٧ ص١٢٢ ، ١٢٣) ، ومسلم (ج٤ ص١٩١٥) .

(1) وفي « الصحاح » الذي استشهد ببدر هو حارثة بن الربيع لا حارثة بن النعمان ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « ملاس » .

(٢) قد أخرجه البخاري (ج٦ ص٢٦) من حديث قتادة حدثنا أنس ، والصحابي حارثة بن سراقة ، كما في البخاري وفي « الإصابة » .

ذكر مناقب جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم

قتل بمؤتة شهيدًا في سنة ثمان من الهجرة رضي اللّه عنه.

٤٩٩٥- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر حدثني عبد اللّه بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده رضي اللّه عنه قال: ضرب جعفر بن أبي طالب رجل من الروم قطعه بنصفين فوقع إحدى نصفيه في كرم، فوجد في نصفه ثلاثون أبو بضع وثلاثون جرحًا، وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت عميس، فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة، ثم هاجر إليه وهو بخيبر، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا أدري بأيهما أنا أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر؟» قال: وكان جعفر يكنى أبا عبد اللّه(●).

٤٩٩٦- حدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد اللّه بن براد الأشعري ثنا عبد اللّه بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد اللّه بن الزبير عن أبيه عن جده قال: أخبرني أبي الذي كان أرضعني من بني مرة قال: كأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب رضي اللّه عنه يوم مؤتة نزل عن فرس له فعرقبها ثم مضى فقاتل حتى قتل.

٤٩٩٧- حدثنا أبو محمد المزني ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا محمد بن المثنى حدثني عبيد اللّه بن عبد المجيد الحنفي ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها، فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سرير».

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

٤٩٩٨- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا محمد بن

(●) (قلت): مع انقطاعه فيه الواقدي. (الذهبي).

(١) زمعة بن صالح ضعيف، وسلمة بن وهرام مختلف فيه، رواية زمعة عنه ضعيفة، كما في «تهذيب التهذيب».

بشار ثنا عبد الوهاب بن(*) خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور(1) بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٤٩٩٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني حدثني أبي ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «رأيت جعفر بن أبي طالب مَلكًا يطير مع الملائكة بجناحين».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٥٠٠٠- أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر ثنا جدي ثنا إبراهيم بن يحيى بن عباد(١) السجزي(**) عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال حدثني القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت: لما أتى نعي جعفر عرفنا في وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحزن.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٠٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الحسن بن بشر ثنا سعدان(٢) بن الوليد بياع السابري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالس وأسماء بنت عميس

(*) صوابه: «عبد الوهاب عن خالد الحذاء»، وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي، وخالد هو ابن مهران الحذاء.

(1) الكور بالضم هو رحل الناقة بأداته ١٢ «مجمع» (مصححه).

(●) (قلت): المديني واهٍ (الذهبي).

(١) إبراهيم بن يحيى بن عباد لين الحديث، وكذلك أبوه ضعيف.

(**) صوابه: «الشجري»، كما في «التقريب» (مقبول الوجيه).

(٢) سعدان بن الوليد بياع السابري، ما وجدت له ترجمة ولا ذكرًا إلّا في ترجمة الحسن بن بشر من «تهذيب الكمال».

قريبة منه إذ رد السلام، ثم قال: «يا أسماء هذا جعفر بن أبي طالب مع جبريل وميكائيل وإسرافيل سلموا علينا فردي عليهم السلام، وقد أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا - قبل ممره على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بثلاث أو أربع - فقال: لقيت المشركين فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثًا وسبعين بين رمية وطعنة وضربة، ثم أخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت، ثم أخذت بيدي اليسرى فقطعت، فعوضني الله من يدي جناحين أطير بهما مع جبريل وميكائيل أنزل من الجنة حيث شئت وأكل من ثمارها ما شئت»، فقالت أسماء: هنيئًا لجعفر ما رزقه الله من الخير ولكن أخاف أن لا يصدق الناس فاصعد المنبر فأخبر به، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا أيها الناس إن جعفر مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله من يديه سلم عليَّ»، ثم أخبرهم كيف كان أمره حيث لقي المشركين فاستبان للناس بعد اليوم الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن جعفر لقيهم، فلذلك سمي الطيار في الجنة.

٥٠٠٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين ثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان ثنا معن بن زائدة الأسدي الكوفي قائد الأعمش عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «رأيت كأني دخلت الجنة، فرأيت لجعفر درجة فوق درجة زيد، فقلت: ما كنت أظن أن زيدًا يدون أحدًا، فقيل لي: يا محمد تدري بما رفعت درجة جعفر؟ قال: قلت: لا، قيل: لقرابة ما بينك وبينه».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٥٠٠٣- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن نافع بن عجير عن أبيه نافع عن علي بن أبي طالب في قصة بنت حمزة، قال فقال جعفر: أنا أحق بها إن خالتها عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أما أنت يا جعفر فأشبهت خَلقي وخُلقي، وأنت من شجرتي التي أنا منها»، قال: قد رضيت يا رسول الله بذلك، «وأما الجارية فأقضي بها لجعفر، فإن خالتها عنده، وإنما الخالة أم» فكان أبو هريرة يقول:

(•) (قلت): منكر، وإسناده مظلم. (الذهبي).

ما أظلت الخضراء على وجه أحب إليَّ بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من جعفر ابن أبي طالب ، لقول رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أشبهت خَلقي وخُلقي » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٥٠٠٤- أخبرني مكرم بن أحمد القاضي ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا سعد بن عبد الحميد ثنا عبد اللّه بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[●] ولم يخرجاه .

٥٠٠٥- أخبرني علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي ثنا الحسين بن الحاكم الحيري[*] ثنا الحسن بن الحسين العرني ثنا أجلح بن عبد اللّه عن الشعبي عن جابر رضي اللّه عنه قال : لما قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من خيبر قدم جعفر رضي اللّه عنه من الحبشة تلقاه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فَقبَّل جبهته ، ثم قال : « واللّه ما أدري بأيهما أنا أفرح[1] بفتح خيبر أم بقدوم جعفر » .

أرسله إسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة[●●] فيما حدثناه علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن أبي خالد وزكريا عن الشعبي قال : قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من خيبر ، فذكر الحديث .

هذا حديث صحيح ، إنما ظهر بمثل هذا الإسناد الصحيح مرسلًا ، وقد وصله أجلح بن عبد اللّه .

---

(١) لا ، ليس بصحيح ، ولا على شرط مسلم ؛ فمحمد بن نافع بن عجير وأبوه ليسا من رجال مسلم ، ثم هما مجهولا العين ، وترجمتهما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

(●) (قلت) : ذا موضوع (م) . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الحسين بن الحاكم الحبري » .

(1) أسر . (مصححه) .

(●●) (قلت) : وهو الصواب . (الذهبي) .

٥٠٠٦- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال المسعودي(*) عن عدي ابن ثابت عن أبي بردة عن أبي موسى رضي اللّه عنه قال: لقي عمر أسماء بنت عميس فقال: أنتم نعم القوم لولا أنكم سُبقتم بالهجرة فنحن أفضل منكم، كنا(**) مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يحمل راجلكم ويعلم جاهلكم ففررنا بديننا؟ فقالت: لست براجعة حتى أدخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فدخلت عليه، فقالت: يا رسول اللّه إني لقيت عمر فقال كذا وكذا، فقال: «بلى لكم هجرتان: هجرتكم إلى الحبشة، وهجرتكم إلى المدينة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

٥٠٠٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن عبد اللّه بن المختار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم أبيض الفؤاد».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٠٠٨- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحاكم ثنا إسماعيل بن أبان ثنا أبو أويس عن عبد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: كنا بمؤتة مع جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى فوجدنا به بضعًا وسبعين جراحة(٢).

٥٠٠٩- أخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن علي بن العامري ثنا الحسن بن بشر بن سالم(٣) العجلي ثنا سعدان(٤) بن يحيى عن عطاء عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: بينما رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم جالس وأسماء

(*) في السند سقط. (**) كذا وصوابه: «فغضبت أسماء وقالت: كنتم مع رسول اللّه ...».

(١) قد أخرجه البخاري بأحسن من هذا سندًا ومتنًا (ج٧ ص٤٨٤)، وكذلك مسلم (١٩٤٦/٤) برقم (٣٥٠٣)، و (ج٤ ص١٩٤٦) برقم (٢٥٠٢،٢٥٠٣).

(٢) حديث ابن عمر: قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٥١٠) «فتح». وبينهما بعض الاختلاف، وما في «الصحيح» أثبت انظر كلام الحافظ في «الفتح».

(٣) سلْم كما في «التقريب».

(٤) تقدم سعدان بن يحيى (ص٢٥١)، لكنه هناك سعدان بن الوليد.

بنت عميس قريبة منه إذ رد السلام فأشار بيده ثم قال: «يا أسماء هذا جعفر بن أبي طالب مع جبرئيل عليه الصلاة والسلام وميكائيل مروا فسلموا علينا فردي عليهم السلام، وقد أخبرني أنه لقي المشركين يوم كذا وكذا - قبل ممره على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بثلاث أو أربع - فقال: لقيت المشركين فأصبت في جسدي من مقاديمي ثلاثًا وسبعين بين طعنة ورمية فأخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت، ثم أخذته بيدي اليسرى فقطعت فعوضني اللَّه من يدي جناحين أطير بهما في الجنة مع جبرئيل وميكائيل صلى اللَّه عليهما، فآكل من ثمارها ما شئت». فقالت أسماء: هنيئًا لجعفر ما رزقه اللَّه من الخير، قال: ثم صعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المنبر فأخبر به الناس، قال: فاستبان للناس بعد ذلك ما أخبر به رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فسمي جعفر الطيار.

* * *

ذكر مناقب زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى

حب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أسره بنو القين فاشترته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم، فلما تزوجها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهبته له.

٥٠١٠- حدثني أبو زرعة أحمد بن الحسين الصوفي بالري ثنا أبو الفضل أحمد بن عبد اللَّه بن نصر بن هلال الدمشقي بدمشق ثنا أبو زكريا يحيى بن أيوب بن أبي عقال[١] ابن زيد بن الحسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس ابن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة حدثني عمي زيد بن أبي عقال بن زيد حدثني أبي عن جده الحسن بن أسامة بن زيد عن أبيه قال: كان حارثة بن شراحيل تزوج امرأة في طي من نبهان فأولدها جبلة وأسماء وزيدًا، فتوفيت وأخلفت أولادها في حجر جدهم لأبيهم، وأراد حارثة حملهم، فأتى جدهم، فقال: ما عندنا فهو خير لهم، فتراضوا إلى أن حمل جبلة وأسماء، وخلف زيدًا، وجاءت خيل من تهامة من بني فزارة فأغارت على طي، فسبت زيدًا فصيروه إلى سوق عكاظ، فرآه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من قبل أن

(١) أبو عقال هو هلال بن زيد، قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» في ترجمة هلال في هذا الحديث: إنه منكر جدًا.

يبعث، فقال لخديجة رضي اللّه عنها: «يا خديجة رأيت في السوق غلامًا من صفته كيت وكيت يصف عقلًا وأدبًا وجمالًا لو أن لي مالًا لاشتريته»، فأمرت ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها، فقال: «يا خديجة هبي لي هذا الغلام بطيب من نفسك»، فقالت: يا محمد أرى غلامًا وضيئًا وأخاف أن تبيعه، أو تهبه فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا موفقة ما أردت إلا لأتبناه»، فقالت: نعم يا محمد، فرباه وتبناه، فكان يقال له: زيد بن محمد، فجاء رجل من الحي فنظر إلى زيد فعرفه، فقال: أنت زيد بن حارثة؟ قال: لا، أنا زيد بن محمد، قال: لا، بل أنت زيد بن حارثة من صفة أبيك وعمومتك وأخوالك كيت وكيت قد أتعبوا الأبدان وأنفقوا الأموال في سبيلك فقال زيد:

شعر

أحن إلى قومي وإن كنت نائيًا فإني قطين البيت عند المشاعر
وكفوا من الوجه الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الأرض فعل الأباعر
فإني بحمد اللّه في خير أسرة خيار معد كابرًا بعد كابر

فقال حارثة لما وصل إليه:

شعر

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحي فيرجى أم أتى دونه الأجل
فواللّه ما أدري وإني لسائل أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل
فيا ليت شعري هل لك الدهر رجعة فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها ويعرض لي ذكراه إذ عسعس الطفل
وأذهبت الأرواح هيجن ذكره فيا طول أحزاني عليه ويا وجل
سأعمل نص العيش في الأرض جاهدًا[1] ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبل
فيأتي أو تأتي عليَّ منيتي وكل امرئ فانٍ وإن غره الأمل

فقدم حارثة بن شراحيل إلى مكة في إخوته وأهل بيته فأتى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في فناء الكعبة في نفر من أصحابه فيهم زيد بن حارثة، فلما نظروا إلى زيد عرفوه

(1) وفي سيرة ابن هشام سأعمل نص العيس في الأرض جاهدًا ١٢ (مصححه).

وعرفهم ولم يقم إليهم إجلالًا لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقالوا له : يا زيد ، فلم يجبهم ، فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من هؤلاء يا زيد ؟ » قال : يا رسول اللَّه هذا أبي وهذا عمي وهذا أخي وهؤلاء عشيرتي ، فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قم فسلم عليهم يا زيد » فقام فسلم عليهم وسلموا عليه ، ثم قالوا له : امض معنا يا زيد ، فقال : ما أريد برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بدلًا ولا غيره أحدًا ، فقالوا : يا محمد إنا معطوك بهذا الغلام ديات فسم ما شئت فإنا حاملوه إليك ، فقال : « أسألكم أن تشهدوا أن لا إله إلا اللَّه وأني خاتم أنبيائه ورسله وأرسله معكم » فتأبوا وتلكئوا وتلجلجوا ، فقالوا : تقبل منا ما عرضنا عليك من الدنانير ، فقال لهم : « ها هنا خصلة غير هذه قد جعلت الأمر إليه ، فإن شاء فليقم وإن شاء فليدخل » قالوا : ما بقي شيء ، قالوا : يا زيد قد أذن لك الآن محمد فانطلق معنا ، قال : هيهات هيهات ما أريد برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بدلًا ، ولا أوثر عليه والدًا ولا ولدًا فأداروه وألاصوه واستعطفوه وأخبروه من ورائه من وجدهم فأبى ، وحلف أن لا يلحقهم ، قال حارثة : أما أنا فأواسيك بنفسي أنا أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا عبده ورسوله وأبى الباقون .

٥٠١١- فحدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[1] عن شيوخه قال : كان حارثة بن شراحيل حين فقد ابنه زيدًا يبكيه فيقول :

(بكيت على زيد ولم أدر ما فعل)

ثم ذكر القصيدة بطولها .

٥٠١٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا عبد الغفار بن عبيد[*] اللَّه بن الزبير الموصلي ثنا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي عمرو الشيباني حدثني جبلة بن حارثة أخو زيد بن حارثة قال : أتيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول اللَّه ابعث معي أخي زيدًا ، فقال : « هو ذا هو إن أراد لم أمنعه » ، فقال زيد : لا واللَّه لا أختار عليك أحدًا ، قال جبلة : فقلت : إن رأي أخي أفضل من رأيي .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه وهو شاهد للحديث الماضي .

---

(١) هذا هو السند التالف الذي لا ينبى على أصل .

(*) صوابه : « عبد الغفار بن عبد اللَّه » ، كما في ترجمته من « الجرح والتعديل » . اهـ

٥٠١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[١] فيمن شهد بدرًا مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم زيد بن حارثة ابن شراحيل الكلبي مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٠١٤- حدثنا أبو جعفر الرازي البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة[٢] عن أبي الأسود عن عروة أن أول من أسلم زيد بن حارثة.

٥٠١٥- حدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا العلاء[٣] بن عمرو الحنفي ثنا سعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد سمعت عمرة بنت عبد الرحمن تقول سمعت عائشة رضي اللّه عنها تقول: لما قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد اللّه ابن رواحة جلس رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يبكيهم ويعرف فيه الحزن.

٥٠١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة[٤] رضي اللّه عنه قال: بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعثًا إلى مؤتة فقاتل زيد بن حارثة براية رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في جمادى الأولى سنة ثمان حتى شاط في رماح القوم ثم أخذها جعفر بن أبي طالب.

٥٠١٧- أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد الزاهد ثنا سهل بن عمار العتكي ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا وائل بن داود سمعت البهي[1] يحدث أن عائشة رضي اللّه عنها كانت تقول: ما بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمَّره ولو بقي بعده لاستخلفه.

صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

---

(١) معضل.

(٢) مرسل وفيه ابن لهيعة.

(٣) في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم قلت لأبي: ما حال العلاء بن عمرو؟ قال: ما رأينا إلا خيرًا.

(٤) مرسل، وابن إسحاق لم يصرح بالتحديث.

(1) البهي هو عبد اللّه بن يسار ١٢ «تقريب» (مصححه).

(●) (قلت): سهل قال الحاكم في تاريخه: كذاب، وهنا يصحح له فأين الدين؟! (الذهبي).

٥٠١٨- حدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم[1] قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا تلومونا على حب زيد» يعني ابن حارثة.

قال إسماعيل: وسمعت الشعبي يقول: ما بعث[١] رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سرية قط وفيهم زيد بن حارثة إلا أمره عليهم.

٥٠١٩- حدثنا محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر حدثني عائذ بن يحيى عن أبي الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «خير أمراء السرايا زيد بن حارثة أقسمهم بالسوية وأعدلهم في الرعية»[•].

٥٠٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن زيد بن حارثة رضي اللّه عنهما قال: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب فذبحنا له شاة ووضعناها في التنور حتى إذا نضجت استخرجناها فجعلناها في سفرتنا، ثم أقبل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يسير وهو مردفي في أيام الحر من أيام مكة، حتى إذا كنا بأعلى الوادي لقي فيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ما لي أرى قومك قد شنفوك[2]» قال: أما واللّه إن ذلك لتغير ثايرة كانت مني إليهم ولكني أراهم على ضلالة، قال: فخرجت أبتغي هذا الدين حتى قدمت على أحبار يثرب فوجدتهم يعبدون اللّه ويشركون به فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي، فخرجت حتى أقدم على أحبار أيلة فوجدتهم يعبدون اللّه ولا[*] يشركون به فقلت: ما هذا

---

(1) هذا الحديث مرسل لأن قيس بن أبي حازم من التابعين ١٢ (مصححه).

(١) الحديث مرسل، وقد أخرجه الحميدي برقم (٢٦٧) وهو مرسل أيضًا، والشعبي لم يسمع من رسول اللّه، وقيس بن أبي حازم لم يسمع أيضًا، فالحديث مرسل، واللّه أعلم. [أبو بكر النمراني].

(•) (قلت): في سنده الواقدي. (الذهبي).

(2) قد شنفوك - أي أبغضوك ١٢ (مصححه).

(*) كذا.

بالدين الذي أبتغي ، فقال لي حبر من أحبار الشام : إنك تسأل عن دين ما نعلم أحدًا يعبد اللّه به إلا شيخًا بالجزيرة ، فخرجت حتى قدمت إليه فأخبرته الذي خرجت له فقال : إن كل من رأيته في ضلالة إنك تسأل عن دين هو دين اللّه ودين ملائكته وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج يدعو إليه ارجع إليه وصدقه واتبعه وآمن بما جاء به ، فرجعت فلم أحسن شيئًا بعد ، فأناخ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم البعير الذي كان تحته ثم قدمنا إليه السفرة التي كان فيها الشواء فقال : ما هذه ؟ فقلنا : هذا شاة ذبحناها لنصب كذا وكذا ، فقال : إني لا آكل ما ذبح لغير اللّه وكان صنمًا من نحاس يقال له : إساف ونائلة يتمسح به المشركون إذا طافوا ، فطاف رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وطفت معه فلما مررت مسحت به فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تمسه » قال زيد : فطفنا فقلت في نفسي : لأمسنه حتى أنظر ما يقول فمسحته ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ألم تنه ؟ » قال زيد : فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلمت صنمًا حتى أكرمه اللّه بالذي أكرمه ، وأنزل عليه الكتاب ومات زيد بن عمرو بن نفيل قبل أن يبعث ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » .

صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه ، ومن تأمل هذا الحديث عرف فضل زيد وتقدمه في الإسلام قبل الدعوة .

٥٠٢١- حدثنا جعفر بن محمد بن نصير إملاء ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني ثنا محمد بن مسلمة[2] ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد اللّه بن قسيط عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال : اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة فقال جعفر : أنا أحبكم إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، وقال علي : أنا أحبكم إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، وقال زيد : أنا أحبكم إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : فانطلقوا بنا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : فخرجت ثم رجعت فقلت : هذا جعفر وعلي وزيد بن حارثة يستأذنون ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ايذن لهم » فدخلوا

---

(١) كلا ، فمسلم إنما روى لمحمد بن عمرو بن علقمة في المتابعات ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) الظاهر أنه محمد بن سلمة .

فقالوا : يا رسول الله جئناك نسألك من أحب الناس إليك ؟ قال : « فاطمة » قالوا : نسألك عن الرجال قال : « أما أنت يا جعفر فيشبه خَلْقك خَلْقي ويشبه خُلُقك خُلُقي وأنت إلي ومن شجرتي ، وأما أنت يا علي فأخي وأبو ولدي ومني وإلي ، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(١)] ولم يخرجاه .

٥٠٢٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله[(*)] التاجر ثنا علي بن عثمان بن صالح ثنا أبي عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة[(٢)] عن عقيل أن ابن شهاب حدثه عن عروة عن أسامة عن زيد بن حارثة رضي الله عنهم عن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه أتاه في أول ما أوحي إليه فأراه الوضوء والصلاة وعلمه الإسلام .

٥٠٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزام وصالح بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بدر بعث بشيرين إلى أهل مدينة ، بعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة وبعث عبد الله بن رواحة إلى أهل العالية يبشرونهم بفتح الله على نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوافق زيد بن حارثة ابنه أسامة حين سوى التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقيل له : ذاك أبوك حين قدم ، قال أسامة : فجئت وهو واقف للناس يقول : قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام ونبيه ومنبه وأمية بن خلف ، فقلت : يا أبت أحق هذا ؟ قال : نعم والله يا بني .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه .

٥٠٢٤- أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ثنا شريح بن مسلمة ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق

---

(١) لم يعتمد مسلم على محمد بن إسحاق ، ثم هو مدلس ، ولم يصرح بالتحديث .

(*) صوابه : « أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الجمّال » « الأنساب » مادة : « الجمال » .

(٢) ابن لهيعة ضعيف .

(٢) لا .

عن جبلة بن حارثة أخي زيد قال : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا عليًا أو زيدًا رضي اللّٰه عنهما .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٥٠٢٥- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببردان ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال : غزوت مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سبع غزوات ، ومع زيد بن حارثة تسع غزوات كان يؤمره رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم علينا .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[●] .

٥٠٢٦- حدثنا أحمد بن سهل ببخارى ثنا سهل بن المتوكل ثنا حامد بن يحيى البلخي ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : ما بعث النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم زيدًا في سرية إلا أمره عليهم .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٠٢٧- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي بالكوفة ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي عن أبيه عن أبي إسحاق عن جبلة بن حارثة أخي زيد بن حارثة قال : أهدي للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حلتان فأخذ إحداهما وأعطى زيدًا الأخرى .

صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب بشر بن البراء بن معرور رضي اللّٰه عنه

٥٠٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير

(●) (قلت) : هو في البخاري في الثلاثيات ولفظه وغزوت مع زيد وكان يؤمره علينا . (الذهبي) .

(١) أبو بكر بن أبي دارم اسمه أحمد بن محمد رافضي كذاب ، والعلاء بن عمرو الحنفي متروك كما في « الميزان » .

عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا من بني سلمة ثم من بني عدي بن غنم بن سلمة : بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء(١) .

٥٠٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن إسحاق الصنعاني(٢) ثنا محمد ابن يعلى .

وأخبرنا أبو الطيب محمد بن علي الزاهد وأبو حامد محمد بن أحمد بن شعيب الفقيه(*) قالا ثنا سهل بن عمار العتكي ثنا محمد بن يعلى ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة ؟ » قالوا : الجد بن قيس إلا أن فيه بخلًا قال : « وأي داء أدوى من البخل ؟ بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور » .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٠٣٠- أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن كعب بن مالك عن أبيه عن أم مبشر(1) رضي اللّٰه عنها قالت : دخلت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في وجعه الذي قبض فيه ، فقلت : بأبي أنت يا رسول اللّٰه ما تتهم بنفسك فإني لا أتهم بابني إلا الطعام الذي أكله معك بخيبر ، وكان ابنها بشر بن البراء بن معرور مات قبل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « وأنا لا أتهم غيرها ، هذا أوان انقطاع أبهري(2) » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٣) ولم يخرجاه .

---

(١) معضل ثم إن أحمد بن عبد الجبار ضعيف .

(٢) الظاهر أنه محمد بن إسحاق الصغاني ، فقد ذكروه من الرواة عن محمد بن يعلي والحديث يدور على محمد بن يعلى وليس من رجال مسلم ، وقد قال فيه البخاري : ذاهب الحديث ، وقال أبو حاتم : متروك ، وتلميذه سهل بن عمار كذبه الحاكم ، كما تقدم للذهبي ، وكما في « ميزان الذهبي » أيضًا .

(*) صوابه : أحمد بن محمد بن شعيب الفقيه .

(1) ويقال لها : أم بشر أيضًا ، كما في « الاستيعاب » وكان اسمها خليدة ١٢ (مصححه) .

(2) الأبهر هو وريد العنق ١٢ « قاموس » . (مصححه) .

(٣) وإبراهيم بن خالد وشيخه رباح بن زيد الصنعانيان لم يخرج لهما الشيخان .

٥٠٣١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد العزيز بن داود الحراني ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو الليثي عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن امرأة يهودية دعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابًا له على شاة مصلية ، فلما قعدوا يأكلون أخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لقمة فوضعها ثم قال لهم : « أمسكوا ، إن هذه الشاة مسمومة » فقال لليهودية : « ويلك لأي شيء سممتني ؟ » قالت : أردت أن أعلم إن كنت نبيًّا فإنه لا يضرك ، وإن كان غير ذلك أن أريح الناس منك ، وأكل منها بشر بن البراء فمات ؛ فقتلها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب أبي مرثد الغنوي كناز بن الحصين العدوي

وقيل : كناز بن حصن بن يربوع كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم آخى بينه وبين عبادة بن الصامت شهد بدرًا وأحدًا والخندق ، ومرثد بن أبي مرثد أمَّره رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على السرية التي وجهها إلى الرجيع فقتل بها .

٥٠٣٢- أخبرنا بجميع ما ذكرته أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا ابن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر(٢) قال : مات أبو مرثد الغنوي : كناز بن الحصين حليف حمزة بن عبد المطلب بالمدينة في خلافة أبي بكر رضي اللّه عنه ، وقيل الذي مات بالمدينة في خلافة أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه سنة ثنتي عشرة : مرثد بن أبي مرثد وقال غيره : قتل بأجنادين .

٥٠٣٣- أخبرنا الحسين بن حكيم(*) أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد اللّه أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني بشر بن عبيد اللّه سمعت أبا إدريس الخولاني يقول سمعت واثلة بن الأسقع يقول : سمعت أبا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها(1) »(٣) .

---

(١) لا ، محمد بن عمرو بن علقمة لم يعتمد عليه مسلم	(٢) هو الواقدي كذاب .

(*) الحسن بن حليم وهو الحسن بن محمد بن حليم .	(1) ولا تصلوا عليها . (مصححه) .

(٣) قد أخرجه مسلم (٦٦٨/٢) في الجنائز ، كما في « تحفة الأشراف » (٣٣٩/٨) .

٥٠٣٤- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة[١] عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : أبو مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب .

٥٠٣٥- أخبرني أبو بكر بن بالويه ثنا موسى بن هارون سمعت مصعب بن عبد اللّٰه الزبيري يقول : مات أبو مرثد الغنوي في سنة اثنتي عشرة من الهجرة وهو ابن ست وستين سنة[٢] .

٥٠٣٦- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا[٣] ثنا خليفة بن خياط قال : أبو مرثد الغنوي اسمه : كناز بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد ابن طريف بن جلان بن غنم بن أعصر[1] بن سعد بن قيس عيلان .

٥٠٣٧- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب أنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثني أبو يونس المديني حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال : مات أبو مرثد الغنوي كناز بن الحصين حليف حمزة بن عبد المطلب ودفن في المدينة في خلافة أبي بكر رضي اللّٰه عنه في سنة اثنتي عشرة[٤] .

٥٠٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر سمعت بشر بن عبيد[*] اللّٰه الحضرمي سمعت أبا إدريس الخولاني يقول سمعت واثلة بن الأسقع سمعت أبا مرثد الغنوي رضي اللّٰه عنه يقول : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٥] ؛ وقد تفرد به عبد اللّٰه بن المبارك بذكر أبي إدريس الخولاني فيه بين بسر بن عبيد اللّٰه وواثلة ، فقد رواه بشر بن بكر والوليد بن يزيد عن بشر سمعت واثلة بن الأسقع .

---

(١) ابن لهيعة ضعيف .　(٢) معضل .
(٣) موسى بن زكرياء متروك كما في « اللسان » .　(1) يعصر . (مصححه) .
(٤) معضل .
(*) بسر بن عبد اللّٰه الحضرمي (بسين مهملة ثم راء وفي أوله باء موحدة) .
(٥) تقدم أنه قد أخرجه مسلم في الجنائز .

أما حديث بسر :

٥٠٣٩- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبيد اللّه سمعت واثلة بن الأسقع صاحب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها » .

وقد تابعه صدقة بن خالد عليه :

٥٠٤٠- حدثناه أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مسهر ثنا صدقة بن خالد عن ابن جابر عن بسر بن عبيد اللّه سمعت واثلة بن الأسقع سمعت أبا مرثد الغنوي رضي اللّه عنه يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها » .

٥٠٤١- حدثنا مكي بن بندار الزنجاني ثنا أبو الحسن(*) محمد بن يحيى بن خالد بن عمرو بن يحيى بن حمزة الدمشقي حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثني أبي عن أبيه وبلغني(١) عن أبي كبشة السلولي عن أبي مرثد الغنوي رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعثه حارسًا حتى إذا كان في وجه الصبح أقبل ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « هذا صاحبكم قد أقبل يقطع عليكم » ثم أتى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال له : « أنزلت الليلة عن فرسك ؟ » قال : لا واللّه يا نبي اللّه إلا قاضي حاجة ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تبال أن لا تعمل بعد هذا » .

قال يحيى بن حمزة : فذكرت هذا الحديث لأبي عمرو الأوزاعي فحدثني الأوزاعي أن حسان بن عطية كان يحدث بذلك ، هذه فضيلة سنية لأبي مرثد الغنوي تفرد به أولاد يحيى بن حمزة الدمشقي عن آبائهم عن الأوزاعي وكلهم ثقات .

* * *

(*) الظاهر أنه تصحف أو وهم من أوهام الحاكم ، ففي ترجمة شيخه أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي من « لسان الميزان » أنه روى عنه ابن بنته خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة .

(١) فيه انقطاع.

ذكر مناقب مرثد بن أبي مرثد الغنوي

قتل مع عاصم بن عدي وكانوا ستة نفر رضي اللَّه عنهم[١].

٥٠٤٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الأسود عن عروة بن الزبير رضي اللَّه عنه قال: كان مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر فرسان أحدهما لمرثد بن أبي مرثد والآخر للزبير رضي اللَّه عنهما.

٥٠٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم[٢] بن عمر بن قتادة أن ناسًا من عضل والقارة وهما حيان من جديلة أتوا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعد أحد فقالوا: إن بأرضنا إسلامًا فابعث معنا نفرًا من أصحابك يقرئوننا القرآن ويفقهوننا في الإسلام، فبعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم معهم ستة نفر منهم مرثد بن أبي مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب وهو أميرهم وخالد بن البكير الليثي حليف بني عدي وعبد اللَّه بن طارق الظفري وزيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح، فخرجوا وأميرهم مرثد بن أبي مرثد حتى إذا كانوا بالرجيع أتتهم هذيل فلم يرع القوم في رحالهم إلا الرجال في أيديهم السيوف قد غشوهم بها، فأخذ القوم أسيافهم ليقاتلوهم فقالوا: اللهم ما نريد قتلكم ولكنا نريد أن نصيب من أهل مكة فلكم عهد اللَّه وميثاقه، فأما عاصم ومرثد وخالد فقاتلوا حتى قتلوا وقالوا: واللَّه ما نقبل من مشرك عهدًا ولا عقدًا أبدًا.

٥٠٤٤- فحدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللَّه بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[٣] حدثني سعيد بن مالك الغنوي عن أبيه أنه شهد مرثد بن أبي مرثد يوم بدر على فرس يقال له: السبل، قال محمد بن عمرو: استشهد مرثد الغنوي فيما بين أحد والخندق في صفر سنة أربع.

هذا يدل على أن مرثد استشهد قبل أبيه أبي مرثد رضي اللَّه عنهما بثمان سنين فإن أبا مرثد مات على فراشه بالمدينة في خلافة أبي بكر رضي اللَّه عنه سنة ثنتي عشرة.

---

(١) ضعيف، والحديث مرسل. (٢) مرسل.

(٣) الواقدي كذاب، وسعيد بن مالك لم أر ترجمته.

جهدت في طلب حديث يسنده مرثد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم أجد إلا الحديث الذي:

٥٠٤٥- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنا يحيى بن يعلى عن القاسم الشيباني عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي - وكان بدريًّا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن سركم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم عز وجل»[1].

* * *

ذكر مناقب جبار بن صخر رضي الله عنه أحد البدريين

٥٠٤٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[١] في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان.

٥٠٤٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا[٢] ثنا خليفة بن خياط قال: توفي جبار بن صخر بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن ثنتين وستين سنة.

٥٠٤٨- أخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن خلف البزار العسقلاني ثنا معاذ بن خالد ثنا زهير بن محمد ثنا شرحبيل[٣] بن سعد أنه سمع جبار بن صخر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إنا نهينا أن نرى عوراتنا».

* * *

ذكر مناقب أبي حذيفة

هو هشيم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حبيب الله وابن عدو الله وعدو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قتل يوم اليمامة سنة ثنتي عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة.

---

(1) وجد هاهنا في «التلخيص» ترجمة جابر بن عبد الله ولم يذكرها صاحب «المستدرك» ١٢ (مصححه).

(١) مرسل وفيه ابن لهيعة.

(٢) موسى بن زكريا متروك، راجع «اللسان».

(٣) شرحبيل بن سعد ضعيف.

٥٠٤٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه بإسناده عن محمد بن عمر(١) قال : كان إسلام أبي حذيفة قبل دخول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دار الأرقم وكان ممن هاجر الهجرتين .

٥٠٥٠- وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : شهد أبو حذيفة بدرًا ودعا أباه عتبة إلى البراز فقالت له أخته هند بنت عتبة لما دعا أباه إلى البراز :

الأحول الأثعل(1) الملعون(2) طائره　　أبو حذيفة شر الناس في الدين
أما شكرت أبًا رباك في صغر　　حتى سببت شبابًا غير محجون

٥٠٥١- حدثنا أبو عبد اللّٰه بن بطة ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن رستة ثنا سليمان بن داود عن الواقدي قال : وكان أبو حذيفة بن عتبة رجلًا طوالًا حسن الوجه وأمه أم صفوان .

٥٠٥٢- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وهب بن جرير حدثني أبي سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن العباس بن معبد عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قتل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة يوم اليمامة شهيدًا .

٥٠٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق(٢) عن العباس بن معبد عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال يوم بدر : « من لقي منكم العباس فليكفف عنه فإنه خرج مستكرهًا » فقال أبو حذيفة بن عتبة : أنقتل آباءنا وإخواننا وعشائرنا وندع العباس؟ واللّٰه لأضربنه بالسيف ، فبلغت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال لعمر بن الخطاب : « يا أبا حفص » قال عمر رضي اللّٰه عنه : إنه لأول يوم كناني فيه بأبي حفص « يضرب وجه عم رسول اللّٰه بالسيف ؟ » فقال عمر دعني فلأضرب عنقه فإنه قد نافق ، وكان أبو حذيفة يقول : ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت ولا أزال خائفًا حتى يكفرها اللّٰه عني بالشهادة ، قال : فقتل يوم اليمامة شهيدًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه .

---

(١) الواقدي كذاب ، وسليمان بن داود الظاهر أنه الشاذكوني ، وهو كذاب .
(1) الأثعل الذي له سن زائدة تدخلها من صلبها الأخرى . (١٢) (مصححه) .
(2) المشئوم . (مصححه) .　(٢) ابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث .　(٣) لا .

٥٠٥٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي زرعة بن عمرو بن جابر(*) عن سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن معاوية دخل على أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فوجده يبكي فقال : ما يبكيك أوجع أو حرص على الدنيا ، فقال : كلا ، إني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عهد إلي عهدًا فقلت : ما هو؟ قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لعلك يدركك زمان ويجمعون جمعًا وأنت فيه » وإني قد جمعت كما قاله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

في الحديث وهم فاحش وهو أن أبا حذيفة عتبة بن ربيعة استشهد قبل أن يسلم معاوية ، وإنما قال ذلك معاوية هذا القول لعمه أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة يوم صفين .

٥٠٥٥- حدثنا بصحة ما ذكرته أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو بكر ابن بنت معاوية بن عمرو ثنا جدي ثنا زائدة عن منصور عن أبي وائل قال : دخل معاوية على أبي هاشم فذكر القصة بمثله .

قد اختلفوا في اسم أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فقال : اسمه هشيم :

٥٠٥٦- كما أخبرناه أبو إسحاق بن يحيى وأبو الحسين بن يعقوب قالا أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو يونس حدثني إبراهيم بن المنذر قال : أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة اسمه هشيم ، وقيل : اسم أبي حذيفة حسل .

٥٠٥٧- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت العباس بن محمد الدوري سمعت يحيى بن معين يقول : أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة اسمه حسل .

أنا أخشى أنه وهم فيه فإن اليمان والد حذيفة يلقب بحسل وقيل : إن اسمه عسل .

٥٠٥٨- حدثناه أبو إسحاق وأبو الحسين قالا ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا هشيم ثنا يونس أنا عكرمة أن أبا حذيفة بن عتبة كان يقال له : حسل أو عسل ، وقيل : إن اسمه مقسم .

٥٠٥٩- أخبرنا أبو أحمد محمد بن هارون الفقيه ثنا محمد بن نصير بإسناده عن محمد ابن سعد قال يقال : إن اسم أبي حذيفة بن عتبة : هشيم ، ويقال : مقسم .

(*) صوابه : « ابن جرير » . اهـ فتحي الطيب .

٥٠٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق أخبرني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمر بالقليب فطرحوا فيه ، فوقف عليهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقًّا فإني وجدت ما وعدني ربي حقًّا ؟ » فقال أصحابه : يا رسول اللّه تكلم أقوامًا موتى ؟ فقال : « لقد علموا أن ما وعدكم ربكم حق » ، فلما أمر بهم فسحبوا عرف في وجه أبي حذيفة ابن عتبة الكراهية وأبوه يسحب إلى القليب ، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا حذيفة واللّه لكأنه ساءك ما كان في أبيك ؟ » فقال : واللّه يا رسول اللّه ما شككت في اللّه وفي رسول اللّه ولكن إن كان حليمًا سديدًا ذا رأي فكنت أرجو أن لا يموت حتى يهديه اللّه عز وجل إلى الإسلام فلما رأيت أن قد فات ذلك ووقع حيث وقع أحزنني ذلك ، قال : فدعا له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بخير .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

* * *

ذكر قطبة بن عامر الأنصاري رضي اللّه عنه

٥٠٦١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[2] قال : وقطبة بن عامر بن حديدة شهد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بدرًا وهو الذي أنزل فيه ﴿ ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ﴾ [البقرة : ١٨٩] ، وأخوه يزيد بن عامر بن حديدة ويزيد يكنى أبا المنذر .

٥٠٦٢- حدثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قالوا : خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الموسم الذي لقيه فيه النفر من الأنصار فعرض نفسه على قبائل العرب ، ثم انصرفوا عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم راجعين إلى بلادهم قد آمنوا وصدقوا منهم : قطبة بن عامر بن حديدة[3] .

---

(١) لا .　　(٢) مرسل ، وابن لهيعة ضعيف .

(٣) فيه مبهمون ، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف .

٥٠٦٣- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[(١)] حدثني ابن أبي سبرة حدثني إسحاق بن عبد اللّه حدثني ابن كعب بن مالك أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعث قطبة بن عامر بن حديدة في عشرين رجلًا إلى حي من خثعم في صفر سنة سبع.

* * *

ذكر مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي اللّه عنه

٥٠٦٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا أبو سعيد المؤدب ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد اللّه بن مسعود ومن معاذ ومن أُبي ومن سالم مولى أبي حذيفة».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٠٦٥- حدثنا أبو عبد اللّه بن بطة ثنا محمد بن رستة ثنا سليمان بن داود حدثني محمد ابن عمر[(٢)] عن شيوخه قال: سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة كان مولى لثبيتة بنت يعار الأنصارية وكانت تحت أبي حذيفة فتبناه وكان يقال: سالم بن أبي حذيفة، فلما نزل القرآن ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ [الأحزاب: ٥] قيل لسالم: مولى أبي حذيفة.

قتل يوم اليمامة شهيدًا سنة ثنتي عشرة ووجد رأسه عند رجل أبي حذيفة أو رجل أبي حذيفة عند رأسه.

وقال موسى بن عتبة: هو سالم بن معقل من أهل اصطخر.

٥٠٦٦- أخبرنا عبد الصمد بن علي بن مكرم أنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا موسى بن هارون البردي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حنظلة بن أبي سفيان أنه سمع عبد الرحمن بن سابط يحدث عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: أبطأت ليلة عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى

---

(١) الواقدي كذاب، والحسين بن الفرج يسرق الحديث.

(٢) هو الواقدي كذاب، وشيوخه مبهمون، والراوي عن الواقدي هو سليمان بن داود الشاذكوني وهو كذاب، ومع هذا فالأثر معضل.

آله وسلم بعد العشاء ثم جئت فقال لي : « أين كنت ؟ » قلت : كنا نسمع قراءة رجل من أصحابك في المسجد لم أسمع مثل صوته ولا قراءة من أحد من أصحابك ، فقام وقمت معه حتى استمع إليه ثم التفت إلي فقال : « هذا سالم مولى أبي حذيفة ، الحمد للَّه الذي جعل في أمتي مثل هذا » .

صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه هكذا ، إنما اتفقا على حديث عبيد اللَّه عن نافع عن ابن عمر أن المهاجرين لما أقبلوا من مكة إلى المدينة كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة لأنه كان أكثرهم قرآنًا .

٥٠٦٧- أخبرنا أبو العباس المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا يحيى ابن سعيد أنه سمع عمرة بنت عبد الرحمن تحدث أن امرأة أبي حذيفة ذكرت .

وأخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب حدثني أبي ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد أنه سمع عمرة بنت عبد الرحمن تحدث عن عائشة أن امرأة أبي حذيفة ذكرت لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دخول سالم مولى أبي حذيفة عليها فقال لها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أرضعيه » فأرضعته بعد أن شهد بدرًا فكان يدخل عليها .

صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه .

٥٠٦٨- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان ابن مسلم ثنا حفص بن غياث حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن أبي العميس عن أبي بكر بن عبد اللَّه بن أبي الجهم عن عروة بن الزبير أنه قال : جعلت أم سالم الأنصارية سالمًا مولى أبي حذيفة سائبة للَّه ، وإنه قتل يوم اليمامة وورثت سلاحًا وفرسًا فأرسل إليها عمر بن الخطاب أن خذيه فأنت أحق الناس به ، فقالت : لا حاجة لي فيه إني كنت جعلته للَّه تعالى حين أعتقته ، فأخذه عمر رضي اللَّه عنه فجعله في سبيل اللَّه عز وجل(•) .

٥٠٦٩- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا

---

(١) صوابه : صحيح ، فإن عبد الرحمن بن سابط ليس من رجال البخاري ، وموسى بن هارون البردي من رجال البخاري وليس من رجال مسلم .

(٢) قد أخرجه مسلم (٢/١٠٧٦) .

(•) (قلت) : لم يصح ذا . (الذهبي) .

سفيان عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت رضي اللّه عنه قال : لما قتل سالم مولى أبي حذيفة قالوا : ذهب ربع القرآن .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٠٧٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا عبد اللّه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح أخبرني أبو صخر أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه عن عمر رضي اللّه عنه أنه قال لأصحابه : تمنوا ، فقال بعضهم : أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهبًا أنفقه في سبيل اللّه وأتصدق ، وقال رجل : أتمنى لو أنها مملوءة زبرجدًا وجوهرًا فأنفقه في سبيل اللّه وأتصدق ، ثم قال عمر : تمنوا ، فقالوا : ما ندري يا أمير المؤمنين ، فقال عمر : أتمنى لو أنها مملوءة رجالًا مثل أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة وحذيفة بن اليمان(●) .

* * *

ذكر مناقب زيد بن الخطاب بن نفيل

أخي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . وكنيته أبو عبد الرحمن وكان أسن من أخيه عمر وأسلم قبله ، آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بينه وبين معن بن عدي وقتلا جميعًا باليمامة شهيدين .

٥٠٧١- حدثنا بذلك أبو عبد اللّه بن بطة ثنا الحسن بن الجهم أنا الحسين بن الفرج عن محمد بن عمر[1] قال حدثني الجحاف(*) عن عمر بن عبد الرحمن من ولد زيد بن الخطاب عن أبيه قال : كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة وقد انكشف المسلمون حتى ظهرت حنيفة على الرجال ، فجعل زيد بن الخطاب يقول : أما الرجال فلا رجال وأما الرجال فلا رجال ، ثم جعل يصيح بأعلى صوته : اللهم إني أعتذر إليك من فرار أصحابي وأبرأ إليك مما جاء به مسيلمة ومحكم بن الطفيل ، وجعل يشد بالراية يتقدم بها في نحر العدو ثم

(●) (قلت) : على شرط البخاري ومسلم . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : صوابه : على شرط مسلم ؛ فإن البخاري لم يخرج لأبي صخر وهو حميد بن زياد شيئًا .

(١) الواقدي كذاب ، والراوي عنه حسين بن الفرج ضعيف كما في « الميزان » و« اللسان » .

(*) صوابه : « أبو الجحاف » . اهـ

ضارب بسيفه حتى قتل رحمة الله عليه ، ووقعت الراية فأخذها سالم مولى أبي حذيفة فقال المسلمون : يا سالم إنا نخاف أن نؤتى من قبلك ، فقال : بئس حامل القرآن أنا إن أتيتم من قبلي ، وقتل زيد بن الخطاب سنة اثنتي عشرة من الهجرة .

٥٠٧٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق[١] ، قال ابن عمر : خامس خمسة رفقة في غزاة مسيلمة فقتلوا غيره قيل : زيد بن الخطاب وعبد الله بن مخرمة واثنان آخران .

٥٠٧٣- أخبرني أبو علي الحافظ أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن عمرو عن عمر[٢] بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال : كان عمر يصاب بالمصيبة فيقول : أصبت بزيد بن الخطاب فصبرت ، وأبصر عمر رضي الله عنه قاتل أخيه زيد ، فقال له : ويحك لقد قتلت لي أخًا ما هبت الصبا إلا ذكرته .

* * *

ذكر مناقب عكاشة بن محصن بن قيس بن مرة بن كثير أبو محصن

شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٥٠٧٤- حدثني أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا الواقدي[٣] ثنا عمر بن عثمان الحبشي عن آبائه عن أم قيس بنت محصن قالت : توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعكاشة ابن أربعين سنة ، وقتل بعد ذلك بسنة ببزاخة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة ثنتي عشرة وكان عكاشة من أجمل الناس .

٥٠٧٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أول زمرة تدخل الجنة وجوههم على ضوء

(١) مستور الحال ، ما وثقه إلا ابن حبان ، كما في « تهذيب التهذيب » ، ثم هو لم يشهد الوقعة ؛ فيكون منقطعًا .

(٢) مجهول ، ذكره ابن أبي حاتم : ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا والظاهر أن الأثر منقطع ، فما أظنه سمع من عمر .

(٣) سليمان بن داود الشاذكوني ومحمد بن عمر الواقدي كذابان ، وأيضًا في السند مبهمون .

القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم[1] على أحسن كوكب دري أضاءت في السماء» فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «اللهم اجعله منهم» فقام آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «سبقك إليها عكاشة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٥٠٧٦- حدثنا محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٢] حدثني عبد الله بن سليمان عن ضمرة بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي واقد الليثي قال: كنا نحن المقدمة مائتي فارس وعلينا زيد بن الخطاب وكان ثابت بن أقرم وعكاشة بن محصن أمامنا فلما مررنا بهما مقتولين سرينا وخالد والمسلمون وراءنا فوقفوا عليهما فأمر خالد فحفر لهما ودفنهما بدمائهما.

* * *

ذكر مناقب معن بن عدي بن عجلان الأنصاري رضي الله عنه

٥٠٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: ومعن بن عدي بن الجد بن العجلان حليف بني عمرو بن عوف شهد العقبة وشهد بدرًا وأحدًا والخندق ومشاهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٥٠٧٨- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير قال: قتل معن بن عدي باليمامة يوم مسيلمة الكذاب[٣].

* * *

ذكر مناقب عباد بن بشر بن وقش الأشهلي رضي الله عنه

٥٠٧٩- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر قال: كان عباد بن بشر بن وقش أحد بني عبد الأشهل يكنى أبا بشر، ويقال: أبا الربيع[٤].

---

(1) يتلونهم. (مصححه).

(١) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة.

(٢) الواقدي كذاب وحسين بن الفرج ضعيف.

(٣) أثر ابن إسحاق معضل وأثر عروة مرسل.

(٤) معضل.

٥٠٨٠- وحدثنا أبو عبد اللَّه بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[(١)] قال: عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل يكنى أبا بشر، وقال عبد اللَّه بن محمد بن بشر بن عمارة كان يكني أبا الربيع أسلم بالمدينة على يدي مصعب بن عمير وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ، وشهد عباد بن بشر بدرًا وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف وشهد أيضًا أحدًا والخندق والمشاهد مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وشهد أيضًا يوم اليمامة وكان له يومئذ بلاء وعناء ومباشرة للقتال حتى قتل يومئذ شهيدًا، وذلك سنة ثنتي عشرة وهو ابن خمس وأربعين سنة.

٥٠٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: كانت في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن أحد أفضل منهم: سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر.

قال عباد بن عبد اللَّه بن الزبير: واللَّه ما سماني أبي عبادًا إلا به.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب أبي دجانة سماك بن خرشة الخزرجي رضي اللَّه عنه

٥٠٨٢- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[(٣)] عن شيوخه قالوا: اسم أبي دجانة سماك بن خرشة بن لوذان بن عبد ود بن زيد ابن ثعلبة بن الخزرج، آخى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بينه وبين عتبة بن غزوان، وشهد أبو دجانة بدرًا وأحدًا وثبت يومئذ مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وبايعه على الموت وشهد اليمامة وكان فيمن شرك في قتل مسيلمة، وقُتل أبو دجانة يومئذ شهيدًا.

٥٠٨٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن كثير.

---

(١) الواقدي كذاب والحسين بن الفرج ضعيف.

(٢) لا، وابن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا.

(٣) الواقدي كذاب والحسين بن الفرج ضعيف وشيوخ الواقدي مبهمون.

وحدثنا علي بن عبد العزيز[*] ثنا حجاج بن منهال قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ سيفًا يوم أحد وأصحابه حوله، فقال: «من يأخذ هذا السيف؟» فبسطوا أيديهم يقول هذا: أنا، ويقول هذا: أنا، فقال: «من يأخذه بحقه؟» فأحجم القوم[1] فقال سماك أبو دجانة: أنا آخذه بحقه، فدفعه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ففلق به يومئذ هام المشركين[١].

٥٠٨٤- حدثنا أحمد بن كامل القاضي إملاء ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا عمرو بن عاصم الكلابي حدثني عبيد الله بن الوازع بن ثور ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: عرض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سيفًا يوم أحد، فقال: «من يأخذ هذا السيف بحقه؟» فقمت فقلت: أنا يا رسول الله، فأعرض عني ثم قال: «من يأخذ هذا السيف بحقه؟» فقلت: أنا يا رسول الله، فأعرض عني ثم قال: «من يأخذ هذا السيف بحقه؟» فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال: أنا آخذه يا رسول الله بحقه فما حقه؟ قال: «أن لا تقتل به مسلمًا ولا تفر به عن كافر» قال: فدفعه إليه وكان إذا أراد القتال أعلم بعصابة[2] قال: قلت: لأنظرن إليه اليوم كيف يصنع، قال: فجعل لا يرتفع له شيء إلا هتكه وأفراه حتى انتهى إلى نسوة في سفح الجبل معهن دفوف لهن فيهن امرأة وهي تقول:

شعر

نحن بنات طارق ... نمشي على النمارق

إن تقبلوا نعانق ... ونبسط النمارق

أو تدبروا نفارق ... فراق غير وامق

قال: فأهوى بالسيف إلى امرأة ليضربها ثم كف عنها، فلما انكشف له القتال قلت له:

(*) لعل القائل: (حدثنا علي بن عبد العزيز) هو علي بن حمشاذ فإن الحاكم لا يروي عن علي بن عبد العزيز إلا بواسطة.

(1) يقال: أحجم القوم أي نكصوا وتأخروا ١٢ «مجمع». (مصححه).

(١) قد أخرجه مسلم في فضل أبي دجانة في الفضائل، كما في «تحفة الأشراف» (١٩١٧/٤).

(2) وفي «أسد الغابة» أعلم بعصابة حمراء. ١٢ (مصححه).

كل عملك قد رأيت ما خلا رفعك السيف على المرأة لم تضربها؟ قال: إني واللَّه أكرمت سيف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن أقتل به امرأة.

صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب ثعلبة بن عنمة الأنصاري رضي اللَّه عنه

٥٠٨٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة[2] حدثني أبو الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من بني عدي ثعلبة بن عنمة بن عدي واستشهد يوم الخندق.

٥٠٨٦- أخبرني إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن حرام بن عثمان عن أبي عتيق وابن جابر عن جابر أن ثعلبة بن عنمة وفد على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو جالس فسلم وفي أصبعه خاتم من ذهب فلم يرد عليه، ثم سلم فلم يرد عليه ثم سلم فلم يرد عليه، فقيل: يا رسول اللَّه يسلم عليك ثعلبة ثلاث مرات فلم ترد عليه؟ فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أو لا تراه ينضح وجهي بجمرة من نار في يده» فرمى ثعلبة بالخاتم[3] (●).

* * *

ذكر مناقب رافع بن مالك الزرقي رضي اللَّه عنه

٥٠٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من

---

(١) عبيد اللَّه بن الوازع مجهول، ما روى عنه إلا ابنه، كما في «تهذيب التهذيب»، وقال أبو جعفر الطبري: عبيد اللَّه بن الوازع غير معروف في نقلة الآثار. اهـ مختصرًا من «تهذيب التهذيب».

(٢) ابن لهيعة ضعيف والأثر مرسل.

(١) حرام بن عثمان ضعيف، قال الشافعي رحمه اللَّه: الرواية عن حرام بن عثمان حرام.

(●) (قلت): حرام: هالك، فليت شعري أما سمع المؤلف قول الشافعي رحمه اللَّه تعالى: الرواية عن حرام حرام؟ ثم إن الحديث باطل لقوله: (وفد) وإنما هو من أهل المدينة، وأيضًا فإنما حرم الذهب في أواخر الأمر، واللَّه أعلم. (الذهبي).

بني زريق بن عامر ثم من بني العجلان : رافع بن مالك بن العجلان الزرقي[1] .

٥٠٨٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن شاذان ومحمد بن نعيم وأحمد ابن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا رفاعة بن يحيى بن عبد اللّٰه بن رفاعة عن عم أبيه معاذ ابن رفاعة عن جده رافع بن مالك قال : صليت خلف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فعطست فقلت : الحمد للّٰه حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه مباركًا عليه كما يحب ربنا ويرضى ، فلما صلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم انصرف فقال : « من المتكلم في الصلاة ؟ » فقلت : أنا يا رسول اللّٰه قال : « فكيف قلت ؟ » قال قلت : الحمد للّٰه حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه مباركًا عليه كما يحب ربنا ويرضى ، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكًا أيهم يصعد بها »

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن يحيى ثنا قتيبة بن سعيد وما كتبناه إلا عنه ، فذكر الحديث بمثله .

٥٠٨٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن الفضل الشعراني ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي أنا عبد العزيز بن عمران حدثني رفاعة بن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع عن رفاعة بن رافع بن مالك عن أبيه قال : لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف فأقبلت إليه فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه ، قال : فأطعنته بالسيف فيها طعنة فقتلته ، ورميت بسهم يوم بدر ففقأت عيني فبصق فيها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ودعا لي فما آذاني منها شيء .

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٥٠٩٠- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم ابن علي ثنا أبو معشر[2] عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري عن أبيه عن جده رافع بن مالك قال : أقبلت يوم بدر ففقدنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فنادت الرفاق بعضها بعضًا : أفيكم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ؟ فوقفوا حتى جاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ومعه علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه فقالوا : يا رسول اللّٰه فقدناك ، فقال : « إن أبا حسن وجد مغصًا في بطنه فتخلفت عليه » .

---

(١) معضل، وفيه أحمد بن عبد الجبار.

(٢) أبو معشر نجيح السندي ضعيف .

(●) (قلت) : عبد العزيز ضعفوه . (الذهبي) .

ذكر رفاعة بن رافع الزرقي رضي اللّٰه عنه

٥٠٩١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا الأسود ثنا عروة[١] في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني زريق: رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان ابن زريق وهو نقيب، وذكره أيضًا في تسمية من شهد بدرًا.

٥٠٩٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب[٢] العصفري قال: رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عبد حارثة، أمه وأم أخيه خلاد بن رافع: أم مالك بنت أبي ابن سلول ومات رفاعة بن رافع حين قام معاوية[1].

ذكر مناقب ثابت بن قيس بن الشماس الخزرجي الخطيب رضي اللّٰه عنه

٥٠٩٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] قال: ثابت بن قيس بن شماس بن امرئ القيس بن مالك خطيب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدًا.

٥٠٩٤- حدثنا أبو الحسين بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبي عن محمد بن إسحاق[٤] قال: استشهد ثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة وكان أبو بكر قدمه على الأنصار مع خالد بن الوليد رضي اللّٰه عنه.

٥٠٩٥- أخبرني محمد بن عيسى العطار بمرو سمعت أحمد بن سيار يقول: كنية ثابت ابن قيس بن شماس أبو عبد الرحمن.

٥٠٩٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا أبو المثنى ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم

---

(١) مرسل، وابن لهيعة ضعيف.

(٢) معضل.

(1) أي: أول إمارته كما صرح به صاحب «الاستيعاب» ١٢ (مصححه).

(٣) الواقدي كذاب، وحسين بن الفرج ضعيف.

(٤) معضل.

الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح ، بئس الرجل فلان وفلان » سبعة رجال سماهم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولم يسمهم لنا سهيل .

صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه .

٥٠٩٧- أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير التاجر ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد اللّٰه الأنصاري ثنا ابن عون ثنا موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : لما كان يوم اليمامة جئت إلى ثابت بن قيس بن شماس وهو يتحنط فقلت : يا عم ألا ترى ما يلقى الناس؟ فلبس أكفانه ثم أقبل وهو يقول : الآن الآن ، وجعل يقول بالحنوط هكذا وأومأ الأنصاري على ساقه هكذا في وجوه القوم يقارع القوم بئس ما عودتم أقرانكم ما هكذا كنا نقاتل مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقاتل حتى قتل .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٠٩٨- أخبرني الإمام أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش الوراق قالا ثنا الحسين[*] بن سفيان ثنا وهب بن بقية أنا خالد عن حميد عن أنس رضي اللّٰه عنه قال : خطب ثابت بن قيس عند مقدم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المدينة ، فقال : نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا ؟ قال : « الجنة » ، قال : رضينا .

صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه .

٥٠٩٩- أخبرني أبو بكر بن محمد بن عيسى العطار بمرو ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ ثنا الفضل بن سهل البغدادي وكان يقال له : الأعرج ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن ابن شهاب قال أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري عن أبيه أن ثابت بن قيس قال : يا رسول اللّٰه لقد خشيت أن أكون قد هلكت ، قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ولِمَ ؟ » قال : نهانا اللّٰه أن نحب أن نحمد بما لم نفعل وأجدني أحب الحمد ، ونهانا عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال ، ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهير الصوت ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا ثابت ألا ترضى

---

(١) عبد الرحمن بن المبارك ليس من رجال مسلم وإنما هو من رجال البخاري .

(*) صوابه : « الحسن بن سفيان » . (٢) وهب بن بقية ليس من رجال البخاري .

أن تعيش حميدًا وتقتل شهيدًا وتدخل الجنة ؟ » قال : بلى يا رسول اللّه ، قال : فعاش حميدًا وقتل شهيدًا يوم مسيلمة الكذاب .

صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما أخرج مسلم وحده حديث حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه قال : لما أنزلت : ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ [الحجرات : ٢] جاء ثابت بن قيس ، وذكر الحديث مختصرًا .

٥١٠٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنط ولبس أكفانه وقد انهزم أصحابه وقال : اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء ، فبئس ما عودتم أقرانكم خلوا بيننا وبين أقراننا ساعة ثم حمل فقاتل ساعة فقتل ، وكانت درعه قد سرقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال : إن درعي في قدر تحت أكاف بمكان كذا وكذا وأوصى بوصايا فطلب الدرع فوجد حيث قال ، فأنفذوا وصيته .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ولحديث وصاياه قصة عجيبة :

٥١٠١- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا بشر بن بكر حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني عطاء الخراساني قال : قدمت المدينة فأتيت ابنة ثابت بن قيس بن شماس فذكرت قصة أبيها قالت : لما أنزل اللّه على رسوله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ الآية [الحجرات : ٢] وآية : ﴿ واللّه لا يحب كل مختال فخور ﴾ [لقمان : ١٨] جلس أبي في بيته يبكي ، ففقده رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فسأله عن أمره فقال : إني امرؤ جهير الصوت وأخاف أن يكون قد حبط عملي ، فقال : « بل تعيش حميدًا وتموت شهيدًا ويدخلك اللّه الجنة بسلام » ، فلما كان يوم اليمامة مع خالد بن الوليد استشهد فرآه رجل من المسلمين في منامه فقال : إني لما قتلت انتزع درعي رجل من المسلمين وخبأه في أقصى العسكر وهو عنده وقد أكب على

(١) إسماعيل بن محمد وأبوه ليسا من رجال الشيخين ، والحديث مرسل ؛ لأن محمد بن ثابت قال فيه الحافظ في « تهذيب التهذيب » : لا تصح له صحبة ولا سماع .

الدرع برمة وجعل على البرمة رحلًا فائت الأمير فأخبره وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه، وإذا أتيت المدينة فائت فقل لخليفة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إن عليَّ من الدين كذا وكذا وغلامي فلان من رقيقي عتيق وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه، قال: فأتاه فأخبره الخبر فوجد الأمر على ما أخبره وأتى أبا بكر فأخبره فأنفذ وصيته، فلا نعلم أحدًا بعدما مات أنفذ وصيته غير ثابت بن قيس بن الشماس[١].

* * *

ذكر مناقب أبي العاص بن الربيع ختن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٥١٠٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود الشاذكوني[٢] حدثني محمد بن عمر قال: وأبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، واسم أبي العاص مقسم، وأمه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وخالته خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم زوجه ابنته زينب قبل الإسلام فولدت له عليًا وأمامة فتوفي علي وهو صغير وبقيت أمامة إلى أن تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها، وكان أبو العاص فيمن شهد بدرًا مع المشركين فأسره عبد الله ابن جبير بن النعمان الأنصاري رضي الله عنهما فلما بعث أهل مكة في فداء أساراهم قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع بمال دفعت إليه زينب.

وقد ذكرت في ما تقدم ما وقع بينه وبين زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى أن استشهدت زينب فاسمع الآن حسن عاقبة أبي العاص وحسن إسلامه وانتقاله إلى المدينة حتى توفي بحضرة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٥١٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار[٣] ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة زوج

---

(١) قال البخاري في «التاريخ الكبير» في ترجمة ثابت بن قيس في هذا الحديث: إسناده ليس بقوي. قال أبو عبد الرحمن: وابنة ثابت بن قيس مجهولة، والقصة فيها إرسال.

(٢) الشاذكوني وشيخه كذابان.

(٣) أحمد بن عبد الجبار ضعيف.

النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قالت : لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب ابنة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في فداء أبي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها ، فلما رأى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم تلك القلادة رق لها رقة شديدة ، وقال : « إن رأيتم أن تطلقوا أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا » ، فقالوا : نعم يا رسول اللّٰه ، فأطلقوه وردوا عليه الذي لها ، ولم يزل أبو العاص مقيمًا على شركه حتى إذا كان قبيل فتح مكة خرج بتجارة إلى الشام بأموال من أموال قريش أبضعوها معه ، فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلًا لقيته سرية لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقيل : إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان هو الذي وجه السرية للعير التي فيها أبو العاص قافلة من الشام وكانوا سبعين ومائة راكب أميرهم زيد بن حارثة وذلك في جمادى الأولى في سنة ست من الهجرة فأخذوا ما في تلك العير من الأثقال وأسروا أناسًا من العير فأعجزهم أبو العاص هربًا ، فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص من الليل في طلب ماله حتى دخل على زينب ابنة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فاستجار بها فأجارته ، فلما خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى صلاة الصبح فكبر وكبر الناس معه .

قال ابن إسحاق : فحدثني يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قال : صرخت زينب رضي اللّٰه عنها : أيها الناس إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع ، قال : فلما سلّم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من صلاته أقبل على الناس ، فقال : « أيها الناس هل سمعتم ما سمعت ؟ » قالوا : نعم ، قال : « أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعت منه ما سمعتم أنه يجير على المسلمين أدناهم » ، ثم انصرف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فدخل على ابنته زينب ، فقال : « أي بنية أكرمي مثواه ولا يخلص إليك فإنك لا تحلين له » .

قال ابن إسحاق : وحدثني عبد اللّٰه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعث إلى السرية الذي أصابوا مال أبي العاص وقال لهم : « إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد أصبتم له مالًا فإن تحسنوا تردوا عليه الذي له فإنا نحب ذلك ، وإن أبيتم ذلك فهو فيء اللّٰه الذي أفاءه عليكم فأنتم أحق به » قالوا : يا رسول اللّٰه بل نرده عليه ، قال : فردوا عليه ماله حتى إن

الرجل ليأتي بالحبل ويأتي الرجل بالشنة والأداوة حتى إن أحدهم ليأتي بالشطاط[1] حتى ردوا عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئًا، ثم احتمل إلى مكة فأدى إلى كل ذي مال من قريش ماله ممن كان أبضع منه ثم قال: يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه؟ قالوا: لا فجزاك الله خيرًا فقد وجدناك وفيًا كريمًا، قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وما منعني من الإسلام عنده إلا تخوفًا أن تظنوا أني إنما أردت أخذ أموالكم فلما أداها الله عز وجل إليكم وفرغت منها أسلمت، ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال ابن إسحاق: فحدثني داود بن الحصين عن عكرمة[١] عن ابن عباس قال: رد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زينب بالنكاح الأول لم يحدث شيئًا بعد ست سنين، ثم إن أبا العاص رجع إلى مكة بعد ما أسلم فلم يشهد مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مشهدًا، ثم قدم المدينة بعد ذلك فتوفي في ذي الحجة من سنة اثنتي عشر في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وأوصى إلى الزبير بن العوام رضي الله عنه.

* * *

ذكر مناقب ضرار بن الأزور الأسدي الشاعر رضي الله عنه

٥١٠٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[٢] عن شيوخه أن ضرار بن الأزور الشاعر اسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن أسد بن خزيمة، وكان ضرار فارسًا شاعرًا شهد يوم اليمامة فقاتل أشد القتال حتى قطعت ساقاه جميعًا فجعل يجثو على ركبتيه ويقاتل وتطأه الخيل حتى غلبه الموت.

٥١٠٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: قتل ضرار بن الأزور الأسدي يوم أجنادين[٣].

٥١٠٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا محمد بن حسن بن علي بن البري ثنا أبي ثنا ابن المبارك ثنا الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور

(1) هي خشبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير ١٢ (مصححه).
(١) رواية داود بن الحصين عن عكرمة منكرة.
(٢) الواقدي كذاب وشيوخه مبهمون، وحسين بن الفرج ضعيف. (٣) معضل.

رضي اللّٰه عنه قال: أتيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بلقوح من أهلي فقال لي: «احلبها» فذهبت لأجهدها فقال: «لا تجهدها دع داعي اللبن».

صحيح[1] الإسناد ولا يحفظ لضرار عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم غير هذا، فأما فضيلته فدعا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم له لما أنشده قصيدته التي:

٥١٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن داود[2] بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أن ضرار بن الأزور رضي اللّٰه عنه لما أسلم أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأنشأ يقول:

شعر

تركت القداح وعزف القيان ... والخمر تصلية وابتهالا
وكري المحبر في غمرة ... وجهدي على المسلمين القتالا
وقالت جُميلة بددتنا ... وطرحت أهلك شتى شمالا
فيا رب لا أغبنن صفقتي ... فقد بعت أهلي ومالي بدالا

فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما غبنت صفقتك يا ضرار».

* * *

ذكر مناقب أبي كبشة مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

٥١٠٨- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة خياط[3] العصفري قال: مات أبو كبشة مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سنة ثلاث عشرة.

٥١٠٩- حدثني أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[4] عن شيوخه قالوا: أبو كبشة مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله

(١) فيه يعقوب بن بحير قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، ثم ذكر له هذا الحديث، ثم قال: غريب فرد، والأعمش فمدلس، وما ذكر سماعًا ولا يعقوب ذكر سماعه من ضرار، ولا أعرف لضرار سواه. اهـ. المراد من «الميزان».

(٢) رواية داود عن عكرمة منكرة، قاله ابن المديني وأبو داود.

(٣) معضل.

(٤) الواقدي كذاب والراوي عنه ضعيف.

وسلم اسمه : سليم وكان من مولدي أرض دوس ، شهد أبو كبشة مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها ، وتوفي أول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب وذلك يوم الثلاثاء لثمان ليال بقين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة .

٥١١٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال : وكان ممن شهد بدرًا من بني هاشم بن عبد مناف أبو كبشة مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم[1] .

* * *

ذكر مناقب طليب بن عمير بن وهب بن كثير بن عبد بن قصي

يكنى أبا عدي وكان من مهاجرة الحبشة في قول جميع أهل السير وشهد بدرًا ، وقتل يوم أجنادين بالشام شهيدًا في جمادي الأولى سنة ثلاث عشرة وهو ابن خمس وثلاثين سنة .

٥١١١- حدثنا بجميع ذلك أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[2] عن شيوخه .

٥١١٢- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي حدثني أبي عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن قال : أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم ، ثم دخل فخرج على أمه وهي أروى بنت عبد المطلب ، فقال : تبعت محمدًا وأسلمت للّٰه رب العالمين جل ذكره ، فقالت أمه : إن أحق من وازرت ومن عاضدت ابن خالك واللّٰه لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه ولذبينا عنه ، قال : فقلت : يا أماه وما يمنعك أن تسلمي وتتبعيه فقد أسلم أخوك حمزة فقالت : أنظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن ، قال : قلت : أسألك باللّٰه إلا أتيته فسلمت عليه وصدقته وشهدت أن لا إله إلا اللّٰه ، قالت : فإني أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأشهد أن محمدًا رسول اللّٰه ، وكانت بعد تعضد النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بلسانها وتحض ابنها على نصرته وبالقيام بأمره .

صحيح غريب على شرط البخاري[3] ولم يخرجاه .

---

(١) هذا مرسل وابن لهيعة ضعيف .

(٢) الواقدي كذاب وشيوخه مبهمون ، والراوي عنه الحسين بن الفرج ضعيف .

(٣) لا ، بل مرسل ، فأعجب لهذا المستدرك .

ذكر مناقب عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

٥١١٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر(١) قال : عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

٥١١٤- فحدثني عبد الحكم بن عبد الله بن أبي فروة عن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : لما أسلم خالد بن سعيد وصنع به أبوه أبو أحيحة ما صنع فلم يرجع عن دينه ولزم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وكان ابنه عمرو بن سعيد على دينه فلما أسلم عمرو ولحق بأخيه خالد بأرض الحبشة ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية .

قال محمد بن عمر(١) : حدثني جعفر بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن عقبة عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت : قدم علينا عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم أبي فلم يزل هنالك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقدموا على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بخيبر سنة سبع من الهجرة ، فشهد عمرو مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الفتح وحنينًا والطائف وتبوك ، فلما خرج اليهود إلى الشام كان فيمن خرج فقتل يوم أجنادين شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وكان على الناس يومئذ عمرو بن العاص رضي الله عنه .

٥١١٥- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن عمرو الباهلي ثنا الأصمعي قال(٢) : كان خالد بن سعيد وأبان بن سعيد وعمرو بن سعيد من أهل السوابق في الإسلام ، وأحيحة والعاص ابنا سعيد بن العاص قتلا يوم بدر كافرين وإنما قتلهما جميعًا علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما ذكرته في ذكر خالد بن سعيد .

* * *

---

(١) الواقدي كذاب .

(٢) معضل .

ذكر مناقب هشام بن العاص بن وائل السهمي رضي الله عنه

٥١١٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط قال: هشام بن العاص أمه حرملة[١] بنت هشام بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عمر بن مخزوم.

٥١١٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر عن شيوخه قالوا: هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم، واسم أمه حرملة بنت هشام بن المغيرة، وكان هشام قديم الإسلام بمكة قبل أخيه عمرو وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة وأراد اللحاق به فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد الخندق على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة فشهد ما بعد ذلك من المشاهد كلها، وكان أصغر سنًّا من أخيه عمرو بن العاص.

قال ابن عمر[٢]: فحدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع ضيق لا يعبره إلا إنسان بعد إنسان فجعل الروم تقاتل عليه وقد تقدموه وعبروه، فتقدم هشام بن العاص بن وائل فقاتلهم عليه حتى قتل وذلك في أول خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة.

٥١١٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي[٣] ثنا أبي ثنا مخرمة بن بكير بن الأشج عن أم بكر[٤] بنت المسور بن مخرمة قالت: كان هشام بن العاص بن وائل رجلًا صالحًا رأى يوم أجنادين من المسلمين بعض النكوص عن عدوهم فألقى المغفر ثم قال: يا معشر المسلمين إن هؤلاء الغلفان لا صبر لهم على السيف فاصنعوا كما أصنع، قال: فجعل يدخل وسطهم فيقتل النفر منهم وجعل يتقدم في نحر العدو وهو يصيح: إليَّ يا معشر المسلمين إلي أنا هشام بن العاص بن وائل أمن الجنة تفرون؟ حتى قتل رضي الله عنه.

---

(١) رواية خليفة بن خياط لهذا وأمثاله معضلة.

(٢) الواقدي ساقط، وشيوخه مبهمون والراوي عنه حسين بن الفرج وهو ضعيف.

(٣) سعد: هو ابن محمد العوفي، قال الحافظ في «لسان الميزان»: قال الإمام أحمد فيه: جهمي. قال: ولم يكن هذا أيضًا ممن يتساهل يكتب عنه ولا كان موضعًا لذاك، حكاه الخطيب اهـ.

(٤) أم بكر مجهولة.

٥١١٩- أخبرني حامد بن محمد المذكر ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمر(*) عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابنا العاص مؤمنان : هشام وعمرو » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٥١٢٠- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا جعفر بن محمد الفريالي ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ثنا عبد الرحمن بن بشير عن محمد بن إسحاق أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا نقول : ما لأحد توبة إن ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته فأنزل الله فيهم : ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ [الزمر : ٥٣] فكتبتها بيدي ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص بن وائل فصاح بها فجلس على بعيره ثم لحق بالمدينة(●) رضي الله عنه .

* * *

ذكر مناقب عكرمة بن أبي جهل واسم أبيه مشهور

٥١٢١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر(٢) أن أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة حدثه موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن أبي جهل وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عاقلة أسلمت ثم سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأمان لزوجها فأمرها برده ، فخرجت في طلبه وقالت له : جئتك من عند أوصل الناس وأبر الناس وخير الناس وقد استأمنت لك فآمنك ، فرجع معها فلما دنا من مكة قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « يأتيكم عكرمة ابن أبي جهل مؤمنًا مهاجرًا فلا تسبوا أباه ، فإن سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت » فلما بلغ باب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم استبشر ووثب له رسول الله صلى الله

(*) محمد بن عمر صوابه : محمد بن عمرو وهو ابن علقمة .

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن علقمة .

(●) (قلت) : عبد الرحمن منكر الحديث . (الذهبي) .

(٢) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه حسين بن الفرج ضعيف .

عليه وعلى آله وسلم قائمًا على رجليه فرحًا بقدومه(1) .

٥١٢٢- أخبرناه محمد بن محمد البغدادي ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة(١) قال : فر عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح عامدًا إلى اليمن ، وأقبلت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وهي يومئذ مسلمة وهي تحت عكرمة بن أبي جهل فاستأذنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في طلب زوجها ، فأذن لها وآمنه فخرجت بِرومي لها ، فراودها عن نفسها فلم تزل تمنيه وتقرب له حتى قدمت على أناس من مكة فاستغاثتهم عليه فأوثقوه فأدركت زوجها ببعض تهامة ، وقد كان ركب في سفينة فلما جلس فيها نادى باللات والعزى ، فقال أصحاب السفينة : لا يجوز هاهنا أحد يدعو شيئًا إلا اللّٰه وحده مخلصًا ، فقال عكرمة : واللّٰه لئن كان في البحر وحده ، أنه في البر وحده أقسم باللّٰه لأرجعن إلى محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فرجع عكرمة مع امرأته فدخل على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فبايعه فقبل منه ، ودخل رجل من هذيل حين هزمت بنو بكر على امرأته فارًّا فلامته وعجزته وعيرته بالفرار ، فقال :

وأنت لو رأيتنا بالخندمة(2) إذ فر صفوان وفر عكرمة
وألحمونا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد وجمجمة
لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

قال عروة : واستشهد يوم أجنادين من المسلمين ، ثم من قريش ، ثم من بني مخزوم عكرمة بن أبي جهل .

٥١٢٣- حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا سهل بن المتوكل ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن الزهري عن عروة بن الزبير(٢) قال : قال عكرمة بن أبي جهل : لما انتهيت إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قلت : يا محمد إن هذه أخبرتني أنك آمنتني ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أنت آمن » ، فقلت : أشهد أن لا إله إلا اللّٰه

---

(1) قد اختصر الحاكم هذا الحديث ولكنه مذكور في كتب الحديث مفصلًا . ١٢ (مصححه) .

(١) مرسل ، وفيه أيضًا ابن لهيعة وهو ضعيف .

(2) الخندمة : جبل بمكة . ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(٢) منقطع ، عروة لم يسمع من عكرمة .

وحده لا شريك له وأنت عبد اللّٰه ورسوله وأنت أبر الناس وأصدق الناس وأوفى الناس ، قال عكرمة : أقول ذلك وإني لمطأطئ رأسي استحياء منه ، ثم قلت : يا رسول اللّٰه استغفر لي كل عداوة عاديتكها أو موكب[1] أوضعت فيه أريد فيه إظهار الشرك ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها أو موكب أوضع فيه يريد أن يصد عن سبيلك » ، قلت : يا رسول اللّٰه مرني بخير ما تعلم فأعلمه ، قال : « قل أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأن محمدًا عبده ورسوله وتجاهد في سبيله » ، ثم قال عكرمة : أما واللّٰه يا رسول اللّٰه لا أدع نفقة كنت أنفقتها في الصد عن سبيل اللّٰه إلا أنفقت ضعفها في سبيل اللّٰه ولا قاتلت قتالًا في الصد عن سبيل اللّٰه إلا أبليت ضعفه في سبيل اللّٰه ، ثم اجتهد في القتال حتى قتل يوم أجنادين شهيدًا في خلافة أبي بكر رضي اللّٰه عنه ، وقد كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم استعمله عام حجته على هوازن يصدقها ، فتوفي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وعكرمة يومئذ بتبالة .

٥١٢٤- أخبرني أبو الحسن العمري ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد ابن عبد اللّٰه الأنصاري حدثني أبو يونس القشيري حدثني حبيب بن أبي ثابت[١] أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك فدعا الحارث بماء ليشربه فنظر إليه عكرمة ، فقال الحارث : ادفعوه إلى عكرمة ، فنظر إليه عياش ابن أبي ربيعة فقال عكرمة ادفعوه إلى عياش ، فما وصل إلى عياش ولا إلى أحد منهم حتى ماتوا وما ذاقوه .

٥١٢٥- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة النهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن أبي جهل قال : قال لي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم جئت مهاجرًا : « مرحبًا بالراكب المهاجر ، مرحبًا بالراكب المهاجر ، مرحبًا بالراكب المهاجر » . فقلت : واللّٰه يا رسول اللّٰه لا أدع نفقة أنفقتها إلا أنفقت مثلها في سبيل اللّٰه عز وجل .

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

---

(1) مركب . (مصححه) .

(●) (قلت) : لكنه منقطع . (الذهبي) .

(١) منقطع ، لأن حبيبًا لم يدركهم .

٥١٢٦- أخبرني أبو عبد اللّه الصنعاني[١] بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة رضي اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني»، فلما أسلم خالد بن الوليد قيل لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: قد صدق اللّه رؤياك يا رسول اللّه، هذا كان إسلام خالد، فقال: «ليكونن غيره»، حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل، وكان ذلك تصديق رؤياه.

حديث على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٥١٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز[٣] ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا المطلب بن كثير ثنا الزبير بن موسى عن مصعب بن عبد اللّه بن أبي أمية عن أم سلمة قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «رأيت لأبي جهل عذقًا في الجنة» فلما أسلم عكرمة بن أبي جهل قال: «يا أم سلمة هذا هو»، قالت أم سلمة وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم شكا إليه عكرمة أنه إذا مر بالمدينة قيل له: هذا ابن عدو اللّه أبي جهل، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم خطيبًا فقال: «إن الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهمْ في الإسلام إذا فقهوا؛ لا تؤذوا مسلمًا بكافر».

صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

٥١٢٨- أخبرني أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال: كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويبكي ويقول: كلام ربي كتاب ربي[●●].

* * *

ذكر مناقب أبي قحافة والد أبي بكر رضي اللّه عنهما

٥١٢٩- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٤] بن

---

(١) هو: محمد بن علي الصنعاني.

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن عباد هو: الدبري وليس من رجالهما.

(٣) محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود.

(●) (قلت): لا فيه ضعيفان. (الذهبي).

(●●) (قلت): مرسل. (الذهبي).

(٤) معضل.

خياط قال : وأما أبو قحافة التيمي فإنه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة ، أسلم يوم فتح مكة ، وتوفي بمكة في المحرم سنة أربع عشرة من الهجرة وهو ابن سبع وتسعين سنة .

٥١٣٠- حدثني القاضي أبو بكر(*) محمد بن عمر بن سالم ابن الجعابي(١) الحافظ الأوحد ثنا أبو شعيب عبد اللّه بن الحسن الحراني ثنا جدي أحمد بن أبي شعيب ثنا محمد ابن أبي سلمة(**) عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أنس قال : جاء أبو بكر رضي اللّه عنه يوم فتح مكة بأبيه أبي قحافة إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه » .

صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٥١٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حسين بن محمد المروزي ثنا عبد اللّه بن عبد الملك الفهري ثنا القاسم بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن أبي بكر رضي اللّه عنهم قال : جئت بأبي أبي قحافة رضي اللّه عنه إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « هلا تركت الشيخ حتى آتيه ؟ » فقلت : بل هو أحق أن يأتيك ، قال : « إنا لنحفظه لأيادي ابنه عندنا » .

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٥١٣٢- حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحجاج بن أبي منيع ثنا جدي عن الزهري(٣) قال : اسم أبي قحافة : عثمان بن عامر بن عمرو بن

(*) أبو بكر محمد بن عمر بن سلم ، والجعابي : هو محمد بن عمر بن محمد بن سلم كما في « السير » .

(١) ابن الجعابي الحافظ الأوحد كما قال الحاكم ، ولكنه فاسق رقيق الدين وفيه تشيع متهم بترك الصلاة . انظر « الميزان » .

(**) صوابه : محمد بن سلمة .

(٢) لا ، محمد بن سلمة هو الباهلي ، لم يخرج له البخاري في « الصحيح » ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وأحمد بن أبي شعيب لم يخرج له مسلم .

(●) (قلت) : عبد اللّه منكر الحديث ، والقاسم لم يدرك أباه ولا أبوه أبا بكر . (الذهبي) .

(٣) مرسل ، ومراسيل الزهري شديدة الضعف .

كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، أسلم يوم الفتح، ومات في المحرم سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة.

٥١٣٣- حدثنا أبو عبد اللّه بن بطة ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة ثنا سليمان بن داود الشاذكوني ثنا محمد بن عمر[١] قال: توفي أبو قحافة أبو أبي بكر رضي اللّه عنهما سنة سبع عشرة وهو ابن مائة وأربع سنين.

٥١٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب أخذ بيد أبي قحافة فأتى به النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فلما وقف به على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «غيروه[1] ولا تقربوه سوادًا»[٢].

قال ابن وهب: وأخبرني عمر بن محمد عن زيد بن أسلم رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم هنأ أبا بكر بإسلام أبيه.

٥١٣٥- حدثناه أبو العباس إسماعيل بن عبد اللّه ثنا عبدان الأهوازي ثنا عبيد اللّه بن معاذ ثنا خالد بن الحارث ثنا عزرة بن ثابت عن أبي الزبير عن جابر رضي اللّه عنه قال: أُتي النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم الفتح بأبي قحافة ورأسه ولحيته كالثغامة[2] فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أخضبوا لحيته».

٥١٣٦- أخبرني أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن موسى القاضي ابن القاضي حدثني أبي ثنا محمد بن شجاع ثنا الحسين[*] بن زياد عن أبي حنيفة[٣] عن يزيد بن أبي خالد عن أنس رضي اللّه عنه قال: كأني أنظر إلى لحية أبي قحافة كأنه ضرام عرفج من شدة حمرته، فقال

---

(١) معضل، والواقدي والشاذكوني كذابان.

(1) يعني: الشيب ١٢ (مصححه).

(٢) قد أخرجه مسلم، وذكر عمر رضي اللّه عنه فيه وهم؛ فأبو بكر رضي اللّه عنه هو الذي أتى بأبيه، وفي «صحيح مسلم» (ج٣ ص١٦٦٣) أُتي مبني للمجهول ولم يذكر الفاعل.

(2) هي نبت أبيض الزهر والثمر وقيل: شجرة تبيض كأنها الثلج ١٢ (مصححه).

(*) ابن شجاع ثنا الحسن كما في «الميزان».

(٣) أبو حنيفة ضعيف، والحسن بن زياد ومحمد بن شجاع، وهو الثلجي كذابان.

رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لأبي بكر : « لو أقررت الشيخ في بيته لأتيناه تكرمة لأبي بكر » .

٥١٣٧- أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن النصرأباذي ثنا هارون بن يوسف ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن الوليد بن كثير عن عمارة بن عبد اللّٰه بن صياد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : لما قبض النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بلغ أهل مكة الخبر قال : فسمع أبو قحافة الهائعة[1] فقال : ما هذا ؟ قالوا : توفي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، قال : أمر جليل ، فمن قام بالأمر من بعده ؟ قالوا : ابنك ، قال : ورضيت بنو مخزوم وبنو المغيرة ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت ، فلما كان عند رأس الحول توفي أبو بكر رضي اللّٰه عنه قال : فبلغ أهل مكة الخبر ، فسمع أبو قحافة الهائعة ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : توفي ابنك ، قال : أمر جليل والذي كان قبله أجل منه ، قال : فمن قام بالأمر بعده ؟ قالوا : عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه ، قال : هو صاحبه .

صحيح على شرط الشيخين[●] ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

وكان يكنى أبا الحارث ، بابنه الحارث وكان أسن من أسلم من بني هاشم ومن عميه حمزة والعباس ومن إخوته ربيعة وأبي سفيان وعبد شمس بني الحارث .

٥١٣٨- حدثنا بذلك أبو عبد اللّٰه بن بطة بإسناده ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج قال فحدثنا محمد بن عمر عن شيوخه قال : توفي نوفل بن الحارث بعد أن استخلف عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه بسنة وثلاثة أشهر ، فصلى عليه عمر ، ثم مشى معه إلى البقيع حتى دفن هنالك .

---

(1) هي صوت يخاف منها ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(●) (قلت) : لم يخرجا لعمارة شيئًا . (الذهبي) .

٥١٣٩- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي أخبرني أبو يونس ثنا إبراهيم بن المنذر[١] قال: توفي نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ويكنى أبا الحارث لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة.

٥١٤٠- حدثني أبو أحمد بن شعيب العدل ثنا أسد بن نوح ثنا هشام بن يحيى حدثني محمد بن سعد أنا علي بن عيسى النوفلي[٢] قال: لما أسر نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «افد نفسك يا نوفل»، قال: ما لي شيء أفدي به يا رسول الله، قال: «افد نفسك برماحك التي بجدة»، قال: والله ما علم أحد أن لي بجدة رماحًا بعد الله غيري، أشهد إنك رسول الله، ففدى نفسه بها وكانت ألف رمح، قال: وآخى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين نوفل والعباس بن عبد المطلب، وكانا قبل ذلك شريكين في الجاهلية متفاوضين في المالين متحابين، وشهد نوفل مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتح مكة وحنينًا والطائف، وثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «كأني أنظر إلى رماحك تقصفُ في أصلاب المشركين».

٥١٤١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا حسان بن عبد الله ثنا ابن لهيعة[٣] ثنا يونس بن يزيد ثنا أبو إسحاق عن سعيد بن الحارث عن جده نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أنه استعان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في التزويج، فأنكحه امرأة فالتمس شيئًا فلم يجده، فبعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا رافع وأبا أيوب بدرعه فرهناه عند رجل من اليهود بثلاثين صاعًا من شعير، فدفعه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليَّ، فطعمنا منه نصف سنة، ثم كلناه فوجدناه كما أدخلناه، قال نوفل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: «لو لم

---

(١) هذان الأثران معضلان، والأثر الأول فيه الواقدي وهو كذاب، والراوي عنه حسين بن الفرج وهو ضعيف.

(٢) معضل، لكن قد ذكره ابن سعد مسندًا (ج٤ ص٤٦)، ولم أجد ترجمة علي بن عيسى، ولم أبحث عن الآخرين، والخبر لا يثبت.

(٣) ابن لهيعة ضعيف، وستأتي ترجمة سعيد والكلام عليه؟!

تكله لأكلت منه ما عشت » . وأما ربيعة بن الحارث وعبيدة بن الحارث فإنهم قتلوا بين يدي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ببدر .

٥١٤٢- أخبرنا بصحة[1] ما ذكرته أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال : كان فيمن شهد بدرًا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من قريش والأنصار ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا ، قال : ومن بني عبد المطلب ابن عبد مناف عبيدة والطفيل وحصين بنو الحارث بن عبد المطلب ، وقد اختلفوا في ربيعة ابن الحارث ، فقيل : إنه عاش بعد ذلك وأدرك أيام عمر بن الخطاب ، وروى عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

٥١٤٣- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد[2] عن عبد اللّٰه بن الحارث بن عبد المطلب عن ربيعة قال : بلغ النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن قومًا نالوا منه ، وقالوا له : إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كناس ، فغضب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال : « أيها الناس إن اللّٰه خلق خلقه فجعلهم فرقتين ، فجعلني في خير الفرقتين ، ثم جعلهم قبائل ، فجعلني في خيرهم قبيلًا ، ثم جعلهم بيوتًا فجعلني في خيرهم بيتًا » ، ثم قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أنا خيركم قبيلًا وخيركم بيتًا » .

٥١٤٤- قرأت في تاريخ أحمد بن عبد اللّٰه البرقي ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام عن هشام[3] بن الكلبي في قول النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « وإن أول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث كان مسترضعًا في بني ليث فقتلته هذيل » .

قال هشام : لم يقتل ربيعة ، فإنه عاش بعد النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى خلافة عمر والذي قتلته هذيل غيره .

* * *

---

(١) كيف يكون صحيحًا وهو مرسل ، وفيه ابن لهيعة أيضًا .

(٢) يزيد بن أبي زياد مختلف فيه ، وهو إلى الضعف أقرب .

(٣) هو كذاب .

ذكر سعيد بن الحارث بن عبد المطلب رضي اللَّه عنه

٥١٤٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن موسى[(١)] بن جبير أن أبا أمامة بن سهل بن حنيف أخبره أنه قدم الشام في عهد معاوية فلقيه نفر من أهل الشام فقالوا : ما قرابة ما بينك وبين معاذ ؟ قال : فقلت : ابن عم ، قالوا : أفلا نحدثك بحديث حدثنا به قبل موته ولم يكن حدثنا به قبل ذلك ؟ فقلت : بلى ، فقال : حدثنا قبل موته أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من لقي اللَّه لا يُشرك به دخل الجنة » .

قال موسى بن جبير : فحدثت سليمان الأغر بحديث أبي أمامة هذا فقال : أشهد لحدثني سعيد بن الحارث بن عبد المطلب عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مثل ما حدث به الشاميون عن معاذ رضي اللَّه عنه .

* * *

ذكر مناقب خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف رضي اللَّه عنه

٥١٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال : وممن خرج من أهل مكة مهاجرًا إلى أرض الحبشة من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من بني أمية بن عبد شمس خالد بن سعيد بن العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ومعه امرأته فولدت له بأرض الحبشة ابنه سعيد ابن خالد .

٥١٤٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط قال : أم خالد بن سعيد بن العاص لبينة المعروفة بأم خالد بنت حباب بن عبد ياليل بن ناشب بن

---

(١) قال ابن القطان : لا يعرف حاله ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وابن لهيعة ضعيف ، وقال الحافظ في « الإصابة » : ولم نر لسعيد هذا ذكرًا في كتب الأنساب ، وذكره الدارقطني في كتاب « الأخوة » ، وذكر له هذا الحديث ، وذكر له حديثًا آخر موقوفًا ، ولكن نسبه فيه إلى جده ، فقال : سعيد بن نوفل اهـ .

غيرة بن سعد بن ليث[1] بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة بن خزيمة .

٥١٤٨- حدثنا أبو عبد الله الاصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر حدثني جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : كان إسلام خالد قديمًا وكان أول إخوته أسلم قبل وكان بدؤ إسلامه أنه رأى في النوم أنه وقف به على شفير النار كأن أباه يدفعه منها ، ويرى أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم آخذ بحقوته لا يقع ففزع من نومه فقال : أحلف بالله إن هذه لرؤيا حق فلقي أبا بكر بن أبي قحافة فذكر ذلك له ، فقال أبو بكر : أريد بك خيرًا هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاتبعه فإنك ستتبعه وتدخل معه في الإسلام ، والإسلام يحجزك أن تدخل فيها وأبوك واقع فيها ، فلقي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بأجياد فقال : يا محمد إلى ما تدعو ؟ فقال : « أدعو إلى الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله وتخلع ما كنت عليه من عبادة حجر لا يضر ولا ينفع[2] ولا يدري من عبده ممن لم يعبده » قال خالد : فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بإسلامه ، وأرسل أبوه في طلبه من بقي من ولده ممن لم يسلم ورافعًا مولاه فوجده فأتوا به أباه أبا أحيحة فأنبه وبكته وضربه بصريمة في يده حتى كسرها على رأسه ثم قال : اتبعت محمدًا وأنت ترى خلاف قومه وما جاء به من عيب آلهتهم وعيبه من مضى من آبائهم فقال خالد : قد صدق والله واتبعته ، فغضب أبوه أبو أحيحة ونال : منه وشتمه ثم قال : اذهب يا لكع حيث شئت والله لأمنعنك القوت ، فقال خالد : إن منعتني فإن الله عز وجل يرزقني ما أعيش به ، فأخرجه وقال لبنيه : لا يكلمه أحد منكم إلا صنعت به ما صنعت به فانصرف خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكان يكرمه ويكون معه[١] .

٥١٤٩- أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد

---

(1) ثقيف . (مصححه) .

(2) لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ... إلخ . (مصححه) .

(١) الثلاثة الآثار في هذه الصفحة لا يثبت منها شيء : الأولان معضلان ، والثالث فيه الواقدي وهو كذاب والراوي عنه حسين بن الفرج ، وهو ضعيف .

ابن أبي ميسرة(*) ثنا أحمد بن الوليد الأزرقي ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص عن جده عن عمه خالد بن سعيد أن سعيد بن العاص بن أمية مرض فقال: لأن رفعني الله من مرضي هذا لا يعبد إله ابن أبي كبشة ببطن مكة أبدًا، فقال خالد بن سعيد عند ذلك: اللهم لا ترفعه فتوفي في مرضه ذلك.

٥١٥٠- فأخبرناه أبو سعيد الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط حدثني الوليد بن هشام المخزومي عن أبيه عن جده قال: استشهد يوم مرج الصفر(1) خالد ابن سعيد بن العاص قال خليفة: وهو في سنة ثلاث عشرة قال: وتوفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو عامله على اليمن.

٥١٥١- فحدثني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا سلم ابن جنادة ثنا إبراهيم(١) بن يوسف بن معمر بن حمزة بن عمر بن سعد بن أبي وقاص حدثني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد حدثني أبي أن أعمامه خالدًا وأبانًا وعمرو بن سعيد بن العاص رجعوا عن أعمالهم حين بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال أبو بكر: ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ارجعوا إلى أعمالكم، فقالوا: لا نعمل بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأحد فخرجوا إلى الشام فقتلوا عن آخرهم.

٥١٥٢- أخبرني أبو نعيم محمد بن عبد الرحمن الغفاري بمرو ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ سمعت عبد الله بن مسلم يذكر عن أبي اليقظان وغيره أن خالد(٢) بن سعيد بن العاص أسلم قبل أبي بكر الصديق رضي الله عنهما هذا وهم من قائله فقد قدمت الرواية أن أبا بكر رضي الله عنه هو الذي دعاه إلى الإسلام حتى أسلم.

٥١٥٣- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير

(*) صوابه: «مسرة».

(1) مرج الصفر بضم صاد وتشديد فاء موضع بغوطة دمشق كانت به وقعة للمسلمين مع الروم ١٢ «مجمع». (مصححه).

(١) إبراهيم بن يوسف بن معمر ذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٨ ص٥٧) ولم يذكر راويًا عنه إلا سلم بن جنادة. فعلى هذا فهو مجهول العين.

(٢) مرسل.

حدثني ابن إسحاق عن محمد بن عبد اللّه بن أبي بكر عن أبيه أن خالد بن سعيد حين ولاه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم اليمن قدم بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وتربص ببيعته شهرين يقول : قد أمرني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثم لم يعزلني حتى قبضه اللّه عز وجل ، وقد لقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عبد مناف فقال : يا بني عبد مناف طبتم نفسًا عن أمركم يليه غيركم فنقلها عمر إلى أبي بكر ، فأما أبو بكر فلم يحملها عليه وأما عمر فحملها عليه ثم أبو بكر بعث الجنود إلى الشام فكان أول من استعمل على ربع منها خالد بن سعيد فأخذ عمر يقول : أتؤمره وقد صنع ما صنع وقال ما قال فلم يزل بأبي بكر رضي اللّه حتى عزله وأمَّر يزيد بن أبي سفيان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(•) ولم يخرجاه .

٥١٥٤- أخبرنا أبو نعيم الغفاري بمرو(*) ومحمد بن عبد الرحمن ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ سمعت أحمد بن سيار يقول : خالد بن سعيد بن العاص ولد لأبيه سعيد عشرون ابنًا وعشرون ابنة ، فأما الخالد بن سعيد فإنه قتل يوم مرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه .

٥١٥٥- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه المزني ثنا أحمد بن نجدة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه سعيد بن عمرو عن خالد بن سعيد بن العاص رضي اللّه عنه أنه أتى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وفي يده خاتم فقال له النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما هذا الخاتم ؟ » فقال : خاتم اتخذته قال : « فاطرحه » فطرحته إليه فإذا هو خاتم من حديد ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما نقشته ؟ » قلت : محمد رسول اللّه ، فأخذه النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فتختم به حتى مات فهو الخاتم الذي كان في يده .

صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه .

٥١٥٦- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزني ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي ثنا

(•) (قلت) : ذا منقطع . (الذهبي) .

(*) تحذف الواو لأن أبا نعيم الغفاري هو محمد بن عبد الرحمن كما في « الأنساب » للسمعاني مادة الغفاري .

(••) (قلت) : يحيى ضعيف . (الذهبي) .

عبد الله بن عمر بن أبان ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد سمعت أبي يذكر عن عمه خالد بن سعيد الأكبر أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قدم من أرض الحبشة ومعه ابنته أم خالد فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعليها قميص أصفر وقد أعجب الجارية قميصها ، وقد كانت فهمت بعض كلام الحبشة فراطنها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكلام الحبشة « سنة سنة » وهي بالحبشة : حسن حسن ، ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبلي وأخلقي أبلي وأخلقي » قال : فأبلت والله ثم أخلقت ثم مالت إلى ظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوضعت يدها على موضع خاتم النبوة فأخذها أبوها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعها » .

صحيح الإسناد(●) ، قد اتفق الشيخان على إخراج أحاديث لإسحاق بن سعيد بن عمرو ابن سعيد عن آبائه وعمومته وهذه أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص التي حملها أبوها صغيرة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، صحبت بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد روت عنه .

حدثني بصحة ذلك أبو بكر بن داود وأبو محمد البلاذري الحافظ وأبو سعيد الثقفي قالوا ثنا محمد بن أيوب أنا سهل بن عثمان العسكري ثنا جنادة بن سلم القرشي عن عبيد الله ابن عمر سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الأكبر تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتعوذ من عذاب القبر .

* * *

ذكر صفوان بن مخرمة الزهري

٥١٥٧- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله[١] الزبيري قال : ومن بني زهير صفوان بن مخرمة بن نوفل وبه يكنى مخرمة وهو أخو المسور ابن مخرمة وأمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف .

٥١٥٨- حدثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا بشير

(●) (قلت) : لكنه منقطع سعيد ما أدرك خالدًا . (الذهبي) .

(١) معضل .

أبو إسماعيل سمعت القاسم[١] بن صفوان الزهري يذكر عن أبيه وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أبردوا بصلاة الظهر فإن شدة الحر من فيح[1] جهنم » .

أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال :

* * *

ذكر مناقب سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم رضي الله عنه

كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ثم رجع إلى مكة فحبسه أبو جهل وضربه وأجاعه وعطشه ، فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو له في الصلوات والقنوت .

كما أخبرناه أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن سعد عن الواقدي .

٥١٥٩- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود حدثني محمد بن عمر[٢] قال : ثم إن سلمة بن هشام أفلت بعد ذلك فلحق برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمدينة وذلك بعد الخندق ، فقالت أمه ضباعة بنت عامر بن قرظ بن سلمة بن قشير بن كعب بن عامر بن ربيعة .

لا هـم رب الـكـعـبـة المحرمـة أظـهـر عـلـى كـل عـدو سـلـمـه

لـه يـدان فـي الأمـور المبـهـمـة كف بها يعطي وكف منعمه

فلم يزل مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر رضي الله عنه الجيوش لجهاد الروم ، فقتل سلمة رضي الله عنه شهيدًا بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه .

---

(١) قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » : وثقه ابن حبان ، وفيه نظر ، وقال أبو حاتم : لا يعرف إلا في حديث المواقيت ، وذكره ابن خلفون في « الثقات » ، فتحصل أنه مستور الحال .

(1) فور . (مصححه) .

(٢) هو الواقدي كذاب .

ذكر مناقب سعد بن عبادة الخزرجي النقيب رضي اللّه عنه

٥١٦٠- أخبرنا أبو جعفر[١] محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد حدثني أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد العقبة من الأنصار من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج : سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن عبيدة ابن حزيمة وهو نقيب وقد شهد بدرًا .

٥١٦١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة في تسمية من شهد العقبة : ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج سعد بن عبادة كان حامل راية الأنصار مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر وغيره .

٥١٦٢- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة ثنا سليمان بن داود[٢] ثنا محمد بن عمر حدثني يحيى بن عبد العزيز بن سعيد أن سعد بن عبادة بن دليم ابن حارثة بن النعمان بن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج قال محمد بن عمر : وكان سعد بن عبادة يكنى أبا ثابت وكان هو من أحد السبعين الذين بايعوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من الأنصار ليلة العقبة في رواية جميعهم وأحد النقباء الاثني عشر ، وكان سيدًا جوادًا ولم يشهد بدرًا ذكر أنه كان يتأهب للخروج إليهم ويأتي دور الأنصار يحضهم على الخروج فنهش قبل أن يخرج فأقام ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لئن كان سعد لم يشهدها لقد كان عليها حريصًا » وقد شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها .

٥١٦٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير[٣] قال : توفي سعد بن عبادة وكان يكنى أبا ثابت بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر رضي اللّه عنه وذلك آخر خمس عشرة .

٥١٦٤- أخبرني عبد اللّه بن محمد الحموي[*] ثنا محمد بن إبراهيم العبدي سمعت

---

(١) هذان الأثران منقطعان وفيهما ابن لهيعة .

(٢) سليمان بن داود هو الشاذكوني ، ومحمد بن عمر وهو الواقدي وهما كذابان .

(٣) معضل .

(*) لعله : « الحيري » فهو يروي عن محمد بن إبراهيم العبدي ويروي عنه الحاكم .

يحيى[١] بن عبد الله بن بكير يقول : توفي سعد بن عبادة بحوران سنة ست عشرة .

٥١٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني معبد بن كعب عن أخيه عن كعب بن مالك قال : لما قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أخرجو إلي اثني عشر نقيبًا » فأخرجنا له سعد بن عبادة بن دليم ابن حارثة بن حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة وكان نقيب بني ساعدة .

٥١٦٦- حدثني أبو أحمد محمد بن إسحاق الحافظ ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو الأشعث ثنا هشام[٢] بن محمد بن السائب الكلبي ثنا عبد الحميد[*] بن عيش بن جبر عن أبيه قال : سمعت قريش قائلًا يقول في الليل على أبي قبيس :

فإن يسلم السعدان يصبح محمد   بمكة لا يخشى خلاف مخالف

فظنت قريش أنهما سعد تميم وسعد هذيم فلما كانت في الليلة الثانية سمعوه يقول :

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرًا   ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا   على الله في الفردوس منية عارف
فإن ثواب الله للطالب الهدى   جنان من الفردوس ذات رفارف

فلما أصبحوا قال سفيان : هو والله سعد بن معاذ وسعد بن عبادة .

٥١٦٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو مسلم ثنا بكار بن محمد ثنا ابن عون عن محمد[٣] أن سعد بن عبادة أتى سباطة قوم فخر ميتًا فقالت الجن :

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة   ورميناه بسهمين فلم تخط فؤاده

٥١٦٨- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة[٣] قال : أقام سعد بن عبادة لا يبول ثم رجع فقال : إني لأجد في ظهري شيئًا فلم يلبث أن مات فناحت الجن فقالوا :

---

(١) معضل.   (٢) قال الدارقطني وغيره : متروك كما في « الميزان » .

(*) صوابه عن عبد المجيد بن أبي عبس بن جبر عن أبيه كما في « اللسان » و« الجرح والتعديل » (٦/ ٦٤) وقال عن أبيه : لين .

(٣) محمد : هو ابن سيرين ، وقتادة : هو ابن دعامة لم يدركا سعد بن عبادة .

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم تخط فؤاده

٥١٦٩- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسحاق بن الحسن ومحمد بن غالب قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين بلغه إقبال أبي سفيان فتكلم أبو بكر رضي اللّه عنه فأعرض عنه ثم تكلم عمر رضي اللّه عنه فأعرض عنه، فقال سعد بن عبادة: يا رسول اللّه والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخوض البحر لخضناه ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغمام[1] لفعلنا، فندب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرًا.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢].

٥١٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه[٣] قال: كان سعد بن عبادة يقول: اللهم هب لي مجدًا ولا مجد إلا بفعال ولا فعال إلا بمال، اللهم لا يصلحني القليل ولا أصلح عليه ولو كان مناديًا ينادي على أطمة من كان يريد الشحم واللحم فليأت سعدًا.

٥١٧١- أخبرني عبدان بن يزيد الدقاق بهمدن ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عتيق بن يعقوب ثنا عبد الملك بن محمد بن أبي بكر عن عمه عبد اللّه بن أبي بكر قال: أخذ المشركون سعد بن عبادة فربطوا يده إلى عنقه وأدخلوه مكة يضربونه ويجرونه بناصيته وكان ذا جمة طويلة[٤].

٥١٧٢- حدثنا مكرم بن أحمد ثنا محمد بن عيسى المدايني ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد اللّه بن عبد اللّه عن ابن عباس عن سعد بن عبادة رضي اللّه عنه أن أمه توفيت وعليها صوم، قال: فسألت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأمرني أن أقضيه عنها.

قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث أن أم سعد بن عبادة توفيت ولم يصلاه عنه.
وهذا صحيح على شرطهما[●].

---

(1) برك الغماد بالباء الموحدة وبالغين المعجمة موضع باليمن ١٢ (مصححه).

(٢) قد أخرجه مسلم (١٤٠٣/٣) من طريق عفان بن مسلم مطولًا. [صالح بن قائد].

(٣) منقطع. (٤) مرسل.

(●) (قلت): المدايني ضعيف. (الذهبي).

ذكر مناقب أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه

٥١٧٣- حدثنا محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[١] قال : أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم وكان أخا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الرضاعة وابن عمه ، أرضعته حليمة أيامًا فكان يألف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاداه وهجاه وهجا أصحابه فمكث عشرين سنة مغاضبًا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يتخلف عن موضع تسير فيه قريش لقتال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما ذكر شخوص رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى مكة عام الفتح ألقى الله عز وجل في قلبه الإسلام[1] فتلقى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل نزوله الأبواء فأسلم هو وابنه جعفر وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فشهد فتح مكة وحنينًا ، قال أبو سفيان : فلما لقينا العدو بحنين اقتحمت عن فرسي وبيدي السيف صلتًا والله يعلم أني أريد الموت دونه وهو ينظر إليَّ فقال العباس : يا رسول الله هذا أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحارث فارض عنه قال : « قد فعلت يغفر الله له كل عداوة عادانيها » ثم التفت إلي فقال : « أخي لعمري » فقبلت رجله في الركاب قالوا : ومات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاثة عشر ليلة ، ويقال : مات سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب وقبر في دار عقيل بن أبي طالب بالبقيع وهو الذي حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام .

قد ذكرت إسلام أبي سفيان في فتح مكة فيما تقدم .

٥١٧٤- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني سمعت إبراهيم بن المنذر[٢] يقول : أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اسمه المغيرة توفي سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب .

٥١٧٥- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت العباس بن محمد الدوري سمعت يحيى بن معين يقول ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه[٣] أن أبا سفيان بن الحارث بن

---

(١) معضل والواقدي كذاب والراوي عنه الحسين بن الفرج ضعيف .

(1) الإيمان . (مصححه) .　　(٢) معضل .　　(٣) منقطع .

عبد المطلب رضي اللّه عنه كان أحب قريش إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكان شديدًا عليه، فلما أسلم كان أحب الناس إليه.

٥١٧٦- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أبي حبة البدري رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أبو سفيان بن الحارث خير أهلي».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥١٧٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «سيد فتيان الجنة أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب» قال: حلقه الحلاق بمنى وفي رأسه ثؤلول فقطعه فمات فيرون أنه شهيد(١).

٥١٧٨- حدثنا علي بن عيسى ثنا علي بن عبد المطلب(*) ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن الزهري عن كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه قال: شهدت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فلقد رأيته وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو آخذ بلجام بغلة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو راكبها وأبو سفيان لا يالو أن يسرع نحو المشركين.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢).

٥١٧٩- حدثنا أبو زكريا العنبري وأبو الحسن بن موسى الفقيه قالا ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبد اللّه بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن أبيه رضي اللّه عنه قال: كان لرجل على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تمر فأتاه يتقاضاه فاستقرض النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من خولة بنت حكيم تمرًا فأعطاه إياه وقال: «أما إنه كان عندي تمر ولكنه كان عثريًّا» ثم قال: «كذلك يفعل عباد اللّه المؤمنون وإن اللّه لا يترحم على أمة لا يأخذ

---

(١) هذا مرسل. (*) صوابه: «ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري».

(٢) ابن أبي عمر لم يخرج له البخاري، قد أخرج مسلم بنفس الطريق عن ابن أبي عمر به، كما في «تحفة الأشراف» أخرجه مسلم (١٣٩٨/٣، ١٤٠٠).

الضعيف منهم حقه من القوي غير متعتع[1] » .

لم يسند أبو سفيان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير هذا الحديث الواحد ، ولم يقم إسناده عن شعبة غير غندر .

فقد أخبرناه أبو العباس السياري أنا أبو الموجه أنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن سماك قال : كنا مع مدرك بن المهلب بسجستان فسمعت شيخًا يحدث عن أبي سفيان بن الحارث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكره ، ولم يسمع عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه .

٥١٨٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله بن الزبير قال : وممن صحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من ولد الحارث بن عبد المطلب أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنه من خير أهلي » وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنه سيد فتيان أهل الجنة » وصبر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فأبصر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عماية الصبح فقال : « من هذا ؟ » قال : ابن أمك يا رسول الله وقال : حلقه الحلاق فقطع ثؤلولًا من رأسه فلم يرقأ عنه الدم حتى مات وذلك في سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان تلقى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببعض الطريق ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خارج إلى مكة للفتح فأسلم قبل الفتح[١] .

٥١٨١- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ أنا محمد بن إسحاق حدثني أبي أبو يونس ثنا إبراهيم بن المنذر قال : أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اسمه : المغيرة توفي سنة عشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب[٢] .

٥١٨٢- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا عبد الله ابن عثمان بن جبلة حدثني أبي أنبأ شعبة عن سماك بن حرب قال : كنا مع مدرك بن المهلب بسجستان في سرادقة فسمعت شيخًا يحدث عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله لا يقدس أمة لا يأخذ

---

(1) غير متعتع أي بغير أن يصيبه أذى يقلقه ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(١) معضل. (٢) معضل.

الضعيف حقه من القوي وهو غير متعتع ».

فإذا الشيخ الذي لم يسمه عثمان بن جبلة عن شعبة عن سماك قد سماه غندر غير أنه لم يذكر أبا سفيان في الإِسناد.

٥١٨٣- أخبرناه محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو موسى وبندار قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك عن(١) عبد اللّه بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قال: كان لرجل على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تمر فأتاه يتقاضاه، فاستقرض النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من خولة بنت حكيم تمرًا، فأعطاه إياه وقال: « أما إنه قد كان عندي تمر لكنه قد كان عثريًّا »، ثم قال: « كذلك يفعل عباد اللّه المؤمنون إن اللّه لا يترحم على أمة لا يأخذ الضعيف منهم حقه غير متعتع ».

* * *

ذكر مناقب محمد بن عياض الزهري رضي اللّه عنه

٥١٨٤- حدثني أبو عبد اللّه بن أبي ذهل ثنا أحمد بن محمد بن ياسين ثنا محمد بن حبيب السماك ثنا عبد اللّه بن زياد الثوباني من ولد ثوبان عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ليث مولى محمد بن عياض الزهري عن محمد بن عياض قال: رفعت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في صغري وعليّ خرقة وقد كشفت عورتي، فقال: « غطوا حرمة عورته، فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير ولا ينظر اللّه إلى كاشف عورة »(●).

* * *

ذكر عتبة بن مسعود أخي عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنهما

٥١٨٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر رضي اللّه عنه من بني زهرة بن كلاب عتبة بن مسعود وأخوه عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنهما(٢).

---

(١) في « الإصابة » في ترجمة عبد اللّه بن أبي سفيان قال البخاري في « تاريخه »: روى عنه سماك مرسل.

(●) (قلت): إسناده مظلم ومتنه منكر. (الذهبي).

(٢) أثر عروة مرسل، وابن لهيعة ضعيف.

٥١٨٦- **أخبرني** أبو الحسين الحافظ أنا محمد بن إسحاق الحافظ أنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا داود بن رشيد ثنا محمد بن ربيعة ثنا أبو العميس عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه قال : لما مات أبي عتبة بن مسعود بكى عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما ، فقيل له : أتبكي ؟ فقال : أخي وصاحبي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والثالث وأحب الناس إليَّ ، إلَّا ما كان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٥١٨٧- **حدثنا** الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم المسعودي[١] عن أبي العميس عن القاسم قال : لما مات عتبة بن مسعود انتظر عمر بن الخطاب أم عبد فجاءت فصلت[1] عليه .

٥١٨٨- **أخبرنا** محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال : ما عبد الله بن مسعود أعلى عندنا من عتبة أخيه ابن مسعود ، ولكنه مات سريعًا .

٥١٨٩- **حدثنا** أبو جعفر البغدادي ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة الرازي ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عبد الله بن عتبة ابن مسعود عن أبيه رضي الله عنه ، قال : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي صلاة الغداة ، فأهوى بيده قدامه ، فسأله رجل من القوم حين قضى الصلاة ، فقال : « جاء الشيطان فانتهرته ولو أخذته لربطته إلى سارية من سواري المسجد حتى يطوف به ولدان أهل المدينة » .

٥١٩٠- **أخبرني** عبد الله بن غانم ثنا أبو عبد الله البوشنجي سمعت يحيى بن بكير يقول : توفي عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين وله حديث واحد[٢] .

٥١٩١- **حدثنا** بالحديث الذي ذكره ابن بكير أبو علي الحافظ أنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا عبيد الله بن محمد الحارثي ثنا أبو عاصم ثنا أبو معدان المنقري[٣] يعني : عامر بن مسعود

---

(١) المسعودي اسمه عبد الرحمن مختلط ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ممن روى عنه بعد الاختلاط كما في : « الكواكب النيرات » .

(1) فسلمت (مصححه) .　　(٢) معضل .

(٣) أبو معدان المنقري عامر بن مسعود لم أجد ترجمته .

ثنا عون بن عبد الله بن عتبة حدثني أبي عن جدي قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأمة سوداء ، فقالت : يا رسول الله إن عليَّ رقبة مؤمنة أفتجزئ عني هذه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ربك ؟ » قالت : ربي الله قال : « فما دينك ؟ » قالت : الإسلام قال : « فمن أنا ؟ » قالت : أنت رسول الله قال : « فتصلين الخمس وتقرين بما جئت به من عند الله ؟ » قالت : نعم ، فضرب على ظهرها وقال : « أعتقيها » .

وعبد الله بن عتبة بن مسعود أدرك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسمع منه .

٥١٩٢- حدثنا أبو جعفر البغدادي أنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا موسى بن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود حدثتني جدتي أم عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة سمعت أبي حمزة بن عبد الله يقول : سألت أبي عبد الله بن عتبة بن مسعود أي شيء تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : أذكر أنه أخذني وأنا خماسي أو سداسي فأجلسني في حجره ومسح رأسي ودعا لي ولذريتي بالبركة .

* * *

ذكر مناقب نعيم النحام العدوي رضي الله عنه

٥١٩٣- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه سمعت الحسن بن علي بن شبيب المعمري يقول سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري يقول : نعيم النحام : هو نعيم بن عبد الله ابن خالد بن أسيد بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ، أسلم قبل الهجرة ممن هاجر إلى أرض الحبشة وهو الذي يُقال له : النحام ، وإنما قيل له ذلك ، لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « سمعت نحمة من نعيم في الجنة » ، والنحمة : الصوت[١] .

٥١٩٤- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من استشهد يوم أجنادين من قريش ، ثم من بني عدي بن كعب : نعيم بن عبد الله النحام ، قال : وذلك سنة ثلاث عشرة[٢] .

٥١٩٥- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني بإسناده عن محمد بن عمر[٣] أن نعيم النحام قتل يوم اليرموك شهيدًا في رجب سنة خمس عشرة .

---

(١) معضل . (٢) أثر عروة مرسل وابن لهيعة ضعيف .

(٣) هو الواقدي الكذاب .

٥١٩٦- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق أنا ابن جريج عن نافع عن عبد اللّٰه بن عمر عن نعيم النحام قال : أذن مؤذن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ليلة فيها برد وأنا تحت لحافي ، فتمنيت أن يلقي اللّٰه تعالى على لسانه ولا حرج ، فلما فرغ قال : ولا حرج .

صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب الطفيل بن عمرو الدوسي رضي اللّٰه عنه

٥١٩٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[١] قال : أسلم الطفيل بن عمرو وتبع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بمكة ، ثم رجع إلى قومه من أرض دوس فلم يزل مقيمًا بها حتى هاجر إلى المدينة بعد بدر وأحد والخندق حين قدم بمن أسلم معه من قومه ورسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بخيبر ، ثم لحق برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بخيبر فأسهم لهم مع المسلمين .

٥١٩٨- أخبرني محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ثنا الفضل بن محمد ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد اللّٰه بن جعفر المخزومي عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي عن الطفيل بن عمرو رضي اللّٰه عنه قال : قلنا : يا رسول اللّٰه اجعلنا ميمنتك واجعل شعارنا يا مبرور ففعل صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فشعار الأسد كلها إلى اليوم : يا مبرور .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه إن لم يكن مرسلًا .

وقد أدرك عمرو بن الطفيل بن عمرو رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

٥١٩٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر[٢] قال : وعمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة الأزدي وكان أبوه الطفيل بن عمرو مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حتى قبض ، فلما ارتدت العرب خرج فجاهد حتى فرغ المسلمون من طليحة وأرض نجد كلها ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل فخرج عمرو بن الطفيل فجرح وقطعت يده ثم استبل وصحت

---

(١) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه حسين بن الفرج ضعيف .

(٢) هو الواقدي وتلميذه حسين بن الفرج .

يده فبينا هو عند عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه إذ أتي بطعام فتنحى عنه فقال عمر: ما لك تنحيت بمكان يدك قال: أجل قال: لا واللّه لا أذوقه حتى تسوط بيدك فيه[1] فواللّه ما في القوم أحد بعضه في الجنة غيرك، ثم خرج عام اليرموك في عهد عمر رضي اللّه عنه مع المسلمين فقتل شهيدًا رضي اللّه عنه.

* * *

ذكر سعد القاري رضي اللّه عنه

٥٢٠٠- حدثنا أبو عبد اللّه ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر[١] قال: سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد وهو الذي يقال له سعد القارى ويكنى أبا زيد وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وقتل يوم القادسية شهيدًا سنة ست عشرة وهو ابن أربع وستين سنة رضي اللّه عنه.

* * *

ذكر مناقب عتبة بن غزوان الذي بصر البصرة

٥٢٠١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٢] قال: عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار.

٥٢٠٢- حدثنا أبو عبد اللّه بن بطة ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر[٣] عن شيوخه في ذكر عتبة بن غزوان رضي اللّه عنه قالوا: كنيته أبو عبد اللّه، وقيل: أبو غزوان وكان فيما ذكر رجلًا طوالًا جميلًا وكان قديم الإسلام، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو الذي بصر البصرة، ومات في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه بمعدن بني سليم وهو ماض إلى البصرة واليًا عليها من قبل عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه فقدم غلامه سويد على

---

(1) حتى تسوط بيدك فيه أي تخلط بيدك فيه ١٢ (مصححه).

(١) الواقدي.
(٢) مرسل، وابن لهيعة ضعيف.

(٣) هو الواقدي كذاب، والراوي عنه حسين بن الفرج ضعيف.

عمر بمتاعه وتركته.

قال ابن عمر: وإنما مات عتبة بن غزوان سنة خمس عشرة ويقال: سبع عشرة وهو ابن سبع وخمسين.

٥٢٠٣- أخبرنا أبو جعفر ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود أن عتبة بن غزوان شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم[(١)].

٥٢٠٤- حدثني أبو بكر[(٢)] بن أبي دارم ثنا عبيد بن غنام.

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة قالا ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير قال: مات عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة ومات وله سبع وخمسون سنة رضي اللّه عنه.

٥٢٠٥- أخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم ثنا قرة بن خالد.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا قرة ابن خالد عن حميد بن هلال.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب - واللفظ له - ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا سليمان بن موسى عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد اللّه وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء وإنما بقي منها صبابة كصبابة الإناء يصطبها صاحبها، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا منها بخير ما يحضركم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي بها سبعين عامًا وما يدرك لها قعرًا فواللّه لتملأنه، أفعجبتم وقد ذكر لنا أن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما أربعون سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام[(1)] ولقد رأيتني وإني لسابع سبعة مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا، وإني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن أبي وقاص فارس الإسلام فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها، وما أصبح منا اليوم أحد حي إلا أصبح أمير مصر من

---

(١) أثر أبي الأسود، مرسل وابن لهيعة ضعيف.

(٢) قال الحاكم: رافضي غير ثقة، واسمه: أحمد بن محمد، كما في «الميزان».

(1) أي ممتلئ من الازدحام ١٢ (مصححه).

الأمصار وإنني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيمًا وعند الله صغيرًا، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناقصت حتى يكون عاقبتها ملكًا وستجربون أو ستبلون الأمراء بعدي.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١).

٥٢٠٦- حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه - وأنا سألته - ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الملك بن بشير النسائي(*) ثنا أبو حفص عمر بن الفضل السلمي ثنا عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه عن جده عتبة بن غزوان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يومًا لقريش: «هل فيكم أحد من غيرك؟» قالوا: ابن أختنا عتبة ابن غزوان، فقال: «إن ابن اخت القوم منهم».

ذكر عتبة بن غزوان في هذا الحديث غريب جدًّا وفضائله كثيرة وهذا من أجل فضائله ومسانيد عتبة بن غزوان عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عزيزة وقد كتبنا من ذلك حديثًا استغربناه جدًّا فأنا ذاكره وإن لم يكن الغلابي من شرط هذا الكتاب(●).

٥٢٠٧- حدثناه أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا عبد الرحمن أنا عمر(**) بن جبلة ثنا عمر بن الفضل السلمي ثنا غزوان بن عتبة ابن غزوان عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

* * *

ذكر مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

٥٢٠٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن هارون ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصيدلاني(***) ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن محمد بن إسحاق بن بشار(٢) قال: أبو عبيدة: عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن

---

(١) بل أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٢٧٨).

(*) في «الجرح والتعديل»: «السامي».

(●) (قلت): إسناده مظلم وبعده حديث آخر فيه محمد الغلابي وليس بثقة. (الذهبي).

(**) «أنا» زائدة وتبدل إلى «ابن» فيكون الصواب: «عبد الرحمن بن عمر بن جبلة» كما في ترجمته من «اللسان» وترجمه شيخه غزوان من «الضعفاء» للعقيلي.

(***) صوابه: «ابن يزيد الصدائي» كما في «التقريب» وكما سيأتي في ذكر مناقب عبد الله بن مسعود.

(٢) يسار.

الحارث بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة وأمه أم غنم بنت جابر[1] بن العدل بن عامر ابن عميرة بن وريعة بن الحارث بن فهر.

٥٢٠٩- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط فذكر هذا النسب وقال: أدركت أم عبيدة الإسلام.

٥٢١٠- حدثنا علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح قال: قال عمر رضي الله عنه لأصحابه: تمنوا فجعل كل رجل منهم يتمنى شيئًا فقال: لكني أتمنى بيتًا مملوءًا رجالًا مثل أبي عبيدة بن الجراح فقالوا له: ما آلوت الإسلام خيرًا قال: ذلك أردت[١].

٥٢١١- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبيدة قال: كان عبد الله يقول: كان أخلاي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاثة ولم آل أبو بكر وعمر وأبو عبيدة[●].

٥٢١٢- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن أيوب بن عائذ الطائي عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: أتانا كتاب عمر لما وقع الوباء بالشام فكتب عمر إلى أبي عبيدة أنه قد عرضت لي إليك حاجة لا غنًا لي بك عنها فقال أبو عبيدة: يرحم الله أمير المؤمنين يريد بقاء قوم ليسوا بباقين قال: ثم كتب إليه أبو عبيدة: إني في جيش من جيوش المسلمين لست أرغب بنفسي عن الذي أصابهم فلما قرأ الكتاب استرجع فقال الناس: مات أبو عبيدة قال: لا وكان كتب إليه بالعزيمة فأظهر من أرض الأردن فإنها عميقة وبية إلى أرض الجابية فإنها نزهة ندية فلما أتاه الكتاب بالعزيمة أمر مناديه أذن في الناس بالرحيل فلما قدم إليه ليركبه وضع رجله في الغرز ثنى رجله فقال: ما أرى داءكم إلا قد أصابني قال: ومات أبو عبيدة ورجع[1] الوباء عن الناس.

رواة هذا الحديث كلهم ثقات وهو عجيب بمرة.

---

(1) هكذا في الأصول لكن في «تهذيب التهذيب» أمه أمينة بنت غنم بن جابر ١٢ (مصححه).

(١) هذه الثلاثة الآثار كلها معضلة.

(●) (قلت): وكذا رواه المسعودي عن أبي إسحاق ورواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق فقال: عن أبي الأحوص عن عبد الله، والله أعلم. (الذهبي).

(1) دفع. (مصححه).

٥٢١٣- أخبرني أبو عبد اللّه(*) السياري في كتاب الرقاق لابن المبارك أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد اللّه أنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر[١] بن حوشب حدثني عبد الرحمن بن غنم عن الحارث بن عميرة الحارث قال: أخذ معاذ بن جبل يرسل الحارث بن عميرة إلى أبي عبيدة بن الجراح يسأله كيف هو وقد طعن فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت في كفه فنكأته شأنها وفرق منها حين رآها فأقسم أبو عبيدة له باللّه ما يحب أن له مكانها حمر النعم.

٥٢١٤- أخبرني علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا أبي ثنا عمرو بن محمد العثماني ثنا عمرو(**) بن خالد بن عاصم بن عمرو بن عثمان حدثني عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن أبي سعيد المقبري قال: لما طعن أبو عبيدة قال: يا معاذ صلِّ بالناس فصلى معاذ بالناس، ثم مات أبو عبيدة بن الجراح فقام معاذ في الناس فقال: يا أيها الناس توبوا إلى اللّه من ذنوبكم توبة نصوحًا فإن عبد اللّه لا يلقى اللّه تائبًا من ذنبه إلا كان حقًّا على اللّه أن يغفر له ثم قال: إنكم أيها الناس قد فجعتم برجل واللّه ما أزعم أني رأيت من عباد اللّه عبدًا قط أقل غمرًا ولا أبر صدرًا ولا أبعد غائلة ولا أشد حبًّا للعاقبة ولا أنصح للعامة منه فترحموا عليه رحمه اللّه ثم أصحروا للصلاة عليه فواللّه لا يلي عليكم مثله أبدًا فاجتمع الناس وأخرج أبو عبيدة وتقدم معاذ فصلى عليه حتى إذا أتى به قبره دخل قبره معاذ بن جبل وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس فلما وضعوه في لحده وخرجوا فشنوا عليه التراب فقال معاذ بن جبل: يا أبا عبيدة لأثنين عليك ولا أقول باطلًا أخاف أن يلحقني بها من اللّه مقت كنت واللّه ما علمت من الذاكرين اللّه كثيرًا، ومن الذين يمشون على الأرض هونًا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا، ومن الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوامًا، وكنت واللّه من المخبتين المتواضعين الذين يرحمون اليتيم والمسكين ويبغضون الخائنين المتكبرين[٢].

٥٢١٥- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة ثنا أبو أيوب سليمان بن داود الشاذكوني[٣] حدثني محمد بن عمر الواقدي ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن

(*) صوابه: «أبو العباس» وهو القاسم بن القاسم السياري كما في «السير» و«الأنساب».

(١) شهر مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب.

(**) أخشى أن يكون تصحيفًا، فإن السمعاني قال في مادة «العثماني»: أبو عقال عثمان بن خالد بن عمر ابن عبد اللّه بن الوليد بن عثمان بن عفان.

(٢) عبد الملك بن نوفل بن مساحق لم يوثقه معتبر، ترجمته في «تهذيب التهذيب».

(٣) الشاذكوني والواقدي كذابان.

معاذ[*] عن مالك بن يخامر أنه وصف أبا عبيدة فقال: رجل نحيف معروق الوجه خفيف اللحية طوال أحنى أثرم الثنيتين.

٥٢١٦- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي[١] ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ثنا يحيى بن حمزة عن عروة بن رويم قال: تُوفي أبو عبيدة بن الجراح بفحل من الأردن سنة ثمان عشرة.

٥٢١٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة حدثني أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: وممن شهد بدرًا من بني الحارث بن فهر: أبو عبيدة بن الجراح وهو ابن إحدى وأربعين سنة[٢].

٥٢١٨- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب[٣] قال: جعل أبو أبي عبيدة بن الجراح ينصب الأل[1] لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يحيد عنه فلما أكثر الجراح قصده أبو عبيدة فقتله فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية حين قتل أباه: ﴿لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم﴾ الآية [المجادلة: ٢٢].

٥٢١٩- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد ثنا عبد الله بن قحطبة ثنا العباس بن عبد العظيم ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي سمعت بشار[٤] بن أبي سيف يحدث عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض[٥] بن غطيف قال: دخلنا على أبي عبيدة بن الجراح نعوده وامرأته نحيفة جالسة عند رأسه وهو مقبل بوجهه على الجدار فقلنا لها: كيف بات أبو عبيدة الليلة؟ قالت: بات بأجر فأقبل علينا بوجهه فقال: إني لم أبت بأجر ثم قال: ألا تسألوني عما قلت؟ فقلنا: ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه فقال: سمعت رسول الله صلى الله

(*) صوابه: «معدان».

(١) عبد الرحمن بن الحسن، ادعى الرواية عن ابن ديزيل فذهب علمه انظر «الميزان».

(٢) أثر عروة مرسل وابن لهيعة ضعيف.

(٣) هو معضل؛ لأن عبد الله بن شوذب من تابعي التابعين؛ كما في «تهذيب التهذيب».

(1) الأل بفتح الهمزة وشدة لام هي الحربة العريضة النصل «مجمع» ١٢ (مصححه).

(٤) قال الحافظ في «التقريب»: مقبول والحديث كله يدور عليه.

(٥) صوابه: غُضيف بن الحارث، كما في «مسند الطيالسي»، وكذا في «الإصابه»، قال: تابعي معروف، يروي عن الصحابة اهـ. ورجح في «التقريب» أنه صحابي (علي المغربي).

عليه وعلى آله وسلم يقول: «من أنفق نفقة في سبيل اللّه فبسبعمائة ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضًا أو ما زاد فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه اللّه ببلاء في جسده فهو له حطة».

٥٢٢٠- أخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا محمد بن حريث ثنا عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول: مات أبو عبيدة وهو ابن ثمان وخمسين سنة[١].

٥٢٢١- أخبرنا أحمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز قال: مات أبو عبيدة بن الجراح بالأردن سنة ثمان عشرة وصلى عليه معاذ بن جبل رضي اللّه عنهما[٢].

٥٢٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا عمر[٣] بن حمزة ثنا سالم بن عبد اللّه أن عبد اللّه بن عمر أخبرهم أن عمر بن الخطاب قال: ما تعرضت للإمارة وما أحببتها غير أن ناسًا من أهل نجران أتوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فاشتكوا إليه عاملهم فقال: «لأبعثن عليكم الأمين» قال عمر: فكنت فيمن تطاول رجاء أن يبعثني فبعث أبا عبيدة.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٢٢٣- أخبرنا حمزة بن العباس ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا الهيثم بن جميل ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ما من أصحابي أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه في بعض خلقه غير أبي عبيدة بن الجراح».

هذا مرسل غريب ورواته ثقات.

٥٢٢٤- أخبرني علي بن المؤمل ثنا أبي ثنا عمرو بن محمد العثماني ثنا عمرو بن خالد حدثني محمد بن يوسف بن ثابت عن سهل بن سعد قال: قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة لما وجهه إلى الشام: إني أحب أن تعلم كرامتك عليَّ ومنزلتك مني والذي نفسي بيده ما على الأرض رجل من المهاجرين ولا غيرهم أعدله بك ولا هذا - يعني عمر - وله من المنزلة

---

(١) معضل. (٢) معضل.

(٣) عمر بن حمزة ضعيف، وليس من رجال البخاري.

عندي إلا دون ما لك(●).

٥٢٢٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو سلمة ابن[١] موسى بن إسماعيل ثنا عبد اللّٰه بن المبارك أنا إسحاق بن يحيى بن طلحة حدثني عيسى بن طلحة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : حدثني أبو بكر قال : كنت في أول من فاء يوم أُحد وبين يدي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رجل يقاتل عنه وأراه قال : ويحميه قال : فقلت : كن طلحة حيث فاتني ما فاتني قال : وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم منه وهو يخطف السعي خطفًا لا أخطفه فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فدفعنا إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم جميعًا وقد كسرت رباعيته وشج في وجهه وقد دخل في وجنتيه حلقتان من حلق المغفر فقال لنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بصاحبكم » يريد طلحة وقد نزف فلم ينظر إليه فأقبلنا على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأردت ما أراد أبو عبيدة وطلب إليَّ فلم يزل حتى تركته وكان حلقته قد نشبت وكره أن يزعزعها بيده فيؤذي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأزم عليه بثنيته ونهض ونزعها وابتدرت ثنيته فطلب إليَّ ولم يدعني حتى تركته فأكار على الأخرى فصنع مثل ذلك ونزعها وابتدرت ثنيته فكان أبو عبيدة أهتم الثنايا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٥٢٢٦- فحدثنا بشرح هذا الحديث أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر ثنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان[٣] قال : أسلم أبو عبيدة عامر بن الجراح مع عثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وأصحابهم قبل دخول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دار الأرقم وهاجر أبو عبيدة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وشهد أبو عبيدة بدرًا وأحدًا وثبت يوم أحد مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

(●) (قلت) : سنده مظلم . (الذهبي) .　　(١) أبو سلمة : هو موسى بن إسماعيل .

(٢) في سنده إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف كما في « التقريب » .

(٣) مرسل ، وفيه الواقدي وهو كذاب ، والراوي عنه حسين وهو ابن الفرج ضعيف والراوي عن حسين وهو الحسين بن الجهم ، ترجمته في « تاريخ أصبهان » لأبي نعيم ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

حين انهزم الناس وهو الذي نزع بثنيتيه حلقتي مغفر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم اللتين كانتا دخلتا في وجنتيه فسقطت ثنيتا أبي عبيدة رضي اللّه عنه بنزعه ذلك فكان أبو عبيدة أثرم الثنايا.

٥٢٢٧- حدثني أبو زرعة الرازي ثنا عمرو بن إدريس الضبعي(*) بمصر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصير ثنا أبو يحيى الوقار سمعت عبد اللّه بن وهب[1] يقول: كان نقش خاتم أبي عبيدة بن الجراح: الوفاء عزيز.

٥٢٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يريدان أن يلاعناه فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل فواللّه لئن كان نبيًّا فلعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالا: بل نعطيك ما سألت وابعث معنا رجلًا أمينًا حق أمين قال: فاستشرف لها أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «قم يا أبا عبيدة بن الجراح»، فلما قفى قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «هذا أمين هذه الأمة».

قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث مختصرًا في «الصحيحين» من حديث الثوري وشعبة عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة وقد خالفهما إسرائيل فقال: عن صلة بن زفر عن عبد اللّه وساق الحديث أتم مما عند الثوري وشعبة فأخرجته لأنه على شرطهما؛ صحيح.

٥٢٢٩- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه أن أهل اليمن قدموا على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقالوا: ابعث معنا رجلًا يعلمنا القرآن فأخذ بيد أبي عبيدة فأرسله معهم وقال: «هذا أمين هذه الأمة».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، بذكر القرآن.

٥٢٣٠- أخبرنا أبو عمرو بن إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا محمد

(*) صوابه: «ابن إدريس الغيضي» كما في «الأنساب» و«توضيح المشتبه».

(١) معضل.

ابن فضيل ثنا إسماعيل بن شُميع عن مسلم البطين عن أبي البحتري قال: قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة رضي اللّه عنهما: هل أبا يعلك فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إنك أمين هذه الأمة» فقال أبو عبيدة: كيف أصلي بين يدي رجل أمره رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يؤمنا حين قبض.

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٥٢٣١- أخبرني محمد بن يعقوب المقري(*) ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا قتيبة بن سعد(**) ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ثابت بن الحجاج قال: بلغني(١) أن عمر ابن الخطاب قال: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته وما شاورت، فإن سئلت عنه قلت: استخلفت أمين اللّه وأمين رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٢٣٢- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا زياد بن الخليل ثنا سهل بن بكار ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «نعم الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٢٣٣- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي ثنا أبو قلابة ثنا أبو ربيعة فهد بن عون(***) ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم آخى بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة.

صحيح(●●) على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(●) (قلت): منقطع. (الذهبي).

(*) هو الأصم، وهو مقرئ كما في «غاية النهاية» للجزري.

(**) صوابه: «قتيبة بن سعيد» بالياء.

(١) منقطع كما تراه، ثابت بن الحجاج لم يسمعه من عمر.

(***) صوابه: «فهد بن عوف» كما في «الثقات» لابن حبان (ج٩ ص١٣) و«اللسان».

(●●) (قلت): فهد تركوه. (الذهبي).

ذكر مناقب أحد الفقهاء الستة من الصحابة

معاذ بن جبل رضي اللّه عنه

٥٢٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[١] في تسمية من شهد العقبة: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن غنم بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم وكان في بني سلمة شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم والمشاهد كلها ومات بعمواس عام الطاعون في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه وإنما ادعته بنو سلمة لأنه كان آخي رجلًا منهم.

٥٢٣٥- سمعت أبا العباس سمعت العباس سمعت يحيى بن معين[٢] يقول كنية معاذ بن جبل: أبو عبد الرحمن.

٥٢٣٦- أخبرني عبد اللّه بن يعقوب الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن بكير سمعت مالك[٣] بن أنس يقول: إن معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين سنة وهو إمام العلماء برتوة[●].

٥٢٣٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٤] قال: معاذ بن جبل بن عمرو بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدى بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٢٣٨- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم الحزامي حدثني محمد بن فليح عن موسى[٥] بن عقبة قال: معاذ بن جبل بن عمرو أحد بني سلمة بن

---

(١) معضل. (٢) معضل. (٣) معضل.

(●) (قلت): هذا غلط فإنه شهد بدرًا وعاش بعدها ستة عشر سنة، والصواب: ما قال موسى بن عقبة: معاذ بن عمرو أحد بني سلمة بن الخزرج مات في طاعون عمواس وهو ابن ثمان وثلاثين سنة (الذهبي).

(٤) مرسل، وابن لهيعة ضعيف. (٥) معضل.

الخزرج يكنى أبا عبد الرحمن مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس وهو ابن ثمان وثلاثين سنة .

٥٢٣٩- فحدثنا محمد بن الحسن ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد[١] بن المسيب قال رفع عيسى ابن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة رضي اللّٰه عنه .

٥٢٤٠- وأخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا السدي[*] بن خزيمة ثنا سعيد بن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية أنه أخبره عن يحيى بن سعيد[٢] الأنصاري قال : تُوفي معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة والذي يعرف[1] في سنه أنه ابن ثنتين وثلاثين سنة .

٥٢٤١- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني يحيى بن بكير سمعت مالك بن أنس يقول : إن معاذ بن جبل هلك وهو ابن ثمان وعشرين وهو إمام العلماء برتوة[2] .

٥٢٤٢- أخبرني محمد بن المؤمل حدثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا إبراهيم عن يحيى بن سعيد[٣] قال : قبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة .

هذا القول من يحيى بن سعيد أقرب إلى الصحة من الذي تقدم .

٥٢٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني قال : دخلت مسجد دمشق فإذا أنا برجل براق الثنايا طويل الصمت وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل : معاذ بن جبل رضي اللّٰه عنه .

٥٢٤٤- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا الثقفي ثنا علي بن سعيد

---

(١) مرسل.

(*) صوابه : « السري بن خزيمة » بسين مهملة بعدها راء .

(٢) مرسل.

(1) يرفع . (مصححه) .

(2) في بعض الكتب هو إمام العلماء يوم القيامة برتوة أي : بقدر رمية سهم ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(٣) مرسل.

البغدادي ثنا ضمرة عن يعقوب بن عطاء عن أبيه قال: قبر معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه بقصر خالد(١).

٥٢٤٥- حدثني علي بن حمشاذ ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي بن كعب بن مالك(*) قال: كان معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه شابًّا جميلًا سمحًا من خير شباب قومه لا يسئل شيئًا إلا أعطاه حتى أدان دينًا أغلق ما له(٢).

٥٢٤٦- أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث عن الحارث بن يعقوب عن قيس بن رافع(٣) عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبد اللَّه بن عمر أنه مر بمعاذ بن جبل وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه فقال له عبد اللَّه: ما شأنك يا أبا عبد الرحمن كأنك تحدث نفسك؟.

٥٢٤٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم استخلف معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه على أهل مكة حين خرج إلى حنين وأمره رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يعلِّم الناس القرآن وأن يفقههم في الدين ثم صدر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عامدًا إلى المدينة وخلف معاذ بن جبل على أهل مكة(٤).

٥٢٤٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا شاذ بن الفياض ثنا أبو قحذم النضر بن معبد عن أبي قلابة عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: مر عمر بمعاذ بن جبل رضي اللَّه عنهما وهو يبكي فقال: ما يبكيك؟ فقال: حديث سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم «إن أدنى الرياء شرك وأحب العبيد إلى اللَّه تبارك وتعالى الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم».

---

(١) يعقوب بن عطاء ضعيف.

(*) الظاهر أن صوابه: عن ابن كعب بن مالك.

(٢) منقطع، الزهري لم يسمع من ابن كعب بن مالك.

(٣) قيس بن رافع مستور الحال وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

(٤) مرسل وابن لهيعة ضعيف.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه(●) .

٥٢٤٩- أخبرنا أبو نعيم محمد بن عبد الرحمٰن بن نصر الغفاري بمرو ثنا عبدان بن محمد ابن عيسى الحافظ ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عمير(*) قال : لما حضر معاذ بن جبل رضي اللّٰه عنه الموت قيل له : أوصنا يا أبا عبد الرحمن قال : أجلسوني فإن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما - يقول ذلك ثلاث مرات - فالتمسوا العلم عند أربعة : عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد اللّٰه بن مسعود وعند عبد اللّٰه بن سلام الذي كان يهوديًا فأسلم فإني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنه عاشر عشرة في الجنة » .

٥٢٥٠- حدثنا الحسين بن علي ثنا محمد بن المسيب ثنا يوسف بن سعيد المصيصي حدثني عبيد بن تميم ثنا الأوزاعي عن عبادة بن نسي عن ابن غنم سمعت أبا عبيدة وعبادة ابن الصامت ونحن عند أبي عبيدة يقولان : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين وإن اللّٰه يباهي به الملائكة »(●●) .

٥٢٥١- أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا المؤمل بن الحسن ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال(١) أن معاذ بن جبل تفل عن يمينه ثم قال : ما فعلت هذا منذ أسلمت وصحبت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

٥٢٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر أنا ابن وهب أخبرني عثمان ابن عطاء عن أبيه(٢) أن معاذ بن جبل رضي اللّٰه عنه قام في الجيش الذي كان عليه حين وقع الوباء فقال : يا أيها الناس هذه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ووفاة الصالحين قبلكم ثم قال معاذ وهو يخطب : اللهم ادخل على آل معاذ نصيبهم الأوفى من هذه الرحمة فبينا هو كذلك إذ أتي فقيل : طعن ابنك عبد الرحمن فلما أن رأى أباه معاذًا قال : يقول عبد الرحمن : يا أبت الحق من ربك فلا تكونن من الممترين قال : يقول معاذ : ستجدني إن

(●) (قلت) : أبو قحذم قال أبو حاتم : لا يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس بثقة (الذهبي) .

(*) يزيد بن عمير صوابه : يزيد بن عميرة ، وجاء في « التلخيص » على الصواب .

(●●) (قلت) : أحسبه موضوعًا ولا أعرف عبيدًا هذا . (الذهبي) .

(١) منقطع. (٢) منقطع ، وعطاء هو ابن مسلم الخراساني .

شاء اللّه من الصابرين فمات من الجمعة إلى الجمعة آل معاذ كلهم ثم كان هو آخرهم.

٥٢٥٣- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه(١) أن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه خطب الناس فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب ومن أراد أن يسأل عن الحلال والحرام فليأت معاذ بن جبل ومن أراد أن يسال عن المال فليأتني فإن اللّه تعالى جعلني خازنًا.

٥٢٥٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي حدثني فروة بن نوفل الأشجعي(٢) قال قال ابن مسعود: إن معاذًا كان أمة قانتًا للّه حنيفًا فقلت في نفسي غلط أبو عبد الرحمن إنما قال اللّه عز وجل: ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتًا للّه﴾ الآية [النحل: ١٢٠]، قال: أتدري ما الأمة وما القانت؟ فقلت: اللّه أعلم قال: الأمة الذي يعلم الخير والقانت المطيع للّه ولرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكذلك كان معاذ بن جبل كان معلم الخير وكان مطيعًا للّه ولرسوله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

هكذا رواه شعبة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد اللّه وأسنده في آخره.

٥٢٥٥- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة سمعت فراسًا يحدث عن الشعبي عن مسروق عن عبد اللّه قال: إن معاذًا كان أمة قانتًا قال: فقال له رجل من أشجع يقال له: فروة بن نوفل إنما ذاك إبراهيم عليه الصلاة والسلام فقال عبد اللّه نسي من نسي إنا كنا نشبهه بإبراهيم وسئل عبد اللّه عن الأمة فقال: معلم الخير والقانت: المطيع للّه ولرسوله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٢٥٦- فحدثني أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث النخعي حدثني أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال: لما قبض النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم واستخلفوا أبا بكر رضي اللّه عنه

(١) سيأتي للحاكم أنه قال: على شرط الشيخين، والحديث منقطع؛ علي بن رباح لم يسمع من عمر.
(٢) فروة بن نوفل الصحيح أنه ليس بصحابي ولم يوثقه معتبر.

وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعث معاذًا إلى اليمن فاستعمل أبو بكر رضي الله عنهما عمر على الموسم فلقي معاذًا بمكة ومعه رقيق فقال: ما هؤلاء؟ فقال هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لأبي بكر فقال له عمر إني أرى لك أن تأتي بهم أبا بكر قال: فلقيه من الغد فقال: يا بن الخطاب لقد رأيتني البارحة وأنا أنزو إلى النار وأنت آخذ بحجزتي وما أراني إلا مطيعك قال فأتى بهم أبا بكر فقال: هؤلاء اهدوا لي وهؤلاء لك قال: فإنا قد سلمنا لك هديتك فخرج معاذ إلى الصلاة فإذا هم يصلون خلفه فقال معاذ لمن تصلون قالوا لله عز وجل فقال: فأنتم له فأعتقهم.

صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

٥٢٥٧- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا الحسن بن سهل المجوز ثنا أبو عاصم ثنا موسى بن علي ابن رباح اللخمي عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن فليات أبي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الحلال والحرام فليأت معاذ ابن جبل، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني فإني له خازن.

صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه.

٥٢٥٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال: كان معاذ بن جبل رضي الله عنه شابًا حليمًا سمحًا من أفضل شباب قومه ولم يكن يمسك شيئًا فلم يزل يدان حتى أغرق ماله كله في الدَّيْن، فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غرماؤه فلو تركوا أحدًا من أجل أحد لتركوا معاذًا من أجل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فباع لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ماله حتى قام معاذ بغير شيء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[3] ولم يخرجاه.

---

(١) غنامِ بن حفص له ذكر في «الإكمال» ولا أعرف من وثقه.

(٢) تقدم أنه منقطع.

(٣) هشام بن يوسف لم يخرج له مسلم.

٥٢٥٩- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة ثنا عمرو بن بكر السكسكي ثنا مجاشع بن عمرو الأسدي ثنا الليث بن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن معاذ بن جبل أنه مات له ابن فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعزيه عليه : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك ، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو أما بعد فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر ، فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنيئة وعواريه المستودعة ، متعك به في غبطة وسرور وقبضه منك بأجر كبير ، الصلاة والرحمة والهدى إن احتسبته فاصبر ، ولا يحبط جزعك أجرك فتندم ، واعلم أن الجزع لا يرد شيئًا ولا يدفع حزنًا وما هو نازل فكان قد والسلام » .

غريب حسن(●) إلا أن مجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب .

٥٢٦٠- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح سمعت عقبة بن مسلم يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيدي يومًا ثم قال : « يا معاذ والله إني لأحبك » فقلت له : بأبي وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك ، فقال : « أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » وأوصى بذلك معاذ الصنابحي وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن الحبلي وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٢٦١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين[1] ابن الفرج ثنا محمد بن عمر حدثني عيسى بن النعمان عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان معاذ بن جبل من أحسن الناس وجهًا وأحسنهم خلقًا وأسمحهم كفافًا ، دان دينًا كثيرًا فلزمه غرماؤه حتى تغيب عنهم أيامًا في بيته حتى استعدى

(●) (قلت) : ذا من وضع مجاشع . (الذهبي) .

(*) صوابه : « ابن أبي مسرة » بدون ياء بعد الميم .

(١) تلكم السلسلة التالفة .

رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم غرماؤه ، فأرسل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى معاذ يدعوه ، فجاء ومعه غرماؤه فقالوا : يا رسول اللّه خذ لنا حقنا منه ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « رحم اللّه من تصدق عليه » فتصدق عليه ناس وأبى آخرون وقالوا : يا رسول اللّه خذ لنا بحقنا منه ، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اصبر لهم يا معاذ » قال : فخلعه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من ماله فدفعه إلى غرمائه فاقتسموه بينهم فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم ، قالوا : يا رسول اللّه بعه لنا قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « خلوا عليه فليس لكم عليه سبيل » فانصرف معاذ إلى بني سلمة فقال له قائل : يا أبا عبد الرحمن لو سألت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقد أصبحت اليوم معدمًا ، فقال : ما كنت لأسأله ، قال : فمكث أيامًا ثم دعاه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فبعثه إلى اليمن وقال : « لعل اللّه أن يجبرك ويؤدي عنك دينك » قال : فخرج معاذ إلى اليمن فلم يزل بها حتى توفي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فوافى السنة التي حج فيها عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه مكة فاستعمله أبو بكر رضي اللّه عنه على الحج ، فالتقيا يوم التروية بها فاعتنقا وعزى كل واحد منهما صاحبه برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثم أخلدا إلى الأرض يتحدثان فرأى عمر عند معاذ غلمانًا فقال ما هؤلاء؟ ثم ذكر الأحرف التي ذكرتها فيما تقدم .

* * *

ذكر مناقب الفضل بن عباس بن عبد المطلب رضي اللّه عنهما

٥٢٦٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[١] بن خياط قال : والفضل بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم يكنى أبا محمد ، غزا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مكة وحنينًا وثبت معه حين ولى الناس منهزمين ، وشهد معه حجة الوداع وكان فيمن غَسَّل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وولي دفنه ، ثم خرج إلى الشام مجاهدًا بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة من الهجرة وذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه .

٥٢٦٣- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت العباس يقول سمعت يحيى[٢] بن

(١) معضل .　　(٢) معضل .

معين يقول: قتل الفضل بن عباس يوم اليرموك في عهد أبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنه[١].

٥٢٦٤- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ أنا الثقفي ثنا عبيد اللّٰه بن سعد الزهري ثنا عمي يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن[٢] إسحاق قال: الفضل بن عباس بن عبد المطلب كنيته أبو محمد، وأمه: أم الفضل واسمها: لبابة بنت الحارث، قتل في خلافة أبي بكر مع خالد بن الوليد.

قد حدث أبوه العباس بن عبد المطلب وأخوه عبد اللّٰه بن عباس عن الفضل بن عباس.

أما حديث أبيه العباس عنه:

٥٢٦٥- فأخبرناه أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال قال: وقال يحيى بن سعيد أخبرني أبو الزبير أن أبا معبد مولى عبد اللّٰه بن عباس أخبره أنه سمع عبد اللّٰه بن عباس يحدث عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: لما كان يوم عرفة والفضل رديف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم والناس كثير حول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فلما كثر الناس قلت: سيحدثني الفضل عما صنع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقال الفضل: دفع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ودفع الناس معه فجعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يمسك بزمام بعيره وجعل ينادي الناس: «عليكم السكينة» فلما بلغ المزدلفة نزل فصلى المغرب والعشاء الآخرة جميعًا، حتى إذا طلع الفجر صلى الصبح ثم وقف بالمزدلفة عند المشعر الحرام ثم دفع ودفع الناس معه يمسك بزمام بعيره وجعل يقول: «أيها الناس عليكم السكينة» حتى إذا بلغ محسرًا أوضع شيئًا وجعل يقول: «عليكم بحصى الخذف».

صحيح على شرط الشيخين فقد روى غير أبي الزبير عن أبي معبد ولم يخرجاه.

وأما حديث أخيه عبد اللّٰه بن عباس فإنه مخرج في «الصحيحين» من حديث عطاء وأبي معبد عن ابن عباس بلفظتين: «عليكم السكينة» وكان يرمي الجمرة وهذا لم يخرجاه.

---

(١) وقعة اليرموك كانت سنة خمس عشرة في خلافة عمر، كما في «الاستيعاب».

(٢) عن ابن إسحاق، والأثر معضل.

٥٢٦٦- حدثنا أبو الطيب الحربي ثنا(*) محمد بن عبد الله ثنا محمش بن عصام ثنا حفص ابن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحسن(١) بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن الفضل كان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة جمع ، فلما أفاض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بإيضاع الخيل والإبل » .

* * *

ذكر مناقب شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه

٥٢٦٧- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله(٢) الزبيري قال : شرحبيل ابن حسنة قيل : أمه كانت تحت سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب ابن حذافة بن جمح وهاجرت مع سفيان ، وأما أبو شرحبيل فهو : عبد الله بن المطاع بن عمرو من اليمن ، وسفيان هذا هو جميل بن معمر وكان يقال لجميل : ذو القلبين من عقله حتى قال الله ﴿ ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ [الأحزاب : ٤] وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حنينًا ، ومات شرحبيل بن حسنة يوم اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ثمان عشرة .

٥٢٦٨- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن ثنا الحسين(٣) ثنا محمد بن عمر قال : وشرحبيل بن حسنة ، وحسنة أمه وهي عدولية ، وأبو شرحبيل : عبد الله بن المطاع بن عمرو من كندة حليف لبني زهرة ، يكنى أبا عبد الله وهو من مهاجري الحبشة الهجرة الثانية .

٥٢٦٩- أخبرني الحسين بن علي التميمي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن(**) عمر بن زرارة ثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق في تسمية من هاجر إلى الحبشة : شرحبيل بن حسنة هاجرت أمه حسنة إلى أرض الحبشة مع زوجها سفيان بن معمر بن

(*) صوابه : « أبو الطيب الحربي محمد بن عبد الله » و(ثنا) زائدة .

(١) الحسن بن عمارة ضعيف . (٢) معضل .

(٣) سلسلة الضعف .

(**) صوابه : « عن عمر بن زرارة » تصحفت « عن » إلى « ابن » وحذفت الواو بعد عمرو ، فعمرو بن زرارة يروي عن زياد بن عبد الله البكائي .

حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح .

٥٢٧٠- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[١] بن خياط قال : شرحبيل ابن عبد اللّٰه بن المطاع بن عمرو بن عبد العزيز ، وأمه : حسنة وولاؤها لعثمان بن حبيب ، وتوفي شرحبيل بن حسنة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين سنة .

٥٢٧١- أخبرنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن عروة[٢] أن النجاشي بعث أم حبيبة رضي اللّٰه عنها إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مع شرحبيل بن حسنة .

٥٢٧٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[٣] قال : كان شرحبيل بن حسنة رضي اللّٰه عنه من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وغزا معه غزوات ، وهو أحد الأمراء الذين عقد لهم أبو بكر الصديق رضي اللّٰه عنه على الشام .

٥٢٧٣- أخبرني حامد بن محمد الهروي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا همام ثنا قتادة ومطر الوراق عن شهر بن حوشب[٤] عن عبد الرحمن بن غنم قال وقع الطاعون بالشام فخطبنا عمرو بن العاص فقال : إن هذا الطاعون رجس ففروا منه في الأودية والشعاب ، فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فقال : كذب عمرو ؛ صحبت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وعمرو أضل من جمل أهله ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ووفاة الصالحين قبلكم .

* * *

ذكر مناقب أبي جندل بن سهيل بن عمرو رضي اللّٰه عنه

٥٢٧٤- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[٥] بن خياط قال : أبو جندل بن سهيل بن عمرو اسمه : عبد اللّٰه بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن نضر

---

(١) معضل .
(٢) مرسل ، ونعيم بن حماد ضعيف .
(٣) سلسلة الضعف .
(٤) شهر بن حوشب مختلف فيه ، والراجح ضعفه .
(٥) معضل .

ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، وأم أبي جندل : فاختة من بني نوفل بن عبد مناف ، شهد بدرًا وكان مع المشركين فلما نزل ببدر هرب إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم واستشهد يوم اليمامة .

هكذا وجدت وفاته في تاريخ شباب[1] وأظنه واهم في وقت وفاته .

٥٢٧٥- فقد حدثناه أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر[١] قال : أبو جندل بن سهيل بن عمرو أسلم قديمًا بمكة فحبسه أبوه سهيل بن عمرو وأوثقه في الحديد ومنعه الهجرة ، فلما نزل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الحديبية وأتاه سهيل بن عمرو فقاضاه على ما قاضاه عليه أقبل أبو جندل يرسف في قيوده إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فرده رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى أبيه ؛ لأن الصلح كان بينهم ثم أفلت بعد ذلك فلحق بأبي بصير وهو بالعيص[2] وقد اجتمع إليه جماعة من المسلمين ، وكانوا كلما مرت بهم عير لقريش اعترضوها فقتلوا من قدروا عليه منهم وأخذوا ما قدروا عليه من متاعهم ، فلم يزل أبو جندل مع أبي بصير حتى مات أبو بصير فقدم أبو جندل ومن كان معه من المسلمين بالمدينة على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فلم يزل يغزو معه ويجاهد بعده في سبيل اللّه حتى مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه .

* * *

ذكر مناقب الحارث بن هشام المخزومي رضي اللّه عنه

٥٢٧٦- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين[٢] بن الفرج ثنا محمد بن عمر قال : الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم .

فحدثني سليط بن مسلم عن عبد اللّه بن عكرمة قال : لما كان يوم الفتح دخل الحارث ابن هشام وعبد اللّه بن أبي ربيعة على أم هانئ بنت أبي طالب رضي اللّه عنها فاستجارا

---

(1) شباب لقب خليفة بن خياط ١٢ (مصححه) .

(2) العيص : اسم موضع قرب المدينة ساحل البحر ١٢ (مصححه) .

(١) سلسلة تالفة .

(٢) تقدمت تراجم هؤلاء غير مرة .

بها، فقالا نحن في جوارك، فأجارتهما فدخل عليهما علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه فنظر إليهما فشهر عليهما السيف فتفلت عليهما واعتنقته وقالت: تصنع بي هذا من بين الناس؟ لتبدأن بي قبلهما، فقال: تجيرين المشركين، فخرج قالت أم هانئ: فأتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا رسول اللّه ما لقيت من ابن أمي علي ما كدت أفلت منه: آجرت حموين لي من المشركين فانفلت عليهما ليقتلهما، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ما كان ذلك له قد آجرنا من أجرت وآمنا من آمنت» فرجعت إليهما فأخبرتهما، فانصرفا إلى منازلهما فقيل لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: الحارث بن هشام وعبد اللّه بن أبي ربيعة جالسان في ناديهما متنضلين في الملأ المزعفرة فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا سبيل إليهما قد آمناهما» قال الحارث ابن هشام: وجعلت أستحيي أن يراني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأذكر رؤيته إياي في كل موطن من المشركين ثم أذكر بره ورحمته، فألقاه وهو داخل المسجد فتلقاني بالبشر ووقف حتى جئته فسلمت عليه وشهدت شهادة الحق فقال: «الحمد للّه الذي هداك ما كان مثلك يجهل الإسلام» قال الحارث: فواللّه ما رأيت مثل الإسلام جهل.

قال ابن عمر: وحدثني الضحاك بن عثمان أخبرني عبد اللّه بن عبيد بن عمير سمعت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يحدث عن أبيه قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في حجته وهو واقف على راحلته وهو يقول: «واللّه إنك لخير الأرض وأحب الأرض إلى اللّه ولولا أني أخرجت منك ما خرجت» قال فقلت: يا ليتنا لم نفعل فارجع إليها فإنها منبتك ومولدك، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إني سألت ربي عز وجل فقلت: اللهم إنك أخرجتني من أحب أرضك إلي فأنزلني أحب الأرض إليك فأنزلني المدينة».

قال ابن عمر: ولم يزل الحارث مقيمًا بمكة بعد أن أسلم حتى توفي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فلما جاء كتاب أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه يستنفر المسلمين إلى غزو الروم قدم ابن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن أبي عمرو على أبي بكر المدينة فأتاهم في منازلهم فرحب بهم وسلم عليهم وسر بمكانهم ثم خرجوا مع المسلمين غزاة إلى الشام فشهد الحارث بن هشام فحل وأجنادين ومات بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان

عشرة فخلف عمر بن الخطاب على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهي أم عبد اللَّه بن الحارث ، وكان عبد الرحمن يقول : ما رأيت ربيبًا خيرًا من عمر بن الخطاب ، وكان عبد الرحمن بن الحارث بن هشام من أشراف قريش .

٥٢٧٧- أخبرني الحسن بن حليم الدهقان بمرو ثنا محمد بن عمرو الفزاري أنا عبدان بن عثمان أنا عبد اللَّه بن المبارك أنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال : خرج الحارث بن هشام رضي اللَّه عنه من مكة فخرج أهل مكة جزعًا شديدًا ولم يبقى أحد إلا خرج يشيعه ، حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء من ذلك فوقف ووقف الناس حوله يبكون فلما رأى جزع الناس قال : يا أيها الناس ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم ولا اختيار بلد على بلدكم ، ولكن هذا الأمر قد كان وخرج فيه رجال من قريش واللَّه ما كانوا من ذوي أسنانها[1] ولا من بيوتاتها فأصبحت واللَّه لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل اللَّه ما أدركنا يومًا من أيامهم ، وايم اللَّه لئن فاتونا في الدنيا لنلتمس أن نشاركهم في الأخرى فاتقى اللَّه امرؤ خرج غازيًا ، فخرج غازيًا إلى الشام فأصيب شهيدًا .

٥٢٧٨- حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب ثنا الحسن بن علي العنزي[*] ثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري عن أبيه[١] قال : كان الحارث بن هشام ممن شهد بدرًا مع المشركين فانهزم فيمن انهزم فعيره حسان بن ثابت قال :

إن كنت كاذبة الذي حدثتني   فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الأحبة أن يقاتل دونهم   ونجا برأس طمرة ولجام

فقال الحارث بن هشام رضي اللَّه عنه يعتذر من فراره يومئذ :

اللَّه يعلم ما تركت قتالهم   حتى رموا فرسي بأشقر مزبد
فعلمت أني إن أقاتل واحدًا   أقتل ولا ينكأ عدوي مشهد
فصدفت عنهم[2] والأحبة بينهم   طمعًا لهم بعقاب يوم مرصد

---

(1) من ذوي أنسابها (مصححه) .

(*) صوابه : « المعمري » وهو الحسن بن علي بن شبيب المعمري .

(١) معضل ، ثم عبد اللَّه بن مصعب الزبيري ضعفه ابن معين ، كما في « الميزان » .

(2) فصدرت عنهم . (مصححه) .

ثم غزا أحدًا مع المشركين ولم يزل متمسكًا بالشرك حتى أسلم يوم فتح مكة رضي الله عنه.

قد روت عائشة عن الحارث.

٥٢٧٩- حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أحمد بن حنبل ثنا عامر ابن صالح الزبيري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن الحارث بن هشام أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كيف ينزل عليك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ما قال وهو أشده علي، وأحيانًا يأتيني الملك فيتمثل لي فيكلمني فأعي ما يقول»(١).

لا أعلم أحدًا قال في هذا الحديث عن عائشة عن الحارث غير عامر بن صالح، وقد رواه أصحاب هشام عن أبيه عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل، الحديث.

* * *

ذكر مناقب ثعلبة بن صعير العدوي رضي الله عنه

٥٢٨٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا همام عن بكر بن وائل بن داود(٢) الزهري حدثهم عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير العدوي عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام خطيبًا، وأمر بصدقة الفطر صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير عن كل واحد أو عن كل رأس من الصغير والكبير صاع من تمر أو مدين من قمح.

هذا حديث رواه أكثر أصحاب الزهري عنه عن عبد الله بن ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يذكروا أباه.

* * *

---

(١) أخرجه البخاري (ج١ ص١٨) من مسند عائشة لا من مسند الحارث والذي في «المستدرك» فيه عامر ابن صالح كذبه ابن معين كما في «الميزان» وما في «الصحيح» أصح.

(٢) كذا وصوابه: أن الزهري.

ذكر مناقب عبداللّه بن ثعلبة رضي اللّه عنه

٥٢٨١- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب(١) بن عبد اللّه قال : وعبد اللّه بن ثعلبة بن صعير بن أبي صعير العدوي ولد قبل الهجرة بأربع سنين وحمل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فمسح وجهه وبرك عليه عام الفتح وتوفي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو ابن أربع عشرة وتوفي عبد اللّه بن ثعلبة وكنيته أبو محمد سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

٥٢٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري عن عبد اللّه بن ثعلبة بن صعير رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مسح على رأسه .

٥٢٨٣- حدثنا أبو عبد اللّه الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللّه ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبد اللّه بن ثعلبة بن صعير العدوي وكان ولد عام الفتح فأتي به رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فمسح وجهه وبرك عليه .

* * *

ذكر مناقب عبد اللّه بن عدي بن الحمراء رضي اللّه عنه

٥٢٨٤- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه الزبيري(٢) قال ومن حلفاء قريش : عبد اللّه بن عدي بن الحمراء الزهري وأمه : بنت شريق بن عمرو ابن وهب بن شريق وكنية عبد اللّه بن عدي : أبو عمرو .

٥٢٨٥- حدثنا أبو عبد اللّه بن بطة ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر قال فحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي عمرو عبد اللّه ابن عدي بن الحمراء الخزاعي فذكر خطاب بنيان الكعبة قال ابن عمرو : توفي عبد اللّه بن عدي في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه .

٥٢٨٦- حدثنا أبو عبد اللّه(*) محمد بن عبد اللّه الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا

---

(١) معضل . (٢) معضل .

(*) الظاهر أنه : « محمد بن يعقوب » وهو ابن الأخرم .

علي بن المديني وعبد اللّٰه بن عبد الوهاب الحجبي قالا ثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمر عن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد اللّٰه بن عدي بن الحمراء رضي اللّٰه عنه قال وقف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على الحزورة فقال: «واللّٰه إني لأعلم أنك خير أرض اللّٰه وأحب أرض اللّٰه إليّ ولولا أني أخرجت منك ما خرجت»[١].

* * *

ذكر مناقب خالد بن عرفطة رضي اللّٰه عنه

٥٢٨٧- حدثنا عبد اللّٰه بن بطة[*] ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر[٢] قال: وخالد بن عرفطة بن أبرهة بن شيبان بن حسل بن هند بن عبد اللّٰه بن غيلان بن أسلم بن عذرة حليف بني زهرة وكان سعد بن أبي وقاص ولاه القادسية.

٥٢٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري ثنا محمد بن بشر العبدي عن زكريا بن أبي زائدة عن خالد بن سلمة عن مسلم[٣] مولى خالد بن عرفطة قال للمختار: هذا رجل كذاب فلقد سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوء مقعده من النار».

٥٢٨٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي ابن[٤] زيد عن أبي عثمان النهدي عن خالد بن عرفطة رضي اللّٰه عنه قال: قال لي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «سيكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل».

* * *

---

(١) فيه ابن أخي ابن شهاب الظاهر أنه عن عمه انظر «تحفة الأشراف» (ج٥ ص٣١٦).

(*) صوابه: «أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني».

(٢) تقدم الكلام على هؤلاء الثلاثة.

(٣) مجهول، وترجمته في «الجرح والتعديل»، ذكره ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ولم يذكر راويًا عنه سوى خالد بن سلمة.

(٤) علي بن زيد مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب.

ذكر سهيل بن عمرو بن عبد شمس

٥٢٩٠- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط قال: سهيل بن عمرو يكنى أبا يزيد(١).

٥٢٩١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن ثنا الحسين ثنا محمد بن عمر(٢) قال: سهيل بن عمرو من أشراف قريش ورؤسائهم وشهد بدرًا مع المشركين فأسره مالك بن الدخشم فقال:

أسرت سهيلًا فلم ابتغي ... به غيره من جميع الأمم
وخندف تعلم أن الفتى ... سهيلًا فتاها إذا ما انتظم
ضربت بذي الشفر حتى انحنى ... وأكرهت نفسي على ذي النعم

قال: ومن ولده: عبد الله وهو من المهاجرين الأولين وشهد بدرًا وأبو جندل وقد صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعتبة الأصغر.

قال ابن عمر حدثني إسحاق بن حازم بن عبد الله بن مقسم عن جابر رضي الله عنه قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أسامة بن زيد ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على راحلته فأجلسه بين يديه وسهيل بن عمرو مجبوب يداه إلى عنقه، قال سهيل: ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مكة اقتحمت بيتي وأغلقت عليَّ بابي وأرسلت إلى عبد الله أن اطلب لي جوارًا من محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإني لا آمن أن أقتل، فذهب عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول الله أبي تؤمنه؟ قال: «نعم، هو آمن بإمان الله فليظهر»، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن حوله: «من لقي سهيل بن عمرو فلا يشد إليه فلعمري إن سهيلًا له عقل وشرف وما مثل سهيل جهل الإسلام»، فخرج عبد الله بن سهيل إلى أبيه فخبره بمقالة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال سهيل: كان والله برًّا صغيرًا وكبيرًا، وكان سهيل يقبل ويدبر آمنا، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

(١) معضل، وموسى بن زكريا متروك. (٢) هو الواقدي كذاب.
(٣) معضل، وموسى بن زكرياء متروك، كما في «الميزان».

وهو مشرك حتى أسلم بالجعرانة فأعطاه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من غنائم حنين مائة من الإبل.

وقد روى سهيل بن عمرو عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

٥٢٩٢- حدثنا إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد[(١)] بن ميناء عن أبي سعيد بن فضالة الأنصاري وكانت له صحبة رضي اللّٰه عنه قال: اصطحبت أنا وسهيل بن عمرو ليالي أعزره أبو بكر رضي اللّٰه عنه فسمعت سهيلًا يقول: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «مقام أحدكم في سبيل اللّٰه ساعة خير له من عمله عمره في أهله»، قال سهيل: وأنا مرابط حتى أموت ولا أرجع إلى مكة أبدًا فبقي مرابطًا بالشام إلى أن مات بها في طاعون عمواس وإنما وقع هذا الطاعون بالشام سنة ثمان عشرة من الهجرة.

٥٢٩٣- أخبرنا الحسن بن حكيم[(*)] المروزي أنا محمد بن عمرو الفزاري ثنا عبدان بن عثمان أنا عبد اللّٰه بن المبارك أنا جرير بن حازم سمعت الحسن[(٢)] يحدث يقول: حضر أناس باب عمر وفيهم سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب والشيوخ من قريش، فخرج آذنه فجعل يأذن لأهل بدر كصهيب وبلال وعمار، قال: وكان واللّٰه بدريًّا وكان يحبهم، وكان قد أوصى به، فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم قط إنه يؤذن لهذه العبيد ونحن جلوس لا يلتفت إلينا، فقال سهيل بن عمرو ويا له من رجل ما كان أعقله: أيها القوم إني واللّٰه قد أرى الذي في وجوهكم، فإن كنتم غضابًا فاغضبوا على أنفسكم دعي القوم ودعيتم فأسرعوا وأبطأتم، أما واللّٰه لما سبقوكم به من الفضل فيما يرون أشد عليكم فوتًا من بابكم هذا الذي تنافسون عليه، ثم قال: إن هذا القوم قد سبقوكم بما ترون ولا سبيل لكم واللّٰه إلى ما سبقوكم إليه فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى اللّٰه عز وجل أن يرزقكم الجهاد والشهادة، ثم نفض ثوبه، فقام فلحق بالشام، قال الحسن: صدق واللّٰه

---

(١) مستور الحال، ما ذكر في «التهذيب» عنه إلا روايين، ثم ذكر عن ابن المديني أنه قال: مجهول وإسناده صالح يقبله القلب، ورب إسناد ينكره القلب.

(*) صوابه: حليم.

(٢) منقطع، فإن الحسن لم يسمع من عمر.

لا يجعل اللّه عبدًا أسرع إليه كعبد أبطأ عنه .

٥٢٩٤- حدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عمرو عن الحسن[1] بن محمد قال : قال عمر للنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : يا رسول اللّه دعني انزع ثنيتي سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبًا في قومه أبدًا ، فقال : دعه فلعله أن يسرك يومًا ، قال سفيان : فلما مات النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نفر أهل مكة فقام سهيل بن عمرو عند الكعبة ، فقال : من كان محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلهه فإن محمدًا قد مات ، واللّه حي لا يموت .

* * *

ذكر بلال بن رباح

مؤذن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، وقد روى عنه أبو بكر وعمر رضي اللّه عنهما .

٥٢٩٥- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة الأصبهاني ثنا سليمان[2] بن داود الشاذكوني ثنا محمد بن عمر قال : بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق رضي اللّه عنهما ويكنى : أبا عبد اللّه ، وكان من مولدي السراة ، مات بدمشق سنة عشرين ، فدفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستين سنة .

٥٢٩٦- سمعت شعيب بن طلحة يقول : كان بلال ترب أبي بكر وشعيب أعلم بميلاد بلال .

٥٢٩٧- وحدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال حدثني من رأى بلالًا رجلًا آدم شديد الأدمة نحيفًا طوالًا أحنأ له شعر كثير خفيف العارضين به شمط كثير ولا يغير ، وشهد بلال بدرًا ، وأحدًا ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بينه وبين عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب .

---

(١) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، والحديث مرسل .

(٢) الشاذكوني والواقدي تالفان .

٥٢٩٨- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن عبد اللّه عن حسين الحنفي[١] قال: بلال بن رباح أبو عمرو، وأم بلال: حمامة بلغ سبعًا وستين سنة ودفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق.

٥٢٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق[٢] أن أبا بكر اشترى بلالًا من أمية بن خلف وأنه شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكان أسود مولودًا اشتراه أبو بكر رضي اللّه عنه من أمية بن خلف، أعطاه أبو بكر غلامًا وأخذ بدله بلالًا، وكانت أمه اسمها: حمامة، وكانا أسلما جميعًا، وكان يكنى: أبا عبد اللّه توفي بدمشق سنة عشرين ويقال: ثمان عشرة.

٥٣٠٠- أخبرنا الحسن بن محمد الإسفرائني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا علي بن المديني ثنا محمد بن بشر سمعت إسماعيل بن أبي خالد يذكر عن قيس بن مدرك بن عوف الأحمسي قال: مررت ببلال وهو في المسجد، فقلت: يا أبا عبد اللّه ما يجلسك، فقال: انتظر طلوع الشمس.

٥٣٠١- أخبرني أبو أحمد الحافظ أنبأ محمد بن سليمان سمعت محمد بن إسماعيل[٣] يقول: بلال ابن رباح: أبو عبد الكريم، ويقال: أبو عبد اللّه، ويقال: أبو عمرو مولى أبي بكر رضي اللّه عنه.

٥٣٠٢- أخبرنا أبو إسحاق أنا الثقفي ثنا عبيد اللّه بن سعيد ثنا يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق[٤] قال: بلال بن رباح أمه: حمامة، وأخته: عفرة، يقال: عمر بن عبد اللّه المدني مولى عفرة.

٥٣٠٣- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا عارم بن الفضل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمرو بن ميمون أن أخًا لبلال كان ينتمي إلى العرب ويزعم أنه منهم، فخطب امرأة من العرب، فقالوا: إن حضر بلال زوجناك، قال: فحضر بلال، فقال: أنا بلال بن رباح، وهذا أخي وهو امرؤ سيء الخلق

---

(١) لعله الجعفي، وهو حسين بن علي الجعفي.
(٢) معضل.
(٣) هو البخاري صاحب «الصحيح»، وروايته معضلة.
(٤) معضل.

والدين، فإن شئتم أن تزوجوه فزوجوه، وإن شئتم أن تدعوا فدعوا، فقالوا: من تكن أخاه نزوجه فزوجوه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأخو بلال هذا له رواية.

٥٣٠٤- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللّٰه بن محمد بن شاكر ثنا الحسين بن علي الجعفي ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد اللّٰه قال: إن أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فمنعه اللّٰه بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر رضي اللّٰه عنه فمنعه اللّٰه تعالى بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدراع الحديد وأوقفوهم في الشمس، فما من أحد إلا قد آتاهم كل ما أرادوا وغير بلال، فإنه هانت عليه نفسه في اللّٰه عز وجل وهان على قومه، فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة، وجعل يقول: أحد أحد.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٣٠٥- **حدثنا** أبو عبد اللّٰه الصفار أحمد[*] بن عبد اللّٰه ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا خالد بن مخلد.

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن وهب قالا ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال عمر رضي اللّٰه عنه: أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا - يعني بلالاً.

صحيح ولم يخرجاه.

٥٣٠٦- **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد الثقفي ثنا قتيبة ثنا الليث عن يحيى بن سعيد[1] قال: ذكر عمر فضل أبي بكر رضي اللّٰه عنهما، فجعل يصف ما فيه، ثم قال: وهذا سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر.

٥٣٠٧- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: أعتق أبو بكر رضي اللّٰه

(*) صوابه: «محمد بن عبد اللّٰه»، فهو يروي عن أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني، واللّٰه أعلم.

(١) منقطع، يحيى بن سعيد هو الأنصاري لم يدرك عمر.

عنه سبعة ممن كان يعذب في الله عز وجل، منهم بلال وعامر بن فهيرة.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٣٠٨- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا الحاكم(*) عن الهقل ابن زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمار عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «خير السودان ثلاثة: لقمان وبلال ومهجع - مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم».

صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٥٣٠٩- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «السباق أربعة: أنا سابق العرب وسلمان سابق الفارس وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم».

تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت.

٥٣١٠- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن سلمة(**) الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا حسام[١] بن مصك عن قتادة عن القاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «نعم المرء بلال هو سيد المؤذنين ولا يتبعه إلا مؤذن والمؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة».

تفرد به حسام.

٥٣١١- أخبرنا أبو العباس بن القاسم(***) بن القاسم ثنا محمد بن موسى[٢] الباشاني ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنا الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومًا فدعا بلالًا فقال: «يا بلال بم

(*) صوابه: «الحكم»، وهو الحكم بن موسى القنطري، كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة هقل.

(●) (قلت): كذا قال مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا أعرف ذا. (الذهبي).

(**) صوابه: «مسلمة» فهو الذي يروي عن يزيد بن هارون.

(١) ضعيف.

(***) «ابن» زائدة فهو «أبو العباس القاسم بن القاسم السياري».

(٢) محمد بن موسى قال الراوي عنه أبو العباس السياري: إني أبرأ إلى الله من عهدته كما في «الميزان».

سبقتني إلى الجنة البارحة فسمعت خشخشتك أمامي فأتيت على قصر من ذهب مربع مشرف فقلت لمن هذا القصر؟ فقالوا لرجل من قريش فقلت : أنا قرشي لمن هذا القصر؟ قالوا : لعمر بن الخطاب » فقال بلال : يا رسول اللّٰه ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث إلا توضأت عندها فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « بهذا » .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٣١٢- أخبرني إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهيل(*) الدمياطي ثنا عبد اللّٰه ابن صالح حدثني معاوية بن صالح عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة رضي اللّٰه عنه قال : رأيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو نازل بعكاظ فقلت : من معك على هذا الأمر؟ فقال : « رجلان أبو بكر وبلال » فأسلمت ولقد رأيتني وأنا ربع الإسلام .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] .

٥٣١٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّٰه بن رستة ثنا سليمان بن داود[٢] ثنا محمد بن عمر قال : مات بلال رضي اللّٰه عنه سنة عشرين .

٥٣١٤- وحدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مصعب بن عبد اللّٰه قال : وبلال بن رباح مات بالشام بدمشق سنة عشرين .

* * *

ذكر مناقب أبي الهيثم بن التيهان الأشهلي رضي اللّٰه عنه

٥٣١٥- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد النسوي بمرو ثنا جعفر بن محمد بن الحارث ثنا عمار بن الحسن ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق[٣] قال وشهد العقبة الأولى والثانية من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل : أبو الهيثم بن التيهان واسمه : مالك حليف لهم وهو نقيب شهد بدرًا ولا عقب له .

(*) صوابه : سهل .
(١) عبد اللّٰه بن صالح كاتب الليث ضعيف .
(٢) سليمان بن داود : هو الشاذكوني ومحمد بن عمر : هو الواقدي وهما تالفان .
(٣) معضل .

٥٣١٦- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[١] عن شيوخه: أبو الهيثم بن تيهان اسمه مالك من بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف لبني عبد الأشهل وقال: وأبو الهيثم بن التيهان وأسعد بن زرارة من أول من أسلم من الأنصار بمكة ومن أول من لقي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبل قومهم وقدموا المدينة بذلك وشهد أبو الهيثم العقبة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الأثنى عشر لا خلاف بينهم في ذلك وآخى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بين أبي الهيثم بن التيهان وعثمان بن مظعون وشهد أبو الهيثم بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٣١٧- حدثنا سعيد بن راشد عن صالح بن كيسان قال: توفي أبو الهيثم بن التيهان في خلافة عمر بن الخطاب رضي اللَّه تعالى عنه بالمدينة.

٥٣١٨- وحدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة سمعت شيوخ أهل الدار يعني بني عبد الأشهل يقولون: مات أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين بالمدينة.

٥٣١٩- أخبرني محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا هلال بن بشر ثنا أبو خلف عبد اللَّه[٢] بن عيسى عن يونس بن عبيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خرج ذات يوم من بيته عند الظهيرة فرأى أبا بكر جالسًا في المسجد فقال: «ما أخرجك يا أبا بكر هذه الساعة؟» قال: أخرجني الذي أخرجك يا رسول اللَّه ثم جاء عمر فقال: «ما أخرجك يا ابن الخطاب؟» فقال الذي أخرجكما يا رسول اللَّه» فقعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتحدث معهما ثم قال: «هل بكما من قوة فتنطلقان إلى هذه النخلة - وأومئ بيده إلى دور الأنصار - تصيبان طعامًا وظلًا إن شاء اللَّه» قلنا: نعم فانطلق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وانطلقنا معه وذكر الحديث.

* * *

(١) تقدم الكلام على هؤلاء الثلاثة غير مرة، وأنهم ليسوا أهلًا لأن يستدرك بهم على الشيخين.

(٢) هو الخزاز، قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: قال أبو زرعة: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.

ذكر مناقب سعيد بن عامر بن حذيم رضي الله عنه

٥٣٢٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد الله الزبيري قال: سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد ابن جمح وكان ولاه عمر بعض أجناد الشام فمات وهو على عمله بالشام سنة عشرين.

٥٣٢١- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن الطفيل ثنا شريك[٢] عن جامع بن أبي راشد عن زيد بن أسلم[٣] أن عمر رضي الله عنه قال لسعيد بن عامر بن حذيم: ما لأهل الشام يحبونك؟ قال: أراعيهم وأواسيهم فأعطاه عشرة آلاف فردها وقال إن لي أعبدًا وأفراسًا وأنا بخير وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين فقال عمر: لا تفعل إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أعطاني مالًا دونها فقلت نحوًا مما قلت فقال لي: «إذا أعطاك الله مالًا لم تسأله ولم تشره نفسك إليه فخذه فإنما هو رزق الله أعطاك إياه».

* * *

ذكر أنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه

٥٣٢٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[٤] قال: وأنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي يكنى: أبا يزيد حليف حمزة بن عبد المطلب وكان موته سنة عشرين في شهر ربيع الأول وكان بينه وبين أبيه في السن إحدى وعشرين سنة قد ذكرت فيما تقدم أبا مرثد الغنوي وبعده ابنه مرثد وهذا الحفيد وكلهم من الصحابة رضي الله عنهم.

* * *

---

(١) معضل.

(٢) شريك ساء حفظه لما ولي القضاء.

(٣) لم يسمع من عمر.

(٤) هو بتلك السلسلة التالفة بين كذاب وضعيف ومجهول.

ذكر أسيد بن حضير الأنصاري رضي اللّه عنه

٥٣٢٣- أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد الرئيس بمرو ثنا جعفر بن محمد بن الحارث ثنا عمار بن الحسن ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق[(١)] قال: وأسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ويكنى: أبا يحيى توفي سنة عشرين.

٥٣٢٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه[(٢)] بن نمير قال: مات أبو يحيى أسيد بن حضير سنة عشرين وكان قد شهد العقبة ثم كان نقيبًا صلى عليه عمر بن الخطاب بالمدينة ودفن بالبقيع وله كنيتان: أبو يحيى وأبو حضير وأبوه حضير الكاتب ولم يعقب أسيد.

٥٣٢٥- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[(٣)]: وأسيد بن الحضير بن سماك يكنى: أبا يحيى ويقال: أبو الحصين ويقال: أبا بحر وكان أسيد شريفًا في قومه في الجاهلية والإسلام يعد من عقلائهم وذوي آرائهم وكان من الكتبة وكان أبوه الحضير الكاتب كذلك من قبله وكان رئيس الأوس يوم بعاث وقتل حضير يومئذ وأسيد بن حضير أحد السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ليلة العقبة في رواية جميعهم وأحد النقباء الاثنى عشر وآخى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بين أسيد بن حضير وزيد بن حارثة ولم يشهد أسيد بدرًا تخلف هو وغيره من أكابر الصحابة من النقباء وغيرهم عن بدر لأنهم لم يظنوا أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يلقى حربًا ولا قتالًا وشهد أسيد أحدًا وجرح يومئذ سبع جراحات وثبت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين انكشف الناس وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٣٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسيد[(٤)] بن حضير أنه كان يقرأ على ظهر بيته وهو حسن الصوت قال فبينا أنا أقرأ إذ غشيني شيء كالسحاب

---

(١) معضل. (٢) معضل.

(٣) معضل بتلك السلسلة التالفة.

(٤) الربيع لا يحدث عن أسيد بن حضير ففي السند سقط ظاهر.

والمرأة في البيت والفرس في الدار فتخوفت أن تسقط المرأة فانصرفت فقال صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اقرأ فإنما هو ملك استمع القرآن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن سفيان بن عيينة أرسله عن الزهري .

٥٣٢٧- حدثني محمد بن صالح ومحمد بن المؤمل ومحمد بن القاسم قالوا ثنا الفضل ابن محمد الشعراني ثنا سعيد بن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالوا ثنا عمارة بن غزية عن محمد بن عبد اللّه بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين بن علي عن عائشة أنها قالت : كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس فكان يقول : لو أني أكون كما أكون محل حال من أحوال ثلاث لكنت من أهل الجنة وما شككت في ذلك حين أقرأ القرآن وحين أسمعه وإذا سمعت خطبة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وإذا شهدت جنازة فما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي سوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة إليه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٣٢٨- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي وإسحاق بن الحسن قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في ليلة ظلماء حندس(1) فلما انصرفا أضاءت عصا أحدهما فمشيا في ضوئها فلما افترقا أضاءت عصا الآخر .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٣٢٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا عمار بن عبد الجبار ثنا ورقاء عن حصين .

وأخبرني عبد اللّه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنا يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير عن حصين عن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه قال : كان أسيد بن حضير رجلاً صالحًا ضاحكًا مليحًا فبينما هو عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في خاصرته فقال : اوجعتني

---

(1) قوله : حندس أي : شديد الظلمة ١٢ « مجمع » (مصححه) .

قال: «اقتص» قال: قال: يا رسول اللّه إن عليك قميصًا ولم يكن علي قميص قال فرفع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قميصه فاحتضنه ثم جعل يقبل كشحه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول اللّه أردت هذا.

هذا لفظ حديث جرير عن حصين فإن حديث ورقاء مختصر صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٣٣٠- حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «نعم الرجل أسيد بن حضير».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٣٣١- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأته عليه من أصل كتابه قال أنا الحسن ابن علي بن زياد ثنا أحمد بن الحصين اللهبي ثنا محمد بن طلحة التيمي عن محمد بن الحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ عن أبيه عن جده عن أسيد بن حضير أنه كان تأوه وكان يؤمنا فصلى بنا قاعدًا فعاده رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقالوا: يا رسول اللّه إن أسيدًا إمامنا وإنه مريض وإنه صلى بنا قاعدًا فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «فصلوا وراءه قعودًا فإن الإمام ليؤتم به فإذا صلى قاعدًا فصلوا خلفه قعودًا».

صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٥٣٣٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة قالت: قدمنا من سفر فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمان الأنصار يتلقون بهم إذا قدموا فتلقوا أسيد بن حضير فنعوا إليه امرأته فتقنع يبكي قالت: فقلت له: سبحان اللّه أنت من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولك السابقة مالك تبكي على امرأة فكشف عن رأسه ثم قال: صدقت لعمر اللّه واللّه ليحق أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال رسول اللّه

(١) لم يوثقه معتبر وروى عنه ابنه واللّه أعلم.

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قال قلت له : وما قال ؟ قال : « لقد اهتز العرش لوفاة سعد ابن معاذ » قالت عائشة : وأسيد بن حضير يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

* * *

ذكر عياض بن غنم الأشعري رضي الله عنه

٥٣٣٣- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم الحربي ثنا مصعب بن عبد الله[٢] قال : عياض بن غنم بن زهير كان من أشراف قريش وذكره ابن قيس الرقيات[1] فقال :

عياض وما عياض بن غنم	كان من خير ما أجن النساء

هو أول من أجاز الدرب إلى الروم .

٥٣٣٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو بكر محمد بن النضر بن سلمة الجارودي ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثني محمد بن عمر الواقدي[٣] عن شيوخه أنهم قالوا : عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة عن[*] الحارث بن فهر أسلم قبل الحديبية وشهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكانت عنده أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب فلما حضرت أبا عبيدة بن الجراح الوفاة استخلف عياضًا على ما كان يليه وكان عياض رجلًا صالحًا فلما نعي إلى عمر أبو عبيدة أكثر الاسترجاع والترحم عليه وقال : لا يشد مشدك أحد وسأل من استخلف على عمله فقالوا : عياض بن غنم فأقره وكتب إليه إني قد وليتك ما كان أبو عبيدة بن الجراح عليه فاعمل بالذي يحق لله عليك فمات عياض يوم مات وما له مال ولا لأحد عليه

---

(١) لا ، عمرو بن علقمة بن علقمة ليس من رجال مسلم ، ثم هو مجهول ، ما روى عنه إلا ولده ولم يوثقه معتبر ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) معضل .

(1) هو عبد الله بن قيس الرقيات لعدة زوجات أوجدات أسماؤهن رقية كسمية ١٢ (مصححه) .

(٣) الواقدي كذاب وشيخوه مبهمون .	(*) صوابه « ابن » .

دين وتوفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة .

٥٣٣٥- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط قال : مات عياض بن غنم سنة عشرين(١) .

٥٣٣٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّه البغدادي فيما اتفقا عليه ثنا أبو علي الحافظ ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي ثنا أبي ثنا عمرو ابن الحارث عن عبد اللّه بن سالم عن الزبيدي ثنا الفضل بن فضالة يرد إلى عائذ إلى جبير ابن نفير أن عياض بن غنم الأشعري وقع(1) على صاحب دارًا حين فتحت فأتاه هشام بن حكيم فأغلظ له القول ومكث هشام ليالي فأتاه هشام معتذرًا فقال لعياض : ألم تعلم أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة أشد الناس عذابًا للناس في الدنيا » فقال له عياض : يا هشام إنَّا قد سمعنا الذي قد سمعت ورأينا الذي قد رأيت وصحبنا من صحبت ألم تسمع يا هشام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يكلمه بها علانية وليأخذ بيده وليخل به فإن قبلها قبلها وإلا كان قد أدى الذي عليه والذي له » وإنك يا هشام لأنت المجترئ أن تجترئ على سلطان اللّه فهلا خشيت أن يقتلك سلطان اللّه فتكون قتيل سلطان اللّه .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٥٣٣٧- حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا أزهر(*) بن نوح ثنا عمرو بن الوليد قال سمعت معاوية بن يحيى الصدفي يقول ثنا يحيى بن جابر عن جبير بن نفير عن عياض بن غنم قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم : « يا عياض لا تزوجن عجوزًا ولا عاقرًا فإني مكاثر بكم » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه .

---

(١) معضل وموسى بن يزيد التستري متروك .

(1) هكذا في الأصول عندنا وصرح في « أسد الغابة » جلد عياض بن غنم صاحب دارًا حين فتحت ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : ابن زريق واهٍ . (الذهبي) .

(*) صوابه : « داهر » .

(●●) (قلت) : معاوية ضعيف . (الذهبي) .

ذكر البراء بن مالك الأنصاري أخ أنس بن مالك رضي اللّٰه عنهما

٥٣٣٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر(١) قال : البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار ، وأمه : أم سليم بنت ملحان وهو أخوأنس بن مالك لأبيه وأمه شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكان شجاعًا ، له في الحرب مكانة .

ذكر عن ابن سيرين أنه قال : كتب عمر بن الخطاب : أن لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم .

٥٣٣٩- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أزهر بن سعد ثنا عبد اللّٰه بن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس بن مالك أنه دخل على أخيه البراء وهو مستلق واضعًا إحدى رجليه على الأخرى يتغنى فنهاه فقال : اترهب أن أموت على فراشي وقد تفردت بقتل مائة من الكفار سوى من شركني فيه الناس .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٥٣٤٠- أخبرني أبو معين محمد بن عيسى العطار بمرو ثنا عبدان بن محمد الحافظ ثنا إسحاق بن منصور ثنا عبد الرحمن بن معن أنبأ محمد بن إسحاق عن عبد اللّٰه بن أنس قال سمعت أنس بن مالك يقول : كان البراء بن مالك رجل حسن الصوت فكان يرجز لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره فبينما هو يرجز إذ قارب النساء فقال له رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إياك والقوارير » قال : فأمسك ، قال محمد : كره رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن تسمع النساء(1) صوته .

هذا حديث صحيح الإسناد(٣) ولم يخرجاه .

---

(١) تلك السلسلة التالفة .

(٢) أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، ليس من رجالهما ثم هو ضعيف .

(1) أن يستمع النساء . (مصححه) .

(٣) ابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث هنا .

٥٣٤١- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن عزير الأيلي إملاء عليَّ قال حدثني سلامة بن روح[١] عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم على اللّه لأبر قسمه منهم البراء بن مالك» فإن البراء لقي زخفًا من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين فقالوا: يا براء إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إنك لو أقسمت على اللّه لأبرك فأقسم على ربك فقال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجعوا في المسلمين فقالوا له: يا براء أقسم على ربك فقال: أقسمت عليك يا رب لما منتحنا أكتافهم وألحقتني بنبيك صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيدًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٣٤٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن هارون ثنا أزهر بن جميل ثنا عمر بن حفص[٢] عن ثابت عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم العقبة بفارس وقد زوى الناس قام البراء بن مالك فركب فرسه وهي تزجي ثم قال لأصحابه: بئس ما عودتم أقرانكم عليكم فحمل على العدو ففتح اللّه على المسلمين واستشهد البراء يومئذ.

قال أبو عمران موسى بن هارون: إن البراء استشهد يوم تستر وهي من فارس وإنما استشهد البراء بن مالك سنة إحدى وعشرين من الهجرة.

* * *

ذكر النعمان بن مقرن رضي اللّه عنه وهو النعمان ابن عمرو بن مقرن المزني

٥٣٤٣- أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزني ثنا أبو خليفة القاضي ثنا محمد بن سلام الجمحي عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: النعمان بن عمرو بن مقرن بن عامر بن

---

(١) ضعيف، وقد قيل: إنه لم يسمع من عقيل بن خالد.

(٢) عمر بن حفص، قال علي بن المديني: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك راجع «الميزان».

بكر بن هجين بن نصر المزني(١).

٥٣٤٤- حدثني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن يحيى بن سليمان ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق أن النعمان بن مقرن المزني قتل وهو أمير الناس سنة إحدى وعشرين(٢).

٥٣٤٥- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة قال حدثني شعبة عن علي بن زيد(٣) عن أبي عثمان قال: أتيت ابن عمر بنعي النعمان بن مقرن فوضع يده على وجهه وجعل يبكى وزاد فيه أبو عبد الله بن عطية بإسناده عن محمد بن عمر فقال: ابن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة(1) ويكنى أبا عمرو وكان هو وستة إخوة له شهدوا الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان النعمان أحد من حمل إحدى ألوية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٥٣٤٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجوني عن علقمة بن عبد الله المزني عن معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وآذربيجان فقال: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس وفارس وآذربيجان الجناحان فإذا قطعت إحدى الجناحين فالرأس بالجناح وإن قطعت الرأس وقع الجناحان فابدء بأصبهان، فدخل عمر بن الخطاب المسجد فإذا هو بالنعمان بن مقرن يصلي فانتظره حتى قضى صلاتة فقال له: إني مستعملك فقال: أمّا جابيًا فلا وأما غازيًا فنعم قال: فإنك غاز فسرحه وبعث إلى أهل الكوفة أن يمدوه ويلحقوا به وفيهم حذيفة بن اليمان والمغيرة بن شعبة والزبير بن العوام والأشعث بن قيس وعمرو بن

(١) أثر أبي عبيدة معمر بن المثنى معضل.

(٢) أثر محمد بن إسحاق منقطع وأحمد بن محمد بن أيوب مختلف فيه، والراجح ضعفه لأن الجرح فيه مفسر قال يحيى بن معين: كذاب كما في «الميزان» و«التهذيب».

(٣) علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(1) هكذا في الأصول لكن ذكر نسبه صاحب «أسد الغابة» عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة المزني ١٢ (مصححه).

معدي كرب وعبد اللّه بن عمرو فأتاهم النعمان وبينه وبينهم نهر فبعث إليهم المغيرة بن شعبة رسولًا وملكهم ذو الحاجبين فاستشار أصحابه فقال: ما ترون أقعد لهم في هيئة الحرب أو في هيئة الملك وبهجته فجلس في هيئة الملك وبهجته على سريره ووضع التاج على رأسه وحوله سماطين عليهم ثياب الديباج والقرط والأسورة، فجاء المغيرة بن شعبة فأخذ بضبعيه وبيده الرمح والترس والناس حوله سماطين على بساط له فجعل يطعنه برمحه فخرقه لكي يتطيروا فقال له ذو الحاجبين: إنكم يا معشر العرب أصابكم جوع شديد وجهد فخرجتم فإن شئتم مرناكم ورجعتم إلى بلادكم، فتكلم المغيرة فحمد اللّه وأثنى عليه وقال: إنا كنا معشر العرب نأكل الجيفة والميتة وكان الناس يطئونا ولا نطأهم فابتعث اللّه منا رسولًا في شرف منا أوسطنا وأصدقنا حديثًا وإنه قد وعدنا أن ها هنا ستفتح علينا وقد وجدنا جميع ما وعدنا حقًّا وإني لأرى ها هنا بزة وهيئة ما أرى من معي بذاهبين حتى يأخذوه فقال المغيرة: فقالت لي نفسي: لو جمعت جراميزك(1)، فوثبت وثبة فجلست معه على السرير إذ وجدت غفلة فزجروني وجعلوا يحثونه فقلت: أرأيتم إن كنت أنا استحمقت فإن هذا لا يفعل بالرسل وإنا لا نفعل هذا برسلكم إذا أتونا، فقال: إن شئتم قطعتم إلينا وإن شئتم قطعنا إليكم فقلت: بل نقطع إليكم فقطعنا إليهم وصافقناهم فتسلسلوا كل سبعة في سلسلة وخمسة في سلسلة حتى لا يفروا قال: فرامونا حتى أسرعوا فينا فقال المغيرة للنعمان: إن القوم قد أسرعوا فينا فاحمل فقال: إنك ذو مناقب وقد شهدت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولكني أنا شهدت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا لم يقاتل أول النهار أخّر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر، فقال النعمان: يا أيها الناس أهتز ثلاث هزات فأمَّا الهزة الأولى فليقض الرجل حاجته، وأمَّا الثانية فلينظر الرجل في سلاحه وسيفه، وأما الثالثة فإني حامل فاحملوا فإن قتل أحد فلا يلوي أحد على أحد وإن قتلت فلا تلووا عليَّ وإني داع اللّه بدعوة فعزمت على كل امرئ منكم لما أمن عليها فقال: اللهم ارزق اليوم النعمان شهادة تنصر المسلمين وافتح عليهم، فأمن القوم وهز لواءه ثلاث مرات، ثم حمل فكان أول صريع رضي اللّه عنه، فذكرت وصيته فلم ألو

(1) الجراميز قيل: هي اليدان والرجلان وقيل: هي جملة البدن يقال تجرمزاي اجتمع ١٢ «مجمع» (مصححه).

عليه وأعلمت مكانه فكنا إذا قتلنا رجلًا منهم شغل عنا أصحابه يجرونه ووقع ذو الحاجين(*) من بغلته الشهباء فانشق بطنه وفتح اللَّه على المسلمين فأتيت النعمان وبه رمق فأتيته بماء فجعلت أصبه على وجه أغسل التراب عن وجهه، فقال: من هذا؟ فقلت: معقل بن يسار، فقال: ما فعل الناس؟ فقلت فتح اللَّه عليهم، فقال: الحمد للَّه اكتبوا بذلك إلى عمر، وفاضت نفسه فاجتمع الناس إلى الأشعث بن قيس فقال: فأتينا أم ولده فقلنا: هل عهد إليك عهدًا؟ قالت: لا إلا سفيط له فيه كتاب فقرأته فإذا فيه: إن قتل فلان ففلان وإن قتل فلان ففلان قال حماد: فحدثني علي بن زيد ثنا أبو عثمان النهدي أنه أتى عمر رضي اللَّه عنه فقال: ما فعل النعمان بن مقرن؟ فقال: قتل، فقال: إنا للَّه وإنا إليه راجعون، ثم قال: ما فعل فلان، قلت: قتل يا أمير المؤمنين وآخرين لا نعلمهم، قال: قلت: لا نعلمهم لكن اللَّه يعلمهم.

* * *

ذكر أخيه سويد بن مقرن رضي اللَّه عنه

٥٣٤٧- حدثنا محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن معاوية بن سويد بن مقرن عن سويد بن مقرن قال: كنَّا بني مقرن سبعة على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لنا خادم فلطمه أحدنا فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أعتقوه».

* * *

ذكر مناقب قتادة بن النعمان الظفري وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه

٥٣٤٨- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا محمد بن رستة الأصبهاني ثنا سليمان بن داود الشاذكوني(١) ثنا محمد بن عمر قال: وقتادة بن النعمان بن يزيد بن عمرو بن سواد بن ظفر، واسم ظفر كعب بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن أوس وكان قتادة يكنى: أبا عمرو وهو جد عاصم ويعقوب ابني عمر بن قتادة، وكان عاصم بن عمر من

(*) صوابه: «الحاجبين».

(١) الشاذكوني والواقدي كذابان.

العلماء بالسير وغيرها وشهد قتادة بن النعمان العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم شهد بدرًا وأحدًا، ورميت عينه يوم أحد فسالت حدقته على وجنته، فأتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللّٰه إن عندي امرأة أحبها وإن هي رأت عيني خشيت تقذرها، فردها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بيده فاستوت ورجعت وكانت أقوى عينيه وأصحهما بعد أن كبر، وشهد أيضًا الخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكانت معه راية بني ظفر في غزوة الفتح.

قال محمد بن عمر:

أخبرني محمد بن[1] صالح بن هانئ عن عاصم بن عمر بن قتادة قال مات قتادة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه ونزل في قبره أخوه لأمه أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة والحارث بن خزمة.

* * *

ذكر مناقب العلاء بن الحضرمي رضي اللّٰه عنه

٥٣٤٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مصعب بن عبد اللّٰه[2] الزبيري قال: اسم الحضرمي والد العلاء: عبد اللّٰه بن عتاب بن جبير بن ربيعة ابن مالك بن عويف بن مالك بن الخزرج، وكان حليف حرب بن أمية، وإنما قيل له الحضرمي لأنه أتى من حضرموت، وكان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم استعمله على البحرين، ثم إن عمر استعمله على البحرين فتوفي بها، فاستعمل مكانه أبا هريرة الدوسي، وإنما توفي العلاء بن الحضرمي بالبحرين سنة إحدى وعشرين.

* * *

---

(١) صوابه: محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر بن قتادة فتلميذه الواقدي وشيخه عاصم، كما في «تهذيب الكمال»، وعاصم بن عمر لم يرو عن جده عمر فهو منقطع.

(٢) معضل.

ذكر الأسود بن خلف بن عبد يغوث رضي الله عنه

٥٣٥٠- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج .

أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن محمد بن الأسود بن خلف أخبره أن أباه الأسود حدثه أنه رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يبايع الناس يوم الفتح ، قال : فجلس عند قرب دار سمرة ، قال الأسود : فرأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جلس فجاءه الناس الصغار والكبار والنساء فبايعوا على الإسلام والشهادة ، فقلت فما الإسلام ؟ قال : « الإيمان بالله » ، فقلت : وما الشهادة ؟ قال : « شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله » [(١)] .

٥٣٥١- أخبرنا[(*)] معمر عن ابن خثيم عن محمد بن الأسود بن خلف عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ حسينًا فقبله ، ثم أقبل عليهم فقال : « إن الولد مبخلة مجبنة مجهلة محزنة » .

٥٣٥٢- حدثني أبو أحمد الحافظ ثنا محمد بن سليمان ثنا محمد بن إسماعيل[(٢)] قال : محمد بن الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي عداده في المكيين .

* * *

ذكر مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

٥٣٥٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان[(٣)] بن داود ثنا محمد بن عمر أن خالد بن الوليد مات سنة إحدى وعشرين بحمص .

٥٣٥٤- فحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن

---

(١) فيه محمد بن الأسود بن خلف وهو مجهول الحال ترجمته في « التاريخ الكبير » للبخاري ، « والجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، و« ثقات » ابن حبان ، و« تعجيل المنفعه » .

(*) القائل : أخبرنا معمر : هو عبد الرزاق بالسند المتقدم وإلا ففي السند سقط ، لأن الحاكم لا يروي عن معمَرَ إلا بوسائط .

(٢) هو البخاري وأثره معضل .

(٣) الواقدي والشاذكوني كذابان .

نمير[١] قال: خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم، وأمه: لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكان خالد يكنى: أبا سليمان استعمله عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه على الرها وحران والرتة وآمد فمكث سنة واستعفى فأعفاه فقدم المدينة فأقام بها في منزله حتى مات بالمدينة سنة اثنتين وعشرين.

٥٣٥٥- أخبرني عبد اللّه بن غانم الصيدلاني ثنا أبو عبد اللّه البوشنجي سمعت يحيى[٢] ابن بكير يقول: خالد بن الوليد يكنى أبا سليمان.

٥٣٥٦- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الأعمش عن أبي وائل قال: قيل لعمر بن الخطاب رضي اللّه عنه: إن نسوة من بني المغيرة قد اجتمعن في دار خالد بن الوليد يبكين وإنَّا نكره أن يؤذينك فلو نهيتهن فقال عمر: ما عليهن أن يهرقن من دموعهن سجلًا أو سجلين ما لم يكن لقع ولا لقلقة يعني باللقع: اللطم وباللقلقة: الصراخ.

٥٣٥٧- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة الغزي(*) ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللّه بن صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب[٣] قال: لما انصرف النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من الأحزاب أقام خالد بن الوليد بدار الأحزاب وأرسل إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بإسلامه.

حدثنا بصحة ما ذكره الزبيدي من إسلام خالد بن الوليد قبل خيبر.

٥٣٥٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن عبد الواحد أنا محمد بن السري ثنا محمد ابن حرب عن سليمان بن سليم عن صالح[٤] بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب عن أبيه عن جده عن خالد بن الوليد قال: كنا مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم خير(**)

---

(١) معضل. (٢) معضل.

(*) صوابه: «العنزي» كما في ترجمته من «السير» (ج١٥ ص٥١٩).

(٣) مرسل وفي سنده عبد اللّه بن صالح كاتب الليث ضعيف.

(٤) صالح وأبوه مجهولان، راجع «تهذيب التهذيب» ترجمة صالح، وترجمة والده يحيى، وأيضًا البخاري يقول في صالح: فيه نظر، كما في «تهذيب التهذيب».

(**) صوابه: خيبر.

فبعثني أنادي الصلاة جامعة لا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة .

٥٣٥٩- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح عن موسى[١] بن عقبة قال : كان فتح خيبر سنة ست .

وأما الرواية بضد هذا .

٥٣٦٠- أخبرنا الحسين بن علي أنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد ابن عبد الله عن محمد بن إسحاق عن راشد مولى حبيب بن أبي أوس عن حبيب بن أبي أوس حدثني عمرو بن العاص من فيه قال : خرجت عامدًا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة ، فقلت : أين تريد يا أبا سليمان ؟ فقال : والله لقد استقام الميسم وإن الرجل لنبي ، أذهب فأسلم فحتى متى ، قال : فقدمنا المدينة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ، ثم دنوت فبايعت وانصرفت .[٢]

٥٣٦١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار في جزء انتقاه الإمام أحمد بن حنبل عن علي بن بحر بن بري وثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده أن أبا بكر الصديق وجه خالد بن الوليد في قتال أهل الردة ، فَكُلِّم في ذلك فأبى أن يرده وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذكر خالد بن الوليد فقال : « نعم عبد الله وأخو العشيرة وسيف من سيوف الله »[٣] .

٥٣٦٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا وهب بن جرير قال حدثني أبي عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما نعى أهل مؤتة قال :

---

(١) معضل .

(٢) الحديث فيه ابن إسحاق وهو مدلس ، وقد عنعن ، وحبيب بن أبي أوس ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، ما ذكروا عنه راويًا إلا راشد بن جندل ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول .

(٣) وحشي بن حرب بن وحشي قال صالح بن محمد : لا يشتغل به ولا بأبيه . اهـ . من « تهذيب التهذيب » ، ترجمة وحشي .

« ثم أخذ الراية سيف من سيوف اللّه خالد بن الوليد ففتح اللّه عليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٣٦٣- وقد أخبرناه أبو عبد اللّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أنس بن مالك قال : نعى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أهل مؤتة على المنبر ، ثم قال : « فأخذ اللواء خالد بن الوليد وهو سيف من سيوف اللّه » .

هذا حديث عال صحيح غريب(●) من حديث أيوب ولم يخرجاه[1] .

٥٣٦٤- حدثناه علي بن حمشاذ ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا الربيع بن ثعلبة(*) ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد اللّه بن أبي أوفى أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تؤذوا خالدًا فإنه سيف من سيوف اللّه صبه اللّه على الكفار » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ، ولم يخرجاه .

٥٣٦٥- أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد اللّه أنا عبدان الأهوازي ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى الطائي ثنا [عمران بن](**) زحر بن حصن قال حدثني حميد بن منهب قال : قال جدي أوس بن حارثة بن لام : لم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز ، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاظمة في جمع عظيم فبرز له خالد ودعا البراز فبرز له هرمز فقتله خالد بن الوليد وكتب بذلك إلى أبي بكر الصديق فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم وكانت الفرس إذا شرف الرجل جعلوا قلنسوته مائة ألف درهم .

٥٣٦٦- حدثني علي بن عيسى أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا

(●) (قلت) : لم يسمع أيوب من أنس . (الذهبي) .

(١) الحديث أخرجه البخاري (ج٧/٣١٢) بذكر واسطة بين أيوب وأنس وهو حميد بن هلال .

(*) صوابه : ابن ثعلب ، كما في « الكبير » للطبراني (ج٤ ص١٢١) ، وكما في « فضائل الصحابة » للإمام أحمد (ج١ ص٥٧) ، وكما في « السير » و« تاريخ بغداد » (٨/٤١٨) .

(●●) (قلت) : رواه ابن إدريس عن ابن أبي خالد عن الشعبي مرسلًا ، وهو أشبه . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : وهكذا قال أبو زرعة ، كما في « العلل » لابن أبي حاتم (ج٢ ص٣٥٦) .

(**) ما بين المعكوفين زائد راجع ترجمة زحر وانظر كتاب « الدعاء » للطبراني حديث رقم (٢٢١٠) ، وكما في « الميزان » و« لسانه » في ترجمة زكريا بن يحيى الطائي من « تهذيب الكمال » . اهـ .

عبدالحميد بن جعفر عن أبيه أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك ، فقال : اطلبوها ، فلم يجدوها ، ثم طلبوها فوجدوها وإذا هي قلنسوة خلقة ، فقال خالد : اعتمر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فحلق رأسه ، وابتدر الناس جوانب شعره ، فسبقتهم إلى ناصيته ، فجعلتها في هذه القلنسوة ، فلم أشهد قتالًا وهي معي إلا رزقت النصر(•) .

٥٣٦٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزير ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل قال : كتب خالد بن الوليد إلى رستم ومهران وملأ فارس : سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإنَّا ندعوكم إلى الإسلام فإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يد وأنتم صاغرون وإن أبيتم فإن معي قومًا يحبون القتال في سبيل اللّه كما تحب فارس الخمر والسلم .

قد اختلفوا في وقت وفاة خالد بن الوليد وقد قدمته عن الواقدي سنة إحدى وعشرين

٥٣٦٨-- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبداللّه قال : توفي خالد بن الوليد بالمدينة سنة اثنتين وعشرين(١) .

٥٣٦٩- وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط(٢) قال : مات خالد بن الوليد بالشام ، وقيل : بحمص سنة إحدى وعشرين .

قال يحيى بن بكير : مات بالمدينة سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة .

* * *

ذكر حاطب بن أبي بلتعة اللخمي رضي اللّه عنه

٥٣٧٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة(٣) في تسمية من شهد بدرًا من أسد بن عبد العزى : حاطب بن أبي بلتعة حليف لهم .

٥٣٧١- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط(٤) قال :

---

(١) معضل .　　(•) (قلت) : منقطع . (الذهبي) .

(٢) معضل ، وموسى بن زكريا التستري متروك كما في « الميزان » .

(٣) أثر عروة مرسل ، وابن لهيعة ضعيف .

(٤) أثر خليفة بن خياط معضل وموسى بن زكرياء تقدم أنه متروك كما في « الميزان » .

كان حاطب بن أبي بلتعة يكنى: أبا محمد.

٥٣٧٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[١] بن عمر قال: حاطب بن أبي بلتعة يكنى أبا محمد وهو فيما قيل من لخم، ثم أحد بني راشدة.

شهد بدرًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعثه إلى المقوقس صاحب الإسكندرية، وكان فيما ذكر من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومات بالمدينة وهو ابن خمس وستين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان وكان تاجرًا يبيع الطعام وكان حسن الجسم خفيف اللحية احنى إلى القصر ما هو شثن الأصابع.

٥٣٧٣- أخبرني عبد الله بن حمويه الصيدلاني ثنا أبو عبد الله البوشنجي قال سمعت يحيى بن بكير يقول: توفي حاطب بن أبي بلتعة سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان وكان يكنى: أبا محمد[٢].

٥٣٧٤- أخبرني أبو نصر محمد بن أحمد بن عمر الخفاف ثنا محمد بن المنذر بن سعيد الهروي ثنا أبو الزبير علي بن الحسن بن علي بن مسلم المكي قال حدثني هارون بن يحيى بن هارون بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة المدني قال حدثني أبو ربيعة الحراني عن عبد الحميد بن أبي أنس عن صفوان[٣] بن سليم عن أنس بن مالك أنه سمع حاطب بن أبي بلتعة المدني يقول: إنه اطلع على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأحد وهو يشتد وفي يد علي بن أبي طالب الترس فيه ماء ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يغسل وجهه من ذلك الماء، فقال له حاطب: من فعل بك هذا؟ قال: «عتبة بن أبي وقاص هشم وجهي ودق رباعيتي بحجر رماني» قلت: إني سمعت صائحًا يصيح على الجبل: قتل محمد فأتيت إليك، وكأن قد ذهبت روحي، قلت: أين توجه عتبة؟ فأشار إلى حيث توجه، فمضيت حتى ظفرت به، فضربته بالسيف فطرحت رأسه فهبطت فأخذت رأسه

---

(١) الواقدي كذاب، وتلميذه يسرق الحديث. (٢) أثر يحيى بن بكير معضل.

(٣) صفوان بن سليم لم يسمع من أنس، كما في «تهذيب التهذيب» عن أبي حاتم وأبي داود أنه لم ير أنسًا، وينظر بقية السند، وعبد الحميد لعله ابن أبي أويس، وإن كان متأخرًا عن صفوان.

وسلبه وفرسه وجئت به إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فسلم إليَّ ودعا لي ، فقال : « رضي اللّه عنك » مرتين .

٥٣٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي ثنا أسد بن موسى ثنا الليث بن سعد ثنا أبو الزبير عن جابر أن عبدًا لحاطب جاء نبي اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يشكو حاطبًا ، فقال : يا نبي اللّه ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « كذبت لا يدخلنها أبدًا وقد شهد بدرًا والحديبية » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه[(١)] .

٥٣٧٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا هشام[(*)] بن الحارث الحراني ثنا عبيد اللّه بن عمرو الرقي عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب[(٢)] بن أبي بلتعة أنه حدثه أن أباه كتب إلى كفار قريش كتابًا وهو مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قد شهد بدرًا ، فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عليًا والزبير رضي اللّه عنهما ، فقال : « انطلقا حتى تدركا امرأة ومعها كتاب فأتياني به » ، فانطلقا حتى أتياها ، فقالا : أعطينا الكتاب الذي معك وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها ، فقالت : ألستما رجلين مسلمين ، قالا : بلى ، ولكن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حدثنا أن معك كتابًا فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما حلت الكتاب من رأسها فدفعته إليهما فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حاطبًا حتى قرأ عليه الكتاب ، قال : « أتعرف هذا الكتاب ؟ » قال : نعم ، قال : « فما حملك على ذلك ؟ » قال : كان هناك ولدي وذو قرابتي ، وكنت امرأً أعرابيًا فيكم معشر قريش ، فقال عمر رضي اللّه عنه : إيذن لي يا رسول اللّه في قتل حاطب ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا إنه قد شهد بدرًا ، وإنك لا تدري لعل اللّه قد اطلع على أهل بدر فقال : اعلموا ما شئتم فإني غافر لكم » .

* * *

(١) قد أخرجه مسلم (٤/١٩٤٣) من طريق الليث بهذا الإسناد فذكره .

(*) صوابه : « هاشم » .

(٢) مرسل ، وإسحاق بن راشد ليس في الزهري بذاك ، قاله ابن معين ، كما في « تهذيب التهذيب » .

ذكر مناقب أبي بن كعب رضي اللّٰه عنه

٥٣٧٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد اللّٰه البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة[١] عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار شهد بدرًا.

٥٣٧٨- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط، فذكر هذا النسب وزاد فيه: وأم أبي بن كعب: صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهي عمة أبي طلحة.

٥٣٧٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّٰه[٢] ابن نمير قال: مات أبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب سنة اثنتين وعشرين.

٥٣٨٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن رستة ثنا سليمان[٣] بن داود ثنا محمد بن عمر، فذكر النسب بنحوه وزاد: وشهد العقبة في السبعين من الأنصار وكان يكتب لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الوحي، وقد اختلف في وقت وفاته، فقيل: إنه مات في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين وقيل: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين، وهذا أثبت الأقاويل بأن عثمان أمره بأن يجمع القرآن.

٥٣٨١- حدثني علي بن حمشاذ ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا هشيم عن يونس بن عبد[*] ومبارك عن الحسن ثنا غني السدي[**] قال: رأيت أبي بن كعب أبيض الرأس واللحية لا يخضب.

٥٣٨٢- حدثني علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا الحسن بن صالح عن مطرف عن الشعبي عن مسروق[٤] قال: كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ستة: عمر وعلي وعبد اللّٰه وأبي وزيد وأبو موسى رضي اللّٰه

---

(١) ابن لهيعة ضعيف. (٢) معضل.
(٣) كذابان. (*) صوابه: بن عبيد.
(**) صوابه عُتيّ السَّعْدي وهو ابن ضمرة: كما في ترجمه تلميذه وشيخه من «تهذيب الكمال».
(٤) مرسل.

عنهم هكذا حدثنا وفي أكثر الروايات وأصحها معاذ بن جبل بدل أبي موسى .

٥٣٨٣- حدثني محمد بن مظفر ثنا أبو الجهم ثنا إبراهيم بن يعقوب قال سمعت أبا مسهر[١] يقول : أبي بن كعب سماه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : سيد الأنصار ، فلم يمت حتى قالوا : سيد المسلمين .

٥٣٨٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير قال : ومات أبي في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين[٢] .

٥٣٨٥- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط[٣] قال : مات أبي بن كعب في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين .

الخلاف ظاهر في وقت وفاة أبي بن كعب .

٥٣٨٦- فحدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٤] بن عبد اللّه قال : إن أبي بن كعب بن عمرو بن مالك بن النجار مات في خلافة عثمان ، وكان أبيض الرأس واللحية ، قتل سنة تسع وعشرين ، وقيل سنة اثنتين وعشرين ، وقيل : إنه مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين ، وذكر أنه كان يكنى : أبا الطفيل ، وكانت له كنيتان[1] وكانت وفاته بمدينة النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعد أن ظهر الطعن على عثمان .

٥٣٨٧- أخبرني أبو محمد المزني ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا محمد بن الحسن[*] بن أشكاب ثنا محمد بن كثير الكوفي عن إسماعيل بن أبي خالد عن زر بن حبيش قال : كانت في أبيٍّ شراسة[٥] .

٥٣٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا السري بن يحيى التميمي ثنا قبيصة بن

---

(١) أبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر روايته عن أبيٍّ معضلة .

(٢) معضل .　　(٣) معضل .

(٤) معضل .　　(1) يعني : أبا الطفيل وأبا المنذر ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « محمد بن الحسين بن أشكاب » ، وهو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري أبو جعفر بن أشكاب كما في « التقريب » .

(٥) في سنده محمد بن كثير الكوفي ضعيف .

عقبة ثنا سفيان عن أسلم المنقري قال سمعت عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبزى[١] يحدث عن أبيه قال: لما وقع الناس في أمر عثمان رضي اللّه عنه قلت لأبي بن كعب: أبا المنذر ما المخرج من هذا الأمر؟ قال: كتاب اللّه وسنة نبيه ما استبان لكم فاعملوا به، وما أشكل عليهم فكلوه إلى عالمه.

٥٣٨٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان[*] الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون عن محمد[٢] بن إسحاق أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم آخى بين أصحابه فآخى بين أبي بن كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

٥٣٩٠- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا الحسن بن بشر البجلي ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن قيس بن عبادة[٣] قال: شهدت المدينة، فلما أقيمت الصلاة تقدمت فقمت في الصف الأول فخرج عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه فشق الصفوف، ثم تقدم وخرج معه رجل آدم خفيف اللحية، فنظر في وجوه القوم، فلما رآني دفعني وقام مكاني واشتد ذلك عليَّ، فلما انصرف التفت إليَّ فقال: لا يسوءك ولا يحزنك أشق عليك إني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يقوم في الصف الأول إلا المهاجرون والأنصار»، فقلت: من هذا؟ فقالوا: أبي بن كعب.

هذا حديث تفرد به الحكم بن عبد الملك[٤] عن قتادة وهو صحيح الإسناد.

٥٣٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا السري بن يحيى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أنزلت عليَّ سورة وأمرت أن أقرئكها»، قال: قلت: أسميت لك؟ قال: «نعم»، قلت لأبي: أفرحت بذلك يا أبا المنذر؟ قال: وما

---

(١) عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبزى مقبول.

(*) صوابه «أحمد بن سلمان»، وهو النجاد، وهناك أحمد بن سليمان العباداني ولم يوصف بأنه فقيه.

(٢) معضل.

(٣) صوابه: «عُباد» بضم العين وتخفيف الباء وآخره دال، والحديث رواه النسائي، كما في «تحفة الأشراف».

(٤) الحكم بن عبد الملك هو القرشي ضعيف.

يمنعني والله تعالى وتبارك يقول: ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾ [يونس: ٥٨].

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٥٣٩٢- حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري الإمام بمكة في المسجد الحرام ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا أحمد بن محمد ابن القاسم بن أبي بزة قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله ابن قسطنطين، فلما بلغت ﴿والضحى﴾ قال لي: كبر كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك وأخبره أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمره بذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٥٣٩٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون أنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أبا المنذر أي آية في كتاب الله أعظم معك؟»، قال: قلت: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: فضرب صدري وقال: «ليهنك العلم أبا المنذر».

هذا حديث صحيح[2] الإسناد، ولم يخرجاه.

٥٣٩٤- أخبرني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو قلابة قال حدثني أبي قال حدثني جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن جندب قال: قدمت المدينة لأطلب العلم، فدخلت المسجد، فإذا رجل والناس مجتمعون عليه، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا أبي بن كعب، فتبعته، فدخل منزله، فضربت عليه الباب، فخرج فزبرني وكهرني، فاستقبلت القبلة، فقلت: اللهم إنا نشكوهم إليك ننفق نفقاتنا ونتعب أبداننا ونرحل مطايانا

---

(١) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى مقبول. (●) (قلت): البزي قد تكلم فيه. (الذهبي).

(٢) الجريري مختلط، ويزيد بن هارون روى عنه بعد الاختلاط، وأخرجه مسلم (ج١ ص٥٥٦) برقم (٨١٠) بأحسن مما هنا.

ابتغاء العلم ، فإذا لقيناهم كرهونا ، فقال : لئن أخرتني إلى يوم الجمعة لأتكلمن بما سمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لا أخاف فيه لومة لائم ، فلما كان يوم الخميس غدوت فإذا الطرق غاصة ، فقلت : ما شأن الناس اليوم ، قالوا : كأنك غريب ، قلت : أجل قالوا : مات سيد المسلمين أبي بن كعب(●)(١) .

٥٣٩٥- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان قال حدثني حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال عمر رضي اللّه عنه : علي أقضانا وأبي أقرأنا وإنا ، لندع بعض ما يقول أُبي ، وأُبي يقول : أخذت عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولا أدعه وقد قال اللّه تبارك وتعالى : (ما ننسخ من آية أو ننساها)(٢) .

٥٣٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة ومحمد(٣) بن إبراهيم التيمي قالا : مر عمر بن الخطاب برجل وهو يقول : ﴿السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي اللّه عنهم ورضوا عنه﴾ إلى آخر الآية [التوبة : ١٠٠] ، فوقف عليه عمر ، فقال : انصرف ، فلما انصرف قال له عمر : من أقرأك هذه الآية ؟ قال : أقرأنيها أبي بن كعب ، فقال : انطلقوا بنا إليه ، فانطلقوا إليه فإذا هو متكئ على وسادة يرجل رأسه ، فسلم عليه فرد السلام ، فقال : يا أبا المنذر ، قال : لبيك ، قال : أخبرني هذا أنك أقرأته هذه الآية ، قال : صدق ، تلقيتها من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قال عمر : أنت تلقيتها من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم أنا تلقيتها من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات ، كل ذلك يقوله ، وفي الثالثة وهو غضبان : نعم واللّه لقد أنزلها اللّه على جبريل وأنزلها جبريل على محمد ، فلم يستأمر فيها الخطاب ولا ابنه ، فخرج عمر وهو رافع يديه وهو يقول : اللّه أكبر ، اللّه أكبر .

(●) (قلت) : مر هذا في العلم . (الذهبي) .

(١) ضعيف بهذا السند فيه أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ضعيف .

(٢) قد أخرجه البخاري (ج٨ ص١٦٧) .

(٣) منقطع ، أبو سلمة ومحمد بن إبراهيم لم يسمعا عمر .

٥٣٩٧- حدثني علي بن حمشاذ العدل قال أخبرني الحارث بن أبي أسامة أنا روح بن عبادة ثنا حماد بن زيد عن علي[١] بن زيد عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب أتى على هذه الآية : ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ [الأنعام : ٨٢] ، فأتى أبي بن كعب فسأله أينا لم يظلم ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين إنما ذاك الشرك ، أما سمعت قول لقمان لابنه : ﴿يا بني لا تُشرك باللّه إن الشرك لظلم عظيم﴾ [لقمان : ١٣] .

* * *

ذكر مناقب عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي اللّه عنه

٥٣٩٨- أخبرني أبو محمد المزني ثنا أبو خليفة القاضي ثنا محمد بن سلام الجمحي عن أبي عبيدة[٢] معمر بن المثنى : قال عبد الرحمن بن عوف بن عبد الرحمن بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك .

٥٣٩٩- وحدثني مصعب بن عبد اللّه قال : عبد الرحمن بن عوف بن عبد الرحمن ابن الحارث بن زهرة ، وأمه وأم أخيه الأسود بن عوف : الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ، وكانت قد هاجرت قبل الفتح ، وكان عبد الرحمن اسمه : عبد عمرو ، فسماه النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عبد الرحمن .

٥٤٠٠- حدثنا محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا يعقوب[٣] بن إبراهيم بن سعد قال : مات عبد الرحمن بن عوف لتسع من سني عثمان وصلى عليه عثمان وكان قد بلغ خمسًا وسبعين سنة .

٥٤٠١- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم سمعت إبراهيم بن قارظ يقول سمعت عليًا يقول حين مات عبد الرحمن بن عوف : أدركت صفوها وسبقت رنقها[1] .

٥٤٠٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[٤] بن خياط ،

---

(١) ضعيف.　　(٢) معضل.

(٣) معضل.　　(1) يُقال : ماء رنق أي : كدر ١٢ «مجمع» (مصححه) .

(٤) معضل، وموسى بن زكريا متروك كما في «الميزان» .

فذكر هذا النسب وزاد: وكان عبد الرحمن يكنى أبا محمد وكان اسمه في الجاهلية: عبد الكعبة فسماه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عبد الرحمن.

٥٤٠٣- فأخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق قال أنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ثنا إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية: عبد عمرو فسماني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عبد الرحمن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٠٤- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا عبد اللّه ابن مسلمة فيما قرأ على مالك عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعبد الرحمن: «ما صنعت يا أبا محمد في استلام الركن؟» يعني الحجر الأسود، فقال عبد الرحمن: استلمت وتركت، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أصبت».

قال الحاكم: لست أشك[١] في لقي عروة بن الزبير عبد الرحمن بن عوف، فإن كان سمع منه هذا الحديث فإنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٠٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: لقد رأيت سعد بن أبي وقاص في جنازة عبد الرحمن بن عوف قال: أذهب ابن عوف ببطنتك من الدنيا لم تتغضغض[1] منها بشيء.

٥٤٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه[٢] أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لعبد الرحمن: «كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الحجر؟» قال: استلمت وتركت،

---

(١) ولكن ليس فيه أن عبد الرحمن حدثه فهو مرسل؛ لأنه حكى قصة في عهد النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

(1) أي: لم تنقص ١٢ «مجمع». (مصححه).

(٢) مرسل.

قال : « أصبت يا أبا محمد » .

٥٤٠٧- **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن عمر[١] قال : مات عبد الرحمن بن عوف ويكنى أبا محمد سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة .

٥٤٠٨- **أخبرني** أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن الهيثم القاضي ثنا أبو اليمان قال أنا شعيب عن الزهري حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ، فظنوا أنها قد فاضت نفسه فيها حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبًا ، وخرجت أم كلثوم بنت عقبة امرأته إلى المسجد تستعين فيما أمرت به من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وهو في غشية ، ثم أفاق ، فكان أول ما تكلم به أن كبر ، فكبر أهل البيت ومن يليهم ، ثم قال لهم : غشي عليَّ آنفًا ؟ قالوا : نعم ، فقال : صدقتم ، فقال : إنه انطلق بي في غشيتي رجلان أحدهما فيه شدة وفظاظة ، فقالا : انطلق نحاكمك إلى العزيز العليم[1] ، فقال : ارجعاه فإنه من الذين كتب الله لهم السعادة والمغفرة في بطون أمهاتهم ، وإنه سيتمتع به بنوه إلى ما شاء الله ، فعاش بعد ذلك شهرًا ، ثم توفي رضي الله عنه وأقام الحج فيها عثمان رضي الله عنه .

٥٤٠٩- **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو ثابت ثنا يوسف ابن يعقوب الماجشون أنا صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال أمية بن خلف : كاتبني باسمك الذي كنت تكاتبنيه : عبد عمرو .

٥٤١٠- **أخبرني** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا علي ابن الجعد ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال : سمعت سعد بن مالك حين مات عبد الرحمن بن عوف يقول : وا جبلاه .

٥٤١١- **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا أبو أيوب[٢] ثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله بن جعفر الزهري عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس

---

(١) معضل ، والظاهر أن محمدًا هذا هو ابن نمير ، وعمر خطأ .

(1) الأمين . (مصححه) .

(٢) أبو أيوب هو سليمان بن داود الشاذكوني ، ومحمد بن عمر هو الواقدي وهما كذابان .

قال: ولد عبد الرحمن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين، ومات يرحمه اللّٰه سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة، وكانت كنيته: أبو محمد، ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان، وكان رجلًا طويلًا رقيق البشرة - يعني رقيق الجلد - أبيض مشرب بحمرة.

٥٤١٢- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد اللّٰه بن سعد ثنا يعقوب عن أبيه[1] قال: بلغني أن عبد الرحمن بن عوف جرح يوم أحد إحدى وعشرين جراحة وجرح في رجله، فكان يعرج منها.

٥٤١٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود أنا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس.

وثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن الهيثم القاضي ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب حدثني حميد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قدم عبد الرحمن بن عوف مهاجرًا إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فآخى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بينه وبين سعد بن الربيع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2].

٥٤١٤- أخبرني عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا محمد بن أحمد بن برد ثنا الهيثم بن جميل ثنا إبراهيم بن سعد قال سمعت أبي يحدث عن أبيه قال: سمعت عليًا رضي اللّٰه عنه يقول لعبد الرحمن بن عوف يوم مات: اذهب يا ابن عوف فقد أدركت صفوها وسبقت رنقها.

٥٤١٥- حدثني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو هشام الحسين بن علي عن جعفر بن برقان[3] قال: بلغني أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت.

٥٤١٦- أخبرنا أبو جعفر الفقيه ثنا أبو علاثة ثنا أبي أنا ابن لهيعة عن أبي الأسود[4] في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من بني زهرة بن كلاب ابن مرة: عبد الرحمن بن عوف بن زهير.

---

(١) معضل.

(٢) قد أخرجه البخاري (٩/١١٦).

(٣) معضل.

(٤) معضل، وفيه ابن لهيعة.

٥٤١٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[1] بن عمر حدثني أبو بكر بن أبي سبرة عن محمد بن أبي حرملة عن عثمان بن الشريد قال: ترك عبد الرحمن بن عوف ألف بعير وثلاثة آلاف شاة بالنقيع ومائة فرس ترعى بالنقيع، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحًا وكان يدخر قوت أهله من ذلك سنة، وأسلم عبد الرحمن بن عوف قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين ولى الناس.

٥٤١٨- حدثني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعد ثنا يعقوب عن أبيه[2] أن عبد الرحمن بن عوف كان يقال له: حواري رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٥٤١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار[3] ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن المسور بن مخرمة قال: كنت أسير في ركب بين عثمان وعبد الرحمن بن عوف فقال عثمان: من صاحب الخميصة فقال عبد الرحمن: أنا، فقال عثمان: ها يا مسور من زعم أنه خير من خالك عبد الرحمن في الهجرة الأولى فقد كذب.

٥٤٢٠- أخبرني أحمد بن علي المقري ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف حدثني أبي عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أمه أم كلثوم بنت عقبة قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بسرة وهي تمشط عائشة فقال: «يا بسرة من يخطب أم كلثوم؟» قالت: فسمت رجلًا أو رجلين قال: «فأين أنتم عن

(١) الواقدي كذاب، وحسين بن الفرج ضعيف، والحسن بن الجهم ترجمه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) معضل.

(٣) أحمد بن عبد الجبار ضعيف تقدم التنبيه عليه مرارًا.

سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف ؟ ! » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٥٤٢١- أخبرنا عبد اللّٰه بن إسحاق الخراساني العدل ثنا عبد اللّٰه بن روح المدائني ثنا يزيد ابن هارون أنا أبو المعلى الجزري عن ميمون بن مهران عن ابن عمر عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه أن عبد الرحمن بن عوف قال لأصحاب الشورى : هل لكم أن أختار لكم وأنتقل منها ؟ فقال علي : أنا أول من رضي فإني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول لك : « أنت أمين في أهل السماء أمين في أهل الأرض »(●●) .

٥٤٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان البرنسي(*) ثنا عبد العزيز بن عبد اللّٰه الأويسي حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سالم قال : قلت لعبد اللّٰه بن عمر .

وأخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : كنت محرمًا فرأيت ظبيًا فرميته فأصبته فمات فوقع في نفسي من ذلك ، فأتيت عمر بن الخطاب أسأله فوجدت إلى جنبه رجلًا أبيض رقيق الوجه فإذا هو عبد الرحمن بن عوف ، فسألت عمر فالتفت إلى عبد الرحمن فقال : ترى شاة تكفيه قال : نعم فأمرني أن أذبح شاة ، فلما قمنا من عنده قال صاحب لي : إن أمير المؤمنين لم يحسن أن يفتيك حتى سأل الرجل ، فسمع عمر بعض كلامه فعلاه عمر بالدرة ضربًا ثم أقبل عليَّ ليضربني فقلت : يا أمير المؤمنين إني لم أقل شيئًا إنما هو قاله قال : فتركني ، ثم قال :أردت أن تقتل الحرام وتتعد بالفتيا ؟ ثم قال أمير المؤمنين رضي اللّٰه عنه : إن في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة وواحد سيئ ويفسدها ذلك السيئ ثم قال : إياك وعثرة الشباب .

(●) (قلت) : في إسناده يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : أبو المعلى هو فرات بن السائب تركوه . (الذهبي) .

(*) صوابه : « البرلسي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٥٤٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ثنا عبد اللَّه بن جعفر المخزومي[*] حدثتني أم بكر بنت المسور أن عبد الرحمن بن عوف باع أرضًا له بأربعين ألف دينار فقسمها في بني زهرة وفقراء المسلمين والمهاجرين وأزواج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فبعث إلى عائشة رضي اللَّه عنها بمال من ذلك ، فقالت : من بعث هذا المال ؟ قلت : عبد الرحمن بن عوف قال : وقص القصة قالت : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا يحنو[1] عليكن من بعدي إلا الصابرون » سقى اللَّه ابن عوف من سلسبيل الجنة .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٥٤٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يونس بن محمد وأحمد بن محمد الأزرقي قالا ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن الحصين بن عوف بن الحارث عن أم سلمة قالت : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول لأزواجه : « إن الذي يحنو عليكم بعدي هو الصادق البار »[٢] اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة . فقد صح الحديث عن عائشة وأم سلمة رضي اللَّه عنهما .

٥٤٢٥- حدثناه أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل المقري قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن

---

(١) لا ، قبيصة بن جابر لم يخرجا له ، فهو صحيح فحسب .

(*) صوابه : « المخرمي » .

(1) لا يحنو أي لا يعطف ولا يشفق . ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(●) (قلت) : ليس بمتصل . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : وأيضًا أم بكر بنت المسور عدها الذهبي في « الميزان » في عداد النساء المجهولات .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن حصين ترجمه ابن أبي حاتم ، وذكر أنه روى عنه ابن إسحاق ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، فعلى هذا فهو مجهول ، وابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث .

أبيه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «يا ابن عوف إنك من الأغنياء ولن تدخل الجنة إلا زحفًا فأقرض اللّه يطلق قدميك» قال: فما أقرض اللّه؟ قال: «تتبرأ مما أنت فيه» قال: يا رسول اللّه من كله أجمع؟ قال: «نعم» فخرج ابن عوف وهو يهم بذلك فأرسل إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «أتاني جبريل فقال: مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل وليبدأ بمن يعول فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٥٤٢٦- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللّه ثنا قريش بن أنس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «خيركم خيركم لأهلي من بعدي». قال قريش فحدثني محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أباه أوصى لأمهات المؤمنين بحديقة بيعت بعده بأربعين ألف دينار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح على شرط الشيخين.

٥٤٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد اللّه ابن يوسف التنيسي ثنا بكر بن مضر ثنا صخر بن عبد اللّه بن حرملة[٢] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن حدثه قال: دخلت على عائشة رضي اللّه عنها فقالت لي: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول لي: «أمركن مما يهمني بعدي ولن يصبر عليكن إلا الصابرون» ثم قالت: فسقى اللّه أباك من سلسبيل الجنة، وكان عبد الرحمن بن عوف قد وصلهن بمال فبيع بأربعين ألف(●●).

* * *

(●) (قلت): خالد ضعفه جماعة وقال النسائي: ليس بثقة. (الذهبي).

(١) لا، لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة.

(٢) صخر بن عبد اللّه بن حرملة، لم يوثقه معتبر ولا أعرف روى عنه غير بكر بن مضر.

(●●) (قلت): صخر صدوق لم يخرجا له. (الذهبي).

ذكر مناقب عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه

٥٤٢٨- أخبرني جعفر بن محمد بن محمد بن نصير الخلدي رضي اللّٰه عنه ثنا أحمد بن محمد(*) الحجاج بن رشد بن المهري بمصر قال أملأ علي موسى بن عون بن عبد اللّٰه بن عون: عبد اللّٰه بن مسعود بن كاهل(1) بن حبيب بن تامر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار.

٥٤٢٩- فحدثنا بهذا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا الحسن(**) بن علي بن يزيد الصدائي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق(١) قال: عبد اللّٰه بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن كاهل بن الحارث ابن سعد بن هذيل من حلفاء بني زهرة.

قد خالفهما الواقدي في هذا النسب كما:

٥٤٣٠- حدثناه أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد(٢) بن عمر قال: وعبد اللّٰه بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة، وكان يكنى بابنه عبد الرحمن: أبا عبد الرحمن، وكان أبوه مسعود بن غافل حالف عبد الحارث بن زهرة في الجاهلية، وأسلم عبد اللّٰه بن مسعود قبل دخول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دار الأرقم، وشهد عبد اللّٰه بن مسعود عند جميع أهل السير بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهاجر الهجرتين، وكان صاحب سر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وسواكه وسواده ونعله وطهوره، وكان رجلًا نحيفًا قصيرًا شديد الأدمة، ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين فدفن بالبقيع وكان يوم توفي فيما قيل ابن بضع وستين سنة.

(*) صوابه: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المهري.

(1) غافل. (مصححه).

(**) صوابه: الحسين.

(١) معضل.

(٢) بتلك السلسلة التالفة.

٥٤٣١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد[(١)] بن عبد اللّٰه ابن نمير قال: مات عبد اللّٰه بن مسعود بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين حين قتل عثمان وكان أوصى الزبير بن العوام فصلى عليه، وقد قيل: إن عمار بن ياسر صلى عليه ودفن بالبقيع ليلًا وهو ابن بضع وستين سنة.

٥٤٣٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد اللّٰه الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا عبيد اللّٰه بن موسى عن سليمان[(٢)] بن أبي سليمان عن أبي هاشم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّٰه بن مسعود أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له.

٥٤٣٣- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن هارون ثنا مصعب بن عبد اللّٰه الزبيري عن أبيه[(٣)] قال: أم عبد اللّٰه بن مسعود: أم عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة.

٥٤٣٤- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول: كنية عبد اللّٰه بن مسعود: أبو عبد الرحمن.

٥٤٣٥- وحدثنا أبو العباس ثنا سعيد بن عثمان التنوخي ثنا الخصيب بن ناصح ثنا سليمان ابن أبي سليمان العاقلاني[(*)] عن أبي هاشم عن إبراهيم النخعي أن ابن مسعود كنى علقمة: أبا شبل قبل أن يولد له، قال: فسئل فحدث علقمة عن عبد اللّٰه بن مسعود أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كناه أبا عبد الرحمن قبل أن يولد له.

٥٤٣٦- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن اليمان ثنا الأعمش عن إبراهيم[(٤)] قال: كان عبد اللّٰه بن مسعود لطيفًا وطفًا وكانت أمه أم عبد بنت عبد بن الحارث بن زهرة ويقال: إنها كانت من القارة.

---

(١) معضل.

(٢) هو القافلاني متروك، كما في «الميزان».

(٣) معضل، ثم إن والد مصعب وهو عبد اللّٰه بن مصعب ضعفه ابن معين، كما في «الميزان».

(*) صوابه: «القافلاني» كما في «الميزان» (٩٤/٣) و«الأنساب»، وجاء «القافلائي» في «تاريخ بغداد» (٢١٩/٧) وهو متروك.

(٤) إبراهيم هو ابن يزيد النخعي، لم يسمع من ابن مسعود.

٥٤٣٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الإمام أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد اللَّه ابن مسعود قال : لقد رأيتني سادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٤٣٨- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[١] في تسمية من شهد بدرًا من حلفاء بني زهرة بن كلاب : عبد اللَّه بن مسعود ، قال عروة : وممن هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى قبل خروج جعفر بن أبي طالب : عبد اللَّه بن مسعود .

٥٤٣٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكريا بن عدي ثنا حاتم بن إسماعيل عن ابن أبي ذباب عن مجاهد عن عبد اللَّه بن سخبرة قال : كنت مع عبد اللَّه بن مسعود وكان رجلًا آدم عليه مسحة ، لطيف الجسم ضعيف اللحم .

٥٤٤٠- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خلف[٢] بن خليفة قال : مات عبد اللَّه بن مسعود بالمدينة وصلى عليه الزبير بن العوام .

٥٤٤١- حدثني يحيى بن منصور القاضي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : آخى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بين الزبير بن العوام وعبد اللَّه ابن مسعود .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٤٤٢- أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن عون عن أبي العميس عن عامر بن عبد اللَّه بن الزبير قال : ذكر ما أوصى به عبد اللَّه بن مسعود إن حدث به حدث في مرضه هذا أن يرجع وصيته إلى اللَّه ثم إلى الزبير بن العوام وابنه عبد اللَّه بن الزبير ، وإنهما في حل وبل مما وليا وقضيا ، ولا تتزوج بنات عبد اللَّه إلا

---

(١) مرسل ، وفيه ابن لهيعة .

(٢) صوابه : خليفة بن خياط ، والأثر معضل .

بإذنهما ، ولا يخص ذلك عن زينب .

٥٤٤٣- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة حدثني أبو العميس عن مسلم البطين عن عمرو بن ميمون قال : كان عبد الله تأتي عليه السنة لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فحدث ذات يوم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بحديث فعلته كآبة وجعل العرق يتحادر على جبهته ، ويقول نحو هذا أو قريبًا من هذا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٥٤٤٤- أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو كريب ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق السبيعي عن الأسود أنه سمع أبا موسى يقول : قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حينًا ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما نرى من دخوله ودخول أمه عليه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٥٤٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال : سمعت حذيفة يقول : إن أشبه الناس هديًا وسمتًا ودلًّا بمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم عبد الله بن مسعود من حين يخرج إلى حين يرجع فما أدري ما في بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم وسيلة عند الله يوم القيامة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٣) .

٥٤٤٦- أخبرني الحسن بن حليمة(*) المروزي أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله أنا مسعر

---

(١) في سنده عبد الرحمن بن الحسن ادعى السماع من ابن ديزيل فذهب علمه .

(٢) قد أخرجاه ، كما في « تحفة الأشراف » ، أخرجه البخاري في (١٠٣/٧) ، ومسلم (١٩١١/٤) .

(٣) أخرجه البخاري (١٠٢/٧) وأحمد بن عبد الجبار تقدم مرارًا التنبيه على ضعفه .

(*) صوابه : « حليم » .

قال حدثني معن بن عبد الرحمن عن عون بن عبد اللّه بن عتبة عن أبيه قال : كان عبد اللّه إذا هدأت العيون سمعت له دويًا كدوي النحل حتى يصبح .

٥٤٤٧- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة أنا جامع بن شداد قال سمعت عبد اللّه بن مرداس قال : كان عبد اللّه يخطبنا كل خميس على رجليه فيتكلم بكلمات ونحن نشتهي أن يزيد .

٥٤٤٨- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة[1] العرني قال قرأت في كتاب عمر إلى أهل اليمن والكوفة : أما بعد فأنتم رأس العرب وجمجمتها وأنتم سهمي الذي أرمي به إن جاء شيء من هاهنا وهاهنا ، وقد بعثت إليكم عبد اللّه واخترته لكم وآثرتكم به على نفسي .

٥٤٤٩- حدثني أبو بكر أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن حبة[1] العرني أن ناسًا أتوا عليًا فأثنوا على عبد اللّه بن مسعود ، فقال : أقول فيه مثل ما قالوا وأفضل من قرأ القرآن وأحل حلاله وحرم حرامه ، فقيه في الدين عالم بالسنة .

٥٤٥٠- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال : ما أرى رجلًا أعلم بما أنزل اللّه على محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من عبد اللّه بن مسعود ، فقال أبو موسى : إن تقل ذلك فإنه كان يسمع حين لا نسمع ويدخل حين لا ندخل .

٥٤٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّه بن وهب قال أخبرني سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال قال عبد اللّه بن مسعود : لو تعلمون ذنوبي ما وطئ عقبي رجلان ولحثيتم على رأسي التراب ولوددت أن اللّه غفر لي ذنبًا من ذنوبي وأني دعيت عبد اللّه بن روثة .

٥٤٥٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة وأحمد بن نصر قالا ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال : قدمت

---

(١) هو حبة بن جوين ، قال ابن معين : ليس بثقة . كما في « تهذيب التهذيب » .

الشام فصليت ركعتين ثم قلت : اللهم يسر لي جليسًا صالحًا ، فلقيت قومًا فجلست فإذا بواحد جاء حتى جلس إلى جنبي فقلت : من ذا ؟ قال : أبو الدرداء ، فقلت : إني دعوت اللّه أن ييسر لي جليسًا صالحًا فيسر لي ، فقال : ممن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة قال : أو ليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة ، وفيكم الذي أجاره اللّه من الشيطان على لسان نبيه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، وفيكم صاحب سر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الذي لا يعلمه غيره .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] ، والأسانيد التي قبله كلها صحيحة ولم يخرجاها وإنما تركت الكلام عليها لأنها غير مسندة وهذا مسند .

٥٤٥٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالب قالا ثنا أبو حذيفة .

وثنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا عبد العزيز بن معاوية النصري[*] ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن عبد اللّه بن ظالم عن سعيد بن زيد قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « عشرة في الجنة » فذكر أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنهم .

هذا حديث تفرد بذكر ابن مسعود فيه أبو حذيفة وقد احتج البخاري بأبي حذيفة إلا أنهما لم يحتجا بعبد اللّه بن ظالم[●] .

٥٤٥٤- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال قرأ علي عبد الملك بن محمد الرقاشي وأنا أسمع ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : كان ابن مسعود على شجرة يجتني لهم منها فهبت الريح وكشفت عن ساقيه فضحكوا ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد » .

(١) قد أخرجه البخاري كما في « تحفة الأشراف » ، أخرجه البخاري (٧/٩٠) .

(*) صوابه : « البصري » كما في « تهذيب التهذيب » و« التقريب » .

(●) (قلت) : ذكر البخاري عبد اللّه بن ظالم فقال : لم يصح حديثه . (الذهبي) .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٥٤٥٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن عبد اللّه بن يزيد الصهباني عن كميل بن زياد عن علي رضي اللّه عنه قال : كنت مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ومعه أبو بكر رضي اللّه عنه ومن شاء اللّه من أصحابه ، فمررنا بعبد اللّه بن مسعود وهو يصلي فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من هذا ؟ » فقيل : عبد اللّه بن مسعود فقال : « إن عبد اللّه يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل » فأثنى عبد اللّه على ربه وحمده فأحسن في حمده على ربه ثم سأله فأجمل المسألة وسأله كأحسن مسألة سألها عبد ربه ، ثم قال : اللهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد ونعيمًا لا ينفد ومرافقة محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في أعلى عليين في جنانك جنان الخلد ، قال : وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعط سل تعط » مرتين فانطلقت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني وكان سبَّاقًا بالخير .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٤٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق بحمدان ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ثنا زائدة عن منصور عن زيد بن وهب عن عبد اللّه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد » .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وله علة من حديث سفيان الثوري فأخبرنا محمد بن موسى بن عمران الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان .

وأما حديث إسرائيل :

٥٤٥٧- فأخبرناه أبو عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللّه بن موسى أنا إسرائيل جميعًا عن منصور عن القاسم بن عبد الرحمن أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد » .

٥٤٥٧- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا المعافى بن سليمان الحراني ثنا القاسم بن معن عن منصور عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن

---

(١) أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ضعيف .

علي رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لو كنت مستخلفًا أحدًا من غير مشورة لاستخلفت عليهم ابن أم عبد».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٥٤٥٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد القرشي بالكوفة ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا مصعب بن المقدام ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من أحب أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٥٩- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن موسى العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير قال حدثني أبي عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: كنت جالسًا عند عمر إذ جاءه رجل نحيف فجعل ينظر إليه ويتهلل وجهه، ثم قال: كيف(*) ملئ علمًا كيف ملئ علمًا؟! يعني عبد اللّه بن مسعود.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري(١) عن علي رضي اللّه عنه قال: قيل له: أخبِرنا عن أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: عن أيهم؟ قال: أخبِرنا عن عبد اللّه بن مسعود قال: علم الكتاب والسنة ثم انتهى وكفى به، وذكر باقي الحديث.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٦١- أخبرني أبو علي الحافظ أنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن بشار ثنا مؤمل بن سفيان (ثنا إسماعيل بن المقدام)(**) عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص في هذه الآية: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ [الأنعام: ٥٢]،

(•) (قلت): عاصم ضعيف. (الذهبي).

(١) أبو البختري هو سعيد بن فيروز لم يسمع من علي.

(*) كذا والصواب: «كنيف» واللّه أعلم.

(**) صوابه: مؤمل عن سفيان وما بين القوسين زائد، والحديث عند مسلم (ج٤ ص١٨٧٨) من طريق سفيان عن المقدام به.

قال: نزلت في خمس من قريش أنا وابن مسعود فيهم فقالت قريش للنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: لو طردت هؤلاء عنك جالسناك تدني هؤلاء دوننا؟ فنزلت: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - إلى قوله - بالشاكرين﴾ [الأنعام: ٥٢].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

٥٤٦٢- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي أنا جعفر بن عون أنا المسعودي عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه[2] قال: قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعبد اللّه بن مسعود: «اقرأ» قال: أأقرأ وعليك أنزل؟ قال: «إني أحب أن أسمعه من غيري» قال: فافتتح سورة النساء حتى بلغ ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدًا﴾ [النساء: ٤١]، فاستعبر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكف عبد اللّه، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «تكلم» فحمد اللّه في أول كلامه وأثنى على اللّه وصلى على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وشهد شهادة الحق، وقال: رضينا باللّه ربًّا وبالإسلام دينًا ورضيت لكم ما رضي اللّه ورسوله، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «رضيت لكم ما رضي لكم ابن أم عبد».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٦٣- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد اللّه العمري ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو عمار ثنا الفضل بن موسى عن الأعمش قال: كان شقيق يذكر صحابة النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فلم يذكر ابن مسعود، فقلت له: أراك لا تذكر ابن مسعود؟ قال: ذاك رجل لا أفضل عليه أحدًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٤٦٤- حدثنا ميمون بن إسحاق الهاشمي مولاهم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كان عبد اللّه يشبه بالنبي صلى اللّه عليه وعلى آله

---

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٧٨).

(٢) حديث عمرو بن حريث ولده الراوي عنه جعفر قال الحافظ في «التقريب»: مقبول، أي إن توبع وإلا فلين.

وسلم في هديه ودله وسمته، قال إبراهيم: وكان علقمة يشبه بعبد الله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٥٤٦٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق أنا معمر عن إسحاق بن راشد عن عمرو[٢] بن وابصة الأسدي عن أبيه قال: إني بالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم أألج؟ فقلت: وعليك السلام فلج، فلما دخل فإذا هو عبد الله بن مسعود فقلت: يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علي النهار فتذكرت من أتحدث إليه، قال: فجعل يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأحدثه، ثم أنشأ يحدثني فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع، فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي خير من الراكب قتلاها كلها في النار» قلت: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: «ذلك أيام الهرج» قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: «حين لا يأمن الرجل جليسه» قلت: فبم تأمرني إن أدركت ذلك الزمان؟ قال: «اكفف نفسك ويدك وادخل دارك» قلت: يا رسول الله أرأيت إن دخل علي داري؟ قال: «فادخل بيتك» قلت: أرأيت إن دخل علي بيتي؟ قال: «فادخل مسجدك فاصنع هكذا - وقبض بيمينه على الكوع - وقل ربي الله حتى تموت على ذلك».

* * *

ذكر مناقب العباس بن عبد المطلب بن هاشم عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى آله أجمعين

٥٤٦٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يوسف بن عدي ثنا جرير عن مغيرة[٣] عن أبي رزين قال: قيل للعباس بن عبد المطلب:

---

(١) أحمد بن عبد الجبار ليس من رجالهما ثم هو ضعيف

(٢) عمرو بن وابصة مستور الحال.

(٣) المغيرة هو ابن مقسم وأبو رزين هو مسعود بن مالك.

أيما أكبر أنت أم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : هو أكبر مني وأنا ولدت قبله .

٥٤٦٧- فأخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا جدي ثنا الزبير[١] بن بكار قال : كان العباس أسن من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بثلاث سنين ، أتي إلى أمي فقيل لها : ولدت آمنة غلامًا فخرجت بي حين أصبحت آخذة بيدي حتى دخلنا عليها فكأني أنظر إليه يمصع رجليه في عرصته وجعل النساء يحدثنني ويقلن : قبل أخاك ، قال : ومات العباس سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

٥٤٦٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد[٢] بن عمر عن شيوخه أن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أمه : نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر الخزرجية ، وكان العباس يكنى : أبا الفضل وكان الفضل أكبر من ولده ، وكان العباس أكبر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بثلاث سنين ، وشهد العباس مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتح مكة وحنينًا والطائف وتبوك ، ومكث معه يوم حنين في أهل بيته حين انكشف الناس عنه .

قال ابن عمر : ثنا خالد بن القاسم البياضي أخبرني شعبة مولى ابن عباس قال : كان العباس معتدل القناة ، وكان يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات وهو أعدل قناة منه ، وتوفي العباس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودفن بالبقيع في مقبرة بني هاشم .

٥٤٦٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد[٣] بن عبد الله ابن نمير قال : أم العباس بن عبد المطلب : نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن النمر بن قاسط ، ولد العباس قبل الفيل بثلاث سنين .

٥٤٧٠- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن إبراهيم

---

(١) معضل .

(٢) الواقدي والشاذكوني كذابان .

(٣) معضل .

الدورقي حدثني أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا زهير عن ليث عن مجاهد عن علي[١] بن عبد الله بن عباس قال: أعتق العباس عند موته سبعين مملوكًا.

* * *

ذكر إسلام العباس رضي الله عنه واختلاف الروايات في وقت إسلامه

٥٤٧١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه من أصل كتابه ثنا أبو عمران موسى بن هارون الحافظ ثنا إسحاق بن راهويه.

وحدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان وإبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن نعيم قالوا ثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنا وهب بن جرير قال حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يقول حدثني حسين[٢] بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: كنت غلامًا للعباس بن عبد المطلب وكنت قد أسلمت وأسلمت أم الفضل وأسلم العباس وكان يكتم إسلامه مخافة قومه، وكان أبو لهب قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام وكان له عليه دَين فقال له: اكفني هذا الغزو وأترك لك ما عليك ففعل فلما جاء الخبر وكبت الله أبا لهب، وكنت رجلًا ضعيفًا أنحت هذه الأقداح في حجرة فوالله إني لجالس في الحجرة أنحت أقداحي وعندي أم الفضل إذ الفاسق أبو لهب يجر رجليه أراه قال: عند طنب الحجرة وكان ظهره إلى ظهري، فقال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث فقال أبو لهب: هلم إلي يا ابن أخي، فجاء أبو سفيان حتى جلس عنده فجاء الناس فقاموا عليهما فقال: يا ابن أخي كيف كان أمر الناس؟ فقال: لا شيء فوالله إن لقيناهم فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاءوا وايم الله ما لمت الناس، قال: ولِم؟ قال: رأيت رجالًا بيضًا على خيل بلق لا والله ما تليق[1] شيئًا ولا يقوم لها شيء، قال: فرفعت طنب الحجرة فقلت: والله تلك الملائكة، فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي[1] وثاورته فاحتملني فضرب بي الأرض حتى برك على صدري، فقامت أم الفضل فاحتجزت ورفعت عمودًا من

---

(١) علي لم يدرك جده العباس؛ لأنه ولد ليلة توفي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وليث هو ابن أبي سليم اختلط.

(٢) قال ابن معين: ضعيف. كما في «الميزان».

(1) ما تبقي. (مصححه).

(2) فلطم وجهي. (مصححه).

عمد الحجرة فضربته به فعلقت في رأسه شجة منكرة وقالت : يا عدو اللّٰه استضعفته أن رأيت سيده غائبًا عنه ، فقام ذليلًا فواللّٰه ما عاش إلا سبع ليال حتى ضربه اللّٰه بالعدسة فقتلته ، فلقد تركه ابناه ليلتين أو ثلاثة ما يدفنانه حتى أنتن ، فقال رجل من قريش لابنيه : ألا تستحيان إن أباكما قد أنتن في بيته ؛ فقالا : إنا نخشى هذه القرحة ، وكانت قريش تتقي العدسة كما تتقي الطاعون ، فقال رجل : انطلقا فأنا معكما ، قال : فواللّٰه ما غسلوه إلا قذفًا بالماء عليه من بعيد ، ثم احتملوه فقذفوه في أعلى مكة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة .

٥٤٧٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة قال حدثني أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[١] بن الزبير قال : كان العباس بن عبد المطلب رضي اللّٰه عنه قد أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر .

٥٤٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة عبد اللّٰه بن أسامة الحلبي[*] (ح) .

وأخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عيسى بن عبد اللّٰه الطيالسي (ح) .

وحدثني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا موسى بن هارون قالوا ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا معاوية بن عمار الدهني عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر قال : حملني خالي جد بن قيس وما أقدر أن أرمي بحجر في السبعين راكبًا من الأنصار الذين وفدوا على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فخرج إلينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ومعه عمه العباس فقال : « يا عم خذ لي على أخوالك » فقال : يا محمد سل لربك ولنفسك ما شئت ، فقال : « أما الذي أسألكم لنفسي فتمنعوني مما تمنعون منه أموالكم وأنفسكم » قالوا : فما لنا إذا فعلنا ذلك قال : « الجنة » .

هذا الروايات كلها بلفظ واحد وفي حديث موسى بن عمران ولم يسمعه إلا منه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وليس للعباسية رضي اللّٰه عنهم في تقدم إسلام العباس[٢] أصح من هذا الحديث .

---

(١) مرسل .

(*) صوابه : « عبد اللّٰه بن أبي أسامة الحلبي » .

(٢) ليس فيه أنه كان مسلمًا .

٥٤٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن عمر العطاردي ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني الحسين بن عبد اللّه بن عبيد اللّه عن عكرمة عن ابن عباس حدثني أبو رافع قال : كنا آل العباس قد دخلنا الإسلام وكنا نستخفي بإسلامنا وكنت غلامًا للعباس أنحت الأقداح ، فلما سارت قريش إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر جعلنا نتوقع الأخبار فقدم علينا الضمان الخزاعي بالخبر فوجدنا في أنفسنا قوة وسرنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فواللّه إني لجالس في صفة زمزم أنحت الأقداح وعندي أم الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر من ظهور رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وبلغنا عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، إذ أقبل الخبيث أبو لهب يجر رجليه قد أكبته اللّه وأخزاه لما جاءه من الخبر حتى جلس على طنب الحجرة ، وقال الناس : هذا أبو سفيان بن الحارث قد قدم واجتمع عليه الناس ، فقال له أبو لهب : هلم إلي يا ابن أخي فجلس بين يديه فقال : أخبرني عن الناس قال : نعم واللّه ما هؤلاء أن لقينا القوم فمنحناهم أكتافنا يضعون السلاح فينا حيث شاءوا ، واللّه مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالًا بيضًا على خيل بلق واللّه ما تبقي شيئًا ، قال : فرفعت طنب الحجرة فقلت : تلك واللّه الملائكة ، قال : فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة منكرة وثاورته وكنت رجلًا ضعيفًا فاحتملني فضرب بي الأرض وبرك على صدري وضربني ، وقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الخيمة فأخذته وهي تقول : استضعفته أن غاب عنه سيده ، وتضربه بالعمود على رأسه وتدخله شجة منكرة فقام يجر رجليه ذليلًا ، ورماه اللّه بالعدسة فواللّه ما مكث إلا سبعًا حتى مات فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثًا ما يدفنانه حتى أنتن وكانت قريش تتقي هذه العدسة كما تتقي الطاعون ، حتى قال لهما رجل من قريش : ويحكما ألا تستحيان أن أباكما قد أنتن في بيته لا تدفنانه ، فقالا : إننا نخشى عدوى هذه القرحة فقال : انطلقا فأنا أعينكما عليه فواللّه ما غسلوه إلا قذفًا بالماء من بعيد ما يدنون منه ، ثم احتملوه إلى أعلى مكة فأسندوه إلى جدار ثم رضفوا عليه الحجارة .

٥٤٧٥- وأخبرني أبو أحمد التميمي ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عمرو ابن زرارة قال أخبرنا زياد بن عبد اللّه عن محمد بن إسحاق حدثني حسين بن عبد اللّه عن عكرمة قال : قال أبو رافع : كنت غلامًا للعباس بن عبد المطلب وكان الإسلام دخلنا أهل

البيت فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل وأسلمتُ ، وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم وكان يكتم إسلامه(●) .

ولم يزد أبو أحمد في هذا الإسناد على هذا المتن وأتى به مرسلًا ، هذا الذي انتهى إلينا من الأخبار التي تدل على تقدم إسلام العباس بن عبد المطلب قبل بدر فأسلم ، واسمع الآن التي تضادها :

٥٤٧٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسين بن محمد بن حماد(*) القباني والحسين(**) بن علي بن زياد السري وصالح بن محمد الرازي قالوا ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال قال ابن شهاب حدثه أنس بن مالك أن رجالًا من الأنصار استأذنوا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالوا : ايذن لنا فنترك لابن أختنا العباس فداءه فقال : و« اللّٰه لا تذرون درهمًا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٤٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد اللّٰه بن الزبير عن أبيه عن عائشة قالت : لما جاءت أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في فداء أبي العاص ، وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها ، فلما رآها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رق لها رقة شديدة وقال : « إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا » قالوا : نعم يا رسول اللّٰه وردوا عليه الذي لها ، قال[1] وقال العباس : يا رسول اللّٰه إني كنت مسلمًا ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اللّٰه أعلم بإسلامك ، فإن يكن كما تقول فاللّٰه يجزيك

(●) (قلت) : حسين واهٍ . (الذهبي) .

(*) صوابه : الحسين بن محمد بن زياد القباني .

(**) صوابه : والحسن .

(١) من فاعل قال ؟ أخشى أن يكون بقية الحديث مرسلًا أو معضلًا ، وقد تنبه الحافظ البيهقي لتخليط الحاكم هنا ، فإنه قال في « سننه » (ج٦ ص٣٢٢) بعد انتهاء الحديث : كذا حدثنا به شيخنا أبو عبد اللّٰه في كتابه « المستدرك » ، ثم ذكره البيهقي على الصواب مرسلًا .

فافد نفسك وابني أخويك نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب، بن عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحارث بن فهر»، فقال: ما ذاك عندي يا رسول اللَّه، قال: «فأين المال الذي دفنت أنت وأم الفضل فقلت لها إن أصبت فهذا المال لبني: الفضل وعبد اللَّه وقثم؟»، فقال: واللَّه يا رسول اللَّه إني أشهد أنك رسول اللَّه إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل، فاحسب لي يا رسول اللَّه ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «افعل» ففدى العباس نفسه وابني أخويه وحليفه وأنزل اللَّه عزَّ وجلَّ: (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى إن يعلم اللَّه في قلوبكم خيرًا يؤتكم خيرًا مما أخذ منكم ويغفر لكم واللَّه غفور رحيم) فأعطاني مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبدًا كلهم في يده مال يضرب به مع ما أرجو من مغفرة اللَّه عزَّ وجلَّ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه.

٥٤٧٨- أخبرني عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد اللَّه بن عمرو بن أبي أمية ثنا ابن أبي الزناد عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يجل العباس إجلال الولد والده خاصة خص اللَّه العباس بها من بين الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٧٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنا إسرائيل عن عبد الأعلى[٢] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «العباس مني وأنا منه».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٤٨٠- أخبرني أبو قتيبة سالم[*] بن الفضل الآدمي بمكة ثنا موسى بن هارون ثنا

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق، ما روى له سوى خمسة أحاديث فى الشواهد والمتابعات، وقد عرفت أن بعض الحديث معل.

(٢) عبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبي: ضعيف.

(*) صوابه: «سلم».

عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب ثنا الحسن بن عنبسة الوراق ثنا علي بن هاشم بن البريد حدثني محمد بن عبيد اللَّه بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا الفضل لك من اللَّه حتى ترضى».

هذا حديث صحيح الإسناد(•)، ولم يخرجاه.

٥٤٨١- أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبيد اللَّه(*) بن صالح حدثني الليث بن سعد عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي فروة عن أبان ابن صالح عن علي بن عبد اللَّه بن عباس عن أبيه عن عباس بن عبد المطلب رضي اللَّه عنه قال: كنت يومًا في المسجد فأقبل أبو جهل فقال: إن للَّه عليَّ إن رأيت محمدًا ساجدًا أن أطأ على رقبته، فخرجت على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل، فخرج غضبانًا حتى جاء المسجد فعجل قبل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط، فقلت: هذا يوم شر فاتزرت، ثم أتبعته فدخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وهو يقرأ: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق﴾ [العلق: ١،٢]، فلما بلغ شأن أبي جهل: ﴿كلا إن الإنسان ليطغى * أن رآه استغنى﴾ [العلق: ٦،٧] قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم هذا محمد (رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم)، فقال أبو جهل: ألا ترون ما أرى واللَّه لقد سد أفق السماء علي، فلما بلغ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم آخر السورة سجد.

هذا حديث صحيح الإسناد(••)، ولم يخرجاه.

٥٤٨٢- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه في آخرين قالوا حدثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني يحيى بن معين ثنا عبيد بن أبي قرة ثنا الليث بن سعد عن أبي قبيل عن أبي ميسرة مولى العباس قال: سمعت العباس رضي اللَّه

(•) (قلت): محمد واهٍ. (الذهبي).

(*) صوابه: «عبد اللَّه بن صالح» وهو كاتب الليث.

(••) (قلت): فيه عبد اللَّه بن صالح وليس بعمدة، وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبي فروة وهو متروك. (الذهبي).

عنه يقول: كنت عند النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ذات ليلة فقال لي: «انظر في السماء»، فنظرت، فقال: «هل ترى في السماء من شيء»، قلت: نعم، قال: «ما ترى؟» قلت: الثريا، فقال: «أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك».

هذا حديث تفرد به عبيد بن أبي قرة عن الليث وإمامنا أبو زكريا رحمه اللّٰه لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث(•).

٥٤٨٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي اللّٰه عنه قال: خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في زمان القيظ فنزل منزلًا، فقام رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يغتسل فقام العباس بن عبد المطلب فستره بكساء من صوف قال سهل: فنظرت إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من جانب الكساء وهو رافع رأسه إلى السماء وهو يقول: «اللهم استر العباس وولده من النار».

هذا حديث صحيح الإسناد(••)، ولم يخرجاه.

٥٤٨٤- أخبرني مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا إسماعيل ابن أبي أويس حدثني محمد بن طلحة حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد اللّٰه بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن عبد اللّٰه بن حارثة قال: لما قدم صفوان بن خلف بن أمية الجمحي قال له رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا وهب على من نزلت؟» قال: على العباس قال: «نزلت على أشد قريش لقريش حبًا».

هذا حديث صحيح الإسناد[1]، ولم يخرجاه.

(•) (قلت): لم يصح هذا. (الذهبي).

(••) (قلت): إسماعيل ضعفوه. (الذهبي).

(١) إسحاق بن إبراهيم بن عبد اللّٰه بن حارثة بن النعمان: ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٢ ص٢٠٧)، فقال: روى عن أبيه وروى عنه محمد بن طلحة الطويل التيمي. اهـ. فهو مجهول، وإسماعيل بن أبي أويس يقبل في الصحيح ولا يقبل خارج الصحيح كما في مقدمة «فتح الباري».

٥٤٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللّه بن محمد بن شاكر ثنا زكريا بن يحيى الخزاز ثنا عم أبي زحر بن حصين عن جده حميد بن منهب قال : سمعت جدي خريم بن أوس بن حارثة بن لام رضي اللّه عنه يقول : هاجرت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم منصرفه من تبوك فأسلمت ، فسمعت العباس بن عبد المطلب يقول : يا رسول اللّه إني أريد أن أمتدحك فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « قل لا يفضض اللّه فاك » ، قال : فقال العباس :

شعر

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسرًا وأهله الغرق
تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهمين من خندق علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الأر ض وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

هذا حديث تفرد به رواته الأعراب عن آبائهم وأمثالهم من الرواة لا يضعون[1] .

٥٤٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم قال أنا ابن وهب أخبرني يونس عن الزهري حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب رضي اللّه عنه قال العباس : شهدت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فلم نفارقه ، ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نعامة الجذامي ، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يركض بغلته قِبَلَ الكفار ، قال العباس : وأنا آخذ بلجام بغلة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفيان آخذ بركاب رسول اللّه

(١) هذا لا يكفي في تصحيح الحديث ؛ إذ لا بد من العدالة والضبط ، ثم زحر بن حصن مجهول ، كما في « الجرح والتعديل » ، وحميد بن منهب ليس بصحابي ، ولم يوثق ، فالحديث لا يصح .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أي عباس ناد: يا أصحاب السمرة»، فناديتهم قال: فواللَّه لكأنما عطفتهم حين ما سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، فقالوا: يا لبيكاه يا لبيكاه قال: فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار، ثم قصرت الدعوة على بني الحارث ابن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج، فنظر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هذا حين حمي الوطيس»، قال: ثم أخذ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حصيات(1)، فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: «انهزموا ورب محمد»، فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى، واللَّه ما هو إلا أن رماهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بحصياته فما زلت أرى جدهم كليلًا وأمرهم مدبرًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●)، ولم يخرجاه.

٥٤٨٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا أبو سهل بن مالك(*) عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يجهز أو كان يعرض جيشًا ببقيع الخيل، فاطلع العباس بن عبد المطلب فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هذا العباس عم نبيكم أجود قريش كفًّا وأحناه عليها».

هذا حديث صحيح الإسناد(●●)، ولم يخرجاه.

٥٤٨٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن داود الزاهد قالا أخبرنا علي بن

---

(1) حصبات. (مصححه). (●) (قلت): أخرجه مسلم. (الذهبي).

(*) صوابه: سهيل بن مالك وهو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي.

(●●) (قلت): فيه يعقوب بن محمد الزهري، ولكنه ساقه أيضًا من حديث أحمد بن صالح متابعًا. (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: لكنه يدور على محمد بن طلحة، وقد قال أبو حاتم، كما في «تهذيب التهذيب»: محله الصدق، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

الحسين بن الجنيد ثنا أحمد بن صالح المصري ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا أبو سهل(*) بن مالك عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص رضي اللّه عنه قال : خرج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يجهز جيشًا فنظر إلى العباس فقال : « هذا العباس عم النبي - صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم - أجود قريش كفًّا وأوصلها لها » .

٥٤٨٩- أخبرني أبو العباس محمد بن المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّه ابن موسى أنا إسرائيل عن عبد الأعلى(١) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن رجلًا ذكر أبا العباس(**) ، فنال منه فلطمه العباس فاجتمعوا ، فقالوا : واللّه لنلطمن العباس كما لطمه ، فبلغ ذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فخطب فقال : « من أكرم الناس على اللّه ؟ » ، قالوا : أنت يا رسول اللّه ، قال : « فإن العباس مني وأنا منه لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٤٩٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عقبة بن عبد الغافر قال : دخل عبد اللّه بن العباس على معاوية بن أبي سفيان وقد تحلقت عنده بطون قريش ، فسأله معاوية عن آبائهم إلى أن قال : فما تقول في أبيك العباس بن عبد المطلب ؟ فقال : رحم اللّه أبا الفضل كان واللّه عم نبي اللّه وقرة عين رسول اللّه سيد الأعمام والأخدان ، جد الأجداد وآباؤه الأجواد وأجداده الأنجاد ، له علم بالأمور قد زانه حلم وقد علاه فهم ، كان يكسب حباله كل مهند ويكسب لرأيه كل مخالف رعديد تلاشت الأخدان عند ذكر فضيلته ، وتباعدت الأنساب عند ذكر عشيرته ، صاحب البيت والسقاية والنسب والقرابة ولم لا يكون كذلك وكيف لا يكون كذلك ومدبر سياسته أكرم من دبر وأفهم من نشأ(1) من قريش وركب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٤٩١- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا موسى بن سهل بن

(*) صوابه : أبو سهيل بالتصغير وهو نافع بن مالك .

(١) فيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ، وقد تقدم ما فيه .

(**) صوابه : أبًا للعباس .

(1) مشى . (مصححه) .

كثير ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من البحرين بثمانين ألفًا، فما أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مال أكثر منه لا قبلها ولا بعدها فأمر بها ونثرت على حصير ونودي بالصلاة، فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يميل على المال قائمًا فجاء الناس وجعل يعطيهم وما كان يومئذ عدد ولا وزن وما كان إلا قبضًا، فجاء العباس فقال: يا رسول اللّه إني أعطيت فدائي وفداء عقيل يوم بدر ولم يكن لعقيل مال أعطني من هذا المال، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «خذ»، فحثى في خميصة كانت عليه، ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع رأسه إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: يا رسول اللّه ارفع عليَّ، فتبسم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو يقول: «أما أحد ما وعد اللّه فقد أنجز لي ولا أدري الأخرى: (قل لمن في أيديكم من الأسارى إن يعلم اللّه في قلوبكم خيرًا يؤتكم خيرًا مما أخذ منكم ويغفر لكم) هذا خير مما أخذ مني ولا أدري ما يصنع بالمغفرة».

أخبرنيه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أخبرنا عبدان الأهوازي ثنا الحسين بن الحارث الأهوازي ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بمال من البحرين، فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٤٩٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل قال ثنا موسى بن داود الضبي ثنا الحاكم بن المنذر عن محمد بن بشر الخثعمي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه قال: أقبل العباس بن عبد المطلب إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وعليه حلة وله ضفيرتان وهو أبيض، فلما رآه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تبسم، فقال العباس: يا رسول اللّه ما أضحكك أضحك اللّه سنك؟ فقال: «أعجبني جمال عم النبي»، فقال العباس: ما الجمال في الرجال؟ قال: «اللسان».

٥٤٩٣- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا شعيب بن

عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : كان العباس بالمدينة فطلبت الأنصار ثوبًا يلبسونه فلم يجدوا قميصًا يصلح عليه إلا قميص عبد اللّه بن أبي فكسوه إياه ، قال جابر : وكان العباس أسير رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر وإنما أخرج كرهًا فحمل إلى المدينة فكساه عبد اللّه بن أبي قميصه ، فلذلك كفنه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في قميصه مكافأة لما فعل بالعباس .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه .

٥٤٩٤- فحدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر عن عبد اللّه قال : لما أسر العباس لم يوجد له قميص يقدر عليه إلا قميص ابن أبي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ، ولم يخرجاه .

٥٤٩٥- وحدثنا أبو بكر[٣] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أبو إسحاق محمد بن هارون ابن عيسى الهاشمي ثنا موسى بن عبد اللّه بن موسى الهاشمي ثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان قال سمعت أبي يقول : دخلت على أبي جعفر المنصور فرأيت له جمة ، فجعلت أنظر إلى حسنها ، فقال : كان لأبي محمد بن علي جمة ، وحدثني أن أباه علي بن عبد اللّه كانت له جمة ، وحدثني أن أباه عبد اللّه بن العباس كانت له جمة ، وكان للعباس جمة ، وحدثني أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كانت له جمة ، وكان لهاشم بن عبد مناف جمة ، فقلت لأبي : لأعجب من حسنها ، فقال : ذلك نور الخلافة ، قال حدثني أبي عن أبيه عن جده قال : إن اللّه إذا أراد أن يخلق خلقًا للخلافة مسح يده على ناصيته فلا تقع عليه عين أحد إلا أحبه .

رواة هذا الحديث عن آخرهم كلهم هاشميون[●] معروفون بشرف الأصل .

٥٤٩٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّه البغدادي ثنا أبو القاسم عبد اللّه

---

(١) شعيب بن عمرو ليس من رجالهما . وقد ترجمه الذهبي في « الميزان » ، ونقل عن الأزدي تكذيبه .

(٢) ابن أبي عمر لم يخرج له البخاري .

(٣) قال الحاكم : رافضي غير ثقة ، كما في « الميزان » .

(●) (قلت) : ليسوا بمعتمدين . (الذهبي) .

ابن محمد بن سليمان بن إبراهيم[١] الإسكندراني بمصر ثنا أبو يحيى الضرير زيد بن الحسن البصري[*] ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب أنه قال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «نزد في المسجد»، ودارك قريبة من المسجد، فأعطناها نزدها في المسجد وأقطع لك أوسع منها، قال: لا أفعل، قال: إذًا أغلبك عليها، قال: ليس ذاك لك، فاجعل بيني وبينك من يقضي بالحق، قال: ومن هو؟ قال: حذيفة بن اليمان، قال: فجاءوا إلى حذيفة فقصوا عليه، فقال حذيفة: عندي في هذا خبر، قال: وما ذاك؟ قال: إن داود النبي صلوات الله عليه أراد أن يزيد في بيت المقدس، وقد كان بيت قريب من المسجد ليتيم فطلب إليه فأبى، فأراد داود أن يأخذها منه، فأوحى الله عز وجل إليه: أن نزه البيوت عن الظلم لبيتي، قال: فتركه، فقال له العباس: فبقي شيء، قال: لا، قال: فدخل المسجد فإذا ميزاب للعباس شارع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليسيل ماء المطر منه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال عمر بيده، فقلع الميزاب، فقال: هذا الميزاب لا يسيل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال له العباس: والذي بعث محمدًا بالحق إنه هو الذي وضع الميزاب في هذا المكان ونزعته أنت يا عمر، فقال عمر: ضع رجليك على عنقي لترده إلى ما كان هذا، ففعل ذلك العباس، ثم قال العباس: قد أعطيتك الدار تزيدها في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فزادها عمر في المسجد، ثم قطع للعباس دارًا أوسع منها بالزوراء.

هذا حديث كتبناه عن أبي جعفر وأبي علي الحافظ عليه ولم يكتبه إلا بهذا الإسناد والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعبد الرحمن بن زيد بن أسلم[٢].

وقد وجدت له شاهدًا من حديث أهل الشام:

٥٤٩٧- حدثناه أبو أحمد الحسين بن علي التميمي رحمه الله أنا محمد بن المسيب ثنا أبو عميرة عيسى بن محمد بن النحاس ثنا الوليد بن مسلم ثنا شعيب الخراساني عن عطاء

---

(١) عبد الله بن محمد بن سليمان بن إبراهيم لم نجد له ترجمة، وزيد ترجمته في «اللسان»، قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقائم، وقال ابن يونس: ليس بالقوي، والله أعلم.

(*) صوابه: «المصري» كما في «الميزان» و«اللسان».

(٢) لأنه ضعيف جدًا.

الخراساني عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أراد أن يزيد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقعت منازعة على دار العباس بن عبد المطلب، فذكر الحديث بنحو منه.

٥٤٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن أبي رزين عن أبي رزين عن علي رضي الله عنه قال: قلت للعباس: سل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يستعملك على الصدقة، فسأله، فقال: «ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس».

وبإسناده عن علي رضي الله عنه قال: قلت للعباس: سل لنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحجابة، فقال: «أعطيكم ما هو خير لكم منها السقاية ترزأكم ولا ترزؤنها».

كلا الحديثين صحيحا الإسناد[1]، ولم يخرجاه.

٥٤٩٩- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن زكريا عن الحجاج بن دينار عن الحكم عن حجية[2] بن عدي عن علي عن علي رضي الله عنه أن العباس بن عبد المطلب سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد[2]، ولم يخرجاه.

٥٥٠٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى وإسحاق ابن إبراهيم وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا أنا جرير عن يزيد[3] بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن ربيعة قال: جاء العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو مغضب، فقال: «ما شأنك؟» فقال: يا رسول الله ما لنا ولقريش، فقال: «مالك ولهم»، قال: يلقى بعضهم بعضًا بوجوه مشرقة، فإذا لقونا لقونا بغير

---

(١) عبد الله بن أبي رزين لم يوثقه معتبر.

(٢) الذي يظهر أن حجية لا يرتقي حديثه إلى الحجية، راجع ترجمته في «تهذيب التهذيب»، ثم إنهم قد اختلفوا في إسناده، قال الدارقطني رحمه الله (٢/١٢٤): اختلفوا على الحكم في إسناده، والصحيح عن الحسن بن مسلم مرسل.

(٣) يزيد بن أبي زياد القرشي مولاهم أبو عبد الله مختلف فيه، والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات.

ذلك، قال: فغضب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حتى استدر عرق بين عينيه، قال: فلما أسفر عنه قال: «والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبكم للّٰه ولرسوله»، قال: ثم قال: «ما بال رجال يؤذونني في العباس عم الرجل صنو أبيه».

هذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد، ويزيد وإن لم يخرجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين.

٥٥٠١- حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد اللّٰه بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول اللّٰه إن قريشًا إذا لقي بعضها بعضًا لقوها ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، قال: فغضب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم غضبًا شديدًا، وقال: «والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم للّٰه ولرسوله».

قد ذكرت في مناقب الحسن والحسين رضي اللّٰه عنهما طرفًا في فضائل أهل بيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وبينت علل هذا الحديث بذكر المطلب بن ربيعة ومن أسقطه من الإسناد، فأغنى ذلك عن إعادته في هذا الموضع.

٥٥٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور بن يزيد عن مكحول عن سعيد بن المسيب أنه قال: للعباس بن عبد المطلب خير هذه الأمة[1] ووارث النبي وعمه.

٥٥٠٣- أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت ذكوان أبا صالح قال: أرسلني العباس بن عبد المطلب إلى عثمان رضي اللّٰه عنهما، فأتيته فإذا هو يغدي الناس، فدعوته فأتاه، فقال: أفلح الوجوه يا أبا الفضل، فقال: ووجهك يا أمير المؤمنين، فقال: ما زدت على أن أتاني رسولك وأنا أغدي فغديتهم، ثم أقبلت.

---

(1) حبر هذه الأمة. (مصححه).

٥٥٠٤- أخبرني أبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن عمرو[١] بن ثابت ، قال : دخل رجل على الحسين بن علي رضي اللّٰه عنهما وهو يأكل ، فقال : ادن فكل ، قال : إني قد أكلت ، قال : عند من ؟ قال : عند ابن عباس ، قال : أما إن أباه كان سيد قريش .

٥٥٠٥- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا محمد بن عبد اللّٰه البيروتي ثنا محمد بن عزيز[٢] حدثني سلامة[٣] بن روح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال : قال عبد اللّٰه بن ثعلبة رضي اللّٰه عنه : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أوصاني اللّٰه بذي القربى ، وأمرني أن أبدأ بالعباس » .

٥٥٠٦- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار حدثني ساعدة بن عبيد اللّٰه المزني عن داود بن عطاء المدني عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أنه قال : استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب ، فقال : اللهم هذا عم نبيك العباس نتوجه إليك به فاسقنا ، فما برحوا حتى سقاهم اللّٰه ، قال : فخطب عمر الناس ، فقال : أيها الناس إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويبر قسمه ، فاقتدوا أيها الناس برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة إلى اللّٰه عز وجل فيما نزل بكم[●] .

* * *

ذكر مناقب عبد اللّٰه بن الأرقم رضي اللّٰه عنه

٥٥٠٧- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق المزني ثنا مصعب[٤] بن عبد اللّٰه قال : عبد اللّٰه بن الأرقم بن عبد يغوث بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، أمه : عمرة بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف ، وكان قد عمي قبل وفاته ، تُوفي سنة خمس وثلاثين .

---

(١) عمرو بن ثابت قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة : ليس بثقة ولا مأمون ، كما في « الميزان » .
(٢) محمد بن عزيز فيه ضعف ، وروايته عن سلامة بن روح لا ترتقي للحجية . واللّٰه أعلم .
(٣) قال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث .
(●) (قلت) : هو في جزء البانياسي بغلو ، وصح نحوه من حديث أنس ، فأما داود فمتروك .
(٤) معضل .

٥٥٠٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[١] بن خياط، فذكر نسب عبد الله بن الأرقم، قال: وكان كاتبًا للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

٥٥٠٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد البيهقي ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد بن أبي عون عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتاب رجل فقال لعبد الله بن الأرقم: «أجب عني»، فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: «أصبت وأحسنت، اللهم وفقه»، فلما ولي عمر كان يشاوره.

هذا حديث صحيح الإسناد[٢]، ولم يخرجاه.

٥٥١٠- أخبرني أبو زكريا العنبري ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير[٣] بن بكار قال كان عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث على بيت المال في زمن عمرو صدرًا من ولاية عثمان إلى أن تُوفي وكانت له صحبة.

٥٥١١- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن أيوب بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا أقيمت الصلاة ويأخذ أحدكم الغائط فليبدأ بالغائط».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري صاحب الأذان

٥٥١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن[٤] ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا والعقبة من بني جشم بن الحارث وزيد بن

---

(١) معضل.
(٢) في سنده عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث ضعيف، وكذبه بعضهم.
(٣) معضل. (٤) معضل.

الحارث وهما التوأمان : عبد اللّه بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة وهو الذي أري النداء بالصلاة فجاء به رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأمره به .

٥٥١٣- أخبرني عبد اللّه بن حاتم(*) ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى[١] بن بكير قال : عبد اللّه بن زيد صاحب النداء يكنى : أبا محمد .

٥٥١٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد اللّه البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٢] فيمن شهد بدرًا والعقبة من بني جشم بن الحارث وزيد بن الحارث وهما التوأمان : عبد اللّه بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، وأخوه حارث بن زيد وعبد اللّه بن زيد هو الذي أري النداء بالصلاة .

٥٥١٥- حدثنا محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] قال : عبد اللّه بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث وكان يكنى : أبا محمد وشهد عبد اللّه بن زيد في السبعين من الأنصار ليلة العقبة في رواية جميعهم وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج في غزوة الفتح وهو الذي أري الأذان الذي تداوله فقهاء الإسلام بالقبول .

ولم يخرج في « الصحيحين » لاختلاف الناقلين في أسانيده .

وأمثل الروايات فيه رواية سعيد بن المسيب وقد توهم بعض أئمتنا أن سعيدًا لم يلحق عبد اللّه بن زيد وليس كذلك فإن سعيد بن المسيب كان فيمن يدخل بين علي وبين عثمان في التوسط وإنما توفي عبداللّه بن زيد في أواخر خلافة عثمان .

وحديث الزهري عن سعيد بن المسيب مشهور رواه يونس بن يزيد ومعمر بن راشد وشعيب بن أبي حمزة ومحمد بن إسحاق وغيرهم .

وأما أخبار الكوفيين في هذا الباب فمدارها على حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى فمنهم

(*) صوابه : « عبد اللّه بن غانم » (أبو أحمد الملكي) .

(١) معضل . (٢) مرسل ، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

(٣) محمد بن عمر الواقدي كذاب ، والحسين بن الفرج ضعيف ،والحسن بن الجهم ترجمه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

من قال: عن معاذ بن جبل أو عبد اللّٰه بن زيد.

ومنهم من قال: عبد الرحمن عن عبد اللّٰه بن زيد، وأما ولد عبد اللّٰه بن زيد عن آبائهم عنه فإنها غير مستقيمة الأسانيد، وقد أسند عبد اللّٰه بن زيد عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم هذا الحديث:

٥٥١٦- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار وعبد اللّٰه بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد اللّٰه بن زيد بن عبد ربه الذي أري النداء أنه أتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللّٰه حائطي هذا صدقة وهو إلى اللّٰه ورسوله فجاء أبواه فقالا: يا رسول اللّٰه كان قوام عيشنا فرده رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إليهما، ثم ماتا فورثهما ابنهما بعد(●).

* * *

ذكر مناقب أبي الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٥٥١٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[١] بن عمر قال: وأبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس بن خناسة بن أمية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، وقيل: إن اسم أبي الدرداء: عامر ولكنه صغر فقيل: عويمر وأمه: محبة بنت واقد بن عمرو بن الأظنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب، وكان أبو الدرداء فيما ذكر آخر داره إسلامًا لم يزل متعلقًا بصنم له قد وضع عليه منديلًا وكان عبد اللّٰه بن رواحة يدعوه إلى الإسلام فيأبى فيجيئه عبد اللّٰه بن رواحة وكان له أخًا في الجاهلية عن الإسلام فلما رآه قد خرج من بيته خالفه فدخل بيته وأعجل امرأته وإنها لتمشط رأسها فقال: أين أبو الدرداء؟ فقالت: خرج أخوك آنفًا فدخل بيته الذي كان فيه الصنم ومعه القدوم فأنزله وجعل يقدوه فلذًا فلذًا وهو يرتجز سرًا من أسماء الشياطين كلها. ألا كل ما يدعى مع اللّٰه باطل، ثم خرج وسمعت

(●) (قلت): فيه إرسال، قيل: توفي عبد اللّٰه سنة اثنتين وثلاثين. (الذهبي).

(١) الواقدي كذاب والرواي عنه ضعيف، والحسن بن الجهم ما وجدت ترجمته إلا في «أخبار أصبهان» لأبي نعيم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

المرأة صوت القدوم وهو يضرب ذلك الصنم فقالت : أهلكتني يا ابن رواحة فخرج على ذلك فلم يكن شيء حتى أقبل أبو الدرداء إلى منزله فدخل فوجد المرأة قاعدة تبكي شفقًا منه فقال : ما شأنك قالت : أخوك عبد اللّٰه بن رواحة دخل عليَّ فصنع ما ترى فغضب غضبًا شديدًا ثم فكر في نفسه فقال : لو كان عند هذا خير لدفع عن نفسه فانطلق حتى أتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن رواحة فأسلم وقيل : إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نظر إلى أبي الدرداء والناس منهزمون كل وجه يوم أحد فقال : « نعم الفارس عويمر غير أنه » يعني : غير ثقيل قال ابن عمر : وسمعت من يذكر أن أبا الدرداء لم يشهد أحدًا وقد كان من جملة أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقد شهد معه مشاهد كثيرة قال ابن عمر : وتوفي أبو الدرداء بدمشق سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي اللّٰه عنه .

٥٥١٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن بشر ثنا مطر ثنا أبو إبراهيم الترجماني قال : رأيت شيخًا بدمشق يقال له : أبو إسحاق الأجرب مولى لبني هبار القرشي قال : رأيت أبا الدرداء عويمر بن قيس بن خناسة صاحب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أشهل أقنى يخضب بالصفرة ورأيت عليه قلنسوة مضربة صغيرة ورأيت عليه عمامة قد ألقاها على كتفيه قال العباس : فسمعت رجلًا كان معي يقول له : مذ كم رأيته ؟ قال : رأيته منذ أكثر من مائة سنة قال : وكان عليه جوربان ونعلان قال : وكان أتى على أبي إسحاق نحو من عشرين ومائة سنة .

* * *

ذكر مناقب أبي ذر الغفاري رضي اللّٰه عنه

٥٥١٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه الزبيري[١] قال : أبو ذر جندب بن جنادة وقيل : يزيد بن جنادة توفي بالربذة سنة اثنتين وثلاثين واختلفوا فيمن صلى عليه فقيل : عبد اللّٰه بن مسعود وقيل : جرير ابن عبد اللّٰه البجلي .

٥٥٢٠- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا

(١) معضل .

معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ثنا مجاهد[١] قال: قال أبو ذر لنفر عنده: إنه قد حضرني ما ترون من الموت ولو كان لي ثوب يسعني كفنًا أو لصاحبي لم أكفن إلا في ذلك وإني أنشدكم أن لا يكفنني منكم رجل كان عريفًا أو نقيبًا أو أميرًا أو بريدًا وكان القوم أشرافًا كان حجر المدري ومالك الأشتر في نفر فيهم رجل من الأنصار وكل القوم قد أصاب لذلك منزلًا إلا الأنصاري فقال: أنا أكفنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي حاكتهما لي حتى أحرم فيهما فقال أبو ذر: كفاني.

٥٥٢١- أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى[٢] قال: أبو ذر الغفاري: جندب بن جنادة بن سفيان ابن عبيد بن حرام قال: ابن سلام ويقال: اسمه يزيد.

٥٥٢٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير[٣] قال: أبو ذر جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن صعير بن حرام بن غفار وأمه: رملة بنت وقيعة بن غفار وأما ما ذكر من اسمه يزيد فقد روي أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سماه به:

٥٥٢٣- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم[٤] أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي ذر: «كيف بك يا يزيد» في حديث طويل.

٥٥٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد[٥] بن سنان القزاز ثنا أبو عاصم وسعد بن عامر قالا ثنا المثنى بن سعيد القصير حدثني أبو حمزة[٦] قال: قال لنا ابن عباس: ألا أخبركم بإسلام أبي ذر؟ قال: قلنا: بلى، قال: قال أبو ذر: كنت رجلًا من غفار فبلغنا أن رجلًا خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لأخي: انطلق إلى هذا الرجل فكلمه وأتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت: ما عندك؟ فقال: والله لقد رأيت رجلًا يأمر بالخير وينهى عن الشر قال: فقلت له: لم يشفني من الخبر قال: فأخذت جرابًا وعصا، ثم أقبلت إلى مكة

---

(١) منقطع، كما في «جامع التحصيل».
(٢) معضل.
(٣) أثر ابن نمير معضل.
(٤) هو مرسل.
(٥) كذبه أبو داود.
(٦) صوابه: أبو جمرة وهو: نصر بن عمران، كما في البخاري.

فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد قال : فمر بي عليٌّ فقال : كأن الرجل غريب ؟ قلت : نعم ، قال : فانطلق إلى المنزل ، فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره قال : ثم لما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء فمر بي عليٌّ فقال : أما آن للرجل أن يعرف منزله بعد ؟ قال : قلت : لا ، قال : انطلق معي فقال : ما أقدمك هذه البلدة ؟ قلت له : إن كتمت عليَّ أخبرتك قال : فإني أفعل ، قلت له : بلغنا أنه خرج من ها هنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه قال : أما إنك قد رشدت هذا وجهي فاتبعني وادخل حيث أدخل فإني إن رأيت أحدًا أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي وامض أنت قال : فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله اعرض عليَّ الإسلام ، فعرض عليَّ الإسلام فأسلمت مكاني قال : فقال لي : « يا أبا ذر اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فأقبل » ، قال : فقلت : والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم ، فجاء إلى المسجد وقريش فيه فقال : يا معشر قريش أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، فقالوا : قوموا إلى هذا الصابئ فقاموا فضربت لأموت فأدركني العباس فأكب عليَّ ثم أقبل عليهم فقال : ويلكم تقتلون رجلًا من بني غفار ، ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عني فلما أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا : قوموا إلى هذا الصابئ فأدركني العباس فأكب عليَّ وقال مثل مقالته بالأمس فكان أول إسلام أبي ذر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

فأما حديث مفسر في إسلام أبي ذر حديث الشاميين :

٥٥٢٥- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أحمد بن إبراهيم القرشي بدمشق ثنا محمد بن عائذ الدمشقي حدثني الوليد بن مسلم ثنا أبو طرفة عباد بن الريان اللخمي قال سمعت عروة بن رويم اللخمي الأشعري يقول حدثني عامر بن لدين الأشعري وكان مع عبد الملك بن مروان قال سمعت أبا ليلى الأشعري يقول حدثني أبو ذر قال : إن أول ما

---

(١) قد أخرجه البخاري (١٧٣/٧) ، وقد تقدم أن محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود ، وأخرجه مسلم أيضًا (١٩٢٣/٤) .

دعاني إلى الإسلام أنَّا كنا قومًا غرباء فأصابتنا السنة فأحملت أمي وأخي وكان اسمه أنيسًا إلى أصهار لنا بأعلى نجد، فلما حللنا بهم أكرمونا، فلما رأى ذلك رجل من الحي مشى إلى خالي، فقال: تعلم أن أنيسًا يخالفك إلى أهلك، قال: فخفق في قلبه فانصرفت في رعية إبلي فوجدته كئيبًا حزينًا يبكي، فقلت: ما أبكاك يا خالي؟ فأعلمني الخبر، فقلت: حجز الله من ذلك إنَّا نخاف الفاحشة وإن كان الزمان قد أخل بنا، ولقد كدرت علينا صفو ما ابتدأتنا به ولا سبيل إلى اجتماع فاحتملت أمي وأخي حتى نزلنا بحضرة مكة، فقال أخي: إني رجل مدافع على الماء بشعر، وكان رجلًا شاعرًا، فقلت: لا تفعل، فخرج به اللجاج حتى دافع جريج بن الصمة إلى صرمته، وايم الله لجريج يومئذ أشعر من أخي فتقاضيا إلى خباء ففضلت أخي على جريج، وذلك أن جريجًا خطبها إلى أبيها، فقالت: شيخ كبير لا حاجة لي فيه، فحقدت عليه فضممنا صرمته إلى صرمتنا، فكانت لنا هجمة، قال: ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفا، فإذا عليها رجالات قريش، ولقد بلغني أن بها صابئ أو مجنون أو شاعر أو ساحر، فقلت: أين هذا الذي تزعمون؟ فقالوا: ها هو ذاك حيث ترى، فانقلبت إليه، فوالله ما جزت عنهم قيد حجر حتى أكبوا عليَّ كل عظم وحجر ومدر فضرجوني، بدمي وأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصمت فيه ثلاثين يومًا لا آكل ولا أشرب إلا من ماء زمزم حتى كانت ليلة قمراء أضحيان أقبلت امرأتان من خزاعة طافتا بالبيت، ثم ذكرتا إسافًا ونائلة وهما وثنان كانوا يعبدونهما، فأخرجت رأسي من تحت الستور، فقلت: احملا أحدهما على صاحبه؟ فغضبتا، ثم قالتا: أما والله لو كان رجالنا حضورًا ما تكلمت بهذا، ثم ولتا فخرجت أقفو آثارهما حتى لقيتا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: «ما أنتما؟ ومن أين أنتما؟ ومن أين جئتما؟ وما جاء بكما؟»، فأخبرتاه الخبر، فقال: «أين تركتما الصابئ؟» فقالتا: تركناه بين الستور والبناء، فقال لهما: «هل قال لكما شيئًا؟»، قالتا: نعم، وأقبلت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم سلمت عليه عند ذلك، فقال: «من أنت؟ وممن أنت؟ ومن أين أنت؟ ومن أين جئت؟ وما جاء بك؟» فأنشأت أعلمه الخبر، فقال: «من أين كنت تأكل وتشرب؟» فقلت: من ماء زمزم، فقال: «أما إنه لطعام طعم»، ومعه أبو بكر رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله ايذن لي أن أعشيه، قال: «نعم»، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي، وأخذ أبو بكر بيدي حتى وقف رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم بباب أبي بكر ، ثم دخل أبو بكر بيته ، ثم أتى بزبيب من زبيب الطائف ، فجعل يلقيه لنا قبضًا قبضًا ونحن نأكل منه حتى تملأنا منه ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا ذر ! » فقلت : لبيك ، فقال لي : « إنه قد رفعت لي أرض وهي ذات مال ولا أحسبها إلا تهامة ، فاخرج إلى قومك فادعهم إلى ما دخلت فيه » ، قال : فخرجت حتى أتيت أمي وأخي فأعلمتهم الخبر ، فقالا : ما لنا رغبة عن الدين الذي دخلت فيه فأسلما ، ثم خرجنا حتى أتينا المدينة فأعلمت قومي ، فقالوا : إنا قد صدقناك ، ولعلنا نلقى محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقيناه ، فقالت له غفار : يا رسول الله إن أبا ذر أعلمنا ما أعلمته ، وقد أسلمنا وشهدنا أنك رسول الله ، ثم تقدمت أسلم وخزاعة فقالتا : يا رسول الله إنا قد أسلمنا ودخلنا فيما دخل فيه إخواننا وحلفاؤنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها » ، ثم أخذ أبو بكر بيدي فقال : يا أبا ذر ! فقلت : لبيك يا أبا بكر ، فقال : هل كنت تأله في جاهليتك ؟ قلت : نعم لقد رأيتني أقوم عند الشمس فلا أزال مصليًا حتى يؤذيني حرها فأخر كأني خفاء[1] ، فقال لي : فأين كنت توجه ؟ قلت : لا أدري إلا حيث وجهني الله حتى أدخل الله عليَّ الإسلام[١] .

٥٥٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى[٢] اللخمي ثنا بشر ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن نصر بن علقمة عن أخيه عن ابن عائذ عن جبير بن نفير قال : كان أبو ذر يقول : لقد رأيتني ربع الإسلام لم يسلم قبلي إلا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وبلال .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٥٢٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عبد الله بن الرومي ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل سماك بن الوليد

---

(1) الخفاء على وزن الكساء ضبطه صاحب « المجمع » بكسر معجمة وخفة فاء وبمد بمعنى الكساء ١٢ (مصححه) .

(١) قد أخرج مسلم جله أو كله (٤/١٩١٩) .

(٢) ترجمته في « تهذيب التهذيب » و« الميزان » قال ابن عدي : له مناكير ، وقال الدارقطني : ليس بالقوي ، وكذبه طاهر .

عن مالك[١] بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قال : كنت ربع الإسلام : أسلم قبلي ثلاثة نفر وأنا الرابع ، أتيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : السلام عليك يا رسول اللّه ، أشهد أن لا إله إلا اللّه ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، فرأيت الاستبشار في وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

٥٥٢٨- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزني ثنا أحمد بن سلمة ثنا العباس بن عبد العظيم ثنا العنبري ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قال : قال رسول صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما تقل الغبراء ولا تظل الخضراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبيه عيسى ابن مريم » ، فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول اللّه فنعرف ذلك له ؟ قال : « نعم فاعرفوه له » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقد روي عن عبد اللّه بن عمرو وأبي الدرداء .

أما حديث عبد اللّه بن عمرو :

٥٥٢٩- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش .

وأخبرني أبو بكر بن محمد الصيرفي ثنا أبو قلابة ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش عن عثمان[٢] بن قيس البجلي عن أبي حرب الديلي قال سمعت عبد اللّه ابن عمرو يقول : سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء على رجل أصدق لهجة من أبي ذر » .

وأما حديث أبي الدرداء :

٥٥٣٠- فحدثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن سلمة عن علي[٣] بن زيد عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء

---

(١) مالك بن مرثد بن عبد اللّه وأبوه مجهولان ، وقال العقيلي في مرثد : لا يتابع على حديثه كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) عثمان بن قيس إما أن يكون مجهولًا ما روى عنه إلا الأعمش ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وإما أن يكون عثمان بن عمير نسب إلى جده قيس ، وهو أبو النضر ، وهو ضعيف ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٣) علي بن زيد مختلف فيه ، والراجح ضعفه .

قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ما أظلت الخضراء ، ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر » .

* * *

محنة أبي ذر رضي اللّٰه عنه

قد صحت الرواية من أوجه عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « أشد الناس بلاء الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الأمثل فالأمثل » .

٥٥٣١- أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد القاري الزاهد قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا ربيعة بن يزيد عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي عثمان النهدي عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال : قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا ذر كيف أنت إذا كنت في حثالة » وشبك بين أصابعه قلت : يا رسول اللّٰه فما تأمرني ؟ قال : « اصبر اصبر اصبر خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه (●) .

٥٥٣٢- أخبرناه أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم ابن أخي الحسن بن مكرم البزار ببغداد أنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ثنا سيف بن مسكين الأسواري ثنا المبارك بن فضالة عن المنتصر بن عمارة بن أبي ذر الغفاري عن أبيه عن جده عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة ، وكثرت التجارة ، وكثر المال ، وعظم رب المال بماله ، وكثرت الفاحشة ، وكانت إمارة الصبيان وكثر النساء وجار السلطان ، وطفف في المكيال والميزان ، ويربي الرجل جرو كلب خير له من أن يربي ولدًا له ، ولا يوقر كبير ولا يرحم صغير ، ويكثر أولاد الزنا ، حتى إن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق فيقول أمثلهم في ذلك الزمان : لو اعتزلتما عن الطريق ويلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أمثلهم في ذلك الزمان المداهن » .

هذا حديث تفرد به سيف بن مسكين(●●) عن المبارك بن فضالة والمبارك بن فضالة ثقة[٢] .

---

(١) أبو الأشعث شراحيل بن آده ليس من رجال البخاري .

(●) (قلت) : ابن يزيد لم يخرجوا له قال النسائي وغيره : متروك . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : وهو واهٍ ، ومنتصر وأبوه مجهولان (الذهبي) .

(٢) لكنه مدلس ، ولم يصرح بالتحديث هنا .

٥٥٣٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن الهيثم القاضي ثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي ثنا شريك عن أبي المحجل عن صدقة(*) بن أبي عمران بن حطان قال: أتيت أبا ذر فوجدته في المسجد محتبئًا بكساء أسود وحده، فقلت: يا أبا ذر ما هذه الوحدة؟ فقال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة، وإملاء الخير خير من السكوت والسكوت خير من إملاء الشر»(●).

٥٥٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن سمرة بن عطية عن شهر بن حوشب(١) عن عبد الرحمن بن غنم قال: كنت مع أبي الدرداء فجاء رجل من قبل المدينة، فسأله فأخبره أن أبا ذر مسير إلى الربذة، فقال أبو الدرداء: إنا للّه وإنا إليه راجعون، لو أن أبا ذر قطع لي عضوًا أو يدًا ما هجنته بعدما سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من رجل أصدق لهجة من أبي ذر».

٥٥٣٥- حدثنا أبو ذر(**) أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا أبو قلابة بن الرقاشي ثنا سعيد بن عامر ثنا أبو عامر وهو صالح بن رستم الخزاز عن حميد بن هلال عن عبد اللّه بن الصامت قال: قالت أم ذر: واللّه ما سير عثمان أبا ذر ولكن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا بلغ البنيان سلعًا فاخرج منها»، قال أبو ذر: فلما بلغ البنيان سلعًا وجاوز خرج أبو ذر إلى الشام. وذكر باقي الحديث بطوله.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين(٢)، ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «معفس» وهو ابن عمران بن حطان، فلفظة (أبي) زائدة كما في «الجرح والتعديل» (ج٨ ص٤٣٣)، و«الثقات» (ج٨ ص٥٢٥) لابن حبان، وكذا «الكنى» للدولابي فيها أنه معفس (ص١٠٧) وفي الإسناد سقط، فلم يذكر أنه سمع أو لقي أبا ذر ولم يذكر أن أباه سمع من أبي ذر، وكذا أبو ذر لم يذكر أنهما رويا عنه.

(●) (قلت): لم يصح ولا صححه الحاكم (الذهبي).

(١) شهر بن حوشب ضعيف.

(**) صوابه: «أبو بكر أحمد بن كامل».

(٢) أبو عامر صالح بن رستم لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا، كما في «تهذيب التهذيب»، فعلى هذا فالحديث على شرط مسلم.

والحديث المفسر في هذا الباب حديث الأعمش عن أبي وائل عن حرام بن جندل الغفاري تركته لألفاظ فيه ولطوله أيضًا واقتصرت على الإسنادين الصحيحين.

٥٥٣٦- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط(١) قال: مات أبو ذر بالربذة سنة اثنتين وثلاثين وصلى عليه عبد اللَّه بن مسعود، وفيها أيضًا مات عبد اللَّه بن مسعود وصلاة عبد اللَّه بن مسعود عليه لا تبعد فقد روي بإسناد آخر أنه كان في الرهط من أهل الكوفة الذين وقفوا للصلاة عليه.

٥٥٣٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن عبد اللَّه المديني ثنا يحيى بن سليم الطائفي ثنا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه عن أم ذر قالت: لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت، فقال لي: ما يبكيك؟ فقلت: وما لي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفنًا لي ولا لك ولا بد منه لنعشك، قال: فأبشري ولا تبكي فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيحتسبان فيريان النار أبدًا»، وإن سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين»، وليس من أولئك النفر أحد إلا ومات في قرية وجماعة فأنا ذلك الرجل، واللَّه ما كذبت ولا كذبت، فأبصري الطريق، فقلت: أنى وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق؟ فقال: اذهبي فتبصري، قالت: فكنت اشتد إلى الكثيب، ثم أرجع فأمرضه، فبينما أنا وهو كذلك إذ أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم تجد بهم رواحلهم، قال علي: قلت ليحيى بن سليم: تجد أو تخب، قال: بالدال، قلت: فألحت بثوبي(1)، فأسرعوا إليَّ حتى وقعوا عليَّ، فقالوا: ومن هو؟ قلت: أبو ذر، قالوا: صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم؟ قلت: نعم ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه، فقال لهم: أبشروا فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين»، ما من أولئك النفر رجل إلا وقد

(١) معضل وموسى بن زكرياء متروك كما في «الميزان».

(1) يقال: ألاح بثوبه، أي: لمح به ١٢ «مجمع» (مصححه).

هلك في قرية وجماعة واللّه ما كذبت ولا كذبت أنتم تسمعون أنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنًا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها إني أنشدكم اللّه، ثم إني أنشدكم اللّه أن لا يكفنني رجل منكم كان أميرًا أو عريفًا أو بريدًا أو نقيبًا وليس من أولئك النفر إلا وقد قارف ما قال إلا فتى من الأنصار، فقال: أنا أكفنك يا عم أكفنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي، قال: أنت فكفني فكفنه الأنصاري في النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه في نفر كلهم يمان[1].

* * *

ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري رضي اللّه عنه

٥٥٣٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني مصعب ابن عبد اللّه الزبيري[2] قال: حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة ابن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر كان شريفًا قد سمع من النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكان يقال له: حبيب الروم من كثرة الدخول عليهم، قال: وفيه يقول شريح بن الحارث:

ألا كل من يدعي حبيبًا ولو بدت ... مروته تفدي حبيب بني فهر
همام يقود الخيل حتى كأنما ... يطأن برضراض الحصى حاجم الجمر

٥٥٣٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر الإمام أنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري ثنا أبو بكر[3] الغساني عن عطية بن قيس وراشد بن سعد قال: سارت الروم إلى حبيب بن مسلمة وهو بأرمينية فكتب إلى معاوية يستمده، فكتب معاوية إلى عثمان بذلك فكتب عثمان إلى أمير العراق يأمره أن يمد حبيبًا فأمده بأهل العراق وأمَّر عليهم سلمان بن ربيعة الباهلي، فساروا يريدون غياث حبيب فلم يبلغوهم حتى لقي هو وأصحابه العدو ففتح اللّه لهم، فلما قدم سلمان وأصحابه على حبيب سألوهم أن

---

(١) إبراهيم بن الأشتر هو إبراهيم بن مالك بن الأشتر ترجمه ابن حبان في «الثقات»، وذكر عنه راويًا سوى مجاهد، فهو مجهول وأبوه مالك بن الحارث ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وسئل أحمد: يروى عنه الحديث؟ فقال: لا. فعلى هذا فالحديث ضعيف.

(٢) معضل.

(٣) أبو بكر هو ابن أبي مريم ضعيف اختلط بسبب حلي سرقت عليه.

يشركوهم في الغنيمة وقالوا : قد أمددناكم ، وقال أهل الشام : لم تشهدوا القتال ليس لكم معنا شيء ، فأبى حبيب أن يشركهم وحوى هو وأصحابه على غنيمتهم ، فتنازع أهل الشام وأهل العراق في ذلك حتى كاد أن يكون بينهم في ذلك ، فقال بعض أهل العراق :

فإن تقتلوا سلمان نقتل حبيبكم　　وإن ترحلوا نحو ابن عفان نرحل

قال أبو بكر الغساني : وسمعت أنها أول عداوة وقعت بين أهل الشام والعراق .

٥٥٤٠- أخبرني محمد بن يوسف بن إبراهيم العدل ثنا محمد بن عمران النسوي ثنا أحمد بن زهير[١] بن حرب قال : سمعت أبي يقول : كنية حبيب بن مسلمة : أبو عبد الرحمن .

٥٥٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن يزيد بن حارثة عن حبيب بن مسلمة قال : شهدت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفل الثلث .

٥٥٤٢- حدثنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أبي اليمان عن عامر بن عبد الله بن يحيى أن أبا ذر الغفاري والناس كانوا يسمون حبيب بن مسلمة : حبيب الروم لكثرة مجاهدته الروم .

٥٥٤٣- أخبرني عبد الله بن غانم ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى[٢] بن بكير قال : توفي حبيب بن مسلمة بأرمينية سنة اثنتين وأربعين وهو ابن خمسين سنة .

٥٥٤٤- حدثنا أحمد بن الحسن البزار ثنا ابن أزهر بن رقة[*] المصري[1] ثنا أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني ثنا سليمان[٣] بن أبي كريمة عن مكحول عن قناعة[**] بن يحيى عن

---

(١) معضل.　　(٢) معضل.

(*) صوابه : « زفر » كما في « معجم الطبراني » (٤/٢٦) (مقبول الوجيه) .

(1) أزهر بن رقم المصري . (مصححه) .

(٣) سليمان بن أبي كريمة ضعيف ، كما في « الميزان » ، ومحمد بن مخلد حدث بالأباطيل ، كما في « الميزان » ، وقزعة بن يحيى لم أجد ترجمته .

(**) صوابه : « قزعة » كما في « تاريخ دمشق » و« تهذيب الكمال » ، وهو من الرواة عن حبيب بن مسلمة .

حبيب بن مسلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زر غبًّا تزدد حبًّا » .

٥٥٤٥- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا ابن لهيعة[(١)] قال حدثني أبو هبيرة عن حبيب بن مسلمة الفهري وكان مجاب الدعوة أنه أُمِّر على جيش فدرب الدروب ، فلما أتى العدو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن البعض إلا أجابهم الله » ، ثم إنه حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : اللهم احقن دماءنا واجعلْ أجورنا أجور الشهداء ، فبينما هم على ذلك إذ نزل الهنباط أمير العدو فدخل على حبيب سرادقه .

* * *

مناقب المقداد بن عمرو الكندي وهو الذي قيل له ابن الأسود

٥٥٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[(٢)] قال : وممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بني زهرة ومن حلفائهم المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن زمعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن ربيعة بن زهير بن نمر بن ثعلبة بن مالك .

٥٥٤٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[(٣)] في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بني زهرة ومن حلفائهم : المقداد بن عمرو .

٥٥٤٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب العصفري قال : قال ابن إسحاق[(٤)] : نُسب المقداد إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة تبناه ويقال : إلى الأسود بن أبي قيس بن عبد مناف .

٥٥٤٩- فحدثنا بصحة ذلك أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج

---

(١) ابن لهيعة ضعيف ، وإن روى عنه عبد الله بن يزيد المقري ، فقد ضعفه بعضهم مطلقًا ، ثم إننا لم نجد حديثًا لابن هبيرة عن حبيب بن مسلمة .

(٢) معضل .

(٣) مرسل ، وفيه أيضًا ابن لهيعة .

(٤) معضل ، وأيضًا منقطع ؛ فإن شبابًا لم يسمع من ابن إسحاق .

المصري ثنا سعيد بن عفير[١] قال: كنت صاحبًا للمقداد بن الأسود في الجاهلية فأصاب فيهم دمًا فهرب إلى كندة فحالفهم ثم أصاب منهم دمًا فهرب إلى مكة فحالف الأسود بن عبد يغوث فلذلك نُسب إليه.

٥٥٥٠- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير[٢]: قال المقداد بن الأسود يكنى: أبا معبد مات سنة ثلاثين بلغ نحوًا من سبعين سنة، وكان يصفر لحيته مات بالجرف فحمل على رقاب الرجال وصلى عليه عثمان ابن عفان رضي الله عنه ودفن بالبقيع.

٥٥٥١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر قال: المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة وذكر إلى قضاعة، كان يكنى: أبا معبد وكان حالف الأسود بن عبد يغوث الزهري في الجاهلية فتبناه وكان يقالُ له: المقداد بن الأسود، فلما نزل القرآن ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ [الأحزاب: ٥] قيل له: المقداد بن عمرو، وهاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في رواية ابن إسحاق، وشهد المقداد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال ابن عمر[٤]: حدثنا موسى بن يعقوب عن عمته كريمة بنت المقداد أنها وصفت أباها لهم فقالت: كان رجلًا طوالًا آدم أبطن كثير شعر الرأس يصفر لحيته وهي حسنة[1] ليست بالعظيمة ولا بالخفيفة أعين مقرون الحاجبين أقنى، قالت: ومات المقداد بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال ودفن بالمدينة وصلى عليه عثمان بن عفان وذلك سنة ثلاث وثلاثين كان يوم مات ابن سبعين سنة أو نحوها.

قال ابن عمر: وحدثني محمد عن عاصم بن عمر وعبد الله بن جعفر بالمؤاخاة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم آخى بين المقداد وجبر بن عتيك.

---

(١) في السند سقط فإن سعيد بن عفير من شيوخ البخاري، فكيف يقول: كنت صاحبًا للمقداد؟!

(٢) معضَل.

(٣) بتلك السلسلة التالفة.

(٤) وهذا أيضًا هو محمد بن عمر الواقدي.

(1) وهي خشنة. (مصححه).

٥٥٥٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا أمية بن خالد عن شعبة عن سعد[1] بن إبراهيم قال قدم المقداد بن الأسود مكة فقال: لأحالفن أعز أهلها فحالف الأسود بن عبد يغوث فقيل له مقداد بن الأسود وإنما هو مقداد بن عمرو البهراوي وليس بابن الأسود الكندي.

٥٥٥٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله ابن موسى أنا إسرائيل عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال شهدت من المقداد مشهدًا لأن أكون صاحبه أحب إليَّ مما عدل به: أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يدعو على المشركين فقال: إنا والله يا رسول الله لا نقول كما قال قوم موسى لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون؛ ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك، فرأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يشرق لذلك وسره ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[2].

٥٥٥٤- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن شريك ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا بقية بن الوليد عن جرير(*) بن عثمان قال حدثني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي حدثني أبو راشد الحراني(**) قال: رأيت المقداد بن الأسود حارس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالسًا على تابوت من توابيت الصيارفة بحمص قد أفضل على التابوت من عظمه يريد الغزو، فقلت له: لقد أعذر الله إليك فقال: أبت علينا سورة البحوث ﴿انفروا خفافًا وثقالًا﴾ [التوبة: ٤١]، قال بقية: سورة البحوث: سورة التوبة.

هذا حديث صحيح[3] الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) مرسل. (٢) بل قد أخرجه البخاري (ج٨ ص٢٧٣).

(*) صوابه: «حريز بن عثمان». (**) صوابه: «الحبراني».

(٣) لا. بقية بن الوليد مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا، وعبد الرحمن بن ميسرة ما روى عنه إلا حريز بن عثمان ولم يوثقه معتبر بل قال ابن المديني: مجهول، وأما قول أبي داود: شيوخ حريز كلهم ثقات. ففيه نظر.

وقد ذكرت في أول مناقب أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه حديث عبد اللّه بن مسعود أول من أظهر الإسلام سبعة : رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب والمقداد وبلال .

٥٥٥٥- حدثناه أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد اللّه .

ثنا(*) إسماعيل بن علي الخطبي ببغداد ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني العباس بن الوليد النرسي ثنا بشر بن المفضل عن ابن عون عن عمير بن إسحاق عن المقداد بن الأسود قال : بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مبعثًا فلما رجعت قال لي : « كيف تجد نفسك ؟ » قلت : ما زلت حتى ظننت أن من معي خولي وايم اللّه لا أعمل على رجلين بعدها .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب عبد اللّه أبي عبس بن جبر الأنصاري الخزرجي رضي اللّه عنه

٥٥٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] فيمن شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من بني الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم ابن حارثة بن الحارث .

٥٥٥٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة حدثني أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٣] قال : شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة .

(*) سقطت أداة التحويل وهي الواو بين عبد اللّه وبين ثنا إسماعيل بن علي الخطبي .
(١) عمَير بن إسحاق مقبول . (٢) معضل .
(٣) مرسل ، وفيه ابن لهيعة .

٥٥٥٨- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل قال : قرأت على يعقوب[١] فيمن شهد بدرًا : أبو عبس بن جبر واسمه : عبد الرحمن ابن جبر .

٥٥٥٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير[٢] قال : أبو عبس عبد اللّه بن جبر بن عمرو بن زيد الأنصاري مات في سنة ثلاث وثلاثين .

٥٥٦٠- وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو يونس أخبرني إبراهيم بن المنذر[٣] قال : مات أبو عبس عبد الرحمن بن جبر سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة .

٥٥٦١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة ثنا سليمان بن داود[٤] ثنا محمد بن عمر قال : كان أبو عبس بن جبر وخنيس بن حذافة السهمي من كبار الصحابة رضي اللّه عنهم ، وشهد أبو عبس بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف .

قال ابن عمر : فحدثني عبد الحميد بن أبي عبس من ولد أبي عبس بن جبر قال : مات أبو عبس سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان ونزل في قبره أبو بردة بن نيار وقتادة بن النعمان ومحمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش .

٥٥٦٢- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزني ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الحميد(*) بن أبي عبس الأنصاري من ولد أبي عبس أن أبا عبس كان يصلي مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الصلوات ثم يرجع إلى بني حارثة ، فخرج ذات ليلة مظلمة مطيرة فنور له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة(●) .

---

(١) أثر يعقوب معضل. (٢) أثر ابن نمير معضل.

(٣) أثر إبراهيم بن المنذر معضل. (٤) سليمان ومحمد هما : الشاذكوني والواقدي الكذابان.

(*) صوابه عبد المجيد بن أبي عبس الأنصاري وقد تقدم في « المستدرك » في هذا الجزء على الخطأ ففيه : عبد الحميد بن عيش بن جبر وصوب هنالك كما في « الجرح والتعديل » (٦/٦٤) و« اللسان » .

(●) (قلت) : مرسل . (الذهبي) .

٥٥٦٣- أخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه بن أمية القرشي بالساقة ثنا محمد بن أيوب ثنا سليمان بن النعمان الشيباني ثنا يحيى بن العلاء حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبيه عن أنس قال : دعا أبو عبس بن جبر الأنصاري رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لطعام صنعه لهم ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنها سنة جميلة »[●] .

٥٥٦٤- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الجراحي العدل بمرو ثنا أبو عبد اللّٰه محمد ابن عبد اللّٰه بن عطية المروزي ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبدة بن الحكم بن مسلم بن بسطام بن عبد اللّٰه مولى سعد بن أبي وقاص ثنا أبو معاذ النحوي الفضل بن خالد الباهلي عن أبي حنيفة عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أنس قال كان أبعد رجلين من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دارًا أبو لبابة بن عبد المنذر وأهله بقباء وأبو عبس بن جبر ومسكنه في بني حارثة وكانا يصليان مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم العصر ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتعجيل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بصلاته[١] .

* * *

ذكر مناقب أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٥٥٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] قال : أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن زيد مناة بن عدي ابن مالك بن النجار ، شهد بدرًا وله عقب وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وقيل : إنه كان رجلًا آدم مربوعًا ومات بالمدينة سنة أربع

(●) (قلت) : يحيى وشيخه متروكان . (الذهبي) .

(١) الفضل بن خالد الباهلي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، وأما أبو حنيفة فهو الدينوري أحمد بن داود ، ترجمته في « نزهة الألباء » (ص٢٤٠) وقال المؤلف : كان ثقة فيما يرويه ، ومحمد بن عبدة بن الحكم ترجمه ابن أبي حاتم (ج٨ ص١٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

(٢) أثر ابن إسحاق معضل .

وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضي اللّه عنه وهو يومئذ ابن سبعين سنة.

٥٥٦٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا ابن لهيعة ثنا الأسود عن عروة في تسمية من شهد بيعة العقبة ثم شهد بدرًا من بني عمرو بن مالك بن النجار: أبو طلحة وهو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة[١].

٥٥٦٧- أخبرني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن مسلم ثنا زياد البكائي عن محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي[٢] بن الحسين رضي اللّه عنهم في حديث الحفر قال: كان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر[1].

٥٥٦٨- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول: أبو طلحة الأنصاري زيد بن سهل.

٥٥٦٩- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال قرئ على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع ثنا سعيد بن[٣] واصل ثنا شعبة عن يحيى بن صبيح عن محمد بن سيرين عن أنس أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «هذا خالي فمن شاء منكم فليخرج خاله» يعني: أبا طلحة زوج أم سليم. قال في الكرم.

قال هذا سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبا العباس الدغولي يقول سمعت الحافظ صالح جزرة يقول قال لي فضلك الرازي: إذا دخلت نيسابور يستقبلك شيخ حسن الوجه حسن الثياب حسن الركوب حسن الكلام فاعلم أنه محمد بن يحيى الذهلي فليكن أول ما تسأل عنه حديث شعبة عن يحيى بن صبيح وذكر الحديث، قال: فقضي أن أول ما دخلت نيسابور استقبلني رجل بهذا الوصف فسألت عنه فقالوا: هذا محمد بن يحيى فسلمت عليه فرد الجواب فتبعته إلى أن نزل، فقلت: يخرج الشيخ إلي كتبه فأخرج أجزاء وقال: انتظرني لخروجي لصلاة الظهر، فلما خرج أذن وأقام وصلى وجلس في محرابه فقرأت عليه ما كتبته ثم قلت له: ما حديث أفادني فضلك الرازي عن

---

(١) مرسل وابن لهيعة ضعيف. (٢) مرسل.

(1) وهو الذي حفر قبر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وحده. ١٢ «أسد الغابة». (مصححه).

(٣) في «الميزان» قال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف.

الشيخ؟ فقال: هات فقلت حدثكم سعيد بن عامر ثنا شعبة وذكرت الحديث، فتبسم ثم قال لي: يا فتى من ينتخب مثل هذا الانتخاب الذي انتخبته ويقرأ مثل ما قرأت يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث بمثل هذا، فقلت: نعم حدثكم سعيد بن واصل؟ فقال: نعم حدثناه سعيد بن واصل.

٥٥٧٠- أخبرني أبو بكر[١] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا مطين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر وأنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل».

لم يكتبه بهذا الإسناد ورواته عن آخرهم ثقات، وإنما يعرف هذا المتن من حديث علي ابن زيد بن جدعان عن أنس:

٥٥٧١- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي.

وثنا علي ثنا محمد بن أيوب أنا علي بن عبد الله المديني[٢] وإبراهيم بن بشار قالوا ثنا سفيان عن ابن جدعان[٣] عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة».

٥٥٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يوم أحد: «من قتل كافرًا فله سلبه» فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٥٧٣- أخبرني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة صام بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعين سنة لا يفطر إلا يوم فطر أو أضحى.

---

(١) قال الحاكم: رافضي غير ثقة، كما في «الميزان».　　(٢) معضل.
(٣) علي بن زيد مختلف فيه، والراجح ضعفه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٥٥٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا بهز بن أسد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا طلحة قال : لا أتأمر على اثنين ولا أذمهما .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٥٧٥- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك أخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد وثابت عن أنس بن مالك أن أبا طلحة قرأ هذه الآية : ﴿انفروا خفافًا وثقالًا﴾ [التوبة : ٤١] فقال : استنفرنا الله وأمرنا الله واستنفرنا شيوخًا وشبابًا جهزوني ، فقال بنوه : يرحمك الله إنك قد غزوت على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر ونحن نغزو عنك الآن ، فغزا البحر فمات فطلبوا جزيرة يدفنونه فيها فلم يقدروا عليه إلا بعد سبعة أيام وما تغير .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٥٧٦- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد الله بن المبارك أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرفع ظهره من خلفه لينظر أين يقع نبله ، فيتطاول أبو طلحة بصدره يقي به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هكذا : يا نبي الله جعلني الله فداك نحري دون نحرك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب عبادة بن الصامت رضي الله عنه

٥٥٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] في تسمية السبعين الذين شهدوا العقبة قال : ومن بني سالم بن عوف بن

---

(١) عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير وأبوه ليسا من رجال مسلم وإنما هما من رجال البخاري .

(٢) معضل .

عمرو بن عوف بن الخزرج : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن بهز[1] بن ثعلبة بن غنم بن سالم نقيب ، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٥٥٧٨- سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه يقول سمعت عبد الله[١] بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : عبادة بن الصامت بدري أحدي عقبي شجري وهو نقيب .

٥٥٧٩- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : عبادة بن الصامت بدري أحدي شجري عقبي نقيب .

٥٥٨٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[٢] في تسمية الذين شهدوا العقبة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : ومن بني عوف ثم من بني سالم بن جعفر : عبادة بن الصامت وهو نقيب وقد شهد بدرًا .

٥٥٨١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعثه على الصدقات فقال : « يا أبا الوليد » .

هذا حديث صحيح[●] على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٥٨٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا عبد الله بن محمد الفرهاداني[*] ثنا هناد بن السري ثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن محمد بن يحيى عن حبان عن ابن محيريز عن المخدجي[٣] قال : قيل لعبادة بن الصامت : يا أبا الوليد .

٥٥٨٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن مكحول[٤] قال : كان عبادة بن الصامت وشداد بن

---

(1) فهر . (مصححه) .

(١) معضل .

(٢) أثر عروة مرسل وابن لهيعة ضعيف .

(●) (قلت) : منقطع . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الفرهاذاني » كما في « السير » (١٤/١٤٦) (نايف الحيمي) .

(٣) قال الحافظ الذهبي في « الميزان » : لا يعرف ، روى عنه عبد الله بن محيريز .

(٤) مكحول لم يسمع من عبادة ، كما في « تهذيب التهذيب » ، فهو منقطع .

أوس يسكنان بيت المقدس وكان عبادة يكنى أبا الوليد.

٥٥٨٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير حدثني يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني معبد بن كعب بن مالك أخبرني سلمة عن أخيه عبد اللّه بن كعب عن أبيه كعب بن مالك قال: خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في العقبة فكان نقيب بني عوف بن الحارث: عبادة بن الصامت.

٥٥٨٥- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الأصبهاني ثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا عبيد بن عبيدة ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء بن السائب[١] عن عبادة بن الصامت عن أبيه أن معاوية قال لهم: يا معشر الأنصار ما لكم لم لا تأتوني مع إخوانكم من قريش، قال عبادة: الحاجة، قال: فهلا على النواضح قال: أمضيناها يوم بدر مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٥٨٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة بن ربيعة عن يعقوب[٢] بن عطاء قال: قبر عبادة بن الصامت وعمر بن عبد اللّه[1] ببيت المقدس.

٥٥٨٧- حدثني أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مسهر ثنا عباد الخواص[*] عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني[**] عن أبي سلام الأسود قال: كنت إذا أتيت بيت المقدس نزلت على عبادة بن الصامت.

٥٥٨٨- أخبرني عبد اللّه بن غانم ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى[٣] بن عبد اللّه

---

(١) صوابه: عن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه، وعطاء بن السائب مختلط.

(٢) في «الميزان» ضعفه أحمد، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وروى معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف.

(1) عامر بن عبد اللّه. (مصححه).

(*) هو عباد بن عباد أبو عتبة الخوّاص ترجمته في «التقريب».

(**) صوابه: «السيباني» راجع «تهذيب الكمال».

(٣) معضل.

ابن بكير قال: مات عبادة بن الصامت بالشام في أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

٥٥٨٩- حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد رحمه الله تعالى ثنا أحمد بن علي ابن رزين ثنا محمد بن عمرويه ثنا الهيثم بن عدي(١) قال: توفي عبادة بن الصامت ببيت المقدس ودفن بها سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

٥٥٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا محمد بن مبارك الغوري(*) ثنا يحيى بن حمزة ثنا برد بن سنان عن إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب عن أبيه أن عبادة بن الصامت أنكر على معاوية أشياء ثم قال له: لا أساكنك بأرض، فرحل إلى المدينة فقال له عمر: ما أقدمك إليَّ لا يفتح الله(1) أرضًا لست فيها أنت وأمثالك فانصرف لا إمرة لمعاوية عليك.

٥٥٩١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو أسامة ووكيع عن أسامة بن زيد عن عبادة بن الوليد عن عبادة بن الصامت قال: وكان قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ست غزوات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٥٩٢- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن جنادة بن أبي أمية الدوسي قال: دخلت على عبادة بن الصامت وكان قد تفقه في دين الله.

٥٥٩٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا حسين بن محمد ثنا شيبان عن قتادة عن سليمان اليشكري عن أبي الأشعث عن عبادة بن الصامت قال: بايعنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أن لا نخاف في الله لومة لائم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢).

---

(١) قال ابن معين والبخاري: ليس بثقة، كان يكذب، كما في «الميزان».

(*) صوابه: «الصوري» كما في «تهذيب الكمال» و«الأنساب» (نايف الحيمي).

(1) وفي «الاستيعاب» فقبح الله أرضًا لست فيها. ١٢ (مصححه).

(٢) بل قد أخرجاه من غير هذا الطريق، وأما هذه الطريق فقتادة لم يسمع من سليمان اليشكري كما في «جامع التحصيل».

٥٥٩٤- حدثني أبو عمرو (بن)[*] إسماعيل ثنا يعقوب بن إسحاق المهرجاني حدثني أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله بن بشار[**] حدثني عبادة ابن نسي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شغل، فإذا أقدم الرجل وقد أسلم على يد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفعه إلى رجل منا ليعلمه القرآن، فدفع إليَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلًا كان معي في البيت وكنت أقرأته القرآن فرأى أن لي عليه حقًّا فأهدى إليَّ قوسًا ما رأيت أجود منها ولا أحسن منها عطافًا، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: ما ترى يا رسول الله فيها، فقال: «جمرة بين كتفيك تقلدتها أو تعلقتها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1].

٥٥٩٥- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا عبد الله بن واقد عن عبد الرحمن بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر عن عبادة بن الصامت أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «سيليكم أمراء بعدي يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله».

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

وقد رواه زهير بن معاوية ومسلم بن خالد الزنجي عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم بزيادات فيه.

٥٥٩٦- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا

(*) صوابه: «أبو عمرو إسماعيل» وهو ابن نجيد.

(**) صوابه: «ابن يسار» كما في «تهذيب الكمال» و«التقريب».

(١) بشر بن عبد الله بن يسار روى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر، والحديث رواه وكيع وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عند أبي داود (ج٣ ص٧٠١) وإسحاق بن سليمان عند ابن أبي حاتم (ج٢ ص٧٤) رووه عن مغيرة بن زياد، وهو منكر الحديث عن عبادة بن نسي عن الأسود بن ثعلبة عن عبادة ابن الصامت مرفوعًا، وهذه الطريق أرجح من التي رواها الحاكم، ولكنها تدور على مجهول، وهو الأسود بن ثعلبة، كما في «الميزان».

(●) (قلت): تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف. (الذهبي).

المعافى بن سليمان الحراني ثنا زهير عن إسماعيل بن عبيد بنحوه.

وأما حديث مسلم بن خالد:

٥٥٩٧- فأخبرناه أبو عون محمد بن ماهان الخزاز بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سعيد بن منصور ثنا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه أن عبادة بن الصامت قام قائمًا في وسط دار أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه فقال: إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم محمدًا أبا القاسم يقول: «سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فلا طاعة لمن عصى اللَّه» فلا تعتبوا(1)، أنفسكم فوالذي نفسي بيده إن معاوية من أولئك، فما راجعه عثمان حرفًا(١).

وقد روي هذا الحديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين في ورود عبادة بن الصامت على عثمان بن عفان متظلمًا بمتن مختصر:

٥٥٩٨- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن مكمل(*) عن أزهر بن عبد اللَّه قال أقبل عبادة بن الصامت حاجًا من الشام فحج ثم قدم المدينة فأتى عثمان بن عفان متظلمًا وذكر الحديث.

* * *

ذكر مناقب عامر بن ربيعة رضي اللَّه عنه

٥٥٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق(٢) كان أول من قدم المدينة من المهاجرين أبو سلمة، وكان أول من قدمها بعد أبي سلمة عامر بن ربيعة.

---

(1) فلا تفتنوا. (مصححه).

(١) حديث عبادة بن الصامت في سنده مسلم بن خالد الزنجي صدوق كثير الأوهام كما في «التقريب» فحديثه لا يرتقي للحجية.

(*) صوابه: سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل كما في ترجمة شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر من «تهذيب الكمال».

(٢) أثر ابن إسحاق معضل.

٥٦٠٠- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[(١)] قال: عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجير بن سلامان، وذكر النسب إلى معد بن عدنان وكان حليفًا للخطاب بن نفيل ولما حالفه عامر بن ربيعة تبناه الخطاب وكان يقال له عامر بن الخطاب حتى أنزل اللّه تعالى ذكره: ﴿ادعوهم لآبائهم﴾ [الأحزاب: ٥]، فألحق بأبيه ورجع إلى نسبه.

قال ابن عمر: فحدثني محمد بن صالح بن رومان قال: أسلم عامر بن ربيعة قديمًا قبل أن يدخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها، وهاجر عامر بن ربيعة إلى أرض الحبشة الهجرتين ومعه امرأته ليلى بنت أبي حثمة العدوية أخت سليمان بن أبي حثمة، وآخى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بين عامر بن ربيعة ويزيد بن المنذر بن شريح الأنصاري، وكان عامر بن ربيعة يكنى: أبا عبد اللّه وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وتُوفي بعد ما قُتل عثمان رضي اللّه عنه وكان قد لزم بيته فلم يشعر الناس إلا بجنازته قد أخرجت.

٥٦٠١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر ابن عون أنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة قال: لما أخذ الناس في الطعن على عثمان قام أبي من الليل ثم صلى ودعا وقال: اللهم قني من الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك، فما خرج ولا أصبح إلا بجنازته.

٥٦٠٢- حدثني أبو زرعة الرازي ثنا أبو سنفيان محمد بن عبد الرحمن بن معاوية العقبي[(*)] بمصر حدثني أبي ثنا سعيد[(١)] بن عفير قال: مات سنة ثلاث وثلاثين وقيل: سنة اثنتين وثلاثين عامر بن ربيعة العدوي.

٥٦٠٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا محمد بن عمر[(**)] بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا عبد اللّه بن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[(٢)]: ممن هاجر إلى الحبشة الذين

---

(١) الواقدي كذاب، وتلميذه يسرق الحديث.

(*) صوابه: «العتبي».   (١) معضل.

(**) صوابه: «محمد بن عمرو بن خالد».

(٢) مرسل، وفيه أيضًا ابن لهيعة.

خرجوا المرة الأولى قبل جعفر وأصحابه من بني عدي بن كعب : عامر بن ربيعة من أهل اليمن شهد بدرًا .

٥٦٠٤- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن حبان بن ملاعب(*) ثنا سعد(**) بن سايمان ثنا خالد بن عبد اللّٰه ثنا عمرو بن يحيى ثنا عامر بن عبد اللّٰه بن الزبير عن أبيه عن عامر بن ربيعة قال : كانت بدر صبيحة ست عشرة من رمضان .

وقد روى عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب عن عامر بن ربيعة حديثين اتفق الشيخان رضي اللّٰه عنهما على أحدهما « إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها » .

والحديث الثاني :

٥٦٠٥- أخبرناه أبو الفضل الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي أنا عبد اللّٰه بن عبد الجبار بحمص ثنا الحارث بن عبيدة[١] ثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة قال : كنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فمر بجنازة : فقال رجل من اليهود : يا محمد تكلم هذه الجنازة ، فسكت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال اليهودي : أنا أشهد أنها تكلم ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا حدثكم أهل الكتاب حديثًا فقولوا : آمنا باللّٰه وملائكته وكتبه ورسله » .

هذا حديث يعرف بالحارث[٢] بن عبيدة الرهاوي عن الزهري وقد كتبناه في آخر نسخة ليونس عن(***) يزيد عن الزهري .

٥٦٠٦- حدثنا أبو القاسم عبد اللّٰه بن محمد بنيسابور(****) ثنا القاسم بن عبد اللّٰه بن مهدي ثنا عمي ثنا رجل قد سماه أبو القاسم(*****) ابن مبرور ثنا (زيد بن) يونس (عن)(******)

(*) صوابه : « أحمد بن ملاعب بن حيان » .

(**) صوابه : « سعيد بن سليمان » (الوجيه) .

(١) الحارث بن عبيدة قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : ضعيف .

(٢) لم أجد ترجمته .

(***) صوابه : « ليونس بن يزيد » .

(****) الظاهر أنه أبو القاسم عبد اللّٰه بن محمد بن سابور البغوي ويكون قد سقط شيخ الحاكم ، واللّٰه أعلم .

(*****) صوابه : « القاسم بن مبرور » .

(******) ما بين القوسين زائد والصواب : « يونس بن يزيد » .

يزيد عن الزهري قال قال سالم : إن عبد الله بن عمر قال حين وضعت جنازة رافع بن خديج ، وذكر الحديث .

* * *

ذكر مناقب حواري رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

وابن عمته الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

٥٦٠٧- فحدثنا بذكر هذا النسب أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن خالد(*) الحراني ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن عروة بن الزبير .

٥٦٠٨- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل .

وأخبرني أبو بكر بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي رحمه الله وعبد الله بن سعيد قالا ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما كان يوم اليرموك قيل للزبير بن العوام : يا أبا عبد الله .

٥٦٠٩- حدثنا أبو بكر بن أبي جعفر الأصبهاني ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار[١] قال : أم الزبير : صفية بنت عبد المطلب وأمها : هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وأمها : عالية بنت عبد المطلب بن عبد مناف .

٥٦١٠- أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن ثنا حماد بن أحمد القاضي قال سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول حدثني أبو أسامة عن هشام[٢] بن عروة قال : أسلم الزبير وهو ابن ستة عشر سنة ، وقتل وهو ابن بضع وستين .

٥٦١١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير[٣] أن طلحة والزبير بلغ كل واحد منهما أربعًا وستين .

(*) صوابه : «عمرو» .

(١) معضل .

(٢) منقطع .

(٣) معضل ، وكذا أثر مصعب بن الزبير .

٥٦١٢- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مُصعب بن عبد الله الزبيري قال: قتل الزبير وهو ابن سبع وستين سنة، وكان يكنى: أبا الطاهر.

٥٦١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة قال قال عروة بن الزبير: فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير: يا أبا عبد الله هاهنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تركز الراية.

٥٦١٤- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان.

وثنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن إبراهيم العبدي قالا ثنا بكير(*) ثنا الليث بن سعد عن أبي الأسود عن عروة[1] بن الزبير قال: أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار ويقول ارجع إلى الكفر، فيقول الزبير: لا أكفر أبدًا.

٥٦١٥- أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا محمد بن جرير حدثني عمرو بن عبد الحميد(**) الأيلي ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أسلم الزبير وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين معًا ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم آخى بينه وبين ابن مسعود، وكان رجلًا ليس بالطويل ولا بالقصير خفيف اللحية أسمر اللون أشعر.

٥٦١٦- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد الله الزبيري قال: توجه الزبير إلى المدينة[I] فتبعه عمرو بن جرموز وهو متوجه نحو المدينة فقتله غيلة بوادي السباع فبرأ الله عن دمه عليًا وأصحابه وإنما قتله عمرو بن جرموز في رجب سنة

(*) صوابه: «يحيى بن بكير» (مقبول الوجيه).

(١) مرسل، وكذا ما بعده.

(**) صوابه: «عمرو بن عبد الله الأودي».

(٢) معضل.

(I) تاركًا لحرب الجمل بعد ما طلبه علي ذكره بعض مواعيظ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حقه.

١٢ (مصححه).

ست وثلاثين وبنو مجاشع قد سيرهم العرب بإخفاء الزبير ولذلك يقول جرير:

وقد لبست بعد الزبير مجاشع ثياب التي حاضت ولم تغسل الدما

٥٦١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسيد بن موسى[*] ثنا مسكين[**] بن عبد العزيز ثنا حفص بن خالد حدثني شيخ[١] قدم علينا من الموصل قال: صحبت الزبير بن العوام رضي الله عنه في بعض أسفاره فأصابته جنابة في أرض قفر فقال: استرني فسترته فحانت مني التفاتة إليه فرأيته مجدعًا بالسيوف فقلت: والله لقد رأيت بك آثارًا ما رأيتها بأحد قط فقال: وقد رأيت ذاك؟ فقال: والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سبيل الله.

٥٦١٨- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثه ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٢] قال: كانت نفحة من الشيطان أن محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أخذ فسمع بذلك الزبير وهو ابن إحدى عشرة سنة فخرج بالسيف مسلولًا حتى وقف على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «ما شأنك؟» فقال: أردت أن أضرب من أخذك، فدعا له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولسيفه وكان أول سيف سل في سبيل الله عز وجل.

٥٦١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي - هو عمار الدهني - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي رضي الله عنهما قال: كانت أول غزوة في الإسلام بدر ما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير وفرس للمقداد.

٥٦٢٠- حدثنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن الزبير قال: والله ما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مخرجًا في غزوة غزاها ولا سرية إلا كنت فيها[٣].

(*) صوابه: «أسد بن موسى» وهو الملقب بأسد السُّنة.

(**) صوابه: «سكين».

(١) الشيخ مبهم.

(٢) مرسل، وفيه أيضًا ابن لهيعة.

(٣) ابن لهيعة ضعيف.

٥٦٢١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن هشام بن عروة عن عباد[(١)] بن عبد اللّه بن الزبير قال : كانت على الزبير بن العوام يوم بدر عمامة صفراء معتجر بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر .

٥٦٢٢- أخبرناه مخلد بن جعفر ثنا محمد بن جرير حدثني سفيان[(٢)] بن عيينة قال : قسم ميراث الزبير بن العوام على أربعين ألف ألف درهم .

٥٦٢٣- أخبرناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو الحسن[(*)] بن يعقوب قالا ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن مجالد[(٣)] عن الشعبي قال : قسم ميراث الزبير على أربعين ألف ألف درهم .

٥٦٢٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا عتيق بن (الزبير حدثني أبو)[(**)] يعقوب بن الزبير بن خبيب بن ثابت بن عبد اللّه بن الزبير عن هشام ابن عروة عن أبيه قال : قال عبد اللّه بن الزبير لأبيه : يا أبت حدثني عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى أحدث عنك فإن كل أبناء الصحابة يحدث عن أبيه فقال : يا بني ما من أحد صحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بصحبة إلا وقد صحبته بمثلها أو أفضل منها ولقد علمت بأن أمك أسماء بنة أبي بكر كانت تحتي وإن خالتك عائشة بنت أبي بكر ولقد علمت أن أمي صفية بنت عبد المطلب وأن أخوالي حمزة بن عبد المطلب وأبو طالب وعباس ، وأن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ابن خالي ولقد علمت أن عمتي خديجة بنت خويلد كانت تحته وأن ابنتها فاطمة ابنة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولقد علمت أن خديجة أم أمها حبيبة بنت أسد بن عبد العزى ولقد عملت أن أم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ولقد صحبته بأحسن صحبة والحمد للّه ، ولقد سمعته يقول : « من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » .

---

(١) مرسل. (٢) معضل.

(*) صوابه : « أبو الحسين » وهو محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي .

(٣) مجالد هو : ابن سعيد ، ضعيف .

(**) ما بين القوسين زائد انظر « المستدرك » و « الجرح والتعديل » .

٥٦٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال: قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن لكل نبي حواري وإن حواريي الزبير»، فقيل له: يا أبا عبد اللّه أتعلم أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قالها لأحد غيرك؟ قال: لا واللّه ما أعلم.

صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٥٦٢٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبد اللّه الزبير بن بكار الزبيري ثنا أبو غزية محمد بن موسى حدثني عبد اللّه بن مصعب عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت: مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وحسان ينشدهم من شعره وهم غير نشاط مما يسمعون منه فجلس معهم الزبير فقال: ما لي أراكم غير آذنين مما تسمعون منه شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض به لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشيء فقال حسان:

أقام على عهد النبي وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه ... يوالي ولي الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي ... يصول إذا ما كان يوم محجل
وإن امرئ كانت صفية أمه ... ومن أسد في بيتها لمرفل
له من رسول اللّه قربى قريبة ... ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه ... عن المصطفى واللّه يعطي فيجزل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها ... بأبيض سباق إلى الموت يرفل
فما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهر ما دام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر ... وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل(٢)

---

(١) لا، فأحمد بن عبد الجبار العطاردي ليس من رجالهما، وهو مختلف فيه، والراجح ضعفه. ويونس بن بكير أخرجا له: البخاري تعليقًا، ومسلم في المتابعات، كما في «الميزان» و«تهذيب التهذيب»، والمرفوع منه في البخاري (ج١ ص٢٠٠).

(٢) عبد اللّه بن مصعب الزبيري ضعفه ابن معين.

٥٦٢٧- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا زكريا ابن عدي ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان قال : أصاب عثمان رعاف سنة الرعاف حتى أوصى وتخلف عن الحج فدخل علينا رجل من قريش فقال : استخلف ، فقال : وقالوه ؟ قال : نعم ، قال : ومن هو ، فسكت ثم دخل عليه آخر فقال : استخلف ، فذكر نحوًا مما ذكر الأول فقال عثمان : الزبير ؟ قال : نعم ، فقال عثمان : أما والذي نفسي بيده إن كان لأخيرهم ما علمت وأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٥٦٢٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي **أنا** جعفر بن عون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن البهي عن عروة قال : قالت لي عائشة : يا بني إن أباك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢)

٥٦٢٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو بكر محمد بن النضر الجارودي ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا أبو عبد الرحمن النضر بن منصور العنزي حدثني علقمة بن علاثة اليشكري قال : سمعت عليًا رضي الله عنه يقول سمعت أذني من في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقول : « طلحة والزبير جاراي في الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٥٦٣٠- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق ابن أبي العنبس القاضي ثنا علي بن حكيم ثنا شريك بن عبد الله عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن أبي سعيد الخدري أنه قال : لا تسبوا حواري رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإن كفارتهم القتل .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

---

(١) قد أخرجه البخاري (٧٩/٧) من طريق علي بن مسهر بهذا الإسناد فذكره . [صالح بن قايد] .

(٢) قد أخرجه البخاري كما في « تفسير ابن كثير » عند تفسير هذه الآية . أخرجه البخاري (٣٧٣/٧) .

(●) (قلت) : لا . (الذهبي) .

٥٦٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا إسحاق[١] بن إدريس ثنا محمد بن حازم(*) ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه قال: أرسلني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في غداة باردة فأتيته وهو مع بعض نسائه في لحافه فأدخلني في اللحاف فصرنا ثلاثة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٦٣٢- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي أنا أبو نعيم ضرار[٢] بن صرد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ثنا محمد بن عبد اللَّه بن مسلم الزهري عن عمه عن عروة بن الزبير عن عبد اللَّه بن الزبير عن الزبير بن العوام قال: استعدى عليَّ رجل من الأنصار رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في شراج الحرة فقال: «يا زبير اسق ثم أرسل الماء إلى جارك» فقال الأنصاري: يا رسول اللَّه أن كان ابن عمتك، فتلون وجه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقال: «يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر ثم أرسل إلى جارك» فاستوعب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم للزبير حقه[1] فقال الزبير إني لأحسب هذه الآية نزلت في خصومتي ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ الآية [النساء: ٦٥].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه فإني لا أعلم أحدًا أقام هذا الإسناد عن الزهري يذكر عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه وهو عنه ضيق.

* * *

ذكر مقتل الزبير بن العوام رضي اللَّه عنه

٥٦٣٣- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا عثام بن علي ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: لما كان يوم الجمل دعا الزبير ابنه عبد اللَّه فأوصى إليه فقال: يا بني إن هذا يوم ليقتلن فيه ظالم أو مظلوم، واللَّه لئن

---

(١) محمد بن سنان كذبه أبو داود، وإسحاق بن إدريس هو: الأسوادي، قال البخاري: تركه الناس، كما في «الميزان».

(*) صوابه: «خازم» (مقبول الوجيه).

(٢) ضرار بن صرد ضعيف. (1) العتباء. (مصححه).

قتلت لأقتلن مظلومًا والله ما فعلت ولا فعلت، انظر يا بني دَيني فإني لا أدع شيئًا أهم إليَّ منه وهو ألف ألف ومائتا ألف[1].

٥٦٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب[2] قال: ولى الزبير يوم الجمل منهزمًا فأدركه ابن جرموز رجل من بني تميم فقتله.

٥٦٣٥- أخبرني إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد العزيز بن عمران قال أنا سعيد بن عبد العزيز السلمي عن أبيه قال: لما انصرف الزبير يوم الجمل جعل يقول:

ولقد علمت لو أن علمي نافعي   أن الحياة من الممات قريب

ثم لم ينشب أن قتله ابن جرموز[3].

٥٦٣٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران بن خالد قال سمعت الفضل[4] بن دكين يقول: قتل طلحة والزبير بن العوام في رجب سنة ست وثلاثين.

٥٦٣٧- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[5] عن شيوخه قالوا: خرج الزبير يوم الجمل وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة من هذه السنة بعد الوقعة على فرس يقال له: ذو الخمار منطلقًا نحو المدينة، فقتل بوادي السباع ودفن هناك، وذكر عن عروة بن الزبير قال: قتل أبي يوم الجمل وقد زاد على الستين أربع سنين.

قال ابن عمر: وسمعت مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يقول: شهد الزبير بن العوام بدرًا وهو ابن سبع وعشرين سنة.

٥٦٣٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن بالويه قالا أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: سمعت عبد الله بن عون يقول: هؤلاء الخيار قتلوا قتلًا ثم بكى فقال: أقبل الزبير على قاتله وقد ظفر به فقال: أذكرك الله فكف

(١) قد أخرجه مطولًا البخاري (٦/٣٣٧).
(٢) منقطع.
(٣) فيه عبد العزيز بن عمران متروك.
(٤) معضل.
(٥) بتلكم السلسلة التالفة، وقد تقدم التنبيه عليها مرارًا.

عنه الزبير حتى فعل ذلك مرارًا ، فلما غدر بالزبير وضربه قال الزبير : قاتلك الله تذكرني الله ثم تنساه .

٥٦٣٩- أخبرنا عبد الباقي بن قانع ببغداد ثنا محمد بن موسى بن حماد البربري ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى الطائي ثنا عمر بن زحر بن حصين قال حدثني جدي حميد[١] ابن منهب قال : حججت في السنة التي قتل فيها عثمان فصادفت طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم بمكة فلما ساروا إلى البصرة سرت معهم وسار علي بن أبي طالب رضي الله عنه إليهم حتى التقوا وذلك يوم الجمل فاقتتلوا قتالًا شديدًا وأخذ بخطام الجمل يومئذ سبعون رجلًا .

وذكر الحديث بطوله وقال في آخره : وولى الزبير منهزمًا فأدركه ابن جرموز وهو رجل من بني تميم فقتله .

٥٦٤٠- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا عثمان بن خرزاذ الأنطاكي ثنا ربيعة بن الحارث حدثني محمد بن سليمان العابد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : قال علي للزبير : أما تذكر يوم كنت أنا وأنت في سقيفة قوم من الأنصار فقال لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتحبه ؟ » فقلت : وما يمنعني ؟ قال : « أما إنك ستخرج عليه وتقاتله وأنت ظالم » قال : فرجع الزبير[●] .

٥٦٤١- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الملك الرقاشي عن جده عبد الملك[٢] عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي قال : شهدت الزبير خرج يريد عليًا

---

(١) حميد بن منهب ترجمته في « الإصابة » ، ولم تثبت صحبته ، ولم يوثق ، والراوي عنه زحر بن حصين ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر راويًا عنه إلا أبا السكين زكرياء بن يحيى الطائي ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول . هذا وفي « المستدرك » عمر بن زحر والظاهر أن عمر مدرجة ، وفيه أيضًا حصين والصواب : حصن بدون ياء قبل النون .

(●) (قلت) : العابد لا يعرف ، والحديث فيه نظر . (الذهبي) .

(٢) عبد الملك بن محمد قال الدارقطني : كثير الوهم لا يحتج به وقال أيضًا : صدوق كثير الخطأ ، وقال أبو داود : أمين مأمون . وقال ابن جرير : ما رأيت أحفظ منه ... إلخ الترجمة من « الميزان » . هذا والجرح فيه مفسر فلا يرتقي حديثه إلى الحسن .

فقال له علي : أنشدك اللّٰه هل سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقاتله وأنت له ظالم » فقال : لم أذكر ، ثم مضى الزبير منصرفًا .

هذا حديث صحيح عن أبي حرب بن أبي الأسود فقد روى عنه يزيد بن صهيب الفقير وفضل بن فضالة في إسناد واحد .

٥٦٤٢- حدثنا بذلك أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل المأمون من أصل كتابه ثنا عبد اللّٰه(*) بن محمد بن سوار الهاشمي ثنا منجاب بن الحارث ثنا عبد اللّٰه ابن الأجلح حدثني أبي عن يزيد الفقير .

قال منجاب وسمعت فضل بن فضالة يحدث به جميعًا عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي قال : شهدت عليًّا والزبير لما رجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد اللّٰه فقال : ما لك ؟ فقال : ذكر لي علي حديثًا سمعته من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لتقاتلنه وأنت ظالم له » فلا أقاتله ، قال : وللقتال جئت إنما جئت لتصلح بين الناس ويصلح اللّٰه هذا الأمر بك ؟ قال : قد حلفت أن لا أقاتل ، قال : فأعتق غلامك جرجس وقف حتى تصلح بين الناس ، قال : فأعتق غلامه جرجس ووقف فاختلف أمر الناس فذهب على فرسه .

وقد روي إقرار الزبير لعلي رضي اللّٰه عنهما بذلك من غير هذه الوجوه والروايات :

٥٦٤٣- أخبرني أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن عبد اللّٰه قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا قطن بن بشير(**) ثنا جعفر بن سليمان ثنا عبد اللّٰه بن محمد الرقاشي حدثني جدي عن أبي جروة(***) المازني قال : سمعت عليًّا والزبير وعلي يقول له : نشدتك باللّٰه يا زبير أما سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : إنك تقاتلني وأنت ظالم لي ؟ قال : بلى ولكن نسيت .

٥٦٤٤- حدثناه أبو بكر بن إسحاق الإمام أنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يزيد العرني(****) ثنا جعفر بن سليمان عن عبد اللّٰه بن محمد الرقاشي عن جده عبد الملك بن سلمة(*****) عن أبي جروة(***) المازني قال : سمعت عليًّا وهو يناشد الزبير يقول له :

(*) صوابه : « محمد بن عبد اللّٰه بن سوار » . (**) صوابه : « نسير » كما في « التقريب » .

(***) صوابه : « جرو » كما في « التقريب » وقال الحافظ الذهبي في « الميزان » : مجهول .

(****) صوابه : « القرني » (الوجيه) . (*****) صوابه : « مسلم » كما في « التقريب » .

نشدتك باللّٰه يا زبير أما سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: إنك تقاتلني وأنت لي ظالم؟ قال: بلى ولكن نسيت.

٥٦٤٥- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا مطين ثنا عمر بن محمد الأسدي حدثني أبي ثنا شريك عن العباس بن دريج(*) عن مسلم بن نذير قال: كنا عند علي رضي اللّٰه عنه فجاء ابن جرموز يستأذن عليه فقال علي: أتقتل ابن صفية تفخر إيذنوا له(1) وبشروه بالنار، سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لكل نبي حواري وإن الزبير حواريي وابن عمتي».

٥٦٤٦- فحدثنا الشيخ أبو كامل(**) بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر بن حبيش قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه: إن قاتل الزبير بالباب فقال علي: ليهنك قاتل ابن صفية النار سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لكل نبي حواري وإن حواريي الزبير».

٥٦٤٧- حدثنا أبو بكر بن(***) دارم الحافظ بالكوفة ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا حمزة بن عون المسعودي ثنا محمد(١) بن القاسم الأسدي ثنا سفيان الثوري وشريك عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال: كنت جالسًا عند علي فأتي برأس الزبير ومعه قاتله فقال علي للآذن: بشر قاتل ابن صفية بالنار سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لكل نبي حواري وإن حواريي الزبير».

هذه الأحاديث صحيحة عن أمير المؤمنين علي وإن لم يخرجاه بهذه الأسانيد.

٥٦٤٨- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه

(*) صوابه: «ذريح» (الوجيه).

(1) وفي «أسد الغابة» قيل: إن ابن جرموز استأذن على علي فلم يأذن له وقال للآذن بشره بالنار ١٢ (مصححه).

(**) صوابه: «أبو بكر» وهو الصبغي. (***) صوابه: «أبو بكر بن أبي دارم» (الوجيه).

(١) قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: كذبه أحمد بن حنبل والدارقطني، وشيخ الحاكم قال فيه الحاكم: رافضي غير ثقة، كما في «الميزان».

موسى بن طلحة قال : كان علي بن أبي طالب والزبير وطلحة بن عبيد اللّٰه وسعد بن أبي وقاص كان يقال لهم عذار عام واحد، قال إبراهيم : لأنهم ولدوا في عام واحد .

٥٦٤٩- أخبرني أبو طاهر(*) محمد بن أحمد الجويني ثنا أبو بكر بن رجاء بن السندي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : ورثت عاتكةَ بنت زيد بن عمرو بن نفيل الزبير وكانت زوجته فبلغ حصتها من الميراث ثمانين ألف درهم وقالت ترثيه :

غدر ابن جرموز بفارس نهمة ... يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طايشًا رعش البنان[1] ولا اليد
ثكلتك أمك إن ظفرت بفارس ... فيما مضى مما يروح ويغتدي
كم غمرة قد خاضها لم يثنه ... عنها طرادك يا ابن فقع الفدفد[2]

* * *

ذكر مناقب طلحة بن عبيد اللّٰه التيمي رضي اللّٰه عنه

٥٦٥٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّٰه البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة(١) بن الزبير قال : طلحة ابن عبيد اللّٰه بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وكان بالشام فكلم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في سهمه فضرب له بسهمه، فقال : وأجري يا رسول اللّٰه؟ قال : « وأجرك من يوم بدر » .

٥٦٥١- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن محمد بن جابر(**) السندي ثنا عبد اللّٰه بن شبيب المزني(***) إبراهيم بن يحيى السجزي(****) ثنا أبي عن حازم(٢)

(*) الظاهر أنه « أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري » كما في « الأسماء والصفات » للبيهقي (٢/٣٦١) .

(1) رعش الجنان . (مصححه) . (2) الغرقد . (مصححه) .

(١) مرسل وفيه ابن لهيعة . (**) صوابه : « محمد بن محمد بن رجاء » .

(***) هو « المدني » كما في « تهذيب الكمال » ، و « الربعي » كما في الميزان .

(****) صوابه : « الشجري » كما في « التقريب » « وتهذيب الكمال » وسقطت أداة التحديث بين إبراهيم وشيخه عبد اللّٰه وهما ضعيفان .

(٢) وحازم ما وجدت ترجمته إلا أن يكون المجهول الذي في « الميزان » .

ابن الحسين عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال أسلمت أم أبي بكر الصديق وأم عثمان وأم طلحة وأم عمار بن ياسر وأم عبد الرحمن بن عوف وأم الزبير ، وأسلم سعد وأمه في الحياة(١) .

٥٦٥٢- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال(٢) : قدم طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم(*) بن مرة من الشام بعد ما رجع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بدر فكلم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سهمه ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لك سهمك » قال : وأجري يا رسول الله ؟ قال : « ولك أجرك » .

٥٦٥٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد(٣) بن عمر عن الضحاك بن عثمان حدثه مخرمة بن سليمان الوالبي عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : قال لي طلحة بن عبد(**) الله : حضرت سوق بصرى فإذا راهب في صومعته يقول : سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم ؟ قال طلحة قلت : نعم أنا فقال : هل ظهر أحمد بعد ؟ قال قلت : ومن أحمد ؟ قال : ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء : مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرة وسباخ فإياك أن تسبق إليه ، قال طلحة : فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعًا حتى قدمت مكة فقلت : هل كان من حدث ؟ قالوا : نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ وقد تبعه ابن أبي قحافة ، قال : فخرجت حتى دخلت على أبي بكر فقلت اتبعت هذا الرجل ؟ قال : نعم فانطلق إليه فادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إلى الحق ، فأخبره طلحة بما قال الراهب فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأسلم طلحة وأخبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بما قال الراهب ، فسره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد بن

(١) عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربعي أخباري علامة لكنه واهٍ ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث . اهـ المراد من « الميزان » ، وأما إبراهيم بن يحيى فهو لين الحديث كما في « التقريب » ، وأبوه يحيى بن محمد بن عباد الشجري ضعيف وكان ضريرًا يتلقن . اهـ أيضًا من « التقريب » .

(٢) مرسل.

(٣) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه يسرق الحديث .

(*) كذا ، وصوابه : « تيم » .

(**) كذا ، وصوابه : « عبيد » .

العدوية فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم وكان نوفل بن خويلد يدعى أشد قريش ، فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين ، ولم يشهد طلحة بن عبيد الله بدرًا وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان وجهه وسعيد بن زيد يتجسسان(*) خبر العير فانصرفا وقد فرغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قتال من لقيه من المشركين ، فلقياه فيما بين ظلل وسبالة على المحجة منصرفًا من بد(**) ، ولكنه شهد أحدًا وغير ذلك من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحد حين ولى الناس وبايعه على الموت ، ورمى مالك بن زهير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ فاتقى طلحة بيده وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأصاب خنصره فشلت ، فقال : حس حس حين أصابته الرمية فذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو قال بسم الله لدخل الجنة » والناس ينظرون إليه وضرب طلحة يومئذ في رأسه الصلبة ضربه رجل من المشركين ضربتين : ضربة وهو مقبل وضربه وهو معرض عنه ، وكان ضرار بن الخطاب الفهري يقول : أنا والله ضربته يومئذ .

فقال ابن عمر : وكان طلحة يكنى : أبا محمد وأمه : الصعبة بنة عبد الله الحضرمي ، وقتل طلحة يوم الجمل قتله مروان بن الحكم وكان له ابن يقال له : محمد وهو الذي يدعى : السَّجَّاد وبه كان طلحة يكنى قتل مع أبيه طلحة يوم الجمل وكان طلحة قديم الإسلام .

٥٦٥٣- قال ابن عمر : فحدثني إسحاق بن يحيى عن جدته سعدى بنت عوف المرية أم يحيى ابن طلحة قالت : قتل طلحة بن عبيد الله وفي يد خازنه ألف ألف درهم ومائتا ألف درهم وقومت أصوله وعقاره بثلاثين ألف ألف درهم وكان فيما ذكر جوادًا بالمال واللبس والطعام وقتل يوم قتل وهو ابن اثنتين وستين سنة .

٥٦٥٤- قال ابن عمر : وحدثنا أسد بن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن محمد بن زيد بن المهاجر قال : كان طلحة يوم قتل ابن أربع وستين سنة .

٥٦٥٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار

(*) صوابه : « يتحسسان » (مقبول الوجيه) .

(**) صوابه : « بدر » (مقبول الوجيه) .

حدثني إبراهيم بن الجنيد عن عبد العزيز بن عمران حدثني إسحاق[١] بن يحيى بن طلحة عن عمهِ موسى بن طلحة قال: كان طلحة بن عبيد اللّه أبيض يضرب إلى الحمرة مربوعًا هو إلى القصر أقرب رحب الصدر عريض المنكبين إذا التفت التفت جميعًا ضخم القدمين حسن الوجه دقيق العرنين إذا مشى أسرع، وكان لا يغير شعره.

٥٦٥٦- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ أنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عباد بن الوليد العنزي[*] ثنا حبان ثنا شريك بن الحباب[**] حدثني عتبة[٢] بن صعصعة بن الأحنف عن عكراش قال: كنا نقاتل عليًّا مع طلحة ومعنا مروان قال: فانهزمنا قال: فقال مروان: لا أدرك بثأري بعد اليوم من طلحة، قال: فرماه بسهم فقتله.

٥٦٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أشهل بن حاتم عن ابن عون قال: قال نافع: طلحة بن عبيد اللّه قتله مروان بن الحكم.

٥٦٥٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة بن عبيد اللّه يومئذ فوقع في ركبته فما زال يسبح إلى أن مات.

٥٦٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا عبيد اللّه بن محمد العبسي[***] ثنا عبد الرحمن بن حماد الطلحي ثنا طلحة بن يحيى عن أبيه عن طلحة بن عبيد اللّه قال: دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وفي يده سفرجلة فرماها إليَّ أو قال: ألقاها وقال: «دونكها أبا محمد فإنها تجم الفؤاد[1]».

---

(١) قال القطان: شبه لا شيء وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث. وعبد العزيز بن عمران متروك.

(*) صوابه: «الغبري» كما في «التقريب».

(**) صوابه: «الخطاب».

(٢) عتبة بن صعصعة ابن الأحنف ترجمه ابن أبي حاتم، وما ذكر راويًا عنه إلا شريك بن الحباب، ولم يذكر فيه توثيقًا، فهو مجهول. وشريك بن الحباب لم أجد ترجمته.

(***) صوابه: «العيشي» كما في «الأنساب» للسمعاني و«التقريب».

(1) قوله: تجم الفؤاد أي: تريحه وقيل: تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ١٢ «مجمع» (مصححه).

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٥٦٦٠- **حدثني** محمد بن ظفر(*) الحافظ وأنا سألته حدثني الحسين بن عياش القطان (ثنا الحسين ثنا يحيى بن عياش القطان)(**) ثنا الحسين بن يحيى المروزي ثنا غالب(***) بن حليس الكلبي أبو الهيثم ثنا جويرية بن أسماء عن يحيى بن سعيد ثنا عمي قال : لما كان يوم الجمل نادى علي الناس : لا ترموا أحدًا بسهم ولا تطعنوا برمح ولا تضربوا بسيف ولا تطلبوا القوم فإن هذا مقام من أفلح فيه فلح يوم القيامة ، قال : فتوافقنا ثم إن القوم قالوا بأجمع : يا ثارات عثمان قال : وابن الحنفيه أمامنا بربوة معه اللواء قال : فناداه علي قال : فأقبل علينا يعرض وجهه فقال : يا أمير المؤمنين يقولون : يا ثارات عثمان ، فمد علي يديه وقال : اللهم أكب قتلة عثمان اليوم بوجوههم ، ثم إن الزبير قال للأساورة كانوا معه قال : ارموهم برشق وكأنه أراد أن ينشب القتال فلما نظر أصحابه إلى الانتشاب لم ينتظروا وحملوا فهزمهم الله ، ورمى مروان بن الحكم طلحة بن عبيد الله بسهم فشك ساقه بجنب فرسه فقبض به الفرس حتى لحقه فذبحه ، فالتفت مروان إلى أبان بن عثمان وهو معه فقال : لقد كفيتك أحد قتلة أبيك .

٥٦٦١- **أخبرني** الوليد(****) وأبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد(*****) ابن عبدة ثنا الحسن بن الحسين(******) ثنا رفاعة بن إياس الضبي عن أبيه عن جده قال : كنا مع علي يوم الجمل فبعث إلى طلحة بن عبيد الله أن القني ، فأتاه طلحة فقال : نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » ؟ قال : نعم ، قال : فلم تقاتلني ؟ قال : لم

(●) (قلت) : ابن حماد قال أبو حاتم : منكر الحديث . (الذهبي) .

(*) صوابه : « مظفر » .

(**) ما بين القوسين مكرر ، والحسين بن عياش هو ابن يحيى بن عياش .

(***) صوابه : « غالب بن حلبس الكلبي » ترجمه ابن أبي حاتم ، وقال : إن أباه قال : إنه شيخ . وفي السند من لم أجد ترجمته .

(****) صوابه : « أبو الوليد » .

(*****) صوابه : « أحمد بن عبدة » وهو الضبي ، كما في « تهذيب الكمال » .

(******) صوابه : « الحسين بن الحسن » وهو الأشقر ، كما في « تهذيب الكمال » .

أذكر قال: فانصرف طلحة(●).

٥٦٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان النرسي(*) ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف عن عبد اللَّه بن مصعب(١) أخبرني موسى بن عقبة قال سمعت علقمة بن وقاص قال: لما خرج طلحة والزبير وعائشة لطلب دم عثمان رضي اللَّه عنهم عرضوا من معهم بذات عرق فاستصغروا عروة بن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فردوهما، قال: ورأيته وأحب المجالس إليه أخلاها وهو ضارب بلحيته على زوره، فقلت له: يا أبا محمد إني أراك وأحب المجالس إليك أخلاها وأنت ضارب بلحيتك على زورك إن تكره هذا اليوم فدعه فليس يكرهك عليه أحد؟ قال: يا علقمة بن وقاص لا تلمني كنا يدًا واحدة على من سوانا فأصبحنا اليوم جبلين يزحف أحدنا إلى صاحبه، ولكنه كان مني في أمر عثمان رضي اللَّه عنه ما لا أرى كفارته إلا أن يسفك دمي في طلب دمه، قلت: فمحمد بن طلحة لِمَ تخرجه ولك ولد صغار دعه فإن كان أمرًا خلفك في تركتك؟ قال: هو أعلم أكره أن أري أحدًا له في هذا الأمر نية فأرده، فكلمت محمد بن طلحة في التخلف فقال: أكره أن أسأل الرحال عن أبي.

٥٦٦٣- حدثنا أبو حفص أحمد بن لبيد(**) الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أبو صالح الحراني ثنا سليمان(٢) بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن محمد(***) ابن طلحة عن أبيه عن جده قال: كان طلحة سلف النبي في أربع كانت عند النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عائشة بنت أبي بكر وكانت أختها أم كلثوم بنت أبي بكر عند طلحة فولدت له زكريا ويوسف وعائشة، وكانت عند النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم زينب بنت جحش وكانت حمنة بنت جحش تحت طلحة بن عبد(٣) اللَّه فولدت له محمدًا وقتل

(●) (قلت): الحسن هو العرني ليس بثقة. (الذهبي).

(*) صوابه: «البرلسي» كما في «السير» (١٣/٣٩٣).

(١) عبد اللَّه بن مصعب: هو الزبيري ضعفه ابن معين، فعلى هذا فقول الذهبي: سنده جيد - ليس بجيد.

(**) صوابه: «أحيد» كما في «تاريخ بغداد» (٤/٤٥).

(٢) قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: صاحب مناكير، وقد وثق. وقال أبو زرعة: عامة أحاديثه لا يتابع عليها، ثم ذكر له هذا الحديث.

(***) صوابه: «موسى» كما في ترجمة سليمان بن عيسى بن موسى من «تاريخ البخاري» (٤/٣٠).

(٣) كذا، وصوابه: «عبيد».

يوم الجمل مع أبيه، وكانت أم حبيبة بنت أبي سفيان تحت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكانت أختها الرفاعة بنت أبي سفيان تحت طلحة بن عبيد الله، وكانت أم سلمة بنت أبي أمية تحت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكانت أختها قريبة بنت أبي أمية تحت طلحة بن عبيد الله فولدت له مريم بنت طلحة.

٥٦٦٤- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسن بن حماد الوراق ثنا المحاربي عن ليث(١) عن طلحة بن مصرف قال: أجلس عليٌّ رضي الله عنه طلحة يوم الجمل فمسح التراب عن رأسه ثم التفت إلى الحسن بن علي فقال: وددت أني مت قبل هذا بثلاثين سنة.

٥٦٦٥- أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار على الصفا ثنا علي بن عبد العزيز ثنا موسى بن إسماعيل ثنا مبارك(٢) بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة أن عليًّا رضي الله عنه قال يوم الجمل لما رأى القتلى والرءوس تندر: يا حسن أي خير يرجى بعد هذا؟ قال: نهيتك عن هذا قبل أن تدخل فيه.

٥٦٦٦- سمعت علي بن عيسى الحيري يقول سمعت ـمد بن عمرو الجرشي يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول: سألت عمرو بن دينار قلت: يا أبا محمد بايع طلحة والزبير عليًّا؟ قال: أخبرني حسن بن محمد ولم أر أحدًا قط أعلم منه أنهما صعدا إليه فبايعاه وهو في علية ثم نزلا.

٥٦٦٧- أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري ثنا محمد(٣) بن زكريا الغلابي ثنا العباس بن بكار ثنا سهيل بن أبي سهيل التميمي عن أبيه قال: مر علي بن أبي طالب رضي الله عنه بطلحة بن عبيد الله وهو مقتول فوقف عليه وقال: هذا والله كما قال الشاعر:

شعر

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ... إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
كأن الثريا علقت في جبينه ... وفي خده الشعرى وفي الآخر البدر

٥٦٦٨- أخبرنا علي بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا محمد(٤) بن يونس ثنا جندل بن

---

(١) هو ابن أبي سليم مختلط. (٢) مبارك بن فضالة مدلس، ولم يصرح بالتحديث.
(٣) قال الدارقطني: يضع الحديث، كما في «الميزان».
(٤) هو الكديمي متهم بالوضع، كما في «الميزان».

والق ثنا محمد بن عمر المازني عن أبي عامر الأنصاري عن ثور بن مجزأة قال : مررت بطلحة بن عبيد الله يوم الجمل وهو صريع في آخر رمق فوقفت عليه فرفع رأسه فقال : إني لأرى وجه رجل كأنه القمر ممن أنت؟ فقلت : من أصحاب أمير المؤمنين علي ، فقال : ابسط يدك أبايعك فبسطت يدي وبايعني ففاضت نفسه ، فأتيت عليًّا فأخبرته بقول طلحة فقال : الله أكبر الله أكبر صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أبى الله أن يدخل طلحة الجنة إلا وبيعتي في عنقه .

٥٦٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد[1] بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عبد الله ابن الزبير بن العوام قال : كان على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحد درعان فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى على الصخرة ، قال الزبير : فسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أوجب طلحة » .

٥٦٧٠- أخبرني الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أخبرني محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أوجب طلحة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه .

٥٦٧١- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن رجاء ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن طلحة عن إسحاق[3] بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة أن طلحة نحر جزورًا وحفر بئرًا يوم ذي قرد فأطعمهم وسقاهم ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا طلحة الفياض » فسمي طلحة الفياض .

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٦٧٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ثنا علي بن عبد العزيز ثنا سليمان[4] بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله حدثني أبي عن جدي عن موسى بن

---

(١) ابن إسحاق مدلس ، ولم يصرح بالتحديث . وأحمد بن عبد الجبار اختلف فيه ، والراجح ضعفه .

(٢) ابن إسحاق لم يعتمده مسلم ، فالحديث ليس على شرطه ، وقد صرح بالتحديث عند أبي يعلى (جـ٢ ص٣٣) فالحديث حسن .

(٣) تقدم أن أحمد والنسائي قالا : إنه متروك الحديث .

(٤) تقدم الكلام عليه ، وأنه ضعيف .

طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد اللّه قال : سماني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد : طلحة الخير ، وفي غزوة العشيرة طلحة الفياض ، ويوم حنين : طلحة الجواد .

* * *

ذكر مناقب محمد بن طلحة بن عبيد اللّه السجاد رضي اللّه عنهما

كان محمد بن طلحة من الزهاد المجتهدين في العبادة ، وكان أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يتبركون به وبدعائه وهو أول من لقب بالسَّجَّاد .

حدثنا بصحة[١] ذلك أبو عبد اللّه الأصبهاني كما قدمت ذكره .

٥٦٧٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى ابن طلحة حدثني ظئر لمحمد بن طلحة قالت : لما ولد محمد بن طلحة أتينا به النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما سميتموه ؟ » فقلنا : محمدًا ، فقال : « هذا اسمي وكنيته أبو القاسم »[●] .

٥٦٧٤- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق قال سمعت مصعبًا الزبيري يقول : محمد بن طلحة بن عبيد اللّه أمه : حمنة بنت جحش .

٥٦٧٥- أخبرني الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا بشار بن موسى ثنا الحاطبي عن أبيه عن جده محمد بن حاطب قال : لما فرغنا من قتال الجمل قام علي والحسين بن علي وعمار بن ياسر وصعصعة بن صوحان والأشتر ومحمد بن أبي بكر يطوفون في القتلى فأبصر الحسن بن علي قتيلًا مكبوبًا على وجهه فأكبه على قفاه فقال : إنا للّه وإنا إليه راجعون فرخ قريش[1] واللّه ، فقال له أبوه ما هو يا بني ؟ قال : محمد بن طلحة فقال : إنا للّه وإنا إليه راجعون إن كانت ما علمته لشاب صالح ، ثم قعد كئيبًا حزينًا[٢] .

---

(١) أنَّى له الصحة ، وهو من طريق الواقدي وهو كذاب ؟!　　(●) (قلت) : أبو شيبة واه . (الذهبي) .

(1) هكذا في الأصول ، ولكن بدله في « أسد الغابة » فرع قريش ١٢ (مصححه) .

(٢) فيه بشار بن موسى قال الحافظ في « التقريب » : ضعيف كثير الغلط كثير الحديث . وفيه الحاطبي وهو عبد الرحمن بن إبراهيم ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : روى عن أبيه عن جده وعنه رحمويه اهـ . وهنا بشار بن موسى ، فعلى هذا فهو مجهول الحال والحديث ضعيف بهذا السند .

٥٦٧٦- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[١] بن عمر حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي عن أبيه كان هو ومحمد بن طلحة مع علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ونهى علي عن قتله وقال: من رأى صاحب البرنس الأسود فلا يقتله يعني محمدًا، فقال محمد لعائشة رضي الله عنها: يومئذ: يا أماه ما تأمريني، قالت: أرى أن تكون كخير ابني آدم أن تكف يدك، فكف يده فقتله رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له طلحة بن مدلج من بني منقذ بن طريف، ويقال: قتله شداد بن معاوية العبسي ويقال: بل قتله عصام بن مسعر البصري، وعليه كثرة الحديث وهو الذي يقول في قتله:

شعر

وأشعث قوام بآيات ربه … قليل الأذى فيما يرى الناس مسلم

ولفت له بالرمح من تحت بزه … فخر صريعًا لليدين وللفم

شككت إليه بالسنان قميصه … فأدراته عن ظهر طرف مشوم

أقمت له في دفعة الخيل صلبه … بمثل قدام النشر حيوان كيزم

يذكرني حم لما طعنته … فهلا تلا حم قبل التقدم

على غير ذنب غير أن ليس تابعًا … عليًّا ومن لا يتبع الحق يظلم

قال: فقال علي رضي الله عنه لما رآه صريعًا: صرعه هذا المصرع برأسه.

٥٦٧٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة حدثني عمي عيسى بن طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: كنت أول من فاء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه طلحة بن عبيد الله وإذا طلحة قد غلبه البرد ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمثل بللًا منه، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بصاحبكم» فتركناه وأقبلنا عليه وإذا مغفره قد علق بوجنتيه وبينه وبين المشرق رجل أنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فذهبت لأنزع المغفر فقال أبو عبيدة: أنشدك الله يا أبا بكر ألا تركتني، فتركته فجذبها فانتزعت ثنية أبي عبيدة، قال: فذهبت لأنزع الحلقة الأخرى فقال لي أبو عبيدة مثل ذلك فانتزع الحلقة الأخرى فانتزع ثنية أبي عبيدة الأخرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى

---

(١) الواقدي كذاب، والراوي عنه يسرق الحديث.

آله وسلم : « أما إن صاحبكم قد استوجب » أو « أوجب طلحة » .

صحيح(•) على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٦٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا ربيع بن سليمان حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله قال : دخلت على أم المؤمنين وعائشة بنت طلحة وهي تقول لأمها أسماء : أنا خير منك وأبي خير من أبيك ، قال : فجعلت أمها تشتمها وتقول : أنت خير مني ؟ فقالت أم المؤمنين عائشة : ألا أقضي بينكما ؟ قالت : بلى ، قالت : فإن أبا بكر رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار » قالت : فمن يومئذ سمي عتيقًا ولم يكن سمي قبل ذلك عتيقًا ، قالت : ثم دخل طلحة بن عبيد الله فقال : « أنت يا طلحة ممن قضى نحبه » .

حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٦٧٩- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم ثنا الصلت بن دينار عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله » .

تفرد بن الصلت بن دينار(••) وليس من شرط هذا الكتاب .

٥٦٨٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنبأ محمد بن عبيد الطنافسي ثنا أبو مالك الأشجعي عن أبي حبيبة[1] مولى طلحة قال دخلت على علي مع عمر بن طلحة بعد ما فرغ من أصحاب الجمل ، قال : فرحب به وأدناه قال : إني لأرجو أن يجعلني الله وأباك من الذين قال الله عز وجل : ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانًا على سرر متقابلين﴾ [الحجر : ٤٧] ، فقال : يا ابن أخي كيف فلانة كيف فلانة ؟ قال : وسأله عن أمهات أولاد أبيه قال ثم قال لم نقبض أرضكم هذه السنة إلا مخافة أن

(•) (قلت) : لا والله وإسحاق قال أحمد : متروك . (الذهبي) .

(••) (قلت) : الصلت واهٍ . (الذهبي) .

(١) أبو حبيبة ترجمته في « تاريخ البخاري » ، وهو مستور الحال .

ينتهبها الناس، يا فلان انطلق معه إلى بني قريظة فمره فليعطه غلته هذه السنة ويدفع إليه أرضه، فقال رجلان جالسان إلى ناحية أحدهما الحارث الأعور: اللّه أعدل من ذلك أن نقتلهم ويكونوا إخواننا[1] في الجنة؟ قال: قومًا أبعد أرض اللّه وأسحقها فمن هو إذا لم أكن أنا وطلحة؟ يا ابن أخي إذا كانت لك حاجة فأتنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٦٨١- أخبرني عبيد اللّه بن محمد بن أحمد البلخي ببغداد من أصل كتابه ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا سليمان[١] بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد اللّه القرشي حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة بن عبيد اللّه قال: خطب عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فأبته، فقيل لها: ولِم؟ قالت: إن دخل دخل ببأس وإن خرج خرج ببأس قد أذهله أمر آخرته عن أمر دنياه كأنه ينظر إلى ربه بعينيه، ثم خطب الزبير بن العوام فأبته فقيل لها: ولِم؟ قالت: ليس لزوجته منه الاشارة في قراملها، ثم خطبها علي فأبت قيل لها: ولِم؟ قالت: ليس لزوجته منه إلا قضاء حاجته ويقول: كيت وكيت[2] وكان وكان، ثم خطبها طلحة فقالت: زوجي حقًّا قالوا: وكيف ذاك؟ قالت: إني عارفة بخلائقه إن دخل دخل ضحاكًا وإن خرج خرج بسامًا، إن سألت أعطى وإن سكت ابتدأ وإن عملت شكر وإن أذنبت غفر، فلما أن ابتنى بها قال علي: يا أبا محمد إن أذنت لي أن أكلم أم أبان؟ قال: كلمها، قال: فأخذ بسجف الحجلة ثم قال: السلام عليكم يا عزيزة نفسها، قالت: وعليك السلام، قال: خطبك أمير المؤمنين فأبيتيه قالت: قد كان ذلك، قال وخطبك الزبير ابن عمة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأحد حواريه فأبيت، قالت: وقد كان ذلك، قال: وخطبتك وقرابتي من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأبيت، قالت: وقد كان ذلك: قال: أما واللّه لقد تزوجت أحسننا وجهًا وأبذلنا كفًّا يعطي هكذا أو هكذا.

٥٦٨٢- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الحربي[*] ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر

---

(1) وتكونوا إخوانًا. (مصححه).
(2) كنت وكنت. (مصححه).

(١) سليمان بن أيوب تقدم في ترجمة طلحة أنه ضعيف.
(*) صوابه: «الحيري».

ثنا سفيان عن طلحة بن يحيى حدثتني جدتي سعدى[١] بنت عوف المرية قالت دخل علي طلحة فوجدته مغمومًا فقلت : ما لي أراك كالح الوجه أرابك من أمرنا شيء؟ قال : لا واللّٰه ما رابني من أمرك شيء ولنعم الصاحبة أنت ، ولكن مالًا اجتمع عندي قالت : فابعث إلى أهل بيتك وقومك فاقسم فيهم ، قالت : ففعل فسألت الخازن : كم قسم فقال أربعمائة ألف ، وكانت غلته كل يوم ألف واف[1] ، قال : وكان يسمى طلحة الفياض .

٥٦٨٣- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عمر بن محمد الأسدي ثنا أبي ثنا صالح[٢] بن موسى الطلحي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : لما وضعت الحرب أوزارها افتخر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وطلحة ساكت وسماك بن خرشة أبو دجانة ساكت لا ينطق ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لقد رأيتني يوم أحد وما في الأرض قربي مخلوق غير جبرئيل عن يميني وطلحة عن يساري » فقيل في ذلك شعرًا :

وطلحة يوم الشعب آسى محمدًا ... لدى ساعة ضاقت عليه وشدت
وقاه بكفيه الرماح فقطعت ... أصابعه تحت الرماح فشلت
وكان أمام الناس بعد محمد ... أقر رحى الإسلام حتى استقرت

٥٦٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا سفيان[٣] بن عيينة قال : قال حسان بن ثابت في طلحة وما حاشى أحدًا :

أقام إذا أسلم النبي وإذ ... ولى جميع العباد وانكشفوا
يدفع عن مهجة النبي وقد ... دنا إليه العدو وارتدفوا
مضمخ بالدماء مهجته . ... خشية إن قيل ثأرهم عطفوا

٥٦٨٥- حدثنا بصحة ما قاله حسان بن ثابت رضي اللّٰه عنه عبيد اللّٰه بن أحمد البلخي ببغداد ثنا أبو إسماعيل السلمي ثنا سليمان[٤] بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة

---

(١) مجهولة ترجمتها في « تهذيب التهذيب » .
(1) درهم . (مصححه) .
(٢) صالح بن موسى الطلحي ضعيف .
(٣) معضل .
(٤) نسب أبوه إلى جده وهو « سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى » (الوجيه) .

حدثني أبي عن جده عن أخته أم إسحاق بنت طلحة قالت: لقد سمعت أبي وهو يقول: لقد عقرت يوم أحد في جميع جسدي حتى في ذكري(●).

* * *

ذكر مناقب قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي رضي اللّٰه عنه

٥٦٨٦- أخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد اللّٰه بن عامر بن ربيعة وكان أبوه قد شهد بدرًا أن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وهو خال حفصة وعبد اللّٰه بن عمر.

٥٦٨٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن رستة ثنا سليمان بن داود[١] ثنا محمد بن عمر حدثني قدامة بن موسى عن عائشة بنت قدامة قالت: توفي قدامة بن مظعون سنة ست وثلاثين وهو ابن ثمان وستين سنة وكان لا يغير شيبه.

(قال ابن عمرو)(*): هو قدامة بن مظعون وهاجر قدامة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية وكانت تحته صفية بنت الخطاب، أخت عمر بن الخطاب وشهد قدامة بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

* * *

ذكر مناقب حذيفة بن اليمان رضي اللّٰه عنه

وإنما هو حذيفة بن حسيل وحذيفة صاحب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

٥٦٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد اللّٰه بن نمير ثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب[٢] بن سعد قال: أخذ حذيفة

(●) (قلت): سنده واهٍ. (الذهبي).

(١) سليمان بن داود هو الشاذكوني ومحمد بن عمر هو: الواقدي، وهما كذابان.

(*) صوابه: «ابن عمر» وهذا هو الواقدي.

(٢) مرسل، وقد أخرجه مسلم من حديث حذيفة بن اليمان (٤/١٤١٤) [صالح بن قايد].

وأباه المشركون قبل بدر فأرادوا أن يقتلوهما فأخذوا عليهما عهد اللّٰه وميثاقه أن لا يعينان عليهم فحلفا لهم فأرسلوهما ، فأتيا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأخبرا فقالا : إنا قد حلفنا لهم فإن شئت قاتلنا معك فقال : « نفي لهم بعهدهم ونستعين اللّٰه عليهم » .

٥٦٨٩- أخبرنا الحسن بن محمد الحليمي أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد اللّٰه أنا يونس عن الزهري قال قال عروة[١] : إن حذيفة بن اليمان كان أحد بني عبس وكان حليفًا في الأنصار ، قتل أبوه مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد أخطأ المسلمون به يومئذ فحسبوه من المشركين ، فطفق حذيفة يقول : أبي أبي ، فلم يفهموه[1] حتى قتلوه ، فأمر به رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فودي .

٥٦٩٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر قال حذيفة بن حسيل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة ، وجروة هو اليمان الذي ولده حذيفة وإنما قيل له : اليمان لأنه أصاب في قومه دمًا فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل فسماه قومه اليمان لأنه حالف اليمانية ، شهد حذيفة وأبوه حسيل وأخوه صفوان أحدًا ، فأما أبوه فقتله بعض المسلمين يومئذ وهو يحسبه من المشركين فتصدق حذيفة بديته على المسلمين ، وأما حذيفة فشهد مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مشاهده بعد بدر وعاش إلى أول خلافة علي رضي اللّٰه عنه سنة ست وثلاثين ، وزعم بعضهم أنه كان بالمدائن سنة خمس وثلاثين بعد مقتل عثمان بأربعين ليلة .

٥٦٩١- أخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل ثنا قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن نمير[٣] قال : مات حذيفة سنة ست وثلاثين وقيل : إنه مات بعد عثمان بأربعين يومًا .

٥٦٩٢- أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا محمد بن جرير قال : هذا القول خطأ وأظن لصاحبه إما أن يكون لم يعرف الوقت الذي قتل فيه عثمان وإما أن يكون لم يحسن أن يحسب ، وذلك أنه لا خلاف بين أهل السير كلهم أن عثمان قتل في ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين من الهجرة وقالت جماعة منهم : قتل لاثنتي عشر ليلة بقيت منه ، فإذا كان

---

(١) مرسل ، وقد أخرجه البخاري (٣٦١/٧) [صالح بن قايد] .

(1) فلم يفلتوه . (مصححه) .

(٢) بتلكم السلسلة التالفة . (٣) معضل .

مقتل عثمان في ذي الحجة وعاش حذيفة بعد أربعين ليلة فذلك في السنة التي بعدها .

٥٦٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد اللّٰه ابن موسى ثنا سعد بن أوس عن بلال[١] بن يحيى قال : لما حضر حذيفة الموت وكان قد عاش بعد عثمان أربعين ليلة قال لنا : أوصيكم بتقوى اللّٰه والطاعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

٥٦٩٤- أخبرني أبو إسحاق المزكي ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن منصور قال سمعت ربعي بن حراش قال : جاء رجل إلى حذيفة فقال : يا أبا عبد اللّٰه .

٥٦٩٥- وأخبرنا أبو إسحاق أنا محمد بن إسحاق أنا محمد بن الصباح أنا جرير عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال : لما أتي حذيفة بكفنه وكان مسندًا إلى ابن مسعود قال فأتي بكفن جديد فقال : ما تصنعون بهذا ؟ إن كان صاحبكم صالحًا ليبدلن اللّٰه له وإن كان غير ذلك ليضربن اللّٰه به وجهه يوم القيامة .

٥٦٩٦- أخبرني عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن أبي مسعود الأنصاري قال : أغمي على حذيفة من أول الليل ثم أفاق فقال : أي الليل هذا ؟ قلت : السحر الأعلى قال : عائذ باللّٰه من جهنم مرتين أو ثلاثًا ، ثم قال : ابتاعوا لي ثوبين فكفنوني فيهما ولا تغلوا عليَّ فإن صاحبكم إن يرض عنه لبس خيرًا منهما وإلا سلبهما سلبًا سريعًا .

٥٦٩٧- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بكر أنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام فقال : إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « غفر اللّٰه لك ولأمك يا حذيفة » .

٥٦٩٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا إبراهيم بن

---

(١) قال ابن معين : روايته عن حذيفة مرسلة . اهـ، من « تهذيب التهذيب » .

يوسف الصيرفي ثنا علي[١] بن عابس عن الأعمش عن عمرو بن مرة وإسماعيل عن قيس قال: سئل علي رضي اللّه عنه عن ابن مسعود؟ فقال: قرأ القرآن ثم وقف عند شبهاته فأحل حلاله وحرم حرامه، وسئل عن عمار؟ فقال: مؤمن نسي وإذا ذكر ذكر، وسئل عن حذيفة؟ فقال: كان أعلم الناس بالمنافقين، وذكر باقي الحديث.

* * *

ذكر مناقب خباب بن الأرت ويكنى أبا عبد اللّه رضي اللّه عنه

قد كثر الاختلاف في نسبه فقيل: خباب حليف بني زهرة.

٥٦٩٩- كما أخبرناه أبو جعفر البغدادي أنا محمد بن عمرو بن خالد الحزامي ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[٢] بن الزبير قال: خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد حليف بني زهرة وقيل: إنه مولى بني زهرة.

٥٧٠٠- كما أخبرناه إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد اللّه ابن يوسف ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري قال: كان خباب بن الأرت مولى بني زهرة وقيل: مولى ثابت ابن أم أنمار.

٥٧٠١- كما أخبرناه أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط قال: خباب بن الأت مولى ثابت ابن أم أنمار، وثابت مولى الأخنس بن شريق الثقفي وقيل: خباب مولى عتبة بن غزوان.

٥٧٠٢- كما أخبرني أحمد بن علي المقري ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال: خباب بن الأرت مولى عتبة بن غزوان. وأصح هذه الأقاويل قول الزهري فإن الرواية إليه صحيحة.

٥٧٠٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن عتبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه قال سمعت كردوسًا يقول: إن خباب بن الأرت أسلم

---

(١) ضعيف، كما في «الميزان» عن النسائي.

(٢) هذا الأثر فما بعده إلى آخر الصفحة لا تثبت، بين معضل ومرسل.

سادس ستة فكان سدس الإسلام[١].

٥٧٠٤- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى أنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا خالد بن سالم ثنا يحيى بن آدم عن وكيع بن الجراح عن أبيه عن أبي إسحاق عن معدي كرب قال: خباب بن الأرت يكنى أبا عبد الله.

٥٧٠٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدرًا قال: خباب بن الأرت.

٥٧٠٦- أخبرنا أبو محمد بن محمد الأزهري ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن عمه عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: مات خباب بن الأرت سنة سبع وثلاثين وهو أول من قبره علي بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأول من صلي عليه بعد مرجع أمير المؤمنين من صفين.

٥٧٠٧- أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا علي بن عياش ثنا شعيب بن أبي حمزة عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب عن أبيه خباب مولى بني زهرة وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٥٧٠٨- حدثنا علي بن عبد الله الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا طلق بن غنام النخعي ثنا محمد بن عكرمة[٢] عن أبيه حدثني عبد الله بن خباب بن الأرت قال: كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة حتى جاء خبابًا سهم فلما ثقل قال لي: يا بني ادفني بالظهر[1] فإنك لو دفنتني بالظهر قيل: دفن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما مات خباب دفن بالظهر فكان أول مدفون دفن بالظهر فدفن الناس موتاهم بالظهر.

---

(١) مرسل، كردوس تابعي.

(٢) مجهول الحال، روى عنه إبراهيم بن سعد كما في «تهذيب التهذيب»، وطلق كما هنا.

(1) الظهر خارج البلد. ١٢ (مصححه).

٥٧٠٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[١] بن عمر قال : خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد من بني سعد بن زيد مناة كان فيما ذكر أنه سبي بمكة فاشترته أم أنمار بنت سباع الخزاعية ، وآخي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين خباب وبين جبر بن عتيك وشهد خباب بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وتوفي خباب سنة سبع وثلاثين وهو يومئذ ابن ثلاث وسبعين سنة .

٥٧١٠- حدثنا عبد الباقي بن قانع ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ثنا حسان بن إبراهيم ثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن قيس بن أبي حازم عن خباب قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو مضطجع تحت شجرة واضع يده تحت رأسه فقلت : يا رسول الله ألا تدعو الله على هؤلاء القوم الذين قد خشينا أن يردوننا عن ديننا ؟ فصرف عني وجهه ثلاث مرات كل ذلك أقول له فيصرف وجهه عني ، فجلس في الثالثة فقال : « أيها الناس اتقوا الله واصبروا فوالله إن كان الرجل من المؤمنين قبلكم ليوضع المنشار على رأسه فيشق باثنتين وما يرتد عن دينه ، اتقوا الله فإن الله فاتح لكم وصانع » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٥٧١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن خباب قال : لقد خشيت أن يذهب بأجورنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما أصبنا بعده من الدنيا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

---

(١) بالسلسلة التالفة .

(٢) لا ، محمد بن سلمة بن كهيل أخو يحيى ، قال الجوزجاني : ذاهب الحديث ، واهي الحديث ، وساق له ابن عدي أحاديث منكرة اهـ مختصرًا من « الميزان » وأصل الحديث في « صحيح البخاري » من غير هذه الطريق التالفة .

ذكر مناقب عمار بن ياسر رضي اللّه عنه

٥٧١٢- سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن بالويه يقول سمعت أبا مسلم إبراهيم بن عبد اللّه يقول سمعت مصعب[١] بن عبد اللّه الزبيري يقول: عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة[1] بن مالك بن عنس بن زيد.

٥٧١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] قال: كان عمار بن ياسر وأبوه وأمه أهل بيت إسلام وكان بنو مخزوم يعذبونهم، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «صبرًا يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة» قال: وكان اسم أم عمار بن ياسر: سمية بنت مسلم بن لخم.

٥٧١٤- أخبرني أحمد بن علي المقري ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا شريح[*] بن يونس ثنا أبو معاوية عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي[٣] قال: قال علي رضي اللّه عنه لعمار: يا أبا اليقظان.

٥٧١٥- أخبرني أبو عبد اللّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن زياد بن جبل عن أبي كعب الحارثي أنه دخل على عثمان رضي اللّه عنه فجاء رجل طوال أصلع في مقدم رأسه شعرات، فقلت: من هذا؟ فقالوا: عمار بن ياسر.

٥٧١٦- حدثني علي بن حمشاذ ثنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد اللّه بن سلمة قال: رأيت عمار بن ياسر يوم صفين آدم طوالًا بيده الحربة.

٥٧١٧- حدثنا أبو محمد المزني ثنا أحمد بن نجدة ثنا يحيى[٤] بن عبد الحميد ثنا الحارث

(١ - ٢) معضلان.

(1) وزاد في «اسد الغابة» عوف بن حارثة بن عامر بن يام. ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «سريج بن يونس».

(٣) منقطع، محمد لم يسمع من علي.

(٤) كذبه أحمد.

ابن مرة عن كليب بن منفعة عن أبيه قال : رأيت عمار بن ياسر بالكناسة أسود جعدًا وهو يقرأ هذه الآية : ﴿ ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ﴾ [الروم : ٢٠] .

٥٧١٨- أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا محمد[١] بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول : رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخًا طوالًا آخذ الحربة بيده ويده ترعد ، فقال : والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة ثم قال : والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أنَّا على الحق وهم على الباطل .

٥٧١٩- أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي حدثنا أبو علاثة حدثني أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٢] في تسمية من شهد بدرًا من حلفاء بني مخزوم : عمار بن ياسر .

٥٧٢٠- وأخبرنا أبو جعفر ثنا المقدام بن داود الرعيني ثنا خالد بن نزار عن عمر بن قيس عن عطاء بن أبي رباح قال : هاجر أبو سلمة وأم سلمة وخرج معهم عمار بن ياسر وكان حليفًا لهم[٣] .

٥٧٢١- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه قال : بلغنا[٤] أن عمار بن ياسر قال : كنت تربًا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يكن أحد أقرب به سنًّا مني .

٥٧٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن الحكم[٤] بن عتيبة قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أول ما قدمها فقال عمار بن ياسر : ما لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بد من أن نجعل له مكانًا إذا استيقظ من قائلته استظل فيه وصلى فيه ، فجمع عمار

---

(١) ضعيف ، وعبد الله بن سلمة ضعيف أيضًا .　　(٢) مرسل ، وفيه ابن لهيعة .

(٣) منقطع ، فعطاء تابعي يحكي قصة وقعت في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفيه المقدام بن داود الرعيني قال الذهبي في « الميزان » : قال النسائي في « الكنى » : ليس بثقة .

(٤) معضلان .

حجارة فسوى مسجد قباء، فهو أول مسجد بني وعمار بناه.

٥٧٢٣- أخبرنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن[*] بن أبي معشر ثنا وكيع بن الجراح ثنا المسعودي عن القاسم[١] بن عبد الرحمن قال: أول من بنى مسجدًا فصلى فيه: عمار بن ياسر.

٥٧٢٤- فحدثنا أبو عبد الله بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن التيمي عن أبيه.

وحدثني عبد الله بن جعفر المخرمي عن ابن أبي عون.

وحدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر في تسمية من آخى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بينهم من المهاجرين والأنصار قالوا: آخى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان. قال عبد الله بن جعفر: إن لم يكن حذيفة شهد بدرًا فإن إسلامه كان قديمًا، وقالوا جميعًا: شهد عمار بن ياسر بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

قال ابن عمر: وحدثني عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر المسلمين أمن الجنة تفرون؟ أنا عمار بن ياسر، أمن الجنة تفرون؟ أنا عمار بن ياسر هلم إلي، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تذبذب وهو يقاتل أشد القتال.

قال ابن عمر: وحدثني عبد الله بن أبي عبيدة عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم ابنة عمار بن ياسر قالت: لما كان اليوم الذي قتل فيه عمار بن ياسر والراية يحملها أبو هاشم بن عتبة وقد قتل أصحاب علي رضي الله عنه ذلك اليوم حتى كان العصر، ثم تقدم عمار بن ياسر ورأى أبا هاشم يقدمه وقد جنحت الشمس للغروب ومع عمار ضيح[1] من لبن ينتظر

(*) صوابه: «الحسين» وهو الحسين بن محمد بن أبي معشر أبو عروبة.

(١) معضل.

(٢) تلكم السلسلة التالفة، وهي سلسلة أحاديث من رواية ابن عمر - وهو الواقدي - محمد بن عمر، فتنبه لذلك في هذا الموضع وغيره.

(1) ضياح. (مصححه).

غروب الشمس أن يفطر، فقال حين غربت الشمس وشرب الضيح: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن» قال: ثم أقرب فقاتل حتى قتل وهو ابن أربع وتسعين سنة.

قال ابن عمر: وحدثني عبد الله بن الحارث عن أبيه عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسل سيفًا وشهد صفين قال: أنا لا أضل أبدًا بقتل عمار فأنظر من يقتله فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «تقتلك الفئة الباغية» قال: فلما قتل عمار، قال خزيمة: قد حانت له الضلالة ثم أقرب وكان الذي قتل عمارًا أبو غادية المزني[1] طعنه بالرمح فسقط فقاتل حتى قتل وكان يومئذ يقاتل وهو ابن أربع وتسعين، فلما وقع كب عليه رجل آخر فاحتز رأسه فأقبلا يختصمان كل منهما يقول: أنا قتلته، فقال عمرو بن العاص: والله إن يختصمان إلا في النار، فقال عمرو: هو والله ذاك والله إنك لتعلمه ولوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة.

قال ابن عمر: وحدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال: أقبل عمار وهو ابن إحدى وتسعين سنة وكان أقدم في البلاد من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان أقبل إليه ثلاثة نفر: عقبة بن عامر الجهني وعمر بن الحارث الخولاني وشريك بن سلمة فانتهوا إليه جميعًا وهو يقول: والله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنّا على الحق وأنتم على الباطل، فحملوا عليه جميعًا فقتلوه وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر الذي قتله ويقال: بل قتله عمر بن الحارث الخولاني.

قال ابن عمر: والذي أجمع عليه في عمار أنه قتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ودفن هناك بصفين.

٥٧٢٥- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال: كنت بواسط القصب في منزل عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال: الآذن هذا أبو غادية الجهني يستأذن، فقال عبد الأعلى: أدخلوه فأدخل وعليه مقطعات فإذا رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة، فلما قعد قال: كنا نعد عمار بن ياسر من خيارنا قال: فوالله إني لفي مسجد قباء إذا هو يقول

(1) الجهني (مصححه).

وذكر كلمة : لو وجدت عليه أعوانًا لوطئته حتى أقتله ، قال : فلما كان يوم صفين أقبل يمشي أول الكتيبة راجلًا حتى كان بين الصفين طعن رجل بالرمح فصرعه فانكفأ المغفر عنه فأضربه فإذا رأس عمار بن ياسر قال : يقول مولى لنا لم أر رجلًا أبين ضلالة منه[1] .

٥٧٢٦- أخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه أخبره قال : لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال : قتل عمار وقد سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » ، فقام عمرو فزعًا حتى دخل على معاوية فقال له معاوية : ما شأنك ؟ فقال : قتل عمار بن ياسر فقال : قتل عمار فماذا ؟ فقال عمرو : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » فقال له معاوية : أنحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال : سيوفنا .

صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٥٧٢٧- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ثنا عطاء[١] بن مسلم الحلبي قال سمعت الأعمش يقول قال أبو عبد الرحمن السلمي : شهدنا صفين فكنا[2] إذا تواعدنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فرأيت أربعة يسيرون : معاوية بن أبي سفيان وأبو الأعور السلمي وعمرو بن العاص وابنه ، فسمعت عبد اللّٰه بن عمرو يقول لأبيه عمرو : قد قتلنا هذا الرجل وقد قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فيه ما قال ، قال : أي الرجل ؟ قال عمار بن ياسر ، أما تذكر يوم بنى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المسجد فكنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين ، فمر على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يحمل لبنتين لبنتين وأنت ممن حضر قال : « أما إنك ستقتلك الفئة الباغية وأنت من أهل الجنة » فدخل عمرو على معاوية فقال : قتلنا هذا الرجل ؟ وقد قال فيه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ما قال ، فقال : اسكت

---

(1) هذا الحديث في الأصل هكذا ولكن سقط منه شيء ١٢ (مصححه) .

(١) عطاء بن مسلم الحلبي ترجمته في « تهذيب التهذيب » دفن كتبه فخلط .

(2) لكنا . (مصححه) .

فواللّٰه ما تزال ترحض في بولك أنحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بيننا(•) .

٥٧٢٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مجاهد عن عبد اللّٰه بن عمرو أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار بن ياسر وسلبه ، فقال عمرو : خليا عنه فإني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم أولعت قريش بعمار إن قاتل عمار وسالبه في النار » .

وتفرد به عبد الرحمن بن المبارك وهو ثقة مأمون عن معتمر عن أبيه ، فإن كان محفوظًا فإنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وإنما رواه الناس عن معتمر عن ليث عن مجاهد[1] .

٥٧٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن سفيان .

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي رضي اللّٰه عنه قال : استأذن عمار بن ياسر على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأنا عنده فقال : « إيذنوا له » فلما دخل قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « مرحبًا بالطيب المطيب » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٧٣٠- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال : كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه إني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميرًا وعبد اللّٰه بن مسعود معلمًا ووزيرًا ، وهما من النجباء من أصحاب محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من أهل بدر فاسمعوا ، وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم فاسمعوا فتعلموا منهما واقتدوا بهما وقد آثرتكم بعبد اللّٰه على نفسي .

(•) (قلت) : وذكر الحديث وهو كما ترى خطأ فأين كان عمرو وابنه يوم بناء المسجد ؟! وعطاء ضعفه أبو داود . (الذهبي) .

(١) وهذه علة الحديث .

صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٥٧٣١- حدثني علي بن عيسى الحيري ومحمد بن موسى الصيدلاني قالا ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ويعقوب الدورقي قالا ثنا وكيع عن سفيان عن عمار بن معاوية الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ابن سمية ما عرض عليه أمران قط إلا أخذ بالأرشد منهما».

صحيح على شرط الشيخين إن كان سالم بن أبي الجعد سمع من عبد الله بن مسعود[٢] ولم يخرجاه.

وله متابع من حديث عائشة رضي الله عنها:

٥٧٣٢- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما خير عمار بن أمرين إلا اختار أرشدهما».

٥٧٣٣- أخبرنا إبراهيم بن عصمة العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام بن أبي عبد الله عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بعمار وأهله وهم يعذبون فقال: «أبشروا آل عمار وآل ياسر فإن موعدكم الجنة».

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٥٧٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة أخبرني سلمة بن كهيل سمعت محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار شيء فشكوته إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من يسب عمارًا يسبه الله، ومن يعاد عمارًا يعاده الله».

صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) لا، حارثة بن مضرب ليس من رجالهما في «الصحيحين».

(١) قال علي بن المديني: لم يلق ابن مسعود، كما في «جامع التحصيل»، وأيضًا عكرمة بن عمار ليس من رجال البخاري فهو على شرط مسلم، لو سمع سالم من عبد الله.

(٢) الأشتر هو: مالك بن الحارث ترجمته في «الجرح والتعديل»، و«الثقات» لابن حبان، و«تهذيب التهذيب» ولم يوثقه معتبر.

٥٧٣٥- أخبرنا أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي قتل فيه وهو ينادي : أزلفت الجنة وزوجت الحور العين اليوم نلقى حبيبنا محمدًا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، عهد إليَّ أن آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن .

صحيح على شرطهما[١] ولم يخرجاه .

٥٧٣٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم ومحمد بن كثير قالا ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري[٢] أن عمار بن ياسر أتي بشربة من لبن فضحك فقيل له : ما يضحكك ؟ فقال : إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال آخر شراب أشربه حين أموت هذا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٥٧٣٧- أخبرنا محمد بن صالح ثنا السري بن خزيمة ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن الحسن بن عبيد اللَّه عن محمد بن شداد عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأشتر قال سمعت خالد بن الوليد يقول : بعثني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سرية ومعي عمار بن ياسر فأصبنا ناسًا منهم أهل بيت قد ذكروا الإسلام ، فقال عمار : إن هؤلاء قد وحدوا فلم ألتفت إلى قوله ، فأصابهم ما أصاب الناس قال : فجعل عمار يتوعدني لو قد رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبرته ، فأتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبره فلما رآه لا ينصره ولي وعيناه تدمعان قال : فدعاني فقال : « يا خالد لا تسب عمارًا فإنه من يسب عمارًا يسبه اللَّه ، ومن يبغض عمارًا يبغضه اللَّه ، ومن يسفه عمارًا يسفهه اللَّه » قال خالد : استغفر لي يا رسول اللَّه فواللَّه ما منعني أن أجيبه إلا تسفيهي إياه قال خالد : وما من شيء أخوف عندي من تسفيهي عمار بن ياسر يومئذ .

صحيح[٣] الإسناد ولم يخرجاه وهكذا رواه مسعود بن سعد الجعفي ومحمد بن فضيل ابن غزوان عن الحسن بن عبيد اللَّه النخعي .

(١) على شرط مسلم ، فإن حرملة بن يحيى لم يرو له البخاري .
(٢) أبو البختري : هو سعيد بن فيروز يرسل كثيرًا ، ولم يذكروا أنه أدرك عمارًا .
(٣) تقدم الكلام على الأشتر وهو : مالك بن الحارث .

أما حديث مسعود بن سعد :

٥٧٣٨- فأخبرناه علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الجيزي(*) ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا مسعود بن سعد .

وأما حديث محمد بن فضيل :

٥٨٣٩- فأخبرناه محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيد اللّه عن محمد بن شداد عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأشتر عن خالد بن الوليد قال : بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في غزاة فأصبناهم فقال عمار بن ياسر : إنهم قد احتجبوا منا بالتوحيد ، فلم ألتفت إلى قوله وذكر الحديث بنحوه .

قال الحاكم : قد قدمت حديث أبي داود عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر أنه من أفراد أبي داود فوجده من حديث عمرو بن مرزوق عن شعبة :

٥٧٤٠- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة أخبرني سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر عن خالد بن الوليد قال : كان وقع بيني وبين عمار بن ياسر كلام فشكوته إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا خالد من يساب عمارًا يسبه اللّه ، ومن يعاد عمارًا يعاده اللّه ، ومن يحقر عمارًا يحقره اللّه » .

رواه العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل ، وخالف شعبة في إسناده فإنه قال عن سلمة عن علقمة عن خالد بن الوليد .

٥٧٤١- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون ثنا العوام بن حوشب حدثني سلمة بن كهيل عن علقمة عن خالد بن الوليد قال : كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له ، فانطلق عمار يشكوني إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فجاء خالد وهو يشكوه فجعل يغلظ له ولا يزيده إلا غلظة والنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ساكت ، فبكى عمار وقال : يا رسول اللّه ، ألا تراه قال : فرفع النبي

(*) صوابه : « الحبري » .

صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رأسه وقال : « من عادى عمارًا عاداه اللّٰه ، ومن أبغض عمارًا أبغضه اللّٰه » قال خالد : فخرجت فما كان شيء أحب إلي من رضى عمار فلقيته فرضي .

حديث العوام بن الحوشب هذا حديث صحيح[1] الإسناد على شرط الشيخين لاتفاقهما على العوام بن حوشب وعلقمة على أن شعبة أحفظ منه حيث قال عن سلمة بن كهيل عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن الأشتر والإسنادان صحيحان .

٥٧٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الجواب ثنا يحيى[2] بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عمران بن أبي الجعد عن الأشتر قال : ابتدأنا خالد بن الوليد من غير أن أسأله قال : ما أتى عليَّ يوم قط كان أعظم عليَّ من شأن عمار لما كان يوم بعثني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في أناس من أصحابه وأمرني عليهم ، وكان في القوم عمار فأصبنا قومًا فيهم أهل بيت من المسلمين فكلمني فيهم عمار وناس من المسلمين قالوا : أخل سبيلهم ، قلت : لا واللّٰه لا أفعل حتى يراهم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فيرى فيهم رأيه ، فغضب عليَّ عمار ، فلما قدمت استأذنت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فهو يستخبرني وأنا أحدثه فاستأذن عمار فأذن له فدخل عمار فقال : يا رسول اللّٰه ألم تر خالدًا فعل كذا وفعل كذا ، فقلت : يا رسول اللّٰه أما واللّٰه لولا مجلسك ما سبني ابن سمية فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا عمار اخرج » فخرج عمار وهو يبكي ويقول : ما نصرني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على خالد ، فقال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ألا أجبت الرجل » قلت : ما منعني أن أجبته إلا محقرة له ، فغضب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « إنه من يبغض عمارًا يبغضه اللّٰه ، ومن يسب عمارًا يسبه اللّٰه ، ومن يحقر عمارًا يحقره اللّٰه » فخرجت من عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلم أزل أطلب إلى عمار حتى استغفر لي .

٥٧٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبيد[*] اللّٰه بن محمد بن

---

(١) بل شاذ ، فشعبة أرجح من العوام بن حوشب .

(٢) في « الميزان » قال أبو حاتم وغيره : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك ، إلى أن قال الذهبي رحمه اللّٰه : وقد قواه الحاكم وحده ، وأخرج له في « المستدرك » فلم يصب .

(*) صوابه : « عبد اللّٰه بن محمد بن شاكر » مكبرًا .

شاكر ثنا أبو أسامة ثنا مسلم بن عبد الله الأعور عن حبة[1] العرني قال : دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن ، فقال : دوروا مع كتاب الله حيث ما دار وانظروا الفئة التي فيها ابن سمية فاتبعوها فإنه يدور مع كتاب الله حيث ما دار ، قال : فقلنا له : ومن ابن سمية ؟ قال : عمار ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول له : « لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية تشرب شربة ضياح تكن آخر رزقك من الدنيا » .

هذا حديث صحيح عال ولم يخرجاه .

٥٧٤٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا ابن عون عن الحسن قال : قال عمرو بن العاص : إني لأرجو أن لا يكون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مات يوم مات وهو يحب رجلًا أن يدخل النار أبدًا قالوا إنا كنا نراه يحبك ويستعين بك ويستعملك ، فقال : والله أعلم بحبي ولكن كفى به ، وكنا نراه يحب رجلًا قال : ومن ذاك ؟ قال : عمار بن ياسر قالوا : فذاك قتيلكم يوم صفين .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) على شرط الشيخين إن كان الحسن بن أبي الحسن سمعه من عمرو بن العاص فإنه أدركه بالبصرة بلا شك .

٥٧٤٥- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد الدقاق ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا وهب بن جرير وأبو الوليد عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخًا آدم طوالًا آخذ الحربة بيده ويده ترعد قال : والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرار وهذه الرابعة ، والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى بلغوا بنا سعفات هجر لعرفنا أن مصلحنا على الحق وأنهم على الضلالة .

صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه .

---

(١) حبة هو : ابن جوين العرني . قال ابن معين : كان غير ثقة ، كما في « الميزان » ، وأما الراوي عنه فهو مسلم بن كيسان أبو عبد الله وهو ضعيف ، كما في « الجرح والتعديل » عن أبي زرعة .

(●) (قلت) : لكنه مرسل (الذهبي) .

(٢) كلا ، فعبد الله بن سلمة ليس من رجال الشيخين ، ثم إنه قد قال تلميذه عمرو بن مرة : كنا نعرف وننكر ، وقد رمز له في « الميزان » بمسلم وأصحاب السنن والصحيح أنه ليس من رجال مسلم ، كما في « تهذيب الكمال » ، و« تهذيب التهذيب » ، و« الخلاصة ، و« الكاشف » .

٥٧٤٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يحيى بن حليم(*) ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن خيثمة بن أبي سبرة الجعفي قال : أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسًا صالحًا فيسر لي أبا هريرة ، فقال لي : ممن أنت ؟ فقلت : من أرض الكوفة جئت ألتمس العلم والخير ، فقال : أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة ، وعبد الله بن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونعليه ، وحذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وسلمان صاحب الكتابين ، قال قتادة : والكتابان : الإنجيل والفرقان .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٧٤٧- أخبرني أبو علي الحافظ وهارون بن أحمد الجرجاني (قالا ثنا إسماعيل)(**) ثنا علي ابن الحسن بن سليم(***) الحافظ الأصبهاني ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ملئ عمار إيمانًا إلى مشاشه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) إن كان محمد بن أبي يعقوب حفظ عن عبد الرحمن بن مهدي فإن أبا علي الحافظ أخبرني قال وثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو موسى ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٥٧٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن محمد بن علي ابن الحنفية عن عمار بن ياسر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يوعك ،

(*) صوابه : « يحيى بن حكيم » .

(**) ما بين القوسين زائد فأبو علي الحافظ يروي عن علي بن الحسن كما في ترجمة علي بن الحسن « السير » (١٤/٤١١) .

(***) صوابه : « علي بن الحسن بن سلم » « السير » (١٤/٤١١) (السياغي) .

(١) أبو عمار ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وهو عريب بن حميد ، وليس من رجالهما .

فقال له رسول صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ألا أعلمك رقية رقاني بها جبرئيل»، قلت: بلى يا رسول اللّٰه، قال: فعلمه: «بسم اللّٰه أرقيك واللّٰه يشفيك من كل داء يؤذيك، خذها فلتهنك».

صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه.

٥٧٤٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين ثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان عن عروة عن همام بن الحارث عن عمار بن ياسر قال: رأيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر.

صحيح على شرط الشيخين[٢].

٥٧٥٠- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر حدثني أبي عن واصل بن حبان[*] عن أبي وائل قال: خطبنا عمار بن ياسر فأبلغ وأوجز، فقلنا: يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت، فقال: إني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة»[1].

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣] بهذه السياقة.

٥٧٥١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن أبان الواسطي ثنا أبو شهاب الحناط ثنا عمرو بن قيس وسفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب أن رجلًا نال من عائشة رضي اللّٰه عنها عند علي رضي اللّٰه عنه، فقال له عمار بن ياسر: اسكت مقبوحًا منبوحًا أتؤذي حبيبة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم؟

---

(١) المنهال بن عمرو ليس من رجال مسلم، بل هو من رجال البخاري، وميسرة بن حبيب ليس من رجالهما.

(٢) إسماعيل بن مجالد من رجال البخاري فقط.

(*) صوابه: «ابن حيان» كما في مسلم.

(1) وزاد في «مسند ابن حنبل»: وإن من البيان لسحرًا ١٢ (مصححه).

(٣) بل قد أخرجه مسلم (ج٢ ص٥٩٤).

صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه .

٥٧٥٢- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن عبد اللَّه الدشتكي ثنا عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن سلمة بن كهيل عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق عن عائشة أنها قالت : انظروا عمار بن ياسر فإنه يموت على الفطرة إلا أن تدركه هفوة من كبر .

صحيح الإسناد .

٥٧٥٣- أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عمرو الجرشي ثنا يحيى بن يحيى أنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : قال عبد اللَّه : ما أعلم أحدًا خرج في الفتنة يريد به وجه اللَّه تعالى والدار الآخرة إلا عمار بن ياسر .

صحيح الإسناد[●] .

٥٧٥٤- حدثني أبو عبد اللَّه محمد بن العباس بن محمد بن عاصم بن بلال الضبي الشهيد ثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين ثنا علي بن خشرم ثنا أبو مخلد عطاء[٢] بن مسلم ثنا الأعمش عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : شهدنا صفين مع علي رضي اللَّه عنه ، وقد وكلنا رجلين فإذا كان من القوم غفلة حمل عليهم فلا يرجع حتى يخضب سيفه دمًا ، فقال : اعذروني فواللَّه ما رجعت حتى نبأ عليَّ سيفي ، قال : ورأيت عمارًا وهاشم بن عتبة وهو يسعى بين الصفين ، فقال عمار : يا هاشم هذا واللَّه ليخلفن أمره وليخذلن جنده ، ثم قال : يا هاشم الجنة تحت الأبارقة اليوم ألقى الأحبة محمدًا وحزبه ، يا هاشم أعور ولا خير في أعور لا يغشى البأس ، قال : فهز هاشم الراية ، وقال :

---

(١) كلا ، فعمرو بن غالب ليس من رجالهما ، ولولا توثيق النسائي له لقلنا : إنه مجهول ؛ لأنه لم يرو عنه إلَّا أبو إسحاق .

(●) (قلت) : ومراده بالفتنة هنا نيلهم من عثمان . (الذهبي) .

(٢) عطاء بن مسلم هو : الخفاف ، دفن كتبه ، ثم جعل يحدث فيخطئ فبطل الاحتجاج به ، كما في « تهذيب التهذيب » عن ابن حبان .

شعــــر

أعــور يـبـغــي أهـلــه مـحــلا قـد عـالـج الحيـاة حتى مــلا

لا بــد أن يفـــل أو يفـــلا

قال: ثم أخذ في واد من أودية صفين، قال أبو عبد الرحمن: ورأيت اصحاب محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يتبعون عمارًا كأنه لهم علم.

* * *

ذكر مناقب عبد اللّٰه بن بديل بن ورقاء رضي اللّٰه عنه

٥٧٥٥- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[1] بن عمر قال: عبد اللّٰه بن بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة بن جزي بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة شهد مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فتح مكة وحنينًا وتبوك، وقتل مع علي رضي اللّٰه عنه يوم صفين.

* * *

ذكر مناقب أبي عمرة الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٥٧٥٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبادة بن زيادة الأسدي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد اللّٰه العزرمي[2] ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن محمد ابن الحنفية قال: رأيت أبا عمرة الأنصاري يوم صفين وكان بدريًا عقبيًا أحديًا وهو صائم يلتوي من العطش وهو

---

(١) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد اللّٰه العزرمي ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. اهـ. «الجرح والتعديل» (ج٥ ص٢٨٣)، وقال ابن حبان: يروى عن الكوفيين روى عنه أهل الكوفة، مات سنة ١٨٠ يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه. اهـ. «الثقات» (ج٧ ص٩١) ونقله السمعاني في «الأنساب» نصًا، ولعله سقط عن أبيه وأبوه مترجم في «الميزان» قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، وقال الفلاس: متروك.

يقول لغلام له : ويحك رشني ، فرشه الغلام ، ثم رمي بسهم فنزع نزعًا ضعيفًا حتى رمي بثلاثة أسهم ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان ذلك من السهم له نورًا يوم القيامة » ، فقتل قبل غروب الشمس .

* * *

ذكر مناقب هاشم بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه

هو أخو سعيد بن المبارز بن شباب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٥٧٥٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن علي بن عفان العامري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا يونس بن أبي إسحاق عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن هاشم(١) بن عتبة بن أبي وقاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يظهر المسلمون على جزيرة العرب ، ويظهر المسلمون على فارس ، ويظهر المسلمون على الروم ، ويظهر المسلمون على الأعور الدجال » .

٥٧٥٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان صاحب لواء علي بن أبي طالب يوم صفين هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وهو الذي يقول :

أعور يبغي أهله محلا　　قد عالج الحياة حتى ملا

لا بد أن يفل أو يفلا

٥٧٥٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن هارون ثنا الوليد بن شجاع السكوني

---

(١) الحديث في مسلم (ج٤ ص٢٢٢٥) من حديث جرير عن عبد الملك بن عمير عن جابر عن نافع بن عتبة ، وقد عد ابن عساكر سبعة أنفس ممن رواه عن عبد الملك عن جابر عن نافع ، كما في « الإصابة » ، فيكون من حديث هاشم شاذًا ، والله أعلم .

ثنا خالد بن حيان ثنا جعفر عن ثابت بن الحجاج عن زفر[١] بن الحارث قال: كنت رسول معاوية إلى عائشة رضي الله عنها في وقعة صفين، فقالت عائشة: من قُتل من الناس؟ فقلت: عمار بن ياسر، فقالت عائشة: ذاك الرأس يتبعه الناس لدينه، قالت: ومن؟ قلت: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الأعور، قالت: ذاك رجل ما كادت أن تزل دابته.

٥٧٦٠- حدثني محمد بن أحمد بن بطة ثنا عبد الله بن محمد بن رستة الأصبهاني ثنا داود بن سليمان المقري[٢] ثنا محمد بن عمر قال: وأما هاشم الأعور فإنه ابن عتبة بن أبي وقاص أسلم يوم فتح مكة، وكان أعور فقئت عينه يوم اليرموك وهو ابن أخي سعد بن أبي وقاص، شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان يومئذ على الرجالة.

* * *

ذكر مناقب خزيمة بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه

٥٧٦١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: وخزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيان بن عامر بن خطمة بن جشم وهو ذو الشهادتين، يكنى: أبا عمارة صاحب راية خطمة يوم الفتح.

٥٧٦٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٣] بن عبد الله الزبيري قال: خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن غيان ابن عامر بن خطمة وهو ذو الشهادتين، جعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شهادته بشهادة رجلين، وأخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه رأى في المنام كأنه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فاضطجع له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى سجد على جبهته.

قال ابن إسحاق[٣]: قتل مع علي رضي الله عنه بصفين بعد قتل عمار بن ياسر.

٥٧٦٣- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط ثنا يونس بن بكير عن محمد[٤] بن إسحاق قال: شهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين مع

(١) ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وقد روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر، فهو مستور الحال.
(٢) صوابه: «سليمان بن داود المنقري»، والأثر بتلك السلسلة التالفة.
(٣) معضلان. (٤) معضل.

علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه صفين وقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين من الهجرة وكان لخزيمة أخوان يقال لأحدهما : دحرج وللآخر : عبد اللَّه .

٥٧٦٤- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر[(١)] المدني عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : كان جدي كافًّا بسلاحه يوم الجمل ويوم صفين حتى قتل عمار بن ياسر ، فلما قتل عمار قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتل عمارًا الفئة الباغية » قال : فسل سيفه فقاتل حتى قتل .

* * *

ذكر مناقب صهيب بن سنان مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

٥٧٦٥- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[(٢)] بن عمر قال صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر ، وكان أبوه[(1)] سنان بن مالك عاملًا لكسرى على الأيلة وكانت منازلهم بأرض الموصل في قرية على شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل فأغارت الروم على تلك الناحية فسبي صهيب وهو غلام صغير ، قال عمه :

أنشد باللَّه الغلام النمري   دج به الروم وأهلي بالنبي

قال : والنبي اسم القرية التي كان بها أهله فنشأ صهيب بالروم فابتاعته منهم كلب ، ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد اللَّه بن جدعان التيمي فأعتقه فأقام معه بمكة حتى هلك عبد اللَّه ابن جدعان وبعث النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

قال ابن عمر : فحدثني عبد اللَّه ابن أبي عبيدة عن أبيه قال : قال عمار بن ياسر : لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيها ،

---

(١) أبو معشر هو : نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف ، ومحمد بن خزيمة ترجمته في « تعجيل المنفعة » ، وهو مستور الحال .   (٢) هو الواقدي ، كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(1) ذكر في بعض كتب السير أبوه أو عمه . ١٢ (مصححه) .

فقلت له: ما تريد؟ فقال لي: ما تريد أنت؟ فقلت: أردت أن أدخل على محمد فأسمع كلامه قال: وأنا أريد ذلك، فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا، ثم خرجنا ونحن مستخفون.

قال ابن عمر: وحدثني عاصم بن سويد من بني عمرو بن عوف عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: قدم آخر الناس في الهجرة إلى المدينة: عليٌّ وصهيب بن سنان وذلك للنصف من ربيع الأول ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقباء لم يرم بعد، وشهد صهيب بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قول جميعهم.

قال ابن عمر: وحدثني أبو حذيفة رجل من ولد صهيب عن أبيه عن جده قال: توفي صهيب في شوال سنة ثمان وثلاثين وهو ابن سبعين سنة بالمدينة ودفن بالبقيع وكان يكنى: أبا يحيى.

٥٧٦٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة أنا محمد[1] بن عبد الله ابن نمير قال: صهيب يكنى: أبا يحيى وهو صهيب بن سنان النمري من النمر بن قاسط وكان أصابه سبي فوقع بأرض الروم فقيل: صهيب الروم، بلغ سبعين سنة وكان يخضب بالحناء مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين ودفن بالبقيع.

٥٧٦٨- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال: لما خرج صهيب مهاجرًا تبعه أهل مكة فنثل كنانته، فأخرج منها أربعين سهمًا، فقال: لا تصلون إليَّ حتى أضع في كل رجل منكم سهمًا، ثم أصير بعد إلى السيف فتعلمون أني رجل، وقد خلفت بمكة قينتين فهما لكم.

قال: وحدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس نحوه ونزلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾ الآية [البقرة: ٢٠٧]، فلما رآه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أبا يحيى ربح البيع»، قال: وتلا عليه الآية.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) معضل.

٥٧٦٩- أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله العمري ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي ثنا محمد بن عمرو ثنا يحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لصهيب: ما وجدت عليك في الإسلام إلا ثلاثة أشياء: اكتنيت أبا يحيى، وقال الله عز وجل: ﴿لم نجعل له من قبل سميًا﴾ [مريم: ٧]، قال: إنه قال: وإنك لا تمسك شيئًا إلا أنفقته، قال[1]: إنه قال: وإنك تدعى إلى النمر بن قاسط وأنت من المهاجرين ممن أنعم الله عليه.

فقال صهيب: أما القول: إني تكنيت أبا يحيى فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كناني أبا يحيى، وأما القول: إني لا أمسك شيئًا إلا أنفقته، فإن الله تعالى يقول: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾ [سبأ: ٣٩]، وأما القول: إني أدعى إلى النمر بن قاسط فإن العرب تسبي بعضها بعضًا فسباني طائفة من العرب بعد أن عرفت أهلي ومولدي فباعوني بسواد الكوفة فأخذت لسانهم ولو كنت من روثة ما انتسبت إلا إليها، قال: صدقت.

٥٧٧٠- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا علي[*] بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي عن جده عن صهيب بن سنان قال: ما جعلت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيني وبين العدو وما كنت إلا عن يمينه أو أمامه أو عن شماله.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٧١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد الله بن المبارك أخبرني عبد الحميد بن صيفي[2] من ولد صهيب عن أبيه عن جده صهيب قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالهجرة وهو يأكل تمرًا، فأقبلت آكل من التمر وبعيني رمد، فقال: «أتأكل التمر

---

(١) كذا أنه والظاهر إيه أي: زد، ويجوز أنها إنه، ويكون خبر إن محذوف أنه كذلك، والأول أقرب.

(*) صوابه: «علي بن عبد الحميد بن زيد بن صيفي»، ولم أجد ترجمته، وجده مجهول، كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) صيفي مستور الحال، وكذا عبد الحميد.

وبك رمد ؟ » فقلت : إنما آكل على شقي الصحيح ليس به رمد ، قال : فضحك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٥٧٧٢- حدثني أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر العدل الزاهد - وأنا سألته - ثنا أبو حبيب(*) العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو بكر عبد اللّه ابن عبيد اللّه الطلحي ثنا عبد اللّه بن محمد بن إسحاق بن موسى بن طلحة بن عبيد اللّه حدثني أبو حذيفة الحصين بن حذيفة بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول في المهاجرين الأولين : « هم السابقون الشافعون المدلون على ربهم تبارك وتعالى ، والذي نفسي بيده إنهم ليأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم السلاح فيقرعون باب الجنة ، فتقول لهم الخزنة : من أنتم ؟ فيقولون : نحن المهاجرون ، فتقول لهم الخزنة : هل حوسبتم ؟ فيجثون على ركبهم وينثرون ما في جعابهم ويرفعون أيديهم إلى السماء فيقولون : أي رب وماذا نحاسب فقد خرجنا وتركنا الأهل والمال والولد ؟ فيمثل اللّه لهم أجنحة من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت فيطيرون حتى يدخلون الجنة ، فذلك قوله : ﴿وقالوا الحمد للّه الذي أذهب عنا الحزن﴾ الآية إلى : ﴿لغوب﴾ [فاطر : ٣٤، ٣٥] » ، قال حذيفة : قال صيفي : قال صهيب : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « فلهم بمنازلهم في الجنة أعرف منهم بمنازلهم في الدنيا » .

غريب الإسناد والمتن(●) ذكرته في مناقب صهيب ، لأنه من المهاجرين الأولين والراوي للحديث أعقابه ، والحديث لأصحابه ولم نكتبه إلا عن شيخنا الزاهد أبي عمرو رحمه اللّه .

٥٧٧٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّه البغدادي ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا يوسف بن عدي ثنا يوسف[1] بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب

(*) صوابه : « أبو خبيب » ، كما في « السير » .

(●) (قلت) : بل كذب ، وإسناده مظلم . (الذهبي) .

(١) يوسف بن محمد قال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : لا بأس ، وأبوه قال البخاري : مختلف في حديثه كما في « الميزان » ، وجده هو صيفي كما في « الميزان » في ترجمة يوسف بن محمد من « الميزان » ، وهو مستور الحال .

عن أبيه عن جده عن صهيب قال : لقد صحبت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قبل أن يُوحى إليه .

صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٥٧٧٤- أخبرنا أبو العباس إسماعيل بن عبد اللّه بن محمد بن ميكال أنا عبدان الأهوازي ثنا زيد بن الحريش ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا حصين[١] بن حذيفة بن صيفي بن صهيب حدثني أبي وعمومتي عن سعيد بن المسيب عن صهيب قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة ، فإما أن تكون هجرًا أو تكون يثرب » ، قال : وخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة وخرج معه أبو بكر رضي اللّه عنه ، وكنت قد هممت بالخروج معه فصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك أقوم ولا أقعد ، فقالوا : قد شغله اللّه عنكم ببطنه ولم أكن شاكيًا فقاموا فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريدًا ليردوني ، فقلت لهم : هل لكم أن أعطيكم أواقي من ذهب وتخلون سبيلي وتفون لي ؟ فتبعتهم إلى مكة ، فقلت لهم : احفروا تحت أسكفة الباب فإن تحتها الأواق واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين ، وخرجت حتى قدمت على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قبل أن يتحول منها - يعني قباء - فلما رآني قال : « يا أبا يحيى ربح البيع » ثلاثًا ، فقلت : يا رسول اللّه ما سبقني إليك أحد ، وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٥٧٧٥- أخبرني أبو عبد اللّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد بن المبارك ثنا محمد بن ثور عن ابن جريج[٢] في قول اللّه عز وجل : ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات اللّه﴾ [البقرة : ٢٠٧] ، نزلت في صهيب بن سنان وأبي ذر ، وإن الذي أدرك صهيبًا بطريق المدينة قنفذ بن عمرو بن جدعان ، قال ابن جريج : وزعم عكرمة مولى ابن عباس أن صهيبًا افتدى من مكة أهله بماله ، ثم خرج مهاجرًا فأدركوه بالطريق فأخرج لهم ما بقي من ماله .

---

(١) مجهول كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

(٢) معضل .

٥٧٧٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عمرو بن الحصين العقيلي ثنا فضيل بن سليمان النميري ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان[١] عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب الأحبار حدثني صهيب بن سنان قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو: «اللهم إنك لست بإله استحدثناه، ولا برب ابتدعناه، ولا كان لنا قبلك أحد نلجأ إليه ونذرك، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك، تباركت وتعاليت»، قال كعب الأحبار: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو به.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٧٧- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا علي[٢] بن عبد الحميد بن زياد بن صهيب حدثني أبي عن أبيه عن جده عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تبغضوا صهيبًا».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٧٧٨- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور ثنا أبو الزنباع ثنا يوسف بن عدي ثنا يوسف[٣] بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أحبوا صهيبًا حب الوالدة لولدها»[●].

٥٧٧٩- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب عن جرير بن حازم عن سليمان بن أبي عبد الله[٤] قال: كان صهيب يقول لنا: هلموا نحدثكم عن مغازينا، فأما أن نقول قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلا.

---

(١) أبو مروان وعبد الرحمن بن مغيث مجهولان.

(٢) علي ما وجدت ترجمته، وعبد الحميد مستور الحال، وزياد بن صهيب هو: زياد بن صيفي بن صهيب مجهول ما ذكر في «تهذيب التهذيب» راويًا عنه سوى ابنه عبد الحميد.

(٣) تقدم الكلام على هذا السند (ص٤٩٢).

(●) (قلت): سنده واهٍ. (الذهبي).

(٤) قال أبو حاتم: ليس بالمشهور، فيعتبر بحديثه كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

قال الحاكم: بيان هذا الحديث:

٥٧٨٠- ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا عمرو[١] بن دينار قهرمان آل الزبير عن صيفي بن صهيب قال: قلت لأبي صهيب: ما لك لا تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما يحدث أصحابك قال: أي بني قد سمعت كما سمعوا، ولكن يمنعني من الحديث أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من كذب عليَّ متعمدًا كلف يوم القيامة أن يعقد طرفي شعيرة ولن يعقدها»(●).

٥٧٨١- أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ببغداد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن عبيد بن عمر عن ابن شهاب عن المسور بن مخرمة قال: لما طعن عمر رضي الله عنه أمر صهيبًا مولى بني جدعان أن يصلي بالناس.

٥٧٨٢- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا أبو حيان(*) الزيادي ثنا هشام[٢] الكلبي قال: صهيب بن سنان حليف عبد الله بن جدعان التيمي.

٥٧٨٣- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «السباق أربعة: أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق فارس، وبلال سابق الحبش»(●●).

* * *

---

(١) في «الميزان» قال أحمد: ضعيف، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن معين: ذاهب، وقال مرة: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف.

(●) (قلت): عمرو ضعيف. (الذهبي).

(*) صوابه: «أبو حسان» كما في «السير» (٤٩٦/١١).

(٢) هو: هشام بن محمد بن السائب قال الدارقطني وغيره: متروك، كما في «الميزان».

(●●) (قلت): عمارة واهٍ ضعفه الدارقطني، وقد ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» من حديث محمد بن زياد عن أبي أمامة قال: وسمعت أبي وأبا زرعة يقولان: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد. (الذهبي).

ذكـر مناقب أويس بن عامر القرني رضي اللّه تعالى عنه

أويس راهب هذه الأمة ولم يصحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إنما ذكره رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ودل على فضله، فذكرته في جملة من استشهد بصفين بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه.

٥٧٨٤- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى[١] بن معين يقول: قتل أويس القرني بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم صفين.

٥٧٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين نادى منادٍ من أصحاب معاوية أصحاب علي: أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم، فضرب دابته حتى دخل معهم، ثم قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «خير التابعين: أويس القرني»[٢].

٥٧٨٦- أخبرني أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا عبد اللّه بن روح المدايني ثنا عبيد اللّه ابن محمد العبسي[*] حدثني إسماعيل بن عمرو البجلي عن حبان بن علي العنزي عن سعد ابن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: شهدت عليًّا رضي اللّه عنه يوم صفين، وهو يقول: من يبايعني على الموت - أو قال: على القتال - فبايعه تسع وتسعون، قال: فقال: أين التمام؟ أين الذي وعدت به؟ قال: فجاء رجل عليه أطمار صوف محلوق الرأس فبايعه على الموت والقتل، قال: فقيل: هذا أويس القرني، فما زال يحارب بين يديه حتى قتل رضي اللّه عنه[●].

قال الحاكم: وقد صحت الرواية بذلك عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم:

---

(١) معضل.

(٢) شريك هو: ابن عبد اللّه النخعي، ويزيد بن أبي زياد هو: الهاشمي مولاهم، مختلف فيهما، والراجح ضعفهما.

(*) صوابه: «عبيد اللّه بن محمد العيشي».

(●) (قلت): سنده ضعيف. (الذهبي).

٥٧٨٧- أخبرناه أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال : كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر ؟ حتى أتى عليه أويس ، فقال : أنت أويس بن عامر ؟ قال : نعم ، قال : من مراد ثم من قرن ؟ قال : نعم ، قال : كان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم ؟ قال : نعم ، قال : ألك والدة ؟ قال : نعم ، قال عمر : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد ، ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على اللّٰه لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل » ، قال : فاستغفر لي ، فاستغفر له ، ثم قال عمر : أين تريد ؟ قال : الكوفة ، قال : ألا أكتب لك إلى عمالها فيستوصوا بك خيرًا ؟ فقال : لا ، لأن أكون في غبراء الناس[1] أحب إليَّ ، فلما كان في العام المقبل حج رجل من أشرافهم ، فسأل عمر عن أويس كيف تركته ؟ فقال : تركته رث البيت قليل المتاع ، قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ، ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على اللّٰه لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل » ، فلما قدم الرجل أتى أويسًا ، فقال : استغفر لي ، فقال : أنت أحدث الناس بسفر صالح[2] ، فاستغفر لي ، فقال : لقيت عمر بن الخطاب ؟ فقال : نعم ، قال : فاستغفر له ، قال : ففطن له الناس ، فانطلق على وجهه ، قال : أسير فكسوته بردًا فكان إذا رآه عليه إنسان ، قال : من أين لأويس هذا ؟

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه[١] بهذه السياقة .

٥٧٨٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسين بن الفضل البجلي ومحمد بن غالب الضبي قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير ابن جابر قال : لما أقبل أهل اليمن جعل عمر رضي اللّٰه عنه يستقري الرفاق ، فيقول : هل فيكم أحد من قرن ؟ حتى أتى عليه قرن ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : قرن ، فرفع عمر بزمام أو

---

(1) غمرات الناس . (مصححه) .　　(2) في « أسد الغابة » : بسلف صالح ١٢ (مصححه) .

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٩٦٩) .

زمام أويس، فناوله عمر فعرفه بالنعت، فقال له عمر: ما اسمك؟ قال: أنا أويس، قال: هل كان لك والدة؟ قال: نعم، قال: هل بك من البياض؟ قال: نعم دعوت اللّه تعالى فأذهبه عني إلا موضع الدرهم من سرتي لأذكر به ربي، فقال له عمر: استغفر لي، قال: أنت أحق أن تستغفر لي، أنت صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقال عمر: إني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن خير التابعين رجل يقال له: أويس القرني وله والدة وكان به بياض فدعا به فأذهبه عنه إلا موضع الدرهم في سرته»، قال: فاستغفر له، قال: ثم دخل في أغمار الناس فلم يدر أين وقع؟

قال: ثم قدم الكوفة فكنا نجتمع في حلقة فنذكر اللّه، وكان يجلس معنا، فكان إذ ذكرهم وقع حديثه من قلوبنا موقعًا لا يقع حديث غيره، ففقدته يومًا فقلت لجليس لنا: ما فعل الرجل الذي كان يقعد إلينا؟ لعله اشتكى، فقال رجل: من هو؟ فقلت: من هو؟ قال: ذاك أويس القرني، فدللت على منزله فأتيته فقلت: يرحمك اللّه أين كنت؟ ولِم تركتنا؟ فقال: لم يكن لي رداء، فهو الذي منعني من إتيانكم، قال: فألقيت إليه ردائي فقذفه إليَّ، قال: فتخاليته ساعة، ثم قال: لو أني أخذت رداءك هذا فلبسته فرآه عليَّ قومي قالوا: انظروا إلى هذا المرائي لم يزل في الرجل حتى خدعه وأخذ رداءه فلم أزل به حتى أخذه، فقلت: انطلق حتى أسمع ما يقولون، فلبسه فخرجنا فمر بمجلس قومه، فقالوا: انظروا إلى هذا المرائي لم يزل بالرجل حتى خدعه وأخذ رداءه، فأقبلت عليهم فقلت: ألا تستحيون لم تؤذونه؟ واللّه لقد عرضته عليه فأبى أن يقبله؟

قال: فوفدت وفود من قبائل العرب إلى عمر فوفد فيهم سيد قومه، فقال لهم عمر بن الخطاب: أفيكم أحد من قرن؟ فقال له سيدهم: نعم أنا، فقال له: هل تعرف رجلًا من أهل قرن يقال له: أويس من أمره كذا ومن أمره كذا، فقال: يا أمير المؤمنين ما تذكر من شأن ذاك ومَنْ ذاك؟ فقال له عمر: ثكلتك أمك أدركه مرتين أو ثلاثًا، ثم قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لنا: «إن رجلًا يقال له: أويس من قرن» من أمره كذا ومن أمره كذا، فلما قدم الرجل لم يبدأ بأحد قبله فدخل عليه فقال: استغفر لي، فقال: ما بدا لك؟ قال: إن عمر قال لي كذا وكذا، قال: ما أنا بمستغفر لك حتى تجعل لي ثلاثًا، قال: وما هن؟ قال: لا تؤذيني فيما بقي، ولا تخبر بما قال لك عمر أحدًا من الناس، ونسي الثالثة.

٥٧٨٩- حدثنا أبو العباس أحمد بن زياد الفقيه بالدامغان ثنا محمد بن أيوب أنا أحمد بن عبد اللّه بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن هشام عن الحسن[١] قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر » . قال هشام فأخبرني حوشب عن الحسن أنه أويس القرني . قال أبو بكر بن عياش : فقلت لرجل من قومه : أويس بأي شيء بلغ هذا؟ قال : فضل اللّه يؤتيه من يشاء .

٥٧٩٠- أخبرني أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد اللّه بن علي ثنا علي بن الحسن ثنا عبد اللّه بن المبارك أنا سفيان الثوري[٢] قال : كان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض وكان يقول : اللهم إني أعتذر إليك من كل كبد جائعة وجسد عار وليس لي إلا ما على ظهري وفي بطني .

٥٧٩١- أخبرني أبو العباس السياري ثنا عبد اللّه بن علي ثنا علي بن الحسن ثنا عبد اللّه بن المبارك أنا يزيد بن يزيد البكري قال أويس القرني : كن في أمر اللّه كأنك قتلت الناس كلهم .

٥٧٩٢- حدثنا أحمد بن زياد الفقيه الدامغاني ثنا محمد بن أيوب أنا أحمد بن يونس ثنا أبو الأحوص حدثني صاحب[٣] لنا قال : جاء رجل من مراد إلى أويس القرني فقال : السلام عليكم قال : وعليكم قال : كيف أنتم يا أويس؟ قال : الحمد للّه قال : كيف الزمان عليكم؟ قال : لا تسأل الرجل إذا أمسى لم ير أنه يصبح وإذا أصبح لم يرأنه يمسي ، يا أخا مراد إن الموت لم يبق لمؤمن فرحًا ، يا أخا مراد إن عرفان المؤمن بحقوق اللّه لم تبق له فضة ولا ذهبًا ، يا أخا مراد إن قيام المؤمن بأمر اللّه لم يبق له صديقًا ، واللّه إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذوننا أعداء ويجدون على ذلك من الفاسقين أعوانًا ، حتى واللّه لقد يقذفوننا بالعظائم وواللّه لا يمنعني ذلك أن أقول بالحق .

٥٧٩٣- أخبرني إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر حدثني عطاء الخراساني قال : ذكروا الحج فقالوا لأويس القرني : أما حججت؟ قال : لا قالوا : ولِمَ؟ قال : فسكت ، فقال رجل منهم : عندي راحلة وقال

(١) مرسل من مراسيل الحسن ، وهي شديدة الضعف .
(٢) منقطع . (٣) مبهم .

آخر: عندي نفقة وقال آخر: عندي جهاز فقبله منهم وحج به.

٥٧٩٤- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد اللّٰه بن معاوية السياري شيخ أهل الحقائق بخراسان رحمه اللّٰه قال أنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري أنا عبدان ابن عثمان أنا عبد اللّٰه(*) بن الشميط بن عجلان عن أبيه أنه سمع أسلم العجلي يقول حدثني أبو الضحاك الجرمي عن هرم بن حيان العبدي قال: قدمت الكوفة فلم يكن لي بها هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه، حتى سقطت عليه جالسًا وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه فعرفته بالنعت، فإذا رجل لحم آدم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس يعني ليس له جمة كث اللحية عليه إزار من صوف ورداء من صوف بغير حذاء، كبير الوجه[1] مهيب المنظر جدًّا فسلمت عليه فرد عليَّ ونظر إليَّ فقال: حياك اللّٰه من رجل؟ فمددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني، وقال: وأنت فحياك اللّٰه فقلت: رحمك اللّٰه يا أويس وغفر لك كيف أنت رحمك اللّٰه؟ ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي له لما رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت وبكى، ثم قال: وأنت فرحمك اللّٰه يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من دلك عليَّ؟ قلت: اللّٰه؟ قال: لا إله إلا اللّٰه سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولًا، حين سماني واللّٰه ما كنت رأيته قط ولا رآني ثم قلت: من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي فواللّٰه ما كنت رأيتك قط قبل هذا اليوم؟ قال: نبأني العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك، إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضًا ويتحدثون بروح اللّٰه وإن لم يلتقوا وإن لم يتكلموا ويتعارفوا وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل، قال: قلت حدثني عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بحديث أحفظه عنك قال: إني لم أدرك رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولم تكن لي معه صحبة، ولقد رأيت رجالًا قد رأوه وقد بلغني من حديثه كما بلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثًا أو قاضيًا أو مفتيًا، في النفس شغل يا هرم بن حيان[2] قال: فقلت: يا أخي اقرأ علي آيات

(*) صوابه عبيد اللّٰه، كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وترجمته وترجمة أبيه في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

(1) كريه الوجه. (مصححه).

(2) هكذا في الأصول وثبت من بعض الكتب ابن حبان بالموحدة أيضًا. ١٢ (مصححه).

من كتاب اللَّه أسمعهن منك فإني أحبك في اللَّه حبًّا شديدًا وادع بدعوات وأوص بوصية أحفظها عنك، قال: فأخذ بيدي على شاطئ الفرات وقال: أعوذ باللَّه السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم اللَّه الرحمن الرحيم قال: فشهق شهقة ثم بكى مكانه، ثم قال: قال ربي تعالى ذكره وأحق القول قوله وأصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه: ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين * ما خلقناهما إلا بالحق﴾ حتى بلغ إلى ﴿من رحم اللَّه إنه هو العزيز الرحيم﴾ [الدخان: ٣٨ - ٤٢]، ثم شهق شهقة ثم سكت فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه، ثم قال: يا هرم بن حيان مات أبوك وأوشك أن تموت ومات أبو حيان فإما إلى الجنة وإما إلى النار، ومات آدم وماتت حواء يا ابن حيان، ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن يا ابن حيان، ومات موسى نجي الرحمن يا ابن حيان، ومات داود خليفة الرحمن يا ابن حيان، ومات محمد رسول الرحمن، ومات أبو بكر خليفة المسلمين يا ابن حيان، ومات أخي وصفيي وصديقي عمر بن الخطاب، ثم قال: واعمراه رحم اللَّه عمر وعمر يومئذ حي وذلك في آخر خلافته، قال: فقلت له: رحمك اللَّه إن عمر بن خطاب بعد حي؟ قال: بلى إن تفهم فقد علمت ما قلت وأنا وأنت في الموتى وكان قد كان، ثم صلى على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال: هذه وصيتي إليك يا هرم بن حيان كتاب اللَّه واللقاء بالصالحين من المسلمين والصلاة والسلام على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولقد نعيت على نفسي ونعيتك، فعليك بذكر الموت فلا يفارقن عليك طرفة وأنذر قومك إذا رجعت إليهم وانصح أهل ملتك جميعًا واكدح لنفسك، وإياي وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة، قال: ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك اللهم عرفني وجهه في الجنة وأدخله علي زائرًا في دارك دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيث ما كان وضم عليه ضيعته ورضه من الدنيا باليسير وما أعطيته من الدنيا فيسره له واجعله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين وأجزه خير الجزاء، استودعتك اللَّه يا هرم بن حيان والسلام عليك ورحمة اللَّه، ثم قال لي: لا أراك بعد اليوم رحمك اللَّه فإني أكره الشهرة، والوحدة أحب إلي لأني شديد الغم كثير الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حيًّا في الدنيا، ولا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني على بال ولم أرك ولم ترني فاذكرني وادع لي فإني

سأذكرك وأدعو لك إن شاء اللّه تعالى ، انطلق ها هنا حتى آخذ ها هنا قال : فحرصت على أن أسير معه ساعة فأبى علي ففارقته يبكي وأبكي ، قال : فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك ، فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحدًا يخبرني عنه بشيء فرحمه اللّه وغفر له ، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين ، أو كما قال .

٥٧٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا علي بن حكيم ثنا شريك قال : ذكروا في مجلسه أويس القرني فقال : قتل مع علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه في الرجالة .

٥٧٩٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن معين حدثني أبو عبيدة الحداد ثنا أبو مكين قال : رأيت امرأة في مسجد أويس القرني قالت : كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجدهم هذا يصلون ويقرءون في مصاحفهم فآتي غداءهم وعشاءهم ها هنا حتى يصلوا الصلوات قالت :وكان ذلك دأبهم ما شهدوا حتى غزوا فاستشهد أويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي بن أبي طالب رضي اللّه عنهم أجمعين .

٥٧٩٧- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد الحذاء عن عبد اللّه بن شقيق عن عبد اللّه بن أبي الجدعاء(*) أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم » . قال الثقفي قال هشام سمعت الحسن يقول : إنه أويس القرني .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

ذكر مناقب سهل بن حنيف الأنصاري وكنيته أبو ثابت رضي اللّه عنه

٥٧٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[١] في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

(*) صوابه : « الجذعاء » كما في « التقريب » (الوجيه) .

(١) معضل .

من بني ضبيعة : سهل بن حنيف بن واهب بن غانم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو وعمرو الذي يقال له : بجدع .

٥٧٩٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد المصري ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة(١) في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار : سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة بن مجدعة(1) بن الحارث بن عمرو وزعموا أنه يقال له : بجدع .

٥٨٠٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الإمام أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد(٢) بن عبد اللّه ابن نمير قال : سهل بن حنيف بن واهب بن عكيم بن ثعلبة أبو ثابت مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب رضي اللّه عنهما .

٥٨٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّه المنادي ثنا يونس بن محمد بن المؤدب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم حدثتنا الرباب جدتي عن سهل بن حنيف قال : مررت بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت منه محمومًا ، فنمي ذلك إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « مروا أبا ثابت فليتصدق »(٣) .

٥٨٠٢- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه وعبد اللّه بن جعفر ومحمد بن عون وسعد بن إبراهيم عن صالح عن عاصم بن عمر في مؤاخاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بين المهاجرين والأنصار من بني هاشم : علي بن أبي طالب وسهل بن حنيف رضي اللّه عنهما ، قال ابن عمر : وشهد سهل بن حنيف بدرًا وأحدًا وثبت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم أحد حين انكشف الناس عنه وبايعه على الموت وجعل ينضح يومئذ بالنبل عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « نبلوا سهلًا فإنه

(١) مرسل .

(1) مخدعة . (مصححه) . (٢) معضل .

(٣) الرباب ذكرها الذهبي في « الميزان » في عداد النساء المجهولات .

سهل»، قال: وشهد أيضًا الخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وشهد مع علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه صفين.

قال ابن عمر: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن محمد بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال: مات سهل بن حنيف بالكوفة بعد انصرافهم من صفين سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه أمير المومنين علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه[١].

٥٨٠٣- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبد اللّه بن معقل أن عليًا رضي اللّه عنه صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستًا، ثم التفت إلينا فقال: إنه من أهل بدر[٢].

٥٨٠٤- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى ابن عبد اللّه بن بكير حدثني محمد بن يحيى بن زكريا الحميدي[*] ثنا العلاء بن كثير حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة حدثني أبو أمامة بن سهل قال قال لي أبي: يا بني لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا يشير بسيفه إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٨٠٥- حدثنا أبو علي الحافظ أنا إسحاق بن إبراهيم المصري ثنا أحمد بن صالح ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال: دخل علي بسيفه على

---

(١) بتلكم السلسلة التالفة.

(٢) قد أخرجه البخاري في غزوة بدر، وليس فيه ستًا بل اقتصر على كبر، وقال الحافظ في «الفتح» (ج٧ ص٣١٨): كذا في الأصول لم يذكر عدد التكبير، وقد أورده أبو نعيم في «المستخرج» من طريق البخاري بهذا الإسناد فقال فيه: كبر خمسًا، وأخرجه البغوي في «معجم الصحابة» عن محمد بن عباد بهذا الإسناد، والإسماعيلي، والبرقاني، والحاكم من طريقه فقال: ستًا، وكذا أورده البخاري في «التاريخ» عن محمد بن عباد.

(*) صوابه: «الحميري» (الوجيه).

فاطمة رضي اللَّه عنهما وهي تغسل الدم عن وجه رسول اللَّه[1] صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : خذيه فلقد أحسنت به القتال ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن كنت قد أحسنت القتال اليوم فلقد أحسن سهل بن حنيف وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وأبو دجانة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وفيه تأديب لمن يرى هو أفضل منه .

٥٨٠٦- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا إسحاق بن إبراهيم المصري ثنا أحمد ابن صالح ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : دخل عليٌّ رضي اللَّه عنه على فاطمة رضي اللَّه عنها وهي تغسل الدم عن وجه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكر الحديث كما أمليته ، سمعت أبا علي الحافظ يقول : لم نكتبه موصولًا إلا عن أبي يعقوب بإسناده والمشهور من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسلًا ، وإنما يعرف هذا المتن من حديث أبي معشر عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن جده :

٥٨٠٧- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم ابن علي ثنا أبو معشر عن أيوب بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن سهل بن حنيف قال : جاء علي إلى فاطمة رضي اللَّه عنهما يوم أحد فقال : أمسكي سيفي هذا فلقد أحسنت به الضرب اليوم ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن كنت أحسنت به القتال فقد أحسنه عاصم بن ثابت وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة »[١] .

٥٨٠٨- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد اللَّه[*] الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا

---

(1) هكذا في الأصول وفي « أسد الغابة » تغسل الدم عن سيف رسول اللَّه ولعله أقرب منه معنى . ١٢ (مصححه) .

(١) في « الميزان » و« اللسان » في ترجمة أيوب : منكر الحديث قاله الأزدي ، قال الذهبي : الضعف من قبل صاحبه ، قال الحافظ : وصاحبه الذي أشار إليه الذهبي هو : أبو معشر السندي اهـ مختصرًا ، قلت : أبو معشر اسمه نجيح وهو ضعيف .

(*) صوابه : « أحمد بن عبيد » بغير إضافة كما في « السير » .

أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف وكان من كبار الأنصار الذين شهدوا بدرًا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٥٨٠٩- أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي حدثني عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا الجراح بن المنهال عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عامر بن ربيعة رجل من بني عدي بن كعب رأى سهل بن حنيف مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يغتسل بالخرار(1) فقال: واللّٰه ما رأيت كاليوم قط ولا جلد مخبأة فلبط سهل وسقط، فقيل: يا رسول اللّٰه هل لك في سهل بن حنيف؟ فدعا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عامر بن ربيعة فتغيظ عليه وقال: «لم يقتل أحدكم أخاه أو صاحبه ألا يدعو بالبركة اغتسل له» فاغتسل له عامر فراح سهل وليس به بأس.

والغسل أن يؤتى بقدح فيه ماء فيدخل يديه في القدح جميعًا ويهريق على وجهه من القدح ثم يغسل فيه يده اليمنى ويغتسل من فيه في القدح ويدخل يده فيغسل ظهره، ثم يأخذ يده اليسار فيفعل مثل ذلك ثم يغسل صدره في القدح ثم يغسل ركبته اليمنى في القدح وأطراف أصابعه ويفعل ذلك بالرجل اليسرى، ويدخل داخل إزاره ثم يغطي القدح قبل أن يضعه على الأرض فيحثو منه ويتمضمض ويهريق على وجهه ثم يصب على رأسه ثم يلقي القدح من ورائه(٢).

قد اتفق الشيخان رضي اللّٰه تعالى عنهما على إخراج هذا الحديث مختصرًا كما:

---

(١) أبو أمامة بن سهل بن حنيف صحابي صغير ومراسيله كمراسيل كبار التابعين ولم يقل هنا عن أبيه.

(1) الخرار مشددة موضع قرب الجحفة. ١٢ «قاموس» (مصححه).

(٢) اعلم: أن عند الحاكم ها هنا أخطاء:

الأول: ذكر الحديث من طريق الجراح بن منهال بن العطوف وقد قال البخاري فيه: إنه منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك، كما في «الميزان».

الثاني: ما يوهمه أنهما أخرجاه من حديث أبي أمامة، والواقع أنهما لم يخرجاه من حديث أبي أمامة ولكنهما أخرجاه من حديث أبي هريرة، كما في تعليق محمد فؤاد عبد الباقي على «الموطأ» (ج٢ ص٩٣٨).

الثالث: أن بعض طرقه مرسل ولم ينبه الحاكم على ذلك؛ لأن أبا أمامة صحابي صغير أدرك النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولم يسمع منه.

٥٨١٠- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أن عامر بن ربيعة مر على سهل بن حنيف الأنصاري وهو يغتسل في الخرار، فقال: واللّٰه ما رأيت كاليوم قط ولا جلد مخبأة، فلبط سهل فأتي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقيل له: يا رسول اللّٰه هل لك في سهل بن حنيف؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «هل تتهمون به من أحد؟» فقالوا: نعم مر به عامر بن ربيعة فتغيظ عليه وقال: «ألا بركت؟ اغتسل له» فاغتسل له عامر فراح سهل مع الركب.

قال الحاكم: فأما الجراح بن المنهال فإنه أبو العطوف الجزري وليس من شرط الصحيح وإنما أخرجت هذا الحديث لشرح الغسل كيف هو وهو غريب جدًّا مسندًا عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وقد أتى عبد اللّٰه بن وهب على أثر حديثه هذا بإسناد آخر بزيادات فيه.

٥٨١١- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يوسف بن طهمان عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أباه يقول: اغتسل أبي سهل بن حنيف فنزع جبة كانت عليه يوم حنين حين هزم اللّٰه العدو وعامر بن ربيعة ينظر قال: وكان سهل رجلًا أبيض حسن الخلق، فقال له عامر بن ربيعة: ما رأيت كاليوم قط ونظر إليه فأعجبه حسنه حين طرح جبته، فقال: ولا جارية في سترها بأحسن جسدًا من جسد سهل بن حنيف، فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فأتي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأخبره أن سهل بن حنيف وعك وأنه غير رائح معك، فأتاه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأخبروه بالذي كان من شأن عامر، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «على ما يقتل أحدكم أخاه ألا بركت؟ إن العين حق توضأ له» ثم قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إذا رأى أحدكم شيئًا يعجبه فليبرك فإن العين حق».

هذه الزيادات في الحديثين جميعًا مما لم يخرجاه.

٥٨١٢- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن أحمد بن أنيس القرشي ثنا أبو عاصم أنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم[1] بن أبي المخارق عن الوليد بن أبي مالك رجل

(١) عبد الكريم: ضعيف.

من عبد القيس عن محمد بن قيس مولى سهل بن حنيف عن سهل بن حنيف أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حدثه قال: قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أنت رسولي إلى مكة فأقرأهم مني السلام وقل لهم: إن رسول اللّٰه (صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم) يأمركم بثلاث: لا تحلفوا بآبائكم، وإذا خلوتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولا تستنجوا بعظم ولا ببعر».

* * *

ذكر مناقب خوات بن جبير الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٥٨١٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّٰه البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[(١)] قال: خوات بن جبير بن النعمان بن امرئ القيس، وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ضرب له رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر سهمه وأجره.

٥٨١٤- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن محمد بن رجاء ثنا الجراح بن مخلد ثنا وهيب[(*)] بن جرير ثنا أبي قال سمعت زيد بن أسلم يحدث عن خوات ابن جبير أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال له: «يا أبا عبد اللّٰه».

٥٨١٥- أخبرني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الثقفي أخبرني أبو يونس ثنا إبراهيم[(٢)] بن المنذر قال: خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن البرك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك مات بالمدينة سنة أربعين وهو ابن أربع وسبعين سنة.

٥٨١٦- أخبرني محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ثنا الحسين بن الفضل ثنا عبد العزيز بن يحيى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعث خوات بن جبير إلى بني قريظة على فرس له يقال له: الجناح.

صحيح على شرط البخاري[(●)] ولم يخرجاه.

---

(١) مرسل، وفيه ابن لهيعة.

(٢) معضل.

(*) صوابه: «وهب بن جرير» (مقبول الوجيه).

(●) (قلت): عبد العزيز ضعيف. (الذهبي).

٥٨١٧- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط ثنا عبد اللّٰه بن صالح(*) بن إسحاق بن صالح بن خوات بن جبير قال حدثني أبي عن أبيه عن جده خوات بن جبير عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما أسكر كثيره فقليله حرام » . قال عبد اللّٰه بن صالح بن إسحاق عن آبائه أن خوات بن جبير مات سنة أربعين .

٥٨١٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد(١) بن عمر أخبرني عبد الملك بن أبي سليمان عن خوات بن صالح عن أبيه قال وأنبأ أبو بكر بن عبد اللّٰه بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة عن عبد اللّٰه بن مكنف أن خوات بن جبير ممن خرج مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى بدر ، فلما كان بالروحاء أصابه نصيل حجر فكسر ساقه فرده رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة وضرب له بسهم وأجره فكان كمن شهدها ، قالوا : وشهد خوات أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

قال ابن عمر : وحدثني صالح بن خوات بن صالح عن أهله قالوا : مات خوات بن جبير بالمدينة في سنة أربعين وهو ابن أربع وسبعين سنة وكان ربعة من الرجال .

٥٨١٩- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب بن خياط قال أخبرنا عبد اللّٰه بن إسحاق بن صالح بن خوات بن جبير عن أبيه عن جده قال قال أبي خوات ابن جبير : مرضت فعادني النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلما برأت قال : « صح جسمك يا خوات فِ للّٰه تعالى بما وعدته » قلت : وما وعدت اللّٰه شيئًا قال : « إنه ليس من مريض يمرض إلا نذر شيئًا أو نوى ففِ للّٰه عز وجل بما وعدته » .

* * *

(*) صوابه : « عبد اللّٰه بن إسحاق » « المعجم الكبير » للطبراني (٢٠٥/٤) .

(١) هو : الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

ذكر مناقب عبد اللّٰه بن سلام الإسرائيلي رضي اللّٰه عنه

٥٨٢٠- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى(١) بن معين يقول: كان اسم عبد اللّٰه بن سلام: الحصين فسماه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عبد اللّٰه.

٥٨٢١- حدثنا محمد بن أحمد بن بطة ثنا أبو جعفر(*) بن رستة ثنا سليمان بن داود الشاذكوني ثنا محمد(٢) بن عمر قال عبد للّٰه بن سلام يكنى: أبا يوسف وكان اسمه قبل الإسلام: الحصين فلما أسلم سماه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: عبد اللّٰه وهو من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام وحليف للقواقلة من بني عوف بن الخزرج، وتوفي عبد اللّٰه بن سلام بالمدينة في أقاويل جميعهم سنة ثلاث وأربعين في خلافة معاوية.

٥٨٢٢- أخبرني خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى ثنا محمد بن حريث ثنا عمرو بن علي عن يحيى(٣) بن سعيد قال: كان ولاء عبد اللّٰه بن سلام لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ومات سنة ثلاث وأربعين، قد اتفق الشيخان رضي اللّٰه عنهما على حديث سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لم يقل لأحد يمشي على وجه الأرض أنه من أهل الجنة غير عبد اللّٰه بن سلام.

٥٨٢٣- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الموجه ثنا محمد بن علي(**) بن شقيق ثنا الفضل بن خالد ثنا عبيد اللّٰه(***) بن سليمان عن الضحاك(٤) في قوله عز وجل: ﴿وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله﴾ [الأحقاف: ١٠]، قال: الشاهد عبد اللّٰه بن سلام وكان من الأخيار من علماء بني إسرائيل.

(*) صوابه: «أبو عبد اللّٰه بن رستة» «السير» (١٦٣/١٤) «أخبار أصبهان» (٢٢٥/٢) (الحيمي).

(٢) تقدم ما فيه وفي الراوي عنه. (٣) معضل.

(**) علي منسوب هنا إلى جده وهو «محمد بن علي بن حسن بن شقيق».

(***) صوابه: «عبيد» بدون إضافة «تهذيب الكمال» (٢١٢/١٩).

(٤) مرسل، والضحاك هو: ابن مزاحم، والراوي عنه عبيد، كما في «تفسير ابن جرير» و «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

٥٨٢٤- أخبرنا الإمام أبو الوليد حسان بن محمد وأبو بكر بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد قالا ثنا جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال : كنت جالسًا في حلقة في مسجد المدينة فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام ، قال : فجعل يحدثهم حديثًا حسنًا فلما قام قال القوم : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، قلت : والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته ، فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ، ثم دخل منزله فاستأذنت عليه فأذن لي ، فقال : ما حاجتك يا ابن أخي ؟ قلت له : سمعت القوم يقولون كذا وكذا فأعجبني أن أكون معك قال : الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مم قالوا ذلك ؟ إني بينما أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي : قم فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد عن شمالي فأخذت لآخذ فيها ، فقال لي : لا تأخذ فيها فإنها طريق أهل الشمال ، فإذا جواد منهج عن يميني فقال لي : خذ ها هنا فإذا أنا بجبل فقال لي : اصعد ، قال : فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي قال : حتى فعلت ذلك مرارًا قال : ثم انطلق حتى أتى بي عمودًا رأسه في السماء وأسفله في الأرض في أعلاه حلقة فقال لي : اصعد فوق هذا : قلت : كيف أصعد ورأسه في السماء؟ قال : فأخذ بيدي فزجل(1) بي فإذا أنا متعلق بالحلقة حتى أصبحت ، فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقصصتها عليه فقال : « أما الطريق التي رأيت عن يسارك فهي طريق أهل الشمال ، وأما الطريق التي عن يمينك فهي طريق أهل اليمين ، وأما العروة فهي عروة الإسلام فلن تزال متمسكًا بها حتى تموت » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٥٨٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف بن سفيان ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال : انطلق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود فقال : « يا معشر اليهود أروني اثني عشر رجلًا يشهدون أن لا إله

---

(1) يقال : زجله أي رماه ودفع به . ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(١) بل ، أخرجه الإمام مسلم (ج٤ ص١٩٣٢) عن خرشة ، وقد اتفق الشيخان عليه ولكن من رواية قيس ابن عباد عن عبد الله بن سلام به ، البخاري (ج٧ ص١٢٩) ، ومسلم (ج٤ ص١٩٣١) .

إلا اللّٰه وأن محمدًا رسول اللّٰه يحط اللّٰه(1) عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليهم » قال : فأسكتوا ما أجابه منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه منهم أحد فقال : « أبيتم فواللّٰه لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا النبي المصطفى آمنتم أو كذبتم » ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج فإذا رجل من خلفنا يقول : كما أنت يا محمد ، فقال ذلك الرجل : أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود ؟ قالوا : واللّٰه ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب اللّٰه منك ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك ، قال : فإني أشهد له باللّٰه إنه نبي اللّٰه الذي تجدونه في التوراة ، فقالوا : كذبت ثم ردوا عليه قوله وقالوا فيه شرًا ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « كذبتم لن يقبل قولكم ، أما آنفًا فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم ، وأما إذا آمن فكذبتموه وقلتم فيه ما قلتم فلن يقبل قولكم » قال : فخرجنا ونحن ثلاثة : رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأنا وعبد اللّٰه بن سلام وأنزل اللّٰه تعالى فيه ﴿ قل أرأيتم إن كان من عند اللّٰه وكفرتم به ﴾ الآية [الأحقاف : ١٠] .

صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه ، إنما اتفقا على حديث حميد عن أنس : « أي رجل عبد اللّٰه بن سلام فيكم ؟ » مختصرًا .

٥٨٢٦- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين بن الفضل حدثني سالم(*) بن إبراهيم صاحب المصاحف ثنا عكرمة بن عمار ثنا محمد بن القاسم عن عبد اللّٰه بن حنظلة أن عبد اللّٰه بن سلام مر في السوق وعلى رأسه حزمة حطب فقال : أدفع به الكبر إني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر » .

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه في ذكر عبد اللّٰه بن سلام .

---

(1) يحبط اللّٰه . (مصححه) .

(١) الحديث على شرط مسلم فقط ؛ لأن البخاري لم يخرج لعبد الرحمن بن جبير ولا لأبيه ، وكذا صفوان بن عمرو وهو : السكسكي ما روى له إلا تعليقًا .

(*) صوابه : « سلم » كما في « التقريب » وهو « سلم بن إبراهيم الوراق » .

(●) (قلت) : سالم واهٍ . (الذهبي) .

٥٨٢٧- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن يزيد بن عمير قال: لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له: يا أبا عبد الرحمن أوصنا، قال: أجلسوني ثم قال: إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما - يقوله ثلاث مرات - والتمسوا العلم عند أربعة رهط عويمر أبي الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديًا ثم أسلم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إنه عاشر عشرة في الجنة».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٥٨٢٨- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ثنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة فأكل منها ففضل منها فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يجيء رجل من هذا الفج من أهل الجنة فيأكل هذه» قال سعد: وكنت تركت عميرًا أخي يتوضأ فقلت: هو عمير فجاء عبد الله بن سلام فأكلها.

صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب سلمة بن سلامة بن وقش الأنصاري رضي الله عنه

٥٨٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[2] قال: سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس.

٥٨٣٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[3] في تسمية من شهد العقبة من الأنصار ثم من الأوس ثم من بني عبد الأشهل: سلمة بن وقش شهد بدرًا.

(١) أخرج البخاري (ج٧ ص١٢٨) ومسلم (ج٤ ص١٩٣٠) عن عامر بن سعد عن أبيه: ما سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة .. إلخ.

(٢) معضل. (٣) مرسل، وفيه ابن لهيعة.

٥٨٣١- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد[١] بن عمر قال: وسلمة بن سلامة بن وقش ويكنى: أبا عوف شهد العقبة الأولى والعقبة الآخرة مع السبعين في قول جميعهم وقالوا بأجمعهم: شهد سلمة بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومات سنة خمس وأربعين وهو ابن سبعين سنة ودفن بالمدينة.

٥٨٣٢- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب[٢] بن خياط قال: مات أبو عوف سلمة بن سلامة بن وقش سنة خمس وأربعين ودفن بالمدينة رضي الله عنه.

٥٨٣٣- أخبرنا الحسين بن علي التميمي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق[٣] عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف عن محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش قال: كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل قال: فخرج علينا يومًا من بيته حتى وقف على بني عبد الأشهل قال سلمة: وأنا يومئذ حدث علي بردة لي مضطجع فيها بفناء أهلي فذكر القيامة والبعث والحساب والميزان والجنة والنار، قال: فقال ذلك في أهل يثرب والقوم أصحاب أوثان لا يرون بعثًا كائنًا عند الموت، فقالوا له: ويحك أترى هذا كائنًا يا فلان إن الناس يبعثون بعد موتهم إلى جنة ونار ويجزون فيها بأعمالهم؟ قال: نعم والذي يحلف به، قالوا: يا فلان ويحك وما آية ذلك؟ قال: نبي مبعوث من نحو هذه البلاد وأشار بيده إلى مكة، قالوا: ومتى نراه؟ قال: فنظر إلي وأنا أصغرهم سنًّا فقال: إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه، قال سلمة: فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تبارك وتعالى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو حي بين أظهرنا فآمنا به وكفر بغيًا وحسدًا فقلنا له: ويحك يا فلان ألست الذي قلت لنا فيه ما قلت؟ قال: بلى ولكنه ليس به.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) الواقدي والشاذكوني كذابان.

(٢) معضل.

(٣) ابن إسحاق مدلس، لكنه قد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد (ج٣ ص٤٦٧).

٥٨٣٤- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد اللّه بن صالح حدثني الليث حدثني زيد(١) بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة الأنصاري من بني عبد الأشهل عن أبيه جبيرة بن محمود عن سلمة بن سلامة بن وقش صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه دخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على وضوء فأكلوا ثم خرجوا، فتوضأ سلمة فقال له جبيرة ألم تكن على وضوء؟ قال: بلى ولكن رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وخرجنا من دعوة دعينا لها ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على وضوء فأكل ثم توضأ، فقلت له: ألم تكن على وضوء يا رسول اللّه؟ قال: «بلى ولكن الأمر يحدث وهذا مما قد حدث».

قال الليث بن سعد فحدثني زيد بن جبيرة عن أبيه جبيرة بن محمود أن جده سلمة كان آخر أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وفاة إلا أن يكون أنس بن مالك فإنه بقي بعده.

٥٨٣٥- أخبرني الإمام أبو الوليد وأبو بكر بن أبي فديك(*) حدثني ابن أبي حبيبة عن عون ابن سلمة بن عون بن سلمة بن سلامة بن وقش عن أبيه عن جده أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولموالي الأنصار».

٥٨٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن رومان وعاصم بن عمر بن قتادة عن عروة بن الزبير.

وأخبرنا أبو جعفر البغدادي واللفظ له ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قال: لقي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رجلًا من أهل البادية وهو يتوجه إلى بدر لقيه بالروحاء فسأله القوم عن خبر الناس فلم يجدوا عنده خبرًا، فقالوا له: سلم على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: أو فيكم رسول اللّه؟ قالوا: نعم قال الأعرابي: فإن كنت رسول اللّه فأخبرني ما في بطن ناقتي هذه؟ فقال له سلمة بن سلامة بن وقش وكان غلامًا حدثًا: لا تسأل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنا

---

(١) قال البخاري وغيره: متروك كما في «الميزان»، ووالده جبيرة ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فالظاهر أنه مجهول.

(*) الظاهر أن في السند سقطًا.

أخبرك : نزوت عليها ففي بطنها سخلة[1] منك ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « فحشت على الرجل يا سلمة » ثم أعرض رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن الرجل فلم يكلمه كلمة حتى قفلوا واستقبلهم المسلمون بالروحاء يهنئونهم ، فقال سلمة بن سلامة : يا رسول اللّه ما الذي يهنئونك واللّه إن رأينا عجائز صلعًا كالبدن المعقلة فنحرناها ؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن لكل قوم فراسة وإنما يعرفها الأشراف » .

صحيح الإسناد وإن كان مرسلًا[١] وفيه منقبة شريفة لسلمة بن سلامة .

* * *

ذكر مناقب عاصم بن عدي الأنصاري رضي اللّه عنه

٥٨٣٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد البغدادي[*] ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[٢] قال : خرج عاصم بن عدي بن الجد ابن عجلان يوم بدر فرده رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وضرب له بسهم مع أصحاب بدر .

٥٨٣٨- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٣] قال : وخرج عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلي حليف لبني عبد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس إلى بدر فرده رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وضرب له بسهمه .

٥٨٣٩- وحدثناه محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٤] بن عمر قال : وعاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام

---

(1) السخلة بفتح سين فمعجمة ولد معز أو ضأن ذكرًا أو أنثى وقيل : وقت وضعه . ١٢ « مجمع » (مصححه)

(١) والمرسل من قسم الضعيف . (*) صوابه : « أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي » .

(٢) مرسل . (٣) معضل .

(٤) الواقدي كذاب ، والراوي عنه يسرق الحديث .

ابن جعل بن عمرو بن خثيم بن ودم بن ذبيان بن هميم بن هتم بن بلي بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة، وكان يكنى أبا عمرو ويقال: أبو عبد الله.

٥٨٤٠- قال ابن عمر: وحدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة عن عبد الله بن مكنف.

وثنا أفلح بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قيس عن أبي البداح عن عاصم بن عدي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما أراد الخروج إلى بدر خلف عاصم بن عدي على قباء وأهل العالية لشيء بلغه عنهم، فضرب له بسهم وأجره فكان ممن شهدها.

قال ابن عمر(*): وشهد عاصم بن عدي أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان عاصم إلى القصر(1) ما هو ومات سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية وهو ابن خمس عشرة ومائة.

٥٨٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أحمد بن خباب(**) ثنا عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان السلولي(١) عن عاصم بن أبي البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه عن جده قال: اشتريت أنا وأخي مائة سهم من سهام حنين فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا عاصم ما ذئبان عاديان أصابا فريسة غنم أضاعها ربها بأفسد فيها من حب المال والشرف لدينه».

الحديث مشهور لعاصم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو الذي:

٥٨٤٢- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أن مالكًا حدثه عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه أن أبا البداح(٢) بن عاصم بن عدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

(*) صوابه ابن عمر وهو محمد بن عمر بن واقد الكذاب.

(1) العصر. (مصححه).

(**) صوابه: «أحمد بن جناب» وهو المصيصي.

(١) صوابه: «البلوي» كما في «الميزان» و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وهو مجهول قال الحافظ الذهبي: وعنه عيسى بن يونس وحده، وثقه ابن حبان.

(٢) أبو البداح روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، فهو مجهول الحال.

رخص لرعاء الإبل في البيتوتة يرمون يوم النحر ثم يرمون من الغد ثم يرمون يوم النفر.

صحيح الإسناد جوده مالك بن أنس وزلق غيره فيه ولم يخرجاه.

٥٨٤٣- فسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول في حديث أبي البداح بن عاصم بن عدي: يرويه مالك ابن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن أبي البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رخص للرعاء أن يرموا يومًا ويدعوا يومًا، قال يحيى: وهذا خطأ إنما هو كما قال مالك قال يحيى وكان سفيان إذا حدثنا بهذا الحديث قال: ذهب علي في هذا الحديث شيء.

قال الحاكم: وقد أسند أبو البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه:

٥٨٤٤- حدثناه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عائذ الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن يزيد عن أبي البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول فأقام بالمدينة عشر سنين.

* * *

ذكر مناقب زيد بن ثابت كاتب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٥٨٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[١] فيمن شهد الخندق: زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار، وكان فيمن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين.

٥٨٤٦- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد الله الزبيري قال أبو سعيد ويقال: أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك ابن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري، توفي سنة خمس وأربعين.

---

(١) معضل. (٢) معضل.

٥٨٤٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله(١) ابن نمير قال: ومات أبو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك سنة خمس وأربعين.

٥٨٤٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد(٢) بن عمر حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن يحيى ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال: قال زيد بن ثابت: كانت وقعة بعاث وأنا ابن ست سنين وكانت قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخمس سنين، فقدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة وأتي بي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا: غلام من الخزرج قد قرأ ست عشرة سورة(1)، فلم أجز في بدر ولا أحد وأجزت في الخندق.

قال ابن عمر: وكان زيد بن ثابت يكتب الكتابين جميعًا: كتاب العربية وكتاب العبرانية، وأول مشهد شهده زيد بن ثابت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الخندق وهو ابن خمسة عشر سنة وكان فيمن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أما إنه نعم الغلام» وغلبته عيناه يومئذ فرقد فجاء عمارة بن حزم فأخذ سلاحه وهو لا يشعر، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا رقاد نمت حتى ذهب سلاحك؟» ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من له علم بسلاح هذا الغلام؟» فقال عمارة بن حزم: أنا يا رسول الله أخذته، فرده فنهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يروع المؤمن وأن يؤخذ متاعه لاعبًا وجدًا، وكانت راية بني مالك بن النجار في تبوك مع عمارة بن حزم فأدركه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخذها منه فدفعها إلى زيد بن ثابت، فقال عمارة: يا رسول الله بلغك عني شيء؟ قال: «لا ولكن القرآن يقدم وكان زيد أكثر أخذًا منك للقرآن».

قال ابن عمر: ومات زيد بن ثابت وابنه إسماعيل صغير لم يسمع منه شيئًا واختلف في وقت وفاته، قال ابن عمر: والذي عندنا أنه مات بالمدينة سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وخمسين سنة وصلى عليه مروان بن الحكم.

---

(١) معضل. (٢) هو: الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(1) وفي «كنز العمال» قد قرأ سبع عشرة سورة فقرأت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم. ١٢ (مصححه).

٥٨٤٩- أخبرنا بصحته الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا علي[1] بن المديني : قال زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف ابن غنم بن مالك بن النجار مات سنة أربع أو خمس وأربعين .

٥٨٥٠- فحدثناه أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود حدثني محمد[2] بن عمر حدثني إسماعيل بن مصعب عن إبراهيم بن يحيى بن خارجة بن زيد عن أبيه قال : توفي أبي زيد بن ثابت قبل أن تصفر الشمس ، وكان من رأيي دفنه قبل أن أصبح فجاءت الأنصار فقالت : لا يدفن إلا نهارًا ليجتمع له الناس ، فسمع مروان الأصوات فأقبل يمشي حتى دخل علي فقال : عزيمة مني أن لا يدفن حتى يصبح ، فلما أصبحنا غسلناه ثلاثًا : الأولى بالماء والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور ، وكفناه في ثلاثة أثواب : أحدها برد كان كساه إياه معاوية ، وصلينا عليه بعد طلوع الشمس صلى عليه مروان بن الحكم ، وأرسل إليه مروان بجزور فنحرت وأطعم الناس ، والنساء بكين ثلاثًا .

٥٨٥١- حدثنا الإمام أبو الوليد وأبو بكر بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتحسن السريانية ؟ » فقلت : لا قال : « فتعلمها فإنه يأتينا كتب » فتعلمتها في سبعة عشر يومًا ، قال الأعمش : كانت تأتيه كتب لا يشتهي أن يطلع عليها إلا من يثق به .

صحيح إن كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت ولم يخرجاه .

٥٨٥٢- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي جعفر الخطمي حدثني خالي عبد الرحمن عن جدي عتبة[*] بن الفاكه قال : قلت لزيد بن ثابت : يا أبا خارجة .

٥٨٥٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا أبو عامر الخزاز عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : شهدت جنازة زيد بن ثابت فلما دفن في قبره ، وذكر الحديث .

---

(١) معضل. (٢) هو : الواقدي كذاب ، والراوي عنه أيضًا كذاب .

(*) صوابه : « عقبة » كما في ترجمة ولده « عبد الرحمن بن عقبة » (نايف الحيمي) .

٥٨٥٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا ثنا مسدد ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر اللّٰه عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقرؤهم لكتاب اللّٰه أُبَي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ ، ألا إن لكل أمة أمينًا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا بإسناده هذا على ذكر أبي عبيدة فقط وقد ذكرت علته في كتاب « التلخيص »(١) .

٥٨٥٥- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللّٰه التاجر ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد ابن عبد اللّٰه بن المثنى الأنصاري ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس أنه أخذ بركاب زيد بن ثابت ، فقال له : تنح يا ابن عم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا(1) .

صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه ؛ كان من حكم مناقب زيد بن ثابت أن أبدأ فيه بحديث جمع القرآن فإنه له مناقب كثيرة ، لكن الشيخين رضي اللّٰه عنهما قد اتفقا على إخراجه فلذلك تركته .

* * *

ذكر مناقب يعلى بن منية رضي اللّٰه عنه

٥٨٥٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب(٢) بن عبد اللّٰه الزبيري قال : ومن حلفاء بني نوفل بن عبد مناف : يعلى بن منية ومنية أمه وهي منية بنت غزوان بن جابر من بني مازن ، وأبوه أمية بن أبي عبيد بن همام بن الحارث بن بكر .

---

(١) هو كما قال الحاكم رحمه اللّٰه وذكر علته في كتاب « معرفة علوم الحديث » ، وألحقته بـ « أحاديث معلة ظاهرها الصحة » والحمد للّٰه .

(1) فقال زيد : أرني يدك فأخرج يده فقبلها ، وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا . ١٢ « كنز العمال » (مصححه) .　　(٢) معضل .

٥٨٥٧- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى[١] بن معين يقول: يعلى بن أمية: أمية أبوه ومنية أمه.

٥٨٥٨- حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني يقول سمعت أبا حاتم السلمي[*] يقول سمعت مسلم[٢] بن الحجاج يقول: أبو المرازم يعلي بن أمية الثقفي له صحبة.

خالف مسلم رحمه الله يحيى بن معين في هذا فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس يقول سمعت يحيى[٣] يقول: كنية يعلى بن أمية الثقفي أبو المرازم[٤]، وقد روى عن يعلى بن أمية ثلاثة من ولده: صفوان وعثمان وعبد الرحمن.

٥٨٥٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا سعيد بن أبي مريم أنا يحيى ابن أيوب عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن أمية أن أباه أخبره أن يعلى قال: كلمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أبي أمية يوم الفتح، فقلت: يا رسول الله بايع أبي علي الهجرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أبايعه على الجهاد فقد انقطعت الهجرة»[٥].

٥٨٦٠- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن إسحاق ثنا عمرو بن دينار قال: أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية وهو باليمن، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قدم المدينة في شهر ربيع الأول وإن الناس أرخوا لأول السنة وإنما أرخ الناس لمقدم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

* * *

(١-٢-٣) كل هذه الآثار معضلات.

(*) صوابه: «التميمي» وهو مكي بن عبدان كما في «السير» و«تاريخ بغداد».

(٤) أين المخالفين بين مسلم ويحيى؟!

(٥) في سنده عمرو بن عبد الرحمن بن أمية قال الذهبي في «الميزان»: عمرو بن عبد الرحمن شيخ للزهري لا يعرف.

وقال الذهبي في «الميزان» أيضًا في ترجمة والده عبد الرحمن: عبد الرحمن بن أمية تفرد عنه ولده عمرو شيخ الزهري. اهـ.

فعلى هذا فالحديث ضعيف لأن عمرًا وأباه مجهولان.

ذكر مناقب سلمة بن أمية أخي يعلى بن أمية رضي الله عنهما

٥٨٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني عطاء بن أبي رباح عن صفوان[١] بن عبد الله بن صفوان عن عميه يعلى وسلمة ابني أمية قالا: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك ومعنا صاحب لنا، فقاتله رجل فعض ذراعه فاجتذبها من فيه فسقطت ثنيتاه، فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلتمس العقل فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ينطلق أحدكم إلى أخيه فيعضه كعضيض الفحل ثم يأتي بعد ذلك يلتمس العقل؟! انطلق فلا عقل لك» فأبطلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

* * *

ذكر مناقب معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه

٥٨٦٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد الله الزبيري قال: ومن بني جشم بن الخزرج ثم من بني سلمة بن سعد ابن ساردة بن يزيد بن جشم: معاذ ومعوذ وخلاد بنو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب شهدوا بدرًا، ومعاذ قتل أبا جهل وقطع عكرمة بن أبي جهل يده فعاش إلى زمن عثمان رضي الله عنه، وأمه هند بنت عمرو بن ثعلبة بن حرام، وعمه جابر بن عبد الله الأنصاري عقبي بدري.

٥٨٦٣- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[٣] بن خياط قال: ومعاذ بن عمرو بن الجموح أصابته نكبة يوم بدر فبقي عليلًا إلى عهد عثمان ثم توفي بالمدينة سنة أربع عشرة وصلى عليه عثمان بن عفان ودفن بالبقيع.

---

(١) صفوان بن عبد الله بن يعلى بن أمية ترجمته في «تهذيب الكمال» قال الحافظ المزي: روى حديثه محمد بن إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عنه عن عميه سلمة بن أمية ويعلى بن أمية حديث الثنية.
والمحفوظ حديث عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية عند البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي عن أبيه هكذا رواه غير واحد عن عطاء. اهـ.
فعلى هذا فصفوان مجهول والحديث ضعيف من أجل جهالته ومن أجل مخالفة محمد بن إسحاق لمن هو أرجح منه.

(٢) معضل. (٣) معضل.

٥٨٦٤- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الأسود عن عروة[٢] بن الزبير في تسمية الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالعقبة من بني حرام بن كعب : معاذ بن عمرو بن الجموح .

٥٨٦٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة قالا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٥٨٦٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي .

وثنا علي بن حمشاذ العدل - واللفظ له - ثنا أبو المثنى العبدي[*] قالا ثنا مسدد ثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال : بينما أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما ، فغمزني أحدهما فقال : يا عماه هل تعرف أبا جهل؟ قلت : نعم وما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال : أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا ، فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال لي مثلها ، فلم أنشب[1] أن نظرت إلى أبي جهل يدور في الناس فقلت لهما : ألا إن هذا صاحبكما الذي تسألان عنه ، فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ، ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبراه فقال : « أيكما قتله؟ » فقال كل واحد منهما : أنا قتلته ، فقال : « هل مسحتما سيفيكما؟ » قالا : لا فنظر في السيفين فقال : « كلاكما قتله » وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكان الآخر معاذ بن عفراء[٢] .

فأما أخوه خلاد بن عمرو بن الجموح :

---

(١) مرسل ، وفيه ابن لهيعة. (*) صوابه: « العنبري » وهو معاذ بن المثنى . (مقبول الوجيه) .

(1) فلم ألبث . (مصححه) .

(٢) قد أخرجاه ، كما في « تحفة الأشراف » أخرجه البخاري (٣٠٧/٧) ، وأخرجه مسلم (١٣٧٢/٣) .

٥٨٦٧- **فأخبرنا** أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة حدثني أبي ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الأسود عن عروة[١] أن خلاد بن عمرو بن الجموح قتل بأحد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

* * *

ذكر مناقب عمير بن الحمام بن الجموح رضي اللّه عنه

٥٨٦٨- **أخبرنا** أبو جعفر ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الأسود عن عروة[١] أن عمير بن الحمام من بني سلمة ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن سلمة ممن شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٥٨٦٩- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر: «قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض» قال عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول اللّه عرضها السموات والأرض بخ بخ، لا واللّه يا رسول اللّه لا بد أن أكون من أهلها؟ قال: «فإنك من أهلها» فأخرج تميرات فجعل يأكل ثم قال: لئن حييت حتى آكل تمراتي إنها لحياة طويلة، قال: فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢].

* * *

ذكر مناقب خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح رضي اللّه عنه

٥٨٧٠- **حدثنا** أبو العباس أحمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٣] في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم من بني جشم بن الخزرج: خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح.

* * *

---

(١) مرسل، وفيه ابن لهيعة.

(٢) الحديث أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥١٠).

(٣) معضل.

ذكر مناقب الحباب بن المنذر بن الجموح رضي اللّٰه عنه

٥٨٧١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[١] فيمن شهد بدرًا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من بني حرام بن كعب: الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام.

٥٨٧٢- حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد ثنا أبو حفص الأعشى أخبرني بسام الصيرفي عن أبي الطفيل الكناني أخبرني حباب بن المنذر الأنصاري قال: أشرت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني، خرجت مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في غزاة بدر فعسكر خلف الماء فقلت: يا رسول اللّٰه أبوحي فعلت أو برأي؟ قال: «برأي يا حباب» قلت: فإن الرأي أن تجعل الماء خلفك فإن لجأت إليه، فقبل ذلك مني.

٥٨٧٣- فحدثني أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر حدثنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل عليه الصلاة والسلام على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: «الرأي ما أشار إليه الحباب»، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «يا حباب أشرت بالرأي».

٥٨٧٤- حدثني أبو إسحاق المزكي ثنا أبو العباس بن سعيد الحافظ ثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي ثنا أبو حفص الأعشى ثنا بسام الصيرفي عن أبي الطفيل الكناني عن حباب ابن المنذر قال: ونزل جبرئيل عليه الصلاة والسلام على محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: «أي الأمرين أحب إليك: تكون في دنياك مع أصحابك أو ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم من الحور العين والنعيم المقيم وما اشتهت نفسك وما قرت به عينك؟!!» فاستشار أصحابه فقالوا: يا رسول اللّٰه تكون معنا أحب إلينا وتخبرنا بعورات

(١) مرسل، وفيه ابن لهيعة.

(٢) هو: الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف، ورواية داود بن حصين عن عكرمة منكرة قاله ابن المديني، كما في «تهذيب التهذيب».

عدونا وتدعو اللّٰه لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السماء، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «مالك لا تتكلم يا حباب؟» فقلت: يا رسول اللّٰه اختر حيث اختار لك ربك، فقبل ذلك مني[١](●).

٥٨٧٥- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا أبو المثنى ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن أسماء ثنا جويرية عن مالك عن الزهري سمع سعيد[٢] بن المسيب يزعم أن الذي قال يوم السقيفة: أنا جذيلها المحكك رجل من بني سلمة يقال له: الحباب بن المنذر[٣].

* * *

يلحق بفضائل زيد بن ثابت

٥٨٧٦- أنبأنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال: لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة: مات اليوم حبر هذه الأمة، ولعل اللّٰه يجعل في ابن عباس منه خلفًا.

٥٨٧٧- أخبرنا محمد بن عبد اللّٰه الجوهري أنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا أبو هاشم زياد ابن أيوب ثنا عباد بن العوام ثنا الشيباني عن الشعبي قال: يؤخذ العلم عن ستة من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فكان عمر وعبد اللّٰه وزيد يشبه علمهم بعضه بعضًا، فكان يقتبس بعضهم من بعض، قال: فقلت للشعبي: وكان الأشعري إلى هؤلاء؟ قال: كان أحد الفقهاء.

٥٨٧٨- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا أبو همام ثنا ضمرة قال قال ابن شوذب وسمعته يذكر قال سمعت الصلت بن بهرام ونحن في جنازة، فقال: حدثني صاحب السرير أنه شهد جنازة زيد بن ثابت، فلما دفن دمع ابن عباس[1] على قبره وقال: هكذا ذهاب العلم.

---

(١) تقدم أن قال الذهبي في حديث قبله بهذا السند: حديث منكر وسنده لعله مظلم؛ لأن بعض رجاله ما وجدت ترجمته.

(●) (قلت): حديث منكر وسنده. (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: لعله سقط: (واهٍ) أو (مظلم)، فإن أبا حفص الأعشى واسمه عمرو بن خالد منكر الحديث كما في «التقريب»، ويعقوب بن يوسف بن زياد الضبي لم أقف على ترجمته.

(٢) مرسل، سعيد لم يدرك يوم السقيفة. (٣) منقطع.

(1) وقع ابن عباس. (مصححه).

٥٨٧٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا أبو همام ثنا خالد بن حيان ثنا علي بن عروة الدمشقي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار أن ابن عباس وزيد بن ثابت شهدا جنازة، فلما أراد زيد أن يركب أخذ ابن عباس بركابه، فقال: تنح يا ابن أخي، فقال: هكذا يصنع بالعلماء.

٥٨٨٠- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن علي[١] بن زيد بن جدعان أن ابن عباس لما دفن زيد بن ثابت حثى عليه التراب، ثم قال: هكذا يُدفن العلم.

٥٨٨١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل أنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم أن حجاج بن منهال حدثهم ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا مع ابن عباس في ظل قصر، فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دفن اليوم علم كثير.

* * *

ذكر مناقب صفوان بن أمية الجمحي رضي الله عنه

٥٨٨٢- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير[٢] قال: ومات أبو أهيب صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وكان إسلامه عند الفتح، مات سنة ثلاث وأربعين.

* * *

ذكر مناقب عثمان بن طلحة بن أبي طلحة

٥٨٨٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٣] بن خياط قال عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، وأمه بنت سعيد بن سمية من بني عمرو بن عوف من أهل قباء، وكان إسلامه وإسلام عمرو ابن العاص وخالد بن الوليد في وقت واحد، وتوفي بمكة سنة ثلاث وأربعين.

---

(1) وقع ابن عباس. (مصححه).

(١) فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف ولم يسمع من ابن عباس، وقال الحاكم عنه: ليس بالمتين. «تهذيب التهذيب». (صالح).

(٢) معضل. (٣) معضل.

٥٨٨٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد الله الزبيري قال : ومن بني عبد الدار بن قصي فذكر هذا النسب ، وأمه سلامة بنت سعيد من بني عمرو بن عوف من أهل قباء ، وكان إسلامه قبل الفتح مع إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وقدم المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة ، ومات بمكة سنة اثنتين وأربعين حين قام معاوية .

٥٨٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أنا يونس عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة لم يدخلها معهم أحد ، فأخبرني بلال أنه سأل عثمان بن طلحة : أين صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : بين العمودين اليمانيين[٢] .

وقد روى شيبة بن عثمان عن عمة عثمان بن طلحة :

٥٨٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب من أصل كتابه ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو المطرف بن أبي الوزير ثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه عن شيبة بن عثمان الحجبي حدثني عمي عثمان بن طلحة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ثلاث يصفين لك ود أخيك : تسلم عليه إذا لقيته ، وتوسع له في المجلس ، وتدعوه بأحب أسمائه إليه » ، أبو المطرف محمد بن أبي الوزير من ثقات البصريين[●] ، وقدمائهم لا أعلم أني علوت له في حديث غير هذا .

* * *

ذكر مناقب عبد الله بن مالك ابن بحينة رضي الله عنه

٥٨٨٧- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول يروى عن عبد الله بن مالك ابن بحينة عن أبيه ، هكذا يرويه عن إبراهيم بن سعد وهو خطأ ليس يروي أبوه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إنما عبد الله الذي رأى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وبحينة أمه .

---

(١) معضل.   (٢) قد أخرجاه فلا معنى لاستدراكه ، أخرجه البخاري (١٨/٨) .

(●) (قلت) : ضعفه أبو حاتم . (الذهبي) .

٥٨٨٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد الله قال: ومن حلفائهم عبد الله بن مالك ابن بحينة؟ وبحينة أمه وهي بحينة بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف، تزوجها مالك، وهو رجل من أزد شنوءة حليف لبني عبد المطلب، فولدت له عبد الله بن مالك، فكان يقال له: ابن بحينة، لا نعرف لعبد الله بن مالك من التابعين راويًا غير عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو محمد أولها حديث السهو وله طريق كثيرة، وكان صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا سجد جافي عضديه عن جنبيه، واحتجم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلحي جمل[1].

وقد روى أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر رضي الله عنهم ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عبد الله بن مالك ابن بحينة.

أما حديث الباقر رضي الله عنه:

٥٨٨٩- فحدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى صلاة الصبح ومعه بلال، فأقام الصلاة، فمر بي وقال: «تصلي الصبح أربعًا؟»[٢].

أنبأ الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي بن زياد ثنا أبو فحمة[*] ثنا أبو قرة عن ابن جريج وسفيان الثوري عن جعفر بن محمد، فذكر الحديث بنحوه.

وأما حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان:

٥٨٩٠- فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي أنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ هشام عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر به وهو منتصب يصلي بين يدي صلاة الصبح، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا تجعلوا هذه الصلاة كالصلاة قبل الظهر وبعدها واجعلوا بينهما فصلًا».

---

(١) معضل. (1) هو بفتح اللام موضع بين حرمين ١٢ «مجمع». (مصححه).

(٢) قد أخرجاه عن عبد الله بن مالك ابن بحينة من غير هذه الطريق، كما في «تحفة الأشراف» أخرجه البخاري (١٤٨/٢)، ومسلم (٤٩٣/١).

(*) صوابه: «أبو حمة»، واسمه محمد بن يوسف الزبيدي، وترجمته في «التقريب».

ذكر مناقب نافع بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه

٥٨٩١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد الله الزبيري قال: نافع بن عتبة بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، وأمه من كنانة واسمها: زينب بنت جابر.

٥٨٩٢- حدثناه أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط قال نافع بن عتبة بن أبي وقاص، أمه زينب بنت خالد بن عبيد بن سويد بن جابر بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث ابن عبد مناف بن عدي بن كنانة، ويقال: أمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف.

٥٨٩٣- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا موسى بن عبد الملك[●] بن عمير عن أبيه عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة قال: قدم ناس من العرب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسلمون عليه عليهم الصوف، فقمت فقلت: لأحولن بين هؤلاء وبين رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم قلت في نفسي: هو نجي القوم، ثم أبت نفسي إلا أن أقوم إليه، قال: فسمعته يقول: «يغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم يغزون فارس فيفتحها الله، ثم يغزون الدجال فيفتحه الله»[٢].

* * *

ذكر مناقب عبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنه

٥٨٩٤- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر قال: عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب ويكنى: أبا زبير، وأمه بكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، شهد حنينًا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

---

(١) معضل، وكذا أثر خليفة بن خياط.

(●) (قلت): فيه موسى بن عبد الملك وهو واهٍ. (الذهبي).

(٢) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٢٢٥).

(٣) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

٥٨٩٥- **أخبرني** أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن البلخي ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن السائب أن عبد الحميد[1] بن عبد الرحمن بن أزهر حدثه عن أبيه عبد الرحمن بن أزهر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إنما مثل العبد حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة أدخلت النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها».

* * *

ذكر مناقب عبد الله بن عدي بن الحمراء الثقفي رضي الله عنه

٥٨٩٦- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[2] قال: وعبد الله بن عدي بن الحمراء بن ربيعة بن أبي عمرو بن أهيب بن علاج ابن عبد العزى وأمه: بنت شريق بن عمرو بن أهيب أخت الأخنس بن شريق.

٥٨٩٧- **حدثني** أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[3] بن خياط قال: وعبد الله بن عدي بن الحمراء الثقفي يكنى: أبا عمرو.

٥٨٩٨- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو واقف بالحزورة بمكة: «والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت».

* * *

ذكر مناقب حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه

٥٨٩٩- **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[4] بن عبد الله الزبيري قال: وأبو عبد الرحمن حبيب بن مسلمة بن مالك بن

---

(١) عبد الحميد ترجمه ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مستور الحال، والراوي عنه ما وجدت ترجمته، لكن في «الجرح والتعديل» أن جعفر بن ربيعة روى عن عبد الحميد، فلعل عبد الله ابن عبد الرحمن زيد من النساخ، والله أعلم، ثم رأيت أنه تصحف، وأنه عبيد الله كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) معضل. (٣) معضل. (٤) معضل.

وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن سنان الفهري ، وروي أن أبا ذر وغيره كانوا يسمونه حبيب الروم لمجاهدته لهم أناف على أربعين سنة ولم يبلغ الخمسين ، قد كانت له صحبة ، توفي سنة ثلاث وأربعين .

٥٩٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي[1] ثنا محمد بن شعيب ثنا سعيد بن عبد العزيز قال سمعت مكحولًا يقول سمعت زياد بن جارية التميمي يقول سمعت حبيب بن مسلمة يقول : شهدت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفل الثلث .

* * *

ذكر مناقب أبي رفاعة عبد الله بن الحارث العدوي رضي الله عنه

٥٩٠١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب ابن عبد الله الزبيري[١] قال : لما افتتح عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب سجستان وكان معه أبو رفاعة عبد الله بن الحارث بن أسد بن عدي بن مالك بن تميم بن الدؤل بن جبل بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة وله صحبة فسار في الجيش ، فلما كان في الليل قام يصلي ، ثم رقد في آخر الليل ونسيه أصحابه ، فأتاه نفر من العدو فذبحوه .

* * *

ذكر مناقب عقبة بن الحارث القرشي رضي الله عنه

٥٩٠٢- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى[٢] بن معين يقول : عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف أبو سروعة سمع منه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة .

٥٩٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن عقبة[٣] بن الحارث بن عامر أنه تزوج أم يحيى بن أبي إهاب فجاءت أمه ثويبة فقالت : إني قد أرضعتكما ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك وذكر باقي الحديث .

---

(1) البيروتي بفتح الموحدة وآخره مثناة ١٢ « تقريب » . (مصححه) .

(١) معضل . (٢) معضل .

(٣) قد أخرجه البخاري (ج١ ص١٨٤) في كتاب العلم .

ذكر مناقب محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه

٥٩٠٤- **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[١] في تسمية من شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بني زعوراء بن عبد الأشهل محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث.

٥٩٠٥- **أخبرني** الحسين بن علي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد[٢] بن إسحاق في ذكر من شهد بدرًا قال: ومن الأوس ثم من حلفائهم من بني عبد الأشهل محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس كان حليفًا لبني عبد الأشهل توفي سنة ثلاث، وقيل: سنة ست وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة، وكان يكنى: أبا عبد الرحمن وصلى عليه مروان بن الحكم.

٥٩٠٦- **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات محمد بن مسلمة الأنصاري سنة ثلاث وأربعين.

٥٩٠٧- **فحدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر ثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال: مات محمد بن مسلمة بالمدينة سنة ست وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة، وكان طويلًا أصلع.

قال ابن عمر: كان محمد بن مسلمة يكنى: أبا عبد الرحمن، أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ وآخى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح وشهد بدرًا وأحدًا وكان فيمن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم أحد حين ولّى الناس وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما خلا تبوك فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه بالمدينة حين خرج إليها وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف.

---

(١) مرسل، وفيه ابن لهيعة. (٢) معضل.

(٣) تلكم السلسة التالفة.

٥٩٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن أشعث عن أبي الشعثاء قال سمعت أبا بردة يحدث عن ثعلبة[١] بن ضبيعة قال سمعت حذيفة يقول: إني لأعرف رجلًا لا تضره الفتنة محمد بن مسلمة فأتينا المدينة فإذا فسطاط مضروب وإذا فيه محمد بن مسلمة الأنصاري فسألته، فقال: لا أستقر بمصر من أمصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين.

٥٩٠٩- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبي بردة قال: قال حذيفة: إني لأعرف رجلًا لا تضرة الفتنة، فأتينا المدينة فإذا فسطاط مضروب وإذا محمد بن مسلمة الأنصاري فسألناه فقال: لا نشتمل على شيء من أمصارهم حتى ينجلي الأمر عن ما انجلى.

هذه فضيلة كبيرة بإسناد صحيح[٢].

٥٩١٠- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله ابن موسى بن شيبة الأنصاري ثنا إبراهيم بن صرمة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة عن عمه سهل بن أبي حثمة قال: كنت جالسًا مع محمد بن مسلمة فمرت ابنة الضحاك بن خليفة فجعل يطاردها ببصره، فقلت: سبحان الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا ألقى الله خطبة امرأة في قلب رجل فلا بأس أن ينظر إليها».

هذا حديث غريب، وإبراهيم بن صرمة[●] ليس من شرط هذا الكتاب.

---

(١) في «تهذيب التهذيب» أحال على ضبيعة بن حصين، وفي ضبيعة لم يذكر راويًا عنه إلا أبا بردة، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين، وفي «التقريب» مقبول من الثالثة، والصحيح أنه مجهول العين.

(٢) هذه الرواية معلة بالرواية الأولى التي ذكر الواسطة بين أبي بردة وحذيفة وهو ضبيعة بن حصين المجهول، ثم إنا لا ندري أسمع أبو بردة من حذيفة أم لا، فليس له في «تحفة الأشراف» إلَّا حديثًا واحدًا رواه النسائي.

(●) (قلت): ضعفه الدارقطني، وقال أبو حاتم: شيخ. (الذهبي).

٥٩١١- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني إبراهيم[١] بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله أن محمد بن مسلمة وأبا عبس بن جبر وعباد بن بشر قتلوا كعب بن الأشرف، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين نظر إليهم: «أفلحت الوجوه».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على حديث عمرو بن دينار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله»، ولم يخرجاه بالسياقة التامة التي:

٥٩١٢- **حدثناه** أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا محمد بن عباد المكي ثنا محمد بن طلحة التيمي[٢] عن عبد الحميد[*] بن أبي عبس بن محمد بن أبي عبس عن أبيه عن جده قال: كان كعب بن الأشرف يقول الشعر ويخذل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويخرج في غطفان، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من لي بابن الأشرف، فقد آذى الله ورسوله»، فقال محمد بن مسلمة الحارثي: أنا يا رسول الله، أتحب أن أقتله، فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: «إيت سعد بن معاذ فاستشره»، قال: فجئت سعد بن معاذ فذكرت ذلك له، فقال: امض على بركة الله، واذهب معك بابن أخي الحارث بن أوس بن معاذ، وبعباد ابن بشر الأشهلي، وبأبي عبس بن جبر الحارثي، وبأبي نائل سلكان بن قيس الأشهلي، قال: فلقيتهم فذكرت ذلك لهم، فجاءوني كلهم إلّا سلكان، فقال: يا ابن أخي أنت عندي مصدق، ولكن لا أحب أن أفعل ذلك شيئًا حتى أشافه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: «امض مع أصحابك»، قال: فخرجنا إليه ليلًا، حتى جئناه في حصن، فقال عباد بن بشر في ذلك شعرًا شرح في شعره قتلهم ومذهبهم، فقال:

---

(١) مجهول، ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

(٢) محمد بن طلحة قال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به. اهـ. من «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «عبد المجيد»، وهو عبد المجيد بن محمد، كما في «الثقات» لابن حبان، وترجمه ابن أبي حاتم، وقال: إن أباه قال: إنه لين، ومحمد بن أبي عبس لم أجد ترجمته.

شعـــر

صرخت به فلم يعرض لصوتي ووافى[1] طالعًا من فوق جدر
فعدت له فقال من المنادي فقلت أخوك عباد بن بشر
وهذي درعنا رهنًا فخذها لشهران وفي أو نصف شهر
فقال معاشر سغبوا وجاعوا وما عدموا الغنى من غير فقر
فأقبل نحونا يهوي سريعًا وقال لنا لقد جئتم لأمر
وفي أيماننا بيض حداد مجربة بها نكوي ونفري
فقلت لصاحبي لما بداني تبادره السيوف كذبح عير
وعانقه ابن مسلمة المرادي يصيح عليه كالليث الهزبر
وشد بسيفه صلتًا عليه فقطره أبو عبس بن جبر
وكان اللَّه سادسنا وليا بأنعم نعمة وأعز نصر
وجاء برأسه نفر كرام أتاهم هود[2] من صدق وبر

٥٩١٣- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب[*] بن أبي عمر ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد اللَّه الأنصاري يقول: بعثني عثمان رضي اللَّه عنه في خمسين فارسًا إلى ذي خشب وأميرنا محمد بن مسلمة الأنصاري فجاء رجل في عنقه مصحف وفي يده سيف وعيناه تذرفان فقال: إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا فقال له محمد بن مسلمة: اجلس فقد ضربنا بهذا على ما في هذا قبل أن تولد فلم يزل يكلمه حتى رجع.

صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٥٩١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني أبو ليلى عبد اللَّه بن سهل أحد بني حارثة عن جابر بن عبد اللَّه بن

---

(1) أوفى. (مصححه).

(2) همونا هوك. (مصححه).

(*) صوابه: «عن أبي عمر» وهو محمد بن يحيى العدني، يروي كثيرًا عن سفيان بن عيينة.

عمرو قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من لهذا الخبيث مرحب » فقال محمد بن مسلمة : أنا يا رسول اللّه فقال : « قم إليه اللهم أعنه » فقام محمد بن مسلمة قال جابر : فواللّه ما رأيت حربًا بين رجلين شهدته مثلهما لما دنا أحدهما من صاحبه وقعت بينهما شجرة فجعل أحدهما يلوذ به من صاحبه فإذا استتر منها بشيء وجد صاحبه ما يليه منها حتى يخلص إليه فما زالا يتحرفانه بأسيافهما فضرب محمد بن مسلمة سيفه بالدرقة فوقع فيها سيفه ولم يقدر مرحب أن ينزع سيفه فضربه محمد فقتله .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه على أن الأخبار متواترة بأسانيد كثيرة أن قاتل مرحب أمير المومنين علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه فمنها .

٥٩١٥- ما حدثناه أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن عبيد اللّه النرسي وعبد الملك بن محمد الرقاشي قالا ثنا روح بن عبادة القيسي ثنا عوف بن أبي جميلة عن ميمون أبي عبد اللّه عن عبد اللّه بن بريدة الأسلمي[٢] أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لما نزل بحضرة خيبر قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لأعطين اللواء غدًا رجلًا يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله » ، فلما كان من الغد تطاول له جماعة من أصحابه فدعا عليًا وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه الناس فلقوا أهل خيبر فإذا مرحب بين أيديهم يرتجز وإذا هو يقول :

شعر

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذ السيوف أقبلت تلهب أطعن أحيانًا وحينًا أضرب

فاختلف هو وعلي بضربتين فضربه علي على رأسه حتى عض السيف بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فقتله فما أتى آخر الناس حتى فتح لأولهم .

هذا باب كبير قد خرجته في الأبواب .

* * *

(١) لا ، مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق .
(٢) مرسل ، وأبو عبد اللّه ميمون قال يحيى بن سعيد : زعم شعبة أنه كان فسلًا ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير . اهـ . من « تهذيب التهذيب » .

ذكر مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
عاشر العشرة رضي الله عنه

٥٩١٦- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني محمد بن عمر[١] الواقدي حدثني عبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزي بن رباح بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي: أن عمرو بن نفيل والخطاب بن نفيل والد عمر أخوان لأب.

٥٩١٧- أخبرني أبو جعفر البغدادي ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٢] قال: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قدم من الشام بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بدر فكلم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فضرب له بسهمه قال: وأجري يا رسول الله قال: «وأجرك».

٥٩١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٣] في تسمية من شهد بدرًا من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بني عدي بن كعب بن فهر بن مالك قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك وأمه: فاطمة بنت بعجة من خزاعة قدم من الشام بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بدر فضرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسهمه قال: وأجري يا رسول الله قال: «وأجرك».

٥٩١٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا محمد بن إسماعيل السليمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عن زيد بن أسلم[٤] أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يكنى: أبا الأعور.

٥٩٢٠- أخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا محمد بن حريث ثنا عمرو[٥] بن علي قال: كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل آدم طوالًا أشعر وكان يكنى: أبا الأعور[●].

---

(١) الواقدي كذاب. (٢) مرسل. (٣) معضل.
(٤) منقطع. (٥) معضل. (●) (قلت): وهو ابن عم عمر. (الذهبي).

٥٩٢١- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن سهل ثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أنه استصرخ في جنازة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من المدينة يوم الجمعة فخرج إليه ولم يشهد الجمعة.

٥٩٢٢- حدثنا أبو علي الحافظ أنا عبد اللّٰه بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم فذكره بنحوه.

٥٩٢٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[1] قال: وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان أبوه زيد بن عمرو بن نفيل قد فارق دين قومه من قريش وتوفي وقريش تبني الكعبة وذلك قبل أن يوحى إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بخمس سنين فروي عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «يبعث أمة واحدة»، وأسلم سعيد بن زيد بن عمرو قبل أن يدخل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها الناس إلى الإسلام وشهد سعيد بن زيد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولم يشهد بدرًا.

قال ابن عمر فحدثني عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد عن أبيه قال: توفي سعيد بن زيد بالعقيق فحمل على رقاب الرجال ودفن بالمدينة ونزل في حفرته سعد بن أبي وقاص وابن عمر وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين وكان يوم مات له بضع وسبعون سنة قال ابن عمر: وأمه: فاطمة بنت بعجة بن أمية بن خويلد بن المعوذ بن حيان بن غنيم.

٥٩٢٤- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك ثنا عبد اللّٰه بن جعفر عن زيد بن عبد اللّٰه بن جعفر عن زيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن زيد عن أبيه أن سعد بن أبي وقاص غسل سعيد بن زيد بالشجرة.

٥٩٢٥- حدثنا أبو بكر بن مصلح الفقيه بالري ثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا وهب ابن بقية ثنا خالد[2] عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار حدثني ابن سعيد بن زيد قال: بعث معاوية إلى مروان بن الحكم بالمدينة ليبايع لابنه يزيد وسعيد بن زيد بن عمرو بن

---

(١) هو: الواقدي كذاب والراوي عنه ضعيف.

(٢) خالد هو: ابن عبد اللّٰه الطحان، وهو ممن روى عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

نفيل غائب فجعل ينتظره فقال رجل من أهل الشام لمروان : ما يحبسك قال : حتى يجيء سعيد بن زيد فإنه كبير أهل المدينة فإذا بايع بايع الناس قال : فأبطأ سعيد بن زيد حتى أخذ مروان البيعة وأمسك سعيد عن البيعة .

٥٩٢٦- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن أبي عبد الغفار عن عائشة بنت سعد ابن أبي وقاص قالت : غسل سعد سعيد بن زيد وحنطه ثم أتى البيت فاغتسل ثم قال : أما إني لم أغتسل من غسلي إياه ولكني اغتسلت من الحر .

٥٩٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن المسعودي[١] عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن أبيه أن جده سعيد بن زيد سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أبيه زيد فقال : يا رسول الله إن أبي زيد بن عمرو بن نفيل كان كما رأيت وكما بلغك ، ولو أدركك لآمن بك فاستغفر له ، قال : « نعم فأستغفر له » ، وقال : « فإنه يجيء يوم القيامة أمة واحدة » فكان فيما ذكروا يطلب الدين ومات وهو في طلبه .

٥٩٢٨- حدثنا[*] أبو العباس ثنا أحمد بن يونس عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير أن محمد بن عبد الله بن الحصين حدثه[٢] أن عمر بن الخطاب وسعيد بن زيد قالا : يا رسول الله تستغفر لزيد ؟ قال : « نعم فأستغفر له » وقال : « إنه يبعث أمة واحدة » .

٥٩٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : لقد

---

(١) المسعودي هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود مختلف فيه ، ولا أدري أسمع منه يونس بن بكير قبل الاختلاط أم بعده ، وشيخه نفيل وأبوه ترجمتهما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيهما جرحًا ولا تعديلًا ، وما روى عن كل واحد منهما إلا واحد ، ولم يوثقهما معتبر فهما مجهولان ، ثم الحديث مرسل .

(*) في السند سقط .

(٢) مرسل وترجمة محمد بن عبد الله في « تعجيل المنفعة » .

رأيتني وإن عمر لموثقي وأمي يعني أم سعيد بن زيد يريدني على الإسلام ولو أن أحدًا انفض أو ارفض لكان حقيقًا بما فعلتم بعثمان رضي اللّٰه عنه.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٥٩٣٠- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي حدثني أبي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن موسى بن يعقوب الزمعي عن عمر بن سعيد بن شريح أن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن حدثه أظنه[٢] عن أبيه أن سعيد بن زيد حدثه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «عشرة في الجنة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن وسعد وأبو عبيدة بن الجراح» وهؤلاء تسعة ثم سكت فقالوا: ننشدك اللّٰه ألا أخبرتنا من العاشر؟ فقال: نشدتموني باللّٰه أبو الأعور في الجنة.

٥٩٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائمًا مسندًا ظهره إلى الكعبة يقول: يا معشر قريش ما منكم اليوم أحد على دين إبراهيم غيري، وكان يحيي الموءودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: مهلًا لا تقتلها أنا أكفيك مئونتها فيأخذها فإذا ترعرعت[1] قال لأبيها: إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتك مئونتها.

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب كعب بن مالك الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٥٩٣٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الأسود عن عروة[٣] بن الزبير في ذكر من تخلف من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) قد أخرجه البخاري كما في «تحفة الأشراف» البخاري (١٧٦/٧).

(٢) ليس جازمًا به فهذا مما يقدح في الحديث.

(1) ترعرع الصبي إذا كبر ونشأ. ١٢ «مجمع» (مصححه).

(٣) مرسل وفيه ابن لهيعة.

في تبوك : كعب بن مالك بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن سعد حدثنا عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

٥٩٣٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد[١] بن عمر قال : وكعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة وهو شاعر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وكان فيما قيل يكنى : أبا عبد اللّٰه ، وشهد كعب أحدًا فجرح بها بضعة عشر جرحًا وارتث ، ولم يشهد بدرًا وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ما خلا تبوك فإنه تخلف عنها وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك ثم تيب عليهم ، ومات كعب بن مالك سنة خمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة .

٥٩٣٤- أخبرني أبو نعيم محمد بن عبد الرحمن الغفاري بمرو ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ ثنا زكريا بن أبي كنانة ثنا عبد الرحمن بن عمرو ثنا يحيى بن المثنى المدني أخبرني سعد بن إسحاق[٢] بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أمر كعب بن مالك حين تيب عليه وعلى أصحابه أن يصلي ركعتين أو سجدتين .

٥٩٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني معبد بن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين أخو بني سلمة أن أخاه عبيد اللّٰه بن كعب وكان من أعلم الأنصار حدثه أن أباه كعبًا حدثه وكان كعب بن مالك شهد العقبة وبايع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بها ، قال : خرجنا في حجاج من المدينة فقال لنا البراء بن معرور : يا هؤلاء إني قد رأيت رؤيا واللّٰه ما أدري أتوافقوني عليها أم لا ؟ قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : قد رأيت أن لا أدع هذه البنية مني بظهر ، وذكر الحديث بطوله ، وأظنني أني قد أخرجته في ذكر البراء بن معرور رضي اللّٰه عنه .

* * *

(١) محمد بن عمر هو : الواقدي ، والراوي عنه هو الشاذكوني ، وهما كذابان .

(٢) إسحاق بن كعب بن عجرة ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، ما روى عنه إلا ابن سعد ، ولم يوثقه معتبر فهو مجهول .

ذكر مناقب الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه

٥٩٣٦- أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ببخارى أنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي حدثني أبو عبيدة[١] معمر بن المثنى قال: الحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

٥٩٣٧- أخبرنا أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[٢] بن خياط قال: الحكم ابن عمرو بن مجدع بن جذيم بن حلوان بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة، وأمه: أمامة بنت مالك بن الأشهل بن عبد الله بن غفار مات بخراسان وهو والٍ عليها سنة إحدى وخمسين.

٥٩٣٨- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سيلمان بن داود ثنا محمد[٣] بن عمر قال: والحكم بن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث بن نعيلة بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ونعيلة أخو غفار بن مليك صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قبض ثم تحول إلى البصرة فنزلها فولاه زياد بن أبي سفيان على خراسان فخرج إليها ولم يزل على خراسان حتى مات بها سنة خمسين.

٥٩٣٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا محمد[٤] بن أبي السري العسقلاني ثنا المعتمر بن سليمان حدثني أبي عن أبي حاجب[٥] قال: كنت عند الحكم بن عمرو الغفاري إذ جاءه رسول علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: إن أمير المؤمنين يقول لك: إنك أحق من أعاننا على هذا الأمر فقال: إني سمعت خليلي ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا كان الأمر هكذا أو مثل هذا أن اتخذ سيفًا من خشب».

٥٩٤٠- أخبرني محمد بن عبد الرحمن الغفاري بمرو ثنا عبدان بن محمد الحافظ سمعت

(١-٢) معضلان.

(٣) الشاذكوني والواقدي كذابان.

(٤) محمد بن أبي السري هو: ابن المتوكل قال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي: كثير الغلط.

(٥) أبو حاجب اسمه سوادة بن عاصم البصري، وثقه ابن معين كما في «تهذيب التهذيب».

أحمد بن شيبان[(١)] يقول: الحكم بن عمرو ورافع بن عمرو وعلية بن عمرو صحبوا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ثم إن زيادًا ولي الحكم على خراسان، وكان سبب وفاته أنه دعا على نفسه وهو بمرو في كتاب قرئ عليه ورد عليه من زياد وآخر من معاوية فاستجيبت دعوته ومات بمرو، وكان مات قبله بريدة الأسلمي فدفنا جميعًا في مقبرة حصين بمرو مقابل حمام أبي حمزة السكري، قد زرت قبريهما.

٥٩٤١- فحدثني أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن هشام عن الحسن[(٢)] قال: بعث زياد الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان فأصابوا غنائم كثيرة، فكتب إليه زياد: أما بعد فإن أمير المؤمنين كتب أن يصطفى له البيضاء والصفراء ولا تقسم بين المسلمين ذهبًا ولا فضة، فكتب إليه الحكم: أما بعد فإنك كتبت تذكر كتاب أمير المؤمنين وإني وجدت كتاب اللّٰه قبل كتاب أمير المؤمنين وإني أقسم باللّٰه لو كانت السموات والأرض رتقًا على عبد فاتقى اللّٰه لجعل له من بينهم مخرجًا والسلام، وأمر الحكم مناديًا فنادى أن اغدوا على فيئكم فقسمه بينهم، وأن معاوية لما فعل الحكم في قسمة الفيء ما فعل وجه إليه من قيده وحبسه فمات في قيوده ودفن فيها وقال: إني مخاصم.

٥٩٤٢- حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال أنا حماد بن سلمة ثنا حميد ويونس بن حبيب بن الشهيد عن الحسن أن زيادًا استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على جيش فلقيه عمران بن حصين في دار الإمارة فيما بين الناس فقال له: أتدري في ما جئتك أما تذكر أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لما بلغه الذي قال له أميره: قم فقع في النار، فقام الرجل ليقع فيها فأدركه فأمسكه فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لو وقع فيها لدخل النار، لا طاعة في معصية اللّٰه»؟ قال الحكم: بلى قال عمران: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد[(٣)] ولم يخرجاه.

---

(١) صوابه أحمد بن سيار، فهو الذي في آخر ترجمة عبدان من «تذكرة الحفاظ»، والأثر معضل.

(٢) الحسن يرسل كثيرًا ولم يذكر تحديثًا، فيتوقف في هذه الروايات.

(٣) تقدم أن الحسن يرسل كثيرًا، ولم يقل هنا: حدثنا.

٥٩٤٣- أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق المهرجاني ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا عبد اللّه بن معاوية الجمحي ثنا جميل[١] بن عبيد الطائي ثنا أبو المعلى عن الحسن[٢] قال: قال الحكم بن عمرو الغفاري: يا طاعون خذني إليك، فقال له رجل من القوم: لِمَ تقول هذا وقد سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به»؟ قال: قد سمعت ما سمعتم ولكني أبادر ستًّا: بيع الحكم وكثرة الشرط وإمارة الصبيان وسفك الدماء وقطيعة الرحم ونشوًا يكونون في آخر الزمان يتخذون القرآن مزامير.

* * *

ذكر مناقب رافع بن عمرو الغفاري أخو الحكم رضي اللّه عنهما

٥٩٤٤- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط[٣] قال: ورافع ابن عمرو بن مجدع بن جذيم بن الحارث الغفاري ومات بالبصرة سنة خمسين.

٥٩٤٥- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد اللّه بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «سيكون بعدي قوم من أمتي يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه سيماهم التحليق» قال عبد اللّه بن الصامت: فلقيت رافع بن عمرو أخا الحكم بن عمرو الغفاري فقلت له: ما حديث سمعته من أبي ذر كذا وكذا فذكرت له الحديث، فقال: وما أعجبك من هذا وأنا سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٤].

٥٩٤٦- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا معتمر بن سليمان حدثني ابن الحكم[٥] بن عمرو الغفاري عن عمه رافع بن عمرو

---

(١) وثقه ابن معين، كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم.

(٢) فيه ما تقدم. (٣) معضل.

(٤) بل قد أخرجه مسلم (ج٢ ص٧٥٠).

(٥) قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: لا يكاد يعرف.

الغفاري قال : كنت أرمي نخلًا للأنصار وأنا غلام فرآني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا غلام لِمَ ترمِ النخل ؟ » فقلت : آكل قال : « فلا ترم النخل وكل مما يسقط في أسفلها » ثم مسح رأسي وقال : « اللهم أشبع بطنه » .

٥٩٤٧- وأخبرناه عبد الله بن إسحاق الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) ثنا معاذ ابن أسد المروزي ثنا الفضل بن موسى ثنا صالح بن أبي جعفر[١] عن أبيه عن رافع بن عمرو الغفاري قال : كنت أرمي نخلًا للأنصار ، فأخذوني فذهبوا بي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا : هذا يرمي نخلنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا رافع لِمَ ترمِ نخلهم ؟ » قلت : يا رسول الله الجوع قال : « فكل ما وقع أشبعك الله وأرواك » .

* * *

ذكر مناقب عبد الرحمن بن سمرة القرشي رضي الله عنه

٥٩٤٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد الله الزبيري قال : أبو سعيد عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس ، وأمه : أروى بنت أبي الفرعة بن كعب بن عمرو بن طريف بن خزيمة بن علقمة بن خداش بن غنم بن مالك بن كنانة توفي بالبصرة سنة خمسين وصلى عليه زياد ومشى في جنازته .

٥٩٤٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه قال : خرجت في جنازة عبد الرحمن بن سمرة وزياد يمشي أمام الجنازة ، فجعل رجال من مواليه يمشون على أعقابهم أمام الجنازة ويقولون : رويدًا رويدًا بارك الله فيكم ، قال : فلحقنا أبو بكرة في بعض طريق المربد فلما رأى أولئك وما يصنعون حمل عليهم بالغلبة وأهوى إليهم بالسوط ، فقال : خلوا فوالذي كرم وجه أبي القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله

(*) صوابه : « مسرة » .

(١) صوابه ابن أبي جبير ، وأبو جبير قال الذهبي في « الميزان » : لا يعرف .

(٢) معضل .

وسلم وإنا لنكاد أن نرمل بها رملًا .

٥٩٥٠- حدثنا علي بن حمشاذ وأبو بكر بن إسحاق قالا حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن أبي موسى سمع الحسن يقول : ثنا عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب ابن عبد شمس .

* * *

ذكر مناقب عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي الله عنه

٥٩٥١- حدثني أبو بكر بن بالويه حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد الله قال : عبد الرحمن بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله وأمه : عميرة بنت جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهو ابن أخت عبد الله بن جدعان القرشي .

٥٩٥٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن محمد بن رجاء ثنا إسحاق بن وهب العلاف ثنا يعقوب[٢] بن محمد الزهري ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أبيه قال : أسلمت يوم الفتح فبايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٥٩٥٣- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن طلحة التيمي ثنا عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان أخبرني أخي قال : أصيب أبي عبد الرحمن مع ابن الزبير فأمر به ابن الزبير فدفن في مسجد الكعبة ثم أمر الخيل على قبره لئلا يخفى أثره .

٥٩٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القارظي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر عنده طيب الدواء وذكر الضفدع يكون في الدواء ، فنهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قتله .

---

(١) معضل .

(٢) قال أبو حاتم : هو على يدي عدل ، ومعناه : هالك .

ذكر مناقب عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي اللّه عنه

٥٩٥٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب(١) بن عبد اللّه قال عثمان ابن أبي العاص بن عبد رهمان بن عبد اللّه بن همام الثقفي يكنى : أبا عبد اللّه توفي سنة خمسين .

٥٩٥٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي ثنا حامد بن سهل الثغري ثنا مسلم ابن إبراهيم عن شعبة عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه كان في جنازة عثمان بن أبي العاص قال فكنا نمشي مشيًا خفيفًا ، قال : فرفع أبو بكرة سوطه وقال : لقد رأيتنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نرمل رملًا .

* * *

ذكر مناقب سفيان بن عوف الغامدي

٥٩٥٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب(١) بن عبد اللّه قال : وسفيان بن عوف الغامدي من أهل حمص صحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، وكان له بأس ونجدة وسخاء وهو الذي أغار على هيت والأنبار في أيام علي فقتل وسبى ، وكان ممن قتل حسان بن حسان البكري أخا الحارث بن حسان الوافد على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مع قيلة بنت مخرمة ، فخطب علي رضي اللّه عنه وقال في خطبته : إن أخا غامد قد أغار على هيت والأنبار ، وكان على الصوائف في أيام معاوية وكان معاوية يعظم أمره ويقول : إنه كان يحمل في المجلس الواحد على ألف قارح واستعمل معاوية بعده على الصوائف ابن مسعود الفزاري فقيل :

شعر

أقم يا ابن مسعود قناة صليبة ... كما كان سفيان بن عوف يقيمها
وسم يا ابن مسعود مداين قيصر ... كما كان سفيان بن عوف يسومها
وسفيان قرم من قروم قبيلة ... به تيم ما في الناس حي يضيمها

* * *

---

(١) معضل .

ذكر مناقب المغيرة بن شعبة رضي اللّٰه عنه

٥٩٥٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[١] بن خياط قال: المغيرة بن شعبة يكنى: أبا عبد اللّٰه ولي الكوفة ومات بها سنة خمسين.

٥٩٥٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري ثنا محمد بن أحمد بن أبي البراء ثنا علي[٢] بن المديني قال: المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن قيس بن شيبة بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس.

٥٩٦٠- أخبرني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق حدثني الحسن بن شجاع ثنا أحمد بن أبي رافع ثنا القاسم بن يزيد الجرمي وكان من أخير أهل زمانه عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال: كناني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بأبي عيسى.

٥٩٦١- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر قال: المغيرة بن شعبة ابن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف واسمه: قصي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن غيلان بن مضر بنَ نزار، وكان يكنى: أبا عبد اللّٰه وكان يقال له: مغيرة الرأي، وكان داهية لا يجد في صدره أمرين إلا وجد في أحدهما مخرجًا، قدم على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأقام معه حتى اعتمر عمرة الحديبية في ذي القعدة سنة ست من الهجرة، قال المغيرة: فكانت أول سفرة خرجت معه فيها وكنت أكون مع أبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنه وألزم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فيمن يلزمه، وشهد المغيرة بعد ذلك المشاهد مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وقدم وفد ثقيف فأنزلهم عليهم(*) وأكرمهم، وبعثه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأبا سفيان بن حرب إلى الطائف فهزموا ألوية.

(١-٢) معضلان.
(٣) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.
(*) كذا، ولعلها: «عليه».

٥٩٦٢- حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد الهاشمي بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الحيري(*) ثنا أبو نعيم ثنا يونس(١) بن الحارث الطائفي حدثني أبو عون الثقفي عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال: لما توفي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعثني أبو بكر الصديق رضي اللّٰه عنه إلى أهل البحيرة، ثم شهدت اليمامة ثم شهدت فتوح الشام مع المسلمين، ثم شهدت اليرموك فأصيبت عيني يوم اليرموك ثم شهدت القادسية وكنت رسول سعد إلى رستم، ووليت لعمر بن الخطاب فتوحًا وفتحت همدان وكنت على ميسرة النعمان بن مقرن يوم نهاوند، وكان عمر قد كتب إن هلك النعمان فالأمير حذيفة وإن هلك حذيفة فالأمير المغيرة، وكنت أول من وضع ديوان البصرة وجمعت الناس ليعطوا، ووليت الكوفة لعمر بن الخطاب وقتل عمر وأنا عليها ثم وليتها لمعاوية.

٥٩٦٣- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد(٢) بن عمر حدثني عبد اللّٰه بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده قال: قال علي رضي اللّٰه عنه لما ألقى المغيرة بن شعبة خاتمه في قبر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: لا يتحدث الناس أنك نزلت في قبر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، ولا تحدث أنت الناس أن خاتمك في قبره فنزل علي رضي اللّٰه عنه وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه.

قال ابن عمر: وحدثنا موسى الثقفي عن أبيه قال: مات المغيرة بن شعبة بالكوفة في شعبان سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة في خلافة معاوية.

٥٩٦٤- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا عبد اللّٰه بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الطلحي ثنا محمد بن نافع الكرابيسي(*) البصري ثنا أبو عتاب سهل بن

(*) صوابه: «الحبري».

(١) يونس بن الحارث الطائفي ترجمته في «الميزان»، اختلف قول يحيى فيه، وضعفه أحمد وابن المديني والنسائي، وأبو عون اسمه محمد بن عبيد اللّٰه بن سعيد، وأبوه مجهول وحديثه عن المغيرة مرسل، راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب».

(٢) محمد بن عمر الواقدي قد تقدم الكلام عليه وعلى الراوي عنه.

(*) في ترجمة شيخه «أبي عتاب سهل بن حماد» من «تهذيب الكمال» ذكر من الرواة عنه محمد بن أحمد بن نافع وهذا هو المشهور بأبي بكر بن نافع، وفي «تهذيب الكمال»: «محمد بن أحمد بن نافع العبدي القيسي أبو بكر البصري»، فالظاهر أنه هذا، واللّٰه أعلم.

حماد ثنا أبو كعب صاحب الحرير عن عبد العزيز[1] بن أبي بكرة قال كنا جلوسًا عند باب الصغير الذي في المسجد يعني: باب غيلان: أبو بكرة وأخوه نافع وشبل بن معبد، فجاء المغيرة بن شعبة يمشي في ظلال المسجد والمسجد يومئذ من قصب فانتهى إلى أبي بكرة فسلم عليه فقال له أبو بكرة: أيها الأمير ما أخرجك من دار الإمارة؟ قال: أتحدث إليكم فقال له أبو بكرة: ليس لك ذلك، الأمير يجلس في داره ويبعث إلى من يشاء فتحدث معهم، قال: يا أبا بكرة لا بأس بما أصنع فدخل من باب الأصغر حتى تقدم إلى باب أم جميل امرأة من قيس، قال: وبين دار أبي عبد اللَّه وبين دار المرأة طريق فدخل عليها، قال أبو بكرة: ليس لي على هذا صبر فبعث إلى غلام له فقال له: ارتق من غرفتي فانظر من الكوة، فانطلق فنظر فلم يلبث أن رجع فقال: وجدتهما في لحاف فقال للقوم: قوموا معي فقاموا فبدأ أبو بكرة فنظر فاسترجع ثم قال لأخيه: انظر فنظر قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الزنا ثم قال: ما رابك؟ انظر فنظر، قال: ما رأيت؟ قال: رأيت الزنا محصنًا قال: أشهد اللَّه عليكم قالوا: نعم قال: فانصرف إلى أهله، وكتب إلى عمر بن الخطاب بما رأى فأتاه أمر فظيع صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم يلبث أن بعث أبا موسى الأشعري أميرًا على البصرة فأرسل أبو موسى إلى المغيرة أن أقم ثلاثة أيام أنت فيها أمير نفسك، فإذا كان اليوم الرابع فارتحل أنت وأبو بكرة وشهوده فيا طوبى لك إن كان مكذوبًا عليك وويل لك إن كان مصدوقًا عليك.

فارتحل القوم: أبو بكرة وشهوده والمغيرة بن شعبة حتى قدموا المدينة على أمير المؤمنين، فقال: هات ما عندك يا أبا بكرة قال: أشهد إني رأيت الزنا محصنًا، ثم قدموا أبا عبد اللَّه أخاه فشهد فقال: أشهد إني رأيت الزنا محصنًا، ثم قدموا شبل بن معبد البجلي فسأله فشهد كذلك ثم قدموا زيادًا فقال: ما رأيت؟ فقال: رأيتهما في لحاف وسمعت نفسًا عاليًا ولا أدري ما وراء ذلك، فكبر عمر وفرح إذ نجا المغيرة وضرب القوم إلا زيادًا.

قال: كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه ولى عتبة بن غزوان البصرة فقدمها سنة ست عشرة وكانت وفاته في سنة تسع عشرة وكان عتبة يكره ذلك ويدعو اللَّه أن يخلصه منها فسقط عن راحلته في الطريق فمات رحمه اللَّه ثم كان من أمر المغيرة ما كان.

---

(١) عبد العزيز مستور الحال، وفي السند من لم يتيسر الوقوف على ترجمته.

٥٩٦٥- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن يحيى بن سليمان ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال: فتحت مصر سنة عشرين وفيها كان فتح الفرات عنوة وقيل: افتتحها المغيرة بن شعبة وكان استخلفه عتبة بن غزوان وتوجه إلى عمر وأمر عمر، المغيرة بن شعبة على البصرة وكتب إليه بعهده فكان من أمره وأمر أم جميل القيسية ما كان.

٥٩٦٦- فحدثني الزبير بن عبد الله البغدادي ثنا محمد بن حماد ثنا محمد بن أبي السري ثنا هشام[١] بن الكلبي حدثني عبد الرحمن بن سعيد الكندي قال: شهدنا جنازة المغيرة بن شعبة، فلما دلي في حفرته وقف عليها رجل فقال: من هذا المرموس؟ فقلنا: أمير الكوفة المغيرة بن شعبة، فوالله ما لبث أن قال:

ارسم ديار بالمغيرة تعرف ... عليه روابي الجن والإنس تعرف

فإن كنت قد أبقيت هامان بعدنا ... وفرعون فاعلم أن ذا العرش ينصف

قال: فأقبلوا عليه يشتمونه فوالله ما أدري أي طريق أخذ، وكانت ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة سبع سنين.

٥٩٦٧- حدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة أخبرني عبد الحميد ثنا شريك[٢] عن زياد بن علاقة سمعت جريرًا يقول في جنازة المغيرة بن شعبة: استغفروا لأميركم فإنه كان يحب العافية.

٥٩٦٨- حدثنا أحمد بن يعقوب ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن زيد[٣] بن أسلم أن رجلًا جاء فنادى يستأذن أبو عيسى على أمير المؤمنين عمر: فقال عمر: ومن أبو عيسى؟ قال المغيرة بن شعبة: أنا، فقال عمر: وهل لعيسى من أب؟ أما في كنى العرب ما تكتنون بها أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن؟ فقال رجل: أشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كنى بها المغيرة، فقال عمر: إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنا في خلج ما ندري ما يفعل بنا، فكناه بأبي عبد الله.

(١) متروك كما قاله الدارقطني وغيره، والراوي عنه ضعيف.
(٢) شريك هو: ابن عبد الله، ساء حفظه لما ولي القضاء.
(٣) منقطع لم يسمع زيد من عمر.

٥٩٦٩- أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري ثنا أبو بكر بن رجاء ثنا داود بن رشيد ثنا الهيثم بن عدي عن مجالد بن سعيد وابن عياش وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : أقام المغيرة بن شعبة على الكوفة عشر سنين ومات في سنة خمسين ، فضم الكوفة معاوية إلى زياد .

وقد صحت الروايات أن المغيرة ولي الكوفة سنة إحدى وأربعين وهلك سنة خمسين .

٥٩٧٠- فحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن هلال بن يساف عن عبد اللّٰه بن ظالم قال : كان المغيرة بن شعبة ينال في خطبته من علي وأقام خطباء ينالون منه ، فبينا هو يخطب ونال من علي وإلى جنبي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، قال : فضربني بيده وقال : ألا ترى ما يقول هذا ؟ أو قال : هؤلاء ؟ أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو حلفت على العاشر لصدقت كنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بحراء أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فتزلزل الجبل ، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد »[(١)] .

٥٩٧١- حدثنا إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد اللّٰه بن يوسف التنيسي ثنا الحكم بن هشام الثقفي حدثني عبد الملك بن عمير عن وراد مولى المغيرة ابن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال : سرنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ليلة فضرب بيده على عنق راحلتي ثم قال : « معك ماء ؟ » قلت : نعم هذه سطيحة من ماء معي ، قال : فنزل فقضى الحاجة ثم أتاني فقال : « أتريد الحاجة ؟ » قلت : لا ، فغسل يديه ثلاثًا وتمضمض ثلاثًا واستنشق ثلاثًا ، وغسل وجهه ثلاثًا ثم أراد أن يخرج ذراعيه وكانت عليه جبة من صوف ضيقة فلم يقدر أن يخرج ذراعيه منها فأخرج يديه من تحت الجبة ثم غسل ذراعيه ثلاثًا ثلاثًا ثم مسح برأسه ومسح على الخفين ، ثم سرنا فلحقنا القوم فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف فأردت أن أوذنه بمكان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فمنعني ، فصلينا ثم قضينا الثانية .

(١) في « الميزان » في ترجمة عبد اللّٰه بن ظالم عن سعيد بن زيد بحديث العشرة في الجنة ، قال البخاري : لم يصح .

غريب[١] صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٥٩٧٢- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الله بن حماد بن نمير حدثني حصين بن عبد الرحمن[٢] عن أبي وائل قال: شهدت القادسية فانطلق المغيرة بن شعبة فلما أتى ابن رستم على السرير وثب فجلس معه على سريره فتحيروا فقال لهم المغيرة بن شعبة: ما الذي تفزعون من هذا أنا؟ أنا الآن أقوم فأرجع إلى ما كنت عليه ويرجع صاحبكم إلى ما كان عليه، قالوا: أخبرنا ما جاء بكم فقال المغيرة: كنا ضلالًا فبعث الله فينا نبيًّا فهدانا إلى دينه ورزقنا فكان فيما رزقنا حبة يكون في بلادكم هذا، فلما أكلنا منها وأطعمناها أهلنا قالوا: لا صبر لنا حتى تنزلونا هذه البلاد، قالوا: إذًا نقتلكم قالوا: إن قتلتمونا دخلنا الجنة وإن قتلناكم دخلتم النار.

٥٩٧٣- حدثنا علي بن حمشاذ ويحيى بن محمد العنبري قالا ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا حجاج الصواف حدثني إياس بن معاوية بن قرة عن أبيه قال: لما كان يوم القادسية بعث بالمغيرة بن شعبة إلى صاحب فارس فقال: ابعثوا معي عشرة فبعثوا، فشد عليه ثيابه ثم أخذ حجفة ثم انطلق حتى أتوه، فقال: ألقوا لي ترسًا فجلس عليه فقال العلج: إنكم معاشر العرب قد عرفت الذي حملكم على المجيء إلينا أنتم قوم لا تجدون في بلادكم من الطعام ما تشبعون منه فخذوا نعطيكم من الطعام حاجتكم فإنا قوم مجوس وإنا نكره قتلكم إنكم تنجسون علينا أرضنا، فقال المغيرة: والله

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج١ ص٢٣١) وأصله في البخاري (ج٨ ص١٢٥).

فائدة: قال المزي في «تحفة الأشراف» (ج٨ ص٤٤٧): قال أبو مسعود: كذا يقول مسلم في حديث ابن بزيع عن ابن زريع: عروة بن المغيرة وخالفه الناس فقالوا: حمزة بن المغيرة بدل عروة بن المغيرة اهـ.

وهذا الحديث مما انتقده الدارقطني على مسلم كما في تتبعه (ص٣٢٢) اهـ. والذين خالفوا محمد بن عبد الله بن بزيع عمرو بن علي وحميد بن مسعدة عند النسائي (ج١ ص٦٥) ومسدد عند أبي عوانة (ج١ ص٢٥٩) فهؤلاء ثلاثة من الثقات فيهم حافظان كبيران: مسدد وعمرو بن علي الفلاس.

ولعل مسلمًا رحمه الله ذكره ليبين علته والله أعلم.

(٢) لعل في السند سقطًا فعبد الله بن حماد بن نمير يروي عن عمه حصين بن نمير وحصين يروي عن حصين ابن عبد الرحمن السلمي كما في ترجمة الحُصَيْنَيْنِ من «تهذيب الكمال». وأما عبد الله بن حماد فلم نجد ترجمته.

ما ذاك جاء بنا ولكنا كنا قومًا نعبد الحجارة والأوثان فإذا رأينا حجرًا أحسن من حجر ألقيناه وأخذنا غيره ولا نعرف ربًّا، حتى بعث اللّٰه إلينا رسولًا من أنفسنا فدعانا إلى الإسلام فاتبعناه، ولم نجئ للطعام إنا أمرنا بقتال عدونا ممن ترك الإسلام، ولم نجئ للطعام ولكنا جئنا لنقتل مقاتلتكم ونسبي ذراريكم، وأما ما ذكرت من الطعام فإنا لعمري ما نجد من الطعام ما نشبع منه وربما لم نجد ريًّا من الماء أحيانًا فجئنا إلى أرضكم هذه فوجدنا فيها طعامًا كثيرًا وماءً كثيرًا فواللّٰه لا نبرحها حتى تكون لنا أولكم، فقال العلج: بالفارسية صدق قال: وأنت تفقأ عينك غدًا، ففقئت عينه من الغد أصابته نشابة.

غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه [١].

* * *

ذكر مناقب ركانة بن عبد يزيد رضي اللّٰه عنه

٥٩٧٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه قال: مات ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بالمدينة في أول إمارة معاوية سنة أربعين.

٥٩٧٥- حدثنا الشيخ أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قيس[*] قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عمار[**] ثنا محمد بن ربيعة ثنا أبو[***] العسقلاني ثنا أبو جعفر محمد[٢] بن ركانة بن عبد يزيد عن أبيه أنه صارع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فصرعه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وقال ركانة: سمعت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس».

* * *

(١) أصله في البخاري (ج٦ ص٢٥٨) بمعناه واللفظ مغاير.

(*) صوابه: «قريش».

(**) صوابه: «محمد بن العلاء» كما في ترجمة شيخة محمد بن ربيعة الكلابي.

(***) الصواب: «أبو الحسن العسقلاني»، وهو مجهول العين: (أبو المنذر).

(٢) قال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: قال البخاري: إسناد مجهول لا يعرف سماع بعضهم من بعض.

ذكر مناقب عمرو بن العاص

٥٩٧٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير[(١)] قال: مات عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب، وأمه النابغة بنت حرملة بن الحارث بن كلثوم بن جوشن بن عمرو بن عبد اللّه بن خزيمة بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وكان قصيرًا يخضب بالسواد، وقد قيل: النابغة بنت حرملة بن سبية من عنزة، وأخوه من أمه عروة بن أماثة العدوي وكان من مهاجرة الحبشة، وأخوه هشام بن العاص قتل: يوم أجنادين شهيدًا وقد قيل إن عمرو بن العاص توفي سنة إحدى وخمسين واللّه أعلم.

٥٩٧٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز وموسى بن الحسن وعبد اللّه ابن مهران الضرير قالوا ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو».

٥٩٧٨- حدثني الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد اللّه بن أحمد بن أبي ميسرة[(*)] المكي ثنا عبد اللّه بن يزيد المقري ثنا حرملة بن عمران حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي فراس[(٢)] مولى عمرو بن العاص أن عمرًا لما حضرته الوفاة قال لابنه عبد اللّه: إذا أنا مت فاغسلني وكفني وشد علي إزاري أو أزري فإني مخاصم، فإذا أنت غسلتني فأسرع بي المشي فإذا أنت وضعتني في المصلى وذلك يوم عيد إما فطر أو أضحى فانظر في أفواه الطرق فإذا لم يبق أحد واجتمع الناس فابدأ فصلِّ عليَّ ثم صلِّ العيد، فإذا وضعتني في لحدي فأهيلوا عليَّ التراب فإن شقي الأيمن ليس أحق بالتراب من شقي الأيسر، فإذا سويتم عليَّ التراب فاجلسوا عند قبري نحو نحر جزور وتقطيعها أستأنس بكم[(٣)].

٥٩٧٩- أخبرني إبراهيم بن عصمة العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا

---

(١) معضل.

(*) صوابه: «مسرة».

(٢) اسمه يزيد بن رباح وترجمته في «تهذيب التهذيب».

(٣) هو في مسلم (ج١ ص١١٢) بمعناه.

أبو هلال الراسبي عن قتادة[١] قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال: كيلوا مالي، فكالوه فوجدوه اثنين وخمسين مدًّا، فقال: من يأخذه بما فيه؟ يا ليته كان بعرًا قال: وكان المد ستة عشر أوقية، الأوقية منه مكوكان، ومات عمرو بن العاص يوم الفطر وقد بلغ أربعًا وتسعين سنة وصلى عليه ابنه عبد اللَّه ودفن بالمقطم[1] في سنة ثلاث وأربعين، ثم استعمل معاوية على مصر وأعمالها أخاه عتبة بن أبي سفيان.

٥٩٨٠- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[٢] قال: عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ويكنى: أبا عبد اللَّه، وأمه: النابغة بنت حرملة سبية من عنزة؟ وأخواه لأمه: عمرو بن أثاثة بْن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي، وعنيف بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس واختلف في وقت وفاته.

٥٩٨١- فحدثني عبد اللَّه بن أبي يحيى عن عمرو بن شعيب قال: توفي عمرو بن العاص يوم الفطر بمصر سنة اثنتين وأربعين وهو والٍ عليها، وسمعت من يذكر أنه توفي سنة ثلاث وأربعين، وسمعت بعض أهل العلم يذكر أنه توفي سنة إحدى وخمسين.

وأصح ما سمعت في وقت وفاة عمرو بن العاص، أني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين[٣] يقول: مات عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين ودفن بمصر.

٥٩٨٢- فحدثني محمد بن يعقوب الحافظ أنا محمد بن إسحاق الثقفي أخبرني أبو يحيى[*] أخبرني إبراهيم[٤] بن المنذر قال: عمرو بن العاص بن وائل قدم على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سنة ثمان، يكنى: أبا عبد اللَّه وتوفي بمصر يوم الفطر سنة اثنتين وأربعين وهو والٍ عليها.

٥٩٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني يزيد بن أبي حبيب عن راشد مولى حبيب بن أوس حدثني عمرو

---

(١) قتادة يرسل كثيرًا، ولم يسمع من عمرو بن العاص، فالأثر منقطع.

(1) المقطم بفتح الطاء جبل بمصر ١٢ «قاموس» (مصححه).

(٢) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف. (٣-٤) معضلان. (*) صوابه: «يونس».

ابن العاص من فيه ، قال : خرجت عامدًا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لأسلم فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت : أين تريد يا أبا سليمان ؟ فقال : واللّه لقد استقام الميسم وإن الرجل لنبي أذهب واللّه أسلم فحتى متى ؟ فقلت : وأنا واللّه ما جئت إلا لأسلم ؟ فقدمنا على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ثم دنوت فبايعته ثم انصرفت[١] .

٥٩٨٤- حدثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم ببغداد ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة قال : كان عمرو بن العاص قصيرًا دحداحًا .

٥٩٨٥- حدثنا عبد الصمد بن علي ثنا أبو الأحوص القاضي ثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن عمر بن الخطاب رضي اللّه تعالى عنه رأى عمرو بن العاص وقد سود شيبه فهو مثل جناح الغراب ، فقال : ما هذا يا أبا عبد اللّه ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أحب أن ترى في بقية ، فلم ينهه عمر رضي اللّه عنه عن ذلك ولم يعبه عليه ، وتوفي عمرو بن العاص وسنه نحو ما مائة سنة .

٥٩٨٦- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر عن هشام[٢] بن الكلبي عن عوانة بن الحكم قال : كان عمرو بن العاص يقول : عجبًا لمن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه ؟ فلما نزل به الموت قال له ابنه عبد اللّه : فصف لنا الموت وعقلك معك ، فقال : يا بني الموت أجل من أن يوصف ، ولكني سأصف لك منه شيئًا : أجدني كأن على عنقي جبال رضوى[1] وأجدني كأن في جوفي شوك السلاح ، وأجدني كأن نفسي تخرج من ثقب إبرة .

٥٩٨٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا الليث وابن لهيعة قالا أنبأ ابن أبي حبيب عن سويد بن قيس التجيبي عن زهير

---

(١) معناه في مسلم (ج١ ص١١٢) .

(٢) هشام متروك ، والواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(1) رضوى جبل بالمدينة ورضوى منسوب إليه ١٢ (مصححه) .

ابن قيس البلوي عن علقمة بن رمثة البلوي أنه قال: بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عمرو بن العاص إلى البحرين، ثم خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في سرية وخرجنا معه فنعس رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثم استيقظ فقال: «رحم اللّه عمرًا» قال: فتذاكرنا كل إنسان اسمه عمرو، فنعس ثانيًا فاستيقظ فقال: «رحم اللّه عمرًا» ثم نعس الثالثة ثم استيقظ فقال: «رحم اللّه عمرًا» فقلنا: من عمرو يا رسول اللّه؟ قال: «عمرو بن العاص» قالوا: ما باله؟ قال: «ذكرته أني كنت إذا ندبت الناس إلى بالصدقة فجاء بالصدقة فأجزل فأقول له: من أين لك هذا فيقول: من عند اللّه، وصدق عمرو إن لعمرو خيرًا كثيرًا!» قال زهير: فلما كانت الفتنة قلت: أتبع هذا الذي قد قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فيه ما قال، فلم أفارقه.

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٥٩٨٨- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا إبراهيم بن معقل النسفي ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن عبد الرحمن عن حبان بن أبي جبلة عن عمرو بن العاص قال: ما عدل بي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وبخالد بن الوليد أحدًا من أصحابه في حربه منذ أسلمنا.

* * *

ذكر مناقب قيس بن مخرمة رضي اللّه عنه

٥٩٨٩- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[2] بن عبد اللّه قال ابن بني المطلب بن عبد مناف: قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف، وأمه: أسماء بنت عامر امرأة من الأنصار.

٥٩٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني المطلب[3] بن عبد اللّه بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف عن أبيه عن جده قال: ولدت أنا ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عام الفيل فنحن لدان.

* * *

إليه ١٢ (مصححه).

(١) زهير بن قيس البلوي ترجمته في «تعجيل المنفعة»، ولم يذكر عنه راويًا سوى سويد بن قيس، فعلى هذا فهو مجهول كما قال الحسيني، وقد تعقب الحافظ الحسيني بما لا يخرجه عن الجهالة.

(٢) معضل.

ذكر مناقب عبد اللّه بن هشام بن زهرة القرشي رضي اللّه عنه

٥٩٩١- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة(١) بن خياط قال : عبد اللّه بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، وأمه امرأة من بني أسد بن خزيمة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة ، ذهبت به أمه إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو صغير فمسح رأسه ولم يبايعه .

٥٩٩٢- حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد اللّه بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة(*) ثنا عبد اللّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل زهرة بن معبد عن عبد اللّه ابن هشام وقد أدرك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن أمه أتت به النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فمسح رأسه ودعا له ، فكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله(٢) .

٥٩٩٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد(**) البغدادي ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا يحيى بن بكير ثنا رشدين بن سعد وابن لهيعة عن زهرة بن معبد عن جده عبد اللّه بن هشام قال : كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب ، فقال عمر : واللّه يا رسول اللّه إنك لأحب إليَّ من كل شيء إلا نفسي ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « الآن يا عمر »(٣) .

* * *

ذكر مناقب المنكدر بن عبد اللّه أبي محمد القرشي

٥٩٩٤- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب(٤) بن عبد اللّه قال : المنكدر بن عبد اللّه بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة ابن سعد بن تيم بن مرة أدرك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وسمع منه .

٥٩٩٥- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسن بن علي ثنا الزبير(٥) بن بكار قال : كان المنكدر بن عبد اللّه جاء إلى عائشة أم المؤمنين رضي اللّه عنها فشكا إليها الحاجة ، فقالت : أول شيء يأتيني أبعث به إليك ، فجاءها عشرة آلاف درهم فبعثت بها

---

(١) معضل.　　(*) صوابه : « مسرة » .

(٢) قد أخرجه البخاري (١٣٦/٥) كما في « تحفة الأشراف » .　　(**) صوابه : « محمد » .

(٣) قد أخرجه البخاري (٥٢٣/١١) كما في « تحفة الأشراف » ، وفي السياق سقط .

(٤،٥) معضلان .

إليه ، فأخذ منها جارية فولدت له بنيه : محمدًا وأبا بكر وعمرو ، وذكروا كلهم بالصلاح وحمل عنهم الحديث .

٥٩٩٦- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا حريث بن السائب ثنا محمد بن المنكدر عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من طاف حول البيت أسبوعًا لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها » .

٥٩٩٧- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان من أصل كتابه ثنا محمد[1] بن المغيرة اليشكري ثنا القاسم بن الحكم العرني ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة حدثني محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه خرج ذات ليلة وقد أخر صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنيهة أو ساعة والناس ينتظرون في المسجد ، فقال : « ما تنتظرون ؟ » فقالوا : ننتظر الصلاة فقال : « إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها » ثم قال : « أما إنها صلاة لم يصلها أحد ممن كان قبلكم من الأمم » ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : « النجوم أمان لأهل السماء فإن طمست النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون ، وأنا أمان لأصحابي فإذا قبضت أتى أصحابي ما يوعدون ، وأهل بيتي أمان لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي أتى أمتي ما يوعدون » .

* * *

ذكر مناقب أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

٥٩٩٨- أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا الأسود عن عروة[2] : إن من تسمية أصحاب العقبة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بني غنم بن مالك بن النجار : أبو أيوب وهو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة .

٥٩٩٩- أخبرني أبو سهل بن زياد القطان ببغداد حدثني علي بن الحسن الأزرق ثنا أحمد ابن الوليد ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن لهيعة والليث بن سعد قالا ثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران التجيبي قال : غزونا القسطنطينية ومعنا أبو أيوب الأنصاري فصففنا صفين ما رأيت صفين قط أطول منهما ، ومات أبو أيوب الأنصاري في هذه الغزاة وكان أوصى أن يُدفن في أصل سور القسطنطينية وأن يُقضى دَيْن عليه ففعل .

(١) قال السليماني : فيه نظر ، كما في « الميزان » و « اللسان » . (٢) مرسل وفيه أيضًا ابن لهيعة .

٦٠٠٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[(١)] قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين أبي أيوب وبين مصعب بن عمير وشهد أبو أيوب بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وتوفي عام غزا يزيد بن معاوية القسطنطينية في خلافة أبيه معاوية سنة اثنتين وخمسين، وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم فيما ذكر يتعاهدون قبره ويزورونه، ويستسقون به إذا قحطوا.

٦٠٠١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسدد ثنا ابن علية ثنا أيوب عن محمد بن سيرين[(٢)] قال: شهد أبو أيوب مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدرًا ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين إلا هو فيها إلا عامًا واحدًا فإنه استعمل على الجيش رجل شاب فقعد ذلك العام، فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول: ما علي من استعمل فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فدخل عليه يعوده فقال: ما حاجتك[(1)]؟ فقال: حاجتي إذا أنا مت فاركب ثم اسع في أرض العدو ما وجدت مساغًا، فإذا لم تجد مساغًا فادفني ثم ارجع قال: وكان أبو أيوب يقول: قال الله عز وجل: ﴿انفروا خفافًا وثقالًا﴾ [التوبة: ٤١] فلا أجدني إلا خفيفًا أو ثقيلًا.

٦٠٠٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو داود ثنا شعبة قال: قلت للحكم[(٣)]: ما شهد أبو أيوب من حرب علي بن أبي طالب رضي الله عنهما؟ قال: شهد معه يوم حروراء.

٦٠٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المؤذن ببيت المقدس ثنا عبد العزيز بن موسى اللاخوني ثنا يوسف[(٤)] بن محمد ثنا إبراهيم بن مسلم عن سعيد بن

---

(١) الواقدي والراوي عنه كذابان. (٢) مرسل. (٣) منقطع.

(1) في كتب أخرى فدخل عليه يزيد وقال: أوصني. ١٢ (مصححه).

(٤) في السند تصحيفان:

أحدهما: عبد العزيز بن موسى اللاخوني - صوابه: اللاحوني - كما في ترجمته، فالذي في المستدرك قبل الواو خاء معجمة والصحيح أن قبل الواو حاء مهملة.

الثاني: يوسف بن محمد صوابه: سيف بن محمد الثوري كما في ترجمة عبد العزيز بن موسى الراوي عنه والثوري كذاب كما في «الميزان» و «تهذيب الكمال» فعلى هذا فالحديث بهذا السند ضعيف.

جبير عن ابن عباس قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نازلًا على أبي أيوب الأنصاري في غرفة وكان طعامه في سلة من المخدع، فكانت تجيء من الكوة السنور حتى تأخذ الطعام من السلة، فشكا ذلك إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «تلك الغول فإذا جاءت فقل لها: عزم عليك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم) أن لا ترجعي» قال: فجاءت فقال لها أبو أيوب: عزم عليك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن لا ترجعى، فقالت: يا أبا أيوب دعني هذه المرة فو اللَّه لا أعود، فتركها فأتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فأخبره قالت ذلك مرتين، ثم قالت: هل لك أن أعلمك كلمات إذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن غد؟ قال: نعم، قالت: اقرأ آية الكرسي: ﴿اللَّه لا إله إلَّا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: فأتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فأخبره، فقال: «صدقت وهي كذوب».

٦٠٠٤- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبيه أن أبا أيوب الأنصاري كان له مربد للتمر في حديقة في بيته، فذكر الحديث بنحو منه.

٦٠٠٥- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا عبدان الأهوازي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب أنه كانت له سهوة، فكانت الغول تجيء فتأخذ منه، فذكر الحديث بنحو منه.

هذه الأسانيد إذا جمع بينهما صارت حديثًا مشهورًا، واللَّه أعلم.

٦٠٠٦- أخبرني أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا إبراهيم بن موسى ثنا محمد بن أنس ثنا الأعمش عن الحكم[1] عن مقسم أن أبا أيوب أتى معاوية، فذكر له حاجة، قال: ألست صاحب عثمان؟ قال: أما إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد أخبرنا أنه سيصيبنا بعده أثرة، قال: وما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبر حتى نرد عليه الحوض، قال: فاصبروا، قال: فغضب أبو أيوب وحلف أن لا يكلمه أبدًا، ثم إن

(١) الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث، ليس هذا منها.

أبا أيوب أتى عبد اللّه بن عباس فذكر له فخرج له عن بيته كما خرج أبو أيوب لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن بيته ، وقال : أيش تريد؟ قال : أربعة غلمة يكونون في محلي ، قال : لك عندي عشرون غلامًا .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٦٠٠٧- وقد حدثناه أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان عن ابن سنان[١] عن حبيب[٢] بن أبي ثابت أن أبا أيوب الأنصاري قدم على ابن عباس البصرة ففرغ له بيته ، وقال : لأصنعن بك كما صنعت برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، وقال : كم عليك من الدين؟ قال : عشرون ألفًا ، قال : فأعطاه أربعين ألفًا وعشرين مملوكًا وقال : لك ما في البيت .

٦٠٠٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا ابن بكير حدثني عبد اللّه[٣] بن لهيعة عن حيي عن أبي عبد الرحمن عن عبد اللّه بن عمرو أن أبا أيوب كان في مجلس وهو يقول : ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن؟ قال : فجاء إليهم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فسمع أبا أيوب فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « صدق أبو أيوب » .

٦٠٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو داود ثنا شعبة وحماد بن سلمة عن سماك قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : نزل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على أبي أيوب وكان إذا أكل طعامًا بعث إليه بفضله فينظر إلى موضع يد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فيأكل من حيث موضع يده ، فصنع ذات يوم طعامًا فيه ثوم فأرسل به إليه فرده رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فأتى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّه لم أر أثر أصابعك؟ فقال : « إنه كان فيه ثوم » .

---

(١) هو سعيد بن سنان الشيباني ، ترجمته في « تهذيب التهذيب » .
(٢) حبيب لم يسمع من أبي أيوب .
(٣) ابن لهيعة ضعيف ، وحيي هو : ابن عبد اللّه . قال البخاري : فيه نظر .

قال شعبة في حديثه أحرام هو؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا» (وقال حماد) في حديثه: يا رسول اللّه بعثت إليَّ بما لم تأكل، فقال: «إنك لست مثلي إنه يأتيني الملك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1]، ولم يخرجاه[2].

٦٠١٠- حدثنا أبو الوليد الإمام رحمه اللّه تعالى ثنا محمد بن نعيم ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يقول حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد اللّه اليزني عن أبي أمامة الباهلي عن أبي أيوب قال: لما نزل عليَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قلت: بأبي أنت وأمي، إني أكره أن أكون فوقك وتكون أسفل مني، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إني أرفق بي أن أكون في السفلى لما يغشانا من الناس»، قال: فلقد رأيت جرة لنا انكسرت فأهريق ماؤها فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها ننشف بها الماء فرقًا أن يصل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم شيء يؤذيه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٠١١- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا سعيد بن أبي مريم قال أنا يحيى بن أيوب عن عبيد اللّه بن زحر[3] عن علي بن يزيد[3] عن القاسم[3] بن أبي أمامة عن أبي أيوب الأنصاري قال: نزل عليَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم شهرًا فنقبت في عمله كله فرأيته إذا زالت أو زاغت الشمس - أو كما قال - إن كان في يده عمل الدنيا رفضه، وإن كان نائمًا فكأنما يوقظ له فيقوم فيغتسل أو يتوضأ فيصلي، ثم يركع أربع ركعات يتمهن ويحسنهن ويتمكن فيهن، فلما أراد أن ينطلق قلت:

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٦٢٣) من حديث شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن أبي أيوب الأنصاري، فلا معنى لاستدراكه.

(٢) كذا قال الحاكم، وعليه فيه مؤاخذتان:
أحدهما: أن مسلمًا لم يعتمد على ابن إسحاق.
الثاني: أن مسلمًا قد أخرجه (ج٣ ص١٦٢٣) بسند أحسن وسياق أتم.

(٣) قال ابن حبان: ما اجتمع هؤلاء الثلاثة في سند حديث إلا كان مما عملته أيديهم.

يا رسول اللّه مكثت عندي شهرًا ووددت أنك مكثت أكثر من ذلك ، فنقبت في عملك كله ، فرأيتك إذا زالت الشمس أو زاغت فإن كان في يدك عمل الدنيا رفضته وأخذت في الصلاة ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن أبواب السماء يفتحن في تلك الساعة فلا يرتجن(1) أبواب السماء وأبواب الجنة حتى تصلي هذه الصلاة ، فأحببت أن يصعد إلى ربي في تلك الساعة خير وأن يرفع عملي في أول عمل العابدين » .

٦٠١٢- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزني ثنا محمد بن عبد اللّه المخرمي ثنا أبو كريب ثنا فردوس الأشعري ثنا مسعود(١) بن سليم عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد اللّه بن عباس عن أبيه عن ابن عباس أن أبا أيوب خالد بن زيد الذي كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نزل في داره غزا أرض الروم ، فمر على معاوية فجفاه معاوية ، ثم رجع من غزوته ، فجفاه ولم يرفع به رأسًا ، قال أبو أيوب : إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنبأنا أنا سنرى بعده أثرة ، قال معاوية : فبما أمركم ؟ قال : أمرنا أن نصبر ، قال : فاصبروا إذًا ، فأتى عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما بالبصرة ، وقد أمره علي رضوان اللّه عليه عليها ، فقال : يا أبا أيوب إني أريد أن أخرج لك من مسكني كما خرجت لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء كان في الدار ، فلما كان وقت انطلاقه قال : حاجتك ؟ قال : حاجتي عطائي وثمانية أعبد يعملون في أرضي وكان عطاؤه أربعة آلاف فأضعفها له خمس مرار وأعطاه عشرين ألفًا وأربعين عبدًا .

قد تقدم هذا الحديث بإسناد متصل صحيح وأعدته للزيادات فيه بهذا الإسناد .

٦٠١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان(٢) القزاز ثنا محمد بن الصلت ثنا عمر بن مسكين عن نافع عن ابن عمر عن أبي أيوب الأنصاري قال : ما صليت وراء نبيكم صلى اللّه عليه وآله وسلم إلا سمعته حين ينصرف من صلاته يقول : « اللهم اغفر لي خطئي وذنوبي كلها ، اللهم أنعمني وأحيني وارزقني واهدني لصالح الأعمال

(1) أي لا يغلقن ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(١) مجهول كما في « الميزان » ، و« اللسان » ، وفيهما مسعود بن سليمان .

(٢) محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود .

والأخلاق ، فإنه لا يهدي لصالحها إلا أنت ولا يصرف عن سيئها إلا أنت » .

٦٠١٤- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسلم ابن إبراهيم ثنا يحيى[١] بن العلاء عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي أيوب أنه أخذ من لحية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئًا ، فقال : « لا يكن بك السوء يا أبا أيوب » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٠١٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام أنا العباس بن الفضل الأُسفاطي ثنا إسماعيل بن أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين أن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا في المحرم يغسل رأسه بالماء من غير جنابة فأرسلاني إلى أبي أيوب الأنصاري وهو في بعض مياه مكة أسأله عن ذلك ، فذكر الحديث بطوله .

هذه فضيلة لأبي أيوب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة رجعا إليه في السؤال وأظن أن الشيخين رضي الله عنهما قد خرجاه[٢] أو أحدهما في كتاب الطهارة .

* * *

ذكر مناقب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة رضي الله عنه

٦٠١٦- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء ثنا علي بن سعيد ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال : قال الطفيل ابن عبد الله ابن أخي عائشة لأمها : أنه رأى في المنام أنه لقي رهطًا من النصارى ، فقال : إنكم القوم لولا أنكم تزعمون أن المسيح ابن الله ، فقال : وأنتم القوم لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وما شاء محمد ، قال : ثم لقي ناسًا من اليهود ، فقال : إنكم القوم لولا أنكم تزعمون أن العزير ابن الله ، فقال : وأنتم القوم لولا أنكم تقولون : ما شاء الله وشاء محمد ، فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحدثه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله

(١) ضعفه ابن معين وجماعة ، كما في « الميزان » ، وهو في « الميزان » ، مرسل .

(٢) نعم ، قد أخرجاه ، فلا معنى لاستدراكه .

وسلم : « حدثت بهذا الحديث أحدًا » ، فقال : نعم ، فحمد اللَّه وأثنى عليه ، ثم قال : « إن أخاكم قد رأى ما بلغكم فلا تقولوا : ما شاء اللَّه وما شاء محمد ، ولكن قولوا : ما شاء اللَّه وحده لا شريك له » .

خالفه حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير :

٦٠١٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم قالا حدثنا حجاج ابن منهال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن الطفيل بن عبد اللَّه بن سخبرة أخي عائشة لأمها ، فقال : رأيت فيما يرى النائم ، فذكر الحديث بمثله سواء هذا أولى بالمحفوظ من الأول .

* * *

ذكر مناقب نبيشة الخير رضي اللَّه عنه

٦٠١٨- أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ببخارى ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي عن أبي عبيدة[١] معمر بن المثنى قال : نبيشة بن عبد اللَّه بن شيبان بن عتاب ابن الحارث بن حصين بن الحارث بن عبد العزى وهو نبيشة الخير يكنى : أبا طريف نزل البصرة .

٦٠١٩- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب ثنا عيسى بن إبراهيم المزكي[*] ثنا المعلى بن راشد النبال أبو اليمان حدثتني أم عاصم[٢] وكانت أم ولد سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي قالت : دخل علينا نبيشة ، وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سماه : نبيشة الخير ، دخل على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعنده أسارى ، فقال : يا رسول اللَّه إما أن تمن عليهم ، وإما أن تفاديهم ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أمرت بخير أنت نبيشة الخير بعد ذلك » .

* * *

(١) معضل.　　(*) صوابه : « عيسى بن إبراهيم البركي » ، كما في « تهذيب الكمال » .

(٢) مستورة الحال ترجمتها في « تهذيب التهذيب » .

ذكر مناقب أبي أيوب الأزدي صحابي من الزهاد

٦٠٢٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب ابن عبد الله[١] الزبيري قال: وأبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف من بني تميم بن مالك بن النجار، شهد العقبة وبدرًا والمشاهد كلها وفتوح العراق وشهد مع علي رضي الله عنه صفين، ثم صار إلى الشام فدخل أرض الروم غازيًا ونزل القسطنطينية.

٦٠٢١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن أحمد بن النضر[1] ثنا عمارة بن غزية أن أبا أيوب الأزدي مر على معاوية فذكر الحديث الذي تقدم لأبي أيوب الأنصاري بطوله.

هذا حديث مرسل، فإن بين عمارة بن غزية وبين أبي أيوب ومعاوية مفازة، وحديث أبي أيوب الأنصاري متصل مسند.

* * *

ذكر مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

٦٠٢٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد الله الزبيري قال: وجرير بن عبد الله بن مالك بن نصر ين ثعلبة بن جشم بن عوف بن شليل بن خزيمة بن سكن[2] بن علي بن مالك بن زيد بن قيس بن عبقر بن أنمار كان قد أقام في الفتنة بقرقيسا، ثم انتقل منها إلى الكوفة وبها توفي رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين.

* * *

ذكر مناقب أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه

٦٠٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٣] قال: أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس حليف آل عتبة بن ربيعة بن عبد شمس.

---

(١) معضل.
(٢) معضل.
(٣) معضل.

(1) لعله سقط من الإسناد شيء ١٢ (مصححه).
(2) حرب. (مصححه).

٦٠٢٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر(١) قال : أبو موسى الأشعري اسمه : عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حريث بن عامر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن المهاجر بن الأشعري وهو نبت بن أدد بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وأم أبي موسى : طيبة(1) بنت وهب بن عتيك وقد كانت أسلمت وماتت بالمدينة ، وكان أبو موسى قدم مكة فحالف أبا أحيحة سعيد بن العاص وأسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع أهل السفينتين ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخيبر .

٦٠٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق(٢) قال : كان أبو موسى الأشعري ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، وأقام بها حتى بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري فحملهم في سفينتين فقدم بهم عليه بخيبر بعد الحديبية .

٦٠٢٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا حسين المعلم عن أبي بردة أنه وصف الأشعري أبا موسى ، فقال : رجل خفيف الجسم قصير قط .

٦٠٢٧- أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله ابن نمير(٣) قال : مات أبو موسى الأشعري سنة اثنتين وخمسين وهو ابن ثلاثة وستين سنة .

٦٠٢٨- وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس يقول سمعت يحيى ابن معين يقول : اسم أبي موسى الأشعري : عبد الله بن قيس .

٦٠٢٩- حدثني أبو زرعة الرازي ثنا محمد بن عمير ثنا ابن البرقي ثنا عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي(٤) قال : قدم أبو موسى الأشعري على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأكبر أهل السفينة وأصغرهم ،

---

(١) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف.　　(1) ظبية . (مصححه) .
(٢) معضل.　　(٣) معضل.　　(٤) معضل.

قال أبو عامر الأشعري: أنا أكبر أهل السفينة وابني أصغرهم، قال سعيد: وكان فيهم أبوعامر وأبو مالك وأبو موسى وكعب بن عاصم أظنهم خرجوا بالإبواء.

٦٠٣٠- أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الأحمسي أنا الحسين بن عبيد الله أنا أبو غسان ثنا عباد عن الشيباني سمعت الشعبي يقول: القضاء في ستة نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ثلاثة بالمدينة وثلاثة بالكوفة، فبالمدينة: عمر وأُبَيّ وزيد بن ثابت، وبالكوفة: علي وعبد الله وأبو موسى، قال الشيباني: فقلت للشعبي: أبو موسى يضاف إليهم؟ قال: كان أحد الفقهاء.

فحدثنيه أبو عبد الله محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عاصم الشهيد رضي الله عنه.

٦٠٣١- حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن بدين ثنا محمد بن عمرويه الهروي ثنا الهيثم بن عدي ثنا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال: انتهى علم أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى هؤلاء النفر: عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وأبي موسى الأشعري.

قال مسروق: القضاة أربعة: عمر، وعلي، وزيد بن ثابت، وأبو موسى الأشعري رضي الله عنهم.

٦٠٣٢- حدثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة ثنا يحيى[1] بن عبد الحميد ثنا قيس بن الربيع عن عاصم عن شقيق بن سلمة قال: خطبنا أبو موسى الأشعري، فقال: والله لئن أطعتم الله باديًا وعبد الله بن قيس ثانيًا لأحملنكم على الطريقة.

٦٠٣٣- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل رضي الله عنه ثنا أبو داود أنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت الحسن يقول: ما قدم البصرة راكب خير لأهلها من أبي موسى الأشعري.

٦٠٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا

(١) قال أحمد: كان يكذب جهارًا وقيس بن الربيع ضعيف.

حسين بن عطية ثنا يحيى[١] بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن محمد بن علي عن ابن عباس قال : قال أبو موسى الأشعري : إن عليًا أول من أسلم مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، والغرض من إخراجه براءة ساحة أبي موسى من نقص علي ثم رواية ابن عباس عنه .

٦٠٣٥- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي التياح قال : سمعت رجلًا أسود كان مع ابن عباس بالبصرة حدث بأحاديث عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فكتب إليه ابن عباس يسأله عنها ، فكتب إليه الأشعري إنك رجل من أهل زمانك وإني لم أحدث عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم منها بشيء ؛ إلا أني كنت مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأراد أن يبول فقام إلى دمث حائط هناك ، وقال : « إن بني إسرائيل كان إذا أصاب أحدهم البول قرصه بالمقراض ، فإذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله[1] » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٠٣٦- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة[*] ثنا بدل بن المحبر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا وائل يقول : شهدت أبا موسى الأشعري وعمار بن ياسر وأبا مسعود البدري فسمعت أبا موسى وأبا مسعود يقولان لعمار : ما رأيت منك في الإسلام أمرًا أكره إلينا من تسارعك في هذا الأمر ، قال عمار : وأنا ما رأيت منكما منذ أسلمتما أمرًا أكره إليّ من إبطائكما عنه ، ثم خرجوا إلى المسجد جميعًا .

٦٠٣٧- حدثنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محرز ابن هشام الكوفي ثنا خالد بن نافع[٢] الأشعري عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة بن أبي موسى قال : مر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بأبي موسى ذات ليلة ومعه عائشة

---

(١) في « الميزان » : قال أبو حاتم وغيره : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك . اهـ . من « الميزان » .

(1) أي يحترز من رشاش بوله . ١٢ (مصححه) .　　(*) صوابه : « مسرة » .

(٢) خالد بن نافع ضعفه أبو زرعة والنسائي ، كما في « الميزان » ، والحديث أيضًا مرسل ، وأما محرز بن هشام فلم أجد ترجمته .

وأبو موسى يقرأ، فقاما فاستمعا لقراءته، ثم مضيا، فلما أصبح أبو موسى وأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «مررت بك يا أبا موسى البارحة، وأنت تقرأ فاستمعنا لقراءتك»، فقال أبو موسى: يا نبي الله لو علمت بمكانك لحبرت لك تحبيرًا[1].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٠٣٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل أنا عوف عن[١] أبي جميلة عن معاوية بن قرة عن أبي بردة قال: قال لي ابن عمر: أتدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت: لا، قال: قال أبي لأبيك: هل يسرك أنَّ إسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعلمنا معه يرد لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافًا رأسًا برأس؟ قال أبوك لأبي: لا والله، ولقد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرًا كثيرًا وإنا لنرجو ذلك، قال: فقال أبي لأبيك: والذي نفسي بيده لوددت أنه يرد لي وإن كل شيء بعد ذلك نجونا منه رأسًا برأس، قال: قلت: إن أباك خير من أبي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٠٣٩- أخبرني أحمد بن محمد بن مسلمة[*] العنزي ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا حماد بن يحيى ثنا عبد الله بن المؤمل عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم استعمل أبا موسى على سرية البحر، فبينا هي تجري بهم في البحر في الليل إذ ناداهم منادٍ من فوقهم: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه إنه من يعطش لله في يوم صائف فإنَّ حقًّا على الله أن يسقيه يوم العطش الأكبر.

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد[●]، ولم يخرجاه.

---

(1) التحبير: هو تحسين الصوت وتحزينه ١٢ «مجمع» (مصححه).

(١) صوابه: «عوف بن أبي جميلة». (*) صوابه: «سلمة».

(٢) فيه عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف الحديث كما في «التقريب» ومخشي بن حجر لم أجد ترجمته، وراجع رجال الحاكم فعلى هذا فالحديث ضعيف.

(●) (قلت): ابن المؤمل ضعيف (الذهبي).

ذكر مناقب عقبة بن عامر أبي عمرو الجهني رضي الله عنه

٦٠٤٠- أخبرني محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا محمد بن العباس الكاملي(*) ثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثني زيد بن الحباب عن عبد الله بن لهيعة(١) قال حدثني أبو الأسود عن عروة أن معاوية استعمل على مصر بعد وفاة أخيه عتبة بن أبي سفيان عقبة بن عامر الجهني وذلك سنة أربع وأربعين، فأقام الحج فيها معاوية، قال أبو بكر: فحدثني أبو بكر بن عياش ثنا معروف بن خربوذ المكي قال: بينا عبد الله بن عباس جالس في المسجد ونحن بين يديه إذ أقبل معاوية فجلس إليه، فأعرض عنه ابن عباس، فقال له معاوية: ما لي أراك معرضًا ألست تعلم أني أحق بهذا الأمر من ابن عمك؟ قال: لِمَ لأنه كان مسلمًا، وكنت كافرًا؟ لا، ولكني ابن عم عثمان، قال: فابن عمي خير من ابن عمك، قال: إن عثمان قتل مظلومًا، قال: وعندهما ابن عمر، فقال ابن عباس: فإن هذا والله أحق بالأمر منك، فقال معاوية: إن عمر قتله كافر وعثمان قتله مسلم، فقال ابن عباس: ذلك والله أدحض لحجتك.

٦٠٤١- حدثني محمد بن يعقوب الحافظ أنا محمد بن إسحاق الثقفي أخبرني أبو يونس ثنا إبراهيم بن المنذر(٢) الحزامي قال عقبة بن عامر الجهني يكنى: أبا عمرو توفي سنة اثنتين وخمسين(1).

٦٠٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ثنا أبو النضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي ثنا خالد بن يزيد حدثني هشام العابد(٣) حدثني عبادة بن نسي وكان عاملًا لعبد الملك بن مروان على الأردن قال: مررت بناس قد اجتمعوا على شيخ وهو يحدث ففرجوا عني فإذا شيخ يحدث يقول: يا أيها الناس إن ثلاثًا عندكم أمانة من حافظ عليهن فهو مؤمن، ولمن لم يحافظ عليهن فليس بمؤمن: إن قال: صليت

(*) صوابه: «محمد بن العباس الكابلي» «تاريخ بغداد» (١١١/٣)، و«الأنساب».

(١) ابن لهيعة ضعيف. (٢) معضل.

(1) هكذا في الأصول وصاحب «الاستيعاب» قال: توفي سنة ثمان وخمسين. ١٢ (مصححه).

(٣) صوابه: «هشام بن الغاز»، كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمته وترجمة عبادة بن نسي وترجمة خالد بن يزيد المري.

ولم يصلِّ، وصمت ولم يصم، واغتسلت من الجنابة ولم يغتسل، قال: فقال من يميني: من هذا؟ قال: عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

* * *

ذكـر مناقب حجـر بن عـدي رضي اللَّه عنه وهو راهب أصحاب محمـد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وذكـر مقتلـه

٦٠٤٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن محمد بن الزبير[١] الحنظلي حدثني مولى زياد قال: أرسلني زياد إلى حجر بن عدي، ويقال فيه: ابن الأدبر فأبى أن يأتيه ثم أعادني الثانية فأبى أن يأتيه، قال فأرسل إليه: إني أحذرك أن تركَب أعجاز أمور هلك من ركب صدورها.

٦٠٤٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن زياد بن علاقة قال: رأيت حجر ابن الأدبر حين أخرج به زياد إلى معاوية ورجلاه من جانب وهو على بعير.

٦٠٤٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم الحربي ثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري[٢] قال: حجر بن عدي الكندي يكنى: أبا عبد الرحمن كان قد وفد إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين مع علي رضي اللَّه عنه، قتله معاوية بن أبي سفيان بمرج عذراء وكان له ابنان عبد اللَّه وعبد الرحمن قتلهما مصعب بن الزبير صبرًا وقتل حجر سنة ثلاث وخمسين.

٦٠٤٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري حدثني أبي ثنا أبي عن ابن عون عن نافع قال: لما كان ليالي بعث حجر إلى معاوية جعل الناس يتحيرون ويقولون: ما فعل حجر فأتى خبره ابن عمر وهو محتبئ في السوق فأطلق حبوته ووثب وانطلق فجعلت أسمع نحيبه وهو مولٍ.

٦٠٤٧- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام عن

---

(١) محمد بن الزبير الحنظلي، قال ابن معين: ضعيف لا شيء، كما في «تهذيب التهذيب» ومولى زياد مجهول.

(٢) معضل.

سفيان عن أبي إسحاق قال رأيت حجر بن عدي وهو يقول : ألا إني على بيعتي لا أقيلها ولا أستقيلها سماع اللّٰه والناس .

٦٠٤٨- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا المفضل بن غسان الغلابي ثنا يحيى بن معين وهشام(*) ثنا داود بن عمرو عن بشر(**) بن عبد الحضرمي قال : لما بعث زياد بحجر بن عدي إلى معاوية أمر معاوية بحبسه بمكان يقال له : مرج عذراء ، قال : ثم استشار الناس فيه قال فجعلوا يقولون : القتل القتل ، قال : فقام عبد اللّٰه بن زيد بن أسد البجلي فقال : يا أمير المؤمنين أنت راعينا ونحن رعيتك وأنت ركننا ونحن عمادك ، إن عاقبت قلنا : أصبت ، وإن عفوت قلنا : أحسنت والعفو أقرب للتقوى ، وكل راع مسئول عن رعيته ، قال : فتفرق الناس عن قوله .

٦٠٤٩- أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا عبيد اللّٰه بن محمد البريدي(***) ثنا سليمان بن أبي شيخ ثنا محمد بن الحسن الشيباني ثنا أبو مخنف(١) أن هدبة بن فياض الأعور أمر بقتل حجر بن عدي فمشى إليه بالسيف فارتعدت فرائصه فقال : يا حجر أليس زعمت أنك لا تجزع من الموت فإنا ندعك(1) فقال : وما لي لا أجزع وأنا أرى قبرًا محفورًا وكفنًا منشورًا وسيفًا مشهورًا ، وإنني واللّٰه لن أقول ما يسخط الرب قال : فقتله وذلك في شعبان سنة إحدى وخمسين .

٦٠٥٠- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أحمد بن عبيد اللّٰه النرسي ثنا موسى بن داود الضبي ثنا قيس(٢) بن الربيع عن أشعث عن محمد بن سيرين قال : قال حجر بن عدي : لا تغسلوا عني دمًا ولا تطلقوا عني قيدًا وادفنوني في ثيابي فإنا نلتقي غدًا بالجادة(2) .

٦٠٥١- حدثنا أبو علي مخلد بن جعفر ثنا أبو الحسن محمد بن محمد الكارزي ثنا علي

(*) صوابه : « هشيم » وهو « هشيم بن بشير » كما في ترجمة شيخه من « تهذيب الكمال » .

(**) صوابه : « بسر بن عبد اللّٰه الحضرمي » .

(***) صوابه : « اليزيدي » .

(١) أبو مخنف هو لوط بن يحيى . قال الحافظ الذهبي : أخباري تالف لا يوثق به ، تركه أبو حاتم وغيره .

(1) ووقع في بعض الكتب أبرأ عن صاحبك وندعك . ١٢ (مصححه) .

(٢) قيس بن الربيع مختلف فيه ، والراجح ضعفه .

(2) وفي بعض الكتب فإنا نلتقي معاوية على الجادة . ١٢ (مصححه) .

ابن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا حرملة بن قيس النخعي حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال : ما وفد جرير قط إلا وفدت معه وما دخل على معاوية إلا دخلت معه وما دخلنا معه عليه إلا ذكر قتل حجر بن عدي .

٦٠٥٢- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ثنا إسماعيل بن علية عن هشام بن حسان عن ابن سيرين أن زيادًا أطال الخطبة فقال حجر بن عدي : الصلاة فمضى في خطبته فقال له : الصلاة وضرب بيده إلى الحصى وضرب الناس بأيديهم إلى الحصى فنزل فصلى ، ثم كتب فيه إلى معاوية فكتب معاوية أن سرح به إليّ فسرحه إليه ، فلما قدم عليه قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، قال : وأمير المؤمنين أنا إني لا أقيلك ولا أستقيلك فأمر بقتله ، فلما انطلقوا به طلب منهم أن يأذنوا له فيصلي ركعتين فأذنوا له فصلى ركعتين ثم قال : لا تطلقوا عني حديدًا ولا تغسلوا عني دمًا وادفنوني في ثيابي فإني مخاصم قال فقتل(1) .

قال هشام : كان محمد بن سيرين إذا سئل عن الشهيد ذكر حديث حجر .

٦٠٥٣- حدثناه أبو علي الحافظ أنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا محمد بن مسكين اليمامي ثنا عباد بن عمر ثنا عكرمة بن عمار ثنا مخشي بن حجر بن عدي عن أبيه أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطبهم فقال : « أي يوم هذا ؟ » قالوا : يوم حرام قال : « فأي بلد هذا ؟ » قالوا : بلد حرام قال : « فأي شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام قال : « فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا كحرمة شهركم هذا كحرمة بلدكم هذا ليبلغ الشهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض »(١) .

٦٠٥٤- سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت ابن قتيبة يقول سمعت إبراهيم بن يعقوب يقول : قد أدرك حجر بن عدي الجاهلية وأكل الدم فيها ، ثم صحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسمع منه وشهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الجمل وصفين وقتل في موالاة علي .

٦٠٥٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أحمد بن عبيد الله

---

(1) ففعل . (مصححه) .

(١) في السند عباد بن عمر وصوابه : عبادة بن عمر كما في ترجمة شيخه عكرمة بن عمار من « تهذيب الكمال » وعبادة بن عمر مقبول كما في « التقريب » ومعنى مقبول : أي إذا توبع وإلا فلين .

النرسي ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد[١] عن سعيد بن المسيب عن مروان بن الحكم قال : دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالت يا معاوية قتلت حجرًا وأصحابه وفعلت الذي فعلت ، وذكر الحكاية بطولها .

* * *

ذكر مناقب عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله عنه

٦٠٥٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى ثنا السكن[*] الواسطي ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا هشيم ثنا أبو بشر عن معاوية بن قرة قال قال زياد لعمران بن حصين : يا أبا نجيد .

٦٠٥٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٢] قال : وعمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن حزمة[1] بن جهمة بن غاضرة ويكنى : أبا نجيد أسلم قديمًا هو وأبوه وأخته ، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوات ولم يزل في بلاد قومه ، ثم تحول إلى البصرة فنزل بها إلى أن مات بها وولده بها ، توفي عمران بن الحصين بالبصرة قبل زياد بسنة وتوفي زياد سنة خمس وخمسين .

٦٠٥٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : مات أبو نجيد عمران بن الحصين بن خلف بن عبد نهم الخزاعي بالبصرة سنة اثنتين وخمسين .

٦٠٥٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى ابن عبيد ثنا الأعمش عن هلال بن يساف قال : انطلقت إلى البصرة فدخلت المسجد فإذا شيخ مستند إلى أسطوانة يحدث يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم تأتي أقوام يعطون الشهادة قبل

---

(١) على بن زيد مختلف فيه ، والراجح ضعفه . ومروان لا يعتمد عليه .

(*) صوابه : « ابن السكن » (مقبول الوجيه) .

(٢) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(1) حذيفة (مصححه) .

أن يُسألوها » فقلت : من هذا الشيخ ؟ قالوا : عمران بن حصين .

هذا حديث عال صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٦٠٦٠- أخبرني أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا الفضل بن إسحاق الدوري ثنا أبو قتيبة عن إبراهيم بن عطاء عن أبيه أن زيادًا أو ابن زياد بعث عمران بن حصين ساعيًا فجاء ولم يرجع معه درهم ، فقال : له أين المال ؟ قال : وللمال أرسلتني ؟ أخذناها كما كنا نأخذها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ووضعناها في الموضع الذي كنا نضعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٠٦١- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن أيوب أنا علي بن الحسن ثنا هشيم أنا أبو بشر عن معاوية بن قرة قال : كان عمران بن الحصين من أشد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اجتهادًا في العبادة .

٦٠٦٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد ثنا هشام بن حسان عن محمد بن المنكدر قال : ما قدم أحد البصرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفضل على عمران بن حصين .

٦٠٦٣- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا مسدد ثنا ابن علية عن سعيد عن قتادة عن مطرف : قال خرجنا مع عمران بن الحصين من البصرة إلى الكوفة فما أتى عليه يوم إلا يناشد الشعر .

٦٠٦٤- أخبرني أبو العباس المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود[1] ثنا يزيد بن هارون أنا إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة عن أبيه أن ناقة لنجيد بن عمران بن حصين رميت وعمران مريض فتأذى بها فلعنها عمران ، فخرج نجيد وهو يسترجع وكانت ناقته تعجبه فقيل له : ما

(١) لا ، فهما لم يخرجا لهلال بن يساف عن عمران بن حصين شيئًا ثم لا يدرى أسمع هلال من عمران ؟ ولسنا نغتر بالتحديث هاهنا ثم إن الشيخين قد أخرجاه عن عمران من غير هذه الطريق فلا معنى لاستدراكه ، وأيضًا هلال لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا ، كما في « تهذيب الكمال » أخرجه البخاري (٣٥٨/٥) ، ومسلم (١٩٦٤/٤) .

(1) محمد بن مسعود (مصححه) .

لك ؟ فقال لعن أبو نجيد ناقتي ، فما لبث إلا قليلًا حتى اندق عنقها .

٦٠٦٥- أخبرني أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا وَليد بن شجاع السكوني ثنا روح بن أسلم ثنا حماد عن أبي التياح عن مطرف بن عبد اللَّه عن عمران بن حصين أنه قال : اعلم يا مطرف أنه كان تسلم الملائكة عليَّ عند رأسي وعند البيت وعند باب الحجر فلما اكتويت ذهب ذلك ، فلما برئ كلمه قال : أعلم يا مطرف أنه عاد إليَّ الذي كنت أفقد ، اكتم عليَّ يا مطرف حتى أموت .

٦٠٦٦- أخبرني أبو الحسن محمد بن علي بن بكير(*) العدل ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حاجب بن عمر عن الحكم بن الأعرج عن عمران بن حصين قال : ما مسست فرجي بيميني منذ بايعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٦٠٦٧- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا سوار بن عبد اللَّه العنبري ثنا يحيى بن سعيد حدثني حميد ثنا رافع[2] بن سحبان أن رجلًا أتى عمران بن حصين وهو في المسجد فقال : رجل طلق امرأته وهو في مجلس ثلاثًا ، فقال : إثم لزمه وحرمت عليه امرأته فانطلق فذكر ذلك لأبي موسى - يريد عيبه - فقال أبو موسى : أكثر اللَّه فينا مثل أبي نجيد .

* * *

ذكر مناقب فضالة بن عبيد الأنصاري وأخيه زياد بن عبيد رضي اللَّه عنهما وله أيضًا صحبة

٦٠٦٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللَّه بن

(*) صوابه : « بكر » كما في « تاريخ الإسلام » (أبو أحمد المكي) .

(١) لا ، فحاجب بن عمر والحكم بن عبد اللَّه الأعرج ليسا من رجال البخاري ، فالحديث على شرط مسلم فحسب .

(٢) صوابه : واقع ، كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم و« الإكمال » لابن ماكولا ، وهو مستور الحال .

نمير[١] قال أبو محمد فضالة بن عبيد بن الناقد بن صهيب بن جحجبا بن كلفة بن عوف الأنصاري، وأمه ابنة محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح مات بدمشق سنة ثلاث وخمسين، وفيها مات أخوه زياد بن عبيد، ويقال: بعده بسنة.

٦٠٦٩- فحدثني أبو الحسين محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد اللّٰه البيروتي ثنا إبراهيم بن يعقوب[٢] الجوزجاني قال: مات زياد بن عبيد أخو فضالة بن عبيد بالكوفة ودفن بالثوي، وكان يكنى: أبا المغيرة فرثاه حارثة بن بدر فقال:

شعر

صلى الإله على قبر وطهره ... عند الثوية يسقى فوقه المور
زفت إليه قريش نعش سيدها ... فالجود والحزم فيه اليوم مقبور
أبا المغيرة والدنيا مفجعة ... وأن من غره الدنيا لمغرور
قد كان عندك للمعروف معروف ... وكان عندك للنكراء تنكير
وكنت تغشى وتعطي المال من سعة ... إن كان بابك أضحى وهو محجور
والناس بعدك قد حفت حلومهم ... كأنها نسجت فيها العصافير

* * *

ذكر مناقب عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنهما

٦٠٧٠- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي ثنا أبو عبيدة معمر[٣] بن المثنى قال: كان اسم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في الجاهلية: عبد العزى فسماه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عبد الرحمن.

٦٠٧١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني مصعب[٤] بن عبد اللّٰه الزبيري قال: كان عبد الرحمن بن أبي بكر يكنى: أبا عبد اللّٰه، وقيل: أبا محمد، وأمه وأم عائشة: أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عبد مناف،

(١، ٢، ٣) معضلات.

(٤) معضل قال الحافظ في «الإصابة»: فيه نظر وقد ساقه الحافظ بسنده مرسلًا، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

أسلمت أم رومان وحسن إسلامها ، وقال فيها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من أحب أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان » وتوفيت ، أم رومان في ذي الحجة سنة ست من الهجرة .

٦٠٧٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي أنا المعمري قال سمعت أبا بكر[١] بن أبي شيبة يقول كان اسم عبد الرحمن بن أبي بكر : عبد العزى فسماه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : عبد الرحمن ويكنى : أبا محمد ، وكان شهد فتح دمشق فنفله عمر ليلى بنت الجودي حين فتح دمشق وكان لها عاشقًا .

٦٠٧٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني عمير[*] بن يحيى الغساني قال سمعت عروة بن الزبير يقول : أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أنهم خرجوا إلى الشام في ركب من أهل مكة يمتارون ، فأتوا امرأة يقال لها : ليلى فرأوا من هيئتها وجمالها فرجع عبد الرحمن بن أبي بكر وهو يشبب بها :

شعــر

تذكرت ليلى والسماوة دونها ... فما لابنة الجودي ليلى وما ليا
وإني أعاطي قبلة حارثيه ... تحل ببصرى أو تحل الجوابيا

فلما كان زمن خالد بن الوليد وافتتح الشام أصابوها فيما أصابوا من السبي ، فكلم عبد الرحمن بن أبي بكر فيها خالدًا فكتب في ذلك إلى أبي بكر رضي اللّه عنه فكتب أبو بكر أن يعطوها إياه .

٦٠٧٤- أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري ثنا محمد بن أحمد بن البراء أنبأ علي بن عبد اللّه المديني ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان أن عبد الرحمن بن أبي بكر في فتية من قريش هاجروا إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قبل الفتح[٢] .

---

(١) معضل .

(*) صوابه : « يحيى بن يحيى الغساني » كما في ترجمة سفيان بن عيينة من « تهذيب الكمال » .

(٢) مع إرساله فيه علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه ، والراجح ضعفه .

٦٠٧٥- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[١] قال: وعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق لم يزل على دين قومه في الشرك حتى شهد بدرًا مع المشركين، ودعا إلى البراز فقام إليه أبوه أبو بكر رضي اللّه عنه ليبارزه، فذكر أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لأبي بكر: «متعنا بنفسك»، ثم إن عبد الرحمن أسلم في هدنة الحديبية، وكان يكنى: أبا عبد اللّه ومات سنة ثلاث وخمسين في إمارة معاوية بن أبي سفيان، وكان لعبد الرحمن ولد يقال له: أبو عتيق ويقال لولده: بنو أبي عتيق.

٦٠٧٦- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد اللّه بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا عبد اللّه بن المبارك عن معمر عن أيوب[٢] قال: قال عبد الرحمن بن أبي بكر لأبي بكر رضي اللّه عنه: قد رأيتك يوم أحد فصفحت عنك، فقال أبو بكر: لكني لو رأيتك لم أصفح عنك.

٦٠٧٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٣] بن خياط قال: مات عبد الرحمن بن أبي بكر فجأة وكنيته: أبو عبد اللّه، مات سنة ثلاث وخمسين.

٦٠٧٨- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة قالت: قدمت عائشة رضي اللّه عنها فأتيتها أعزيها بأخيها عبد الرحمن بن أبي بكر، فقالت: رحم اللّه أخي إن أكثر ما أجد في نفسي أنه لم يدفن حيث مات، قالت: وكان أخوها قد توفي بالحبشي[1] فخرجت إليه فئة قريش فحملوه إلى أعلى مكة.

٦٠٧٩- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عبد الرحمن بن شيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن موسى بن عقبة قال: ما نعلم في الإسلام أربعة

---

(١) هو الواقدي الكذاب، والراوي عنه ضعيف.

(٢) منقطع. (٣) معضل.

(1) الحبشي بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين موضع قريب من مكة. ١٢ «مجمع» (مصححه).

أدركوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الآباء مع الأبناء إلا أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمن بن أبي بكر وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم.

٦٠٨٠- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط[(١)] قال: مات عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما فجاة.

٦٠٨١- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا نعيم[(٢)] بن حماد ثنا موسى بن ثور عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: ما تعلق على عبد الرحمن بن أبي بكر بكذبة في الإسلام.

٦٠٨٢- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه[(٣)] أن امرأة دخلت بيت عائشة فصلت عند بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي صحيحة فسجدت فلم ترفع رأسها حتى ماتت، فقالت عائشة: الحمد لله الذي يحيي ويميت إن في هذه لعبرة لي في عبد الرحمن بن أبي بكر، رقد في مقيل له قاله فذهبوا يوقظونه فوجدوه قد مات، فدخل نفس عائشة تهمة أن يكون صنع به شرًا وعجل عليه فدفن وهو حي فرأت أنه عبرة لها، وذهب ما كان في نفسها من ذلك.

٦٠٨٣- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[(٤)] بن خياط قال: مات عبد الرحمن بن أبي بكر سنة ثلاث وخمسين وشهد الجمل مع أخته عائشة وقدم على ابن عامر البصرة.

٦٠٨٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالحبشي على بريد من مكة، فلما حجت عائشة رضي الله عنها أتت قبره فبكت وقالت:

---

(١) معضل.

(٢) نعيم بن حماد مختلف فيه، والراجح ضعفه والبخاري لم يعتمد عليه.

(٣) أم علقمة اسمها: مرجانة ذكرها الإمام الذهبي في عداد النسوة المجهولات.

(٤) معضل.

شعــر

وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ثم ردت إلى مكة وقالت : أم واللّٰه لو شهدتك لدفنتك حيث مت .

٦٠٨٥- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد اللّٰه بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق أخبرنا عبد اللّٰه بن المبارك عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال : ما تعلق على عبد الرحمن بن أبي بكر بكذبة في الإسلام .

٦٠٨٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن النضر بن سلمة الجارودي ثنا الزبير بن بكار حدثني إبراهيم[(١)] بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بعث معاوية إلى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي اللّٰه عنهما بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعة ليزيد بن معاوية ، فردها عبد الرحمن وأبى أن يأخذها ، وقال : أبيع ديني بدنياي وخرج إلى مكة حتى مات بها .

٦٠٨٧- أخبرني أحمد بن عبد اللّٰه المزني بنيسابور ومحمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي بالكوفة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن عمرو بن قيس عن ابن أبي مليكة عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ائتني بدواة وكتف أكتب لكم كتابًا لن تضلوا بعده أبدًا » ثم ولّانا قفاه ثم أقبل علينا فقال : « يأبى اللّٰه والمؤمنون إلا أبا بكر » .

٦٠٨٨- أخبرني عبد اللّٰه بن إسحاق بن إبراهيم الخزاعي بمكة ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة[(*)] ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي ثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثني عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم عن يوسف بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيها أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال له : « أردف أختك عائشة فأعمرها من التنعيم ، فإذا هبطت الأكمة فمرها فلتحرم فإنها عمرة متقبلة » .

---

(١) قال الحافظ الذهبي في « الميزان » : واهٍ .

(*) صوابه : « مسرة » .

ذكر مناقب عبد اللّه بن أبي بكر الصديق رضي اللّه عنهما

٦٠٨٩- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة(١) قال : وقتل يوم الطائف من المسلمين من بني تيم بن مرة : عبد اللّه بن أبي بكر رمي بسهم فمات بعد ذلك بخمسين يومًا .

٦٠٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه(٢) قال : كان الذي يختلف بالطعام إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر في الغار عبد اللّه بن أبي بكر .

٦٠٩١- أخبرني محمد بن الحسن(*) الشيباني ثنا أحمد بن حماد بن زغبة ثنا سعيد بن عقبة(**) قال : مات عبد اللّه بن أبي بكر في السنة التي ماتت فيها فاطمة رضي اللّه عنها بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم(٣) .

٦٠٩٢- أخبرني أبو عبد اللّه محمد بن العباس الشهيد رحمه اللّه تعالى ثنا أبو العباس الدغولي ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي ثنا أسامة بن زيد عن القاسم بن محمد(٤) قال : رمي عبد اللّه بن أبي بكر بسهم يوم الطائف فانتقضت به بعد وفاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بأربعين ليلة فمات ، فدخل أبو بكر على عائشة فقال : أي بنية واللّه لكأنما أخذ بأذن شاة فأخرجت من دارنا ، فقالت : الحمد للّه الذي ربط على قلبك وعزم لك على رشدك ، فخرج ثم دخل فقال : أي بنية أتخافون أن تكونوا دفنتم عبد اللّه وهو حي ؟ فقالت : إنا للّه وإنا إليه راجعون يا أبت ، فقال : أستعيذ باللّه السميع العليم من الشيطان الرجيم ، أي بنية إنه ليس أحد إلا وله لمتان : لمة من الملك ولمة من الشيطان ، قال : فقدم عليه وفد ثقيف ولم يزل ذلك السهم عناه فأخرج إليهم فقال : هل يعرف هذا السهم منكم أحد ؟ فقال سعد بن عبيد أخو بني العجلان : هذا سهم أنا بريته ورشته وعقبته وأنا رميت به ، فقال أبو بكر : فإن هذا السهم الذي قتل عبد اللّه بن أبي بكر فالحمد للّه الذي

---

(١) منقطع وفيه ابن لهيعة . (٢) مرسل .

(*) لعله : « محمد بن دحيم الشيباني الكوفي » .

(**) الظاهر أنه « سعيد بن كثير بن عفير » .

(٣) معضل . (٤) منقطع .

أكرمه بيدك ولم يهنك بيده فإنه واسع الحمى .

٦٠٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار(١) ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كفن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بردي حبرة كانا لعبد الله بن أبي بكر ولف فيهما ثم نزعا عنه ، فكان عبد الله بن أبي بكر قد أمسك تلك الحلة لنفسه حتى يكفن فيها إذا مات ، ثم قال بعد أن أمسكها : ما كنت لأمسك لنفسي شيئًا منع الله رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يكفن فيه ، فتصدق بها عبد الله .

٦٠٩٤- حدثنا عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عثمان بن الهيثم ثنا الهيثم بن الأشعث(*) عن محمد بن عمارة الأنصاري عن جهم بن عثمان السلمي عن محمد بن عبد الله عن(٢) عمرو بن عثمان عن عبد الله بن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، وإذا بلغ خمسين سنة غفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر وكان أسير الله في الأرض والشفيع في أهل بيته يوم القيامة » .

* * *

ذكر مناقب أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم

٦٠٩٥- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا عبد الرحمن بن شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن

---

(١) أحمد بن عبد الجبار العطاردي بعضهم ضعفه مطلقًا وبعضهم مشّاه في السيرة ولمزيد من الكلام عليه راجع « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « الهيثم بن الجهم » كما في « الجرح والتعديل » .

(٢) الظاهر أنه عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقد قال الحافظ كما في « اللآلئ المصنوعة » للسيوطي (ج١ ص١٤١) : إن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان لم يدرك عبد الله بن أبي بكر ، والحديث ضعيف . راجع « اللآلئ المصنوعة » (ج١ ص١٤٣) و « الإصابة » ترجمة عبد الله بن أبي بكر ، و « لسان الميزان » ترجمة الهيثم بن الأشعث .

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن موسى بن عقبة قال: ما نعلم في الإسلام أربعة أدركوا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الآباء مع الأبناء إلا أبو قحافة وأبو بكر وعبد الرحمن بن أبي بكر وأبو عتيق محمد بن عبد الرحمن.

* * *

ذكر مناقب المهاجر بن قنفذ القرشي رضي اللّٰه عنه

٦٠٩٦- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه[1] قال المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وكان قنفذ بن عمير من أشراف قريش وكان يقال له: شارب الذهب، أمه: هند بنت الحارث من بني غنم بن مالك بن عبد مناة بن علي بن لبانة، أتى المهاجر إلى البصرة ومات بها.

٦٠٩٧- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا محمد بن يحيى القزاز ثنا العباس بن طالب ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن حصين بن المنذر عن المهاجر بن قنفذ: قال مررت برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو يتوضأ فسلمت عليه فلم يرد عليَّ، فلما فرغ رده عليَّ واعتذر إليَّ وقال: «إنه لم يمنعنى أن أرد عليك إلا أني كرهت أن أذكر اللّٰه عز وجل وأنا على غير طهارة».

* * *

ذكر مناقب كعب بن عجرة الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٦٠٩٨- أخبرنا أبو نعيم محمد بن عبد الرحمن الغفاري بمرو ثنا عبدان بن محمد بن عيسى الحافظ قال سمعت أحمد[2] بن زهير يقول: كعب بن عجرة بن عدي بن عبد الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سوادة، ويقال: لآبائه القواقل، وكان أحرم من الشام حين خرج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خرج إلى الحديبية يريد العمرة فوافق قدومه خروج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فخرج معه، وكعب بن عجرة حليف بني عوف بن الحارث بن الخزرج.

---

(١) معضل. (٢) معضل.

٦٠٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم ثنا أنس ابن عياض حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه فقلت: يا أبا محمد ما الذي أمرك رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم زمن الحديبية في إحرامك؟ فقال: قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «احلق احلق».

٦١٠٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن ربيعة[*] ثنا سليمان بن داود[1] ثنا محمد بن عمر[1] قال: مات كعب بن عجرة بالمدينة سنة اثنتين وخمسين وهو يومئذ ابن خمس وسبعين سنة.

٦١٠١- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا معلى ابن أسد ثنا وهيب عن عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد اللّٰه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لكعب بن عجرة: «يا كعب بن عجرة إني أعيذك باللّٰه من إمارة السفهاء» قال: يا رسول اللّٰه وما إمارة السفهاء؟ قال: «أمراء يكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد عليَّ الحوض».

* * *

ذكر مناقب أبي قتادة الأنصاري رضي اللّٰه

٦١٠٢- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[2] قال: أبو قتادة الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس بن سنان ابن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد ابن جشم بن الجراح، واختلف في اسمه فكان محمد بن إسحاق يقول: اسمه النعمان بن ربعي، وقال بعضهم: عمرو بن ربعي، شهد أحدًا والخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

٦١٠٣- حدثنا يحيى بن عبد اللّٰه بن أبي قتادة عن أبيه عن أبي قتادة قال: أدركني رسول اللّٰه

(*) صوابه: «رستة».

(١) كذابان.

(٢) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم ذي قرد فنظر إلي فقال : « اللهم بارك له في شعره وبشره » وقال : « أفلح وجهك » قلت : ووجهك يا رسول الله قال : « قتلت مسعدة ؟ » قلت : نعم قال : « فما هذا الذي بوجهك ؟ » قلت : سهم رميت به يا رسول الله قال : « فادن » فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح .

قال ابن عمر : وحدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين قال : ابن عمر ولم أر بين أبي قتادة وأهل البلد عندنا اختلافًا أن أبا قتادة توفي بالمدينة وقد روى أهل الكوفة أن أبا قتادة مات بالكوفة .

٦١٠٤- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي أخبرني أبو يونس أنا إبراهيم بن المنذر[١] قال : أبو قتادة بن ربعي أحد بني سلمة توفي بالمدينة أربع وخمسين وهو ابن سبعين .

* * *

ذكر مناقب ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رضي الله عنه

٦١٠٥- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري سمعت يحيى[٢] بن معين يقول : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو أبو عبد الله .

٦١٠٦- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط[٣] قال : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصله من اليمن أصابه سبي فَمَنَّ عليه[1] رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يكنى : أبا عبد الله مات بحمص سنة أربع وخمسين .

٦١٠٧- حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا بكر بن أحمد بن حفص الوصابي بحمص ثنا أبو بكر أحمد[٤] بن محمد بن عيسى صاحب التاريخ قال : ومما انتهى إلينا من خبر حمص

(١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) معضلات .

(1) أي باشترائه وإعتاقه كما صرح به صاحب « الاستيعاب » . ١٢ (مصححه) .

ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومن موال قريش: ثوبان ابن بجدد، يكنى: أبا عبد الله رجل من الألهان أصابه السبي، فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقال له: «يا ثوبان إن شئت أن تلحق من أنت منه فأنت منهم، وإن شئت أن تثبت وأنت منا أهل البيت على ولاء رسول الله» قال: بل أثبت على ولاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فمات بحمص في إمارة عبد الله بن قرط عليها سنة أربع وخمسين.

٦١٠٨- **أخبرني** الشيخ أبو بكر بن إسحاق رحمه الله تعالى أنا علي بن عبد العزيز أنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثنا مسعدة بن اليسع عن الخصيب(*) بن جحدب عن النضر ابن شفي عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا حلفت على معصية فدعها، واقذف ضغائن الجاهلية تحت قدمك، وإياك وشرب الخمر، فإن الله تبارك وتعالى لم يقدس شاربها».

٦١٠٩- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا علي ابن قرين الباهلي ثنا سعيد بن راشد عن الخليل بن مرة عن حميد الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس عن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الدعاء يرد القضاء، وإن البر يزيد في الرزق، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه»[1](●).

٦١١٠- **أخبرنا** الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي وحدثنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا أبو إسماعيل السلمي قالا ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أخبره أنه سمع أبا سلام حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثه قال: كنت واقفًا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فجاءه حبر من أحبار اليهود، فقال: السلام عليك يا محمد، فدفعته دفعة كاد يصرع منها، فقال: لِمَ تدفعني؟ فقلت: ألا تقول: يا رسول الله؟ فقال اليهودي: أما

(*) خصيب بن جحدر كذبه شعبة والقطان وابن معين، كما في «الميزان»، وشيخه. قال الحافظ الذهبي في ترجمة الخصيب: لا يدرى من ذا، والراوي عن الخصيب متروك كما في «الميزان» في ترجمة خصيب أيضًا، وقيل: «الخطيب بن جحدر».

(١) علي بن قرين الباهلي قال يحيى: لا يكتب عنه. كذاب خبيث. وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال موسى بن هارون وغيره: كان يكذب. اهـ. المراد من «الميزان».

(●) (قلت): ابن قرين كذاب، وسعيد واهٍ وشيخه ضعفه ابن معين. (الذهبي).

أنا ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن اسمي الذي سماني به أهلي محمد»، قال اليهودي: جئت أسألك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أينفعك إن حدثتك؟» قال: أسمع بأذني، فنكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعود معه، فقال: «سل»، فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تُبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «في الظلمة دون الحشر»، قال: فمن أول الناس إجازة؟ قال: «فقراء المهاجرين»، قال: فما تحفتهم يوم يدخلون الجنة؟ قال: «زيادة كبد النون»، قال: فما غذاؤهم في إثره؟ قال: «ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها»، قال: فما شرابهم عليه؟ قال: «نهر يسمى سلسبيلًا»، قال: صدقت، وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان، قال: «أينفعك إن حدثتك؟» قال: أسمع بأذني، قال: جئت أسألك عن الولد؟ قال: «ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكر بإذن الله، وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنث بإذن الله»، قال اليهودي: صدقت، وإنك لنبي، ثم انصرف، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ولا علم لي بشيء منه حتى أتاني الله تعالى به».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1].

* * *

ذكر مناقب حكيم بن حزام القرشي رضي الله عنه

٦١١١- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال سمعت إبراهيم بن المنذر[2] الحزامي يقول: حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، يكنى: أبا خالد مات سنة أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة، ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ومات بالمدينة.

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج١ ص٢٥٢)، وزيد بن سلام وجده ممطور أبو سلام لم يخرج لهما البخاري في «الصحيح»، فليسا على شرطه.

(٢) معضل.

٦١١٢- سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب يقول سمعت أبا أحمد محمد بن عبد الوهاب يقول سمعت علي[*] بن غنام[1] العامري يقول: ولد حكيم بن حزام في جوف الكعبة دخلت أمه الكعبة فمخضت فيها فولدت في البيت.

٦١١٣- أخبرنا الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل حدثني إبراهيم[2] بن المنذر الحزامي قال: مات أبو خالد حكيم بن حزام سنة ستين وهو ابن عشرين ومائة سنة.

٦١١٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[3] حدثني المنذر بن عبد الله عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبير قال: سمعت حكيم بن حزام يقول: ولدت قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة، وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله وذلك قبل مولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخمس سنين.

قال ابن عمر: وشهد حكيم بن حزام مع أبيه الفجار وقتل أبوه حزام بن خويلد في الفجار الأخير، وكان حكيم يكنى: أبا خالد، وكان له من الولد: عبد الله وخالد ويحيى وهشام وأمهم: زينب بنت العوام بن خويلد بن عبد العزى بن قصي، ويقال: بل أم هشام بن حكيم مليكة بنت مالك بن سعد من بني الحارث بن فهر، وقد أدرك ولد حكيم بن حزام كلهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأسلموا يوم الفتح وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكان حكيم بن حزام فيما ذكر قد بلغ عشرين ومائة سنة ومر به معاوية عام حج فأرسل إليه بلقوح يشرب من لبنها، وذلك بعد أن سأله أي الطعام تأكل؟ فقال: أما مضغ فلا مضغ في، فأرسل إليه باللقوح وأرسل إليه بصلة فأبى أن يقبلها، قال: لم آخذ من أحد بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئًا، ودعاني أبو بكر وعمر إلى حقي فأبيت عليهما أن آخذه.

قال ابن عمر: ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال قيل لحكيم بن حزام: ما المال يا أبا خالد؟ فقال: قلة العيال، قال وقدم حكيم بن حزام المدينة فنزلها وبنى بها دارًا ومات بالمدينة سنة

(*) صوابه: «علي بن عثام العامري».

(١، ٢) معضلان.

(٣) الواقدي كذاب، والراوي عنه أيضًا كذاب.

أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة .

٦١١٥- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[1] بن عبد اللّٰه فذكر نسب حكيم بن حزام وزاد فيه : وأمه فاختة بنت زهير بن أسد بن عبد العزى وكانت ولدت حكيمًا في الكعبة وهي حامل فضربها المخاض وهي في جوف الكعبة فولدت فيها فحملت في نطع ، وغسل ما كان تحتها من الثياب عند حوض زمزم ولم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد .

قال الحاكم : وهم مصعب في الحرف الأخير فقد تواترت الأخبار أن فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم اللّٰه وجهه في جوف الكعبة .

٦١١٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام رحمه اللّٰه أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه[2] أن حكيم بن حزام لم يقبل من أبي بكر شيئًا حتى قبض ولا من عمر حتى قبض ولا من عثمان ولا من معاوية حتى مات .

٦١١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن حكيم بن حزام قال : أعتقت أربعين محررًا في الجاهلية فسألت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم هل لي فيهم من أجر فقال : « **أسلمت على ما سبق لك** » .

صحيح على شرط الشيخين[3] .

٦١١٨- أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان حكيم بن حزام أعتق مائة رقبة وحمل على مائة بعير في الجاهلية ، فلما أسلم قال لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : أرأيت شيئًا كنت أصنعه في الجاهلية أتحنث به هل لي فيه من أجر؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « **أسلمت على ما سلف لك من أجر** »[4] .

٦١١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن وهب قال

---

(١) معضل .　　(٢) منقطع ، لم يدرك عروة الشيخين ولم يقل أن حكيمًا حدثه .

(٣) قد أخرجاه كما في « تحفة الأشراف » من حديث عروة عن حكيم البخاري (٤/٤١١) ، ومسلم (١/١١٣) .

(٤) مرسل .

أخبرني ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأعطاني وألحفت عليه فقال: «ما أنكر مسألتك يا حكيم، إنما هذا المال خضرة حلوة، وإنما هو ذلك أوساخ أيدي الناس ويد الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد السائل ويد السائل أسفل الأيدي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٦١٢٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٢] حدثني عابد بن بحير عن أبي الحويرث عن عمارة بن أكيمة الليثي عن حكيم بن حزام قال: لقد رأيتني يوم بدر وقد وقع بالوادي بخار من السماء قد سد الأفق، فإذا الوادي يسيل ماء فوقع في نفسي أن هذا شيء من السماء أيد به محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فما كانت إلا الهزيمة وكانت الملائكة.

٦١٢١- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو صالح حدثني الليث حدثني عبيد الله بن المغيرة عن عراك بن مالك أن حكيم بن حزام قال كان محمد النبي أحب الناس إليَّ في الجاهلية، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة خرج حكيم بن حزام الموسم فوجد حلة لذي يزن[1] تباع بخمسين درهمًا فاشتراها ليهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقدم بها عليه وأراده على قبضها، فأبى عليه قال عبيد الله: حسبت أنه قال: «إنا لا نقبل من المشركين شيئًا ولكن إن شئت أخذناها بالثمن» فأعطيتها إياه حتى أتى المدينة فلبسها فرأيتها عليه على المنبر فلم أر شيئًا قط أحسن منه فيها يومئذ، ثم أعطاها أسامة بن زيد فرأها حكيم على أسامة فقال: يا أسامة أنت تلبس حلة ذي يزن؟ قال: نعم لأنا خير من ذي يزن ولأبي خير من أبيه ولأمي خير من أمه، قال حكيم: فانطلقت إلى مكة أعجبهم بقول أسامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٣].

---

(١) قد أخرجاه بسياق أحسن. البخاري (ج٣ ص٣٣٥)، ومسلم (ج٢ ص٧١٧).

(٢) الواقدي كذاب، وحسين الفرج يسرق الحديث.

(1) ذو يزن ملك لحمير. ١٢ «قاموس». (مصححه).

(٣) هما لم يخرجا لعراك بن مالك عن حكيم شيئًا، كما في «تحفة الأشراف»، ولم تذكر لعراك رواية =

٦١٢٢- أخبرنا أحمد بن سليمان(*) بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال سمعت أبي يحدث عن سويد (بن)[1] أبي حاتم صاحب الطعام ثنا مطر الوراق عن حسان بن بلال عن حكيم بن حزام أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بعثه واليًا إلى اليمن قال: «لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر مناقب خالد بن حزام

٦١٢٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[2] حدثني محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال محمد بن عمر: وحدثني محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن الزبير وحدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه وحدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية: خالد بن حزام فنهشته حية في الطريق فمات قال محمد بن عمر: فحدثني المغيرة بن عبد الرحمن الأسدي أخبرني أبي قال فيه نزلت: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرًا إلى الله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾ [النساء: ١٠٠].

* * *

ذكر مناقب هشام بن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه

٦١٢٤- قد اتفق الشيخان رضي الله عنهما على إخراج حديث الزهري عن عروة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: مررت

= عن حكيم بن حزام، كما في «تهذيب التهذيب»، فصحة الحديث متوقفة على صحة سماع عراك من حكيم، وأنَّى ذلك.

(*) صوابه: «أحمد بن سلمان» وهو النجاد.

(١) صوابه: «سويد أبي حاتم بن إبراهيم» وهو ضعيف، وقد وثق، ولم يروِ له أحد من أصحاب الأمهات، وإنما روى له البخاري خارج «الصحيح» في «جزء رفع اليدين»؛ ولذا ضعف الحديث به كما نقله في «الروض النضير» عن ابن حجر في «التلخيص».

(٢) الواقدي بأسانيده، وهو كذاب، والراوي عنه ضعيف.

بهشام بن حكيم ابن حزام وهو يقرأ سورة البقرة في حياة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الحديث بطوله .

قال : ومن رسم ترتيب هذا الكتاب أن يكون ذكر خالد بن حزام قبل حكيم وأن يكون ذكر هشام بن حكيم بعدهما لكني جمعت بينهم في هذا الموضوع عند ذكر حكيم ليكون أقرب إلى فهم المستفيد .

* * *

ذكر مناقب حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه

الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجماعة المسلمين في هجاء الشرك والمشركين .

٦١٢٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(١)] بن عبد الله الزبيري قال : عاش حسان بن ثابت في الجاهلية ستين سنة وكنيته : أبو الوليد وفي الإسلام ستين سنة ، وهو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار شاعر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأم حسان : الفريعة بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن عبد ود ، قيل : إنه توفي قبل الأربعين ، وقيل : توفي سنة خمس وخمسين .

٦١٢٦- أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الملك بن سعد الزهري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن أبي إسحاق عن سعيد بن عبد الرحمن عن حرملة راوية حسان بن ثابت قال : أتيت حسان فقلت : يا أبا الحسام .

٦١٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير حدثني محمد بن إسحاق حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة حدثني الثبت من رجال قومي عن حسان بن ثابت قال : والله إني لغلام يفعة ابن سبع أو ثمان سنين أعقل ما سمعت إذ سمعت يهوديًا

---

(١) معضل .

وهو على أطمة يثرب[1] يصرخ : يا معشر اليهود ، فلما اجتمعوا قالوا : ويلك ما لك؟ فقال : قد طلع نجم الذي يبعث بالليلة .

٦١٢٨- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى إملاء ثنا أبو العباس السراج حدثني أبو بكر محمد بن خلف الحدادي حدثني إسحاق بن إبراهيم الرازي حدثني سلمة ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثني سعيد بن عبد الرحمن[١] بن حسان بن ثابت قال : عاش جدنا حرام أبو المنذر عشرين ومائة سنة ، وعاش ابنه المنذر عشرين ومائة سنة ، وعاش ابنه ثابت عشرين ومائة سنة ، وعاش ابنه حسان بن ثابت عشرين ومائة سنة ، ولما احتضر حسان أجج نارًا وجمع عشيرته ، ثم أنشأ يقول :

وإن امرئ أمسى وأصبح سالمًا من الناس إلا ما جنى لسعيد

قال : ثم عاش بعد عبد الرحمن بن حسان بن ثابت نيفًا وثمانين سنة ، فلما حضرته الوفاة أجج نارًا ، وجمع عشيرته ، ثم أنشأ يقول :

وإن امرئ نال الغنى ثم لم ينل صديقًا له من فضله لكفور

ثم عاش بعده سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت نيفًا وثمانين سنة ، فلما حضرته الوفاة قال :

وإن امرئ دنياه يطلب راغبًا لمستمسك منها بحبل غرور

٦١٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضع لحسان منبرًا في المسجد يقوم عليه قائمًا يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) » .

---

(1) أطمة سرف . (مصححه) .

(١) منقطع ، ثم سعيد ما ذكر ابن أبي حاتم راويًا عنه سوى ابن إسحاق ، ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مجهول العين ، والله أعلم .

٦١٣٠- وحدثنا أبو العباس ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٦١٣١- حدثنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو يحيى بن أبي سبرة(*) ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عروة قال : كانت عائشة رضي الله عنها تكره أن يسب حسان بن ثابت عندها ، وتقول : أليس الذي قال :

فإن أبي ووالدتي[1] وعرضي لعرض محمد منكم وقاء[١]

٦١٣٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن يزيد بن أبي حازم عن سليمان بن يسار قال : رأيت لحسان بن ثابت وله ناصية قد شدها بين عينيه .

٦١٣٣- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الهيثم بن خالد ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن عبد الرحمن حدثني عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحسان بن ثابت : « إن روح القدس معك ما هاجيتهم » .

هذا حديث صحيح الإِسناد[٢] ، ولم يخرجاه .

٦١٣٤- أخبرني محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في هجاء المشركين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فكيف بنسبي فيهم ؟ » فقال حسان : لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين .

قال هشام : قال أبي : وذهبت أسب حسان عند عائشة ، فقالت : لا تسب حسانًا فإنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(*) صوابه : « مسرة » . (1) ووالده . (مصححه) .

(١) أخرجه البخاري (ج٧ ص٤٣٢) ، ومسلم (ج٤ ص٢١٣٧) ضمن حديث الإفك الطويل .

(٢) هذا في « الصحيحين » في « تحفة الأشراف » ، كما أخرجه البخاري (٦/٤٠٣) ، ومسلم (ج٤ ص١٩٣٣) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه مسلم بطوله من حديث الليث عن خالد بن يزيد، وذكر فيه القصيدة بطولها:

هجوت محمدًا فأجبت عنه　　وعند اللّه في ذاك الجزاء

٦١٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن يزيد بن عبد اللّه بن قسيط عن أبي الحسن مولى بني نوفل[٢] أن عبد اللّه ابن رواحة وحسان بن ثابت أتيا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين نزلت: ﴿طسم﴾ الشعراء يبكيان، وهو يقرأ عليهم: ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون - حتى بلغ - وعملوا الصالحات - قال: «أنتم» - وذكر اللّه كثيرًا - قال: «أنتم» - وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧] قال: «أنتم».

٦١٣٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن أحمد بن أنس ثنا عبد اللّه بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس القشيري عن سماك بن حرب[٣] رفع الحديث، وعن جابر عن السدي عن البراء بن عازب أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أتى، فقيل: يا رسول اللّه إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك، فقام ابن رواحة، فقال: يا رسول اللّه ائذن لي فيه، قال: «أنت الذي تقول ثبت اللّه؟» قال: نعم، قلت يا رسول اللّه:

فثبت اللّه ما أعطاك من حسن　　تثبيت موسى ونصرًا مثل ما نصروا

قال: «وأنت يفعل اللّه بك خيرًا مثل ذلك»، قال: ثم وثب كعب، فقال: يا رسول اللّه ائذن لي فيه، فقال: «أنت الذي تقول: همت؟» قال: نعم، قلت يا رسول اللّه:

همت سخينة أن تغالب ربها　　فليغلبن مغالب الغلاب

قال: «أما إن اللّه لم ينس ذلك لك» قال: ثم قام حسان فقال: يا رسول اللّه ايذن لي فيه وأخرج لسانًا له أسود فقال: يا رسول اللّه ايذن لي إن شئت أفريت به المزاد، فقال: «اذهب إلى أبي بكر ليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم ثم اهجهم وجبريل معك».

---

(١) قد أخرجاه بنحو مما ذكرتَ البخاري (ج٦ ص٥٥٣)، ومسلم (ج٤ ص١٩٣٤).

(٢) مرسل.

(٣) حديث سماك مرسل، وحديث البراء فيه جابر، وهو ابن يزيد الجعفي، وهو كذاب.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجه مسلم بطوله، ومن حديث الليث بن سعد عن خالد بن يزيد.

* * *

ذكر مناقب مخرمة بن نوفل القرشي رضي الله عنه

٦١٣٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب ابن عبد الله(١) الزبيري قال مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف وكان من المؤلفة قلوبهم.

٦١٣٨- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر(٢) قال: أسلم مخرمة بن نوفل عند فتح مكة، وكان عالمًا بنسب قريش وأحاديثها وكانت له معرفة بأنصاب الحرم، فولد مخرمة صفوان وبه كان يكنى: وهو الأكبر من ولده.

٦١٣٩- فسمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي يقول سمعت يحيى(٣) بن عبد الله بن بكير يقول: مخرمة بن نوفل يكنى: أبا المسور.

٦١٤٠- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا مخلد بن مالك ثنا الليث بن سعد وعطاف بن خالد عن ابن أبي مليكة قال أخبرني المسور بن مخرمة قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي: «يا أبا صفوان».

٦١٤١- وحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر(٤) قال: شهد مخرمة بن نوفل مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم حنين فأعطاه من غنائم حنين خمسين بعيرًا، ومات مخرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين وكان يوم مات ابن مائة وخمس عشرة سنة.

٦١٤٢- فحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أحمد بن مهران بن خالد قال

---

(١) معضل.
(٢) هو الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.
(٣) معضل.
(٤) الواقدي والراوي عنه تقدم ما قيل فيهما.

سمعت سعيد[١] بن عقبة[*] يقول : توفي مخرمة بن نوفل القرشي وهو ابن خمس عشرة ومائة ، وكان أسلم يوم الفتح ، وهو من المؤلفة قلوبهم .

٦١٤٣- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا الزبير بن بكار حدثني[٢] عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال : قال معاوية بن أبي سفيان وعنده عبد الرحمن بن أزهر من لي لمخرمة بن نوفل يصفني من لسانه تنقصًا ؟ فقال له عبد الرحمن بن أزهر : أنا أكفيكه ، فبلغ ذلك مخرمة ، فقال : جعلني عبد الرحمن يتيمًا في حجره يزعم بقوته أنه يكفيه إياي ، فقال له ابن البرصاء الليثي : إنه عبد الرحمن بن أزهر ، فرفع عصا في يده وضربه فشجه ، وقال : أعدوانًا في الجاهلية وتحسدنا في الإسلام وتدخل بيني وبين ابن الأزهر .

٦١٤٤- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا الزبير بن بكار[٣] قال : لما حضرت مخرمة بن نوفل الوفاة بكته ابنته ، فقالت : وا أبتاه ، كان هينًا لينًا ، فأفاق فقال : من النادبة ؟ فقالوا : ابنتك ، فقال : تعالي ، فجاءت ، فقال : ليس هكذا يندب مثلي قولي : وا أبتاه كان سهمًا مصيبًا كان أبًا حصينًا .

٦١٤٥- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حاتم بن وردان ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقبية فقسمها بين أصحابه ، فقال لي أبي : انطلق بنا إليه ، فإنه أتته أقبية ، فتكلم أبي على الباب ، فعرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صوته ، فخرج ومعه قباء ، فجعل يقول : « خبأت لك هذا ، خبأت لك هذا »[٤] .

٦١٤٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا سعيد بن عفير وسعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح ويحيى بن بكير المصريون بمصر ثنا ابن لهيعة[٥] عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة الزهري عن أبيه قال : لما أظهر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الإسلام أسلم أهل مكة كلهم ،

---

(١) معضل . (*) صوابه : « سعيد بن عفير » ، وهو سعيد بن كثير بن عفير المهدي .
(٢) معضل ، وعبد الرحمن ما وجدت ترجمته . (٣) معضل .
(٤) قد أخرجه البخاري (٢٦٩/١٠) . (٥) ابن لهيعة ضعيف .

وذلك قبل أن يفرض الصلاة حتى إذا كان يقرأ السجدة ما يستطيع أن يسجد، حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وغيرهما، وكانوا بالطائف في أراضيهم، فقالوا: تدعون دين آبائكم؟ فكفروا.

قال يعقوب بن سفيان: ولا نعلم لمخرمة بن نوفل حديثًا مسندًا غير هذا.

* * *

ذكر مناقب سعيد بن يربوع المخزومي رضي اللّٰه عنه

٦١٤٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[١] قال سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم ويكنى: أبا هود، أسلم يوم فتح مكة، وشهد مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حنينًا، وأعطاه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من غنائم حنين خمسين بعيرًا.

٦١٤٨- قال محمد بن عمر: سمعت عبد اللّٰه بن جعفر يقول: جاء عمر بن الخطاب يومًا إلى منزل سعيد بن يربوع، فعزاه بذهاب بصره، وقال: لا تدع الجمعة ولا الصلاة في مسجد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، قال: ليس لي قائد، قال: نحن نبعث إليك بقائد، قال: فبعث إليه بغلام من السبي، قال: وتوفي سعيد بن يربوع بالمدينة سنة أربع وخمسين، وكان يوم توفي ابن مائة وعشرين سنة.

٦١٤٩- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد اللّٰه الزبيري قال: مات سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر المخزومي سنة خمس وخمسين وهو ابن مائة وثمان عشرة سنة، قال مصعب: وكان اسمه في الجاهلية صرمًا، فسماه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: سعيدًا، واسم أمه: هند.

* * *

(١) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(٢) معضل.

ذكر مناقب أبي اليسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٦١٥٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا الهيثم ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[1] فيمن بايع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالعقبة من بني عمرو بن سوادة: أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن تميم بن سوادة بن غانم بن كعب بن سلمة، من أهل بدر شهد العقبة وهو الذي أسر العباس بن عبد المطّلب.

٦١٥١- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين[2] يقول: أبو اليسر كعب بن عمرو توفي سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو آخر أهل بدر وفاة.

٦١٥٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد[3] بن عبد اللّٰه ابن نمير قال: مات أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غانم بن كعب ابن سلمة بن سعد بن غانم بن أسد بن جشم بن الخزرج سنة خمس وخمسين بالمدينة.

٦١٥٣- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه الزبيري[3] قال: أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غانم بن كعب بن سلمة بن غانم بن أسد بن جشم بن الخزرج.

* * *

ذكر مناقب عبد اللّٰه بن حوالة الأزدي

٦١٥٤- قال الواقدي[5]: مات سنة ثمان وخمسين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة.

* * *

(١) مرسل، وفيه ابن لهيعة.
(٢) معضل.
(٣) معضل.
(٤) معضل.
(٥) بدون سند والواقدي كذاب.

ذكر مناقب حويطب بن عبد العزى العامري رضي الله عنه

٦١٥٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب(١) بن عبد الله الزبيري قال: حويطب بن عبد العزى العامري رضي الله عنه ابن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، من مسلمة الفتح مات في آخر إمارة معاوية وهو ابن عشرين ومائة سنة، أمه وأم حبيبة وأم أخيه رهم بن عبد العزى: زينب بنت علقمة بن غزوان بن يربوع بن منقذ بن عمرو بن محيص، وكان حويطب باع من معاوية دارًا بالمدينة بأربعين ألف دينار فاستشرف الناس لذلك، فقال: وما أربعون ألف دينار لرجل له أربعة(1) من العيال؟

٦١٥٦- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا داود بن مهران الرباع ثنا مسلم(٢) بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن حويطب بن عبد العزى قال: كنا قعودًا يومًا بفناء الكعبة في الجاهلية إذ جاءت امرأة تعوذ بالكعبة من زوجها فجاء زوجها فمد يده إليها فيبست يده، فلقد رأيته في الإسلام وإنه لأشل.

٦١٥٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر(٣) قال حدثني إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن سلمة الأشهلي عن أبيه قال: كان حويطب بن عبد العزى قد عاش عشرين ومائة: سنة ستين في الجاهلية وستين في الإسلام، فلما ولي مروان بن الحكم المدينة في عمله الأول دخل عليه حويطب مع مشايخ جلة: حكيم بن حزام ومخرمة بن نوفل فتحدثوا عنده وتفرقوا، فدخل عليه حويطب يومًا بعد ذلك فتحدث عنده، فقال له مروان: ما شأنك؟ فأخبره، فقال له مروان: تأخر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث، فقال حويطب: والله لقد هممت بالإسلام غير مرة كل ذلك يعوقني أبوك عنه وينهاني ويقول: تضع شرف قومك ودين آبائك لدين محدث وتصير تابعه، قال: فأسكت مروان وندم على ما كان قال له، ثم قال حويطب: أما كان أخبرك عثمان ما لقي من أبيك حين أسلم فازداد مروان غمًّا، ثم قال حويطب: ما كان في قريش أحد من كبرائها الذين بقوا على دين قومهم إلى أن فتحت

---

(١) معضل.
(٢) مسلم بن خالد الزنجي ضعيف.
(٣) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.
(1) خمسة. (مصححه).

مكة أكره لما فتحت عليه مني ولكن المقادير، ولقد شهدت بدرًا مع المشركين فرأيت عبرًا فرأيت الملائكة تقتل وتأسر بين السماء والأرض، فقلت: هذا رجل ممنوع، ولم أذكر ما رأيت أحدًا، فانهزمنا راجعين إلى مكة، فأقمنا بمكة وقريش تسلم رجلًا رجلًا، فلما كان يوم الحديبية حضرت وشهدت الصلح ومشيت فيه حتى تم وكل ذلك يزيد الإسلام ويأتي اللَّه عزَّ وجلَّ إلا ما يريد، فلما كتبنا صلح الحديبية كنت آخر شهوده، وقلت: لا ترى قريش من محمد إلا ما يسوءها قد رضيت أن دافعته بالرماح، ولما قدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لعمرة القضاء وخرجت قريش من مكة كنت فيمن تخلف بمكة أنا وسهيل بن عمرو، لأن نخرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا مضى الوقت، فلما انقضت الثلاث أقبلت أنا وسهيل بن عمرو، فقلنا: قد مضى شرطك، فاخرج من بلدنا، فصاح: يا بلال لا تغب الشمس وأحد من المسلمين بمكة ممن قدم معنا.

٦١٥٨- قال ابن عمر[١] وأخبرني إبراهيم بن جعفر بن محمود عن أبيه وحدثني أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن المنذر بن جهم قال: قال حويطب بن عبد العزى لما دخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مكة عام الفتح خفت خوفًا شديدًا، فخرجت من بيتي وفرقت عيالي في مواضع يأمنون فيها، فانتهيت إلى حائط عوف[1]، فكنت فيه فإذا أنا بأبي ذر الغفاري وكان بيني وبينه خلة والخلة أبدًا مانعة فلما رأيته هربت منه، فقال: أبا محمد، فقلت: لبيك، قال: ما لك؟ قلت: الخوف، قال: لا خوف عليك أنت آمن بأمان اللَّه عزَّ وجلَّ، فرجعت إليه، فسلمت عليه، فقال: اذهب إلى منزلك، قلت: هل لي سبيل إلى منزلي، واللَّه ما أراني أصل إلى بيتي حيًا حتى ألفي فأقتل أو يدخل عليَّ منزلي فأقتل، وإن عيالي لفي مواضع شتى، قال: فاجمع عيالك في موضع، وأنا أبلغ معك إلى منزلك فبلغ معي وجعل ينادي على أن حويطبًا آمن فلا يهج، ثم انصرف أبو ذر إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبره، فقال: «أو ليس قد آمن الناس كلهم إلا من أمرت بقتلهم»، قال: فاطمأننت ورددت عيالي إلى منازلهم وعاد إليَّ أبو ذر، فقال لي: يا أبا محمد حتى متى وإلى متى قد سبقت في المواطن كلها وفاتك خير كثير وبقي خير كثير، فأئت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأسلم تسلم، ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبر الناس وأوصل الناس وأحلم الناس، شرفه شرفك وعزه

(١) هو الواقدي، كذاب.

(1) عون. (مصححه).

عزك، قال: قلت: فأنا أخرج معك فآتيه، فخرجت معه حتى أتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالبطحاء وعنده أبو بكر وعمر رضي اللّه عنهما فوقفت على رأسه وسألت أبا ذر: كيف يقال إذا سلم عليه؟ قال: قل: السلام عليك أيها النبي ورحمة اللّه وبركاته، فقلتها، فقال: وعليك السلام حويطب، فقلت: أشهد أن إلا إله إلّا اللّه، وأنك رسول اللّه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «الحمد للّه الذي هداك»، قال: وسر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بإسلامي واستقرضني مالًا، فأقرضته أربعين ألف درهم وشهدت معه حنينًا والطائف وأعطاني من غنائم حنين مائة بعير.

٦١٥٩- قال ابن عمر: وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: باع حويطب بن عبد العزى داره بمكة من معاوية بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد بأربعين ألف دينار؟ قال: وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال؟ قال عبد الرحمن بن أبي الزناد: وهو يومئذ يوفر عليه القوت كل شهر، قال: ثم قدم حويطب بعد ذلك المدينة فنزلها وله بها دار بالبلاط عند أصحاب المصاحف، قال: ومات حويطب بن عبد العزى بالمدينة سنة أربع وخمسين وكان له مائة وعشرون سنة.

* * *

ذكر مناقب يزيد بن شجرة الرهاوي رضي اللّه عنه

٦١٦٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[1] بن عبد اللّه الزبيري قال: مات أبو شجرة يزيد بن شجرة الرهاوي صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالروم في سنة ثمان وخمسين.

٦١٦١- حدثني أبو الظفر[*] أحمد بن الفضل الكاتب ثنا إبراهيم بن الحسن[**] ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز[2] بن حمزة قال: سمعت يزيد بن شجرة بأرض الروم يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «السيوف مفاتيح الجنة».

(١) معضل. (*) صوابه: «أبو الصقر» كما في «الإكمال» لابن ماكولا (١٢/٥).

(**) صوابه: «إبراهيم بن الحسين»، وهو «ابن ديزيل».

(٢) ضعيف، وهو عبد العزيز بن عبيد اللّه بن حمزة، ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم رحمه اللّه تعالى.

٦١٦٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور سمع مجاهدًا يحدث عن يزيد بن شجرة الرهاوي وكان من أمراء الشام وكان معاوية يستعمله على الجيوش، فخطبنا ذات يوم، فقال: أيها الناس اذكروا نعمة اللّٰه عليكم لو ترون ما أرى من أسود وأخضر وأبيض، وفي الرحال ما فيها إنها إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور، ويطلعن فإذا أقبل أحدهم بوجهه إلى القتال قلن: اللهم ثبته، اللهم انصره، وإذا ولى احتجبن منه، وقلن: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، فانهكوا وجوه القوم فداكم أبي وأمي فإن أحدكم إذا أقبل كانت أول نفحة من دمه تحط عنه خطاياه كما تحط ورق الشجرة، وتنزل إليه ثنتان من الحور العين فتمسحان الغبار عن وجهه فيقول لها: أنا لكما وتقولان: لا، بل إنا لك ويكسى مائة حلة لو حلقت بين أصبعي هاتين - يعني السبابة والوسطى - لوسعتاه ليس من نسج بني آدم، ولكن من ثياب الجنة، إنكم مكتوبون عند اللّٰه بأسمائكم وسيمائكم وحلاكم ونجواكم ومجالسكم، فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان هذا نورك ويا فلان لا نور لك، وإن لجهنم ساحل كساحل البحر فيه هوام وحيات كالنخل وعقارب كالبغال، فإذا استغاث أهل جهنم أن يخفف عنهم قيل: اخرجوا إلى الساحل، فيخرجون فيأخذ الهوام بشفاهم ووجوههم، وما شاء اللّٰه فيكشفهم فيستغيثون فرارًا منها إلى النار ويسلط عليهم الجرب فيحك واحدهم جلده حتى يبدو العظم فيقول أحدهم: يا فلان هل يؤذيك هذا؟ فيقول : نعم فيقول: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين.

* * *

ذكر مناقب مسلمة بن مخلد الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٦١٦٣- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(١)] بن عبد اللّٰه الزبيري قال: ومسلمة بن مخلد بن الصامت بن نيار بن لوذان بن خزرج، يكنى: أبا معن، قيل: مات بمصر، وقيل: بالمدينة سنة ستين، شهد أحدًا والمشاهد كلها، وفيه يقول حسان ابن ثابت:

---

(١) معضل.

ها أن ذا خالي أباهي به فليرني كل امرئ خاله

٦١٦٤- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا إبراهيم بن ميسرة قال: سمعت مجاهدًا يقول[1]: صليت خلف مسلمة بن مخلد بمصر، فقرأ البقرة، فما أسقط منها واوًا ولا ألفًا.

٦١٦٥- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[١] بن خياط قال: وفيها مات - يعني سنة اثنتين وستين - أبو سعيد مسلمة بن مخلد الأنصاري بمصر، وكان أميرها هو أول من جمعت له مصر والمغرب من الأمراء، وله رواية ذكر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولد وهو ابن عشر سنين.

* * *

ذكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٦١٦٦- حدثنا أحمد بن سليمان الموصلي ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد[٢] عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: يا رسول الله من أنا؟ فقال: «أنت سعد بن مالك بن أهيب ابن عبد مناف بن زهرة فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله»[٣].

٦١٦٧- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط قال: سعد بن أبي وقاص ولاه عمر وعثمان الكوفة، أمه حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

٦١٦٨- حدثني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا هشيم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة، قال: قال عمر لسعد: يا أبا إسحاق.

٦١٦٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر ثنا مطر ثنا إسحاق

---

(1) وفي بعض كتب الحديث قبل هذا، قال: كنت أرى إني أحفظ الناس حتى صليت خلفه. إلخ ١٢ (مصححه).

(١) معضل.

(٢) علي بن زيد ضعيف.

(٣) معضل.

ابن أبي كامل ثنا يعقوب بن إبراهيم[١] بن سعد قال سمعت سعد بن أبي وقاص وعمير وعامر وعقبة إخوة، وأبو وقاص: مالك بن أهيب بن عبد مناف بن الحارث بن زهرة.

٦١٧٠- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا نوح ابن يزيد ثنا إبراهيم بن سعد قال: توفي سعد بن أبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثلاث وثمانين.

٦١٧١- **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة[٢] بن عبد الله بن نمير قال: مات أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو واليها.

٦١٧٢- **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان قال قال يحيى بن سعيد الأنصاري أخبرني ابن شهاب عن عامر بن سعد قال: كان أبي آخر المهاجرين وفاة.

٦١٧٣- **حدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن عبد الله بن رستة ثنا سليمان بن داود[٣] ثنا محمد بن عمر ثنا بكر بن مسمار عن عائشة بنت سعد قالت: كان أبي رجلًا قصيرًا دحداحًا غليظًا ذا هامة شثن الأصابع، وكان يكنى: أبا إسحاق مات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة فحمل إلى المدينة على رقاب الرجال.

قال ابن عمر: وحدثتنا عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد قالت: مات أبي سنة خمس وخمسين وصلى عليه مروان بن الحكم وهو والي المدينة.

٦١٧٤- **أخبرني** محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا رشدين عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب: كان سعد يخضب بالسواد[●].

٦١٧٥- **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب الزهري[٤] أن سعد بن

---

(١) معضل.
(٢) معضل.
(٣) الواقدي والشاذكوني كذابان.
(٤) منقطع؛ الزهري لم يسمع من سعد.
(●) (قلت): سنده واهٍ فيه رشدين. (الذهبي).

أبي وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة له من صوف، فقال: كفنوني فيها فإني لقيت المشركين فيها يوم بدر، وإنما كنت أخبأها لهذا اليوم.

٦١٧٦- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال قال يحيى بن سعيد الأنصاري وأخبرني ابن شهاب عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص قال: كان سعد بن أبي وقاص آخر المهاجرين وفاة.

٦١٧٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا نوح بن يزيد ثنا إبراهيم بن سعد قال: كان سعد بن أبي وقاص آخر المهاجرين وفاة.

٦١٧٨- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا نوح ابن يزيد ثنا إبراهيم بن سعد قال: توفي سعد بن أبي وقاص في زمن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، قال أبو عبد اللّه: وأسلم سعد وهو ابن تسع عشرة سنة.

٦١٧٩- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(١)] بن عبد اللّه الزبيري قال: أم سعد وأم أخويه عمير وعامر: حمنة بنت أبي سفيان بن أمية بن عبد شمس، واستشهد عمير ببدر، وكان عامر من مهاجري الحبشة، وكان يخضب بالسواد - يعني سعدًا.

٦١٨٠- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وهب بن جرير عن أبيه قال: سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري[(٢)] قال: كان سعد آخر المهاجرين وفاة، قال أبي: وتوفي سعد على عشرة أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال إلى المدينة، وكان مروان يومئذ واليًا عليها.

٦١٨١- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه[(٣)] الزبيري قال: ولد سعد بن أبي وقاص: عمر بن سعد قتله المختار بن أبي عبيد[(1)] ومحمد بن سعد قتله الحجاج بن يوسف، وكان ممن أسر من أصحاب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، وأمهما: مارية بنت قيس بن معدي كرب من كندة، وعامر بن سعد وأمه: بهراء، وصالح بن سعد وكان نزل بالحيرة لشيء وقع بينه وبين أخيه عمر بن سعد وأمه:

---

(١) معضل. (٢) منقطع.

(٣) معضل. (1) هو الذي ادعى بالوحي في العراق وحارب بني أمية ١٢ (مصححه).

خولة بنت عمير بن تغلب بن وائل ، وإبراهيم بن سعد وإسحاق بن سعد ويحيى بن سعد وعائشة بنت سعد .

٦١٨٢- حدثني إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم قال حدثني إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن طلحة التيمي حدثني إسحاق بن طلحة التيمي حدثني إسحاق[1] بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة قال : كان علي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص يُقال : لدات عام واحد ، قال إبراهيم : ولدوا في عام واحد .

٦١٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه عن بشر[2] بن سعيد أنه قال : كنا نجالس سعد بن أبي وقاص وكنا نتحدث حديث الناس والجهاد وكان يتساقط في ذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٦١٨٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس الشهيد ثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين ثنا علي بن خشرم ثنا عبد الله بن إدريس ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم حدثني أبي أو حدثني خالي أن سعدًا سئل عن شيء أو حديث فاستعجم ، ثم قال : إني لأكره أن أحدثكم حديثًا تزيدون فيه مائة .

٦١٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن السائب بن يزيد قال : صحبت سعد بن أبي وقاص كذا وكذا سنة ، فلم أسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا حديثًا واحدًا .

٦١٨٦- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد حدثه عن المهاجر بن مسمار عن سعد قال : أسلمت يوم أسلمت وما فرض الله الصلاة ، قال ابن عمر: وشهد معه بدرًا وأُحدًا ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين ولى الناس ، وشهد

---

(١) قال الحافظ الذهبي : قال القطان : شبه ، لا شيء ، وقال ابن معين : لا يكتب حديثه ، وقال أحمد والنسائي : متروك الحديث ، وقال البخاري : يتكلمون في حفظه .

(٢) صوابه : « بسر » بالسين المهملة .

الخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة، وكانت معه يومئذ إحدى رايات المهاجرين الثلاث، وشهد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المشاهد كلها، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٦١٨٧- فحدثني محمد بن نجاد عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبي وقاص أنه قال:

ألا أنبئ رسول اللّه أني حميت صحابتي بصدور نبلي
أذود بها عدوهم ذيادا بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رام من معد بسهم مع رسول اللّه قبلي[١]

٦١٨٨- حدثنا أبو علي الحسن[*] بن علي الحافظ أنا عبدان بن محمد بن ناجية ثنا علي بن سعيد الكندي ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن جابر قال: كنا جلوسًا عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأقبل سعد بن أبي وقاص، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «هذا خالي فليرني امرؤ خاله»[1].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

٦١٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني حفص بن ميسرة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن سعد بن أبي وقاص أول من أهراق دمًا في سبيل اللّه.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٦١٩٠- حدثنا محمد بن أحمد بن بالويه العقصي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال: أول من رمى بسهم في سبيل اللّه: سعد بن أبي وقاص.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٦١٩١- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم أخبرني هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال: لقد رأيتني وأنا لثلث الإسلام.

---

(١) فيه الواقدي وهو كذاب، والراوي عنه ضعيف. (*) صوابه: «أبو علي الحسين بن علي».
(1) كان سعد خال النبي بالنسب، لأن أمه وأم النبي كانتا من بني زهرة ١٢ (مصححه).

٦١٩٢- وحدثنا هاشم بن هاشم عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبع ليالي ثالث الإسلام.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[1].

٦١٩٣- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا الخصيب بن ناصح ثنا عبدة بن نائل عن عائشة بنت سعد عن أبيها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم جلس في المسجد ثلاث ليال يقول: «اللهم أدخل من هذا الباب عبدًا يحبك وتحبه»، فدخل منه سعد.

هذا حديث صحيح الإسناد[2]، ولم يخرجاه.

٦١٩٤- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي ثنا جعفر بن عون ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت سعدًا يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اللهم استجب له إذا دعاك».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٦١٩٥- أخبرنا الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن إسحاق الإمام أنبأ يونس بن عبد الأعلى أنبأ ابن وهب أخبرني بكر بن مضر عن سعيد بن عبد الرحمن قال: قال ابن لسعد بن أبي وقاص:

أنا ابن مستجاب الدعاء والساد ... للثلمة للمصطفى من العرب
يكلأها للنبي محتسبا ... خص بها دون كل محتسب
واختلف الناس بينهم فأبى ... قتال أهل التوحيد والكتب
سلمه الله لم يصب أحدا ... منهم بسهم إذا ولم يصب

٦١٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن أبي بلج[3] عن مصعب بن سعد عن سعد أن رجلًا نال من علي رضي الله عنه،

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٨٣) طبعة سلفية. (٢) عبدة بن نائل ما وجدت ترجمته.

(٣) أبو بَلْج يحيى بن سليم، ويقال: يحيى بن أبي سليم، مختلف فيه، والجرح فيه مفسر، قال البخاري: فيه نظر، كما في «الميزان».

فدعا عليه سعد بن مالك فجاءته ناقة أو جمل فقتله، فأعتق سعد نسمة وحلف أن لا يدعو على أحد.

٦١٩٧- فحدثنا بشرح هذا الحديث الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا الحسن بن علي بن زياد السري ثنا حامد بن يحيى البلخي بمكة ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: كنت بالمدينة، فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قومًا مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب والناس وقوف حواليه، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم، فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم علي ابن أبي طالب، فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه، فقال: يا هذا على ما تشتم علي ابن أبي طالب ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في غزواته؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه، وقال: اللهم إن هذا يشتم وليًا من أوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك، قال قيس: فواللّه ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

٦١٩٨- وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إبراهيم[٢] ابن يحيى الشجري عن أبيه حدثني موسى بن عقبة حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن سعد بن أبي وقاص قال: قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم سدد رميته وأجب دعوته».

هذا حديث تفرد به يحيى بن هاني بن خالد الشجري وهو شيخ ثقة من أهل المدينة.

٦١٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن

---

(١) قلت: لا، فحامد بن يحيى البلخي ليس من رجالهما، والحسن بن علي بن زياد السري لم أجد ترجمته إلا في «الأنساب» للسمعاني قال: يروي عن أحمد بن الحسن اللهبي، وعنه أبو بكر بن إسحاق، الضبعي النيسابوري ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) إبراهيم وأبوه ضعيفان، ضعفهما أبو حاتم، كما في «تهذيب التهذيب».

عيسى ثنا هاشم بن هاشم الزهري عن سعيد بن المسيب قال : كنت جالسًا مع سعد فجاء رجل يقال له : الحارث بن برصاء وهو في السوق فقال له : يا أبا إسحاق إني كنت آنفًا عند مروان فسمعته وهو يقول : إن هذا المال مالنا نعطيه من شئنا ، قال : فرفع سعد يده وقال : أفأدعو[1] ، فوثب مروان وهو على سريره فاعتنقه ، وقال : أنشدك يا أبا إسحاق أن تدعو ، فإنما هو مال اللّه .

٦٢٠٠- حدثناه أبو أحمد بكر بن محمد بن أحمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا هاشم بن هاشم بن سعيد بن المسيب عن سعد قال : جاء الحارث بن البرصاء وهو في السوق ، فقال له : يا أبا إسحاق إني سمعت مروان يزعم أن مال اللّه ماله من شاء أعطاه ومن شاء منعه ، فقال له : أنت سمعته يقول ذلك؟ قال : نعم ، قال سعيد : فأخذ بيدي سعد وبيد الحارث حتى دخل على مروان ، فقال : يا مروان أنت تزعم أن مال اللّه مالك من شئت أعطيته ومن شئت منعته؟ قال : نعم ، قال : فأدعو ، ورفع سعد يديه ، فوثب إليه مروان وقال : أنشدك اللّه أن تدعو هو مال اللّه من شاء أعطاه ، ومن شاء منعه .

٦٢٠١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللّه السعدي أنبأ يزيد بن هارون أنا يحيى بن سعيد عن عبد اللّه بن عامر عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : أرق رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ذات ليلة ، فقال : « ليت رجلًا يحرسني من أصحابي الليلة » ، قالت : فسمعنا صوت السلاح ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من هذا؟ » فقال سعد بن أبي وقاص : أنا يا رسول اللّه جئت أحرسك ، قالت عائشة : فنام رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى سمعت غطيطه .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[١] .

٦٢٠٢- حدثني علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد القباني وإبراهيم بن أبي طالب قالا ثنا عمران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا محمد بن جحادة عن نعيم بن أبي هند

---

(1) إذًا أدعو . (مصححه) .

(١) قد أخرجه البخاري في الجهاد (٨١/٦) ، ومسلم في فضائل سعد (١٨٧٥/٤) كما في « تحفة الأشراف » .

عن أبي حازم عن حسين[١] بن خارجة قال : لما جاءت الفتنة الأولى أشكلت عليّ ، فقلت : اللهم أرني من الحق أمرًا أتمسك به ، فأريت فيما يرى النائم الدنيا والآخرة ، وكان بينهما حائط غير طويل وإذا أنا تحته ، فقلت : لو تسلقت هذا الحائط حتى أنظر إلى قتلى أشجع فيخبروني ، قال : فأهبطت بأرض ذات شجر ، فإذا نفر جلوس ، فقلت : أنتم الشهداء؟ قالوا : نحن الملائكة ، قلت : فأين الشهداء؟ قالوا : تقدم إلى الدرجات ، فارتفعت درجة الله أعلم بها من الحسن والسعة ، فإذا أنا بمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإذا إبراهيم شيخ وهو يقول لإبراهيم : استغفر لأمتي ، وإبراهيم يقول : إنك لا تدري ما أحدثوا من بعدك ، أهرقوا دماءهم ، وقتلوا إمامهم ، فهلا فعلوا كما فعل سعد خليلي ، فقلت : والله لقد رأيت رؤيا لعل الله ينفعني بها أذهب فانظر مكان سعد فأكون معه ، فأتيت سعدًا فقصصت عليه القصة ، قال : فما أكثر بها فرحًا ، وقال : لقد خاب من لم يكن إبراهيم خليله ، قلت : مع أي الطائفتين أنت؟ قال : ما أنا مع واحدة منهما ، قال : قلت : فما تأمرني؟ قال : «ألك غنم؟» قلت : لا ، قال : «فاشتر شاة فكن فيها حتى تنجلي» .

أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن شاذان الجوهري رحمه الله تعالى بقراءتي عليه سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، قال : أنبأني الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ رضي الله تعالى عنه قال :

* * *

ذكر الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي رضي الله عنه

٦٢٠٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير[٢] في تسمية من شهد بدرًا من قريش ، ثم من بني مخزوم : الأرقم بن أبي الأرقم واسم أبي الأرقم عبد مناف بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو من أهل بدر ، أسلم هو وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون في وقت واحد ، وكان الأرقم من آخر أهل بدر وفاة .

(١) ما ذكر البخاري عنه في «التاريخ» إلَّا أبا حازم ، فعلى هذا يكون مجهولًا .

(٢) مرسل ، وفيه ابن لهيعة .

٦٢٠٤- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[١] بن خياط قال : وقال المخزوميون : أم الأرقم بن أبي الأرقم : تماضر بنت حذيم من بني سهم بن عمرو بن هصيص .

٦٢٠٥- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٢] حدثني عثمان بن هند بن عبد اللّه بن عثمان بن الأرقم بن أبي الارقم المخزومي قال أخبرني أبي عن يحيى بن عثمان بن الأرقم حدثني جدي عثمان بن الأرقم أنه كان يقول : أنا ابن سبع الإسلام ، أسلم أبي سابع سبعة ، وكانت داره على الصفا وهي الدار التي كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يكون فيها في الإسلام ، وفيها دعا الناس إلى الإسلام ، فأسلم فيها قوم كثير ، وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ليلة الاثنين فيها : « اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك : عمر بن الخطاب ، أو عمرو بن هشام » ، فجاء عمر بن الخطاب من الغد بكرة ، فأسلم في دار الأرقم ، وخرجوا منها وكبروا ، وطافوا بالبيت ظاهرين ، ودعيت دار الأرقم دار الإسلام ، وتصدق بها الأرقم على ولده ، فقرأت نسخة صدقة الأرقم بداره : بسم اللّه الرحمن الرحيم ، هذا ما قضى الأرقم في ربعه ما حاز الصفا إنها صدقة بمكانها من الحرم لا تباع ولا تورث شهد هشام بن العاص فلان مولى هشام بن العاص ، قال : فلم تزل هذه الدار صدقة قائمًا فيها ولده يسكنون ويؤاجرون ويأخذون عليها حتى كان زمن أبي جعفر .

قال محمد بن عمر : فأخبرني أبي عن يحيى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال : إني لأعلم اليوم الذي وقع في نفس أبي جعفر أنه يسعى بين الصفا والمروة في حجة حجها ونحن على ظهر الدار فيمر تحتنا لو أشاء أن آخذ قلنسوته لأخذتها ، وانظر لينظر إلينا من حين يهبط الوادي حتى يصعد إلى الصفا ، فلما خرج محمد بن عبد اللّه بن حسن بالمدينة كان عبد اللّه بن عثمان بن الأرقم ممن بايعه ولم يخرج معه ، فتعلق عليه أبو جعفر بذلك ، فكتب إلى عامله بالمدينة أن يحبسه ويطرحه في الحديد ، ثم بعث رجلًا من أهل الكوفة يقال له : شهاب بن عبد رب ، وكتب معه إلى عامله بالمدينة أن يفعل ما يأمره ، فدخل شهاب على

---

(١) معضل .

(٢) الواقدي كذاب ، والراوي عنه يسرق الحديث ، كما في « الميزان » .

عبد اللّه بن عثمان الحبس وهو شيخ كبير ابن بضع وثمانين سنة وقد ضجر في الحديد والحبس فقال: هل لك أن أخلصك مما أنت فيه وتبيعني دار الأرقم فإن أمير المؤمنين يريدها وعسى إن بعته إياها أن أكلمه فيك فيعفو عنك ؟ قال: إنها صدقة ولكن حقي منها له ومعي فيها شركاء إخوتي وغيرهم، فقال: إنما عليك نفسك أعطنا حقك وبرئت فأشهد له وكتب عليه كتاب شراء على سبعة عشر ألف دينار، ثم تتبع إخوته ففتنهم كثرة المال فباعوه فصارت لأبي جعفر ولمن أقطعها، ثم صيرها المهدي للخيزران أم موسى وهارون فبنتها وعرفت بها، ثم صارت لجعفر بن موسى الهادي، ثم سكنها أصحاب السطوي والعدني، ثم اشترى عامتها أو أكثرها غسان بن عباد ولد جعفر بن موسى، وأما دار الأرقم بالمدينة في بني زريق فقطيعة من النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

قال ابن عمر: وحدثني محمد بن عمران بن هند عن أبيه قال: حضرت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاة فأوصى أن يصلي عليه سعد، فقال مروان: أتحبس صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لرجل غائب أراد الصلاة عليه، فأبى عبد اللّه بن الأرقم ذلك على مروان وقامت معه بنو مخزوم ووقع بينهم كلام ثم جاء سعد فصلى عليه، وذلك سنة خمس وخمسين بالمدينة وهلك الأرقم وهو ابن بضع وثمانين سنة.

٦٢٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا العطاف بن خالد المخزومي عن عثمان بن عبد اللّه بن الأرقم(١) عن جده الأرقم وكان بدريًا وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم آوى في دراه عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلًا مسلمين وكان آخرهم إسلامًا عمر بن الخطاب رضي اللّه عنهم، فلما كانوا أربعين خرجوا إلى المشركين، قال الأرقم: فجئت رسول اللّه صلى اللّه غليه وعلى آله وسلم لأودعه وأردت الخروج إلى بيت المقدس، فقال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أين تريد؟» قلت: بيت المقدس قال: «وما يخرجك إليه أفي تجارة؟» قلت: لا ولكن أصلي فيه فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «صلاة هاهنا خير من ألف صلاة ثَمَّ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر راويًا عنه سوى عطاف، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مجهول.

٦٢٠٧- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا علي بن إبراهيم النسوي ثنا أبو مصعب ثنا يحيى(١) بن عمران بن عثمان عن جده عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم بدر: «ضعوا ما كان معكم من الأثقال» فرفع أبو أسيد الساعدي سيف ابن عائذ المرزبان فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم فقال هبه لي يا رسول الله، فأعطاه إياه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢٠٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن بكار ثنا عباد بن المهلبي عن هشام بن زياد عن عمار بن سعد عن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي عن أبيه الأرقم رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بينهم(1) كالجار قصبه في النار».

* * *

كعب بن عمرو أبو اليسر الأنصاري رضي الله عنه

٦٢٠٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله قال سمعت إسحاق(٢) بن إبراهيم الحنظلي يقول: أبو اليسر الأنصاري اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن تميم بن شداد بن عثمان بن كعب بن سلمة، من أهل بدر وشهد العقبة وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب.

٦٢١٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار: أبو اليسر كعب بن عمرو.

٦٢١١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: أبو اليسر اسمه كعب بن عمرو أخو بني سلمة مات سنة خمس وخمسين بالمدينة، وكان رجلًا قصيرًا دحداحًا ذا بطن.

---

(١) قال أبو حاتم: مجهول، كما في «الميزان».

(1) هكذا في الأصول وزاد في مسند الأرقم بعد هذا اللفظ: بعد خروج الإمام. ١٢ (مصححه).

(٢) معضل.

٦٢١٢- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[١] قال: أبو اليسر اسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية بن سواد، وشهد أبو اليسر العقبة في جميع الروايات، وشهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة، وشهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، وكان رجلًا قصيرًا دحداحًا ذا بطن وتوفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.

٦٢١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق حدثني بريدة[٢] بن سفيان الأسلمي عن أبيه عن أبي اليسر كعب بن عمرو قال: أتيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو يبايع الناس فقلت يا رسول اللّه ابسط يدك حتى أبايعك واشترط علي فأنت أعلم بالشرط، قال: «أبايعك على أن تعبد اللّه وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتناصح المسلم وتفارق المشرك».

* * *

ذكر معتب بن الحمراء المخزومي رضي اللّه عنه

٦٢١٤- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[٣] في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف وهو الذي يقال له: معتب بن الحمراء ويكنى: أبا عوف حليف لبني مخزوم وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية، وقالوا: آخى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بين معتب بن الحمراء وثعلبة بن حاطب، وشهد معتب بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ومات سنة سبع وخمسين وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة.

* * *

---

(١) الواقدي والراوي عنه كذابان.

(٢) قال الذهبي: قال البخاري: فيه نظر. وقال أبو داود: لم يكن بذاك، وكان يتكلم في عثمان. وقال الدارقطني: متروك.

(٣) مرسلوفيه ابن لهيعة.

ذكر شداد بن أوس الأنصاري رضي اللّه عنه

٦٢١٥- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا إبراهيم[١] بن المنذر الحزامي قال : شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام ، يكنى أبا يعلى وكان نزل بفلسطين ومات سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين .

٦٢١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج بن محمد الأعور قال قال أبو معشر[٢] : وهلك أبو هريرة وشداد بن أوس سنة ثمان وخمسين .

* * *

ذكر أبي هريرة الدوسي رضي اللّه عنه

وقد كثر الخلاف في اسمه واسم أبيه :

٦٢١٧- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال حدثني بعض أصحابي[٣] عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر ، فسميت في الإسلام عبد الرحمن ، وإنما كنوني بأبي هريرة لأني كنت أرعى غنمًا لأهلي فوجدت أولاد هرة وحشية فجعلتها في كمي ، فلما رجعت عنهم سمعوا[١] أصوات الهر من حجري فقالوا : ما هذا يا عبد شمس؟ فقلت : أولاد هر وجدتها قالوا : فأنت أبو هريرة ، فلزمتني بعد .

قال ابن إسحاق : وكان أبو هريرة وسيطًا في دوس حيث يحب أن يكون منهم .

٦٢١٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا سفيان بن حمزة الأسلمي عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يدعوني : أبا هر ويدعوني الناس : أبا هريرة .

٦٢١٩- حدثني أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي

---

(١) معضل. (٢) معضل ، وأبو معشر هو نجيح السندي ، ضعيف .

(٣) مبهم ، وأحمد بن عبد الجبار ضعيف ومنهم من مشاه في السيرة .

(1) سمعت . (مصححه) .

ثنا عاصم بن علي ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعوني: أبا هر ويدعوني الناس: أبا هريرة[١].

٦٢٢٠- حدثني أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لأن تكنونى بالذكر أحب إليَّ من أن تكنوني بالأنثى.

٦٢٢٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن مندة الأصبهاني ثنا بكر بن بكار ثنا عمر بن علي بن مقدم ثنا سفيان[٢] بن حسين عن الزهري عن المحرر بن أبي هريرة قال: كان اسم أبي عبد عمرو بن عبد غنم.

٦٢٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني بعض أصحابي[٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان اسمي في الجاهلية: عبد شمس بن صخر فسماني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: عبد الرحمن.

٦٢٢٤- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى التنيسي ثنا عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز قال[٤]: كان اسم أبي هريرة: عبد غانم.

٦٢٢٤- سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن يحيى يقول سمعت[٥] أبا مسهر يقول: أبو هريرة اسمه علي بن عبد شمس.

قال محمد بن يحيى وسمعت أحمد بن حنبل يقول ثنا أبو عبيدة الحداد قال: اسم أبي هريرة عبد الله.

٦٢٢٥- أخبرني الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب[٦]، قال: اسم أبي هريرة عبد نهم بن عامر.

---

(١) فيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي وهو ضعيف، وهكذا الأثر الذي بعده.

(٢) رواية سفيان بن حسين عن الزهري ضعيفة، والمحرر مقبول.

(٣) فيه مبهم.

(٤) معضل، وفيه أحمد بن عيسى التنيسي، وقد قال ابن عدي: له مناكير. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال ابن طاهر: كذاب يضع الحديث اهـ. من «الميزان».

(٥) منقطع. (٦) معضل.

٦٢٢٦- أخبرني عبد الله بن غانم الصيدلاني ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى بن بكير[١] قال: مات أبو هريرة بالعقيق واسمه: عبد الله بن عمرو، ومن الناس من يقول: ابن عبد العزى.

٦٢٢٧- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل[٢] قال: وأبو هريرة يقال: عبد شمس ويقال: عبد نهم ويقال: عبد غانم ويقال: سكين.

٦٢٢٨- فأخبرني محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا[٣] ابن عائشة[1] قال: اسم أبي هريرة سكين فقد استقر هذا الخلاف في اسم أبي هريرة على تسعة أوجه أصحها عندي في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبد الرحمن وكذلك سنة وفاته مختلف فيها.

٦٢٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج الأعور ثنا أبو معشر[*] قال: هلك أبو هريرة في إمارة معاوية سنة ثمان وخمسين، ومات في تلك السنة سعيد بن العاص وعائشة وسعد بن مالك.

٦٢٣٠- أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل ثنا الحسن بن واقع ثنا ضمرة بن ربيعة[٤] قال: مات أبو هريرة سنة ثمان وخمسين ويقال: مات سنة تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة.

٦٢٣١- أخبرني قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح ثنا عبد الله[**] بن محمد المستعيني ثنا عبد الله بن علي بن المديني ثنا أبي ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة[٥] قال: مات أبو هريرة سنة سبع وخمسين.

٦٢٣٢- حدثني محمد بن العباس الشهيد ثنا هاشم بن محبوب الشامي ثنا عبد الجبار بن

(١، ٢، ٣) كل هذه الآثار بين منقطع ومعضل.

(1) هو عبيد الله بن محمد بن حفص المعروف بابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة. ١٢ (مصححه).

(*) أبو معشر نجيح السندي ضعيف.

(٤) معضل.

(**) صوابه: «محمد بن عبد الله» كما في «تاريخ بغداد» و«الأنساب».

(٥) منقطع.

العلاء ثنا سفيان عن هشام بن عروة قال: مات أبو هريرة سنة خمس وخمسين.

٦٢٣٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[١] قال: توفي أبو هريرة سنة تسع وخمسين في آخر إمارة معاوية وكان له يوم توفي ثمان وسبعون سنة وصلى عليه الوليد بن عتبة وهو أمير المدينة ومروان يومئذ معزول عن عمل المدينة، فحدثني ثابت بن قيس عن ثابت بن مشحل قال: كتب الوليد إلى معاوية يخبره بموت أبي هريرة، فكتب إليه انظر من ترك فادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم وأحسن جوارهم وافعل إليهم معروفًا فإنه كان ممن نصر عثمان وكان معه في الدار رحمه الله تعالى.

٦٢٣٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني ثنا الحسين بن حفص ثنا حماد ابن شعيب عن إسماعيل بن أمية أن محمد بن قيس بن مخرمة حدثه أن رجلًا جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء فقال له زيد: عليك بأبي هريرة، فإنه بينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله تعالى ونذكر ربنا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى جلس إلينا قال: فجلس وسكتنا فقال: «عودوا للذي كنتم فيه» قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يؤمن على دعائنا، قال: ثم دعا أبو هريرة فقال: اللهم إني أسألك مثل الذي سألك صاحباي هذان، وأسألك علمًا لا ينسى، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «آمين» فقلنا: يا رسول الله ونحن نسأل الله علمًا لا ينسى فقال: «سبقكما بها الدوسي».

صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٦٢٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر ثنا أبو الأحوص عن زيد[٢] العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أبو هريرة وعاء العلم».

٦٢٣٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا عبد الله(*) بن صالح الأزدي ثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن

---

(١) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف. (●) (قلت): حماد ضعيف (الذهبي).

(٢) هو زيد بن الحواري، مختلف فيه، والراجح ضعفه، راجع ترجمته في «الميزان».

(*) صوابه: «عبد الرحمن بن صالح».

عائشة أنها دعت أبا هريرة فقالت له : يا أبا هريرة ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل سمعت إلا ما سمعنا وهل رأيت إلا ما رأينا ؟ قال : يا أماه إنه كان يشغلك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المرآة والمكحلة والتصنع لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإني والله ما كان يشغلني عنه شيء .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٢٣٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا معاذ بن المثنى العنبري ثنا يحيى بن معين ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح قال : كان أبو هريرة رضي الله تعالى عنه من أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٦٢٣٨- أخبرني أبو بكر(*) بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أحمد بن سعيد الجمال ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله بن فيروز الداناج قال أنبأني أبو رافع قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : حفظت من حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحاديث ما حدثتكم بها ، ولو حدثتكم بحديث منها لرجمتموني بالأحجار .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٢٣٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن سعيد بن أبي الحسن قال : لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أكثر حديثًا من أبي هريرة رضي الله عنه ، وأن مروان بعثه على المدينة وأراد حديثه فقال : ارو كما روينا فلما أبى عليه تغفله فأقعد له كاتبًا فجعل أبو هريرة يحدث ويكتب الكاتب حتى استفرغ حديثه أجمع ، فقال مروان : تعلم أنا قد كتبنا حديثك أجمع قال : أوقد فعلتم ؟ وإن تطيعني تمحه قال : فمحاه .

٦٢٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان النرسي(**) ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا عمرو بن عبيد ثنا أبو الزعيزعة(١)(1) كاتب مروان بن الحكم

(*) صوابه : « بكر بن محمد » وكنيته أبو أحمد كما في « السير » .

(**) صوابه : « إبراهيم بن سفيان البرلسي » « السير » (٣٩٣/١٣) .

(١) مجهول كما ذكره ابن أبي حاتم عن ابيه .

(1) في نسخة : « أبو زعزعة » و« أبو زعبرة » هكذا في كتاب « الكنى » . ١٢ (مصححه) .

أن مروان دعا أبا هريرة فأقعدني خلف السرير وجعل يسأله وجعلت أكتب، حتى إذا كان عند رأس الحول دعا به فأقعده وراء الحجاب فجعل يسأله عن ذلك فما زاد ولا نقص ولا قدم ولا أخر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢٤١- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب أنا يحيى بن المغيرة السعدي حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رجل لابن عمر: إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال ابن عمر: أعيذك بالله أن تكون في شك مما يجيء به ولكنه اجترأ وجبنا.

٦٢٤٢- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي بن كعب قال: كان أبو هريرة جريًّا على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأله عن أشياء لا نسأله عنها.

٦٢٤٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه مر بأبي هريرة رضي الله عنه وهو يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من تبع جنازة فله قيراط فإن شهد دفنها فله قيراطان القيراط أعظم من أحد» فقال ابن عمر: يا أبا هر انظر ما تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقام إليه أبو هريرة حتى انطلق إلى عائشة رضي الله عنها فقال لها: يا أم المؤمنين أنشدك الله أسمعتِ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط وإن شهد دفنها فله قيراطان»؟ فقالت: اللهم نعم، فقال أبو هريرة: إنه لم يكن يشغلنا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عرس ولا صفق بالأسواق إنما كنت أطلب من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمة يعلمنيها أو أكلة يطعمنيها، فقال ابن عمر: يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأعلمنا[1] بحديثه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

---

(1) أحفظنا (مصححه).

(١) بل قد أخرجاه: البخاري (ج٣ ص١٩٢) ومسلم (ج٢ ص٦٥٣، ٦٥٤) بدون الزيادة التي فيها: لم يكن يشغلنا عن .... إلخ.

٦٢٤٤- حدثني أبو زرعة الرازي ثنا بكر بن أحمد بن حفص ثنا محمد بن العباس الصيدلاني ثنا أبو مروان[(١)] عبد الملك بن صالح القرشي ثنا صالح بن قدامة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: المداد في ثوب طالب العلم مثل الخلوق في ثوب[(1)] الجارية البكر[(●)].

٦٢٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال: حدثت عن أبي هريرة بحديث فأنكره فقلت: إني قد سمعته منك قال: إن كنت سمعته مني فإنه مكتوب عندي، فأخذ بيدي إلى بيته فأراني كتابًا من كتبه من حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجد ذلك الحديث، فقال: قد أخبرتك أني إن كنت حدثتك به فهو مكتوب عندي[(●●)].

٦٢٤٦- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية عن سليمان الأنصاري عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إذا سمعت في الحديث كان يقول فهو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٦٢٤٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني ابن أبي الزناد عن أبيه عن محمد بن عمرو بن حزم أنه قعد في مجلس فيه أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينكره بعضهم ويعرفه البعض حتى فعل ذلك مرارًا، فعرفت يومئذ أن أبا هريرة أحفظ الناس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٦٢٤٨- حدثني محمد بن عبيد الفقيه أنبأ أبو حامد الشرقي ومكي بن عبدان قالا ثنا أبو الأزهر ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي أنس مالك بن أبي عامر قال: كنت عند طلحة بن عبيد الله فدخل

---

(١) هنا تصحيف أبو مروان عبد الملك بن صالح القرشي. صوابه: أبو مروان محمد بن عثمان بن خالد القرشي العثماني كما في ترجمة شيخه من «تهذيب الكمال» ثم إن الحاكم يقول كما في «التهذيب»: وفي حديثه بعض المناكير. وابن حبان يقول: يخطئ ويخالف. اهـ.

وصالح بن قدامة مقبول كما في «التقريب» أي إذا توبع وإلا فلين - وكذا أبوه.

(1) صدر (مصححه).

(●) (قلت): سنده واهٍ (الذهبي).

(●●) (قلت): هذا منكر لم يصح (الذهبي).

عليه رجل فقال : يا أبا محمد واللّه ما ندري هذا اليماني أعلم برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أم أنتم ؟ تَقَوَّل على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما لم يقل - يعني : أبا هريرة - فقال طلحة : واللّه ما يشك أنه سمع من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم ، إنَّا كنا قومًا أغنياء لنا بيوت وأهلون كنا نأتي نبي اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم طرفي النهار ثم نرجع ، وكان أبا[*] هريرة رضي اللّه عنه مسكينًا لا مال له ولا أهل ولا ولد إنما كانت يده مع يد النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكان يدور معه حيث ما دار ، ولا نشك أنه قد علم ما لم نعلم وسمع ما لم نسمع ولم يتهمه أحد منا أنه تَقَوَّل على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما لم يقل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٦٢٤٩- حدثنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا عبد اللّه بن روح المدايني ثنا شبابة ابن سوار ثنا عاصم بن محمد عن أبيه قال : رأيت أبا هريرة رضي اللّه عنه يخرج يوم الجمعة فيقبض على رمانتي المنبر قائمًا ويقول : حدثنا أبو القاسم رسول اللّه الصادق المصدوق صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فلا يزال يحدث حتى إذا سمع فتح باب المقصورة لخروج الإمام للصلاة جلس .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قد تحريت الابتداء من فضائل أبي هريرة رضي اللّه عنه لحفظه لحديث المصطفى صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وشهادة الصحابة والتابعين له بذلك ، فإن كل من طلب حفظ الحديث من أول الإسلام وإلى عصرنا هذا فإنهم من أتباعه وشيعته إن هو أولهم وأحقهم باسم الحفظ .

٦٢٥٠- وقد أخبرني عبد اللّه بن محمد بن زياد العدل قال سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق الإمام يقول وذكر أبا هريرة فقال : كان من أكثر أصحابه عنه رواية فيما انتشر من روايته ورواية غيره من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مع مخارج صحاح ، قال أبو بكر : وقد روى عنه أبو أيوب الأنصاري مع جلالة قدره ونزول رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عنده .

(*) كذا .

(١) لا ، ولا على شرط واحد منهما ؛ فالبخاري روى لابن إسحاق تعليقًا ، ومسلم روى له نحو خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات ، ثم قد عنعن ، وهو مدلس .

٦٢٥١- حدثنا[*] إبراهيم بن بسطام الزعفراني ثنا سعيد بن سفيان الجحدري ثنا شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء قال سمعت أبي يحدث قال: قدمت المدينة فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة رضي اللّه عنه فقلت: تحدث عن أبي هريرة وأنت صاحب منزلة عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ فقال: لأن أحدث عن أبي هريرة أحب إلي من أن أحدث عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

قال الإمام أبو بكر: فمن حرص أبي هريرة على العلم روايته عن من كان أقل رواية عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم منه حرصًا على العلم فقد روى عن سهل بن سعد الساعدي:

٦٢٥٢- حدثناه[**] إبراهيم بن المستمر البصري ثنا علي[***] بن مرحوم العطار ثنا حاتم بن إسماعيل عن أبي بكر[١] بن يحيى عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يشهرن أحدكم على أخيه السيف لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من حفر النار».

قال أبو هريرة: سمعته من سهل بن سعد الساعدي سمعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

قال أبو بكر: فحرصه على العلم يبعثه على سماع خبر لم يسمعه من النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم منه، وإنما يتكلم في أبي هريرة لدفع أخباره من قد أعمى اللّه قلوبهم فلا يفهمون معاني الأخبار.

إما معطل جهمي يسمع أخباره التي يرونها خلاف مذهبهم الذي هو كفر فيشتمون أبا هريرة ويرمونه بما اللّه تعالى قد نزهه عنه تمويهًا على الرعاء[٢] والسفل أن أخباره لا تثبت بها الحجة.

وإما خارجي يرى السيف على أمة محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولا يرى طاعة

(*) القائل: حدثنا هو محمد بن إسحاق بن خزيمة فالحاكم لايتسنى له الرواية عن إبراهيم بن بسطام لأنه أرفع من طبقه مشايخه.

(**) القائل: حدثناه هو ابن خزيمة أيضًا فتنبه.

(***) صوابه: «عبيس» كما في «تاريخ البخاري» و«الجرح والتعديل» و«الثقات».

(١) أبو بكر ترجمته في «تهذيب التهذيب» روى عنه اثنان، ولم يوثقه معتبر؛ فهو مجهول.

(٢) الرعاع.

خليفة ولا إمام، إذا سمع أخبار أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلاف مذهبهم الذي هو ضلال لم يجد حيلة في دفع أخباره بحجة وبرهان كان مفزعه الوقيعة في أبي هريرة.

أو قدري اعتزل الإسلام وأهله وكَفَّرَ أهل الإسلام الذين يتبعون الأقدار الماضية التي قدرها الله تعالى وقضاها قبل كسب العباد لها، إذا نظر إلى أخبار أبي هريرة التي قد رواها عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إثبات القدر لم يجد بحجة يريد صحة مقالته التي هي كفر وشرك كانت حجته عند نفسه أن أخبار أبي هريرة لا يجوز الا حتجاج بها.

أو جاهل يتعاطى الفقه ويطلبه من غير مظانه، إذا سمع أخبار أبي هريرة فيما يخالف مذهب من قد اجتبى[1] مذهبه وأخباره تقليدًا بلا حجة ولا برهان كلم في أبي هريرة ودفع أخباره التي تخالف مذهبه ويحتج بأخباره على مخالفته إذا كانت أخباره موافقة لمذهبه، وقد أنكر بعض هذه الفرق على أبي هريرة أخبارًا لم يفهموا معناها أنا ذاكر بعضها بمشيئة الله عز وجل.

ذكر الإمام أبو بكر رحمه الله تعالى في هذا الموضع حديث عائشة رضي الله عنها الذي تقدم ذكري له وحديث أبي هريرة: عذبت امرأة في هرة، ومن كان مصليًا بعد الجمعة وما يعارضه من حديث ابن عمرو بالوضوء مما مست النار ذكرها والكلام عليها يطول.

قال الحاكم رحمه الله: وأنا ذاكر بمشيئة الله عز وجل في هذا رواية أكابر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين عن أبي هريرة فقد روى عنه زيد بن ثابت وأبو أيوب الأنصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وأبي بن كعب وجابر بن عبد الله وعائشة والمسور بن مخرمة وعقبة بن الحارث وأبو موسى الأشعري وأنس بن مالك والسائب ابن يزيد وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو أمامة بن سهل وأبو الطفيل وأبو نضرة الغفاري وأبو رهم الغفاري وشداد بن الهاد وأبو حدرد عبد الله بن حدرد الأسلمي وأبو رزين العقيلي وواثلة بن الأسقع وقبيصة بن ذؤيب وعمرو بن الحمق والحجاج الأسلمي وعبد الله بن عكيم والأغر الجهني والشريد بن سويد رضي الله عنهم أجمعين، فقد بلغ عدد من روى عن أبي هريرة من الصحابة ثمانية وعشرين رجلًا، فأما التابعون فليس فيهم أجل ولا أشهر وأشرف وأعلم من أصحاب أبي هريرة وذكرهم في هذا

(1) اجتنى (مصححه).

الموضع يطول لكثرتهم، والله يعصمنا من مخالفة رسول رب العالمين والصحابة المنتخبين وأئمة الدين من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين رضي الله عنهم أجمعين في أمر الحافظ علينا شرائع الدين أبي هريرة رضي الله عنه.

٦٢٥٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا هشيم عن سيار عن جبر[١] بن عبيدة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: وعدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزوة الهند فإن استشهدت كنت من خير الشهداء وإن رجعت فأنا أبو هريرة المحرر.

* * *

ذكر أبي محذورة الجمحي

وهو أحد مؤذني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واختلف في اسمه.

٦٢٥٤- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد الله الزبيري قال: أبو محذورة أوس بن معير بن وهب بن دعموص بن سعد بن جمح وأمه خزاعية، قال إبراهيم الحربي هكذا قال مصعب الزبيري وقد قيل: اسمه سمرة بن معير.

٦٢٥٥- فحدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٣] بن خياط قال: أبو محذورة: أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة، قال شباب، وقال أبو اليقظان: أوس بن معير قتل يوم بدر كافرًا، واسم أبي محذورة سلمان بن سمرة، قال شباب: ويقال: اسمه سمرة بن معير.

٦٢٥٦- وحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٤] قال: أبو محذورة اسمه: أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عويج بن سعد بن جمح وكان له أخ من أبيه وأمه يقال له: أنيس[1] قتل يوم بدر كافرًا، وتوفي أبو محذورة بمكة - حرسها الله تعالى - سنة تسع وخمسين ولم يهاجر ولم يزل مقيمًا بمكة.

---

(١) جبر بن عبيدة قال الحافظ الذهبي عن أبي هريرة بخبر منكر لا يعرف من ذا، ثم ذكر هذا الحديث.

(٢، ٣) كلاهما معضل.

(٤) هو الواقدي كذاب، والرواي عنه ضعيف.

(1) أويس (مصححه).

٦٢٥٧- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن رافع القشيري قال: سألت أبا سعيد بن أبي محذورة[١] المؤذن في المسجد الحرام عن اسم جده فقال: معير بن محيريز.

٦٢٥٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا أيوب ابن ثابت عن صفية بنت مجزأة أن أبا محذورة كانت له قصة[1] في مقدم رأسه إذا قعد أرسلها فتبلغ الأرض، فقالوا له: ألا تحلقها؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مسح عليها بيده فلم أكن لأحلقها حتى أموت، فلم يحلقها حتى مات.

٦٢٥٩- أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا محمد بن علي بن زيد المكي ثنا محمد بن معاوية[٢] ثنا الهذيل بن بلال قال سمعت ابن أبي محذورة يحدث عن أبيه رضي الله عنه قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني عبد المطلب السقاية، ولبني عبد الدار الحجابة، وجعل الأذان لنا ولموالينا.

٦٢٦٠- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا كامل بن العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا محذورة أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

٦٢٦١- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة أن عبد الله بن محيريز أخبره وكان يتيمًا في حجر أبي محذورة بن معير حتى جهزه إلى الشام[2].

٦٢٦٢- أخبرني محمد بن إسماعيل المقري ثنا أبو العباس الثقفي ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج قال سمعت أصحابنا[٣] يقولون عن ابن أبي مليكة قال: أذن مؤذن معاوية فاحتمله أبو محذورة فألقاه في زمزم.

---

(١) معضل. (1) كل خصلة من الشعر قصة. ١٢ «مجمع» (مصححه).

(٢) محمد بن معاوية هو: النيسابوري، كذبه ابن معين وغيره، وهذيل بن بلال مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(2) لعله سقط من هاهنا حديث طويل في قصة أذان أبي محذورة. ١٢ انظر في «المسند». (مصححه).

(٣) مبهمون.

ذكر أبي أسيد الساعدي رضي اللّٰه عنه

٦٢٦٣- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة قال : اسم أبي أسيد الساعدي : مالك بن ربيعة .

٦٢٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن الحسين(*) عن ابن إسحاق[1] قال : أبو أسيد مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عمرو بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .

٦٢٦٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن عبد اللّٰه بن أبي بكر عن بعض[2] بني ساعدة عن أبي أسيد مالك بن ربيعة وكان قد شهد بدرًا ثم ذهب بصره بعد .

٦٢٦٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد ابن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن أبا أسيد الساعدي أصيب ببصره قبل قتل عثمان رضي اللّٰه عنه فقال : الحمد للّٰه الذي متعني ببصري في حياة النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلما أراد اللّٰه الفتنة في عباده كف بصري عنها .

٦٢٦٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[3] بن عبد اللّٰه قال : في السنة الجماعة سنة أربعين مات أبو أسيد مالك بن ربيعة بن عامر بن عوف ابن الخزرج بن ساعدة وهو آخر من مات من أهل بدر ، وكان ممن أبصر الملائكة يوم بدر فكف بصره فكان أمين رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على نسائه(●) .

٦٢٦٨- أخبرني عبد اللّٰه بن غانم الصيدلاني ثنا محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى[4] بن بكير قال : توفي أبو أسيد الساعدي سنة ستين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة(●●) .

٦٢٦٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا

(*) صوابه : « يونس بن بكير » وهو من الرواة عن ابن إسحاق .　　(١) معضل .

(٢) مبهم .　　(٣ ، ٤) معضلان .　　(●) (قلت) : هذا خطأ (الذهبي) .

(●●) (قلت) : على هذا يستقيم أنه آخر البدريين وفاة (الذهبي) .

محمد بن عمر[١] حدثني أبي عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي قال: رأيت أبا أسيد الساعدي بعد أن ذهب بصره قصيرًا دحداحًا أبيض الرأس واللحية، ورأيت رأسه كثير الشعر، ومات أبو أسيد بالمدينة سنة ستين وهو ابن ثمان وتسعين سنة، وهو آخر من مات من أهل بدر.

٦٢٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن أبي ذئب وأنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه أن أبا أسيد الأنصاري قدم بسبي من البحرين فصفوا، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنظر إليهم، فإذا امرأة تبكي، فقال: «ما يبكيك؟» فقالت: بيع ابني في بني عبس، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي أسيد: «لتركبن فلتجيئن به» فركب أبو أسيد فجاء به.

هذا حديث صحيح[●] الإسناد ولم يخرجاه.

٦٢٧١- حدثنا يحيى بن منصور القاضي إملاء ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا يحيى بن بكير ثنا ابن لهيعة[٢] عن عمارة بن غزية عن أبيه أنه حدث أن فتية سألوا أبا أسيد الساعدي عن تخيير رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الأنصار، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «خير قبائل الأنصار دور بني النجار، ثم بني عبد الأشهل، ثم بني الحارث بن الخزرج، ثم بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير» قال أبو أسيد: لو كنت قابلًا غير الحق لبدأت بفخذي بنو ساعدة[٣].

* * *

ذكر بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه

٦٢٧٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد المزني[1] أن بلال المزني صاحب رسول الله صلى الله

---

(١) هو الواقدي، كذاب، والراوي عنه ضعيف. (٢) ابن لهيعة ضعيف.

(●) (قلت): مرسل (الذهبي).

(٣) قد أخرجاه: البخاري (ج٧ ص١٢٦)، ومسلم (ج٤ ص١٩٤٩)، وليس عندهما قول أبي أسيد: لو كنت قابلًا غير الحق لبدأت بفخذي بني ساعدة.

(1) من هاهنا سقط بقية الإسناد ١٢ (مصححه).

عليه وعلى آله وسلم هو بلال بن الحارث بن مازن بن صبيح بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عمرو بن مزينة .

٦٢٧٣- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي قال سمعت هارون[١] بن عبد الله يقول : بلال بن الحارث المزني يكنى : أبا عبد الرحمن .

٦٢٧٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد[٢] بن عبد الله بن نمير قال : مات بلال بن الحارث المزني سنة ستين .

٦٢٧٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] قال : كان بلال بن الحارث المزني أحد من يحمل لواء من ألوية الثلاثة التي عقدها لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم فتح مكة ، وكان بلال يكنى : أبا عبد الرحمن ، وكان يسكن جبلي مزينة الأشعر والأجرد ويأتي المدينة كثيرًا ، وتوفي سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمانين سنة .

٦٢٧٦- أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا حميد بن صالح عن الحارث وبلال ابني يحيى بن بلال ابن الحارث عن أبيهما عن جدهما بلال بن الحارث المزني قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقطعه القطيعة وكتب له (هذا ما أعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلال بن الحارث ، أعطاه معادن القبيلة غوريها وجلسيها والجشيمة وذات النصب وحيث يصلح الذرع من قدس إن كان ضاريًا) وكتب معاوية .

٦٢٧٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا التغلبي(*) ثنا عبد العزيز(**) بن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » .

---

(١) معضل. (٢) معضل.

(٣) الواقدي كذاب ، والراوي عنه يسرق الحديث .

(*) صوابه : « القعنبي » . « المعجم الكبير » (ج١ ص٣٦٩) .

(**) صوابه : « عبد العزيز بن محمد الدراوردي » عن محمد بن عمرو بن علقمة . « المعجم الكبير » . (ج١ ص٣٦٩) .

٦٢٧٨- أخبرني إسماعيل بن علي الخطبي ببغداد ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا سريج ابن النعمان الجوهري أنبأ عبد العزيز بن محمد الدراوردي حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن الحارث[1] بن بلال بن الحارث المزني عن أبيه قال: قلت: يا رسول اللّه فسخ الحج لنا خاصة أم للناس عامة؟ قال: «بل لنا خاصة».

وبإسناده عن بلال بن الحارث المزني رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قضى باليمين مع الشاهد.

* * *

ذكر صفوان بن المعطل السلمي رضي اللّه عنه

٦٢٧٩- أخبرني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي الزاهد ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[2] بن خياط قال: صفوان بن المعطل بن رحضة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم، وله دار بالبصرة في سكة المربد توفي بالجزيرة بناحية شمشاط وقبره هناك.

٦٢٨٠- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[3] قال: وكان صفوان بن المعطل يكنى: أبا عمرو، وأسلم قبل غزوة المريسيع وشهدها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وشهد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعدها الخندق والمشاهد كلها، وكان مع كرز بن جابر الفهري في طلب العرنيين الذين أغاروا على لقاح رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بذي الجدر، ومات صفوان بن المعطل بشمشاط سنة ستين.

٦٢٨١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا حميد بن الأسود ثنا الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن صفوان

(١) قال الحافظ الذهبي في «الميزان» في ترجمة الحارث بن بلال: عنه ربيعة وحده. قال أحمد بن حنبل: لا أقول به، وليس إسناده بالمعروف.

(٢) معضل.

(٣) الواقدي كذاب، والراوي عنه يسرق الحديث، كما في «الميزان».

ابن المعطل السلمي أنه سأل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : يا نبي اللّٰه إني سائلك عن أمر أنت به عالم وأنا به جاهل ، قال : « ما هو؟ » قال : هل من ساعات الليل والنهار من ساعة تكره فيها الصلاة ؟ قال : « فإذا صليت الصبح فدع الصلاة حتى تطلع الشمس ، فإنها تطلع لقرني شيطان ، ثم صلِّ فالصلاة متقبلة حتى تستوي الشمس على رأسك كالرمح ، فإذا كانت على رأسك كالرمح فدع الصلاة فإنها الساعة التي تسجر فيها جهنم وتفتح فيها أبوابها حتى تزيغ الشمس ، فإذا زاغت فالصلاة محضورة متقبلة حتى تصلي العصر ، ثم دع الصلاة حتى تغرب الشمس » .

صحيح الإِسناد[1] ، ولم يخرجاه .

٦٢٨٢- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا سعيد ابن سليمان الواسطي ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو وهب[2] عن مكحول[3] عن صفوان بن المعطل قال : بعثني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنادي : « أن لا تنبذوا في الجرة » .

٦٢٨٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت فضربه ، وقال صفوان حين ضربه :

شعـــر

تلـق ذبـاب السيـف مني فإنـي ... غـلام إذا هـوجيـت لسـت بشـاعـر
ولكنني أحمـي حمـاي وأشتفـي ... مـن الباهـت الرامـي البـراء الطواهـر

قالت عائشة رضي اللّٰه عنها : وفر صفوان وجاء حسان يستعدي عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فسأله رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يهب منه ضربة صفوان إياه فوهبها لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فعوضه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حائطًا من نخل عظيم وجارية رومية تدعى سيرين ، فباع حسان الحائط

---

(١) صحة الحديث متوقفة على سماع المقبري من صفوان بن المعطل ولم نجد ما يثبت سماعه.

(٢) أبو وهب هو عبيد اللّٰه بن عبيد صدوق.

(٣) مكحول يرسل عن كثير من الصحابة ، ولم يذكروا صفوان فيمن سمع منه من الصحابة.

من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٦٢٨٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا أبو هريرة محمد بن فراس الصيرفي ثنا سالم(*) بن قتيبة ثنا عمر(**) بن سنان حدثني سلام أبو عيسى ثنا صفوان ابن المعطل السلمي قال: خرجنا حجاجًا فلما كنا بالعرج إذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث أن ماتت، فأخرج لها رجل منا خرقة من عيبته[1] له فلفها فيها وغيبها في الأرض فدفنها، ثم قدمنا مكة فإنا لبالمسجد الحرام إذ وقف علينا شخص فقال: أيكم صاحب عمرو بن جابر؟ فقلنا: ما نعرف عمرو بن جابر، قال: أيكم صاحب الجان؟ قالوا: هذا قال: أما إنه جزاك اللّه خيرًا، أما إنه قد كان آخر التسعة موتًا الذين أتوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يستمعون القرآن.

* * *

ذكر حمزة بن عمرو الأسلمي رضي اللّه عنه

٦٢٨٥- أخبرني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا سفيان بن حمزة الأسلمي عن كثير بن زيد عن محمد[١] بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه حمزة بن عمرو قال: كان بدؤ طعام أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على يدي أصحابه هذه الليلة، وهذه الليلة قال: فدار عليَّ فصنعت طعام أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فذهبت به إليه.

قال سفيان بن حمزة: وكان حمزة بن عمرو الأسلمي يكنى: أبا محمد، مات سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة.

(*) صوابه: «سلم بن قتيبة»، كما في «التقريب» و«التهذيب»، اهـ.

(**) صوابه: «ابن نبهان»، كما في «الإصابة»، وقد ضعفه أبو حاتم وغيره كما في «الميزان»، وسلام أبو عيسى لا يعرف، كما في «تعجيل المنفعة».

(1) العيبة: وعاء يجعل فيه الثياب. ١٢ «مجمع» (مصححه).

(١) مستور الحال، روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر؛ ولذا قال ابن القطان: لا يعرف حاله.

٦٢٨٦- **حدثنا** أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن رستة ثنا سفيان(*) بن داود ثنا محمد بن عمر(١) عن أسامة بن زيد عن محمد بن حمزة الأسلمي أن حمزة يكنى: أبا محمد ومات سنة إحدى وستين.

* * *

ذكر عبد اللّٰه بن زيد بن عاصم المازني الأنصاري رضي اللّٰه عنه

٦٢٨٧- **أخبرنا** أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الأصبهاني الزاهد ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد العزيز بن عبد اللّٰه الأويسي ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم أن عبد اللّٰه بن زيد بن عاصم قتل يوم الحرة.

٦٢٨٨- **حدثنا** أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر(٢) قال: عبد اللّٰه بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو ابن غنم بن مازن بن النجار، وأمه: أم عمارة واسمها نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف ابن مبذول، شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وهو عم عباد بن تميم وكان عبد اللّٰه بن زيد فيمن قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة وقُتل عبد اللّٰه بن زيد يوم الحرة، وكان آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين في إمارة يزيد ابن معاوية.

٦٢٨٩- **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا أبو أويس عن عبد اللّٰه بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه عبد اللّٰه بن زيد أنه كان شهد بدرًا(●).

٦٢٩٠- **حدثنا** محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن سلمة حدثني إسحاق(٣) بن إبراهيم الحنظلي قال: عبد اللّٰه بن زيد بن عاصم هو خزرجي من بني مازن بن النجار وهو قاتل مسيلمة.

(*) صوابه: «سليمان بن داود» وهو الشاذكوني.

(١) الواقدي والراوي عنه كذابان.

(٢) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(●) (قلت): هذا خطأ (الذهبي).

(٣) معضل.

٦٢٩١- **أخبرني** محمد بن يوسف المؤذن ثنا محمد بن عمران ثنا أحمد بن زهير بن حرب قال: سمعت[١] أبي يقول: عبد اللَّه بن زيد يكنى: أبا محمد.

٦٢٩٢- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا وهيب ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال: لما كان زمن الحرة جاء رجل إلى عبد اللَّه بن زيد فقال: هذا ابن حنظلة يبايع الناس على الموت، فقال: لا أبايع على هذا أحدًا بعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه.

* * *

ذكر ربيعة بن كعب الأسلمي رضي اللَّه عنه

٦٢٩٣- **حدثنا** أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] قال: ربيعة بن كعب الأسلمي أسلم وصحب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قديمًا من أهل الصفة وكان يخدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ولم يزل ربيعة بن كعب يلزم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالمدينة ويغزو معه حتى قبض، فخرج ربيعة من المدينة فنزل بئر بلاد أسلم وهي على بريد من المدينة وبقي ربيعة إلى أيام الحرة، فهلك فيها، وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين.

٦٢٩٤- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عفان ثنا المبارك بن فضالة قال حدثني أبو عمران الجوني حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي رضي اللَّه عنه قال: كنت أخدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال لي: «يا ربيعة ألا تزوج؟» فقلت: لا واللَّه ما أريد أن أتزوج.

* * *

---

(١) معضل.

(٢) قد أخرجاه كما في «تحفة الأشراف»، البخاري في الجهاد (٦/١١٧)، وفي المغازي (٧/٤٤٨)، ومسلم في الإمارة (٣/١٤٨٦).

(٣) محمد بن عمر الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

ذكر معاذ بن الحارث القاري

٦٢٩٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم[١] بن المنذر الحزامي : قال معاذ بن الحارث القاري من بني النجار يكنى : أبا الحارث بن الحباب بن الأرقم بن عوف بن مالك بن النجار وهو معاذ القاري يكنى : أبا الحارث ، قتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين رضي الله تعالى عنه .

* * *

ذكر معقل بن سنان الأشجعي رضي الله عنه

٦٢٩٦- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين[٢] يقول : معقل بن سنان الأشجعي شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين .

٦٢٩٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] قال : كان معقل بن سنان بن مطهر بن عركي بن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشجع شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٦٢٩٨- فحدثني أبو عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعي عن أبيه قال : كان معقل ابن سنان الأشجعي قد صحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحمل لواء قومه يوم الفتح ، وكان شابًا طريًا وبقي بعد ذلك حتى بعثه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان على المدينة فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذي يعرف بمسرف فقال معقل لمسرف وقد كان آنسه وحادثه إلى أن ذكر معقل يزيد بن معاوية فقال معقل : إني خرجت كرهًا لبيعة هذا الرجل وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه هو رجل يشرب الخمر ويزني بالحرم ثم نال منه وذكر خصالًا كانت فيه ، ثم قال لمسرف : أحببت أن أصنع ذلك عندك فقال مسرف : أما أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومي هذا فلا ، والله لا أفعل ولكن لله عليَّ عهد وميثاق لا تمكنني يداي منك ولي عليك مقدرة إلا ضربت الذي فيه عيناك ، فلما قدم

---

(١) معضل. (٢) معضل.

(٣) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

مسرف المدينة وأوقع بهم أيام الحرة وكان معقل بن سنان يومئذ صاحب المهاجرين فأتى به مسرف مأسورًا، فقال له: يا معقل بن سنان أعطشت؟ قال: نعم أصلح اللّه الأمير قال: خوضوا له مشربة بلور قال: فخاضوها له فقال: أشربت ورويت؟ قال: نعم قال: أما واللّه لا تشتهي بعدها بما يفرح؟ يا نوفل بن مساحق قم فاضرب عنقه، فقام إليه فقتله صبرًا وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين فقال شاعر الأنصار:

ألا تلكم الأنصار تنعي[1] سراتها وأشجع تنعي معقل بن سنان

* * *

ذكر الأشعث بن قيس الكندي رضي اللّه عنه

٦٢٩٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد اللّه بن نمير[١] قالا: مات أبو محمد الأشعث بن قيس الكندي من بني الحارث بن معاوية بالكوفة والحسن بن علي بها بعد صلح معاوية إياه فصلى عليه الحسن بن علي رضي اللّه عنهما.

٦٣٠٠- حدثنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمود بن خداش ثنا عبدة[*] بن حميد حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن حفص بن جابر قال: لما مات الأشعث ابن قيس قال الحسن بن علي: إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تأتوني به، قال: فأتي به فدعا بحنوط فوضأ به يديه ووجهه ورجليه ثم قال: أدرجوا.

* * *

ذكر المسور بن مخرمة الزهري رضي اللّه عنه

٦٣٠١- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٢] بن

---

(1) تبكي. (مصححه). (١) معضل.

(*) لعله: «عبد السلام بن حرب» فقد ذكره الحافظ في «الإصابة» في ترجمة الأشعث راويًا عن إسماعيل ابن أبي خالد، أو يكون «عبدة بن سليمان» فقد ذكره المزي في «تهذيب الكمال» من الرواة عن إسماعيل بن أبي خالد واللّه أعلم.

(٢) معضل.

خياط قال: المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، أمه: عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف.

٦٣٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية بعد مقتل الحسين بن علي رضوان اللّٰه وسلامه عليهما لقيه المسور بن مخرمة فقال: سمعت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يخطب على منبره وأنا يومئذ محتلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(●).

٦٣٠٣- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[1] بن خياط قال: مات المسور بن مخرمة بمكة سنة أربع وستين، ويقال: إنه مات بالحجون أصابه حجر المنجنيق وهو في الحجر بمكة فمكث خمسًا ثم مات وصلى عليه عبد اللّٰه بن الزبير وهو ابن ثمان وستين سنة.

٦٣٠٤- أخبرني مخلد بن جعفر ثنا محمد بن جرير قال: ولد المسور بن مخرمة بمكة بعد الهجرة بسنتين وتوفي لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين، وكان يحيى بن معين فيما حدثت عنه يقول: مات المسور بن مخرمة سنة ثلاث وسبعين، وهذا غلط من القول.

٦٣٠٥- حدثنا أبو الحسين(*) محمد بن عبد اللّٰه بن زكريا الفقيه ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا عبد العزيز[2] بن محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي حدثني أبو بكر بن عبد اللّٰه ابن جعفر المخزومي حدثني أخي المسور بن عبد اللّٰه عن أبيه قال حدثتني أم بكر بنت المسور

(●) (قلت): روياه بمعناه. (الذهبي).

(١) معضل.

(*) صوابه: «أبو الحسن» كما في «السير».

(٢) قال الحافظ الذهبي: قال ابن حبان: يأتي عن المدنيين بالأشياء المعضلات؛ فبطل الاحتجاج به، وشيخه أبو بكر بن عبد اللّٰه بن جعفر وأخوه ما وجدت لهما ترجمة، وأم بكر ذكرها الحافظ الذهبي في عداد النساء المجهولات، وفي السند تخليط، والصحيح أن عبد العزيز يرويه عن أبيه محمد بن الحسن بن زبالة، ومحمد بن الحسن يرويه عن عبد اللّٰه بن جعفر، وجعفر يرويه عن عمته أم بكر كما في «المعجم الكبير» في ترجمة المسور.

ابن مخرمة عن أبيها رضي الله عنهما قال: أطعمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تمرًا في طبق ليس بي من برنيكم هذا، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا ابن إحدى عشرة سنة.

٦٣٠٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حاتم بن وردان ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقبية فقسمها بين أصحابه، فقال لي أبي: انطلق بنا إليه فإنه أتته أقبية فتكلم أبي على الباب فعرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صوته فخرج ومعه قباء فجعل يقول: «خبأت هذا لك خبأت هذا لك».

هذا الحديث مخرج في كتاب مسلم[1]، وإنما أعدته ليعلم أنه كان يأتي مع أبيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقد حفظ المسور خطب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٦٣٠٧- كما حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا عبد الوارث بن سعيد عن شعبة عن ابن جريج عن محمد بن قيس عن المسور بن مخرمة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعرفات فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد فإن أهل الشرك والأوثان كانوا يدفعون من هذا الموضع إذا كانت الشمس على رءوس الجبال كأنها عمائم الرجال في وجوهها، وإنّا ندفع بعد أن تغيب، وكانوا يدفعون من المشعر الحرام إذا كانت الشمس منبسطة».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه.

قد صح وثبت بما ذكرته سماع المسور بن مخرمة من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا كما يتوهمه رعاع أصحابنا أنه ممن له رواية بلا سماع.

* * *

(١) بل والبخاري، وقد تقدم التنبيه على ذلك في ترجمة مخرمة.

(٢) على شرط مسلم وحده، إذ لم يخرج البخاري لمحمد بن قيس، كما في «تهذيب التهذيب».

ذكر الضحاك بن قيس الأكبر رضي الله عنه

٦٣٠٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري[(١)] قال: الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن واثلة ابن عمرو بن سنان بن محارب بن فهر، وأمه: أميمة بنت ربيعة من كنانة وهي أيضًا أم أخته فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس هما لأب وأم.

٦٣٠٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب العصفري ثنا الوليد بن هشام القحذمي[(٢)] عن أبيه عن جده وأبي اليقظان وغيرهما قالوا: قدم ابن زياد الشام وقد بايع أهل الشام عبد الله بن الزبير ما خلا أهل الجابية فبايع ابن زياد ومن هناك كان من بني أمية ومواليهم مروان بن الحكم ومن بعده لخالد بن يزيد بن معاوية وذلك للنصف من ذي القعدة سنة أربع وستين، ثم سار إلى الضحاك بن قيس فالتقوا بمرج راهط فاقتتلوا عشرين يومًا ثم كانت الهزيمة على الضحاك بن قيس وأصحابه وذلك في ذي الحجة من سنة أربع وستين فقتل الضحاك بن قيس وناس كثير من قيس.

٦٣١٠- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[(٣)] قال: كان الضحاك بن قيس الأكبر يكنى: أبا أنيس، قُبض رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والضحاك غلام لم يبلغ.

فأخبرني مخلد بن جعفر ثنا محمد بن جرير قال: زعم الواقدي أن الضحاك بن قيس لم يسمع من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

فنقول وبالله التوفيق: إن الصواب قول أبي جعفر محمد بن جرير رحمه الله فقد صحت له عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم روايات ذكر فيها سماعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٦٣١١- ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ من أصل كتابه ثنا أبو محمد الفضل بن محمد البيهقي ثنا سنيد[(٤)] بن داود المصيصي ثنا حجاج بن محمد عن ابن

---

(١) معضل.　(٢) هشام بن قحذم مستور الحال، ولم يوثقه معتبر، وترجمته في «لسان الميزان».
(٣) هو الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.
(٤) سنيد هو: حسين بن داود ضعيف؛ لأنه يلقن شيخه حجاج بن محمد.

جريج حدثني محمد بن طلحة عن معاوية بن أبي سفيان حدثني الضحاك بن قيس وهو عدل مرضي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لا يزال والٍ من قريش ».

٦٣١٢- ومنها ما حدثناه الشيخ أبو محمد المزني إملاء ثنا أبو خليفة القاضي ثنا أحمد بن يحيى(١) بن حميد الطويل ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حيث مات يزيد بن معاوية: سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن بين يدي الساعة فتنًا كقطع الدخان يموت منها قلب الرجل كما يموت بدنه، يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل»، وإن يزيد قد مات وأنتم إخواننا وأشقاؤنا.

٦٣١٣- ومنها ما أخبرناه علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا حماد بن سلمة أنبأ سعيد بن إياس الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: سمعت أبا سعيد الضحاك بن قيس الفهري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا أتى الرجل القوم فقالوا مرحبًا فمرحبًا به يوم يلقى ربه، وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له قحطًا فقحطًا له يوم القيامة».

٦٣١٤- ومنها ما حدثناه أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء(٢) الرقي ثنا أبي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عبد الملك بن عمير عن الضحاك بن قيس قال: كانت بالمدينة امرأة تخفض النساء يقال لها: أم عطية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اخفضي ولا تنهكي فإنه أنضر للوجه وأحظى عند الزوج».

* * *

ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي رضي الله عنه

٦٣١٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد

---

(١) قال أبو حاتم وأبو زرعة: أدركناه ولم نكتب عنه. كما في «الجرح والتعديل»، وعلي بن زيد مختلف فيه، والراجح ضعفه.

(٢) العلاء بن هلال ترجمته في «الميزان»، قال أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف، عنده عن يزيد بن هارون أحاديث موضوعة.

ابن عمر[١] قال: عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب، أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه وكان مما ذكر رجلًا طوالًا أحمر عظيم الساقين أبيض الرأس واللحية وكان قد عمي في آخر عمره، توفي عبد الله بن عمرو بالشام سنة خمس وستين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة وكان يكنى: أبا محمد.

٦٣١٦- فحدثني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكرياء ثنا خليفة[٢] بن خياط قال: وكانت وفاة أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص وأمه: ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم سنة خمس وستين وكان يخضب بالسواد، وكان عمرو بن العاص أكبر من ابنه بثنتي عشر سنة.

٦٣١٧- حدثني أبو علي الحافظ ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا داود بن رشيد ثنا إسماعيل بن عياش حدثني سالم بن عبد الله الكلاعي عن أبي عبد الله القرشي قال: دخل عبد الله بن عمر على عبد الله بن عمرو وقد سود لحيته، فقال عبد الله بن عمر: السلام عليك أيها الشويب، فقال له ابن عمرو: أما تعرفني يا أبا عبد الرحمن؟ قال: بلى أعرفك شيخًا فأنت اليوم شاب إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «الصفرة خضاب المؤمن، والحمرة خضاب المسلم، والسواد خضاب الكافر»(●).

٦٣١٨- حدثنا أبو علي الحافظ أنا إسماعيل بن الحسن العلاف بمصر ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني حميد بن هانئ أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو فقالوا: يا أبا محمد.

٦٣١٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري[٣] قال: عبد الله بن عمرو بن العاص أمه: ريطة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

٦٣٢٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن داود ابن شابور عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه

---

(١) هو الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.
(٢) معضل. (●) (قلت): حديث منكر، والقرشي نكره ابن عيينة (الذهبي).
(٣) معضل.

وعلى آله وسلم قال: «خذوا القرآن من أربعة رجلين من المهاجرين ورجلين من الأنصار: من عبد اللّٰه بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل»، وقال: وخص عبد اللّٰه بن مسعود بكلمة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٦٣٢١- أخبرني عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الملك[٢] بن قدامة الجمحي حدثني عمرو بن شعيب بالشام عن أبيه عن جده قال: كانت أم عبد اللّٰه بن عمرو ريطة بنت منبه بن الحجاج تلطف برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأتاها ذات يوم فقال: «كيف أنت يا أم عبد اللّٰه؟» قالت: بخير وعبد اللّٰه رجل قد ترك الدنيا، قال له أبوه يوم صفين: اخرج فقاتل قال: يا ابتاه أتأمرني أن أخرج فأقاتل وقد كان من عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ما قد سمعت؟ قال: أنشدك باللّٰه أتعلم أن ما كان من عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إليك أنه أخذ بيدك فوضعها في يدي فقال: «أطع أباك عمرو بن العاص»؟ قال: نعم قال: فإني آمرك أن تقاتل قال: فخرج يقاتل فلما وضعت الحرب قال عبد اللّٰه:

لو شهدت جمل مقامي ومشهدي ... بصفين يومًا شاب منها الذوائب
عشية جاء أهل العراق كأنهم ... سحاب ربيع زعزعته الجنائب
إذا قلت قد ولوا سراعًا ثبتت لنا ... كتائب منهم وأرجحنت كتائب
فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا ... عليًا فقلنا بل نرى أن تضاربوا

٦٣٢٢- حدثني الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن علي[٣] بن يحيى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد اللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما قال: كنا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في غزوة له ففزع الناس، فخرجت وعلي سلاحي فنظرت

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص١٢٦)، ومسلم (ج٤ ص١٩١٣، ١٩١٤).
(٢) مختلف فيه والراجح ضعفه، راجع «ميزان الاعتدال».
(٣) مجهول، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر راويًا عنه سوى سعيد بن أبي هلال، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

إلى سالم مولى أبي حذيفة عليه سلاحه يمشي وعليه السكينة ، فقلت : لأقتدين بهذا الرجل الصالح ، حتى أتى فجلس عند باب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجلست معه ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مغضبًا فقال : « يا أيها الناس ما هذه الخفة ؟ ما هذا الترف ؟ أعجزتم أن تصنعوا كما صنع هذان الرجلان المؤمنان ؟ » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٣٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب(*) ثنا أبو عتبة الحمصي ثنا محمد بن حمير أخبرني عمرو بن قيس السكوني قال : كنت مع والدى بجوارين إذ أقبل رجل فلما رآه الناس ابتدروه ، قال : وكنت فيمن ابتدر مجلسه فقلت : من هذا الرجل؟ قالوا : هذا عبد الله بن عمرو بن العاص .

٦٣٢٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا محمد بن مسلم ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله أتأذن لي فأكتب ما أسمع منك قال : « نعم » قلت : في الرضاء والغضب ؟ قال : « نعم فإنه لا ينبغي أن أقول عند الرضاء والغضب إلاحقًّا » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٣٢٥- أخبرنا عبد الله بن محمد الصيدلاني ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنا جرير عن عمارة عن الأخنس بن خليفة الضبي قال رأى كعب الأحبار عبد الله بن عمرو يفتي الناس فقال : من هذا ؟ قالوا : هذا عبد الله بن عمرو بن العاص ، فأرسل إليه رجلًا من أصحابه قال : قل له : يا عبد الله بن عمرو لا تفتر على الله كذبًا فيسحتك بعذاب وقد خاب من افترى ، قال : فأتاه الرجل فقال له ذلك قال ابن عمرو : صدق كعب قد خاب من افترى ، ولم يغضب قال : فأعاد عليه كعب الرجل فقال : سله عن الحشر ما هو؟ وعن أرواح المسلمين أين تجتمع وأرواح أهل الشرك أين تجتمع ؟ فأتاه فسأله فقال : أما أرواح المسلمين فتجتمع بأريحاء ، وأما أرواح أهل الشرك فتجتمع بصنعاء ، وأما أول الحشر فإنها

(*) في السند سقط : أبو العباس محمد بن يعقوب شيخ الحاكم لا يروي عن أبي عتبة وهو إسماعيل بن عياش .

نار تسوق الناس يرونها ليلًا ولا يرونها نهارًا ، فرجع رسول كعب إليه فأخبره بالذي قال فقال صدق هذا عالم فسلوه(●) .

* * *

ذكر أسماء بن حارثة الأنصاري رضي اللّه عنه

٦٣٢٦- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[١] قال : أسماء بن حارثة بن هند بن عبد اللّه بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر ابن أفصى مولى بني حارثة .

٦٣٢٧- حدثني سعيد بن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن جده[٢] عن أسماء بن حارثة الأسلمي رضي اللّه عنه قال : دخلت على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم عاشوراء فقال : « أصمت اليوم يا أسماء ؟ » قلت : لا قال : « فصم » قلت : قد تغديت يا رسول اللّه قال : « صم ما بقي ومر قومك فليصوموا » قال أسماء : فأخذت نعلي بيدي فأدخلت رحلي حتى وردت على قومي فقلت : إن نبي اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يأمركم أن تصوموا ، فقالوا : قد تغدينا فقلت : إنه قد أمركم أن تصوموا بقية يومكم .

٦٣٢٨- أخبرني محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن إسحاق أخبرني أبو يونس حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي[٣] قال : توفي أسماء بن حارثة سنة ست وستين وهو ابن ثمانين سنة .

٦٣٢٩- أخبرني الزبير بن عبد الواحد الحافظ باستراباذ ثنا عبدان الأهوازي ثنا زيد[٤] بن الحريش قال أبو همام محمد بن الزبرقان ثنا يزيد بن إبراهيم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

(●) (قلت) : الأخنس تابعي كبير أودعه البخاري في الضعفاء وقواه أبو حاتم وغيره (الذهبي) .

(١) الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(٢) في السند سقط ، وأبو مروان ، قال النسائي : غير معروف . كما في « تهذيب التهذيب » . وسعيد بن عطاء ما وجدت له ترجمة ولا ذكرًا إلا في ترجمة أبيه وجده من « تهذيب التهذيب » ، والحديث أيضًا من طريق الواقدي الكذاب ، فإنه يروي عن سعيد بن عطاء كما في « تهذيب التهذيب » في ترجمة أبي مروان .

(٣) معضل .

(٤) مستور الحال ، له ترجمة في « الجرح والتعديل » و« لسان الميزان » و« الإكمال » لابن ماكولا .

رضي اللّٰه عنه قال : ما كنت أرى أسماء وهندًا ابني حارثة إلا خادمين لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه وكانا محتاجين .

* * *

هند بن حارثة الأسلمي رضي اللّٰه عنه

٦٣٣٠- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[١] قال : هند بن حارثة الأسلمي شهد الحديبية مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، ومات هند بن حارثة بالمدينة في خلافة أمير المؤمنين علي رضي اللّٰه عنه ، وقيل : إنهم ثمانية إخوة كلهم صحبوا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وشهدوا بيعة الرضوان ، وهم أسماء ، وهند ، وحراش ، وذويب ، وحمران ، وفضالة ، وسلمة ، ومالك بنو حارثة بن سعيد .

٦٣٣١- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأصم بقنطرة بردان ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا يزيد بن أبي عبد اللّٰه (بن غياث)[*] حدثنا سلمة بن الأكوع رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعث رجلًا من أسلم يوم عاشوراء ، فقال : « من أكل وشرب فليتم صومه ، ومن لم يكن أكل فليصم بقية يومه » .

قد تقدمت الرواية بأن أسماء هو الرسول بذلك ، وروي أنه هند .

٦٣٣٢- أخبرناه بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ثنا أبو هشام المخزومي ثنا وهيب عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن يحيى[٢] بن هند بن حارثة عن أبيه هند بن حارثة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعثه يوم عاشوراء ، قال : « مر قومك فليصوموا هذا اليوم » ، قال : أرأيت يا رسول اللّٰه إن وجدتهم قد طعموا ؟ قال : « فليتموا آخر يومهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(*) صوابه : « ابن عبيد » وهو مولى سلمة بن الأكوع وما بين القوسين زائد .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر راويًا عنه سوى عبد الرحمن بن حرملة ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

ذكر سليمان بن صرد بن الجون الخزاعي رضي الله عنه

٦٣٣٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا[(١)] مصقلة ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر قال: سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون وهو عبد العزى بن منقذ بن ربيعة ويكنى: أبا مطرف، أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكان اسمه يسار، فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: سليمان وكانت له سن عالية وشرف في قومه ونزل الكوفة حين نزلها المسلمون وشهد مع أمير المؤمنين علي رضي الله عنه صفين، ثم إنه خرج يطلب دم الحسين بن علي رضي الله عنهما وتحت رايته أربعة آلاف رجل، فقتل سليمان بن صرد في تلك الواقعة وحمل رأسه إلى مروان بن الحكم، وكان سليمان يوم قتل ابن ثلاث وتسعين سنة.

٦٣٣٤- سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد[(٢)] بن إسماعيل البخاري يقول: قَتل المختار بن أبي عبيد سليمان بن صرد هذا بعد أن قَتل سليمان بن صرد عبيد الله بن زياد.

٦٣٣٥- حدثناه يحيى بن منصور القاضي ثنا محمد بن رجاء ثنا علي[(٣)] بن عبد الله المديني قال: قتل سليمان بن صرد عبيد الله بن زياد.

* * *

ذكر أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه

٦٣٣٦- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد[(٤)] بن عبد الله ابن نمير أن أبا شريح كعب بن عمرو الخزاعي، مات سنة ثمان وستين، واسمه مختلف فيه، فقد قيل: خويلد بن عمرو.

* * *

(١) صوابه: «ابن»، فهو «الحسن بن الجهم بن جبلة بن مصقلة»، «أخبار أصبهان». (ج١ ص٣١٢)، وقد تقدم أن الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(٢) معضل. (٣) معضل.

(٤) معضل.

ذكر النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري رضي الله عنه

٦٣٣٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب رحمه الله ثنا إمام عصره بالعراق إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج، وأمه: عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة فولد لنعمان عبد الله وبه كان يَكنى: أبا عبد الله.

٦٣٣٨- حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر أن محمد بن عمرو ابن حزم[١] قال: جلسنا عنده، فذكر أول مولود من الأنصار بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: النعمان بن بشير ولد بعد أن قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة بسنة أو أقل من سنة، قال: فذكروا عبد الله بن أبي طلحة، فقال: لو كانت أم سليم حاملًا به، فولدت بعد أن قدمت المدينة.

٦٣٣٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا سليمان بن أحمد قال: سمعت أبا مسهر[٢] يقول: قتل النعمان بن بشير فيما بين سلمية وحمص؛ قتل غيلة.

٦٣٤٠- فأخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي[*] ثنا علي بن محمد المدايني ثنا يعقوب بن داود الثقفي ومسلمة بن محارب[٣] وغيرهما قالوا: لما قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط، وكان للنصف من ذي الحجة سنة أربع وستين في خلافة مروان بن الحكم فأراد النعمان بن بشير أن يهرب من حمص وكان عاملًا عليها، فخاف ودعا لابن الزبير فطلبه أهل حمص فقتلوه واحتزوا رأسه.

وقد صحت الروايات في «الصحيحين» بسماع النعمان بن بشير من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

---

(١) مرسل، وفي السند سقط، والظاهر أنه من رواية الواقدي، فهو من الرواة عن عبد الرحمن بن عبد العزيز.

(٢) أبو مسهر هو: عبد الأعلى بن مسهر، والأثر معضل.

(*) في الإسناد سقط، فقد سقط بينهما واسطتان كما جاء ذلك موضحًا في «المستدرك» في ترجمة عبد الله بن عباس.

(٣) معضل، ويعقوب بن داود ما وجدت ترجمته، ومسلمة بن محارب ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

٦٣٤١- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا المبارك[١] بن فضالة عن الحسن عن النعمان بن بشير رضي اللّه عنهما قال: صحبنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فسمعناه يقول: «إن بين يدي الساعة فتنًا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع أقوام خلاقهم فيها بعرض من الدنيا يسير» قال الحسن: واللّه لقد رأيناهم صورًا بلا عقول، أجسامًا بلا أحلام، فراش نار وذبان طمع، يغدون بدرهمين، ويروحون بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز.

* * *

ذكر أبي واقد الليثي رضي اللّه عنه

٦٣٤٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٢] بن خياط قال: أبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عبد مناة بن يشجع ابن عامر بن ليث.

٦٣٤٣- فحدثني أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] قال: أبو واقد الحارث بن مالك.

٦٣٤٤- وأخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي قال سمعت سعيد[٤] بن كثير ابن عفير يقول: أبو واقد الليثي الحارث بن عوف بن أسيد بن جابر بن عوثرة بن عبد مناة ابن يشجع بن عامر، وكان قديم الإسلام وكان معه لواء بني ليث وضمرة وسعد بن بكر يوم الفتح، وبقي أبو واقد بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم زمانًا ثم خرج إلى مكة فجاور بها سنة ومات بها.

٦٣٤٥- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٥] بن عمر ثنا ابن جريج عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس قال: عدنا الليثي في مرضه الذي مات فيه ومات فدفناه بمكة في مقبرة المهاجرين بفخ، وإنما

---

(١) المبارك بن فضالة مدلس، ولم يصرح بالتحديث.
(٢) معضل.
(٣) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.
(٤) معضل.
(٥) تقدم ما في الواقدي.

سميت مقبرة المهاجرين لأنه دفن فيها من مات ممن كان أتى المدينة ثم حج وجاور فمات بمكة فكان يدفن في هذه المقبرة منهم : أبو واقد الليثي وعبد الله بن عمر وغيرهما ، ومات أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين سنة .

٦٣٤٦- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران حدثني أبي ثنا هشام ابن عمار ثنا عبد الله بن يزيد البكري ثنا إسحاق[١] بن يحيى بن طلحة حدثني عمي موسى ابن طلحة حدثني أبو واقد الليثي قال : كنت جالسًا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تمس ركبتي ركبته ، فأتاه آت فالتقم أذنه فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وثار الدم إلى أساريره صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قال: « هذا رسول عامر بن الطفيل يتهددني ويتهدد من يأوي إليَّ وقد كفانيه الله عز وجل بولد إسماعيل وبني قيلة » يعني الأنصار .

٦٣٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو يحيى الحماني ثنا عبد الرحمن[٢] بن أمين عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا واقد الليثي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن قوائم منبري رواتب في الجنة » .

* * *

ذكر زيد بن الأرقم الأنصاري رضي الله عنه

٦٣٤٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٣] بن عبد الله الزبيري قال : زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، وكان يكنى : أبا عمرو وتوفي بالكوفة زمن المختار بن أبي عبيد سنة ثمان وستين .

---

(١) قال أحمد والنسائي : متروك ، كما في « الميزان » ، وتلميذه عبد الله بن يزيد البكري ضعفه أبو حاتم وقال : ذاهب الحديث ، كما في « الميزان » و« اللسان » .

(٢) ذكر في « الميزان » في موضعين عبد الرحمن بن أمين . وقال فيه أبو حاتم : منكر الحديث وفي عبد الرحمن بن يامين وقال فيه : شيخ مدني . قال أبو زرعة : ليس بالقوي . وقال البخاري : منكر الحديث . إلى أن قال الذهبي : حدث عنه أبو يحيى الحماني .

(٣) مصعب بن عبد الله الزبيري في نسب زيد بن أرقم معضل .

٦٣٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال قلت لزيد بن أرقم: يا أبا عمرو.

٦٣٥٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال خرج الناس يستسقون وفيهم زيد بن أرقم ما بيني وبينه إلا رجل فقلت له: يا أبا عمرو كم غزا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قال: تسع عشرة قلت: فأنت كم غزوت معه؟ قال: سبع عشرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

٦٣٥١- أخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم ثنا كامل أبو العلاء قال سمعت حبيب بن أبي ثابت يخبر عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى انتهينا إلى غدير خم فأمر بروح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرًّا منه، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «يا أيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده: كتاب الله عز وجل» ثم قام فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: «يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم(1) قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما

٦٣٥٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قالا ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رضي الله عنه ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا ابن خمس عشرة، وهكذا رواه إبراهيم

---

(١) قد أخرجاه في المغازي: البخاري (١٥٣/٨)، ومسلم (١٤٤٧/٣) كما في «تحفة الأشراف».

(1) سقط من هاهنا هذه العبارة: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟» قالوا: بلى ١٢ (مصححه).

ابن طهمان وأبو داود الطيالسي والوليد بن خالد عن شعبة .

أما حديث أبي داود .

٦٣٥٣- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ثنا شعبة .

وأما حديث إبراهيم بن طهمان .

٦٣٥٤- فأخبرناه محمد بن عبد الله الشعيري ثنا محشر(*) بن عصام(**) ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عباد بن الوليد العنزي(***) ثنا الوليد بن خالد بن الأعرابي ثنا شعبة أخبرني أبو إسحاق قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا ابن خمس عشرة . هكذا رواه سعيد بن أبي عروبة وإدريس بن يزيد الأودي عن ابن إسحاق[1] .

أما حديث سعيد :

٦٣٥٥- فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا خالد بن الحارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن ابن إسحاق عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا ابن خمس عشرة وقد ختنت ، قال القاضي رحمه الله : اختلف أبو إسحاق وأبو علي سعيد بن جبير في سن ابن عباس ورواية أبي إسحاق أقرب إلى الصواب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وهو أولى من سائر الاختلاف في سنه .

٦٣٥٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[2] بن عبد الله قال : مات أبو العباس عبد الله بن عباس وهو ابن إحدى وسبعين سنة ، وولد في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين .

٦٣٥٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا ابن أبي الزناد عن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

(*) صوابه : « محمش » كما في ترجمة شيخه حفص بن عبد الله « تهذيب الكمال » .

(**) سقطت واو التحويل لإسناد جديد ، فقد يظن أنه ليس في أول السند وأمثال هذا كثير ولم نتمكن من التنبيه عليه.

(***) صوابه : « الغبري » كما في « التقريب » .

(١) صوابه : « أبو إسحاق » .

(٢) معضل .

قال: كان يكنى: أبا العباس.

قال علي: وحدثنا حجاج ثنا شعبة عن أبي نوفل قال قلت لابن عباس: يا أبا العباس.

٦٣٥٨- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسدد بن مسرهد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي يونس وهو حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار عن أبي(*) كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يصلي من آخر الليل فقمت وراءه فأخذني فأقامني حذاءه، فلما أقبل على صلاته انخنست، فلما انصرف قال: «ما لك أجعلك حذائي فتخنس؟» قلت: ما ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله، فأعجبه فدعا الله أن يزيدني فهمًا[1] وعلمًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٦٣٥٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا سليمان بن حرب وأبو سلمة قالا ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بيت ميمونة فوضعت له وضوءًا، فقالت له ميمونة: وضع لك عبد الله بن العباس وضوءًا فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣٦٠- حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ثنا الكوثر بن حكيم أبو محمد الحلبي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن أرأف أمتي بها أبو بكر، وإن أصلبها في أمر الله عمر، وإن أشدها حياء عثمان، وإن أقرأها أبي بن كعب، وإن أفرضها زيد بن ثابت، وإن أقضاها علي بن أبي طالب، وإن أعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وإن أصدقها لهجة أبو ذر، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وإن حبر هذه الأمة لعبد الله بن عباس»(●).

٦٣٦١- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب وعارم

(*) صوابه: «عن كريب».

(1) فقهًا. (مصححه).

(●) (قلت): كوثر ساقط (الذهبي).

ابن الفضل قالا ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار قال : ذكر عند جابر لحوم الحمر الأهلية فقال : أبى ذاك البحر - يعني : ابن عباس - وتلا : ﴿ قل لا أجد فيما أوحي إلي محرمًا ﴾ [الأنعام : ١٤٥] .

٦٣٦٢- وأخبرنا أبو عبد الله ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا ابن نمير ثنا أبو أسامة ثنا الأعمش عن مجاهد قال : كان ابن عباس يُسمى البحر لكثرة علمه .

٦٣٦٣- وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي ثنا شريك عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال : كان ابن عباس حبر هذه الأمة .

قال : وحدثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : ما رأيت مثل ابن عباس قط ، ولقد مات يوم مات وهو حبر هذه الأمة .

وقال محمد بن علي يوم مات ابن عباس : اليوم مات رباني هذه الأمة .

٦٣٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا الأعمش عن مجاهد قال : كان ابن عباس يُسمى البحر من كثرة علمه .

٦٣٦٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن[1] يونس بن أبي إسحاق حدثني المنهال بن عمرو قال حدثني علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال : أمرني العباس رضي الله عنه قال : بت بآل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة ، فانطلقت إلى المسجد فصلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العشاء الآخرة حتى لم يبق في المسجد أحد غيره ، قال : ثم مر بي فقال : « من هذا ؟ » فقلت : عبد الله قال : « فمه ؟ » قلت : أمرني أبي أن أبيت بكم الليلة قال : « فالحق » فلما دخل قال : « افرشوا لعبد الله » قال : فأتيت بوسادة من مسوح قال : وتقدم إلي العباس أن لا تنامن حتى تحفظ صلاته ، قال : فقدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنام حتى سمعت غطيطه قال : ثم استوى على فراشه فرفع رأسه إلى السماء فقال : « سبحان الملك القدوس » ثلاث مرات ، ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها ﴿ إن في خلق السموات والأرض ﴾ [آل عمران : ١٩٠] ، ثم قام فبال ثم استن بسواكه ثم توضأ ثم دخل مصلاه فصلى ركعتين ليستا بقصيرتين ولا طويلتين ، قال : فصلى ثم أوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول : « اللهم اجعل في بصري نورًا ، واجعل في

---

(1) سقط من هاهنا رواة من السند ١٢ (مصححه) .

سمعي نورًا ، واجعل في لساني نورًا ، واجعل في قلبي نورًا ، واجعل عن يميني نورًا ، واجعل عن شمالي نورًا ، واجعل أمامي نورًا ، واجعل من خلفي نورًا ، واجعل من فوقي نورًا ، واجعل من أسفل مني نورًا ، واجعل لي يوم لقاءك نورًا ، وأعظم لي نورًا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٦٣٦٦- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عاصم بن علي حدثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد اللّه بن عباس حدثني أبي قال سمعت أبي يقول قال : بعث العباس ابنه عبد اللّه إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فنام وراءه وعند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رجل ، فالتفت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « متى جئت يا حبيبي ؟ » قال : مذ ساعة قال : « هل رأيت عندي أحدًا ؟ » قال : نعم رأيت رجلًا قال : « ذاك جبرئيل عليه الصلاة والسلام ولم يره خلق إلا عمي إلا أن يكون نبيًا ، ولكن أن يجعل ذلك في آخر عمرك » ، ثم قال : « اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين واجعله من أهل الإيمان » .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٦٣٦٧- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللّه ثنا أبو عاصم ثنا شبيب بن بشر ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المخرج فإذا تور مغطى فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من صنع هذا ؟ » قلت : أنا ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم علمه تأويل القرآن » .

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه .

٦٣٦٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال قال عبد اللّه : لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عاشره منا أحد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٦٣٦٩- أخبرني محمد بن يعقوب بن إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا

(•) (قلت) : بل منكر . (الذهبي) . (••) (قلت) : شبيب فيه لين . (الذهبي) .

عبد الله بن عمر ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: خطب ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر، فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله، لو سمعته فارس والروم لأسلمت.

٦٣٧٠- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير عن سفيان عن سليمان عن مسلم أبي الضحي عن مسروق عن عبد الله(1) قال: نعم ترجمان القرآن ابن عباس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٣٧١- أخبرني بكر(*) بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا الحسين بن جعفر القرشي ثنا علي بن حكيم ثنا مالك(**) بن سعيد بن الحسن ثنا الأعمش عن أبي وائل قال حججت أنا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرأ سورة النور ويفسرها فقال صاحبي: يا سبحان الله ماذا يخرج من رأس هذا الرجل؟! لو سمعت هذا الترك لأسلمت.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير ثنا أبو حمزة(١) الثمالي عن أبي صالح قال: لقد رأيت من ابن عباس مجلسًا لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها فخرًا لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا يذهب قال: فدخلت عليه فأخبرته كأنهم على بابه فقال لي: ضع لي وضوءًا قال: فتوضأ وجلس وقال لي: اخرج وقل لهم: من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه أن يدخل قال: فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة قال: فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم عنه وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر ثم قال: إخوانكم قال: فخرجوا ثم قال لي: اخرج فقل: من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام

---

(1) هو عبد الله بن مسعود. ١٢ (مصححه).

(*) صوابه: «أبو بكر» واسمه أحمد بن محمد، قال الحاكم: رافضي غير ثقة، كما في «الميزان».

(**) صوابه: «مالك بن سعيد بن الخِمْس» كما في «تهذيب الكمال».

(١) اسمه ثابت بن أبي صفية، قال الحافظ الذهبي: قال أحمد وابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وأبو صالح اسمه باذام، أو باذان، وهو ضعيف.

والفقه فليدخل، فخرجت فقلت لهم قال: فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله ثم قال: إخوانكم قال: فخرجوا ثم قال لي: اخرج فقل من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل قال: فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله ثم قال: إخوانكم قال: فخرجوا ثم قال لي: اخرج فقل من أراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل قال: فدخلوا حتى ملئوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله.

قال أبو صالح: فلو أن قريشًا كلها فخرت بذلك لكان فخرًا لها قال: فما رأيت مثل هذا لأحد من الناس.

٦٣٧٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أخبرني جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: لما مات رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قلت لرجل من الأنصار: هلم يا فلان فلنطلب العلم فإن أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أحياء قال: عجبًا لك يا ابن عباس ترى الناس يحتاجون إليك وفي الناس من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من فيهم؟ قال: فتركت ذاك وأقبلت أطلب إن كان الحديث ليبلغني عن الرجل من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قد سمعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فآتيه فأجلس ببابه فتسفي الريح علي وجهي فيخرج إليَّ فيقول: يا ابن عم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما جاء بك؟ ما حاجتك؟ فأقول حديث بلغني عنك ترويه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فيقول: ألا أرسلت إليَّ؟ فأقول: أنا أحق أن آتيك قال: فبقي ذلك الرجل حتى إن الناس اجتمعوا عليَّ فقال: هذا الفتى كان أعقل مني.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه(•).

٦٣٧٤- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا أيوب السختياني عن عكرمة أن ناسًا ارتدوا على عهد علي رضي اللّه عنه فأحرقهم بالنار فبلغ ذلك ابن عباس رضي اللّه عنهما فقال: لو كنت أنا

(•) (قلت): مر في العلم. (الذهبي).

كنت قتلتهم[1] لقول رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من بدل دينه فاقتلوه» ولم أكن أحرقهم لأني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا تعذبوا بعذاب اللّه» فبلغ ذلك عليًا رضي اللّه عنه فقال: ويح ابن عباس.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[١].

٦٣٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير وأبو داود قالا ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كان عمر رضي اللّه عنه يسألني مع أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال له عبد الرحمن بن عوف: أتسأله ولنا بنون مثله قال فقال عمر: إنه من حيث علمتم[2] قال: فسألهم عن: ﴿إذا جاء نصر اللّه والفتح﴾، فقال بعضهم: أمرنا اللّه أن نحمده ونستغفره، وقال بعضهم: لا ندري فقال لي: أيابن عباس ما تقول؟ قال: فقلت: هو أجل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقرأ السورة إلى آخرها ﴿إنه كان توابًا﴾ قال فقال عمر: واللّه ما أعلم منها إلا ما تعلم.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

٦٣٧٦- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا يوسف[٣] بن كامل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كان عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه إذا دعا الأشياخ من أصحاب محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم دعاني معهم فدعانا ذات يوم أو ذات ليلة فقال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال في ليلة القدر ما قد علمتم فالتمسوها في العشر الأواخر ففي أي الوتر ترونها فقال بعضهم: تاسعه وقال بعضهم سابعه وخامسه وثالثه فقال: مالك يا ابن عباس لا تتكلم؟ قلت: إن شئت تكلمت قال: ما دعوتك إلا لتكلم فقال: أقول برأي فقال: عن

---

(1) كنت قاتلهم. (مصححه).

(١) بل قد أخرجه البخاري من حديث عكرمة عن علي به (١٤٩/٦).

(2) تعلم. (مصححه).

(٢) بل قد أخرجه البخاري من حديث أبي بشر به (٢٠/٨).

(٣) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مستور الحال.

رأيك أسألك فقلت : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إن الله تبارك وتعالى أكثر ذكر السبع فقال السماوات سبع والأرضون سبع وقال : ﴿ثم شققنا الأرض شقًّا فأنبتنا فيها حبًّا * وعنبًا وقضبًا * وزيتونًا ونخلًا * وحدائق غلبًا * وفاكهة وأبًّا﴾ [عبس: ٢٦ - ٣١] . فالحدائق ملتف وكل ملتف حديقة والأب ما أنبتت الأرض مما لا يأكل الناس فقال عمر رضي الله عنه : أعجزتم أن تقولوا مثل ما قال هذا الغلام الذي لم تستو شئون رأسه ثم قال : إني كنت نهيتك أن تكلم فإذا دعوتك معهم فتكلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٦٣٧٧- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري قال : قال المهاجرون لعمر بن الخطاب : ادع أبناءنا كما تدعو ابن عباس قال : ذاكم فتى الكهول إن له لسانًا سؤلًا وقلبًا عقولًا(●) .

٦٣٧٨- أخبرني محمد بن أحمد القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم عن عمرو(*) ابن سعيد عن أبي حسين حدثني إبراهيم بن عكرمة بن حيي[1] قال : كنت أنا وحيي بن يعلى وسعيد بن جبير فأتي ابن عباس فكنت أسأله عن النسب ويسأله حيي عن أيام العرب ويسأله سعيد بن جبير عن الفتيا فكأنما نغرف من بحر .

٦٣٧٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني ثنا عبد الله بن شداد قال قال عبد الله بن عباس : يا ابن شداد ألا تعجب جاءني الغلام وقد أخذت مضجعي للقيلولة فقال هذا رجل بالباب يستأذن قال : فقلت : ما جاء به هذه الساعة إلا حاجة ايذن له قال : فدخل فقال : ألا تخبرني عن ذاك الرجل قلت : أي رجل ؟ قال : علي بن أبي طالب قلت : عن أي شأنه ؟ قال : متى يبعث قلت : سبحان الله يبعث إذا بعث من في القبور قال : فقال : ألا

(●) (قلت) : منقطع (الذهبي) . (*) صوابه : عمر .

(١) صوابه : إبراهيم بن عكرمة بن يعلي كما في ترجمته من «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم و «الثقات» لابن حبان .

وإبراهيم بن عكرمة روى عنه اثنان ولم يوثق كما في «الجرح والتعديل» فهو مجهول الحال فعلى هذا فالأثر بهذا السند ضعيف .

أراك تقول كما يقول هؤلاء الحمقاء فقلت : أخرجوا عني هذا فلا يدخلن علي هذا أو لأضربنه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

٦٣٨٠- أخبرني أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا ابن نمير ثنا ابن أبي عبيدة[١] حدثني أبي عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كنت قاعدًا عند عمر بن الخطاب إذ جاءه كتاب أن أهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا فكبر رحمه الله فقلت : اختلفوا فقال : أف وما يدريك ؟ قال : فغضب فأتيت منزلي قال فأرسل إليَّ بعد ذلك فاعتللت له فقال : عزمت عليك ألا جئت فأتيته فقال : كنت قلت شيئًا قلت : أستغفر الله لا أعود إلى شيء بعدها فقال : عزمت عليك ألا أعدت عليَّ الذي قلتَ ، قلتُ : قُلتَ : كتب إليَّ أنه قد قرأ القرآن كذا وكذا فقلتُ : اختلفوا قال : ومن أي شيء عرفت ؟ قلتُ : قرأت : ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه ﴾ ، حتى انتهيت إلى ﴿ والله لا يحب الفساد ﴾ [البقرة : ٢٠٤، ٢٠٥] ، فإذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن ثم قرأت : ﴿ وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد * ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد ﴾ [البقرة : ٢٠٦، ٢٠٧] ، قال : صدقت والذي نفسي بيده .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] .

٦٣٨١- وأخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي[٣] ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا أبو قبيصة سكين بن عبد العزيز المجاشعي حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير قال : بينما ابن عباس مع عمر رضي الله عنهم وهو آخذ بيده فقال عمر : أرى القرآن قد ظهر في الناس فقلت : ما أحب ذاك[1] يا أمير المؤمنين قال : فاجتذب يده من يدي وقال : لِمَ ؟ قلتُ : لأنهم متى يقرءوا يتقروا ومتى ما يتقروا اختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض فقال : فجلس عني وتركني فظللت عنه بيوم

---

(١) هو محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي ، وهو وأبوه من رجال مسلم ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) بل على شرط مسلم ؛ فإن ابن أبي عبيدة وأباه لم يرو لهما البخاري ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٣) صوابه : السامي بالسين المهملة كما في « التقريب » » . (1) ذلك . (مصححه) .

لا يعلمه إلا اللّٰه ثم أتاني رسوله الظهر فقال : أجب أمير المؤمنين فأتيته فقال : كيف قلتَ ؟ فأعدت مقالتي قال عمر رضي اللّٰه عنه : إن كنت لأكتمها الناس .

٦٣٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عودًا على بدء حفظًا ومن الكتاب ثنا أحمد ابن شيبان الرملي ثنا عبد اللّٰه بن ميمون القداح عن شهاب بن خراش عن عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : أهدي إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بغلة أهداها له كسرى فركبها بحبل من شعر ثم أردفني خلفه ثم سار بي مليًا ثم التفت فقال : « يا غلام » قلت : لبيك يا رسول اللّٰه قال : « احفظ اللّٰه يحفظك احفظ اللّٰه تجده أمامك تَعَرَّفْ إلى اللّٰه في الرخاء يعرفك في الشدة وإذا سألت فاسأل اللّٰه وإذا استعنت فاستعن باللّٰه قد مضى القلم بما هو كائن فلو جهد الناس أن ينفعوك بما لم يقضه اللّٰه لك لم يقدروا عليه ولو جهد الناس أن يضروك بما لم يكتبه اللّٰه عليك لم يقدروا عليه فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فإن لم تستطع فاصبر فإن في الصبر على ما تكرهه خيرًا كثيرًا واعلم أن مع الصبر النصر واعلم أن مع الكرب الفرج واعلم أن مع العسر اليسر » .

هذا حديث كبير عال من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما إلا أن الشيخين رضي اللّٰه عنهما لم يخرجا شهاب بن خراش ولا القداح في « الصحيحين »(●) وقد روي الحديث بأسانيد عن ابن عباس غير هذا .

٦٣٨٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق رضي اللّٰه عنه أنا علي بن عبد العزيز ثنا يعلى(*) ابن مهدي ثنا أبو شهاب أنبأ عيسى بن محمد القرشي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « احفظ اللّٰه يحفظك ، احفظ اللّٰه تجده أمامك ، تعرف إلى اللّٰه في الرخاء يعرفك في الشدة ، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئًا لم يرد اللّٰه أن يعطيك لم يقدروا عليه ، ولو اجتمعوا أن يصرفوا عنك شيئًا أراد اللّٰه أن يصيبك به لم يقدروا على ذلك ، فإذا سألت فاسأل اللّٰه وإذا استعنت

(●) (قلت) : لأن القداح قال أبو حاتم : متروك والآخر مختلف فيه وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس فيما أرى (الذهبي) .

(*) صوابه : « معلى » كما في « الجرح والتعديل » .

فاستعن باللّٰه، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا، واعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن(●).

٦٣٨٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن عبد اللّٰه بن يونس ثنا زهير بن معاوية ثنا عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم حدثني أبو الطفيل أنه رأى معاوية رضي اللّٰه عنه يطوف بالكعبة وعن يساره عبد اللّٰه بن عباس وأنا أتلوهما في ظهورهما أسمع كلامهما، فطفق معاوية يستلم ركني الحجر فيقول له ابن عباس: إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لم يكن يستلم هذين الركنين، فيقول معاوية: يا ابن عباس فإنه ليس شيء منها مهجور، فطفق ابن عباس لا يذره كلما وضع يده على شيء من الركنين إلا قال له ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٣٨٥- حدثني محمد بن صالح بن هاني ثنا جعفر بن محمد بن سوار ثنا قتيبة بن سعيد أنبأ جرير عن سالم بن أبي حفصة عن عبد اللّٰه بن مليك(*) العجلي قال: سمعت ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قبل موته بثلاث يقول: اللهم إني أتوب إليك مما كنت أفتي الناس في الصرف.

هذا حديث صحيح الإسناد وهو من أجل مناقب عبد اللّٰه بن عباس أنه رجع عن فتوى لم ينقم عليه في شيء غيرها.

٦٣٨٦- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة أن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه تلا هذه الآية: ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات﴾ إلى هاهنا ﴿فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت﴾ [البقرة: ٢٦٦]، فسأل عنها القوم وقال: فيما ترون أنزلت ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة﴾ [البقرة: ٢٦٦]؟ فقالوا: اللّٰه ورسوله أعلم، فغضب عمر وقال: قولوا: نعلم أو لا نعلم، فقال ابن عباس: في نفسي

(●) (قلت): وعيسى ليس بمعتمد (الذهبي).

(**) صوابه: مليل - بلامين - كما في «تعجيل المنفعة» و«الجرح والتعديل»، و«الثقات» وهو مستور الحال، والراوي عنه سالم بن أبي حفصة قال الحافظ الذهبي: قال الفلاس: ضعيف، مفرط في التشيع. وأما ابن معين فوثقه. وقال النسائي: ليس بثقة.

شيء منها يا أمير المؤمنين، قال: يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك، قال ابن عباس: ضربت مثلًا لعمل، فقال عمر: لرجل غني يعمل بالحسنات ثم بعث الله له الشيطان يعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها، وكانت له جنة فاحترقت عند أحوج ما كان إليها حين كثر الولد وبلغ هو الكبر، قال: أتبغي أحدكم أن يوافي يوم القيامة عبد أفقر ما كان إلى عمله فلا يوافى له شيء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٦٣٨٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل حدثناه إبراهيم بن هانئ ثنا الحسن[*] بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب قال قال لي محارب بن دثار: هل سمعت سعيد بن جبير يذكر عن ابن عباس في الكوثر شيئًا؟ قلت نعم هو الخير الكثير، قال: سبحان الله قل ما يسقط لابن عباس، قلت: قال سمعت ابن عباس يقول: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول لما نزلت: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «هو نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدر والياقوت، شرابه أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل» فقال: صدق والله ابن عباس، هذا والله الخير الكثير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

* * *

ذكر وفاة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

٦٣٨٨- أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري قال سمعت أبا نعيم يقول: مات عبد الله بن عباس سنة ثمان وستين.

٦٣٨٩- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق الثقفي ثنا (محمد ابن)[**] عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبي ثنا أشعث عن محمد بن الحنفية أنه كبر

---

(١) بل منقطع: ابن أبي مليكة لم يسمع من عمر كما في «جامع التحصيل»، وقد أخرجه البخاري (ج٨ ص٢٠١، ٢٠٢) بسند متصل.

(*) صوابه: «الحسين بن الفضل».

(٢) رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس، قد أخرجها البخاري (ج١٠ ص٤٦٣).

(**) صوابه: «عمر بن محمد بن الحسن» «تهذيب الكمال».

على ابن عباس أربعًا وقال : هلك رباني هذه الأمة .

٦٣٩٠- حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا سنيد[(١)] بن داود ثنا محمد بن فضيل حدثني أجلح بن عبد اللّه عن أبي الزبير قال : شهدت جنازة عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما بالطائف فرأيت طيرًا أبيض جاء حتى دخل تحت الثوب فلم يزحزح بعد .

٦٣٩١- وأخبرني محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن إسحاق الدوري ثنا مروان بن شجاع عن سالم بن عجلان عن سعيد بن جبير قال : مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طير لم ير على خلقته ودخل في نعشه فنظرنا وتأملناه هل يخرج فلم ير أنه خرج من نعشه ، فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر ولا يدرى من تلاها : ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة * ارجعي إلى ربك راضية مرضية * فادخلي في عبادي * وادخلي جنتي ﴾ [الفجر : ٢٧- ٣٠] ، قال : وذكر إسماعيل بن علي وعيسى بن علي أنه طير أبيض .

٦٣٩٢- أخبرني أبو يحيى محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عبيد[(*)] بن يزيد المقرئ الإمام بمكة - حرسها اللّه تعالى - ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا أبو حمزة ثنا عمران[(٢)] بن عطاء قال : شهدت وفاة ابن عباس بالطائف فوليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعًا وأدخله القبر من قِبل رجليه وضرب عليه البناء ثلاثًا ، والذي حفظنا عنه نحوًا من أربعمائة حديث .

٦٣٩٣- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الفضل بن محمد ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال : قال ابن واقد[(٣)] ثنا عمر بن عقبة قال سمعت شعبة مولى ابن عباس يقول : مات ابن عباس سنة ثمان وستين بالطائف وهو ابن خمس وسبعين وكان يصفر لحيته .

قال إبراهيم بن المنذر قال ابن واقد وحدثنا خالد بن الهيثم قال سمعت شعبة مولى ابن عباس يقول : سمعت ابن عباس يقول : ولدت قبل الهجرة ونحن في الشعب ، فتوفي النبي

---

(١) سنيد ضعيف ؛ من أجل أنه كان يلقن شيخه حجاج بن محمد المصيصي .

(*) صوابه : « ابن عبد اللّه » وهو ابن عبد اللّه بن يزيد المقرئ .

(٢) أبو حمزة هو : عمران بن أبي عطاء ، كما في « الميزان » .

(٣) ابن واقد هو : محمد بن عمر الواقدي كذاب ، وشعبة مولى ابن عباس مختلف فيه ، لكن قال مالك : ليس بثقة ، فهذا جرح مفسر .

صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأنا ابن ثلاث عشرة، قال: وتوفي ابن عباس سنة ثمان وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين سنة.

٦٣٩٤- أخبرني محمد بن إبراهيم الهاشمي ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا عباد بن بشر ثنا علي بن بذيمة عن مجاهد قال قال يزيد بن عتبة بن أبي لهب يذكر السحاب التي سقت قبر ابن عباس رضي اللّٰه تعالى عنهما.

صبت ثلاث سماء اللّٰه رحمتها ... بالماء مرت على قبر ابن عباس
قد كان يخبرنا هذا ونعلمه ... علم اليقين فمن واع ومن ناسي
إن السماء يروي القبر رحمته ... هذا لعمري أمر في يد الناس
لو كان للقوم رأي يعصمون به ... عند الخطوب رموكم بابن عباس
للّٰه درايته وأيما رجل ... هل مثله عند فصل الخطب في الناس
لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن ... لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس

٦٣٩٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو بكر محمد بن بشر بن مطر ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعبد اللّٰه بن الفضل بن عباس ابن أبي ربيعة بن الحارث أن حسان بن ثابت قال إنا معشر الأنصار طلبنا إلى عمر أو إلى عثمان - شك ابن أبي الزناد - فمشينا بعبد اللّٰه بن عباس وبنفر معه من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فتكلم ابن عباس وتكلموا وذكروا الأنصار ومناقبهم فاعتل الوالي، قال حسان: وكان أمرًا شديدًا طلبناه قال: فما زال يراجعهم حتى قاموا وعذروه إلا عبد اللّٰه بن عباس، فإنه قال: لا واللّٰه ما للأنصار من منزل لقد نصروا وآووا وذكر من فضلهم، وقال: إن هذا لشاعر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم والمنافح عنه، فلم يزل يراجعه عبد اللّٰه بكلام جامع يسد عليه كل حاجة فلم يجدبدًا من أن قضى حاجتنا، قال: فخرجنا وقد قضى اللّٰه عز وجل حاجتنا بكلامه فأنا آخذ بيد عبد اللّٰه أثني عليه وأدعو له، فمررت في المسجد بالنفر الذين كانوا معه فلم يبلغوا ما بلغ فقلت حيث يسمعون: إنه كان أولاكم بنا، قالوا أجل فقلت لعبد اللّٰه إنها واللّٰه صبابة النبوة ووارثة أحمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان أحقكم بها قال حسان وأنا أشير إلى عبد اللّٰه:

شعر

إذا قال لم يترك مقالًا لقائل ... بملتفظات لا يرى بينها فصلا

كفى وشفى ما في الصدور فلم يدع لذي إربة في القول جدًّا ولا هزلا
سموت إلى العليا بغير مشقة فنلت ذراها لا دنيا ولا وعلا

٦٣٩٦- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة بن إسحاق الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم الأصبهاني ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد(١) بن عمر قال وحدثني عبد الله بن جعفر حدثني عبد الحكم بن عبد الله عن عكرمة قال: رأيت ابن عباس يلبس المطرف من الخز المنصوب الحوافي بمزالف ويأخذه بألف.

قال ابن عمر :وحدثني عبد الله بن جعفر حدثتني أم بكر(٢) بنت المسور بن مخرمة أن المسور بن مخرمة اعتل فجاءه ابن عباس نصف النهار يعوده، فقال له المسور: يأبا عباس(٣) هذا ساعة غير هذه؟ قال فقال: إن أحب الساعات إلي أن أؤدي فيها الحق إليك أشقها علي.

قال ابن عمر وحدثني إسحاق بن يحيى ثنا أبو سلمة الحضرمي قال: رأيت قبر ابن عباس وابن الحنفية قائم عليه فأمر به أن يسطح.

٦٣٩٧- أخبرني قاضي قضاة المسلمين أبو الحسين محمد بن صالح بن علي ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجريري ثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الحراني(*) ثنا علي بن محمد المديني ثنا سحيم بن حفص قال قال أبو بكرة: قدم علينا عبد الله بن عباس البصرة وما في العرب مثله جسمًا(1) وعلمًا وثيابًا وجمالًا وكمالًا، قال علي بن محمد: وولد عبد الله بن عباس عليًا وهو سيد ولده ولد سنة أربعين، ويقال: ولد عام الجمل سنة ست وثلاثين، وكان أجمل قرشي على الأرض وأوسمه وأكثره صلاة وكان يدعى السَّجّاد وفي عقبه الخلافة، وعباسًا وهو أكبر ولده وبه كان يكنى، ومحمد وعبيد الله والفضل ولبابة، أمهم زرعة بنت مسرح بن معدي كرب بن وليعة ومسرح أحد الملوك الأربعة ولا بقية للعباس، وعبيد الله والفضل ومحمد بني عبد الله بن عباس، وأما لبابة بنت عبد الله فإنها كانت

---

(١) محمد بن عمر هو: الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.
(٢) أم بكر بنت المسور مجهولة، كما في «الميزان»، مع أن الأثر من طريق الواقدي.
(٣) صوابه: فقال له المسور: يا أبا عباس...
(*) صوابه: «الخراز» كما في «تاريخ بغداد».
(1) حشما. (مصححه).

تحت علي بن عبد اللّه بن جعفر بن أبي طالب فولدت له ولولدها أعقاب ، وأسماء بنت عبد اللّه كانت عند عبد اللّه بن عبد اللّه بن العباس فولدت له حسنًا وحسينًا وأمها أم ولد .

٦٣٩٨- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبد اللّه بن محمد بن ناجية ثنا إسحاق بن وهب الواسطي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المسيب بن رافع قال : لما كف بصر ابن عباس أتاه رجل فقال له : إنك إن صبرت لي سبعًا لم تصل إلا مستلقيًا تومي إيماء داويتك فبرأت إن شاء اللّه تعالى ، فأرسل إلى عائشة وأبي هريرة وغيرهما من أصحاب محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كلٌّ يقول : أرأيت إن مت في هذا السبع كيف تصنع بالصلاة ؟ فترك عينه ولم يداوها .

* * *

ذكر مناقب عوف بن مالك الأشجعي رضي اللّه عنه

٦٣٩٩- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[١] بن خياط قال : عوف بن مالك يكنى : أبا عبد الرحمن ويقال : أبا عمرو من ساكني الشام .

٦٤٠٠- فحدثني محمد بن مظفر الحافظ ثنا إبراهيم بن خزيم ثنا أبو زرعة[٢] قال : عوف ابن مالك الأشجعي يكنى : أبا محمد وكان منزله بحمص .

٦٤٠١- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا عبيد اللّه بن محمد اليزيدي ثنا أبو حسان الزيادي ثنا هشام[٣] بن محمد بن السائب الكلبي قال : عوف بن مالك الأشجعي وجه إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين نزلت عليه الصدقة أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه قال : قال أبو بكر لعوف : إن اللّه تعالى قد أنزل الصدقة قال : وما الصدقة ؟ قال : من كل أربعين ناقة ناقة قال : فاعترضنا فخذ ناقة فاعترضها أبو بكر رضي اللّه عنه فأخذ ناقة لرحله فقال عوف : إنها لرحلي فقال له أبو بكر رضي اللّه عنه : إنها لأعظم لأجرك قال : فسق حقها ، فساقها أبو بكر رضي اللّه عنه وحقها إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأخبره بصنيع عوف وقوله ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ارجع إليه فأخبره أن اللّه قد بنى له بيتًا في الجنة » .

(١ ، ٢) معضلان. (٣) متروك .

٦٤٠٢- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[١] قال: عوف بن مالك الأشجعي شهد خيبر مع المسلمين وكانت معه راية أشجع يوم فتح مكة ثم تحول عوف إلى الشام في خلافة أبي بكر رضي اللّٰه عنه فنزل حمص وبقي إلى أول خلافة عبد الملك بن مروان ثم مات سنة ثلاث وسبعين وكان يكنى: أبا عمرو.

٦٤٠٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد اللّٰه بن عمرو حدثني إسحاق بن راشد عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[٢] عن عوف بن مالك الأشجعي رضي اللّٰه عنه قال: دخلت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك في آخر السحر وهو في فسطاطه فسلمت عليه وقلت: أدخل يا رسول اللّٰه؟ فقال: «ادخل» فقلت: كلي؟ فقال: «كلك» ثم قال صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ست قبل الساعة: أولهن موت نبيكم قل إحدى» قلت: إحدى «والثانية فتح بيت المقدس قل اثنين» قلت: اثنين ثم قال: «والثالثة موتان يأخذكم كقعاص[1] الغنم قل ثلاثًا» قلت: ثلاثًا قال: «والرابعة يفيض فيكم المال حتى إن الرجل ليعطى مائة دينار فيظل يتسخطها قل أربعًا» قلت: أربعًا والخامسة «فتنة تكون فيكم قلما يبقى فيكم بيت وبر ولا مدر إلا دخلته قل خمسًا» قلت: خمسًا «والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيجتمعون لكم قدر حمل امرأة ثم يغدرون بكم فيقبلون في ثمانين راية كل راية اثنا عشر ألفًا».

٦٤٠٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور ثنا يحيى بن عثمان ثنا صالح السهمي ثنا نعيم[٢] بن حماد ثنا عيسى بن يونس عن جرير[*] بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال».

---

(١) هو الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(٢) منقطع؛ عبد الحميد بن عبد الرحمن لم يسمع من عوف بن مالك، كما في «تهذيب التهذيب»، والحديث قد أخرجه البخاري (٦/٢٧٧) عن عوف، من غير هذا الوجه.

(1) هو بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن يموت ١٢ (مصححه).

(٢) الحديث عُدَّ من مناكير نعيم بن حماد، كما في «الميزان».　　(*) صوابه: «حريز بن عثمان».

ذكر عبد اللّه بن الزبير بن العوام رضي اللّه عنهما

٦٤٠٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني مصعب[(١)] بن عبد اللّه الزبيري قال: أول مولود ولد بعد الهجرة: عبد اللّه بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وأمه: أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي اللّه عنهما وأمها: قيلة بنت عبد العزى بن عبد أسد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وعبد اللّه: يكنى أبا بكر.

٦٤٠٦- حدثنا أحمد بن إسحاق الصيدلاني ثنا السري بن خزيمة ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن عمرو بن عامر عن أم كلثوم عن عائشة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سمى عبد اللّه بن الزبير عبد اللّه.

٦٤٠٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يعقوب بن أبي عباد المكي ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: كان التاريخ من السنة التي قدم فيها النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المدينة، وفيها ولد عبد اللّه بن الزبير.

٦٤٠٨- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الجبيري[(*)] ثنا أبو نعيم ثنا محمد بن شريك حدثني ابن أبي مليكة عن عبد اللّه بن الزبير قال: سميت باسم جدي أبي بكر وكنيت بكنيته وكان لعبد اللّه كنيتان أبو بكر وأبو خبيب.

٦٤٠٩- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي حدثني عبد اللّه بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال: خرجت أسماء بنت أبي بكر رضي اللّه عنهما حين هاجرت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهي حامل بعبد اللّه بن الزبير فنفسته فأتت به النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ليحنكه فأخذه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فوضعه في حجره وأتي بتمرة فمصها ثم مضغها ثم وضعها في فيه فحنكه بها فكان أول شيء دخل بطنه ريق

---

(١) معضل.

(*) صوابه: «الحبري» كما في «الأنساب».

رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، قالت: ثم مسحه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وسماه عبد اللّه، ثم جاء بعد وهو ابن سبع سنين أو ابن ثمان سنين ليبايع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمره الزبير بذلك فتبسم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين رآه مقبلًا وبايعه، وكان أول من ولد في الإسلام بالمدينة مقدم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وكانت اليهود تقول قد أخذناهم فلا يولد لهم بالمدينة ولد ذكر فكبر أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين ولد عبد اللّه. وقال عبد اللّه ابن عمر بن الخطاب حين سمع تكبير أهل الشام وقد قتلوا عبد اللّه بن الزبير: الذين كبروا على مولده خير من الذين كبروا على قتله.

هذا حديث صحيح(•) على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

٦٤١٠- حدثني علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن ميمون المكي ومحمد بن الصباح قالا ثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال: ذكر ابن الزبير عند ابن عباس فقال: كان عفيفًا في الإسلام قانتًا للّه، أبوه الزبير وأمه أسماء وجده أبو بكر وعمته خديجه وجدته صفية وخالته عائشة، واللّه لأحاسبن له نفسي بشيء محاسبة لم أحاسبها لأبي بكر ولا لعمر ولكنه عمد فآثر على الحميدات والأسامات والتويتات، قال أبو علي القباني: يريد بالحميدات: حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى، وتويت ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى، وكان الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى.

٦٤١١- أخبرنا الشيخ أبو بكر أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه قال: محا ابن الزبير نفسه من الديوان حين قتل عثمان رضي اللّه عنهما.

٦٤١٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي عن الأعمش عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف حدثني البريد الذي أتى ابن الزبير برأس المختار فلما رآه قال ابن الزبير: ما حدثني كعب

(•) (قلت): عبد اللّه تركه أبو حاتم (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: وأيضًا مرسل.

(١) قد أخرجه البخاري (٧/٢٤٨)، ومسلم (٣/١٥٩١). صالح بن قائد.

بحديث إلا وجدت مصداقه إلا أنه حدثني أن رجلًا من ثقيف سيقتلني، قال الأعمش: وما يدري أن أبا محمد خذله الله خبأ له.

٦٤١٣- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا روح بن عبادة ثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال: كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام فيصبح يوم الثالث وهو أليثنا يعني به: كأنه ليث.

٦٤١٤- وأخبرني أبو الحسين ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا أبو عاصم عن عمر بن قيس[١] قال: كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى فكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته، وكنت إذا نظرت إليه في أمر دنياه قلت: هذا رجل لم يرد الله طرفة عين، وإذا نظرت إليه في أمر آخرته قلت: هذا رجل لم يرد الدنيا طرفة عين.

٦٤١٥- أخبرني أبو العباس السياري ثنا محمد[٢] بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسن ابن شقيق ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: إن في قلبك من ابن الزبير؟ قال: قلت: ما رأيت مناجيًا مثله ولا مصليًا مثله ولا أخشن في ذات الله مثله ولا أسخى نفسًا منه.

٦٤١٦- حدثنا أبو عبد الله الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري حدثني أبي ثنا سعيد[٣] بن أبي إسحاق السبيعي ثنا هشام بن عروة عن أبيه أن يزيد بن معاوية كتب إلى عبد الله بن الزبير: إني قد بعثت إليك بسلسلة من فضة وقيد من ذهب وجامعة من فضة وحلفت لتأتيني في ذلك، قال فألقى الكتاب وقال:

ولا ألين لغير الحق أنملة ... حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

٦٤١٧- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة - حرسها الله تعالى - ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري ثنا القاسم بن

---

(١) عمر بن قيس لم نهتدِ إليه.

(٢) قال تلميذه والراوي عنه: أنا بريء من عهدته، كما في «الميزان».

(٣) صوابه: شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن القرشي الدمشقي، فهو يروي عن هشام بن عروة ويروي عنه علي بن بحر بن بري؛ كما في ترجمته من «تهذيب الكمال».

معن عن هشام بن عروة عن أبيه قال: لما مات معاوية رضي الله عنه تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهر شتمه، فبلغ ذلك يزيد فأرسل أن يؤتى به فقيل لابن الزبير: يصنع لك أغلالًا من ذهب فتسدل عليها الثوب وتبر قسمه والصلح أجمل، فقال: لا أبر الله قسمه ثم قال:.

ولا ألين لغير الحق أنملة حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال: والله لضربة بسيف في عز أحب إليَّ من ضربة بسوط في ذل، ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجه إليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المزني في جيش أهل الشام وأمره بقتال أهل المدينة فإذا فرغ من ذلك سار إلى مكة، قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة وهرب منه يومئذ بقايا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعبث فيها وأسرف في القتل ثم خرج منها، فلما كان في بعض الطريق إلى مكة مات واستخلف حصين بن نمير الكندي وقال له: يا برذعة الحمار احذر خدائع قريش ولا تعاملهم إلا بالنفاق ثم القطاف، فمضى حصين حتى ورد مكة فقاتل بها ابن الزبير أيامًا.

٦٤١٨- **فحدثنا** أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد(١) بن عمر حدثني مسلمة بن عبد الله بن عروة بن الزبير قال سمعت أبي يقول: أرسل ابن الزبير إلى الحصين بن نمير يدعوه إلى البراز فقال الحصين: لا يمنعني من لقائك جبن ولست أدري لمن يكون الظفر، فإن كان لك كنت قد ضيعت من ورائي وإن كان لي كنت قد أخطأت التدبير وإن طفت رجعنا إلى باقي الحديث، وضرب ابن الزبير فسطاطًا في المسجد فكان فيه نساء يسقين الجرحى ويداويهن ويطعمن الجائع ويلمن النهد المجروح، فقال حصين: ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد كأنما يخرج من عرينه فمن يكفينيه؟ فقال رجل من أهل الشام: أنا فلما جن عليه الليل وضع شمعة في طرف رمحه ثم ضرب فرسه ثم طعن الفسطاط فالتهب نارًا والكعبة يومئذ موزرة في الطنافس وعلى أعلاها الجرة فطارت الريح باللهب على الكعبة حتى احترقت، واحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فدي به إسحاق.

قال محمد بن عمر: ومات يزيد بن معاوية فهرب حصين بن نمير، فلما مات يزيد بن معاوية دعا مروان بن الحكم إلى نفسه فأجابه أهل حمص وأهل الأردن وفلسطين فوجه إليه

(١) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف.

ابن الزبير الضحاك بن قيس الفهري في مائة ألف فالتقوا بمرج راهط ومروان يومئذ في خمسة الآف من بني أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام، فقال مروان لمولى له كره: احمل على أي الطرفين شئت فقال: كيف نحمل على هؤلاء مع كثرتهم؟ فقال: هم بين مكره ومستأجر احمل عليهم لا أم لك فيكفيك الطعان الناجع الجيد وهم يكفونك بأنفسهم إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم، فحمل عليهم فهزمهم وأقبل الضحاك بن قيس وانصدع الجيش ففي ذلك يقول زفر بن الحارث:.

شعر

لعمري لقد أبقت وقيعة راهط لمروان صرعى واقعات وسابيا
أمضي سلاحي لا أبا لك إنني لدى الحرب لا يزداد إلا تماديا
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى ويبقى خزرات النفوس كما هيا

وفيه يقول أيضًا:

أفي الحق أما بحدل وابن بحدل فيحيى وأما ابن الزبير فيقتل
كذبتم وبيت اللّه لا يقتلونه ولما يكن يوم أغر محجل
ولما يكن للمشرفية فيكم شعاع كنور الشمس حين ترجل

قال: ثم مات مروان فدعا عبد الملك إلى نفسه وقام فأجابه أهل الشام فخطب على المنبر وقال: من لابن الزبير؟ فقال الحجاج: أنا يا أمير المؤمنين، فأسكته ثم عاد فأسكته ثم عاد فأسكته ثم عاد فقال: أنا له يا أمير المؤمنين فإني رأيت في النوم كأني انتزعت جنة فلبستها فعقد له ووجهه في الجيش إلى مكة - حرسها اللّه تعالى - حتى وردها على ابن الزبير فقاتله بها، فقال ابن الزبير لأهل مكة: احفظوا هذين الجبلين فإنكم لن تزالوا بخير أعزة ما لم يظهروا عليهما، قال فلم يلبثوا أن ظهر الحجاج ومن معه في المسجد، فلما كان الغداة التي قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر رضي اللّه عنها وهي يومئذ بنت مائة سنة لم يسقط لها سن ولم يفسد لها بصر ولا سمع، فقالت لابنها: يا عبد اللّه ما فعلت في حربك؟ قال: بلغوا مكان كذا وكذا قال: وضحك ابن الزبير وقال: إن في الموت لراحة فقالت: يا بني لعلك تمنيته لي ما أحب أن أموت حتى يأتي علي أحد طرفيك: إما أن تظفر فتقر بذلك عيني، وإما أن تقتل فأحتسبك، قال: ثم ودعها فقالت له: يا بني

إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافة القتل، وخرج عنها فدخل المسجد وقد جعل مصراعين على الحجر الأسود يبقى أن تصيب بالمنجنيق، وأتى ابن الزبير آتٍ وهو جالس عند زمزم فقال له: ألا نفتح لك الكعبة فتصعد فيها، فنظر إليه عبد الله ثم قال له: من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه - يعني من أجله - وهل للكعبة حرمة ليست لهذا المكان؟! والله لو وجدوكم معلقين بأستار الكعبة لقتلوكم، فقيل له: ألا تكلمهم في الصلح فقال: أو حين صلح هذا؟ والله لو وجدوكم في جوفها لذبحوكم جميعًا ثم أنشأ يقول:

شعر

ولست بمبتاع الحياة ببيعة ... ولا مرتق من خشية الموت سلما

أنافس أنه غير نازح ملاق ... المنايا أي صرف تيمما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه لا ينكس سيفه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة والله ما لقيت زحفًا قط إلا في الرعيل الأول ولا ألمت جرح قط إلا أن ألم الدواء، قال: فبينما هم كذلك إذ دخل عليهم ومعه سبعون فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله فقال له الأسود: آه يا ابن الزانية فقال له ابن الزبير: أحسن يا ابن حام لأسماء زانية؟ ثم أخرجهم من المسجد فانصرف فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني سهم فقال: من هؤلاء؟ فقيل أهل الأردن فحمل عليهم وهو يقول:

لا عهد لي بغارة مثل السيل ... لا ينجلي غبارها حتى الليل

قال: فأخرجهم من المسجد ثم رجع فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني مخزوم فحمل عليهم وهو يقول:

لو كان قرني واحدًا لكفيته ... أوردته الموت وذكيته

قال: وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمي عدوه بالآجر وغيره فحمل عليهم فأصابته آجرة في مفرقه حتى حلقت رأسه فوقف قائمًا وهو يقول:

ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا ... ولكن على أقدامنا تقطر الدماء

قال: ثم وقع فأكب عليه موليان له وهما يقولان، العبد يحمي ربه ويحمي.

قال: ثم سير إليه فحز رأسه رضي الله عنه.

٦٤١٩- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء

ثنا زياد الخصاص(*) عن علي بن زيد عن مجاهد قال قال لي عبد الله بن عمر: انظر إلى المكان الذي به ابن الزبير قال: فمر بي قال: فسها الغلام قال: فإذا ابن عمر ينظر إلى ابن الزبير مصلوبًا، فقال: يغفر الله لك ثلاثًا والله ما علمتك إلا كنت صوامًا قوامًا وصولًا للرحم، أما والله إني لا أرجو مع مساوي ما أصبت ألا يعذبك الله بعدها أبدًا، ثم التفت إليَّ فقال: سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من يعمل سوءًا يجز به في الدنيا»(١).

٦٤٢٠- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي ثنا موسى(**) بن إسماعيل ثنا صاعد بن مسلم اليشكري قال سمعت الشعبي يقول: بعث عبد الملك بن مروان برأس عبد الله بن الزبير إلى ابن حازم(1) بخراسان فكفنه وصلى عليه. قال فقال الشعبي: أخطأ لا يصلى على الرأس(●).

قال وحدثنا هشام ثنا موسى ثنا ابن علية عن ابن أبي نجيح أن ابن الزبير لما قتل نقلت خزائنه إلى عبد الملك بن مروان ثلاث سنين.

٦٤٢١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق رضي الله عنه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الأسود بن شيبان أنبأ أبو نوفل بن أبي عقرب العريجي قال: صلب الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما على عقبة المدينة ليرى ذلك قريشًا فإما أن يقروا فجعلوا يمرون ولا يقفون عليه، حتى مر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا خبيب، قالها ثلاث مرات لقد نهيتك عن ذا، قالها ثلاثًا لقد كنت صوامًا قوامًا تصل الرحم، قال: فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فاستنزله فرمى به في قبور اليهود وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن تأتيه وقد ذهب بصرها فأبت فأرسل إليها لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قالت: والله لا آتيك حتى تبعث إليَّ من يسحبني بقروني، فأتى رسوله فأخبره فقال: يا غلام ناولني سبيبتي فناوله

(*) صوابه: «الجصاص» وهو «زياد بن أبي زياد».

(١) زياد الجصاص وعلي بن زيد ضعيفان.

(**) في الإسناد سقط فموسى بن إسماعيل لا يروي مباشرة عن صاعد كما يعلم من ترجمته من «الجرح والتعديل».

(1) ابن خازم. (مصححه).

(●) (قلت): صاعد واهٍ. (الذهبي).

بغلته فقام وهو يتوقد حتى أتاها فقال لها : كيف رأيت الله صنع بعدو الله ؟ قالت : رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسدت عليك آخرتك ، وأما ما كنت تعيره بذات النطاقين أجل لقد كان لي نطاقان : نطاق أغطي به طعام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من النمل ونطاقي الآخر لا بد للنساء منه وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن في ثقيف كذابًا ومبيرًا » فأما الكذاب فقد رأيناه[1] وأما المبير فأنت ذاك ، قال : فخرج[١] .

وقد صحت الروايات بسماع عبد الله بن الزبير من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ودخوله عليه وخروجه من عنده وهو ابن ثمان سنين ، وأنا ذاكر بمشيئة الله تعالى في هذا الموضع أخباره التي تدل على ذلك فإن المخرج في مسنده عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نيف وسبعون حديثًا .

٦٤٢٢- أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا الهند[٢] بن القاسم بن عبد الرحمن بن ماعز قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث أن أباه حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يحتجم ، فلما فرغ قال : « يا عبد الله اذهب بهذا الدم فأهرقه حيث لا يراك أحد » ، فلما برزت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمدت إلى الدم فحسوته ، فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « ما صنعت يا عبد الله ؟ » قال : جعلته في مكان ظننت أنه خافٍ على الناس ، قال : « فلعلك شربته ؟ » ، قلت : نعم ، قال : « ومن أمرك أن تشرب الدم ؟ ويل لك من الناس ، وويل للناس منك » .

٦٤٢٣- حدثنا الشيخ أبو محمد المزني ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا مخمد بن بحر الهجيمي ثنا سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من قرأ القرآن

---

(1) هو المختار بن أبي عبيد . ١٢ (مصححه) .

(١) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٩٧١ ، ١٩٧٢) .

(٢) صوابه : « الهنيد » بالتصغير ، وهو مجهول ، ذكره ابن أبي حاتم ، وما ذكر راويًا عنه سوى موسى بن إسماعيل ، وما ذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

ظاهرًا أو نظرًا أعطي شجرة في الجنة لو أن غرابًا فرخ تحت ورقة منها، ثم طار ذلك الفرخ أدركه الهرم قبل أن يقطع تلك الورقة»(●).

٦٤٢٤- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري حدثني عبد اللّه بن نافع الزبيري عن أخيه عن أبيه عن عبد اللّه بن الزبير رضي اللّه عنهما قال: بايعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في يوم مرتين.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●)، ولم يخرجاه، وقد ذكرت أول الترجمة بيعته وهو ابن ثمان سنين، وضحك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وتعجبه منه.

٦٤٢٥- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج حدثني محمد[1] بن عمر الواقدي عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أنه قيل له: أي ابني الزبير كان أشجع؟ قال: ما منهما إلا شجاع كلاهما مشى إلى الموت وهو يراه(●●●).

قال ابن عمر: وحدثني أبو القاسم بن علي القرشي قال: سئل المهلب عن الشجعان، فقال: ابن الكلبية، يعني مصعب بن الزبير، وأحد بني تميم، يعني عمر بن عبيد اللّه بن معمر، وعباد بن حصين الحبطي، فقيل له: فأين أنت عن عبد اللّه بن الزبير وعبد اللّه بن حازم؟ فقال: إنما كنا في ذكر الإنس ولم نكن في ذكر الجن.

قال ابن عمر: وقتل عبد اللّه بن الزبير رضي اللّه عنه يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، حمل على أهل الشام فرمي بآجرة فأصابته في وجهه فأرعش ودمي فسقط، فأخبر الحجاج فسجد، ثم جاء حتى وقف عليه هو وطارق بن عمرو، فقال طارق: ما ولدت النساء أذكر من هذا.

٦٤٢٦- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّه بن الزبير قال: كنت أنا

(●) (قلت): محمد منكر الحديث. (الذهبي).

(●●) (قلت): بل منكر، وأخو الزبيري مجهول. (الذهبي).

(١) الواقدي كذاب، والراوي عنه ضعيف، وقد نبه الحافظ الذهبي على هذا.

(●●●) (قلت): في سنده متروك. (الذهبي).

وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق على أطم، فكان يطأطئ لي فأنظر إلى القتال وأطاطئ له فينظر إلى القتال، فرأيت أبي يجول في السبخة يكر على هؤلاء مرة ويكر على هؤلاء مرة، فلما رجع قلت: يا أبت قد رأيتك، قال: أي بني وقد رأيتني؟ قلت: نعم، قال: قد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اليوم أبويه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١).

٦٤٢٧- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال: حين قتل عبد الله بن الزبير سمعت عبد الله بن الزبير يقول: من أنكر البلاء فإني لا أنكره، لقد ذكر لي أنما قتل يحيى بن زكريا في زانية كانت جارية.

هذا حديث صحيح(•) على شرط الشيخين، وقد رواه بعض البصريين عن يحيى بن أيوب مسندًا.

٦٤٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي ثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر: أتذكر يوم استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنا وأنت فحملني وتركك؟

هذا حديث(••) لهشام بن عروة ولم يخرجاه(٢).

٦٤٢٩- أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا إبراهيم بن حمزة حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: وددت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أعطاني النداء، قيل، ولِم ذاك؟ قال: إنهم أطول الناس أعناقًا يوم القيامة.

هذا حديث صحيح الإسناد(•••) ولم يخرجاه.

---

(١) أخرجه البخاري (ج٧ ص٨٠)، ومسلم (ج٤ ص١٨٧٩، ١٨٨٠).
(•) (قلت): وقد أنكر على يحيى بن أيوب. (الذهبي).
(••) (قلت): بل إسماعيل واهٍ في الحجازيين. (الذهبي).
(٢) بل قد أخرجاه، البخاري (١٩١/٦)، ومسلم (١٨٨٥/٤) صالح بن قائد الوادعي.
(•••) (قلت): لا. (الذهبي).

قد ذكرت في مقتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه من جرأة الحجاج بن يوسف على الله تعالى وعلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتهاونه بالحرمين وأهل بيت الصديق رضي الله عنهم ما يكتفي به العاقل من معرفته، فاسمع الآن أقاويل الصحابة رضي الله عنهم والتابعين فيه وشهادتهم على سوء عقيدته بعد قتله عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر ابن الخطاب وسعيد بن جبير.

٦٤٣٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن يونس القرشي ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل قال: اختلفت أنا وذر المرهبي[1] في الحجاج، فقال: مؤمن، وقلت: كافر، وبيان صحته ما أطلق فيه مجاهد بن جبر رضي الله عنه.

٦٤٣١- فيما حدثناه أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ببغداد ثنا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت الأعمش يقول: والله لقد سمعت الحجاج بن يوسف يقول: يا عجبًا من هذيل يزعم أنه يقرأ قرآنًا من عند الله، والله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب، والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه.

هذا بعد قتله عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير يتأسف على ما فاته من قتل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من العبادلة، ولعن من أبغضهم وخذلهم.

* * *

ذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

٦٤٣٢- حدثنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن زيد عن علي بن زيد عن أنس وسعيد بن المسيب قالا: شهد ابن عمر بدرًا[●].

٦٤٣٣- أخبرني أبو الحسن بن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا أبو زيد أحمد بن طريف ثنا جعفر بن محمد وهدبة[*] بن عبد الوهاب قالا ثنا محمد بن عبيد عن

---

(1) هو ذر بن عبد الله. ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): هذا خطأ بيقين لأنه استصغر يوم أحد. (الذهبي).

(*) صوابه: «هدية» كما في «التقريب».

أبي سعد[١] البقال عن أبي حصين عن أبي وائل عن حذيفة رضي اللّٰه عنه قال : لقد تركنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم توفي وما منا أحد إلا وتغير عما كان عليه إلا عمر وعبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما .

٦٤٣٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد اللّٰه الزبيري قال : عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي ، يكنى أبا عبد الرحمن وأمه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، وكان يخضب بالصفرة توفي بمكة ودفن بذي طوى ويقال : دفن بفخ في مقبرة المهاجرين ، دفن سنة أربع وسبعين وهو يوم مات ابن أربع وثمانين سنة .

٦٤٣٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية قال قلت لمولى لابن عمر : كيف كان موت ابن عمر؟ قال : إنه أنكر على الحجاج بن يوسف أفاعيله في قتل ابن الزبير وقام إليه فأسمعه ، فقال الحجاج : اسكت يا شيخا قد خرفت ، فلما تفرقوا أمر الحجاج رجلًا من أهل الشام فضربه بحربته في رجله ، ثم دخل عليه الحجاج يعوده فقال : لو أعلم الذي أصابك لضربت عنقه ، فقال : أنت الذي أصبتني قال : كيف ؟ قال : يوم أدخلت حرم اللّٰه السلاح[٣] .

٦٤٣٦- حدثناه الشيخ أبو محمد المزني ثنا القاضي أبو خليفة ثنا إبراهيم بن أبي سويد الذارع ثنا عمارة بن زاذان حدثني مكحول قال : بينا أنا مع ابن عمر إذ نصب الحجاج المنجنيق على الكعبة وقتل ابن الزبير ، فأنكر عبد اللّٰه بن عمر ذلك وتكلم بما ساء الحجاج سماعه ، فأمر الحجاج بقتله فضربه رجل من أهل الشام ضربة ، فلما بلغ الحجاج قصده عائدًا فقال له ابن عمر : أنت قتلتني والآن تجيئني عائدًا كفى باللّٰه حكمًا بيني وبينك[٤](●) .

---

(١) أبو سعيد هو : سعيد بن المرزبان ، تركه الفلاس ، وقال ابن معين : لا يكتب حديثه وقال أبو زرعة : صدوق مدلس ، وقال البخاري : منكر الحديث ، كما في « الميزان » .

(٢) معضل .

(٣) عطية هو : ابن سعد العوفي ضعيف ، ومولى ابن عمر مبهم .

(٤) فيه إبراهيم بن أبي سويد قال الحافظ في « التقريب » : مقبول .

(●) (قلت) : عطية وعمارة ضعيفان . (الذهبي) .

٦٤٣٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة(١) بن خياط قال: قدم عبد الله بن عمر البصرة وإلى فارس غازيًا، قدمها ومات بمكة سنة أربع وسبعين.

٦٤٣٨- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن سالم قال: أوصاني أبي أن أدفنه خارجًا من الحرم فلم نقدر فدفناه بالحرم بفخ في مقبرة المهاجرين.

٦٤٣٩- حدثني أبو بكر(٢) بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ثنا عبد الله بن جعفر المخزومي حدثني أبو المليح عن ميمون بن مهران قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: كففت يدي فلم أقدم والمقاتل على الحق أفضل.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: شرح هذا الحديث وبيانه فيما حدثناه أبو [.....](*) قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: ما آسى على شيء(1)

٦٤٤٠- أخبرني قاضي القضاة أبو الحسن محمد بن صالح بن علي ثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد الجريري البجلي صاحب أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد ثنا أبو جعفر محمد(*) بن الحارث الخزاز مولى أمير المؤمنين المنصور وصاحب أبي عبد الله محمد ابن يزيد(**) الأعرابي ثنا علي بن محمد المدايني حدثني غسان بن عبد الحميد قال: ما كان الناس يشكون أن ابن عمر بايع عليًا على أن لا يقاتل معه ورضي علي منه بذلك(٣).

قال أبو الحسن المدايني وحدثني الأسود بن شيبان عن خالد بن شمير(***) قال سمعت موسى بن طلحة بن عبيد الله يقول: يرحم الله أبا عبد الرحمن عبد الله بن عمر إني لأحسبه على العهد الذي عاهده عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم يتغير، والله ما استغرته قريش في فتنتها الأولى فقلت: هذا يزري على أبيه.

---

(١) معضل. (٢) اسمه أحمد بن محمد، قال الحاكم: رافضي، غير ثقة.

(*) يوجد سقط في السند.

(1) بياض في الأصل لعل هذه العبارة سقطت (إلا أني لم أقاتل مع علي رضي الله عنه الفئة الباغية). ١٢ (مصححه). (**) صوابه: «أحمد بن الحارث الخزاز» كما في «تاريخ بغداد».

(***) صوابه: «محمد بن زياد الأعرابي» كما في «السير».

(٣) فيه غسان بن عبد الحميد قال أبو حاتم: شيخ مجهول كما في «الجرح والتعديل».

(****) صوابه: «خالد بن سمير» كما في «التقريب». نايف الحيمي.

٦٤٤١- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال: عرضت أنا وابن عمر رضي اللّه عنهما على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم بدر فاستصغرنا وشهدنا أحدًا.

قال الحاكم رحمه اللّه تعالى: قد قدمت في أول الترجمة حديث يزيد بن هارون بإسناده عن أنس أن ابن عمر رضي اللّه عنهما شهد بدرًا وهذا الإسناد أقوى منه، وقد اتفق الشيخان رضي اللّه عنهما على حديث عبيد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أنه عرض عل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه، وعرض عليه في الخندق فأجازه وهو أول مشهد شهده واللّه أعلم.

٦٤٤٢- حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل حدثني عتيق بن يعقوب قال سمعت مالك بن أنس رحمه اللّه تعالى يقول: قال لي ابن شهاب: لا تعدلن عن رأي ابن عمر فإنه أقام بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ستين سنة فلم يخف عليه شيء من أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولا من أمر أصحابه.

٦٤٤٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا حجاج بن نصير ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: كان ابن عمر في زمانه أفضل من عمر في زمانه.

٦٤٤٤- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا محمد بن مسلمة ثنا يزيد بن هارون وعبد اللّه بن مسلمة قالا ثنا عبد اللّه بن عمر عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: ما رأيت(1) ألزم للأمر الأول من عبد اللّه بن عمر(١).

٦٤٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عثمان سعيد بن الحجواني ثنا وكيع ابن الجراح حدثني أبو هلال محمد بن سليمان عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: لو شهدت على أحد أنه من أهل الجنة لشهدت على ابن عمر.

---

(1) ما رأينا. (مصححه).

(١) فيه عبد اللّه بن عمر بن حفص ضعيف.

٦٤٤٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الله ابن إسحاق بن الفضل حدثني أبي عن صالح بن خوات عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما فرض عمر لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف وفرض لي ألفين وخمسمائة فقلت له: يا أبت لم تفرض لأسامة بن زيد ثلاثة آلاف وتفرض لي ألفين وخمسمائة، والله ما شهد أسامة مشهدًا غبت عنه، ولا شهد أبوه مشهدًا غاب عنه أبي؟ قال: صدقت يا بني ولكني أشهد لأبوه كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أبيك، ولهو أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منك.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] فإن توهم متوهم أن هذه الفضيلة لأسامة فليعلم أني إنما خرجت هذا الحديث لأمرين: أحدهما شهادة عمر لابنه أنه لم يشهد أسامة مشهدًا إلا شهدته وهذه من أجل فضائل ابن عمر، والثاني أن الشيخين رضي الله عنهما قد خرجا أكثر ما روي من فضائل ابن عمر على شرطهما من المسانيد فأنا أجتهد في تحصيل خبر مسند صحيح لم يخرجاه.

٦٤٤٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ابن خالد ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا عبيد الله[2] بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بايعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم الحديبية على الموت مرتين، قال: رأى عمر الناس مجتمعين فقال: اذهب فانظر ما شأنهم، فإذا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يبايع على الموت فبايعته، ثم رجعت إلى عمر فأخبرته فجاء فبايعته بعد ما بايع.

وهذه من أجل فضائل ابن عمر ولم يخرجاه[3]، وعبيد الله[2] بن عمر العمري رحمه الله لم يذكر إلا بسوء الحفظ فقط.

٦٤٤٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سعيد بن

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٢٥٣) وانتقد الدارقطني ما عند البخاري إذ هو عن نافع عن عمر ولم يسمع منه، ولمزيد من ذلك راجع «التتبع» للدارقطني (ص٣٧٤).

(٢) كلام الحاكم يفيد أن الحديث من رواية عبد الله بن عمر أخو عبيد الله، فعبد الله بن عمر، وهو: حفص بن عاصم بن الخطاب هو الذي اشتهر بسوء الحفظ، لا عبيد الله؛ فلعله تصحف هنا من عبد الله إلى عبيد الله.

(٣) الحديث قد أخرجه البخاري (ج٧ ص٤٥٥ و ٤٦٠) بمعناه فلا معنى لاستدراكه.

عمرو الأشعثي ثنا عبثر ثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال : ما منا أحد أدرك الدنيا إلا قد مالت به ومال بها إلا عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٦٤٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق الصغاني ثنا قتيبة بن سعيد وأبو النضر إسماعيل بن عبد اللّٰه العجلي قالا ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال عبد العزيز بن أبي رواد حدثني نافع قال : دخل ابن عمر الكعبة فسمعته يقول وهو ساجد : قد تعلم(1) ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا إلا خوفك .

٦٤٥٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا عمر بن محمد الأسدي ثنا أبي ثنا شريك عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال : كان ابن عمر خير هذه الأمة(2)(١) .

قال أبو عمران وحدثنا عمر بن محمد ثنا أبي ثنا محمد بن أبان عن السدي عن سعيد ابن جبير قال : رأيت ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد وغيرهم كانوا يرون أنه ليس أحد منهم على الحال التي فارق عليها محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم غير ابن عمر .

٦٤٥١- حدثني أبو عبد اللّٰه محمد بن العباس الشهيد رضي اللّٰه عنه أنبأ أبو حاتم بن محبوب ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه قال سمعت علي ابن الحسين يقول : إن ابن عمر أزهد القوم وأصوب القوم رأيًا .

٦٤٥٢- أخبرني عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبأ موسى بن إسماعيل ثنا سليمان بن المغيرة عن علي(٢) بن زيد عن يوسف بن مهران قال : كنا مع جابر ابن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما فقال جابر : إذا سركم أن تنظروا إلى أصحاب محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الذين لم يغيروا ولم يبدلوا فانظروا إلى عبد اللّٰه بن عمر ، ما منا أحد إلا غير .

---

(1) أي يا ربي . ١٢ (مصححه) .

(2) حبر هذه الأمة . (مصححه) .

(١) شريك سيئ الحفظ .

(٢) على بن زيد هو : ابن جدعان ، مختلف فيه ، والراجح ضعفه .

٦٤٥٣- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا زهير عن محمد بن سوقة عن أبي جعفر قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حديثًا أحذر أن لا يزيد فيه ولا ينقص من ابن عمر رضي الله عنهما[١].

٦٤٥٤- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن مسلمة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد[٢] بن عمر عن أبي عمرو بن حماس عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: تلوت هذه الآية: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾ [آل عمران: ٩٢]، فذكرت ما أعطاني الله تعالى فما وجدت شيئًا أحب إلي من جاريتي رضية فقلت: هي حرة لوجه الله عز وجل، فلولا أني لا أعود في شيء جعلته لله عز وجل لنكحتها فأنكحها نافع فهي أم ولده.

٦٤٥٥- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا أنس بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا خارجة عن موسى بن عقبة عن نافع قال: لو رأيت ابن عمر يتبع آثار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقلت: هذا مجنون..

٦٤٥٦- أخبرني عبد الصمد بن محمد بن الحصين القاري ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا ابن أبي مريم حدثني عبد الجبار بن عمر عن ابن شهاب قال: أسلم عبد الله بن عمر قبل أبيه(•).

٦٤٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلًا سأله عن مسألة فقال: لا علم لي بها، فلما أدبر الرجل قال ابن عمر: نعم ما قال ابن عمر سئل عما لا يعلم فقال: لا علم لي بها.

---

(١) لم يذكر في «تحفة الأشراف» في ترجمة محمد بن علي عن ابن عمر إلا هذا الأثر، وعزاه إلى ابن ماجة، ولم يقل أحد: إن محمدًا سمع من ابن عمر، فيُتَوقف في الأثر.

(٢) في «تفسير ابن كثير»، وفي «كشف الأستار»: محمد بن عمرو، ومحمد بن مسلمة صاحب يزيد ابن هارون مُتَكَلَّم فيه، كما في «الميزان»، ولكنه متابع.

(•) (قلت): هذا باطل. (الذهبي).

ذكر رافع بن خديج رضي اللّه عنه

٦٤٥٨- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد(١) ابن عمر قال : ورافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن أوس ، شهد رافع أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، وكان رافع أصابه يوم أحد سهم في ترقوته فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن شئت نزعت السهم وتركت القطيفة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد » فتركها رافع لقول رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فكان لا يحس منه شيئًا دهرًا وكان إذا ضحك فاستعرب بدا ، فلما كان في خلافة عثمان انتقض به ذلك الجرح فمات منه .

قال ابن عمر : فحدثني عبيد اللّه بن الهرير من ولد رافع بن خديج عن عمر بن عبيد اللّه ابن أبي(*) رافع عن بشير بن يسار قال : مات رافع بن خديج في أول سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين وحضر ابن عمر جنازته وكان رافع يكنى : أبا عبد اللّه ومات بالمدينة(●) .

٦٤٥٩- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر(٢) قال : توفي رافع بن خديج الحارثي يكنى : أبا عبد اللّه بالمدينة سنة أربع وسبعين .

٦٤٦٠- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال : رأيت ابن عمر قائمًا بين قائمتي سرير رافع ابن خديج .

٦٤٦١- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا يعقوب بن (**)

---

(١) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(*) صوابه : « عمر بن عبيد اللّه بن حنظلة بن رافع الأنصاري » كما في « تهذيب الكمال » (نايف الحيمي) .

(●) (قلت) : هذا لا يصح ولا يستقيم معناه لأن ابن عمر كان في التاريخ بمكة مريضًا أو قد مات ، والظاهر موت رافع قبل هذا فإن شعبة روى عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال : رأيت ابن عمر قائمًا بين قائمتي سرير رافع بن خديج . (الذهبي) .

(٢) معضل .

(**) سقط (محمد) فهو « محمد بن يعقوب الزهري » كما في « المعجم الكبير » (ج٤ ص٢٤٠) .

ثنا رفاعة بن هرير عن جده رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجازه يوم أحد وجعله في الرماة .

* * *

ذكر سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

٦٤٦٢- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[١] بن غمر قال : سلمة بن الأكوع ، واسم الأكوع : سنان بن عبد الله بن قشير ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى ، ذكر عنه أنه قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع غزوات يؤمره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم علينا .

قال ابن عمر : وسمعت أن سلمة كان يكنى : أبا إياس قال وحدثني عبد العزيز بن عقبة عن إياس بن سلمة قال : توفي أبي سلمة بن الأكوع بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة[●] .

٦٤٦٣- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٢] بن خياط قال : وسلمة بن الأكوع يكنى : أبا سنان توفي بالمدينة سنة أربع وسبعين .

* * *

ذكر مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما

٦٤٦٤- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب[٣] بن خياط قال : مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر واسمه خدرة بن عوف وهو أبو أبي سعيد الخدري سعد بن مالك .

٦٤٦٥- أنبأ عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا موسى بن محمد بن علي الحجبي حدثتني أمي من ولد أبي سعيد

---

(١) تقدم ما في الواقدي والراوي عنه .

(●) (قلت) : الظاهر أنه عاش أكثر من هذا لأنه بايع تحت الشجرة سنة ست وهو رجل . (الذهبي) .

(٢ ، ٣) معضلان .

الخدري عن أم عبد الرحمن بنت أبي سعيد عن أبيها أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : شج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وجهه يوم أحد فتلقاه أبي مالك بن سنان فلحس الدم عن وجهه بفمه ثم ازدرده ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن ينظر إلى من خالط دمي دمه فلينظر إلى مالك بن سنان »(●) .

* * *

ذكر أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

٦٤٦٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد الله الزبيري قال : وأبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة ابن عبيد بن الأبجر واسمه : خدرة بن عوف بن الخزرج ، وكان قتادة بن النعمان أخوه لأمه ، وتوفي أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين .

٦٤٦٧- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر حدثني الضحاك بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله ابن محيريز وأبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة بني المصطلق ، قال ابن عمر : وهو يومئذ ابن خمس عشرة سنة ، قال ابن عمر : وشهد أيضًا أبو سعيد الخندق وما بعد ذلك من المشاهد .

٦٤٦٨- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا يحيى ابن بكير ثنا سعيد بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : عرضت يوم أحد على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولي ابن ثلاث عشرة فجعل أبي يأخذ بيدي فيقول : يا رسول الله إنه عبل العظام وإن كان مؤذنًا ، قال : وجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يُصَعِّد في البصر ويصوبه ثم قال : « رده » فردني .

٦٤٦٩- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة ثنا

(●) (قلت) : إسناده مظلم . (الذهبي) .

(١) معضل. (٢) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر[١] حدثني عبد العزيز بن عقبة عن إياس بن سلمة بن الأكوع قال: مات أبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين.

٦٤٧٠- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد[٢] بن مسلمة ثنا يزيد بن هارون أنبأ الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه كان يقول: تحدثوا فإن الحديث يذكر الحديث.

٦٤٧١- أخبرني الأستاذ أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري قال: قال لي أبي: إني كبرت وذهب أصحابي وجماعتي فخذ بيدي قال: فاتكأ علي حتى جاء إلى أقصى البقيع مكانًا لا يدفن فيه فقال: يا بني إذا أنا مت فادفني ها هنا ولا تضرب عليَّ فسطاطًا ولا تمش معي بنار ولا تبكين علي نائحة ولا تؤذن بي أحدًا واسلك بي زقاق عمقة وليكن مشيك خببًا، فهلك يوم الجمعة فكرهت أن أوذن الناس لما كان نهاني فيأتوني فيقولون: متى تخرجوه فأقول: إذا فرغت من جهازه أخرجه قال: فامتلأ على البقيع الناس

٦٤٧٢- أخبرني أبو جعفر محمد بن صالح ثنا محمد بن شاذان ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ إسماعيل بن علية عن الجريري عن أبي نضرة قال: قلنا لأبي سعيد: إنك تحدثنا بأحاديث معجبة وإنا نخاف أن نزيد أو ننقص فلو كتبناها، قال: لن تكتبوه ولن تجعلوه قرآنًا ولكن احفظوا عنا كما حفظنا، ثم قال مرة أخرى: خذوا عنا كما أخذنا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم[٣].

٦٤٧٣- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا موسى بن محمد بن علي الحجبي حدثتني أمي وهي من ولد أبي سعيد الخدري أنها سمعت أم عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري

---

(١) هما الشاذكوني والواقدي، كذابان.

(٢) محمد بن مسلمة ضعيف، والجريري وهو سعيد بن إياس مختلط، ويزيد بن هارون ممن روى عنه بعد الاختلاط كما في «الكواكب النيرات» والتعليق عليها.

(٣) فيه الجريري سعيد بن إياس وهو مختلط ولكن الراوي عنه إسماعيل بن علية وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

تحدث عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه قال : لما كان يوم أحد شج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في جبهته فأتاه مالك بن سنان وهو والدأبي سعيد - فمسح الدم عن وجه النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثم ازدرده ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن ينظر إلى من خالط دمي دمه فلينظر إلى مالك بن سنان »[1] .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة حدثني يزيد بن عبد اللّه وقد خرجاه .

* * *

ذكر جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما

٦٤٧٤- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق رضي اللّه عنهما ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال : قيل لجابر بن عبد اللّه : يا أبا عبد اللّه .

٦٤٧٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه بن عبد اللّه[2] الزبيري قال : جابر بن عبد اللّه بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج ، وكان يكنى : أبا عبد اللّه .

٦٤٧٦- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا الحسن بن الحكم الحيري[*] قال سمعت أبا نعيم[3] يقول : مات جابر بن عبد اللّه سنة تسع وسبعين .

٦٤٧٧- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[4] بن عمر قال : شهد جابر بن عبد اللّه العقبة في السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عندها وكان من أصغرهم يومئذ ، وأراد شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته وكن تسعًا وخلفه أيضًا حين خرج إلى أحد ، وشهد ما بعد ذلك من المشاهد .

---

(١) تقدم أن الحافظ الذهبي قال في هذا الحديث : إن إسناده مظلم . (٢) معضل .

(*) صوابه : « الحبري » . (٣) معضل . (٤) هو الواقدي .

٦٤٧٨- فحدثنا أبو العباس ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال: كنت أمتح لأصحابي يوم بدر من القليب.

٦٤٧٩- فأخبرني مخلد بن جعفر ثنا محمد(*) بن الحارث عن محمد بن سعد قال قلت لمحمد(١) بن عمر إن أهل الكوفة رووا عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه أنه قال: كنت أمتح لأصحابي يوم بدر من القليب، فقال محمد بن عمر: هذا غلط من رواية أهل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري يصيرونهما فيمن شهد بدرًا، ولم يرو ذلك موسى بن عقبة ولا محمد بن إسحاق ولا أبو معشر ولا أحد ممن روى السيرة.

قال محمد بن عمر: وحدثني خارجة بن الحارث قال: مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة وكان قد ذهب بصره ورأيت على سريره بردًا، وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة.

٦٤٨٠- أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكي وعلي بن محمد القابسي قالا ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال: أتانا جابر بن عبد الله مصفرًا رأسه ولحيته.

٦٤٨١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: دخلت على الحجاج فما سلمت عليه.

٦٤٨٢- أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي وعلي(*) بن محمد القباني ثنا أبو كريب ثنا أبو غسان عباد بن كليب عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة العقبة(1) خمسة وعشرين مرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «الحارث بن محمد» وهو ابن أبي أسامة.

(١) هو الواقدي كذاب.

(**) صوابه: «الحسين بن محمد القباني».

(1) هكذا في النسخ وهو غلط والصحيح ليلة البعير إنما النبي اشترى منه بعيرًا في هذه الليلة ١٢ (مصححه).

٦٤٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا إسحاق بن عيسى ثنا مسكين بن عبد الله الحراني ثقة قال سمعت حجاجًا الصواف يقول حدثنا أبو الزبير المكي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحدًا وعشرين غزوة وشهدت معه تسعة عشر غزوة وكان آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تبوك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

* * *

ذكر زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

٦٤٨٤- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا أبو حفص بن مصقلة ثنا سليمان بن داود ثنا محمد[٢] بن عمر قال: وزيد بن خالد الجهني اختلف في كنيته، فكان أهل المدينة يزعمون أنه أبو عبد الرحمن، وقال غيرهم: كان يكنى: أبا طلحة.

٦٤٨٥- فحدثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه ومحمد بن الحجازي الحجبي قالا: مات زيد بن خالد الجهني بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين سنة.

٦٤٨٦- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم[٣] بن المنذر الحزامي قال: زيد بن خالد الجهني يكنى: أبا عبد الرحمن، مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين.

* * *

ذكر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار رضي الله عنه

٦٤٨٧- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب[٤] قال: ولدت أسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأرض الحبشة، وتوفي سنة ثمانين وهو يوم تُوفي ابن ثمانين سنة.

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٤٤٨).

(٢) هما الواقدي والشاذكوني، وهما كذابان.

(٣) معضل.

(٤) مرسل.

٦٤٨٨- أخبرني محمد بن عبد الله بن محمد الدورقي(*) ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسحاق ابن إبراهيم الصواف ثنا يحيى بن راشد ثنا يحيى بن عبد الله بن أبي بردة قال حدثني أبي عن أبي بردة عن أبي موسى عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «للناس هجرة ولكم هجرتان».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٦٤٨٩- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أحمد بن حنبل ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بايعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهما ابنا سبع سنين[1] وأن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما رآهما تبسم وبسط يده فبايعهما[٢].

٦٤٩٠- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج عن جعفر بن خالد بن سارة عن أبيه[٣] عن عبد الله بن جعفر قال: لـ رأيتني وعبيد الله وقثم ونحن نلعب إذ مر بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «ارفعوا هذا إلي» فحملني أمامه وقال لقثم: «ارفعوا هذا إلي» فجعله وراءه فدعا لنا، وكان عبيد الله أحب إلى العباس من قثم ما استحيى من عمه قال: قلت: ما فعل قثم؟ قال: استشهد قال: قلت: الله ورسوله أعلم بالخيرة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٤٩١- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني ثنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلم[٤] بن الحجاج يقول: أبو جعفر عبد الله بن جعفر بن أبي طالب سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ابن عشر سنين.

٦٤٩٢- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني ثنا مكي بن عبدان.

(*) صوابه: «الجوزقي» كما في «الوافي بالوفيات».

(١) بل قد أخرجاه كما في «تحفة الأشراف».   (1) يقال: أو ثمان سنين. ١٢ (مصححه).

(٢) هشام بن عروة مدني، ورواية إسماعيل بن عياش الشامي عن غير أهل بلده ضعيفة، ورواية عروة مرسلة.

(٣) خالد بن سارة لم يرو عنه إلا ابنه، كما في «تهذيب التهذيب»، ولم يوثقه معتبر؛ فهو مجهول.

(٤) معضل.

وقال أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة (ثنا)(*) عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي ثنا علي بن أبي حملة قال : وفد عبد الله بن جعفر على(1) معاوية فأمر له بألفي ألف درهم .

٦٤٩٣- أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا محمد(١) بن زكريا الغلابي ثنا ابن عائشة(**) قال : دخل زياد الأعجم على عبد الله بن جعفر في خمس ديات فأعطاه فأنشأ يقول :

شعر

سألناه الجزيل فما تلكأ ... وأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا ... فأحسن ثم عدت له فعادا
مرارًا ما أعود الدهر إلا ... تبسم ضاحكًا وثنى الوسادا

قد اتفق البخاري ومسلم رضي الله عنهما على سماع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ابن عشر سنين ، وأنا ذاكر بمشيئة الله عز وجل في هذا الموضع بيان ما اتفقا عليه بأسانيدهما .

٦٤٩٤- أخبرني بكر بن محمد بن حمدان الصيرافي بمرو ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ثنا مصعب بن عبد الله(٢) بن مصعب بن ثابت بن الزبير ثنا أبي عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثوبين مصبوغين بزعفران ورداء وعمامة .

٦٤٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني(**) ثنا معاذ ابن هاني ثنا يحيى(٣) بن العلاء ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جعفر بن

(*) صوابه : « ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو » .
(1) وفي رواية : وفد على يزيد بن معاوية . ١٢ (مصححه) .
(١) قال الحافظ الذهبي في « الميزان » : ضعيف ، وقد ذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » وقال : يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة . وقال ابن منده : تُكلّم فيه . وقال الدارقطني : يضع الحديث ، اهـ « الميزان » .
(**) هو « عبد الله بن محمد بن حفص » « تهذيب الكمال » .
(٢) عبد الله والد مصعب ضعفه ابن معين ، كما في « الميزان » .
(**) صوابه : « الصغاني » .
(٣) قال أحمد بن حنبل : كذاب يضع الحديث ، كما في « تهذيب التهذيب » .

أبي طالب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينهى عن ثمن الكلب وكسب الحجام .

٦٤٩٦- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال قال العنبري حدثني إسماعيل بن عبيد الله الثقفي ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مروان(*) حدثني إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر عن أبيه أنه سمع عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر رجلًا فقال : « سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة »(١) .

٦٥٩٧- أخبرني أبو الوليد الإمام وأبو بكر بن قريش قالا أنبأ الحسن بن سفيان .

وأخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد قالا ثنا أحمد بن المقدام ثنا أصرم بن حوشب ثنا إسحاق بن واصل الضبي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : قلنا لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب : حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما رأيت منه ولا تحدثنا عن غيره وإن كان ثقة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما بين السرة إلى الركبة عورة » ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الصدقة في السر تطفئ غضب الرب » ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « شرار أمتي قوم ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانًا ويلبسون من الثياب ألوانًا ويركبون من الدواب ألوانًا يتشدقون في الكلام » ، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأتاه ابن عباس فقال : إني انتهيت إلى قوم وهم يتحدثون فلما رأوني نكسوا واستثنوني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وقد فعلوها ؟ والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدهم حتى يحبكم لحبي ، أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي فلا يرجوها بنو عبد المطلب »(●) .

٦٤٩٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا محمد بن

(*) صوابه : « موهب » « تاريخ البخاري » (ج١ ص١٨٢) .

(١) فيه إسماعيل بن عبيد الله الثقفي وشيخه عبيد الله بن عبد الرحمن بن مروان لم أجد لهما ترجمة .

(●) (قلت) : أظنه موضوعًا فإسحاق متروك ، وأصرم متهم بالكذب . (الذهبي) .

كناسة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد».

رواه أكثر أصحاب هشام عنه، وهو مخرج في «الصحيحين» هكذا.

* * *

ذكر واثلة بن الأسقع رضي الله عنه

٦٤٩٩- أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنبأ أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي عن أبي عبيدة قال: واثلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ابن سعد بن ليث قد اختلفوا في كنيته.

٦٥٠٠- فحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراش(*) الفقيه بمكة - حرسها الله تعالى - ثنا بكر ابن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحا ث عن مكحول قال: دخلت على واثلة بن الأسقع فقلت: يا أبا الأسقع حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس فيه وهم ولا مزيد[1] ولا نسيان، فقال: هل قرأ أحد منكم الليلة من القرآن شيئًا؟ فقلنا: نعم وما نحن له بالحافظين، قال: فهذا القرآن مكتوب بين أظهركم لا تألون حفظه وأنتم تزعمون أنكم تزيدون وتنقصون، فكيف بأحاديث سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عسى أن لا نكون سمعناها إلا مرة واحدة حسبكم إذا جئناكم بالحديث على معناه، وقد قيل: كنيته أبو قرصافة.

٦٥٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الحسن محمد[١] بن سنان القزاز ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن أبي الفيض قال: خطبنا مسلمة بن عبد الملك فقال: لا تصوموا رمضان في السفر، فمن صامه فليقضه، قال أبو الفيض: فلقيت أبا قرصافة واثلة ابن الأسقع فسألته، فقال: لو صمت ثم صمت ثم صمت ما قضيت.

(*) صوابه: «فراس».

(1) ترديد. (مصححه).

(١) محمد بن سنان كذبه أبو داود.

٦٥٠٢- وأخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة قال: واثلة بن الأسقع يكنى: أبا قرصافة، له دار بالبصرة، وقد قيل: كنيته أبو شداد.

٦٥٠٣- حدثناه أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس قال: لقيت واثلة بن الأسقع فقلت: كيف أنت يا أبا شداد؟

٦٥٠٤- .... إسماعيل بن عياش حدثني سعيد بن خالد قال: تُوفي واثلة بن الأسقع وهو ابن مائة سنة وخمس سنين وذلك في سنة ثلاث وثمانين.

٦٥٠٥- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين[١] يقول: تُوفي واثلة بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين.

٦٥٠٦- أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ثنا محمد بن عبد الرحمن المقاتلي[*] حدثتني أسماء[١] بنت واثلة ابن الأسقع قالت: كان أبي إذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة حتى تطلع الشمس، فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني، فقلت: ما هذا؟ فقال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من صلى الصبح، ثم قرأ: ﴿قل هو اللّه أحد﴾ مائة مرة قبل أن يتكلم أحدًا غفر له ذنب سنة».

٦٥٠٧- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا سليم بن منصور بن عمار ثنا أبي[٣] ثنا معروف أبو الخطاب عن واثلة بن الأسقع رضي اللّه عنه قال: لما أسلمت أتيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «اذهب فاغتسل بماء وسدر، والق عنك شعر الكفر»، ومسح رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على رأسي.

* * *

(١) الأثر معضل.

(*) صوابه: «محمد بن عبد الرحمن المقدسي». (٢) لم أجد ترجمتها.

(٣) منصور بن عمار ومعروف أبو الخطاب، قال أبو حاتم في كل منهما: ليس بالقوي. وقال ابن عدي في معروف: له أحاديث منكرة جدًا، وقال في منصور: منكر الحديث.

ذكر عبد اللّه بن أبي أوفى الأسلمي رضي اللّه عنه

٦٥٠٨- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري[١] يقول : عبد اللّه بن أبي أوفى أبو معاوية .

٦٥٠٩- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر قال : عبد اللّه بن أبي أوفى ، واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث ابن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى ، ويكنى : عبد اللّه أبا معاوية ، وأول مشهد شهده عبد اللّه بن أبي أوفى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عندنا خيبر وما بعد ذلك من المشاهد ، ولم يزل عبد اللّه بن أبي أوفى بالمدينة حتى قُبض رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فتحول إلى الكوفة فنزلها حين نزلها المسلمون وابتنى بها دارًا في أسلم ، وكان قد ذهب بصره وتُوفي بالكوفة سنة ست وثمانين .

٦٥١٠- أخبرني أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم ا.. ري(*) قال سمعت أبا نعيم[٣] يقول : مات عبد اللّه بن أبي أوفى سنة سبع أبو ثمان وثمانين .

٦٥١١- أخبرني مخلد بن جعفر ثنا محمد بن جرير قال : وقد قيل : إن آخر من مات بالكوفة من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عبد اللّه بن أبي أوفى .

٦٥١٢- أخبرني علي بن محمد بن عبد اللّه القاضي ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا سعيد بن يحيى الأموي ثنا أبي ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة ، قلت : متى أصابك هذا ؟ قال : يوم حنين ، قلت : أدركت حنينًا ؟ قال : نعم ، وقبل ذلك .

٦٥١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد اللّه بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة(1) .

٦٥١٤- أخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّه بن

---

(١) معضل.　　(٢) الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(*) صوابه : « الحبري » .　　(٣) معضل .

(1) سقط من النسخ شيء وهو هذا : (ألفًا وأربعمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين يومئذ) ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « حليم » .

المبارك أنبأ حشرج بن نباتة أنبأ سعيد بن جمهان قال : أتيت عبد الله بن أبي أوفى صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسلمت عليه وهو محجوب البصر ، فقال لي : من أنت ؟ قلت : أنا سعيد بن جمهان ، قال : فما فعل والدك ؟ قلت : قتلته الأزارقة ، قال : لعن الله الأزارقة ، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كلاب النار .

* * *

ذكر سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

٦٥١٥- أخبرني أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يعقوب[١] بن محمد الزهري ثنا عبد المهيمن بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي ثنا أبي عن أبيه أنه كان اسمه حزنًا فسماه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : سهلًا .

٦٥١٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني أبي قال : قلت لسهل بن سعد الساعدي : يا أبا العباس .

٦٥١٧- أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم قال سمعت أبا نعيم[٢] يقول : مات سهل بن سعد الساعدي سنة ثمان وثمانين .

٦٥١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الأنصاري وكان قد أدرك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة .

٦٥١٩- حدثني محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني مصعب ابن عبد الله[٣] الزبيري حدثني أبي عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال : رأيت الحجاج بن يوسف يضرب عباس بن سهل بن سعد في إمارة ابن الزبير ، فاطلع سهل وهو في إزار ورداء له أصفر ، فلما أقبل أشار الحجاج بالكف عن ابنه .

٦٥٢٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري حدثني عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم يقولون

---

(١) قال فيه أبو حاتم : على يدي عدل ، وعبد المهيمن قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي : ليس بثقة .

(٢) معضل . (٣) والد مصعب هو : عبد الله بن مصعب ضعفه ابن معين .

هكذا وهكذا، ولو قدمت ما سمعوا أحدًا يقول سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم(•).

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٥٢١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا أبو مودود قال: رأيت سهل بن سعد أبيض لحيته، وقد حف شاربه.

٦٥٢٢- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن إبراهيم النسوي ثنا أبو مصعب ثنا عبد المهيمن[١] بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده أنه حضر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يوم [......][1].

٦٥٢٣- أخبرنا محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي[٢] قال: مات سهل بن سعد الساعدي يكنى: أبا العباس بالمدينة سنة إحدى وتسعين وهو آخر من مات من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالمدينة وهو ابن مائة سنة.

* * *

ذكر عبد اللَّه بن أبي حدرد الأسلمي رضي اللَّه عنه

٦٥٢٤- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٣] بن عبد اللَّه قال: مات عبد اللَّه بن أبي حدرد الأسلمي يكنى: أبا محمد سنة إحدى وسبعين وهو ابن إحدى وثمانين واسم أبي حدرد سلامة وهو من بني رفاعة بطن من أسلم.

* * *

ذكر أنس بن مالك الأنصاري رضي اللَّه عنه

٦٥٢٥- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللَّه بن أبي الوزير ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري ثنا أبي عن مولى[٤] لأنس بن مالك قال قلت لأنس بن مالك: أشهدت بدرًا؟ قال: لا أم لك وأين أغيب[2] عن بدر، قال الأنصاري:

(•) (قلت): يريد بالمدينة، وإلا فقد كان أنس باقيًا بالبصرة.

(1) بياض في الأصل. ١٢ (مصححه).

(٤) مبهم.

(2) وأين غبت. (مصححه).

(١) تقدم ما فيه.

(٢، ٣) معضلان.

خرج أنس مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين توجه إلى بدر وهو غلام يخدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، قال أبو حاتم: فسألنا الأنصاري كم كان أنس ابن مالك يوم مات؟ فقال: ابن مائة سنة وسبع سنين.

٦٥٢٦- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[(١)] بن عمر حدثني ابن أبي ذئب عن إسحاق بن يزيد قال: رأيت أنس بن مالك مختومًا في عنقه ختمه الحجاج أراد أن يذله بذلك.

٦٥٢٧- أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي ثنا الحسين بن الحكم الحيري[(*)] ثنا أبو نعيم[(٢)] قال: توفي أنس بن مالك رضي اللَّه عنه سنة ثلاث وتسعين.

٦٥٢٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي حدثني مصعب[(٣)] بن عبد اللَّه الزبيري قال: أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ابن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأمه: أم سليم بنت ملحان.

٦٥٢٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان العباداني ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا سفيان عن الزهري عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: قدم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين.

٦٥٣٠- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قيس بن أنيف ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس ابن مالك، فقال ثابت: يا أبا حمزة.

٦٥٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثني عتبة بن أبي حكيم عن معبد بن هلال قال: كنا إذا أكثرنا على أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أخرج إلينا محالًا عنده فقال: سمعتها من النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكتبتها وعرضتها عليه[(●)].

---

(١) هو الواقدي، وهو كذاب، والراوي عنه ضعيف. (*) صوابه: «الحبري».
(٢) منقطع. (٣) معضل.
(●) (قلت): عتبة ضعفه ابن معين واحتج به أصحاب السنن، وقال أبو حاتم: لا بأس به، (قلت) الحديث منكر. (الذهبي).

٦٥٣٢- حدثني علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير بن عبد الحميد عن سماك بن موسى[١] قال: لما دخل أنس رضي الله عنه على الحجاج أمر بوجئ عنقه، ثم قال: يا أهل الشام أتعرفون هذا؟ هذا خادم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: أتدرون لِمَ وجأت عنقه؟ قالوا: الأمير أعلم، قال: إنه كان بَيِّن البلاء في الفتنة الأولى وغاش الصدر في الفتنة الآخرة.

قال جرير فحدثني محمد بن المغيرة قال: كان الحجاج يطوف به في العساكر، فكتب أنس إلى عبد الملك أرأيتم لو أتاكم خادم موسى أكنتم تؤذونه؟ فكتب عبد الملك إلى الحجاج أن دعه فليسكن حيث ما شاء من البلاد ولا تعرض له، وكتب إلى أنس إنه ليس لأحدٍ عليك سلطان دوني.

٦٥٣٣- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب وأبو كريب قالا حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش[٢] قال: كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان: يا أمير المؤمنين إني قد خدمت محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم عشر سنين، وإن الحجاج يعدني من حوكة البصرة، فقال عبد الملك: اكتب إلى الحجاج يا غلام، فكتب إليه: ويلك قد خشيت أن لا يصلح على يدك أحد، فإذا جاءك كتابي هذا فقم حتى تعتذر إلى أنس بن مالك.

٦٥٣٤- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب حدثني ميمون[٣] أبو عبد الله ثنا ثابت البناني قال: قال أنس: يا أبا محمد خذ عني فإني أخذت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الله عز وجل، ولن تأخذ عن أحدٍ أوثق مني.

٦٥٣٥- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ابن عون[٤] قال: كان أنس قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكان إذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: أوكما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

---

(١) سماك بن موسى ما وجدت ترجمته. (٢) الأعمش لم يسمع من أنس.
(٣) هو ميمون بن أبان أبو عبد الله، ترجمته في «تهذيب التهذيب»، وهو مستور الحال.
(٤) منقطع؛ عبد الله بن عون بن أرطبان لم يروِ عن أنس، لكن يروي عن محمد بن سيرين عن أنس، فالأثر منقطع.

٦٥٣٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا إسحاق بن عثمان قال قلت لموسى بن أنس: كم غزا[١] النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال: غزا ثلاثًا وعشرين غزوة، وثمان غزوات يقيم فيها الأشهر، قلت: كم غزا أنس مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال: ثمان غزوات.

٦٥٣٧- حدثنا محمد بن صالح ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حجاج[٢] أنبأ حميد أن أنس بن مالك رضي اللّه عنه حدث بحديث عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقال رجل: أنت سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ فغضب غضبًا شديدًا وقال: واللّه ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، ولكن كان يحدث بعضنا بعضًا، ولا يتهم بعضنا بعضًا.

* * *

ذكر معرفة جماعة من الصحابة[•]

وما انتهى إلينا من مناقبهم تأخر ذكرهم عن المذكورين ومعرفة ولادتهم وأوقات وفاتهم رضي اللّه عنهم فمنهم:

* * *

حمل بن مالك بن النابغة الهذلي

٦٥٣٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة بن خياط العصفري[٣] قال: حمل[1] بن مالك بن النابغة بن جابر بن عبيد بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كثير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل الهذلي، له دار بالبصرة.

٦٥٣٩- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق عن ابن عيينة أخبرني عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: قام عمر رضي اللّه عنه على المنبر فقال: اذكر امرأً سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه

---

(١) مرسل. (٢) الظاهر أنه حماد وهو: ابن سلمة.

(•) (قلت): نسيهم المؤلف أن يوردهم في أماكنهم.

(٣) معضل. (1) ويقال حملة بن مالك الهذلي. ١٢ (مصححه).

وعلى آله وسلم قضى في الجنين فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي فقال : يا أمير المؤمنين كنت بين جاريتين - يعني : ضرتين - فخرجت وضربت إحداهما الأخرى بعمود ظلتها فقتلتها وقتلت ما في بطنها ، فقضى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة ، فقال عمر : الله أكبر لو لم نسمع بهذا ما قضينا بغيره .

* * *

ذكر عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

وكان من حق شرفه ونسبه أن يقرب ذكره من إخوته وعشيرته وإنما تأخر لقلة روايته وذكره في مسانيد الأئمة رضي الله عنهم .

٦٥٤٠- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار[١] قال : ولد أبو طالب عقيلًا وجعفرًا وعليًا كل واحد منهم أسن من صاحبه بعشر سنين على الولاء .

٦٥٤١- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا شباب العصفري ثنا خليفة قال[٢] : أتى عقيل بن أبي طالب الكوفة والبصرة والشام ، ومات في خلافة معاوية .

٦٥٤٢- أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن أخي طاهر العقيقي حدثني جدي يحيى بن الحسن حدثني عبيد الله بن عبيد الله الطلحي ثنا أبي حدثني يحيى بن محمد بن عباد بن هاني السجزي عن محمد إسحاق حدثني ابن أبي نجيح عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال : كان من نعم الله على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما صنع الله له وأراده به من الخير أن قريشًا أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب في عيال كثير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعمه العباس وكان من أيسر بني هاشم : « يا أبا الفضل إن أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة ، فانطلق بنا إليه نخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلًا وتأخذ أنت رجلًا فنكفلهما عنه » فقال العباس : نعم ، فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا : إنا نريد أن نخفف عنك من

---

(١) معضل. (٢) معضل.

عيالك حتى تنكشف عن الناس ما هم فيه ، فقال لهما أبو طالب : إذا تركتما لي عقيلًا فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عليًّا فضمه إليه ، وأخذ العباس جعفرًا فضمه إليه ، فلم يزل علي مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى بعثه اللَّه نبيًّا فاتبعه وصَدَّقه ، وأخذ العباس جعفرًا ، ولم يزل جعفر مع العباس حتى أسلم واستغنى عنه[1] .

٦٥٤٣- فحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عيسى ابن عبد الرحمن السلمي عن أبي إسحاق[2] أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لعقيل بن أبي طالب : « يا أبا يزيد إني أحبك حبين : حبًّا لقرابتك مني ، وحبًّا لما كنت أعلم من حب عمي إياك » .

٦٥٤٤- حدثناه أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الجراحي بمرو ثنا يحيى بن شاسويه[*] ثنا محمد بن علي ثنا إبراهيم بن رستم ثنا أبو حمزة عن يزيد عن عبد الرحمن[3] بن سابط عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول لعقيل : « إني لأحبك يا عقيل حبين : حبًّا لك ، وحبًّا لحب أبي طالب إياك » .

بيان هذين الحديثين في الحديث الذي :

٦٥٤٥- حدثناه أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبيد اللَّه بن عمر ثنا يونس[4] بن أرقم ثنا هارون بن سعد عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال : اشرف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من بيت ومعه

---

(١) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى . ترجمه الخطيب (ج٧ ص٤٢١) ، وذكر تفرده بإسناد حديث منكر لا يعرف إلا به ، وأما جده فذكره أكرم ضياء العمري في « موارد الخطيب » (٢٠٨) ، ولم يذكر جرحًا ولا تعديلًا ، وأما عبيد اللَّه بن عبيد اللَّه الطلحي تقدم : أبو بكر عبد اللَّه بن عبيد اللَّه الطلحي فلعله هو ، ولم أجد ترجمتهما ، وأما يحيى بن محمد بن عباد السجزي ، فصوابه : الشجري ضعفه أبو حاتم الرازي كما في « الميزان » ، والحديث مرسل .

(٢) أبو إسحاق هو : السبيعي ، والحديث مرسل.　　(*) صوابه : « ساسويه » .

(٣) عبد الرحمن بن سابط لم يذكر له سماع من حذيفة ، وهو يرسل عن الصحابة ، ويزيد هو : ابن أبي زياد ، ضعيف ، وأبو حمزة هو محمد بن ميمون السكري روى عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي الكوفي ، قال الحافظ في « التقريب » : ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًّا .

(٤) في « لسان الميزان » لينه عبد الرحمن بن خراش ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال : كان يتشيع .

عماه العباس وحمزة وعلي وجعفر وعقيل هم في أرض يعملون[1] فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعميه : « اختارا من هؤلاء » فقال أحدهما : اخترت جعفرًا ، وقال الآخر : اخترت عليًا ، فقال : « خيرتكما فاخترتما فاختار الله لي عليًا » .

٦٥٤٦- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري ثنا إبراهيم بن أبي سويد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة أخبرني عقيل بن أبي طالب قال : جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا : إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مجلسنا فانهه عن أذانا ، فقال لي : يا عقيل ائت محمدًا ، قال : فانطلقت إليه فأخرجته من جلس - قال طلحة : نبت صغيرة - فجاء في الظهر من شدة الحر ، فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة حر الرمضاء فأتيناهم فقال أبو طالب : إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مجلسهم فانته عن ذلك ، فحلق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببصره إلى السماء ، فقال : « ما ترون هذه الشمس ؟ » قالوا : نعم ، قال : « ما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تشغلوا[١] منها شغلة » ، فقال أبو طالب : ما كذبنا ابن أخي قط فارجعوا[٢] .

٦٥٤٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا زهير ثنا الحسن بن دينار عن الحسن قال : قدم علينا عقيل بن أبي طالب فتزوج امرأة من بني جشم بن سعد فدخل بها ثم خرج فقالوا : بالرفاء والبنين ، قال : بل قولوا : بارك الله لك وبارك عليك[2] .

* * *

ذكر معقل بن يسار المزني رضي الله عنه

٦٥٤٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[٣] بن خياط قال : معقل بن يسار بن عبد الله بن حراق بن لاي بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم ابن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة ، يكنى : أبا علي وله خطة بالبصرة ، مات معقل بن يسار في إمرة ابن زياد سنة ثمان وخمسين .

---

(1) يعلون . (مصححه) . (١) الظاهر : « تشعلوا إليَّ شعلة » . بالعين المهملة .

(٢) فيه إبراهيم بن أبي سويد ، وهو إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد ، قال الحافظ في « التقريب » : مقبول .

(2) نهى النبي عن القول بالرفاء والبنين ، بل أمر أن نقول : بارك الله لك وبارك عليك ١٢ . (مصححه) .

(٣) معضل .

٦٥٤٩- حدثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد بن زياد قالا(*) ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنبأ حمزة بن عمير ثنا أيوب بن إبراهيم أبو يحيى المعلم ثنا إبراهيم بن ميمون الصائغ عن أبي خالد محمد بن خالد الضبي عن أبي داود(١) عن معقل بن يسار المزني رضي اللّه عنه قال: أمرني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن أقضي بين قومي، فقلت: ما أُحسن القضاء؟ قال: «افصل بينهم»، فقلت: ما أحسن الفصل، فقال: «اقض بينهم فإن اللّه تبارك وتعالى مع القاضي ما لم يحف عمدًا».

٦٥٥٠- حدثنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز قالا ثنا عبد اللّه بن رجاء أنبأ عمران القطان عن عبيد اللّه(١) بن معقل بن يسار المزني عن أبيه رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اعملوا بكتاب اللّه ولا تكذبوا بشيء منه، فما اشتبه عليكم منه فاسألوا عنه أهل العلم يخبروكم آمنوا بالتوراة والإنجيل وآمنوا بالفرقان(1) فإن فيه البيان وهو الشافع وهو المشفع والماحل والمصدق».

٦٥٥١- حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجوني عن علقمة بن عبد اللّه المزني عن معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وآذربيجان، فقال: يا أمير المؤمنين أصبهان الرأس.

* * *

(*) الظاهر أن في السند تخليطًا.

(١) أبو داود هو: نفيع بن الحارث، كذبه قتادة، كما في «الميزان».

(٢) في السند هنا سقط، وهو في «تفسير ابن كثير» بتحقيقي (ج١ ص٣٣٦) عبيد اللّه بن أبي حميد عن أبي المليح عن معقل بن يسار، به. وعبيد اللّه متروك، كما في «الميزان».

(1) بالقرآن. (مصححه).

فهرس الجزء الثالث من كتاب المستدرك على الصحيحين

* * *

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الرابع

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع : ٩٦/١٣٩٠٨
الترقيم الدولي : 977 - 5632 - 34 - x

الناشر
دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة والمعرض الدائم : ٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - ت : ٤٨٢٠٣٩٢
المطابع : جسر السويس - منشية السد العالي - تقاطع ١١٢ مع ش مسجد الوطنية - ت وفاكس : ٢٩٧٩٧٣٥

ذكر عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه

٦٥٥٢- **أخبرني** أبو محمد أحمد بن عبد الله بن بشر بن معقل بن حسان بن عبد الله بن مغفل المزني أنبأ أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى[١] قال : عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن عفيف بن سحيم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة بن ذويب بن سعد بن عدي بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة .

٦٥٥٣- **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[٢] بن خياط قال : وعبد الله بن مغفل المزني يكنى : أبا سعيد ، وذكر هذا النسب وزاد فيه : وأمه : العتيلة بنت معاوية بن قرة بن مزينة ، وله دار بالبصرة بحضرة الجامع .

٦٥٥٤- **أخبرني** إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا صدقة[٣] بن موسى ثنا سعيد الجريري عن (ابن يزيد)[٤] عن عبد الله بن مغفل قال : إذا أنا مت فاجعلوا في آخر غسلي كافورًا ، وكفنوني في بردين وقميص ، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فُعل به ذلك[٥] .

* * *

ذكر كعب وبجير ابني زهير رضي الله عنهما

٦٥٥٥- **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب ابن عبد الله[٦] الزبيري قال : وكعب بن زهير وبجير بن زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى : ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارث بن قتادة بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدمة ابن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة ، وفدا على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأسلما وصحباه .

٦٥٥٦- **أخبرني** أبو القاسم عبد الرحمن(*) بن الحسين(**) بن أحمد بن محمد بن عبيد

---

(١) معضل. (٢) معضل. (٣) ضعيف كما في « نصب الراية » (ج٢ ص٢٥٩).

(٤) صوابه : « عبد الله بن بريدة » ، كما في « نصب الراية » (ج٢ ص٢٥٩) .

(٥) فيه سعيد بن إياس الجريري مختلط ولم يذكروا صدقة بن موسى فيمن روى عنه قبل الاختلاط ، كما في « الكواكب النيرات » . (٦) معضل .

(*) في السند سقط فعبد الرحمن لا يروي عن إبراهيم بن المنذر والذي سقط هو إبراهيم بن الحسين الشهير بابن ديزيل . (**) صوابه : « الحسن » .

ابن عبد الملك الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني الحجاج[١] بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني عن أبيه عن جده[٢] قال: خرج كعب وبجير ابنا زهير حتى أتيا أبرق العزاف[1]، فقال بجير لكعب: اثبت في عجل هذا المكان حتى آتي هذا الرجل - يعني: رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فأسمع ما يقول، فثبت كعب وخرج بجير فجاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعرض عليه الإسلام فأسلم فبلغ ذلك كعبًا فقال:

شعـــــر

ألا أبلغا عني بجيرًا رسالة ... على أي شيء ويب غيرك دلكا
على خلق لم تلف أمًّا ولا أبًا ... عليه ولم تدرك عليه أخًا لكا
سقاك أبو بكر بكأس روية ... وأنهلك المأمون منها وعلكا

فلما بلغت الأبيات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهدر دمه، فقال: «من لقي كعبًا فليقتله» فكتب بذلك بجير إلى أخيه يذكر له أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أهدردمه، ويقول له: النجا وما أراك تفلت، ثم كتب إليه بعد ذلك: اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله إلا قبل ذلك، فإذا جاءك كتابي هذا فأسلم، وأقبل فأسلم كعب، وقال القصيدة التي يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع أصحابه مكان المائدة من القوم متحلقون معه حلقة دون حلقة يلتفت إلى هؤلاء مرة فيحدثهم وإلى هؤلاء مرة فيحدثهم، قال: فأنخت راحلتي بباب المسجد فعرفت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالصفة فتخطيت حتى جلست إليه فأسلمت، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، الأمان يا رسول الله، قال: «ومن أنت؟» قلت: أنا كعب بن زهير، قال: «أنت الذي تقول»، ثم التفت إلى أبي بكر، فقال: «كيف قال يا أبا بكر؟» فأنشده أبو بكر رضي الله عنه.

---

(١) لعله: الحجاج بن عبد الرحمن بن مضرب بن كعب بن زهير بن أبي سلمى المعروف بابن ذي الرقيبة كما في ترجمة تلميذه إبراهيم بن المنذر الحزامي من «تهذيب الكمال» (محسن الحيمي).

(٢) الحجاج وأبوه وجده لم أجد تراجمهم، والظاهر أن المراد بجده جد حجاج، فتكون القصة مرسلة، ولا تثبت بهذا السند.

(1) بتشديد الزاي ماء بني أسد ١٢ «قاموس» (مصححه).

سقاك أبو بكر بكأس روية وأنهلك المأمور منها وعلكا

قال : يا رسول الله ما قلت هكذا ، قال : « وكيف قلت ؟ » قال : إنما قلت :

سقاك أبو بكر بكأس روية وانهلك المأمون منها وعلكا

فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مأمون والله » ، ثم أنشده القصيدة كلها حتى أتى على آخرها وأملأها على الحجاج بن ذي الرقيبة حتى أتى على آخرها ، وهي هذه القصيدة :

شعر

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم أثرها[1] لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين إذ ظعنوا إلا أغن غضيض الطرف مكحول
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنها منهل بالكأس معلول
شج السقاة عليه ماء محنية من ماء أبطح أضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وأفرط من صوب سارية بيض يعاليل
سقيا لها[2] خلة لو أنها صدقت موعودها ولو أن النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع وإخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في أثوابها الغول
فلا تمسك بالوصل الذي زعمت إلا كما يمسك الماء الغرابيل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الأباطيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت إلا الأماني والأحلام تضليل
أرجو أو آمل أن تدنو مودتها وما أخال لدينا منك تنويل
أمست سعاد بأرض ما يبلغها إلا العتاق النجيبات المراسيل
ولن تبلغها إلا عذافرة فيها على الأين أرقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت عرضتها طامس الأعلام مجهول
يمشي القراد عليها ثم يزلقه منها لبان[3] وأقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ومرفقها عن ضلوع[4] الزور مفتول
كأنما قاب عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النحل إذا خصل في غار زلم تخونه الأحاليل

(1) عندها . (مصححه) .
(2) أكرم بها . (مصححه) .
(3) اللسان . (مصححه) .
(4) بنات . (مصححه) .

قنواء في حرتيها للبصير بها ... عتق مبين وفي الخدين تسهيل

تخذى على يسرات وهي لاحقه[1] ... ذا وبل مسهن[2] الأرض تحليل

حرف أبوها أخوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل

سمر العجايات يتركن الحصا زيمًا ... ما إن تقيهن حد الأكم تنعيل

يومًا تظل حداب الأرض يرفعها ... من اللوامع تخليط وترجيل

كان أوب يديها بعد ما نجدت ... وقد تلفع بالقور العساقيل

يومًا يظل به الحرباء مصطخدًا ... كان ضاحيه بالشمس مملول

أوب بدا نأكل سمطاء معولة ... قامت تجاوبها سمط مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لما نعى بكرها الناعون معقول

تسعى الوشاة جنابيها وقيلهم ... إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول

خلوا الطريق يديها لا أبا لكم ... فكلما قدر الرحمن مفعول

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يومًا على آلة حدباء محمول

أنبئت أن رسول اللّه أوعدني ... والعفو عند رسول اللّه مأمول

فقد أتيت رسول اللّه معتذرًا ... والعذر عند رسول اللّه مقبول

مهلًا رسول الذي أعطاك نافلة ... القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم ... أجرم ولو كثرت عني الأقاويل

لقد أقوم مقامًا لو يقوم له ... أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

لظل يرعد إلا أن يكون له ... عند الرسول بإذن اللّه تنويل

حتى وضعت يميني لا أنازعه ... في كف ذي نقمات قوله القيل

فكان أخوف عندي إذا كلمه ... إذ قيل إنك منسوب ومسئول

من خادر شيك الأنياب طاع له ... ببطن عثر غيل دونه غيل

يغدو فيلحم ضرغامين عندهما ... لحم من القوم منثور خراديل

منه تظل حمير الوحش ضامرة ... ولا تمشى بواديه الأراجيل

ولا تزال بواديه أخو ثقة ... مطرح البز والدرسان مأكول

إن الرسول لنور يستضاء به ... وصارم من سيوف اللّه مسلول

في فتية من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا زولوا

زالوا فما زال الكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل

(1) لاهية. (مصححه).

(2) وقعهن. (مصححه).

شم العرانين أبطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق كأنها حلق القفعاء مجدول
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب إذا عرّد السود التنابيل
لا يفرحون إذا زالت[1] رماحهم قومًا وليسوا مجازيعًا إذا نيلوا
ما يقع الطعن إلا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل

٦٥٥٧- حدثني القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني معن بن عيسى حدثني محمد بن عبد الرحمن الأوقص[١] عن ابن جدعان قال : أنشد كعب بن زهير بن أبي سلمى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في المسجد .

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم عندها لم يفد مكبول

٦٥٥٨- وحدثنا القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن فليح عن موسى بن عقبة[٢] قال : أنشد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كعب بن زهير بانت سعاد في مسجده بالمدينة فلما بلغ قوله :

شعر

إن الرسول لسيف يستضاء به • وصارم من سيوف اللَّه مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أشار رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بكمه إلى الخلق ليسمعوا منه ، قال : وقد كان بجير بن زهير كتب إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخوفه ويدعوه إلى الإسلام وقال فيها أبياتًا :

من مبلغ كعبًا فهل لك في التي تلوم عليها باطلًا وهي أحزم
إلى اللَّه لا العزى ولا اللات وحده فتنجو إذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من النار إلا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهو لا شيء باطل ودين أبي سلمى عليَّ محرم

هذا حديث له أسانيد قد جمعها إبراهيم بن المنذر الحزامي .

فأما حديث محمد بن فليح عن موسى بن عقبة وحديث الحجاج بن ذي الرقيبة فإنهما

---

(1) نالت . (مصححه) .
(١) قال الحافظ الذهبي : قال العقيلي : يخالف في حديثه . وقال أبو القاسم بن عساكر : ضعيف .
(٢) مرسل .

صحيحين، وقد ذكرهما محمد بن إسحاق القرشي في «المغازي» مختصرًا.

٦٥٥٩- كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق (ح).

وأخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن الفضل بن محمد بن عقيل الجراحي - واللفظ لهما - قالا أنبأ أبو شعيب الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق[1] قال: لما قدم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المدينة منصرفه من الطائف وكتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخبره أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قتل رجالًا بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه وأنه من بقي من شعراء قريش ابن الزبعري وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه، فإن كانت لك في نفسك حاجة فطر إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فإنه لا يقتل أحدًا جاءه تائبًا وإن أنت لم تفعل فانج بنفسك إلى نجائك، وقد كان كعب قال أبياتًا نال فيها من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حتى رويت عنه وعرفت وكان الذي قال:

شعر

ألا أبلغا عني بجيرًا رسالة ... وهل لك فيما قلت ويلك هلكا
فخبرتني إن كنت لست بفاعل ... على أي شيء ويح غيرك دلكا
على خلق لم تلف أما ولا أبًا ... عليه ولم تلف عليه أبًا لكا
فإن أنت لم تفعل فلست بآسف ... ولا قائل لما عثرت لعالكا
سقاك بها المأمون كأسًا روية ... فأنهلك المأمون منها وعلكا

قال: وإنما قال كعب: المأمون، لقول قريش لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكانت تقوله، فلما بلغ كعب ذلك ضاقت به الأرض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان في حاضره من عدوه فقالوا: هو مقتول، فلما لم يجد من شيء بدًّا قال قصيدته التي يمدح فيها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وذكر خوفه وإرجاف الوشاة به من عنده، ثم خرج حتى قدم المدينة فنزل على رجل كانت بينه وبينه معرفة من جهينة - كما

(١) معضل، وحديث ابن إسحاق عن عاصم بن عمر في الصفحة التي تلي هذه مرسل.

ذكر لي - فغدا به إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حين صلى الصبح فصلى مع الناس ثم أشار له إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : هذا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقم إليه فاستأمنه ، فذكر لي أنه قام إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حتى وضع يده في يده وكان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لا يعرفه ، فقال : يا رسول اللّٰه إن كعب بن زهير جاء ليستأمن منك تائبًا مسلمًا هل تقبل[1] منه إن أنا جئتك به؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « نعم » فقال : يا رسول اللّٰه أنا كعب بن زهير .

قال ابن إسحاق فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال : وثب عليه رجل من الأنصار وقال : يا رسول اللّٰه دعني وعدو اللّٰه أضرب عنقه ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « دعه عنك فإنه قد جاء تائبًا نازعًا » فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار لما صنع به صاحبهم وذلك أنه لم يكن يتكلم رجل من المهاجرين فيه إلا بخير فقال قصيدته التي حين قدم على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم (بانت سعاد) فذكر القصيدة إلى آخرها وزاد فيها :

شعر

ترمي الفجاج بعيني مفرد لهق ... إذا توقدت الحزان فالميل
ضخم مقلدها فعم مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
تهوي على يسرات وهي لاهية ... ذوابل وقعهن الأرض تحليل
وقال لقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحصى قيل
لما رأيت حداب الأرض يرفعها ... مع اللوامع تخليط وترجيل
وقال كل صديق كنت آمله ... لا ألفينك أني عنك مشغول
إذا يساور قرنًا يحل له ... أن يترك القرن إلا وهو مفلول

قال عاصم بن عمر بن قتادة فلما قال : إذا عرد السود التنابيل ، وإنما يريد معاشر الأنصار لما كان صنع صاحبهم وخص المهاجرين من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من قريش بمديحه غضبت عليه الأنصار ، فقال بعد أن أسلم وهو يمدح الأنصار

(1) قابل منه . (مصححه) .

ويذكر بلاءهم مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وموضعهم من اليمن فقال :

شعر

من سره كرم الحياة فلا يزل ... في مقنب من صالحي الأنصار
ورثوا المكارم كابرًا عن كابر ... إن الخيار هم بنو الأخيار
الباذلين نفوسهم لنبيهم ... عند الهياج ووقعة الجبار
والناظرين بأعين محمرة ... كالجمر غير كليلة الأبصار
المكرهين السمهري بأذرع ... كسواقل[1] الهندي غير قصار
ولهم إذا خبت النجوم وغورت ... للطائفين الطارقين مقاري
الذائدين الناس عن أديانهم ... بالمشرفي وبالقنا الخطار
حتى استقاموا والرماح تكبهم ... في كل مجهلة وكل ختار
للحق إن اللّه ناصر دينه ... ونبيه بالحق والإنذار
والمطعمين الضيف حين ينوبهم ... من شحم كوم كالهضاب عشار
والمقدمين إذا الكماة تواكلت ... والضاربين الناس في الإعصار
يسعون للأعدا بكل طموة ... وأقب معتدل البليل مطار
متقادم بلغ[2] أجش مهيلة ... كالسيف يهدم حلقه بسوار
دربوا كما دربت ببطن حفية ... غلب الرقاب من الأسود ضواري
وكهول صدق كالأسود مصالت ... وبكل أغبر مدرك الأوتار
وبمترصات كالثقاف نّواهل ... يشفي الغليل بها من الفجار
ضربوا علينا يوم بدر ضربة ... دانت لوقعتها جموع نزار
لا يشتكون الموت إن نزلت بهم ... حرب[3] ذوات مغاور وإوار
يتطهرون كأنه نسك لهم ... بدماء من علقوا من الكفار
وإذا أتيتهم لتطلب نصرهم ... أصبحت بين معافر وغفار
يحمون دين اللّه إن لدينه ... حقًّا بكل معرد مغوار
لو تعلم الأقوام علمي كله ... فيهم لصدقني الذين أماري

* * *

(1) كسوالف - كسوافل. (مصححه).
(2) تلع. (مصححه).
(3) حرباء ذات. (مصححه).

ذكر قرة بن إياس أبو معاوية المزني رضي اللّه عنه

٦٥٦٠- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[١] بن خياط قال: قرة بن إياس بن هلال بن رباب بن عبيد اللّه بن ذويب بن أوس بن سوارة بن عمرو بن سارية بن ثعلبة بن دينار[1] بن سليمان بن أوس بن عثمان بن عمرو هو أبو معاوية بن قرة، وله دار بالبصرة بحضرة العوفة، قتلته الأزارقة مع ابن عبيس سنة أربع وستين.

٦٥٦١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا علي بن الجعد ثنا عدي بن الفضل عن يونس بن عبيد عن معاوية بن قرة عن أبيه قال قلت: يا رسول اللّه إني لآخذ الشاة لأذبحها فأرحمها، قال: «والشاة إن رحمتها رحمك اللّه»(●).

٦٥٦٢- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى البزار ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا أبو سفيان المعمري ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» لم نكتبه إلا عنه.

٦٥٦٣- أخبرني أبو جعفر البغدادي بنيسابور ثنا أحمد بن داود المكي ثنا إبراهيم بن زكريا العبدسي ثنا فديك بن سليمان ثنا خليفة بن حميد عن إياس بن معاوية بن قرة عن أبيه عن جده رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعًا صوته أعطاه اللّه من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للفرس المسرع»(●●).

* * *

ذكر عائذ بن عمرو المزني رضي اللّه عنه

٦٥٦٤- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[١] بن خياط قال: عائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن رواحة بن لبيبة بن عدي بن عامر بن عبد اللّه بن ثعلبة

---

(١) معضل. (1) ذبيان. (مصححه).

(●) (قلت): عدي هالك. (الذهبي).

(●●) (قلت): هذا منكر جدًا وخليفة لا يدرى من هو وفي إسناده إليه من يتهم. (الذهبي).

ابن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمر، ويكنى أبا هبيرة مات في إمرة ابن زياد، وله بالبصرة دار مشهورة[1].

٦٥٦٥- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا زيد بن الحريش ثنا حشرج بن عبد الله بن حشرج حدثني أبي عن أبيه عن عائذ بن عمرو المزني قال: أصابتني رمية في وجهي وأنا أقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم حنين، فلما سالت الدماء على وجهي ولحيتي وصدري تناول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسلت الدم عن وجهي وصدري إلى ثندوتي[2] ثم دعا لي، قال حشرج: فكان يخبرنا بذلك عائذ في حياته، فلما هلك وغسلناه نظرنا إلى ما كان يصف لنا من أثر يد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى منتهى ما كان يقول لنا من صدره وإذا غرة سائلة كغرة الفرس(●).

* * *

ذكر أخيه رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه

٦٥٦٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي قالا ثنا إسماعيل[١] بن إياس قال سمعت عمرو بن سليم المزني يقول سمعت رافع بن عمرو المزني رحمه الله تعالى يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «الصخرة والعجوة من الجنة»[٢][3].

* * *

ذكر عبد الله بن عبد الله بن أُبي ابن سلول رضي الله عنه المؤمن ابن المنافق

٦٥٦٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن

---

(1) كبيرة. (مصححه). (2) هما للرجل كالثديين للمرأة. ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): سمعه زيد بن الحريش منه وإسناده فيه مجهولان. (الذهبي).

(١) صوابه: «المشمعل»، كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) فيه اضطراب، مشمعل تارة يقول: «الصخرة»، وتارة يقول: «الشجرة» وتارة يشك انظر «الإرواء» (ج٨ ص٣١١).

(3) الشجرة والعجوة من الجنة. (مصححه).

عروة(١) في تسمية من شهد بدرًا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من الأنصار من بني الخزرج : عبد اللّه بن عبد اللّه بن أُبي ابن سلول ، قال عروة : وهو عبد اللّه بن عبد اللّه بن أُبي بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج .

٦٥٦٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه الزبيري(٢) قال : استشهد عبد اللّه بن عبد اللّه بن أُبي ابن سلول يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة .

٦٥٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبي ابن سلول قال قلت : يا رسول اللّه أقتل أبي ؟ قال : « لا تقتل أباك » .

٦٥٧٠- أخبرني أبو عبد اللّه ثنا محمد بن أحمد بن موسى الخازن ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا محمد(٣) بن أبي السري العسقلاني ثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبي ابن سلول أنه استأذن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يقتل أباه فنهاه عن ذلك .

٦٥٧١- أخبرني أبو عبد اللّه ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ثنا عاصم بن سليمان الكوري ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبي ابن سلول أنه أصيب سنان من أسنانه يوم أحد من النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : فأمرني النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن أتخذ سنين من ذهب(●) .

٦٥٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس ابن بكير عن ابن إسحاق(٢) في ذكر عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبي ابن سلول قال ابن إسحاق : وسلول امرأة وهي أم أبي وهم بنو الحبلي(1) .

* * *

---

(١) مرسل ، وفيه ابن لهيعة .　　(٢) معضل .

(٣) قال الحافظ الذهبي في « الميزان » : وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : لين الحديث . وقال ابن عدي : كثير الغلط .

(●) (قلت) : عاصم كذاب . (الذهبي) .　　(٢) معضل .

(1) جد أبي سالم بن غنم كان يعرف بالحبلي لعظم بطنه ولذا قالوا لبنيه : بنو الحبلي . ١٢ (مصححه) .

ذكر النعمان بن قوقل الأنصاري رضي اللّه عنه

٦٥٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[١] قال: والنعمان بن قوقل، وقوقل اسمه مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهم ابن ثعلبة بن غانم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، والقواقل هم رهط عبادة بن الصامت.

٦٥٧٤- أخبرني أبو جعفر البغدادي ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار: نعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم وهو الذي يقال له: قوقل، وقد روى جابر بن عبد اللّه عن النعمان بن قوقل.

٦٥٧٥- أخبرناه أبو الحسين بن تميم الحنظلي ثنا أبو إسماعيل ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير[٢] عن جابر عن النعمان بن قوقل أنه جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللّه أرأيت إذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك أدخل الجنة؟ قال: «نعم» قال واللّه لا أزيد على ذلك شيئًا.

* * *

ذكر عتبان بن مالك الأنصاري رضي اللّه عنه

٦٥٧٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٣] في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار: عتبان بن مالك، قال: أصابني في بصري بعض الشيء فبعثت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، الحديث.

٦٥٧٧- حدثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد ثنا علي[٤] بن زيد قال: كنا عند أنس بن مالك رضي اللّه عنه فقال لابنه[1].

* * *

---

(١) معضل، وأثر عروة الذي بعده مرسل، وفيه أيضًا ابن لهيعة.
(٢) أبو الزبير مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وابن لهيعة ضعيف من أجل اختلاطه.
(٣) مرسل، وابن لهيعة ضعيف من أجل اختلاطه.
(٤) علي بن زيد ضعيف.
(1) سقط أصل الحديث، ولعله روي أن عتبان بن مالك بعث إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يجعل في بيته مصلى إلخ ١٢ (مصححه).

ذكر زياد بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه

٦٥٧٨- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[(١)] قال في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار: زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر ابن عدي بن أمية بن بياضة بن عامر بن زريق، أمه بنت عبد مضرب بن الحارث بن زيد بن عبيد بن عمرو بن عوف، ومات في أول خلافة معاوية في سماعي من تاريخ شباب.

٦٥٧٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يحدث أصحابه وهو يقول: «قد ذهب أوان العلم»، قلت: بأبي وأمي، وكيف يذهب أوان العلم ونحن نقرأ القرآن ونعلمه أبناءنا ويعلمه أبناؤنا أبناءهم إلى أن تقوم الساعة؟ فقال: «ثكلتك أمك يا ابن لبيد، إن كنت لأراك من أفقه أهل المدينة، أو ليس اليهود والنصارى يقرءون التوراة والإنجيل ولا ينتفعون منهما بشيء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)]، ولم يخرجاه.

* * *

ذكر عمارة بن حزم الأنصاري رضي الله عنه

٦٥٨٠- حدثنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[(٣)] في تسمية من شهد بدرًا والعقبة من الأنصار: عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك النجار، واستشهد يوم اليمامة من الأنصار ثم من بني مالك ابن النجار عمارة بن حزم.

٦٥٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسيد[(*)] بن موسى ثنا ابن لهيعة[(٤)] ثنا بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم الحضرمي عن عمارة بن حزم قال: رآني

(١) مرسل، وفيه ابن لهيعة ضعيف من أجل اختلاطه.

(٢) لا، الشيخان لم يخرجا لسالم عن زياد، وسالم يرسل كثيرًا، ولا ندري أسمع من زياد أم لا.

(٣) مرسل، وفيه أيضًا ابن لهيعة.

(*) صوابه: «أسد».

(٤) ابن لهيعة ضعيف.

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جالسًا على قبر، قال: «انزل من القبر لا تؤذ صاحب القبر ولا يؤذيك».

* * *

ذكر يزيد بن ثابت أخي زيد بن ثابت رضي الله عنهما

٦٥٨٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[(١)] بن خياط قال: يزيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غانم بن مالك بن النجار، أمه وأم أخيه زيد بن ثابت النوار بنت مالك بن عامر بن عدي بن النجار، شهد بدرًا واستشهد يوم اليمامة.

٦٥٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن عمير[(*)] ثنا عثمان بن حكيم عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه، فطلعت جنازة، فلما رأوها ثار وثار أصحابه، فلم يزالوا قيامًا حتى بعدت ولا أحسبه إلا يهوديًا أو يهودية.

٦٥٨٤- حدثناه أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن لهيعة ثنا عثمان بن حكيم أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه[(٢)] يزيد بن ثابت رضي الله عنه أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم مع جنازة حتى وردوا البقيع، قال: «ما هذا؟» قالوا: هذه فلانة مولاة بني فلان، فعرفها فقال: «هلا آذنتموني بها؟» قالوا: دفناها ظهرًا وكنت قائلًا نائمًا فلم نحب أن نؤذنك بها، فقام وصف الناس خلفه وكبر عليها أربعًا ثم قال: «لا يموت منكم ميت إلا آذنتموني به فإن صلاتي لهم رحمة».

* * *

ذكر بسر بن أبي أرطاة رضي الله عنه

٦٥٨٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(٣)] قال: بسر بن أرطاة واسم أبي أرطاة عمير بن عمرو بن عويمر بن عمران بن

---

(١) معضل.

(*) صوابه: «نمير».

(٢) يقول الحافظ في «الإصابة»: إذا مات يزيد بن ثابت في اليمامة فرواية خارجة عنه مرسلة.

(٣) معضل.

الحلبس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي .

٦٥٨٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[(١)] بن خياط قال : مات بسر بن أبي أرطاة رضي اللّٰه عنه في خلافة معاوية وكان قد كبر سنه حتى خرف ، وكان يكنى أبا عبد الرحمن توفي بالمدينة وولده بالبصرة .

٦٥٨٧- حدثنا إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة - حرسها اللّٰه تعالى - ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا إبراهيم بن أبي شيبان حدثني يزيد بن عبيدة بن أبي المهاجر حدثني يزيد[(٢)] مولى بسر بن أبي أرطاة عن بسر بن أبي أرطاة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يدعو : « اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة » .

* * *

ذكر المستورد بن شداد الفهري رضي اللّٰه عنه

٦٥٨٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه[(٣)] قال : المستورد بن شداد بن عمرو بن حسل بن الأحب بن حبيب ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك ، مات بمصر في ولاية معاوية .

٦٥٨٩- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزى ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللّٰه بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عبيد اللّٰه[(٤)] بن زحر عن أبي إسحاق الهمداني عن المستورد بن شداد رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما مثل الدنيا في الآخرة إلا كما يدخل رجل أصبعه البحر فبم يرجع[(1)] » .

* * *

---

(١) معضل .

(٢) يزيد مولى بسر لم أقف على ترجمته ، إلا في ترجمة بسر من « تهذيب الكمال » وترجمة يزيد بن عبيدة ، ويزيد مولى بسر هو : يزيد بن أبي يزيد ، لا أعرف عنه سوى هذا ، وقد جاء الحديث من وجه آخر ، وبسر مختلف في صحبته ، وهو رجل سوء .

(٣) معضل .

(٤) مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، ثم الحديث في « صحيح مسلم » من وجه آخر (٢١٩٣/٤) فلا معنى لاستدراكه ، وقد أشار الحافظ في « النكت الظراف » وقال : لعل أبا إسحاق دلسه .

(1) ترجع . (مصححه) .

ذكر خفاف بن إيماء بن رحضة رضي الله عنهما

٦٥٩٠- أخبرنا أبو محمد المزني ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي ثنا معمر ابن المثنى[(١)] قال: خفاف بن إيماء بن رحضة بن حربة بن خفاف بن حارثة بن غفار، وقد أسلم أبوه إيماء بن رحضة وكان من سادات قومه، وقد شهد خفاف بن إيماء الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٦٥٩١- أخبرنا إبراهيم بن عصمة العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد المقري ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال أبو ذر رضي الله عنه: أتينا قومنا غفارًا فأسلم بعضهم قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة، وكان يؤمهم إيماء بن رحضة وكان سيدهم[(٢)(1)].

٦٥٩٢- حدثني علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عبد الله بن صالح حدثني ليث حدثني عمران بن أبي أنس عن حنظلة بن علي عن خفاف ابن إيماء الغفاري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو في صلاة الصبح: «اللهم العن بني لحيان ورعلًا وذكوان، وعصية عصوا الله ورسوله، وغفارًا غفر الله لها، وأسلم سالمها الله»[(٣)].

* * *

ذكر أبي بصرة جميل بن بصرة الغفاري رضي الله عنه

٦٥٩٣- قد روى عن أبي بصرة جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن الله تبارك وتعالى قد زادكم صلاة فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى صلاة الصبح وهي الوتر» وأنه أبو نصرة الغفاري[(2)] قال أبو تميم: فكنت أنا وأبو ذر قاعدين فأخذ بيدي أبو ذر فانطلقنا إلى أبي بصرة فوجدناه عند الباب الذي عند دار عمرو، فقال له أبو ذر: يا أبا بصرة أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: إن الله تبارك وتعالى زادكم صلاة فصلوها فيما بين

---

(١) معضل. (٢) هو قطعة من حديث أبي ذر الطويل الذي أخرجه مسلم (ج٤ ص١٩٢٢).

(1) ها هنا اختلاف قيل: كان خفاف يؤمهم أو أبوه. ١٢ (مصححه).

(٣) قد أخرجه مسلم (١٩٥٣/٤) كما في «تحفة الأشراف».

(2) في «الإصابة» أنه حميل بن نصرة أبو نصرة الغفاري وفي «التهذيب» حميل بن بصرة. ١٢ (مصححه).

صلاة العشاء إلى صلاة الصبح الوتر»؟ قال: نعم(●).

* * *

ذكر ابنه بصرة بن أبي بصرة رضي اللَّه عنه

٦٥٩٤- أخبرني الأستاذ أبو الوليد رضي اللَّه عنه أنبأ الحسن بن سفيان ثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري قال: تزوجت امرأة بكرًا فوجدتها حبلى، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أما الولد فعبد لك، فإذا ولدت فاجلدوها مائة جلدة، ولها المهر بما استحل من فرجها».

* * *

ذكر أبي رهم الغفاري رضي اللَّه عنه

٦٥٩٥- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[1] بن خياط قال: أبو رهم اسمه كلثوم بن حصين بن عبيد بن خالد بن معيسير بن بدر بن أحمس بن غفار، ويقال: كلثوم بن حصين بن عبيد بن خالد استخلفه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على المدينة لما خرج لفتح مكة.

٦٥٩٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو شعيب الحراني ثنا النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لما خرج لفتح مكة استخلف أبا رهم كلثوم بن حصين الغفاري على المدينة[2].

٦٥٩٧- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري حدثني ابن أخي أبي رهم[3] أنه سمع أبا رهم كلثوم بن حصين من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الذين بايعوا تحت الشجرة قال: غزوت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم غزوة تبوك، فسرت ذات ليلة

(●) (قلت): أورد له حديثه إن اللَّه زادكم صلاة هي الوتر من طريق ابن لهيعة. (الذهبي).

(١) معضل.

(٢) ابن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث هنا، وقد ذكر الحافظ في «الإصابة» أنه صرح بالتحديث.

(٣) ابن أبي رهم مبهم، ولم يذكروا راويًا عنه سوى الزهري، ولم يوثقه معتبر؛ فهو مجهول.

معه ونحن بقرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وألقي علينا النعاس وجعلت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فطفقت أزجر[1] راحلتي عنه حتى غلبتني عيني في بعض الطريق ونحن في بعض الليل، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن أعز أهلي علي أن يتخلف عني المهاجرون من قريش والأنصار وأسلم وغفار».

* * *

ذكر حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه

٦٥٩٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد الله الزبيري قال حذيفة بن أسيد بن الأغوس بن واقعة بن حرام بن غفار، وقيل: ابن أسيد بن خالد بن الأغوز يكنى أبا سريحة تحول من المدينة إلى الكوفة ومات بها.

٦٥٩٩- أخبرني إسماعيل بن علي الحطبي[*] ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا محمد بن الفضيل عن أشعث بن سوار عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «تجيء الريح التي يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ثم طلوع الشمس من مغربها وهي الآية التي ذكرها الله عز وجل في كتابه» الحديث[٢].

٦٦٠٠- أخبرني عبدان بن يزيد الدقيقي[**] بهمدان ثنا محمد بن المغيرة ثنا يحيى[٣] بن نصر بن حاجب ثنا عبد الله بن شبرمة عن الشعبي عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه قال

---

(1) أجر. (مصححه).

(١) معضل.

(*) صوابه: «الخطبي» كما في «الأنساب» و«تاريخ بغداد» (٦/٣٠٤).

(٢) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٢٢٥، ٢٢٢٦): وليس فيه (ذكر الريح التي يقبض الله فيها نفس كل مؤمن). وكذا ليس فيه: (وهي الآية التي ذكرها) ولعلها من أوهام أشعث بن سوار فهو ضعيف.
وأما حديث مسلم ففيه ذكر العشر الآيات التي تكون قبل الساعة.

(**) صوابه: «الدقاق».

(٣) قال أبو زرعة: ليس بشيء، كما في «الميزان».

كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقرب كبشين أملحين فيذبح أحدهما، فيقول: «اللهم هذا عن محمد وآل محمد»، ويقرب الآخر فيقول: «اللهم هذا عن أمتي من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ».

* * *

ذكر عتاب بن أسيد الأموي رضي اللّه عنه

٦٦٠١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه[1] الزبيري قال: عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف، وأم عتاب بن أسيد وخالد بن أسيد زينب بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، استعمل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عتابًا على مكة ومات رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وعتاب عامله على مكة، وتوفي عتاب بن أسيد بمكة في جمادى الأخرى سنة ثلاث عشرة.

٦٦٠٢- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار القاضي ثنا حسين بن سعيد بن هاشم بن سعيد من بني قيس بن ثعلبة حدثني يحيى بن سعيد[2] بن سالم القداح عن أبيه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ليلة قربه من مكة في غزوة الفتح: «إن بمكة لأربعة نفر من قريش أرباهم عن الشرك وأرغب لهم في الإسلام» قيل: ومن هم يا رسول اللّه؟ قال: «عتاب بن أسيد وجبير بن مطعم وحكيم بن حزام وسهيل بن عمرو».

٦٦٠٣- أخبرني محمد بن الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حرمي بن حفص العتكي ثنا خالد بن أبي عثمان عن أيوب[3] بن عبد اللّه بن يسار عن عمرو بن أبي عقرب قال: سمعت عتاب بن أسيد رضي اللّه عنه وهو مسند ظهره إلى بيت اللّه يقول: واللّه ما أصبت في عملي هذا الذي ولاني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلا ثوبين معقدين فكسوتهما كيسان مولاي.

---

(١) معضل.

(٢) في «الميزان» له مناكير، وفي «لسان الميزان»: قال الدارقطني: ليس بالقوي، والراوي عنه لم أجد ترجمته.

(٣) أيوب بن عبد اللّه وعمرو بن أبي عقرب مستورا الحال، ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحًا ولا تعديلًا.

٦٦٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا خالد بن نزار الأيلي ثنا محمد بن صالح التمار عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال في زكاة الكروم: «إنها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدى زكاته زبيبًا كما تؤدى زكاة النخل تمرًا».

* * *

ذكر شداد بن الهاد رضي اللَّه عنه

٦٦٠٥- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[١] بن خياط قال: ومن حلفاء بني هاشم من غير أهل بدر شداد بن الهاد[1]، وشداد سلف لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كانت عنده سلمى بنت عميس خلف عليها بعد حمزة بن عبد المطلب رضي اللَّه عنه.

٦٦٠٦- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني عكرمة بن خالد عن أبي عمار عن شداد بن الهاد أن رجلًا من الأعراب آمن برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقال أهاجر معك، فأوصى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أصحابه به، فلما كانت غزوة خيبر أو حنين غنم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شيئًا فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم، فلما جاء دفعوه إليه، فقال: ما هذا؟ قالوا: قسمه لك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فأخذه فجاءه فقال يا محمد ما على هذا اتبعتك ولكني اتبعتك على أن أرمى هاهنا - وأشار إلى حلقه - بسهم فأموت وأدخل الجنة، فقال: «إن تصدق اللَّه يصدقك» فلبثوا قليلًا ثم دحضوا في قتال العدو فأتي به يحمل وقد أصابه سهم حيث أشار، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هو هو؟» قالوا: نعم قال: «صدق اللَّه فصدقه» فكفنه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم قدمه فصلى عليه، وكان مما ظهر من صلاته عليه: «اللهم هذا عبدك خرج مهاجرًا في سبيلك فقتل شهيدًا فأنا[2] عليه شهيد».

---

(١) معضل.
(1) قيل: شداد بن الهادي اسمه اسامة بن عمرو وكان سلفًا لأبي بكر أيضًا. ١٢ (مصححه).
(2) فأنت. (مصححه).

ذكـر أسامـة بن زيد بن حارثة حِب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

٦٦٠٧- **أخبرنا** أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[١] قال : أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس الكلبي ، أنعم اللّه عليه ورسوله .

وأخبرني بهذا النسب أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا شباب وزاد فيه : وأمه أم أيمن مولاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، مات بالمدينة في آخر خلافة معاوية وهو ابن ستين سنة وكان يكنى أبا محمد .

٦٦٠٨- **أخبرنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن مهدي الموصلي ثنا أبو عوانة عن عمر بن سلمة عن أبيه قال حدثني أسامة بن زيد رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أحب أهلي إليّ من أنعم اللّه عليه وأنعمت عليه : أسامة »(●) .

٦٦٠٩- **حدثني** علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا عفان وحجاج قالا ثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أسامة أحب الناس إليّ » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٦٦١٠- **أخبرني** محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد حدثني محمد بن سيرين قال : بلغت النخلة على عهد عثمان بن عفان رضي اللّه عنه ألف درهم فعمد أسامة بن زيد إلى نخلة فنقرها وأخرج جمارها فأطعمها أمه ، فقال له : ما حملك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألفًا ؟ فقال : إن أمي سألتنيه ولا تسألني شيئًا أقدر عليه إلا أعطيتها(●●) .

٦٦١١- **أخبرني** أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا سعيد بن عمرو

---

(١) مرسل ، وابن لهيعة ضعيف . (●) (قلت) : عمر ضعيف . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : أمه ماتت زمن الصديق والحديث فيه إرسال . (الذهبي) .

الأشعثي ثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب قال : سمعت أشياخنا يقولون : كان نقش خاتم أسامة بن زيد : حب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

٦٦١٢- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري[١] قال : كان أسامة بن زيد يخاطب بالأمير حتى مات ، يقولون : بعثه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

٦٦١٣- أخبرني عبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا الحسين بن يزيد الطحان ثنا عائذ بن حبيب عن الحجاج[٢] بن أرطاة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن أسامة بن زيد قال : كنت ردف النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعرفة .

٦٦١٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللّٰه البغدادي ثنا محمد بن عمرو (ثنا)[*] خالد الحراني حدثني أبي ثنا ابن لهيعة[٣] عن صالح بن أبي عريب عن خلاد بن السائب قال : دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي ، فقال : إنه حملني أن أمدحك في وجهك أني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا مدح المؤمن في وجهه ربا الإِيمان في قلبه » .

* * *

ذكر أبي رافع مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

٦٦١٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي[٤] قال : كان أبو رافع[1] مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم للعباس بن عبد المطلب ، فلم أسلم العباس رضي اللّٰه عنه وهبه للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكان اسمه أسلم ، ويقال : إبراهيم ، وأسلم قبل بدر ، ولكنه كان مقيمًا بمكة مع العباس ومات بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين .

٦٦١٦- أخبرني أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا أحمد بن نجدة ثنا يحيى بن

(١) منقطع ؛ الزهري لم يدرك أسامة .
(٢) حجاج بن أرطاة ضعيف ، والحكم لم يسمع من مقسم إلَّا خمسة أحاديث ، ليس هذا منها .
(*) صوابه : « محمد بن عمرو بن خالد الحراني » .
(٣) ابن لهيعة ضعيف ، وصالح بن أبي عريب روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر ؛ فهو مجهول الحال .
(٤) معضل.
(1) مر بيانه مفصلًا ١٢ . (مصححه) .

محمد بن عبد الحميد(*) ثنا قيس بن الربيع عن أبي خالد عن(**) يزيد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عبد اللّٰه مولى علي عن أبي رافع رضي اللّٰه عنه قال : بعث النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عليًا رضي اللّٰه عنه إلى اليمن ، فعقد له لواء ، فلما مضى قال : يا أبا رافع الحقه ولا تدعه من خلفه وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه ، فأتاه فأوصاه بأشياء ، فقال : « يا علي لأن يهدي اللّٰه على يديك رجلًا خير لك مما طلعت عليه الشمس » .

٦٦١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد اللّٰه بن الأشج حدثه أن الحسن بن علي بن أبي رافع حدثه أن أبا رافع أخبره أنه أقبل بكتاب من قريش إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، قال : فلما أديت الكتاب ألقي في قلبي الإسلام ، فقلت : يا رسول اللّٰه إني واللّٰه لا أرجع إليهم أبدًا ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إني لا أخيس بالعهد ، ولا أخيس البرد(١) ، ولكن ارجع إليهم ، فإن كان في قلبك الذي في قلبك الآن فارجع » ، قال : فرجعت إليهم ، ثم أقبلت إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأسلمت .

* * *

ذكر سلمان الفارسي رضي اللّٰه عنه

٦٦١٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مصعب(٢) ابن عبد اللّٰه قال : وسلمان الفارسي يكنى : أبا عبد اللّٰه ، كان ولاؤه لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « سلمان منا أهل البيت » .

٦٦١٩- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا شباب(٣) قال : مات سلمان الفارسي سنة سبع وثلاثين .

٦٦٢٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي وإسماعيل بن أبي أويس قالا ثنا ابن أبي فديك عن كثير بن عبد اللّٰه المزني

(*) صوابه : « يحيى بن عبد الحميد » وهو الحماني ضعيف ، وكذا قيس بن الربيع .

(**) صوابه : « عن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن » ، وهو الدالاني كما في « التقريب » .

(١) الذي أعرفه : « ولا أحبس الرسل » . (٢) معضل .

(٣) معضل .

عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خط الخندق عام حرب الأحزاب، حتى بلغ المذاحج فقطع لكل عشرة أربعين ذراعًا، فاحتج المهاجرون: سلمان منا، وقالت الأنصار: سلمان منا، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «سلمان منا أهل البيت»(●).

٦٦٢١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا معلى بن مهدي الموصلي ثنا عمران[1] بن خالد الخزاعي البناني(*) عن أنس بن مالك قال: دخل سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهو متكئ على وسادة، فألقاها له، فقال سلمان: صدق الله ورسوله، فقال عمر: حدثنا يا أبا عبد الله، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو متكئ على وسادة فألقاها إليَّ، ثم قال لي: «يا سلمان ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقي له وسادة إكرامًا له إلا غفر الله له».

٦٦٢٢- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل من أصل كتابه ثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب ببغداد ثنا علي بن عاصم ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن زيد بن صوحان أن رجلين من أهل الكوفة كانا صديقين لزيد بن صوحان أتياه ليكلم لهما سلمان أن يحدثهما حديثه كيف كان إسلامه، فأقبلا معه حتى لقوا سلمان وهو بالمداين أميرًا عليها، وإذا هو على كرسي قاعد، وإذا خوص بين يديه وهو يسفه، قالا: فسلمنا وقعدنا، فقال له زيد: يا أبا عبد الله إن هذين لي صديقان ولهما أخ وقد أحبا أن يسمعا حديثك كيف كان بدؤ إسلامك، قال: فقال سلمان: كنت يتيمًا من رام هرمز وكان ابن دهقان رام هرمز يختلف إلى معلم يعلمه فلزمته لأكون في كنفه وكان لي أخ أكبر مني وكان مستغنيًا بنفسه وكنت غلامًا قصيرًا، وكان إذا قام من مجلسه تفرق من يحفظهم، فإذا تفرقوا خرج فيضع بثوبه، ثم صعد الجبل، وكان يفعل ذلك غير مرة متنكرًا، قال: فقلت له: إنك تفعل كذا وكذا فلِمَ لا تذهب بي معك؟ قال: أنت غلام، وأخاف أن يظهر منك شيء، قال: قلت: لا تخف، قال: فإن في هذا الجبل قومًا في

(●) (قلت): سنده ضعيف. (الذهبي).

(١) ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عمران بن خالد، ثم قال: وهذا خبر ساقط.

(*) سقطت (عن ثابت) فهو من مشايخ عمران بن خالد، كما في «الجرح والتعديل»، وليست لعمران رواية عن أنس، كما في «الجرح والتعديل».

برطيلهم لهم عبادة ولهم صلاح يذكرون اللّه تعالى ويذكرون الآخرة ، ويزعموننا عبدة النيران وعبدة الأوثان وأنا على دينهم ، قال : قلت : فاذهب بي معك إليهم ، قال : لا أقدر على ذلك حتى أستأمرهم ، وأنا أخاف أن يظهر منك شيء فيعلم أبي فيقتل القوم فيكون هلاكهم على يدي ، قال : قلت : لن يظهر مني ذلك فاستأمرهم ، فأتاهم ، فقال : غلام عندي يتيم فأحب أن يأتيكم ويسمع كلامكم ، قالوا : إن كنت تثق به ، قال : أرجو ألا يجيء منه إلا ما أحب ، قالوا : فجيء به فقال لي : قد استأذنت في أن تجيء معي فإذا كانت الساعة التي رأيتني أخرج فيها فأتني ولا يعلم بك أحد ، فإن أبي إن علم بهم قتلهم ، قال : فلما كانت الساعة التي يخرج تبعته فصعدنا الجبل فانتهينا إليهم ، فإذا هم في برطيلهم ، قال علي : وأراه ، قال : وهم ستة أو سبعة ، قال : وكان الروح قد خرج منهم من العبادة ، يصومون النهار ، ويقومون الليل ، ويأكلون عند السحر ما وجدوا فقعدنا إليهم فأثنى الدهقان على حبر ، فتكلموا فحمدوا اللّه وأثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والأنبياء حتى خلصوا إلى ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام ، فقالوا : بعث اللّه تعالى عيسى عليه السلام رسولًا وسخر له ما كان يفعل من إحياء الموتى وخلق الطير وإبراء الأكمه والأبرص والأعمى ، فكفر به قوم وتبعه قوم ، وإنما كان عبد اللّه ورسوله ابتلى به خلقه قال : وقالوا قبل ذلك : يا غلام إن لك لربًا وإن لك معادًا وإن بين يديك جنة ونارًا إليها تصيرون وإن هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران أهل كفر وضلالة لا يرضى اللّه ما يصنعون وليسوا على دين ، فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت معه ثم غدونا إليهم ، فقالوا مثل ذلك وأحسن ولزمتهم ، فقالوا لي : يا سلمان إنك غلام وأنك لا تستطيع أن تصنع كما نصنع فصلِّ ، ونم وكل واشرب ، قال : فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى أتاهم في برطيلهم ، فقال : يا هؤلاء قد جاورتموني فأحسنت جواركم ولم تروا مني سواء ، فعمدتم إلى ابني فأفسدتموه عليَّ قد أجلتكم ثلاثًا فإن قدرت عليكم بعد ثلاث أحرقت عليكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فإني أكره أن يكون مني إليكم سوء ، قالوا : نعم ما تعمدنا مساءتك ولا أردنا إلا الخير ، فكف ابنه عن إتيانهم ، فقلت له : اتق اللّه فإنك تعرف أن هذا الدين دين اللّه وأن أباك ونحن على غير دين إنما هم عبدة النار لا يعبدون اللّه فلا تبع آخرتك بدين غيرك ، قال : يا سلمان هو كما تقول وإنما أتخلف عن القوم بغيًا عليهم

إن تبعت القوم طلبني أبي في الجبل وقد خرج في إتياني إياهم حتى طردهم وقد أعرف أن الحق في أيديهم فأتيتهم في اليوم الذي أرادوا أن يرتحلوا فيه ، فقالوا : يا سلمان قد كنا نحذر مكان ما رأيت فاتق اللّه تعالى واعلم أن الدين ما أوصيناك به وأن هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون اللّه تعالى ولا يذكرونه فلا يخدعنك أحد عن دينك ، قلت : ما أنا بمفارقكم ، قالوا : أنت لا تقدر أن تكون معنا ، نحن نصوم النهار ونقوم الليل ونأكل عند السحر ما أصبنا ، وأنت لا تستطيع ذلك ، قال : فقلت : لا أفارقكم ، قالوا : أنت أعلم ، وقد أعلمناك حالنا فإذا أتيت خذ مقدار حمل يكون معك شيء تأكله فإنك لا تستطيع ما نستطيع بحق ، قال : ففعلت : ولقينا أخي فعرضت عليه ثم أتيتهم يمشون وأمشي معهم ، فرزق اللّه السلامة حتى قدمنا الموصل فأتينا بيعة بالموصل ، فلما دخلوا احتفوا بهم ، وقالوا : أين كنتم ؟ قالوا : كنا في بلاد لا يذكرون اللّه تعالى ، فيها عبدة النيران ، وكنا نعبد اللّه فطردونا فقالوا : ما هذا الغلام ؟ فطفقوا يثنون عليَّ ، وقالوا : صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه إلا خيرًا ، قال سلمان : فواللّه إنهم لكذلك إذا طلع عليهم رجل من كهف جبل ، قال : فجاء حتى سلم وجلس ، فحفوا به وعظموه أصحابي الذين كنت معهم ، وأحدقوا به ، فقال : أين كنتم ؟ فأخبروه ، فقال : ما هذا الغلام معكم ؟ فأثنوا عليَّ خيرًا وأخبروه باتباعي إياهم ولم أر مثل إعظامهم إياه فحمد اللّه وأثنى عليه ، ثم ذكر من أرسل من رسله وأنبيائه وما لقوا وما صنع به ، وذكر مولد عيسى ابن مريم عليه السلام ، وأنه ولد بغير ذكر فبعثه اللّه عز وجل رسولاً وأحيا على يديه الموتى وأنه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرًا بإذن اللّه ، وأنزل عليه الإنجيل وعلمه التوراة وبعثه رسولاً إلى بني إسرائيل فكفر به قوم ، وآمن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسى ابن مريم وأنه كان عبدًا للّه أنعم اللّه عليه فشكر ذلك له ورضي اللّه عنه حتى قبضه اللّه عز وجل ، وهو يعظهم ويقول : اتقوا اللّه والزموا ما جاء به عيسى عليه الصلاة والسلام ولا تخالفوا فيخالف بكم ، ثم قال : من أراد أن يأخذ من هذا شيئًا فليأخذ ، فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء والطعام فقام أصحابي الذين جئت معهم فسلموا عليه وعظموه ، وقال لهم : الزموا هذا الدين وإياكم أن تفرقوا واستوصوا بهذا الغلام خيرًا ، وقال لي : يا غلام هذا دين اللّه الذي تسمعني أقوله وما سواه الكفر ، قال : قلت : ما أنا بمفارقك ، قال : إنك لا تستطيع أن تكون معي إني لا أخرج من كهفي هذا إلا كل يوم

أحد ولا تقدر على الكينونة معي ، قال : وأقبل عليَّ أصحابه فقالوا : يا غلام إنك لا تستطيع أن تكون معه ، قلت : ما أنا بمفارقك ، قال له أصحابه : يا فلان إن هذا غلام ويخاف عليه ، فقال لي : أنت أعلم ، قلت : فإني لا أفارقك ، فبكى أصحابي الأولون الذين كنت معهم عند فراقهم إياي ، فقال : يا غلام خذ من هذا الطعام ما ترى أنه يكفيك إلى الأحد الآخر ، وخذ من الماء ما تكتفي به ، ففعلت فما رأيته نائمًا ولا طاعمًا إلا راكعًا وساجدًا إلى الأحد الآخر ، فلما أصبحنا قال لي : خذ جرتك هذه وانطلق فخرجت معه أتبعه حتى انتهينا إلى الصخرة ، وإذا هم قد خرجوا من تلك الجبال ينتظرون خروجه ، فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة الأولى ، فقال : الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واذكروا اللّه واعلموا أن عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام كان عبدًا للّه تعالى ، أنعم اللّه عليه ، ثم ذكرني ، فقالوا له : يا فلان كيف وجدت هذا الغلام ؟ فأثنى عليَّ ، وقال خيرًا ، فحمدوا اللّه تعالى ، وإذا خبز كثير وماء كثير ، فأخذوا وجعل الرجل يأخذ ما يكتفي به ، وفعلت فتفرقوا في تلك الجبال ورجع إلى كهفه ورجعت معه ، فلبثنا ما شاء اللّه يخرج في كل يوم أحد ويخرجون معه ويحفون به ويوصيهم بما كان يوصيهم به ، فخرج في أحد ، فلما اجتمعوا حمد اللّه تعالى ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم ، ثم قال لهم آخر ذلك : يا هؤلاء إنه قد كبر سني ورق عظمي وقرب[1] أجلي وإنه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ، ولا بد من إتيانه فاستوصوا بهذا الغلام خيرًا ، فإني رأيته لا بأس به ، قال : فجزع القوم ، فما رأيت مثل جزعهم ، وقالوا : يا فلان أنت كبير فأنت وحدك ولا نأمن أن يصيبك شيء يساعدك أحوج ما كنا إليك ، قال : لا تراجعوني لا بد من اتباعه ولكن استوصوا بهذا الغلام خيرًا وافعلوا وافعلوا ، قال : فقلت : ما أنا بمفارقك ، قال : يا سلمان قد رأيت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك ، أنا أمشي أصوم النهار وأقوم الليل ولا أستطيع أن أحمل معي زادًا ولا غيره ، وأنت لا تقدر على هذا ، قلت : ما أنا بمفارقك ، قال : أنت أعلم ، قال : فقالوا : يا فلان فإنا نخاف على هذا الغلام ، قال : فهو أعلم قد أعلمته الحال ، وقد رأى ما كان قبل هذا ، قلت : لا أفارقك ، قال : فبكوا وودعوه ، وقال لهم : اتقوا اللّه وكونوا على ما أوصيتكم به ، فإن أعش فعلي أرجع إليكم ، وإن مت فإن اللّه حي لا يموت ، فسلم عليهم

---

(1) فاقترب . (مصححه) .

وخرج وخرجت معه ، وقال لي : احمل معك من هذا الخبر شيئًا نأكله ، فخرج وخرجت معه يمشي واتبعته يذكر اللّه تعالى ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى إذا أمسينا قال : يا سلمان صلِّ أنت ونم وكل واشرب ، ثم قام وهو يصلي حتى انتهينا إلى بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه إلى السماء حتى أتينا إلى باب المسجد وإذا على الباب مقعد ، فقال : يا عبد اللّه قد ترى حالي فتصدق عليَّ بشيء ، فلم يلتفت إليه ، ودخل المسجد ودخلت معه ، فجعل يتبع أمكنة من المسجد ، فصلى فيها ، فقال : يا سلمان إني لم أنم منذ كذا وكذا ، ولم أجد طعم النوم ، فإن فعلت أن توقظني إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت فإني أحب أن أنام في هذا المسجد وإلا لم أنم ، قال : قلت : فإني أفعل ، قال : فإذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فأيقظني إذا غلبتني عيني فنام ، فقلت في نفسي هذا لم ينم مذ كذا وكذا ، وقد رأيت بعض ذلك لأدعنه ينام حتى يشتفي من النوم ، قال : وكان فيما يمشي وأنا معه يقبل عليَّ فيعظني ويخبرني أن لي ربًّا وأن بين يدي جنة ونارًا وحسابًا ويعلمني ويذكرني نحو ما يذكر القوم يوم الأحد ، حتى قال فيما يقول : يا سلمان إن اللّه عز وجل سوف يبعث رسولًا اسمه أحمد يخرج بتهمة ، وكان رجلًا عجميًّا لا يحسن القول ، علامته أنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب ، فأما أنا فأني شيخ كبير ولا أحسبني أدركه ، فإن أدركته أنت فصدقه واتبعه ، قال : قلت : وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه ، قال : اتركه ، فإن الحق فيما يأمر به ورضى الرحمن فيما قال فلم يمض إلا يسيرًا حتى استيقظ فزعًا يذكر اللّه تعالى ، فقال لي : يا سلمان مضى الفيء من هذا المكان ولم أذكر أين ما كنت جعلت على نفسك ، قال : أخبرتني أنك لم تنم منذ كذا وكذا ، وقد رأيت بعض ذلك فأحببت أن تشتفي من النوم ، فحمد اللّه تعالى وقام فخرج وتبعته ، فمر بالمقعد ، فقال المقعد : يا عبد اللّه دخلت فسألتك فلم تعطني وخرجت فسألتك فلَمْ تعطني ، فقام ينظر هل يرى أحدًا ، فلم يره فدنا منه ، فقال له : ناولني يدك ، فقال : بسم اللّه فقام كأنه أنشط من عقال صحيحًا لا عيب به ، فخلا عن بعده فانطلق ذاهبًا ، فكان لا يلوي على أحد ولا يقوم عليه ، فقال لي المقعد : يا غلام احمل عليَّ ثيابي حتى انطلق فأسير إلى أهلي ، فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي عليَّ ، فخرجت في أثره أطلبه ، فكلما سألت عنه قالوا : أمامك حتى لقيني ركب من كلب ، فسألتهم فلما سمعوا لفتى أناخ رجل منهم لي بعيره فحملني خلفه حتى أتوا بلادهم فباعوني فاشترتني امرأة من الأنصار فجعلتني في حائط بها ، وقدم رسول اللّه صلى اللّه عليه

وعلى آله وسلم فأخبرت به فأخذت شيئًا من تمر حائطي فجعلته على شيء، ثم أتيته فوجدت عنده ناسًا وإذا أبو بكر أقرب الناس إليه، فوضعته بين يديه، وقال: «ما هذا؟» قلت: صدقة، قال للقوم: «كلوا»، ولم يأكل، ثم لبثت ما شاء اللّه، ثم أخذت مثل ذلك فجعلته على شيء، ثم أتيته فوجدت عنده ناسًا، وإذا أبو بكر أقرب القوم منه فوضعته بينْ يديه، فقال لي: «ما هذا؟» قلت: هدية، قال: «بسم اللّه»، وأكل وأكل القوم، قلت في نفسي: هذه من آياته كان صاحبي رجل أعجمي لم يحسن أن يقول تهامة، فقال: تهمة، وقال: اسمه أحمد فدرت خلفه، ففطن بي، فأرخى ثوبًا، فإذا الخاتم في ناحية كتفه الأيسر، فتبينته، ثم درت حتى جلست بين يديه، فقلت: أشهد أن لا إله إلا اللّه وأنك رسول اللّه، فقال: «من أنت؟» قلت: مملوك، قال: فحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما أمرني به، قال: «لمن أنت؟» قلت: لامرأة من الأنصار جعلتني في حائط لها، قال: «يا أبا بكر»، قال: لبيك، قال: «اشتره»، فاشتراني أبو بكر رضي اللّه عنه فأعتقني، فلبثت ما شاء اللّه أن ألبث، فسلمت عليه وقعدت بين يديه، فقلت: يا رسول اللّه ما تقول في دين النصارى؟ قال: «لا خير فيهم ولا في دينهم»، فدخلني أمر عظيم، فقلت في نفسي: هذا الذي كنت معه ورأيت ما رأيته، ثم رأيته أخذ بيد المقعد فأقامه اللّه على يديه، وقال: لا خير في هؤلاء ولا في دينهم، فانصرفت وفي نفسي ما شاء اللّه، فأنزل اللّه عز وجل على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿ذلك بأن منهم قسسين ورهبانًا وأنهم لا يستكبرون﴾ إلى آخر الآية [المائدة: ٨٢]، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «عليَّ بسلمان»، فأتى الرسول وأنا خائف، فجئت حتى قعدت بين يديه، فقرأ: بسم اللّه الرحمن الرحيم: ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانًا وأنهم لا يستكبرون﴾ إلى آخر الآية [المائدة: ٨٢]، «يا سلمان إن أولئك الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى إنما كانوا مسلمين»، فقلت: يا رسول اللّه والذي بعثك بالحق لهو الذي أمرني باتباعك، فقلت له: وإن أمرني بترك دينك وما أنت عليه؟ قال: فاتركه، فإن الحق وما يجب فيما يأمرك .

قال الحاكم رحمه اللّه تعالى: هذا حديث صحيح(●) عال في ذكر إسلام سلمان الفارسي رضي اللّه عنه ولم يخرجاه.

(●) (قلت): مجمع على ضعفه. (مصححه).

وقد روي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن سلمان من وجه صحيح بغير هذه السياقة فلم أجد من إخراجه بدًّا لما في الروايتين من الخلاف في المتن والزيادة والنقصان.

٦٦٢٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ومحمد بن أحمد بن بالويه الجلاب قالا ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد اللّه بن عبد القدوس عن عبيد المكتب حدثني أبو الطفيل حدثني سلمان الفارسي قال: كنت رجلًا من أهل جي، وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق، فكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء، فقيل لي: إن الدين الذي تطلب إنما هو بالمغرب، فخرجت حتى أتيت الموصل، فسألت عن أفضل من فيها، فدللت على رجل في صومعه، فأتيته، فقلت له: إني رجل من أهل جي وجئت أن أطلب العمل وأتعلم العلم فضمني إليك أخدمك وأصحبك وتعلمني شيئًا مما علمك اللّه، قال: نعم، فصحبته فأجرى عليَّ مثل ما كان يجرى عليه، وكان يجرى عليه الخل والزيت والحبوب فلم أزل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه أبكيه، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: أبكي أني خرجت من بلادي أطلب الخير فرزقني اللّه صحبتك فعلمتني وأحسنت صحبتي فنزل بك الموت، فلا أدري أين أذهب، فقال: لي أخ بالجزيرة مكان كذا وكذا، وهو على الحق، فأته فأقرئه مني السلام وأخبره أني أوصيت إليه وأوصيتك بصحبته، فلما أن قبض الرجل خرجت فأتيت الرجل الذي وصفه لي، فأخبرته بالخبر وأقرأته السلام من صاحبه وأخبرته أنه هلك وأمرني بصحبته، فضمني إليه وأجرى علي لما كان يجرى علي مع الآخر فصحبته ما شاء اللّه، ثم نزل به الموت، فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي، فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: خرجت من بلادي أطلب الخير، فرزقني اللّه صحبة فلان فأحسن صحبتي وعلمني وأوصاني عند موته بك، وقد نزل بك الموت، فلا أدري أين أتوجه، فقال: تأتي أخًا لي على درب الروم، فهو على الحق، فأته وأقرئه مني السلام واصحبه فإنه على الحق، فلما قبض الرجل خرجت حتى أتيته فأخبرته بخبري وتوصية الآخر قبله، قال: فضمني إليه وأجرى علي كما كان يجرى علي، فلما نزل به الموت جلست أبكي عند رأسه، فقال لي: ما يبكيك؟ فقصصت قصتي، قلت له: إن اللّه تعالى رزقني صحبتك فأحسنت صحبتي وقد نزل بك الموت ولا أدري أين أتوجه، فقال: لا دين وما بقي أحد أعلمه على دين عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام في الأرض، ولكن هذا أوان يخرج فيه نبي أو قد خرج بتهامة وأنت على الطريق لا يمر بك أحد إلا سألته عنه، فإذا بلغك أنه قد

خرج فإنه النبي الذي بشر به عيسى صلوات اللّه وسلامه عليهما ، وآية ذلك أن بين كتفيه خاتم النبوة وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، قال : فكان لا يمر بي أحد إلا سألته عنه ، فمر بي ناس من أهل مكة ، فسألتهم ، فقالوا : نعم ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي ، فقلت لبعضهم : هل لكم أن أكون عبدًا لبعضكم على أن تحملوني عقبه وتطعموني من الكسر ، فإذا بلغتم إلى بلادكم فإن شاء أن يبيع باع ، وإن شاء أن يستعبد استعبد ، فقال رجل منهم ، أنا ، فصرت عبدًا له ، حتى أتى بي مكة ، فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه ، فخرجت فسألت فلقيت امرأة من أهل بلادي فسألتها فإذا أهل بيتها قد أسلموا ، قالت لي : إن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يجلس في الحجر هو وأصحابه إذا صاح عصفور بمكة حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا فانطلقت إلى البستان فكنت أختلف ، فقال لي الحبشان : ما لك ؟ فقلت : أشتكي بطني ، وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني إذا ذهبت إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فلما كانت الساعة التي أخبرتني المرأة يجلس فيها هو وأصحابه خرجت أمشي حتى رأيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فإذا هو يحتبي وإذا أصحابه حوله ، فأتيته من ورائه فعرف النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الذي أريد ، فأرسل حبوته ، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه ، فقلت : اللّه أكبر ، هذه واحدة ، ثم انصرفت فلما أن كانت الليلة المقبلة لقطت تمرًا جيدًا ، ثم انطلقت حتى أتيت به النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فوضعته بين يديه ، فقال : « ما هذا ؟ » فقلت : صدقة ، فقال للقوم : « كلوا » ، ولم يأكل ، ثم لبثت ما شاء اللّه ، ثم أخذت مثل ذلك ، ثم أتيته فوضعته بين يديه ، فقال : « ما هذا ؟ » فقلت : هدية ، فأكل منها ، وقال للقوم : « كلوا » ، فقلت : أشهد أن لا إله إلا اللّه وأنك رسول اللّه ، فسألني عن أمري وأخبرته ، فقال : « اذهب فاشتر نفسك » ، فانطلقت إلى صاحبي ، فقلت : بعني نفسي ، فقال : نعم على أن تنبت لي بمائة نخلة ، فما غادرت منها نخلة إلا نبتت ، فأتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فأخبرته أن النخل قد نبتت ، فأعطاني قطعة من ذهب ، فانطلقت بها فوضعتها في كفة الميزان ، ووضع في الجانب الأخر نواة ، قال : فواللّه ما استقلت قطعة الذهب من الأرض ، قال : وجئت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأخبرته فأعتقني .

هذا حديث صحيح الإسناد ، والمعاني قريبة من الإسناد الأول(●) .

٦٦٢٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا أبو المثنى العنبري ثنا علي بن

(●) (قلت) : ابن عبد القدوس ساقط . (الذهبي) .

المديني ثنا سعيد بن محمد الوراق عن موسى الجهني عن زيد بن وهب عن سلمان رضي اللّٰه عنه قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافر » ، وسمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أطول الناس شبعًا في الدنيا أكثرهم جوعًا يوم القيامة » .

هذا حديث غريب صحيح الإسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٦٦٢٥- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان رضي اللّٰه عنه قال : قلت : يا رسول اللّٰه قرأت في التوراة : بركة الطعام الوضوء قبله وبعده .

* * *

ذكر إسلام زيد بن سعنة مولى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

٦٦٢٦- أخبرني دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا أحمد بن علي الآبار ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد اللّٰه بن سلام عن أبيه عن جده عن عبد اللّٰه بن سلام رضي اللّٰه عنه قال : إن اللّٰه تبارك وتعالى لما أراد هدي زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة : ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حين نظرت إليه إلا شيئين[1] » ، لم أخبرهما منه هل يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلمًا فكنت ألطف به لئن أخالطه فأعرف حلمه من جهله ، قال زيد بن سعنة : فخرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يومًا من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه ، فأتاه رجل على راحلته كالبدوي ، فقال : يا رسول اللّٰه إن بصري قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغدًا ، وقد أصابتهم سنة وشدة وقحوط من الغيث ، فأنا أخشى يا رسول اللّٰه أن يخرجوا من الإسلام طمعًا كما دخلوا فيه طمعًا ، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به فعلت ، فنظر إلى رجل وإلى جانبه أراه عليًا رضي اللّٰه عنه ، فقال : يا رسول اللّٰه ما بقي منه شيء ، قال زيد بن سعنة ، فدنوت إليه ، فقلت : يا محمد

(●) (قلت) : الوراق تركه الدارقطني وغيره . (الذهبي) .

(1) اثنين . (مصححه) .

هل لك أن تبيعني تمرًا معلومًا من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا، فقال : « لا يا يهودي ، ولكن أبيعك تمرًا معلومًا إلى أجل كذا وكذا ولا أسمي حائط بني فلان » ، فقلت : نعم ، فبايعني فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالًا من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا ، فأعطاها الرجل ، فقال : « اعدل عليهم وأعنهم بها » ، فقال زيد بن سعنة : فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ ، فقلت له : ألا تقضيني يا محمد حقي ، فواللّه ما علمتم يا بني عبد المطلب سيئ القضاء مطل ، ولقد كان لي بمخالطتكم علم ، ونظرت إلى عمر فإذا عيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ، ثم رماني ببصره ، فقال : يا عدو اللّه أتقول لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما أسمع وتصنع به ما أرى ، فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر قوته لضربت بسيفي رأسك ، ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة وتبسم ، ثم قال : « يا عمر أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا : أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التباعة ، اذهب يا عمر فأعطه حقه وزده عشرين صاعًا من تمر » ، فقلت : ما هذه الزيادة يا عمر ؟ قال : أمرني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن أزيدك مكان ما نقمتك ، قلت : أتعرفني يا عمر ؟ قال : لا من أنت ؟ قلت : زيد ابن سعنة ، قال : الحبر ، قلت : الحبر ، قال : فما دعاك أن فعلت برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما فعلت ، وقلت له ما قلت ؟ قلت له : يا عمر لم يكن له من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حين نظرت إليه إلا اثنين لم أخبرهما منه ، هل يسبق حلمه جهله ، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلمًا ، فقد اختبرتهما فأشهدك يا عمر أني قد رضيت باللّه ربًا وبالإسلام دينًا ، وبمحمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نبيًا ، وأشهدك أن شطر مالي - فإني أكثرهم مالًا - صدقة على أمة محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال عمر رضي اللّه عنه : أو على بعضهم فإنك لا تسعهم ، قلت : أو على بعضهم ، فرجع زيد إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال زيد : أشهد أن لا إله إلا اللّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ، ثم تُوفي زيد في غزوة تبوك مقبلًا غير مدبر ورحم اللّه زيدًا .

هذا حديث صحيح(*) الإسناد ولم يخرجاه ، وهو من غرر الحديث ، ومحمد بن أبي السري العسقلاني ثقة .

(*) (قلت) : ما أنكره وأركه لا سيما قوله : مقبلًا غير مدبر ، فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال . (الذهبي) .

ذكر سفينة مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

٦٦٢٧- أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري (ح).

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز قالا ثنا أبو نعيم ثنا حشرج بن نباتة قال: سألت سفينة عن اسمه فقال: أما إني مخبرك باسمي، كان اسمي قيسًا فسمني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: سفينة، قلت: لِمَ سماك سفينة؟ قال: خرج ومعه أصحابه، فثقل عليهم متاعهم، فقال: «ابسط كساءك» فبسطته فجعل فيه متاعهم، ثم حمله عليَّ، فقال: «احمل ما أنت إلا سفينة»، فقال: لو حملت يومئذ وقر بعير أو وبعيرين أو خمسة أو ستة ما ثقل عليَّ.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٦٢٨- وحدثنا بذكر كنية سفينة أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم ثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب عن أبيه ثنا حماد بن سلمة عن أبي حفص سعيد بن جمهان عن سفينة أبي عبد الرحمن قال: أعتقتني أم سلمة رضي اللّه عنها واشترطت عليَّ أن أخدم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما عاش.

٦٦٢٩- وحدثنا أبو العباس ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني أسامة بن زيدأن محمد بن عبد اللّه بن عمرو بن عثمان حدثه عن محمد بن المنكدر أن سفينة مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: ركبت البحر فانكسرت سفينتي التي كنت فيها فركبت لوحًا من ألواحها، فطرحني اللوح في أجمة فيها الأسد فأقبل إلي يريدني، فقلت: يا أبا الحارث أنا مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فطأطأ رأسه وأقبل إليَّ فدفعني بمنكبه حتى أخرجني من الأجمة ووضعني على الطريق وهمهم، فظننت أنه يودعني فكان ذلك آخر عهدي به.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

* * *

---

(١) الحديث في «تاريخ البخاري» (ج٣ ص١٩٥) عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر، ومحمد بن عبد اللّه ما روى له مسلم، والحديث ضعيف؛ لأن محمد لم يسمع من سفينة، كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) مرسل، وفيه ابن لهيعة.

ذكر سعد بن الربيع الأنصاري رضي اللّه عنه

٦٦٣٠- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[٢] في تسمية المسلمين الذين بايعوا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالعقبة من الأنصار من الحارث بن الخزرج بن الحارث : سعد بن الربيع وهو نقيب وقد شهد بدرًا .

٦٦٣١- أخبرني إسماعيل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب[١] في تسمية من استشهد يوم أحد من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج : سعد بن الربيع .

٦٦٣٢- أخبرنا موسى بن إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا إسماعيل بن قيس عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم سعد بنت سعد بن الربيع أنها دخلت على أبي بكر الصديق فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه ، فدخل عليه عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه فقال : يا خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من هذه ؟ قال : هذه بنت من هو خير مني ومنك ، قال : ومن خير مني ومنك إلا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال أبو بكر : رجل قبض على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تبوأ مقعده في الجنة وبقيت أنا وأنت .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

* * *

ذكر سعد القرظ المؤذن رضي اللّه عنه

٦٦٣٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا عبد اللّه بن الزبير الحميدي ثنا عبد الرحمن[٢] بن عمار بن سعد القرظ[1] مؤذن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حدثني أبي عن جدي أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمر بلالًا أن يدخل أصبعه في أذنه وقال : « إنه أرفع لصوتك » وأن أذان بلال كان مثنى مثنى وإقامته مفردة وقد قامت الصلاة مرة مرة ، وأنه كان يؤذن يوم الجمعة على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا كان الفيء مثل الشراك ، وأن

(١) مرسل. (●) (قلت) : بل إسماعيل ضعفوه . (الذهبي) .

(٢) هو عبد الرحمن بن سعد بن عمار ضعفه ابن معين ، وقال البخاري : فيه نظر . ووالده سعد بن عمار قال الذهبي : لا يكاد يعرف . وجده عمار بن سعد فقد قال البخاري : لا يتابع على حديثه ، ويكون الحديث مرسلًا .

(1) هو سعد بن عائذ مولى عماز بن ياسر . ١٢ (مصححه) .

رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا خرج إلى العيدين سلك على دار سعد بن أبي وقاص رضي اللّٰه عنه ثم على أصحاب الفساطيط ، ثم يبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم كبر في الأولى سبعًا قبل القراءة وفي الآخرة خمسًا قبل القراءة ، ثم خطب الناس ثم انصرف من الطريق الآخر من طريق بني زريق فذبح أضحية عند طرف الرقاق بيده بشفرة ، ثم خرج إلى دار عمار بن ياسر ودار أبي هريرة بالبلاط وكان يخرج إلى العيدين ماشيًا ويرجع ماشيًا وكان يكبر بين أضعاف الخطبة ويكثر التكبير في الخطبة ويخطب على عصى ، وأن بلالًا كان إذا كبر بالأذان استقبل القبلة ثم يقول : اللّٰه أكبر اللّٰه أكبر أشهد أن لا إله إلا اللّٰه مرتين أشهد أن محمدًا رسول اللّٰه مرتين ويستقبل القبلة ثم ينحرف عن القبلة فيقول : حي على الصلاة مرتين ثم ينحرف عن يسار القبلة فيقول : حي على الفلاح مرتين ثم يستقبل القبلة فيقول : اللّٰه أكبر اللّٰه أكبر لا إله إلا اللّٰه .

٦٦٣٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا الزبيدي عن الزهري عن حفص بن عمر بن سعد القرظ أن أباه وعمومته أخبروه أن سعد القرظ كان مؤذنًا لأهل قباء فانتقله عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه فاتخذه مؤذنًا لمسجد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم[1] .

* * *

ذكر جنادة بن أبي أمية الأزدي رضي اللّٰه عنه

٦٦٣٥- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[2] بن خياط قال : جنادة بن أبي أمية بن نزار بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد اللّٰه بن مالك بن نصر الأزدي توفي سنة ثمانين .

٦٦٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا محمد بن خالد الوهيبي[*] ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد اللّٰه اليزني عن حذافة[3] الأزدي عن جنادة بن أبي أمية قال دخلت على رسول اللّٰه

---

(١) فيه حفص بن عمر بن سعد القرظ مجهول ما ذكروا راويًا عنه سوى الزهري ولم يوثقه معتبر .

(٢) معضل .

(*) صوابه : « الوهبي » كما في « التقريب » .

(٣) في « الميزان » ، و« تهذيب التهذيب » : حذيفة ، وهو مجهول ، كما في « الميزان » ، و« تهذيب الكمال » .

صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في نفر من الأزد يوم الجمعة فدعانا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى طعام بين يديه فقلنا : إنا صيام فقال : « صمتم أمس ؟ » قلنا : لا قال : « أفتصومون غدًا ؟ » قلنا : لا قال : « فأفطروا » ثم قال : « لا تصوموا يوم الجمعة منفردًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

* * *

ذكر سواد بن قارب الأزدي رضي اللّٰه عنه

٦٦٣٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عثمان بن عبد الرحمن[١] الوقاصي عن محمد بن كعب القرظي[٢] قال : بينما عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه قاعد في المسجد إذ مر رجل في مؤخر المسجد فقال رجل : يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار ؟ قال : لا فمن هو ؟ قال : سواد بن قارب وهو رجل من أهل اليمن من بيت فيهم شرف وموضع وهو الذي أتاه رئيه بظهور النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : عمر عليَّ به فدعي به فقال : أنت سواد بن قارب ؟ قال : نعم قال : فأنت الذي أتاك رئيك بظهور رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم قال : فأنت على ما كنت عليه من كهانتك ؟ فغضب غضبًا شديدًا وقال يا أمير المؤمنين ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت ، فقال عمر : يا سبحان اللّٰه واللّٰه ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك ، أخبرني بإتيانك رئيك بظهور رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، قال : نعم يا أمير المؤمنين بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئي فضربني برجله وقال : قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من لؤي بن غالب يدعو إلى اللّٰه وإلى عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبت للجن وتجساسها　　وشدها العيس بأحلاسها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى　　ما خير الجن كأنجاسها
فارحل إلى الصفوة من هاشم　　واسم بعينيك إلى رأسها

---

(١) قال ابن معين : لا يكتب حديثه ، كان يكذب كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) منقطع محمد بن كعب لم يسمع من عمر . وأيضًا هي مخالفة لما في « الصحيح » من أن عمر هو الذي تفرس فيه أنه كان كاهن قومه أو أنه على دينه في الجاهلية فقال عمر : عليَّ بالرجل إلى آخر القصة .

قال : فلم أرفع بقوله رأسا وقلت دعني أنم فإني أمسيت ناعسًا ، فلما أن كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال : ألم أقل يا سواد بن قارب قم فافهم واعقل إن كنت تعقل قد بعث رسول اللّٰه من لؤي بن غالب يدعو إلى اللّٰه وإلى عبادته ، ثم أنشأ الجني يقول :

عجبت للجن وتطلابها   وشدها العيس بأقتابها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى   ما صادق الجن ككذابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم   بين روابيها وحجابها

قال : فلم أرفع بقوله رأسًا ، فلما أن كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله وقال : ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول اللّٰه من لؤي بن غالب يدعو إلى اللّٰه وإلى عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبت للجن وأخبارها   وشدها العيس بأكوارها
تهوي إلى مكة تبغي الهدى   ما مؤمنو الجن ككفارها
فارحل إلى الصفوة من هاشم   ليس قدامها كأذنابها

قال : فوقع في نفسي حب الإسلام ورغبت فيه ، فلما أصبحت شددت على راحلتي فانطلقت متوجهًا إلى مكة ، فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قد هاجر إلى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقيل لي : في المسجد فانتهيت إلى المسجد فعقلت ناقتي ودخلت وإذا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم والناس حوله ، فقلت : اسمع مقالتي يا رسول اللّٰه فقال أبو بكر رضي اللّٰه عنه : ادنه ، فلم يزل حتى صرت بين يديه قال هات فأخبرني بإتيانك رئيك » فقال :

أتاني نجي بعد هدوء ورقدة   ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة   أتاك رسول من لؤي بن غالب
فشمرت من ذيلي الإزار ووسطت   بي الذعلب الوجباء بين السباسب
فأشهد أن اللّٰه لا رب غيره   وأنك مأمون على كل غالب
وأنك أدنى المرسلين وسيلة   إلى اللّٰه يا ابن الأكرمين الأطائب
فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى   وإن كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لي شفيعًا يوم لا ذي شفاعة   سواك بمغن عن سواد بن قارب

فقرح رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه بإسلامي فرحًا شديدًا حتى

رئي في وجوههم ، قال : فوثب عمر فالتزمه وقال : قد كنت أحب أن أسمع هذا منك(●) .

* * *

ذكر سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه

٦٦٣٨- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة(١) بن خياط قال : سلمان بن عامر بن أوس بن عمرو بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم بن ذهل بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضبة ، نزل البصرة وله دار بحضرة مسجد الجامع وبها توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه .

٦٦٣٩- حدثنا(*) أبو عاصم ثنا أبو نعامة العدوي عمرو بن عيسى ثنا بشير(٢) بشير بن عبد العزيز عن سلمان بن عامر الضبي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحمن ويقري الضيف ويفي بالذمة ولم يدرك الإسلام فهل له في ذلك من أجر؟ قال : « لا » قال : فلما وليت قال « عليَّ بالشيخ » فقال : « لي يكون ذلك في عقبك فلن يذلوا » أبدًا ولن يخزوا أبدًا ولن يفتقروا أبدًا » .

* * *

ذكر صعصعة بن ناجية المجاشعي رضي الله عنه

٦٦٤٠- أخبرنا أبو محمد المزني ثنا أبو خليفة القاضي ثنا محمد بن سلام الجمحي ثنا معمر(٣) بن المثنى قال : صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم جد الفرزدق بن غالب ، وفد على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٦٦٤١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا محمد(٤) بن زكريا الغلابي ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري ثنا عبادة بن كريب(**) حدثني الطفيل ابن عمر الربعي عن صعصعة بن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق بن غالب قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعرض عليَّ الإسلام فأسلمت وعلمني آيات من

(●) (قلت) : والإسناد منقطع . (الذهبي) . (١) معضل . (*) في السند سقط .
(٢) صوابه : عبد العزيز بن بشير ، وهو مجهول ، كما في « تهذيب التهذيب » عن ابن المديني .
(٣) معضل .
(٤) قال الدارقطني : يضع الحديث ، كما في « الميزان » .
(**) صوابه : « عباد بن كسيب » « تاريخ البخاري » (ج٦ ص٤٠) .

القرآن، فقلت: يا رسول الله إني عملت أعمالًا في الجاهلية فهل لي فيها من أجر قال: «وما عملت؟». فقلت: ضلت ناقتان لي عشراوان فخرجت أتبعهما على جمل لي فرفع لي بيتان في فضاء من الأرض، فقصدت قصدهما فوجدت في أحدهما شيخًا كبيرًا فقلت: أحسستم ناقتين عشراوين فأناديهما؟ فقال مقسم بن دارم: قد أصبنا ناقتيك وبعناهما وقد نعش الله بهما أهل بيتين من قومك من العرب من مضر، فبينما هو يخاطبني إذ نادته امرأة من البيت الآخر: ولدت ولدت قال: وما ولدت؟ إن كان غلامًا فقد شركنا في قومنا وإن كانت جارية فادفنيها فقالت: جارية فقلت: وما هذه المولودة: قال: ابنة لي فقلت: إني أشتريها منك فقال: يا أخا بني تميم أتبيع ابنتك وإني رجل من العرب من مضر فقلت: إني لا أشتري منك رقبتها بل إنما أشتري منك روحها أن لا تقتلها، قال: بم تشتريها؟ فقلت: بناقتي هاتين وولدهما قال: وتزيدني بعيرك هذا: قلت: نعم على أن ترسل معي رسولًا فإذا بلغت إلى أهلي رددت إليه البعير، فلما كان في بعض الليل فكرت في نفسي أن هذه مكرمة ما سبقني إليها أحد من العرب وظهر الإسلام وقد أحييت بثلاثمائة وستين من الموءودة[1] أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «تم لك أجره إذ مَنَّ الله عليك بالإسلام» قال عباد: ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجدي الذي منع الوائدات فأحيا الوئيد فلم يؤد

٦٦٤٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا عبد الله بن حرب الليثي حدثني إبراهيم بن أسعد[*] حدثني عقال[١] بن شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية المجاشعي حدثني أبي عن جدي عن أبيه صعصعة بن ناجية قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا رسول الله ربما فضلت لي الفضلة خبأتها للنائية وابن السبيل، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أمك وأباك أختك وأخاك أدناك أدناك».

(1) المولودة. (مصححه).

(*) صوابه: «سعد».

(١) عقّال بن شبة ذكره ابن ماكولا ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكر عنه عثمان بن عبد الرحمن، ويضاف إبراهيم بن سعد فهو مستور الحال، وشبة ذكره بن أبي حاتم وذكر عنه راويًا إبراهيم بن إسحاق، ويضاف إليه ولده عقّال بن صعصعة فلم أجد له ترجمة.

ذكر قيس بن عاصم المنقري رضي اللّه عنه

٦٦٤٣- أخبرنا أبو محمد المزني ثنا أبو خليفة القاضي ثنا محمد بن سلام الجمحي ثنا أبو عبيدة[١] قال : قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وقد وفد على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « هذا سيد أهل الوبر » .

٦٦٤٤- حدثنا أبو جعفر بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان[*] ثنا محمد بن زكريا[٢] الغلابي ثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري حدثني أبي الفضل ابن عبد الملك عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية المنقري قال : شهدت قيس بن عاصم عند وفاته وهو يوصي فجمع بنيه وهم اثنان وثلاثون ذكرًا فقال : يا بني إذا أنا مت فسودوا أكبركم تخلفوا آباءكم ولا تسودوا أصغركم فيزري بكم ذاك عند أكفائكم ، ولا تقيموا عليَّ نائحة فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نهى عن النياحة ، وعليكم بإصلاح المال فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم ، ولا تعطوا رقاب الإبل في غير حقها ولا تمنعوها من حقها ، وإياكم وكل عرق سوء فمهما يسركم يومًا فما يسوءكم أكبر[1] ، واحذروا أبناء أعدائكم فإنهم لكم أعداء على منهاج آبائهم ، وإذا أنا مت فادفنوني في موضع لا يطلع على هذا الحي من بكر بن وائل فإنها كانت بيني وبينهم خماشات في الجاهلية فأخاف أن ينبشوني من قبري فتفسدوا عليهم دنياهم ويفسدوا عليكم آخرتكم ، ثم دعا بكنانته فأمر ابنه الأكبر وكان يسمى عليًّا فقال : أخرج سهمًا من كنانتي ، فأخرجه فقال : اكسره فكسره ثم قال : أخرج سهمين فأخرجهما فقال : اكسرهما فكسرهما فلم يستطع كسرهما ، فقال : يا بني هكذا أنتم في الاجتماع وكذلك أنتم في الفرقة ، ثم أنشأ يقول :

شعر

إنما المجد ما بنى والد الصدق　　وأحيا فعاله المولود
وكفى المجد والشجاعة والحلم　　إذا زانه عفاف وجود

---

(١) معضل.
(٢) محمد بن زكرياء الغلابي ، قال الدارقطني : يضع الحديث .
(*) صوابه : « بهمذان » .
(1) أكثر . (مصححه) .

وثلاثون يا بني إذا ما عقدتم لنائبات العهود
كثلاثين من قداح إذا ما شدها للزمان عقد شديد
لم تكسر وإن تقطعت الأسهم أودى بجمعها التبديد
وذوو السن والمروة أولى أن يكن منكم لهم تسويد
وعليكم حفظ الأصاغر حتى يبلغ الحنث الأصغر المجهود

٦٦٤٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن يزيد الواسطي ثنا زياد[١] الجصاص عن الحسين حدثني قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رآني سمعته يقول : « هذا سيد أهل الوبر » فلما نزلت أتيته فجعلت أحدثه ، فقلت : يا رسول الله ما المال الذي لا يكون عليَّ فيه تبعة من ضيف ضافني وعيال كثروا ؟ فقال : « نعم المال الأربعون والأكثر الستون وويل لأصحاب المئين إلا من أعطى في رسلها وبجدتها[1] وأفقر ظهرها وأطعم القانع والمعتر » قلت : يا نبي الله ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها ، يا نبي الله لا تحل بالوادي الذي أنا فيه بكثرة إبلي قال : « فكيف تصنع ؟ » قلت : تعدوا الإبل وتعدوا الناس فمن شاء أخذ برأس بعير وذهب به ، فقال : « فما تصنع يا فقار ظهرها ؟ » قلت : إني لا أفقر الصغير ولا الناب المدبر قال : « مالك أحب إليك أم مال مواليك ؟ » قلت : مالي أحب إليَّ من مال موالي » قال : « فإن لك من مالك ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت وإلا فلموا إليك » فقلت : والله لو بقيت لأفنين عددها ، قال الحسن : ففعل والله ، فلما حضرت قيس الوفاة أوصى بنيه قال : إياكم والمسألة فإنها آخر كسب المرء أن أحدًا لم يسأل إلا ترك كسبه .

* * *

ذكر عمرو بن الأهتم المنقري رضي الله عنه

٦٦٤٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن إسحاق العسيلي(*) ثنا

---

(١) هو زياد بن أبي زياد في « الميزان » . قال ابن معين وابن المديني : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : واهٍ . وقال النسائي والدارقطني : متروك .

(1) في نسخة وأطرق فحلها . ١٢ (مصححه) .

(*) صوابه : « الغسيلي » كما في « تاريخ بغداد » (٦/ ٤٠) من « السير » (٤٩٣/١٣) .

محمد بن سلام الجمحي عن أبي عبيدة معمر[١] بن المثنى قال: عمرو بن الأهتم بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، واسم الأهتم سنان هتمت ثنيتاه يوم الكلاب.

٦٦٤٧- حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة الوبري (ح).

وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي ثنا إبراهيم بن محمد بن إدريس المعقلي قالا ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا أبو سعد الهيثم[٢] بن محفوظ عن أبي المقوم الأنصاري يحيى بن أبي يزيد عن الحكم بن عتبة[*] عن مقسم عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: جلس إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم التميميون، ففخر الزبرقان فقال: يا رسول اللَّه أنا سيد تميم والمطاع فيهم والمجاب فيهم أمنعهم من الظلم فآخذ لهم بحقوقهم وهذا يعلم ذاك - يعني عمرو بن الأهتم - فقال عمرو بن الأهتم: واللَّه يا رسول اللَّه إنه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ناديه، قال الزبرقان: واللَّه يا رسول اللَّه لقد علم مني غير ما قال وما منعه أن يتكلم به إلا الحسد، قال عمرو: أنا أحسدك فواللَّه إنك للئيم الخال حديث المال أحمق الموالد مضيع[1] في العشيرة، واللَّه يا رسول اللَّه لقد صدقت فيما قلت أولًا وما كذبت فيما قلت آخرًا لكني رجل رضيت فقلت أحسن ما علمت، وغضبت فقلت أقبح ما وجدت وواللَّه لقد صدقت في الأمرين جميعًا، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن من البيان لسحرًا، إن من البيان لسحرًا».

وقد روي عن أبي بكرة الأنصاري أنه حضر هذا المجلس:

٦٦٤٨- أخبرنا أبو منصور محمد بن علي الفارسي ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان القسيطي[٣] ثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه عن أبي بكرة قال: كنا عند النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقدم عليه وفد بني تميم فيهم قيس بن

---

(١) معضل.

(٢) قال الحافظ الذهبي: لا يدرى من هو، وشيخه ما وجدت له ترجمة، ورواية الحكم بن عتيبة عن مقسم منقطعة؛ لأنه لم يسمع منه إلا خمسة أحاديث، ليس هذا منها.

(*) صوابه: «عتيبة» كما في «تهذيب الكمال». (1) مبغض. (مصححه).

(٣) صوابه: «النشيطي»، وهو ضعيف، راجع «الميزان»، و «تهذيب الكمال»، و «التقريب».

عاصم وعمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لعمرو بن الأهتم: «ما تقول في الزبرقان بن بدر؟» فقال: يا رسول اللّٰه مطاع في ناديه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره، فقال الزبرقان: يا رسول اللّٰه واللّٰه إنه ليعلم مني أكثر مما وصفني به، ولكنه حسدني، فقال عمرو: واللّٰه يا رسول اللّٰه إنه ذامر المروءة ضيق العطن لئيم الخال أحمق الموالد، واللّٰه ما كذبت أولًا، ولقد صدقت آخرًا، ولكني رضيت فقلت أحسن ما علمت، وغضبت فقلت أقبح ما علمت، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن من البيان لسحرًا، وإن من الشعر لحكمًا».

* * *

ذكر صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس رضي اللّٰه عنهما

٦٦٤٩- أخبرنا أبو محمد المزني أنبأ أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى[1] قال: صعصعة بن معاوية بن حصين بن عمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، عم الأحنف بن قيس.

٦٦٥٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد ثنا هدبة بن خالد ثنا جرير بن حازم عن الحسن عن صعصعة بن معاوية عم الأحنف قال: قدمت على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقرأ هذه الآية: ﴿من[*] يعمل مثقال ذرة خيرًا يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره﴾ [الزلزلة: ٧،٨]، فقلت: لا أبالي أن لا أسمع غيرها حسبي حسبي.

* * *

ذكر الأحنف بن قيس رضي اللّٰه عنه

٦٦٥١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[1] بن عبد اللّٰه قال: والأحنف بن قيس بن حصين بن النزال بن عبيدة مخضرم، أدرك النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، ووجه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) معضل. (*) كذا في الأصل، وفي المصحف: ﴿فمن﴾.

مصدقه إلى قومه ، فأعان الأحنف مصدق رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فدعا له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : واسم الأحنف : الضحاك ، ويقال : صخر بن قيس بن معاوية بن حصين ، وُلد وهو أحنف ، فقالت أمه : واللّه لولا حنف في رجله ما كان في الحي غلام مثله ، وكان أحلم العرب .

٦٦٥٢- حدثنا بصحة ما ذكره مصعب[١] الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد[٢] عن الحسن أن الأحنف بن قيس قال : بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان بن عفان رضي اللّه عنه إذ جاء رجل من بني ليث وأخذ يدي ، فقال : ألا أبشرك ؟ قلت : بلى ، فقال : هل تذكر إذ بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى قومك بني سعد فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه ، فقلت أنت : إنك تدعو إلى الخير وتأمر بالخير وإنه ليدعو إلى الخير ويأمر بالخير ، فبلغت ذلك إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « اللهم اغفر للأحنف بن قيس » ، فكان الأحنف رضي اللّه عنه يقول : ما من عملي شيء أرجى لي منه .

* * *

ذكر الأسود بن سريع رضي اللّه عنه

٦٦٥٣- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط قال : الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيدة ، له دار بالبصرة بحضرة الجامع مما يلي بني تميم ، تُوفي في عهد معاوية رضي اللّه عنه .

٦٦٥٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا معاذ بن المثنى العنبري ثنا عبد اللّه بن سوار ثنا عبد اللّه بن بكر المزني ثنا الحسن قال : قال الأسود بن سريع : يا رسول اللّه ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى ، فقال : « إن ربك تبارك وتعالى يحب الحمد ولم يستزده على ذلك » .

صحيح[٣] الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) معضل . (٢) علي بن زيد هو : ابن جدعان ، مختلف فيه ، والراجح ضعفه .
(٣) الحسن لم يسمع من الأسود ، قاله ابن المديني كما في « جامع التحصيل » .

٦٦٥٥- أخبرنا أبو بكر[١] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عبد اللّه بن سليمان ثنا معمر بن بكار السعدي ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود بن سريع التميمي قال: قدمت على نبي اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقلت: يا نبي اللّه قد قلت شعرًا أثنيت فيه على اللّه تبارك وتعالى ومدحتك، فقال: «أما ما أثنيت على اللّه تعالى فهاته، وما مدحتني به فدعه»، فجعلت أنشده، فدخل رجل طوال أقنى، فقال لي: «أمسك»، فلما خرج قال: «هات»، فجعلت أنشده، فلم ألبث أن عاد فقال لي: «أمسك»، فلما خرج قال: «هات»، فقلت: من هذا يا نبي اللّه الذي إذا دخل قلت: «أمسك»، وإذا خرج قلت: «هات»؟ قال: «هذا عمر بن الخطاب وليس من الباطل في شيء».

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

* * *

ذكر جارية بن قدامة التميمي رضي اللّه عنه

٦٦٥٦- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا شباب[٢] قال: جارية بن قدامة بن زهير بن حصين بن رباح بن سعد بن يحيى بن ربيعة بن كعب، يكنى أبا الوليد وأبا يزيد له دار بالبصرة في سكة البحارية.

٦٦٥٧- أخبرنا علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان(*) ثنا محمد بن معاذ الحلبي ثنا عبد اللّه بن مسلمة القعنبي حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن جارية بن قدامة رضي اللّه عنه قال: قلت: يا رسول اللّه قل لي قولًا ينفعني وأقلل عليَّ لعلي أعيه، فقال: «لا تغضب»، وأعادها عليَّ مرارًا يقول: «لا تغضب».

* * *

ذكر عروة بن مسعود الثقفي رضي اللّه عنه

٦٦٥٨- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة حدثني أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[٣] بن الزبير قال: لما أتى الناس الحج سنة تسع، قدم عروة بن مسعود الثقفي عم

---

(١) قال الحاكم: رافضي، غير ثقة، كما في «الميزان»، واسمه أحمد بن محمد.

(●) (قلت): معمر له مناكير. (الذهبي).

(٢) معضل.

(*) صوابه «بهمذان».

(٣) مرسل، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

المغيرة بن شعبة على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فاستأذن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يرجع إلى قومه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « إني أخاف أن يقتلوك »، قال: لو وجدوني نائمًا ما أيقظوني، فأذن له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فرجع إلى قومه مسلمًا، فقدم عشاء، فجاءته ثقيف فدعاهم إلى الإسلام، فاتهموه وعصوه وأسمعوه ما لم يكن يحتسب، ثم خرجوا من عنده، حتى إذا سحروا واطلع الفجر قام عروة في داره، فأذن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « مثل عروة مثل صاحب ياسين دعا قومه إلى اللّه تعالى فقتلوه ».

* * *

ذكر مجاشع بن مسعود السلمي رضي اللّه عنه

٦٦٥٩- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[1] بن خياط قال: مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب بن عائذ يكنى أبا سليمان، وأمه وأم أخيه مجالد مليكة بنت سفيان بن الحارث بن لبيد بن خزيمة، قتل مجاشع يوم الجمل الأصغر سنة ست وثلاثين، ودفن في داره في بني سليم حضرة بني سدوس، وله بالبصرة غير دار فمنها داره بحضرة مسجد الجامع.

٦٦٦٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو غسان ثنا زهير بن معاوية ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي ثنا مجاشع بن مسعود قال: أتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بأخي مجالد بعد الفتح، فقلت: يا رسول اللّه جئتك بأخي مجالد لتبايعه على الهجرة، فقال: « ذهب أهل الهجرة بما فيها »، فقلت: فعلى أي شيء تبايعه يا رسول اللّه؟ قال: « أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد »[2].

* * *

ذكر عمرو بن عبسة السلمي رضي اللّه عنه

٦٦٦١- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[3] بن

---

(١) معضل.　(٢) قد أخرجه البخاري، ومسلم (١٤٨٧/٣)، كما في « تحفة الأشراف ».

(٣) معضل.

خياط قال : عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة[1] بن عتاب بن امرئ القيس ، أمه رملة بنت الوقيعة من بني حزام وهو أخو أبي ذر الغفاري رضي الله عنهما لأمه ، من ساكني الشام يكنى أبا يحيى .

٦٦٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا عبد الله بن العلاء بن زهر[*] أنه سمع أبا سلام الأسود يقول : سمعت عمرو بن عبسة رضي الله عنه يقول : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بعير من المغنم ، فلما سلم أخذ وبرة من جنب البعير ، فقال : « إنه لا يحل لي من هذا المغنم مثل هذه إلا الخمس والخمس مردود عليكم » .

٦٦٦٣- أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا محمد بن مهاجر ثنا العباس بن سالم عن أبي سلام عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أول ما بعث وهو يومئذ مستخف ، فقلت : أنت ما أنت ؟ قال : « أنا نبي » ، قلت : وما نبي ؟ قال : « رسول الله » ، قلت : آلله أرسلك ؟ قال : « نعم » ، قلت : بما أرسلك ؟ قال : « بأن يعبدوا الله ، ويكسروا الأوثان ، ويصلوا الأرحام » ، قلت : نعما أرسلك ، فمن اتبعك على هذا ؟ قال : « حر وعبد » ، يعني أبا بكر وبلالاً ، فكان عمرو بن عبسة يقول : لقد رأيتني وأنا ربع الإسلام فأسلمت ، ثم قلت : أتبعك يا رسول الله ، قال : « لا ، ولكن الحق بأرض قومك ، فإذا ظهرت فأتني » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[١] .

* * *

ذكر جابر بن سمرة السوائي رضي الله عنه

٦٦٦٤- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا حدثنا خليفة بن خياط قال : جابر بن سمرة السوائي يكنى أبا خالد ، ويقال : أبا عبد الله ، مات في ولاية بشر بن مروان .

٦٦٦٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى (ح) .

---

(1) ناصرة . (مصححه) . (*) صوابه : « عبد الله بن العلاء بن زبر » ، بعد الزاي باء موحدة من تحت .

(١) بل قد أخرجه مسلم مطولاً (٥٦٩/١) .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ يوسف بن يعقوب قالا ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقول: «لا يزال أمر هذه الأمة ظاهرًا حتى يقوم اثنا عشر خليفة» وقال كلمة خفيت علي، وكان أبي أدنى إليه مجلسًا مني فقلت: ما قال؟ فقال: «كلهم من قريش»[1] وقد روى جابر بن سمرة عن أبيه حديثًا آخر.

٦٦٦٦- أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا سليمان[2] بن داود الشاذكوني ثنا إسماعيل[*] بن عبيد الله بن موهب عن جابر بن سمرة عن أبيه سمرة بن عمرو السوائي رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: إنا أهل بادية وماشية فهل نتوضأ من لحوم الغنم وألبانها؟ قال: «لا».

* * *

ذكر أبي جحيفة السوائي رضي الله عنه

٦٦٦٧- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[3] قال: مات أبو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي في ولاية بشر بن مروان.

٦٦٦٨- حدثنا علي بن عيسى أنبأ أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا يونس ابن أبي يعقوب[4] عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: كنت مع عمي عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «لا يزال أمر أمتي صالحًا حتى يمضي اثنا عشر خليفة» ثم قال كلمة وخفض بها صوته فقلت لعمي وكان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: قال يا بني: «كلهم من قريش».

* * *

ذكر عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه

٦٦٦٩- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[5] بن

(١) قد أخرجاه، فما معنى استدراكه؟! (٢) كذاب.

(*) في «معجم الطبراني» (٧/٢٠): إسماعيل بن عبد الله بن موهب عن عثمان بن عبد الله بن موهب، والذي يظهر أنه وقع تصحيف وأن شيخ الشاذكوني هو عمرو بن عثمان بن موهب كما في ترجمة أبيه عثمان بن عبد الله بن موهب من «تهذيب الكمال».

(٣) معضل.

(٤) صوابه: يعفور، كما في «الميزان»، و«تهذيب الكمال». (٥) معضل.

خياط قال: عثمان بن أبي العاص بن كثير بن دهمان بن عبد اللَّه بن همام بن أبان بن يسار ابن مالك، يكنى: أبا عبداللَّه مات سنة خمسين.

٦٦٧٠- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو همام الدلال ثنا سعيد بن السائب الطائفي عن محمد[١] بن عبد اللَّه بن عياض عن عثمان بن أبي العاص رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمره أن يجعل مسجد الطائف حيث كانت طاغيتهم.

* * *

ذكر أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني رضي اللَّه عنه

٦٦٧١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد اللَّه قال: عامر بن واثلة بن عبد اللَّه بن عمرو بن جحش بن حيان بن سعد بن ليث، ولد عام أحد وأدرك من حياة النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثمان سنين، نزل الكوفة ثم أقام بمكة حتى مات وهو آخر من مات من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مات سنة اثنتين ومائة.

٦٦٧٢- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا ثابت بن الوليد عن عبد اللَّه بن جميع حدثني أبي قال قال أبو الطفيل: أدركت ثمان سنين من حياة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وولدت عام أحد.

٦٦٧٣- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا شباب[٣] العصفري قال: مات أبو الطفيل عامر بن واثلة سنة مائة.

٦٦٧٤- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ جعفر[٤] بن يحيى أخبرني عمي عمارة بن ثوبان أن أبا الطفيل أخبره قال: كنت غلامًا أحمل عضو البعير فرأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقسم لحمًا بالجعرانة فجاءته امرأة فبسط لها رداءه فقلت: من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته.

* * *

(١) مجهول، ما ذكر في «تهذيب التهذيب» راويًا عنه إلا سعيد بن السائب الطائفي، وأما سعيد والراوي عنه، وهو أبو همام الدلال محمد بن محبب، فثقتان.

(٢،٣) معضلان. (٤) جعفر وعمه مجهولان.

ذكر سراقة بن مالك بن جعشم رضي اللّٰه عنه

٦٦٧٥- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[١] بن خياط قال: سراقة بن مالك بن جعشم من بني مدلج بن مرة بن عبد مناة بن علي بن كنانة قال محمد[٢] بن عمر: كان سراقة بن مالك يسكن قديدًا مات سنة أربع وعشرين.

٦٦٧٦- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الأصبهاني الزاهد ثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل ثنا عبد اللّٰه بن صالح حدثني موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه[٣] عن سراقة بن مالك بن جعشم رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال له: «يا سراقة ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار؟» فقلت: بلى يا رسول اللّٰه فقال: «أما أهل النار فكل جعظرى جواظ مستكبر، وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون».

٦٦٧٧- أخبرنا عبد الصمد بن علي البزار ببغداد ثنا الحسن بن العباس المقري الرازي ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة[*] عن إدريس الأودي عن عبد الملك بن ميسرة الزراد عن طاوس عن سراقة بن مالك بن جعشم قال: خطبنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالبطحاء وقال: «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة».

سراقة بن مالك هو أخو كعب بن مالك.

٦٦٧٨- حدثنا بصحة ذلك أبو جعفر البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا حسان بن غالب ثنا ابن لهيعة حدثني يونس بن يزيد عن محمد[٤] بن إسحاق عن محمد ابن مسلم الزهري عن عبد اللّٰه بن كعب بن مالك عن أبيه عن أخيه سراقة بن مالك أنه سأل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن الضالة ترد حوضه هل له أجر إن أشبعها فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «في كل كبد حرًا[**] أجر».

(١، ٢) معضلان.

(٣) منقطع؛ علي بن رباح لم يسمعه من سراقة، كما في «مسند أحمد» (١٧٥/٤) فقال علي بن رباح: بلغني عن سراقة.

(*) صوابه: «يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية» كما في «التقريب».

(٤) ابن إسحاق مدلس، وابن لهيعة ضعيف.

(**) كذا وفي «التلخيص»: «حري».

٦٦٧٩- وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسن[*] بن الفضل ثنا شبابة بن سوار ثنا المغيرة بن مسلم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن عمه سراقة بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «في كل كبد حرًا أجر».

* * *

ذكر ضرار بن الأزور الأسدي رضي الله عنه

٦٦٨٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم الحربي ثنا مصعب بن عبد الله[١] الزبيري قال: ضرار بن الأزور، واسم الأزور: مالك بن أوس بن خزيمة بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر سكن الكوفة وبها توفي.

٦٦٨١- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا هشام بن علي السدوسي ومحمد بن محمد التمار قالا ثنا محمد[٢] بن سعيد الأثرم ثنا سلام أبو المنذر القاري ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت له أمدد يدك أبايعك على الإسلام فبايعته ثم قلت:

شعر

تركت القداح وعزف القيان   والخمر تصلية وابتهالا
وكرى المحبر في غمرة   وحملي على المسلمين القتالا
فيا رب لا أغبنن بيعتي   وقد بعت أهلي ومالي ابتذالا

فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما غبنت بيعتك يا ضرار».

٦٦٨٢- حدثنا أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه قال: مر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا أحلب فقال: «دع داعي اللبن»[٣].

(*) صوابه: «الحسين بن الفضل» وهو البجلي الذي يروي عن شبابة بن سوار ويروي عنه محمد بن صالح كما في «السير».

(١) معضل.

(٢) قال الحافظ الذهبي: ضعفه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: كتبت عنه وتركت حديثه؛ فإنه منكر الحديث.

(٣) معل، انظر «العلل» لابن أبي حاتم (ج٢ ص٢٤٥).

ذكر وابصة بن معبد الأسدي رضي اللّه عنه(•)

٦٦٨٣- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا شباب[1] العصفري قال : وابصة بن معبد بن قيس بن كعب بن فهد بن منقذ بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة نزل الكوفة ثم تحول إلى الجزيرة وبها مات .

٦٦٨٤- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا الحسين بن عبد اللّه الرقي ثنا علي بن معبد الرقي ثنا بقية بن الوليد بن ميسرة بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة عن الفضيل بن عمرو عن سالم بن أبي الجعد عن وابصة بن معبد رضي اللّه عنه قال : سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تتخذوا ظهور الدواب منابر وشر هذه الدواب البغل » .

* * *

ذكر خريم بن فاتك الأسدي رضي اللّه عنه(••)

٦٦٨٥- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا شباب[1] قال : خريم بن فاتك ابن الأخرم بن شداد بن عمرو الأسدي .

٦٦٨٦- حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن تسنيم الحضرمي ثنا محمد بن خليفة الأسدي ثنا الحسن بن محمد ابن علي عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب ذات يوم لابن عباس رضي اللّه عنهما : حدثني بحديث يعجبني قال : حدثني خريم بن فاتك الأسدي قال : خرجت في إبل لي فأصابتها برق عراقة فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها وذلك حدثان خروج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثم قلت : أعوذ بعظيم هذا الوادي قال : وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية فإذا هاتف يهتف بي ويقول :

ويحك عذ باللّه ذي الجلال　　منزل الحرام والحلال
ووحد اللّه ولا تبال　　ما هو ذو الحزم من الأهوال
إذ يذكروا اللّه على الأميال　　وفي سهول الأرض والجبال
وما وكيل الحق في سفال　　إلا التقى وصالح الأعمال

قال فقلت :

---

(١) معضل .　(•) (قلت) : أورد له الحاكم حديثًا واهيًا وكذا أورد لمن قبله . (الذهبي) .

(••) (قلت) : ساق حديثًا طويلًا لم يصح . (الذهبي) .

يا أيها الداعي بما يحيل رشد يرى عندك أم تضليل

فقال

هذا رسول اللّه ذو الخيرات جاء بياسين وحاميمات

في سور بعد مفصلات محرمات ومحللات

يأمر بالصوم والصلاة ويزجر الناس عن الهنات

قد كن في الأيام منكرات

قال فقلت : من أنت يرحمك اللّه قال : أنا مالك بن مالك بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من أرض أهل نجد قال فقلت : لو كان لي من يكفيني إبلي هذه لأتيته حتى أؤمن به فقال : أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء اللّه تعالى فأعتقلت بعيرًا منها ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة فقلت : يقضون صلاتهم ثم أدخل فإني لذاهب أنيخ راحلتي إذ خرج أبو ذر رضي اللّه عنه فقال : يقول لك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : أدخل فدخلت فلما رآني قال : « ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك إلى أهلك سالمة أما إنه قد أداها إلى أهلك سالمة » قلت : رحمه اللّه فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أجل رحمه اللّه » فقال خريم : أشهد أن لا إله إلا اللّه وحسن إسلامه .

٦٦٨٧- وحدثنا أبو القاسم السكوني ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن السعدي(*) المسعودي حدثني أبي عن أبيه عن جده عن الأعمش عن شمر بن عطية(١) عن خريم بن فاتك رضي اللّه عنه أنه أتى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا خريم بن فاتك لولا خصلتين فيك لكنت أنت الرجل » فقال : ما هما بأبي أنت يا رسول اللّه ؟ قال : « توفير شعرك وتسبيل إزارك » فانطلق خريم فجز شعره وقصر إزاره(●) .

* * *

ذكر أسامة بن عمير الهذلي والد أبي المليح رضي اللّه عنهما

٦٦٨٨- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا شباب(٢) العصفري قال : أسامة ابن عمير بن عاصم بن عبيد اللّه بن حنيف بن يسار بن ناجية بن عمرو بن الحارث بن طابخة بن لحيان بن هذيل وهو أبو أبي المليح نزل البصرة .

(*) لم يذكر في ترجمته « بالتقريب » أنه « السعدي »

(١) شمربن عطية لم يدرك خريم بن فاتك ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(●) (قلت) : إسناده مظلم . (الذهبي) . (٢) معضل .

٦٦٨٩- أخبرنا الحسن بن محمد الأزهري ثنا إسحاق بن داود الصواف بتستر ثنا إبراهيم ابن المستمر العروقي ثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي(١) ثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني(٢) حدثني(٣) ميسرة(٤) بن أبي المليح بن أسامة عن أبيه عن جده أسامة بن عمير أنه صلى مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبًا منه فصلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ركعتين خفيفتين فسمعه يقول: «اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد (صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم) أعوذ بك من النار» ثلاث مرات.

* * *

ذكر عبد اللّه بن عبد الملك آبي اللحم
وذكر مواليه الذين أسلموا معه رضي اللّه تعالى عنهم

٦٦٩٠- أخبرنا أبو محمد المزني ثنا أبو خليفة القاضي ثنا محمد بن سلام الجمحي ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى(٥) قال: آبي اللحم اسمه: عبد اللّه بن عبد الملك بن عبد اللّه بن عفان وكان شريفًا شاعرًا وشهد فتح حنين ومعه عمير مولاه قال أبو عبيدة: وإنما سمى آبي اللحم لأنه كان يأبى أن يأكل اللحم(1).

٦٦٩١- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا شباب(٦) فذكر هذا النسب وقال قال محمد بن عمر: كان آبي اللحم ينزل الصفراء على ثلاث من المدينة وعمير مولاه كان ينزل معه.

٦٦٩٢- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا القعنبي ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا يزيد بن أبي عبيد قال سمعت عميرًا مولى آبي اللحم يقول: أمرني مولاى أن أقدد له لحمًا فجاءني مسكين فأطعمته منه فضربني مولاي فأتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

---

(١) عبد الوهاب بن عيسى الواسطي أبوالحسن ترجمته في «الجرح والتعديل» قال أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه وليس به بأس.

(٢) يحيى بن أبي زكرياء الغساني قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف.

(٣) الساقط من «المستدرك» وهو عباد بن سعيد قال الإمام الذهبي رحمه اللّه: لا شيء.

(٤) تصحف مبشر بن أبي المليح إلى ميسرة والصواب: مبشر كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم وفي «لسان الميزان» في ترجمة الراوي عنه وقد ذكر في التتبع أنه مستور الحال.

(٥، ٦) معضلان.

(1) وقيل: إنه كان لا يأكل ما ذبح على النصب في الجاهلية. ١٢ (مصححه).

وذكرت ذلك له فدعاه فقال: «لِمَ ضربته؟» فقال: يطعم طعامي من غير أن آمره فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «الأجر بينكما».

٦٦٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة[١] حدثني محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ عن عمير مولى آبي اللحم قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على أحجار الزيت يستسقي رافعًا كفيه.

* * *

ذكر عمرو بن أمية الضمري الكناني رضي اللّه عنه

٦٦٩٤- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد اللّه الزبيري قال: عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد اللّه بن إياس بن عبيد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

٦٦٩٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا يعقوب بن عمرو بن عبد اللّه بن أمية الضمرى عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عمرو بن أمية الضمري رضي اللّه عنه أنه قال: يا رسول اللّه أرسل راحلتي وأتوكل فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «بل قيدها وتوكل».

* * *

ذكر عمير بن سلمة الضمري رضي اللّه عنه

٦٦٩٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[٣] بن خياط قال: عمير بن سلمة بن منتاب بن طلحة بن جدي بن ضمرة.

٦٦٩٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وزياد بن الخليل التسترى قالا ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن عبد اللّه ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عيسى بن طلحة بن عبيد اللّه عن عمير بن سلمة الضمري رضي اللّه عنه قال: بينما نحن نسير مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو محرم ببعض نواحي الروحاء إذ نحن بحمار معقور فذكرت ذلك للنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «دعوه» فأتاه صاحبه الذي عقره وهو رجل من بهز فقال: يا رسول اللّه

---

(١) ابن لهيعة ضعيف. (٢) معضل. (٣) معضل.

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم شأنكم بهذا الحمار فأمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبا بكر أن يقسمه بين الرفاق ثم مر فلما كان بالإثابة مر بظبي حاقف في ظل شجرة فيه سهم فأمر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إنسانًا فنادى أن لا يأخذه إنسان فنفذ الناس وتركوه .

* * *

ذكر أبي الجعد الضمري رضي اللَّه عنه

٦٦٩٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللَّه[١] قال : أبو الجعد الضمري عمرو بن بكر بن جنادة بن مراد بن كعب ابن ضمرة .

٦٦٩٩- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد ابن عمرو بن علقمة عن عبيدة بن سفيان الحضرمي قال : سمعت أبا الجعد الضمري يقول : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من ترك جمعة ثلاثًا تهاونًا بها طبع اللَّه على قلبه » .

* * *

ذكر الصعب بن جثامة الليثي رضي اللَّه عنه

٦٧٠٠- أخبرنا أبو محمد المزني ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجمحي ثنا أبو عبيدة قال : الصعب بن جثامة بن قيس بن عبد اللَّه بن وهب بن يعمر بن عوف بن كعب بن سلمى بن ليث وأم الصعب : زينب بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أخت أبي سفيان واسمها : فاختة بنت حرب وكان ينزل ودان .

٦٧٠١- أخبرني إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن ابن شهاب أخبره عن عبيد اللَّه ابن عبد اللَّه بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قيل له : إن خيلًا أغارت من الليل فأصابت من أبناء المشركين فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هم من آباءهم » .

* * *

(١) معضل .

ذكر قباث بن أشيم رضي الله عنه

٦٧٠٢- أخبرنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر بن رجاء ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عمر بن أبي بكر المومليّ[*] عن زكريا بن عيسى[١] الشعبي عن ابن شهاب قال: قباث ابن أشيم بن عامر بن الملوح بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث الضبابي.

٦٧٠٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني الزبير بن موسى عن أبي الحويرث[٢] قال سمعت عبد الملك بن مروان يقول للقباث بن أشيم: يا قباث أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ فقال: بل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أكبر مني وأنا أسن منه؟ ولد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عام الفيل وتنبأ على رأس الأربعين من الفيل.

٦٧٠٤- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ثنا أصبغ[٣] ابن عبد العزيز حدثني أبي عبد العزيز بن أصبغ بن أبان بن سليمان عن جده أبان عن أبيه سليمان قال: كان إسلام قباث بن أشيم أن رجالًا من قومه وغيرهم من العرب أتوه فقالوا: إن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد خرج يدعو إلى دين غير ديننا، فقام قباث حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما دخل عليه قال له: «اجلس يا قباث» فأوجم قباث فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أنت القائل: لو خرجت نساء قريش بأمكنها ردت محمدًا وأصحابه؟» فقال قباث: والذي بعثك بالحق ما تحدث به لساني ولاتزمزمت[1] به شفتاي ولا سمعه مني أحد وما هو إلا شيء هجس في نفسي، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وأن ما جئت به لحق.

٦٧٠٥- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة - حرسها الله تعالى - ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن

(*) صوابه: «عمر بن أبي بكر الموصلي».

(١) قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، كما في «الميزان». ثم الأثر منقطع؛ الزهري لم يدرك قباثًا.

(٢) هو عبد الرحمن بن معاوية تركه مالك، والراوي عنه هو الزبير بن موسى المكي، مستور الحال، والظاهر أن في السند سقطًا؛ فإن إسماعيل بن أبي أويس لا يروي عن الزبير بن موسى.

(٣) قد تعبت وأنا أبحث عن رجال هذا السند.

(1) الزمزمة بالزايين المعجمتين هو صوت خفي لا يكاد يفهم. ١٢ «مجمع» (مصححه).

عبد الرحمن[١] بن زياد عن قباث بن أشيم الليثي رضي اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند اللّه من صلاة أربعين تترى ، وصلاة أربعة يؤم أحدهم صاحبه أزكى عند اللّه من صلاة ثمانين تترى ، وصلاة ثمانية يؤم أحدهم صاحبه أزكى عند اللّه تعالى من صلاة مائة تترى » .

* * *

ذكر عمير بن قتادة الليثي رضي اللّه عنه(●)

٦٧٠٦- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد اللّه الزبيري قال : عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي .

٦٧٠٧- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة حدثني أبي ثنا محمد بن سلمة الحراني عن بكر بن خنيس عن عبد اللّه بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده قال : كانت في نفسي مسألة قد أحزنني أني لم أسأل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عنها ، ولم أسمع أحدًا يسأله عنها ، فكنت أتحينه ، فدخلت عليه ذات يوم وهو يتوضأ فوافقته على حالتين كنت أحب أن أوافقه عليهما وجدته فارغًا وطيب النفس ، فقلت : يا رسول اللّه أتأذن لي أن أسألك ؟ قال : نعم : « سل عما بدا لك » ، قلت : يا رسول اللّه ما الإيمان ؟ قال : « السماحة والصبر » ، قلت : فأي المؤمنين أفضل إيمانًا ؟ قال : « أحسنهم خلقًا » ، قلت : فأي المسلمين أفضلهم إسلامًا ، قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، قلت : فأي الجهاد أفضل ؟ فطأطأ رأسه ، فصمت طويلًا حتى خفت أن أكون قد شققت عليه وتمنيت أن لم أكن سألته ، وقد سمعته بالأمس يقول : « إن أعظم المسلمين في المسلمين جرمًا لمن سأل عن شيء لم يحرم عليهم ، فحرم عليهم من أجل مسألته » ، فقلت : أعوذ باللّه من غضب اللّه وغضب رسوله (صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم) ، فرفع رأسه ، فقال : « كيف قلت ؟ » قلت : أي الجهاد أفضل ؟ فقال : « كلمة عدل عند إمام جائر » .

---

(١) مجهول ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر راويًا عنه سوى يونس بن سيف ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، وفي ترجمة « أصبغ » بـ « الجرح والتعديل » أن اسم أبيه هو « عبد العزيز بن مروان » وهنا « ابن مروان » فلينظر أيهما أصح .

(٢) معضل .

(●) (قلت) : أورد له الحاكم حديثًا ضعيفًا . (الذهبي) .

أبو بدر الراوي عن عبد الله بن عبيد بن عمير اسمه بشار بن الحكم شيخ من البصرة، وقد روى عن ثابت البناني غير حديث.

* * *

ذكر شداد بن الهاد الليثي رضي الله عنه

٦٧٠٨- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[١] بن خياط قال: شداد بن الهاد بن عمرو بن عبد الله بن جابر بن نمير بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكرة، واسم الهاد أسامة وهو أبو عبد الله بن شداد بن الهاد تحول إلى الكوفة.

٦٧٠٩- أخبرنا أبو محمد المزني ثنا أبو خليفة محمد بن سلام ثنا أبو عبيدة[٢]، فذكر هذا النسب، وقال: إنما سمي الهاد؛ لأنه كان يهدي إلى الطريق.

٦٧١٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ جرير بن حازم قال سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب يحدث عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في إحدى صلاتي النهار الظهر والعصر وهو حامل الحسن أو الحسين، فتقدم فوضعه عند قدمه اليمنى وسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سجدة أطالها، فرفعت رأسي بين الناس فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ساجد، وإذا الغلام راكب ظهره فقعدت فسجدت، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال ناس: يا رسول الله لقد سجدت في صلاتك هذه سجدة ما كنت تسجدها أشيء أمرت به أو كان يوحى إليك؟ فقال: «كل لم يكن، ولكن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته».

* * *

ذكر الحارث بن مالك ابن البرصاء الليثي رضي الله عنه

٦٧١١- أخبرنا أبو محمد المزني ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام ثنا أبو عبيدة[٣] قال: الحارث بن البرصاء هو الحارث بن مالك بن قيس بن عويذ بن عبد الله بن جابر بن عبد مناف بن أشجع بن عامر بن ليث، وأمه: البرصاء بنت عبد الله بن ربيعة الهلالية، أقام بمكة ثم نزل الكوفة.

---

(١) معضل. (٢) معضل. (٣) معضل.

٦٧١٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن الحارث بن مالك بن البرصاء رضي اللّه عنه قال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول يوم فتح مكة : « لا تغزى مكة بعد هذا العام أبد » قال سفيان : وقد سمعته من زكريا تفسيره على الكفر .

* * *

ذكر مالك بن الحويرث الليثي رضي اللّه عنه

٦٧١٣- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[١] بن خياط قال : مالك بن الحويرث بن حشيش[1] بن عوف بن جندع ، يكنى أبا سليمان وأخبرني بعض بني ليث أنه مالك بن الحويرث بن أشيم بن زبالة بن حشيش بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر .

٦٧١٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا سويد بن سعيد ثنا عبيد بن عقيل المقري ثنا سليمان[٢] أبو محمد القافلاني عن عاصم الجحدري عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أقرأه (فيومئذ لا يعذب ولا يوثق) .

* * *

ذكر فضالة بن وهب الليثي رضي اللّه عنه

٦٧١٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب ابن عبد اللّه الزبيري[٣] قال : فضالة بن وهب بن بحرة بن بحيرة بن مالك بن قيس بن عامر بن ليث ، أمه : ابنة كيسان بن عامر العتواري ، وهو أبو عبد اللّه فضالة بن وهب تحول إلى البصرة .

٦٧١٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون الواسطي أنبأ

---

(١) معضل . (1) حسيس . (مصححه) .
(٢) صوابه : « سليمان بن محمد » « الأنساب » ، قال ابن حبان في « المجروحين » : يروى عن الأثبات الموضوعات حتى صار ممن لا يحتج به إذا انفرد .
(٣) معضل .

خالد بن عبد اللَّه عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن عبد اللَّه[١] ابن فضالة الليثي عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: علمني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فكان فيما علمني أن قال: «حافظ على الصلوات»، فقلت: إن هذه ساعات لي فيها أشغال، فمرني بأمرٍ جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، قال: فقال: «حافظ على العصرين»، قلت: وما العصران؟ قال: «صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروبها».

* * *

ذكر مصعب بن عمير العبدري رضي اللَّه عنه

٦٧١٧- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللَّه قال: مصعب الخير هو ابن عمير بن عبيد بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، هو المقري الذي بعثه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى الأنصار يقرئهم القرآن بالمدينة قبل قدوم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فأسلم معه خلق كثير وشهد بدرًا.

٦٧١٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي اللَّه عنه قال: كان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير رضي اللَّه عنه[٢].

٦٧١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا زيد ابن الحباب ثنا موسى[٣] بن عبيدة عن أخيه عبد اللَّه بن عبيدة عن عروة بن الزبير عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جالسًا بقباء ومعه نفر، فقام مصعب بن عمير عليه بردة ما تكاد تواريه، ونكس القوم، فجاء فسلم فردوا عليه، فقال فيه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خيرًا وأثنى عليه، ثم قال: «لقد رأيت هذا عند أبويه بمكة يكرمانه وينعمانه وما فتى من فتيان قريش مثله، ثم خرج من ذلك ابتغاء مرضات اللَّه ونصرة رسوله، أما إنه لا يأتي عليكم إلا كذا وكذا حتى يفتح عليكم فارس

---

(١) مستور الحال.

(٢) أخرجه البخاري (ج٧ ص٢٥٩، ٢٦٠).

(٣) ضعيف.

والروم فيغدو أحدكم في حلة ويروح في حلة ويغدى عليكم بقصعة ويراح عليكم بقصعة »، قالوا : يا رسول اللّٰه نحن اليوم خيرأو ذلك اليوم ؟ قال : « بل أنتم اليوم خير منكم ذلك اليوم، أما لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت أنفسكم منها ».

* * *

ذكر أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي رضي اللّٰه عنه

٦٧٢٠- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه قال : أبو سلمة عبد اللّٰه بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللّٰه بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، وكان من مهاجري الحبشة، وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا، وكانت أم سلمة عنده فتوفي أبو سلمة في شوال سنة أربع من الهجرة.

٦٧٢١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت البناني حدثني عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد عن أمه أم سلمة رضي اللّٰه عنها أن أباه أبا سلمة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل : إنا للّٰه وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتي »، وذكر الحديث بطوله.

هذا حديث مخرج في « الصحيحين »، وإنما خرجته لأني لم أجد لأبي سلمة عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حديثًا مسندًا غير هذا.

* * *

ذكر سهيل بن بيضاء رضي اللّٰه عنه

٦٧٢٢- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد اللّٰه الزبيري قال : سهيل بن بيضاء هو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر، وبيضاء أمه وهي اسمها : دعد بنت سعيد بن سهم.

٦٧٢٣- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة[٢] في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الأولى قبل خروج جعفر بن أبي طالب :

---

(١) معضل.　　(٢) مرسل، وفيه ابن لهيعة.

سهيل بن بيضاء وفي تسمية من شهد بدرًا من قريش ثم من بني الحارث بن فهر بن بيضاء.

٦٧٢٤- حدثني علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا فليح بن سليمان عن صالح بن عجلان ومحمد بن عباد بن عبد اللّه بن الزبير عن عباد بن عبد اللّه ابن الزبير عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: ما صلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على سهيل بن بيضاء إلا في المسجد[١].

٦٧٢٥- حدثنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللّه بن صالح حدثني الليث حدثني يزيد بن عبد اللّه بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن سعيد بن الصلت عن سهيل بن بيضاء رضي اللّه عنه قال: بينما رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وسهيل بن بيضاء رديف رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم معه على ناقة، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا سهيل بن بيضاء»، ورفع صوته مرتين أو ثلاثًا كل ذلك يجيبه سهيل، فسمع الناس صوت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فعرفوا أنه يريدهم، فجلس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من شهد أن لا إله إلا اللّه حرمه اللّه على النار وأوجب له الجنة»[●].

* * *

ذكر عياض بن زهير رضي اللّه عنه

٦٧٢٦- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا التستري ثنا خليفة[٢] بن خياط قال: عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر الفهري شهد بدرًا ومات بالشام سنة ثلاثين.

* * *

ذكر عبد اللّه بن حذافة السهمي رضي اللّه عنه

٦٧٢٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٣] بن عبد اللّه قال: عبد اللّه بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم.

---

(١) أخرجه مسلم (ج٢ ص٦٦٨، ٦٦٩) بسياق أتم. (●) (قلت): سنده جيد فيه إرسال. (الذهبي).

(٢) معضل. (٣) معضل.

٦٧٢٨- حدثنا(١) محمد بن عمرو بن علقمة عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم علقمة بن محرز على بعث ، فلما بلغنا رأس مغزانا أذن لطائفة من الجيش وأمر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي ، وكان من أهل بدر وكانت فيه دعابة فإنه كان يرحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره ليضحكه بذلك ، وكان الروم قد أسروه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فأرادوه على الكفر ، فعصمه الله عز وجل حتى أنجاه الله تبارك وتعالى منهم .

٦٧٢٩- حدثنا أبو عبد الله الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري ثنا سويد بن سعيد ثنا قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل عن الزهري عن مسعود بن الحكم عن عبد الله بن حذافة السهمي رضي الله عنه قال : أمراني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أنادي في أهل منى : « أن لا يصومن هذه الأيام أحد ، فإنها أيام أكل وشرب »(٢) .

٦٧٣٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك البزار والفضل بن محمد البيهقي قالا ثنا نعيم بن حماد أنبأ هشيم عن سيار عن أبي وائل(٣) أن عبد الله بن حذافة بن قيس قال يا رسول الله من أبي ؟ قال : « أبوك حذافة الولد للفراش وللعاهر الحجر » قال : لو دعوتني لحبشي لاتبعته فقالت له أمه : لقد عرضتني فقال إني أحببت أن استريح(٤) .

* * *

ذكر أبي بردة بن نيار رضي الله عنه

٦٧٣١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا

---

(١) في السند سقط .

(٢) فيه سويد بن سعيد قال البخاري : فيه نظر عمي فتلقن ما ليس من حديثه وقال الدارقطني : ثقة ولما كبر ربما قرئ عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال صالح جزرة : سويد صدوق إلا أنه كان عمي فكان يتلقن ما ليس من حديثه . اهـ المراد من « الميزان » وفيه كذلك : قرة بن عبد الرحمن قال أحمد : منكر الحديث جدًا .

وقال يحيى : ضعيف الحديث وقال أبو حاتم : ليس بقوي . اهـ المراد من « الميزان » .

(٣) مرسل ، وفيه أيضًا نعيم بن حماد ضعيف .

(٤) فيه نعيم بن حماد ، قال الحافظ في « التقريب » : صدوق يخطئ كثيرًا فقيه عارف بالفرائض . اهـ فعلى هذا لا يصلح إلا في الشواهد والمتابعات .

مصعب[١] بن عبد الله الزبيري قال : أبو بردة هاني بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غانم بن ذبيان بن هميم بن كاهل بن ذهل بن بلي بن عمرو بن الحارث بن الحاف ابن قضاعة .

٦٧٣٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[٢] في تسمية من شهد بدرًا : أبو بردة بن نيار .

٦٧٣٣- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة[*] الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا عبد الله[**] بن موسى وأبو غسان قالا ثنا الحسن بن صالح عن السدي عن عدي ابن ثابت عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : لقيت خالي أبا بردة ومعه راية فقلت : أين تريد ؟ فقال : أرسلني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى رجل نكح امرأة أبيه من بعده أضرب عنقه وآخذ ماله .

* * *

ذكر عويم بن ساعدة رضي الله عنه

٦٧٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال في ذكر من شهد بدرًا والعقبة : عويم بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك من الأنصار ثم من بني أمية بن زيد يقال : إنه حليف لبني عمرو بن عوف وقيل إنه من أنفسهم .

٦٧٣٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا محمد بن طلحة التيمي حدثني عبد الرحمن[٣] بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده عن عويم بن ساعدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله تبارك وتعالى اختارني واختار لي أصحابًا ، فجعل لي منهم وزراءَ وأنصارًا وأصهارًا ، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

---

(١) معضل . (٢) مرسل ، وفيه أيضًا ابن لهيعة .

(*) صوابه : « أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة » . (**) صوابه : « عبيد الله بن موسى » .

(٣) عبد الرحمن مجهول ، ما ذكر في ترجمته راويًا عنه إلا محمد بن طلحة ، وترجمته في « تهذيب التهذيب » ، و« الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، وكذا والده مجهول ما ذكروا راويًا عنه سوى ولده .

ذكر أبي لبابة بن عبد المنذر رضي الله عنه

٦٧٣٦- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[١] بن الزبير: أن أبا لبابة بشير بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرجا معه إلى بدر فرجعهما وأَمَّر أبا البابة على المدينة وضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر.

٦٧٣٧- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد الله بن علي الغزال[*] ثنا عبد الله بن المبارك أخبرني محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن الحسين[٢] بن السائب ابن أبي لبابة عن أبيه قال: لما تاب الله على أبي لبابة قال أبو لبابة: جئت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا رسول الله إني أهجر دار قومي الذي أصبت بها الذنب وأنخلع من مالي كله صدقة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا لبابة يجزئ عنك الثلث»، قال: فتصدقت بالثلث.

* * *

ذكر أبي حبة البدري رضي الله عنه

٦٧٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٣] قال: وأبو حبة[1] ثابت بن النعمان بن أمية بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس استشهد يوم أحد.

٦٧٣٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن محمد بن يوسف مولى عثمان أنه سمع عبد الله بن عمرو بن عثمان يخبر أنه سمع أبا حبة البدري يفتي الناس أنه لا بأس بما رمى الرجل في الجمار من الحصى، قال عبد الله بن عمرو بن عثمان: فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر، فقال: صدق أبو حبة، وكان أبو حبة بدريًّا.

---

(١) مرسل وفيه ابن لهيعة.

(*) في السند سقط، فالغزال يروي عن علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك.

(٢) مستور الحال، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يروي عن أبيه المراسيل.

(٣) معضل. (1) وفيه قيل أبو حنة، وهكذا في اسمه اختلاف ١٢ (مصححه).

٦٧٤٠- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدامي ر(*) ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «عرج بي حتى مررت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام».

* * *

ذكر المطلب بن أبي وداعة السهمي رضي الله عنه

٦٧٤١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مصعب[١] ابن عبد الله قال: المطلب بن أبي وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، أسلم يوم الفتح.

٦٧٤٢- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد الله بن طاوس عن عكرمة بن خالد عن المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سجد في النجم، قال: فسجد الناس معه، قال المطلب: ولم أسجد يومئذ معهم وهو يومئذ مشرك، قال: المطلب فلا أدع أن أسجد فيها أبدًا[٢].

* * *

ذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه

٦٧٤٣- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٣] بن عبد الله الزبيري قال: عبد الله بن الحارث بن جزء بن معدي كرب بن عمرو بن عصيم بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد، مات سنة ست وثمانين.

٦٧٤٤- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا حسان[٤] بن غالب ثنا ابن لهيعة عن أبي زرعة عمرو بن جابر عن عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه

(*) صوابه: «عثمان بن سعيد الدارمي».

(١) معضل.

(٢) فيه سقط كما في «تحفة الأشراف»، وهو شيخ عكرمة بن خالد، وهو جعفر بن المطلب، وجعفر مجهول الحال.

(٣) معضل.

(٤) حسان بن غالب متروك، وأبو زرعة عمرو بن جابر متروك، كما في «الميزان»، وابن لهيعة ضعيف.

قال : سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل لا يعطون أحدًا شيئًا إلا أخذوا من دينه مثله » .

* * *

ذكر عمرو ابن أم مكتوم المؤذن رضي اللّه عنه ويقال : عبد اللّه

٦٧٤٥- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة أن اسم ابن أم مكتوم رضي اللّه عنه : عمرو بن قيس .

٦٧٤٦- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم ثنا خالد بن نزار ثنا عمر(١) بن قيس عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : طاف رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في حجته على ناقته الجدعاء وعبد اللّه ابن أم مكتوم آخذ بخطامها يرتجز .

٦٧٤٧- حدثنا محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه(٢) الزبيري قال : عبد اللّه بن أم مكتوم أمه ، أم مكتوم واسمها : عاتكة بنت عبد اللّه ابن عنكثة بن عامر بن مخزوم وهو عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن عبد معيص بن عامر بن لؤي ، القول ما قاله مصعب ، فقد أتيت له بالاسمين جميعًا .

٦٧٤٨- أخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد اللّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي اللّه عنهما قال : أول من قدم من المهاجرين : مصعب بن عمير ، ثم قدم علينا بعده عمرو ابن أم مكتوم الأعمى(٣) .

٦٧٤٩- حدثنا جعفر بن نصير الخلدي رحمه اللّه تعالى ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس ثنا مسعر عن أبي البلاد عن الشعبي قال : دخلت على عائشة وعندها ابن أم مكتوم وهي تقطع له الأترج يأكله بعسل ، فقالت : مازال هذا له من آل محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم منذ عاتب اللّه فيه نبيه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وإنما أرادت أم المؤمنين رضي اللّه عنها نزول سورة عبس وتولى .

٦٧٥٠- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسين بن محمد القباني وإبراهيم

---

(١) هو المكي المعروف بسندل ، قال أحمد والنسائي : متروك . (٢) معضل .

(٣) تقدم أن البخاري قد أخرجه (ج٧ ص٢٥٩، ٢٦٠) .

ابن أبي طالب قالا ثنا أبو موسى ثنا أحمد بن بشير الهمداني ثنا أبو البلاد(*) عن مسلم بن صبيح قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها، وعندها رجل مكفوف وهي تقطع له الأترج وتطعمه إياه بالعسل، فقلت: من هذا يا أم المؤمنين؟ فقالت: هذا ابن أم مكتوم الذي عاتب الله تبارك وتعالى فيه نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت: أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابن أم مكتوم وعنده عتبة وشيبة، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عليهما، فنزلت عبس وتولى أن جاءه الأعمى ابن أم مكتوم.

٦٧٥١- أخبرني عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن أحمد الجزار(**) ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا أبو سنان(١) عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن ابن أم مكتوم رضي الله عنه قال: خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات غداة فقال: «سعرت النار لأهل النار وجاءت الفتن كقطع الليل المظلم، لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا».

٦٧٥٢- أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري ثنا محمد بن عاصم العدل ثنا حفص بن عبد الله حدثني إبراهيم بن طهمان عن عاصم عن زر بن حبيش عن عمرو ابن أم مكتوم قال: أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقلت: يا رسول الله إني شيخ كبير ضرير البصر شاسع الدار، وليس لي قائد يلائمني، وبيني وبين المسجد شجر وأنهار، فهل لي من عذر أن أصلي في بيتي؟ قال: «هل تسمع النداء؟» قلت: نعم، قال: «فأتها».

قال الحاكم رحمه الله تعالى: لا أعلم أحدًا قال في هذا الإسناد عن عاصم عن زر غير إبراهيم بن طهمان، وقد رواه زائدة وشيبان النحوي وحماد بن سلمة وأبو عوانة وغيرهم عن عاصم عن أبي رزين غير(***) ابن أم مكتوم.

(*) هو يحيى بن أبي سليمان الضحاك مترجم في «رجال الحاكم».

(**) صوابه: «الخزاز». «نايف الحيمي».

(١) أبو سنان هو: سعيد بن سنان، ترجمته في «الميزان»، وأبو البختري هو: سعيد بن فيروز، يرسل كثيرًا. ولم يذكر في مشايخه ابن أم مكتوم، فيتوقف في الحديث.

(***) صوابه: «عن»، وكذا في «التلخيص»، وأبو رزين هو مسعود بن مالك، قال ابن معين: أبو رزين عن عمرو بن أم مكتوم مرسل.

أما حديث زائدة:

٦٧٥٣- فحدثناه أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن أبي رزين.

وأما حديث شيبان:

٦٧٥٤- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان عن عاصم عن أبي رزين.

وأما حديث حماد بن سلمة:

٦٧٥٥- فحدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو عوانة وحماد بن سلمة عن عاصم عن أبي رزين.

* * *

ذكر العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه

٦٧٥٦- أخبرني أبو بكر بن بالويه ثنا إسحاق بن إبراهيم الحربي ثنا مصعب بن عبد الله قال: الحضرمي أبو العلاء اسمه عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عريف بن مالك بن الخزرج بن إياد بن الصدف[1] بن حضرموت بن كندة، مات العلاء راجعًا من البحرين سنة إحدى وعشرين.

٦٧٥٧- أخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا عبدان عن أبي حمزة عن المغيرة[١] الأزدي عن محمد بن زيد عن حيان الأعرج عن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الخليطين يكون أحدهما مسلم والآخر مشرك أن آخذ من المسلم العشر، ومن المشرك الجزية.

٦٧٥٨- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن محمد بن سيرين عن أبي العلاء[٢] بن الحضرمي عن أبيه أنه كتب إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبدأ بنفسه.

---

(1) إياد بن الصيف. (مصححه).

(١) المغيرة الأزدي وشيخه وشيخ شيخه ترجمتهم في «تهذيب التهذيب»: مجهولون.

(٢) مجهول.

ذكر عبد الله بن جحش الأسدي رضي الله عنه

٦٧٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[١] قال : وعبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن غنم ابن دودان بن أسد بن خزيمة ، وأمه : أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٦٧٦٠- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد الله قال : وعبد الله بن جحش ، فذكر هذا النسب في تسمية من شهد بدرًا من المسلمين ، وزاد أنه حليف بني أمية بن عبد الشمس .

٦٧٦١- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[٣] في تسمية من استشهد يوم أحد مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بني أمية : عبد الله بن جحش حليف لهم وهو من بني أسد بن خزيمة .

* * *

ذكر ابنه محمد بن عبد الله بن جحش رضي الله عنهما

٦٧٦٢- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا شباب[٤] قال : محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر حليف بني أمية ، وجدته أم أبيه : أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعمته : زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٦٧٦٣- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرني العلاء بن عبد الرحمن أنبأ أبو كثير مولى محمد بن عبد الله بن جحش عن مولاه محمد بن عبد الله بن جحش قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فمر على معمر وهو جالس عند داره في السوق وفخذاه مكشوفتان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « غط فخذك يا معمر فإن الفخذ عورة » .

---

(١) معضل.
(٢) معضل.
(٣) مرسل ، وفيه ابن لهيعة.
(٤) معضل.

ذكر يزيد بن عبد اللَّه أبي السائب رضي اللَّه عنه

٦٧٦٤- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد اللَّه قال : ويزيد[1] بن عبد اللَّه بن سعد بن الأسود بن ثمامة بن يقظان بن الحارث بن عمرو بن معاوية بن الحارث حليف لبني معيقيب ، وقد كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أمَّره على اليمامة .

٦٧٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا ابن أبي ذئب عن عبد اللَّه بن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده أنه سمع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يأخذن أحدكم متاع صاحبه لاعبًا ولا جادًّا ، وإذا وجد أحدكم عصا صاحبه فليردها إليه » .

وابنه السائب بن يزيد أدرك النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وروى عنه حديثًا :

٦٧٦٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال : حج أبي مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين .

٦٧٦٧- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا محمد بن عبد اللَّه ابن نمير قال : وفيها مات السائب بن يزيد يعني سنة إحدى وتسعين .

٦٧٦٨- حدثني علي بن حمشاذ ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن بكار ثنا أبو معشر[٢] عن يوسف بن يعقوب عن السائب بن يزيد رضي اللَّه عنه قال : رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخرج عبد اللَّه بن خطل من بين أستار الكعبة ، فقتله صبرًا ، ثم قال : « لا يقتل أحد من قريش بعد هذا صبرًا » .

* * *

ذكر أبي هاشم بن عتبة رضي اللَّه عنه

٦٧٦٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا

---

(١) معضل. (1) في اسم أبيه اختلاف ، فقيل : يزيد بن سعيد ١٢ (مصححه) .

(٢) أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف ، ويوسف بن يعقوب ترجمه ابن أبي حاتم ، وذكر عنه راويين ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ؛ فهو مجهول .

مصعب[١] بن عبد اللَّه الزبيري قال : أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، أمه : خناس بنت مالك بن المضرب بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي ، وكان أعور فقئت عينه يوم اليرموك ، تُوفي أبو هاشم في زمن معاوية .

٦٧٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد ثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثني خالد بن دهقان عن خالد سَبَلان عن كهيل[٢] بن حرملة قال : قدم أبو هريرة دمشق فنزل على أبي كلثوم السدوسي فأتيناه فتذاكرنا الصلاة الوسطى فاختلفنا فيها ، فقال أبو هريرة : اختلفتم فيها كما اختلفنا فيها ونحن بقباء عند بيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وفينا الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة ، فقام فدخل على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكان جريئًا عليه ، ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها العصر .

٦٧٧١- حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا عبد اللَّه بن محمد بن سعيد المصري بمكة - حرسها اللَّه تعالى - حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل قال : دخل معاوية على أبي هاشم بن عتبة وهو يبكي ، فقال : يا خال ما يبكيك أوجع أو حزن على الدنيا ؟ فقال : كل لا ، ولكن عهد إليَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عهدًا لم آخذ به ، قال لي : « يا أبا هاشم ستدركك أموال يؤتاها أقوام[1] » .

* * *

ذكر أبي العاص بن الربيع رضي اللَّه عنه

٦٧٧٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال[٢] : أبو العاص بن الربيع زوج بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وابن خالتها أمه : هالة بن خويلد أخت خديجة ، واسم أبي العاص : مهشم ، وكان يلقب بجرو البطحاء ، وولدت زينب بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأبي العاص علي بن أبي العاص

---

(١) معضل .

(٢) كهيل بن حرملة ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا ، ولم يذكر راويًا عنه سوى خالد سَبَلان ، فهو مجهول .

(1) وفي « الاستيعاب » بعد هذا « فإنما يكفيك خادم ومركب في سبيل اللَّه » وأراني قد جمعت ١٢ (مصححه) .

(٢) معضل .

وإمامة بنت أبي العاص ، وتُوفي أبو العاص سنة إحدى عشرة في خلافة أبي بكر رضي اللّٰه عنه .

٦٧٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : رد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم زينت على أبي العاص بالنكاح الأول ولم يحدث شيئًا .

هذا إسناد صحيح(•) على شرط مسلم ، وقد روي أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ردها عليه بنكاح جديد :

٦٧٧٤- حدثناه أبو بكر بن إسحاق حدثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرني حميد بن ابي رومان عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : أسلمت زينب بنت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبل زوجها أبي العاص بسنة ، ثم أسلم أبو العاص فردها النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بنكاح جديد(••) .

* * *

ذكر عبد اللّٰه بن عامر بن كريز رضي اللّٰه عنه

٦٧٧٥- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسين بن علي بن نصر ثنا الزبير ابن بكار قال : عبد اللّٰه بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمه : دجاجة بنت أسماء بن الصلت بن حبيب بن جارية بن هلال بن حزام ، استعمله عثمان بن عفان على البصرة وعزل أبا موسى الأشعرى ، فقال أبو موسى : قد أتاكم فتى من قريش كريم الأمهات والعمات والخالات يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا ، وكان كثير المناقب وهو الذي افتتح خراسان وأحرم من نيسابور شكرًا اللّٰه تعالى وعمل السقايات بعرفة .

٦٧٧٦- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مصعب بن عبد اللّٰه[1] حدثني

(•) (قلت) : لا . (الذهبي) .

(••) (قلت) : هذا باطل ، ولعله أراد هاجرت قبله بسنة وإلا فهي أسلمت قبل الهجرة بمدة . (الذهبي) .

(١) عبد اللّٰه وأبوه ضعيفان .

أبي عن جدي مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير عن حنظلة بن قيس عن عبد اللَّه بن عامر بن كريز وعبد اللَّه بن الزبير رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد»، قال مصعب، وذكروا بهذا الإسناد أن عبد اللَّه بن عامر بن كريز أتي به النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو صغير، فقال: «هذا شبهنا»، وجعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يتفل عليه ويعوذه، فجعل عبد اللَّه يتسوغ ريق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إنه لمسقى»، فكان لا يعالج أرضًا إلا ظهر له الماء وله النباح الذي يقال بنباح عامر وله الجحفة وله بستان ابن عامر بنخلة على ليلة من مكة وله آبار في الأرض كثيرة، وكان معاوية زوَّج عبد اللَّه بن عامر ابنته هندًا فكانت هند بنت معاوية أبر شيء بعبد اللَّه بن عامر وأنها جاءته يومًا بالمرآة والمشط وكانت تتولى خدمته بنفسها، فنظر في المرآة فالتقى وجهه وجهها فرأى شبابها وجمالها، ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ، فرفع رأسه إليها، فقال: الحقي بأبيك فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته، فقال معاوية: وهل تطلق الحرة؟ فقالت: ما أتى من قبلي، فأخبرته خبرها، فأرسل إليه معاوية، فقال: أكرمتك بابنتي، ثم رددتها عليَّ، فقال: أخبرك عن ذاك؟ إن اللَّه تبارك وتعالى مَنَّ عليَّ بفضله وجعلني كريمًا ولا أحب إلا كريمًا، لا أحب أن يتفضل عليَّ أحد، وإن ابنتك أعجزتني بمكافأتها لحسن صحبتها، فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالًا إلى مالها ولا شرفًا إلى شرفها، فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف.

* * *

ذكر هند وهالة ابني أبي هالة رضي اللَّه عنهما

٦٧٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[١] قال: هند بن أبي هالة بن مالك أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار وهو ابن خديجة.

٦٧٧٨- أخبرنا أبو محمد المزني ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام ثنا أبو عبيدة[٢] قال: أبو هالة زوج خديجة اسمه: هند بن النباش بن زرارة، وابناه: هند وهالة، شهد هند أحدًا.

---

(١) معضل. (٢) معضل.

٦٧٧٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان ثنا جميع[(١)] بن عمر العجلي حدثني رجل عن أبي هالة التميمي عن الحسن بن علي رضي اللّه عنهما قال : سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي ، وكان وصافًا عن حلية رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فذكر الحديث بطوله .

٦٧٨٠- أخبرنا ابو جعفر البغدادي ثنا علي بن محمد بن عمرو بن[(*)] تميم عن زيد بن هالة عن أبيه هالة أنه دخل على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو راقد فاستيقظ النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وضم هالة إلى صدره وقال : « هالة هالة هالة » كأنه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سر به لقرابته من خديجة رضي اللّه عنها[(٢)] .

* * *

ذكر عبد اللّه بن زمعة بن الأسود رضي اللّه تعالى عنه

٦٧٨١- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه الزبيري[(٣)] قال : عبد اللّه بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، وأمه : قريبة بنت أبي أمية بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم وأمها : عاتكة بنت المطلب .

٦٧٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني الزهري حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عبد اللّه بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد قال : لما استعز[(1)] برسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا عنده في نفر من المسلمين دعا بلالا إلى الصلاة ، فقال : « مروا من يصلي بالناس » ، فخرجت فإذا عمر رضي اللّه عنه في الناس ، وكان أبو بكر رضي اللّه عنه غائبًا ، فقلت : يا عمر قم فصلِّ بالناس ، فقام فلما كبر سمع رسول اللّه صلى اللّه

---

(١) قال أبو داود في جميع بن عمر : أخشى أن يكون كذابًا ، اهـ من « الميزان » .

(*) صوابه : « علي بن محمد بن عمرو بن تميم حدثني أبي عن أبيه تميم عن أبيه زيد بن هالة » كما في ترجمة هالة بـ« الإصابة » .

تنبيه : وقع في « الإصابة » : علي بن محمد بن عمرو بن تميم عن زيد بن هالة ، وهو خطأ ، والصواب : علي بن محمد بن عمرو بن تميم بن زيد بن هالة كما في « الأنساب » مادة « الهالي » . واللّه أعلم .

(٢) قال الهيثمي في « المجمع » (ج٩ ص٣٧٧) : فيه جماعة لم أعرفهم .

(٣) معضل .

(1) أي : أشتد المرض به . ١٢ « مجمع » (مصححه) .

عليه وعلى آله وسلم صوته وكان عمر رجلًا جهيرًا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «فأين أبو بكر؟ يأبى اللّه والمسلمون ذلك»، فبعث إلى أبي بكر رضي اللّه عنه، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس، قال عبد اللّه بن زمعة: فقال عمر: ويحك ماذا صنعت بي يا ابن زمعة، واللّه ما ظننت حين أمرتني إلا أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمر بذلك، ولولا ذلك ما صليت بالناس، قلت: واللّه ما أمرني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، ولكن حين لم أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة بالناس.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه.

* * *

ذكر أبي أمامة الباهلي رضي اللّه عنه

٦٧٨٣- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة[٢] بن خياط قال: أبو أمامة صدي بن عجلان بن وهب بن عريب بن وهب بن رباح بن الحارث بن وهب بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر نزل الشام، قال خليفة: نسبه عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: وباهلة هي امرأة معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ولدها ينسبون إليها وهي باهلة بنت سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان، قال شباب بن خياط: ومات أبو أمامة سنة ست وثمانين.

٦٧٨٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني عبد اللّه بن سلمة بن عباس[٣] العامري ثنا صدقة بن هرمز عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي اللّه عنه قال: بعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى قومي أدعوهم إلى اللّه تبارك وتعالى وأعرض عليهم شرائع الإسلام، فأتيتهم وقد سقوا إبلهم وأحلبوها وشربوا، فلما رأوني قالوا: مرحبًا بالصدي بن عجلان، ثم قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل، قلت: لا، ولكن آمنت باللّه وبرسوله، وبعثني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه، فبينا نحن كذلك إذ جاءوا بقصعة دم فوضعوها

---

(١) لا، مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق. (٢) معضل.
(٣) ابن عياش، كما في «التهذيب»، و«معجم الطبراني» (٨/٢٧٩).

واجتمعوا عليها يأكلوها، فقالوا: هلم يا صدي، فقلت: ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم بما أنزله الله عليه، قالوا: وما ذاك؟ قلت: نزلت عليه هذه الآية: ﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير - إلا قوله :- إلا ما ذكيتم﴾ [المائدة: ٣]، فجعلت أدعوهم إلى الإسلام ويأبون، فقلت لهم: ويحكم إيتوني بشيء من ماء فإني شديد العطش، قالوا: لا، ولكن ندعك تموت عطشًا، قال: فاعتممت وضربت رأسي في العمامة ونمت في الرمضاء في حر شديد، فأتاني آت في منامي بقدح زجاج لم ير الناس أحسن منه وفيه شراب لم ير الناس ألذ منه، فأمكنني منها فشربتها، فحيث فرغت من شرابي استيقظت ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشًا بعد تلك الشربة، فسمعتهم يقولون: أتاكم رجل من سراة قومكم فلم تمجعوه بمذقة، فأتوني بمذيقتهم، فقلت: لا حاجة لي فيها، إن الله تبارك وتعالى أطعمني وسقاني فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم.

* * *

ذكر معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه

٦٧٨٥- أخبرني أحمد بن يعقوب ثنا موسى بن زكريا ثنا خليفة بن خياط قال: معاوية ابن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر، نسبه إلى عبد الله بن الجاود.

٦٧٨٦- حدثنا أبو بكر بن أبي دارمَ الحافظ بالكوفة ثنا الحسن بن علي بن شبيب ثنا بشر ابن آدم حدثني أزهر بن سعد ثنا ابن عون عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة رضي الله تعالى عنه قال: قلت: يا رسول الله من أبر؟ قال: «أمك»، وذكر الحديث لم نكتبه من حديث ابن عون عن بهز إلا عنه.

* * *

ذكر مالك بن حيدة أخي معاوية رضي الله عنه

٦٧٨٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يحيى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه أنه قال لأخيه مالك بن حيدة: انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإنه يعرفك ولا يعرفني، فقد حبس ناسًا من جيراني، فأتيناه وقال: مالك بن حيدة يا رسول الله إني قد أسلمت وأسلم جيراني فخل عنهم، فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، فقام متسخطًا فقال: لئن

فعلت ذاك أنهم يزعمون أنك تدعو إلى الأمر وتخالف إلى غيره ، فجعلت أزجره وأنهاه ، فقال : « ما يقول ؟ » قالوا : إنه يقول كذا وكذا ، فقال : « إن فعلت ذاك فإن ذاك ما عليهم منه شيء دع له جيرانه » .

* * *

ذكر مخمر بن حيدة أخوهم الثالث رضي اللَّه عنه

٦٧٨٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير[١] عن قتادة عن حكيم بن معاوية عن عمه مخمر بن حيدة قال : قلت : يا رسول اللَّه إني أغيب أشهرًا عن الماء ومعي أهلي أفصيب منهم ؟ قال : « نعم وإن غبت عشرين سنة » .

* * *

تسمية أزواج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

في الجاهلية والإسلام ، الأبكار والثيبات ، وذِكر من كن ، وعددهن ومن ولدت منهن ، ومن دخل بها منهن ، ومن طلقت منهن قبل أن يدخل بها فماتت ، ومن طلق بعدما دخل بها فماتت ، ومن طلقها ثم راجعها ، ومن ماتت عنده ، ومن تزوج منهن بالمدينة وبغير ذلك من البلدان ، ومن تزوج من بطون قريش ومن حلفاء قريش ومن سائر قبائل العرب ، ومن بني إسرائيل ، ومن سبايا العرب ، ومن خطب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولم يتزوجها ، وأوقات تزويجه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إياهن كيف كان ، ومن بقيت منهن عنده حتى تُوفي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ومن اتخذ من سراري العجم .

٦٧٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أمامة(*) عبد اللَّه بن أسامة الحلبي بحلب ثنا حجاج بن أبي منيع عن جده عبيد اللَّه بن أبي زياد عن الزهري قال[٢] : تزوج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم اثنتي عشرة امرأة عربيات محصنات .

تابعه عبد اللَّه بن محمد بن عقيل على ذلك :

٦٧٩٠- أخبرناه أبو بكر أحمد بن سليمان(**) الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا

---

(١) سعيد بن بشير ضعيف .

(*) الصواب : « أبو أسامة » ، كما في ترجمة شيخه الحجاج بن أبي منيع من « تهذيب الكمال » .

(٢) مرسل . (**) صوابه : « سلمان » .

أبي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل[١] قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اثنتي عشرة امرأة.

قد خالفهما في ذلك قتادة بن دعامة وغيره من الأئمة:

٦٧٩١- فحدثناه[*] أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام المروزي ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة[٣] قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمس عشرة امرأة: ست منهن من قريش، وواحدة من حلفاء قريش، وسبعة من نساء العرب، وواحدة من بني إسرائيل، ولم يتزوج في الجاهلية غير واحدة.

وقد خالفهم أبو عبيدة معمر بن المثنى، وقوله رحمه الله فيه أقرب إلى الصواب:

٦٧٩٢- حدثناه أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم[٤] بن سلام رحمه الله قال: وقد ثبت وصح عندنا أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تزوج ثماني عشرة امرأة: سبع منهن من قبائل قريش، وواحدة من حلفاء قريش، وتسعة من سائر قبائل العرب، وواحدة من بني إسرائيل من بني هارون بن عمران أخي موسى بن عمران، قال أبو عبيد: فأول من تزوج صلى الله عليه وعلى آله وسلم من نسائه في الجاهلية خديجة، ثم تزوج بعد خديجة سودة بنت زمعة بمكة في الإسلام، ثم تزوج عائشة قبل الهجرة بسنتين، ثم تزوج بالمدينة بعد وقعة بدر سنة اثنتين من التاريخ أم سلمة، ثم تزوج حفصة بنت عمر أيضًا سنة اثنتين من التاريخ، فهؤلاء الخمسة من قريش، ثم تزوج في سنة ثلاث من التاريخ زينب بنت جحش، ثم تزوج في سنة خمس من التاريخ جويرية بنت الحارث، ثم تزوج سنة ست من التاريخ أم حبيبة بنت أبي سفيان، ثم تزوج في سنة سبع من التاريخ صفية بنت حيي، ثم تزوج ميمونة بنت الحارث، ثم تزوج فاطمة بنت شريح، ثم تزوج زينب بنت خزيمة، ثم تزوج هند بنت يزيد، ثم تزوج أسماء بنت النعمان، ثم تزوج قتيلة بنت قيس أخت الأشعث، ثم تزوج سناء بنت الصلت السلمية[1].

* * *

(١) مرسل

(*) في السند سقط، فالحاكم لا يروي عن محمد بن نصر المروزي إلا بواسطة.

(٣) مرسل. (٤) معضل.

(1) قد بقي هاهنا اسمان من أزواج النبي لكنهما موجودان في التفصيل ١٢ (مصححه)

ذكر الصحابيات من أزواج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وغيرهن رضي اللَّه تعالى عنهن.

فأول من نبدأ بهن الصديقة بنت الصديق عائشة بنت أبي بكر رضي اللَّه عنهما

٦٧٩٣- حدثني أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمه يزيد بن جابر عن أبيه قال: تزوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عائشة رضي اللَّه عنها ولها سبع سنين، ودخل بها ولها تسع سنين، وقبض عنها ولها ثمان عشرة سنة، وتوفيت رضي اللَّه عنها زمن معاوية سنة سبع وخمسين[١].

٦٧٩٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري حدثني عبد اللَّه بن معاوية عن هشام بن عروة[٢] كتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان: ونكح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عند متوفى خديجة عائشة رضي اللَّه عنها، وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أريها في المنام ثلاث مرار، يُقال: هذه امرأتك عائشة، وكانت عائشة يوم نكحها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بنت ست سنين، ثم بنى بها يوم قدم المدينة وهي بنت تسع سنين، وماتت عائشة أم المؤمنين ليلة الثلاثاء بعد صلاة الوتر ودفنت من ليلتها بالبقيع لخمس عشرة ليلة خلت من رمضان، وصلى عليها أبو هريرة رضي اللَّه تعالى عنه، وكان مروان غائبًا، وكان أبو هريرة يخلفه.

٦٧٩٥- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر قال: عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنها: أمها أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن

(١) في السند تخليط، فلم نعثر على بعض رجاله، أما المتن فقد رواه مسلم (ج٢ ص١٠٣٨، ١٠٣٩) من حديث عائشة، دون قوله: (وتوفيت رضي اللَّه عنها في زمن معاوية سنة سبع وخمسين). اهـ.

(٢) مرسل، إلا ذكر الوفاة فما بعده، وعبد اللَّه بن معاوية قال البخاري: منكر الحديث كما في «الميزان».

(٣) هو الواقدي كذاب والراوي عنه يسرق الحديث، مترجم في «أخبار أصبهان» لأبي نعيم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة ، تزوجها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين ، وعرس بها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في شوال على رأس ثمانية أشهر من الهجرة ، وكانت يوم ابتنى بها بنت تسع سنين .

قال ابن عمر فحدثنا موسى بن محمد بن(*) عبد الرحمن عن ريطة(**) عن عمرة عن عائشة رضي اللّٰه عنها أنها سئلت : متى بنى بك رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ؟ فقالت : لما هاجر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة خلفنا وخلف بناته ، فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهم بعيرين وخمسمائة درهم أخذها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من المدينة من أبي بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر ، وبعث أبو بكر رضي اللّٰه عنه معهما عبد اللّٰه بن أريقط الديلي ببعيرين أو ثلاثة وكتب إلى عبد اللّٰه بن أبي بكر يأمره أن يحمل أهله أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير ، فخرجوا مصطحبين ، فلما انتهوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة درهم ثلاثة أبعرة ، ثم دخلوا مكة جميعًا وصادفوا طلحة بن عبيد اللّٰه بن يريد الهجرة بآل أبي بكر فخرجنا جميعًا وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وحمل زيد أم أيمن وأسامة بن زيد ، وخرج عبد اللّٰه بن أبي بكر بأم رومان وأختيه ، وخرج طلحة بن عبيد اللّٰه واصطحبنا جميعًا حتى إذا كنا بالبيض من منى نفر بعيري وأنا في محفة معي فيها أمي فجعلت أمي تقول : وابنتاه واعروساه حتى أدرك بعيرنا وقد هبط من لفت فسلم ، ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبي بكر ونزل آل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو يومئذ يبني المسجد وأبياتًا حول المسجد ، فأنزل فيها أهله ومكثنا أيامًا في منزل أبي بكر رضي اللّٰه عنه ، قال أبو بكر : يا رسول اللّٰه ما يمنعك أن تبني بأهلك ؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « الصداق » ، فأعطاه أبو بكر اثنتي عشرة أوقية ونشًا ، فبعث بها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلينا ، وبنى بي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في بيتي هذا الذي أنا فيه ، وهو الذي تُوفي فيه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ودفن فيه ، وجعل

(*) صوابه : « عن » .

(**) صوابه : « رائطة » ، كما في ترجمة عمرة بنت عبد الرحمن من « تهذيب الكمال » .

رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لنفسه بابًا في المسجد وجاه باب عائشة ، قالت : وبنى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بسودة في أحد ثلاث البيوت التي إلى جنبي ، وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يكون عندها ، قال : وتوفيت عائشة رضي اللّه عنها سنة ثمان وخمسين في شهر رمضان .

قال ابن عمر[١] فحدثني عبد الواحد بن ميمون مولى عروة عن حبيب مولى عروة قال : لما ماتت خديجة حزن عليها النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فأتاه جبرئيل عليه السلام بعائشة في مهد ، فقال : يا رسول اللّه هذه تذهب ببعض حزنك ، وإن في هذه لخلفًا من خديجة ، ثم ردها فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول : « يا أم رومان استوصي بعائشة خيرًا واحفظيني فيها » ، فكان لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر اللّه فيها ، فأتاهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في بعض ما كان يأتيهم وكان لا يخطئه يوم واحد إلا أن يأتي بيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر فيجد عائشة متسترة بباب أبي بكر تبكي بكاء حزينًا ، فسألها فشكت أمها وذكرت أنها تولع ، فدمعت عينا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فدخل على أم رومان فقال : « يا أم رومان ألم أوصك بعائشة أن تحفظيني فيها ؟ » ، فقالت : يا رسول اللّه إنها بلغت الصديق عنا وأغضبته علينا ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « وإن فعلت » ، قالت أم رومان : لا جرم لأسوتها أبدًا ، وكانت عائشة رضي اللّه عنها ولدت في السنة الرابعة من النبوة وتزوجها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في السنة العاشرة في شوال وهي يومئذ ابنة ست سنين وتزوجها بعد سودة بشهر .

قال ابن عمر[١] فحدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن ميسرة عن سالم سبلان قال : ماتت عائشة ليلة السابع عشرة من رمضان بعد الوتر ، فأمرت أن تدفن من ليلتها واجتمع الأنصار وحضروا فلم تر ليلة أكثر ناسًا منها نزل أهل العوالي فدفنت بالبقيع .

قال ابن عمر[١] فحدثني ابن جريج عن نافع قال : شهدت أبا هريرة صلى على عائشة رضي اللّه عنها بالبقيع وابن عمر في الناس لا ينكره ، وكان مروان اعتمر تلك السنة فاستخلف أبا هريرة .

---

(١) تقدم أن الواقدي الكذاب .

٦٧٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البحتري عبد اللّه بن محمد بن محمد بن بشر العبدي(*) ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قالت عائشة رضي اللّه عنها وكان تحدث نفسها أن تدفن في بيتها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر، فقالت: إني أحدثت بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حدثًا ادفنوني مع أزواجه، فدفنت بالبقيع.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٧٩٧- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن عبد اللّه بن زياد الأسدي قال: سمعت عمار بن ياسر يحلف باللّه إنها زوجته صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الدنيا والآخرة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١)، ولم يخرجاه.

٦٧٩٨- أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن حبيب بن محمد الحافظ ثنا عبد اللّه بن عمر القواريري ثنا حرمي بن عمارة حدثني الحريش بن الحارث(**) ثنا ابن أبي مليكة عن عائشة رضي اللّه عنها أنها قالت: تُوفي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فيّ بيتي وفي يومي وليلتي وبين سحري ونحري، ودخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك من أراك رطب فنظر إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقلت: يا عبد الرحمن اقضمه من ذلك المكان، فدفعه إليّ فناولته إياه فرده إلي فقضمته وسويته فدفعته إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فتسوك به.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢).

(*) هنا خطأ، فأبو البحتري هو عبد اللّه بن محمد بن شاكر يروي عن محمد بن بشر، ومحمد بن بشر يروي عن إسماعيل بن أبي خالد، وأبو البحتري صوابه: «أبو البختري» بالخاء المعجمة كما في ترجمته من «الجرح والتعديل» (ج٥ ص١٦٢)، وكذا في «الثقات» لابن حبان (ج١ ص٣٦٦).

(١) بل على شرط البخاري، فإن عبد اللّه بن زياد لم يرو له مسلم كما في «تهذيب التهذيب»، وقد أخرجه البخاري (١٣/٢٥٣) في الفتن كما في «تحفة الأشراف»، فما معنى لاستدراكه.

(**) صوابه: «الخريت» كما في «تهذيب الكمال».

(٢) قد أخرجه البخاري (٨/١٤٤) كما في «تحفة الأشراف»، وكذا ما بعده فأعجب لهذا المستدرك!

٦٧٩٩- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل ابن علية عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال : قالت عائشة رضي اللّه عنها : مات رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في بيتي وفي يومي[1] وبين سحري ونحري ، ودخل عليه عبد الرحمن ابن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه حتى ظننت أن له فيه حاجة فأخذته فمضغته وقضمته وطيبته ثم دفعته إليه فاستن كأحسن ما رأيته مستنًّا قط ، ثم ذهب يرفعه إلي فسقطت يده فأخذت أدعو له بدعاء كان يدعو له به جبريل عليه الصلاة والسلام وكان هو يدعو به إذا مرض فلم يدع به في مرضه ذاك ، فرفع بصره إلى السماء وقال : « الرفيق الأعلى » وفاضت نفسه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فالحمد للّه الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

٦٨٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : كنت أدخل البيت الذي دفن معهما عمر واللّه ما دخلت إلا وأنا مشدود عليَّ ثيابي حياءً من عمر رضي اللّه عنه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٦٨٠١- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياوي بمرو ثنا أبو الموجه ثنا أبو عمار ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن مجالد[١] بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال : قالت لي عائشة : لقد رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام واقفًا في حجرتي هذه ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يناجيه ، فلما دخل قلت : يا رسول اللّه من هذا؟ قال : « بمن شبهتيه ؟ » قلت : بدحية الكلبي ، قال : « لقد رأيت خيرًا كثيرًا ذاك جبريل عليه السلام » فما لبثت إلا يسيرًا حتى قال : يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام ، قالت : قلت وعليه السلام جزاه اللّه من دخيلٍ خيرًا .

٦٨٠٢- أخبرني[٢] (أبو) الحسن علي (بن محمد) بن عفان العامري ثنا أسباط بن محمد القرشي ثنا مطرف عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال : فرض عمر لأمهات المؤمنين عشرة آلاف ، وزاد عائشة ألفين وقال : إنها حبيبة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

---

(1) في نوبتي . (مصححه) .

(١) مجالد ضعيف .

(٢) في السند سقط لأن الحاكم لا يروي عن الحسن بن علي بن عفان ، ولفظة (أبو) زائدة ، وما بين القوسين زائد ، فالصواب : الحسن بن علي بن عفان .

٦٨٠٣- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سفيان بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن سعد قال : كان عطاء أهل بدر ستة آلاف ستة آلاف ، وكان عطاء أمهات المؤمنين عشرة آلاف عشرة آلاف لكل امرأة منهن غير ثلاث نسوة : عائشة فإن عمر قال : أفضلها بألفين لحب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إياها ، وصفية وجويرية سبعة آلاف سبعة آلاف .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لإرسال مطرف بن طريف إياه .

٦٨٠٤- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب أنبأ عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي حدثني عبد اللّٰه بن أبي مليكة حدثني ذكوان أبو عمرو مولى عائشة أن درجًا قدم إلى عمر من العراق وفيه جوهر ، فقال لأصحابه : تدرون ما ثمنه ؟ قالوا : لا ولم يدروا كيف يقسمونه ، فقال : تأذنون أن أبعث به إلى عائشة لحب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إياها ؟ فقالوا : نعم ، فبعث به إليها ففتحته فقالت : ماذا فُتح على ابن الخطاب بعد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ؟ اللهم لا تبقني لعطيته لقابل .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين[1] إذا صح سماع ذكوان أبي عمرو ولم يخرجاه .

٦٨٠٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عبد اللّٰه ابن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة قال : جاء ابن عباس يستأذن علي عائشة رضي اللّٰه عنها في مرضها فأبت أن تأذن له ، فقال لها بنو أخيها : ائذني له فإنه من خير ولدك ، قالت : دعوني من تزكيته ، فلم يزالوا بها حتى أذنت له فلما دخل عليها قال ابن عباس : إنما سميت أم المؤمنين لتسعدي وإنه لاسمك قبل أن تولدي ، إنك كنت من أحب أزواج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إليه ولم يكن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يحب إلا طيبًا وما بينك وبين أن تلقي الأحبة إلا أن تفارق الروح الجسد ، ولقد سقطت قلادتك ليلة الأبواء فجعل اللّٰه للمسلمين خيرة في ذلك فأنزل اللّٰه تبارك وتعالى آية التيمم ، ونزلت فيك آيات من القرآن فليس مسجد من مساجد المسلمين إلا يتلى فيه عذرك آناء الليل وآناء

(●) (قلت) : فيه إرسال (الذهبي) .

(١) زيد بن الحباب لم يخرج له البخاري اهـ .

النهار، فقالت: دعني من تزكيتك لي يا ابن عباس فوددت أني كنت نسيًا منسيًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٦٨٠٦- حدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن أبي سعد سعيد[٢] بن المرزبان عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: قالت عائشة: ما تزوجني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى أتاه جبريل بصورتي وقال هذه زوجتك وتزوجني وإني لجارية عليَّ حوف[1] فلما تزوجني ألقى اللَّه عليَّ حياء وأنا صغيرة.

قال سفيان قال الزهري: الحوف: سيور تكون في وسطها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٨٠٧- أخبرنا عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة ثنا هشام بن عروة عن عوف بن الحارث بن الطفيل[٣] عن رميثة أم عبد اللَّه بن محمد بن أبي عتيق عن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت: كلمنني صواحبي أن أكلم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يأمر الناس فيهدون له حيث كان فإن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة رضي اللَّه عنها وإنا نحب الخير كما تحبه عائشة فسكت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم يراجعني فجاءني صواحبي فأخبرتهن بأنه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لم يكلمني فقلن: واللَّه لا تدعيه وما هذا حين تدعيه قالت: فدار فكلمته فقلت: إن صواحبي قلن لي أن أكلمك تأمر الناس فيهدون لك حيث كنت فقلت له مثل المقالة الأولى مرتين أو ثلاثًا كل ذلك يسكت عنها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم قال: «يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإني واللَّه ما نزل الوحي علي وأنا في ثوب[2] امرأة من نسائي غير عائشة» قالت: فقلت: أعوذ باللَّه أن أسوءك في عائشة.

هذا حديث صحيح[٤] الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) قد أخرجه البخاري بمعناه فلا معنى لاستدراكه. اهـ انظر الفتح (ج٨ ص٤٨٢، ٤٨٣).

(٢) ضعيف. (1) الحوف جلد يشق كهيئة الإزار تلبسه الحيض والصبيان ١٢ «مجمع» (مصححه).

(٣) عوف بن الحارث بن الطفيل هو ابن سخبرة، قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.

(2) بيت. (مصححه).

(٤) قلت: لا رميثة مجهولة ذكرها الذهبي في «الميزان» في عداد النساء المجهولات وقال: تفرد عنها أخوها عوف بن الحارث في الهدية.

٦٨٠٨- **حدثنا** أبو أحمد محمد بن الحسين الشيباني ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه النسائي بمصر ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي حدثني أبو العنبس سعيد بن كثير عن أبيه(*) قال حدثتنا عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر فاطمة رضي الله عنها قالت: فتكلمت أنا فقال: «أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة» قلت: بلى والله قال: «فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة».

أبو العنبس هذا سعيد بن كثير مدني ثقة والحديث صحيح ولم يخرجاه.

٦٨٠٩- **أخبرنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الغساني(**) ثنا مالك بن سعير ثنا إسماعيل بن أبي خالد أنبأ عبد الرحمن[1] ابن أبي الضحاك أن عبد الله بن صفوان أتى عائشة وآخر معه فقالت عائشة: لأحدهما أسمعت حديث حفصة يا فلان؟ قال: نعم يا أم المؤمنين فقال لها عبد الله بن صفوان: وما ذاك يا أم المؤمنين قالت: خلال لي تسع لم تكن لأحد من النساء قبلي إلا ما آتى الله عز وجل مريم بنت عمران والله ما أقول هذا إني أفخر على أحد من صواحباتي فقال لها عبد الله بن صفوان: وما هن يا أم المؤمنين قالت: جاء الملك بصورتي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتزوجني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا ابنة سبع سنين وأهديت إليه وأنا ابنة تسع سنين وتزوجني بكرًا لم يكن في أحد من الناس وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف واحد وكنت من أحب الناس إليه ونزل فيَّ آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيها ورأيت جبريل عليه الصلاة والسلام ولم يره أحد من نسائه غيري وقبض في بيتي لم يله أحد غير الملك إلا أنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٨١٠- **أخبرني** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام بن حوشب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ [النور: ٢٣] قال: نزلت في عائشة خاصة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(*) والد سعيد وهو كثير بن عبيد قال الحافظ في «التقريب»: مقبول اهـ. (**) صوابه: «الحساني».

(١) مجهول ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ولم يذكر راويًا عنه سوى إسماعيل بن أبي خالد.

٦٨١١- أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ويحيى بن جعفر ابن الزبرقان قالا ثنا علي بن عاصم ثنا خالد الحذاء عن محمد بن سيرين عن الأحنف بن قيس قال: سمعت خطبة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي اللّه عنهم والخلفاء هلم جرا إلى يومي هذا فما سمعت الكلام من فم مخلوق أفخم ولا أحسن منه من فيّ عائشة رضي اللّه عنها(١).

٦٨١٢- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ما رأيت أحدًا أعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عائشة أم المؤمنين(*).

٦٨١٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثناالحميدي ثنا سفيان عن الزهري قال: لو جمع علم الناس(1) كلهم ثم علم أزواج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لكانت عائشة أوسعهم علمًا(**).

٦٨١٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية ابن عمرو ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال: ما رأيت أحدًا أفصح من عائشة رضي اللّه عنها.

٦٨١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق أنه قيل له هل كانت عائشة تحسن الفرائض قال: إي والذي نفسي بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يسألونها عن الفرائض.

٦٨١٦- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا مسيح(*****) بن حاتم العكلي بالبصرة ثنا عبيد اللّه بن محمد بن حفص القرشي حدثني حماد الأرقط رجل صالح عن

---

(١) في سنده علي بن عاصم وهو الواسطي الظاهر من ترجمته أنه يصلح في الشواهد والمتابعات انظر «تهذيب التهذيب» فهو ضعيف بهذا السند.

ويحيى بن جعفر بن الزبرقان وإن كان ضعيفًا فهو مقرون كما ترى.

(*) سنده صحيح وأبو سعيد محمد بن شاذان قد ترجم له الذهبي: شيخ عالم متقن اهـ.

(1) لو جمع علم النساء. (مصححه). (**) سنده صحيح إليه.

(***) سنده صحيح. (****) سنده صحيح رجاله أئمة نجوم اهـ.

(*****) صوابه: «مسبِّح» بالميم في أوله ثم سين مهملة وبعدها باء موحدة مشددة.

محمد بن عبد الرحمن زوج خيرة(*) عن ابن أبي مليكة قال : قلت لعائشة : تقولين الشعر وأنت ابنة الصديق ولا تبالين وتقولين الطب فما علمك فيه ؟ فقالت : إن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يسقم فتفد عليه وفود العرب فيصفون له فأحفظ ذلك(١) .

٦٨١٧- **حدثنا** علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن موسى الجهني عن أبي بكر بن حفص عن عائشة أنها جاءت هي وأبواها أبو بكر وأم رومان إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالا إنا نحب أن تدعو لعائشة بدعوة ونحن نسمع فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اغفر لعائشة بنت أبي بكر الصديق مغفرة واجبة ظاهرة باطنة » فعجب أبواها لحسن دعاء النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لها فقال : « تعجبان هذه دعوتي لمن شهد أن لا إله إلا اللّٰه وأني رسول اللّٰه »(●) .

٦٨١٨- **أخبرنا** أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت محمد بن عبد الأعلى الصنعاني يقول وجدت عندي في كتاب سمعته من المعتمر بن سليمان عن حميد عن أنس رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سئل من أحب الناس إليك ؟ قال : « عائشة » فقيل : لا نعني أهلك قال : « فأبو بكر » .

هذا حديث صحيح(●●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله إسناد صحيح على شرطهما وبه يعرف .

٦٨١٩- **حدثنيه** علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي(٢) عن عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنه قال : بعثني النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على جيش فيهم أبو بكر وعمر رضي اللّٰه عنهما فلما رجعت قلت : يا رسول اللّٰه من أحب الناس إليك ؟ قال : « وما تريد إلى ذلك ؟ » قلت : يا رسول اللّٰه أريد

(*) صوابه : « جبرة » .

(١) سنده ضعيف فيه محمد بن عبد الرحمن وهو ابن أبي بكر بن عبيد اللّٰه بن أبي مليكة الجدعاني زوج جبرة وهو متروك ، ومسبح بن حاتم ترجمته في كل من « الإكمال » و « توضيح المشتبه » و « تاريخ الإسلام » ، ولم يذكر فيه جرح ولا تعديل .

(●) (قلت) : منكر على جودة إسناده (الذهبي) .　　(●●) (قلت) : غريب جدًّا (الذهبي) .

(٢) قال ابن معين : الشعبي عن عمرو بن العاص مرسل . اهـ من « جامع التحصيل » ثم إن الحديث قد أخرجه الشيخان من غير هذين الوجهين فلا معنى لاستدراكه أخرجه البخاري (١٨/٧) ، ومسلم (٤/ ١٨٥٦) .

أن أعلم ذاك قال: «عائشة» قلت إنما أعني من الرجال قال: «أبوها»[(١)].

٦٨٢٠- حدثناه أبو محمد المزني ومحمد بن جعفر الخصيب الصوفي قالا ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا وكيع وأبو أسامة قالا ثنا إسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين رجع من غزوة ذات السلاسل: يا رسول الله من أحب الناس إليك؟ قال: «عائشة» قال: إنما أقول من الرجال قال: «أبوها»[(١)].

٦٨٢١- أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم العدل ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا علي بن عاصم أنبأ بيان بن بشر قال لي عامر الشعبي أتاني رجل فقال لي: كل أمهات المؤمنين أحب إليَّ من عائشة قلت: أما أنت فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كانت عائشة أحبهن إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم[(٢)].

٦٨٢٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ موسى بن إسحاق القاضي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن بكار قالا ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون حدثني أبي عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله مَن مِنْ أزواجك في الجنة؟ قال: «أما إنك منهن» قالت: فخيل لي أن ذاك أنه لم يتزوج بكرًا غيري.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٦٨٢٣- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ومحمد بن محمد بن يعقوب الحافظ قالا ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها إني رأيتني على تل وحولي بقر تنحر فقلت لها: لئن صدقت رؤياك لتكونن حولك ملحمة قالت: أعوذ بالله من شرك بئس ما قلت فقلت لها فلعله إن كان أمرًا سيسوءك فقالت: والله لئن أخر من السماء أحب إليَّ من أن أفعل ذلك فلما كان بعد ذكر عندها أن عليًا رضي الله عنه قتل ذا الثدية فقالت لي إذا أنت قدمت الكوفة فاكتب لي ناسًا ممن شهد ذلك ممن تعرف من أهل البلد فلما قدمت

---

(١) قال ابن معين: الشعبي عن عمرو بن العاص مرسل. اهـ من «جامع التحصيل» ثم إن الحديث قد أخرجه الشيخان من غير هذين الوجهين فلا معنى لاستدراكه أخرجه البخاري (١٨/٧)، ومسلم (٤/ ١٨٥٦).

(٢) مرسل إذ فيه ذكر رسول الله ﷺ والشعبي تابعي، وفي سنده علي بن عاصم حديثه في «الشواهد».

وجدت الناس أشياعًا فكتبت لها من كل شيع عشرة ممن شهد ذلك قال: فأتيتها بشهادتهم فقالت: لعن الله عمرو بن العاص فإنه زعم لي أنه قتله بمصر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٨٢٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن يونس ثنا أبو عاصم عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه أن معاوية بن أبي سفيان بعث إلى عائشة رضي الله عنها بمائة ألف فقسمتها حتى لم تترك منها شيئًا فقالت بريرة: أنت صائمة فهلا ابتعت لنا بدرهم لحمًا فقالت عائشة لو أني ذكرت لفعلت(١).

٦٨٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز(٢) ثنا أبو عامر العقدي ثنا زمعة بن صالح عن ابن أبي مليكة أن أم سلمة رضي الله عنها سمعت الصرخة على عائشة فقالت لجارية: اذهبي فانظري فجاءت فقالت: وجبت فقالت أم سلمة: والذي نفسي بيده لقد كانت أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا أباها.

هذا حديث صحيح(*) على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٦٨٢٦- حدثني أبو بكر بن بالويه حدثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا أبو مسلم المستملي ثنا سفيان بن عيينة(٣) قال: قال معاوية: يا زياد أي الناس أعلم قال: أنت يا أمير المؤمنين قال: أعزم عليك قال: أما إذا عزمت عليَّ فعائشة.

٦٨٢٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا أحمد بن يونس ثنا المعافى بن عمران ثنا المغيرة بن زياد عن عطاء قال: كانت عائشة أفقه الناس وأعلم الناس وأحسن الناس رأيًا في العامة(٤).

* * *

ذكر أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

٦٨٢٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري(٥) قال: حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى

---

(١) في سنده محمد بن يونس الكديمي متروك وقد أتهم، انظر «الميزان».

(٢) محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود، وأيضًا لم يخرجا لابن أبي مليكة عن أم سلمة شيئًا.

(*) (قلت): فيه زمعة بن صالح وما روى له إلا مسلم مقرونًا بآخر معه (الذهبي).

(٣) معضل. (٤) سنده حسن. (٥) معضل.

ابن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب وأمها: زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح وكانت من المهاجرات.

٦٨٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة الحلبي ثنا حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري[١] قال: ثم تزوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت من قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي.

٦٨٣٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب[٢] قال: أيمت حفصة بنت عمر ابن الخطاب من زوجها وعثمان من رقية فمر عمر بعثمان فقال: هل لك في حفصة؟ فأعرض عني ولم يحر إلي شيئًا[1] فأتى عمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فشكاه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «فخير من ذلك أتزوج أنا حفصة وأزوج عثمان أم كلثوم» فتزوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حفصة وزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٦٨٣١- فحدثني أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر أن أسامة بن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه عن جده عن عمر رضي الله عنه قال: ولدت حفصة وقريش تبني البيت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخمس سنين.

قال ابن[٤] عمر: وحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن حسن بن أبي حسن قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حفصة في شعبان على رأس ثلاثين شهرًا قبل أحد.

قال ابن[٤] عمر: حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: توفيت حفصة في شعبان سنة خمس وأربعين فصلى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ عامل المدينة.

---

(١) مرسل.
(٢) مرسل وفي سنده علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف اهـ.
(1) من حار يحور يقال: لم يحر إليَّ جوابًا أي لم يرد إليَّ جوابًا ١٢ «مجمع» (مصححه)
(٣) هو الواقدي كذاب والراوي عنه ضعيف وشيخه أسامة ضعيف أيضًا. اهـ.
(٤) وهو الواقدي الكذاب.

قال ابن عمر[(١)] : فحدثني علي بن مسلم المقبري عن أبيه قال : رأيت مروان حمل بين عمودي سرير حفصة من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة بن شعبة وحملها أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها .

قال ابن عمر[(١)] : وحدثني عبد الله بن نافع قال : نزل في قبر حفصة عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر .

٦٨٣٢- أخبرني أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن غالب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ أبو عمران الجوني عن قيس بن زيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم طلق حفصة بنت عمر فدخل عليها خالاها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت وقالت : والله ما طلقني عن شبع وجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « قال لي جبريل عليه السلام راجع حفصة فإنها صوامة قوامة وإنها زوجتك في الجنة »[(٢)] .

٦٨٣٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن[(٣)] بن أبي جعفر ثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم طلق حفصة تطليقة فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال : يا محمد طلقت حفصة وهي صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة فراجعها .

* * *

ذكر أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي أمية رضي الله عنها

٦٨٣٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي عن سفيان[(٤)] قال : أم سلمة أول مهاجرة من النساء .

٦٨٣٥- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب[(٥)] قال : وممن قدم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة من مهاجرة أرض الحبشة الأولى ثم هاجر إلى المدينة أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد وامرأته أم سلمة بنت أبي أمية .

---

(١) وهو الواقدي الكذاب .

(٢) قال الحافظ في « الإصابة » في ترجمة حفصة هو مرسل .

(٣) ضعيف . (٤) معضل . (٥) مرسل .

٦٨٣٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري[١] قال: كانت أم سلمة اسمها رملة وهي أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة، وكانت قبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهو أول من هاجر إلى أرض الحبشة وشهد بدرًا وتوفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فولدت لأبي سلمة: سلمة وعمر ودرة وزينب أمهم أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فخلف عليها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد أبي سلمة، وقد روى ابنها عمر بن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٦٨٣٧- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيرًا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» فلما توفي أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت كيف أقول؟ قال: «قولي: اللهم اغفر لنا وله وأعقبني منه عقبى صالحة» فقلتها فأعقبني الله محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم[٢].

٦٨٣٨- أخبرناه الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها» وكنت إذا أردت أن أقول: وأبدلني بها خيرًا منها، قلت: ومن خير من أبي سلمة؟ فلم أزل حتى قلتها، فلما انقضت عدتها خطبها أبو بكر فردته وخطبها عمر فردته، فبعث إليها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت: مرحبًا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبرسوله أقرئ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم السلام وأخبره أني امرأة مصبية غيرى وإنه ليس أحد من أوليائي شاهد، فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أما قولك: إني مصبية فإن الله سيكفيك صبيانك، وأما قولك: إني غيرى

---

(١) معضل. (٢) قد أخرجه مسلم كما في «تحفة الأشراف» أخرجه مسلم (٦٣٣/٢).

فسأدعو اللّه أن يذهب غيرتك، وأما الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب إلا سيرضاني» فقالت لابنها: قم يا عمر فزوج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فزوجها إياه، وقال لها: «لا أنقصك مما أعطيت أختك فلانة جرتين ورحاتين ووسادة من أدم حشوها ليف» فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يأتيها وهي ترضع زينب فكانت إذا جاء النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أخذتها فوضعتها في حجرها ترضعها، قالت: فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حييًّا كريمًا فيرجع، ففطن لها عمار ابن ياسر وكان أخًا لها من الرضاعة فأراد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يأتيها ذات يوم، فجاء عمار فدخل عليها فانتشط زينب من حجرها وقال: دعي هذه المقبوحة المشقوحة التي قد آذيت بها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فدخل يقلب بصره في البيت ويقول: «أين زناب؟ ما لي لا أرى زناب؟» فقالت: جاء عمار فذهب بها فبنى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بأهله وقال: «إن شئت أن أسبع لك سبعت للنساء».

هذا حديث صحيح الإسناد.

قال: ابن عمر بن أبي سلمة الذي لم يسمه حماد بن سلمة في هذا الحديث سماه غيره سعيد[١] بن عمر بن أبي سلمة ولم يخرجاه.

٦٨٣٩- فحدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه أن أم سلمة بنت أبي أمية حين تزوجها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أخذت بثوبه مانعة للخروج من بيتها، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن شئت زدتك وحاسبتك، للبكر سبع وللثيب ثلاث».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢].

٦٨٤٠- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد

(١) لكن سعيد ما وجدت له ترجمة.

(٢) قد أخرجه مسلم كما في «تحفة الأشراف» أخرجه (١٠٨٣/٢).

ابن عمر[١] قال : وأم سلمة اسمها : هند بنت أبي أمية ، واسم أبي أمية : سهيل بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم ، وأمها : عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس بن غنم بن مالك بن كنانة ، تزوجها أبو سلمة عبد اللّه بن عبد الأسد بن هلال وهاجر بها إلى أرض الحبشة في الهجرتين جميعًا فولدت له هناك زينب وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرة بني أبي سلمة .

قال ابن عمر[١] : حدثنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد قال : خرج أبي إلى أحد فرماه أبو أسامة الجشمي في عضده بسهم ، فمكث شهرًا يداوي جرحه ثم برئ الجرح ، وبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أبي إلى قطن في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرًا فغاب تسعة وعشرين ليلة ثم رجع فدخل المدينة لثمان خلون من صفر سنة أربع والجرح منتقض فمات منها لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة ، فاعتدت أمي وحلت لعشر ليال بقين من شوال سنة أربع وتزوجها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في ليال بقين من شوال سنة أربع ، ثم إن أهل المدينة قالوا : دخلت أيم العرب على سيد الإسلام والمسلمين أول العشاء عروسًا وقامت من آخر الليل تطحن ، وهي أم المؤمنين أم سلمة رضي اللّه عنها .

قال ابن عمر[٣] : وحدثني عبد اللّه بن نافع عن أبيه قال : أوصت أم سلمة أن لا يصلي عليها والي المدينة وهو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، فماتت حين دخلت سنة تسع وخمسين وصلى عليها ابن أخيها عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبي أمية .

٦٨٤١- أخبرني أبو عبد اللّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث الفراسية رضي اللّه عنها قالت : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن لعائشة مني شعبة ما نزلها أحد » قال : فلما تزوج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أم سلمة سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقيل : يا رسول اللّه ما فعلت الشعبة ؟ فسكت رسول اللّه

---

(١) هو الواقدي والراوي عنه يسرق الحديث والحسن بن الجهم ترجمته في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فعُلم أن أم سلمة قد نزلت عنده[١].

٦٨٤٢- أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد القاضي ببغداد ثنا الحارث بن أبي أسامة حدثني محمد بن سهيل عن أبي عبيدة معمر[٢] بن المثنى قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل وقعة بدر في سنة اثنتين(●) من التاريخ أم سلمة، واسمها: هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأول من مات من أزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم زينب وآخر من مات منهن أم سلمة.

٦٨٤٣- أخبرني أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا أبو خالد الأحمر حدثني زريق[٣] حدثني سلمان قال: دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام يبكي وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت: ما لك يا رسول الله قال: «شهدت قتل الحسين آنفًا».

٦٨٤٤- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران أنبأ عبد الله بن موسى أنبأ إسماعيل بن نشيط قال: سمعت شهر بن حوشب قال: أتيت أم سلمة أعزيها بقتل الحسين ابن علي(●●).

٦٨٤٥- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبد الحميد بن عمرو والقاسم بن محمد أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يخبر أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها ابنة أبي أمية بن المغيرة فكذبوها وقالوا: ما أكذب الغرائب، حتى أنشأ ناس إلى الحج فقيل لها: تكتبين إلى أهلك فكتبت معهم، فرجعوا إلى المدينة فصدقوها وازدادوا لها كرامة، قالت أم سلمة: فلما وضعت زينب تزوجني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

---

(١) مرسل هند بنت الحارث تابعية كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) معضل. (●) (قلت): كذا قال: سنة اثنتين، وهو خطأ (الذهبي).

(٣) الظاهر أنه رزين بن حبيب الجهني ويكون الحديث منقطعًا، وسواء أكان هذا أم غيره فإن شيخ أبي خالد الأحمر وهو: سليمان بن حبان لا يسمع من سلمان والله أعلم.

(●●) (قلت): وفي «صحيح مسلم» أن عبد الله بن صفوان دخل على أم سلمة في خلافة يزيد بن معاوية.

٦٨٤٦- أخبرني محمد بن أحمد بن بالويه العقصي(*) ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى[1] بن عبد الحميد ثنا خالد وجرير عن عطاء بن السائب قال: كنا قعودًا مع محارب بن دثار فقال حدثني ابن لسعيد بن زيد أن أم سلمة أوصت أن يصلي عليها سعيد ابن زيد خشية أن يصلي عليها مروان بن الحكم.

* * *

ذكر أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي اللّه عنها

٦٨٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبد اللّه بن أسامة(**) الحلبي ثنا حجاج ابن أبي منيع عن جده عن الزهري[2] قال: فتزوج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت قبله تحت عبيد اللّه بن جحش الأسدي أسد خزيمة فمات عنها بأرض الحبشة، وكان خرج بها من مكة مهاجرًا ثم افتتن وتنصر فمات وهو نصراني وأثبت اللّه الإسلام لأم حبيبة والهجرة، ثم تنصر زوجها ومات وهو نصراني وأبت أم حبيبة بنت أبي سفيان أن تتنصر وأتم اللّه تعالى لها الإسلام والهجرة حتى قدمت المدينة، فخطبها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فزوجها إياه عثمان بن عفان.

قال الزهري: وقد زعموا أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كتب إلى النجاشي فزوجها إياه وساق عنه أربعين أوقية.

٦٨٤٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه رحمه اللّه حدثنا إبراهيم إبن إسحاق الحربي ثنا مصعب[3] بن عبد اللّه الزبيري، قال: أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب اسمها رملة بنت أبي سفيان ويقال: اسمها هند والمشهور رملة، وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية: ويقال: آمنة بنت عبد العزى بن حربان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وتوفيت قبل معاوية بسنة.

٦٨٤٩- فحدثني أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن مصقلة ثنا الحسين بن الفرج ثنا

(*) صوابه: «العفصي».

(١) فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وقد كذبه الإمام أحمد. وعطاء بن السائب وهو مختلط وجرير وهو ابن عبد الحميد ممن روى عنه بعد الاختلاط كما في «تحفة الأشراف».

(**) صوابه: «أبو أسامة». (٢) مرسل.

(٣) معضل.

محمد بن عمر[١] قال: وأم حبيبة اسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب، وأمها: صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس عمة عثمان بن عفان، تزوجها عبيد الله بن جحش ابن رباب حليف حرب بن أمية فولدت له حبيبة فكنيت بها، وتزوج حبيبة داود بن عروة ابن مسعود الثقفي.

قال ابن عمر[٢]: حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو بن سعد بن العاص قال: قالت أم حبيبة: رأيت في المنام كأن عبيد الله بن جحش زوجي بأسوء صورة وأشوهه ففزعت فقلت: تغيرت والله حاله فإذا هو يقول حين أصبح: يا أم حبيبة إني نظرت في الدين فلم أر دينًا خيرًا من النصرانية وكنت قد دنت بها ثم دخلت في دين محمد، ثم رجعت إلى النصرانية، فقلت: والله ما خير لك وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له، فلم يحفل بها وأكب على الخمر حتى مات، فأري في النوم كان آتيًا يقول لي: يا أم المؤمنين، ففزعت وأولتها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتزوجني، قالت: فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلَّا برسول النجاشي على بابي يستأذن، فإذا جارية له يُقال لها: أبرهة، كانت تقوم على ثيابه ودهنه، فدخلت عليَّ فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتب إليَّ أن أزوجك، فقلت: بشرك الله بخير، وقالت: يقول لك الملك: وكلي من يزوجك، فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته وأعطت أبرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجليها وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سرورًا بما بشرتها به، فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين، فحضروا فخطب النجاشي، فقال: الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار، الحمد لله حق حمده، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام.

أما بعد: فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتب إليَّ أنه أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان، فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقد أصدقتها أربعمائة دينار، ثم سكب الدنانير بين يدي القوم، فتكلم خالد بن سعيد، فقال:

---

(١) هو الواقدي كذاب والراوي عنه ضعيف.

(٢) هو الواقدي الكذاب الذي يختلق مثل هذه القصص بعد وقوعها.

الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره، وأشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

أما بعد: فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان، فبارك الله لرسوله، ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها، ثم أرادوا أن يقوموا، فقال: اجلسوا فإن سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذا تزوجوا أن يؤكل الطعام على التزويج، فدعا بطعام فأكلوا، ثم تفرقوا، قالت أم حبيبة: فلما وصل إليَّ المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني، فقلت لها: إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي وهذه خمسون مثقالًا فخذيها فاستعيني بها، فأخرجت إليَّ حقة فيها جميع ما أعطيتها فردته إلي وقالت: عزم علي الملك أن لا أرزأك شيئًا وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه وقد اتبعت دين رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأسلمت لله، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر، فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير وقدمت بذلك كله على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكان يراه علي وعندي فلا ينكر، ثم قالت أبرهة: فحاجتي إليك أن تقرئي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مني السلام وتعلميه أني قد اتبعت دينه، قالت: ثم لطفت بي وكانت هي التي جهزتني وكانت كلما دخلت عليَّ تقول: لا تنسي حاجتي إليك، قالت: فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأقرأته منها السلام، فقال: «وعليها السلام ورحمة الله وبركاته».

٦٨٥٠- فأخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا محمد بن جرير الفقيه ثنا محمد[1] بن عمر ثنا إسحاق بن محمد حدثني جعفر بن محمد بن علي عن أبيه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يخطب عليه أم حبيبة بنت أبي سفيان وكانت تحت عبيد الله بن جحش، فزوجها إياه وأصدقها النجاشي من عنده عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعمائة دينار، قال أبو جعفر محمد بن جرير: فما نرى عبد الملك بن مروان وقت صداق النساء أربعمائة دينار إلا لذلك.

---

(١) هو محمد بن عمر بن علي المقدمي، كما سيأتي.

(٢) مرسل.

٦٨٥١- فحدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد اللّٰه بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة زوج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: كم أصدق رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أزواجه؟ قالت: كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونصفًا، فذلك خمسمائة درهم، فهذا صداق رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لأزواجه.

هذا حديث صحيح الإسناد[١]، وعليه العمل، وإنما أصدق النجاشي أم حبيبة أربعمائة دينار استعمالًا لأخلاق الملوك في المبالغة في الصنائع لاستعانة النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم به في ذلك.

٦٨٥٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهري[٢] قال: جهز النجاشي أم حبيبة إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة.

قال ابن عمر: وحدثني عبد اللّٰه بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال: لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ابنته قال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه.

قال ابن عمر[٣]: حدثني أبو بكر بن عبد اللّٰه بن أبي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عوف بن الحارث قال سمعت عائشة رضي اللّٰه عنها تقول: دعتني أم حبيبة زوج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عند موتها، فقالت: قد كان بيننا ما يكون بين الضرائر، فغفر اللّٰه ذلك كله وتجاوز وحللتك من ذلك كله، فقالت عائشة: سررتني سرك اللّٰه وأرسلت إلى أم سلمة، فقالت لها مثل ذلك وتوفيت سنة أربع وأربعين في إمارة معاوية رضي اللّٰه تعالى عنهما.

* * *

---

(١) قد أخرجه مسلم (٢/١٠٤٢) من طريق يزيد بن الهاد (صالح بن قائد).

(٢) مرسل وفيه الواقدي وهو كذاب والراوي عنه ضعيف.

(٣) هو الواقدي، وأبو بكر بن عبد اللّٰه بن أبي سبرة رموه بالوضع كما في «التقريب». اهـ.

ذكر زينب بنت جحش رضي اللّٰه عنها

٦٨٥٣- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّٰه[١] الزبيري قال: كانت زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة ابن مرة بن كثير[1] بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة، وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عمرو بن عبد مناف، وكانت زينب عند زيد بن حارثة ففارقها، فتزوجها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وفيها نزلت: ﴿فلما قضى زيد منها وطرًا زوجناكها﴾ [الأحزاب: ٣٧]، قال: فكانت تفخر على أزواج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم تقول: زوجني اللّٰه من رسوله وزوجكن آباؤكن وأقاربكن، وحمنة بنت جحش هي المستحاضة كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وهي أخت زينب بنت جحش.

٦٨٥٤- فحدثنا بشرح هذه القصص أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين ابن الفرج ثنا محمد بن عمر[٢] قال: وزينب بنت جحش بن رباب أخت عبد الرحمن بن جحش، حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: قدم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المدينة وكانت زينب بنت جحش ممن هاجر مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، وكانت امرأة جميلة فخطبها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على زيد بن حارثة، فقالت: لا أرضاه، وكانت أيم قريش، قال: «فإني قد رضيته لك»، فتزوجها زيد. الحديث.

قال ابن عمر[٢]: فحدثني عبد اللّٰه بن عامر الأسلمي عن محمد بن يحيى بن حبان قال: جاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد إنما يقال له: زيد بن محمد، فربما فقده رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الساعة، فيقول: «أين زيد؟» فجاء منزله يطلبه، فلم يجده فتقوم إليه زينب فتقول له: هنا يا رسول اللّٰه، فولى فيولي يهمهم بشيء لا يكاد يفهم عنه إلا سبحان اللّٰه العظيم سبحان اللّٰه مصرف القلوب، فجاء زيد إلى منزله فأخبرته امرأته أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أتى منزله، فقال زيد: ألا قلت له يدخل؟ قالت: قد عرضت ذلك عليه وأبى، قال: فسمعته

---

(١) معضل. (1) كبير. (مصححه).

(٢) هو الواقدي كذاب والراوي عنه ضعيف.

يقول شيئًا ، قالت : سمعته حين ولى تكلم بكلام لا أفهمه ، وسمعته يقول : « سبحان اللَّه العظيم ، سبحان اللَّه مصرف القلوب » ، قال : فخرج زيد حتى أتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : يا رسول اللَّه بلغني أنك جئت منزلي فهلا دخلت بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه ؟ لعل زينب أعجبتك فأفارقها ؟ فيقول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أمسك عليك زوجك » ، فما استطاع زيد إليها سبيلًا بعد ذلك ويأتي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فيخبره فيقول : « أمسك عليك زوجك » ، فيقول : يا رسول اللَّه ، إذًا أفارقها ؟ فيقول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « احبس عليك زوجك » ، ففارقها زيد واعتزلها وحلت ، قالت : فبينما رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جالس يتحدث مع عائشة رضي اللَّه عنها إذ أخذت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم غمية ، ثم سري عنه وهو يتبسم وهو يقول : « من يذهب إلى زينب يبشرها أن اللَّه عز وجل زوجنيها من السماء » ، وتلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿وإذ تقول للذي أنعم اللَّه عليه وأنعمت عليه﴾ [الأحزاب : ٣٧] القصة كلها ، قالت عائشة رضي اللَّه عنها فأخذني ما قرب وما بعد لما كان بلغني من جمالها وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها ما صنع اللَّه لها زَوَّجها اللَّه عز وجل من السماء ، وقالت عائشة : هي تفخر علينا بهذا ، قالت عائشة : فخرجت سلمى خادم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تشتد فحدثتها بذلك فأعطتها أوضاحًا لها .

قال ابن عمر(١) : وحدثني أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي سبرة عن يزيد بن عبد اللَّه بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال : أوصت زينب بنت جحش أن تحمل على سرير رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ويجعل عليه نعش ، وقيل : حمل عليه أبو بكر الصديق رضي اللَّه عنه ومر عمر بن الخطاب رضي اللَّه تعالى عنه على حفارين يحفرون قبر زينب في يوم صائف ، فقال : لو أني ضربت عليهم فسطاطًا وكان أول فسطاط ضرب على قبر بالبقيع .

قال ابن عمر(١) : وحدثني أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي سبرة عن أبي موسى عن محمد ابن كعب عن عبد اللَّه بن أبي سليط قال : رأيت أبا أحمد بن جحش يحمل سرير زينب

---

(١) الواقدي الكذاب .

وهو مكفوف وهو يبكي، وأسمع عمر يقول: يا أبا أحمد تنح عن السرير لا يعنتك الناس على سريرها، فقال أبو أحمد: هذه التي نلنا بها كل خير وإن هذا يبرد حر ما أجد، فقال عمر رضي اللَّه عنه الزم الزم.

قال[١] وحدثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: ما تركت زينب بنت جحش دينارًا ولا درهمًا، كانت تتصدق بكل ما قدرت عليه، وكانت مأوى المساكين وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم.

قال[٢] وحدثني عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: سئلت أم عكاشة بنت محصن كم بلغت زينب بنت جحش يوم توفيت؟ فقالت: قدمنا المدينة للهجرة وهي بنت بضع وثلاثين وتوفيت سنة عشرين، قال عمر بن عثمان: كان أبي يقول: توفيت زينب بنت جحش وهي ابنة ثلاث وخمسين.

٦٨٥٥- أخبرني عبد اللَّه بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني العدل ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي حدثني إبراهيم[٣] بن أبي أويس المدني حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأزواجه: «أسرعكن لحوقًا بي أطولكن يدًا»، قالت عائشة: فكنا إذا اجتمعنا في بيت إحدانا بعد وفاة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نمد أيدينا في الجدار نتطاول، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا فعرفنا حينئذ أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إنما أراد بطول اليد الصدقة، قال: وكانت زينب امرأة صناعة اليد، فكانت تدبغ وتخرز وتصدق في سبيل اللَّه عز وجل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٤].

٦٨٥٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل وعبد اللَّه بن الحسين القاضي قالا حدثنا الحارث

---

(١) الواقدي الكذاب.
(٢) القائل: وحدثني عمر بن عثمان الجحشي، هو الواقدي، وكذا في السند الذي قبله. اهـ.
(٣) لعله إسماعيل، فإن المعروف أن الذي يروي عن أبيه هو إسماعيل وأخوه أبو بكر عبد الحميد.
(٤) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٩٠٧).

بن أبي أسامة ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عامر[١] قال: كانت زينب بنت جحش تقول للنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: أنا أعظم نسائك عليك حقًّا، أنا خيرهن منكحًا وألزمهن[1] سترًا وأقربهن رحمًا، ثم تقول: زوجنيك الرحمن عز وجل من فوق عرشه، وكان جبريل عليه الصلاة والسلام هو السفير بذلك، وأنا ابنة عمتك وليس لك من نسائك قريبة غيري.

قد ذكرت في أول الترجمة أن أم زينب بنت جحش أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم وهي عمة النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

* * *

ذكر جويرية بنت الحارث أم المؤمنين رضي اللّه عنها

٦٨٥٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ثنا علي بن حرب الموصلي ثنا سفيان ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد[٢] قال: قالت جويرية بنت الحارث لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: إن أزواجك يفخرن عليَّ يقلن: لم يتزوجك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، إنما أنت ملك يمين، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ألم أعظم صدقاك؟ ألم أعتق أربعين رقبة من قومك؟».

٦٨٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٣] عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: لما أصاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار في السهم لثابت بن قيس بن الشماس، فكاتبته على نفسها، وكانت امرأة حلوة مليحة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه، قال: فأتت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تستعين به على كتابتها.

٦٨٥٩- وحدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٤] بن عمر قال: وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن

---

(١) مرسل وعامر هو ابن شراحيل الشعبي.
(1) وكرمهن. (مصححه).
(٢) مرسل.
(٣) ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.
(٤) هو الواقدي.

جذيمة بن المصطلق من خزاعة، تزوجها مسافع بن صفوان فقتل يوم المريسيع.

٦٨٦٠- فحدثنا[١] يزيد بن عبيد اللّٰه بن قسيط عن أبيه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: أصاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سبايا بني المصطلق فأخرج الخمس منه، ثم قسمه بين الناس وأعطى الفارس سهمين والراجل سهمًا، فوقعت جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار في سهم ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري رضي اللّٰه عنه، وكانت تحت ابن عم لها يُقال له: صفوان بن مالك بن جذيمة، فقتل عنها فكاتبها ثابت بن قيس على نفسها على تسع أواق، وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلَّا أخذت بنفسه، فبينا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عندي إذ دخلت جويرية تسأله في كتابتها، فواللّٰه ما هو إلا أن رأيتها حتى كرهت دخولها على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وعرفت أن سيرى فيها مثل الذي رأيت، فقالت: يا رسول اللّٰه أنا جويرية بنت الحارث سيد قومه، وقد أصابني من الأمر ما قد علمت، فوقعت في سهم ثابت بن قيس، فكاتبني على تسع أواق فأعني في فكاكي، فقال: «أو خيرًا من ذلك؟» قالت: ما هو؟ قال: «أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك»، قالت: نعم يا رسول اللّٰه، قال: «فقد فعلت»، فخرج الخبر إلى الناس، فقالوا: أصهار رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يسترقون؟ فأعتقوا من كان في أيديهم من سبي بني المصطلق، فبلغ عتقهم مائة أهل بيت بتزوجه إياها، قالت عائشة: فلا أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها، وذلك منصرفه من غزوة المريسيع.

قال ابن عمر[١]: فحدثني عبد اللّٰه بن الأبيض مولى جويرية عن أبيه قال: سبى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بني المصطلق فوقعت جويرية في السبي، فجاء أبوها فافتداها وأنكحها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعد.

وأما حديث محمد بن إسحاق فقريب من لفظ الواقدي والمعاني كلها واحدة.

قال ابن عمر[١]: وحدثني عبد اللّٰه بن الأبيض عن أبيه قال: توفيت جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين في إمارة معاوية، وصلى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة.

---

(١) هو الواقدي.

قال ابن عمر[١] : وأخبرني محمد بن يزيد عن جدته وكانت مولاة جويرية بنت الحارث عن جويرية رضي الله عنها قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا ابنة عشرين سنة ، قالت : وتوفيت جويرية سنة خمسين ، وهي يومئذ ابنة خمس وستين سنة ، وصلى عليها مروان بن الحكم .

قال ابن عمر[١] : وحدثني حزام بن هشام عن أبيه قال : قالت جويرية بنت الحارث : رأيت قبل قدوم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بثلاث ليال كأن القمر أقبل يسير من يثرب حتى وقع في حجري فكرهت أن أخبر بها أحدًا من الناس ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما سبينا رجوت الرؤيا ، فلما أعتقني وتزوجني والله ما كلمته في قومي حتى كان المسلمون هم الذين أرسلوهم ، وما شعرت إلا بجارية من بنات عمي تخبرني الخبر ، فحمدت الله عز وجل .

٦٨٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] قال : وجويرية بنت الحارث كان اسمها برة بنت الحارث بن أبي ضرار ابن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة من خزاعة كانت عند ابن عم لها يُقال له : مسافع ابن صفوان بن ذي الشفر .

٦٨٦٢- حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن زينب بنت أبي سلمة عن جويرية بنت الحارث أن اسمها كان برة وغَيَّره صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسماها جويرية ، وكان يكره أن يُقال : خرج من عند برة .

صحيح على شرط مسلم[٢] ، ولم يخرجاه .

٦٨٦٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا زهير عن إسحاق[٣] بن يحيى بن طلحة عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضرب على جويرية الحجاب ، وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

---

(١) هو الواقدي.
(٢) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق .
(٣) ضعيف .

٦٨٦٤- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا سعيد بن كثير بن عفير وسعيد بن أبي مريم وأبو صالح قالوا ثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب أن عبيد بن السباق أخبره عن جويرية بنت الحارث رضي اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم دخل عليها فقال: «هل من طعام؟» قالت: لا واللّه يا رسول اللّه ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيته مولاتي من الصدقة، فقال: «قربيها فقد بلغت محلها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه[1].

* * *

ذكر أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي اللّه عنها

٦٨٦٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب ابن عبد اللّه الزبيري ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو أنه سمع أنس ابن مالك رضي اللّه عنه يقول: لما افتتح النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم خيبر اصطفى صفية بنت حيي لنفسه، فخرج بها النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يردفها وراءه، ثم قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يضع رجله حتى تقوم عليها فتركب، فلما بلغ سد الصهباء عرس بها فصنع حيسًا في نطع، وأمرني فدعوت له من حوله، فكانت تلك وليمة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم[2].

قال مصعب[3]: وهي صفية بنت حيي بن أخطب بن سعيد بن ثعلبة بن عبيد بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضر بن النحام بن ينحوم من بني إسرائيل من سبط موسى عليه الصلاة والسلام، وأمها: برة بنت السموأل، هلكت في زمن معاوية.

٦٨٦٦- أخبرنا عبد اللّه بن إسحاق الخراساني العدل ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ خالد الحذاء عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: لما دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بصفية بات أبو أيوب على باب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فلما أصبح فرأى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كبر ومع أبي أيوب السيف، فقال: يا رسول اللّه كانت جارية حديثة عهد

---

(١) بل أخرجه مسلم (٧٥٤/٢) كما في «تحفة الأشراف».

(٢) قد أخرجه البخاري (٤٧٨/٧) كما في «تحفة الأشراف».

(٣) قول مصعب معضل.

بعرس وكنت قتلت أباها وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك ، فضحك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وقال له خيرًا .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٦٨٦٧- أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن طهمان قال : سمعت أنس بن مالك رضي اللّه عنه يقول : أطعم النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على صفية بنت حيي خبزًا ولحمًا .

هذا حديث صحيح الإِسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٦٨٦٨- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[١] حدثني محمد بن موسى عن عمارة بن المهاجر عن آمنة بنت أبي قيس الغفارية قالت : أنا إحدى النساء اللآتي زففن صفية رضي اللّه عنها إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فسمعتها تقول : ما بلغت سبعة عشرًا وجهدي أن بلغت سبعة عشر سنة ليلة إذ دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : وتُوفيت صفية سنة اثنتي وخمسين في زمن معاوية وقبرت بالبقيع .

٦٨٦٩- أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري ثنا شاذ بن فياض أبو عبيدة ثنا هاشم[٢] بن سعيد عن كنانة عن صفية رضي اللّه عنها قالت : دخل عليَّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا أبكي ، فقال : « يا بنت حيي ما يبكيك ؟ » قلت : بلغني أن حفصة وعائشة ينالان مني ويقولان : نحن خير منها ، نحن بنات عم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأزواجه ، قال : « ألا قلت : كيف تكونون خيرًا مني وأبي هارون ، وعمي موسى ، وزوجي محمد (صلوات اللّه وسلامه عليهم) ؟ » .

* * *

ذكر أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي اللّه عنها

٦٨٧٠- حدثني بكير بن أحمد بن سهل الصوفي بمكة وكتبه لي بخطه ثنا الحسن بن علي ابن شبيب المعمري ثنا أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي ثنا أبو قطن قال : قال لي شعبة قال

(●) (قلت) : بل غلط ، إنما ذي زينب . (الذهبي) .

(١) الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(٢) قال ابن معين : ليس بشيء ، وأما شيخه كنانة فمستور الحال .

لي مسعر بن كدام[١] حدثتني زوج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم بن روبية بن عبد اللّٰه بن هلال بن عامر بن صعصعة وأمها : هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن حارث من حمير .

٦٨٧١- حدثنا أبو عبد اللّٰه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٢] قال : ميمونة بنت الحارث بن حماطة بن حارث وهي خالة عبد اللّٰه بن عباس وأخت أم الفضل بنت الحارث ، كانت تزوجت في الجاهلية مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي ، ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي فتوفي عنها ، فتزوجها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم زَوَّجَهَا إياه العباس بن عبد المطلب ، وكان يلي أمرها ، فبنى بها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بسرف على عشرة أميال من مكة وكانت آخر امرأة تزوجها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وذلك سنة سبع في عمرة القضية .

قال ابن عمر[٣] : وتوفيت ميمونة رضي اللّٰه عنها سنة إحدى وستين وهي آخر من مات من أزواج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وكان لها يوم توفيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة ، على كبر سنها جلدة .

٦٨٧٢- إسرائيل[٤] عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس قال : كان اسم خالتي ميمونة : برة ، فسماها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ميمونة .

صحيح .

٦٨٧٣- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : كان اسم ميمونة برة ، فسماها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ميمونة[٥] .

---

(١) مسعر لا يروي عن الصحابة ، وإنما يروي عن التابعين ، فالأثر معضل .

(٢) هو الواقدي الكذاب ، والراوي عنه ضعيف .

(٣) هو الواقدي .

(٤) في السند سقط هنا .

(٥) الحديث ذكره الحافظ في « الفتح » (ج١٠ ص٥٧٦) ، وقال : إنه رواه الجماعة في زينب ، وقال عمرو ابن مرزوق في ميمونة . اهـ المراد من « الفتح » ، فعلى هذا فبرة لميمونة شاذ ، واللّٰه أعلم .

٦٨٧٤- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من العام القابل عام الحديبية معتمرًا في ذي القعدة سنة سبع وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام، حتى إذا بلغ ياجج بعث جعفر بن أبي طالب رضي اللّه عنه بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن العامرية فخطبها عليه فجعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطلب وكانت أختها أم الفضل تحته، فزوجها العباس رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فأقام النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بسرف بعد ذلك بحين حتى قدمت ميمونة فبنى بها بسرف، وقدر اللّه تعالى أن يكون موت ميمونة بنت الحارث رضي اللّه عنها بعد ذلك بحين، فتوفيت حيث بنى بها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم[١].

٦٨٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني ابن أبي نجيح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث رضي اللّه عنها وأقام بمكة ثلاثًا فأتاه حويطب بن عبد العزى في نفر من قريش في اليوم الثالث، فقالوا له: إنه قد انقضى أجلك فاخرج عنا، قال: «وما عليكم لو تركتموني فأعرست بين أظهركم فصنعت لكم طعامًا فحضرتموه»، فقالوا: لا حاجة لنا في طعامك فاخرج عنا، فخرج بميمونة بنت الحارث رضي اللّه عنها حتى أعرس بها بسرف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢]، ولم يخرجاه.

ومما يتعجب من قضاء اللّه وقدره أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بنى بميمونة بنت الحارث بسرف وردها إلى المدينة عند منصرفه من عمرة القضاء وبقيت عنده إلى أن خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لفتح مكة وقد أخرجها معه إلى أن فتح الطائف وانصرف راجعًا إلى المدينة، فماتت ميمونة بسرف في الموضع الذي بنى بها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عند تزويجها.

---

(١) مرسل: الزهري لم يشهد القصة. (٢) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق.

٦٨٧٦- حدثنا بصحة ما ذكرته أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبي قال سمعت أبا فزارة يحدث عن يزيد بن الأصم عن ميمونة رضي اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تزوجها حلالًا وبنى بها حلالًا، بنى بها بسرف، وماتت بسرف في الليلة التي بنى بها فيها وكانت خالتي فنزلت في قبرها أنا وابن عباس فلما وضعناها في اللحد مال رأسها فأخذت ردائي فجمعته فوضعته عند رأسها، فأخذه ابن عباس فرمى به ووضع عند رأسها كذانة[1]، قال: وكانت حلقت في الحج وكان رأسها مجممًا وبين سرف ومكة اثنا عشر ميلًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه[١].

وقد نطق هذا الإسناد الصحيح بأن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تزوجها حلالًا، فأما أخبار عكرمة عن ابن عباس فإنها ناطقة أنه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تزوجها وهو محرم.

٦٨٧٧- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار أخبرني أبو الشعثاء عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نكح وهو محرم، قال عمرو: قد ذكرته للزهري، ثم قال: يا عمرو من تراها؟ قلت: يقولون: ميمونة، فقال ابن شهاب: أخبرني يزيد بن الأصم أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم تزوجها وهو حلال، فقال عمرو لابن شهاب: تجعل أعرابيًا يبول على عقبيه مثل ابن عباس؟ فقال ابن شهاب: هي خالته، فقال عمرو: هي خالة ابن عباس أيضًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه[٢].

٦٨٧٨- أخبرنا عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام قال جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة قال: تلقيت عائشة وهي

---

(1) أي: حجارة ١٢. (مصححه).

(١) قد أخرجه مسلم (١٠٣٣/٢) كما في «تحفة الأشراف».

(٢) قد أخرجاه كما في «تحفة الأشراف»، فأعجب لاستدراكات الحاكم، حديثان متتابعان يستدركهما وأحدهما في مسلم والثاني في «الصحيحين»، أخرجه البخاري (١٦٥/٩)، ومسلم (١٠٣٣/٢).

مقبلة من مكة أنا وابن لطلحة بن عبيد اللّه وهو ابن أختها وقد كنا وقعنا في حائط من حيطان المدينة فأصبنا منه فبلغها ذلك فأقبلت على ابن أختها تلومه وتعذله وأقبلت عليَّ فوعظتني موعظة بليغة ، ثم قالت : أما علمت أن اللّه تعالى ساقك حتى جعلك في أهل بيت نبيه ذهبت واللّه ميمونة ورمى برسنك على غاربك أما إنها كانت من أتقانا للّه عز وجل وأوصلنا للرحم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ، ولم يخرجاه .

٦٨٧٩- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[(١)] ابن عمر حدثني إبراهيم بن محمد مولى خزاعة عن صالح بن محمد عن أم درة عن ميمونة رضي اللّه عنها قالت : خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ذات ليلة من عندي فأغلقت دونه الباب فجاءه يستفتح فأبيت أن أفتح ، فقال : « أقسمت إلا فتحت لي » ، فقلت له : تذهب إلى أزواجك في ليلتي ؟ فقال : « ما فعلت ، ولكن وجدت حقنًا من بول »[(٢)] .

٦٨٨٠- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رحمه اللّه ثنا عبد اللّه بن عبد الوهاب الحجبي ثنا عبد العزيز الدراوردي وأخبرني إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « الأخوات مؤمنات : ميمونة - زوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم - وأختها أم الفضل بنت الحارث وأختها سلمى بنت الحارث امرأة حمزة وأسماء بنت عميس أختهن لأمهن » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٦٨٨١- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي أنبأ جعفر بن عون أنبأ ابن جريج عن عطاء قال : حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف ، فقال ابن عباس : هذه ميمونة إذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها ، فإن

(●) (قلت) : فيه دليل على أن ميمونة ماتت قبل عائشة فبطل قول من قال : ماتت سنة إحدى وستين . (الذهبي) .

(١) هو الواقدي .

(٢) وفيه غير الواقدي الراوي عنه ضعيف . صالح بن محمد بن زائدة المدني أبو واقد الليثي الصغير ضعيف . وفيه أم درة المدنية مولاة عائشة مقبولة .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان عنده تسع نسوة كان يقسم لثمان وواحدة لم يكن يقسم لها، قال عطاء: هي صفية.

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين، ولم يخرجاه(١).

٦٨٨٢- أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام.

وحدثنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أحمد بن المقدام ثنا زهير بن العلاء العبدي ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بن دعامة قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ميمونة بنت الحارث بن فروة(1) وهي أخت أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب حين اعتمر بمكة ووهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وفيها نزل: ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين﴾ [الأحزاب: ٥٠]، ثم صدرت معه إلى المدينة وكانت قبله عند فروة بن عبد العزى بن أسد من بني تميم بن دودان(٢).

* * *

ذكر أم المؤمنين زينب بنت خزيمة العامرية

٦٨٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة الحلبي ثنا حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري(٣) قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زينب بنت خزيمة أحد بني هلال بن عامر وكانت قبله عند عبد الله بن جحش فقتل عنها يوم أحد.

٦٨٨٤- أخبرناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا أبو همام حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب(٤) قال: توفيت زينب بنت خزيمة بن الحارث ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وهي أم المساكين كانت تسمى به في الجاهلية توفيت بالمدينة بعد الهجرة في حياة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٦٨٨٥- أخبرني أبو الحسين بن يعقوب الحافظ رحمه الله تعالى ثنا محمد بن إسحاق

(●) (قلت): بل التي لم يقسم لها سودة. (الذهبي).

(١) بل قد أخرجه البخاري (ج٩ ص١١٢)، وأخرجه مسلم في الرضاع، (١٠٨٦/٢) كما في «تحفة الأشراف».

(1) قال صاحب «الاستيعاب»: قد غلط أيضًا قتادة في نسبها، والصحيح ما ذكر ١٢ (مصححه).

(٢) معضل. (٣) مرسل. (٤) مرسل.

الثقفي ثنا أبو الأشعث ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة[١] قال : ثم تزوج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم زينب بنت خزيمة وهي أم المساكين من بني عامر بن صعصعة وكانت قبله عند الطفيل بن الحارث فتوفيت عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولم تلبث عنده إلا يسيرًا .

* * *

ذكـــر العـاليــة

٦٨٨٦- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا[*] أسامة الحلبي ثنا حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري[٢] قال : وتزوج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم العالية امرأة من بني بكر بن كلاب .

٦٨٨٧- **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا يحيى بن يوسف الرقي[**] أبو معاوية الضرير عن جميل بن زيد الطائي عن زيد بن كعب ابن عجرة عن أبيه قال : تزوج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم امرأة من بني غفار ، فلما دخلت عليه وضعت ثيابها رأى بكشحها بياضًا ، فقال لها النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « البسي ثيابك والحقي بأهلك » ، وأمر لها بالصداق[●] .

هذه ليست بالكلابية ، إنما هي أسماء بنت النعمان الغفارية .

* * *

ذكــر أسمــاء بنــت النعمـــان

٦٨٨٨- **حدثنا** أبو الحسن بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو الأشعث ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة[٣] قال : ثم تزوج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من أهل اليمن أسماء بنت النعمان الغفارية وهي ابنة النعمان بن الحارث بن شراحيل ابن النعمان ، فلما دخل بها دعاها ، فقالت : تعال أنت ، فطلقها .

---

(١) مرسل. (*) سقط : عبد اللّه بن أبي ، فهو عبد اللّه بن أبي أسامة . (٢) مرسل .

(**) صوابه : « الزمي » ، كما في « التقريب » ، و« تهذيب التهذيب » .

(●) (قلت) : قال ابن معين : زيد ليس بثقة . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : قال ابن معين : جميل بن زيد ليس بثقة كما في « تعجيل المنفعة » فهو الذي قيل فيه هذا .

(٣) مرسل

ذكر أم شريك الأنصارية من بني النجار

٦٨٨٩- أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو الأشعث ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة[١] قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أم شريك الأنصارية من بني النجار، وقال: «إني أحب أن أتزوج في الأنصار»، ثم قال: «إني أكره غيرتهن»، فلم يدخل بها.

* * *

ذكر سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية

٦٨٩٠- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيدة قال وزعم حفص بن النضر السلمي[٢] وعبد القاهر بن السري السلمي أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تزوج سناء بنت أسماء بن الصلت السلمية فماتت قبل أن يدخل بها.

* * *

ذكر الكلابية أو الكندية

فقد اختلف في اسمها كما اختلف في قبيلتها، وآخر ذلك سمت نفسها الشقية وبذلك عرفت إلى أن ماتت.

٦٨٩١- حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر قال: والكلابية فقد اختلف في اسمها، فقال بعضهم: هي فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي، وقال بعضهم: هي عمرة بنت زيد بن عبيد بن رواس بن كلاب بن عامر، وقال بعضهم: هي سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب، وقال بعضهم: هي العالية بنت ظبيان، وقال بعضهم: ولم تكن إلا كلابية واحدة، وإنما اختلف في اسمها، وقال بعضهم: بل كن جميعًا، ولكن لكل واحدة منهن قصة غير قصة صاحبتها.

٦٨٩٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد (ح).

---

(١) مرسل. (٢) معضل.

(٣) الواقدي لا يعتمد عليه ولا كرامة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن مسلم عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : تزوج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الكلابية ، فلما دخلت عليه ودنا منها قالت : إني أعوذ باللّٰه منك ، قال : « لقد عذت بعظيم ، الحقي بأهلك » .

٦٨٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن أسد الحرشي(*) ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي قال : سألت الزهري : أي أزواج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم استعاذت منه ؟ قال : أخبرني عروة عن عائشة أن ابنة أبي الجون لما دخلت عليه ودنا منها قالت : أعوذ باللّٰه منك ، قال : « لقد عذت بعظيم ، الحقي بأهلك »[١] .

٦٨٩٤- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد اللّٰه بن عمرو عن عبد اللّٰه[٢] بن محمد بن عقيل قال : ونكح رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم امرأة من كندة وهي الشقية التي سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يردها إلى قومها وأن يفارقها ، ففعل وردها مع رجل من الأنصار يقال له : أبو أسيد الساعدي .

٦٨٩٥- حدثنا بشرح القصة أبو عبد اللّٰه الأنصاري ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر ثنا محمد بن يعقوب بن عتبة عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي قال : قدم النعمان بن أبي جون الكندي وكان ينزل وبنو أبيه نجدًا مما يلي الشربة فقدم على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مسلمًا ، فقال : يا رسول اللّٰه ألا أزوجك أجمل أيم في العرب كانت تحت ابن عم لها فتوفي عنها فتأيمت وقد رغبت فيك

(*) صوابه : « الخوشي » ، ويقال : الخشي ، كما في « الأنساب » الخشي ، وكذا يقال له : الخوشي وأما ما ترجمه السمعاني في « الأنساب » مادة الحوشي لبدل بن محمد بن أسد فتصحيف كما جزم به المعلمي في تعليقه على « الأنساب » (ج٥ ص٢٠٩) ، و(ج٣ ص٢٦٤) ، وأما ما في « الجرح والتعديل » (٧/ ٢٠٩) ، وهو الحوشي بحاء مهملة فتصحيف ، واللّٰه أعلم .

(١) قد رواه البخاري (ج٩ ص٣٥٦) ، وقوله في الحديث الذي قبله الكلابية ، قال الحافظ : غلط ، وإنما هي الكندية .

(٢) مرسل. (٣) الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

وخطبت إليك، فتزوجها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على اثنتي عشرة أوقية ونش، فقال: يا رسول اللّه لا تقصر بها في المهر، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما أصدقت أحدًا من نسائي فوق هذا ولا أصدق أحدًا من بناتي فوق هذا، فقال النعمان بن أبي جون: ففيك الأسى، فقال: فابعث يا رسول اللّه إلى أهلك من يحملهم إليك فإني خارج مع رسولك فمرسل أهلك معه، فبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أبا أسيد الساعدي، فلما قدما عليها جلست في بيتها وأذنت له أن يدخل، فقال أبو أسيد: إن نساء رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لا يراهن الرجال، قال أبو أسيد: وذلك بعد أن نزل الحجاب، فأرسلت إليه فيسر لي أمري، قال: حجاب بينك وبين من تكلمين من الرجال إلا ذا محرم منك، فقلت: فقال أبو أسيد: فأقمت ثلاثة أيام، ثم تحملت مع الظعينة على جمل في محفة فأقبلت بها حتى قدمت المدينة فأنزلتها في بني ساعدة فدخل عليها نساء الحي فرحبن بها وسهلن وخرجن من عندها فذكرن جمالها وشاع ذلك بالمدينة وتحدثوا بقدومها، قال أبو أسيد الساعدي: ورجعت إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو في بني عمرو بن عوف فأخبرته ودخل عليها داخل من النساء لما بلغهن من جمالها، وكانت من أجمل النساء، فقالت: إنك من الملوك فإن كنت تريدين أن تحظي عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فاستعيذي منه فإنك تحظين عنده ويرغب فيك.

قال ابن عمر[1]: فحدثني عبد اللّه بن جعفر عن ابن أبي عون قال: تزوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الكندية في شهر ربيع الأول سنة تسع من الهجرة.

قال: وحدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه أن الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله: هل تزوج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أخت الأشعث بن قيس؟ فقال: ما تزوجها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قط، ولا تزوج كندية إلا أخت بني الجون، فملكها، فلما أتي بها وقدمت المدينة نظر إليها فطلقها ولم يبن بها.

قال وذكر هشام[2] بن محمد أن ابن الغسيل حدثه عن حمرة بن أبي أسيد الساعدي

---

(١) هو الواقدي الكذاب.

(٢) هو الكلبي متروك، وأبوه محمد بن السائب كذاب، وأبو صالح هو باذان أو باذام ضعيف.

عن أبيه وكان بدريًا قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أسماء بنت النعمان الجونية فأرسلني فجئت بها فقالت حفصة لعائشة: اخضبيها أنت وأنا أمشطها ففعلتا، ثم قالت لها إحداهما: إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول: أعوذ بالله منك، فلما دخلت عليه وأغلق الباب وأرخي الستر مد يده إليها فقالت: أعوذ بالله منك، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكمه على وجهه فاستتر به، وقال: «عذت بمعاذ» ثلاث مرات، قال أبو أسيد ثم خرج إلي فقال: «يا أبا أسيد الحقها بأهلها ومتعها برازقيين» يعني: كرباسين فكانت تقول: ادعوني الشقية.

قال ابن عمر: قال هشام بن محمد فحدثني زهير بن معاوية الجعفي أنها ماتت كمدًا(●).

قال[١] هشام وحدثني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: خلف على أسماء بنت النعمان المهاجر بن أبي أمية، فأراد عمر أن يعاقبها[1] فقالت: والله ما ضرب علي الحجاب ولا سميت بأم المؤمنين فكف عنها.

* * *

ذكر قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس

٦٨٩٦- أخبرني مخلد بن جعفر الباقرحي ثنا محمد بن جرير قال قال أبو عبيدة معمر بن المثنى[٢]: ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قدم عليه وفد كندة: قتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس في سنة عشرة، ثم اشتكى في النصف من صفر، ثم قبض يوم الاثنين ليومين مضيا من شهر ربيع الأول ولم تكن قدمت عليه ولا دخل بها، ووقت بعضهم وقت تزويجه إياها فزعم أنه تزوجها قبل وفاته بشهر وزعم آخرون أنه تزوجها في مرضه، وزعم آخرون أنه أوصى أن يخير قتيلة فإن شاءت فاختارت النكاح، فزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ أبا بكر فقال: لقد هممت أن أحرق عليهما، فقال عمر بن الخطاب: ما هي من أمهات المؤمنين ولا دخل بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا ضرب عليها الحجاب، وزعم بعضهم أنها ارتدت.

(●) (قلت): سنده واهٍ ويروى عن زهير بن معاوية أنها ماتت كمدًا. (الذهبي).

(١) هو الكلبي متروك وأبوه محمد بن السائب كذاب. وأبو صالح هو باذان أو باذام ضعيف.

(1) يعاقبهما. (مصححه).

(٢) معضل.

ذكر سراري رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

فأولهن مارية القبطية أم إبراهيم

٦٨٩٧- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو أسامة الحلبي ثنا حجاج بن أبي منيع عن جده عن ابن شهاب الزهري[١] قال: واستسر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مارية القبطية فولدت له إبراهيم.

٦٨٩٨- **حدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد اللّٰه الزبيري قال: ثم تزوج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مارية بنت شمعون وهي التي أهداها إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم المقوقس صاحب الإسكندرية وأهدى معها أختها سيرين وخصيًّا يقال له: مأبور، فوهب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم سيرين لحسان بن ثابت، والمقوقس من القبط وهم نصارى، وولدت مارية لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إبراهيم في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة ومات إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالمدينة وهو ابن ثمانية عشر شهرًا.

٦٨٩٩- **أخبرنا** أحمد بن عثمان بن يحيى البزار ببغداد ثنا محمد بن ماهان ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب رضي اللّٰه عنه قال: لما توفي إبراهيم ابن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن له مرضعًا في الجنة»[٣].

٦٩٠٠- **حدثني** علي بن حمشاذ العدل ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا الحسن بن حماد سجادة حدثني يحيى بن سعيد الأموي ثنا أبو معاذ سليمان[٤] بن الأرقم الأنصاري عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: أهديت مارية إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ومعها ابن عم لها قالت: فوقع عليها وقعة فاستمرت حاملًا قالت: فعزلها عند ابن عمها، قالت: فقال أهل الإفك والزور: من حاجته إلى الولد ادعى ولد غيره، وكانت أمة قليلة اللبن فابتاعت له ضائنة لبون فكان يغذي بلبنها فحسن عليه لحمه، قالت عائشة رضي اللّٰه عنها: فدخل به على النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فقال «كيف ترين؟» فقلت: من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه قال: «ولا الشبه»

---

(١) مرسل.
(٢) معضل.
(٣) قد أخرجه البخاري (٣/٢٤٤) صالح بن قائد.
(٤) متروك.

قالت: فحملني ما يحمل النساء من الغيرة أن قلت ما أرى شبهًا، قالت: وبلغ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ما يقول الناس فقال لعلي: «خذ هذا السيف فانطلق فاضرب عنق ابن عم مارية حيث وجدته» قالت: فانطلق فإذا هو في حائط على نخلة يخترف رطبًا، قال: فلما نظر إلى علي ومعه السيف استقبلته رعدة قال: فسقطت الخرقة فإذا هو لم يخلق اللّه عز وجل له ما للرجال، شيء ممسوح.

٦٩٠١- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر(١) حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: كان أبو بكر رضي اللّه عنه ينفق على مارية حتى توفي، ثم صار عمر رضي اللّه عنه ينفق عليها حتى توفيت في خلافته.

قال ابن عمر(٢): وتوفيت مارية أم إبراهيم ابن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في المحرم سنة ست عشرة من الهجرة فرئي عمر يحضر الناس لشهودها، فصلى عليها عمر وقبرها بالبقيع.

٦٩٠٢- سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يذكر حديث ثابت عن أنس رضي اللّه عنه أن أم إبراهيم كانت تتهم برجل فأمر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بضرب عنقه، فنظر فإذا هو مجبوب، قلت ليحيى: من حدثك؟ قال: عفان عن حماد بن سلمة.

٦٩٠٣- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسين بن الفضل البجلي ومحمد بن غالب الضبي وهشام بن علي السدوسي قالوا ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس رضي اللّه عنه أن رجلًا كان يتهم بأم إبراهيم ولد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لعلي: «اذهب فاضرب عنقه» فأتاه علي رضي اللّه عنه فإذا هو في ركي يتبرد فيها، فقال له علي: اخرج فناوله يده فأخرجه فإذا هو مجبوب ليس له ذكر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٣).

---

(١) هو الواقدي كذاب والراوي عنه ضعيف.
(٢) هو الواقدي.
(٣) قد أخرجه مسلم (٣١٣٩/٤).

٦٩٠٤- أخبرنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبد الله[*] بن موسى أنبأ إسرائيل عن محمد[1] بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن جابر عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: أخذ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيدي فانطلقت معه إلى إبراهيم ابنه وهو يجود بنفسه، فأخذه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حجره حتى خرجت نفسه قال: فوضعه وبكى، قال: فقلت: تبكي يا رسول الله وأنت تنهى عن البكاء؟ قال: «إني لم أنه عن البكاء ولكني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان، وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب، وهذه رحمة ومن لا يَرحم لا يُرحم، ولولا أنه وعد صادق وقول حق وأن يلحق أولانا بأخرانا لحزنا عليك حزنًا أشد من هذا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون، تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب».

٦٩٠٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مشى خلف جنازة ابنه إبراهيم حافيًا[2].

٦٩٠٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: بلغني أن مارية أم ولد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم توفيت بالمدينة سنة سبع عشرة وصلى عليها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودفنت بالبقيع.

* * *

ذكر سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٦٩٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك عبد الرحمن بن أبي الموال عن فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع عن عبيد الله ابن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخادمته قالت: قلما كان إنسان يأتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيشكو إليه وجعًا إلا قال له: «احتجم» ولا وجعًا في رجليه إلا قال له: «اخضبهما بالحناء»[3].

(*) صوابه: «عبيد الله». (1) محمد بن أبي ليلى سيئ الحفظ.

(2) فيه بقية بن الوليد مدلس. (3) فيه عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني ويعرف بعبادل لين الحديث.

ذكر ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٦٩٠٨- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن زيد بن جبير عن أبي يزيد[١] الضبي عن ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت: سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ولد الزنا؟ قال: «نعلان أجاهد بهما أحب إلي من أن أعتق ولد الزنا».

* * *

ذكر أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

٦٩٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي ثنا أبو يحيى الكلاعي عن جبير بن نفير قال: دخلت على أميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت: كنت يومًا أفرغ على يديه وهو يتوضأ إذ دخل عليه رجل فقال: يا رسول الله إني أريد الرجوع إلى أهلي فأوصني بوصية أحفظها، فقال: «لا تشركن بالله شيئًا وإن قطعت وحرقت بالنار، ولا تعصين والديك وإن أمراك أن تخلي من أهلك ودنياك فتخل، ولا تترك صلاة متعمد فمن تركها متعمدًا برئت منه ذمة الله عز وجل وذمة رسوله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) ولا تشربن الخمر فإنها رأس كل خطيئة، ولا تزداد في تخوم[1] فإنك تأتي يوم القيامة وعلى عنقك مقدار سبع أرضين، ولا تفرن يوم الزحف فإنه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير، وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله عز وجل».

* * *

ذكر ريحانة مولاة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد التسري

٦٩١٠- حدثنا أبو العباس ثنا أبو أسامة الحلبي ثنا حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري[٢] قال: واستسر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ريحانة من بني قريظة ثم أعتقها ولحقت بأهلها.

---

(١) قال البخاري: هو مجهول، كما في «تهذيب التهذيب».

(1) قول تخوم هو حدود الأرض ١٢ . (مصححه).

(٢) مرسل.

٦٩١١- قال أبو عبيدة معمر بن المثنى[١] : وكانت من سراري رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ريحانة بنت زيد بن سمعون من بني النضير ، قال بعضهم : من بني قريظة وكانت تكون في النخل وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقيل عندها أحيانًا وكان سباها في شوال سنة أربع ، قال أبو عبيدة : وهن أربع : مارية القبطية وريحانة وجميلة أصابها في السبي فكادت نساؤه خفن أن تغلبهن عليه ، وكانت له جارية أخري نفيسة وهبتها له زينب بنت جحش وقد كان هجرها في شأن صفية بنت حيي ذا الحجة والمحرم وصفر فلما كان شهر ربيع الأول الذي قبض فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رضي عن زينب ودخل عليها ، فقالت : ما أدري ما أجزيك فوهبتها له صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

* * *

ذكر بنات رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بعد فاطمة رضي اللّه عنهن

ذكر زينب بنت خديجة رضي اللّه عنهما وهي أكبر بنات رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

٦٩١٢- حدثني محمد بن القاسم العتكي ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا أبو صالح حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب[٢] قال : كان أكبر بنات النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم زينب بنت خديجة .

٦٩١٣- أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت عبيد اللّه بن محمد بن سليمان الهاشمي[٣] يقول : ولدت زينب بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سنة ثلاثين من مولد النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بمكة وماتت سنة ثمان من الهجرة .

٦٩١٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني عبد اللّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : حدثت[٤] عن زينب بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قالت : بينما أنا أتجهز بمكة إلى أبي تبعتني هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت : يا بنت محمد ألم يبلغني أنك تريدين اللحوق

---

(١) معضل.
(٢) مرسل.
(٣) معضل.
(٤) شيخ عبد اللّه بن أبي بكر مبهم.

بأبيك؟ قالت: فقلت ما أردت ذلك، فقالت: أي ابنة عم لا تفعلي إن كانت لك حاجة في متاع مما يرفق بك في سفرك وتبلغين به إلى أبيك فإن عندي حاجتك، قالت زينب: والله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل قالت: ولكن خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك، فتجهزت فلما فرغت من جهازي قدم حموي كنانة بن الربيع أخو زوجي فقدم لي بعيرًا فركبته وأخذ قوسه وكنانته فخرج بي نهارًا يقودها وهي في هودج لها، فتحدث بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى فكان أول من سبق إليها هبار بن الأسود ابن المطلب بن أسد بن عبد العزى ونافع بن عبد قيس الفهري لقرابة من بني أبي عبيد بأفريقية يروعها هبار بالرمح وهي في هودجها، وكانت المرأة حاملًا فيما يزعمون فلما ريعت طرحت ذا بطنها فبرك حموها ونثل كنانته ثم قال: لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهمًا، فتلكأ الناس عنه وأتى أبو سفيان في جلة من قريش فقال: أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك، فكف فأقبل أبو سفيان حتى وقف عليه فقال: إنك لم تصب خرجت بالمرأة على رءوس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) فيظن الناس وقد أخرج بابنته إليه علانية على رءوس الناس من بين أظهرنا أن ذلك عن ذل أصابتنا عن مصيبتنا التي كانت وإن ذلك ضعف بنا ووهن، ولعمري ما لنا بحبسها عن أبيها حاجة، ولكن ارجع بالمرأة حتى إذا هدأ الصوت وتحدث الناس أنا قد رددناها فسر بها سرًا فألحقها بأبيها، قال: ففعل فرجع فأقامت لياليًا، حتى إذا هدأ الصوت خرج بها ليلًا حتى سلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه فقدما بها على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث فيه إرسال بين عبد الله بن أبي بكر وزينب رضي الله عنهم، ولولاه لحكمت بصحته على شرط مسلم، وقد روي بإسناد صحيح على شرط الشيخين مختصرًا:

٦٩١٥- أخبرناه أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب ثنا يزيد بن الهادي وحدثني عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة - أو ابن كنانة - فخرجوا في إثرها فأدركها هبار بن الأسود فلم يزل يطعن بعيرها

برمحه حتى صرعها وألقت ما في بطنها وأهراقت دمًا فحملت فاشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية فقال بنو أمية : نحن أحق بها وكانت تحت ابن عمهم أبي العاص فصارت عند هند بنت عتبة بن ربيعة وكانت تقول لها هند : هذا بسبب أبيك فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لزيد بن حارثة : « ألا تنطلق فتجيئني بزينب ؟ » قال : بلى يا رسول اللَّه قال : « فخذ خاتمي فأعطها إياه » فانطلق زيد وترك بعيره فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيًا فقال : لمن ترعى ؟ قال : لأبي العاص قال : فلمن هذه الغنم ؟ قال : لزينب بنت محمد فسار معه شيئًا ثم قال له : هل لك أن أعطيك شيئًا تعطيها إياه ولا تذكره لأحد ؟ قال : نعم فأعطاه الخاتم فانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم فعرفته فقالت : من أعطاك هذا ؟ قال رجل قالت : وأين تركته ؟ قال : بمكان كذا وكذا قال : فسكتت حتى إذا جاء الليل خرجت إليه فلما جاءته قال لها : اركبي قالت : لا ولكن اركب أنت بين يدي فركب وركبت وراءه حتى أتت فكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « هي أفضل بناتي أصيبت في » فبلغ ذلك علي بن الحسين فانطلق إلى عروة فقال : ما حديث بلغني عنك تحدث به تنتقص به حق فاطمة ؟ قال عروة : واللَّه إني لا أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وإني أنتقص فاطمة رضي اللَّه عنها حقًّا هو لها وأما بعد فإن لك أن لا أحدث به أبدًا .

هذا حديث صحيح(•) على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٦٩١٦- وقد أخبرنيه أبو محمد بن زياد العدل ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا ابن أبي مريم فساق الحديث قال الإمام أبو بكر في آخر هذه اللفظة : أفضل بناتي معناه أي من أفضل بناتي لأن الأخبار ثابتة صحيحة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن فاطمة عليها السلام سيدة نساء هذه الأمة وكذلك ثابت عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران » وقد أمليت من هذا الجنس أن العرب قد تقول أفضل تريد : من أفضل ، وفي كتبي ما فيه الغنية والكفاية إن شاء اللَّه عز وجل وقد شفى الإمام أبو بكر رضي اللَّه عنه في بيان هذه اللفظة ولا نزيد على ما يقوله إذ هو الإمام المقدم حقًّا لكن تحت هذه الكلمة حرف يؤدي إلى معنى

(•) (قلت) : هو خبر منكر ويحيى ليس بالقوي . (الذهبي) .

آخر غير ما قاله وهو أن العلم محيط بأن زينب أكبر من فاطمة رضي الله عنها سنًّا ولدت قبلها ويمكن أن يقال: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أراد بقوله: «أفضل» أي: أكبر وأقدم أولادي والله أعلم.

٦٩١٧- **حدثني** أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر(١) عن يحيى بن عبد الله عن أبي قتادة عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال: توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سنة ثمان من الهجرة.

قال محمد بن عمر(٢): وأخبرني هشام بن محمد الكلبي قال أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان أسن ولد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم القاسم ثم زينب فتزوج زينب أبو العاص بن الربيع فولدت له عليًّا وأمامة وفيها يقول أبو العاص:

ذكرت زينب لما أورثت أرمى　　فقلت سقيا لشخص يسكن الحرما
بنت الأمين جزاها الله صالحة　　وكل بعل سيثني بالذي علما

٦٩١٨- **فحدثني** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري(٣) قال: كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أسن بناته وكان سبب وفاتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أدركها هبار بن الأسود ورجل آخر فدفعها أحدهما فيما قيل فسقطت على صخرة فأسقطت حملها إذ كانت حاملة فأهراقت الدم فلم يزل بها وجعها حتى ماتت منها.

٦٩١٩- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أساراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في فداء أبي العاص بقلادة وكانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها فلما رأها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رق لها رقة شديدة وقال: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها».

---

(١) الواقدي كذاب والراوي عنه ضعيف.
(٢) الواقدي وشيخه وشيخ شيخه كذابون، وأبو صالح ضعيف.
(٣) معضل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٦٩٢٠- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك البزاز(*) ثنا يحيى بن عبد الله ابن بكير ثنا عبد الله بن السمح(٢) عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه قال: أجارت زينب بنت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم امرأة أبي العاص زوجها أبا العاص ابن الربيع فأجاز رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جوارها.

٦٩٢١- فحدثناه أبو علي الحافظ أنبأ محمد بن صاعد ثنا عبد الله(٣) بن شبيب ثنا أيوب ابن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان قال قال يحيى بن سعيد وصالح بن كيسان عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: لما أسر أبو العاص قالت زينب: إني قد أجرت أبا العاص فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «قد أجرنا من أجرت زينب إنه يجير على المسلمين أدناهم».

٦٩٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أنبأ ابن لهيعة(٤) عن موسى بن جبير الأنصاري عن عراك بن مالك الغفاري عن أبي بكر ابن عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أرسل إليها أبو العاص بن الربيع أن خذي لي أمانًا من أبيك، فخرجت فأطلعت رأسها من باب حجرتها والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الصبح يصلي بالناس فقالت: أيها الناس إني زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإني قد أجرت أبا العاص، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الصلاة قال: «أيها الناس إنه لا علم لي بهذا حتى سمعتموه ألا وإنه يجير على المسلمين أدناهم».

٦٩٢٣- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو حاتم ثنا عبد الله ابن جعفر الرقي ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي ومعمر عن الزهري عن أنس رضي الله عنه

---

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق ما روى له إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

(*) صوابه: «البزار».

(٢) عبد الله بن السمح ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم وهو مستور الحال.

(٣) عبد الله بن شبيب قال الذهبي في «الميزان»: أخباري علامة لكنه واه، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. اهـ المراد من «الميزان» فمثل هذا لا يصلح في الشواهد والمتابعات.

(٤) ابن لهيعة ضعيف.

قال : رأيت على زينب بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قميص حرير سيراء .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٦٩٢٤- حدثنا أبو عمر أحمد بن الحسن الأصبهاني ثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص ثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان(*) ثنا سعيد بن الصلت(**) ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : توفيت زينب بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فخرج بجنازتها وخرجنا معه فرأيناه كئيبًا حزينًا فلما دخل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبرها خرج ملتمع اللون وسألناه عن ذلك فقال : « إنها كانت امرأة مسقامة فذكرت شدة الموت وضمة القبر فدعوت اللَّه أن يخفف عنها »[1] .

٦٩٢٥- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق حدثني داود[2] بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رد ابنته زينب على زوجها أبي العاص بعد سنتين بنكاحها الأول ولم يحدث صداقًا .

* * *

ذكر رقية بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم

٦٩٢٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد اللَّه البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[3] في تسمية الذين خرجوا في المرة الأول إلى هجرة الحبشة قبل خروج جعفر وأصحابه عثمان بن عفان مع امرأته رقية بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

٦٩٢٧- سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبا العباس محمد ابن إسحاق يقول سمعت عبد اللَّه[4] بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي

(*) صوابه : « إسحاق بن إبراهيم شاذان » كما في « السير » .

(**) كذا في الأصل وهو كذلك في « تاريخ البخاري الكبير » و « الصغير » ، وأما في « السير » ففيه سعد ابن الصلت . واللَّه أعلم .

(١) طلحة بن نافع قال أبو حاتم كما في « المراسيل » لولده : يحتمل . اهـ أي أنه سمع من أنس ويحتمل أنه لم يسمع منه ، وصحة الحديث تتوقف على ثبوت سماعه من أنس .

(٢) قال علي بن المديني : ما روى عن عكرمة فمنكر كما في « تهذيب التهذيب » .

(٣) مرسل وفيه ابن لهيعة .

(٤) معضل وعبد اللَّه ما وجدت ترجمته .

يقول: ولدت رقية بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سنة ثلاث وثلاثين من مولد النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٦٩٢٨- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[١] حدثني سليط بن مسلم العامري من بني عامر بن لؤي عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه قال وحدثني سعد قال: لما أراد عثمان بن عفان رضي اللّه عنه الخروج إلى أرض الحبشة قال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اخرج برقية معك» قال: «أخال واحد منكما يصبر على صاحبه» ثم أرسل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أسماء بنت أبي بكر رضي اللّه عنهما فقال: «إيتني بخبرهما» فرجعت أسماء إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وعنده أبو بكر رضي اللّه عنه فقالت: يا رسول اللّه أخرج حمارًا موكفًا[1] فحملها عليه وأخذ بها نحو البحر فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا بكر إنهما لأول من هاجر بعد لوط وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام».

٦٩٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق[٢] قال: عاشت رقية رضي اللّه عنها حتى تزوجها عثمان رضي اللّه عنه وولد من رقية غلام يسمى عبد اللّه ومات وهو صغير وكان عثمان يكنى بعد ذلك: أبا عبد اللّه.

قال ابن إسحاق: وحدثني بعض أهل العلم أن فتية من الحبشة رأوا رقية بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهي هناك مع عثمان وكانت من أحسن البشر، وكانوا يختلفون إليها فيتحيرون عجبًا من حسنها إلى أن قتلهم اللّه في المعركة لما سار النجاشي إلى عدوه.

قال ابن إسحاق: ويقال: إن عبد اللّه بن عثمان مات في جمادى الأولى سنة أربع وهو ابن ست سنين.

٦٩٣٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو سلمة أنبأ هشام بن عروة عن أبيه[٣] قال: خلف النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عثمان وأسامة بن زيد على رقية في مرضها وخرج إلى بدر وهي وجعة، فجاء زيد بن حارثة على العضباء بالبشارة

---

(١) الواقدي كذاب والراوي عنه ضعيف.

(1) من أكفت الحمار أي شددت عليه الأكاف ١٢ «مجمع». (مصححه).

(٢) معضل. (٣) مرسل.

وقد ماتت رقية رضي اللّٰه عنها فسمعنا الهيعة ، فواللّٰه ما صدقنا بالبشارة حتى رأينا الأسارى .

٦٩٣١- وحدثنا محمد بن صالح ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة[١] عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه قال : لما ماتت رقية بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يدخل القبر رجل قارف أهله الليلة » فلم يدخل عثمان القبر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٦٩٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّٰه المنادي ثنا يونس بن محمد ثنا فليح عن هلال بن علي بن أسامة عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : شهدت دفن بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهو جالس على القبر ورأيت عينيه تدمعان فقال : « هل منكم رجل لم يقارف الليلة أهله ؟ » فقال أبو طلحة : أنا يا رسول اللّٰه قال : « فانزل في قبرها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

٦٩٣٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد (ح) .

وحدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي إملاء في الجامع حدثنا أبو زرعة الرازي قالا ثنا المعافى بن سليمان الحراني ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد عبد اللّٰه[*] بن عمرو بن عثمان عن المطلب بن عبد اللّٰه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : دخلت على رقية بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم امرأة عثمان وبيدها مشط فقالت : خرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من عندي آنفًا رجلت رأسه فقال لي : « كيف تجدين أبا عبد اللّٰه ؟ » قلت : بخير قال : « أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خلقًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد واهي المتن فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر وأبو هريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر واللّٰه أعلم وقد كتبناه بإسناد آخر :

---

(١) قال الحافظ في « الإصابة » : قال أبو عمر : هذا خطأ من حماد إنما كان ذلك في أم كلثوم .

(٢) أخرجه البخاري (٥١/٣) . (صالح بن قائد) .

(*) صوابه : « محمد بن عبد اللّٰه » كما في « تلخيص الذهبي » .

٦٩٣٤- أخبرناه الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد المنعم[1] بن إدريس حدثني أبي عن وهب بن منبه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: دخلت على رقية بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وبيدها مشط فقالت: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من عندي آنفًا فرجلت رأسه فقال لي: «كيف تجدين عثمان؟» قالت: فقلت: بخير قال: «أكرميه فإنه من أشبه أصحابي خلقًا».

قال الحاكم رحمه اللّه تعالى: ولا أشك أن أبا هريرة رحمه اللّه تعالى روى هذا الحديث عن متقدم من الصحابة أنه دخل على رقية رضي اللّه عنها لكني قد طلبته جهدي فلم أجده في الوقت.

٦٩٣٥- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكي والحسن بن حكيم(*) المروزيان بمرو قالا أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّه أخبرني يونس بن يزيد قال: وقال ابن شهاب[2]: وبلغنا - واللّه أعلم - أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قسم يوم بدر لعثمان سهمه، وكان قد تخلف على امرأته رقية بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأصابتها حصبة، فجاء زيد بن حارثة بشيرًا بالفتح ومعه بدنة وعثمان على قبر رقية رضي اللّه عنها يدفنها.

* * *

ذكر أم كلثوم بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

٦٩٣٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللّه[3] الزبيري قال: واسم أم كلثوم بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمية، زَوَّجها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من عثمان بعد رقية في شهر ربيع الأول ودخلت عليه في جمادى الآخرة سنة ثمان، وتوفيت وهي عند عثمان في شعبان سنة تسع وكانت أم عطية الأنصارية التي هي غسلتها في نسوة من الأنصار.

---

(١) عبد المنعم كذبه أحمد، ووالده وهو إدريس بن سنان، قال الدارقطني: متروك، راجع ترجمتهما من «الميزان».

(*) صوابه: «حليم». (٢) مرسل. (٣) معضل.

٦٩٣٧- حدثنا موسى بن إسماعيل القاضي ثنا أبي ثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال : ماتت رقية بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وتزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٦٩٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد اللّٰه المنادي ثنا داود بن محبر[2] ثنا حشرج بن فرقد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : لما ماتت رقية بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مر عمر بعثمان وقال : هل لك في حفصة بنت عمر؟ فلم يرد عليه شيئًا ، فأتى عمر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأخبره ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لعل اللّٰه تعالى يا عمر أن يأتيك بصهر هو خير لك من عثمان » فتزوج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بابنة عمر وزَوَّج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أم كلثوم من عثمان وقد كان قبل ذلك خطبها أبو بكر وخطبها عمر رضي اللّٰه عنهما فلم يزوجها ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « خير الشفيع لعثمان ما أنا أزوج بناتي ولكن اللّٰه تعالى يزوجهن » .

٦٩٣٩- أخبرني الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد اللّٰه بن صالح المصري ثنا ابن لهيعة[3] حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لقي عثمان بن عفان وهو مغموم فقال : « ما شأنك يا عثمان ؟ » قال : بأبي أنت يا رسول اللّٰه وأمي هل دخل على أحد من الناس ما دخل علي : توفيت بنت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رحمها اللّٰه وانقطع الصهر فيما بيني وبينك إلى آخر الأبد ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أتقول ذلك يا عثمان وهذا جبريل عليه الصلاة والسلام يأمرني عن أمر اللّٰه عز وجل أن أزوجك أختها أم كلثوم على مثل صداقها وعلى مثل عدتها ؟ » . فزوجه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إياها .

---

(١) بل مرسل .

(٢) داود ضعيف وشيخه حشرج ، وحشرج صوابه : جسر ترجمته في « اللسان » وهو ضعيف جدًا .

(٣) ابن لهيعة ضعيف .

٦٩٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا بقية عن الزبيدي عن الزهري (ح).

وأخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهدي ثنا حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري قال عبيد اللّه بن أبي زياد: سألت الزهري عن الحرير هل تلبسه النساء أم لا؟ فزعم أن أنس بن مالك رضي اللّه عنه حدثه أنه رأى على أم كلثوم بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثوب حرير سيراء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] بهذا اللفظ إنما أخرجاه من حديث ابن جريج ويونس بن يزيد عن الزهري مختصرًا.

٦٩٤١- حدثنا أبو العباس إسماعيل بن عبد اللّه بن محمد بن ميكال ثنا عبد اللّه بن أحمد بن موسى الحافظ عبدان ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا الوليد[٢] بن الوليد ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن بكر بن عبد اللّه عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّه عنهما عن أم كلثوم بنت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنها قالت: يا رسول اللّه زوجي خير أو زوج فاطمة؟ قالت: فسكت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثم قال: «زوجك ممن يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله» فولت فقال لها: «هلمي ماذا قلت؟» قالت: قلت: زوجي ممن يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله، قال: «نعم وأزيدك: دخلت الجنة فرأيت منزله ولم أر أحدًا من أصحابي يعلوه في منزله».

* * *

ذكر بنات عبد المطلب عمات رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وبنات عمه وأقاربه فمنهن عمته (صفية بنت عبد المطلب) أخت حمزة وأم الزبير بن العوام رضي اللّه عنهم أجمعين.

٦٩٤٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا أبو علاثة محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبي ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة[٣] بن الزبير قال: لم يدرك أحد من بنات عبد المطلب الإسلام إلا صفية قال: وأسهم لها النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سهمين وكانت أخت حمزة بن عبد المطلب لأبيه وأمه.

---

(١) بل قد أخرجه البخاري (ج١٠ ص٢٩٥). (٢) ضعيف راجع ترجمته في «الميزان» و «اللسان».

(٣) مرسل وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

٦٩٤٣- حدثني محمد بن مظفر الحافظ أنبأ أبو سفيان محمد بن عبد الرحمن بن معاوية العتبي بمصر أخبرني أبي ثنا سعيد[(١)] بن كثير بن عفير قال: توفيت صفية بنت عبد المطلب أم الزبير بن العوام سنة عشرين وهي يوم توفيت بنت ثلاث وسبعين وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنها بالبقيع.

٦٩٤٤- حدثنا أبو عبد اللّه الأصفهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[(٢)] قال: وصفية بنت عبد المطلب بن هاشم، وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب، وهي أخت حمزة بن عبد المطلب لأمه، كان تزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس فولدت له صفيًا، ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسيد فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة، وأسلمت وبايعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهاجرت إلى المدينة وعاشت بعده إلى خلافة عمر بن الخطاب وروت عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

٦٩٤٥- أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد بن عبد الملك الأسدي الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا إسحاق بن إبراهيم الفروي[(*)] حدثتنا أم فروة[(**)] بنت جعفر بن الزبير عن أبيها عن جدها الزبير عن أمه صفية بنت عبد المطلب أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لما خرج إلى الخندق جعل نساءه في أطم يقال له: فارع وجعل معهن حسان بن ثابت، فجاء اليهود إلى الأطم يلتمسون غرة نساء النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فترقى إنسان من الأطم علينا، فقلت له: يا حسان قم إليه فاقتله، فقال: واللّه ما كان ذلك في ولو كان ذلك في لكنت مع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فقلت له: اربط هذا السيف على ذراعي فربطه فقمت إليه فضربت رأسه حتى قطعته، فقلت له: خذ بأذنيه فارم به عليهم، فقال: واللّه ما ذلك في فأخذت برأسه فرميت به عليهم فتضعضعوا وهم يقولون: قد علمنا أن محمدًا لم يكن

---

(١) معضل. (٢) الواقدي كذاب والراوي عنه ضعيف.

(*) إسحاق بن محمد فهو إسحاق بن محمد الفروي كما في «المعجم الكبير» للطبراني (ج٢٤ ص٣٢١، ٣٢٢).

(**) صوابه: «عروة» كما في «الثقات» لابن حبان (١٠٥/٤)، وكذا في «تاريخ البخاري» (١٩٠/٢)، و «طبقات ابن سعد» (١٣٦/٥)، والطبراني، و «تهذيب التهذيب»، وجاء في «الجرح والتعديل» (٤٧٨/٢) أم جعفر وهو خطأ.

ليترك أهله خلوفًا ليس معهن أحد ، قالت : وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا اشتد على المشركين شد حسان مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو معنا في الحصن ، فإذا رجع رجع وراءه كما يرجع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو ثم ، فمر بنا سعد بن معاذ وقد أخذ صفرة وهو بعرس قبل ذلك بأيام وهو يرتجز .

مهلًا قليلًا يلحق الهيجا جمل لا بأس بالموت إذا حل الأجل

قالت عائشة رضي اللّه عنها : فما رأيت رجلًا أجمل منه في ذلك اليوم .

هذا حديث كبير غريب بهذا الإسناد ، وقد روي بإسناد صحيح :

٦٩٤٦- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد[١] بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه عن صفية بنت عبد المطلب قال عروة وسمعتها تقول : أنا أول امرأة قتلت رجلًا : كنت في فارع حصن حسان بن ثابت وكان حسان معنا في النساء والصبيان حين خندق النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قالت صفية : فمر بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن ، فقلت لحسان : إن هذا اليهودي بالحصن كما ترى ولا آمنه أن يدل على عوراتنا وقد شغل عنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه فقم إليه فاقتله ، فقال : يغفر اللّه لك يا بنت عبد المطلب ، واللّه لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا ، قالت صفية : فلما قال ذلك ولم أر عنده شيئًا احتجزت وأخذت عمودًا من الحصن ، ثم نزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلته ، ثم رجعت إلى الحصن فقلت : يا حسان انزل فاستلبه فإنه لم يمنعني أن أسلبه إلا أنه رجل ، فقال : ما لي بسلبه من حاجة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[●] ، ولم يخرجاه .

* * *

ذكر أروى بنت عبد المطلب عمة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم

ولم أجد إسلامها إلا في كتاب أبي عبد اللّه الواقدي[٢] [●●] .

٦٩٤٧- كما حدثناه محمد بن أحمد بن بطة ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا

---

(١) صوابه : «أحمد» ، وهو أحمد بن عبد الجبار العطاردي .

(٢) والواقدي لا يعتمد عليه .

(●) (قلت) : عروة لم يدرك صفية . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : ثم ساق المؤلف قصة طويلة من طريق الواقدي . (الذهبي) .

محمد بن عمر حدثني سلمة بن بخت عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب عن أم درة عن برة بنت أبي تجرأة قالت : كانت قريش لا تنكر صلاة الضحى إنما تنكر الوقت ، وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا جاء وقت العصر تفرقوا إلى الشعاب فصلوا فرادى ومثنى ، فمشى طليب بن عمير وحاطب بن عبد شمس يصلون بشعب أجناد بعضهم ينظر إلى البعض إذ هجم عليهم ابن الأصيدي وابن القبطية وكانا فاحشين فرموهم بالحجارة ساعة حتى خرجا وانصرفا وهم يشتدان وأتيا أبا جهل وأبا لهب وعقبة بن أبي معيط فذكروا لهم الخبر فانطلقوا لهم في الصبح وكانوا يخرجون في غلس الصبح فيتوضئون ويصلون ، فبينما هم في شعب إذ هجم عليهم أبو جهل وعقبة وأبو لهب وعدة من سفهائهم فبطشوا بهم فنالوا منهم وأظهر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الإسلام وتكلموا به ونادوهم وذبوا عن أنفسهم ، وتعمد طليب بن عمير إلى أبي جهل فضربه شجة فأخذوه وأوثقوه ، فقام دونه أبو لهب حتى حله وكان ابن أخيه فقيل لأروى بنت عبد المطلب : ألا ترين إلى ابنك طليب قد اتبع محمدًا وصار عرضًا له - وكانت أروى قد أسلمت -؟ فقالت : خير أيام طليب يوم يذب عن ابن خاله وقد جاء بالحق من عند الله تعالى ، فقالوا وقد اتبعت محمدًا ؟ قالت : نعم ، فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره فأقبل حتى دخل عليها ، فقال : عجبًا لك ولاتباعك محمدًا وتركت[1] دين عبد المطلب ، قالت : قد كان ذلك فقم دوان ابن أخيك فاعضده وامنعه ، فإن ظهر أمره ، فأنت بالخيار إن شئت أن تدخل معه أو تكون على دينك ، وإن لم تكن كنت قد أعذرت ابن أخيك ، قال : ولنا طاقة بالعرب قاطبة ؟ ثم يقولون : إنه جاء بدين محدث ، قال : ثم انصرف أبو لهب .

* * *

ذكر أم هانئ فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب

ابنة عم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأخت علي صلوات الله على محمد وآله .

٦٩٤٨- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل قال : أم هانئ بنت أبي طالب اسمها : هند ، وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم ، هكذا ذكر

(1) وتركك . (مصححه) .

الإمام أبو عبد الله رضي الله عنه اسم أم هانئ وقد تواترت الأخبار بأن اسمها فاختة(●).

٦٩٤٩- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ ابن أبي ذئب (ح).

وأخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي مرة عن فاختة وهي أم هانئ ابنة أبي طالب رضي الله عنها قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد صلى الصبح يوم الفتح في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه ثمان ركعات[١].

٦٩٥٠- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٢] بن عمر قال: وفيما ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب إلى عمه أبي طالب أم هانئ قبل أن يُوحى إليه وخطبها معه هبيرة بن أبي وهب فزوجها هبيرة فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا عم زوجت هبيرة وتركتني»، فقال: يا ابن أخي أنا صاهرت إليهم والكريم يكافئ الكريم، ثم أسلمت ففرق الإسلام بينها وبين هبيرة فخطبها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى نفسها، فقالت: والله إني كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام لكني امرأة مصبية فأكره أن يؤذوك، الحديث.

٦٩٥١- أخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن الشعبي عن أبي صالح[٣] عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: خطبني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاعتذرت إليه فعذرني، ثم أنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن - إلى قوله:- اللاتي هاجرن معك﴾ [الأحزاب: ٥٠]، قالت: فلم أحل له لأني لم أهاجر معه كنت من الطلقاء.

٦٩٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب وأبو الفضل بن يعقوب العدل قالا ثنا يحيى ابن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة[٤] عن أيوب بن صفوان عن

(●) (قلت): أين التواتر؟ (الذهبي).

(١) قد أخرجه البخاري (ج٦ ص٢٧٣ برقم ٣١٧١)، ومسلم (ج١ ص٤٩٨)، لكن ليس فيه: صلى الصبح، وإنما صلى الضحى.

(٢) هو الواقدي كذاب والراوي عنه ضعيف.

(٣) أبو صالح مولى أم هانئ واسمه باذام أو باذان ضعيف.

(٤) في «تفسير ابن جرير» سعيد عن المتوكل عن أيوب، وأيوب بن صفوان مجهول ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، و«تاريخ البخاري»، و «ثقات ابن حبان».

عبد الله بن الحارث أن ابن عباس كان لا يصلي الضحى حتى أدخلناه على أم هانئ ، فقلت لها : أخبري ابن عباس بما أخبرتينا به ، فقالت أم هانئ : دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بيتي فصلى صلاة الضحى ثمان ركعات ، فخرج ابن عباس وهو يقول : لقد قرأت ما بين اللوحين فما عرفت صلاة الإشراق إلا الساعة : ﴿ يسبحن بالعشي والإشراق ﴾ [ص : ١٨][١] .

وقد روى عبد الله بن عباس عن أم هانئ حديثًا آخر :

٦٩٥٣- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عياض بن عبد الله عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس أن أم هانئ بنت أبي طالب حدثته أنها قالت : يا رسول الله يزعم ابن أمي علي أنه قاتل من أجرت[1] ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قد أجرنا من أجرت »[٢] .

حديث ثالث لعبد الله بن عباس عن أم هانئ :

٦٩٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الحسن بن بشر الهمداني ثنا سعدان بن الوليد بياع السابري عن عطاء عن ابن عباس عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل عندك طعام آكله ؟ » ، وكان جائعًا ، فقلت : إن عندي لكسر يابسة لأستحيي أن أقربها إليك ، فقال : « هلميها » ، فكسرتها ونثرت عليها الملح ، فقال : « هل من إدام ؟ » فقالت : يا رسول الله ما عندي إلا شيء من خل ، قال : « هلميه » ، فلما جئته به صبه على طعامه فأكل منه ، ثم حمد الله تعالى ، ثم قال : « نعم الإدام الخل يا أم هانئ لا يقفر بيت فيه خل » .

وقد روى عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن أم هانئ :

٦٩٥٥- أخبرني محمد بن عيسى الرازي التاجر ببغداد ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا

---

(١) أصل الحديث في مسلم من حديث أم هانئ (٤٩٨/١) .

(1) توضيحه في « مسند ابن حنبل » بأن قالت أم هانئ : قد أجرت حموين لي فزعم ابن أمي علي أنه قاتلهما . ١٢ (مصححه) .

(٢) قد أخرجاه كما في « تحفة الأشراف » أخرجه البخاري (٥١/٣) ، ومسلم (٤٩٨/١) .

المعافى بن سليمان ثنا حكيم بن نافع عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على أم هانئ وقربة معلقة فشرب قائمًا.

وقد روي حديث لولد أم هانئ عن آبائهم عنها:

٦٩٥٦- أخبرني أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ الأسدي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن أبي مصعب(*) ومحمد بن عبد اللّه بن رواد قالا ثنا عثمان بن عبد اللّه(١) بن أبي عتيق حدثني سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة عن أبيه عن جده جعدة بن هبيرة قال: سمعت أمي أم هانئ بنت أبي طالب قالت: قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّه تعالى فضل قريشًا بسبع خصال لم يعطها أحدًا قبلهم ولا يعطيها أحدًا بعدهم: فيهم النبوة، وفيهم الحجابة، وفيهم السقاية، ونصرهم على الفيل، وهم لا يعبدون إلا اللّه، وعبدوا اللّه عشر سنين لم يعبده غيرهم، ونزلت فيهم سورة لم يشرك فيها غيرهم: ﴿لإيلاف قريش﴾».

وقد روي عن يحيى بن جعده بن هبيرة عن جدته أم هانئ:

٦٩٥٧- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن دينار الزاهد العدل ثنا أحمد بن محمد ابن نصر ثنا ابن نعيم ثنا مسعر عن أبي العلاء العبدي وهو هلال بن خباب عن يحيى بن جعدة بن هبيرة عن جدته أم هانئ قالت: إن كنت لأسمع قراءة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الليل وأنا على عريش أهلي.

* * *

ومن نساء بنات عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أروى بنت عبد المطلب

وهي إحدى عمات رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رضي اللّه عنها.

٦٩٥٨- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة

(*) صوابه: «عن أبي مصعب»، كما في «معجم الطبراني» (ج٢٤ ص٤٠٩)، وإن لم يكن الراوي عنه إبراهيم بن الحسين بن ديزيل فالراوي من طبقة ابن ديزيل في سند الحديث نفسه، وأبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر، كما في «الطبراني».

(١) عثمان بن عبد اللّه وسعيد بن عمرو ترجمتهما في «الجرح والتعديل»، وهما مستورا الحال، وعمرو بن جعدة ما وجدت ترجمته.

الأصبهاني ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[١] قال : كانت أروى بنت عبد المطلب قد أسلمت فحدثني سلمة بن بخت عن عميرة بنت عبيد اللّٰه بن كعب عن أم درة عن برة بنت أبي تجراة قالت : كانت قريش لا تنكر أن تصلى الضحى إنما تنكر الوقت .

قلت : الحديث كما مر ذكره فلا نعيدها هنا فتأمل .

قال الحاكم : هذا حديث رواه المدنيون بهذا الإسناد ، والواقدي مقدم في هذا العلم قد حكم به ، وقد أنكر هشام بن عروة أن يكون قد أسلم من بنات عبد المطلب غير صفية أم الزبير ، واللّٰه أعلم .

* * *

ومن نساء قريش اللآتي روين عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

فاطمة بنت، قيس بن وهب بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر .

٦٩٥٩- حدثني بصحة هذا النسب أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد اللّٰه الزبيري .

٦٩٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : دخلت على مروان بن الحكم فقلت له : إن امرأة من أهلك طلقت فمررت عليها وهي تنتقل ، فعبت ذلك عليها ، فقالوا : أمرتنا فاطمة بنت قيس وأخبرتنا أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أمرها أن تنتقل حين طلقها زوجها إلى ابن أم مكتوم ، فقال مروان : أجل هي أمرتهن بذلك ، قال عروة : فقلت : أما واللّٰه لقد عابت ذلك عائشة أشد العيب ، وقالت : إن فاطمة كانت مع زوجها في مكان وحش فخيف على ناحيتها ، ولذلك أرخص لها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[٣] بهذه السياقة .

---

(١) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .　　(٢) معضل .

(٣) قد أخرج مسلم كما في « تحفة الأشراف » ، حديث أم سلمة فاطمة بنت قيس من أوجه أخر (٢/ ١١٣٠) ، وأخرج البخاري إنكار عائشة كما في حديث عروة وكذا مسلم كما في « تحفة الأشراف » .

٦٩٦١- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق عن ابن جريج أنبأ عطاء أخبرني عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت أن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس أخبرته وكانت عند رجل من بني مخزوم، وذكر الحديث بطوله، وقال في آخره: فلما انقضت عدتها خطبها أبو جهم ومعاوية بن أبي سفيان فاستأمرت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «أما معاوية فصعلوك لا مال له، وأما أبو جهم فإني أخاف عليك شقاقه»، فأمرني بأسامة بن زيد فتزوجت أسامة بن زيد[١].

وقد روى جابر بن عبد اللّٰه عن فاطمة بنت قيس:

٦٩٦٢- حدثنا إسماعيل بن علي الخطبي ببغداد ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ومحمد ابن عبدوس بن كامل قالا ثنا وهب بن بقية الواسطي ثنا جعفر[٢] بن سليمان الضبي عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن فاطمة بنت قيس قالت: سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن المستحاضة، فقال: «تقعد أيام أقرائها ثم تغتسل وتصلي عند طهرها».

وقد روت عائشة وأم سلمة رضي اللّٰه عنهما عن فاطمة بنت قيس.

أما حديث أم سلمة:

٦٩٦٣- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سريج ابن النعمان ثنا عبد اللّٰه بن عمر عن سالم أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضي اللّٰه عنها قالت: جاءت فاطمة بنت قيس إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالت: إني أستحاض، قال: «ليس ذاك بالحيض إنما هو عرق لتقعد أيام أقرائها، ثم تغتسل، ثم تستثفر بثوب وتصلي»[٣].

وأما حديث عائشة:

٦٩٦٤- فأخبرناه أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو جعفر أحمد بن سليمان التستري ثنا

---

(١) قد أخرجه مسلم من غير هذا الوجه إذ هذا من طريق عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت وهو مجهول لم يرو عنه إلا عطاء ولم يوثقه معتبر كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) كأن البيهقي يغمز هذا الحديث فقال (ج١ ص٣٣٥): ولا يعرف إلا من جهة جعفر بن سليمان واللّٰه أعلم.

(٣) في سنده عبد اللّٰه بن عمر العمري وهو ضعيف فقد ذكر الحافظ في «تهذيب التهذيب» من شيوخه سالمًا أبا النضر، وكذا في «تهذيب الكمال»، ذكر من الرواة عن سالم.

أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن بزيع ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها أن فاطمة بنت قيس استفتت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقالت : إني أستحاض فلا أطهر أفادع الصلاة ؟ قال : « إنما ذلك عرق ليس بالحيض[1] ، وغسل واحد أتم من الوضوء »[١] .

* * *

ذكر الشفاء بنت عبد اللّه القرشية رضي اللّه عنها

٦٩٦٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٢] بن عبد اللّه الزبيري قال : ومن نساء قريش اللآتي صحبن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الشفاء بنت عبد اللّه وهي أم سليمان بن أبي حثمة القرشي وجدة أبي بكر ابن سليمان ابن أبي حثمة .

٦٩٦٦- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[٣] قال : والشفاء بنت عبد اللّه أسلمت قبل الفتح وبايعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

٦٩٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح بن كيسان ثنا إسماعيل بن محمد بن سعد أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة القرشي حدثه أن رجلًا من الأنصار خرجت به نملة ، فدل أن الشفاء بنت عبد اللّه ترقي من النملة فجاءها فسألها أن ترقيه ، فقالت : واللّه ما رقيت منذ أسلمت ، فذهب الأنصاري إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأخبره بالذي قالت الشفاء ، فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الشفاء ، فقال : « اعرضي عليَّ » ، فعرضتها عليه ، فقال : ارقيه وعلميها حفصة كما علمتيها الكتاب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

---

(1) هكذا في الأصول ولعله سقط ها هنا شيء فليعلم ١٢ . (مصححه) .

(١) أقول : في النفس من صحة هذا الحديث شيء إذ هو في « الصحيح » من حديث عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش ، وما أرى فاطمة بنت قيس من المستحاضات .

(٢) معضل .

(٣) الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

وقد سمعه أبو بكر بن سليمان من جدته[1].

٦٩٦٨- **كما حدثناه** أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا الجراح بن الضحاك الكندي عن كريب بن سليمان(*) الكندي، قال: أخذ بيدي علي بن الحسين بن علي رضي اللَّه عنهم حتى انطلق بي إلى رجل من قريش أحد بني زهرة يقال له ابن أبي حثمة وهو يصلي قريبًا منه حتى فرغ ابن أبي حثمة من صلاته، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال له علي بن الحسين: الحديث الذي ذكرت عن أمك في شأن الرقية، فقال: نعم حدثتني أمي أنها كانت ترقي برقية في الجاهلية، فلما أن جاء الإسلام قالت: لا أرقي حتى أستأمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال لها النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ارقي ما لم يكن شرك باللَّه عز وجل».

٦٩٦٩- **حدثنا** بالحديث على وجهه أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر الزاهد العدل إملاء سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه أبو إسحاق الهروي حدثني عثمان بن عمر بن عثمان بن سليمان بن أبي حثمة القرشي العدوي حدثني أبي عن جدي عثمان بن سليمان عن أبيه عن أمه الشفاء بنت عبد اللَّه أنها كانت ترقي برقى في الجاهلية وأنها لما هاجرت إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قدمت عليه فقالت: يا رسول اللَّه إني كنت أرقي برقى في الجاهلية وقد رأيت أن أعرضها عليك، فقال: «اعرضيها»، فعرضتها عليه، وكانت منها رقية النملة، فقال: «ارقي بها وعلميها حفصة»، بسم اللَّه صلوب حين يعود من أفواهها ولا تضر أحدًا اللهم اكشف البأس رب الناس، قال: ترقي بها على عود كركم[2] سبع مرات وتضعه مكانًا نظيفًا، ثم تدلكه على حجر وتطليه على النورة(●).

٦٩٧٠- **أخبرني** محمد بن الحسن أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيدة قال: قال الأصمعي: النملة هي قروح تخرج في الجنب وغيره.

٦٩٧١- **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا

(1) هكذا قال المؤلف، ولكن في إسناد الحديث لم يذكر أبا بكر عن جدته فافهم ١٢ (مصححه).
(*) صوابه: «سليم». (2) كرم. (مصححه).
(●) (قلت): سئل ابن معين عن عثمان فلم يعرفه. (الذهبي).

إسماعيل ابن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن موسى[١] بن عبيدة عن عبد المجيد بن سهيل الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الشفاء ابنة عبد اللَّه قالت: جئت يومًا حتى دخلت على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فسألته وشكوت إليه، فجعل يعتذر إليَّ وجعلت ألومه قالت: ثم حانت الصلاة الأولى فدخلت بيت ابنتي وهي عند شرحبيل ابن حسنة فوجدت زوجها في البيت فجعلت ألومه وقلت: حضرت الصلاة وأنت هاهنا، فقال: يا عمة لا تلوميني كان لي ثوبان[1] استعار أحدهما النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقلت: بأبي وأمي أنا ألومه وهذا شأنه، فقال شرحبيل: إنما كان أحدهما درعًا فرقعناه.

* * *

ذكر أم عبد اللَّه ليلى بنت أبي حثمة القرشية العدوية رضي اللَّه عنها

٦٩٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: وممن هاجر إلى الحبشة عامر بن ربيعة ومعه امرأته[٢] ليلى بنت أبي حثمة بن غانم بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب.

٦٩٧٣- حدثناه أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر قال فحدثني معمر عن الزهري عن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة قال: ما قدمت المدينة من المهاجرات أول من ليلى بنت أبي حثمة مع أبي وهو زوجها عامر بن ربيعة.

٦٩٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد اللَّه[*] بن عياش عن عبد العزيز[٣] ابن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن أمه أم عبد اللَّه بنت أبي حثمة قالت: واللَّه إنا

---

(١) هو الربذي ضعيف.

(1) وقد وجد في بعض كتب الأحاديث كان لي ثوب فاستعاره النبي ١٢ (مصححه).

(٢) معضل، والأثر الذي بعده فيه الواقدي وهو كذاب، والراوي عنه ضعيف.

(*) صوابه: «عبد اللَّه».

(٣) عبد العزيز بن عبد اللَّه بن عامر بن ربيعة العدوي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٥ ص٣٨٥)، وقال: روى عن أبيه وروى عنه محمد بن إسحاق، سمعت أبي يقول ذلك، قلت: كذا قال، والراوي عنه: هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد اللَّه بن عياش، ولا يمنع أن يكون ابن إسحاق عنه.

لنرحل إلى أرض الحبشة فقد ذهب عامر في بعض حاجتنا إذ أقبل عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه حتى وقف عليَّ وهو على شركه وكنا نلقى منه البلاء والشدة علينا ، فقال : إنه الانطلاق يا أم عبد اللَّه ، فقلت : نعم واللَّه لنخرجن في أرض اللَّه آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل اللَّه لنا مخرجًا ، فقال : صحبكم اللَّه ، ورأيت له رقة لم أكن أراها ، ثم انصرف ، وقد أحزنه فيما أرى خروجنا ، قال : فجاء عامر بن ربيعة من حاجته تلك ، فقلت : يا أبا عبد اللَّه لو رأيت عمر آنفًا ورقته وحزنه علينا ، قال : فتطمعي في إسلامه ؟ قلت : نعم ، قال : لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم جمل الخطاب ، قال يائسًا منه مما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام .

* * *

ذكر فاطمة بنت الخطاب بن نفيل أخت عمر رضي اللَّه عنهما

٦٩٧٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(١)] بن عبد اللَّه الزبيري قال : ومنهن فاطمة بنت الخطاب بن نفيل امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكانت قد أسلمت قبل عمر وكانت من أول المبايعات بمكة .

٦٩٧٦- حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي ثنا علي بن خشرم ثنا إسحاق بن يوسف عن القاسم[(٢)] بن عثمان أبي العلاء البصري عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن رجلًا من بني زهرة لقي عمر قبل أن يسلم وهو متقلد بالسيف ، فقال : إلى أين تعمد ؟ قال : أريد أن أقتل محمدًا ، قال : أفلا أدلك على العجب يا عمر ؟ إن ختنك سعيدًا وأختك قد صبوا وتركا دينهما الذي هما عليه ، قال : فمشي عمر إليهم ذامرًا ، حتى إذا دنا من الباب قال : وكان عندهما رجل يُقال له : خباب يقرئهما سورة « طه » ، فلما سمع خباب بحس عمر دخل تحت سرير لهما ، فدخل عمر ، فقال : ما هذه الهينمة التي رأيتها عندكن ؟ قالا : ما عدا حديثًا تحدثناه بيننا ، قال : لعلكما صبوتما وتركتما دينكما الذي أنتما عليه ؟ فقال له ختنه سعيد بن زيد : يا عمر أرأيت إن كان الحق في غير دينك فأقبل على ختنه فوطئه وطئًا شديدًا ، قال : فدفعته أخته عن زوجها فضرب

---

(١) معضل .

(٢) قال الحافظ الذهبي في ترجمة القاسم بن عثمان من « الميزان » : إن هذه القصَّة منكرة جدًّا .

وجهها فأدمى وجهها، فقالت وهي غضبى: يا عمر أرأيت إن كان الحق في غير دينك أشهد أن لا إله إلا اللّه وأشهد أن محمدًا رسول اللّه، قال: فلما يئس عمر قال: أعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه، فقالت أخته: إنك رجس ولا يمسه إلا المطهرون، قم فاغتسل أو توضأ. الحديث.

٦٩٧٧- أخبرناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي اللّه عنه قال: لما فتحت لي أختي قلت: يا عدوة نفسها أصبوت؟ قالت: ورفع شيئًا، فقالت: يا ابن الخطاب ما كنت صانعًا فاصنعه فإني قد أسلمت، قال: فدخلت فجلست على السرير فإذا بصحيفة وسط البيت فقلت: ما هذه الصحيفة هاهنا؟ فقالت: دعنا عنك يا ابن الخطاب أنت لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر، وهذا لا يمسه إلا المطهرون[(١)].

* * *

ذكر أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهي ابنة فاطمة بنت الخطاب رضي اللّه عنهم

٦٩٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا عبيد اللّه بن سعيد بن كثير بن عفير ثنا أبي ثنا سليمان بن بلال عن أبي ثفال[(٢)] المري قال سمعت رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان يقول حدثتني جدتي أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو أنها سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم اللّه تعالى عليه، ولا يؤمن باللّه من لا يؤمن بي ولا يحب الأنصار».

* * *

ذكر أم نبيه بنت الحجاج أم عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما

٦٩٧٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الملك[(٣)] بن قدامة بن إبراهيم الجمحي حدثني عمر بن شعيب أخو

---

(١) إسحاق بن إبراهيم الحنيني ترجمته في «تهذيب التهذيب»، قال البخاري: فيه نظر، وراجع «تهذيب التهذيب» لتمام ما فيه، وأسامة بن زيد ضعيف، وأبوه زيد لم يسمع من عمر.

(٢) أبو ثفال قال البخاري: في حديثه نظر، كما في «الميزان». (٣) ضعيف.

عمرو بن شعيب بالشام عن أبيه عن جده قال : كانت أم نبيه بنت الحجاج أم عبد اللّه بن عمرو امرأة تهدي لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وتلطفه فأتاها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يومًا زائرًا ، فقال : « كيف أنت يا أم عبد اللّه ؟ » قالت : بخير بأبي أنت وأمي يا رسول اللّه ، قال : « وكيف عبد اللّه ؟ » قالت : بخير بأبي أنت وأمي وعبد اللّه رجل قد تخلى من الدنيا ، قال : « كيف ؟ » قالت : حرم النوم فلا ينام ولا يفطر وحرم اللحم فلا يطعم اللحم ولا يؤدي إلى أهله حقهم ، قال : « أين هو ؟ » ، قالت : خرج آنفًا يوشك أن يرجع يا رسول اللّه ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « فإذا جاءك فاحبسيه عليَّ » ، فلم يلبث عبد اللّه أن جاء فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن لنفسك عليك حقًّا وإن لأهلك عليك حقًّا » .

* * *

ذكر سهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة بن عتبة

٦٩٨٠- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد اللّه الزبيري قال : ومن نساء بني عامر بن لؤي سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل وكانت ممن هاجرت مع زوجها أبي حذيفة إلى أرض الحبشة فولدت له بالحبشة محمد بن أبي حذيفة .

٦٩٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّه بن وهب ثنا الليث ابن سعد عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن سهلة امرأة أبي حذيفة أنها ذكرت لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سالمًا مولى أبي حذيفة ودخوله عليها فزعمت أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أمرها أن ترضعه فأرضعته وهو رجل بعدما شهد بدرًا .

٦٩٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد وربيعة عن القاسم[٢] عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : أمر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سهلة امرأة أبي حذيفة أن ترضع سالمًا مولى أبي حذيفة حتى تذهب غيرة أبي حذيفة فأرضعته وهو رجل قال ربيعة : وكان رخصة لسالم .

---

(١) معضل. (٢) حديث القاسم عن عائشة رواه مسلم (١٠٧٦/٢) .

ذكر أم حبيبة واسمها حمنة بنت جحش رضي اللّه عنها

٦٩٨٣- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[١] بن عبد اللّه الزبيري قال: ومن نساء قريش أم حبيبة واسمها حمنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش زوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهي من أسد بن خزيمة حليف بني عبد شمس.

٦٩٨٤- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو النعمان عارم عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٢] أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رأى في المسجد حبلاً ممدودًا بين ساريتين فقال: «ما هذا الحبل؟» فقيل: يا رسول اللّه حمنة بنت جحش تصلي فإذا أعيت تعلقت بالحبل، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لتصل ما أطاقت فإذا أعيت فلتقعد».

وحدثني علي ثنا إسماعيل ثنا أبو النعمان ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس بمثله.

٦٩٨٥- أخبرنا أبو جعفر بن عبيد الحافظ وعبدان بن يزيد الدقاق بهمدان قالا ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي ثنا عبد اللّه[٣] بن عمر عن أخيه عبيد اللّه بن عمر عن إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه بن جحش عن أبيه عن حمنة بنت جحش أنها قيل لها: قتل أخوك، قالت: رحمه اللّه إنا للّه وإنا إليه راجعون، فقيل لها: قتل خالك حمزة، فقالت: إنا للّه وإنا إليه راجعون، فقيل لها: قتل زوجك، فقالت: واحزناه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن للزوج من المرأة لشعبة ما هي لشيء».

٦٩٨٦- أخبرني عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عمر بن عثمان التيمي عن أبيه عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة أخبرته أن أم حبيبة بنت جحش وهي امرأة عبد الرحمن بن عوف وهي أخت زينب بنت جحش زوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم جاءت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فحدثته أنها استحيضت سبع سنين فاستفتته في ذلك، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن هذه ليست بالحيضة لكن هذا عرق فاغتسلي ثم صلي»، فكانت تغتسل في مركن حتى تعلو الماء حمرة الدم ثم تقوم فتصلي[٤].

---

(١) معضل.
(٢) حديث ابن أبي ليلى مرسل وحميد عن أنس حميد مدلس.
(٣) ضعيف.
(٤) أخرجه البخاري (ج١ ص٤٢٦)، ومسلم (ج١ ص٢٦٣).

ذكر فاطمة بنت أبي حبيش

وهي من بني أسد بن عبد العزى وهي خالة عبد اللّٰه بن أبي مليكة المكي رضي اللّٰه عنها.

٦٩٨٧- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم الحافظ ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة[١] أن خالته فاطمة بنت أبي حبيش أتت عائشة، فقالت: إني أخاف أن أكون من أهل النار، لم أصلِّ منذ نحوًا من سنتين، فسألت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقال: «لتدع الصلاة في كل شهر أيام قروئها، ثم تتوضأ لكل صلاة، فإنما هو عرق».

* * *

ذكر فاطمة بنت المجلل القرشية أم جميل رضي اللّٰه عنها

٦٩٨٨- حدثنا أبو النضر الفقيه بالطابران وأبو يحيى الختن الفقيه ببخارى قالا صالح بن محمد بن حبيب البغدادي ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم ثنا أبي عن جدي محمد بن حاطب عن أمه أم جميل قالت: أقبلت بك، حتى إذا كنت من المدينة بليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخًا، ففني الحطب، فخرجت أطلب الحطب فتناولت القدر فانكفأت[1] على ذراعك، فقدمت المدينة فأتيت بك النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا رسول اللّٰه هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي بك فمسح على رأسك ودعا بالبركة، ثم تفل في فيك وجعل يتفل على يدك ويقول: «أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا»، قالت: فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك[٢].

---

(١) مرسل، وأصله في «الصحيحين» من غير لفظة: إني أخاف أن أكون من أهل النار، البخاري (ج١ ص٤٠٩)، ومسلم (ج١ ص٢٦٢)، وذكر الحافظ في «الفتح» أنه وقع بعض الاختلاف في ألفاظه.

(1) فانقلب. (مصححه).

(٢) فيه عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي. ذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٨ ص٣٧٢)، وقال: يروي عن أبيه عن جده روى عنه سعيد بن سليمان الواسطي سعدويه، وفي «الجرح والتعديل» (ج٥ ص٢٦٤) زاد من الرواة عنه زكرياء بن يحيى بن صبيح وأبو معمر وعثمان بن أبي شيبة، وقال: سمعت أبي يقول ذلك، قال: وسألت أبي عنه؟ فقال: هو ضعيف الحديث يهولني كثرة ما يسند.

ذكر أم أيمن مولاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وحاضنته

٦٩٨٩- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد(١) بن عمر قال : ومنهن أم أيمن مولاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وحاضنته واسمها : بركة كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ورثها خمسة أجمال وقطعة غنم فأعتق رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أم أيمن حين تزوج خديجة فتزوجها عبيد بن يزيد من بني الحارث بن الخزرج فولدت له أيمن فقتل يوم خيبر شهيدًا وكان زيد بن حارثة لخديجة فوهبته لرسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأعتقه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وزوجه أم أيمن بعد النبوة فولدت له أسامة بن زيد .

٦٩٩٠- فحدثني(٢) يحيى بن سعيد بن دينار عن شيخ من بني سعد بن بكر قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول لأم أيمن : « يا أمه » ، وكان إذا نظر إليها قال : « هذه بقية أهل بيتي » .

٦٩٩١- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد اللّه بن روح المدايني ثنا شبابة ثنا أبو مالك(٣) النخعي عن الأسود بن قيس عن نبيح(٤) العنزي عن أم أيمن رضي اللّه عنها قالت : قام النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من الليل إلى فخارة من جانب البيت فبال فيها ، فقمت من الليل وأنا عطشى فشربت ما في الفخارة وأنا لا أشعر ، فلما أصبح النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يا أم أيمن قومي إلى تلك الفخارة فأهريقي ما فيها » ، قلت : قد واللّه شربت ما فيها ، قال : فضحك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه ، ثم قال : « أما إنك لا يفجع(1) بطنك بعده أبدًا » .

٦٩٩٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب(٥) بن عبد اللّه قال : توفيت أم أيمن مولاة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وحاضنته في أول خلافة عثمان بن عفان رضي اللّه عنه .

---

(١) هو الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف . (٢) القائل فحدثني هو الواقدي .

(٣) أبو مالك النخعي الواسطي اسمه عبد الملك ، وقيل : عبادة بن الحسين ، وقيل : ابن أبي الحسين ، ويقال له : أبو ذر ، متروك .

(٤) نبيح (مصغر) بن عبد اللّه العنزي مقبول .

(1) لا يجع . (مصححه) . (٥) معضل .

٦٩٩٣- حدثني أحمد بن محمد بن رميح ثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثني أبي[١] قال : خاصم ابن أبي الفرات مولى أسامة بن زيد الحسن بن أسامة ونازعه ، فقال له ابن أبي الفرات في كلامه : يا ابن بركة يريد أم أيمن ، فقال الحسن : اشهدوا ورفعه إلى أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم وهو يومئذ قاضي المدينة وقص عليه القصة ، فقال أبو بكر لابن أبي الفرات : ما أردت بقولك له يا ابن بركة ؟ فقال : سميتها باسمها ، قال أبو بكر : إنما أردت بهذا التصغير بها وحالها من الإسلام حالها ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول لها : « يا أمه ويا أم أيمن » لا أقالني اللّه عز وجل إن أقلتك فضربه سبعين سوطًا[٢] .

* * *

ذكر أروى بنت كريز القرشية رضي اللّه عنها

٦٩٩٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٣] بن عبد اللّه الزبيري قال : أسلمت أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهاجرت إلى المدينة وماتت في خلافة عثمان رضي اللّه عنه .

* * *

ذكر أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي اللّه تعالى عنهما

٦٩٩٥- حدثنا أبو عبد اللّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٤] قال : وأسماء بنت أبي بكر أمها : قتيلة بنت عبد العزى بن أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وهي أخت عبد اللّه بن أبي بكر لأبيه ، وأمه أسلمت قديمًا بمكة وبايعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عبد اللّه وعروة وعاصمًا والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة بنت الزبير سبعة .

---

(١) منقطع ، محمد بن صاعد لم يدرك أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وأيضًا لم أجد ترجمة محمد بن صاعد .

(٢) مرسل ، وفيه : الحسن بن أسامة بن زيد الكلبي المدني مقبول .

(٣) معضل . (٤) الواقدي كذاب ، والراوي عنه ضعيف .

٦٩٩٦- أخبرني عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر[١] ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي اللّٰه عنهما أنها اتخذت خنجرًا في زمن سعيد بن العاص في الفتنة فوضعته تحت مرفقها ، فقيل لها : ما تصنعين بهذا ؟ قالت : إن دخل عليَّ لص بعجت بطنه ، وكانت عمياء .

٦٩٩٧- أخبرني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا مصعب[٢] بن عبد اللّٰه قال : ماتت أسماء بنت أبي بكر بعد قتل ابنها عبد اللّٰه بن الزبير بليال ، وكان قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين .

* * *

ذكر ضباعة بنت الزبير رضي اللّٰه عنهما

٦٩٩٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[٣] بن عبد اللّٰه الزبيري قال : وضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم زَوَّجها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم من المقداد بن عمرو بن ثعلبة فولدت له عبد اللّٰه وكريمة ، وقتل عبد اللّٰه يوم الجمل مع عائشة رضي اللّٰه عنها فمر به علي قتيلًا ، فقال : بئس ابن الأخت .

٦٩٩٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا همام بن يحيى عن قتادة[٤] عن إسحاق بن عبد اللّٰه بن الحارث عن جدته أم الحكم عن أختها ضباعة بنت الزبير أنها دفعت إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لحمًا فنهس[1] منه ، ثم صلى ولم يتوضأ .

* * *

(١) داود بن المحبر وضاع ، فأعجب لهذا المستدرك على « الصحيحين » بالواقدي وداود بن المحبر والكلبي وغيرهم من الكذابين !!

(٢) معضل . (٣) معضل .

(٤) قتادة مدلس ، ولم يصرح بالتحديث ولم يرو عن إسحاق بن عبد اللّٰه بن الحارث ، وقد قال أبو داود : حدث قتادة عن ثلاثين رجلًا لم يسمع منهم .

(1) فنهش . (مصححه) .

وأما أختها أم الحكم بنت الزبير رضي الله عنها

٧٠٠٠- فحدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[١] قال : وأم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم تزوجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له محمدًا وعباسًا وعبد الشمس وعبد المطلب وأمية وأروى الكبرى .

٧٠٠١- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة[٢] عن إسحاق بن عبد الله بن نوفل عن أم الحكم بنت الزبير أنها ناولت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتفًا من لحم فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ . قد وهم حماد بن سلمة رضي الله عنه في هذا الاسم فقال : أم حكيم .

٧٠٠٢- كما حدثنا إبراهيم بن عصمة العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عمار مولى بني هاشم عن أم حكيم ابنة عبد المطلب قالت : أكل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عندي عظمًا فجاء بلال فأذنه بالصلاة فصلى ولم يتوضأ .

* * *

ذكر أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما

٧٠٠٣- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر قال : وأمامة بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم وأمها : سلمى بنت عميس بن معد بن تيم أخت أسماء بنت عميس عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد روت عنه .

٧٠٠٤- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ثنا بكر بن عبد الرحمن حدثنا عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى[٣] عن الحكم عن عبد الله بن شداد وهو أخو أمامة بنت حمزة لأمها عن أخته أمامة بنت حمزة أن مولى لها توفي ولم يترك إلا ابنة واحدة فقضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن لابنته النصف ولابنة حمزة النصف .

---

(١) هو الواقدي . (٢) قتادة لم يسمع من إسحاق بن عبد الله بن الحارث كما تقدم .

(٣) ابن أبي ليلى هو محمد سيئ الحفظ .

ذكر أم رمثة وقيل رميثة أم الحكيم المطلبية رضي الله عنها

أسلمت وبايعت يروى لها حديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ(1).

* * *

ذكر أم كلثوم رضي الله عنها

٧٠٠٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن إبراهيم الحربي ثنا مصعب(١) بن عبد الله الزبيري قال: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أمها: أروى بنت كريز أسلمت أم كلثوم بمكة وبايعت قبل الهجرة وهي أول من هاجر من النساء بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٧٠٠٦- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر(٢) قال: لا يعلم قرشية خرجت من بيت أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله إلا أم كلثوم بنت عقبة خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلًا من خزاعة حتى قدمت المدينة في هدنة الحديبية فخرج في أثرها أخواها الوليد وعمارة فقدما وقت قدومها فقالا: يا محمد فِ لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه وفيها نزلت: ﴿إذا جاءك المؤمنات مهاجرات﴾ [الممتحنة: ١٠] الآية ولم يكن لها بمكة زوج فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب فطلقها ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميدًا ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فماتت عنه.

* * *

ذكر أم خالد بنت خالد رضي الله عنها

٧٠٠٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري(٣) قال: وأم خالد اسمها: أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص ابن أمية وكان خالد بن سعيد قد هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته همينة بنت خلف فولدت له هناك أمة بنت خالد فلم يزل بأرض الحبشة حتى قدموا مع أهل السفينتين وقد بلغت أمة وعقلت وتزوجها الزبير بن العوام فولدت له عمر وخالد ابني الزبير وعاشت وعمرت وروت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

---

(1) هذا الحديث أضيف من «التلخيص» وقد سقط من نسخ المستدرك إلا اسم رميثة ١٢. (مصححه).

(١) معضل. (٢) الواقدي كذاب. (٣) معضل.

٧٠٠٨- **حدثنا** أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن مهدي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا موسى بن عقبة قال: سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يستعيذ من عذاب القبر[١].

* * *

ذكر فاطمة بنت عقبة بن ربيعة

٧٠٠٩- **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي أبو بكر عن سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن أمه عن فاطمة بنت عتبة أن أبا حذيفة ذهب بها وبأختها هند يبايعان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فلما اشترط عليهن قالت هند: أو تعلم في نساء قومك من هذه الهنات والعاهات شيئًا؟ فقال لها أبو حذيفة: أيها فبايعيه فإنه هكذا يشترط[٢].

* * *

ذكر حمنة بنت جحش وليست بأخت زينب هذه غيرها

٧٠١٠- **أخبرنا** أبو عبد اللّه الأصفهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر[٣] قال: وحمنة بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير وقتل عنها يوم أحد فتزوجها طلحة بن عبيد اللّه فولدت له محمد بن طلحة السجاد وبه كان يكنى وعبد اللّه بن طلحة.

٧٠١١- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة بن الفرج ثنا زيد بن يحيى بن عبيد حدثني الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري[٤] عن حمنة رضي اللّه عنها أنها سمعت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ألا إن الدنيا حلوة خضرة فرُبَّ متخوض في الدنيا من مال اللّه ورسوله ليس له يوم القيامة إلا النار»[٥].

---

(١) أخرجه البخاري (ج٣ ص٢٤١).

(٢) فيه إسماعيل بن أبي أويس ضعيف وأم محمد بن عجلان: لم نجد ترجمتها.

(٣) الواقدي كذاب والراوي عنه ضعيف.

(٤) سعيد بن أبي سعيد المقبري لم يسمع من حمنة ولم يلقها دليل ذلك أن العلائي ذكر أنه ما سمع من بعض الصحابة وبعض التابعين.

(٥) أبو عتبة بن الفرج مختلف فيه والجرح فيه مفسر فقد كذبه محمد بن عوف كما في «تهذيب التهذيب».

ذكر أم قيس بنت محصن رضي الله عنها

٧٠١٢- حدثني أبو بكر محمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(١)] بن عبد الله الزبيري قال: وأم قيس بنت محصن بن خوات أخت عكاشة بن محصن أسلمت قديمًا بمكة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وروت عنه.

٧٠١٣- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا سعيد أبو غانم[(*)] مولى سليمان بن علي ثنا نافع أن أم قيس حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج بها آخذًا بيدها في سكة المدينة حتى انتهى إلى البقيع الغرقد فقال: « يا أم قيس » قلت: لبيك وسعديك يا رسول الله قال: « أترين هذه المقبرة؟ » قلت: نعم يا رسول الله قال: « يبعث منها سبعون ألفًا يوم القيامة بصورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب » فقام عكاشة فقال: وأنا يا رسول الله قال: « وأنت » فقام آخر فقال: وأنا؟ فقال: « سبقك بها عكاشة ».

* * *

ذكر جذامة بنت وهب الأسدية رضي الله عنها

٧٠١٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب[(٢)] بن عبد الله الزبيري قال: جذامة بنت جندل بن وهب الأسدية أسلمت بمكة قديمًا وبايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهاجرت إلى المدينة مع أهلها.

٧٠١٥- حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[(٣)] بن عمر ثنا عمرو بن عثمان الجحشي عن أبيه قال: أوعبت بنو غانم بن دودان في الهجرة رجالهم ونساءهم حتى غلقت أبوابهم فخرج من النساء في الهجرة زينب وأم حبيبة وحمنة بنات جحش وآمنة بنت رقيش وأم حبيبة بنت بنانة وجذامة بنت جندل وكانت جذامة بنت جندل تحت أنيس بن قتادة بن ربيعة من الأوس قد شهد بدرًا وقتل يوم أحد

---

(١) معضل.

(*) صوابه: « سعد أبو عاصم » فهو سعد بن زياد أبو عاصم كما ذكرناه في ترجمته وقد ترجم له البخاري وغيره.

(٢) معضل. (٣) كذاب.

شهيدًا وعاشت جذامة بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وروت عنه وقد روت عائشة عن جذامة :

٧٠١٦- حدثناه أبو محمد بن عبد الله الشافعي(*) ثنا محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ومالك بن أنس قالا ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل حدثني عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن جذامة بنت وهب الأسدية عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه هم أن ينهى عن الغيال قال : « فنظرت فإذا فارس والروم يغيلون فلا يضر ذلك أولادهم » قالت : وسئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن العزل فقال : « هو الوأد الخفي » .

قد اتفق الشيخان[١] رضي الله عنهما على إخراج حديث مالك بن أنس عن أبي الأسود دون الزيادة فإنها ليحيى بن أيوب .

* * *

ذكر صفية بنت شيبة بن عثمان رضي الله عنهما

٧٠١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن صفية بنت شيبة بن عثمان قالت : والله لكأني أنظر إلى نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تلك الغداة حين دخل الكعبة ثم خرج منها ووقف على بابها وإن في يده لحمامة من عيدان كانت في الكعبة فكسرها فخرج بها حتى إذا كان على باب الكعبة رمى بها[٢] .

* * *

(*) صوابه : « أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي » .

(١) الحديث انفرد بإخراجه مسلم والزيادة أيضًا في مسلم (١٠٦٧/٢) والمعتمد في قولنا انفرد بإخراجه مسلم « تحفة الأشراف » و « الإلزامات » للدارقطني (ص٩) .

(٢) صفية بنت شيبة مختلف في صحبتها والصحيح أنها ليست بصحابية قاله الدارقطني والبرقاني .
وأخرج البخاري تعليقًا حديثًا مصرحة فيه بالسماع من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
قال المزي : لو صح هذا الحديث لكان صريحًا في سماعها من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكن في إسناده أبان بن صالح وهو ضعيف والله أعلم . انظر « تحفة الأشراف » (ج١١ ص٣٤٣) .

ذكر فاطمة بنت أبي حبيش رضي اللَّه عنها

٧٠١٨- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللَّه الزبيري[١] قال: فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى تزوجها عبد اللَّه ابن جحش بن رباب فولدت له محمد بن عبد اللَّه بن جحش عاشت فاطمة بنت أبي حبيش ورأت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وروت عنه.

* * *

ذكر بسرة بنت صفوان رضي اللَّه عنها

٧٠١٩- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب بن عبد اللَّه[٢] قال: وبسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهي أخت عقبة بن أبي معيط لأمه وهو جد عبد الملك بن مروان وأم عبد الملك عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية عاشت بسرة بعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وروت عنه الخبر في الوضوء لمن مس الذكر مشهور.

* * *

ذكر برة بنت أبي تجرأة[1] رضي اللَّه عنها[●]

٧٠٢٠- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد[٣] بن عمر قال: وبرة بنت أبي تجرأة مولى بني عبد الدار يقولون: نحن من اليمن من الأزد حلفاء لبني عبد الدار وله فيهم ولادات وأبو تجرأة ابن أبي فكيهة واسمه يسار وقد روت برة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٧٠٢١- حدثني محمد[٤] بن عمر حدثني علي بن محمد بن عبيد اللَّه العمري حدثني منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية عن برة بنت أبي تجرأة قالت: إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حين أراد اللَّه كرامته وابتداءه بالنبوة كان إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتًا ويقضي[2] إلى الشعاب وبطون الأودية فلا يمر بحجر ولا بشجرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول اللَّه وكان يلتفت عن يمينه وعن شماله وخلفه فلا يرى أحدًا.

---

(١) معضل. (٢) معضل. (1) تجزأة. (مصححه).

(●) (قلت): أورد لها حديثًا لم يصح. (الذهبي).

(٣) هو الواقدي. (2) يفضي. (مصححه).

ذكر حبيبة بنت أبي تجرأة رضي الله عنها(●)

٧٠٢٢- أخبرني مخلد بن جعفر ثنا محمد بن جرير حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي ثنا الخليل بن عمر قال : سمعت ابن أبي نبيه يحدث عن جدته صفية بنت شيبة عن حبيبة بنت أبي تجرأة قالت : كانت لنا صفة في الجاهلية قالت : فاطلعت من كوة بين الصفا والمروة فأشرفت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإذا هو يسعى ويقول لأصحابه : « اسعوا فإن الله تعالى كتب عليكم السعي » قالت : رأيته في شدة السعي يدور الإزار حول بطنه حتى رأيت بياض إبطيه وفخذيه .

٧٠٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا عبد الله بن المؤمل المكي عن عمر بن عبد الرحمن بن محصن حدثني عطاء بن أبي رباح عن حبيبة بنت أبي تجرأة قالت : دخلت على دار أبي حسين في نسوة من قريش ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطوف بين الصفا والمروة وهو يسعى يدور به إزاره من شدة السعي وهو يقول لأصحابه : « اسعوا فإن الله عز وجل كتب عليكم السعي » .

* * *

ذكر أم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم

٧٠٢٤- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مصعب(١) بن عبد الله قال : وأم فروة بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق عمة عائشة رضي الله عنها وأمها : هند بنت نفيل بن بجير بن عبيد بن قصي زَوَّجَهَا أبو بكر الأشعث بن قيس فولدت له محمدًا وإسحاق وحبابة وقريبة .

* * *

ذكر أمية بنت رقيقة رضي الله عنها

٧٠٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة التميمية قالت : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في النسوة من المسلمين فقلنا له : جئناك يا رسول الله

(●) (قلت) : أورد لها حديث « اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي » لم يصح (الذهبي) .

(١) معضل .

نبايعك على أن لا نشرك باللَّه شيئًا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «فيما استطعتن» فقلنا: اللَّه ورسوله أرحم بنا من أنفسنا فقلنا: بايعنا يا رسول اللَّه قال: «اذهبن قد بايعتكن إنما قولي لامرأة واحدة كقولي لمائة امرأة» وما صافح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم منا أحدًا.

٧٠٢٦- حدثنا أبو عبد اللَّه الأصبهاني ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد ابن عمر[(١)] قال: أميمة بنت رقيقة، ورقيقة أمها وأبوها عبد اللَّه بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة وأمها: رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى أخت خديجة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم واعتزبت أميمة فتزوجها حبيب بن كعب بن عتير الثقفي فولدت له النهدية وعاشت أميمة بنت رقيقة بعد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وروت عنه.

فحدثنا بصحة ما ذكره أبو عبد اللَّه الواقدي.

٧٠٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عيسى بن عبد اللَّه التميمي عن محمد بن المنكدر عن أميمة خالة فاطمة بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: سمعتها تقول: بايعنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخذ علينا أن لا نشرك[(1)] باللَّه شيئًا.

قال: ثم ذكر نحو حديث ابن إسحاق عن ابن المنكدر.

* * *

ذكر بريرة مولاة عائشة رضي اللَّه عنها

٧٠٢٨- قد اتفق الشيخان رضي اللَّه عنهما على حديث يزيد بن رومان عن عروة عن بريرة رضي اللَّه عنها أنها قالت فيَّ ثلاث من السنة: تصدق علي بلحم فأهديت إلى عائشة الحديث، وكانت عليَّ تسع أواق فقالت عائشة: إن شاء مواليك عددنها إليهم في ذكر الولاء بطوله.

* * *

(١) الواقدي كذاب.

(1) لا تشركن.

ذكر ليلى مولاة عائشة رضي اللّه عنها

٧٠٢٩- أخبرني مخلد بن جعفر ثنا محمد بن جرير ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا إبراهيم بن سعد ثنا المنهال بن عبيد اللّه عمن ذكره عن ليلى(١) مولاة عائشة رضي اللّه عنها قالت: دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لقضاء حاجته فدخلت فلم أر شيئًا ووجدت ريح المسك فقلت: يا رسول اللّه إني لم أر شيئًا قال: «إن الأرض أمرت أن تكفيه منا معاشر الأنبياء»(٢).

قال الحاكم رحمه اللّه تعالى قد بقي علي في الصحابيات رضي اللّه عنهن جماعة لم أذكرهن إيثارًا للتخفيف وخشية تطويل الكتاب وأيضًا فإني ترجمت كتاب الصحابة للفضائل ولست أجد الفضائل بعد أزواج رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلا بعضهن فاستخرت اللّه سبحانه وتعالى وجعلت أخر الكتاب كتاب مناقب الصحابة رضي اللّه عنهم أجمعين.

* * *

ذكر فضائل القبائل

وهي تراجم لم يذكرها الشيخان رضي اللّه عنهما في الكتابين.

فمنها ذكر فضائل قريش

٧٠٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبد اللّه بن عوف عن عبد الرحمن بن أزهر عن جبير بن مطعم رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «للرجل من قريش من القوة ما للرجلين من غير قريش» قال الزهري: يعني نيل الرأي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٠٣١- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق

---

(١) قال أبو عمر بن عبد البر حديثها ليس بقائم الإسناد روى عنها أبو عبد اللّه المدني وهو مجهول.

(٢) منقطع، والمنهال بن عبيد اللّه لم نجد ترجمته.

(٣) عبد الرحمن بن أزهر لم يخرجا له وإنما له ذكر في «الصحيحين» مع عائشة. وطلحة بن عبد اللّه بن عوف الزهري روى له البخاري فقط.

الزهري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل[١] بن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لعمر بن الخطاب: «يا عمر اجمع لي قومك» فجمعهم ثم دخل عليه فقال: يا رسول الله قد جمعتهم فيدخلون عليك أم تخرج إليهم فقال: «بل أخرج إليهم» فسمعت بذلك المهاجرون والأنصار فقالوا: لقد جاء في قريش وحي فحضر الناظر والمستمع ما يقال لهم فقام بين أظهرهم فقال: «هل فيكم غيركم» قالوا: نعم فينا حلفاؤنا وأبناء إخواننا وموالينا فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «حلفاؤنا منا وموالينا منا» ثم قال: «ألستم تسمعون أوليائي منكم المتقون فإن كنتم أولئك فذلك وإلا فأبصروا ثم أبصروا لا يأتين الناس بالأعمال وتأتون بالأثقال فيعرض عنكم» ثم نادى فرفع صوته فقال: «إن قريشًا أهل أمانة من بغاهم العواثر كبه الله لمنخره» قالها ثلاثًا.

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٧٠٣٢- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا حماد بن واقد الصفار[٣] ثنا محمد[٤] بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بينا نحن جلوس بفناء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم: هذه ابنة محمد فقال أبو سفيان: إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط التين فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرف الغضب في وجهه فقال: «ما بال أقوال تبغلني عن أقوام إن الله تبارك وتعالى خلق السموات فاختار العليا فأسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشًا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من بني هاشم من خيار إلى خيار فمن أحب

---

(١) ما ذكر الذهبي في «الميزان» وكذا الحافظ في «تهذيب التهذيب» راويًا عن إسماعيل إلا عبد الله بن عثمان بن خثيم ولم يوثقه معتبر فهو مجهول.

(٢) قلت: عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي روى عنه جمع ولم يوثقه إلا العجلي وذكره ابن حبان في «الثقات» وإسماعيل بن عبيد بن رفاعة: مقبول.

(٣) ضعيف. (٤) ضعيف.

العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم » وقد قيل في هذا الإسناد عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن عبد اللّه بن عمر .

٧٠٣٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ومحمد بن أنس القرشي قالا ثنا عبد اللّه بن بكر السهمي ثنا يزيد[(١)] بن عوانة عن محمد بن ذكوان قال عبد اللّه بن بكر : ولا أحسب محمدًا إلا قد حدثنيه عن عمرو بن دينار عن عبد اللّه بن عمر رضي اللّه عنهما قال : بينما نحن جلوس بفناء رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فذكر الحديث بتمامه نحوه .

٧٠٣٤- حدثنا أبو زكريا العنبري وأبو بكر بن جعفر المزكي في آخرين ثنا أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عبيد اللّه بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد اللّه ابن معمر التيمي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عمي عبيد اللّه بن عمر بن موسى يقول ثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان بن عفان قال : قال لي أبي : يا بني إن وليت من أمر الناس شيئًا فأكرم قريشًا فإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أهان قريشًا أهانه اللّه عز وجل »[(٢)] .

٧٠٣٥- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو من أصل كتابه ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا إبراهيم بن سعد حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم أبي الحجاج بن يوسف عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من يرد هوان قريش أهانه اللّه»[(٣)].

وقد روى هذا الحديث الليث بن سعد عن يزيد بن عبد اللّه بن أسامة بن الهادي عن إبراهيم بن سعد وهو من غرر الحديث فيما رواه الأكابر عن الأصاغر .

---

(١) يزيد بن عوانة ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (ج٩ ص٢٨٣) فقال : روى عنه عبد اللّه بن بكر السهمي وروى عن محمد بن ذكوان .

(٢) فيه عبيد اللّه بن عمر بن موسى مترجم في « تعجيل المنفعة » روى عنه ابن أخيه محمد بن حفص بن عمر بن موسى ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، فعلى هذا فهو مجهول عين ، وفيه محمد بن حفص ابن عمر بن موسى بن عبد اللّه بن معمر التيمي مترجم في « تعجيل المنفعة » أيضًا ، روى عنه ابنه عبيد اللّه وذكره ابن حبان في « الثقات » وترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا فعلى هذا فهو مجهول عين .

(٣) محمد بن أبي سفيان روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في « تهذيب التهذيب ».

٧٠٣٦- أخبرناه أبوالنضر الفقيه وأبو إسحاق القاري وأبو الحسن العنزي قالوا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللّه بن صالح ويحيى بن عبد اللّه بن بكير ثنا الليث بن سعد حدثني ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن أبي عقيل عن سعد بن أبي وقاص رضي اللّه عنه قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من يرد هوان قريش أهانه اللّه عز وجل»[(١)] .

يوسف بن أبي عقيل هو ابن الحكم بلا شك وقد صحت الرواية عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن الولد لا يجني على أبيه .

٧٠٣٧- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو حذيفة ثنا زهير بن محمد عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن حمزة بن أبي سعيد الخدري عن أبيه رضي اللّه عنه قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول على المنبر: «ما بال أقوام يقولون : إن رحمي لا ينفع ، بلى واللّه إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة وإني أيها الناس فرطكم على الحوض فإذا جئت قام رجال فقال هذا : يا رسول اللّه أنا فلان وقال هذا : يا رسول اللّه أنا فلان وقال هذا : يا رسول اللّه أنا فلان فأقول : قد عرفتكم ولكنكم أحدثتم بعدي ورجعتم القهقرى » .

هذا حديث صحيح الإسناد[(٢)] ولم يخرجاه .

٧٠٣٨- أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأته عليه من أصل كتابه أنبأ محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ببغداد ثنا إسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقي ثنا خليد بن دعلج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقريش وقريش أهل اللّه فإذا خالفتها قبيلة من العرب صارت حزب إبليس » .

---

(١) فيه يوسف بن الحكم والد الحجاج بن يوسف وهو مقبول . وفيه أيضًا محمد بن أبي سفيان بن العلاء ابن جارية الثقفي مقبول والحديث الذي بعده كذلك .

(٢) قلت : أما قوله : « وإني أيها الناس فرطكم على الحوض فإذا جئت قام رجال فقال هذا : يا رسول اللّه أنا فلان، وقال هذا: يا رسول اللّه أنا فلان ....» إلخ . بمعناه في «الصحيحين» البخاري (ج١١ ص٤٦٤)، ومسلم (ج٤ ص١٧٩٣). وفي الحديث أيضًا: حمزة بن أبي سعيد الخدري روى عنه عبد اللّه بن محمد بن عقيل فقط كما في « تعجيل المنفعة » فهو مجهول عين.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٧٠٣٩- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا محمد بن طريف البجلي ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي سبرة(١) النخعي عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: «ما بال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهلي قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله تعالى ولقرابتي».

هذا حديث يعرف من حديث يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس فإذا حصل هذا الشاهد من حديث ابن فضيل عن الأعمش حكمنا له بالصحة.

وأما حديث يزيد بن أبي زياد:

٧٠٤٠- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن(٢) بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إذا لقي قريش بعضها بعضًا لقوا بالبشاشة وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، قال: فغضب غضبًا شديدًا، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده لا يدخل قبل رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله».

٧٠٤١- حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الفيض بن الفضل البجلي ثنا مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن ربيعة(٣) بن ناجد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الأئمة من قريش أبرارها أمرء أبرارها، وفجارها أمراء فجارها ولكل حق فآتوا كل ذي حق حقه وإن أمرت عليكم عبدًا حبشيًا مجدعًا فاسمعوا له وأطيعوا ما لم

(●) (قلت): واهٍ وفي إسناده ضعيفان. (الذهبي).

(١) قال ابن معين: لا أعرفه كما في «الميزان» و«تهذيب التهذيب».

(٢) ضعيف.

(٣) قال الحافظ الذهبي في «الميزان» في ترجمة ربيعة وعنه أبو صادق لا يكاد يعرف، حدث عن علي بحديث منكر وذكر حديثًا غير هذا.

يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه فإن خير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه فإنه لا دنيا له ولا آخرة بعد إسلامه »(١) .

* * *

ذكر فضل المهاجرين

٧٠٤٢- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا حماد بن زيد ثنا حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر أن الطفيل ابن عمرو رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : هل لك في حصن ومنعة حصن دوس فأبى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمذخر للأنصار قال : فهاجر الطفيل وهاجر معه رجل من قومه فمرض الرجل قال : فضجر أو كلمة شبهه فجاء إلى قرن فأخذ مشقصًا فقطع رواجبه فمات فرآه الطفيل في المنام فقال : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بهجرتي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : ما شأن يديك ؟ قال : قيل لي : إنا لن نصلح منك ما أفسدت من نفسك ، قال : فقصها الطفيل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « اللهم وليديه فاغفر » ، ورفع يديه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) .

٧٠٤٣- **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن الزاهد(*) الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ [آل عمران : ١١٠] ، قال : هم الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٠٤٤- **أخبرني** أبو محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب حدثني عمي أخبرني سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال :

---

(١) فيه ربيعة بن ناجد ترجمه الذهبي في « الميزان » ، وقال : لا يكاد يعرف . والفيض بن الفضل مترجم في « الجرح والتعديل » ، وذكر عنه من الرواة جماعة وذكر أن أباه روى عنه .

(٢) كذا قال . بل قد أخرجه مسلم (ج١ ص١٠٨) .

(*) صوابه : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد .

« للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع » .

قال : ثم يقول أبو سعيد : والله لو حبوت بها أحدًا لحبوت بها قومي .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

* * *

ذكر أهل بدر

٧٠٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان[1] القزاز ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل قال : قال ابن عباس : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : كتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة فأطلع الله تعالى عليه نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فبعث عليًا والزبير في إثر الكتاب فأدركا امرأة على بعير فاستخرجاه من قرن من قرونها فأتيا به نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقرئ عليه ، فأرسل إلى حاطب ، فقال : « يا حاطب إنك كتبت هذا الكتاب » ، قال : نعم يا رسول الله ، قال : « فما حملك على ذلك ؟ » قال : يا رسول الله إني والله لناصح لله ولرسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولكني كنت غريبًا في أهل مكة وكان أهلي بين ظهرانيهم فخشيت عليهم فكتبت كتابًا لا يضر الله ورسوله شيئًا وعسى أن يكون فيه منفعة لأهلي ، قال عمر : فاخترطت سيفي وقلت : يا رسول الله أمكني منه فإنه قد كفر فأضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل هذه العصابة من أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم فإني قد غفرت لكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا ، إنما اتفقا على حديث عبد الله ابن أبي رافع رضي الله عنه عن علي بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبا مرثد والزبير إلى روضة خاخ بغير هذا اللفظ .

٧٠٤٦- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المديني ثنا عبد الملك بن زيد عن مصعب[2] عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه رضي الله عنه

(●) (قلت) : أحمد واهٍ . (الذهبي) . (١) كذا قال ، ومحمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود .

(٢) قال ابن أبي حاتم ضعفوه ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه .

قال : كلم طلحة بن عبيد اللّه عامر بن فهيرة بشيء فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « مهلًا يا طلحة فإنه قد شهد بدرًا كما شهدت وخيركم خيركم لمواليه » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٧٠٤٧- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللّه تعالى اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم » .

هذا حديث صحيح الإِسناد[1] ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ على اليقين إن اللّه اطلع عليهم فغفر لهم إنما أخرجاه على الظن وما يدريك لعل اللّه تعالى اطلع على أهل بدر .

* * *

ذكر فضائل الأنصار رضي اللّه عنهم

٧٠٤٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن - وهو ابن مهدي - ثنا زهير بن محمد عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن الطفيل ابن أبي بن كعب عن أبيه رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر » ثم سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار ولو سلكت الأنصار واديًا أو شعبًا لكنت مع الأنصار » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٧٠٤٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد اللّه بن روح ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان[2] بن حسين عن الزهري عن عبد اللّه بن كعب بن مالك عن أبيه كعب بن مالك أنه قال : إن آخر خطبة خطبناها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، قال : « يا معشر المهاجرين إنكم قد أصبحتم تزيدون وإن الأنصار قد انتهوا وإنهم عيبتي التي آوي إليها فأكرموا محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم » .

---

(١) فيه عاصم بن أبي صالح ، والصواب : عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة .

(٢) رواية سفيان بن حسين عن الزهري ضعيفة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٠٥٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرضه وقد عصب رأسه بخرقة ، فقال : « إن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس مثل الملح في الطعام فمن ولي منكم عملًا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٧٠٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال : قرئ على عبد الله بن وهب أخبرك أبو صخر أن يحيى بن النضر الأنصاري حدثه أنه سمع أبا قتادة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول على المنبر للأنصار : « ألا إن الناس دثاري وإن الأنصار شعاري ، ولو سلك الناس واديًا وسلكت الأنصار شعبة لاتبعت شعبة الأنصار فمن ولي أمر الأنصار فليحسن إلى محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم ومن أفزعهم فقد أفزع الذي بين هذين — وأشار إلى نفسه - لولا الهجرة لكنت امرأً من الأنصار » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٠٥٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد[١] بن ثابت البناني عن أبيه عن أنس بن مالك عن أبي طلحة أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وجعه الذي مات فيه ، فقال : « أقرأ قومك السلام فإنهم ما علمت أعفة صبر » .

صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٧٠٥٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عاصم بن سويد حدثني يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال : جاء أسيد بن حضير الأشهلي إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد كان قسم طعامًا فذكر له أهل بيت من الأنصار من بني ظفر فيهم حاجة قال : وجل أهل ذلك البيت نسوة ، قال : فقال

(●) (قلت) : ذا في البخاري . (الذهبي) .
(١) قال البخاري : فيه نظر كما في « الميزان » .
(٢) كذا قال ، فيه محمد بن ثابت البناني ضعيف .

له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « تركتنا يا أسيد حتى ذهب ما في أيدينا فإذا سمعت بشيء قد جاءنا فاذكر لي أهل ذلك البيت » ، قال : فجاءه بعد ذلك طعام من خيبر شعير وتمر قال : فقسم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الناس وقسم في الأنصار فأجزل وقسم في أهل ذلك البيت فأجزل قال : فقال له أسيد بن حضير متشكرًا : جزاك اللّه أي نبي اللّه عنا أفضل الجزاء أو قال خيرًا فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « وأنتم يا معشر الأنصار فجزاكم اللّه أطيب الجزاء - أو قال خيرًا - فإنكم ما علمت أعفة صبر وسترون بعدي أثرة في الأمر والقسم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ، ولم يخرجاه .

٧٠٥٤- أخبرني الأستاذ أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي حدثني عبد اللّه بن أبي يزيد عن موسى بن أنس عن أنس رضي اللّه عنه قال : إن الأنصار اشتدت عليهم السواني فأتوا النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ليدعو لهم أو يحفر لهم نهرًا فأخبر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « لا تسألوني اليوم عن شيء إلّا أعطيتم » ، فلما سمعوا ما قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قالوا : ادع اللّه لنا بالمغفرة ، قال : « اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢] .

٧٠٥٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا محمد بن كثير ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم استقبل غلمانًا من غلمان الأنصار وإماءً وعبيدًا ، فقال : « واللّه إني لأحبكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٣] .

٧٠٥٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبي عروبة من قتادة عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج ، فقالت الأوس : منا من اهتز لموته عرش الرحمن سعد بن معاذ

---

(١) كذا قال . قلت : وعاصم بن سويد بن عامر الأنصاري القبائي إمام مسجد قباء مقبول .

(٢) كذا قال ، وعبد اللّه بن أبي يزيد المازني أبو عبد الرحمن البصري مقبول .

(٣) كذا قال ، ومحمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني أبو يوسف نزيل المصيصة صدوق كثير الخطأ ، وليس من رجال مسلم .

ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأفلح ومنا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت وقال الخزرجيون : منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

٧٠٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي ثنا عبد الرحمن بن هلال عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة والطلقاء من قريش والعرفاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

* * *

ذكر فضيلة أسلم وغفار ومزينة وغيرها

٧٠٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرض الخيل وعنده عيينة بن بدر الفزاري ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «أنا أعلم بالخيل منك» ، فقال عيينة : وأنا أعلم بالرجال منك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «فمن خير الرجال؟» قال : رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم على مناسج خيولهم من رجال نجد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «كذبت بل خير الرجال رجال اليمن والإيمان يمان إلى لخم وجذام ومأكول حمير خير من أكلها وحضرموت خير من بني الحارث ، والله ما أبالي لو هلك الحارثان جميعًا لعن الله الملوك الأربعة جمدًا ومخوسًا(1) وأبضة وأختهم العمردة - ثم قال - أمرني ربي أن ألعن

---

(١) كذا قال ، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف من رجال مسلم فقط والبخاري روى له في «خلق أفعال العباد» ، فليس على شرطه .

(1) مشرحًا : محرشًا . (مصححه) .

قريشًا مرتين فلعنتهم وأمرني أن صلي عليهم فصليت عليهم مرتين مرتين ، ثم قال : لعن اللّٰه تميم بن مرة خمسًا وبكر بن وائل سبعًا ، ولعن اللّٰه قبيلتين من قبائل بني تميم مقاعس وملادس - ثم قال :- عصية عصت اللّٰه ورسوله عبد قيس وجعده وعصمة - ثم قال -: أسلم وغفار ومزينة وأحلافهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن عند اللّٰه يوم القيامة - ثم قال :- شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب وأكثر القبائل في الجنة مذحج » .

هذا حديث غريب المتن ، صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٠٥٩- أخبرنا عبد اللّٰه بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد ثنا يحيى بن جعفر ثنا يزيد بن هارون أنبأ أبو مالك الأشجعي عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : «أسلم وغفار وأشجع ومزينة وجهينة ومن كان من بني كعب موالي دون الناس اللّٰه ورسوله مولاهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٠٦٠- أخبرنا الحسن بن حكيم(*) المروزي ثنا أبو الموجه ثنا محمد بن عبد العزيز بن رزمة(**) ثنا الفضل بن موسى عن خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « غفار غفر اللّٰه لها ، وأسلم سالمها اللّٰه ، أما إني لم أقله ولكن اللّٰه قاله » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة ، وللزيادة شاهد آخر بإسناد صحيح .

٧٠٦١- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن أبي ميسرة(***) ثنا عبد اللّٰه بن الزبير الحميدي ثنا علي بن يزيد بن أبي حكيم(****) الأسلمي حدثني إياس ابن سلمة بن الأكوع عن أبيه رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يقوم في الصلاة فيدعو على قبائل من العرب فيقول : « لعن اللّٰه رعلًا وذكوان وعصية التي

(*) صوابه : « حليم » .

(**) صوابه : « محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة » .

(***) صوابه : « مسرة » .

(****) صوابه : حكيمة .

عصت اللّه ورسوله وبني لحيان - ويقول - غفار غفر اللّه لها ، وأسلم سالمها اللّه لست أنا قلته ولكن اللّه عز وجل قاله » ، ثم يكبر بعد أن يدعو على من دعا(١) .

* * *

ذكر فضيلة أخرى للأوس والخزرج لم يقدر ذكرها من فضائل الأنصار

٧٠٦٢- أخبرنا الحسين بن الحسن ثنا عبد اللّه بن أحمد بن أبي ميسرة(*) ثنا عبد اللّه بن الزبير الحميدي ثنا علي بن يزيد بن أبي حكيم(**) عن أبيه وغيره عن سلمة بن الأكوع أن عامر بن الطفيل لم يدخل المدينة إلا بأمان من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فلما جاء النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال له النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا عامر أسلم تسلم » ، قال : نعم على أن لي الوبر ولك المدر ، قال : « هذا لا يكون أسلم تسلم » ، ثم قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا عامر اذهب حتى ننظر في أمرك إلى غد فأرسل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى الأنصار ، فقال : « ماذا ترون أني قد دعوت هذا الرجل فأبى أن يسلم إلا أن يكون له الوبر ولي المدر » ، فقالوا : ما شاء اللّه ، ثم شئت يا رسول اللّه ما أخذوا منا عقالًا إلا أخذنا منهم عقالين فاللّه ورسوله أعلم فرجع عامر إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال له : « أسلم تسلم يا عامر » ، قال : ليس إلا ذلك فأبى إلا أن يكون له الوبر وللنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم المدر فأبى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فقال عامر : أما واللّه لأملأنها عليك خيلًا ورجالًا ، فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يأبى اللّه ذلك عليك وأبناء قبيلة الأوس والخزرج » ، ثم ولى عامر فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم اكفنيه » فرماه اللّه بالذبحة قبل أن يأتي أهله ، قال : فقال عامر حين أخذته الذبحة يا آل عامر هذه غدة كغدة البكر فهلك ساعة أخذته دون أهل »(٢) .

٧٠٦٣- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبد الملك بن محمد ثنا أبو عامر العقدي ثنا قرة بن خالد ثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : قال

---

(١) قل أخرجه مسلم (ج٤ ص١٩٥٤) .

(*) صوابه : « مسرة » . (**) صوابه : « حكيمة » .

(٢) فيه علي بن يزيد بن أبي حكيمة مجهول حال ، ووالده يزيد بن أبي حكيمة روى عنه ابنه كما في « الجرح والتعديل » (ج٩ ص٢٥٩) .

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من يصعد ثنية المرار فإن يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل» فكان أول من صعدها خيل بني الخزرج فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر»، قال: وإذا هو أعرابي ينشد ضالة له قلنا له: تعالى يستغفر لك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: لأن أجد ضالتي أحب إليَّ من أن يستغفر لي صاحبكم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1].

٧٠٦٤- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا روح بن عبادة عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما ضر امرأة نزلت بين جاريتين من الأنصار أو نزلت بين أبويها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

ذكر فضيلة بني تميم

٧٠٦٥- أخبرني علي بن عيسى الحيري ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا منصور[*] ثنا مسلمة بن علقمة المازني عن داود بن أبي هند عن عامر عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: ثلاث سمعتهن لبني تميم من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا أبغض تميمًا بعدهن أبدًا: كان على عائشة نذر محرر من ولد إسماعيل فسبى سبي من بني العنبر فقال لعائشة إن سرك أن تفي بنذرك فأعتقي محررًا من هؤلاء فجعلهم من ولد إسماعيل وجيء بنعم من نعم الصدقة لبني سعد فلما رآها راعه فقال: «هذه نعم قومي» فجعهلم قومه، وقال: «هم أشد الناس قتالًا في الملاحم».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[2].

---

(١) قلت (مقبل): كذا قال، بل قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢١٤٤)، وعبد الملك بن محمد بن أبو قلابة الرقاشي ليس من رجال مسلم.

(*) صوابه: سعيد بن منصور فأحمد بن نجدة يروي عن سعيد بن منصور كما في ترجمته من «السير»، وكما في ترجمة سعيد بن منصور من «تهذيب الكمال».

(٢) قد أخرجه مسلم كما في «تحفة الأشراف» (١٩٥٧/٤).

ذكر فضائل هذه الأمة على سائر الأمم

٧٠٦٦- أخبرني أبو عبد اللّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده أنه سمع النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في قول اللّه عز وجل ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ [آل عمران: ١١٠] قال: «أنتم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على اللّه عز وجل».

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه، وقد تابع سعيد بن إياس الجريري بهذا في رواية عن حكيم بن معاوية وأتى بزيادة في المتن.

٧٠٦٧- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود (ح).

وأنبا أبو عبد اللّه الصفار ثنا محمد بن سلمة(*) قالا ثنا يزيد بن هارون أنبأ الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أنتم توفون سبعين أمة أنتم أكرمهم على اللّه عز وجل وأفضلهم».

٧٠٦٨- أخبرنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ومحمد بن أيوب قالا ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن ميسرة الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي اللّه عنه في قوله عز وجل: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ [آل عمران: ١١٠] تجرونهم بالسلاسل فتدخلونهم الإِسلام.

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه.

* * *

باب في ذكر فضائل التابعين

٧٠٦٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ابن أبي إياس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة يحدث عن زيد بن أرقم قال: قالت الأنصار: يا رسول اللّه إن لكل نبي أتباعًا وإنا قد اتبعناك فادع اللّه أن يجعل أتباعنا منا، فدعا لهم أن يجعل أتباعهم منهم قال: فنميت ذلك إلى عبد الرحمن بن أبي ليلى فقال: قد زعم ذلك زيد بن أرقم.

صحيح الإِسناد ولم يخرجاه(١).

(*) صوابه: «مسلمة».

(١) بل قد أخرجه البخاري (ج٧ ص١١٤). وما أكثر ما يقول الحاكم: على شرطهما ولم يخرجاه، =

٧٠٧٠- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل ثنا عبد اللّٰه بن مسلمة ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ثنا عمرو بن أبي عمرو ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن أناسًا من أمتي يأتون بعدي يود أحدهم لو اشترى رؤيتي بأهله وماله » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] ، والحديث المفسر الصحيح في هذا الباب قوله صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم » ، قد اتفقا على إخراجه .

* * *

ذكر فضائل الأمة بعد الصحابة والتابعين

٧٠٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائي بحمص ثنا عبد القدوس بن الحجاج ثنا الأوزاعي ثنا أسيد بن عبد الرحمن حدثني صالح بن محمد[2] عن أبي جمعة قال : تغدينا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح قال : فقلنا : يا رسول اللّٰه أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك ؟ قال : « نعم ، قوم يكونون بعدكم يؤمنون بي ولم يروني » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٠٧٢- أخبرنا أبو عبيد اللّٰه[*] محمد بن عبد اللّٰه الزاهد ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا أبو عامر العقدي ثنا محمد بن أبي حميد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي اللّٰه عنه قال : كنت مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم جالسًا ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : «أتدرون أي أهل الإيمان أفضل إيمانًا ؟ » قالوا : يا رسول اللّٰه الملائكة ،

= أو على شرط البخاري ولم يخرجاه ، أو على شرط مسلم ، أو صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ويكونا قد أخرجاه أو أحدهما ، فللّٰه در الحافظ ابن حجر حين قال : إنه يصفو له دون الألف ، أي : أنها أحاديث قليلة جدًّا ، واللّٰه المستعان .

(١) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٣٦) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي من غير هذا الوجه .

(٢) صوابه : صالح بن جبير كما ذكرت ذلك في التعليق على « تفسير ابن كثير » ويراجع صالح بن جبير في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه « عبد اللّٰه » .

قال : « هم كذلك ويحق ذلك لهم وما يمنعهم وقد أنزلهم اللّه المنزلة التي أنزلهم بها ،بل غيرهم » ، قالوا : يا رسول اللّه فالأنبياء الذين أكرمهم اللّه تعالى بالنبوة والرسالة ، قال : « هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنعهم وقد أنزلهم اللّه المنزلة التي أنزلهم بها ، بل غيرهم » ، قال : قلنا : فمن هم يا رسول اللّه ؟ قال : « أقوام يأتون من بعدي في أصلاب الرجال فيؤمنون بي ولم يروني ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه ، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيمانًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ، ولم يخرجاه .

٧٠٧٣- **حدثنا** أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بالري ثنا أبو حاتم ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا جميع بن ثوب ثنا عبد اللّه بن بسر صاحب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي » .

هذا حديث قد روي بأسانيد قريبة عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه مما علونا في أسانيد منها وأقرب هذه الروايات إلى الصحة ما ذكرناه(••) .

* * *

فضل كافة العرب

٧٠٧٤- **حدثنا** أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهدي بن رستم ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن سلمان رضي اللّه عنه قال : قال لي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك » ، فقلت : يا رسول اللّه وكيف أبغضك وبك هداني اللّه عز وجل ؟ قال : « تبغض العرب فتبغضني » .

هذا حديث صحيح الإسناد(•••) ولم يخرجاه .

٧٠٧٥- **أخبرنا** أبو محمد الحسن بن محمد المهرجاني ثنا عبد العزيز بن معاوية ثنا أبو سفيان زياد بن سهل الحارثي ثنا عمارة بن مهران المعولي ثنا عمرو بن دينار عن سالم بن

(•) (قلت) : بل محمد ضعفوه (الذهبي) . (••) (قلت) : جميع واهٍ . (الذهبي) .
(•••) (قلت) : قابوس تكلم فيه . (الذهبي) .

عبد اللّه عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لما خلق اللّه الخلق اختار العرب، ثم اختار من العرب قريشًا، ثم اختار من قريش بني هاشم، ثم اختارني من بني هاشم، فأنا خيرة من خيرة»[(١)].

٧٠٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد اللّه بن بكر السهمي ثنا يزيد[(٢)] بن عوانة عن محمد[(٣)] بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي اللّه عنهما عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم. نحوه.

قد صحت الرواية عن عمرو بن دينار فإن كان عن سالم فهو غريب صحيح وإن كان عن ابن عمر فقد سمع عمرو بن دينار من ابن عمر.

٧٠٧٧- حدثني علي بن حمشاذ العدل أنبأ أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّه أن معقل بن مالك حدثهم قال ثنا الهيثم بن حماد[(*)] عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «حب العرب إيمان، وبغضهم نفاق».

هذا حديث صحيح الإسناد[(●)] ولم يخرجاه.

٧٠٧٨- حدثنا أبو محمد المزني وأبو سعيد الثقفي في آخرين قالوا ثنا محمد بن عبد اللّه بن سليمان الحضرمي ثنا العلاء بن عمرو الحنفي ثنا يحيى بن يزيد[(**)] الأشعري أنبأ ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أحبوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي»[(●●)].

---

(١) يقول الشيخ الألباني – حفظه اللّه – في «السلسلة الضعيفة» (ج١ ص٣٥٤): في سنده من لم أجد له ترجمة.

(٢) يزيد بن عوانة الكلبي ترجمه الذهبي في «الميزان»، فقال: قال العقيلي: لا يتابع عليه، ثم ساق له هذا الحديث، ومحمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد، قال في «التقريب»: ضعيف.

(٣) يقول الشيخ الألباني – حفظه اللّه – في «الضعيفة» (ج١ ص٣٤٥): محمد بن ذكوان قال النسائي: ليس بثقة.

(*) صوابه «جماز». (●) (قلت): الهيثم متروك، ومعقل ضعيف. (الذهبي).

(**) صوابه: «بريد». (●●) (قلت): بل يحيى ضعفه أحمد وغيره وهو من رواية العلاء بن عمرو الحنفي وليس بعمدة، وأما أبو الفضل فمتهم وأظن الحديث موضوعًا. (الذهبي).

(قال أبو عبد الرحمن): صوابه: وأما ابن الفضل فمتهم، وهو محمد بن الفضل بن عطية أبو عبد اللّه.

تابعه محمد بن الفضل عن ابن جريج :

٧٠٧٩- حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا محمد بن الفضل عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « احفظوني في العرب لثلاث خصال : لأني عربي ، والقرآن عربي ، ولسان أهل الجنة عربي » .

قال الحاكم رحمه الله تعالى : حديث يحيى بن يزيد(*) عن ابن جريج حديث صحيح ، وإنما ذكرت حديث محمد بن الفضل متابعًا له ، والمتأمل بقول المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلام أهل الجنة عربي » ، متهاون بالله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإن شواهده تنذر بالوعيد منه صلى الله عليه وعلى آله وسلم لمن يختار الفارسية على العربية نطقًا وكتابة ، وقد روينا في ذلك أحاديث فمنها ما :

٧٠٨٠- حدثني أبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء المطوعي(**) ثنا أحمد بن الليث بن الخليل ثنا إسحاق بن إبراهيم الجريري ببلخ ثنا عمرو بن هارون ثنا أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية فإن يورث النفاق »(●) .

ومنها ما :

٧٠٨١- حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البيروتي ثنا أبو فروة حدثني أبي حدثني طلحة بن زيد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من تكلم بالفارسية زادت في خبثه ونقصت من مروءته »(●●) .

* * *

(*) صوابه : « بريد » . (**) في « السير » المطرزي والله أعلم.

(●) (قلت) : عمر كذبه ابن معين وتركه الجماعة . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : ليس بصحيح ، وإسناده واهٍ بمرة . (الذهبي) .

٣٢- كتاب الأحكام

٧٠٨٢- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شبابة بن سوار ثنا ورقاء بن عمر عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن عليًّا فقال : « علمهم الشرائع واقض بينهم » قال : لا علم لي بالقضاء ، فدفع في صدره فقال : « اللهم اهده للقضاء » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٠٨٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا عامر بن إبراهيم الأنباري(*) ثنا فرج بن فضالة عن محمد بن عبد الأعلى عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لعمرو : « اقض بينهما » فقال : اقضي بينهما وأنت حاضر يا رسول الله ؟ قال : « نعم على أنك إن أصبت فلك عشرًا أجور وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه بهذه السياقة(١) .

٧٠٨٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو عمر الحوضي ثنا همام عن قتادة حدثني العلاء بن زياد وحدثني يزيد أخو مطرف وحدثني رجلان آخران نسي همام اسمهما أن مطرفًا حدثهم أن عياض بن حمار حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في خطبته : « أصحاب الجنة ثلاثة : ذو سلطان مصدق ومقسط موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ، ورجل فقير عفيف » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢) .

(*) هكذا في « المستدرك » وأيضًا في « تاريخ بغداد » (ج٢ ص٢٣٨) وأما في « تهذيب الكمال » في ترجمة شيخه الفرج بن فضالة قال : الأبناوي .

(●) (قلت) فرج ضعفوه (الذهبي) .

(١) قلت : قد أخرجه البخاري ومسلم بأحسن من هذه السياقة ، ومحمد بن عبد الأعلى لم أجد ترجمته ولا ترجمة أبيه وما في « الصحيحين » مقدم على ما في « المستدرك » .

(٢) قد أخرجه مسلم (٣١٩٨/٤) صالح بن قايد الوادعي .

٧٠٨٥- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى ثنا معمر عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن المقسطين في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن عز وجل بما أقسطوا في الدنيا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه جميعًا(١).

٧٠٨٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب أنبأ عتبان(*) بن مالك ثنا عيينة بن عبد الرحمن أخبرني مروان بن عبد الله مولى صفوان بن حذيفة(**) عن أبيه عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أهل الجور وأعوانهم في النار».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٧٠٨٧- أخبرني أبو النضر الفقيه ومحمد بن الحسن الشامي قالا ثنا الحسن بن حماد الكوفي ثنا عبد الله بن محمد العدوي قال: سمعت عمر بن عبد العزيز على المنبر يقول حدثني عبادة بن عبد الله بن عبادة عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ألا أيها الناس لا يقبل الله صلاة إمام حكم بغير ما أنزل الله» وذكر باقي الحديث.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٧٠٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن بسر بن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال

---

(١) من طريق سعيد بن المسيب لم يخرجاه ولم يخرجه إلا النسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» وقد أخرجه مسلم وحده من وجه آخر (ج٣ ص١٤٥٨).

قال أبو المنذر: وما هنا مخالف للفظ «الصحيح» وقد أعل النسائي هذا اللفظ بالوقف من طريق شعيب بن أبي حمزة وخالفه في رفعه عبد الأعلى كما ترى وهو ثقة لكن شعيبًا من أثبت الناس في الزهرى والله أعلم اهـ. والحمد لله.

(*) صوابه: «غسان».

(**) مروان بن عبد الله بن صفوان بن حذيفة كما في ترجمته من «الضعفاء» للعقيلي.

(●) (قلت): منكر (الذهبي).

(●●) (قلت): سنده مظلم وفيه عبد الله بن محمد العدوي متهم (الذهبي).

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما من أحد يؤمر على عشرة فصاعدًا لا يقسط فيهم إلا جاء يوم القيامة في الأصفاد والأغلال».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ولسنا بمعذورين في ترك أحاديث مخرمة بن بكير أصلًا[١].

٧٠٨٩- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه رحمه اللَّه ببغداد ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث وجعفر بن محمد بن شاكر قالا ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي وائل أن ناسًا سألوا أسامة بن زيد أن يكلم لنا هذا الرجل - يعني عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه - قال: قد كلمناه ما دون أن يفتح بابًا أن لا يكون أول من فتحه ما أقول: أمراؤكم خياركم بعد شيء سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «يؤتى بالوالي الذي كان يطاع في معصية اللَّه عز وجل فيؤمر به إلى النار فيقذف فيها فتندلق به أقتابه - يعني أمعاءه - فيستدير فيها كما يستدير الحمار في الرحا فيأتي عليه أهل طاعته من الناس فيقولون له: أي فل أين ما كنت تأمرنا؟ فيقول: كنت آمركم بأمر وأخالفكم إلى غيره».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

٧٠٩٠- حدثنا عبد اللَّه بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن عبد اللَّه بن موهب عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ستة لعنتهم لعنهم اللَّه وكل نبي مجاب: المكذب بقدر اللَّه، والزائد في كتاب اللَّه، والمتسلط بالجبروت ليذل ما أعز اللَّه. ويعز ما أذل اللَّه، والمستحل لحرم اللَّه، والمستحل من عترتي ما حرم اللَّه، والتارك لسنتي».

هذا حديث صحيح[●] على شرط البخاري ولم يخرجاه.

---

(١) مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه.

(٢) قد أخرجاه مسلم (٣٣٩١/٤)، والبخاري (٣٣١/٦).

(●) (قلت): إسحاق وإن كان من شيوخ البخاري فإنه يأتي بطامات قال فيه النسائي: ليس بثقة، وقال أبو داود: واهٍ، وتركه الدارقطني، وأما أبو حاتم فقال: صدوق، وعبد اللَّه فلم يحتج به أحد والحديث منكر بمرة (الذهبي).

٧٠٩١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا شهاب بن عباد ثنا عبد الله(١) بن بكير عن حكيم(٢) بن جبير عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة : قاض عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ، وقاض عرف الحق فجار متعمدًا فهو في النار ، وقاض قضى بغير علم فهو في النار » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم :

٧٠٩٢- أخبرناه محمد بن على بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو غسان وعلي بن حكيم ثنا شريك(٣) عن الأعمش عن سعيد(٤) بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قاضيان في النار وقاض في الجنة : قاض قضى بالحق فهو في الجنة ، وقاض قضى بجور فهو في النار ، وقاض قضى بجهله فهو في النار » . قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل؟ قال : « ذنبه أن لا يكون قاضيًا حتى يعلم » .

٧٠٩٣- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن عمار الدهني عن أبيه عن أم معقل عن أبيها قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من أحد يكون على شيء من أمور هذه الأمة قلت أم كثرت فلا يعدل فيهم إلا كبه الله في النار » .

هذه أم معقل بنت معقل بن سنان الأشجعي وهو صحيح(٥) الإسناد ولم يخرجاه .

٧٠٩٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة أنبأ عاصم بن بهدلة عن يزيد بن شريك أن الضحاك

---

(١) قال الذهبي في « الميزان » : وذكر له ابن عدي مناكير ، وقال الساجي : من أهل الصدق وليس بقوي .
(٢) قال الحافظ في « التقريب » : ضعيف رمي بالتشيع .
(●) (قلت) : ابن بكير الغنوي منكر الحديث . (الذهبي) .
(٣) سيئ الحفظ ويعتبر هذا شاهدًا للأول والله أعلم . (علي المغربي) .
(٤) الصواب سعد بن عبيدة كما في « التهذيب » .
(٥) لم أجد ترجمة والد عمار الدهني وهو معاوية ولم أجد ترجمة أم معقل .

ابن قيس بعث معه بكسوة إلى مروان بن الحكم فقال مروان للبواب: انظر من بالباب قال: أبو هريرة فأذن له، فقال: يا أبا هريرة حدثنا شيئًا سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ليوشك رجل أن يتمنى أنه خر من الثريا ولم يل من أمر الناس شيئًا».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٩٥- حدثنا الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن أبي بكر ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن عباد بن أبي علي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ويل للأمراء وويل للعرفاء وويل للأمناء، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يدلدلون بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا عملًا[1]».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٠٩٦- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة - حرسها اللَّه تعالى - ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة[*] ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبيد اللَّه ابن أبي جعفر عن سالم بن أبي سالم الحبشاني[**] عن أبيه عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا أبا ذر إني أراك ضعيفًا فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٧٠٩٧- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن محمد الأخنسي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من جعل قاضيًا فكأنما ذبح بغير سكين».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(1) لم يكونوا عملاء (مصححه).

(١) عباد بن أبي علي ترجمته في «تهذيب التهذيب» روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر.

(*) صوابه: «مسرة». (**) صوابه: «الجيشاني».

(٢) الحديث في «صحيح مسلم» (ج٣ ص١٨٣٦) وليس على شرط الشيخين فسالم وأبوه ليسا من رجال البخاري على أن الحافظ يقول في سالم: مقبول. يعنى إذ توبع وإلا فلين.

٧٠٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا شعيب بن الليث بن سعد حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن الحارث بن يزيد الحضرمي أن أبا ذر رضي اللَّه عنه قال لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: أمرني، فقال: «إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1].

وقد قيل عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذ:

٧٠٩٩- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا صدقة ابن موسى ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: قلت يا رسول اللَّه أمرني قال: «الإمارة أمانة وهي يوم القيامة خزي وندامة إلا من أمر بحق وأدى بالحق عليه فيها».

٧١٠٠- أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أبو المثنى ثنا محمد بن كثير ثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن بلال[2] بن أبي موسى عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن الحجاج أراد أن يجعله على قضاء البصرة فقال أنس: سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من طلب القضاء واستعان عليه وكل إليه، ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه وكل به ملك يسدده».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٠١- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد اللَّه أن سليمان بن حبيب حدثهم عن أبي أمامة الباهلي رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لتنتقض عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبثت بالتي تليها وأول نقضها الحكم وآخرها الصلاة».

---

(١) قد أخرجه مسلم في كتاب المغازي (١٤٥٧/٣) ثم إنه هنا من رواية الحارث بن يزيد الحضرمي عن أبي ذر وهو في مسلم من رواية الحارث بن يزيد الحضرمي عم ابن حجيرة وهو الصواب لأن الحارث ابن يزيد لم يسمع من أبي ذر كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة الحارث. انتهى المراد منه صالح ابن قايد الوادعي حفظه اللَّه.

(٢) بلال بن أبي موسى هو: بلال بن أبي بردة بن موسى القاضي الظالم ولم يوثقه معتبر كما في «تهذيب التهذيب» وعبد الأعلى هو: ابن عامر الثعلبي ضعيف.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: عبد العزيز هذا هو ابن عبيد الله بن حمزة بن صهيب وإسماعيل هو ابن عبيد الله بن المهاجر والإسناد كله صحيح(●) ولم يخرجاه.

٧١٠٢- أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب أنبأ يزيد بن عبد العزيز الطيالسي(*) ثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن حسين بن قيس الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من استعمل رجلًا من عصابة وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١).

٧١٠٣- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ثنا عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني ثنا جدي ثنا موسى بن أعين عن بكر بن خنيس عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن يزيد بن أبي سفيان قال: قال لي أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام: يا يزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة ذلك أكثر ما أخاف عليك فقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من ولي من أمر المسلمين شيئًا فأمر عليهم أحدًا محاباة فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلًا حتى يدخله جهنم».

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٧١٠٤- أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان البزار بمكة - حرسها الله تعالى - على الصفا ثنا محمد بن علي بن زيد ثنا سعيد بن منصور ثنا شريك عن سماك بن حرب عن حنش عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن فقلت: تبعثني إلى قوم ذوي أسنان وأنا حدث السن قال: «إذا جلس إليك الخصمان

(●) (قلت): عبد العزيز ضعيف (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: عبد العزيز ترجمه الحافظ في «تعجيل المنفعة» قال أبو حاتم: ليس به بأس وأمَّا الذهبي فقد تبع في هذا الحاكم على أن عبد العزيز هو: ابن عبيد الله إلخ وليس كذلك بل هو: ابن إسماعيل بن عبيد الله كما في «مسند أحمد» (ج٥ ص٢٥١) وشيخه سليمان بن حبيب.

(*) صوابه: «الطلاس».

(١) فيه حسين بن قيس الرحبي الملقب بحنش قال أحمد: متروك كما في «الميزان».

(●●) (قلت): بكر قال الدارقطني: متروك (الذهبي).

فلا تقض لأحدهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول » قال علي : فما زلت قاضيًا .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٠٥- أخبرنا أزهر بن حمدون[*] المنادي ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا أبو العوام عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن أبي أوفى رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تبرأ اللَّه عز وجل منه » .

أبو العوام هذا عمران بن داود[**] القطان والإسناد صحيح ولم يخرجاه .

٧١٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ أبو عتبة محمد بن الفرج ثنا بقية بن الوليد عن يزيد بن أبي مريم عن القاسم بن مخيمرة عن أبي مريم صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من ولي من أمر المسلمين شيئًا فاحتجب دون خلتهم وحاجتهم وفقرهم وفاقتهم احتجب اللَّه عز وجل يوم القيامة دون خلته وفاقته وحاجته وفقره » .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه وإسناده شامي صحيح .

وله شاهد بإسناد البصريين صحيح[٣] عن عمرو بن مرة الجهني عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

٧١٠٧- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا محمد بن عبد اللَّه الخزاعي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن أبي حسن عن عمرو بن مرة قال : قلت لمعاوية بن أبي سفيان رضي اللَّه عنه إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول :

---

(١) حنش بن قيس الصنعاني ، قال أحمد : متروك اهـ . وفيه أيضا : شريك بن عبد اللَّه النخعي صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة .

(*) صوابه : أزهر بن أحمد بن محمد ، كما في « تاريخ بغداد » . (**) صوابه : « داور » .

(٢) في التعليق على « جامع التحصيل » عن ابن معين أن القاسم بن مخيمرة لم يسمع من أحد من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

(٣) لا أبو الحسن هو الجزري لم يرو عنه إلا علي بن الحكم وقد قال علي بن المديني : إنه مجهول كما في « تهذيب التهذيب » .

« من أغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة أغلق اللّٰه باب السماء دون خلته وحاجته وفقره ومسكنته » .

٧١٠٨- أخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أخبرني مصعب بن ثابت بن عبد اللّٰه بن الزبير عن أبيه أن أباه عبد اللّٰه بن الزبير كانت بينه وبين أخيه عمرو بن الزبير خصومة فدخل عبد اللّٰه بن الزبير على سعيد بن العاص وعمرو بن الزبير معه على السرير فقال سعيد لعبد اللّٰه ها هنا قال : لا ، قضاء رسول اللّٰه وسنة رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٠٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن عبد اللّٰه ابن نمير ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن القاسم عن أبيه عن عبد اللّٰه قال : من عرض له قضاء فليقض بما في كتاب اللّٰه فإن جاءه أمر ليس في كتاب اللّٰه عز وجل فليقض بما قضى به النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فإن جاءه أمر ليس في كتاب اللّٰه عز وجل ولم يقض به نبيه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فليقض بما قاله الصالحون فإن جاءه أمر ليس في كتاب اللّٰه ولم يقض به نبيه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولم يقض به الصالحون فليجتهد رأيه فإن لم يحسن فليقر ولا يستحي » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه والقاسم هو ابن عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن مسعود .

٧١١٠- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى أن رجلين ادعيا بعيرًا أو دابة إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وليس لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بينهما .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد خالف همام بن يحيى سعيد ابن أبي عروبة في متن هذا الحديث .

(*) صوابه : حليم .

(١) لا مصعب بن ثابت ضعفه ابن معين كما في « الميزان » .

٧١١١- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب (ح).

وأخبرني أبو الوليد وأبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا هدبة بن خالد ثنا همام ابن يحيى ثنا قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى أن رجلين ادعيا بعيرًا فأقام كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بينهما.

وهذا الحديث أيضا صحيح على[1] شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧١١٢- أخبرنا الحسن بن حكيم[*] المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أخبرني أسامة بن زيد عن مولى أم سلمة عن أم سلمة رضي اللّٰه عنها قالت: أتى رجلان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يتذران في مواريث بينهما ليس لهما بينة فأمرهما النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن يقتسما ويتوخيا ثم يستهما وليحلل كل واحد منهما صاحبه.

صحيح الإسناد ولم يخرجاه ومولى أم سلمة هو عبيد اللّٰه بن أبي رافع المخرج له في «الصحيحين».

٧١١٣- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن أبي بكر وأحمد بن المقدام قالا ثنا الفضل بن سليمان ثنا أسامة بن زيد حدثني عبيد اللّٰه بن أبي رافع مولى أم سلمة قال: سمعت أم سلمة رضي اللّٰه عنها تقول: كنت عند النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فجاءه رجلان يختصمان في ميراث بينهما وليس لواحد منهما بينة وقال كل واحد منهما لصاحبه يا رسول اللّٰه حقي هذا الذي طلبته من فلان قال: «لا ولكن إذهبا فتوخيا ثم استهما ثم اقتسما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧١١٤- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن عطاء[2] بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رجلًا ادعى عند رجل حقًّا فاختصما إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم

(١) لكن سعيد بن أبي عروبة أرجح من همام بن يحيى فيكون همام شاذًّا واللّٰه أعلم.

(*) صوابه: «حليم».

(٢) عطاء بن السائب مختلط وعبد الوارث ممن سمع منه بعد الاختلاط كما في «الكواكب النيرات».

فسأله البينة فقال: ما عندي بينه فقال للآخر: «احلف» فحلف فقال: والله ما له عندي شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «بل هو عندك ادفع إليه حقه» ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «شهادتك بإن لا إله إلا الله كفارة ليمينك».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١١٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن الحسن بن عمرو عن محمد[١] بن مسلم بن السائب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا رأيت أمتي تهاب فلا تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منهم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١١٦- أخبرني علي بن محمد بن دحيم الشيباني ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا مالك ابن إسماعيل النهدي ثناالأجلح عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل عن زيد بن أرقم أن عليًّا رضي الله عنه بعثه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى اليمن فارتفع إليه ثلاثة يتنازعون ولدًا كل واحد يزعم أنه ابنه قال: فخلا باثنين فقال: أتطيبان نفسًا لهذا الباقي؟ قالا: لا وخلا باثنين فقال لهما مثل ذلك فقالا: لا فقال: أراكم شركاء متشاكسون وأنا مقرع بينكم فأقرع بينهم فجعله لأحدهم وأغرمه ثلثي الدية للباقين قال: فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فضحك حتى بدت نواجذه.

قد أعرض الشيخان رضي الله عنهما عن الأجلح بن عبد الله الكندي وليس في رواياته بالمتروك فإن الذي ينقم عليه به مذهبه[٢].

٧١١٧- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ جرير عن منصور عن مجاهد عن يوسف مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال كانت جارية لزمعة يطأها وكانت تظن برجل آخر أنه كان يقع عليها فمات زمعة وهي

---

(١) محمد بن مسلم هو ابن تدرس أبو الزبير المكي وليس بابن السائب كما هنا، قال البيهقي: إن أبا الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو فهو منقطع اهـ من «فيض القدير» بتصرف، وكذا في «جامع التحصيل» عن ابن معين وأبي حاتم لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص اهـ وقوله هنا ابن السائب غلط فهو ابن تدرس كما تقدم.

(٢) وفيه عبد الله بن الخليل الحضرمي الكوفي مقبول.

حامل فولدت غلامًا بشبه الرجل الذي كان يظن به فذكرت سودة للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « أما الميراث فله وأما أنت فاحتجبي منه فإنه ليس لك بأخ » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٧١١٨- أخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أخبرني ابن جريج أخبرنا زياد بن سعد عن هلال بن أسامة أن أبا ميمونة سليمان من أهل المدينة رجل صدق قال : بينا أنا جالس عند أبي هريرة رضي اللَّه عنه جاءته امرأة فارسية معها ابن لها وقد طلقها زوجها فقالت : يا أبا هريرة ثم رطنت فقالت بالفارسية : زوجي يريد أن يذهب بابني قال : فجاء زوجها فقال : من يجافني ؟ فقال أبو هريرة : إني لا أقول في هذا إلا أني سمعت أن امرأة جاءت إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا عنده فقالت : فداك أبي وأمي إن زوجي يريد أن يذهب بابني وهو يسقيني من بير أبي عتبة وقد نفعني فقال : « استهما عليه » فقال زوجها من يجافني في ولدي يا رسول اللَّه ؟ فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا غلام هذا أبوك وهذه أمك فخذ بيد أيهما شئت » فأخذ الغلام بيد أمه فانطلقت به .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧١١٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبو كامل الجحدري ثنا فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى عن عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه قال قضى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في النخلة والنخلتين والثلاث فيختلفون في حقوق ذلك فقضى أن لكل نخلة مبلغ جريدها حريمًا .

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٢٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ سفيان عن إسماعيل بن أمية عن الزهري عن سعيد بن المسيب يبلغ به إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « حريم قليب العادية خمسون ذراعًا وحريم قليب النادي خمسة وعشرون ذراعًا » .

---

(١) لا ، فيه يوسف مولى الزبير وهو : يوسف بن الزبير ترجمته في « تهذيب التهذيب » روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال .

(*) صوابه : « حليم .

(٢) لا ، إسحاق بن يحيى بن الوليد ترجمته في « تهذيب التهذيب » روى عن عبادة ولم يدركه وقال البخاري : أحاديثه معروفة إلا أن إسحاق لم يلق عبادة ، اهـ المراد من « تهذيب التهذيب » .

وصله وأسنده عمر بن قيس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « حريم البير العادية خمسون ذراعًا وحريم البير النادي خمس وعشرون ذراعًا »[١].

٧١٢١- حدثنا إبراهيم بن عصمة العدل ثنا المسيب بن زهير ثنا عاصم بن علي ثنا محمد ابن الفرات التميمي قال سمعت محارب بن دثار يقول أخبرني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله لهما النار ».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٧١٢٢- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا أبو نعيم ثنا بشير بن سليمان المؤذن ثنا سيار[٣] أبو الحكم عن طارق بن شهاب قال كنا عند ابن مسعود رضي الله عنه فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة[1] وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الأرحام وظهور شهادة الزور وكتمان شهادة الحق ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا ابن وهب أخبرني محمد بن مسلم عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان شيء أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الكذب وما جربه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أحد وإن قل فيخرج له من نفسه حتى يجدد له توبة.

---

(١) ذكره الحاكم مرسلًا عن سعيد بن المسيب من طريق إسماعيل بن أمية عن الزهري عن سعيد به ثم ذكره موصولًا مسندًا من طريق عمر بن قيس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رفعه وإسماعيل ابن أمية ثقة ثبت.

وعمر بن قيس المكي المعروف، بسندل متروك فيكون رفع الحديث منكرًا.

(٢) بل ضعيف جدًا محمد بن الفرات التميمي أبو علي الكوفي كذبه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة كما في « الميزان » وذكر هذا الحديث من مناكيره.

(٣) صوابه سيار أبو حمزة كما في « تهذيب التهذيب » وسيار أبو حمزة روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في « تهذيب التهذيب » وراجع « تهذيب التهذيب » ترجمة سيار أبي حمزة لتجد الكلام على هذا الحديث.

(1) الخاجة (مصححه).

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٧١٢٤- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وأبو بكر محمد بن جعفر المزني[*] قالا ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عمرو بن مالك البصري ثنا محمد بن سليمان ابن مشمول ثنا عبد الله[**] بن سلمة بن وهرام عن طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الرجل يشهد بشهادة فقال لي: « يا ابن عباس لا تشهد إلا على ما يضيء لك كضياء هذا الشمس » وأومأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده إلى الشمس.

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

٧١٢٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي ثنا محمد بن سعد الصوفي[***] ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة »[●●].

٧١٢٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله ابن بكر السهمي ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن زائد[****] بن سلام عن جده ممطور عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله ما الإثم قال: « إذا حاك في صدرك شيء فدعه ».

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٧١٢٧- أخبرني أبو الحسين[*****] بن عبيد الله بن محمد البلخي ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد عن ابن الهاد عن محمد بن عمرو

---

(١) محمد بن سيرين قال أبو حاتم كما في المراسيل (ص١٥١): ابن سيرين لم يسمع من عائشة شيئًا.

(*) صوابه: « المزكي ». (**) صوابه: « عبيد الله ».

(●) (قلت): واهٍ فعمرو قال ابن عدي: كان يسرق الحديث وابن مشمول ضعفه غير واحد. (الذهبي).

(***) صوابه: « العوفي ». (●●) (قلت): سنده قوي. (الذهبي).

(****) صوابه: عن زيد بن سلام بن أبي سلام، ممطور.

(٢) كذا قال، ولكن أبا حاتم في « المراسيل » (ص١٦٨) قال: روى عن ثوبان والنعمان بن بشير وأبي أمامة وعمرو بن عبسة، مرسل اهـ. (*****) صوابه: « الحسن ».

عن عطاء (بن عطاء)[*] عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية »[●] .

٧١٢٨- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عبد اللَّه ابن الزبير الحميدي ثنا مسلم بن خالد ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تجوز شهادة ذي الظنة ولاذي الحنة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٧١٢٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبد اللَّه[**] بن موسى أنبأ ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما في شهادة الصبيان قال : قال اللَّه عز وجل : ﴿ممن ترضون من الشهداء﴾ [البقرة : ٢٨٢] قال : ليس الصبيان ممن يرضى .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧١٣٠- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد[٢] بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسين[***] بن شقيق أنبأ أبو حمزة ثنا إبراهيم الصائغ عن عطاء بن أبي مسلم عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من أعان على خصومة بغير حق كان في سخط اللَّه حتى ينزع » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٣١- حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن نصير الخلدي[****] ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : من أعان باطلًا ليدحض بباطله حقًّا فقد برئت منه ذمة اللَّه وذمة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

(*) ما بين القوسين زائد كما في « التلخيص » للذهبي .
(●) (قلت) : لم يصححه المؤلف وهو حديث منكر على نظافة سنده . (الذهبي) .
(١) مسلم بن خالد الزنجي ضعيف وليس من رجال مسلم .
(**) صوابه : « عبيد اللَّه » .
(٢) محمد بن موسى بن حاتم قال تلميذه قاسم بن القاسم السياري : أنا أبرأ إلى اللَّه من عهدته .
(***) صوابه : « الحسن » .
(****) صوابه : أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي وقد ترجمت له والحمد للَّه

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٧١٣٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني ثنا عباد بن العوام عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شيء ولا تزر وازرة وزر أخرى » .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

وقد صح ضده بإسنادين صحيحين أما الإسناد الأول :

٧١٣٣- فحدثنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ولد الزنا قال : « هو شر الثلاثة » .

وأما الإسناد الثاني :

٧١٣٤- فأخبرناه أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولد الزنا شر الثلاثة »(●●) .

٧١٣٥- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب[2] عن عطاء ثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : افتخرت الأوس والخزرج فقالت الأوس : منا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧١٣٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن مسلمة(*) العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا

(●) (قلت) : حنش الرحبي ضعيف (الذهبي) .

(١) لا لأمرين ، الأول أني لم أجد هذا الحديث في غير « المستدرك » وفي النفس شيء مما يتفرد به الحاكم لكثرة أوهامه ، الثاني : أن جعفر بن محمد بن جعفر ترجمه الخطيب في « التاريخ » (ج٧ ص١٧٥) وقال : روى عنه محمد بن غالب وغيره ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

(●●) (قلت) : ليس بضد للأول (الذهبي) .

(٢) عبد الوهاب هو ابن عطاء الخفاف كما في ترجمته من « تهذيب الكمال » فهو يروي عن سعيد ويروي عنه يحيى بن أبي طالب .

(*) صوابه : « سلمة » .

سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا محمد بن مسروق عن إسحاق بن الفرات عن ليث ابن سعد عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: إن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رد اليمين على طالب الحق.

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه[١].

٧١٣٧- **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الصلح جائز بين المسلمين»(••).

شاهده حديث عمرو بن عون وبه يعرف:

٧١٣٨- **حدثنا** أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ثنا خالد بن مخلد ثنا كثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عون عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحًا حرم حلالًا أو أحل حرامًا وأن المسلمين على شروطهم إلا شرطًا حرم حلالًا»(•••).

٧١٣٩- **أخبرنا** أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن معاوية أبو إسحاق الكرابيسي ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حجر على معاذ ماله وباعه بدين كان عليه.

٧١٤٠- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد[٢] بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن رجلًا كان على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يبتاع وكان في عقدته ضعف فأتي أهله رسول اللَّه صلى اللَّه عليه

(•) (قلت): لا أعرف محمدًا وأخشى أن لا يكون الحديث باطلًا. (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: «لا» زائدة فيكون الصواب: وأخشى أن يكون الحديث باطلًا كما نقله الحافظ في «لسان الميزان» عن الذهبي.

(١) ومحمد بن مسروق هو الكندي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٨ ص١٠٤) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(••) (قلت): منكر. (الذهبي). (•••) (قلت): واهٍ (الذهبي).

(٢) صوابه: يحيى.

وعلى آله وسلم فقالوا : يا نبي اللّٰه احجر على فلان فإنه يبتاع وفي عقدته ضعف فدعاه نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فنهاه عن البيع قال يا نبي اللّٰه إني لا أصبر عن البيع فقال : « إن كنت غير تارك البيع فقل ها ولا خلابة » .

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٧١٤١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن عتاب العبدي ببغداد ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن دينار عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيلماني قال رأيت شيخًا بالإسكندرية يقال له : سرق فأتيته وسألته فقال لي : سماني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولم أكن لأدع ذلك أبدًا فقلت : لِمَ سماك ؟ قال : قدم رجل من أهل البادية ببعيرين فابتعتهما منه ثم دخلت بيتي وخرجت من خلف فبعتهما فقضيت بهما حاجتي وغبت حتى ظننت أن العراقي قد خرج فإذا العراقي مقيم فأخذني فذهب بي إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأخبره الخبر فقال : « ما حملك على ما صنعت » قلت : قضيت بثمنهما حاجتي يا رسول اللّٰه قال : « اقضه » قلت ليس عندي قال : « أنت سرق اذهب يا عراقي فبعه حتى تستوفي حقك » قال : فجعل الناس يسومونه بي ويلتفت إليهم فيقول : ما ذا تريدون ؟ فيقولون : نريد أن نفديه منك فقال : واللّٰه إني منكم أحق وأحوج إلى اللّٰه عز وجل اذهب فقد أعتقتك .

هذا حديث صحيح(●) على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٧١٤٢- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الزاهد وأبو عبد اللّٰه محمد بن علي الصنعاني بمكة قالا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : إن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حبس رجلًا في تهمة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٤٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ عمار بن هارون

وأخبرني عبد اللّٰه بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن خثيم حدثني أبي عن جدي عراك بن مالك عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه

---

(١) لا ، عبد الوهاب بن عطاء ليس من رجال البخاري كما في « تهذيب التهذيب » ثم هو مختلف فيه والراجح ضعفه .

(●) (قلت) : كذا قال وعبد الرحمن بن البيلماني لين ولم يحتج به البخاري (الذهبي)

وعلى آله وسلم حبس رجلًا في تهمة يومًا وليلة استظهارًا واحتياطًا(●) .

٧١٤٤- أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم عن وبر بن أبي دليلة عن محمد بن عبد اللَّه بن ميمونة(*) عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لي الواجد يحل عرضه وعقوبته » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٤٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا القعنبي وأحمد ابن يونس قالا ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : لعن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الراشي والمرتشي .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وشاهده الحديث المشهور عن أبي هريرة وحديث ثوبان أما حديث أبي هريرة :

٧١٤٦- فأخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : لعن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الراشي والمرتشي في الحكم .

وأما حديث ثوبان :

٧١٤٧- فحدثناه أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا يحيى بن أبي(*) زكريا بن أبي زائدة عن ليث عن أبي زرعة عن ثوبان رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال « لعن اللَّه الراشي والمرتشي والرائش الذي يمشي بينهما » .

إنما ذكرت عمر بن أبي سلمة وليث ابن أبي سليم في الشواهد لا في الأصول .

٧١٤٨- أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم[٢] الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا الحسن بن بشر بن مسلم(**) ثنا سعدان بن الوليد عن عطاء عن ابن عباس

(●) (قلت) : إبراهيم متروك (الذهبي) . (*) الصواب : محمد بن عبد اللَّه بن ميمون .

(١) محمد بن عبد اللَّه بن ميمون ابن مسيكة قال الحافظ في « التقريب » مقبول يعني : إذا توبع وإلا فلين .

(*) صوابه : « يحيى بن زكرياء » . (٢) في « الميزان » أن الحاكم قال : رافضي غير ثقة .

(**) صوابه : « بشر بن سلم » كما في « التقريب » .

رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « من ولي على عشرة فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا جيء به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقة فإن حكم بما أنزل اللّٰه ولم يرتش في حكمه ولم يحف فك اللّٰه عنه يوم القيامة يوم لا غل إلا غله وإن حكم بغير ما أنزل اللّٰه تعالى وارتشى في حكمه وحابي شدت يساره إلى يمينه ورمي به في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام ».

سعدان[1] بن الوليد البجلي كوفي قليل الحديث ولم يخرجا عنه.

٧١٤٩- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا محمد بن عبد اللّٰه الأنصاري ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ثنا سهل بن عطية قال: كنت عند بلال بن أبي بردة بالطف فجاء الرعل فشكا إليه أن أهل الطف لا يؤدون الزكاة فبعث بلال رجلًا يسأل عما يقولون فوجد الرجل يطعن في نسبه فرجع إلى بلال فأخبره فكبر بلال وقال حدثني أبي عن أبي موسى رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « من سعى بالناس فهو بغير رشده وفيه شيء منه » (●).

هذا حديث عن بلال بن أبي بردة له أسانيد هذا أمثلها.

٧١٥٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ غسان بن مالك ثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن علاق بن أبي مسلم قال سمعت جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما يقول: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « من أرضى سلطانًا بسخط ربه عز وجل خرج من دين اللّٰه تبارك وتعالى ».

تفرد به علاق بن أبي مسلم والرواة إليه كلهم ثقات[2].

* * *

---

(١) لم أجد ترجمته.

(●) (قلت): ما صححه ولم يصح (الذهبي).

(٢) لا، بل عنبسة بن عبد الرحمن وقال البخاري: تركوه وقال أبو حاتم: كان يصنع الحديث اهـ مختصرًا من « الميزان » وعلاق مجهول كما في « تهذيب التهذيب ».

٣٣- كتاب الأطعمة

٧١٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي ثور عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه قال : استأذنت على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فدخلت عليه في مشربة وإنه لمضطجع على خصفة[1] وإن بعضه لعلى التراب وتحت رأسه وسادة محشوة ليفًا وإن فوق رأسه لإهاب عطين وفي ناحية المشربة قرظ ، فسلمت عليه ثم جلست فقلت : يا رسول اللَّه أنت نبي اللَّه وصفوته وخيرته من خلقه وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الحرير والديباج ؟ فقال : « يا عمر إن أولئك قد عجلت لهم طيباتهم وهي وشيكة الانقطاع وإنا قوم قد أخرت لنا طيباتنا في آخرتنا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٧١٥٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد اللَّه[*] بن موسى أنبأ إسرائيل عن هلال[٢] الوزان عن أبي بشر عن أبي وائل عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من أكل طيبًا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة » قالوا : يا رسول اللَّه إن هذا في أمتك اليوم كثير قال : « وسيكون في قرون بعدي » .

هذا حديث صحيح[٣] الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٥٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عمر بن حفص بن

---

(1) حصير . (مصححه) .

(١) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق ثم هو مدلس وقد عنعن هنا ، ثم إنهما قد أخرجاه من غير طريق ابن إسحاق أخرجه البخاري (ج٨ ص٦٥٨) مع الفتح ، ومسلم (ج٢ ص١١٠٩، ١١١٣) بتحقيق [محمد فؤاد عبد الباقي] ، وهو من ضمن حديث طويل عندهما .

(*) صوابه ، « عبيد اللَّه » وهو العبسي . (٢) هو هلال بن أبي حميد من رجال الشيخين .

(٣) لا ، أبو بشر مجهول العين لم يرو عنه إلا حميد بن أبي حميد ويقال : حميد مقلاص ولم يوثق أبا بشر معتبر فهو مجهول العين لا يصلح في الشواهد والمتابعات .

غياث ثنا الأعمش حدثني ثابت بن عبيد حدثني القاسم بن محمد قال: قالت عائشة رضي اللّٰه عنها: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يدخل على بعض أزواجه وعندها عكة من عسل فيلعق منها لعقًا فيجلس عندها، فأرابهم ذلك فقالت عائشة لحفصة ولبعض أزواج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقلن له: إنما نجد منك ريح المغافير فقال: «إنها عسل ألعقه عند فلانة ولست بعائد فيه»(١).

٧١٥٤- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن المحرم ببغداد ثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن صالح الوزان ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت وحميد عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال: كان لأم سليم قدح فلم أدع شيئًا من الشراب إلا قد سقيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فيه: العسل واللبن والنبيذ والماء.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢).

٧١٥٥- أخبرني عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا بسطام بن مسلم قال سمعتّ معاوية بن قرة يقول قال أبي: لقد غزونا مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وما لنا طعام إلا الأسودان، قال: وهل تدري ما الأسودان؟ قال: لا قال: الماء والتمر.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى ثنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت إن كان ليأتي على آل محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الشهر ونصف الشهر وما يوقد في بيوتهم نار لمصباح ولا لغيره، قلت لها: ما كان يعيشكم؟ قالت: التمر والماء.

هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه(٣).

---

(١) قد أخرجاه من حديث عائشة وقد ذكرته في «الصحيح المسند» (ص٣١٧ ط٤) في سورة التحريم من أسباب النزول فلا معنى لاستدراكه أخرجه البخاري (٣٩٣/١١) ط حلبية ومسلم في الشرح (١٠/ ٧٥).

(٢) أخرجه مسلم (١٥٩١/٣) بلفظ: لقد سقيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بقدحي هذا الشراب كله: العسل والنبيذ والماء واللبن. صالح بن قائد.

(٣) وقد أخرجه البخاري (ج١١ ص٢٨٣)، ومسلم (ج٤ ص٢٢٨٣) بأحسن من سياق الحاكم.

٧١٥٧- أخبرنا أحمد بن أحمد(*) الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أحمد بن منيع ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا مسعر عن هلال[١] الوزان عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : ما أكل محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في يوم أكلتين إلا أحدهما تمر .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢] .

٧١٥٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الأعلى أنبأ سعيد الجريري عن عبد اللَّه بن شقيق قال : جاورت أبا هريرة سنتين فقال : يا ابن شقيق أترى هذه الحجر لحجر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لقد رأيتنا عندها وما لأحد منا طعام يملأ بطنه حتى إن أحدنا ليأخذ الحجر فيشده على أخمصه بالحبل أو بالعقلة من العقل ، فوالذي نفسي بيده لقد رأيتني وقسم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بيننا تمرًا فأصاب كل واحد منا سبع تمرات وكان في سبعي حشفة فما يسرني تمرة جيدة بها ، قال قلت : لم يا أبا هريرة ؟ قال : لأنها شدت لي من مضاغي فجعلت أعلكها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣] .

٧١٥٩- أخبرنا علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا أبو كريب ثنا ابن أبي عدي ثنا محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كانت تأتي علينا أربعون ليلة وما يوقد في بيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مصباح ولا غيره ، قال : قلنا أي أماه فبم كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسودين التمر والماء .

هذا حديث صحيح الإسناد[٤] ولم يخرجاه[٥] .

٧١٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا الخصيب بن ناصح ثنا طلحة بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يسمي التمر واللبن الأطيبان .

(*) صوابه : « أحيد » .
(١) هلال بن أبي حميد كما تقدم .
(٢) قد أخرجه البخاري في الرقاق (١١/٢٨٢) ، ومسلم (ج٤ ص٢٢٨٢) . (صالح بن قائد) .
(٣) عليه فيه مؤاخذتان :
(أ) أصله في البخاري (ج٩ ص٥٤٩) . (ب) : عبد اللَّه بن شقيق من رجال مسلم فقط .
(٤) محمد بن أبي حميد ضعيف .
(٥) قد أخرجه البخاري (١١/٢٨٣) (صالح بن قائد) .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٧١٦١- حدثنا(*) الحارث بن أبي أسامة ثنا مالك بن إسماعيل ثنا قيس بن الربيع ثنا أبو هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان قال قرأت في التوراة الوضوء قبل الطعام بركة الطعام فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: «الوضوء قبل الطعام وبعد الطعام بركة الطعام».

تفرد به قيس بن الربيع(●●) عن أبي هاشم وانفراده على علو محله أكثر من أن يمكن تركها في هذا الكتاب.

٧١٦٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن(١) أبي سلمة قال: دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا ورجلان رجل منا ورجل من بني أسد - أحسب - فبعثهما وجهًا فقال: إنكما علجان(1) فعالجا عن دينكما، ثم دخل المخرج ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فتمسح بها ثم جاء فقرأ القرآن فرآنا أنكرنا ذلك، فقال علي رضي الله عنه: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأتي الخلاء فيقضي الحاجة ثم يخرج فيأكل معنا الخبز واللحم ويقرأ القرآن ولا يحجبه، وربما قال: ولا يحجزه عن قراءة القرآن شيء سوى الجنابة أو إلا الجنابة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٦٣- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ الفضل بن موسى ثنا عبد الله ابن كيسان ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما أتوا بيت أبي أيوب فلما أكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «خبز ولحم وتمر وبسر ورطب إذا

(●) (قلت): طلحة ضعيف (الذهبي).

(*) في السند سقط، فالحاكم لا يروي عن الحارث إلا بواسطة.

(●●) (قلت): مع ضعف قيس فيه إرسال. (الذهبي).

(١) صوابه: «عبد الله بن سلمة» وهو المرادي، قال تلميذه عمرو بن مرة: كنا نعرف وننكر، كما في «الميزان» والحديث لا يصح..

(1) العلج القوي الضخم - عالجا أي مارسا العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به ١٢ «مجمع» (مصححه).

أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم فكلوا بسم اللَّه وبركة اللَّه » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٦٤- أخبرنا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى أنبأ عيسى بن يونس عن صفوان بن عمرو السكسكي ثنا عبد اللَّه بن بسر قال : قال أبي لأمي : لو صنعت لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم طعامًا ، فصنعت ثريدة تقلل أبي فدعاه فوضع يده عليها ثم قال : « كلوا بسم اللَّه » فأخذوا من نحوها فلما طعموا دعا لهم فقال : « اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم وارزقهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٦٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبد اللَّه[٢] بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي قرة الكندي عن سلمان رضي اللَّه عنه قال : صنعت طعامًا فأتيت به النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو جالس فوضعته بين يديه فقال : « ما هذا ؟ » قلت : هدية فوضع يده وقال لأصحابه : « كلوا بسم اللَّه » .

هذا حديث صحيح[٣] الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٦٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن الهمداني ثنا عفان ثنا هشام الدستوائي عن بديل بن ميسرة عن عبيد اللَّه بن عبيد بن عمير عن أم كلثوم عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا أكل أحدكم طعامًا فليقل بسم اللَّه ، فإن نسي في أوله فليقل بسم اللَّه في أوله وآخره » .

هذا حديث صحيح[٤] الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبي حذيفة

---

(١) لا ، فيه عبد اللَّه بن كيسان المروزي ، قال ابن عدي : له أحاديث عن عكرمة غير محفوظة ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) صوابه : « عبيد اللَّه » .

(٣) لا ، أبو قرة الكندي مجهول راجع «تعجيل المنفعة » ترجمة سلمة بن معاوية .

(٤) فيه أم كلثوم ذكرها الحافظ الذهبي في عداد النّساء المجهولات وقال : تفرد عنها عبد اللَّه بن عبيد بن عمير في التسمية في الأكل .

عن حذيفة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه أتي بطعام فجاء أعرابي كأنما يطرد فتناول فأخذ النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يده ثم جاءت جارية فكأنما تطرد فأخذ النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بيدها ثم قال: « إن الشيطان لما أعييتموه جاء بالأعرابي والجارية ليستحل بهما الطعام إذا لم يذكر اسم اللَّه عليه بسم اللَّه كلوا ».

قال الحاكم: أبو حذيفة هذا اسمه سلمة بن صهيب وقد روى عن عائشة والحديث صحيح ولم يخرجاه[١].

٧١٦٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن جابر بن صبح حدثني المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي وصحبته إلى واسط فكان يسمي في أول طعامه وآخره فسألته رأيت قولك في آخر لقمة بسم اللَّه في أوله وآخره؟ قال: أخبرك عن ذاك أن جدي أمية بن مخشي وكان من أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سمعته يقول: إن رجلًا كان يأكل والنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ينظر فلم يسم اللَّه حتى كان في آخر طعام فقال: بسم اللَّه أوله وآخره فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمى فما بقي في بطنه شيء إلا قاءه ».

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٦٩- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا عبد الملك بن أبي نضرة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن يهودية أهدت شاة إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سميطًا[1] فلما بسط القوم أيديهم قال لهم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « كفوا أيديكم فإن عضوًا من أعضائها يخبرني أنها مسمومة » قال: فأرسل إلى صاحبتها فقال: « أسممت طعامك هذا؟ » قالت: نعم أحببت إن كنت كاذبًا أن أريح الناس منك وإن كنت صادقًا علمت أن اللَّه سيطلعك عليه، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « اذكروا اسم اللَّه » وكلوا فأكلنا فلم يضر أحدًا منا شيئًا.

---

(١) بل قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥٩٧).

(٢) فيه المثنى بن عبد الرحمن قال الحافظ الذهبي في « الميزان »: تفرد عنه جابر بن صبح قال ابن المديني مجهول.

(1) السميط الشاة المشوية ١٢ (مصححه).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٧٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى ابن منصور ثنا ابن أبي زائدة ثنا أبو أيوب الأفريقي عن عاصم بن[*] المسيب بن رافع عن حارثة بن وهب الخزاعي حدثتني حفصة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك.

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

٧١٧١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل ثنا السري بن خزيمة والحسين بن الفضل قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أبي المتوكل عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا إذا أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم طعامًا لا نبدأ حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو يبدأ.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٧٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان في بعض أصحابه إذ أقبل عثمان رضي الله عنه يقود بعيرًا عليه غرارتان محتجز بعقال ناقته فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما معك؟» قال: دقيق وسمن وعسل فقال: «أنخ» فأناخ فدعا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببرمة عظيمة فجعل فيها من ذلك الدقيق والسمن والعسل ثم أنضجه فأكل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأكلوا ثم قال لهم: «كلوا فإن هذا يشبه خبيص أهل فارس».

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٧٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا

(*) صوابه: «عن» وعاصم هو ابن بهدلة المعروف بعاصم بن أبي النجود، عرفنا هذا من ترجمة الراوي عنه أبي أيوب الأفريقي، وهو عبد الله بن علي كما في «تهذيب الكمال».

(●) (قلت): في سنده مجهول (الذهبي).

(١) لا، حمزة لم يرو عنه إلا ابنه محمد كما في «تهذيب التهذيب» ولم يوثقه معتبر فهو مجهول ثم لم يذكر في «تهذيب التهذيب» أن حمزة روى عن جده عبد الله بن سلام فالظاهر أنه مع جهالة حمزة منقطع والله أعلم.

يحيى بن سليم المكي ثنا إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال: كنت وافد بني المنتفق إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقدمنا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة أم المؤمنين فأمرت لنا بحريرة فصنعت لنا وأتينا بقناع والقناع الطبق فيه تمر، ثم جاء رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «هل أصبتم شيئًا أو أمر لكم بشيء؟» فقلنا: نعم يا رسول اللَّه قال: فبينما نحن مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جلوس قال: فرفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة ينفر فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما ولدت يا فلان؟» قال: بهمة قال: «فاذبح لنا مكانها شاة» ثم أقبل علينا فقال: «لا تحسبن» ولم يقل: لا يحسبن «أنا من أجلكم ذبحناها، لنا غنم مائة ولا نريد أن تزيد فإذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة» قال: قلت يا رسول اللَّه إن لي امرأة فذكر من طول لسانها وبذائها فقال: «طلقها» فقلت: إن لي منها ولدًا قال: «فمرها - يقول عظها - فإن يك فيها خير فستفعل ولا تضرب ظعينتك كضربك أمتك» قال: قلت يا رسول اللَّه أخبرني عن الوضوء قال: «أسبغ الوضوء وخلل الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1].

٧١٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو هلال محمد بن سليم ثنا إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن جابر رضي اللَّه عنه قال: جعلنا للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فخارة فأتيته بها فاطلع في جوفها فقال: «حسبته لحمًا».

هذا حديث صحيح الإسناد[2] إن كان إسحاق بن أبي طلحة[3] سمع من جابر ولم يخرجاه، وفيه البيان الواضح لمحبة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم اللحم.

وشاهده ما:

٧١٧٥- حدثنيه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون

---

(١) يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة صدوق سيئ الحفظ.

(٢) فيه أبو هلال محمد بن سليم وهو الطائفي صدوق فيه لين.

(٣) الظاهر زيد لم يسمع منه فلم تذكر له رواية عنه في «تحفة الأشراف» ولا في «تهذيب الكمال» بل لم تذكر رواية في «تهذيب التهذيب» إلا عن أنس من الصحابة.

ومحمد بن غالب بن حرب قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال : لما قتل أبي ترك علي دينًا ، فذكر الحديث بطوله وذكر فيه قلت لامرأتي : إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يجيئنا اليوم نصف النهار فلا تؤذي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولا تكلميه ، قال : فدخل وفرشت له فراشًا ووسادة فوضع رأسه ونام فقلت لمولى لي : اذبح هذه العناق وهي داجن سمينة والوحا والعجل افرغ قبل أن يستيقظ رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وأنا معك ، فلم نزل فيها حتى فرغنا وهو نائم فقلت له : إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذا استيقظ يدعو بالطهور وإني أخاف إذا فرغ أن يقوم فلا يفرغن من وضوئه حتى نضع العناق بين يديه ، فلما قام قال : « يا جابر ائتني بطهور » فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق بين يديه فنظر إلي فقال : « كأنك عملت حيسًا بلحم ادع لي أبا بكر » ثم دعا حواريه الذين معه فدخلوا فضرب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بيده وقال : « بسم اللّه كلوا » فأكلوا حتى شبعوا وفضل منها لحم كثير ، وذكر باقي الحديث .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٧٦- أخبرنا أحمد بن يعقوب الشيباني(*) ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا مسعر عن رجل من بني فهم أرى اسمه محمد بن عبد الرحمن عن عبد اللّه بن جعفر رضي اللّه عنهما عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أطيب اللحم لحم الظهر » .

وقد رواه رقبة بن مصقلة عن هذا الفهمي ولم ينسبه .

٧١٧٧- أخبرناه أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني بالكوفة ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي والحسين(**) بن مصعب النخعي قالا ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا جرير عن رقبة ابن مصقلة عن رجل من بني فهم عن عبد اللّه بن جعفر رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أطيب اللحم لحم الظهر » .

قد صح الخبر بالإسنادين[1] ولم يخرجاه .

(*) صوابه : « الثقفي » كما تقدم مرارًا ، وكما في « تاريخ الإسلام » للذهبي .

(**) صوابه : « الحسين بن الفضل البجلي » .

(١) كذا قال ، ويحيى بن عبد الحميد هو الحماني اتهم بسرقة الحديث وفيه رجل مبهم .

٧١٧٨- أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الشيباني(*) وعبد الله بن محمد بن ناجية قالا ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ثنا أبي[١] عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام قال: أمرني أبي بحريرة فصنعت ثم أمرني فجعلتها إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإذا هو في منزله فقال: «ما هذا يا جابر ألحم هذا؟» قلت: لا يا رسول الله ولكنها حريرة أمرني بها أبي فصنعت ثم أمرني فحملتها إليك، ثم رجعت إلى أبي فقال: هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ قلت: نعم قال: فما قال لك؟ قلت: قال: «ألحم هذا يا جابر؟» قال أبي: عسى أن يكون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اشتهى اللحم، فقام إلى داجن له فذبحها وشواها ثم أمرني بحملها إليه فقال: حملتها إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «جزى الله الأنصار عنا خيرًا ولا سيما عبد الله ابن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٧٩- أخبرنا عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا علي بن عاصم ثنا عبيد الله بن أبي بكرٌ بن أنس قال سمعت أنسًا يقول: انفجت أرنبًا بالبقيع فاشتد في أثرها فكنت في من اشتد فسبقتهم إليها فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فأمر بها فذبحت ثم شويت فأعجز عجزها فأرسل به معي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما هذا؟» قلت: عجز أرنب بعث بها أبو طلحة إليك، فقبله مني[1].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧١٨٠- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث حدثني سعيد بن أبي هلال أن عبد الله بن عبيد الله حدثه عن أبي غطفان عن أبي رافع قال كنت أشوي لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله

(*) صوابه: «النسائي».

(١) عن أبيه كما في «تحفة الأشراف» فإسحاق بن إبراهيم بن الشهيد يرويه عن أبيه عن جده.

(1) فاقبله مني (مصححه).

وسلم بطن الشاة فيأكل منه ثم يخرج إلى الصلاة[١] .

٧١٨١- حدثنا أبو العباس في فوائد ابن عبد الحكم أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرني أبي وشعيب بن الليث ثنا الليث بن سعد ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عبيد الله بن أبي رافع أن أبا غطفان المري حدثه عن أبي رافع قال : كنت أشوي لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطن الشاة وقد توضأ للصلاة فيأكل منه ثم يخرج إلى الصلاة .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٧١٨٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل أنبأ عبد الرحمن بن إسحاق ثنا عبد الرحمن[٣] بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان عن صفوان بن أبي أمية قال : رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا آخذ اللحم من العظم بيدي فقال لي : « يا صفوان » قلت : لبيك قال : « قرب اللحم من فيك فإنه أهنأ وأمرأ » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٤] ولم يخرجاه .

٧١٨٣- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك أنبأ معمر عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تأكل[1] الشريطة فإنها ذبيحة الشيطان » .

قال ابن المبارك : والشريطة أن يخرج الروح منه بشرط من غير قطع الحلقوم .

هذا حديث صحيح[٥] الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) قد أخرجه مسلم (١/٢٧٤) . (صالح بن قائد) .

(٢) أبو غطفان المري ليس من رجال البخاري كما في « تهذيب التهذيب » فالحديث على شرط مسلم فحسب .

(٣) عبد الرحمن بن معاوية مختلف فيه والراجح ضعفه راجع « تهذيب التهذيب » .

(٤) تقدم ما في عبد الرحمن ورواية عثمان بن أبي سليمان عن صفوان بن أمية مرسلة كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) لا نأكل (مصححه) .

(٥) نعيم بن حماد الخزاعي روى له البخاري مقرونًا كما في « الميزان » . وقال الحافظ في « مقدمة الفتح » : لم يخرج عنه البخاري سوى موضع أو موضعين وعلق له أشياء أخر ، ونعيم مختلف فيه والراجح ضعفه .

٧١٨٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن سماك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم فيقولون ما ذبح لله فلا تأكلوه وما ذبحتم أنتم فكلوه فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾ [الأنعام: ١٢١].

هذا حديث صحيح(١) على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧١٨٥- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا الحسن بن سلام ثنا حبان ابن هلال ثنا جرير بن حازم ثنا أيوب عن زيد بن أسلم فلقيت زيد بن أسلم فحدثني عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلًا أرادت ناقته أن تموت فذبحها بوتد فقلت له: حديد؟ قال: لا بل خشب، فسأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمره بأكلها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه والإسناد صحيح على شرط الشيخين، إنما لم أحكم بالصحة على شرطهما لأن مالك بن أنس رحمه الله أرسله في «الموطأ» عن زيد بن أسلم.

٧١٨٦- أخبرني أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا مسلم بن إبراهيم أنبأ شعبة (ح).

وقال أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال: سمعت حاضر بن مهاجر الباهلي يقول: سمعت سليمان بن يسار يحدث عن زيد بن ثابت أن ذئبًا نيب في شاة فذبحوها بمروة فرخص النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أكلها.

هذا حديث صحيح الإسناد(٢)، ولم يخرجاه.

٧١٨٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة والحسن بن المفضل(*) (ح).

وأخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ومحمد بن غالب قالوا ثنا الحسن بن بشر بن سالم(**) ثنا زهير عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال:

---

(١) سقط عكرمة بين سماك وابن عباس كما في «التلخيص» للذهبي وفي رواية سماك عن عكرمة اضطراب وعكرمة ليس من شرط مسلم.

(٢) كذا قال، وحاضر بن مهاجر الباهلي مقبول.

(*) صوابه: «الفضل».

(**) صوابه: «سلم».

قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ذكاة الجنين ذكاة أمه».

تابعه من الثقات عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي:

٧١٨٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أبي ومحمد بن نعيم وأحمد بن سلمة قالوا حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عتاب بن بشير ثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ذكاة الجنين ذكاة أمه».

٧١٨٩- أخبرنيه الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى حدثني إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي فذكره.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١]، ولم يخرجاه.

وإنما يعرف من حديث ابن أبي ليلى وحماد بن شعيب عن أبي الزبير وقد روي بإسناد صحيح عن أبي هريرة.

٧١٩٠- حدثنا أبو الوليد الفقيه ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي عن عبد الله بن سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ذكاة الجنين ذكاة أمه»[●].

٧١٩١- فحدثناه أبو الوليد ثنا الحسين[*] بن سفيان ثنا وهب بن بقية ثنا محمد بن الحسن الواسطي عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ذكاة الجنين إذا أشعر ذكاة أمه، ولكنه يذبح حتى ينصاب ما فيه من الدم».

هذا باب كبير مداره على طرق عطية عن أبي سعيد لذلك، ولم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن حديث أبي أيوب صحيح وليس كذلك.

٧١٩٢- فقد حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ محمد بن إسحاق وأحمد بن جعفر بن نصر الرازي في آخرين قالوا ثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الله بن الجهم الرازي ثنا عبد الله بن

---

(١) ليس كذلك فعبيد الله بن أبي زياد القداح ليس من رجال مسلم، قال الحافظ في «التقريب»: ليس بالقوي وعتاب ليس من رجال مسلم.

(●) (قلت): عبد الله هالك. (الذهبي).

(*) صوابه: «سفيان».

العلاء بن شيبة(*) ثنا شعبة عن أبي ليلى عن أخيه عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ذكاة الجنين ذكاة أمه » .

وحديث أبي الوداك عن أبي سعيد تفرد بن علان وفيه زياد وهو كثير الغلط لا تقوم به الحجة ، ومن تأمل هذا الباب من أهل الصنعة قضى فيه العجب أن الشيخين رضي الله عنهما لم يخرجاه في « الصحيحين » .

٧١٩٣- أخبرني علي بن(١) محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم ثنا محمد بن شريك المكي عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء ويتركون أشياء تقذرًا ، فبعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم حرامه ، فما أحل فهو حلال ، وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عفو ، وتلا هذه الآية : ﴿قل لا أجد فيما أوحي إليَّ محرمًا على طاعم﴾ الآية [الأنعام : ١٤٥] .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧١٩٤- حدثني علي بن عيسى ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا القعنبي ثنا علي بن مسهر عن داود بن أبي هند عن مكحول(٢) عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله حد حدودًا فلا تعتدوها وفرض لكم فرائض فلا تضيعوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وترك أشياء من غير نسيان من ربكم ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا فيها » .

٧١٩٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا منجاب بن الحارث ثنا سيف بن هارون البرجمي عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن السمن والجبن والفرا ، فقال : « الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفى عنه » .

هذا حديث مفسر في الباب وسيف بن هارون لم يخرجاه(•) .

(*) صوابه : « خالد » كما في « الجرح والتعديل » ، « والسير » .

(١) صوابه : « محمد بن علي بن رحيم كما في ترجمته في « السير » ، و« العبر » .

(٢) مكحول لم يسمع من أبي ثعلبة.

(•) (قلت) : ضعفه جماعة . (الذهبي) .

٧١٩٦- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن العوام عن حميد عن أنس رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان يعجبه الثفل ، فسمعت أبا محمد يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : الثفل هو : الثريد .

٧١٩٧- وحدثنا علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحضرمي محمد بن شجاع أنبأ المبارك بن سعيد عن عمر بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : كان أحب الطعام إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الثريد .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فإن عمر بن سعيد هذا أخو سفيان والمبارك ابنا سعيد .

فأما قوله صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » ، فإنه مخرج في « الصحيحين » .

٧١٩٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عطاء بن السائب قال : دعينا إلى طعام ومن ثم سعيد بن جبير ، ثم مقسم ثم فلان ثم فلان ، فقال لهم سعيد بن جبير حين وضعوا الجفنة : أكلكم قد سمع ما يقال في الطعام ؟ قال مقسم : حدثهم ، قال : إن ابن عباس حدث عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن البركة تنزل في وسط الطعام فكلوا من حافاته ولا تأكلوا من وسطه » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ، ولم يخرجاه .

٧١٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد اللّٰه ابن يونس[*] التنيسي ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع وكان من أهل الصفة قال : أقمنا ثلاثة أيام وكان من يخرج إلى المسجد يأخذ بيد الرجلين والثلاثة بقدر طاقة ويطعمهم ، قال : فكنت فيمن أخطأه ذلك ثلاثة أيام ولياليها ، قال : فأبصرت أبا بكر عند العتمة فأتيته فاستقرأته من سورة « سبأ » فبلغ منزله ورجوت أن يدعوني إلى الطعام فقرأ عليَّ حتى بلغ باب المنزل ، ثم وقف على الباب حتى قرأ عليَّ

(١) سماع سفيان بن عيينة من عطاء قبل وبعد الاختلاط فيتوقف فيه كما قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » .
(*) صوابه : « يوسف » .

البقية، ثم دخل وتركني، ثم تعرضت لعمر فصنعت به مثل ذلك، وذكر أنه صنع مثل ما صنع أبو بكر، فلما أصبحت غدوت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فأخبرته، فقال للجارية: «هل من شيء؟» قالت: نعم، رغيف وكتلة من سمن، فدعا بها، ثم فت الخبز بيده، ثم أخذ تلك الكتلة من السمن، فلت تلك الخبزة ثم جمعه بيده حتى صيره ثريدة، ثم قال: «اذهب ادع لي عشرة أنت عاشرهم»، فدعوت عشرة أنا عاشرهم، ثم قال: «اجلسوا»، ووضعت القصعة، ثم قال: «كلوا بسم اللّٰه، كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من فوقها فإن البركة تنزل من فوقها».، فأكلنا حتى صدرنا فكأنما خططنا فيها بأصابعنا ثم أخذ منها وأصلح منها وردها ثم قال: «ادع لي عشرة»، وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين عشرة عشرة، وقال: قد فضلوا فضلًا.

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٧٢٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضي اللّٰه عنه أنه رأى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا أكل طعامًا لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها.

٧٢٠١- أخبرنا عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّٰه بن كعب بن مالك عن أبيه رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا أكل لعق أصابعه الثلاث.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[١].

٧٢٠٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية ثنا محمد بن السائب بن بركة المكي عن أمه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء[1]، فصنع ثم يأمره فيحسو منه وكان يقول: «إنه ليربو عن فؤاد السقيم أو يسرو عن فؤاد السقيم كما تسروا إحداكن الوسخ عن وجهها بالماء».

(●) (قلت): خالد وثقه بعضهم، وقال النسائي: ليس بثقة. (الذهبي).

(١) بل قد أخرجه مسلم (١٦٠٥/٣)، وكذا ما قبله (صالح بن قائد).

(1) الحساء هو بالفتح والمد طبيخ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقًا ١٢ «مجمع». (مصححه).

هذا حديث صحيح الإِسناد[١]، ولم يخرجاه.

٧٢٠٣- أخبرني الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي اللّه عنه قال: لقد رأيت المهاجرين والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على ظهورهم يقولون:

نحن الذين بايعوا محمدًا على الإِسلام ما بقينا أبدًا

ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يجيبهم ويقول:

«اللهم لا خير إلا خير الآخره فبارك في الأنصار والمهاجره»

فيجاء بالصحفة فيها ملء كف من شعير محشوش قد صنع بإهالة سنخة فتوضع بين يدي القوم وهم جياع ولها بشعة في الحلق ولها ربح.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه الزيادة[٢].

٧٢٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عروة عن أسماء بنت أبي بكر رضي اللّه عنهما أنها كانت إذا ثردت غطته حتى يذهب فوره وتقول: إني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إنه أعظم للبركة».

هذا حديث صحيح[٣] على شرط مسلم في الشواهد ولم يخرجاه. وله شاهد[٤] مفسر من حديث محمد بن عبيد اللّه العزرمي.

٧٢٠٥- أخبرناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الفقيه البخاري بنيسابور ثنا صالح[*] بن محمد بن عبيد اللّه بن العزرمي حدثني أبي عن عطاء عن جابر رضي اللّه عنه

(١) لا، والدة محمد بن السائب بن بركة ذكرها الذهبي في «الميزان» في عداد النساء المجهولات، فقال عن عائشة وعنها ولدها، وأصله في البخاري (ج١٠ ص١٤٦) «فتح».

(٢) بل قد أخرجه البخاري بالزيادة (ج٧ ص٣٩٢)، ومسلم بدونها (ج٣ ص١٤٣١).

(٣) لا، ليس بصحيح، فقرة بن عبد الرحمن ضعيف كما قاله يحيى بن معين كما في «تهذيب التهذيب».

(٤) الشاهد من طريق محمد بن عبيد اللّه العزرمي وقد قال فيه النسائي ليس بثقة، فلا يستشهد بحديثه.

(*) في السند سقط وتخليط والذي يظهر لي أنه صالح وهو «ابن محمد جزرة» عن ولد محمد بن عبيد اللّه العزرمي وهو عبد الرحمن عن أبيه، واللّه أعلم، راجع ترجمة محمد بن عبيد اللّه العزرمي من «تهذيب الكمال» وترجمة ابنه عبد الرحمن من «لسان الميزان».

قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أبردوا الطعام الحار فإن الطعام الحار غير ذي بركة».

٧٢٠٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج أخبرني أبو الزبير عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما أنه سمع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعق يده فإن الرجل لا يدري في أي طعامه يبارك له وإن الشيطان يرصد للناس - أو الإنسان - على كل شيء حتى عند طعامه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة[1].

٧٢٠٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو بكر محمد بن النضر الماوردي[*] ثنا أحمد بن منيع ثنا يعقوب بن الوليد ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: سمعت أبا هريرة رضي اللّٰه عنه يقول: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم من بات وفي يده ريح فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه».

هذا حديث صحيح[●]، على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الألفاظ.

٧٢٠٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن مسلم الكوفي الأعور الملائي أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يردف خلفه ويضع طعامه في الأرض ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار.

هذا حديث صحيح الإسناد[●●]، ولم يخرجاه.

٧٢٠٩- حدثني أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن عقبة بن خالد السكوني بالكوفة حدثني أبي عن أبيه الحسن بن عقبة عن أبيه عقبة بن خالد السكوني ثنا موسى بن

---

(١) بل قد أخرجه مسلم بأحسن من هذه السياقة (ج٣ ص١٦٠٧).

(*) صوابه: «الجارودي»، كما في «التقريب».

(●) (قلت): بل موضوع فإن يعقوب كذبه أحمد والناس. (الذهبي).
قال أبو عبد الرحمن: أي بهذا السند وإلا فقد أخرجه أبو داود بسند حسن.

(●●) (قلت): مسلم ترك. (الذهبي).

محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فإنه أروح لأبدانكم».

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٧٢١٠- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني إملاء ثنا أحمد بن مهدي ابن رستم الأصبهاني ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عمر بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال: نهاني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن صلاتين وقرائتين وأكلتين ولبستين، نهاني أن أصلي بعد الصبح حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وأن آكل وأنا منبطح على بطني، ونهاني أن ألبس الصماء واجتبى في ثوب واحد ليس بين فرجي وبين السماء ساتر.

هذا حديث صحيح الإسناد(●●)، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٢١١- حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان(*) الفقيه ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو داود الطيالسي ثنا أبو عامر الخزاز عن الحسن عن سعيد مولى أبي بكر قال: قربت بين يدي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تمرًا فجعلوا يقرنون فنهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الإقران.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا.

٧٢١٢- أخبرني عبد اللَّه بن محمد الصيدلاني ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير عن عطاء[١] بن السائب عن الشعبي عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: كنت في الصفة فبعث النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلينا بتمر عجوة فسكب إلينا فكنا نقرن الثنتين من الجوع فكنا إذا قرن أحدنا قال لأصحابه: إني قد قرنت فأقرنوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا إسماعيل عن عمرو بن سليم عن رافع بن عمرو المزني رضي اللَّه عنه قال:

(●) (قلت): أحسبه موضوعًا وإسناده مظلم، وموسى تركه الدارقطني. (الذهبي).

(●●) (قلت): عمر واهٍ. (الذهبي).

(*) صوابه: «أحمد بن سلمان»، وهو النجاد.

(١) مختلط وجرير ممن روى عنه بعد الاختلاط.

قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم « العجوة والصخرة[1] من الجنة » ، هكذا حدثناه .

٧٢١٤- وقد أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مشمعل بن إياس حدثني عمرو بن سليم قال : سمعت رافع بن عمرو رضي اللَّه عنه يقول : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « العجوة والصخرة من الجنة » ، هكذا حدثناه .

٧٢١٥- وقد أخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مشمعل بن إياس حدثني عمرو بن سليم قال : سمعت رافع بن عمرو رضي اللَّه عنه يقول : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « العجوة والصخرة من الجنة » .

هذا حديث صحيح الإِسناد[١] ، فإن مشمعل هذا هو عمرو بن إياس شيخ من أهل البصرة قليل الحديث .

٧٢١٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا العباس بن الفضل الأزرق ثنا مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب عن أنس رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يأكل الرطب ويلقي النوى على القنع والقنع الطبق .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ، ولم يخرجاه .

٧٢١٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق قالا ثنا يوسف بن عطية ثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يأخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل الرطب بالبطيخ وكان أحب الفاكهة إليه .

---

(1) الصخرة : أي صخرة بيت المقدس ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(١) فيه اضطراب ، مشمعل تارة يقول : الصخرة ، وتارة : الشجرة ، وتارك يشك ، « الإرواء » (ج٨ ص٣١١) .

(٢) في « تحفة الأشراف » أن الترمذي يقول : الوقف فيه أصح ، قال الحافظ في « النكت الظراف » : وأخرجه عبد بن حميد أيضًا عن حجاج بن منهال عن مهدي بن ميمون عن شعيب موقوفًا . اهـ .

هذا حديث تفرد به يوسف بن عطية(•) ولم يحتجا به ، وإنما يعرف هذا المتن بغير هذا اللفظِ من حديث عائشة رضي اللّه عنها .

٧٢١٨- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللّه محمد التيمي وأبو الربيع سليمان بن داود العتكي ونصر بن علي الجهضمي قالوا ثنا أبو زكريا[١] يحيى بن محمد بن قيس قال سمعت هشام بن عروة يذكر عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « كلوا البلح[1] بالتمر فإن الشيطان إذا أكله ابن آدم غضب وقال : بقي ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق »(••) .

٧٢١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب قال وأخبرني معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن جابر يحدث عن المقدام بن معدي كرب رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما وعى ابن آدم وعاء شرًّا من بطن ، حسب المسلم أكلات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة ، فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه »[٢] .

٧٢٢٠- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو ربيعة فهد بن عوف ثنا فضل بن أبي الفضل الأزدي أخبرني عمر بن موسى أخبرني علي بن الأقمر عن أبي جحيفة قال : أكلت ثريدة من خبز بر ولحم سمين ، ثم أتيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فجعلت أتجشأ ، فقال : « ما هذا ؟ كف من جشائك فإن أكثر الناس في الدنيا شبعًا أكثرهم في الآخرة جوعًا » .

هذا حديث صحيح الإِسناد(•••) ، ولم يخرجاه .

٧٢٢١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة قال : سمعت أبا إسرائيل يقول : سمعت جعدة يقول : سمعت النبي صلى اللّه عليه

(•) (قلت) : وهو واهٍ . (الذهبي) .

(١) صوابه : « أبو زكير » بالتصغير .

(1) البلح هو أول ما يرطب من البسر ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(••) (قلت) : حديث منكر ولم يصححه المؤلف . (الذهبي) .

(٢) منقطع ، ففي « تهذيب التهذيب » أن يحيى بن جابر أرسل عن المقدام بن معدي كرب .

(•••) (قلت) : فهد قال المديني كذاب وعمر هالك . (الذهبي) .

وعلى آله وسلم يقول : ورأى رجلًا مشبعًا فجعل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومئ بيده إلى بطنه ويقول : « لو كان هذا في غير هذا كان خيرًا له » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ، ولم يخرجاه .

٧٢٢٢- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ايتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة » .

هذا حديث صحيح(٢) ، على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٢٢٣- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا عبد اللَّه بن محمد بن ناجية ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب حدثني محمد بن عبد الكبير حدثني عمي عبد السلام بن شعيب عن أبيه عن أنس رضي اللَّه عنه قال : أتي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بقعب فيه لبن وشيء من عسل ، فقال : « أدمان في إناء لا آكله ولا أحرمه » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٧٢٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى(*) بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي علي الجهني(٣) ، وهو عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد رضي اللَّه عنه أنه سمع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أفلح من هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافًا وقنع به » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) إبراهيم بن مرزوق البصري نزيل مصر قال الدارقطني : ثقة لكنه يخطئ ويصر ولا يرجع . اهـ « الميزان » .

(٢) الحديث اضطرب فيه عبد الرزاق كما في « جامع الترمذي » (ج٥ ص٥٨٤) مع « التحفة » طبعة مصرية ، وفي « فيض القدير » ، وفي « العلل » لابن أبي حاتم (ج٢ ص١٥) وقد كتبته في مقدمة « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » .

(●) (قلت) : بل منكر واهٍ رواه محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب حدثني عبد السلام عن أبيه عن أنس ولم أر فيهم مجروحًا . (الذهبي) .

(*) صوابه : « بحر » . (٣) صوابه : « الجنبي » .

٧٢٢٥- أخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد بن القاسم[*] السمرقندي ثنا أبو عبد اللَّه محمد نصر ثنا محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي ثنا بشر بن المبارك الراسبي قال: ذهبت مع جدي في وليمة فيها غالب القطان قال: فجيء بالخوان فوضع فمسك القوم أيديهم فسمعت غالب القطان يقول: ما لهم لا يأكلون قالوا: يتنظرون الأدم، فقال غالب: حدثتنا كريمة بنت همام الطائية عن عائشة أم المؤمنين رضي اللَّه عنها أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أكرموا الخبز وإن من كرامة الخبز أن لا ينتظر به»، فأكله وأكلنا.

هذا حديث صحيح الإِسناد[١](●)، ولم يخرجاه.

٧٢٢٦- أخبرنا علي بن عبد اللَّه العطار ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الحسين بن محمد المروزي[٢] ثنا سليمان بن قرم عن الأعمش عن شقيق قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلمان رضي اللَّه عنه فقرب إلينا خبزًا وملحًا، فقال: لولا أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهانا عن التكلف لتكلفت لكم، فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر فبعث بمطهرته إلى البقال فرهنها فجاء بسعتر فألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد للَّه الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال.

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه وله شاهد بمثل هذا الإِسناد.

٧٢٢٧- أخبرنا علي بن عبد اللَّه ثنا العباس بن محمد ثنا الحسين بن محمد ثنا الحسن بن الرماس ثنا عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال سمعت سلمان الفارسي رضي اللَّه عنه يقول: نهانا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن نتكلف للضيف(●●).

٧٢٢٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب

(*) صوابه: «أحمد بن محمد بن حازم». اهـ. أبو أحمد المكي.

(١) لا، كريمة بنت همام روى عنها جماعة ولم يوثقها معتبر فهي مجهولة الحال. وبشر بن المبارك لم أجد ترجمته، وقد وجدت من الرواة عن غالب بن خطاف القطان بشر بن المفضل، وفي شيوخ محمد بن محمد بن مرزوق بشر بن عمر الزهراني، فاللَّه أعلم من هو بشر بن المبارك.

(●) (قلت): المرفوع منه أكرموا الخبز. (الذهبي).

(٢) صوابه: «المروذي» كما في «تهذيب التهذيب».

(●●) (قلت): سنده لين. (الذهبي).

أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيد اللَّه بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن أغبط الناس عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة اللَّه وأطاعه في السر غامضًا في الناس لا يشار إليه بالأصابع وكان رزقه كفافًا فصبر على ذلك»، ثم نفض رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بأصبعه وقال: عجلت منيته وقلت: بواكيه وقل تراثه».

هذا إسناد للشاميين صحيح(●) عندهم، ولم يخرجاه.

٧٢٢٩- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن أبي ميسرة(*) ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «قد أفلح من أسلم ورزق كفافًا وقنعه اللَّه بما آتاه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه[٢].

٧٢٣٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن عبد اللَّه بن جعفر[٣] ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي قال: كان الناس في الجاهلية قبل الإسلام يحبون أسلمة الإبل ويقطعون أليات الغنم فيأكلونها ويحملون منها الودك، فلما قدم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سألوه عن ذلك فقال: «ما قطع[1] من البهيمة وهي حية فهو ميت».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد قيل عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه.

٧٢٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الحكم ثنا يحيى بن حسان ثنا مسور[٤] بن الصلت وسليمان بن بلال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه

(●) (قلت): لا، بل إلى الضعف هو. (الذهبي). (*) صوابه: «مسرة».

(١) لا، شرحبيل بن شريك وأبو عبد الرحمن الحبلي وهو: عبد اللَّه بن يزيد ليسا من رجال البخاري في «الصحيح» فهو على شرط مسلم حسب.

(٢) بل قد أخرجه مسلم (٢/٧٣٠). (صالح بن قائد). (٣) هنا سقط: حدثنا.

(1) ما أبين. (مصححه). (٤) ضعيف.

أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سئل عن جبات أسنمة الإبل وأليات الغنم، فقال: «ما قطع من حي فهو ميت».

رواه عبد الرحمن بن مهدي عن سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم مرسلًا[(١)]، وقيل عن زيد بن أسلم عن ابن عمر:

٧٢٣٢- حدثناه أبو الطيب محمد بن أحمد الحيري ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي ثنا موسى بن هارون البردي ثنا معن بن موسى[(*)] ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت».

٧٢٣٣- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو أسامة ثنا حماد بن السائب[(٢)] ثنا إسحاق بن عبد اللَّه بن الحارث قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ذكاة كل مسك دباغه»، فقلت له: إنا نسافر مع هذه الأعاجم ومعهم قدور يطبخون فيها الميتة ولحم الخنازير، فقال: «ما كان من فخار فاغلوا فيها الماء، ثم اغسلوها وما كان من النحاس فاغسلوه فالماء طهور لكل شيء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني حدثني أبي عبد العزيز بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأصحابه حين نزل الحجر: «من عمل من هذا الماء طعامًا فليلقه»، قال: فمنهم من عجن العجين، ومنهم من حاس الحيس، فألقوه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(•)] ولم يخرجاه.

---

(١) فالراجح فيه الإرسال، وسيأتي الحديث في الذبائح بأسانيد أصح.

(*) صوابه: «عيسى»، كما في ترجمة شيخه من «تهذيب الكمال».

(٢) حماد بن السائب هو محمد بن السائب الكلبي كما في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (ج٢ ص٣٥٧، ٣٥٨،٣٥٩) كان أبو سلمة يسميه حمادًا وكذا في «مقدمة ابن الصلاح» (ص٢٩١).

(•) (قلت): ولا على شرط واحد منهما. (الذهبي).

٧٢٣٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب وإسحاق بن الحسن قالا ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : ماتت بغل عند رجل فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستفتيه ، فزعم جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لصاحبها : « أما لك ما يغنيك عنها ؟ » قال : لا ، قال : « اذهب فكلها » .

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٧٢٣٦- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا الأوزاعي ثنا حسان بن عطية عن أبي واقد الليثي قال : قلت : يا رسول الله إنا بأرض مخمصة فما يحل لنا من الميتة ؟ قال : « إذا لم تصطبحوا ولم تغتبقوا ولم تحتفوا فشأنكم بها » .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه .

٧٢٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق إملاء ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى .

وأخبرني أحمد بن محمد بن صالح(*) السمرقندي ثنا محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى أنبأ خارجة عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا رويت أهلك من اللبن غبوقًا فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة » .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه ، وله أصل بإسناد صحيح على شرط الشيخين .

٧٢٣٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا أبي عن أبيه ثنا ابن عون قال : قرأت عند الحسن كتاب سمرة بن جندب إلى بنيه وفيه إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجزئ من الضرورة - أو الضارورة - غبوق أو صبوح » .

٧٢٣٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا الهيثم بن

(●) (قلت) : فيه انقطاع . (الذهبي) .

(١) أبو قلابة الرقاشي عبد الملك بن محمد ليس من رجالهما ، وهو ضعيف أيضًا .

(*) صوابه : « أحمد بن محمد بن حازم » . اهـ . أبو أحمد المكي .

(٢) بل ضعيف جدًّا ، فخارجة هو ابن مصعب الخراساني كما في ترجمة يحيى بن يحيى في « تهذيب الكمال » ، وفي ترجمة خارجة في « تهذيب التهذيب » . ثم هل سمع راشد بن سعد من سمرة ؟ ففي « سنن البيهقي » (ج٩ ص٣٥٧) عن ثور عن راشد بن سعد وأعطاني كتابًا عن سمرة .

خارجة ثنا المعافى بن عمران عن أبي بكر بن عبد اللَّه بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أم عبد اللَّه أخت شداد بن أوس أنها بعثت إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بقدح لبن عند فطره وذلك في طول النهار وشدة الحر فرد إليها الرسول: «أنى لك هذا اللبن؟» قالت: من شاة لي، قال: «أني لك هذه الشاة؟» قالت: اشتريتها من مالي، فشرب، فلما أن كان من الغد أتت أم عبد اللَّه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقالت: يا رسول اللَّه بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك[1] من شدة الحر وطول النهار فرددتها إليَّ مع الرسول، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «بذلك أمرت الرسل ألا تأكل إلَّا طيبًا، ولا تعمل إلَّا صالحًا».

هذا حديث صحيح الإسناد(●)، ولم يخرجاه.

٧٢٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا مسلم بن خالد[١] حدثني زيد بن أسلم عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا دخل أحدكم على أخيه فأطعمه طعامًا فليأكل منه ولا يسأله عنه وإن سقاه شرابًا فليشرب منه ولا يسأله عنه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد صحيح على شرط مسلم[٢] وحده:

٧٢٤١- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى الحميدي ثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه رواية قال: «إذا دخلت على أخيك المسلم فأطعمك طعامًا فكل ولا تسأله وإذا سقاك شرابًا فاشربه ولا تسأله».

٧٢٤٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا سعيد[٣] بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة رضي اللَّه عنه قال: قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أعاذك اللَّه من أمراء يكونون بعدي»،

---

(1) أي: توجعًا لك وإشفاقًا ١٢ «مجمع» (مصححه).

(●) (قلت): ابن أبي مريم واهٍ. (الذهبي).

(١) هو الزنجي وهو ضعيف.

(٢) لا. فمسلم ما روى لابن عجلان إلَّا في «المتابعات»، كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب»، ثم في روايته عن سعيد عن أبي هريرة ضعف.

(٣) سعيد بن بشير ضعيف.

قال: وما هم يا رسول الله؟ قال: «من دخل عليهم فصدقهم وأعانهم على جورهم فليس مني ولا يرد عليَّ الحوض، اعلم يا عبد الرحمن أن الصيام جنة، والصلاة برهان، يا عبد الرحمن إن الله أبى على أن يدخل الجنة لحمًا نبت من سحت فالنار أولى به».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث جابر:

٧٢٤٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أعاذك الله يا كعب بن عجرة من إمارة السفهاء»، قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: «أمراء يكونون بعدي لا يقتدون بهداي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم، ولا يردون عليَّ حوضي، ومن لم يصدقهم على كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون عليَّ حوضي، يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به، يا كعب بن عجرة الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، والصلاة قربان - أو قال: برهان»، وقد روي قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لحم نبت من سحت»، عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

أما حديث أبي بكر:

٧٢٤٤- فحدثناه أبو عمرو بن السماك ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا قرة بن حبيب ثنا عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من نبت لحمه من السحت فالنار أولى به»[1].

أما حديث عمر:

٧٢٤٥- فأخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي أنبأ يزيد بن عبد الملك عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عن

---

(١) عبد الواحد بن زيد ترجمته في «تعجيل المنفعة»، قال البخاري: منكر الحديث يذكر بالقدر، وقال أيضًا: تركوه. اهـ مختصرًا من «تعجيل المنفعة»، وأسلم الكوفي ترجمه ابن أبي حاتم وما ذكر راويًا عنه إلَّا عبد الواحد بن زيد ولم يوثقه فهو مجهول.

عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه قال : « من نبت لحمه من السحت فإلى النار »[١] .

٧٢٤٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن سهل المجوز ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى حدثني وقاص بن ربيعة عن المستورد بن شداد أخي بني فهم أخبره قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من أكل بمسلم أكلة أطعمه اللّٰه بها أكلة من نار جهنم يوم القيامة ، ومن أقام بمسلم مقام سمعة أقامه اللّٰه يوم القيامة مقام سمعة ورياء ، ومن اكتسى بمسلم ثوبًا كساه اللّٰه ثوبًا من نار يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٢٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث بن سعد ثنا الليث حدثني محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول على المنبر : « أحرج مال الضعيفين : اليتيم والمرأة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه .

٧٢٤٨- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم ابن حمزة ثنا عبد العزيز بن حازم[*] عن عبد الرحمن بن حرملة عن عبد اللّٰه بن نيار الأسلمي عن عروة بن الزبير قال سمعت عائشة رضي اللّٰه عنها تقول : أهدت أم سنبلة لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لبنًا فدخلت علي به فلم تجده فقلت لها : إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهانا أن نأكل طعام الأعراب فدخل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر فقال : « يا أم سنبلة ما هذا معك ؟ » فقالت : يا رسول اللّٰه لبن أهديته لك قال : « اسكبي يا أم سنبلة » فناول أبا بكر ثم قال : « اسكبي يا أم سنبلة » فتناول رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فشرب قالت : فقلت : يا بردها علي الكبد قالت عائشة : يا رسول اللّٰه حدثتنا أنك نهيت عن طعام الأعراب

---

(١) يزيد بن عبد الملك ترجمته في « الميزان » ، وهو ضعيف .

(٢) لا . فيه وقاص بن ربيعة ترجمته في « تهذيب التهذيب » روي عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، قال أبو المنذر : والحديث أخرجه من طريقه أبو داود رقم (٤٨٨١) وأحمد (ج٤ ص٢٢٩) وغيرهما .

(٣) في رواية ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة كلام .

(*) صوابه : عبد العزيز بن أبي حازم .

فقال: « يا عائش إنهم ليسو بأعراب هم أهن باديتنا ونحن أهل حاضرتهم وإذا دعوا أجابوا فليسوا بأعراب ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٤٩- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ رحمه اللّه تعالى ثنا حسام[*] بن الصديق ثنا عبد اللّه بن يزيد المقري حدثني حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان عن الوليد ابن قيس التجيبي عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: « لا تصحب إلا مؤمنًا ولا يأكل طعامك إلا تقي ».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٥٠- أخبرني الحسين بن علي ثنا محمد بن إسحاق ثنا نصر بن علي الجهضمي أخبرني أبي عن هارون بن موسي النحوي عن الزبير بن الحارث[٢] عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن طعام المتباريين[1] أن يؤكل.

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه.

٧٢٥١- أخبرنا عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي اللّه عنه قال: نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن مطعمين: الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، أو يأكل الرجل وهو منبطح علي بطنه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٤] ولم يخرجاه.

(*) صوابه: « خشنام ». (١) الوليد بن قيس روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال.

(٢) صوابه: « ابن الخرِّيت » كما في « سنن أبي داود » (ج١ ص٢٢٤) مع « عون المعبود ».

(1) المتباريين أي المتعارضين بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه. ١٢ (مصححه).

(٣) الحديث رواه أبو داود (ج١٠ ص٢٢٤) وقال ما معناه: إن أكثر الرواة يرسلونه وذكر المناوي في « فيض القدير » أن الحافظ الذهبي قال في « الميزان »: صوابه: مرسل وقال صاحب « عون المعبود »: وقال محيي السنة صاحب « المصابيح »: والصحيح أنه عكرمة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مرسلًا.

(٤) لا. قال عقبه أبو داود (ج١٠ ص٢٥٠): هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري وهو منكر ثم ساق لسنده عن جعفر أنه بلغه عن الزهري. اهـ وقال الحافظ في ترجمة جعفر في آخرها: ومما أنكر العقيلي من حديثه عن الزهري: نهي عن مطعمين. الحديث اهـ.

٧٢٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر ثنا إدريس ابن يحيى الخولاني حدثني رجاء بن أبي عطاء عن واهب بن عبد اللَّه الكعبي عن عبد اللَّه ابن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من أطعم أخاه خبزًا حتي يشبعه وسقاه ماء حتي يرويه بعده اللَّه عن النار سبع خنادق بعد ما بين خندقين مسيرة خمسمائة سنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٧٢٥٣- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا العلاء بن الحنفي ثنا وكيع عن عبيد اللَّه بن أبي حميد عن أبي المليح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الكفارات : إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٧٢٥٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ همام بن يحيى عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قلت : يا رسول اللَّه أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة قال : « أفش السلام وأطعم الطعام وصل الأرحام وقم بالليل والناس نيام وادخل الجنة بسلام » .

٧٢٥٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا الشيخ[2] حدثه أن الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « أيما رجل كسب مالًا من حلال فأطعم نفسه وكساها فمن دونه من خلق اللَّه فإنه له زكاة ، وأيما رجل مسلم لم يكن له صدقة فليقل في دعائه : اللهم صل علي محمد عبدك ورسوك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها له زكاة » وقال : « لا يشبع مؤمن يسمع خيرًا حتي يكون منتهاه الجنة » .

هذا حديث صحيح[3] الإسناد ولم يخرجاه .

(١) ليس بصحيح فيه رجاء بن أبي عطاء المصري قال الحاكم : مصري صاحب موضوعات ثم ساق له الحديث أي هذا . اهـ « ميزان » باختصار .

(●) (قلت) : عبيد اللَّه قال أحمد : تركوا حديثه . (الذهبي) .

(٢) صوابه أبو السمح وهو دراج .

(٣) ضعيف من أجل دراج .

٧٢٥٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل وعبد اللَّه بن الحسين بن القاضي قالا ثنا الحارث ابن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا فضيل بن مرزوق ثنا عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: أتي رجل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللَّه أصابني الجهد، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئًا، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ألا رجل يضيف هذا الليلة يرحمه اللَّه» فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول اللَّه فذهب إلي أهله فقال لامرأته: ضيف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا ندخر منه شيئًا قالت: واللَّه ما عندي إلا قوت الصبية، قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فأطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لقد عجب اللَّه - أي لقد ضحك اللَّه عز جل - من فلان وفلانة وأنزل اللَّه تعالى: ﴿ويؤثرون علي أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ [الحشر: ٩]».

هذا حديث صحيح علي شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٢٥٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا محمد بن فضاء حدثني أبي عن علقمة بن عبد اللَّه المزني عن أبيه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا اشترى أحدكم لحمًا فأكثر مرقه فإن لم يصب أحدكم لحمًا أصاب مرقًا وهو أحد اللحمين».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٧٢٥٨- أخبرنا عبدان بن زيد(*) بن يعقوب الدقاق بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ثنا شيبان بن عبد الرحمن ثنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: خرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد فأتاه أبو بكر رضي اللَّه عنه فقال: ما جاء بك يا أبا بكر فقال: خرجت للقاء[1] رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم والنظر في وجهه والسلام عليه، فلم يلبث أن جاء عمر رضي اللَّه عنه فقال له: «ما جاء بك يا عمر؟» قال: الجوع يا رسول اللَّه قال: «وأنا قد وجدت بعض ذاك» فانطلقوا

(●) (قلت): محمد ضعفه ابن معين. (الذهبي).

(*) صوابه: «يزيد».

(1) ألقي. (مصححه).

إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلًا كثير النخل والشاء ولم يكن أحد من خدم فلم يجدوه فقالوا لامرأته : أين صاحبك ؟ فقالت : انطلق يستعذب لنا الماء ، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها[1] فوضعها ثم جاء فالتزم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ويفديه بأبيه وأمه فانطلق بهم إلي حديقة فبسط لهم بساطًا ثم انطلق إلي نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أفلا انتقيت لنا من رطبه » ، فقال : يا رسول اللَّه إني أردت أن تخيروا من بسره ورطبه فأكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هذا واللَّه النعيم الذي أنتم عنه مسئولون يوم القيامة : ظل بارد ورطب طيب وماء بارد » فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعامًا فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تذبحن ذات در » فذبح لهم عناقًا أو جديًا فأتاهم به فأكلوا ، فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هل لك خادم ؟ » قال : لا قال : « فإذا أتاني سبي فأتنا » فأتي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم برأسين ليس معهما ثالث فأتاه أبو الهيثم فقال : يا رسول اللَّه خادم فقال له : « اختر منهما » ، فقال : يا رسول اللَّه اختر لي فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « المستشار مؤتمن خذ هذا فإني رأيته يصلي واستوص به معروفًا » فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالت له امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلا أن تعتقه ، فقال : هو عتيق فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه تعالى لم يبعث نبيًا ولا خليفة إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالًا من يوق بطانة السوء فقد وقي » .

هذا حديث صحيح الإسناد علي شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقد رواه يونس بن عبيد وعبد اللَّه بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس أتم وأطول من حديث أبي هريرة هذا .

أما حديث يونس بن عبيد(*) :

٧٢٥٩- فأخبرنيه عمار بن عبد الجبار(**) ثنا شعبة عن أبي الجودي عن سعيد[١] بن المهاجر عن المقدام بن أبي كريمة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أيما مسلم

---

(1) يزعبها أي يتدافعها ثقلها . ١٢ (مصححه) . (*) لم يذكر الحاكم حديث يونس بن عبيد فتأمل .

(**) في السند سقط ، فالحاكم لا يروي عن عمار بن عبد الجبار الذي يروي عن شعبة .

(١) سعيد بن المهاجر ترجمته في « تهذيب التهذيب » ما ذكر راويًا عنه إلا أبا الجودي وقال : جهله ابن القطان .

أضاف قومًا فأصبح الضيف محرومًا وكان حقًّا على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقرا ليلته من زرعه وماله ».

٧٢٦٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « إذا أتيت على راع فناده ثلاث مرات، فإن أجابك وإلا فاشرب من غير أن تفسد، وإذا أتيت على حائط بستان فناد صاحب البستان ثلاث مرات فإن أجابك وإلا فكل من غير أن تفسد ».

هذا حديث[1] على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٢٦١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن الحارث عن عمه إسحاق بن عبد اللَّه عن أبي بكر بن يزيد[*] عن عمير مولى آبي اللحم وكان عمير مولى لبني غفارة، قال: أقبلت مع ساداتي نريد الهجرة حتى دنونا من المدينة تركوني في ظهورهم ودخلوا المدينة فأصابتني مجاعة شديدة، فقال لي بعض من مر بي من أهل المدينة: لو دخلت بعض حوائط المدينة فأصبت من تمرها، فدخلت حائطًا فأتيت نخلة فقطعت منها قنوين فإذا صاحب الحائط فخرج بي حتى أتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فسألني عن أمرى فأخبرته فقال: « أيهما أفضل؟ » فأشرت إلى أحدهما فأمرني بأخذه وأمر صاحب الحائط بأخذ الآخر وخلى سبيلي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٦٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن عبيد اللَّه النرسي ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن أبي بشر قال: سمعت عباد بن شرحبيل قال: أصابتنا مجاعة فأتيت المدينة فدخلت حائطًا من حيطانها فأخذت سنبلًا ففركته فأكلت منه وجعلت منه في ثوبي، فجاء صاحب الحائط فضربني وأخذ ثوبي، فأتيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله

(١) الجريري هو سعيد بن إياس مختلط ويزيد بن هارون سمع منه بعد الاختلاط كما في « ثقات العجلي » في ترجمة الجريري.

(*) صوابه: « أبي بكر بن زيد »، وهو محمد بن زيد بن المهاجر، كما في « تعجيل المنفعة »، وقال الحافظ: إنه مترجم في « التهذيب ».

وسلم ، فقال : « ما علمته إذ كان جاهلًا ولا أطعمته إذ كان ساغبًا - أو جائعًا » ، قال : فرد عليَّ الثوب ، وأمر لي بنصف وسق أو وسق .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٢٦٣- أخبرنا السياري ثنا أبو الموجه وعبد اللَّه بن جعفر قالا أنبأ علي بن حجر السعدي ثنا عاصم بن سويد عن محمد بن موسى بن الحارث عن أبيه عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : أتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء فرأى شيئًا لم يكن رآها قبل ذلك من حصنه على النخيل ، فقال : « لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا مكثتم حتى تسمعوا من قولي » ، قالوا : نعم بآبائنا أنت يا رسول اللَّه وأمهاتنا ، قال : فلما حضروا الجمعة صلى بهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الجمعة ، ثم صلى ركعتين في المسجد وكان ينصرف إلى بيته قبل ذلك اليوم ، ثم استوى فاستقبل الناس بوجهه فتبعت له الأنصار أو من كان منهم حتى وفى بهم إليه ، فقال : « يا معشر الأنصار » ، قالوا : لبيك ، أي رسول اللَّه ، فقال : « كنتم في الجاهلية إذ لا تعبدون اللَّه تحملون الكل وتفعلون في أموالكم المعروف وتفعلون إلى ابن السبيل حتى إذا منَّ اللَّه عليكم بالإسلام ومَنَّ عليكم بنبيه إذ أنتم تحصنون أموالكم وفيما يأكل ابن آدم أجر وفيما يأكل السبع أو الطير أجر » ، فرجع القوم ، فما منهم أحد إلا هدم من حديقته ثلاثين بابًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان والنخيل وغيرها من أنواع الثمار عن المحتاجين والجائعين أن يأكلوا منها(•) .

وقد خرج الشيخان رضي اللَّه عنهما حديث ابن عمر رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا دخل أحدكم حائط أخيه فليأكل منه ولا يتخذ خبنة » .

٧٢٦٤- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا يزيد(*) بن المبارك الصنعاني ثنا محمد بن سليمان بن مسمول ثنا القاسم بن مخول النهدي(**) سمع أباه يقول : قلت : يا رسول اللَّه الإبل نلقاها وبها اللبن وهي مصراة ونحن

(•) (قلت) : عاصم إمام مسجد قباء ، خرج له النسائي ، ولكن من شيخه . (الذهبي) .

(*) صوابه : « زيد بن المبارك » .

(**) صوابه : « البهزي » ، كما في « الجرح والتعديل » ، في ترجمة القاسم و« الإصابة » ترجمة أبيه .

محتاجون، فقال: ناد صاحب الإِبل ثلاثًا، فإن جاء وإلا فاحلب واحتلب واحلل، ثم صر وبق اللبن لدواعيه[١].

٧٢٦٥- أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم ثنا أبو غسان حدثنا عبد السلام بن حرب ثنا يونس بن عبيد عن زياد بن جبير عن سعد رضي اللَّه عنه قال: لما بالغ النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم النساء قامت إليه امرأة جليلة كأنها من نساء مضر، فقالت: يا رسول اللَّه إنا كلٌّ على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا، فما يحل لنا من أموالهم؟ قال: «الرطب تأكليه[1] وتهديه».

وقد رواه سفيان الثوري عن يونس بن عبيد.

٧٢٦٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو همام محمد بن حبيب ثنا سفيان عن يونس عن زياد بن جبير عن سعد بن أبي وقاص قال: قالت امرأة: يا رسول اللَّه إنا كلٌّ على أبنائنا وإخواننا فما يحل لنا من أموالهم؟ قال: «الرطب ما تأكلين وتهدين».

حديث عبد السلام بن حرب صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٧٢٦٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا الحسن بن علي بن بحر البري ثنا أبي ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه تعالى ليدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينفع المسكين ثلاثة الجنة: الآمر به، والزوجة المصلحة، والخادم الذي يناول المسكين»، وقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الحمد للَّه الذي لم ينس خدمنا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[●].

---

(١) محمد بن سليمان بن مسمول ضعفه النسائي وغيره كما في «الميزان»، والقاسم بن مخول ترجمه ابن أبي حاتم، وقال: روى عنه محمد بن سليمان. اهـ. مختصرًا. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فعلى هذا فهو مجهول.

(1) تأكلنه وتهدينه. (مصححه).

(٢) لا، رواية زياد بن جبير عن سعد مرسلة، قاله أبو حاتم وأبو زرعة كما في «تهذيب التهذيب»، والشيخان لم يخرجا لزياد بن جبير كما في «تحفة الأشراف».

(●) (قلت): سويد متروك. (الذهبي).

٧٢٦٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا أحمد بن الخليل ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «كلوا واشربوا وتصدقوا في غير سرف ولا مخيلة إن اللَّه تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة أن سفيان بن وهب حدثه عن أبي أيوب الأنصاري رضي اللَّه عنه أنه أرسل إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بطعام من خضرة فيه بصل أو كراث، فلم ير فيه أثر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فأبى أن يأكله، فقال له: ما يمنعك أن تأكله، قال: لم أر أثر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «استحيي من ملائكة اللَّه تعالى وليس بمحرم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولم يخرجاه.

٧٢٧٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ومحمد بن غالب قالا ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة أخبرني علي بن زيد قال سمعت أبا المتوكل يحدث عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: أهدى ملك الهند إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جرة فيها زنجبيل، فأطعم أصحابه قطعة قطعة وأطعمني منها قطعة.

قال الحاكم رحمه اللَّه تعالى: لم أخرج من أول هذا الكتاب إلى هنا لعلي بن زيد بن جدعان القرشي رحمه اللَّه تعالى حرفًا واحدًا ولم أحفظ في أكل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الزنجبيل سواه فخرجته[•].

٧٢٧١- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح ثنا عامر عن خالد بن معدان قال: شهدت وليمة في منزل عبد الأعلى ومعنا أبو أمامة الباهلي رضي اللَّه عنه، فلما أن فرغنا عن الطعام، قام، فقال: ما أريد أن

---

(١) على شرط مسلم، فحسب، البخاري ما روى لبكر بن سوادة إلا تعليقًا، كما في «تهذيب التهذيب».

(•) (قلت): هذا مما ضعفوا به عمرًا تركه أحمد. (الذهبي).

أكون خطيبًا ولكني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عند فراغه من الطعام يقول: «الحمد للَّه كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مودع ولا مستغنى عنه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده أصح وأشهر رواة منه:

٧٢٧٢- أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى ثنا ثور ثنا خالد بن معدان عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا رفعت المائدة من بين يديه يقول: «الحمد للَّه حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مودع ولا مستغنى عنه ربنا»(١).

٧٢٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: كانت لنا شاة فخشينا أن تموت فقتلناها وقسمناها إلا كتفها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٧٤- أخبرنا أبو حاتم محمد بن حيان(*) القاضي ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا بشر بن هلال ثنا عمر بن علي المقدمي قال: سمعت معن بن محمد يحدث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كنت أنا وحنظلة بالبقيع مع أبي هريرة رضي اللَّه عنه فحدثنا أبو هريرة بالبقيع عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر».

هذا حديث صحيح الإسناد(٢)، ولم يخرجاه.

---

(١) قد أخرجه البخاري (٩/٥٨٠) كما في «تحفة الأشراف»، فلا معنى لاستدراكه.

(*) صوابه: «أبو حاتم محمد بن حبان القاضي». اهـ. أبو أحمد المكي.

(٢) ذكر في أحاديث معلة، وانظر «علل ابن أبي حاتم». (ج١ ص١٣)، فيه معن بن محمد بن معن بن أبي فضلة الغفاري مقبول، وفيه اختلاف في سنده كما ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (ج٢ ص١٣):
رواه ابن المبارك عن ابن جريج عن معن بن محمد عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ورواه محمد بن معن عن أبيه وعبد اللَّه بن عبد اللَّه عن معن بن محمد عن حنظلة بن علي الأسلمي عن أبي هريرة مرفوعًا. فقيل لأبي زرعة: أيهما أصح؟ فقال: حديث معن عن حنظلة بن علي عن أبي هريرة مرفوعًا محفوظ رواه داود العطار عن ابن جريج عن معن عن حنظلة عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

٧٢٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبيد الله بن وهب[*] أخبرني سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي حرة عن حكيم بن أبي درة[١] عن سليمان الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ولا أعلمه إلا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن للطاعم الشاكر من الأجر مثل الصائم الصابر».

٧٢٧٦- أخبرني أزهر بن حمدون المنادي ببغداد حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس ابن محمد المؤدب ثنا مفضل بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة، ثم قال: «بسم الله ثقة بالله وتوكلًا عليه».

هذا حديث صحيح الإِسناد[٢]، ولم يخرجاه.

٧٢٧٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو حفص محمد بن جعفر المدائني ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من بات وفي يده غمر فعرض له عارض فلا يلومن إلا نفسه».

هذه الأسانيد كلها صحيحة ولم يخرجاه.

٧٢٧٨- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا أحمد بن منيع ثنا يعقوب بن الوليد المدني ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الشيطان حساس لحاس[1]، فاحذروه على أنفسكم، من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه»[٣].

(*) صوابه: عبد الله بن وهب كما في ترجمة سليمان بن بلال.

(١) صوابه: «حرة» كما في «تهذيب التهذيب»، و «التقريب».

(٢) فيه مفضل بن فضالة أخو مبارك بن فضالة وهو ضعيف كما في «تهذيب التهذيب»، قال ابن عدي: لم أر له أنكر من هذا، يعني حديث جابر. اهـ.

(1) أي: شديد الحس وشديد اللحس ١٢ (مصححه).

(٣) فيه يعقوب بن الوليد المدني كذبه أحمد وغيره، وقد تقدم، ونبه عليه الذهبي.

٧٢٧٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن حصين الحميري عن أبي سعيد الخير[١] عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « من أكل فما لاك بلسانه فليبلع وما تخلل فليلفظ من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

آخر كتاب الأطعمة

* * *

(١) صوابه: الحبراني، ثم هو مجهول، قال أبو زرعة: لا أعرفه كما في « تهذيب التهذيب »، والراوي عنه حصين الحميري الحبراني، قال الذهبي في « الميزان »: لا يعرف.

٣٤- كتاب الأشربة

٧٢٨٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء وقراءة ثنا أحمد بن شيبان الرملي ثنا سفيان بن عيينة عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحلو البارد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإنه ليس عند اليمانيين عن معمر.

وشاهده حديث هشام بن عروة عن أبيه:

٧٢٨١- حدثنيه محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن محمد بن رجاء ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان أحب الشراب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحلو البارد.

٧٢٨٢- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي ثنا خلف بن الوليد الجوهري ثنا هشيم عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ألا إن سيد الأشربة في الدنيا والآخرة الماء».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٧٢٨٣- حدثنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا عبد الله بن روح المدايني ثنا شبابة ابن سوار ثنا أبو زير عبد الله بن العلاء بن زبر ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال له: ألم أصح لك جسمك وأروك من الماء البارد».

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٧٢٨٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس

---

(١) فيه عبد الحميد بن زياد بن صيفي قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: قال البخاري: لا يعرف سماع بعضهم من بعض.

(٢) الضحاك بن عبد الرحمن روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في «تهذيب التهذيب» فهو مستور الحال.

ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يستسقى له الماء العذب من بيوت السقيا .

هذا حديث صحيح[1] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٧٢٨٥- حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النحوي ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا أبو عصام[2] عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتنفس في الإناء ثلاثًا ويقول : « هو أروى وأبرأ وأمرأ » قال أنس : وأنا أتنفس في الشراب ثلاثًا .

هذا حديث صحيح ولم يخرجاه بهذه الزيادة[3] إنما اتفقا على حديث ثمامة عن أنس كان يتنفس في الإناء ثلاثًا .

٧٢٨٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يتنفس في الإناء وأن يشرب من في السقاء .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[4] وقد اتفقا على حديث يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه في النهي عن التنفس في الإناء .

٧٢٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ أنس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن الدوسي عن عمه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يتنفس أحدكم في الإناء إذا كان يشرب منه ولكن إذا أراد أن يتنفس فليؤخره عنه ثم يتنفس » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[5] .

---

(١) بل معل ذكر ابن رجب في « شرح علل الترمذي » (ج٢ ص٥٨٦) هذا الحديث ثم ذكر أنهم يقولون : إن هذا الحديث ليس له أصل في كتاب الدراوردي وهو عبد العزيز بن محمد .

(٢) أبو عصام ترجمته في « تهذيب التهذيب » روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مستور الحال .

(٣) قلت : بل قد أخرجه مسلم بالزيادة (ج٣ص١٦٠٢) من نفس طريق الحاكم .

(٤) قلت : قد أخرجه البخاري (ج١٠ ص٩٠) .

(٥) عم الحارث بن عبد الرحمن الدوسي اسمه عبد الله بن المغيرة بن أبي ذباب ، روى عنه ابن أخيه الحارث ابن أبي ذباب كما في « الثقات » لابن حبان (ج٥ ص٣٤) .

٧٢٨٨- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي

وأخبرني عبد اللّه بن الحسين القاضي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرني(*) قالا ثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن أيوب بن حبيب مولى بني زهرة عن أبي المثنى الجهني قال: كنت جالسًا عند مروان بن الحكم فدخل أبو سعيد الخدري رضي اللّه عنه فقال له مروان: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ينهى عن النفخ في الشراب قال: نعم فقال له رجل: إني لا أرتوي بنفس واحد قال: أمط الإناء عن فيك ثم تنفس قال: فإن رأيت قذى قال: أهرقه.

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٧٢٨٩- أخبرنا أبو العباس السياري ثنا إبراهيم بن هلال أنبأ علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد حدثني أبو نهيك قال سمعت عمرو بن أخطب قال: استسقى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأتيته بماء فكانت فيه شعرة فأخذتها فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « اللهم جمله » قال: فرأيته وهو ابن أربع وتسعين سنة وما في رأسه طاقة بيضاء.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٢٩٠- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا علي بن عاصم أخبرني سليمان التيمي عن الحسن بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: أتي النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بذنوب من ماء فكرع فيه وهو قائم فشرب منه.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٧٢٩١- أخبرني عبد اللّه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم نهى أن يشرب من في السقاء لأن ذلك ينتنه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(*) صوابه: « ابن عيسى البرتي » (١) أقول: أبو المثنى الجهني، قال الحافظ في « التقريب »: مقبول.

(●) (قلت): علي واهٍ. (الذهبي).

٧٢٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو عامر الغفاري(*) ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن اختناث الأسقية[1] وإن رجلًا بعد ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام بالليل إلى سقاء فاختنثه فخرجت عليه منه حية.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١] ولم يخرجاه.

٧٢٩٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثني يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل أنبأ أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى أن يشرب من في السقاء قال أيوب: فأنبئت أن رجلًا شرب من في السقاء فخرجت حية.

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[٢].

٧٢٩٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا إسماعيل بن عبد الكريم أبو هشام الصنعاني حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه عن أبيه عقيل عن وهب قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله الأنصاري وأخبرني أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول: «أوكئوا الأسقية وغلقوا الأبواب إذا رقدتم بالليل وخمروا الشراب والطعام، فإن الشيطان يأتي فإن لم يجد الباب مغلقًا دخله وإن لم يجد السقي موكى شرب منه، وإن وجد الباب مغلقًا والسقاء موكى لم يحل وكاء ولم يفتح بابًا مغلقًا، وإن لم يجد أحدكم لإنائه ما يخمره به فليعرض عليه عودًا».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

(*) صوابه: أبو عامر العقدي.

(1) اختناث الأسقية أن يقلب شفة القربة إلى خارج ويشرب منه الماء ١٢ من «المجمع» ملخصًا (مصححه).

(١) أقول: زمعة بن صالح، قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرونًا وسلمة بن وهرام ليس من رجالهما.

(٢) أقول: الحديث في البخاري (ج١٠ ص٩٠) بدون زيادة قول أيوب: فأنبئت، وقد قال الحافظ في «الفتح» (ج١٠ ص٩١): ووهم الحاكم فأخرج الحديث في «المستدرك» بزيادته والزيادة المذكورة ليست على شرط «الصحيح» لأن راويها لم يسم وليست موصولة.

(١) قد أخرجاه من حديث جابر من غير هذا الوجه أخرجه البخاري (ج١٠ ص٨٨)، وأخرجه مسلم =

٧٢٩٥- حدثني عبد الله بن سعد الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم بن سعد(*) العبدي ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا حرمي بن عمارة حدثني الحريثي(١) بن الحريث حدثني ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كنا نضع لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث أواني مخمرة : إناء لطهوره وإناء لسواكه وإناء لشرابه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٢٩٦- حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا يحيى بن حمزة حدثني يزيد(**) بن واقد أن خالد بن عبد الله بن حسين حدثه قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب بها في الآخرة » ثم قال : « لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية أهل الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٧٢٩٧- حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن منصور الحارثي حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غروة تبوك دعا بماء عند امرأة فقالت : ما عندي ماء إلا في قربة لي ميتة قال : « أليس قد دبغتيها ؟ » قالت : بلى قال : « فإن ذكاتها دباغها » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٣) ولم يخرجاه .

= (ج٣ ص١٥٩٥) بتحقيق [محمد فؤاد عبد الباقي] ، ثم إن في « جامع التحصيل » عن ابن معين أن وهب بن منبه لم يلق جابرًا إنما هو كتاب وقال في موضع آخر : إنما هي صحيفة ليست بشي اهـ ، وقوله هنا : سألت جابرًا يحتمل أنه وهم من بعض الرواة .

(*) صوابه : « محمد بن إبراهيم بن سعيد » كما في « التقريب » .

(١) صوابه : « الحريشي بن الخريت » كما في « تهذيب التهذيب » وهو ضعيف راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

(**) صوابه : « زيد بن واقد » .

(٢) لا ، خالد بن عبد الله بن حسين روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال .

(٣) قال الإمام الذهبي في « الميزان » قال الإمام أحمد : لا يعرف ، وذكر الحافظ الذهبي هذا الحديث أعني جون بن قتادة .

٧٢٩٨- أخبرني علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ شيبان عن الأعمش عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الزبيب والتمر هو الخمر » يعني : إذا انتبذا جميعًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٢٩٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ببغداد ثنا محمد بن الفرج ثنا حجاج ابن محمد ثنا ربيعة بن كلثوم بن جبير عن أبيه كلثوم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا حتى إذا ثملوا[1] عبث بعضهم ببعض ، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه ولحيته فيقول : فعل بي هذا أخي فلان واللَّه لو كان بي رءوفًا رحيمًا ما فعل هذا بي قال : وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن فوقعت في قلوبهم الضغائن فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿ إنما الخمر والميسر ﴾ إلى قوله ﴿ فهل أنتم منتهون ﴾ [المائدة : ٩٠] فقال ناس من المتكلفين : هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان قتل يوم أحد فأنزل اللَّه عز وجل : ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ حتى بلغ ﴿ واللَّه يحب المحسنين ﴾ [المائدة : ٩٣][•] .

٧٣٠٠- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا علي بن الحسن ثنا عبد اللَّه بن الوليد ثنا سفيان .

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللَّه البوشنجي ثنا أحمد بن حنبل ثنا وكيع ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي اللَّه عنه قال : دعانا رجل من الأنصار قبل أن تحرم الخمر فتقدم عبد الرحمن بن عوف وصلى بهم المغرب فقرأ : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ فالتبس عليه فيها فنزلت : ﴿ لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾ [النساء : ٤٣] .

---

(1) الثمل بالثاء محركة هو السكر ١٢ « قاموس » (مصححه) .

(•) (قلت) : على شرط مسلم (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : الظاهر أن سكوت الحاكم عليه أولى فإن محمد بن الفرج فيما يظهر أنه أبو بكر الأزرق الذي لم يخرج له مسلم وقد تُكُلِّم فيه ، لا أبو بكر عبد اللَّه القرشي مولى بني هاشم الذي هو من رجال مسلم فإن أبا بكر الشافعي شيخ الحاكم ذكروه من الرواة عن الأول .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد اختلف فيه على عطاء بن السائب من ثلاثة أوجه هذا أولها وأصحها.

والوجه الثاني:

٧٣٠١- حدثناه أبو زكريا العنبري ثنا أبو عبد اللّه البوشنجي ثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن ابن عبد الرحمن عن علي رضي اللّه عنه أنه كان هو وعبد الرحمن ورجل آخر يشربون الخمر فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف فقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ فخلط فيها فنزلت ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ [النساء: ٤٣].

والوجه الثالث:

٧٣٠٢- حدثناه أبو زكريا العنبري ثنا أبو عبد اللّه البوشنحي ثنا مسدد بن مسرهد أنبأ خالد بن عبد اللّه عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن أن عبد الرحمن صنع طعامًا قال: فدعا ناسًا من أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فيهم علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه فقرأ (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ونحن عابدون ما عبدتم) فأنزل اللّه عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون﴾ [النساء: ٤٣].

هذه الأسانيد كلها صحيحة والحكم لحديث سفيان الثوري[١] فإنه أحفظ من كل من رواه عن عطاء بن السائب.

٧٣٠٣- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم ثنا عبيد اللّه ابن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر رضي اللّه عنه قال: كان منادي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذ أقام في الصلاة قال: لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى.

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

---

(١) يشكل عليك أن رواه البيهقي (ج١ ص٣٨٩) من طريق سفيان وفيه أن الإمام علي فالأولى الحكم على الحديث بالاضطراب كما في «تحفة الأحوذي» (ج٤ ص٨٩).

(٢) أقول: أبو ميسرة وهو عمرو بن شرحبيل قال أبو زرعة: حديثه عن عمر مرسل كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم.

٧٣٠٤- أخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ببخارى ثنا أبو عبد اللّٰه محمد ابن نصير[*] الإمام ثنا محمد بن معمر ثنا حميد بن حماد عن أبي الجوزاء ثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن حارثة[١] بن مضرب قال : قال عمر رضي اللّٰه عنه : اللهم بيِّن لنا في الخمر فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾ [النساء : ٤٣] إلى آخر الآية فدعا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عمر فتلاها عليه فكأنها لم توافق من عمر الذي أراد ، فقال : اللهم بيِّن لنا في الخمر ونزلت ﴿ ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ﴾ [البقرة : ٢١٩] فدعا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عمر فتلاها عليه فكأنها لم توافق من عمر الذي أراد ، فقال : اللهم بيِّن لنا في الخمر فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ﴾ حتى انتهى إلى قوله ﴿ فهل أنتم منتهون ﴾ [المائدة : ٩١] فدعا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عمر فتلاها عليه فقال عمر : انتهينا يا رب .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٣٠٥- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللّٰه بن موسى ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : لما نزل تحريم الخمر قالوا : يا رسول اللّٰه كيف إخواننا الذين ماتوا وهم يشربونها ؟ قال : فنزلت ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ الآية [المائدة : ٩٣] .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٣٠٦- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد[٣] بن الحسن العوفي ثنا أبي سعد بن الحسن ثنا سليمان بن قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّٰه

(*) صوابه : « نصر » .

(١) الحديث منقطع فإن حارثة تابعي على أنه قد قال فيه علي بن المديني : إنه متروك .

(٢) رواية سماك بن حرب مضطربة .

(٣) الذي يظهر أن في هذا السند تصحيفًا وأن الصواب محمد بن سعد بن محمد بن الحسن كما في « لسان الميزان » ووالد محمد بن سعد هو سعد بن محمد بن الحسن كما في « لسان الميزان » وقد قال الإمام أحمد في سعد بن محمد : إنه جهمي وقال أيضًا : لم يكن هذا ممن يتساهل أن يكتب عنه ولا كان موضعًا له لذاك كما في « لسان الميزان » .

رضي اللَّه عنه قال: لما نزلت تحريم الخمر قالت اليهود: أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟ فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ [المائدة: ٩٣]، فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «قيل لي: أنت منهم».

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه إنما اتفقا على حديث شعبة عن أبي إسحاق عن البراء مختصرًا هذا المعنى.

٧٣٠٧- أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا أحمد بن بشر المرثدي ثنا أبو داود سليمان بن محمد المباركي ثنا ابن[*] شهاب الحناط ثنا الحسن بن عمرو الفقيمي عن طلحة ابن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: لما نزل تحريم الخمر مشى أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعضهم إلى بعض وقالوا: حرمت الخمر وجعلت عدلًا للشرك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٣٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن شريح الخولاني أنه كان له عم يبيع الخمر وكان يتصدق بثمنه فنهيته عنها فلم ينته فقدمت المدينة فلقيت ابن عباس فسألته عن الخمر وثمنها فقال: هي حرام وثمنها حرام ثم قال: يا معشر أمة محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إنه لو كان كتاب بعد كتابكم أو نبي بعد نبيكم لأنزل فيكم كما أنزل فيمن كان قبلكم ولكن أخر ذلك من أمركم إلى يوم القيامة ولعمري لهو أشد عليكم، قال: ثم لقيت عبد اللَّه بن عمر فسألته عن ثمن الخمر فقال: سأخبرك عن الخمر إني كنت عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في المسجد فبينما هو محتبي حل حبوته ثم قال: «من كان عنده من هذا الخمر شيء فليؤذني به» فجعل الناس يأتونه فيقول أحدهم: عندي راوية خمر ويقول الآخر: عندي راوية ويقول الآخر: عندي زق أو ما شاء اللَّه أن يكون عنده، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اجمعوه ببقيع كذا وكذا ثم آذنوني» ففعلوا ثم آذنوه قال: فقمت فمشيت وهو متكئ علي فلحقنا أبو بكر رضي اللَّه عنه فأخذني رسول اللَّه صلى اللَّه

(١) تقدم ما في سعد بن محمد العوفي.

(*) صوابه: «أبو شهاب الحناط وهو عبد ربه بن نافع الحناط» كما في ترجمة شيخه وتلميذه.

عليه وعلى آله وسلم فجعلني عن يساره وجعل أبا بكر مكاني ثم لحقنا عمر فأخذني وجعلني عن يساره فمشى بينهما حتى إذا وقف على الخمر قال للناس : « أتعرفون هذه ؟ » قالوا : نعم يا رسول اللّه هذه الخمر قال : « صدقتم » ثم قال : « إن اللّه تعالى لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة إليه وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها » ثم دعا بسكين فقال : « اشحذوها » ففعلوا ثم أخذها رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يخرق بها الزقاق فقال الناس : إن في هذه الزقاق لمنفعة فقال : « أجل ولكن إنما أفعل غضبًا للّه لما فيها من سخطه » فقال عمر : أنا أكفيك يا رسول اللّه قال : « لا » وبعضهم يزيد على بعض في الحديث .

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٣٠٩- حدثنا أبو العباس أنبأ محمد بن عبد اللّه أخبرنا ابن وهب أخبرني مالك بن حسين[2] الزيادي أن مالك بن سعد التجيبي حدثه أنه سمع عبد اللّه بن عباس رضي اللّه عنهما

---

(١) لا ، عبد الرحمن بن شريح لم يذكروا له رواية ابن عباس وأخشى أن يكون في السند سقط فشيخ ابن وهب لا يروي عن ابن عباس .

في السند سقط يكمل من « مشكل الآثار » (ج٨ ص٣٩٧) قال الطحاوي رحمه اللّه : حدثنا يونس قال أخبرنا ابن وهب ، قال أخبرني عبد الرحمن بن شريح وابن لهيعة والليث بن سعد عن خالد ابن يزيد عن ثابت بن يزيد الخولاني أخبره قال : لقيت عبد اللّه بن عمر فذكر الحديث .

وقول الحاكم رحمه اللّه في الحديث : إنه صحيح الإسناد ، ليس بصحيح فإن ثابت بن يزيد الخولاني لم يرو عنه إلا واحد وهو خالد بن يزيد إلا اثنان كما في « التاريخ الكبير » للبخاري (ج٢ ص١٧٢) .

وفي « الثقات » لابن حبان (ج٤ ص٩٣) ولم يوثقه إلا ابن حبان وأنت خبير بأنه يوثق المجهولين ، ثم إن البخاري رحمه اللّه في « التاريخ الكبير » يذكر علة للحديث ، وهو أنه قال : وقال سعيد بن أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد سمعت ثابت بن يزيد عن ابن عمه سمع ابن عمر عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ثم قال : وسمع أيضًا ابن عباس .

ثم قال : وقال ابن وهب : أخبرني عمرو بن ثابت بن يزيد أن رجلًا حدثه سمع عبد اللّه بن عمرو منقطع .

كذا في « التاريخ الكبير » : ابن عمرو ، آخره الواو الفارقة فاللّه أعلم .

(٢) أقول : مالك بن الحسين الزيادي ، كذا في « المستدرك » والصواب ابن مالك بن الخير كما في « تعجيل المنفعة » عند أحمد (ج١ ص٣١٦) وابن حبان رقم (٥٣٣٢) اهـ . =

يقول : إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال : « يا محمد إن اللَّه لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وشاربها وبايعها ومبتاعها وساقيها ومسقاها » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٣١٠- أخبرنا أبو سهل زياد بن القطان ثنا أبو قلابة ثنا بدل بن المحبر ثنا شعبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة » .

هذا حديث صحيح غريب من حديث شعبة وقد اتفق الشيخان رضي اللَّه عنهما على حديث عبيد اللَّه بن عمرو بن جريج عن نافع[1] في هذا الباب .

٧٣١١- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اجتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر » .

صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٣١٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن نافع بن عاصم عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من شرب الخمر فسكر منها لم تقبل له صلاة أربعين يومًا ، ثم إن شرب منها حتى يسكر منها لم تقبل له

= وكذا « الجرح والتعديل » وترجمة شيخه مالك بن سعد التجيبي من « الجرح والتعديل » (٢٠٩/٨) وهناك جزم المعلمي بخطأ ما في « المستدرك » كما في حاشية « الجرح والتعديل » (٢٠٩/٨) محمد بن عبد اللَّه السياغي .

قال الحافظ : ذكره ابن حبان في « الثقات » وقال ابن القطان : لم تثبت عدالته والزيادي : صوابه الزبادي كما في « الأنساب » .

(١) وإذا كان قد أخرجاه من حديث عبد اللَّه بن عمر من وجه آخر فما معنى استدراكه أخرجه البخاري (٣/١٠) ، ومسلم (١٥٨٨/٣) .

(٢) رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة مضطربة ونعيم بن حماد ضعيف .

صلاة أربعين يومًا ، ثم إن شربها فسكر منها لم تقبل له صلاة أربعين يومًا ، ثم إن شربها الرابعة فسكر منها كان حقًّا على اللَّه أن يسقيه من عين الخبال » قيل : وما عين الخبال ؟ قال : « صديد أهل النار » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٣١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أنبأ عمرو بن الحارث أن عمرو بن الحارث(*) حدثه أن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من ترك الصلاة سكرًا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ، ومن ترك الصلاة أربع مرات سكرًا كان حقًّا على اللَّه تعالى أن يسقية من طينة الخبال » قيل : وما طينة الخبال ؟ قال : « عصارة أهل جهنم » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٧٣١٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان قال قرأت على الفضيل عن أبي جرير[١] أن أبا بردة حدثه عن حديث أبي موسى رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ثلاثة لا يدخلون الجنة : مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ، ومن مات مدمن الخمر سقاه اللَّه من نهر الغوطة » قيل : وما نهر الغوطة ؟ قال : « نهر يخرج من فروج المومسات[1] يؤذي أهل النار ريح فروجهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٣١٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عبد اللَّه بن يسار الأعرج أنه سمع سالمًا يحدث عن

(*) في السند تكرار .

(●) (قلت) : سمعه ابن وهب عنه وهو غريب جدًّا (الذهبي) .

(١) صوابه أبو حريز واسمه عبد اللَّه بن حسين كما في « تهذيب التهذيب » وهكذا في « المسند » (ج٤ ص٣٩٩) مختلف فيه والراجح ضعفه فهو شيعي رديء والجرح فيه مفسر كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) المومسات جمع مومسة بكسر ميم أي الزانية ١٢ « مجمع » (مصححه) .

أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاثة لا ينظر اللَّه إليهم يوم القيامة : عاق والديه ومدمن الخمر ومنان بما أعطى » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٣١٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ الدراوردي حدثني داود بن صالح عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي اللَّه عنهما وناسًا من أصحاب رسول اللَّه جلسوا بعد وفاة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكروا أعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون إليه فأرسلوني إلى عبد اللَّه بن عمرو أسأله عن ذلك فأخبرني أن أعظم الكبائر شرب الخمر ، فأتيتهم فأخبرتهم فأنكروا ذلك ووثبوا إليه جميعًا حتى أتوه في داره فأخبرهم أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن ملكًا من ملوك بني إسرائيل أخذ رجلًا فخيره بين أن يشرب الخمر أو يقتل نفسًا أو يزني أو يأكل لحم الخنزير أو يقتلوه إن أبى ، فاختار أن يشرب الخمر وأنه لما شربها لم يمتنع من شيء أرادوه منه » وإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لنا مجيبًا : « ما من أحد يشربها فيقبل اللَّه له صلاة أربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته[1] منها شيء إلا حرمت عليه بها الجنة فإن مات في أربعين ليلة مات ميتة جاهلية » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

٧٣١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن عبد اللَّه بن مسلم أن أبا مسلم الخولاني حج فدخل على عائشة زوج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فجعلت تسأله عن الشام وعن بردها فجعل يخبرها فقالت : كيف يصبرون على بردها ؟ قال : يا أم

---

(١) لا ، عبد اللَّه بن يسار الأعرج روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال ، وإسماعيل بن أبي أويس قال فيه الحافظ في المقدمة : ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه لأنه كتب من أصوله وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح .... إلى أن قال : إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر فيه . اهـ .

(1) منابته (مصححه) .

(٢) أقول : داود بن صالح هو التمار ليس من رجالهما .

المؤمنين إنهم يشربون شرابًا لهم يقال له : الطلا قالت : صدق اللَّه وبلغ حبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سمعته يقول : « إن ناسًا من أمتي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها » .

هذا حديث صحيح(•) على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٣١٨- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن مريم بنت طارق امرأة من قومه قالت : كنت في نسوة من النساء المهاجرات حججنا فدخلنا على عائشة أم المؤمنين رضي اللَّه عنها قالت : فجعل النساء يسألنها عن الظروف فقالت : يا معشر النساء إنكن لتذكرن ظروفًا ما كان كثير منها على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاتقين اللَّه واجتنبن ما يسكركن فإن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « كل مسكر حرام وإن أسكر ماء حبها فلتجتنبنه » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٣١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن خالد بن كثير الهمداني حدثه أن السري بن إسماعيل الكوفي حدثه أن الشعبي حدثه أنه سمع النعمان بن بشير رضي اللَّه عنه يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن من الحنطة خمرًا ومن الشعير خمرًا ومن الزبيب خمرًا ومن التمر خمرًا ومن العسل خمرًا ، وأنا أنهاكم عن كل مسكر » .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد(••) ولم يخرجاه .

* * *

(•) (قلت) : كذا قال محمد فمحمد مجهول وإن كان ابن أخي الزهري فالسند منقطع (الذهبي) .

(١) لا سعيد بن حبان التيمي والد يحيى بن سعيد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال ومريم بنت طارق لم أجد ترجمتها .

(٢) أقول : السري بن إسماعيل الكوفي هو ابن عم الشعبي قال الحافظ في « التقريب » : متروك الحديث .

(••) (قلت) : السري تركوه وهذا السند فليتأمل (الذهبي) .

٣٥- كتاب البر والصلة

٧٣٢٠- أخبرنا أبو محمد بن عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا أبو يوسف يعقوب ابن سفيان ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة قال : أتيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله وسلم في أول ما بعث وهو بمكة وهو حينئذ مستخف فقلت : ما أنت ؟ قال : « أنا نبي » قلت : وما النبي ؟ قال : « رسول اللَّه » قلت : بما أرسلك ؟ قال : « بأن يعبد اللَّه وتكسر الأوثان وتوصل الأرحام بالبر والصلة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(١)] .

٧٣٢١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد المدني الشجري حدثني أبي عن عبد[(*)] بن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه رفاعة بن رافع - وكان قد شهد بدرًا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - أنه خرج وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما مكة فلما هبطا من الثنية رأيا رجلًا تحت شجرة - قال : وهذا قبل خروج الستة الأنصاريين - قال فلما رأيناه كلمناه فقلنا نأتي هذا الرجل نستودعه حتى نطوف بالبيت فسلمنا عليه تسليم الجاهلية فرد علينا بسلام أهل الإسلام ، وقد سمعنا بالنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأنكرنا فقلنا : من أنت ؟ قال : « انزلوا » فنزلنا فقلنا : أين الرجل الذي يدعي ويقول ما يقول ؟ فقال : « أنا » فقلت : فاعرض علي فعرض علينا الإسلام وقال : « من خلق السماوات والأرض والجبال ؟ » قلنا : خلقهن اللَّه قال : « فمن خلقكم ؟ » قلنا : اللَّه قال : « فمن عمل هذه الأصنام التي تعبدونها ؟ » قلنا : نحن قال : « فالخالق أحق بالعبادة أم المخلوق ؟ فأنتم أحق أن تعبدكم وأنتم عملتموها ، واللَّه أحق أن تعبدوه من شيء عملتموه ، وأنا أدعو إلى عبادة اللَّه وشهادة أن لا إله إلا اللَّه وأني رسول اللَّه وصلة الرحم وترك العدوان بغصب الناس » قلنا : لا واللَّه لو كان الذي تدعو إليه باطلًا لكان من معالي الأمور ومحاسن

---

(١) قد أخرجه مسلم مطوّلا .

(*) صوابه : « عبيد » كما في « الجرح والتعديل » .

الأخلاق فأمسك راحلتنا حتى نأتي البيت ، فجلس عنده معاذ بن عفراء قال : فجئت البيت فطفت وأخرجت سبعة أقداح فجعلت له منها قدحًا فاستقبلت البيت فقلت : اللهم إن كان ما يدعو إليه محمد حقًّا فأخرج قدحه سبع مرات فضربت بها فخرج سبع مرات ، فصحت : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا رسول اللَّه ،فاجتمع الناس علي وقالوا : مجنون رجل صبأ قلت : بل رجل مؤمن ثم جئت إلى أعلى مكة فلما رآني معاذ قال : لقد جاء رفاعة بوجه ما ذهب بمثله ، فجئت وآمنت وعلمنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سورة يوسف واقرأ بسم ربك الذي خلق ، ثم خرجنا راجعين إلى المدينة فلما كنا بالعقيق قال معاذ : إني لم أطرق أهلي ليلًا قط فبت بنا حتى نصبح فقلت : أبيت ومعي ما معي من الخبر ما كنت لأفعل وكان رفاعة إذا خرج سفرًا ثم قدم عرض قومه .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٧٣٢٢- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون .

وثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام بن ملاس النميري ثنا مروان بن معاوية الفزاري .

وثنا أبو عبد اللَّه الشيباني ثنا علي بن الحسن ثنا أبو عاصم ومكي بن إبراهيم قالوا ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قلت : يا رسول اللَّه من أبر؟ قال : « أمك » ، قلت : ثم من؟ قال : « أمك » ، قلت : ثم من؟ قال : « أباك » ، قلت : يا رسول اللَّه ثم من؟ قال : « ثم الأقرب فالأقرب » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

على شرطهما في حكيم بن معاوية عن جده عن أبيه[1] قال : قلت يا رسول اللَّه من أبر؟ قال : « أمك » قلت : ثم من؟ قال : « أمك » قلت : ثم من؟ قال : « أمك » قلت : ثم من؟ قال : « ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب » .

قال الحاكم رحمه اللَّه تعالى : ثم وجدنا لهذا الحديث شواهد .

٧٣٢٣- فمنها ما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر

(•) (قلت) : يحيى الشجري صاحب مناكير . (الذهبي) .

(١) ويقتصر على حكيم بن معاوية عن أبيه وحكيم ووالده ليس من رجالهما .

ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن عبيد[1] بن علي عن خداش بن سلامة رجل من الصحابة قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « أوصي امرأ بأمة أوصي امرأ بأمه، وأوصي امرأ بأبيه، وأوصي امرأ بمولاه الذي يليه وإن كان عليه فيه أذى يؤذيه ».

٧٣٢٤- ومنها ما حدثني أبو القاسم الحسن بن محمد بن السكوني بالكوفة ثنا عبد اللَّه ابن غنام حدثني أبي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مسعر بن كدام عن أبي عتبة[2] عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قلت يا رسول اللَّه أي الناس أعظم حقًّا على المرأة؟ قال: « زوجها » قلت: فأي الناس أعظم حقًّا على الرجل؟ قال: « أمه ».

٧٣٢٥- ومنها ما أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ المسعودي عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال: انتهيت إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقول: « بر أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك ».

٧٣٢٦- ومنها ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « إن اللَّه تعالى يوصيكم بالأقرب فالأقرب ».

إسماعيل بن عياش أحد أئمة أهل الشام إنمانقم عليه سوء الحفظ فقط.

٧٣٢٧- ومنها ما أخبرناه أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارئ يقرأ فقلت: من هذا؟ قالوا حارثة بن النعمان » فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « كذلك البر وكان أبر الناس بأمه ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

---

(١) في « تهذيب التهذيب » وكذا في « تحفة الأشراف » عبيد اللَّه بن على في « تهذيب التهذيب » وقيل عبيد. اهـ وهو مجهول لم يرو عنه إلا منصور بن المعتمر وقال البخاري في خداش: لم يثبت سماعه من النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، وقال ابن السكن: مختلف في إسناده اهـ من « الإصابة » وقيل: « عبد اللَّه بن علي ».

(٢) أبو عتبة مجهول راجع « تهذيب التهذيب ».

قال ابن عيينة وغيره قالوا فيه دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الجنة ولم يذكروا فيه النوم ولا بر أمه.

٧٣٢٨- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة (ح).

وثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن سهل المجوز ثنا أبو عاصم عن ابن جريج حدثني محمد بن طلحة بن عبد اللّه بن عبد الرحمن عن أبيه عن معاوية بن جاهمة أن جاهمة أتى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: إني أردت أن أغزو وجئت أستشيرك، فقال: «ألك والدة» قال: نعم، قال: «اذهب فالزمها فإن الجنة عند رجليها».

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٢٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي.

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن يعلى[2] بن عطاء عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «رضى الرب في رضى الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[3] ولم يخرجاه.

٧٣٣٠- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو عاصم عن سفيان.

وأخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما قال: جاء رجل إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: إني جئت أبايعك على الهجرة، وتركت أبوي يبكيان، قال: «فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٣١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن

---

(١) في هذا السند اختلاف كثير كما في «الإصابة».

(٢) صوابه: عن معلى بن عطاء عن أبيه عن عبد اللّه بن عمرو كما تراه في «التلخيص».

(٣) لا، فعطاء العامري والد يعلى ليس من رجال مسلم، ولم يوثقه معتبر، ولم يرو عنه إلا ولده يعلى كما في «تهذيب التهذيب»، فعلى هذا فهو مجهول العين.

عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال: تزوج رجل فكرهت أمه ذلك فجاء يسأل أبا الدرداء فقال: طلق المرأة وأطع أمك، فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الوالدة أوسط أبواب الجنة فأضع ذلك أو احفظه».

رواه شعبة عن عطاء ابن السائب مفسرًا بالشرح:

٧٣٣٢- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن أن رجلًا أمره أبواه أو أحدهما أن يطلق امرأته فجعل ألف محرر أو مائة محرر وماله هديًا إن فعل، فأتى أبا الدرداء فذكر أنه صلى الضحى، ثم سأله فقال: أوف بنذرك وبر والديك، فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فحافظ على الباب أو اترك هذا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٣٣- أخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أخبرني ابن أبي ذئب حدثني خالي الحارث بن عبد الرحمن عن حمزة بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه قال: كانت تحتي امرأة تعجبني وكان عمر يكرهها، فقال لي: طلقها، فأبيت، فأتى عمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال: يا رسول إن عند عبد اللَّه بن عمر امرأة قد كرهتها فأمرته أن يطلقها فأبى، فقال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا عبد اللَّه بن عمر طلق امرأتك وأطع أباك»، قال عبد اللَّه: فطلقتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1]، ولم يخرجاه.

٧٣٣٤- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن هانئ مولى علي بن أبي طالب أن عليًا رضي اللَّه عنه قال: يا هانئ ماذا يقول الناس؟ قال: يزعمون أن عندك علمًا من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا تظهره، قال: دون الناس؟ قال: نعم، قال: أرني السيف فأعطيته السيف فاستخرج منه صحيفة فيها كتاب، قال: هذا ما

(*) صوابه: «حليم».

(١) أقول: الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري خال ابن أبي ذئب لم يخرجا له.

سمعت من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لعن اللّٰه من ذبح لغير اللّٰه ومن تولى غير مواليه، ولعن اللّٰه العاق لوالديه ولعن اللّٰه منتقص منار الأرض»(١).

٧٣٣٥- أخبرني أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد اللّٰه بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يبايعه على الهجرة، فقال: إني جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان، فقال: «ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما».

هذا حديث صحيح الإسناد(٢)، ولم يخرجاه.

٧٣٣٦- حدثنا محمد بن صالح وإبراهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن هلال حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه(٣) عن كعب بن عجرة قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أحضروا المنبر»، فحضرنا فلما ارتقى درجة، قال: «آمين»، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: «آمين»، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: «آمين»، فلما نزل قلنا: يا رسول اللّٰه سمعنا منك اليوم شيئًا ما كنا نسمعه؟ قال: «إن جبريل عليه الصلاة والسلام عرض لي، فقال: بعدًا لمن أدرك رمضان فلم يُغفر له، قلت: آمين، فلما رقيت الثانية قال: بعدًا لمن ذكرت عنده فلم يصل عليك، قلت: آمين، فلما رقيت الثالثة قال: بعدًا لمن أدرك أبواه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة، قلت: آمين».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى(*) بن نصر الخولاني ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من بر والديه طوبى له زاد اللّٰه في عمره».

هذا حديث صحيح الإسناد(٤) ولم يخرجاه.

---

(١) الحديث في مسلم (ج٣ ص١٥٦٧) من غير هذه الطريق، وأما طريق الحاكم فهانئ مولى علي بن أبي طالب مقبول كما في «التقريب».

(٢) أقول: تقدم التعليق على محمد بن الفرج.

(٣) وأبوه إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي حليف الأنصار، قال الحافظ في «التقريب» (مجهول الحال). [طارق أبو عبد اللّٰه]. (*) صوابه: «بحر بن نصر»، وهو الخولاني كما في «التقريب».

(٤) حديث زبان بن فائد وسهل بن معاذ لا يرتقي إلى الحسن فضلًا عن الصحة.

٧٣٣٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا يحيى بن حكيم وإسحاق بن إبراهيم الصراف(*) قالا ثنا سويد أبو حاتم عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم ، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم ، ومن أتاه أخوه متنصلًا فليقبل ذلك منه محقًّا كان أو مبطلًا ، فإن لم يفعل لم يرد عليَّ الحوض » .

هذا حديث صحيح الإِسناد(•) ، ولم يخرجاه .

٧٣٣٩- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ وعبدان بن يزيد الدقاق الهمدانيان بهمدان قالا ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا علي بن قتيبة الرفاعي ثنا مالك ابن أنس عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « بروا آباءكم تبركم أبناؤكم ، وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم ، ومن تنصل إليه فلم يقبل لم يرد عليَّ الحوض »(••) .

٧٣٤٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن دينار العدل وأبو بكر محمد بن عبد اللَّه المفيد(**) قالا ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا عبد الرحمن بن الغسيل بن سليمان (ح) .

وأخبرني الحسن بن حكيم(***) المروزي ثنا أبو الموجه أخبرنا عبدان أنبأ عبد الرحمن بن سليمان عن أسيد بن علي[1] بن عبيد الساعدي عن أبيه أنه سمع أبا أسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي اللَّه عنه يقول : بينما نحن عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذ جاءه رجل من بني سلمة ، فقال : يا رسول اللَّه هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به من بعد موتهما ؟ قال : « نعم ، الصلاة عليهما ، والاستغفار لهما ، وإنفاذ عهودهما ، وإكرام صديقهما ، وصلة الرحم الذي لا رحم لك إلَّا من قبلهما » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

(*) صوابه : « الصواف » ، كما في « التقريب » .

(•) (قلت) : بل سويد ضعيف . (الذهبي) .

(••) (قلت) : علي قال ابن عدي : روى الأباطيل . (الذهبي) .

(**) صوابه : « الحفيد » .　　(***) صوابه : « الحسن بن حليم » .

(١) أسيد بن علي وأبوه مجهولان وترجمتهما في « تهذيب التهذيب » .

٧٣٤١- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد ثنا علي بن الحسين بن جنيد ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا أبو معاوية ثنا محمد بن سوقة عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رجل ، فقال : يا رسول اللَّه إني أذنبت ذنبًا كثيرًا فهل لي من توبة؟ قال : « ألك والدان؟ » قال : لا ، قال : « فلك خالة؟ » قال : نعم ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « فبرها إذًا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ، ولم يخرجاه .

٧٣٤٢- أخبرني[(٢)] عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت : قدمت امرأة من أهل دومة الجندل عليَّ جاءت تبتغي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعد موته حداثة ذلك تسأله عن شيء دخلت فيه من أمر السحرة لم تعمل به ، قالت عائشة لعروة : يا ابن أختي فرأيتها تبكي حين لمَ تجد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيشفيها حتى إني لأرحمها وهي تقول : إني لأخاف أن أكون قد هلكت ، كان لي زوج فغاب عني ، فدخلت عليَّ عجوز فشكوت إليها ، فقالت : إن فعلت ما آمرك فلعله يأتيك ، فلما أن كان الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر ، فلم يكن مكثي حتى وقفنا ببابل ، فإذا أنا برجلين معلقين بأرجلهما ، فقالا : ما جاء بك؟ فقلت : أتعلم السحر؟ فقالا : إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي ، فأبيت وقلت : لا ، قالا : فاذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه ، فذهبت وفزعت فلم أفعل فرجعت إليهما ، فقالا لي : فعلت؟ قلت : نعم ، قالا : هل رأيت شيئًا؟ فقلت : لم أر شيئًا ، فقالا : لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري ، فأبيت ، فقالا : اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه ، فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ، ثم رجعت إليهما ،فقالا : ما رأيت؟ فقلت : لم أر شيئًا ، فقالا : كذبت لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فإنك على رأس أمرك ، فأبيت ، فقالا : اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه ، فذهبت فبلت فيه فرأيت فارسًا متقنعًا بحديد خرج مني حتى ذهب في السماء ، فغاب عني حتى ما أراه ، فأتيتهما ، فقلت : قد فعلت ، فقالا : فما رأيت؟ قلت : رأيت فارسًا متقنعًا بحديد خرج مني فذهب في السماء فغاب عني حتى

(١) سهل بن عثمان العسكري من رجال مسلم فقط .
(٢) في السند سقط ، لعله مضاف من « التلخيص » .

ما أرى شيئًا ، قالا : صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي ، فقلت للمرأة : والله ما أعلم شيئًا ، وما قالا لي شيئًا ، فقالا : بلى إن تريدين شيئًا إلا كان ، خذي هذا القمح فابذري فبذرت ، فقلت : اطلعي فطلعت ، وقلت : احقلي فحقلت ، ثم قلت افرخي[1] فأفرخت ، ثم قلت : ايبسي ، فيبست ، ثم قلت : اطحني فطحنت ، ثم قلت : اخبزي ، فخبزت ، فلما رأيت أني لا أريد شيئًا إلا كان ، سقط في يدي وندمت والله يا أم المؤمنين ما فعلت شيئًا قط ولا أفعله أبدًا ، فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حداثة وفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم يومئذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلم إلا أنهم قالوا : لو كان أبواك حيين أو أحدهما لكان يكفيانك .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] ، والغرض في إخراجه في هذا الموضع إجماع الصحابة حدثان وفاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن الأبوين يكفيانها .

٧٣٤٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ، رحمه الله تعالى ، وعبد الله بن الحسن[*] القاضي قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة قال : سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل الذنوب يؤخر الله ما شاء منها إلى يوم القيامة إلَّا عقوق الوالدين ، فإن الله تعالى يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات » .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ، ولم يخرجاه .

٧٣٤٤- حدثنا[٢] أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن

---

(1) الفروخ في السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه ، يقال : أفرخ الزرع إذا تهيأ للانشقاق ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(١) لأنهما ما وضعا كتابيهما للخرافات وقد صان الله كتابيهما من الخرافات ، والأثر وصفه ابن كثير في « التفسير » (ج١ ص٢٥٠) بأنه أثر غريب وسياق عجيب . اهـ .

أقول : وعبد الرحمن بن أبي الزناد مختلف فيه ، والظاهر أنه لا يعتمد عليه في مثل هذا ، والله أعلم .

(*) صوابه : « الحسين » . اهـ . أبو أحمد المكي .

(●) (قلت) : بكار ضعيف . (الذهبي) .

(٢) في السند سقط ، فأبو أحمد الزبيري من مشايخ الإمام أحمد بن حنبل فلا يكون شيخًا للحاكم .

سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : كانوا يكرهون أن يرخصوا لأنسابهم وهم مشركون ، فنزلت : ﴿ ليس عليك هداهم ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ وما تنفقوا من خير فإن اللّه به عليم ﴾ [البقرة : ٢٧٢،٢٧٣] ، فرخص لهم .

٧٣٤٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن يزيد بن هارون[(١)] أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « قال اللّه عز وجل : أنا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ، ولم يخرجاه .

وقد روي بأسانيد واضحة عن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعائشة وعبد اللّه بن عمرو .

أما حديث سعيد بن زيد :

٧٣٤٦- فأخبرناه أبو جعفر أحمد بن عبد[(*)] الحافظ أنبأ إبراهيم بن الحسين وأخبرني أبو محمد المزني ثنا علي بن محمد الجعاني[(**)] قالا ثنا أبو اليمان ثنا شعيب بن أبي حمزة حدثنا عبد اللّه بن أبي الحسين ثنا نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « الرحم شجنة من الرحمن ، فمن وصلها وصله اللّه ، ومن قطعها قطعه اللّه عز وجل » .

أما حديث عبد الرحمن بن عوف :

٧٣٤٧- فحدثناه أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن إبراهيم بن عبد اللّه بن قارظ أن أباه أخبره أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف وهو مريض ، فقال له عبد الرحمن : وصلتك رحم ، سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال اللّه عز وجل : أنا الرحمن ، وهي

---

(١) في هذا الإسناد سقط .

(٢) لم يعتمد مسلم على محمد بن عمرو بن علقمة .

(*) صوابه : « عبيد » .

(**) صوابه : « علي بن محمد الجكاني » ، وهو علي بن محمد بن عيسى الجكاني كما في ترجمة شيخه أبي اليمان من « تهذيب الكمال » ، وترجمته من « تاريخ دمشق » (ج١٢ ص٥٢٩) .

الرحم ، شققت لها اسمًا من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته ومن بتها أبته »[1] .

٧٣٤٨- وأخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر أخبرني الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن رداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي اللَّه عنه أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال اللَّه تبارك وتعالى : أنا الرحمن ، خلقت الرحم ، وشققت لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها بتته » .

هذا أبو رداد الليثي قد أضاف فيه سفيان بن عيينة ومحمد بن أبي عتيق وشعيب بن أبي حمزة وسفيان بن حسين .

أما حديث ابن عيينة :

٧٣٤٩- فحدثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق الإمام وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر ابن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان[١] عن الزهري عن أبي سلمة قال : اشتكى أبو الرداد فجاءه عبد الرحمن عائدًا فقال : خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد ، فقال عبد الرحمن : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال اللَّه عز وجل : أنا اللَّه ، وأنا الرحمن ، خلقت الرحم ، وشققت لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته » .

وأما حديث محمد بن أبي عتيق :

٧٣٥٠- فأخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي والحسن بن زياد قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي أبو بكر عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا رداد الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي اللَّه عنه أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال اللَّه تبارك وتعالى : أنا الرحمن ، خلقت الرحم ، وشققت لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها أبته »[٢] .

وأما حديث شعيب بن أبي حمزة :

---

(1) « ومن مقتها مقته » . (مصححه) .　　(١) رواية سفيان بن حسين عن الزهري ضعيفة .

(٢) الرداد الليثي ويقال أبو الرداد وهو أصوب حجازي مقبول . اهـ من « التقريب » ، وإسماعيل بن أبي أويس ضعيف خارج « الصحيح » .

٧٣٥١- فأخبرني أبو سهل بن زياد النحوي ببغداد حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا أبو اليمان ثنا شعيب (ح) .

وثنا أبو العباس محمد بن يعقوب - واللفظ له - ثنا محمد بن خالد بن خلي ثنا بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا الرداد الليثي أخبره قال سمعت عبد الرحمن بن عوف يذكر أنه سمع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال اللّٰه تبارك وتعالى : أنا الرحمن ، خلقت الرحم ، وشققت لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته » .

وأما حديث سفيان بن حسين :

٧٣٥٢- فأخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : عاد عبد الرحمن بن عوف أبا الرداد الليثي رضي اللّٰه عنهما فقال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال اللّٰه تعالى : أنا الرحمن ، خلقت الرحم ، وشققت لها شعبة من اسمي ، فمن وصلها وصلته ، ومن قطعها قطعته » .

رجعت إلى ذكر الصحابة[1] رضوان اللّٰه عليهم أجمعين .

وأما حديث عائشة رضي اللّٰه عنها :

٧٣٥٣- فأخبرناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « الرحم شجنة من اللّٰه - أراد شجنة من اسم اللّٰه الاسم الذي هو الرحمن - من وصلها وصله ، ومن قطعها قطعه »[١] .

وأما حديث عبد اللّٰه بن عمرو :

٧٣٥٤- فأخبرناه أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد ثنا علي بن المديني ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس قال : سمعت عبد اللّٰه بن عمرو يرفعه

---

(1) أي : الصحابة الذي تروى عنهم هذه الأحاديث المذكورة ١٢ (مصححه) .

(١) الحديث متفق عليه كما في « فيض القدير » ، فلا معنى لاستدراكه .

إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الراحمون يرحمهم اللَّه ، ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء ، الرحم شجنة من الرحمن ، فمن وصلها وصله ، ومن قطعها قطعه » .

قال الحاكم رحمه اللَّه تعالى : وهذه الأحاديث كلها صحيحة ؛ وإنما استقصيت في أسانيدها بذكر الصحابة رضي اللَّه عنهم لئلا يتوهم متوهم أن الشيخين رضي اللَّه عنهما لم يهملا الأحاديث الصحيحة .

٧٣٥٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن ابن عبد اللَّه بن مسعود عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : انتهيت إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو في قبة من أدم حمراء في نحو من أربعين رجلًا ، فقال : « إنه مفتوح لكم وأنتم منصورون مصيبون فمن أدرك ذلك منكم فليتق اللَّه وليأمر بالمعروف ولبنه عن المنكر ، وليصل رحمه ، ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو يمد بذنبه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٣٥٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا زيد ابن المبارك ثنا محمد بن سليمان بن مسمول ثنا القاسم بن مخول النهدي(*) عن علي بن عبد اللَّه بن عباس رضي اللَّه عنهما سمع أباه يقول : قلت : يا رسول اللَّه أوصني ، قال : « أقم الصلاة ، وأد الزكاة ، وصم رمضان ، وحج البيت واعتمر ، وبر والديك ، وصل رحمك ، وأقر الضيف ، وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، وزل مع الحق حيث زال » .

صحيح(١) الإسناد(●) بشيوخ اليمن ولم يخرجاه .

٧٣٥٧- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن

(*) صوابه : « البهزي » .

(١) أقول : ١- القاسم بن مخول النهدي(١) مترجم في « الجرح والتعديل » (ج٧ ص١٢٢) روى عنه محمد بن سليمان بن مسمول سمعت أبي يقول ذلك .

٢- محمد بن سليمان بن مسمول المكي المخزومي ضعيف ترجمه الذهبي في « الميزان » .

(●) (قلت) : ابن مسمول ضعيف . (الذهبي) .

---

(١) كذا في « المستدرك » ، والصواب : البهزي .

منصور الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عوف وأبي الحسن(*) بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ عوف بن أبي جميلة عن زرارة بن أوفى عن عبد اللّه بن سلام قال : لما قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم جفل الناس إليه وقيل : قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ، فجئت في الناس لأنظر إليه ، فلما استبنت وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فكان أول شيء تكلم به أن قال : « يا أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام » .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٧٣٥٨- أخبرني عبد اللّه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ همام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قلت : يا رسول اللّه إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني ، فأنبئني عن كل شيء ، قال : « كل شيء خلق من ماء » ، قال : قلت : أنبئني عن أمر إذا عملت به دخلت الجنة ، قال : « أفش السلام ، وأطعم الطعام ، وصل الأرحام ، وقم بالليل والناس نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٧٣٥٩- حدثنا إبراهيم بن فراس الفقيه بمكة حرسها اللّه تعالى ثنا بكر بن سهل ثنا محمد بن بكار بن بلال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « مكتوب في التوراة : من سره أن تطول حياته ويزاد في رزقه فليصل رحمه » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، إنما اتفقا على حديث يونس عن الزهري عن أنس :

٧٣٦٠- فحدثناه عبد اللّه بن جعفر العشري ثنا يعقوب بن سفيان حدثني مهدي بن

(*) أبو الحسن ليس معطوفًا على عوف ، بل هو شيخ الحاكم ، والظاهر أنه الحسن بن يعقوب ، وكنيته أبو الفضل .

(١) في « تهذيب التهذيب » أن ابن أبي حاتم سأل أباه : هل سمع زرارة من عبد اللّه بن سلام ؟ فقال : ما أراه ، ولكن يدخل في « المسند » .

(●) (قلت) : تقدم . (الذهبي) .

(٢) سعيد بن بشير ضعيف .

أبي مهدي المكي ثنا هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر عن أبي إسحاق عن عاصم(١) رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من سره أن يمد اللَّه في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق اللَّه وليصل رحمه » .

٧٣٦١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث حدثني ابن الهاد عن محمد بن عبد اللَّه الصراري عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن عطاء بن أبي رباح عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أنه قال : من سره أن ينسأ له في أجله ويوسع عليه في رزقه فليصل رحمه .

موقوف .

٧٣٦٢- أخبرنا أبو جعفر البغدادي ثنا يحيى بن عثمان البصري(*) ثنا عمران(**) بن موسى الرملي وهو ابن أبي عمران ثنا أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر حدثني داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللَّه ليعمر بالقوم الزمان ويكثر لهم الأموال وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضًا لهم » ، قالوا : كيف ذلك يا رسول اللَّه ؟ قال : « بصلتهم لأرحامهم » .

قال الحاكم رحمه اللَّه تعالى : عمران الرملي من زهاد المسلمين وعبادهم ، كان حفظ هذا الحديث عن أبي خالد الأحمر ، فإنه غريب صحيح .

٧٣٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن العاص حدثني أبي قال : كنت عند ابن عباس رضي اللَّه عنهما ، فأتاه رجل فمت(1) إليه برحم بعيدة ، فقال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم ، فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت ، وإن كانت قريبة ، ولا بعد لها إذا وصلت ، وإن كانت بعيدة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ، ولم يخرجاه .

---

(١) الصواب : عن عاصم عن علي . [محمد حزام] .

(*) صوابه : « عثمان المصري » عن عمران بن موسى الرملي ، كما في ترجمة شيخه من « لسان الميزان » .

(**) صوابه : « أبو موسى » ، فهو عمران بن هارون أبو موسى الرملي يقال له : عمران بن أبي عمران ، كما ذكر ذلك الحافظ في « لسان الميزان » (ج٤ ص٣٤٨) . اهـ . محمد بن عبد اللَّه السياغي .

(1) من المت وهو التوصل بحرمة أو قرابة ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(١) بل على شرط مسلم ، لأن البخاري لم يخرج لأبي داود الطيالسي في « الصحيح » . وقد رواه =

٧٣٦٤- أخبرنا أبو العباس السياري أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه عن عبد الملك ابن عيسى الثقفي عن يزيد مولى المنبعث عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر».

هذا حديث صحيح الإسناد[1]، ولم يخرجاه.

٧٣٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني حدثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيد اللَّه بن زحر عن القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة بن عامر رضي اللَّه عنه قال: لقيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فبدرته، فأخذت بيده وبدرني فأخذ بيدي، فقال: «يا عقبة ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، ألا ومن أراد أن يمد في عمره ويبسط في رزقه فليصل ذا رحمه»[2].

٧٣٦٦- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان البزار ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو بكر بن عبيد اللَّه[*] بن عبد المجيد الحنفي حدثني معاوية بن أبي مزرد حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن اللَّه عز وجل لما فرغ من الخلق قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن، فقال: مه، فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، فقال: أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك، اقرؤا إن شئتم: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم - إلى قوله :- أفلا يتدبرون القرآن﴾ [محمد: ٢٢-٢٤]». إلخ.

= البخاري في «الأدب المفرد» (ص٣٩) عن أحمد بن يعقوب عن إسحاق بن سعيد به موقوفًا، والرفع أرجح، لأن أبا داود أرجح من أحمد بن يعقوب.

(١) قلت: وليس كذلك، إذ إن فيه عبد الملك بن عيسى الثقفي، قال عنه الحافظ في «التقريب»: مقبول، وفي «التهذيب» قال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قلت: فهو صالح في الشواهد، وهو من رجال الترمذي روى له هذا الحديث فقط. وذكروه في ترجمته، وقال عقبه: «غريب من هذا الوجه». انظر رقم (١٩٧٩)، وأخرجه أحمد (ج٢ ص٣٧٤) أيضًا من طريقه. اهـ.

(٢) عبيد اللَّه بن زحر والقاسم بن عبد الرحمن لا يحسن حديثهما، فكيف يرتقي إلى الصحة؟!

(*) صوابه: «عبد الكبير» كما في ترجمته من «تهذيب الكمال» وترجمة شيخه.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين(١) ، ولم يخرجاه(●) .

٧٣٦٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة .

وأخبرني أحمد بن موسى الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت محمد بن عبد الجبار يحدث عن محمد بن كعب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الرحم شجنة من الرحمن تقول : يا رب إني قطعت ، إني أسيء إليَّ يا رب ، فيجيبها ربها ، فيقول : ألا ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك » .

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد ، ولم يخرجاه .

٧٣٦٨- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا حبان وحجاج بن منهال قالا ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أبي أمامة(٣) الثقفي عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء الرحم يوم القيامة له حجنة كحجنة المغزل فيتكلم بلسان طلق ذلق ، فيصل من وصلها ويقطع من قطعها » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٣٦٩- أخبرنا مكرم بن أحمد بن القاضي حدثنا موسى بن سهل بن كثير حدثنا إسماعيل بن علية ثنا عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني حدثني أبي عن أبي بكرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ما من ذنب أجدر أن يعجل اللَّه لصاحبه العقوبة مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم » .

---

(١) أخرجه البخاري في « التفسير » (٥٧٩/٨) ، ومسلم (ج٤ ص١٩٨٠) والعباس بن محمد الدوري ليس من رجالهما .

(●) (قلت) : ذا في البخاري . (الذهبي) .

(٢) لا ، محمد بن عبد الجبار شيخ شعبة هو الأنصاري مقبول ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، قال : روى عنه شعبة وحده ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، قال الحافظ : قلت : وقال ابن معين : ليس لي به علم ، وقال العقيلي : مجهول والحديث أخرجه البخاري (ج١٠ ص٤١٧) .

(٣) صوابه : « أبو ثمامة » ، كما في « تعجيل المنفعة » ، وهو مجهول لم يذكروا راويًا عنه إلا قتادة ولم يوثقه معتبر .

وقد رواه شعبة عن عيينة بن عبد الرحمن :

٧٣٧٠- حدثنا أبو علي الحافظ ثنا عبدان الأهوازي ثنا معمر بن سهل ثنا عيسى عن يونس ثنا شعبة عن عيينة بن عبد الرحمن قال : سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة الثقفي رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من ذنب أحرى وأجدر أن يعجل اللَّه تعالى لصاحبه فيه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٧٣٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن شرحبيل[(١)] - يعني ابن مسلم - أنه سمع ابن عباس يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تحل الهجرة فوق ثلاثة أيام ، فإن التقيا فسلم أحدهما على الآخر فرد عليه الآخر السلام اشتركا في الأجر ، وإن أبى الآخر أن يرد السلام برئ هذا من الإثم ، وباء به الآخر » ، وأحسبه قال : « وإن ماتا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنة » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٧٣٧٢- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا يحيى بن أبي ميسرة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح حدثني أبو عثمان بن أبي الوليد أن عمران بن أبي أنس حدثه عن أبي خراش السلمي رضي اللَّه عنه أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه » .

هذا حديث صحيح الإِسناد[(٢)] ، ولم يخرجاه .

٧٣٧٣- أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بنساء ثنا جدي ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا سعيد بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه

---

(١) الظاهر أنه شرحبيل بن سعد فهو الذي ذكروا له رواية عن ابن عباس ، ثم إن شرحبيل بن سعد ضعيف ، بل متهم ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) أقول : أبو عثمان بن أبي الوليد هو الوليد بن أبي الوليد عثمان ، وقيل : ابن الوليد مولى عثمان أو ابن عمر المدني أبو عثمان لين الحديث .

قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من سيدكم يا بني عبيد؟» قالوا: الجد بن قيس على أن فيه بخلًا، قال: «وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم وابن سيدكم بشر بن البراء بن معرور».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وسعيد بن محمد هو الوراق ثقة مأمون(●)، وقد كتبناه من حديث عمرو بن دينار عن أبي سلمة.

٧٣٧٤- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبيد اللّه عن أبي سلمة ثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب حدثنا أبو عاصم أنبأ جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عمارة بن ثوبان عن أبي الطفيل رضي اللّه عنه قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بالجعرانة فجاءته امرأة وأنا يومئذ غلام، فلما دنت من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بسط لها رداءه فجلست عليه، فقلت: من هذه؟ قالوا: هذه أمه التي أرضعته.

هذا حديث صحيح الإسناد[١]، ولم يخرجاه.

٧٣٧٥- أخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي ثنا أبو الموجه أخبرنا عبدان أنبأ عبد اللّه أنبأ حيوة بن شريح حدثني شرحبيل بن مسلم عن عبد اللّه بن عمرو رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «خير الأصحاب عند اللّه خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند اللّه خيرهم لجاره».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢]، ولم يخرجاه.

٧٣٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أنبأ مالك بن أنس.

وأخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران أنبأ

(●) (قلت): بل قال الدارقطني وغيره: متروك. (الذهبي).

(١) جعفر بن يحيى مجهول، وعمه عمارة مجهول الحال، كما في «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «حليم».

(٢) لا، شرحبيل بن شريك ليس من رجال البخاري كما في «تهذيب التهذيب»، وكذا أبو عبد الرحمن الحبلي، والسند فيه سقط، فهو في الترمذي (ج٦ ص٧٥) عن شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد اللّه بن عمرو، ففيه عند الحاكم سقط وتصحيف كما رأيت.

إسحاق بن سليمان قال: سمعت مالك بن أنس يحدث عن سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، وما بعدها فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه».

زاد ابن وهب في حديث: «وجائزته أن يتحفه في اليوم أفضل ما يجد»، وقال: يثوى: يقيم عنده.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[1].

وقد صحت الرواية فيه أيضًا عن أبي هريرة، وأظنهما قد خرجاه، والذي عندي أن الشيخين رضي اللَّه عنهما أهملا حديث أبي شريح لرواية عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه.

٧٣٧٧- كما أخبرناه أبو عبد اللَّه الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن مفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليكرم جاره». وذكر الحديث إلى آخره.

قال الحاكم رحمه اللَّه تعالى: فسمعت علي بن عيسى يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: مالك بن أنس حفظ في هذا الإسناد من عدد، مثل عبد الرحمن بن إسحاق، وقد تابع عبد الحميد بن جعفر مالك بن أنس في روايته.

٧٣٧٨- حدثنا بندار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد المجيد بن جعفر ثنا سعيد المقبري أنه سمع أبا شريح يقول سمعته أذناي وأبصرته عيني ووعاه قلبي حين تكلم به رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ثم ذكر الحديث مثل حديث مالك سواء.

فأما الشيخان رضي اللَّه عنهما فإنهما لم يحتجا ولا واحد منهما بعبد الرحمن بن إسحاق.

---

(١) قد أخرجاه، كما في «تحفة الأشراف»، فلا معنى لاستدراكه، أخرجه البخاري (١٠/٤٤٥)، ومسلم (١/٦٨).

٧٣٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني حدثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «واللّه لا يؤمن، واللّه لا يؤمن، واللّه لا يؤمن»، قالوا: وما ذاك يا رسول اللّه؟ قال: «جار لا يأمن جاره بوائقه»، قالوا: فما بوائقه يا رسول اللّه؟ قال: «شره».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1]، ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٣٨٠- وحدثنا أبو العباس على أثره قال وحدثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان[2] بن سعد الكندي عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله».

٧٣٨١- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد ثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد[3] البجلي عن مرة الهمداني عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن اللّه قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن اللّه يعطي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلّا من يحب، فمن أعطاه اللّه الإيمان فقد أحبه، والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يسلم عبد حتى يأمن جاره بوائقه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٣٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة القاضي ثنا صفوان بن عيسى القاضي أنبأ ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رجلًا أتى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، فشكا إليه جاره، فقال: يا رسول اللّه إن جاري يؤذيني فقال: «أخرج متاعك فضعه على الطريق»، فأخرج متاعه فوضعه على الطريق، فجعل كل من مر

---

(١) قد أخرجاه، فلا معنى لاستدراكه أخرجه البخاري (٤٤٣/٣).

(٢) سعد بن سنان مختلف فيه، والراجح ضعفه، راجع «تهذيب التهذيب».

(٣) الصباح بن محمد قال ابن حبان: يروي الموضوعات، كما في «الميزان».

عليه، قال: ما شأنك؟ قال: إني شكوت جاري إلى رسول صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فأمرني أن أخرج متاعي، فأضعه على الطريق، فجعلوا يقولون: اللهم العنه، اللهم اخزه، قال: فبلغ ذلك الرجل، فأتاه، فقال: ارجع فواللّٰه لا أؤذيك أبدًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وله شاهد آخر صحيح على شرط مسلم(١):

٧٣٨٣- أخبرناه محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا علي ابن حكيم حدثنا شريك عن أبي عمر الأزدي عن أبي جحيفة رضي اللّٰه عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يشكو جاره، فقال له النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «اطرح متاعك في الطريق»، قال: فجعل الناس يمرون به فيلعنونه، فجاء إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقال: يا رسول اللّٰه ما لقيت من الناس؟ قال: «وما لقيته منهم؟» قال: يلعنوني، قال: «فقد لعنك اللّٰه قبل الناس»، قال: يا رسول اللّٰه، فإني لا أعود، قال: فجاء الذي شكا إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فقال له النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «قد أمنت أو قد لعنت».

٧٣٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي يحيى مولى جعدة، قال سمعت أبا هريرة رضي اللّٰه عنه يقول: قيل لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: إن فلانة تصلي الليل وتصوم النهار وفي لسانها شيء يؤذي جيرانها سليطة، قال: «لا خير فيها هي في النار»، وقيل له: إن فلانة تصلي المكتوبة، وتصوم رمضان، وتتصدق بالأثوار وليس لها شيء غيره، ولا تؤذي أحدًا، قال: «هي في الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد(٢)، ولم يخرجاه.

٧٣٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل بن

(١) لا، أبو عمر الأزدي، ويقال: المنبهي ليس من رجال مسلم، وما ذكروا راويًا عنه إلا شريك بن عبد اللّٰه النخعي، ولم يوثقه معتبر، وشريك بن عبد اللّٰه ساء حفظه لما ولي القضاء، وفي «تهذيب التهذيب» إنما يروي له مسلم في المتابعات. اهـ. وفي آخر ترجمته من «الميزان»، وقد أخرج مسلم لشريك متابعة.

(٢) قلت: فيه أبو يحيى مولى آل جعدة المخزومي مقبول.

إسماعيل ثنا سفيان بن حبيب بن أبي ثابت عن جميل(*) عن نافع بن عبد الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سعادة المرء المسلم في الدنيا الجار الصالح ، والمنزل الواسع ، والمركب الهنيء » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ، فإن جميل مولى عبد الله بن الحارث الأنصاري روى عنه حبيب بن ثابت غير حديث .

٧٣٨٦- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن المثنى ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن أبي مساور قال : سمعت ابن عباس وهو يبخل ابن الزبير ويقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ليس المؤمن الذي يبيت وجاره إلى جنبه جائع » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ، ولم يخرجاه .

وشاهده حديث عمر مع سعد لما بنى القصر الذي :

٧٣٨٧- أخبرناه أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال : بلغ عمر أن سعدًا لما بنى القصر قال : انقطع الصوت ، فبعث إليه محمد بن مسلمة ، الحديث ، وقال في آخره : قال عمر رضي الله عنه : إني كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ولي الحار وحولي أهل المدينة قد قتلهم الجوع ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشبع الرجل دون جاره »(●) .

٧٣٨٨- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله إن لي جارين بأيهما أبدأ ؟ قال : « بأقربهما منك بابًا » .

هكذا يرويه عن جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني ، والصحيح رواية شعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تيم الله عن عائشة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله إن لي فإلى جارين أيهما أهدي ؟ قال : « إلى أقربهما منك بابًا » .

(*) قلت : لا أعرفه ، وصوابه : خميل بضم الخاء المعجمة ، وهو خميل بن عبد الرحمن ، ترجمته في « تهذيب الكمال » .

(١) مؤمل بن إسماعيل قال فيه الحافظ : صدوق يخطئ كثيرًا .

(٢) عبد الله بن أبي المساور ترجمته في « تهذيب التهذيب » ، قال ابن المديني : مجهول لم يرو عنه غير عبد الملك .

(●) (قلت) : سنده جيد . (الذهبي) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، فإن طلحة بن عبد الله بن عوف ممن اتفقا على إخراجه.

٧٣٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني حيوة عن ابن الهاد أن الوليد بن هشام حدثه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لن تؤمنوا حتى تحابوا، أفلا أدلكم على ما تحابوا عليه؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «أفشوا السلام بينكم تحابوا، والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا»، قالوا: يا رسول الله كلنا رحيم، قال: «إنه ليس برحمة أحدكم، ولكن رحمة العامة رحمة العامة».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢]، ولم يخرجاه.

٧٣٩٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله أنبأ ابن وهب أخبرني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني حدثني أبو سعيد الغفاري أنه قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «سيصيب أمتي داء الأمم»، فقالوا: يا رسول الله وما داء الأمم؟ قال: «الأشر، والبطر، والتكاثر، والتناجش[1] في الدنيا، والتباغض، والتحاسد، حتى يكون البغي».

هذا حديث صحيح الإسناد[٣]، ولم يخرجاه.

٧٣٩١- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن أبي بلج يحيى[٤] بن أبي سليم قال سمعت عمر[2] بن ميمون يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) حديث عائشة قد أخرجه البخاري (٤٤٧/١)، كما في «رياض الصالحين».

(٢) لا، الوليد بن أبي هشام ترجمته في «تهذيب التهذيب»، ولم تذكر له رواية عن الصحابة، فالحديث منقطع.

(1) التفاخر. (مصححه).

(٣) لا، أبو سعيد الغفاري ترجمته في «تعجيل المنفعة»، وهو مجهول الحال.

(٤) مختلف فيه والراجح ضعفه إذ الجرح فيه مفسر قال البخاري: فيه نظر.

(2) عمرو. (مصححه).

٧٣٩٢- حدثنا الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن قريش قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يحيى القطيعي ومحمد بن أبي بكر المقدمي ونصر بن علي قالوا ثنا روح بن عطاء ثنا سيار أبو الحكم أنه شهد خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب على منبر البصرة وهو يقول حدثني أبي عن جدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « يا يزيد بن أسد أتحب الجنة؟ » قلت: نعم، قال: « فأحب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك؟ ».

هذا حديث صحيح الإسناد[١]، ولم يخرجاه، ويزيد بن أسد بن كرز صحابي سكن البصرة.

٧٣٩٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا حامد بن أبي حامد المقري وأخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الهمداني ثنا إسحاق بن إبراهيم الخزاز قالا ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت مالك بن أنس يحدث عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد دمشق، فإذا فتى براق الثنايا، وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه وصدروا عن رأيه، فسألت عنه، فقيل: هذا معاذ بن جبل، رضي الله عنه، فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني ووجدته يصلي، قال: فانتظرته حتى قضى صلاته، ثم جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه، وقلت: والله إني لأحبك في الله، فقال: آلله؟ فقلت: آلله؟ فقال: آلله؟ فقلت: آلله؟ قال: فأخذ بحبوة ردائي وجذبني إليه، وقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، يقول: « قال الله عز وجل: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتباذلين في، والمتزاورين في ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد جمع أبو إدريس بإسناد صحيح بين معاذ وعبادة بن الصامت في هذا المتن.

٧٣٩٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي حدثني الأوزاعي عن ابن حلبس[1] عن أبي إدريس عائذ الله قال: مر رجل، فقمت إليه، فقلت: إن هذا حدثني بحديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فهل سمعته -

---

(١) خالد القسري أمير ظالم لا يعتمد عليه، قال الذهبي في « الميزان »: صدوق، لكنه ناصبي بغيض ظلوم، قال ابن معين: رجل سوء. اهـ. وأبو عبد الله بن يزيد القسري ترجمه ابن أبي حاتم، وما ذكر عنه راويًا سوى ابنه خالد، فهو مجهول.

(1) ابن حبيش. (مصححه).

يعني معاذًا -؟ قال: ما كان يحدثك إلا حقًّا فأخبرته، قال: قد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، يعني المتحابين في الله يظلهم في عرشه يوم لا ظله إلا ظله، وما هو أفضل منه، قلت: أي رحمك الله، وما هو أفضل منه؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يأثر عن الله عز وجل قال: حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتباذلين في»، ولا أدري بأيتهما بدأ، قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين[1]، ولم يخرجاه.

٧٣٩٥- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي إدريس الخولاني قال: جلست مجلسًا فيه عشرون من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فإذا فيهم شاب حسن الوجه، حسن السن، أدعج العينين، أغر الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء أو قالوا قولًا انتهوا إلى قوله، فإذا هو معاذ بن جبل رضي الله عنه، فلما كان من الغد جئت، فإذا هو يصلي عند سارية، فحذف صلاته، ثم احتبى، فسكت، فقلت: إني لأحبك من جلال الله، فقال: آلله؟ فقلت: آللَّه، فقال: فإن المتحابين في الله، قال: أحسب أنه قال: في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله، ثم قال - ليس في بقيته شك -: يوضع لهم كراسي من نور يغبطهم بمجلس من الرب تبارك وتعالى النبيون والصديقون والشهداء، قال: فحدثت به عبادة بن الصامت فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت على لسان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إنه قال: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتصادقين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتواصلين في»، شك شعبة في المتواصلين والمتزاورين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2]، ولم يخرجاه.

---

(١) لا، ابن حلبس هو: يونس بن ميسرة بن حلبس، وليس من رجالهما، كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) لا، يعلى بن عطاء ليس من رجال البخاري، وكذا الوليد بن عبد الرحمن، وهو الجرشي الحمصي ليس من رجال البخاري.

وقد رواه عطاء الخراساني عن أبي إدريس الخولاني :

٧٣٩٦- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني ابن جابر ثنا عطاء الخراساني قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول : دخلت مسجد حمص فجلست في حلقة كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفيهم فتى شاب إذا تكلم أنصت له القوم وإذا حدث رجل منهم أنصت له فتفرقوا ولم أعلم من ذلك الفتى ، ثم ذكر الحديث بطوله .

٧٣٩٧- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن يونس(١) الضبي بأصبهان ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال سمعت زياد بن خيثمة يحدث عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لله عبادًا ليسوا بأنبياء ، ولا شهداء ، يغبطهم الشهداء والنبييون يوم القيامة لقربهم من الله تعالى ومجلسهم منه » ، فجثا أعرابي على ركبتيه ، فقال : يا رسول الله صفهم لنا وحلهم لنا ، قال : « قوم من أقناء الناس من نزاع القبائل تصادقوا في الله وتحابوا فيه يضع الله عز وجل لهم يوم القيامة منابر من نور ، يخاف الناس ولا يخافون هم أولياء الله عز وجل الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٣٩٨- حدثنا أبو عمر عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد ثنا جعفر بن الزبرقان ثنا أبو عامر العقدي ثنا زهير بن محمد العنزي حدثني موسى بن هارون أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل » .

وقد روى عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة .

٧٣٩٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى اللخمي ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا صدقة بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأنصاري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل » .

(١) ترجمته في « الجرح والتعديل » قال ابن أبي حاتم : سمعنا منه ، وكان محله عندنا محل أهل الصدق .

حديث أبي الحباب صحيح إن شاء اللّٰه تعالى ولم يخرجاه .

٧٤٠٠- أخبرني عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا موسى بن داود الضبي ثنا المبارك[1] بن فضالة عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه قال : مر بالنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رجل فقال رجل: إني لأحبه في اللّٰه عز وجل فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « أأعلمته ؟ » قال : لا قال : « فأعلمه » قال : فلقيت الرجل فأعلمته فقال : أحبك اللّٰه الذي أحببتني له .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وشاهده حديث المقدام بن معدي كرب :

٧٤٠١- أخبرناه أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ثور بن يزيد عن حبيب بن عبيد عن المقدام بن معدي كرب رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه إياه » .

٧٤٠٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا أبو عاصم ثنا مبارك بن فضالة[1] عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ما تحاب رجلان في اللّٰه تعالى إلا كان أفضلهما أشد حبًا لصاحبه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٤٠٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن المغيرة السكري ثنا القاسم بن الحكم العرني ثنا سليمان بن أبي سليمان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : جاءت امرأة إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالت : يا رسول اللّٰه أنا فلانة بنت فلان قال : « قد عرفتك فما حاجتك ؟ » قالت : حاجتي أن ابن عمى فلان العابد قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « قد عرفته » قالت : يخطبني فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة فإن كان شيء أطيقه تزوجته وإن لم أطقه لا أتزوج قال : « من حق الزوج على الزوجة إن سال دمًا وقيحًا وصديدًا فلحسته بلسانها ما أدت حقه ولو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها إذا دخل

(١) مبارك مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا .

عليها لما فضله اللَّه تعالى عليها » قالت : والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٧٤٠٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصفهاني ثنا معاذ بن هشام الدستوائي حدثني أبي حدثني القاسم بن عوف الشيباني ثنا معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه أنه أتى الشام فرأى النصارى يسجدون لأساقفتهم وقسيسيهم وبطارقتهم ورأى اليهود يسجدون لأحبارهم ورهبانهم وربانيهم وعلمائهم وفقهائهم فقال : لأي شيء تفعلون هذا ؟ قالوا : هذه تحية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قلت : فنحن أحق أن نصنع بنبينا فقال نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إنهم كذبوا على أنبيائهم كما حرفوا كتابهم لو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظيم حقه عليها ولا تجد امرأة حلاوة الإيمان حتي تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على ظهرقتب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٧٤٠٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا حبان بن علي عن صالح بن حبان عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه أن رجلًا أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللَّه علمني شيئًا أزداد به يقينًا قال : فقال : « ادع تلك الشجرة » فدعا بها فجاءت حتى سلمت على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم قال لها : « ارجعي » فرجعت قال : ثم أذن له فقبل رأسه ورجليه وقال : « لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه .

٧٤٠٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن دينار ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا أبو عاصم ثنا جعفر بن يحيى عن عمارة بن ثوبان عن عطاء عن

(●) (قلت) : بل سليمان هو اليماني ضعفوه . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : صوابه اليمامي .

(١) لا القاسم بن عوف ما روى له مسلم إلا حديثًا واحدًا ولم يرو له البخاري وهو مختلف فيه والراجح ضعفه راجع « الميزان » و« تهذيب التهذيب » ثم هل سمع من معاذ فلسنا نثق بالتصريح بالسماع هنا .

(●●) (قلت) : بل واهٍ وفي إسناده صالح بن حيان متروك . (الذهبي) .

ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «خيركم خيركم للنساء».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٧٤٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل ثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن الضبي ثنا مساور بن عبد اللَّه الحميري عن أمه قالت: سمعت أم سلمة رضي اللَّه عنها تقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٧٤٠٨- أخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا تصوم المرأة وزوجها شاهد إلا بإذنه».

هذا حديث صحيح الإسناد[3] ولم يخرجاه.

٧٤٠٩- أخبرنا إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن مندة الأصبهاني ثنا بكر بن بكار[4] ثنا عمر بن عبيد عن إبراهيم بن مهاجر عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اثنان لا تجاوز صلاتهما رءوسهما: عبد أبق من مواليه حتى يرجع، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع».

٧٤١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال: أبصر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم امرأة معها صبيتان قد حملت إحداهما وهي تقود

---

(١) لا جعفر بن يحيى وعمارة بن ثوبان ترجمتهما في «تهذيب التهذيب» وهما مجهولا الحال.

(٢) مساور وأمه مجهولان كما في «فيض القدير» وفي ترجمة مساور في «الميزان» فيه جهالة وعنه عبد اللَّه الضبي والخبر منكر. اهـ.

(٣) أبو عثمان هو: الثبان ترجمته في «تهذيب التهذيب» في الكنى روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال ثم الحديث قد اتفقا على إخراجه، البخاري (٩/٣٩٥) ومسلم (٢/ ١٧٣) من وجه آخر عن أبي هريرة كما في «رياض الصالحين» فلا معنى لاستدراكه.

(٤) أقول: بكر بن بكار ضعيف قاله الحافظ في «التقريب».

الأخرى فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « والدات حاملات رحيمات لولا ما يأتين إلى أزواجهن لدخل مصلياتهن الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه . وقد أعضله شعبة عن الأعمش .

٧٤١١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو الوليد ومحمد بن كثير قالا ثنا شعبة .

وحدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد قال ذكر لي عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه أن امرأة أتت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ومعها ولدان فأعطاها ثلاث تمرات فأعطت كل واحد منهما تمرة تمرة ثم إن أحد الصبيين بكى فشققتها فأعطت كل واحد منهما النصف فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « والدات حاملات رحيمات بأولادهن لولا ما يصنعن بأزواجهن دخل مصلياتهن الجنة » .

٧٤١٢- أخبرني أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو عاصم عن عوف عن أبي رجاء عن سمرة بن جندب رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ألا إن المرأة خلقت من ضلع وإنك إن ترد إقامتها تكسرها فدارها تعش بها » ثلاث مرات .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وشاهده حديث ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « المرأة خلقت من ضلع أعوج وإنك إن أقمتها كسرتها وإن تركتها تعش بها وفيها عوج » .

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه .

٧٤١٣- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا

(١) مؤمل بن إسماعيل ليس من رجالهما ثم هو صدوق سيئ الحفظ ويزداد الحديث ضعفًا بإعضال شعبة له .

(٢) عليه فيه مؤاخذتان :

الأولى : أن مسلمًا لم يعتمد على ابن عجلان .

الثانية : أنهما قد أخرجاه عن أبي هريرة من وجه آخر فلا معنى لاستدراكه .

عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عمر بن إبراهيم[١] عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه». وقد قيل عن شعبة عن قتادة متصلاً:

٧٤١٤- حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ علي بن العباس البجلي ثنا العباس بن يزيد النحراني ثنا معاذ بن هشام ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عن زوجها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن حفظه العباس فإني سمعت أبا علي يقول: المحفوظ من حديث شعبة.

٧٤١٥- ما حدثناه أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أبو موسى ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: «لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه».

٧٤١٦- أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن عقبة بن خالد السكوني بالكوفة ثنا عبيد ابن غنام بن حفص بن غياث ثنا أبي عن أبيه عن مسعر عن أبي عتبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله من أعظم الناس حقًّا على المرأة؟ قال: «زوجها» قلت: من أعظم الناس حقًّا على الرجل؟ قال: «أمه».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٧٤١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا مبارك[٣] بن فضالة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أتي بشيء يقول: «اذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت صديقة خديجة اذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت تحب خديجة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤١٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إبراهيم بن

---

(١) أقول: عمر بن إبراهيم هو العبدي في روايته عن قتادة ضعيف.
(٢) أقول: أبو عتبة شيخ عتبة مجهول كما في «التقريب».
(٣) ابن فضالة مدلس ولم يصرح بالتحديث.

حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة بنت خويلد رضي اللّه عنها .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٧٤١٩- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن عبد اللّه النرسي ثنا روح بن عبادة ثنا عون[1] عن محمد عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : «لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢] .

٧٤٢٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو عوانة ثنا داود بن عبد اللّه الأودي عن عبد الرحمن بن عبد اللّه المسلي عن الأشعث ابن قيس قال : تضيفت عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه فقام في بعض الليل فتناول امرأته فضربها ثم ناداني يا أشعث قلت : لبيك قال : احفظ عني ثلاثًا حفظتهن عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : لا تسأل الرجل فيم يضرب امرأته ، ولا تسأله عمن يعتمد من إخوانه ولا يعتمدهم ، ولاتنم إلا على وتر .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٤٢١- أخبرنا عبد اللّه بن إسحاق الخراساني العدل ثنا أحمد بن عبيد النحوي ثنا أبو عامر العقدي ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي قال عن محمد بن طلحة عن أبيه أن رجلًا من العرب كان يغشى أبا بكر يقال له : عفير فقال له أبو بكر : يا عفير ما سمعت من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول في الود؟ قال : سمعته يقول : «الود يتوارث والبغض يتوارث» .

---

(١) لا . إبراهيم بن حمزة من رجال البخاري وليس من رجال مسلم ثم الحديث أخرجه البخاري (ج٧ ص١٣٣) ومسلم (ج٤ ص١٨٨٨) .

(1) عوف . (مصححه) .

(٢) بلى قد أخرجاه كما في «الجامع الصغير» للسيوطي وقد تعجب المناوي من استدراك الحاكم له . أخرجه البخاري (٣٦٣/٦) ومسلم (١٠٩٢/٢) .

(٣) عبد الرحمن المسلي مجهول وترجمته في «تهذيب التهذيب» ، عبد الرحمن المسلي وليس فيه ابن عبد اللّه .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه . وقد رواه يوسف بن عطية عن أبي بكر بن عبد اللّٰه بن أبي مليكة .

٧٤٢٢- حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا جعفر بن محمد بن الحسين ثنا يحيى بن يحيى ثنا يوسف بن عطية عن أبي بكر المليكي عن محمد بن طلحة بن عبيد اللّٰه عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : لقي أبو بكر الصديق رضي اللّٰه عنه رجلًا من العرب يقال له : عفير فقال له أبو بكر رضي اللّٰه عنه : ما سمعت من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول في الود ؟ قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الود والعداوة يتوارثان »(●●) .

٧٤٢٣- أخبرني أزهر بن أحمد بن حمدون الحرمي ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا زيد بن الحباب ثنا موسى بن علي بن رباح قال سمعت أبي يذكر عن سراقة بن مالك قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ألا أدلك على الصدقة أو من أعظم الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٧٤٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا حماد بن مسعدة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن نبهان[٢] عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من كن له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن أدخله اللّٰه الجنة برحمته إياهن » قال : فقال رجل : وابنتان يا رسول اللّٰه ؟ قال : « وإن ابنتان قال رجل : يا رسول اللّٰه وواحدة ؟ قال : « وواحدة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : المليكي واهٍ وفي الخبر انقطاع . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : يوسف هالك . (الذهبي) .

(١) لا . مسلم ما روى لعلي بن رباح عن سراقة ولا ندري أسمع منه أم لا ؟ وليس له في « تحفة الأشراف » عن سراقة إلا هذا الحديث رواه ابن ماجه .

(٢) عمر بن نبهان فيه جهالة كما أفاده الذهبي في « الميزان » فعلى هذا يكون الحديث من قسم الضعيف كما أفاده الألباني في « السلسلة » وقال : فيه أيضًا عنعنة ابن جريج وأبي الزبير وهما مدلسان . اهـ بالمعنى وقد صح الحديث بلفظ يقارب هذا . وفي الحديث أيضًا محمد بن سنان كذبه أبو داود .

٧٤٢٥- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا المعتمر قال : سمعت حميدًا يحدث عن أنس رضي الله عنه قال : مر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأناس من أصحابه وصبي بين ظهراني الطريق ، فلما رأت أمه الدواب خشيت على ابنها أن يوطأ ، فسعت والهة ، فقالت : ابني ابني ، فاحتملت ابنها ، فقال القوم : يا نبي الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا والله لا يلقي الله حبيبه في النار » ، قال : فخصمهم نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٤٢٦- حدثنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر ابن عون أنبأ أبو مالك الأشجعي عن زياد بن حدير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ولدت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده - يعني الذكر - عليها أدخله الله بها الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٧٤٢٧- أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ابن ابنة إبراهيم بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن فضالة ثنا بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاءت امرأة إلى عائشة رضي الله عنها تسأل ومعها صبيان فأعطتها ثلاث تمرات فأعطت كل صبي تمرة تمرة ، وأمسكت لنفسها تمرة ، فأكل الصبيان التمرتين ، فعمدت إلى التمرة فشقتها نصفين فأعطت كل صبي لها نصف تمرة ، فجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبرته ، فقال : « وما يعجبك منها لقد رحمها الله برحمتها صبيها » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٤٢٨- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن عبيد الطنافسي حدثني محمد بن عبد العزيز الراسبي عن أبي بكر بن عبيد الله ابن أنس عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من

عال جاريتين حتى تدركا دخلت الجنة أنا وهو كهاتين » ، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى ، « وبابان معجلان عقوبتهما في الدنيا البغي والعقوق » .

هذا حديث صحيح الإسناد[(١)] ، ولم يخرجاه .

٧٤٢٩- أخبرنا أبو الطيب محمد بن علي بن الحسين الحيري ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ثنا يعلى بن عبيد ثنا فطر بن خليفة قال : كنت جالسًا عند زيد بن علي رضي الله عنه بالمدينة ، فمر عليه شيخ يقال له : شرحبيل أبو سعد ، فقال له زيد : من أين جئت يا أبا سعد ؟ قال : من عند أمير المدينة حدثته بحديث قال : فحدث به القوم قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من مسلم تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد[(●)] ، ولم يخرجاه .

٧٤٣٠- وقد حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار وأبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد قالا ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا فطر عن شرحبيل بن مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحوه .

هذا وهم فإن شرحبيل هذا هو أبو سعد شرحبيل بن سعد شيخ من أهل المدينة .

٧٤٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ، فليس منا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

آخـر كتـاب البـر والصلـة

* * *

(١) أقول : أبو بكر بن عبد الله بن أنس مجهول .

(●) (قلت) : شرحبيل واهٍ . (الذهبي) .

٣٦- كتاب اللباس

٧٤٣٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي .

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن أبي نصر المروزي قالا أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع(1) عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعثه يوم الحج الأكبر بأربع : أن لا يطوف أحد بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يحج مشرك بعد عامه هذا ومن كان بينه وبين رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عهد فأجله إلى مدته .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه .

وشاهده حديث أبي هريرة :

٧٤٣٣- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير وسعيد بن عامر قالا ثنا شعبة عن المغيرة عن الشعبي عن محرر(٢) بن أبي هريرة عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال : كنت مع علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه حين بعثه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى أهل مكة ببراءة فقيل : ما كنتم تنادون ؟ فقال : كنا نادي أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عهد فأجله ومدة عهده إلى أربعة أشهر فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن اللّٰه بريء من المشركين ورسوله ولا يحج بعد العام مشرك فكنت أنادي حتى صحل صوتي .

هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٣)

---

(1) ضبطه صاحب « الخلاصة » بمعجمة مصغرًا وقيل : أثيغ بهمزة ١٢ (مصححه) .

(١) أني له الصحة وزيد بن يثيغ لم يرو عنه إلا أبو إسحاق ولم يوثقه معتبر كما في « الميزان » و« تهذيب التهذيب » .

(٢) روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال .

(٣) والحديث قد أخرجه البخاري من غير هذا الوجه (٣١٧/٨) صالح بن قائد .

٧٤٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو يحيى الحماني عبد الحميد بن عبد الرحمن ثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كان أبو طالب يعالج زمزم وكان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ممن ينقل الحجارة وهو يومئذ غلام، فأخذ النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إزاره فتعرى واتقى به الحجر فغشي عليه فقيل لأبي طالب: أدرك ابنك فقد غشي عليه، فلما أفاق النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من غشيته سأله أبو طالب عن غشيته فقال: «أتاني آتٍ عليه ثياب بيض فقال لي: استتر» فقال ابن عباس: فكان ذلك أول ما رآه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من النبوة أن قيل له: استتر فما رؤيت عورته من يومئذ.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي الطفيل:

٧٤٣٥- أخبرناه محمد بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال: لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ينقل معهم فأخذ الثوب ووضعه على عاتقه فنودي: لا تكشف عورتك، فألقى الحجر ولبس ثوبه.

وهذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٤٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام بن ملابس النميري ثنا مروان بن معاوية الفزاري.

وأخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون قالا ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه قال: قلت: يا رسول اللَّه عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: «احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك» قلت: أرأيت إن كان قوم بعضهم فوق بعض؟ قال: «إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يرينها» قلت: أرأيت إن كان خاليًا؟ قال: «فاللَّه أحق أن يستحيى منه» ووضع يده على فرجه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(●) (قلت): النضر ضعفوه (الذهبي).

٧٤٣٧- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن الصقر السكري قال ثنا إبراهيم بن حمزة الزهري ثنا إبراهيم بن علي الرافعي حدثني علي بن عمر ابن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه عن أبيه عن جده أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل ، وعورة المرأة على المرأة كعورة المرأة على الرجل » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٧٤٣٨- أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي ثنا علي بن حرب ثنا سفيان عن سالم أبي النضر عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن جده جرهد رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبصره وقد انكشف فخذه في المسجد وعليه بردة فقال : « إن الفخذ من العورة » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

وشاهده حديث محمد بن جحش :

٧٤٣٩- حدثنا الأستاذ أبو الوليد ثنا محمد بن نعيم بن عبد اللَّه ثنا قتيبة بن سعيد وعلي ابن حجر قالا حدثنا إسماعيل بن حفص ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن محمد بن جحش أنه قال : مر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال : « يا معمر غط فخذيك فإن الفخذين عورة »[٢] وقد روي عن علي بن أبي طالب وعبد اللَّه بن عباس رضي اللَّه عنهم عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه .

أما حديث علي رضي اللَّه عنه :

٧٤٤٠- فأخبرناه عبد اللَّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي اللَّه عنه قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تبرز فخذيك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت »[٣] .

(●) (قلت) : الرافعي ضعفوه (الذهبي) .

(١) ضعفه البخاري لاضطراب في إسناده كما في « توضيح الأفكار » للصنعاني (ج١ ص١٤٠) .

(٢) أبو كثير مجهول الحال ووهم من زعم أنه صحابي كما في « الإصابة » .

(٣) ابن جريج وحبيب بن أبي ثابت مدلسان ولم يصرحا بالتحديث .

وأما حديث عبد اللّٰه بن عباس رضي اللّٰه عنهما :

٧٤٤١- فأخبرناه أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد اللّٰه بن موسى ثنا إسرائيل أنبأ أبو يحيى قال سمعت مجاهدًا يحدث عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : مر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على رجل فرأى فخذه مكشوفة فقال : « غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته »[١] .

٧٤٤٢- أخبرني علي بن عبد اللّٰه الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا وهب ابن جرير ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال : أتيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأنا قشف الهيئة قال : « هل لك من مال ؟ » قلت : نعم قال : « من أي المال ؟ » قلت : من كل المال من الإبل والرقيق والخيل والغنم قال : « فإذا آتاك اللّٰه مالًا فلير عليك » ثم قال : « هل تنتج إبل قومك صحاح آذانها فتعمد إلى الموسى فتقطع آذانها فتقول هذه بحيرة وتشقها أو تشق جلودها وتقول : هذه صرم فتحرمها عليك وعلى أهلك ؟ » قال : نعم قال : « فإن ما أعطاك اللّٰه لك حل ، موسى اللّٰه أحد » وربما قال : « ساعد اللّٰه أشد من ساعدك وموسى اللّٰه أحد من موساك » قلت : يا رسول اللّٰه أرأيت رجلًا نزلت به فلم يكرمني ولم يقرني ثم نزل بي أجزيه كما صنع أو أقريه ، قال : « أقره » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٤٤٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن عتاب ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا يحيى بن حماد ثنا شعبة عن أبان بن تغلب عن الفضيل بن عمرو الفقيمي عن إبراهيم عن علقمة بن قيس عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللّٰه جميل يحب الجمال » .

كتب الحاكم بخطه هاهنا يخرج بطوله[٢] .

٧٤٤٤- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا يحيى بن حكيم ثنا أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوي ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن

---

(١) فيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف .

(٢) قد أخرجه مسلم (٩٣/١) .

أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رجلًا أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّٰه إني رجل حبب إلي الجمال وأعطيت منه ما ترى حتى ما أحب أن يفوقني أحد بشراك نعلي أو شسع نعلي أفمن الكبر هذا ؟ قال : « لا ولكن من الكبر من بطر الحق وغمص الناس[1] » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٧٤٤٥- فحدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى القطيعي ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني قالا ثنا بشر بن المفضل ثنا ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن قال : قال ابن مسعود رضي اللّٰه عنه : كنت لا أحجب أو قال : كنت لا أحبس عن ثلاث عن النجوى وعن كذا وكذا قال : فأتيته وعنده مالك بن مرارة الرهاوي فأدركت من آخر حديثه وهو يقول : يا رسول اللّٰه قد أعطيت من الجمال ما ترى وما أحب أن أحدًا يفوقني بشراك نعلي أفذاك من البغي ؟ قال : « ليس ذلك من البغي ولكن البغي من بطر الحق - أو قال - سفه الحق وغمط الناس » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٧٤٤٦- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا محمد بن عيسى المدايني ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ثنا عكرمة عن عمار العجلي(*) حدثني عبد اللّٰه[٢] بن الدؤل حدثني عبد اللّٰه بن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : لما خرجت الحرورية اجتمعوا في دار وهم ستة آلاف فأتيت عليًا رضي اللّٰه عنه فقلت : يا أمير المؤمنين أبرد بالصلاة لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلمهم قال : إني أخاف عليك قال : قلت : كلا قال : فخرجت إليهم ولبست أحسن ما يكون من حلل اليمن ، قال أبو زميل : وكان عبد اللّٰه بن عباس جميلًا جهيرًا قال

---

(1) قوله : غمص الناس أي احتقر الناس ولم يرهم شيئًا وكذلك الغمط بالطاء المهملة ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(●) (قلت) : عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر قال أحمد : طرح الناس حديثه (الذهبي) .

(١) أقول : أصله في مسلم (ج١ ص٩٣) .

(*) صوابه : عكرمة بن عمار كما في « تلخيص الذهبي » .

(٢) لم أجد ترجمته والحديث في « سنن أبي داود » كما في « تحفة الأشراف » عن سماك بن الوليد أبي زميل عن ابن عباس فالظاهر أن ما هنا زيادة من النساخ أو غلط مطبعي .

ابن عباس : فأتيتهم وهم مجتمعون في داروهم قائلون فسلمت عليهم قالوا : مرحبًابك يا بن عباس فما هذه الحلة ؟ قلت : ما تعيبون علي لقد رأيت على رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أحسن ما يكون من الحلل وقرأت ﴿قل من حرم زينة اللّه التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾ [الأعراف : ٣٢] ثم ذكر مناظرة ابن عباس المشهورة معهم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٧٤٤٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : قال جابر رضي اللّه عنه : خرجنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في بعض مغازيه فخرج رجل في ثوبين منخرقين يريد أن يسوق بالإبل فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما له ثوبان غير هذا ؟ » قيل : إن في عيبته ثوبين جديدين قال : « ايتون بعيبته » ففتحها فإذا فيها ثوبان فقال للرجل : « خذ هذين فالبسهما وألق المنخرقين » ففعل ثم ساق بالإبل فنظر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في أثره كالمتعجب من بخله على نفسه بالثوبين فقال له : « ضرب اللّه عنقك » فالتفت إليه الرجل فقال : « في سبيل اللّه » فقتل يوم اليمامة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج(١) في غير موضع بهشام بن سعد ولم يخرجاه إلا أن الحديث عند مالك عن زيد بن أسلم عن جابر رضي اللّه عنه .

٧٤٤٨- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال عبد اللّه بن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما(٢) .

٧٤٤٩- أخبرنا أبو العباس قاسم بن السياري بمرو أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّه أنبأ هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبي قال : كان أبي جايسًا لأبي الدرداء رضي اللّه عنه بدمشق وبها رجل من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من الأنصار يقال له : ابن الحنظلية وكان متوحدًا قلما يجالس الناس إنما هو في صلاة فإذا انصرف فإنما هو تكبير وتسبيح وتهليل حتى يأتي أهله ، فمر بنا يومًا ونحن عند أبي الدرداء فسلم فقال

---

(١) في « الميزان » أن الحاكم قال : أخرج له مسلم في الشواهد .

(٢) وهو منقطع ففي « جامع التحصيل » : وقال علي بن الحسين بن الجنيد : زيد بن أسلم عن جابر مرسل .

أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك فقال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إنكم قادمون على إخوانكم فأحسنوا لباسكم وأصلحوا رحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس إن اللَّه لا يحب الفحش والتفحش » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه . وابن الحنظلية الذي لم يسمه الرهاوي هو سهل ابن الحنظلية من زهاد الصحابة رضوان اللَّه عليهم أجمعين .

٧٤٥٠- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا يحيى بن أبي ميسرة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أيوب عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن أنس[*] الجهني عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعًا للَّه عز وجل دعاه اللَّه عز وجل يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من حلل الإيمان يلبس أيها شاء » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ، ولم يخرجاه .

٧٤٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شبابة بن سوار ثنا ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن نافع عن جبير بن مطعم عن أبيه قال : يقولون في التية وقد ركبت الحمار واعتقلت الشاة ولبست الشملة ، وقد قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من فعل هذا فليس فيه شيء من الكبر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٧٤٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد اللَّه ابن يوسف التنيسي ثنا محمد بن المهاجر أخبرني العباس بن سالم اللخمي عن أبي سلام الأسود قال : بلغ عمر بن عبد العزيز أنه يحدث عن ثوبان حديث أبي الأحوص قال : فبعث إليه فحمل على البريد ، قال : فلما انتهى إليه فدخل عليه سلم ، وقال : يا أمير المؤمنين لقد شق على رجلي مركبي من البريد ، قال : فقال عمر كالمتوجع : ما أردنا المشقة عليك

---

(١) أقول : قيس بن بشر التغلبي مقبول كما في « التقريب » وهشام بن سعد ضعيف إلا في روايته عن زيد بن أسلم .

(*) صوابه : سهل بن معاذ بن أنس كما في « تلخيص الذهبي » .

(٢) في « تهذيب التهذيب » قال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : أرجو أنه لا بأس به . اهـ من « تهذيب التهذيب » ، فالظاهر أن حديثه أنزل من الحسن .

يا أبا سلام ولكن بلغني حديث تحدثه عن ثوبان عن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الحوض، فأحببت أن تشافهني به مشافهة، قال أبو سلام: سمعت ثوبان يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل، وأكاويه[1] عدد النجوم، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا، أول الناس ورودًا عليه فقراء المهاجرين الشعث رءوسًا، الدنس ثيابًا، الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد»، قال: فقال عمر رضي اللَّه عنه: لكني قد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي السدد، لا جرم أني لا أغسل رأسي حتى يشعث، ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ.

هذا حديث صحيح[١] الإسناد، ولم يخرجاه.

٧٤٥٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن سمرة بن جندب رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بهذه الثياب البياض، فليلبسه أحياؤكم، وكفنوا فيها موتاكم، فإنه من خير ثيابكم»، أو قال: «من خير لباسكم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، لأن سفيان بن عيينة وإسماعيل ابن علية أرسلاه[٢] عن أيوب.

أما حديث ابن عيينة:

٧٤٥٤- فأخبرناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة أنبأ يحيى بن يحيى أنبأ سفيان بن عيينة عن أيوب عن أبي قلابة عن سمرة بن جندب رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «عليكم بهذه البياض ليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم».

وأما حديث إسماعيل بن علية:

٧٤٥٥- فحدثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا موسى بن سهل ثنا إسماعيل

---

(1) وأكوابه. (مصححه).

(١) لا ففي «جامع التحصيل» في ترجمة ممطور الحبشي وهو أبو سلام روى عن ثوبان، وقد قال يحيى بن معين وابن المديني: لم يسمع منه، وتوقف أبو حاتم.

(٢) وهما أرجح من معمر لا سيما وفي رواية معمر عن البصريين ضعف، وأيوب بصري.

ابن علية عن أيوب عن أبي قلابة عن سمرة بن جندب رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بهذه البياض ليلبسها أحياؤكم ، وكفنوا فيها موتاكم ، فإنها من خيار ثيابكم » .

وقد روي عن عبد اللَّه بن عباس وسمرة بن جندب عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بزيادة ألفاظ فيه .

أما حديث ابن عباس :

٧٤٥٦- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي رحمه اللَّه أنبأ يحيى بن سليم عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « خير ثيابكم البياض ، فألبسوها أحياءكم ، وكفنوا فيها موتاكم ، وإن من خير أكحالكم الإثمد إنه يجلو البصر وينبت الشعر » .

هذا حديث صحيح الإِسناد ، ولم يخرجاه .

وأما حديث سمرة بن جندب فقد قدمت الخلاف فيه على حديث أبي قلابة ، وله إسناد صحيح على شرط الشيخين[١] ، ولم يخرجاه .

٧٤٥٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد وقبيصة بن عقبة قالا ثنا سفيان الثوري ثنا حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « البسوا من الثياب البياض ، فإنها أطهر وأطيب ، وكفنوا فيها موتاكم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ، ولم يخرجاه .

---

(١) تقدم .

(٢) ميمون بن أبي شبيب لم يخرج له البخاري ، وأخرج له مسلم في المقدمة ، وليس من شرطه ، فعلى هذا فليس على شرط الشيخين ولا شرط أحدهما أيضًا ، هو مضعف ، فالظاهر أن حديث يصلح في الشواهد والمتابعات . راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » ، ثم روايته عن الصحابة مرسلة ، يقول عمرو بن علي الفلاس : ليس يقول في شيء من حديثه سمعت ولم أخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع أحدًا من الصحابة .

٧٤٥٨- **أخبرنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر ابن سابق الخولاني قال ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر حدثني جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: أتانا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فرأى رجلًا ثائر الرأس، فقال: «أما يجد هذا ما يسكن به شعره؟» ورأى رجلًا وسخ الثياب، فقال: «أما يجد هذا ما ينقي به ثيابه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٥٩- **أخبرنا** أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد اللَّه بن روح المدايني ثنا شبابة بن سوار أنبأ يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن أم الحصين الأحمسية قالت: رأيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعليه بردة قد التفع به تحت إبطه كأني أنظر إلى عضلة عضده ترتج فسمعته يقول: «يا أيها الناس اتقوا اللَّه وإن أمر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام لكم كتاب اللَّه عز وجل».

هذا حديث صحيح الإِسناد، ولم يخرجاه[1].

٧٤٦٠- **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأ جعفر بن عون أنبأ سعيد بن إياس الجريري عن أبي السليل عن أبي تميمة الهجيمي عن جابر بن سليم الهجيمي رضي اللَّه عنه قال: لقيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بعض طرق المدينة وعليه إزار من قطن منتشر الحاشية، قلت: عليك السلام يا محمد أو يا رسول اللَّه، فقال: «عليك السلام تحية الميت، عليك السلام تحية الميت، عليك السلام تحية الميت، سلام عليكم، سلام عليكم، سلام عليكم» أي هكذا فقل، قال: فسألته عن الإزار فأقنع ظهره وأخذ بمعظم ساقه، فقال: «هاهنا فإن أبيت فهاهنا فوق الكعبين فإن أبيت فإن اللَّه لا يحب كل مختال فخور».

هذا حديث صحيح الإِسناد، ولم يخرجاه.

٧٤٦١- **أخبرني** يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق أنبأ المحاربي عن أشعث عن أبي إسحاق عن جابر بن سمرة رضي اللَّه عنه قال: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٤٨٩).

عليه وعلى آله وسلم في ليلة أضحيان وعليه حلة حمراء ، فجعلت أنظر إليه وإلى القمر ، فلهو أحسن في عيني من القمر .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ، ولم يخرجاه .

٧٤٦٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب حدثني موسى بن جبير أن عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية عن دحية بن خليفة الكلبي رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حين بعثه إلى هرقل ، فلما رجع أعطاه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قبطية(1) ، فقال : « اجعل صديعها قميصًا ، وأعط صاحبتك صديعًا تختمر به » ، فلما ولى قال : « مرها تجعل تحتها شيئًا لئلا يصف » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٧٤٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن نافع عن عبد اللّٰه بن عمر عن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه أنه كان يستحيك لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولأصحابه الحلل بألف درهم وبألف ومائتي درهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٤٦٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن هارون ثنا القاسم بن دينار الطحان ثنا إسحاق بن منصور السلولي عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه أن ملك ذي يزن أهدى للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حلة اشتريت بثلاثة وثلاثين بعيرًا وناقة ، فلبسها النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مرة .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ، ولم يخرجاه .

---

(١) لا ، أشعث هو ابن سوار مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، ثم الحديث في « الصحيح » عن ابن إسحاق عن البراء والبخاري يقول : كلاهما صحيح ، والنسائي يقول : هذا خطأ وأشعث بن سوار ضعيف ، والصواب عن البراء . اهـ من « تحفة الأشراف » .

(1) قوله : قبطية ، هي من ثياب مصر ، وقوله : صديعها ، أي : نصفها . ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(●) (قلت) : فيه انقطاع . (الذهبي) .

(٢) لا ، عمارة بن زاذان ضعيف . راجع ترجمته من « الميزان » .

٧٤٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبد الله قال: كانت الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف ويحتلبوا الغنم ويركبوا الحمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٤٦٦- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه قال: لقد رأيتنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصابتنا السماء، فكأن ريحنا ريح الضأن.

هذا حديث صحيح(١) على شرط مسلم(1)، ولم يخرجاه.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: وفيما كتب إليَّ محمد بن عمرو الرزاز بخط يده يذكر أن سعد بن نصر المخرمي يحدثهم ثنا أبو معاوية ثنا أبو سلمة محمد بن ميسرة عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال: لقد رأيتنا مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حسبت أن ريحنا ريح الضأن مما لباسنا الصوف وطعامنا الأسودان الماء والتمر.

٧٤٦٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة أخبرني أبي عن مصعب بن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات غداة وعليه مرط مرجل(2) من شعر أسود.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه(٢).

قال الحاكم رحمه الله تعالى: الدليل على أن المرط لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

٧٤٦٨- ما حدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن سلمة ومحمد بن عبد الله السلمي قالا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن

---

(١) أقول: هذا الحديث بهذا السند معل، وقد كتبته في «أحاديث معلة». وأبو قلابة عبد الله بن محمد الرقاشي ليس من رجال مسلم.

(1) شرط الشيخين. (مصححه). (2) مرحل. (مصححه).

(٢) بل قد أخرجه مسلم في «صحيحه» (ج٣ ص١٦٤٩)، و(ج٤ ص١٨٨٣) بهذا السند.

كثير بن أبي كثير عن أبي عياض عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : كان نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يصلي وأن بعض مرطي عليه .

وهذا حديث صحيح الإسناد[1] ، ولم يخرجاه .

٧٤٦٩- أخبرنا علي بن عبد اللّٰه الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد بن حبان الدوري ثنا الحسن بن بشر ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد القزويني عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت : أتي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بثياب فيها خميصة ، فقال لأصحابه : « من ترون أحق بهذه الخميصة ؟ » فسكتوا فدعا أم خالد فألبسها إياها ، ثم قال : « أبلي يا بنية وأخلقي ، أبلي وأخلقي ، أبلي وأخلقي » ، قال : وكان فيها علم أحمر ، فأقبل يقول : « يا أم خالد سنا » ، والسنا بالحبشية : الحسن .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه[2] .

٧٤٧٠- أخبرنا أبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا همام عن قتادة عن مطرف عن عائشة رضي اللّٰه عنها أنها صنعت لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم جبة من صوف سوداء فلبسها ، فلما عرق وجد ريح الصوف فخلعها ، وكان يعجبه الريح الطيب .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٤٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّٰه بن وهب أنبأ سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رجلين من أهل العراق أتياه فسألاه عن الغسل في يوم الجمعة أواجب هو؟ فقال لهما ابن عباس : من اغتسل فهو أحسن وأطهر ، وسأخبركم لماذا بدأ الغسل؟ كان الناس في عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم محتاجين يلبسون الصوف ويسقون النخل على ظهورهم وكان المسجد ضيقًا مقارب السقف ، فخرج رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يوم الجمعة في يوم صائف شديد الحر ومنبره قصير إنما هو درجات ، فخطب

---

(١) أقول : كثير بن أبي كثير مقبول .

(٢) قد أخرجه البخاري كما في « تحفة الأشراف » ، والحسن بن بشر وهو الهمداني من رجال البخاري فقط .

الناس فعرق في الصوف فثارت أرواحهم ريح العرق والصوف حتى كان يؤذي بعضهم بعضًا حتى بلغت أرواحهم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو على المنبر، فقال: «أيها الناس إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس أحدكم أطيب ما يجد من طيبه أو دهنه».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١)، ولم يخرجاه.

٧٤٧٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن هارون ثنا مصعب بن عبد اللَّه بن مصعب حدثني أبي عن إسماعيل بن عبد اللَّه بن جعفر عن أبيه رضي اللَّه عنه قال: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رداء وعمامة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●)، ولم يخرجاه.

٧٤٧٣- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ زيد بن الحباب أنبأ الحسين بن واقد حدثني عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يخطب، فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران، فجعلا يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه وقال: «صدق اللَّه ورسوله: ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ - [التغابن: ١٥] - رأيت هذين فلم أصبر»، ثم أخذ في خطبته.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه.

والبيان الشافي فيه في الحديث الذي:

٧٤٧٤- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا ثنا الليث ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن بلال عن عطاء بن أبي رباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أنه قال: دخلت يومًا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعليَّ ثوبان معصفران، فقال لي رسول اللَّه

---

(١) رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة مضطربة ولم يخرج البخاري عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس شيئًا، كما في «تحفة الأشراف»، فكيف يقال: على شرط البخاري.

(●) (قلت): ولا واحد منهما. (الذهبي).

(٢) على شرط مسلم، لأن البخاري لم يخرج لحسين بن واقد.

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما هذان الثوبان ؟ » قال : صبغتهما لي أم عبد اللّه ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أقسمت عليك لما رجعت إلى أم عبد اللّه فأمرتها أن توقد لهما التنور ، ثم تطرحهما فيه » ، فرجعت إليها ، ففعلت .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وقد اتفق الشيخان رضي اللّه عنهما من النهي عن لبس المعصفر للرجل على حديث علي رضي اللّه عنه وفيه نهاني النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولا أقول نهاكم .

٧٤٧٥- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام عن يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن إبراهيم أن خالد بن معدان أخبره عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رأى عليه ثوبين معصفرين ، فقال : « إن هذه ثياب الكفار فلا تلبسها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه[(١)] .

٧٤٧٦- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضي اللّه عنهما قال : مر على النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رجل وعليه ثوبان أحمران ، فسلم فلم يرد عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد[(٢)] ، ولم يخرجاه .

٧٤٧٧- أخبرني عبد اللّه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا أركب الأرجوان ، ولا ألبس المعصفر ، ولا ألبس القميص المكفف بالحرير » ، وأومأ الحسن إلى جيب قميصه ، وقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ألا وطيب الرجل ريح لا لون له ، وطيب النساء لون لا ريح له » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٦٤٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، وعند الحاكم سقط ، وهو جبير بن نفير بين خالد بن معدان وعبد اللّه بن عمرو كما في « صحيح مسلم » .

(٢) لا ، أبو يحيى القتّات اسمه : عمارة بن جوين ، كذبه حماد بن زيد وغيره كما في « الميزان » .

فإن مشائخنا وإن اختلفوا في سماع الحسن عن عمران بن حصين فإن أكثرهم على أنه سمع منه[١].

٧٤٧٨- أخبرني أبو بكر بن عبد الله بن قريش أنبأ الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا زياد بن عبد الله البكائي ثنا أبو عمران الجوني أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثه قال: ما أشبهت الناس اليوم في المسجد وكثرة الطيالسة إلا بيهود خيبر.

هذا حديث صحيح الإِسناد ، ولم يخرجاه، ومعناه الطيالسة المصبغة فإنها لباس اليهود[٢].

٧٤٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وغيره عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبسن حريرًا ولا ذهبًا».

هذا حديث صحيح الإِسناد[٣] ، ولم يخرجاه.

٧٤٨٠- وحدثنا أبو العباس ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يمنع أهله الحلية ويقول: «إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسنها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[●].

٧٤٨١- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب والحسين بن محمد القباني قالا ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ معاذ بن هشام أخبرني[٤] أبو قتادة عن داود

---

(١) الصحيح أنه لم يسمع منه.

(٢) أقول: زياد بن عبد الله قال الحافظ في «التقريب»: صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعًا كذبه.

(٣) لا ، القاسم هو ابن عبد الرحمن الأموي مولاهم مختلف فيه والراجح ضعفه.

(●) (قلت) : لم يخرجاه لأبي عشانة. (الذهبي).

(٤) صوابه : أخبرني أبي عن قتادة ، ففي ترجمة داود السراج روى عنه قتادة ، وهذا السند معروف معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن قتادة ، وداود السراج مقبول.

السراج عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه » .

هذا حديث صحيح[1] ، وهذه اللفظة تعلل الأحاديث المختصرة أن من لبسها لم يدخل الجنة .

٧٤٨٢- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بكر ثنا ابن جريج عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إنما نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن المصمت إذا كان حريرًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٤٨٣- أخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ أبو تميلة عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن أمه عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت : لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من القميص .

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ، ولم يخرجاه .

٧٤٨٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس قال : جلبت أنا ومخرمة العبدي بزًا من هجر ، فأتانا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاشترى منا رجل سراويل ووزان يزن بالأجر ، فقال للوزان : « زن وأرجح » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٧٤٨٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة ثنا سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا استجد ثوبًا سماه باسمه عمامة أو قميصًا أو رداء ، ثم يقول : « اللهم لك الحمد ، أنت كسوتنيه ، أسألك من خيره وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره ، وشر ما صنع له » .

---

(١) قال ابن المديني : مجهول لا أعرفه ، كما في « تهذيب التهذيب » . (*) صوابه : « حليم » .

(٢) أقول : أم عبد الله بنت بريدة قال الحافظ في « التقريب » : لا تعرف .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٧٤٨٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقري ثنا يحيى بن أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من أكل طعامًا فقال : الحمد للّٰه الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غُفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن لبس ثوبًا فقال : الحمد الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غُفر له ما تقدم من ذنبه » .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ، ولم يخرجاه(●) .

٧٤٨٧- أخبرنا الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ يحيى بن أيوب أن عبيد اللّٰه بن زحر حدثه عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة أن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه دعا بقميص له جديد فلبسه فلا أحسب بلغ تراقيه حتى قال : الحمد للّٰه الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ، ثم قال : أتدرون لم قلت هذا ؟ رأيت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دعا بثياب جدد فلبسها ، قال : فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثل ما قلت ، ثم قال : « والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم لبس ثوبًا جديدًا ثم يقول مثل ما قلت ، ثم تعمد إلى سمل من أخلاقه الذي وضع فيكسوه إنسانًا مسكينًا مسلمًا فقيرًا لا يكسوه إلا للّٰه عز وجل إلا كان في جوار اللّٰه وفي ضمان اللّٰه مادام عليه منها سلك واحد حيًا وميتًا » .

هذا حديث لم يحتج الشيخان رضي اللّٰه عنهما بإسناده ، ولم أذكر أيضًا في هذا الكتاب مثل هذا ، على أنه حديث تفرد به إمام خراسان عبد اللّٰه بن المبارك عن أئمة أهل الشام رضي اللّٰه عنهم أجمعين فآثرت إخراجه ليرغب المسلمون في استعماله(٢) .

٧٤٨٨- حدثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللّٰه المزني ثنا أبو خليفة القاضي ثنا

---

(١) تقدم أن أبا مرحوم واسمه عبد الرحيم بن ميمون لا يرتقي حديثه إلى الحسن .

(●) (قلت) : أبو مرحوم ضعيف وهو عبد الرحيم بن ميمون . (الذهبي) .

(*) صوابه : « حليم » .

(٢) لكنه مسلسل بالضعفاء ، عبيد اللّٰه وعلي والقاسم ، بل قال ابن حبان إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد اللّٰه وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم كما في ترجمة عبيد اللّٰه من « الميزان » .

أبو الوليد ثنا عبيد اللّٰه بن أبي حميد عن أبي المليح بن أسامة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اعتموا تزدادوا حلمًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ، ولم يخرجاه .

٧٤٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عبد اللّٰه بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها أنها قالت : رأيت رجلًا يوم الخندق على صورة دحية بن خليفة الكلبي رضي اللّٰه عنه على دابة يناجي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، وعلى رأسه عمامة قد أسدلها عليه ، فسألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « فإن ذلك جبريل (عليه الصلاة والسلام) أمرني أن أخرج إلى بني قريظة » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ، ولم يخرجاه .

٧٤٩٠- وقد حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن عبيد اللّٰه النرسي ثنا روح بن عبادة ثنا عبد اللّٰه بن عمر عن أخيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن رجلًا أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على برذون عليه عمامة قد أرخى طرفها بين كتفيه فسألت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « رأيته ؟ ذاك جبريل (عليه الصلاة والسلام) » .

٧٤٩١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود أنبأ عبد اللّٰه بن موسى أنبأ شيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش عن جامع بن شداد عن كلثوم الخزاعي عن أسامة بن زيد رضي اللّٰه عنهما قال : دخلنا على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نعوده وهو مريض فوجدناه نائمًا قد غطى وجهه ببرد عدني فكشف عن وجهه ، ثم قال : « لعن اللّٰه اليهود يحرمون شحوم الغنم ويأكلون أثمانها » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ، ولم يخرجاه .

٧٤٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى بن يزيد اللخمي بتنيس

(●) (قلت) : تركه أحمد ، يعني عبيد اللّٰه . (الذهبي) .

(١) من طريق عبد اللّٰه بن عمر وهو العمري وهو ضعيف وكذا ما بعده .

(٢) أقول : كلثوم الخزاعي مجهول حال .

ثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لعن المرأة تلبس لبسة الرجل، والرجل يلبس لبسة المرأة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١)، ولم يخرجاه.

٧٤٩٣- أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم ثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي اللَّه عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية: ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ [النور: ٣١] أخذ النساء أزرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢).

٧٤٩٤- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن وهب مولى أبي أحمد عن أم سلمة رضي اللَّه عنها أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال: «لية لا ليتين».

هذا حديث صحيح الإسناد(٣)، ولم يخرجاه.

٧٤٩٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت الركين بن الربيع يحدث عن القاسم بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه أن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يكره عشرة خصال: الصفرة، يعني الخلوق، وتغيير الشيب، وجر الإزار، والتختم بالذهب، وعقد التمائم، والرقى إلَّا بالمعوذات، والضرب بالكعاب، والتبرج بالزينة لغير محلها، وعزل الماء لغير حله، وفساد الصبي غير محرمه.

هذا حديث صحيح الإسناد(٤)، ولم يخرجاه.

---

(١) أحمد بن عيسى كذاب كما في «الميزان»، وعمرو بن أبي سلمة روى عن زهير بن محمد بواطيل قاله الإمام أحمد.

(٢) قد أخرجه البخاري (ج٨ ص٤٨٩) مع «الفتح».

(٣) لا، فقد قال ابن القطان: وهب هذا لا يعرف كما في «تهذيب التهذيب».

(٤) لا، فعبد الرحمن بن حرملة ما روى عنه إلَّا القاسم بن حسان، وقد قال البخاري: لم يصح حديثه كما في «تهذيب التهذيب».

٧٤٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن شمر[(١)] بن عطية عن خريم بن فاتك رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يا خريم لولا خلتان فيك كنت أنت الرجل»، فقال: ما هما يا رسول اللَّه؟ قال: «إسبالك إزارك وإرخاؤك شعرك».

هذا حديث صحيح الإِسناد، ولم يخرجاه.

٧٤٩٧- أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ثنا المعافى بن عمران عن علي بن صالح بن حي عن مسلم الملائي عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لبس قميصًا، وكان فوق الكعبين وكان كمه مع الأصابع.

هذا حديث صحيح الإِسناد[(•)]، ولم يخرجاه.

٧٤٩٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ثنا أبو سلمة بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه عن جده عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما قال: لبس عمر قميصًا جديدًا، ثم قال: مد كمي يا بني وألزق يدك بأطراف أصابعي واقطع ما فضل عنهما، قال: فقطعت من الكمين فصار فم الكمين بعضه فوق بعض، فقلت: لو سويته بالمقص؟ قال: دعه يا بني هكذا، رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يفعل، قال ابن عمر: فمازال القميص على أبي حتى تقطع وما كنا نصلي حتى رأيت بعض الخيوط تتساقط على قدميه.

هذا حديث صحيح الإِسناد[(••)]، ولم يخرجاه.

٧٤٩٩- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا إبراهيم بن مسلم بن رشيد - إمام الجامع بالبصرة - ثنا أبو أحمد محمد بن عبد اللَّه بن الزبير الزبيري ثنا خالد بن طهمان عن

---

(١) في «تهذيب التهذيب» في ترجمة شمر بن عطية روى عن خريم بن فاتك ولم يدركه.

(•) (قلت): مسلم تالف. (الذهبي).

(••) (قلت): أبو عقيل ضعفوه. (الذهبي).

حصين قال : كنت عند ابن عباس ، فجاء سائل فسأل ، فقال له ابن عباس : أتشهد أن لا إله إلا اللَّه ؟ قال : نعم ، قال : وتشهد أن محمدًا رسول اللَّه ؟ قال : نعم ، وتصلي الخمس ؟ قال : نعم ، قال : وتصوم رمضان ؟ قال : نعم ، قال : أما إن لك علينا حقًّا ، يا غلام اكسه ثوبًا ، فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كسا مسلمًا ثوبًا لم يزل في ستر اللَّه مادام عليه منه خيط أو سلك » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ، ولم يخرجاه .

آخر كتاب اللباس

* * *

(●) (قلت) : خالد ضعيف . (الذهبي) .

٣٧- كتـــاب الطـــب

٧٥٠٠- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع ثنا شعبة عن الركين بن الربيع عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد اللَّه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، قال: «ما أنزل اللَّه من داء إلا وقد أنزل له شفاء، وفي ألبان البقر شفاء من كل داء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1]، ولم يخرجاه.

وقد رواه أبو عبد الرحمن السلمي وطارق بن شهاب عن عبد اللَّه بن مسعود.

أما حديث أبي عبد الرحمن السلمي:

٧٥٠١- فحدثناه أبو أحمد الحسين بن علي التميمي أنبأ عبد اللَّه بن محمد البنوي حدثني جدي أحمد بن منيع ثنا عبيدة بن حميد ثنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما أنزل اللَّه من داء إلَّا وقد أنزل معه شفاء، علمه من علمه، وجهله من جهله».

وأما حديث طارق بن شهاب:

٧٥٠٢- فأخبرناه الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأ جعفر بن عون أنبأ المسعودي عن قيس بن مسلم الجدلي عن طارق بن شهاب عن عبد اللَّه يرفعه إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه تعالى لم ينزل داء إلَّا أنزل له شفاء إلا الهرم، فعليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل شجر».

٧٥٠٣- حدثنا إسحاق بن محمد بن خالد الهاشمي بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قلت لعائشة رضي اللَّه عنها: قد أخذت السنن عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، والشعر

(١) لا، أبو قلابة عبد الملك بن محمد ليس من رجال مسلم، كما في «تقريب التهذيب».

والعربية عن العرب ، فعن من أخذت الطب ؟ قالت : إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان رجلًا مسقامًا ، وكان أطباء العرب يأتونه فأتعلم منهم .

هذا حديث صحيح الإِسناد ، ولم يخرجاه .

٧٥٠٤- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن هاشم ثنا سويد بن عبد العزيز حدثني عيسى بن عبد الرحمن قال : سمعت زر بن حبيش يحدث عن صفوان بن عسال المرادي قال : قالوا : يا رسول اللَّه أنتداوى ؟ قال : « تعلمن أن اللَّه تعالى لم ينزل داء إلا أنزل له دواء غير داء واحد » ، قالوا : وما هو ؟ قال : « الهرم » .

هذا حديث صحيح الإِسناد[1] ، ولم يخرجاه .

٧٥٠٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثني ابن وهب حدثني إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « كان سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام إذا قام في رمضان رأى شجرة نابتة بين يديه قال : ما اسمك ؟ فتقول : كذا وكذا ، فيقول : لأي شيء أنت ؟ فتقول : لكذا وكذا ، فإن كانت لدواء كتب ، وإن كنت لغرس غرست ، فبينما هو يصلي ذات يوم إذا شجرة نابتة بين يديه فقال لها : ما اسمك ؟ قالت : الخرنوب ، قال : لأي شيء أنت ؟ قالت : لخراب أهل هذا البيت ، فقال سليمان عليه الصلاة والسلام : اللهم غم على الجن موتي حتى يعلم الإِنس أن الجن لا تعلم الغيب قال : فنحتها عصى فتوكأ عليها حولًا ميتًا والجن تعمل فأكلتها الأرضة فسقط ، فلما خر تبينت الإنس أن الجن لا يعلمون الغيب ، قال : فشكرت الجن الأرضة فكانت تأتيها بالماء » ، وكان ابن عباس يقرؤها هكذا .

هذا حديث صحيح الإِسناد[2]، ولم يخرجاه ، وهو غريب بمرة من رواية عبيد اللَّه بن وهب عن إبراهيم بن طهمان فإني لا أجد عنه غير رواية هذا الحديث الواحد ، وقد رواه سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير فأوقفه على ابن عباس .

٧٥٠٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الجواب

---

(١) فيه سويد بن عبد العزيز قال الإمام أحمد : متروك ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) أين الصحة وقد أوقفه سلمة بن كهيل وهو أرجح من عطاء بن السائب ؟!

ثنا عبد الجبار بن العباس الشيباني عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كان سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام إذا صلى الصلاة طلعت بين عينيه شجرة فيقول لها: ما أنت ولأي شيء طلعت؟ فتقول: أنا شجرة كذا وكذا طلعت لداء كذا وكذاءً، فلما صلى ذات يوم الغداة طلعت بين عينيه شجرة فقال لها: ما أنت ولأي شيء طلعت؟ قالت: أنا الخرنوب طلعت لخراب هذا المسجد فعلم سليمان عليه الصلاة والسلام أن أجله قد اقترب وأن بيت المقدس لا يخرب وهو حي فدعا اللَّه تعالى أن يغمي على الشيطان موته وكانت الجن تزعم أن الشياطين يعلمون الغيب، فمات على عصاه فأكلتها الأرضة فسقط فحق على الشياطين أن تأتي الأرضة بالماء حيث كانت تثني عليها شكرًا بما صنعت بعصى سليمان»[١].

٧٥٠٧- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن علي الطنافسي ثنا مسعر عن زياد بن علاقة.

وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا إسحاق وعثمان ابن أبي شيبة قالا ثنا جرير عن الأعمش عن زياد بن علاقة.

وحدثنا عبد اللَّه بن عمر الجوهري بمرو ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا الأعمش عن زياد بن علاقة.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو خيثمة زهير بن معاوية الجعفي عن زياد بن علاقة.

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد اللَّه السني بمرو ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ أبو حمزة عن زياد بن علاقة.

وأخبرني أبو بكر الشافعي حدثني إسحاق بن الحسن ثنا عبد اللَّه بن رجاء أنبأ إسرائيل ثنا زياد بن علاقة.

وأخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن بشر أخو خطاب ثنا محمد بن الصباح ثنا أسباط ابن نصر عن أبي إسحاق الشيباني عن زياد بن علاقة.

---

(١) لا يعتمد على مثل هذه القصص والمرفوع المتقدم لا يثبت.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا المطلب ابن زياد ثنا زياد بن علاقة

وأخبرنا أحمد بن عثمان الآدمي ببغداد ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ المسعودي عن زياد بن علاقة

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل وأبو بكر الشافعي قالوا واللفظ لهم ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثني زياد بن علاقة قال سمعت أسامة بن شريك العامري يقول: شهدت الأعاريب يسألون رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم هل علينا حرج في كذا وكذا؟ فقال: «عباد اللّٰه وضع اللّٰه الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئًا فذلك الذي حرج وهلك» قالوا: يا رسول اللّٰه نتداوى؟ قال: «تداووا عباد اللّٰه فإن اللّٰه تعالى لم ينزل داء إلا وقد أنزل له شفاء إلا هذا الهرم» قالوا: يا رسول اللّٰه ما خير ما أعطي العبد المسلم؟ قال: «خلق حسن».

هذا حديث أسانيده صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه والعلة عندهم فيه أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة، وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنهما أن هذا ليس بعلة وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة أكثر مما ذكرته إذ لم تكن الرواية على شرطهما.

٧٥٠٨- حدثنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن إبراهيم الخراز ثنا إسحاق بن سليمان ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام قال: قلت يا رسول اللّٰه أرأيت أدوية نتداوى بها ورقى نسترقي بها أترد من قدر اللّٰه؟ قال: «إنها من قدر اللّٰه».

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه وقد رواه يونس بن يزيد وعمرو بن الحارث بإسناد آخر وهو المحفوظ:

٧٥٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ويونس بن يزيد عن ابن شهاب أن أبا خزامة بن يعمر حدثني الحارث بن سعد حدثه أن أباه حدثه أنه قال لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم:

(١) في رواية صالح بن أبي الأخضر عن الزهري ضعف.

يا رسول اللّه أرأيت دواء نتداوى به ورقى نسترقي بها هل يرد ذلك من قدر اللّه من شيء؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إنه من قدر اللّه»[(١)].

٧٥١٠- أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللّه التاجر ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن الذي أنزل الداء أنزل الشفاء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه.

٧٥١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «لكل داء دواء فإذا أصيب الداء الدواء برئ بإذن اللّه عز وجل».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[(٣)].

٧٥١٢- حدثنا أبو علي الحسين وأبو محمد عبد اللّه بن سعد الحافظ قالا ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا علي بن سلمة حفظًا ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن».

هذا إسناد صحيح[(٤)] على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن سفيان.

٧٥١٣- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن موسى العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: قال عبد اللّه: الشفاء شفاءان: قراءة القرآن وشرب العسل.

---

(١) أبو خزامة لم يرو عنه إلا الزهري ولم يوثقه معتبر ثم إن أبا خزامة يرويه عن أبيه وهل اسم أبيه سعد أم يعمر؟ كلاهما ترجم له في «الإصابة» وذكر هذا الحديث في ترجمته. وقوله: هنا حدثني الحارث تصحيف وإنما هو أحد بني الحارث كما في «الإصابة» في ترجمة سعد وتراجع «الإصابة».

(٢) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة.

(٣) الراجح فيه الوقف كما في «فيض القدير» عن البيهقي، وكما في «تفسير ابن كثير».

(٤) معل كما في «العلل» لابن أبي حاتم (ج٢ ص٧٣٧).

٧٥١٤- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن خيثمة والأسود قالا قال عبد اللّه : عليكم بالشفاءين : القرآن والعسل .

٧٥١٥- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبيد اللّه بن محمد بن عائشة ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[1] وإنما اتفقا على الأسانيد في أن « الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء » .

٧٥١٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن الحسن الهمداني وهشام بن علي السيرافي قالا ثنا عبد اللّه بن رجاء ثنا همام بن يحيى عن أبي حمزة[2] الضبعي قال : كنت أجلس إلى ابن عباس بمكة ففقدني أيامًا فلما جئت قال : ما حبسك ؟ قال : قلت حممت فقال : ابردها عنك بماء زمزم فإن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياق .

٧٥١٧- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح بمصر ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ عبد اللّه بن فروخ حدثني ابن جريج عن سعيد عن عقبة الزرقي عن زرعة بن عبد اللّه بن زياد أن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه حدثه عن أسماء بنت عميس رضي اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم دخل عليها ذات يوم وعندها شبرم تدقه فقال : « ما تصنعين بهذا ؟ » فقالت : يشربه فلان فقال : « لو أن شيئًا يدفع الموت أو ينفع من الموت نفع السنا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) قد أخرجه مسلم (١٧٢٩/٤) من طريق عبد اللّه بن وهب به . صالح بن قائد .

(٢) صوابه : « أبو جمرة » .

وله شاهد(١) من حديث البصريين عن أسماء بنت عميس رضي اللّه عنها .

٧٥١٨- حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد الإسفرايني ثنا أبو بكر محمد بن رجاء السندي(1) ثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني عتبة بن عبد اللّه التيمي عن أسماء بنت عميس رضي اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سألها « بماذا تستمشين ؟ » قالت : كنت أستمشي بالشبرم قال : « حار حار » قالت : ثم استمشيت بالسنا فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لو أن شيئًا كان فيه الشفاء من الموت لكان السنا » .

٧٥١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عمر بن بكر السكسكي ثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال : سمعت أبا أبي ابن أم حزام – وكان قد صلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الصلاتين – يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « عليكم بالسنا والسنوت فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام » قيل : يا رسول اللّه وما السام ؟ قال : « الموت » قال إبراهيم بن أبي عبلة : والسنوت الشبت قال عمرو بن بكر وغيره يقول السنوت هو العسل الذي يكون في الزق وهو قول الشاعر .

شعــر

هم السمن بالسنوت لا خير فيهما وهـم يمنعون الجار أن يتجردا

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٧٥٢٠- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن ميمون أبي عبد اللّه عن زيد بن أرقم رضي اللّه عنه قال : أمرنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت .

---

(١) الحديث شاهده ضعيف راجع ترجمة عتبة بن عبد اللّه من « تهذيب التهذيب » وترجمة زرعة بن عبد اللّه من « تاريخ البخاري » .

(1) رجاء بن السندي (مصححه) .

(●) (قلت) : عمرو اتهمه ابن حبان وقال ابن عدي : له مناكير « الذهبي » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

وقد رواه قتادة عن ميمون أبي عبد اللَّه :

٧٥٢١- **حدثنا** أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي عبد اللَّه عن زيد بن أرقم رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب ، قال قتادة : يلد به من الجانب الذي يشتكي .

وقد رواه عبد الرحمن بن ميمون عن أبيه :

٧٥٢٢- **أخبرناه** عبد اللَّه بن إسحاق الخراساني ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدثني عبد الرحمن بن ميمون حدثني أبي عن زيد بن أرقم رضي اللَّه عنه قال : نعت لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من ذات الجنب ورسًا وزيتًا وقسطًا .

٧٥٢٣- **أخبرنا** أبو عبد اللَّه محمد بن إسحاق الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أسماء بنت عميس رضي اللَّه عنها قالت : أول ما اشتكى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في بيت ميمونة فاشتد وجعه حتى أغمي عليه قال فتشاور نساء في لده فلدوه فلما أفاق قال : « ما هذا فعل نساء جئن من هاهنا » وأشار إلى أرض الحبشة وكانت فيها أسماء بنت عميس فقالوا : كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول اللَّه قال : « إن ذلك لداء ما كان اللَّه ليقذفني به لا يبقين في البيت أحد إلا لد إلا عم رسول اللَّه » يعني عباسًا قال فلقد التدت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة بعزيمة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٥٢٤- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن عبد العزيز البغوي قالا ثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام ابن عروة أخبرني أبي أن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : يا ابن أختي لقد رأيت من تعظيم

---

(١) ميمون أبو عبد اللَّه قال أحمد : أحاديثه مناكير وقال ابن معين : لا شي ، وزعم شعبة أنه كان فسلًا . اهـ من « الميزان » .

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عمه أمرًا عجيبًا وذلك أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كانت تأخذه الخاصرة فتشتد به وكنا نقول : أخذ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عرق الكلية ولا نهتدي أن نقول : الخاصره أخذت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومًا فاشتدت به حتى أغمي عليه وخفنا عليه وفزع الناس إليه فظننا أن به ذات الجنب فلدناه ، ثم سري عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأفاق فعرف أنه قد لد ووجد أثر ذلك اللد فقال : « أظننتم أن اللَّه سلطها علي ما كان اللَّه ليسلطها علي ، والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحد إلا لد إلا عمي » قال : فرأيتهم يلدونهم رجلًا رجلًا قالت عائشة رضي اللَّه عنها : ومن في البيت يومئذ فنذكر فضلهم فلد الرجال أجمعون وبلغ اللدود أزواج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلددن امرأة امرأة حتى بلغ اللدود امرأة منا قال أبو الزناد ولا أعلمها إلا ميمونة قال : وقال الناس أم سلمة فقالت إني واللَّه لصائمة فقلنا بئس واللَّه ما ظننت أن نتركك وقد أقسم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلددناها .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٧٥٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا يحيى بن حسان ثنا وهيب بن خالد ثنا عبد اللَّه بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم استعط .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2] .

٧٥٢٦- حدثنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي ثنا المشمعل بن عمرو عن عمرو بن سليم عن رافع بن عمرو رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « العجوة والصخرة والشجرة من الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) حديث اللدود أخرجه البخاري في مرضه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم (ج٤ ص١٧٣٣) من حديث عائشة فلا معنى لاستدراكه .

(٢) أقول : قد أخرجه البخاري (ج١٠ ص١٤٧) ، ومسلم (ج٤ ص١٧٣١) .

٧٥٢٧- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا عبيد بن واقد[1] بن القاسم القيسي ثنا عثمان بن عبد الرحمن العبدي عن حميد عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن وفد عبد القيس من أهل هجر قدموا على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فبينما هم قعود عنده إذ أقبل عليهم فقال لهم: «تمرة تدعونها كذا وتمرة تدعونها كذا» حتى عد ألوان تمراتهم أجمع فقال له رجل من القوم: بأبي أنت وأمي يا رسول اللَّه لو كنت ولدت في جوف هجر ما كنت بأعلم منك الساعة أشهد أنك رسول اللَّه فقال: «إن أرضكم رفعت لي منذ قعدتم إلي فنظرت من أدناها إلى أقصاها فخير تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري:

٧٥٢٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب ثنا سعيد بن سويد السامري[2] ثنا خالد بن رباح البصري عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «خير تمراتكم البرني يخرج الداء ولا داء فيه»(١).

٧٥٢٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وأبو محمد بن موسى العدل قالا أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر الأنصارية رضي اللَّه عنها وكانت إحدى خالات النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت: دخل علي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه

---

(1) عبيد بن عبد الواحد (مصححه).

(●) (قلت): عثمان لا يعرف والحديث منكر «الذهبي».

(2) الساتري (مصححه).

(١) ضعيف جدًّا لا يصلح في الشواهد والمتابعات؛ لأن سعيد بن سويد مجهول العين لم يرو عنه إلا زيد بن الحباب كما في «تاريخ البخاري» و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم قال: يروي عن زياد عن أبي الصديق مرسل، فالظاهر أن ما ههنا خالد بن رباح تصحيف أو وهم من بعض الرواة والظاهر أنه تصحيف قديم، فقد نقله الشيخ الألباني في الرابع من «الصحيحة» عن «معجم الطبراني الأوسط» مثل ما عند الحاكم.

وعلى آله وسلم ومعه علي رضي الله عنه ناقه من مرض وفي البيت عذق معلق فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتناول منه وأقبل علي يتناول منه فقال: «دعه فإنه لا يوافقك إنك ناقه» فقمت إلى شعير وسلق فطبخت فجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا علي كل من هذا فهو أوفق لك» رواه زيد بن الحباب عن فليح بن سليمان وقال عن أم مبشر الأنصارية:

٧٥٣٠- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن سلمة أنبأ إسحاق أنبأ زيد بن الحباب حدثني فليح بن سليمان المدني أخبرني أيوب بن عبد الرحمن الأنصاري أخبرني يعقوب بن أبي يعقوب عن أم مبشر الأنصارية رضي الله عنها وكانت بعض خالات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه علي ناقه من مرض فذكر الحديث بنحوه.

هذا حديث صحيح(١) ولم يخرجاه.

٧٥٣١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية ثنا محمد بن السائب بن بركة المكي عن أمه عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحسا فصنع ثم أمرهم فحسوا منه ويقول: «إنه ليربو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها»(٢).

٧٥٣٢- أخبرنا أبو عبد الله ثنا يحيى بن محمد ثنا المعتمر قال سمعت أيمن المكي يقول حدثتني فاطمة بنت المنذر عن أم كلثوم عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «عليكم بالبغيض النافع التلبينة(1) والذي نفس محمد بيده إنه ليغسل بطن أحدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء» قال: وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار حتى يقضي على أحد طرفيه إما موت أو حياة.

(١) لا، أيوب روى عنه جماعة كما في «تهذيب التهذيب» ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال.

(٢) أقول: أصله في البخاري (ج١ ص١٤٦)، ومسلم (ج٤ ص١٧٣٦).

(1) التلبينة حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل ويشبه اللبن في البياض ١٢ (مصححه).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] فقد احتج مسلم بمحمد بن السائب واحتج البخاري بأيمن بن نابل المكي ثم لم يخرجاه.

٧٥٣٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا محمد ويعلى ابنا عبيد قالا ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي اللّه عنه قال: كان عند أم المؤمنين عائشة رضي اللّه عنها صبي يقطر منخراه دمًا فدخل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «ما شأن هذا الصبي؟» قالت: به العذرة فقال: «ويحكن يا معشر النساء لا تقتلن أولادكن وأي امرأة يصيبها عذرة أو وجع برأسه فلتأخذ قسطًا هنديًا» قال: وأمر عائشة ففعلت ذلك فبرأ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه

وقد أخرج البخاري أيضًا حديث الزهري عن عبيد اللّه بن عبد اللّه عن أم قيس بنت محصن بنحو هذا مختصرًا[٢].

٧٥٣٤- أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا نصر بن أبي الأشعث قال سمعت أبا الزبير يذكر عن جابر رضي اللّه عنه أن امرأة جاءت بصبي لها إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقالت: افقأ منه العذرة[1] فقال: «تحرقوا حلوق أولادكم خذي قسطًا هنديًا وورسًا فاسعطيه إياه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٥٣٥- حدثنا أبو حفص عمر بن حاتم الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن أبان ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال حدثني أيوب بن الحسن بن علي ثنا ابن أبي رافع عن جدته سلمى قالت: ما سمعت أحدًا يشكو إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وجعًا في رجليه إلا قال: «اخضبهما بالحناء».

---

(١) لا، لم يحتج مسلم بمحمد بن السائب كما في «تهذيب التهذيب» وأمه ذكرها الذهبي في «الميزان» في عداد النساء المجهولات والحديث بالسند الثاني فيه سقط فيحيى بن محمد الذهلي لا يروي عن معتمر بن سليمان وأم كلثوم اسمها كلثم كما في «تهذيب التهذيب» وهي مجهولة ثم إن أيمن قد رواه عن فاطمة بنت أبي ليث عن أم كلثوم كما في «المسند» (ج٦ ص٢٤٢) وفاطمة أيضًا مجهولة.

(٢) أقول وكذا مسلم (ج٤ ص١٧٣٤).

(1) العذرة هي بالضم وجع يهيج في الحلق من الدم وقيل: قرحة تخرج بين الأنف والحلق ١٢ (مصححه).

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه وقد احتج البخاري رحمه اللّه بعبد الرحمن ابن أبي الموال .

٧٥٣٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا علي بن سهل الرملي ثنا الوليد بن مسلم ثنا هشام بن حسان حدثني أنس بن سيرين حدثني أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « شفاء عرق النساء أليه شاة عربية تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء فتشرب في ثلاثة أيام » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه وقد رواه المعتمر بن سليمان عن هشام بن حسان بزيادة في المتن .

٧٥٣٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى العنبري ثنا مسدد ثنا المعتمر قال سمعت هشام بن حسان يحدث عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه ذكر أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه وصف من عرق النساء ألية شاة عربي ليست بصغيرة ولا بكبيرة تذاب ثم تقسم على ثلاثة أجزاء فتشرب كل يوم جزء على ريق النفس قال أنس : وقد وصفت ذلك لثلاثمائة كلهم يعافيه اللّه تعالى .

وقد رواه حبيب بن الشهيد عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه .

٧٥٣٨- حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ محمد بن الحسين بن مكرم ثنا العباس بن يزيد البحراني ثنا عبد الخالق[٣] بن أبي المخارق الأنصاري ثنا حبيب بن الشهيد عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال ذكر رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عرق النساء فقال : « تؤخذ أليه كبش عربي وليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فتذاب فتشرب ثلاثة أيام » فقال أنس بن مالك : لقد وصفته لأكثر من ثلثمائة كلهم يبرءون منه .

---

(١) لا أيوب بن الحسن لم يرو عنه إلا عبد الرحمن بن أبي الموال ولم يوثقه معتبر فهو مجهول ثم جاء في « المستدرك » ثنا بين أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع غلط انظر « تلخيص الذهبي » وأيضًا « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم و« تاريخ البخاري » فهو أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع .

(٢) أقول علي بن سهل الرملي ليس من رجالهما .

(٣) أقول : عبد الخالق بن أبي المخارق ترجمه ابن حبان في « ثقاته » وقال : يروي عن حبيب بن الشهيد روى عنه عثمان بن طالوت . اهـ وأيضًا هو ليس من رجالهما وكذا العباس بن يزيد البحراني ليس من رجالهما .

هذا الأسانيد كلها صحيحة على شرط الشيخين وقد أعضله حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين فقال عن أخيه معبد عن رجل من الأنصار عن أبيه والقول عندنا فيه قول المعتمر بن سليمان والوليد بن مسلم.

٧٥٣٩- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عثمان بن عبد الملك عن سالم بن عبد اللّٰه عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : «عليكم بالإثمد فإنه ينبت الشعر ويجلو البصر».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ، ولم يخرجاه.

٧٥٤٠- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو بكر محمد بن الفرج الأزرق ببغداد ثنا حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج أخبرني عمرو ابن يحيى بن عمارة بن أبي حسن حدثتني مريم بنت إياس بن البكير صاحب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن بعض أزواج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأظنها زينب أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دخل عليها ، فقال : «عندك ذريرة ؟» فقالت : نعم ، فدعا بها ، ووضعها على بثرة بين أصبعين من أصابع رجله ، فقال : «اللهم مطفئ الكبير ، ومكبر الصغير أطفها عني ، فطفئت».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ، ولم يخرجاه .

٧٥٤١- أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي ثنا عبد العزيز بن معاوية البصري ثنا محمد بن جهضم ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : «إذا أحب اللّٰه عبدًا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء».

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه.

وشيوخ هذا الحديث وبيانه فيما أمر به عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه.

---

(١) أقول : عثمان بن عبد الملك وهو المكي : لين الحديث ، وأبو قلابة الرقاشي الراجح ضعفه.

(٢) لا ، مريم بنت إياس ذكرها الذهبي في «الميزان» في عداد النساء المجهولات ، وقال : تفرد عنها عمرو بن يحيى.

٧٥٤٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا مسلم بن خالد ثنا زيد بن أسلم عن أبيه قال : مرضت في زمان عمر بن الخطاب مرضًا شديدًا فدعا لي عمر طبيبًا فحماني حتى كنت أمص النواة من شدة الحمية(١) .

وقد فسره عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب في روايته عن عاصم بن عمر بن قتادة :

٧٥٤٣- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا جعفر بن محمد بن البزل ومحمد بن عمرو بن النضر الحرشي قالا ثنا يحيى بن يحيى أنبأ إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن قتادة(*) عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللّٰه تعالى ليحمي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه » .

كذا قال عن أبي سعيد ، وفي حديث عمارة بن غزية عن قتادة بن النعمان ، والإِسنادان عندي صحيحان ، واللّٰه أعلم .

٧٥٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد اللّٰه حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أن جابر بن عبد اللّٰه عاد المقنع ، ثم قال : لا أبرح حتى يحتجم ، فإني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن فيه شفاء » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ، ولم يخرجاه .

٧٥٤٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن محمود المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه بن موسى ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن أبي الحر عن سمرة رضي اللّٰه عنه قال : دخل أعرابي من بني فزارة من بني أم قرفة على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، فإذا حجام يحجمه بمحاجم له من قرون يشرط بشفرة ، فقال : ما هذا يا رسول اللّٰه ؟ لِمَ تدع هذا يقطع عليك جلدك ؟ قال : « هذا الحجم وهو خير ما تداويتم به » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٣) ، ولم يخرجاه .

---

(١) لا ، مسلم بن خالد الزنجي ضعيف .　(*) صوابه : عاصم بن عمر ، كما في « تلخيص الذهبي » .

(٢) أقول : الحديث أخرجه البخاري (ج١٠ ص١٥٠) ، ومسلم (ج٤ ص١٧٢٩) .

(٣) أقول : حصين بن أبي الحر واسم أبيه مالك لم يخرجا له .

وقد رواه شعبة بن الحجاج العتكي وزهير بن معاوية الجعفي عن عبد الملك بن عمير.

أما حديث شعبة:

٧٥٤٧- فحدثناه أبو علي الحافظ أنبأ زكريا بن يحيى الساجي ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت حصين بن أبي الحر يحدث عن سمرة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «خير ما تداويتم به الحجم».

وأما حديث زهير:

٧٥٤٨- فحدثناه محمد بن صالح بن هانئ قال أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم ثنا زهير عن عبد الملك بن عمير حدثني حصين بن الحر عن سمرة عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه، وقد رواه داود بن نصير الطائي عن عبد الملك بن عمير.

٧٥٤٩- أخبرنا محمد بن يعقوب الأخرم ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية ثنا داود بن نصير عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن أبي الحر عن سمرة رضي اللّٰه عنه قال: دخل أعرابي من بني فزارة من بني أم قرفة على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فإذا حجام يحجمه بمحاجم له من قرون يشرط بشفرة، فقال: ما هذا يا رسول اللّٰه لِمَ تدع هذا يقطع عليك جلدك؟ قال: «هذا الحجم»، قال: وما الحجم؟ قال: «خير ما تداوى به الناس».

٧٥٥٠- أخبرنا نصير بن محمد بن خطاب ببغداد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا زكريا بن عدي ثنا عبيد اللّٰه بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد بن قيس ثنا أبو الحكم البجلي وهو عبد الرحمن بن أبي نعم قال: دخلت على أبي هريرة رضي اللّٰه عنه وهو يحتجم، فقال لي: يا أبا الحكم احتجم، قال: فقلت: ما احتجمت قط، قال: أخبرني أبو القاسم صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن جبريل عليه الصلاة والسلام أخبره أن الحجم أفضل ما تداوى به الناس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1]، ولم يخرجاه.

---

(١) لا، محمد بن قيس هو الأسدي الوالبي، كما في «تهذيب التهذيب»، وليس من رجال البخاري في «الصحيح»، فالحديث على شرط مسلم.

٧٥٥١- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار أنبأ أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أسيد بن زيد الحمال ثنا زهير بن معاوية عن عبيد اللَّه عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن كان في شيء مما تداوون به شفاء فشرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية نصب، وما أحبه إذا اكتوى».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●)، ولم يخرجاه.

٧٥٥٢- أخبرنا محمد بن القاسم العتكي ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا أبو عاصم ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «خير ما تداويتم به: السعوط، واللدود، والحجامة، والمشي».

هذا حديث صحيح الإسناد(●●)، ولم يخرجاه.

٧٥٥٣- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ عباد ابن منصور(*) عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٧٥٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه أن عائشة زوج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم استأذنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الحجامة، فأمر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أبا طيبة أن يحجمها، قال: حسبت أنه قال: وكان أخوها من الرضاعة، أو غلامًا لم يحتلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1]، ولم يخرجاه.

٧٥٥٥- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة

(●) (قلت): أسيد متروك. (الذهبي). (●●) (قلت): عباد ضعفوه. (الذهبي).

(*) صوابه: عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس، كما في الذي قبله.

(١) قلت: قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٧٣٠)، لكن فيه أن أم سلمة هي التي استأذنت، فلعل الوهم إما من أحد الرواة أو من الحاكم.

رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء من كل داء».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٧٥٥٦- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «خير ما تحتجمون فيه يوم سبعة عشر، ويوم تسعة عشر، ويوم إحدى وعشرين».

هذا حديث صحيح الإسناد[1]، ولم يخرجاه.

٧٥٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا همام بن يحيى وجرير بن حازم قالا ثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحتجم على الأخدعين، وكان يحتجم لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٥٥٨- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو إسماعيل السلمي.

وأخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق فيما قرأت عليه من أصل كتابه أنبأ الحسن بن علي ابن زياد قالا ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثني أبو موسى عيسى بن عبد الله الخياط عن محمد بن كعب القرظي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «المحجمة التي في وسط الرأس من الجنون والجذام والنعاس والأضراس» وكان يسميها منقذة.

هذا حديث صحيح الإسناد[●]، ولم يخرجاه.

٧٥٥٩- حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الزاهد ثنا علي بن الحسين بن الجنيد الرازي وجعفر بن محمد الفريابي وزكريا بن يحيى الساجي قالوا ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني ثنا غزال بن محمد عن محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

---

(١) عباد بن منصور ضعيف.

(●) (قلت): عيسى في «الضعفاء» لابن حبان وابن عدي. (الذهبي).

قال نافع : قال لي ابن عمر : ابغني حجامًا لا يكون غلامًا صغير ولا شيخًا كبيرًا ، فإن الدم قد تبيغ بي ، وإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « الحجامة تزيد في العقل ، وتزيد في الحفظ ، فعلى اسم اللَّه يوم الخميس ، لا تحتجموا يوم الجمعة ، ولا يوم السبت ، ولا يوم الأحد ، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء ، وما نزل جذام ولا برص إلَّا في ليلة الأربعاء » .

رواة هذا الحديث كلهم ثقات ، إلَّا غزال بن محمد ، فإنه مجهول لا أعرفه بعدالة ولا جرح .

وقد صح الحديث عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما من قوله من غير مسند ولا متصل .

٧٥٦٠- حدثناه أبو علي الحافظ أنبأ عبدان الأهوازي ثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي ثنا عبد اللَّه بن هشام الدستوائي حدثني أبي عن أيوب عن نافع قال : قال لي ابن عمر : يا نافع اذهب فأتني بحجام ، لا تأتني بشيخ كبير ، ولا غلام صغير ، وقال : احتجموا يوم السبت ، واحتجموا يوم الأحد والاثنين والثلاثاء ، ولا تحتجموا يوم الأربعاء .

وقد أسند(١) هذا الحديث عطاف بن خالد المخزومي عن نافع(●) :

٧٥٦١- حدثناه أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح المصري ثنا عطاف بن خالد عن نافع أن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما قال له : يا نافع تبيغ بي الدم فأتني بحجام لا يكون شيخًا كبيرًا ، ولا غلامًا صغيرًا ، فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة ، وهي تزيد في العقل ، وتزيد في الحفظ ، وتزيد الحافظ حفظًا ، فمن كان محتجمًا على اسم اللَّه فليحتجم يوم الخميس ، واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ، ويوم السبت ، ويوم الأحد ، واحتجموا يوم الاثنين ، ويوم الثلاثاء ، فإنه اليوم الذي صرف اللَّه عن أيوب فيه البلاء ، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء ، فإنه ابتلى اللَّه أيوب فيه بالبلاء وما يبدوا جذام ولا برص إلا في يوم الأربعاء - أو في ليلة الأربعاء » .

---

(١) والصحيح فيه الوقف ، إذ عطاف يعتبر شاذًا ، لأن أيوب يرويه موقوفًا كما تقدم ، وعبد اللَّه بن صالح مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، لأنه مجروح بجرح مفسر .

(●) (قلت) : عبد اللَّه متروك . (الذهبي) .

٧٥٦٢- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللّٰه السعدي ثنا محمد بن القاسم الأسدي ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة لا تبيغ دم أحدكم فيقتله».

هذا حديث صحيح الإسناد[(١)]، ولم يخرجاه.

٧٥٦٣- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الحفيد ثنا الحسين بن الفضل ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم بن المرجا بن رجاء اليشكري حدثني عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «نعم العبد الحجام يخف الظهر ويجلو البصر».

هذا حديث صحيح الإسناد[(٢)]، ولم يخرجاه.

٧٥٦٤- حدثنا أبو زكريا العنبري وأبو بكر بن جعفر المزكي وعبد اللّٰه بن سعد الحافظ وعلي ابن عيسى الحيري قالوا ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من تطبب ولم يعرف منه طب فهو ضامن».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٧٥٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول اللّٰه كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا عليَّ رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن شرك».

هذا حديث صحيح الإسناد[(٣)]، ولم يخرجاه..

٧٥٦٦- أخبرني عبيد اللّٰه بن محمد البلخي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا محمد بن وهب بن عطية السلمي ثنا محمد بن حرب ثنا محمد بن الوليد الزبيدي ثنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة رضي اللّٰه عنها أن النبي

(١) أقول: محمد بن القاسم الأسدي هو الملقب بـ (كاو) كذبوه، والربيع بن صبيح صدوق سيء الحفظ.
(٢) لا، عباد بن منصور ضعيف.
(٣) قد أخرجه مسلم في الطب (١٧٢٧/٤) من طريق عبد اللّٰه بن وهب به. (صالح بن قائد).

صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة ، فقال : « استرقوا لها ، فإن بها النظرة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

٧٥٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد حدثني المنهال بن عمرو أخبرني سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ، ثم قال سبع مرات : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

ولم يتابع عمرو بن الحارث بين سعيد وابن عباس أحد ، إنما رواه حجاج بن أرطاة عن المنهال بن[٣] عبد الله بن الحارث ، ولم يذكر بينهما سعيد بن جبير .

٧٥٦٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أنبأ الحجاج بن أرطاة عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من عاد مريضًا ، فقال : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك - سبعًا - عوفي إن لم يكن حضر أجله » .

وقد رواه أبو خالد الدالاني وميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

أما حديث خالد :

٧٥٦٩- فأخبرناه عبد الرحمن بن الحسين القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة .

وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن يزيد بن أبي خالد الدالاني قال : سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى

(١) أخرجه مسلم (ج٤ ص١٧٢٥) .

(٢) مسلم لم يخرج للمنهال بن عمرو ، فهو على شرط البخاري .

(٣) صوابه عن .

آله وسلم قال: «ما من عبد مسلم يعود مريضًا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل اللَّه العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلَّا عوفي».

وأما حديث ميسرة بن حبيب:

٧٥٧٠- حدثنا أبو بكر[١] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى ثنا الأشجعي عن شعبة عن ميسرة النهدي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من دخل على مريض لم يحضر أجله، فقال: أسأل اللَّه العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي».

٧٥٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو النضر وأبو زيد سعيد بن الربيع قالا ثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين رضي اللَّه عنه قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الكي فاكتوينا، فما أفلحنا ولا أنجحنا.

هذا حديث صحيح الإسناد[٢]، ولم يخرجاه.

٧٥٧٢- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ثنا الحسن بن سلام السواق ثنا أبو عاصم عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه قال: أصاب رجلًا من الأنصار مرض شديد فوصف له الكي، فأتوا النبي فأعرض عنهم، ثم أتوه فأعرض عنهم، ثم قال في الثالثة أو في الرابعة: «إن شئتم فارضفوه رضفًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٥٧٣- حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب حدثني عبد القدوس بن محمد الحبحابي حدثني عمرو بن عاصم ثنا همام ثنا قتادة عن مطرف بن عبد اللَّه بن عمران بن حصين أنه قال: لم تسلم عليَّ الملائكة[1] حتى ذهب مني أثر النار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣].

٧٥٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش.

---

(١) قال الحاكم: رافضي غيره ثقة، كما في «الميزان». (٢) الحسن لم يسمع من عمران.

(1) كانت الملائكة تسلم عليه حتى اكتوى، صرح به صاحب «الاستيعاب». ١٢ (مصححه).

(٣) أقول: بل أخرجه مسلم، قاله الحافظ في «الفتح» (ج١٠ ص١٥٥).

وحدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي إسحاق[(١)] عن جابر رضي الله عنه قال : مرض أبي بن كعب رضي الله عنه ، فبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليه طبيبًا ، فقطع منه عرقًا ، ثم كواه عليه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه.

٧٥٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عاد سعد بن زرارة وبه الشوكة ، فلما دخل عليه قال : « بئس الميت هذا اليهود ، يقولون : لولا دفع عنه ولا أملك له ولا أملك لنفسي شيئًا ، ولا يلومن في أبي أمامة » فأمر به فكوي فمات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] ، إذا كان أبو أمامة عندهما من الصحابة ، ولم يخرجاه.

٧٥٧٦- أخبرنا أبو سهل بن زياد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو داود ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة قال : سمعت عمرو - وما رأيت أحدًا منا به شبيه - يحدث أن سعد بن زرارة أخذه وجع وتسميه أهل المدينة الذبح فكواه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فمات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ميت سوء ليهود ليقولون لولا دفع عن صاحبه ولا أملك له ولا شيئًا لنفسي ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٣)] ولم يخرجاه.

٧٥٧٧- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو حاتم أنبأ أحمد بن

---

(١) في الأصل : أبي إسحاق ، وصوابه : « أبي سفيان » ، وهو طلحة بن نافع ، ثم الحديث قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٧٣٠) ، فلا معنى لاستدراكه.

(٢) لا ، لم يخرجا لأسعد بن سهل أبي أمامة ، لأنه صحابي صغير له شرف الصحبة وأحاديثه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها حكم مراسيل كبار التابعين ، وقولي لم يخرجا لأسعد أي : عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مباشرة وإلّا فهو من رجالهما يروي عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، راجع « تحفة الأشراف » في كونهما لم يخرجا له.

(٣) عم محمد بن عبد الرحمن هو يحيى بن أسعد مختلف في صحبته ، ورجح الحافظ في « تهذيب التهذيب » صحبته ، قلت : يحيى ليس من رجالهما.

إسحاق الحضرمي ثنا وهيب ثنا أبو واقد الليثي قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «استعيذوا باللّه تعالى من العين، فإن العين حق».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث ابن عباس: «العين حق».

٧٥٧٨- أخبرنا أحمد بن محمد المقري[1] ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن دويد عن إسماعيل بن ثوبان عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «العين حق تستنزل الحالق».

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٧٥٧٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن رزيق عن عبد اللّه بن عيسى عن أمية بن هند[٣] عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا رأى أحدكم من نفسه وأخيه ما يعجبه فليدع بالبركة فإن العين حق».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بذكر: «البركة».

٧٥٨٠- أخبرنا علي بن عيسى الحيري ثنا محمد بن عمرو بن النضر الجرشي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ وكيع بن الجراح بن مليح ثنا أبي عن عبد اللّه بن عيسى عن أمية[٣] بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف عن عبد اللّه بن عامر بن ربيعة قال: خرج سهل بن حنيف ومعه عامر بن ربيعة يريدان الغسل، فانتهيا إلى غدير، فخرج سهل يريد الخمر، قال وكيع: يعني به الستر حتى إذا رأى أنه قد نزع جبة عليه من صوف فوضعها، ثم دخل الماء، قال:

---

(١) قلت: لا، أبو واقد الليثي اسمه صالح بن محمد بن زائدة الليثي وهو ضعيف.

(1) العنبري. (مصححه).

(٢) لا، إسماعيل، ترجمه ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، ولم يوثقه معتبر، والحافظ في «تعجيل المنفعة» يرى أنه ما روى عنه إلّا دويد بن نافع ودويد بواو بعد الدال كما في «تهذيب التهذيب».

(٣) أمية ما ذكر عنه في «تهذيب التهذيب» إلا روايين، ولم يوثقه معتبر، فهو مستور الحال.

فنظرت إليه فأصبته بعيني فسمعت له قرقفة في الماء ، فأتيته فناديته ثلاثًا ، فلم يجبني ، فأتيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبرته ، فجاء يمشي فخاض الماء حتى كأني أنظر إلى بياض ساقيه ، فضرب صدره ؛ ثم قال : « اللهم أذهب عنه حرها وبردها ووصبها » ، فقام فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذا رأى أحدكم من نفسه ، أو ماله ، أو أخيه ما يحب فليبرك ، فإن العين حق » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٧٥٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني حيوة عن خالد[1] بن عبيد المعافري عن مشرح بن هاعان أنه سمع عقبة بن عامر رضي اللَّه عنه يقول : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من علق تميمة فلا أتم اللَّه له ، ومن علق ودعة فلا ودع اللَّه له » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٧٥٨٢- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أنبأ أبو عامر صالح بن رستم عن الحسن عن عمران بن حصين رضي اللَّه عنه قال : دخلت على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وفي عضدي حلقة صفر ، فقال : « ما هذه ؟ » فقلت : من الواهنة ، فقال : « انبذها » .

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ، ولم يخرجاه .

٧٥٨٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى قال : دخلت على أبي معبد الجهني وهو عبد اللَّه بن عُكيم وبه جمر ، فقلت : ألا تعلق شيئًا ؟ فقال : الموت أقرب من ذلك ، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من تعلق شيئًا وكل إليه »[3] .

٧٥٨٤- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم ثنا السري بن إسماعيل عن أبي الضحى عن أم ناجيه قالت : دخلت على زينب

---

(١) خالد بن عبيد المعافري ترجمته في « تعجيل المنفعة » ما ذكروا راويًا عنه إلا حيوة ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول العين ، فالحديث ضعيف بهذا السند.

(٢) الحسن لم يسمع من عمران بن الحصين.

(٣) عبد اللَّه بن عكيم لم تثبت صحبته ، فالحديث مرسل.

امرأة عبد الله أعوذها من جمرة ظهرت بوجهها وهي معلقة بحرز فإني لجالسة دخل عبد الله فلما نظر إلى الحرز أتى جدعًا معارضًا في البيت فوضع عليه رداءه ثم حصر عن ذراعيه فأتاها فأخذ بالحرز فجذبها حتى كاد وجهها أن يقع في الأرض فانقطع، ثم خرج من البيت، فقال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك، ثم خرج فرمى بها خلف الجدار، ثم قال: يا زينب أعندي تعلقين؟ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «نهي عن الرقى، والتمائم، والتولية»، فقالت أم ناجية: يا أبا عبد الرحمن أما الرقى والتمائم، فقد عرفنا فما التولية؟ قال: التولية ما يهيج النساء[١].

٧٥٨٥- حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبد الله[٢] بن موسى ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن الأسدي قال: دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على امرأة فرأى عليها حرزًا من الحمرة فقطعه قطعًا عنيفًا، ثم قال: إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء، وقال: كان مما حفظنا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الرقى والتمائم والتولية من الشرك».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٧٥٨٦- أخبرنا أبو العباس السياري ثنا أبو الموجه أنبأ عبد الله أخبرني طلحة بن أبي سعيد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: ليست التميمة ما تعلق به بعد البلاء، إنما التميمة ما تعلق به قبل البلاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٥٨٧- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: ليست التميمة ما تعلق به بعد البلاء، إنما التميمة ما تعلق به قبل البلاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

ولعل متوهمًا يتوهم أنها من الموقوفات[٣] على عائشة رضي الله عنها، وليس كذلك فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد ذكر التمائم في أخبار كثيرة، فإذا فسرت عائشة رضي الله عنها التميمة فإنه حديث مسند.

---

(١) من هي أم ناجية فإني لم أجد ترجمتها؟
(٢) صوابه: عبيد الله.
(٣) لسنا نشك أنه من الموقوفات.

٧٥٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيرًا حدثه أن أمه حدثته أنها أرسلت إلى عائشة رضي اللّٰه عنها بأخيه مخرمة وكانت تداوي من قرحة تكون بالصبيان، فلما داوته عائشة وفرغت منه رأت في رجليه خلخالين جديدين، فقالت عائشة: أظننتم أن هذين الخلخالين يدفعان عنه شيئًا كتبه اللّٰه عليه؟ لو رأيتها ما تداوى عندي وما مس عندي، لعمري لخلخالان من فضة أطهر من هذين.

هذا حديث صحيح الإسناد[1]، ولم يخرجاه.

٧٥٨٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق قال: اشتكى رجل بطنه من الصفر، فنعت له السكر، فذكر ذلك لعبد اللّٰه فقال: إن اللّٰه تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم.

٧٥٩٠- وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن الحارث أخبرني عمرو بن وهب أن عبد ربه بن سعيد حدثه أنه سمع نافعًا يقول: كان ابن عمر إذا دعا طبيبًا يعالج بعض أصحابه اشترط عليه أن لا يداوي بشيء مما حرم اللّٰه عز وجل.

٧٥٩١- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إبراهيم بن نصر ثنا حرمي بن حصن ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: أتت امرأة النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فذكرت أن بها طيفًا من الشيطان، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إن شئت دعوت اللّٰه عز وجل فبرأك، وإن شئت، فلا حساب ولا عذاب» قالت: يا رسول اللّٰه فدعني إذًا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2]، ولم يخرجاه.

٧٥٩٢- حدثني طاهر بن محمد بن الحسين البيهقي ثنا خالي الفضل بن محمد بن المسيب ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا الليث بن سعد حدثني زياد بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد أنه قال: جاء رجلان من أهل العراق يلتمسان

---

(١) تصحيحه متوقف على معرفة حال أم بكير بن عبد اللّٰه بن الأشج ولم أجد ترجمتها.

(٢) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو.

الشفاء لأب لهما حبس بوله فدله القوم على فضالة، فجاء الرجلان ومعهما فضالة فذكره الذي يأتيهما، فقال فضالة[١]: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من اشتكى منكم شيئًا أو اشتكى أخ له فليقل: ربنا الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء والأرض، اغفر لنا حوبنا وخطايانا يا رب الطيبين، أنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ».

هذا حديث صحيح الإِسناد[●]، ولم يخرجاه.

٧٥٩٣- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا إمام المسلمين أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رضي اللَّه عنه ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا سهل بن أسلم العدوي ثنا يزيد بن أبي منصور عن الرجلين[٢] عن عقبة بن عامر الجهني أنه جاء في ركب عشرة إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فبايع تسعة وأمسك عن بيعة رجل منهم، فقالوا: ما شأن هذا الرجل لا تبايعه؟ فقال: «إن في عضده تميمة» فقطع الرجل التميمة فبايعه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ثم قال: «من علق فقد أشرك».

٧٥٩٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد هارون أنبأ الجريري عن أبي العلاء عن عثمان بن أبي العاص رضي اللَّه عنه قال: قلت: يا رسول اللَّه إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي، فقال: «إن ذلك شيطان يُقال له: خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ باللَّه منه واتفل عن يسارك»، قال: ففعلت، فأذهب اللَّه عني.

هذا حديث صحيح الإِسناد، ولم يخرجاه[٣].

٧٥٩٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن هارون ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي ثنا أبو مطر محمد بن سالم ثنا ثابت البناني قال: إذا اشتكيت فضع

---

(١) هكذا في رواية الفضل بن محمد عن سعيد هنا جعل الحديث من حديث فضالة، وقد رواه عن سعيد ابن الحكم عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص٤١)، وأحمد بن سعد بن الحكم بن أخي سعيد عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٥٦٦) بالسند نفسه وفيه أن فضالة يرويه عن أبي الدرداء عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهما أثبت منه. أبو ذر.

(●) (قلت): مر في الدعاء. (الذهبي).

(٢) مبهمان.

(٣) بل قد أخرجه مسلم في كتاب الطب (١٧٣٨/٤)، كما في «تحفة الأشراف».

يدك حيث تشتكي ، ثم قل : بسم اللّه ، أعوذ بعزة اللّه وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا ، ثم ارفع يدك ، ثم اعدد ذلك وترًا » ، قال أنس بن مالك : حدثني أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حدثه بذلك .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٧٥٩٦- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب بن يوسف الحافظ حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن حارثة عن عمرة أن عائشة رضي اللّه عنها أصابها مرض ، وإن بعض بني أخيها ذكروا شكواها لرجل من الزط يتطبب ، وأنه قال لهم : إنهم ليذكرون امرأة مسحورة سحرتها جارية في حجرها صبي في حجر الجارية الآن صبي قد بال في حجرها ، فقال : ايتوني بها ، فأتي بها ، فقالت عائشة : سحرتيني ؟ قالت : نعم ، قالت : لِمَ ؟ قالت : أردت أن أعتق ، وكانت عائشة رضي اللّه عنها قد أعتقتها عن دبر منها ، فقالت : إن للّه عليَّ أن لا تعتقين أبدًا ، انظروا شر البيوت ملكة فبيعوها منهم ، ثم اشتروا بثمنها رقبة فأعتقوها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

آخر كتاب الطب

* * *

٣٨- كتـاب الأضـاحي

٧٥٩٧- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد القرشي بالكوفة ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدثنا زيد بن الحباب ثنا زيد بن عقبة الحضرمي حدثني جعفر بن نعيم عن أبي الزبير عن جابر رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « ﴿والفجر * وليال عشر﴾ [الفجر: ١، ٢]، عشر الأضحية، والوتر يوم عرفة، والشفع يوم النحر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1]، ولم يخرجاه.

٧٥٩٨- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد وبكر بن محمد الصيرفي بمرو قالا ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا يحيى بن كثير بن درهم ثنا شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بكر ثنا شعبة عن مالك بن أنس قال: سمعت عمرو بن مسلم يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول: قالت أم سلمة رضي اللّٰه عنها: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من رأى هلال ذي الحجة فأراد أن يضحي فلا يأخذ من ظفره ولا من شعره حتى يضحي».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2].

٧٥٩٩- أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أم سلمة رضي اللّٰه عنها قالت: إذا دخل عشر ذي الحجة فلا تأخذن من شعرك ولا من أظفارك حتى تذبح أضحيتك.

هذا شاهد صحيح[3] لحديث مالك، وإن كان موقوفًا.

---

(١) في هذا السند تصحيف فزيد بن عقبة صوابه عياش بن عقبة، وهو ليس من رجال مسلم، كما في «تهذيب التهذيب»، فعلى هذا فلا يقال: على شرط مسلم.

وجعفر بن نعيم صوابه: خير بن نعيم، كما في «تهذيب التهذيب»، والحديث قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره»: وهذا سند لا بأس به، وعندي أن المتن في رفعه نكارة، واللّٰه أعلم.

(٢) قد أخرجه مسلم (١٥٦٥/٣).

(٣) بل شاهد عليه فهو يعل حديث مالك ولكنها علة غير قادحة، لأن مالكًا أرجح ممن خالفه.

٧٦٠٠- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الوليد بن مسلم قال : سألت محمد بن عجلان عن أخذ الشعر في الأيام العشر ، فقال : حدثني نافع أن ابن عمر مر بامرأة تأخذ من شعر ابنها في أيام العشر ، فقال : لو أخرتيه إلى يوم النحر كان أحسن .

٧٦٠١- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي ثنا محمد بن ماهان ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث قال : جاء رجل من العتيك ، فحدث سعيد بن المسيب أن يحيى بن يعمر يقول : من اشترى أضحية في العشر فلا يأخذ من شعره وأظفاره ، قال سعيد : نعم ، فقلت : عمن يا أبا محمد ؟ قال : عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

٧٦٠٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن عبد الله بن يحيى[*] عن عبد الله بن قرط قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعظم الأيام عند الله يوم النحر ، ثم يوم القر[1] » ، وقدم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدنات خمس أو ست ، فطفقن يزدلفن بأيتهن يبدأ بها ، فلما وجبت جنوبها ، قال كلمة خفيفة لم أفهمها ، فسألت من يليه ، فقال : قال : « من شاء اقتطع » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٧٦٠٣- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المديني ثنا عبد الله بن نافع حدثني أبو المثنى سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تقرب إلى الله تعالى يوم النحر بشيء هو أحب إلى الله تعالى من إهراق الدم ، وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها ، وإن الدم ليقع من الله تعالى بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفسًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ، ولم يخرجاه .

(*) صوابه : « عبد الحي » ، وهو الهوزاني ، كما في « تهذيب الكمال » ترجمة عبد الله بن قرط ، وترجمة تلميذه.

(1) يوم القر هو حادي عشر ذي الحجة ، لأنهم يقرون فيه بمنى ١٢ (مصححه) .

(●) (قلت) : سليمان واهٍ وبعضهم تركه . (الذهبي) .

٧٦٠٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا النضر بن إسماعيل البجلي ثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهديها فإنه يغفر لك عند أول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه، وقولي: إن صلاتي، ونسكي، ومحياي، ومماتي للَّه رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين»، قال عمران: قلت: يا رسول اللَّه هذا لك ولأهل بيتك خاصة، فأهل ذاك أنتم أم للمسلمين عامة؟ قال: «لا، بل للمسلمين عامة».

هذا حديث صحيح الإِسناد(•)، ولم يخرجاه.

وشاهده حديث عطية عن أبي سعيد الذي:

٧٦٠٥- حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ثنا داود بن عبد الحميد ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لفاطمة (عليها الصلاة والسلام): «قومي إلى أضحيتك فاشهديها، فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها يغفر لك ما سلف من ذنوبك»، قالت: يا رسول اللَّه هذا لنا أهل البيت خاصة، أو لنا وللمسلمين عامة؟ قال: «بل لنا وللمسلمين عامة»(••).

٧٦٠٦- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: نزل جبريل (عليه الصلاة والسلام) إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا جبريل كيف رأيت عيدنا؟ فقال: لقد تباهى به أهل السماء، اعلم يا محمد أن الجذع من الضأن خير من السيد[1] من المعز، وأن الجذع من الضأن خير من السيد من البقر، وأن الجذع من الضأن خير من السيد من الإبل، ولو علم اللَّه ذبحًا خيرًا منه فدى به إبراهيم (عليه الصلاة والسلام)».

(•) (قلت): بل أبو حمزة ضعيف جدًّا، وإسماعيل ليس بذاك. (الذهبي).

(••) (قلت): عطيه واهٍ. (الذهبي).

(1) السيد هو المسن ١٢ (مصححه).

هذا حديث صحيح الإِسناد(●)، ولم يخرجاه.

٧٦٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن الربيع بن سليمان ثنا أيوب بن سويد عن الأوزاعي عن عبد الله بن عامر عن يزيد بن أبي حبيب عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رجلًا قال له إنا نكره النقص في القرون والأذن فقال له البراء: اكره لنفسك ما شئت ولا تحرمه على الناس قال البراء: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أربع لا يجزي في الضحايا: العوراء البين عورها والمكسورة بعض قوائمها بين كسرها والمريضة بين مرضها والعجفاء التي لا تنقى».

٧٦٠٨- حدثنا أبو العباس عقبة ثنا الربيع ثنا أيوب بن سويد ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمثله.

قال الربيع في كتابه بالإسنادين قال ثنا الأوزاعي حديث أبي سلمة عن البراء بن عازب صحيح الإسناد ولم يخرجاه. إنما أخرج مسلم[١] رحمه الله تعالى حديث سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد بن فيروز عن البراء وهو فيما أخذ على مسلم رحمه الله لاختلاف الناقلين فيه (وأصحه) حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة(●●).

٧٦٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وسعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن عياش بن عباس حدثهم عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلًا أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أمرت بيوم الأضحى عيدًا جعله الله لهذه الأمة» قال الرجل: فإن لم أجد إلا منيحة أنثى أو شاة أهلي أو منيحتهم أذبحها؟ قال: «لا ولكن قلم أظفارك وقص شاربك واحلق عانتك فذاك تمام أضحيتك عند الله عز وجل».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

(●) (قلت): إسحاق هالك، وهشام ليس بمعتمد، قال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه. (الذهبي).

(١) قال الحافظ في «النكت الظراف»: لم نجد له في «صحيح مسلم» أثرًا اهـ، قلت: وقد تقدم في الجزء الأول، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهذا يؤيد أن الحاكم واهم هنا في عزوه إلى مسلم.

(●●) (قلت): كيف تقول هذا وتصحح حديثه؟ (الذهبي).

(٢) لا عيسى بن هلال الصدفي روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في «تهذيب الكمال».

٧٦١٠- أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ثنا أحمد بن ملاعب بن حيان ثنا يزيد بن هارون أنبأ شعبة وسعيد عن قتادة قال سمعت جُرَي بن كليب رجلًا منهم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى أن يضحى بأعضب القرن والأذن قال قتادة : وذكرت ذلك لسعيد بن المسيب قال : العضب النصف فما فوق ذلك .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٧٦١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش ثنا أبو إسحاق عن شريح بن النعمان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يضحى بالمقابلة والمدابرة أو شرقاء أو خرقاء أو جدعاء .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٦١٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن شريح بن النعمان عن علي رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن نستشرف العين والأذن ولا يضحى بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء . قال أبو إسحاق المقابلة : ما قطع طرف أذنها والمدابرة : ما قطع من جانب الأذن والشرقاء : المشقوقة والخرقاء : المثقوبة .

هذا حديث صحيح[2] أسانيده كلها ولم يخرجاه وأظنه لزيادة ذكرها قيس بن الربيع عن أبي إسحاق على أنهما لم يحتجا بقيس .

٧٦١٣- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن عبيد الله الزكي ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك ثنا قيس بن الربيع ثنا أبو إسحاق عن شريح عن علي رضي الله عنه فذكر بنحوه قال قيس قلت لأبي إسحاق سمعته من شريح قال حدثني ابن أشوع عنه .

٧٦١٤- أخبرنا أبو بكر بن عتاب ثنا يحيى بن جعفر بن [*] أنبأ وهب بن جريج

---

(١) لا في سنده جُرَي بن كليب ما روى عنه إلا قتادة وقال ابن المديني : مجهول وقال أبو حاتم : شيخ لا يحتج بحديثه ، كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) لا شريح بن النعمان قال أبو حاتم : شبه المجهول لا يحتج بحديثه وقال البخاري لما ذكر هذا الحديث : لم يثبت رفعه اهـ مختصرا من « تهذيب التهذيب » .

(*) كذا بالأصل وتكملته الزبرقان ، وهو يحيى بن جعفر بن الزبرقان المعروف بيحيى بن أبي طالب .

ثنا أبي عن أبي إسحاق عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي أن رجلًا سأل عليًا رضي الله عنه عن البقرة فقال: عن سبعة قال: مكسورة القرن قال: لا تضرك قال: العرجاء قال: إذا بلغت المنسك قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمرنا أن نستشرف العين والأذن.

رواه سفيان الثوري وشعبة عن سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي.

٧٦١٥- أما حديث سفيان قال: سأل رجل عليًا عن البقرة قال: عن سبعة فقال: مكسورة القرن؟ قال: لا بأس قال: العرجاء قال: إذا بلغت المنسك وقال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن نستشرف العين والأذن.

وأما حديث شعبة:

٧٦١٦- فحدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو الوليد الطيالسي وأبو عمر الحوضي قالا ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت حجية بن عدي يقول سمعت عليًا وسأله رجل عن البقرة فقال: عن سبعة قال: وسأله عن مكسورة القرن؟ قال: لا تضرك قال: وسأله عن العرج؟ قال: إذا بلغ المنسك وقال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن نستشرف العين والأذن.

هذه الأسانيد كلها صحيحة ولم يحتجا بحجية بن عدي وهو من كبار أصحاب أمير المؤمنين علي رضي الله عنه.

٧٦١٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا الحسن بن علي بن بحر البري حدثني أبي ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد حدثني أبو حميد الرعيني حدثني يزيد بن خالد المصري قال: أتيت عتبة بن عبد السلمي فقلت: يا أبا الوليد إني خرجت التمس الضحايا فلم أجد شيئًا يعجبني غير ثرماء[1] فكرهتها فما تقول قال: أفلا جئتني بها فقلت: سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عني قال: نعم إنك تشك ولا أشك إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن المصفرة والمستأصلة والنحفاء والمشيعة والكسراء، والمصفرة: التي تستأصل أذنها حتى يبدو صماخها، والمستأصلة: التي أخذ قرنها، والنحفاء: التي تنحف عينها، والمشيعة: التي لا تتبع الغنم عجفًا وضعفًا، والكسراء: الكسير.

---

(1) الثرم سقوط الثنية من الأسنان. ١٢ «مجمع» (مصححه).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١) .

٧٦١٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا علي بن عاصم حدثني ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تجوز في النذر(1) : العوراء والعجفاء والجرباء والمصطلمة أطباؤها(2) كلها » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٧٦١٩- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ موسي بن إسحاق الأنصاري أنا عبد اللَّه بن أبي شيبة ثنا عبد اللَّه بن إدريس ثنا عاصم بن كليب عن أبيه قال كنا نؤمر علينا في المغازي أصحاب محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكنا بفارس فغلت علينا يوم النحر المسان فكنا نأخذ المسنة بالجذعين والثلاثه فقام فينا رجل من مزينة فقال : كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأصابنا مثل هذا اليوم فكنا نأخذ المسنة بالجذعيتن والثلاثة فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني » . رواه الثوري عن عاصم بن كليب وسمي الصحابي فيه مجاشع بن مسعود السلمي .

٧٦٢٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن أبيه قال : كنا مع مجاشع بن مسعود السلمي في غزاة فغلت الضحايا فقال سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الجذع يوفي مما يوفي منه الثني » .

رواه شعبة عن عاصم بن كليب ولم يسم الصحابي .

٧٦٢١- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من مزينة أو جهينة قال : كان أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا كان قبل الأضحى بيوم أو يومين أعطوا جذعين وأخذوا ثنيًا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن الجذعة

---

(١) لا ، أبو حميد الرعيني ويزيد ذو مصر مجهولان كما في « تهذيب التهذيب » ، وقد تكلم الحافظ في ترجمة يزيد أنه في « المستدرك » يزيد بن خالد .

(1) في البدن . (مصححه) . (2) أي المقطوعة الضروع ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(●) (قلت) : علي ضعفوه . (الذهبي) .

تجزي مما تجزي منه الثنية».

هذا حديث مختلف فيه عن عاصم بن كليب وهو مما لم يخرجاه الشيخان رضي الله عنهما وقد اشترطت لنفسي الاحتجاج به والحديث عندي صحيح بعد أن أجمعوا على ذكر الصحابي فيه ثم سماه إمام الصنعة سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه.

٧٦٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن سلمان بن عقيل(*) عن ابن قسيط عن سعيد بن المسيب عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لأن أضحي بجذع من الضأن أحب إلي من أن أضحي بمسنة من المعز». رواه محمد بن إسحاق القرشي عن يزيد بن عبد الله بن قسيط وسمى الصحابية أم سلمة.

٧٦٢٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الأعلي ثنا محمد بن إسحاق ثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت: لأن أضحي بحذع من الضأن أحب إلي من أن أضحي بمسنة من المعز. وقد أسند هذا الحديث عن أبي هريرة:

٧٦٢٤- حدثنا الشيخ أبو بكر أنبأ عبيد بن شريك البزار ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن أبي ثفال عن رباح بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «دم عفراء أحب إلي من دم سوداوين»[1].

٧٦٢٥- حدثنا أبو بكر بن عبيدة ثنا علي بن زيد الفرايضي ثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن داود بن قيس عن أبي ثفال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «الجذع من الضأن خير من السيد من المعز».

٧٦٢٦- حدثنا أبو العباس يعقوب بن محمد ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسي ثنا قزعة بن سويد حدثني الحجاج بن الحجاج عن سلمة بن جنادة عن حنش بن الحارث

(*) صوابه: عن عقيل.

(١) رباح ترجمته في «تهذيب التهذيب» روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر وقال الحافظ: في حديثه عن أبي هريرة نظر، والظاهر أنه مقطوع يعني حديثًا آخر. وأبو ثفال: اسمه ثمامة ابن وائل روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، بل قال البخاري: في حديثه نظر كما في «تهذيب التهذيب».

حدثني أبو هريرة رضي اللّٰه عنه أنه رجلًا أتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بجذع من الضأن مهزول خسيس وجذع من المعز سمين يسير فقال: يا رسول اللّٰه هو خيرهما أفأضحي به فقال: « ضح به فإن اللّٰه أغنى ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(•).

٧٦٢٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا محمد بن جهضم ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي عن داود بن الحسين عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بعث إلى سعد بن أبي وقاص بقطيع من غنم فقسمها بين أصحابه فبقي منها تيس فضحى به في عمرته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(••).

٧٦٢٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة وأبي هريرة رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ضحى بكبشين سمينين عظيمين أمحلين أقرنين موجوئين فذبح أحدهما فقال: « اللهم عن محمد وأمته من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ ».

٧٦٢٩- حدثني محمد صالح بن هانئ والحسن بن يعقوب العدل قالا ثنا السري بن خزيمة ثنا عمر بن حفص ثنا حفص بن غياث حدثني أبي[1] عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد رضي اللّٰه عنه قال: ضحى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بكبش أقرن فحيل يمشي في سواد ويأكل في سواد وينظر في سواد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٦٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن وهب قال وأخبرني الدراوردي عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده

(•) (قلت) : قزعة ضعيف وأبو ثفال المري ثمامة قال البخاري: في حديثه نظر. (الذهبي).

(••) (قلت) : إبراهيم مختلف في عدالته. (الذهبي).

(١) صوابه: حفص بن غياث عن جعفر بن محمد كما في « التلخيص » للذهبي.

رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ذبح كبشًا أقرن بالمصلى ثم قال: «اللهم هذا عني وعن من لم يضح من أمتي».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٧٦٣١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن بيان البجلي عن عامر عن أبي سريحة[1] قال: حملني أهلي على الجفاء بعدما علمت السنة كنا نضحي بالشاة والشاتين عن أهل البيت فقال أهلي إن جيراننا يزعمون أنما بنا البخل.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن حاتم بن أبي نصر[٢] عن عبادة بن نسي عن أبيه عن عبادة ابن الصامت رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «خير الضحية الكبش الأقرن وخير الكفن الحلة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٣٣- أخبرني أبو علي الحافظ أنبأ إبراهيم بن يوسف الرازي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد ابن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبيه قال: خرجت مع سعد الزرقي وكانت له صحبة إلى شراء الضحايا فأشار إلى كبش أدغم الرأس أقرن ليس بأرفع الكباش فقال: كأنه الكبش الذي ضحى به رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبدالحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يحيى بن عبد اللّٰه بن سالم ويعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو مولى المطلب عن المطلب بن عبد اللّٰه وعن رجل من بني سلمة حدثنا أن جابر بن عبد اللّٰه أخبرهما أن

---

(١) أقول: ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري العدني مقبول.

(1) اسمه حذيفة بن أسيد صحابي من أصحاب الشجرة ١٢. «مجمع» (مصححه).

(٢) حاتم بن أبي نصر مجهول كما في «فيض القدير» وفي «الميزان» ما روى عنه سوى هشام بن سعد غمزه ابن القطان بالجهالة كما أن نسي الكندي والد عبادة بن نسي الشامي مجهول.

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته وصلاته ضحى بكبش فذبحه هو بنفسه وقال: «بسم اللَّه واللَّه أكبر اللهم هذا عني وعن من لم يضح من أمتي».

٧٦٣٥- وحدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية حدثني ابن أبي رافع عن أبيه عن جده قال: ذبح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أضحيته ثم قال: «اللهم هذا عني وعن أمتي».

٧٦٣٦- وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد اللَّه بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو صغير فمسح رأسه ودعا له قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله.

هذه الأحاديث كلها صحيحة الأسانيد في الرخصة في الأضحية بالشاة الواحدة عن الجماعة التي لا يحصى عددهم خلاف من يتوهم أنها لا تجزي إلا عن الواحد. وقد رويت أخبار في الأضحية عن الأموات.

٧٦٣٧- فمنها ما حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى الأسدي وعلي بن عبد العزيز البغوي قالا ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا شريك عن أبي الحسناء عن الحكم عن حنش[1] قال: ضحى علي رضي اللَّه عنه بكبشين كبش عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وكبش عن نفسه وقال: أمرني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن أضحي عنه فأنا أضحي أبدًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأبو الحسناء هذا هو الحسن بن الحكم النخعي.

---

(١) حنش ضعفه الأكثرون وقد عد الذهبي هذا الحديث من مناكيره. وأبو الحسناء قال الذهبي: لا يعرف، وليس بالحسن بن الحكم النخعي كما زعم الحاكم ذاك كنيته أبو الحسن وقيل أبو الحكم كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب» وفي الحديث أيضًا شريك وهو سيئ الحفظ.

٧٦٣٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن الحباب عن معاوية بن صالح حدثني أبو الزاهرية عن جبير بن نفير عن ثوبان مولى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: ذبح رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أضحيته في السفر ثم قال: «يا ثوبان أصلح لحمها» فلم أزل أطعمه منها حتى قدمنا المدينة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٣٩- أخبرني علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه قال: نحرنا يوم الحديبية سبعين بدنة، البدنة عن عشرة وقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ليشترك البقر في الهدي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقد روي البدنة عن عشرة عن عبد اللَّه بن عباس أيضًا.

٧٦٤٠- أخبرنا أبو العباس السياري ثنا إبراهيم بن هلال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن عكرمة عن عبد اللَّه بن عباس رضي اللَّه عنهما قال: كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سفر فحضر النحر فاشتركنا في البقرة عن سبعة وفي الجزور عن عشرة.

هذا الحديث صحيح علي شرط البخاري[١] ولم يخرجاه.

٧٦٤١- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا أبو صالح عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث بن سعد عن إسحاق ابن بزرج[1] عن زيد بن الحسن بن علي عن أبيه رضي اللَّه عنهما قال: أمرنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في العيدين أن نلبس أجود ما نجد وأن نتطيب بأجود ما نجد وأن نضحي بأسمن ما نجد: البقرة عن سبعة والجزور عن عشرة وأن نظهر التكبير وعلينا السكينة والوقار. لولا جهالة إسحاق بن بزرج لحكمت للحديث بالصحة[٢].

(١) الحسين بن واقد ليس من رجال البخاري.

(1) ذكره صاحب «ميزان الاعتدال» ١٢. (مصححه).

(٢) وإذا كان مجهولًا وقد ضعفه الأزدي كما في «الميزان» فلم تورده في «مستدركك» على الشيخين؟!

٧٦٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ثنا بقية بن الوليد ثنا عثمان بن زفر الجهني حدثني أبو الأسود السلمي عن أبيه عن جده قال: كنت سابع سبعة مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سفرة فأدركنا الأضحى فأمرنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فجمع كل رجل منا درهمًا فاشترينا أضحية بسبعة دراهم وقلنا: يا رسول اللَّه لقد غلينا بها فقال: «إن أفضل الضحايا أغلاها وأسمنها» قال: ثم أمرنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخذ رجلٌ بِرِجْلٍ ورجلٌ برجْلٍ ورجلٌ بيد ورجل بيد ورجل بقرن ورجل بقرن وذبح السابع وكبروا عليها جميعًا[١].

٧٦٤٣- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية ثنا زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلًا قال: يا رسول اللَّه: إني لأرحم الشاة أن أذبحها فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن رحمتها رحمك اللَّه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٤٤- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد رحمه اللَّه ثنا عبد الرحمن بن المبارك العايشي[٢] ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن عكرمة عن عبد اللَّه ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رجلًا أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أتريد أن تميتها موتات[1] هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها».

هذا حديث صحيح علي شرط البخاري ولم يخرجاه.

٧٦٤٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبد اللَّه بن موسى عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن عبد اللَّه بن عباس رضي اللَّه عنهما ﴿وإن الشياطين ليوحون إلي أوليائهم﴾ [الأنعام: ١٢١]، قال يقولون: ما ذبح فذكر اسم اللَّه عليه فلا تأكلوه وما لم

---

(١) أقول: أبو الأسود السلمي ترجمه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» (ج١ ص٣٧٥) وقال: روى عنه عثمان بن زفر فهو مجهول عين، وأبوه وجده لم نجد ترجمتيهما.

(٢) في «تهذيب التهذيب» و«التقريب» و«الأنساب» للسمعاني العيشي وهو الصواب.

(1) موتان. (مصححه).

يذكر اسم اللَّه عليه فكلوه ، فقال اللَّه عز وجل : ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم اللَّه عليه﴾ [الأنعام : ١٢١] .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٧٦٤٦- أخبرنا الحسن بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا عبد اللَّه بن عياش ثنا عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من كان له مال فلم يضح فلا يقربن مصلانا - وقال مرة - من وجد سعة فلم يذبح فلا يقربن مصلانا » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٧٦٤٧- فحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد اللَّه بن عياش عن عبد الرحمن الأعرج حدثه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : من وجد سعة فلم يضح معنا فلا يقربن مصلانا . أوقفه عبد اللَّه بن وهب إلا أن الزيادة من الثقة مقبولة وأبو عبد الرحمن المقري فوق الثقة .

٧٦٤٨- أخبرني الأستاذ أبو الوليد وأبو بكر بن عبد اللَّه قالا ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا عتبة بن عبد الملك السهمي أن زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو حدثه أن الحارث بن عمرو حدثه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من شاء فرع ومن شاء لم يفرع ومن شاء عتر ومن شاء لم يعتر وفي الغنم أضحيتها » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه .

٧٦٤٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال :

---

(١) عكرمة ليس من رجال مسلم ثم رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(٢) في « نيل الأوطار » (ج٥ ص١١٦) حديث أبي هريرة صححه الحاكم قال الحافظ في « بلوغ المرام » لكن رجح الأئمة غيره وقفه .

(٣) لا . عتبة بن عبد الملك وزرارة بن كريم مجهولا الحال وفي ترجمة زرارة في « تهذيب التهذيب » قال عبد الحق في « الأحكام » : لا يحتج بحديثه ، قال ابن القطان : يعني أنه لا يعرف .

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا أهل المدينة لا تأكلوا لحم الأضاحي فوق ثلاثة أيام» فشكوا ذلك إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن لهم عيالًا وحشمًا وخدمًا فقال: «كلوا وأطعموا واحبسوا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1].

٧٦٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو عامر العقدي ثنا زهير بن محمد عن شريك بن عبد اللّه بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه وعمه قتادة بن النعمان أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «كلوا الأضاحي وادخروا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

آخر كتاب الأضاحي

* * *

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥٦٢) من حديث عبد الأعلي عن الجريري به.

٣٩- كتاب الذبائح

٧٦٥١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ زياد بن الخليل التستري ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلًا أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أتريد أن تميتها موتات[1] هل حددت شفرتك قبل أن تضجعها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٧٦٥٢- حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن سليمان عن أبي ظبيان عن عبد اللّٰه بن عباس رضي اللّٰه عنهما أنه قال: يقول اللّٰه تبارك وتعالى: ﴿اذكروا اسم اللّٰه عليها صواف﴾ [الحج: ٦٣]، قال: قيامًا على ثلاث قوائم معقولة: بسم اللّٰه واللّٰه أكبر اللهم منك وإليك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٦٥٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن غانم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد وعكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في رجل ذبح ونسي أن يسمي قال: يأكل، وفي المجوسي يذبح ويسمي قال: لا تأكل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٦٥٤- أخبرني أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة ابن عقبة ثنا سفيان عن هارون بن أبي وكيع وهو هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما في قول اللّٰه عز وجل: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم اللّٰه عليه﴾ [الأنعام: ١٢١]، قال: خاصمهم المشركون فقالوا: ما قتلوا أكلوا وما قتل اللّٰه لم يأكلوا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(1) موتان. (مصححه).

(١) ما أسرع ما نسيت في (ص٣٥٨) قلت: إنه علي شرط البخاري وهنا بعدها، قلت: على شرط الشيخين ونسيت أن مسلمًا لم يخرج لعكرمة.

٧٦٥٥- أخبرني علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار قال سمعت صهيبًا مولى ابن عامر يخبر أن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أخبره عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « ما من إنسان يقتل عصفورًا فما فوقها بغير حقها إلا سأله اللَّه عز وجل عنها يوم القيامة » قيل: يا رسول اللَّه وما حقها؟ قال: « حقها أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي به ».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٧٦٥٦- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن المنهال بن عمرو قال سمعت سعيد بن جبير يقول: مررت مع ابن عمر في طريق من طرق المدينة فإذا فتية قد نصبوا دجاجة يرمونها قال فغضب وقال: من فعل هذا؟ فتفرقوا فقال ابن عمر: لعن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من يمثل بالحيوان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٧٦٥٧- أخبرني محمد بن يزيد العدل ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا هلال بن بشر ثنا أبو خلف عبد اللَّه بن عيسى الخزاز عن يونس بن عبيد عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لأبي الهيثم بن التيهان: « إياك واللبون اذبح لنا عناقًا » فأمر أبو الهيثم امرأته فعجنت لهم عجينًا وقطع أبو الهيثم اللحم وطبخ وشوى.

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه.

٧٦٥٨- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه ابن موسى ثنا الربيع بن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن أبيه عن علي رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن ذبح ذوات الدر وعن السوم

(١) فيه صهيب قال ابن القطان: لا يعرف كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) فيه وهمان: الأول أن المنهال بن عمرو ليس من رجال مسلم. الثاني أنهما قد أخرجاه عن أبي بشر وهو جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به (٦٤٣/٩). وأخرجه البخاري عن شعبة عن المنهال عن سعيد به (٦٤٣/٩) فلا وجه لاستدراكه.

(٣) أبو خلف عبد اللَّه بن عيسى قال أبو زرعة: منكر الحديث كما في «الميزان».

بالسلعة قبل طلوع الشمس[١].

٧٦٥٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثني أبو كبشة السلولي قال سمعت عبد اللَّه بن عمرو ابن العاص رضي اللَّه عنهما يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أربعون خصلة أعلاهن منحة العنز لا يعمل عبد بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله اللَّه بها الجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٧٦٦٠- أخبرنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز بمكة على الصفا ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أبي المتوكل عن جابر رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعامًا فلما رجع قالت: يا رسول اللَّه إنا اتخذنا لكم طعامًا فادخلوا فكلوا، فدخل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه وكانوا لايبدءون حتى يبدأ النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخذ لقمة فلم يستطع أن يسيغها فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هذه شاة ذبحت بغير إذن أهلها» فقالت المرأة: يا نبي اللَّه إنا لا نحتشم من آل معاذ ولا يحتشمون منا إنا نأخذ منهم ويأخذون منا.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٦٦١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا محمد بن مسلمة[٣] الواسطي ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير وعمرو بن دينار عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما أنهم ذبحوا يوم خيبر الحمر والبغال والخيل فنهاهم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الحمر والبغال ولم ينههم عن الخيل.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) الربيع بن حبيب ضعيف راجع ترجمته من «تهذيب التهذيب» ونوفل بن عبد الملك ترجمته في «تهذيب التهذيب» قال أبو حاتم: مجهول وقال ابن معين: ليس بشيء.

(٢) قد أخرجه البخاري في الهبة (٢٤٣/٥) كما في «تحفة الأشراف».

(٣) محمد بن مسلمة الواسطي ضعيف. راجع ترجمته في «الميزان».

٧٦٦٢- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ داود بن أبي هند عن الشعبي عن محمد بن صفوان أنه أصاب أرنبين فلم يجد حديدة يذكيهما فذبحهما بمروة فأتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللّٰه إني اصطدت أرنبين فلم أجد حديدة أذكيهما فذكيتهما بمروة أفآكل؟ قال: «نعم كل».

هذا حديث صحيح علي شرط مسلم مع الاختلاف فيه على الشعبي ولم يخرجاه.

٧٦٦٣- أخبرنا الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب أنبأ خالد عن أبي المليح عن نبيشة رضي اللّٰه عنه قال: سأل رجل النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللّٰه إنا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية فمن رجب فما تأمرنا؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «اذبحوا للّٰه في أي شهر ما كان وبروا للّٰه وأطعموا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٦٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الشافعي ثنا محمد بن الفرج ثنا حجاج بن محمد ثنا ابن جريج عن ابن خثيم عن يوسف بن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أمر في الفرع في كل خمسة واحدة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٦٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي ثنا داود بن قيس الفراء قال سمعت عمرو بن شعيب حدث عن أبيه عن جده عبد اللّٰه بن عمرو قال: سئل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن الفرع؟ فقال: «الفرع حق وإن تركته حتي يكون ابن مخاض أو ابن لبون فتحمل عليه في سبيل اللّٰه أو تعطيه أرملة خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره وتوله ناقتك».

٧٦٦٦- وأخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن ابن أبي عمار أخبره عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال في الفرعة: هي حق ولا يذبحها وهي غرة من الغراة يلصق في يدك ولكن أمكنها من اللبن حتى إذا كانت من خيار المال فاذبحها.

هذا حديث صحيح بهذا الإسناد والحديث المسند قبل هذا صحيح على ما اشترطت لهذا الكتاب.

٧٦٦٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا الحسين بن الفضل البجلي وإسحاق ابن الحسين الحربي قالا ثنا عفان بن مسلم ثنا يحيى بن زرارة بن كريم السهمي حدثني أبي عن جده الحارث بن عمرو السهمي رضي اللَّه عنه قال : رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : استغفر لي قال : « غفر اللَّه لكم » قلت له ذلك مرة أو مرتين فقال رجل : يا رسول اللَّه ما تري في العتائر والفرائع ؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من شاء عتر ومن شاء لم يعتر ، ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع وفي الشاة أضحيتها » .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] فإن الحارث بن عمرو السهمي صحابي مشهور وولده بالبصرة مشهورون . وقد حدث عبد الرحمن بن مهدي بن قتيبة وغيرهم عن يحيى بن زرارة ، وقد اتفق الشيخان رضي اللَّه عنهما على سعيد الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا فرع ولا عتيرة » .

٧٦٦٨- أخبرنا الحسين بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويسمى يوم السابع » .

٧٦٦٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد عن عمرو عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : عق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الحسن والحسين يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط عن رءوسهما الأذى .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا. بهذه السياقة ومحمد بن عمرو هذا هو اليافعي وإنما جمعت بين الربيع وابن عبد الحكم .

٧٦٧٠- حدثنا أبو الطيب محمد بن علي بن الحسن الحيري من أصل كتابه ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن عبد اللَّه بن أبي بكر عن

(١) يحيى وأبوه مجهولا الحال وترجمتهما في « تهذيب التهذيب » .

محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : عق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الحسين بشاة وقال : « يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره » فوزناه فكان وزنه درهمًا .

٧٦٧١- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة ثنا أبو عتاب سهل بن حمشاذ ثنا سوار(•) أبو حمزة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عق عن الحسن والحسين عن كل واحد منهما كبشين اثنين مثلين متكافيين .

٧٦٧٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عبيد اللَّه بن أبي يزيد حدثني أبي عن سباع[1] بن ثابت عن أم كرز رضي اللَّه عنها قالت : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « اقروا الطير علي مكناتها وسمعته يقول : « عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضرك ذكرنًا كن أو إناثًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٦٧٣- أخبرني إسماعيل بن الفضل ثنا جدي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي ثنا داود ابن قيس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه قال : سئل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن العقيقة ؟ فقال : « لا أحب العقوق من ولد له منكم مولود فأحب أن ينسك عنه فليفعل : عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٦٧٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن جرير[2] بن حازم عن عبد اللَّه ابن المختار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دمًا وأميطوا عنه الأذى » قال جرير : سئل الحسن عن الأذى ؟ فقال : هو الشعر .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : سوار ضعيف (الذهبي) .

(١) سباع بن ثابت قال الذهبي في « الميزان » : لا يكاد يعرف ، وساق له هذا الخبر وأما الحافظ فزعم أن له صحبة ذكره في « الإصابة » وفي « تهذيب التهذيب » .

(٢) الظاهر محمد عن جرير بن حازم كما في « التلخيص » فإنه ابتدأ بجرير بن حازم ، وأظن أن في السند سقطًا فشيخ شيخ الحاكم لا يروي عن جرير بن حازم .

٧٦٧٥- أخبرنا أبو العباس السياري ثنا إبراهيم بن هلال أنبأ علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : كنا في الجاهلية إذا ولد لنا غلام ذبحنا عنه شاة وحلقنا رأسه ولطخنا رأسه بدمها فلما كان الإسلام كنا إذا ولد لنا غلام ذبحنا عنه شاة وحلقنا رأسة ولطخنا رأسه بزعفران .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٧٦٧٦- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبأ يزيد بن هارون أنبأ عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أم كرز وأبي كرز قالا : نذرت امرأة من آل عبد الرحمن بن أبي بكر إن ولدت امرأة عبد الرحمن نحرنا جزورًا فقالت عائشة رضي الله عنها : لا بل السنة أفضل عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة تقطع جدولًا(1) ولا يكسر لها عظم فيأكل ويطعم ويتصدق وليكن ذاك يوم السابع فإن لم يكن ففي أربعة عشر فإن لم يكن ففي إحدي وعشرين .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٦٧٧- حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن الأشعث بن قيس قال : ولد لي غلام فبشرت به وأنا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : وددت لكم مكانه قصعة(2) من خبز ولحم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن قلت ذاك إنهم لمبخلة مجبنة محزنة وإنهم لثمرة القلوب وقرة العين » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٦٧٨- حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة ثنا أبو داود ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت » .

---

(١) الحسين بن واقد ليس من رجال البخاري .

(1) قوله جدولا هي جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(2) قطعة . (مصححه) .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .

٧٦٧٩- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سئل عن جباب أسنمة الإبل وأليات الغنم وقال : « ما قطع من حي فهو ميت » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه .

٧٦٨٠- أخبرني أبو علي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ثنا أبو إسحاق الشيباني ثنا الحسن بن سعيد[(٢)] عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود عن أبيه رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر ومررنا بشجرة فيها فرخا حمرة فأخذناهما قال : فجاءت الحمرة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي تصيح فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من فجع هذه بفرخيها ؟ » قال : فقلنا : نحن قال : « فردوهما » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٦٨١- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سماك ابن حرب عن مري بن قطري عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله إنا نصيد فلا نجد سكينا إلا الظرار[(1)] وشقة العصا فقال : « أمر الدم بم شئت واذكرا اسم الله عز وجل ؟ » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٣)] ولم يخرجاه .

أخر كتاب الذبائح

* * *

---

(١) عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ليس من رجال مسلم فالحديث على شرط البخاري فحسب .

(٢) صوابه الحسن بن سعد كما في « تهذيب التهذيب » .

(1) هي جمع ظرر كصرد وهو حجر صلب محدد ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(٣) لا . ليس بصحيح ولا على شرط مسلم فمري بن قطري لم يخرج له مسلم ثم هو مجهول قال الإمام الذهبي في الميزان » : روي عن عدي بن حاتم ، لا يعرف تفرد عنه سماك بن حرب كوفي .

٤٠- كتاب التوبة والإنابة

٧٦٨٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن عمران أبي الحكم السلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قالت قريش للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ادع لنا أن يجعل لنا الصفا ذهبًا ونؤمن بك قال : « أتفعلون ؟ » قالوا : نعم فدعا فأتاه جبريل عليه السلام فقال : « إن الله تبارك وتعالي يقرأ عليك السلام ويقول إن شئت أصبح الصفا ذهبًا فمن كفر بعد ذلك عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة قال بل باب التوبة والرحمة » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٧٦٨٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا محمد بن إسحاق بن محمد الفروي ثنا كثير بن زيد ثنا الحارث بن أبي يزيد قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٧٦٨٤- أخبرني الحسن بن حكيم[*] المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ هشام بن الغاز عن حبان[٣] بن أبي النضر أنه حدثه قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول

---

(١) عمران هو : ابن الحارث أبو الحكم السلمي ترجمته في « تهذيب التهذيب » لم يوثقه معتبر .

(٢) الحارث بن أبي يزيد ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال .

(*) صوابه : « حليم » .

(٣) صوابه : « حيان » أبو النضر كما في « المسند » (ج٤ ص٤٩١) ، والدارمي (ج٢ ص٣٩٥) ، و « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم وما رمز له الحافظ الذهبي بميم وهي رمز مسلم إن لم يكن غلطًا مطبعيًا أو من النساخ فهو وهم من الحافظ لأن حيان أبا النضر ليس من رجال الأمهات الست .

سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «قال اللّٰه تبارك وتعالى: أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٨٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز البغوي وثنا أبو مسلم قالا ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن شتير بن نهار عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن حسن الظن باللّٰه تعالى من عبادة اللّٰه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٧٦٨٦- أخبرنا عبد اللّٰه بن إسحاق الخزاعي بمكة - حرسها اللّٰه تعالى - ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقري ثنا همام بن يحيى عن عاصم عن المعرور بن سويد أن أبا ذر رضي اللّٰه عنه قال: حدثنا الصادق المصدوق صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «الحسنة بعشر أمثالها أو أزيد والسيئة واحدة أو أغفرها ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا ما لم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢).

٧٦٨٧- أخبرنا ابن إسحاق إبراهيم بن فراش المكي الفقيه بمكة - حرسها اللّٰه تعالى - ثنا يزيد ابن عبد الصمد الدمشقي ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن اللّٰه تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمت فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا ما كسوت فاستكسوني أكسكم، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئًا، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئًا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم

---

(١) أقول: «شتير بن نهار» ويقال: «سمير» ليس من رجال مسلم.

(٢) قد أخرجه مسلم (٤/٣٠٦٨) في الدعوات كما في «تحفة الأشراف».

اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني وأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئًا إلا كما ينقص البحر أن يغمس فيه المخيط غمسة واحدة ، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيرًا فليحمد اللَّه تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة[١] .

٧٦٨٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا خالد بن خداش الزهراني ثنا بشار بن الحكم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن أبا ذر الغفاري بال قائمًا فانتضح من بوله على ساقيه وقدميه فقال له رجل : إنه أصاب من بولك قدميك وساقيك فلم يرد عليه شيئًا حتى انتهى إلى دار قوم فاستوهبهم طهورًا فأخرجوا إليه فتوضأ وغسل ساقيه ثم أقبل على الرجل فقال : ماذا قلت ؟ فقال : أما الآن فقد فعلت فقال أبو ذر رضي اللَّه عنه : هذا دواء هذا وداء الذنوب أن تستغفر اللَّه عز وجل .

هذا وإن كان موقوفًا فإن إسناده صحيح[٢] عن أنس عن أبي ذر وهذا موضعه .

٧٦٨٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه أنبأ يزيد بن هارون أنبأ همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة قال : كان قاص بالمدينة يقال له عبد الرحمن بن أبي عمرة فسمعته يقول سمعت أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن عبدًا أصاب ذنبًا فقال يا رب أذنبت ذنبًا فاغفر لي فقال له ربه : علم عبدي أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء اللَّه ثم أذنب ذنبًا آخر فقال : يا رب أذنبت ذنبًا فاغفره لي فقال ربه عز وجل : علم عبدي أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء ثم عاد فأذنب ذنبًا فقال : رب اغفر لي ذنبي فقال اللَّه تبارك وتعالى : أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت قد غفرت لك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣] .

---

(١) قد أخرجه مسلم بهذا السند وبهذه السياقة . (٤/ ١٩٩٤) .

(٢) لا بشار بن الحكم قال أبو زرعة : منكر الحديث كما في « الميزان » .

(٣) قد أخرجاه كما في « تحفة الأشراف » أخرجه البخاري (٤٦٦/١٣) ، ومسلم (٢١١٢/٤) .

٧٦٩٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جابر بن مرزوق المكي عن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبي طوالة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من أذنب ذنبًا فعلم أن له ربًّا إن شاء أن يغفره له غفره له وإن شاء عذبه كان حقًّا على الله أن يغفر له».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه(●).

٧٦٩١- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر ابن شميل بن خرشة بن يزيد ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير أنه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما يسافر رجل في أرض تنوفة(1) فقال تحت شجرة ومعه راحلته عليها زاده وطعامه فاستيقظ وقد أفلتت راحلته فعلا شرفًا فلم ير شيئًا ثم علا شرفًا فلم ير شيئًا فالتفت فإذا هو بها تجر خطامها فما هو بأشد فرحًا بها من الله بتوبة عبده إذا تاب إليه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢).

وشاهده حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما:

٧٦٩٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن قانع بن أبي عزرة ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم قالا ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط ثنا إياد عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «كيف تقولون بفرح رجل انفلتت راحلته تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام ولا شراب وعليها له طعام وشراب فطلبها حتى شق عليه ثم مرت بحول شجرة فتعلق زمامها فوجدها معلقة به؟» قلنا: شديد يا رسول الله قال: «أما والله الله أشد فرحًا بتوبة عبده من الرجل براحلته»(٣).

---

(١) أقول: جابر بن مرزوق الجدي متهم كما في «الميزان» وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته.

(●) (قلت): لا والله، ومن جابر حتى يكون حجة بل هو نكرة وحديثه منكر، والعمري هو الزاهد أحد الثقات. (الذهبي)

(1) قوله في أرض تنوفة: هي الأرض القفر وقيل: البعيدة الماء جمعها تنائف ١٢ «مجمع». (مصححه).

(٢) قد أخرجه مسلم (٢١٠٣/٤) (صالح بن قائد).

(٣) قد أخرجه مسلم (٢١٠٤/٤) (صالح بن قائد).

٧٦٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان الرملي ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم[(١)] عن عبد الله بن مغفل[(٢)] قال دخلت أنا وأبي على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال له أبي أسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « الندم توبة » قال: نعم أنا سمعته يقول: « الندم توبه ».

٧٦٩٤- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان قال سمعت من عبد الكريم الجزري يقول أخبرناه زياد بن أبي مريم قال ما كان سعيد بن جبير يستحي أن يحدث بحديث وأنا جالس زياد يقوله عن عبد الله بن مغفل[(٢)] قال دخلت مع أبي على عبد الله فقال أبي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « الندم توبة » قال: نعم أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « الندم توبة ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه اللفظة إنما اتفقا على حديث الإفك وقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعائشة رضي الله عنها: « إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه ».

٧٦٩٥- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي.

وحدثنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عثمان ابن صالح السهمي ثنا عبد الله بن وهب عن يحيى بن أيوب عن حميد الطويل قال قلت لأنس بن مالك: أسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « الندم توبة » قال: نعم.

وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(●)].

٧٦٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا أسد ابن موسى ثنا أنس بن عياض عن يحيى بن سعيد حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام بعد أن رجم

---

(١) أقول: زياد بن أبي مريم روى عنه عبد الكريم بن مالك الجزري وذكره ابن حبان في « الثقات ». وقال العجلي: تابعي ثقة فعلى هذا فهو مجهول عين ولكن استظهر الحافظ ابن حجر في « تهذيبه » أن راوي حديث: الندم توبة، هو زياد بن الجراح وهو ثقة.

(٢) صوابه: ابن معقل كما في « تهذيب التهذيب » من ترجمة زياد بن أبي مريم وزياد بن الجراح.

(●) (قلت): هذا من مناكير يحيى. (الذهبي).

الأسلمي فقال: «اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى اللّٰه عنها فمن ألم فليستتر بستر اللّٰه وليتب إلى اللّٰه فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب اللّٰه عز وجل».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٧٦٩٧- حدثني محمد بن صالح(1) بن هانئ ثنا حرملة(٢) بن عمران التجيبي أن أبا الشوط(٣) سعيد بن أبي سعيد المهري حدثه عن أبيه عن عبد اللّٰه بن عمرو أن معاذ بن جبل أراد سفرًا فقال: يا رسول اللّٰه أوصني قال: «اعبد اللّٰه ولا تشرك به شيئًا» قال: يا رسول اللّٰه زدني قال: «إذا أسأت فأحسن» قال: يا رسول اللّٰه زدني قال: «استقم ولتحسن خلقك».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٦٩٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زياد(*) بن الحباب ثنا علي بن مسعدة الباهلي عن قتادة عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٧٦٩٩- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب حدثني عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنهما أنه سمع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «كل ابن آدم يأتي يوم القيامة وله ذنب إلا ما كان من يحيى بن زكريا» قال: ثم دلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بيده إلى الأرض فأخذ عودًا صغيرًا ثم قال: «وذلك إنه لم يكن له ما للرجال إلا مثل هذا العود

---

(١) أقول: أسد لم يخرج له البخاري إلا تعليقًا، ولم يخرج له مسلم كما في «التقريب» والحديث معل وقد ألحقته بـ «أحاديث معلة».

(1) عبد اللّٰه بن صالح. (مصححه).

(٢) في السند هنا سقط.

(٣) أقول: أبو الشوط سعيد بن أبي سعيد المهري.

صوابه: أبو السميط سعيد بن أبي سعيد المهري. ترجمة ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وغيره ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا وأبوه لم نجد ترجمته.

(*) صوابه: زيد. (●) (قلت): علي لين. (الذهبي).

وبذلك سماه اللّه سيدًا وحصورًا ونبيًّا من الصالحين » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٧٧٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني محمد بن عبد اللّه بن قيس بن مخرمة عن الحسن بن محمد بن علي عن جده علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما هممت بما كان أهل الجاهلية يهمون به إلا مرتين من الدهر كلاهما يعصمني اللّه تعالى منهما قلت ليلة لفتى كان معي من قريش في أعلى مكة في أغنام لأهلها ترعى أبصر لي غنمي[1] حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما تسمر الفتيان قال : نعم فخرجت فلما جئت أدنى دار من دور مكة سمعت غنا وصوت دفوف وزمر فقلت : ما هذا قالوا : فلان تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امرأة فلهوت بذلك الغنا والصوت حتى غلبتني عيني فنمت فما أيقظني إلا مس الشمس فرجعت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فلهوت بما سمعت وغلبتني عيني فما أيقظني إلا مس الشمس ثم رجعت إلى صاحبي فقال ما فعلت فقلت ما فعلت شيئًا » قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « فواللّه ما هممت بعدها أبدًا بسوء مما يعمل أهل الجاهلية حتى أكرمني اللّه تعالى بنبوته » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

٧٧٠١- أخبرنا عبد اللّه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن إسحاق ثنا عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله اللّه عز وجل : ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ﴾ [النجم : ٣٢] ، قال : هو الرجل يصيب الفاحشة يلم بها ثم يتوب منها قال يقول :

شعر

إن تغفر اللهم تغفر جمًّا　　وأي عبد لك لا ألمًّا

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(١) لا . لم يعتمد مسلم على ابن إسحاق ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا .

(1) انظر لي غنمي . (مصححه) .　　(٢) لا .

٧٧٠٢- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان[١] القزاز ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ثنا عبد الحميد بن عبد اللّٰه بن كثير المكي ثنا سعيد بن ميناء قال: كنت عند أبي هريرة رضي اللّٰه عنه فقلت: يا أبا هريرة ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم﴾ [النجم: ٣٢]، فما اللمم؟ قال: كل شيء ما لم يدخل المرود في المكحلة فإذا دخل فذلك الزنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٠٣- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجًا حدثه عن ابن حجير عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لو أنكم لا تخطئون لأتى اللّٰه بقوم يخطئون يغفر لهم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

وشاهده حديث عبد اللّٰه بن عمرو.

٧٧٠٤- **حدثنا** أبو عمرو عثمان بن عبد اللّٰه بن السماك ثنا أبو قلابة ثنا أبو عباد يحيى بن عباد ويحيى بن كثير بن درهم قالا ثنا شعبة عن أبي بلخ[٣] يحيى بن أبي سليم عن عمرو ابن ميمون عن عبد اللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لو أن العباد لم يذنبوا لخلق اللّٰه عز وجل خلقًا يذنبون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم».

٧٧٠٥- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق ومحمد بن غالب قالا ثنا أبو همام محمد بن مجيب ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن ربعي بن حراش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «يقول اللّٰه عز وجل: ابن آدم إن دنوت مني شبرًا دنوت منك ذراعًا وإن دنوت مني ذراعًا دنوت منك باعًا، ابن أدم إن حدثت نفسك بحسنة فلم تعملها كتبتها لك حسنة فإن

---

(١) محمد بن سنان القزاز كذبه أبو داود.

(٢) أقول: بل قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢١٠٦) من غير هذه الطريق بمعناه. وابن حجير خطأ والصواب: «ابن حجيرة» وهو عبد الرحمن بن حجيرة كما في «تهذيب الكمال» ترجمة أبي هريرة ودارج.

(٣) مختلف فيه لكن الجرح فيه مفسر قال البخاري: فيه نظر وهي من أردى عبارات الجرح عند البخاري كما في «فتح المغيث».

عملتها كتبتها لك عشرًا وإن هممت بسيئة فحجزك عنها هيبتي كتبتها لك حسنة وإن عملتها كتبتها سيئة واحدة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] .

٧٧٠٦- حدثنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ جرير عن عطاء[٢] بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من ذكر اللّٰه تعالى في نفسه ذكره اللّٰه تعالى في نفسه ، ومن ذكر اللّٰه في ملأ ذكره اللّٰه في ملأ هم أكثر من الملأ الذين ذكره فيهم وأطيب ، ومن تقرب إلي اللّٰه شبرًا تقرب اللّٰه منه ذراعًا ومن تقرب من اللّٰه ذراعًا تقرب اللّٰه منه باعًا ومن أتى اللّٰه مشيًا أتاه هرولة ومن أتى اللّٰه هرولة أتاه اللّٰه سعيًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٣]. بهذه السياقة وأبو عبد الرحمن هذا هو عبد اللّٰه بن حبيب السلمي .

٧٧٠٧- حدثنا أبو الحسين أحمد بن إسحاق العدل الصيدلاني ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لتدخلن الجنة إلا من أبي وشرد على اللّٰه كشراد البعير » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٤] .

وقد أخرجه البخاري رحمه اللّٰه عن محمد بن سنان العوقي عن فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى » قيل : يا رسول اللّٰه ومن أبى ؟ قال : « من عصاني فقد أبى »[٥] .

---

(١) أقول : قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠٦٨) ومحمد بن مجيب الثقفي الكوفي متروك .

(٢) عطاء مختلط ، وجرير روى عنه بعد الاختلاط كما في « الكواكب النيرات » .

(٣) الحديث قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠٦١) من طريق أحسن من طريق الحاكم .

(٤) أقول : إسماعيل بن أبي أويس أخرج البخاري عنه ما هو من صحيح حديثه فعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في « الصحيح » كما في مقدمة « فتح الباري » ، وقد قدمنا الكلام عليه .

(٥) الحديث أخرجه البخاري (ج١٣ ص٢٤٩) من هذه الطريق نفسها .

وقد روي المتن الأول عن أبي أمامة الباهلي :

٧٧٠٨- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أصبغ بن الفرج أخبرني ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن علي بن خالد قال : مر أبو أمامة الباهلي على خالد بن يزيد بن معاوية فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على اللّه شراد البعير على أهله » .

٧٧٠٩- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا داود بن أبي هند ثنا أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللّه خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة كل رحمة ملء ما بين السماء والأرض فقسم منها رحمة بين الخلائق بها تعطف الوالدة على ولدها وبها يشرب الوحش والطير الماء وبها يتراحم الخلائق ، فإذا كان يوم القيامة قصرها على المتقين وزادهم تسعًا وتسعين » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة[1] إنما اتفقا على حديث سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان مختصرًا مثل حديث الزهري عن سعيد عن أبي هريرة .

٧٧١٠- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا العباس بن الفضل ومحمد بن غالب قالا ثنا بكار بن محمد السيريني ثنا عوف بن أبي جميلة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن للّه مائة رحمة قسم رحمة بين أهل الدنيا وسعتهم إلى آجالهم وأخر تسعًا وتسعين رحمة لأوليائه ، وإن اللّه تعالى قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الدنيا إلى التسع والتسعين فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2](•) ولم يخرجاه بهذه السياقة .

---

(١) أقول : بل قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢١٠٩) بالطريق التي ذكرها الحاكم .

(٢) قد أخرجاه بمعناه فلا داعي لاستدراكه : البخاري (٤٣١/١٠) ومسلم (٢١٠٨/٤) .

(•) (قلت) : بكار ذاهب الحديث ، قاله أبو زرعة . (الذهبي) .

٧٧١١- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الشافعي ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ومحمد بن رمح السماك قالا ثنا يزيد بن هارون أنبأ سعيد بن إياس الجريري عن أبي عبد اللّٰه الحيري ثنا جندب قال: جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها فصلى خلف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم، فلما سلم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى: اللهم ارحمني ومحمدًا ولا تشرك في رحمتنا أحدًا، فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أتقولون هو أضل أم بعيره؟ ألم تسمعوا ما قال؟» قالوا: بلى قال: «لقد حظر رحمة اللّٰه واسعة وإن اللّٰه خلق مائة رحمة فأنزل رحمة يعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها وعنده تسع وتسعون رحمة»

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٧٧١٢- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب بن يونس الشيباني ثنا علي بن الحسن الهلالي حدثنا عبد الملك بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٧٧١٣- أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ جرير عن منصور عن أبي عثمان عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال خليلي وصفيي صاحب هذه الحجرة[1] صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «ما نزعت الرحمة إلا من شقي».

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه، وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة وليس بالنهدي ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين.

---

(١) الجريري مختلط ويزيد بن هارون روى عنه بعد الاختلاط كما في «الكواكب النيرات»، وأقول: أبو عبد اللّٰه الحيري صوابه: «أبو عبد اللّٰه الجسمي» كما في «تحفة الأشراف»، و«تهذيب التهذيب» وهو مجهول.

(٢) أبو عبيدة بن عبد اللّٰه بن مسعود لم يسمع من أبيه.

(1) الهجرة. (مصححه).

(٣) أبو عثمان مولى المغيرة روى عنه جماعة كما في «تهذيب التهذيب» ولم يوثقه معتبر فهو مستور الحال.

٧٧١٤- أخبرني الحسين بن علي الدارمي ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمر بن حفص الشيباني ثنا أبي ثنا عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان بن غنم بن عون عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ما خلق اللَّه من شيء إلا وقد خلق له ما يغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٧٧١٥- أخبرنا الحاكم أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه الحافظ أنبأ أبو علي الحافظ أنبأ علي بن العباس البجلي ثنا يحيى بن حكيم ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة أخبرني عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما - قال شعبة ذكر أحدهما عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - قال: «إن جبريل عليه السلام جعل يدس في فم فرعون الطين خشية أن يقول لا إله إلا اللَّه فيرحمه اللَّه عز وجل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث علي بن زيد:

٧٧١٦- أخبرناه الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن جبريل عليه السلام قال للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لو رأيتني وأنا أخذ من حال البحر(1) فأدسه في فيِّ فرعون»(١).

٧٧١٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الواحد بن حمزة بن عبد اللَّه بن الزبير عن عباد ابن عبد اللَّه بن الزبير عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول في بعض صلاته: «اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا» فلما انصرف قلت: يا رسول اللَّه: ما الحساب اليسير؟ قال: «ينظر في كتابه ويتجاوز له عنه، إنه من نوقش

(•) (قلت): هذا منكر وابن كردم إن كان غير مضعف فليس بالحجة. (الذهبي).

(1) حال البحر هو الطين الأسود كالحمشة ١٢ «مجمع». (مصححه).

(١) أقول: يوسف بن مهران لين الحديث، وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف.

الحساب يا عائشة يومئذ هلك وكل ما يصيب المؤمن كفر اللّٰه عنه حتى الشوكة تشوكه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذا السياقة(١) .

٧٧١٨- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللّٰه بن صالح المقري ثنا سليمان بن هرم القرشي .

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال : خرج علينا النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « خرج من عندي خليلي جبريل آنفًا فقال : يا محمد والذي بعثك بالحق إن للّٰه عبدًا من عبيده عبد اللّٰه تعالى خمسمائه سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعًا في ثلاثين ذراعًا والبحر محيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية ، وأخرج اللّٰه تعالى له عينًا عذبة بعرض الأصبع تبض بماء عذب فتستنقع في أسفل الجبل وشجرة رمان تخرج له كل ليلة رمانة فتغذيه يومه ، فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته ، فسأل ربه عز وجل عند وقت الأجل أن يقبضه ساجدًا وأن لا يجعل للأرض ولا لشيء يفسده عليه سبيلًا حتي يبعثه وهو ساجد ، قال : ففعل فنحن نمر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا فنجد له في العلم أنه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي اللّٰه عز وجل فيقول له الرب : أدخلوا عبدي الجنة برحمتي ، فيقول : رب بل بعملي ، فيقول الرب : أدخلوا عبدي الجنة برحمتي ، فيقول : يا رب بل بعملي ، فيقول الرب : أدخلوا عبدي الجنة برحمتي ، فيقول : رب بل بعملي ، فيقول اللّٰه عز وجل للملائكة : قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله ، فتوجد نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلًا عليه ، فيقول : أدخلوا عبدي النار ، قال : فيجر إلى النار فينادي : رب برحمتك أدخلني الجنة ، فيقول : ردوه فيوقف بين يديه فيقول : يا عبدي مَنْ خلقك ولم تك شيئًا ؟ فيقول : أنت يا رب ، فيقول : كان ذلك من قبلك أو برحمتي ؟ فيقول : بل برحمتك فيقول : من قَوَّاك لعبادة خمسمائة عام ؟ فيقول : أنت يا رب فيقول : من أنزلك في جبل وسط اللجة وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح

---

(١) أقول : قد أخرجه البخاري مفرقًا ومسلم ، فقد أخرج البخاري (ج١ ص١٩٦ ، ١٩٧) ، ومسلم (ج٤ ص٢٢٠٤) القطعة الأولى منه ، وأخرج البخاري آخره (ج١٠ ص١٠٣) .

وأخرج لك كل ليلة رمانة وإنما تخرج مرة في السنة وسألتني أن أقبضك ساجدًا ففعلت ذلك بك ؟ فيقول : أنت يا رب ، فقال اللَّه عز وجل : فذلك برحمتي أدخلك الجنة أدخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي ، فيدخله اللَّه الجنة قال : جبريل عليه السلام : إنما الأشياء برحمة اللَّه تعالى يا محمد » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) فإن سليمان بن هرم العابد من زهاد أهل الشام والليث ابن سعد لا يروي عن المجهولين .

٧٧١٩- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا الحسن بن أحمد بن الليث ثنا أحمد بن شريح أنبأ محمد بن يونس اليماني(*) ثنا يحيى[١] بن شعبة بن يزيد حدثني إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة الأنصاري عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من قال لا إله إلا اللَّه دخل الجنة ووجبت له الجنة ومن قال سبحان اللَّه وبحمده مائة كتب اللَّه له ألف حسنة وأربعًا وعشرين حسنة » قالوا : يا رسول اللَّه إذا لا يهك منا أحد قال : « بلى إن أحدكم ليجيء بالحسنات لو وضعت على جبل أثقلته ثم تجيء النعم فتذهب بتلك ثم يتطاول الرب بعد ذلك برحمته » .

هذا حديث صحيح الإسناد شاهد لحديث سليمان بن هرم ولم يخرجاه .

٧٧٢٠- أخبرنا أبو العباس السياري ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أخبرنا عبد اللَّه أنبأ أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على اللَّه عز وجل » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٧٧٢١- أخبرنا أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا روح بن

(●) (قلت) : لا واللَّه وسليمان غير معتمد . (الذهبي) .

(*) الصواب : أنه عمر بن يونس .

(١) هنا تصحيف أعياني فإن قلت : يحيى هو ابن سعيد وشعبة هو : ابن الحجاج فلم أر القطان في شيوخ الكديمي وما أظنه أدركه وشعبة لم يذكروا في شيوخه إسحاق بن عبد اللَّه فاللَّه أعلم .

(٢) تقدم أن قال الحاكم في كتاب الإيمان : أنه على شرط البخاري ، فتعقبه الذهبي فقال : إن في سنده أبا بكر بن أبي مريم وهو واه .

عبادة ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف عن عامر بن سعد عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « المؤمن مكفر » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٧٧٢٢- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد الذهلي ثنا مسدد ثنا المعتمر قال سمعت الحكم يحدث عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الروح الأمين قال : قال : « قال الرب عز وجل : يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقص بعضها ببعض فإن بقيت حسنة وسع اللَّه له في الجنة » قال : فدخلت على يزداد فحدثنا بمثل هذا الحديث قلت له : فإن ذهبت الحسنة قال : ﴿ أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ﴾ وقرأ إلى قوله : ﴿ يوعدون ﴾ [الأحقاف : ١٦] قلت له : أفرأيت قوله عز وجل : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ [السجدة : ١٧] ، وقال : العبد يعمل سرًّا أجره على اللَّه عز وجل فلا تعلم به الناس فأسر اللَّه له يوم القيامة قرة عين .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] لليمانيين ولم يخرجاه والحكم الذي يروي عنه المعتمر بن سليمان هو الحكم بن أبان العدني والغطريف هو أبو هارون الغطريف بن عبيد اللَّه اليماني .

٧٧٢٣- حدثنا بصحة[٣] ما ذكرته أبو أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البجلي ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان حدثني أبو هارون الغطريف بن عبيد اللَّه أن أبا الشعثاء حدثه أن ابن عباس رضي اللَّه عنهما حدثه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حدثه : « أن الروح الأمين حدثه أن اللَّه تعالى قضى أن يؤتى بعمل العبد يوم القيامة حسناته وسيئاته فيقص بعضها ببعض فإن بقيت له

---

(١) الظاهر أن هنا تصحيفًا فالحديث قد تقدم من طريق محمد بن عبد العزيز حدثني حسين بن عثمان بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، ومحمد بن عبد العزيز تالف كما في « الميزان » وليس متابعًا كما تقدم .

(٢) لا . الغطريف ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر راويًا عنه إلا الحكم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا فهو مجهول العين .

(٣) لا يصح لأنه من طريق حفص بن عمر العدني وقد قال النسائي فيه : ليس بثقة .

حسنة واحدة وسع اللَّه له في الجنة ما شاء » .

قال الحكم بن أبان : فأتيت أبا سلمة يزداد فقلت له : فإن ذهبت الحسنة ولم يبق شيء ؟ فقال : ﴿ أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ﴾ إلى قوله : ﴿ الذي كانوا يوعدون ﴾ [الأحقاف : ١٦] .

٧٧٢٤- حدثنا أبو العباس السياري ثنا أبو الموجه ثنا عبدان قال فأخبرني الفضل بن موسى عن أبي العنبس عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيئات » قالوا : بم يا رسول اللَّه ؟ قال : « الذين بدل اللَّه سيئاتهم حسنات » . أبو العنبس هذا سعيد بن كثير وإسناده صحيح(١) ولم يخرجاه .

٧٧٢٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا عبيد اللَّه بن عمر القواريري ثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبي موسي رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ليجيئن أقوام من أمتي بمثل الجبال ذنوبًا فيغفرها اللَّه لهم ويضعها علي اليهود والنصاري » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(•) ولم يخرجاه . وقد رواه الحجاج بن نصير عن أبي طلحة بزيادات في متنه .

٧٧٢٦- حدثنيه علي بن حمشاذ ثنا أبو مسلم ومحمد بن غالب قالا ثنا حجاج بن نصير ثنا شداد بن سعيد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف : صنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حسابًا يسيرًا وصنف يجيئون(1) على ظهورهم أمثال الجبال الراسيات فيسأل اللَّه عنهم - وهو أعلم بهم - فيقول : ما هؤلاء ؟ فيقولون : هؤلاء عبيد من عبادك ، فيقول : حطوها عنهم واجعلوها على اليهود والنصاري وأدخلوهم برحمتي الجنة » .

---

(١) كثير بن عبيد والد سعيد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال ، الحديث ذكره ابن كثير بسند ابن أبي حاتم موقوفًا على أبي هريرة فهذه علة أخرى للحديث .

(•) (قلت) : شداد له مناكير . (الذهبي) . (1) يجرون . (مصححه) .

٧٧٢٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي حدثني الحسن بن الصباح ثنا محمد بن سليمان ثنا هشام بن زياد عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ما علم اللَّه من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره منه».

هذا حديث صحيح(•) الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٢٨- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن السدي عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه في قوله عز وجل: ﴿لعلهم يرجعون﴾ قال: يتوبون.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٧٢٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا سليمان بن عبد الجبار ثنا همام وحماد بن سلمة قالا ثنا إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أنس رضي اللَّه عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال يا رسول اللَّه أصبت حدًّا قال: فلم يسأله عنه وأقيمت الصلاة فصلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلما فرغ من صلاته قال: يا رسول اللَّه أصبت حدًّا فأقم في كتاب اللَّه قال: «أصليت معنا الصلاة؟» قال: نعم قال: «قد غفر لك».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

٧٧٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا محمد بن فضيل ابن غزوان ثنا صدقة بن المثنى ثنا رباح بن الحارث عن أبي بردة قال: بينا أنا واقف في السوق في إمارة زياد إذ ضربت بإحدى يدي على الأخرى تعجبًا فقال رجل من الأنصار: - قد كانت لوالده صحبة مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - مما تعجب يا أبا بردة قلت: أعجب من قوم دينهم واحد ونبيهم واحد ودعوتهم واحدة وحجهم واحد وغزوهم واحد يستحل بعضهم قتل بعض، قال: فلا تعجب فإني سمعت والدي أخبرني أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن أمتي أمة

(•) (قلت): بل هشام متروك. (الذهبي).

(١) قد أخرجاه البخاري (١٣/١٣٣)، ومسلم (٤/٢١١٧).

مرحومة ليس عليها في الآخرة حساب ولا عذاب إنما عذابها في القتل والزلازل والفتن » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٧٧٣١- حدثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة قال : كنت عند عبيد الله بن زياد فأتي برءوس خوارج فكلما مروا عليه برأس قال : إلى النار ، فقال له عبد الله بن يزيد : أو لا تدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه إنما أخرج مسلم وحده[٣] حديث طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى « أمتى أمة مرحومة » .

٧٧٣٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد بن موسى أنبأ شيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لقد سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حديثًا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبعًا ولكني سمعته أكثر من ذلك قال : « كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع عن ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارًا على أن يطأها ، فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت فبكت فقال : ما يبكيك أكرهت ؟ قالت : لا ولكن هذا عمل لم أعمله قط وإنما حملني عليه الحاجة ؟ قال : فتفعلين هذا ولم تفعليه قط ؟ قال : ثم نزل فقال : اذهبي والدنانير لك ، قال : ثم قال : والله لا يعصي الكفل ربه أبدًا ، فمات من ليلته وأصبح مكتوبًا على بابه قد غفر للكفل » .

هذا حديث صحيح[٤] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٧٣٣- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ثنا محمد بن عيسى بن حيان ثنا سفيان عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة في قوله عز وجل : ﴿ولقد همت به وهم بها﴾

---

(١) حديث منكر مخالف للكتاب والسنة من تعذيب العصاة بقدر ذنوبهم وشيخ أبي بردة مجهول ، قد ذكر نحو هذا البخاري في « التاريخ الكبير » ورواه في ترجمة سعيد بن أبي بردة .

(٢) لا قلت : بل هو على شرط البخاري وحده فإن مسلمًا لم يخرج لأبي بكر بن عياش إلا في المقدمة .

(٣) ولا ندري في أي موضع أخرج مسلم هذا الجزء المذكور « أمتي أمة مرحومة » اهـ . مصطفى بن العدوي .

(٤) لا سعد مولى طلحة قال أبو حاتم : لا يعرف إلا بحديث واحد يعني هذا الحديث ما روى عنه إلا عبد الله بن عبد الله الرازي ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين ومن ثَمَّ قال الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الأنبياء وقد ذكر هذا الحديث وهذا الحديث لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة وإسناده غريب .

① بل أخرجه الترمذي (٤/٦٥٧) كتاب صفة القيامة ... (٤٨)

قال : جلس منها مجلس الرجل من امرأته فنودى يا ابن يقعوب اتزني فتكون كالطائر ينتف ريشه فيطير ولا ريش له .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٧٣٤- أخبرني علي بن عبد اللّٰه الحكيمي ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا خلف بن موسى بن خلف ثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يعظ أصحابه فإذا ثلاثة نفر يمرون فجاء أحدهم فجلس إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ومضى الثاني قليلًا ثم جلس وأما الثالث فمضى على وجهه فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أما هذا الذي جاء فجلس إلينا فإنه تاب فتاب اللّٰه عليه وأما الذي مضى قليلًا ثم جلس فإنه استحيي فاستحيي اللّٰه منه وأما الذي مضى على وجهه فإنه استغنى فاستغنى اللّٰه عنه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٧٣٥- أخبرنا أبو جعفر عبد اللّٰه بن إبراهيم القرشي ببغداد ثنا موسى بن الحسن بن عباد ثنا محمد بن مصعب القرقساني[1] ثنا سلام بن مسكين والمبارك بن فضالة عن الحسن عن الأسود بن سريع[2] رضي اللّٰه عنه قال : أتي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بأعرابي أسير فقال : أتوب إلى اللّٰه عز وجل ولا أتوب إلى محمد فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « عرف الحق لأهله » .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٧٧٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا محمد بن أبي مسلم عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن فتى من أبناء المهاجرين أتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّٰه استغفر لي فتشاغل عنه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فردد ذلك على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات فلما رأى أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لا يستغفر له قال الفتى بين يدي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه

---

(1) القرقسائي (مصححه) .　　(2) بفتح المهملة كما ضبطه صاحب « التقريب » ١٢ (مصححه) .

(٢) والحسن لم يسمع من الأسود بن سريع .　　(●) (قلت) : ابن مصعب ضعيف « الذهبي » .

وعلى آله وسلم ثلاث مرات اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي فإن رسولك لم يستغفر لي فلما انصرف الفتي نزل جبرئيل عليه السلام إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّٰه هلا استغفرت للفتى فإن اللّٰه قد غفر له فالحقه حتى تعلمه أن اللّٰه قد غفر له وقل له يستغفر لك فأحضر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في إثره حتى لحقه فلما لحقه قال : « يا فتى إن اللّٰه عز وجل قد غفر لك فاستغفر لي » فقال الفتى : اللهم إني استغفرك لرسولك اللهم إني استغفرك لرسولك ونبيك كما غفرت لي إنك واسع المغفرة وأنت أرحم الراحمين .

٧٧٣٧- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران حدثني أبي ثنا محمد ابن وهب الدمشقي ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا محمد بن أبي مسلم عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه فذكر الحديث بنحوه .

هذا حديث غريب الإسناد والمتن ورواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أن محمد بن أبي مسلم مجهول واللّٰه أعلم .

٧٧٣٨- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا محمد بن الجهم بن هارون النمري ثنا أبو داود ثنا صدقة بن موسى ثنا محمد بن واسع عن سمير[1] بن نهار عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « قال ربكم عز وجل : لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطر بالليل ولأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما أسمعتهم صوت الرعد » وقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « حسن الظن باللّٰه من حسن العبادة » وقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « جددوا إيمانكم » قيل يا رسول اللّٰه وكيف نجدد إيماننا قال : « أكثروا من قول لا إله إلا اللّٰه » .

هذا حديث صحيح الإسناد[•] ولم يخرجاه .

٧٧٣٩- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللّٰه بن صالح حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي اللّٰه عنه أن رجلًا أتى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّٰه أحدنا يذنب قال : « يكتب عليه » قال : ثم يستغفر منه ويتوب قال : « يغفر له ويتاب عليه »

---

(1) شتير . (مصححه) .

(•) (قلت) : صدقة ضعفوه . (مصححه) .

قال: فيعود فيذنب قال: «يكتب عليه ولا يمل الله حتى تملوا».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٧٧٤٠- حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا عبد الرحمن[٢] بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الله تعالى يغفر لعبده أو يقبل توبة عبده مالم يغرغر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٤١- حدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه إملاء ثنا بشر بن موسى بن شيخ بن عميرة الأسدي ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ثناعبد الرحمن[٣] بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عمر بن نعيم عن أسامة بن سلمان أن أبا ذر الغفاري رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب» قيل: يا رسول الله وما الحجاب؟ قال: «أن تموت النفس مشركة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٤٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ هشام بن سعد ثنا زيد بن أسلم عن عبد الرحمن[٤] بن البيلماني قال: سمعت رجلًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من تاب إلى الله قبل أن يموت بيوم قبل الله منه» قال فحدثت بذلك رجلًا آخر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم قال: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم قبل الله منه» فحدثت بذلك رجلًا آخر فقال أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم قال: فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من تاب إلى الله قبل أن يموت بضحوة قبل الله منه» قال:

---

(١) أقول: فيه عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث صدوق كثير الغلط.

(٢) عبد الرحمن بن ثابت وثقه قوم وضعفه آخرون وقد أورد له الذهبي مناكير هذا منها.

(٣) فيه عبد الرحمن بن ثابت.

(٤) عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف راجع ترجمته في «تهذيب التهذيب».

فحدثت بذلك رجلًا آخر من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: أنت سمعت ذلك؟ قلت: نعم قال: فأشهد لسمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من تاب إلى اللّه قبل أن يغرغر قبل اللّه منه».

وهكذا رواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم:

٧٧٤٣- أخبرناه أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيليماني عن رجل من أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «والذي نفسي بيده ما من إنسان يتوب قبل أن يموت بيوم إلا قبل اللّه توبته» فأخبرت بذلك رجلًا من أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فذكر مثل حديث هشام سواء:

٧٧٤٤- فحدثناه أبو جعفر محمد بن خزيمة بن قتيبة الكشي من أصل كتابه ثنا فليح بن عمرو الكشي ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان الثوري قال كتبت إلى عبد الرحمن بن البيلماني أسأله عن حديث يحدث به عن أبيه فكتب إليَّ أن أباه حدثه أنه جلس إلى نفر من أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال أحدهم: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من تاب إلى اللّه قبل موته بسنة تاب اللّه عليه» فقال له آخر أنت سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم قال: وأنا قد سمعته قال آخر سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من تاب إلى اللّه عز وجل قبل موته بشهر تاب اللّه عليه» قال آخر أنت سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم قال: وأنا قد سمعته قال آخر: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من تاب إلى اللّه عز وجل قبل موته بساعة تاب اللّه عليه» فقال آخر: أنت سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم؟ قال: نعم قال: وأنا قد سمعته فقال آخر: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من تاب إلى اللّه قبل الغرغرة تاب اللّه عليه».

سفيان بن سعيد رضي اللّه عنه وإن كان أحفظ من الدراوردي وهشام بن سعد فإنه لم يذكر سماعه في هذا الحديث من ابن البيلماني ولا زيد ابن أسلم إنما ذكر إجازة ومكاتبة

فالقول فيه قول من قال عن زيد بن أسلم عن ابن البيلماني[١] عن رجل من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقد شفى عبد اللّٰه بن نافع المدني فبين في روايته عن هشام ابن سعد أن الصحابي عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنهما.

وبصحه ذلك:

٧٧٤٥- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي الحافظ بهمدان ثنا عمير بن مدراس ثنا عبد اللّٰه بن نافع ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن البيلماني[١] قال سمعت عبداللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما يقول: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من تاب قبل موته بعام تيب عليه» حتى قال: بشهر حتى قال: بجمعة حتى قال: بيوم حتى قال: بساعة حتى قال: بفواق فقلت: سبحان اللّٰه أو لم يقل اللّٰه عز وجل: ﴿وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن﴾ [النساء: ١٨] فقال عبد اللّٰه: إنما أحدثك بما سمعت من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم[٢].

٧٧٤٦- أخبرني عمرو بن محمد بن منصور العدل أنبأ السري بن خزيمة أنبأ عمرو بن عون الواسطي ثنا إسحاق بن يوسف ثنا العوام بن حوشب عن عبد اللّٰه بن السائب عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «الصلاة المكتوبة إلى الصلاة التي بعدها كفارة لما بينهما» قال: ثم قال بعد ذلك: «إلا من ثلاث الإشراك باللّٰه ونكث الصفقة وترك السنة أما نكث الصفقة فالإمام تعطيه بيعتك ثم تقبل عليه تقاتله بسيفك وإما ترك السنة فالخروج من الجماعة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٤٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ هشام بن علي السدوسي ثنا عبد اللّٰه بن رجاء ثنا حرب بن شداد ثنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الحميد بن سنان عن عبيد بن عمير عن أبيه أنه حدثه وكانت له صحبة أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال في حجة الوداع: «ألا إن أولياء اللّٰه المصلون من يقيم الصلاة الخمس التي كتبن عليه ويصوم رمضان

(١) عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف راجع ترجمته في «تهذيب التهذيب».
(٢) أقول: تقدم أن عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف.

يحتسب صومه يرى أنه عليه حق ويعطي زكاة ماله يحتسبها ويجتنب الكبائر التي نهى اللّٰه عنها » ثم إن رجلًا سأله فقال يا رسول اللّٰه ما الكبائر ؟ فقال : « هو تسع : الشرك باللّٰه ، وقتل نفس المؤمن بغير حق ، وفرار يوم الزحف ، وأكل ما اليتيم ، وأكل الربا ، وقذف المحصنة ، وعقوق الوالدين المسلمين ، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتًا » ثم قال : « لا يموت رجل لم يعمل هذه الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا كان مع النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في دار أبوابها مصاريع من ذهب » .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٧٧٤٨- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه رفعه إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يلج النار أحد بكى من خشية اللّٰه عز وجل حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل اللّٰه عز وجل ودخان جهنم في منخري مسلم أبدًا » .

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٧٤٩- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا إبراهيم بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من ذكر اللّٰه ففاضت عيناه من خشية اللّٰه حتى يصيب الأرض من دموعه لم يعذبه اللّٰه تعالى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح[3] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٧٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من عمل يوم إلا وهو يختم عليه ولا ليلة إلا وهو يختم عليها حتى إذا حيل بين العبد وبين العمل قالت الحفظة : يا ربنا هذا عمل عبدك قبل أن يحال بينه وبين العمل وأنت أعلم به » .

---

(١) تقدم أن الذهبي تعقبه فقال بعد قول الحاكم : لم يحتجا بعبد الحميد فقال : قلت : لجهالته ووثقه ابن حبان .

(٢) المسعودي وهو عبد الرحمن مختلط ولا ندري أسمع منه جعفر بن عون قبل الاختلاط أم بعده ؟.

(٣) أبو جعفر الرازي اسمه عيسى مختلف فيه والراجح ضعفه .

قال عمرو وحدثني عبد الكريم عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة عن عامر رضي اللّٰه عنه أن أول من يعلم بموت العبد الحافظ لأنه يعرج بعمله وينزل برزقه فإذا لم يخرج رزق علم أنه ميت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٧٥١- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد اللّٰه السعدي ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر قال: التقى عبد اللّٰه بن عباس وعبد اللّٰه بن عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنهم فقال له ابن عباس أي آية في كتاب اللّٰه أرجى عندك؟ قال: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمه اللّٰه﴾ [الزمر: ٥٣] فقال: لكن قول إبراهيم بقوله: ﴿أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ [البقرة: ٢٦٠].

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٧٧٥٢- حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام حدثني شريك بن عبد اللّٰه عن عثمان بن أبي زرعة عن أبي صادق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «للجنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه»[1].

٧٧٥٣- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا عمرو بن سواد السرحي ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم فقال الرب تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني».

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٧٧٥٤- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ ثنا أبو زكريا يحيى بن

(●) (قلت): فيه انقطاع «الذهبي».

(١) أقول: شريك بن عبد اللّٰه هو النخعي صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه لما ولي القضاء.

(٢) دراج ذو مناكير.

محمد بن يحيى الذهلي الشهيد ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة حدثني عبيد اللّه بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: « كل شيء يتكلم[1] به ابن آدم فإنه مكتوب عليه فإذا أخطأ خطيئة فأحب أن يتوب إلى اللّه عز وجل فليأت رفيقه فليمدد يديه إلى اللّه عز وجل ثم يقول اللهم إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبدًا فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٧٧٥٥- أخبرني الحسن بن حكيم[*] المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد اللّه بن الصامت عن أبي قتادة قال: قال عبادة يعني: ابن قرط: إنكم لتعملون اليوم أعمالًا هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا لنعدها على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم من الموبقات قال فقلت لإبي قتادة: فكيف لو أدرك زماننا هذا قال هو ذا كذلك أقول.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عرق الطائي ثنا أبو المغيرة ثنا سعيد بن سنان حدثتني أم الشعثاء عن أم عصمة العوصية وكانت قد أدركت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « ما من مسلم يعمل ذنبًا إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فإن استغفر اللّه من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقفه عليه ولم يعذب يوم القيامة ».

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

---

(1) تكلم (مصححه).

(١) عبيد اللّه بن سلمان ليس من رجال مسلم كما في « تهذيب التهذيب » فالحديث على شرط البخاري فحسب.

(*) صوابه: « حليم ».

(٢) لا سعيد بن سنان هو أبو مهدي كما في « الإصابة » في ترجمة أم عصمة وسعيد هذا تالف راجع ترجمته في « الميزان » و« تهذيب التهذيب ». وأم الشعثاء ما وجدت ترجمتها.

٧٧٥٧- **أخبرني** بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللَّه تبارك وتعالى يقول من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئًا » .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه .

٧٧٥٨- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم حدثني الحكم بن مصعب عن محمد بن علي بن عبد اللَّه بن عباس عن أبيه عن جده عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من أكثر الاستغفار جعل اللَّه له من كل هم فرجًا ومن كل ضيق مخرجًا ورزقه من حيث لا يحتسب » .

هذا حديث صحيح(●●) الإسناد ولم يخرجاه .

٧٧٥٩- **حدثني** أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد المصيصي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي جحيفة عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من أصاب في الدنيا ذنبًا فعوقب به فاللَّه أعدل من أن يثني عقوبته على عبده وإن أذنب ذنبًا في الدنيا فستر اللَّه عليه فاللَّه أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه » .

* * *

(●) (قلت) : العدني واهٍ . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : الحكم فيه جهالة . (الذهبي) .

٤١- كتاب الأدب

٧٧٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموي ثنا أبو الحسن محمد بن سنان القزاز ثنا عامر بن صالح بن رستم الخزاز ثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما نحل[1] والد ولده أفضل من أدب حسن».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٧٧٦١- أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن عيسى السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا مالك بن إسماعيل ثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «والله لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع»(●●).

٧٧٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى ثنا الحارث بن عبد الرحمن عن ابن أبي ذباب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لما خلق الله عز وجل آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال: الحمد لله فحمد الله بإذن الله فقال له ربه يرحمك الله يا آدم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٦٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب الضبي وهشام بن علي السدوسي قالا ثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: لما نفخ في آدم الروح فبلغ الخياشيم عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال الله تبارك وتعالى: يرحمك الله.

---

(1) النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق ١٢ «مجمع» (مصححه).

(●) (قلت): بل مرسل ضعيف ففي إسناده عامر بن صالح الخزاز واهٍ. (الذهبي).

(●●) (قلت): ناصح هالك. (الذهبي).

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم وإن كان موقوفًا[١] فإن إسناده صحيح بمرة .

٧٧٦٤- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي بقنطرة بردان ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا أبو عاصم ثنا ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللَّه تعالى يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فقال : الحمد للَّه فحق على كل من سمع أن يشمته يقول : يرحمك اللَّه ، والتثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب فقال ها ها يضحك منه الشيطان » .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٧٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عبد اللَّه بن عياش عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه وليخفض صوته » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٧٦٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الحميد بن جعفر عن حكيم بن أفلح عن أبي مسعود رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « للمسلم على المسلم أربع خلال : يجيبه إذا دعاه ويعوده إذا مرض ويشمته إذا عطس ويشيعه إذا مات » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه .

٧٧٦٧- أخبرنا علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي

---

(١) الموقوف ليس بحجة .

(٢) في رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ضعف ثم الحديث قد أخرجه البخاري (ج١٠ ص٦١١) من حديث ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

(٣) لا ، حكيم بن أفلح ليس من رجالهما ثم هو مجهول ما روى عنه إلا جعفر بن عبد اللَّه والد عبد الحميد كما في « تهذيب التهذيب » و« الميزان » وفي السند هنا سقط فهو في « تحفة الأشراف » عند ابن ماجه عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن حكيم .

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللّه تعالى يحب العطاس فإذا عطس أحدكم فحق على كل من سمعه أن يقول: يرحمك اللّه».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وهذه ترجمة لم يحل[1] أبو عبد اللّه البخاري بحديث منها.

٧٧٦٨- وقد حدثناه أبو زكريا العنبري ثنا الحسين بن محمد القباني ثنا عمرو بن علي ثنا أبو عامر العقدي ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «العطاس من اللّه والتثاؤب من الشيطان فإذا عطس أحدكم فحق على من سمعه أن يقول: يرحمك اللّه».

٧٧٦٩- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الناس أن يجلسوا بأفنية الصعدات[1] قالوا: إنا لا نستطيع ذاك ولا نطيقه يا رسول اللّه، قال: «أما لا فأدوا حقها» قالوا: وما حقها يا رسول اللّه؟ قال: «رد التحية وتشميت العاطس إذا حمد اللّه وغض البصر وإرشاد السبيل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٧٠- أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر ابن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال جلس عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم رجلان أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد اللّه فلم يشمته النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، ثم عطس الآخر فحمد اللّه فشمته النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال الشريف: عطست فلم تشمتني وعطس هذا فشمته؟ قال: «إنك نسيت اللّه فنسيتك وإن هذا ذكر اللّه فذكرته».

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٧١- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا القاسم بن مالك المزني ثنا عاصم بن كليب عن أبي بردة بن

---

(١) بل قد أخرجه البخاري كما تقدم من حديث ابن أبي ذئب به.

(1) أي الطرق وممر الناس ١٢ (مصححه).

أبي موسى قال : شهدت أبا موسى وهو في بيت أم الفضل فعطست فشمتها وعطست فلم يشمتني فلما جئت إلى أمي أخبرتها فلما جاءها أبو موسى فقالت له : عطس عندك ابني[1] فلم تشمته وعطست امرأة فشمتها ؟ فقال : إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته وإنها عطست فحمدت الله فشمتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه وإذا لم يحمد الله فلا تشمتوه » قالت : أحسنت أحسنت .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١) .

٧٧٧٢- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا أبو الربيع الحارثي ومحمد بن يحيى القطيعي قالا ثنا زياد بن الربيع ثنا الحضرمي بن لاحق عن نافع أن رجلًا عطس عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال الحمد لله والسلام على رسول الله ، فقال ابن عمر : وأنا أقول : الحمد لله والسلام على رسول الله ولكن ليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عطس أحدنا أن يقول : الحمد لله على كل حال .

هذا حديث صحيح الإسناد غريب في ترجمة شيوخ نافع ولم يخرجاه .

وقد روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الباب حديثان تفرد بروايتهما محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى(٢) عن آبائه ، أما الحديث الأول منهما :

٧٧٧٣- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « العاطس يقول : الحمد لله على كل حال ويقول الذي يشمته : يرحمكم الله ويرد عليه : يهديكم الله ويصلح بالكم » .

هذا من أوهام محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الفقيه الأنصاري القاضي رحمه الله تعالى فلولا ما ظهر من هذه الأوهام لما نسبه أئمة الحديث إلى سوء الحفظ ، وبيان ما ذكرته :

٧٧٧٤- أخبرناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن أبي ليلى حدثني أخي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى

---

(1) ابنك (مصححه) .　(١) قد أخرجه مسلم (٤/٣٣٩٣) .　(٢) وهو ضعيف .

آله وسلم قال : « إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد للّٰه على كل حال وليقولوا له : يرحمكم اللّٰه وليقل : يهديكم اللّٰه ويصلح بالكم »(1) .

فأما اللفظة التي اختارها فقهاء أهل الكوفة للعاطس في الجواب في هذه التحية :

٧٧٧٥- فحدثناه أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد اللّٰه الرقاشي حدثني أبي ثنا جعفر بن سليمان ثنا عطاء بن السائب .

وحدثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه ثنا علي بن عبد العزيز المكي ومحمد بن أيوب الرازي قالا ثنا أحمد بن عبد اللّٰه بن يونس ثنا أبيض بن أبان القرشي عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد للّٰه رب العالمين وليقال له : يرحمك اللّٰه وليقل : يغفر اللّٰه لنا ولكم » .

هذا حديث لم يرفعه عن عبد الرحمن عن عبد اللّٰه بن مسعود غير عطاء بن السائب تفرد بروايته عنه جعفر بن سليمان الضبعي وأبيض بن أبان القرشي .

والصحيح فيه رواية الإمام الحافظ المتقن سفيان بن سعيد الثوري عن عطاء بن السائب :

٧٧٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عباس الرملي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن يسار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد اللّٰه قال : إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد للّٰه وليقل له : يرحمكم اللّٰه فإذا قيل له : يرحمكم اللّٰه فليقل : يغفر اللّٰه لنا ولكم .

هذا المحفوظ من كلام عبد اللّٰه إذ لم يسنده من يعتمد روايته(١) .

وأما حديث سالم بن عبيد النخعي في هذا الباب :

(1) هكذا في الأصول ولكن بقي ذكر الحديث الثاني عن علي ١٢ (مصححه) .

(١) أورد من طريقين وقال : هذا المحفوظ من كلام عبد اللّٰه إذ لم يسنده من يعتمد روايته وكذا رجح هذا أبو حاتم كما في « العلل » لابنه (ج٢ ص٢٤٣) .

٧٧٧٧- **فحدثنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني ثنا الحسين بن حفص عن سفيان .

وأخبرنا إبراهيم بن حاتم الحيري ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني بصنعاء ثنا محمد بن جعشم الصنعاني ثنا سفيان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق واللفظ له أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن هلال بن يساف عن رجل آخر قال كنا مع سالم بن عبيد في سفر فعطس رجل فقال : السلام عليكم فقال السلام عليك وعلى أمك ثم سأله فقال : لعلك وجدت عن ذلك فقال ما أحب أن تذكر أمي ، فقال سالم : كنا مع النبي فعطس رجل فقال : السلام عليكم فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « السلام عليك وعلى أمك » ثم قال : « إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين أو الحمد لله على كل حال وليقال له : يرحمك الله وليقل : يغفر الله لي ولكم » .

وقد تابع زائدة بن قدامة سفيان الثوري على روايته عن منصور :

٧٧٧٨- **حدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية ابن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن رجل من النخع قال : كنا مع سالم ابن عبيد في سفر فذكر الحديث بطوله مثل حديث الثوري ، رواه جرير بن عبد الحميد عن منصور على الوهم فأسقط الرجل المجهول النخعي بين هلال بن يساف وسالم بن عبيد .

٧٧٧٩- **حدثنا** الأستاذ أبو الوليد ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى قال .

وحدثنا محمد بن نعيم ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا أنبأ جرير عن منصور عن هلال بن يساف قال : كنا مع سالم بن عبيد في سفر فعطس رجل من القوم فقال : السلام عليكم فقال سالم : السلام عليك وعلى أمك ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا عطس أحدكم فليحمد الله وليقل من عنده : يرحمك الله وليرد عليهم : يغفر الله لنا ولكم » .

الوهم في رواية جرير هذه ظاهر فإن هلال بن يساف لم يدرك سالم بن عبيد ولم يره وبينهما رجل مجهول[1] فأما اللفظ الذي وقع لبعض الفقهاء الذي لا يميز بين صحيح

---

(١) فلم تذكر في كتابك الصحيح رواية الرجل المجهول ؟!

الأخبار وسقيمها في أمر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم العاطس أن يقول للمشمت: يهديكم اللّه ويصلح بالكم فيوهم أن هذا التشميت لأهل الكتاب دون المسلمين.

٧٧٨٠- **فأخبرناه** محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم وقبيصة قالا ثنا سفيان ثنا حكيم بن الديلم ثنا أبو بردة ثنا أبو موسى رضي اللّه عنه قال: كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يرجون أن يقول لهم يرحمكم اللّه وكان يقول لهم: «يهديكم اللّه ويصلح بالكم».

هذا حديث متصل الإسناد وهذا الخبر ليس بخلاف الأخبار المأثورة الصحيحة المتفق عليها في الجامعين الصحيح للإمامين محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج لأن من السنن الصحيحة أن يقول المسلم لأخيه العاطس: يرحمك اللّه فيجيبه بأن يقول: يهديكم اللّه ويصلح بالكم، يدل ما أمر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن يقال للمسلم إذا عطس: يرحمكم اللّه، فالمحتج بذلك ليس بمتميز بين العاطس والمشمت وقد دعا النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لنفسه وللمسلمين بالهداية في أخبار كثيرة يطول شرحها في هذا الموضع وقد أمر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم خليله وصفيه وختنه علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه أن يسأل اللّه الهداية.

٧٧٨١- **كما أخبرناه** أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل أنبأ شعبة عن عاصم عن زر عن علي رضي اللّه عنه قال: قال صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يا علي سل اللّه الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم» ثم أمر النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولده الحسن بن علي سيد شباب أهل الجنة بمثل ما أمر به أباه رضي اللّه عنهما حديث يزيد[(١)] بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي في دعاء القنوت الذي علمه النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «اللهم اهدني فيمن هديت» أشهر من أن يذكر إسناده وطرقه[(٢)].

رجعنا إلى الأخبار الصحيحة في الآداب مما لم يخرجها الإمامان.

٧٧٨٢- **حدثنا** أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللّه ثنا يزيد بن

---

(١) بريد تصغير برد وأبو الحوراء من حور العين.

(٢) أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠٩٠) من غير طريق الحاكم.

هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نهى أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مضطجع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(١)] ولم يخرجاه.

٧٧٨٣- **أخبرنا** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه ابن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني أبو الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن اشتمال الصماء وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى، وهو مستلق على ظهره[(٢)].

٧٧٨٤- **حدثني** علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك البزار ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مر به وهو متكئ على إلية يده خلف ظهره فقال: «تقعد قعدة المغضوب عليهم».

هذا حديث صحيح الإسناد[(٣)] ولم يخرجاه.

٧٧٨٥- **حدثني** علي بن حمشاذ ثنا عبيد بن شريك البزار ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثنا عبد العزيز بن محمد عن مصعب بن ثابت عن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أنس رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «خير المجالس أوسعها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٤)] ولم يخرجاه.

٧٧٨٦- **حدثني** علي بن حمشاذ ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور الرازي ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أوذن بجنازة في قومه فجاء وقد أخذ الناس مجالسهم فلما رأوه نشزوا إليه

---

(١) لا، لأمرين الأول: أنه ليس في «تحفة الأشراف» رواية لحماد بن سلمة عن أبي الزبير أخرجها مسلم، والثاني: أن في «تهذيب التهذيب» أن الحاكم قال: لم يخرج مسلم لحماد به سلمة في الأصول إلا من حديثه عن ثابت وقد أخرج له في الشواهد عن طائفة. اهـ المراد منه.

(٢) قد أخرجه مسلم في اللباس (١٦٦١/٣) كما في «تحفة الأشراف».

(٣) فيه عنعنة ابن جريج وقد صرح بالتحديث في «مصنف عبد الرزاق» (٢ ص١٩٨) لكن للحديث علة أخرى وهي الإرسال.

(٤) لا، مصعب بن ثابت لم يخرج له مسلم ثم هو لين الحديث.

فجلس في ناحية وقال: إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «خير المجالس أوسعها».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[1].

٧٧٨٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن معاوية ثنا مصادف بن زياد المديني قال وأثنى عليه خيرًا قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول: لقيت عمر بن عبد العزيز بالمدينة في شبابه وجماله وغضارته قال: فلما استخلف قدمت عليه فاستأذنت عليه فأذن لي فجعلت أحد النظر إليه فقال لي: يا ابن كعب ما لي أراك تحد النظر؟ قلت: يا أمير المؤمنين لما أرى من تغير لونك ونحول جسمك ونفار شعرك، فقال: يا ابن كعب فكيف لو رأيتني بعد ثلاث في قبري وقد انتزع النمل مقلتي وسالتا على خدي وابتدر منخراي وفمي صديدًا لكنت لي أشد إنكارًا، دع ذاك أعد علي حديث ابن عباس عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت: قال ابن عباس رضي اللَّه عنهما: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن لكل شيء شرفًا وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة وإنكم تجالسون بينكم بالأمانة، واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ولا تستروا جدركم ولا ينظر أحد منكم في كتاب أخيه إلا بإذنه ولا يصلين أحد منكم وراء نائم ولا محدث» قال: وسئل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن أفضل الأعمال إلى اللَّه تعالى؟ فقال: «من أدخل على مؤمن سرورًا إما أن أطعمه من جوع وإما قضى عنه دينًا وإما ينفس عنه كربة من كرب الدنيا نفس اللَّه عنه كرب الآخرة ومن أنظر موسرًا أو تجاوز عن معسر أظله اللَّه يوم لا ظل إلا ظله ومن مشى مع أخيه في ناحية القرية لتثبت حاجته ثبت اللَّه عز وجل قدمه يوم تزول الأقدام ولأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته أفضل من أن يعتكف في مسجدى هذا شهرين». وأشار بإصبعه «ألا أخبركم بشراركم؟» قالوا: بلى يا رسول اللَّه قال: «الذي ينزل وحده ويمنع رفده ويجلد عبده»(•).

ولهذا حديث إسناد آخر بزيادة أحرف فيه:

---

(١) لا، فعبد الرحمن بن أبي عمرة هو الذي ذكر تمييزًا راجع «تهذيب التهذيب» وهو مجهول الحال وقد ذكرت الحديث في «أحاديث ظاهرها الصحة وهي معلة».

(•) (قلت): هشام متروك ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطني فبطل الحديث (الذهبي).

٧٧٨٨- **سمعت** أبا سعيد الخليل بن أحمد القاضي في دار الأمير السديد أبي صالح منصور بن نوح بحضرته يصيح برواية هذا الحديث فقال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبيد الله بن محمد العبسي ثنا أبو المقدام هشام بن زياد ثنا محمد بن كعب القرظي، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز وهو أمير علينا بالمدينة للوليد بن عبد الملك وهو شاب غليظ ممتلئ الجسم فلما استخلف أتيته بخناصرة فدخلت عليه وقد قاسى ما قاسى فإذا هو قد تغيرت حالته عما كان ثم ذكر الحديث وزاد فيه «... ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله عز وجل، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق مما في يده» وقال: «أفأنبئكم بشر من هذا؟» قالوا: نعم يا رسول الله قال: «من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبًا، أفأنبئكم بشر من هذا؟» قالوا: نعم يا رسول الله قال: «من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره، إن عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلامه قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل لا تتكلموا بالحكمة عند الجاهل فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تظلموا ظالمًا ولا تكافئوا ظالمًا فيبطل فضلكم عند ربكم، يا بني إسرائيل الأمر ثلاث: أمر تبين غيه فاجتنبوه وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله عز وجل[1]».

هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد النصري ومصادف بن زياد المديني على رواية عن محمد بن كعب القرظي والله أعلم.

ولم أستجز إخلاء هذا الموضع منه فقد جمع آدابًا كثيرة.

٧٧٨٩- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي حدثني أبي ثنا الأوزاعي أخبرني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن قيس الغفاري عن أبيه قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن في الصفة بعد المغرب فقال: «يا فلان انطلق مع فلان ويا فلان انطلق مع فلان» حتى بقيت في خمسة أنا خامسهم فقال: «قوموا معي» ففعلنا فدخلنا على عائشة رضي الله عنها وذلك قبل أن ينزل الحجاب فقال: «يا عائشة أطعمينا» فقربت حشيشة[2] ثم قال: «يا عائشة أطعمينا»

(1) قد بقي أمر ثالث وهو في معنى أمر تبين رشده فاتبعوه ١٢ (مصححه).

(2) قوله حشيشة هو طعام يصنع من حنطة ١٢ «مجمع» (مصححه).

فقربت حيسًا مثل القطاة ثم قال: «يا عائشة اسقينا» فجاءت بعس ثم قال: «إن شئتم نمتم عندنا وإن شئتم انجليتم إلى المسجد فنمتم فيه» فقال: فنمنا في المسجد فأتاني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في آخر الليل فأصابني نائمًا على بطني فركضني برجله وقال: «ما لك وهذه النومة؟ هذه نومة يكرهها الله أو يبغضها».

هذا حديث مختلف في إسناده على يحيى بن أبي كثير وآخره أن الصواب قيس بن طخفة الغفاري وشاهده حديث أبي هريرة:

٧٧٩٠- حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عيسى بن يونس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر برجل مضطجع على بطنه فضربه برجل وقال: «إنها ضجعة لا يحبها الله عز وجل».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٧٧٩١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا همام عن قتادة عن كثير بن أبي كثير عن عياض[*] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يجلس الرجل بين الشمس والظل.

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٧٩٢- أخبرنا أبو بكر[٣] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق

---

(١) لا، مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة ثم لا بد من جمع طرق الحديث فالذي يظهر لي وأذكره أن الحديث يرجع إلى يعيش بن طخفة وأن محمد بن عمرو قد وهم فيه والحديث في «إكرام الضيف» لإبراهيم الحربي، وفي «مسند أحمد» بالطريقين، وحديث أبي هريرة مر برجل مضطجع على بطنه ... إلخ.

أقول: قد اختلف في إسناد هذا الحديث على محمد بن عمرو بن عطاء العامري.

قال أبو حاتم: إنما هو محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن طخفة عن أبيه قال: مر بي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في «العلل» (ج٢ ص٢٣٣)، وابن طخفة هو يعيش بن طخفة مجهول.

(*) صوابه: «عن أبي عياض» واسمه عمرو بن الأسود، كما في «تهذيب الكمال» ترجمة الشيخ والتلميذ.

(٢) كثير بن أبي كثير هو البصري مولى عبد الرحمن بن سمرة روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر وشيخ كثير هو أبو عياض وهو عمرو بن الأسود العنسي كما في «تهذيب التهذيب» من رجال البخاري ومسلم.
والشيخ الألباني في «الصحيحة» (٨٣٨) يرى أنه عن صحابي مبهم وليس عن أبي هريرة فراجعه.

(٣) قال الحاكم: رافضي غير ثقة كما في «الميزان».

التميمي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال : رآني النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأنا قاعد في الشمس فقال : « تحول إلى الظل فإنه مبارك » .

٧٧٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا أبو داود وحدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم رضي اللّٰه عنه قال رأى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أبي وهو قاعد في الشمس فقال : « تحول إلى الظل فإنه مبارك » .

هذا حديث صحيح الإسناد وإن أرسله شعبة فإن منجاب بن الحارث وعلي بن مسهر ثقتان .

٧٧٩٤- أخبرنا عبد الصمد بن علي البزار ببغداد ثنا حامد بن سهل ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن أبي عبد اللّٰه مولى أبي موسى الأشعري عن سعيد بن أبي الحسن قال : كنا في بيت في شهادة فدخل علينا أبو بكرة فقام إليه رجل عن مجلسة فقال أبو بكرة رضي اللّٰه عنه : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يقعد فيه ولا تمسح يدك بثوب من لا تملك » .

قد اتفق الشيخان على حديث القيام ولم يخرجا حديث الثوب وهو صحيح[١] الإسناد .

٧٧٩٥- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا عبد العزيز بن حاتم ثنا علي ابن الحسن بن شقيق ثنا أبو تميلة حدثني أبو المنيب عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه العتكي حدثني عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال : نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن مجلسين وملبسين فأما المجلسان : فجلوس بين الظل والشمس والمجلس الآخر أن تحتبي في ثوب يفضي إلَى عورتك والملبسان : أحدهما أن تصلي في ثوب ولا توشح به والآخر أن تصلي في سراويل ليس عليك رداء[●] .

---

(١) لا أبو عبد اللّٰه مولى أبي موسى ترجمته في « تهذيب التهذيب » أبو عبد اللّٰه مولى لآل أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وهو مجهول ما روى عنه إلا عبد ربه بن سعيد الأنصاري كما في « تهذيب التهذيب » وقال الإمام الذهبي في « الميزان » : لايعرف ثم كلام الحاكم يوهم أنهما أخرجاه من حديث أبي بكرة وليس كذلك بل أخرجاه من حديث ابن عمر كما في « البخاري » (ج١١ ص٩٢) وأشار الحافظ في الفتح إلى أنه أخرجه مسلم .

(●) (قلت) : أبو المنيب عبيد اللّٰه قواه أبو حاتم واحتج به النسائي (الذهبي) .

٧٧٩٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي اللَّه عنها قالت : ما رأيت أحدًا أشبه سمتًا ودلًّا وهديًا برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من فاطمة بنت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في قيامها وقعودها قالت : وكانت إذا دخلت على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها فلما مرض النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دخلت فاطمة فأكبت عليه ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ورفعت رأسها فضحكت فقلت : إني كنت أظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء فلما توفي قلت لها : رأيتك حين أكببت على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ما حملك على ذلك ؟ قالت إني إذًا لبذرة أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهل بيته لحوقًا به فذاك حين ضحكت .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي اللَّه عنها .

٧٧٩٧- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بالري ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن عبد العزيز بن المثنى الأنصاري حدثني أبي ثنا ثمامة عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا لتعقل عنه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه[١] .

٧٧٩٨- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا هشيم أنبأ منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن ابن العلاء بن الحضرمي عن أبيه رضي اللَّه عنه أنه كتب إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فبدأ بنفسه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : أخرجه البخاري سوى قوله : لتعقل عنه .

(١) قد أخرجه البخاري (١٨٨/١) كما في « تحفة الأشراف » .

(٢) أقول : ابن العلاء بن الحضرمي مقبول قال الحافظ في « التقريب » : وأظنه عبد اللَّه وهو ليس من رجالهما .

٧٧٩٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا أنبأ الليث عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال : أتحصي أسماء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم التي كان جبير بن مطعم يعدها قال : نعم هو ست : محمد وأحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح فأما حاشر فيبعث مع الساعة نذير لكم بين يدي عذاب شديد وأما عاقب فإنه عقب الأنبياء وأما ماح فإن الله ماح به سيئات من اتبعه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٧٨٠٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالب وعلي ابن الصقر السكري قالوا ثنا إبراهيم بن زياد سبلان ثنا عباد بن عباد المهلبي ثنا عبيد الله بن عمر بالمدينة وأخوه عبد الله بمكة سنة أربع وأربعين ومائة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أحب أسمائكم إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) .

٧٨٠١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان عن علي بن صالح المكي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أحب أسمائكم إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن » .

٧٨٠٢- أخبرني عبد الله بن سعد الحافظ ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لئن عشت إن شاء الله لأنهين أن يسمى رباح وأفلح ونجيح ويسار وإن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود من جزيرة العرب » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه ولا أعلم أحدًا رواه عن الثوري يذكر عمر في إسناده غير أبي أحمد .

---

(١) قد أخرجاه من حديث محمد بن جبير بن مطعم بلفظ أن لي خمسة أسماء كما في « تحفة الأشراف » .

(٢) قد أخرجه مسلم (١٦٨٣/٣) كما في « فيض القدير » .

(٣) قد أخرجه مسلم كما في « تحفة الأشراف » .

٧٨٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان .

وأخبرناه أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : «لئن عشت لأنهين أن يسمى بركة ونافع ويسار» فمات ولم ينه عنه[1] رواه المؤمل بن إسماعيل في حديثه ولا أدري قال رافعًا أم لا .

٧٨٠٤- أخبرنا أبو الزياد بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان أنبأ أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : «إن أخنع الأسماء عند اللّٰه يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك شاهان شاه» قال سفيان : إن العجم إذا عظموا ملكهم يقولون شاهان شاه إنك ملك الملوك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2] لأن جماعة من أصحاب سفيان رووه عنه بإسناده عن أبي هريرة يبلغ به .

٧٨٠٥- أخبرنا أبو بكر بن بالويه ثنا موسى بن الحسن ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن خلاس ومحمد عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : «اشتد غضب اللّٰه على رجل قتله رسول اللّٰه - صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم - واشتد غضب اللّٰه على رجل تسمى ملك الأملاك لا ملك إلا اللّٰه عز وجل» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[3] ولم يخرجاه .

٧٨٠٦- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا سعيد بن مروان الزهراني ثنا عصام بن بشير حدثني أبي قال : أوفدني قومي بنو الحارث بن كعب إلى

---

(١) قد أخرجه مسلم «ج٣ ص١٦٨٦» بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي فأعجب لهذا المستدرك هذه ثلاثة وما بعدها الرابع على التوالي ومع هذا يقول لم يخرجاه .

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٨/١٠) ، ومسلم (١٦٨٨/٣) .

(٣) اشتد غضب اللّٰه على رجل تسمى ملك الأملاك قد أخرجاه كما في «الجامع الصغير» فلا معنى لاستدراكه أخرجه البخاري (٥٨٨/١٠) ومسلم (١٦٨٨/٣) .

النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فلما أتيته قال لي: «مرحبا ما اسمك» قلت: كثير قال: «بل أنت بشير».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٠٧- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا يحيى - وهو ابن سعيد - عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن عبد اللّه بن مطيع بن الأسود عن أبيه قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يوم الفتح يقول: «لا يقتلن قرشي بعد هذا اليوم صبرًا إلى يوم القيامة» قال: ولم يدرك أحد من عصاة قريش الإسلام غير أبي قال: وكان اسمه العاص فسماه رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم مطيعًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

٧٨٠٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا معاذ بن هانئ ثنا عبد اللّه بن الحارث بن أبزى المكي حدثتني رائطة بنت مسلم عن أبيها أنه شهد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حنينًا فقال: «ما اسمك؟» قال غراب قال: «اسمك مسلم».

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه.

٧٨٠٩- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة.

وأخبرني أبو عمر بن مطر العدل ثنا يحيى بن محمد البختري ثنا عبيد اللّه بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن خيثمة أن جده سمى أباه عزيزًا[1] فذكر ذلك للنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فسماه عبد الرحمن.

صحيح[٤] الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) لا، عصام بن بشير روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر.

(٢) بل قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٤٠٨) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

(٣) رائطة بنت مسلم تفرد عنها ابنها عبد اللّه بن الحارث ذكرها الذهبي في عداد النساء المجهولات.

(1) عزيزًا (مصححه).

(٤) خيثمة تابعي يحكي قصة وقعت على عهد النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وهو لم يدركها فالحديث مرسل.

٧٨١٠- أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدري[1] أن رجلًا من بني شقرة يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأتاه بغلام له حبشي اشتراه بتلك البلاد فقال: يا رسول اللّه إني اشتريت هذا فأحببت أن تسميه وتدعو له بالبركة قال: «ما اسمك؟» قال: أصرم قال: «أنت زرعة فما تريد؟» قال: اسم هذا الغلام قال: «فهو عاصم» وقبض كفه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨١١- أخبرنا أبو بكر بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة ثنا حمل بن بشير بن أبي حدرد حدثني عمي عن أبي حدرد رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من يسوق إبلنا هذه؟» فقام رجل فقال: أنا فقال: «ما اسمك؟» قال: فلان قال: «اجلس» ثم قام آخر فقال: أنا فقال: «ما اسمك؟» قال: فلان قال: «اجلس» ثم قام آخر فقال أنا فقال: «ما اسمك؟» قال: ناجية قال: «أنت لها فسقها».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨١٢- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن عمرو الحرشي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو فسماني رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عبد الرحمن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨١٣- حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أبو مسلم ثنا عمرو بن مرزوق ثنا عمران القطان عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضي اللّه عنها أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لرجل: «ما اسمك؟» قال شهاب قال: «أنت هشام».

---

(1) بفتح الهمزة بعدها معجمة ١٢ «تقريب» (مصححه).

(١) لا حمل بن بشير ما روى عنه إلا أبو قتيبة سلم بن قتيبة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين.

هذا حديث صحيح الإسناد[(١)] ولم يخرجاه وإذا الرجل هشام بن عامر الأنصاري .

٧٨١٤- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا المعلى بن راشد قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا علي بن زيد عن الحسن عن هشام بن عامر رضي اللّٰه عنه قال : أتيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال « ما اسمك ؟ » قلت : شهاب قال : « بل أنت هشام » .

٧٨١٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد اللّٰه بن عمرو عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن أبيه عن علي رضي اللّٰه عنه أنه سمى ابنه الأكبر باسم عمه حمزة وسمى حسينًا بعمه جعفر فدعا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عليًا رضي اللّٰه عنه فقال : « إني قد أمرت أن أغير اسم هذين » فقال : اللّٰه ورسوله أعلم فسماهما حسنًا وحسينًا .

هذا حديث صحيح الإسناد[(●)] ولم يخرجاه .

٧٨١٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة عن قتادة ومنصور وسليمان وحصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا سالم بن أبي الجعد يحدث عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال : ولد للأنصار ولد فأرادوا أن يسموه محمدًا فأتوا به رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « أحسنت الأنصار تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فإنما بعثت قاسمًا أقسم بينكم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] وقد اتفقا فيه على حديث جرير عن منصور بغير هذه السياقة وقد جمع بشر بن عمر الزهراني وأبو الوليد الطيالسي عن شعبة بين الأربعة كما جمع بينهم النضر بن شميل .

٧٨١٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن عبد اللّٰه السعدي ثنا بشر بن عمر الزهراني قال .

وحدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الوليد قالا حدثنا شعبة عن سليمان وحصين

---

(١) أقول : عمران القطان وهو عمران بن داور القطان أبو العوام مختلف فيه والراجح ضعفه .

(●) (قلت) : قال أبو حاتم : العلاء منكر الحديث . (الذهبي) .

(٢) قد أخرجاه فلا معنى لاستدراكه أخرجه البخاري (ج١٠ ص٥٧٧) ومسلم (ج٣ ص١٦٨٢) .

ومنصور وقتادة سمعوا سالم بن أبي الجعد يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله.

٧٨١٨- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا ثنا فطر بن خليفة حدثني منذر الثوري قال سمعت محمد بن الحنفية يقول سمعت أبي يقول قلت: يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال: «نعم» قال علي رضي الله عنه: فكانت هذه رخصة لي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

ولعل متوهمًا يتوهم أن الشيخين لم يخرجاه عن فطر وليس كذلك فإنهما قد قرنا بينه وبين آخر في إسناد واحد[1].

قد ذكر بعض أئمتنا في هذا الموضع بابًا كبيرًا في إباحة دعاء الرجل امرأته باسمها خلاف قول العامة أنه غير جائز وأورد فيه أخبارًا كثيرة في قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يا عائشة» «ويا عائش» «ويا أم سلمة» وتركتها لاتفاقهما على أكثرها.

٧٨١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن سابق الخولاني ثنا عبد الله بن وهب ثنا يحيى بن عبد الله بن سالم وسعيد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عباد ابن حمزة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله ألا تكنيني قال: «اكتني بابنك عبد الله بن الزبير» فكانت تكنى أم عبد الله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٢٠- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء[*] الرقي ثنا أبي ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لصهيب: إنك لرجل لولا خصال ثلاث قال: وما هن؟ قال اكتنيت وليس لك ولد وانتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم وفيك سرف في الطعام قال: يا أمير المؤمنين أما قولك اكتنيت وليس لك ولد فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كناني أبا يحيى وأما قولك انتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم فإني

---

(١) ولكن هل احتجا به وفي «تهذيب التهذيب» روى له البخاري مقرونًا ولم يذكر مسلمًا.

(*) صوابه: العلاء بن هلال كما في «تلخيص الذهبي».

رجل من النمر بن قاسط استبيت من الموصل بعد أن كنت غلامًا قد عرفت أهلي ونسبي وأما قولك فيك سرف في الطعام فإني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن خيركم من أطعم الطعام » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٨٢١- حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا أبو المنهال عبد الرحمن بن معاوية البكراوي عن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال : لما حاصر النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الطائف تدليت ببكرة قال : « كيف صنعت ؟ » قلت : تدليت ببكرة فقال : « أنت أبو بكرة » .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٨٢٢- حدثني محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو غسان ثنا قيس بن الربيع عن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده رضي اللّٰه عنه قال : قال لي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أي ولدك أكبر ؟ » قلت : شريح قال : « فأنت أبو شريح » .

تفرد به قيس عن المقدام وأنا ذاكر بعده حديثًا تفرد به مجالد بن سعيد وليسا من شرط هذا الكتاب[٣] .

٧٨٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق قال : قدمت على عمر فقال : ما اسمك ؟ قلت : مسروق قال : ابن من ؟ قلت : ابن الأجدع قال : أنت مسروق بن عبد الرحمن حدثنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن الأجدع شيطان قال : وكان اسمه في الديوان مسروق بن عبد الرحمن[٤] .

---

(١) لا العلاء بن هلال قال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة اهـ المراد من « تهذيب التهذيب » وحمزة بن صهيب مقبول وأبوه لم نجد ترجمته .

(٢) عبد العزيز بن أبي بكرة روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر وأبو المنهال عبد الرحمن بن معاوية البكراوي لم أجد ترجمته ولعل فيه تصحيفًا واللّٰه أعلم .

(٣) أقول : قيس بن الربيع صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه .

(٤) أقول : مجالد بن سعيد قد قدم الحاكم أنه ليس من شرط الكتاب فلِمَ يستدركه ؟ .

٧٨٢٤- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا أحمد بن يحيى[1] ثنا عدي بن الفضل عن إسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: أن رجلًا قال يا رسول اللَّه قال: «يا لبيك».

هذا حديث صحيح(•) ولم يخرجاه.

٧٨٢٥- أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد الحافظ ثنا شيبان ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت البناني عن شعيب بن محمد بن عبد اللَّه بن عمرو عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يكره أن يطأ أحد عقبه ولكن يمين وشمال.

٧٨٢٦- وأخبرنا أبو نصر ثنا صالح ثنا علي بن الحسين الدرهمي حدثنا أمية بن خالد ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نحوه.

حديث سليمان بن المغيرة صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٧٨٢٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا الحسن بن علي بن بحر بن بري حدثني أبي ثنا سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك الأموي ثنا إسماعيل ابن أمية عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: دخل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله آخذًا بأيديهما فقال: «هكذا نبعث يوم القيامة».

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٧٨٢٨- حدثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ سلم بن قتيبة ثنا داود بن صالح عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يمشي الرجل بين المرأتين.

صحيح الإسناد(•••) ولم يخرجاه.

---

(1) لعله سقط من الإسناد شيء ١٢ (مصححه).

(•) (قلت): عدي تركوه. (الذهبي).

(١) عمرو بن شعيب وأبوه ليسا من رجال مسلم.

(••) (قلت): سعيد ضعفوه (الذهبي).

(•••) (قلت): داود بن صالح قال ابن حبان: يروي الموضوعات (الذهبي).

٧٨٢٩- محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن أنس أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نهى أن يمشي الرجل بين البعيرين يقودهما .

صحيح(●) الإسناد(1) .

٧٨٣٠- **حدثنا** أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه بن عتاب العبدي ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ثنا سعيد بن عامر ثنا شبيل بن عزرة قال : انطلقنا بقتادة نقوده إلى أنس ونحن غلمة فدخلنا عليه فقال : ما أحسن هذا ، ثم تكلم بكلام يرغبهم في طلب العلم قال : فحدثنا يومئذ أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « مثل الجليس الصالح مثل العطار إن لم يعطك من عطره - أو قال إن لم تصب من عطره - أصابك من ريحه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١) .

٧٨٣١- **حدثنا** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا يحيى بن أيوب العلاف بمصر ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب حدثني حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه يقول : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا مشى كأنه يتوكأ .

قال ابن أبي مريم : وحدثنا(2) يحيى بن أيوب حدثني حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه يقول : كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا مشى كأنه يتوكأ .

قال ابن أبي مريم : وأخبرنا غير ابن أيوب بالحديث فقال : كأنه يتكفأ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٨٣٢- **حدثنا** بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة ثنا قريش بن أنس ثنا أشعث عن الحسن عن سمرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه نهى أن يقد السير بين إصبعين .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : محمد ضعفه النسائي (الذهبي) .

(1) إسناد هذا الحديث ناقص لأنه أضيف من « التلخيص » ١٢ (مصححه) .

(١) أقول : أبو قلابة عبد الملك بن محمد وهو الرقاشي ضعيف .

(2) هكذا في الأصول لكنه مكرر في النسخ ١٢ (مصححه) .

(٢) أقول : الحسن عن سمرة لم يسمع منه إلا حديث العقيقة ، وأبو قلابة عبد الملك بن محمد وهو الرقاشي ضعيف .

٧٨٣٣- حدثنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا محمد بن علي بن عفان ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا خرج من بيته مشينا قدامه وتركنا خلفه للملائكة .

٧٨٣٤- حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تمشوا بين يدي ولا خلفي فإن هذا مقام الملائكة » قال جابر : جئت أسعى إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كأني شرارة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه .

٧٨٣٥- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد الذهلي ثنا مسدد ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن قتادة عن أبي مجلز قال : رأى حذيفة رضي اللَّه عنه إنسانًا قاعدًا وسط حلقة فقال : لعن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم من قعد وسط حلقة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] ولم يخرجاه .

٧٨٣٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل بن علية عن داود بن أبي هند عن الشعبي ثنا أبو جبيرة بن الضحاك قال : فينا نزلت في بني سلمة ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ [الحجرات : ١١] قال : قدم رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة قال فكان يدعى الرجل فيقولون مه مه إنه يغضب من هذا ، فنزلت ﴿ولا تنابزوا بالألقاب﴾ .

صحيح[(٣)] الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) أقول : نبيح العنزي مقبول وليس من رجالهما .

(٢) الحديث في سنده انقطاع وذلك أن أبا مجلز وهو لاحق بن حميد لم يدرك حذيفة كذا في « مسند أحمد » (ج٥ ص٣٩٨) .

(٣) أبو جبيرة مختلف في صحبته والراجح عدم صحبته ولكنه قد روى الحديث هذا عن عمه كما ذكرته في « الصحيح المسند من أسباب النزول » ، قال أبو المنذر : تقدم تعقيبي على كلام شيخنا في الجزء الثاني مما يغني عن إعادته هنا فارجع إليه هنالك .

٧٨٣٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى أنبأ أنيس بن أبي يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال خرج إلينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في مرضه الذي مات فيه وهو معصب الرأس قال: فاتبعته حتى صعد المنبر قال: فقال: «إني الساعة لقائم على الحوض» ثم قال: «إن عبدًا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الآخرة» فلم يفطن في القوم لذلك أحد إلا أبو بكر رضي اللَّه عنه فقال: بأبي أنت وأمي بل نفديك بأنفسنا وأولادنا وأموالنا وموالينا قال: ثم هبط من المنبر فما رؤي حتى الساعة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] والغرض في إخراجه في هذا الكتاب إباحة قول الناس بعضهم لبعض: نفسي ومالي لك الفداء أو جعلت فداك أو فديتك وما يشبهه.

وشاهد هذا الحديث:

٧٨٣٨- ما حدثناه أبو العباس السياري ثنا محمد بن موسى بن حاتم الباشاني ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد حدثني عبد اللَّه بن بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول: كنت في المسجد وأبو موسى الأشعري يقرأ فخرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «من هذا؟» فقلت: أنا بريدة جعلت لك الفداء يا نبي اللَّه قال: «لقد أعطي هذا من مزامير آل داود».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه بهذه السياقة ومن ذلك:

٧٨٣٩- ما حدثناه أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن هلال بن خباب عن عكرمة عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال: كنا نحن حول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جلوسًا إذ ذكر الفتنة أو ذكرت عنده فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا» وشبك بين أنامله فقمت: إليه فقلت كيف أفعل يا رسول اللَّه جعلني اللَّه فداك؟ قال: «الزم بيتك واملك عليك لسانك

---

(١) لا أنيس بن أبي يحيى وأبوه ليسا من رجالهما كما في «تهذيب التهذيب» ثم الحديث قد أخرجاه بمعناه البخاري (ج٧ ص١٢) ومسلم (ج٤ ص١٨٥٤) وعند مسلم: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فلا داعي لاستدراكه.

(٢) لا الحسين بن واقد ليس من رجال البخاري فهو على شرط مسلم فحسب.

وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة أمر نفسك ودع عنك أمر العامة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٨٤٠- أخبرنا أبو عمرو بن السماك ثنا يحيى بن جعفر ثنا علي بن عاصم أنبأ خالد الحذاء عن الحكم بن الأعرج عن عبد اللّٰه بن مغفل رضي اللّٰه عنه قال : نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن الخذف قال : فخذف رجل عنده فقال : أحدثك عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وتخذف واللّٰه لا أكلمك أبدًا .

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث عقبة بن صهبان عن عبد اللّٰه بن مغفل في النهي عن الخذف ولم يخرجاه[١] بهذه السياقة وهو صحيح الإسناد وقد روي مثله عن ابن عمر .

٧٨٤١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا حبيب بن سليم عن عمرو بن مسلم قال : خذف رجل عند ابن عمر رضي اللّٰه عنهما فقال : لا تخذف فإني سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ينهى عن الخذف ، ثم رآه ابن عمر بعد ذلك يخذف فقال : أنبأتك أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ينهى عن الخذف ثم خذفت واللّٰه لا أكلمك أبدًا[٢] .

٧٨٤٢- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر السهمي ثنا أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن أبي صالح مولى أم هانئ رضي اللّٰه عنها أنها سألت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قالت : قلت يا رسول اللّٰه أرأيت قول اللّٰه تبارك وتعالى : ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ [العنكبوت : ٢٩] ما كان ذلك المنكر الذي كانوا يأتونه ؟ قال : « كانوا يسخرون بأهل الطريق ويخذفونهم » .

هذا حديث صحيح[٣] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٨٤٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّٰه الشافعي ثنا محمد[٤] بن مسلم الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن عطاء بن يسار عن جابر

---

(١) قد أخرجاه فلا معنى لاستدراكه أخرجه البخاري (٥٩٩/١٠) ، ومسلم (١٥٤٨/٣) .

(٢) حبيب بن سليم عن عمرو بن مسلم لم نجد ترجمتهما .

(٣) أبو صالح اسمه باذام أو باذان وهو ضعيف فكيف يصح حديثه ؟

(٤) محمد بن مسلمة الذي يروي عن يزيد بن هارون ضعيف راجع « الميزان » .

ابن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير من الليل فتعوذوا باللّٰه من الشيطان الرجيم فإنها ترى ما لا ترون وأقلوا الخروج إذا حدث فإن اللّٰه تعالى يبث في ليله من خلقه ما شاء وأجيفوا الأبواب واذكروا اسم اللّٰه عليها فإن الشيطان لا يفتح بابًا أجيف وذكر اسم اللّٰه عليه وأوكئوا الأسقية وغطوا الجرار وأكفئوا الآنية ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١) بهذه السياقة.

٧٨٤٤- أخبرني أبو عون محمد بن أحمد الجزار ثنا علي الصفار ثنا علي بن عبد العزيز ثناحجاج ثنا حماد عن حبيب عن عطاء بن يسار عن جابر رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « احبسوا صبيانكم حين تذهب فوعة العشاء(1) فإنها ساعة يخترق فيها الشياطين ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨٤٥- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ثنا أبو قلابة ثنا عاصم(*) عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « إياك والسمر بعد هدأة الليل فإنكم لا تدرون ما يأتي اللّٰه من خلقه ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه.

٧٨٤٦- أخبرنا عبد اللّٰه بن إسحاق الخزاعي بمكة - حرسها اللّٰه تعالى - ثنا أبو يحيى بن

---

(١) عليه فيه مؤاخذت ثلاث:
أ- ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.
ب- أن مسلمًا لم يعتمد على ابن إسحاق.
جـ- أن الحديث في الصحيح فلا معنى لاستدراكه وإذا زاد فيه ابن إسحاق أو نقص فهو يهم فلا يقدم على ما في الصحيح.

(1) قوله فوعة العشاء أي أول الليل ١٢ « مجمع » (مصححه).

(*) صوابه: أبو عاصم كما في « تهذيب الكمال » ترجمة أبي قلابة عبد الملك بن محمد ومحمد بن عجلان.

(٢) أقول: أبو قلابة عبد الملك بن محمد ضعيف ثم هو ليس من رجال مسلم.

أبي ميسرة أنبأ نافع بن يزيد حدثني ابن الهاد أن نافعًا حدثه عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما أنه سمع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: « لا تبيتن النار في بيوتكم فإنها عدو » فما كان ابن عمر يرقد حتى لا يدع في البيت نارًا إلا أطفأها وكان آخر أهل البيت رقادًا كان يصلي فإذا فرغ لم ينم حتى يطفئ السراج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه[٢].

٧٨٤٧- أخبرنا أبو محمد بن إسحاق الصفار العدل ثنا أحمد بن نصر أنبأ عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: جاءت فارة فأخذت تجر الفتيلة فذهبت الجارية تزجرها فقال نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « دعيها » فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على الخمرة التي كان قاعدًا عليها فأحرقت منها موضع درهم فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « إذا نمتم فأطفئوا سرجكم فإن الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم ».

هذا حديث صحيح[٣] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٤٨- أخبرنا عبد اللّٰه بن إسحاق الخراساني العدل ثنا أحمد بن زياد بن مهران ثنا أبو عامر العقدي ثنا سليمان بن سفيان المديني حدثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد اللّٰه عن أبيه عن جده رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا رأى الهلال قال: « اللهم أهله علينا بالأمن[1] والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك اللّٰه »[٤].

٧٨٤٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا حبان بن هلال ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا أمطرت السماء حسر ثوبه عن ظهره حتى يصيبه المطر فقيل له: لم تصنع هذا؟ قال: « إنه حديث عهد بربه عز وجل ».

---

(١) أقول: نافع بن يزيد الكلاعي من رجال مسلم وروى له البخاري تعليقًا.

(٢) قد أخرجاه فلا معنى لاستدراكه وهو في البخاري (ج١١ ص٨٥) وفي مسلم (ج٣ ص١٥٩٦).

(٣) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

(1) باليمن (مصححه).

(٤) أقول: فيه بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد اللّٰه لين الحديث وسليمان بن سفيان هو المدني ضعيف.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١].

٧٨٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا شريك[٢] بن بكر ثنا الأوزاعي حدثني ابن شهاب حدثني ثابت الزرقي أن أبا هريرة رضي اللّه عنه قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر بن الخطاب رضي اللّه عنه حاج فاشتدت عليهم فقال عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه لمن حوله: ما الريح؟ فلم يرجعوا إليه شيئًا فبلغني الذي سأل عنه عمر فاستحثثت راحلتي حتى أدركته فقلت: يا أمير المؤمنين أخبرت أنك سألت عن الريح وإني سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الريح من روح اللّه تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها وسلوا اللّه خيرها واستعيذوا باللّه من شرها».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه.

٧٨٥١- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل ثنا جدي ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رفعه - إن شاء اللّه - أنه كان إذا اشتدت الريح يقول: «اللهم لقحًا لا عقيمًا».

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين[٤] ولم يخرجاه.

٧٨٥٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة رضي اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كان يكثر ذكر خديجة رضي اللّه عنها فقلت: لقد أخلفك اللّه وربما قال حماد: أعقبك اللّه من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر الأول قال: فتمعر وجهه تمعرًا ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي وإذا رأى مخيلة الرعد والبرق حتى يعلم أرحمة هي أم عذاب.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٥].

٧٨٥٣- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد

---

(١) قد أخرجه مسلم (٢/٦١٥) فلا معنى لاستدراكه.

(٢) صوابه: بشر بن بكر.

(٣) كلا ثابت الزرقي ليس من رجال الشيخين.

(٤) المغيرة بن عبد الرحمن لم يخرج لم مسلم كما في «تهذيب التهذيب» وإسماعيل بن أبي أويس يقبل في الصحيح ولا يقبل خارج الصحيح كما تقدم.

(٥) أقول: قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٨٨٩) فلا معنى لاستدراكه.

ثنا أبو مطر عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا سمع الرعد والصواعق قال: « اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ».

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٥٤- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: تعشينا مع أبي قتادة[2] فوق ظهر بيت لنا فانقض نجم فأتبعناه أبصارنا فنهانا وقال: لا تتبعوا أبصاركم فإنا كنا ننهى عن ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٨٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هانئ عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج ذات يوم على راحلته وأصحابه معه بين يديه فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس؟ قال: « نعم » فاقترب معاذ إليه فسارا جميعًا فقال معاذ: بأبي أنت يا رسول الله أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك أرأيت إن كان شيء ولا نرى شيئًا إن شاء الله تعالى فأي الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: « الجهاد في سبيل الله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « نعم الشيء الجهاد » والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة؟ قال: « نعم الشيء الصيام والصدقة » فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « وعاد بالناس خير من ذلك » قال: فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك؟ قال: فأشار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فيه قال: « الصمت إلا

---

(١) لا، أبو مطر ترجمته في « تهذيب التهذيب » وقال عن سالم بن عبد الله بن عمر في القول عند الرعد وعنه الحجاج بن أرطاة وعبد الواحد بن زياد والصحيح عن عبد الواحد عن حجاج عنه ذكره ابن حبان في « الثقات » فعلى هذا فهو مجهول وحجاج ضعيف.

(٢) في « المستدرك » أبو قتادة كما ترى وفي « تلخيص الذهبي » أبو هريرة والظاهر أن الصحيح عن أبي هريرة إذ لم يذكر لابن سيرين عن أبي قتادة إلا حديث واحد كما في « تحفة الأشراف » ثم لا ندري أسمع من أبي قتادة أم لم يسمع.

من خير» قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا؟ قال: فضرب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فخذ معاذ ثم قال: «يا معاذ ثكلتك أمك» أو ما شاء اللَّه أن يقول له من ذلك: «وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم فمن كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت عن شر، قولوا خيرًا تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا».

هذا حديث صحيح على شرط[1] الشيخين ولم يخرجاه والغرض في إخراجه في هذا الموضع إباحة دعاء المتعلم لعالمه الذي يقتبس منه أن يجعل اللَّه منيته قبل عالمه فإني قدمت قبل هذا أخبارًا صحيحة في إباحة قول الناس جعلني اللَّه فداك.

٧٨٥٦- **حدثنا** محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ينهى أن يباشر الرجل الرجل في ثوب واحد والمرأة المرأة في ثوب واحد.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجاه.

٧٨٥٧- **أخبرنا** أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا محمد بن عبد اللَّه الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى[3] عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يباشر المرأة المرأة والرجل الرجل في ثوب واحد.

قال ابن أبي ليلى: وأنا أرى فيه التعزير، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى من أجل بيت الصحابة من الأنصار ومفتي وفقيه بالكوفة إذ رأى فيه التعزير ففيه قدوة.

٧٨٥٨- **وقد حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يباشر الرجل الرجل ولا المرأة المرأة».

---

(١) لم يخرجا لعمرو بن مالك الجنبي والحديث صحيح.

(٢) أقول: سليمان بن داود الهاشمي لم يخرج له مسلم.

(٣) أقول: ابن أبي ليلى هو محمد، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق سيء الحفظ جدًا لكنه متابع.

هذا حديث صحيح على شرط[(١)] البخاري فقد أجمعا على صحة هذا الحديث.

٧٨٥٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحافظ ابن الحبابي[(1)] القاضي ثنا أبو شعيب عبد اللَّه بن الحسن ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن ابن طاوس وعن أيوب السختياني عن طاوس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «اتقوا بيتًا يقال له الحمام» قالوا: يا رسول اللَّه: إنه يذهب الدرن وينفع المريض قال: «فمن دخله فليستتر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه.

٧٨٦٠- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام والحسين بن محمد القباني وإبراهيم بن أبي طالب قالوا حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ معاذ بن هشام حدثني أبي عن عطاء عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام، ومن كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بميزر، ومن كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٧٨٦١- أخبرنا أحمد بن محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ سفيان الثوري عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح قال: دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رضي اللَّه عنها فقالت: لعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمام سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت سترها فيما بينها وبين اللَّه عز وجل».

وقد رواه شعبة عن منصور:

---

(١) لا لم يخرج البخاري لأحمد بن عبد الجبار وهو العطاردي.

(1) الجباني (مصححه).

(٢) عبد العزيز ليس من رجال مسلم قال المناوي: أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال: قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال أبو حاتم: صدوق اهـ. وعلى كل فالحديث ليس على شرط مسلم لأنه لم يرو لعبد العزيز إلا أبو داود والنسائي اهـ.

٧٨٦٢- أخبرناه عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي المليح قال : دخل نسوة من أهل الشام على عائشة رضي اللّه عنها فقالت : أنتن اللاتي تدخلن الحمامات ؟ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيتها إلا هتكت الستر فيما بينها وبين اللّه عز وجل » .

وقد روي عن أم سلمة رضي اللّه عنها مثل هذا عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم .

٧٨٦٣- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنبأ عبد اللّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج[١] أبي السمح عن السائب أن نساء دخلن على أم سلمة زوج النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فسألتهن من أنتن ؟ قلن : من أهل حمص قالت : من أصحاب الحمامات قلن : وبها بأس قالت : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أيما امرأة نزعت ثيابها في غير بيتها خرق اللّه عنها ستره » .

٧٨٦٤- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه الشافعي ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا أبو صالح حدثني الليث عن يعقوب بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن جبير عن محمد بن ثابت بن شرحبيل القرشي من بني عبد الدار أن عبد اللّه بن يزيد الخطمي حدثه عن أبي أيوب الأنصاري رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بميزر ، ومن كان يؤمن باللّه واليوم الآخر من نسائكم فلا تدخل الحمامات » .

فرفع الحديث إلى عمر بن عبد العزيز فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن سل[1] محمد بن ثابت عن هذا الحديث واكتب بما قال ففعل فكتب عمر بن عبد العزيز أن تمنع النساء الحمامات .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه ويعقوب بن إبراهيم هذا الذي روى عنه

---

(١) تقدم للذهبي في كتاب الصلاة على حديث « إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد » أنه قال : دراج ذو مناكير .
(1) أن يسأل ويكتب (مصححه) .
(٢) لا ، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي ضعيف راجع ترجمته من « الميزان » .

الليث بن سعد هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن جبير عن محمد بن ثابت بن شرحبيل القرشي فذكر الحديث.

٧٨٦٥- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن يزيد حدثني يحيى بن أبي أسيد عن عبيد بن أبي سوية أنه سمع سبيعة الأسلمية تقول: دخل على عائشة نسوة من أهل الشام فقالت عائشة: ممن أنتن؟ فقلن: من أهل حمص فقالت: صواحب الحمامات؟ فقلن: نعم قالت عائشة رضي اللَّه عنها: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الحمام حرام على نساء أمتي» فقالت امرأة منهن: فلي بنات أمشطهن بهذا الشراب قالت: بأي الشراب؟ فقالت: الخمر فقالت عائشة رضي اللَّه عنها: أفكنت طيبة النفس أن تمتشطي بدم خنزير؟ قالت: لا قالت: فإنه مثله.

هذا حديث صحيح[(١)] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٦٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق وعلي بن عبد العزيز قالا ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه قال: نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن يتعاطى السيف مسلولاً.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه.

٧٨٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا الخصيب بن ناصح ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة رضي اللَّه عنه قال: مر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على قوم يتعاطون سيفًا مسلولاً فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لعن اللَّه من فعل هذا أو ليس قد نهيت عن هذا إذا سل أحدكم سيفًا ينظر إليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله إياه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[(٣)].

---

(١) لا، يحيى بن أبي أسيد ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم وقد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر.

(٢) لا، فمسلم لم يرو لحماد بن سلمة عن أبي الزبير كما في «تحفة الأشراف» والحاكم قال: إن مسلمًا ما اعتمده إلا عن ثابت.

(٣) المبارك بن فضالة لم يصرح بالتحديث هنا.

٧٨٦٨- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن علي بن أحمد بن علم الصفار ببغداد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت منصور بن زاذان يحدث عن ميمون ابن أبي شبيب عن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يخدمه قال فأتى علي النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وقد صليت ركعتين فضربني برجله فقال : «ألا أدلك على باب من أبوب الجنة ؟» قلت : بلي يا رسول اللّٰه قال : «لا حول ولا قوة إلا باللّٰه» .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

وكان القصدفي ذكره في هذا الموضع أن الوالد له مباح أن يخدم ولده ثم للموهوب له الخدمة أن يستخدم منه ثم يعرف من فضل قيس بن سعد رضي اللّٰه عنه أن خدم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حتى صار منه بمنزلة صاحب الشرط ثم لم يفارق أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي اللّٰه عنه في السراء والضراء إلى أن استشهد بين يديه يوم صفين .

٧٨٦٩- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا ثنا شريك[٢] عن عبد اللّٰه بن عيسى عن عبد اللّٰه بن جبير عن أنس ابن مالك رضي اللّٰه عنه قال : كان غلام يهودي يخدم النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فمرض الغلام فأتاه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يعوده فقال : «يا غلام أسلم قل لا إله إلا اللّٰه» فجعل الغلام ينظر إلى أبيه فقال له أبوه : قل ما يقول لك محمد - صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم - فقال : لا إله إلا اللّٰه وأسلم فمات فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : «صلوا عليه» وصلى عليه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم[٣] .

٧٨٧٠- أخبرنا عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا بكار بن عبد العزيز[٤] بن أبي بكرة قال سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أتاه بشير يبشره بظفر خيل له ورأسه

---

(١) لم يخرجا لميمون بن أبي شبيب .

(٢) شريك هو ابن عبد اللّٰه ساء حفظه لما ولي القضاء فلا يصحح حديثه بل ولا يحسن ولكنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

(٣) أخرجه البخاري من وجه أصح .

(٤) بكار بن عد العزيز ضعيف كما في «الميزان» .

في حجر عائشة رضي اللَّه عنها فقام فخر للَّه تعالى ساجدًا فلما انصرف أنشأ يسأل الرسول فحدثه فكان فيما حدثه من أمر العدو وكانت تليهم امرأة فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « هلكت الرجال حين أطاعت النساء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وشاهده صحيح على شرط الشيخين :

٧٨٧١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا خالد بن الحارث عن حميد عن الحسن عن أبي بكرة رضي اللَّه عنه قال : عصمني اللَّه بشيء سمعته من النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لما بلغه أن ملك ذي يزن توفي فولوا أمرهم امرأة فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لن يفلح قوم تملكهم امرأة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٧٨٧٢- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا عمرو بن حفص بن غياث حدثني أبي ثنا معبد بن خالد الأنصاري عن أبيه عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : دخل جرير بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وعنده أصحابه وضن كل رجل بمجلسه فأخذ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم رداءه فألقاه إليه فتلقاه بنحره ووجهه فقبله ووضعه على عينيه وقال : أكرمك اللَّه كما أكرمتني ثم وضعه على ظهر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من كان يؤمن باللَّه واليوم الآخر فإذا أتاه كريم قوم فليكرمه » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٧٨٧٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة عن رديف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه عثرت به دابته فقال : تعس الشيطان فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تقل تعس الشيطان فإنك إن قلت تعس الشيطان تعاظم وقال بقوتي صرعته وإذا قيل بسم اللَّه خنس حتى يصير مثل الذباب » .

---

(١) قد أخرجه البخاري (١٢٦/٨) .

(٢) لا معبد بن خالد ترجمته في « تهذيب التهذيب » تمييزًا وهو مجهول الحال ووالده خالد بن أنس ما وجدت ترجمته .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

ورديف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الذي لم يسمه يزيد بن زريع عن خالد سماه غيره أسامة بن مالك والد أبي المليح بن أسامة .

٧٨٧٤- حدثنا علي بن عيسى ثنا أحمد بن نجدة القرشي ثنا سعيد بن منصور ثنا محمد بن حمران ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه[٢] رضي اللَّه عنه قال : كنت رديف رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فعثر بعيرنا فقلت : تعس الشيطان فقال لي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تقل تعس الشيطان فإنه يستعظم حتى يكون مثل البيت ويقوى ولكن قل بسم اللَّه فإذا قلت بسم اللَّه تصاغر حتى يصير مثل الذباب » .

٧٨٧٥- أخبرنا الأستاذ أبو الوليد وأبو عمرو الحيري وأبو بكر بن قريش قالوا ثنا الحسن بن سفيان ثنا عمرو بن حفص الشيباني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عبد الجبار بن عمر الأيلي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي اللَّه عنه قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا مشى لم يلتفت .

قال الحاكم : لا أعلم أحدًا رواه عن محمد بن المنكدر غير عبد الجبار[●] .

٧٨٧٦- حدثنا أحمد بن سهل البخاري ثنا صالح بن محمد بن الحافظ ثنا محمد بن غيلان ثنا أبو داود ثنا الحكم بن عطية عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « تسمون أولادكم محمدًا ثم تلعنونهم » .

تفرد الحكم[●●] بن عطية عن ثابت .

---

(١) الحديث في سنن أبي داود و« عمل اليوم والليلة » للنسائي عن أبي تميمة عن أبي المليح عن ردف النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فعلم أن أبا تميمة لم يسمع من الصحابي .

(٢) يقول الإمام المزي في « تحفة الأشراف » رواه جماعة عن خالد لم يقولوا عن أبيه قالوا عن رجل وقال الإمام النسائي رحمه اللَّه في « عمل اليوم والليلة » : إن قوله عن أبيه خطأ فقد صوب رواية ابن المبارك التي فيها عن أبي المليح عن رديف النبي وخطأ رواية محمد بن حمران التي فيها عن أبي المليح عن أبيه .

(●) (قلت) : عبد الجبار تالف « الذهبي » .

(●●) (قلت) : الحكم وثقه بعضهم وهو لين « الذهبي » .

٧٨٧٧- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيىٰ ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كان إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه وغض بها صوته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٨٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد(١) بن سنان القزاز ثنا يزيد بن هارون أنبأ مسعر عن ثابت بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن خوات بن جبير قال: نوم أول النهار حرق(1) وأوسطه خلق وآخره حمق.

٧٨٧٩- أخبرني محمد بن موسى الفقيه ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عبد اللّٰه بن رواحة رضي اللّٰه عنه أنه كان في سفر فقدم فتعجل إلى أهله ليلًا فإذا شيء نائم مع امرأته فأخذ السيف فقالت امرأته هذه فلانة مشطتني فأتى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فذكر له ذلك فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا تطرقوا النساء ليلًا».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه.

٧٨٨٠- حدثنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يزيد بن خالد الرملي ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج(٢) أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

آخر كتاب الأدب

* * *

(١) كذبه أبو داود

(1) حزق (مصححه).

(●) (قلت): ذا مرسل. (الذهبي).

(٢) في «فيض القدير» تفرد به دراج وقد قال أحمد: أحاديثه مناكير. اهـ.

٤٢- كتاب الأيمان والنذور

٧٨٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان[١] القزاز ثنا عبد الله بن حمران ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا عبد الله بن ثعلبة أنه أتى عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو في إزار جرد فطاف خلف البيت قد التبب به وهو أعمى يقاد قال : فسلمت عليه فقال : من هذا ؟ قلت : عبد الله بن ثعلبة قال : أخو بني حارثة قلت : نعم قال : وختن جهينة قلت : نعم قال : هل سمعت أباك يحدث بحديث سمعته يحدث به عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : لا أدري قال : سمعت أباك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا السياقة[٢] إنما اتفقا على حديث الأعمش ومنصور عن أبي وائل عن عبد الله بلفظه .

٧٨٨٢- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة قال سمعت عياضًا أبا خالد يقول رأيت رجلين يختصمان عند معقل بن يسار فقال معقل سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حلف على يمين ليقتطع بها مال رجل لقي الله تعالى وهو عليه غضبان » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه بهذا الإسناد .

٧٨٨٣- حدثنا أحمد بن كامل ثنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس ثنا يزيد بن هارون أنبأ هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على يمين مصبورة كاذبة فليتبوأ مقعده من النار » .

---

(١) كذبه أبو داود .

(٢) بل رواه مسلم (ج١ ص١٢٢) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(٣) عياض أبو خالد قال ابن المديني : شيخ مجهول لم يرو عنه إلا شعبة اهـ من « تهذيب التهذيب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

٧٨٨٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد القهندزي ثنا يحيى بن يحيى وعمرو بن زرارة قالا ثنا سعيد بن سلمة ثنا إسماعيل بن أمية عن عمر بن عطاء بن أبي الحوار(*) عن عبيد بن جريج عن الحارث بن البرصاء رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الحج بين الجمرتين وهو يقول: «من اقتطع مال أخيه المسلم بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ليبلغ شاهدكم غائبكم» مرتين أو ثلاث.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٨٨٥- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ نافع بن يزيد المصري حدثني أبو سفيان(١) بن جابر بن عتيك عن أبيه رضي اللَّه عنه أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه حرم اللَّه عليه الجنة وأدخله النار» قالوا: يا رسول اللَّه وإن كان شيئًا يسيرًا قال: «وإن كان سواكًا وإن كان سواكًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٨٨٦- أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا سعيد بن يزيد عن عطية ثنا وكيع بن الجراح ثنا الحارث بن سليمان الجندي عن كردوس(٢) الثعلبي عن الأشعث بن قيس رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فاجر لقي اللَّه وهو أجذم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٣) بهذه الزيادة.

٧٨٨٧- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ عبد اللَّه بن عون عن الشعبي عن الأشعث بن قيس رضي اللَّه عنه أنه خاصم رجلًا إلى

(*) صوابه: «الخوار» بالخاء المعجمة المضمومة.

(١) وجدنا ترجمة أبي سفيان بن جابر في «الجرح والتعديل» (ج٩ ص٣٨١) وقال: قدم مصر روى عن أبيه روى عنه سعيد بن أبي أيوب سمعت أبي يقول ذلك، وأيضًا في «تاريخ البخاري» في الكنى ولكنه مجهول العين لأنه لم يرو عنه إلا نافع بن يزيد المصري.

(٢) كردوس الثعلبي: مقبول.

(٣) قلت: بل أخرجاه.

النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في أرض فجعل اليمين على أحدهما فقال الآخر: يا رسول اللّٰه إن حلف دفعت إليه أرضي فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: « اتركه فإنه من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي اللّٰه تعالى يوم القيامة وهو مجتمع عليه غضبًا عفا اللّٰه عنه أو عاقبه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٧٨٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر أنبأ ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة قال كان بين سعيد بن زيد وبين ابنه أروى خصومة فقال مروان: أصلحوا بين هذين فقلنا له في ذلك حتى قلنا أنصف هذه المرأة فقال: أتروني أنتقصها من حقها شيئًا وقد سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: « من اقتطع شبرًا من الأرض طوقه اللّٰه تعالى يوم القيامة من سبع أرضين ، ومن اقتطع مالًا بيمينه فلا بورك له فيه ، ومن تولى قومًا بغير إذنهم فعليه لعنة اللّٰه والملائكة والناس أجمعين » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] بهذه السياقة .

٧٨٨٩- أخبرني عبد اللّٰه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد اللّٰه بن أنيس الجهني رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: « من أكبر الكبائر الإشراك باللّٰه وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف باللّٰه يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح البعوضة إلا جعلها اللّٰه نكتة في قلبه يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٨٩٠- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن إسحاق أنبأ سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم قالا ثنا شعبة حدثني أبو التياح عن أبي العالية عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال: كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة: اليمين الغموس قيل: وما اليمين الغموس؟ قال: الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل .

(١) أما « من اقتطع شبرًا من الأرض طوقه اللّٰه يوم القيامة من سبع أرضين » فقد أخرجاه كما في « تحفة الأشراف » وبقية الحديث ينظر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] فقد اتفقا على سند قول الصحابي .

٧٨٩١- حدثنا بكر بن محمد بن حمدان المروزي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم أنبأ هاشم بن هاشم بن عتبة عن عبد الله بن نسطاس مولى كثير بن الصلت عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على منبري هذا على يمين آثمة فليتبوأ مقعده من النار » أو قال : « إلا وجبت له النار ولو على سواك أخضر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد رواه مالك بن أنس عن هاشم بن هاشم .

٧٨٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن عبد الله بن نسطاس عن جابر بن عبد الله السلمي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من حلف على منبري هذا على يمين آثمة فليتبوأ مقعده من النار » .

٧٨٩٣- حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا الحسن بن يزيد الضمري قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : أشهد لسمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلف عبد ولا أمة عند هذا المنبر على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] فإن الحسن بن يزيد هذا هو أبو يونس القوي العابد ولم يخرجاه .

٧٨٩٣- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك رجلاه في الأرض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول : سبحانك ما أعظم ربنا قال فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبًا » .

---

(١) لا ، فهما لم يخرجا لأبي العالية وهو رفيع بن الحارث كما في « تحفة الأشراف » ثم لا ندري أسمع أبو العالية من عبد الله بن مسعود أم لا ، ثم الأثر موقوف على ابن مسعود .

(٢) لا الحسن بن يزيد ترجمته في « تهذيب التهذيب » وليس من رجالهما .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٨٩٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا سهل بن عثمان العتكي ثنا أبو خالد الأحمر ثنا الحسن بن عبيد اللَّه النخعي عن سعد بن عبيدة قال سمع ابن عمر رضي اللَّه عنهما رجلًا يحلف بالكعبة فقال : لا تحلف بالكعبة فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حلف بغير اللَّه فقد كفر أو أشرك » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه .

٧٨٩٦- أخبرنا علي بن الحسين السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا محمد بن عبيد المسعودي[*] عن معبد بن خالد عن عبد اللَّه بن يسار عن قتيلة بنت صيفي امرأة من جهينة قالت : إن حبرًا جاء إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : إنكم تشركون تقولون : ما شاء اللَّه وشئت وتقولون : والكعبة ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « قولوا ما شاء اللَّه ثم شئت وقولوا ورب الكعبة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٨٩٧- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عبد اللَّه بن داود ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس منا من حلف بالأمانة وليس منا من خبب زوجة امرئ ولا مملوكه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٨٩٨- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبيس بن ميمون ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على يمين فهو كما حلف إن قال : هو يهودي فهو يهودي ، وإن قال : هو نصراني فهو نصراني ، وإن قال : هو بريء من الإسلام فهو بريء من الإسلام ، ومن ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جثا جهنم »

---

(١) لا ، الحسن بن عبيد اللَّه ليس من رجال البخاري ثم الحديث منقطع قال البيهقي (ج١٠ ص٢٩) وهذا مما لم يسمعه ابن عبيدة من ابن عمر ، ثم ساق بسنده وذكر الواسطة رجلًا مجهولًا .

(*) سقطت (عن) فيكون الصواب : محمد بن عبيد عن المسعودي وهو عبدالرحمن .

قالوا : يا رسول اللّٰه : وإن صام وصلى ؟ قال : « وإن صام وصلى » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه(●) .

٧٨٩٩- حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا إبراهيم بن هلال الجوزجاني(*) ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد ثنا عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من قال : أنا بريء من الإسلام فإن كان كاذبًا فهو كما قال وإن كان صادقًا فلن يرجع إلى الإسلام سالمًا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٧٩٠٠- أخبرنا محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم وأبو غسان قالا ثنا شريك عن منصور عن ربعي بن حراش ثنا علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه قال : لما افتتح رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم مكة أتاه ناس من قريش فقالوا : إنه قد لحق بك ناس من موالينا وأرقائنا ليس لهم رغبة في الدين إلا فرارًا من مواشينا وزرعنا ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « واللّٰه يا معشر قريش لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلًا فيضرب أعناقكم على الدين » ثم قال : « أنا أو خاصف النعل » قال علي : وأنا أخصف نعل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ، قال علي : سمعت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كذب عليَّ يلج النار » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه .

٧٩٠١- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه بن دينار العدل الزاهد ثنا أحمد بن محمد ابن نصير(**) ثنا أبو نعيم حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري حدثني أبي عن خارجة بن زيد عن زيد رضي اللّٰه عنه قال : بينما رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم جالس مع أصحابه يحدثهم إذ قام فدخل فقام زيد فجلس في مجلس النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وجعل يحدثهم عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذ

---

(١) لا عبيس بن ميمون قال أحمد والبخاري : منكر الحديث ، راجع « الميزان » .

(●) (قلت) : عبيس ضعفوه والخبر منكر (الذهبي) .

(*) صوابه : « البوزنجردي » .

(٢) لا الحسين بن واقد ليس من رجال البخاري .

(٣) مسلم لم يعتمد على شريك .

(**) صوابه : « نصر » وهو اللباد .

مر بلحم هدية إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال القوم لزيد وكان أحدثهم سنًّا : يا أبا سعيد لو قمت إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأقرأته منا السلام وتقول له : يقول لك أصحابك : إن رأيت أن تبعث إلينا من هذا اللحم ، فقال : « ارجع إليهم فقد أكلوا لحمًا بعدك » فجاء زيد فقال : قد بلغت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « ارجع إليهم فقد أكلوا لحمًا بعدك » فقال القوم : ما أكلنا لحمًا وإن هذا الأمر حدث فانطلقوا بنا إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نسأله ما هذا ، فجاءوا إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالوا : يا رسول اللّٰه أرسلنا إليك في اللحم الذي جاءك فزعم زيد أنهم قد أكلوا لحمًا فواللّٰه ما أكلنا لحمًا ، فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « كأني انظر إلى خضرة لحم زيد في أسنانكم » فقالوا : أي رسول اللّٰه فاستغفر لنا ، قال : فاستغفر لهم .

هذا حديث صحيح(•) الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٠٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه بن موسى أنبأ إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن جدته عن أبيها سويد بن حنظلة قال : خرجنا نريد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ومعنا وائل بن حجر فأخذه عدو له فتحرج القوم أن يحلفوا وحلفت أنه أخي فخلى سبيله ، فأتينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فأخبرته أن القوم تحرجوا وحلفت أنا أنه أخي فقال : « صدقت المسلم أخو المسلم » .

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة ثنا الوليد بن كثير حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد اللّٰه بن عمرو رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من طلق ما لا يملك فلا طلاق له ، ومن أعتق ما لا يملك فلا عتاق له ، ومن نذر فيما لا

(•) (قلت) : إسماعيل ضعفوه . (الذهبي) .

(١) جدة إبراهيم بن عبد الأعلى لم أقف على ترجمتها مع أن الحديث في سنن أبي داود وابن ماجة وفي « عون المعبود » (ج٩ ص٨٢) هي مجهولة لا تعرف .

يملك فلا نذر له ، ومن حلف على معصية فلا يمين له ، ومن حلف على قطيعة رحم فلا يمين له » .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه .

وعند عمرو بن شعيب فيه إسناد آخر :

٧٩٠٤- حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا حبيب (بن)(*) المعلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث فسأل أحدهما صاحبه القسمة فقال : لئن عدت سألتني القسمة لا أكلمك أبدًا وكل مالي في رتاج الكعبة ، فقال عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه : إن الكعبة لغنية عن مالك كَفِّر عن يمينك وكلم أخاك فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا تملك » .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد اللَّه بن محمد بن شاكر ثنا أسباط بن محمد القرشي ثنا الشيباني عن عبد العزيز بن رفيع عن تميم الطائي قال جاء رجل إلى عدي بن حاتم رضي اللَّه عنه فقال : إني تزوجت امرأة فأعطني قال : أكتب لك بدرع ومغفر فتعطاهما ، فتسخط الرجل فحلف عدي أن لا يعطيهما إياه فقال الرجل : كنت أرجو أن تعطيني وصيفًا فقال واللَّه لهما أحب إلي من وصيفين ، فقال الرجل : فاكتب لي بهما فقال عدي : أما إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا حلف أحدكم على يمين فرأى خيرًا منها فليأت الذي هو خير » ما كتبت لك بهما قال : فكتب له بهما .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢) بهذه السياقة .

(●) (قلت) : عبد الرحمن قال أحمد : متروك ، وقال أبو حاتم : شيخ . (الذهبي) .

(*) ما بين القوسين زائد .

(١) هل سمعه سعيد من عمر فإنهم لم يذكروا سماعه إلا في خطبة الجابية والشيخان لم يخرجا لسعيد عن عمر إلا أثرًا معلقًا أخرجه البخاري كما في « تحفة الأشراف » .

(٢) قد أخرجه مسلم في كتاب الأيمان والنذور كما في « تحفة الأشراف » وهو في مسلم (ج٣ ص١٢٧٢، ١٢٧٣) .

٧٩٠٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا الحكم بن موسى ثنا الهيثم بن حميد عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد اللَّه عن ابن(*) عائذ عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أفاء اللَّه على رسوله إبلًا فرقها» فقال أبو موسى الأشعري: يا رسول اللَّه احملني قال: «لا» فقال له ثلاثًا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا أفعل» قال: وبقي أربع غر الذري(1) فقال: «يا أبا موسى خذهن» فقال: يا رسول اللَّه إني أستحيي سألتك فمنعتني وحلفت فأشفقت أن يكون دخل على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهم، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إني إذا حلفت فرأيت أن غير ذلك أفضل كفرت عن يميني وأتيت الذي هو أفضل».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٧٩٠٧- حدثنا أبو الإمام(*) ثنا محمد بن إسحاق ومحمد بن نعيم قالا ثنا أبو الأشعث ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاي(**) ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا حلف على يمين لا يحنث حتى أنزل اللَّه تعالى كفارة اليمين فقال: «لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرًا منها إلا كفرت عن يميني ثم أتيت الذي هو خير».

هذا حديث صحيح(٢) على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٣).

٧٩٠٨- أخبرني إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه

(*) (ابن) زائدة، فهو عائذ بن عبد اللَّه الخولاني، كما في ترجمة بسر بن عبيد اللَّه من «تهذيب الكمال».

(1) غر الذرى إبل بيض الأسنمة ١٢ (مصححه).

(١) لا، الهيثم بن حميد ليس من رجالهما كما في «تهذيب التهذيب» وزيد بن واقد ليس من رجال مسلم.

(*) سقطت إسحاق، فيكون الصواب: أبو إسحاق الإمام وهو أحمد بن إسحاق الصبغي.

(**) صوابه: الطفاوي.

(٢) في النفس شيء من صحته إذ هو في البخاري (ج١١ ص٥١٦) من فعل أبي بكر رضي اللَّه عنه.

(٣) قلت: ليس على شرط الشيخين فإن مسلمًا لم يخرج لمحمد بن عبد الرحمن الطفاوي كما في «تهذيب التهذيب».

قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من استلج في أهله بيمين فهو أعظم إثمًا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١] .

٧٩٠٩- **وقد أخبرناه** أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا استلج أحدكم باليمين في أهله فإنه آثم عند اللَّه من الكفارة التي أمر بها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢] .

٧٩١٠- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يعلى بن عبيد ثنا أبو سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : جاء رجل إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : إن أختي حلفت أن تمشي إلى البيت وإنه يشق عليها المشي قال : « مرها فلتركب إذا لم تستطع أن تمشي فما أغنى اللَّه أن يشق على أختك » .

هذا حديث صحيح[٣] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩١١- **أخبرنا** الحسن بن حكيم[*] ثنا أبو الموجه ثنا الحسين بن حريث ثنا الفضل بن موسى عن شريك عن أبي إسحاق في الرجل يحلف بالمشي فيعجز فيركب قال : قال ابن عباس : يحج من قابل فيركب ما مشى ويمشي ما ركب .

قال شريك : وحدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رجلًا جاء إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : إن أختي جعلت عليها المشي إلى بيت اللَّه قال : « إن اللَّه تعالى لا يصنع بشقاء أختك شيئًا قل لها فلتحج راكبة ولتكفر يمينها » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٤] ولم يخرجاه .

---

(١) هذا في البخاري (ج١١ ص٥٧١) فأعجب لهذا المستدرك !!

(٢) قد أخرجه البخاري (ج١١ ص٥١٧) .

(٣) لا ، سعيد بن المرزبان ضعيف .

(٤) مسلم لم يعتمد على شريك بن عبد اللَّه النخعي .

(*) صوابه : « حليم » .

٧٩١٢- أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد العزيز بن عبد اللَّه الأويسي ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه عن عمرة عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : أهدي لي لحم فأمرني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن أهدي منه لزينب فأهديت لها فردته فقال : زيديها فزدتها فردته فقال : « أقسمت عليك ألا زدتيها » فزدتها فردته فدخلتني غيرة فقلت : لقد أهانتك فقال : « أنت وهي أهون على اللَّه من أن يهينني منكن أحد ، أقسم[1] لا أدخل عليكن شهرًا » فغاب عنا تسعًا وعشرين ثم دخل علينا مساء الثلاثين فقالت كنت حلفت أن لا تدخل شهرًا ، فقال : « شهر هكذا وشهر هكذا » وفرق بين كفيه وأمسك في الثالثة الإبهام .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(١) ولم يخرجاه ، وفيه البيان أن أقسمت على كذا يمين وقسم .

٧٩١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أنبأ عمرو بن الحارث أن كثير بن فرقد حدثه أن نافعًا حدثهم عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من حلف على يمين ثم قال : إن شاء اللَّه فإن له ثنياه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا .

٧٩١٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي (عن)(*) ابن زياد ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : « إذا حلف الرجل على يمين فله أن يستثني ولو إلى سنة وإنما نزلت هذه الآية في هذا ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ [الكهف : ٢٤] قال : إذا ذكر استثنى » ، قال علي بن مسهر : كان الأعمش يأخذ بها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه(٣) .

---

(1) أقسمت (مصححه) .

(١) أقول : عبد الرحمن بن أبي الرجال لم يخرج له البخاري كما في « تهذيب التهذيب » .

(*) ما بين القوسين زائد ، والحسن هو السري .

(٢) قلت : والحديث ليس على شرط الشيخين كما قال الحاكم رحمه اللَّه تعالى فإن منجاب بن الحارث من رجال مسلم وحده ولم يخرج له البخاري شيئًا ، أبو حفص بن العربي .

(٣) هذا اختيار ابن عباس ، وجمهور العلماء على خلافه لقوله تعالى لأيوب عليه السلام : ﴿ وخذ بيدك =

٧٩١٥- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا عمر(*) ابن عون ثنا هشيم أنبأ عبد اللَّه بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يمينك على ما يصدقك به صاحبك »(١)(•) .

٧٩١٦- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا بشار بن كدام السلمي عن محمد بن زيد عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « الحلف حنث أو ندم » ، قال الحاكم : قد كنت أحسب برهة من دهري بشار هذا أخو مسعر فلم أقف عليه(٣) وهذا الكلام صحيح من قول ابن عمر .

٧٩١٧- **حدثنا** أحمد بن سهل البخاري ثنا سهل بن المتوكل ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا أبو ضمرة عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : « إنما اليمين مأثمة أو مندمة » .

***

= ضغثًا فاضرب به ولا تحنث ﴾ [ص : ٤٤] وللأحاديث المتكاثرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه » ، وجه الدلالة من الآية أن اللَّه لم يقل له : استثن ، وفي الحديث أيضًا كذلك ولكن أمر بالكفارة واللَّه أعلم ، على أن أثر ابن عباس لم يثبت ففي « تفسير ابن كثير » (ج٥ ص١٤٥) الشعب : قيل للأعمش سمعته من مجاهد ؟ قال : حدثني به ليث بن أبي سليم .

(*) صوابه : « عمرو بن عون » وهو الواسطي .

(١) هذا في مسلم (ج٣ ص١٢٧٤) .

(•) (قلت) : رواه مسلم وابن أبي صالح عبد اللَّه بن سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة مرفوعًا مثله .

(٣) بشار بن كدام ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم وهو مستور الحال .

٤٣- كتاب النذور

٧٩١٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن الحسين بن جنيد ثنا المعافي بن سليمان الحراني ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث أنه سمع عبد اللّه بن عمر وسأله رجل من بني كعب يقال له مسعود بن عمرو : يا أبا عبد الرحمن أن ابني كان بأرض فارس فيمن كان عند عمر بن عبيد اللّه وأنه وقع بالبصرة طاعون شديد فلما بلغ ذلك نذرت إن اللّه جاء بابني أن أمشي إلى الكعبة فجاء مريضًا فمات فما ترى ؟ فقال ابن عمر : أو لم تنهوا عن النذر ؟ إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « النذر لا يقدم شيئًا ولا يؤخره فإنما يستخرج به من البخيل » أوف بنذرك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] بهذه السياقة .

٧٩١٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك وأبو سعيد محمد بن شاذان قالا ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو مولى ابن المطلب عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئًا لم يكن اللّه تعالى قدره له ولكن النذر يوافق القدر فيستخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد أن يخرجه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[2] بهذه السياقة .

٧٩٢٠- أخبرنا أبو يحيى بن المقري الإمام بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم وحجاج بن منهال قالا ثنا حماد بن سلمة عن حبيب (بن)[*] المعلم عن عطاء عن جابر رضي اللّه عنه أن رجلًا نذر أن يصلي في بيت المقدس فسأل عن ذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « صل ها هنا » يعني في المسجد الحرام ، فقال : يا رسول اللّه : إنما نذرت أن أصلي في بيت المقدس ؟ فقال : « صل هاهنا » .

---

(١) قد أخرجاه أخرجه البخاري « فتح » (١١/٥٧٥) ، ومسلم (٣/١٢٦٠) .

(٢) قد أخرجاه أخرجه البخاري « فتح » (١١/٥٧٦) ، ومسلم (٣/١٢٦٠) .

(*) ما بين القوسين زائد .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٧٩٢١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد ثنا أحمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن محمد بن الزبير عن الحسن[(١)] عن عمران بن حصين رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين » .

٧٩٢٢- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ محمد بن الزبير[(٢)] الحنظلي عن أبيه عن رجل عن عمران بن حصين رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين » ، وقد أعضله معمر عن يحيى بن أبي كثير .

٧٩٢٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني رجل من بني حنيفة عن عمران بن حصين رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا نذر في معصية » .

الرجل الذي لم يسمه معمر عن يحيى هو محمد بن الزبير بلا شك فإنه أراد أن يقول من بني حنظلة فقال من بني حنيفة فأما قوله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم « لا نذر في معصية » قد اتفق عليه الشيخان ومدار الحديث الآخر على محمد بن الزبير الحنظلي وليس بصحيح .

٧٩٢٤- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد اللّه بن أبي الزبير ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري ثنا أبو عامر الخزاز عن كثير بن شنظير عن الحسن[(١)] عن عمران بن حصين رضي اللّه عنه قال : ما خطبنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم خطبة إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة قال : وقال : « إن من المثلة أن يخرم الرجل أنفه وإن من المثلة أن ينذر أن يحج ماشيًا فمن نذر أن يحج ماشيًا فليهد هديًا وليركب » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

* * *

---

(١) الحسن لم يسمع من عمران بن حصين .

(٢) محمد بن الزبير ترجمته في « تهذيب التهذيب » قال البخاري : منكر الحديث وفيه نظر اهـ ، وأبوه مجهول .

٤٤- كتاب الرقاق

٧٩٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر حدثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب المصري عن عبيد اللّٰه بن زحر عن الوليد بن عمران عن عمرو بن مرة الجملي عن معاذ بن جبل رضي اللّٰه عنه أنه قال لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حين بعثه إلى اليمن: يا رسول اللّٰه أوصني قال: «أخلص دينك يكفك العمل القليل»(1).

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٢٦- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي ابن إبراهيم ثنا عبد اللّٰه بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●●) ولم يخرجاه.

٧٩٢٧- أخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان(**) أنبأ عبد اللّٰه بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لرجل وهو يعظه: «اغتنم خمسًا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناءك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٩٢٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا سعيد بن سليمان الواسطي (ثنا)(***) سعدويه ثنا زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك ثنا أبو حازم عن

---

(1) كفاك العمل القليل (مصححه).

(●) (قلت): لا. (الذهبي).

(●●) (قلت): ذا في البخاري (الذهبي).

(*) صوابه: «حليم».

(**) صوابه: «عبدان بن المبارك» كما في «التلخيص».

(***) (ثنا) زائدة والصواب: سعيد بن سليمان الواسطي سعدويه.

سهل بن سعد رضي الله عنه قال: مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بذي الحليفة فرأى شاة شائلة برجلها فقال: «أترون هذه الشاة هينة على صاحبها» قالوا: نعم قال: «والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها شربة ماء».

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٢٩- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن خداش ابن عجلان المهلبي ثنا عبد الله بن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو محموم فوضعت يدي من فوق القطيفة فوجدت حرارة الحمى فقلت: ما أشد حماك يا رسول الله قال: «إنا كذلك معشر الأنبياء يضاعف علينا الوجع ليضاعف لنا الأجر» قال: فقلت: يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء» قلت: ثم من؟ قال: «ثم الصالحون، إن كان الرجل ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباء فيحويها ويلبسها، وإن كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله القمل، وكان ذلك أحب إليهم من العطاء إليكم».

هذا حديث صحيح على شرط[١] مسلم ولم يخرجاه.

٧٩٣٠- أخبرنا أبو النضر الفقيه وإبراهيم بن إسماعيل القاري قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا أبو إسماعيل السكوني قال سمعت مالك بن أدي[1] يقول سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما يقول وهو على المنبر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها فالله الله في إخوانكم من أهل القبور فإن أعمالكم تعرض عليهم».

هذا حديث صحيح(●●) الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٣١- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني سويد بن سعيد

(●) (قلت): زكريا ضعفوه (الذهبي).

(١) لا ففي «تهذيب التهذيب» في آخر ترجمة هشام بن سعد وقال الحاكم: وأخرج له مسلم في الشواهد.

(1) أدي بفتح الألف وتشديد الدال المهملة كما ضبطه صاحب «المشتبه» ١٢ (مصححه).

(●●) (قلت): فيه مجهولان (الذهبي).

حدثني بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد(*) عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة بن الجراح رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات » .

هذا حديث صحيح(●) على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٧٩٣٢- أخبرني عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو عقيل الثقفي عن يزيد بن سنان ثنا بكير بن فيروز يقول سمعت أبا هريرة رضي اللّه عنه يقول : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من خاف أدلج ومن أدلج فقد بلغ المنزل ألا إن سلعة اللّه غالية ألا إن سلعة اللّه غالية » .

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٣٣- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن(1) الهلالي ثنا عبد اللّه ابن الوليد العدني حدثنا سفيان عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من خاف أدلج ومن أدلج فقد بلغ المنزل ألا إن سلعة اللّه غالية ألا إن سلعة اللّه الجنة ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه » .

٧٩٣٤- أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكير(**) العدل ثنا الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد اللّه بن حنطب عن أبي موسى الأشعري رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه ، فآثروا ما يبقى على مايفنى » .

هذا حديث صحيح(●●) على شرط الشيخين(٢) .

(*) صوابه : « بحر بن سعد » كما في « التقريب » وترجمة شيخه من « تهذيب الكمال » خلد بن معدان .

(●) (قلت) : فيه انقطاع . (الذهبي) .

(١) لا ففيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي ضعفه ابن معين وأحمد وابن المديني وقال البخاري : مقارب الحديث وتركه النسائي اهـ من « ميزان الاعتدال » .

(1) حسن بن علي . (مصححه) .

(**) صوابه : « بكر » .

(●●) (قلت) : فيه انقطاع (الذهبي) .

(٢) أقول : المطلب بن عبد اللّه بن حنطب قال البخاري : لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من =

٧٩٣٥- حدثنا أبو بكر محمد(*) بن إسحاق أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن زينب بنت كعب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ماذا لنا بها قال: « كفارات » فقال أبي بن كعب: يا رسول الله وإن قلت قال: « شوكة فما فوقها » قال فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت بعد أن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله عز وجل ولا صلاة مكتوبة في جماعة قال: فما مس رجل جلده بعدها إلا وجد حرها حتى مات.

هذا حديث صحيح[١] على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٩٣٦- أخبرني الحسن بن حكيم(**) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أخبرني رشدين عن عمرو بن الحارث أخبرني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « ليس من عمل يوم إلا وهو يختم فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة: يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب تعالى اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت ».

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٣٧- أخبرنا أحمد بن عبد الله المزني حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عبد الله[٢] بن عمر القواريري ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الواحد بن زيد حدثني أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم قال: كنا مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه فدعا بشراب فأتي بماء وعسل فلما أدناه من فيه بكى وبكى حتى أبكى أصحابه فسكتوا وما سكت ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لن يقدروا على مسألته قال: ثم مسح عينيه فقالوا:

= الصحابة سماعًا إلا قوله حدثني من سمع خطبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وكذا نقل الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي كما في « جامع التحصيل ».

(*) صوابه: « أحمد ».

(١) كلا ليس على شرط الشيخين وليس بصحيح فسعد بن إسحاق وزينب بنت كعب بن عجرة ليسا من رجال الشيخين وزينب بنت كعب ذكر الحافظ في « تهذيب التهذيب » عنها راويين ولم يوثقها معتبر فعلى هذا فهي مجهولة الحال وقد عدها الحافظ الذهبي في « الميزان » في عداد النساء المجهولات.

(**) صوابه: « حليم ».

(●) (قلت): رشدين واهٍ. (الذهبي).

(٢) صوابه عبيد الله بالتصغير.

يا خليفة رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم - ما أبكاك ؟ قال : كنت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فرأيته يدفع عن نفسه شيئًا ولم أر معه أحدًا فقلت : يا رسول اللَّه ما الذي تدفع عن نفسك ؟ قال : « هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها : إليك عني ثم رجعت فقالت إن أفلت مني فلن ينفلت مني من بعدك » .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٣٨- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا محمد بن جهضم ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إذ أحب اللَّه عبدًا حماه الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٧٩٣٩- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا ثابت بن يزيد ثنا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : دخل عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال : يا رسول اللَّه لو اتخذت فراشًا أوثر(1) من هذا فقال : « مالي وللدنيا وما للدنيا وما لي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري(٢) ولم يخرجاه .

وشاهده حديث عبد اللَّه بن مسعود :

٧٩٤٠- أخبرنا الحسن بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب بن جبير(*) ثنا جعفر بن عون أنبأ المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه أن النبي

(●) (قلت) : عبد الصمد تركه البخاري وغيره (الذهبي) .

(١) قلت : عمارة بن غزية ليس من رجال البخاري ، والحديث ليس على شرط البخاري إنما هو على شرط مسلم .

(1) أوثر من الوثر أي : ألين ١٢ (مصححه) .

(٢) قلت : هلال بن خباب ليس من رجال البخاري فالحديث ليس على شرط البخاري اهـ مصطفى بن العدوي .

(*) صوابه : « حبيب » كما في « التقريب » .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ما لي وللدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال تحت شجرة في يوم صائف فراح وتركها».

٧٩٤١- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ وأبو الحسن علي بن بندار الزاهد **قالا أنبأ** أبو العباس محمد بن الحسن العسقلاني ثنا إبراهيم بن عمرو السكسكي ثنا أبي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من طلب ما عند اللَّه كانت السماء ظلاله والأرض فراشه لم يهتم بشيء من أمر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو يأكل الخبز وهو لا يغرس الشجر ويأكل الثمار توكلًا على اللَّه تعالى وطلبًا لمرضاته فضمن اللَّه السموات السبع والأرضين السبع رزقه فهم يتعبون فيه ويأتون به حلالًا ويستوفي هو رزقه بغير حساب عند اللَّه تعالى حتى أتاه اليقين».

هذا حديث صحيح(●) الإسناد للشاميين ولم يخرجاه.

٧٩٤٢- أخبرنا عبد اللَّه[1] بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد اللَّه أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال: يا معشر الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان الثوري عن المغيرة الخراساني عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والنصرة والتمكين في الأرض ومن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(●) (قلت): بل منكر أو موضوع إذ عمرو بن بكر متهم عند ابن حبان وإبراهيم ابنه قال الدارقطني: متروك. (الذهبي).

(١) صوابه أحمد بن جعفر القطيعي والحاكم يروي عنه كثيرًا، والحديث منقطع ففي «جامع التحصيل» أن أبا حاتم قال: شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسل.

٧٩٤٤- **حدثني** أبو بكر محمد بن بالويه ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا محمد بن جعفر الوركاني حدثني عدي بن الفضل عن عبد الرحمن بن عبد اللّه المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال: تلا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: ﴿فمن يرد اللّه أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ [الأنعام: ١٢٥] فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن النور إذا دخل الصدر انفسح» فقيل: يا رسول اللّه هل لذلك من علم يعرف؟ قال: «نعم التجافي عن در الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله»(•).

٧٩٤٥- **أخبرني** إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أربع لا يصبن إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة والتواضع وذكر اللّه تعالى وقلة الشيء».

هذا حديث صحيح(••) الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٤٦- **أخبرنا** أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن عمرويه البزاز ببغداد ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا عقبة بن عبد اللّه الأصم ثنا عبد اللّه بن بريدة عن أبيه رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا قال الرجل للمنافق يا سيد فقد أغضب ربه تبارك وتعالى».

هذا حديث صحيح(•••) الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٤٧- **حدثني** أحمد بن أبي عثمان الزاهد ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حريث بن السائب عن الحسن عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال: بيت يستره وثوب يواري عورته وجلف من الخبز والماء».

(•) (قلت): عدي ساقط. (الذهبي).

(••) (قلت): قال ابن حبان في العوام: يروي الموضوعات. (الذهبي).

(•••) (قلت): عقبة ضعيف. (الذهبي).

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٤٨- حدثنا جعفر بن محمد الخلدي ثنا أبو العباس عن(*) مسروق ثنا شريح(**) بن يونس ثنا سعيد بن محمد الوارق حدثني صالح بن حسان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي اللَّه عنه قالت : قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا عائشة إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب لا تستخلقي ثوبًا حتى ترقعيه وإياك ومجالسة الأغنياء » .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٤٩- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ثنا أبو قلابة ثنا إسحاق[٢] بن ناصح ثنا شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش عن طارق بن عبد اللَّه المحاربي رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا طارق استعد للموت قبل نزول الموت » .

صحيح .

٧٩٥٠- حدثنا عبد اللَّه الشخير[1] قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أقلوا الدخول على الأغنياء فإنه قمن أن لا تزدروا نعم اللَّه عز وجل » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٥١- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثناجعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا يحيى بن أيوب ثنا عبد الجبار بن وهب أنبأ سعد بن طارق عن أبيه رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته حتى يرضي ربه عز وجل ، وبئست الدار لمن صدته عن آخرته وقصرت به عن رضاءِ ربه ، وإذا قال العبد : قبح اللَّه الدنيا قالت الدنيا : قبح اللَّه أعصانا لربه » .

---

(١) الحديث معل فقد خالف حريثًا قتادة فرواه عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب وقال الإمام أحمد : إنه حديث منكر راجع « تهذيب التهذيب » ترجمة حريث .

(*) صوابه : « ابن » . (**) صوابه : « سريج » .

(●) (قلت) : الوراق عدم . (الذهبي) .

(٢) قال المناوي : قال الهيثمي : إسحاق بن ناصح قال أحمد : كان من أكذب الناس اهـ .

(1) كان الحديث موجودًا في الأصول بغير الإسناد فأضفنا من « التلخيص » شيئًا لكنه ناقص ١٢ (مصححه) .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٥٢- حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمن(*) ثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن العبد إذا مرض أوحى اللّه إلى ملائكته : يا ملائكتي أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي فإن أقبضه أغفر له وإن أعافه فحينئذ يقعد ولا ذنب له » .

هذا حديث صحيح(●●) الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من مات على شيء بعثه اللّه عليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٧٩٥٤- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاري ببغداد ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد ابن ناصح ثنا خالد بن عمرو القرشي ثنا سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وعظ رجلًا فقال « ازهد في الدنيا يحبك اللّه عز وجل ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس » .

هذا حديث صحيح(●●●) الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٥٥- أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمد بن عبدالرحمن بن ماعز العامري عن سفيان بن عبد اللّه الثقفي رضي اللّه عنه قال : قلت : يا رسول اللّه حدثني بأمر أعتصم به قال : « قل : ربي اللّه ثم استقم » قال : قلت : يا رسول اللّه ما أكثر ما أخاف علي ؟ قال : فأخذ بلسان نفسه ثم قال : « هذا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢) .

(●) (قلت) : بل منكر وعبد الجبار لا يعرف روى عنه يحيى بن أيوب العابد . (الذهبي) .

(*) صوابه « اليمان » . (●●) (قلت) : عفير واهٍ . (الذهبي) .

(١) أقول : الحديث قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٢٠٦) .

(●●●) (قلت) : خالد وضاع . (الذهبي) .

(٢) قد أخرج مسلم (٦٥/١) « قل : آمنت باللّه ثم استقم » وبقيه الحديث ينظر فيه .

٧٩٥٦- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا إسحاق[١] بن عبد الواحد القرشي ثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « النظرة سهم من سهام إبليس مسمومة فمن تركها من خوف اللَّه أثابه اللَّه جل وعز إيمانًا يجد حلاوته في قلبه ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا شعيب بن يحيى ثنا ابن لهيعة[٢] عن الحارث بن يزيد عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « أربع إذا كان فيك لا يضرك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمة ».

٧٩٥٨- حدثنا أبو حفص (بن)[*] عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة في منزل أبي بكر الصديق حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن عيسى المصري عن عمرو بن الحارث عن دراج[٣] عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « لو أن رجلًا عمل عملًا في صخرة لا باب لها ولا كوة لخرج عمله إلى الناس كأئنًا ما كان ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٥٩- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ابن السماك ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا الحكيم[**] بن نافع ثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « إن اللَّه ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز فذلك الذي نجاه اللَّه تعالى من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي قد افتتن ».

---

(١) إسحاق بن عبد الواحد القرشي قال أبو علي الحافظ: متروك الحديث. اهـ من « الميزان ».

(٢) ابن لهيعة ضعيف.

(٣) قال الذهبي: دراج كثير المناكير.

(*) (ابن) زائدة والصواب: أبو حفص عمر.

(**) صوابه: « الحكم ».

هذا حديث صحيح[(١)] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٦٠- أخبرنا محمد بن عبد اللّٰه الزاهد ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي ثنا إسحاق بن كعب ثنا عباد بن العوام عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال : قال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « ما يزال البلاء بالمؤمن في جسده وماله حتى يلقى اللّٰه تعالى وما عليه خطيئة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه .

٧٩٦١- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عبد اللّٰه : أنتم أكثر صلاة وأكثر صيامًا من أصحاب محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وهم كانوا خيرًا منكم قالوا وَبِمَ ؟ قال : كانوا أزهد منكم في الدنيا وأرغب منكم في الآخرة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٧٩٦٢- أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللّٰه بن صالح ثنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب أن علي بن رباح أخبره أنه سمع عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنه يقول على المنبر : واللّٰه ما رأيت قومًا قط أرغب فيما كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يزهد فيه منكم ترغبون في الدنيا وكان يزهد فيها واللّٰه ما مر برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ثلاث[(1)] من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[(•)] .

٧٩٦٣- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب حدثني عبد اللّٰه بن جنادة المعافري أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد اللّٰه بن عمرو عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال « الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا خرج من الدنيا فارق السجن والسنة »[(٣)] .

(١) تقدم أن قال الذهبي : عفير واهٍ (ص٤٥٥) من هذا الجزء .

(٢) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة كما تقدم .

(1) ثلث . (مصححه) . (•) (قلت) : صحيح ، وليس على شرط واحد منهما . (الذهبي) .

(٣) أقول : عبد اللّٰه بن جنادة المعافري ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » فقال : روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي روى عنه سعيد بن أبي أيوب ويحيى بن أيوب سمعت أبي يقول ذلك .

٧٩٦٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ حدثني أبو الفضل محمد بن الحسين القطان ثنا محمد بن مقاتل المروزي ثنا يوسف بن عطية وكان من أهل السنة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة »(●) .

٧٩٦٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف الطائي ثنا المغيرة ثنا أبو بكر بن أبي مريم ثنا ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللّه يحب كل قلب حزين »(●●) .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٦٦- حدثنا علي بن بندار الزاهد حدثني أبو بكر محمد بن سليمان(*) بن يوسف السليطي ثنا علي بن سعيد النسوي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا هاشم بن سعيد الكوفي ثنا زيد بن عبد اللّه الخثعمي(**) عن أسماء بنت عميس الخثعمية رضي اللّه عنها قالت : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال ، بئس العبد عبد سها ولها ونسى المبدأ والمنتهى ، بئس العبد عبد بغى وعتا ونسى المقابر والبلا ، بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين ، بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات ، بئس العبد عبد يصده الرعب عن الحق ، بئس العبد عبد طمع يقوده ، بئس العبد عبد هوى يضله » .

هذا حديث ليس في إسناده(●●●) أحد منسوب إلى نوع من الجرح وإذا كان هكذا فإنه صحيح ولم يخرجاه .

٧٩٦٧- حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن أبي جميل(***) أنه سمع أبا هريرة رضي اللّه عنه يقول : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لتنتقن كما تنتقى التمر من الجفنة فليذهبن خياركم وليبقين

(●) (قلت) : يوسف هالك . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : مع ضعف أبي بكر منقطع . (الذهبي) .

(*) صوابه : « العباس » .　　(**) صوابه : « زيد بن عطية الخثعمي » .

(●●●) (قلت) : إسناده مظلم . (الذهبي) .　　(***) صوابه : « حميد » .

شراركم فموتوا إن استطعتم » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه وأبو جميل هوالطائي .

٧٩٦٨- حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا أبو عبد اللّٰه الحسين بن موسى[*] بن خلف الرسعني ثنا أبو فروة يزيد بن محمد الرهاوي ثنا أبي عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري عن بلال رضي اللّٰه عنهما قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا بلال الق اللّٰه فقيرًا ولا تلقه غنيًا » قال : قلت : وكيف لي بذلك يا رسول اللّٰه ؟ قال : « إذا رزقت فلا تخبأ وإذا سئلت فلا تمنع » قال : قلت : وكيف لي بذلك يا رسول اللّٰه ؟ قال : « هو ذاك وإلا فالنار » .

هذا حديث صحيح[●] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٦٩- أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا عبد اللّٰه بن أبي بكر المقدمي ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم دخل مكة وذقنه على رحله متخشعًا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢] .

٧٩٧٠- حدثنا جعفر بن محمد الخلدي ثنا الحسن بن علي القطان ثنا إسماعيل بن العطار ثنا إسحاق بن بشر ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق عن[**] سلمة عن حذيفة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من اللّٰه في شيء ومن لم يتق اللّٰه فليس من اللّٰه في شيء ومن لم يهتم للمسلمين عامة فليس منهم »[●●] .

---

(١) لا إسماعيل بن أبي أويس متكلم فيه والبخاري وإن أخرج له فإنه انتقى من أحاديثه ثم أبو جميل هنا مصحف فهو في « سنن ابن ماجه » (ج١ ص١٣٤٠) عن أبي حميد يعني : مولى مسافع وكذا في « تاريخ البخاري الكبير » (ج٩ ص٢٥) و« تهذيب الكمال » و« تهذيب التهذيب » ، وأبو حميد لم يرو عنه إلا الزهري ولم أر برهانًا لمن قال : إن عبدالرحمن بن سعد المقعد وقد أتعبنا الحاكم هنا في تصحيفه أبا جميل وقد ذكره في « الفتن » (ص٤٣٤) على الصواب .

(*) في « سؤالات السهمي » ابن عيسى .　　(●) (قلت) : واهٍ . (الذهبي) .

(٢) أقول : عبد اللّٰه بن أبي بكر المقدمي أخو محمد قال ابن عدي : ضعيف وكان أبو يعلى كلما ذكره ضعفه .

(**) صوابه : « شقيق بن سلمة » كما في « تهذيب الكمال » .

(●●) (قلت) : إسحاق عدم وأحسب الخبر موضوعًا . (الذهبي) .

٧٩٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا شبابة بن سوار ثنا شعبة عن أبي إسرائيل عن جعدة الجشمي رضي اللَّه عنه قال: رأيت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يشير بيده إلى بطن رجل سمين ويقول: «لو كان هذا في غير هذا كان خيرًا لك».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٧٩٧٢- أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه قال: دخل سعد على سلمان يعوده قال: فبكى فقال له سعد: مايبكيك يا أبا عبد اللَّه توفي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك قال: فقال سلمان: أما إني لا أبكي جزعًا من الموت ولا حرصًا على الدنيا ولكن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عهد إلينا عهدًا حيًّا وميتًا قال: لا لتكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب» وحولي هذه الأساودة قال: فإنما حوله إجانة وجفنة ومطهرة فقال له سعد: يا أبا عبد اللَّه اعهد إلينا بعهد نأخذ به بعدك قال فقال: يا سعد اذكر اللَّه عند همك إذا هممت وعند يدك إذا قسمت وعند حكمك إذا حكمت.

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٧٣- حدثنا عبد اللَّه بن جعفر بن درستويه ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عمرو بن عثمان[*] ابن أوس الواسطي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن إسرائيل عن الركين بن الربيع بن عميلة عن أبيه عن ابن مسعود رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ما أكثر أحد من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٧٤- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الشافعي ثنا محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا أبو معاوية ثنا عبد اللَّه بن ميمون عن موسى بن مسكين عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من شان

---

(١) لا أبو إسرائيل الجشمي مقبول. (٢) شاريح أبي سفيان مبهمون.

(*) صوابه: «عون».

على مسلم كلمة يشينه بها بغير حق أشانه اللَّه بها في النار يوم القيامة ».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٧٩٧٥- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد اللَّه بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « لو أنكم توكلتم على اللَّه حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصًا وتروح بطانًا ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٧٦- حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسين القاري حدثني خالي محمد بن الأشرس السلمي ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفيان الثوري حدثني أبو سلمة الخراساني عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « بشر أمتي بالسناء والرفعة والتمكين في البلاد ما لم يطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فمن طلب الدنيا بعمل الآخرة لم يكن له في الآخرة من نصيب »

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٧٩٧٧- أخبرنا عبيد اللَّه بن محمد البلخي التاجر ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن كعب بن عياض رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « إن لكل أمة فتنة وإن فتنة أمتي المال »

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٧٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا أبو معمر ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو مولى المطلب عن المطلب بن حنطب عن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى ».

(●) (قلت): سنده مظلم. (الذهبي).

(●●) (قلت): فيه من الضعفاء محمد بن الأشرس السلمي وغيره. (الذهبي).

هذا حديث صحيح(١).

٧٩٧٩- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن محمود المقري ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ثنا عمرو بن قيس عن إبراهيم بن مهاجر عن قيس بن أبي حازم عن المستورد رضي الله عنه قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتذاكرو الدنيا والآخرة فقال بعضهم: إنما الدنيا بلاغ للآخرة فيها العمل وفيها الصلاة وفيها الزكاة وقالت طائفة منهم: الآخرة فيها الجنة وقالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يمشي أحدكم إلى اليم فأدخل أصبعه فيه فماخرج منه فهي الدنيا».

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

٧٩٨٠- أخبرنا عبد الله بن الحسين بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا هاشم بن القاسم ثنا أبو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس عن عطية بن سعد رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الرجل لا يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرًا لما به بأس».

هذا حديث صحيح(٣) الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٨١- أخبرنا الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أخبرني يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «تحفة المؤمن الموت».

---

(١) المطلب يرسل كثيرًا ولم يذكر صاحب «جامع التحصيل» أنه سمع من أبي موسى ولا أنه لم يسمع منه فنتوقف في الحديث ولا نحكم له بصحة إلا بعد ثبوت السماع، ثم رأيت في: «فيض القدير» أن الذهبي رده وقال: فيه انقطاع. اهـ، نعم تقدم (ص٤٤٩) من هذا الجزء وقال الذهبي: فيه انقطاع، فالحمد لله، وقال الهيثمي والمنذري: إن رجال أحمد ثقات، لا ينافي الانقطاع وهو عند أحمد (ج٤ ص٤١٤) من طريق المطلب عن أبي موسى.

(٢) أقول قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢١٩٣)،

(٣) الظاهر أنه سقط عبد الله بن يزيد بين عبد الله بن عقيل وربيعة بن يزيد وقرينه، وعبد الله بن يزيد مجهول والحديث رواه الترمذي.

(*) صوابه: «حليم».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٧٩٨٢- أخبرني أبو بكر بن إسحاق أنبا محمد بن عبد اللّه الحضرمي ثنا يحيى بن بشر الجريري(*) ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير أخبرني أبو قلابة أن عبد الرحمن بن شيبة أخبره أن أم المؤمنين عائشة رضي اللّه عنها أخبرته أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الصالحين يشدد عليهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٨٣- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ببغداد ثنا عبيد اللّه بن أحمد بن الحسن(**) المروزي ثنا إسحاق بن بشر ثنا مقاتل بن سليمان عن حماد عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من لصبح وهمه غير اللّه فليس من اللّه في شيء ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم »(••) .

٧٩٨٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا عبد العزيز بن عبد اللّه الأويسي ثنا سليمان بن بلال عن عباس بن عبد اللّه بن معبد بن عباس عن أخيه إبراهيم عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « هكذا الإخلاص » يشير بأصبعه التي تلي الإبهام « وهذا الدعاء » فرفع يديه حذو منكبيه « وهذا الابتهال » فرفع يديه مدًّا .

هذا حديث صحيح الإسناد(•••) ولم يخرجاه .

٧٩٨٥- أخبرنا عبد العزيز بن عبد اللّه السمسار الوراق ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبيد اللّه بن محمد العبسي[1] ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن اللّه تعالى جعل الدنيا كلها قليلًا وما بقي منها إلا القليل من القليل ومثل ما بقي منها كالثغب » يعني : الغدير شرب صفوه وبقي كدره » .

صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : ابن زياد هو الأفريق ضعيف . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الحريري » كما في « التقريب » . (**) صوابه : « الحسين » .

(••) (قلت) : إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين . (الذهبي) .

(•••) (قلت) : ذا منكر بمرة . (الذهبي) . (١) صوابه : « العيشي » كما في « تهذيب التهذيب » .

٧٩٨٦- **أخبرني** أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن يزيد بن خمير(*) عن سليمان بن مرثد(١) عن أبي الدرداء رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى اللَّه عز وجل لا تدرون تنجون أو لا تنجون».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٧٩٨٧- **أخبرنا** الحسن بن حكيم(**) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه عن معمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيًا، أو فقرًا منسيًا، أو مرضًا مفسدًا، أو هرمًا مفندًا أو موتًا مجهزًا، أو الدجال، والدجال شر غائب ينتظر، أو الساعة؛ والساعة أدهى وأمر».

قال الحاكم: إن كان معمر بن راشد سمع(٢) من المقبري فالحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٧٩٨٨- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: سمعت بشر(٣) بن عبيد اللَّه يقول سمعت أبا إدريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول «ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه، وإن شاء أزاغه» وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اللهم

(*) صوابه: «يزيد بن حميد».

(١) سليمان بن مرثد، ترجمه الذهبي في «الميزان» فقال: سليمان بن مرثد عن عائشة وأبي الدرداء لا يعرف له سماع منهما.

(**) صوابه: «حليم».

(٢) لم يذكر في «تهذيب الكمال» في ترجمة معمر أن سعيدًا من شيوخه ولا ذكر في ترجمة سعيد أن معمرًا من الرواة عنه.

(٣) صوابه: بسر بن عبيد اللَّه، كما هو في «تهذيب التهذيب» و«الخلاصة» و«الكاشف»، ومن كتب الحديث «السنة» لابن أبي عاصم (ج١ ص٩٨) رقم الحديث (٢١٩) اهـ.

يا مقلب القلوب(1) ثبت قلوبنا على دينك ، والميزان بيد الرحمن يرفع أقوامًا ويضع آخرين إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح على شرط(١) مسلم .

٧٩٨٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا جعفر بن محمد بن سوار ثنا عبد الرحمن بن القاسم الكوفي بمصر ثنا حبان بن علي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا علي اطلبوا المعروف من رحماء أمتي تعيشوا في أكنافهم ، لا تطلبوه من القاسية قلوبهم فإن اللعنة تنزل عليهم ، يا علي إن اللَّه تعالى خلق المعروف وخلق له أهلًا فحببه إليهم وحبب إليهم فعاله ووجه إليهم طلابه كما وجه الماء في الأرض الجربة(2) لتحيى به ويحيى بها أهلها ، يا علي إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٧٩٩٠- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه بن عتاب العبدي ثنا أحمد بن زياد بن مهران ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أكثروا ذكر هاذم اللذات : الموت » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه .

٧٩٩١- أخبرنا عبد اللَّه بن إسحاق بن الخراساني العدل ثنا يحيى بن(*) الزبرقان ثنا أبو عامر العقدي ثنا شعبة عن الأعمش عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا

---

(1) يا مثبت القلوب (مصححه) .

(١) محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم ليس من رجال مسلم فهو صحيح وليس على شرط مسلم ، وبشر بن بكر من رجال البخاري فقط .

(2) الجربة : هي الأرض المقحوطة وفي نسخة الجدبة ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : الأصبغ واهٍ ، وحبان ضعفوه . (الذهبي) .

(٢) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة .

(*) سقط (جعفر بن) فهو يحيى بن جعفر بن الزبرقان .

تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٩٢- حدثني إبراهيم بن إسماعيل القاري ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثناخالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «اللهم أحيني مسكينًا وتوفني مسكينًا واحشرني في زمرة المساكين، وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة».

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٧٩٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن سابور(*) ثنا عتبة بن أبي حكيم عن عمرو بن حارثة عن أبي أمية(**) الشعباني قال: سألت أبا ثعلبة عن هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ [المائدة: ١٠٥] فقال أبو ثعلبة: لقد سألت عنها خبيرًا، أنا سألت عنها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قبلًا فقال: «يا أبا ثعلبة مروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، فإذا رأيت شحًا مطاعًا، وهوى متبعًا، ودنيا مؤثرة، ورأيت أمرًا لابد لك من طلبه فعليك نفسك ودعهم وعوامهم، فإن وراءكم أيام الصبر، صبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيهن أجر خمسين يعمل مثل عمله».

هذا حديث صحيح[٣] الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) لا، سعد والد المغيرة ما روى عنه إلا ولده ولم يوثقه معتبر ولم تثبت صحته فهو مجهول العين، وولده المغيرة روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال.

(٢) قال العلامة عبد الرحمن المعلمي رحمه اللَّه في تعليقه على «الفوائد المجموعة» للشوكاني: خالد ضعيف جدًا اتهمه ابن معين بالكذب، وأبوه فيه ضعف اهـ صفحه (٢٤١) قلت: والحديث هذا أتى بمعناه الذهبي في «الميزان» من مناكير خالد بهذا السند الموجود في «المستدرك» وهنا وافق الحاكم على تصحيحه فجل من لا يسهو!

(*) صوابه: «شابور». (**) صوابه: «جارية».

(٣) الحديث لا يثتب، وفي سنده أبو أمية الشعباني وعمرو بن جارية وقد قال الحافظ فيهما: مقبولان، وقال في عتبة بن أبي حكيم: صدوق يخطئ كثيرًا.

٧٩٩٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا همام بن يحيى ثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يقرأ ﴿ الهاكم التكاثر * حتى زرتم المقابر ﴾ [التكاثر : ١،٢] قال : « يقول ابن آدم : مالي مالي ، وهل لك من مالك إلا ما لبست فأبليت ، أو أكلت فأفنيت ، أو تصدقت فأمضيت » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] .

٧٩٩٥- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا حريز بن عثمان ثنا عبد الرحمن بن ميسرة عن جبير بن نفير عن بشر بن جحاش القرشي رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بزق في كفه ثم وضع عليها أصبعه ، ثم قال : « يقول الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت وجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت : أتصدق وأنى أوان الصدقة[1] » .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٩٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا يحيى بن بكير ثنا مروان بن معاوية عن ابان بن إسحاق[٣] عن الصباح بن محارب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « استحيوا من الله حق الحياء » فقلنا : يا نبي الله إنا لنستحيي ، قال : « ليس ذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر الموت والبلى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، ومن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء » .

---

(١) لا ، عبد الرحمن بن ميسرة روى عنه ثلاثة كما في « تهذيب التهذيب » ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال ، وأما قول أبي داود : شيوخ حريز كلهم ثقات فقد وجدنا فيهم ضعفاء .

(1) وأي أوان الصدقة (مصححه) .

(٢) قال المناوي : موافقه الذهبي على تصحيح الحاكم ليست بسديدة ، وقد قال : إن أبان بن إسحاق قال الأزدي : تركوه لكن وثقه العجلي ، والصباح بن محمد واهٍ .

(٣) قال الذهبي في « الميزان » قال ابن عدي : روى مناكير عن الثقات ثم ساق له ثلاثة أحاديث قال أبو الفتح الأزدي : كان يضع .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٩٧- **حدثني** علي بن بندار الزاهد حدثنا محمد بن المسيب حدثني أحمد بن بكر البالسي ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن الحسن بن أبي الحسن عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم إلا الدنيا ليس للَّه فيهم حاجة فلا تجالسوهم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٧٩٩٨- **أخبرني** محمد بن المؤمل بن الحسين ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا مخلد بن يزيد ثنا بشير بن[١] زاذان عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصًا ، ولا يزدادون من اللَّه إلا بعدًا » .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٧٩٩٩- **أخبرني** جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثناموسى بن هارون ثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ثنا أبو أسامة ثنا كلثوم بن جبر ثنا سليمان بن حبيب المحاربي قال : سمعت أبا أمامة الباهلي رضي اللَّه عنه يقول : لما بُعث نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أتت إبليس جنوده فقالوا : قد بعث نبي اللَّه وخرجت أمته ، فقال إبليس : أيحبون الدنيا ؟ قالوا : نعم ، قال : لئن كانوا يحبونها ما أبالي أن لا يعبدوا الأوثان إنهم لن ينفلتوا مني وأنا أغدو عليهم وأروح بثلاث : آخذ المال من غير حقه ، وإنفاقه في غير حقه وإمساكه عن حقه ، والشر كله لهذا تبع .

---

(١) الشيخ الألباني يرى أنه بشير بن سلمان كما في مراجع أخرى ذكرها في « الصحيحة » (١٥١٠) وسلمان بن بشر ثقة يُغرب كما في « تقريب التهذيب » .

(٢) لا ، فسيار هو أبو حمزة روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، وما وقع هنا أنه سيار أبو الحكم الذي هو من رجال الصحيح فوهم من بشير بن سلمان أبي إسماعيل كما في ترجمة سيار أبي حمزة من « تهذيب التهذيب » وترجمة سيار أبي الحكم من « تهذيب التهذيب » .

(●) (قلت) : هذا منكر ، وبشير ضعفه الدارقطني واتهمه ابن الجوزي . (الذهبي) .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٨٠٠٠- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد ثناعلي بن الحسين بن الجنيد ثنا سهل بن عثمان ثنا عبد اللّه بن إدريس عن أبيه عن جده عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: سُئل النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال «التقوى وحسن الخلق» وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ فقال: «الأجوفان: الفم والفرج».

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٠١- حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا قبس بن أنيف ثنا قتيبة ثنا أبو عوانة عن سماك عن النعمان بن بشير قال سماك سمعت النعمان وهو على المنبر يقول: قد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لا يجد ما يملأ بطنه من الدقل وهو جائع.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢).

٨٠٠٢- حدثنا محمد بن سعيد المذكر الرازي ثنا أبو زرعة عبيد اللّه بن عبد الكريم ثنا عيسى بن صبيح حدثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة عن أبي حازم قال مرة عن ابن عمر وقال مرة عن سهل بن سعد قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا محمد عش ماشئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزى به» ثم قال: «يا محمد شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس».

هذا حديث صحيح(٣) الإسناد ولم يخرجاه، إنما يعرف من حديث محمد بن حميد عن زافر عن أبي زرعة عن شيخ ثقة الشك، وتلك الرواية عن سهل بن سعد بلا شك فيه.

٨٠٠٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبيد اللّه المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي اللّه عنه قال:

(●) (قلت): كلثوم ضعيف. (الذهبي).

(١) يزيد بن عبد الرحمن الأودي روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر.

(٢) قد أخرجه مسلم (٣٣/٤) كما في «تحفة الاشراف».

(٣) قال المناوي في «فيض القدير»: قال: صحيح، وأقره الذهبي في «التلخيص» مع أن زافرًا أورده الذهبي وغيره في الضعفاء، ولهذا جزم الحافظ العراقي في «المغني» بضعف هذا الحديث وقال: وجعله بعضهم من كلام سهل.

قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «الحسب: المال، والكرم: التقوى».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

٨٠٠٤- حدثنا علي بن بندار الزاهد ثنا أبو جعفر محمد بن أبي عون النسوي ثنا محمد ابن عبد ربه أبو تميلة ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن ابن أبي مليكة عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إذا أبغض المسلمون علماءهم وأظهروا عمارة أسواقهم، وتناكحوا على جمع الدراهم رماهم اللَّه عز وجل بأربع خصال: بالقحط من الزمان، والجور من السلطان، والخيانة من ولاة الأحكام، والصولة من العدو».

هذا حديث صحيح[●] الإسناد إن كان عبد اللَّه بن أبي مليكة سمع من أمير المؤمنين علي عليه السلام.

٨٠٠٥- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الحميد[*] ابن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أيها الناس إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطئوا الرزق، واتقوا اللَّه أيها الناس وأجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

٨٠٠٦- أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا حيوة بن شريح الحضرمي ثنا بقية بن الوليد حدثني يوسف بن أبي كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أكل خشنًا ولبس

---

(١) الصحيح أن الحسن لم يسمع من سمرة إلا حديث العقيقة، وصحة الحديث متوقفة على ثبوت سماع الحسن من سمرة.

وسلام بن أبي مطيع أبو سعيد الخزاعي مولاهم البصري ثقة صاحب سُنة، في روايته عن قتادة ضعف وهذا منها. اهـ.

(●) (قلت): بل منكر منقطع، وابن عبد ربه لا يعرف. (الذهبي).

(*) صوابه: «عبد المجيد».

(٢) ابن جريج مدلس ولم يصرح بالتحديث وكذا أبو الزبير.

خشنًا لبس الصوف واحتذى المخصوف، قيل للحسن: ما الخشن؟ قال غليظ الشعير ما كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يسيغه إلا بجرعة من ماء.

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٨٠٠٧- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا سلام بن أبي مطيع ثنا معاوية بن قرة عن معقل بن يسار رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «يقول ربكم تبارك وتعالى: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى، وأملأ يديك رزقًا، يا ابن آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقرًا وأملأ يديك شغلًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٠٨- أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة - حرسها اللّه تعالى - ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة(*) ثنا عبد اللّه بن يزيد المقري ثنا موسى بن علي بن رباح قال سمعت أبي يقول سمعت عمرو بن العاص رضي اللّه عنه يقول وهو يخطب الناس بمصر: ما أبعد هديكم من هدي نبيكم صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا، وأما أنتم فأرغب الناس فيها.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٠٩- حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا الحسن بن أحمد بن الليث ثنا عمرو بن عثمان السواق ثنا أبو عامر العقدي ثنا محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي اللّه عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللّه أوصني وأوجز، فقال له النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «عليك بالإياس مما في أيدي الناس، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصلِّ صلاتك وأنت مودع وإياك وما تعتذر منه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠١٠- أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن بكر العدل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد اللّه بن صالح المصري حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه

(•) (قلت): لم يصح، نوح واهٍ، ويوسف مجهول. (الذهبي).

(*) صوابه: «مسرة».

عن أبي ذر رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى؟» قلت: نعم، قال: «وترى أن قلة المال هوالفقر؟» قلت نعم يا رسول اللَّه، قال: «ليس كذلك، إنما الغنى غنى القلب، والفقر فقر القلب» ثم سألني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن رجل من قريش فقال: «فكيف تراه؟» قلت: إذا سأل أعطي وإذا حضر دخل، قال: ثم سألني عن رجل من أهل الصفة فقال: «هل تعرف فلانًا؟» قلت: لا يا رسول اللَّه، قال: فمازال يحليه وينعته حتى عرفته قال قلت: نعم يا رسول اللَّه، قال: «فكيف تراه؟» قلت: رجل مسكين من أهل المسجد، قال «هو خير من طلاع الأرض مثل الآخر» قلت: يا رسول اللَّه أفلا يعطى من بعض ما يعطى الآخر، قال: «إن يعط فهو أهله، وإن يصرف عنه فقد أعطي حسنة».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[1] ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما خرجاه من طريق الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر مختصرًا.

٨٠١١- أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا أبو مسهر حدثني صدقة بن خالد حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني عروة بن محمد بن عطية حدثني أبي أن أباه أخبره قال: قدمت على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في أناس من بني سعد بن بكر وكنت أصغر القوم فخلفوني في رحالهم ثم أتوا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقضى من حوائجهم ثم قال: «هل بقي منكم من أحد؟» قالوا: نعم غلام معنا خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يبعثوا إلي فأتوني فقالوا: أجب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأتيته فلما رآني قال: «ما أغناك اللَّه فلا تسأل الناس شيئًا، فإن اليد العليا هي المنطية وإن اليد السفلى هي المنطاة، وإن مال اللَّه تعالى لمسئول ومنطي» قال: فكلمني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بلغتنا.

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) أقول: أ- جبير بن نفير من رجال مسلم والبخاري في «الأدب المفرد» وكذا أبوه، ومعاوية بن صالح من رجال مسلم فقط، وعبد اللَّه بن صالح المصري كاتب الليث روى له البخاري تعليقًا.
ب- عبد اللَّه بن صالح هذا صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة.

(٢) محمد بن عطية ما روى عنه إلا ولده كما في «تهذيب التهذيب» ولم يوثقه معتبر فعلى هذا فحديثه من قسم المردود لأنه مجهول العين.

٨٠١٢- أخبرني عمرو بن[*] إسماعيل بن نجيد السلمي ثنا علي بن الحسن بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قلب الشيخ شاب على حب اثنتين : طول الحياة وكثرة المال » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

٨٠١٣- أخبرنا أبو بكر أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « رب أشعث أغبر ذي طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره » .

هذا حديث صحيح[2] الإسناد أظن مسلمًا أخرجه من حديث حفص بن عبد الله بن أنس .

٨٠١٤- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ نافع بن يزيد حدثني عباس بن عياش[3] عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإذا هو بمعاذ بن جبل رضي الله عنه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يبكي فقال : ما يبكيك يا معاذ ؟ قال : يبكيني شيء سمعته من صاحب هذا القبر ، قال وما سمعته ؟ قال : سمعته يقول : « إن اليسير من الرياء شرك ، وإن من عادى ولي الله فقد بارز الله تعالى بالمحاربة ، وإن الله يحب الأتقياء

(*) سقط لفظة : « أبو » ، و« ابن » زائدة فهو أبو عمرو إسماعيل بن نجيد كما في « السير » .

(١) في « الجامع الصغير » رواه مسلم (٢/٧٢٤) قال المناوي : وروى البخاري معناه (١١/٢٣٦) ، وأخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠٢٤) من طريق حفص بن ميسرة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فذكره ، وتقدم الكلام على رواية المطلب وأن البخاري قال لا أعرف للمطلب بن عبد الله بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعًا إلا قوله حدثني من سمع خطبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكذا قال الدارمي .

قلت : عبد الوهاب بن بخت ليس من رجالهما كما في « تهذيب التهذيب » (أبو الطيب) .

(٢) يتوقف في صحته حتى يثبت سماع المطلب بن عبد الله من أبي هريرة فإنه يرسل كثيرًا .

(٣) صوابه « عياش بن عباس » كما تقدم .

الأخفياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٨٠١٥- أخبرني أبو النضر الفقيه وأبو عمرو بن صابر البخاري قالا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل ثنا عمر بن محمد العمري عن نافع عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من جعل الهموم همًّا واحدًا كفاه اللّٰه ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة، ومن تشاعبت به الهموم لم يبال اللّٰه في أي أودية الدنيا هلك».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٨٠١٦- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي حدثني سويد بن سعيد عن خالد بن معدان(*) عن أبي عبيدة بن الجراح رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه.

٨٠١٧- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا خالد بن خداش الزهري ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج(٣) أبي السمح عن أبي الهيثم عن كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) بل ضعيف، لأن عيسى بن عبد الرحمن قال فيه البخاري: منكر الحديث، كما في «تهذيب التهذيب».

(●) (قلت): يحيى ضعفوه. (الذهبي).

(*) في السند سقط فسويد بن سعيد لا يروي عن خالد بن معدان التابعي.

(١) لا، بل منقطع ففي «جامع التحصيل» أن خالد بن معدان يروي عن أبي عبيدة ولم يدركه وسويد بن سعيد أفحش القول فيه ابن معين.

(٣) دراج ذو مناكير.

٨٠١٨- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا سعيد بن أبي مريم أخبرني يحيى بن أيوب حدثني عمارة بن غزية حدثني يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال : كنا نعد على عهد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن الرياء الشرك الأصغر .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٠١٩- وقد حدثنا بالحديث على وجهه أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا عفان بن مسلم حدثنا عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب ثنا عبد الرحمن بن غنم عن شداد بن أوس رضي اللّٰه عنه قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « من صلى وهو يرائي فقد أشرك ومن صام وهو يرائي فقد أشرك ومن تصدق وهو يرائي فقد أشرك »(١) .

٨٠٢٠- أخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ معمر عن عبد الكريم عن طاوس(٢) قال : قال رجل : يا نبي اللّٰه إني أقف المواقف أبتغي وجه اللّٰه وأحب أن يرى موطني قال : فلم يرد عليه رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حتى نزلت ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملًا صالحًا ﴾ الآية [الكهف : ١١٠] .

٨٠٢١- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نسي قال : دخلت على شداد بن أوس رضي اللّٰه عنه في مصلاه وهو يبكي فقلت : يا أبا عبد الرحمن ما الذي أبكاك ؟ قال حديث سمعته من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقلت : وما هو؟ قال : بينما أنا عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذ رأيت بوجهه أمر أساءني فقلت : بأبي وأمي يا رسول اللّٰه ما الذي أرى بوجهك ؟ قال : « أمر أتخوفه على أمتي من بعدي » قلت : وما هو؟ قال : « الشرك وشهوة خفية » قال : قلت : يا رسول اللّٰه أتشرك أمتك من بعدك ؟ قال : « يا شداد أما إنهم لا يعبدون شمسًا ولا قمرًا ولا وثنًا ولاحجرًا ولكن يراؤن الناس بأعمالهم » قلت : يا رسول اللّٰه الرياء شرك هو؟ قال : « نعم » قلت : فما الشهوة الخفية ؟

---

(١) شهر مختلف فيه والراجح ضعفه .

(*) صوابه : « حليم » . (٢) مرسل .

قال: «يصبح أحدكم صائما فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطر».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٨٠٢٢- أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا موسى بن داود الضبي ثنا يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد عن أبي مسلم الخولاني عن عبيد بن عمير عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: قال لي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاوي موعظة بليغة وصلِّ على الجنائز لعل ذلك يحزنك فإن الحزين في ظل اللَّه يوم القيامة».

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٢٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أحمد بن بشير بن سعد المرثدي ثنا يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف ثنا عبد اللَّه بن بجير قال: سمعت هانئًا مولى عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه يقول: رأيت عثمان واقفًا على قبر يبكي حتى بل لحيته فقيل له: تذكر الجنة والنار ولاتبكي وتبكي من هذا؟ قال: إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه» وسمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما رأيت منظرًا إلا والقبر أفظع منه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٢٤- حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد القاري الآدمي ببغداد ثنا أبو جعفر أحمد ابن عبيد بن ناصح النحوي ثنا محمد بن مصعب القرقسائي حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي حدثني مكحول عن زياد بن حارثة عن حبيب بن مسلمة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم دعا إلى القصاص من نفسه في خدشة خدشها أعرابيًا لم يتعمده فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: يا محمد إن اللَّه لم يبعثك جبارًا ولا

(•) (قلت): عبد الواحد متروك (لذهبي).

(١) لا، تقدم في الجنائز أن الإمام الذهبي رحمه اللَّه قال متعقبًا على الحاكم حيث رواته عن آخرهم ثقات فقال الذهبي: لكنه منكر ويعقوب هو القاضي أبو يوسف حسن الحديث ويحيى لم يدرك أبا مسلم فهو منقطع أو أن أبا مسلم رجل مجهول أقول: كيف يكون حسن الحديث من قال البخاري فيه: تركوه راجع «ميزان الاعتدال».

متكبرًا فدعا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الأعرابي فقال: « اقتص مني » فقال الأعرابي: قد أحللتك بأبي أنت وأمي وما كنت لأفعل ذلك أبدًا ولو أتيت على نفسي فدعا له بخير

قال الحاكم: تفرد به أحمد بن عبيد(●) عن محمد بن مصعب ومحمد بن مصعب ثقة.

٨٠٢٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا عفان ثنا همام حدثني إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أبيه عن أبي ذر رضي اللَّه عنه أنه أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: « إني أحبكم أهل البيت فقال له النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « آللَّه » قال: آللَّه قال: « فأعد للفقر تجفافًا[1] فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها ».

هذا حديث صحيح على شرط[١] الشيخين ولم يخرجاه.

٨٠٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف ثنا أبو المغيرة ثنا سليمان ابن سليم ثنا أبو سلمة الكناني حدثني يحيى بن جابر الطائي قال سمعت المقدام بن معدي كرب الكندي رضي اللَّه عنه يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « ما ملأ آدمي وعاء شرًّا من بطنه حسب ابن آدم ثلاث أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه ».

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٢٧- حدثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد ثنا الفضل بن الحباب إملاء من أصله العتيق وأنا سألته ثنا علي بن عبد اللَّه بن جعفر المديني ثنا يزيد بن هارون أنبأ أزهر بن سنان أبو خالد مولى لقريش قال: سمعت محمد بن واسع الأزدي يقول: دخلت على بلال بن أبي بردة بن أبي موسى فقلت: يا بلال إن أباك حدثني عن جدك عن رسول اللَّه صلى اللَّه

(●) (قلت): قال ابن عدي: أحمد بن عبيد صدوق له مناكير ومحمد ضعيف (الذهبي).

(1) تجفافا بكسر تاء وسكون جيم شيء يلبس الفرس يقيه الأذى ١٢ « مجمع » (مصححه).

(١) قلت: عبد اللَّه بن أبي طلحة لم يخرج له البخاري كما في « تهذيب التهذيب » (أبو الطيب).

(٢) لا، يحيى بن جابر الطائي أرسل عن المقدام بن معدي كرب كما في « جامع التحصيل » و« تهذيب التهذيب » ولا نغتر بالتصريح بالسماع هنا فيحمل على أنه من أوهام الحاكم أو أوهام بعض الرواة إذ هو في الترمذي (ج٤ ص٥٩) بالعنعنة.

عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «في جهنم واد في الوادي بئر يقال له: هب هب حق على الله أن يسكنها كل جبار فاتق الله لا تسكنها».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٠٢٨- **أخبرنا** أبو بكر بن أبي نصر المروزي ثنا محمد بن غالب ثنا عمر بن عبد الوهاب الرياحي عن الحجاج بن الأسود عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم «أحبوا الفقراء وجالسوهم وأحب العرب من قلبك ولترد عن الناس ما تعلم من قلبك».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] إن كان عمر الرياحي سمع من حجاج[•] بن الأسود.

آخر كتاب الرقاق

* * *

(١) أزهر بن سنان ضعيف والحديث معل راجع ترجمة أزهر من «تهذيب التهذيب».

(٢) أقول كيف تستدرك به على الشيخين وأنت لست جازمًا باتصاله ومن شرط الصحيح الاتصال.

(•) (قلت): حجاج ثقة.

٤٥- كتاب الفرائض

٨٠٢٩- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا بشر بن موسي الأسدي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني حفص بن عمر بن أبي العطاف مولى بني سهم عن أبي الزناد عن الأعرج قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا هريرة تعلموا الفرائض وعلموه فإنه نصف العلم وإنه ينسى وهو أول ما ينزع من أمتي »(●) .

٨٠٣٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافري عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي عن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « العلم ثلاثة فما سوى ذلك فهو فضل آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة »(●●) .

٨٠٣١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل أنبأ عوف بن أبي جميلة عن سليمان بن جابر الهجري عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « تعلموا القرآن وعلموه الناس وتعلموا الفرائض وعلموه الناس فإني امرؤ مقبوض وإن العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان من يقضي بها » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه وله علة عن أبي بكر بن إسحاق عن بشر بن موسي عن هوذة بن خليفة عن عوف .

٨٠٣٢- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى أخبرنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن رجل عن سليمان بن جابر عن ابن مسعود رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله

(●) (قلت) : حفص واه بمرة . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : الحديثان ضعيفان . (الذهبي) .

(١) كيف تصححه وأنت تعلم أن فيها علة وهي قادحة إذ هو يدور على مبهم ثم إن سليمان بن جابر لا يدرى أسمع من ابن مسعود أم لا ، كما في « تهذيب التهذيب » وأيضا ما روى عنه إلا عوف بن أبي جميلة أو روى عوف عن رجل عنه ثم إن سليمان مجهول لم يوثقه معتبر كما في « تهذيب التهذيب » .

وسلم قال: «تعلموا الفرائض وعلموه الناس فإني امرؤ مقبوض وإن العلم سيقبض حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان أحدًا يفصل بينهما».

قال الحاكم وإذا اختلفا فالحكم للنضر بن شميل.

٨٠٣٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي والحسين ابن الفضل البجلي قالا ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو هلال الراسبي عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري: إذا لهوتم فالهوا بالرمي وإذا تحدثتم فتحدثوا بالفرائض.

هذا وإن كان موقوفًا فإنه صحيح الإسناد[(١)] ويؤيده قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر».

٨٠٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي إسحاق.

وحدثنا أبو العباس المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: من قرأ منكم القرآن فليتعلم الفرائض فإن لقيه أعرابي قال: يا مهاجر أتقرأ القرآن فيقول: نعم فيقول: وأنا أقرأ القرآن فيقول الأعرابي: «أتفرض يا مهاجر فإن قال: نعم قال: زيادة خير وإن قال: لا حسبته قال: فما فضلك علي يا مهاجر.

قال الحاكم: هذا موقوف صحيح[(٢)] على شرط الشيخين شاهد للمرسل الذي قدمناه.

٨٠٣٥- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد

---

(١) أقول: سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر إلا خطبة الجابية وذكر له البخاري حديثًا واحدًا معلقًا وأبو هلال الراسبي وهو محمد بن سليم حديثه في الشواهد.

وأما استشهاده بقوله عليه السلام: «اقتدوا ...» إلخ، فهو حديث منقطع لأن ربعي بن حراش لم يسمعه من حذيفة.

(٢) الحديث منقطع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه كما في «تهذيب التهذيب».

شهيدًا وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالًا فقال: « يقضي اللّه في ذلك » فنزلت آية الميراث فأرسل رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى عمهما فقال: « أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثمن وما بقي فهو لك ».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٨٠٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: إذا توفي الرجل أو المرأة وترك(1) ابنة واحدة كان لها النصف فإن كانتا اثنتين فما فوق ذلك كان لهن الثلثان وإن كان معهن ذكر فلا فريضة لأحد منهم ويبدأ بإحداهن يشركهن بفريضة، فيعطى فريضته فما بقي بعد ذلك فهو للولد بينهم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كانتا اثنتين فما فوق ذلك من الإناث كان لهن الثلثان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه.

قال الحاكم أقاويل زيد بن ثابت حجة عند كافة الصحابة:

٨٠٣٧- فقد أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير التاجر ثنا أبو حاتم الرازي ثنا الأنصاري ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة أن ابن عباس رضي اللّه عنهما أخذ بركاب زيد بن ثابت فقال له: تنح يا ابن عم رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: إنا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا.

٨٠٣٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ محمد بن أيوب أنبأ موسى بن إسماعيل ثنا الربيع بن بدر عن أبيه عن جده عن أبي موسى الأشعري رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: « الاثنان فما فوقهما جماعة »(٣).

---

(١) لا، بل عبد اللّه بن محمد بن عقيل ضعيف.

(1) تركت. (مصححه).

(٢) لا. عبد الرحمن بن أبي الزناد ليس من رجالهما كما في « تهذيب الكمال » و« تهذيب التهذيب ».

(٣) في « فيض القدير » قال مغلطاي في « شرح ابن ماجه »: قال ابن حزم: هذا خبر ساقط وكأنه يضعف رواية الربيع بن بدر الملقب عليلة فإنه ذاهب الحديث متروكه ولا يكتب حديثه ولا يتابع عليه كما ذكره ابن معين وأبو حاتم وغيرهما وقال الحاكم: يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الموضوعات. انتهى. فأعجب للحاكم يستدرك عن الشيخين بمن قال فيه هذا.

٨٠٣٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن أبي قيس الأودي عن هزيل بن شرحبيل قال: أتيت أبا موسى وسلمان بن ربيعة في ابنة وابنة ابن وأخت لأب وأم فقالا: للابنة النصف وللأخت النصف وقالا: ائت ابن مسعود فإنه سيتابعنا فأتيته فأخبرته فقال: لقد ضللت إذًا وما أنا من المهتدين ولكني أقضي بما قضى به رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فللأخت.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(١)] .

٨٠٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: ميراث الأخوة من الأب والأم أنهم لا يرثون مع الولد الذكر ولا مع ولد الابن ولا مع الأب شيئًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] ولم يخرجاه وقد اتفقا على غير حديث مثل هذا مع فتوى زيد بن ثابت رضي اللَّه تعالى عنه.

٨٠٤١- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا عبد اللَّه بن روح المدايني ثنا شبابة سوار ثنا ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه دخل على عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه فقال: إن الأخوين لايردان الأم عن الثلث قال اللَّه عز وجل: ﴿فإن كان له إخوة فلأمه السدس﴾ [النساء: ١١]، فالأخوان بلسان قومك ليسا بإخوة فقال عثمان بن عفان: لا أستطيع أن أرد ما كان قبلي ومضى في الأمصار وتوارث به الناس.

هذا حديث صحيح الإسناد[(٣)] ولم يخرجاه .

٨٠٤٢- حدثنا أبو العابس محمدبن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أنه كان يقول:

---

(١) رحمك اللَّه يا أبا عبد اللَّه أتعبت من بعدك لكثرة أوهامك فالحديث رواه البخاري (ج١٢ ص١٧) من «الفتح».

قلت : أبو قيس الأودي وهزيل بن شرحبيل ليسا من رجال مسلم كما في «تهذيب التهذيب» (أبو الطيب).

(٢) تقدم أنهما لم يخرجا لابن أبي الزناد.

(٣) شعبه، قال الإمام مالك: ليس بثقة وقد وثق ولكن الجرح فيه مفسر كما ترى.

الإخوة في كلام العرب أخوان فصاعدًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه .

٨٠٤٣- حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ وأبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي قالا ثنا أبو عبد اللّه محمد بن نصر الإمام ثنا أبو بكر محمد بن خلاد الباهلي ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « أفرض أمتي زيد بن ثابت » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] ولم يخرجاه .

٨٠٤٤- أخبرني عبد عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال :أتي عمر رضي اللّه عنه في امرأة وأبوين فجعل للمرأة الربع وللأم ثلث ما بقي وللأب ما بقي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٠٤٥- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن سفيان عن أبيه سعيد بن مسروق عن المسيب بن رافع عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه قال : ما كان اللّه تعالى ليراني أفضل أمًّا على جد[(٣)] .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٠٤٦- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن علي الصنعاني بمكة - حرسها اللّه تعالى - (إبراهيم بن)[(*)] إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أخبرني ابن طاوس عن

---

(١) تقدم أن ابن أبي الزناد ليس على شرطهما .

(٢) أقول : الحديث معل بالإرسال ، وقد ألحقته بـ « أحاديث معلة » ، وأبو بكر محمد بن خلاد الباهلي ليس من رجالهما ، ومن عجيب أمر الحاكم أنه أعل الحديث بالإرسال في « معرفة علوم الحديث » النوع السابع والعشرون (ص١١٤) ثم هنا يقول : على شرط الشيخين ، وأما قوله عليه السلام : « وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » فهو في « الصحيحين » .

قلت : أبو بكر محمد بن خلاد الباهلي لم يخرج له البخاري كما في « تهذيب التهذيب » . (أبو الطيب) .

(٣) لا ، لأن في « جامع التحصيل » المسيب بن رافع قال الإمام أحمد : لم يسمع من عبد اللّه بن مسعود شيئًا .

(*) ما بين القوسين زائد ، وصوابه : « ثنا إسحاق بن إبراهيم » ، وهو الدبري .

أبيه عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه أوصى عند الموت فقال: الكلالة ما قلت قال ابن عباس: وما قلت؟ من لا ولد له.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١)، وهو في الأصل مسند فإن في خطبته وما راجعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في شيء ما راجعته فيه.

٨٠٤٧- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا أحمد بن نجدة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا يحيى بن آدم ثنا عمار بن زريق عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رجلًا قال: يا رسول اللَّه ما الكلالة قال: «أما سمعت الآية التي نزلت في الصيف: ﴿يستفتونك قل اللَّه يفتيكم في الكلالة﴾ [النساء: ١٧٦]، والكلالة من لم يترك ولدًا ولا والدًا».

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه.

٨٠٤٨- حدثنا عبد اللَّه بن إسحاق الخراساني العدل ببغداد ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ثنا أبو داود الحفري ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضي اللَّه عنه قال قضى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالدين قبل الوصية وأنتم تقرءونها: ﴿من بعد وصية يوصي بها أو دين﴾ [النساء: ١١]، وإن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات والإخوة من الأم والإخوة من الأب والأم أقرب من الإخوة من الأب.

هذا حديث رواه الناس عن أبي إسحاق والحارث بن عبد اللَّه على الطريق لذلك لم يخرجه الشيخان(٣) وقد صحت هذه الفتوى عن زيد بن ثابت.

٨٠٤٩- كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال: ميراث الإخوة من الأب إذا لم يكن معهم أحد من بني الأم والأب كميراث الإخوة من الأب والأم سواء ذكرهم كذكرهم وإناثهم كإناثهم وإذا اجتمع الإخوة من الأب والأم والإخوة من الأب وكان في

---

(١) وهو في الأصل مسند فإن في خطبته وما راجعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في شيء ما راجعته فيه، المسند، أخرجه مسلم (ج٣ ص١٢٣٦).

(٢) لا. يحيى بن عبد الحميد هو الحماني قال الإمام أحمد: كان يكذب جهارًا.

(●) (قلت): الحماني ضعيف. (الذهبي).

(٣) لأنه كذبه الشعبي وغيره.

بني الأم ذكر فلا ميراث معه لأحد من الإخوة من الأب .

٨٠٥٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا يزيد بن هارون ثنا أبو أمية بن يعلي الثقفي عن أبي الزناد عن عمرو بن وهب عن أبيه عن زيد بن ثابت في المشتركة قال : هبوا أن أباهم كان حمارًا ما زادهم الأب إلا قربًا وأشرك بينهم في الثلث .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] .

وشرحه بالحديث الذي :

٨٠٥١- حدثناه الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى أنبأ أبي عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عمر وعلي وعبد اللّه وزيد رضي اللّه عنهم في أم وزوج وإخوة لأب وأم وإخوة لأم : أن الإخوة من الأب والأم شركاء للإخوة من الأم في ثلثهم وذلك أنهم قالوا : هم بنو أم كلهم ولم يزدهم الأب إلا قربًا فهم شركاء في الثلث[2] .

٨٠٥٢- أخبرنا أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي ثنا أبو عبد اللّه محمد بن نصر الإمام ثنا يحيى بن يحيى ومحمود بن آدم قالا ثنا سفيان بن عيينة ثنا مصعب بن عبداللّه عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : شيء لا تجدونه في كتاب اللّه تعالي ولا في قضاء رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم وتجدونه في الناس كلهم للابنة النصف وللأخت النصف .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٠٥٣- أخبرنا أبو يحيى السمرقندي ثنا محمد بن نصر ثنا بن يحيى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد أنه قال : كان ابن الزبير يقول في ابنة وأخت المال للابنة فقلت : إن معاذًا قضى فينا باليمن للابنة النصف وللأخت النصف قال : فأنت رسولي إلى الوليد بن عتبة وكان قاضيه على الكوفة فمره فليأخذ بذلك .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) عمرو بن عثمان القرشي مترجم في « الجرح والتعديل » وقال : سمع أباه وعبد الرحمن بن حصين ، سمع منه يحيى بن حسان وقال أبو حاتم : هو مضطرب الحديث ، وأبوه وهب بن عثمان مستور ، ولا ندري أسمع من زيد بن ثابت أم لا ؟ ، وأبو أمية بن يعلى الثقفي هو إسماعيل بن يعلى بصري ترجمه الذهبي في « الميزان » وهو متروك .

(٢) الشعبي عن عمر مرسل وكذا عن عبد اللّه بن مسعود ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف .

٨٠٥٤- أخبرنا عمرو بن عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب(*) ثنا علي بن عاصم ثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحقوا المال بالفرائض فما بقي فلأولى رجل ذكر » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١)فإن علي بن عاصم صدوق ولم يخرجاه .

وقد أرسله(٢) سفيان بن عيينة وابن جريج ومعمر بن راشد عن عبد الله بن عبد الله بن طاوس ، أما حديث الثوري .

٨٠٥٥- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أنبأ سفيان الثوري .

وأما حديث ابن عيينة :

٨٠٥٦- فأخبرناه أبو يحيى السمرقندي ثنا محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى أنبأ سفيان ابن عيينة .

وأما حديث ابن جريج

٨٠٥٧- فأخبرناه أبو يحيى ثنا محمد بن نصر أنبأ عبد الرزاق عن ابن جريج

وأما حديث معمر :

٨٠٥٨- فأخبرناه أبو العباس السياري أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ معمر كلهم عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت الفرائض فهو لأولى رجل ذكر » .

٨٠٥٩- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل قالا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان أنبأ الشافعي أنبأ سفيان .

(*) صوابه : « أحمد بن ملاعب بن حيان » .

(١) عجبًا للمؤلف على تجلده في السوق الطرق لهذا الحديث مع أن الحديث متفق عليه كما في « تحفة الأشراف » وهو أول حديث في ترجمة عبد الله بن طاوس عن أبيه أخرجه البخاري (٦١/٢) ومسلم (١٢٣٣/٣) عن ابن عباس والحديث الذي بعد هذا منقطع كما سيأتي التنبيه عليه فما صفا للمؤلف شيء من هذه الصفحة ، وأمثالها كثير .

وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا القعنبي ثنا سفيان عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة إلى أبي بكر رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : إن لي حقًّا إن ابن ابن أو ابن ابنة لي مات قال : ما علمت لك في كتاب الله حقًّا ولا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه شيئًا وسأسأل الناس فسألهم فشهد المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أعطاها السدس قال من سمع ذلك معك فشهد محمد بن مسلمة فأعطاها أبو بكر السدس .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٨٠٦٠- أخبرنا أبو يحيى السمرقندي ثنا محمد بن نصر الإمام ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن أبي سلمة قال جاء ابن عباس رضي الله عنهما رجل فقال : رجل توفي وترك بنته وأخته لأبيه وأمه فقال : لابنته النصف وليس لأخته شيء قال الرجل : فإن عمر رضي الله عنه قضى بغير ذلك جعل للابنة النصف وللأخت النصف قال ابن عباس : أنتم أعلم أم الله فلم أدر ماوجه هذا حتى لقيت ابن طاوس فذكرت له حديث الزهري فقال أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول قال الله عز وجل : ﴿إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك﴾ [النساء : ١٧٦] ، قال ابن عباس : فقلتم أنتم لها النصف وإن كان له ولد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٠٦١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي أنبأ أبو معمر ثنا وهيب عن يونس بن عبيد عن الحسن عن معقل بن يسار قال قال عمر : مَنْ عنده في الجد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قلت : عندي قال : ما عندك ؟ قلت : أعطاه السدس قال : مع من ؟ قلت : لا أدري قال : لا دريت .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٠٦٢- أخبرنا أبو عبد الله ثنا علي بن الحسن ثنا أبو معمر ثنا وهيب عن أيوب عن

---

(١) لا هو منقطع في « تهذيب التهذيب » في ترجمة قبيصة وأرسل عن أبي بكر وقال أبو عبد الرحمن النسائي (ج٤ ص٧٤) حديث (٦٣٤٢) : الزهري لم يسمعه من قبيصة ، وقال ابن حجر في « التلخيص » (ج٣ ص١٧٩ ، ١٨٠) : وإسناده صحيح لثقة رجاله إلا أن صورته مرسل ، فإن قبيصة لا يصح له سماع من الصديق ولا يمكن شهوده للقصة قاله ابن عبد البر بمعناه . اهـ .

عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه جعله أبًا يعني : الجد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٨٠٦٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما استشارهم في ميراث الجد والإخوة قال زيد : وكان رأيي أن الإخوة أولى بالميراث من الجد وكان عمر رضي الله عنه يرى يومئذ أن الجد أولى بميراث ابن أبيه من إخوته قال زيد فحاورت أنا عمر فضربت لعمر في ذلك مثلًا وضرب علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم لعمر مثلًا[1] يومئذ السيل يضربانه ويصرفانه على نحو تصريف زيد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٨٠٦٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن بن علي بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة قال ثنا عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم حدثه أن عمر رضي الله عنه حين طعن قال : إني رأيت في الجد رأيًا فإن رأيتم أن تتبعوه فقال عثمان إن نتبع رأيك فهو رشد وإن نتبع رأي الشيخ قبلك فنعم ذو الرأي كان .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه .

٨٠٦٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو كامل الجحدري ثنا الفضل[٤] بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال إن من قضاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم للجدتين من الميراث السدس بينهما بالسوية .

---

(١) عكرمة لم يخرج له مسلم إلا مقرونًا كما في « تهذيب التهذيب » عن ابن منده وذكره الحافظ في « مقدمة الفتح »، وقال الذهبي في « الميزان » : وأما مسلم فتجنبه وروى له قليلًا مقرونًا بغيره . اهـ.

(1) لم يذكر مثلاهما في هذا الحديث ولكن مثل زيد الشجر ومثل علي وغيره بالسيل ١٢ . (مصححه) .

(٢) تقدم أنهما لم يخرجا لعبد الرحمن بن أبي الزناد .

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة من رجال البخاري فقط . وإسماعيل بن أبي أويس تقدم الكلام فيه وأنه يقبل في « الصحيح » ويتوقف في حديثه خارج « الصحيح » فعلى هذا ليس على شرطهما .

(٤) صوابه : الفضيل بن سليمان وهو النميري وذكر في « تهذيب الكمال » موسى بن عقبة من شيوخه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٨٠٦٦- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن عبد اللّٰه المديني ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق قال ثنا محمد بن مسلم بن عبد اللّٰه بن شهاب عن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أنه قال : أول من أعال الفرائض عمر رضي اللّٰه عنه وايم اللّٰه لوقدم من قدم اللّٰه وأخر من أخر اللّٰه ما عالت فريضة فقيل له وأيها قدم اللّٰه وأيها أخر ؟ فقال : كل فريضة لم يهبطها اللّٰه عز وجل عن فريضة إلا إلى فريضة فهذا ما قدم اللّٰه عز وجل ، وكل فريضة إذا زالت عن فرضها لم يكن لها إلا ما بقي فتلك التي أخر اللّٰه عز وجل كالزوج والزوجة والأم والذي أخر كالأخوات والبنات فإذا اجتمع من قدم اللّٰه عز وجل ومن أخر بدئ بمن قدم فأعطي حقه كاملًا فإن بقي شيء كان لمن أخر وإن لم يبق شيء فلا شيء له .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

٨٠٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ثنا بقية بن الوليد حدثني أبو سلمة الحمصي سليمان بن سليم عن عمر بن روبة عن عبد العزيز[٣] بن عبد اللّٰه البصري(*) عن واثلة بن الأسقع رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « تحوز المرأة ثلاثة مواريث : عتيقها ولقيطها والولد الذي لاعنت عليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٠٦٨- أخبرنا أبو عبد اللّٰه إسحاق بن يعقوب الحافظ وأبو يحيى السمرقندي قالا ثنا محمد بن نصر الإمام ثنا يحيى بن يحيى أنبأ عباد بن العوام عن عمر بن عامر عن حماد عن إبراهيم عن ابن مسعود رضي اللّٰه عنه قال في ميراث ابن الملاعنة : ميراثه كله لأمه .

هذا حديث رواته كلهم ثقات وهو مرسل وله شاهد .

٨٠٦٩- أخبرنا أبو يحيى وحده ثنا محمد بن نصر ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن عبد اللّٰه بن عبيد بن عمير عن رجل من أهل الشام أن رسول اللّٰه

---

(١) لا إسحاق بن يحيى ليس من رجالهما كما في « تهذيب التهذيب » ثم إنه لم يدرك عبادة بن الصامت كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) لا . (٣) صوابه عبد الواحد كما في « تهذيب التهذيب » . (*) صوابه : « النصري » .

صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال في ولد الملاعنة «عصبته أمه».

٨٠٧٠- وأنبأ أبو يحيى ثنا محمد بن نصر ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن أبي بكير عن إبراهيم بن طهمان عن سماك[١] عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: اختصم إلى علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه في ولد الملاعنة فأعطى ميراثه أمه وجعلها عصبته.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ومحمد بن إسحاق هذا هو الصغاني بلا شك فيه.

٨٠٧١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب عودًا على بدء ثنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي أنبأ محمد بن الحسن[٢] عن أبي يوسف عن عبد اللّه بن دينار عن ابن عمر رضي اللّه عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الولاء لحمة كلحمة النسب لا تباع ولا توهب»[1].

هذا حديث صحيح الإسناد[•] ولم يخرجاه.

٨٠٧٢- وقد حدثنا عبد الرحمن بن حمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن مهران ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضي اللّه عنهما عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الولاء لحمة من النسب لا تباع ولا توهب».

٨٠٧٣- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعبد اللّه بن محمد بن موسى العدل قالا ثنا محمد ابن أيوب أنبأ عمرو بن حصين العقيلي ثنا معتمر بن سليمان ثنا سالم بن أبي الذيال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لا مساعاة[2] في الإسلام من ساعي في الجاهلية فقد ألحقه بعصبته ومن ادعى ولدًا من غير رشده لم يرث ولم يورث».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[••] ولم يخرجاه.

وشاهده ما

٨٠٧٤- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا محمد بن بكار بن

---

(١) في رواية سماك عن عكرمه اضطراب.

(٢) محمد بن الحسن وأبو يوسف صاحبا أبي حنيفة لا يرتقي حديثهما إلى الحسن فضلًا عن الصحة.

(1) لا يباع ولا يوهب. (مصححه). (•) (قلت): بالدبوس. (الذهبي).

(2) المساعاة: الزنا يجعلها بعض الناس في الإمام دون الحرائر ١٢ «مجمع». (مصححه).

(••) (قلت): لعله موضوع فإن ابن الحصين تركوه. (الذهبي).

بلال ثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « من ادعى ولدًا من أمة لا يملكها أو من حرة عاهر بها فإنه لا يلحق به ولا يرث وهو ولد زنا لأهل أمه من كانوا »(●) .

٨٠٧٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا ثنا بشر بن موسي ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو إسحاق عن الحارث[١] عن علي رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات » .

٨٠٧٦- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسي بن الحسن بن عباد ثنا زكريا ابن عدي ثنا عبيد اللّٰه بن عمرو عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت : يا رسول اللّٰه هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدًا وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالًا فقال : « يقضي اللّٰه في ذلك » قال فنزلت آية الميراث فأرسل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى عمهما فقال : « أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثمن وما بقي فهو لك » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٨٠٧٧- حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الإمام أنبأ محمد بن غالب ثنا زكريا ابن يحيى ثنا عبد اللّٰه بن جعفر ثنا عبد اللّٰه بن دينار عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : أقبل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم على حمار فلقيه رجل فقال : يا رسول اللّٰه رجل ترك عمته وخالته لا وارث له غيرهما قال : فرفع رأسه إلى السماء فقال : « اللهم رجل ترك عمته وخالته لا وارث له غيرهما » ثم قال : « أين السائل ؟ » قال ها أنا ذا : « لا ميراث لهما » .

هذا حديث صحيح الإسناد فإن عبد اللّٰه بن جعفر المديني وإن شهد عليه ابنه علي بسوء الحفظ فليس ممن يترك حديثه(●●) .

وله شاهد كما

٨٠٧٨- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أحمد بن هارون العودي ثنا سليمان[٢]

(●) (قلت) : وثقه أحمد وقال النسائي ليس بقوي . (الذهبي) .

(١) لا ، بل عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل ضعيف وهو مخالف لما في « الصحيحين » من حديث جابر نفسه .

(●●) (قلت) : ولا احتج به أحدٌ . (الذهبي) .

(٢) قال الحاكم رافضي غير ثقة كما في « الميزان » .

ابن داود الشاذكوني ثنا إسماعيل بن إبراهيم[1] ثنا محمد بن عمرو بن عقلمة عن شريك بن أبي نمر أن الحارث بن عبد اللّه أخبره أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سئل عن ميراث العمة والخالة فسكت فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال: «حدثني جبريل أن لا ميراث لهما».

٨٠٧٩- أخبرنا أبو بكر[١] بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ركب إلى قباء وعلى الحمار أكاف فقال: «استخير اللّه تعالى في ميراث العمة والخالة» فأوحى اللّه تعالى إليه أن لا ميراث لهما.

فقد صح حديث عبد اللّه بن جعفر بهذه الشواهد[●] ولم يخرجاه.

٨٠٨٠- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد حدثني سعيد بن عفير حدثني علوان بن داود عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: دخلت على أبي بكر الصديق رضي اللّه عنه في مرضه الذي مات فيه أعوده فسمعته يقول: وددت أني سألت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن ميراث العمة والخالة فإن في نفسي منها حاجة[●●].

٨٠٨١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: لا ترث العمة أخت الأب للأب والأم ولا الخالة ولا من هو أبعد نسبًا من المتوفى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٨٠٨٢- حدثنا أبو العباس ثنا الحسن بن عفان ثنا يحيى بن آدم ثنا الحسن بن صالح عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أنه قال: هيهات هيهات أين ابن مسعود إنما كان المهاجرون يتوارثون دون الأعراب فنزلت ﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ [الأحزاب: ٦].

---

(1) هو في «التلخيص» ابن علية ١٢ (مصححه).

(●) (قلت): الأول فيه الشاذكوني وهو مرسل والثاني فيه ضرار وهو هالك. (الذهبي).

(●●) (قلت): سمعه سعيد بن عفير من علوان وعلوان ضعيف. (الذهبي).

(١) تقدم أنهم لم يخرجا لعبد الرحمن بن أبي الزناد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٨٠٨٣- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا الشيخ الشهيد الإمام ابن الإمام أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة عن علي بن أبي طلحة عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عن المقدام الكندي رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أنا مولى من لا مولى له أرث ما له وأفك عانيه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عانيه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[●] ولم يخرجاه .

٨٠٨٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ عن هبيرة بن يريم عن علي رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « دعوا الجارية مع خالتها فإن الخالة أم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٨٠٨٥- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الشيباني وأبو يحيى السمرقندي قالا ثنا محمد بن نصر الإمام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ مخلد بن يزيد الجزري عن ابن جريج عن عمرو بن مسلم عن طاوس عن عائشة رضي اللّٰه عنها عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « اللّٰه ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣] .

٨٠٨٦- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن صدقة الفدكي ثنا ابن الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير ابن العوام رضي اللّٰه عنه : فينا نزلت هذه الآية ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في

---

(١) أقول : الحسن بن صالح بن حي من رجال مسلم كما في « تهذيب التهذيب » ، والبخاري في « الأدب المفرد » .

(●) (قلت) : علي قال أحمد : له أشياء منكرات (قلت) لم يخرج له البخاري . (الذهبي) .

(٢) لم يخرجا لهانئ وهو ابن هانئ ولا لهبيرة بن يريم كما في « تهذيب التهذيب » ولقد أكثرت من صحيح على شرط الشيخين وهو ليس على شرطهما .

(٣) عمرو بن مسلم ليس من رجال البخاري وهو مختلف فيه والراجح أنه يصلح في الشواهد والمتابعات في غير مسلم كما في « الميزان » ، فاما في مسلم فيقبل .

كتاب الله﴾ [الأحزاب: ٦]، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد آخى بين رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فلم نشك أنا نتوارث لو هلك كعب وليس له من يرثه فظننت أني أرثه ولو هلكت كذلك يرثني حتي نزلت هذه الآية: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ [الأحزاب: ٦].

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٨٧- أخبرنا محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد عن شعبة عن عمرو بن أبي حكيم عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه أتي في ميراث يهودي وله وارث مسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «الإسلام يزيد ولا ينقص».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٠٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يرث المسلم النصراني إلا أن يكون عبده أو أمته».

محمد بن عمرو هذا هو اليافعي من أهل مصر صدوق الحديث صحيح[1] فإن الأصل فيه حديث عمرو بن شعيب الذي:

٨٠٨٩- حدثناه أبو العباس أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرني ابن وهب أخبرني الخليل بن مرة عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم»[2].

٨٠٩٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي قالا ثنا محمد بن نصر الإمام ثنا يحيى بن يحيى أنبأ عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن

---

(١) لا محمد بن عمرو وإن أخرج له مسلم إلا أن ابن عدي يقول: له مناكير وقد ذكر له الذهبي في «الميزان» هذا الحديث وفي أخر الكلام قال: رواه عبد الرزاق عن ابن جريج فما رفعه.

(٢) اقول الخليل بن مرة الضبعي ضعيف.

محمد عن أبيه أن أم كلثوم بنت علي رضي اللّه عنهما توفيت هي وابنها زيد بن عمر بن الخطاب في يوم فلم يدر أبهما مات قبل فلم ترثه ولم يرثها وإن أهل صفين لم يتوارثوا وأن أهل الحرة لم يتوارثوا .

هذا حديث إسناده صحيح وفيه فوائد منها أن أم كلثوم ولدت لعمر ابنًا فأما الفائدة الأخري فله شاهد :

٨٠٩١- أخبرنا أبو عبد اللّه وأبو يحيى قالا ثنا محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى أنبأ خارجة[١] بن مصعب عن ثور عن سليمان بن موسى عن عطاء عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أنه كان لا يورث الميت من الميت إذا لم يعرف أيهما مات قبل صاحبه .

٨٠٩٢- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى[٢] بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما ﴿والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم﴾ [النساء: ٣٣]، قال: كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب ليرث أحدهما الآخر فنسخ اللّه ذلك بالأنفال ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب اللّه﴾ [الأنفال: ٧٥] .

٨٠٩٣- أخبرنا أبو يحيى السمرقندي ثنا محمد بن نصر الإمام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة قال ثنا أبو حسان عن الأسود بن هلال أنه سمع معاذ بن جبل رضي اللّه عنه يقول وهو على المنبر ورث مال رجل ترك ابنته وأخته فجعل لابنته النصف ولأخته النصف ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حي بين أظهرهم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه .

٨٠٩٤- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد الخياط بقنطرة بردان ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن

---

(١) خارجة بن مصعب ضعيف وقال ابن نمير: ليس بثقة راجع: «تهذيب التهذيب» للمزيد من كلام أهل العلم فيه .

(٢) محمد بن موسى هو القاشاني ويقال: الباشاني يقول تلميذه أبو العباس بن القاسم السياري أنا أبرأ إلى اللّه من عهدته . كما في ترجمة محمد بن موسى من «ميزان الاعتدال» .

(٣) أبو حسان ما روى له البخاري إلا تعليقًا كما في «تهذيب التهذيب» فعلى هذا فهو على شرط مسلم فحسب .

رجلًا مات فقال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «التمسوا له وارثًا» فلم يوجد إلا مولى له هو الذي أعتقه فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «أعطوه إياه».

هذا حديث صحيح[١] على شرط البخاري ولم يخرجاه.

إلا أن حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة روياه عن عمرو بن دينار عن عوسجة مولى ابن عباس عن ابن عباس.

أما حديث حماد:

٨٠٩٥- **فأخبرناه** أبو عبد اللّه الصفار ثنا محمد بن سلمة[*] ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد ابن سلمة

وأما حديث ابن عيينة

٨٠٩٦- **فحدثناه** علي بن حمشاذ العدل أنبأ بشر بن موسى الحميدي ثنا سفيان عن عمرو ابن دينار قال أخبرني عوسجة مولى ابن عباس قال سمعت ابن عباس رضي اللّه عنه يقول: مات رجل على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم ولم يترك وارثًا ولا قرابة إلا عبدًا أعتقه فأعطاه النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الميراث.

٨٠٩٧- **أخبرنا** أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن طهمان عن سماك[٢] عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: اختصموا إلى علي رضي اللّه عنه في ولد الملاعنة فجاء عصبة أبيه يطلبون ميراثه فقال: إن أباه قد كان تبرأ منه فأعطى أمه الميراث وجعلها عصبة ولم يعطهم شيئًا.

هذا حديث صحيح الإسناد وإن كان موقوفًا على حكم أمير المؤمنين فإنه غريب من فتاواه وأحكامه.

٨٠٩٨- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا عبد اللّه بن عطاء عن عبد اللّه بن بريدة عن أبيه رضي اللّه عنه قال: أتت النبي صلى اللّه

---

(١) لا، لأنه معل والصحيح عن عمرو عن عوسجة لأن سفيان بن عيينة أثبت الناس في عمرو بن دينار وقد تابعه حماد بن سلمة وحديث عوسجة قال البخاري: لا يصح كما في «تهذيب التهذيب».

(*) صوابه: «مسلمة». (٢) رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

(٣) أقول: قد أخرجه مسلم (ج٢ ص٨٠٥).

عليه وعلى آله وسلم امرأة فقالت : إني تصدقت على أمي بصدقة فماتت فرجعت الصدقة إليَّ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « وجب أجرك ورجع إليك صدقتك » .

رواه سفيان الثوري وغيره عن عبد اللّٰه بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه(٣) .

٨٠٩٩- أخبرناه المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّٰه بن موسى ثنا ابن أبي ليلى والثوري عن عبد اللّٰه بن عطاء عن عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه قال : أتت امرأة إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالت : إن أمي توفيت وعليها صوم شهرين فقال : « صومي عنها » فقالت : إن عليها حجة قال : « فحجي عنها » قالت : فإني تصدقت عليها بجارية فقال : « قد آجرك اللّٰه وردها عليك الميراث » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨١٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبدالحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد اللّٰه بن زيد بن عبد ربه وهو الذي أري النداء أنه تصدق على أبويه ثم توفيا فرده رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إليه ميراثًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان أبو بكر بن عمرو بن حزم سمعه من عبد اللّٰه بن زيد ولم يخرجاه .

٨١٠١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن محمد وعبد اللّٰه ابني أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي بكر بن حزم أن عبد اللّٰه ابن زيد بن عبد ربه جاء إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللّٰه إن حائطي هذا صدقة وهو للّٰه ولرسوله فجاء أبواه فقالا : يا رسول اللّٰه كان قوام عيشنا فرده رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عليهما ثم ماتا فورثه ابنهما بعدهما .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين كذلك .

وأصح ما روي في طرق هذا الحديث .

٨١٠٢- ما حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا عبيد اللّٰه بن عمر عن بشير بن محمد بن عبد اللّٰه بن زيد عن جده عبد اللّٰه بن زيد أنه تصدق بحائط له فأتى أبواه النبي صلى اللّٰه عليه

وعلى آله وسلم فقالا : يا رسول الله إنها كانت قيم وجوهنا ولم يكن لنا شيء غيره فدعا عبد الله فقال : « إن الله تعالى قد قبل صدقتك وردها على أبويك » .

قال بشير فتوارثناها بعد ذلك وهذا الحديث وإن كان إسناده صحيحًا على شرط الشيخين فإني لا أرى بشير بن محمد الأنصاري سمع من جده عبد الله بن زيد وإنما ترك الشيخان حديث عبد الله بن زيد في الأذان والرؤيا التي قصها على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بهذا الإسناد لتقدم موت عبد الله بن زيد ، فقد قيل : إنه استشهد بأحد وقيل بعد ذلك بيسير والله أعلم(●) .

٨١٠٣- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكي بمرو ثنا عبد الله بن روح المدايني ثنا شبابة بن سوار ثنا المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا استهل الصبي ورث وصلي عليه » . لا أعرف أحدًا رفعه عن أبي الزبير غير المغيرة وقد أوقفه ابن جريج وغيره وقد كتبناه من حديث سفيان الثوري عن أبي الزبير موقوفًا .

٨١٠٤- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي بمصر وعبد الله بن زيدان البجلي بالكوفة قالا ثنا عبد الله بن الكندي ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا استهل الصبي ورث وصلي عليه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه وقد أجده من حديث الثوري عن أبي الزبير موقوفًا فكنت أحكم به .

آخر كتاب الفرائض

* * *

(●) (قلت) : فتعين أن حديث أبي بكر بن حزم عنه منقطع . (الذهبي) .

(١) أما أبو الزبير هو : محمد بن سالم حديثه عند البخاري مقرون بغيره كما في ترجمته من « تهذيب التهذيب » فعلى هذا فلا يقال فيه على شرط الشيخين بل على شرط مسلم فحسب على أن أبا الزبير مدلس وقد عنعن .

٤٦- كتاب الحدود

٨١٠٥- **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أنبأ عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال سمعت مالك[1] بن محمد بن عبد الرحمن يحدث عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت : وجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كتابان : إن أشد الناس عتوًّا رجل ضرب غير ضاربه ورجل قتل غير قاتله ورجل تولى غير أهل نعمته فمن فعل ذلك فقد كفر بالله ورسوله ولا يقبل منه صرف ولا عدل .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[2] .

وشاهده حديث أبي شريح العدوي الذي :

٨١٠٦- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي شريح العدوي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أعتى الناس على الله تعالى من قتل غير قاتله أو طلب بدم في الجاهلية من أهل الإسلام ومن بصر عينيه في النوم ما لم تبصر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . إلا أن يونس بن يزيد رواه عن الزهري بإسناد آخر .

٨١٠٧- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أنبأ يونس عن الزهري عن مسلم بن يزيد عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بهذا الحديث .

٨١٠٨- **أخبرني** أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب

---

(١) الذي يظهر أنّ زيادة مالك غلط مطبعي أو من النساخ إذ عبيد الله بن عبد الرحمن يروي عن محمد بن عبد الرحمن مباشرة كما في « تهذيب الكمال » .

(٢) أقول : عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب مقبول كما في « التقريب » .

ونصر بن علي قالا ثنا أبو أحمد الزهري(*) ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن أبي موسى الأشعري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول من أضل اليوم مسلمًا ألبسته التاج فيجيء أحدهم فيقول: لم أزل به حتى عق والده فقال يوشك أن يبره ويجيء أحدهم(1) ويجيء أحدهم فيقول لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول يوشك أن يتزوج ويجيء أحدهم فيقول لم أزل به حتى أشرك فيقول: أنت أنت ويجيء أحدهم فيقول لم أزل به حتى قتل فيقول أنت أنت ويلبسه التاج».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٠٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عثمان بن عفان رضي اللَّه عنه أشرف يوم الدار فقال: أنشدكم باللَّه تعالى تعلمون أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: زنا بعد إحصان أو ارتداد بعد إسلام أو قتل نفس بغير حق يقتل به» فواللَّه ما زنيت في جاهلية ولا إسلام ولا أرتددت منذ بايعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولا قتلت النفس التي حرم اللَّه فبم تقتلوني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨١١٠- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو غسان محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد اللَّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه وإنما يعد في أفراد محمد بن يحيى الذهلي عن محمد بن يحيى الكناني وله إسناد آخر صحيح.

(*) صوابه: «الزبيري» وهو محمد بن عبد اللَّه بن الزبير.

(1) بياض في الأصول وأظن أنه ترك فيقول: لم أزل به حتى عق والدته فيقول يوشك أن يبرها ١٢. (مصححه).

(١) قد أخرجه البخاري (١٢/١٨٧) من غير طريق الدراوردي ورواية الدراوردي عن عبيد اللَّه بن عمر منكرة.

٨١١١- حدثنا أبو العباس عبد اللّه بن الحسين القاضي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لن يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حرامًا »[(١)] .

٨١١٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى ثنا ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس الخولاني قال سمعت معاوية بن أبي سفيان وكان قليل الحديث عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « كل ذنب عسى اللّه أن يغفره إلا الرجل يموت كافرًا أو الرجل يقتل مؤمنًا متعمدًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد[(٢)] ولم يخرجاه .

٨١١٣- أخبرني عبد اللّه بن أحمد بن البلخي التاجر ببغداد ثنا أبو إسماعيل[(*)] محمد بن أحمد ثنا محمد بن المبارك الدمشقي ثنا صدقة ثنا خالد بن دهقان ثنا عبد اللّه بن أبي زكريا قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء رضي اللّه عنه يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل ذنب عسى اللّه أن يغفره إلا الرجل يموت مشركًا أو يقتل مؤمنًا متعمدًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد[(٣)] ولم يخرجاه .

٨١١٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس الأشجعي قال : ألا إنما هو أربع فما أنا اليوم بأشيخ من يوم سمعتهن من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول في حجة الوداع : « لا تشركوا باللّه شيئًا ولا تقتلوا النفس التي حرم اللّه إلا بالحق ولا تسرقوا ولا تزنوا » .

---

(١) تقدم أن البخاري قد أخرجه (١٢/١٨٧) .

(٢) لا . أبو عون روى عنه اثنان كما في « تهذيب التهذيب » ولم يوثقه معتبر .

(*) قال أبو أحمد المكي : الظاهر أنه محمد بن إسماعيل الترمذي السلمي فقد مر غير مرة أن ابن البلخي يروي عنه واللّه أعلم .

(٣) خالد بن دهقان مقبول .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٤) .

٨١١٥- أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا وكيع ابن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من لقي الله تعالى لا يشرك به شيئًا ولم يتند(1) بدم حرام دخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء » .

وقد قيل عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير .

٨١١٦- حدثنا أبو علي الحافظ أنبأ الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا القاسم بن الوليد الهمداني ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من مات لا يشرك بالله شيئًا ولم يتند بدم حرام دخل من أي أبواب الجنة شاء » .

وقد روي في هذا الباب عن عطية العوفي حديث لم أر من إخراجه بدًّا وقد علوت فيه أيضًا(●) .

٨١١٧- أخبرناه أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام أنبأ عبيد بن حاتم الحافظ المعروف بالعجل ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي ثنا داود بن عبد الحميد أصله من الكوفة وانتقل إلى الموصل ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قتل قتيل على عهد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمدينة فصعد المنبر خطيبًا فقال : « ما تدرون من قتل هذا القتيل بين أظهركم ؟ » ثلاثًا قالوا : والله ما علمنا له قاتلًا فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده لو اجتمع على قتل مؤمن أهل السماء وأهل الأرض ورضوا به لأدخلهم الله جميعًا جهنم والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله في النار »(●●) .

٨١١٨- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري

---

(٤) أقول : هلال بن يساف أخرج له مسلم والبخاري تعليقًا فعلى هذا فهو على شرط مسلم .

(1) من الندى أي لم يصب منه بشيء ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : الأول أصح . (الذهبي) .

(●●) (قلت) : خبر واهٍ . (الذهبي) .

ثنا أسباط بن نصر الهمداني ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يفتك[1] المؤمن الإيمان قيد الفتك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه .

٨١١٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد[٢] عن سعيد بن المسيب عن مروان بن الحكم قال : دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقالت : يا معاوية قتلت حجرًا وأصحابه وفعلت الذي فعلت أما تخشى أن أخبأ لك رجلًا فيقتلك قال : لا إني في بيت أمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن » .

٨١٢٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب قال : دخل عمار على عائشة رضي الله عنها يوم الجمل فقال : السلام عليك يا إماه ، قالت : لست لك بأم قال : بلى إنك أمي وإن كرهت قالت من ذا الذي اسمع صوته معك قال الأشتر قالت : يا أشتر أنت الذي أردت أن تقتل ابن أختي قال : لقد حرصت على قتله وحرص على قتلي فلم يقدر فقالت : أما والله لو قتلته ما أفلحت فأما أنت يا عمار فقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يقتل إلا أحد ثلاثة : رجل قتل رجلًا فقتل به ، ورجل زنى بعد ما أحصن ورجل ارتد عن الإسلام » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه .

---

(1) لا يقتل . (مصححه) .

(١) لا ، قد تقدم أنه عيب على مسلم إخراج حديث أسباط وأضرابه فاعتذر مسلم أنه إنما أخرج ما قد ثبت من غير طريقهم .

(قلت) : (أبو الطيب) وأيضًا عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي والد إسماعيل لم يخرجا له وهو مجهول الحال كما في « التقريب » .

(٢) علي بن زيد مختلف فيه والراجح ضعفه .

(٣) أقول : عمرو بن غالب الهمداني مقبول .

٨١٢١- **أخبرنا** أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهدي بن رستم الأصبهاني ثنا أبو عامر العقدي ثنا قرة بن خالد عن عبد الملك بن عمير قال ثنا عامر ابن شداد قال كنت أبطن شيء بالكذاب أدخل عليه بسيفي فدخلت عليه ذات يوم فقال: جئتني واللّه ولقد قام جبريل عن هذا الكرسي فأهويت إلى قائم سيفي فقلت ما انتظر أن أمشي بين رأسه وجسده حتى ذكرت حديثًا حدثناه عمرو بن الحمق رضي اللّه عنه قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا اطمأن الرجل إلى الرجل ثم قتله بعد ما اطمأن إليه نصب له يوم القيامة لواء غدر».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨١٢٢- **حدثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو خليفة(*) ثنا إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يحل دم امرئ من أهل القبلة إلا بإحدى ثلاث: قتل فيقتل والثيب الزاني والمفارق للجماعة - أو قال - الخارج من الجماعة».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨١٢٣- **وقد أخبرنا** محمد بن عبد اللّه بن محمد ثنا محمد بن عصام ثنا حفص بن عبد اللّه.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن أبي معمر عن مسروق عن عائشة أم المؤمنين رضي اللّه عنها أنها قالت: لا يحل دام أحد من أهل القبلة إلا بإحدى ثلاث: رجل قتل فيقتل به والثيب الزاني والمفارق للجماعة.

٨١٢٤- **حدثنا** أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا

(*) صوابه: «حذيفة».

(١) قد أشار إليه مسلم (ج٣ ص١٣٠٢) فقال بعد إخراج حديث ابن مسعود بهذا المعنى: قال الأعمش فحدثت به إبراهيم فحدثني عن الأسود عن عائشة بمثله (١٣٠٣/٣).

أبو حذيفة ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم عن أبي معمر[1] عن مسروق عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم[١] .

٨١٢٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عيسى بن السكن بواسط ثنا أبو منصور الحارث بن منصور ثنا إسرائيل ثنا عثمان الشحام عن عكرمة عن عبد اللَّه بن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كانت أم ولد لرجل كان له منها ابنان مثل اللؤلؤتين وكانت تشتم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فينهاها ولا تنتهي ويزجرها ولا تنزجر ، فلما كان ذات ليلة ذكرت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فما صبر أن قام إلى مغول[2] فوضعه في بطنها ثم اتكأ عليها حتى أنفذها فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أشهد أن دمها هدر » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

٨١٢٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي برزة قال : تغيظ أبو بكر على رجل فقلت : من هو يا خليفة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : لم ؟ قلت : لأضرب عنقه إن أمرتني بذلك قال فقال أبو بكر رضي اللَّه عنه : أوكنت فاعلًا ؟ قلت : نعم قال : فواللَّه لأذهب عظم كلمتي التي قلت غضبه ثم قال : ما كان لأحد بعد محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

صحيح الإسناد على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه .

٨١٢٧- أخبرنا محمد بن الحسن النصرآبادي ثنا يحيى بن محمد الحنائي ثنا عبيد اللَّه بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن توبة العنبري قال سمعت أبا السوار عبد اللَّه بن قدامة بن عنزة القاضي يحدث عن أبي برزة الأسلمي رضي اللَّه عنه قال : أغلظ رجل لأبي بكر الصديق رضي اللَّه عنه فقلت : يا خليفة رسول اللَّه ألا أقتله ؟ فقال : ليس هذا إلا لمن شتم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

---

(1) أبي يعمر (مصححه) .

(١) تقدم أنه قد أخرجه مسلم .

(2) المغول بكسر الميم شبه سيف ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(٢) أقول : أبو منصور الحارث بن منصور لم يخرج له مسلم .

(٣) لا فسالم يرسل كثيرًا ولم يخرجا لسالم عن أبي برزة كما في « تحفة الأشراف » .

٨١٢٨- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن عمرو مولى المطلب[١] عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به».

قال سليمان بن بلال: سمعت يحيى بن سعيد وربيعة يقولان: من عمل عمل قوم لوط فعليه الرجم أحصن أو لم يحصن.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد:

٨١٢٩- **حدثنا** أحمد بن سهل الفقيه ببخارى أنبأ أبو عصمة سهل بن المتوكل ثنا القعنبي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من عمل عمل قوم لوط فارجموا الفاعل والمفعول به»[•].

٨١٣٠- **أخبرنا** أبو عبد الله بن عبد الله الزاهد ثنا محمد بن مسلمة ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الله بن جعفر المخرمي عن عمرو بن أبي عمرو[١] عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به، ومن وجدتموه يأتي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة معه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وللزيادة في ذكر البهيمة شاهد.

٨١٣١- **أخبرنا** الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني عباد[٢] بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال في الذي يأتي البهيمة: «اقتلوا الفاعل والمفعول به».

٨١٣٢- **فحدثنا** أبو الوليد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عيسى ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من أتى بهيمة فليس عليه حد.

---

(١) رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة مضطربة.

(•) (قلت): عبد الرحمن ساقط. (الذهبي).

(٢) عباد بن منصور ضعيف. وأيضًا لم يسمع من عكرمة اهـ. قاله أبو حاتم، كما ذكره ابن حجر في «التهذيب» قال: ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن عكرمة، وكذلك قاله علي بن المديني. صالح بن قائد.

٨١٣٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو المثنى العنبري ثنا عبد الله بن مسلمة ثنا زهير عن عمرو بن أبي عمرو[١] عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لعن الله من ذبح لغير الله ، لعن الله من غير تخوم الأرض ، لعن الله من كمه الأعمى عن السبيل ، لعن الله من سب والديه[1] ، لعن الله من تولى غير مواليه ، لعن الله من عمل عمل قوم لوط » .

٨١٣٤- قال وحدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وزاد فيه : « لعن الله من وقع على بهيمة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨١٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج ثنا ابن أبي فديك ثنا هارون التيمي عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لعن الله سبعة من خلقه » فرد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على كل واحد ثلاث مرات ثم قال : « ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ملعون من جميع بين المرأة وابنتها ، ملعون من سب شيئًا من والديه ، ملعون من أتى شيئًا من البهائم ، ملعون من غير حدود الأرض ، ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من تولى غير مواليه »(●) .

٨١٣٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة حدثني داود بن الحصين[٢] عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وقع على ذات محرم فاقتلوه » .

هذا حديث صحيح(●●) الإسناد ولم يخرجاه .

٨١٣٧- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن علي بن عفان العامري ثنا أسباط بن محمد القرشي ثنا مطرف بن طريف الحارثي ثنا أبو الجهم عن البراء

---

(١) رواية عمرو عن عكرمة مضطربة .

(1) والده (مصححه) .

(●) (قلت) : هارون ضعفوه « الذهبي » .

(٢) رواية داود بن الحصين عن عكرمة مضطربة .

(●●) (قلت) : لا « الذهبي » .

ابن عازب رضي اللّه عنهما قال : إني لأطوف على إبل لي ضلت فأنا أجول في أبيات فإذا أنا براكب وفوارس فجعل أهل الماء يلوذون بمنزلي وأطافوا بفنائي واستخرجوا منه رجلاً فما كلموه حتى ضربوا عنقه ، فلما ذهبوا سألت عنه فقالوا : عرس بامرأة أبيه .

٨١٣٨- حدثنا[١] زيد بن أبي أنيسة عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء عن أبيه قال : لقيت عمي ومعه الراية فقلت له : أين تريد ؟ قال بعثني النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه وآخذ ماله .

٨١٣٩- حدثنا همام عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن جابر عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط » .

صحيح الإسناد .

٨١٤٠- حدثنا وهيب عن أبي واقد عن إسحاق مولى زائدة عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من حفظ ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة » .

صحيح[٢] الإسناد وأبو واقد هو صالح بن محمد .

٨١٤١- حدثنا ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « من وقاه اللّه شر ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة » .

٨١٤٢- حدثنا إسرائيل عن عبد الملك بن عمير مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة قال : ذكر لسعد بن عبادة رجل يأتي امرأة أبيه فقال : لو أدركته لضربته بالسيف ، فذكرت ذلك للنبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « أنا أغير من سعد ، واللّه أغير مني وما من أحد أحب إليه العذر من اللّه من أجل ذلك بعث المرسلين ، وما أحد أحب إليه المدح من اللّه من أجل ذلك وعد الجنة » .

---

(١) من ههنا إلى قوله في آخر الصفحة حدثنا إسرائيل حصل سقط من أول الأسانيد ، إذ الحاكم لا يروي عن زيد بن أنيسة وهمام بن يحيى ووهيب بن خالد ومحمد بن عجلان وإسرائيل .

(٢) لا ، أبو واقد صالح بن محمد مختلف فيه والراجح أنه ضعيف جدًا ، إذ البخاري يقول : منكر الحديث ، تركه سليمان بن حرب اهـ ، وهذا جرح مفسر ، أما شيخه إسحاق مولى زائدة وكنيته أبو عبد اللّه ، قال ابن معين : ثقة ، كما في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) فإن أبا عوانة سمى مولى المغيرة هذا في روايته وأتى بالمتن على وجهه .

٨١٤٣- كما حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة قال : قال سعد بن عبادة : لو رأيت رجلًا مع امرأة أبيه لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « أتعجبون من غيرة سعد فواللَّه لأنا أغير منه واللَّه أغير مني ومن أجل غيرة اللَّه حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا شخص أغير من اللَّه ولا شخص أحب إليه العذر من أجل ذلك وعد الجنة » .

٨١٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شداد بن سعيد ثنا سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يا شباب قريش لا تزنوا ، ألا من حفظ فرجه فله الجنة » .

هذا حديث صحيح (٢) على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨١٤٥- حدثني أبو بكر بن إسحاق من أصل كتابه أنبأ علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان الحراني ثنا موسى بن أعين عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل عن سليمان ابن يسار عن عقيل مولى ابن عباس عن أبي موسى قال : كنت أنا وأبو الدرداء عند النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فسمعته يقول : « من حفظ ما بين فقميه(1) ورجليه دخل الجنة » .

٨١٤٦- حدثني أبو بكر أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور ثنا موسى بن أعين بهذا الإسناد مثله غير أنه قال عن عقيل(٣) .

٨١٤٧- وحدثني أبو بكر أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أبو الربيع ثنا عمر بن علي عن أبي حازم

---

(١) قلت : قد أخرجاه ، أخرجه البخاري في موضعين من « صحيحه » (١٢/١٧٤) (١٣/٣٩٩) ، ومسلم (٢/١١٣٦) صالح بن قائد .

(٢) الجريري مختلط ولم يذكروا شداد بن سعيد ممن روى عنه قبل الاختلاط راجع « الكواكب النيرات » .

(1) الفقم بالفتح والضم اللحى أي : من حفظ لسانه وفرجه ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(٣) عقيل مولى ابن عباس ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر راويًا عنه إلاسليمان بن يسار ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا فعلى هذا فهو مجهول .

عن سهل بن سعد رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من توكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه توكلت له بالجنة».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين(•) ولم يخرجاه.

٨١٤٨- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا المسيب بن زهير البغدادي ثنا عاصم بن علي ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد اللَّه عن عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه أن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «اضمنوا لي ستًّا من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا أؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم».

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه.

وشاهده حديث سعد بن سنان عن أنس الذي

٨١٤٩- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا شعيب بن الليث ابن سعد ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «تقبلوا لي بست أتقبل لكم الجنة» قالوا: وما هي قال: «إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا اؤتمن فلا يخن وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم»(١).

٨١٥٠- حدثنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة قال.

وحدثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا حماد ابن زيد جميعًا عن عاصم عن زر قال: قال لي أبي بن كعب وكان يقرأ سورة الأحزاب قال: قلت: ثلاثًا وسبعين آية قال: قط قلت: قط قال: لقد رأيتها وإنها لتعدل البقرة ولقد قرأنا فيما قرأنا فيها (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالًا من اللَّه واللَّه عزيز حكيم).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(•) (قلت): ذا في البخاري. (الذهبي). (••) (قلت): فيه إرسال. (الذهبي).

(١) سعد بن سنان مختلف فيه، والراجح ضعفه لأن الجرح فيه مفسر.

٨١٥١- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري ثنا محمد[١] بن موسى الباشاني ثنا علي بن الحسن بن شقيق أنبأ الحسين بن واقد ثنا يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب ، قوله عز جل : ﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرًا مما كنتم تخفون من الكتاب ﴾ [المائدة : ١٥] فكان الرجم مما أخفوا .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨١٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأمحمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن مروان بن عثمان عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن خالته أخبرته قالت : لقد أقرأنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم آية الرجم (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة) .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٨١٥٣- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن كثير بن الصلت قال : كان ابن العاص وزيد بن ثابت يكتبان المصاحف فمرا على هذه الآية فقال زيد : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة » فقال عمرو : لما نزلت أتيت النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقلت : اكتبها فكأنه كره ذلك فقال له عمرو : ألا ترى أن الشيخ إذا زنى وقد أحصن جلد ورجم وإذا لم يحصن جلد وأن الثيب إذا زنى وقد أحصن رجم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨١٥٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنامحمد بن غالب ثنا عبد اللّٰه بن حبران ثنا شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن كثير بن الصلت عن زيد بن ثابت رضي اللّٰه عنه قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة » .

---

(١) محمد بن موسى قال تلميذه السياري : أنا أبرأ إلى اللّٰه من عهدته كما في « الميزان » في ترجمة محمد .
(٢) لا ، مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المعلى ضعيف قاله أبو حاتم .

٨١٥٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن قتيبة والحسن بن عبد الصمد قالا حدثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية ثنا إسماعيل(١) بن مسلم عن الحسن عن جندب الخير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «حد الساحر ضربة بالسيف».

هذا حديث صحيح الإسناد وإن كان الشيخان تركا حديث إسماعيل بن مسلم فإنه غريب صحيح وله شاهد صحيح على شرطهما جميعًا في ضد هذا:

٨١٥٦- حدثنا الأستاذ أبو الوليد ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا أحمد بن حنبل ثنا جرير عن الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي عن زيد بن أرقم قال: كان رجل يدخل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسحره(1) رجل فعقد له عقدًا فوضعه وطرحه في بئر رجل من الأنصار فأتاه ملكان يعودانه فقعد أحدهما عند رأسه وقعد الآخر عند رجليه فقال أحدهما: أتدري ما وجعه؟ قال فلان الذي كان يدخل عليه عقد له عقدًا فألقاه في بئر فلان الأنصاري فلو أرسل إليه رجلًا فأخذ منه العقد فوجد الماء قد اصفر قال: وأخذ العقد فحلها فيها قال: فكان الرجل بعد يدخل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يذكر له شيئًا منه ولم يعاتبه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه.

٨١٥٧- أخبرناه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر أنبأ أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي بالري ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا أشعث بن عبد الملك عن الحسن أن أميرًا من أمراء الكوفة دعا ساحرًا يلعب بين يدي الناس فبلغ جندب فأقبل بسيفه واشتمل عليه فلما رآه ضربه بسيفه فتفرق الناس عنه فقال: أيها الناس لن تراعوا إنما أردت الساحر فأخذه الأمير فحبسه فبلغ ذلك سلمان فقال: بئس ما صنعا لم يكن ينبغي لهذا وهو إمام يؤتم به يدعو ساحرًا يلعب بين يديه ولا ينبغي لهذا أن يعاتب أميره بالسيف.

٨١٥٨- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله

---

(١) إسماعيل بن مسلم ضعيف جدًا، والحديث لا يصح رفعه كما في «فيض القدير» اهـ.

(1) فأخذه. (مصححه).

(●) (قلت): لم يخرجا لثمامة شيئا وهو صدوق. (الذهبي).

عنهما أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال لماعز بن مالك: «ويحك لعلك قبلت أو لمست أوغمزت أو نظرت» قال: لا قال: «أفعلتها» قال: نعم قال: فعند ذلك أمر برجمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) وقد رواه الحكم بن أبان عن عكرمة بزيادات ألفاظ.

٨١٥٩- كما حدثناه بكر بن محمد بن حمدان المروزي ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن ماعزًا جاء إلى رجل من المسلمين فقال: إني أصبت فاحشة فما تأمرني فقال له الرجل: اذهب إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يستغفر لك فأتى ماعز رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فأخبره فكره رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم كلامه أو قال: قوله ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم لمن كان معه: «أبصاحبكم مس؟» قال ابن عباس فنظرت إلى القوم لأشير عليهم فلم يلتفت إلي منهم أحد فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «لعلك قبلتها؟» قال: لا قال، النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «فمسستها؟ قال: لا قال: «ففعلت بها ولم تكن؟» قال: نعم قال: «فارجموه» قال: فبينا هو يرجم إذ رماه الرجل الذي جاءه ماعز يستشيره رماه بعظم فخر ماعز فالتفت إليه فقال له ماعز: قاتلك اللّه إذ رأيتني ثم أنت الآن ترجمني(•).

٨١٦٠- حدثنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد العنزي قالا ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد بن يحيى ثنا بشير بن المهاجر عن عبد اللّه بن بريدة عن أبيه قال: كنت جالساً عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فجاء الأسلمي ماعز بن مالك فقال: يا رسول اللّه إني زنيت وإني أريد أن تطهرني فقال له النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «ارجع» فرجع حتى أتاه الثالثة فأتى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قومه فسألهم فأحسنوا عليه الثناء فقال: «كيف عقله هل به جنون؟» قالوا: لا واللّه وأحسنوا عليه الثناء في عقله ودينه وأتاه الرابعة فسألهم عنه فقالوا له مثل ذلك فأمرهم فحفروا له حفرة إلى صدره ثم رجمه.

---

(١) قد أخرجه البخاري (١٣٥/١٢) كما في «نيل الأوطار» (ج٧ ص١١١).

(•) (قلت): حفص ضعفوه. (الذهبي).

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط[١] مسلم فقد احتج ببشير بن مهاجر.

٨١٦١- أخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ماعز بن مالك أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: إن أصبت فاحشة فرده النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرارًا فسأل قومه: «أبه بأس؟» فقالوا: ما به بأس إلا أنه أتى أمرًا لا يرى أن يخرجه منه إلا أن يقام عليه الحد قال: فأمرنا فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد قال: فلم نحفر له ولم نوثقه فرميناه بخزف وعظام وجندل فاستكن فسعى فاشتددنا خلفه فأتى الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميدها[1] حتى سكن فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من العشي خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه فقال: «أما بعد فما بال أقوام إذا غزونا فتخلف أحدهم في عيالنا له نبيب كنبيب التيس أما إني عَلّي لا أوتى بأحد منهم فعل ذلكِ إلا نكلت به» قال: ثم نزل قال: فلم يسبه ولم يستغفر له هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢].

٨١٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن ابن الهزال عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «يا هزال لو سترته بثوبك كان خيرًا لك» قال شعبة قال يحيى فذكرت هذا الحديث بمجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال فقال يزيد هذا: الحق حق وهو حديث جدي.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد تفرد بهذه الزيادة أبو داود عن شعبة.

٨١٦٣- أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن محمد ابن عمر(*) عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل للنبي صلى الله عليه وعلى

---

(١) قد أخرجه مسلم (١٣٢٣/٣) كما في «نيل الأوطار» (ج٧ ص١٢٤).

(1) جمع جلمود أي الحجارة الكبار ١٢ «مجمع». (مصححه).

(٢) قد أخرجه مسلم (١٣٢٠/٣) كما في «نيل الأوطار».

(*) صوابه: «محمود بن عمرو» كما في «تلخيص الذهبي».

آله وسلم: إن ماعزًا حين وجد مس الحجارة والموت فر فقال: «هلا تركتموه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

٨١٦٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن يزيد بن نعيم عن أبيه قال جاء ماعز بن مالك إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللَّه إني زنيت فأقم فيَّ كتاب اللَّه فأعرض عنه حتى جاء أربع مرات قال: «اذهبوا به فارجموه» فلما مسته الحجارة جزع فاشتد قال: فخرج عبد اللَّه بن أنيس من باديته فرماه بوظيف حمار فصرعه ورماه الناس حتى قتلوه فذكر للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فراره فقال: «هلا تركتموه لعله يتوب ويتوب اللَّه عليه»

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٨١٦٥- حدثنا أبو النضر الفقيه ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا خلاد بن يحيى ثنا بشير بن مهاجر حدثني عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه قال: أتت امرأة من غامد النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالت: قد فجرت فقال: «اذهبي» فذهبت ثم رجعت فقالت: لعلك تريد أن تصنع بي كما صنعت بماعز بن مالك، واللَّه إني لحبلى فقال: «اذهبي حتى تلدين» ثم جاءت به في خرقة فقالت: قد ولدت فطهرني قال: «اذهبي حتى تفطميه» فذهبت ثم جاءت به في يده كسرة خبز فقالت: قد فطمته فأمر برجمها.

وقد رواه إبراهيم بن ميمون الصائغ عن أبي الزبير عن جابر:

٨١٦٦- أخبرناه أبو الحسن محمد بن عبد اللَّه السني بمرو أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ أبو حمزة ثنا إبراهيم الصائغ عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه أن امرأة أتت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالت: إني قد زنيت فأقم فيَّ الحد فقال: «انطلقي فضعي ما في بطنك» فلما وضعت ما في بطنها أتته فقالت: إني زنيت فأقم فيَّ الحد فقال: «انطلقي حتى تفطمي ولدك» فلما فطمت ولدها جاءت فقالت: يا رسول اللَّه إني زنيت فأقم فيَّ الحد فقال: «هاتي من يكفل ولدك» فقام رجل فقال: أنا أكفل ولدها فرجمها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

---

(١) في «تهذيب التهذيب» في ترجمة محمد بن عمرو بن علقمة روى له البخاري مقرونًا بغيره ومسلم في المتابعات فعلى هذا ليس على شرط مسلم.

(٢) أقول: يزيد بن نعيم مقبول وروايته عن جده مرسلة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[(١)]

وقد روى مالك بن أنس في «الموطأ» حديث المرجومة بإسناد أخشى عليه الإرسال:

٨١٦٧- حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللّٰه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن يعقوب بن يزيد بن طلحة التيمي عن أبيه أن امرأة أتت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقالت إنها زنت وهي حبلى فقال لها رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «اذهبي حتى تضعي» فذهبت فلما وضعت جاءته فقال: «اذهبي حتى ترضعيه» فلما أرضعته جاءته فقال: «اذهبي حتى تستودعيه» فلما استودعته جاءته فأقام عليها الحد.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان يزيد بن طلحة التيمي أدرك النبي[(٢)] صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم [.........] مالك بن أنس الحكم في حديث المدنيين.

٨١٦٨- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا أبو الأحوص محمد ابن الهيثم القاضي ثنا عبد الغفار بن داود الحراني ثنا موسى بن أعين عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد اللّٰه: قال ما رأيت رجلًا قط أشد رمية من علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه أتي بامرأة من همدان يقال: لها شراحة فجلدها مائة ثم أمر برجمها فأخذ علي آجرة فرماها بها فما أخطأ أصل أذنها منها فصرعها فرجمها الناس حتى قتلوها ثم قال جلدتها بكتاب اللّٰه تعالى ورجمتها بالسنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وكان الشعبي يذكر أنه شهد رجم شراحة ويقول: إنه لا يحفظ عن أمير المؤمنين غير ذلك:

٨١٦٩- حدثناه أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن يونس

---

(١) قلت: إبراهيم الصائغ: هو ابن إسماعيل ليس من رجالهما، قال الحافظ في «التقريب»: مجهول الحال. (أبو الطيب).

(٢) لا، لم يدرك وفي «المستدرك» تصحيف قد أتعبني، فالحديث في «الموطأ» وفيه يعقوب بن زيد وترجمة يعقوب في «تهذيب التهذيب» وترجمة زيد في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم روى عن ابن عباس وسعيد المقبري وثقة ابن معين وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقد خفي هذا على السيوطي فقال في «إسعاف المبطإ برجال الموطإ» زيد يأتي في يزيد ثم ترجم ليزيد بن طلحة المطلبي وهو غير التيمي قطعًا.

الضبي ثنا جعفر بن عون ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت الشعبي وسئل هل رأيت أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي اللّه عنه قال: رأيته أبيض الرأس واللحية قيل: فهل تذكر عنه شيئًا قال: نعم أذكر أنه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقال جلدتها بكتاب اللّه ورجمتها بسنة رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم.

وهذا إسناد صحيح وإن كان في الإسناد الأول الخلاف في سماع عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مسعود من أبيه.

٨١٧٠- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن إسماعيل بن إبراهيم الشيباني عن ابن عباس قال: أتي رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بيهودي ويهودية قد زنيا وقد أحصنا فسألوه أن يحكم فيهما فحكم فيهما بالرجم فرجمهما في قبل المسجد في بني غنم فلما وجد مس الحجارة قام إلى صاحبته فحنى عليها ليقيها مس الحجارة وكان مما صنع اللّه لرسوله صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قيامه إليها ليقيها الحجارة.

هذا حديث صحيح على شرط[1] مسلم ولم يخرجاه.

ولعل متوهمًا من غير أهل الصنعة يتوهم أن إسماعيل الشيباني هذا مجهول وليس كذلك فقد روى عنه عمرو بن دينار الأثرم.

٨١٧١- **كما حدثنا** أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى أنبأ سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن إسماعيل الشيباني قال: بعت ما في رءوس نخلي مائة وسق إن زاد فلهم وإن نقص فعليهم فسألت ابن عمر رضي اللّه عنهما فقال: نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم عن ذلك إلا أنه رخص في العرايا.

٨١٧٢- **أخبرني** عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن أبي بشر عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير رضي اللّه عنهما عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في الرجل أتى جارية امرأته

---

(١) لا، ليس على شرط مسلم، إسماعيل بن إبراهيم ترجمته في «تعجيل المنفعة» وليس من رجال الأمهات الست، ومحمد بن طلحة ترجمته في «تهذيب التهذيب» وليس من رجال مسلم، ثم مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق وأحمد بن عبد الجبار العطاردي.

قال : « إن كانت حللتها له جلد مائة وإن لم تكن أحلتها له رجمته » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

٨١٧٣- أخبرنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا حفص بن عمر العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من يخالف دينه من المسلمين فاقتلوه ، وإذا قال العبد : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله فلا سبيل لنا إليه إلا بحقه إذا أصاب أن يقام عليه ما هو عليه » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٨١٧٤- أخبرني محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ابن عمرو بن حفص بن غياث ثنا داود(*) بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم ندم فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم هل لي من توبة ؟ قال فنزلت : ﴿ كيف يهدي الله قومًا كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات - إلى قوله - إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴾ [آل عمران : ٨٦-٨٩] قال : فأقبل إليه قومه فأسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨١٧٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام وأبو الحسن علي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو همام محمد بن محبب[1] ثنا سفيان الثوري ثنا أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب عن الفرات بن حيان وكان عينًا لأبي سفيان وحليفًا وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمر بقتله فمر على حلقة من الأنصار فقال : إني مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن منكم رجالًا نكلهم إلى إيمانهم منهم الفرات بن حيان » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) لا ، خالد بن عرفطة ترجمته في « تهذيب التهذيب » وهو مجهول الحال روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر ، بل قال أبو حاتم والبزار : إنه مجهول .

(●) (قلت) : العدني هالك « الذهبي » . (*) صوابه : « ثنا أبي عن داود بن أبي هند » .

(1) بموحدتين على وزن محمد ١٢ « تقريب » (مصححه) .

٨١٧٦- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كانت قريظة والنضير وكان من أشراف قريظة فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلًا من النضير قتل به ، وإذا قتل رجل من النضير رجلًا من قريظة قالوا : ادفعوه إلينا نقتله فقالوا : بيننا وبينكم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، فأتوه فنزلت : ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن اللَّه يحب المقسطين﴾ [المائدة : ٤٢] النفس بالنفس ثم نزلت ﴿أفحكم الجاهلية يبغون﴾ [المائدة : ٥٠] .

هذا حديث صحيح[(١)] الإسناد ولم يخرجاه .

٨١٧٧- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد اللَّه الدقاق ببغداد ثنا أحمد بن حيان ابن ملاعب[(*)] ثنا أبو عامر العقدي ثنا إبراهيم بن طهمان عبد العزيز بن رفيع عن عبيد اللَّه بن عمر عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يحل دم امرئ مسلم إلا في ثلاث خصال : زان محصن فيرجم ، والرجل يقتل متعمدًا فيقتل به ، ويصلب أو ينفى من الأرض » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(٢)] .

٨١٧٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا يحيى بن عبد اللَّه ثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إنما سمل أعين العرنيين لأنهم سملوا أعين الرعاء[(٣)] .

٨١٧٩- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا محمد بن إسحاق الإمام حدثني أبو بكر بن محمد بن النضر الجارودي ثنا الفضل بن سهل الأعرج ثنا يحيى بن عبد اللَّه فذكر بإسناده نحوه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) في رواية سماك عن عكرمة اضطراب .

(*) صوابه : أحمد بن ملاعب بن حيان » .

(٢) تقدم أن مسلمًا قد أشار إليه في صحيحه .

(٣) حديث أنس في العرنيين في « الصحيحين » ولا داعي لاستدراكه : أخرجه البخاري (١١٢/٢) ومسلم (١٢٩٦/٢) .

٨١٨٠- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ هشام بن حسان عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[١].

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

٨١٨١- أخبرناه عبد الباقي بن قانع الحافظ ببغداد ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ومحمد ابن غالب بن حرب قالا ثنا عثمان بن الهيثم مؤذن مسجد البصرى ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه».

قال الحاكم: أنا أخشى أن عثمان بن الهيثم أراد الإسناد الأول كما رواه يزيد بن هارون، واللّٰه أعلم.

٨١٨٢- فحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا بندار ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من أخصى عبده أخصيناه».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٨١٨٣- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللّٰه بن صالح حدثني الليث بن سعد عن عمر بن عيسى القرشي ثم الأسدي عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال: جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه فقالت: إن سيدي اتهمني فأقعدني على النار حتى احترق فرجي فقال عمر رضي اللّٰه عنه: هل رأى ذلك

---

(١) أقول: اختلف في سماع الحسن من سمرة، والصحيح أنه لم يسمع منه إلا حديث العقيقة؛ فعلى هذا فهو منقطع، وهشام بن حسان في روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل: إنه كان يرسل عنهما. اهـ «التقريب».

(٢) أقول: هو كما ترى من رواية الحسن عن سمرة وقد تقدم الكلام عليه.

عليك؟ قالت: لا، قال: فاعترفت له بشيء؟ قالت: لا قال عمر رضي اللّه عنه: علي به، فلما رأى عمر رضي اللّه عنه الرجل قال: أتعذب بعذاب اللّه؟! قال: يا أمير المؤمنين اتهمتها في نفسها قال: رأيت ذلك عليها؟ قال الرجل: لا، قال: فاعترفت لك بذلك؟ قال: لا، قال: والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يقاد مملوك من مالكه ولا ولد من والده» لأقدتها منك، فبرزه وضربه مائة سوط ثم قال: اذهبي فأنت حرة لوجه اللّه وأنت مولاة اللّه ورسوله.

قال أبو صالح: قال الليث: هذا معمول به.

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه، وله شاهدان.

٨١٨٤- أخبرناه أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا مالك بن إسماعيل ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن حمزة الجزري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من مَثَّل بعبده فهو حر وهو مولى اللّه ورسوله»(●).

٨١٨٥- وأخبرنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم ثنا عاصم بن يوسف اليربوعي ثنا عبثر بن قاسم ثنا حصين عن هلال بن يساف قال: كنا نزولًا في دار سويد بن مقرن ومعنا شيخ حديد جاهل فلا أدري ما قالت وليدة سويدة فلطمها فغضب من ذلك غضبًا ما غضب مثله قط، قال: عجز عليك إلا حر وجهها؟ لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا إلا خادم وأحد فلطمها أصغرنا؟ فأمرنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أن نعتقها(●●)[2].

٨١٨٦- أخبرنا أبوبكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن شريك حدثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان ثنا سعيد بن بشير[3] ثنا عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: قال

(١) أقول: عمر بن عيسى القرشي ثم الأسدي ترجمه ابن حجر في «لسان الميزان» وذكر عن البخاري أنه قال: منكر الحديث، وذكر هذا الحديث في ترجمته، وذكر أيضًا عن الذهبي أنه نبه على هذا في «تلخيص المستدرك» فلعلها نسخة. اهـ، وعبد اللّه بن صالح كاتب الليث ضعيف.

(●) (قلت): حمزة هو النصيبي قال ابن عدي: يضع الحديث «الذهبي».

(●●) (قلت): صحيح «الذهبي». (٢) أقول: قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٢٧٩).

(٣) سعيد بن بشير ضعيف.

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يقاد ولد من والده ولا تقام الحدود في المساجد».

٨١٨٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن أيوب وأبو جعفر الحضرمي قالوا أنبأ أبو كريب ثنا عبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضرب وغَرَّب، وأن أبا بكر ضرب وغَرَّب، وأن عمر ضرب وغرب.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨١٨٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن السدي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: خطب علي رضي الله عنه فقال: يا أيها الناس أقيموا الحدود على أرقائكم من أحصن منهن ومن لم يحصن فإن أمة لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زنت فأمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن أجلدها فأتيتها فإذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها وأن تموت، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكرت ذلك له فقال: أحسنت.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١).

٨١٨٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج حدثه قال: بينا أنا جالس عند سليمان بن يسار إذ دخل عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار فقال حدثني عبد الرحمن بن جابر أن أباه حدثه أنه سمع أبا بردة الأنصاري رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله تعالى».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢).

---

(١) قد أخرجه مسلم (٣/١٣٣٠). (صالح بن قائد).

(٢) قد أخرجاه كما في «تحفة الأشراف» أخرجه البخاري (١٢/١٧٦)، ومسلم (١٣٣٢).

٨١٩٠- أخبرنا أبو بكر(١) بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أحمد بن موسى التميمي ثنا منجاب بن الحارث ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنه أنه زار عمة له فدعت له بطعام فأبطأت الجارية فقالت : ألا تستعجلي يا زانية فقال عمرو : سبحان اللَّه لقد قلت أمرًا عظيمًا هل اطلعت عنها على زني ؟ قالت : لا واللَّه فقال عمرو رضي اللَّه عنه : إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « أيما عبد أو امرأة قال أو قالت لو ليدتها يا زانية ولم تطلع منها على زناء جلدتها وليدتها يوم القيامة لأنه لا حد لهن في الدنيا » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه إنما اتفقا في هذا الباب على حديث عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه « من قذف مملوكه بالزناء أقيم عليه الحد يوم القيامة » .

٨١٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا مسلم بن خالد ثنا أبو حازم حدثني سهل بن سعد رضي اللَّه عنه صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن رجلًا من أسلم جاء إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال إنه زنى بامرأة سماها وأنكرت ، فحده وتركها .

هذا إسناد صحيح(٢) ولم يخرجاه .

وشاهده ما :

٨١٩٢- حدثناه محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا موسى بن هارون البردي(1) ثنا هشام بن يوسف ثنا القاسم بن فياض الأنباري عن خلاد بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رجلًا من بني بكر بن ليث أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأقر أنه زنى بامرأة أربع مرار فجلد مائة ، وكان بكرًا ثم سأله البينة على المرأة ، فقالت المرأة : كذب واللَّه يا رسول اللَّه فجلده حد الفرية ثمانين .

---

(١) اسمه أحمد بن محمد ، قال الحاكم : رافضي غير ثقة كما في « الميزان » .

(●) (قلت) : بل عبدالملك متروك باتفاق حتى قيل فيه دجال . « الذهبي » .

(٢) مسلم بن خالد هو الزنجي ضعيف.

(1) القيسي (مصححه) .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه .

٨١٩٣- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان ثنا أبو حاتم الرازي ثنا سعيد بن الربيع ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بشريك بن سحماء فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « البينة أو حَدٌّ في ظهرك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨١٩٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ المثني ثنا القعنبي ثنا ابن أبي ذئب عن خالد بن الحارث(1) بن عبد الرحمن(*) عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال في الخمر : « إن شربها فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه(١) ، وفي الباب عن جرير بن عبد اللّٰه البجلي وعبد اللّٰه بن عمر وشرحبيل بن أوس وهؤلاء من الصحابة رضي اللّٰه عنهم .

أما حديث جرير بن عبد اللّٰه :

٨١٩٥- فأخبرناه بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا مكي بن إبراهيم ثنا داود(٢) بن يزيد عن سماك بن حرب عن خالد بن حزم(**) عن جرير رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه » .

وأما حديث عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما :

٨١٩٦- فحدثناه إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ جرير عن

(●) (قلت) : القاسم ضعيف . (الذهبي) . (1) عن خاله الحارث . (مصححه) .

(*) صوابه : « خاله الحارث بن عبد الرحمن » ولم يخرج له مسلم .

(١) أقول : قد أخرجه البخاري .

(٢) داود بن يزيد هو الأودي عم عبد اللّٰه بن إدريس ، ضعيف وترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وخالد بن حزم صوابه ابن جرير ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم وهو كذلك في معجم الطبراني (ج١ ص٣٨٢) وهو مجهول .

(**) صوابه : جرير ، معجم الطبراني الكبير (٢/٣٣٥) .

مغيرة عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه فإن شرب فاجلدوه فإن شرب فاجلدوه فإن شرب فاقتلوه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وأما حديث أبي هريرة رضي اللَّه عنه :

٨١٩٧- فحدثناه الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من شرب الخمر فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شر فاجلدوه ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه » .

وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨١٩٨- فحدثنا أبو زكريا العنبري ثنا أبو عبد اللَّه البوشنجي ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن سهل(*) بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من شرب الخمر فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه » .

قال معمر : فحدثت به محمد بن المنكدر فقال : قد ترك ذلك بعد ، أتي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بابن النعيمان فجلده ثم أتي به فجلده ثم أتي به فجلده ثم أتي به في الرابعة فجلده ولم يزد على ذلك .

فأما حديث معاوية

٨١٩٩- فحدثنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد بن(**) عاصم بن بهدلة عن ذكوان أبي صالح وأثنى عليه خيرًا عن معاوية رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن شربوا الخمر فاجلدوهم ثم إن شربوا فاجلدوهم ثم إن شربوا فاجلدوهم ثم إن شربوا الرابعة فاقتلوهم »(•) .

(*) صوابه : « سهيل » .

(**) صوابه : « سعيد عن عاصم بن بهدلة » كما في « تلخيص الذهبي » ، وسعيد هو ابن أبي عروبة .

(•) (قلت) : صحيح . (الذهبي) .

وأما حديث الشريد بن سويد

٨٢٠٠- فحدثنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن مسلمة[1] ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد ابن إسحاق عن الزهري عن عمرو بن الشريد عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا شرب أحدكم الخمر فاجلدوه ثم إذا عاد فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

٨٢٠١- فحدثناه أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في الخمر: «إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاجلدوهم ثم إذا شربوها فاقتلوهم عند الرابعة»[٢].

وأما حديث شرحبيل بن أوس:

٨٢٠٢- أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا خلف بن سالم وعبد الله[*] بن عمر والعراقي قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا[**] غندر ثنا شعبة بن[***] أبي بشر قال سمعت يزيد[٣] بن أبي كبشة يخطب بالشام قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحدث عبد الملك بن مروان في الخمر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في الخمر: «إن شربها فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه ثم إن عاد فاجلدوه ثم إن عاد في الرابعة فاقتلوه».

---

(1) سلمة. (مصححه).

(١) لا، محمد بن مسلمة صاحب يزيد بن هارون ضعيف، راجع ترجمته من «الميزان»، ومحمد بن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم.

(٢) شهر مختلف فيه والراجح ضعفه.

(*) صوابه: «عبيد الله بن عمر القواريري» فهو من الرواة عن محمد بن جعفر، من «تهذيب الكمال».

(**) (ثنا) هنا زائدة، لأن غندر هو محمد بن جعفر وليس غيره.

(***) صوابه: «عن أبي بشر» كما في «التلخيص».

(٣) يزيد بن أبي كبشة روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في «تهذيب التهذيب».

فسمعت أبا علي الحافظ يحدثنا بهذا الحديث فقال في آخره : هذا الصحابي من أهل الشام هو شرحبيل بن أوس .

٨٢٠٣- فحدثنا بصحة ما ذكره أبو علي عبد اللّٰه بن إسحاق الخراساني ثنا محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ثنا الحكم بن نافع البهراني ثنا حريز بن عثمان عن أبي الحسن نمران ابن محمد[١] عن شرحبيل بن أوس وكان من أصحاب النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا شرب الخمر فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ثم إن شرب فاجلدوه ثم إن شرب الرابعة فاقتلوه » .

وأما حديث النضر من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد الرابعة فاقتلوه »[٢] .

٨٢٠٤- حدثنا زياد بن عبد اللّٰه ثنا ابن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم نحوه قال : فضرب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم النعيمان أربع مرات[٣] .

٨٢٠٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري بها ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج أخبرني محمد بن علي بن ركانة أخبرني عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لم يوقت في الخمر حدًّا ، قال ابن عباس : شرب رجل فسكر فثمل في الفج فانطلقنا به إلى النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فلما حاذى بدار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فضحك وقال : « أفعلها ؟ » ولم يأمر فيه بشيء .

هذا حديث صحيح الإسناد[٤] ولم يخرجاه .

٨٢٠٦- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى

(١) صوابه : « يخمر » كما في « تاريخ البخاري » و« الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، ثم هو مجهول لم يرو عنه إلا حريز بن عثمان ، وقول أبي داود : شيوخ حريز كلهم ثقات ليس مقبولًا على إطلاقه كما تقدم التنبيه على ذلك مرارًا .

(٢) لم يذكر سنده حتى ينظر فيه .

(٣) في أول السند سقط فلعله نقل من « التلخيص » .

(٤) أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ضعيف .

الذهلي ثنا مسدد ثنا عبد الوهاب ثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال: جيء بالنعيمان أو بابن النعيمان شاربًا فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من كان في البيت أن يضربه قال: وكنت أنا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] وقد تابع عبد الوارث بن سعيد وعبد الوهاب الثقفي على وصله بذكر عقبة بن الحارث.

٨٢٠٧- حدثناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الوارث ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة قال أخبرني عقبة بن الحارث قال: جيء بالنعيمان فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من في البيت فضربوه بالأيدي والنعال وكنت فيمن ضربه.

٨٢٠٨- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال: كان يؤتى بالشارب في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي إمرة أبي بكر وصدرًا من إمرة عمر رضي الله عنهما فنقوم إليه فنضربه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان صدرًا من إمارة عمر فجلد فيها أربعين حتى إذا عاثوا فيها وفسقوا جلد فيها ثمانين.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[●].

٨٢٠٩- أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنه قال: أتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بشارب فقال: «قوموا إليه فاضربوه» فقاموا إليه فخفقوه بنعالهم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢١٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لا أشرب

---

(١) قد أخرجه البخاري (١٢/٦٥)، وكما في «تحفة الأشراف».

(●) (قلت): ذا في البخاري (١٢/٦٦).

نبيذ الجر بعد إذ أتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنشوان فقال : يا رسول الله ما شربت خمرًا لكني شربت نبيذ زبيب وتمر في دباء فأمر به فنهز بالأيدي وخفق بالنعال ونهى عن الزبيب والتمر وعن الدباء .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٢١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صفوان بن عيسى القاضي أنبأ أسامة بن زيد عن الزهري قال حدثني عبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم حنين وهو يتخلل الناس يسأل عن منزل خالد بن الوليد فأتي بسكران فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من كان عنده أن يضربوه بما كان في أيديهم قال وحثا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم التراب في وجهه ، قال ثم أتي أبو بكر رضي الله عنه بسكران قال فتوخى الذي كان من ضربهم يومئذ فضرب أربعين وضرب عمر رضي الله عنه أربعين .

قال الزهري : فحدثني حمدي بن عبد الرحمن عن وبرة الكلبي قال : أرسلني خالد بن الوليد إلى عمر رضي الله عنهما فأتيته وهو في المسجد معه عثمان بن عفان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير رضي الله عنهم متكئ معه في المسجد فقلت إن خالد بن الوليد أرسلني إليك وهو يقرأ عليك السلام ويقول : إن الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة ، فقال عمر : هم هؤلاء عندك فسلهم فقال علي رضي الله عنه : نراه إذا سكر هذى وإذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون ، فقال عمر أبلغ صاحبك ما قال ، فجلد خالد ثمانين ، وجلد عمر ثمانين ، وكان عمر إذا أتي بالرجل القوي المنهمك في الشراب جلد ثمانين ، وإذا أتي بالرجل الضعيف التي كانت منه الزلة جلد أربعين ثم جلد عثمان ثمانين وأربعين .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٨٢١٢- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا يحيى بن فليح أبو المغيرة الخزاعي ثنا ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن الشراب كان يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالأيدي والنعال والعصا حتى توفي رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الزهري عن عبد الرحمن بن أزهر ، قال أحمد بن حنبل : ما أراه سمع منه ، ومعمر وأسامة يقولان عنه ولم يصنعا عندي شيئًا كما في « جامع التحصيل » .

وعلى آله وسلم وكانوا في خلافة أبي بكر رضي اللَّه عنه أكثر منهم في عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال أبو بكر رضي اللَّه عنه: لو فرضنا لهم حدًّا فتوخى نحوًا مما كانوا يضربون في عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكان أبو بكر رضي اللَّه عنه يجلدهم أربعين حتى توفي، ثم قام من بعده عمر فجلدهم كذلك أربعين حتى أتي برجل من المهاجرين الأولين وقد كان شرب فأمر به أن يجلد فقال: لم تجلدني بيني وبينك كتاب اللَّه عز وجل فقال عمر رضي اللَّه عنه في أي كتاب اللَّه تجد أني لا أجلدك؟ فقال: إن اللَّه تعالى يقول في كتابه: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ الآية [المائدة: ٩٣] فأنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا، شهدت مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بدرًا والحديبية والخندق والمشاهد، فقال عمر رضي اللَّه عنه: ألا تردون عليه ما يقول؟ فقال ابن عباس: إن هذه الآيات أنزلت عذرًا للماضين وحجة على الباقين لأن اللَّه عز وجل يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان﴾ [المائدة: ٩٠] ثم قرأ حتى أنفذ الآية الأخرى ومن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا، فإن اللَّه عز وجل قد نهى أن يشرب الخمر فقال عمر رضي اللَّه عنه: صدقت فماذا ترون؟ فقال علي رضي اللَّه عنه: نرى أنه إذا شرب سكر وإذا سكر هذى وإذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون جلدة فأمر عمر رضي اللَّه عنه فجلد ثمانين.

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢١٣- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عبد اللَّه بن مغفل أن امرأة كانت بغيًا في الجاهلية مر بها رجل فبسط يده إليها ولاعبها فقالت: مه إن اللَّه تعالى ذهب بالشرك وجاء بالإسلام فتركها وولى، فجعل يلتفت ينظر إليها حتى أصاب وجهه الحائط قال فأتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له، فقال: «أنت عبد أراد اللَّه بك خيرًا إن اللَّه إذا أراد بعبد خيرًا عجل له عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شرًّا أمسك عليه العقوبة بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة»، كأنه غير.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) يحيى بن فليح ترجمته في «لسان الميزان» قال ابن حزم: مجهول، وقال مرة: ليس بالقوي.

٨٢١٤- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا الأسود بن عامر شاذان ثنا هريم بن سفيان البجلي عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي سهم قال : كنت بالمدينة فمرت بي جارية فأخذت بكشحها ثم أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يبايع الناس فقال لي : « ألست صاحب الجبيذة بالأمس؟ » ، قلت : لا أعود يا رسول الله فبايعني .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٢١٥- **حدثنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن علي بن عفان العامري ثنا أسباط بن محمد القرشي ثنا الأعمش عن زيد بن وهب قال : أتى رجل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فقال : هل لك في الوليد بن عقبة ولحيته تقطر خمرًا فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهانا عن التجسس إن يظهر لنا نأخذه .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٢١٦- **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى ثنا إسحاق ابن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة فبينما هم يمشون شب لهم سراج في بيت فانطلقوا يؤمونه حتى إذا دنوا منه إذا باب مجاف على قوم لهم فيه أصوات مرتفعة ، فقال عمر رضي الله عنه : وأخذ بيد عبد الرحمن أتدري بيت من هذا؟ قال : لا ، قال : هذا بيت ربيعة بن أمية ابن خلف وهم الآن شرب فما ترى؟ فقال عبد الرحمن : أرى قد أتينا ما نهى الله عنه نهانا الله عز وجل فقال : ﴿ولا تجسسوا﴾ فقد تجسسنا فانصرف عمر عنهم وتركهم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٢١٧- **حدثنا** أبو إسحاق (بن)(*) إبراهيم بن فراس الفقيه المالكي بمكة حرسها الله تعالى ثنا (أبو)(**) بكر بن سهل الدمياطي ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا إسماعيل بن عياش ثنا ضمضم بن زرعة عن شريح[1] بن عبيد عن جبير بن نفير وكثير بن مرة والمقدام بن

(*) ما بين القوسين زائد وهو أبو إسحاق إبراهيم .

(**) (أبو) زائدة وهو بكر بن سهل أبو محمد الدمياطي .

(١) الحديث منقطع فإن شريحًا هذا لم يدرك أبا أمامة ولا المقدام كما في « جامع التحصيل » عن =

معدي كرب وأبي أمامة الباهلي رضي اللّٰه عنهم عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم».

٨٢١٨- **أخبرني** الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا أحمد بن عبدة أنبأ زهير[١] بن هنيد عن محمد بن عبد اللّٰه النصري[٢] عن زفر بن وثيمة عن حكيم بن حزام رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تناشدوا الأشعار في المساجد ولا تقام الحدود فيها».

٨٢١٩- **أخبرني** علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ثنا حميد ابن عبد الرحمن الرؤاسي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت: إن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لم يقطع في أقل من ثمن مجن جحفة أو ترس وكلاهما يومئذ ذو ثمن.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٣].

٨٢٢٠- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لعن اللّٰه السارق إن يسرق بيضة قطعت يده وإن يسرق حبلًا قطعت يده».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٤]

٨٢٢١- **حدثنا** أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد اللّٰه الرقاشي ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا المختار بن نافع عن يحيى بن سعيد بن عبادة[*] عن

= أبي حاتم، والحديث رواه أحمد (ج٦ ص٤)، وأبو داود رقم (٤٨٨٩)، والطحاوي في «المشكل» (ج١ ص٢٠) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش عن ضمضم عنه به، ولكن للحديث شاهد يقويه عن معاوية بن أبي سفيان أخرجه أبو داود رقم (٤٨٨٨) فهو حسن لغيره به، أما حديث معاوية فهو صحيح لذاته قد ذكره شيخنا في كتابه «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» والحمد للّٰه اهـ. (أبو المنذر).

(١) زهير بن هنيد ترجمته في «تهذيب التهذيب» روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، وزفر بن وثيمة لم يسمع من حكيم بن حزام كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) في الأصل (البصري) بالباء، والصواب ما أثبتناه بالنون.

(٣) أخرجه البخاري (ج١٢ ص٩٧)، ومسلم (ج٣ ص١٢١٣).

(٤) قلت: بل قد أخرجه البخاري (ج١٢ ص٨١)، ومسلم (ج٣ ص١٣١٤) فتنبه (الحداء).

(*) صوابه: يحيى بن سعيد عن عباية وهو ابن رفاعة.

أبيه عن علي رضي اللّه عنه أن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قطع في بيضة قيمتها عشرون درهمًا .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه .

٨٢٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن أيوب بن موسى عن عطاء عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : كان ثمن المجن في عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقوم عشرة دراهم .

هذا حديث صحيح على شرط[١] مسلم ولم يخرجاه .

وشاهده حديث أيمن :

٨٢٢٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا يزيد بن الهيثم ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن منصور عن الحكم عن مجاهد عن أيمن قال : لم تقطع اليد على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إلا في ثمن المجن وثمنه يومئذ دينار .

سمعت أبا العباس يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : أيمن هذا هو ابن امرأة كعب ، وليس بابن أم أيمن ، ولم يدرك النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم[٢] .

قال الحاكم : والدليل على صحة قول الإمام الشافعي رضي اللّه عنه .

٨٢٢٤- ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ جرير عن منصور عن عطاء ومجاهد عن أيمن - قال : وكان أيمن رجلًا يذكر منه خير - قال : تقطع يد السارق في أقل من ثمن المجن وكان ثمن المجن يومئذ دينارًا .

فأيمن ابن أم أيمن الصحابي أخوا أسامة لأمه أجل وأنبل أن ينسب إلى الجهالة ، فيقال : كان رجل(*) يذكر منه خير ، إنما يقال مثل هذه اللفظ لمجهول لا يعرف بالصحة على أن جريرًا قد أوقفه على أيمن هذا ولم يسنده .

٨٢٢٥- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر

(●) (قلت) : المختار ، قال النسائي وغيره ليس بثقة . (الذهبي) .

(١) لا ، مسلم لم يعتمد على محمد بن إسحاق ثم هو مدلس وقد عنعن هنا .

(٢) فالحديث مرسل.　　(*) كذا ، وصوابه : « رجلًا » .

رضي اللَّه عنه قال أتي النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بامرأة قد سرقت فعاذت بربيب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لو كانت فاطمة لقطعت يدها فقطعها».

٨٢٢٦- فأخبرنا الحسن بن محمد الإسفرايني ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا علي بن المديني قال: كان ربيب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سلمة بن أبي سلمة وإنما عاذت المخزومية التي سرقت بأحدهما.

قد اتفق الشيخان على إخراج حديث الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها أن المخزومية إنما عاذت بأسامة بن زيد وهو الصحيح.

٨٢٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن شداد بن ركانة عن أمه عائشة بنت مسعود بن الأسود عن أبيها مسعود قال: لما سرقت تلك المرأة القطيفة من بيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أعظمنا ذلك، وكانت امرأة من قريش فجئنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكلمناه فقلنا: يا رسول اللَّه نحن نفديها بأربعين أوقية قال: «تطهر خير لها»، فلما سمعنا من قول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أتينا أسامة ابن زيد فقلنا: اشفع لنا إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في شأن هذه المرأة نحن نفديها بأربعين أوقية، فلما رأى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جد الناس في ذلك قام خطيبًا فقال: «يا أيها الناس ما إكثاركم في حد من حدود اللَّه وقع على أمة من إماء اللَّه، والذي نفس محمد بيده لو كانت فاطمة بنت محمد نزلت بالذي نزلت به هذه المرأة لقطع محمد يدها» قال: فأيس الناس وقطع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يدها، قال محمد بن إسحاق فحدثني عبد اللَّه بن أبي بكر أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعد ذلك كان يرحمها ويصلها.

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٢٢٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي ومحمد بن أحمد بن أنس القرشي قالا ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ثنا زكريا

---

(١) ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

ابن إسحاق عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس أن صفوان بن أمية أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم برجل قد سرق حلة له ثم قال : يا رسول الله هبه لي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فهلا قبل أن تأتينا به » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

والحديث المفسر فيه

٨٢٢٩- ما أخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمر بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر الهمداني عن سماك بن حرب عن حميد[١] ابن أخت صفوان بن أمية قال : كنت نائمًا في المسجد وعلي خميصة لي ثمن ثلاثين درهمًا فجاء رجل فاختلسها مني فأخذ الرجل فجيء به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأمر به أن يقطع فأتيته فقلت : أتقطعه من أجل ثلاثين درهمًا أنا أبيعه وأنسيه ثمنها قال : « فهلا كان هذا قبل أن تأتيني به ؟ » .

٨٢٣٠- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بسارق قد سرق شملة فقالوا : يا رسول الله إن هذا سرق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما إخاله سرق » فقال السارق : بلى يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه ثم ائتوني به » فقطع ثم أتي به فقال : « تب إلى الله » فقال : تبت إلى الله فقال : « تاب الله عليك ».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه .

٨٢٣١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلًا من مزينة أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله كيف ترى في حريسة الجبل قال : « هي مثلها والنكال ، ليس في شيء من

(١) قال ابن القطان : مجهول الحال كما في « تهذيب التهذيب » .

(٢) أقول : إبراهيم بن حمزة ليس من رجال مسلم كما في « تهذيب الكمال » . (أبو الطيب) .

الماشية قطع إلا ما آواه المراح فبلغ ثمن المجن ففيه القطع، وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثليه وجلدات نكال» قال: يا رسول اللَّه كيف ترى في الثمر المعلق قال: «هو مثله معه، وليس في شيء من الثمر المعلق قطع إلا ما أرواه الجرين فبلغ ثمن المجن ففيه القطع، وما لم يبلغ ثمن المجن ففيه غرامة مثله وجلدات نكال».

هذه سُنَّة تفرد بها عمرو بن شعيب بن محمد عن جده عبد اللَّه بن عمرو بن العاص، إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر.

٨٢٣٢- أخبرنا عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا عبد اللَّه ابن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة(*) ثنا عبد اللَّه بن يزيد المقري ثنا إسماعيل بن أبي أيوب حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد اللَّه بن الأشج عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن ابن جابر بن عبد اللَّه عن أبي بردة بن نيار رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يجلد فوق عشر أسواط فيما دون حد من حدود اللَّه عز وجل».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

٨٢٣٣- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا إسحاق بن الحسن ابن الحربي ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة ثنا يوسف بن سعد عن الحارث بن حاطب أن رجلًا سرق على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأتي به النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «اقتلوه» فقالوا: إنما سرق، قال: «فاقطعوه» ثم سرق أيضًا فقطع ثم سرق على عهد أبي بكر فقطع ثم سرق فقطع حتى قطعت قوائمه ثم سرق الخامسة، فقال أبو بكر رضي اللَّه عنه: كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أعلم بهذا حين أمر بقتله اذهبوا به فاقتلوه، فدفع إلى فتية من قريش فيهم عبد اللَّه بن الزبير فقال عبد اللَّه بن الزبير: أمروني عليكم، فأمروه فكان إذا ضربه ضربوه حتى قتلوه.

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «مسرة».

(١) قد أخرجاه كما تقدم، أخرجه البخاري (١٢/١٧٦)، ومسلم (٣/١٣٣٢).

(●) (قلت): بل منكر «الذهبي».

٨٢٣٤- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أبو محمد فهد بن سليمان بمصر ثنا موسى بن داود الضبي ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليس على العبد الآبق إذا سرق قطع ولا على الذمي».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[(١)]، وقد تفرد بسنده موسى بن داود وهو أحد الثقات ولم يخرجاه.

٨٢٣٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير عن شعبة.

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد ابن جعفر عن شعبة قال سمعت يحيى الجابر يقول سمعت أبا ماجدة يقول: كنت قاعدًا مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال: إني لأذكر أول رجل قطعه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بسارق فأمر بقطعه فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا: يا رسول الله كأنك كرهت قطعه قال: «وما يمنعني؟ لا تكونوا أعوانًا للشيطان على أخيكم إنه لا ينبغي للإمام إذا انتهي إليه حد إلا أن يقيمه، إن الله عفو يحب العفو، وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم».

هذا حديث صحيح[(٢)] الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب قال سمعت ابن جريج يحدث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «تعافوا الحدود بينكم، فما بلغني من حد فقد وجب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٣٧- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أحمد بن بشر المرثدي ثنا بشر بن معاذ ثنا عبد الله[(٣)]

---

(١) أقول: موسى بن داود الضبي من رجال مسلم فقط كما في «التقريب». (أبو الطيب).

(٢) لا، بل ضعيف جدًّا أبو ماجدة منهم من يحكم عليه بالجهالة ومنهم من يقول إنه منكر الحديث، راجع «تهذيب التهذيب».

(٣) سكتا عليه وفيه عبد الله بن جعفر المديني والأكثرون على تضعيفه، وقال النسائي: متروك وقال مرة: ليس بثقة، كما في «تهذيب التهذيب».

ابن جعفر حدثني مسلم بن أبي مريم عن عبد اللّٰه بن عامر بن ربيعة عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من حالت شفاعته دون حد من حدود اللّٰه فقد ضاد اللّٰه تعالى في أمره».

٨٢٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أنس بن عياض عن يحيى بن سعيد حدثني عبد اللّٰه بن دينار عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه عنهما أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قام بعد أن رجم الأسلمي فقال: «اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى اللّٰه عنها، فمن ألم فليستتر بستر اللّٰه وليتب إلى اللّٰه فإن من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب اللّٰه تعالى عز وجل»[١].

٨٢٣٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ هشام بن حسان عن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من ستر أخاه في الدنيا ستره اللّٰه في الدنيا والآخرة، ومن نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس اللّٰه عنه كربة من كرب يوم القيامة، واللّٰه في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

هذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٨٢٤٠- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ حيان[*] بن هلال ثنا وهب ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يستر عبد عبدًا في الدنيا إلا ستره اللّٰه يوم القيامة».

هذا حديث صحيح[٣] على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهذا يصحح حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يستر عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا ستره اللّٰه يوم القيامة»، وذاك أن أسباط بن محمد القرشي رواه عن الأعمش عن بعض أصحابه عن أبي صالح، ورواه حماد بن زيد عن محمد بن واسع عن رجل عن أبي صالح.

٨٢٤١- أخبرنا أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ همام بن

---

(١) معل بالإرسال وقد ألحقته بأحاديث معلة.

(٢) بل قد أخرجه مسلم (٤/٢٠٧٤).

(*) صوابه: «حبان».

(٣) بل قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٠٠٢) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

يحيى عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبي طلحة قال حدثني شيبة الحضرمي[1] عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ثلاث أحلف عليهن والرابع لو حلفت عليه لرجوت أن لا آثم : لا يجعل اللَّه عبدًا له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، ولا يتولى اللَّه عبد في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ، ولا يحب رجل قومًا إلا كان معهم أو منهم ، والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن لا آثم لا يستر اللَّه على عبد في الدنيا إلا ستر اللَّه عليه في الآخرة » قال : فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال عمر: إذا سمعتم مثل هذا الحديث عن عروة عن عائشة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فاحفظوه واحتفظوا به .

٨٢٤٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني إبراهيم بن نشيط عن كعب عن علقمة عن كثير مولى عقبة بن عامر رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من رأى عورة فسترها كان كمن استحيى موءودة من قبرها » .

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه .

٨٢٤٣- أخبرنا القاسم بن القاسم السياري أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ الفضل بن موسى عن يزيد بن زياد الأشجعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فإن وجدتم لمسلم مخرجًا فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ بالعقوبة » .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد ولم يخرجاه[3] .

---

(١) صوابه : « الخضري » كما في « تهذيب التهذيب » وهو مجهول .

(٢) كثير مولى عقبة هو أبو الهيثم قال الذهبي في « الميزان » : لا يعرف . وقال الحافظ في « تهذيب التهذيب » إشارة إلى هذا الحديث ثم قال : وقال ابن يونس : حديثه معلول . الكنى من « تهذيب التهذيب » .
قال أبو المنذر : في الإسناد سقط وتحريف وإليكه مصوبًا من « السنن الكبرى » للنسائي (ج٤ ص٣٠٧) رقم (٧٢٨٢) : إبراهيم بن نشيط عن كعب عن علقمة عن كثير مولى عقبة بن عامر عن عقبة بن عامر مرفوعًا به . اهـ .

(●) (قلت) : قال النسائي : يزيد بن زياد شامي متروك . (الذهبي) .

(٣) فيه يزيد بن زياد وهو الدمشقي قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث اهـ « تهذيب التهذيب » [صالح بن قائد] .

٨٢٤٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير حدثني محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان رضي اللَّه عنه قال : كان بنو أبيرق رهط من بني ظفر وكانوا ثلاثة بشير وبشر ومبشر وكان بشير يكنى أبا طعمة وكان شاعرًا وكان منافقًا وكان يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم يقول قاله فلان فإذا بلغهم ذلك قالوا كذب عدو اللَّه ما قاله إلا هو فقال :

أوكلما قال الرجال قصيدة		ضموا إلى بأن أبيرق قالها
متخطمين كأنني أخشاهم		جدع الإله أنوفهم فأبانها

وكانوا أهل فقر وحاجة في الجاهلية والإسلام وكان عمي رفاعة بن زيد رجلًا موسرًا أدركه الإسلام فواللَّه إن كنت لأرى أن في إسلامه شيئًا وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت عليه هذه الضافطة[1] من السد لم تحمل الدرمك ابتاع لنفسه ما يحل به ، فأما العيال فكان يقيتهم الشعير فقدمت ضافطة وهم الأنباط تحمل درمكًا فابتاع رفاعة حملين من شعير فجعلهما في علية له وكان في عليته درعان له وما يصلحهما من آلتهما فطرقه بشير من الليل فخرق العلية من ظهرها فأخذ الطعام ثم أخذ السلاح فلما أصبح عمي بعث إلي فأتيته فقال : أغير علينا هذه الليلة فذهب بطعامنا وسلاحنا فقال بشير وإخوته : واللَّه ما صاحب متاعكم إلا لبيد بن سهل لرجل منا كان ذا حسب وصلاح فلما بلغه قال : أصلت واللَّه بالسيف ثم قال : أي بني الأبيرق وأنا أسرق فواللَّه ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن من صاحب هذه السرقة فقالوا : انصرف عنا فواللَّه إنك لبريء من هذه السرقة ، فقال : كلا وقد زعمتم ، ثم سألنا في الدار وتجسسنا حتى قيل لنا : واللَّه لقد استوقد بنو أبيرق الليلة وما نراه إلى على طعامكم فما زلنا حتى كدنا نستيقن أنهم أصحابه فجئت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكلمته فيهم فقلت : يا رسول اللَّه إن أهل بيت منا أهل جفاء وسفه غدوا على عمي فخرقوا عليه له من ظهرها فغدوا على طعام وسلاح ، فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه وأما السلاح فليردوه علينا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « سأنظر في ذلك » ، وكان لهم ابن عم يقال له أسير[1] بن عروة فجمع رجال قومه ثم أتى رسول اللَّه

---

(1) الضافط من يجلب الميرة والمتاع إلى المدن ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(1) أسيد . (مصححه) .

صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال: «إن رفاعة بن زيد وابن أخيه قتادة بن النعمان قد عمدا إلى أهل بيت منا أهل حسب وشرف وصلاح يأبنونهم بالقبيح[1] ويأبنونهم بالسرقة بغير بينة ولا شهادة فوضع عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بلسانه ما شاء ثم انصرف وجئت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكلمته فجبهني جبهًا شديدًا وقال: «بئس ما صنعت وبئس ما مشيت فيه عمدت إلى أهل بيت منكم أهل حسب وصلاح ترميهم بالسرقة وتأبنهم فيها بغير بينة ولا تثبت»، فسمعت من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ما أكره فانصرفت عنه ولوددت أني خرجت من مالي ولم أكلمه فلما أن رجعت إلى الدار أرسل إلي عمي يا ابن أخي ما صنعت؟ فقلت: واللّٰه لوددت أني خرجت من مالي ولم أكلم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فيه، وايم اللّٰه لا أعود إليه أبدًا، فقال: اللّٰه المستعان فنزل القرآن ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك اللّٰه ولا تكن للخائنين خصيمًا﴾ [النساء: ١٠٥] أي طعمة بن أبيرق فقرأ حتى بلغ ﴿ثم يرم به بريئًا﴾ أي لبيد بن سهل ﴿ولو لا فضل اللّٰه عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك﴾ يعني أسير بن عروة وأصحابه ثم قال: ﴿لا خير في كثير من نجواهم﴾ إلى قوله: ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ أي كان ذنبه دون الشرك فلما نزل القرآن هرب فلحق بمكة، وبعث رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إلى الدرعين وأداتهما فردهما على رفاعة، قال قتادة: فلما جئته بهما وما معهما قال: يا ابن أخي هما في سبيل اللّٰه عز وجل فرجوت أن عمي حسن إسلامه وكان ظني به غير ذلك، وخرج ابن أبيرق حتى نزل على سلامة بنت سعد بن سهل أخت بني عمرو بن عوف وكانت عند طلحة بن أبي طلحة بمكة فوقع برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه يشتمهم فرماه حسان بن ثابت بأبيات فقال:

الأشعار

أيا سرق الدرعين إن كنت ذاكرا ... بذي كرم بين الرجال أوادعه
وقد أنزلته بنت سعد فأصبحت ... ينازعها جلد استه وتنازعه
فلا أسيرًا جئت جارك راغبًا ... إليه ولم تعمد له فتدافعه

(1) يقال أبنه بشيء، أي اتهمه ١٢ «قاموس». (مصححه).

ظننتم بأن يخفى الذي قد فعلتم وفيكم نبي عنده الوحي واضعه
فلولا رجال منكم تشتمونهم بذاك لقد حلت عليه طوالعه
فإن تذكروا كعبًا إلى ما نسبتم فهل من أديم ليس فيه أكارعه
وجدتهم يرجونك قد علمتم كما الغيث يرجيه السمين وتابعه

فلما بلغها شعر حسان أخذت رحل أبيرق فوضعته على رأسها حتى قذفته بالأبطح ثم حلقت وسلقت وخرقت وحلفت إن بت في بيتي ليلة سوداء أهديت لي شعر حسان بن ثابت ما كنت لتنزل علي بخير فلما أخرجته لحق بالطائف فدخل بيتًا ليس فيه أحد فوقع عليه فقتله فجعلت قريش تقول: والله لا يفارق محمدًا أحد من أصحابه فيه خير.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٨٢٤٥- أخبرني إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج ثنا حجاج بن محمد ثنا يونس بن إسحاق عن أبيه عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من أذنب ذنبًا في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يرجع في شيء قد عفا عنه وستره، ومن أذنب ذنبًا في الدنيا فعوقب عليه فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبد مرتين».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وله شاهد بزيادة ألفاظ وتلاوة من القرآن فيه.

٨٢٤٦- حدثناه الحسين بن علي التميمي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا جدي ثنا ثور ابن يزيد عن مروان بن معاوية عن أزهر بن راشد الكاهلي عن أبي سخيلة قال: قال لنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أخبركم بأفضل آية في كتاب الله عز وجل أخبرني نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ﴿ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت

---

(١) الحديث ليس على شرط مسلم فإن عمر بن قتادة لم يرو عنه إلا ولده كما في «تهذيب التهذيب» ولم يوثقه إلا ابن حبان فهو مجهول ولم يخرج له مسلم شيئًا، وابن إسحاق ما روى له مسلم إلا في «المتابعات» في خمسة أحاديث فكيف يقال على شرط مسلم، وزيادة أن الترمذي قال: هذا حديث غريب لا نعلم أحدًا أسنده غير محمد بن سلمة الحراني وروى يونس بن بكير وغير واحد عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلًا لم يذكروا فيه عن جده.

أيديكم ويعفو عن كثير﴾ [الشورى: ٣٠] فاللَّه أكرم من أن يثني عليهم العقوبة وما عفا اللَّه عنه في الدنيا فاللَّه أكرم من أن يعود في عفوه(١).

٨٢٤٧- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني أسامة بن زيد أن محمد بن المنكدر حدثه أن ابن خزيمة بن ثابت حدثه عن أبيه خزيمة بن ثابت رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «أيما عبد أصاب شيئًا مما نهى اللَّه عنه ثم أقيم عليه حده كفر عنه ذلك الذنب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٤٨- **أخبرنا** أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب أنبأ جعفر بن عون أنبأ الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: أتي عمر رضي اللَّه عنه بمبتلاة قد فجرت فأمر برجمها فمر بها علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه ومعها الصبيان يتبعونها فقال: ما هذه؟ قالوا: أمربها عمر أن ترجم، قال: فردها وذهب معها إلى عمر رضي اللَّه عنه وقال: ألم تعلم أن القلم رفع عن المجنون حتى يعقل وعن المبتلى حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم؟.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ورواه شعبة عن الأعمش بزيادة ألفاظ.

٨٢٤٩- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل وعبد اللَّه بن الحسين القاضي قالا ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال أتي عمر رضي اللَّه عنه بامرأة مجنونة حبلى فأراد أن يرجمها فقال له علي: أو ما علمت أن القلم قد رفع عن ثلاث عن المجنون حتى يعقل وعن الصبي حتى يحتلم وعن النائم حتى يستيقظ؟ فخلى عنها.

وقد روي هذا الحديث بإسناد صحيح عن علي رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مسندًا.

---

(١) الشاهد ضعيف جدًّا أزهر بن راشد قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: مجهول، ثم هو يروي عن الخضر بن القواس، والخضر يروى عن ابن سخيلة فلعل هنا سقطًا والخضر قال أبو حاتم: مجهول كما في «تهذيب التهذيب». وأبو سخيلة روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر فهو مستور الحال.

٨٢٥٠- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنا علي بن عبد العزيز ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن علي رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يعقل وعن الصبي حتى يشب »(•).

٨٢٥١- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا هاشم بن مرثد الطبراني ثنا عمرو ابن الربيع بن طارق ثنا عكرمة بن إبراهيم حدثني سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبد اللَّه ابن أبي رباح عن أبي قتادة رضي اللَّه عنه أنه كان مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سفر فأدلج فتقطع الناس عليه فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « إنه رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يصح وعن الصبي حتى يحتلم ».

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٨٢٥٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا ابن وهب أنبأ ابن جريج عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عطية رجل من بني قريظة أخبره أن أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم جردوه يوم قريظة فلم يرو المواسى جرت على شعره يعني عانته فتركوه من القتل.

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه.

وإنما يعرف من حديث عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي.

٨٢٥٣- كما حدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي حدثنا أبو بكر أنبأ أبو مسلم ثنا علي بن المدني جميعًا عن سفيان عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عطية القرظي يقول: كنت غلامًا يوم حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم فشكوا في فلم يجدوني أنبت الشعر فها أنا ذا بين أظهركم.

* * *

(•) (قلت): صحيح فيه إرسال. (الذهبي).

(••) (قلت): عكرمة ضعفوه. (الذهبي).

٤٧- كتاب تعبير الرؤيا

٨٢٥٤- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب (الحافظ)(*) الصنعاني بمكة من أصل كتابه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثًا، والرؤيا ثلاث: فالرؤيا الحسنة بشرى من اللَّه عز وجل والرؤيا يحدث بها الرجل نفسه والرؤيا تحزين من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحدًا وليقم فليصل، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة» قال أبو هرة(**): يعجبني القيد وأكره الغل، القيد ثبات في الدين.

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٥٥- شعبة عن يعلى بن عطاء(***) عن وكيع(٢) بن عدس عن عمه أبي رزين عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بالزيادة.

٨٢٥٦- أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران الخزاز ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت مالك بن أنس يحدث عن إسحاق بن عبد اللَّه بن طلحة بن أبي طلحة عن روبة(٣) بن صعصعة عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: «هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ ألا إنه لا يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة».

(*) ما بين القوسين زائد، فإن محمد بن علي الصنعاني لم يوصف بالحافظ.

(**) كذا في «التلخيص»: (هريرة).

(١) هذا الحديث في البخاري (ج١٦ ص٦٢) وفي مسلم (ص٢٠ ج١٥).

(***) في السند سقط.

(٢) وكيع بن عدس قال الذهبي، في «الميزان»: لا يعرف.

(٣) صوبه: «زفر» كما في «تهذيب التهذيب».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٢٥٧- حدثنا أبو حفص(*) أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا إسحاق بن أحمد بن(**) صفوان البخاري ثنا يحيى بن جعفر البخاري ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن الرؤيا تقع على ما تعبر ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحًا أو عالمًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٢٥٨- حدثنا عبد الواحد[١] بن زياد ثنا المختار بن فلفل عن أنس رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي » ، قال : فشق ذلك على الناس فقال : « لكن المبشرات » فقالوا : يا رسول اللَّه ما المبشرات ؟ قال : « رؤيا المرء المسلم وهي جزء من أجزاء النبوة » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٢٥٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن الحسن بن بيان المقري ثنا عبد اللَّه بن رجاء ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال : نبئت عن عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه قال : سألت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن قوله عز وجل : ﴿ لهم البشرى في الحيوة الدنيا ﴾ قال : « هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له » .

هذا حديث صحيح على شرط[٢] الشيخين ولم يخرجاه .

وشاهده حديث أبي الدرداء الذي

٨٢٦٠- حدثناه علي بن عيسى الحيري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح السمان عن عطاء بن يسار قال سألت أبا الدرداء رضي اللَّه عنه عن قول اللَّه عز وجل : ﴿ لهم البشرى في الحيوة الدنيا ﴾ [يونس : ٦٤] فقال : ما سألني

(*) صوابه : « نصر » . (**) صوابه : « أبو ».

(١) هنا سقط من أول السند .

(٢) كيف يكون صحيحًا على شرط الشيخين ، وأبو سلمة يقول : نبئت عن عبادة فشيخ أبي سلمة لا ندري من هو .

أحد غيرك منذ سألت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عنها فقال : « ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له » .

٨٢٦١- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أبو عيسى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عبد اللَّه بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من اللَّه تعالى فليحمد اللَّه عليها وليحدث بما رأى ، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ باللَّه من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٨٢٦٢- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن عفير وعبد اللَّه ابن صالح قالا ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه أن أعرابيًا جاء إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول اللَّه إني حلمت أن رأسي قطع وأنا أتبعه فزجره النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وقال : « لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام »(٢)

وبهذه الإسناد عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره وليتحول عن جنبه الذي كان عليه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٣) ولم يخرجاه .

٨٢٦٣- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي ثنا عمرو بن سواد السرحي ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أصدق الرؤيا بالأسحار » .

هذا حديث صحيح(٤) الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) قد أخرجه البخاري (١٢/٣٦٩) كما في « تحفة الأشراف » .

(٢) أخرجه مسلم (٤/١٧٣٧) [صالح بن قائد] .

(٣) الحديث عزاه الحافظ في « الفتح » (ج١٦ ص٦٥) إلى مسلم أعني الحديث الذي فيه « قصة الأعرابي » والحديث في مسلم (ج١٥ ص٢٧) .

(٤) لا ، أبو السمح هو دراج وهو منكر الحديث .

٨٢٦٤- **أخبرنا** أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عبد الأعلى بن عامر عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من كذب في حلمه كلف يوم القيامة عقد شعيرة»(•).

٨٢٦٥- **حدثنا** أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «من كذب في حلمه كلف أن يعقد بين شعيرتين».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٢٦٦- **أخبرني** أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم بن كليب قال حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة رضي اللّٰه عنه يقول: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «من رآني في المنام فقد رآني إن الشيطان لا يتمثل بي» قال أبي: فحدثني به ابن عباس وقلت: قد رأيته صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فذكرت الحسن بن علي فشبهته به فقال ابن عباس: إن كان يشبهه.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة(١).

٨٢٦٧- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير قال حدثني عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها: سئل رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن ورقة فقالت له خديجة: إنه كان صدقك ولكنه مات قبل أن تظهر فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أريته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك».

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٨٢٦٨- **أخبرني** إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا عبد اللّٰه بن صالح حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عطاء أن جابر بن عبد اللّٰه

(•) (قلت): عبد الأعلى ضعفه أبو زرعة «الذهبي».

(١) قد أخرجاه أخرجه البخاري «فتح» (١٢/٣٨٣)، ومسلم (٤/١٧٧٥) [صالح بن قائد].

(٢) لا، أحمد بن عبد الجبار ضعيف. (••) (قلت): عثمان هو الوقاصي متروك.

الأنصاري رضي الله عنهما قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومًا فقال : « إني رأيت في المنام كأن جبريل (عليه الصلاة والسلام) عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه اضرب له مثلًا ، فقال اسمع سمع[1] أذنك واعقل عقل قلبك : مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ دارًا ثم بنى فيها بيتًا ثم جعل فيها مأدبة[2] ثم بعث رسولًا يدعو الناس إلى طعامه فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من تركه ، فالله هو الملك والدار الإسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد رسول ، من أجاك دخل الجنة أكل ما فيها » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١) .

٨٢٦٩- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « من رأى منكم رؤيا ؟ » فقال رجل : أنا رأيت كان ميزانًا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن عمر بأبي بكر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأيت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٢٧٠- حدثني علي بن عيسى الحيري ثنا الحسن(*) بن محمد بن زياد ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الجيشاني(**) ثنا مسعدة بن اليسع عن ابن عون[3] عن ابن سيرين عن قيس بن عبادة قال : كنت جالسًا في حلقة المسجد فدخل رجل فقالوا : هذا رجل من أهل الجنة فصلى فخرج فاتبعته فقلت : إن القوم قالوا كذا وكذا ، فقال : ما ينبغي لأحد أن يكذب أو يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذا : إني رأيت رؤيا فقصصتها على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : رأيت كأني في روضة خضراء فذكر من سعتها وخضرتها وفي وسط الروضة عمود من حديد فأتاني رجل فقال لي : اصعد ، فقلت : لا أستطيع أن أصعد ، قال : فأتي بي منصبًا من خلفي فقال : بي اصعد ، فقلت : لا أستطيع أن أصعد فصعدني مع ثيابي فلما انتهيت إلى أعلى العود إذا فيه عروة فأدخلت يدي في العروة فلقد أصبحت وإن الحلقة لفي يدي فقال

---

(1) سمعت (مصححه) . (2) مائدة (مصححه) .

(١) هذا في البخاري في كتاب الاعتصام (٢٤٩/١٣) .

(*) صوابه : « الحسين » . (**) صوابه : « الحساني » . (3) عوف (مصححه) .

النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم «أما الروضة فروضة الإسلام وأما العمود فعمود الإسلام وأما العروة فأخذت بالعروة الوثقى فلا تزال ثابتًا على الإسلام حتى تموت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١]، ولو كان الرجل منه مسمى لصح على شرطهما.

٨٢٧١- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا سهل بن إبراهيم البصري ثنا مسعدة بن اليسع عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: اجتمع نساء من نساء المؤمنين عند عائشة أم المؤمنين رضي اللّه عنها فقالت امرأة منهن: واللّه لا يعذبني اللّه أبدًا إنما بايعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على أن لا أشرك باللّه شيئًا ولا أسرق ولا أقتل ولدي ولا آتي ببهتان أفتريه بين يدي ورجلي ولا أعصيه في معروف وقد وفيت، قال: فرجعت إلى بيتها فأتيت في منامها فقيل لها أنت المتألية على اللّه تعالى أن لا يعذبك فكيف بقولك فيما لا يعنيك ومنعك ما لا يغنيك قال: فرجعت إلى عائشة رضي اللّه عنها فقالت لها: إني أتيت في منامي فقيل لي كذا وكذا وإني أستغفر اللّه وأتوب إليه[٢].

٨٢٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي بمرو ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ بترمذ ثنا سهل بن إبراهيم الجارودي ثنا مسعدة ابن اليسع عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة رضي اللّه عنها قالت: رأيت في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على أبي بكر رضي اللّه عنه فلما دفن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في بيتي قال أبو بكر رضي اللّه عنه: هذا أحد أقمارك وهو خيرها.

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه.

٨٢٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا محمد بن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب رضي اللّه عنه

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم من غير هذه الطريق، وأما هذه الطريق ففيها مسعدة بن اليسع هالك كما في «الميزان».

(٢،٣) فيه مسعدة بن اليسع الباهلي هالك كما في «الميزان».

عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إني رأيت في المنام غنمًا سوداء يتبعها غنم عفر يا أبا بكر اعبرها» فقال أبو بكر: يا رسول اللَّه هي العرب تتبعك ثم تتبعها العجم حتى تغمرها فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هكذا عبرها الملك بسحر».

٨٢٧٤- أخبرنا أبو الحسين[1] أحمد[١] بن عثمان بن يحيى البزار ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا هاشم بن القاسم ثنا عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن دينار عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «رأيت غنمًا كثيرة سوداء دخلت فيها غنم كثيرة بيض» قالوا: فما أولته يا رسول اللَّه قال: «العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم» قالوا: العجم يا رسول اللَّه؟ قال: «لو كان الإيمان معلقًا بالثريا لناله رجال من العجم وأسعدهم به الناس».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

٨٢٧٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ موسى بن إسحاق الخطمي ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللَّه قال: الفتيان اللذان أتيا يوسف عليه الصلاة والسلام في الرؤيا إنما كانا تكاذبا فلما أول رؤياهما قالا: إنا كنا نلعب قال يوسف: قضي الأمر الذي فيه تستفتيان.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

٨٢٧٦- أخبرنا محمد بن إسحاق الصفار العدل ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال: جاء شيبان اليهودي إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا محمد هل تعرف النجوم التي رآها يوسف يسجدون له؟ فسكت عنه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى أتاه جبريل عليه السلام فأخبره بما سأله اليهودي فلقى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم اليهودي فقال: «يا يهودي للَّه عليك إن أنا أخبرتك لتسلمن؟» فقال: نعم فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «النجوم حدثان والطارق والذبال وقابس والعودان والفليق والنصح والقروح وذو الكنفان وذو الفرع والوثاب

---

(1) أبو الحسن. (مصححه).

(١) ترجمته في «تاريخ بغداد» ونقل الخطيب عن البرقاني أنه قال: إنه ثقة.

(٢) أقول: واصل بن عبد الأعلى من رجال مسلم فقط.

رآها يوسف محيطة بأكناف السماء ساجدة له فقصها على أبيه فقال له أبوه إن هذا أمر فليشتت وسيجمعه اللّه إن شاء بعد».

هذا حديث صحيح على شرط[1] مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٧٧- فحدثنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللّه عنهما ﴿إني رأيت أحد عشر كوكبًا﴾ قال: كانت رؤيا الأنبياء وحي.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٢٧٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا علي بن حجر ثنا عيسى بن يونس عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان رضي اللّه عنه قال: كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سنة.

٨٢٧٩- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا يحيى بن عبد اللّه بن ماهان ثنا محمد بن مهران الحمال(*) ثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي ثنا الأزهر بن عبد اللّه الأودي عن محمد بن عجلان عن سالم بن عبد اللّه بن عمر عن أبيه قال: لقي عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه فقال: يا أبا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما تصدق ومنها ما تكذب، قال: نعم سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلي نومًا إلا عرج بروحه إلى العرش فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب(●)».

---

(٢) قد انتقد على مسلم إخراج حديث أسباط بن نصر وما أرى هذا صحيحًا وما وجدته بهذا السند إلا عند الحاكم والحاكم كثير الأوهام على أني لم أبحث عن شيخ الحاكم وشيخ شيخه وقد ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (ج١ ص١٤٦) من وجه آخر إلى السدي وهو من طريق الحكم بن ظهير وذكر ابن الجوزي الكلام على الحكم بن ظهير، ثم قال: إن السدي كذاب فوهم في ذلك ظنه الصغير محمد ابن مروان وهو الكبير إسماعيل بن عبد الرحمن من رجال مسلم وهو حسن الحديث.

(*) صوابه: «الجمال» كما في ترجمة شيخه عبد الرحمن بن مغراء، وكما في ترجمته من «السير»، وهو من رجال البخاري ومسلم وأبي داود كما في «السير» و«تهذيب الكمال».

(●) (قلت): حديث منكر لم يصححه المؤلف وكأن الآفة من أزهر.

٨٢٨٠- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد الذهلي ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان عن عوف ثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضي اللّه عنه قال : كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ » قال فيقص عليه من شاء وإنه قال ذات غداة : « إنه أتاني الليلة اثنان ملكان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي : أضرب مثل هذا ومثل أمته فقال : إن مثله ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا إلى رأس مفازة ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون به ، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل مرجل في حلة حبرة فقال أرأيتم إن وردت بكم رياضًا معشبة وحياضًا رواء أتتبعوني فقالوا : نعم فانطلق بهم فأوردهم رياضًا معشبة وحياضًا رواء فأكلوا وشربوا وسمنوا ، فقال : هلم ألم ألقكم على تلك الحال فقلت لكم : إن وردت بكم رياضًا معشبة وحياضًا رواء أتتبعوني ، فقالوا : بلى فقال : إن بين أيديكم رياضًا أعشب من هذا وحياضًا أروى من هذه فاتبعوني ، فقالت طائفة : صدق واللّه لنتبعن وقالت طائفة : قد رضينا بهذا نقيم عليه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٨٢٨١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا الحسن ابن موس الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن[*] عمار عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : رأيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم فقلت : يا نبي اللّه ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه من اليوم قال : فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٢٨٢- أخبرناه أبو الحسين علي بن عبد الرحمن الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا خالد بن مخلد القطواني قال حدثني موسى بن يعقوب الزمعي أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن عبد اللّه بن وهب بن زمعة قال أخبرتني أم سلمة رضي اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء

(١) أصله في « الصحيحين » البخاري (ج١٢ ص٤٣٨) ، ومسلم (ج٤ ص١٧٨١) .

(*) صوابه : « عمار بن أبي عمار » .

يقبلها فقلت ما هذه التربة يا رسول الله قال: «أخبرني جبريل (عليه الصلاة والسلام) أن هذا يقتل بأرض العراق للحسين فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها».

هذا حديث صحيح على شرط[1] الشيخين ولم يخرجاه.

٨٢٨٣- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد أنبأ عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي ثنا أبو اليمان أنبأ شعيب بن أبي حمزة عن ابن أبي حسين عن نافع بن جبير عن ابن عباس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «رأيت في المنام كأن في يدي سوارين من ذهب فهمني شأنهما فأوحي إلى أن انفخهما فنفختهما فطايرا فأولتهما كاذبين يخرجان من بعدي فقال لأحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعدني صاحب عنساء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[2].

٨٢٨٤- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن أعظم الفرية أن يفتري الرجل على عينيه يقول رأيت ولم ير أو يفتري على والديه أو يقول سمعني ولم يسمعني».

هذا حديث صحيح على شرط[3] الشيخين ولم يخرجاه.

* * *

---

(١) لا، موسى بن يعقوب الزمعي ليس من رجال الشيخين ثم هو مختلف فيه والراجح ضعفه.

(٢) قد أخرجه البخاري (ج١٢ ص٤٢٣) ومسلم (ج٤ ص١٧٨١).

(٣) معاوية بن صالح ليس من رجال البخاري ثم الحديث قد أخرجه (٥٤٠/٦) البخاري كما في «تحفة الأشراف» من وجه آخر.

٤٨- كتاب الطب(●) (1)

٨٢٨٥- **حدثنا** أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا مصعب بن المقدام ثنا سفيان .

وأخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم :« إن اللّٰه عز وجل لم ينزل داء إلا وأنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه والأصل في هذا الباب حديث أسامة بن شريك الذي علّلاه(١) الشيخان رضي اللّه عنهما بأنهما لم يجدا له راويًا عن أسامة بن شريك غير زياد بن علاقة .

٨٢٨٦- **حدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا مسعر .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه وعلي بن حمشاذ العدل ومحمد بن عبد اللّٰه الشافعي وعبد اللّٰه بن محمد الصيدلاني قالوا ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر .

وأخبرني أبو بكر(*) محمد بن عمرو البزار ببغداد ثنا محمد بن موسى(**) القرشي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا مسعر بن كدام عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك رضي اللّٰه عنه قال شهدت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم والأعراب يسألونه قالوا : يا رسول اللّٰه

(●) (قلت) : وقد مر كتاب الطب فيجمعان . (الذهبي) .

(1) قد مر هذا الكتاب بعد كتاب اللباس وهذا بقية منه أبقيناها حالها اتباعًا للأصول ١٢ (مصححه) .

(١) لم يعللاه بذلك فقد اخرجا لصحابة ما روى عنهم الا واحد كما ذكره الدار قطني في الإلزامات ولكنهما لم يلتزما أن يخرجا كل حديث صحيح .

(*) صوابه : « أبو جعفر محمد بن عمر الرزاز » .

(**) صوابه : « يونس » .

علينا حرج في كذا علينا حرج في كذا الأشياء ليس بها بأس فقال: «عباد اللّه إن اللّه وضع الحرج إلا من اقترف من عرض امرئ مسلم ظلمًا فذلك الذي حرج وهلك» فقالوا: نتداوى يا رسول اللّه؟ قال: نعم تداووا عبادا اللّه فإن اللّه تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد» قالوا: يا رسول اللّه وما هو؟ قال: «الهرم» قالوا: يا رسول اللّه ما خير ما أعطي الإنسان قال: «خلق حسن».

هذا حديث صحيح الإسناد فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة فمنهم مسعر بن كدام كما تقدم ذكري له ومنهم مالك بن مغول البجلي.

٨٢٨٧- حدثني أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ (ثنا يحيى بن محمد الحافظ)(*) ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر بطرابلس وكان ثقة مأمونًا حدثنا محمد بن مصعب القرقسائي عن مالك بن مغول عن زياد بن علاقة.

ومنهم عمرو بن قيس الملائي.

أخبرناه أبو بكر الشافعي ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا أبو بكر وعثمان أنبأ ابن(**) أبي شيبة قالا ثنا جرير عن الأعمش. ومنهم شعبة بن الحجاج.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة.

قال وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا مسلمة(***) بن إبراهيم ثنا شعبة.

وحدثني أبو بكر محمد بن علي المؤدب ثنا أبو الوليد الطيالسي(****) ثنا شعبة عن زياد ابن علاقة.

وأخبرني أبو عمرو محمد بن جعفر الزاهد العدل ثنا يحيى بن محمد البختري ثنا عبد اللّه بن معاذ العنبري ثنا أبي ثنا شعبة عن زياد بن علاقة. ومنهم محمد بن جحادة الإيادي.

(*) ما بين القوسين زائد.

(**) صوابه: «ابنا أبي شيبة».

(***) صوابه: «مسلم».

(****) في السند سقط فشيخ الحاكم لا يروي عن أبي الوليد الطيالسي.

حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنبأ سهل بن أحمد الواسطي ثنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا عمران القطان ثنا محمد بن جحادة .

ومنهم أبو حمزة محمد بن ميمون السكري .

أنبأ أبو الحسن محمد بن عبد اللّٰه السني بمرو ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ أبو حمزة عن زياد بن علاقة .

ومنهم أبو عوانة الوضاح .

أخبرني أبو بكر الشافعي ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا عفان بن مسم ثنا شعبة وأبو عوانة عن زياد بن علاقة .

ومنهم سفيان بن عيينة الهلالي .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ وأبو بكر الشافعي قالوا ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن زياد بن علاقة .

ومنهم عثمان بن حكيم الأودي .

حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المذكر ثنا أبو زرعة الإمام ثنا عثمان بن حكيم ثنا زياد بن علاقة ثنا أسامة بن شريك قال : كنا جلوسًا عند النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كأنما على رءوسنا الطير لا يتكلم منا متكلم إذ جاءه ناس من الأعراب فقالوا يا رسول اللّٰه أفتنا في كذا أفتنا في كذا فقال : « يا أيها الناس من الأعراب وضع اللّٰه الحرج إلا من اقترض لأخيه عرضًا فذلك الذي حرج وهلك » . قالوا : أفنتداوى يا رسول اللّٰه ؟ قال : « نعم إن اللّٰه عز وجل لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء غير داء واحد » . قالوا : وما هو يا رسول اللّٰه ؟ قال : « الهرم » قالوا : فمن أحب عباد اللّٰه إلى اللّٰه قال : « أحسنهم خلقًا » .

ومنهم شيبان بن عبد الرحمن عن زياد بن علاقة .

ومنهم زهير بن معاوية الجعفي .

أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو خيثمة زهير بن معاوية عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك .

ومنهم عمرو بن أبي قيس الرازي .

أخبرناه عبد الصمد بن علي بن مكرم البزار ببغداد ثنا يعقوب بن يوسف القزويني حدثني محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب.

ومنهم محمد بن بشر بن بشير الأسلمي وهو من أعز الثقات.

حدثناه أبو الحسن محمد بن الحسن النصر أبادي ثنا أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق الدوري ثنا أبو يعلى البصري ثنا أبو عاصم.

قال الحاكم رحمه اللَّه تعالي وقد أخبرت عن سليمان بن يوسف(*) الحراني عن أبي عاصم ثنا محمد بن بشر بن بشير الأسلمي عن زياد بن علاقة.

ومنهم إسرائيل بن يونس السبيعي.

أخبرناه أبو بكر الشافعي حدثني إسحاق بن الحسن الحربي ثنا عبد اللَّه بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق فذكر الحديث.

قال الحاكم رضي اللَّه عنه: قد ذكرت من طرق هذا الحديث أقل من النصف فإني تتبعت من اتفق الشيخان رضي اللَّه عنهما على الحجة به في «الصحيحين» وبقي في كتابي أكثر من النصف ليتأمل طالب هذا العلم ويترك مثل هذا الحديث على إشهاده وكثرة رواته بأن لا يوجد له عن الصحابي إلا تابعي واحد مقبول ثقة قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ رحمه اللَّه: لم أسقطا حديث أسامة بن شريك من الكتابين؟ قلت: لأنهما لم يجدا لأسامة بن شريك راويًا غير زياد(١) بن علاقة.

فحدثني أبو الحسن رضي اللَّه عنه وكتبه لي بخطه قال: قد أخرج البخاري رحمه اللَّه عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الاسلمي رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «يذهب الصالحون أسلافًا» الحديث وليس لمرداس راو غير قيس. وقد أخرج البخاري حديثين عن زهرة بن معبد عن جده عبد اللَّه بن هشام بن زهرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وليس لعبد اللَّه راو غير زهرة. وقد اتفقا جميعًا على إخراج حديث قيس بن أبي حازم عن عدي بن عميرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال من استعملناه على عمل وليس لعدي بن عميرة راو غير قيس. وقد اتفقا جميعًا على حديث مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في النهي عن لحوم الحمر الأهلية

(*) صوابه: «سيف».

(١) ليس بصحيح كما تقدم ذكره الدارقطني ههنا.

وليس لزاهر راو غير مجزأة. وأخرج البخاري حديث الحسن عن عمرو بن تغلب وليس لعمرو راو غير الحسن. وأخرج أيضًا حديث الزهري وأخرجا جميعًا حديث الحسن عن عمرو بن تغلب وليس له راو غير الحسن. وحديث زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك أصح وأشهر وأكثر رواة من هذه الأحاديث، قال أبو الحسن: وقد روى عمرو[1] بن الأرقم ومجاهد عن أسامة بن شريك وقد روي هذا الحديث عن جابر بن عبد اللَّه وأبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنهم عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

أما حديث جابر:

٨٢٨٨- فحدثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أحمد بن عيسى ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن اللَّه عز وجل».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[2].

وأما حديث أبي سعيد الخدري:

٨٢٨٩- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا شبيب[3] بن شيبة ثنا عطاء بن أبي رباح ثنا أبو سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللَّه لم ينزل داء أو لم يخلق داء إلا أنزل أو خلق له دواء علمه من علمه وجهله من جهله إلا السام». قالوا: يا رسول اللَّه وما السام؟ قال: «الموت».

٨٢٩٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رجلًا جاء إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: يا رسول اللَّه إن أخي يشتكي بطنه فقال: «اسقه العسل» فقال: قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقًا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه

---

(١) صوابه «علي بن الأقمر» في «تهذيب التهذيب» قال الدارقطني في الإلزامات (ص١١٤) وروى عن أسامة أيضًا علي بن الأقمر ومجاهد وفي روايتهما عنه نظر.

(٢) تقدم في الحاكم أنه أخرجه مسلم (١٧٢٩/٤). (صالح بن قائد).

(٣) شبيب بن شيبة ضعيف بل قال ابن معين: ليس بثقة كما في «تهذيب التهذيب».

وعلى آله وسلم في الثالثة أو الرابعة: «صدق اللَّه وكذب بطن أخيك» فذهب فسقاه فبرأ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١].

٨٢٩١- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: كان سليمان نبي اللَّه عليه السلام إذا قام في مصلاه رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول ما اسمك فتقول كذا فيقول لأي شيء أنت فتقول لكذا فإن كانت لدواء كتب وإن كان لغرس غرست فبينما هو يصلي يومًا إذ رأى شجرة نابتة بين يديه فقال لها ما اسمك؟ قالت: الخرنوب قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لخراب هذا البيت قال سليمان عليه السلام: اللهم عَمِّ على الجن موتي حتى يعلم الإنس أن الجن لا تعلم الغيب قال فنحتها عصًا فتوكأ عليها قال: فأكلتها الأرضة فسقط فخر فوجدوه ميتًا حولًا فتبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولًا في العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها هكذا، فشكرت الجن الأرضة فكانت تأتيها بالماء حيث كانت[1].

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٨٢٩٢- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا إبراهيم بن حميد الطويل ثنا صالح بن أبي الأخضر[٣] عن الزهري عن عروة عن حكيم بن حزام رضي اللَّه عنه أنه قال: يا رسول اللَّه رقى كنا نسترقي بها وأدوية كنا نتداوي بها هل ترد من قدر اللَّه فقال: «هي من قدر اللَّه».

٨٢٩٣- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد بن موسى أنبأ إسرائيل عن الركين بن الربيع عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل شجر، وهو شفاء من كل داء».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) قد أخرجاه كما في «تفسير ابن كثير» (ج٢ ص٥٧٥) أخرجه البخاري «فتح» (١٠/١٣٩)، ومسلم (٤/١٧٣٦).

(1) حيث كان. (مصححه).

(٢) عطاء بن السائب مختلط ولم يذكر إبراهيم بن طهمان فيمن روى عنه قبل الاختلاط.

(٣) في رواية صالح بن أبي الأخضر عن الزهري ضعف، وأما إبراهيم بن حميد الطويل فترجمه ابن أبي حاتم وسأل أباه عنه فقال: ثقة.

٨٢٩٤- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا عبد اللّه بن محمد بن إسحاق(*) عن الأحوص عن عبد اللّه رضي اللّه عنه قال: قال النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بالشفاءين: العسل، والقرآن».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٨٢٩٥- أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب بن حرب والحسين بن يسار(**) الخياط قالا ثنا عبد اللّه[٢] بن محمد بن عائشة ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء البارد من السحر ثلاث ليال».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وشاهده ما:

٨٢٩٦- حدثناه عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا الجراح بن الضحاك الكندي عن كريب بن سليم عن أمه امرأة الزبير قالت: كان النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم إذ حم الزبير يأمرنا أن نبرد الماء ثم نحدره عليه[٣].

٨٢٩٧- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفان ثنا همام ثنا أبو حمزة قال: كنت أدفع الزحام عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال: فاحتبست عنه أيامًا فقال: ما حبسك؟ قلت: الحمى، فقال إن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٤] ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

(*) في السند سقط وتخليط، وفي «تلخيص الذهبي»: زيد بن الحباب عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللّه مرفوعًا ... إلخ.

(١) في «فيض القدير» بعد ذكر كلام الحاكم وقال البيهقي في «الشعب»: الصحيح وقفه على ابن مسعود.

(٢) صوابه: «عبيد اللّه» كما تقدم (ص٢٠٠)، وكما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، ثم إن الحديث معل كما في العلل لابن أبي حاتم (ج٢ ص٣٣٧).

(**) صوابه: «بشار».

(٣) صوابه: «أبو حمزة» وهو: نصر بن عمران.

(٤) قد أخرجه البخاري كما في «تحفة الأشراف» (٦/٠٣٣).

٨٢٩٨- أخبرني أبو عبد الرحمن بن الوزير(*) ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الحمى قطعة من النار فأبردوها عنكم بالماء» قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا حم دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه بهذه الزيادة.

٨٢٩٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ عبد الرحمن بن سلمة الرازي ثنا سيف بن محمد ابن أخت سفيان الثوري عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «عليكم بالهليلج الأسود فاشربوه فإنه شجرة من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء»(●).

٨٣٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو عامر العقدي ثنا شعبة عن حصين قال سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته فاطمة قالت: عدت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في نسوة فإذا سقاء معلق وماؤه يقطر عليه من شدة ما يجد من حر الحمى، فقلت: يا رسول الله لو دعوت الله فأذهبه عنك، فقال: «إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم».

٨٣٠١- حدثني أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه ثنا معاذ بن المثنى العنبري ثنا سيف ابن مسكين ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «عليكم بألبان البقر وسمنانها، وإياكم ولحومها، فإن ألبانها وسمنانها دواء وشفاء، ولحومها داء».

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

(*) صوابه: «أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير».

(١) قد تقدم مرارًا أن في سماع الحسن من سمرة خلافًا مشهورًا، والصحيح أنه لم يسمع منه إلا حديث العقيقة.

(●) (قلت): قال أحمد وغيره: سيف كذاب. (الذهبي).

(٢) أبو عبيدة ترجمته في «تهذيب التهذيب» روي عنه جماعة ولم يوثقه معتبر.

(●●) (قلت): سيف وَهَّاهُ ابن حبان. (الذهبي).

٨٣٠٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا يحيى بن حفص بن الزبرقان(*) ثنا أبو بكر بن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عتبة بن عبد الله التيمي عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: سألني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «بماذا تستمشين؟» قلت: بالشبرم، قال: «حارجار» قالت: ثم استمشيت بالسناء قال: «لو كان في شيء شفاء من الموت لكان في السناء».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٨٣٠٣- أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «تداووا من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٨٣٠٤- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله ابن محمد النفيلي ثنا محمد بن سلمة[1] ثنا محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال حين قالوا: خشينا أن الذي برسول الله ذات الجنب قال: «إنها من الشيطان وما كان الله ليسلطه علي».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه، وقد روي عن عائشة رضي الله عنها ضد هذه الرواية بإسناد واهٍ.

(*) صوابه: «يحيى بن جعفر بن الزبرقان».

(١) لا. لأمرين الأول: أن في سند الحاكم سقطًا وهو زرعة بن عبد الرحمن، والثاني: أن عتبة بن عبد الملك التيمي ما روى عنه إلا راو كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة عتبة، أمر ثالث: أن زرعة بن عبد الرحمن لم يوثقه معتبر وترجمته في «تهذيب التهذيب».

(٢) لا، ميمون بن عبد الله قال شعبة: كان فسلًا كما في «تهذيب التهذيب» وفيه غير ذلك من الجرح فليراجع من «تهذيب التهذيب».

(1) محمد بن سلمة.

(٣) لا.

٨٣٠٥- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق ثنا ابن لهيعة[١] عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : مات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من ذات الجنب[●] .

٨٣٠٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا أحمد بن يونس ثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن محمد المديني عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الخاصرة عرق الكلية إذا تحرك آذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٨٣٠٧- حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن هانئ العدل ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان ابن مسلم ثنا وهيب عن عبد الله بن طاؤس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه بهذه الزيادة .

٨٣٠٨- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب حدثني يحيى بن عبد الحميد ثنا حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : يا رسول الله إن ابني هذا به العذرة قال : « لا تحرقن حلوق أولادكن عليكن بقسط هندي وورس فأسعطنه إياه »[●●] .

٨٣٠٩- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي عبد الله البحراني عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : سمعت نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب قال قتادة : يلد من جانبه الذي يشتكيه .

(●) (قلت) : لم يصح . (الذهبي) .

(١) ابن لهيعة ضعيف .

(٢) مسلم بن خالد هو الزنجي ضعيف .

(٣) قد أخرجه البخاري فتح (١٠/١٤٧) ، ومسلم (٤/١٧٣١) . (صالح بن قائد) .

(●●) (قلت) : حماد ويحيى ضعيفان . (الذهبي) .

هذا حديث عالي الإسناد ولم يخرجاه[(١)].

٨٣١٠- **حدثنا** أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد ثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال : دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على عائشة وعندها امرأة معها صبي لها يسيل منخراه دمًا فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ما شأن هذا قالوا : به العذرة قال : « ويلكن لا تقتلن أولادكن أية امرأة يأتي ولدها العذرة فلتأخذ قسطًا هنديًا فلتحكه بالماء ثم تسعطه إياه » ثم أمر عائشة ففعلته بالصبي فبرأ .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٣١١- **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا المشمعل حدثني عمرو بن مسلم[(٢)] المزني قال سمعت رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا وصيف يقول : « الشجرة والعجوة من الجنة » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم[(٣)] ولم يخرجاه .

٨٣١٢- **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسين بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسماعيل الجعفي ثنا قيس بن حفص الدارمي ثنا طالب بن حجير حدثني هوذة[(٤)] بن عبد الله عن جده مزيدة قال : لما قدمنا على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخرجوا إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تمرًا من تمراتهم فجعلوا يأكلونه فسمى تلك التمرات بأسمائهم فقالوا : ما نحن بأعلم يا رسول الله من أسمائها منك ثم قال لرجل : أطعمنا من

---

(١) لأنه من طريق ميمون أبي عبد الله كما في « تحفة الأحوذي » وينظر في قوله : البحراني وميمون تقدم أنه ضعيف وقوله : البحراني في نسبته ينظر فإني لم أجدها في تراجمه .

(٢) صوابه : « أبي سليم » كما في ابن ماجه و « تهذيب التهذيب » .

(٣) المشمعل وعمرو بن سليم ما روي لما مسلم وما روي لهما إلا ابن ماجه كما في « تهذيب التهذيب » وهما ثقتان وفي الحديث اضطراب (مشمعل) تارة يقول : الصخرة ، وتارة يقول : الشجرة وتارة يشك انظر « الإرواء » (ج٨ ص٣١١) .

(٤) صوابه : بضم الهاء وسكون الواو كما في التعليق على « تهذيب التهذيب » ثم هو يقول : فيه ابن القطان مجهول كما في « تهذيب التهذيب » .

بقية المقربين فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «هذا البرني وهو خير تموركم هو دواء لا داء فيه».

٨٣١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب وعلي بن عبد اللَّه العطار ببغداد قالا ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا فليح بن سليمان عن أيوب[1] بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أبي صعصعة عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أم المنذر العدوية رضي اللَّه عنها قالت: دخل عليَّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ومعه علي وهو ناقه قالت: ولنا دوالي معلقة قالت: فقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأكل وقام علي فأكل فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «مهلًا يا علي فإنك ناقه فجلس علي ثم صنعت لهم سلقًا وشعيرًا فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من هذا أصب الآن يا علي».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣١٤- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا معتمر بن سليمان عن أيمن بن نابل عن فاطمة بنت المنذر عن أم كلثوم عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «عليكم بالبغيض النافع التلبينة فوالذي نفس محمد بيده إنها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء» قالت: وكان النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا اشتكي أحد من أهله لم تزل البرمة على النار حتي يأتي على أحد طرفيه إما موت أو حياة.

هذا حديث على شرط البخاري[2] ولم يخرجاه.

٨٣١٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ غسان بن مالك ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال حدثني أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى خادمة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت: ما كان رجل يشتكي إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وجعًا في رأسه إلا قال: «احتجم» ولا وجعًا في رجليه إلا قال: «اخضبهما».

---

(١) أيوب بن عبد الرحمن ترجمته في «تهذيب التهذيب» روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال.

(٢) لا. أم كلثوم اسمها كلثم وترجمتها في «تهذيب التهذيب» في الأسماء وهي مجهولة.

هذا حديث صحيح(●) الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٨٣١٦- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا حماد بن زيد ثنا هشام بن حسان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وصف لهم في عرق النساء أن يأخذوا ألية كبش ليس بعظيم ولا صغير فيداف(1) ثم يجزأ علي ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم جزأً .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٣١٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبو نعيم وابن كثير قالا ثنا سفيان عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن خير أكحالكم الإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٣١٨- أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة على الصفاء حرسها اللَّه تعالى ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا إسرائيل عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يكتحل بالإثمد ثلاثًا قبل أن ينام كل ليلة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعباد لم يتكلم فيه بحجة(●) .

٨٣١٩- حدثنا أبو حفص أحمد بن سهل الفقيه ببخارى(*) أنبأ صالح بن محمد الحافظ ثنا عبد الرحمن بن عمرو ثنا عمرو بن النعمان ثنا منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن أمه عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي اللَّه عنهما قالت : خرج في عنقي خراج فذكرت ذلك للنبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « افتحيه فلا تدعيه يأكل اللحم ويمص الدم » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : مر هذا . (الذهبي) .

(١) لا . أيوب بن الحسن بن علي بن رافع ترجمته في « الميزان » ، قال الذهبي : منكر الحديث قاله الموصلي .

(1) فيذاب . (مصححه) .

(●) (قلت) : ولا هو حجة . (الذهبي) .

(*) صوابه : « أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى » .

٨٣٢٠- أخبرنا عبد اللَّه بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن أبيه عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت: مرضت فحماني أهلي كل شيء حتى الماء فعطشت ليلة وليس عندي أحد فدنوت من قربة معلقة فشربت منها شربة وقمت وأنا صحيحة فجعلت أعرف صحة تلك الشربة في جسدي قال: وكانت عائشة رضي اللَّه عنها تقول: لا تحموا المريض شيئًا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٢١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ أحمد بن عيسى ثنا عبد اللَّه بن وهب.

وأخبرني عمرو بن الحارث أن بكيرًا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما عاد المقنع ثم قال: لا أخرج حتى يحتجم فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن فيه شفاء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

٨٣٢٢- حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ومحمد بن أحمد القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي.

وحدثنا أحمد بن إسحاق الفقيه وإسماعيلُ بن نجيد السلمي قالا ثنا أبو مسلم ثنا أبو عاصم ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: ما مررت بملأ من الملائكة إلا أمروني بالحجامة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٢٣- حدثنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا سليمان بن داود ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدي وعشرين.

هذا حديث صحيح(•) الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٢٤- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عمر بن حفص بن عمر السدوسي ثنا

---

(١) تقدم أن أخرجه مسلم بهذا اللفظ وكذا البخاري (ج١٠ ص١٥٠).

(•) (قلت): لا. (الذهبي).

عبد الملك بن عبد ربه الطائي ثنا أبو علي عثمان بن جعفر ثنا محمد بن جحادة عن نافع قال: قال لي ابن عمر: يا نافع إنه قد تبيغ بي الدم فالتمس لي حجامًا واجعله رفيقًا إن استطعت ولا تجعله شيخًا كبيرًا ولا صبيًّا صغيرًا فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الحجامة على الريق أمثل وفيه بركة وشفاء يزيد في العقل ويزيد الحافظ حفظًا احتجموا على بركة اللَّه تعالى يوم الخميس واجتنبوا يوم الجمعة ويوم السبت يوم الأحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافي اللَّه فيه أيوب من البلاء وليس يبرؤ برص ولا جذام إلا يوم الأربعاء وليلة الأربعاء وإنما ابتلي أيوب يوم الأربعاء».

رواة هذا الحديث(•) كلهم ثقات غير عثمان بن جعفر هذا فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

٨٣٢٥- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ أبو مسلم ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن سليمان بن أرقم عن السدي عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فرأى وضحًا فلا يلومن إلا نفسه»(••).

٨٣٢٦- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن دينار ثنا أسد بن خزيمة(*) ثنا أحمد بن يونس ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن أبا هند حجم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بوج من وجع كان به وقال: «إن كان في شيء مما تداوون به من خير فالحجامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٣٢٧- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «نعم الدواء الحجامة تذهب الدم وتجلو البصر وتخف الصلب».

هذا حديث صحيح(•) الإسناد ولم يخرجاه.

(•) (قلت): مر هذا وهو واه. (الذهبي). (••) (قلت): لا. (الذهبي).

(*) صوابه: «السري بن خزيمة».

٨٣٢٨- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد الشعراني ومحمد بن محمد بن رجاء الإسفرايني قالا ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن العلاء الثقفي(*) حدثني خالي الوليد بن عبد الرحمن بن عوف(**) عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن اللّٰه تعالى يطعمهم ويسقيهم».

هذا حديث صحيح(١) الإسناد رواته كلهم مدنيون ولم يخرجاه وعند نافيه حديث مالك عن نافع الذي تفرد به محمد بن محمد(٢) بن الوليد اليشكوي عنه.

٨٣٢٩- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا أبو نعيم ثنا يونس عن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: نهى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن الدواء الخبيث.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٣) ولم يخرجاه. الدواء الخبيث هو الخمر بعينه بلا شك فيه. وقد اتفق الشيخان رضي اللّٰه عنهما على حديث الثوري وشعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد اللّٰه أن اللّٰه تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم(٤) وأخرج مسلم وحده حديث شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم «إنها ليست بدواء ولكنها داء».

(*) صوابه: «النبقي».

(**) سقط: «ابن إبراهيم» فيكون الصواب: الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كما في «معجم الطبراني» (ج٩٦/١)، و«كشف الأستار» (٣٨٢/١).

(١) وبعد البحث الطويل عن هذا الحديث لم أجده ولم أعرف محمد بن العلاء الثقفي وشيخه وقد ضعف العلماء هذا الحديث فابن أبي حاتم ذكره في «العلل» من حديث عقبة بن عامر وابن الجوزي ذكره في «العلل المتناهية» من حديث ابن عمر ومن حديث عقبة بن عامر والمناوي يذكر تضعيفه ويقره ولست واللّٰه أعتمد على ما تفرد به الحاكم لكثرة أوهامه.

(٢) صوابه: محمد بن عمر بن الوليد كما في «العلل المتناهية» (ج٢ ص٣٨٣) وقد ذكر الذهبي في «الميزان» هذا الحديث في ترجمته وقال: قال أبو حاتم: أرى أمره مضطربًا.

(٣) أقول: في سماع مجاهد من أبي هريرة خلاف كما في «جامع التحصيل».

(٤) الحديث ليس في «الصحيحين» وقد عزاه الحافظ في «الفتح» (ج١٠ ص١٣٥) إلى النسائي.

٨٣٣٠- أخبرني عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا عمرو(*) بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن ابن عثمان التيمي قال: ذكر طبيب الدواء عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر الضفدع يكون في الدواء فنهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن قتله.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قد أدت الضرورة إلى إخراج حديث الليث ابن أبي سليم رحمه الله ولم يمض فيما تقدم.

٨٣٣١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن يونس القرشي ثنا بشر بن حجر السلمي ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ما من أحد إلا وفي رأسه عرق من الجذام تنعر فإذا هاج سلط الله عليه الزكاء فلا تداووا له»(١)(●).

٨٣٣٢- أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان عبد الله أخبرني عبد الحميد بن صيفي بن عبد الله بن صهيب عن أبيه عن جده أن صهيبًا رضي الله عنه قال: قدمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبين يديه تمر وخبز فقال: «ادن فكل» فأخذت آكل من التمر فقال: «تأكل تمرًا وبك رمد؟» فقلت: يا رسول الله إني أمضغ من الناحية الأخرى فتبسم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

٨٣٣٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ عمار بن هارون ثنا محمد بن زياد الطحان ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إياكم والجلوس في الشمس فإنها تبلي الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين»(●●).

(*) صوابه: «عمر».

(١) لا. عبد الحميد هو: ابن زياد بن صيفي وأبوه مجهولان وذكر الذهبي في «الميزان» في ترجمة عبد الحميد بن زياد أن البخاري قال: لا يعرف سماع بعضهم من بعض.

(●) (قلت): كأنه موضوع فالكديمي متهم. (الذهبي).

(٢) صوابه: العيش كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمته وفي ترجمة شيخه من «الميزان».

(●●) (قلت): ذا من وضع الطحان. (الذهبي).

٨٣٣٤- وحدثنا أبو بكر بن إسحاق بن شاذان الجوهري ثنا عبيد اللّٰه بن محمد القرشي ثنا عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده طلحة بن عبيد اللّٰه رضي اللّٰه عنه قال: دخلت على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وفي يده سفرجلة فألقاها إلي وقال: «دونكها أبا محمد فإنها تجم الفؤاد»[(١)].

* * *

(١) الحديث في سنده عبد الرحمن بن حماد الطلحي قال الحافظ الذهبي في «الميزان»: قال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حبان وغيره: لا يحتج به ثم ذكر الذهبي هذا الحديث وحديثًا آخر.

٤٩- كتاب الرقي والتمائم

٨٣٣٥- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه والشيخ أبو الحسن علي بن حمشاذ العدل قالا أنبأ بشر بن موسى الأسدي ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عبد ربه بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بأصبعه هكذا ووضع سبابته بالأرض ثم رفعها : « بسم اللَّه تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(١)] .

٨٣٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان حدثني معبد بن خالد قال سمعت عبد اللَّه بن شداد يحدث عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : أمرني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن أسترقي من العين .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(٢)] .

٨٣٣٧- أخبرني أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق وأبو بكر بن جعفر القطيعي قالا ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمير بن هانئ أنه سمع جنادة بن أبي أمية الكندي يقول سمعت عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه يحدث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أن جبريل عليه الصلاة والسلام أتاه وهو يوعك فقال : بسم اللَّه أرقيك من كل شيء يؤذيك من كل حسد وحاسد وكل غم واسم اللَّه يشفيك .

---

(١) قد أخرجاه كما في « تحفة الأشراف » أخرجه البخاري (٢٠٦/١٠) ومسلم (١٧٢٢/٤) .

(٢) قد أخرجاه كما في « تحفة الأشراف » البخاري (١٩٩/١٠) .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٨٣٣٨- أخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثني عمرو بن علي المقدمي عن أبي جناب عن عبد اللّه بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبي بن كعب رضي اللّه عنه قال : كنت عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فجاء أعرابي فقال : يا نبي اللّه إن لي أخًا وبه وجع قال : « وما وجعه ؟ » قال : به لمم قال : « فأتني به » فأتاه به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم بفاتحة الكتاب وأربع آيات من آخر سورة البقرة وهاتين الآيتين ﴿ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ [البقرة : ١٦٣] ، وآية الكرسي وآية من عمران ﴿ شهد اللّه أنه لا إله إلا هو ﴾ [آل عمران : ١٨] ، وآية من الأعراف ﴿ إن ربكم اللّه الذي خلق السماوات والأرض ﴾ [الأعراف : ٥٤] ، وآخر سورة المؤمنين ﴿ فتعالى اللّه الملك الحق ﴾ [المؤمنينون : ١١٦] ، وآية من سورة الجن ﴿ وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدًا ﴾ [الجن : ٣] ، وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو اللّه أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك شيئًا قط .

قد احتج الشيخان رضي اللّه عنهما برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب الكلبي[1] والحديث محفوظ صحيح[●] ولم يخرجاه .

٨٣٣٩- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد حدثني عثمان بن حكيم حدثتني جدتي الرباب[٢] قالت سمعت سهل بن حنيف يقول : مررنا بسيل فدخلت فاغتسلت فيه فخرجت محمومًا فنمى ذلك إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « مروا أبا ثابت يتعوذ » قال : فقلت : يا سيدي والرقى صالحة فقالا : « لا رقى إلا في نفس أو حمة أو لدغة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

---

(١) لا . زيد بن الحباب من رجال مسلم لم يخرج له البخاري وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ليس من رجالهما وهو مختلف فيه والجرح فيه مفسر فالظاهر ضعفه واللّه أعلم .

(1) هو يحيى بن أبي حية المكلبي من السادسة ١٢ تقريب . (مصححه) .

(●) (قلت) : أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطني والحديث منكر . (الذهبي) .

(٢) مجهولة لم يرو عنهما إلا عثمان بن حكيم ولم يوثقهما معتبر كما في « تهذيب التهذيب » وقد ذكرها الذهبي في « الميزان » في عداد النساء المجهولات .

٨٣٤٠- **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني أنبأ شريك عن عباس بن ذريح عن عامر عن أنس رفعه قال : « لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم لا يرقأ » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٨٣٤١- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسماعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى أنبأ يوسف بن عطية قال : جلست إلى يزيد الرقاشي فسمعته يقول ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا أصابه رمد أو أحدًا من أهله وأصحابه دعا بهؤلاء الكلمات : « اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني وأرني في العدو ثأري وانصرني على من ظلمني »(●) .

٨٣٤٢- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق أنبأ الحسن(*) بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسماعيل الجعفي ثنا طلق بن غنام ثنا شيبان عن أبي إسحاق عن حبة عن علي رضي الله عنه قال : من قال عند عطسه يسمعها الحمد لله على كل حال لم يجد وجع الضرس ولا وجع الأذن(٢) .

٨٣٤٣- **حدثني** محمد بن هانئ ثنا السري بن خزيمة والفضل بن محمد قالا ثنا إسماعيل ابن أبي أويس ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داؤد بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعلمهم من الأوجاع ومن الحمى أن يقول : « بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار » .

هذا حديث صحيح(٣) الإسناد(●●) ولم يخرجاه .

---

(١) لا . مسلم لم يعتمد على شريك بن عبد الله النخعي . وعبد الله بن ذريح ليس من رجال مسلم كما في « تهذيب الكمال » أما عامر فهو : ابن شراحيل الشعبي كما في ترجمة عباس من « تهذيب الكمال » .

(●) (قلت) : فيه ضعيفان . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الحسين » .

(٢) حبة هو : العرني ضعيف بل قال الحافظ ابن كثير : حبة لا يساوي .

(٢) داود بن الحصين قال علي بن المديني : ما روي عن عكرمة فمنكر . كما في « تهذيب التهذيب » .

(●●) (قلت) : إبراهيم قد وثقه أحمد . (الذهبي) .

٨٣٤٤- **أخبرنا** أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان .

وأخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الزاهد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا محمد ابن كثير وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة عن حفصة أن امرأة من قريش يقال لها الشفاء كانت ترقي من النملة(1) فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « علميها حفصة » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٣٤٥- **حدثنا** أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم رأي في بيت أم سلمة زوج النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم جارية بوجهها سفعة فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « بها نظرة فاسترقوا لها » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٨٣٤٦- **أخبرنا** علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا محاضر بن المورع ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال : جاء رجل من الأنصار يقال له : عمرو بن حزم وكان يرقي من الحية فقال : يا رسول اللّٰه إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من الحية قال : « قصها علي » فقصها عليه فقال : « لا بأس بهذه هذه مواثيق » قال : وجاء خالي من الأنصار وكان يرقي من العقرب فقال : يا رسول اللّٰه إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من العقرب قال : « من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢) .

٨٣٤٧- **حدثنا** أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن زهير بن حرب ثنا

---

(1) النملة هي قروح تخرج في الجنب ١٢ مجمع (مصححه) .

(١) الحديث أخرجه البخاري (ج١٠ ص١٩٩) ومسلم (ج٤ ص١٧٢٥) عن أم سلمة وأما عن عائشة فقد قال الحافظ في « الفتح » (ج١٠/٢٠٢) : وهو وهم فيما أحسب .

(٢) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٧١٢٦ و١٧٢٧) .

موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عرضت علي الأمم بالموسم فرأيت جميعهم فأعجبني كثرتهم وهيبتهم قد ملئوا السهل والجبل فقيل : أي محمد رضيت فأقول : نعم أي رب فقال : إن لك مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون » فقام عكاشة بن محصن فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا له فقام رجل آخر فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال : « سبقك إليها(1) عكاشة » .

هذا حديث صحيح الإسناد من أوجه ولم يخرجاه وليس فيه نهي عن الرقى لم يوثر التوكل عليه . والدليل على ذلك ما :

٨٣٤٨- حدثناه أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قال أبو بكر أنبأ وقال علي ثنا بشر ابن موسي ثنا الحميدي عن سفيان ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن الغفار(١) بن المغيرة بن شعبة عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لم يتوكل من استرقى أو اكتوى » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٣٤٩- حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن أيوب أنبأ شيبان الأيلي(*) ثنا جرير بن حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من قال حين يمسي أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لم تضره حية تلك الليلة » قال : وكان إذا لدغ من أهله إنسان قال : « ما قال الكلمات » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) بهذه السياقة .

٨٣٥٠- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا ملازم بن عمرو .

---

(1) بها . (مصححه) .

(١) صوابه : العقار ، وقد روى عنه جماعة كما في « تهذيب التهذيب » ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال .

(*) صوابه : « الأبلي » .

(٢) الحديث أصله في مسلم (ج٤ ص٢٠٨١) .

وحدثنا أحمد بن إسحاق الفقيه وأحمد بن جعفر القطيعي قالا ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن المديني ثنا ملازم بن عمرو ثنا عبد اللَّه بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه أنه لدغته عقرب عند النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فرقاه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بيده .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٣٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد اللَّه بن نمير ثنا أبو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الدالاني .

وحدثنا بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن يزيد ابن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « من عاد مريضًا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات : أسأل اللَّه العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ويعافيك إلا عافاه اللَّه من ذلك المرض » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه بعد أن اتفقا على حديث المنهال بن عمرو بإسناده كان يعوذ الحسن والحسين .

٨٣٥٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه أن ثلاثة نفر أتوا النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقالوا : إن صاحبًا لنا مريض فوصف لنا الكي أفنكويه فسكت ثم عادوا فسكت ثم قال في الثالثة : « اكووه إن شئتم وإن شئتم فارضفوه » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٣٥٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وعلي بن عبد العزيز البغوي ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو التياح عن مطرف عن عمران بن حصين رضي اللَّه عنه قال : نهى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عن الكي فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا .

---

(١) مسلم لم يخرج للمنهال فهو على شرط البخاري فحسب .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٣٥٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه أنبأ محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي اللَّه عنه قال : رمي أبي بن كعب في أكحله فبعث إليه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم طبيبًا فكواه(١) .

٨٣٥٥- حدثنا يزيد بن زريع(*) ثنا معمر عن الزهري عن أنس رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كوى أسعد بن زرارة من الشوكة(٢) .

٨٣٥٦- حدثنا زهير بن معاوية(*) ثنا أبو الزبير عن جابر قال : رمي سعد بن معاذ في أكحله فحسمه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بيده بمشقص قال : ثم ورمت فحسمه الثانية .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٣) .

٨٣٥٧- أخبرني أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عمر بن مرزوق ثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : كواني أبو طلحة ورسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بين أظهرنا فما نهيت عنه .

هذا حديث صحيح الإسناد(٤) ولم يخرجاه .

٨٣٥٨- أخبرني أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قالا أنبأ أبو مسلم ثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح عن خالد بن عبيد عن مشرح بن هاعان عن عتبة(**) بن عامر رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « من علق ودعة(1) فلا ودع اللَّه له ومن علق تميمة فلا تم اللَّه له » .

---

(١) قد أخرجه مسلم كما في « تحفة الأشياف » .

(*) في السند سقط لعله أضيف من « التلخيص » .

(٢) حديث معل وقد ذكرت علته في « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » (ج١ ص١٣) .

(*) في السند سقط لعله أضيف من « التلخيص » .

(٣) قد أخرجه مسلم كما في « تحفة الأشراف » أخرجه مسلم (٤/١٧٣١) .

(**) صوابه : « عقبة » .

(٤) عمران القطان مختلف فيه والراجح ضعفه وانظر ترجمته من « الميزان » ويصوب ما في السند : عمر بن مرزوق : صوابه : عمرو .

(1) هو شيء أبيض يجلب من البحر يعلق في حلوق الصغار ١٢ . (مصححه) .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٨٣٥٩- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبد الله بن الحسن بن أحمد ثنا جدي أحمد بن أبي شعيب ثنا موسى بن أعين عن محمد بن مسلمة الكوفي عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زينب امرأة عبد الله أنه أصابها حمرة في وجهها فدخلت عليها عجوز فرقتها في خيط فعلقته عليها فدخل ابن مسعود رضي الله عنه فرآه عليها فقال : ما هذا فقالت : استرقيت من الحمرة فمد يده فقطعها ثم قال : إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك قالت : ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حدثنا : « أن الرقى والتمائم والتولية شرك » قال : فقلت : ما التولية ؟ قال : « التولية هو الذي يهيج الرجال » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٨٣٦٠- أخبرني الحسن بن حكيم[*] المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أخبرني طلحة بن أبي سعيد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : التمائم ما علق قبل نزول البلاء وما علق بعده فليس بتميمة .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط[٣] الشيخين ولم يخرجاه .

٨٣٦١- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا أبو مسلم بن أبي شعيب الحراني ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبي رجاء عن الحسن قال : سألت أنس ابن مالك عن النشرة[1] فقال : ذكروا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنها من عمل الشيطان .

هذا حديث صحيح[٤] وأبو رجاء هو مطر الوراق ولم يخرجاه .

---

(١) خالد بن عبيد ترجمته في « تعجيل المنفعة » وهو مجهول العين وقد تقدم الحديث .

(٢) يحيى بن الجزار لم يرو له البخاري ، ومحمد بن مسلمة الكوفي ما رأيت ترجمته ثم رأيت في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم : محمد بن سلمة بدون ميم في أوله وقال : صاحب الأعمش ، روى عنه موسى بن أعين سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال : هو شيخ لا أعرفه وحديثه ليس منكر .

(*) صوابه : « حليم » .

(٣) لا ، طلحة بن سعيد لم يخرج له مسلم فهو على شرط البخاري فحسب .

(1) هو ضرب من الرقية والسحر ١٢ « مجمع » (مصححه) .

(٤) مطر بن طهمان الوراق ضعيف .

٥٠- كتاب الفتن والملاحم

٨٣٦٢- **حدثنا** أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ببغداد ثنا أبو إسماعيل السلمي ثنا سليمان بن عبد الله الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن سعيد بن ذي عصوان عن يزيد بن عطاء عن معاذ بن سعد السكسكي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقوف إذ أقبل رجل فقال: يا رسول الله ما مدة رجاء أمتك؟ قال: فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى سأله ثلاث مرات ثم ولى الرجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد من أمتي رجاء أمتي مائة سنة» قال: فقال: يا رسول الله فهل لتلك من أمارة أو آية أو علامة؟ قال: «نعم القذف والخسف والرجف وإرسال الشياطين الملجمة عن الناس».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٨٣٦٣- **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني أنبأ أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم[١] بن أرومة[1] الأصبهاني أنبأ أبو محمد الحسين بن حفص الهمداني ثنا سفيان ابن سعيد الثوري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني[٢] عن ابن الديلمي عن حذيفة بن اليمان قال: إني لأعلم أهل دينين من أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في النار قوم يقولون: إن كان أولنا ضلالاً ما بال خمس صلوات في اليوم والليلة إنما هما صلاتان العصر والفجر، وقوم يقولون: إنما الإيمان كلام وإن زنى وإن قتل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٦٤- **حدثنا** أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ثنا

(●) (قلت): إسناده مظلم (الذهبي).

(١) ترجمته في «تاريخ أصبهان» (ج٢ ص٢١٠) وقال أبو نعيم: إنه أحد الثقات.

(1) أورمة (مصححه).

(٢) صوابه: السيباني بالسين المهملة وابن الديلمي اسمه عبد الله بن فيروز ويحيى بن الديلمي ليسا من رجال الشيخين.

أبو أيوب الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي قال سمعت بشر[١] بن عبيد الله الحضرمي يحدث أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال لي: «يا عوف اعدد ستًّا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كعقاص الغنم[1] ثم استفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطًا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية اثنا عشر ألفًا».

قال الوليد بن مسلم: فذاكرنا هذا الحديث شيخًا من شيوخ أهل المدينة قوله ثم فتح بيت المقدس فقال الشيخ أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن كان يحدث بهذه الستة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويقول بدل فتح بيت المقدس عمران بيت المقدس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٣٦٥- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد المروزي بمصر ثنا الفضل بن موسى ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن عكرمة عن الحارث ابن عمير قال: قدمت من الشام إلى المدينة في طلب العلم فسمعت معاذ بن جبل رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «المتحابون في الله لهم منابر من نور يوم القيامة يغبطهم الشهداء» فأقمت معه فذكرت له الشام وأهلها وأشعارها فتجهز إلى الشام فخرجت معه فسمعته يقول لعمرو بن العاص رضي الله عنهما: لقد صحبت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنت أضل من حمار أهله فأصاب ابنه الطاعون وامرأته فماتا جميعًا فحفر لهما قبرًا واحدًا فدفنا ثم رجعنا إلى معاذ وهو ثقيل فبكينا حوله فقال: إن كنتم تبكون على العلم فهذا كتاب الله بين أظهركم فاتبعوه فإن أكل عليكم شيء من تفسيره فعليكم بهؤلاء الثلاثة عويمر أبي الدرداء وابن أم عبد وسلمان

---

(١) صوابه: بسر بالسين المهملة.

(1) عقاص هو بضم مهملة داء ياخذ الغنم فيموت ١٢ (مصححه).

(٢) حديث عوف بن مالك قد أخرجه البخاري (٢٧٧/٦) كما في «تحفة الأشراف».

الفارسي وإياكم وزلة العالم وجدال المنافق فأقمت شهرًا ثم خرجت إلى العراق فأتيت ابن مسعود رضي الله عنه فقال : نعم الحي أهل الشام لولا أنهم يشهدون على أنفسهم بالنجاة قلت : صدق معاذ قال : وما قال ؟ قلت : أوصاني بك وبعويمر أبي الدرداء وسلمان الفارسي وقال : وإياكم وزلة العالم وجدال المنافق ثم تنحيت ، فقال لي : يا ابن أخي إنما كانت زلة مني فأقمت عنده شهرًا ثم أتيت سلمان الفارسي فسمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » فأقمت عنده شهرًا يقسم الليل ويقسم النهار بينه وبين خادمه .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه .

٨٣٦٦- **فحدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول عن عبد الله بن محيريز أن معاذ بن جبل كان يقول : عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب حضور الملحمة وحضور الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال قال : « ثم ضرب معاذ على منكب عمر بن الخطاب فقال : والله إن ذلك الحق كما أنك جالس .

هذا حديث وإن كان موقوفًا فإن إسناده صحيح على شرط الرجال وهو اللائق بالمسند الذي تقدمه .

٨٣٦٧- **حدثنا** أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا محمد بن كثير المصيصي حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن ذي مخمر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ابن أخي النجاشي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : تصالحوا الروم صلحًا آمنًا حتى تغزون أنتم وهم عدوًّا من ورائهم فتنصرون وتغنمون وتنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيقول قائل من الروم : غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين : بل الله غلب فيتداولانها بينهم فيثور المسلم إلى صليبهم وهم منهم غير بعيد فيدقه ويثور الروم إلى كاسر صليبهم فيقتلونه ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتلون فيكرم الله عز وجل تلك العصابة من المسلمين بالشهادة فيقول الروم لصاحب الروم : كفيناك جد العرب فيغدرون فيجتمعون للملحمة فيأتونكم

(•) (قلت) : عبد الأعلى تركه أبو داود (الذهبي) .

تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٨٣٦٨- وقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر ابن بكر ثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية قال : قام مكحول وابن أبي زكريا إلى خالد ابن معدان وقمت معهما فقال حدثنا خالد عن جبير بن نفير قال : انطلق بنا إلى ذي مخمر صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ستصالحكم الروم صلحًا آمنًا ثم تغزون أنتم وهم عدوًّا فتنصرون وتسلمون وتفتحون ثم تنصرفون بمرج فيرفع لهم رجل من النصرانية الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيقوم إليهم فيدق الصليب فعند ذلك تغضب الروم فيجتمعون للملحمة » .

هذا حديث صحيح الإسناد وهو أولى من الأول .

٨٣٦٩- أخبرني عبد الله بن محمد الدورقي[*] ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي حدثني الوليد بن المغيرة حدثني عبد الله بن بشر الغنوي حدثني أبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لتفتحن القسطنطينية ولنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش » قال عبد الله : فدعاني مسلمة بن عبد الملك فسألني عن هذا الحديث فحدثته فغزا القسطنطينية .

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه .

٨٣٧٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا هاشم بن مزيد ثنا سعيد بن عفير ثنا سعيد بن أبي أيوب[**] عن أبي قبيل أنه حدثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول : تذاكرنا فتح القسطنطينية والرومية فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق ففتحه فقال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نكتب فقال رجل : أي المدينتين تفتح قبل يا رسول الله؟ قال : « مدينة هرقل » يريد مدينة القسطنطينية .

---

(١) فيه محمد بن كثير المصيصي ، صدوق كثير الغلط .

(*) الظاهر أن هنا سقطًا أو تصحيفًا وأنه عبد الله بن محمد الجوزقي وقد ترجمت له والحمد لله .

(٢) لا ، فعبد الله بن بشر يقال له : الخثعمي ويقال : الغنوي كما في ترجمة أبيه من « الإصابة » وعبد الله ابن قال ترجمته في « تهذيب التهذيب » قال فيه : قال أبو حاتم : شيخ .

(**) صوابه : يحيى بن أبي أيوب » كما في « مسند الإمام أحمد » في هذا الحديث نفسه .

هذا حديث صحيح على شرط[(١)] الشيخين ولم يخرجاه .

٨٣٧١- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أبي خثيم[(*)] عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله يا كعب من إمارة السفهاء » قال : وما إمارة السفهاء يا رسول الله ؟ قال : « أمراء يكونون بعدي لا يهدون بهديي ولا يستنون بسنتي فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني ولست منهم ولا يردون على حوضي ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون علي حوضي ، يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة والصلاة قربان - وقال برهان - يا كعب بن عجرة لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت أبدًا النار أولي به يا كعب ابن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها أو قال فموبقها .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٣٧٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبيد الله[(**)] بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن هلال[(***)] عن أبان بن صالح عن الشعبي عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة تبوك ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قبة من أدم إذ مررت فسمع صوتي فقال : « يا عوف بن مالك ادخل » فقلت : يا رسول الله أكلي أم بعضي فقال : « بل كلك » قال : فدخلت فقال : « يا عوف أعدد ستًا بين يدي الساعة » فقلت : ما هي يا رسول الله ؟ قال : « موت رسول الله » فبكى عوف ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قل إحدى » قلت : إحدى ثم قال : « وفتح بيت المقدس قل اثنين » قلت : اثنين قال : « وموت يكون في أمتي كعقاص الغنم قل ثلاث » قلت : ثلاث قال : « وتفتح لهم الدنيا حتى يعطى الرجل المائة فيسخطها قل أربع » قلت : أربع « وفتنة لا يبقى

---

(١) لا ، أبو قبيل اسمه حيي بن هانئ وليس من رجالهما .

(*) صوابه : « ابن خثيم » .

(**) صوابه : « عبد الله » .

(***) صوابه : « سعيد بن أبي هلال » .

أحد من المسلمين إلا دخلت عليه بيته قل خمس » قلت : خمس « وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر يأتونكم على ثمانين غاية كل غاية اثنا عشر ألفًا ثم يغدورون بكم حتى حمل امرأة قال : فلما كان عام عمواس زعموا أن عوف بن مالك قال لمعاذ بن جبل : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لي : « عد ستًّا بين يدي الساعة فقد كان منهن الثلاث وبقي الثلاث » فقال معاذ : إن لهذا مدة ولكن خمس أظللنكم من أدرك منهن شيئًا ثم استطاع أن يموت فليمت أن يظهر التلاعن على المنابر ، ويعطي مال الله على الكذب والبهتان(1) ، وسفك الدماء بغير حق ، وتقطع الأرحام ، ويصبح العبد لا يدري أضال هو أم مهتد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٨٣٧٣- أخبرنا محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق عن معمر عن أبي عمران الجوني .

أخبرنا الحسن بن محمد بن حكيم الدهقان بمرو أنبأ أبو نصر أحمد بن إبراهيم السدوسي ثنا سعيد بن هبيرة ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا ذر كيف تصنع إذا جاع الناس حتى لا تستطيع أن تقوم من مسجدك إلى فراشك ولا من فراشك إلى مسجدك ؟ » قال : قلت : الله ورسوله أعلم قال : « تعف » ثم قال : « كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف ؟ » قال : قلت : الله ورسوله أعلم قال : « تصبر » ثم قال : « كيف تصنع إذا أقبل الناس حتى يغزو أصحاب الرتب بالدماء » قال : قلت : الله ورسوله أعلم قال : « تأتي من أنت منه » قلت : فإن أتي علي قال : « إن خفت أن يبهرك شعاع السيف فالق طائفة من ردائك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه فيكون من أصحاب النار » قلت : أفلا أحمل السلاح ؟ قال : « إذًا تشاركه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري(٣) من حديث همام عن

---

(1) الدنيا (مصححه) .

(١) تقدم أن البخاري أخرجه كما في « تحفة الأشراف » .

(٢) لم يخرجه البخاري كما في « تحفة الأشراف » ، وفيه سعيد بن هبيرة ترجمه ابن حجر في « اللسان » ، وقال : قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي روى أحاديث أنكرها أهل العلم .

أبي عمران وقد زاد في إسناده بين أبي عمران الجوني وعبد اللّٰه بن الصامت المشعث بن طريف بزيادة في المتن وحماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة .

٨٣٧٤- أخبرنا الحسن بن حكيم(*) ثنا أحمد بن إبراهيم السدوسي ثنا سعيد بن هبيرة[١] ثنا حماد بن زيد ثنا أبو عمران الجوني عن المشعث بن طريف عن عبد اللّٰه بن الصامت عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يا أبا ذر » قلت : لبيك يا رسول اللّٰه وسعديك قال : « كيف أنت إذا أصاب الناس الجوع تأتي مسجدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك وتأتي فراشك فلا تستطيع أن تنهض إلى مسجدك ؟ » قلت : اللّٰه ورسوله أعلم أو ما خار اللّٰه لي ورسوله قال : « عليك بالعفة » ثم قال : « يا أبا ذر » قلت : لبيك يا رسول اللّٰه وسعديك قال : « كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت قد غرقت بالدم » قلت : ما خار اللّٰه لي ورسوله قال : « تلحق بمن أنتمنه - أو قال - عليك بمن أنت تمنه » قلت : أفلا آخذ سيفي فأضعه على عاتقي قال : « شاركت إذًا » قلت : فما تأمرني قال : « تلزم بيتك » قلت : أرأيت إن دخل علي بيتي ؟ قال : « فإن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألق رداءك على وجهك يبوء بإثمه وإثمك » .

٨٣٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه أنه سمع أبا ثعلبة الخشني رضي اللّٰه عنه يقول : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لن يعجز اللّٰه هذه الأمة من نصف يوم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

وشاهده ما :

٨٣٧٦- أخبرنا أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ثنا الوليد بن مسلم أنبأ أبو بكر بن عبد اللّٰه بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « لن

(*) صوابه : « حليم » .　　(١) سعيد بن هبيرة هو المتقدم .

(٢) بل على شرط مسلم فمعاوية بن صالح وعبد الرحمن بن جبير وأبوه ليسوا من رجال البخاري ، ثم إن البخاري يرجح وقفه كما في « الفتح » (ج١١ ص٣٥) ، كما أن سعيد بن هبيرة ضعيف جدًا وقد ترجم له والحمد للّٰه .

يعجزني عند ربي أن يؤجل أمتي نصف يوم » قيل: وما نصف يوم قال: « خمس مائة سنة ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه.

٨٣٧٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص عن سفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن حذيفة رضي الله عنه قال: يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغرق.

هذا حديث إسناد صحيح على شرط[١] الشيخين ولم يخرجاه.

٨٣٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا هارون بن سليمان الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب أن ابن زغب الإيادي حدثه قال: نزلت على عبد الله بن حوالة الأزدي فقال لي: وإنه لنازل علي في بيتي لا أم لك أما يكفي ابن حوالة مائة يجري عليه في كل عام؟ ثم قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حول المدينة على أقدامنا لنغنم فرجعنا ولم نغنم وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا خطيبًا فقال: « اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم » ثم قال: « لتفتحن الشام وفارس أو الروم وفارس حتى يكون لأحدكم من الإبل كذا وكذا ومن البقر كذا وكذا حتى يعطى أحدكم مائة دينار فيسخطها » ثم وضع يده على رأسي - أو علي هامتي - فقال: يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام الساعة[1] يومئذ أقرب للناس من يدي هذه من رأسك ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعبد الرحمن بن زغب الإيادي(*) معروف في تابعي أهل مصر.

(●) (قلت) : لا والله ابن أبي مريم ضعيف ولم يرويا له شيئًا. (الذهبي).

(١) لا، لأمرين الأمر الأول: أنهما لم يخرجا لعمارة بن عمير عن حذيفة كما في « تحفة الأشراف »، الثاني أنه لم يذكر حذيفة في شيوخه في « تهذيب التهذيب » وقد روى عن ابن عمر.

(1) للساعة. (مصححه).

(*) أقول: صوابه عبد الله بن زغب كما في « تهذيب التهذيب » كما في ترجمة عبد الله.

٨٣٧٩- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم أنبأ عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك الأشجعي رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم خرج عليهم وأقناء معلقة وقنو منها حشف ومعه عصا فطعن بالعصا في القنو وقال: «لو شاء رب هذه الصدقة تصدق بأطيب منها إن صاحب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة»، ثم أقبل علينا فقال: «أما واللّٰه يا أهل المدينة لتدعنها مذللة أربعين عامًا للعوافي» قلنا: اللّٰه ورسوله أعلم ثم قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أتدرون ما العوافي» قالوا: لا قال: «الطير والسباع».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٨٠- أخبرني عبد اللّٰه بن الحسين القاضي بمرو ثنا أحمد بن محمد البرني ثنا عبد اللّٰه (ابن محمد)[*] بن مسلمة عن مالك عن يونس بن يونس بن حماس عن عمه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «لتتركن المدينة على خير ما كانت تأكلها الطير والسباع».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط[٢] مسلم ولم يخرجاه فليعلم طالب هذا العلم أن حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وكان يقول: كان الناس يسألون رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه وقد يخفى على الأعلم مجلس من العلم لبعض علة ذلك الجنس وقد خفي على حذيفة الذي يخرج أهل المدينة من المدينة وعلمه غيره.

وقد اتفق الشيخان رضي اللّٰه عنهما على حديث شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد اللّٰه ابن يزيد عن حذيفة رضي اللّٰه عنه أنه قال: أخبرني رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بما هو كائن إلى يوم القيامة فما منه شيء إلا وقد سألته عنه إلا أني لم أسأله ما يخرج أهل المدينة من المدينة.

---

(١) صالح بن أبي عريب روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات وأما الحجية فلا.

(*) ما بين القوسين زائد، وعبد اللّٰه بن مسلمة هو القعنبي.

(٢) لا، ليس بصحيح ولا على شرط مسلم عم يونس لم أجد ترجمته ولم يرمز لمسلم في «تهذيب الكمال» بيونس عن عمه.

٨٣٨١- حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر ثنا المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «تقاتلون جزيرة العرب فيفتحهم الله ثم تقاتلون الروم فيفتحهم الله ثم تقاتلون فارس فيفتحهم الله ثم تقاتلون الدجال فيفتحه الله».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه(١).

٨٣٨٢- حدثني الأستاذ أبو الوليد ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن الوليد بن سفيان عن يزيد بن قطيب السكوني عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر»(٢).

٨٣٨٣- أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى ثنا إسحاق ابن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن إسحاق بن راشد عن عمرو بن وابصة الأسدي عن أبيه قال إني لبالكوفة في داري إذ سمعت على باب الدار السلام عليكم ألج فقلت: وعليك السلام فلج فلما دخل إذا هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقلت: يا أبا عبد الرحمن أية ساعة هذه للزيارة وذلك في نحر الظهيرة قال: طال علي النهار فتذكرت من أتحدث إليه فجعل يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأحدثه قال: ثم أنشأ يحدثني فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع، والمضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الراكب، والراكب خير من المجري» قلت: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: «ذلك أيام الهرج حين لا يأمن الرجل جليسه» قلت: فبم تأمرني إن أدركت ذلك الزمان؟ قال: «اكفف نفسك ويدك وادخل دارك» قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن دخل علي داري؟ قال: «فادخل بيتك» قال: قلت: أفرأيت إن دخل علي بيتي قال: «فادخل مسجدك واصنع هكذا»

---

(١) قد أخرجه مسلم (٣٣٣٥/٤) كما في «تحفة الأشراف».

(٢) أبو بكر ضعيف جدًّا.

وقبض بيمينه على الكوع «قل بيمين الله حتى تموت على ذلك».

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٨٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن محجن بن الأدرع قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحاجة ثم عارضني في بعض طرق المدينة ثم صعد على أحد وصعدت معه فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال لها قولاً ثم قال: «ويل أمك أو ويح أمها قرية يدعها أهلها أينع ما يكون يأكلها عافية الطير والسباع يأكل ثمرها ولا يدخلها الدجال إن شاء الله كلما أراد دخولها تلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلت يمنعه عنها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٨٥- أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد النحوي ببغداد ثنا أحمد بن زياد بن مهران ثنا شاذان الأسود بن عامر ثنا شعبة عن قتادة عن عزرة عن الحسن العرني عن يحيى بن الجزار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ [السجدة: ٢١] قال: مصيبات الدنيا الروم والبطشة أو الدخان قال: ثم انقطع شيء فقال: هو الدجال.

هذا حديث صحيح[2] الإسناد ولم يخرجاه سألت أبا علي الحافظ عن عزرة هذا فقال عزرة بن يحيى وقد روى شعبة عن قتادة عن عزرة بن تميم.

٨٣٨٦- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عمران بن أبي عمران الصوفي ثنا صدقة بن المنتصر حدثني يحيى بن أبي عمرو الشيباني[3] عن عمرو بن عبد الله الحضرمي حدثني واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال والدخان ونزول عيسى بن مريم فيأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر الذر والنمل».

---

(١) عمرو بن وابصة روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر.
(٢) وهو موقوف.
(٣) صوابه السيباني بالسين المهملة المفتوحة.

هذا حديث صحيح(١) الإسناد ولم يخرجاه .

٨٣٨٧- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم الأصبهاني(*) ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن شبيب عن(**) غرقدة عن المستظل بن الحصين قال سمعت عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه يقول : قد علمت ورب الكعبة متى تهلك العرب إذا ولي أمرهم من لم يصحب الرسول صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولم يعالج أمر الجاهلية .

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد لم يخرجاه .

٨٣٨٨- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه بن سليمان السعدي ثنا عون بن عمارة العنبري حدثني عبد اللَّه بن المثنى عن جده ثمامة عن أنس بن مالك عن أبي قتادة رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « الآيات بعد المائتين » .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٣٨٩- أخبرنا الحسن بن حكيم(***) المروزي ثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري ثنا سعيد بن هبيرة ثنا حماد بن سلمة ثنا يحيى بن سعيد عن أبي الزبير عن أبي الطفيل قال : قال حذيفة : كيف أنت وفتنة خير أهلها فيها كل غني خفي قال : قلت : واللَّه ما هو إلا عطاء أحدنا ثم نطرح(1) ها هنا وها هنا ونرمي كل مرمى قال : أفلا تكون كابن اللبون لا ركوبة فتركب ولا حلوبة فتحلب .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٣) .

---

(١) عمرو بن عبد اللَّه الحضرمي قال الذهبي في « الميزان » : ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي عمرو السيباني اهـ من « الميزان » قلت : وترجمته في « تهذيب التهذيب » ولم يوثق معتبر .

(٢) المستظل بن الحصين ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (ج٨/٤٢٩) فقال : روى عنه شبيب بن غرقدة سمعت أبي يقول ذلك .

(*) الظاهر أن (ثنا) سقطت فيكون : أخبرنا أبو عبد اللَّه ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني ، وأبو عبد اللَّه هو محمد بن عبد اللَّه الصفار ومحمد بن إبراهيم هو ابن أرومة الأصبهاني كما تقدم .

(**) صوابه : « ابن » .

(●) (قلت) : أحسبه موضوعًا وعون ضعفوه . (الذهبي) .

(***) صوابه : « حليم » .

(1) يطرح ويرمي . (مصححه) .

(٣) موقوف على حذيفة وسعيد بن هبيرة ضعيف جدًا .

٨٣٩٠- حدثني علي بن عيسى ثنا مسدد بن قطن القشيري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة رضي الله عنها فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت أم سلمة رضي الله عنها: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « يعوذ عائذ بالحرم فيبعث إليه بجيش فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بهم » فقلت: يا رسول الله كيف بمن يخرج كارهًا قال: « يخسف به معهم ولكنه يبعث على نيته يوم القيامة » ثم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعوذ عائذ بالبيت.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٨٣٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن شيبان الرملي ثنا سفيان بن عيينة عن أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان سمع جده عبد الله بن صفوان يقول حدثتني حفصة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأوسطهم فينادوا أولهم آخرهم فيخسف بهم خسفًا لا ينجو إلا الشريد الذي يخبر عنهم » فقال له رجل: أشهد عليك ما كذبت على جدك وأشهد على جدك أنه ما كذب على حفصة وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

٨٣٩٢- حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان وأنا سألته ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا عمر بن حفص بن غياث النخعي ثنا أبي عن مسعر عن طلحة بن مصرف عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لا تنتهي البعوث عن غزو بيت الله تعالى حتى يخسف بجيش منهم ».

هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه.

---

(١) قد أخرجه مسلم (٤/٢٢٠٨) كما في « تحفة الأشراف ».

(٢) قد أخرجه مسلم (٤/٢٢٠٩) كما في « تحفة الأشراف » في ترجمة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عن حفصة وترجمة عبد الله بن صفوان عن حفصة أيضًا.

لا أعلم أحدًا حدث به غير عمر بن حفص بن غياث يرويه عنه الإمام أبو حاتم.

٨٣٩٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع سليم بن عامر يقول سمعت المقداد بن الأسود الكندي رضي اللَّه عنه يقول سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا يبقى على ظهر الأرض من بيت مدر ولا وبر إلا أدخل اللَّه عليهم كلمة الاسلام بعز عزيز أو ذل ذليل يعزهم اللَّه فيجعلهم من أهلها أو يذلهم فلا يدينوا لها».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٨٣٩٤- أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا نعيم بن حماد ثنا عيسى بن يونس عن جرير(٢) بن عثمان عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ستفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فرقة قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحرمون الحلال ويحللون الحرام».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٣) ولم يخرجاه.

٨٣٩٥- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا صفوان بن عمرو ثنا سليم بن عامر عن تميم الداري رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ليبلغن هذا الأمر مبلغ الليل والنهار ولا يترك اللَّه بيت مدر ولا وبر إلا أدخله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل يعز بعز اللَّه في الإسلام ويذل به في الكفر» وكان تميم الداري رضي اللَّه عنه يقول: قد عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان كافرًا الذل والصغار والجزية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٤) ولم يخرجاه.

---

(١) سليم بن عامر لم يرو له البخاري في الصحيح ومحمد بن شعيب بن شابور لم يخرجا له.

(٢) صوابه: حريز وهو: حريز بن عثمان الحمصي.

(٣) نعيم بن حماد ضعيف والحديث مما أنكر على نعيم.

(٤) أقول: سليم بن عامر لم يخرج له البخاري في الصحيح وكذا صفوان بن عمرو.

٨٣٩٦- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب قال: قال عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه: إنكم في زمان القائل فيه بالحق خير من الصامت والقائم فيه خير من القاعد وإن بعدكم زمانًا الصامت فيه خير من الناطق والقاعد فيه خير من القائم قال: فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن كيف يكون أمر من أخذ به اليوم كان هدى ومن أخذ به بعد اليوم كان ضلالة؟ قال: قد فعلتموه اعتبروا ذلك برجلين مرا بقوم يعملون بالمعاصي فأنكرا كلاهما وصمت أحدهما فسلم وتكلم الآخر فقال: إنكم تفعلون وتفعلون فأخذوه وذهبوا به إلى ذي سلطانهم فلم يزل أو لم يزالوا به حتى أخذ بأخذه وعمل بعمله.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٨٣٩٧- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني ثنا عمر بن عاصم الكلابي ثنا أبو العوام القطان ثنا قتادة عن أبي الخليل عن عبد اللَّه بن الحارث عن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يبايع لرجل[1] من أمتي بين الركن والمقام كعدة أهل بدر فيأتيه عصب العراق وأبدال الشام فيأتيهم جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ثم يسير إليه رجل من قريش أخواله كلب فيهزمهم اللَّه قال: وكان يقال: إن الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب»[●].

٨٣٩٨- حدثنا[٢] سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه مرفوعًا: «المحروم من حرم غنيمة كلب ولو عقالًا[2] والذي نفسي بيده لتباعن نساؤهم على درج دمشق حتى ترد المرأة من كسر يوجد بساقها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٣٩٩- حدثنا حمزة بن العباس بن الفضل بن الحارث العقبي ببغداد ثنا العباس بن محمد

---

(١) البخاري لم يخرج للحسين بن حفص فهو على شرط مسلم فقط ثم هو موقوف على حذيفة.

(1) الرجل. (مصححه). (●) (قلت): أبو العوام عمران ضعفه غير واحد وكان خارجيًا.

(٢) هنا سقط في السند فالحاكم لا يروي عن سليمان بن بلال، ولعل الحديث نقل من «التلخيص» ولم ينبه عليه.

(2) من أول الإسناد إلى هاهنا أضيف من التلخيص ١٢. (مصححه).

الدوري ثنا سعيد بن عامر[1] ثنا أبو عامر صالح بن رستم عن حميد بن هلال عن عبد الرحمن بن قرط قال: دخلت المسجد فإذا حلقة كأنما قطعت رءوسهم وإذا فيهم رجل يحدث فإذا حذيفة رضي الله عنه قال: كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر كيما أعرفه فأتقيه وعلمت أن الخير لا يفوتني قال: فقلت: يا رسول الله هل بعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر؟ قال: «يا حذيفة تعلم كتاب الله تعالى واعمل بما فيه» فأعدت قولي عليه فقال في الثالثة: «فتنة واختلاف» قلت: يا رسول الله هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «يا حذيفة تعلم كتاب الله تعالى واعمل بم فيه» فقلت: يا رسول الله هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «فتن على أبوابها دعاة إلى النار فلأن تموت وأنت عاضٌّ على جذل شجرة خير لك من أن تتبع أحدًا منهم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١].

٨٤٠٠- حدثنا محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أيها الناس أظلتكم فتن كأنها قطع الليل المظلم أيها الناس[**] فيها أو قال منها صاحب شاء يأكل من رأس غنمه ورجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه».

موقوف صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٠١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو عوانة عن قتادة عن نضر[*] بن عاصم عن سبيع بن خالد قال: خرجت إلى الكوفة زمن فتحت تستر لأجلب منها بغالًا فدخلت المسجد فإذا صدع من الرجال تعرف إذا رأيتهم أنهم من رجال الحجاز قال: قلت: من هذا؟ قال: فحدقني القوم بأبصارهم

---

(1) ها هنا اختلاف في الإسنادين ١٢. (مصححه).

(١) قد أخرجاه بسياق أحسن وسند أصح فلا معنى لاستدراكه أخرجه البخاري (٣٥/١٣) ومسلم (٣/ ١٤٧٥).

(٢) لا، نافع بن سرجس ترجمته في «تعجيل المنفعة» ولم يرو عنه إلا عبد الله بن عثمان بن خثيم ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين.

(*) صوابه: «نصر». (**) وفي «التلخيص»: بدون (أيها الناس).

وقالوا : ما تعرف هذا ؟ هذا حذيفة صاحب سر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : فقال حذيفة رضي اللّٰه عنه : إن الناس كانوا يسألون رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر قال : قلت يا رسول اللّٰه أرأيت هذا الخير الذي أعطانا اللّٰه يكون بعده شر كما كان قبله قال : « نعم » قلت : يا رسول اللّٰه فما العصمة من ذلك ؟ قال : « السيف » قلت : وهل للسيف من بقية ؟ قال « نعم » قال قلت : ثم ماذا قال : « ثم هدنة على دخن » قال : « جماعة على فرقة فإن كان للّٰه عز وجل يومئذ خليفة ضرب ظهرك وأخذ ما لك فاسمع وأطع وإلا فمت عاضًا بجذل شجرة » قال : قلت : ثم ماذا ؟ قال : « يخرج الدجال ومعه نهر ونار فمن وقع في ناره وقع أجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره » قلت : ثم ماذا قال : « ثم إنما هي قيام الساعة » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجا .

٨٤٠٢- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة رضي اللّٰه عنه قال : إن للفتنة وقفات وتعبات فمن استطاع منكم أن يموت في وقفاتها فليفعل .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢] .

٨٤٠٣- أخبرني الحسن بن حكيم[*] المروزي ثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري[1] ثنا سعيد بن هبيرة ثنا محمد بن سليم ثنا قتادة عن عبد اللّٰه بن شقيق العقيلي عن مرة النمري قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « يفتح على الأرض فتن كصياصي البقر » فمر رجل مقنع فقال : « هذا يومئذ على الحق » فقمت إليه فأخذت بمجامع ثوبه فقلت : هذا هو يا رسول اللّٰه ؟ قال : « هذا » قال : فإذا هو عثمان .

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه .

٨٤٠٤- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب بن خالد أنبأ موسى بن عقبة أخبرني جدي أبو أمي أبو حبيبة أنه دخل

---

(١) سبيع بن خالد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال .

(٢) وهو موقوف . (*) صوابه : « حليم » .

(1) السدوسي . (مصححه) . (●) (قلت) : سعيد اتهمه ابن حبان . (الذهبي) .

الدار وعثمان رضي اللَّه عنه محصور فيها وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له فقام فحمد اللَّه تعالى وأثنى عليه ثم قال: إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «ستلقون بعدي فتنة واختلافًا - أو قال اختلافًا وفتنة» فقال له قائل: يا رسول اللَّه بما تأمرنا قال: «عليكم بالأمير وأصحابه» وهو يشير بذلك إلى عثمان رضي اللَّه عنه.

هذا حديث صحيح[(١)] الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٠٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة الجذامي حدثه أن سحيمًا حدثه عن رويفع بن ثابت الأنصاري رضي اللَّه عنه أنه قال: قرب لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم تمر أو رطب فأكلوا منه حتى لم يبقوا شيئًا إلا نواة وما لاخير فيه فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «تدرون ما هذا تذهبون الخير فالخير حتى لا يبقى منكم إلامثل هذا».

هذا حديث صحيح[(٢)] الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده الصحيح حديث أبي حميد الطائي الذي:

٨٤٠٦- حدثناه علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والعباس بن الفضل الأسفاطي والحسن بن علي[(*)] بن زياد قالوا ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي حميد أنه سمع أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لتنتقين كما ينتقى التمر من الجفنة فليذهبن خياركم وليبقين شراركم فموتوا إن استطعتم».

هذا حديث صحيح[(٣)] الإسناد ولم يخرجاه وله رواية أخرى عن يونس بن يزيد.

---

(١) تصحيح الحديث متوقف على معرفة أبي حبيبة وترجمته في «تعجيل المنفعة» لم يذكر راويًا عنه إلا موسى بن عقبة ولم يوثقه معتبر.

(٢) لا، سحيم مجهول ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٤ ص٣٠٣) فقال روى عن رويفع بن ثابت الأنصاري روى عنه بكر بن سوادة الجذامي هـ.

(*) صوابه: «محمد».

(٣) لا، أبو حميد مولى مسافع مجهول كما تقدم التنبيه على ذلك في كتاب الرقاق.

٨٤٠٧- أخبرناه أبو عبد اللَّه الصفار ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن عمران الأنصاري ثنا طلحة بن يحيى الزرقي ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي حميد مولى مسافر قال : سمعت أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول يحدث أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لتنتقين كما ينتقى التمر من الجفنة فليذهبن خياركم وليبقين شراركم حتى لا يبقى إلا من لا يعبأ اللَّه بهم فموتوا إن استطعتم » .

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه .

وله رواية أخرى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي حميد أنه سمع أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لتنتقين كما ينتقى التمر من الجفنة فليذهبن خياركم وليبقين شراركم حتى لا يبقى إلا من لا يعبأ اللَّه بهم فموتوا إن استطعتم »[١] .

٨٤٠٨- حدثنا أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار بمكة حرسها اللَّه تعالى على الصفا إملاء ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن زيد الصائغ المكي ثنا سعيد بن منصور المكي ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عمارة بن حزم بن عمرو بن حزم عن عبد اللَّه ابن عمرو أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة ويبقي حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا وكانوا هكذا » وشبك بين أصابعه قالوا : فكيف تأمرنا يا رسول اللَّه ؟ قال : « تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتدعون أمر عامتكم » .

قال سعيد بن منصور : حثالة الناس رداءتهم ومعنى قوله مرجت عهودهم : إذا لم يفوا بها .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

٨٤٠٩- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو البزار ببغداد ثنا أبو قلابة عبد الملك

---

(١) لا ، أبو حميد مولى مسافع مجهول كما تقدم التنبيه على ذلك في كتاب الرقاق (٣١٦) من هذا الجزء .

(٢) عمارة بن حزم هو : عمارة بن عمرو بن حزم ترجمته في « تهذيب التهذيب » روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر والحديث صحيح من طريق أخرى .

ابن محمد الرقاشي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا همام ثنا قتادة عن الحسن عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله عز وجل شريطته من أهل الأرض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرًا».

هذا حديث صحيح[1] على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو.

٨٤١٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي[2] عمار عن حذيفة رضي الله عنه قال: يكون أمراء يعذبونكم ويعذبهم الله.

وعن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن عمرو بن شرحبيل عن حذيفة رضي الله عنه قال: لا تزالوا بخير ما لم يكن عليكم أمراء لا يرون لكم حقًّا إلا إذا شاءوا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بالإسنادين جميعًا.

٨٤١١- حدثنا أبو عامر العقدي[*] ثنا أفلح بن سعيد شيخ من أهل قباء حدثني عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن طالت بك مدة يوشك أن ترى قومًا يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في أيديهم مثل أذناب البقر».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه[3].

٨٤١٢- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ

---

(١) الحسن يرسل عمن لم يسمعه وهو مدلس أيضًا والشيخان لم يخرجا للحسن عن عبد الله بن عمرو، ثم هو موقوف ويخشى أن تكون من الزاملتين اللتين ظفر بهما يوم اليرموك وهما من كتب أهل الكتاب التي لا تصدق ولا تكذب.

(٢) أبو عمار هو: غريب بن حميد ترجمته في «تهذيب التهذيب» ثقة. والأثر موقوف والذي بعده موقوف أيضًا والأول ليس على شرط الشيخين فإن عريب بن حميد ليس من رجالهما.

(*) في السند سقط.

(٣) عند الحاكم هنا وهمان أحدهما أنه ليس على شرط البخاري، أفلح بن سعيد وعبد الله بن رافع لم يخرج لهما البخاري كما في «تهذيب التهذيب»، والثاني: أنه قد أخرجه مسلم كما في «تحفة الأشراف» (٣١٩٣/٤).

عبد الله أنبأ نافع بن عمر الجمحي عن أمية بن صفوان عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبيه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول في خطبته: «يا أيها الناس توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار - أو قال خياركم من شراركم -» فقال رجل من الناس: بم يا رسول الله؟ قال: «بالثناء الحسن والثناء السيئ أنتم شهود بعضكم على بعض».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤١٣- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عبد الله بن عياش القتباني عن أبيه عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «سيكون في آخر هذه الأمة رجال يركبون على المياثر حتى يأتوا أبواب مساجدهم نساؤهم كاسيات عاريات على رءوسهن كأسنمة البخت العجاف العنوهن فإنهن ملعونات لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدمهم كما خدمكم نساء الأمم قبلكم» فقلت لأبي: وما المياثر، قال: سروجًا عظامًا.

هذا حديث صحيح[●] على شرط[٢] الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤١٤- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الله بن بجير ثنا سيار بن سلامة عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «يخرج في هذه الأمة في آخر الزمان رجال معهم أسياط كأنها أذناب البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

---

(١) صفوان بن أمية هو صفوان بن عبد الله بن أمية روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر وأبو بكر روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر.

(●) (قلت): عبد الله وإن كان قد احتج به مسلم فقد ضعفه أبو داود والنسائي وقال أبو حاتم هو قريب من ابن لهيعة. (الذهبي).

(٢) لا، عبد الله بن عياش ليس من رجال البخاري وما روى له مسلم إلا حديثًا واحدًا في «الشواهد» لا في «الأصول» كما في «تهذيب التهذيب» ووالده عياش ليس من رجال البخاري وعيسى بن هلال لم يوثقه إلا ابن حبان.

٨٤١٥- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه أنه ذكر الفتنة فقال : إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه فيرجع وما معه شيء منه يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه شرًّا ولا نفعًا فيقسم له باللَّه إنك لذيت وذيت فيرجع ما خلى من حاجته بشيء وقد أسخط اللَّه عليه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٨٤١٦- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن المغيرة الهمداني ثنا القاسم بن الحكم العرني ثنا سليمان بن أبي سليمان ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف » قالوا : ومتى ذلك يا نبي اللَّه بأبي أنت وأمي قال : « إذا رأيت النساء قد ركبن السروج وكثرت القينات وشهد شهادات الزور وشرب المسلمون(1) في آنية أهل الشرك الذهب والفضة واستغنى الرجل بالرجال والنساء بالنساء فاستدفروا واستعدوا » وقال هكذا بيده وستر وجهه(●) .

٨٤١٧- أخبرني محمد بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن طارق(٢) بن شهاب عن منذر الثوري عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي اللَّه عنه قال : جعلت في هذه الأمة خمس فتن فتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم تأتي الفتنة العمياء الصماء المطبقة التي تصير الناس فيها كالأنعام .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٤١٨- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش قال عمرو بن مرة عن أبي البختري عن

---

(١) وهو موقوف . (●) (قلت) : سليمان هو اليمامي ضعفوه والخبر منكر .

(٢) ينظر في قوله طارق بن شهاب فعمر لا يروي عن طارق بن شهاب الصحابي وأيضًا طارق بن شهاب لا يروي عن منذر وهو : (ابن يعلى الثوري) من أتباع التابعين وفي « تلخيص الذهبي » رحمه اللَّه : عن معمر عن رجل سماه .

(1) المصلون . (مصححه) .

أبي ثور قال دفعت إلى حذيفة وابن مسعود وهما يتحدثان في المسجد فذكروا الفتنة فقال ابن مسعود: ما كنت أرى ترتد على عقبيها لم يهراق فيها محجمة[1] من دم وإن الرجل ليصبح مؤمنًا ويمسي كافرًا ويصبح كافرًا ويمسي مؤمنًا يقاتل في الفتنة اليوم ويقتله اللَّه غدًا ينكس قلبه فتعلو استه فقال حذيفة: صدقت هكذا حدثنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الفتنة.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو ثور هذا من كبار التابعين وأبو البختري قد أدرك[١] حذيفة.

٨٤١٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن داؤد بن أبي هند قال أخبرني شيخ سمع أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وإن الشيخ الذي لم يسم سفيان الثوري عن داؤد بن أبي هند هو سعيد[٢] بن أبي جبيرة.

٨٤٢٠- حدثنا أبو بكر الشافعي ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا سعيد بن سليمان أنبأ عباد بن العوام عن داؤد بن أبي هند عن سعيد[٢] بن أبي جبيرة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك منكم ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور».

٨٤٢١- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح أخبرني معاوية بن صالح حدثني أبو الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ليغشين أمتي

---

(1) محجم. (مصححه).

(١) في «جامع التحصيل» أنه أرسل عن حذيفة ولا يضر هنا لأنه يرويه عن أبي ثور عن حذيفة وابن مسعود، والأثر موقوف.

(٢) صوابه: «سعيد بن أبي خيرة» كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة داود وترجمة سعيد بن أبي خيرة ثم سعيد مجهول الحال وليس له رواية عن أبي هريرة.

من بعدي فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل».

هذا حديث صحيح[١] الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده الحديث الذي يعرف هذا المتن

٨٤٢٢- **حدثنا** الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن يعقوب

وقد حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن[٢] سعد عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل».

٨٤٢٣- **أخبرنا** أبو العباس السياري بمرو أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللّٰه أنبأ سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن أبي فراس قال: قال عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه: ألا يا أيها الناس إنا كنا نعرفكم إذ فينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وإذ ينزل الوحي وإذ ينبئنا من أخباركم، ألا وإن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قد انطلق ورفع الوحي وإنما نعرفكم بما أقول لكم، ألا ومن يظهر منكم خيرًا ظننا به خيرًا وأحببناه عليه ومن يظهر، منكم شرًّا ظننا به شرًّا وأبغضناه عليه سرائركم فيما بينكم وبين ربكم ألا وقد أتى علي زمان وأنا أحسب من قرأ القرآن يريد به اللّٰه تعالى وما عنده ولقد خيل إلي بآخره أن قومًا يقرءونه يريدون ما عند الناس، ألا فأريدوا ما عند اللّٰه بقراءتكم وبعملكم ألا وإني واللّٰه ما أبعث عمالي ليضربوا أبشاركم ويأخذوا أموالكم ولكني أبعثهم ليعلموكم دينكم وسننكم ويعدلوا بينكم ويقسموا فيكم فيئكم ألا من فعل به شيء من ذلك فليرافعه إلي والذي نفس عمر بيده لأقصه[1] منه فوثب عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنه فقال: يا أمير المؤمنين أرأيت

---

(١) هما لم يخرجا لكثير بن مرة عن ابن عمر كما في «تحفة الأشراف» فينظر أسمع كثير من ابن عمر أم لم يسمع.

(٢) سنان بن سعد ترجمته في «تهذيب التهذيب» في سعد بن سنان مختلف فيه والراجح ضعفه لأن الجرح فيه مفسر.

(1) لأقصنه. (مصححه).

لو أن رجلًا من المسلمين كان على رعية فأدب بعض رعيته إنك لمقصه منه قال وما لي لا أقصه وقد رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقص من نفسه ألا لا تضربوهم فتذلوهم ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم ولا تجبروهم فتفتنوهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم .

هذا حديث صحيح على شرط[1] مسلم ولم يخرجاه .

٨٤٢٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا الفضل بن عبد الجبار ثنا النضر بن شميل أنبأ محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ويل للعرب من شر قد اقترب موتوا إن استطعتم » .

هذا حديث صحيح على شرط[2] مسلم ولم يخرجاه .

٨٤٢٥- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : ثارت الفتنة وأصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عشرة آلاف لم يخف فيها منهم إلا أربعون رجلًا وقف مع علي مائتان وبضعة وأربعون رجلًا من أهل بدر فيهم أبو أيوب وسهل بن حنيف وعمار بن ياسر .

٨٤٢٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث الدمشقي عن القاسم عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يزداد الأمر إلا شدة ولا المال إلا إفاضة ولا تقوم الساعة إلا على شرار من خلقه » .

هذا حديث صحيح[3] الإسناد ولم يخرجاه .

٨٤٢٧- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا

---

(١) لم يخرج مسلم لأبي فراس ولم يرو عنه إلّا أبو نضرة كما في « تهذيب التهذيب » ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين .

(٢) لا ، فمحمد بن عمرو بن علقمة روى له البخاري مقرونًا بغيره ومسلم في المتابعات كما في « تهذيب التهذيب » .

(٣) فيه القاسم وهو ابن عبد الرحمن أبو العباس الدمشقي مختلف فيه ، والراجح ضعفه لأن الجرح فيه مفسر راجع « تهذيب التهذيب » .

سليمان بن حرب ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن أبي كبشة قال سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن بين أيديكم فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي إليها» قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: «كونوا أحلاس بيوتكم».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وهكذا رواه أبو بكرة الأنصاري وسعد بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

أما حديث أبي بكرة الأنصاري:

٨٤٢٨- فأخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أبو داود السجستاني ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد.

وأخبرنا أحمد بن سليمان ثنا أبو داود ثنا سهل بن بكار ثنا حماد بن سلمة جميعًا عن عثمان الشحام عن مسلم بن أبي بكرة قال: سمعت أبا بكرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ألا إنها ستكون فتن ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي إليها فإذا نزلت فمن كان له إبل فليلحق بإبله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه» فقال له رجل: يا رسول الله أرأيت إن لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض؟ قال: «فليأخذ حجرًا فليدق به على حد سيفه ثم لينج إن استطاع النجاة» ثم قال: «اللهم هل بلغت» ثلاثًا فقال رجل: يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين أو إلى أحد الفئتين فيرميني رجل بسهم أو يضربني بسيف فيقتلني قال: «يبوء بإثمه وإثمك فيكون من أصحاب النار» قالها ثلاثًا[1] (●).

أما حديث سعد بن مالك

٨٤٢٩- فأخبرناه أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أبو داود ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن داود

(١) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٢١٣).

(●) (قلت): صحيح. (مصححه).

ابن أبي هند عن أبي عثمان النهدي عن سعد بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي والساعي خير من الراكب والراكب خير من الموضع(1) » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قد صار هذا باب كبير ولم يخرجاه وإنما أخرجه أبو داود أحد أئمة هذا العلم .

٨٤٣٠- حدثنا عيسى بن زيد بن عيسى بن عبد اللَّه بن مسلم بن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي ثنا محمد بن إدريس الشافعي رضي اللَّه عنه أنبأ محمد (١) بن خالد الجندي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدين إلا إدبارًا ولا الناس إلا شُحًّا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولامهدي إلا عيسى بن مريم » .

قال صامت بن معاذ : عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء فدخلت على محدث لهم فطلبت هذا الحديث فوجدته عنده عن محمد بن خالد الجندي عن أبان بن أبي عياش عن الحسن عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مثله .

وقد روي بعض هذه المتن عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك :

٨٤٣١- فحدثناه الحسن(*) بن علي التميمي رحمه اللَّه ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا علي بن الحسين الدرهمي ثنا مبارك أبو سحيم ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لن يزداد الزمان إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحًّا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس » ، فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبًا لامحتجًّا به في « المستدرك على الشيخين رضي اللَّه عنهما » فإن أولى من هذا الحديث ذكره في هذا الموضع حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم

---

(1) يقال أوضع البعيرَ إذا ركبه وحمله على سرعة السير ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(١) محمد بن خالد الجندي قال الحاكم : فجهول كما في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « الحسين » .

من أئمة المسلمين عن عاصم بن بهدلة عن زرين حبيش عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «لا تذهب الأيام والليلي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا».

٨٤٣٢- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال: «يأتي على الناس زمان يجتمعون في المسجد ليس فيهم مؤمن».

هذا حديث صحيح(١) الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٣٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي العامري ثنا أبو أسامة حدثني زائدة قال سمعت الأعمش يحدث عن عمرو بن مرة عن عبد اللَّه بن الحارث عن حبيب بن حماد(*) عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: كنا مع النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في سفر فلما رجعنا تعجل الناس فدخلوا المدينة فسأل عنهم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبر أنهم تعجلوا إلى المدينة فقال: يوشك أن يدعوها أحسن ما كانت ليت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق فتضيء لها أعناق البخت بالبصري سروجًا كضوء النهار».

هذا حديث صحيح(٢) الإسناد ولم يخرجاه.

وشاهده حديث رافع السلمي الذي:

٨٤٣٤- أخبرناه أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعد بن الحسن العوفي ثنا عثمان بن عمر بن فارس أنبأ عبد الحميد بن جعفر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي اللَّه عنهم عن رافع بن بشر السلمي عن أبيه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «تخرج نار من حبس سيل تسير بسير بطيئة تكمن بالليل وتسير بالنهار تغدو وتروح، يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا، قالت النار أيها الناس فقيلوا، راحت النار أيها الناس

---

(١) إلا، أنه موقوف ويخشى أن يكون من الزاملتين اللتين ظفر بهما عبد اللَّه يوم اليرموك.

(*) صوابه: «حماز» كما في «الجرح والتعديل».

(٢) حبيب بن حماد ترجمته في «تعجيل المنفعة» روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال.

فروحوا، من أدركته أكلته»(•).

وقد روى عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في ذكر أشراط الساعة خروج النار من أرض الحجاز عاصم بن عدي الأنصاري وأبو هريرة وأبو ذر الغفاري، وقد تقدم ذكره.

أما حديث عاصم بن عدي

٨٤٣٥- فحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا إسماعيل ابن أبي أويس حدثنا عباية بن بكر بن أبي ليلى المزني عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن عبد اللّه بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال حدثني أبو البداح بن عاصم الأنصاري عن أبيه أنه قال: سألنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم حدثان ما قدم، فقال: «أين حبس سيل؟» قلنا: لا ندري، فمر بي رجل من بني سليم فقلت: من أين جئت؟ فقال: من حبس سيل، فدعوت بنعلي فانحدرت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقلت: يا رسول اللّه سألتنا عن حبس سيل وإنه لم يكن لنا به علم، وإنه مر بي هذا الرجل فسألته فزعم أنه به أهله، فسأله رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «أين أهلك؟» قال: بحبس سيل، فقال: «أخِّر أهلك، فإنه يوشك أن تخرج منه نار تضيء أعناق الإبل ببصرى».

هذا حديث صحيح(•) الإسناد ولم يخرجاه.

وأما حديث أبي هريرة رضي اللّه عنه:

٨٤٣٦- فأخبرناه أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين[1] حدثني أبي عن أبيه عن جده عن عقيل عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة رضي اللّه عنه أخبره أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بأرض الحجاز تضيء منها أعناق الإبل ببصرى».

٨٤٣٧- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن

(•) (قلت): رافع مجهول. (الذهبي).

(•) (قلت): منكر، وإبراهيم ضعيف، وإسماعيل متكلم فيه. (الذهبي).

(١) هو رشدين بن سعد ضعيف، والحديث في البخاري من غير هذه الطريق فلا معنى لاستدراكه أخرجه البخاري (١٣ / ٧٨)، وكذلك مسلم (٤/٢٣٣٧).

عباد ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال قيل لسعد بن أبي وقاص: ألا تقاتل فإنك من أهل الشورى وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك؟ قال: لا أقاتل حتى يأتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان يعرف الكافر من المؤمن، قد جاهدت وأنا أعرف الجهاد ولا أنجع بنفسي إن كان رجلًا خير مني.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٣٨- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تزال الأمة على شريعة ما لم تظهر فيهم ثلاث: ما لم يقبض منهم العلم، ويكثر فيهم ولد الخبث، ويظهر فيهم السقارون» قالوا: وما السقارون يا رسول الله؟ قال: «بشر يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(•) ولم يخرجاه.

٨٤٣٩- **أخبرنا** أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا يزيد بن هارون أنبأ عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة، جعل الله عذابها في الدنيا، القتل والزلازل والفتن».

هذا حديث صحيح[1] الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٤٠- **حدثنا** علي بن حمشاذ العدل ومحمد بن أحمد بن بالويه قالا ثنا موسى بن الحسن بن عباد ثنا محمد بن مصعب القرقسائي ثنا عمارة المعولي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة، فيصبح القوم فيقولون: من صُعق البارحة؟ فيقولون: صعق فلان وفلان».

(•) (قلت): منكر وزبان لم يخرجا له. (الذهبي).
وسهل بن معاذ أيضًا لم يخرجا له.

(١) المسعودي مختلط، ويزيد بن هارون روى عنه بعد الاختلاط.

هذا حديث صحيح[*] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٤٤١- أخبرنا أبو عبد اللّه الصنار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي اللّه عنه قال قيل : يا أبا عبد اللّه ما تأمرنا إذا اقتتل المصلون ؟ قال : آمرك أن تنظر أقصى بيت من دارك فتلج فيه ، فإن دخل عليك فتقول : ها بؤ بإثمي وإثمك فتكون كابن آدم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

٨٤٤٢- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود أنبأ يزيد بن هارون أنبأ سعيد بن إياس الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن عبد الرحمن بن صحار العبدي عن أبيه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل من العرب ، فيقال : من بقي من بني فلان ؟ » قال : فعرفت حين قال : قائل ، إنها العرب لأن العجم تنسب إلى قراها .

هذا حديث صحيح[٢] الإسناد ولم يخرجاه .

٨٤٤٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد اللّه بن نمير ثنا الحسن بن عمر والفقيمي عن أبي الزبير عن عبد اللّه بن عمر رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « في أمتي خسف ومسخ وقذف » .

إن كان أبو الزبير سمع من عبد اللّه بن عمر فإنه صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٤٤٤- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسن بن حفص عن سفيان عن الأعمش وأبجر عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه عن حذيفة رضي اللّه عنه قال : كأني براكب قد نزل بين أظهركم حال بين اليتامى والأرامل وبين ما أفاء اللّه على آبائهم فقال : المال لنا .

(*) (قلت) : عمارة ثقة لم يخرجوا له .

(١) وهو موقوف على حذيفة .

(٢) الجريري مختلط ، ويزيد بن هارون سمع منه بعد الاختلاط . وعبد الرحمن بن صحار ترجمته في « تعجيل المنفعة » وما روى عنه إلا أبو العلاء ولم يوثقه معتبر فهو مجهول .

هذا حديث صحيح على شرط[١] الشيخين ولم يخرجاه.

٨٤٤٥- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر ثنا السري بن خزيمة ثنا أبو نعيم ثنا بشير بن سليمان عن سيار[٢] أبي الحكم عن طارق بن شهاب قال: كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جلوسًا فجاء آذنه فقال: قد قامت الصلاة، فقام وقمنا معه فدخلنا المسجد فرأى الناس ركوعًا في مقدم المسجد فكبر وركع ومشى وفعلنا مثل ما فعل، قال: فمر رجل مسرع فقال: السلام عليكم يا أبا عبد الرحمن فقال: صدق الله وبلغ رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما صلينا رجع فولج أهله وجلسنا في مكانه ننتظره حتى يخرج فقال بعضنا لبعض: أيكم يسأله؟ قال طارق: أنا أسأله، فسأله طارق فقال: سلم عليك الرجل فرددت عليه صدق الله وبلغ رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ فقال عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة، وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وحتى يخرج الرجل بماله إلى أطراف الأرض فيرجع فيقول: لم أربح شيئًا».

٨٤٤٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة عن حصين عن عبد الأعلى بن الحكم رجل من بني عامر عن خارجة بن الصلت البرجمي قال: دخلت مع عبد الله يومًا المسجد فإذا القوم ركوع فمر رجل فسلم عليه، فقال: صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله، فسألته عن ذلك فقال: إنه لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد[1] طرقًا، وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة، وحتى تتجر المرأة وزوجها، وحتى تغاو الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة.

هذا حديث صحيح[*] الإسناد وقد أسند هذه الكلمات بشير بن سليمان في روايته ثم

---

(١) بل على شرط مسلم، فالبخاري لم يخرج لسعيد وأبيه كما في «تهذيب التهذيب» ثم هو موقوف.

(٢) الصحيح أنه سيّار أبو حمزة كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة سيار أبي الحكم وسيار أبو حمزة روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال.

(*) (قلت): موقوف، وبسير ثقة احتج به مسلم، وسمع هذا منه أبو نعيم. (الذهبي).

وخارجة بن الصلت ترجمته في «تهذيب التهذيب» وهو مجهول الحال، وقول بن أبي خيثمة: إذا روى الشعبي عن رجل وسماه فهو ثقة، ليس على إطلاقه.

(1) حتى تتخذوا المساجد. (مصححه).

صار الحديث برواية شعبة هذه صحيحًا ولم يخرجاه .

٨٤٤٧- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها اللّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد اللّه بن طاؤس عن أبيه عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان فرسه - أو قال برسن فرسه - ، خلف أعداء اللّه يخيفهم ويخيفونه ، أو رجل معتزل في باديته(1) يؤدي حق اللّه تعالى الذي عليه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٤٤٨- أخبرني محمد بن أحمد القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر عن الأسود بن العلاء عن أبي سلمة عن عائشة رضي اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى » فقالت عائشة : فقلت : يا رسول اللّه إني كنت أظن حين أنزل اللّه تبارك وتعالى : ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ [التوبة : ٣٣] أن ذلك يكون تامًّا فقال : « إنه سيكون من ذلك ما شاء اللّه ، ثم يبعث اللّه ريحًا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١) .

٨٤٤٩- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن عبد اللّه بن الصامت قال : وددت أن أهلي حين تعشوا عشاءهم واغتبقوا غبوقهم أصبحوا موتى على فرشهم ، قيل : يا أبا فلان ألست على غنى ؟ قال : بلى ، ولكني سمعت أبا ذر يقول : يوشك يا ابن أخي إن عشت إلى قريب أن ترى الرجل يغبط بخفة الحال كما يغبط اليوم أبو العشرة الرجال ، ويوشك إن عشت إلى قريب أن ترى الرجل الذي لا يعرفه السلطان ولا يدنيه ولايكرمه يغبط كما يغبط اليوم الذي يعرفه السلطان ويدنيه ويكرمه ، ويوشك يا ابن أخي إن عشت إلى قريب أن يمر

---

(1) نادية وماشية . (مصححه) .

(١) أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ضعيف ولم يخرجا له .

بالجنازة في السوق فيرفع الرجل رأسه فيقول : يا ليتني على أعوادها ، قال : قلت تدري ما بهم[I] قال : على ما كان ، قلت : إن ذلك بين يدي أمر عظيم ، قال : أجل ، عظيم عظيم عظيم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

٨٤٥٠- حدثنا أبو محمد جعفر بن صالح بن هانئ[*] ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا صفوان بن صالح الدمشقي ومحمد بن المصفي الحمصي قالا ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ثنا أرطاة بن المنذر قال سمعت ضمرة بن حبيب يقول سمعت سلمة بن نفيل السكوني يقول - وكان من أصحاب النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم - : بينا نحن جلوس عند النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فجاء رجل فقال : يا نبي اللّه هل أتيت بطعام من السماء؟ فقال : « أتيت بطعام مسخنة » قال : فهل كان فيه فضل عنك؟ قال : « نعم » قال : فما فعل به؟ قال : « رفع حتى إلى السماء وهو يوحى إلي أنني غبر لابث فيكم إلا قليلًا ، ولستم لابثين بعدي إلا قليلًا ، بل تلبثون حتى تقولوا : حتى متى ثم تأتون أفنادًا ويفني بعضكم بعضًا ، وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[●] ولم يخرجاه .

٨٤٥١- أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا ريحان بن سعيد ثنا عباد بن[٢] منصور عن أيوب عن أبي قلابة حدثني أبو أسماء عن ثوبان رضي اللّه عنه أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لن تقوم الساعة على أمتي حتى تلحق قبائل منها بالمشركين ، وحتى تعبد قبائل منها الأوثان » .

٨٤٥٢- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها اللّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أبي إسحاق عن عمارة[٣] بن عبد عن حذيفة قال : إياك

(I) ما تهجم . (مصححه) .

(١) وهو موقوف .

(*) صوابه : « أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ » .

(●) (قلت) : لم يخرجا لأرطاة وهو ثبت ، والخبر من غرائب الصحاح .

(٢) عباد بن منصور ضعيف ، راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

(٣) عمارة بن عبد ترجمته في « الميزان » و« تهذيب التهذيب » قال أبو حاتم : مجهول ، وقال أحمد : مستقيم الحديث ، والأثر موقوف على حذيفة .

يشخص لها أحد ، فوالله ما شخص منها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن ، إنها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل : هذه تشبه مقبلة وتتبين مدبرة فإذا رأيتموها فاجتمعوا في بيوتكم واكسروا سيوفكم وقطعوا أوتاركم وغطوا وجوهكم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٤٥٣- أخبرني أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق أنبأ عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : ثارت الفتنة الأولى(1) فلم يبق ممن شهد بدرًا أحد ، ثم كانت الفتنة الثانية فلم يبق ممن شهد الحديبية أحد ، وأظن لوكانت فتنة ثالثة لم ترفع وفي الناس طباخ(١) .

٨٤٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو شريح(٢) عن عميرة بن عبد الله المعافري عن أبيه عن عمرو بن الحمق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ستكون فتنة أسلم الناس فيها - أو قال : لخير الناس فيها - الجند الغربي » فلذلك قدمت مصر .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٤٥٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل والحسن بن صالح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يزال هذا الدين قائمًا يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١) .

٨٤٥٦- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الوليد ثنا همام عن قتادة عن ابن بريدة عن سليمان بن الربيع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

---

(1) الأولى يعني : مقتل عثمان ، والثانية يعني : الحرة ، رواه البخاري ١٢ . (الذهبي) .

(١) من قول سعيد بن المسيب .

(٢) أبو شريح هو : عبد الرحمن بن شريح المعافري ، كما في « تهذيب التهذيب » ، وأما عميرة بن عبد الله المعافري فقال الذهبي في « الميزان : لا يدرى من هو وساق له هذا الحديث ، قلت ووالده أيضًا لم أجد له ترجمة .

(٣) قد أخرجه مسلم (١٤٣٥/٣) وقد ذكرته في « الصحيح المسند من دلائل النبوة » (ص٤٤٦) .

قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة » .

هذا حديث صحيح[(١)] الإسناد ولم يخرجاه .

وقد رواه ثوبان وعمران بن حصين عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

أما حديث ثوبان :

٨٤٥٧- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا إسحاق بن إدريس ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا أبو قلابة عبد اللَّه بن زيد الجرمي حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان حدثه أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن ربي زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها ، وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها ، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة فأعطانيها ، وسألته أن لا يسلط عليهم عدوًّا من غيرهم فأعطانيها ، وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها ، وقال : يا محمد إني إذا قضيت قضاء لم يرد ، إني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكها بسنة عامة ، ولا أظهر عليهم عدوًّا من غيرهم فيستبيحهم[(1)] بعامة ولو اجتمع من بأقطارها حتى يكون بعضهم هو يهلك بعضًا وبعضهم هو يسبي بعضًا ، وإني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين ، ولن تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين ، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان ، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة » وأنه قال : « كان ما يوجد في مائة سنة ، وسيخرج في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم الأنبياء لانبي بعدي ، ولكن لا تزال في أمتي طائفة يقاتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر اللَّه ، قال : وزعم أنه لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمرها شيئًا إلا أخلف اللَّه مكانها مثلها ، وأنه قال ليس دينار ينفقه رجل بأعظم أجرًا من دينار ينفقه على عياله ، ثم دينار ينفقه على فرسه في سبيل اللَّه ، ثم دينار ينفقه على أصحابه في سبيل اللَّه » قال : وزعم أن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله

---

(١) سليمان بن الربيع لم أجد ترجمته وقد ذكر ابن أبي حاتم سليمان بن بزيع عن رجل عن عمر وعنه هانئ بن المتوكل العسقلاني . فلا أدري أهو أم لا ؟

(1) فيستبيح بيضتهم . (مصححه) .

وسلم عظم شأن المسألة : « وأنه إذا كان يوم القيامة جاء أهل الجاهلية يحملون أوثانهم على ظهورهم فيسألهم ربهم عز وجل ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون : ربنا لم ترسل إلينا رسولًا ولم يأتنا آمر ولو أرسلت إلينا رسولًا لكنا أطوع عبادك لك فيقول لهم ربهم : أرأيتم إن أمرتكم بأمر تطيعوني قال : فيقولون : نعم ، قال : فيأخذ مواثيقهم على ذلك ، فيأمرهم أن يعمدوا لجهنم فيدخلونها ، قال : فينطلقون حتى إذا جاءوها رأوا لها تغيظًا وزفيرًا فهابوا فرجعوا إلى ربهم فقالوا : ربنا فرقنا منها ، فيقول : ألم تعطوني مواثيقكم لتطيعوني اعمدوا لها فادخلوا ، فينطلقون حتى إذا رأوها فرقوا فرجعوا فقالوا : ربنا لا نستطيع أن ندخلها ، قال فيقول : ادخلوها داخرين » قال نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لو دخلوها أول مرة كانت عليهم بردًا وسلامًا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وإنما أخرج مسلم حديث معاذ بن هشام عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مختصرًا .

وأما حديث عمران بن حصين فحدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن دينار العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل وحجاج بن منهال قالا ثنا حماد بن سلمة ثنا قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم الدجال » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٤٥٨- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أبان بن سليم(*) بن قيس الحنظلي قال : خطبنا عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه فقال : إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي أن يؤخذ الرجل منكم البريء فيوشر كما توشر الجزور ويشاط لحمه كما يشاط لحمها ويقال عاص وليس بعاص قال : فقال علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه وهو تحت المنبر : ومتى ذلك يا أمير المؤمنين وبما

(١) الحديث ليس بصحيح لأن فيه محمد بن سنان وهو ضعيف ، وإسحاق بن إدريس وهو أضعف منه وليس لهما شيء في الأمهات .

(*) صوابه « أبان عن سليم » وأبان هو ابن أبي عياش كما في ترجمة تلميذه معمر بن راشد من « تهذيب الكمال » ، وقد قال الحاكم بعده : وقال أبان وحدثنا الحسن بن أبي موسى الأشعري .

تشتد البلية وتظهر الحمية وتسبى الذرية وتدقهم الفتن كما تدق الرحا ثفلها وكما تدق النار الحطب قال: ومتى ذلك يا علي قال: إذا تفقه المتفقه[1] لغير الدين وتعلم المتعلم لغير العمل[2] والتمست الدنيا بعمل الآخرة.

قال أبان: وحدثنا الحسن عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أخاف عليكم الهرج» قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «القتل» قالوا: أكثر مما يقتل اليوم إنا لنقتل في اليوم من المشركين كذا وكذا، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ليس قتل المشركين ولكن قتل بعضكم بعضًا» قالوا: وفينا كتاب الله قال: «وفيكم كتاب الله عز وجل» قالوا: ومعنا عقولنا قال: «إنه ينتزع عقول عامة ذلك الزمان ويخلف هباء من الناس يحسبون أنهم على شيء وليسوا على شيء».

٨٤٥٩- أخبرنا أبو بكر أحمد بن خلف القاضي ثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا أزهر بن سعد ثنا ابن عون عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمر وعن[١] جرير عن حية بنت أبي حية قالت: دخل علي رجل بالظهيرة قلت: يا عبد الله ما حاجتك قال: أقبلت وصاحب لي في بغاء إبل لنا فدخلت أستظل بالظل وأشرب من الشراب، فقمت إلى ضيحة حامضة ولبينة حامضة فسقيته وقلت: يا عبد الله من أنت قال: أنا أبو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي سمعت به قالت: فذكرت خثعمًا وغزو بعضنا بعضًا في الجاهلية وما جاء الله من الألفة وأطناب الفساطيط هكذا وشبك بين أصابعه قالت: فقلت: يا عبد الله حتى متى أمر الناس هكذا قال: ما استقامت الأئمة قالت: قلت: وما الأئمة قال: ألم تري إلى الحوى يكون فيه السيد يتبعونه ويطيعونه ما استقام أولئك.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٤٦٠- أخبرنا الحسن بن محمد بن حكيم[*] بن إبراهيم بن ميمون الصائغ أنبأ أحمد بن إبراهيم الشذوري ثنا سعيد بن هبيرة ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا محمد بن جحادة عن نعيم ابن أبي هند عن أبي حازم عن الحسين بن خارجة قال: لما كانت الفتنة الأولى أشكلت علي

(1) إذا أنفقت النفقة لغير الدين. (مصححه). (2) لغير العلم. (مصححه).

(١) صوابه: «ابن جرير» وعن هنا غلط.

(*) صوابه: «حليم».

فقلت : اللهم أرني أمرًا من أمر الحق أتمسك به قال : فأريت الدنيا والآخرة وبينهما حائط غير طويل وإذا أنا بجائز[1] فقلت : لو تشبثت بهذا الجائز لعلى أهبط إلى قتلى أشجع ليخبروني قال : فهبطت بأرض ذات شجر وإذا أنا بنفر جلوس فقلت : أنتم الشهداء قالوا : لا نحن الملائكة قلت : فأين الشهداء قالوا : تقدم إلى الدرجات العلى إلى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتقدمت فإذا أنا بدرجة اللَّه أعلم ما هي في السعة والحسن فإذا أنا بمحمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وإبراهيم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو يقول لإبراهيم عليه الصلاة والسلام : « استغفر لأمتي » فقال له إبراهيم : « إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك أراقوا دماءهم وقتلوا إمامهم ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد قلت : أراني قد أريت أذهب إلى سعد فانظر مع من هو فأكون معه فأتيته فقصصت عليه الرؤيا فما أكثر بها فرحًا وقال : قد شقي من لم يكن له إبراهيم خليلًا قلت : في أي الطائفتين أنت قال: لست مع واحد منهما قلت : فكيف تأمرني قال : ألك ماشية قلت : لا قال فاشتر ماشية واعتزل فيها حتى تنجلي .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٨٤٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا ابن أبي ذئب .

وحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ واللفظ له ثنا حامد بن أبي حامد المقري ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال : سمعت ابن أبي ذئب يحدث عن سعيد بن سمعان قال : سمعت أبا هريرة رضي اللَّه عنه يحدث أبا قتادة أن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يبايع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تجيء الحبشة فتخربه خرابًا لا يعمر بعده أبدًا وهم الذين يستخرجون كنزه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[●] ولم يخرجاه .

---

(1) بحائز . (مصححه) . (١) سعيد بن هبيرة ضعيف جدًا راجع « الميزان » و « اللسان » .

(●) (قلت) : ما خرجا لابن سمعان شيئًا ولا روى عنه إلا ابن أبي ذئب وقد تكلم فيه . (الذهبي) .

قال أبو عبد الرحمن : قد وثقه النسائي والدارقطني وما تكلم فيه إلا أبو الفتح الأزدي كما في « تهذيب التهذيب » والأزدي نفسه متكلم فيه . وقد روى عن ابن سمعان راويان غير ابن ذئب كما في « تهذيب التهذيب » .

٨٤٦٢- أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن الخراساني العدل ببغداد ثنا أحمد بن حيان بن ملاعب(*) ثنا أبو عامر العقدي ثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير(١) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد اتفقا جميعًا على إخراج حديث سفيان عن وثاب بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة».

٨٤٦٣- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة.

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن قتادة قال: سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أوقفه أبو داود عن شعبة(٢).

٨٤٦٤- أخبرناه أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا أبو داود عن شعبة والله أعلم وقد صح وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن البيت يحج ويعتمر بعد خروج يأجوج ومأجوج.

٨٤٦٥- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبان بن يزيد العطار عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال:

(*) صوابه: «أحمد بن ملاعب بن حيان».

(١) موسى بن جبير ترجمته في «تهذيب التهذيب» روى عنه جماعة وقال ابن القطان: لا يعرف حاله.

(٢) في «التلخيص» للذهبي بعد الحديث: وعلته أن آدم بن أبي إياس وقفاه وأن أبا داود الطيالسي رواه عن شعبة مرفوعًا.

« ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج فإنه يمكن أن يحج ويعتمر بعد ذلك ثم ينقطع الحج بمرة »(١) .

٨٤٦٦- أخبرنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب ابن عطاء أنبأ سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما قال : يوشك أهل العراق أن لا يجيء إليهم درهم ولا قفيز قالوا : مم ذاك يا أبا عبد اللَّه ؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذاك ثم سكت هنيهة ، ثم قال : يوشك أهل الشام أن لا يجيء إليهم دينار ولا مد قالوا : مم ذاك ؟ قال : من قبل الروم يمنعون ذلك ، ثم قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يكون في أمتي خليفة يحثي المال حثيًا لا يعده عدًّا » ثم قال : « والذي نفسي بيده ليعودن الأمر كما بدأ ليعودن كل إيمان إلى المدينة كما بدأ منها حتى يكون كل إيمان بالمدينة » ثم قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها اللَّه خيرًا منه وليسمعن ناس برخص من أسعار وريف فيتبعونه والمدينة خير لهم لو كانو يعلمون » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه بهذه السياقة .

إنما أخرج مسلم حديث داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يكون في آخر الزمان خليفة يعطي المال لا يعده عدًّا » وهذا له علة فقد .

٨٤٦٧- حدثناه علي بن عيسى ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا أبو موسى ومحمد بن بشار قالا ثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد(*) ثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن جابر أو أبي سعيد أن نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يكون في آخر هذه الأمة خليفة يقسم المال لا يعده عدًّا » .

٨٤٦٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا محمد إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا

---

(١) قد أخرجه البخاري (٣/٤٥٤) كما في « تهذيب التهذيب » في ترجمة عبد اللَّه بن أبي عتبة .

(٢) لا . سعيد بن إياس الجريري مختلط ولم يذكر عبد الوهاب بن عطاء فيمن روى عن الجريري قبل الاختلاط وأيضًا لم يذكر من النفر الذين روى لهم مسلم عن الجريري راجع « الكواكب النيرات » .

(*) صوابه : « عبد المجيد » .

سفيان عن الأعمش عن إبراهيم وسلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يأتي على الناس زمان يأتي الرجل القبر فيضطجع عليه فيقول يا ليتني مكان صاحبه ما به حب لقاء الله إلا لما يرى من شدة البلاء.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٨٤٦٩- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قال أعرابي: يا رسول الله هل للإسلام منتهى؟ قال: «نعم أيما أهل بيت من العرب والعجم أراد الله بهم خيرًا أدخل عليهم الإسلام» قالوا: ثم ماذا يا رسول الله قال: «ثم يقع فتن كأنها الظلل» قال: فقال أعرابي: كلا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «والذي نفسي بيده لتعودن فيها أساود صبًّا يضرب بعضكم رقاب بعض».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة(٢).

٨٤٧٠- حدثنا(٣) أبو أويس المديني حدثني ثور بن يزيد وموسى بن ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لتركبن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه».

صحيح.

٨٤٧١- حدثنا(٣) معمر عن أيوب عن نافع عن عياش بن أبي ربيعة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «يجيء ريح بين يدي الساعة يقبض فيها روح كل مؤمن».

صحيح(●)(1).

---

(١) لا. أبو الزعراء اسمه عبد الله بن هانئ ترجمته في «تهذيب التهذيب» قال البخاري: لا يتابع في ترجمته. ثم إن أبا الزعراء ليس من رجالهما.

(٢) بل ولا بغير هذه السياقة فهما لم يخرجا لكرز بن علقمة شيئًا وقد ألزمهما البخاري ومسلم أن يخرجا حديثه كما في «الإلزامات» (ص١٢٢).

(٣) في هذين السندين سقط فالحاكم لا يروي عن أبي أويس ومعمر.

(●) (قلت): فيه انقطاع. (الذهبي). (1) هذان الحديثان أضيفا من «التلخيص» ١٢. (مصححه).

٨٤٧٢- أخبرني إسماعيل بن الفضل بن محمد الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا عبد العزيز بن محمد وأبو علقمة الفروي قالا ثنا صفوان بن سليم عن عبد الله ابن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله يبعث ريحًا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدًا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] ، وله شاهد موقوف على عبد الله بن عمرو .

٨٤٧٣- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي ثنا سليمان بن حرب ثنا عمران القطان عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : لا تقوم الساعة حتى يبعث الله ريحًا لا تدع أحدًا في قلبه مثقال ذرة من تقى أو نهى إلا قبضته ويلحق كل قوم بما كان يعبد آباؤهم في الجاهلية ويبقى عجاج من الناس لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر يتناكحون في الطرق كما تتناكح البهائم فإذا كان ذلك اشتد غضب الله على أهل الأرض فأقام الساعة[٢](●) .

٨٤٧٤- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الحسن ثنا الفضل بن محمد البيهقي ثنا نعيم بن حماد أنبأ عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عيسى بن عاصم[٣] عن زر بن حبيش عن أنس بن مالك قال : بينما النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي ذات ليلة صلاة إذ مد يده ثم أخرها فقلنا : يا رسول الله رأيناك صنعت في هذه الصلاة شيئًا لم تكن تصنعه فيما قبله قال : « أجل إنه عرضت علي الجنة فرأيت فيها دالية قطوفها دانية فأردت أن أتناول منها شيئًا فأوحي إلي أن استأخر فاستأخرت وعرضت علي النار فيما بيني وبينكم حتى رأيت ظلي وظلكم فيها فأوميت إليكم أن استأخروا فأوحي إلي أن أقرهم فإنك أسلمت وأسلموا وهاجرت وهاجروا وجاهدت وجاهدوا فلم أر لك فضلًا عليهم إلا بالنبوة فأولت ذلك ما يلقى أمتي بعدي من الفتن » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٤] ولم يخرجاه .

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج١ ص١٠٩) . (٢) موقوف ويخشى أن يكون من الزاملتين .

(●) (قلت) : موقوف . (الذهبي) .

(٣) عيسى بن عاصم ترجمته في « تهذيب التهذيب » وثقه أحمد والنسائي .

(٤) لا ، نعيم بن حماد مختلف فيه والراجح ضعفه .

٨٤٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن يزيد بن أبي حبيب حدثه أن عبد الرحمن بن شماسة حدثه أنه كان عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص فقال عبد اللّٰه : لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية لا يدعون اللّٰه بشيء إلا رده عليهم فبينما هم على ذلك إذ أقبل عقبة بن عامر فقال مسلمة : يا عقبة اسمع ما يقول عبد اللّٰه فقال عقبة : هو أعلم أما أنا فسمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر اللّٰه قاهرين على العدو لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك » فقال عبد اللّٰه : أجل ثم يبعث اللّٰه ريحًا ريحها ريح المسك ومسها مس الحرير فلا تترك نفسًا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[١] .

٨٤٧٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام وحدثني أبي عن قتادة عن أبي مجلز عن عباد عن عبد اللّٰه بن عمرو قال : إن من آخر أمر الكعبة أن الحبش يغزون البيت فيتوجه المسلمون نحوهم فيبعث اللّٰه عليهم ريحًا إثرها شرقية فلا يدع اللّٰه عبدًا في قلبه مثقال ذرة من تقى إلا قبضته حتى إذا فرغوا من خيارهم بقى عجاج الناس لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر وعمد كل حي إلى ما كان يعبد آباؤهم من الأوثان فيعبده حتى يتسافدوا في الطريق كما تتسافد البهائم فتقوم عليهم الساعة فمن أنبأك عن شيء بعد هذا فلا علم له .

صحيح الإسناد على شرطيهما موقوف[٢] .

٨٤٧٧- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبوحاتم الرازي ثنا عبيد اللّٰه بن موسى أنبأ بشير بن المهاجر عن عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن للّٰه ريحًا يبعثها على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[٣] .

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٣ ص١٥٢٤) .

(٢) ويخشى أن يكون من الزاملتين على أن الموقوف ليس بحجة .

(٣) بشير بن المهاجر حديثه في الشواهد .

٨٤٧٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « سيأتي على أمتي زمان تكثر فيه القراء ويقل الفقهاء ويقبض العلم ويكثر الهرج » قالوا : وما الهرج يا رسول اللَّه ؟ قال : « القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المنافق الكافر المشرك باللَّه المؤمن بمثل ما يقول » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١) .

٨٤٧٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن عبد اللَّه بن عمرو قال : يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن إلا لحق بالشام .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٨٤٨٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السيرافي ثنا عبد اللَّه بن رجاء العراقي ثنا همام عن قتادة عن المهلب بن أبي صفرة عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : تبعث نار تسوق الناس من مشارق الأرض إلى مغاربها كما يساق الجمل الكسير(1) لها ما تتخلف منهم إذا قالوا قالت وإذا باتوا باتت .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) .

٨٤٨١- أخبرنا غيلان بن يزيد الدقاق بهمدان(*) ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا ابن أبي ذئب عن قارظ بن شيبة عن أبي غطفان قال : سمعت عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما يقول : تخرج معادن مختلفة معدن منها قريب من الحجاز يأتيه من شرار الناس يقال له فرعون فبينما هم يعملون فيه إذ حسر عن الذهب فأعجبهم معتمله إذ خسف به وبهم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٢) .

---

(١) أصل الحديث عندهما ويخشى أن تكون هذه الزيادات من أوهام دراج .
(٢) هو موقوفات ويخشى أنها من الزاملتين .
(*) صوابه : « عبدان بن يزيد الدقاق بهمذان » . .
(٣) ترجمته في « الميزان » .

(1) الجمل الكبير . (مصححه) .

٨٤٨٢- أخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي ثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم الشذوري ثنا سعيد بن هبيرة ثنا حماد بن زيد أنبأ أبو التياح قال : صلينا الجمعة فانضم الناس بعضهم إلى بعض حتى كانوا كالرحاء حول أبي رجاء العطاردي فسألوهم عن الفتنة فقال : جاء رجلان إلى مجلس عبادة بن الصامت فقالا : يا ابن الصامت تعيد الحديث الذي حدثتناه فقال : نعم سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يوشك أن يكون خير المال شاتين مكية ومدنية ترعى فوق رءوس الضراب تأكل من ورق القتاد والبشام ويأكل أهله من لحمانه ويشربون من ألبانه وجراثيم العرب ترتهش فيها الفتن » يقولها ثلاثًا ثم قال :« والذي نفسي بيده لأن يكون لأحدكم ثلاث مائة شاة يأكل من لحمانها ويشرب من ألبانها أحب إليه من سواريكم هذه ذهبًا وفضة » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٨٤٨٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن جبلة بن سحيم عن عامر بن مطر قال : سمعت حذيفة رضي اللَّه عنه يقول : كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قبلها(٢) .

٨٤٨٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن الصلت بن بهرام عن منذر بن هوذة عن خرشة بن الحر قال قال حذيفة رضي اللَّه عنه : كيف أنتم إذا انفرجتم عن دينكم انفراج المرأة عن قبلها لا تمنع من يأتيها قال : فقال رجل : قبح اللَّه العاجز ، قال : بل قبحت أنت .

هذان الحديثان صحيحا الإسنادين(٣) ولم يخرجاه .

٨٤٨٥- أخبرنا حمزة بن العباس العقبي ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر(**)

(*) صوابه : « حليم » .

(١) سعيد بن هبيرة ضعيف جدًا راجع « الميزان » و « اللسان » .

(٢) عامر بن مطر البكري ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وهو مجهول الحال .

(٣) لا . في الأول ما تقدم وفي الثاني منذر بن هوذة ترجمة ابن أبي حاتم وقال : روى عنه الصلت بن بهرام ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا .

(**) صوابه : « عثمان بن عمرو » ، وهو ابن فارس كما في ترجمة الدوري وابن جريج في « تهذيب الكمال » .

وأنبأ ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال : غدوت على ابن عباس رضي الله عنهما ذات يوم فقال : ما نمت البارحة حتى أصبحت ، قلت : لم ؟ قال : قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت أن يكون الدجال قد طرق .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه غير أنه على خلاف عبد الله بن مسعود أن آية الدجال قد مضى .

٨٤٨٦- أخبرنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : للدجال آيات معلومات إذا غارت العيون ونزفت الأنهار وأصفر الريحان وانتقلت مذحج وهمدان من العراق فنزلت قنسرين فانتظروا الدجال غاديًا أو رائحًا .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[١] .

٨٤٨٧- أخبرنا[٢] أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن شريك البزار ثنا أبو الجماهر ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن عقبة بن عمرو بن أوس السدوسي قال : أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وعليه بردان قطريان وعليه عمامة وليس عليه سربال يعني القميص فقلنا له : إنك قد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورويت الكتب فقال : ممن أنتم قال : فقلنا من أهل العراق ، فقال : كم يا أهل العراق تكذبون وتكذبون وتسخرون قال : فقلت : لا والله لا نكذبك ولا نكذب عليه ولا نسخر منك قال : فإن بني قنطوراء وكركي لا يخرجون حتى يربطون خيولهم بنخل الإيلة[1] كم بينها وبين البصرة قال : فقلنا : أربع فراسخ قال : فيبعثون أن خلوا بيننا وبينها قال : فيلحق ثلث بهم وثلث بالكوفة وثلث بالأعراب ثم يبعثون إلى أهل الكوفة أن خلوا بيننا وبينها فيلحق ثلث بهم وثلث بالأعراب وثلث بالشام قال : فقلنا : ما أمارة ذلك قال : إذا طبقت الأرض إمارة الصبيان .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[٣] .

---

(١) موقوف .

(٢) الظاهر أنه عقبة بن أوس وترجمته في « تهذيب التهذيب » ، وأما عقبة بن عمرو بن أوس فلم أجد ترجمته .

(1) بنهر الإيلة . (مصححه) .

(٣) هو موقوف وسعيد بن بشير ضعيف .

٨٤٨٨- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني قال: أدركت أبا الدرداء رضي اللَّه عنه ووعيت عنه وأدركت عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه ووعيت عنه وفاتني معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه فأخبرني يزيد بن عميرة أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه: اللَّه حكم قسط تبارك اسمه هلك المرتابون إن من ورائكم فتنًا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه الرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فيوشك الرجل أن يقرأ القرآن فيقول: قرأت القرآن فما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن، ثم يقول: ما هم متبعي حتى أبتدع لهم غيره فإياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة، اتقوا زلة الحكيم فإن الشيطان يلقي على في الحكيم الضلالة ويلقي للمنافق كلمة الحق، قال: قلنا: وما يدريك يرحمك اللَّه أن المنافق يلقي كلمة الحق وأن الشيطان يلقي على في الحكيم كلمة الضلالة، قال: اجتنبوا من كلام الحكيم كل متشابه الذي إذا سمعته قلت: ما هذا؟ ولا ينبئك(*) ذلك عنه فإنه لعله أن يراجع ويلقي الحق فاسمعه فإن على الحق نورًا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه(١).

٨٤٨٩- أخبرنا أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ثنا أبو سهل بسر(**) ابن سهل اللباد ثنا عبد اللَّه بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني أبو قبيل عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما أن رجلًا من أعداء المسلمين بالأندلس يقال له ذو العرف يجمع من قبائل الشرك جمعًا عظيمًا يعرف من بالأندلس أن لا طاقة لهم فيهرب أهل القوة من المسلمين في السفن فيجيزون إلى طنجة ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعث اللَّه عز وجل وعلًا ويعبرلهم في البحر فيجيز الوعل لا يغطي الماء أظلافه فيراه الناس فيقولون: الوعل الوعل اتبعوه، فيجيز الناس على إثره كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه ويجيز العدو في المراكب فإذا حس بهم أهل الأفريقية هربوا كلهم من أفريقية ومعهم من كان بالأندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط ويقبل ذلك العدو

(*) الظاهر: «ولا ينبئك».

(**) صوابه: «بشر».

(١) وهو موقوف على معاذ وهوكلام نفيس صادر من حكيم.

حتى ينهزلوا فيما بين مربوط[*] إلى الأهرام مسيرة خمس برد فيملؤن ما هنالك شرًّا فتخرج إليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم اللَّه عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم إلى الولبة مسيرة عشر ليال ويستوقد أهل الفسطاط بعجلهم وأداتهم سبع سنين ويفلت ذو العرف من القتل ومعه كتاب لا ينظر فيه إلا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الإسلام وأنه يؤمر فيه بالدخول في السلم فيسأل الأمان على نفسه وعلى من أجابه إلى الإسلام من أصحابه الذين أقبلوا معه فيسلم فيصير من المسلمين ثم يأتي العام الثاني رجل من الحبشة يقال له أسيس وقد جمع جمعًا عظيمًا فيهرب المسلمون منهم من أسوان حتى لا يبقى بها ولا فيما دونها أحد من المسلمين إلا دخل الفسطاط فينزل أسيس بجيشه منف[1] وهو على رأس بريد من الفسطاط فتخرج إليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم اللَّه عليهم فيقتلونهم ويأسرونهم حتى يباع الأسود بعباءة .

هذا حديث صحيح موقوف[١] الإسناد على شرط الشيخين[●] وهو أصل في معرفة وقوع الفتن بمصر ولم يخرجاه ومنف هو الذي يقول منصور الفقيه رحمه اللَّه فيه :

سألت أمس قصورًا بعين شم ومنف　　عن أهلها أين حلوا فلم يجبني بحرف

٨٤٩٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن أبي حصين عن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري قال : أتى رجل فنادى ابن مسعود فأكب عليه فقال : يا أبا عبد الرحمن متى أضل وأنا أعلم قال : إذا كانت عليك أمراء إذا أطعتهم أدخلوك النار وإذا عصيتهم قتلوك .

وهذا موقوف صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قال الحاكم رحمه اللَّه : هذه أحاديث ذكرها عبد اللَّه بن وهب في الملاحم وعلوت فيها فأخرجتها وإن كانت غير مسانيد[٢] .

٨٤٩١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني

(*) صوابه : « مريوط » .　　(1) هو بيت فرعون الذي كان يسكنه بمصر ١٢ . (مصححه) .

(١) ويخشى أن يكون من الزاملتين .

(●) (قلت) : ليس على شرطهما فإنهما لم يخرجا لأبي قبيل ولا روى مسلم لعبد اللَّه بن صالح شيئًا لضعفه والبخاري لم يكد يقصح به .

(٢) إلا أنهما ليست بحجة .

معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني قال: إذا رأيت الشام مائدة رجل واحد وأهل بيته فعند ذلك فتح القسطنطينية[١].

٨٤٩٢- حدثنا محمد ثنا بحر ثنا ابن وهب أخبرني معاوية عن الحسن بن جابر وأبي الزاهرية عن كعب قال: إن المعاقل ثلاثة فمعقل الناس يوم الملاحم بدمشق ومعقل الناس يوم الدجال نهر أبي قطرس يمرق من الناس من يقول بيت المقدس ومعقلهم يوم يأجوج ومأجوج بطور سيناء[٢](●).

٨٤٩٣- حدثنا محمد ثنا بحر ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء رضي اللّه عنه قال: إذا خيرتم بين الأرضين فلا تختاروا أرمينية فإن فيها قطعة من عذاب اللّه تعالى[٣].

٨٤٩٤- حدثنا محمد بن بحر ثنا ابن وهب قال وأخبرني معاوية عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن كعب قال: الجزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب أرمينية ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة والكوفة آمنة من الخراب حتى تخرب مصر ولا تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر[٤](●●).

٨٤٩٥- حدثنا أبو العباس ثنا بحر ثنا ابن وهب ثنا معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول: ولد نوح عليه الصلاة والسلام ثلاثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم وفي كل هؤلاء خير وولد حام السودان والبربر والقبط وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج[٥].

٨٤٩٦- حدثنا محمد ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب ثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كعب قال: لا تكون الملاحم إلا على يدي رجل من آل هرقل الرابع أو الخامس يقال له طياره[٦].

---

(١) موقوف أيضًا.

(٢) ثم هو من قول كعب الأحبار وكعب كثير الرواية عن أهل الكتاب.

(٣) موقوف على أبي الدرداء.

(٤) من قول كعب الأحبار وفيه ما تقدم.

(٥) مقطوع وليس بحجة.

(٦) من كلام كعب الأحبار.

(●) (قلت): منقطع. (الذهبي).

(●●) (قلت): منقطع واهٍ. (الذهبي).

٨٤٩٧- حدثنا محمد ثنا بحر ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن صفوان بن عمرو أنه سمع أبا مريم مولى أبي هريرة يقول : مر أبو هريرة بمروان وهو يبني داره التي وسط المدينة قال : فجلست إليه والعمال يعملون قال : ابنوا شديدًا أو آملوا بعيدًا وموتوا قريبًا فقال مروان : إن أبا هريرة يحدث العمال فماذا تقول لهم يا أبا هريرة ؟ قال : قلت : ابنوا شديدًا أو آملوا بعيدًا وموتوا قريبًا يا معشر قريش ثلاث مرات اذكروا كيف كنتم أم وكيف أصبحتم اليوم تخدمون أرقاءكم فارس والروم كلوا خبز السميذ واللحم السمين لا يأكل بعضكم بعضًا ولا تكادموا تكادم البراذين وكونوا اليوم صغارًا تكونوا غدًا كبارًا والله لا يرتفع منكم رجل درجة إلا وضعه الله يوم القيامة[١] .

٨٤٩٨- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالًا لم يقاتله قوم ثم ذكر شيئًا فقال : إذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوًا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] .

٨٤٩٩- أخبرنا أبو حفص أحمد بن حنبل[*] الفقيه ببخارى أنبأ أبو هارون سهل بن شاذان ثنا يحيى بن جعفر ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان فرسه - أو قال - برسن فرسه خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونه أو رجل معتزل في باديته يؤدي حق الله الذي عليه » .

---

(١) موقوف على أبي هريرة ، وأبومريم مولى أبي هريرة مجهول ترجمه البخاري في « الكنى » فقال : أبو مريم مولى أبي هريرة سمع أبا هريرة روى عنه معاوية بن صالح قال : الملك في قريش . ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا هكذا قال البخاري رحمه الله روى عنه ابن صالح ، وأنت ترى هنا أن معاوية بن صالح رواه عن صفوان عن أبي مريم ثم وجدت ترجمته في « تهذيب التهذيب » فالظاهر أنه مستور الحال . وأما الحافظ فيقول في « التقريب » : إنه ثقة ، على أنه اختلف في ترجمته من « تهذيب التهذيب » أهما اثنان أم واحد ؟

(٢) لا ، الحسين بن حفص وأبو أسماء الرحبي واسمه عمرو بن مرثد ليسا من رجال البخاري .

(*) صوابه : « أحيد » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٨٥٠٠- أخبرني أبو بكر بن دارم الحافظ بالكوفة ثنا محمد بن عثمان بن سعيد القرشي ثنا يزيد بن محمد الثقفي ثنا حبان[*] بن سدير عن عمرو بن قيس الملائي عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة بن قيس وعبيدة السلماني عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: أتينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فخرج إلينا مستبشرًا يعرف السرور في وجهه فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا به ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين فلما رآهم التزمهم وانهملت عيناه فقلنا: يا رسول اللَّه ما نزال نرى في وجهك شيئًا نكرهه فقال: «إنا أهل بيت اختار اللَّه لنا الآخرة على الدنيا وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريدًا وتشريدًا في البلاد حتى ترتفع رايات سود من المشرق فيسألون الحق فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه ثم يسألونه فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فمن أدركه منكم أومن أعقابكم فليأت إمام أهل بيتي ولو حبوًا على الثلج فإنها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملك الأرض فيملأها قسطًا وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا»[••].

٨٥٠١- أخبرنا أبوعبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال: أتتكم الفتنة ترمي بالرضف أتتكم الفتنة السوداء المظلمة إن للفتنة وقفات ونقفات[1] فمن استطاع منكم أن يموت في وقفاتها فليفعل.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه.

٨٥٠٢- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عمرو بن عثمان الكلابي ثنا عبد اللَّه بن عمرو ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «تكون فتنة يقتتلون عليها على دعوى جاهلية قتلاها في النار.

---

(١) أقول: يحيى بن جعفر هو ابن أعين الأزدي لم يخرج له مسلم.

(*) صوابه: «حنان». (•)(•) (قلت): هذا موضوع. (الذهبي).

(••) (قلت): سنده مظلم. (الذهبي). (1) وتعبات. (مصححه).

(٢) الحسين بن حفص ليس من رجال البخاري والأثر موقوف.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه.

٨٥٠٣- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أبي[(٢)] خثيم عن نافع عن سرجس[(٣)] عن أبي هريرة رضي الله عنه **قال**: أيها الناس أظلتكم فتنة كقطع الليل المظلم إنما خير الناس فيها أو قال منها صاحب شاء يأكل من رسل غنمه أو رجل وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من سيفه.

هذا حدث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٥٠٤- أخبرني الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي أنبأ أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري بالكوفة ثنا القاسم بن خليفة ثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ثنا عمر بن عبيد الله العدوي عن معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة وحتى يملأ الأرض جورًا وظلمًا لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلًا من عترتي فيملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئًا إلا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئًا إلا صبه الله عليهم مدرارًا يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره.

هذا حديث صحيح الإسناد[(•)] ولم يخرجاه.

٨٥٠٥- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود أنبأ يزيد بن هارون أنبأ عبد الملك بن قدامة الجمحي عن إسحاق بن بكر بن الفرات[(٤)] عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «تأتي على الناس سنوات جدعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق

---

(١) قد أخرجاه بمعناه البخاري (ج٦ ص٦١٦)، ومسلم (ج٤ ص٢١٤).

(٢) صوابه: «ابن خثيم»: وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم.

(٣) الظاهر أنه عبد الله بن سرجس فهو الذي يروي عن أبي هريرة والله أعلم.

(•) (قلت): سنده مظلم. (الذهبي).

(٤) صوابه: «أبو الفرات» فهو إسحاق بن أبي الفرات بكر كما في «تهذيب التهذيب».

ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيهم الرويبضة » قيل : يا رسول اللَّه : وما الرويبضة ؟ قال : « الرجل التافة يتكلم في أمر العامة » .

هذا حديث صحيح الإِسناد[1] ولم يخرجاه .

٨٥٠٦- أخبرني الحسن بن حكيم[*] المروزي ثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم الشذوري ثنا سعيد بن هبيرة ثنا حماد بن سلمة أنبأ أيوب عن أبي قلابة عن يزيد بن عميرة عن معاذ بن جبل رضي اللَّه عنه قال: تكون فتنة يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه المؤمن والمنافق والصغير والكبير والرجل والمرأة ، يقرأه الرجل سرًا فلا يتبع عليها فيقول : واللَّه لأقرأنه علانية ثم يقرأه علانية فلا يتبع عليها فيتخذ مسجدًا ويبتدع كلامًا ليس في كتاب اللَّه ولا من سنة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فإياكم وإياه فإن كل ما ابتدع ضلالة ، قال : ولما مرض معاذ بن جبل مرضه الذي قبض فيه كان يغشى عليه أحيانًا ويفيق أحيانًا حتى غشي عليه غشية ظننا أنه قد قبض ثم أفاق وأنا مقابله أبكي فقال : ما يبكيك ؟ قلت : واللَّه لا أبكي على دنيا كنت أنالها منك ولا على نسب بيني وبينك ، ولكن أبكي على العلم والحكم الذي أسمع منك يذهب قال : فلا تبكِ فإن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما فابتغه حيث ابتغاه إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، فإنه سأل اللَّه تعالى وهو لا يعلم وتلا ﴿ إني ذاهب إلى ربي سيهدين ﴾ وابتغه بعدي عند أربعة نفر وإن لم تجده عند واحد منهم فسل عن الناس أعيانه عبد اللَّه بن مسعود وعبد اللَّه بن سلام وسلمان وعويمر أبو الدرداء وإياك وزيغة الحكيم وحكم المنافق قال : قلت : وكيف لي أن أعلم زيغة الحكيم قال : كلمة ضلالة يلقيها الشيطان على لسان الرجل فلا يحملها ولا يتأمل منه ، فإن المنافق قد يقول الحق ، فخذ العلم أنى جاءك فإن على الحق نورًا وإياك ومعضلات الأمور .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[2] ولم يخرجا .

٨٥٠٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن عون[**] بن سفيان

---

(١) لا ، عبد الملك بن قدامة مختلف فيه والراجح ضعفه وإسحاق بن أبي الفرات بكر مجهول وترجمتهما في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « حليم » .

(٢) لا ، سعيد بن هبيرة تالف راجع ترجمته من « الميزان » و « اللسان » .

(**) صوابه : « عوف» .

الطائي بحمص ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثنا عبد اللَّه بن سالم الحمصي عن العلاء بن عتبة اليحصبي عن عمير بن هانئ العبسي قال : سمعت عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما يقول : كنا عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فذكر الفتن وأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل : وما فتنة الأحلاس ؟ قال : هي فتنة هرب وحرب ثم فتنة السرى أو السراء ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهماء لا تدع من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل انقطعت تمادت حتى يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من اليوم أو غد .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٨٥٠٨- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا القاسم بن الفضل الحراني[2] عن أبي نضرة العبدي عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنسان وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره بما أحدث أهله من بعده » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٥٠٩- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عمار[3] عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال : إذا أحب أحدكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا فلينظر فإن كان رأى حلالًا كان يراه حرامًا فقد أصابته الفتنة وإن كان يرى حرامًا كان يراه حلالًا فقد أصابته .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه[4].

٨٥١٠- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن

---

(١) الحديث معل ذكره ابن أبي حاتم في « العلل » .

(٢) صوابه : « الحداني » كما في « تهذيب التهذيب » .

(٣) أبو عمار اسمه عريب بن حميد كما في « تهذيب التهذيب » .

(٤) وهو موقوف .

يحيى أنبأ وكيع ثنا القاسم بن الفضل ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال: بينا راعٍ يرعى بالحرة إذ عدا الذئب على شاة من الشياه فحال الراعي بين الذئب وبين الشاة فأقعى الذئب على ذنبه فقال: يا عبد اللَّه تحول بيني وبين رزق ساقه اللَّه إليَّ فقال الرجل: يا عجباه ذئب يكلمني بكلام الإنسان! فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجب مني، رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بين الحرتين يخبر الناس بأنباء ما قد سبق فزوى الراعي شياهه إلى زاوية من زوايا المدينة ثم أتى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأخبره فخرج رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إلى الناس فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «صدق والذي نفسي بيده».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٥١١- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما قال: تقتتل فئتان على دعوى جاهلية عند خروج أمير أو قبيلة فتظهر الطائفة التي تظهر وهي ذليلة فيرغب فيها من يليها من عدوها فيتقحم في النار.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(١)] ولم يخرجاه.

٨٥١٢- أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر المذكر بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا أبونعيم وأبو حذيفة قالا ثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال: تعرض فتنة على القلوب فأي قلب أنكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء وأي قلب لم ينكرها نكتت في قلبه نكتة سوداء ثم تعرض فتنة أخرى على القلوب فإن أنكرها القلب الذي أنكرها في المرة الأولى نكتت في قلبه نكتة بيضاء وإن لم ينكرها نكتت نكتة سوداء ثم تعرض فتنة أخرى على القلوب فإن أنكرها الذي أنكرها في المرتين الأوليين اشتد وابيض وصفا ولم تضره فتنة أبدًا وإن لم ينكرها في المرتين الأوليين أسود وارتد ونكس فلا يعرف حقًّا ولا ينكر منكرًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(٢)].

---

(١) لا، عقبة بن أوس ليس من رجالهما كما في «تهذيب التهذيب».
(٢) قد أخرجه مسلم مرفوعًا، ثم إن نبيط بن شريط ليس من رجالهما.

٨٥١٣- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا نعيم بن حماد ثنا يحيى بن سعيد ثنا الوليد بن عياش أخو أبي بكر بن عياش عن إبراهيم عن علقمة قال : قال ابن مسعود رضي اللَّه عنه : قال لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « أحذركم سبع فتن تكون بعدي : فتنة تقبل من المدينة ، وفتنة بمكة ، وفتنة تقبل من اليمن ، وفتنة تقبل من الشام ، وفتنة تقبل من المشرق ، وفتنة تقبل من المغرب ، وفتنة من بطن الشام وهي السفياني قال : فقال ابن مسعود : منكم من يدرك أولها ومن هذه الأمة من يدرك آخرها ، قال الوليد بن عياش : فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير ، وفتنة مكة فتنة عبد اللَّه بن الزبير ، وفتنة الشام من قبل بني أمية ، وفتنة المشرق من قبل هؤلاء .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٨٥١٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عكرمة بن عمار عن حميد بن عبد اللَّه الفلسطيني حدثني عبد العزيز ابن أخي حذيفة عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال : أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ، وليصلين النساء وهن حيض ، ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطأنكم حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة فتقول إحداهما : ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا إنما قال اللَّه تبارك وتعالى : ﴿أقم الصلاة طرفي النهار وزلفًا من الليل﴾ لا تصلوا إلا ثلاثًا ، وتقول الأخرى : إيمان المؤمنين باللَّه كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق حق على اللَّه أن يحشرهما مع الدجال .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٨٥١٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن غالب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا هشام بن أبي عبد اللَّه عن قتادة عن أبي الطفيل قال : انطلقت أنا وعمرو بن ضليع إلى

(●) (قلت) : هذا من أوابد نعيم بن مهدي . (الذهبي) .
صوابه : « نعيم بن حماد الخزاعي » .

(١) هو موقوف وعبد العزيز بن أخي حذيفة ترجمته في « تهذيب التهذيب » وهو مستور الحال ، وحميد بن عبد اللَّه صوابه : « حميد بن زياد اليمامي » ويقال له الفلسطيني كما في ترجمة عبد العزيز بن أخي حذيفة . وحميد مجهول وترجمته في « تهذيب التهذيب » .

حذيفة بن اليمان وعنده سماطان من الناس فقلنا : يا حذيفة أدركت ما لم ندرك وعلمت ما لم نعلم وسمعت ما لم نسمع فحدثنا بشيء لعل الله أن ينفعنا به فقال : لو حدثتكم بكل ما سمعت ما انتظرتم بي الليل القريب قال : قلنا : ليس عن هذا نسألك ولكن حدثنا بأمر لعل الله أن ينفعنا به قال : لو حدثتم أن أم أحدكم تغزو في كتيبة حتى تضرب بالسيف ما صدقتموني ، قلنا : ليس عن هذا نسألك ولكن حدثنا بشيء لعل الله أن ينفعنا به ، فقال حذيفة رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن هذا الحي من مضر لا يزال بكل عبد صالح يقتله ويهلكه ويفنيه حتى يدركهم الله بجنود من عنده فتقتلهم حتى لا يمنع ذنب تلعة » قال عمرو بن ضليع : واثكل أمه ألهوت الناس إلا عن مضر قال : ألست من محارب خصفة قال : بلى قال : فإذا رأيت قيسًا قد توالت الشام فخذ حذرك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٥١٦- أخبرنا أبو عبد الله الصفار نا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن سماك بن حرب عن مالك بن ظالم قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول لمروان بن الحكم : أخبرني حبي أبو القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن فساد أمتي على يدي غلمة سفهاء من قريش » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] .

وقد شهد حذيفة بن اليمان بصحة هذا الحديث .

٨٥١٧- حدثناه أحمد بن القاضي ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن عبد الرحمن بن ثروان عن عمرو بن حنظلة قال : لما قتل عثمان رضي الله عنه دخلنا على حذيفة فإذا القوم عنده فقال : والله لا تدع ظلمة مضر عبد الله مؤمنًا إلا قتلوه أو فتنوه حتى يضربهم الله والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة فقال رجل : أتقول هذا وأنت رجل من مضر قال : لا أقول إلا ما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه .

---

(١) قد أخرجه البخاري (٦/٦١٢) من غير طريق مالك بن ظالم بلفظ : « هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش » .
(٢) لا ، عبد الرحمن بن ثروان ليس من رجال مسلم ، وعمرو بن حنظلة ليس من رجالهما بل مجهول وترجمته في « تعجيل المنفعة » .

٨٥١٨- أخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي ثنا أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ عوف عن أبي المنهال عن أبي برزة الأسلمي رضي اللَّه عنه قال: إن ذلك الذي بالشام يعني مروان واللَّه إن يقاتل إلا على الدنيا وإن ذلك الذي بمكة يعني ابن الزبير إن يقاتل إلا على الدنيا وإن الذين تدعونهم قراءكم واللَّه إن يقاتلون إلا على الدنيا فقال له أبي: فما تأمرنا إذًا؟ قال: لا أرى خير الناس إلا عصابة ملبدة - وقال بيده - خماص البطون من أموال الناس خفاف الظهور من دمائهم.

قال عبد اللَّه وأخبرني مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أنه قال لرجل يسأله عن القتال مع الحجاج أو مع ابن الزبير فقال له ابن عمر: مع أي الفريقين قاتلت فقتلت ففي لظى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١).

٨٥١٩- أخبرني عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا عبد اللَّه بن جعفر ثنا عبيد اللَّه بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن خيثمة ابن عبد الرحمن قال: كنا عند حذيفة رضي اللَّه عنه فقال بعضنا: حدثنا يا أبا عبد اللَّه ما سمعت من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: لو فعلت لرجمتموني قال: قلنا: سبحان اللَّه أنحن نفعل ذلك؟ قال: أرأيتكم لو حدثتكم أن بعض أمهاتكم تأتيكم في كتيبة كثير عددها شديد بأسها صدقتم به؟ قالوا: سبحان اللَّه ومن يصدق بهذا؟ ثم قال حذيفة: أتتكم الحميراء في كتيبة يسوقها أعلاجها حيث تسوء وجوهكم ثم قام فدخل مخدعًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٢٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال قال أبو إدريس عائذ اللَّه الخولاني سمعت حذيفة رضي اللَّه عنه يقول: واللَّه إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة بيني وبين الساعة وما ذاك أن يكون حدثني رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بها من شيء لم

(*) صوابه: «حليم».

(١) أثر أبي برزة قد أخرجه البخاري (ج١٣ ص٦٩) فلا معنى لاستدراكه.

يحدث بها غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال وهو يحدث مجلسًا أنا فيه عن الفتن وهو يعد الفتن: « فيهن ثلاث لا تذرن شيئًا منهن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار » فذهب أولئك الرهط كلهم غيري.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٥٢١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إني لأعلم فتنة يوشك أن يكون الذي قبلها معها كنفحة أرنب وإني لأعلم المخرج منها قال: امسك يدي حتى يجيء من يقتلني.

قال معمر: وحدثني شيخ لنا أن امرأة جاءت إلى بعض أزواج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت لها: ادعى الله أن يطلق لي يدي قالت: وما شأن يدك قالت: كان لي أبوان فكان أبي كثير المال كثير المعروف كثير الفضل كثير الصدقة ولم يكن عند أمي من ذلك شيء لم أرها تصدقت بشيء قط غير أنا نحرنا بقرة فأعطت مسكينًا شحمة في يده وألبسته خرقة فماتت أمي ومات أبي فرأيت أبي على نهر يسقي الناس فقلت: يا أبتاه هل رأيت أمي قال: لا أو ماتت قلت: بلى قال: فذهبت ألتمسها فوجدتها قائمة عريانة ليس عليها إلا تلك الخرقة وتلك الشحمة في يدها وهي تضرب بها في يدها الأخرى ثم تعض أثرها وتقول: واعطشاه فقلت: يا أمه إلا أسقيك قالت: بلى فذهبت إلى أبي فذكرت ذلك له وأخذت من عنده إناء فسقيتها فنبه بي بعض من كان عندها قائمًا فقال: من سقاها أشل الله يده فاستيقظت وقد شلت يدي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(*) ولم يخرجاه.

٨٥٢٢- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وحدثني أبو بكر بن بالويه قالا أنبأ محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا جدي معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن حذيفة رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مقامًا أخبرنا بما يكون فيه إلى قيام الساعة عقله فينا من عقله ونسيه من نسيه.

(*) (قلت): يعني خبر أبي هريرة وأما المنام فسنده واهٍ. (الذهبي).

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[1] وقد رواه أبو عوانة وأبان بن يزيد القطان عن عاصم وعاصم بن أبي النجود إمام متفق على إمامته في القرآن وسائر العلوم إذا انفرد بالحديث لزمنا قبوله .

أما حديث أبي عوانة :

٨٥٢٣- فحدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ومحمد بن صالح بن هانئ **قالا** ثنا يحيى ابن محمد بن يحيى الشهيد ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو عوانة عن عاصم عن زر عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال : قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم مقامًا فلم يدع شيئًا إلا ذكره إلى أن تقوم الساعة عقله من عقله ونسيه من نسيه .

٨٥٢٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا خالد بن الحارث ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال : لما كان يوم الجرعة قال جندب : واللَّه ليهراقن دماء ، فقال رجل : كلا واللَّه قال : قلت : أراك اليوم جليس سوء تسمعني أحدث وقد سمعته من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلا ينهاني فقال مالك : وما للغضب ؟ قال : فأقبلت أسأله فإذا هو حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنه .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٥٢٥- أخبرني الحسن بن حكيم[*] المروزي ثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري ثنا سعيد بن هبيرة ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عبد العزيز بن عبيد اللَّه بن حمزة بن صهيب **قال** سمعت سالم بن عبد اللَّه بن عمر يحدث عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه كان يقول : إن اللَّه بدأ هذا الأمر حين بدأ بنبوة ورحمة ثم يعود إلى خلافة ورحمة ثم يعود إلى سلطان ورحمة ثم يعود ملكًا رحمة ثم يعود جبرية تكادمون تكادم الحمير ، أيها الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلوًا خضرًا قبل أن يكون مرًّا عسرًا ويكون ثمامًا قبل أن يكون رمامًا أو يكون حطامًا فإذا أشاطت المغازي وأكلت الغنائم واستحل الحرام فعليكم بالرباط فإنه خير جهادكم[2] .

---

(١) قد أخرجاه من وجه آخر أصح من هذا البخاري (ج١١ ص٤٩٤) ، ومسلم (ج٤ ص٢٢١٧) وقد ذكرته في « الصحيح المسند من دلائل النبوة » طبعة ثانية (ص٤٠١) .

(*) صوابه : « حليم » .

(٢) سعيد بن هبيرة وضاع قاله ابن حبان كما في « الميزان » وعبد العزيز بن عبيد اللَّه ضعيف جدًّا كما في « تهذيب » و« الميزان » وما روى عنه إلا إسماعيل بن عياش .

٨٥٢٦- أخبرني أبو بكر محمد بن عبد اللَّه أحمد الحفيد ثنا جدي ثنا أبو كريب أنبأ أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صدقة لا نسك ويسرى على كتاب اللَّه في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة يقولان: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إلا اللَّه فنحن نقولها، قال صلة بن زفر لحذيفة فما تغني عنهم لا إله إلا اللَّه وهم لا يدرون ماصيام ولا صدقة ولا نسك، فأعرض عنه حذيفة فرددها عليه ثلاثًا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: يا صلة تنجيهم من النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٥٢٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنا ابن عون عن خالد بن الحويرث عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الآيات خرزات منظومات في سلك يقطع السلك فيتبع بعضها بعضًا» قال خالد[1] بن الحويرث: كنا نادين بالصباح وهناك عبد اللَّه بن عمرو وكان هناك امرأة من بني المغيرة يقال لها فاطمة فسمعت عبد اللَّه بن عمرو يقول ذاك يزيد ابن معاوية أكذاك يا عبد اللَّه بن عمرو تجده مكتوبًا في الكتاب، قال: لا أجده باسمه ولكن أجد رجلًا من شجرة معاوية يسفك الدماء ويستحل الأموال وينقض هذا البيت حجرًا حجرًا فإن كان ذلك وأنا حي وإلا فاذكريني قال: وكان منزلها على أبي قبيس فلما كان زمن الحجاج وابن الزبير ورأت البيت ينقض قالت: رحم اللَّه عبد اللَّه بن عمرو قد كان حدثنا بهذا.

٨٥٢٨- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم الأصفهاني ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال: كيف بكم إذا سئلتم الحق فأعطيتموه وإذا سألتم حقكم فمنعتموه قالوا: نصبر، قال: دخلتموها ورب الكعبة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه.

---

(١) خالد بن الحويرث مستور الحال.

(٢) أعجب للحاكم زيد بن يثيع ما روى له الشيخان ثم ما روى عنه إلا أبو إسحاق كما في «الميزان» ولم يوثقه معتبر فهو مجهول العين فكيف يكون حديثه على شرط الشيخين؟

٨٥٢٩- أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد الفقيه وأبو الحسن أحمد بن محمد الغزي قالا ثنا معاذ بن نجدة القرشي ثنا بشير بن المهاجر عن عبد اللّٰه بن بريدة عن أبيه رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء قوم صغار العيون عراض الوجوه كأن وجوههم الحجف فيلحقون أهل الإسلام بمنابت الشيخ كأني أنظر إليهم وقد ربطوا خيولهم بسواري المسجد » فقيل لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : يا رسول اللّٰه من هم ؟ قال : « الترك » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه . وقد اتفق الشيخان رضي اللّٰه عنهما على حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي اللّٰه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك عراض الوجوه صغار العيون ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة » .

سمعت الفقيه الأديب الأوحد أبا بكر محمد بن علي القفال غير مرة يقول سمعت أبا بكر محمد بن يحيى الصولي النحوي يقول : أول من مدح الترك من شعراء العرب علي بن العباس الرومي حيث يقول .

إذا ثبتوا فسد من حديد   تخال عيوننا فيه تحار
وإن برزوا فنيران تلظى   على الأعداء يصرفها استعار
ملوك الأرض أعينهم صغار   إذا برزوا وأنفسهم كبار

٨٥٣٠- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها اللّٰه تعالى أخبرنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن ابن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : كأني بالترك قد أتتكم على براذين مجذمة الآذان حتى تربطها بشط الفرات[٢] .

٨٥٣١- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن عبد اللّٰه بن السماك الزاهد ببغداد ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن **قتادة**[1] عن

---

(١) معاذ بن نجدة مترجم في « الميزان » صالح الحديث تكلم فيه فهو في الشواهد .

(٢) موقوف علي ابن مسعود والموقوف ليس بحجة .

(1) قد سقط هنا من نسخ المستدرك حديث « يوشك أن لا يبقى في أرض العجم » فلينظر في « التلخيص » ١٢ . (المصحح) .

محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : يوشك بنو قنطوراء بن كركر أن يخرجوا أهل العراق من أرضهم قلت : ثم يعودون ؟ قال : إنك لتشتهي ذلك قال : ويكون لهم سلوة من عيش[(١)] .

٨٥٣٢- أخبرنا أبو عبد الرحمن الصنعاني[(*)] ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص : أوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض العراق قال : قلت : ثم يعودون قال : وذاك أحب إليك ، ثم يعودون ويكون لهم بها سلوى من عيش .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وبنو قنطوراء هم الترك .

٨٥٣٣- حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن غياث[(**)] العبدي ببغداد ثنا إبراهيم بن الهيثم البكري[(***)] ثنا علي بن عياش ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا[(٢)] فيه حمر الوجوه .

٨٥٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن ثور بن يزيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر » . فقالوا : نعم يا رسول الله قال : « لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفًا من بني إسحاق حتى إذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم » . قال : « فيقولون لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها » قال ثور : ولا أعلمه إلا قال :

---

(١) موقوف أيضًا .

(*) صوابه : أبو عبد الله وهو محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني .

(**) صوابه : « عتاب » . (***) صوابه : « البلدي » .

(١) بل قد أخرجاه وفيه « حمر الوجوه » البخاري (ج٦ ص١٠٣) مع « الفتح » ، ومسلم (ج٤ ص٢٢٣٣) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

جانبها الذي يلي البر « ثم يقولون الثانية لا إله إلا اللّٰه واللّٰه وأكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة لا إله إلا اللّٰه واللّٰه أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون الغنائم إذا جاءهم الصريخ إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء يرجعون » . يقال : إن هذه المدينة هي القسطنطينية وقد صحت الرواية أن فتحها مع قيام الساعة(١) .

٨٥٣٥- أخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها اللّٰه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم أبنأ عبد الرزاق .

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأ عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي اللّٰه عنه يقول : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خرزًا وكرمان قوم من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٢) .

٨٥٣٦- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا إمام المسلمين أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا ابن علية ثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن أسير بن جابر قال : هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل إلى عبد اللّٰه ابن مسعود رضي اللّٰه عنه وليس له هجير إلا يا عبد اللّٰه بن مسعود جاءت الساعة قال : وكان عبد اللّٰه متكئًا فقعد فقال : إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو يجمعون لأهل الإسلام(1) ويجمع لهم أهل الاسلام ونحا بيده نحو الشام قلت : الروم تعني قال : نعم ويكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقاتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء ويفيء هؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقاتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان الرابع نهد(2) اليهم بقية أهل الإسلام فجعل اللّٰه الدائرة عليهم فيقتتلون مقتلة عظيمة إما قال : لم ير مثلها وإما قال : لن نر مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فلا يخلفهم حتى يخر ميتًا فيتعاد بنو الأب وكانوا مائة

(١) أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٢٣٨) .
(٢) قد أخرجه البخاري (ج٦ / ٦٠٤) مع « الفتح » .
(1) لأهل الشام . (مصححه) .
(2) نهز . (مصححه) .

فلا يجدون بقي إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة أو ميراث يقسم قال : فبينما هم كذلك إذ سمعوا بناسٍ هم أكثر من ذاك جاءهم الصريخ إن الدجال قد خلف في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ » أو قال : « هم خير من على الأرض » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(١)] .

٨٥٣٧- أخبرنا عبد اللّٰه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال سفيان : لا أعلم إلا قد رفعه قال قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجًا أنهارًا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(٢)] ولم يخرجاه .

٨٥٣٨- أخبرني الحسن بن حكيم[(*)] المروزي ثنا أحمد بن إبراهيم الشذوري ثنا سعيد بن هبيرة ثنا حماد بن زيد عن أيوب السختياني وعلي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة قال : أتينا عثمان بن أبي العاص يوم الجمعة لتعارض مصحفنا بمصحفه فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا ورحنا إلى المسجد فجلسنا إلى رجل يحدث ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحولنا إليه فقال عثمان رضي اللّٰه عنه : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالجزيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في عراض جيش فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فتصير أهلها ثلاث فرق فرقة تقيم وتقول نشامه وننظر ما هو ، وفرقة تلحق بالأعراب ، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم[(1)] ثم يأتي الشام فينحاز المسلمون

---

(١) قد أخرجه مسلم (٢٢٣/٤) كما في « تحفة الأشراف » ترجمة يسير بن جابر عن بن مسعود .

(٢) قد أخرجه مسلم (ج٢ ص٧٠١) من كتاب الزكاة بتحقيق محمد فؤادة عبد الباقي .

(*) صوابه : « حليم » .

(1) سقط من الناسخين ذكر المصر الثاني : ثم يأتي المصر الذي يليهم فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب ، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم هكذا في « كنز العمال » ١٢ (مصححه) .

إلى عقبة أفيق فيبعثون بسرح لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله فبينما هم كذلك إذ ناداهم منادٍ من السحر يا أيها الناس أتاكم الغوث فيقول بعضهم لبعض : إن هذا لصوت رجل شبعان فينزل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام عند صلاة الفجر فيقول له إمام الناس : تقدم يا روح اللّٰه فصل بنا ، فيقول : إنكم معشر هذه الأمة أمراء بعضكم على بعض تقدم أنت فصل بنا فيتقدم فيصلي بهم فإذا انصرف أخذ عيسى صلوات اللّٰه عليه حربته نحو الدجال فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص فتقع حربته بين ثندوته فيقتله ثم ينهزم أصحابه فليس شيء يومئذ يحبس منهم أحدًا حتى إن الحجر يقول : يا مؤمن هذا كافر فاقتله ».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) على شرط مسلم بذكر أيوب السختياني ولم يخرجاه .

٨٥٣٩- وقد حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ثنا جعفر بن محمد بن شاكر[١] .

وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن إسحاق وإسحاق بن الحسن الحربي قالوا أخبرنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة قال : أمنا عثمان بن أبي العباس ثم ذكر الحديث مثله سواء ولم يذكر أيوب واللّٰه أعلم(••) .

٨٥٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي بحمص ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « **إذا بلغت بنو أمية أربعين** اتخذوا عباد اللّٰه خولًا ومال اللّٰه نحلًا وكتاب اللّٰه دغلًا »(•••) .

٨٥٤١- حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية بن الوليد وعبد القدوس بن الحجاج قالا ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « **إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد اللّٰه خولًا ومال اللّٰه نحلًا وكتاب اللّٰه دغلًا** » . قال أبو بكر بن أبي مريم وحدثني عمار بن أبي عمار أنه سمع

(•) (قلت) : ابن هبيرة واه . (الذهبي) .

(١) وحدثنا علي بن حمشاذ العدل ابتداء سند آخر لأنه شيخ الحاكم .

(••) (قلت) : هذا المحفوظ . (الذهبي) .

(•••) (قلت) : على ضعف رواته منقطع . (الذهبي) .

أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «هلاك هذه الأمة على يدي أغيلمة من قريش».

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1]. ولهذا الحديث توابع وشواهد عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وصحابته الطاهرين والأئمة من التابعين لم يسعني إلا ذكرها فذكرت بعض ما حضرني منها: فمنها:

٨٥٤٢- ما حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق.

وحدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنبلي ومحمد بن رافع القشيري وسلمة بن شبيب المستملي قالوا ثنا عبد الرزاق بن همام الإمام قال حدثني أبي عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف رضي اللَّه عنه قال: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فدعا له فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال: «هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون».

هذا حديث صحيح الإسناد(●●) ولم يخرجاه.

٨٥٤٣- ومنها ما حدثناه أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري القاضي ثنا محمد بن جعفر عن أبيه عن إسحاق بن يوسف الأزرق حدثني إسحاق بن يوسف ثنا شريك بن عبد اللَّه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حلام بن جذل(*) الغفاري قال سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري يقول: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلًا اتخذوا مال اللَّه دولًا وعباد اللَّه خولًا ودين اللَّه دغلًا» قال حلام: فأنكر ذلك على أبي ذر فشهد علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه إني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله

(●) (قلت): أبو بكر ضعيف وما خرجا له شيئًا. (الذهبي).

قال أبو عبد الرحمن: وقد أخرجه البخاري من وجه آخر.

(١) تقدم أنه قد أخرجه البخاري.

(●●) (قلت): لا واللَّه وميناء كذبه أبو حاتم. (الذهبي).

(*) صوابه: «جزل».

وسلم يقول: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر» وأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قاله.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه.

وشاهده حديث أبي سعيد الخدري:

٨٥٤٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون بن عبد الله الإمام ثنا زكريا بن يحيى زحمويه ثنا صالح بن عمر ثنا مطرف بن طريف عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلًا اتخذوا دين الله دغلًا وعباد الله خولًا ومال الله دولًا». هكذا رواه الأعمش عن عطية[2].

٨٥٤٥- حدثنا أبو بكر بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلًا اتخذوا مال الله دولًا ودين الله دغلًا وعباد الله خولًا».

٨٥٤٦- ومنها ما حدثناه أبو أحمد علي بن محمد الأزرقي بمرو ثنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ بمكة ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي مؤذن المسجد الحرام ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إني أريت في منامي كأن بني الحكم ابن أبي العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة» قال: فما رؤي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستجمعًا ضاحكًا حتى توفي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه.

٨٥٤٧- ومنها ما حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد الله بن أحمد بن

---

(١) مسلم لم يعتمد على شريك، فهو ليس على شرطه، وحلام بن جزل الغفاري لم يرو عنه سوى اثنين ولم يوثق، فهو مجهول حال وترجمته في «الجرح والتعديل».

(٢) وعطية بن سعد العوفي ضعيف وشيعي.

(٣) مسلم بن خالد الزنجي ضعيف ولم يخرجا له شيئًا.

حنبل حدثني أبي ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة عن أبي حمزة قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن عبد الله بن مطرف عن أبي برزة الأسلمي قال : كان أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٨٥٤٨- حدثنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي الحافظ ثنا علي بن الحسين الدرهمي ثنا أمية بن خالد عن شعبة عن محمد بن زياد قال : قال : لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان : سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : سنة هرقل وقيصر فقال : أنزل الله فيك ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما ﴾ [الأحقاف : ١٧] الآية ، قال : فبلغ عائشة رضي الله عنها فقالت : كذب والله ما هو به ولكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلبه فمروان قصص(٢) من لعنة الله عز وجل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(•) ولم يخرجاه .

٨٥٤٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا علي بن الحكم البناني عن أبي الحسن الجزري عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة أن الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صوته وكلامه فقال : « ايذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم وقليل ما هم يشرفون في الدنيا ويضعون في الآخرة ذوو مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق » .

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه .

وشاهده حديث عبد الله بن الزبير الذي :

---

(١) لا . فأبو حمزة اسمه عبد الرحمن بن عبد الله جار شعبة روى له مسلم ولم يرو له البخاري كما في « تهذيب التهذيب » وعبد الله بن مطرف ليس من رجالهما ثم هو مستور الحال وترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(٢) الظاهر : فضض .

(•) (قلت) : فيه انقطاع محمد لم يسمع من عائشة . (الذهبي) .

(••) (قلت) : لا والله فأبو الحسن من المجاهيل . (الذهبي) .

٨٥٥٠- حدثناه ابن نصير الخلدي رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري بمصر ثنا إبراهيم بن منصور الخراساني ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد ابن سوقة عن الشعبي عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لعن الحكم وولده.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

قال الحاكم رحمه الله تعالى: ليعلم طالب العلم أن هذا لم أذكر فيه ثلث ما روي وأن أول الفتن في هذه الأمة فتنتهم ولم يسعني فيما بيني وبين الله تعالى أن أخلي الكتاب من ذكرهم.

٨٥٥١- حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه رضي الله عنه أنبأ الحسن بن علي(*) بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق فيخرج إليهم جلب من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدًا ويقتل ثلث هم أفضل الشهداء عند الله عز وجل ويصبح ثلث لا يفتنون أبدًا فيبلغون القسطنطينية فيفتحون فبينما هم يقسمون غنائمهم وقد علقوا سلاحهم بالزيتون إذ صاح الشيطان: إن المسيح قد خلفكم في أهليكم وذلك باطل إذا جاءوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى بن مريم صلوات الله عليه فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٨٥٥٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أبو عبد الله محمد

(●) (قلت): الرشدين ضعفه ابن عدي. (الذهبي).

(*) صوابه: «محمد».

(١) قلت: بل أخرجه مسلم في كتاب الفتن: (٢٢٢١/٤) مع اختلاف يسير في اللفظ (أبو حازم الوصابي).

ابن إبراهيم بن أرومة الأصبهاني ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان الثوري عن أبي قيس الأودي عن هزيل بن شرحبيل عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه أنه قال: إنكم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه كثير معطوه الصلاة فيها قصيرة والخطبة فيها طويلة فأقصروا الخطبة وأطيلوا الصلاة وإن من البيان لسحرًا ومن أراد الآخرة أضر بالدنيا ومن أراد الدنيا أضر بالأخرة يا قوم فأضروا بالفانية للباقية.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٨٥٥٣- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكى بمرو ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا عبد اللَّه بن مسلمة ثنا كثير بن عبد اللَّه بن عمرو بن عوف المزني.

وحدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وله اللفظ أنبأ الحسين بن علي بن زياد ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد اللَّه عن أبيه عن جده رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا تذهب الدنيا يا علي بن أبي طالب» قال علي: لبيك يا رسول اللَّه قال: «اعلم أنكم ستقاتلون بني الأصفر أو يقاتلهم من بعدكم من المؤمنين وتخرج إليهم روقة المؤمنين أهل الحجاز الذين يجاهدون في سبيل اللَّه لا تأخذهم في اللَّه لومة لائم حتى يفتح اللَّه عز وجل عليهم قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فينهدم حصنها فيصيبون نيلًا عظيمًا لم يصيبوا مثله قط حتى إنهم يقتسمون بالترس ثم يصرخ صارخ يا أهل الإسلام قد خرج المسيح الدجال في بلادكم وذراريكم فينفض الناس عن المال فمنهم الأخذ ومنهم التارك، فالآخذ نادم والتارك نادم يقولون: من هذا الصائح فلا يعلمون من هو فيقولون: ابعثوا طليعة إلى لد فإن يكن المسيح قد خرج فيأتونكم بعلمه فيأتون فينظرون فلا يرون شيئًا ويرون الناس شاكين[1] فيقولون: ما صرخ الصارخ إلا لنبإ فاعتزموا ثم ارشدوا فيعتزمون أن نخرج بأجمعنا إلى لد فإن يكن بها المسيح الدجال نقاتله حتى يحكم اللَّه بيننا وبينه وهو خير الحاكمين وإن يكن الأخرى فإنها بلادكم وعشائركم وعساكركم رجعتم إليها»[•].

---

(١) هو موقوف والحسين بن حفص ليس من رجال البخاري كما في «تهذيب التهذيب» وأبو قيس وهو عبد الرحمن بن ثروان وهزيل بن شرحبيل ليسا من رجال مسلم فالحكم على الحديث بأنه صحيح حسب.

(1) ساكتين. (مصححه).

(•) (قلت): كثير واهٍ. (الذهبي).

٨٥٥٤- أخبرنا محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن إسماعيل بن أمية عن سعيد عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه يرويه قال : « ويل للعرب من شر قد اقترب على رأس الستين تصير الأمانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم بالهوى » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادات(١) .

٨٥٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا طلحة بن عمرو الحضرمي عن عبد اللَّه بن عبيد بن عمير الليثي عن أبي الطفيل عن أبي سريحة الأنصاري رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر تخرج أول خروجة بأقصى اليمن فيفشو ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث زمانًا طويلًا بعد ذلك ثم تخرج خرجة أخرى قريبًا من مكة فينشر ذكرها في أهل البادية وينشر ذكرها بمكة ، ثم تكمن زمانًا طويلًا ثم بينما الناس في أعظم المساجد حرمة وأحبها إلى اللَّه وأكرمها على اللَّه تعالى المسجد الحرام لم يرعهم إلا وهي في ناحية المسجد تدنو وتربو(1) بين الركن الأسود وبين باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك فيرفض الناس عنها شتى ومعًا ويثبت لها عصابة من المسلمين عرفوا أنه لن يعجزوا اللَّه فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب فبدت بهم فجلت عن وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى إن الرجل لتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول : أي فلان الآن تصلي فيلتفت إليها فتسمه في وجهه ثم تذهب فيجاور الناس في ديارهم ويصطحبون في أسفارهم(2) ويشتركون في الأموال يعرف المؤمن الكافر حتى إن الكافر يقول : يا مؤمن اقضني حقي ويقول المؤمن : يا كافر اقضني حقي » .

هذا حديث صحيح(●) الإسناد وهو أبين حديث في ذكر دابة الأرض ولم يخرجاه .

٨٥٥٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى أنبأ عبد الأعلى عن هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن أبي الطفيل قال : كنا

---

(١) هو موقوف على أبي هريرة . والموقوف ليس بحجة .

(1) ترغو . (مصححه) .　　　(2) أمصارهم . (مصححه) .

(●) (قلت) : طلحة ضعفوه وتركه أحمد . (الذهبي) .

جلوسًا عند حذيفة فذكرت الدابة فقال حذيفة رضي اللَّه عنه : إنها تخرج ثلاث خرجات في بعض البوادي ثم تكمن ثم تخرج في بعض القرى حتى يذعروه حتى تهريق فيها الأمراء(١) الدماء ثم تكمن قال : فبينما الناس عند أعظم المساجد وأفضلها وأشرفها حتى قلنا : المسجد الحرام وما سماه إذ ارتفعت الأرض ويهرب الناس ويبقى عامد من المسلمين يقولون : إنه لن ينجينا من أمر اللَّه شيء فتخرج فتجلوا وجوههم حتى تجعلها كالكواكب الدريد وتتبع الناس جيران في الرباع شركاء في الأموال وأصحاب في الإسلام .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٥٥٧- حدثنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا يحيى بن يحيى أنبأ محمد بن فضيل ثنا الوليد بن جميع عن عبد الملك بن المغيرة عن عبد الرحمن بن البيلماني عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : يبيت الناس يسيرون إلى جمع وتبيت دابة الأرض تسري إليهم(1) فيصبحون وقد جعلتهم بين رأسها وذنبها فما مؤمن إلا تمسحه ولا منافق ولا كافر إلا تخطمه وإن التوبة لمفتوحة ثم يخرج الدجال فيأخذ المؤمن منه كهيئة الزكمة وتدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالشيء الحنيذ وإن التوبة لمفتوحة ثم تطلع الشمس من مغربها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(●) ولم يخرجاه .

٨٥٥٨- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة عن إدريس بن يزيد الأودي عن عطية عن ابن عمرو رضي اللَّه عنهما في قوله عز وجل ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض ﴾ [النمل : ٨٢] ، قال : إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر(٢) .

٨٥٥٩- أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن مسلمة(٣) الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة بن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي

---

(١) صوابه : على شرط مسلم لأن البخاري لم يخرج لقيس بن سعد كما في « التقريب » ثم هو موقوف .

(1) تسير إليهم . (مصححه) .

(●) (قلت) : ابن البيلماني ضعيف وكذا الوليد . (الذهبي) .

(٢) عطية هو : ابن سعد العوفي ضعيف والأثر موقوف .

(٣) محمد بن مسلمة وعلي بن زيد ضعيفان .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصى وتخطم أنف الكافر بالخاتم حتى إن أهل الخوان يجتمعون فيقولون لهذا : يا مؤمن ويقولون لهذا : يا كافر .

٨٥٦٠- أخبرنا أبو عبد الله الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسن بن الوليد ثنا سفيان عن أبي الزعراء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : يأتي على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة حاله كما يغبط الرجل اليوم بالمال والولد قال : فقال له رجل : أي المال يومئذ خير قال : سلاح صالح وفرس صالح يزول معه أينما زال .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٨٥٦١- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان سعيد الدارمي ثنا محمد بن وهب الدمشقي ثنا صدقة بن عبد الله حدثني خالد بن دهقان قال سمعت زيد بن أرطاة الفزاري يقول إنه سمع جبير بن نفير الحضرمي يقول سمعت أبا الدرداء رضي الله يقول إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها : الغوطة فيها مدينة يقال لها : دمشق خير منازل المسلمين يومئذ » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٨٥٦٢- أخبرني أبو عبد الله الصنعاني بمكة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب قال : لما جاءت بيعة يزيد بن معاوية قلت : لو خرجت إلى الشام فتنحيت من شر هذه البيعة فخرجت حتى قدمت الشام فأخبرت بمقام يقومه نوف فجئته فإذا رجل فاسد العينين عليه خميصة وإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فلما رآه نوف أمسك عن الحديث فقال له عبد الله : حدث بما كنت تحدث به قال :

---

(١) لا . أبو الزعراء ههنا هو : عمرو بن عمرو فهو الذي يرو عنه سفيان الثوري كما في « تهذيب التهذيب » وليس من رجالهما ثم هو يروي عن عمه عوف بن مالك أبي الأحوص فيكون الحديث منقطعًا إذ ليست لأبي الزعراء رواية عن ابن مسعود وهو غير عبد الله بن هانئ ، ذاك يروي عن ابن مسعود ثم الأثر موقوف على ابن مسعود . ثم وجدت سفيان يروي حديثًا آخر عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود (ص٤٩٦ وص٥٩٨) من هذا الجزء فعلى هذا يكون السقط بين سفيان وأبي الزعراء وهو سلمة بن كهيل أبو الزعراء عبد الله بن هانئ ، وقد قال البخاري : لا يتابع في حديثه .

(٢) خالد بن دهقان مقبول ، وصدقة بن عبد الله ضعيف .

أنت أحق بالحديث مني أنت صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: إن هؤلاء قد منعونا عن الحديث يعني الأمراء قال: أعزم عليك إلا ما حدثتنا حديثًا سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: سمعته يقول: «إنها ستكون هجرة بعد هجرة يجتاز الناس إلى مهاجر إبراهيم لا يبقى في الأرض إلا شرار أهلها تلفظهم أرضهم وتقذرهم أنفسهم واللّه يحشرهم إلى النار مع القردة والخنازير تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا وتأكل من تخلف» قال: وسمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «سيخرج أناس من أمتي من قبل المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج منهم قرن قطع حتى يخرج الدجال في بقيتهم»[١].

٨٥٦٣- حدثنا أبو جعفر محمد بن خزيمة الكشي بنيسابور من كتابه ثنا عبد بن حميد الكشي ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عزرة بن ثابت ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد الأنصاري رضي اللّه قال: صلى بنا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم الصبح فخطبنا إلى الظهر الظهر ثم نزل فصلى الظهر ثم خطبنا إلى العصر فنزل فصلى العصر ثم صعد فخطبنا إلى المغرب وحدثنا بما هو كائن فأعلمنا أحفظنا.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

٨٥٦٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد اللّه(*) بن موسى أنبأ شيبان عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة رضي اللّه قال: قام فينا رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فما ترك شيئًا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدثنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه أصحابي هؤلاء فإنه سيكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يعرف الرجل وجه الرجل غاب عنه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة[٣].

٨٥٦٥- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن حدثنا الفضل بن محمد ثنا نعيم بن حماد الوليد بن مسلم عن أبي رافع إسماعيل بن رافع عن أبي نضرة قال قال أبو سعيد الخدري

(١) شهر بن حوشب مختلف فيه والراجح ضعفه.
(٢) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٢١٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
(٣) بل قد أخرجاه البخاري (ج١١ ص٤٩٤) مع الفتح ومسلم (ج٤ ص٢٢١٧).

رضي اللّٰه عنه : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمتي قتلًا وتشريدًا وإن أشد قومنا لنا بغضًا بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٨٥٦٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد الذهلي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في السد قال : « يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم : ارجعوا فستخرقونه غدًا » قال : « فيعيده اللّٰه عز وجل كأشد ما كان حتى إذا بلغوا مدتهم وأراد اللّٰه تعالى[1] قال الذي عليهم : ارجعوا فستخرقونه غدًا إن شاء اللّٰه تعالى واستثنى » قال : « فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون سهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون : قهرنا أهل الأرض وغلبنا من في السماء قوة وعلوًّا » قال : « فيبعث اللّٰه عز وجل عليهم نغفًا في قفائهم[2] قال : « فيهلكهم » قال : « والذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض لتسمن وتبطر وتشكر شكرًا وتسكر سكرًا من لحومهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

٨٥٦٧- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام بن حوشب حدثني جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن عبد اللّٰه بن مسعود رضي اللّٰه عنه قال : لما كان ليلة أسرى برسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم لقي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام فتذاكروا الساعة متى هي فبدءوا بإبراهيم فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم فردوا الحديث إلى عيسى فقال : عهد اللّٰه إلي فيها دون وجبتها فلا يعلمها إلا اللّٰه عز وجل فذكر خروج الدجال وقال : فأهبط فأقتله ثم يرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون لا يمرون بماء إلا شربوه ولا بشيء إلا أفسدوه فيجئرون إلي فأدعوا اللّٰه

(●) (قلت) : لا واللّٰه كيف وإسماعيل متروك ثم لم يصح السند إليه . (الذهبي) .

(1) أن يبعثهم على الناس ١٢ « كنز العمال » . (مصححه) .　　(2) ثم تنشق . (مصححه) .

(١) يقول الحافظ ابن كثير في « التفسير » (ج٣ ص١٠٦) : إسناده جيد قوي ولكن في رفعه نكارة لأنه ظاهر الآية أنهم لم يتمكنوا ولا من نقبه لإحكام بنائه وصلابته وسدته اهـ المراد من « التفسير » .

فيمتيهم فتخوى الأرض من ريحهم فيجئرون إلي فأدعو اللّٰه فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيقذف بأجسامهم في البحر ثم تنسف[1] الجبال وتمد الأرض مد الأديم فعهد اللّٰه إلي أنه إذا كان ذلك إن الساعة من الناس كالحامل المتهم لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها ليلًا أو نهارًا قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في كتاب اللّٰه عز وجل ثم قرأ ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون * واقترب الوعد الحق﴾ [الأنبياء: ٩٦ - ٩٧].

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٨٥٦٨- أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها اللّٰه تعالى أنبأ إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن نافع مولى ابن عمر رضي اللّٰه عنهما عن عياش بن أبي ربيعة رضي اللّٰه عنه قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «تجيء الريح بين يدي الساعة فتقبض روح كل مؤمن».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

٨٥٦٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري ثم الظفري عن محمود ابن لبيد أخوبني عبد الأشهل عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «تفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس كما قال اللّٰه تعالى: ﴿من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦] فيعيثون في الأرض وينحاز المسلمون إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يابسًا حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: لقد كان هاهنا ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا أخذ في حصن أو مدينة قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء قال: ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع مخضبة دمًا للبلاء والفتنة فبينما هم على ذلك بعث اللّٰه عليهم دودًا في أعناقهم كالنغف فيخرج في أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس فيقول

---

(1) ثم تنشق. (مصححه).

(١) لا، مؤثر بن عفازة ترجمته في «تهذيب التهذيب» وهو مجهول.

(٢) إسحاق بن إبراهيم الدبري ليس من رجالهما.

المسلمون : ألا رجل يشري لنا بنفسه فينظر ما فعل هذا العدو قال : ثم يتجرد رجل منهم لذلك محتسبًا بنفسه قد وطنها بنفسه على أنه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين أبشروا فإن اللَّه قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعي إلا لحومهم فتشكر عنه كأحسن ما شكرت عن شيء من نبات أصابته قط » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه .

٨٥٧٠- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا المسيب بن زهير ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت وهب بن جابر يحدث عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : يأجوج ومأجوج يمر أولهم بنهر مثل دجلة ويمر آخرهم فيقول : قد كان في هذا النهر مرة ماء ولا يموت رجل إلا ترك ألفًا من ذريته فصاعدًا ومن بعدهم ثلاثة أمم تاويس وتاويل وناسك ومنسك شك شعبة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٨٥٧١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا معاذ بن المثنى العنبري ثنا عمرو بن مرزوق ثنا عمران القطان عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن عمرو البكالي عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : إن اللَّه عز وجل جزأ الخلق عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء الملائكة وجزءًا سائر الخلق وجزأ الملائكة عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزءًا لرسالته وجزأ الخلق عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء الجن وجزءًا بني آدم وجزأ بني آدم عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزءًا سائر الناس ﴿والسماء ذات الحبك﴾ [الذاريات : ٧] قال : السماء السابعة والحرم بحياله العرش .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(٣) .

٨٥٧٢- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا

(١) لم يعتمد مسلم على محمد بن إسحاق .
(٢) لا ، وهب بن جابر ليس من رجالهما والأثر موقوف .
(٣) موقوف والأليق به أنه من الزاملتين .

سعيد بن سليمان الواسطي ثنا خلف بن خليفة الأشجعي ثنا أبومالك الأشجعي عن أبي حازم الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «أنا أعلم بما مع الدجال منه نهران أحدهما نار تأجج في عين من رآه والآخر ماء أبيض فإن أدركه منكم أحد فليغمض وليشرب من الذي يراه نارًا فإنه ماء بارد وإياكم والآخر فإنه الفتنة واعلموا أنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه من يكتب ومن لا يكتب وإن إحدى عينيه ممسوحة عليها ظفرة إنه يطلع من آخر أمره على بطن الأردن على بيته أفيق وكل واحد يؤمن باللّٰه واليوم الآخر ببطن الأردن وإنه يقتل من المسلمين ثلثًا ويهزم ثلثًا ويبقي ثلثًا ويجن[1] عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين لبعض: ما تنتظرون أن تلحقوا بإخوانكم في مرضاة ربكم من كان عنده فضل طعام فليغد به[2] على أخيه وصلوا حين ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة ثم أقبلوا على عدوكم فلما قاموا يصلون نزل عيسى بن مريم صلوات اللّٰه عليه أمامهم فصلى بهم فلما انصرف قال: هكذا افرجوا بيني وبين عدو اللّٰه».

قال أبو حازم: قال أبو هريرة: فيذوب كما تذوب الإهالة في الشمس.

وقال أبو عبد اللّٰه بن عمرو: كما يذوب الملح في الماء وسلط اللّٰه عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى إن الشجر والحجر لينادي يا عبد اللّٰه يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيفنيهم اللّٰه ويظهر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية فبينما هم كذلك أخرج اللّٰه أهل يأجوج ومأجوج فيشرب أولهم البحيرة ويجيء آخرهم وقد استقوه[3] فما يدعون فيه قطرة فيقولون: ظهرنا على أعدائنا قد كان هاهنا أثر ماء فيجيء نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه وراءه حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال لها: لد فيقولون: ظهرنا على من في الأرض فتعالوا نقاتل من في السماء فيدعو اللّٰه نبيه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عند ذلك فيبعث اللّٰه عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فتؤذي ريحهم المسلمين فيدعو عيسى صلوات اللّٰه عليه عليهم فيرسل اللّٰه عليم ريحًا فتقذفهم في البحر أجمعين.

---

(1) يجيء. (مصححه). (2) ليعد به. (مصححه).

(3) انتشفوه. (مصححه).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(١).

٨٥٧٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء في الجامع قبل بناء الدار للشيخ الإمام في شعبان سنة ثلاثين وثلاث مائة ثنا أبومحمد الربيع بن سليمان بن كامل المرادي سنة ست وستين ثنا بشر بن بكر التنيسي ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أخبرني يحيى بن جابر الحمصي ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي حدثني أبي أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي يقول : ذكر رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة من النخل فلما رحنا إلى رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عرف ذلك فينا وقال : « ما شأنكم » فقلنا : يا رسول اللّٰه ذكرت الدجال الغداة فخفضت ورفعت حتى ظنناه في طائفة من النخل قال : « إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه واللّٰه خليفتي على كل مسلم إنه شاب قطط لحيته قائمة كأنه شبيه العزى بن قطن فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف »[1] قال : « أراه يخرج ما بين الشام والعراق فعاث يمينًا وعاث شمالًا ، يا عباد اللّٰه فاثبتوا » قلنا : يا رسول اللّٰه وما لبثه في الأرض ؟ قال : « أربعين يومًا يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم » قال : قلنا : يا رسول اللّٰه فذلك الذي كسنة يكفينا فيه صلاة يوم قال : « لا اقدروا له قدره » قلنا : يا رسول فما إسراعه في الأرض ؟ قال : « كالغيث استدبرته الريح » قال : « فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر ويأمر الأرض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت درًّا وأسبغه ضروعًا وأمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فتتبعه أموالهم ويصبحون ممحلين ما بأيديهم شيء ثم يمر بالخربة فيقول لها : أخرجي كنوزك فينطلق وتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلًا مسلمًا شابًّا فيضربه بالسيف يقطعه جزلتين قطع رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه ويضحك » قال : « فبينما هو كذلك إذ بعث اللّٰه تعالى عيسى بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق في مهرودتين واضعًا كفيه[2] على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ ولا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه عند باب لد فيقتله اللّٰه

---

(١) أصل الحديث متفق عليه البخاري (ج١٣ ص٩١)، ومسلم (ج٤ ص ٢٢٤٨ و ٢٢٤٩ و ٢٢٥٠).

(1) سورة أصحاب الكهف.

(2) كتفيه. (مصححه).

ثم يأتي عيسى بن مريم عليه السلام نبي اللَّه قومًا قد عصمهم اللَّه منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم عن درجاتهم في الجنة فبينما هم كذلك إذا أوحى اللَّه إليه يا عيسى إني قد أخرجت عبادًا لي لا يدان لأحد بقتالم حرز عبادي إلى الطور ويبعث اللَّه يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ويمر أولهم على بحيرة الطبرية فيشربون ما فيها ثم يمر آخرهم فيقولون : لقد كان في هذا ماء فيحصر نبي اللَّه عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم يومئذ خير من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه إلى اللَّه عز وجل فيرسل اللَّه عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة فيهبط نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه لا يجدون موضع شبر إلا وقد ملأه اللَّه بزمهم[1] ونتنهم ودمائهم ويرغب نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأصحابه فيرسل اللَّه طيرًا كأعناق البخت فتحملهم وتطرحهم حيث شاء ثم يرسل اللَّه مطرًا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة ثم قال للأرض : أنبتي ثمرك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر تكفي القبيلة واللقحة من الغنم تكفي الفخذ فبينما هم كذلك إذ بعث اللَّه ريحًا طيبة تأخذ تحت آباطهم وتقبض روح كل مسلم ويبقى سائر الناس يتهارجون[2] كما تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٨٥٧٤- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا نعيم بن حماد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : ولد لأخي أم سلمة غلام فسموه الوليد فذكر ذلك لرسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال : « سميتموه بأسامي فراعنتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له : الوليد هو شر على هذه الأمة من فرعون على قومه » قال الزهري : إن استخلف الوليد بن يزيد فهو هو وإلا فالوليد بن عبد الملك .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

---

(1) جمع زهمة وهي الريح المنتنة ١٢ . (مصححه) .

(2) من الهرج والهرج بالسكون الجماع ١٢ « مجمع » . (مصححه) .

(١) قد أخرجه مسلم (ج٨ ص٦٣) .

قال الحاكم: هو الوليد بن يزيد بلا شك ولا مرية. فقد:

٨٥٧٥- حدثناه أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن نفر ثنا بشر بن بكر أخبرنا الأوزاعي حدثني إسماعيل بن عبيد الله قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن يزيد فقال له الوليد: ماذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر الساعة فقال: سمعته يقول: «أنتم والساعة كهاتين».

قد اتفق الشيخان على إخراجه من حديث شعبة عن قتادة وأبي التياح عن أنس[●].

٨٥٧٦- أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الصرام ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا محمد ابن أبي صفوان الثقفي ثنا بهز بن أسد ثنا شعبة أنبأ علي بن الأقمر قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. إنما تفرد مسلم رحمه الله بإخراج حديث شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس».

٨٥٧٧- أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي ثنا أحمد بن سلمة ثنا محمد بن يحيى بن فياض ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض لا إله إلا الله».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٨٥٧٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا علي بن عثمان اللاحقي ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله وحتى تمر المرأة بقطعة النعل فتقول: قد كان لهذه رجل مرة وحتى يكون الرجل قيم خمسين امرأة وحتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض».

(●) (قلت): إنما قدم على الوليد بن عبد المللك. (الذهبي).

(١) أخرجه مسلم (١٣١/١) (صالح بن قائد).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[١] .

٨٥٧٩- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إسماعيل ومحمد بن رجاء قالا ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي ثنا عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول : لا إله إلا اللّه ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢](●) ولم يخرجاه .

٨٥٨٠- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزني ببخارى أنبأ عبد اللّه بن محمد بن ناجية حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: « لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض اللّه اللّه وحتى إن المرأة لتمر بالنعل فترفعها وتقول : قد كانت هذه لرجل وحتى يكون في خمسين امرأة القيم الواحد وحتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٣] .

٨٥٨١- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن المغيرة الهمداني ثنا القاسم بن الحكم العرني ثنا سليمان بن أبي سليمان ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض أحد للّه فيه حاجة وحتى توجد المرأة نهارًا جهارًا تنكح وسط الطريق لا ينكر ذلك أحد ولا يغيره فيكون أمثلهم يومئذ الذي يقول : لو نحيتها عن الطريق قليلًا فذاك فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم » .

---

(١) قد أخرج مسلم (ج١ ص١٣١) قطعة : « لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض اللّه اللّه » وقطعة : « حتى يكون الرجل قيم الخمسين امرأة » متفق عليه .

(٢) لا ، سنان بن سعد وقيل فيه سعد بن سنان وترجم في « تهذيب التهذيب » في سعد بن سنان ليس من رجل مسلم وهو مختلف فيه والراجح ضعفه .

(●) (قلت) : سنان لم يرو له مسلم . (الذهبي) .

(٣) تقدم قبل حديث ما أخرجه مسلم وما اتفقا عليه .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٨٥٨٢- أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن ثابت حدثني عبد الحميد بن حفص[١] حدثني أبي عن علباء السلمي رضي اللَّه عنه قال : سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٨٥٨٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب حدثني أبو شريح عبد الرحمن بن شريح عن أبي الأسود عن أبي فروة مولى أبي جهل عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : تلا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : ﴿إذا جاء نصر اللَّه الفتح * ورأيت الناس يدخلون في دين اللَّه أفواجًا﴾ [النصر : ١، ٢] فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « ليخرجن منه أفواجًا كما دخلوا فيه أفواجًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه .

٨٥٨٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزاهد الأصبهاني ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال : كنا عند عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه فذكر عنده الدجال فقال عبد اللَّه بن مسعود : تفترقون أيها الناس لخروجه على ثلاث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأرض آبائها عنابت الشيخ وفرقة تأخذ شط الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام فيبعثون إليهم طليعة فيهم فارس على فرس أشقر وأبلق قال : فيقتتلون[1] فلا يرجع منهم بشر قال سلمة فحدثني أبو صادق عن ربيعة بن ناجد أن عبد اللَّه بن مسعود قال : فارس أشقر قال عبد اللَّه : ويزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل إليه - قال : ما سمعته يذكر عن أهل الكتاب حديثًا غير هذا - ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون[2]

(●) (قلت) : بل سليمان هالك والخبر شبه خرافة . (الذهبي) .

(١) صوابه : « جعفر » كما في « الإصابة » في ترجمة علباء السلمي .

(٢) لا ، جعفر بن عبد اللَّه روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ثم لا يدرى أسمع من علباء السلمي أم لا .

(٣) أبو فروة مولى أبي جهل لم أقف له على ترجمة إلا أن يكون أبو قرة مولى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام هو : أخو أبي جهل ، فأبو قرة صحابي مترجم في « الإصابة » في الكنى .

(1) فتقتتلون . (مصححه) .　　(2) فيموجون . (مصححه) .

في الأرض فيفسدون فيها ثم قرأ عبد الله: ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ قال: ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الأرض منهم فيجأر إلى الله فيرسل ماء يطهر الأرض منهم قال: ثم يبعث الله ريحًا فيها زمهرير باردة فلم تدع على وجه الأرض مؤمنًا إلا كفته تلك الريح قال: ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه والصور قرن فلا يبقى خلق في السماوات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون فليس من بني آدم خلق إلا منه شيء قال: فيرسل الله ماء من تحت العرش كمني الرجل فتنبت لحمانهم وجثمانهم من ذلك الماء كما ينبت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله: ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابًا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ [فاطر: ٩] قال: ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فينطلق كل نفس إلى جسدها حتى يدخل فيه ثم يقومون فيحيون حياة رجل واحد قيامًا لرب العالمين قال: ثم يتمثل الله تعالى إلى الخلق فيلقاهم فليس أحد يعبد من دون الله شيئًا إلا وهو مرفوع له يتبعه قال: فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ قال: فيقولون: نعبد عزيرًا قال: هل يسركم الماء فيقولون: نعم إذ يريهم جهنم كهيئة السراب قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضًا﴾ [الكهف: ١٠٠] قال: ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: المسيح قال: فيقول: هل يسركم الماء؟ قال: فيقولون: نعم قال: فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئًا قال: ثم قرأ عبد الله ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤] قال: ثم يتمثل الله تعالى للخلق حتى يمر على المسلمين قال: فيقول من تعبدون فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئًا فينتهرهم مرتين أو ثلاثًا فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئًا قال: فيقول: هل تعرفون ربكم؟ قال: فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه قال: فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدًا ويبقى المنافقون ظهورهم طبقًا واحدًا كأنما فيها السفافيد(1) قال: فيقولون: ربنا فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون قال: ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس كقدر أعمالهم زمرًا كلمح البرق ثم كمر

(1) السنانيد. (مصححه).

الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيًا ثم مشيًا ثم يكون آخرهم رجلًا يتلبط على بطنه قال: فيقول: أي رب لماذا أبطأت بي؟ فيقول: لم أبطأ بك إنما أبطأ بك عملك قال: ثم يأذن اللَّه تعالى في الشفاعة فيكون أول شافع روح القدس جبريل عليه الصلاة والسلام، ثم إبراهيم خليل اللَّه، ثم موسى، ثم عيسى عليهما الصلاة والسلام قال: ثم يقوم نبيكم رابعًا لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي ذكره تبارك وتعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: فليس من نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة أو بيت في النار قال: وهو يوم الحسرة قال: فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة ثم يقال: لو عملتم[1] قال: فتأخذهم الحسرة قال: ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال: لولا أن منَّ اللَّه عليكم قال: ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم اللَّه قال: ثم يقول اللَّه: أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من صالح الخلق برحمته قال: ثم يقول: أنا أرحم الراحمين قال: ثم قرأ عبد اللَّه: ﴿ما سلككم في سقر* قالوا لم نك من المصلين* ولم نك نطعم المسكين* وكنا نخوض مع الخائضين* وكنا نكذب بيوم الدين﴾ [المدثر: ٤٢-٤٦] قال: فعقر عبد اللَّه بيده أربعًا ثم قال: هل ترون في هؤلاء من خير ما ينزل فيها أحد فيه خير فإذا أراد اللَّه عز وجل أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم وألوانهم فيجيء الرجل فينظر ولا يعرف أحدًا فيناديه الرجل فيقول: يا فلان أنا فلان فيقول: ما أعرفك فعند ذلك يقول: ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون فيقول عند ذلك: اخسئوا فيها ولا تكلمون فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا يخرج منهم بشر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٨٥٨٥- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبراهيم العبدي وأبو المسيب بن زهير الضبي قالا ثنا أبو جعفر عبد اللَّه بن محمد النفيلي ثنا زهير بن معاوية ثنا مطرف بن طريف عن المنهال بن عمرو عن نعيم بن دجاجة قال: كنت جالسًا

---

(1) علمتم. (مصححه).

(١) تعقبه الذهبي ص ٦٠٠ فقال: قلت: ما احتجا بأبي الزعراء اهـ. وأبو الزعراء هو عبد اللَّه بن هانئ، وقد قال البخاري: لا يتابع في حديثه كما في «تهذيب التهذيب» ثم الأثر موقوف على ابن مسعود.

عند علي رضي اللَّه عنه فجاءه عقبة أبو مسعود فقال له علي : يا فروخ أنت القائل أو ما إنك المفتي تفتي الناس قال : أما إني لأخبرهم الآخر والآخر شر قال : فحدثنا ما سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول في المائة فقال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تكون مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف » فقال : إنك قد أخطأت وأخطأت في أول فتواك إنما ذلك لمن هو يومئذ حي وهل الرخاء والفرج إلا بعد المائة[٢] .

٨٥٨٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد اللَّه بن وهب حدثني أبو شريح عبد الرحمن بن شريح قال سمعت سعيد بن أبي شمر الشيباني[٢] يقول : سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تأتي المائة وعلى ظهر الأرض أحد باقٍ » قال : فحدثت بها ابن حجيرة قال : فدخل عبد الرحمن بن حجيرة على عبد العزيز بن مروان فحمل سفيان وهو شيخ كبير فسأله عبد العزيز عن هذا الحديث فحدثه فقال عبد العزيز : فلعله يعني لا يبقى أحد ممن كان معه إلى رأس المائة فقال سفيان : هكذا سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه .

والدليل الواضح على صحة قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه لأبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري وقول عبد العزيز بن مروان لسفيان بن وهب الخولاني .

٨٥٨٧- ما حدثناه أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد .

ثنا علي بن عيسى بن إبراهيم[*] ثنا محمد بن النضر الجرشي ثنا عبد اللَّه بن مسلمة بن

---

(١) نعيم بن دجاجة روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال .

(٢) صوابه: « السبائي » كما في « الإصابة » في ترجمة سفيان بن وهب الخولاني وفي « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم .

(٣) لا ، سعيد بن شمر السبائي ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال .

(*) سقطت واو التحويل من سند إلى سند آخر فعلي بن عيسى الحيري شيخ للحاكم لا شيخًا لمسدد .

قعنب قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه ثنا أبو نضرة عن جابر رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال قبل موته بشهر أو نحو من ذلك : « ما من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة عام وهي حية يومئذ » .

قد أخرج مسلم هذا الحديث بهذا الإسناد في الصحيح .

٨٥٨٨- وحدثنا أبوعبد اللَّه محمد بن يعقوب حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني حدثني إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه عن أبيه عقيل عن وهب بن منبه قال : هذا ما سألت عنه جابر بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنهما فأخبرني أنه سمع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول قبل موته بشهر : « يسألون عن الساعة وإنما علمها عند اللَّه وأقسم باللَّه ما على الأرض نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة » .

وهذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه بهذا اللفظ المفهوم المعقول أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إنما أراد ما على الأرض ذلك اليوم مولود قد ولد يأتي عليه مائة عام من ذلك الوقت الذي خاطبهم النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بهذا الخطاب لا أن من يولد بعد ذلك العام لا يعيش مائة سنة ألا ترى أن أمير المؤمنين رضي اللَّه عنه أغلظ فيه القول لأبي مسعود الأنصاري صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لا بل من كبار الصحابة رضي اللَّه عنهم .

٨٥٨٩- وأخبرنا بصحة ما ذكرنا أيضًا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا جنادة[2] بن مروان الرقي ثنا محمد بن القاسم الحمصي قال سمعت عبد اللَّه بن بسر رضي اللَّه عنه يقول : زار رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم منزلنا مع أبي بكر قال: وكنت أختلف بين أبي وأمي فهيأنا له طعامًا فأكل ودعا لنا بدعاء لا أحفظه ثم مسح يده إلى رأسي فقال : « يعيش هذا الغلام قرنًا » قال : فعاش مائة سنة .

٨٥٩٠- وأخبرنا الحسين بن الحسن ثنا أبو حاتم ثنا داود بن رشيد ثنا سريج بن النعمان عن إبراهيم[3] بن محمد بن زياد الألهاني عن أبيه عن عبد اللَّه بن بسر رضي اللَّه عنه أن النبي

(١) لا ، في « تهذيب التهذيب » أن وهب بن منبه لم يسمع من جابر شيئًا .

(٢) جنادة بن مروان اتهمه أبو حاتم كما في « الميزان » وأشار الحافظ في « اللسان » إلى حديث عبد اللَّه بن بسر بنحو هذا .

(٣) إبراهيم بن محمد بن زياد ترجمته في « الجرح والتعديل » روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال .

صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال له: « يعيش هذا الغلام قرنًا » قال: فعاش مائة سنة وكان في وجهه ثؤلول فقال: « لا يموت هذا حتى يذهب الثؤلول من وجهه فلم يمت حتى ذهب ».

٨٥٩١- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن إسحاق بن وهب[(١)] عن جابر الخيواني قال: كنت عند عبد اللَّه بن عمرو فقدم عليه قهرمان من الشام وقد بقيت ليلتان من رمضان فقال له عبد اللَّه هل تركت عند أهلي ما يكفيهم قال: قد تركت عندهم نفقة فقال عبد اللَّه: عزمت عليك لما رجعت فتركت لهم ما يكفيهم فإني سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: « كفى بالمرأ إثمًا أن يضيع من يعول » قال: ثم أنشأ يحدثنا فقال: « إن الشمس إذا غربت سلمت وسجدت واستأذنت » قال: « فيؤذن لها حتى إذا كان يومًا غربت فسلمت وسجدت واستأذنت فلا يؤذن لها فتقول يا رب إن المشرق بعيد وإني أن لا يؤذن لي لا أبلغ قال فتحبس ما شاء اللَّه ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت قال: فمن يومئذ إلى يوم القيامة لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قال. وذكر يأجوج ومأجوج قال: وما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه ألف، وإن من ورائهم لثلاث أمم ما يعلم عدتهم إلا اللَّه عز وجل منسك وتاويل وتاريس[(1)].

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[(٢)] ولم يخرجاه.

٨٥٩٢- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال: إن للفتنة تعبات[(2)] ووقفات فإن استطعت أن تموت في وقفاتها فافعل.

قال عبد الرحمن: وحدثنا عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب قال: سئل حذيفة رضي اللَّه عنه ما وقفاتها؟ قال: إذا غمد السيف، قال: ما تعباتها؟ قال: إذا سل السيف.

---

(١) هنا تصحيف وصوابه: عن ابن إسحاق عن وهب بن جابر عن عبد اللَّه بن عمرو كما تقدم وكما في « تهذيب التهذيب ».

(٢) لا، وهب بن جابر ليس من رجالهما.

(1) تاويس. (مصححه). (2) نقفات. (مصححه).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٨٥٩٣- أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن زهير بن حرب ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي ثنا الصعق بن حزن ثنا علي بن الحكم البناني عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « الأمراء من قريش ما عملوا فيكم بثلاث ما رحموا إذا استرحموا وأقسطوا إذا قسموا وعدلوا إذا حكموا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه .

٨٥٩٤- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل ثنا عفان ثنا حماد بن زيد عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال : كنا جلوسًا ليلة عند عبد اللّٰه يقرئنا القرآن فسأله رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة ؟ فقال عبد اللّٰه : ما سألني عن هذا أحد منذ قدمت العراق قبلك ، قال : سألناه فقال : اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل .

لا يسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه رحمهم اللّٰه .

٨٥٩٥- وأخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا الوليد ورشدين قالا ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه قال : يظهر السفياني على الشام ثم يكون بينهم وقعة بقرقيسا حتى تشبع طير السماء وسباع الأرض من جيفهم ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم فتقبل طائفة منهم حتى يدخلوا أرض خراسان وتقبل خيل السفياني في طلب أهل خراسان ويقتلون شيعة آل محمد صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالكوفة ثم يخرج أهل خراسان في طلب المهدي(●) .

٨٥٩٦- أخبرنا الحسين(*) بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان رضي اللّٰه عنه قال : إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبوا فإن فيها خليفة اللّٰه المهدي .

---

(١) لا ، الصعق بن حزن ليس من رجال البخاري في « الصحيح » وعلي بن الحكم البناني ليس من رجال مسلم ، فالأولى أن يحكم على الحديث بأنه صحيح فحسب .

(●) (قلت) : خبره واهٍ .(الذهبي) . (*) صوابه : « الحسن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

٨٥٩٧- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد اللّٰه بن بريدة عن سلمان بن ربيعة قال : انطلقت في نفر من أصحابي حتى قدمنا مكة قال : فطلبنا عبد اللّٰه بن عمرو فلم نوافقه فإذا قريب من ثلاث مائة راحل فرجعناه في المسجد فإذا شيخ عليه بردان قطريان وعمامة ليس عليه قميص قال : فمن أنتم ؟ قلنا : من أهل العراق ، قال : أنتم يا أهل العراق تكذبون وتكذبون وتسخرون قلنا : لا نكذب ولا نكذب ولا نسخر قال : كم بينكم وبين الأيلة ؟ قلنا : أربع فراسخ قال : يوشك أن بني قنطوراء بن كركران يسوقكم من خراسان وسجتان سوقًا عنيفًا ثم يخرجون حتى يربطون خيولهم بنهر دجلة قوم صغار الأعين خنس الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٥٩٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا سويد أبو حاتم اليماني عن يحيىٰ بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبيه عن جده أن حذيفة بن اليمان لما احتضر أتاه ناس من الأعراب قالوا له : يا حذيفة ما نراك إلا مقبوضًا فقال لهم : عبد مسرور[1] وحبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم اللهم إني لم أشارك غادرًا في غدرته فأعوذ بك اليوم من صاحب السوء كان الناس يسألون رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر قلت : يا رسول اللّٰه إنا كنا في شر فجاءنا اللّٰه بالخير فهل بعد ذلك الخير شر؟ قال : فقال : « نعم » قلت : وهل وراء ذلك الخير من شر؟ قال : « نعم » قلت : كيف ؟ قال : « سيكون بعدي أئمة لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي وسيقوم رجال قلوبهم قلوب رجال في جثمان إنسان » فقلت : كيف أصنع إن أدركني ذلك ؟ قال : « تسمع للأمير الأعظم وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه .

---

(١) أبو أسماء عمرو بن مرثد وعبد الوهاب بن عطاء ليسا من رجال البخاري .

(٢) في « جامع التحصيل » : وقال الترمذي : قال بعض أهل العلم : لا نعرف لقتادة سماعًا من عبد اللّٰه بن بريدة .

(1) عن مسرور . (مصححه) .

(٣) سويد أبو حاتم اليماني لا أدري من هو ، ليس بسويد بن إبراهيم أبي حاتم المترجم في « تهذيب التهذيب » =

٨٥٩٩- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الأصبهاني الزاهد ثنا محمد بن عبد اللّٰه ابن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن الحارث عن عبد اللّٰه بن عتبة عن أبي مسعود الأنصاري رضي اللّٰه عنه قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « لا يزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا أعمالًا تنزعه منكم فإذا فعلتم ذلك سلط اللّٰه عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٨٦٠٠- أخبرني أبو زكريا العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبيه عن أبي يعلى الثوري عن سعد بن حذيفة قال : رفع إلى حذيفة عيوب سعيد بن العاص فقال : ما أدري أي الأمرين أردتم تناول سلطان قوم ليس لكم أو أردتم رد هذه الفتنة فإنها مرسلة من اللَه ترتعي[1] في الأرض حتى تطأ خطامها ليس أحد رادها ولا أحد مانعها وليس أحد متروك يقول اللّٰه اللّٰه إلا قتل ثم يبعث اللّٰه قومًا قزعًا كقزع الخريف قال : القزع القطعة من السحاب الرقيق كأنها ظل إذا مرت تحت السحاب الكبير .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٨٦٠١- حدثني علي بن عيسى ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا ابن أبي عمرو حدثنا سفيان عن جامع عن ابن أبي وائل[٣] قال قال عبد اللّٰه : إذا بخس الميزان حبس القطر وإذا كثر الزنا

= فليس في نسبته يمامي وليس بسويد بن عبيد العجلي فليس في تسميته يمامي ، ثم إن الحديث قد أخرجه مسلم (١٤٧٦) كما في « التتبع » (ص٢٥٧) وهو منتقد بالانقطاع ، أبو سلام لم يسمع من حذيفة .

(١) لا ، القاسم بن الحارث هو : القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي نسب إلى جده كما في « تعجيل المنفعة » و « تهذيب التهذيب » وقد أورد الحديث في « تعجيل المنفعة » وقال الحافظ الذهبي في « الميزان » : القاسم بن محمد وساق نسبه روى عن عمه أبي بكر غير معروف روى عنه حبيب بن أبي ثابت .

(1) ترتقي . (مصححه) .

(٢) لا ، سعد بن عبيدة ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم روى عنه اثنان ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا فهو مجهول الحال ثم الأثر موقوف .

(٣) صوابه : « جامع عن أبي وائل » وجامع هو : ابن أبي راشد كما في « تهذيب التهذيب » ، والأثر موقوف على عبد اللّٰه بن مسعود .

كثر القتل ووقع الطاعون وإذا كثر الكذب كثر الهرج.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٠٢- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو يوسف المقدسي عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «في ذي القعدة تجاذب القبائل وتغادر فينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتلى ويسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة وحتى يهرب صاحبهم فيأتي بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره يقال له إن أبيت ضربنا عنقك يبايعه مثل عدة أهل بدر يرضى عنهم ساكن السماء وساكن الأرض».

قال أبو يوسف: فحدثني محمد بن عبد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يحج الناس معًا ويعرفون معًا على غير إمام فبينماهم بأول بمنى إذ أخذهم كالكب فثارت القبائل بعضها إلى بعض واقتتلوا حتى تسيل العقبة دمًا فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي كأني أنظر إلى دموعه فيقولون: هلم فلنبايعك فيقول: ويحكم كم عهد قد نقضتموه وكم دم قد سفكتموه فبايع كرهًا فإذا أدركتموه فبايعوه فإنه المهدي في الأرض والمهدي في السماء(●).

٨٦٠٣- حدثني أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال سمعت شداد بن معقل صاحب هذه الدار يقول سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول: إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة[1] وإن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يرفع قالوا: وكيف يرفع قد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يسرى عليه ليلة فيذهب ما في قلوبكم وما في مصاحفكم ثم قرأ: ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ [الإسراء: ٨٦].

قال سفيان: وحدثني المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال: قال عبد الله: يوشك أن تطلبوا في قراكم هذه طستًا من ماء فلا تجدونه ينزوي كل ماء إلى عنصره فيكون في الشام بقية المؤمنين والماء.

(●) (قلت): سنده ساقط، ومحمد أظنه المصلوب. (الذهبي).

(1) زاد في «كنز العمال» سيصلي قوم لا دين لهم ١٢. (مصححه).

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه .

٨٦٠٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عمار عن حذيفة رضي اللّه عنه قال : يكون عليكم أمراء يعذبونكم ويعذبهم اللّه .

صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٨٦٠٥- أخبرنا أبو عبد اللّه الصفار ثنا محمد بن إبراهيم بن أرومة ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن الأعمش عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي رضي اللّه عنه قال : تكون في هذه الأمة خمس فتن : فتنة عامة ، وفتنة خاصة ، ثم فتنة عامة ، وفتنة خاصة ، ثم تكون فتنة سوداء مظلمة يكون الناس فيها كالبهائم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٣] .

٨٦٠٦- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسحاق بن الحسين[*] الحربي ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك عن عبد اللّه ابن مسعود رضي اللّه عنه قال : تعلمن أنكم بحيث تختلف الإنس[1] من بين بابل والحيرة ، تعلمن أن تسعة أعشار من الخير وعشرًا من الشر بالشام ، تعلمن أن تسعة أعشار من الشر وعشرًا من الخير بسواها ، والذي نفس ابن مسعود بيده ليوشكن أن يكون أحب شيء على ظهر الأرض إلى أحدكم أن تكون له أحمرة تنقل أهله إلى الشام .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٤] .

٨٦٠٧- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللّه المزني ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش

---

(١) شداد بن معقل ترجمته في « تهذيب التهذيب » روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال ثم الأثر موقوف وفي الطريق الثانية المسعودي وهو : عبد الرحمن بن عبد اللّه وهو مختلط وسفيان هو : ابن عيينة ولم يذكر فيمن روى عنه قبل الاختلاط كما في « الكواكب النيرات » .

(٢) مؤمل بن إسماعيل صدوق يخطئ كثيرًا فعلى هذا فلا يحسن حديثه فضلًا عن أن يصحح . والأثر موقوف وأبو عمار هو : عريب بن حميد وهو ثقة كما في « تهذيب التهذيب » .

(٣) هو موقوف.

(*) صوابه : « الحسن » .

(1) الألسن . (مصححه) .

(٤) موقوف أيضًا .

عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال: يندرس الإسلام كما يندرس الثوب الخلق حتى يصير ما يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك غير أن الرجل والعجوز يقولون: قد أدركنا الناس وهم يقولون لا إله إلا اللَّه فقال له صلة بن زفر: وما يغني عنهم لا إله إلا اللَّه يا حذيفة وهم لا يدرون صلاة ولا صيامًا ولا نسكًا؟ قال حذيفة: يا صلة ينجون بلا إله إلا اللَّه من النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[1].

٨٦٠٨- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب ثنا علي بن عثمان اللاحقي وموسى بن إسماعيل قالا ثنا حماد بن سلمة أنبأ علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال: صلى بنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم صلاة العصر ثم قام خطيبًا بعد العصر إلى مغربان الشمس حفظها من حفظها ونسيها من نسيها وأخبر فيها بما هو كائن إلى يوم القيامة فحمد اللَّه تعالى وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد فإن الدنيا حلوة خضرة وإن اللَّه تعالى مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، فمنهم من يولد مؤمنًا ويحيى مؤمنًا ويموت مؤمنًا، ومنهم من يولد كافرًا ويحيى كافرًا ويموت كافرًا، ومنهم من يولد مؤمنًا ويحيى مؤمنًا ويموت كافرًا، ومنهم من يولد كافرًا ويحيى كافرًا ويموت مؤمنًا ألا إن الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم ألم تروا إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فإذا وجد أحدكم من ذلك شيئًا فليلزق بالأرض ألا إن خير الرجال من كان بطيء الغضب بطيء الفيء فإنها بها ألا إن خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب، وشر التجار من كان سيئ القضاء حسن الطلب فإنها بها ألا لا يمنعن رجلًا مهابة الناس أن يقول بالحق إذا علمه ألا إن لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ألا وإن أكبر الغدر غدر إمام عامة ألا وإن الغادر لواؤه عند استه ألا وإن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر فلما كان عند مغربان الشمس قال: إن مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها كمثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى».

---

(١) تقدم مرفوعًا.

هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي عن أبي نضرة والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعلي بن زيد(١)(٢).

٨٦٠٩- حدثنا علي بن عيسى بن إبراهيم حدثنا مسدد بن قطن حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل ثنا أبو مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يسري على كتاب الله فيرفع إلى السماء فلا يصبح في الأرض آية من القرآن ولا من التوراة والإنجيل ولا الزبور وينتزع من قلوب الرجال فيصبحون ولا يدرون ما هو.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٣).

٨٦١٠- حدثنا أبو محمد المزني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا محمد بن فضيل ثنا أبو مالك الأشجعي عن أبي الشعثاء قال: خرجنا مع أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه فقلنا له: اعهد إلينا فقال: عليكم بتقوى الله ولزوم جماعة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإن الله تعالى لن يجمع جماعة محمد على ضلالة وإن دين الله واحد وإياكم والتلون في دين الله وعليكم بتقوى الله واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٤).

وقد كتبناه مسندًا من وجه لا يصبح على هذا الكتاب.

٨٦١١- حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد المذكر ثنا الحسين بن داود بن معاذ ثنا علي(*) بن إبراهيم ثنا أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «عليكم باتقاء الله والجماعة

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٩٨/٤) مختصرًا بلفظ: «إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله سيستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء». (صالح بن قائد)

(٢) قلت: بل قال ابن حبان في «الضعفاء»: علي بن زيد يروي عن الثقات المناكير. اهـ. قلت: وهذا منكر وفيه ما يخالف الفطرة فليتأمل اهـ. (مجاهد الوصابي).

(٣) موقوف.

(٤) هو موقوف على أبي مسعود ونعم النصائح وعسى أن يكون في قوله: وإياكم والتلون في دين، زاجر للحزبيين الذين يتلونون فيواجه كل أهل اتجاه باتجاههم من أجل أن يخدعوا الناس فيصوتوا لهم.

(*) صوابه: «مكي».

فإن الله تعالى لا يجمع هذه الأمة على الضلالة وعليكم بالصبر حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر».

هذا حديث لم نكتب بهذا الإسناد إلا حديثًا واحدًا.

٨٦١٢- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان المروزي ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرمي الجمرة يوم النحر لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك.

هذا حديث له طرق عن أيمن بن نابل وقد احتج الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بأيمن بن نابل في «الجامع الصحيح».

٨٦١٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بشر بن بكر ثنا أبو المهدي سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كان يقول: «لن تنفكوا بخير ما استغنى أهل بدوكم عن أهل حضركم» قال: «ولتسوقنهم السنين والسنات حتى يكونوا معكم في الديار ولا تمنعوا منهم لكثرة من يستر عليكم منهم» قال: «يقولون طال ما جعنا وشبعتم وطال ما شقينا ونعمتم فواسونا اليوم ولنستصعبن بكم الأرض حتى يغبط أهل حضركم أهل بدوكم من استصعاب الأرض» قال: «ولتميلن بكم الأرض ميلة يهلك منها من هلك ويبقى من بقي حتى تعتق الرقاب ثم تهدأ بكم الأرض بعد ذلك حتى يندم المعتقون» قال: «ثم تميل بكم الأرض من بعد ذلك ميلة أخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي حتى تعتق الرقاب ثم تهدأ بكم الأرض فيقولون: ربنا نعتق ربنا نعتق فيكذبهم الله كذبتم كذبتم أنا أعتق» قال: «وليبتلين أخريات هذه الأمة بالرجف فإن تابوا تاب الله عليهم» قال: «وإن عادوا أعاد الله عليهم بالرجف والقذف والخذف والخسف والمسخ والصواعق فإذا قيل هلك الناس هلك الناس فقد هلكوا ولن يعذب الله تعالى أمة حتى تغدر» قالوا: وما غدرها؟ قال: «يعترفون بالذنوب ولا يتوبون ولتطمئن القلوب بما فيها من برها وفجورها كما تطمئن الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع محسن أن يزداد إحسانًا ولا يستطيع مسيء استعتابًا وذلك بأن الله عز وجل قال: ﴿كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾ [المطففين: ١٤].

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٨٦١٤- **أخبرني** محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها اللّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضي اللّه عنهما قال : أشرف رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم على أطم من آطام المدينة فقال : « هل ترون ما أرى ؟ » قالوا : لا قال : « فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كمواقع القطر » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٨٦١٥- **أخبرني** محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن أبي قبيل سمع عبد اللّه بن عمرو يقول : كنا عند رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فسئل أي المدينتين تفتح أولًا ؟ يعني القسطنطينية أو الرومية فقال : « مدينة هرقل أولًا » يعني القسطنطينية .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

٨٦١٦- **أخبرني** أبو عبد اللّه محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها اللّه تعالى ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن هشام بن عامر الأنصاري رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « إن رأس الدجال من ورائه حبك حبك وإنه سيقول أنا ربكم فمن قال أنت ربي افتتن ومن قال كذبت ربي اللّه وعليه توكلت وإليه أُنيب فلا يضره ، أو قال فلا فتنة عليه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(٢) ولم يخرجاه .

٨٦١٧- **حدثني** علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد ومعمر عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث عن أم سلمة رضي اللّه عنها أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ماذا نزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن أيقظوا صواحب الحجرات (نساءه) فرب كاسية في الدنيا عارية في يوم القيامة » .

(●) (قلت) : سعيد متهم ساقط . (الذهبي) .

(١) قد أخرجاه البخاري ج٦ ص٦١١ مع « الفتح » ، ومسلم ج٤ ص٢٢١١ بتحقق محمد فؤاد عبد الباقي .

(٢) لا ففي « جامع التحصيل » أن أبا قلابة عبد اللّه بن زيد لم يسمع من هشام بن عامر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٨٦١٨- أخبرني محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد الشعيري ثنا أحمد بن معاذ السلمي[*] ثنا حفص بن عبد اللّٰه حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد اللّٰه بن الصامت عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال: تذاكرنا ونحن عند رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أيهما أفضل مسجد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أو مسجد بيت المقدس فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى[1] وليوشكن أن يكون للرجل مثل شطن فرسه[2] من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعًا - أو قال - خير من الدنيا وما فيها».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٦١٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى اللخمي[٢] بتنيس ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنهما قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٦٢٠- أخبرني محمد بن عبد اللّٰه بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم أخبرني أبو عائذ عفير بن معدان أنه سمع سليم بن عامر الكلاعي يحدث عن أبي أمامة الباهلي رضي اللّٰه عنه أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «الشام

---

(١) قد أخرجه البخاري (٢٠/١٣).

(*) في «تاريخ الإسلام» وفيات (٢٧١ - ٢٨٠) (ص٢٨٣) فيه «السالمي».

(1) زاد في «كنز العمال» هو أرض المحشر والمنشر ١٢. (مصححه).

(1) ليطة قوسه - قاب قوسه. (مصححه).

(٢) قال ابن عدي: له مناكير، وقال الدارقطني: ليس بالقوى، وقال ابن طاهر: كذاب يضع الحديث. مختصرًا من «الميزان» فعلى هذا فلا يقل على شرط الشيخين دع منك أن بعض رجال السند ليس من رجال الشيخين.

صفوة اللَّه من بلاده يسوق إليها صفوة عباده من خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه ومن دخل من غيرها فبرحمته ».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٢١- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا بشر بن بكر أخبرني سعيد بن عبد العزيز عن مكحول أنه حدثه عن أبي إدريس الخولاني عن عبد اللَّه بن حوالة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « ستجندون أجنادًا جندًا بالشام وجندًا بالعراق وجندًا[1] باليمن » قلت: يا رسول اللَّه اختر لي قال: « عليكم بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فإن اللَّه عز وجل تكفل لي بالشام وأهله ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٦٢٢- **أخبرني** أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح حدثني أبي ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن جميل بن عبد الرحمن الحذاء عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « اللهم لا يدركني زمان أو لا أدرك زمان قوم لا يتبعون العلم[2] ولا يستحيون من الحليم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب ».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٨٦٢٣- **أخبرني** أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح ثنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول خرجت حاجًّا فقال لي سليمان بن عنز قاضي أهل مصر: أبلغ أبا هريرة مني السلام وأعلمه أني قد استغفرت الغداة له ولامه فلقيته فأبلغته قال: وأنا قد استغفرت له ثم قال: كيف تركتم أم حنو يعني مصر قال: فذكرت له من رفاهيتها وعيشها قال: أما إنها أول الأرض خرابًا ثم أرمينية قلت: سمعت ذلك من

(●) (قلت): كلا وعفير هالك. (الذهبي).

(1) وفي نسخة جند بالرفع ١٢. (مصححه). (2) العليم. (مصححه).

(١) لا، جميل الحذاء ترجمته في « تعجيل المنفعة » مجهول ولا يدرى أسمع من أبي هريرة أم لا؟ راجع « تعجيل المنفعة ».

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: لا ولكن حدثني عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما قال: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «إنها تكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الأرض ألزمهم إلى مهاجر إبراهيم ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم وتقذرهم نفس اللَّه فتحشرهم النار مع القردة والخنازير» وسمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «يخرج ناس من قبل المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشأ قرن حتى يخرج في بقيتهم الدجال».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فقد اتفقا جميعًا[1] على أحاديث موسى بن علي بن رباح اللخمي ولم يخرجاه.

٨٦٢٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يونس عن الزهري عن سالم أنه سمع أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول: يوشك أن يكون أقصى مسالح المسلمين سلاح وسلاح قريب من خيبر[2].

٨٦٢٥- حدثنا علي بن عيسى الحيري ثنا محمد بن إسحاق الإمام وجعفر بن أحمد الساماني[*] قالا ثنا أبو عبد اللَّه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمي قال حدثني جرير ابن حازم عن عبيد اللَّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يوشك المسلمون أن يحصروا بالمدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح».

حديث ابن وهب عن جرير صحيح[3] على شرط مسلم فقد احتج في كتابه رحمه اللَّه بأبي عبد اللَّه رحمه اللَّه.

٨٦٢٦- أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم سئل عن طعام المؤمنين في زمن الدجال قال: «طعام الملائكة» قالوا: وما طعام الملائكة؟ قال: «طعامهم منطقهم

---

(١) لم يخرج له البخاري في «الصحيح» كما في «تهذيب التهذيب».

(٢) موقوف.

(*) صوابه: «الشاماتي».

(٣) الظاهر: أن الصحيح وقفه على أبي هريرة، وأحمد بن عبد الرحمن وإن أخرج له مسلم فهو متكلم فيه.

بالتسبيح والتقديس فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله عنه الجوع فلم يخش جوعًا .

هذا حديث صحيح الإسناد(•) على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٦٢٧- وأخبرنا (أبو)(*) بكر بن محمد المروزي ثنا أبو الأحوص القاضي ثنا نعيم بن حماد حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عبادة(**) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم خرج إلى الدجال لم يسلط عليه أو لم يكن له عليه سبيل .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٨٦٢٨- أخبرني عبدان بن يزيد الدقق بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « توشكون أن يملأ الله أيديكم من العجم فيكونون أشبالًا لا يفرون ويقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم » .

هذا حديث صحيح الإسنا(٢) ولم يخرجاه .

٨٦٢٩- حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا أبو بكر بن الفرج الأزرق ثنا حجاج بن محمد ثنا عبد الملك بن قدامة(٣) الجمحي عن إسحاق بن أبي بكر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « سيأتي على الناس سنون يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن وينطق فيها الرويبضة » قال : قيل : يا رسول الله : وما الرويبضة ؟ قال : « السفيه يتكلم في أمر العامة » .

قال ابن قدامة وحدثني يحيى بن سعيد الأنصاري عن المقبري قال : وتشيع فيها الفاحشة .

(*) (أبو) زائدة فهو بكر بن محمد المروزي .

(**) صوابه : « عباد » بضم العين وتخفيف الباء الموحدة .

(١) نعيم بن حماد مختلف فيه والراجح ضعفه .

(٢) تقدم الكلام على رواية الحسن عن سمرة مرارًا .

(٣) قد تقدم التنبيه على أن عبد الملك ضعيف وإسحاق مجهول .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وهو من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري عن المقبري غريب جدًّا.

٨٦٣٠- أخبرني عبد اللّٰه بن محمد بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا محمد ابن محمد بن مرزوق ثنا صالح بن عمرو بن شعيب قال سمعت جدي شعيب بن عمرو الأزرق قال: حججنا فمررنا بطريق المنكدر وكان الناس إذ ذاك يأخذون فيه فضللنا الطريق قال: فبينا نحن كذلك إذ نحن بأعرابي كأنما نبع علينا من الأرض فقال: يا شيخ تدري أين أنت؟ قلت: لا قال: أنت بالربائب وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل وتغلب وهذا قبر كليب وأخيه مهلهل قال: فدلنا على الطريق ثم قال: هاهنا رجل له من النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم صحبة هل لكم فيه؟ قال: فقلت: نعم قال: فذهب بنا إلى شيخ معصوب الحاجبين بعصابة في قبة أدم فقلنا له: من أنت؟ قال: أنا العداء بن خالد فارس الصحبا في الجاهلية قال: فقلنا له: حدثنا رحمك اللّٰه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بحديث قال: كنا عند النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذ قام قومة له كأنه مفزع ثم رجع فقال: «أحذركم الدجالين الثلاث» فقال ابن مسعود: بأبي أنت وأمي يا رسول اللّٰه قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين فمن الثالث؟ فقال: «رجل يخرج في قوم أولهم مثبور وآخرهم مثبور عليهم اللعنة دائبة في فتنة الجارفة وهو الدجال الأليس[1] يأكل عباد اللّٰه».

قال محمد: وهو أبعد الناس من شيبة من شرط الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق رضي اللّٰه عنه إذا روى حديثًا لا يصححه أن يقول في روايته قد روى عن فلان وفلان وأنا لا أعرفه بعدالة كذي وكذي، وقد أخرج هذا الحديث ابن خزيمة على شرط الصحيح(●) وهو القدوة في هذا العلم.

٨٦٢١- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا عبد اللّٰه بن رجاء ثنا همام ثنا قتادة عن عبد اللّٰه بن بريدة عن أبي سبرة الهذلي قال: لقيت عبد اللّٰه بن عمرو فحدثني حديثًا عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ففهمته وكتبته بيدي بسم اللّٰه الرحمن الرحيم هذا ما حدث عبد اللّٰه بن عمرو عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن اللّٰه تعالى لا يحب الفاحش ولا المتفحش» ثم

---

(1) الاليس. (مصححه).

(●) (قلت): شعيب مجهول والحديث منكر بمرة.

قال : « والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الأرحام وحتى يخون الأمين ويؤتمن الخائن » ثم قال : « إنما مثل المؤمن كمثل النخلة وقعت فأكلت طيبًا ثم سقطت ولم تفسد ولم تكسر ، ومثل المؤمن كمثل قطعة الذهب الأحمر أدخلت النار فنفخ عليها فلم تتغير ووزنت فلم تنقص » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٨٦٣٢- حدثنا الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل قال يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد قال معاذ بن حرملة الأزدي قال سمعت أنس بن مالك رضي اللَّه عنه يقول : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يأتي على الناس زمان تمطر السماء مطرًا ولا تنبت الأرض » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٨٦٣٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه إملاء ببغداد قال قرئ على يحيى بن حفص بن الزبرقاني(*) وأنا أسمع ثنا خلف بن تميم أبو عبد الرحمن الكوفي ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن أبيه عن مجاهد قال : قال لي عبد اللَّه بن عباس : لو لم أسمع أنك مثل أهل البيت ما حدثتك بهذا الحديث قال : فقال مجاهد : فإنه في ستر لا أذكره لمن تكره قال : فقال ابن عباس : منا أهل البيت أربعة منا السفاح ومنا المنذر ومنا المنصور ومنا المهدي قال : فقال له مجاهد : فبين لي هؤلاء الأربعة فقال : أما السفاح فربما قتل أنصاره وعفا عن عدوه ، وأما المنذر قال : فإنه يعطي المال الكثير لا يتعاظم في نفسه ويمسك القليل من حقه ، وأما المنصور فإنه يعطى النصر على عدوه الشطر مما كان يعطى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يرعب منه عدوه على مسيرة شهرين ، والمنصور يرعب عدوه منه على مسيرة شهر ، وأما المهدي الذي يملأ الأرض عدلًا كما ملئت جورًا وتأمن البهائم والسباع وتلقى الأرض أفلاذ كبدها قال : قلت : وما أفلاذ كبدها ؟ قال : أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة .

---

(١) تقدم أن الترمذي قال : إن بعض أهل العلم قال : لا نعلم لقتادة من عبد اللَّه بن بريدة سماعًا . اهـ من « جامع التحصيل » .

(٢) لا ، معاذ بن حرملة ترجمته في « تعجيل المنفعة » ولم يذكر راويًا عنه إلا حسين بن واقد وذكر الحديث هذا . اهـ فعلى هذا فهو مجهول العين .

(*) صوابه : « يحيى بن جعفر بن الزبرقان » المشهور بيحيى بن أبي طالب .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٨٦٣٤- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية ابن عمرو ثنا زائدة عن عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : قال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم أنجى الناس فيها رجل صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه أو رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدرب يأكل من سيفه » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٨٦٣٥- حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسن الحيري ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن شقيق عن أبي وائل قال : قال عبد اللَّه : كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير ويربو فيها الصغير ويتخذها الناس سنة فإذا غيرت قالوا : غيرت السنة قيل : متى ذلك يا أبا عبد الرحمن قال : إذا كثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت أموالكم وقلت أمناؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة(●●)(٢) .

٨٦٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمر(*) العقدي ثنا كثير بن زيد عن داود(٣) بن أبي صالح قال : أقبل مروان يومًا فوجد رجلًا واضعًا وجهه على القبر فأخذ برقبته وقال : أتدري ما تصنع ؟ قال : نعم فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب الأنصاري رضي اللَّه عنه فقال : جئت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ولم آتِ الحجر سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : أين منه الصحة وإسماعيل مجمع على ضعفه وأبوه ليس بذاك .

(١) لا ، نافع بن سرجس ترجمته في « تعجيل المنفعة » ولم يرو عنه إلا عبد اللَّه بن عثمان بن خثيم ولم يوثقه معتبر فهو مجهول .

(●●) (قلت) : البخاري ومسلم . (الذهبي)

(٢) موقوف على ابن مسعود .

(*) صوابه : « عمرو » .

(٣) الحديث ضُعِّف بسبب داود بن أبي صالح وقال الهيثمي في « المجمع » (٥/٢٤٥) : فيه كثير بن زيد وثقه أحمد وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

٨٦٣٧- حدثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى ثنا أبو عصمة سهل بن المتوكل ثنا محمد بن عبد اللّه الرقاشي ثنا جعفر بن سليمان ثنا فرقد السبخي عن عاصم بن عمرو عن أبي أمامة رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحون قد مسخوا خنازير وليخسفن بقبائل فيها وفي دور فيها حتى يصبحوا فيقولوا خسف الليلة ببني فلان خسف الليلة بدار بني فلان وأرسلت عليهم حصباء حجارة كما أرسلت على قوم لوط وأرسلت عليهم الريح العقيم فتنسفهم كما نسفت من كان قبلهم بشر بهم الخمر وأكلهم الربا ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وقطيعتهم الرحم » قال : وذكر خصلة أخرى فنسيتها هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) لجعفر فأما فرقد فإنهما لم يخرجاه .

٨٦٣٨- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسن(*) ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة رضي اللّه عنه يقول : سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لتفتحن لكم كنوز كسرى الأبيض - أو الذي في الأبيض - عصابة من المسلمين » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢) .

٨٦٣٩- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عمران القطان عن قتادة عن عبد اللّه بن رباح عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « بادروا بالأعمال ستًّا قبل طلوع الشمس من مغربها والدخان والدجال ودابة الأرض وخويصة أحدكم وأمر العامة » .

قد احتج مسلم بعبد اللّه بن رباح .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه(٣) .

٨٦٤٠- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية بن الوليد عن يزيد بن عبد اللّه الجهني عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال :

(١) فرقد ضعيف . (*) صوابه : « الحسين » .

(٢) قد أخرجه مسلم (٢٢٣٧/٤) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

(٣) عمران القطان هو عمران بن داود تقدم كلام الذهبي عليه (ص٤٣١) من هذا السفر وقال : ضعفه غير واحد وكان خارجيًّا .

دخلت عائشة رضي الله عنها ورجل معها فقال الرجل: يا أم المؤمنين حدثينا عن الزلزلة فأعرضت عنه بوجهها قال أنس: فقلت لها: حدثينا يا أم المؤمنين عن الزلزلة فقالت: يا أنس إن حدثتك عنها عشت حزينًا وبعثت حين تبعث وذلك الحزن في قلبك فقلت: يا أماه حدثينا فقالت: إن المرأة إذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله عز وجل من حجاب وإن تطيبت لغير زوجها كان عليها نارًا وشنارًا فإذا استحلوا الزنا وشربوا الخمور بعد هذا وضربوا المعازف غار الله في سمائه فقال للأرض: تزلزلي بهم فإن تابوا ونزعوا وإلا هدمها عليهم، فقال أنس: عقوبة لهم؟ قالت: رحمة وبركة وموعظة للمؤمنين ونكالًا وسخطة وعذابًا للكافرين، قال أنس: فما سمعت بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حديثًا أنا أشد به فرحًا مني بهذا الحديث بل أعيش فرحًا وأبعث حين أبعث وذلك الفرح في قلب أو قال في نفسي.

هذا حديث صحيح(•) على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٤١- **حدثنا** أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب عن كثير عن زيد قال حدثني الوليد بن رباح مولى ابن أبي ذباب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «سألت ربي ثلاثًا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يهلك أمتي بالسنين فأعطاني وسألته أن لا يسلط عليهم عدوًّا من غيرهم فأعطاني وسألته أن لا يلبسهم شيعًا ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعني.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٦٤٢- **أخبرني** أحمد بن محمد بن بالويه العقبي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا يزيد بن المقدام عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قد رأينا من كل شيء قاله لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير أنه قال: «يقال لرجال يوم القيامة اطرحوا سياطكم وادخلوا جهنم».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٦٤٣- **حدثني** محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا

(•) (قلت): بل أحسبه موضوعًا على أنس ونعيم منكر الحديث إلى الغاية مع أن البخاري روى عنه.

حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن خالد بن عرفطة قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا خالد إنه سيكون بعدي أحداث وفتن واختلاف فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل » .

تفرد بن علي بن زيد القرشي عن أبي عثمان النهدي ولم يحتجا بعلي[١] .

٨٦٤٤- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان الحافظ الجلاب بهمذان ثنا إسحاق بن أحمد بن مهران ثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت مالك بن أنس يحدث عن عبد الله ابن عبد الله بن جابر بن عتيك أنه قال : جاءنا عبد الله بن عمر[٢] في بني معاوية وهي قرية من قرى الأنصار فقال : هل تدري أين صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مسجدكم هذا ؟ قال : قلت : نعم وأشرت له إلى ناحية منه فقال : هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه ؟ قلت : نعم ، فقال : أخبرني بهن ، فقلت : دعا بأن لا يظهر عليهم عدوًّا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فأعطيهما ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٦٤٥- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا نعيم بن حماد بن وهب عن مسلمة بن علي عن قتادة عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « تكون هذه في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم معمعة[1] في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم في المحرم ثم يكون موت في صفر ثم تتنازع القبائل في الربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تقل[2] مائة ألف » .

قد احتج الشيخان رضي الله عنهما برواة هذا الحديث[●] عن آخرهم غير مسلمة بن علي الحسني وهو حديث غريب المتن ومسلمة أيضًا ممن لا تقوم الحجة به .

٨٦٤٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا بشر بن بكر حدثني

---

(١) لأنه مختلف فيه والراجح ضعفه .

(٢) صوابه : « ابن عمر » كما في ترجمة عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك .

(1) غمغمة . (مصححه) . (2) تغل . (مصححه) .

(●) (قلت) : ذا موضوع ، قال الحاكم : غريب المتن ، ومسلمة لا تقوم به الحجة ، قلت : بل هو ساقط متروك . (الذهبي) .

الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة[١] عن عبد الرحمن قال : عدت أبا هريرة فسندته إلى صدري ثم قلت : اللهم اشف أبا هريرة فقال : اللهم لا ترجعها ثم قال : إن استطعت يا أبا سلمة أن تموت فمت فقلت : يا أبا هريرة إنا لنحب الحياة فقال : والذي نفس أبي هريرة بيده ليأتين على العلماء زمان الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر ليأتين أحدكم قبر أخيه فيقول : ليتني مكانه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

٨٦٤٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن الحسن بن عباد ثنا عبد الله بن بكر البيهقي[*] ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة قال : كنت أسأل الناس عن حديث عدي بن حاتم وهو إلى جنبي بالكوفة فأتيته فقلت : حديث حدثته عنك فحدثني به قال : لما بعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كرهته أشد ما كرهت شيئًا قط فأتيت أقصى أرض العرب فكرهته ثم أتيت أرض الروم وكنت أكره له من كراهتي لما قبل أو أشد فقلت لآتين هذا الرجل فإن كان صادقًا فلأسمعن منه وإن كان كاذبًا فما هو بضاري فأتيته فسألته فقال : « إنك لتسأل عن شيء لا يحل لك في دينك » فكأني رأيت له علي غضاضة » فقال : « يا عدي بن حاتم أسلم تسلم مرتين » فقال : قد أراني أو قد أظن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فلعلك إنما يمنعك عن الإسلام أنك ترى من حولي خصاصة أنك ترى الناس علينا ألبًا »[1] ثم قال : « هل رأيت الحيرة » قلت : لم أرها وقد عرفت مكانها قال : « فليوشكن أن الظعينة ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت وليفتحن علينا كنوز كسرى » قلت : كسرى بن هرمز ؟ قال : « كسرى بن هرمز ويوشك أن لا يجد الرجل ماله صدقة » وقال : فرأيت الظعينة ترحل وأحلف ليفتحن الثانية[2] بقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو الحق.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٣] ولم يخرجاه.

---

(١) لعله أبو سلمة بن عبد الرحمن. (٢) موقوف. (*) صوابه : « السهمي ».

(1) ألبا بفتح الهمزة وكسرها بمعنى البغض والعداوة ١٢ . (مصححه).

(2) لتجيئن الثالثة. (مصححه).

(٣) قد أخرجه البخاري (ج٦ ص٦١٠) مع « الفتح » أخرجه من غير هذه الطريق فلا معنى لاستدراكه.

٨٦٤٨- أخبرنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه بالري ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن زيد بن سنان ثنا أبي ثنا سليمان الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يوشك اللَّه أن يملأ أيديكم من العجم ويجعلهم أسدًا لا يفرون فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه .

٨٦٤٩- حدثنا أبو حفص أحمد بن حنبل(*) الفقيه ببخارى ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة قال سمعت سفيان بن سعيد يقول أنبأ أبو عمار عن صلة بن زفر عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال : يكون عليكم أمراء يتركون من السنة مثل هذا وأشار إلى أصل أصبعه وإن تركتموهم جاءوا بالطامة الكبرى وإنها لم تكن أمة إلا كان أول ما يتركون من دينهم السنة وآخر ما يدعون الصلاة ولولا أنهم يستحيون ما صلوا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) .

٨٦٥٠- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا يوسف بن صهيب حدثني موسى بن أبي المختار عن بلال بن يحيى العبسي عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال : بعث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بعثًا إلى دومة الجندل فقال : « انطلقوا فإنكم تجدون أكيدر دومة خارجًا يقتنص الصيد فخذوه أخذًا » فانطلقوا فوجدوه كما قال لهم فأخذوه وتحصن أهل المدينة وأشرفوا على المسلمين يكلمونهم قال : يقول رجل من المسلمين لبعض من أشرف : أذكرك اللَّه تجدون محمدًا في كتابكم ؟ قال : لا ، قال آخر إلى جنبه نجده في كتابنا يشبه قرشيان يخطره قلم من الشيطان فقال الرجل : يا أبا بكر أليس قد كفر هؤلاء ؟ قال : بلى ، وأنتم ستكفرون فلما رجع الجيش وخرج مسيلمة فتنبأ ، قال الرجل لأبي بكر : أما تذكر قولك ونحن بدومة الجندل : وأنتم سوف تكفرون ذلك أمر مسيلمة قال : لا ذاك في آخر الزمان .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

(●) (قلت) : بل محمد واهٍ كأبيه . (الذهبي) .　　(*) لعله : أحمد بن أحيد .

(١) موقوف وهما لم يؤلفا كتابيهما للآثار .

(٢) لا ، بلال بن يحيى العبسي روايته عن حذيفة مرسلة قاله ابن معين كما في « تهذيب التهذيب » .

٨٦٥١- حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد اللَّه المزني ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يخرج رجل يقول له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني فيبعث إليه جندًا من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١].

٨٦٥٢- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد[1] ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت حميدًا ثنا الحسن حدثني حطان بن عبد اللَّه الرقاشي أنهم أقبلوا مع أبي موسى غزاة فلما نزلوا منزلًا قال: كنا نتحدث أن بين يدي الساعة هرجًا قالوا: وما الهرج أيها الأمير؟ قال: القتل قلنا: أكثر مما نقتل إنا نقتل في السنة إن شاء اللَّه أكثر من مائة ألف؟ قال: ليس قتلكم المشركين ولكن قتل بعضكم بعضًا قال: قلنا: ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال أبو موسى: تنزع عقول أكثر ذلك الزمان ويخلف هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم علي شيء وليسوا على شيء واللَّه ما أجد لي ولكم إن هي أدركتني وإياكم فيما نقرأ من كتاب ربنا وفيما عهد إلينا نبينا أن لا نخرج منها كما دخلنا فيها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

٨٦٥٣- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي عن العلاء بن أبي العباس وكان شيعيًا عن أبي الطفيل عن بكر بن قراوش[٣] سمع سعد بن أبي وقاص رضي اللَّه عنه يقول: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «شيطان الردهة يحتدره[2]

---

(١) أقول: محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة لم يخرج له مسلم.

(1) ها هنا وقع اختلاف في الإسناد بين «المستدرك» و «التليخص» ١٢. (مصححه).

(٢) موقوف.

(٣) بكر بن قراوش قال البخاري: فيه نظر. وهي أردي عبارات التجريح عنده رحمه اللَّه، فالحديث ضعيف.

(2) يهدره. (مصححه).

رجل من بجيلة يقال له الأشهب أو ابن الأشهب راعي الخيل وراعي الخيل علامة في القوم الظلمة ».

هذا حديث صحيح الإِسناد(●) ولم يخرجاه(١).

٨٦٥٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن منصور عن ربعي بن حراش عن البراء بن ناجية الكاهلي عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « تدور رحا الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقم لهم دينهم يقم(1) لهم سبعين عامًا » فقال عمر: يا رسول اللَّه بما مضى أو بما بقي قال: بما بقى.

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه، حديث إسناده خارج عن الكتب الثلاث أخرجته تعجبًا إذ هو قريب مما نحن فيه.

٨٦٥٥- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن الحارث عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: « خروج الدابة بعد طلوع الشمس من مغربها فإذا خرجت لطمت(2) إبليس وهو ساجد ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنة لا يتمنون شيئًا إلا أعطوه ووجدوه ولا جور ولا ظلم وقد أسلم الأشياء لرب العالمين طوعًا وكرهًا حتى إن السبع لا يؤذي دابة ولا طيرًا ويلد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنة بعد خروج دابة الأرض ثم يعود فيهم الموت فيمكثون كذلك ما شاء اللَّه ثم يسرع الموت في المؤمنين فلا يبقى مؤمن فيقول الكافر: قد كنا مرعوبين من المؤمنين فلم يبق منهم أحد وليس تقبل منا توبة فيتهارجون في الطرق تهارج البهائم ثم يقوم أحدهم بأمه وأخته وابنته فينكحها وسط الطريق يقوم عنها

(●) (قلت): ما أبعده من الصحة وأنكره.

(١) موقوف.

(1) يقى. (مصححه).

(٢) لا، البراء بن ناجية قال البخاري: لم يذكر سماعًا من ابن مسعود كما في « تهذيب التهذيب » وقال الذهبي في « الميزان »: فيه جهالة لا يعرف إلا بحديث: « تدور رحا الإسلام ». تفرد عنه ربعي بن حراش وتعقبه الحافظ في « تهذيب التهذيب » بما لا يتعقب به.

(2) قتلت. (مصححه).

واحد وينزو عليها آخر لا ينكر ولا يغير فأفضلهم يومئذ من يقول : لو تنحيتم عن الطريق كان أحسن فيكونون كذلك حتى لا يبقى أحد من أولاد النكاح ويكون أهل الأرض أولاد السفاح فيمكثون كذلك ما شاء الله ثم يعقر الله أرحام النساء ثلاثين سنة لا تلد امرأة ولا يكون في الأرض طفل ويكون كلهم أولاد الزنا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة » .

محمد بن ثابت بن أسلم البناني من أعز البصريين وأولاد التابعين إلا أن عبد الوهاب بن الحسين مجهول(●) .

٨٦٥٦- أخبرني الحسين بن حكيم(*) المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبد الرزاق أنبأ عبد الله أنبأ سفيان عن المغيرة بن النعمان ثنا عبد الله بن يزيد الباهلي ثنا الأحنف بن قيس قال : كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفر الناس منه حين يرونه فقلت : من أنت ؟ قال : أنا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلت : لما يفر الناس منك ؟ قال : أنهاهم عن الكنوز بالذي كان ينهاهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قلت : فإن أعطياتنا قد ارتفعت اليوم وبلغت هل تخاف علينا شيئًا ؟ قال : أما اليوم فلا ولكنها يوشك أن تكون أثمان دينكم فإذا كانت أثمان دينكم فدعوها وإياكم .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه(١) .

٨٦٥٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان بن كامل المرادي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل(٢) بن يزيد عن أبي علقمة عن أبي هريرة رضي الله عنه ولا أعلمه إلا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » .

٨٦٥٨- فسمعت الأستاذ أبا الوليد رضي الله عنه يقول : كنت في مجلس أبي العباس ابن شريح(**) إذ قام إليه شيخ يمدحه فسمعته يقول : حدثنا أبو الطاهر الخولاني ثنا عبد الله

(●) (قلت) : ذا موضوع والسلام . (الذهبي) .

(*) صوابه : « الحسن بن حليم » .

(١) قد أخرجاه بمعناه كما في « تحفة الأشراف » ، وأخرجه البخاري (٣/٣٧١) ، ومسلم (٢/٦٩٠) .

(٢) صوابه : « شراحيل بن يزيد » كما في ترجمته في « تهذيب التهذيب » فهو يروي عن ابن علقمة ويروى عنه سعيد بن أبي أيوب .

(**) صوابه : « سريج » .

ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن يزيد عن أبي علقمة عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إن اللَّه يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » فأبشر أيها القاضي فإن اللَّه بعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز وبعث على رأس المائتين محمد بن إدريس الشافعي وأنت على رأس الثلاث مائة أنشأ يقول :

شعر

اثنا قد مضيا وبورك فيهما ... عمر الخليفة ثم خلف السودد
الشافعي الأبطحي محمد ... إرث النبوة وابن عم محمد
أبشر أبا العباس إنك ثالث ... من بعدهم سقيا لتربة أحمد

قال : فصاح القاضي أبو العباس رحمه اللَّه تعالى بالبكاء وقال : قد نعى إلي نفسي هذا الشيخ .

فحدثني جماعة من أصحابي أنهم حضروا مجلس الشيخ الإمام أبي الطيب سهل بن محمد بن سليمان وجرى ذكر هذه الحكاية فحكوها عني بحضرته وفي المجلس أبو عمرو البسطامي الفقيه الإرجائي فأنشأ أبو عمرو في الوقت :

والرابع المشهور سهل محمد ... أضحى إمامًا عند كل موحد
يأوي إليه المسلمون بأسرهم ... في العلم إن خرجوا فنعم مؤيد
لا زال فيما بيننا شيخ الورى ... للمذهب المختار خير مجدد(1)

فسألت الفيه أبا عمرو في مجلسي فأنشدنيها .

٨٦٥٩- أخبرني الحسن بن حكيم(*) المروزي ثنا أبوا لموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد اللَّه أنبأ سفيان عن جامع بن أبي راشد عن أبي يعلى منذر الثوري عن الحسن بن محمد بن علي عن مولاة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قالت : دخل النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم على عائشة أو على بعض أزواج النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وأنا عنده فقال : « إذا ظهر السوء فلم ينهوا عنه أنزل اللَّه بهم بأسه » فقال إنسان : يا نبي اللَّه وإن كان فيهم الصالحون ! قال : « نعم يصيبهم ما أصابهم ثم يصيرون إلى مغفرة اللَّه ورحمته أو إلى رحمة اللَّه ومغفرته » .

---

(1) غير مجدد . (مصححه) .

(*) صوابه : « حليم » .

٨٦٦٠- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إبراهيم بن الحسين الهمداني ومحمد بن غالب بن مهران قالا ثنا أبو همام محمد بن حبيب ثنا سفيان بن سعيد الثوري ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال: كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه واشتد غضبه وعلا صوته كأنه منذر جيش يقول: «صبحكم مساكم».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٨٦٦١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا بشر بن بكر ثنا الأوزاعي حدثني إسماعيل بن عبد اللّٰه حدثني عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال: قال لي أبو الدرداء: كيف ترى الناس؟ قلت: بخير إن دعوتهم واحدة وإمامهم واحد وعدوهم منفي وأعطياتهم وأرزاقهم دارة، قال: فكيف إذا تباغضت قلوبهم وتلاعنت ألسنتهم وظهرت عداوتهم وفسدت ذات بينهم وضرب بعضهم رقاب بعض؟

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٦٦٢- أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان بن كثير بن دينار عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة كثير بن مرة عن حذيفة بن اليمان رضي اللّٰه عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم: «لن تفتن[1] أمتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمقامع» قلت: يا رسول اللّٰه ما التيمايز؟ قال: «التمايز عصبية يحدثها الناس بعدي في الإسلام» قلت: فما التمايل؟ قال: «تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها» قلت: فما المقامع؟ قال: «سير الأمصار بعضها إلى بعض تختلف أعناقهم[2] في الحرب».

هذا حديث صحيح الإسناد[●] ولم يخرجاه.

---

(١) الحديث ليس على شرط البخاري إذ جعفر بن محمد ليس من رجال البخاري، وقد أخرج الحديث مسلم (٥٩٣/٢).

(1) لن تفنى. (مصححه). (2) أعناقها. (مصححه).

(●) (قلت): بل سعيد متهم به. (الذهبي).

٨٦٦٣- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن سعيد الجمال ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن حصين عن عبد الأعلى بن (عبد)[*] الحكم رجل من بني عامر عن خارجة بن الصلت البرجمي قال: دخلت مع عبد الله المسجد فإذا القوم ركوع فركع فمر رجل فسلم عليه فقال عبد الله: صدق الله ورسوله ثم وصل إلى الصف فلما فرغ سألته عن قوله: صدق الله ورسوله، فقال: إنه كان يقول: «لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقًا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تتجر المرأة وزوجها وحتى تغلو الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة».

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٨٦٦٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي بمصر ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال: لما كان يوم الجمل أردت أن آتيهم أقاتل معهم حتى ذكرت حديثًا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه بلغه أن كسرى أو بعض ملوك الأعاجم مات فولوا أمرهم امرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يفلح قوم تملكهم امرأة».

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٨٦٦٥- أخبرنا أبوعبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران بن خالد الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ يونس بن أبي إسحاق عن هلال بن خباب عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كنت جالسًا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر الفتنة أو ذكرت له فقال: «إذا الناس قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم وصاروا هكذا وشبك بين أصابعه» فقمت إليه فقلت: كيف أصنع عند ذلك يا رسول الله جعلني الله فداك؟ قال: «املك عليك لسانك واجلس في بيتك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك ودع عنك أمر العامة».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(*) (عبد) زائدة فهو عبد الأعلى بن الحكم الكلابي.

(١) خارجة بن الصلت روى عنه اثنان ولم يوثقه معتبر.

(٢) الحديث قد أخرجه البخاري (ج١٦ ص١٦٤).

٨٦٦٦- أخبرني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي ثنا هاشم بن يونس العصار بمصر ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ يحيى بن أيوب حدثني عمارة بن غزية عن مسلم بن أبي حرة قال: لما حصر ابن الزبير وتحصنت أبواب المسجد من أهل الشام سمع موليين له من خلفه وتكلما بكلام فالتفت إليهما وقال: ما تتبع أحد من الكتب ما تتبعتها لقد قرأت الكتب وسمعت الأحاديث فوجدت كل شيء باطلًا إلا ما في كتاب اللَّه تعالى قال: فخرج فاستلم الركن ثم دخل على أمه أسماء فقبلها وقبل ما بين الخمار إلى الوجه فوق الجبهة فقالت: ما حس أسمعه فقيل لها: أهل الشام قالت: كلهم مسلمون؟ قيل لها نعم كذلك يزعمون قالت: لقد رأيت الإسلام ولو اجتمعوا على شاة ما أكلوها ثم قالت: يابني مت كريمًا ولا تستسلم فقال عبد اللَّه: أين أهل مصر قالوا له: على الباب باب بني جمح وكان أكثر الأبواب ناسًا فحمل عليهم فانكشفوا حتى السوق قال: وإن خبيبًا يضربهم بالسيف من ورائهم ويقول: احملوا وما أحد يدخل عليه قال: ثم يحمل فينكشفون قال: فلما رأوا ذلك أدخلوا أسود فلما رأوه حولوا ليختل له قال: فدخل الأسود حتى كان بين أستار الكعبة فلما جاءه خرج إليه فضربه ابن الزبير فأطن رجليه كلتيهما قال: فطفق يتحامل قال: ثم خر فما التفت إليه حتى جاءه حجر فأصابه عند الأذن فخر فقتلوه.

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٨٦٦٧- فحدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي ثنا روح بن عبادة ثنا عوف ثنا أبو الصديق قال: لما ظفر الحجاج على ابن الزبير فقتله ومثل به ثم دخل على أم عبد اللَّه وهي أسماء بنت أبي بكر فقالت: كيف تستأذن علي وقد قتلت ابني فقال: إن ابنك ألحد في حرم اللَّه فقتلته ملحدًا عاصيًا حتى أذاقه اللَّه عذابًا أليمًا وفعل به وفعل قالت: كذبت يا عدو اللَّه وعدو المسلمين، واللَّه لقد قتله صوامًا قوامًا برًا بوالديه حافظًا لهذا الدين ولئن أفسدت عليه دنياه لقد أفسد عليك آخرتك، ولقد حدثنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه يخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما أشر من الأول وهو المبير وما هو إلا أنت يا حجاج.

٨٦٦٨- أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن غالب ثنا أبو عمرو(*) الحوضي

(١) لا، مسلم بن أبي حرة ترجمته في «تهذيب التهذيب» وهو مجهول الحال.

(*) صوابه: «عمر».

وعمرو بن مرزوق قالا ثنا شعبة عن حصين فذكر الحديث بنحوه وزاد فيه فقال الحجاج : صدق رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وصدقت أنا المبير أبير المنافقين .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه(١) .

٨٦٦٩- أخبرني محمد بن موسى بن عمران المؤذن ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا حمزة(*) يحدث عن إياس بن قتادة عن قيس بن عباد قال : كنت أقدم المدينة ألقى أناسًا من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكان أحبهم إلي أبي بن كعب قال : فقدمت زمن عمر إلى المدينة فأقاموا صلاة الصبح فخرج عمر رضي اللَّه عنه وخرج معه رجال فإذا رجل من القوم ينظر في وجوه القوم فعرفهم وأنكرني فدفعني فقام مقامي فصليت وما أعقل صلاتي فلما صلى قال : يا بني لا يسوءك اللَّه إني لم أفعل الذي فعلت لجهالة ، إن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال لنا : « كونوا في الصف الذي يليني » وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك قال : وجلس فما رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوجهًا إليه فإذا هو أبي بن كعب وكان فيما قال : هلك أهل العقد ورب الكعبة هلك أهل العقد ورب الكعبة واللَّه ما آسى عليهم وإنما آسى على من أهلكوا من المسلمين .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٨٦٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت مالك بن ظالم يحدث عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « هلاك أمتي على يدي أغيلمة من قريش » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٣) ولم يخرجاه لخلاف بين شعبة وسفيان الثوري فيه .

---

(١) قد أخرجه مسلم (ج٤ ص١٩٧١) من غير هذه الطريق فلا معنى لاستدراكه .

(*) صوابه : « جمرة » .

(٢) لا ، إياس بن قتادة ترجمه ابن أبي حاتم وقال : روى عن قيس بن عباد روى عنه أبو حمزة نصر بن عمران سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك . زاد أبي : كان قاضي الري ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا . اهـ فعلى هذا فهو مجهول .

(٣) قد أخرجه البخاري من غير هذا الوجه من حديث أبي هريرة .

٨٦٧١- أخبرناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان .

وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سماك حدثني عبد الله بن ظالم قال سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن فساد أمتي على يدي أغيلمة سفهاء من قريش » .

فسمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول : سمعت الحسين بن محمد القتباني يقول : سمعت عمرو بن علي يقول : الصحيح مالك بن ظالم .

٨٦٧٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمرو بن مالك البكري[١] عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : يأجوج ومأجوج شبر وشبرين وثلاثة وهم من ولد آدم[٢] .

٨٦٧٣- أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أحمد بن سعيد الجمال ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه .

وقد رواه عبد الله بن شوذب عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث قال : مرض أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم كشف عنه فصلى بالناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أنا لكم ناصح سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يخرج الدجال من قبل المشرق من أرض يقال لها خراسان معه قوم وجوههم كالمجان » .

٨٦٧٤- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا عبد العزيز بن حاتم العدل ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس بن مطرف عن الشعبي عن ابن أبي هريرة

(١) صوابه : « النكري » كما في « تهذيب التهذيب » .
(٢) موقوف .
(٣) لا ، المغيرة بن سبيع روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر .

عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « يخرج الدجال من هاهنا أوهاهنا أو من هاهنا بل يخرج هاهنا يعني المشرق » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه .

٨٦٧٥- أخبرني أبو علي الحافظ أنبأ الحسين(*) بن سفيان وعمران بن موسى قالا ثنا أبو كامل الجحدري ثنا محمد بن عبد الرحمن القطفاوي(٢) ثنا أيوب عن حميد بن هلال قال : كان الناس يمرون على هشام بن عامر ويأتون عمران بن حصين فقال هشام : إن هؤلاء يجتازون إلى رجل قد كنا أكثر مشاهدة لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم منه وأحفظ عنه لقد سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة فتنة أكبر عند اللّٰه من الدجال » .

صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه(٣) .

٨٦٧٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان القزاز ثنا عمرو بن يونس ابن القاسم اليمامي ثنا جهضم بن عبد اللّٰه القيسي عن عبد الأعلى بن عامر عن مطرف بن عبد اللّٰه بن الشخير عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما قال : كنت في الحطيم مع حذيفة فذكر حديثًا ثم قال : لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ، وليكونن أئمة مضلون ، وليخرجن على أثر ذلك الدجالون الثلاثة ، قلت : يا أبا عبد اللّٰه قد سمعت هذا الذي تقول من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : نعم سمعته وسمعته يقول : « يخرج الدجال من يهودية أصبهان عينه اليمنى ممسوحة والأخرى كأنها زهرة تشق الشمس شقًّا ويتناول الطير من الجولة ثلاث صيحات يسمعهن أهل المشرق وأهل المغرب ومعه جبلان جبل من دخان ونار وجبل من شجر وأنهار ويقول هذه الجنة وهذه النار » وسمعته يقول : « يخرج من قبله كذاب » قال : قلت : فما الثالث ؟ قال : إنه أكذب الكذابين إنه يخرج من قبل المشرق يتبعه حشارة العرب وسفلة الموالي أولهم مثبور(1) وآخرهم مثبور هلاكهم على قدر سلطانهم

---

(١) ابن أبي هريرة اسمه محرر روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر .

(*) صوابه : « الحسن » . (٢) صوابه : « الطفاوي » .

(٣) قد أخرجه مسلم (٣٣٦/٤) كما في « تحفة الأشراف » .

(1) هكذاب مر سابقًا وقد وجد في بعض النسخ أولهم منصور ولعله من سهو الناسخين ١٢ . (مصححه) .

عليهم اللعنة من الله دائمة قال: فقلت: العجب كل العجب قال: وأعجب من ذلك سيكون فإذا سمعت به فالهرب الهرب قال: قلت: كيف أصنع بمن خلفت؟ قال: مرهم فليلحقوا برءوس الجبال قال: قلت: فإن لم يتركوا وذاك؟ قال: مرهم أن يكونوا أحلاسًا من أحلاس بيوتهم قال: قلت: فإن لم يتركوا وذاك؟ قال: يا ابن عمر زمان خوف وهرج وسلب قال: فقلت: يا أبا عبد الله ما لهذا الهرج من فرج؟ قال: بلى إنه ليس من هرج إلا وله فرج ولكن أين ما يبقى لها إنها فتنة يقال لها الجارفة تأتي على صريح العرب وصريح الموالي وذوي الكنوز وبقية الناس ثم تنجلي عن أقل من القليل.

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٨٦٧٧- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ رحمه الله تعالى ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي الطفيل قال: كنت بالكوفة فقيل خرج الدجال، قال: فأتينا على حذيفة بن أسيد وهو يحدث فقلت هذا الدجال قد خرج فقال: اجلس فجلست فأتى علي العريف فقال: هذا الدجال قد خرج وأهل الكوفة يطاعنونه قال: اجلس فجلس فنودي إنها كذبة صباغ قال: فقلنا: يا أبا سريحة ما أجلستنا إلا لأمر فحدثنا قال: إن الدجال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالخذف ولكن الدجال يخرج في بغض من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين فيرد كل منهل فتطوى له الأرض طي فروة الكبش حتى يأتي المدينة فيغلب على خارجها ويمنع داخلها ثم جبل إيلياء فيحاصر عصابة من المسلمين فيقول لهم الذين عليهم: ما تنتظرون بهذا الطاغية أن تقاتلوه حتى تلحقوا بالله أو يفتح لكم فيأتمرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا فيصبحون ومعهم عيسى بن مريم فيقتل الدجال ويهزم أصحابه حتى إن الشجر والحجر والمدر يقول: يا مؤمن هذا يهودي عندي فاقتله قال: وفيه ثلاث علامات: هو أعور وربكم ليس بأعور، ومكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن أمي وكاتب، ولا يسخر له من المطايا إلا الحمار فهو رجس على رجس ثم قال: إنا لغير الدجال أخوف علي وعليكم قال: فقلنا: ماهو يا أبا سريحة قال: فتن كأنها قطع الليل المظلم قال: فقلنا: أي الناس فيها شر؟ قال: كل خطيب مصقع وكل راكب موضع قال: فقلنا: أي الناس فيها خير؟ قال: كل غني

(●) (قلت): بل منكر فعبد الأعلى ضعفه أحمد وأبو زرعة وأما جهضم فثقة ومحمد بن سنان كذبه أبو داود. (الذهبي).

خفي قال: فقلت: ما أنا بالغني ولا بالخفي قال: فكن كابن اللبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[١].

٨٦٧٨- **حدثنا** محمد بن محمد بن عبد الله الزمجاري ثنا أحمد بن معاذ السلمي ومحمد بن عصام قالا ثنا حفص بن عبد الله السلمي ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «يخرج الدجال في خفة من الدين وإدبار من العلم وله أربعون يومًا يسيحها اليوم منها كالسنة واليوم كالشهر واليوم كالجمعة ثم سائر أيامه مثل أيامكم وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعًا يأتي الناس فيقول: أنا ربكم، وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه ك ف ر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يمر بكل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بأبوابهما».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٦٧٩- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر الدجال فقال: «إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه وإن يخرج وليست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ألا وإنه مطموس العين كأنها عين عبد العزى بن قطن الخزاعي ألا فإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأ كل مسلم فمن لقيه منكم فليقرأ بفاتحة الكهف يخرج من بين الشام والعراق فعاث يمينًا وعاث شمالًا يا عباد الله اثبتوا» ثلاثًا، فقيل: يا رسول الله فما مكثه في الأرض؟ قال: «أربعون يومًا يوم كالسنة ويوم كالشهر ويوم كالجمعة وسائر أيامه كأيامكم» قالوا: يا رسول الله فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم أو نقدر؟ قال: «بل تقدروا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

---

(١) موقوف على حذيفة بن أسيد.

(٢) يقول الحافظ في «الإصابة» في ترجمة نفير في هذا الحديث: وهو عند مسلم جبير بن نفير عن النواس ابن سمعان فإن كان محفوظًا فيكون عند جبير بن نفير عن شيخين اهـ.

٨٦٨٠- أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام بن حسان حدثني حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين الخزاعي رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه فإن الرجل يأتيه فيحسب أنه مؤمن فما يزال يتبعه مما يرى من الشبهات».

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه ولا أعلم أحدًا ذكر عن هشام ابن حسان في إسناده[1] غير يحيى بن سعيد فقد.

٨٦٨١- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ هشام بن حسان عن حميد بن هلال عن عمران بن حصين قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «من سمع بالدجال فلينأ عنه - فقالها ثلاثًا - فإن الرجل يأتيه فيتبعه فيحسب أنه صادق لما بعث به من الشبهات».

٨٦٨٢- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد وأبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو قالا ثنا أبو قلابة الرقاشي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد حدثني أبي ثنا يزيد[2] بن صالح أن أبا الوضيء عباد بن نسيب حدثه أنه قال: كنا في مسير عامدين إلى الكوفة مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حروراء شذ منا ناس فذكرنا ذلك لعلي فقال: لا يهولنكم أمرهم فإنهم سيرجعون فنزلنا فلما كان من الغد شذ مثلي من شذ فذكرنا ذلك لعلي فقال: لا يهولنكم أمرهم فإن أمرهم يسير، وقال علي رضي اللّه عنه: لا تبدءوهم بقتال حتى يكونوا هم الذين يبدءوكم فجثوا على ركبهم واتقينا بترسنا، فجعلوا يناولوننا بالنشاب والسهام ثم إنهم دنوا منا فأسندوا لنا الرماح، ثم تناولونا بالسيوف حتى هموا أن يضعوا السيوف فينا، فخرج إليهم رجل من عبد القيس يقال له: صعصعة بن صوحان فنادى ثلاثًا، فقالوا: ما تشاء؟ فقال: أذكركم اللّه أن تخرجوا بأرض تكون مسبة على أهل الأرض، وأذكركم اللّه

---

(١) الظاهر: أن هنا سقطًا يدل عليه السند الآتي، ويكون التقدير: ولا أعلم أحدًا ذكر عن هشام بن حسان أبا الدهماء في إسناده غير يحيى بن سعيد.

(٢) في «تهذيب الكمال» في ترجمة أبي الوضيء عباد بن نسيب: روى عنه يزيد بن أبي صالح.

أن تمرقوا من الدين مروق السهم من الرمية ، فلما رأيناهم قد وضعوا فينا السيوف قال علي رضي اللَّه عنه : انهضوا على بركة اللَّه تعالى فما كان إلا فواق من نهار حتى ضجعنا من ضجعنا وهرب من هرب فحمد اللَّه علي رضي اللَّه عنه فقال : إن خليلي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخبرني أن قائد هؤلاء رجل مخدج اليد على حلمة ثديه شعيرات كأنهن ذنب يربوع فالتمسوه ، فالتمسوه فلم يجدوه فأتيناه ، فقلنا : إنا لم نجده ، فقال : التمسوه فواللَّه ما كَذبت ولا كُذبت فمازلنا نلتمسه حتى جاء علي بنفسه إلى آخر المعركة التي كانت لهم فمازال يقول : اقلبوا ذا اقلبوا ذا حتى جاء رجل من أهل الكوفة فقال : ها هو ذا فقال علي : اللَّه أكبر واللَّه لا يأتيكم أحد بخبركم من أبوه ملك فجعل الناس يقولون : هذا ملك هذا ملك يقول علي : ابن من ؟ يقولون : لا ندري ، فجاء رجل من أهل الكوفة فقال : أنا أعلم الناس بهذا كنت أروض مهرة لفلان ابن فلان شيخ من بني فلان وأضع على ظهرها جوالق سهلة أقبل بها وأدبر اذ نفرت المهرة فناداني فقال : يا غلام انظر إن المهرة قد نفرت فقلت : إني لأرى خيالًا كأنه غراب أو شاة إذ أشرف هذا علينا فقال : من الرجل ، فقال : رجل من أهل اليمامة ، قال : وما جاء بك شيئًا شاحبًا ؟ قال : جئت أعبد اللَّه في مصلى الكوفة فأخذ بيده ما لنا رابع إلا اللَّه حتى انطلق به إلى البيت فقال لامرأته : إن اللَّه تعالى قد ساق إليك خيرًا قالت : واللَّه إني إليه لفقيرة فما ذلك ؟ قال : هذا رجل شعث شاحب كما ترين جاء من اليمامة ليعبد اللَّه في مصلى الكوفة فكان يعبد اللَّه فيه ويدعو الناس حتى اجتمع الناس إليه فقال علي : أما إن خليلي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أخبرني أنهم ثلاثة إخوة من الجن هذا أكبرهم ، والثاني له جمع كثير ، والثالث فيه ضعف .

قد أخرج مسلم رحمه اللَّه حديث المخدج على سبيل الاختصار في « المسند الصحيح » ولم يخرجاه بهذه السياقة وهو صحيح الإسناد .

٨٦٨٣- أخبرنا أحمد بن عثمان المقري وبكر بن محمد المروزي قالا ثنا أبو قلابة حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبي ثنا حسين بن ذكوان المعلم ثنا عبيد(*) اللَّه بن بريدة الأسلمي أن سليمان بن ربيعة(**) العنزي حدثه أنه حج مرة في إمرة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضبي

(*) صوابه : « عبد اللَّه » .

(**) صوابه : « سليمان بن الربيع العدوي » كما في « الجرح والتعديل » .

في عصابة من قراء أهل البصرة قال : فلما قضوا نسكهم قالوا : والله لا نرجع إلى البصرة حتى نلقى رجلًا من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرضيًّا يحدثنا بحديث يستظرف نحدث به أصحابنا إذا رجعنا إليهم قال : فلم نزل نسأل حتى حدثنا أن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما نازل بأسفل مكة فعمدنا إليه فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلثمائة راحلة منها مائة راحلة ومائتا زاملة ، فقلنا : لمن هذا الثقل ؟ قالوا : لعبد الله ابن عمرو ، فقلنا : أكل هذا له ؟ وكنا نحدث أنه من أشد الناس تواضعًا ، قال : فقالوا : ممن أنتم ؟ فقلنا : من أهل العراق ، قال : فقالوا : العيب منكم حق يا أهل العراق أما هذه المائة راحلة فلإخوانه يحملهم عليها ، وأما المائتا زاملة فلمن نزل عليه من الناس ، قال : فقلنا : دلونا عليه فقالوا : إنه في المسجد الحرام قال : فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في دبر الكعبة جالسًا فإذا هو قصير أرمص أصلع بين بردين وعمامة ليس عليه قميص قد علق نعليه في شماله فقنا : يا عبد الله إنك رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحدثنا حديثًا ينفعنا الله تعالى به بعد اليوم ، قال : فقال لنا : ومن أنتم ؟ قال : فقلنا له : لا تسأل من نحن حدثنا غفر الله لك ، قال : فقال : ما أنا بمحدثكم شيئًا حتى تخبروني من أنتم ، قلنا : وددنا أنك لم تنقدنا وأعفيتنا وحدثتنا ببعض الذي نسألك عنه قال : فقال : والله لا أحدثكم حتى تخبروني من أي الأمصار أنتم ، قال : فلما رأيناه حلف ولج قلنا : فإنا ناس من العراق قال : فقال : أف لكم كلكم يا أهل العراق إنكم تكذبون وتكذبون وتسخرون ، قال : فلما بلغ إلى السخرى وجدنا من ذلك وجدًا شديدًا قال : قلنا : معاذ الله أن نسخر من مثلك أما قولك الكذب فوالله لقد فشا في الناس الكذب وفينا ، وأما التكذيب فوالله إنا لنسمع الحديث لم نسمع به من أحد نثق به فإذا نكاد نكذب به ، وأما قولك السخرى فإن أحدًا لا يسخر بمثلك من المسلمين ، فوالله إنك اليوم لسيد المسلمين فيما نعلم نحن أنك من المهاجرين الأولين ، ولقد بلغنا أنك قرأت القرآن على محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأنه لم يكن في الأرض قرشي أبرْ بوالديه منك ، وإنك كنت أحسن الناس عينًا فأفسد عينيك البكاء ، ثم لقد قرأت الكتب كلها بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فما أحد أفضل منك علمًا في أنفسنا وما نعلم بقي من العرب رجل كان يرغب عن فقهاء أهل مصره حتى يدخل إلى مصر آخر يبتغي العلم عند رجل من العرب غيرك ، فحدثنا غفر الله

لك، فقال: ما أنا بمحدثكم حتى تعطوني موثقًا ألا تكذبوني ولا تكذبون علي ولا تسخرون قال: قلنا: خذ علينا ما شئت من مواثيق فقال: عليكم عهد الله ومواثيقه أن لا تكذبوني ولا تكذبون علي ولا تسخرون لما أحدثكم قال: فقلنا له: علينا ذاك قال: فقال: إن الله تعالى عليكم كفيل ووكيل فقلنا: نعم، فقال: اللهم اشهد عليهم ثم قال عند ذاك: أما ورب هذا المسجد والبلد الحرام واليوم الحرام والشهر الحرام ولقد استسمنت اليمين إلي هكذا، قلنا: نعم قد اجتهدت قال: ليوشكن بنو قنطوراء بن كركري خنس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة في كتاب الله المنزل أن يسوقونكم من خراسان وسجستان سياقًا عنيفًا، قوم يوفرون اللمم وينتعلون الشعر ويحتجزون السيوف على أوساطهم حتى ينزلوا الأيلة ثم قال: وكم الأيلة من البصرة قلنا: أربع فراسخ قال: ثم يعقدون بكل نخلة دجلة رأس فرس ثم يرسلون إلى أهل البصرة أن أخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم فيخرج أهل البصرة من البصرة فيلحق لاحق ببيت المقدس ويلحق آخرون بالمدينة ويلحق آخرون بمكة ويلحق آخرون بالأعراب قال: فينزلون بالبصرة سنة، ثم يرسلون إلى أهل الكوفة أن اخرجوا منها قبل أن ننزل عليكم فيخرج أهل الكوفة منها فيلحق لاحق ببيت المقدس ولاحق بالمدينة وآخرون بمكة وآخرون بالأعراب فلا يبقى أحد من المصلين إلا قتيلًا أو أسيرًا يحكمون في دمه ما شاءوا قال: فانصرفنا عنه وقد ساءنا الذي حدثنا فمشينا من عنده غير بعيد ثم انصرف المنتصر بن الحارث الضبي فقال: يا عبد الله بن عمر وقد حدثتنا فطعنتنا فإنا لا ندري من يدركه منا فحدثنا هل بين يدي ذلك علامة؟ فقال عبد الله بن عمرو: لا تعدم عقلك، نعم بين يدي ذلك أمارة، قال المنتصر بن الحارث: وما الأمارة؟ قال: الأمارة العلامة، قال: وما تلك العلامة؟ قال: هي إمارة الصبيان فإذا رأيت إمارة الصبيان قد طبقت الأرض اعلم أن الذي أحدثك قد جاء قال: فانصرف عنه المنتصر فمشى قريبًا من غلوة ثم رجع إليه قال: فقلنا: له علام تؤذي هذا الشيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال: والله لا أنتهي حتى يبين لي فلما رجع إليه بينه.

هذا حديث صحيح الإسناد[1] على شرط مسلم ولم يخرجاه.

---

(١) لا، ففي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: سليمان بن الربيع العدوي بصري روى عن عمر بن الخطاب روى عنه عبد الله بن بريدة. اهـ المراد منه. فعلى هذا فهو مجهول لأنه لم يذكر فيه توثيقًا ثم هو ليس من رجال مسلم وأيضًا الأثر موقوف على عبد الله بن عمرو.

٨٦٨٤- أخبرنا ابو سهل أحمد بن محمد بن عبد اللَّه بن زياد القطان ببغداد ثنا أحمد بن عبيد اللَّه النرسي ثنا أزهر بن سعد ثنا عبد اللَّه بن عون عن عمران بن مسلم الخياط عن زيد ابن وهب قال: كنا عند حذيفة في هذا المسجد فقال: أتتكم الفتن ترمي بالعسف ثم التي بعدها ترمى بالرضخ ثم التي بعدها المظلمة ما فيكم رجل حتى يرى ما ترون لم ير فتنة المسيح فيراها أبدًا قال: وفينا أعرابي من ربيعة ما فينا حي غيره قال: سبحان اللَّه يا أصحاب محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كيف بالمسيح وقد وصف لنا عريض الجبهة مشرف الجيد بعيد ما بين المنكبين فإنا رأيت حذيفة ودع منها ودعة قال: نشدتك باللَّه هل تدري كيف؟ قلت: قال: قلت: ما فيكم رجل حتى يرى ما ترون لم ير فتنة الدجال فيراها أبدًا قال: فإنا رأيت حذيفة ينازع وجهه قال: قلت: لأنه حفظ الحديث على وجهه قال: نعم قال كلمة ضعيفة: أرأيتم يوم الدار أمس فإنها كانت فتنة عامة عمت الناس قال: وفينا أعرابي من ربيعة ما فينا حي غيره قال: سبحانه اللَّه يا أصحاب محمد فأين الذين ينعقون لقاحنا وينقبون بيوتنا قال: أولئك هم الفاسقون مرتين قال: ولقد خرجت يوم الجرعة ولقد علمت أنه لم يهراق فيها محجمة من دم وما نهيت عنها إلا ابن الحصرامة وفينا أعرابي من ربيعة ما فينا حي غيره قال: سبحان اللَّه يا أصحاب محمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ابن الحصرامة دون الناس فقال: إنها إذا أقبلت كانت للقائم والقائل وإن ابن الحصرامة رجل قوالة.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين فقد احتجا[1] بعمران بن مسلم ولم يخرجاه.

٨٦٨٥- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا أبي أنبأ أحمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ثنا عمي أخبرني يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن حديث عمرو الحضرمي من أهل حمص عن أبي أمامة الباهلي رضي اللَّه عنه قال: خطبنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يومًا فكان أكثر خطبته ذكر الدجال يحدثنا عنه حتى فرغ من خطبته فكان فيما قال لنا يومئذ: «إن اللَّه تعالى لم يبعث نبيًا إلا حذر أمته الدجال وإني آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج

(١) لم أجد ترجمة عمران بن مسلم الخياط ثم الأثر موقوف.

فيكم لا محالة فإن يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيج كل مسلم وإن يخرج فيكم بعدي فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إنه يخرج من خلة بين العراق والشام فعاث يمينًا وعاث شمالًا يا عباد الله فاثبتوا فإنه يبدأ فيقول أنا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني حتى يقول أنا ربكم وإنكم لم تروا ربكم حتى تموتوا وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وليقرأ فواتح سورة أصحاب الكهف وإنه يسلط على نفس من بني آدم فيقتلها ثم يحييها وإنه لا يعدو ذلك ولا يسلط على نفس غيرها وإن من فتنته أن معه جنة ونارًا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليغمض عينيه وليستغث[1] بالله تكون عليه بردًا وسلامًا كما كانت النار بردًا وسلامًا على إبراهيم عليه السلام وإن من فتنته أن يمر على الحي فيؤمنون به ويصدقونه فيدعو لهم فتمطر السماء عليهم من يومهم وتخصب لهم الأرض من يومها وتروح عليهم ماشيتهم من يومها أعظم ما كانت وأسمنه وأمده خواصر وأدره ضروعًا ويمر على الحي فيكفرون به ويكذبونه فيدعو عليهم فلا يصبح لهم سارح يسرح وإن أيامه أربعون فيوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ويوم كالأيام وآخر أيامه كالسراب يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل أن يبلغ بابها الآخر» قالوا: كيف نصلي يا رسول الله في تلك الأيام القصار؟ قال: «تقدرون فيها ثم تصلون كما تقدرون في الأيام الطوال».

صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه بهذه السياقة.

٨٦٨٦- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق البغوي العدل ببغداد ثنا جعفر بن محمد ابن شاكر ثنا محمد بن سابق ثنا أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن عن فراس عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «ألا كل نبي قد أنذر أمته الدجال وإنه يومه هذا قد أكل الطعام وإني عاهد عهدًا لم يعهده نبي لأمته قبلي ألا إن عينه اليمنى ممسوحة الحدقة جاحظة فلا تخفى كأنها

---

(1) وليستعن. (مصححه).

(١) لا، ليس بصحيح ولا على شرط مسلم، أما كونه ليس بصحيح فإن عمرو بن عبد الله الحضرمي لم يرو عنه إلا يحيى بن أبي عمر السيباني كما في «تهذيب التهذيب» ولم يوثقه معتبر فهو مجهول، وأما كونه ليس على شرط مسلم فإن عمرو بن عبد الله الحضرمي ويحيى بن أبي عمرو السيباني ليسا من رجال مسلم.

نخاعة في جنب حائط ألا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب دري، معه مثل الجنة ومثل النار فالنار روضة خضراء والجنة غبراء ذات دخان ألا وإن بين يديه رجلين ينذر أن أهل القرى كلما دخلا قرية أنذر أهلها فإن خرجا منها دخلنا أول أصحاب الدجال ويدخل القرى كلها غير مكة والمدينة حرما عليه والمؤمنون متفرقون في الأرض فيجمعهم اللّٰه له فيقول رجل من المؤمنين لأصحابه: لأنطلقن إلى هذا الرجل فلأنظرن أهو الذي أنذرنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أم لا ثم ولي فقال له أصحابه: واللّٰه لا ندعك تأتيه ولو أنا نعلم أنه يقتلك إذا أتيته خلينا سبيلك ولكنا نخاف أن يفتنك فأبى عليهم الرجل المؤمن إلا أن يأتيه فانطلق يمشي حتى أتى مسلحة من مسالحه فأخذوه فيسألوه ما شأنك وما تريد؟ قال لهم: أريد الدجال الكذاب قالوا: إن تقول ذلك قال: نعم، فأرسلوا إلى الدجال أنا قد أخذنا من يقول كذا وكذا فنقتله أو نرسله إليك قال: أرسلوه إلي، فانطلق به حتى أتي به الدجال فلما رآه عرفه لنعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال له الدجال: ما شأنك؟ فقال العبد المؤمن: أنت الدجال الكذاب الذي أنذرناك رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال له الدجال: أنت تقول هذا، قال: نعم، قال له الدجال: لتطيعني فما أمرتك وإلا شققتك[1] شقتين فنادى العبد المؤمن فقال: أيها الناس هذا المسيح الكذاب فمن عصاه فهو في الجنة ومن أطاعه فهو في النار، فقال له الدجال: والذي أحلف به لتطيعني أو لأشقنك شقتين، فنادى العبد المؤمن فقال: أيها الناس هذا المسيح الكذاب فمن عصاه فهو في الجنة ومن أطاعه فهو في النار، قال: فمد برجله فوضع حديدته على عجب ذنبه فشقه شقتين فلما فعل به ذلك، قال الدجال لأوليائه: أرأتيم إن أحييت هذا لكم ألستم تعلمون أني ربكم، قالوا: بلى».

قال عطية: فحدثني أبو سعيد الخدري إن نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال: فضرب إحدى شقيه أو الصعيد عنده فاستوى قائمًا فلما رآه أولياؤه صدقوه وأيقنوا أنه ربهم وأجابوه واتبعوه، قال الدجال للعبد المؤمن: ألا تؤمن بي؟ قال له المؤمن: لأنا الآن أشد فيك بصيرة من قبل ثم نادى الناس ألا إن هذا المسيح الكذاب فمن أطاعه فهو في النار ومن عصاه فهو في الجنة، فقال الدجال: والذي أحلف به لتطيعني أو لأذبحنك أو لألقينك في

(1) أو لأشقنك. (مصححه).

النار ، فقال له المؤمن : والله لا أطيعك أبدًا فأمر به فأضجع قال : فقال لي أبو سعيد : إن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ثم جعل صفيحتين من نحاس بين تراقيه ورقبته » قال : وقال أبو سعيد : ما كنت أدري ما النحاس قبل يومئذ فذهب ليذبحه فلم يستطع ولم يسلط عليه بعد قتله إياه قال : فإن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « فأخذ بيديه ورجليه فألقاه في الجنة وفي غبراء ذات دخان يحسبها النار فذلك الرجل أقرب أمتي مني درجة » قال : فقال أبو سعيد : ما كان أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحسبون ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى سلك عمر سبيله قال : ثم قلت له : فكيف يهلك ؟ قال : الله أعلم قال : فقلت : أخبرت أن عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام هو يهلكه فقال : الله أعلم غير أنه يهلكه الله ومن تبعه قال : قلت : فمن يكون بعده ؟ قال : حدثني نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنهم يغرسون بعده الغروس ويتخذون من بعده الأموال » قال : قلت : سبحان الله أبعد الدجال يغرسون الغروس ويتخذون من بعده الأموال ، قال : نعم حدثني بذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا أعجب حديث في ذكر الدجال تفرد به عطية بن سعد عن أبي سعيد الخدري ولم يحتج الشيخان بعطية(●) .

٨٦٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن محمد[1] بن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة عن كعب بن علقمة عن ابن حجيرة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء ثم ينادي منادٍ يا أيها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض : هل سمعتم ؟ فمنهم من يقول : نعم ومنهم من يشك ، ثم ينادى الثانية يا أيها الناس فيقول الناس : هل سمعتم ؟ فيقولون : نعم ، ثم ينادي : أيها الناس أتى أمر الله

(●) (قلت) : عطية ضعيف .

(١) صوابه : « محمد بن يزيد بن أبي زياد » كما في « تهذيب الكمال » في ترجمة أبي بكر بن أبي عياش ومحمد بن يزيد مترجم في « تهذيب التهذيب » قال أبو حاتم : مجهول .

فلا تستعجلوه » قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « فوالذي نفسي بيده إن الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه أو يتبايعانه أبدًا وإن الرجل ليمدر حوضه فما يسقي فيه شيئًا وإن الرجل ليحلب ناقته فما يشربه أبدًا ويشتغل الناس » .

هذا حديث صحيح الإسناد[١] على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٦٨٨- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي حدثني الهيثم بن حميد أخبرني أبو معبد[*][٢] حفص بن غيلان عن عطاء بن أبي رباح قال : كنت مع عبد اللّٰه بن عمر فأتاه فتى يسأله عن إسدال العمامة فقال ابن عمر : سأخبرك عن ذلك بعلم إن شاء اللّٰه تعالى قال : كنت عاشر عشرة في مسجد رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفة وابن عوف وأبو سعيد الخدري رضي اللّٰه عنهم فجاء فتى من الأنصار فسلم على رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ثم جلس فقال يا رسول اللّٰه : أي المؤمنين أفضل؟ قال : « أحسنهم خلقًا » قال : فأي المؤمنين أكيس؟ قال : « أكثرهم للموت ذكرًا وأحسنهم له استعدادًا قبل أن ينزل بهم ، أولئك من الأكياس » ثم سكت الفتى وأقبل عليه النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا معشر المهاجرين خمس إن ابتليتم بهن ونزل[٣] فيكم أعوذ باللّٰه أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعملوا[٤] بها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم ، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان عليهم ، ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ، ولم ينقضوا عهد اللّٰه وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدوهم من غيرهم وأخذوا بعض ما كان في أيديهم ، وما لم يحكم أئمتهم بكتاب اللّٰه إلا ألقى اللّٰه بأسهم بينهم » ، ثم أمر عبد الرحمن ابن عوف يتجهز لسرية بعثه عليها وأصبح عبد الرحمن قد اعتم بعمامة من كرابيس[٥]

---

(١) لا ، ليس على شرط مسلم محمد بن يزيد بن زياد ليس من رجال مسلم وقد قال أبو حاتم : مجهول كما في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « معبد » .

(٢) في « التقريب » و « الميزان » : مُعَيد تصغير مُعَد وهو صدوق فقيه رمي بالقدر .

(٣) في « الترغيب والترهيب » (ج١ ص٥٤٣) : (ونزلن بكم) ولعله الصواب .

(٤) صوابه : حتى يعلنوا بها .

(٥) الكرابيس : القطن كما في « النهاية » .

سوداء فأدناه النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم نقضه وعممه بعمامة بيضاء وأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحو ذلك وقال : « هكذا يا ابن عوف اعتم فإنه أعرب وأحسن » ، ثم أمر النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بلالًا أن يدفع إليه اللواء فحمد اللَّه تعالى وصلى على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم قال : خذ ابن عوف فاغزوا جميعًا في سبيل اللَّه فقاتلوا من كفر باللَّه لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدًا فهذا عهد اللَّه وسيرة نبيه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح الإِسناد ولم يخرجاه .

٨٦٨٩- **أخبرنا** أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد ثنا عبد الكريم بن الهيثم .

وأخبرني أبو محمد المزني واللفظ له ثنا علي بن محمد بن عيسى قالا ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري قال أخبرني طلحة بن عبد اللَّه بن عوف عن أبي بكرة أخي زياد لأمه .

وأخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف عن أبي بكرة أخي زياد لأمه قال : أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب قبل أن يقول فيه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ثم قام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فأثنى على اللَّه بما هو أهله ثم قال : « أما بعد فقد أكثرتم في شأن هذا الرجل وإنه كذاب من ثلاثين كذابًا يخرجون قبل الدجال وإنه ليس بلد إلا يدخله رعب المسيح إلا المدينة على كل نقب من أنقابها يومئذ ملكان يذبان عنها رعب المسيح » .

قد احتج مسلم بطلحة بن عبد اللَّه بن عوف وقد أعضل معمر وشعيب بن أبي حمزة هذا الإسناد عن الزهري فإن طلحة بن عبد اللَّه لم يسمعه من أبي بكرة إنما سمعه من عياش ابن مسافع عن أبي بكرة هكذا رواه يونس بن يزيد وعقيل بن خالد عن الزهري .

أما حديث يونس :

٨٦٩٠- **فحدثناه** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني يونس عن الزهري أن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف حدثه عن عياش بن مسافع عن

أبي بكرة أخي زياد لأمه قال: أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب قبل أن يقول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه ما قال، قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: «أما بعد فقد أكثرتم في شأن هذا الرجل وإنه كذاب من ثلاثين كذابًا يخرجون قبل الدجال وإنه ليس بلد إلا سيدخله رعب المسيح إلا المدينة، على كل نقب من أنقابها يومئذ ملكان يذبان عنها رعب المسيح».

وأما حديث عقيل بن عقيل بن خالد:

٨٦٩١- **فحدثناه** أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنزي قالا ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح المصري حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني طلحة بن عبد الله بن عوف أن عياش بن مسافع أخبره أن أبا بكرة أخا زياد لأمه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قام فخطب فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: «أما بعد فقد أكثرتم في شأن مسيلمة وإنه كذاب من جملة ثلاثين كذابًا يخرجون قبل الدجال».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه، وقد رواه سعد بن إبراهيم الزهري عن أبيه عن أبي بكرة مختصرًا.

٨٦٩٢- **حدثنا** أبو العباس محمد ين يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن أبيه عن جده عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب لكل باب منها ملكان»[2].

* * *

(١) كلا، ليس على شرط الشيخين فعياض بن مسافع ليس من رجال أصحاب الأمهات وترجمته في «تعجيل المنفعة» ولم يرو عنه إلا الزهري ولم يوثقه معتبر.

(٢) قد أخرجه البخاري (١٣/٩٠) ما في «تحفة الأشراف» فلا معنى لاستدراكه.

فهرس الجزء الرابع من كتاب المستدرك على الصحيحين

* * *

المستدرك على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الخامس

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع : ٩٦/١٣٩٠٨
الترقيم الدولي : 977 - 5632 - 34 - x

الناشر
دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة والمعرض الدائم : ٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - ت : ٤٨٢٠٣٩٢
المطابع : جسر السويس - منشية السد العالي - تقاطع ١١٢ مع ش مسجد الوطنية - ت وفاكس : ٢٩٧٩٧٣٥

٨٦٩٣- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن أسامة بن زيد عن أبي[1] عبد اللَّه القراط[*] قال سمعت سعد ابن مالك وأبا هريرة رضي اللَّه عنهما يقولان : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « اللهم بارك لأهل المدينة في مدهم وفي صاعهم وبارك لهم في مدينتهم اللهم إن إبراهيم عليه السلام عبدك وخليلك وأنا عبدك ورسولك ، وإن إبراهيم سألك لمكة وإني أسألك للمدينة مثل ما سألك إبراهيم لمكة ومثله معه ، ألا إن المدينة مشتبكة بالملائكة على كل نقب منها ملكان يحرسانها لا يدخلها الطاعون والدجال ، من أراد أهلها بسوء أذابه اللَّه كما يذوب الملح في الماء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[2] .

٨٦٩٤- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وعلي بن عيسى الحيري قالا ثنا إبراهيم ابن أبي طالب ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عبد اللَّه ابن شقيق عن عبد اللَّه بن سراقة عن أبي عبيدة بن الجراح عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه ذكر الدجال فحلاه بحلية لا أحفظها قالوا : يا رسول اللَّه قلوبنا يومئذ كاليوم ؟ قال : « أو خير » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه[3] ، وقد رواه حماد بن سلمة عن خالد الحذاء وساقه أتم من حديث شعبة .

٨٦٩٥- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا خالد الحذاء عن عبد اللَّه بن شقيق عن عبد اللَّه بن سراقة عن أبي عبيدة ابن الجرح رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا وقد أنذر أمته الدجال وإني أنذركموه » ، فوصفه لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « إنكم ستدركونه أو سيدركه بعض من رآني وسمع مني » قلنا :

---

(١) أبو عبد اللَّه القراظ اسمه دينار ترجمته في « تهذيب التهذيب » .

(*) صوابه : « القراظ » كما في « التقريب » اهـ .

(٢) أقول : أخرجهما مسلم (ج٢ ص١٠٠٨) .

(٣) عبد اللَّه بن سارقة هو الأزدي البصري ، قال الحافظ في « التقريب » : وثقه العجلي ، وقال البخاري : لا يعرف له سماع من أبي عبيدة .

يا رسول اللَّه قلوبنا يومئذ كما هي اليوم؟ قال: «أو خير»[١].

٨٦٩٦- وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا خالد الحذاء عن عبد اللَّه بن شقيق عن محجن بن الأدرع رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم خطب الناس فقال: «يوم الخلاص وما يوم الخلاص» ثلاث مرات، فقيل: يا رسول اللَّه ما يوم الخلاص؟ فقال: «يجيء الدجال فيصعد أحدًا فيطلع فينظر إلى المدينة فيقول لأصحابه: ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد، ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها ملكًا مصلتًا فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه فتخلص المدينة وذلك يوم الخلاص».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٦٩٧- أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري ثنا عبدان بن عثمان أخبرني أبي عن شعبة عن النعمان بن سالم عن يعقوب بن عاصم عن عبد اللَّه بن عمرو قال: واللَّه لولا شيء ما حدثتكم حديثًا، قالوا: إنك قلت: لا تقوم الساعة إلى كذا وكذا، قال: إنما قلت: لا يكون كذا وكذا حتى يكون أمرًا عظيمًا فقد كان ذاك فقد حرق البيت، وكان كذا وقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يخرج الدجال فيلبث في أمتي ما شاء اللَّه يلبث أربعين» ولا أدري ليلة أو شهرًا أو سنة قال: «ثم يبعث اللَّه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام كأنه عروة بن مسعود الثقفي» قال: «فيطلبه حتى يهلكه» قال: «ثم يبقى الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة» قال: «فيبعث اللَّه ريحًا باردة تجيء من قبل الشام فلا تدع أحدًا في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضت روحه حتى لو أن أحدكم في كبد جبل لدخلت عليه» سمعت هذه من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم كبد جبل قال: ثم يبقى شرار الناس من لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا في خفة الطير وأحلام السباع قال: فيجيئهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون قال: فيقولون: ماذا تأمرنا قال: فيأمرهم بعبادة الأوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم قال: ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى[1]

(1) وفي حديث «كنز العمال»: أصغى ليتا ورفع ليتًا ١٢. (مصححه).

فيكون أول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله قال: فيصعق ثم يصعق الناس فيرسل اللَّه مطرًا كأنه الطل قال: فتنبت أجسادهم قال: ثم ينفخ فيه فإذا هم قيام ينظرون فيقال: هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون قال: فيقال: أخرجوا بعث النار، قال: فيقال: كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه[١].

٨٦٩٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه ابن موسى أنبأ إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون إن السماء أطت وحق لها أن تئط ما فيها أو ما منها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجد للَّه تعالى، واللَّه لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى اللَّه، واللَّه لوددت إني كنت شجرة تعضد».

هذا حديث صحيح الإِسناد[٢] ولم يخرجاه.

٨٦٩٩- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى وأبو محمد بن زياد الدورقي قالا ثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا ريحان بن سعيد ثنا عباد هو ابن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «سيدرك رجال[1] من أمتي عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام ويشهدون قتال الدجال»[2].

٨٧٠٠- حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا عبد اللَّه بن سليمان ثنا محمود[*] بن مصفى الحمصي ثنا إسماعيل عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «من أدرك منكم عيسى بن مريم فليقرأه مني السلام صلى اللَّه عليهما وسلم».

---

(١) قد أخرجه مسلم (٢٢٥٨/٤).

(٢) إبراهيم بن المهاجر هو البجلي صدوق لين الحفظ فهو في الشواهد.

(1) رجلان. (مصححه). (2) إقبال الدجال. (مصححه).

(*) صوابه: «محمد».

إسماعيل هذا أظنه ابن عياش ولم يحتجا به[١].

٨٧٠١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب لا يدرى ما صيام ولا صدقة ولا نسك، ويسرى على كتاب اللَّه عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية، ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا اللَّه فنحن نقولها فقال صلة: فما تغني عنهم لا إله إلا اللَّه لا يدرون ما صيام ولا صدقة ولا نسك»، فأعرض عنه حذيفة رضي اللَّه عنه فردد عليه ثلاثًا كل ذلك يعرض عنه ثم أقبل عليه في الثالثة فقال: يا صلة تنجيهم من النار، تنجيهم من النار، تنجيهم من النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٠٢- أخبرني أبو جعفر محمد بن الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن عوف عن أنس بن سيرين عن أبي عبيدة عن عبد اللَّه قال: مضت الآيات غير أربعة: الدجال والدابة ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها، والآية التي يختم اللَّه بها الشمس، ثم قرأ: ﴿هل ينظرون إلا أن تاتيهم الملائكة﴾ [الأنعام: ١٥٨].

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٨٧٠٣- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا محمد بن[٣] مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأ العوام بن حوشب عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن غفازة عن عبد اللَّه ابن مسعود رضي اللَّه عنه قال: لما كان ليلة أسري برسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم لقي إبراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام فبدءوا بإبراهيم فسألوه عن الساعة فلم يكن عنده منها علم، فسألوا موسى فلم يكن عنده منها علم، فردوا الحديث إلى عيسى فقال: عهد اللَّه إلي فيما دون وجبتها فأما وجبتها فلا يعلمها إلا اللَّه عز وجل،

---

(١) هو ابن عياش وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني بصري، فالحديث ضعيف. ومحمود هو محمد بن مصفى وهو يدلس تدليس التسوية كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب»، ولم أجد الحديث في غير «المستدرك».

(٢) أبو عبيدة هو ابن عبد اللَّه بن مسعود واسمه عامر ولم يسمع من أبيه فالحديث منقطع.

(٣) محمد بن مسلمة ضعيف، ومؤثر بن غفارة ما روى عنه إلا جبلة بن سحيم ولم يوثقه معتبر.

فذكر من خروج الدجال فأهبط فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون لا يمرون بماء إلا شربوه ولا بشيء إلا أفسدوه فيجأرون إلي فأدعو اللَّه فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيقذف أجسامهم في البحر، ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم وعهد اللَّه إلي أنه إذا كان الساعة من الناس كالحامل المتم لا يدري أهلها متى تفجأهم بولادتها أليلًا أم نهارًا، قال العوام: فوجدت تصديق ذلك في كتاب اللَّه عز وجل ثم قرأ: ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون * واقترب الوعد الحق﴾ [الأنبياء: ٩٥ - ٦٩].

٨٧٠٤- أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الزاهد ببغداد ثنا حنبل بن إسحاق ابن حنبل ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «الأمارات خرزات منظومات بسلك فإذا انقطع السلك تبع بعضه بعضًا».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٠٥- أخبرني أبو الطيب محمد بن الحسن الحيري ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى ابن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: خرج حذيفة بظهر الكوفة ومعه رجل فالتفت إلى جانب الفرات فقال لصاحبه: كيف أنتم يوم تراهم يخرجون أو يخرجون منها لا يذوقون منها قطرة؟ قال الرجل: وتظن ذاك يا أبا عبد اللَّه! قال: ما أظنه ولكن أعلمه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٠٦- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا عفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا البختري يحدث عن أبي ثور قال: كنت جالسًا مع حذيفة وأبي مسعود حيث ازدرأ أهل الكوفة سعيد بن العاص يوم الجرعة فقال أبو مسعود: ما كنت أظن أن يرجع ولم يهرق فيها دمًا، فقال حذيفة: لكني واللَّه علمت أنا سنرجع على عقبنا ولم نهرق فيها محجمة دم وما علمت من ذاك شيئًا إلا شيء علمته ومحمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم حتى إن الرجل يصبح مؤمنًا ويمسي كافرًا ما معه من دينه شيء ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا وما معه من دينه شيء يقاتل

في فتنة اليوم ويقتله اللّٰه عز وجل غدًا ينكس قلبه وتعلوه استه قلت : أسفله ، قال : استه .

٨٧٠٧- حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم عن أبي عزرة(*) ثنا عبيد اللّٰه بن موسى أنبأ سفيان الثوري عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية(١) عن ابن عمر في هذه الآية : ﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم﴾ [النمل : ٨٢] قال : إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر .

٨٧٠٨- أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا عبد اللّٰه بن أحمد بن زكريا بن أبي ميسرة(**) ثنا عبد اللّٰه بن يزيد المقري ثنا حيوة بن شريح حدثني بشير بن أبي عمرو الخولاني أن الوليد ابن قيس التجيبي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه يقول : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًا ثم يكون خلف بعد ستين سنة يقرءون القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر » قال بشير : فقلت للوليد : ما هؤلاء الثلاثة ؟ قال : المنافق كافر به ، والفاجر يتأكل به ، والمؤمن يؤمن به .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه(٢) .

٨٧٠٩- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد والفضل بن محمد بن المسيب الشعراني قالا ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني زفر ابن عبد الرحمن بن أدرك عن محمد بن سليمان بن والبة عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤتمن الخائن ويهلك الوَعول ويظهر التحوت » قالوا : يا رسول اللّٰه وما الوعول ؟ وما التحوت ؟ قال : « الوعول وجوه الناس وأشرافهم ، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم » .

هذا حديث رواته كلهم مدنيون ممن لم ينسبوا إلى نوع من الجرح(٣) .

(*) صوابه : « ابن أبي غرزة » . (١) عطية هو : ابن سعد ضعيف وشيعي .

(**) صوابه : « مسرة » .

(٢) الوليد بن قيس التجيبي روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر فهو مجهول الحال .

(٣) هذا لا يكفي إذا لابد من تعديل وحفظ ، ومحمد بن سليمان بن والبة ترجمته في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم وما روى عنه إلا زفر بن عبد الرحمن بن أدرك ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا فهو مجهول .

٨٧١٠- حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب ابن حبيب العبدي ثنا جعفر بن عون العمري أنبأ أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال : جلس إلى مروان ثلاثة نفر بالمدينة فسمعوه يحدث عن الآيات أولها : خروج الدجال فقام النفر من عند مروان فجلسوا إلى عبد اللَّه بن عمرو فحدثوه بما قال مروان ، فقال عبد اللَّه : لم يقل مروان شيئًا سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها أو الدابة أيهما كانت أولًا فالأخرى على إثرها قريبًا » ثم نشأ يحدث قال : « وذلك أن الشمس إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء » قال : « ثم تعود تستأذن في الرجوع فلم يرد عليها شيء ، قالت : يا رب ما أبعد المشرق من لي بالناس حتى إذا كان الليل أتت فاستأذنت فقال لها : اطلعي من مكانك ، قال : وكان عبد اللَّه يقرأ : الكتب فقرأ : وذلك يوم لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أوكسبت في إيمانها خيرًا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[(١)] .

٨٧١١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبد اللَّه ابن يوسف التنيسي ثنا أبو حفص القاضي عثمان بن أبي العاتكة ثنا سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالي من دمشق هم أكرم العرب فرسًا وأجوده سلاحًا يؤيد اللَّه بهم الدين .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري[(٢)] ولم يخرجاه .

٨٧١٢- أخبرني الفضل بن محمد بن عقيل بن خويلد الخزاعي ثنا أبي (عن أبيه)[(*)] ثنا حفص بن عبد اللَّه حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن المهلب ابن أبي صفرة عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « تبعث نار على أهل المشرق فتحشرهم إلى المغرب تبيت معهم

---

(١) قد أخرجه مسلم كما في « تحفة الأشراف » (٤/٢٢٦٠) .

(٢) لا ، عثمان بن أبي العاتكة ليس من رجالهما ، وقد وقع اختلاف بين « المستدرك » و « تلخيص الذهبي » فـ « المستدرك » على شرط البخاري ، و « تلخيص الذهبي » على شرط مسلم .

(*) ما بين القوسين زائد .

حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ما سقط منهم وتخلف تسوقهم سوق الجمل الكسير».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٧١٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب المكي ثنا يحيى بن جعفر ابن أبي طالب ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود حدثني طلحة النضري قال: كان الرجل منا إذا قدم المدينة نزل الصفة وإن كان له بها عريف نزل على عريفه وإن لم يكن له بها عريف نزل الصفة فقدمت المدينة ولم يكن لي بها عريف فنزلت الصفة وكان يجيء علينا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل يوم مد من تمر بين اثنين ويكسونا الخنف فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض صلوات النهار فلما سلم ناداه أهل الصفة يمينًا وشمالًا: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى منبره فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر شدة ما لقي من قومه حتى قال: «ولقد أتى علي وعلى صاحبي بضع عشرة مالي وله طعام إلا البرير» قال: فقلت لأبي حرب: وأي شيء البرير؟ قال: طعام سوء ثمر الأراك، «فقدمنا على إخواننا هؤلاء من الأنصار وعظيم طعامهم التمر فواسونا فيه ووالله لو أجد لكم الخبز واللحم لأشبعتكم منه ولكن عسى أن تدركوا زمانًا أو من أدركه منكم بعدى ويراح عليكم بالجفان وتلبسون مثل أستار الكعبة» قال داود: قال لي أبو حرب: يا داود وهل تدري ما كان أستار الكعبة يومئذ؟ قلت: لا، قال: ثياب بيض كا نؤتى بها من اليمن، قال داود: فحدثت بهذا الحديث الحسن بن الحسن فقال: وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أنتم اليوم خير منكم يومئذ أنتم اليوم إخوان بنعمة الله، وأنتم يومئذ أعداء يضرب بعضكم رقاب بعض».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٧١٤- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الأصم بقنطرة بردان ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا سويد بن العلاء.

وقد أخرج مسلم عن الأسود بن العلاء.

وحدثنيه محمد بن عبد الله الفقيه رحمه الله تعالى ثنا أبو حامد بن الشرقي ثنا محمد بن

يحيى ثنا عبد الحميد بن حفص ثنا الأسود بن العلاء عن أبي سلمة فذكره بنحوه.

وقد حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا الأسود بن العلاء عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: « لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى ويبعث الله ريحًا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خير ويبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم ».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧١٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن حيان(*) بن ملاعب ثنا علي بن عاصم ثنا الجريري عن أبي نضرة قال حدث عثمان بن عفان رضي الله عنه مثلًا للفتنة فقال: إنما مثل الفتنة مثل رهط ثلاثة اصطحبوا في سفر فساروا ليلًا فاجتمعوا إلى مفرق ثلاثة فقال أحدهم: يمنة فأخذ يمنة فضل الطريق، وقال الآخر: يسرة فأخذ يسرة فضل الطريق، وقال الثالث: ألزم مكاني حتى أصبح فآخذ الطريق فأصبح فأخذ الطريق.

قال علي بن عاصم وحدثني عوف عن أبي المنهال عن أبي العالية قال: كنا نحدث أنه سيأتي على الناس زمان خير أهله من يرى الحق قريبًا فيجانب الفتن.

٨٧١٦- أخبرنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا يعلى بن عبيد ثنا مسعر عن عبيد أبي الحسن عن ابن عبد الله بن مغفل قال: أراد ابن لعبد الله بن سلام يخرج نحو الشام فاطلع عليه عبد الله من فوق بيت فقال: يا بني لا تفجعني بنفسك فليأتين من الشام صريخ كل مسلم(١).

٨٧١٧- أخبرني أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى أنبأ صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة ثنا معاذ بن هاشم حدثني أبي عن قتادة عن أبي الأسود

(●) (قلت) : إلى هنا في مسلم وهنا زيادة قال: « ويبعث الله ريحًا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم ».

(*) صوابه: « أحمد بن ملاعب بن حيان ».

(١) ابن عبد الله بن مغفل مجهول، وعبيد أبي الحسن ينظر من هو.

الديلي قال : انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه فلقينا عبد اللَّه بن عمرو فقال : يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه ، فقال زرعة : أيظهر المشركون على الإسلام ؟ فقال : ممن أنت ؟ قال : من بني عامر بن صعصعة ، فقال : لا تقوم الساعة حتى تدافع نساء بني عامر على ذي الخلصة وثن كان يسمى في الجاهلية قال : فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد اللَّه بن عمرو فقال عمر ثلاث مرار : عبد اللَّه بن عمرو أعلم بما يقول ، فخطب عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه يوم الجمعة فقال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين حتى يأتي أمر اللَّه » قال : فذكرنا قول عمر لعبد اللَّه بن عمرو ، فقال : صدق نبي اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم إذا كان ذلك كالذي قلت .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٧١٨- أخبرني أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا محمد ابن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم(١) بن مسعود قال سمعت رجلًا قال لعبد اللَّه بن عمرو : إنك تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا فقال : لقد هممت أن لا أحدثكم بشيء إنما قلت لكم : ترون بعد قليل أمرًا عظيمًا فكان تحريق البيت ، وقال شعبة : قال عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « يخرج الدجال في أمتي فيمكث فيهم أربعين » لا أدري يومًا أو أربعين عامًا أو أربعين ليلة أو أربعين شهرًا « فيبعث اللَّه إليه عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام كأنه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه ثم يمكث أناس بعده سنين ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل اللَّه ريحًا من قبل الشام فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو كان أحدكم في كبد جبل لدخلت عليه » قال عبد اللَّه : سمعتها من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم « فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرًا فيتمثل لهم الشيطان فيقول : ألا تستجيبون ويأمرهم بالأوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار أرزاقهم حسن عيشهم ، وينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ، وأول من يسمعه رجل يلوط حوضه

(١) صوابه : « ابن عروة » كما في « التهذيب » : يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود . (أبو حازم) .

فيصعق ثم لا يبقى أحد إلا صعق ثم يرسل اللّه أو ينزل اللّه مطرًا كأنه الظل أو الطل - النعمان الشاك - فتنبت أجسادهم ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم قال : هلموا إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون ثم يقال : أخرجوا بعث النار فيقال : كم ؟ فيقال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فيومئذ يجعل الولدان شيبًا ويومئذ يكشف عن ساق » .

قال محمد بن جعفر : حدثني بهذا الحديث شعبة مرات وعرضته عليه مرات .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1] .

٨٧١٩- أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران حدثني أبي ثنا أبو الطاهر وأبو الربيع المصريان قالا ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني عبد الرحمن بن شريح عن ربيعة بن سيف المعافري عن إسحاق بن عبد اللّه أن عوف بن مالك الأشجعي أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في فتح له فسلم عليه ثم قال : هنيئًا لك يا رسول اللّه قد أعز اللّه نصرك وأظهر دينك ووضعت الحرب أوزارها بجرانها قال : ورسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم في قبة من أدم فقال : « ادخل يا عوف » فقال : أدخل كلي أو بعضي فقال : « ادخل كلك » فقال : « إن الحرب لن تضع أوزارها حتى تكون ست أولهن موتي » فبكى عوف قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم : « قل إحدى ، والثانية فتح بيت المقدس ، والثالثة فتنة تكون في الناس كعقاص الغنم ، والرابع فتنة تكون في الناس لا يبقى أهل بيت إلا دخل عليهم نصيبهم منها ، والخامسة يولد في بني الأصفر غلام من أولاد الملوك يشب في اليوم كما يشب الصبي في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب الصبي في الشهر ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة فلما بلغ اثنتي عشرة سنة ملكوه عليهم فقام بين أظهرهم » فقال : إلى متى يغلبنا هؤلاء القوم على مكارم أرضنا ؟ إني رأيت أن أسير إليهم حتى أخرجهم منها فقام الخطباء فحسنوا له رأيه فبعث في الجزائر والبرية بصنعة السفن ، ثم حمل فيها المقاتلة حتى ينزل بين أنطاكية والعريش ، قال ابن شريح : فسمعت من يقول : إنهم اثنا عشر غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفًا فيجتمع المسلمون إلى صاحبهم ببيت المقدس وأجمعوا في رأيهم أن يسيروا إلى مدينة الرسول (صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم)

---

(١) وهذا الحديث قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢٢٥٨) ، والنعمان بن سالم ويعقوب بن عاصم ليسا من رجال البخاري .

حتى يكون مسالحهم بالسرح وخيبر، قال ابن جعفر: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: « يخرجوا أمتي من منابت الشيح » قال: أو قال الحارث بن يزيد: إنهم سيقيموا فيه هنالك فيفر منهم الثلث ويقتل منهم الثلث فيهزمهم اللَّه عز وجل بالثلث الصابر، وقال خالد بن يزيد يومئذ: يضرب واللَّه بسيفه ويطعن برمحه ويتبعه المسلمون حتى يبلغوا المضيق الذي عند القسطنطينية فيجدونه قد يبس ماؤه فيجيزون إلى المدينة حتى ينزلوا بها فيهدم اللَّه جدرانهم بالتكبير ثم يدخلونها فيقسمون أموالهم بالأترسة، وقال أبو قبيل المعافري: فبينما هم على ذلك إذ جاءهم راكب فقال: أنتم هاهنا والدجال قد خالفكم في أهليكم وإنما كانت كذبة فمن سمع العلماء في ذلك أقام على ما أصابه، وأما غيرهم فانفضوا ويكون المسلمون يبنون المساجد في القسطنطينية ويغزون وراء ذلك حتى يخرج الدجال السادسة ».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٨٧٢٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا أبي ثنا أبو الطاهر وأبو الربيع قالا ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري عن بكير بن عبد اللَّه بن الأشج عن كريب مولى ابن عباس أنه كان مع ابن عباس ومعه ابن الزبير في نفر فدخل عليهم أبو هريرة فقال: موتوا، فقال له ابن الزبير: يا أبا هريرة الدين قائم والجهاد قائم والصلاة والزكاة والحج وصيام رمضان، قال أبو هريرة: أن تموت قبل أن تدرك ما لا يستطيع المحسن أن يزيد إحسانًا ولا يستطيع المسيء أن ينزع عن إساءته.

٨٧٢١- حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي وذكره بمثله ثنا أبو قلابة ثنا يحيى بن حماد ثنا الوضاح عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن طرفة السلمي قال: سمعت عليًّا رضي اللَّه عنه يقول: إنها لم تكن دولة حق قط إلا أديل آدم على إبليس ولا دولة باطل قط إلا أديل إبليس على آدم أمر إبليس بالسجود فعصى فأديل عليه آدم حتى قتل الرجلان أحدهما صاحبه فأديل عليه إبليس وإنها ستكون فتن فتنة خاصة وفتنة عامة وفتنة خاصة وفتنة عامة، فقيل: يا أمير المؤمنين ما الفتنة الخاصة والفتنة العامة وفتنة الخاصة وفتنة العامة؟ قال: فقال: يكون الإمامان إمام حق وإمام باطل فيفيء من الحق إلى الباطل ومن الباطل إلى الحق فهذه فتنة الخاصة ويكون الإمامان إمام حق وإمام باطل فيفيء من الحق إلى الباطل ومن الباطل إلى الحق فهذه فتنة العامة.

(●) (قلت): فيه انقطاع. (الذهبي).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ، فإن الوضاح هذا هو أبو عوانة ولم يخرجاه للسند لا للإسناد .

٨٧٢٢- أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد ابن أبي مريم أنبأ نافع بن يزيد حدثني عياش بن عباس أن الحارث بن يزيد حدثه أنه سمع عبد اللّٰه بن زرير الغافقي يقول : سمعت علي بن أبي طالب رضي اللّٰه عنه يقول : ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم فإن فيهم الأبدال وسيرسل اللّٰه إليهم سيبًا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث اللّٰه عند ذلك رجلًا من عترة الرسول صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في اثني عشر ألفًا إن قلوا وخمسة عشر ألفًا إن كثروا أمارتهم أو علامتهم أمت أمت على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات[1] ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك فيقتتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد اللّٰه إلى الناس ألفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال .

هذا حديث صحيح الإِسناد ، ولم يخرجاه[٢] .

٨٧٢٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عمرو بن محمد العنقزي ثنا يونس بن أبي إسحاق أخبرني عمار الدهني عن أبي الطفيل عن محمد بن الحنفية قال : كنا عند علي رضي اللّٰه عنه فسأله رجل عن المهدي فقال علي رضي اللّٰه عنه : هيهات ثم عقد بيده سبعًا فقال : ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل : اللّٰه اللّٰه قتل فيجمع اللّٰه تعالى قومًا قزع كقزع الحساب يؤلف اللّٰه بين قلوبهم لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم على عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، قال أبو الطفيل : قال ابن الحنفية : أتريده قلت : نعم ، قال إنه يخرج من بين هذين الخشبتين قلت : لا جرم واللّٰه لا أريمهما حتى أموت فمات بها يعني بمكة حرسها اللّٰه تعالى .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه .

---

(١) لا ، طرفه المسلمى وفي « المستدرك » : السلمي ، والصواب ما أثبتناه كما في « الجرح والتعديل » وهو مجهول قال ابن أبي حاتم : طرفة المسلمي روى عن علي بن أبي طالب روى عنه سالم بن أبي الجعد سمعت أبي يقول ذلك ، وليس من رجال الشيخين ثم الأثر موقوف .

(1) تسع رايات . (مصححه) . (٢) موقوف وليس بحجة .

(٣) عمار هو ابن معاوية الدهني ليس من رجال البخاري ، ثم الأثر موقوف وليس بحجة .

٨٧٢٤- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن موسى الخازن رحمه اللَّه تعالى ببخارى ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثني عمرو بن قيس الكندي قال: كنت مع أبي الفوارس وأنا غلام شاب فرأيت الناس مجتمعين على رجل قلت: من هذا؟ قالوا: عبد اللَّه بن عمرو بن العاص فسمعته يحدث عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار ويفتح القول ويخزن العمل ويقرأ بالقوم المثناة ليس فيهم أحد ينكرها» قيل: وما المثناة؟ قال: «ما اكتتبت سوى كتاب اللَّه عز وجل».

وقد رواه الأوزاعي عن عمرو بن قيس السكوني.

٨٧٢٥- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا موسى بن الحسن بن عباد ثنا أبو يوسف محمد بن كثير الصنعاني ثنا الأوزاعي عن عمرو بن قيس السكوني قال: خرجت مع أبي في الوفد إلى معاوية فسمعت رجلًا يحدث الناس يقول: إن من أشراط الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار وأن يخزن الفعل والعمل ويظهر القول وأن يقرأ بالمثناة في القوم ليس فيهم من يغيرها أو ينكرها، فقيل: وما المثناة؟ قال: ما اكتتبت سوى كتاب اللَّه عز وجل، قال: فحدثت بهذا الحديث قومًا وفيهم إسماعيل بن عبيد اللَّه فقال: أنا معك في ذلك المجلس تدري من الرجل؟ قلت: لا، قال: عبد اللَّه بن عمرو.

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعًا ولم يخرجاه(١).

٨٧٢٦- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو الطاهر ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن أبي قبيل المغافري قال: كنا عند عبد اللَّه بن عمرو بن العاص فسئل أي المدينتين تفتح أولًا قسطنطينية أو رومية؟ قال: فدعا بصندوق طهم، والطهم الخلق فأخرج منها كتابًا فنظر فيه ثم قال: كنا عند رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم نكتب ما قال فسئل أي المدينتين تفتح أولًا القسطنطينية أو الرومية؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «مدينة هرقل تفتح أولًا» يعني: القسطنطينية.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه(٢).

---

(١) في الإسناد الأول هشام بن عمار حديثه خارج في الشواهد، وفي الإسناد الثاني محمد بن كثير الصنعاني حديثه في الشواهد أيضًا.

(٢) يحيى بن أيوب الغافقي المصري مختلف فيه، والظاهر أنه حديثه لا يرتقي للحسن.

٨٧٢٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر حدثني معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا أبو حصين عن عامر عن ثابت بن قطبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: الزموا هذه الطاعة والجماعة فإنه حبل الله الذي أمر به وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة وإن الله تعالى لم يخلق شيئًا قط إلا جعل له منتهى وإن هذا الدين قد تم وإنه صائر إلى نقصان وإن أمارة ذلك أن تقطع الأرحام ويؤخذ المال بغير حقه ويسفك الدماء ويشتكي ذو القرابة قرابته ولا يعود عليه بشيء ويطوف السائل بين الجمعتين لا يوضع في يده شيء فبينما هم كذلك إذ خارت خوار البقر يحسب كل الناس أنما خارت من قبلهم فبينما الناس كذلك إذ قذفت الأرض بأفلاذ كبدها من الذهب والفضة لا ينفع بعد ذلك شيء من الذهب والفضة.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

٨٧٢٨- حدثني أبو بكر بن بالويه ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا أبو إسحاق الشيباني أنبأ بشير بن عمرو[2] أنه قال لأبي مسعود: إنه كان لي صاحبان كان مفزعي إليهما حذيفة وأبو موسى، وإني أنشدك الله إن كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئًا في الفتن إلا حدثتني وإلا اجتهدت لي رأيك قال: فحمد الله أبو مسعود وأثنى عليه ثم قال: عليك بعظم أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم فإن الله لم يجمع أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ضلالة أبدًا واصبر حتى يستريح برٌّ أو يستراح من فاجر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد كتبناه بإسناد عجيب عال.

٨٧٢٩- حدثناه أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الواعظ ثنا الحسين بن داود بن معاذ ثنا مكي بن إبراهيم ثنا أيمن بن نابل عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «عليكم بطاعة الله وهذه الجماعة فإن الله تعالى لا يجمع أمة محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) على ضلالة أبدًا وعليكم بالصبر حتى يستريح برٌّ أو يستراح من فاجر».

---

(١) لا، ثابت بن قطبة ليس من رجالهما وروى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر كما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ثم الأثر موقوف وليس بحجة.

(٢) صوابه: «يسير بن عمرو» كما في ترجمة أبي إسحاق الشيباني من «تهذيب التهذيب».

هذا حديث لم نكتبه من حديث أيمن بن نابل المكي إلا بهذا الإسناد، والحسين بن داود ليس من شرط هذا الكتاب[١].

٨٧٣٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الصفار ثنا أحمد بن عيسى القاضي ثنا محمد بن كثير وأبو نعيم قالا ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: يبعث اللَّه عز وجل ريحًا فيها زمهرير بارد لا تدع على وجه الأرض مؤمنًا إلا مات بتلك الريح ثم تقوم الساعة على شرار الناس.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه، وكذلك روي بإسناد صحيح عن عبد اللَّه بن عمرو.

٨٧٣١- حدثنا علي بن حمشاذ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا عمران القطان عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال: لا تقوم الساعة حتى يبعث اللَّه ريحًا لا تدع أحدًا في قلبه مثقال ذرة من تقى أو نهى إلا قبضته ويلحق كل قوم بما كان يعبد آباؤهم في الجاهلية[٣].

٨٧٣٢- أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسن ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا نعيم بن حماد ثنا يحيى بن حمزة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني عمير بن الأسود قال: أتيت عبادة اللَّه بن الصامت وهو نازل في بناء له ومعه امرأته أم حرام فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا» قالت: قلت: يا رسول اللَّه أنا فيهم؟ قال: «إنك فيهم» ثم قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «أول أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم» قلت: يا رسول اللَّه أنا فيهم؟ قال: «لا».

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه[٤].

٨٧٣٣ حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ العدل وأبو بكر محمد بن

---

(١) في «ميزان الاعتدال» في ترجمته: ليس بثقة حديثه موضوع.

(٢) لا، أبو الزعراء اسمه عبد اللَّه بن هانئ وليس من رجالهما كما في «تهذيب التهذيب» وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، ثم الأثر موقوف وليس بحجة.

(٣) عمران القطان هو عمران بن داور أبو العوام قال الذهبي: ضعفه غير واحد وكان خارجيًّا كما تقدم.

(٤) قد أخرجاه كما في «تحفة الأشراف» وهو في البخاري (١٠٢/٦).

أحمد بن بالويه قالوا ثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف بن أبي جميلة .

وحدثني الحسين بن علي الدارمي ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا محمد بن بشار[1] ثنا ابن أبي عدي عن عوف ثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلمًا وجورًا وعدوانًا ثم يخرج من أهل بيتي من يملأها قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وعدوانًا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والحديث المفسر بذلك الطريق وطرق حديث عاصم عن زر عن عبد اللَّه كلها صحيحة على ما أصلته في هذا الكتاب بالاحتجاج بأخبار عاصم بن أبي النجود إذ هو إمام من أئمة المسلمين .

٨٧٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا عمران القطان ثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « المهدي منا أهل البيت أشم الأنف أقنى أجلى يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت جورًا وظلمًا يعيش هكذا » وبسط يساره وأصبعين من يمينه المسبحة والإبهام وعقد ثلاثة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[(١)] ولم يخرجاه .

٨٧٣٥- أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد اللَّه بن صالح أنبأ أبو المليح الرقي حدثني زياد بن بيان وذكر من فضله قال سمعت علي بن نفيل يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت أم سلمة تقول : سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يذكر المهدي فقال : « نعم هو حق وهو من بني فاطمة » .

٨٧٣٦- وحدثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا أبو المليح عن زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد ابن المسيب عن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت : ذكر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم المهدي فقال : « هو من ولد فاطمة » .

٨٧٣٧- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر ابن شميل ثنا سليمان بن عبيد ثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه

---

(1) سيار . (مصححه » .

(١) عمران بن داور ليس من رجال مسلم .

أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه اللَّه الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحًا[1] وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعًا أو ثمانيًا» يعني: حججًا.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٧٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا (حجاج بن)[*] الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن مطر وأبي هارون عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «تملأ الأرض جورًا وظلمًا فيخرج رجل من عترتي» الحديث.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٧٣٩- حدثنا عبد اللَّه بن سعد الحافظ ثنا إبراهيم بن أبي طالب وإبراهيم بن إسحاق وجعفر بن محمد بن أحمد الحافظ قالوا حدثنا نصر بن علي ثنا محمد بن مروان ثنا عمارة ابن أبي حفصة عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه عن النبي رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع تنعم أمتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى الأرض أكلها لا تدخر عنهم شيئًا والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ».

آخر كتاب الفتن

قال الحاكم رحمه اللَّه تعالى: قد رويت ما انتهى إليه علمي من فتن آخر الزمان على لسان المصطفى صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بالأسانيد اللائقة بهذا الكتاب، فأما الشيخان رضي اللَّه عنهما فإنهما ذكرا أهوال القيامة والحشر مدرجًا في الفتن وجريت أنا في ذلك على اختيار الإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة رضي اللَّه عنه في إفراد ذلك عن الفتن النائبة، واللَّه الموفق لما اخترته وهو حسبي ونعم الوكيل.

* * *

(1) مباحًا. (مصححه).

(*) ما بين القوسين زائد.

٥١- كتاب الأهوال

قال اللّه تبارك تعالى: ﴿ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء اللّه وكل أتوه داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة﴾ [النمل: ٨٧، ٨٨] الآية.

وقال عز من قائل: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء اللّه ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ [الزمر: ٦٨].

٨٧٤٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام بن ملاس النمري ثنا مروان بن معاوية الفزازي عن عمرو(*) بن عبد اللّه بن الأصم ثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان».

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه.

٨٧٤١- أخبرني أبو الحسن علي بن محمد القرشي(١)(I) ثنا مطرف بن طريف الحارثي عن عطية عن ابن عباس رضي اللّه عنهما في قوله عز وجل: ﴿فإذا نفخ في الصور﴾ [المؤمنون: : ١٠١] قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر» قال أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: كيف نقول يا رسول اللّه؟ قال: «قولوا: حسبنا اللّه ونعم والوكيل على اللّه توكلنا».

(*) صوابه: «عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن الأصم» كما في ترجمة مروان بن معاوية من «تهذيب التهذيب».

(●) (قلت): صحيح على شرط مسلم. (الذهبي).

(١) قلت: هذا الحديث بهذا السند في «مسند أحمد» (ج١ ص٣٢٦) وتلميذ مطرف هناك هو: أسباط بن محمد فلعل الساقط هنا هو واللّه أعلم. اهـ (أبو المنذر).

(I) لعل من هاهنا سنده ناقص ١٢. (مصححه).

مدار هذا الحديث على أبي سعيد[١](●) رضي اللّه عنه .

٨٧٤٢- حدثنا[1] أبو سعيد الأشج ثنا إسماعيل أبو يحيى التيمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ » قلنا : يا رسول اللّه فكيف نقول ؟ قال : « قولوا حسبنا اللّه ونعم الوكيل توكلنا على اللّه » .

لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ولو أن أبا يحيى التيمي[٢](●●) على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رضي اللّه عنهما ، ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد .

٨٧٤٣- حدثناه علي بن عيس الحيري ثنا محمد بن عمرو بن النضر بن عمرو الجرشي وجعفر بن محمد بن الحسين قالا ثنا يحيى بن يحيى أنبأ خارجة عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه عن النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من صباح إلا وملكان يناديان يقول أحدهما : اللهم أعط منفقًا خلفًا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكًا تلفًا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان

---

(١) قلت : وهو المحفوظ من حديثه ، وعنه أبو صالح السمان ، أما عطية فقد اضطرب فيه ؛ فتارة يجعله من « مسند أبي سعيد » وهو المحفوظ كما قلنا وعنه جماعة قد ذكرنا روايتهم مفصلة في تحقيقنا سورة (ق) من « تفسير ابن كثير » . وأخرى عن ابن عباس كما ترى هنا . وأخرى عن زيد بن أرقم كما عند أحمد (ج٤ ص٣٧٤) أضف إلى هذا أن الراوي عن مطرف في حديث أبي سعيد هو : ابن عيينة عند أحمد والترمذي والحميدي ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » ، وخالفه أسباط بن محمد عند أحمد فقال : عن ابن عباس وأن الراوي عن أبي العلاء خالد بن طهمان في حديث أبي سعيد هما ابن المبارك وأبو أحمد الزبيري أما الأول : ففي الزهد له ومن طريقه الترمذي . وأما الثاني : ففي « المسند » لأحمد ابن حنبل ، وخالفهما محمد بن ربيعة عند أحمد أيضًا فقال : عن زيد بن أرقم ، وخلاصة هذا ما قلنا في صدر كلامنا هذا . واللّه أعلم . اهـ (أبو المنذر) .

(●) (قلت) : عطية ضعيف . (الذهبي) .

(1) كان سنده ناقصًا فأضفنا شيئًا من « التلخيص » ١٢ . (مصححه) .

(٢) قلت : قد تابعه جرير وهو : ابن عبد الحميد عند أبي يعلى رقم (١٠٨٤) ، وابن حبان رقم (٣٢٨) « الإحسان » بتحقيق شعيب ، وبهذا السند من هذين المصدرين أدخله شيخنا في كتابه « الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين » . (أبو المنذر) .

(●●) (قلت) : أبو يحيى واهٍ .

وملكان يناديان يقول أحدهما: ويل للرجال من النساء، ويقول الآخر: ويل للنساء من الرجال».

تفرد خارجة(●) بن مصعب عن زيد بن أسلم.

٨٧٤٤- حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد وبشر بن الفضل(*) قالا ثنا سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن أعرابيًا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله عن الصور قال: «قرن ينفخ فيه».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٧٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر بالكوفة ثنا حسين بن علي الجعفي ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أبي أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن من أفضل أيامكم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي» قالوا: كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ فقال: «إن الله تعالى حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[1] ولم يخرجاه.

٨٧٤٦- أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي زرين العقيلي رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أكلنا يرى ربه يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «أليس كلكم ينظر إلى القمر مخليًا؟» فقالوا: بلى، قال: «فالله أعظم» قال: قلت: يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «أما مررت بوادي أهلك محلًا؟» قال: بلى، قال: «ثم مررت به يهتز خضرًا» قال: بلى، قال: «فكذلك يحيى الله الموتى وذلك آيته في خلقه».

(●) (قلت): خارجة ضعيف. (الذهبي). (*) صوابه: «المفضل».

(١) الحديث معل وذلك أن حسين بن علي الجعفي وهم في عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والصحيح أن شيخه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وابن تميم ضعيف والله أعلم.

هذا حديث صحيح الإسناد[1](●) ولم يخرجاه.

٨٧٤٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا يعقوب بن عيسى ثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن عبد الرحمن بن عياش عن دلهم بن الأسود عن عبد اللَّه بن حاجب بن عامر (عن أبيه)(*) عن عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافدًا إلى النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ومعه نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق قال: فقدمنا المدينة لانسلاخ رجب فصلينا معه صلاة الغداة فقام رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في الناس خطيبًا فقال: «أيها الناس إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم فهل من امرئ بعثه قومه قالوا: اعلم لنا ما يقول رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم، ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا إني مسئول هل بلغت ألا فاسمعوا تعيشوا ألا فاسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا فجلس الناس» وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت: يا رسول اللَّه إني لسائلك عن حاجتي فلا تعجلن علي قال: «سل عما شئت» قلت: يا رسول اللَّه هل عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر اللَّه وهز رأسه وعلم أني أبتغي بسقطه فقال: «ضن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا اللَّه» وأشار بيده فقلت: وما هن يا رسول اللَّه؟ قال: «علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه، وعلم يوم الغيث يشرف عليكم آزلين مشفقين فظل يضحك وقد علم أن فرجكم قريب» قال لقيط: قلت: يا رسول اللَّه لن نعدم من رب يضحك خيرًا «وعلم ما في غد وقد علم ما أنت طاعم في غد ولا تعلمه، وعلم يوم الساعة» قال: وأحسبه ذكر ما في الأرحام قال: فقلنا: يا رسول اللَّه علمنا مما تعلم الناس وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا من مذحج التي تربو علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال: «تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر إلهك ما تدع على ظهر الأرض شيئًا إلا مات والملائكة الذين مع ربك فخلت الأرض فأرسل ربك السماء تهضب من تحت العرش فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولامدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من قبل رأسه فيستوي

---

(١) وكيع بن عدس قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف تفرد عنه يعلى بن عطاء.

(●) (قلت): رواه شعبة عن يعلى واسم أبي رزين لقيط بن عامر. (الذهبي)

(*) ما بين القوسين زائد كما في «تهذيب الكمال» ترجمة عبد اللَّه بن حاجب.

جالسًا يقول : ربك مهيم فيقول : يا رب أمس لعهده بالحياة يحسبه حديثًا بأهله » فقلت : يا رسول اللَّه كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع ؟ قال : « أنبئك بمثل ذلك في آلاء اللَّه الأرض أشرفت عليها مدرة بالية فقلت : لا تحيى أبدًا ، فأرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عليها أيامًا حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة[1] واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأجداث من مصارعكم فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم » قال : قلت : يا رسول اللَّه كيف وهو شخص واحد ونحن ملء الأرض ننظر إليه وينظر إلينا ؟ قال : « أنبئك بمثل ذلك في آلاء اللَّه الشمس والقمر آية منه قريبة صغيرة ترونهما في ساعة واحدة ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو على أن يراكم وترونه أقدر منهما على أن يريانكم وترونهما » قلت : يا رسول اللَّه فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه ؟ قال : « تعرضون عليه بادية له صفحاتكم ولا تخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم فلعمر إلهك ما تخطئ وجه واحد منكم قطرة فأما المؤمن فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الأسود ثم ينصرف نبيكم (صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم) فيمر على أثره الصالحون – أو قال – ينصرف على أثره الصالحون » قال : « فيسلكون جسرًا من النار يطأ أحدكم الجمرة فيقول حس فيقول ربك أو إنه قال ، فيطلعون على حوض الرسول على حوض الرسول على أظمأ واللَّه ناهلة ما رأيتها قط ولعمر إلهك ما يبسط أو قال : ما يسقط واحد منكم يده إلا وضع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى وتخلص الشمس والقمر أو قال : تحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدًا » فقلت : يا رسول اللَّه فبم نبصر يومئذ ؟ قال : « مثل بصر ساعتك هذه وذلك في يوم أسفرته الأرض وواجهت به[2] الجبال » قلت : يا رسول اللَّه فبم نجازى من سيئاتنا وحسناتنا ؟ قال : « الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها أو تغفر » قلت : يا رسول اللَّه فما الجنة وما النار ؟ قال : « لعمر إلهك إن الجنة لها ثمانية أبواب ما منهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عامًا ، وإن للنار سبعة أبواب ما منهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عامًا » قلت : يا رسول اللَّه على ما يطلع من الجنة ؟ قال : « أنهار من عسل مصفى وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من كأس ما لها صداع ولا ندامة ومن ماء

---

(1) شرية . (مصححه) . (1) تراجته . (مصححه) .

غير آسن وبفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه أزواج مطهرة » قلت : يا رسول الله أولنا فيها أزواج مصلحات ؟ قال : « الصالحات للصالحين تلذذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذن بكم غير أن لا توالد » قلت : يا رسول الله هذا أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه ؟ ثم قلت : يا رسول الله على ما أبايعك ؟ قال : فبسط يده وقال : « على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإياك والشرك لا تشرك بالله شيئًا أو لا تشرك مع الله غيره » فقلت : وإن لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض وبسط أصابعه وظن أني مشترط شيئًا لا يعطينيه فقلت : نحل منها حيث شئنا ولا يجني امرؤ إلا على نفسه قال : « ذلك لك حل منها حيث شئت ولا تجن عليك إلا نفسك » فبايعناه ثم انصرفنا فقال : « إن هذين لعمر إلهك من أصدق الناس وأتقى الناس لله في الأول والآخر »[1] .

فقال كعب بن فلان أحد بني بكر من كلاب : من هم يا رسول الله ؟ قال : « بنو المنتفق » فأقبلت عليه فقلت : يا رسول الله هل أحد ممن مضى منا في جاهلية من خير ؟ فقال : « رجل من عرض قريش إن أباك المنتفق في النار » فكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رءوس الناس ، فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله ، ثم نظرت فإذا الأخرى أجمل فقلت : وأهلك يا رسول الله قال : « وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قبر قرشي أو عامري مشرك فقل أرسلني إليك محمد فأبشر بما يسوؤك تجر على وجهك وبطنك في النار » فقلت : فبم أفعل ذلك بهم يا رسول الله وكانوا على عمل يحسبون أن لا دين إلا إياه وكانوا يحسبونهم مصلحين قال : ذلك بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم نبيًا فمن أطاع نبيه كان من المهتدين ومن عصى نبيه كان من الضالين .

هذا حديث جامع في الباب صحيح الإسناد(●) كلهم مدنيون ولم يخرجاه .

٨٧٤٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عنالزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلًا » فقال عائشة : يا رسول الله فكيف بالعورات ؟ فقال : « لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه » .

---

(1) في الأولى والآخرة . (مصححه) .

(●) (قلت) : يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[1] ولم يخرجاه بهذه الزيادة إنما اتفق الشيخان رضي اللّٰه عنهما على حديثي عمرو بن دينار والمغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بطوله دون ذكر العورات فيه .

٨٧٤٩- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل أنبأ يحيى بن أبي طالب ثنا زيد بن الحباب حدثني الوليد بن جميع القرشي حدثني أبو الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة ابن أسيد عن أبي ذر رضي اللّٰه عنه قال : حدثني الصادق المصدوق صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج فوجًا طاعمين كاسيين راكبين وفوجًا يمشون ويسعون وفوجًا تسحبهم الملائكة على وجوههم إلى النار ، فقلنا : يا أبا ذر قد عرفنا هؤلاء وهؤلاء فما بال الذين يمشون ويسعون ؟ قال : يلقي اللّٰه الآفة على الظهر فلا ظهر .

هذا حديث صحيح الإسناد إلى الوليد بن جميع ولم يخرجاه(●) .

٨٧٥٠- حدثنا أبوبكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا أحمد بن سعيد الجمال ثنا يزيد بن هارون وعلي بن عاصم قالا ثنا بهز بن حكيم بن معاوية وحدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ واللفظ له ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا المعتمر قال سمعت بهز بن حكيم بن معاوية يحدث عن أبيه عن جده قال : قلت : يا رسول اللّٰه أين تأمرني خر لي؟ قال : فنحا بيده نحو الشام فقال : « إنكم محشورون رجالًا وركبانًا وتجرون على وجوهكم هاهنا » ونحا بيده .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه وقد رواه أبو قزعة سويد بن حجير عن حكيم ابن معاوية مثل رواية بهز على أن بهزًا أيضًا مأمون لا يحتاج في روايته إلى متابع .

٨٧٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحشرون هاهنا حفاة عراة مشاة وركبانًا وعلى وجوهكم تعرضون على اللّٰه وعلى أفواهكم الفدام وإن أول ما يعرب عن أحدكم فخذه » .

---

(١) في « تهذيب التهذيب » عن الحاكم أن مسلمًا روى عن بقية اعتبارًا واستشهادًا لا في الأصول .

(●) (قلت) : الوليد قد روى له مسلم متابعة واحتج به النسائي . (الذهبي) .

٨٧٥٢- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ موسى بن إسحاق القاضي حدثنا منجاب ابن الحارث ثنا علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال: كنا جلوسًا عند علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه فقرأ: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدًا﴾ [مريم: ٨٥] قال: لا واللَّه ما على أرجلهم يحشرون ولا يساقون سوقًا ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق إلى مثلها رحالهم الذهب وأزمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة.

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٨٧٥٣- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه أنه سمع عثمان بن عبد الرحمن القرظي يقول: قرأت عائشة رضي اللَّه عنها قول اللَّه عز وجل: ﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة﴾ [الأنعام: ٩] فقالت: يا رسول اللَّه واسوأتاه إن الرجال والنساء يحشرون جميعًا ينظر بعضهم إلى سوأة بعض؟ فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه، لا ينظر الرجال إلى النساء ولا النساء إلى الرجال، شغل بعضهم عن بعض».

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٨٧٥٤- حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن شريك البزار ثنا يحيى بن عبد اللَّه ابن بكير ثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشًا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

٨٧٥٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أنبأ إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد اللَّه عن معبد بن خالد قال: دخلت المسجد

(•) (قلت): لا. (الذهبي).　　(••) (قلت): فيه انقطاع. (الذهبي).

(١) قد أخرجه الشيخان كما في «فيض القدير» (ج١ ص٤٣).

فإذا فيه شيخ يتفلى فسلمت علي فرد علي السلام وجلست إليه فقلت : من أنت يا عم ؟ فقال : بل من أنت يا ابن أخي ؟ قلت : أنا معبد بن خالد فقال : مرحبًا بك قد عرفت أباك كان معي بدمشق وإني وأباك لأول فارسين وقفا بباب عذراء مدينة بالشام فقلت : من أنت ؟ فقال : أبو سريحة الغفاري صاحب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : حدثني عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : نعم سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يحشر رجلان من مزينة هما آخر الناس يحشران يقبلان من جبل قد تسوراه حتى يأتيا معالم الناس في دورهم فيدخلان الدور فإذا ليس فيها أحد وإذا على الفرش الثعالب والسنانير فيقولان : أين الناس ؟ فيقول أحدهما : الناس في المسجد فيأتيان المسجد فلا يجدان أحدًا فيقولان : أين الناس ؟ فيقول أحدهما : الناس في السوق شغلتهم الأسواق فيخرجان حتى يأتيا الأسواق فلا يجدان فيها أحدًا فينطلقان حتى يأتيا الثنية فإذا عليها ملكان فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى أرض المحشر وهما آخر الناس حشرًا .

هذا حديث صحيح(●) على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٧٥٦- أخبرني أبو عبد اللَّه محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن أنس رضي اللَّه عنه قال : لما نزلت : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ [الحج : ١] على النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم وهو في مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه فقال : « أتدرون أي يوم هذا يوم يقول اللَّه لآدم : يا آدم قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين » فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « سددوا وقاربوا وأبشروا فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الأمم إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة فإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والإنس » .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٧٥٧- وقد أخبرنا عبد اللَّه بن محمد الدورقي ثنا محمد بن إسحاق الإمام ثنا محمد

(●) (قلت) : إسحاق قال أحمد متروك . (الذهبي) .

ابن يحيى ثنا عبد الرزاق فساق الحديث بمثله سواء، ثم قال محمد بن يحيى في آخره هذا الحديث : عندنا غير محفوظ عن أنس ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين .

حدثنا به عبد الصمد ثنا هشام عن قتادة عن الحسن فقد حكم إمام الأئمة محمد بن يحيى الذهلي رضي اللَّه عنه ولم يخرج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج رضي اللَّه عنهما في هذه الترجمة حرفًا وذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين .

وقد قال الحاكم رحمه اللَّه تعالى : والذي عندي أن الحسن قد سمع(١) من عمران بن حصين .

وقد حدثنا بالحديث علي بن حمشاذ العدل أنبأ أبو المثنى ثنا مسدد ومحمد بن المنهال الضرير قالا ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين رضي اللَّه عنه قال : كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في مسير وقد تفاوت بين أصحابه السير فرفع بهاتين الآيتين صوته : ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج : ١] قرأ أبو موسى إلى قوله : ﴿ولكن عذاب اللَّه شديد﴾ فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله فقال : «أتدرون أي يوم ذلك ؟» قالوا : اللَّه ورسوله أعلم؟ قال : «ذاكم يوم ينادى آدم فيناديه ربه فيقول : يا آدم ابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار واحدًا في الجنة» فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاكحة فلما رأى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم الذي بأصحابه قال : «اعملوا(1) وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم مع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من بني آدم وبني إبليس» فسري عن القوم بعض الذي يجدون ثم قال : «اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة» .

وهكذا رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .

٨٧٥٨- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا إبراهيم بن عبد اللَّه السعدي ثنا

---

(١) الصحيح أنه لم يسمع راجع «جامع التحصيل» .

(1) اعملوا . (مصححه) .

روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام بن أبي عبد اللّٰه عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال : بينما نحن مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في بعض أسفاره فذكر الحديث بنحوه .

وقد روينا هذا الحديث عن عبد اللّٰه بن عباس .

٨٧٥٩- حدثناه الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : تلا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم هذه الآية وعنده أصحابه : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ [الحج : ١] إلى آخر الآية فقال : « هل تدرون أي يوم ذاك ؟ » قالوا : اللّٰه ورسوله أعلم ، قال : « ذاك يوم يقول اللّٰه لآدم : قم فابعث بعث النار أو قال بعثًا إلى النار فيقول : يا رب من كم ؟ قال : من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين إلى النار واحدًا إلى الجنة » فشق ذلك على القوم ووقعت عليهم الكآبة والحزن فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة » ففرحوا فقال النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « اعملوا وأبشروا فإنكم بين خليقتين لم يكونا مع أحد إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج وإنما أنتم في الناس أو في الأمم كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الناقة وإنما أمتي جزء من ألف جزء » .

هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه .

٨٧٦٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا عفان ومحمد بن كثير قالا ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن عبد اللّٰه بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف عن عبد اللّٰه بن سلام قال : وكنا جلوسًا في المسجد يوم الجمعة فقال : إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة وإن أكرم خليقة اللّٰه على اللّٰه أبو القاسم صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : قلت : يرحمك اللّٰه فأين الملائكة ؟ قال : فنظر إلي وضحك وقال : يا ابن أخي هل تدري ما الملائكة ؟ إنما الملائكة خلق كخلق السماء والأرض والرياح والسحاب وسائر الخلق الذي لا يعصي اللّٰه شيئًا وإن الجنة في السماء وإن النار في الأرض فإذا كان يوم القيامة بعث اللّٰه الخليقة أمة أمة ونبيًا نبيًا حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزًا قال : فيقول : فيتبعه أمته ببرها وفاجرها ثم يوضع جسر جهنم فيأخذون الجسر فيطمس اللّٰه أبصار

أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة فتوريهم[1] منازلهم من الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه عز وجل فيلقى له كرسي عن يمين اللَّه عز وجل ثم ينادي مناد : أين عيسى وأمته ؟ فيقول : فيتبعه أمته برها وفاجرها فيأخذون الجسر فيطمس اللَّه أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة فتوريهم منازلهم في الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه فيلقي له كرسي من الجانب الآخر قال : ثم يتبعهم الأنبياء والأمم حتى يكون آخرهم نوح رحم اللَّه نوحًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وليس بموقوف[١] فإن عبد اللَّه بن سلام على تقدمه في معرفة قديمة من جملة الصحابة ، وقد أسنده بذكر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في غير موضع واللَّه أعلم .

٨٧٦١- أخبرنا أبو عبد اللَّه بن إسحاق[*] الخراساني العدل ببغداد ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا روح بن عبادة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أنه قرأ : ﴿ يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا ﴾ [الفرقان: ٢٥] قال : تشقق سماء الدنيا وتنزل الملائكة على كل سماء[2] وهم أكثر ممن في الأرض من الجن والإنس فيقول أهل الأرض : أفيكم ربنا ؟ فيقولون : لا ، ثم ينزل أهل السماء الثانية وهم أكثر من أهل السماء الدنيا وأهل الأرض فيقولون : أفيكم ربنا ؟ فيقولون : لا ، ثم ينزل أهل السماء الثالثة وهم أكثر من أهل السماء الثانية وسماء الدنيا وأهل الأرض فيقولون : أفيكم ربنا ؟ فيقولون : لا ، ثم ينزل أهل السماء الرابعة وهم أكثر من أهل السماء الثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون : أفيكم ربنا ؟ فيقولون : لا ، ثم ينزل أهل السماء الخامسة وهم أكثر ممن أهل السماء الرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون : أفيكم ربنا ؟ فيقولون : لا ، ثم ينزل أهل السماء السادسة وهم أكثر من أهل السماء الخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون : أفيكم ربنا ؟ فيقولون : لا ، ثم ينزل أهل

---

(1) فتريهم . (مصححه) .

(١) لا تنكر صحبة عبد اللَّه بن سلام ، وأما هذا الأثر هنا فموقوف .

(*) صوابه : « أبو محمد عبد اللَّه بن إسحاق الخراساني » اهـ . (أبو أحمد) .

(2) لعله سقط هاهنا : فينزل أهل السماء الدنيا ١٢ . (مصححه) .

السماء السابعة وهم أكثر من أهل السماء السادسة والخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون : أفيكم ربنا ؟ فيقولون : لا ، ثم ينزل الكروبيون وهم أكثر من أهل السماوات السبع والأرضين وحملة العرش لهم قرون كعوب ككعوب القنا ما بين قدم أحدهم كذا وكذا ومن أخمص قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة ومن ركبته إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام .

رواة هذا الحديث(●) عن آخرهم محتج بهم غير علي بن زيد[1] بن جدعان القرشي وهو وإن كان موقوفًا على ابن عباس فإنه عجيب بمرة .

٨٧٦٢- أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يقول سمعت هبيرة بن يريم يقول سمعت عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه تلا : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ [إبراهيم : ٤٨] قال : أرض كالفضة بيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم يعمل فيها خطيئة يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة قيامًا ، ثم يلجمهم العرق .

وقيل : عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد اللَّه .

٨٧٦٣- أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللَّه ابن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد اللَّه في قوله عز وجل : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ﴾ [إبراهيم : ٤٨] قال : أرض بيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم يعمل فيها بخطيئة يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة كما خلقوا حتى يلجمهم العرق .

هذا حديث صحيح الإسنادين جميعًا على شرط الشيخين[2] ولم يخرجاه .

٨٧٦٤- أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني ثنا جدي ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن جابر رضي اللَّه عنه أن

(●) (قلت) : إسناده قوي . (الذهبي) .

(١) علي بن زيد مختلف فيه والراجح ضعفه والأثر موقوف أيضًا .

(٢) أما من طريق هبيرة بن يريم فلا لأنهما لم يخرجا له ، ثم الأثر بالطريقين موقوف .

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «تمد الأرض يوم القيامة مدًّا لعظمة الرحمن ثم لا يكون لبشر من بني آدم إلا موضع قدميه ثم أدعى أول الناس فأخر ساجدًا ثم يؤذن لي فأقوم فأقول: يا رب أخبرني هذا لجبريل وهو عن يمين الرحمن واللَّه ما رآه جبريل قبلها قط إنك أرسلته إلي قال وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول اللَّه: صدق ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول: يا رب عبادك في أطراف الأرض فذلك المقام المحمود.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد أرسله يونس بن يزيد ومعمر بن راشد عن الزهري.

أما حديث يونس:

٨٧٦٥- فحدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن رجل من أهل العلم ولم يسمه أن الأرض تمد يوم القيامة، ثم ذكر الحديث بنحوه.

أما حديث معمر:

٨٧٦٦- فأخبرناه محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن علي بن الحسين قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «تمد الأرض يوم القيامة» ثم ذكر مثله سواء(١).

٨٧٦٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المعافري حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهني رضي اللَّه عنه يقول: رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه إلى كعبيه، ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ومنهم من يبلغ العجز، ومنهم من يبلغ الخاصرة، ومنهم من يبلغ منكبيه، ومنهم من يبلغ عنقه، ومنهم من يبلغ وسط فيه» وأشار بيده فألجمها فاه، رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم هكذا: «ومنهم من يغطيه عرقه» وضرب بيده إشارة فأمرَّ يده فوق رأسه من غير أن يصيب الرأس دور راحته يمينًا وشمالًا.

---

(١) فعلى هذا يكون الراجح فيه الإرسال.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٧٦٨- أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم القنطري ببغداد ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن سعيد بن عمير قال: جلست إلى عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم يوم الجمعة فقال أحدهما: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «يلجم العرق الناس» فقال أحدهما: إلى شحمة أذنيه؟ وقال الآخر: يلجمه؟ فقال ابن عمر بأصبعه: تحت شحمة إذنه.

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه.

٨٧٦٩- أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ليحبس أهل الجنة بعدما يجاوزون الصراط على قنطرة فيؤخذ لبعضهم من بعض مظالمهم التي تظالموها في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن في دخول الجنة فلأحدهم أعرف بمنزله في الآخرة منه بمنزله كان في الدنيا».

قال قتادة: قال أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: ما يشبه إلا أهل جمعة انصرفوا من جمعتهم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٧٧٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الآية: ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ [المطففين: ٦] فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة ثم لا ينظر الله إليكم».

هذا حديث صحيح الإسناد[2] ولم يخرجاه.

٨٧٧١- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر ثنا أبو حاتم

---

(١) لا، سعيد بن عمير ترجمته في «تهذيب التهذيب» وهو مجهول الحال.

(٢) عبد الرحمن بن ميسرة مجهول.

محمد بن إدريس الرازي ثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصاري حدثني محمد بن عمرو الليثي عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد اللَّه بن الزبير عن الزبير رضي اللَّه عنهما قال : لما نزلت هذه الآية وهذه السورة على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون * ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ [الزمر : ٣٠، ٣١] قال الزبير : يا رسول اللَّه أيكرر علينا ما بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : « نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه » قال الزبير : واللَّه إن الأمر لشديد .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

٨٧٧٢- حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ببغداد ثنا هلال بن العلاء الرقي عن زيد بن أبي أنيسة عن القاسم بن عوف الشيباني قال سمعت ابن عمر رضي اللَّه عنهما يقول : لقد عشنا برهة من دهر وما نرى هذه الآية نزلت إلا فينا وفي أهل الكتاب : ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ركم تختصمون ﴾ [الزمر : ٣٠، ٣١] فقلت : نختصم أما نحن فلا نعبد إلا اللَّه وأما ديننا فالإسلام وأما كتابنا فالقرآن فلا نغير ولا نحرف(1) أبدًا وأما قبلتنا فالكعبة وأما حرامنا أو حرمنا فواحد وأما نبينا فمحمد صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فكيف نختصم ؟ حتى كفح بعضنا وجوه بعض بالسيوف فعرفت أنها نزلت فينا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه .

٨٧٧٣- حدثني علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري ثنا الحسين بن محمد بن زياد الشيباني(*) حدثني محمد بن يحيى القطيعي ثنا يحيى بن راشد المازني ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رض اللَّه عنهما قال : سأله نافع بن الأزرق عن قوله تعالى : ﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾ [المرسلات : ٣٥] ﴿ ولا تسمع إلا همسًا ﴾ [طه : ١٠٨] ﴿ وأقبل

---

(1) فلا يغير ولا يحرف . (مصححه) .

(١) الحديث ليس على شرط البخاري ، ومسلم روى له حديثًا واحدًا فلينظر أهو في الأصول أم في المتابعات ، على أن القاسم مضعف كما في « الميزان » و « تهذيب التهذيب » . وهلال بن العلاء الرقي من رجال النسائي فقط وهو إلى الضعف أقرب كما في « تهذيب التهذيب » ، فعلم أن الحديث ليس على شرطهما .

(*) تصحف من « القنباني » أو من « النيسابوري » .

بعضهم على بعض يتساءلون ﴾ [الصافات : ٢٧] و ﴿ هاؤم اقرءوا كتابيه ﴾ [الحاقة : ١٩] فما هذا ؟ قال : ويحك هل سألت عن هذا أحدًا قبلي ؟ قال : لا ، قال : أما إنك لو كنت سألت هلكت ، أليس قال اللَّه تبارك وتعالى : ﴿ وإن يومًا عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ [الحج : ٤٧] قال : بلى ، وإن لكل مقدار يوم من هذه الأيام لون من هذه الألون .

هذا حديث صحيح الإِسناد ، ولم يخرجاه .

٨٧٧٤- أخبرني أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن زياد العدل قال سمعت الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سألت يونس بن عبد الأعلى الصدفي عن سبب موت عبد اللَّه بن وهب فقال : كان يقرأ عليه كتاب الأهوال فقرئ عليه خبر فخر مغشيًّا عليه فحملناه وأدخلناه الدار فلم يزل مريضًا حتى توفي رضي اللَّه عنه .

٨٧٧٥- أخبرني أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا موسى بن أعين عن ليث بن أبي سليم عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « أنا سيد الناس يوم القيامة يدعوني ربي فأقول : لبيك وسعديك تباركت لبيك وحنانيك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك تباركت رب البيت » قال : « وإن قذف المحصنة ليهدم عمل مائة سنة » .

وقد أخرجه مسلم شاهدًا .

٨٧٧٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو معاوية محمد بن خازم عن موسى بن مسلم وهو الصغير عن هلال بن يساف عن أم الدرداء رضي اللَّه عنها قالت : قلت لأبي الدرداء : ألا تبتغي لأضيافك ما يبتغي الرجال لأضيافهم ؟ فقال : سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أمامكم عقبة كؤود[1] » لا يجوز المثقلون فأحب أن أتخفف لتلك العقبة .

هذا حديث صحيح الإِسناد ، ولم يخرجاه .

٨٧٧٧- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن جعفر ببغداد قالا ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل ثنا أبو داود ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال : سمعت أبا عثمان

(1) أي : الموت والقهر والحشر وأهوالها شبهت بصعود العقبة ١٢ . (مصححه) .

النهدي يحدث أن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « يرفع للرجل الصحيفة يوم القيامة فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى حسنة وتزاد عليه من سيئاتهم » قال : فقلت له : أو قال ، فقال له عاصم : عمن يا أبا عثمان فقال : عن سلمان وسعد وابن مسعود حتى عد ستة أو سبعة من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال شعبة : فسألت عاصمًا عن هذا الحديث فحدثنيه عن أبي عثمان عن سلمان وأخبرني عثمان ابن عتاب أنه سمع أبا عثمان يحدث بهذا عن سلمان وأصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٨٧٧٨- حدثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه الزاهد الأصبهاني ثنا محمد بن مسلمة الواسطي ثنا يزيد بن هارون ثنا همام بن يحيى ثنا القاسم بن عبد الواحد عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد اللّٰه رضي اللّٰه عنهما قال : بلغني عن رجل من أصحاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم حديث في القصاص لم أسمعه منه فابتعت بعيرًا فشددت رحلي ثم سرت إليه شهرًا حتى قدمت مصر أو قال : الشام فأتيت عبد اللّٰه بن أنيس فقلت : حديث بلغني عنك تحدث به سمعته من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولم أسمعه في القصاص خشيت أن أموت قبل أن أسمعه فقال عبد اللّٰه : سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول : « يوم يحشر العباد - أو قال - الناس حفاة عراة غرلًا بهمًا ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب : أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عليه مظلمة حتى أقصه منه حتى اللطمة » قال قلنا : كيف وإنما نأتي اللّٰه عز وجل عراة حفاة غرلًا بهما ؟ قال : « بالحسنات والسيئات » .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٨٧٧٩- أخبرنا أبو عبد اللّٰه الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا روح بن عبادة أنبأ عوف عن أبي المغيرة القواس عن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص رضي اللّٰه عنهما قال : إذا كان يوم

---

(١) فيه محمد بن مسلمة ضعيف راجع ترجمته من « الميزان » ، والقاسم بن عبد الواحد لا يرتقي حديثه إلى الحجية ، راجع ترجمته من « تهذيب التهذيب » .

القيامة مدت الأرض مد الأديم وحشر اللّٰه الخلائق الإنس والجن والدواب والوحوش فإذا كان ذلك اليوم جعل اللّٰه القصاص بين الدواب حتى تقص الشاة الجماء من القرناء بنطحتها[1] فإذا فرغ اللّٰه من القصاص بين الدواب قال لها : كوني ترابًا فتكون ترابًا فيراها الكافر فيقول : يا ليتني كنت ترابًا .

رواته عن آخرهم ثقات غير أن أبا المغيرة مجهول(•) وتفسير الصحابي(١) مسند .

٨٧٨٠- أخبرني أبو بكر بن أبي نصر المزكى بمرو ثنا عبد اللّٰه بن روح المدائني ثنا يزيد بن هارون أنبأ صدقة بن موسى عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « الدواوين ثلاثة فديوان لا يغفر اللّٰه منه شيئًا ، وديوان لا يعبأ اللّٰه به شيئًا ، وديوان لا يترك اللّٰه منه شيئًا ، فأما الديوان الذي لا يغفر اللّٰه منه شيئًا فالإشراك باللّٰه عز وجل قال اللّٰه عز وجل : ﴿ إن اللّٰه لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ ، وأما الديوان الذي لا يعبأ اللّٰه به شيئًا قط فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه ، وأما الديوان الذي لا يترك اللّٰه منه شيئًا فمظالم العباد بينهم القصاص لا محالة » .

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه .

٨٧٨١- حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد اللّٰه بن بكر السهمي أنبأ عباد بن شيبة الحبطي عن سعيد بن أنس عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه قال : بينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر : ما أضحكك يا رسول اللّٰه بأبي أنت وأمي ؟ قال : « رجلان من أمتي جيئا بين يدي رب العزة فقال أحدهما : يا رب خذ لي مظلمتي من أخي ، فقال اللّٰه تبارك وتعالى للطالب : فكيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء ؟ قال : يا رب فليحمل من أوزاري » ، قال : وفاضت عينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم بالبكاء ثم قال : « إن ذاك اليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل عنهم من أوزارهم ، فقال اللّٰه تعالى للطالب : ارفع بصرك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال : يا رب أرى مدائن

(1) تنطحها . (مصححه) .

(•) (قلت) : لينه سليمان التيمي . (الذهبي) .

(١) ليس على إطلاقه وقد قيدوه بأسباب النزول .

(••) (قلت) : صدقة ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة . (الذهبي) .

من ذهب وقصورًا من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي هذا أو لأي صديق هذا أو لأي شهيد هذا؟ قال: هذا لمن أعطى الثمن، قال: يا رب ومن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه، قال: بماذا؟ قال: بعفوك عن أخيك، قال: يا رب فإني قد عفوت عنه، قال الله عز وجل: **فخذ** بيد أخيك فأدخله الجنة » فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك: « اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله تعالى يصلح بين المسلمين ».

هذا حديث صحيح الإسناد(•) ولم يخرجاه.

٨٧٨٢- **أخبرني** أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى ثنا إسحاق ابن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ عبد الله بن بحير عن عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ: إذا الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت ».

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

٨٧٨٣- **حدثنا** الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ الفضل بن عيسى الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول يا رب لإرسالك بي إلى النار أيسر علي مما ألقى وإنه ليعلم ما فيها من شدة العذاب ».

هذا حديث صحيح الإسناد(••) ولم يخرجاه.

٨٧٨٤- **وأخبرنا** الحسن بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنبأ عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن الحسن والعلاء بن زياد عن عمران بن حصين عن عبد الله مسعود رضي الله عنه قال: تحدثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات ليلة وأكثرنا الحديث قال: ثم تراجعنا إلى البيوت فلما أصبحنا غدونا على النبي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « عرضت علي الأنبياء الليلة بأتباعها من أمتها فجعل النبي يجيء ومعه الثلاثة من قومه والنبي ومعه العصابة والنبي

(•) (قلت): عباد ضعيف وشيخه لا يعرف. (الذهبي).

(••) (قلت): الفضل واهٍ. (الذهبي).

ومعه النفر والنبي ليس معه أحد من قومه حتى أتى علي موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني فقلت : رب من هؤلاء ؟ قال : هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل ، قال : قلت : رب فأين أمتي ؟ فقيل لي : انظر عن يمينك فإذا الظراب ظراب مكة قد سود[1] بوجوه الرجال ، فقلت : رب من هؤلاء ؟ قال : أمتك ، قال : فقيل لي : هل رضيت ؟ فقلت : رب رضيت قال : ثم قيل لي : إن مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة لا حساب عليهم » قال : فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة فقال : يا نبي اللّٰه ادع ربك أن يجعلني منهم فقال : اللهم اجعله منهم ، ثم أنشأ رجل آخر فقال : يا نبي اللّٰه ادع ربك أن يجعلني منهم قال : فقال : « سبقك بها عكاشة » قال : ثم قال نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « فدًا لكم أبي وأمي أن استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني رأيت ثم ناسًا يتهرشون كثيرًا قال : ثم قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « إني لأرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة » قال : فكبرنا ثم قال : « إني لأرجو أن تكونوا الثلث » فكبرنا ثم قال : « إني لأرجو أن تكونوا الشطر » فكبرنا قال : فتلا نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾ [الواقعة : ٣٩، ٤٠] قال : فراجع المسلمون على هؤلاء السبعين فقالوا : نراهم ناسًا ولدوا في الإسلام ثم لم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه فنمى حديثهم ذلك إلى نبي اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فقال : « ليس كذلك ولكنهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٨٧٨٥- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي ثنا مسدد ثنا ابن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عائشة رضي اللّٰه عنها قالت : ذكرت النار فبكيت فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم : « أما في ثلاث مواطن : فلا يذكر أحد أحدًا حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل ، وعند الكتب حتى يقال هاؤم اقرءوا كتابيه حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه أم في شماله أو من وراء ظهره ، وعند

(1) سد . (مصححه) .

الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثير يحبس الله بها من شاء من خلقه حتى يعلم أينجو أم لا ».

هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة، على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة رضي الله عنها وأم سلمة.

٨٧٨٦- حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا الحسن بن محمد بن القيساني[*] ثنا عمرو بن علي ثنا يحيى بن سعيد ثنا عثمان بن الأسود حدثني ابن أبي مليكة قال: جلسنا إلى عبد الله بن عمرو في الحجر فقال: ابكوا فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا لو تعلمون العلم لصلى أحدكم حتى ينكسر ظهره ولبكى حتى ينقطع صوته.

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٨٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا شعبة عن يونس بن خباب قال سمعت مجاهدًا يحدث عن أبي ذر رضي الله عنه قال: لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا ولما ساغ لكم الطعام ولا الشراب ولما نمتم على الفرش ولهجرتم النساء ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون وتبكون ولوددت أن الله خلقني شجرة تعضد.

هذا إسناد صحيح[●] على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٨٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن خالد بن عبد الله الزيادي حدثه عن أبي عثمان الأصبحي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: « لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا، يظهر النفاق وترفع الأمانة وتقبض الرحمة ويتهم الأمين ويؤتمن غير الأمين أناخ بكم[1] السرف والجوب » قالوا: وما السرف[١] والجوب يا رسول الله؟ قال: « الفتن كأمثال الليل المظلم ».

(*) صوابه: « القباني ».

(●) (قلت): منقطع ثم يونس رافضي لم يخرجا له. (الذهبي).

(1) أباح لكم. (مصححه).

(١) صوابه: « الشرف الجون » كما في « النهاية » وهي النوق المسنة السود.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٨٧٨٩- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبد الله[*] بن موسى أنبأ إسرائل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدًا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله ولوددت أني كنت شجرة تعضد » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه[●] .

٨٧٩٠- أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « حاسبني حسابًا يسيرًا » قال : فقلت : يا رسول الله ما الحساب اليسير ؟ قال : « أن ينظر في سيئاته ويتجاوز له عنها ، إنه من نوقش الحساب يومئذ هلك وكلما يصيب المؤمن يكفر الله عنه سيئاته حتى الشوكة تشوكه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه بهذه السياقة وشاهده عن عائشة رضي الله عنها .

٨٧٩١- أخبرناه أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ثنا موسى بن هارون ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا حرمي بن عمارة ثنا الحريش بن الخريت[**] ثنا ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت : مر بي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأنا رافعة يدي وأنا

---

(١) لا ، خالد بن عبد الزيادي وأبو عثمان الأصبحي مجهولا الحال وترجمة الأول في « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم ، وترجمة الثاني في « تعجيل المنفعة » .

(*) صوابه : « عبيد الله » .

(٢) لا ، إبراهيم بن المهاجر ليس من رجال البخاري كما في « تهذيب التهذيب » .

(●) (قلت) : البخاري ومسلم . (الذهبي) .

(٣) لا ، محمد بن إسحاق لم يعتمد عليه مسلم ثم هو مدلس ولم يصرح بالتحديث .

(**) صوابه : « الخِرِّيت » كما في « التقريب » .

أقول اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «تدرين ما ذلك الحساب؟» فقلت: ذكر اللَّه عز وجل في كتابه: ﴿فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا﴾ [الانشقاق: ٨] فقال لي: «يا عائشة إنه من حوسب[1] خصم ذلك المر بين يدي اللَّه تعالى»(●).

٨٧٩٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة القاضي ثنا صوفان بن عيسى القاضي ثنا محمد بن عجلان قال سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة رجل يحذى له نعلان من نار يغلي منهما دماغه يوم القيامة».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

وله شواهد عن عبد اللَّه بن عباس والنعمان بن بشير وأبي سعيد الخدري عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم بألفاظ مختلفة، أما حديث النعمان بن بشير:

٨٧٩٣- فأخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ موسى بن إسحاق الخطمي وإسماعيل بن قتيبة السلمي قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن الأعمش ثنا أبو إسحاق عن النعمان بن بشير رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن أهون أهل النار عذابًا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل وما يرى أن في النار أشد عذابًا منه وإنه لأهونهم عذابًا».

وأخبرنا الشيخ أبو بكر أنبأ موسى بن إسحاق وإسماعيل بن قتيبة قالا ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال: سمعت خيثمة يذكر هذا الحديث أيضًا عن النعمان بن بشير.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٧٩٤- حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد قال وحدثنا الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن بشار ثنا

---

(1) نوقش. (مصححه). (●) (قلت): الحريش قال البخاري: في حديثه نظر. (الذهبي).

(١) فيه محمد بن عجلان، قال الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثًا كلها شواهد، وقد تكلم المتأخرون في سوء حفظه يعني ابن عجلان. اهـ من «ميزان الاعتدال».

محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يقول سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما يخطب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة لرجل يوضع على أخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه » .

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

٨٧٩٥- وأخبرني أبو العباس المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة رجل في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل والقمقمة » .

وأما حديث أبي سعيد الخدري :

٨٧٩٦- فحدثناه أبو بكر بن إسحاق أنبأ علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد ابن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة رجل متنعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه ومنهم من في النار إلى ركبتيه مع أجزاء العذاب ومنهم من هو على أرديته مع أجزاء العذاب ومنهم من هو إلى ترقوته مع أجزاء العذاب ومنهم من قد اغتمر فيها » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٢] .

وأما حديث ابن عباس :

٨٧٩٧- فحدثناه أبو جعفر أحمد بن عبد الله[*] الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثناحماد ثنا ثابت البناني عن أبي عثمان النهدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أهون الناس عذابًا أبو طالب وفي رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[٣] إنما اتفقا على حديث عبد الملك

---

(١) قد أخرجه البخاري (٤١٧/١١)، ومسلم (١٩٦/١) كما في « تحفة الأشراف » .

(٢) قد أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (ج١ ص١٩٥) .

(*) صوابه : « أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ » .

(٣) قد أخرجه البخاري (٤١٧/١١)، ومسلم (١٩٦/١) كما في « تحفة الأشراف » .

ابن عمير عن عبد اللّٰه بن الحارث عن العباس رضي اللّٰه عنه قال: قلت: يا رسول اللّٰه إن أبا طالب كان يحوطك ويمنعك ويغضب لك فهل نفعته؟ قال: «قد وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح».

وحديث يزيد بن الهاد عن عبد اللّٰه بن حباب عن أبي سعيد أنه سمع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم وذكر عنده عمه أبو طالب قال: «لعله أن تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه».

٨٧٩٨- **حدثنا** أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي ثنا جعفر بن عون أنبأ هشام بن سعد ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه قال: قلت: يا رسول اللّٰه هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوًا ليس فيها سحاب؟» فقلنا: لا يا رسول اللّٰه، قال: «فهل تضارون في رؤية البدر صحوًا ليس فيه سحاب؟» قالوا: لا، قال: «ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: ألا لتلحق كل أمة بما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد صنمًا ولا وثنًا ولا صورة ألا تبعوا حتى يتساقطوا في النار ويبقى من كان يعبد اللّٰه وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتب ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضًا ثم يدعى اليهود فيقول: ماذا كنتم تعبدون؟ فيقولون: عزير ابن اللّٰه فيقول: كذبتم ما اتخذ اللّٰه من صاحبة ولا ولد، فماذا تريدون؟ فيقولون: أي ربنا ظمئنا اسقنا فيقول: أفلا تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في النار، ثم يدعى النصارى فيقول: ماذا كنتم تعبدون؟ فيقولون: المسيح ابن اللّٰه، فيقول: كذبتم ما اتخذ اللّٰه من صاحبة ولا ولد فماذا تريدون؟ فيقولون: أي ربنا ظمئنا اسقنا فيقول: أفلا تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في النار، فيبقى من كان يعبد اللّٰه وحده من بر وفاجر ثم يتبدى اللّٰه لنا في صورة غير صورته التي كنا رأيناه فيها أول مرة فيقول: أيها الناس لحقت كل أمة بما كانت تعبد وبقيتم فلا يكلمه يومئذ إلا الأنبياء فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا ونحن كنا إلى صحبتهم فيها أحوج لحقت كل أمة بما كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول: أنا ربكم فيقولون: نعوذ باللّٰه منك فيقول: هل بينكم وبين اللّٰه من آية تعرفونها؟ فيقولون: نعم الساق فيكشف

عن ساق فيخرون سُجدًا أجمعون ولا يبقى أحد كان سجد في الدنيا سمعة ولا رياء ولا نفاقًا إلا على ظهره طبق واحد كلما أراد أن يسجد خر على قفاه قال: ثم يرفع برنا ومسيئنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها أول مرة فيقول: أنا ربكم فيقولون: نعم أنت ربنا ثلاث مرات ثم يضرب الجسر على جهنم» قلنا: وما الجسر يا رسول اللّه بأبينا أنت وأمنا؟ قال: «دحض مزلة لها كلاليب وخطاطيف وحسك بنجد عقيق يقال لها السعدان فيمر المؤمن كلمح البرق وكالطرف وكالريح وكالطير وكأجاود الخيل وكالراكب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس[1] في نار جهنم والذي نفسي بيده ما أحدكم بأشد منا شدة في استيفاء الحق يراه من المؤمنين في إخوانهم إذا رأوهم قد خلصوا من النار فيقول اللّه تبارك وتعالى: اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه وتحرم صورهم على النار فيجد الرجل قد أخذته النار إلى قدميه وإلى أنصاف ساقيه وإلى ركبتيه وإلى حقويه فيخرجون منها بشرًا ثم يعودون فيتكلمون فلا يزال يقول لهم حتى يقول: اذهبوا فأخرجوا من وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه» فكان أبو سعيد إذا حدث بهذا الحديث يقول: إن لم تصدقوا فاقرءوا: ﴿إن اللّه لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرًا عظيمًا﴾ [النساء: ٤٨] «فيقولون: ربنا لم نذر فيها خيرًا فيقول: هل بقي إلا أرحم الراحمين قد شفعت الملائكة وشفع الأنبياء فهل بقي إلا أرحم الراحمين؟ قال: فيأخذ قبضة من النار فيخرج قومًا قد عادوا حممة لم يعملوا له عمل خير قط فيطرحون في نهر يقال له نهر الحياة فينبتون فيه والذي نفسي بيده كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تروها وما يليها من الظل أصفر وما يليها من الشمس أخضر» قال: قلنا: يا رسول اللّه كأنك تكون في الماشية؟ قال: «ينبتون كذلك فيخرجون أمثال اللؤلؤ يجعل في رقابهم الخواتيم ثم يرسلون في الجنة فيقول أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون هؤلاء الذين[2] أخرجهم من النار بغير عمل عملوه ولا خير قدموه يقول اللّه تعالى: خذوا فلكم ما أخذتم فيأخذون حتى ينتهوا ثم يقولون: لن يعطينا اللّه عز وجل ما أخذنا؟ فيقول اللّه تبارك وتعالى: فإني أعطيتكم أفضل مما أخذتم فيقولون: ربنا وما أفضل من ذلك ومما أخذنا فيقول: رضواني بلا سخط».

---

(1) مكدوس. (مصححه).

(2) وفي «كنزل العمال» بزيادة ألفاظ: «هؤلاء عتقاء اللّه الذين أخرجهم من النار» ١٢. (مصححه).

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على حديث الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة مختصرًا ، وأخرج مسلم وحده حديث عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد بأقل من نصف هذه السياقة .

٨٧٩٩- وأخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا خالد بن الحارث أنبأ عثمان بن غياث الراسبي أن أبا نضرة حدثهم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « يجمع الناس عند جسر جهنم عليه حسك وكلاليب ويمر الناس فيمر منهم مثل البرق وبعضهم مثل الفرس المضمر وبعضهم يسعى وبعضهم يمشي وبعضهم يزحف والملائكة بجنبتيه تقول : اللهم سلم سلم والكلاليب تخطفهم قال : وأما أهلها الذين هم أهلها فلا يموتون ولا يحيون وأما أناس يؤخذون بذنوب وخطايا يحترقون فيكونون فحمًا فيؤخذون ضبارات ضبارات فيقذفون على الجنة » قال أبو سعيد : فيعطى أحدهم مثل الدنيا ، قال : « وعلى الصراط ثلاث شجرات فيكون آخر من يخرج من النار على شفتها فيقول : يا رب قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها وآكل من ثمرها قال : فيقول : عهدك وذمتك لا تسألني غيرها فيقول : عهدي وذمتي لا أسأل غيرها فيحول إليها فيرى أخرى أحسن منها فيقول : يا رب هذه آكل من ثمرها وأكون في ظلها(1) فيحول إليها ثم يرى أخرى أحسن منها فيقول : يا رب هذه آكل من ثمرها وأكون في ظلها فيحول إليها قال : فيسمع أصوات الناس ويرى سوادهم فيقول : يا رب أدخلني الجنة » قال أبو سعيد : ثم ذكر على إثره أصحاب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ذكرها فقال أحدهما : يعطى مثل الدنيا ومثلها معها ، وقال آخر : مثل الدنيا وعشر أمثالها .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه(٢) .

---

(١) قد أخرجه البخاري (ج١١ ص٤٤٤) ، وأخرجه أيضًا (ج١٣ ص٤٢٠) من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم ، ومسلم (ج١ ص١٦٧) من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم.

(1) قد زاد صاحب « كنزل العمال » هاهنا بعض الكلمات من أراد التبسط فليراجع إليه ١٢ . (مصححه) .

(٢) قد أخرجاه كما تقدم وإذا كان هناك زيادة فنحن نتوقف فيها حتى يتابع الحاكم عليها .

٨٨٠٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله(*) بن المغيرة بن معيقيب عن سليمان بن عمرو العتواري حدثني(**) ليث وكان في حجر أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يوضع الصراط بين ظهراني جهم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس فناج مسلم ومجروح به فمناخ محتبس منكوس فيها فإذا فرغ الله تعالى من القضايا بين العباد وتفقد المؤمنون رجالًا كانوا في الدنيا يصلون صلاتهم ويزكون زكاتهم ويصومون صيامهم ويحجوون حجهم ويغزون غزوهم فيقولون : أي ربنا عباد من عبادك كانوا في الدنيا معنا يصلون بصلاتنا ويزكون زكاتنا ويصومون صيامنا ويحجون حجنا ويغزون غزونا لا نراهم ! قال : يقول : اذهبوا إلى النار فمن وجدتموه فيها فأخرجوه قال : فيجدونهم وقد أخذتهم النار على قدر أعمالهم فمنهم من أخذته إلى قدميه ومنهم من أخذته إلى ركبتيه ومنهم من أخذته إلى أزرته ومنهم من أخذته إلى ثدييه ومنهم من أخذته إلى عنقه ولم تغش الوجوه قال : فيستخرجونهم فيطرحون في ماء الحياة » قيل : يا نبي الله وما ماء الحياة ؟ قال : « غسل أهل الجنة فينبتون فيها كما تنبت الزرعة في غثاء السيل ثم تشفع الأنبياء في كل من كان يشهد أن لا إله إلا الله مخلصًا فيستخرجونهم منها ثم يتحنن الله برحمته على من فيها فما يترك فيها أحدًا في قلبه مثقال ذرة من الإيمان إلا أخرجه منها » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(٢) ولم يخرجاه .

٨٨٠١- حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا المسيب بن زهير ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السماوات والأرض لوسعت فتقول الملائكة :

(*) صوابه : « عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب » .

(**) صوابه : أحد بني ليث فسليمان بن عمرو العتواري هو : أحد بني ليث وهو : أبو الهيثم الذي يروي عنه دراج كثيرًا .

(٢) الحديث ليس على شرط مسلم لأن محمد بن إسحاق وعبيد الله بن المغيرة وسليمان بن عمرو ليسوا من رجال مسلم ، وما روى لابن إسحاق إلا قدر خمسة أحاديث في « الشواهد والمتابعات » كما في « الميزان » .

يا رب لمن يزن هذا؟ فيقول اللّه تعالى: لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة: من تجيز على هذا؟ فيقول: من شئت من خلقي فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٨٨٠٢- وأخبرني محمد بن طاهر بن يحيى حدثني أبي ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج الباهلي عن قتادة عن أبي نضرة عن سمرة بن جندب رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلى الحجزة، ومنهم من تأخذه إلى الترقوة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢].

٨٨٠٣- حدثني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد اللّه بن موسى أنبأ إسرائيل عن السدي قال: سألت مرة عن قوله عز وجل: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ [مريم: ٧١] فحدثني أن عبد اللّه بن مسعود حدثهم أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يرد الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس[1] ثم كالراكب في رحلة ثم كشد الرجل ثم كمشيه».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه، وقد رواه شعبة عن إسماعيل السدي.

٨٨٠٤- حدثناه أحمد بن كامل القاضي أنبأ أبو بكر بن أبي العوام ثنا سعيد بن عامر ثنا

---

(١) قد أخرجه مسلم (٤/٣١٨٥) كما في «تحفة الأشراف».

(٢) لا، فقد أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص٣٨٢) فقال: أخبرنا الفريابي قال: حدثنا عبيد اللّه بن معاذ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حماد بن سلمة به موقوفًا ثم قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد ابن صاعد قال: حدثنا الحسين بن الحسين المروزي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن سلمة بن موقوفًا. وهذا أصح.

(1) قوله: حضر فرسه هو بالضم بمعنى عدو فرسه ١٢ . (مصححه).

(٣) قد وقفه شعبة كما في «تحفة الأشراف» وكما ذكره الحاكم بعد هذا وشعبة أرجح من إسرائيل فعلى هذا يكون الراجح فيه الوقف.

شعبة عن السدي عن مرة عن عبد اللّٰه ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ قال: يردونها ثم يصدرون عنها بأعمالهم.

٨٨٠٥- حدثنيه أبو علي الحافظ ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن السدي عن مرة عن عبد اللّٰه ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ قال: يردونها ثم يصدرون عنها بأعمالهم.

قال عبد الرحمن بن مهدي: فحدثت شعبة عن إسرائيل عن السدي عن مرة عن عبد اللّٰه مرفوعًا عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم ولكني ادعه عمدًا.

٨٨٠٦- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي والحسين بن الفضل البجلي قالا ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو صالح غالب بن سليمان (بن حرب)[*] عن كثير بن زياد أبي سهل عن منية[1] الأزدية عن عبد الرحمن بن شينة قال: اختلفنا هاهنا في الورود فقال قوم: لا يدخلها مؤمن، وقال آخرون: يدخلونها جميعًا ثم ينجي اللّٰه الذين اتقوا فقلت له: إنا اختلفنا فيها بالبصرة فقال قوم: لا يدخلها مؤمن وقال آخرون: يدخلونها جميعًا ثم ينجي اللّٰه الذين اتقوا فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه فقال: صمتا إن لم أكن سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: «الورود الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمن بردًا وسلامًا كما كانت على إبراهيم حتى إن للنار - أو قال - لجهنم ضجيجًا من نزفها ثم قال ثم ينجي اللّٰه الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيًا».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨٠٧- وأخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري وعلي بن عيسى بن إبراهيم قالا ثنا أبو عبد اللّٰه محمد بن إبراهيم العبدي ثنا عبيد بن عبيدة القرشي ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول ثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه أن

(*) ما بين القوسين زائد.

(١) صوابه: «أبو سمية» كما في «تفسير ابن كثير» و «تهذيب التهذيب» وليس في «تفسير ابن كثير» عبد الرحمن بن شيبة وأبو سمية يرويه عن جابر بن عبد اللّٰه كما في «تفسير ابن كثير» عن «مسند أحمد» وفي ترجمة أبي سمية من «تهذيب التهذيب»، وأبو سمية مجهول لم يرو عنه إلا كثير بن زياد كما في ترجمته من «تهذيب التهذيب»، ولم يوثقه معتبر من أجل هذا قال الحافظ ابن كثير عقب الحديث: غريب ولم يخرجوه، وقيل: مسة وهي: أم بسة.

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة فلتقطعنه النار يريد أن يدخله الجنة قال فينادى إن الجنة لا يدخلها مشرك ألا إن الله قد حرم الجنة على كل مشرك قال فيقول: أي رب أبي فيحول في صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه» قال: فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرون أنه إبراهيم عليه السلام ولم يزدهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ذلك.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[١] ولم يخرجاه.

٨٨٠٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا سعيد بن محمد الحجواني[*] بالكوفة ثنا وكيع بن الجراح ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حزم قال: بكى عبد الله بن رواحة فبكت امرأته فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي فبكيت قال: إني نبئت أني واردها ولم أنبأ أني صادرها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٨٠٩- حدثنا أبو العباس محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة حرسها الله تعالى ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال كان عبد الله بن رواحة واضعًا رأسه في حجر امرأته فبكى فبكت امرأته فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك تبكي فبكيت قال: إني ذكرت قول الله عز وجل: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ فلا أدري أننجو منها أم لا.

هذا حديث صحيح[●] على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٨٨١٠- وأخبرني أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا يزيد

---

(١) لا، ليس بصحيح ولا على شرط الشيخين أما كونه ليس على شرط الشيخين فإنهما لم يخرجا لعبيد بن عبيدة التمار البصري، وأما كونه ليس بصحيح فإن عبيد بن عبيدة ترجمه ابن حبان في «الثقات» وقال: يروى عن المعتمر بن سليمان روى عنه أحمد بن الحسن بن خراش يغرب. وقال الحافظ في «لسان الميزان»: قال الدارقطني: عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره وحدث عنه البوشنجي. قلت: والبوشنجي هو: محمد بن إبراهيم الذي في السند هنا. وينظر في نسبة القرشي هنا.

(*) صوابه: «الحجرائي».

(●) (قلت): فيه إرسال. (الذهبي).

ابن هارون أنبأ أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان وأبي هريرة قالا قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يجمع اللَّه الناس فيقوم المؤمنون حين تزلف الجنة فيأتون آدم عليه الصلاة والسلام فيقولون: يا أبانا استفتح لنا الجنة فيقول: وهل أخرجتكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم لست بصاحب ذلك اعمدوا إلى إبراهيم خليل اللَّه، فيأتون إبراهيم فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذاك إنما كنت خليلًا من وراء وراء اعمدوا إلى النبي موسى الذي كلمة اللَّه تكليمًا، فيأتون موسى فيقول: لست بصاحب ذاك اذهبوا إلى كلمة اللَّه وروحه عيسى، فيقول عيسى: لست بصاحب ذاك، فيأتون محمدًا صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فيقول فيؤذن له ويرسل معه الأمانة والرحم فيقفان بالصراط يمينه وشماله فيمر أولكم كمر البرق» قلت: بأبي وأمي أي شيء مر البرق؟ قال: «ألم تر إلى البرق كيف يمر ثم يرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ومر الطير وشد الرحال تجري بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط رب سلم سلم، قال: حتى تعجز أعمال الناس حتى يجيء الرجل فلا يستطيع أن يمر إلا زحفًا قال: وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار» والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعين خريفًا.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٨٨١١- حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة عن أيوب السختياني عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يلقى رجل أباه يوم القيامة فيقول له: يا أبت أي ابن كنت لك؟ فيقول: خير ابن، فيقول: هل أنت مطيعي اليوم؟ فيقول: نعم، فيقول: خذ بإزرتي فيأخذ بإزرته، ثم ينطلق حتى يأتي اللَّه تبارك وتعالى وهو يعرض الخلق فيقول: يا عبدي ادخل من أي أبواب الجنة شئت، فيقول: أي رب وأبي معي فإنك وعدتني أن لا تخزيني قال: فيمسخ اللَّه أباه ضبعًا فيعرض عنه فيهوي في النار فيأخذ بأنفه فيقول اللَّه تبارك وتعالى: يا عبدي أبوك هو؟ فيقول: لا وعزتك».

---

(١) بل قد أخرجه مسلم (١/١٨٦).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه[(١)].

٨٨١٢- وأخبرني أبو جعفر محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة من أصل كتابه ثنا أحمد ابن حازم بن أبي عزرة[(*)] الغفاري ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني ثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يجمع اللّه الناس يوم القيامة فينادي مناد: يا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يوالي كل إنسان ما كان يعبد في الدنيا ويتولى أليس ذلك عدل من ربكم؟ قالوا: بلى، قال: فينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا، ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا، وقال: يمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرًا شيطان عزير، حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثومًا فيقول لهم: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ فيقولون: إن لنا ربًّا ما رأيناه بعد، قال فيقول: فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه؟ قالوا: بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه، قال: وما هي؟ قالوا: الساق فيكشف عن ساق، قال: فيحنى كل من كان لظهر طبق ساجدًا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون قال: ثم يؤمرون فيرفعون رءوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يعطي نوره دون ذلك، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى دون ذلك حتى يكون آخر ذلك يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفي مرة فإذا أضاء قدم قدمه وإذا طفئ قام، فيمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة، قال فيقال: انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرحل ويرمل رملًا فيمرون على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه يجر يدًا ويعلق يدًا ويجر رجلًا ويعلق رجلًا فتصيب جوانبه النار، قال: فيخلصون فإذا خلصوا قالوا: الحمد للّه الذين نجانا منكم بعد إذ رأيناك فقد أعطانا اللّه ما لم يعط أحدًا، فينطلقون إلى ضحضاح عند باب الجنة وهو مصفق

(١) قد أخرجه البخاري (ج٨ ص٤٩٩) من غير هذا الوجه عن أبي هريرة.

(*) صوابه: «ابن أبي غرزة».

منزلًا في أدنى الجنة فيقولون : ربنا أعطنا ذلك المنزل ، قال : فيقول لهم : تسألوني الجنة وهو مصفق وقد أنجيتكم من النار ، هذا الباب لا يسمعون حسيسها فيقول لهم : لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوني غيره ؟ قال : فيقولون : لا وعزتك لا نسألك غيره وأي منزل يكون أحسن منه ؟ قال : فيعطوه فيرفع لهم أمام ذلك منزل آخر كان الذي أعطوه قبل ذلك حلم عند الذي رأوه ، قال : فيقول لهم : لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوني غيره ؟ فيقولون : لا وعزتك لا نسألك غيره وأي منزل أحسن منه ؟ فيعطوه ثم يسكتون قال : فيقال لهم : ما لكم لا تسألوني ؟ فيقولون : ربنا قد سألنا حتى استحيينا ، قال : فيقول لهم : ألم ترضوا إن أعطيتكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها » قال : قال مسروق : فما بلغ عبد اللَّه هذا المكان من الحديث إلا ضحك قال : فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن لقد حدثت بهذا الحديث مرارًا فما بلغت هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحكت ؟ قال : فقال عبد اللَّه سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يحدث بهذا الحديث مرارًا فلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه لقول الإنسان : « أتهزأ بي وأنت الملك ؟ قال : فيقول الرب تبارك وتعالى : لا ، ولكني على ذلك قادر فسلوني ، قال : فيقولون : ربنا ألحقنا بالناس فيقول لهم : الحقوا بالناس ، قال : فينطلقون يرملون في الجنة حتى يبدو للرجل منهم قصر من درة مجوفة قال : فيخر ساجدًا قال فيقال له : ارفع رأسك ، فيرفع رأسه ، فيقال : إنما هذا منزل من منازلك ، قال : فينطلق فيستقبله رجل فيقول : أنت ملك فيقال : إنما ذلك قهرمان من قهارمتك عبد من عبيدك ، قال : فيأتيه فيقول : إنما أنا قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يدى ألف قهرمان كلهم على ما أنا عليه ، قال : فينطلق به عند ذلك حتى يفتح القصر وهو درة مجوفة سقايفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها فيفتح له القصر فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعون ذراعًا فيها ستون بابًا كل باب يفضي إلى جوهرة واحدة على غير لون صاحبتها ، في كل جوهرة سرر وأزواج وتصاريف أو قال : وصائف ، قال : فيدخل فإذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفًا عما كان قبل ذلك ، فيقول : لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا وتقول له : مثل ذلك ، قال : فيشرف

بيصره على ملكه مسيرة مائة عام » قال : فقال عمر عند ذلك : يا كعب ألا تسمع إلى ما يحدثنا ابن أم عبد عن أدنى أهل الجنة ماله فكيف بأعلاهم ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ، إن اللّٰه فوق العرش والماء فخلق لنفسه دارًا بيده فزينها بما شاء وجعل فيها من الثمرات والشراب[1] ، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه منذ يوم خلقها لا جبريل ولا غيره من الملائكة ، ثم قرأ كعب : ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي هلم من قرة أعين﴾ [السجدة : ١٧] وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والإستبرق وأراهما من شاء من خلقه من الملائكة فمن كان كتابه في عليين يرى في تلك الدار فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم ينزل خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه حتى إنهم يستنشقون ريحه ويقولون : واها لهذه الريح الطيبة ، ويقولون : لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين فقال عمر : ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها ، فقال كعب : يا أمير المؤمنين إن لجهنم زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي إلا يخر لركبتيه حتى يقول إبراهيم خليل اللّٰه : رب نفسي نفسي ، وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيًا إلى عملك لظننت أن لا تنجو منها .

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في « الصحيحين » لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة ، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان والحديث صحيح[●] ولم يخرجاه ، وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة .

٨٨١٣- وأخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا داود بن أبي هند عن عبد اللّٰه بن قيس قال : كنت أرفع القضاء إلى أبي بردة فكنت عنده فدخل عليه الحارث بن قيس[١] ليلتئذ وكانت له صحبة فحدث عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من مسلمين يموت لهما أربعة إلا أدخلهم اللّٰه الجنة بفضل رحمته إياهما » قلنا : يا رسول اللّٰه وثلاثة ؟ قال :

(1) من التمرات والبسرات . (مصححه) .
(●) (قلت) : ما أنكره حديثًا على جودة إسناده ، وأبو خالد شيعي منحرف . (الذهبي) .
(١) صوابه : « الحارث بن أقيش » .

« وثلاثة » قلنا : يا رسول اللَّه واثنان ؟ قال : « واثنان » ثم قال : « إن من أمتي لمن يعظم في النار حتى يكون أحد زواياها وإن من أمتي لمن يدخل بشفاعته الجنة أكثر من مضر » .

هذا حديث صحيح الإسناد(١) على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٨١٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن مندة الأصبهاني ثنا بكر بن بكار ثنا حسين(*) بن فرقد ثنا الحسن عن أنس بن مالك رضي اللَّه عنه قال : سمعت النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : « ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم ، ولولا أنها غمست في الماء مرتين ما استمتعتم بها ، وايم اللَّه إن كانت لكافية وإنها لتدعو اللَّه أو تستجير اللَّه أن لا يعيدها في النار أبدًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد(●) ولم يخرجاه بهذه السياقة .

٨٨١٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح أنه سمع عبد اللَّه بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول : عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن في النار لحيات مثل أعناق البخت يلسعن أحدهم اللسعة فيجد حموها أربعين خريفًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه .

٨٨١٦- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو قلابة ثنا بشر بن عمرو(**) الزهراني ثنا شعبة عن سليمان عن عبد اللَّه بن مرة عن مسروق عن عبد اللَّه في قول اللَّه عز وجل : ﴿ زدناهم عذابًا فوق العذاب ﴾ [النحل : ٨٨] قال : عقارب أنيابها كالنخل الطوال .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(٣) .

٨٨١٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب

---

(١) أقول : عبد اللَّه بن قيس هو النخفعي مجهول .　　(*) صوابه : « جسر بن فرقد » .

(●) (قلت) : حسن واهٍ ، وبكر قال النسائي : ليس بثقة . (الذهبي) .

(٢) دراج منكر الحديث ومنهم من يخص ضعفه بما إذا روى عن أبي الهيثم ، والظاهر أنه ضعيف مطلقًا واللَّه أعلم .

(**) صوابه : « عمر » .

(٣) أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ضعيف ولم يخرجاه له .

أخبرني عبد اللَّه بن عباس حدثني عبد اللَّه بن سليمان عن دراج عن أبي الهيثم عن عيسى بن هلال الصدفي عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «إن الأرضين بين كل أرض إلى التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، فالعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاهما في سماء، والحوت على ظهره على صخرة، والصخرة بيد ملك، والثانية مسخر الريح فلما أراد اللَّه أن يهلك عادًا أمر خازن الريح أن يرسل عليهم ريحًا تهلك عادًا، قال: يا رب أرسل عليهم الريح قدر منخر الثور فقال له الجبار تبارك وتعالى: إذا تكفئ الأرض ومن عليها ولكن أرسل عليهم بقدر خاتم وهي التي قال اللَّه عز وجل في كتابه: ﴿ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم﴾ [الذاريات: ٤٢] والثالثة فيها حجارة جهنم، والرابعة فيها كبريت جهنم» قالوا: يا رسول اللَّه أللنار كبريت؟ قال: «نعم والذي نفسي بيده إن فيها لأودية من كبريت لو أرسل فيها الجبال الرواسي لمَّاعت، والخامسة فيها حيات جهنم إن أفواهها كالأودية تلسع الكافر ضربة تنسيه ضربتها حر جهنم، والسابعة سقر وفيها إبليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه فإذا أراد اللَّه أن يطلقه لما يشاء من عباده أطلقه».

هذا حديث تفرد به أبو السمح عن عيسى بن هلال، وقد ذكرت فيما تقدم عدالته بنص الإمام يحيى بن معين رضي اللَّه عنه، والحديث صحيح(●) ولم يخرجاه.

٨٨١٨- أخبرنا أحمد بن عثمان بن يحيى المقري ببغداد ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير عن أبيه عن عبد اللَّه بن الزبير عن عائشة رضي اللَّه عنه قالت: لما نزلت هذه الآية في المزمل: ﴿وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلًا * إن لدينا أنكالًا وجحيمًا﴾ [المزمل: ١١،١٢] الآية، لم يكن إلا يسيرًا حتى كانت وقعة بدر.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٨٨١٩- حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عثمان[٢] بن حفص عن

(●) (قلت): بل منكر، وعبد اللَّه بن عباس القتباني ضعفه أبو داود، وعند مسلم أنه ثقة، ودراج كثير المناكير. (الذهبي).

(١) لم يعتمد مسلم على محمد بن إسحاق.

(٢) صوابه: «عمر بن حفص بن غياث» وقيل: غنام بن حفص بن غياث.

غياث ثنا أبي ثنا العلاء بن خالد الكاهلي عن شقيق عن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه قال: قال رسول الاّ صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يؤتى بجهنم يومئذ ولها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(●) ولم يخرجاه.

٨٨٢٠- أخبرنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض جلده سبعون ذراعًا، وعضده مثل البيضاء، وفخذه مثل ورقان، ومقعده من النار مثل ما بيني وبين الربذة».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[١] بهذه السياقة إنما اتفقا على ذكر ضرس الكافر فقط.

٨٨٢١- حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد اللَّه ابن موسى أنبأ شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعًا بذراع الجبار، وضرسه مثل أحد».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

قال الشيخ أبو بكر رضي اللَّه عنه: معنى قوله بذراع الجبار أي: جبار[٣] من جبابرة الآدميين ممن كان في القرون الأولى ممن كان أعظم خلقًا وأطول أعضاء وذراعًا من الناس.

(●) (قلت): لكن العلاء كذبه أبو سلمة التبوذكي. (الذهبي).

ثم إن الحديث قد أخرجه مسلم (١٧ ص١٧٨) فكيف يقول الحاكم: ولم يخرجاه، والحديث انتقده الدارقطني كما في «التتبع» وتم الانتقاد.

(تنبيه): قول الحافظ الذهبي في العلاء الواسطي في «تهذيب التهذيب» عقب ترجمة الكاهلي.

(١) قد أخرجاه بمعناه: «ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع» البخاري (ج١١ ص٤١٥)، ومسلم (ج٤ ص٢١٩٠).

(٢) قد أخرجه مسلم بمعناه: «ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث» (ج٤ ص٢١٨٩).

(٣) الظاهر: أنه أراد ذراع اللَّه فلا داعي للتأويل.

٨٨٢٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو عن(*) الحارث عن(**) أبي هلال عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة رضي اللَّه عنه يقول : إن ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد ورأسه مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان ، وغلظ جلده سبعون ذراعًا ، وإن مجلسه من النار كما بين المدينة والربذة ، قال أبو هريرة : وكان يقال بطنه مثل بطن أضم .

هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيفه على أبي هريرة رضي اللَّه عنه[١] .

٨٨٢٣- أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا أبو قلابة ثنا أبو عاصم ثنا عبد اللَّه بن (أبي)[٢] أمية أخبرني صفوان بن يعلى أن يعلى قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن البحر هو جهنم » فقالوا ليعلى : قال اللَّه عز وجل : ﴿ نارًا أحاط بهم سرادقها ﴾ [الكهف : ٢٩] فقال : والذي نفسي بيده لا أدخلها أبدًا حتى ألقى اللَّه ولا تصيبني منها قطرة .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ومعناه : أن البحر صعب كأنه جهنم ولذلك فرع على إخراج حديث عبد اللَّه بن عمرو عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « إن تحت البحر نار ، وتحت النار بحر ، فأما النار فإنها تحت السابعة » وقد شهد الصحابة فمن بعدهم على رؤية دخانها .

٨٨٢٤- كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا يحيى بن حماد ثنا عبد العزيز بن المختار حدثني عبد اللَّه بن فيروز الداناج حدثني طلق بن حبيب قال سمعت جابر بن عبد اللَّه الأنصاري رضي اللَّه عنهما يقول : رأيت الدخان من مسجد الضرار حين انهار .

هذا إسناد صحيح وقد حدثني جماعة من أصحابنا الغرباء أنهم عرفوا هذا المسجد وشاهدوا هذا الدخان ، وقد قدمت الرواية الصحيحة أن جهنم تحت الأرض السابعة .

(*) صوابه : « عمرو بن الحارث » . (**) صوابه : « سعيد بن أبي هلال » .

(١) تقدم أنهما قد أخرجاه مرفوعًا بمعناه .

(٢) في السند سقط وهو شيخ عبد اللَّه بن أمية محمد بن حي كما في « تعجيل المنفعة » وهذا المحذوف مجهول ، وما بين القوسين زائد .

٨٨٢٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره، والصعود جبل في النار يتصعد فيه سبعين خريفًا يهوي منه كذلك أبدًا».

هذا حديث صحيح الإسناد(١) ولم يخرجاه.

٨٨٢٦- حدثنا أبو عبد اللَّه محمد بن يعقوب الشيباني إملاء من أصل كتابه ثنا إبراهيم بن عبيد(*) اللَّه السعدي أنبأ يزيد بن هارون أنبأ أزهر بن سنان القرشي ثنا محمد بن واسع قال: دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت له: يا بلال إن أباك حدثني عن جدك عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «إن في جهنم واد، في ذلك الوادي بير يقال له هبهب، حق على اللَّه تعالى أن يسكنها كل جبار» فإياك أن تكون منهم يا بلال.

هذا حديث تفرد به أزهر(٢) بن سنان عن محمد بن واسع لم يكتبه عاليًا إلا من هذا الوجه.

٨٨٢٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أزهر(**) بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا ويظن أنه مدافعه».

هذا حديث صحيح الإسناد(٣) ولم يخرجاه.

٨٨٢٨- أخبرني عبد اللَّه بن محمد بن علي بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق الإمام أنبأ محمد بن عزيز الأيلي أن سلامة حدثهم عن عقيل حدثني ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قالا قال أبو هريرة: سمعت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «والذي نفس محمد بيده إن قدر ما بين شفير النار وقعرها كصخرة زينتها

---

(١) دراج كثير المناكير.

(*) صوابه: «عبيد اللَّه» كما في «الميزان» و«السير».

(٢) وأزهر ضعيف، راجع «تهذيب التهذيب» فلا يعتمد على ما تفرد به.

(**) صوابه: «بحر».

(٣) دراج كثير المناكير، قاله الذهبي غير مرة.

سبع خلفات بشحومهن ولحومهن وأولادهن تهوي فيما بين شفير النار وقعرها إلى أن تقع قعرها سبعين خريفًا».

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٨٨٢٩- أخبرني عبد اللّه بن محمد بن علي بن زياد العدل ثنا محمد بن إسحاق الإمام أنبأ محمد بن عزيز الأيلي أن سلامة حدثهم عن عقيل حدثني ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب قالا قال أبو هريرة: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم يقول: «والذي نفس محمد بيده إن قدر ما بين شفير النار وقعرها إلى أن يقع قعرها سبعين خريفًا».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه[1].

٨٨٣٠- أخبرني عبد اللّه بن الحسين القاضي بمرو ثنا الحارث بن أبي أسامة حدثني يزيد بن هارون أنبأ محمد بن إبراهيم التيمي عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ ما بلغت يهوي بها سبعين خريفًا في النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٣] ولم يخرجاه.

٨٨٣١- أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد اللّه بن عمرو في قوله عز وجل: ﴿ونادوا يا مالك ليقضِ علينا ربك﴾ [الزخرف: ٧٧] قال: يخلي عنهم أربعين عامًا لا يجيبهم ثم أجابهم: ﴿إنكم ماكثون﴾ [الزخرف: ٧٧] فيقولون: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ [المؤمنون: ١٠٧] قال: فيخلي عنهم مثل الدنيا ثم أجابهم: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ [المؤمنون: ١٠٨] قال: فواللّه ما ينبس القوم بعد هذه الكلمة إن كان إلا الزفير والشهيق.

---

(١) محمد بن عزيز وسلامة بن روح مختلف فيهما والراجح ضعفهما، راجع ترجمتهما من «تهذيب التهذيب».

(٢) مسلم لم يعتمد على ابن إسحاق.

(1) هذا الحديث وقع في نسخ الأصل مكررًا وكذلك أبقيناه لاتباع الأصول ١٢ . (مصححه).

(٣) قد أخرجه مسلم (٣١٨٤/٤) كما في «الترغيب والترهيب».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] .

٨٨٣٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مقعد الكافر من النار مسيرة ثلاثة أيام ، وكل ضرس مثل أحد ، وفخذه مثل ورقان ، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعًا » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه .

٨٨٣٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أسد[*] بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان بن سعيد ثنا سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء قال : ذكر الدجال عند عبد الله فقال : يفترق الناس عند خروجه ثلاث فرق : فرقة تتبعه ، وفرقة تلحق بأهلها منابت الشيح ، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يقتلون بغربي الشام ، فيبعثون طليعة فيهم فرس أشقر وأبلق فيقتتلون فلا يرجع منهم أحد ، قال وأخبرني أبو صادق عن ربيعة بن ناجذ أنه فرس أشقر قال : ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عليه السلام ينزل فيقتله ، ويخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ، فيبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الأرض منهم ، فيجأر إلى الله عز وجل فيرسل ماء فيطهر الأرض منهم ، ويبعث الله ريحًا فيها زمهرير باردة فلا تدع على الأرض مؤمنًا إلا كفته تلك الريح ، ثم تقوم الساعة على شرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى من خلق الله في السماوات والأرض إلا مات إلا من شاء ربك ، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله فليس من بني آدم أحد إلا في الأرض منه شيء ، ثم يرسل الله ماء من تحت العرش كمني الرجل فتنبت لحمانهم وجثمانهم كما تنبت الأرض من الثرى ، ثم قرأ عبد الله : ﴿ والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابًا فسقناه إلى بلد ميت ﴾ حتى بلغ ﴿ كذلك النشور ﴾ [فاطر : ٩] ثم يقول ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه ، فتنطلق كل روح إلى جسدها فتدخل فيه فيقومون فيجيئون مجيئة رجل واحد

---

(١) هو موقوف ويخشى أن يكون من الزاملتين . (٢) دراج كثير المناكير . قاله الذهبي غير مرة .

(*) صوابه : « أسير » .

قيامًا لرب العالمين، ثم يتمثل اللَّه تعالى للخلق فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيرًا، فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم قرأ عبد اللَّه: ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضًا﴾ [الكهف: ١٠٠] ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد المسيح، فيقول: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم كذلك من كان يعبد من دون اللَّه شيئًا، ثم قرأ عبد اللَّه: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤] حتى يبقى المسلمون فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد اللَّه لا نشرك به شيئًا فينتهرهم مرتين أو ثلاثًا من تعبدون؟ فيقولون: نعبد اللَّه لا نشرك به شيئًا فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: اذا اعترف لنا سبحانه عرفناه، فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خرَّ للَّه ساجدًا ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كأنما فيها السفافيد فيقولون: ربنا فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون، ثم يأمر اللَّه بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس بقدر أعمالهم زمرًا، أوائلهم كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كمر البهائم حتى يمر الرجل سعيًا ثم يمر الرجل مشيًا حتى يجيء آخرهم رجل يتلبط على بطنه فيقول: يا رب لِم أبطأت بي قال: إني لم أبطئ بك إنما أبطأ بك عملك، ثم يأذن اللَّه تعالى في الشفاعة فيكون أول شافع روح اللَّه القدس جبريل ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم يقوم نبيكم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فلا يشفع أحد فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي ذكره اللَّه تعالى ﴿عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] فليس من نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة.

قال سفيان: أراه قال: لو علمتم يوم يرى أهل الجنة الذي في النار فيقولون: لولا أن منَّ اللَّه علينا ثم تشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم اللَّه ثم يقول: أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج جميع الخلق برحمته حتى لا يترك أحدًا فيه خير ثم قرأ عبد اللَّه: ﴿ما سلككم في سقر﴾ [المدثر: ٤٢] وقال بيده وعقده قالوا: ﴿لم نك من المصلين * ولم نك نطعم المسكين * وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذب بيوم الدين﴾ [المدثر: ٤٣-٤٦] هل ترون في هؤلاء من خير وما يترك فيها أحد فيه خير، فإذا أراد اللَّه أن لا يخرج أحدًا غير وجوههم وألوانهم فيجيء لرجل فيشفع فيقول: من

عرف أحدًا فليخرجه فيجيء فلا يعرف أحدًا فيناديه رجل فيقول : أنا فلان فيقول : ما أعرفك ، فعند ذلك قالوا : ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون * قال اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ [المؤمنون : ١٠٧، ١٠٨] فإذا قال ذلك انطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(•) ولم يخرجاه .

٨٨٣٤- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم قال : « لو أن مقمعًا من حديد وضع في الأرض فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض » .

هذا حديث صحيح الإسناد[1] ولم يخرجاه .

٨٨٣٥- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد قال قرئ على يحيى بن جعفر بن الزبرقان وأنا أسمع ثنا علي بن عاصم ثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : أتيت النبي صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا نبي اللّه ما أتيتك حتى خلفت أكثر من هؤلاء يعني الكفين جميعًا ولا آني دينك ولا آنيك وقد كنت امرأً لا أعقل شيئًا إلا ما علمني اللّه ورسوله ، فإني أسألك بوجه اللّه بم بعثك ربنا ؟ قال : « الإسلام » قال : قلت : يا نبي اللّه وما آية الإسلام ؟ قال : « أن تقول : أسلمت وجهي للّه ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، كل مسلم عن مسلم محرم ، أخوان يصيران لا يقبل اللّه من مسلم أشرك بعدما أسلم عملًا حتى يفارق المشركين إلى المسلمين ، ما لي آخذ بحجزكم عن النار ألا وإن ربي داعي ألا وإنه سائلي هل بلغت عبادي ؟ وإني قائل : رب قد أبلغتهم ، فيبلغ شاهدكم غائبكم ثم إنكم تدعون مقدمة أفواهكم بالقدام ثم أول ما يبين أحدكم لفخذه وكفه » قال : قلت : يا رسول اللّه هذا ديننا وأين ما تحسن بكفك ؟ .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

(•) (قلت) : ما احتجا بأبي الزعراء . (الذهبي) .

(١) دراج كثير المناكير . قاله الذهبي غير مرة .

(٢) اسمه عبد اللّه بن هانئ قال البخاري : لا يتابع في حديثه . كما في « تهذيب التهذيب » ثم الأثر موقوف وليس بحجة .

٨٨٣٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لسرادق النار أربعة جدر، كل جدار منها مسيرة أربعين سنة».

هذا حديث صحيح الإسناد[(١)] ولم يخرجاه.

٨٨٣٧- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس المالكي الفقيه بمكة حرسها الله تعالى في المسجد الحرام ثنا بكر بن سهل الدمياطي حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن أبي العوام مؤذن بيت المقدس قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: إن السور الذي ذكره الله تعالى في القرآن: ﴿فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب﴾ [الحديد: ١٣] هو السوق الشرقي باطنه المسجد وما يليه وظاهره وادي جهنم.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[(٢)].

٨٨٣٨- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لو ضرب مقمع من حديد جهنم الجبل لتفتت كما يضرب به أهل النار فصار رمادًا».

هذا حديث صحيح الإسناد[(٣)] ولم يخرجاه.

٨٨٣٩- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني رحمه الله بالكوفة ثنا إبراهيم ابن أبي العنبس ثنا علي بن قادم ثنا شريك عن عبيد المكتب عن الشعبي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم أو تبسم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ألا تسألوني من أي شيء ضحكت؟» فقال: «عجبت من مجادلة العبد ربه يوم القيامة، يقول: يا رب أليس وعدتني أن لا

---

(١) تقدم الكلام على دراج.

(٢) أبو العوام ترجمته في «تعجيل المنفعة» وهو مجهول الحال، والأثر موقوف.

(٣) دراج منكر الحديث.

تظلمني؟ قال: بلى، قال: فإني لا أقبل علي شهادة شاهد إلا من نفسي، فيقول: أو ليس كفى بي شهيدًا وبالملائكة الكرام الكاتبين؟ قال: فيردد هذا الكلام مرات فيختم على فيه وتكلم أركانه بما كان يعمل، فيقول: بعدًا لكم وسحقًا عنكم كنت أجادل».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم(١) ولم يخرجاه.

٨٨٤٠- **حدثنا** أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لو أن دلو غسق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا».

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

٨٨٤١- **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن عمرويه الصفار ببغداد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرفًا يحدث أنه كانت له امرأتان فجاء إلى إحداهما قال: فجعلت تنزع عمامته وقالت: جئت من عند امرأتك، فقال: جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال: «أقل ساكني الجنة النساء».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة(٣).

٨٨٤٢- **حدثني** محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسين بن الفضل البجلي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة فلما كنا بمر الظهران إذا نحن بامرأة في هودجها واضعة يدها على هودجها فيها خواتيم، فلما نزل الشعب إذا نحن بغربان كثيرة فيها غراب أعصم(1) أحمر المنقار والرجلين، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يدخل الجنة من النساء إلا مثل هذا الغراب في هذه الغربان».

---

(١) مسلم لم يعتمد على شريك، والحديث قد أخرجه مسلم.

(٢) تقدم أن الذهبي قال: دراج إنه كثير المناكير.

(٣) قد أخرجه مسلم (٣٠٩٧/٤) من طريق أبي التياح بهذا اللفظ نفسه. (صالح بن قائد).

(1) أي: أبيض الجناحين ١٢ «مجمع». (مصححه).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٨٨٤٣- حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي ثنا إبراهيم ابن الحسين بن ديزيل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة فإذا امرأة في يدها خواتيمها وقد وضعت يدها على هودجها فدخل عمرو بن العاص شعبًا ثم قال: كنا مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم في هذا الشعب فإذا غربان كثيرة وإذا غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر هذا الغراب في هذه الغربان».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[٢] ولم يخرجاه.

٨٨٤٤- حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو من أصل كتابه ثنا عبد الصمد بن الفضل ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن منصور عن زر عن وائل بن مهانة التيمي عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنه قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم: «يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم» فقالت امرأة ليست من علية النساء: وبم يا رسول اللَّه نحن أكثر أهل جهنم؟ قال: «لأنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير، وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب للب الرجل منكن».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين[٢] ولم يخرجاه، وقد رواه جرير عن منصور عن الأعمش بزيادة ألفاظ فيه.

٨٨٤٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد من أصل كتابه ثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن عمرو بن الحارث بن المصطلق عن ابن أخي زينب امرأة عبد اللَّه عن زينب رضي اللَّه عنها قالت: خطبنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فقال: «يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة» قالت: وكان عبد اللَّه رجلًا خفيف ذات اليد، فقلت له: سل لي

---

(١) لا، عمير بن يزيد الخطمي أبو جعفر وعمارة بن خزيمة لم يخرج لهما مسلم.

(٢) لا، قال الذهبي في «الميزان» في ترجمة وائل بن مهانة لا يعرف له حديث واحد. ثم هو ليس من رجالهما ما روى له إلا النسائي.

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أيجزئ عني من الصدقة النفقة على زوجي وأيتام في حجري[1] قالت : وكان رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قد ألقي عليه المهابة فقال لي عبد اللَّه : اذهبي فسليه ، قالت : فانطلقت فانتهيت إلى الباب فإذا عليه امرأة من الأنصار حاجتها كحاجتي ، قالت : فخرج إلينا بلال فقلنا له : سل لنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أتجزئ عنا من الصدقة النفقة على أزواجنا وعلى أيتام في حجرنا ؟ قالت : فدخل عليه بلال فقال : على الباب زينب ، قال : « أي الزيانب ؟ » قال : زينب امرأة عبد اللَّه ، وزينب امرأة من الأنصار يسألانك النفقة على أزواجهما وأيتام في حجرهما أيجزئ ذلك عنهما من الصدقة ، قالت : فخرج إلينا بلال فقال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : « لهما أجران : أجر القرابة ، وأجر الصدقة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[١] بهذه السياقة وتفرد مسلم رحمه اللَّه باخراجه مختصرًا .

٨٨٤٦- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الفقيه بمكة حرسها اللَّه تعالى ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد اللَّه بن يوسف ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن زياد بن أبي سودة قال : كان عبادة بن الصامت رضي اللَّه عنه على سور بيت المقدس الشرقي يبكي ، فقال بعضهم : ما يبكيك يا أبا الوليد؟ فقال : من هاهنا أخبرنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم أنه رأى جهنم .

هذا حديث صحيح الإِسناد[٢] ولم يخرجاه .

٨٨٤٧- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : « ماء كالمهل كعكر الزيت فإذا قرب إلى فيه سقطت فروة وجهه فيه » .

هذا حديث صحيح الإسناد[٣] ولم يخرجاه .

---

(1) حجره . (مصححه) .

(١) بل قد أخرجاه البخاري (٣/٣٣٨) ، ومسلم (٢/٦٠٣) عن عمرو بن الحارث عن زينب ، كما في « تحفة الأشراف » .

(٢) لعل الذهبي رحمه اللَّه تعب أو اعتمد على ما تقدم من أن دراجًا كثير المناكير .

(٣) في « تهذيب التهذيب » في ترجمة زياد بن أبي سودة قال أبو حاتم : لا أدري سمع من عبادة .

٨٨٤٨- **أخبرنا** إبراهيم بن عصمة العدل ثنا السري بن خزيمة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل رضي اللّٰه عنه قال: سمعت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يقول: « إن الفساق هم أهل النار » قالوا: يا رسول اللّٰه وما الفساق؟ قال: « النساء »، قال رجل: يا رسول اللّٰه أليس أمهاتنا وأخواتنا وأزواجنا؟ قال: « بلى، ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن، وإذا ابتلين لم يصبرن ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين(١) ولم يخرجاه.

٨٨٤٩- **أخبرنا** عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا أبي ثنا عبيد اللّٰه بن عمرو عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه رضي اللّٰه عنه قال: بينما نحن مع رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم في صلاة الظهر والناس في الصفوف خلف رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم فرأينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم يتناول شيئًا فجعل يتناوله فتأخر وتأخر الناس ثم تأخر الثانية فتأخر الناس، فقلت: يا رسول اللّٰه رأيناك صنعت اليوم شيئًا ما كنت تصنعه في الصلاة، فقال: « إنه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت قطفًا من عنبها ولو أخذته لأكل منه من بين السماء والأرض(1) لا ينقصونه فحيل بيني وبينه، وعرضت علي النار فلما وجدت سفعتها تأخرت عنها وأكثر من رأيت فيها النساء، إن ائتمن أفشين، وإن سألن ألحفن، وإذا سئلن بخلن، وإذا أعطين لم يشكرن، ورأيت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار، وأشبه من رأيت به معبد بن أكثم الخزاعي » فقال معبد: يا رسول اللّٰه أتخشى علي من شبهه، فإنه والدي؟ فقال: « لا » أنت مؤمن وهو كافر، وهو أول من حمل العرب على عبادة الأصنام.

هذا حديث صحيح الإسناد(٢) ولم يخرجاه.

٨٨٥٠- **أخبرني** عبد الرحمن(*) بن أبي الوزير ثنا أبو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد اللّٰه الأنصاري ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه قال: قال

---

(١) لم يخرجا لأبي راشد الحبراني وقد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر.

(1) ما بين السماء والأرض. (مصححه).

(٢) أقول: عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل مختلف فيه والراجح ضعفه.

(*) صوابه: «أبو عبد الرحمن بن أبي الوزير» اهـ. (أبو أحمد المكي).

رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم : «عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي بن قمعة[1] بن خندف أبو عمرو وهو يجر قصبه في النار، وهو أول من سيب السوائب وغَيَّر عهد إبراهيم عليه السلام، وأشبه من رأيت به أكثم بن أبي الجون» قال : فقال اكثم : يا رسول اللَّه يضرني شبهه؟ قال : «لا، إنك مسلم وإنه كافر».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم[١] ولم يخرجاه.

٨٨٥١- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : «إذا كان يوم القيامة عبر الكافر بعمله فجحد وخاصم، فيقال له : جيرانك يشهدون عليك فيقول : كذبوا، فيقال : أهلك وعشيرتك، فيقول : كذبوا، فيقال : احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم اللَّه ويشهد عليهم ألسنتهم فيدخلهم النار».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٨٨٥٢- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن غالب قالا ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ثنا سلام بن مسكين قال حدث أبو بردة عن عبد اللَّه بن قيس أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : «إن أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت، وإنهم ليبكون الدم» يعني : مكان الدمع.

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٨٨٥٣- أخبرنا الأستاذ أبو الوليد رضي اللَّه عنه ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر ثنا أبو قتيبة ثنا فرقد[٣] بن الحجاج أبو نصر ثنا عقبة بن أبي الحسناء عن أبي هريرة رضي اللَّه عنه عن النبي صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال : «لو أخذ سبع خلفات بشحومهن فيلقين من شفير جهنم ما انتهين إلى آخرها سبعين عامًا»(●).

---

(1) قمصة. (مصححه).

(١) مسلم لم يعتمد على محمد بن عمرو بن علقمة.

(٢) تقدم الكلام على دراج وأنه كثير المناكير.

(٣) فرقد بن الحجاج ترجمته في «الجرح والتعديل»، قال أبو حاتم : شيخ، وعقبة بن أبي الحسناء ترجمته في «الميزان» قال أبو حاتم : مجهول، وما ذكر الذهبي راويًا عنه غير فرقد.

(●) (قلت) : سند صالح. (الذهبي).

٨٨٥٤- حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحسن بن علي بن شبيب ثنا عبيد الله بن محمد التيمي ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أتيت بالبراق فركبت خلف جبريل عليه السلام فسار بنا إذا ارتفع ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يداه، قال: فسار بنا في أرض غمة[1] منتنة حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة، فقلت: يا جبريل إنا كنا نسير في أرض غمة منتنة ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة، قال: تلك أرض النار وهذه أرض الجنة، قال: فأتيت على رجل قائم يصلي، فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحب بي ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام، قال: فسرنا فسمعت صوتًا وتذمرًا فأتينا على رجل فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحب بي ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك موسى، قلت: على من كان تذمره وصوته؟ قال: على ربه، قلت: على ربه؟ قال: نعم قد عرف ذلك من حدته، قال: ثم سرنا فرأينا مصابيح وضوءًا قال: قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم عليه الصلاة والسلام أتدنو منها؟ قلت: نعم، فدنونا فرحب بي ودعا لي بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فنشرت لي الأنبياء من سمى الله عز وجل منهم ومن لم يسم فصليت بهم إلا هؤلاء النفر الثلاثة إبراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام».

هذا حديث تفرد أبو حمزة ميمون الأعور وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه[•] وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان رضي الله عنهما في ذكر المعراج.

٨٨٥٥- أخبرني عبدان بن يزيد الدقاق بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عفان بن مسلم ثنا أبو طلحة الراسبي عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف: صنف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنف يحاسبون حسابًا يسيرًا، وآخر يجوزون[2] على ظهورهم أمثال الجبال

(1) يقال: أرض غمة أي ضيقة ١٢ «مجمع» (مصححه).

(•) (قلت): ضعفه أحمد وغيره. (الذهبي). (2) وآخرون على ظهورهم. (مصححه).

الراسية ، فيسأل اللّٰه عنهم وهو أعلم فيقول : هؤلاء عبيد من عبيدي لم يشركوا بي شيئًا وعلى ظهورهم الذنوب والخطايا حطوها واجعلوها على اليهود والنصارى وادخلوا الجنة برحمتي » .

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٨٨٥٦- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد اللّٰه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك رضي اللّٰه عنه عن النبي صلى اللّٰه عليه وعلى آله وسلم قال : « المكر والخديعة والخيانة في النار »(١) .

٨٨٥٧- أخبرنا أبو عبد اللّٰه محمد بن عبد اللّٰه بن عمرويه الصفار ببغداد ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو الجواب ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما أنه كان يقول : اطلعت الحمراء بعد(1) فإذا رآها قال : لا مرحبًا ، ثم قال : إن ملكين من الملائكة هاروت وماروت سألا اللّٰه تعالى أن يهبطا إلى الأرض فأهبطا إلى الأرض فكانا يقضيان بين الناس فإذا أمسيا تكلما بكلمات وعرجا بها إلى السماء فقيض لهما بامرأة من أحسن الناس وألقيت عليهما الشهوة فجعلا يؤخرانها وألقيت في أنفسهما لم يزالا يفعلان حتى وعدتهما ميعادًا فأتتهما للميعاد فقالت : علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت إلى السماء فمسخت فجعلت كما ترون فلما أمسيا تكلما بالكلمة التي كانا يعرجان بها إلى السماء فلم يعرجا فبعث إليهما إن شئتما فعذاب الآخرة وإن شئتما فعذاب الدنيا إلى أن تقوم الساعة على أن تلتقيان اللّٰه تعالى فإن شاء عذبكما وإن شاء رحمكما ، فنظر أحدهما إلى صاحبه فقال أحدهما لصاحبه : بل نختار عذاب الدنيا ألف ألف ضعف ، فهما يعذبان إلى أن تقوم الساعة .

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وترك حديث يحيى بن سلمة عن أبيه من المحالات التي يردها العقل(●) فإنه لا خلاف أنه من أهل الصنعة فلا ينكر لأبيه أن يخصه بأحاديث يتفرد بها عنه .

---

(١) سنان بن سعد تقدم الكلام عليه أنه ضعيف .

(1) هكذا في الأصول والمشهور من النجوم الزهرة التي من السبع السيارة ١٢ . (مصححه) .

(●) (قلت) : قال النسائي : متروك ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث . (الذهبي) .

٨٨٥٨- أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي ثنا أبو عاصم ثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن جبير قال: جلست إلى ابن عمر وأبي سعيد فقال أحدهما لصاحبه: إني سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر مبلغ العرق من ابن آدم فقال أحدهما: إلى شحمة أذنيه، وقال الآخر: يلجمه العراق، وأشار ابن عمر فخط بين شحمة أذنه بالسبابة.

هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه[1].

٨٨٥٩- أخبرنا أبو سهل أحمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ثنا عكرمة بن عمارة نا إياس بن سلمة بن الأكوع حدثني أبي قال: عدنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجلًا موعوكًا فوضعت يدي عليه فقلت: ما رأيت كاليوم رجلًا أشد حرًّا منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ألا أخبركم بأشد حرًّا منه يوم القيامة هاذينك الرجلين الراكبين المقفيين» لرجلين حينئذ من أصحابه.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٨٨٦٠- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن سنان بن سعد الكندي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرًا عجل له العقوبة في الدنيا، وإذ أراد بعبد شرًّا أمسك عليه بذنبه حتى يوافيه يوم القيامة»[2].

٨٨٦١- أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو موسى سهل بن كثير ثنا إسماعيل بن علية عن عطاء عن[*] السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخ، فلما جاءت الجمعة حضر وحضرت معه فخطبنا حذيفة فقال: إن الله عز وجل يقول: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١] ألا وإن الساعة قد اقتربت، ألا وإن القمر قد انشق، ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإن اليوم المضمار وغدًا السباق، فقلت لأبي: أيستبق الناس غدًا؟ قال: يا بني إنك لجاهل إنما يعني العمل اليوم والجزاء غدًا،

---

(١) حديث ابن عمر قد أخرجه مسلم (ج٤ ص٢١٩٦، ٢١٩٧).

(٢) تقدم أن سنان بن سعد ضعيف.

(*) صوابه: «عطاء بن السائب».

فلما جاءت الجمعة الأخرى حضرنا فخطبنا حذيفة فقال: إن اللَّه عز وجل يقول: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ [القمر: ١] ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق، ألا وإن اليوم المضمار وغدًا السباق، ألا وإن الغاية النار والسابق من سبق إلى الجنة.

هذا حديث صحيح الإسناد[١] ولم يخرجاه.

٨٨٦٢- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد اللَّه بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم قال: «يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه» قيل: وما هو يا رسول اللَّه؟ قال: «مثل حبة خردل منه ينشئون».

هذا حديث صحيح الإسناد[٢] ولم يخرجاه.

٨٨٦٣- أخبرني الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام رضي اللَّه عنه أنبأ موسى بن الحسن بن عباد ثنا عفان بن مسلم ثنا همام بن يحيى عن مطر الوراق عن أبي قلابة قال: دخل نفر من القراء على أبي ذر وعنده امرأة سوداء عليها عباءة قطوانية ليس عليها مجاسد[1] ولا خلوق، فقال أبو ذر: أتدرون ما تقول هذه تأمرني أن آتي العراق ولو أتيت العراق لقالوا: هذا صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم فمالوا علينا من الدنيا، وإن خليلي أبا القاسم صلى اللَّه عليه وعلى آله وسلم عهد إلي أن جسر جهنم دحض مزلة، وفي أحمالنا إفساد لعلنا أن ننجو منها.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان أبو قلابة سمع من أبي ذر الغفاري رضي اللَّه تعالى عنه.

٨٨٦٤- أخبرنا أبو عبد اللَّه الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثنا أيوب عن عبد اللَّه بن أبي مليكة أن رجلًا

---

(١) لا، عطاء بن السائب مختلط، وإسماعيل بن علية ممن روى عنه بعد الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات».

(٢) دراج كثير المناكير. قاله الذهبي.

(1) المجاسد جمع مجسد بضم الميم الثوب المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران أو المصفر ١٢ «مجمع» (مصححه).

سأل ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن قوله عز وجل: ﴿وإن يومًا عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ [الحج: ٤٧] فقال: من أنت؟ فذكر له أنه رجل من كذا وكذا، فقال ابن عباس رضي اللَّه عنهما: فما يوم كان مقداره خمسين ألف سنة؟ فقال الرجل: رحمك اللَّه إنما سألتك لتخبرنا، فقال ابن عباس: يومان ذكرهما اللَّه عز وجل في كتابه اللَّه أعلم بهما، فكره أن يقول في كتاب اللَّه بغير علم.

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

* * *

(آخر كتاب الأهول) وهو آخر كتاب « الجامع الصحيح المستدرك » تأليف الحاكم الإمام أبي عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه بن حمدويه الحافظ رحمه اللَّه تعالى والحمد للَّه وحده وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة تحقيق المستدرك

بعد مدة طويلة مع « مستدرك الحاكم » يسَّر اللَّه لنا أمورًا :

١ - معرفة رجال الحاكم الذين طالما تخوَّفنا من البحث عنهم ، ونضطر إلى الحكم على الحديث من أعلى السند أو نقل كلام بعض الأئمة على الحديث .

٢ - الحاكم رحمه اللَّه في مشايخه ككثير من المحدثين تارة يسمِّي ، وأخرى يكنِّي ، وأخرى ينسب الشيخ إلى جد أبعد ، وأخرى يأتي له بنسبة غريبة ليست معروفة لدي المحدِّثين ، مثال ذلك أنه قال في أول حديث في « المستدرك » (ج١ ص٣) :

أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة ، فأنت تجد في كتب المحدثين إلا من نقل عن الحاكم كالبيهقي ، أن نسبته الفاكهي وهو ابن صاحب « تاريخ مكة » الشهير بالفاكهي ، على أنه لا يمنع أن يكون من خزاعة ، أو مولى لخزاعة ، وأن يكون ممن يبيع الفاكهة ، وأمثال هذا كثير واللَّه المستعان .

٣ - كثرة أوهام الحاكم في « مستدركه » فلعلها تزيد على الصواب ، فعلى هذا فما تفرَّد به الحاكم في « المستدرك » ففي النفس منه شيء لكثرة أوهامه .

٤ - الحاكم ربما يقتطع كلمات من حديث طويل وهو في « الصحيحين » أو أحدهما ولولا أن اللَّه منَّ علينا بكثرة القراءة في « الصحيحين » - والفضل له وحده - لما استطعنا الوقوف عليها .

وربما يذكر الحديث بمعناه ويقول : ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وهما قد أخرجاه بسياق أحسن وأتم وسند أصح .

وربما يقول الحاكم : قد أخرجاه مختصرًا وذكرته بطوله ، ويكونان قد أخرجاه بطوله كما عند الحاكم أو أحسن .

٥ - استطعنا بفضل اللَّه أن نتغلّب على التصحيفات لكثرة ممارسة أحاديث « المستدرك » ورجاله ، ومن أشكل علينا نظرنا في شيوخه والرواة عنه فيعرف لنا في الغالب .

ويبقى علينا في هذا الجانب أمران :

أحدهما : السقط من السند ، أو سقوط الحديث من المستدرك فيذكره الطابع من تلخيص الإمام الذهبي رحمه اللّه ، وكنا نود أننا استطعنا أن نملأ ذلك الفراغ ، ولكنه يحتاج إلى وقت كبير ، ومراجعة الكتب التي نقلت عن المستدرك ، ككتب البيهقي رحمه اللّه .

الثاني : وهو بحمد اللّه سهل علينا ولكننا لم نتفطّن من أول الأمر ، وهو أن الطابع الظاهر أنه ليس له معرفة برجال الحاكم فربما ترى في « المستدرك » : حدثنا أبو بكر بن إسحاق حدثنا أبو الموجه حدثنا علي بن حمشاذ العدل ، عن صالح بن محمد جزرة ، فيظن الباحث أنَّ علي بن حمشاذ العدل هو شيخ أبي الموجّه ، وعلي بن حمشاذ هو شيخ الحاكم ، فينبغي أن يكتب من أول السطر . فلعلنا نخصص له أخًا من إخواننا لتتبعه ثم إرساله إن شاء اللّه للإخوة الطابعين .

٦ – أحكامنا على الأحاديث التي في « المستدرك » على طريقة الحافظ الذهبي في الاختصار وفي الاقتصار على السند الذي ذكره الحاكم ، فهو يرى أنه يستحق أن يخرج في « الصحيحين » أو في أحدهما بذلك السند ، وفي بعض الأوقات يذكر شواهد ومتابعات ، فنحن نحكم على الحديث بذلك السند حتى ولو كان في « سنن أبي داود » أو غيرها بسند آخر صحيح فنحن لا نحكم إلا على سند الحاكم الذي يرى أنه صحيح يستحق أن يخرَّج في « الصحيحين » أو أحدهما .

٧ – لاحظنا أن أحكام الحاكم على الأحاديث تختلف فالذي يرى أنه صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما يقول : هذا حديث صحيح على شرط ..... ولم يخرجاه .

والذي يرى أنه صحيح وليس على شرطهما يقول : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه في الغالب . والحاكم رحمه اللّه سلك مسلك المتقدمين في إدراج الحسن في قسم الصحيح ، فعلى هذا فاستدراك بعض العصريين إذا قال الحاكم : صحيح فقال العصري : بل حسن ، استدراك في غير موضعه .

وكذا إذا قال الحاكم : صحيح الإسناد ، ثم تعقَّبنا عليه بأن الحديث ضعيف أو معل فلا يقال : تعقبكم في غير موضعه لأن الحاكم ما حكم عليه بالصحة وإنما صحح سنده ، فإنَّا نقول : إن أصل موضوع « المستدرك » هو التعقُّب على الشيخين بما يرى الحاكم أنه صالح

للحجية فلذلك نحن نتعقَّب عليه حتى ولو لم يحكم على الحديث بشيء.

٨ – لطول مدة التحقيق لأننا كلما وجدنا فائدة تتعلق بالمستدرك قيَّدنا في الهامش لم نلتزم بطريق معيَّن بل ربما نقول: حديث ضعيف أو موضوع أو ليس على شرطهما .. إلخ.

وربما يكون التنبيه في آخر السند وربما يكون على اسم الراوي الضعيف، فهذا يعني أن الحديث ضعيف بهذا السند لأنه من طريق راوٍ ضعيف، فتنبَّه لهذا وفقني اللَّه وإياك.

٩ – أشكر ربي الذي يسَّر لي إتمام هذا العمل مع كثرة شواغلي، وما ينتابني من الأمراض فله سبحانه الفضل والمنَّة، وأسأله المزيد من فضله.

ثم أشكر لإخواني الذين ساعدوني على المراجعة النهائية وهم :

الأخ: مقبول الوجيه. الأخ: أحمد القدسي.

الأخ: محمد بن قائد الحجري. الأخ: محمد بن عبد اللَّه السياغي.

الأخ: صالح بن قائد الوادعي.

وكذا أشكر للأخ حسين بن محمد مناع الوادعي الذي يكتب بحوثي على الآلة الكاتبة.

وكذا أشكر لأم شعيب الوادعية التي اقتطعت لي وقتًا من وقتها للبحث عما آمرها أن تبحث عنه.

وأشكر للأخ الشيخ: أسامة بن عبد اللطيف القوصي وإخوانه القائمين على دار الحرمين على الاهتمام بطبع كتبي ومراجعتها وحسن الإخراج، فجزى اللَّه الجميع خيرًا ودفع عنهم كل سوء ومكروه.

* * *

فهــرس

أطراف أحاديث المستدرك

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

* * *